

# النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الأثير

الجزء الأول

## Part 1

\*2\* مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ

@ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِآلَائِهِ فِي بَادِي الْأَمْرِ وَعَائِدِهِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى وافر عَطَائِهِ وَرَافِدِهِ، وَأَعْتَرِفُ بِلُطْفِهِ فِي مَصَادِرِ التَّوْفِيقِ وَمَوَارِدِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، شَهَادَةً مُتَّحِلَّةً بِقَلَائِدِ الْإِحْلَاصِ وَفَرَائِدِهِ، مُسْتَقِلَّةً بِإِحْكَامِ قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ وَمَعَاقِدِهِ.

وَأُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ جَامِعِ نَوَافِرِ الْإِيمَانِ وَشَوَارِدِهِ، وَرَافِعِ أَعْلَامِ الْإِسْلَامِ وَمَطَارِدِهِ (المطارِدُ جمع مطرد - على وزن منبر - : الرمح القصير)، وَشَارِعِ نَهْجِ الْهُدَى لِقَاصِدِهِ، وَهَادِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَمَاهِدِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ كُنُوزِ مَعَالِمِ الدِّينِ وَمَعَاهِدِهِ، وَرَادَةِ مَشْرِعِهِ السَّائِعِ لَوَارِدِهِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَوْلِي الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ، وَلَا ارْتِيَابَ عِنْدَ ذَوِي الْمَعَارِفِ وَالْمَحْصُولِ، أَنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالْآثَارِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ قَدْرًا، وَأَحْسِنُهَا ذِكْرًا، وَأَكْمَلُهَا نَفْعًا وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا. وَأَنَّهُ أَحَدُ أَقْطَابِ الْإِسْلَامِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا، وَمَعَاقِدِهَا الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا، وَأَنَّهُ فَرَضٌ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ يَجِبُ التَّزَامُّ، وَحَقٌّ مِنْ حُقُوقِ الدِّينِ يَتَعَيَّنُ إِحْكَامُهُ وَاعْتِرَاقُهُ.

وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ - مِنْ الْإِهْتِمَامِ الْبَيِّنِ وَالِاتِّزَامِ الْمُبْتَعَيْنِ - يَنْقَسِمُ قَسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ الْفَافِظِ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةُ مَعَانِيهِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ مَعْرِفَةَ الْفَافِظِ مُقَدِّمَةٌ فِي الرِّبْتَةِ؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي الْخِطَابِ وَبِهَا يُحْصَلُ التَّفَاهُْمُ، فَإِذَا عُرِفَتْ تَرْتَّبَتْ الْمَعَانِي عَلَيْهَا، فَكَانَ الْإِهْتِمَامُ بِبَيَانِهَا أَوْلَى.

ثُمَّ الْأَفْظَاظُ تَنْقَسِمُ إِلَى مَفْرَدَةٍ وَمُرَكَّبَةٍ، وَمَعْرِفَةُ الْمَفْرَدَةِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُرَكَّبَةِ؛ لِأَنَّ التَّرْكِيبَ فَرَعٌ عَنِ الْإِفْرَادِ. وَالْأَفْظَاظُ الْمَفْرَدَةُ تَنْقَسِمُ قَسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا خَاصٌّ وَالْآخَرُ عَامٌّ.

أَمَّا الْعَامُّ فَهُوَ مَا يَشْتَرِكُ فِي مَعْرِفَتِهِ جُمْهُورُ أَهْلِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا يَدُورُ بَيْنَهُمْ فِي الْخِطَابِ، فَهَمُّ فِي مَعْرِفَتِهِ شَرْحٌ سَوَاءٌ أَوْ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ، تَنَاقَلُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَتَدَاوَلُوهُ، وَتَلَقَّوْهُ مِنْ حَالِ الصَّعْرِ لِمَعْرِفَةِ التَّفَاهُْمِ وَتَعَلَّمُوهُ.

وَأَمَّا الْخَاصُّ فَهُوَ مَا يَدُورُ فِيهِ مِنَ الْأَفْظَاظِ اللَّغَوِيَّةِ، وَالْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ الْحَشَوِيَّةِ، الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ عُيِّنَ بِهَا، وَحَافِظٌ عَلَيْهَا وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ مِظَانِهَا - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ - فَكَانَ الْإِهْتِمَامُ بِمَعْرِفَةِ هَذَا النَّوعِ الْخَاصِّ مِنَ الْأَفْظَاظِ أَهَمًّا مِمَّا سِوَاهُ، وَأَوْلَى بِالْبَيَانِ مِمَّا عَدَاهُ، وَمُقَدِّمًا فِي الرِّبْتَةِ عَلَى غَيْرِهِ، وَمَبْدُؤًا فِي التَّعْرِيفِ بِذِكْرِهِ؛ إِذِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ ضَرُورِيَّةٌ فِي الْبَيَانِ، لِأَنَّهَا فِي الْإِيضَاحِ وَالْعَرْفَانِ.

ثُمَّ مَعْرِفَتُهُ تَنْقَسِمُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ: أَمَّا ذَاتُهُ فَهِيَ مَعْرِفَةُ وَزْنِ الْكَلِمَةِ وَبِنَائِهَا، وَتَأْلِيفِ حُرُوفِهَا وَضَبْطِهَا، لِثَلَاثًا يَتَبَدَّلُ حَرْفٌ بِحَرْفٍ أَوْ بِنَاءٌ بِبِنَاءٍ. وَأَمَّا صِفَاتُهُ فَهِيَ مَعْرِفَةُ حَرَكَاتِهِ وَإِعْرَابِهِ، لِثَلَاثًا يَحْتَلُّ فَاعِلٌ بِمَفْعُولٍ، أَوْ خَبِرٌ بِأَمْرٍ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي مَبْنِيٌّ فَهَمُّ الْحَدِيثِ عَلَيْهَا، فَمَعْرِفَةُ الذَّاتِ اسْتَقْلَلَتْ بِهَا عِلْمَاءُ اللُّغَةِ وَالِاشْتِقَاقِ، وَمَعْرِفَةُ الصِّفَاتِ اسْتَقْلَلَتْ بِهَا عِلْمَاءُ النُّحُوِّ وَالتَّصْرِيفِ، وَإِنْ كَانَ الْفَرِيقَانِ لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ لِأَضْطِرَارِ كُلِّ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ فِي الْبَيَانِ.

وقد عَرَفْتُ - أَيْدِكَ اللَّهُ وَإِيَّانَا بِلُطْفِهِ وَتَوْفِيقِهِ - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لساناً، وأوضحهم بياناً. وأعدبهم نطقاً، وأسدهم لفظاً. وأبينهم لهجة، وأقومهم حجة. وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طرق الصواب. تأييداً إلهياً، ولطفاً سماوياً. وعنايةً ربّانية، ورعايةً روحانية، حتى لقد قال له عليُّ بنُ أبي طالب كرم الله وجهه - وسِعُهُ يَخاطِبُ وَفَدَ بَنِي نَهْدٍ - : يا رسول الله نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره! فقال <أدبني ربِّي فأحسن تأديبي، ورزيتُ في بني سَعْدِ>. فكان صلى الله عليه وسلم يُخاطبُ العرب على اختلاف شُعبهم وقبائلهم، وتباين بُطونهم وأفخاذهم وفصائلهم، كلاً منهم بما يفهمون، ويُحادثهم بما يعلمون. ولهذا قال - صدَّقَ اللهُ قَوْلَهُ -: <أمرتُ أن أحاطبَ الناسَ على قدر عقولهم>، فكأنَّ اللهُ عزَّ وجل قد علَّمه ما لم يكن يَعْلَمُه غيره من بني أبيه، وجمع فيه من المعارف ما تفرَّق في قاصي العَرَبِ ودانيه. وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يَفِدُ عليه من العَرَبِ يعرفون أكثر ما يقوله، وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم.

واستمرَّ عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا السَّنَنِ المستقيم. وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جارياً على هذا النمط سالكا هذا المنهج. فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخَلُهُ الخلل، ولا يتطرَّقُ إليه الزَّلُّ، إلى أن فُتحت الأمصار، وخالطَ العَرَبُ غيرَ جنسهم من الروم والفرس والحبش والنَّبَط، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح اللهُ على المسلمين بلادهم، وأفاءَ عليهم أموالهم ورقابهم، فاختلطتِ الفرق وامتزجتِ الألسن، وتداخلتِ اللغاتُ ونشأ بينهم الأولاد، فتعلموا من اللسان العربي ما لا بدَّ لهم في الخطاب منه، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورَةِ عنه، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه، وأهملوه لقلَّة الرَغْبَةِ في الباعث عليه، فصار بعد كونه من أهمِّ المعارف مُطَّرِحاً مهجوراً، وبعد فَرَضِيَّتِهِ اللازمة كأن لم يكن شيئاً مذكوراً. وتمادتِ الأيامُ والحالة هذه على ما فيها من التماسك والتباعد، واستمرَّت على سَنَنِ من الاستقامة والصلاح، إلى أن انقرض عصرُ الصحابة والشأنُ قريب، والقائمُ بواجب هذا الأمر لقلته غريب. وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قَلُّوا في الإتيان عدداً، واقتَفَوْا هديهم وإن كانوا مُدَوِّا في البيان يَدًا، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسانُ العربيُّ قد استحال أعجمياً أو كاد، فلا ترى المُسْتَقْبَلَ به والمُحَافِظَ عليه إلا الآحاد.

هذا والعصرُ ذلك العصرُ القديم، والعهدُ ذلك العهدُ الكريم، فجهل الناس من هذا المهيم ما كان يلزمهم معرفته، وأخروا منه ما كان يجب تَقْدِيمَتَهُ، واتخذوه وراءهم ظَهْرِيًّا فصار نِسِيًّا منسياً، والمشتغل به عندهم بعيداً قصيًّا، فلما أعضَلَ الداءُ وعزَّ الدَّواءُ، ألهَمَ اللهُ عز وجل جماعة من أولي المعارف والنُّهَى، وذوي البصائر والحِجَى، أن صرفوا إلى هذا الشأن طَرَفًا من عنايتهم، وجانباً من رعايتهم، فشرَّعوا فيه للناس موارد، ومهدوا فيه لهم معاهداً، حراسةً لهذا العلم الشريف من الضياع، وحفظاً لهذا المهيم العزيز من الاختلال.

فقيل إن أوَّل من جَمَعَ في هذا الفنَّ شيئاً وألَّف أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى التميمي، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات، ولم تكن قَلَّتُهُ لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنما كان ذلك لأمرين: أحدهما أن كل مُبْتَدِئٍ لشيء لم يُسَبِّق إليه، ومُبْتَدِئٍ لأمر لم يُتَقَدَّم فيه عليه، فإنه يكون قليلاً ثم يكثر، وصغيراً ثم يكبر. والثاني أن الناس يومئذ كان فيهم بَقِيَّةٌ عندهم معرفة، فلم يكن الجهلُ قد عمَّ، ولا الخطبُ قد طَمَّ.

ثم جمع أبو الحسن النَّصْر بن شَمِيل المازنيّ بعده كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عُبَيْدَة، وشرح فيه وبَسَطَ على صغر حجمه ولطفه. ثم جمع عبدُ الملك بن قُرَيْب الأصبغيّ - وكان في عصر أبي عُبَيْدَة وتأخر عنه - كتابا أحسن فيه الصُّنْعَ وأجاد، ونَيَّفَ على كتابه وزاد، محمد بن المِسْتَنير المعروف بِقُطْرُب، وغيره من أئمة اللغة والفقهاء جمعوا أحاديث تكلّموا على لغتها ومعناها في أوراق ذواتِ عدد، ولم يَكْذُ أحدُهم ينفردُ عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر.

واستمرَّت الحال إلى زمن أبي عُبَيْد القاسم بن سلامٍ وذلك بعد المائتين، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمّة، فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: <إني جمعتُ كتابي هذا في أربعين سنة، وهو كان خلاصة عمري>. ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تتبُّع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرُّقها وتعُدُّدها، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ زوَّتها، وهذا فن عزيز شريف لا يوفِّقُ له إلا السعداء. وظنَّ رحمه الله - على كثرة تعبهِ وطول نصِّبه - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار، وما علم أن الشَّوْطَ بَطِين (أي بعيد) والمنهل مَعِين.

وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه، ويعتمدون في غريب الحديث عليه، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّيَنَوْرِي رحمه الله، فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار، حذا فيه حَذْوَ أبي عبيد ولم يُودِعْهُ شيئا من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دَعَتْ إليه حاجة من زيادة وبيان أو استدراك أو اعتراض، فحذاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه. وقال في مقدّمة كتابه: <وقد كنتُ زمانا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث، وأن النظر فيه مُسْتَعْنٍ به. ثم تَعَقَّبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نَحْوًا مما ذكر، فتَبَتَّعْتُ ما أغفل وفسرته على نَحْوِ مما فَسَّر، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال>. وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ رحمه الله، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدَّة، جم

ثم صَنَّفَ الناس غيرُ من ذكرنا في هذا الفنِّ تصانيف كثيرة، منهم شَمْرُ بن حَمْدَوَيْه، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي المعروف بثعلب. وأبو العباس محمد بن يزيد الثُّمَالِي المعروف بالمبرد. وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وأحمد بن الحسن الكندي. وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب. وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقهاء والحديث.

ولم يَخْلُ زمانٌ وعصرٌ ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتأليف، واستبدَّ فيه بتصنيف.

واستمرَّت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد بن أحمد الخطَّابي البُسْتِي رحمه الله، وكان بعد الثلاثمائة والستين وقبلها، فألف كتابه المشهور في غريب الحديث، سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قُتَيْبَةَ، واقتفى هَدْيَهُما، وقال في مقدمة كتابه - بعد أن ذكر كتابَيْهِما وأثنى عليهما -: <وبقيتُ بعدها صُبابَةٌ للقول فيها مُتَبَرِّضٌ توليتُ جمعها وتفسيرها، مُسْتَرْسلا بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما، بعد أن مضى عليّ زمان وأنا أحسب أنه لم يبقَ في هذا الباب لأحدٍ مُتكلِّم، وأن الأوَّلَ لم يتركُ للآخر شيئا وأتكلُّ على قول ابن قُتَيْبَةَ في خطبة كتابه: إنه لم يبقَ لأحدٍ في غريب الحديث مقال>.

وقال الخطابي ايضا بعد أن ذكر جماعة من مُصنفي الغريب وأثنى عليهم: >إلا أن هذه الكُتُب على كثرة عددها إذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد. إذ كَانَ مصنّفوها إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيَعْتَوِرُه فيما بينهم، ثم يَتَبَارَؤا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض، ولم يكن من شرط المسبوق أن يُفْرَجَ للسابق عما أحرزَه، وأن يُقْتَضِبَ الكلام في شيء لم يُفَسِّرْ قبله على شأكلة ابن قُتَيْبَةَ وصنيعه في كتابه الذي عَقَّبَه كتاب أبي عبيد، ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيئاً منها على منْهَاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجَوْدَةَ الاستنباط وكثرة الفقه، ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحجّة وذكر النظائر وتخليص المعاني، وإنما هي أو عامتها إذا تقسّمت وقعت بين مُقَصِّر لا يورد في كتابه إلا أطرافاً وسواقط من الحديث، ثم لا يوقِّفها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى، وبين مُطِيل يسرُّد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكّل منها شيء، ثم يتكلفُ تفسيرها ويُطَنِّبُ فيها. وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل؛ إذ كانا قد أتينا على جماع ما تضمنت الأحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل، وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له، ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يُفَوِّهُمَا.

(يتبع...)

@(تابع... 1): بسم الله الرحمن الرحيم... ..

قال الخطابي: وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما، فصرفتُ إلى جمعه عناية، ولم أزل أتبع مظاهرها وألقت أحادها، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يُوفَّقَ له، واتسق الكتاب فصار كنجو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه.

قال: وبلغني أن أبي عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر، والناس إذ ذاك متوافرون، والروضة أنف، والحوض ملآن. ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده. ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد، فأسأَرَ القدر الذي جمعناه في كتابنا، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عددٍ لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده، ولكل وقت قوم، ولكل نشي علم. قال الله تعالى ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾.

قلت: لقد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف، عرف الحق فقاله، وتحرى الصدق فنطق به، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يُعَوَّلُ عليها علماء الأمصار، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرتها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتباً ومُقَفَّى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعبٍ وعناء، ولا خفاء لما في ذلك من المشقة والنصب مع كون الحديث المطلوب لا يُعرف في أي واحد من الكتب هو، فيحتاج طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها. فلما كان زمنُ أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الإمام أبي منصور الأزهرّي اللغوي، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقتة، صنّف كتابه المشهور السُرّي في الجمع بين غربي القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفياً على حروف المعجم على وضع لم يُسَبِّقْ في غريب القرآن والحديث إليه. فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها؛ إذ كان الغرض والمقصد من هذا

التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعراباً ومعنى، لا معرفة مُثُون الأحاديث والأحاديث والآثار وطُرق أسانيدِها وأسماء رُواتِها، فإن ذلك علم مستقبل بنفسه مشهور بين أهله.

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عُبَيْد وابن قتيبة وغيرهما ممن تَقَدَّمه عصره من مُصَنِّفي الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله، فجاء كتابه جامعاً في الحُسن بين الإحاطة والوضع. فإذا أراد الإنسان كلمةً غريبةً وحَدَّها في حرفها بغير تعب، إلا أنه جاء الحديث مُفَرَّقاً في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار. وما زال الناس بعده يَفْتَنُون هَدْيِهِ، وَيَتَّبِعُونَ أثره، وَيَشْكُرُونَ له سَعْيِهِ، وَيَسْتَدْرِكُونَ ما فَاتَهُ من غريب الحديث والآثار، ويجمعون فيه مجاميع. والأيام تَنْقُضِي، والأعمارُ تَفْتِي ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه <الفائق (طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة 1366 هـ - 1947 م)>. ولقد صادف هذا الاسم مُسَمًى، وكشف من غريب الحديث كل مُعَمًى، ورَتَّبَهُ على وضع اختارَه مُقَمًى على حروف المعجم، ولكن في العُثور على طلب الحديث منه كُلفَةٌ ومشقة، وإن كانت دون غيره من مُتَقَدِّم الكتب لأنه جَمَعَ في التَقْفِيَةِ بين إيراد الحديث مَسْرُوداً جميعه أو أكثره أو أقله، ثم شَرَحَ ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم، فترد الكلمة في غير حرفها، وإذا تَطَلَّبها الإنسان تَعَب حتى يجدها، فكان كتابُ الهروي أقرب مُتَنَاولاً وأسهل مأخذاً، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها، وكان النفع به أتمَّ والفائدة منه أعمَّ.

فلما كان زمنُ الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني الأصفهاني، وكان إماماً في عصره حافظاً متقناً تُشَدُّ إليه الرحال، وتُناط به من الطلبة الآمال، قد صنف كتاباً جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يُناسبه قَدراً وفائدة، ومُماثلُه حجماً وعائدة، وسلك في وضعه مَسْلَكه، وذهب فيه مَذْهَبه، ورَتَّبَهُ كما رَتَّبَهُ، ثم قال: <واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفتُ عليها؛ لأن كلام العرب لا ينحصر>. ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فَاتَهُ من الغريب كثيرٌ، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسائة.

وكان في زماننا أيضاً معاصراً أبي موسى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي رحمه الله، كان مُتَفَنِّناً في علومه مُتَنَوِّعاً في معارفه، فاضلاً، لكنه كان يَغْلِبُ عليه الوعظ. وقد صَنَّفَ كتاباً في غريب الحديث خاصة نَهَج فيه طريق الهروي في كتابه، وسلك فيه مَحَجَّتَه مجرداً من غريب القرآن. وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مُصَنِّفي الغريب: قال: <فَقَوِيَّتِ الظُّنون أنه لم يَبْقَ شيء، وإذا قد فَاتَهُمْ أشياء فرأيت أن أبذل الوُسْع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم، وأرجو ألا يَشُدَّ عني مَهْمٌ من ذلك، وأن يُعْنِي كتابي عن جميع ما صُنِّف في ذلك>. هذا قوله.

ولقد تتبعت كتابه فرأيتُه مُخْتَصِراً من كتاب الهروي، مُنْتَزِعاً من أبوابه شيئاً فشيئاً ووضِعاً فوضِعاً، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفادّة. ولقد قايستُ ما زاد في كتابه على ما أخذَه من كتاب الهروي فلم يكن إلا جزءاً يسيراً من أجزاء كثيرة.

وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر قي كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها، أو زيادة في شرحها، أو وجهٍ آخرٍ في معناه، ومع ذلك فإن كتابه يُصاهي كتاب الهروي كما سبق؛ لأن وضع كتابه استدراكٌ ما فات الهروي.

ولما وقفت على كتابه الذي جعله مُكملاً لكتاب الهروي ومُتمِّماً وهو في غاية من الحسن والكمال، وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يَحْتاجُ إلى أن يَتَطَلَّبَهَا في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طَلَّبَهَا من الكتاب الآخر، وهما كتابان كبيران ذَوَا مجلداتٍ عِدَّة، ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة، فرأيتُ أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مُجَرِّداً من غريب القرآن، وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها تسهيلاً لِكُلْفَةِ الطلب، وتمادت بي الأيام في ذلك أُقَدِّمُ رجلاً وأُؤَخِّرُ أخرى، إلى أن قَوِّيت العزيمة وخلصت النية، وتحققت في إظهار ما في القوة إلى الفعل، ويسر الله الأمر وسهله، وسنأه ووفق إليه، فحينئذ أُمَعِّنُ النظر وأعممتُ الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما، وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابه، فَوَجَدْتُهما - على كثرة ما أَدْعُ فيهما من غريب الحديث والأثر - قد فَاتَتْهُما الكثير الوافر، فإني في بادئ الأمر وأول النظر مرَّ بِذكري كلماتٍ غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصَّحاح كالبخاري ومسلم - وكفناك بهما شُهْرَةً في كتب الحديث - لم يَرِدْ شيء منهما في هذين الكتابين، فحيث عرفت ذلك تنبهتُ لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوَّنة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره. فتتبعتها واستفريتُ ما حَضَرَني منها، واستقصيتُ مُطالعتها من المسانيد والجاميع وكتب السُّنن والغرائب قديمها وحديثها، وكتب اللغة على اختلافها، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيراً، فَصَدَّقْتُ حينئذ عن الاختصار على الجمع بين كتابَيْهما، وأضفت ما عَثَرْتُ عليه ووجدته من الغرائب إلى ما في كتابَيْهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها.

وما أحسنَ ما قال الخطابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مُقَدِّمَيْ كتابَيْهما، وأنا أقول أيضاً مُقْتَدِياً بهما: كم يكونُ قد فَاتني من الكلمات الغريبة التي تشتملُ عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم، جَعَلَهَا الله سبحانه ذَخِيرَةً لغيري يُظْهِرُهَا على يده لِيُذَكِّرَ بها. ولقد صدَّق القائل الثاني: كم ترك الأول للآخر، فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سَلَكْتُ طريقة الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه، والوَضْع الذي حَوِيَاه من التَّفْصِيَةِ على حروف المعجم بالتزام الحرف الأول والثاني من كلِّ كلمة، وإتباعهما بالحرف الثالث منهما على سياق الحروف، إلا أني وجدتُ في الحديث كلماتٍ كثيرةً في أوائلها حروف زائدة قد بُيِّتِ الكلمةُ عليها حتى صارت كأنها من نفسها، وكان يَلْتَبِسُ مَوْضِعُهَا الأصلي على طالبها، لا سِيَّما وأكثرُ طلبِ غريب الحديث لا يَكادُونَ يَفْرُقُونَ بين الأصلي والزائد، فرأيتُ أن أثبتهما في باب الحرف الذي هو في أولها وإن لم يكن أصلياً ونَبَّهْتُ عند ذكره على زيادته لئلا يَرَاهَا أحد في غير بابها فيظنُّ أني وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسبُ إلى ذلك، ولا أكون قد عَرَّضْتُ الواقف عليها لِلغِيْبَةِ وسوء الظن، ومع هذا فإن المصيبَ بالقول والفعل قليل بل عديم. ومن الذي يأمن الغلطَ والسهوَ والزَّلَلَ؟ نسأل الله العصمة والتوفيق.

وأنا أسأل مَنْ وَقَفَ على كتابي هذا ورأى خطأً أو خللاً إن يُصْلِحْهُ ويُنبِّهْ عليه ويُوضِّحْهُ ويُشيرَ إليه حائزاً بذلك مني شكراً جميلاً، ومن الله تعالى أجراً جزيلاً.

وجعلتُ على ما فيه من كتاب الهروي (هاء) بالحمرة، وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) وما أضفتُه من غيرهما مهملاً بغير علامة لِيتميز ما فيها عما ليس فيها.

وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين: أحدهما مضاف إلى مُسمًى، والآخر غير مُضاف، فما كان غير مضاف فإن أكثره والغالب عليه أنه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تُعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره، وقد نبهنا عليه في مواضعه. وأما ما كان مضافاً إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له، وإما أن يكون راوياً للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره، وإما أن يكون سبباً في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه، وإما أن يكون له فيه ذكرٌ عرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه، وقد سميتُه: "النهاية في غريب الحديث والآثر"

وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعبي فيه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله ويجعله ذخيرةً لي عنده يجزييني بها في الدار الآخرة، فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر. وأن يتعمدني بفضله ورحمته، ويتجاوز عني بسعة مغفرته. إنه سميع قريب. وعليه أتوكل وإليه أنيب.

\*2\* حرف الهمزة

\*3\* باب الهمزة مع الباء

@ {أَبَبُ} (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى: {وَفَاكِهَةً وَأَبًّا} وقال: <فما الأبُّ؟ ثم قال: ما كُلفنا أو ما أمرنا بهذا>. الأبُّ: المرعى المتهبُّ للرعي والقطع: وقيل الأبُّ من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان. ومنه حديث قس بن ساعدة: فجعل يرتع أبًّا، وأصيدٌ ضبًّا.

@ {أَبَدُ} [ه] قال رافع بن خديج: أصبنا نهب إبلٍ فندد منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: <إن لهذه الإبل (في الهروي: البهائم) أوأبد كأوأبد الوحش، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا> الأوأبد جمع أبدة وهي التي قد تأبذت أي توخشت وتقرت من الإنس. وقد أبذت تأبذ وتأبذ.

\$ - ومنه حديث أم زرع <فأراح عليّ من كل سائمة زوجين، ومن كل أبدة اثنتين> تريد أنواعاً من ضروب الوحش. ومنه قولهم: جاء بأبدة: أي بأمر عظيم يُنفر منه ويُستوحش. وفي حديث الحج <قال له سراقه بن مالك: رأيت مُتعتنا هذه ألعامنا أم للأبد؟ فقال: بل هي للأبد> وفي رواية <ألعامنا هذا أم لأبد؟ فقال: بل لأبد أبداً> وفي أخرى <لابد الأبد> والأبد: الدهر، أي هي لآخر الدهر.

@ {أَبْرُ} (ه) فيه <خير المال ماهرة مأمورة، وسكة مأبورة> السكة: الطريقة المصطفة من النخل، والمأبورة الملقحة، يقال: أبرت النخلة وأبرتها فهي مأبورة ومؤبرة، والاسم الإبار. وقيل السكة: سكة الحرث، والمأبورة المصلحة له، أراد: خير المال نتاج أو زرع.

(ه) ومنه الحديث <من باع نخلاً قد أبري فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع>

\$ - ومنه حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج <أصابكم حاصب ولا بقي منكم أبر> أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها، فهو اسم فاعل من أبر المخففة، ويروى بالثاء المثناة، وسيذكر في موضعه. ومنه قول مالك بن أنس <يشترط صاحب الأرض على المساقى كذا وكذا وإبار النخل>.

(س) وفي حديث أسماء بنت عميس <قيل لعلي: ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما لي صفراء ولا بيضاء، ولست بمأبور في ديني فيؤري بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني، إني لأول من أسلم> المأبور: من أبرته



العقرب: أي لَسَعْتُهُ بِإِبْرَتِهَا، يعني: لستُ غير الصحيح الدين، ولا المتهَم في الإسلام فيتألَّفني عليه بتزويجها إِيَّاي. ويُروى بالثاء المثناة، وسيذكر. ولو رُوي: لستُ بمأبُون - بالنون - أي مُتَّهَم لكان وجها.

(س) ومنه حديث مالك [بن دينار] (الزيادة من ا) <مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشَّاةِ الْمَأْبُورَةِ> إي التي أَكَلَتِ الْإِبْرَةَ فِي عَلْفِهَا فَنَشِبَتْ فِي جَوْفِهَا، فهي لا تَأْكُلُ شَيْئًا، وإن أَكَلَتْ لَمْ يَنْجَعْ فِيهَا.

(س) ومنه حديث علي <والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لثُخْضَبَنَّ هذه من هذه، وأشار إلى لحيته ورأسه> فقال الناس: لو عرفناه أَبْرَنًا عِزَّتْ: أي أهلكناه، وهو من أَبْرَتِ الْكَلْبِ إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْزِ، هكذا أخرج الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة، وعاد أخرج في حرف الباء، وجعله من البوار: الهلاك، فالهمزة في الأول إصلية، وفي الثاني زائدة، وسيجيء في موضعه (زاد الهروي في المادة، وهو أيضا في اللسان: وفي حديث الثوري: <لا تؤبوا آثاركم> قال الرياشي: أي تعفو عليها. ليس شيء من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا التفة. وهو عنق الأرض) .

@ {أَبْرَدَ} (س) فيه <إنَّ البَطِيخَ يَقْلَعُ (في ا واللسان: <يقطع> ) الْإِبْرَدَةَ > الْإِبْرَدَةُ - بكسر الهمزة والراء - علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تُفْتَرُّ عن الجماع، وهمزتها زائدة، أوردناها هنا حملا على ظاهر لفظها.

@ {أَبْرَزَ} (هـ) فيه <ومنه ما يُخْرِجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيذَ > أي الخالص، وهو الْإِبْرِيذِيُّ أيضا، والهمزة والياء زائدتان.

@ {أَبَسَ} (س) في حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: <جاء رجل إلى قُرَيْشٍ من فتح خَيْبَرَ فقال: إنَّ أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويريدون أن يُرْسِلُوا به إلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون يُؤبِّسون به العباس> أي يُعَيِّرُونَهُ. وقيل يُرْغَمُونَهُ. وقيل يُعْضَبُونَهُ ويحملونه على إغلاظ القول له. يقال: أَبَسْتُه أَبْسًا وَأَبْسْتُهُ تَأْبِسًا.

@ {أَبَضَ} (س) فيه <أن النبي صلى الله عليه وسلم بَالَ قَاءَ مَا لَعَلَّهُ بِمَأْبُضِيهِ> الْمَأْبُضُ: باطن الركبة هنا، وهو من الإباض. الحبل الذي يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده. والمأْبُضُ مَفْعَلٌ مِنْهُ: أي موضع الإباض. والعرب تقول: إن البَوْلَ قائما يَشْفِي من تلك العلة. وسيجيء في حرف الميم.

@ {أَبَطَ} \* فيه <أما والله إن أحدكم ليخْرُجَ بمسألته من عندي يتأبَّطُها> أي يجعلها تحت إبطه.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة <كانت رِدْيَتُهُ التَّابُطَ > وهو إن يُدْخَلَ الثوب تحت يده اليمنى فيُلْقِيهِ على مَنْكِبِهِ الأيسر.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص <أنه قال لعمر: إني والله ما تأبَّطتني الإمام> أي لم يَحْضِنِي وَيَتَوَلَّيَن تَرْبِيَّتِي.

@ {أَبَقَ} \* فيه <أن عبدا لابن عمر أَبَقَ فلحق بالروم> أَبَقَ الْعَبْدُ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ إِبَاقًا إِذَا هَرَبَ، وتَأْبَقَ إِذَا اسْتَتَرَ. وقيل احتبس. ومنه حديث شريح <كان يُرَدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِّ > أي القاطع الذي لا شبهة فيه. وقد تكرر ذكر الإباق في الحديث.

@ {أَبَلَ} (س) فيه <لاتبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبله> الأبله بوزن العهدة (جاء في اللسان: رأيت نسخة من نسخ النهاية، وفيها حاشية، قال: <قول أبي موسى: الأبله - بوزن العهدة -: وهم، وصوابه > الأبله - بفتح الهمزة والباء - كما جاء في آخر الحديث > .) : العاهة والآفة. وفي حديث يحيى بن يعمر <كل ما أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ> وَيُرْوَى <وَبَلَّتُهُ> الأبله - بفتح الهمزة والباء - الثقل والطلبية. وقيل هو من الوبال، فإن كان من الأول فقد قُلبت همزته في الرواية الثانية واوا، وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة.

(س) وفيه <الناس كإبلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً> يعني أن المرَضِيَّ الْمُنْتَجِبَ من الناس في عزّة وجوده كالنَّجِيبِ من الإبلِ القويِّ على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل. قال الأزهري: الذي عندي فيه أن الله ذمّ الدنيا وحذّر العباد سوءَ مَعَبَّتِهَا، وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويَحذَرُوا، كقوله تعالى <إنما مثلُ الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه> الآية. وما أشبهها من الآي. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُحذَرُهم ما حَذَرَهُم الله ويَزهدُهم فيها، فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم، فقال: يَجِدُونَ الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة، أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلّة الراحلة في الإبل. والراحلة هي البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال، النَّجِيبُ التام الخَلْقِ الحَسَنُ المنظرِ. ويَقَعُ على الذكر والأنثى. والهاء فيه للمبالغة.

\$ - ومنه حديث ضَوَالِ الإبل <أنها كانت في زمن عمر إبالاً مُؤَبَّلَةً لا يمسه أحد> إذا كانت الإبل مهملةً قيل إبل أبَل، فإذا كانت لِلْفَنِيَةِ قيل إبلٌ مُؤَبَّلَةٌ، أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعةً حيث لا يُتَعَرَّضُ إليها. (هـ) وفي حديث وَهْبٍ <تَأَبَّلَ آدم عليه السلام على حوَاء بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاماً> أي توحَّش عنها وترك غَشِيَانَهَا.

(س) ومنه الحديث <كان عيسى عليه السلام يسمي أَيْبِلَ الأَيْبِلِينَ> الأَيْبِلُ - بوزن الأمير - : الراهبُ، سمي به لِتَأَبُّلِهِ عن النساء وترك غَشِيَانِهِنَّ، والفعل منه أَيْبَلُ يَأْبُلُ إِبَالَةً إذا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ.

قال الشاعر:

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ \* أَيْبِلَ الأَيْبِلِينَ المَسِيحَ بَنَ مَرْيَمًا (نسبه في اللسان إلى ابن عبد الجن. وروايته فيه هكذا:

\$ - وما قدس الرهبانُ في كُلِّ هَيْكَلٍ \* ... البيت

وهو في تاج العروس لعمر بن عبد الحق)

ويروى:

\$ - أَيْبِلَ الأَيْبِلِيِّينَ عيسى بَنَ مَرْيَمًا \* على النسب

(س) وفي حديث الاستسقاء <فَأَلَفَ الله بين السحاب فأبَلْنَا> أي مُطَرِّبْنَا وإِبَالاً، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو، مثل أَكَّدَ ووَكَّدَ. وقد جاء في بعض الروايات <فَأَلَفَ الله بين السحاب فَوَبَلْتَنَا> جاء به على الأصل.

\$ - وفيه ذكر <الأبْلَةُ> وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام: البلد المعروف قُربَ البصرة من جانبها البحري. وقيل هو اسم نَبَطِيٍّ وفيه ذكر <أبلى> - هو بوزن حُبلى - موضع بأرض بني سُلَيْمٍ بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما.

وفيه ذكر <أبِل> - وهو بالمد وكسر الباء - موضع له ذكر في جيش أسامة، يقال له آبل الرِّيت.

@ {أَبْلَم} (س) في حديث السقيفة <الأمر بيننا وبينكم كقَدِّ الأَبْلَمَةِ> الأَبْلَمَةُ بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما:

خُوصَةً المُقَلِّ، وهزتها زائدة. وإنما ذكرناها هنا حملاً على ظاهر لفظها.

يقول: نحن وإياكم في الحكم سواء، لا فَضْلَ لِأَمِيرٍ على مأمور، كالحِصَّةِ إذا شُقَّتْ باثنتين متساويتين.

@ {أَبْنٌ} (هـ) في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم <لا تُؤْبَنُ فيه الحُرْمُ> أي لا يُدَكَّرَن بقبیح، كان یصان مجلسه عن رَفَثِ القول. يقال أَبْنْتُ الرجل أَبْنَةً وَأَبْنُهُ إذا رَمَيْتَهُ بِحَلَّةٍ سَوْءٍ، فهو مَأْبُنٌ، وهو مأخوذ من الأَبْنِ (في الهروي:

الواحدة <أبنة> بضم الهمزة وسكون الباء وفتح النون)، وهي العُقْدُ تكون في القِسيِّ تُفْسِدُهَا وتُعَاب بها

(هـ) ومنه الحديث <أنه نهي عن الشَّعر إذا أُبْنَتْ فيه النساء>

(هـ) ومنه حديث الإفك <أشيروا عَلَيَّ في أناس أبنو أهلي> أي اهتموها. والأبْنُ التهمة

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء <أن نُؤْبَنَ بما ليس فينا فرما زُكِّينَا بما ليس فينا>.

\$ - ومنه حديث أبي سعيد <ما كنا نأبِنُهُ بُرْقِيَةً> أي ما كنا نعلم أنه يَرْقِي فَتَعْيِيَهُ بذلك

(س) ومن حديث أبي ذر <أنه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّهُ ولا أَبْنَهُ> أي ما عابه. وقيل هو أُنْبَهُ بتقديم النون على الباء من التأنيب: اللوم والتوبيخ.

(س) وفي حديث المبعث <هذا إِبَانٌ بُجُومِهِ> أي وقت ظهوره، والنون أصلية فيكون فِعَالًا. وقيل هي زائدة، وهو فِعْلَان

من أَبَّ الشيء إذا تَهَيَّأ للذهاب. وقد تكرر ذكره في الحديث

(س) وفي حديث ابن عباس <فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أُبَيِّنِي لا ترموا الجُمْرَةَ حتى تطلع الشمس>

من حَقَّ هذه اللفظة أن تحيى في حرف الباء، لأن همزتها زائدة. وأوردناها هنا حملا على ظاهرها. وقد اختلف في

صيغتها ومعناها: فقيل إنه تصغير أبني، كأعمى وأُعَيَّمَى، وهو اسم مفرد يدل على الجمع. وقيل إن ابناً يُجمع على أبنا

مقصورا وممدودا. وقيل هو تصغير ابن، وفيه نظر. وقال أبو عبيد: هو تصغير بَنِي جمع ابن مضافا إلى النفس، فهذا يُوجب

أن تكون صيغة اللفظ في الحديث أُبَيِّنِي بوزن سُرْمِيَّي. وهذه التقديرات على اختلاف الروايات.

\$ - وفي الحديث <وكان من الأبناء> الأبناء في الأصل جمع ابن، ويقال لأولاد فارس الأبناء، وهم الذين أرسلهم

كسرى مع سيف ابن ذي يَزَن لما جاء يَسْتَنْجِدُهُ على الحبشة فنصره وملكو اليمن وتَدَيَّرُوهَا وتزَوَّجوا في العرب، فقيل

لأولادهم الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

\$ - وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم <أَعِزَّ على أبْنِي صباحا> هي بضم الهمزة

والقصر: اسم موضع من فِلَسْطِين بين عَسْقَلَانَ والرَّمْثَةَ، ويقال لها يُبَيِّنِي بالياء.

@ {أَبَةٌ} (هـ) فيه <رُبَّ أَسْعَثَ أَعْبَرَ ذِي طَمْرِينٍ لا يُؤْبَهُ لَهُ> أي لا يُحْتَقَلُ به لحقارته. يقال أَبَهُتُ له آبَهُ.

(س) ومنه حديث عائشة في التعمُّود من عذاب القبر <أشْيءٌ أَوْهَمْتُهُ (أوهمت الشيء: تركته) لم آبه له، أو شيءٌ دَكَّرْتُهُ

[إياه] (الزيادة من اللسان) <أي لأدري أهو شيءٌ ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له، أم

شيءٌ دَكَّرْتُهُ إياه وكان يذكره بعد.

\$ - وفي كلام علي <كم من ذي أُبَّهَةٍ قد جعلته حقيرا> الأُبَّهَةُ بالضم وتشديد الباء: العظمة والبهاء

(س) ومنه حديث معاوية <إذا لم يكن المخزوميُّ ذا بأوٍ وأَهْجَةٍ لم يُشبهه قومه> يريد بني مَخْزُومٍ أكثرهم يكون هكذا.

@ {أُبْهَرٌ} (س) فيه <ما زالت أكلَّةٌ خبير تُعادني فهذا أوانُ قَطَعْتَ أَبْهَرِي> الأُبْهَرُ عِرْقٌ في الظهر، وهما أَبْهَرَانِ. وقيل

هما الأكلحانِ الذانِ في الذراعين. وقيل هو عِرْقٌ مُسْتَبْطَلُ القلبِ فإذا انقطع لم تبقى معه حياة. وقيل الأُبْهَرُ عِرْقٌ منشؤه

الرأس ويمتد إلى القدم، وله شرايينٌ تَتَّصِلُ بأكثر الأطراف والبدن، فالذي في الرأس منه يسمى النَّأْمَةُ، ومنه قولهم: أَسَكَّتْ

اللّه نامته أي أماته، ويمتدّ إلى الحلق فيسمى فيه الوريد، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهَر، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوترين، والفؤاد معلق به، ويمتدّ إلى الفخذ فيسمى النّساء، ويمتد إلى الساق فيسمى الصّافن، والهمزة في الأجر زائدة. وأوردناه هنا لأجل اللفظ. ويجوز في <أوان> الضم والفتح: فالضم لأنه خبر المبتدأ، والفتح على البناء لأضافته إلى مبني، كقوله:

عَلِي حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا \* وَقُلْتُ أَلْمَا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

\$ - ومنه حديث علي <فيلقى بالقضاء منقطعاً أبهراً>

@ {أبا} \* قد تكررت في الحديث <لَا أَبَا لَكَ> وهو أكثر ما يُذكر في المدح: أي لا كافي لك غير نفسك. وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أم لك، وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين، كقولهم لله دُرُكُ، وقد يذكر بمعنى جدّ في أمرِك وشمّر؛ لأن من له أبٌ اتّكل عليه في بعض شأنه، وقد تحذف اللام فيقال لا أباك بمعناه. وسمع سليمان بن عبد الملك؛ رجلاً من الأعراب في سنة مُجْدِبَةٍ يقول:

رَبِّ الْعِبَادَ مَا لَنَا وَمَا لَكَ \* قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ

\$ - أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْعَيْثَ لَا أَبَا لَكَ \*

فحملة سليمان أحسن محمل فقال: أشهد أن لا أباً له ولا صاحبة ولا ولد.

(س) وفي الحديث <لله أبوك> إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى عظماً وشرفاً، كما قيل: بيتُ الله وناقهُ الله، فإذا وُجد من الولد ما يحسن موقعه ويُجَمِّدُ، قيل لله أبوك في معرض المدح والتعجب: أي أبوك لله خالصاً حيث أُجِبَ بك وأتى بمثلك.

\$ - وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: <أَفَلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ>، هذه كلمة جارية على اللسن العرب تستعملها كثيراً في خطابها وتريد بها التأكيد. وقد نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يحلف الرجل بأبيه، فيحتمل أن يكون هذا القول قبيل النهي. ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المغفوّ عنها من قبيل اللغو، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين، فإن هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين: للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهَى عنه، وللتوكيد كقول الشاعر:

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِيْنَ لَا عَمْرُ غَيْرِهِمْ \* لَقَدْ كَلَّفْتَنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا

فهذا توكيد لا قسم؛ لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين، وهو في كلامهم كثير.

(س) وفي حديث أم عطية <كانت إذا ذكّرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بأباه، أصله بأبي هُوَ>، يقال بَأَبْتُ الصبي إذا قلت له بأبي أنت وأمي، فلما سكنت الياء قُبِثت ألفاً، كما قيل في يا وَيْلَتِي يا وَيْلَتَا، وفيها ثلاث لغات: بهمزة مفتوحة بين الباءين، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة، وبإبدال الياء الآخرة ألفاً وهي هذه، والباء الأولى في بأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف، قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره: أنت مُفَدِّى بأبي أنت وأمي. وقيل هو فعل وما بعده منصوب: أي فديتك بابي وأمي، وحذِفَ هذا المقدر تخفيفاً لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به.

(س) وفي حديث رُقَيْمَةَ <هَنِيئاً لَكَ أبا البطحاء> أما سمّوه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظّموا بدعائه وهداياته، كما يقال لِلْمِطْعَامِ أَبُو الْأَصْيَافِ.

\$ - وفي حديث وائل بن حُجر <من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية> حَقُّهُ أن يقول ابن أبي أمية، ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجْرَ، كما قيل على ابن أبو طالب.

\$ - وفي حديث عائشة قالت حَقْصَةَ <وكانت بنت أبيها> أي إنها شبيهة به في قوّة النَّفس وحدّة الخلق والمبادرة إلى الأشياء.

(س) وفي الحديث <كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ أَبِي وَشَرَّدَ> أي إلا من ترك طاعة الله التي يَسْتَوِجِبُ بها الجنة؛ لأنّ من ترك التسبب إلى شيء لا يُجِدُ بغيره فقد أباه. والإباء أشدُّ الامتناع.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <يُنزَلُ الْمَهْدِيُّ فَيُنْقَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ أَرْبَعِينَ فَيُقِيلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَقَالَ أُبَيْتٌ. فَقِيلَ شَهْرًا؟ فَقَالَ أُبَيْتٌ. فَقِيلَ يَوْمًا؟ فَقَالَ أُبَيْتٌ>: أي أبيت أن تعرفه فإنه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانه، وإن زوي أُبَيْتٌ بالرفع فمعناه أُبَيْتٌ أن أقول في الخبر ما لم أسمعُه. وقد جاء عنه مثله في حديث العَدُوِّ والطَّيْرَةِ.

\$ - وفي حديث ابن ذي يَزَنَ <قال له عبدُ المطلب لما دخل عليه: أُبَيْتَ اللَّعْنَ> كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم، ومعناه أبيت أن تفعل فعلاً تُلْعَنُ بسببه وتُدْمُ.

\$ - وفيه ذكر <أَبَا>: هي بفتح الهمزة وتشديد الباء: بئر من بئار بني قُرَيْظَةَ وأموالهم يقال لها بئر أبَا، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قُرَيْظَةَ.

\$ - وفيه ذكر <الأبواء> هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد: جبل بين مكة والمدينة، وعنده بلد يُنسَبُ إليه.

@ {أبين} \* فيه <من كذا وكذا إلى عدنٍ أبيض> - بوزن أحمر - : قرية على جانب البحر ناحية اليمن. وقيل هو اسم مدينة عدن.

\*3 باب الهمزة مع التاء

@ {أتب} [ه] في حديث التَّخَعِّي <أَنَّ جَارِيَةَ زَنَتْ فَجَلَّدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِتْبٌ لَهَا وَإِرَارٌ> الإِتْبُ بالكسر: بُرْدَةٌ تُشَقُّ فُتْلِبُسٌ من غير كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ، والجمع الإِتْبُ، ويقال لها البَقِيرَةُ.

@ {أتم} (س) فيه <فأقامو عليه مَأْتَمًا> المَأْتَمُ في الأصل: مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ فِي الْعَمِّ وَالْفَرَحِ، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت. وقيل هو للشَّوَابِّ من النساء لا غير.

@ {أتن} (س ه) في حديث ابن عباس <جِئْتُ عَلَى حَمَارٍ أَتَانٍ> الحمار يقع على الذكر والأنثى.

والأْتَانُ الحِمَارَةُ الأنثى خاصَّةً، وإنما اسْتَدْرَكَ الحِمَارَ الأْتَانَ لِئَعْلَمَ أَنَّ الأنثى من الحُمُرِ لا تقطع الصلاة، فكذلك لا تُقَطَّعُهَا المرأَةُ. وقد تكرر ذكرها في الحديث. ولا يقال فيها أَتَانَةٌ، وإن كان قد جاء في بعض الحديث.

@ {أتى} (ه) فيه <أنه سأل عاصمَ بنَ عَدِيٍّ عن ثابت بن الدَّحْدَاحِ فقال: إنما هو أَيٌّْ فينا> أي غريب. يقال رجل أَيٌّْ وَأَتَاوِيٌّ.

(ه) ومنه حديث عثمان <إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَّانِ> أي غريبان. قال أبو عُبَيْدٍ: الحديث يُرْوَى بالضَّمِّ، وكلام العرب بالفتح، يقال سَيْلٌ أَيٌّْ وَأَتَاوِيٌّ: جاءك ولم يَجِئَكَ مَطَرُهُ. ومنه قول المرأة التي هَجَّتْ الأَنْصَارَ:

أَطَعْتُمْ أَتَاوِيٍّ مِنْ غَيْرِكُمْ \* فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَدْحِجٍ

أَرَادَتْ بِأَتَاوِيٍّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقتلها بعض الصحابة فأهدَرَ دَمَهَا.

(س) وفي حديث الزبير <كُنَّا نرْمِي الأَثْوَ والأَثْوَيْنَ > أي الدَّفْعَةَ والدَّفْعَتَيْنِ، من الأَثْو: العَدُو، يريد رمي السهام عن القسيِّ بعد صلاة المغرب. ومنه قولهم: ما أَحْسَنَ أَثْوُ يَدَيْ هذه الناقة وَأَثْيُهُمَا: أي رَجَعَ يَدَيْهَا في السير.

(هـ) وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثَمَدَ قال <وَأَتَوْا جَدَاوِلَهَا > أي سَهَّلُوا طُرُقَ المِيَاهِ إليها.

يقال: أَثَيْتُ المَاءَ إذا أَصْلَحْتَ بَجْرَاهِ حَتَّى يَجْرِيَ إِلَى مَقَارِهِ.

[ (هـ) وفي الحديث <لولا أَنه طريق مِيتاءٍ لَحَزْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ > أي طريق مسلوك، مفعول من الإتيان.

(هـ) ومنه حديث اللقطة <ما وَجَدتْ في طريق مِيتاءٍ فَعَرَفَتْهُ سَنَةً > (هذه الزيادة موجودة في هامش الأصل. وذكر

مصححه أَنها موجودة في بعض النسخ، وقد قابلناها على الهروي) ]

\$ - ومنه حديث بعضهم <أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُؤَيِّ المَاءَ في الأَرْضِ > أي يُطْرَق، كَأَنه جَعَلَهُ يَأْتِي إليها: أي يَجِيءُ.

(س) وفي الحديث <خَيْرُ النِّسَاءِ المُوَاتِئَةُ لِزَوْجِهَا > المُوَاتِئَةُ: حُسْنُ المِطَاوَعَةِ والمُوافِقَةِ، وَأَصْلُهُ الهمز فُخِّفَ وكَثُرَ حَتَّى صَارَ

يقالُ بالواو الخالصة، وليس بِالوَجْهِ.

\$ - وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ في العَدْوَى <أَنْتَى قَلتْ أَتَيْتْ > أي دُهَيْتْ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ جِسْمُكَ فَتَوَهَّمَتْ ما ليس بصحيح

صحيحاً.

\$ - وفي حديث بعضهم <كَمْ إِتَاءُ اِرْضِكَ > أي رِغْبُهَا وَحَاصِلُهَا، كَأَنَّهُ من الإِتَاوَةِ، وهو الخِرَاجُ.

\*3 باب الهمزة مع الثاء

@ {أثر} (هـ) فيه <قال للأَنْصار: إنكم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً فَاصْبِرُوا > الأَثْرَةُ - بفتح الهمزة والثاء - الاسمُ من آثر

يُؤَثِّرُ إِثْرًا إذا أَعْطَى، أَراد أَنَّهُ يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ فَيُفَضَّلُ غَيْرَكُمْ في نَصِيبِهِ مِنَ العَيْءِ. والاسْتِئْثَارُ: الانْفِرَادُ بالشَيْءِ.

\$ - ومنه الحديث <وَإِذَا اسْتَأْثَرَ اللهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ (1) عَنْهُ >

-----

(1) فاله عنه: أي لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه.

[ "فاله": هكذا في الأصل ]

-----

\$ - ومنه حديث عمر <فَوَالله ما اسْتَأْثَرْتُ بِها عَلَيْكُمْ ولا أَخَذها دونكم >.

\$ - وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال: <أَخشى حَفْدَهُ وَأَثْرَتَهُ > أي إِثْرَهُ.

(هـ) وفي الحديث <أَلَا إِنَّ كَلَّ دَمٍ وَمَأْتِرَةَ كَانَتْ في الجاهلية فإِنها تحت قَدَمَيْ هَاتَيْنِ > مَأْتِرُ العَرَبِ: مَكَارِمُها وَمَفَاخِرُها

التي تُؤَثِّرُ عنها، أي تُروى وتُذكر.

(هـ) ومنه حديث عمر <ما حَلَفْتُ بِأبي ذَاكِرًا ولا آثِرًا > أي ما حلفت به مُبْتَدِئًا من نفسي ولا رَوَيْتُ عن أَحَدٍ أَنه

حَلَفَ بِها.

\$ - ومنه حديث علي في دعائه على الخوارج <ولا بَقِيَ منكم آثِرٌ > أي مُخْبِرٌ يَرَوِي الحديث.

\$ - ومنه حديثه الآخر <ولست بمَأْتِرٍ في دِينِي > أي لستُ بِمَنْ يُؤَثِّرُ عَنِّي شَرًّا وَثُمَّةً في دِينِي.

فيكون قد وضع المَأْتِرَ وَضَع المَأْتِرَ عَنْهُ. والمروِيُّ في هذين الحديثين بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

ومنه قول أبي سفيان في حديث قَيْصَرَ <لو لا أن يَأْتُوا عني الكذب > أي يَزُؤُونَ وَيَحْكُونَ.

(هـ) وفي الحديث <من سَرَّهُ أن يَبْسُطَ الله في رزقه ، وَيَسْأَ في أثره فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ > الأثر: الأجل، وسمي به لأنه يَتَّبِعُ العمر، قال زهير:

وَالْمَرْءَ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ \* لا يَنْتَهِي الْعُمُرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

وأصله من أثر مَشْيِهِ على الأرض، فإن [من] (الزيادة من: ا) مات لا يَبْقَى له أثر ولا يَرى لأقدامه في الأرض أثر.

\$ - ومنه قوله للذي مرَّ بين يديه وهو يُصلي <قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللهُ أَثَرَهُ>، دعاء عليه بالزمانة لأنه إذا زَمَنَ انْقَطَعَ مشيهُ فانْقَطَعَ أثره.

@ {أثف} (س) في حديث جابر <والْبُرْمَةُ بين الأثافي> هي جمع أَثْفِيَّةٌ وقد نُخِفَفُ الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تُنصَبُ وتُجَعَلُ القدر عليها. يقال أَثْفَيْتُ القدرَ إذا جعلت لها الأثافي، وتَفَيْتُها إذا وضعتها عليها، والهمزة فيها زائدة. وقد تكررت في الحديث.

@ {أثكل} (س) في حديث الحد <فَجُلِدَ بأثكول> وفي رواية يَأْتِكُال، هما لُعَّةٌ في العُثْكَالِ والعُثْكَال: وهو غَدَقُ النحلة

بما فيه من الشماريخ، والهمزة فيه بدل من العين، وليست زائدة، والجوهري جعلها زائدة، وجاء به في الثاء من الام.

@ {أثل} (س) فيه <أن مَبْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة> الأثل شَجَرٌ شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه، والغابة غَيْضَةٌ ذات شجر كثير، وهي على تسعة أميال من المدينة.

(هـ) وفي حديث مال اليتيم <فَلْيَأْكُلْ منه غير مُتَأَثِّلٍ مَالاً> أي غير جامع، يُقال مال مُؤَثِّلٌ، ومَجْدٌ مُؤَثِّلٌ. أي مجموع ذو أصل، وأثله الشيء أصله.

\$ - ومنه حديث أبي قتادة <إِنَّهُ لأَوَّلُ مال تَأَثَّلْتُهُ> وقد تكرر في الحديث.

@ {أثلب} (س) فيه <الولد للفراس وللعاهر الأثلب> الأثلب - بكسر الهمزة والام وفتحهما، والفتح أكثر - الحجر. والعاهر الرّبي كما في الحديث الآخر <وللعاهر الحجر> قيل معناه: له الرّجم.

وقيل هو كناية عن الحَيِّية. وقيل الأثلب دَقَاقُ الحجارة. وقيل التراب. وهذا يوضح أن معناه الحَيِّية إذ ليس كل زان يُرجم. وهمزته زائدة، وإنما ذكرناه ها هنا حملاً على ظاهره.

@ {أثم} \* فيه <من عَضَّ على شِبْدِعه (الشبدع - بالدال المهملة: اللسان، والجمع شبادع) سلم من الآثام> الآثام بالفتح الإثم، يقال أثمَّ ياثم أثاماً. وقيل هو جَزَاءُ الإثم.

\$ - ومنه الحديث <أعوذ بك من المأثم والمُعْرَم> المأثم: الأمر الذي يَأْتُمُّ به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضِعاً للمصدر موضع الاسم.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <أنه كان يُلقن رجلاً إنَّ شَجَرَةَ الرِّقُومِ طَعَامُ الأثيم> وهو فَعِيلٌ من الإثم.

\$ - وفي حديث معاذ <فأخْبِرَ بها عند مَوْتِهِ تأثماً> أي جَنْباً للإثم. يقال تأثم فلان إذا فضَّلَ فعلاً خَرَجَ به من الإثم، كما يقال تَحَرَّجَ إذا فعل ما يخرج به من الحَرَج.

\$ - ومنه حديث الحسن <ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القِبْلة تأثماً> وقد تكرر ذكره.

(س) وفي حديث سعيد بن زيد >ولو شَهِدْتُ على العاشِرِ لم إِثْمَ < هي لغة لبعض العرب في أثم، وذلك أنهم يَكْسِرُونَ حَرْفَ المضارعة في نحو نَعْلَمُ وتَعْلَمُ، فلما كسروا الهمزة في أثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء.

@ {أنا} (ه) في حديث أبي الحارث الأزديّ وَعَرِمَهُ <لَا تَبَيَّنْ عَلَيَّا فَلَا تَبَيَّنْ بَكَ > أي لأشَيِّنْ بَكَ. أَثَوْتُ بِالرَّجُلِ وَأَتَيْتُ بِهِ، وَأَثَوْتُهُ وَأَتَيْتُهُ إِذَا وَشَيْتَ بِهِ. والمصدر الأثُو والأثْيُ الإثاوة والإثاية.

\$ - ومنه الحديث >انطلقتُ إلى عمر أئبي على أبي موسى الأشعري < ومنه سُمِّيَتِ الأثَايَةُ الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فُعالة منه. وبعضهم يكسر همزتها.

@ {أثيل} \* هو مُصَغَّرٌ، موضع قرب المدينة، وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب.

\*3 باب الهمزة مع الجيم

@ {أحج} (ه) في حديث خيبر >فلم أَصْبَحْ دَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ الرِّيَّةَ فخرج بها يُوُجُّ حتى رَكَزَهَا تحت الحصن < الأُحْجُ: الإِسْرَاعُ والهَرَوَلَةُ، أَحَجَّ يُوُجُّ أَحَجًّا.

(س) وفي حديث الطُّفَيْلِ >طَرَفٌ سَوَطُهُ يَتَأَجَّجُ < أي يُضِيءُ، من أجيح النَّارِ: تَوَقُّدُهَا.

\$ - وفي حديث عليّ >وَعَدَّجْنَا أَجَاجُ < الأَجَاجُ بالضم: الماء المَلْحُ الشَّدِيدُ المَلْبُوحَةُ.

\$ - ومنه حديث الأَخْنَفِ >نَزَلْنَا سَبْحَةً نَشَّاشَةً، طَرَفٌ لَهَا بِالْفَلَاةِ، وَطَرَفٌ لَهَا بِالْبَحْرِ الأَجَاجِ <.

@ {أجد} (س) في حديث خالد بن سنان >وَجَدْتُ أَجْدًا يُحْشِئُهَا < الأجد - بضم الهمزة والجيم - الناقة القوية المؤثقة الخلق. ولا يقال للجمل أجد.

@ {أجدل} (س) في حديث مُطَرَّفٍ >يَهْوِي هُوِيَّ الأَجَادِلِ < هي الصُّفْرُ، واحدها أَجْدَلٌ، والهمزة فيه زائدة.

@ {أجر} (ه) في حديث الأَصْحَابِ >كَلُوا وَادَّخَرُوا وَاتَّجَرُوا < أي تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ الأَجْرِ بذلك. ولا يَجُوزُ فِيهِ الأَجْرُ بالإدغام، لأن الهمزة لا تُدْغَمُ في التاء، وإنما هو من الأجر لا [من] (الزيادة من: ا) التجارة. وقد أجازته الهروي في كتابه، واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر >إن رجلا دخل المسجد وقد فَصَى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته فقال: من يَتَّجِرُ فَيَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ < الرواية إنما هي >يَأْتِجِرُ < وإن صَحَّ فِيهَا يَتَّجِرُ فيكون من التجارة لا [من] (الزيادة من: ا) الأجر، كأنه بصلواته معه قد حصل لنفسه تجارة أي مَكْسَبًا.

\$ - ومنه حديث الزكاة >ومن أعطاها مُؤَجَّجًا < وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه حديث أم سلمة >أَجْرِي فِي مَصِيئِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا < أجره يُوَجِّرُهُ إِذَا أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الأَجْرَ والجِزَاءَ. وكذلك أَجْرَهُ يَأْجُرُهُ، والأمر منهما أَجْرِي وَأَجْرِي. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث دبة الترقوة >إِذَا كُسِرَتْ بَعِيرَانِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أَجْرٌ فَأَرْبَعَةٌ أَبْعَرَةٌ < الأَجْرُ مصدرٌ أَجَرْتُ يَدُهُ تُؤَجِّرُ أَجْرًا وَأَجْرًا إِذَا جُيِّرَتْ عَلَى عَقْدَةٍ وَغَيْرِ اسْتِوَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا خُرُوجٌ عَنْ هَيْأَتِهَا [هيئتها؟؟].

(ه) وفي الحديث >مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ < الإِجَارُ - بالكسر والتشديد: السَّطْحُ الذي ليس حَوَالِيَهُ ما يَرِدُ السَّاقِطَ عَنْهُ.

\$ - ومنه حديث محمد بن مسلمة >فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ < والإِجَارُ بالنون لغة فيه، والجمع الأَجَاوِيرُ والأَنَاجِيرُ.



\$ - ومنه حديث الهجرة >فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق والأجاجير والأناجير < يعني السطوح.

@ {أجل} (ه) في حديث قراءة القرآن >يتعجلونه ولا يتأجلونه<.

\$ - وفي حديث آخر >يتعجله ولا يتأجله< التأجل تفعل من الأجل، وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل، أي أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخروه  
(ه) وفي حديث مكحول قال >كُنَّا بالساحل مُرَابِطِينَ فَتَأَجَّلْنَا مُتَأَجِّلًا مِنَّا< أي استأذَنَ في الرجوع إلى أهله وطلب أن يُضْرَبَ له في ذلك أجل.

\$ - وفي حديث المجاجة >أجل أن يُجرنه< أي من أجله ولأجله، والكُلُّ لغات، وتفتح همزها وتكسر.

\$ - ومنه الحديث >أن تقتل ولدك إجل أن يأكل معك< وأما أجل بفتحين فبمعنى نعم.

(ه) وفي حديث زياد >في يوم ترمض فيه الأجل< هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء.

@ {أجم} (ه) فيه >حتى توارث بأجم المدينة< أي حُصُونُهَا، واحدها أجم بضمين. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث معاوية >قال له عمرو بن مسعود: ما تسأل عمن سُحِلَتْ مَريزته وأجم النساء< أي كرههن، يقال: أجمت الطعام أجمه إذا كرهته من المداومة عليه.

@ {أجن} (س) في حديث عليّ >ارتوى من آجن< هو الماء المتغير الطعم واللون. ويقال فيه آجن وأجن يأجن ويأجن أجناً وأجناً فهو آجن وأجن.

(س) ومنه حديث الحسن >إنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجن<.

(س) وفي حديث ابن مسعود >أن امرأته سألته أن يكسوها جلباباً فقال: إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلببك، قالت: وما هو؟ قال بيئتك، قالت: أجتك من أصحاب محمد تقول هذا< تريد: أمن أجل أنك، فحذفت من والام والهمزة وحزكت الجيم بالفتح والكسر، والفتح أكثر. وللعرب في الحذف باب واسع، كقوله تعالى >لكننا هو الله ربّي< تقديره لكن أنا هو الله ربّي.

\$ - فيه ذكر {أجندين} وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم، وبالنون وفتح الدال المهملة، وقد تُكسر: وهو الموضع المشهور من نواحي دمشق، وبه كانت الواقعة بين المسلمين والروم.

@ {أجباد} \* جاء ذكره في غير حديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم، وبالياء تحتها نقطتان: جبل بمكة، وأكثر الناس يقولونه جباد بحذف الهمزة وكسر الجيم.

\*3\* باب الهمزة مع الحاء

@ {أحد} \* في أسماء الله تعالى الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر، وهو اسم بُني لنفي ما يُذكر معه من العدد، تقول ما جاءني أحد، والهمزة فيه بدل الواو، وأصله وحَد لأنه من الوحد.

(س) وفي حديث الدعاء >أنه قال لسعد - وكان يُشير في دعائه بإصبعين - أَحَدٌ أَحَدٌ< أي أشر بأصبع واحدة، لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى.

(هـ) وفي حديث ابن عباس، وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال: <إِخْدَى من سبعٍ يعني اشتدَّ الأمر فيه. ويريد به إحدى سني يوسف عليه السلام المجدبة. فشبه حاله بها في الشدَّة. أو من الليالي السبع التي أرسل الله بها العذاب على عادٍ.

@ {أخراد} \* وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة: بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث.

@ {أحن} (س) فيه <وفي صدره عليه إحنة> الإحنة: الحقد، وجمعها إحن وإحنات.

\$ - ومنه حديث مازن <وفي قلوبكم البغضاء والإحن>.

(هـ) وأما حديث معاوية <لقد منعتني القدره من ذوي الحنات> فهي جمع حنة، وهي لغة قليلة في الإحنة، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود (نص حديث بن مضرب - كما في اللسان - <ما بيني وبين العرب حنة>).

@ {أحياء} \* وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان: ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحارث بن المطلب.

\*3 باب الهمزة مع الحاء

@ {أخذ} (هـ) فيه <أنه أخذ السيف وقال: من يمنعك مني؟ فقال: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ. أي خير آسر. والأخيدُ الأسيرُ.

\$ - ومنه الحديث <من أصاب من ذلك شيئاً أخذ به> يقال أخذ فلان بذنبه: أي حَسِبَ وجوزي عليه وعوقب به.

\$ - ومنه الحديث <وإن أخذوا على أيديهم بجوا> يقال أخذت على يد فلان إذا منعتَه عما يريد أن يفعلَه، كأنك أمسكت يده.

(هـ) وفي حديث عائشة <أن امرأة قالت لها: أَوَّخِدُ جملي؟ قالت: نعم> التأخيدُ حبسُ السَّواحر أزواجهنَّ عن غيرهنَّ من النساء. وكنت بالجمل عن زوجها، ولم تعلم عائشة. فلذلك أذنت لها فيه.

(هـ) وفي الحديث <وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء> الإخاذاتُ الغدرانُ التي تأخذ ماء السماء فتَحْبِسُهُ على الشارية، الواحدة إخاذة.

(هـ) ومنه حديث مسروق <جالست أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ> هو مجتمع الماء. وجمعه أخذ، ككتاب كتب. وقيل هو جمع الإخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه.

والأولى أن يكون جنسا للإخاذة لا جمعا، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث. قال: تكفي الإخاذة الراكب وتكفي الإخاذة الرَّاكِبِينَ، وتكفي الإخاذة الفئام من الناس. يعني أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم.

(هـ) ومنه حديث الحجاج في صفة العيث <وامتألت الإخاذ>.

\$ - وفي الحديث <قد أخذوا أخذاتهم> أي نزلوا منازلهم، وهي بفتح الهمزة والحاء.

@ {أخر} في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر. فالآخر هو البقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته. والمؤخر هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، وهو ضد المقدم.

\$ - وفيه <كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا> أي في آخر جلوسه. ويجوز أن يكون في آخر عمره. وهو بفتح الهمزة والحاء.

(هـ) ومنه حديث أبي بَرْزَةَ >لما كان بأخْرَةَ<.

(س) وفي حديث معز >إِنَّ الْأَجْرَ قَدْ زَيَّنِي< الأخر - بوزن الكَيْد -: هو الأبعدُ المتأخر عن الخير.

\$ - ومنه الحديث >المسألة أجزُ كسب المرءِ< أي أزدلُّه وأدناه. ويروى بالمد، أي إن السؤال أجزُ ما يكتسبُ به المرءُ عند العجزِ عن الكسبِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه >إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخِرَةِ الرَّحْلِ فلا يبالي من مرَّ وراءه< هي بالمد الخشبة التي يستندُ إليها الرَّكْبُ من كور البعير.

(س) وفي حديث آخر >مثل مُؤخِرته، وهي بالهمزة والسكون لغة قليلة في آخِرته، وقد منع منها بعضهم، ولا يُشَدَّد.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه >أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أخصر عني يا عُمَرُ< أي تأخر. يقال أخصر وتأخر وقدَّم وتقدَّم بمعنى، كقوله تعالى >لا تَقَدَّمُوا بين يديَّ الله ورسوله< أي لا تَتَقَدَّمُوا. وقيل معناه أخصر عني رأيك، فاختصر إيجازاً وبلاغة.

@ {أخضِر} \* هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة: منزل قُرْبَ تَبُوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره إليها.

@ {أخا} (هـ) فيه >مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ< الآخِيَّةُ بالمد والتشديد: حُبَيْلٌ أو عُويْدٌ يُعرضُ في الحائط ويُدْفَنُ طرفاه فيه، ويصيرُ وَسَطُهُ كالعُرْوَةِ وتشدُّ فيها الدابة. وجمعها الأواخِيُّ مُشَدِّداً. والأخايا على غير قياس. ومعنى الحديث أنه يبعُدُ عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابتٌ.

(س) ومنه الحديث >لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ< أي لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرَى.

(س) ومنه حديث عمر >أنه قال للعباس: أنت أخیةُ آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم< أراد بالأخِيَّةُ البقية، يقال له عندي أخیةُ أي مائةٌ قوية، ووسيلة قريية، كأنه أراد أنت الذي يُستند إليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُمسك به.

\$ - وفي حديث ابن عمر >يَتَأَخَى مُتَأَخِّحُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ< أي يتحرى ويَقْصِدُ عنه. ويقال فيه بالواو أيضاً وهو الأكثر.

\$ - ومنه حديث السجود >الرَّجُلُ يُؤَخِّي والمرأةُ تَحْتَفِزُ< أخصى الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى، هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة، والرواية المعروفة >إنما هو الرجل يُخَوِّي والمرأةُ تَحْتَفِزُ< والتَّخْوِيَةُ أن يجافي بطنه عن الأرض ويرفعها.

@ {إخْوَان} (هـ) فيه >إنَّ أهلَ الإخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ< الإخْوَانُ لغة قليلة في الإخْوَانِ الذب يوضع عليه الطعام عند الأكل (أنشد الهروي:

وَمَنَحَرِ مِثْنَاثٍ تَجْرُ حُورَاهَا \* وموضع إخوان الى جنب إخوان).

\*3\* باب الهمزة مع الدال

@ {أدب} (س) في حديث علي >أما إخواننا بنو أمية فقادة أدبة< الأدبة جمع أدب، مثل كاتبٍ وكتبة، وهو الذي يدعو إلى المأذبة، وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود <القرآن مأذبةً لله في الأرض> يعني مدعائه، شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خيرٌ ومنافع.

(هـ) ومنه حديث كعب <إن لله مأذبةً من لحوم الرُّوم بمروج عَكَّا> أراد أنهم يقتلون بها فتنثابهم السباع والطيور تأكل من لحومهم. والمشهور في المأذبة ضم الدال، وأجاز فيها بعضهم الفتح . وقيل هي بالفتح مفعلة من الأذب.

@ {إدِد} [هـ] في حديث علي قال <رأيتُ النبي عليه السلام في المنام فقلتُ: ما لقيتُ بَعْدَكَ من الإِدِدِ والأودِدِ> الإِدِدُ بكسر الهمزة الدَّوَاهِي العِظَام، واحدها إِدَّة بالكسر والتشديد. والأودُ العِوَجُ.

@ {أَدَر} (س) فيه <أن رجلاً أتاه وبه أذرةٌ فقال انتِ بُعْسٌ، فحَسَا منه ثم بَجَّه فيه وقال انتَضِحْ به فَذَهَبَتْ عنه> الأذرةُ بالضَّم: نَفْحَةٌ في الحُصْيَةِ، يقال رجلاً أَدَرَ بَيَّرَ الأَدَرَ بفتح الهمزة والدال، وهي التي تُسَمِّيها الناسُ القيلةَ.

(س) ومنه الحديث <إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى أَدَرٌ، من أَجْلِ أَنَّهُ كان لا يَعْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ> وفيه نَزَل قوله تعالى <لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا موسى فَبَرَأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا>.

@ {أَدَفَ} \* في حديث الديات <في الأَدَافِ الدِّيَةُ> يعني الذكر إذا قُطِع، وهمزته بدلٌ من الواو، من وَدَفَ الإِنَاءَ إذا قَطَرَ، ووَدَفَتِ الشَّحْمَةَ إذا قَطَرَتْ دُهْنًا. ويروى بالذال المعجمة وهو هو.

@ {أَدَمَ} (س) فيه <نعم الإِدام الخَل> الإِدام بالكسر، والأدَمُ بالضَّم: ما يُؤْكَلُ مع الخَبْزِ أي شيء كان.

\$ - ومنه الحديث <سَيِّدُ إِدامِ أَهلِ الدنيا والآخرة اللحم> جعل اللحم أَدَمًا، وبعض الفقهاء لا يجعلُهُ أَدَمًا ويقول: لو حَلَفَ أن لا يَأْتِدِمَ ثم أَكَلَ لَحْمًا لم يَخْنَث.

\$ - ومنه حديث أم معبد <أنا رأيتُ الشَّاةَ وإِنها لتَأدِمُها وتَأدِمُ صِرْمَتَها>.

\$ - ومنه حديث أَنَسٍ <وعَصَرْتُ عليه أُمُّ سَلِيمٍ عُكَّةً لها فَأَدَمْتُهُ> أي خَلَطْتُهُ وجعلت فيه إِدامًا يُؤْكَل. يقال فيه بالمدِّ والقصر. وروى بتشديد الدال على التكتير.

\$ - ومنه الحديث <أنه مرَّ بقوم فقال إنكم تَأْتِدُمون على أصحابكم فأصلِحوا رجالكم حتى تكونوا شامَةً في الناس> أي إن لكم من الغنى ما يُصلِحكم كالإِدام الذي يَصْلِح الخَبْزَ، فإذا أصلَحتم رجالكم (في اللسان: فأصلِحوا حالكم) كنتم في الشامة كالشامة في الجسد تَظْهَرُونَ للناظرين، هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرويًا مشروحًا. والمعروف في الرواية <إنكم قادمون على أصحابكم فأصلِحوا رجالكم> والظاهر والله أعلم أَنَّهُ سَهْوٌ.

(هـ) ومنه حديث النكاح <لو نَظَرْتَ إليها فإنه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما (هذا الخطاب موجه للمغيرة بن شعبة، وقد خطب امرأة (كما في اللسان) )> أي تكونَ بينكما المحبة والائتِفاقُ. يقال أَدَمَ اللهُ بينهما يَأدِمُ أَدَمًا بالسُّكون: أي أَلْفَ ووفَّق. وكذلك آدم يُؤدِمُ بالمدِّ فَعَلَ وأَفْعَلَ.

(س) وفيه <أنه لما خرج من مكة قال له رجل: إن كنت تريد النساء البيض، والنُّوقَ الأَدَمَ فعليك ببني مُدْلِج> الأَدَمُ جمع آدم كأحمرٍ وحُمُر. والأدَمَةُ في الإبل: البياض مع سواد المقلتين، بعير آدم بَيَّرُ الأَدَمَةَ، وناقَةٌ أَدَمَاء، وهي في الناس السُّمْرَةُ الشَّديدة. وقيل هو من أَدَمَةِ الأرض وهو لونها، وبه سمي آدم عليه السلام.

(س) ومنه حديث بَجِيَّةَ <ابنتُكَ المُوَدَمَةُ المُبَشَّرَةُ> يقال للرجل الكامل إنه لمُوَدَمٌ مُبَشَّرٌ: أي جَمَعَ لِين الأَدَمَةِ ونُعومَتَها، وهي باطن الجلد، وشَدَّة البَشَرَةِ وحُشُونُها وهي ظاهره.

\$ - وفي حديث عمر >قال لرجل: مَا مَالِكَ، فقال: أَفَرُّنُ وَأَدِمَّةُ فِي الْمِينَةِ <الآدمية بالمد جمع أديم، مثل رغيف وأرغفة، والمشهور في جمعه أدم. والمينَةُ بالهمزة الدِّبَاغ.</p></div>

@ {أدا} (هـ) فيه >يَخْرُجُ من قِبَلِ المَشْرِقِ جيش آدى شيء وأعدّه، أميرهم رجلٌ طَوَالٌ <أي أقوى شيء. يقال آدني عليه بالمد، أي قَوِي. ورجل مُؤَدٍ: تَأَمُّ السِّلَاحِ كاملُ أداة الحرب.</p></div>

(س) ومنه حديث ابن مسعود >أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِيًا نَشِيطًا.</p></div>

\$ - ومنه حديث الأسود بن يزيد في قوله تعالى >وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ< قال: مُقْوُونَ مُؤَدُونَ: أي كاملو أداة الحرب.</p></div>

\$ - وفي الحديث >لَا تَشْرَبُوا إِلَّا من ذِي الإِدَاءِ <الإدَاء بالكسر والمد: الوكء، وهو شِدَادُ السَّقَاءِ.</p></div>

\$ - وفي حديث المغيرة >فَأَخَذْتُ الإِدَاوَةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ <الإداوة بالكسر: إناءٌ صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحَةِ ونحوها، وجمعها أداوى. وقد تكررت في الحديث.</p></div>

\$ - وفي حديث هجرة الحبشة >قال: وَاللَّهِ لَأَسْتَأْدِيَنَهُ عَلَيْكُمْ <أي لأستعدينه، فأبدل الهمزة من العين لأنهما من مَخْرَجٍ واحد، يريد لأشكونَّ إليه فغلکم بي؛ لِيُعْدِيَنِي عَلَيْكُمْ وَيُنْصِفَنِي مِنْكُمْ.</p></div>

\*3\* باب الهمزة مع الذال

@ {إذخر} \* في حديث الفتح وتحريم مكة >فقال العباس: إِلَّا الإِذْحِرَ فَإِنَّهُ لِبَيْتِنَا وَقُبُورِنَا <الإذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البُيُوتُ فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وإنما ذكرناها هنا حملاً على ظاهر لفظها.</p></div>

\$ - ومنه الحديث في صفة مكة >وَأَعْدَقَ إِذْحِرُهَا <أي صار له أعدق. وقد تكرر في الحديث.</p></div>

\$ - وفيه >حتى إذا كُنَّا في بَنِيَّةِ أَذْأَخِرَ <هي موضع بين مكة والمدينة، وكأَنَّها مُسَمَاةٌ بجمع الإذخر.</p></div>

@ {أذرب} (س [هـ]) في حديث أبي بكر >لَتَأَلَمَنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأذْرِبِيِّ كما يألم أحدكم النوم على حَسَكِ السَّعْدَانِ <الأذْرِبِيُّ مَنَسُوبٌ إلى أذْرِبِيجَانَ على غير قياس، هكذا تقوله العرب، والقياس أن يقول أذْرِبِيُّ بغير باء، كما يقال في النسب إلى زَامَهُرْمَزٍ: رامِيٌّ، وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركَّبة.</p></div>

@ {أذرح} \* في حديث الحَوْضِ >كما بِيْرٌ جَرِيٌّ وَأَذْرَحٌ <هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة: قَرْيَةٌ بالشام وكذلك جَرِي.</p></div>

@ {أذن} \* فيه >ما أذن الله لشيء كأذنه لشيء يتغنى بالقرآن <أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لشيء يتغنى بالقرآن، أي يتلوه بِيَجْهَرُ به. يقال منه أذن يأذن أذناً بالتحريك.</p></div>

\$ - وفيه ذكر الأذَانِ، وهو الإعلام بالشيء. يقال آذَنَ يُؤذِنُ إيذاناً، وأذَنَ يُؤذِنُ تأذينا، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة.</p></div>

\$ - ومنه الحديث >إِنَّ قَوْمًا أَكَلُوا من شجرة فجمدوا (في اللسان: >فجمدوا <إي أصابهم فتور، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بصب الماء البارد عليهم لينشطوا) فقال النبي عليه اللام قَرَسُوا الماءَ في الشَّنَانِ وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فيما بين الأذَانَيْنِ <أرادَ بهما أذان الفجر والإقامة. والتفريس: التبريد. والشنان: القرب الخلقان.</p></div>

\$ - ومنه الحديث >بين كل أذنين صلاة <يريد بها السنن الرواتب التي تُصَلَّى بين الأذَانِ والإقامة قَبْلَ الفَرْضِ.</p></div>

\$ - وفي حديث زيد بن ثابت (في اللسان: زيد بن أرقم) <هذا الذي أوفى الله بأذنه> أي أظهر الله صدقه في إخباره عما سمعت أذنه.

(س) وفي حديث أنس <أنه قال له: يا ذا الأذنين> قيل معناه الحُضُّ على حُسنِ الاستماع والوعْي، لأنَّ السَّمْعَ بِجاسَّةِ الأذُنِ، ومن خلق الله له أذنين فأعقل الاستماع ولم يُحسِّنِ الوَعْيَ لم يُعَدَّر. وقيل إن هذا القول من جملة مَزْحِه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه، كما قال للمرأة عن زَوْجها <ذاك الذي في عينه بياض>.

@ {أذى} (ه) في حديث العَقِيْقَةَ <أميطوا عنه الأذى> يريد الشعر والنَّجاسة وما يُخْرَجُ على رأس الصبي حين يُلد، يُخْلَقُ عنه يومَ سابعه.

(ه) ومنه الحديث <أذناه إماطة الأذى عن الطيق> وهو ما يُؤذي فيها كالشوك والحجر والنَّجاسة ونحوها.

(س) ومنه الحديث <كلُّ مؤذٍ في النار> وهو وعيد لمن يُؤذي النَّاسَ في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة، وأراد كلُّ مؤذٍ من السباع والهوامِّ يُجعل في النار عُقوبةً لأهلها.

\$ - وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى <وإذ أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّتَهُمْ> قال <كأثم الدرِّ في آذِيِّ الماء> الآذِيّ - بالمد والتشديد - :الموج الشديد. ويجمع على أواذي.

\$ - ومنه خُطبة علي: <تلتطم أوديِّ أمواجها>.

\*3 باب الهمزة مع الراء

@ {أرب} (ه) فيه <أن رجلاً اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس، فقال دعوا الرجل أرب ماله> في هذه اللفظة ثلاث روايات: إحداهن أرب بوزن علم، ومعناها الدعاء عليه، أي أصيبت آرابه وسقطت، وهي كلمة لا يراد بها وقع الأمر، كما يقال تريت يدك، وقاتلك الله، وإنما تذكر في معرض التَّعَجُّب. وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان: أحدهما تَعَجُّبه من حرص السائل ومُزاحمته، والثاني أنه لما رآه بهذا الحال من الحرص غلبه طبع البشريَّة فدعا عليه. وقد قال في غير هذا الحديث: <اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً> وقيل معناه احتاج فسأل، من أرب الرجل يَأْرُبُ إذا احتاج، ثم قال ما له؟ أي أيُّ شيء به؟ وما يُريد؟

والرواية الثانية <أرب ماله، بوزن جمل (ضبطه مصحح الأصل <إرب بوزن حمل> بكسر الهمزة وسكون الراء وما أثبتناه من ا، واللسان وتاج العروس)، أي حاجة له، وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة.

وقيل معناه حاجة جاءت به، فحذف، ثم سأل فقال ماله.

والرواية الثالثة أرب بوزن كتف، والأرب الحاذق الكامل (أنشد الهروي. وهو لأبي العيال الهذلي، يرثي عبد بن زهرة:

يُلف طوائف الفرسان وهو بلفهم أرب)، أي هو أرب، فحذف المبتدأ ثم سأل فقال: ما له أي ما شأنه.

(س) ومثله الحديث الآخر <أنه جاءه رجل فقال: دُلني على عمل يُدخلني الجنة، فقال: أرب ماله> أي أنه ذو خبرة وعلم. يقال أرب الرجل بالضم فهو أرب، أي صار ذا فطنة. ورواه الهروي <إرب ماله> بوزن حمل أي أنه ذو إرب: خُبيرة وعلم.

(س [ه]) وفي حديث عمر <أنه نَقِمَ على رجل قولاً قاله، فقال: أربت عن ذي يدَيْكَ> أي سقطت آرابك من اليدين

خاصة. وقال الهروي: معناه ذهب ما في يدَيْكَ حتى تحتاج (أنشد الهروي لابن مقبل:

وإن فينا صبوحةً إن أرئت به \* جمعاً تهيأً آلافاً ثمانينا

أي إن احتجت إليه وأردته). وفي هذا نَظْرٌ، لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث <خَرَزَتْ عن يَدَيْكَ> وهي عبارة عن الخجل مشهورة، كأنه أراد أصابَكَ خَجَلٌ أو ذَمٌّ. ومعنى خررت: سقطت.

(هـ) وفي الحديث <أنه ذكر الحيات فقال: من خشى إِرْبَهُنَّ فليس منا> الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء: الدَّهَاء، أي من خشى غائلتها وجَبُنَ عن قتلها - الذي قيل في الجاهلية إنها تؤذي قاتلها أو تصيبه بجبل - فقد فارق سنننا وخالف ما نحن عليه.

(هـ) وفي حديث الصلاة <كان يسجد على سبعة آراب> أي أعضاء، واحدها إِرْبٌ بالكسر والسكون، والمراد بالسبعة: الجبهة واليدين والركبتان والقدمان.

(هـ) ومنه حديث عائشة <كان أمْلِكُكُمْ لأَرْبِهِ> أي لحاجته، تعني أنه كان غالباً لهواه. وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء، وله تأويلان: أحدهما أنه الحاجة، يقال فيها الأَرْبُ، والإِرْبُ، والإِرْبَةُ والمِأْرِبَةُ، والثاني أرادت به العضو، وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة.

\$ - ومنه حديث المخنث <كانوا يَعدُّونه من غير أولي الإِرْبَةِ> أي النكاح.

(س) وفي حديث عمرو بن العاص <قال فأرئتُ بأبي هريرة ولم تضرُرْ بي إِرْبَةٌ أرْبَتْهَا قط قبل يومئذ> أرْبَتْ به أي احتلت عليه، وهو من الإِرْبِ: الدَّهَاء والتُّكْر.

(س) وفيه <قالت قريش: لا تَعَجَلُوا في الفداء لا يَأْرَبُ عليكم محمدٌ وأصحابه> أي يتشددون عليكم فيه. يقال أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إذا اشتدَّ. وتَأْرَبَ عَلَيَّ إذا تعدى. وكأنه من الأَرْبَةِ: العُقْدَةُ.

(هـ) ومنه حديث سعيد بن العاص <قال لابنه عمرو: لا تَتَأْرَبْ على بَنَاتِي> أي لا تَتَشَدَّدْ ولا تتعد.

(هـ) وفي الحديث <أنه أُتِيَ بكتفٍ مُؤَرَّبَةٍ> أي مُؤَفَّرَةٍ لم يَنْقُضْ منها شيء. أَرَبْتُ الشيء تَأْرِباً إذا وفَّرته.

(هـ) وفيه <مُؤَرَّبَةُ الأَرَبِ جهل وعناء> أي إن الأَرَبِ - وهو العاقل - لا يُحْتَلُّ عن عقله.

(س) وفي حديث جُنْدُب <خرج برجل آراب> قيل هي القرحة، وكأنها من آفات الآراب: الأعضاء.

@ {أرث} (س) وفي حديث الحج <إنكم على إرث من إرث أبييكم إبراهيم> يريد به ميراثهم ملته. ومن ها هنا للتبين، مثلها في قوله تعالى <فاجتنبوا الرجس من الأوثان> وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث.

(س) وفي حديث أسلم <قال كنت مع عُمرُو إذا نارٌ تُؤرِّثُ بصرار> التَّأْرِيثُ: إيقاد النار وإذكاؤها. والإراث والأرِيثُ النار. وصرارٌ - بالصاد المهملة - موضع قريب من المدينة.

@ {أرئد} \* بفتح الهمزة وسكون الراء: واد بين مكة والمدينة، وهو وادي الأبواء، له ذكر في حديث معاوية.

@ {أرج} (س) فيه <لما جاء نعي عُمر إلى المدائن أَرَجَ الناس> أي ضَجَّوا بالبكاء، وهو من أَرَجَ الطيبُ إذا فاح. وأرَجَّتْ الحرب إذا أترتها.

@ {إردب} \* في حديث أبي هريرة <مَنَعَتْ مَصْرَ إِردَبَهَا> هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعاً والهمزة فيه زائدة.

@ {إردخل} (س) في حديث أبي بكر بن عياش <قيل له: من انتخب هذه الأحاديث، قال: انتخبها رجل إِرْدَخِل> الإردخل: الضخم. يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير.

@ {أرز} في خطبة علي بن أبي طالب <يفضى كإفضاء الديكة، ويؤر بملاقحه> الأرز الجماع. يقال: أرر يؤر أرًا، وهو مئّر بكسر الميم، أي كثير الجماع.

@ {أرز} (ه) فيه <إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حجرها> أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها.

\$ - ومنه كلام علي بن أبي طالب <حتى يأرز الأمر إلى غيركم>.

\$ - ومنه كلامه الآخر <جعل الجبال للأرض عمادا، وأرز فيها أوتادا> أي أثبتها. إن كانت الزاي مخففة فهي من أرزت الشجرة تأرز إذا ثبتت في الأرض. وإن كانت مشددة فهي من أرزت الجرادة ورزت إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها. ورزت الشيء في الأرض ررًا: أثبته فيها. وحينئذ تكون الهمزة زائدة، والكلمة من حرف الراء.

(س) ومنه حديث أبي الأسود <إن سئل أرز< أي تقبض من بخله. يقال أرر يأرز أرًا، فهو أرور، إذا لم ينسبط للمعروف.

(ه) وفيه <مثل المنافق (رواية اللسان، وتاج العروس: مثل الكافر الخ) مثل الأرزة المجذبة على الأرض> الأرزة - بسكون الراء وفتحها - شجرة الأرز، وهو خشب معروف. وقيل هو الصنوبر. وقال بعضهم: هي الأرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد.

(ه) وفي حديث صعصعة بن صوحان <ولم ينظر في أرز الكلام> أي في حصره وجمعه والتروى فيه.

@ {أرس} (س ه) في كتاب النبي عليه السلام إلى هرقل <فإن آيت فعليك إثم الأريسيين> قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى: فرؤي الأريسين بوزن الكرمين. وروى الإريسين بوزن الشريين. وروى الأريسيين بوزن العظييين. وروي بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري.

وأما معناها فقال أبو عبيد: هم الخدم والخول، يعني لصدّه إياهم عن الدين، كما قال <ربنا إنا أطعنا سادتنا> أي عليك مثل إثمهم.

وقال ابن الأعرابي: أرر يأسر أرساً فهو أريس، يُؤررُ تأريساً فهو إريس، وجمعها أريسون وإريسون وأرارسة، وهم الأكارون. وإنما قال ذلك لأن الأكارين كانوا عندهم من الفرس، وهم عبدة النار، فجعل عليهم إثمهم.

وقال أبو عبيد في كتاب الأموال: أصحاب الحديث يقولون الأريسيين منسوباً مجموعاً، والصحيح الأريسين، يعني بغير نسب، ورده الطحاوي عليه. وقال بعضهم: إن في رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسيّة، فجاء على التسبب إليهم. وقيل إنهم أتباع عبد الله بن أريس - رجل كان في الزمن الأول - قتلوا نبيا بعثه الله إليهم. وقيل الإريسون، وأحدهم إريس. وقيل هم العشارون.

\$ - ومنه حديث معاوية <بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين، فكتب إليه: بالله لئن تممت علي ما بلغني لأصالحن صاحبي ولأكوننّ مُقدّمته إليك، ولأجعلن القسطنطينية البحراء حممة سوداء، ولأنزعنك من الملك نزع الاضطفلية، ولأردنك إريساً من الأرارسة ترعى الدوابل>

\$ - ومنه حديث خاتم النبي عليه السلام <فسقطت من يد عثمان في بحر أريس> هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء بشر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة.



\$ - {أرش} [هـ] قد تكرر فيه ذكر الأرش المشروع في الحكومات، وهو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع وأُروشُ الجنايات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص. وسمي أرشاً لأنه من أسباب النزاع، يقال أرشْتُ بين القوم إذا أوقعت بينهم.

@ {أرض} (هـ) فيه <لا صيام لمن لم يُؤرِّضْهُ من الليل> أي لم يهيئه ولم ينوه. يقال أرَضْتُ الكلام إذا سوَّيْتَهُ وهيأْتَهُ. (هـ) وفي حديث أم معبد <فشربوا حتى أراضوا> أي شربوا عدلاً بعد نهل حتى رؤوا، من أراض الوادي إذا استنقع فيه الماء، وقيل أراضوا: أي ناموا على الإراض (كانت في الأصل <الأرض> والتصحيح من: ا. والإراض: البساط الضخم) وهو البسط. وقيل حتى صبوا اللبن على الأرض.

(هـ) وفي حديث ابن عباس <أزلزلت الأرض أم بي أرض> الأرض بسكون الراء: الرعدة. \$ - وفي حديث الجنازة <من أهل الأرض أم من أهل الذمة> أي الذين أقرُّوا بأرضهم. @ {أرط} \* فيه <جاء بإبل كأنها عروق الأوطى> هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر. وقد اختلف في همزته فقيل إنها أصلية، لقولهم أديم مأروط. وقيل زائدة لقولهم، أديم مرطِيٌّ، وألفه للإلحاق، أو بُني الاسم عليها وليست للتأنيث.

@ {أرف} \* فيه <أي مال اقتسم وأرف عليه فلا شفعة فيه> أي حُدَّ وأُعلم. \$ - ومنه حديث عمر <فقسّموها على عدد السهام وأعلموا أرفها> الأرف جمع أرفة وهي الحدود والمعالم. ويقال بالشاء المثناة أيضاً.

(هـ) ومنه حديث عثمان <الأرف تفتح الشفعة>. \$ - ومنه حديث عبد الله بن سلام <ما أجد لهذه الأمة من أرفة أجل بعد السبعين> أي من حد يُنتهي إليه. (هـ) وفي حديث المغيرة <لحديث من في العاقل أشهى إلي من الشهد بما رصفه بمحض الأرفي> هو اللبن المحض الطيب، كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفة في حرف الراء.

@ {أرق} قد تكرر. (س) فيه ذكر الأرق وهو السهر، رجل أرق إذا سهر لعله، فإن كان السهر من عادته قيل أرق بضم الهمة والراء.

@ {أرك} \* فيه <ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله> الأريكة: السرير في الحجلة من دونه ستر، ولا يسمى منفرداً أريكة. وقيل هو كل ما أتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصّة، وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل <وعنبتهم الأراك> هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب، واسمه الكباث بفتح الكاف، وإذا نُضج يسمى المرذ.

(س) ومنه الحديث <أبي بلبن إبل وأوارك> أي قد أكلت الأراك. يقال أركت تارك وتأرك فهي أركة إذا أقامت في الأراك ورعته. والأوارك جمع أركة.

@ {أرم} (هـ) فيه <كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت> أي بليت، يقال أرم المال إذا فني. وأرض أرمة لا تُنبث شيئاً. وقيل إنما هو أرمت من الأرم: الأكل، يقال أرمت السنة بأموالنا: أي أكلت كل شيء، ومنه قيل للأسنان الأرم. وقال

الخطابي: أصله أَرَمْتُ، أي بليتَ وصرت رميما، فحذف إحدى الميمين، كقولهم ظَلَّتْ في ظَلَلت، وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي لغة ناس من بكر من وائل، وسيجيء الكلام عليها مستقصى في حرفِ الراء إن شاء الله تعالى.

(س) وفيه < ما يوجد في آرام الجاهلية وخرَّبها فيه الخمس > والآرام الأعلام وهي حجارة تُجمع وتُنصب في المفازة يُهتدى بها، واحدها إزم كعنب. وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه.

(هـ) ومنه حديث سلمة بن الأكوع < لا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما >.

\$ - ومنه حديث عمير بن أفصى < أنا من العروبة في أرومة بنائها > الأرومة بوزن الأكلة: الأصل. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه ذكر إرم، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة، وهو موضع من ديار جُدام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جَعَال بن ربيعة.

(س) وفيه أيضا ذكر < إزم ذات العماد > وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها.

@ {أَرَنَ} (س) في حديث الذبيحة < أرْنُ أو أعجلُ ما أنْهَر الدم > هذه اللفظة قد اختلف في صيغتها ومعناها. قال الخطابي: هذا حرف طال مال استنبضت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة، فلم أجد عند واحد منهم شيئا يُقْطَع بصحته. وقد طلبت له مخرجا فرأيت أنه يتَّجه لوجه: أحدها أن يقول من قولهم أران القوم فهم مُرِينون إذا هلكت مواشيهم، فيكون معناه: أهْلِكْهَا ذبْحاً وَأَزْهَقْ نَفْسَهَا بكل ما أنْهَر الدمَ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ، على ما رواه أبو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون. والثاني أن يكون إئرن بوزن إعرن، من أرِنَ يَأْرِنُ إذا نشط وخف، يقول خِفَّ وَأَعْجَلُ لئلا تقتلها خنقا، وذلك أن غير الحديد لا يَمُور في الذكاة مَوْزَه. والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تَقْشُر، من قولك رَنَوْتُ النظر إلى الشيء إذا أدمته، أو يكون أراد أدم النظر إليه وراعه بصرك لئلا تَرَلَّ عن المذبح، وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء، بوزن إزم. وقال الزمخشري: كل من علاك وغلبك فقد ران بك. ورين بفلان: ذهب به الموت. وأران القوم إذا رين بمواشيهم: أي هلكت، وصاروا ذوي رين في مواشيهم، فمعنى إزن أي صر ذا رين في ذبيحتك. ويجوز أن يكون أران تعدي ران: أي أزهق نفسها.

(هـ) ومنه حديث الشعبي < اجتمع جوار فأرن > أي نشطن، من الأرن: النشاط.

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر < حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل > الأرنبة: نبت معروف يُشبه الخِطمي. وأكثر المحدثين يرويه الأرنبة واحدة الأرنب.

@ {أَرْنَب} \* في حديث الخُدري < فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته أثر الماء والطين > الأرنبة: طرف الأنف.

(س) ومنه حديث وائل < كان يسجد على جبهته وأرنبته >.

\$ - وفي حديث استسقاء عمر < حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل > هكذا يرويه أكثر المحدثين. وفي معناها قولين ذكرهما القتيبي في غريبه: أحدهما أنها واحدة الأرنب، حملها السَّيْلُ حتى تَعَلَّقَتْ بالشجر فأكلت، وهو بعيد، لأن

الإبل لا تأكل اللحم. والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى، والذي عليه أهل اللغة أما اللفظة إنما هي الأريئة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون، وقد تقدمت في أرن، وصححه الأزهري وأنكر غيره.

@ {أرت} (هـ) في حديث بلال > قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمعكم شيء من الإرة < أي القديد. وقيل هو أن يُعلَى اللحم بالخلل ويُحمل في الأسفار.

\$ - ومنه حديث بُريدة > أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرة < أي لحما مطبوخا في كرش.

\$ - وفي الحديث > ذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الإرة < الإرة حفرة توقد فيها النار. وقيل هي الحفرة التي حولها الأثافي. يقال وأرث إرة. وقيل الإرة النار نفسها. وأصل الإرة إرى بوزن علم، والهاء عوض من الياء. (س) ومنه حديث زيد بن حارثة > ذبحنا شاة ووضعناها في الإرة حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا.

@ {أرا} (هـ) فيه > أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها، فقال: اللهم أر بينهما < أي ألف وأثبت الود بينهما، من قولهم: الدابة تأري الدبة إذا انضمت إليها وألفت معها معلقاً واحداً. وأرئتها أنا. ورواه ابن الأنباري > اللهم أر كل واحد منهما صاحبه < أي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره، ومن قولهم تأرئت في المكان إذا احتبست فيه، وبه سميت الآخية آرياً لأنها تمنع الدواب عن الانفلات. وسمي المعلق آرياً مجازاً، والصواب في هذه الرواية أن يقال > اللهم أر كل واحد منهما على صاحبه < فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان، وتعلقت فلانا.

\$ - ومنه حديث أبي بكر > أنه دفع إليه سيفاً ليقبل به رجلاً فاستنبتته، فقال أر < أي مكن وثبت يدي من السيف. ورؤي أر مخففة، من الرؤية، كأنه يقول أرني بمعنى أعطني.

(هـ) وفي الحديث > أنه أهدى له أرؤى وهو محرم فردها < الأروى جمع كثرة للأروية، وتجمع على أراوي، وهي الأيايل. وقيل غنم الجبل.

(هـ) ومنه حديث عون أنه ذكر رجلاً تكلم فأسقط فقال > جمع بين الأروى والتعام < يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين، لأن الأروى تسكن شعث الجبال، والتعام تسكن الفيافي. وفي المثل: لا تجمع بين الأروى والتعام.

@ {أريان} (س) في حديث عبد الرحمن النخعي > لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أذى الأريان < هو الخراج والإتاوة، وهو اسم واحد كالشيطان. قال الخطابي: الأشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والياء المعجمة بواحدة، وهو الزيادة على الحق. يقال فيه أريان وعربان. فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التارية لأنه شيء فرر على الناس وألزموه.

@ {أريحاء} \* في حديث الحوض > ذكر أريحاء <، هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة: اسم قرية بالعور قريباً من القدس.

\*3\* باب الهمزة مع الزاي

@ {أزب} (س) في حديث ابن الزبير > أنه خرج فبات في القفر، فاما قام ليرحل وجد رجلاً طوله شبران عظيم اللحية على الويلة < يعني البردعة فنفضها فوق، ثم وضعها على الراحلة، فجاء وهو على القطع، يعني الطنفسه فنفضه فوق، فوضعه على الراحلة، بين الشرحين أي جانبي الرجل، فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه وقال من أنت، فقال أنا أزب،

قال: وما أُرَبِّ؟ قال: رجل من الجن، قال افتح فاك أنظر، ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم، ثم قلب السوط فوضعه في رأس أُرَبِّ حتى باصَ < أي فاته واستتر. والأُرَبِّ في اللغة كثير الشعر.

(س) ومنه حديث بيعة العقبة < هو شيطان اسمه أُرَبِّ العقبة > وهو الحية.

(س) وفي حديث أبي الأحوص <تسيحة في طلب حاجة خير من لُفح صَفِّي (صَفِّي: أي غزيرة اللبن) في عام أُرَبِّة أو لُرَبِّة > يقال أصابهم أُرَبِّة أو لُرَبِّة، أي جَدَب ومَحَل.

@ {أُرَز} (س [هـ]) في حديث المبعث <قال له ورقة بن نوفل: إن يُدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً > أي بالغاً شديداً. يقال أُرَزَه وأَزَرَه إذا أعانه وأسعده، من الأُرَز: القوَّة والشدَّة.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر <أنه قال للأَنْصار يوم السقيفة: لقد نصرتم وآزرتُم وآسيتم >

(س) وفي الحديث <قال الله تبارك وتعالى: العظمة إزاري والكبرياء رِدائي > ضرب الإزار والرداء مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء، أي لَيْسَتْ كسائر الصِّفات التي يَتَّصِفُ بها الخلق مجازاً كالرَّحمة والكرم وغيرهما، وشَبَّهَهُمَا بالإزار والرداء لأنَّ المَتَّصِفَ بِمَا يَشْمَلَانِهِ كما يشمَل الرداء الإنسان؛ ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يَشْرِكهُ فيهما أحد.

(س) ومثله الحديث الآخر <تأزَّر بالعظمة، وتردَّى بالكبرياء، وتَسْرَبَل بالعزم >

(س) وفيه <ما أسفل من الكعبين من الإزار فَيُفِي النار > أي ما دونه من قَدَم صاحبه في النار عُقوبَةً له، أو على أن هذا الفعل معدودٌ في أفعال أهل النار.

\$ - ومنه الحديث <إِرْزَة المؤمن إلى نصف الساق ولا جُنَاح عليه فيما بينه وبين الكعبين > والإِرْزَة بالكسر: الحاة وهيئة الائتزاز، مثل الرِّكبة والجلِسة.

\$ - ومنه حديث عثمان <قال له أبان بن سعيد: مالي أراك مُتَحَشِّفاً سَبَل؟ فقال: هكذا كان إِرْزَة صاحبنا >.

(هـ) وفي حديث الاعتكاف <كان إذا دخل العشر الأواخرُ أيقظ أهله وشدَّ المنزر > المنزر الإزار، وكُنِيَ بشدَّة عن اعتزال النساء. وقيل أراد تَشْمِيرَهُ للعبادة، يقال شَدَّدْتُ لهذا الأمرِ مئزري، أي تَشَمَّرْتُ له.

(س) وفي الحديث <كان يباشر بعض نساءه وهي مُؤْتَرِّزَةٌ في حالة الحيض > أي مشدودة الإزار. وقد جاء في بعض الروايات وهي مُتَّرِزَةٌ وهو خطأ، لأنَّ الهمزة لا تدغم في التاء.

\$ - وفي حديث بيعة العقبة <لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُرَزْنَا > أي نساءنا وأهلنا، كنى عنهم بالأُرَز. وقيل أراد أنفسنا. وقد يُكْنَى عن النفس بالإزار.

(هـ) ومنه حديث عمر <كُتِبَ إليه من بعض البُعوث أبياتٌ في صحيفة منها:

ألا أبلغ أبا حَفْصٍ رسولاً \* فِدَى لكَ من أحيي ثِقَّةٍ إزاري (هذا البيت من أبيات ستة كتبها إلى عمر نُفَيْلَةَ الأكبر الأشجعي. وكنيته أبو المنهال. والقصة مبسوطه في اللسان (أرز) ) أي أهلي ونفسي.

@ {أُرَز} (هـ) في حديث سمرة <كَسَفَتِ الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا هو بأُرَزٍ > أي مُتَمَلِّئٍ بالناس يقال أتيت الوالي والجلس أُرَزٌ، أي كثير الزحام ليس فيه مَتَّسَع. والناس أُرَزٌ إذا انضَمَّ

بعضهم إلى بعض. وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي داود فقال: وهو بارزٌ من البروز: أي الظهور، وهو خطأ من الراوي: قاله الخطابي في المعالم. وكذا قال الأزهري في التهذيب.

(هـ) وفيه <أنه كان يصلي ولجؤفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء> أي خنين من الخوف - بالخاء المعجمة - وهو صوت البكاء. وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء.

\$ - ومنه حديث جمل جابر <فَنَحَسَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فإذا تَحَّتِي له أزيز> أي حركة واهتياج وحدة.

(هـ) ومنه الحديث <فإذا المسجد يتأزز> أي يموج فيه الناس، مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان.

\$ - وفي حديث الأشتر <كان الذي أزر أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير> أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج. وقال الحربي: الأزر أن تحمل إنسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعل، وفي رواية أخرى <أن طلحة والزبير أزا عائشة حتى خرجت>.

@ {أزف} \* فيه <وقد أرف القث وحن الأجل> أي دنا وقرب.

@ {أزفل} \* فيه <أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أرفلة> الأرفلة بفتح الهمزة: الجماعة من الناس وغيرهم. يقال جاءوا بأرفلتهم وأجفلتهم، أي جماعتهم، والهمزة زائدة.

(س) ومنه حديث عائشة <أها أرسلت أرفلة من الناس> وقد تكررت في الحديث.

@ {أزل} \* فيه <عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم> هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف <من إلكم> وسيرد في موضعه. الأزل: الشدة والضيق، وقد أزل الرجل يأزل أزالاً، أي صار في ضيق وجذب، كأنه أراد من شدة بأسكم وقنوطكم.

(هـ) ومنه حديث طهفة <أصابتنا سنة (رواية الهروي <سنية> بالتصغير. قال: وصغر السنة تشديداً لأمرها وتنكيراً) حمراء مؤزلة> أي آتية بالأزل. ويروى <مؤزلة> بالتشديد على الكثير.

(هـ) ومنه حديث الدجال <أنه يحضر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزالاً شديدا> أي يمحطون ويضيق عليهم.

\$ - ومنه حديث علي <إلا بعد أزل وبلاء>

@ {أزم} (هـ) في حديث الصلاة <أنه قال: أيكم المتكلم؟ فأزم القوم> أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام. ومنه سميت الحمية أزمًا. والرواية المشهورة <فأزم> بالراء وتشديد الميم، وسيجيء في موضعه.

\$ - ومنه حديث السواك <يستعمله عند تغير الفم من الأزم>

(هـ) ومنه حديث عمر <وسأل الحارث بن كعدة ما الدواء قال: الأزم> يعني الحمية، وإمساك الأسنان بعضها عن بعض.

(هـ) ومنه حديث الصديق <نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بشتيته فجذبها جذبا رقيقا> أي عضها وأمسكها بين نتيته.

\$ - ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع <فإذا أخذه أزم في يده> أي عضها.

(س) وفي الحديث <اشْتَدِّي أَرْمَةً تَنْفِرْجِي> الأَرْمَةُ السَّنَّةُ المَجْدُبَةُ. يقال إن الشَّدَّةَ إذا تتابعت انفرجت وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ.

\$ - ومنه حديث مجاهد <إن قريشاً أصابتهم أَرْمَةٌ شديدة. وكان أبو طالب ذا عيال>.

@ {إِزَاءُ} (س) في قصة موسى عليه السلام <أنه وقف بإِزَاءِ الحوض> وهو مصبُ الدَّلْوِ وعُقْرُهُ مؤخره.

(هـ) وفي الحديث <وفرقه أَزَّتْ الملوك فقَاتَلَهُمْ على دين الله> قاومْتَهُمْ. يقال: فلان إِزَاءُ لفلان: إذا كان مُقاوماً له.

\$ - وفيه <فرفع يَدَيْهِ حتى أَرْتَا شحمة أذنيه> أي حاذتاً. والإِزَاءُ: المحاذاة والمقابلة. ويقال فيه وارْتَا.

\$ - ومنه حديث صلاة الخوف <فَوَارَيْنَا العَدُوَّ> أي قابلناهم. وأنكر الجوهرى أن يقال وارْتَيْنَا.

\*3\* باب الهمزة مع السين

@ {أَسْبَدَ} (س) فيه <أنه كتب لِعِبَادِ الله الأَسْبَدِينَ> هم ملوك عُمان بالبحين، الكلمة فارسية، معناها عبدة الفرس، لأنهم كانوا يَعْْبُدُونَ فرساً فيما قيل، واسم الفرس بالفارسية إسب.

@ {أَسْبَرَنْج} \* فيه <من لعب بالاسْبَرَنْج والنرد فقد غَمَسَ يده في دم خنزير> هو اسم الفرس الذي في الشَّطْرَنْج. واللفظة فارسية معربة.

@ {استبرق} \* قد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث، وهو ما غَلِظَ من الحرير والإبريسم. وهي لفظة أعجمية مُعَرَّبَةٌ أصلها اسْتَبْرَه. وقد ذكرها الجوهرى في الباء من القاف، على أن الهمزة والسين والتاء زوائد، وأعاد ذكرها في السين من الراء، وذكرها الأزهرى في حُمَاسِيِّ القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال: أصلها بالفارسية اسْتَفْرَه. وقال أيضاً: إنها وأمثالها من الألفاظِ حروف عرَبِيَّةٌ وقع فيها وفاق بين الأعجمية والعربية. وقال هذا عندي هو الصواب، فذكرناها نحن ها هنا حملاً على لفظها.

@ {أَسَدَ} (س) في حديث أم زرع <إن خرج أسد< أي صار كالأسد في الشجاعة. يقال أسدٌ واستأسد إذا اجترأ.

(س هـ) ومنه حديث لقمان بن عاد <خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الأَسَدِ> الأَسَدُ مصدر أسدٌ يأسدُ أسداً، ذو القُوَّةِ الأَسَدِيَّةِ.

@ {أَسْرَ} (س هـ) في حديث عمر <لا يُؤَسِّرُ أحدٌ في الإسلام بشهادة الزُّرِّ، إنَّا لا نَقْبَلُ إلا العُدُولَ> أي لا يُجْبَسُ، وأصله من الأُسْرَةِ: القَدُّ، وهي قَدْرٌ ما يُشَدُّ به الأسير.

(هـ) وفي حديث ثابت البُنَّانِي <كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعَتْ أوصاله لا يَشُدُّها إلا الأَسْرُ> أي الشدَّ والعصب. والأَسْرُ القُوَّةُ والحبس. ومنه سمي الأسيرُ.

\$ - ومنه حديث الدعاء <فأصبح طليق عفوك من إَسَارِ غَضَبِكَ> الإِسَارُ بالكسر مَصْدَرٌ أَسْرَتْهُ أسراً وإِساراً. وهو أيضاً الحبل والقَدُّ الذي يُشَدُّ به الأسير.

(س) وفي حديث أبي الدرداء <أَنَّ رجلاً قال له إن أبي أخذهُ الأَسْرُ> يعني احتباسَ البُولِ. والرجل منه مَأْسُورٌ. والحُصْرُ احتباس الغائط.

(س) وفي الحديث <رَبِّيَ رجلٌ من أُسْرَةٍ من الناس> الأسرة عشيرة الرَّجُلِ وأهلُ بيته لأنه يَتَقَوَّى بهم.

(س) وفيه <تجفو القبيلة بأسرها> أي جميعها.

@ {أَسِسَ} \* كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما <أسس بين الناس في وجهك وعدلك > أي سَوَّ بَيْنَهُمْ. وهو من ساس الناس يَسُوْسُهُمْ، والهمزة فيه زائدة. ويروى <أس بين الناس > من أواساة، وسيجيء.

@ {أَسَفَ} (س) فيه <لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا > الأسيف: الشيخ الفاني. وقيل العبد. وقيل الأسير.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <إن أبا بكر رجلاً أسيفاً > أي سريع البكاء والحزن. وقيل هو الرقيق.

(هـ) وفي حديث موت الفجأة <راحة للمؤمن وأخذة أسفٍ للكافر > أي أخذة غَضَبٍ أو غَضَبَانٍ. يقال أسِفَ يَأْسِفُ أسفاً فهو آسِفٌ، إذا غَضِبَ.

(هـ) ومنه حديث النخعي <إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف >

\$ - ومنه الحديث <أسفٌ كما يأسفون >.

\$ - ومنه حديث معاوية بن الحكم <فأسفت عليها >.

\$ - وفي حديث أبي ذر <وامرأتان تدعوان إسفاً ونائلة > هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلاً وامرأة زنياً في الكعبة فمسخا. وإسافٌ بكسر الهمزة وقد تفتح.

@ {أَسَلَ} \* في صفة صلى الله عليه وسلم <كان أسيل الخد > الأسالة في الخد: الاستطالة وأن لا يكون مُرْتَفِعَ الوجنة.

(هـ) وفي حديث عمر <ليؤدك لكم الأسل الرماح والتبيل > الأسل في الأصل الرماح الطوال وحدها، وقد جعلها في هذا

الحديث كناية عن الرماح والتبيل معاً. وقيل التبيل معطوف على الأسل لا على الرماح، والرماح بيان للأسل أو بدل.

(هـ) ومنه حديث علي <لا أقود إلا بالأسل > يريد كل ما أرق من الحديد وحُدِّد من سيف وسكين وسنان. وأصل الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها.

\$ - وفي كلام علي رضي الله عنه <لم تجف لطول المناجاة أسلات أسنتهم > هي جمع أسلة وهي طرف اللسان.

(س) ومنه حديث مجاهد <إن قطعت الأسئلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضاً يُحَسَّب بالحروف > أي تُقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته، فما نطق به لا يستحق ديته، وما لم ينطق به استحق ديته.

@ {أَسَنَ} (س) في حديث عمر <قال له رجل إني زمت ظبياً فأسن فمات > أي أصابه دُوارٌ، وهو العشي.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية؛ من ماءٍ غير آسن أو ياسن > أسن (أسن: من باب نصر، وضرب، وفرح) الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن إذا تغيرت ريحُه.

\$ - ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر <خل بيننا وبين صاحبنا فإنه يأسن كما يأسن الناس > أي يتغير. وذلك أن عمر كان قد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمُت، ولكنه صعق كما صعق موسى عليه السلام. ومنعهم عن دفنه.

@ {أَسَا} \* قد تكرر ذكر الأسوة والمؤاساة في الحديث، وهي بكسر الهمزة وضمها: القدوة، والمؤاساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق، وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفاً.

\$ - ومنه حديث الحَدِيثِية <إن المشركين واسؤنا الصُّلْحَ > جاء على التخفيف، وعلى الأصل جاء الحديث الآخر <ما أخذ عندي أعظم يداً من أبي بكر، آساني بنفسي وماله >.

\$ - ومنه حديث علي <آسٍ بينهم في اللَّحْظَةِ والنَّظْرَةِ >.

(س) وكتاب عمر إلى أبي موسى <آس بين الناس في وجهك وعدلك > أي اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ <استرجع وقال رب آسني لما أمضيت وأعني على ما أبقيت > أي عزني وصبرني. ويروى <أسني > بضم الهمزة وسكون السين، أي عوضني. والأوس العوض.

\$ - وفي حديث أبي بن كعب <والله ما عليهم آسى، ولكن آسى على من أضلوا > الأسى مقصوراً مفتوحاً: الخزن، آسي يآسى آسى فهو آس.

(س) وفي حديث ابن مسعود <يوشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسي > هي السواري والأساطين. وقيل هي الأصل، واحدها آسية؛ لأنها تصلح السقف وتقيمه، من أسوت بين القوم إذا أصلحت.

(س) ومنه حديث عابد بن إسرائيل <أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسي المسجد >.

\*3\* باب الهمزة مع الشين

@ {أشب} [هـ] فيه أنه قرأ <يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم >

<فتأشب أصحابه حوله > أي اجتمعوا إليه وأطافوا به. والأشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب.

\$ - ومنه حديث العباس يوم حنين <حتى تأشبو حول رسول الله صلى الله عليه وسلم > ويروى تنأشبو، أي تدانوا وتضاموا.

(هـ) وفيه <إني رجل ضريز بيني وبينك أشب فرخص لي في كذا > الأشب كثرة الشجر.

يقال بلدة أشبة إذا كانت ذات شجر، وأرادها هنا النخيل.

(هـ) ومنه حديث الأعشى الحزمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن امرأته:

\$ - وقدفتني بين عيص مؤتشب (شطر بيت، وقمامة:

\$ - وهن شر غالب لمن غلب\*) \*

المؤتشب الملتف. والعيص أصل الشجر.

@ {أشر} \* في حديث الزكاة وذكر الخيل <ورجل اتخذها أشراً وبدحاً > الأشر البطر. وقيل أشد البطر.

\$ - ومنه حديث الزكاة أيضاً <كأعد ما كانت وأسمينه وآشره > أي أبطره وأنشطه، هكذا رواه بعضهم. والرواية <وأبشره > وسيرد في بابه.

ومنه حديث الشعبي <اجتمع جوار فلأرن وأشرن >.

\$ - وفي حديث صاحب الأخدود <فوضع المئشار على مفرق رأسه > المئشار بالهمز: المنشار بالنون، وقد يترك الهمز،

يقال: أشرت الخشبة أشراً، ووشرتها وشرها، إذا شقققتها، مثل نشرتها نشرًا، ويجمع على مآشير ومواشير.

(س) ومنه الحديث <فقطعوهم بالمآشير > أي المناشير.



@ {أشش} (هـ) في حديث عَلْقَمَةَ بن قيس > أنه كان إذا رأى من بعض أصحابه أشاشاً حَدَّثَهُمْ < أي إقبالاً بنشاط. والأشاش والهشاش: الطَّلَاقَةُ والبَشَاشَةُ.

@ {أشا} (هـ) فيه > أنه انطلق إلى البراز فقال لرجل كان معه: إئت هاتين الأشاءَتَيْنِ فقل لهما حتى تجتمعا ، فاجتمعتا ففُضِيَ حاجته < الأشاء بالمد والهمز. صغار النخل، الواحدة أشاءة، وهمزتها منقلبة من الياء؛ لأن تصغيرها أُشِيءٌ، ولو كانت أصلية لقل أُشِيءٌ.

\*3\* باب الهمزة مع الصاد

@ {أصر} (هـ) في حديث الجمعة >ومن تأخَّر ولغا كان له كِفْلَانِ من الإِصْرِ < الإِصْرُ: الإِثْمُ العُقُوبَةُ لِلْعَوْدِ وَتَضْيِيعُهُ عَمَلُهُ، وأصله من الضَّيْقِ والحَبْسِ. يقال أَصْرُهُ يَأْصِرُهُ إذا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ والكِفْلُ: النَّصِيبُ.

\$ - ومنه الحديث >من كسب مالا من حرامٍ فأعتق منه كان ذلك عليه إصرا<.

\$ - ومنه الحديث الآخر >أنه سئل عن السلطان فقال: هُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فإذا أَحْسَنَ فله الأجر وعليكم الشكر، وإذا أساء فعليه الإِصْرُ وعليكم الصَّبْرُ.

[هـ] وفي حديث ابن عمر >من حَلَفَ على يمين فيها إصر فلا كفارة لها< هو أن يَحْلِفَ بطلاق أو عتاق أو نذر، لأنها أنقل الأيمان وأضيقها مخرجاً، يعني أنه يجب الوفاء بها ولا يُتَعَوَّضُ عنها بالكفارة. والإِصْرُ في غير هذا: العَهْدُ والميثاق، كقوله تعالى: >وأخذتم على ذلكم إصري<.

@ {أصطب} (س) فيه >رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علقٌ وقد خيَّطه بالأصطبة< الأصطبة هي مُشاقَّةُ الكتان. العَلْقُ الحَرْقُ.

@ {اصطفل} (س) في كتاب معاوية إلى ملك الرُّومِ > ولأنزِعَنَّكَ من المَلِكِ نَزْعَ الإِصْطَفَلِيَّةِ < أي الجُرَّةِ. لُعَّةٌ شَامِيَّةٌ. أوردتها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية، وبعضهم في الصاد على أنها زائدة.

(س) ومنه حديث القاسم بن مُحَيَّرَةَ >إن الوالي لَيَنْحِتَ أقراره أمانته كما تَنْحِتُ القُدُومُ الإِصْطَفَلِيَّةَ حتى تُخْلَصَ إلى قلبها< وليست اللفظة بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلا.

@ {أصل} (هـ) في حديث الدجال >كأن رأسه أصلة< الأصلة بفتح الهمزة والصاد: الأفعى.

وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة. والعرب تُشَبِّهُ الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (قال طرفة: أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه \* خشاش كراس الحية المتوقد).

(س) وفي حديث الأضحية >أنه نهى عن المستأصلة< هي التي أخذ قرؤها من أصله. وقيل هو من الأصلية بمعنى الهلاك.

\*3\* باب الهمزة مع الضاد

@ {أض} (هـ) في حديث الكسوف >حتى آضت الشمس كأنها تنومة< أي رجعت وصارت، يقال منه آض يبيض أيضا. وقد تكررت في الحديث. ومن حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلا فعلاً فاتبعنا لفظها.

@ {أَضَمَ} \* في حديث وَفَدِ بَجْرَانِ > وَأَضِمَ عَلَيْهَا مِنْهُ أَحْوَهُ كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ < يُقَالُ أَضِمَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَأْضِمُ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حِقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ إِمْضَاءَهُ.

(س) ومنه الحديث الآخر <فَأَضِمُّوا عَلَيْهِ> .

(س) وفي بعض الأحاديث ذكر <إِضَمَ> هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع.

@ {أَضَا} (هـ) فيه <أَنَّ جَبْرِيْلَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَّارٍ < الْأَضَاةُ بوزن الحِصَاةِ: الْعَدِيرُ وَجَمَعَهَا أَضَى وَإِضَاةٌ كَأَكْمٍ وَإِكَامٍ.

\*3\* باب الهمزة مع الطاء

@ {أَطَأَ} (هـ) في حديث عمر <فِيمَ الرَّمْلَانُ وَقَدْ أَطَأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ < أَي تَبَتَّهُ وَأَرْسَاهُ. وَالْهِمَزَةُ فِي بَدَلٍ مِنْ وَآوٍ وَطَاءً.

@ {أَطَرَ} (هـ) فيه <حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا < أَي تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ. وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يَحْكِي فِيهِ عَنِ نَفْطَوِيهِ قَالَ: إِنَّهُ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ مِنْ بَابِ ظَارَ. وَمِنْهُ الظُّمْرُ الْمَرْضُوعَةُ، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً فَقَدِمَ الْهِمَزَةُ عَلَى الظَّاءِ.

(س) ومنه في صفة آدم عليه السلام <أَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا فَأَطَرَ اللَّهُ مِنْهُ < أَي ثَنَاهُ وَقَصَرَهُ وَنَقَصَ مِنْ طَوْلِهِ، يُقَالُ أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَاطَرُ وَتَأْطِرُ، أَي انْتَنَى.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <أَنَّهُ زِيَادُ بْنُ عَدِيٍّ فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ < أَي عَطَفَهُ وَيُرْوَى وَطَدَهُ. وَسِيحِيٌّ.

(س) وفي حديث علي <فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي < أَي شَقَّقْتُهَا وَقَسَمْتُهَا بَيْنَهُنَّ. وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ طَارَ لَهُ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا، أَي وَقَعَ فِي حَصَّتِهِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الطَّاءِ لَا الْهِمَزَةَ.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز <يُقَصُّ الشَّارِبُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ < يَعْنِي حَرْفَ الشَّفَةِ الْأَعْلَى الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ وَالشَّفَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ.

\$ - ومنه صفة شعر علي <إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِطَارٌ < أَي شَعْرٌ مُحِيطٌ بِرَأْسِهِ وَوَسَطُهُ أَصْلَعٌ.

@ {أَطَطَ} \* فيه <أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّقَتْ لَهَا أَنْ تَطُتَ < الْأَطِيطُ صَوْتُ الْأَقْتَابِ. وَأَطِيطُ الْإِبِلِ: أَصْوَاتُهَا وَحَيْنُهَا. أَي أَنْ كَثُرَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَّتْ. وَهَذَا مَثَلٌ وَإِيدَانٌ بِكَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَقْرِيبٌ أُرِيدُ بِهِ تَقْرِيرَ عِظْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <الْعَرْشُ عَلَى مَنْكَبِ إِسْرَافِيلَ، وَإِنَّهُ لَيَنْطُطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ < يَعْنِي كُورَ النَّاقَةِ، أَي أَنَّهُ لَيَعْجِزُ عَنْ حَمَلِهِ وَعِظْمَتِهِ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّكَّابِ إِذَا كَانَ يَكُونُ لِقُوَّةٍ مَا فَوْقَهُ وَعَجَزَهُ عَنْ احْتِمَالِهِ.

(هـ) ومنه حديث أم زرع <فَجْعَلَنِي فِي أَهْلِ أَطِيطٍ وَصَهِيلٍ < أَي فِي أَهْلِ إِبِلٍ وَحَيْلٍ.

\$ - ومنه حديث الاستسقاء <لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا لَنَا بَعِيرٌ يَنْطُتُ < أَي يَجِنُّ وَيَصِيحُ، يَرِيدُ مَا لَنَا بَعِيرٌ أَصْلًا، لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يُدُّ أَنْ يَنْطُتُ.

\$ - ومنه المثل <لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ <.

\$ - ومنه حديث عُثْبَةَ بْنِ عَرْوَانَ <لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطٌ < أَي صَوْتُ بِالرَّحَامِ.

\$ - وفي حديث أنس بن سيرين قال <كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيط والأرض فضفاضة > أطيط: موضع بين البصرة والكوفة.

@ {أطم} (هـ) في حديث بلال < أنه كان يؤذّن على أطم > الأطم بالضم: بناءٌ مُرتفعٌ وجمعه أطام.

(هـ) ومنه الحديث < حتى توارت بأطام المدينة > يعني أبنيتها المرتفعة كالحصون.

\$ - وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

\$ - وجلدها من أطوم لا يؤيسه\*

الأطوم الزرافة، يصف جلدها بالثوة والملاسة. ولا يؤيسه: أي لا يؤثر فيه.

\*3 باب الهمزة مع الفاء

@ {أفد} (هـ) في حديث الأحنف < قد أفد الحج >. أي دنا وقته وقرب. ورجل أفد أي مستعجل.

@ {أفع} (هـ) في حديث ابن عباس < لا بأس بقتل الأفعو > أراد الأفعى، فقاب ألفتها في الوقف وواو، وهي لغة أهل

الحجاز، والأفعى ضربٌ من الحيات معروفٌ. ومنهم من يقلب الألف ياء في الوقف. وبعضهم يشدد الواو والياء. وهمزتها زائدة.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير < أنه قال لمعاوية: لا تُطرق أطراق الأفعوان > هو بالضم ذكر الأفاعي.

@ {أف} (هـ) فيه < فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال أف أف > معناه الاستقدار لما شَم. وقيل معناه الاستحغار

والاستقلال، وهي صوتٌ إذا صوّت به الإنسان عُلِم أنه مُتَضَجَّرٌ مُتَكَرِّرٌ. وقيل أصل الأف من وسخ الإصبع إذا فُتِل. وقد أفتت بفلان تأنيفاً، وأفتت به إذا قلت له أف لك. وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالاً، وقد تكررت في الحديث.

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء < نعم الفارسُ عُومرٌ غيرُ أفةٍ > جاء تفسيره في الحديث: غير جبان، أو غير ثقيل. قال

الخطابي: أرى الأصل فيه الأف، وهو الضجر. وقال: قال بعض أهل اللغة: معنى الأفة المغمدم المقل. من الأف وهو الشيء القليل.

@ {أفق} (هـ) في حديث عمر < أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق > هو الجلد الذي لم يتم

دباغه. وقيل هو ما دُبغ بغير القَرظ.

\$ - ومنه حديث عروان < فانطلقت إلى السوق فاشتيت أفيقة > أي سقاء من آدم، وأنته على تأويل القرية أو الشنة.

(هـ) وفي حديث لقمان < صفأ أفأق > الأفأق الذي يضرب في آفاق الأرض، أي نواحيها مكتسباً، واحدها أفق.

\$ - ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وأنت لما وُلدت أشرقت \* الأرض وضاءت بنورك الأفق

أنت الأفق ذهاباً إلى الناحية، كما أنت جرير السُر في قوله:

لَمَّا أتى حَبْرَ الزُّبَيْرِ تَضَعُضَعَتْ \* سُرَ المَدِينَةِ والجِبَالِ الحُشَعِ

ويجوز أن يكون الأفق واحداً وجمعاً، كالفلك. وضاءت لغة في أضاءت.

@ {أفك} \* في حديث عائشة > حين قال لها أهل الإفك ما قالوا < الأفك في الأصل الكذب، وأراد به هاهنا ما كُذِبَ عليها مما زُئِمَت به.

\$ - وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب > لقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك < أي صُرفوا عن الحق ومُنَعُوا منه. يقال أفكه يَأفكُه أفكاً إذا صرّفه عن الشيء وقلبه، وأفك فهو مأفوك. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث سعيد بن جبير، وذكر قصّة هلاك قوم لوطٍ قال: > فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته < يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلّب بها ديارهم. يقال اتفكت البلدة بأهلها أي انقلبت، فهي متفكة.

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه > البصرة إحدى المؤتفكات < يعني أنها غرقت مرتين، فسبّه غرقها بانقلابها.

\$ - ومنه حديث بُشير بن الخصاصية > قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ممن أنت؟ قال: من ربيعة، قال: أنتم تزعمون لولا ربيعة لا لتفكت الأرض بمن عليها < أي انقلبت.

@ {أفكل} (هـ) فيه > فبات وله أفكل < الأفكل بالفتح والرعدة من برد أو خوف، ولا يبتئ منه فعل، وهمزته زائدة، ووزنه أفعل، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها > فأخذني أفكل وارتعدت من شدة العيرة <.

@ {أفن} \* في حديث علي رضي الله عنه > إياك ومشورة النساء فإن رأين إلى أفن < الأفن: النقص. ورجل أفين ومأفون، أي ناقص العقل (ذكر الهروي مثلاً:

\$ - ووجدان الرقين، يُغطى أفن الأفين \*

والرقين: المال. يقول: المال يستر نقصان الناقص).

(هـ) ومنه حديث عائشة > قالت لليهود: عليكم السام واللعنة والأفن <.

\*3\* باب الهمزة مع القاف

@ {أفحوان} \* في حديث قس بن ساعدة > بواسق أفحوان < الأفحوان: نبت معروفٌ تشبّه به الأسنان، وهو نبت طيب الريح، ووزنه أفعلان، والهمزة والنون زائدتان، ويجمع على أقاح. وقد جاء ذكره في حديث قس أيضاً مجموعاً.

@ {أقط} \* قد تكرر في الحديث ذكر الأقط، وهو لبنٌ مجففٌ يابسٌ مستحجرٌ يطبخُ به.

\*3\* باب الهمزة مع الكاف

@ {أكر} \* في حديث قتل أبي جهل > فلو غير أكارٍ قتلتني؟ < الأكار: الرزاع، أراد به احتقاره وانتقاصه، كيف مثله يقتل مثله.

(س) ومنه الحديث > أنه نهى عن المؤاكرة < يعني المزارعة على نصيب معلوم مِمَّ يُزرَع في الأرض، وهي المخابرة. يقال أكرت الأرض أي حفرتُها. والأكرة الحفرة، وبه سمي الأكار.

@ {أكل} (هـ) في حديث الشاة المسمومة > ما زالت أكلة خيبر تُعادني < الأكلة بالضم اللقمة التي أكل من الشاة، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ؛ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة.

(هـ) ومنه الحديث الآخر > فليضع في يده أكلة أو أكلتين < أي لقمة أو لقتين.

(هـ) وفي حديث آخر <من أكل بأخيه أكلة> معناه الرجل يكون صديقاً لرجل، ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليُجيزه عليه بجائزة، فلا يُبارك الله له فيها، هي بالضم اللقمة، وبالفتح المرّة من الأكل (زاد المهرابي: مع الاستيفاء).

(هـ) وفي حديث آخر <أخرج لنا ثلاثة أكلٍ> هي جمع أكلة بالضم: مثل عُزْفَةٍ وَعُزْفٍ. وهي القرص من الحُبْرِ.  
\$ - وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما <وبَعَجَ الأرض فقاءت أكلها> الأكل بالضم سكون الكاف اسم المأكول، وبالفتح المصدر، تُريد أن الأرض حَفِظَت البذر وشرِبت ماء المطر، ثم قاءت حين أنبتت، فكنت عن النبات بالقيء. والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش.

\$ - وفي حديث الربا <لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤَكَّلَهُ> يريد به البائع والمشتري.  
(هـ) ومنه الحديث <أنه نهي عن المؤكلة> هو أن يكون للرجل دين فيهدي إليه شيئاً، ليؤخّره ويمسك عن اقتضائه. وشمي مؤكلة لأن كل واحد منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه.

(هـ) وفي حديث عمر <ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أفيدته> الآكلة عصا مُحَدَّدة. وقيل الأصل فيها السكين، شُبّهت العصا المحدّدة بها. وهي السياط.

(هـ) وفي حديث له آخر <دَعِ الرُّبِّيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ> أمر المصدّق أن يعدّ على ربّ الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال. والأكولة التي تسمّن للأكل. وقيل هي الخصي والهرمة والعافر من الغنم. قال أبو عبيد: والذي يُروى في الحديث الأكلة، وإنما الأكلة المأكولة، يقال هذه آكلة الأسد والذئب. وأمّا هذه فإنها الأكلة \$ - وفي حديث التّهي عن المنكر <فلا يمنعه ذلك أن يكون آكلة وشريبه> الأكيل والشّريب: الذي يُصاحبك في الأكل والشرب، فعيل بمعنى مُفاعل.

(س) وفيه <أمرتُ بقرية تاكل الثرى> هي المدينة، أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من الثرى، ويُنصّر الله دينه بأهلها، ويفتح الثرى عليهم ويُعتمّمهم إنّاها فيأكلونها.

(س [هـ]) وفيه عن عمرو بن عبّسة <وماكول جُمير خيّر من آكلها> المأكول الرعيّة والأكلون الملوك جعلوا أموال الرعيّة لهم مأكلة، أراد أن عوامّ أهل اليمن خيّر من ملوكهم.

وقيل أراد بماكلهم من مات منهم فأكلتهم الأرض، أي هم خيّر من الأحياء الأكلين وهم الباقون.

@ {أكم} (س) في حديث الاستسقاء <على الإكام والظراب ومنابت الشجر> الإكام بالكسر جمع أكمة وهي الرابية، وتجمع الإكام على أكم (في اللسان: جمع الإكام: أكم، مثل كتاب وكتب، وجمع الأكم: أكام مثل عنق وأعناق)، والأكم على أكام.

(س) وفي حديث أبا هريرة رضي الله عنه <إذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على ما كمتيه> هما لحمتان في أصل الوركين. وقيل بين العجز والمنتين، وتفتح كافتها وتكسر.

(س) ومنه حديث المغيرة <أحمر المأكمة> لم يُرد حمرة ذلك الموضع بعينه، وإنما أراد حمرة ما تحته من سيفلته، وهو مما يُسبّ به، فكفى عنها بها. ومثله قولهم في السبّ: يا ابن حمراء العجان.

@ {أكا} (هـ) فيه <لا تشربوا إلا من ذي إكاء> الإكاء والوكاء: شداد السقاء.

### \*3\* باب الهمزة مع اللام

@ {ألب} (هـ) فيه <إن الناس كانوا علينا إلباً واحداً> الإلب بالفتح والكسر: القوم يجتمعون على عداوة إنسان. وقد تألبوا: أي جتمعوا.

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال: <أما إنه لا يُخرج منها أهلها إلا الألبه> هي الجماعة، مأخوذ من التألب: التجمع. كأنهم يجتمعون في الجماعة ويخرجون أرسالاً. وقد تكرر في الحديث.

@ {ألت} (هـ) في حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى <ولا تَعْمِدُوا سيوفكم عن أعدائكم فْتُوَلُّوا أعمالكم> أي تنقصوها. يقال ألته يألته وآلته يُؤلته إذا نَقَصَه، وبالأولى نَزَلَ القرآن. قال القتيبي: لم تسمع اللغة الثانية إلا في هذا الحديث، وأثبتها غيره. ومعنى الحديث: أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا غمدا سيوفهم وتركوا الجهاد نَقَصُوا أعمالهم.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أن رجلاً قال له: اتق الله، فقال له رجل: أتألت على أمير المؤمنين> أي أخطئه بذلك وتضع منه وتنفصه. قال الأزهري: فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل، وهو من قولهم ألته يمينا ألتاً إذا حلفه. كأن الرجل لما قال لعمر رضي الله عنه اتق الله فقد نشده بالله. تقول العرب ألتك بالله لما فعلت كذا، معناه نشدتك بالله. والألت والألتة: اليمين.

@ {ألس} (هـ) فيه <اللهم إنا نعوذ بك من الألس> هو اختلاط العقل. يقال ألس فهو مألوس. وقال القتيبي: هو الخيانة، من قولهم لا يُدَالِسُ ولا يُؤَالِسُ، وخطأه ابن الأنباري في ذلك (ذكر الهروي وجه الخطأ فقال <وقال ابن الأنباري: أخطأ؛ لأن المألوس والمسلوس عند العرب هو المضطرب العقل، لا خلاف بين أهل اللغة. قال المتلمس: فإن تبدلت من قومي عديكم\* إني إذا لضعيف الرأي مألوس

جاء به - أي بالمألوس - بعد ضعف الرأي. ومعنى قولهم لا يؤالس: لا يخلط. قال الشعر [الحصين بن القناع]:

\$ - هم السمن بالسنتوت لا ألس فيهم\*

أي لا تخليط، والسنتوت - كتثور -: العسل.

@ {ألق} (هـ) في حديث حنين <إني أعطي رجلاً حديثي عهد بكفر أتألفهم> التألف المدارة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال.

\$ - ومنه حديث الزكاة <سهم للمؤلفة قلوبهم>.

\$ - وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <وقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لهاشم> الإيلاف العهد والذمام، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش.

@ {ألق} (هـ) فيه <اللهم إنا نعوذ بك من الألق> وهو الجنون. يقال ألق الرجل فهو مألوق، إذا أصابه جنون. وقيل أصل الألق وهو الجنون، فحذف الواو. ويجوز أن يكون من الكذب في قول بعض العرب: ألق الرجل يألُق ألقاً فهو ألق، إذا انبسط لسانه بالكذب. وقال القتيبي: هو من ألوق: الكذب، فأبدل الواو همزة. وقد أخذه عليه ابن الأنباري؛ لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلاً يقاس عليه، وإنما يتكلم بما سُمع منه. وفي الكذب ثلاث لغات: ألق وألق وولُق.

@ {ألك} \* في حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِمًا \* فَإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ  
أَي بَلَّغُ رِسَالَتِي، مِنَ الْأُلُوكَةِ وَالْمَأَلِكَةِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ.

@ {أل} (هـ) فيه <عجب ربكم من إلكم وفئوكم> الإلُّ شدة الفئو، ويجوز أن يكون من رَفَع الصوت بالبكاء.  
يقال أَلَّ يُلُّ أَلًّا. قال أبو عبيد. المحدثون يروونه بكسر الهمزة، والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح، وهو أشبه المصادر.  
[هـ] وفي حديث الصديق لما عُرض عليه كلام مسيلمة قال: <إن هذا لم يخرج من إل> أي من رُبُوبِيَّة. والإلُّ بالكسر هو الله تعالى. وقيل الإلُّ هو الأصل الجيد، أي لم يجئ من الأصل الذي جاء منه القرآن. وقيل الإلُّ النَّسَب والقرباة. فيكون المعنى: إن هذا كلام غير صادر عن مُنَاسَبَةِ الحق والإدلاء بسبب بينه وبين الصدق.  
[هـ] ومنه حديث لقيط <أبئك بمثل ذلك. في إل الله> أي في رُبُوبِيَّتِهِ وإِهْيَابِهِ وقُدْرَتِهِ. ويجوز أن يكون في عهد الله، من الإلُّ العهد.

(هـ) ومنه حديث أم زرع <وفي الإلُّ كريم الخلل> أرادت أنها وفيَّة العهد، وإنما ذَكَر لأنه ذهب به إلى معنى التَّشْبِيهِ: أي هي مثل الرجل وفي العهد. والإلُّ القرباة أيضا (ومنه منه قوله تعالى: <لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة> أي قرابة ولا عهداً).

\$ - ومنه حديث علي <يخون العهد ويقطع الإل>.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <أن امرأة سألت عن المرأة تحتلم، فقالت لها عائشة رضي الله عنها: تَرَبَّتْ يدك، وألَّت (الضمير في ألت يرجع إلى عائشة، وهي جملة معترضة. وقوله صاحت: أي عائشة)، وهل ترى المرأة ذلك> أَلَّت أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام. وزوي بضم الهمزة مع التشديد، أي طُعنَت بالألَّة وهي الحزبة العريضة النَّصْل، وفيه بُعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث.

\$ - وفيه ذكر <إلال> وهو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى: جبلٌ عن يمين الإمام بعرفة.

@ {النجوج} (هـ) فيه <مجارهم الألنجوج> هو العُد الذي يَتَبَخَّر به. يقال أَلَّنَجُوجٌ وَيَلَّنَجُوجٌ وَأَلَّنَجُوجٌ، والألف والنون زائدتان، كأنه يَلَجَّ في تَضَوُّع رائحته وانتشارها.

@ {أله} (هـ) في حديث وهيب بن الوزد <إذا وقع العبد في ألهائية الرب لم يجد أحداً يأخذ بقلبه> هو مأخوذ من إله، وتَقْدِيرُهَا فُعْلَانِيَّة بالضم: يقول إلهة بين الإلهية والألهائية. وأصله من أله يألله إذا تَحَيَّر. يُريد إذا وقع العبد في عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية، وصرف وهمه إليها أَبْغَضَ الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد.

@ {ألى} [هـ] فيه <من يتأل على الله يُكذِّبه> أي من حكم عليه وحلف، كقولك والله لئُدخِلنَّ اللّ

(هـ) ومنه الحديث <ويل للمتألين من أمتي> يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار. وكذلك حديثه الآخر <من المتألِّي على الله>.

\$ - وحديث أنس رضي الله عنه <أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهراً> أي حَلَف لا يدخل عليهنَّ، وإنما عدَّاه بمن حملا على المعنى والامتناع من الدخول، وهو يتعدى بمن. ولالإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يُسمى إيلاءً دونها.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <ليس في الإصلاح إيلاء> أي أن الإيلاء إنما يكون في الصرار والغضب لا في الرضا والنفع.

(هـ) وفي حديث منكر ونكير <لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ> أي ولا استطعت أن، تَدْرِي.

يقال ما ألوه، أي ما أستطيعه. وهو ائْتَعَلْتُ منه. والمحدثون يروونه <لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ> (في الهروي: قال أبو بكر: هو غلط، وصوابه أحد وجهين: أن يقال: لا دريت ولا ائتليت، أي ولا استطعت أن تدري. يقال: ما ألوه: أي ما أستطيعه، وهو ائتلت منه. والثاني لا دريت ولا أتليت، يدعو عليه بالألتلي إبله: أي لا يكون لها أولاد أي تتبعها. والوجه الأول أجود. (انظر <تلا>) ) والصواب الأول.

[هـ] ومنه الحديث <من صام الدهر لا صام ولا ألى> أي لا صام و لا أن يصوم، وهو فَعَّلَ منه، كأنه دعا عليه. ويجوز أن يكون إخباراً، أي لم يصم ولم يقصر من ألوث إذا قصرت. قال الخاطبي: رواه إبراهيم بن فراس ولا آل، بوزن عَال، وفُسِّرَ بمعنى ولا رجع. قال: والصواب ألى مشدوداً ومخففاً. يقال: ألى الرجل وألى الرجل وألى إذا قصر وترك الجهد.

\$ - ومنه الحديث <ما من وائل إلا وله بطانتان؛ بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً> أي لا تُقصر في إفساد حاله.

\$ - ومنه زواج علي رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة <ما يُبْكِيكِ فما أَلُوْتُكِ ونفسي، وقد أصبت لك خير أهلي> أي قصرت في أمرك وأمري، حيث اخترت لك علياً زَوْجاً، وقد تكررت في الحديث.

\$ - وفيه <تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله> الآلاء النعم، واحداها أَلٌّ بالفتح والقصر، وقد تكسر الهمزة، وهي في الحديث كثيرة.

ومنه حديث علي رضي الله عنه <حتى أوري قبساً لقابسٍ آلاء الله>.

[هـ] وفي صفة أهل الجنة <ومحارمهم الألوَّة (قال الهروي: وأراها كلمة فارسية عبرت. قال أبو عبيد: فيها لغتان: ألوَّة وألوَّة بفتح الهمزة وضمها وتجمع الألوَّة الألوَّة. قال الشاعر:

\$ - بأعوادٍ زندي أو ألوَّة شقراً\* > هو العود الذي يُبَخَّرُ به، وتفتح همزته وتضم، وهمزتها أصلية، وقيل زائدة.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه كان يستحجر بالألوَّة غير مطرأة>.

(هـ) وفيه <فتغل في عين علي رضي الله عنه ومسحها بألية إجمامه> ألة الإجمام أصلها، وأصل الخنصر الضرة.

ومنه حديث البراء رضي الله عنه <السجود على أليتي الكفت> أراد ألية الإجمام وضرّة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين.

\$ - وفي حديث آخر <كانوا يجتنبون أليات الغنم أحياء> جمع الإلية وهي طرف الشاة. والجب القطع.

\$ - ومنه الحديث <لا تقوم الساعة حتى تضرب أليات نساء دؤس على ذي الخلصة> ذو الخلصة بيت كان فيه ضم لدؤس يسمى الخلصة.

أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دؤس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهم في طوافهم كما كن يفعلن في الجاهلية.

\$ - وفيه <لا يُقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه> من قبل نفسه من غير أن يُزعج أو يقام. وهمزتها مكسورة. وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة.



(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنهما > كان يقوم له الرجل من إتيته فما يجلس يجلسه < ويروى من إتيته؛ وسيذكر في باب اللام.

(هـ) وفي حديث الحج > وليس ثم طرد، ولا إليك إليك < هو كما يقال الطريق الطريق، ويُفعل بين يدي الأمراء، ومعناه تَنَحَّ وأبعد. وتكريره للتأكيد.

(هـ) وفي حديث عمر > أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما إني قائل لك قولاً وهو إليك < في الكلام إضمار، أي هو سرُّ أفضيت به إليك.

(س) وفي حديث ابن عمر > اللهم إليك < أي أشكوك إليك، أو خُذني إليك.

(س) ومنه حديث الحسن > أنه رأى من قوم رِعَةً سيئة فقال: اللهم إليك < أي اقبضني إليك، والرعة: ما يظهر من الخلق.

(س) وفي الحديث > والشتر ليس إليك < أي ليس مما يُتقرب به إليك، كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك، أي التَّجائي وانتماي إليك.

\$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه > أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال: > أما إن كل بناء وبأل على صاحبه إلا مالا إلا مالا < أي إلا ما لا بُدَّ منه للإنسان من الكِنِّ الذي تُقوم به الحياة.

@ {أئيون} \* فيه > ذكر حصن أئيون < هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء، اسم مدينة مصر قديماً، فتحها المسلمون وبمَّوها الفُسطاط. فأما أئيون بالياء الموحدة فمدينة باليمن، زعموا أنها ذاتُ البئر المعطلة والقصر المشيد، وقد تفتح الباء.

\*3 باب الهمزة مع الميم

@ {أمت} (هـ) فيه > إن الله تعالى حرَّم الخمر فلا أمتَ فيها، وإنما نُحَى عن الشكر والمسكر < لا أمتَ فيها أي لا عيب فيها. وقال الأزهري: بل معناه لا شكَّ فيها ولا ارتياب، إنه من تنزيل رب العالمين. وقيل للشك. وما يُرتاب فيه أمتٌ؛ لأنَّ الأمتَ الحزْر والتقدير، ويدخلهما والظنَّ والشك.

وقيل معناه لا هَوَاةَ فيها ولا لين، ولكنه حَرَمَهَا تحريماً شديداً، من قولهم سَارَ فلانٌ سِيراً لا أمتَ فيه، أي لا وهن فيه ولا فُتور.

@ {أمج} \* في حديث ابن عباس رضي الله عنهما > حتى إذا كان بالكديد ماءً بين عُسفان وأمج < أمج بفتحتين وجيم: موضع بين مكة والمدينة.

@ {أمد} (هـ) في حديث الحجاج > قال للحسن: ما أمدك؟ قال: سنتان لخلافة عمر < أراد أنه وُلد لسنتين (في الهروي: لسنتين بقيتا من خلافته) من خلافته. وللإنسان أمدان: مؤلده وموئته. والأمدُ الغاية.

@ {أمر} (هـ) فيه > خير المال مُهْرَةٌ مأمورة < هي الكثيرة النسل والنَّجاء. يقال أمرهم الله فأمرؤا، أي كَثُرُوا. وفيه لغتان أمرها فهي مأمورة، وأمرها فهي مُؤمَّرة.

(س) ومنه حديث أبي سفيان > لقد أمرَ أمرُ ابن أبي كَبْشَةَ < أي كَثُرَ وارتفع شأنه، يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

(س) ومنه الحديث > أن رجلاً قال له: ما لي أرى أمرك يأمر؟ فقال: والله ليأمرن، أي ليزيدن على ما ترى.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود < كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان > أي كثروا.

(هـ) وفيه < أميرى من الملائكة جبريل > أي صاحب أمرى ووليّ، وكل من فرغت إلى مشاورته ومؤامرتة فهو أميرك.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه < الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمر ائتمَرَ رأيه > أي شاور نفسه وارتأى قبل موافقة الأمر. وقيل المؤتمّر الذي يهّم بأمر يفعله.

(هـ) ومنه الحديث الآخر < لا يأتمر رُشدا > أي لا يأتي برُشد من ذات نفسه. ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورّة: ائتمَرَ، كأن نفسه أمرته بشيء فائتمر لها، أي أطاعها (أنشد الهروي للنمر بن تولى: اعلمنا أن كل مؤتمّر \* مخطئ في الرأي أحيانا).

(س) وفيه < أمرُوا النساء في أنفسهن > أي شاوروهن في تزويجهن. ويقال فيه وأمرته، وليس بقصيح، وهذا أمر ندب وليس بواجب، مثل قوله: البكر تُستأذن. ويجوز أن يكون أراد به التيبّ دون الأبقار؛ فإنه لا بدّ من إذنه في النكاح، فإن ذلك بقاء لصحبة الرّوج إذا كان بإذنها.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما < أمرُوا النساء في بناتهن > هو من جهة استجابة أنفسهن، وهو ادعى للألفة، وخوفا من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن برضا الأم، إذ البنات إلى الأمهات أميل، وفي سماع قولهن أرغب؛ ولأنّ الأم ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمرا لا يصلح معه النكاح، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح. وعلى نحو من هذا يتأول قوله < لا تزوّج البكر إلا بإذنها وأذنها سكوتها > لأنها قد تسجي أن تُفصح بالإذن وتُظهر الرغبة في النكاح، فيُستدلّ بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة. وقوله في حديث آخر < البكر تُستأذن والأيم تُستأمر > لأن الإذن يُعرف بالسكوت، والأمر لا يُعلم إلا بالنطق.

\$ - ومنه حديث الميعة < فأمرت نفسها > أي شاورتها واستأمرتها.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه < أما إن له إمرة كل عقة الكلب ابنه > الإمرة بالكسر والإمارة.

\$ - ومنه حديث طلحة < لعلك ساءتلك إمرة ابن عمك >.

\$ - وفي قول موسى للخضر عليهما السلام < لقد جئت شيئا إمرا > الإمرا بالكسر: الأمر العظيم الشنيع. وقيل العجب.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود < ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار > الأمار والأمارة: العلامة. وقيل الأمار جمع الأمارة.

(هـ) ومنه الحديث الآخر < فهل للسفر أمارة >.

(س) وفي حديث آدم عليه السلام < من يُطع إمرة لا يأكل ثمرة > الإمرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمرة، وهو الأحق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مُرني بأمرك، أي من يُطع امرأة حمقاء يُحرم الخير. وقد تطلق الإمرة على الرجل، والهاء للمبالغة، كما يقال رجل إمعة. والإمرة أيضا النجعة، وكُنّي بها عن المرأة كما كُنّي عنها بالشاة.

\$ - وفيه ذكر < أمر >، هو بفتح الهمزة والميم: موضع من ديار عطفان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمع محارب.

@ {إمّع} (هـ) فيه <اعْدُ عالماً أو مُتعلِّماً ولا تكن إمّعة> الإمّعة بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لا رأي له، فهو يتابع كل أحد على رأيه، والهاء فيه للمبالغة. ويقال فيه إمّع أيضاً. ولا يقال للمرأة إمّعة، وهمزته أصلية؛ لأنه لا يكون أفعل وصفاً. وقيل هو الذي يقول لكل أحد أنا معك.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <لا يكونن أحد إمّعة، قيل وما الإمّعة؟ قال الذي يقول أنا مع الناس>.

@ {أمم} (هـ) فيه <اتقوا الخمر فإنها أمّ الخبائث> أي تجمّع كل حبيث. وإذا قيل أمّ الخير فهي التي تجمّع كل خير، وإذا قيل أمّ الشرّ فهي التي تجمّع كل شر.

(س) وفي حديث ثمامة <أنه أتى أمّ منزله> أي امرأته، أو من تُدبّر أمر بيته من النساء.

\$ - ومنه الحديث <أنه قال لزيد الحنبل: نعم فتى إن بحاً من أم كلبّة> هي الحمى.

(هـ) وفي حديث آخر <لم تضرّه أمّ الصبيان> يعني الرّيح التي تعرّض لهم، وربما عُشي عليهم منها.

(هـ) وفيه <إن أطاعوهم - يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما - فقد رشّدوا ورشّدت أمّهم> أراد بالأمّ الأمّة. وقيل هو نقيض قولهم هوّث أمه، في الدعاء عليه..

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أنه قال لرجل لا أمّ لك> هو ذمّ وسبّ، أي أنت لقيط لا تُعرف لك أم. وقيل قد يقع مدحا بمعنى التّعجب منه، وفيه بُعد.

\$ - وفي حديث قس بن ساعدة <أنه يُبعث يوم القيامة أمّة وحده> الأمّة الرجل المنفرد بدين، كقوله تعالى <إن إبراهيم كان أمّةً قانتاً لله>.

(هـ) وفيه <لولا أنّ الكلاب أمة تُسبّح لأمرت بقتلها> يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة.

(هـ) وفيه <إن يهود بني عوف أمة من المؤمنين> يريد أنهم بالصّلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم، كلمتهم وأيديهم واحدة.

\$ - وفيه <إنّا أمة أميّة لا نكتب ولا نحسب> أراد أنهم على أصل ولادة أمّهم لم يتعلموا الكتابة والحساب، فهم على جيلتهم الأولى. وقيل الأمّي الذي لا يكتب.

(هـ) ومنه الحديث <بُعِثْتُ إلى أمة أميّة> قيل للعرب: الأميون؛ لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة. ومنه قوله تعالى <بعث في الأميين رسولا منهم>.

(هـ) وفي حديث الشّحاج <في الأمّة ثلث الدية>.

(هـ) وفي حديث آخر <المأمومة> وهما الشّحّة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمّع الدماغ. يقال رجل أممّ ومأموم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <من كانت فترته إلى سنّة فلاّمّ ما هو> أي قصد الطريق المستقيم، يقال أمّه يؤمّه أمّا، وتأمّمه وتيمّمه. ويحتمل أن يكون الأمّ، أقيم مقام المأموم، أي هو على طريق ينبغي أن يُقصد، وإن كانت الرواية بضم الهمزة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه.

(هـ) ومنه الحديث <كانوا يتأّمون شرار ثمارهم في الصدقة> أي يتعمّدون ويقصدون. ويُروى <يتيمّمون>، وهو بمعناه.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه <وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم>.

(هـ) وفي حديث كعب <ثم يؤمر بأتم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم عمٌ أبدا> أي يُقصد إليه فيفسد عليهم.

(س) وفي حديث الحسن <لا يزال أمر هذه الأمة أمماً ما ثبتت الجيوش في أماكنها> الأمم: القُرب، واليسير.

@ {أمن} \* في أسماء الله تعالى <المؤمن> هو الذي يصدق عباده وعده: فهو من الإيمان: التصديق، أو يؤمنهم في القيامة من عذابه، فهو من الأمان، والأمن ضد الخوف.

(هـ) وفيه <نهران مؤمنان ونهران كافران، أما المؤمنان فالنيل والفرات، وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ> جعلها مؤمنين على التشبيه، لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة، وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا يُنتفع بهما إلا بمؤونة وكلفة، فهذان في الخير والتنع كالمؤمنين، وهذان في قلة النفع كالكافرين.

(س) ومنه الحديث <لا يزي الزاني وهو مؤمن> قيل معناه النهي وإن كان في صورة الخير. والأصل حذف الياء من يزي، أي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب> فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين. وقيل هو وعيد يُقصد به الردع، كقوله صلى الله عليه وسلم <لا إيمان لمن لا أمانة له> <والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده>. وقيل معناه لا يزي وهو كامل الإيمان. وقيل: معناه إن الهوى يُعطي الإيمان، فصاحب الهوى لا يرى إلا هواه ولا ينظر إلى إيمانه النهي له عن ارتكاب الفاحشة، فكأن الإيمان في تلك الحالة قد انعدم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما <الإيمان نزة فإذا أذنب العبد فارقه>.

(س) ومنه الحديث الآخر <إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة>، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان> وكل هذا محمول على الجاز ونقي الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله.

\$ - وفي حديث الجارية <أعتقها فإنها مؤمنة> إنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إياها أين الله وإشارتها إلى السماء، وقوله لها من أنا فأشارت إليه وإلى السماء، تعني أنت رسول الله. وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام دون الإقرار بالشهادتين والتبرؤ من سائر الأديان. وإنما حكم بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمانة الإسلام، وكونها بين المسلمين وتحت ريق المسلم. وهذا القدر يكفي علماً لذلك، فإن الكافر إذا عرض عليه الإسلام لم يُقتصر منه على قوله إني مسلم حتى يصف الإسلام بكماله وشرائطه، فإذا جاءنا من تجهل حاله في الكفر والإيمان، فقال إني مسلم قبلناه، فإذا كان عليه أمانة الإسلام من هيئة وشارة: أي حسن ودار كان قبول قوله أولى، بل نحكم عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً.

\$ - وفيه <ما من نبي إلا أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أتيته وحياً أوحاه الله إلي> أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات المعجزات. وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذي خص به، فإنه ليس شيء من كتب الله تعالى المنزلة كان معجزاً إلا القرآن.

(هـ) وفي حديث عقبة بن عامر <أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص> كأن هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفاً من السيف، وأن عمراً كان مُخلصاً في إيمانه. وهذا من العام الذي يُراد به الخاص.

\$ - وفي الحديث <النجوم أمانة السماء، فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما تُوعَد، وأنا أمانة لأصحابي>، فإذا ذهبَت أتى أصحابي ما يُوعَدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما تُوعَد> أراد بوعَد السماء انشقاقها ودَهاها

يوم القيامة. وذَهَابُ النُّجُومِ تَكْوِينُهَا وَأَنْدَارُهَا وَإِعْدَامُهَا. وأراد بوعد أصحابه ما وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ. وكذلك أراد بوعد الأمة. والإشارة في الجملة إلى بَحْيِ الشَّرِّ عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يُبَيِّنُ لهم ما يختلفون فيه، فاما تُؤَيِّى بجات الآراء واختلقت الأهواء، فكان الصحابة رضي الله عنهم يُسْنِدُونَ الأَمْرَ إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول أو فعل أو دلالة حَالٍ، فلما فُقِدَ قَلَّتْ الأنوار وقويت الظُّلْم. وكذلك حال السماء عند ذهاب النُّجُوم. والأمانة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ.

\$ - وفي حديث نزول المسيح عليه السلام <وَتَقَعُ الأَمَنَةُ فِي الأَرْضِ > الأمانة ها هنا الأَمْنُ، كقوله تعالى <إِذْ يَعْتَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ > يُرِيدُ أَنْ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ بِالأَمْنِ فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان.

(هـ) وفي الحديث <المؤدَّن مؤتمن > [مؤتمن] (الزيادة من اللسان) القوم: الذي يَتَّقُونَ إليه وَيَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حافظًا. يُقَالُ أَوْثَمَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُؤْتَمَّنٌ، يعني أن المؤدَّن أمينُ الناس على صلواتهم وصيَّامهم.

\$ - وفيه <المجالس بالأمانة > هذا نَدْبٌ إلى تَرْكِ إعادة ما يَجْرِي فِي المَجْلِسِ من قول أو فعل، فكأنَّ ذلك أمانةٌ عند من سَمِعَهُ أو رآه. والأمانة تقع على الطَّاعَةِ والعِبَادَةِ والوَدِيعَةِ والثِقَةِ والأَمَانِ، وقد جاء في كل منهما حديث.

(هـ) وفيه <الأمانة غنى > أي سَبَبُ الغِنَى. ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ بِمَا كَثُرَ مُعَامَلُوهُ فصار ذلك سبباً لغناه.

\$ - وفي حديث أشرط الساعه <والأمانة مغنما > أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمه قد غنمها.

\$ - وفيه <الزرع أمانة والتاجر فاجر > جعل الزرع أمانةً لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزويد في القول والحلف وغير ذلك.

(س) وفيه <أستودع الله دينك وأمانتك > أي أهلك وَمَنْ تُخَلِّفَهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ، وَمَالِكَ الذي تودعه وتستهفظه أمينك ووكيلك.

(س) وفيه <من حلف بالأمانة فليس مئنا > يُشْبِهُهُ أَنْ تكون الكراهية فيه لأجل أنه أمر أن يُحْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وصفاته. والأمانة أمر من أموره، فَتُهَوِّا عنها من أجل التَّسْوِيَةِ بينها وبين أسماء الله تعالى، كما هُوَ أَنْ يَحْلَفُوا بِآبَائِهِمْ. وإذا قال الحالف: وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة، والشافعي رضي الله عنهما لا يَعُدُّهَا يمينا.

@ {أمة} (هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ <من امتحن في حد فامة ثم تبرأ فليست عليه عؤوبة > أمة: أي أقر، ومعناه أن يُعَاقَبَ لِتَيَمَّرَ فإقراره باطل. قال أبو عبيد: ولم أسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث (زاد الهروي من كلام أبي عبيد: والأمة في غير هذا: النسيان). وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة.

@ {أمين} (هـ) فيه <أمين خاتم رب العالمين > يقال أمين وأمين بالمد والقصر، والمد أكثر، أي أنه طابَعُ اللَّهِ على عباده، لأن الآفات والبلايا تُدْفَعُ به، فكان كخاتم الكتاب الذي يَصُونُهُ وَيَمْتَنِعُ مِنْ فسادهِ وإظهار ما فيه، وهو اسم مَبْنِيٌّ على الفتح، ومعناه اللهم استجب لي. وقيل معناه: كذلك فليكن، يعني الدعاء. يقال أَمِنَ فلان يؤمن تأمينا.

(هـ) وفيه <أمين درجة في الجنة > أي أنها كلمة يَكْتَسِبُ قائلها دَرَجَةً فِي الجنة.

\$ - وفي حديث بلال رضي الله عنه <لا تَسْبِقْنِي بِأَمِينٍ > يُشْبِهُهُ أَنْ يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكته الأولى من سَكَّتِي الإمام، فربما يَبْقَى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها، فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يُتَمُّ فيه بَقِيَّةُ السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين.

@ {أَمَالًا} (س) في حديث بيع الثمر <إِمَالًا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ> هذه الكلمة تَرِدُ في المحاورات كثيرا، وقد جاءت في غير موضع من الحديث، وأصلها إِنْ وَمَا وَلَا، فأدغمت النون في الميم، وما زائدة في اللفظ لا حُكْم لها. وقد أمالت العرب لآ إِمَالَةً خفيفة، والعوام يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فتصير أَلْفَهَا ياء وهو خطأ. ومعناها إن لم تفعل هذا فَلْيَكُنْ هذا.

\*3 باب الهمزة مع النون

@ {أَنْب} (س) في حديث طلحة رضي الله عنه <أنه قال: لما مات خالد بن الوليد اسْتَرْجَعَ عُمَرُ رضي الله عنهما، فقلت: يا أمير المؤمنين.

أَلَا أَرَاكَ بُعِيدَ الْمَوْتِ تَنْدُبِي \* وَفِي حَيَاتِي مَا رَوَدَّتْنِي زَادِي

فقال عمر: لا تُؤْتِبْنِي <التأنيب: المبالغة في التوبيخ والتعنيف.

(س) ومنه حديث الحسن بن علي لَمَّا صَالِحَ معاوية رضي الله عنهم <قيل له: سَوَدَتْ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: لَا تُؤْتِبْنِي.>

(س) ومنه حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ <ما زالوا يُؤْتِبُونِي.>

(س) وفي حديث خَيْفَانَ <أهل الأنايب> هي الرِّمَاح، واحداها أُنْيُوب، يَعْنِي المِطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ.

@ {أَنْبِحَان} (س) فيه <ائتوني بِأَنْبِحَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ> المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها. يقال كِسَاءُ أَنْبِحَانِي مَنْسُوبٌ إِلَى مَنبِحِ المَدِينَةِ المَعْرُوفَةِ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ البَاءِ، فَفَتَحَتْ فِي النِّسْبِ وَأَبْدَلَتْ المِيمَ هَمْزَةً. وَقِيلَ إِنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعِ اسْمِهِ أَنْبِحَانٍ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ؛ لِأَنَّ الأَوَّلَ فِيهِ تَعْسُفٌ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الصُّفِّ وَلَهُ حَمَلٌ وَلَا عِلْمَ لَهُ، وَهِيَ مِنْ أَدْوَنِ الثِّيَابِ الغَلِيظَةِ، وَإِنَّمَا بَعَثَ الحَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةَ ذَاتِ أَعْلَامٍ، فَلَمَّا شَعَلَتْهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ رُدُّوْهَا عَلَيْهِ وَأَتُونِي بِأَنْبِحَانِيَّتِهِ. وَإِنَّمَا طَلَبَهَا مِنْهُ لِعَلَّا يُؤْتِرُ رُدَُّ الهَدِيَةِ فِي قَلْبِهِ. وَالهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ فِي قَوْلٍ.

@ {أَنْث} (ه) في حديث التَّحَعِّي <كَانُوا يَكْرَهُونَ المَوْتُثَّ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بِأَسَا> المَوْتُثَّ طَيْبُ النِّسَاءِ وَمَا يَلْبَسُ الشِّيَابَ، وَذُكُورَتُهُ مَا لَا يَلْبَسُ كَالْمَسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ.

\$ - وفي حديث المغيرة <فُضِّلُ مِئَنَاتُ > المِئَنَاتُ الَّتِي تَلِدُ الإِنَاثَ كَثِيرًا، كَالْمِذْكَارِ الَّتِي تَلِدُ الذُّكُورَ.

@ {أَنْج} (س) في حديث سلمان <أَهْبِطْ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ، فَتَحَاتَّ مِنْهُ عَوْذُ الأَنْجُوجِ> هُوَ لُغَةٌ فِي العُودِ يُنَبِّخُ بِهِ، وَالمَشْهُورُ فِيهِ الأَنْجُوجُ وَيَلْنُجُوجُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {أَنْح} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه <أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْنُحُ بِيَطْنَهُ> أَي يُقْلَهُ مُثَقَّلًا بِهِ، مِنَ الأَنْحِ وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الجُوفِ مَعَ نَفْسٍ وَبُهْرٍ وَهَيْجٍ يَغْتَرِي السَّمِينَ مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ أَنْحُ يَأْنُحُ أَنْوَحًا فَهُوَ أَنْوَحٌ.

@ {أَنْدَر} (س) فيه <كَانَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْدَرَانِ> الأَنْدَرُ: البَيْدَرُ، هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ بِلُغَةِ الشَّامِ. وَالأَنْدَرُ أَيْضًا صُبْرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَهَمْزَةُ الكَلِمَةِ زَائِدَةٌ.

@ {أَنْدَرُودِيَّة} (س) في حديث علي رضي الله عنه <أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُودِيَّة> قِيلَ هِيَ نَوْعٌ مِنَ السَّرَوَائِلِ مُشَمَّرٌ فَوْقَ الثَّنْبَانِ يُعْطَى الرُّكْبَةَ. وَاللَّفْظَةُ أَعْجَمِيَّةٌ.

\$ - ومنه حديث سلمان رضي الله عنه > أنه جاء من المدائن إلى الشام وعليه كساء أندروزد كأنَّ الأول منسوب إليه.  
@ {أندرم} \* في حديث عبد الرحمن بن زيد > وسئل كيف يُسَلَّم على أهل الذمة فقال قل أُنْدَرَائِم < قال أبو عبيد:  
وهذه كلمة فارسية معناها أَدْخُل. ولم يُرَد أن يُخْصُّهُمْ بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن يُخَاطِبَهُمْ  
بلسانهم. والذي يُراد منه أنه لم يذكر السَّلَام قَبْل الاستئذان، ألا تَرَى أنه لم يقل السلام عليكم أندرايم.

@ {أنس} \* في حديث هاجر واسماعيل > فلما جاء اسماعيل عليه السلام كأنه أنس شيئاً أي أَبْصَرَ ورأى شيئاً لم  
يَعْهده. يُقال أَنَسْتُ منه كذا: أي عَلِمْتُ، واستَأْنَسْتُ: أي اسْتَعْلَمْتُ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي عنه > كان إذا دخل داره استأنس وتكلم < أي استعلم وتبصر قبل الدخول.

\$ - ومنه الحديث > ألم ترَ الجِنَّ وإِبْلَاسَهَا، وبِأَسْهَا من بعد إيناسها < أي أنها يئست مما كانت تعرفه وتُدركه من استراق  
السَّمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

\$ - ومنه حديث بَجْدَةَ الحَرَوْرِيِّ وابن عباس > حتى يُؤَنَس منه الرشد < أي يُعَلِّم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن  
التَّصَرُّف. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه > أنه نهي عن الحُمْزِ الإِنْسِيَّةِ يوم خَيْر < يعني التي تألف البيوت. والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة إلى الإنس  
وهم بَنُو آدم، الواحد إِنْسِيٌّ. وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة، فإنه قال: هي التي تألف البيوت  
والأُنْس، وهو ضِدُّ الوَحْشَةِ، والمشهور في ضِدِّ الوَحْشَةِ الأُنْس بالضم، وقد جاء فيه الكسر قليلاً. قال ورؤاه بعضهم بفتح  
الهمزة والنون، وليس بشيء. قلت: إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز، وإن أراد أنه ليس معروف في اللغة  
فلا، فإنه مَصْدَرُ أَنْسْتُ به أنسُ أنساً وأنسَةً.

\$ - وفيه > لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس < قيل معناه أن الناس إنما يُجِبُّون أن يُكَلِّمَ لهم الذُّكْرانُ دون الإناث،  
ولو لم يكن الإناث ذَهَبَت النَّاس. ومعنى أطاع: استجاب دعاءهم.

\$ - وفي حديث ابن صياد > قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم: انْطَلِقُوا بِنَا إلى أُنَيْسِيانِ قَدْ رَابَنَا شَأْنُهُ < هو  
تصغير إنسان جاء شاذاً على غير قياس، وقياس تصغيره أُنَيْسَان.

@ {أنف} (هـ) فيه > المؤمنون هَيُّونَ لَيُّونَ كالجمل الأَيْف < أي المأنوف، وهو الذي عَمَرَ الحِشَّاشُ أنْفَهُ فهو لا يَمْتَنِع  
على قائده للوَجَع الذي به. وقيل الأَيْفُ الذَّلُول. يقال أَنْفَ البعير يَأْنَفُ أنْفاً فهو أَنْفٌ إذا اشتكى أنْفَهُ من الحِشَّاش.  
وكان الأصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول به، كما يقال مَصْدُورٌ ومَبْطُونٌ للذي يشتكي صدره وبطنه. وإنما جاء هذا  
شاذاً، ويروى كالجمل الأَيْفِ بالمد، وهو بمعناه.

\$ - وفي حديث سبق الحدث في الصلاة > فليأخذ بأنْفِهِ ويخْرُج < إنما أمره بذلك ليُهِم المصلين أنَّ به رُعافاً، وهو نَوْع  
من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح، والكناية بالأحسن عن الأقبح، ولا يدخل في باب الكذب والرياء، وإنما هو من  
باب التَّجَمُّل والحياء وطلب السلامة من الناس.

[هـ] وفيه > لكل شيء أنْفَةٌ وأنْفَةُ الصلاة التَّكْبِيرَةُ الأولى < أنْفَةُ الشيء: ابتداءه، هكذا روي بضم الهمزة. قال الهروي:  
والصحيح بالفتح.

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <إنما الأمر أنْفٌ> أي مُسْتَأْنَفٌ اسْتِئْثَافًا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير، وإنما هو [مقصور] (الزيادة من الهروي) على اختيارك ودخولك فيه. قال الأزهري: استأْنَفْتُ الشيء إذا ابتدأته، وفَعَلْتُ الشيء أنْفًا، أي في أول وقت يقرب مني.

(هـ) ومنه الحديث <أنزلت عليّ سورة أنْفًا> أي الآن. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

[هـ] ومنه حديث أبي مسلم الخولاني <وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ الْكَلْبِ وَصَفُوهُ مِنَ الْمَاءِ> الْأَنْفُ - بضم الهمزة والنون - الكلب الذي لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية.

\$ - وفي حديث معقل بن يسار <فَحَجَمِي مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا> يقال أَنْفٌ من الشيء يَأْنِفُ أَنْفًا إذا كرهه وشَرَفَتْ نفسه عنه، وأراد بها هنا أخذته الحمية من الغيرة والعَضْب. وقيل هو أنفا بسكون النون للعضو، أي اشتد غيظه وغضبه، من طريق الكناية، كما يقال للمعتيظ ورم أنْفُه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر في عَهْدِهِ إلى عمر رضي الله عنهما بالخلافة <فَكُلُّكُمْ وِرمٌ أَنْفُهُ> أي اغتاز من ذلك، وهو من أحسن الكنايات، لأنَّ المعتاظ يرمُّ أنْفُه ويَحْمَرُّ.

(هـ) ومنه حديثه الآخر <أما إنك لو فعلت ذلك لَجَعَلْتَ أَنْفَكَ فِي قَفَاكَ> يريد أعرضت عن الحق وأقبأت على الباطل. وقيل أراد إنك تُقبَل بوجهك على من ورائك من أشياحك فتؤثرهم ببرك.

@ {أُنْق} \* في حديث قَزعة مولى زياد <سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنقني> أي أعجبني. والأنق بالفتح الفتح والسرور، والشيء الأنيق المعجب. والمحدثون يروونه أَيْنَقْنِي، وليس بشيء. وقد جاء في صحيح مسلم: <لا أَيْنَقُ بحديثه> أي لا أعجب (قال الهروي: ومن أمثالهم: ليس المتعلق كالمثألق. ومعناه: ليس القانع بالعلقة - وهي البلغة - كالذي لا يقنع إلا بآفاق الأشياء: أي بأعجيبها)، وهي كذا تروى.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتأنق فيهن> أي أُعْجِبَ بهنَّ، وأَسْتَلِدَّ قراءتهنَّ، وأَتَتَّبَعَ محاسنهنَّ.

(هـ) ومنه حديث عبيد بن عمير <ما من عاشية أطول أنقاً ولا أبعد شبعاً من طلب العلم> أي أشد إعجاباً واستحساناً ومحبة ورغبة. والعاشية من العشاء وهو الأكل في الليل.

\$ - وفي كلام علي رضي الله عنه <ترقيت إلى مرقاة يقصر دونها الأنوق> هي الرَّحْمَة لأنها تبيض في رؤس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يُظْفَر بها.

\$ - ومنه حديث معاوية <قال له رجل افرض لي، قال: نعم، قال: ولولدي، قال: لا، قال: ولعشيرتي، قال: لا، ثم تمثل بقول الشاعر:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ وَالْعُقُوقَ فلما \* لم يجدُه أراد بِيضِ الْأُنُوقِ

العُقُوق: الحامل من النوق، والأبْلَق من صفات الذكور، والذَّكَر لا يَحْمَل، فكأنه قال: طلب الذَّكَر الحامل وبيض الأنوق، مثل يُضْرَب للذي يطلب المحال الممتنع. ومنه المثل <أعزُّ من بيض الأنوق، والأبْلَقِ الْعُقُوقِ>.



@ {أُنْكَ} (س) فيه <من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنه الأُنْكَ> هو الرصاص الأبيض. وقيل الأسود. وقيل الخالص منه. ولم يَجِئْ على أَفْعَلْ واحداً غَيْرَ هذا. فأما أَشُدُّ فمُخْتَلَفٌ فيه هل هو واحد أو جمع. وقيل يَحْتَمَلُ أن يكون الأُنْكَ فاعِلاً لا أَفْعَلاً، وهو أيضا شاذ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <من جلس إلى قَيْنَةٍ لِيَسْمَعَ منها صُبَّ في أذنيه الأُنْكَ يوم القيامة> وقد تكرر ذكره في الحديث.

@ {أُنْكَلس} \* في حديث علي رضي الله عنه <أنه بعث إلى السُّوق فقال: لا تَأْكُلُوا الأُنْكَليس> هو بفتح الهمزة وكسرهما: سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء، وهو الذي يسمى المازمَاهِي. وإنما كرهه لهذا لأنه حرام. هكذا يُروى الحديث عن علي رضي الله عنه. ورواه الأزهري عن عمار وقال: <الأُنْكَليس> بالقاف لغة فيه.

@ {أُنْكَ} \* فيه <قال المهاجرون: يا رسول الله إن الأنصار قد فَضَّلُونَا، إنهم آوُونَا وفعَلُوا بنا وفعَلُوا، فقال: تَعْرِفُونَ ذلك لهم؟ قالوا نعم، قال: فإنَّ ذلك> هكذا جاء مقطوع الخبر. ومعناه أن اعترافكم بصنيعهم مُكافأةٌ منكم لهم.

\$ - ومنه حديثه الآخر <من أزلَّتْ إليه نعمة فليُكافئْ بها فإن لم يجدْ فليُظهر ثناء حسنا فإنَّ ذلك>.

(س) ومنه الحديث <أنه قال لابن عمر رضي الله عنهما في سياق كلام وصفه به: إنَّ عبد الله إنَّ عبد الله> وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح.

(س) ومثله حديث لقيط بن عامر <ويقول ربك عز وجل وإنَّه> أي وإنَّه كذلك، أو إنه على ما تقول، وقيل إنَّ بمعنى نعم، والهاء للوقف.

(س) ومنه حديث فضالة بن شريك <أنه لقي ابن الزبير فقال: إن ناقتي قد نَقِبَ خُفُّها فاحْمِلني، فقال: ارقعها بجلد واخصفها بِهَلْب وسرِّ بها البَرْدَيْنِ، فقال فضالة: إنما أتيتُكَ مُستحملا لا مُستوصفا، لا حمل الله ناقه حملتني إليك. فقال ابن الزبير: إنَّ وراكبها> أي نعم مع راكبها.

\$ - وفي حديث ركوب الهدي <قال له اركبها، إنها بدنة فكرر عليه القول، فقال اركبها وإن> أي وإن كانت بدنة. وقد جاء مثلُ هذا الحذف في الكلام كثيرا.

@ {أَنَا} \* في حديث غزوة حنين <اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السَّي، وقد كنت استأنتيت بكم> أي انتظرت وترتبت يقال أنتيت، وأنتيت، وتأنتيت.

(هـ) ومنه الحديث <أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس: آذيت وآنتيت> أي آذيت الناس يتخطىك، وأخرت الجيء وأبطأت.

[هـ] وفي حديث الحجاب <غير ناظرين إناء> إلنا بكسر الهمزة والقصر: النضج.

\$ - وفي حديث الهجرة <هل أنتي الرحيل> أي حان وقته. تقول أنتي يأتي. وفي رواية هل آن الرحيل: أي قُرب. (س) وفيه <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يُرَوج ابنته من جُلَيْب، فقال: حتى أشاور أمها، فلما ذكره لها قالت: حلقتا، أُلْجَيْبُ إنية، لا، لعمر الله> قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا، فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء، ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار، يقول القائل جاء زيد، فتقول أنت:

أَزِيدُ نِيهِ، وَأَزِيدُ إِيْنِيهِ كَأَنَّكَ اسْتَبَعَدْتَ مَجِيئَهُ. وَحَكَى سَيُوبِيهِ أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِي سَكَنَ الْبَلَدَ: أَتُخْرَجُ إِذَا أَحْصَبَتِ الْبَادِيَةَ؟ فَقَالَ: أَنَا إِنِيهِ؟ يَعْنِي أَتَقُولُ لِي هَذَا الْقَوْلَ وَأَنَا مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْفِعْلِ، كَأَنَّهُ أَنْكَرَ اسْتَفْهَامَهُمْ إِيْنَاهُ.

وَرُوِيَتْ أَيْضًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ، وَتَقْدِيرُهَا أَجْلِيْبِيْبُ ابْنَتِي؟ فَاسْقَطْتَ الْبَاءَ وَوَقَفْتَ عَلَيْهَا بِالْبَاءِ. قَالَ أَبُو مُوسَى: وَهُوَ فِي مَسْتَدْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِحُطِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ، وَحُطُّهُ حِجَّةٌ، وَهُوَ هَكَذَا مَعْجَمٌ مَقِيدٌ فِي مَوَاضِعٍ. وَيَجُوزُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ قَدْ حَذَفَ الْبَاءَ وَإِنَّمَا هِيَ ابْنَةُ نَكْرَةٍ، أَيِ اتَّزَوَّجَ جُلَيْبِيْبَا بِنْتًا؟ تَعْنِي أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يُزَوَّجَ مِثْلَهُ بِأُمَّةٍ اسْتِنْقَاصًا لَهُ. وَقَدْ رُوِيَتْ مِثْلُ هَذِهِ الرَّوَايَةِ الثَّلَاثَةَ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ التَّعْرِيفِ: أَيِ الْجُلَيْبِيْبِ الْإِبْنَةِ. وَرُوِيَتْ الْجُلَيْبِيْبِ الْأُمَّةُ؟ تَرِيدُ الْجَارِيَةَ، كَنَايَةٌ عَنِ بِنْتِهَا. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أُمِيَّةً، أَوْ أَمْنَةً عَلَى أَنَّهُ اسْمُ الْبِنْتِ.

\*3\* باب الهمزة مع الواو

@ {أوب} \* فيه <صلاة الأوابين حين تَرَمُّ الْفِصَالُ> الْأَوَابِينَ جَمْعُ أَوَابٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ. وَقِيلَ هُوَ الْمَطِيْعُ. وَقِيلَ الْمَسْبُوحُ، يَرِيدُ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. (س) وَمِنْهُ دَعَاءُ السَّفَرِ <تَوْبًا تَوْبًا (فِي أ،) اللسان: توبا، مرة واحدة> لَرَبِّنَا أَوْبًا< أَيِ تَوْبًا رَاجِعًا مَكَرَّرًا. يُقَالُ مِنْهُ آبُ أَوْبَا فَهُوَ آيْبٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <آيُّون تَائِبُونَ> وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لِآيِبٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، أَيِ مِنْ كُلِّ مَأْبٍ وَمُسْتَقَرٍّ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <فَأَبَ إِلَيْهِ نَاسٌ> أَيِ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

(س) وَفِيهِ <شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ> أَيِ عَزَبَتْ، مِنْ الْأَوْبِ: الرَّجُوعِ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ، وَلَوْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ.

@ {أود} \* فِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <وَأَقَامَ أَوَدَهُ بِثِقَافِهِ> الْأَوْدُ الْعُوجُ، وَالثَّقَافُ: تَقْوِيمُ الْمَعْوَجِّ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نَادِيَةِ عُمَرَ <وَأَعْمَرَاهُ، أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمَدَ> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {أور} \* فِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <فَإِنْ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ مِنْ أَوَارٍ نَيْرَانٍ مُوقَدَةٍ> الْأَوَارُ بِالضَّمِّ: حَرَارَةُ النَّارِ وَالشَّمْسُ وَالْعَطَشُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ <أَبْشَرِي أَوْزِي شَلَّمَ بِرَاكِبِ الْحَمَارِ> يُرِيدُ بَيِّتَ الْمُقَدَّسِ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَدْ طُقِّتْ لِلْمَالِ آفَاقَهُ \* عُمَانَ فَحَمَصَ فَأَوْزَى شَلَّمَ

وَالْمَشْهُورُ أَوْزَى شَلَّمَ بِالتَّشْدِيدِ، فَخَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ اسْمُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ كَأَنَّهُ عَزَبَهُ وَقَالَ مَعْنَاهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ بَيْتَ السَّلَامِ. وَرُوِيَ عَنِ كَعْبِ بْنِ الْجَنَّةِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِمِيزَانِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالصَّخْرَةِ، وَلَوْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنْهَا لَوَقَعَ عَلَى الصَّخْرَةِ، وَلِذَلِكَ دُعِيَتْ أَوْزَسَلِمَ، وَدُعِيَتْ الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ.

@ {أوس} (س) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ <رَبِّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ> أَيِ عَوَّضْنِي. وَالْأَوْسُ الْعَوَّضُ وَالْعَطِيلَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَيُرْوَى <رَبِّ أَتْبِنِي> مِنَ الثَّوَابِ.

@ {أوق} (س) لَفِيهِ <لَا صَدَقَةَ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ> الْأَوَاقِي جَمْعُ أَوْقِيَّةٍ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ، وَالْجَمْعُ يَشَدُّ وَيَخْفَفُ، مِثْلُ أَنْفِيَّةٍ وَأَنَافِيٍّ وَأَنَافٍ، وَرَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ وَقِيَّةً، وَليست بالعالية، وهمزتها زائدة. وَكَانَتِ الْأَوْقِيَّةُ قَدِيمًا عِبْرَةً

عن أربعين درهما، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهو جزء من اثني عشر جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد.

@ {أول} (س) في الحديث <الرؤيا لأول عابر> أي إذا عَبَّرَهَا بَرٌّ صادق عالم بأصولها وفروعها، واجتهد فيها وقَّعت له دون غيره ممن فسرها بعده.

\$ - وفي حديث الإفك <وأمرنا أمر العرب الأوَّل> يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى، ويكون صفة للعرب، ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر، قيل هو الوجه.

\$ - وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه <بسم الله الأولى للشيطان> يعني الحالة التي غَضِبَ فيها وحلف أن لا يأكل. وقيل أراد اللُقْمَةَ الأولى التي أَحْتَثَ بها نفسه وأكل.

\$ - وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <اللهم فقَّهه في الدين وعلمه التأويل> هو من آل الشيء يؤول إلى كذا: أي رجع وصار إليه، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تُرِكَ ظاهر اللفظ.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك، يتأوَّل القرآن> تعني أنه مأخوذ من قول الله تعالى <فسبِّح بحمد ربك واستغفره>.

\$ - ومنه حديث الزهري <قال قلت لعروة: ما بال عائشة رضي الله عنها تُتِمُّ في السفر - يعني الصلاة - قال: تأوَّلَتْ كما تأوَّل عثمان> أراد بتأويل عثمان ما رُوي عنه أنَّ الصلاة بمكة في الحج، وذلك أنه نوى الإقامة بها.

[هـ] وفيه <من صام الدهر فلا صام ولا آل> أي لا رجع إلى خَيْرٍ، والأوَّل: الرجوع.

\$ - ومنه حديث خزيمَةَ السلمي <حتى آل السُّلَامِي> أي رجع إليه المُخُّ.

(هـ) وفيه <لا تُحِلُّ الصدقة لمحمد وآل محمد> قد اخْتَلِفَ في آل النبي صلى الله عليه وسلم: فالأكثر على أنهم آل بيته.

قال الشافعي رضي الله عنه: دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حُرِّمَتْ عليهم الصدقة وعُوِّضُوا منها الخمس، وهم صِلِيَّةُ بني هاشم وبني المطلب. وقيل آله أصحابه ومن ومن به. وهو في اللغة يقع على الجميع.

(هـ) ومنه الحديث <لقد أعطيتي مَرْمَاراً من مَرْمَارِ آل داود> أراد مزامير داود نفسه، والآل صلة زائدة. وقد تكرر ذكر الآل في الحديث.

\$ - وفي حديث قس بن ساعدة <قطعت مَهْمَهَا وآلاً فالآل> الآل: السَّرَاب، والمَهْمَةُ: القُفْر.

@ {أوما} (س) فيه <كان يصلي على حمار يُومئُ إيماء> الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب، وإنما يريد به ها هنا الرأس. يقال أومأت إليه أُمئُ إيماء، وومأت لغة فيه، ولا يقال أومئيت. وقد جاءت في الحديث غير

مهموزة على لغة من قال في قرأت قرئت، وهمزة الإيماء زائدة، وبأبها الواو، وقد تكررت في الحديث.

@ {أون} \* فيه <مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يَحْتَلِبُ شاة آونة> فقال: دَعِ دَاعِي اللَّبَنِ. يقال فلان يصنع ذلك الأمر آونةً إذا كان يصنعه مراراً ويدعه مراراً، يعني أنه يحتلبها مرة بعد أخرى، وداعِي اللَّبَنِ: هو ما يَتْرُكُهُ الحالب منه

في الضَّرْعِ ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضَّرْعِ إليه. وقيل إن آونة جمع أوان، وهو الحَيْن والزمان.

(س) ومنه الحديث <هذا أوان قطعت أْبْهَرِي> وقد تكرر في الحديث.

@ {أوه} \* في حديث أبي سعيد رضي الله عنه > فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: أوه عَيْن الربا < أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء. وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا: آه من كذا، وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا: أوه، وربما حذفوا الهاء فقالوا أو. وبعضهم بفتح الواو مع التشديد فيقول أوه.

\$ - ومنه الحديث > أوه لِفراخ محمد من خليفة يُسْتَحْلَف < وقد تكرر ذكره في الحديث.

\$ - وفي حديث الدعاء > اللهم اجعلني لك مُحْتَباً أَوْاهاً مُنِيباً الأواه: المتأوه المتضرّع وقيل هو الكثير البكاء. وقيل الكثير الدعاء. وقد تكرر في الحديث.

@ {أوى} \* فيه > كان عليه السلام يُجْوِي في سجوده حتى كنا نأوي له <.

[هـ] وفي حديث آخر > كان يصلي حتى كنت آوي له < أي أرق له وأرثي.

(س) ومنه حديث المغيرة > لا تأوي من قلة < أي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الإعدام. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث البيعة > أنه قال للأنصار: أبايعكم على أن تأووني وتنصروني < أي تضموني إليكم وتخطوني بينكم. يقال أوى وآوى بمعنى واحد. والمقصور منهما لازم ومتعد.

(س) ومنه قوله > لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين < أي يضمه البيدر ويجمعه.

(هـ س) ومنه > لا يأوي الضالّة إلا ضالّ < كل هذا من أوى يأوي. يقال أويت إلى المنزل وأويت غيري وأويته. وأنكر بعضهم المقصور المتعدّي وقال الأزهري: هي لغة فصيحة.

\$ - ومن المقصور اللازم الحديث الآخر > أمّا أحدهم فأوى إلى الله < أي رجع إليه.

\$ - ومن الممدود حديث الدعاء > الحمد لله الذي كفانا وآوانا < أي ردّنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم. والمأوى: المنزل.

(س) وفي حديث وهب > أن الله تعالى قال: إني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني < قال القتيبي: هذا غلط، إلا أن يكون من المقلوب، والصحيح وأيت من الوأي: الوعد، يقول: جعلته وعداً على نفسي.

(س) وفي حديث الرؤيا > فاستأى لها < بوزن استقى. وروي فاستأى لها بوزن استاق، وكلاهما من المساءة، أي ساءته. يقال استأى واستأى، أي ساءه. وقال بعضهم: هو استأها بوزن اختارها، فجعل اللام من الأصل، أخذه من التأويل، أي طلب تأويلها، والصحيح الأوّل.

\$ - وفي حديث جرير > بَيْنَ خَلَّةٍ وضالّة وسدرة وآة < الآءة بوزن العاهة، وتجمع على آء بوزن عاه، وهو شجر معروف، وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو.

\*3 باب الهمزة مع الهاء

@ {أهب} \* في حديث عمر > وفي البيت أهب عطنة < الأهب - بضم الهمزة والهاء وبفتحهما - جمع إهاب وهو الجلد. وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا. والعطنة: المنتنة التي هي في دباغها.

(هـ) ومنه الحديث > لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق < قيل: كان هذا مُعْجِزَةً للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، كما تكون الآيات في عُصور الأنبياء. وقيل المعنى: من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة، فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له.

\$ - ومنه الحديث < أيما إهابٍ دُبِعَ فقد طُهِرَ > .

[هـ] ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما < وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا > أي في أجسادها.

\$ - وفيه ذكر < أَهَابٍ >، وهو اسم موضع بناوحي المدينة. ويقال فيه يَهَابُ بالياء.

@ {أهل} (س) فيه < أهل القرآن هم أهل الله وخاصته > أي حَفَظَةَ القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاصَ أهل الإنسان به.

\$ - ومنه حديث أبي بكر في استخلافه عمر رضي الله عنهما < أقول له إذا لقيته: اسْتَعْمَلْتُ عليهم خيرَ أهلك > يريد خير المهاجرين. وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم، كما يقال بيت الله. ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله؛ لأنهم سكان بيت الله.

\$ - وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها < ليس بكِ على أهلكِ هَوَانٌ > أراد بالأهل نَفْسَهُ صلى الله عليه وسلم، أي لا يعلَقُ بكِ ولا يُصَيِّبُكِ هَوَانٌ عليهم.

(س) وفيه < أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهلَ حَظَّينَ الأَعْرَبَ حَظًّا > الآهل الذي له زوجة وعيال، والأعْرَبَ الذي لا زوجة له، وهي لغة رديئة، واللغة الفصحى عَرَبٌ. يُرِيدُ بالعطاء نصيبهم من الفَيءِ.

(س) ومنه الحديث < لقد أمست نيرانُ بني كعب آهلاً > أي كثيرة الأهل.

\$ - ومنه الحديث < أنه نهى عن الحُمُرِ الأهلية > هي التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي مثل الإنسيّة، ضد الوحشيّة.

\$ - وفيه < أنه كان يُدعى إلى خُبز الشعير والإهالةِ السِّنَخَةِ فيُجيب > كل شيء من الأذهان مما يُؤتدم به إهالة. وقيل هو ما أُذِيب من الألية والشحم. وقيل الدَّسَمُ الجامد. والسِّنَخَةُ المتغيرة الريح.

[هـ] ومنه حديث كعب في صفة النار < كأنها مثٌ إهالة > أي ظُهرها. وقد تكرر ذكر الإهالة في الحديث.

\*3\* باب الهمزة مع الياء

@ {أيب} (هـ) في حديث عكرمة < قال: كان طالوثٌ أيباً > قال الخطابي: جاء تفسيره في الحديث أنه السَّقَاءُ.

@ {أيد} \* وفي حديث حسان بن ثابت < إنَّ رُوحَ القُدُسِ لا يزالُ يُوِّدُكَ > أي يُقَوِّيك وَيُنْصِرُكَ. والأيدُ القُوَّةُ. ورجل أيدٌ - بالتشديد - أي قويٌّ.

\$ - ومنه خطبة علي رضي الله عنه < وأمسكها من أن تمور بأيده > أي قُوَّته.

@ {أير} [هـ] في حديث علي رضي الله عنه < من يطلُّ أيرُ أبيه يَنْتَطِقُ به > هذا مثل ضربه: أي مَنْ كَثُرَتْ إخوته (عبارة اللسان: < معناه من كثرت ذكور ولد أبيه شد بعضهم بعضاً >) اشتدَّ ظُهره بهم وعزَّ. قال الشاعر (هو السرداق

السدوسي، كما في تاج العروس):

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ \* طَوِيلاً كَأَيْرِ الحَارِثِ بْنِ سَدُوسِ

قال الأَصْمَعِيُّ: كان له أحدٌ وعشرون ذكراً.

@ {أيس} \* في قصيد كعب بن زهير:

\$ - وَجَلَدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ \*

التأيس: التذليل والتأثير في الشيء، أي لا يُؤثر في جلدّها شيءٌ.

@ {أيض} [هـ] في حديث الكسوف <حتى آضت الشمس> أي رجعت. يقال آضَ يبيض أيضاً، أي صار ورجع. وقد تقدّم.

@ {أيل} (هـ) في حديث الأحنف <قد بلّونا فلانا. فلم نجد عنده إيالةً للملك> الإيالة: السياسة. يقال فلان حسن الإيالة وسيئ الإيالة.

(س) وفيه ذكر <جبريل وميكائيل> قيل هما جبر وميكا، أضيفاً إلى أيل وهو اسم الله تعالى. وقيل هو الربوبية. \$ - وفيه <أن ابن عمر رضي الله عنهما أهلاً بحجة من ألياء> هي - بالمد والتخفيف - اسم مدينة بيت المقدس، وقد تشدّد الياء الثانية وتُقصّر الكلمة، وهو مُعرب.

\$ - وفيه ذكر <أيلة> هو بفتح الهمزة وسكون الياء: البلد المعروف فيما بين مصر والشام.

@ {أيم} (هـ) فيه <الأيم أحقُّ بنفسها> الأيم في الأصل التي لا زوج لها، بكرا كانت أم ثيباً، مطلقة كانت أو متوتّية عنها. ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة. يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج. \$ - ومنه الحديث <امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال> أي صارت أيمًا لا زوج لها.

[هـ] \* ومنه حديث حفصة رضي الله عنها <أنها تأيمت من زوجها خنيس (في الأصل و اللسان: ابن خنيس. والمثبت أفاده مصحح الأصل، وهو في المروي، وأسد الغابة ج 5 ص 425 طبعة الوهيبية، وطبقات ابن سعد ج 8 ص 65 طبعة ليدن) قبل النبي صلى الله عليه وسلم>.

\$ - ومنه كلام علي رضي الله عنه <مات قيمها وطال تأيمها> والاسم من هذه اللفظة الأيم.

[هـ] ومنه الحديث <تطول أيمه إحدائكم> يقال أيم بين الأيمة.

(هـ) والحديث الآخر <أنه كان يتعوذ من الأيمة والأعيمة> أي طلّ التّعرب. ويقال للرجل أيماً كالمراة.

[هـ] وفي الحديث <أنه أتى على أرض جُرُز مُجدبة مثل الأيم> الأيم والأين: الحية اللطيفة. ويقال لها الأيم بالتشديد، شَبّه الأرض في ملاستها بالحية.

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد <أنه أمر بقتل الأيم>.

\$ - وفي حديث عروة <أنه كان يقول: وإيم الله لئن كنتُ أخذت لقد أبقيت> أيم الله من ألفاظ القسم، كقولك لعمر الله وعهد الله، وفيها لغات كثيرة، وتفتح همزتها وتكسر، وهمزتها وصل، وقد تُقطع، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين، وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم وأوردناها هنا على ظاهر لفظها، وقد تكررت في الحديث.

(س) وفيه <يتقارب الزمان ويكثر الهرج. قيل أئم هو يا رسول الله؟ قال: القتل القتل> يريد ما هو؟ وأصله أي ما هو، أي أي شيء هو، فخفف الياء وحذف ألف ما.

(س) ومنه الحديث <أن النبي صلى الله عليه وسلم ساوم رجلاً معه طعام، فجعل شيبه بن ربيعة يُشير إليه لا تبعه، فجعل الرجل يقول: أئم تقول؟> يعني أي شيء تقول.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه دخل عليه ابنه فقال: إني لا أيمر أن يكون بين الناس قتال> أي لا أمر، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبلة، نحو نعلم وتعلم، فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها.

@ {أين} في قصيد كعب بن زهير:

\$ - فيها على الأين إزقال وتبغيل\*

الأين: الإعياء والتعب.

\$ - في حديث خطبة العيد > قال أبو سعيد: فقلت أين الابتداء بالصلاة < أي أين تذهب؟ > ثم قال: > الابتداء

بالصلاة قبل الخطبة <. وفي رواية > أين الابتداء بالصلاة؟ < أي أين تذهب > < ألا تبدأ بالصلاة > والأول أقوى.

\$ - وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه > أما أن للرجل أن يعرف منزله < أي أما حان وقرب؟ > تقول منه أن يبين أيناً،

وهو مثل أتى يأتني أتى، مقلوب منه. وقد تكرر في الحديث.

@ {إيه} [هـ] فيه > أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت: إيه < هذه كلمة يراد بها الاستزادة، وهي

مبنية على الكسر، فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا، وإذا قات إيه بال نصب فإنما تأمره بالسكوت.

[هـ] ومنه حديث أصيل الخزاعي > حين قدم عليه المدينة فقال له: كيف تركت مكة؟ قال تركتها وقد أحجن ثأمها،

وأعدق إذخرها، وأمشر سلمها، فقال إيه أصيل! > دح القلوب تفر < أي كفف واسكت. > وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق

والرضى بالشيء.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير، لما قيل له يا بن ذات النطاقين فقال: > إيه والاله < أي صدقت ورضيت بذلك. > ويروى

إيه بالكسر، أي زدني من هذه المنقبة.

(هـ) وفي حديث أبي قيس الأودي > إن ملك الموت عليه السلام قال: إني أئيه بما كما يؤيه بالخيال فتجيبني < يعني

الأرواح. > أيهت بفلان تايها إذا دعوته وناديته، كأنك قلت له يا أيها الرجل.

(هـ) وفي حديث معاوية > آها أبا حفص < هي كلمة تأسف، وانتصباها على إجرائها مجرى المصادر، كأنه قال: أتأسف

تأسفا، وأصل الهمزة واو.

\$ - وفي حديث عثمان رضي الله عنه > أحلتها آية وحرمتها آية < الآية المحلله هي قول الله تعالى > أو ما ملكت

أيمانكم < والآية المحرمة قوله تعالى > وأن تجمعوا بين الأختين. > إلا ما قد سلف < ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة

حروف وكلمات، من قولهم خرج القوم بأيتهم، أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا، والآية في غير هذا: العلامة. > وقد

تكرر ذكرها في الحديث.

وأصل آية أوية بفتح الواو، وموضع العين واو، والنسبة إليها أووي. > وقيل أصلها فاعلة، فذهبت منها اللام أو العين

تخفيفا. > ولو جاءت تامة لكانت آية. > وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها.

@ {أيهق} \* وفي حديث قس بن ساعدة > ورضيع أيهقان < الأيهقان الجرجير البري.

@ {إيا} (هـ) وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه > أنه قال لفلان: أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أو إياك

فرعون هذه الأمة < يريد أنك فرعون هذه الأمة، ولكنه ألقاه إليه تعريضا لا تصریحا، كقوله تعالى > وإنا أو إياكم لعلی

هذى أو في ضلال مبين < وهذا كما تقول أهدنا كاذب، وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرض به.

(س) وفي حديث عطاء > كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها < اسم كان ضمير السجدة،

وإياها الخبر، أي كانت هي هي، يعني كان يرفع منها وينهض قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة،

وإيًّا اسم مبني، وهو ضمير المنصوب، والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب في القول القوي، وقد تكون إيًّا بمعنى التحذير.

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز <إيَّاي وكذا> أي نَحَّ عَيِّي كذا ونَحِّي عنه.

(س) وفي حديث كعب بن مالك <فتخلفنا أيُّها الثلاثة> يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخَّر تَوْبَتَهُمْ، وهذه اللفظة تقال في الاختصاص، وتختص في المخبر عن نفسه، تقول أمَّا أنا فأفعل كذا أيها الرجل، يعني نفسه، فمعنى قول كعب أيُّها الثلاثة: أي المخصوصين بالتخلف. وقد تكرر.

@ {إي} (س) في الحديث <إي والله> وهي بمعنى نعم، إلا أنَّها تختص بالجيء مع القسم إيجاباً لما سبقه من الاستعلام.

\*2\* حرف الباء

\*3\* باب الباء مع الهمزة

@ {بأر} (هـ) فيه <إن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يبتتر خيراً> أي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر، تقول منه: بأرت الشيء وابتأرته إبارة وأبتتره.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <اعتسلي من ثلاثة أبؤر، يمدُّ بعضها بعضاً> أبؤر جمع قلة للبر وبتجمع على آبار، وبتار، ومدُّ بعضها بعضاً هو أن مياها تجتمع في واحدة كميها القناة.

\$ - وفيه <البر جبار> قيل هي العاديَّة القديمة التي لا يُعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار، أي هدر. وقيل هو الأجير الذي ينزل إلى البر فينقيها ويخرج شيئاً منها وقع فيها فيموت.

@ {بأس} (س) في حديث الصلاة <تفنع يديك وتبأس> هو من البؤس: الخسوع والفقير. ويجوز أن يكون أمراً وخبراً. يقال بئس بؤساً وبأساً: افتقر واشتدت حاجته، والاسم منه بئس.

\$ - ومنه حديث عمار رضي الله عنه <بؤس ابن سميّة> كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها.

(س) ومنه الحديث الآخر <كان يكره البؤس والتبؤس> يعني عند الناس. ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد.

\$ - ومنه في صفة أهل الجنة <إن لكم أن تتعموا فلا تبؤسوا> بؤس يبؤس - بالضم فيها - بأساً، إذا اشتد حزنه. والمبتئس: الكاره والحزين.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم> يريد الخوف، ولا يكون إلا مع الشدة. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه الحديث <نهي عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين إلا من بأس> يعني الدنانير والدراهم المضروبة، أي لا تُكسر إلا من أمرٍ يقتضي كسرها، إما لردائها أو شك في صحة نقدها. وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى. وقيل لأن فيه إضاعة المال. وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تُعاد تيراً، فأماً للنفقة فلا. وقيل كانت المعاملة فيها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً، فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <بئس أخو العشيبة> بئس - مَهْمُوزاً - فعل جامع لأنواع الدم، وهو ضد نغم في المدح. وقد تكرر في الحديث.



(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <عَسَى الْعُورِيُّ أَوْسَأُ> هو جمع بأس، وانتصب على أنه خبر عسى. والعُور ماء لكلب. وهو مثل، أول من تكلم به الزَّبَاء. ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهْمَةٌ وشِدَّة.

@ {بابل} \* في حديث علي رضي الله عنه <قال إنَّ حِجِّي صلى الله عليه وسلم نُهاني أن أصَلِّي في أرض بَابِلَ فَإِنَّمَا ملعونة> بابل هذا الصُّفْع المعروف بالعراق. وألفه غير مهموزة. قال الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقال، ولا أعلم أحدا من العلماء حرَّم الصلاة في أرض بابل. ويُشبهه - إن ثبت الحديث - أن يكون نُهاه أن يتَّخذها وطنًا ومُقامًا، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها. وهذا من باب التعليق في علم البيان، أو لعلَّ النهي له خاصَّة، ألا تراه قال نُهاني.

\$ - ومثله حديثه الآخر <نُهاني أن أقرأ ساجداً وراكعاً ولا أقول نُهاكم> ولعلَّ ذلك إنذار منه بما لَقِيَ من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل.

@ {بابوس} (ه) في حديث جُرَيْح العابد <أنه مسح رأْي الصَّبِي وقال: يا بَابُوس من أبوك> البَابُوس الصَّبِي الرضيع. وقد جاء في شعر ابن أحمَر لغير الإنسان. قال:

حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا حَزَعًا \* وَمَا حَنِينُكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ

والكلمة غير مهموزة، وقد جاءت في غير موضع. وقيل هي اسم للرضيع من أيِّ نوع كان. واختلفت في عَرَبِيَّتِهِ.

@ {بالام} (س) في ذكر أدم أهل الجنة <قال إِدَامُهُم بِالْأَمِّ وَالنُّون. قالوا وما هذا؟ قال: ثَوْرٌ وَثُونٌ> هكذا جاء في الحديث مفسِّراً. أما النُّون فهو الحُت وبه سُمِّي يونس عليه السلام ذا النون. وأما باللام فقد تمخَّلوا لها شرحاً غير مَرَضِيٍّ. ولعلَّ اللفظة عبرانية. قال الخطابي: لعل اليهودي أراد التَّعْمِيَةَ فقطع المحاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء، يريدُ لأَيِّ بوزن لَعِي، وهو الثور الوحشي، فصحَّف الراوي الياء بالباء. قال: وهذا أقرب ما وقع لي فيه.

@ {بأو} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه حين ذُكِر له طلحة لأجل الخلافة قال: <لَوْلَا بَأُو فِيهِ> البَأُو: الكِبَر والتَّعَطُّم.

(ه) \* ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير <فَبَأُوتَ بِنَفْسِي وَلَمْ أَرْضَ بِالْمُهَوَانِ> أي رفعتها وعظمتها.

\$ - ومنه حديث عون بن عبد الله <امرأة سوء إن أعطيتها بَأَتْ> أي تكبَّرت، بوزن رَمَتْ.

\*3\* باب الباء مع الباء

@ {بيان} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه <لولا أن أترك الناس بَيَّاناً واحداً ما فُتِحت عَلَيَّ قرية إلا قسَّمْتُها> أي أتركهم شيئاً واحداً، لأنه إذا قَسَم البلاد المفتوحة على الغانمين بَقِيَ من لم يَحْضُر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم. قال أبو عبيد: ولا أحسبه عربياً. وقال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام العرب بَيَّان. والصحيح عندنا بَيَّاناً واحداً، والعرب إذا ذكرت من لا يُعرف قالوا هَيَّان بن بَيَّان، المعنى لأَسْوَيْنَ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً لا فَضْل لأحد على غيره. قال الأزهري ليس كما ظن. وهذا حديث مشهور رواه أهل الإِتِّقان. وكأَنَّها لغة يَمَانِيَّة ولم تَفْشُ في كلام مَعَدِّ. وهو والبَّاج بمعنى واحد.

@ {ببة} في حديث ابن عمر رضي الله عنه <سلم عليه فتى من قريش فردَّ عليه مثل سلامه، فقال له: ما أحسبك أُنْبِتَنِي، فقال: أَلَسْتُ بَبَّةً> يقال للشاب الممتلئ البدن نَعْمَةٌ: بَبَّة. وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة. قال الفرزدق:

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ \* وَبَبَّةٌ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ  
وكانت أمه (هي هند بنت أبي سفيان. وأول الرجز، كما في تاج العروس:  
\$ - وَاللَّهُ رَبُّ الْكَعْبَةِ\*

وتمامه:

مُكْرَمَةٌ مُحِبَّةٌ \* تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّه

بِحُبِّ أَهْلِ الْكَعْبَةِ \* يُدْخِلُ فِيهَا زُيْنَةَ

وتحب اهل الكعبة: أي تغلب نساء قريش حسناً) لَقَبْتُهُ بِهِ فِي صَغَرِهِ تُرَقِّصُهُ فَتَقُولُ:

لَأُنْكَحَنَّ بَبَّةً \* جَارِيَةً حِدَابَةَ

\*3\* باب الباء مع التاء

@ {بت} (س) في حديث دار الندوة وتشاؤروهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم > فاعترضهم إبليس في صورة شيخ

جليل عليه بَتُّ < أي كِسَاءٌ غليظ مرْبَعٌ. وقيل طَيْلَسَانٌ من خَزٍّ، ويُجمع على بُتوت.

\$ - ومنه حديث علي > أن طائفة جاءت إليه فقال لِقَنْبَرٍ: بَتْتَهُمْ < أي أعطهم البتوت.

\$ - ومنه حديث الحسن > أين الذين طرّحوا الخُزُوزَ والحِبرَاتَ، ولبسوا البتوت والنميرات <.

\$ - ومنه حديث سفيان > أجد قلبي بين بتوت وعباء <

(هـ) وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن > ولا يؤخذ منكم عُشْرُ البتات < هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة.

(هـ) وفيه > فإن المبتت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى < يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته: قد انبتت، من

البتّ، القطع، وهو مُطَاوَعٌ بَتٌّ يُقَالُ بَتَّهُ وَأَبْتَّهُ. يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره. وقد أعطب ظهره.

(هـ) ومنه الحديث > لا صيام لمن لم يبتّ الصيام < في إحدى الروايتين، أي لم ينوّه ويجزّمه فيقطععه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل.

\$ - ومنه الحديث > أبثوا نكاح النساء < أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه. وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة، لأنه نكاح غير مبتوت، مُقَدَّرٌ بمدة.

\$ - ومنه الحديث > طلقها ثلاثة بتة < أي قاطعة، وصدقة بتة أي منقطة عن الإملاك. يقال بتة والبتة.

\$ - ومنه الحديث > أدخله الله الجنة البتة <.

\$ - ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم > أحسبه قال جويرية أو البتة < كأنه شك في اسمها فقال أحسبه جويرية، ثم استدرك فقال: أو أبث وأقطع أنه قال جويرية، لا أحسب وأظن.

\$ - ومنه الحديث > لا تبیت المبتوتة إلا في بئتها < هي المطلقة طلاقاً بائناً.

@ {بتر} [هـ] فيه > كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر < أي أقطع. والبتر القطع.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أن قريشاً قالت: الذي نحن عليه أحقّ مما هو عليه هذا الصُّنْبُورُ المُنْبِتِرُ < يَعْنُونَ النبي صلى الله عليه وسلم، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى سُورَةَ الكَوْثَرِ. وفي آخرها > إِنْ شَانِكَ هُوَ الأَبْتَرُ < المُنْبِتِرُ الذي لا ولد له. قيل لم يكن يومئذٍ وُلْدٌ لَهُ، وفيه نظر؛ لأنه وُلِدَ لَهُ قَبْلَ البعثِ والوحي، إلا أن يكون أراد لم يَعِشْ له ذَكَرٌ. (هـ) وفيه > أن العاص بن وائل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال: هذا الأَبْتَرُ < أي الذي لا عَقِبَ له.

(هـ) وفي حديث الضحايا > أنه نهي عن المَبْثُورَةِ < هي التي قُطِعَ ذَنْبُهَا.

(هـ) وفي حديث زياد > أنه قال في خُطْبَةِ البُرَاءِ < كذا قيل لها البتراء؛ لأنه لم يَدُكَّرْ فيها اللهُ عز وجل ولا صَلَّى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم.

\$ - وفيه > كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم دَرَعٌ يُقَالُ لَهَا البُرَاءُ < سميت بذلك لِقِصْرِهَا.

(س) وفيه > أنه نهي عن البُتْيَاءِ < هو أن يُوتِرَ بركعة واحدة، وقيل هو الذي شرع في ركعتين فأتمَّ الأولى وقطع الثانية.

\$ - ومنه حديث سعد > أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود رضي الله عنهما وقال ما هذه البُتْيَاءُ؟ < .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه، وسئل عن صلاة الضحى فقال > حين تَبَهَّرَ البُتْيَاءُ الأَرْضَ < البتراء الشمس، أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع. وأبْتَرُ الرجل إذا صلى الضحى.

@ {بتع} (هـ) فيه > أنه سئل عن البِتْعِ فقال: كل مُسْكِرٍ حرام < البِتْعُ بسكون التاء: نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن، وقد حُرِّكَ التاء كَقَمْعٍ وَقَمْعٍ، وقد تكرر في الحديث.

@ {بتل} [هـ] فيه > بَتَّلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمْرَى < أي أَوْجَبَهَا وَمَلَكَهَا مَلَكًا لا يَطْرُقُ إليه نَقْضٌ. يقال بَتَّلَهُ يَبْتُلُّهُ بَتْلًا إذا قطعهُ.

(هـ) وفيه > لا رَهْبَانِيَّةَ ولا تَبْتُلَ في الإسلام < التَّبْتُلُ: الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول مُنْقَطِعَةٌ عن الرجال لا شهوة لها فيهم. وبها سُمِّيَتْ مريم أم المسيح عليهما السلام. وسميت فاطمةُ البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلًا ودينًا وحسبًا. وقيل لانقطاعها عن الدُّنْيَا إلى الله تعالى.

(هـ) ومنه حديث سعد رضي الله عنه > رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبْتُلَ على عثمان بن مظعون < أراد تَرَكَ النكاح.

(س) وفي حديث النضر بن كلدة > والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمرٌ ما أبتَلْتُمْ بَنَلَهُ < يقال مَرَّ على بَيْلَةٍ من رأيه، ومُنْبِتِلَةٌ، أي عزيمة لا تُرَدُّ. وانبَتَلَ في السَّيْرِ: مَضَى وجدَّ. وقال الخطَّابِيُّ: هذا خطأ، والصواب ما انبَتَلْتُمْ بَنَلَهُ، أي ما انبَتَهْتُمْ له ولم تعلموا علمه. تقول العرب: أنذرتك الأمر فلم تَنْبِتِلْ بَنَلَهُ، أي ما انبَتَهْتْ له، فيكون حينئذ من باب النون لا من باب الباء.

(هـ) وفي حديث حذيفة > أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تَقْدِيمَهُ، فلما سلم قال: لَتُبْتُلَنَّ لها إماماً ولتَصَلَّنَّ وُحْدَانًا < معناه لَتَنْصِبَنَّ لكم إماماً وتَقْطَعَنَّ الأمرَ بِإِمَامَتِهِ، من البَتْلِ: القطع، أورده أبو موسى في هذا الباب، وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو، وشرَّحه بالامتحان والاختيار، من الابتلاء، فتكون التَّانَ فيها عند الهروي زائدتين؛ الأولى للمضارعة

والثانية للافتعال، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا.

\*3 باب الباء مع الثاء

@ {بَثَّ} (هـ) في حديث أم زرع <زَوْجِي لَا أُبْتُ خَبْرَهُ> أي لا أنشره لثُبْحِ آثاره.

(هـ) وفيه أيضا <لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْتِيثًا> ويروى تَنْتُّ بالنون بمعناه.

(هـ) وفيه أيضا <وَلَا يُلْجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثُّ> البَثُّ في الأصل أَشَدُّ الحزن والمرض الشديد، كأنه من شِدَّتِهِ يَبُتُّه صاحبه، والمعنى أنه كان يجسدها عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ فَكَانَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا فَيَمَسُّهُ لِعَلَّمَهُ أَنْ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا، تَصِفُهُ باللفظ. وقيل هُوَ دَمٌ لَهُ، أَي لَا يَتَفَقَّدُ أُمُورَهَا وَمَصَالِحَهَا، كَقَوْلِهِمْ: مَا أَدْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَي لَا أَتَفَقَّدُهُ.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه <فَلَمَّا تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكِ حَضْرَتِي بَيْتِي> أَي أَشَدُّ حُزْنِي.

(هـ) وفي حديث عبد الله <لَمَّا حَضَرَ الْيَهُودِيَّ الْمَوْتُ قَالَ بَبْتُوه> أَي كَسَبُوهُ. مِنَ الْبَثِّ: إِظْهَارِ الْحَدِيثِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بَبْتُوه، فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى بَاءً تَخْفِيفًا، كَمَا قَالُوا فِي حَتَّتْ حَتَّحْتُ.

@ {بَثَّقَ} \* في حديث هاجر أم اسماعيل عليه السلام <فَعَمَزَ بِعَقْبِهِ عَلِمَا الْأَرْضِ فَانْبَثَّقَ الْمَاءُ> أَي انْفَجَرَ وَجَرَى.

@ {بَثَّنَ} (هـ) في حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه، لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ <فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بَوَانِيَهُ وَصَارَ بَثْنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي> الْبَثْنِيَّةُ حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْبَثْنَةِ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ دِمَشْقٍ. وَقِيلَ هِيَ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ مِنَ الرَّمْلَةِ اللَّيْنَةِ، يُقَالُ لَهَا بَثْنَةٌ. وَقِيلَ هِيَ الزُّبْدَةُ، أَي صَارَتْ كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ وَعَسَلٌ؛ لِأَنَّهَا صَارَتْ بُجْحِي أَمْوَالِهَا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

\*3 باب الباء مع الجيم

@ (س) في حديث عثمان رضي الله عنه <إِنْ هَذَا الْبَجْبَاجُ النَّقَّاجُ لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ> الْبَجْبَاجَةُ شَيْءٌ يُفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ. وَبَجْبَاجٌ نَقَّاجٌ أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَالْبَجْبَاجُ: الْأَحْمَقُ؛ وَالنَّقَّاجُ: الْمَتَكَبِّرُ.

@ {بَجَّجَ} (س) فِيهِ <قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ الْبَجَّةِ وَالسَّجَّةِ> هِيَ الْفَصِيدُ، مِنَ الْبَجِّ: الْبَطُّ وَالطَّعْنُ غَيْرِ النَّافِذِ. كَانُوا يَفْصِدُونَ عِرْقَ الْبَعِيرِ وَيَأْخِذُونَ الدَّمَ يَتَبَلَّغُونَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ، وَيَسْمُونَهُ الْفَصِيدَ، سُمِّيَ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْبَجِّ، أَي أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ الْفَحْطِ وَالضِّيقِ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ. وَقِيلَ الْبَجَّةُ اسْمُ صَنْمٍ.

@ {بَجَّحَ} (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ <وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتِ> أَي فَرَّخَنِي فَفَرَّحْتِ. وَقِيلَ عَظَّمَنِي فَعَظَّمْتِ نَفْسِي عِنْدِي. يُقَالُ فَلَانٌ يَتَبَجَّحُ بِكَذَا أَي يَتَعَظَّمُ وَيَفْتَخِرُ.

@ {بَجَّدَ} (هـ) فِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ <نَظَرْتُ وَالنَّاسَ يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِلَى مِثْلِ الْبِحَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ> الْبِحَادُ الْكِسَاءُ، وَجَمْعُهُ بُجْدٌ. أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أَيْدَهُمُ اللَّهُ بِهِمْ. وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ نَهْمٍ ذَا الْبِحَادَيْنِ؛ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَتْ أُمُّهُ بِحَادًا لَهَا قَطَعَتَيْنِ فَازْتَدَى بِأَحْدَاهُمَا وَانْتَزَرَ بِالْآخَرَى.

\$ - ومنه حديث معاوية رضي الله عنه <أَنَّهُ مَازَحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا الشَّيْءُ الْمَلْفَفُ فِي الْبِحَادِ؟ قَالَ: هُوَ السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ> الْمَلْفَفُ فِي الْبِحَادِ وَطُبُّ اللَّبَنِ يُلْفُ فِيهِ لِيَحْمَى وَيُدْرَكَ. وَكَانَتْ تَمِيمٌ تُعَيِّرُ بِهِ. وَالسَّخِينَةُ:

حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ يُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ. وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُعَيِّرُ بِهَا. فَلَمَّا مَازَحَهُ مَعَاوِيَةَ بِمَا يُعَابُ بِهِ قَوْمُهُ مَازَحَهُ الْأَحْنَفُ بِمِثْلِهِ.

@ {بجر} \* فيه > أنه بعث بعثنا فأصبحوا بأرضٍ بجراء < أي مرتفعة صلبة. والأبجر: الذي ارتفعت سرتة وصلبت.

\$ - ومنه الحديث الآخر <أصبحنا في أرض عزوبة بجراء > وقيل هي التي لا نبات بها.

(هـ) ومنه حديث علي <أشكوا إلى الله عَجْرِي وَجُرِي > أي هُمومي وأحزاني. وأصل العَجْرَةُ نَفْحَةٌ فِي الظَّهْرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي السُّرَّةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ. وَقِيلَ الْعَجْرُ العُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الظَّهْرِ، وَالْبَجْرُ العُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي البَطْنِ، ثُمَّ نَقَلَا إِلَى الهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

\$ - ومنه حديث أم زرع <إن أذكره أذكر عجره وجره > أي أموره كلها باديها وخافيها. وقيل أسراره وقيل غيوبه.

(س) ومنه حديث صفة قريش <أشحَّةٌ بجرَّة > هي جمع باجر، وهو العظيم البطن. يقال بَجَرٌ يَبْجُرُ بَجْرًا فَهُوَ أَبْجُرٌ وَبَاجِرٌ. وَصَفَهُمُ بِالْبَطَانَةِ وَتَوَّ السُّرْرَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ كَثْرَتِهِمُ الْأَمْوَالِ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشَّحِّ وَهُوَ أَشَدُّ الْبَخْلِ.

(س) وفي حديث أبي بكر <إنما هو الفجر أو البجر > البحر بالفتح والضَّم: الداهية، والأمر العظيم. أي إن انتظرت حتى يُضِيءَ لَكَ الفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ، وَإِنْ خَبَطَتِ الطَّلَمَاءُ أَفْضَتِ بِكَ إِلَى المَكْرُوهِ. وَقَالَ المِرْدُ فِيمن رَوَاهُ البَحْرُ بِالْحَاءِ: يَرِيدُ عَمْرَاتِ الدُّنْيَا، شَبَّهَهَا بِالبَحْرِ لِتَبَحُّرِ أَهْلِهَا فِيهَا.

\$ - ومنه كلام علي رضي الله عنه <لم آتِ لَأَبَا لَكُمْ بُجْرًا >.

(س) وفي حديث مازن <كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر > تكسر حيمه وتفتح. ويروى بالحاء المهملة، وكان في الأزدي.

@ {بجس} (هـ) في حديث حذيفة رضي الله عنه <ما منَّا إِلَّا رَجُلٌ بِهِ أُمَّةٌ يَبْجُسُهَا الظُّفْرُ غَيْرَ الرَّجُلَيْنِ > يَعْنِي عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. الْأُمَّةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ. وَيَبْجُسُهَا: يَفْجُرُهَا، وَهُوَ مِثْلُ، أَرَادَ أَنَّهَا نَغْلَةٌ كَثِيرَةٌ الصَّدِيدِ، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجُرَهَا بِظَفْرِهِ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لِامْتِلَائِهَا وَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشُقُّهَا بِهَا، أَرَادَ لَيْسَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أنه دخل على معاوية وكأنه قَزَعَةٌ تَنْبَجِسُ > أي تَنْفَجِرُ.

@ {بجل} (هـ) في حديث لقمان بن عاد <خُذِي مَيِّ أَحِي ذَا البَجَلِ > البَجَلُ بالتحريك الحَسْبُ والكفافية. وَقَدْ ذَمَّ أَخَاهُ بِهِ، أَي أَنَّهُ قَصِيرُ الهِمَّةِ رَاضٍ بِأَنْ يُكْفَى الْأُمُورَ وَيَكُونُ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ.

(هـ) ومنه الحديث <فألقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا > أي حَسْبِي مِنْهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَوْمَ الجَمَلِ:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الجَمَلِ \* رُدُّوْا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ

أَي تُمَّ حَسْبُ. وَأَمَّا قَوْلُ لِقْمَانَ فِي صِفَةِ أَخِيهِ الْآخَرِ: خُذِي مَيِّ أَحِي ذَا البَجَلَةِ، فَإِنَّهُ مَدَّحٌ، يُقَالُ رَجُلٌ ذُو بَجَلَةٍ وَذُو بَجَالَةٍ: أَي ذُو حُسْنٍ وَثَبَلٍ وَرُوَاءٍ. وَقِيلَ البَجَالُ: الَّذِي يُبَجِّلُهُ النَّاسُ، أَي يُعْظَمُونَهُ.

(هـ) ومنه الحديث <أنه أتى القُبورَ فقال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا بِجَيْلًا > أَي وَاسِعًا كَثِيرًا، مِنَ التَّبَجِيلِ: التَّعْظِيمِ، أَوْ مِنَ البَجَالِ: الصَّخْمِ.

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه <أنه رُمِيَ يوم الأحزاب ففَقَطَعُوا أَيْجُلَهُ> الأَيْجُلُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ. وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأَكْحَلِ من الإنسان. وقيل هو عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ. \$ - ومنه حديث المستهزئين <أما الوليد بن المغيرة فأوماً جبريل إلى أَيْجُلِهِ>.

@ {بجا} (س) فيه <كان أسلم مولى عمر بُجَاوِيًّا> هو منسوب إلى بُجَاوَةَ جنس من السُّودَانِ. وقيل هي أرض بها السُّودَانِ.

\*3\* باب الباء مع الحاء

@ {بجح} (س هـ) فيه <من سره أن يسكن بُجْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الجَمَاعَةَ> بُجْبُوحَةُ الدَّارِ: وَسْطُهَا. يقال تَبَجَّحَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ المَنْزِلَ وَالْمَقَامَ.

(س) ومنه حديث غناء الأنصارية. <أهدى لها أكبشاً تَبَجَّحَ فِي المَرْبِدِ> أي مُتَمَكَّنَةً فِي المَرْبِدِ وهو الموضع.

(هـ) وفي حديث خزيمية <تَقَطَّرَ اللَّحَاءُ وَتَبَجَّحَ الحِيَاءُ> أي اتَّسَعَ الغَيْثُ وَتَمَكَّنَ مِنَ الأَرْضِ.

@ {بجت} \* في حديث أنس رضي الله عنه قال <اختضب عمر بالحِنَّاءِ بَحْتًا> البَحْتُ الخَالِصُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ شَيْءٌ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أنه كتب إليه أحد عُمَّالِهِ من كُورَةَ ذَكَرَ فِيهَا غَلَاءَ العَسَلِ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاحَةَ المَاءِ> أي شَرِبَهُ غَيْرَ مَمْرُوجٍ بِعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ. قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم.

@ {بجت} (هـ) في حديث المقداد <قال أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ البُحُوثِ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا> يعني سُورَةَ التَّوْبَةِ، سُمِّيَتْ بِهَا لِمَا تَضَمَّنَتْ مِنَ البَحْتِ عَنِ اسْرَارِ المُنَافِقِينَ، وَهُوَ إِثَارَتُهَا وَالتَّفْتِيشُ عَنْهَا. وَالبُحُوثُ جَمْعُ بَحْتٍ. وَرَأَيْتَ فِي الفَائِقِ سُورَةَ البُحُوثِ بَفَتْحِ البَاءِ، فَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ فَعُولٌ مِنَ أُنْبِيَةِ المَبَالِغَةِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى كَامْرَأَةِ صَبُورٍ، وَيَكُونُ مِنَ بَابِ إِضَافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ.

(هـ) ومنه الحديث <أن غلامين كانا يلعبان البَحْتَةَ> وهي لُعْبَةٌ بِالتَّرَابِ. وَالبَحْتَانَةُ التُّرَابُ الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ.

@ {بجح} (س) فيه <فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم بَحْتَةً> البَحْتَةُ بِالضَّمِّ غِلْظَةٌ فِي الصَّوْتِ. يقال بَحَّ يَبْحُ بَحْوَحًا وَإِنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ فَهُوَ البُحَاحُ. وَرَجُلٌ أَبْحُ: بَيِّنُ البَحْحِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ خِلْقَةً.

@ {بجر} (هـ) فيه <أنه ركب فرسا لأبي طلحة فقال: إِنَّ وَجَدْنَا لِبَحْرًا> أي وَاسِعَ الجُرِّيِّ. وَسُمِّيَ البَحْرُ بِجَرٍّ لِسَعْتِهِ. وَتَبَحَّرَ فِي العِلْمِ: أَي اتَّسَعَ.

\$ - ومنه الحديث <أبي ذلك البحر ابنُ عباس رضي الله عنهما> سُمِّيَ بِجَرٍّ لِسَعَةِ عِلْمِهِ وَكَثْرَتِهِ.

(س) ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم <ثم بجرها> أي شَقَّهَا وَوَسَّعَهَا حَتَّى لَا تَنْزِفُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس <حتى ترى الدَّمَّ البَحْرَانِيَّ> دَمٌ بَحْرَانِيٌّ شَدِيدُ الحِمْرَةِ، كَأَنَّهُ قَدْ نُسِبَ إِلَى البَحْرِ وَهُوَ اسْمُ قَعْرِ الرَّجْمِ، وَزَادُوهُ فِي النِّسْبِ أَلْفًا وَنَوْنَا لِلْمَبَالِغَةِ، يَرِيدُ الدَّمَ الغَلِيظَ الوَاسِعَ. وَقِيلَ نُسِبَ إِلَى البَحْرِ لِكَثْرَتِهِ وَسَعَتِهِ.

\$ - وفيه <ذكر بَحْرَانَ> وَهُوَ بِفَتْحِ البَاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الحَاءِ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الفُرْعِ مِنَ الحِجَازِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ.

(س) وفي حديث القسامة <قتل رجل ببحر الرعاء على شط لية> البخرة البلدة.

(ه) ومنه حديث عبد الله بن أبي <ولقد اصطلح أهل هذه البخرة على أن يعصّبوه بالعصابة> البخرة: مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو تصغير البحر. وقد جاء في رواية مكبراً، والعرب تُسمي المذن والقرى البحار. \$ - ومنه الحديث <وكتب لهم ببحرهم> أي ببلدهم وأرضهم.

(ه) وفيه ذكر <البحيرة> في غير موضع، كانوا إذا ولدت إبلهم سقياً بحرأ أدنه: أي شقوها. وقالوا اللهم إن عاش فقيتي وإن مات فدكي، فإذا مات أكلوه وسموه البحيرة. وقيل البحيرة: هي بنت السائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها، ولم يجز وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ولدتها أو صيف، وتركوها مسيلاً لسبيلها وسموها السائبة، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة.

(ه) ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه <أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج إبلك وأفية أذنها فتشقق فيها وتقول بحر> هي جمع بحيرة، وهو جمع غريب في المؤنث، إلا أن يكون قد حمله على المذكور نحو نذير ونذر، على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة، نحو قتيلة، ولم يُسمع في جمع مثله فُعل. وحكى الزمخشري بحيرة وبحر، وصريمة وصرم، وهي التي صرمت أذنها: أي قُطعت.

(س) وفي حديث مازن <كان لهم صنم يقال له باحر> بفتح الحاء، ويروى بالجيم. وقد تقدم.

@ {بحن} (ه) فيه <إذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتألفظ المنافقين لقط الحمامة القرطم> البحنانة: الشرارة من النار.

\*3 باب الباء مع الحاء

@ {بخ} [ه] فيه <أنه لما قرأ: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم، قال رجل بخ بخ> هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة، وهي مبنية على السكون، فإن وصلت جررت ونوّنت فقلت بخ بخ، وربما شددت. وبخبت الرجل، إذا قلت له ذلك. ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. وقد كثر مجيئها في الحديث.

@ {بخت} \* فيه <فأتي بسارق قد سرق بختية> البختية: الأنثى من الجمال البخت، والذكر بختي، وهي جمال طوال الأعناق، وتجمع على بخت وبخاتي، واللفظة معربة.

@ {بختج} \* في حديث النخعي <أهدي إليه بختج فكان يشربه مع العكر> البختج: العصير المطبوخ. وأصله بالفارسية مبيخته، أي عصير مطبوخ، وإنما شربه مع العكر خيفة أن يُصقيه فيشتد ويُسكر.

@ {بختر} (س) في حديث الحجاج <لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيراً فقال الحجاج:

\$ - جميل المحيّا بختري إذا مشى \*

فقال يزيد:

\$ - وفي الدرع صخم المنكيين سناق \*

البختري: المتبختر في مشيه، وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه.

@ {بخند} (س) في حديث أبي هريرة <إن العجاج أنشده:

\$ - ساقاً بخنداة وكعباً أدرماً \*

الْبَحْنَدَاةُ: التامة القصب الرِّبَا، وكذلك الحُبْنَدَاةُ. وقبل هذا البيت:

قَامَتْ تُرَيْكُ خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرِمَا \* سَاقًا بِحُنْدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا

@ {بَحْر} \* في حديث عمر رضي الله عنه <إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْغَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ بِحَفْرَةٍ بَجَعْرَةٍ > وجعله الثَّقَيْبِيُّ من حديث

علي رضي الله عنه: مبخرة أي مَطْنَةٌ لِلْبَحْرِ، وهو تَعْيِيرُ رِيحِ الْقَمِّ.

\$ - ومنه حديث المغيرة <إِيَّاكَ وَكُلَّ بَحْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ > يعني من النساء.

\$ - وفي حديث معاوية <أنه كتب إلى ملك الروم: لِأَجْعَلَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ الْبَحْرَاءَ حَمَمَةً سُودَاءَ > وصفها بذلك لبُخَارِ

الْبَحْرِ.

@ {بَحْس} {هـ} في الحديث <يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرَّبَا بِالْبَيْعِ، وَالْحَمْرُ بِالْبَيْدِ، وَالْبَحْسُ بِالرِّكَاتِ > البَحْسُ

ما يأخذه الوَلَاةُ بِاسْمِ الْعَشْرِ وَالْمَكُوسِ، يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ الرِّكَاتَ وَالصَّدَقَةَ.

@ {بَحْص} {هـ} في صفته صلى الله عليه وسلم <أنه كان مَبْخُصَ الْعَقِيْبِيْنَ > أي قليل لحمهما. وَالْبَحْصَةُ: لَحْمٌ أَسْفَلَ

الْقَدَمَيْنِ. قال الهروي: وإن زُوي بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْضِ: اللَّحْمِ. يقال نَحَضْتُ الْعِظْمَ إِذَا أَخَذْتَهُ عَنْهُ

لَحْمَهُ.

{هـ} وفي حديث القُرْظِيِّ <في قوله تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لَتَبَخَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا مَا

صَمَدٌ؟ > الْبَخْصُ بِتَحْرِيكِ الْخَاءِ: لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيقِ النَّازِرِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ. يعني

لولا أن البيان اقترن في السُّورَةِ بِهَذَا الْاسْمِ لَتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتَّى تَنْقَلِبَ أَبْصَارُهُمْ.

@ {بَجَع} {هـ} فيه <أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَبْجَعُ طَاعَةً > أي أَبْلَغُ وَأَنْصَحُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ، كَأَنَّهُمْ بِالْعُؤَا

فِي بَجَعِ أَنْفُسِهِمْ: أَي قَهَرَهَا وَإِذْلَاهَا بِالطَّاعَةِ. قال الزمخشري: هو من بَجَعِ الذَّبِيحَةِ إِذَا بَالِغٌ فِي ذَبْحِهَا، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ

رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغُ بِالذَّبْحِ الْبِخَاعَ - بِالْبَاءِ - وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصَّلْبِ. وَالنَّخَعُ بِالنُّونِ دُونَ ذَلِكَ، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ

النَّخَاعَ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ، هَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَبَالِغَةٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ

الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَكِتَابِ الْكَشَافِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَلَمْ أَجِدْهُ لغيره. وطلما بحثت عنه في كتب اللغة والطب

والتشريح فلم أجد البِخَاعَ - بِالْبَاءِ - مذكورا في شيء منها.

\$ - ومنه حديث عمر <فَأَصْبَحَتْ يَجْبُئِي النَّاسَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا بِطَاعَةٍ >.

{هـ} ومنه حديث عائشة في صفة عمر رضي الله عنهما <بَجَعُ الْأَرْضِ فِقَاءَتْ أَكْلَهَا > أي قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذَلَّهُمْ وَأَخْرَجَ مَا

فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ. يقال: بَجَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعَةِ إِذَا تَابَعْتَ حِرَاتِهَا وَلَمْ تُرْحَهَا سَنَةً.

@ {بَحَق} {هـ} فيه < فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ إِذَا بَحَقَّتْ مِائَةً دِينَارًا > أَرَادَ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ صَحِيحَةً وَالصُّورَةُ قَائِمَةً فِي مَوْضِعِهَا

إِلَّا أَنْ صَاحِبِهَا لَا يُبْصِرُ بِهَا ثُمَّ بَحَصَتْ أَي قُلِعَتْ بَعْدَ فَيْحِهَا مِائَةً دِينَارًا. وقيل: الْبَحَقُّ أَنْ يَذْهَبَ الْبَصَرُ وَتَبْقَى الْعَيْنُ

قَائِمَةً مُنْفَتِحَةً.

{هـ} ومنه حديث نهي عليه السلام عن الْبَحْقَاءِ فِي الْأَضَاحِي.

\$ - ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الْأَحْنَفَ <كَانَ نَاتِيئَ الْوَجْخَةِ بِأَحَقِّ الْعَيْنِ >.



@ {بخل} (س) فيه <الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ> هو مَفْعَلَةٌ من البُخْل ومِظَنَّةٌ له، أي يَحْمَلُ أَبَوَيْهِ على البُحْلِ ويدْعُوهُمَا إليه فينْخَلان بالمال لأجله.

\$ - ومنه الحديث الآخر <إنكم لتُبْخَلون وتُجْبَنون>.

\*3 باب الباء مع الدال

@ {بدأ} \* في أسماء الله تعالى <المبدئ> هو الذي أنشأ الأشياء واختَرَعها ابتداءً من غير سابقٍ مثال.

(هـ) وفي الحديث <أنه نُقِلَ في البَدْءِ الرَّبْعَ وفي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ> أراد بالبَدْءِ ابتداءَ العَزْوِ، وبالرَّجْعَةِ القُفُولِ منه. والمعنى: كان إذا نَهَضت سرِّيَّةً من جملةِ المعسِكرِ المُقْبِلِ على العِدْوِ فأوْفَعَت بهم نَقَلَهَا الرَّبْعَ مما غَنِمَت، وإذا فَعَلت ذلك عند عودِ العسِكرِ نَفَلَهَا الثَّلَاثَ، لأن الكَرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقَّ عَلَيْهِمُ وَالْحَطَرَ فِيهَا أَعْظَمُ، وذلك لِقُوَّةِ الظُّهْرِ عند دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عند خُرُوجِهِمْ، وهم في الأوَّلِ أَنشَطُ وَأَشْهَى لِلسَّيْرِ وَالإِمْعَانِ فِي بِلَادِ العِدْوِ، وهم عند القُفُولِ أَضْعَفُ وَأَفْطَرُ وَأَشْهَى لِلرَّجُوعِ إِلَى أوطَانِهِمْ فزَادَهُمْ لذلك.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <والله لقد سمعته يقول: ليضُرِّبُنكم على الدِّينِ عَوْدًا، كما ضَرَبْتُمُوهم عليه بَدْءًا> أي أَوَّلًا، يعني العَجْمَ والمُوَالِي.

\$ - ومنه حديث الحديبية <يكون لهم بَدْءُ الفُجُورِ وثناه> أي أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ.

(هـ) ومنه الحديث <مَنَعَتِ العِرَاقُ دَرَهْمَهَا وَقَفِيْرَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِيَارَهَا، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِزْدَجَّهَا، وَعَدَّتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ> هذا الحديث من معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن، فخرَّجَ لفظه على لفظ الماضي، ودلَّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظَّفَه على الكفرة من الجزية في الأمصار. وفي تفسير المنع وجهان: أحدهما أنه علم أنهم سيُسلمون ويسقط عنهم ما وُظِّفَ عليهم، فصاروا بإسلامهم مانعين، ويدل عليه قوله: وعُدَّتْ من حيث بدأتم، لأن بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيُسلمون، فعادوا من حيث بدأوا. والثاني أنهم يخرُجون عن الطاعة ويَعْصُونَ الإمامَ فيمنعون ما عليهم من الوظائف. والميدئُ مكيال أهل الشام، والقَفِيْرُ لأهل العراق، والإزْدَجُّ لأهل مصر.

(هـ) وفي الحديث <الخيَلُ مُبْدَأَةٌ يَوْمَ الوِرْدِ> أي يُبْدَأُ بِهَا فِي السَّقْيِ قَبْلَ الإِبْلِ وَالغَنَمِ، وَقَدْ تَحَدَفَ الهمزة فتصير ألفاً ساكنة.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <أنها قالت في اليوم الذي بُدئَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأرأساه> يقال متى بُدئَ فلان؟ أي متى مرض، ويُسأل به عن الحيِّ والميت.

\$ - وفي حديث الغلام الذي قتله الحَضِرُ <فانطلق إلى أحدهم بِادِي الرأْيِ فقتله> أي في أوَّلِ رَأْيِ رآه وابتدأ به، ويجوز أن يكون غير مهموز؛ من البُدُو: الظهور، أي ظاهر الرأْيِ والنَّظَرِ.

(س) وفي حديث ابن المسيَّب في حريمِ البئر <البَدِيءُ خمس وعشرون ذراعاً> البَدِيءُ - بوزن البَدِيْع - : البئر التي حُفِرَتْ فِي الإِسْلَامِ وليست بعَادِيَّةٍ قَدِيْمَةٍ.

@ {بدج} (هـ) في حديث الزبير <أنه حَمَلَ يَوْمَ الخَنْدِيقِ على نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى شَقَّهُ بِأَنْتَتَيْنِ وَقَطَعَ أَبْدُوجَ سَرْجِهِ> يعني لِإِدِّهِ. قال الخطابي: هكذا فسره أحدُ رُوَاتِهِ. ولست أدري ما صحَّته.

@ {بدح} (س) في حديث أم سلمة > قالت لعائشة رضي الله عنهما: قد جَمَعَ القرآن ذَيْلِكَ فلا تَبْدَحِيه < من البَدَاح وهو المَتَسِعُ من الأرض، أي لا تُوسِّعِيه بالحركة والخروج. والبَدَح: الغلانية. وبَدَح بالأمر: باح به. ويروى بالنون، وسيدكر في بابه.

(ه) وفي حديث بكر بن عبد الله > كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يَتَمَازِحون وَيَتَبَادِحون بالبَطِيخ، فإذا جاءت الحقائق كانوا هُم الرجال < أي يَتَرَامُونَ به. يقال بَدَح يَبْدَح إذا رَمَى.

@ {بد} (ه) في حديث يوم حُنين > أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدَّ يَدَهُ إلى الأرض فأخذ قَبْضَةً < أي مَدَّهَا.

\$ - ومنه الحديث > أنه كان يَبْدُ ضَبْعِيه في السجود < أي يَمْدُهُمَا وَيُجَافِيهِمَا. وقد تكرر في الحديث.

(ه) ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم > فأبَدَّ بَصَرَهُ إلى السَّوَاك < كأنه أعطاه بُدَّةً من النَّظَر، أي حَظَهُ.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > دخلت على عمر وهو يُبَدِّي النَّظَرَ استعجالاً لِحَبْر ما بَعَثَنِي إليه <.

(ه) وفيه > اللهم أَحْصِهِم عَدَدًا، واقتلهم بَدَدًا < يروى بكسر الباء جمع بُدَّة وهي الحِصَّة والنصيب، أي اقتلهم حِصَصًا مَقْسَمَةً لكل واحد حِصَّتَهُ ونَصِيبِهِ. ويروى بالفتح أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد، من التَّبْدِيد.

(ه) ومنه حديث عِكْرمة > فَبَدَّدُوهُ بينهم < أي اِقْتَسَمُوهُ حِصَصًا على السَّوَاء.

(ه) ومنه حديث خالد بن سنان > أنه انتهى إلى النار وعليه مِدْرَعَةٌ صُوف، فجعل يَفْرُقُهَا بعصاه ويقول: بَدَأُ بَدَأًا < أي تَبَدَّدِي وتَفْرُقِي. يقال بَدَدْتُ بَدَأً، وبَدَدْتُ تَبْدِيدًا. وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم > نَبِيٌّ ضِيَعَهُ قَوْمُهُ <.

(ه) وفي حديث أم سلمة > أن مساكين سألوها، فقالت: يا جارية أهدِّيهم تَمْرَةَ تَمْرَةٍ < أي أَعْطِيهِم وَفَرَّقِي فِيهِم.

\$ - ومنه الحديث > إن لي صِرْمَةً أَفْقَرُ مِنْهَا وَأَطْرُق (الذي في اللسان وتاج العروس: > وقال رجل من العرب: إن لي صرمة أهد منها وأقرن <. والصرمة هنا القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين والأربعين. ومعنى قوله أهد: أي أعطي واحداً واحداً، ومعنى أقرن: أي اعطي اثنين اثنين. هكذا فسره أبو عبيد. اه

ومعنى أفقر في روايتنا: أعيّر. ويقال: أطرقني فحلكت، أي أعريني فحلكت ليضرب في إبلي. فهذا معنى أطرق في روايتنا وأهد < أي أَعْطِي.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا فاستبددتم علينا < يقال استبد بالأمر يستبد به استبداداً إذا تفرَّد به دون غيره. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث ابن الزبير > أنه كان حسن البَدَّ إذا ركب < البَدُّ أصل الفخذ، والبَادَانِ أيضاً - من ظهر الفرس - ما وقع عليه فخذ الفارس، وهو من البَدَد: تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما.

@ {بدر} (ه) في حديث المبعث > فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفٌ بِوَادِرِهِ < هي جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق. والبَادِرَةُ من الكلام: الذي يسبق من الإنسان في الغضب. ومنه قول النابغة:

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له \* بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أن يكدرًا

(س) وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه > قال عمر: فابتدرت عياني < أي سألنا بالدموع.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه < كنا لا نبيع التمر حتى يبُدُر > أي يَبْلُغ. يقال بَدَرَ الغلام إذا تَمَّ واستدار. تُشْبِهُهُ بالبُدْرِ في تمامه وكماله. وقيل إذا احمرَّ البُسْر قيل له أُبْدَر.

(ه) وفيه < فَأُتِيَ بِبُدْرِ فِيهِ بُقُول > أي طَبَق، شَبَّهَ بالبُدْرِ لاستِدَارته.

@ {بدع} \* في أسماء الله تعالى < البديع >، هو الخالق المَخْتَرع لا عن مِثَال سابق، فَعِيل بمعنى مُفْعِل. يقال أَبْدَعَ فهو مُبْدِع.

(ه) وفيه < أن تَهَامَهُ كَبْدِيعِ الْعَسَلِ، حَلُو أَوَّلِهِ حَلُو آخِرِهِ > البديع: الرِّزْقُ الجَدِيدُ شَبَّهَ بِهِ تَهَامَهُ لَطِيبِ هَوَائِهَا، وَأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ كَمَا أَنَّ الْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان < نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ > الْبِدْعَةُ بِدَعَتَانِ: بِدْعَةُ هُدًى، وَبِدْعَةُ ضَلَالٍ، فَمَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ فِي حَيْزِ الدِّمِّ وَالْإِنْكَارِ، وَمَا كَانَ وَقَعًا تَحْتَ عُمُومٍ مَا نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَضَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كَنُوعٍ مِنَ الْجُودِ وَالسَّخَاءِ وَفَعَلَ الْمَعْرُوفَ فَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خِلَافٍ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا فَقَالَ < مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا > وَقَالَ فِي ضِدِّهِ < وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا > وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ. لِمَا كَانَتْ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَدَاخِلَةً فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةً وَمَدَحَهَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسَنَّهَا لَهُمْ، وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِيَالِيٍّ ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهَا، وَلَا جَمَعَ النَّاسَ لَهَا، وَلَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّمَا عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَبَهُمْ إِلَيْهَا، فَبِهَذَا سَمَّاها بِدْعَةٍ، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي > وَقَوْلِهِ < اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ > وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يُجْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ < كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ > إِنَّمَا يَرِيدُ مَا خَالَفَ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يُوَافِقِ السُّنَّةَ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْمُبْتَدِعُ عُرفًا فِي الدِّمِّ.

\$ - وفي حديث الهذلي < فَأَرْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ > يُقَالُ أَبْدَعَتْ النَّاقَةَ إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّيْرِ إِبْدَاعًا، أَي أَنْشَاءً أَمْرًا خَارِجًا عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا.

\$ - ومنه الحديث < كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أُبْدِعُ عَلَيَّ مِنْهَا > وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ أَبْدَعَتْ. وَأُبْدِعُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله. وَقَالَ: هَكَذَا يُسْتَعْمَلُ. وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ وَأَقْيَسُ.

(ه) ومنه الحديث < أَنَا هَاجِلٌ بِبَدْعِي بِبَدْعِي > أَي انْقُطِعْ بِي لِكَلَالِ رَاحِلَتِي.

@ {بدل} [ه] في حديث رضي الله عنه < الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ > هُمُ الْأَوْلِيَاءُ وَالْعُبَادُ، الْوَاحِدُ بِذَلِّ كَجَمَلٍ وَأَحْمَالٍ، وَبَدَلٌ كَجَمَلٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلِمَاتٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ أُبْدِلَ بِآخَرَ.

@ {بدن} (ه) فيه < لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ > قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَكَذَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ بَدَنْتُ، يَعْنِي بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَنْتُ بِالتَّشْدِيدِ: أَي كَبَّرْتُ وَأَسَنَّتُ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الْبَدَانَةِ وَهِيَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ

وسلم سميناً. قلت: قد جاء في صفة صلى الله عليه وسلم في حديث ابن أبي هالة: بادنٌ مُتَماسِك، والبادن الصَّحْم، فلما قال بادن أزدَفَه بِمُتَماسِك، وهو الذي يُمسك بعضُ أعضائه بعضاً، فهو مُعتدل الخُلُق.

\$ - ومنه الحديث <أُحِبُّ أن رجلاً بادناً في يومٍ حارٍّ غسل ما تحت إزاره ثم أعطاكهُ فشرئته.>

\$ - وفي حديث علي <لما خطب فاطمة رضي الله عنهما، قيل: ما عندك؟ قال: فرسي وبَدَنِي <البدن الدرع من الرزد. وقيل هي القصيرة منها.

\$ - ومنه حديث سَطِيح.

\$ - أبيضُ فضاءُ الرداء والبدن\*

أي واسع الدرع. يُريد به كثرة العطاء.

\$ - ومنه حديث مسح الخفين <فأخرج يده من تحت بدنه > استعار البدن ها هنا للجبهة الصغيرة، تشبيها بالدرع.

ويحتمل أن يُريد به من أسفل بدن الجبة، ويشهد له ما جاء في الرواية الأخرى <فأخرج يده من تحت البدن >

\$ - وفيه <أُتِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِخَمْسِ بَدَنَاتٍ > البدنة تقع على الجمال والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه. وسميت بدنة لِعَظَمِها وِجَمِها. وقد تكررت في الحديث.

\$ - ومنه حديث الشعبي <قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمتَه ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته > أي إن من أعتق أمتَه فقد جعلها محررة لله، فهي بمنزلة البدنة التي تُهدى إلى بيت الله تعالى في الحج، فلا تُركب إلا عن ضرورة، فإذا تزوج أمتُه المَعْتَقَة كان كمن قد ركب بدنته المهداة.

@ {بده} (س) قي صفة صلى الله عليه وسلم <من رآه بديهته هابته > أي مُفاجأة وبغتة، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابته لوقاره وسكونه، وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خُلُقِه.

@ {بدا} (هـ) فيه <كان إذا اهتَمَّ لشيءٍ بدا > أي خرج إلى البدو. يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبتعد عن الناس ويخلو بنفسه.

\$ - ومنه الحديث <أنه كان يبدو إلى هذه التلاع.>

\$ - والحديث الآخر <من بدا جفأ > أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب.

(هـ) والحديث الآخر <أنه أراد البداوة مرة > أي الخروج إلى البادية. وتفتح باؤها وتكسر.

\$ - وحديث الدعاء <فإن جار البادي يتحوّل > هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام، وهو غير مُقيم في موضعه، بخلاف جار المقام في المدن. ويروى التصادي بالنون.

\$ - ومنه الحديث <لا يبيع حاضر لبادٍ > وسيجيء مشروحا في حرف الحاء.

(س) وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى <بدا لله عز وجل أن يبتليهم > أي قضى بذلك، وهو معنى البداء ها هنا، لأن القضاء سابق. والبداء استصواب شيءٍ عُلم بعد أن لم يُعلم، وذلك على الله عز وجل غير جائز.

\$ - ومنه الحديث <السلطان ذو غدوان وذو بدوان > أي لا يزال يبدو له رأي جديد.

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع > خَرَجْتُ أَنَا وَرِيَّاحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ فَرَسٌ طَلْحَةُ أُبْدِيهِ مَعَ الْإِبِلِ < أي أُبْرِزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْكَلَاءِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أُبْدِيْتَهُ وَبَدَيْتَهُ.

(س) ومنه الحديث > أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ < أي يُظْهِرَهُ لَهُمْ.

\$ - ومنه الحديث > مَنْ يُبَدِّ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقَمِّ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ < أي مَنْ يُظْهِرُ لَنَا فِعْلَهُ الَّذِي كَانَ يَخْفِيهِ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ.

(س) وفيه:

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا \* وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا (هو لعبد الله بن رواحة، كما في تاج العروس. وبعده:

\$ - وَحَبَّنَا رَبَّنَا وَحَبَّ دِينَنَا\*)

يقال بَدَيْتَ بِالشَّيْءِ - بِكَسْرِ الدَّالِ - أَي بَدَأْتَ بِهِ، فَلَمَّا خَفَّفَ الْهَمْزَةَ كَسَرَ الدَّالَ فَانْقَلَبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، وَليْسَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ.

\$ - وفي حديث سعد بن أبي وقاص > قَالَ يَوْمَ الشُّورَى: الْحَمْدُ لِلَّهِ بَدِيًّا < الْبَدِيُّ بِالتَّشْدِيدِ الْأَوَّلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَفْعَلْ هَذَا بِأَدِيٍّ بَدِيٍّ، أَي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ.

\$ - وفيه > لَا تَحُوزُ شَهَادَةَ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ < إِنَّمَا كَرِهَ شَهَادَةَ الْبَدَوِيِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَفَاءِ فِي الدِّينِ وَالْجَهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ؛ وَالْأَنْهَمُ فِي الْغَالِبِ لَا يَضْبِطُونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهَيْهَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ، وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ.

\$ - وفيه ذَكَرَ < بَدَا > بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرْبَ وَادِي الثُّرَيِّ، كَانَ بِهِ مَنْزِلُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَالْأَدَةِ.

\*3 باب الباء مع الذال

@ {بذأ} (ه) في حديث الشعبي > إِذَا عَظُمَتِ الْخَلِيقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بَدَاءٌ وَنَجَاءٌ < الْبَدَاءُ: الْمَيَادَاةُ، وَهِيَ الْمَفَاحِشَةُ، وَقَدْ بَدُوَ يَبْدُو بَدَاءَةً، وَالنَّجَاءُ: الْمَيَاجَاةُ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بِالْمَعْتَلِّ أَشْبَهَ مِنْهَا بِالْمَهْمُوزِ، وَسِيَجِيءُ مَبِينًا فِي مَوْضِعِهِ.

@ {بذج} (ه) فيه > يَأْتِي بَابَنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌّ مِنَ الدُّلِّ < الْبَدَجُّ: وَلَدُ الضَّأْنِ وَجَمْعُهُ بَدَجَانٌ.

@ {بذخ} \* في حديث الخليل > وَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَدَخًا < الْبَدَخُ - بِالتَّحْرِيكِ - الْفَخْرُ وَالتَّطَاوُلُ. وَالْبَادَخُ الْعَالِي، وَيَجْمَعُ عَلَى بُدَّخٍ.

\$ - ومنه كلام علي > وَحَمَلُ الْجِبَالِ الْبُدَّخُ عَلَى أَكْتَانِهَا <.

@ {بذذ} (ه) فيه > الْبَدَّادَةُ مِنَ الْإِيمَانِ < الْبَدَّادَةُ رَثَائِلَةُ الْهَيْئَةِ. يُقَالُ: بَدَّدُ الْهَيْئَةَ وَبَدَّدُ الْهَيْئَةَ: أَي رَثْتُ اللَّبْسَةَ. أَرَادَ التَّوَاضِعَ فِي اللَّبَاسِ وَتَرَكَ التَّبَجُّحَ بِهِ.

(س) وفي الحديث > بَدَّ الْقَائِلِينَ < أَي سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ، وَيُبْدُّهُمْ بَدًّا.

\$ - ومنه في صفة مشبهه صلى الله عليه وسلم > بِمِشْيِ الْهُوَيْنَا يُبْدُّ الْقَوْمَ < إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ وَمَشَى إِلَيْهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {بذر} \* في حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم > قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي إِذْ نُ لَبْدِرَةٌ < الْبَذِيرُ: الَّذِي يُفْشِي السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة الأولياء <ليُسُوا بالمذاييع البُدُر> جَمَعَ بَدُور. يقال بَدَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب: أي أَفَشَيْتُهُ وَفَرَّقْتَهُ.

\$ - وفي حديث وقف عُمر <وَلَوْلِيَّتِهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَاذِرٍ> المَبَاذِرُ والمَبْدَرُ: المِشْرَفُ فِي النَّفَقَةِ. بَادَرَ وَبَدَّرَ مُبَادَرَةً وَتَبَذِرًا. وقد تكرر في الحديث.

@ {بذعر} (س) في حديث عائشة رضي الله عنها <ابْدَعَرَ النَّفَاقَ> أي تَفَرَّقَ وَتَبَدَّدَ.

@ {بذق} (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَادِقَ> هو بفتح الذال الخمر؛ تعريب بآذ، وهو اسم الخمر بالفارسية، أي لم تكن في زمانه، أو سَبَقَ قَوْلُهُ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا مِنْ جِنْسِهَا.

@ {بذل} \* في حديث الاستسقاء <فَجَرَحَ مُتَبَدِّلًا مُتَخَصِّصًا> التَّبَدُّلُ: تَرَكَ التَّرْتِيبَ وَالتَّهَيُّؤَ بِالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ.

\$ - ومنه حديث سلمان <فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً> وَفِي رِوَايَةٍ مُتَبَدِّلَةً، وَهِيَ بِمَعْنَى. وقد تكرر في الحديث.

@ {بذا} (س) فيه <الْبِدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ> الْبِدَاءُ بِالْمَدِّ: الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ. وَفُلَانٌ بِيْذِيُّ اللِّسَانِ. تقول منه بَدَّوَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَبْدَيْتْ أَبْدُو بَدَاءً.

\$ - ومنه حديث فاطمة بنت قيس <بَدَّتْ عَلَى أَحْمَائِهَا> وَكَانَ فِي لِسَانِهَا بَعْضُ الْبِدَاءِ. ويقال في هذا الهمز، وليس بالكثير. وقد سبق في أول الباب. وقد تكرر في الحديث.

\*3 باب الباء مع الراء

@ {برأ} \* في أسماء الله تعالى <الْبَارِئُ> هو الذي خَلَقَ الْخَلْقَ لَا عَنُ مِثَالٍ. ولهذه اللفظة من الاختصاص بِخَلْقِ الْحَيَوَانَ مَا لَيْسَ لَهَا بغيره مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَقَلَّمَا تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانَ، فيقال بَرَأَ اللَّهُ النَّسَمَةَ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وقد تكرر ذكر البرء في الحديث.

\$ - وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم <قال العباس لعلي رضي الله عنه: كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: اصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا> أي مُعَافًا. يقال بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرَاءً بِالْفَتْحِ، فَأَنَا بَارِئٌ، وَأَبْرَأُنِي اللَّهُ مِنَ الْمَرَضِ، وَغَيْرِ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: بَرِئْتُ بِالْكَسْرِ بَرَاءً بِالضَّمِّ.

(س) ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما <أراك بارئًا>.

(س) ومنه الحديث في استبراء الجارية <لَا يَمْسُهَا حَتَّى يَبْرَأَ رَحْمُهَا> وَيَتَبَيَّنُ حَالُهَا هَلْ هِيَ حَامِلٌ أَمْ لَا. وكذلك الاستبراء الذي يُذَكَّرُ مَعَ الْإِسْتِنْجَاءِ فِي الطَّهَارَةِ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ الْبَوْلِ وَيُنْقِي مَوْضِعَهُ وَمَجْرَاهُ حَتَّى يُبْرِئَهُمَا مِنْهُ، أَيْ يُبَيِّنَهُ عَنْهُمَا كَمَا يَبْرَأُ مِنَ الْمَرَضِ وَالذَّنْبِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ.

\$ - وفي حديث الشرب <فإنه أَرَوَى وَأَبْرَأَ> أي يَبْرِئُهُ مِنَ أَلَمِ الْعَطَشِ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ مَرَضٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ <فإنه يُرِثُ الْكُبَادَ> وَهَكَذَا يُرْوَى الْحَدِيثُ <أَبْرَ> غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِأَجْلِ أَرَوَى.

\$ - وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <لَمَّا دَعَاهُ عُمرُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى>، فقال عمر: إن يوسف قد سأل العَمَلَ، فقال: إن يوسف مِتِّي بَرِيءٌ وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ> أي بَرِيءٌ عَنِ مُسَاوَاتِهِ فِي الْحُكْمِ، وَأَنْ أُقَاسَ بِهِ، وَلَمْ يُرِدْ بَرَاءَةَ الْوِلَايَةِ وَالْحُبَّةِ؛ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْإِيمَانِ بِهِ، وَالْبَرَاءِ وَالْبَرِيءِ سِوَاهُ.

@ {بربر} (هـ) في حديث علي رضي الله عنه >لما طَلَبَ إليه أهل الطائف أن يكتُـبَ لهم الأمان على تحليل الرِّبَا والخمر فامتنع قاموا ولهم تَعَزُّمٌ وَبَرَبْرَةٌ < البرَبْرَةُ: التخليط في الكلام مع غَضَبٍ وَتَقَوُّرٍ.

\$ - ومنه حديث أُخْدٍ >أَخَذَ اللّوَاءَ غلام فنصبه وبربر.<

@ {بربط} (س) في حديث علي بن الحسين >لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرَبْرَةُ < الْبَرَبْرَةُ مَلْهَاءَةٌ تُشْبِهُ الْعُودَ، وهو فارسي معرّب. وأصله بَرَبْرَتٌ؛ لأن الضارب به يَضَعُهُ على صدره، واسم الصِّدْر: بَر.

@ {برث} (س) فيه >يبيعث الله تعالى منها سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذاب، فيما بين البرثِ الأحمرِ وَبَيْنَ كَذَا < البرِثُ: الأرض اللينة، وجمعها بِرَاثٌ، يُرِيدُ بِهَا أرضاً قريبة من حِمَصٍ، قُتِلَ بِهَا جماعة من الشهداء والصالحين.

(هـ) ومنه الحديث الآخر >بَيْنَ الرِّبْرِثُونَ إِلَى كَذَا بَرَثٌ أَحْمَرٌ.<

@ {برثم} (س) في حديث القبائل >سئل عن مُضَرَ فقال: تَمِيمٌ بُرْثَمُهَا وَجُرْثَمُهَا < قال الخطابي: إنما هو بُرْثَمُهَا بالنون، أي محالبها، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقَوَّاتَهَا. والنون والميم يتعاقبان، فيجوز أن تكون الميم لغة، ويجوز أن تكون بدلاً، لآزدواج الكلام في الجُرْثُومَةِ، كما قال العدايا والعشايا.

@ {برثنان} \* هو بفتح الباء وسكون الراء: وَاِدٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ. وقيل في ضبطه غير ذلك.

@ {برج} (س) في صفة عمر رضي الله عنه >طُوالٌ أَدْ لَمْ أُبْرِجَ < الْبَرَجُ بالتحريك: أن يكون بياض العين مُحدِّقاً بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء.

(س) وفيه >كان يكره للنساء عَشْرَ خِلالٍ، منها التَّبْرِجُ بالزينة لغير محلِّها < التَّبْرِجُ: إظهار الزينة للناس الأجنب وهو المذموم، فأما للزوج فلا، وهو معنى قوله لغير محلِّها.

@ {برجس} \* في حديث ابن عباس رضي الله عنهما >أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخُتْسُ فقال: هي البرجيس وزُحَلٌ وَغُطَارْدٌ وَبَهْرَامٌ وَالرُّهْرَةُ < البرجيس: المشتري، وبهْرَامٌ: المريخ.

@ {برجم} (س) فيه >من الفِطْرَةِ غَسَلُ الْبَرَاجِمِ < هي العُقَدُ التي في ظهور الأصابع يَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسَخُ، الواحدة بُرْجَمَةٌ بالضم. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الحجاج >أمن أهل الرّهْمسةِ والبَرْجَمَةِ أنت؟ < البَرْجَمَةُ بالفتح: غِلظُ الكلام.

@ {برح} (هـ) فيه >أنه نهي عن التَّوْلِيهِ والتَّبْرِيحِ < جاء في متن الحديث أنه قُتِلَ السُّوءُ للحيوان، مثل أن يُلقَى السمكُ على النار حَيًّا. وأصل التَّبْرِيحِ المشقَّةُ والشدة، يقال بَرَّحَ به إذا شقَّ عليه.

(س) ومنه الحديث >ضَرْباً غَيْرَ مُبْرِحٍ < أي غير شاقٍ.

\$ - والحديث الآخر >لَقِينَا مِنْهُ الْبَرِّحَ < أي الشدة.

(س) وحديث أهل النهروان >لَقُوا بَرِّحاً.<

(س) والحديث الآخر >بَرَّحَتْ بِي الْحُمَى < أي أصابني منها البرِّحَاءُ، وهو شِدَّتُهَا.

(س) وحديث الإفك >فأخذهُ البرِّحَاءُ < أي شدة الكَرْبِ من ثَقَلِ الْوَحْيِ.

\$ - وحديث قتل أبي رافع اليهودي >بَرَّحَتْ بِنَا امْرَأَتُهُ بِالصِّيَاحِ.<

\$ - وفيه <جاء بالكفر برّاحاً> أي جهاراً، من برّح الحفّاء إذا ظهر، ويروى بالواو، وسيجيء.

(س) وفيه <حنّ ذلكت برّاح> برّاح بوزن قَطَامٍ من أسماء الشمس. قال الشاعر:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رَبَاحٌ \* غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٌ

دُلُوكُ الشَّمْسِ: غُرُوبُهَا وَزَوَالُهَا. وَقِيلَ إِنَّ الْبَاءَ فِي بَرَّاحٍ مَكْسُورَةٌ، وَهِيَ بَاءُ الْجَزْرِ. وَالرَّاحُ جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ. يَعْنِي أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ، فَهَمَّ يَضَعُونَ رَاحَتَهُمْ عَلَى عُيُونِهِمْ يَنْظُرُونَ هَلْ غَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ. وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَزْهَرِيُّ وَالْمَهْرِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَفْسَّرِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيبِ. وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ الْقَوْلَ الثَّانِيَّ عَلَى الْمَهْرِيِّ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ وَخَطَأَهُ فِي ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْأُئِمَّةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ.

(س) وفي حديث أبي طلحة <أحبُّ أموالِي إِلَيَّ يَبْرَحِي> هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها، فيقولون يَبْرَحَاءُ بفتح الباء وكسرها، وبفتح الراء وضمها والمدد فيهما، وبفتحهما والقصر، وهي اسم مالٍ وموضع بالمدينة. وقال الزمخشري في الفائق: إنها فيعلَى من البرّاح، وهي الأرض الظاهرة.

\$ - وفي الحديث <برّح ظيبي> هو من البرّاح ضدّ السّانح، فالسّانح ما مرّ من الطّير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تتيمّن به لأنه أمكن للرمي والصيد. والبرّاح ما مرّ من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطيرّ به لأنه لا يُمكنك أن ترميه حتى تتحرّف.

@ {برد} (ه) فيه <من صلّى البردَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ> البردَانِ والأبردَانِ الغداة والعشي. وقيل ظلّاهما.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير <كان يسير بنا الأبردَيْنِ>.

\$ - وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك <وسرّ بها البردَيْنِ>.

(ه) وأما الحديث الآخر <أبردوا بالظّهر> فالإبراد: انكسار الوهج والحرّ، وهو من الإبراد: الدّخول في البرد. وقيل معناه صلّوها في أوّل وقتها، من برد النهار وهو أوّله.

(ه) وفيه <الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة> أي لا تعب فيه ولا مشقّة، وكل محبوب عندهم بارد. وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرّة، من قولهم برد لي على فلان حقّ، أي ثبت.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <وددّت أنه برد لنا عملنا>.

\$ - وفيه <إذا أبصر أحدكم امرأةً فليأت زوجته فإن ذلك برّد ما في نفسه> هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد، فإن صحّت الرواية فمعناه أنّ إتيانه زوجته يبرّد ما تحرّكت له نفسه من حرّ شهوة الجماع، أي يسكّنه ويجعله بارداً. والمشهور في غيره <فإن ذلك يرّد ما في نفسه> بالياء من الردّ، أي يعكسه.

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أنه شرب النبيذ بعد ما برد< أي سكّن وفتّر. يقال جدّ في الأمر ثم برد، أي فتّر.

(ه) وفيه <لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له: من أنت؟ قال: أنا بريدة، فقال لأبي بكر رضي الله عنهما: برد أمرنا وصلح> أي سهّل.

(ه) ومنه الحديث <لا تبرّدوا عن الظالم> أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه.

(ه) وفي حديث عمر <فهبّره بالسيف حتى برد< أي مات.



(س) وفي حديث أمّ زرع <بَرُوْدُ الظِّلِّ > أي طيّب العِشْرَةَ. وَفَعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى.

(س) وفي حديث الأسود < أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم > البرود بالفتح: كحل فيه أشياء باردة، وبردت عيني مُحَقَّفًا: كَحَلَّتْهَا بِالْبَرُوْدِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه <أصل كلِّ داء البردَة > هي التُّخْمَةُ وثقل الطعام على المعدة، سميت بذلك لأنها تُبْرَدُ المعدة فلا تَسْتَمِرُّ الطعام.

(هـ) وفي الحديث <إني لا أحيِسُ بالعهد ولا أحيِسُ البُرْدَ > أي لا أحيِسُ الرُّسُلَ الواردين عليّ. قال الزمخشري: البُرْدُ - يعني ساكنا - جمع بريد وهو الرُّسُولُ، مُحَقَّفٌ من بُرْدٍ، كَرُسُلٌ مُحَقَّفٌ من رُسُلٍ، وإنما حَقَّفَهُ ها هنا ليُزاوَجَ العَهدَ. كلمة فارسية يُرادُ بها في الأصل البَغْلُ، وأصلها بريدة دم، أي محذوف الذَّنْبُ، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها، فأعربت وحَقَّفَتْ. ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكَّتين بريداً، والسكَّةُ موضع كان يسكنه الفُيُوجُ المرتَّبون من بيت أو قَبَّةٍ أو رباط، وكان يُرْتَّبُ في كل سكةٍ بغال. ويُعد ما بين السكَّتين فرسخان وقيل أربعة. (س) ومنه الحديث <لا تُقَصِّرُ الصلاة في أقلِّ من أربعة بُرْدٍ > وهي ستة عشر فرسخاً، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع.

(هـ) ومنه الحديث <إذا أُبْرِدْتُمْ إليّ بريداً > أي أنقذتُم رسولاً.

(هـ) وفيه ذكر <البُرْدُ والبُرْدَةُ > في غير موضع من الحديث، فالبُرْدُ نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد وبُرُوْدٌ، والبُرْدَةُ الشَّمْلَةُ المخططة. وقيل كساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ تلبسه الأعراب، وجمعها بُرْدٌ.

\$ - وفيه <أنه أمر البُرْدِيَّ في الصدقة > هو بالضم نوع من جيّد التمر.

@ {برر} \* في أسماء الله تعالى <البِرُّ > هو العَطوف على عباده ببرّه ولطفه. والبِرْرُ والبارّ بمعنى، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البِرُّ ذُوْنُ البَارِّ. والبِرُّ بالكسر: الإحسان.

\$ - ومنه الحديث في <برّ الوالدين > وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضدّ العُقوق، وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم. يقال برّ يبّر فهو بارٌّ، وجمعه بَرَرَةٌ، وجمع البَرِّ أبرار، وهو كثيراً ما يُخصّ بالأولياء والزهاد والعبّاد.

\$ - ومنه الحديث <تمسّحوا بالأرض فإنها بكم برة > أي مُشفقة عليكم كالوالدة البرّة بأولادها، يعني أن منها خلقتكم، وفيها معاشكم، وإليها بَعْدَ الموت كِفَاتِكُمْ.

\$ - ومنه الحديث <الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها، وفجّارها أمراء فجّارها >، هذا على جهة الإخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم، أي إذا صلح الناس وبرّوا وليّهم الأخيار، وإذا فسدوا وفجّروا وليّهم الأشرار. وهو كحديثه الآخر <كما تكونون يؤلّي عليكم >.

\$ - وفي حديث حكيم بن حزام <أرأيت أمورا كنتُ أتبرّرُ بها > أي أطلب بها البرّ والإحسان إلى الناس والتقرّب إلى الله تعالى.

\$ - وفي حديث الاعتكاف <البرُّ يُرْدَنُ > أي الطاعة والعبادة.

\$ - ومنه الحديث <ليس من البرّ الصيام في السفر >.

\$ - وفي كتاب قريش والأنصار <وأن البرّ ذُوْنُ الإثم > أي أن الوفاء بما جعل على نفسه دون العذر والنكث.

\$ - وفيه <الماهر بالقرآن مع السَّفرة الكرام البرّة> أي الملائكة.

(ه س) وفيه <الحج الميزور ليس له ثواب إلا الجنة> هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم. وقيل هو المقبول المقابل بالبرّ وهو الثواب. يقال بَرَّ حَجُّهُ، وَبَرَّ حَجُّهُ وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ، وَأَبْرَهُ بَرًّا بالكسر وإبراراً.

(ه) ومنه الحديث <بَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ> أي صدّقه.

(س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <لم يخرج من إل ولا برّ> أي صدق.

\$ - ومنه الحديث <أمرنا بسبع منها إبرار المقسم>.

(س) وفيه <أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن ناضج آل فلان قد أبرّ عليهم> أي استصعب وغلّبهم، من قولهم أبرّ فلاناً على أصحابه أي غلّاهم.

\$ - وفي حديث زمزم <أتاه آتٍ فقال اخفر برّة> سماها برّة لكثرة منافعتها وسعة مائها.

\$ - وفيه <أنه غير اسم امرأة كانت تُسمّى برّة فسمها زينب> وقال: تُركي نفسها. كأنه كره لها ذلك.

(س) وفي حديث سلمان <من أصلح جَوَانِيه أصلح الله بَرَانِيه> أراد بالبراني العلانية، والألف والنون من زيادات النسب

كما قالوا في صنعاء صناعي. وأصله من قولهم خرج برّاً أي خرج إلى البرّ والصحراء. وليس من قدم الكلام وفصيحه.

\$ - وفي حديث طهفة <ونستعضد البرير> أي بجنه للأكل. والبرير ثمر الأراك إذا أسودّ وبلغ. وقيل هو اسم له في كلّ حال.

(س) ومنه الحديث الآخر <ما لنا طعام إلا البرير>.

@ {برز} (ه) في حديث أم معبد <وكانت برزة تحتي بفناء القبة> يقال امرأة برزة إذا كانت كهلة لا تحتجب

احتجاب الشواب، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم، من البروز وهو الظهور والخروج.

(س) ومنه الحديث <كان إذا أراد البراز أبعد> البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع، فكثروا به عن قضاء الغائط كما كانوا

عنه بالخلاء، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. قال الخطابي: المحدثون يرؤونه بالكسر وهو خطأ، لأنه

بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب. وقال الجوهري بخلافه، وهذا لفظه: البراز المبارزة في الحرب، والبراز أيضاً كناية عن

ثقل الغذاء وهو الغائط، ثم قال: والبراز بالفتح الفضاء الواسع، وتبرّز الرجل أي خرج إلى البراز للحاجة. وقد تكرر

المكسور في الحديث.

\$ - ومن المفتوح حديث يعلى <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يغتسل بالبراز> يُريد الموضع المنكشف

بغير سترة.

@ {برزخ} \* في حديث المبعث عن أبي سعيد <في برزخ ما بين الدنيا والآخرة> البرزخ: ما بين كل شيئين من حاجز.

(ه) ومنه حديث علي <أنه صلى بقوم فأسوى برزخاً> أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان

انتهى إليه من القرآن.

\$ - ومنه حديث عبد الله <وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال: تلك برازخ الإيمان> يُريد ما بين أوله وآخره. فأوله

الإيمان بالله ورسوله، وأدناه إمالة الأذى عن الطريق. وقيل أراد ما بين اليقين والشك. والبرازخ جمع برزخ.

@ {برزق} (هـ) فيه <لا تقوم الساعة حتى يكون الناس بَرَزِيقًا> ويُروى بَرَزِيقًا، أي جماعات، واحده بَرَزِيقٌ وبَرَزِيقٌ. وقيل أصل الكلمة فارسية معرّبة.

(هـ) ومنه حديث زياد <ألم تكن منكم تُهاةٌ تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق>.

@ {برس} \* في حديث الشَّعْبِيِّ <هو اخلٌ من ماء بُرْسٍ> بُرْسٌ: أجمّة معروفة بالعراق، وهي الآن قرية.

@ {برش} (س) في حديث الطَّرِمَاح <رأيت جذيمة الأبرش قصيرة أْبْرِشَ> هو تصغير أْبْرِشَ. والبُرْشَةُ لَوْنٌ مختلط حُمْرة وبياضاً، أو غيرهما من الألوان.

@ {برشم} \* في حديث حذيفة <كان الناس يسألون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخير وكنت أسأله عن الشَّرِّ فَبَرَشْتُمُوهُ لَهُ> أي حَدَّقُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ. والبَرَشْمَةُ إدامة النظر.

@ {برض} (هـ) فيه <ماء قليل يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا> أي يأخذونه قليلاً. والبَرُّضُ الشيء القليل.

(س) وفي حديث خزيمه وذكر السنة المِجْدِية <أَيَّبَسَتْ بَارِضٌ، الْوَدِيسُ> البارض: أول ما يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ أَنْوَاعَهُ، فهو ما دام صغيراً بَارِضٌ، فإذا طال تَبَيَّنَتْ أَنْوَاعُهُ. وَالْوَدِيسُ: ما عَطَى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ.

@ {بَرَطَشٌ} (هـ) فيه <كان عمر في الجاهلية مُبَرَطَشًا> وهو السَّعْيُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي، شَبَهَ الدَّلَّالَ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ.

@ {بَرَطَلٌ} \* في قصيد كعب بن زهير:

\$ - مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ يَرْطِيلُ\*

الْبَرَطِيلُ: حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ، شَبَهَ بِهِ رَأْسَ النَّاقَةِ.

@ {برطم} (س) في حديث مجاهد <في قوله تعالى وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ، قَالَ: هِيَ الْبَرَطَمَةُ> وهو الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ. وَرَجُلٌ مُبَرَطِمٌ مُتَكَبِّرٌ. وَقِيلَ مُقَطَّبٌ مُتَعَضِّبٌ. وَالسَامِدُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا.

@ {برق} (هـ) فيه <أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَمْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ> أي ضَحُّوا بِالْبَرِّقَاءِ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي فِي خِلَالِ صُوفِهَا الْأَبْيَضِ طَاقَاتٌ سُودٌ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ اطْلُبُوا الدَّسَمَ وَالسَّمْنَ. مَنْ بَرَقَتْ لَهُ إِذَا دَسَمَتْ طَعَامَهُ بِالسَّمَنِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ <إِنْ صَاحَبَ رَايَتَهُ فِي عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ آلِيَةِ الْبَرِّقِ، وَفِيهِ هُلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ> الْبَرِّقُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ: الْحَمَلُ، وَهُوَ تَعْرِيبُ بَرِّهِ بِالْفَارْسِيَّةِ.

(س) ومنه حديث قتادة <تَشْوِقُهُمُ النَّارُ سَوْقَ الْبَرِّقِ الْكَسِيرِ> أي الْمَكْسُورِ الْقَوَائِمِ. يَعْنِي تَشْوِقُهُمُ النَّارُ سَوْقًا رَفِيقًا كَمَا يُسَاقُ الْحَمَلُ الظَّلْعِ.

(هـ) وفي حديث عمرو <أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ: إِنْ الْبَحْرُ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلَقَ ضَعِيفٌ، ذُوذٌ عَلَى عُودٍ، بَيْنَ عَرَقٍ وَبَرِّقٍ> الْبَرِّقُ بِالتَّحْرِيكِ: الْحَيْرَةُ وَالذَّهْشُ.

[هـ] ومنه حديث ابن عباس <لِكُلِّ دَاخِلٍ بَرِّقَةٌ> أي دَهْشَةٌ.

\$ - مِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ <إِذَا بَرَّقَتِ الْأَبْصَارُ> يَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا، فَالْكَسْرُ بِمَعْنَى الْحَيْرَةِ، وَالْفَتْحُ مِنَ الْبَرِّيقِ: اللَّمُوعُ.

\$ - وَفِيهِ <كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فَتْنَةً> أي لِمَعَاهَا. يُقَالُ: بَرِقَ بِسَيْفِهِ وَأَبْرَقَ إِذَا لَمَعَ بِهِ.

(هـ) ومنه حديث عمار <الجنة تحت البارقة> أي تحت السيوف.

\$ - وفي حديث أبي إدريس <دخلت مسجد دمشق فإذا فتي بَرّاق الثنايا> وصف ثناياه بالحسن والصفاء، وأنها تَلْمَع إذا تبسّم كالبرق، وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة.

\$ - ومنه الحديث <تَبْرُق أسارير وجهه> أي تَلْمَع وتستنير كالبرق. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث المعراج ذكر <البُرّاق> وهي الدابة التي ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء. سُمِّي بذلك لِنُصُوع لونه وشدة بريقه. وقيل لسرعة حركته شَبَّهَهُ فيهما بالبرق.

\$ - وفي حديث وحشي <فاختمله حتى إذا برقت قدماه رمى به> أي ضعفتا، وهو من قولهم برق بصره أي ضعف.

\$ - وفيه ذكر <بُرْقة>، هو بضم الباء وسكون: موضع بالمدينة به مالٌ كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها.

@ {برك} (س) في حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم <وبارك على محمد وعلى آل محمد> أي أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة، وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه. وتُطلق البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول.

\$ - وفي حديث أم سليم <فحتكته وبرك عليه> أي دعا له بالبركة.

\$ - وفي حديث علي <ألقت السحاب برك بوانبيها> البرك: الصدر، والبواني: أركان البنية.

\$ - وفي حديث علقمة <لا تقرّبهم فإن على أبواهم فتناً كمبارك الإبل> هو الموضع الذي تبرك فيه، أراد إنها تُعدي، كما أن الإبل الصحاح إذا أُنيخت في مبارك الجربى جربت.

\$ - وفي حديث الهجرة <لو أمرتنا أن نبلغ معك بها برك الغماد> تُفتح الباء وتُكسر، وتُضم العين وتُكسر، وهو اسم موضع باليمن. وقيل هو موضع وراء مكة بِحِمْس ليال.

(س) وفي حديث الحسين بن علي (في ا، واللسان: وفي حديث علي بن الحسين) <ابترك الناس في عثمان> أي شتموه وتنفصوه.

@ {برم} (هـ) فيه <من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه البرم> هو الكحل المذاب. ويروى البيرم، وهو هو، بزيادة الياء، وقيل البيرم عتلة النجار.

(س) وفي حديث وفد مدحج <كرام غير أبرام> الأبرام اللثام، واحدهم برم بفتح الراء، وهو في الأصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر، ولا يُخرج فيه معهم شيئا.

(س) ومنه حديث عمرو بن معدي كرب <قال لعمر: أبرام بنو المغيرة؟ قال: ولم؟ قال: نزلت فيهم فما قرؤني غير قوس وثور وكعب، فقال عمر: إن في ذلك لشبعا> القوس ما يبقى في الجلة من التمر، والثور: قطعة عظيمة من الأقط، والكعب: قطعة من السمن.

(هـ) وفي حديث خزيمة السلمى <أينعت العنمة وسقطت البرمة> هي زهر الطلح، وجمعها برم، يعني أنها سقطت من أغصانها للجذب.

\$ - وفي حديث الدعاء <السلام عليك غير مُودَّعَ بَرَمًا> هو مصدر بَرِمَ به - بالكسر - يَبْرِمُ بَرَمًا بالتحريك إذا سَمِمَهُ ومَلَّه.

\$ - وفي حديث بَريرة <رأى بُرْمَةً تُفُور> البُرْمَة: القدر مطلقاً، وجمعها بِرَام، وهي في الأصل المَتَّخِذَة من الحجر المعروف في الحجاز واليمن، وقد تكررت في الحديث.

@ {برنس} (س) في حديث عمر <سقط البُرْنُسُ عن رأسي> هو كل ثوب رأسه منه مُلْتَزِقٌ به، من دُرَاعَة أو جَبَّة أو مِطْرٍ أو غيره. وقال الجوهري: هو قَلَنْشَوَّةٌ طويلة كان النُّسَاكُ يلبسونها في صدر الإسلام، وهو من البُرْس - بكسر الباء - الفُطْن، والنون زائدة. وقيل إنه غير عربي.

@ {برهوت} (س) في حديث عليّ <شَرُّ بئر في الأرض بَرَهَوْتُ> هي بفتح الباء والراء: بئر عميقة بحضرموت لا يُستطاع النزول إلى فعرها. ويقال بُرَهَوْتُ بضم الباء وسكون الراء، فتكون تاؤها على الأوّل زائدة، وعلى الثاني أصلية، أخرجها الهروي عن علي، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

@ {برهن} \* فيه <الصَّدَاقَةُ بَرَهَان> البرهان: الحجة والدليل، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فَرَضَ يجازي الله به وعليه، وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها، وذلك لِعِلَاقَةِ ما بين النَفْسِ والمال.

@ {بره} (س) في حديث ابن عباس <أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملاً كان لأبي جهل في أنفه بُرَّةٌ من فِضَّةٍ يغیظ بذلك المشركين> البُرَّة: حَلَقَةٌ تُجْعَلُ في لَحْمِ الأنف، ورُبما كانت من شَعْر. وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها؛ لأن أصلها بُرْوَةٌ، مثل قَرْوَةٌ، وتُجْمَعُ على بُرَى، وبُرَات، وبُرِينٍ بضم الباء.

(س) ومنه حديث سلمة بن سُحيم <إن صاحباً لنا ركب ناقه ليست بمِبراة فسقط، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عَرَّرَ بِنَفْسِهِ> أي ليس في أنفها بُرَّة. يقال أُبْرِئْتُ الناقة فهي مُبْرَاة.

@ {بَرَهْرَهة} \* في حديث المبعث <فأخرج منه عِلْقَةً سَوْدَاء، ثم أدخل فيه البَرَهْرَهة> قيل هي سَكِينَةٌ يَبْيَضُ جديدة صافية، من قولهم امرأة بَرَهْرَهة كأنها تَرْعُدُ رُطوبية. ويُروى رَهْرَهة، أي رحرحة واسعة. قال الخطابي: قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يُقَطِّعُ بصحَّته، ثم اختار أنها السَّكِين.

@ {برا} (س) فيه <قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا خير البرية> البرية: الخلق، وقد تكرر ذكرها في الحديث. تقول: بَرَاهُ الله يَبْرُوهُ بَرَوًا، أي خلقه، ويُجمع على البرايا والبريَّات، من البرى الثراب، هذا إذا لم يُهْمَز، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يَبْرُوهُمْ، أي خلقهم، ثم تُرِكَ فيها الهمز تخفيفاً ولم تُسْتَعْمَلْ مَهْمُوزَةً.

(هـ) وفي حديث علي بن الحسين <اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى> البرى الثراب.

(س) وفي حديث حليلة السعدية <أنها خرَّجت في سنة حمراء قد برت المال> أي هزَّلت الإبل وأخذت من لحمها، من البرى: القطع. والمال في كلامهم أكثر ما يُطلقونه على الإبل.

\$ - وفي حديث أبي جحيفة <أبْرِي النَّبْلَ وأریشها>، أي أحتثها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهماً يُرْمُ بها.

(س) وفيه <كفى عن طعام المتباريين أن يؤكل> هما المتعَارِضَانِ يَفْعَلُهُمَا لِيعجز أحدهما الآخر بصنيعه. وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرِّياء.

\$ - ومنه شعر حسان:

يُبَارِيَنَّ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ \* على أَكْتَأَفَهَا الأَسْلُ الظَّمَاءُ

المباراة: الجاراة والمسابقة، أي يُعَارِضُهَا في الجذب لِقُوَّةِ نَفْسِهَا، أو قُوَّةِ رَوْسِهَا وَعَلَكِ حَدَائِدِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَشَابَهَتَهَا لها في اللَّيْنِ وسرعة الانقياد.

\*3 باب الباء مع الزاي

@ {بزخ} (س) في حديث عمر > أنه دعا بفرسين هجين وعربى إلى الشرب، فتناول، العتيق فشرب بطول عنقه، وتَبَاخَ الهَجِين < التَّبَاخُ: أَنْ يَثْنِي حَافِرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ لِقَصْرِ عُنُقِهِ. وَتَبَاخَ فُلَانٌ عَنِ الأَمْرِ أَي تَقَاعَسَ.

\$ - وفيه ذكر وفد < بُرَاخَةٌ > هي بضم الباء وتخفيف الزاي: موضع كانت وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

@ {بزر} (س) في حديث علي يوم الجمل > ما شَبَّهَتْ وَقَعَ السِّوْفِ عَلَى الهَامِ بَوَقَعِ البِيَّازِ عَلَى المَوَاجِنِ < البياز: العِصِي وَاحِدَتَهَا بِيَّزْرَةٌ، وَبِيَّازَةٌ. يُقَالُ: بَزَّرَهُ بِالعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا. وَالمَوَاجِنُ: جَمْعُ مِجْنَةٍ وَهِيَ الخَشْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا القَصَّارُ الثوب.

(س) وفي حديث أبي هريرة > لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يَتَتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَهُمُ البَازِرُ < قيل بَازِرٌ نَاحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: هُمُ الأَكْرَادُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ البَازِرِ، وَيَكُونُ سُمًّا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ. هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ البَاءِ وَالزَّيِّ مِنْ كِتَابِهِ وَشَرَحَهُ. وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ البِخَارِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ > بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَهُوَ البَازِرُ < وَقَالَ سَفِيَانٌ مَرَّةً: وَهُمُ أَهْلُ البَازِرِ، وَيَعْنِي بِأَهْلِ البَازِرِ أَهْلَ فَارِسٍ كَذَا هُوَ بِلَغَتِهِمْ. وَهَكَذَا جَاءَ لَفْظُ الحَدِيثِ كَأَنَّهُ أُبْدِلَ السِّينَ زَايَا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ البَاءِ وَالرَّاءِ لَا مِنْ بَابِ البَاءِ وَالزَّيِّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ وَكسرها. وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّيِّ.

@ {بزرى} (ه) في حديث أبي عبيدة > إنه ستكون نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَكُونُ بَزْرِيٌّ وَأَخَذَ أَمْوَالٍ بِغَيْرِ حَقِّ < البَزْرِيٌّ - بِكسْرِ الباءِ وَتَشْدِيدِ الزَّيِّ الأَوَّلِيِّ وَالفِصْرِ -: السَّلْبُ وَالتَّغْلِبُ. مِنْ بَزَّرَ ثِيَابَهُ وَابْتَزَّرَهُ إِذَا سَلَبَهُ إِيَّاهَا (ومنه المثل: > مِنْ عَزَّ بَزَّرَ < أَي مِنْ غَلَبَ سَلَبَ). وَرواه بعضهم بَزْرِيًّا، قَالَ الهُرَوِيُّ: عَرَضْتَهُ عَلَى الأَزْهَرِيِّ فَقَالَ هَذَا لَا شَيْءَ. وَقَالَ الخَطَّابِيُّ: إِنْ كَامَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنَ البَزْرِيَّةِ: الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ، يَرِيدُ بِهِ عَسْفَ الوَلَاةِ وَإِسْرَاعَهُمْ إِلَى الظُّلْمِ.

(س) فمن الأول الحديث > فَيَبْتَزُّ ثِيَابِي وَمَتَاعِي < أَي يُجَرِّدُنِي مِنْهَا وَيَغْلِبُنِي عَلَيْهَا.

\$ - ومن الثاني الحديث الآخر > مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَتَهُ (فِي الأَصْلِ وَاللِّسَانِ: ضَيْفُهُ. وَالمَثْبُتُ مِنْ أ) فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَزْرِيًّا فَيَرُدُّهَا < هَكَذَا جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

\$ - وفي حديث عمر > لِمَا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ قَالَ لِأَسْلَمَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا صَاحِبَكَ بِزَّةً قَوْمَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ < البِزَّةُ: الهَيْئَةُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ هَيْئَةَ العَجَمِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

@ {بزغ} (ه) فيه > مررت بقصر مشيد بزيع، فقلت لمن هذا القصر؟ فقيل لعمر بن الخطاب < البَزِيْعُ: الظَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ، شُبِّهَ القَصْرُ بِهِ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، وَقَدْ تَبَزَّغَ العِلاَمُ أَي ظَرَّفَ. وَتَبَزَّغَ الشَّرُّ أَي تَفَاعَمَ.

@ {بزغ} \* فيه > حِينَ بَزَّغَتِ الشَّمْسُ < البُرُوعُ الطُّلُوعُ. يُقَالُ: بَزَّغَتِ الشَّمْسُ وَبَزَّغَ القَمَرُ وَغَيْرُهُمَا إِذَا طَلَعَتِ.

(س) وفيه <إن كان في شيء شفاء ففي بزغة الحمام> البزغ والتبزيغ: الشرط بالمبزغ وهو المشروط. وبزغ دمه: أي أساله.

@ {بزق} (ه) في حديث أنس <أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس> هكذا الرواية بالقاف، وهي بمعنى بزغت، أي طلعت، والغين والقاف من مخرج واحد.

@ {بزل} في حديث الديات <أربع وثلاثون نبيّة إلى بازل عامها كلها خلقات>. (ه) ومنه حديث علي بن أبي طالب:

\$ - بازل عامين حديث سيي \*

البازل من الإبل الذي تمّ ثمانين سنين ودخل في التاسعة، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته، ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين. يقول أنا مستجمع الشباب مُستكمل القوّة.

\$ - وفي حديث العباس <قال يوم الفتح لأهل مكة: أسلموا تسلموا، فقد استنبتتم بأشهب بازل> أي زमितم بأمرٍ صعب شديد، ضرته مثلاً لشدة الأمر الذي نزل بهم.

(ه) وفي حديث زيد بن ثابت <قضى في البازلة بثلاثة أبعرة> البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم أي تشقه، وهي الملاحمة.

@ {بزا} [ه] في قصيدة أبي طالب يُعاقب قريشاً في أمر النبي صلى الله عليه وسلم:

كذبتم وبيت الله يبيزى محمد \* ولما تطاعن دونه وتناضل

يبيزى، أي يقهر ويُغلب، أراد لا يبيزى، فحذف لا من جواب القسم، وهي مرادة، أي لا يُقهر ولم نقاتل عنه وندافع.

(س) وفي عبد الرحمن بن جبير <لا تُبازر كتبازي المرأة> التّبازي أن تُحرّك العجز في المشي، وهو من البزاء: خروج الصدر ودخول الظهر. وأبزى الرجل إذا رفع عجزه. ومعنى الحديث فيما قيل: لا تنحن لكل أحد.

\*3 باب الباء مع السين

@ {بسأ} \* فيه <أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر: لو كان أبو طالب حياً لرأى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل> بسأت بفتح السين وكسرهما: أي اعتادت واستأنست، والمياثل: الأماثل، هكذا فُسر، وكأنه من المقلوب.

@ {بسبس} في حديث قسّ <فبيننا أنا أجل بسبسها> البسبس: البتر الواسع، ويُروى بسبسها وهو بمعناه.

@ {بسر} (ه) في حديث الأشجّ العبدي <لا تشجروا ولا تبسروا> البسر بفتح الباء خلط البسر بالتمر وانتبأدهما معاً.

(س) ومنه الحديث في شرط مُشترّي النخل على البائع <ليس له مبسر> وهو الذي لا يَرتب بُسره.

(ه) وفيه <أنه كان إذا نُحض في سفره قال اللهم بك ابتسرت> أي ابتدأت بسفري. وكل شيء أخذته غصاً فقد بسرتّه وابتسرتّه، هكذا رواه الأزهري، والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة أي تحركت وسرت.

[ه] \* وفي حديث سعد <قال: لما أسلمت راعمتني أمي فكانت تلقاني مرّة بالبشر ومرّة بالبسر> البسر: الطلاقة، وبالمهمله: القُطوب. بسر وجهه يسره.

(هـ) وفي حديث الحسن >قال للوليد التَّيَّاس: لا تَبْسُرْ <البَسْر: ضَرْبُ الفَحْلِ الناقَةِ قبل أن تَطْلُبَ. يقول لا تَحْمَلِ على الناقَةِ والشَّاةِ قبل أن تَطْلُبَ الفَحْلَ.</p>

\$ - وفي حديث عمران بن حُصَيْنٍ في صلاة القاعد >وكان مَبْسُورًا< أي به بَواسير، وهي المرض المعروف.

@ {بسس} (هـ) فيه >يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام يَبْسُنُ والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون< يقال بَسَسْتُ الناقَةَ وأبَسَسْتُها إذا سَفَقْتُها وزَجَرْتُها وقلت لها بِسٍ بِسٍ بكسر الباء وفتحها.

(س) وفي حديث المؤتعة >ومعي بُرْدَةٌ قد بُسَّ منها< أي نِيلٌ منها وبليّت.

[هـ] وفي حديث مجاهد >من أسماء مكة الباسَّة< سُمِّيَتْ بها لأنها تَحْطِمُ من أخطأ فيها. والبَسُّ: الحَطْمُ، ويُروى بالنون من النَّسِّ: الطَّرْدُ.

(س) وفي حديث المغيرة >أشأم من البَسُوس< هي ناقة رماها كُليب بن وائل فقتلها، وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب، وصارت مَثَلًا في الشُّؤْم. والبَسُوس في الأصل: الناقَة التي لا تَدُرُّ حتى يقال لها بُسٌّ بس بالضم والتشديد، وهو صَوِيَّتٌ للراعي يُسَكِّنُ به الناقَة عند الحلب. وقد يقال ذلك لغير الإبل.

\$ - وفي حديث الحجاج >قال للعثمان بن زُرْعَةَ: أمن أهل الرِّسِّ والبَسِّ أنت< البَسُّ الدَّسُّ. يقال بَسَّ فلان لفلان مَنْ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبْرَهُ، ويأتيه به، أي دَسَّهُ إليه. والبَسْبَسَةُ: السَّعَايَةُ بين الناس.

@ {بسط} \* في أسماء الله تعالى >الباسط< هو الذي يَبْسُطُ الرزق لعباده ويُوَسِّعُهُ عليهم بِجُودِهِ ورحمته، وَيَبْسُطُ الأرواح في الأجساد عند الحياة.

(هـ) وفيه >أنه كتب لوفد كَلْبٍ كتابا فيه: في الهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البَساطِ الطُّوَار< البِساطُ يُروى بالفتح والكسر والضم، قال الأزهري: هو بالكسر جمع بَسَطٍ وهي الناقَة التي تُرَكَّتْ وولدها لا يُمنع منها ولا تُعْطَفُ على غيره. وبَسَطٌ بمعنى مَبْسُوطَةٍ، كالبَطْحَنِ والقِطْفِ: أي بَسِطَتْ على أولادها. وقال القُثَيْبِيُّ: هو بالضم جمع بَسَطٍ أيضا كَطِئْرٍ وَطُّوَارٍ، وكذلك قال الجوهري، فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة، فإن صحَّت الرواية به، فيكون المعنى: في الهُمُولَةِ التي ترعى الأرض الواسعة، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول. والَطُّوَارُ جَمْعُ ظئر وهي التي تُرَضِعُ.

(هـ) وفيه في وصف العَيْثِ >فوقع بَسِيطاً مُتَدَرِكاً< أي انبسط في الأرض واتَّسع. والمِتَدَارِكُ: المِتَّبَاعُ.

(هـ) وفيه >يَدُ اللَّهِ تعالى بُسْطَانٌ< أي مَبْسُوطَةٌ. قال: الأَشْبَهُ أن تكون الباء مفتوحة حَمَلًا على باقي الصفات كالرحمن والعَضْبَانِ، فأما بالضم ففي المصادر كالعُفْرانِ والرِّضوانِ. وقال الزمخشري: يَدَا اللَّهِ بُسْطَانٍ، تَشْبِيهُهُ بِسَطٍ، مثل رَوْضَةِ أُفٍّ، ثم تُخَفَّفُ فيقال بُسْطٌ كأذْنٍ وَأُذْنٍ، وفي قراءة عبد الله >بل يَدَاهُ بُسْطَانٌ< جعل بَسَطٌ بَدِيدًا كنايةً عن الجُودِ وتمثيلاً، وَلَا يَدٌ تَمَّ وَلَا بَسَطٌ، تعالى الله عن ذلك. وقال الجوهري: وَيَدٌ بَسَطٌ أيضا، يعني بالكسر، أي مُطْلَقةً، ثم قال: وفي قراءة عبد الله >بل يَدَاهُ بُسْطَانٌ.<

(س) ومنه حديث عُروَةَ >لِيَكُنْ وَجْهُكَ بِسْطًا< أي مُنْبَسِطًا منطلقًا.

ومنه حديث فاطمة >يَبْسُطُنِي ما يَبْسُطُها< أي يَسْرِئُنِي ما يَسْرِها. لأن الإنسان إذا سَرَ انبسط وَجْهُهُ واستَبَشَرَ.

(س) وفيه >لا تَبْسُطُ ذِرَاعِيكَ انبِساطِ الكلب< أي لا تَفْرِشْهُما على الأرض في الصلاة. والانبساط مصدر انبسط لا بَسَطٌ، فحمله عليه.



@ {بسق} (ه) في حديث قطبة بن مالك >صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ < البسق: المرتفع في علوه.

(ه) ومنه الحديث في صفة السحاب >كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا < أي ما استطال من فروعها.

\$ - ومنه حديث قس >من بواسق أفضحوان.

\$ - وحديث ابن الزبير >وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبْسُقٍ < أي ثقلَ ومالَ بعد ما ارتفع وطل.

[ه] وفي حديث ابن الحنفية >كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < أي كيف ارتفع ذكره ذوهم. والبسوق: علو ذكر الرجل في الفضل.

\$ - وفي حديث الحديبية >فَقَعَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرِّكْبَةِ فِيمَا دَعَا وَإِمَا بَسَقَ فِيهِ < بسق لغة في بزق وبصق.

@ {بسلى} (ه) في حديث عمر >كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا < أي إيجاباً يَا رَبِّ. والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام.

(س) وفي حديث عمر >مَاتَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَأُبْسِلَ مَالُهُ < أي أُسْلِمَ بَدِينَهُ وَاسْتَعْرَقَهُ، وَكَانَ نَخْلًا، فَرَدَّهُ عُمَرُ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَقَضَى دَيْنَهُ.

(س) وفي حديث خيفان >قَالَ لِعَثْمَانَ: أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَجَادُ بُسْلًا < أي شجاعان، وهو جمع باسل، كبازل وبزل، سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده.

@ {بسن} (ه) في حديث ابن عباس >نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْبَاسِنَةِ < قيل إنها آلات الصنّاع. وقيل هي سكة الحرث، وليس بعربي محض.

\*3 باب الباء مع الشين

@ {بشر} (ه) فيه >مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا بَطَحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ فَرَقَرٍ كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأُبْشَرَهُ < أي أَحْسَنَهُ، مِنَ الْبِشْرِ وَهُوَ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَبِشَاشَتُهُ. وَيُرْوَى >وَأَشْرَهُ < من النشاط والبطر، وقد تقدم.

\$ - وفي حديث توبة كعب >فَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبِي بِشَارَةً < البشارة بالضم: ما يُعْطَى الْبَشِيرِ. كَالْعُمَالَةِ لِلْعَامِلِ، وَبِالْكَسْرِ الْإِسْمُ، لِأَنَّهَا تُظْهِرُ طَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ وَفَرَحَهُ.

(ه) وفي حديث عبد الله >مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشِرْ < أي فَلْيَفْرَحْ وَلْيُسِّرْ، أَرَادَ أَنْ مَحَبَّةَ الْقُرْآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَحْضِ الْإِيمَانِ. مِنْ بَشَرَ يَبْشِرُ بِالْفَتْحِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مَنْ بَشَرَتْ الْأَدِيمُ أَبْشَرُهُ إِذَا أَخَذَتْ بَاطِنَهُ بِالشَّفْرِ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ فَلْيَضْمَرْ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْإِسْتِكْثَارَ مِنَ الطَّعَامِ يُنْسَبُ إِيَّاهُ.

(ه) وفي حديث عبد الله بن عمرو >أَمَرْنَا أَنْ تَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بِشْرًا < أي تُخْفِيهَا حَتَّى تَبِينَ بِشْرُهَا، وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَبْشَارٍ.

\$ - ومنه الحديث >لَمْ أَبْعَثْ عُمَّالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ <.

\$ - ومنه الحديث >أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ < أَرَادَ بِالْمُبَاشَرَةِ الْمَلَامَسَةَ. وَأَصْلُهُ مِنْ لَمَسَ بَشْرَةَ الرَّجُلِ بَشْرَةَ الْمَرَأَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ. وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجًا مِنْهُ.

\$ - ومنه حديث نجية <ابنتك المؤدّمة المئسرة> يصف حُسن بشرتها وشدتها.

(س) وفي حديث الحجاج <كيف كان المطر وتبشيره> أي مبدؤه وأوله. ومنه: تباشير الصُّبح: أوائله.

@ {بشش} (هـ) فيه <لا يُوطَّن الرجلُ المساحدَ للصلاة إلاَّ تَبَشَّبَشَ اللهُ به كما يَتَبَشَّبَشُ أهل البيت بغائبهم> البَشُّ: فرح الصديق بالصدق، واللفظُ في المسألة والإقبال عليه، وقد بَشَشْتُ به أبشُّ. وهذا مثل لتلقّيه إياه ببرّه وتقريبه وإكرامه.

\$ - ومنه حديث علي <إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه>.

\$ - ومنه حديث قيصر <وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب> بشاشة اللقاء: الفرحُ بالمرء والانبساط إليه والأُنس به.

@ {بشع} \* فيه <كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع> أي الحشِن الكريه الطعم، يريد أنه لم يكن يذمّ طعاما.

\$ - ومنه الحديث <فوضعت بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق>.

@ {بشق} \* في حديث الاستسقاء <بشق المسافر ومُنِع الطريق> قال البخاري: أي انسَدَّ وقال ابن دريد: بشق: أسرع، مثل بَشَكَ. وقيل معناه تأخر. وقيل حُسِنَ. وقيل مَلَّ. وقيل ضَعُف. وقال الخطابي: بَشِقَ ليس بشيء وإنما هو لثِق من اللثِق: الوحل، وكذا هو في رواية عائشة، قالت: فلما رأى لثِق الثياب على الناس. وفي رواية أخرى لأنس أن رجلا قال لما كثر المطر: يا رسول الله إنه لثِق المأل. قال ويحتمل أن يكون مَشِق، أي صار مَزَلَّةً وزَلَقًا، والميم والباء يتقاربان. وقال غيره: إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوبَ وبَشَكْتُهُ إذا قَطَعْتَهُ في خِفَّة، أي قُطِعَ بالمسافر. وجائز أن يكون بالنون، من قولهم نَشِقُ الظبي في الحباله إذا علق فيها. ورجل نَشِقُ: إذا كان ممن يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها.

@ {بشك} (هـ) في حديث أبي هريرة <أن مروان كساه مطرف حُرَّ فكان يثنيه عليه أثناء من سَعته، فأنشَق، فبشكّه بشكاً> أي خاطه. البَشِك: الخياطة المستعجلة المتباعدة.

@ {بشم} (س) في حديث سمرة بن جندب <وقيل له إنَّ ابنك لم ينم البارحة بشمًا> قال: لو مات ما صلَّيتُ عليه> البَشَم: التُّخمة عن الدَّسم. ورجل بِشَمٌ بالكسر.

(س) ومنه حديث الحسن <وأنت تتجشأ من الشبع بشمًا>.

\$ - وفي حديث عبادة <خير مال المسلم شاءَ تأكل من ورق القنادِ والبشام> البشام: شجر طيب الريح يُستاك به، وإحداهُ بِشامة.

(س) ومنه حديث عمرو بن دينار <لا بأس بنزع السواك من البشامة>.

\$ - ومنه حديث عُتبة بن عَزْوان <ما لنا طعامًا إلاَّ وَرَق البشام>.

\*3 باب الباء مع الصاد

@ {بصبص} (س) في حديث دانيال عليه السلام <حين ألقِيَ في الجُبِّ وألْقِيَ عليه السَّبَاع فَجَعَلَن يَلْحَسَنَهُ وَيُبْصِبْصَنَ عليه> يقال بَصْبَصَ الكلبُ بَدَنَه إذا حرَّكه، وإنما يَفْعَل ذلك من طَمَع أو خَوْف.

@ {بصر} \* في أسماء الله تعالى <البصير> هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافئها بغير جارحة. والبصر في حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف بها نُعوت المُبصِرَات.

[هـ] وفيه <فأمر به فَبَصَّرَ رأسه> أي قُطِع. يقال بَصَّرَهُ بِسَيْفِهِ إذا قطعهُ.

(هـ) وفي حديث أم معبد <فأرسلتُ إليه شاة فرأى فيها بُصْرَةَ من لبن> تُريد أثراً قليلاً يُبصِرُهُ الناظر إليه.

[هـ] ومنه الحديث <كان يصلي بنا صلاة البَصْر، حتى لو أن إنساناً رمى بِنَبْلَةٍ أَبصَرَهَا> قيل هي صلاة المغرب، وقيل هي صلاة الفجر لأنهما يؤدِّيَان وقد اختلطت الظلام بالضياء. والبَصْرُ هنا بمعنى الإبصار، يقال بَصَّرَ بِهِ بَصْرًا.

\$ - ومنه الحديث <بَصَّرَ عيني وسمع أذني> وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث، واختلَفَ في ضبطه، فزُوي بَصْرٌ وَسَمِعٌ، وبَصَّرٌ وَسَمِعٌ، وبَصَّرٌ وَسَمِعٌ، على أنهما اسمان.

\$ - وفي حديث الخوارج <وينظر في النَّصْل فلا يرى بصيرة> أي شيئاً من الدَّمِ يَسْتَدِلُّ به على الرِّمِيَّةِ وَيَسْتَبِينُهَا به.

\$ - وفي حديث عثمان <ولتختلِفَنَّ على بصيرة> أي على معرفةٍ من أمركم ويقين.

\$ - ومنه حديث أم سلمة <أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور> أي المستبين للشيء، يعني أنهم كانوا على بصيرةٍ من ضلالتهم، أرادت أن تلك الرُّففة قد جمعت الأخيار والأشرار.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <بَصَّرَ كلَّ سماءٍ مسيرُهُ خمسمائة عام> أي سَمَكها وغَلَطَها، وهو بضم الباء.

(هـ) ومنه الحديث <بُصِّرُ جلد الكافر في النار أربعين ذراعاً>.

@ {بصص} (هـ) في حديث كعب <تُمسك النار يوم القيامة حتى تبصَّ كأنها مَثَنٌ إهالة> أي تَبْرُقُ وَيَتَلَألُ ضَوْوُها.

\*3 باب الباء مع الضاد

@ {بضض} (هـ) في حديث طهفة <ماتبِضُّ بِلال> أي ما يَقْطُرُ منها لبن. يقال بَضَّ الماء إذا قطر وسال.

(هـ) ومنه حديث تبوك <والعين تَبِضُّ بشيء من ماء>.

(هـ) ومنه حديث خزيمه <بَضَّتْ الحَلْمَةُ> أي درَّت الصَّرْعُ باللبن.

\$ - ومنه الحديث <أنه سقط من الفرس فإذا هو جالس وعُرض وجهه يَبِضُّ ماءً أصفر>.

(س) وحديث النخعي <الشیطان یجری فی الإحلیل ویبِضُّ فی الدَّبْر> أي یدب فیهِ فیخیل أنه بلل أو ریح.

\$ - وفي حديث علي <هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا كذا> البضاضة: رقة اللون وصفاءه الذي يؤثر فيه أدنى شيء.

(هـ) ومنه <قدم عمرو على معاوية وهو أبضُّ الناس> أي أرقُّهم لوناً وأحسنهم بشرَّةً.

\$ - ومنه حديث رقيقة <ألا فانظروا فيكم رجلاً أبيض بَضًّا>.

(هـ) ومنه قول الحسن <تلقي أحدهم أبيض بَضًّا>.

@ {بضع} [هـ] فيه <تُستأمر النساء في أبضاعهن> يقال أبضعتُ المرأة إبضاعاً إذا زوجتها.

والاستبضاع: نوع من نكاح الجاهلية، وهو استفعال من البضع: الجماع. وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط. كان الرجل منهم يقول لأمته وامراته: أُرسلني إلى فلان فاستبضعني منه، ويعتزلها فلا يمسه حتى يتبين حملها من ذلك الرجل. وإنما يفعل ذلك رغبةً في نجابة الولد.

(هـ) ومنه الحديث <أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة فدَعَتْهُ إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها> .  
[هـ] ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <وله حَصَّنِي ربي من كل بُضْعٍ > أي من كل نكاح، والهاء في له أي للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان تزوّجها بكراً من بين نساءه. والبُضْعُ يطلق على عقد النكاح والجماع معاً، وعلى الفَرْجِ.  
[هـ] ومنه الحديث <أنه أمر بلالاً فقال: ألا من أصاب حُبْلَى فلا يُفْرِنَنَّهَا فإن البُضْعَ يزيد في السَّمْعِ والبَصَرِ > أي الجماع.

\$ - ومنه الحديث <وبُضِعَتْهُ أهله صدقةٌ > أي مُباشِرَتْهُ.

(س) ومنه حديث أبي ذر <وبُضِعَتْهُ أهله صدقةٌ > .

\$ - ومنه الحديث <عَتَقَ بُضْعُكَ فاختاري > أي صار فَرْجُكَ بالعِئُقِ حُرّاً فاختاري الثبات على زَوْجِكَ أو مُفَارَقَتِهِ.  
(هـ) ومنه حديث خديجة <لما تزوّجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عَمْرُو بن أسد، فلما رآه قال: هذا البُضْعُ الذي لا يُفْرَعُ أنْفُهُ > يريد هذا الكُفء الذي لا يُرَدُّ نكاحُه، وأصله في الإبل أن الفحل المَحْجِن إذا أراد أن يَضْرِبَ كرائم الإبل فَرَعُوا أنْفَهُ بَعْصاً أو غيرها ليرتد عنها ويترزكها.  
\$ - وفي الحديث <فاطمةٌ بَضْعَةٌ مِنِّي > البَضْعَةُ بالفتح: القطعة من اللحم، وقد تكسر، أي أنها جزء مِنِّي، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم.

\$ - ومنه الحديث <صلاة الجماعة تُفْضَلُ صلاة الواحد بيضع وعشرين درجة > البُضْعُ في العدد بالكسر، وقد يُفْتَحُ، ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل ما بين الواحد إلى العشرة، لأنه قطعة من العدد.  
وقال الجوهري: تقول بضع سنين، وبضعة عشر رجلاً، فإذا جاوزت لفظ العَشر لا تقول بضع وعشرون. وهذا يخالف ما جاء في الحديث.

\$ - وفي حديث الشَّجَاجِ ذِكْرُ <الباضعة > وهي التي تأخذ في اللحم، أي تَشْقُهُ وتَقْطَعُهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر <أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها تبضع وتُحْدِرُ > أي تشق الجلد وتقطعهُ وتُجْرِي الدم.  
(س) وفيه <المدينة كالكبير تنفي خبثها وتبضع طيبها > كذا ذكره الزمخشري. وقال: هو من أبضعتُه بضاعة إذا دفعْتها إليه، يعني أن المدينة تُعْطِي طيبها ساكنها. والمشهور بالنون والصاد المهملة. وقد زوي بالصاد والحاء المجتمعين، وبالحاء المهملة من النضح والنضح، وهو رشُّ الماء.

(س) وفيه <أنه سئل عن بعر بضاعة > هي بعر معروفة بالمدينة، والمخفوظ ضم الباء، وأجاز بعضهم كسرهما، وحكى بعضهم بالصاد المهملة.

(س) وفيه ذكر <أبضعة > هو ملك كندة، بوزن أزنة، وقيل هو بالصاد المهملة.

\*3\* باب الباء مع الطاء

@ {بطأ} \* فيه <من أبطأ به عمله لم ينفعه نسبه > أي من أخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب. يقال بطأ به وأبطأ به بمعنى.

@ {بطح} (هـ) في حديث الزكاة <بطح لها بقاع قرقر > أي ألقى صاحبها على وجهه لتطأه.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير <وبنى البيت فأهاب بالناس إلى بطحه > أي تسويته.

(هـ) وفي حديث عمر > أنه أوّل من بَطَحَ المسجد وقال: ابطّحوه (في الأصل: وقال أبطّحه. والمثبت من ا واللسان والمهروي) من الوادي المبارك < أي ألقى فيه البَطْحَاء، وهو الحصى الصغار. وبَطْحَاء الوادي وأبَطْحُهُ: حصاه اللّين في بطن المسيل.

\$ - ومنه الحديث > أنه صلى بالأبطح < يعني أبطح مكة، وهو مسيل واديها، ويُجمع على البِطَاح، والأباطح. ومنه قيل قريش البِطَاح، هم الذين ينزلون أباطح مكة وبَطْحَاءها، وقد تكررت في الحديث.

(هـ) وفيه > كانت كِمَام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بَطْحَاءً < أي لازقةً بالرأس غير ذاهبة في الهواء. الكِمَام جمع كُمَّة وهي القُلنسوة.

(هـ) وفي حديث الصّدّاق > لو كنتم تَعْرِفون من بَطْحَانٍ ما زدتم < بَطْحَان بفتح الباء اسم وادي المدينة. والبَطْحَانِيّون منسوبون إليه، وأكثرهم يَضُمون الباء ولعله الأصح.

\$ - وفيه ذكر > بَطْحَاح < هو بضم الباء وتخفيف الطاء: ماء في ديار أسدٍ، وبه كانت وقعة أهل الرّدة.

@ {بطر} (هـ) فيه > لا يَنْظُرُ اللهُ يوم القيامة إلى مَنْ جرَّ إزاره بَطْرًا < البَطْر: الطُّعْيَان عند التَّعَمَّة وطُولِ العِنْي.

(هـ) ومنه الحديث > الكِبْرُ بَطْرُ الحق < هو أن يجعل ما جعله الله حقًا من تَوْحِيدِهِ وعبادته باطلا. وقيل هو أن يتجَبَّر عند الحق فلا يراه حقًا. وقيل هو أن يتكَبَّر عن الحق فلا يقبله.

@ {بطر} \* في حديث هرقل > فدَخَلْنَا عليه وعنده بَطَارِقُهُ من الرُّوم < هي جمع بَطْرِيْق، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الرُّوم. وهو ذو مَنْصِبٍ وتَقَدَّمَ عندهم.

@ {بطش} (هـ) فيه > فإذا موسى باطشٌ بجانب العرش < أي مُتعلِّق به بقوّة. والبَطْش: الأخذ القويّ الشديد.

@ {ببط} (س) فيه > أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بُطَّ < البَطُّ: شقُّ الدُّمَل والحِجَاج ونحوهما.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز > أنه أتى بَطَّةً فيها زنت فصَبَّه في السراج < البَطَّة: الدَّبَّةُ بلغة أهل مكة، لأنها تُعمل على شكل البَطَّة من الحيوان.

@ {ببطق} (هـ) فيه > يُؤْتَى برجل يوم القيامة وتُخْرَج له بِطَاقَةٌ فيها شهادة أن لا إله إلا الله < البِطَاقَة: رُقعة صغيرة يُثَبَّت فيها مقدار ما يُجَعَل فيه إن كان عَيْنًا فوزنُهُ أو عَدْدُهُ، وإن كان متاعًا فثَمَنُهُ. قيل سُمِّيت بذلك لأنها تُشَدُّ بِطَاقَةٍ من الثَّوب، فتكون الباء حينئذ زائدة. وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر.

\$ - ومنه حديث ابن عباس > قال لامرأة سألته عن مسألة: اكْتَبَيْهَا في بِطَاقَةٍ < أي رُقعة صغيرة. ويروى بالنون وهو غريب.

@ {بطل} [هـ] فيه > ولا تَسْتَطِيعُهُ البَطْلَةُ < قيل هم السَّحرة. يقال أَبْطَل إذا جاء بالباطل.

(س) وفي حديث الأسود بن سَريع > كنت أنشدُ النبيّ صلى الله عليه وسلم، فلما دخل عُمر قال: اسكُتْ إن عُمر لا يُحِبُّ الباطل < أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذَه كسبًا بالمدح والذم. فأما ما كان يُنشدُه النبيّ صلى الله عليه وسلم فما كان من ذلك، ولكنّه خاف أن لا يَفْرُقَ الأسود بيْنه وبين سائرهِ، فأعلمه ذلك.

\$ - وفيه: \* شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ \*

البطل: الشُّجاع. وقد بَطُلَ بالضم بَطْلَةً وبُطْلَةً.

@ {بطن} \* في أسماء الله تعالى <الباطن> هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يُدركه بصر ولا يحيط به وهم. وقيل هو العالم بما بطن. يقال: بَطَّنْتُ الأمر إذا عَرَفْتِ باطنه.

\$ - وفيه <ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان > بطنَةُ الرجل: صاحب سرّه ودَاحِلِه الذي يَشاور في أحواله.

[هـ] وفي حديث الاستسقاء <وجاء أهل البطنة يضحون> البطانة: الخارج من المدينة.

\$ - وفي صفة القرآن <لكل آية منها ظهْرٌ وَبَطْنٌ> أراد بالظهر ما ظهر بيانه، وبالْبَطْن ما احتجج إلى تفسيره.

\$ - وفيه <المبْطُون شهيدٌ> أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه.

\$ - ومنه الحديث <أن امرأة ماتت في بطن> وقيل أراد به ها هنا النَّفَّاس وهو أظْهَرُ، لأن البخاري تَرَجَّم عليه: باب الصلاة على النَّفَّاس.

\$ - وفيه <تَعْدُو جَمَاصاً وَتَرُوح بِطَاناً> أي مُتَمَلِّئَةً البطون.

\$ - ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام <وعَوَّدَ عَنَّمَهُ حُقلاً بِطَاناً>.

\$ - ومنه حديث علي <أبيُّ مِبطاناً وَحَوِي بُطُونٌ عَرْتُى> المِبطان الكثير الأكل والعظيم البطن.

\$ - وفي صفة علي <البَطِين الأَنْزَع> أي العظيم البطن.

(س) وفي حديث عطاء <بَطَّنْتُ بك الحُمَّى> أي أثرت في باطنك. يقال بَطَّنَهُ الداء يَبْطِنُهُ.

(س) وفيه <رجل ارتبط فرساً لِيَسْتَبْطِنَهَا> أي يَطْلُب ما في بطنها من النَّتَاج.

[هـ] وفي حديث عمرو بن العاص <قال لما مات عبد الرحمن بن عَوْفٍ: هنيئاً لك خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ يَتَعَضَّعْضَعْ مِنْهَا شَيْءٌ (في الأصل: لم يتغضغض منها بشيء). وما أثبتناه من اللسان والهروي> ضرب البطنة مثلاً في أمر الدين، أي خرج من الدنيا سليماً لم يثلم دينه شيءٌ. وَتَعَضَّعْضَعْ الماء: نَقَص. وقد يكون ذمًا ولم يُرِدْ هُنَا إلا المدح.

(هـ) وفي صفة عيسى عليه السلام <فإذا رجل مُبْطِنٌ مِثْلُ السَّيْفِ> المَبْطِن: الضَّامِر البطن.

\$ - وفي حديث سليمان بن صُرْدٍ <الشَّوْطُ بَطِينٌ> أي بَعِيد.

(س) وفي حديث علي <كُتِبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولُهُ> البَطْن ما دُونَ القَبِيلَةِ وَفَوْقَ الفَخْدِ، أي كتب عليهم ما تَعَرَّمَهُ العاقلة من الدِّيات، فبيّن ما على كل قومٍ منها. ويجمع على أَبْطِنَ وَبَطُون. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ العَرْشِ> أي من وَسَطِهِ. وقيل من أَصْلِهِ. وقيل البَطْنَان جَمْعُ بَطْنٍ: وهو الغامض من الأرض، يُرِيد من دَوَاحِلِ العَرْشِ.

\$ - ومنه كلام علي في الاستسقاء <تَرَوَى بِهِ القَيْعَانَ وَتَسِيلُ بِهِ البَطْنَانَ>.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِي <أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِحَيْتِهِ> أي يأخذ الشَّعْرَ من تحت الحَنْكِ وَالدَّقْنِ.

\$ - وفي بعض الحديث <غَسَلَ البَطْنَةَ> أي الدُّبُرَ.

\*3\* باب الباء مع الظاء

@ {بظر} \* في حديث الحديبية <امْضُصْ بِظُرِّ اللَّاتِ> البَظْرُ بفتح الباء: الهَنَةُ الَّتِي تَقْطَعُهَا الحَافِضَةُ من فَرْجِ المَرْأَةِ عند الحِتان.

(س) ومنه الحديث <يا بن مَقَطَّعة البَطُور> جمع بَطْر، ودَعَاه بذلك لأنَّ أمه كانت تُحْتَن النساء. والعرب تُطلق هذا اللفظ في معرض الدَّم وإن لن تكن أمُّ من يقال له خاتنة.

[هـ] وفي حديث عليٍّ <أنه قال لِشَرِيح في مسألة سُئِلها: ما تقول فيها أيُّها العبد الأَبْطَرُ> هو الذي في شَفْتِه العليا طُول مع نُتُو.

\*3\* باب الباء مع العين

@(بعث) \* في أسماء الله تعالى <الباعث> هو الذي يبعث الخَلْق، أي يُحْيِيهم بعد الموت يوم القيامة.

\$ - وفي حديث عليٍّ يصف النبي صلى الله عليه وسلم <شَهِيدُك يوم الدين وَبِعِيَّتُك نِعْمَةً> أي مَبْعُوثُك الذي بَعَثْتَه إلى الخلق، أي أَرْسَلْتَه، فعيل بمهني مفعول.

(هـ) وفي حديث حذيفة <إِنَّ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ> أي إثارَاتٍ وَتَهْيِيجَاتٍ، جَمْعُ بَعَثَةٍ، وهي المرة من البعث. وكل شيء أثارته فقد بعثته.

\$ - ومنه حديث عائشة <فَبَعَثْتِ البعير فإذا العقد تحته>.

\$ - ومنه الحديث <أتاني الليلة آتيان فابتنعثاني> أي أيقظاني من نومي.

\$ - وفي حديث القيامة <يا آدم ابْعَثْ بَعْثَ النار> أي البعوث إليها من أهلها، وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر.

\$ - ومنه حديث ابن زَمْعَةَ <إِذْ ابْعَثْ أَشْفَاهَا> يقال ابْعَثْ فلانٌ لَشأنه إذا نار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته.

\$ - وفي حديث عمر <لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا تُحَدِّثَ كنيسة ولا قَلِيَّةً، ولا تُخْرِجَ سَعَانِينَ ولا باعوثاً> الباعوث للنصارى كالأستسقاء للمسلمين، وهو اسم سُرياني. وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نُقْطتان.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <وعندها جاريتان تُعَيَّيان بما قيل يوم بُعِثَ > وهو بضم الباء، يوم مشهور كان فيه حَرْبٌ بين الأوس والخزرج. وبُعِثَ اسم حصن للأوس، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

@(بعث) \* في حديث أبي هريرة رضي الله عنه <إني إذا أركت تبعثت نفسي> أي جاشت وانقلبت وغتت.

@(بعث) { [هـ] في حديث معاوية <قيل له: أخبرنا عن نسبك في قريش، فقال: أنا ابن بُعْثِها> البُعْثُ: سُرَّة الوادي. يريد أنه واسطة قريش ومن سُرَّة بطاحها.

@(بعج) { (هـ) فيه <إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظائم> أي شُقَّتْ وَفَتِحَتْ بعضها في بعض. والكظائم جمع كِظَامَةٍ، وهي آبار تحفر مُتقاربة وَيَبِينها مَجْرَى في باطن الأرض يَسِيل فيه ماء العُلْيَا إلى السُّفْلَى حتى يَظْهَر على الأرض، وهي القنوات.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في صفة عمر <وبِعِجَ الأرض وَجَعَهَا> أي شقها وأذلها، كنت به عن فتوحه.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر <إن ابن حنْتمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا معها> أي كَشَفَتْ له كُنُوزَها بالقيء والغنائم. وحنْتمَةُ أُمُّه.

\$ - ومنه حديث أم سليم <إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ أَبْعِجْ بطنه بالخنجِر> أي أَشُقْ.

@(بعد) { وفيه <أن رجلا جاء فقال: إن الأبعد قد زنى> معناه المتباعد عن الخير والعصمة.

يقال بَعَدَ بالكسر عن الخير فهو بَاعِدٌ، أي هالك، والبُعْدُ الهلاك. والأبْعَدُ الخائن أيضا.  
\$ - ومنه قولهم <كَبَّ اللَّهُ الأبْعَدَ لِفِيهِ>.

\$ - وفي شهادة الأعضاء يوم القيامة <بُعْدًا لَكُنَّ وَسُخْقًا> أي هلاكًا. ويجوز أن يكون من البُعْدِ ضِدَّ القُرْبِ.  
(س) وفي حديث أبي جهل <هل أَبْعَدُ من رجلٍ قتلتموه> كذا جاء في سنن أبي داود، ومعناها: أَنهَى وأبْلَغَ؛ لأنَّ الشيء المِتْنَاهِيَّ في نوعه يُقال قَدْ أَبْعَدَ فِيهِ. وهذا أمرٌ بَعِيدٌ، أي لا يقع مثله لعِظَمِهِ. والمعنى أنك استعظمت شأنِي واستبَعَدْتَ قتلِي، فهل هو أبعد من رجل قتله قومه. والروايات الصحيحة: أَعْمَدُ بالميم.

(س) في حديث مُهَاجِرِي الحَبَشَةِ <وَجِئْنَا إِلَى أَرْضِ البُعْدَاءِ> هُم الأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَاحِدُهُمْ بَعِيدٌ.  
وفي حديث زيد بن أَرْقَمَ <أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ> قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، وتَقْدِيرُ الكلامِ فِيهَا: أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَذَا وَكَذَا. وَبَعْدُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ الَّتِي بَاطِنُهَا الْإِضَافَةُ، فَإِذَا قُطِعَتْ عَنْهَا وَحُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَقَبْلُ. ومثله قوله تعالى <لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ> أي من قَبْلُ الْأَشْيَاءِ وَمَنْ بَعْدِهَا.

@ {بعر} \* في حديث جابر <استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة> هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر حمله وهو في السفر. وحديث الحمل مشهور. والبعير يُقَعُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَبْعَرَةٍ وَبُعْرَانٍ. وقد تكررت في الحديث.

@ {بعض} \* قد تكرر فيه ذكر <البعوض> وهو البق. وقيل صغاره، واحِدَتُهُ بَعُوضَةٌ.

@ {ببع} (هـ) فيه <أخذ فبعها في البطحاء> يعني الحَمْرُ صَبَّهَا صَبًّا وَاسِعًا. وَالبَعَاغُ: شِدَّةُ المَطَرِ. ومنهم من يَرَوِيهَا بالثاء المثلثة، من ثَعَّ يَتَعَّ إِذَا تَقَيَّأَ، أَي قَدَفَهَا فِي البَطْحَاءِ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاغَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الحَمَلِ>.

@ {بعق} (هـ) في حديث الاستسقاء <جَمُّ البُعَاقِ> هو بالضم: المَطَرُ الكَثِيرُ الغَزِيرُ الواسِعُ. وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ، وَانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ.

(س) ومنه الحديث <كَانَ يَكْرَهُ التَّبَعُّقَ فِي الكَلَامِ> وَيُرْوَى الْإِنْبَعَاقُ، أَي التَّوَسُّعُ فِيهِ وَالتَّكْثُرُ مِنْهُ.

(هـ) وفي حديث حذيفة: <فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِقَاحِنَا> أَي يَنْحَرُونَهَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا.

@ {بعل} (هـ) في حديث التشريق <إِنهَا أَيامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وَبِعَالٍ> البِعَالُ: النِّكَاحُ وَمُلاَعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ. وَالمِبَاعِلَةُ: المِبَاشِرَةُ. وَيُقَالُ لِحَدِيثِ العَرُوسَيْنِ بِعَالٌ. وَالبَعْلُ وَالتَّبَعْلُ: حَسَنُ العِشْرَةِ.

\$ - ومنه حديث أسماء الأشْهَلِيَّةِ <إِذَا أَحْسَنْتُ تَبَعْلُ أَزْوَاجِكُنَّ> أَي مُصَاحَبَتَهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالعِشْرَةِ. وَالبَعْلُ الزَّوْجُ، وَيَجْمَعُ عَلَى بُعُولَةٍ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <إِلَّا امْرَأَةً يَسْتَمِنُ البُعُولَةَ> وَهَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ. وَيجوز أن تكون البُعُولَةُ مَصْدَرٌ بَعَلَّتِ المَرْأَةَ، أَي صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ.

\$ - وفي حديث الإيمان <وَأَنَّ تِلْدَ الأُمَّةِ بَعْلُهَا> المراد هُنَا المَالِكُ. يَعْنِي كَثْرَةَ السَّيِّئِ وَالتَّسَرُّيِّ، فَإِذَا اسْتَوْلَدَ المُسْلِمَ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلًا.



\$ - ومنه حديث ابن عباس > أنه مرَّ برجلين يختصمان في ناقةٍ وأحدهما يقول أنا والله بَعْلُهَا < أي مالِكُهَا ورَبُّهَا. (هـ) وفيه > أنّ رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أبايعك على الجهاد، فقال: هل لك من بَعْلٍ < البَعْلُ: الكَلْبُ. يقال صار فلان بَعْلاً على قومه، أي ثَقْلاً وَعَيْالاً. وقيل أراد هل بقي لك من يَحِبُّ عليك طاعته كالوالدين. (هـ) وفي حديث الزكاة > ماسئِّي بَعْلاً ففيه العُشْر < هو ما شَرِبَ من النَّخِيلِ بَعْرُوقه من الأرض من غير سَقْيِ سماء ولا غيرها. قال الأزهري: هو ما يَنْبُت من النَّخْلِ في أرضٍ يَفْرُبُ ماؤها، فَرَسَخَتْ عُرُوقها في الماء واستَعْنَت عن ماء السماء والأنهار وغيرها.

\$ - ومنه حديث أُكَيْدِر > وإنَّ لنا الضَّاحِيَةَ من البَعْل < أي التي ظَهَرَتْ وخرَجَتْ عن العِمارة من هذا النخل. \$ - ومنه الحديث > العَجْوَةُ شفاء من السُّمِّ ونزول بَعْلُهَا من الحِنَّة < أي أَصْلُهَا. قال الأزهري: أراد ببعلها قَسَبُهَا الراسخ عروقه في الماء، لا يُسَمَّى بِنَضْح ولا غيره، ويجيء ثمره يابساً له صَوْت، وقد استَبَعَلَ النَّخْلُ إذا صار بَعْلاً. (س) وفي حديث عروة > فما زال وارثه بَعْلِيًّا حتى مات < أي غَنِيًّا ذا نخلٍ وَمَالٍ. قال الخطابي: لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بَعْلِ النَّخْلِ. يريد أنه اِفْتَنَى نَحْلاً كثيراً فُنَسِبَ إليه، أو يكون من البَعْل: المالكِ والرئيس، أي ما زال رئيساً مُتَمَلِّكاً.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى > قال عمر: قوموا فتشاوروا فمن بَعَلَ عليكم أمركم فاقتلوه < أي من أبى وخالف.

(هـ) وفي حديث آخر > من تأمَّر عليكم من غير مَشُورَةٍ، أو بَعَلَ عليكم أمراً <.

\$ - وفي حديث آخر > فإن بَعَلَ أحدٌ على المسلمين يريد تَشَتَّتَ أمرهم، فقدَموه فاضربوا عُنُقَه <.

(هـ) وفي حديث الأحنف > لما نزل به الهياطلة - وهم قوم من الهند - بَعَلَ بالأمر < أي دَهَشَ، وهو بكسر العين.

\*3\* باب الباء مع الغين

@ {بغت} \* قد تكرر فيه ذكر < البَغْتَة >، وهي الفَجْأَة. يقال بَعْتَه يَبْعُتُه بَغْتًا، أي فاجأه.

(س) \* في حديث صلح نصارى الشام > ولا تُظْهِرِ باعوتاً < هكذا رواه بعضهم. وقد تقدّم في العين المهملة والشاء المثناة.

@ {بغت} (س) في حديث جعفر بن عمرو > رأيت وحشيًّا فإذا شيخٌ مثلُ البُعَاثَة < هي الضَّعيف من الطَّير، وجمعها بُعَاث. وقيل هي لئامها وشرائها.

(س) ومنه حديث عطاء > في بُعَاثِ الطَّيرِ مُدٌّ < أي إذا صاده الحُرْم.

\$ - ومنه حديث المغيرة يصف امرأة > كأنها بُعَاث <.

@ {بغثر} \* في حديث أبي هريرة رضي الله عنه > إذا لم أركُ تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي < أي غَثَّتْ وَتَقَلَّبَتْ. ويُروى بالعين المهملة وقد تقدم.

@ {بغش} (هـ) فيه > كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُعَيْشٌ < تصغير بَغْش، وهو المطر القليل، أوله الطَّلُّ ثم الرِّدَاد، ثم البَغْش.

@ {بغل} \* في قصيدة كعب بن زهير:

\$ - فِيهَا عَلَى الأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ\*

التَّبْعِيل: تَفْعِيل من البَعْل كأنه شَبَّه سيرَها بسير البعل لشِدَّتِه.

@ {بغم} (س) فيه <كانت إذا وضعت يدها على سَنَام البعير أو عَجَزَه رفع بُعَامَه > البُعَام صوت الإبل. ويقال لصَوْت الظَّبِّي أيضا بُعَام.

@ {بغى} \* فيه <ابغني أحجار أستطبت بها > يقال ابغني كذا بجمزة الوصل، أي اطلب لي، وأبغني بجمزة القطع، أي أعني على الطلب.

\$ - ومنه الحديث <أبغوني حديدة أستطبت بها > بجمزة الوصل والقطع. وقد تكرر في الحديث. يقال بَغَى يَبْغِي بُعَاءً - بالضم - إذا طلب.

\$ - ومنه حديث أبي بكر <أنه خرج في بُعَاءِ إبل > جَعَلُوا البُعَاءَ على زِنَةِ الأَدْوَاءِ، كالعطاس والزُّكام، تشبيهاً به لِشَعْلِ قَلْبِ الطَّلَبِ بالدَّاءِ.

(س) ومنه حديث سُراقَةَ والمَجرَةَ <لَقِيَهُمَا رَجُلٌ بِكُرَاعِ العَمِيمِ، فقال من أنتم؟ فقال أبو بكر: بَاغٍ وَهَادٍ، عَرَّضَ بِبُعَاءِ الإبل وَهَدَايَةَ الطَّرِيقِ، وهو يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالهَدَايَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ.

\$ - وفي حديث عَمَّارٍ <تَفَتَّلَهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ > هي الظالمَةُ الخارجة عن طاعة الإمام. وأصل البَغْيِ مجاوزة الحد.

\$ - ومنه الحديث <فلا تَبْغُوا عليهنَّ سبيلاً > أي إن أطعنكم فلا يَبْغِي لَكُمْ عليهنَّ طريقٌ إلا أن يكون بَغِيًّا وَجَوْرًا.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <قال لرجل: أنا أبغضك، قال لم؟ قال لأنك تبغني في أذنانك > أراد التَّطْرِيبَ فيه وَالتَّمْديدَ من تَجَاوُزِ الحدِّ.

\$ - وفي حديث أبي سلمة <أقام شهراً يُداوي جَرَحَه فَدَمَلَ على بَغْيٍ ولا يَدْرِي به > أي على فساد.

\$ - وفيه <أمرأة بَغِيٌّ دخلت الجنة في كَلْبٍ > أي فاجرة، وجمعها البَغايا. ويقال للأمة بَغِيٌّ وإن لم يُرِدْ به الدَّم، وإن كان في الأصل دَمًّا. يقال بَعَتِ المرأَةُ تَبْغِي بَعَاءً - بالكسر - إذا زَنَتْ، فهي بَغِيٌّ، جعلوا البِعَاءَ على زنة العيوب، والشَّرَادِ، لأنَّ الزَّنا عَيْبٌ.

(هـ) وفي حديث عمر <أنه مرَّ برَجُلٍ يَقطع سَمْرًا بالبادية فقال: رَعَيْتَ بَعُوْتَهَا وَبَرَمْتَهَا وَحَبَلْتَهَا وَبَلَّتْهَا وَفَتَلْتَهَا ثم تَقَطَّعُهَا؟ > قال القتيبي: يرويه أصحاب الحديث: مَعُوْتَهَا، وذلك غلط؛ لأن المعوطة البُسْرَةُ التي جرى فيها الإزطاب، والصواب بَعُوْتَهَا، وهي ثَمرة السَّمْرِ أوَّلَ ما تَخْرُجُ، ثم تصير بعد ذلك بَرَمَةً، ثم بَلَّةً، ثم فَتَلَةً.

\$ - وفي حديث النَّخَعِيِّ <وأن إبراهيم بن المهاجر جُعِلَ على بيت الرزق فقال النخعي: ما بُغِي له > أي ما خَيْرَ له.

\*3 باب الباء مع القاف

@ {بقر} (هـ) فيه <حَمَى عن التَّبْتُرِ في الأهل والمال > هو الكثرة والسَّعة. والبقر: الشَّقُّ والتَّوسعة.

\$ - وفي حديث أبي موسى <سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول: سيأتي على الناس فِتْنَةٌ باقِرةٌ تَدَعُ الحليم حَيْرَانًا > أي واسعة عظيمة.

(هـ) وحديثه الآخر حين أقبَلَتِ الفِتْنَةُ بعد مَقْتَلِ عثمان <إن هذه لفِتْنَةٌ باقِرةٌ البَطْنِ لا يُدرى أني يُؤْتَى له > أي أنها مُفسِدةٌ للدِّينِ مُفرِّقةٌ للناس. وشبَّهها بِدَاءِ البَطْنِ لأنه لا يُدرى ما هاجه وكيف يُداوَى ويُتَأَنَّى له.

\$ - وفي حديث حذيفة <فما بال هؤلاء الذين يَبْقِرُونَ بُيوتنا > أي يَفْتَحُونَهَا وَيُوسِّعُونَهَا.

\$ - ومنه حديث الإفك <فَبَقَّرْتُ لها الحديث> أي فَتَحْتَهُ وَكَشَفْتَهُ.

وحديث أم سليم <إن دنا مِنِّي أحدٌ من المشركين بَقَّرْتُ بطنه>.

[هـ] وفي حديث هُذَهد سليمان عليه السلام <فَبَقَّرَ الأرض> أي نَظَرَ موضع الماء فرآه تحت الأرض.

(س) وفيه <فَأَمَرَ بِبَقْرَةَ من نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ> قال الحافظ أبو موسى: الذي يَقَعُ لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مَصُوغاً على صورة البقرة، ولكنَّهُ رَمَّما كانت قدرا كبيرةً واسعة، فسمّاها بقرة، مأخوذاً من التَّبَقُّر: التوسع، أو كان شيئاً يَسَعُ بقرة تامّةً بِتَوَابِلِها فسمّيت بذلك.

\$ - وفي كتاب الصّدقة لأهل اليمن <في ثلاثينَ بأقورةً بقرة> الباقورة بلغة اليمن البَقْر، هكذا قال الجوهري رحمه الله، فيكون قد جعل المميّزَ جَمْعاً.

@ {بقط} (هـ) فيه <أنّ علياً حَمَلَ على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطُونَ> أي يَتَعَادُونَ إلى الجبل مُتَفَرِّقِينَ. بَقَّطَ الرجلُ إذا صَعَدَ الجبلَ. والبُقُط: التفرقة.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <ما اختلفوا في بُقْطَةَ> هي البقعة من بقاع الأرض. ويجوز أن تكون من البُقُطَة وهي الفِرْقَة من الناس. وقيل إنها من النُقْطَة بالنون، وستذكر في بابها.

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب <لا يصلح بَقُّطُ الجِنَان> هو أن تُعْطِيَ البُسْتَانُ على التُّلْتِ أو الرُّبْع. وقيل البقط ما سقط من التمر إذا قُطِعَ يُخْطِطُه المِخْلَب.

@ {بقع} \* في حديث أبي موسى <فَأَمَرَ لَنَا بِذُودٍ بُقْعِ الذَّرَى> أي بِيضِ الأَسْنِمَةِ، جَمْعُ أَبْقَع. وقيل: الأَبْقَع ما خالط بِياضَهُ لَوْنٌ آخِرٌ.

\$ - ومنه الحديث <أنه أمر بقتل خمسٍ من الدواب، وعدّها منها الأَبْقَع>.

(هـ) ومنه الحديث <يُوشِكُ أن يُسْتَعْمَلَ عليكم بُقْعَانُ الشام> أراد عبيدّها ومماليكها، سُمُّوا بذلك لاختلاط ألوانهم، فإن الغالب عليهم البياض والصفرة. وقال القُتَيْبِيُّ: البُقْعَان الذين فيهم سواد وبياض، لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع، والمعنى أن العرب تَنكحُ إماء الروم فيسْتَعْمَلُ على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم.

(س) وفي حديث أبي هريرة <أنه رأى رجلاً مُبَقَّعَ الرجلين وقد توضأ> يُريد به مواضع في رجله لم يُصِبْها الماء، فخالف لَوْنُها ما أصابه الماء.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <إني لارَى بُقْعَ الغسل في ثوبه> جَمْعُ بُقْعَة.

(س) وفي حديث الحجاج <رأيت قوماً بُقْعاً، قيل ما البُقْع؟ قال: رَقَعُوا ثيابهم من سوء الحال> شبّه الثياب المرقّعة بلَوْنِ الأَبْقَع.

[هـ] وفي حديث أبي بكر والنسابة <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه: لقد عَثَرْتُ من الأعرابيِّ على باقعة> الباقعة: الداھية. وهي في الأصل طائرٌ حَذِرٌ إذا شرب الماء نظرَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً. وفي كتاب الهروي: أن علياً هو القائل لأبي بكر.

\$ - ومنه الحديث <فَفَاتَحْتُهُ فإذا هو باقعة> أي دَكِّيٌّ عارف لا يفوته شيء ولا يُدْهَى.

(س) وفيه ذُكر <بقيع العَرَقْد>. البقيع من الأرض: المكان المَتَّسَع، ولا يسمَّى بَقِيْعًا إلا وفيه شجر أو أصوْلُها. وبقيع العَرَقْد: موضع بظاهر المدينة فيه قُبُور أهلها، كانَ به شجر العَرَقْد، فذهب وبقي اسمه.

\$ - وفيه ذكر <بُقْع> هو بضم الباء وسكون القاف: اسم بئر بالمدينة، وموضع بالشام من ديار كلب، به استقرَّ طَلِيْحَة بن خُوَيْلِد الأَسَدِي لما هرب يوم بُرَاخَة.

@ {بقق} (ه) فيه <أَنَّ حَبْرًا من بني إسرائيل صَنَّف سبعين كتابا في الأحكام، فأوحى الله تعالى إلى نبيٍّ من أنبيائهم أن قُل لفلان إنك قد ملأت الأرض بَقَاقًا، وإنَّ الله لم يقبل من بَقَاقِك شيئًا> البَقَاق: كثرة الكلام. يُقال بَقَّ الرجل وأبَقَّ، أي أن الله لم يقبل من إكْتَارِك شيئًا.

\$ - وفيه <أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذرٍّ: مالي أراك لَقًا بَقًّا، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة> يقال: رجل لَقَّاقٌ بَقَّاقٌ، ولَقَّاقٌ بَقَّاقٌ، إذا كان كثير الكلام. ويُرْوَى لَقًّا بَقًّا، بوزن عَصَاً، وهو تَبَعٌ لِلْقَاءِ. واللَقَّاق: المَرْمِي المطروح.

@ {بقل} (س) في صفة مكة <وأبقل حَمَاضُها> أبقل المكان إذا خَرَجَ بَقْلُهُ، فهو باقل. ولا يقال مُبَقِّلٌ، كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مويرس، وهو من التوادِر.

\$ - وفي حديث أبي بكر والنسابة <فقام إليه غلام (في الأصل: فقام إليه رجل. وما أثبتناه من اللسان، وهو المناسب لما بعده) من بني شيبان حين بَقَلَ وجهه> أي أول ما نبتت لحيتُه.

@ {بقي} \* في أسماء الله تعالى <الباقي> هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر يَنْتَهِي إليه، ويعبر عنه بأنه أبديُّ الوجود.

(ه) وفي حديث معاذ <بَقَّينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العَتَمَة> يقال بَقَّيْتُ الرجلُ أبَقِيه إذا انتظرتَه ورَقَبْتَه.

\$ - ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل <فَبَقَّيْتُ كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم> وفي رواية <كراهة أن يرى أبي كنت أبقيه> أي أنظره وأرصدَه.

\$ - وفي حديث النجاشيِّ والهجرة <وكان أبقي الرجلين فينا> أي أكثر إبقاءً على قومه. ويُرْوَى بالتاء من التُّمِّي. (ه) وفيه <تَبَقَّه وتَوَقَّه> هو أمر من البقاء والوفاء، والهاء فيهما للسكت، أي استَبَقَ النَّفْسَ ولا تعرَّضَها للهلاك، وتَحَرَّزَ من الآفات.

(ه) وفي حديث الدعاء <لا تُبْقِي على من يَضْرَعُ إليها> يعني النار، يقال أبقيت عليه أبقي إبقاءً، إذا رحمتُه وأشققت عليه. والاسم البُقْيَا.

\*3\* باب الباء مع الكاف

@ {بكأ} [ه] فيه <حُجَّ معاشرَ الأنبياء فينا بكاء> أي قلة الكلام إلا فيما يُحتاج إليه. يقال بكأتِ النَّقَة والشاة إذا قلَّ لبنُها فهي بكِيءٌ وبكِيئةٌ، ومعاشرَ منصوب على التخصيص.

\$ - ومنه الحديث <من منح مَنِيحَة لَبَنٍ بكِيئةً كانت أو غزيرةً>.

(ه) وحديث علي <دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة، فقام إلى شاة بكِيءٍ فحلبها>.

\$ - وحديث عمر <أنه سأل جَيْشًا: هل بُت لكم العدو قَدَرٌ حَلَبَ شاة بكِيئة؟>.

\$ - وحديث طاؤس <من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات وغزرت أو بكأت>.

@ {بكت} (هـ) فيه <أنه أبي بشارٍ فقال بكتوه> التَّبَكِيت: التَّقْرِيع والتَّوْبِيخ. يقال له يا فاسق أما اسْتَحْيَيْت؟ أما اتَّقَيْتَ اللَّهَ <قال الهروي: و[قد] (الزيادة من الهروي) يكون باليد والعَصَا ونحوه.

@ {بكر} (س) في حديث الجمعة <مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ > بَكَرَ أَتَى الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا. وكلَّ من أسرع إلى شيء فقد بَكَرَ إليه. وأما ابْتَكَرَ فمعناه أدرك أول الخطبة. وأوَّلَ كلِّ شيءٍ بأكورته. وابتكر الرجل إذا أكل بأكورة الفواكه. وقيل معنى اللَّفْظَيْنِ واحد، فَعَلَ وَافْتَعَلَ، وإنما كُرِّرَ للمبالغة والتوكيد، كما قالوا جادُّ مُجَدِّ.

(هـ) ومنه الحديث <لا تزال أمتي على سننِّي ما بكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ > أي صلَّوها أول وقتها.

\$ - والحديث الآخر <بكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْعَيْمِ فَإِنَّهُ مِنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبِطَ عَمَلُهُ > أي حافظوا عليها وقدَّموها.

\$ - وفيه <لا تعلموا أبكار أولادكم كُتِبَ النَّصَارَى > يعني أحداثكم. وبكر الرجل بالكسر: أول ولده.

(س) وفيه <استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرًا > البكر بالفتح: الفتى من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس. والأنتى بكرة. وقد يُستعار للناس.

\$ - ومنه حديث المتعة <كأنها بكرة عيطاء > أي شاة طويلة العنق في اعتدال.

\$ - ومنه حديث طهفة <وسقط الأملوج من البكاراة > البكاراة بالكسر: جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذي قد علا بكارة الإبل بما زعت من هذا الشجر قد سقط عنها، فسماه باسم المرعى إذا كان سبباً له.

(س) وفيه <جاءت هوازن على بكرة أبيها > هذه كلمة عربية يريدون بها الكثرة وتوفر العدد، وأنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بكرة في الحقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء، فاستعيرت في هذا الموضع. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفيه <كانت ضربات عليّ ممتكرات (في أساس البلاغة: وكانت ضربات عليّ أبكار) > لا عوناً أي ضربته كانت بكراً يثقل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانية. يقال ضربة بكر إذا كانت قاطعة لا تُثنى. والعون جمع عوان، وهي في الأصل الكهلة من النساء، ويريد بها هنا المثناة.

(س) وفي حديث الحجاج <أنه كتب إلى عامله بفارس: ابعث إلي من عسل خُلاَر، من النَّحْلِ الأَبْكَار، من الدَّسْتِفْشَار، الذي لم تمسه النار > يريد بالأبكار أفراخ النَّحْلِ؛ لأن عسلها أطيب وأصفى، وخُلاَر موضع بفارس، والدَّسْتِفْشَار كلمة فارسية معناها ما عُصر بالأيدي.

@ {بكع} (هـ) في حديث أبي موسى <قال له رجل: ما قلتُ هذه الكلمة، ولقد خشيتُ أن تبكعني بها > بَكَعْتُ الرَّجُلَ بَكَعاً إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ، وَهُوَ نَحْوُ التَّقْرِيع.

\$ - ومنه حديث أبي بكرة ومعاوية رضي الله عنهما <فبَكَعَهُ بِهِ فُرُجٌ فِي أَقْفَانَا >.

[هـ] ومنه حديث عمر <فبَكَعَهُ بِالسِّيفِ > أي ضربه ضرباً مُتَّابِعاً.

@ {بكك} [هـ] فيه <فتباك الناس عليه > أي ازدحموا.

[هـ] وفي حديث مجاهد <من أسماء مكة بكَّة> قيل بكَّة موضع بالبيْت، ومكَّة سائر البلد. وقيل هما اسم البلدة، والباء والميم يتعاقبان. وسميت بكَّة لأنها تَبْكُ أعناق الجبابرة، أي تَدُقُّها. وقيل لأن الناس يَبْكُ بعضهم بعضاً في الطواف، أي يَزْحَم وَيَدْفَع.

@ {بكل} (س) في حديث الحسن <سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقبلها. فقال: بَكَّلت عليّ> أي خلطت، من البَكِيلَة وهي السَّمْن والدقيق المخلوط. يقال: بَكَّلَ علينا حديثه، وتَبَّكل في كلامه، أي خلط.

@ {بكم} \* في حديث الإيمان <الصُّمُّ البُكْمُ> هم جمع الأَبْكم وهو الذي خُلِقَ أُخْرَسَ لا يتكلَّم، وأراد بهم الرِّعَاع والِحْهَل، لأنهم لا يَنْتَفِعُونَ بالسمع ولا بالتُّطْق كبيرة مُنْفَعَة، فكأْتهم قد سُلِبُوها.

\$ - ومنه الحديث <ستكون فتنة صماء بكماء عمياء> أراد أنها لا تَسْمَع ولا تُبْصِر ولا تَنْطِق فهي لِيَذْهَاب حواسِّها لا تُدْرِك شيئاً ولا تُفْلَع ولا تَرْفَع. وقيل شَبَّهها لاحتلاطها، وقَتْل البَرِيء فيها والسَّقِيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يهتدى إلى شيء، فهو يَحْبِطُ حَبْطَ عَشْوَاء.

@ {بكا} (س) فيه <فإن لم يجِدُوا بُكاء فتباكوا> أي تكلفوا البكاء.

\*3 باب الباء مع اللام

@ {بلبل} \* فيه <دَتَّتِ الزلازل والبلايل> هي الهموم والأحزان. وتَبْلَبَة الصِّدر: وَسْواسه.

(هـ) ومنه الحديث <إنما عذابُها في الدنيا والبلايل والفتن> يعني هذه الأمة.

\$ - ومنه خُطبة علي <لَتَبْلَبُلَنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُعْرَبِلَنَّ غَرْبَلَةً>.

@ {بلت} \* في حديث سليمان عليه السلام <احشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ والرَّنَقَاءَ والبَلَّتْ> البَلَّتْ: طائرٌ مُخْرِقُ الريش، إذا وَقَعَتْ ريشة منه في الطَّيْرَ أَحْرَقَتْه.

@ {بلج} (هـ) في حديث أم معبد <أَبْلَجُ الوَجْه> أي مُشْرِقُ الوجه مُسْفِرُهُ. ومنه تَبْلَجُ الصُّبْحِ وَأَنْبَلَج. فأما الأبلج فهو الذي قد وَضَحَ ما بين حاجبيه فلم يَقْتَرْنَا، والاسم البَلَج، بالتحريك، لم تُرِدْهُ أم معبد؛ لأنها قد وَصَفَتْه في حديثها بالقرن.

\$ - ومنه الحديث <ليلة القدر بَلَجَة> أي مُشْرِقة. والبَلَجَة بالضم والفتح: ضوء الصبح.

@ {بلح} [هـ] فيه <لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً بَلَحَ> بَلَحَ الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك. وقد أبلحه الشَّير فانقُطِعَ به، يريد به وَقُوعَه في الهلاك بإصابة الدَّم الحرام. وقد تُخَفَّف اللام.

\$ - ومنه الحديث <اسْتَنْفَرْتُهُمْ فَبَلَحُوا عليّ> أي أَبَوْا، كأْتهم قد أَعْيَبُوا عن الخروج معه وإعانتة.

\$ - ومنه الحديث <في الذي يدخل الجنة آخر الناس، يقال له اعد ما بلغت قدماك، فيعدو حتى إذا بَلَحَ>.

(هـ) ومنه حديث علي <إن من ورائكم فتنناً وبلاءً مُكَلِّحاً مُبْلِحاً> أي مُعْيِياً.

(س) وفي حديث ابن الزبير <ارجعوا فقد طاب البَلَح> هو أول ما يُزْطَبُ من البُسر، واحداها بَلْحَة، وقد تكرر في الحديث.

@ {بلد} (س) فيه <وأعوذ بك من سَاكِنِي البلد> البلد من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بسَاكِنِيه الجنَّ لأنهم سكان الأرض.

\$ - وفي حديث العباس <فهي تَالِدَةٌ بِالِدَةِ> يعني الخلافة لأولاده، يقال للشيء الدائم الذي لا يزول تَالِدٌ بِالِدٍ، فَالتَّالِدُ القدم، والبَالِدُ إِتْبَاعُ له.

\$ - وفيه <بليد> هو بضم الباء وفتح اللام: قرية لآل على بوادٍ قريب من يَنْبُع.

@ {بلدح} \* فيه ذكر <بلدح>، بفتح الباء وسكون اللام، والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قُرب مكة.

@ {بلس} (س) فيه <فتَأَسَّب أصحابه حوله وأَبْلَسُوا حتى ما أَوْضَحُوا بِصَاحِكَةٍ> أْبْلَسُوا أي أَسْكَنُوا، والمِبْلَسُ: الساكت من الحُزْنِ أو الخَوْفِ. والإِبْلَاسُ: الحَيْرَةُ.

\$ - ومنه الحديث <ألم تر الجنَّ وإِبْلَاسَهَا> أي تُحِيرُهَا وَدَهَشَهَا.

(هـ) وفيه <من أحبَّ أن يَرِقَّ قلبه فليُدِّمْ أكل البَلَسِ> وهو بفتح الباء واللام: التَّين وقيل هو شيء باليمن يُشبه التَّين. وقيل هو العَدَسُ، وهو عن ابن الأعرابي مضموم الباء واللام.

\$ - ومنه حديث ابن جريح <قال سأل عطاء عن صَدَقَةِ الحَبِّ، فقال: فيه كَلَّةُ الصَّدَقَةِ، فذكر الدَّرَّةَ والدُّخْنَ والبُلْسَ والجُلْحُلَانَ> وقد يقال فيه البُلْسُ، بزيادة النون.

(س) وفي حديث ابن عباس <بعث الله الطير على أصحاب الغيل كالْبَلَسَانِ> قال عباد بن موسى: أَظْنَهَا الزَّرَازِيرُ، والبَلَسَانُ شجر كثير الورق يَنْبُت بمصر، وله دُهْنٌ معروف. هكذا ذكره أبو موسى في غريبه.

@ {بلط} \* في حديث جابر <عَقَلْتُ الجمل في ناحية البَلَاطِ> البَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الحِجَارَةِ تُفَرِّشُ به الأرض، ثم سُمِّي المكان بَلَاطًا اتِّسَاعًا، وهو موضع معروف بالمدينة. وقد تكرر في الحديث.

@ {بلعم} \* في حديث علي <لا يَذْهَبُ أمرُ هذه الأمة إلا على رَجُلٍ واسع السُّرْمِ ضخم البُلْعُومِ> البلعوم بالضم، والبُلْعُومُ: مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الحلق، وهو المِرْيء، يريد على رَجُلٍ شديدٍ عَسُوفٍ، أو مُسْرِفٍ فِي الأموال والدِّمَاءِ، فوصفه بِسَعَةِ المَدْخَلِ والمُنْخَرَجِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <حَفِظْتُ من رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لو بَشَّتُهُ فيكم لَقُطِعَ هذ البُلْعُومُ>.

@ {بلغ} \* وفي حديث الاستسقاء <واجعل ما أنزَلْتَ لنا قُوَّةً وَبِلاغًا إلى حين> البِلاغُ ما يُتَبَلَّغُ وَيُتَوَصَّلُ به إلى الشيء المطلوب.

(هـ) ومنه الحديث <كل رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا من البِلاغِ فَلتُبَلِّغْ عَنَّا> يُروى بفتح الباء وكسرها، فالفتح له وجهان: أحدهما أنه ما بَلَغَ من القرآن والسُّنَنِ، والآخِرُ من ذَوِي البِلاغِ، أي الذين بَلَّغُونَا يعني ذَوِي التَّبْلِيغِ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، كما تقول أعطيته عطاءً. وأما الكسر فقال الهروي: أراه من المبالغين في التَّبْلِيغِ. يقال بَالَعٌ يُبَالِغُ مُبالِغَةً وَبِلاغًا إذا اجْتَهَدَ فِي الأمرِ، والمعنى في الحديث. كل جماعة تبلغ عَنَّا وتُذِيعُ ما نقوله فَلتُبَلِّغْ وَلتَحْكِي.

\$ - وفي حديث عائشة <قالت لعلي يوم الجمل قد بَلَّغْتَ منا البُلَّغِينَ> يُروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام. وهو مَثَلٌ. معناه قد بَلَّغْتَ مِنَّا كلَّ مَبْلُغٍ. ومثله قولهم: لَقَيْتُ مِنْهُ البُرْحِينَ (البرحين: بثليث الباء. كما في القاموس)، أي

الدَّوَاهِي، والأصل فيه كأنه قيل خَطَبَ بُلُغَ أي بليغٌ، وأمرٌ بُرِّحَ أي مُبَرِّحٌ، ثم جُمعاً جَمَعَ السلامة إيداناً بأنَّ الخطوب في شدَّة نكايتها بمنزلة العُقلاء الذين لهم قصد وتعمُّد.

@ {بلق} (س) في حديث زيد <فَبَلِقَ البَابُ> أي فُتِحَ كله، يقال بَلَقْتُهُ فانبَلَقَ.

@ {بلقع} (هـ) فيه <اليمن الكاذبة تَدْعُ الديار بِلَاقِعَ> البِلَاقِع جمع بَلَقَعَ وبلَقَعَة وهي الأرض القُفْر التي لا شيء بها، يريد أن الخالف بها يَفْتَقِر ويذهب ما في بيته من الرزق. وقيل هو أن يُفَرِّق الله شمله ويُعَيِّر عليه ما أولاه من نِعَمِهِ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <فَأُصْبَحَتِ الأَرْضُ مِنِّي بِلَاقِعَ>، وَصَفَهَا بِالْجَمْعِ مبالغة، كقولهم أرضٌ سَبَاسِبٌ، وثوبٌ أَخْلَاقٌ.

[هـ] ومنه الحديث <شر النساء البَلَقَعَة> أي الخالية من كل خير.

@ {بلل} (هـ) فيه <بُلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام> أي نَدُّوها بِصِلَتِهَا. وهم يُطَلِّفُونَ النَّدَاوةَ على الصِّلَة كما يُطَلِّفُونَ اليُسَّ على القَطِيعَة، لأنهم لما رأوا بعضَ الأشياءِ يَتَّصِلُ ويختلِطُ بالنَّدَاوةِ، ويحصلُ بينهما التَّجَافِي والتَّفَرُّقُ باليُسَّ استعاروا البَلَّلَ لِمَعْنَى الوصل، واليُسَّ لمعنى القطيعة.

(س) ومنه الحديث <فإنَّ لكم زحماً سَابُلُّها بِبِلَالِها> أي أصِلْكم في الدنيا ولا أُعْني عنكم من الله شيئاً. والبِلَال جمع بَلَلٌ. وقيل هو كلُّ ما بَلَ الحلق من ماءٍ أو لبن أو غيره.

(هـ) ومنه حديث طهفة <ما نَبِضَ بِبِلَالٍ> أراد اللَّبَنَ. وقيل المطر.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <إن رأيتَ بِلَالاً من عَيْشٍ> أي حِصْباً؛ لأنه يكون من الماء.

(هـ) وفي حديث زمزم <هي لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ> البِلُّ: المباح. وقيل الشَّفَاءُ، من قولهم بَلَّ من مرضه وأبَلَّ، وبعضهم يَجْعَلُهُ إِتِّبَاعاً لِلْحِلِّ، وَيَمْتَنِعُ من جواز الإِتِّبَاعِ الوَاوِ.

(س) وفيه <من قَدَّرَ في مَعِيشَتِهِ بَلَّهُ اللهُ تَعَالَى> أي أَعْنَاهُ.

\$ - وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه <فإن شَكُوا بانقطاع شَرِبِ أو بَالَّة> يقال لا تُبَلِّك عندي بَالَّةً، أي لا يُصِيبُك مِنِّي نَدَى ولا خَيْرٌ.

(س) وفي حديث المغيرة <بَلِيلَة الإِزْعَادِ> أي لا تَزَالِ تُرْعِدُ وَتُهَدِّدُ. البَلِيلَة: الرِّيحُ فيها نَدَى، والجُنُوبُ أَبْلُ الرِّيحِ، جعل الإِزْعَادَ مَثَلاً لِلوَعِيدِ والتَّهْدِيدِ، من قولهم أَرْعَدَ الرَّجُلَ وَأَبْرَقَ إذا هَدَّدَ وَأَوْعَدَ.

(س) وفي حديث لقمان <ما شيء أبْلُّ للجسَم من اللُّهُو> هو شيء كلحم العُصْفُورِ، أي أشدَّ تَصْجِيحاً ومُوافَقَةً له.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه كَتَبَ يَسْتَحْضِرُ المَغِيرَةَ مِنَ البَصْرَةِ: يَمْهَلُ ثلاثاً ثم يَحْضُرُ على بُلَّتِهِ> أي على ما فيه من الإِسَاءَةِ والعَيْبِ. وهو بضم الباء.

(هـ) وفي حديث عثمان <أَلَسْتُ تَرَعَى بَلَّتِها> البَلَّة نُوْرُ العِضَاءِ قبل أن يَنْعَقِدَ.

@ {بلم} (س) في حديث الدجال <رأيتُهُ بَيْلِمَائِيًّا أَقْمَرُ هِجَانًا> أي ضَخْمٌ مُنتَفِخٌ. ويُرْوَى بالفاء.

\$ - وفي حديث السقيفة <كَقَدِّ الأُبْلَمَةِ> أي حُوصَة المِقْلِ. وقد تقدَّم في الهمزة.

@ {بلن} \* فيه <سَتَفْتَحُونَ بِلاداً فيها بِلانات> أي حَمَامَات. والأصْل بِلالات فأبْدَل اللام نونا.



@{بلور} \* في حديث جعفر الصادق > لا يُجْبُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَحْدَبُ الْمَوْجَّهُ وَلَا الْأَعْوَزُ الْبِلُورَةُ < قال أبو عُمر الزاهد: هو الذي عَيْنُهُ نَائِمَةٌ، هكذا شَرَحَهُ ولم يذكر أصله.

@{بله} (س) في حديث نعيم الجنة > وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بَلَهُ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ < بَلَهُ من أسماء الأفعال بمعنى دَعَّ وأثرك، تقول بَلَهُ زَيْدًا. وقد يُوضَع مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَيُضَافُ، فيقال بَلَهُ زَيْدٌ، أي تَرَكَ زَيْدٌ. وقوله ما أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبٌ بِالْحَلِّ وَجُرُورُهُ عَلَى التَّفْذِيرَيْنِ، والمعنى: دَعَّ ما أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ من نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَعَرَفْتُمُوهُ مِنْ لَدَاتِهَا. (هـ) وفيه > أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ < هو جمع الأبله وهو الْعَقْلُ عَنِ الشَّرِّ الْمَطْبُوعِ عَلَى الْخَيْرِ (أنشد الهروي: ولقد هَوَتْ بِطِفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ \* بلهَاءِ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

أراد أنها غر، لا دهاء لها). وقيل هم الذين غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامَةُ الصُّدُورِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ؛ لِأَنَّهُمْ أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا، وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فأما الأبله وهو الذي لا عَقْلَ لَهُ فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي سُوَيْبَةَ > خَيْرٌ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهُ الْعَقُولُ < يريد أنه لِشِدَّةِ حَيَاتِهِ كَالْأَبْلَهُ وَهُوَ عَقُولٌ.

@{بلا} \* في حديث كِتَابِ هِرْقَلِ > فَمَشَى قَيْصَرَ إِلَى إِبِلْيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى < قال القتيبي: يقال من الخير أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيهِ إِبْلَاءً. ومن الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلَوَهُ بِلَاءً. والمعروف أن الإِبْتِلَاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فِعْلَيْهِمَا. ومنه قوله تعالى > وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً < وَإِنَّمَا مَشَى قَيْصَرَ شُكْرًا لِأَنْدِفَاعِ فَارِسَ عَنْهُ.

(س) ومنه الحديث > مَنْ أَبْلَى فذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ < الإِبْلَاءُ: الإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ، يُقَالُ بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْهُ بِلَاءً حَسَنًا. وَالْإِبْتِلَاءُ فِي الْأَصْلِ الْإِخْتِبَارُ وَالْإِمْتِحَانُ. يُقَالُ بَلَوْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك > مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي <.

\$ - ومنه الحديث > اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ < أي لَا تُمَتِّحِنَا.

\$ - وفيه > إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى < أي أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَقُصِدَ بِهِ.

(س) وفي حديث بَرِّ الْوَالِدِينَ > أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عُذْرًا فِي بَرِّهَا < أي أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعُذْرَ فِيهَا إِلَيْهِ. المعنى أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بَرِّكَ إِبَّاهَا.

\$ - وفي حديث سعد يوم بدر > عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مِنْ لَا يُبْلَى بِلَائِي < أي لَا يَعْْمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي الْحَرْبِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلَ فِعْلًا أَحْتَبِرُ فِيهِ، وَيُظْهِرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي.

(س) وفي حديث أم سلمة > إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مِنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي. فقال لها عمر رضي الله عنهما: بِاللَّهِ أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَتْ: لَا، وَلَنْ أَبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ < أي لَا أَخْبِرُ بَعْدَكَ أَحَدًا. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا، إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينٍ طَيِّبَتْ بِهَا نَفْسُهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ.

(س) وفيه > وَتَبَتَّى حُثَالَةً لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالَّةَ < وفي رواية لَا يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بِالَّةَ، أي لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا. وَأَصْلُ بِالَّةَ بِالْيَاءِ، مِثْلُ عَافَاهُ عَافِيَةً، فَحَذَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا أَلِفَ لَمْ أَبْلَى، يُقَالُ مَا بِالَيْتُهُ وَمَا بِالَيْتُ بِهِ، أي لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ.

\$ - ومنه الحديث <هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي> حكى الأزهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <ما أباليه بالة>.

(س) وفي حديث الرجل مع عمله وأهله وماله <قال هو أقلهم به بالة> أي مبالاة.

[ه] وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه <أما وابن الخطاب حيّ فلا، ولكن إذا كان الناس بذي بليي وذي بليي> وفي رواية بذي بليان، أي إذا كانوا طوائف وفرقاً من غير إمام، وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بليي، وهو من بلّ في الأرض إذا ذهب، أراد ضياع أمور الناس بعده.

\$ - وفي حديث عبد الرزاق <كانوا في الجاهلية يعقرّون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويُسْمُون العَقِيرَةَ البليّة>، كان إذا مات لهم من يعزّز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تُعلّف ولا تُسقى إلى أن تموت، وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها إلى أن تموت، ويترغمون أن الناس يُحشرون يوم القيامة ركبانا على البلياء إذا عقلت مطاياهم عند قبورهم، هذا عند من كان يُقرّ منهم بالبعث.

(ه) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه <لتبتلن لها إماماً أو لتصلن وحداناً> أي لتختارون هكذا أوردته الهروي في هذا الحرف، وجعل أصله من الإبتلاء: الاختبار، وغيره ذكر في الباء وللتاء واللام. وقد تقدّم، وكأنه أشبه. والله أعلم.

\*3 باب الباء مع النون

@ {بند} (س) في حديث أشراف الساعة <أن تغزو الروم فتسير بثمانين بندا> البند: العلم الكبير وجمعه بنود.

@ {بنس} (س) في حديث عمر رضي الله عنه <بنسوا عن البيوت لا تطم امرأة أو صبي يسمع كلامكم> أي تأخروا لئلا يسمعوا ما يستضرون به من الرقت الجاري بينكم.

@ {بنن} \* في حديث جابر رضي الله عنه وقتل أبيه يوم أحد <ما عرفته إلا بينانه> البنان: الأصابع. وقيل أطرافها، واحدها بنانة.

(ه) وفيه <إن للمدينة بنة> البنة: الريح الطيبة، وقد تطلق على المكروهة، والجمع بنان.

(ه) ومنه حديث علي <قال له الأشعث بن قيس ما أحسبك عرفني يا أمير المؤمنين، قال: بلى وإني لأجد بنة الغزل منك> أي ريح الغزل، رماه بالحياكة. قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجة.

(س) وفي حديث شريح <قال له أعرابي - وأراد أن يعجل عليه بالحكومة - تبّن> أي تثبت. وهو من قولهم أبّن بالمكان إذا أقام فيه.

\$ - وفيه ذكر <بنانة> وهي بضم الباء وتخفيف النون الأولى: محلة من المحال القديمة بالبصرة.

@ {بنها} \* هو بكسر الباء وسكون النون: قرية من قرى مصر بآرك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلاها، والناس اليوم يفتحون الباء.

@ {بنا} \* في حديث الاعتكاف <فأمر ببنائه فقوض> البناء واحد الأبنية، وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء، فمنها الطراف، والحياة، والبناء، والقبضة، والمضرب. وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث.

\$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه < كان أول ما أنزل الحجاب في مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب > الإبتناء والبِنَاء: الدُّحُولُ بالزوجة. والأصلُ فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأةً بَنَى عليها قُبَّةً لِيَدْخُلَ بها فيها، فيقال بَنَى الرجل على أهله. قال الجوهري: ولا يقال بَنَى بأهله. وهذا القول فيه نَظَرٌ، فإنه قد جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث. وعاد الجوهري استعمله في كتابه. والمُبْتَنَى ها هنا يُراد به الإبتناء، فأقامه مقام المصدر.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه < قال: يا نبي الله متى تبنيني > أي متى تُدْخِلُنِي على رُؤُجِي. وَحَقِيقَتُهُ متى تَجْعَلُنِي أَبْتَنِي بِرُؤُجِي.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها < ما رأيته صلى الله عليه وسلم مُتَقِيًّا الأرض بشيء إلا أني أذكر يوم مَطَرٍ فَإِنَّا بَسَطْنَا له بِنَاءً > أي نِطْعًا، هكذا جاء تفسيره. ويقال له أيضا المِنَاءة.

(س) وفي حديث سليمان عليه السلام < من هدم بِنَاءَ رَبِّه تبارك وتعالى فهو ملعون > يعني من قتل نَفْسًا بغير حق؛ لأنَّ الجسم بُنِيَانٌ خَلَقَهُ اللهُ تعالى وَرَكَّبَهُ.

(س) وفي حديث البراء بن مَعْرُور < رأيت أن لا أجعل هذه البِنِيَّةَ مِيًّا يَظْهَرُ > يُرِيدُ الكعبة. وكانت تُدْعَى بِنِيَّةَ إبراهيم عليه السلام، لأنه بناها، وقد كثر قَسَمُهُم بِرَبِّ هذه البِنِيَّةِ.

(س) وفي حديث أبي حذيفة < أنه تَبَنَّى سَالِمًا > أي اتَّخَذَهُ ابْنًا، وهو تَفَعَّلَ من الإبن.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها < كنت أَلْعَبُ بالبَنَاتِ > أي التَّمَائِيلِ التي تَلْعَبُ بها الصَّبَايا. وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء، لأنها سَلَامَةٌ لِبُنْتِ على ظاهر اللفظ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه < أنه سأل رجلاً قَدِيمَ من التَّعْرُ فقال: هل شَرِبَ الجيش في البُنِيَّاتِ الصغار؟ قال: لا، إن القوم لِيُؤْتَوْنَ بالإِنَاءِ فيتداوُلُونَهُ حتى يَشْرَبُوهُ كُلَّهُم > البُنِيَّاتِ ها هنا: الأقداح الصغار.

(س) وفيه < من بنى في ديار العجم فَعَمِلَ نَيْرُورَهُمَ وَمَهْرَجَانَهُمَ حُشْرَ مَعَهُم > قال أبو موسى: هكذا رواه بعضهم. والصواب تَنَأ، أي أقام. وسيدكر في موضعه.

(هـ) وفي حديث المخنث يصف امرأة < إذا قعدت تبنت > أي فَرَّجَتْ رجليها لَضِخَمِ رَكْبِهَا، كأنه شَبَّهَهَا بالقُبَّةِ من الأدم، وهي المِنِيَاةُ لِسَمْنِهَا وكثرة لحمها. وقيل شَبَّهَهَا بها إذا ضُرِبَتْ وَطُنِبَتْ انفرجت، وكذلك هذه إذا قعدت تَرَبَّعَتْ وفرجت رجليها.

\*3\* باب الباء مع الواو

@ {بوا} (هـ) فيه < أبوء بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأُبِؤُ بِذَنْبِي > أي أَلْتَرِي وَأُرْجِعُ وَأُقِرُّ، وَأَصْلُ البِوَاءِ اللُّزُوم.

(هـ) ومنه الحديث < فَقَدْ بَاءَ أَحَدُهُمَا > أي التَزَمَهُ وَرَجَعَ به.

\$ - ومنه حديث وائل بن حجر < إن عَقَوْتُ عنه يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ > أي كان عليه عُقُوبَةٌ ذَنْبُهُ وَعُقُوبَةٌ قَتْلِ صَاحِبِهِ، فأضاف الإِثْمَ إلى صاحبه؛ لأن قَتْلَهُ سَبَبُ لإِثْمِهِ. وفي رواية < إن قَتَلَهُ كان مثله > أي في حُكْمِ البِوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ على الْمُقْتَصِّ منه.

(هـ) وفي حديث آخر < بُؤُ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ > أي اعْتَرَفَ به.

(هـ) وفيه <من كذب عليّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ> قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، ومعناها لِيَنْزِلَ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ، يقال بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنْزِلاً، أي أَسَكَّنَهُ إِيَّاهُ، وَتَبَوَّأْتُ مَنْزِلاً، أي اتَّخَذْتُهُ، والمبءاءة: المنزل. ومنه الحديث <قال له رجل: أَصَلِّي فِي مَبَاءَةِ الْعَنَمِ؟ قَالَ نَعَمْ> أي مَنْزِلَهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمَبْتَوُّ أَيْضاً. (هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ: هَا هُنَا الْمَبْتَوُّ>.

(هـ) وفيه <عليكم بالبءاء> يعني النِّكَاحَ وَالتَّزْوِجَ. يقال فِيهِ الْبَاءَةُ وَالْبَاءُ، وَقَدْ يُقْصَرُ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءَةِ: الْمَنْزِلُ؛ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنْزِلاً. وَقِيلَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مَنْزِلَهُ، أَيْ يَسْتَمْكِنُ كَمَا يَتَّبِعُ مَنْزِلَهُ. ومنه الحديث الآخر <أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ>. (س) وفيه <أَنَّ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا بَرُوحَهُ> أي سَدَّدَهُ قِبَلَهُ وَهَيَّأَهُ لَهُ.

(س) وفيه <أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ، وَكَانَ لِأَحَدِهِمَا طَوُّلٌ عَلَى الْآخَرِ، فَقَالُوا لَا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحُرُّ مِنْهُمْ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَؤُوا> قَالَ أَبُو عبيد: كَذَا قَالَ هُشَيْمٌ، وَالصَّوَابُ يَتَبَاءَؤُوا بِوزن يَتَفَاتَلُوا، مِنَ الْبَوَاءِ وَهُوَ الْمَسَاوَاةُ، يُقَالُ بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى، أَيْ سَاوَيْتُ. وَقَالَ غَيْرُهُ يَتَبَاءَؤُوا صَحِيحٌ، يُقَالُ بَاءٌ بِهِ إِذَا كَانَ كُفُوًّا لَهُ. وَهُمْ بَوَاءٌ، أَيْ أَكْفَاءٌ، مَعْنَاهُ ذُووُ بَوَاءٍ.

(هـ) ومنه الحديث <الْجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ> أي سَوَاءٌ فِي الْقِصَاصِ، لَا يُؤْخَذُ إِلَّا مَا يُسَاوِيهَا فِي الْجِرَاحِ.

\$ - ومنه حديث الصادق <قيل له: مَا بَالُ الْعَقْرِبِ مُعْتَاظَةً عَلَى ابْنِ آدَمَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ الْبَوَاءَ> أي تُؤْذِي كَمَا تُؤْذَى.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <فِيكَونِ التَّوَابِ جِزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءٌ>.

@ {بوج} (هـ) فيه <ثم هبت ریح سَوْدَاءٍ فِيهَا بَرَقَ مُتَبَوِّجٌ> أي مُتَأَلِّقٌ بِرُعودٍ وَبُرُوقٍ، مِنْ أَنْبَاجٍ يَنْبَاجُ إِذَا انْفَتَقَ.

(س) ومنه قول الشَّمَاخِ فِي مَرَثِيهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتِ بَعْدَهَا \* بَوَائِحَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

البَوَائِحُ: الدَّوَاهِي، جَمْعُ بَائِحَةٍ.

(س) وفي حديث عمر <اجْعَلْهَا بَاجًا وَاحِدًا> أي شَيْئًا وَاحِدًا. وَقَدْ يُهْمَزُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ.

@ {بوح} (هـ) فيه <إِلَّا أَنْ يَكُونَ كُفْرًا بَوَاحًا> أي جَهَارًا، مِنْ بَاحٍ بِالشَّيْءِ يَبُوحُ بِهِ إِذَا أَعْلَنَهُ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفيه <لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ> أي وَسَطُهُ. وَبَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا.

\$ - ومنه الحديث <نَظَّفُوا أَفْنِيَّتَكُمْ وَلَا تَدْعُوها كِبَاحَةَ الْيَهُودِ>.

\$ - وفيه <حَتَّى نَقْتُلَ مُقَاتِلَتِكُمْ وَنَسْتَبِيحَ ذَرَارِيَّتِكُمْ> أي نَسْبِيهِمْ وَنَنْهَبُهُمْ وَنَجْعَلُهُمْ لَهُ مُبَاحًا، أَيْ لَا تَبِعَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ.

يُقَالُ أَبَاحَهُ يُبِيحُهُ، وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ. وَالْمُبَاحُ. خِلَافُ الْمَحْذُورِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {بور} (هـ) فيه <فَأَوْلِكَ قَوْمٌ بُورٌ> أي هَلَكِي، جَمْعُ بَائِرٍ. وَالبَوَارُ الْهَلَاكُ.

(س) ومنه حديث علي <لَوْ عَرَفْنَا هَ أَيْرَنَا عَيْتَرْتَهُ> وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ.

\$ - ومنه حديث أسماء <فِي تَقْيِيفِ كُذَابٍ وَمُبِيرٍ> أي مُهْلِكٍ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ. يُقَالُ بَارَ الرَّجُلَ يَبُورُ بَوْرًا فَهُوَ بَائِرٌ. وَأَبَارَ غَيْرَهُ فَهُوَ مُبِيرٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر <الرجال ثلاثة: فَرَجُلٌ حائرٌ بائرٌ > إذا لم يَتَّجِهْ لشيءٍ، قيل هو أتباع لحائر.  
(هـ) وفي كتابه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَكْبَدِرٍ <وَأَنَّ لَكُمْ الْبُورَ وَالْمَعَامِيَّ > الْبُورُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ، وَالْمَعَامِيَّ الْمَجْهُولَةُ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَهُوَ جَمْعُ الْبُورِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْحَرَابُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ.  
(هـ) وفيه <نعوذ بالله من بَوَارِ الْأَيْمِ > أَي كَسَادِهَا، مِنْ بَارَتِ السُّوقَ إِذَا كَسَدَتْ، وَالْأَيْمُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَزْعَبُ فِيهَا أَحَدٌ.

(س) وفيه <أن داود سأل سليمان عليهما السلام، وهو يَبْتَارُ عِلْمَهُ > أَي يَخْتَبِرُهُ وَيَمْتَحِنُهُ.

(هـ) ومنه الحديث <كُنَّا نَبُورُ أَوْلَادِنَا بِحُبِّ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ >.

(س) وحديث علقمة الثقفي <حتى والله ما نُحْسَبُ إِلَّا أَنْ ذَاكَ شَيْءٌ يُبْتَارُ بِهِ إِسْلَامُنَا >.

وفيه <كان لا يرى بأساً بالصلاة على البوري > هِيَ الْحَصِيرُ الْمَعْمُولُ مِنَ الْقَصَبِ. وَيُقَالُ فِيهَا بَارِيَّةٌ وَبُورِيَاءٌ.

@ {بوص} (هـ) فيه <أنه كان جالسا في حُجْرَةٍ قَدْ كَادَ يَنْبَاصُ عَنْهُ الظَّلُّ > أَي يَنْتَقِصُ عَنْهُ وَيَسْبِقُهُ وَيَقُوتُهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أنه أراد أن يَسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ قَبَاصَ مِنْهُ > أَي هَرَبَ وَاسْتَتَرَ وَفَاتَهُ.

(هـ) وحديث ابن الزبير <أنه ضَرَبَ أَرْبَ حَتَّى بَاصَ >.

@ {بوع} (هـ) فيه <إذا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مَتَى بُوعَا أَتَيْتَهُ هَزْوَلَةٌ > الْبُوعُ وَالْبَاعُ سِوَاءٌ، وَهُوَ قَدْرٌ مَدَّ الْيَدَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ

الْبَدَنِ، وَهُوَ هَا هُنَا مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطَافِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَبْدِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ.

@ {بوغ} [هـ] فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

\$ - تَلْفَهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءَ الدَّمَنِ\*

الْبَوْغَاءُ: الثَّرَابُ النَّاعِمُ، وَالِدَّمَنِ مَا تَدَمَّنَ مِنْهُ، أَي جُمِعَ وَتَلَبَّدَ. وَهَذَا اللَّفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، تَقْدِيرُهُ تَلْفَهُ الرِّيحُ فِي بَوْغَاءِ

الدَّمَنِ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى <تَلْفَهُ الرِّيحُ بَبَوْغَاءِ الدَّمَنِ >.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ <إِنَّمَا هِيَ سَبَاخٌ وَبَوْغَاءٌ >.

@ {بوق} (هـ) فيه <لا يدخل الجنة من لا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ > أَي غَوَائِلُهُ وَشُرُورَهُ، وَاحِدُهَا بَائِقَةٌ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ <يَنَامُ عَنِ الْحَقَائِقِ وَيَسْتَبْقِظُ لِلْبَوَائِقِ >. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {بوك} \* فيه <أَنَّهُمْ يَبُوكُونَ حَسِيَّ تَبُوكٍ بِقُدْحٍ > الْبُوكُ: تَشْوِيرُ الْمَاءِ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ لِيَخْرُجَ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ غَزْوَةُ

تَبُوكَ. وَالْحَسِيُّ الْعَيْنُ كَالْحَضْرِ.

(هـ) ومنه الحديث <أن بعض المنافقين بَاكَ عَيْنًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ فِيهَا سَهْمًا >.

\$ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ <أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ - وَذَكَرَ امْرَأَةً أَعْجَبِيَّةً - إِنَّكَ تَبُوكُهَا، فَأَمَرَ بِحَدِّهِ >

أَصْلُ الْبُوكِ فِي ضِرَابِ الْبَهَائِمِ، وَخَاصَّةً الْحَمِيرِ، فَرَأَى عُمَرُ ذَلِكَ قَدْفَأَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَخَ بِالزَّنَا.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك <أن فلانا قال لرجل من قُرَيْشٍ عَلامُ تَبُوكٍ يَسِيْمَتُكَ فِي حِجْرِكَ، فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ

حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الْحَدَّ >.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <أنه كانت له بُنْدُقَةٌ مِنْ مِسْكَ، فَكَانَ يُبْلُغُهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا > أَي يُدِيرُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ.

@ {بول} (س) فيه > من نام حتى أصْبَحَ فقد بَالَ الشيطان في أذنه < قيل معناه سَجِرَ منه وظَهَرَ عليه حتى نام عن طاعة الله عزَّ وجلَّ، كقول الشاعر:

\$ - بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفُضَيْخِ فَفَسَدَ\*

أي لما كان الْفُضَيْخُ يُفْسِدُ بطلوع سُهَيْلٍ كان ظُهُورُهُ عليه مُفْسِدًا لَهُ.

(س) وفي حديث آخر عن الحسن مُرْسَلًا > أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَإِذَا نَامَ شَجَرُ الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ <.

(س) وحديث ابن مسعود > كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ < وكلَّ هذا على سبيل المجاز والتَّمْثِيلِ.

\$ - وفيه > أنه خرج يُرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: تَنَحَّ فَإِنْ كَلَّ بَائِلَةٌ تَفِيحُ < يعني أَنَّ مَنْ يَبُولُ يُخْرِجُ مِنْهُ الرِّيحَ، وَأَنْتَ الْبَائِلُ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه > ورأى أسلمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَهَلَا نَاقَةٌ شَصُوصًا أَوْ ابْنُ لَبُونٍ بَوَالًا < وَصَفَهُ بِالْبَوْلِ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ يُرْعَبُ فِيهِ لِقَوَّةِ حَمَلِهِ، وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبُ، وَإِنَّمَا هُوَ بَوَالٌ.

(س) وفيه > كان للحسن والحسين قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ < هي مَسْئُوبَةٌ إِلَى بَوْلَانٍ: اسْمٌ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَتَاعَ الْحَاجِّ. وَبَوْلَانٌ أَيْضًا فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ.

(س) وفيه > كلَّ أمرٍ ذي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُّ < الْبَلُّ: الْحَالُ وَالشَّأْنُ. وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَي شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ وَيُهْتَمُّ بِهِ. وَالْبَلُّ فِي غَيْرِ هَذَا: الْقَلْبُ.

(س) ومنه حديث الأحنف > أَنَّهُ نُعِيَ لَهُ فُلَانٌ الْحَنْظَلِيُّ فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالًا < أَي فَمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا جَعَلَ قَلْبُهُ لِحُوهٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث المغيرة > أَنَّهُ كَرِهَ ضَرْبَ الْبَالَةِ < هي بِالْتَّخْفِيفِ حَدِيدَةٌ يُصَادُّ بِهَا السَّمَكُ يُقَالُ لِلصَّيَادِ إِزْمٌ بِهَا فَمَا خَرَجَ فَهُوَ لِي بِكَذَا، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ عَزْرٌ وَمَجْهُولٌ.

@ {بولس} \* فيه > يُجَشَّرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سِحْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ بُولَسٌ < هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى.

@ {بون} (س) في حديث خالد > فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي < أَي خَيَّرَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ وَالتَّعْمَةِ. وَالبَوَانِيُّ فِي الْأَصْلِ: أَضْلَاعُ الصَّدْرِ. وَقِيلَ الْأَكْتَاثُ وَالْقَوَائِمُ. الْوَاحِدُ بَانِيَّةٌ. وَمَنْ حَقَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَنْ تَجِيءَ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالنُّونِ وَالْيَاءِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهَا، فَإِنَّمَا لَمْ تَرِدْ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلَّا مُجْمُوعَةً.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > أَلْقَتْ السَّمَاءُ بَرَكًا بَوَانِيَهَا < يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ.

\$ - وفي حديث النَّدْرِ > أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِيُونَةَ < هي بِضَمِّ الْبَاءِ، وَقِيلَ بِفَتْحِهَا: هَضْبَةٌ مِنْ وَرِضَاءِ يَنْبُعُ.

\*3 باب الباء مع الهاء

@ {بها} [هـ] في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه > أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَقَالَ: أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَاؤُوا بِهَذَا الْمَقَامِ < أَي أَنْسُوا حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي نَفْسِهِمْ. يُقَالُ قَدْ بَهَاؤْتُ بِهِ أَبْهَأُ.

ومنه حديث ميمون بن مهران >أنه كتَبَ إلى يُؤُس بن عُبيد: عَلَيْكَ بكتابِ اللَّهِ فإنَّ الناسَ قد بَهِأُوا به واستَحَقُّوا عليه أحاديثَ الرِّجالِ < قال أبو عبيد: رُوي بَهْوَ به، غير مَهْموز، وهو في الكلام مهموز.

@ {بجت} \* في حديث بَيْعَةِ النَّساءِ >ولا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ < هو الباطل الذي يُتَحَيَّرُ منه، وهو من البُهْتِ التَّحْيِيرُ، والألف والنون زائدتان. يقال بَهْتَهُ يَبْهَتْهُ. والمعنى لا يَأْتِيَنَّ بولدٍ من غير أزواجهنَّ فَيَنْسَبَنَّ إليهم. والبُهْتُ: الكذب والإفْتراء.

\$ - ومنه حديث الغيبة >وإن لم يكن ما تقول فَقَدْ بَهْتَهُ < أي كَذَبْتَ وافْتَرَيْتَ عليه.

(س) ومنه حديث ابن سَلامٍ في ذِكر اليهود >إنهم قومُ بُهْتٌ < هو جَمْعُ بَهوتٍ من بِناءِ المبالغة في البُهْتِ، مثل صَبورٍ وصُبرٍ، ثم سُكِّنَ تخفيفاً.

@ {بجح} \* في حديث الجنة >فإذا رأى الجنةَ وبَهَجَتْها < أي حَسَنها وما فيها من النِّعيم. يقال بَهَجَ الشَّيءُ يَبْهُجُ فهو بَهيجٌ، وبَهَجَ به - بالكسْرِ - إذا فَرِحَ وسُرَّ.

@ {بجر} (هـ) فيه >أنه سار حتى ابْتَهَرَ الليلُ < أي انْتَصَفَ. وبُهْرَةٌ كلُّ شيءٍ وَسَطُهُ. وقيل ابْتَهَرَ الليلُ إذا طَلَعَتْ بُحُومُهُ واستنارت، والأوَّلُ أكثر.

(هـ) ومنه الحديث >فلما أَبْهَرَ القَوْمُ احْتَرَقُوا < أي صَارُوا في بُهْرَةِ النَّهارِ، وهو وَسَطُهُ.

(س) والحديث الآخر >صلاة الضُّحَى إذا بَهَرَتِ الشمسُ الأرضَ < أي غَلَبَتْها ضَوْؤُها ونُورُها.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه >قال له عَبْدُ خَيْرٍ: أَصَلَّى الضُّحَى إذا بَزَعَتِ الشمسُ؟ قال: لا حَتَّى تَبْهَرَ البُتَيْراءُ < أي يَسْتَبِيرُ ضَوْؤُها.

(س) وفي حديث الغنَّة >إن خَشِيتَ أن يَبْهَرَكَ شُعاعُ السِّيفِ < (أي يَغْلِبُكَ ضَوْؤُهُ وبريقه. قاله صاحب الدر النثير).

(هـ) وفيه >وقع عليه البُهْرُ < هو بالضَّم: ما يَعْتَرِي الإنسانَ عند السَّعيِّ الشَّدِيدِ والعَدْوِ، من التَّهْيِجِ وتَتَابُعِ النَّفْسِ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما >أنه أصابه قُطْعٌ أو بُرٌّ < وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه >أنه رُفِعَ إليه غُلامٌ ابْتَهَرَ جاريةً في شِعْرٍ < الاِبْتِهَارُ أن يَفْذِفَ المرأةَ بِنَفْسِهِ كاذباً، فإن كان صادقاً فهو الاِبْتِيَارُ، على قَلْبِ الهَاءِ ياء.

\$ - ومنه حديث العَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ >الابْتِهَارُ بالدُّنْبِ أعظمُ من رُكوبِهِ < لأنه لم يَدَعِ لِنَفْسِهِ إلا وهو لو قَدَرَ لَفَعَلَ، فهو كفاعِلِهِ بالنِّيَّةِ، وزاد عليه بِقَحْتِهِ وهَتَكَ سِتْرَهُ وَتَبَجَّحَهُ بِدُنْبٍ لم يفعله.

(هـ) وفي حديث ابن العاصِ >إن ابن الصَّعْبَةَ تَرَكَ مائةَ بُهَارٍ، في كلِّ بَهارٍ ثلاثةَ قناطرٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ < البُهَارُ عندهم ثَلْثُمائةِ رطلٍ. قال أبو عبيد: وأحْسَبُها غيرَ عَرَبِيَّةٍ. وقال الأزهري: هو ما يُجْمَلُ على البعيرِ بلِغَةً أهلُ الشامِ، وهو عَرَبِيٌّ صحيح. وأراد بَابِنِ الصَّعْبَةَ طَلْحَةَ بنِ عبيدِ اللَّهِ، كان يقال لأمِّه الصَّعْبَةَ.

@ {بهرج} (س) فيه >أنه بَهَرَجَ دَمَ ابنِ الحارثِ < أي أَبْطَلَهُ.

(هـ) ومنه حديث أبي مِجْنٍ >أما إذْ بَهَرَجْتَنِي فلا أَسْرُبُها أبداً < يَعْنِي الخمرَ، أي أَهْدَرْتَنِي بِإِسْقَاظِ الحَدِّ عَنِّي.

(هـ) وفي حديث الحجاج > أنه أُتِيَ بِجِرَابٍ لَوْلُو بَهْرَجٍ < أي رَدِيءٍ . وَالبَهْرَجُ: الباطل . وقال القتيبي: أَحْسَبُهُ بِجِرَابٍ لَوْلُو بَهْرَجٍ، أي عُذِلَ به عن الطريق المسلوك خَوْفاً من العَشَّارِ . واللفظة معرّبة . وقيل هي كلمة هندية أصلها نَبَهله، وهو الرَدِيء فنقلت إلى الفارسية فقبل نبرهه، ثم عُرِّبَت فقبل بَهْرَج .

@ {بمز} (هـ) فيه > أنه أُتِيَ بِشَارِبٍ فَخُفِقَ بالنعال وَهُزِمَ بِالْأَيْدِي < البَهْزُ: الدَّفْع العَيف .

@ {بمش} (هـ) فيه > أنه كان يُدْلِعُ لِسَانَهُ للحسن بن علي فإذا رأى حُمْرَةً لِسَانَهُ بَهَشَ إليه < يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه: قد بَهَشَ إليه .

\$ - ومنه حديث أهل الجنة > وَإِنَّ أَزْوَاجَهُ لَتَبْتَهَشْنَ عند ذلك ابْتِهَاشًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أن رجلاً سأله عن حَيَّةٍ قَتَلَهَا فقال: هل بَهَشْتِ إليك؟ < أي أَسْرَعْتِ نحوكَ تُرِيدُكَ .

\$ - والحديث الآخر > مَا بَهَشْتُمْ لَهُمْ بِقَصَبَةٍ < أي مَا أَقْبَلْتُمْ وَأَسْرَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَذْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ .

(هـ) وفيه > أنه قال لرجل: أَمِنْ أَهْلِ البَهْشِ أَنْتَ؟ < البَهْشُ: المِثْل الرَطْب (ويابسه: الخشل . بفتح الخاء وسكون الشين) وهو من شجر الحجاز، أراد أَمِنْ أَهْلِ الحجاز أَنْتَ؟ .

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > بَلَّغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَّغْتَهُ، فقال: إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ البَهْشِ < أي لَيْسَ بِحِجَازِي .

\$ - ومنه حديث أبي ذرٍّ > لَمَّا سَمِعَ بِمُجْرُوحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ بَهْشٍ فَتَزَوَّدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث العُرَيْبِيِّينَ > اجْتَوَيْنَا المَدِينَةَ وَابْتَهَشْتِ لِحَوْمِنَا < يقال للقوم إذا كانوا سُودَ الوُجُوهِ قَبَاحاً: وَجُوهُ البَهْشِ .

@ {بمل} [هـ] في حديث أبي بكر > مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلِيهِ بَهْلَةُ اللَّهِ < أي لَعْنَةُ اللَّهِ، وَتَضَمَّ بِأَوْهَا وَتَفْتَحُ . وَالمِبَاهِلَةُ المَلَاعِنَةُ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ القَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِ مَتَّاً .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس > مَنْ شَاءَ بِاهَلْتَهُ أَنْ الحَقِّ مَعِي < .

\$ - وحديث ابن الصَّبَّاءِ > قَالَ الَّذِي بَهَلَهُ بُرَيْقٌ < أي الَّذِي لَعَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ . وَبُرَيْقٌ اسْمُ رَجُلٍ .

\$ - وفي حديث الدعاء > وَالاِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً < وَأَصْلُهُ التَّضَرُّعُ وَالمِبَالَعَةُ فِي السُّؤَالِ .

@ {بهم} (هـ) فيه > يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عُرَاءَهُ حُفَاءَهُ بَهُمَا < البُهُمُ جَمْعُ بَهِيمٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنُ سِوَاهِ، يَعْنِي لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ العَاهَاتِ وَالأَعْرَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا كَالعَمَى وَالعَوْرَ وَالعَرَجَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ أَجْسَادٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأَبَدِ فِي الجَنَّةِ أَوْ النَّارِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَمَامِ الحَدِيثِ: > قِيلَ وَمَا البُهُمُ؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، يَعْنِي مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا، وَهَذَا يَخَالِفُ الأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى .

\$ - وفي حديث عياش بن أبي ربيعة > وَالأَسْوَدُ البَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسِمٍ < أي المِصْمَتِ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْ لَوْنَهُ لَوْنُ غَيْرِهِ .

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه > كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى المِبْهَمَاتِ كَشَفَهَا < يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُعْضَلَةٍ مُشْكَلَةٍ، سُمِّيَتْ مُبْهَمَةً لِأَنَّهَا أُبْهِمَتْ عَنِ البَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ .

\$ - ومنه حديث فُوسٍ:

\$ - بَجَلُو دُجَنَاتِ الدِّيَاجِي وَالبُهُمُ\*



البهيم جمع بهمة بالضم، وهي مشكلات الأمور.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أنه سأل عن قوله تعالى < وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم > ولم يُبيّن أدخل بها الابن أم لا، فقال: أجهّموا ما أبهّم الله > قال الأزهرى: رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر وإشكاله، وهو غلط. قال وقوله تعالى < حرّمت عليكم أمهاتكم > إلى قوله < وبنات الأخوت > هذا كله يسمّى التّحرّم المبهّم؛ لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه، كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شيء فيه تخالف مُعظم لونه، فلما سُئل ابنُ عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى < وأمّهاتكم نسائكم > ولم يبيّن الله تعالى الدخول بمنّ أجاب فقال: هذا من مبهّم التّحرّم الذي لا وجه فيه غيره، سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بمنّ، فأمّهات نسائكم مُحَرّمات من جميع الجهات. وأما الرّبائب فلسنّ من المبهّمات؛ لأنّ هنّ وجهين مُبيّنين، أحلّلنّ في أحدهما وحُرّمنّ في الآخر، فإذا دُخل بأمّهات الرّبائب حرّمت الرّبائب، وإن لم يُدخل بمنّ لم يُحرّمن، فهذا تفسير المبهّم الذي أراد ابنُ عباس، فافهمه. انتهى كلام الأزهرى. وهذا التفسير منه إنّما هو للرّبائب والأمّهات لأحلائل الأبناء، وهو في أوّل الحدّيث إنّما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لأ الرّبائب والأمّهات.

\$ - وفي حديث الإيمان والقدر < وترى الحفّاة العرّاة رعاء الإبل والبهيم يتطاولون في البنيان > البهيم جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى، وجمع البهيم بهام، وأولاد المعز سخال، فإذا اجتمعوا أطلق عليهما البهيم والبهام، قال الخطابي: أراد برعاء الإبل والبهيم الأعراب وأصحاب البوادي الذين يتنّجون مواقع الغيث ولا تستقرّ بهم الدار، يعني أن البلاد تُفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان. وجاء في رواية < رعاة الإبل البهيم > بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السُّود. وقال الخطابي: البهيم بالضم جمع البهيم، وهو المجهول الذي لا يُعرف.

(س) وفي حديث الصلاة < إن بهمة مرّت بين يديه وهو يُصلي >.

(س) والحديث الآخر > أنه قال للراعي ما ولّدت؟ قال: بهمة، قال: ادبّح مكانها شاة > فهذا يدلُّ على أنّ البهمة اسم للأنثى؛ لأنه إنّما سأله ليُعلم أذكرا أم أنثى، وإلّا فقد كان يعلم أنه إنّما ولّد أحدهما.

@ {بمن} [ه] في حديث هوازن > أنهم خرجوا بدرّيد بن الصّمة يتبهنّون به > قيل إنّ الراوي غلط وإنّما هو: يتبهنّسون به. والتبهنّس كالتبخر في المشي، وهي مشية الأسد أيضا. وقيل إنّما هو تصحيف: يتيمّنون به، من اليمن ضدّ الشؤم.

(س) وفي حديث الأنصار < ابهنّوا منها آخر الدهر > أي أفرحوا وطيبوا نفوسا بصُحبتى، من قولهم امرأة بهنّانة أي ضاحكة طيبة النفس والأرج.

@ {بهبه} \* في صحيح مسلم < به به إنك لضخم > قيل هي بمعنى بَحْ بَخ، يقال بَحَّخ به وبهبه، غير أن الموضع لا يحتمله إلا على بُعد؛ لأنه قال إنك لضخم كالمُنكر عليه، وبَحْ بَخ لا يقال في الإنكار.

@ {بها} \* في حديث عرفة < يُباهي بهم الملائكة > المباهاة: المفارقة، وقد باهى به يُباهي مُباهاة.

\$ - ومنه الحديث < من أشرط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد > وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

(ه) وفي حديث أمّ مَعْبِد < فحلّب فيه ثجّا حتى علاه البهاء > أراد بهاء اللبن، وهو ويصُّ رغوته.

(ه) وفيه < تتقلّ العربُ بأبهاؤها إلى ذي الخلصة > أي ببئوتها، وهو جمع البهوه للبيوت المعروف.

(س) وفيه > أنه سمع رجلا يقول حين فُتِحَتْ مَكَّة: أَبْهُوا الْخَيْلَ فَقَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا < أي أَعْرُوا ظَهْرَهَا وَلَا تَرْكَبُوهَا فَمَا بَقِيَتْمْ تَحْتَلِجُونَ إِلَى الْعَزْوِ، مِنْ أَبْهَى الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهُ غَيْرَ مَسْكُونٍ. وَبَيَّتُ بَاهٍ أَيْ خَالَ. وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ وَسَّعُوا لَهَا فِي الْعَلْفِ وَأَرْجُوهَا، لَا عَطَّلُوهَا مِنَ الْعَزْوِ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ؛ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ فَقَالَ < لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بِقِيَّتِكُمُ الدَّجَالَ >.

\*3 باب الباء مع الياء

@ {بيت} (ه) فيه > بَشَّرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ < بَيْتُ الرَّجُلِ دَائِرُهُ وَقَصْرُهُ وَشَرْفُهُ، أَرَادَ بَشَّرَهَا مِنْ زُمْرُدَةٍ أَوْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ.

(ه) وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمَهَيْمِنُ مِنْ \* حِنْدِيفَ عُلْيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ

أَرَادَ شَرْفَهُ، فَجَعَلَهُ فِي أَعْلَى حِنْدِيفِ بَيْتَاءَ. وَالْمَهَيْمِنُ: الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها > تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ قِيَمْتِهِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا < أي مَتَاعَ بَيْتٍ، فَحَذَفَ الْمِضَافَ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

(ه) وفي حديث أبي ذرٍّ > كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ < أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَا هُنَا الْقَبْرَ، وَالْوَصِيفُ: الْغَلَامُ، أَرَادَ أَنْ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضِيقُ فَيَتَنَاعُونَ كُلَّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ.

\$ - وفيه > لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ < أَيْ يَنْوِيهِ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ. وَكُلُّ مَا فُكِّرَ فِيهِ وَدُبِّرَ بَلِيلٌ فَقَدْ بَيَّتَ.

\$ - ومنه الحديث > هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بَلِيلٌ <.

\$ - والحديث الآخر > أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يُقِيلُهُ < أَي إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَمْ يُمَسِّكْهُ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ.

\$ - والحديث الآخر > أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ < أَي يَصَابُونَ لَيْلًا. وَتَبَيَّيْتُ الْعُدُوَّ: هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ فَيُؤْخَذَ بَعْتَةً، وَهُوَ الْبَيَاتُ.

\$ - ومنه الحديث > إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ < وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَكُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ بَيْتًا، نَامَ أَوْ لَمْ يَنْمَ.

@ {بيج} \* في حديث أبي رجاء > أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ بِيَاجٍ مُرَبَّبٌ؟ < قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْبِيَاجُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ، وَرُبَّمَا فُتِحَ وَشَدَّدَ. وَقِيلَ إِنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ. وَالْمُرَبَّبُ: الْمَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ.

@ {بيد} (ه) فيه > أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدًا أَيْ مِنْ قَرِيشٍ < بَيْدٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ.

\$ - ومنه الحديث الآخر > بَيْدٌ أَنْخَمَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا < وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَلَى أَنْهَمُ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِأَيْدٍ أَنْهَمُ، وَلَمْ أَرَهُ فِي اللَّغَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا بِأَيْدٍ، أَيْ بِقُوَّةٍ، وَمَعْنَاهُ نَحْنُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُوَّةٍ أَعْطَانَاهَا اللَّهُ وَفَضَّلَنَا بِهَا.

\$ - وفي حديث الحج <بَيِّدَاؤُكُمْ هذه التي تُكذَّبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم> البَيِّدَاءُ: المَقَاذَةُ التي لا شيء فيها، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وهي ها هنا اسم موضع مخصوص بَيْنَ مَكَّةَ والمدينة، وأكثر ما تَرُدُّ وَيُرَادُ بها هذه.

(هـ) ومنه الحديث <إِنَّ قوما يَعْرُونَ البيت، فإذا نزلوا بالبَيِّدَاءِ بَعَثَ اللهُ جبريل عليه السلام فيقول يا بَيِّدَاءُ أيديهم، فيُخَسِّفُ بهم> أي أهلِكِيهم. والإبادة: الإهلاك. أَبَادَهُ يُبِيدُهُ، وبَادَ هُوَ يَبِيدُ.

\$ - ومنه الحديث <فإذا هُمُ بديارٍ بَادَ أهلُها> أي هلِكوا وانْقَرَضُوا.

\$ - وحديث الحور العين <نحن الخالدات فلا نَبِيدُ> أي لا نَهْلِكُ ولا نَمُوتُ.

@ {بيدق} \* في غزوة الفتح <وجعل أبا عبيدة على البَيَاذِقَةِ> هم الرِّجَالَةُ. واللفظة فارسية معربة. وقيل سُمُّوا بذلك لخِفة حركتهم وأَنهم ليس معهم ما يُثَقِّلُهُم.

@ {بيرحاء} \* قد تقدم بيأُها في الباء والراء والحاء من هذا الباب.

@ {بيشيارج} (س) في حديث علي رضي الله عنه <البَيْشِيَارِجَاتُ تُعْظَمُ البَطْنُ> قيل أراد به ما يُقَدَّمُ إلى الضيف قَبْلَ الطعام، وهي مُعَرَّبَةٌ. ويقال لها الفيشفَارَ جاءت بقاءَيْنِ.

@ {بيض} (هـ س) فيه <لا تُسَلِّطْ عليهم عدوًّا من غيرهم فيَسْتَبِيحَ بَيَضَتَهُم> أي مجْتَمَعُهُم ومَوْضِعُ سُلْطَانِهِم، ومُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِم. وبَيَضَةُ الدَّارِ: وَسَطُهَا ومُعْظَمُهَا، أرادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُم ويُهْلِكُهُم جميعهم. قيل أرادَ إِذَا أَهْلِكَ أَصْلُ البَيِضَةِ كان هَلَاكُ كُلِّ ما فيها من طَعْمٍ أو فَرْخٍ، وإذا لم يَهْلِكْ أَصْلُ البَيِضَةِ رَمًا سَلِمَ بعضُ فِرَاحِهَا. وقيل أرادَ بالبَيِضَةِ الحُوْدَّةَ، فكأنَّه شَبَّهَ مكان اجتماعهم والْتِمَامَهُم ببَيِضَةِ الحَديدِ.

\$ - ومنه حديث الحُدَيْبِيَّةِ <ثم جِئْتُ بهم لِبَيِضَتِكَ تُفَضُّهَا> أي أَهْلِكَ وَعَشِيرَتِكَ.

\$ - وفيه <لعن الله السارقَ يَسْرِقُ البَيِضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ> يعني الحُوْدَّةَ. قال ابن قتيبة: الوجه في الحديث أَنَّ الله تعالى لما أنزل <والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا> قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارقَ يَسْرِقُ البَيِضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ، على ظاهر ما نَزَلَ عليه، يعني بَيِضَةَ الدَّجَاجَةِ ونَحْوِهَا، ثم أعلمه الله تعالى بَعْدُ أَنَّ القُطْعَ لا يكون إلا في رُبْعِ دينارٍ فما فَوْقَهُ. وأنكر تأويلها بالحُوْدَّةَ؛ لأنَّ هذا ليس موضع تكثير لما يأخذ السارق، إنما هو موضع تُقْلِبُ، فإنه لا يقال: قَبَّحَ اللهُ فلانا عَرَّضَ نفسه للضَّرْبِ في عَقْدِ جَوْهَرٍ، إنما يقال لعنه الله تَعَرَّضَ لِقُطْعِ يَدِهِ في خَلْقِ رَثٍّ، أو كُجَّةٍ شَعَرٍ.

(س) وفيه <أَعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ> فالأَحْمَرُ مُلْكُ الشَّامِ، والأَبْيَضُ مُلْكُ فارس. وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأنَّ الغالب على أموالهم الفِضَّةَ، كما أنَّ الغالب على ألوان أهل الشَّامِ الحُمْرَةُ وعلى أموالهم الذَّهَبُ.

(هـ) ومنه حديث ظبيان، وذكر حمير فقال <وكانت لهم البَيِضَاءُ والسَّوداءُ، وفارس الحُمْراءُ والجزيرة الصَّفراءُ> أراد بالبيضاء الخرابَ من الأرض؛ لأنه يكون أبيض لا عَرَسَ فيه ولا زرع، وأراد بالسَّوداءَ العَامِرَةَ منها لاخضرارها بالشجر والزرع، وأراد بفارس الحُمْراءَ تُحَكِّمُهُم عليه (كذا في الأصل واللسان. وفي ا والهروي: وأراد بفارس الحُمْراءَ: العجم. وفي ا: لحكمهم عليه) وبالجزيرة الصَّفراءُ الذَّهَبُ؛ لأنهم كانوا يَجْتَبُونَ الخِراجَ دَهَبًا.

\$ - ومنه الحديث <لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر> الأبيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يُعَيَّر لَوْنُهُ، والأحمر الموت بالقتل لأجل الدَّم.

(هـ) وفي حديث سعد <أنه سُئِلَ عن السُّلْتِ بالبَيْضَاءِ فَكَرِهَهُ> البَيْضَاءُ الحِنِطَةُ، وهي السَّمْرَاءُ أيضاً، وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما، وإنما كره ذلك لأنهما عنده جنس واحد، وخالفه غيره.

(س) وفي صفة أهل النار <فَحِذُّ الكافرِ في النَّارِ مِثْلُ البَيْضَاءِ> وقيل هو اسم جبل.

\$ - وفيه <كلن يأمرنا أن نَصُومَ الأَيَّامَ البِيضَ> هذا على حذف المضاف يريد أَيَّامَ اللَّيَالِي البِيضِ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. وسُمِّيَتْ لِيَالِيهَا بِيضاً لأن القمر يَطْلُعُ فيها من أولها إلى آخرها، وأكثرها ما تجيء الرواية الأَيَّامَ البِيضِ، والصَّواب أن يقال أَيَّامَ البِيضِ بالإضافة؛ لأنَّ البِيضَ من صِفَةِ اللَّيَالِي.

\$ - وفي حديث الهجرة <فَنظَرْنَا فإذا برَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ مُبَيِّضِينَ> بتشديد الياء وكسرها، أي لا يَسِينُ ثيابا بِيضاً. يقال هُمُ المَبْيِضَةُ والمَسْوُودَةُ بالكسر.

\$ - ومنه حديث توبة كعب بن مالك <فَرَأَى رَجُلًا مُبَيِّضاً يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ> ويجوز أن يكون مُبَيِّضاً بسكون الباء وتشديد الضاد، من البياض.

@ {بيع} [هـ] فيه <البَيْعَانِ بالخيار ما لم يَتَفَرَّقَا> هما البائع والمشتري. يقال لكل واحدٍ منهما بَيْعٌ وبَائِعٌ.

(س) وفيه نهي عن بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ <هو أن يقول بَعْتُكَ هذا الثَّوبَ نَقْدًا بعشرة ونسيئةً بجمسة عشر، فلا يجوز؛ لأنه لا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الذي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عليه العقد. ومن صُورِهِ أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعي ثوبك بعشرة فلا يصلح للشرط الذي فيه، ولأنه يَسْقُطُ بسقوطه بَعْضُ الثَّمَنِ فيصير الباقي مجهولاً، وقد نُهِيَ عن بيع وشرط، وعن بيع وسلفٍ، وهما هذان الوجهان.

(س هـ) وفيه <لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ على بيع أخيه> فيه قولان: أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العَقْدِ وطَلَبَ طالِبُ السَّلْعَةِ بأكثر من الثَّمَنِ ليرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم؛ لأنه إضرار بالغير، ولكنَّه مُنْعَقِدٌ لأنَّ نفس البيع غير مقصود بالنهي، فإنه لا خلل فيه. الثاني أن يُرْعَبَ المشتري في الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها، أو مثلها بدون ذلك الثَّمَنِ، فإنه مثل الأوَّل في النَّهْيِ وسواء كانا قد تعاقدتا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العَقْدُ، فعلى الأوَّل يكون البيع بمعنى الشراء، تقول بَعْتُ الشيء بمعنى اشتريته، وهو اختيار أبي عُبيد، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهر.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه كان يَغْدُو فلا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ ولا صاحب بَيْعَةٍ إلا سَلَّمَ عليه> البَيْعَةُ بالكسر من البيع: الحالة، كالرَّكْبَةِ والقَعْدَةِ.

\$ - وفي حديث المزارعة <نَهَى عن بَيْعِ الأَرْضِ> أي كرائها.

\$ - وفي حديث آخر <لا تَبِيعُوهَا> أي لا تُكْرُوهَا.

\$ - وفي الحديث <أنه قال: أَلَا تُبَايِعُونِي على الإسلام> هو عبارة عن المَعَاقِدَةِ عليه والمَجَاهِدَةِ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصته نفسه وطاعته ودخيلة أمره. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

@ {بيع} (هـ) فيه < لا يَبِيعُ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ > أي غَلَبَةُ الدَّمِ عَلَى الْإِنْسَانِ، يُقَالُ تَبِيعَ بِهِ الدَّمُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ. وَمِنْهُ تَبِيعَ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ وَتَحَيَّرَ فِي بَحْرَاهُ. وَيُقَالُ فِيهِ تَبَوَّغَ بِالْوَاوِ. وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ. أَيْ لَا يَبِيعُ عَلَيْهِ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ، مِنَ الْبُعْيِ: مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < ابْنِعْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ فَحْمًا فَانِيًا، وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا، فَقَدْ تَبِيعَ بِي الدَّمُ >.

@ {بين} (هـ) فيه < إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا > الْبَيَانُ إِظْهَارُ الْمَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ، وَهُوَ مِنَ الْفَهْمِ وَذَكَاءِ الْقَلْبِ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ وَالظُّهُورُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ أَقْوَمُ بِحُجَّتِهِ مِنْ خَصْمِهِ فَيَقْلِبُ الْحَقَّ بَيَانَهُ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى السِّحْرِ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَيْسَ بِقَلْبِ الْأَعْيَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَلِيغَ يَمْدَحُ إِنْسَانًا حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَى حَبِّهِ، ثُمَّ يَذُمَّهُ حَتَّى يَصْرِفَهَا إِلَى بُعْضِهِ.

\$ - وَمِنْهُ < الْبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النَّفَاقِ > أَرَادَ أَنَّهُمَا خَصْلَتَانِ مَنَشُؤُهُمَا النَّفَاقُ، أَمَّا الْبَدَاءُ وَهُوَ الْفُحْشُ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا الْبَيَانُ فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ بِالذَّمِّ التَّعَمُّقُ فِي النَّطْقِ وَالتَّفَاضُحُ وَإِظْهَارُ التَّقَدُّمِ فِيهِ عَلَى النَّاسِ، وَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْعُجْبِ وَالْكَبْرِ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: الْبَدَاءُ وَبَعْضُ الْبَيَانِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْبَيَانِ مَذْمُومًا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ < أَعْطَاكَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فِيهَا تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ > أَيْ كَشَفُهُ وَإِبْضَاحُهُ. وَهُوَ مَصْدَرٌ قَلِيلٌ فَإِنَّ مَصَادِرَ أَمْثَلِهِ بِالْفَتْحِ.

(هـ) وفيه < أَلَا إِنَّ التَّبَيَّنَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَتَبَيَّنُوا > يُرِيدُ بِهِ هَا هُنَا التَّثَبُّتَ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

(س) وفيه < أَوَّلُ مَا يَبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَحِذُّهُ > أَيْ يُعْرَبُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ.

(هـ) وفي حديثِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُشْهَدَهُ عَلَى شَيْءٍ وَهَبَهُ ابْنَهُ التُّعْمَانُ: هَلْ أَبْنَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي أَبْنَتْ هَذَا > أَيْ هَلْ أُعْطِيَتْهُمْ مِثْلَهُ مَالًا تُبَيِّنُهُ بِهِ، أَيْ تُفْرِدُهُ، وَالاسْمُ الْبَائِنَةُ. يُقَالُ طَلَبَ فُلَانٌ الْبَائِنَةَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أَحَدِهِمَا، وَلَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِهِمَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ < قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنِّي كُنْتُ أَبْتَنُّكَ بِنُحْلٍ > أَيْ أُعْطِيْتُكَ.

(س) وفيه < مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمْثُنَ > يَبِينُ بِفَتْحِ الْيَاءِ، أَيْ يَتَزَوَّجُنَّ. يُقَالُ أَبَانَ فُلَانٌ بِنْتَهُ وَيَبَيْهَا إِذَا زَوَّجَهَا. وَبَانَتْ هِيَ إِذَا تَزَوَّجَتْ. وَكَأَنَّهُ مِنَ الْبَيْنِ: الْبُعْدِ، أَيْ بَعُدَتْ عَنِ بَيْتِ أَبِيهَا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ < حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا >.

\$ - وفي حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ < فْقِيلَ لَهُ إِنَّهَا قَدْ بَانَتْ مِنْكَ، فَقَالَ صَدَقُوا > بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا أَيْ انْفَصَلَتْ عَنْهُ وَوَقَعَ عَلَيْهَا طَلَاقُهُ. وَالطَّلَاقُ الْبَائِنُ هُوَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ جَدِيدٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديثِ الشَّرْبِ < ابْنِ الْقَدَحِ عَنْ فَيْكٍ > أَيْ أَفْصَلَهُ عَنْهُ عِنْدَ التَّنَفُّسِ لئَلَّا يَسْقُطَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ، وَهُوَ مِنَ الْبَيْنِ: الْبُعْدِ وَالْفِرَاقِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ > أَيْ الْمُهْرَطِ طَوِيلًا الَّذِي بَعُدَ عَنِ قَدْرِ الرِّجَالِ الطَّوَالِ.

(س)\* وفيه >بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ< أَصْلُ بَيْنَا: بَيْنٌ، فَأَشْبَعَتِ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ أَلْفًا، يُقَالُ بَيْنًا وَبَيْنَمَا، وَهُمَا ظَرْفَا زَمَانٍ بِمَعْنَى الْمَفْاجَأَةِ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، وَمُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى، وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهِمَا، أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذٌ وَ إِذَا، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ كَثِيرًا، تَقُولُ بَيْنًا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ.

\$ - ومنه قول الحُرَّةِ بنت النعمان:

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا \* إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

@ {بينا} (س) في حديث آدم عليه السلام >أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ< قِيلَ هُوَ إِتْبَاعُ لِحْيَاكَ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَضْحَكَكَ. وَقِيلَ عَجَّلَ لَكَ مَا تُحِبُّ. وَقِيلَ اعْتَمَدَكَ بِالْمَلِكِ. وَقِيلَ تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ. وَقِيلَ أَصْلُهُ بَوَّأَكَ، مَهْمُوزًا فَخُفِّفَ وَقُلِبَ، أَيِ اسْكَنْكَ مَنَزَلًا فِي الْجَنَّةِ وَهِيَئَكَ لَهُ.

\*3 باب الباء المفردة

@ أكثر ما تردُّ الباء بمعنى الإلصاق لِمَا ذُكِرَ قَبْلَهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِ، وَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِمَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَالْمُخَالَطَةِ، وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ، وَبِمَعْنَى الْحَالِ، وَالْعِوَضِ، وَزَائِدَةً، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ. وَتُعْرَفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَارِدَةِ فِيهِ.

(هـ) في حديث صخر >أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ، فَقَالَ: نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ< أَيِ لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْوَاقِعَةِ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ الْمَيْتَلَى بِذَلِكَ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه >أَنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَّرَتْ، فَقَالَ مَنْ بِكِ< أَيِ مَنْ الْفَاعِلُ بِكَ.

(س هـ) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما >أَنَّهُ كَانَ يَشْتَدُّ بَيْنَ هَدَفَيْنِ فَإِذَا أَصَابَ خِصْلَةَ قَالَ أَنَا بِهَا< يَعْنِي إِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ قَالَ أَنَا صَاحِبُهَا.

(هـ) وفي حديث الجمعة >مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ< أَيِ فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ، لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي الْجُمُعَةِ الْعُسْلُ، فَأُضْمِرُ، تَقْدِيرُهُ: وَنِعِمَّتِ الْخِصْلَةُ هِيَ، فَحَذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَبِالسُّنَّةِ أَخَذَ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى.

(س) وفيه >فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ< الْبَاءُ هَاهُنَا لِلْإِتْيَاسِ وَالْمُخَالَطَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى >تَنَبُّثٌ بِالذُّهْنِ< أَيِ مُخْتَلِطَةٌ وَمُلْتَبَسَةٌ بِهِ، وَمَعْنَاهُ اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَلِطًا وَمُلْتَبَسًا بِحَمْدِهِ. وَقِيلَ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، كَمَا يُقَالُ أَذْهَبَ بِهِ: أَيِ خُذْهُ مَعَكَ فِي الدَّهَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ: سَبَّحَ رَبِّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ.

(س) ومنه الحديث الآخر >سَبَّحَانَ اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ< أَيِ وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَاءِ الْمَفْرُودَةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَحذُوفٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

\*2 حرف التاء

\*3 باب التاء مع الهمزة

@ {تند} (س) في حديث علي والعباس رضي الله عنهما >قَالَ لُهُمَا عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَيْدُكُمْ< أَيِ عَلَيَّ رَسِيلِكُمْ، وَهُوَ مِنَ التَّوَدُّدِ، كَأَنَّهُ قَالَ الزُّمُومَا تُؤَدُّتُكُمْ. يُقَالُ تَيْدٌ تَأْدَاءٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ تَأْدُكُمْ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً. هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو

موسى. والذي جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال: اتَّئِدْ أَنْشُدَكُمْ بِاللَّهِ، وَهُوَ أَمْرٌ بِالتَّؤَدَةِ: التَّأْيِي. يقال اتَّأَدَ فِي فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ، وَتَوَادَّ إِذَا تَأَيَّ وَتَنَبَّتْ وَلَمْ يَعْجَلْ. وَاتَّئِدُ فِي أَمْرِكَ: أَي تَنْبَتُ. وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا وَاوٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ. @ {تأر} (هـ) فيه <إن رجل أتاه فأتار إليه النظر> أي أحده إليه وحققه.

@ {تأق} (س [هـ]) في حديث الصراط <فيمرّ الرّجل كشّد الفرس التّيق الجواد> أي الممتلئ. يقال أتأقت الإناء إذا ملأته.

\$ - ومنه حديث علي <أتأق الحياض بمواتحه>.

@ {تأم} (س) في حديث عمير بن أفصى <مُتَمِّمٌ أَوْ مُفْرَدٌ> يقال أتأمت المرأة فهي مُتَمِّمٌ؛ إذا وضعت اثنين في بطن، في كان ذلك عادتها فهي متأم. والولدان تؤأمان. والجميع تؤأم وتؤأم. والمفرد: التي تلد واحدا.

\*3 باب التاء مع الباء

@ {تتب} في حديث أبي لهب <تَبَّأَ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا؟> التَّبُّ: الْهَلَاكُ. يُقَالُ تَبَّ يَتَبُّ تَبًّا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ مَثْرُوكٍ الْإِظْهَارِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث الدعاء <حتى استتب له ما حاول في أعدائك> أي استقام واستمر.

@ {تبت} (س) في حديث دعاء قيام الليل <اللهم اجعل في قلبي نورا - وذكر سبعا - في التَّابُوتِ> أراد بالتَّابُوتِ الْأَضْلَاعَ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَغَيْرِهِمَا تَشْبِيهَا بِالصُّنْدُوقِ الَّذِي يُخْرَزُ فِيهِ الْمَتَاعُ، أَي أَنَّهُ مَكْتُونٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ.

@ {تبر} (س [هـ]) فيه <الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبْرُهُا وَعَيْنُهَا، وَالْفِضَّةُ تَبْرُهُا وَعَيْنُهَا> التَّبْرُ هُوَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَا دَنَانِيرَ وَدِرَاهِمَ، فَإِذَا كَانَا عَيْنًا، وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبْرُ عَلَى غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا وَفِي غَيْرِهِ قَرْعًا وَمَجَازًا.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <عَجَزٌ حَاضِرٌ وَرَأْيٌ مُتَبَّرٌ> أَي مُهْلِكٌ. يُقَالُ تَبَّرَهُ تَبِيرًا أَي كَسَرَهُ وَأَهْلَكَهُ. وَالتَّبَارُ: الْهَلَاكُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {تبع} (س) في حديث الزكاة <في كل ثلاثين تبيع> التَّبِيعُ وَوَلَدُ الْبَقْرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ. وَبَقْرَةٌ مُتَّبِعٌ: مَعَهَا وَلَدُهَا.

(هـ) ومنه الحديث <إن فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع> أي يتبعها أولادها.

\$ - ومنه حديث الحديبية <وكنت تبعا لطلحة بن عبيد الله> أي خادما. وَالتَّبِيعُ الَّذِي يَتَّبِعُكَ بِحَقِّ يُطَالِبُكَ بِهِ.

(هـ س) ومنه حديث الحوالة <إذا أتبع أحدكم على ملى فليتبع> أي إذا أحيل على قادر فليحتل. قال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه أثبع بتشديد التاء، وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم، وليس هذا أمرا على الوجوب، وإنما هو على الرّفق والأدب والإباحة.

[هـ] وحديث قيس بن عاصم <قال يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعه من طالب ولا ضيف؟ قال: نعم المال أربعون، والكثير (في) والهروي: والكثير، بضم الكاف وتسكين التاء المثناة) ستون>. يُرِيدُ بِالتَّبِعَةِ مَا يَتَّبِعُ الْمَالَ مِنْ نَوَائِبِ الْحَقُوقِ وَهُوَ مَنْ تَبِعْتُ الرَّجُلَ بِحَقِّي.

(هـ) وفي حديث الأشعري > اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ < أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه، وأراد: لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم. وقيل معناه لا يطلِّبَنَّكم لتضييعكم أياه كما يطلب الرجل صاحبه بالشَّيْءَ.

\$ - وفي حديث ابن عباس > بَيْنَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةَ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكِّكَ الْمَدِينَةَ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: أَتَبِعُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَالْتَفَتُّ إِذَا عُمَرُ، فَقُلْتُ أَتُبِعُكَ عَلَى أَبِي بْنِ كَعْبٍ < أي أسند قراءةك ممن أخذتها، وأجل على من سمعتها منه.

\$ - وفي حديث الدعاء > تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلِ الْخَيْرَاتِ < أي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه.

(هـ) ومنه حديث أبي واقد > تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَبْلَغَ مِنَ الزُّهْدِ < أي عرفناها وأحكمناها. يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله.

(س) وفيه > لَا تَسْبُؤُوا تُبْعًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ < تُبِعَ مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ، قِيلَ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ، وَالتَّبَاعَةُ: ملوك اليمن. قيل كام لا يُسمى تُبْعًا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير.

(س) وفيه > أَوَّلُ خَبْرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ - يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - امرأةٌ كَانَ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ < التابع ها هنا جني يتبع المرأة يُجْبَاهَا. والتابعة جنيَّةٌ تتبع الرجل مُجْبَاهٌ.

@ {تبل} (س) في قصيد كعب بن زهير:

\$ - بَانَثُ سَعَادُ فَقَابِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ\*

أي مُصَابٌ بِتَبَلٍ، وَهُوَ الدَّخْلُ وَالْعَدَاوَةُ. يُقَالُ قَلْبٌ مَتْبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيِّمَهُ.

(هـ) وفيه > ذِكْرٌ تَبَالَةٌ < هو بفتح التاء وتخفيف الباء: بلد باليمن معروف (في المثل: > أهون من تبالة على الحجاج، وكان عبد الملك ولاة إياها، فلما اتاها استحققها فلم يدخلها).

@ {تبين} فيه > إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّنُّ فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ < هو إغماض الكلام والجدل في الدين. يقال قَدْ تَبَّنَّ يُتَبَّنُّ تَبْنِيًّا إِذَا أَدَقَّ النَّظْرَ. وَالتَّبَانَةُ: الفطنة والذكاء.

(هـ) ومنه حديث سالم > كُنَّا نَقُولُ: الْحَامِلُ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنُتُمْ < أي دققتم النظر فقلتم غير ذلك.

\$ - وفي حديث عمر > صَلَّى رَجُلٌ فِي ثُبَّانٍ وَقَمِيصٍ < الثُّبَّانُ سِرَاوِيلٌ صَغِيرٌ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمَغْلُظَةَ فَقَطْ، وَيُكْثَرُ لُبْسُهُ الْمَلَّاحُونَ، وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا السَّرَاوِيلَ الصَّغِيرَ.

(س) ومنه حديث عمار > أَنَّهُ صَلَّى فِي ثُبَّانٍ وَقَالَ إِنِّي مُمْتُونٌ < أي يشتكى مثانته.

\$ - وفي حديث عمرو بن معدى كرب > وَأَشْرَبَ التَّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ < التبن - بكسر التاء وسكون الباء - أعظم الأقداح يكاد يُروى العشرين، ثم الصَّحْنُ يُروى العشرة، ثم العَسُّ يُروى الثلاثة، والأربعة، ثم القَدْحُ يُروى الرجلين، ثم القَعْبُ يُروى الرجل.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز > أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَّنًّا بِالزُّعْفَرَانِ < أي يُشْبِهَ لَوْنُهُ التَّبْنَ.

\*3 باب التاء مع التاء



@ {تتر} \* في حديث أبي هريرة < لا بأس بقضاء رمضان تترى > أي مُتَّفَرِّقا غير متتابع، والتاء الأولى منقلبة عن واو، وهو من الميوّاترة. والتّواتر: أن يجيء الشّيء بعد الشّيء بزمان، ويُصْرَفُ تترى ولا يُصْرَفُ، فمن لم يصرفه جعل الألف للتأنيث كعَضِي، ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف مِعْرَى.

\*3\* باب التاء مع الجيم

@ {تجر} \* فيه < إن التّجّار يُبعثون يوم القيامة فُجّاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصدق > سماهم فُجّاراً لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والعين والتدليس والرّبا الذي لا يتحاشاه أكثرهم، ولا يَفْطُنُون له، ولهذا قال في تمامه: إلا من اتقى الله وبرّ وصدق. وقيل أصل التّاجر عندهم الخَمّار اسمٌ يخصّونه به بين التّجار. وجمع التاجر بُجّار بالضم والتشديد، وتجار بالكسر والتخفيف، وبالضم والتخفيف.

(س) ومنه حديث أبي ذر < كنا نتحدّث أنّ التّاجر فاجر >.

\$ - وفيه < من يتجرّ على هذا فيصليّ معه > هكذا يرويه بعضهم؛ وهو يفتعل من التّجارة لأنه يشتري بعمله الثواب، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تُدغم في التاء؛ وإنما يقال فيه يَأْتِجُرُ وقد تقدّم ذكره.

@ {تحف} \* فيه < أعدّ للفقير تحفافاً > التّحفاف ما يُجللُ به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح. وفرس مُحفّف عليه يتحفاف. والجمع التّحفايف، والتاء فيه زائدة. وإنما ذكرناه ها هنا حملاً على لفظه.

@ {تجه} \* في حديث صلاة الخوف < وطائفة تُجاه العدو > أي مُقابلهم وحذاءهم، والتاء فيه بدل من واو وجّاه، أي مما يلي وجوههم.

\*3\* باب التاء مع الحاء

@ {تحت} \* فيه < لا تقوم الساعة حتى يهلك الوُعول وتظهر التّحوت > التّحوت: الذي كانوا تحت أقدام الناس لا يُعلمُ بهم لحقارتهم. وجعل تحت الذي هو ظرف نقيض فوق اسماً فأدخل عليه لامّ التعريف وجمعه. وقيل اراد بظهور التحوت ظُهور الكُنوز التي تحت الأرض.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة - وذكر أشراف الساعة - فقال: < وإنّ منها أن تعلو التحوت والوعول > أي يغلب الضّعفاء من الناس أقبوايآهم، شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها.

@ {تحف} \* فيه < تحفة الصائم الدُّهن والمجمر > يعني أنه يُذهب عنه مشقة الصوم وشدّته. والتّحفة: طرفة الفاكهة، وقد تفتح الحاء، والجمع التحف ثم تُستعمل في غير الفاكهة من الألطاف والنّعص (يقال: ما أنعصه بشيء: أي ما أعطاه. (تاج العروس - نعص) قال الأزهري: أصل تحفة وخفة، فأبدلت الواو تاء، فيكون على هذا من حرف الواو.

\$ - ومنه حديث أبي عمرة في صفة التمر < تحفة الكبير وصُمَّتة الصغير >.

(س) ومنه الحديث < تحفة المؤمن الموت > أي ما يُصيب المؤمن في الدنيا من الأذى وما له عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت، ومنه قول الشاعر:

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَاسْرَفُوا \* فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ

منها أمانٌ عذله بِلِقَائِهِ \* وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

ويشبهه الحديث الآخر < الموت راحة المؤمن >.

@ {تحا} (ه) فيه <التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ> التحيات جمع تَحِيَّةٍ، قيل أراد بها السلام، يقال حَيَّاكَ اللَّهُ: أي سَلَّمَ عليك. وقيل: التحية الملك. وقيل البقاء. وإنما جمع التحية لأن ملوك الأرض يُحْيُون بتحيات مختلفة، فيقال لبعضهم أَيْبَتَ اللَّعْنُ، ولبعضهم أَنْعَمَ صباحاً، ولبعضهم اسَلَّمَ كثيراً، ولبعضهم عَشَّ ألف سنة، فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله، أي الألفاظ التي تُدَلُّ على السلام والمُلك والبقاء هي لله تعالى. والتحية تَفْعَلَةٌ من الحياة، وإنما أَدغمت لاجتماع الأمثال، والهاء لازمة لها، والتاء زائدة، وإنما ذكرناها هنا حملاً على ظاهر لفظها.

\*3\* باب التاء مع الخاء

@ {تخذ} \* في حديث موسى والخضر عليهما السلام <قال لو شئتَ لَتَخِذْتَ عليه أجراً> يقال: تَخَذَ يَتَخَذُ، بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ، مثل أَخَذَ يأخُذُ. وقرئ لَتَخِذْتَ ولاَتَخِذْتَ. وهو افْتَعَلَ من تَخَذَ فأدغم إحدى التاءين في الأخرى، وليس من أخذ في شيء، فإن الافتعال من أخذ اتخذه؛ لأنَّ فاءها همزة والهمزة لا تُدغم في التاء. وقال الجوهري: الاتخاذ، افتعال من الأخذ، إلا أنه أدغم بعد تليين [الهمزة (الزيادة من ا)] وإبدال التاء، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعَلَ يَفْعَلُ، قالوا تَخَذَ يَتَخَذُ، وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري.

@ {تخم} [ه] فيه <ملعون من غيَّرَ نُحُومَ الأَرْضِ> أي مَعَالِمَهَا وحُدُودَهَا، واحدها تَحْمٌ. وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة. وقيل هو عامٌّ في جميع الأرض. وأراد المعالم التي يُهتدى بها في الطرق. وقيل هو أن يَدْخُلَ الرجل في ملك غيره فَيَقْتطعه ظلماً. ويروى نُحُومَ الأَرْضِ؛ بفتح التاء على الإفراد، وجمعه تُحْمٌ بضم التاء والحاء.

\*3\* باب التاء مع الراء

@ {ترب} (س) فيه <اخْتُوا في وجوه المدَّاحين التراب> قيل أراد به الرِّدَّ والحَيِّية، كما يقال للطلاب المرذُودِ والخبائب: لم يحصل في كفه غير التراب، وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم <وللعاهر الحَجَرُ>. وقيل أراد به التراب خاصة، واستعمله المقيَّد على ظاهره، وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يُثني عليه، وجعل المقيَّد يَحْتُوا التراب في وجهه، فقال له عثمان: ما تفعل؟ فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول <اخْتُوا في وجوه المدَّاحين التراب> وأراد بالمدَّاحين الذين اتَّخَذُوا مدح الناس عادةً وجعلوه صِنَاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ به الممدوح، فأما مَنْ مَدَحَ على الفعل الحسن والأمر الحمود تَرْغِيباً في أمثاله وتَحْرِيباً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدَّاح، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول.

\$ - ومنه الحديث الآخر <إذا جاء مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلب فاملاً كَفَّهُ ثراباً> يجوز حملة على الوجهين.

(ه) وفيه <عليك بذات الدِّين تَرَبَّتْ يداك> تَرَبَّ الرجل، إذا افْتَقَرَ، أي لَصِقَ بالتراب. وأتَرَبَّ إذا اسْتَعْنَى، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يُريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وُقُوع الأمر به، كما يقولون قاتله الله. وقيل معناها لله دَرُكٌ. وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجدُّ وأنه إن خالفه فقد أساء. وقال بعضهم هو دُعَاءٌ على الحقيقة، فإنه قد قال لعائشة رضي الله عنها: تَرَبَّتْ يمينك؛ لأنه رأى الحاجة خيراً لها، والأول الوجه، ويعضده قوله:

(ه) في حديث خزيمَةَ <أنعم صباحاً تَرَبَّتْ يداك> فإنَّ هذا دُعَاءٌ له وتَرْغِيبٌ في استعماله ما تقدَّمت الوصية به، ألا تراه قال أنعم صباحاً، ثم عقبه بتربت يداك. وكثيراً تَرَدُّ للعرب ألفاظ ظاهرها الذمُّ، وإنما يُريدون بها المدح كقولهم: لا أب لك ولا أم لك، وهَوَتْ أُمُّه (أنشد الهروي وهو في اللسان لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

هوت أمُّه! ما يبعثُ الصبحُ غادياً\* وماذا يؤدِّي الليلُ حين يؤوبُ

قال: >فظاهره أهلكه الله. وباطنه لله دره. وهذا المعنى أرادته الشاعر في قوله:

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُنْيَنَةَ بِالْقَدَى\* وَفِي الْعُرِّ مِنْ أَنْبَاهَا بِالْقَوَادِحِ

أراد: لله درها، ما أحسن عينيها. وأراد بالغرِّ من أنبائها: سادات أهل بيتها)، ولا أرض لك ونحو ذلك.

(س) ومنه حديث أنس > لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبباً ولا فحاشاً، كان يقول لأحدنا عند المعاتبه: تَرِبَ جِسْمِي < قيل أراد به دُعاء له بكثرة السُّجود.

(س) فأما قوله لبعض أصحابه < تَرِبَ مَحْرُكٌ > فقتل الرجل شهيداً، فإنه محمول على ظاهره.

\$ - وفي حديث فاطمة بنت قيس < وأما معاوية فرجل تَرِبٌ لا مال له > أي فقير.

(س) وفي حديث علي < لئن وليتُ بني أمية لأنقضنهم نفضَ القصاب الترابِ الوذمة > التراب جمع تَرِبٍ تخفيف تَرِبٍ، يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب، والوذمة الملقطة الأودام، وهي السُّيور التي يُشدُّ بها عرى الدلو. قال الأصمعي: سألتني شعبة (الذي في اللسان: سألت شعبة... فقال:) عن هذا الحرف، فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو نَفْضُ القصابِ الوذامِ التَّرية، وهي التي قد سقطت في التراب، وقيل الكروش كلها تسمى تربة؛ لأنها يحصل فيها التراب من المرتع، والوذمة التي أُحْمِلَ باطنُها، والكروش وَذمة لأنها مُحملة ويقال لحمها الوذم. ومعنى الحديث: لئن وليتُهم لأطهرهم من الدنس، ولأطيبهم بعد الخبث. وقيل أراد بالقصاب السببة، والتراب أصل ذراع الشاة، والسبُّع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضاها.

(هـ) وفيه < خلق الله التربة يوم السبت > يعني الأرض. والتُّربُ والتُّرابُ والتُّربةُ واحدٌ، إلا أنهم يُطلقون التُّربة على التأنيث.

\$ - وفيه < أثربوا الكتاب فإنه أبحح للحاجة > يقال أثربتُ الشيء إذا جعلت عليه التراب.

\$ - وفيه ذكر < التَّرية > وهي أعلى صدر الإنسان تحت الدَّقن، وجمعها التُّرائب.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها < كنتُ بئرمان > هو موضع كثير المياه، بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر < تربة >، وهو بضم التاء وفتح الراء: وادٍ قرب مكة على يومين منها.

@ {ترث} \* في حديث الدعاء < وإليك مآبي ولك ثرائي > الثراث: ما يخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو، وذكرناه هنا حملاً على ظاهر لفظه.

@ {ترج} (هـ) فيه < نهي عن لبس القسي المترج > هو المصبوغ بالحمرة صبغاً مُشبعاً.

@ {ترجم} (هـ) في حديث هرقل < إنه قال لترجمانه > الترجمان بالضم والفتح: هو الذي يُترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى. والجمع التُّراجم. والتاء والنون زائدتان. وقد تكرر في الحديث.

@ {ترج} (س) فيه < ما من فرجة إلا وتبعها ترحة > الترح ضدَّ الفرح، وهو الهلاك والانقطاع أيضاً. والترحة المرة من الواحدة.

@ {ترر} (هـ) في حديث ابن زُمل < ربعة من الرجال تار > التار: الممتلى البدن. ترَّ يترُّ ترارة.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود >أنه أتى بسكران فقال تَرْتَرُوه وَمَزْمُوه> أي حَرَكُوهُ لِيَسْتَنَكَّهُ هل يُجَدُّ منه رِيحُ الخمر أم لا. وفي رواية تَلْتَلُوهُ، ومعنى الكَلِّ التَّحْرِيكُ.

@ {ترز} (هـ) في حديث مجاهد >لا تقوم الساعة حتى يكثُر التَّرَازُ <هُوَ بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ: مَوْتُ الْفَجَاءَةِ. وَأَصْلُهُ مِنَ تَرَزَّ الشَّيْءُ إِذَا بَيَسَ.

(س) ومنه حديث الأنصاري الذي كان يستقي لليهود >كَلَّ دَلُو بَتْمَرَةٍ وَاشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ تَمْرَةً تَارِزَةً <أَي حَشَفَةً يَابِسَةً. وَكَلٌّ قَوِيٌّ صُلْبٌ يَابَسُ تَارِزٌ. وَسُمِّيَ الْمَيْتُ تَارِزًا لِئِيْسَهُ.

@ {ترص} (هـ) فيه >لَوْ وُزِنَ رِجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرِيصٍ مَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ <التَّرِيصُ - بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ - الْمَحْكَمُ الْمُقَوِّمُ. يُقَالُ أُنْرِصُ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ شَائِلٌ. وَأُنْرِصْتُ الشَّيْءَ وَتَرَصْتُهُ أَي أَحْكَمْتَهُ، فَهُوَ مُتَرَصٌّ وَتَرِيصٌ.

@ {ترع} (س هـ) فيه >إِنْ مَنَّبَرِي عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرْعِ الْجَنَّةِ <الثُّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ "الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَطْمَئِنِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ. قَالَ الثُّنَيْبِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُوَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا. وَكَذَا قَوْلُهُ:

\$ - وفي الحديث الآخر >ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ <أَي مَجَالِسِ الذِّكْرِ.

\$ - وحديث ابن مسعود >مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ <وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير، كقوله >عائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخَارِفِ الْجَنَّةِ <و >الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السِّيْفِ <و >تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ <أَي إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تُوَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ. وَقِيلَ الثُّرْعَةُ الدَّرَجَةُ. وَقِيلَ الْبَابُ. وَفِي رِوَايَةٍ عَلِيٌّ تَرَعَةً مِنْ ثُرْعِ الْحَوْضِ. وَهُوَ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ، وَأَتَرَعْتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتَهُ.

(س) وحديث ابن المُنْتَفِقِ >فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَرَعَنِي <التَّرْعُ: الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ، أَي مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ. وَقِيلَ تَرَعَهُ عَنِ وَجْهِهِ: ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ.

@ {ترف} \* فيه >أَوْهُ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عَثْرِيْفٍ مُثْرِفٍ <المُثْرِفُ: الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَالِدِّ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا.

\$ - ومنه الحديث >إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَّ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مُثْرِفٍ <وقد تكرر ذكره في الحديث.

@ {ترق} (س) في حديث الخوارج >يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ <التَّرَاقِي: جَمْعُ تَرْقُوتَةٍ، وَهِيَ الْعِظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ. وَهِيَ تَرْقُوتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَوَزْنُهَا فَعْلُوَةٌ بِالْفَتْحِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا، فَكَأَنَّهُمْ لَنْ تَتَجَاوَزَ خُلُوقَهُمْ. وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُثَابِتُونَ عَلَى قِرَائَتِهِ، فَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ.

\$ - وفيه >أَنْ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَّةِ تَرِيَاقًا <التَّرِيَاقُ: مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ، وَهُوَ مَعْرَبٌ. وَيُقَالُ بِالْدَّالِ أَيْضًا.

(س) ومنه حديث ابن عمر >مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرِيَاقًا <إِنَّمَا كَرِهَ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْخَمْرِ وَهِيَ حَرَامٌ بَجْسَةٍ، وَالتَّرِيَاقُ: أَنْوَاعٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ. وَقِيلَ الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ، فَالْأَوْلَى اجْتِنَابُهُ كُلَّهُ.

@ {ترك} (ه) في حديث الخليل عليه السلام <إنه جاء إلى مكة يطالع تَرْكَنَه> التَّرْكَة - بسكون الراء - في الأصل بِيضُ النعام، وجمعها تَرْك، يريد به ولدَه اسماعيل وأُمَّه هاجر لما تَرْكَها بمكة. قيل ولو رُوي بكسر الراء لكان وجهها، من التَّرْكَة وهو الشيء المتروك. ويقال لَبِيضُ النِّعَامِ أيضا تَرْبِكة، وجمعها تَرَاتِك.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <وأنتم تَرْبِكةُ الإسلامِ وبقيَّةُ الناسِ>.

(ه) وحديث الحسن <إن لله تعالى تَرَاتِكًا في خَلْقِه> أراد أموراً أبقاها الله تعالى في العباد من الأمل والعَفْلة حتى يَنْبَسِطُوا بها إلى الدنيا. ويقال لِلرَّوْضَةِ يُعْفَلُهَا الناس فلا يَرْعَوْنها: تَرْبِكة.

(س) وفيه <العَهْدُ الذي بَيْنَنَا وبينهم الصلاةُ فَمَنْ تَرْكَها فقد كفر> قيل هُوَ لِمَنْ تَرْكَها جَاحِداً. وقيل أراد المنافقين؛ لِأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ رِياءً ولا سبيل عليهم حينئذ، ولو تَرْكُوها في الظاهر كفروا. وقيل أراد بالتَّرْكِ تَرْكَها مع الإقرار بوجودها، أو حتَّى يخرج وقتها، ولذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يَكْفُرُ بذلك حملاً للحديث على ظاهره. وقال الشافعي: يُقْتَلُ بتَرْكِها ويُصَلَّى عليه ويُدفنُ مع المسلمين.

@ {ترمد} \* فيه <أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لِحُصَيْنِ بن نَضَلَةَ الأسدي كتاباً أن له تَرْمِدٌ وكُتَيْفَةٌ> هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله: تَرْمِداً بفتح التاء المثناة والميم وبعْدَ الدال المهملة ألف، فأما تَرْمِذٌ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخرسان.

@ {تره} \* فيه ذكر <التَّرَهَاتِ>، وهي كِنَايَةٌ عن الأباطيل، واحداً تُرْهَةٌ بضم التاء وفتح الراء المشددة، وهي في الأصل الطَّرِيقُ الصَّغَارُ المَتَشَعِّبَةُ عن الطريق الأعظم.

\$ - وفيه <من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه تِرَةٌ> التِّرَةُ: التَّقْصُ. وقيل التَّبِعَةُ. والتَّاءُ فيه عَوْضٌ من الواو المحذوفة، مثل وعدته عِدَةٌ. ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها. وذكرناه هنا حملاً على ظاهره.

@ {ترا} (س) في حديث أم عطية <كنا لا نَعُدُّ الكُدْرَةَ والصُّفْرَةَ والتَّرِيَّةَ شيئاً> التَّرِيَّةُ بالتشديد: ما تراه المرأة بعد الحيض والاعتسال منه من كُدْرَةٍ أو صُفْرَةٍ. وقيل هو البياض الذي تراه عند الطُّهْرِ. وقيل هي الحِرْقَةُ التي تعرف بها المرأة حيضها من طُهرها. والتَّاءُ فيها زائدة، لأنه من الرُّؤْيَةِ والأصل فيها الهمز، ولكنهم تركوه وشدّدوا الياء فصارت اللفظة كأنها فَعِيلَةٌ، وبعضهم يُشدُّ الراء والياء. ومعنى الحديث أنَّ الحائض إذا طُهرت واغتسلت ثم عادت رأت صُفْرَةً أو كُدْرَةً لم تَعْتَدَّ بها ولم يؤثر في طُهرها.

\*3\* باب التاء مع السين

@ {تسخن} (ه) فيه <أمرهم أن يمسحوا على التَّسَاخِينِ> هي الحِقَافُ، ولا واحد لها من لفظها. وقيل واحداً تَسَخَانٌ وتَسَخِينٌ وتَسَخَنٌ، والتَّاءُ فيها زائدة. وذكرناها هنا حملاً على ظاهر لفظها. قال حمزة الأصفهاني: أما التَّسَخَانُ فتعريب تشكّن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموزيذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة. وجاء في الحديث ذكر العمائم والتَّسَاخِينِ، فقال مَنْ تَعَاطَى تفسيره: هو الحُقْفُ، حيث لم يعرف فارسية.

@ {تسع} (ه) فيه <لئن بقيتُ إلى قابلٍ لأصومنَّ تاسوعاء> هو اليوم التاسع من المحرم، وإنما قال ذلك كراهةً لِمُؤَافَقَةِ اليهود، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يُخالِفَهُم ويصوم التاسع. قال الأزهري: أراد بتاسوعاء عاشوراء؛ كأنه تأول فيه عشر ورُدَّ الإبل، تقول العرب: وردت الإبل عشراً إذا وردت اليوم التاسع. وظاهر الحديث يدلُّ

على خلافه؛ لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر. ثم قال <لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تاسوعاء> مكيف  
يَعِدُّ بصوم يومٍ قد كان يصومه!

\*3\* باب التاء مع العين

@ {تعتع} (س) فيه <حتى يأخذ للضعيف حقه غيرَ مُتَعَتِّعٍ> بفتح التاء، أي من غير أن يُصِيبَهُ أَدَى يُقْلِقِلُهُ وَيُرْجِعُهُ.  
يقال تَعَتَّعَهُ فَتَتَّعَعَ. و <غير> منصوب لأنه حال للضعيف.

\$ - ومنه الحديث الآخر <الذي يقرأ القرآن و يَتَتَّعِعُ فِيهِ> أي يَتَرَدَّدُ فِي قِرَاءَتِهِ وَيَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانُهُ.

@ {تعر} \* فيه <من تعار من الليل> أي هَبَّ من نومه واستيقظ، والتاء زائدة وليس بابه.

\$ - وفي حديث طهفة <ما طما البحرُ تعارًا> تعار بكسر التاء: جَبَلَ معروف، ويُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ.

@ {تعس} (هـ) في حديث الإفك <تعس مسطح> يقال تعس يتعس، إذا عثر وانكب لوجهه، وقد تفتح (في  
الهروي: وقال الفراء: تعست - بفتح العين - إذا خاطبت، فإذا صرت إلى فعل قلت: تعس، بكسر العين) العين، وهو  
دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ.

(هـ) ومنه الحديث <تعس عبد الدينار وعبد الدرهم> وقد تكرر في الحديث.

@ {تعهن} (س) فيه <كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهن> وهو قائل السُّقْيَا. قال أبو موسى: هو بضم  
التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة. ومنهم من يكسر التاء. وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء  
وسكون العين.

@ {تعض} \* فيه <وأهدت لنا نوطاً من التعضوض> هو بفتح التاء: تَمَّرَ أَسْوَدٌ شَدِيدَ الْحَلَاوَةِ، وَمَعْدِنُهُ هَجْرٌ. والتاء  
فيه زائدة. وليس بابه.

\$ - ومنه حديث وفد عبد القيس <أُتِسُّمُونُ هَذَا التَّعْضُوضُ>.

\$ - حديث عبد الملك بن عمير رضي الله عنه <والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا>.

\*3\* باب التاء مع الغين

@ {تغب} (هـ) في حديث الزهري <لا يقبل الله شهادة ذي تغبة> هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله. يقال  
تَغِبُ يَتَغَبُّ تَغْبًا إِذَا مَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا. قال الزمخشري: ويروي تَغْبِيَّةٌ مُشَدَّدَا، وَلَا يَخْلُوْا أَنْ يَكُونَ تَفْعَلَةٌ مِنْ غَبَّ،  
مُبَالَغَةٌ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ، أَوْ مِنْ غَبَّ الذَّنْبِ الْغَنَمِ إِذَا عَاثَ فِيهَا.

@ {تغر} \* في حديث عمر رضي الله عنه <فلا يُبَايَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغْرَةً أَنْ يُقْتَلَا> أي خوفًا أن يُقْتَلَا،  
وسيجيء مبينا في حرف الغين، لأنَّ التاء زائدة.

\*3\* باب التاء مع الفاء

@ {تفت} (هـ) في حديث الحج ذكر <التفت> وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حلَّ، كَقَصَّ الشَّارِبَ وَالْأَظْفَرَ، وَتَنَّفَ  
الْإِبْطَ، وَحَلَّقَ الْعَانَةَ. وقيل هو إذهاب الشَّعَثِ وَالذَّرْنَ وَالْوَسْخَ مَطْلَقًا. وَالرَّجُلُ تَفَتْ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <فتفتت الدماء مكانه> أي لَطَّخَتْهُ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْهُ.

@ {تفل} \* في حديث الحج > قيل يا رسول الله من الحاجُّ؟ قال: الشَّعْبُ التَّفِلُ < التَّفِلُ: الذي قد تَرَكَ استعمال الطيب، من التَّفَل وهي الريح الكريهة.

(هـ) ومنه الحديث > وَلِيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفَالَات < أي تاركات للطيب. يقال رجل تَفَل وامرأة تَفَلَةٌ ومِتْفَال.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه > قُمْ عن الشمس فَإِنَّمَا تَتْفَل الريح <.

\$ - وفيه > فَتَفَل فِيهِ < التَّفَل: نَفْخ معه أَدْنَى بُزَاقٍ، وهو أكثر من النَّفْث. وقد تكرر ذكره في الحديث.

@ {تفه} \* في الحديث > قيل يا رسول الله وما الرُّؤْيِيضَةُ؟ فقال: الرَّجُلُ التَّافِه يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ < التَّافِه: الحَسِيس الحَقِير.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يصف القرآن > لَا يَتَّفَهُ وَلَا يَتَشَانُ < هو من الشيء التَّفِه الحَقِير. يقال تَفِه يَتَّفَهُ فهو تَافِهٌ.

\$ - ومنه الحديث > كانت اليدُ لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِه < وقد تكرر في الحديث.

@ {تفأ} (س) فيه > دخل عمر فكلَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دخل أبو بكر على تَفِئَةَ ذَلِكَ < أي على أثره، وفيه لغة أخرى على تَفِئَةَ ذَلِكَ، بتقديم الياء على الفاء، وقد تُشَدَّد. والتاء فيه زائدة على أُنْهَا تَفْعَلَةٌ. وقال الزمخشري: لو كانت على وزن تَهْنِئَةٍ، فهي إِذَا لَوْلَا الْقَلْبُ فَعِيْلَةٌ، لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلا مَهَا هَمْزَةٌ.

\*3\* باب التاء مع القاف

@ {تقد} (هـ) في حديث عطاء، وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة، وعدَّ فيها > التَّقْدَةَ <، هي بكسر التاء: الكُزْبَرَةُ. وقيل الكُرْوَبَا. وقد تفتح التاء وتكسر القاف. وقال ابن دُرَيْد: هي التَّقْرِدَةُ، وأهل اليمن يُسْمُونُ الْأَبْرَارَ: التَّقْرِدَةَ.

@ {تقف} \* في حديث الزبير رضي الله عنه وغزوة حنين > وَوَقَّفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلَّهُمْ < اتَّقَفَ مطاوع وَقَفَ، تقول وَقَفْتُ فَاتَّقَفَ، مثل وَعَدَّتْهُ فَاتَّعَدَ، والأصل فيه أَوْتَقَفَ فَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءَ لِسُكُونِهَا وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ تَاءً وَأُدْغِمْتَ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ. وليس هذا بابها.

@ {تقا} (س) فيه > كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < أي جعلناه قَدَامَنَا وَاسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَقَمْنَا خَلْفَهُ.

(س) ومنه الحديث الآخر > إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ < أي يُدْفَعُ بِهِ الْعَدُوَّ وَيُنْتَقَى بِمُؤْتِهِ. والتاء فيها مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنَ الْوَقَايَةِ، وَتَقْدِيرُهَا أَوْتَقَى، فَقُلِبَتْ وَأُدْغِمَتْ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَقَالُوا اتَّقَى يَتَّقِي، بفتح التاء فيهما، وربما قالوا تَقَى يَتَّقِي، مثل رَمَى يَرْمِي.

\$ - ومنه الحديث > قلت وهل للسيف من تَقِيَّةٍ؟ قال نعم، تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ، وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ < التَّقِيَّةُ والتُّقَاةُ بمعنى، يريد أنهم يَتَّقُونَ بعضهم بعضاً وَيُظْهِرُونَ الصِّلِحَ وَالْإِتِّفَاقَ، وَبِاطْنِهِمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

\*3\* باب التاء مع الكاف

@ {تكأ} (س) فيه > لَا آكَلُ مُتَّكِيًا < الْمُتَّكِيُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كُلِّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وَطَاءٍ مُتَمَكِّنًا، وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ الْمُتَّكِيَّ إِلَّا مَنْ مَالٍ فِي قَعُودِهِ مَعْتَمِدًا عَلَى أَحَدٍ شَقِيهِ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوِكَاءِ وَهُوَ مَا يُشَدُّ بِهِ الْكَيْسُ وَغَيْرُهُ، كَأَنَّهُ أَوْكَأَ مَقْعَدَتَهُ وَشَدَّهَا بِالْقَعُودِ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ. ومعنى الحديث: إني إذا أكلت لم أقعد مُتَمَكِّنًا فَعَلٌ مِنْ

يريد الاستكثار منه، ولكن أكل بُلْعَةً، فيكون قعودي له مُسْتَوْفِزاً. ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشَّقَّين تأوله على مذهب الطَّبِّ، فإنه لا يَنَحْدِرُ في مجاري الطعام سَهْلاً، ولا يُسِيغُهُ هَنِئاً، وربما تأدَّى به. (س) ومنه الحديث الآخر <هذا الأَبْيَضُ المَتَكِّي المُرْتَفِقُ > يرد الجالس المتمكِّن في جلوسه. (س) ومنه الحديث <الثُّكَّاءُ من النَّعْمَةِ > الثُّكَّاءُ - بوزن الهَمْزَةِ - ما يُتَكَّأُ عليه. ورجل تُكَّأُ كثير الاتكاء. والتاء بدل من الواو، وبأبها حرف الواو.

\*3\* باب التاء مع اللام

@ {تلب} (س) فيه <فأخذت بتَلْبِيهِه وحررته> يقال لبَّه وأخذ بتَلْبِيهِه وتلابيهه إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم حررته. وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلاً أو ثوباً ثم أمسكته به. والمَلْبَبُ موضع القِلادة. واللَبَّةُ: موضع الذبح، والتاء في التَلْبِيبِ زائدة وليس بابه.

@ {تلتل} \* في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه <أُتِيَ بِشَارِبٍ فقال تَلْتَلُوهُ > هُوَ أن يُحْرَكُ ويُسْتَنَكه لِيُعْلَمَ هل شَرِبَ أم لا. وهو في الأصل السَّوْقُ بَعْنَفٍ.

@ {تلد} [هـ] في حديث ابن مسعود <آل حم من تِلَادِي > أي من أوّل ما أخذته وتعلّمته بمكة. والتّالِد: المال القديم الذي وُلِدَ عندك، وهو نَقِيضُ الطَّارِفِ.

\$ - ومنه حديث العباس <فهي لهم تالدة بالدة > يعني الخالفة. والبالد للّتالد.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلَاداً من تِلَادِها > فإنه مات في منامه. وفي نسخة تِلَاداً من أتلاده.

(هـ) وفي حديث شَرِيح <أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مُؤَلَّدة فوجدها تليدة فردّها > قال القتيبي: التليدة التي وُلِدَتْ ببلاد العمم وحملت فنشأت ببلاد العرب، والمؤلدة التي وُلِدَتْ ببلاد الإسلام. والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يُؤثر في الغرض أو في القيمة وجب له الردّ وإلا فلا.

@ {تلع} \* فيه <أنه كان يَبْدُو إلى هذه التلاع > التلاع: مسایل الماء من عُلوِّ إلى سُفْلٍ، واحدها تَلْعَةٌ. وقيل هو من الأضداد؛ يَقَعُ على ما انحدَر من الأرض وأشرف منها.

(س) ومنه الحديث <فيجيء مطر لا يمتنع منه ذنّب تَلْعَةٍ > يريد كثرتّه وأنه لا يخلو منه موضع.

\$ - والحديث الآخر <ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمتنعوا ذنّب تَلْعَةٍ >.

[هـ] وفي حديث الحجاج في صفة المطر <وأدحضت التلاع > أي جعلتها زَلَقاً تَزَلِقُ فيها الأرجل.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <لقد أتلعوا أعناقهم إلى أمرٍ لم يكونوا أهلَهُ فَوَقَصُوا دونه > أي رَفَعُوهَا.

@ {تلعب} \* في حديث علي رضي الله عنه <زعم ابنُ النابغة (يعني عمرو بن العاص) أني تلعباة بمرأحة، أعافِسُ وأمارِسُ > التَّلْعَابَةُ والتَّلْعَابَةُ بتشديد العين، والتَّلْعِيبَةُ: الكثير اللعب والمرح. والتاء زائدة.

(س) ومنه الحديث الآخر <كان علي رضي الله عنه تلعباة، فإذا فرغ فرغ إلى ضرسٍ حديد >.

@ {تلك} \* في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة <فبتلك بتلك > هذا مَرْدُودٌ إلى قوله في الحديث <فإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يُجِبُّكم الله > يريد أن آمين يُسْتَجابُ بها الدعاء الذي تَصَمَّنْتَهُ السُّرَّةُ أو الآية،



كأنه قال: فتلك الدَّعوة مُضَمَّنة بتلك الكلمة، أو مُعلَّقة بها. وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله: وإذا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبَّرُوا وَاركَعُوا، يريد أن صلاتكم مُتعلَّقة بصلاة إمامكم فاتَّبِعُوهُ وَاتَّبِعُوا بِهِ، فتلك إنما تصحُّ وتثبت بتلك، وكذلك باقي الحديث.

@ {تلل} (هـ) فيه >أُتِيَتْ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فُتِّلَتْ فِي يَدِي< أي أُلْقِيَتْ. وقيل التلُّ الصَّب، فاستعاره للإلقاء. يقال تَلَّ يَتَلُّ إِذَا صَبَّ، وَتَلَّ يَتَلُّ إِذَا سَقَطَ. وأراد ما فتحه الله تعالى لأُمَّتِهِ بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض.

\$ - ومنه الحديث الآخر >أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْمَشَايخُ، فَقَالَ: أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَعْطِيَ هَؤُلَاءَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُؤَيِّرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا، فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ< أي أَلْقَاهُ.

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه >وَتَرَكُوكَ لِمَتَلِّكَ< أي لمصرعك، من قوله تعالى >وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ< أي صرعه وألقاه.

[هـ] والحديث الآخر >فجاء بناقة كَوْمَاءَ فَنَلَّهَا< أي أَنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا.

@ {تلا} (هـ) في حديث عذاب القبر >فيقال له لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ< هكذا يرويه المحدثون. والصواب >وَلَا اتَّلَيْتَ< وقد تقدَّم في حرف الهمزة. وقيل معناه لَا قَرَأْتَ: أي لَا تَلَوْتَ، فَقَلَّبُوا الْوَاوَ يَاءَ لِيَزْدُوجَ الْكَلَامَ مَعَ دَرَيْتَ. قال الأزهري: وَيُرْوَى أَنَّهُ تَلَيْتَ، يَدْعُو عَلَيْهِ أَنْ لَا تُتَلَى إِلَيْهِ: أي لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتَلَوُهَا.

(س) وفي حديث أبي حذرد >مَا أَصْبَحْتَ أَتْلِيهَا وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا< يقال أَتَلَيْتَ حَقِّي عنده: أي أَبْقَيْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً، وَأَتْلَيْتُهُ: أَحَلَّتْهُ. وَتَلَيْتَ لَهُ تَلِيَّةٌ مِنْ حَقِّهِ وَتِلَاوَةٌ: أي بَقِيَّةٌ لَهُ بَقِيَّةً.

@ {تلان} \* في حديث ابن عمر رضي الله عنهما >وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ عُثْمَانَ وَفَرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعُيِّنَتْهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَبَيْعَةَ الرَّضْوَانِ، فَذَكَرَ عُذْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ< يريد الآن، وهي لغة معروفة؛ يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة الأولى، وكذلك يزيدونها على حين فيقولون: تَلَانٌ وَتَلَانٌ. قال أبو وجزة:

العاطفون تَلَانٌ مَا مِنْ عَاطِفٍ \* وَالْمَطْعُمُونَ زَمَانٌ مَا مِنْ مُطْعِمٍ

وقال الآخر (هو جميل بن معمر، وصدور البيت:

\$ - نَوَّلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي جُمَانًا\*

وبعده:

إِنَّ خَيْرَ الْمَوَاصِلِينَ صَفَاءً \* مَنْ يُؤَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ  
(اللسان - تلن <:

\$ - وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا\*

وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة.

\*3\* باب التاء مع الميم

@ {تمر} (س) في حديث سعد >أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ< التَّامُورَةُ هَا هُنَا: عَرِيضُ الْأَسَدِ، وَهُوَ بَيْتُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الصَّوْمَعَةُ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ. وَالتَّامُورَةُ وَالتَّامُور: عَلَقَةُ الْقَلْبِ وَدُمُهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ شَدَّةٌ فِي قَلْبِهِ وَشَجَاعَتُهُ.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِي > كان لا يرى بالتَّئِيمِ بأساً < التَّئِيمِ: تقطيع اللحم صِغاراً كاللَّحْمِ وَتَجْفِيفُهُ وَتَنْشِيفُهُ، أراد أنه لا بأس أن يَنْزَوْدَهُ الْمُحْرِمُ. وقيل أراد ما قُدِّد من لحوم الوحش قبل الإحرام.

@ {تمرح} \* في حديث علي رضي الله عنه > زعم ابن التَّابِغَةِ أُنِي تَلْعَابَةُ تَمْرَاحَةٌ < هو من المَرَحِ، والمرحُ: النشاط والحِقَّةُ، والتاء زائدة، وهو من أبنية المبالغة. وذكرناها هنا حملاً على ظاهرها.

@ {تم} (س) فيه > أعوذ بكلمات الله التَّامَّات < إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس. وقيل: معنى التمام هنا أنها تنفع المَعْوِذَ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه. (س) ومنه حديث دعاء الأذان > اللهم ربَّ هذه الدعوة التَّامَّة < وصفها بالتمام لأنها ذكر الله تعالى، ويُدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يَسْتَحِقُّ صِفَةَ الكَمالِ والتمام.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها > كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التَّمام < هي ليلة أربعة عشر من الشهر؛ لأن القمر يتمُّ فيها نوره. وتفتح تاءؤها وتُكسر. وقيل ليلة التَّمام - بالكسر - أطول ليلة في السَّنَةِ (عبارة اللسان: وليل التمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليالي الشتاء).

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار > الجَدَعُ التَّامُّ التَّمُّ يُجْزَى < يقال تَمَّ وتَمَّ بمعنى التَّمَّ. ويروى الجَدَعُ التَّامُّ التَّمُّ، فالتَّامُّ الذي استوفى الوقت الذي يُسَمَّى فيه جَدَعاً وبلغ أن يسمى ثِيَّياً، والتَّمُّ التَّامُّ الخَلْقُ، ومثله خَلَقَ عَمَمٌ.

(س) وفي حديث معاوية > أن تَمَّتْ على ما تريد < هكذا زُوي مُحْفَفاً، وهو بمعنى المشدَّد، يقال تَمَّ على الأمر، وتَمَّ؟؟ عليه بإظهار الإدغام: أي استَمَّ عليه.

(س) وفيه > فَتَّامَّتْ إليه قريش < أي جاءته مُتَوَافِرَةً مُتَّابِعَةً.

\$ - وفي حديث أسماء رضي الله عنها > خَرَجْتُ وأنا مُتِمُّمٌ < يقال امرأة مُتِمُّمٌ للحامل إذا شارفت الوَضْعَ، والتَّمامُ فيها وفي البدر بالكسر، وقد تفتح في البدر.

(هـ) وفي حديث عبد الله رضي الله عنه > التَّمائم والرُّقى من الشرك < التَّمائم جمع تَمِيمَةٌ وهي خَرَزَات كانت العرب تُعلِّقها على أولادهم يَتَّقُونَ بها العين في زَعْمِهِمْ، فأبطلها الإسلام.

\$ - ومنه حديث ابن عمر > وما أبالي ما أتيتُ إن تعلَّقتُ تَمِيمَةً <.

\$ - والحديث الآخر > من علَّق تَمِيمَةً فلا أتمَّ الله له < كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدَّواء والشفاء، وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم، فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه.

@ {تمن} \* في حديث سالم بن سَبْلان > قال: سألت عائشة رضي الله عنها وهي بمكانٍ من تَمَنٍّ بسفح هَرَشَى < هي بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة: اسم ثِيْبَةٍ هَرَشَى بين مكة والمدينة.

\*3\* باب التاء مع النون

@ {تنأ} \* في حديث عمر رضي الله عنه > ابن السبيل أحقُّ بالماء من التَّانِي < أراد أن ابن السبيل إذا مرَّ بِرَكْبَةٍ عليها قوم مقيمون فهو أحقُّ بالماء منهم، لأنه مُجْتَازٌ وهم مقيمون. يقال تنأ فهو تانئ: إذا أقام في البلد وغيره.

(س) ومنه حديث ابن سيرين > ليس للتَّانئة شيء < يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع العزاة ليس لهم في الفَيء نصيب. ويريد بالتَّانئة الجماعة منهم، وإن كان اللفظ مفرداً وإنما التَّانئة أحجاز إطلاقه على الجماعة.

(س) ومنه الحديث <من تنأ في أرض العجم فعمل نَيْرُورُهُمْ وَمِهْرَجَانُهُمْ حُشِرَ معهم>.

@ {تنبل} (س) في قصيد كعب بن زهير:

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ \* صَرَبْتُ إِذَا عَزَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ

التنابيل: القِصَار، واحدهم تَنْبَلٌ وَتَنْبَالٌ.

@ {تنخ} (ه) في حديث عبد الله بن سلام <أنه آمن ومن معه من يَهُودَ فَتَنَخُوا على الإسلام> أي تَبَنُوا عليه

وأقاموا. يقال: تنخ بالمكان تَنُوحًا: أي أقام فيه. ويروى بتقديم النون على التاء: أي رَسَخُوا.

@ {تنر} (س) فيه <قال لرجل عليه ثوب مُعْصَفَرٌ: لو أنَّ ثوبك في تَنُورٍ أَهْلِكَ أو تَحْتَ قَدْرِهِمْ كان خَيْرًا> فذهب

فأخرقه. وإنما أراد أنك لو صَرَفْتَ ثمنه إلى دَقِيقٍ تَحْتَبِزُهُ، أو حَطَبٍ تَطْبُخُ به كان خيراً لك. كأنه كره الثوب المعصفر.

والتنُّور الذي يُجْبِزُ فيه. يقال إنه في جميع اللغات كذلك.

@ {تنف} (س) فيه <أنه سافر رجل بأرضٍ تَنُوفَةٌ> التَّنُوفَةُ: الأرض القَمْر. وقيل البعيدة الماء، وجمعها تَنَائِف. وقد

تكرر ذكرها في الحديث.

@ {تنم} (ه) في حديث الكسوف <فأضت كأنها تَنُومَةٌ> هي نَوْعٌ من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سَوَادٌ قليل.

@ {تنن} (س [ه]) في حديث عَمَّارِ رضي الله عنه <إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبَّى وتَبَّرِي> تَبُّ الرَّجُلِ مثله

في السِّنِّ. يقال: هُمُ أَتْنَانٌ، وَأَتْرَابٌ، وَأَسْنَانٌ.

@ {تنا} [ه] في حديث قتادة <كان حُمَيْدُ بن هلال من العلماء، فأضرت به التَّنَاوَةُ> أراد التَّنَايَةَ، وهي الفَلَاحَةُ

وَالزَّرَاعَةُ فقلَّبَ الياءَ واوًا، يُرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ المَذَاكِرَةَ ومجالسة العلماء، وكان نزل في قرية على طريق الأهواز. ويروى <التَّنَاوَةُ>

بالتُّونِ والبَاءِ: أي الشَّرْفِ.

\*3\* باب التاء مع الواو

@ {توج} (س) فيه <العَمَائِمُ تِيحَانُ العَرَبِ> التِيحَانُ جمع تَاج: وهو ما يُصَاغُ للملوك من الذهب والجواهر. وقد

تَوَجَّهْتُ إِذَا أَلْبَسْتَهُ التَّاجَ، أراد أن العَمَائِمَ للعرب بمنزلة التِيحَانِ للملوك؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البَوَادِي مَكْشُوفِي الرُّؤُوسِ

أو بِالقَلَانِسِ، وَالعَمَائِمُ فيهم قليلةٌ.

@ {تور} (س) في حديث أم سليم رضي الله عنها <أنها صَنَعَتْ حَيْسًا فِي تَوْرٍ> هو إِنْاءٌ من صُفْرٍ أو حجارة

كالإِجَانَةِ، وقد يُتَوَضَّأُ منه.

\$ - ومنه حديث سلمان رضي الله عنه <لما احْتَضِرَ دَعَا بِمِسْكِ، ثم قال لامرأته: أَوْحِفِيهِ فِي تَوْرٍ> أي اضْرِبِيهِ بالماء.

وقد تكرر في الحديث.

@ {توس} (س) في حديث جابر رضي الله عنه <كان من تُوسِ الحِيَاءِ> التُّوسُ: الطَّبِيعَةُ وَالْحَلِيقَةُ. يقال: فلان من

توسٍ صَدَق: أي من أَصْلِ صَدَق.

@ {توق} \* في حديث علي رضي الله عنه <مالكٌ تَتَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُنَا> تَتَوَّقُ تَفَعَّلَ، من التَّوَقُّ وهو الشُّوقُ إلى

الشيء والنُّزُوعُ إليه، والأصل تَتَتَوَّقُ بثلاث تاءٍ، فحذف تاءَ الأَصْلِ تَحْفِيفًا؛ أراد: لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قُرَيْشٍ غَيْرِنَا وَتَدْعُنَا، يعني

بني هاشم. ويروى تَتَوَّقُ بالنون، وهو من التَّتَوَّقِ فِي الشَّيْءِ إِذَا عَمِلَ على اسْتِحْسانٍ وإِعْجابٍ به. يقال تَنَوَّقُ وَتَأَنَّقُ.

(س) ومنه الحديث الآخر <إن امرأة قالت له: مالك تَتَوَّقُ في قريش وتَدَعُ سائرهم>.

(س) وفي حديث عبيد الله رضي الله عنهما <كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم مُتَوَقِّةً كذا رواه بالتاء، فقيل له: ما المَتَوَقِّة؟ قال: مثل قولك فرس تَتَّق: أي جواد. قال الحزبي: وتفسيره أعجَب من تصحيفه، وإنما هي مُتَوَقِّة - بالنون - وهي التي قَد رِيضَتْ وأُدْبِتْ.

@ {تول} (ه) في حديث عبد الله <التَّوَلَّه من الشَّرِك > التَّوَلَّه - بكسر التاء وفتح الواو - ما يُجَبِّب المرأة إلى زَوْجها من السَّحَر وغيره، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر وَيَفْعَل خلاف ما قَدَره الله تعالى. (ه) وفي حديث بدر <قال أبو جهل: إن الله تعالى قد أراد بقريش التَّوَلَّه > هي بضم التاء وفتح الواو: الداهية، وقد تُهَمَز.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أفتننا في دابَّة تَرعى الشجر وتَشْرِبُ الماء في كَرِش لم تَتَّعِر؟ قال: تلك عندنا الفُطيم، والتَّوَلَّه، والجَدْعَة > قال الخطابي: هكذا زُوي، وإنما هو التَّلَوَة؛ يقال لِلجَدْي إذا فُطِم وتَبَع أمه تَلَوُ والأُنثى تَلَوَة، والأمهات حينئذ المتَّالِي، فتكون الكلمة من باب تَلَا، لا تَوَل.

@ {توم} (س) فيه <أَتَعَجَز إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذِ تُوْمَتَيْنِ من فضة > التُّومَة مثلُ الدُّرَّة تُصَاغ من الفضة، وجمعها تُومٌ وتُومٌ.

(س) ومنه حديث الكوثر <ورَضْرَاضةُ التُّومِ > أي الدُّرُّ. وقد تكرر في الحديث.

@ {تو} (ه) فيه <الاسْتِحْمَارُ تَوٌّ، والسَّعْيُ تَوٌّ، والطَوَافُ تَوٌّ > التَّوُّ الفرْدُ؛ يُريد أنه يَرْمِي الجِمار في الحج فرْداً، وهي سبع حَصِيَّات، وَيَطُوف سَبْعاً، وَيَسْعَى سَبْعاً. وقيل أراد بِفَرْدِيَّةِ الطَوَاف والسَّعْيِ: أن الواجب منهما مرَّة واحدة لا تَتَنَّى ولا تُكْرَرُ، سواء كان المحرم مُفَرِّداً أو قارِناً وقيل أراد بالاستحمار: الاستنجاء، والسُّنَّة أن يَسْتَنْجِي بثلاث. والأوَّل أولى لاقتراحه بالطَّوَّاف والسَّعْيِ.

(ه) وفي حديث الشَّعْبِيِّ <فما مَضَتْ إِلَّا تَوَّةٌ حتى قام الأحنف من مجلسه > أي ساعةً واحدة.

@ {توا} (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه، وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة فقال: <ذاك الذي لا تَوَى عليه > أي لا ضِياع ولا خَسارة، وهو من التَّوَى: الهلاك.

\*3\* باب التاء مع الهاء

@ {تحم} (س) فيه <جاء رجل به وَضَحٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: انظُر بَطْنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتَمِّمٍ فَمَتَمَّكَ فيه، ففعل، فلم يزد الوَضَح حتى مات > المتَّمِّم: الموضع الذي يَنْصَبُ ماؤهُ إلى تَهَامَة. قال الأزهري: لم يُرِدْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادي ليس من بَحْد ولا تَهَامَة، ولكنَّهُ أراد حَدًّا مِنْهُمَا، فليس ذلك الموضع من بَحْد كلُّه، ولا من تَهَامَة كلُّه، ولكنَّهُ مِنْهُمَا، فهو مُنْجِدٌ مُتَمِّمٌ. وَبَحْد ما بين العُدَيْبِ إلى ذات عِرْق، وإلى اليَمَامَة، وإلى جَبَلِي طَبِي، وإلى وَجْرَة، وإلى اليَمَن. وذاتُ عِرْقٍ أوَّل تَهَامَة إلى البحر وَجُدَّة. وقيل تَهَامَة ما بين ذات عِرْق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب فهو عَوْر. والمدينة لا تَهَامِيَّةٌ ولا بَحْدِيَّةٌ، فإنها فوق العَوْر ودُون بَحْد.

(س) وفيه <أنه حبس في تُهْمَة> التُّهْمَة فُعْلَة من الوَهْم، والتاء بدل من الواو، وقد تفتح الهاء. وَأَتَهَمْتُهُ: أي ظننت فيه ما تُسبب إليه.

@ {تحن} (س) في حديث بلال حين أَدَّنَ قبل الوقت <ألا إنَّ العبدَ مَحْنٌ> أي نام. وقيل التُّون فيه بدل من الميم. يقال تَحَمَّ يَتَحَمُّ فهو تَحَمٌّ إذا نام. والتَّهَمَّ شَبُه سَدَرَ يَعْرِضُ من شِدَّةِ الحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيح. المعنى: أنه أَشْكَلَ عليه وقتُ الأذان وتَحَيَّرَ فيه فكأنه قد نام.

\*3\* باب التاء مع الياء

@ {تيح} \* فيه <فِي حَلْفَتُ لِأَتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةٌ تَدْعُ الحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانٌ> يقال أتاح الله لفلان كذا: أي قَدَّرَه له وأنزله به. وتاخ له الشئ.

@ {تير} \* في حديث علي رضي الله عنه <ثُمَّ أَقْبَلَ مُزِيداً كَالْتِّيَّارِ> هو موج البحر وجُئُّه.

@ {تيس} [ه] في حديث أبي أيوب رضي الله عنه <أنه ذكر العُول فقال قل لها: تَيْسِي جَعَارٍ> تَيْسِي: كلمة تقال في معنى إبطال الشئ والتكذيب به. وجعَارٍ - بوزن قَطَامٍ - مأخوذ من الجعْر وهو الحدَث، معدول عن جاعرة، وهو من أسماء الضَّبْع، فكأنه قال لها: كذبت يا حَارِيَةَ. والعامية تُعَيِّرُ هذه اللفظة، تقول: طيزي بالطاء والزاي.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه <والله لأتيسنَّهم عن ذلك> أي لأبطلنَّ قولهم ولأردنَّهم عن ذلك.

@ {تيع} (ه) في حديث الزكاة <في التَّيْعَةِ شاة> التَّيْعَةُ: اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان، وكأنها الجملة التي للسعادة عليها سبيل، من تاع يبيع إذا ذهب إليه، كالحمَس من الإبل، والأربعين من الغنم.

(ه) وفيه <لا تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار> التتابع: الوقوع في الشر من غير فكرة ولا رويَّة، والمتابعة عليه، ولا يكون في الخير.

(ه) ومنه الحديث <لما نزل قوله تعالى <والمحصنات من النساء> قال سعد بن عبادة رضي الله عنه: إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه، وإن أخبر يُجلد ثمانين، أفلا يضربُه بالسيف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كفى بالسيف شأ> أراد أن يقول شاهداً فأمسك. ثم قال: <لولا أن يتتبع فيه العيران والسكران> وجواب لولا محذوف، أراد لولا تهاقت العيران والسكران في القتل لتتمت على جعله شاهداً، أو لحكمت بذلك.

\$ - ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما <إن علياً كرم الله وجهه أراد أمراً فتتايعت عليه الأمور فلم يجد منزعاً> يعني في أمر الحمل.

@ {تيفق} \* في حديث علي رضي الله عنه <وسئل عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السماء تيفق الكعبة> أراد جذاءها ومقابلتها. يقال: كان ذلك لوفق الأمر وتوفاقه وتيفاقه. وأصل الكلمة الواو، والتاء زائدة.

@ {تيم} (ه) في كتابه لوائل بن حُجر <والتيمة لصاحبها> التيمة بالكسر: الشاة الرائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى. وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُهَا وليست بِسائمة.

\$ - وفي قصيد كعب بن زهير:

\$ - مُتَيِّمٌ إِنْ رَها لم يُفد مَكْبُولٌ\*

أي مُعَبَّدٌ مُدَلَّلٌ، وتيمه الحب: إذا استولى عليه.

@ {تین} (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه <تَانِ كَالْمَرْتَانِ> قال أبو موسى: كذا ورد في الرواية، وهو خطأ، والمراد به خَصْلَتَانِ مَرَّتَانِ. والصواب أن يقال: تَانِكَ المَرَّتَانِ، وَيَصِلُ الكاف بالنون، وهي للخطاب: أي تَانِكَ الخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرُهُمَا لَكَ. وَمَنْ قَرَنَهُمَا بِالْمَرَّتَيْنِ احتاج أن يَجْرَهُمَا ويقول: كَالْمَرَّتَيْنِ، ومعناه هَاتَانِ الخَصْلَتَانِ كخَصْلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، والكاف فيها للتشبيه.

@ {تیه} \* فيه <إِنَّكَ امْرُؤُ تَائِهٌ> أي مُتَكَبِّرٌ أو ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ.

\$ - ومنه الحديث <فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ> وقد تَاءَ يَتِيهَ تَيْهًا: إذا تَحَيَّرَ وَضَلَّ، وإذا تَكَبَّرَ. وقد تكرر في الحديث.

@ {تيا} (س) في حديث عمر رضي الله عنه <أنه رأى جارية مهزولة فقال: من يَعْرِفُ تَيًّا؟ فقال له ابنه: هي والله إِحْدَى بَنَاتِكَ تَيًّا تصغير تاء، وهي اسم إشارة إلى المؤنث، بمنزلة ذا للمذكَّر، وإنما جاء بها مصعرةً تصغيراً لأمرها، والألف في آخرها علامة التصغير، وليست التي في مُكَبَّرِهَا، ومنه قول بعض السلف، وأخذ تَبِنَةَ من الأرض، فقال: تَيًّا من التوفيق خَيْرٌ من كذا وكذا من العمل.

\*2\* حرف التاء

\*3\* باب التاء مع الهمزة

@ {تأب} (س) فيه <التَّأْوِبُ من الشيطان> التَّأْوِبُ معروف، وهو مَصْدَرٌ تَتَّأَب، والاسم التَّؤْبَاءُ، وإنما جعله من الشيطان كراهةً له لأنه يكون مع ثِقَلِ البَدَنِ وامْتِلائِهِ واسترخائه ومِيلِهِ إلى الكسل والنوم، فأضافه إلى الشيطان لأنه الذي يدعُو إلى إعطاء النَّفْسِ شَهْوَتَهَا، وأراد به التَّحْذِيرَ من السَّبَبِ الذي يَتَوَلَّدُ منه وهو التَّوَسُّعُ في المَطْعَمِ والشَّبَعُ فَيَنْثَقِلُ عن الطاعات، ويكسَلُ عن الخيرات.

@ {تأج} (ه) فيه <لا تأتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها تُؤَاج> التَّؤَاجُ بالضَّم: صوت الغنم.

\$ - ومنه كتاب عمير بن أفصى <إِنَّ لَهُمُ النَّائِجَةَ> هي التي تُصَوِّتُ من الغنم. وقيل هو خاص بالضَّانِ منها.

@ {تأد} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه <قال في عام الرَّمَادَةِ: لقد هَمَمْتُ أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم، فإنَّ الإنسان لا يَهْلِكُ على نِصْفِ شِبَعِهِ، فقيل له: لو فعلت ذلك ما كنت فيها بائِنٌ تَأْدَاءُ> أي ابن أمة، يعني ما كنت لئيمًا. وقيل ضعيفا عاجزا (زاد الهروي: وقيل من التأد، وهو الطين المبتل. يقال: تُئِدُ بالرجل مكانه، وتئد بالبعير مبركه: إذا ابتل وفسد عليه. قال سويد:

هل سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ \* تُئِدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فانتجع).

@ {تأر} \* في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر <أنا لهُ يا رسول الله المؤثور الثائر> أي طالب الثأر، وهو طالب الم. يقال تَأَرَّتْ القَتِيلُ، وتَأَرْتُ به فأنا ثائر: أي قَتَلْتُ قَاتِلَهُ.

(س) ومنه الحديث <يَا تَأَرَاتِ عُثْمَانَ> أي يا أهل تَأَرَاتِهِ، ويا أيها الطالبون بدمه، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه. وقال الجوهري: يَا تَأَرَاتِ فُلَانٍ: أي يَا قَتَلَةَ فُلَانٍ، فعلى الأول يكون قد نادى طالي الثأر لِيُعِينُوهُ على استيفائه وأخذه، وعلى الثاني يكون قد نادى القَتْلَةَ تَعْرِيفًا لهم وتَفْرِيعًا وَتَفْظِيحًا للأمر عليهم، حتى يَجْمَعَ لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تَعْرِيفِ الجُرم. وتَسْمِيته وَقَرَعُ أَسْمَاعِهِمْ به؛ لِيَصْدَعَ قُلُوبَهُمْ فيكون أنكى فيهم وأشقى للنفس.

\$ - ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشُّورى <لا تَعْمِدُوا سِيوفَكُمْ عن أعدائكم فْتَوْتِرُوا تَأْرِكُمْ> الثَّارُهَا هُنَا الْعَدُوُّ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّارِ، أَرَادَ أَنْكُمْ تُمْكِّنُونَ عَدُوَّكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَتَرْتَهُ عِنْدَكُمْ. يُقَالُ وَتَرْتَهُ إِذَا أَصَبْتَهُ بِوَتْرٍ، وَأَوْتَرْتَهُ إِذَا أَوْجَدْتَهُ وَتَرَهُ وَمَكَّنْتَهُ مِنْهُ.

@ {تأط} (س) فِي شِعْرِ ثُبَّعِ الْمَرْوِيِّ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

فَرَأَى مَعَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا \* فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَتَأْطٍ حَرَمِدِ

الثَّأْطُ: الْحَمَاءُ، وَاحِدُهَا تَأْطَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: تَأْطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءٍ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حُمَقَهُ، فَإِنِ الْمَاءُ إِذَا زِيدَ عَلَى الْحَمَاءِ أَزْدَادَتْ فَسَادًا.

@ {تألاً} (س) فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبِوَةِ <كَأَنَّهُ تَأْلِيلٌ> التَّالِيلُ جَمْعُ تَوْلُولٍ، وَهُوَ هَذِهِ الْحَبَّةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ كَالْحِمَّصَةِ فَمَا دُونَهَا.

@ {تأى} [هـ] فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <وَرَأَى الثَّأْيَ> أَي أَصْلَحَ الْفَسَادَ، وَأَصْلُ الثَّأْيِ: خَرَمٌ مَوَاضِعُ الْخَرْزِ وَفَسَادُهُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <رَأَى اللَّهُ بِهِ الثَّأْيَ>.

\*3 باب الثاء مع الباء

@ {ثبت} \* فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <فَطَعْنْتُهُ فَأَثْبَتُهُ> أَي حَبَسْتُهُ وَجَعَلْتَهُ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ لَا يُفَارِقُهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مَشُورَةَ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <قَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ [يَوْمِ] (الزِّيَادَةُ مِنْ أ) الشُّكِّ <ثُمَّ جَاءَهُ الثَّبْتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ> الثَّبْتُ - بِالْتَحْرِيكِ - الْحُجَّةُ وَالْبَيْئَةُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النِّعْمَانَ <بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَّتَ> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ثبج} {هـ} فِيهِ <خِيَارُ أُمَّتِي أَوْلَاهَا وَآخِرُهَا، وَيَبِينُ ذَلِكَ ثَبِجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْهُ> الثَّبِجُ: الْوَسَطُ، وَمَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ.

{هـ} وَمِنْهُ كِتَابُهُ لَوَائِلُ <وَأَنْطُوا الثَّبِجَةَ> أَي أَعْطُوا الْوَسَطَ فِي الصَّدَقَةِ: لَا مِنْ خِيَارِ الْمَالِ وَلَا مِنْ زُدَّالِيهِ، وَأَلْحَقَهَا تَاءُ التَّانِيثِ لِانْتِقَالِهَا مِنَ الْأَسْمِيَّةِ إِلَى الْوَصْفِيَّةِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِبَادَةَ <يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبِجِ الْمُسْلِمِينَ> أَي مِنْ وَسْطِهِمْ . وَقِيلَ مِنْ سَرَاحِهِمْ وَعَلِيَّتِهِمْ.

(س) وَحَدِيثُ أَمِّ حَرَامٍ <قَوْمٌ يَرْكَبُونَ ثَبِجَ هَذَا الْبَحْرِ> أَي وَسْطَهُ وَمُعْظَمَهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ <كُنْتُ فَاتِحْتُ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ فُتُّمْتُ بِهِ ثَبِجَ بَحْرٍ>.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ <وَعَلَيْكُمْ الرَّوَّاقُ الْمَطْنَبُ فَاضْرِبُوا ثَبِجَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كِسْرِهِ>.

(س) وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ <إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُثْبِجَ فَهُوَ لَهْلَالٌ> تَصْغِيرُ الْأُثْبِجِ، وَهُوَ النَّاتِيءُ الثَّبِجِ: أَي مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكَاهِلِ. وَرَجُلٌ أُثْبِجٌ أَيْضًا: عَظِيمُ الْخَوْفِ.

@ {ثبر} \* فِي حَدِيثِ الدِّعَاءِ <أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ> هُوَ الْهَلَاكُ. وَقَدْ ثَبَّرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا.

\$ - فِيهِ <مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَ رَكْعَةٍ مِنَ السُّنَّةِ> الْمَثَابِرَةُ: الْحِرْصُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، وَمُلَازِمَتُهُمَا.

(س) وفي حديث أبي موسى <أتدري ما ثبر الناس> أي ما الذي صدَّهم ومنَعهم من طاعة الله. وقيل ما بطأ بهم عنها. والثَّبر: الحبس.

(ه) وفي حديث أبي بُردة <قال دخلت على معاوية حين أصابته قَرْحَة، فَقَالَ: هَلُم يا ابن أخي فانظُر، فَانظُرْتَ فإذا هي قد تَبَرَّت > أي انفتحت. والثَّبرَة: الثُّقرة في الشيء.

(ه) وفي حديث حكيم بن حزام <أن أمه ولدتها في الكعبة، وأنه حُمِل في نِطْع، وأخذ ما تحت مَنبِرها فُغسل عند حوض زمزم > المُنْبِر: مَسَقَط الولد، وأكثر ما يقال في الإبل.

\$ - وفيه ذكر <بَيْرة> وهو الجبل المعروف عند مكة. وهو اسم ماء في ديار مُزَيْنَة، أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة.

@ {ثبط} (ه) فيه <كانت سوذة رضي الله عنها امرأة ثَبِطَة > أي ثقيلة بطيئة، من التَّبْطِط وهو التَّعْوِيق والتَّشْعَل عن المراد.

@ {ثبن} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه <إذا مرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يَتَّخِذ ثَبَانًا > الثَّبَانُ: الوعاء الذي يُحْمَل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان، فإن حُمِل في الحِضْن فهو حُبْنَة. يقال ثَبَنْت الثَّوبَ أَثْبِنُهُ ثَبْنًا وَثَبَانًا: وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله، الواحدة ثَبْنَة.

\*3\* باب الثاء مع الجيم

@ {ثج} (ه) فيه <أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ > التَّجُّ: سِيلان دماء الهدْي والأضاحي، يقال ثَجَّه يُثَجُّهُ ثَجًّا.

(ه) ومنه حديث أم معبد <فحلَّب فيه ثَجًّا > أي لَبِنًا سائلًا كثيرًا.

(ه) وحديث المستحاضة <إِنِّي أَثَجُّهُ ثَجًّا >.

(ه) وقول الحسن في ابن عباس <إنه كان مِثْجًا > أي كان يصبُّ الكلام صبًّا، شبَّه فصاحته وغازاة منطقته بالماء المِثْج. والمِثْجُ - بالكسر - من أبنية المبالغة.

(س) وحديث رُقَيْقة <اكتنظ الوادي بِثَجِيه > أي امتلأ بسَيْله.

@ {ثجر} (س) فيه <أنه أخذ بثُجْرَة صبي به جُنُون، وقال اخرج أنا محمد > ثُجْرَة النَّحْر: وَسَطه وهو ما حول الوهدة التي في اللَّبَّة من أدنى الحلق. وثُجْرَة الوادي: وَسَطه ومَتَسَّعُه.

(ه) وفي حديث الأشجج <لا تَثْجُرُوا ولا تَبْسُرُوا > التَّجِير: ما عُصِر من العنب فَجَرَتْ سُلَافَتُه وَبَقِيَتْ عُصَارَتُه. وقيل التَّجِير: نُقْل البُسْرِ يُخْلَط بالتمر فيُنْتَبَذ، فَهَاهُمْ عن انتباده.

@ {ثجل} (ه) في حديث أم معبد <ولم تَزِرْ به ثُجْلَة > أي ضَخَمَ بَطْن. ورجل أَثْجَل، ويروى بالنون والحاء: أي نُحُول ودَقَّة.

\*3\* باب الثاء مع الخاء

@ {ثخن} \* في حديث عمر رضي الله عنه <في قوله تعالى {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَشْخَرَ فِي الْأَرْضِ}

ثم أحلَّ الغنائم > الإثْخَان في الشيء: المبالغة فيه والإكثار منه. يقال: أَثْخَنَهُ المرضُ إذا أَثْقَلَهُ وَوَهَّنَهُ. والمراد به ها هنا المبالغة في قتل الكفار.



\$ - ومنه حديث أبي جهل <وكان قد أُنْحِنَ > أي أثْقَل بالجراح.

\$ - وحديث علي رضي الله عنه <أوطأكم إنْحَان الجراحة >.

\$ - وحديث عائشة وزينب رضي الله عنهما <لم أنْشَبْهَا حتى أنْحَنْتُ عليها > أي بِالْعُثْ في جَوَابِهَا وَأَفْحَمْتُهَا.

\*3\* باب الثاء مع الدال

@ {ثدن} (هـ) في حديث الخوارج <فيهم رجل مُثَدَّن اليد > ويروى <مَثْدُون اليد > أي صَغِير اليد مُجْتَمِعُهَا. والمَثْدَن والمَثْدُون: النَّقْص الخلق، ويروى <مُوتِنُ اليد > بالثاء، من أَيْتَنَتِ المرأةُ إذا وَلَدَت يَتْنًا، وهو أن تَخْرُجَ رَجُلًا الولد في الأول. وقيل المَثْدَنُ مقلوب ثَدَن، يُرِيد أنه يُشْبِه نُتْدُوَةَ التَّدْي، وهي رأسه، فَقَدِمَ الدال على النون مثل جَذَب وجَبَد.

@ {ثدا} (س) في حديث الخوارج <ذُو التَّدْيِيَّة > هو تَصْغِير التَّدْي، وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان التَّدْيِي مُدْكَرًا، كأنه أراد قِطْعَةً من تَدْي. وهو تَصْغِير التَّنْدُوَةَ بِحَذْفِ النون؛ لأنها من تركيب التَّدْي، وانْقِلَابُ الياء فيها واوا؛ لَصَمَةِ ما قبلها، ولم يَصُرَّ ارتكاب الوزن الشاذَّ لِظُهْور الاشتقاق. ويروى ذُو اليَدْيِيَّةِ بالياء بدل الثاء؛ تَصْغِير اليد، وهي مُؤَنَّثَةٌ.

\*3\* باب الثاء مع الراء

@ {ثرب} (هـ) فيه <إذا زَنَت أمة أحديكم فليضربها الحد ولا يُتْرَب > أي لا يُؤَجَّحُهَا ولا يُفْرَعُهَا بالزنا بعد الضرب. وقيل أراد لا يَفْتَحَ في عقوبتها بالتَّزْيِب، بل يَضْرِبُهَا الحَدَّ، فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروها ولا مُنْكَرًا، فأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الإماء كما أمرهم بِحَدِّ الحرائر.

(هـ) وفيه <نهي عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب > أي إذا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّت موضعاً دون موضع عند المغيب، شبَّهها بالثُروب، وهي الشَّخْم الرقيق يُعَشِّي الكَرِش والأمعاء، الواحد ثُروب، وجمعها في القلة أثْرُب. والأثارب: جَمْع الجمع.

\$ - ومنه الحديث <إنَّ المنافق يُؤَخَّر العَصْر حتى إذا صارت الشمس كثرَب البقرة صلاها >.

@ {ثرثر} \* فيه <أبَعْضُكُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ المَيَقِيَهُون > هُم الذين يُكْثِرُونَ الكلام تَكْلُفًا وخروجاً عن الحق. والثَّرَثَرَةُ: كَثْرَةُ الكلام وتَرْدِيدُهُ.

@ {ثرد} (س) فيه <فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام > قيل لم يُرَدِّ عَيْنَ الثريد، وإنما أراد الطَّعَام المَتَّخَذ من اللحم والثريد معاً، لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالباً، والعرب قلما تجد طبيخاً ولا سِيماً بلحْم. ويقال الثريد أحد اللَّحْمَيْن، بل اللَّذَّة والقُوَّة إذا كان اللحم نضيجاً في المَرَق أكثر ممَّا يكون في نفس اللحم.

\$ - وفي حديث عائشة <فأخذت خمراً لها ثردته بزعفران > أي صَبَّغْتَه. يقال ثوب مثرود: إذا غُمِس في الصَّبْغ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <كُل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّد > المَثَرَّد الذي يَقْتُلُ بغير ذكاة. يقال ثَرَّدت ذبيحتك. وقيل اليَثريد: أن تَدْبَح بشيء لا يُسِيل الدَّم. ويروى غير مُثَرَّد، بفتح الراء على المفعول. والرَّوَايَةُ كُـل، أمر بالأكل، وَقَدْ رَدَّهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالُوا: إِنَّمَا هُوَ كُـلُّ مَا أفرى الأوداج؛ أي كُـلُّ شَيْءٍ أفرى الأوداج، والفَرْيُ: القَطْع.

\$ - وفي حديث سعيد، وسئل عن يعير نُحْرُوهُ بَعُود فقال <إن كان مَارْمُورًا فَكُلُوهُ، وإن ثَرَّدَ فَلَا >.

@ {ثرر} (هـ) في حديث خزيمه وذكر السنة <غاصت لها الدرّة ونقصت لها الثرة > الثرة بالفتح: كَثْرَةُ اللَّبَنِ. يقال سحاب ثرر: كثير الماء. ونلقة ثرة: واسعة الإخليل، وهو مَخْرُج اللَّبَنِ من الصَّرْع، وقد تكسر الثاء.

@ {ثرم} (س) فيه <نهي أن يضحى بالثرماء> الثرم: سقوط الثنينة من الأسنان. وقيل الثنينة والرّباعية. وقيل أن تنقلع السنّ من أصلها مُطلقاً، وإنما نهي عنها لتفصان أكلها.  
(س) ومنه الحديث في صفة فرعون <أنه كان أترم>.

@ {ثرا} (س) فيه <ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه> الثروة: العدد الكثير وإنما خصّ لوطاً، لقوله تعالى <لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ>.

(س) ومنه الحديث <أنه قال للعباس رضي الله عنه: يملكك من ولدك بعدد الثريّا> الثريّا: النجم المعروف، وهو تصغير ثروى. يقال ثرى القوم يثرّون، وأثروا: إذا كثروا وكثرت أموالهم. ويقال: إنّ جلال أنجم الثريّا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد.

\$ - ومنه حديث اسماعيل عليه السلام <وقال لأخيه إسحاق عليه السلام: إنك أتريت وأمئسيت> أي كثر تراؤك وهو المال، وكثرت ماشيتك.

(هـ) وحديث أم زرع <وأراح عليّ نِعماً ثريّاً> أي كثيراً.

\$ - وحديث صيلة الرّجم <هي مثرأة في المال منسأة في الأثر> مثرأة - مفعلة - من الثراء: الكثرة.

(هـ) وفيه <فأتي بالسويق فأمر به فثري> أي بلّ بالماء. ثرى الثراب يُثريه تثريه: إذا رشّ عليه الماء.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أنا أعلم بجعفر، إنه إن علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه> أي بله وأطعمه الناس.

\$ - وحديث خبز الشعير <فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه>.

\$ - وفيه <فإذا كلب ياكل الثرى من العطش> أي الثراب الندي.

\$ - ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام <فبينما هو في مكان ثريان> يقال مكان ثريان، وأرض ثريّا: إذا كان في ثراهما بللّ وندي.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه كان يُثعي في الصلاة ويُثري> معناه أنه كان يضع يديه في الأرض بين السجدين فلا يُفارقان الأرض حتى يُعيد السجدة الثانية، وهو من الثرى: الثراب؛ لأنهم أكثر ما كانوا يُصلون على وجه الأرض بغير حاجز، وكان يفعل ذلك حين كبرت سنّه.

@ {ثريز} \* هو بضمّ الثاء وفتح الراء وسكون الباء: موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير، له ذكر في حديثه.

\*3\* باب الثاء مع الطاء

@ {ثطط} (س) في حديث أبي زهم <سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمّن تخلف من غفّار، فقال: ما فعل النَّقَرُ الحمر الثّطاط> هي جمع ثطّ، وهو الكوسج الذي غري وجهه من الشّعر إلا طاقات في أسفل حنكه. ورجل ثطّ وأنطّ.

\$ - ومنه حديث عثمان رضي الله عنه <وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى ثطّاً> ويروى حديث أبي زهم <النّطانط> جمع نطّانط وهو الطويل.

@ {ثطا} (هـ) فيه <أنه مرّ بامرأة [سوداء] (الزيادة من اللسان وتاج العروس. وستأتي فيما بعد، في <ذال>) [ثرقص صبيّاً وتقول:

دُوَالٌ يَا ابْنَ الْقَرَمِ يَا دُوَالَهُ \* يَمْشِي الثّطّاً وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَعَهُ

فقال عليه السلام: <لا تُقولي دُؤال فإنه شرّ السباع>. الثَّطَا: إفراط الحُمق. رجلٌ نَطِبَ بَيْنَ الثَّطَاةِ. وقيل: يُقال هو يَمْشِي الثَّطَا: أي يَخْطو كما يَخْطو الصَّبِيُّ أَوَّلَ ما يَدْرُجُ. والهَبْنَقَةُ: الأحمق. ودُؤال - تَرْحِيمُ دُؤَالَةَ - وهو الذئب. والقَرَم: السيد.

\*3\* باب الثاء مع العين

@ {ثعب} (هـ) فيه <يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دماً> أي يجري.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <صلّى وجرحه يثعب دماً>.

\$ - ومنه حديث سعد <فقطعت نساها فانتعبت جديّة الدم> أي سألت. ويروى فانبعتت.

@ {ثعجر} \* في حديث علي رضي الله عنه <يخملها الأخضر المتعجّر> هو أكثر موضع في البحر ماءً. والميم والنون زائدتان.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <إذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المتعجّر> القرارة: العدير الصّغير.

@ {تعد} (س) في حديث بكار بن داود <قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من التّعد والحلقان وأشل من لحم، وينالون من أسقية لهم قد علاها الطّحلب، فقال: تكليتكم أمهاتكم، ألهذا خلقتهم؟ ثم أو بهذا أمرتم؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال: يا محمد ربك يُفترك السلام ويقول لك: إنما بعثتك مؤلفاً لأمتك. ولم أبعثك مُنقراً، أرجع إلى عبادي فقل لهم فليعملوا، وليسدّدوا، ولييسّروا> جاء في تفسيره أنّ التّعد: الرّيد، والحلقان: البُسر الذي قد أرطب بعضه، وأشل من لحم: الحروف المشوي. كذا فسره إسحاق بن إبراهيم القرشي أحد زواته. فأما التّعد في اللغة فهو ما لأن من البُسر، واحدته تُعدة.

@ {ثعر} (هـ) فيه <يخرج قوم من النار فينبئون كما تنبت الثّعارير> هي القنّاء الصّغار، شُبّهوا بها لأنّ القنّاء بِنمي سريعاً. وقيل رؤوس الطرائث تكون بيضاً، شُبّهوا ببياضها، واحدها طرثوث، وهو نبت يؤكل.

@ {ثع} (هـ) فيه <أتته امرأة فقالت: إن ابني به جُنون، فمسح صدره ودعا له، فنحّ ثعّة فخرج من جوفه جرواً أسود> الثّع: القيء. والثّعّة: المرّة الواحدة.

@ {ثعل} (هـ) في حديث موسى وشعيب عليهما السلام <ليس فيها ضُبوب ولا تُعول> الثّعول: الشاة التي لها زيادة حلّمة، وهو عيّب، والضّبوب: الضيقة مخرج اللبن.

@ {ثعلب} [هـ] في حديث الاستسقاء <اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مزّيده بإزاره> المزّيد: موضع يُجفّف فيه التّمر، وثعلبه: ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر.

\*3\* باب الثاء مع الغين

@ {ثغب} (هـ) في حديث عبد الله <ما شَبّهت ما غرّ من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره> الثّغب - بالفتح والسكون -: الموضع المظمن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر. وقيل هو غدير في غلظ من الأرض، أو على صحرة ويكون قليلاً.

\$ - ومنه حديث زياد <فُئت بسلالة من ماء ثغب>.

@ {ثغر} (ه) فيه > فلما مرَّ الأجل قفل أهل ذلك الثَّغر < الثغر: الموضع الذي يكون حدًّا فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد.

(ه) وفي حديث فتح قيساريَّة > وقد ثَغَرُوا منها ثَغْرَةً واحدة < الثَّغْرَةُ: الثَّلْمَةُ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > تَسْتَبِقُ إِلَى ثَغْرَةٍ نَيْيَّةً <.

\$ - وحديث أبي بكر والنَّسَّابَةُ > أَمْكَنْتَ مِنْ سِوَاءِ الثَّغْرَةِ < أي وَسَطِ الثَّغْرَةِ، وهي ثَغْرَةُ النَّخْرِ فَوْقَ الصَّدْرِ.

\$ - والحديث الآخر > بَادِرُوا ثَغْرَ الْمَسْجِدِ < أي طَرَائِفِهِ. وقيل: ثَغْرَةُ الْمَسْجِدِ أَعْلَاهُ.

(ه) وفيه > كَانُوا يُجْبُونَ أَنْ يُعَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ إِذَا ائْتَرَ < الاِئْتَارُ: سَقُوطُ سِنَّ الصَّبِيِّ وَنَبَاتُهَا، والمراد به ها هنا السقوط. يقال إذا سَقَطَتْ رِوَاضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ: ثَغَرَ فَهُوَ مَثْعُورٌ، فإذا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ قِيلَ: ائْتَرَ، وائْتَرَ بِالنَّاءِ تَقْدِيرُهُ ائْتَرَ، وهو اِفْتَعَلَ، مِنَ الثَّغَرِ وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَسْنَانِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تَاءَ الْاِفْتَعَالِ ثَاءً وَيُدْغِمُ فِيهَا الثَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الثَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ تَاءً وَيُدْغِمُهَا فِي تَاءِ الْاِفْتَعَالِ.

(ه) ومنه حديث جابر رضي الله عنه > لَيْسَ فِي سِنَّ الصَّبِيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَّغَرَ < يَرِيدُ النَّبَاتَ بَعْدَ السَّقُوطِ.

\$ - وحديث ابن عباس رضي الله عنهما > أَفْتِنَا فِي دَابَةِ تَرَعَى الشَّجَرِ فِي كَرِشٍ لَمْ تَتَّعَرَ < أي لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهَا.

(ه) وفي حديث الضحاک > أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مُثَغَّرٌ < والمراد به ها هنا النَّبَاتُ.

@ {ثغم} (ه) فيه > أَتَى بِأَبِي فُحَافَةَ يَوْمِ الْفَتْحِ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَعَامَةٌ < هُوَ نَبْتٌ أبيضُ الرَّهْرِ وَالثَّمَرُ يَشْبَهُ بِهِ الشَّيْبُ. وقيل هي شجرة تَبْيِضُ كَأَنَّهَا التَّلْحُجُّ.

@ {ثغاء} (س) في حديث الزكاة وغيرها > لَا تَجِيءُ بِشَاةٍ لَهَا ثَعَاءٌ < الثَّغَاءُ: صِيَاحُ الْعَنَمِ. يقال ماله ثَاغِيَةٌ: أي شيء من الغنم.

\$ - ومنه حديث جابر رضي الله عنه > عَمَدْتُ إِلَى عَنَزٍ لَأَذْبَحُهَا فَتَغَتْ، فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعَوِّثُهَا فَقَالَ: لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا < الثَّغْوَةُ: الْمِرَّةُ مِنَ الثَّغَاءِ. وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

\*3\* باب الثاء مع الفاء

@ {ثفأ} {س[ه]} فيه > مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشِّفَاءِ؟ الصَّبْرُ وَالثُّفَاءُ < الثُّفَاءُ: الْحُرْدَلُ. وقيل الْحُرْفُ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبَّ الرَّشَادِ، الْوَاحِدَةُ ثُفَاءَةٌ. وَجَعَلَهُ مُرًّا لِلْحُرُوفَةِ الَّتِي فِيهِ وَلَدَعَهُ لِلَّسَانِ.

@ {ثفر} (ه) فيه > أَنَّهُ أَمَرَ الْمَسْتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَثْفِرَ < هُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِخَرْقَةٍ عَرِيضَةٍ بَعْدَ أَنْ تَحْتَشِي قُطْنًا، وَتُوثِقَ طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهَا، فَتَمْنَعُ بِذَلِكَ سَيْلَ الدَّمِ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ ثَقْرِ الدَّابَّةِ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ ذَنْبِهَا.

(ه) ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه في صفة الجنِّ > إِذَا نَحْنُ بِرِجَالِ طِوَالِ كَأَنَّهُمُ الرِّمَاحُ، مُسْتَثْفِرِينَ ثِيَابَهُمْ < هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ ثُوبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ.

@ {ثفروق} \* في حديث مجاهد > إِذَا حَضَرَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ الْجِدَادِ أَلْقَى لَهُمْ مِنَ الثَّفَارِيقِ وَالتَّمْرِ < الْأَصْلُ فِي الثَّفَارِيقِ: الْأَقْمَاعُ الَّتِي تَلْزُقُ فِي الْبُسْرِ، وَاحِدُهَا ثُفْرُوقٌ، وَلَمْ يُرِدْهَا هَا هُنَا وَإِنَّمَا كَتَبَ بِهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبُسْرِ يُعْطَوْنَهُ. قَالَ الْفُتَيْبِيُّ: كَأَنَّ الثُّفْرُوقَ - عَلَى مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - شُعْبَةٌ مِنْ شِمْرَاخِ الْعِدْقِ.

@ {ثفل} (س) في غزوة الحديبية <من كان معه ثفلٌ فليصطنع> أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع. أَرَادَ فَلْيَطْبُخْ وَلِيَحْتَبِرْ.

(س) ومنه كلام الشافعي رضي الله عنه <قال: وبَيَّنَّ في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يَتَقَاتُ الرَّجُلُ وما فيه الزكاة> وإنما سمي ثفلًا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل، بخلاف المائعات.

(س) وفيه <أنه كان يجب الثفل> قيل هو الشريد (جاء في الدر النثير: قال الترمذي في الشمائل: يعني ما بقي من الطعام) وأنشد:

يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْتَلِ \* مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ

(هـ) وفي حديث حذيفة، وذكر فتنة فقال: <تكون فيها مثلَ الجمل الثفال، وإذا أُكْرِهت فتباطأ عنها> هو البطيء الثقيل. أي لا تتحرك فيها. وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه. ولعلهما حديثان.

\$ - ومنه حديث جابر رضي الله عنه <كنت على جمل ثفال.>

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه <وتَدَقُّهُمْ الفتن دقَّ الرَّحَا بِثفالها> الثفال - بالكسر - جلدة تُبَسِّطُ تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق، ويُسمى الحجر الأسفل ثفالاً بها. والمعنى: أنها تدقهم دقَّ الرَّحَا لِلْحَبِّ إذا كانت مُثَقَّلَةً، ولا تُثَقَّلُ إلا عند الطحن.

\$ - ومنه حديثه الآخر <استحار مداؤها، واضطرب ثفالها.>

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه غسل يديه بالثفال> هو - بالكسر والفتح - الإبريق.

@ {ثفن} \* في حديث أنس رضي الله عنه <أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع> الثفنة - بكسر الفاء - ما ولى الأرض من كل ذات أربع إذا بركت، كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخواج <وأيديهم كأثفا ثفن الإبل (يصفهم بكثرة الصلاة. ولهذا قيل لعبد الله بن وهب رئيسهم <ذو الثففات> لأن طول السجود أثر في ثفانته. (القاموس - ثفن) <هو جمع ثفنة، وتجمع أيضاً ثفنات.>

(س[هـ]) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه <رأى رجلاً بين عينيه مثل ثفنة البعير، فقال: لو لم تكن هذه كان خيراً> يعني كان على جبهته أثر السجود، وإنما كرهها خوفاً من الرياء بها.

(هـ) وفي حديث بعضهم <فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها> أي يطردّها. قال الهروي: ويجوز أن يكون يثفنها، والقرن: الطرد.

\*3 باب الثاء مع القاف

@ {ثقب} (س) في حديث الصديق رضي الله عنه <نحن أثقبُ الناس أنساباً> أي أوضحهم وأنورهم. والثقب: المضيء.

(هـ) ومنه قول الحجاج لابن عباس رضي الله عنهما <إن كان لَمَثَقَباً> أي نأقب العلم مضيئه. والمثقب - بكسر الميم - العالم الفطن.

@ {ثقف} (ه) في حديث الهجرة <وهو غلام لَقِنُ ثَقِفَ > أي ذو فِطْنَة وذكاء. ورجُل ثَقِفٌ، وَثَقِفٌ، وَثَقْفٌ. والمراد أنه ثابت المعرفة بما يُحْتَاج إليه.

(ه) وفي حديث أمّ حكيم بنت عبد المطلب <إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلَّمُ، وَثَقَافٌ فَمَا أُعَلِّمُ >.

وفي حديث عائشة، تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثَقَافِهِ > الثَّقَافُ: مَا تُثَقِّمُ بِهِ الرِّمَاحَ، تَرِيدُ أَنَّهُ سَوَى عَوَجِ الْمُسْلِمِينَ.

\$ - وفيه <إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ > يَعْنِي الْخِصَامَ وَالْجِلَادَ.

@ {ثقل} (ه) فيه <إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي > سَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِيلٌ.

ويقال لكلِّ خَطِيرٍ [نَفِيسٍ] (الزِّيَادَةُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ) ثَقْلٌ، فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقُدْرِهِمَا وَتَفْخِيمًا لَشَأْنِهِمَا.

\$ - وفي حديث سؤال القبر <يَسْمَعُهُمَا مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ > الثَّقَلَانِ: هُمَا الْجَنُّ وَالْإِنْسُ؛ لِأَنَّهُمَا قُطَّانُ الْأَرْضِ. وَالثَّقَلُ فِي غَيْرِ هَذَا: مَتَاعُ الْمَسَافِرِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ >.

\$ - وحديث السائب بن يزيد <حُجِّجَ بِهِ فِي ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >.

\$ - وفيه <لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ > الْمِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ: مِثْقَالٌ مِنَ الْوِزْنِ، أَيُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ: وَزْنُ ذَرَّةٍ. وَالنَّاسُ يُطْلَقُونَ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً، وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

\*3 باب الثاء مع الكاف

@ {ثكل} (س) فيه <أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ > أَي فَعَدَّتْكَ. وَالثُّكُلُ: فَتْدُ الْوَالِدِ. وَامْرَأَةٌ تَأْكِلُ وَتُكَلِّي.

ورجلٌ تَأْكِلُ وَتُثَكِّلَانِ، كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسُوءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ. وَالْمَوْتُ يَعُمُّ كُلَّ أَحَدٍ، فَيَاذَنُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَلَامًا دُعَاءً، أَوْ

أَرَادَ إِذَا كُنْتُ هَكَذَا فَاَلْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لئِلا تَزْدَادَ سُوءًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجْرَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ وَلَا يُرَادُ

بِهَا الدُّعَاءُ، كَقَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاكَ، وَقَاتَلَكِ اللَّهُ.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

\$ - قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مِثَاكِيلٌ\*

هُنَّ جَمْعٌ مِثْكَالٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي فَعَدَّتْ وَلَدَهَا.

@ {ثكم} (ه) في حديث أمّ سلمة رضي الله عنها <قَالَتْ لِعَثْمَانَ بْنِ عَقَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى

صَاحِبِكَ، فَإِنَّهُمَا تُكْمًا لَكَ الْحَقُّ تُكْمًا > أَي بَيَّنَّاهُ وَأَوْضَحَّاهُ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَرَادَتْ أَنَّهُمَا لَزِمَا الْحَقَّ وَلَمْ يَظْلِمَا، وَلَا خَرَجَا

عَنِ الْحِجَّةِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. يُقَالُ تُكِمْتُ الْمَكَانَ وَالطَّرِيقَ: إِذَا لَزِمْتَهُمَا.

(ه) ومنه الحديث الآخر <إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تُكْمَا الْأَمْرَ فَلَمْ يَظْلِمَا > قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ رَكِبَا تُكْمَ

الطَّرِيقِ، وَهُوَ قَصْدُهُ.

@ {ثكن} (ه) فيه <يُحْشِرُ النَّاسُ عَلَى تُكْنِهِمْ > التُّكْنَةُ: الرَّايَةُ وَالْعَلَامَةُ، وَجَمْعُهَا تُكْنٌ. أَي عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ، وَأَدْخَلُوا

فِي قُبُورِهِمْ مِنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقِيلَ: التُّكْنُ: مَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ وَجُمُوعُهُمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه >يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى نُكْنِهِمْ. أي بالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ.

(ه) وفي حديث سَطِيح:

\$ - كَأَمَّا حُنْحُنٌ مِنْ حِضْنِي نَكْنُ (صدر البيت كما في اللسان:

\$ - تَلْفَهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ\*)

نَكْنُ بِالتَّحْرِيكِ: اسم جبل حجازي.

\*3\* باب الناء مع اللام

@ {تلب} (ه) فيه >هَمُّ مِنَ الصَّدَقَةِ التُّلْبِ وَالتَّابِ < التُّلْبُ مِنْ ذَكَورِ الْإِبِلِ: الَّذِي هَرِمَ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ. وَالتَّابُ: الْمِسِنَّةُ مِنْ إِنَائِهَا.

(ه) ومنه حديث ابن العاص >كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ: إِنَّكَ جَرَيْتَنِي، فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْعُمَرِ الضَّرْعِ، وَلَا بِالتُّلْبِ الْفَانِي < الْعُمَرُ: الْجَاهِلُ، وَالضَّرْعُ: الضَّعِيفُ.

@ {ثلث} \* فيه >لَكِنْ اشْرَبُوا مَتْنِي وَثَلَاثَ وَسُمُّوا اللَّهُ تَعَالَى < يُقَالُ فَعَلْتُ الشَّيْءَ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ - غَيْرَ مَصْرُوفَاتٍ - إِذَا فَعَلْتَهُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا.

\$ - وفيه >دِيَةٌ شَبَّهَ الْعَمْدَ أَثَلَاثًا < أي ثلاثٌ وثلاثون حِقَّةً، وثلاثٌ وثلاثون جَدْعَةً، وأربعٌ وثلاثون ثَبِيَّةً.

\$ - وفي حديث قل هو الله أحد >وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ < جَعَلَهَا تَعْدِلُ الثَّلَاثَ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ لَا يَتَجَاوَزُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، وَهِيَ: الْإِرْشَادُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدِيسِهِ، أَوْ مَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، أَوْ مَعْرِفَةِ أَعْمَالِهِ وَسُنَّتِهِ فِي عِبَادِهِ. وَلَمَّا اشْتَمَلَتْ سُورَةُ الْإِحْلَاصِ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ التَّقْدِيسُ، وَأَزَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ مُنْتَهَى التَّقْدِيسِ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ: لَا يَكُونُ حَاصِلًا مِنْهُ مَنْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ وَشَبَّهَهُ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: لَمْ يَلِدْ. وَلَا يَكُونُ هُوَ حَاصِلًا مِمَّنْ هُوَ نَظِيرُهُ وَشَبَّهَهُ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: لَمْ يُؤَلَدْ. وَلَا يَكُونُ فِي دَرَجَتِهِ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا - مَنْ هُوَ مِثْلُهُ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. وَيَجْمَعُ جَمِيعَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وَجُمَلَتْهُ: تَفْصِيلُ قَوْلِكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَهَذِهِ أَسْرَارُ الْقُرْآنِ. وَلَا تَتَنَاهَى أَمْثَالُهَا فِيهِ. وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَبِينٍ.

[ه] وفي حديث كعب >أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْبِئْنِي مَا الْمِثْلُ؟ فَقَالَ: وَمَا الْمِثْلُ لَا أَبَا لَكَ؟ فَقَالَ: شَرُّ النَّاسِ الْمِثْلُ < يَعْنِي السَّعْيَ بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ، يُهْلِكُ ثَلَاثَةً؛ نَفْسَهُ، وَأَخَاهُ، وَإِمَامَهُ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَيْهِ.

\$ - وفي حديث أبي هريرة >دَعَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعَمَلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَزَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ ثَلَاثًا وَاتْنَتَيْنِ، قَالَ: أَفَلَا تَقُولُ خَمْسًا؟ فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ حُكْمٍ، وَأَقْضِي بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَأَخَافُ أَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي، وَأَنْ يُشْتَمَ عَرَضِي، وَأَنْ يُؤَخَذَ مَالِي < الثَّلَاثُ وَالْإِثْنَانُ هَذِهِ الْخِلَالُ الْخَمْسُ الَّتِي ذَكَرَهَا، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ خَمْسًا؛ لِأَنَّ الْخِلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْهِ، فَخَافَ أَنْ يُضَيِّعَهُ، وَالْخِلَالَ الثَّلَاثَ مِنَ الْحَقِّ لَهُ، فَخَافَ أَنْ يَظْلِمَهُ، فَلِذَلِكَ فَرَّقَهَا.

@ {ثلج} \* في حديث عمر رضي الله عنه >حَتَّى أَتَاهُ الثَّلَاجُ وَالْيَقِينُ < يُقَالُ تَلَجْتُ نَفْسِي بِالْأَمْرِ تَلَجًا تَلَجًا، وَتَلَجْتُ تَلَجًا تَلُوجًا إِذَا اطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ وَسَكَنْتَ، وَنَبَتَ فِيهَا وَوَثِقَتْ بِهِ.

\$ - ومنه حديث ابن ذين <وثَلَجَ صَدْرُكَ> .

(س) وحديث الأحوص <أَعْطَيْكَ مَا تَتَلَجُ إِلَيْهِ> .

\$ - وفي حديث الدعاء <وَأَغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلَجِ وَالبَرْدِ> إنما خَصَّهُمَا بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها؛ لأنهما ما أن مَفْطُورَانِ عَلَى خِلْقَتِهِمَا، لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَلَمْ تَنْلُهُمَا الأيدي، وَلَمْ تُخْضَهُمَا الأرجل كسائر المياه التي خَالَطَت التُّرابَ، وَجَرَّتْ فِي الأَنْهَارِ، وَجُمِعَتْ فِي الحِيَاضِ، فَكَانَا أَحَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ.

@ {تَلَطَّ} \* فِيهِ <فَبَالَتْ وَتَلَطَّتْ> التَّلَطُّ: الرَّجِيعُ الرَّقِيقُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالفَيْلَةِ.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه <كَانُوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَتَلَطُّونَ تَلَطًّا> أَي كَانُوا يَتَعَوِّطُونَ يَابَسًا كَالْبَعْرِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلِي الأَكْلِ وَالمَاكِلِ، وَأَنْتُمْ تَتَلَطُّونَ رَقِيقًا، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ المَاكِلِ وَتَنَوُّعِهَا.

@ {تَلَعَّ} (هـ) فِيهِ <إِذَنْ يَتَلَعُّوا رَأْسِي كَمَا تُتَلَعُّ الحَبْرَةُ> التَّلَعُّ: الشَّدْحُ. وَقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ الرُّطْبِ بِالشَّيْءِ اليَابِسِ حَتَّى يَنْشَدِخَ.

\$ - ومنه حديث الرؤيا <وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَتَلَعُّ بِهَا رَأْسَهُ> .

@ {تَلَلَّ} (هـ) فِيهِ <لَا جَمِّي إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: ثَلَّةَ البِئْرِ، وَطَوَّلَ القَرَسِ، وَحَلَقَةَ القَوْمِ> ثَلَّةُ البِئْرِ: هُوَ أَنْ يَخْتَفِرَ بئْرًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ مِلْكَاً لِأَحَدٍ، فَيَكُونُ لَهُ مِنَ الأَرْضِ حَوْلَ البِئْرِ مَا يَكُونُ مُلْمًى لثَلَّتِهَا، وَهُوَ التُّرابُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهَا، وَيَكُونُ كالحَرِيمِ لَهَا لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ.

\$ - وفي كتابه لأهل بَجْرَانَ <لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَتَلَّتِهِمْ> التَّلَّةُ بِالضَّمِّ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

\$ - وفي حديث معاوية <لَمْ يَكُنْ أُمَّهُ بِرَاعِيَةٍ ثَلَّةً> التَّلَّةُ بِالْفَتْحِ: جَمَاعَةُ العَنَمِ.

\$ - ومنه حديث الحسن رضي الله عنه <إِذَا كَانَتْ لِلتَّيْمِ مَاشِيَةٌ فَلِلْوَصِيِّ أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرَسَلَهَا> أَي مِنْ صُوفِهَا وَلَبْنِهَا، فَسَمِيَ الصُّوفَ بِالثَّلَّةِ بِجَازَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <رُئِيَ فِي المَنَامِ وَسُئِلَ عَن حَالِهِ فَقَالَ: كَادَ يُثَلُّ عَرَشِي> أَي يُهْدَمُ وَيُكْسَرُ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَلَّ وَهَلَكَ. وَلِلْعَرَشِ هُنَا مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ، وَالأُخْرَى لِلْمُلُوكِ، فَإِذَا هُدِمَ عَرَشُ المَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عَرْهُ. وَالثَّانِي البَيْتُ يُنْصَبُ بِالعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ، فَإِذَا هُدِمَ فَقَدْ ذَلَّ صَاحِبُهُ.

@ {تَلَمَّ} (س) فِيهِ <هَمَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ القَدَحِ> أَي مَوْضِعَ الكَسْرِ مِنْهُ. وَإِنَّمَا هَمَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَمَاسَكَ عَلَيْهَا فَمُ الشَّارِبِ، وَرَبَّمَا انْصَبَّ المَاءُ عَلَى ثوبِهِ وَبَدَنِهِ. وَقِيلَ: لِأَنَّ مَوْضِعَهَا لَا يَبَالُغُ التَّنْظِيفَ التَّامَّ إِذَا غُسِلَ الإِنَاءُ. وَقَدْ جَاءَ فِي لَفْظِ الحَدِيثِ <إِنَّهُ مَقْعَدٌ لِلشَّيْطَانِ> وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ عَدَمَ النِّظَافَةِ.

\*3\* باب الثاء مع الميم

@ {ثَمَدٌ} (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ <وَافْجُرْ لُهُمُ التَّمَدُّ> التَّمَدُّ بِالتَّحْرِيكِ: المَاءُ القَلِيلُ، أَي أَفْجَرَهُ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا.

\$ - ومنه الحديث <حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ> .

@ {ثَمْرٌ} (هـ) فِيهِ <لَا قَطْعَ فِي ثَمْرٍ وَلَا كَنْزٍ> الثَّمْرُ: الرُّطْبُ، مَا دَامَ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ، فَإِذَا قَطَعَ فَهُوَ الرُّطْبُ، فَإِذَا كُنِيَ (فِي الأَصْلِ وَاللِّسَانِ: <كَبِيرٌ>. تَصْحِيفٌ، وَالمَثْبُتُ مِنَ الأَهْرَوِيِّ. قَالَ فِي القَامُوسِ: وَزَمَنُ الكِنَازِ - وَيَكْسَرُ - أَوْانُ كَنْزِ الثَّمْرِ) فَهُوَ الثَّمْرُ. وَالكَنْزُ: الجُمَّارُ. وَوَاحِدُ الثَّمْرِ ثَمْرَةٌ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ الثَّمَارِ، وَيَغْلِبُ عَلَى ثَمْرِ النَّخْلِ.



\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <زاكياً بنبتها، ثامراً فزوعها> يقال شجر ثامر إذا أدرك ثمره.  
\$ - وفيه <إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم> قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجها الشجر، والولد ينتج الأب.

(س) ومنه حديث عمرو بن مسعود <قال معاوية: ما تسأل عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته> يعني نسله. وقيل انقطاع شهوة الجماع.

\$ - وفي حديث المياعة <فأعطاه صفة يده، وثمره قلبه> أي خالص عهده.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه <أنه أخذ بثمره لسانه> أي بطرفه.

\$ - ومنه حديث الحد <فأبي بسوط لم تقطع ثمرته> أي طرفه الذي يكون في أسفله.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه <أنه أمر بسوط فدقت ثمرته> وإنما دققها لتلين، تخفيفاً على الذي يضربه به.

(س) وفي حديث معاوية رضي الله عنه <قال لجرارية: هل عندك قري؟ قالت: نعم، خبز حمير، ولبن ثمير، وحبس حمير> الثمير: الذي قد تحبب زنده فيه، وظهرت ثميرته: أي زنده. والحمير: المجتمع.

@ {تمغ} في حديث صدقة عمر رضي الله عنه <إن حدث به حدث إن تمغاً وصرمة ابن الأكوغ وكذا وكذا جعله ووقفاً>. هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فوقهما.

@ {تمل} (هـ س) في حديث أم معبد <فحلب فيه ثجاً حتى علاه الشمال> هو بالضم: الرغوة، واحده ثمالة.

\$ - وفي شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وأبيض يستسقى العمام بوجهه \* ثمال اليتامى عصمة للأرامل

التمال - بالكسر - الملبأ والغياث. وقيل: هو المطعم في الشدة.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <فإنها ثمال حاضرتهم> أي غياثهم وعصمتهم.

\$ - وفي حديث حمزة رضي الله عنه وشارقي علي رضي الله عنه <فإذا حمزة تمل حمرة عيناه> التمل الذي أخذ منه الشراب والسكر.

(س) ومنه حديث تزويج خديجة <أنها انطلقت إلى أبيها وهو تمل> وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه طلى بغيراً من إبل الصدقة بقطران، فقال له رجل لو أمرت عبداً كفأكه! فضرب بالتملة في صدره وقال: عبداً أعبد متي! > التملة بفتح التاء والميم: صوفة، أو خزقة يُهنأ بها البعير، ويُدهن بها السقاء.

(س) وفي حديثه الآخر <أنه جاءته امرأة جلييلة، فحسرت عن ذراعيتها وقالت: هذا من احتراش الضباب، فقال: لو أخذت الضب فوريتها، ثم دعوت بمكنته فتملته كان أشبع> أي أصلحته.

\$ - وفي حديث عبد الملك <قال للحجاج: أما بعد فقد ولئتك العراقين صدمة، فسر إليها منطوي التمييلة> أصل التمييلة: ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء، وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره، وكل بقية تمييلة. المعنى: سر إليها خفياً.

@ {ثم} (ه) في حديث عروة > وذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كُنَّا أَهْلَ ثُمَّه وَرُؤْمِهِ < قال أبو عبيد: المحدثون يروونه بالضم، والوجه عندي الفتح، وهو إصلاح الشيء وإحكامه، وهو الرَّمُّ بمعنى الإصلاح. وقيل: الثَّم قماش البيت، والرَّمُّ مَرَمَةٌ البيت. وقيل: هما بالضم مَصْدَرَانِ، كَالشُّكْرِ، أو بمعنى المفعول كَالدُّخْرِ: أَي كُنَّا أَهْلَ تَرْبِيَتِهِ وَالْمُتَوَلِّينَ لِإِصْلَاحِ شَأْنِهِ.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه > اغزوا والعزو حُلُوٌ خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثَمَامًا، ثم رَمَامًا ثم حُطَامًا < الثمام: نبت ضعيف قصير لا يطول. والرَّمَام: البالي. والحطام: المتكسر المتفتت. المعنى: اغزوا وأنتم تُنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام.

@ {ثم} (س) في حديث بناء المسجد > ثَامُونِي بِحَائِطِكُمْ < أي قَرَرُوا مَعِيَ ثَمْنَهُ وَيَبْعُونِيهِ بِالْثَمْنِ. يقال: ثَامَنْتُ الرَّجُلَ فِي الْمَبِيعِ أَثَامَنَهُ، إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمْنِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَاتَهُ.

\*3 باب الناء مع النون

@ {تند} [ه] في صفة النبي صلى الله عليه وسلم > عَارِي التَّنْدَوَاتِينَ < التَّنْدَوَاتَانِ لِلرَّجُلِ كَالْتَّنْدِيَيْنِ لِلْمَرْأَةِ، فَمَنْ ضَمَّ النَّاءَ هَمْزًا، وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَهْمِزْ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهُ كَبِيرٌ لَحْمًا.

(س) وفي حديث ابن عمرو بن العاص > فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةُ كَامِلَةً، وَإِنْ جُدِعَتْ تَنْدَوَاتُهُ فَيَصْفُ الْعَقْلُ < أَرَادَ بِالتَّنْدَوَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رُوْتَةَ الْأَنْفِ، وَهِيَ طَرْفُهُ وَمُقَدَّمُهُ.

@ {تنط} (س) في حديث كعب > لَمَّا مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَنَطُّهَا بِالْجِبَالِ < أَي شَقَّهَا فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا. وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النَّونِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: > فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ التَّنَطِّ وَالتَّنَطِّ، فَجَعَلَ التَّنَطُّ شَقًّا، وَالتَّنَطُّ تَثْقِيلًا (فِي اللِّسَانِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ: إِثْقَالًا). وَقَالَ وَهْمَا حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ، فَلَا أُدْرِي أَعْرَبِيَانِ أَمْ دَخِيلَانِ < وَمَا جَاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كَعْبٍ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ النَّونِ، مِنَ التَّنْطِيطِ: التَّعْوِيقِ.

@ {ثن} (ه) فيه > إِنَّ آمَنَةَ أُمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: لَمَّا حَمَلْتُ بِهِ: مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطْنٍ وَلَا تُنْتَةَ < التُّنَّةُ: مَا بَيْنَ الشُّرَّةِ وَالْعَانَةِ مِنَ أَسْفَلِ الْبَطْنِ.

(ه) ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله تعالى عنه > قَالَ وَحْشِي: سَدَّدْتُ رُجْحِي لِثُنْتِهِ <.

\$ - وحديث فارعة أخت أمية > فَشَقُّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثُنْتِهِ <.

\$ - وفي حديث فتح نهاوند > وَبَلَغَ الدَّمُ ثُنْنَ الْخَيْلِ < الثنن: شَعْرَاتٌ فِي مَوْخِرَةِ الْحَافِرِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ.

@ {تنا} (ه) فيه > لَا تَنَى فِي الصَّدَقَةِ <: أَي لَا تَوْخِذْ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ. وَالتَّنَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ: أَنْ يُفْعَلَ الشَّيْءُ مَرَّتَيْنِ. وَقَوْلُهُ فِي الصَّدَقَةِ: أَي فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ، وَهُوَ أَخْذُ الصَّدَقَةِ، كَالرَّكَاتِ وَالذَّكَاةِ بِمَعْنَى التَّرْكِيبِ، وَالتَّنْكِيبِ فَلَا يُجْتَازُ إِلَى حَذْفِ الْمُضَافِ.

(ه) وفيه > هَيَّيْ عَنِ الثُّنْيَا إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ < هِيَ أَنْ يُسْتَشْنَى فِي عَقْدِ الْبَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فَيُفْسَدُ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَبَاعَ شَيْءٌ جَزَافًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْهُ شَيْءٌ قَلًّا أَوْ كَثْرًا، وَتَكُونُ الثُّنْيَا فِي الْمَزَارَعَةِ أَنْ يُسْتَشْنَى بَعْدَ النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ كَيْلًا مَعْلُومًا.

(س) وفيه > مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَشْنَى فَلَهُ ثُنْيَاهُ < أَي مِنْ شَرْطٍ فِي ذَلِكَ شَرْطًا، أَوْ عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ أَوْ اسْتَشْنَى مِنْهُ، مِثْلَ أَنْ يَقُولَ: طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً، أَوْ أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا فَلَانًا.

(هـ) وفيه <كان لرجل ناقة بجيية فمِرِصَتْ فباعها من رجل واشترط ثنيتها> أراد قوائمها ورأسها.

(هـ) وفي حديث كعب. وقيل ابن جُبَيْر <الشهداء ثنيتة الله في الخلق> كأنه تأول قول الله تعالى <وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ> فالذين استثناهم الله من الصَّعَقِ الشُّهداء، وهم الأحياء المرزوقون.

(هـ) وفي حديث عمر <كان ينحر بدنته وهي باركة مثنيتة بنتنايين> أي معمولة بعقالين، ويسمى ذلك الحبل الثناتية، وإنما لم يقولوا ثناتين بالهمز حملاً على نظائره، لأنه جبل واحد يشدُّ بأحد طرفيه يدٌ وبطرفه الثاني أخرى، فهما كالواحد، وإن جاء بلفظ اثنتين، ولا يُفردُ له واحد.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباهما <فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه> أي ما اثنتى منه، واحدها ثني، وهو معاطف الثوب وتضاعيفه.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه <كان يثنيه عليه أثناء من سعته> يعني ثوبه.

\$ - وفي صفته صلى الله عليه وسلم <ليس بالطويل المتبتي> هو الدَّاهِب طويلاً، وأكثر ما يُستعمل في طویل لا عرض له.

(س) وفي حديث الصلاة <صلاة الليل مثنى مثنى> أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم، فهي ثناتية لا رباعية، ومثنى معدول من اثنتين اثنتين.

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك <أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإمارة فقال: أولها ملامة، ثناتها ندامة، وثلاثها عذاب يوم القيامة> أي ثناتها وثالثها.

(س) ومنه حديث الحديبية <يكون لهم بدء الفجور وثناة> أي أوله وآخره.

\$ - وفي ذكر الفاتحة <هي السبع المثاني> سميت بذلك لأنها ثنتى في كل صلاة: أي ثعاد. وقيل: المثاني السور التي تقصُر عن المئين وتزيد عن المفصل، كأن المئين جعلت مبادي، والتي تليها مثاني.

(هـ) وفي حديث ابن عمرو <من أشرط الساعة أن يُقرأ فيما بينهم بالمشناة، ليس أحد يُعيرها، قيل: وما المشناة؟ قال: ما استُكُتبت من غير كتاب الله تعالى> وقيل إن المشناة هي أن أحبار بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله، فهو المشناة، فكان ابن عمرو كره الاخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كُتُب وقَعَت إليه يوم اليرموك منهم، فقال هذا لمعرفته بما فيها. قال الجوهري: المشناة هي التي تسمى بالفارسية دُوبيتي، وهو الغناء.

\$ - وفي حديث الأضحية <أنه أمر بالثبئة من المعز> الثبئة من الغنم ما دخل في السنه الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة، والذكر ثني، وعلى مذهب أحمد ابن حنبل: ما دخل من المعز في الثانية، ومن البقر في الثالثة.

(س) وفيه <من يصعد ثبئة المزار حط عنه ما حط عن بني إسرائيل> الثبئة في الجبل كالعقبة فيه، وقيل هو الطريق العالي فيه، وقيل أعلى المسيل في رأسه. والمرار بالضم: موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية. وبعضهم يقوله بالفتح، وإنما حثهم على صعودها لأنها عقبة شاقة وصلوا إليها لئلاً حين أرادوا مكة سنة الحديبية، فرغبهم في صعودها. والذي حط عن بني إسرائيل هو دُوبهم، من قوله تعالى <وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ> .

(س) وفي خطبة الحجاج:

\$ - أنا ابنٌ جَلَاءٌ وَطَلَّاعٌ التَّنَائِيَا\*

هي جمع تَنِيَّةٍ، أنه جَلَدَ يَرْتَكِبُ الأمور العظام.

(س) وفي حديث الدعاء <من قال عَقِيبَ الصَّلَاةِ وهو ثَانٍ رَجَلَهُ > أي عاطفٌ رَجَلَهُ فِي التَّشَهُّدِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ.

(س) وفي حديث آخر <من قال قَبْلَ أَنْ يَنْبِي رَجَلَهُ > وهذا ضِدُّ الأَوَّلِ فِي اللفظ، ومثله فِي المعنى؛ لأنه أراد قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رَجَلَهُ عَن حَالَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي التَّشَهُّدِ.

\*3 باب الناء مع الواو

@ {ثوب} [هـ] فيه <إِذَا تُؤَّبُ بِالصَّلَاةِ فَاتُّوْهُمَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ > التَّوْبُيبُ هَا هُنَا: إِقَامَةُ الصَّلَاةِ. وَالأَصْلُ فِي التَّوْبُيبِ: أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مُسْتَضْرِحًا فَيُلَوِّحُ بِثَوْبِهِ لِيُرَى وَيَشْتَهَرَ، فَسُمِّيَ الدُّعَاءُ تَتْوِيْبًا لِذَلِكَ. وَكُلُّ دَاعٍ مُتَوَّبٌ. وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ تَتْوِيْبًا مِنْ ثَابٍ يَتُوَّبُ إِذَا رَجَعَ، فَهُوَ رُجُوعٌ إِلَى الأَمْرِ بِالمَبَادِرَةِ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَنَّ المَوْذِنَ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَيْهَا، وَإِذَا قَالَ بَعْدَهَا الصَّلَاةَ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ فَقَدْ رَجَعَ إِلَى كَلَامٍ مَعْنَاهُ المَبَادِرَةُ إِلَيْهَا.

[هـ] ومنه حديث بلال <قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أتُوبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صِلَاةِ الفَجْرِ > وهو قوله: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ، مَرَّتَيْنِ.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها <قالت لعائشة: إِنَّ عَمُودَ الدِّينِ لَا يُثَابُ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَال > أي لَا يُعَادُ إِلَى اسْتِوَائِهِ، مِنْ ثَابٍ يَتُوَّبُ إِذَا رَجَعَ.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <فجعل الناس يتوبون إلى النبي > أي يَرْجِعُونَ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <لا أعرفنَّ أحدًا انْتَقَصَ مِنْ سُئْلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَاتِهِ شَيْئًا > المَثَابَاتُ: جَمْعُ مَثَابَةٍ وَهِيَ المَنْزِلُ؛ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتُوَّبُونَ إِلَيْهِ: أَي يَرْجِعُونَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: <وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ > أَي مَرْجِعًا وَمُجْتَمَعًا. وَأَرَادَ عَمْرٌ: لَا أَعْرِفُنَّ أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ المَسْلَمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها، وقولها فِي الأحنف <أليّ (في اللسان: ألي) كان يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً سَفْهَةٍ؟

\$ - وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه <قيل له فِي مرضه الَّذِي مَاتَ فِيهِ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ > قَالَ: أَجِدُنِي أَذُوبٌ وَلَا أَتُوبُ > أَي أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ.

\$ - فِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْهَانَ <أثيبوا أحاكم > أَي جازوه عَلَى صَنِيعِهِ. يُقَالُ: أَثَابَهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً، وَالاسْمُ التَّوَابُ، وَيَكُونُ فِي الحَيْرِ والشَّرِّ، إِلَّا أَنَّهُ بِالخَيْرِ أَحْصُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا.

(هـ س) فِي حَدِيثِ الحُدْرِيِّ <لَمَّا حَضَرَ المَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدْدٍ فَلَبَسَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ المِيتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا > قَالَ الخَطَّابِيُّ: أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَقَدْ رَوَى فِي تَحْسِينِ الكَفِّينِ أَحَادِيثَ، قَالَ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ عَلَى المعنى، وَأَرَادَ بِهِ الحَالَةَ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ، وَعَمَلَهُ الَّذِي يُجْتَمَعُ لَهُ بِهِ. يُقَالُ فَلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ: إِذَا وَصَّفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبِرَاءَةِ مِنَ العَيْبِ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى <وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ > أَي عَمَلِكَ فَأَصْلِحْ. وَيُقَالُ فَلَانٌ دَنَسَ الثِّيَابَ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الفِعْلِ والمَذْهَبِ. وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الأخر

<يُبْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ> قَالَ الْمُرُوي: وَلَيْسَ قَوْلٌ مِنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يُكْفَنُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

(س) وَفِيهِ <مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدَلَّةٍ> أَي يَشْمَلُهُ بِالذُّلِّ كَمَا يَشْمَلُ الثَّوْبُ الْبَدَنَ، بِأَنْ يُصَعَّرَ فِي الْعْيُونِ وَيُحَقَّرَ فِي الْقُلُوبِ.

(س) وَفِيهِ <الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورٍ> الْمَشْكَلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَثْنِيَةُ الثَّوْبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كُمَّيْنِ، أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِزُورِي أَنْ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ، وَهُمَا وَاحِدٌ. وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لِأَنَّ الثَّوْبَانَ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِدَّةِ وَالْقُدْرَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً، وَهَذَا حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ: أَوْكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ وَفَسَّرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ، وَإِزَارٍ وَقَمِيصٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَزُورِي عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَمْرِ الْأَعْرَابِيَّ - هُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ - عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ، فَإِنْ احتاجوا إِلَى شَهَادَةِ شَهِدٍ لَهُمْ بِزُورٍ، فَيُؤْمِنُونَ بِشَهَادَتِهِ بِتَوْبِيهِ. يَقُولُونَ: مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ؟ وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ؟ فَيُحْيِزُونَ شَهَادَتَهُ لِذَلِكَ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ: الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ أَعْطَيْتَ كَذَا، لَشَيْءٍ لَمْ يُعْطَ، فَأَمَّا إِنَّهُ يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ، يَرِيدُ أَنْ اللَّهُ مَنَحَهُ إِيَّاهَا، أَوْ يَرِيدُ أَنْ بَعْضَ النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّ بِهِ، فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ كَذِبَيْنِ: أَحَدُهُمَا اتِّصَافُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَأَخْذُهُ مَا لَمْ يَأْخُذْهُ، وَالْآخَرَ الْكُذْبَ عَلَى الْمُعْطِي وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ النَّاسُ. وَأَرَادَ بِتَوْبِي الزُّورَ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتَكَبَهُمَا وَاتَّصَفَ بِهِمَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصَّفَةِ الْحَمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ، وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ التَّشْبِيهُ فِي التَّثْنِيَةِ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ اثْنَيْنِ بِاثْنَيْنِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ {ثور} (هـ) فِيهِ <أَنَّهُ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ> الْأَثْوَارُ جَمْعُ ثَوْرٍ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ> يَرِيدُ غَسْلَ الْيَدِ وَالْقَمَمِ مِنْهُ. وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ وُضُوءَ الصَّلَاةِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ <أَتَيْتُ بَنِي فَلَانَ فَاتَّوْبِي بِثَوْرِ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ> وَالْقَوْسُ: بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي الْجِلَّةِ، وَالْكَعْبُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمْنِ.

(هـ) وَفِيهِ <صَلُّوا الْعِشَاءَ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّقَقِ> أَي انْتِشَارُهُ وَثَوْرَانِ حُمْرَتِهِ، مِنْ ثَارِ الشَّيْءِ يَثُورُ إِذَا انْتَشَرَ وَارْتَفَعَ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَثُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ> أَي يَنْبَعُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرَ <بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَثُورُ>.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ> أَي لِيُنَقِّرَ عَنْهُ وَيُفَكِّرَ فِي مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ وَقِرَاءَتِهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ <أَثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ فِي عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ>.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ جُرَشَ بِالْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ لَهُمْ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَالْمُثِيرَةِ> أَرَادَ بِالْمُثِيرَةِ بَقْرَ الْحَرْثِ، لِأَنَّهَا تُثِيرُ الْأَرْضَ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَجْدٍ نَأَثَرَ الرَّأْسَ يَسْأَهُ عَنِ الْإِيمَانِ> أَي مُنْتَشِرَ شَعْرِ الرَّأْسِ قَائِمَهُ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ.

(س) والحديث الآخر <يُقوم إلى أخيه ثائراً فريسته> أي مُنتَفخ الفريضة قائمها غَضَباً. والفريضة: اللّحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال تَرْعُد من الدّابة، وأراد بها ما هنا عَصَب الرّقبة وعُروقها، لأنّها هي التي تنور عند الغضب. وقيل: أراد شعر الفريضة، على حذف المضاف.

(س) وفيه <أنه حرّم المدينة ما بين عَيْرٍ إلى ثُورٍ> هما جبلان: أما عير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثُور، فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر، وفي رواية قليلة <ما بَيْنَ عَيْرٍ وَأَحَدٍ> وأحد بالمدينة، فيكون ثور غلطا من الزّاوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر. وقيل إن عَيْرًا جبل بمكة، ويكون المراد أنه حرّم من المدينة قَدَرَ ما بين عَيْرٍ وثور من مكة، أو حرّم المدينة تحريمًا مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة، على حذف المضاف ووَصَفَ المصدر المجذوف (قال صاحب الدر النثير: قلت بل الصواب أن ثورا جبل بالمدينة سوى الذي بمكة، وصغير إلى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال، نبه عليه جماعة. قال في القاموس: ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر <ثور> هنا تصحيف وأن الصواب إلى <أحد> غير جيد).

@ {ثول} (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه <أثال عليه الناس> أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه، وهو مُطّاع ثال يتول ثولاً إذا صبَّ ما في الإناء. والثول: الجماعة.

(س) وفي حديث الحسن <لا بأس أن يُضْحَى بالثولاء> الثول: داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عُقُها. وقيل هو داء يأخذها في ظُهورها ورؤوسها فتختر منه.

(س) وفي حديث ابن جريح <سأل عطاء عن مسّ ثول الإبل فقال لا يُتَوَضَّأُ منه> الثول لغة في الثَّيل، وهو وعاء قَضِيب الجمل. وقيل هو قَضِيبه.

@ {ثوا} (هـ) في كتاب أهل بجران <وعلى بجران مَثْوَى رُسُلِي> أي مسكنهم مُدَّة مُقامهم ونزلهم. والمثوى: المنزل، من ثوى بالمكان يثوي إذا أقام فيه.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أصلحوا مئاويكم> هي جمع المَثْوَى: المنزل.

(هـ) وحديثه الآخر <أنه كُتِبَ إليه في رجل قيل له: متى عهدك بالنساء؟ فقال: البارحة، فقيل: بمن؟ قال: بأمّ مَثْوَاي>

أي ربة المنزل الذي بات به ولم يُرِدْ زَوْجَتَهُ؛ لأنّ تمام الحديث <فقيل له: أما عَرَفْتَ أنّ الله قد حرّم الزّنا؟ فقال: لا>.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <أن رجلاً قال تَمَوَّيْتُهُ> أي تَضَيَّفْتُهُ. وقد تكرر ذكر هذا اللفظ في الحديث.

\$ - وفيه <أنّ رُمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المَثْوِي> سُمِّيَ به لأنه يُثَبَّتُ المطعون به، من المَثْوَى: الإقامة.

\$ - وفيه ذكر <الثَّوِيَّة> هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الباء، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما.

\*3\* باب الثاء مع الباء

@ {ثيب} \* فيه <الثَّيْبُ بالثَّيْبِ جَلْدُ مائَةٍ وَرَجْمٌ بالحجارة> الثَّيْبُ مَنْ ليس بيبكر، ويقع علي الذكر والأنثى، رَجُلٌ

ثَيِّبٌ وامرأة ثيب، وقد يُطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرًا، مجازًا واتساعًا. والجمع بين الجلد والرَّجْمِ منسوخ. وأصل

الكلمة الواو، لأنه من تاب يثوب إذا رجع، كأن الثَّيْبَ بصدد العود والرَّجوع. وذكرناه هنا حملا على لفظه. وقد تكرر

ذكره في الحديث.

@ {ثَيْتَل} (س) في حديث النَّخَعِي < فِي الثَّيْتَلِ بَقْرَةٌ > الذِّكْرُ الْمَيْسَنُ مِنَ الْوَعُولِ، وَهُوَ الثَّيْسُ الْجَبَلِيُّ، يَعْنِي إِذَا صَادَهُ الْمَحْرِمُ وَجِبَ عَلَيْهِ بَقْرَةٌ فِدَاءً.

\*2\* حرف الجيم

\*3\* باب الجيم مع الهمزة

@ {جَأْتُ} (هـ) في حديث الْمَبْعَثِ < فَجُئْتُ مِنْهُ فَرَقًا > أَي دُعِرْتُ مَحْفَتًا. يُقَالُ جُئْتُ الرَّجُلَ، وَجُئْتُ، وَجُئْتُ: إِذَا فَنَعَ.

@ {جُؤِجُؤٌ} \* في حديث عَلِيٍّ < كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤِجُؤٍ سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ، أَوْ كَجُؤِجُؤٍ طَائِرٍ فِي بُحْتَةٍ بِحَرَ > الْجُؤِجُؤُ: الصَّدْرُ. وَقِيلَ عِظَامُهُ، وَالْجَمْعُ الْجَائِجِيُّ.

(س) ومنه حديث سَطِيحٍ:

\$ - حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَائِجِيِّ وَالْقَطْنَ \*

(س) وفي حديث الْحَسَنِ < خُلِقَ جُؤِجُؤُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ > وَضَرِيَّةٌ بَعْرٌ بِالْحِجَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ. وَقِيلَ سَمِي بِضَرِيَّةٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

@ {جَأْرٌ} (هـ) فِيهِ < كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى لَهُ جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّأَلُّبِ > الْجُؤَارُ: رَفْعُ الصَّوْتِ وَالِاسْتِغَاثَةُ، جَأْرٌ يَجْأَرُ. \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ بَجَأْرُونَ إِلَى اللَّهِ >.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < بَقْرَةٌ لَهَا جُؤَارٌ > هَكَذَا رُويَ مِنْ طَرِيقٍ. وَالْمَشْهُورُ بِالْخَاءِ الْمَعْمَمَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {جَأَشٌ} (س) فِي حَدِيثِ بَدَأَ الْوَحْيِ < وَيَسْكُنُ لَذَلِكَ جَأَشُهُ > الْجَأَشُ: الْقَلْبُ، وَالنَّفْسُ، وَالْجَنَانُ. يُقَالُ رَابِطُ الْجَأَشِ: أَي ثَابِتُ الْقَلْبِ لَا يَزْتَاعُ وَلَا يَنْزِعُ لِلْعِظَائِمِ وَالشَّدَائِدِ.

@ {جَأَى} (س) فِي حَدِيثِ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ < وَتَجَأَى الْأَرْضُ مِنْ نَنْتِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ > هَكَذَا رُويَ مَهْمُوزًا. قِيلَ: لَعَلَّهُ لُغَةٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوِي الْمَاءِ يَجْوِي إِذَا أَنْتَنَ، أَي تُنْتِنُ الْأَرْضُ مِنْ جِيْفِهِمْ، وَإِنْ كَانَ الْهَمْزُ فِيهِ مَحْفُوظًا، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كِتَابَةُ جَأَوَاءَ: بَيْنَةُ الْجَأْيِ، وَهِيَ الَّتِي يعلُوهَا لَوْنُ السَّوَادِ لكَثْرَةِ الدَّرُوعِ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءٌ لَا يَجَأَى شَيْئًا: أَي لَا يُنْسِكُهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَقْدِيفُ صَدِيدِهِمْ وَجِيْفِهِمْ فَلَا تَشْرِيهُ وَلَا تَمْسِكُهَا كَمَا يَحْسِبُ هَذَا السِّقَاءُ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَمِعْتُ سَرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ: أَي مَا كَتَمْتُهُ، يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يَسْتَرُ وَجْهَهَا مِنْ كَثْرَةِ جِيْفِهِمْ.

\$ - فِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ:

حَلَفْتُ لَنْ عُدُّمَ لَنْصَطْلِمَنَّكُمْ \* بِجَأَوَاءَ تُرْدِي حَافَتَيْهِ الْمَقَانِبِ

أَي بِجَيْشٍ عَظِيمٍ يَجْتَمِعُ مَقَانِبُهُ مِنْ أَطْرَافِهِ وَنَوَاحِيهِ.

\*3\* باب الجيم مع الباء

@ {جَبَأٌ} (هـ) فِي حَدِيثِ أَسَامَةَ < فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَأًا مِنْ أُخْبِيَّتِهِمْ > أَي خَرَجُوا. يُقَالُ: جَبَأَ عَلَيْهِ يَجْبَأُ إِذَا خَرَجَ.

@ {جَبِبٌ} \* فِيهِ < أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونُ أَسْنَمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَيَّةٌ > الْجَبُّ: الْقَطْعُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا < أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنَمَةَ شَارِبِيٍّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ > وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ.

\$ - وحديث الانتباز < في المزايدة المَجْبُوبَة > وهي التي قُطِعَ رأسُها، وليس لها عَزْلَاءٌ من أسفلها يَتَنَفَّسُ منها الشَّرَابُ. (هـ) وحديث ابن عباس رضي الله عنهما < قال نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجُبِّ. قيل وما الجُبُّ؟ فقالت امرأة عنده: هي المزايدة يُحَيِّطُ بعضها إلى بعض، وكانوا يَتَنَبِّذُونَ فيها حتى ضَرَبَتْ > أي تَعَوَّدَتْ الانتبازَ فيها واستَدَّت. ويقال لها المَجْبُوبَة أيضا.

(س) وحديث مَأْبُورِ الحَصِيَّ < الذي أَمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتَّهم بالزنا فإذا هو مَجْبُوب > أي مقطوع الذِّكْر.

(س) وحديث زُبَاع < أنه جَبَّ غلاماً له >.

(س) ومنه الحديث < إنَّ الإسلامَ يَجِبُّ ما قبله، والتَّوبَةُ تَجِبُّ ما قبلها > أي يَقْطَعَانِ وَيَحْوَانِ ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب.

(هـ) وفي حديث مَوْرَق < المَمْتَسِكِ بطاعة الله إذا جَبَّ الناسُ عنها كالكارِّ بَعْدَ الفَارِّ > أي إذا تَرَكَ النَّاسُ الطاعات ورَغِبُوا عنها. يقال: جَبَّ الرَّجُلُ: إذا مَشَى مُسْرِعاً فَارًّا من الشيء.

(هـ) وفيه < أنَّ رجلاً مرَّ بِجُبُوبٍ بِدْرِ > الجُبُوب - بالفتح - الأرض الغليظة (أنشد الهروي لعبيد بن الأبرص:

فَرَقَعْتُهُ وَوَضَعْتُهُ \* فَكَدَحْتُ وَجَهَّهُ الجُبُوبُ

والتكديح: التخديش). وقيل هو المَدْر، واحِدُهَا جُبُوبَة.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه < رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجُبُوب >.

(هـ) ومنه حديث ذِفْنِ أم كلثوم < فَطَفِقَ النبي صلى الله عليه وسلم يُلقِي إليهم بالجُبُوبِ ويقول: سُدُّوا الفُرَج >.

(س) والحديث الآخر < أنه تناول جُبُوبَةً فَتَقَلَّ فيها >.

\$ - وحديث عمر رضي الله عنه < سأله رجل فقال: عَنَّتْ عِكْرِشَةَ فَشَتَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ > أي رَمَيْتُهَا حتى كَفَّتْ عن العَدُو.

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة < وسُئِلَ عن امرأة تَرَوِّجُ بها: كيف وجدتها؟ فقال: كالخَيْرِ من امرأةٍ قَبَاءَ جَبَاءٍ، قالوا:

أوليس ذلك خَيْراً؟ قال: ماذاكَ بأدْفَأَ لِلصَّجِيعِ ولا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ > يريد بالجَبَاءِ أُمَّها صغيرة التَّدْيِينِ، وهي في اللغة أشبه بالتي لا عَجْزَ لها، كالبعير الأَجَبِّ الذي لا سَنَامَ له. وقيل الجَبَاءُ: القليلة لحم الفَحْدَيْنِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها < إنَّ سِحْرَ النبي صلى الله عليه وسلم في جُبِّ طَلْعَةٍ > أي في داخلها، ويُروى

بالفاء، وهما معاً: وعاء طَلَعِ النَّخِيلِ.

@ {ججج} (س) في حديث بيعة الأنصار < نادى الشيطان يا أصحاب الجُبَّاجِب > هي جمع جُبُّوب - بالضم -

وهو المستوى من الأرض ليس بجَزْنٍ، وهي ها هنا أسماء منازل بمِئَى، سُمِّيَتْ به، قيل لأن كُرُوش الأَصْحاحي تُلْقَى فيها أيام

الحجِّ، والجُبُّوبَة: الكَرِشُ يُجْعَلُ فيها اللَّحْمُ يُتْرَدُ في الأسفار.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه < أنه أودع مُطْعِمَ بنِ عَدِي - لما أراد أن يُهاجر - جُبُّوبَةً فيها

نَوَى من ذهب > هي زَنْبِيلٌ لطيف من جلود، وجمعه جَبَّاجِب. ورواه الثَّقَيْبِيُّ بالفتح. والنَّوَى: قِطْعٌ من ذَهَبٍ، ووزن

القطعة خمسة دراهم.

(س) ومنه حديث عروة < إن مات شيء من الإبل فخذْ جُلْدَهُ فاجعله جَبَّاجِبَ يُنْقَلُ فيها >، أي زُبْلًا.



@ {جبد} (ه) فيه <فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي> الجَبْدُ لُغَةٌ فِي الْجَدْبِ. وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.  
@ {جبر} \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <الْجَبَّارُ> وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَفْهَرُ الْعِبَادَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَهَى. يُقَالُ: جَبَرَ الْخَلْقَ وَأَجْبَرَهُمْ، وَأَجْبَرَ أَكْثَرَ. وَقِيلَ هُوَ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ، وَفَعَّلَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَخْلَةُ جَبَّارَةَ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَقُوتُ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ> إِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ بَاقِيِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِإِخْتِصَاصِ الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْعِظَمِ، وَالْبَخُورِ، وَالتَّبَاهِي بِهِ، وَالتَّبَخُّرُ فِي الْمَشْيِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ النَّارِ <حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ> الْمَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَبَّارِ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ <حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ> وَالْمُرَادُ بِالْقَدَمِ: أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ، كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَّمَهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ لِلْحَنَّةِ: وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَبَّارِ هَا هُنَا الْمَيَّمَرِدَ الْعَاقِي، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ <إِنَّ النَّارَ قَالَتْ: وَكَلَّتْ بِثَلَاثَةِ: بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِالْمَصُورِينَ>.

[ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <كَثَافَةٌ جِلْدِ الْكَافِرِ أُرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ> أَرَادَ بِهِ هَا هُنَا الطَّوِيلَ. وَقِيلَ الْمَلِكُ، كَمَا يُقَالُ بِذِرَاعِ الْمَلِكِ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: وَأَحْسَبُهُ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ كَانَ تَامَ الذَّرَاعِ.

(ه) وَفِيهِ <أَنَّهُ أَمَرَ امْرَأَةً فَتَأَبَّتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: دَعُوها فَإِنها جَبَّارَةٌ> أَي مُسْتَكْبِرَةٌ عَاتِيَةٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا> هُوَ مَنْ جَبَرَ الْعِظَمَ الْمَكْسُورَ، كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِقْرَارِ؟؛ بِهِ، شَقِيهَا وَسَعِيدَهَا. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرٍ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَّالٌ. قُلْتُ: يَكُونُ مِنَ اللَّغَةِ الْآخَرَى، يُقَالُ جَبَّرْتُ وَأَجْبَرْتُ بِمَعْنَى قَهَرْتُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَنُفِ حَيْشِ النَّبِيَاءِ <فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ، وَالْمَجْبُورُ، وَابْنُ السَّبِيلِ> وَهَذَا مِنْ جَبَرْتُ، لَا مِنْ أَجْبَرْتُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ> هُوَ فَعَّلُوتٌ مِنَ الْجَبْرِ وَالْقَهْرِ.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ <ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ وَجَبْرُوتٍ> أَي عُتُوٌّ وَقَهْرٌ. يُقَالُ: جَبَّارٌ بَيْنَ الْجَبْرُوتِ، وَالْجَبْرِيَّةِ، وَالْجَبْرُوتِ.

(ه) وَفِيهِ <جُرْحُ الْعَجَمَاءِ جُبَّارٌ> الْجُبَّارُ: الْهَدْرُ. وَالْعَجَمَاءُ: الدَّابَّةُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <السَّائِمَةُ جُبَّارٌ> أَي الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَعِيهَا.

[ه] وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ <وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي> أَي اغْنِنِي، مِنْ جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ: أَي رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَعَوَّضَهُ. وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَرَ الْكَسْرَ.

@ {جبل} (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ <أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرٍ مَا جُبِلْتُ عَلَيْهِ> أَي خُلِقْتُ وَطُبِعْتُ عَلَيْهِ.

(س) وَفِي صِفَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ <كَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا ضَخْمًا> الْمَجْبُولُ: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ <إِنَّ خَالِدًا الْهَدَاءَ، كَانَ يَسْأَلُهُ، فَسَكَتَ خَالِدٌ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: مَالِكَ أَجْبِلْتُ> أَي انْقَطَعَتْ.

مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْبِلُ الْحَافِرَ إِذَا أَفْضَى إِلَى الْجَبَلِ أَوْ الصَّخْرِ الَّذِي لَا يَحِيكَ فِيهِ الْمَعُولُ.

@ {جبن} \* فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ <فَلَمَّا كُنَا بظَهْرِ الْجَبَّانِ> الْجَبَّانُ وَالْجَبَّانَةُ: الصَّحْرَاءُ، وَتُسَمَّى بِهِنَّ الْمَقَابِرُ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَبْنِ وَالْجَبَانِ. وَهُوَ ضِدُّ الشُّجَاعَةِ وَالشُّجَاعِ.

@ {جبهه} (هـ) في حديث الزكاة <ليس في الجبهة صدقة> الجبهة: الخيل. وقال أبو سعيد الضريير قولاً فيه بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ (أخذ السيوطي في الدر النثير على المصنف أنه لم يبين هذا القول. وها نحن نذكره كما جاء في الهروي: قال أبو سعيد: <الجبهة: الرجال يسعون في حمالة أو مغرم أو خير، فلا يأتون أحداً إلا استحيا من ردهم. والعرب تقول: رحم الله فلانا فلقد كان يعطي في الجبهة. وتفسير قوله <ليس في الجبهة صدقة> أن المصدق إن وجد في أيدي هذه الجبهة من الإبل ما يجب في مثله الصدقة لم يأخذ مما في أيديهم؛ لأنهم جمعوها لحمالة. وأما قوله <فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسحرة والبحة> فالجبهة ها هنا المذلة. اهـ. وانظر تاج العروس (جبهه).

(هـ) وفي حديث آخر <قد أراحكم الله من الجبهة، والسحرة، والبحة> الجبهة ها هنا: المذلة. وقيل هو اسم صنم كان يُعبَد.

(س) وفي حديث حدّ الزنا <أنه سأل اليهود عنه فقالوا: عليه التَّجْبِيه. قال: ما التجبیه؟ قالوا: أن تُحَمِّمَ وُجُوهُ الزَّائِنِينَ؛ ويُحَمَّلًا على بغير أوحمار، ويُخَالَفَ بَيْنَ وُجُوهِمَا> أصل التَّجْبِيه أن يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُجْعَلُ قَفَا أَحَدِهِمْ إِلَى قَفَا الْآخَرِ. وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ وُجُوهِمَا، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ. وَالتَّجْبِيهُ أَيْضًا: أَنْ يُنْكَسَ رَأْسُهُ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكْسَ رَأْسِهِ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيهًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهَةِ، وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ إِصَابَةِ الْجَبْهَةِ، يُقَالُ: جَبَّهُتُهُ إِذَا أَصَبْتَ جَبَّهُتَهُ.

@ {جبا} (هـ) في كتاب وائل بن حُجْرٍ <ومن أجبا فقد أربى> الإجباء: يبيع الزرع قبل أن يئدو صلاحه. وقيل هو أن يُعَيَّبَ إبله عن المصدّق، من أجبأته إذا وارتبته. والأصل في هذه اللفظة الهمز، ولكنه زوي هكذا غير مهموز، فإنما أن يكون تحريفًا من الراوي، أو يكون ترك الهمز للارذواج بأرئى. وقيل أراد بالإجباء العينة، هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مُسَمَّى، ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به.

(س) وفي حديث الحديبية <فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها، فسقينا واستقينا> الجبا: بالفتح والقصر ما حول البئر، وبالكسر ما جمعت فيه من الماء.

\$ - وفي حديث ثقيف <أنهم اشتروا ألا يُعَشَّرُوا ولا يُحَشَّرُوا ولا يُجْبُوا، فقال: لكم ألا تُعَشَّرُوا، ولا تُحَشَّرُوا، ولا خير في دين ليس فيه ركوع> أصل التَّجْبِيه: أن يقوم الإنسان قيام الراكع. وقيل هو أن يَضَعَ يديه على رُكْبَتَيْهِ وهو قائم. وقيل: هو السُّجُود. والمراد بقولهم لا يُجْبُوا أنهم لا يُصَلُّون. ولفظ الحديث يدل على الركوع؛ لقوله في جوابهم: ولا خير في دين ليس فيه ركوع، فسُمِّيَ الصلاة ركوعاً، لأنه بَعْضُهَا. وسئل جابر رضي الله عنه عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد، فقال: عَلمَ أنهم سَيَصَّدِّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ وَقْتُهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ، بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ.

\$ - ومنه حديث عبد الله <أنه ذكر القيامة والنَّفْخَ فِي الصُّورِ، قال: فَيَقُومُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ>.

\$ - وحديث الرؤيا <فإذا أنا بتلّ أسود عليه قوم مجبون في أدبارهم بالنار>.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه <كانت اليهود تقول: إذا نكح الرجل امرأته مجببة جاء الولد أحول> أي مُنْكَبَّةً عَلَى وَجْهِهَا، تَشْبِيهًا بِهَيْئَةِ السُّجُودِ.

\$ - وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <كيف أنتم إذا لم تَحْتَبُوا ديناراً ولا درهماً> الاجْتَبَاءُ افتعال، من الجَبَاية، وهو اسْتِخْرَاجُ الأموال من مَطْلَأَتِهَا.

(هـ) ومنه حديث سعد رضي الله عنه <نَبَطِيٌّ فِي جِبَوْتِهِ> الجِبَوَةُ والجَبِيَّةُ: الحالة من حَبِي الخراج واسْتِيفَائِهِ.

\$ - وفيه <أنه اجْتَبَاه لِنَفْسِهِ> أي اخْتَارَهُ واصْطَفَاهُ.

(هـ) وفي حديث خديجة رضي الله عنها <قالت: يا رسول الله ما بَيِّتٌ في الجَنَاضَةِ من قَصَبٍ؟ قال: هو بَيْتٌ من لَوْلُءٍ مُجَبَّاةٍ> فسَرَّهُ ابن وهب فقال: مُجَبَّاةٌ أي مُجَوَّفَةٌ. قال الخطابي: هذا لا يستقيم، إلا أن يُجْعَلَ من المَقْلُوبِ فيكون مُجَوَّبَةً من الجَوْبِ وهو القَطْعُ. وقيل هو من الجَوْبِ، وهو نَقِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماء.

\*3\* باب الجيم مع الشاء

@ {جثث} \* في حديث بدء الوحي <فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ فُجِثَّتْ مِنْهُ> أي فَرَعْتُ مِنْهُ وَخُثَّتْ. وقيل: معناه قُلِعْتُ من مكاني، من قوله تعالى <اجْتُنَّتْ من فَوْقِ الْأَرْضِ> وقال الحرابي: أراد جُنِثْتُ، فجعل مكان الهمزة ثاءً. وقد تقدم.

\$ - وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: ما نرى هذه الكُمَّةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتُنَّتْ من فَوْقِ الْأَرْضِ فقال: بل هي من المِنِّ، اجْتُنَّتْ: أي قُطِعَتْ. والْحُثُّ: القَطْعُ.

\$ - وفي حديث أنس <اللهم جَافِ الْأَرْضَ عَن جُثَّتِهِ> أي جَسَدِهِ. وقد تكررت في الحديث.

@ {جثث} \* في حديث قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ <وَعَرَصَاتُ جَثَجَاتٍ> الجَثَجَاتُ: شجر أصفر مُرٌّ طيب الريح، تَسْتَطِيبُهُ العرب وتُكْثِرُ ذَكَرَهُ في أشعارها.

@ {جثم} (هـ) فيه <أنه نُحِيَ عَنِ الْمَجْثَمَةِ> هي كل حيوان يُنْصَبُ وَيُرْمَى لِيُقْتَلَ، إِلَّا أَنَّهُا تَكْثُرُ فِي الطَّيْرِ وَالْأَرَانِبِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِمَّا يَجْتَمِعُ فِي الْأَرْضِ: أي يَلْزِمُهَا وَيَلْتَصِقُ بِهَا، وَجَثَمَ الطَّائِرُ جُثُومًا، وهو بمنزلة البروك للإبل.

(س) ومنه الحديث <فلزمتها حتى بَجَثَّمَهُمَا> من بَجَثَّمَ الطائر أنثاه، إذا

علاها للسفاد.

@ {جثا} (هـ س) فيه <من دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فهو من جُثَا جهنم>.

\$ - وفي حديث آخر <من دَعَا يَالْقُلَانِ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى جُثَا النَّارِ> الجُثَا: جَمْعُ جُثْوَةٍ بِالضَّمِّ، وهو الشيء المجموع.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثَاً، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا> أي جماعة، وَتُرَوَّى هَذِهِ اللَّفْظَةُ جُثِيٌّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: جمع جَاثٍ، وهو الذي يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أنا أوَّلُ من يَجُثُّو لِلْخِصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى>.

(س) ومن الأوَّلِ حديث عامر <رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثَاً> يعني أترية مجموعة.

(س) والحديث الآخر <فَإِذَا لَمْ يَجِدْ حَجْرًا جَمَعْنَا جُثُوءًا من تراب> وقد تَكَسَّرَ الجيم وتَفْتَحُ، وَيَجْمَعُ الجَمِيعُ: جُثَاً، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

(س) وفي حديث إتيان المرأة مُجَبَّيةً، رواه بعضهم <مُجَثَّاةً> كأنه أراد قد جُثِّيتُ، فهي مُجَثَّاةٌ: أي حُمِلَتْ عَلَى أَنْ يَجُثُّو عَلَى رُكْبَتَيْهَا.

\*3 باب الجيم مع الهاء

@ {ججح} في حديث سيف بن ذي يزن:

\$ - بيض مغالبة غلب جحاجة\*

الجحاجة: جمع جحاج وهو السيد الكريم، والهاء فيه لتأكيد الجمع.

(س [ه]) وفي حديث الحسن، وذكر فتنة ابن الأشعث فقال <والله إنها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم مجحاجة> أي كآفة. يقال جحجحت عليه، وحقجحت، وهو من القلوب.

@ {جحج} (ه) فيه <أنه مرّ بامرأة مجح> الميجح: الحامل المهرب التي دنا ولأدها.

(س) ومنه الحديث <إن كلبة كانت في بني اسرائيل مجحًا، فعوى جزاؤها في بطنها> ويروى مجحة بالهاء على أصل التانيث.

@ {جحدل} (س) فيه <قال له رجل: رأيت في المنام أن رأسي قُطع وهو يتجدد وأنا أتبعه> هكذا جاء في مسند الإمام أحمد، والمعروف في الرواية: يتدخج، فإن صحت الرواية به، فالذي جاء في اللغة أن جحدلته بمعنى صرغته.

@ {حجر} (ه) في صفة الدجال <ليست عينه بناتية ولا حجرا> أي غائرة منحجرة في نقرتها، وقال الأزهري: هي بالخاء، وأنكر الحاء، وستجىء في بابها.

(ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <إذا حاضت المرأة حرّم الحوران> يروى بكسر النون على التثنية، تريد الفرج والدبر، ويروى بضم التّون، وهو اسم الفرج، بزيادة الألف والنون، تمييزاً له عن غيره من الحجرة. وقيل المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض، فإذا حاضت حرّمًا جميعاً.

@ {جحش} (ه) فيه <أنه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فحش شقه> أي أخذش جلده وأنسج (في الدر النثير: <انسج: أي انقشر. وهو قريب من الخدش. قاله الفارسي>).

\$ - وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة <بُعداً لكنّ وسحقاً، فعنكّ كنت أجاحش> أي أحامي وأدافع.

@ {جحظ} (ه) في حديث عائشة، تصف أباهما رضي الله عنهما <وأنتم حينئذ جحظ تنظرون العدو> جحوظ العين: نتوؤها وانزعاجها. والرجل جاحظ، وجمعه جحظ. تريد: وأنتم شاخصو الأبصار، تترقبون أن ينعق ناعق، أو يدعوا إلى وهن الإسلام داع.

@ {جحف} (ه) فيه <خذوا العطاء ما كان عطاء، فإذا تجاحفت قريش الملك بينهم فافضوه> يقال تجاحف القوم في القتال: إذا تناول بعضهم بعضاً بالسيف. يريد إذا تقاتلوا على الملك.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه قال لعدّي: إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة> أي أفقرتهم الحاجة، وأذهبت أموالهم.

(س) وفي حديث عمار رضي الله عنه <أنه دخل على أم سلمة رضي الله عنها - وكان أخاها من الرضاعة - فاجتحف ابنتها زينب من حجرها> أي استلبها. يقال جحفت الكرة من وجه الأرض، واجتحتفتها.

@ {جحم} (س) فيه <كان لميمونة رضي الله عنها كلب يقال له مسمار، فأخذ داء يقال له الجحام، فقالت: وارحمتا لمسمار> هو داء يأخذ الكلب في رأسه، فيكوى منه ما بين عينيه. وقد يصيب الإنسان أيضا.

\$ - وفيه ذكر <الجحيم> في غير موضع، هو اسم من أسماء جهنم. وأصله ما اشتدَّ هُبُه من النيران.

@ {جحمر} (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه <إني امرأةٌ جَحْمِرٌ> هو تصغير جَحْمَرِش بإسقاط الحرف الخامس، وهي العَجُوزُ الكَبِيرَةُ.

\*3 باب الجحيم مع الخاء

@ {جحجج} (هـ) فيه <إذا أردت العزَّ فحججج في جحشم> أي نادِ بهم وتحوّل إليهم.

@ {جَحَّ} [هـ] في حديث البراء <أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جَحَّ> أي فتح عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، وجافأهما عنهما. ويُروى جَحَّي بالياء، وهو الأشهر، وسيرد في موضعه.

@ {جحخر} (هـ) في صفة عين الدجال <ليس بناتمة ولا جحراء> قال الأزهري: الجحراء: الضيقة التي لها غمص ورمص. ومنه قيل للمرأة جحراء، إذا لم تكن نظيفة المكان. ويُروى بالحاء المهملة. وقد تقدم.

@ {جحف} \* في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <فالتفت إليّ - يعني الفاروق رضي الله عنه - فقال: جحفاً جحفاً> أي فخراً فخراً، وشرفاً شرفاً. ويُروى جحفاً، بتقديم الفاء، على القلب.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه نام وهو جالس حتى سمعت جحيفة، ثم صلتى ولم يتوضأ> الجحيف: الصَّوت من الجؤف، وهو أشدُّ من العطيط.

@ {جحا} (هـ) فيه <كان إذا سجد جحّي> أي فتح عَضُدَيْهِ وجافأهما عن جَنْبَيْهِ، ورفع بطنه عن الأرض، وهو مثل جَحَّ. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه <كالكوز مجحياً> المجحّي: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشبه القلب الذي لا يعي خيراً بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء.

\*3 باب الجحيم مع الدال

@ {جذب} (س) فيه <وكانت فيها أجادب أمسكت الماء> الأجادب: صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشرهه سريعاً. وقيل هي الأرض التي لا نبات بها، مأخوذة من الجذب، وهو القحط، كأنه جمع أجذب، وأجذب جمع جذب، مثل كلب وأكلب وأكالب. قال الخطابي: أمّا أجادب فهو غلظ وتصحيف، وكأنه يريد أن اللفظة أجارد، بالراء والدال، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب. قال: وقد روي أجادب، بالحاء المهملة. قلت: والذي جاء في الرواية أجادب بالجيم، وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم.

\$ - وفي حديث الاستسقاء <هلكت الأموال وأجدبت البلاد> أي قحطت وغلت الأسعار. وقد تكرر ذكر الجذب في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه جذب السمر بعد العشاء> أي ذمه وعابه. وكل عائب جادب (أنشد الهروي لذي الرمة:

فيالك من خد أسيلٍ ومنطقٍ \* رخيماً ومن خلقٍ تعلل جادبُه

أي لم يجد مقالا، فهو يتعلل بالشيء القليل، وليس بعيب).

@ {جذث} \* في حديث علي رضي الله عنه < في جَذَث يَنْقَطِعُ فِي ظَلْمَتِهِ أَثَاظَهَا > الجَذَث: القَبْر، ويُجْمَعُ عَلَى أَجْدَاث.

\$ - ومنه الحديث < نُبُوَّتُهُمْ أَجْدَانُهُمْ > أي نُزِرْتُمْ قُبُورَهُمْ. وقد تكرر في الحديث.

@ {جذح} (س) فيه < انزِلْ فَاجْذَحْ لَنَا > الجذح: أن يُجْرِكَ السَّوِيقُ بِالْمَاءِ وَيُخَوِّضُ حَتَّى يَسْتَوِيَ. وكذلك اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ، والمِجْدَح: عُوْدٌ مُجْنَحُ الرَّأْسِ تُسَاطُ بِهِ الْأَشْرِيَّةُ، وَرَبَّمَا يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه < جَذَحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْئًا > أي خَلَطُوا.

[هـ] وفي حديث عمر رضي الله عنه < لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمِجَادِيحِ السَّمَاءِ > المِجَادِيح: واحِدُهَا مِجْدَحٌ، واليَاءُ زَائِدَةٌ لِلإِشْبَاعِ، والقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ واحِدُهَا مِجْدَاحٌ، فَأَمَّا مِجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مِجَادِيحٌ. والمِجْدَح: بُجْمٌ مِنَ النُّجُومِ. قِيلَ هُوَ الدَّبْرَانُ. وَقِيلَ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ كَالْأَثَافِي؛ تَشْبِيهًا بِالمِجْدَحِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَطَرِ، فَجَعَلَ الْاسْتِغْفَارَ مُشَبَّهًا بِالْأَنْوَاءِ، مُخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ. وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ.

@ {جدجد} (هـ) فيه < فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ > الجُدْجُدُ بِالضَّمِّ: البُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا هُوَ الْجُدُّ، وَهُوَ البُئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ.

(هـ) وفي حديث عطاء < الجُدْجُدُ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ >. وَهُوَ حَيْوَانٌ كَالْجَرَادِ يُصَوِّتُ فِي اللَّيْلِ. قِيلَ هُوَ الصَّرْصَرُ.

@ {جدد} \* في حديث الدعاء < تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ > أي عَلاَ جَلَالُكَ وَعَظَمَتُكَ. والجُدُّ: الحِظُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى.

(هـ) ومنه الحديث < وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ > أي لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ.

[هـ] ومنه حديث القيامة < وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مُحْبُوسُونَ > أي ذُؤُ الْحِظِّ وَالغِنَى.

(هـ) وحديث أنس رضي الله عنه < كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ جَدًّا فِينَا > أي عَظُمَ قَدْرُهُ وَصَارَ ذَا جَدِّ.

\$ - وفي الحديث < كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ > أي إِذَا اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ. يُقَالُ جَدَّ يَجْدُّ وَيَجِدُّ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَأَجَدَّ. وَجَدَّ فِيهِ وَأَجَدَّ: إِذَا اجْتَهَدَ.

\$ - ومنه حديث أحد < لَكُنْ أَشْهَدُنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لِإِيْرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَجَدُّ > أي مَا أَجْتَهَدَ.

(هـ) وفيه < أَنَّهُ نَهَى عَنِ جِدَادِ اللَّيْلِ > الجِدَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: صِرَامُ النَّحْلِ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرَتِهَا. يُقَالُ جَدَّ الثَّمَرَةَ يَجْدُّهَا جَدًّا. وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْمَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوا فِي النَّهَارِ فَيُتَّصَدَّقَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ (زَادَ الْهَرَوِيُّ: لِقَوْلِهِ تَعَالَى < وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ >).

\$ - ومنه الحديث < أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادِّ مَائَةٍ وَسُقِّ لِلْأَشْعَرِيِّينَ، وَبِحَادِّ مَائَةٍ وَسُقِّ لِلشَّيْبِيِّينَ > الجَادُّ: بِمَعْنَى الْجُدُودِ: أي نُحْلُ يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مَائَةً وَسُقِّ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه < قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنِّي كُنْتُ نُحْلُتُكَ جَادًّا عَشْرِينَ وَسُقًّا >.

\$ - والحديث الآخر <من ربط فرسا فله جادٌ مائةٍ وخمسين وسقاً> كان هذا في أول الإسلام لعزة الخيل وقتلها عندهم.

(س) وفيه <لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً> أي لا يأخذ على سبيل الهزل، ثم يحسبه فيصير ذلك جاداً. والجد بكسر الجيم: ضد الهزل. يقال جدَّ يجدُّ جِداً.

\$ - ومنه حديث فُس:

\$ - أجدُّكما لا تفضيان كراؤكما\*

أي أجدُّ منكما، وهو منصوب على المصدر.

(س) وفي حديث الأضحى <لا يُضحِّي بجداء> الجداء: ما لا لبن لها من كل حلوبة، لآفة أبيضت ضرعها. وتجدد الصرع: ذهب لبنه. والجداء من النساء: الصغيرة الثدي.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة امرأة <قال: إنها جداء> أي صغيرة الثديين.

(س) وفي حديث أبي سفيان <جدُّ ثدياً أمك> أي قُطعا، من الجد: القطع، وهو دعاء عليه.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجدد> أي المستوي من الأرض.

\$ - ومنه حديث أسر عقبة بن أبي معيط <فوجل به فرسه في جدد من الأرض>.

(هـ) وفي حديث ابن سيرين <كان يختار الصلاة على الجد إن قدر عليه> الجد بالضم: شاطئ النهر. والجددة أيضا. وبه سميت المدينة التي عند مكة: جدة.

(س) وفي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه <وإذا جوادٌ منهنج عن يميني> الجواد: الطرق، واحداً جادة، وهي سواء الطريق ووسطه. وقيل هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا بُد من المرور عليها. (س) وفيه <ما على جديد الأرض> أي وجهها.

(س) وفي قصة حنين <كإمرار الحديد على الطست الحديد> وصف الطست وهي مؤنثة، بالحديد وهو مذكر، إمّا لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف، أو لأن فعلاً يُوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث، كما يُوصف به المذكر، نحو امرأة قَيْيل، وكف خَضيب. وكقوله تعالى <إنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ>.

@ {جدر} (س) في حديث الزبير رضي الله عنه <أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال له: احبس الماء حتى يبلغ الجدر> هو هنا المسناة. وهو ما رُفِع حول المزرعة كالجدار. وقيل هو لغة في الجدار. وقيل هو أصل الجدار. وروي الجدر بالضم، جمع جدار. ويُروى بالذال. وسيجيء.

\$ - ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها <أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت> يريد الحجر، لما فيه من أصول حائط البيت.

\$ - وفيه <الكماء جدري الأرض> شَبَّها بالجدري، وهو الحَبُّ الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض، كما يظهر الجدري من باطن الجلد، وأراد به دمها.

(س) ومنه حديث مسروق <أتينا عبد الله في مجدريين ومُحصبين> أي جماعة أصابهم الجدري والحصبة. والحصبة: شبه الجدري تظهر في جلد الصغیر.

\$ - وفيه ذكر <ذي الجُدُر> بفتح الجيم وسكون الدال: مَسْرَحٌ على سِتَّةِ أميال من المدينة كانت فيه لِقَاحِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لما أُغِيرَ عليها.

@ {جدس} (ه) في حديث معاذ رضي الله عنه <من كانت له أرض جادِسة> هي الأرض التي لم تُعمر ولم تُحْرَث، وجمَّعها جَوادِس.

@ {جدع} (س) فيه <نهي أن يُضَحِّيَ بجَدعاء> الجُدُع: قطع الأنف، والأذن - والشَّفة، وهو بالأنفِ أَحْصُ، فإذا أُطْلِقَ غَلَبَ عليه. يقال رجل أجْدَعٌ ومَجْدوع، إذا كان مقطوع الأنف.

\$ - ومنه حديث المولود على الفِطْرَةِ <هل تُحْسِنون فيها من جَدعاء> أي مَقْطُوعَةِ الأَطْرَافِ، أو وَاحِدِها. ومعنى الحديث: أن المولود يُولد على نَوْعٍ من الجِليلة، وهي فِطْرَةُ الله تعالى وكونه مُتَهَيِّئاً لِقَبولِ الحق طَبْعاً وطَوْعاً، لو خَلَّتْه شياطين الإنس والجنّ وما يُخْتار لم يُخْتَرْ غَيْرُها، فضرِبَ لذلك الجُمعَاءُ والجُدعاء مثلاً. يعني أن البهيمة تُولد مُجْتَمِعَةً الخَلْقِ، وشَوِيَّةً الأَطْرَافِ، سَلِيمةً من الجُدُع، لولا تَعَرُّضُ الناس إليها لَبَقِيَتْ كما وُلِدَتْ سَلِيمة.

\$ - ومنه الحديث <أنه خطب على نَاقَتِهِ الجُدعاء> هي المَقْطُوعَةُ الأُذُنِ، وقيل لم تكن نَاقَتُهُ مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ، وإنما كان هذا اسماً لها.

(س) والحديث الآخر <اسمعوا وأطيعوا وإن أمَرَ عليكم عبدٌ حبشيٌّ مُجَدِّعُ الأَطْرَافِ> أي مُقَطَّعُ الأَعْضاء، والتَّشديد للتكثير.

\$ - وفي حديث الصديق رضي الله عنه <قال لابنه يا غُنْثَرُ فَجَدِّعْ وَسَبِّ> أي خاصمه وذممه. والمجادعة: المِخَاصمة.

@ {جدف} \* فيه <لا تُجَدِّفُوا بِنِعْمِ الله> أي تَكْفُرُواها وتَسْتَقِلُّوها. يقال منه جَدَّفَ يُجَدِّفُ جَدِّفًا.

(ه) ومنه حديث كعب <شرَّ الحديث التَّجْدِيفُ> أي كُفْرُ التَّعَمَّةِ واستِثقالِ العطاء.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه سأل رجلاً اسْتَهْوَتْه الجِنُّ، فقال: ما كان طَعَامُهُمْ؟ قال: الفول وما لم يُذْكَر اسم الله عليه. قال: فما كان شراهم؟ قال: الجَدْفُ> الجَدْفُ بالتَّحريك: نبات يكون باليَمَنِ لا يُخْتاجُ أَكْلَهُ معه إلى شُرْبِ ماء. وقيل: هو كلُّ ما لا يُعْطَى من الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ. قال القُتَيْبِيُّ: أصله من الجَدْفِ: القطع، أراد ما يُرْمَى به عن الشراب من زبد أو رَغْوَةٍ أو قَدَى، كأنه قُطِعَ من الشَّرَابِ فَرُمِيَ به، هكذا حكاه الهروي عنه. والذي جاء في صحاح الجوهري: أن القَطْع هو الجَدْفُ، بالذال المعجمة، ولم يذكره في الدال المهملة، وأثبت الأزهري فيهما.

@ {جدل} \* فيه <ما أوتي قوم الجدَل إلا ضلُّوا> الجدَل: مُقَابَلَةُ الحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ. والمجادلةُ: المِناظرةُ والمِخَاصمة. والمراد به في الحديث الجدَل على الباطل، وطلبُ المغالبة به. فأما الجدَل لإظهار الحق فإنَّ ذلك مَحْمُودٌ، لقوله تعالى {وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}.

(ه) وفيه <أنا خاتم النبيين في أم الكتاب، وإنَّ آدمَ لمُنْجِلٌ في طِينَتِهِ> أي مُلْقَى على الجدالة، وهي الأرض.

(ه) ومنه حديث ابن صيَّاد <وهو مُنْجِلٌ في الشَّمْسِ>.

(ه) وحديث علي <حين وقف على طلحة رضي الله عنهما فقال - وهو قَتِيلٌ - أَعَزَّ عَلِيٌّ أبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدِّلاً تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ> أي مَرْمِيًّا مَلْقَى على الأرض قَتِيلاً.

(س) ومنه حديث معاوية <أنه قال لَصَعَصَعَةَ: ما مَرَّ عليك جَدُّلْتَهُ> أي رَمَيْتَهُ وَصَرَعْتَهُ.



(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <العقيقة تُقَطَّعُ جُدُولاً ولا يُكْسَرُ لها عَظْمٌ > الجُدُولُ جَمْعُ جَدَلٍ، بالكسر والفتح، وهو العَضْوُ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه كَتَبَ في العَبْدِ إذا غَزَا على جَدِيلَتِهِ لا يَنْتَفِعُ مولاه بشيء من خِدْمَتِهِ: فأَسْهَمَ له > الجَدِيلَةُ: الحالة الأولى. يقال: القَوْمُ على جَدِيلَةِ أَمْرِهِم: أي على حَالَتِهِم الأولى. وَرَكِبَ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ: أي عَزَمَتَهُ. والجَدِيلَةُ: الناحية، أراد أنه إذا غَزَا مُنْفَرِداً عن مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عن العَزْوِ.

\$ - ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى <قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ> قال <على جَدِيلَتِهِ>: أي طَرِيقَتِهِ وناحِيَتِهِ. قال شَمْرٌ: مَا رَأَيْتُ تَصْغِيحاً أَشْبَهَ بالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مالِكُ بنُ سُلَيْمَانَ، فإنه صَحَّفَ قولَه على جَدِيلَتِهِ فقال: على حَدِّ يَلِيهِ.

\$ - وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى <قَدْ جَعَلَ رُئُوكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا> قال: جَدُولاً، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ.

@ {جدا} (هـ) فيه <أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدَايَا وَضَعَايِسَ > هي جَمْعُ جَدَايَةٍ، وهي من أولاد الظَّبَاءِ ما بلغ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أو سَبْعَةَ، ذَكَرَ كَانَ أو أَنْتَى، بمنزلة الجَدْيِ من المَعَزِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <فجاءه بِجَدْيٍ وَجَدَايَةٍ >.

[هـ] وفي حديث الاستسقاء <اللهم اسقنا جَدَاً طَبَقاً > الجَدَا: المطر العَامُّ. ومنه أُخِذَ جَدَا العَطِيَّةِ والجَدْوَى.

(س) ومنه <شِعْرُ خُفَّافِ بنِ نُذْبَةَ السَّثَلَمِيِّ يَمْدَحُ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَيْسَ لِي شَيْءٌ غَيْرُ تَقْوَى جَدَا \* وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِفَقْنَا  
هو من أَجْدَى عليه يُجْدِي إذا أعطاه.

(س) ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه <أنه كتب إلى معاوية يَسْتَعَطِفُهُ لأهل المدينة وَيَشْكُو إليه انْقِطَاعَ أُعْطِيَتِهِم والميزَةَ عنهم، وقال فيه: وقد عَرَفُوا أنه ليس عند مروان مَالٌ يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ > يقال جَدَا، واجْتَدَى، واستَجَدَى، إذا سَأَلَ وَطَلَّبَ. والمَجَادَاةُ مفاعلة منه: أي ليس عنده مال يسألونه عليه.

[هـ] وفي حديث سعد رضي الله عنه <قال: رميت يوم بدر سُهَيْلَ بنِ عَمْرٍو فَقَطَّعْتُ نَسَاهُ، فانتَعَبْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ > الجَدِيَّةُ: أوَّلُ دَفْعَةٍ من الدَّمِ. ورواه الزمخشري فقال: فانتَبَعْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ، أي سالت. ورُوي فانتَبَعْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ. قيل هي الطَّرِيقَةُ من الدَّمِ تُتَّبَعُ لِيُقْتَتَى أَثَرُهَا.

(س) وفي حديث مروان <أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكَّ فخذَه إلى جَدِيَّةِ السَّرْجِ > الجَدِيَّةُ بسكون الدال (وبكسرهما مع تشديد الباء، كما في القاموس): شيء يُجْحَشَى ثم يُرْبَطُ تحت دَفَّتِي السَّرْجِ والرَّحْلِ، ويُجمَعُ على جَدَايَاتٍ وَجَدَى بالكسر (في صحاح الجوهري بالفتح، وحكاه عنه في اللسان).

\$ - ومنه حديث أبي أيوب <أُتِيَ بدَايَةَ سَرَجِهَا مُموراً > فنزع الصُّفَّةَ يعني المِشْرَةَ، فقيل: الجَدَايَاتُ مُمور، فقال: إنما يُنْهَى عن الصُّفَّةِ <.

\*3\* باب الجيم مع الذال

@ {جذب} (س) فيه <أنه عليه السلام كان يُجِبُّ الجَدْبَ > الجَدْبُ بالتحريك: الجُمَّار، وهو شَحْم النَّخْلِ، واحدها حَدَبَةٌ.

@ {جذذ} \* فيه <أنه قال يوم حُنَيْنٍ: جُدُّوهُمْ جَدًّا > الجُدُّ: القَطْعُ: أي استأصلوهم قَتْلًا.

\$ - ومنه حديث مازنٍ <فَثُرْتُ إلى الصَّنَمِ فكَسَّرْتَهُ أَجْدَاذًا > أي قَطَعًا وَكَسَّرًا، واحدها جَدُّ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أصُولُ بَيْدِ جَدَاءَ > أي مقطوعة، كَتَى به عن قُصور أصحابه وتَقَاعُدِهِم عن العَزْوِ، فَإِنَّ الجُنْدَ للأمير كاليدِ، وَيُرْوَى بالحاء المهملة.

(هـ) وفي حديث أنس <أنه كان يأكل جَدِيدَةً قبل أن يَعْدُوَ في حاجتِهِ > أراد شَرِبَةً من سَوِيْقٍ أو نحو ذلك، سُمِّيَتْ به لأنها مُجْدٌ: أي تُدَقُّ وتُطْحَنُ.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه <أنه أمر نَوْفًا الْبِكَالِيَّ أن يأخذ من مِرْوَدِهِ جَدِيدًا >.

\$ - وحدثه الآخر <رَأَيْتَ عَلِيًّا رضي الله عنه يَشْرِبُ جَدِيدًا حين أَفْطَرَ >.

@ {جذر} (س) في حديث الزبير رضي الله عنه: أَحْبَسَ الماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَذْرَ <يريد مَبْلَغَ تَمَامِ الشُّرْبِ، من جَذَرَ الحِسَابَ، وهو بالفتح والكسر: أصل كُلِّ شيءٍ. وقيل أراد أصل الحائط. والحُفُوظُ بالبدال المهملة. وقد تقدم.

(هـ) ومنه حديث حذيفة <نَزَلَتْ الأمانةُ في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ > أي في أصلها.

(س) وحدث عائشة رضي الله عنها <سَأَلْتُهُ عن الجَذْرِ قال: هو الشَّادِرُوانُ الفارغُ من البناءِ حَوْلَ الكعبة >.

@ {جذع} (س) في حديث المِعْتِ <أَنَّ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ قال: يا لَيْتَنِي فيها جَدَعًا > الضَّميرُ في فيها للنبوة: أي يا لَيْتَنِي كُنْتُ شابًّا عند ظُهُورِها، حتى أَبالغَ في نُصْرَتِها وَجَمائَتِها. وَجَدَعًا مَنْصُوبٌ على الحال من الضَّميرِ في فيها؛ تقديره لَيْتَنِي مُسْتَقِرٌّ فِيها جَدَعًا: أي شابًّا. وقيل هو منصوب بإضمار كان، وَضَعَفَ ذلك؛ لأن كان النَّاقِصَةَ لا تُضْمَرُ إلا إذا كان في الكلام لَفْظٌ ظاهرٌ يَقْتَضِيها، كقولهم: إِنَّ خَيْرًا فَخِيرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ؛ لأنَّ إِنْ تَقْتَضِي الفعلَ بِشَرْطِئِها. وأصل الجَدَعُ من أسنان الدَّوَابِّ، وهو ما كان منها شابًّا فَيَتِيًّا، فهو من الإبل ما دخل في السَّنَةِ الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وقيل البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تَمَّتْ له سَنَةٌ، وقيل أقل منها. ومنهم من يُخالِفُ بَعْضَ هذا في التَّقديرِ.

(هـ س) ومنه حديث الضَّحِيَّةِ <ضَحَّيْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجَدَعِ من الضَّانِ، والثَّيِّ من المعز > وقد تكرر الجَدَعُ في الحديث.

@ {جدعم} (هـ) في حديث علي رضي الله عنه <أسلم أبو بكر وأنا جَدَعَمَةٌ > وفي رواية <أسلمتُ وأنا جَدَعَمَةٌ > أرادَ وأنا جَدَعٌ: أي حَدِيثِ السِّنِّ، فزاده في آخره ميمًا توكيدًا، كما قالوا زُرِّقْمَ وسُتُّهُمَ (للأزرق، ولعظيم الاست). (اللسان - جدع، والهاء للمبالغة.

@ {جدل} (هـ) فيه <يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ القَدَى في عَيْنِ أخيه، ولا يُبْصِرُ الجِدْلُ في عَيْنِهِ > الجِدْلُ بالكسر والفتح: أصلُ الشَّجَرَةِ يُقْطَعُ، وقد يُجْعَلُ العُودُ جَدْلًا.

\$ - ومنه حديث التَّوْبَةِ <ثم مَرَّتْ بِجِدْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ به زَمائِها >.

\$ - وحدث سفينة <أنه أشاط دَمَ جَزُورٍ بِجِدْلِ > أي بعود.

(هـ) وحديث السقيفة <أنا جُدَيْلُهَا المِحْكُكُ> هو تَصْغِيرُ جِدْلٍ، وهو العُودُ الذي يُنْصَبُ للإِبِلِ الحِرْبِيِّ لِتَحْتِكَ بِهِ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ: أي أنا مَن يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كما تَسْتَشْفَى الإِبِلُ الحِرْبِيُّ بالِاِخْتِكَاكِ بِهَذَا العُودِ.

@ {جذم} \* فيه <من تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثم نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وهو أَجْذَمٌ> أي مَقْطُوعَ اليَدِ، من الجُذْمِ: القَطْعِ.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه <من نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللهَ وهو أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ> قال القتيبي: الأَجْذَمُ هَا هُنَا الذي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا، وَلَيْسَتْ اليَدُ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ من باقي الأَعْضَاءِ. يُقال: رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذُومٌ إِذَا تَهَاوَنَتْ أَطْرَافُهُ من الجُذْمِ، وهو الدَّاءُ المَعْرُوفُ. قال الجوهري: لا يُقال لِلْمَجْذُومِ أَجْذَمٌ. وقال ابن الأنباري رَدًّا على ابن قُتَيْبَةَ: لو كان العِقَابُ لا يَتَّعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاشَرَتْ المَعْصِيَةَ لما عُوقِبَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ والرَّجْمُ في الدُّنْيَا، وبِالنَّارِ في الآخِرَةِ. وقال ابن الأنباري: معنى الحديث أَنَّهُ لَقِيَ اللهَ وهو أَجْذَمُ الحُجَّةِ، لا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ، ولا حُجَّةَ في يَدِهِ. وَقَوْلُ علي رضي الله عنه: لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ: أي لا حُجَّةَ لَهُ. وقيل معناه لَقِيَهِ مُنْقَطِعَ السَّبَبِ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: القُرْآنَ سَبَّحَ بِيدِ اللهِ وَسَبَّبَ بِأَيْدِيكُمْ، فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ. وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أَن من نَسِيَ القُرْآنَ لَقِيَ اللهَ خَالِيَ اليَدِ من الحَيْرِ صِفْرَهَا من الثَّوَابِ، فَكُنِيَ باليَدِ عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ من الخَيْرِ قلت: وفي تَخْصِيصِ علي بِذِكْرِ اليَدِ مَعْنَى لَيْسَ في حديث نَسِيانِ القُرْآنِ، لأنَّ البَيْعَةَ تُبَاشَرُهَا اليَدُ من بَيْنِ الأَعْضَاءِ، وَهُوَ أَن يَضَعَ المَبَاعِ يَدَهُ في يدِ الإِمَامِ عِنْدَ عَقْدِ البَيْعَةِ وَأَخْذِهَا عَلَيْهِ.

(س) ومنه الحديث <كلُّ حُطْبَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الجُذْمَاءِ> أي المَقْطُوعَةِ.

\$ - ومنه حديث قتادة في قوله تعالى <والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ> قال <الجُذْمُ ابو سُفْيَانَ بِالْعَبْرِ> أي انْقَطَعَ بِهَا من الرَّكْبِ وَسَارَ

(س) وحديث زيد بن ثابت <أَنَّهُ كَتَبَ إِلى معاوية: إنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الجُذْمُ والجُدْبُ> أي انْقَطَعَ المِيرةَ عَنْهُمْ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ قال لِمَجْذُومٍ في وَفْدِ ثَقِيفٍ: ازْجِعْ فَقَدْ بَايَعْتُكَ> الجُذْمُ: الذي أَصَابَهُ الجُذْمُ، وهو الدَّاءُ المَعْرُوفُ، كَأَنَّهُ من جُذْمٍ فَهُوَ مَجْذُومٌ. وَإِنَّمَا رَدَّهُ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِئَلَّا يَنْظُرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَيَزِدُّونَهُ وَيَرَوْنَ لِأَنفُسِهِمْ عَلَيْهِ فَضْلاً فَيَدْخُلُهُمُ العُجْبُ والرَّهْوُ، أَوْ لِئَلَّا يَجْزَنَ المَجْذُومُ بِرُؤْيَةِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رضي الله عنهم، وما فَضَّلُوا بِهِ عَلَيْهِ، فَيَقْلُ شُكْرَهُ عَلَى بَلَاءِ اللهِ تَعَالَى. وقيل لأنَّ الجُذْمَ من الأمراضِ المَعْدِيَةِ، وكانت العربُ تَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَتَتَجَنَّبُهُ، فَردَّهُ لذلِكَ، أَوْ لِئَلَّا يَعْزِضَ لِأَحَدِهِمْ جُذْمًا فَيَظُنُّ أَنَّ ذلِكَ قد أَعَدَّاهُ. وَيَعْضُدُ ذلِكَ:

\$ - الحديث الآخر <أَنَّهُ أَخَذَ يَدَ مَجْذُومٍ فَوَضَعَهَا مع يَدِهِ في القَصْعَةِ، وقال: كُلُّ ثِقَةٍ باللهِ وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ> وَإِنَّمَا فَعَلَ ذلِكَ لِئَلَّا يُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئًا من ذلِكَ لا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللهِ تَعَالَى، وَرَدَّ الأَوَّلَ لِئَلَّا يَأْتُمَّ فِيهِ النَّاسُ، فَإِنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَن يَقِينِهِ.

(س) ومنه الحديث <لا تُدْبِعُوا النَّظَرَ إِلى المَجْذُومِينَ> لأنه إِذا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلاً وَتَأدَّى بِهِ المُنْظُورَ إِلَيْهِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أَرْزَعُ لا يَجْزَنُ في البَيْعِ ولا النِّكاحِ: المَجْذُومَةُ، والمَجْذُومَةُ، والبُرْصَاءُ، والعَفْلَاءُ.

(هـ) وفي حديث الأذان <فَعَلًا جُذْمٌ حَائِطٌ فَأَذَّنَ> الجُذْمُ: الأَصْلُ، أَرَادَ بَقِيَّةَ حَائِطٍ أَوْ قِطْعَةً من حَائِطٍ.

(س) ومنه حديث حاطب > لم يكن رجل من فريش إلا وله جدم بمكة > يُريد الأهل والعشيرة.

(ه س) وفيه > أنه أي بتمر من تمر اليمامة، فقال: ما هذا؟ فقيل: الجذاميّ، فقال اللهم بارك في الجذاميّ > قيل هو تمر أحمر اللون.

@ {جذا} (ه) فيه > مثل المنافع كالأرزة المجذية > هي الثابتة المنتصبة. يقال جَذَتْ تَجْدُو، وأجذتْ تُجْذِي.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > فحذا على ركبتيه > أي جثا، إلا أنه بالدال أدل على اللزوم والتبوت منه بالتاء.

\$ - ومنه حديث فضالة > دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخره وشخصت عيناه، فعرفنا فيه الموت > أي انتصب وامتد.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما > مر بقوم يجذون حجراً > أي يشيلونه ويرفعونه. ويروى > وهم يتجادون مهراًساً > المهراس: الحجر العظيم الذي تُمْتَحَنُ برفعه قوة الرجل وشدته.

\*3\* باب الجيم مع الراء

@ {جرا} \* في حديث الزبير رضي الله عنهما وبناء الكعبة > تركها، حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرتهم على أهل الشام > هو من الجراءة: الإقدام على الشيء، أراد أن يزيد في جراءة هم عليهم ومطالبتهم بإحراق الكعبة. ويروى بالحاء المهملة والباء، وسيذكر في موضعه.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه > قال فيه ابن عمر: لكنه اجترأ وجبناً > يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وجبناً نحن عنه، فكثرت حديثه وقل حديثنا.

\$ - ومنه الحديث > وقومه جراء عليه > بوزن علماء، جمع جريء: أي مُتَسَلِّطِينَ عليه غير هائبين له. هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين. والمعروف جراء، بالحاء المهملة، وسيجيء.

@ {جرب} \* في حديث قرة المزني > قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي في جربانه > الجربان بالضم وتشديد الباء: جيب القميص، والألف والتون زائدتان.

\$ - ومنه الحديث > والسيف في جربانه > أي في غمده.

\$ - وفيه ذكر > جراب > بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة.

\$ - وفي حديث الحوض > ما بين جنبيه كما بين جربان وأذرح > هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال، وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أماناً، فأما جربة بالهاء، فقربة بالمغرب لها ذكر في حديث رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ.

@ {جرث} \* في حديث علي رضي الله عنه > أنه أباح أكل الجرث > وفي رواية أنه كان ينهى عنه، هو نوع من السمك يشبه الحيات. ويقال له بالفارسية: المازماهي.

@ {جرثم} (ه) فيه > الأسد جرثومة العرب، فمن أضلّ نسبه فليأتهم > الأسد بسكون السين: الأزد، فأبدل الرزي سينا. والجرثومة: الأصل.

\$ - وفي حديث آخر > تميم برمتهها وجرثومتها > الجرثمة: هي الجرثومة، وجمعها جراثيم.

[ه] ومنه حديث علي رضي الله عنه > من سرّه أن يتقمّم جراثيم جهنم فليقض في الجدد >.

[هـ] وفي حديث ابن الزبير <لما أراد هدم الكعبة وبنائها كانت في المسجد جراثيم> أي كان فيه أماكن مُرتفعة عن الأرض مُجمعة من تراب أو طين، أراد أن أرض المسجد لم تكن مُستوية.

[هـ] وفي حديث خزيمه <وعادَ لها النَّقَادُ مُجْرَثِمًا> أي مُجمِعاً مُنْقَبِضاً. والنَّقَادُ: صِغار العَنَمِ، وإنما جَمَعَتْ من الجُدْب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه، وإنما لم يقل مُجْرَثِمَةً لأنَّ لفظ النَّقَادِ لفظ الاسم الواحد، كالجِدَارِ والحِمَارِ. ويُروى مُتَجْرَثِمًا، وهو مُتَفَعِّلٌ منه، والتاء والنون فيه زائدتان.

@ {جرج} \* في مناقب الأنصار <وقُتِلت سَرَوَاتُهُمْ وَجَرِحُوا> هكذا رواه بعضهم بجيمين، من الجرج: الاضطراب والقلق. يقال جَرِحَ الحَاتِمُ إذا جال وقَلِقَ، والمشهور في الرواية جَرِحُوا بالجيم والحاء، من الجراحة.

@ {جرجر} (هـ) فيه <الذي يشرب في إناء الذهب والفضة إنما يُجرجر في بطنه نار جهنم> أي يُجَدِر فيها نار جهنم، فجعل الشرب والجرج جرجرة، وهي صوت وقوع الماء في الجوف. قال الزمخشري: يُروى برفع النار، والأكثر النصب، وهذا القول مجاز، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تُجرجر في جوفه، والجرجرة: صوت البعير عند الضجر، ولكنه جعل صوت جرج الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة - لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز؛ هذا وجه رفع النار. ويكون قد ذكر يُجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار. فأما على النصب فالشارب هو الفاعل، والتار مفعولة، يُقال جَرَجِرَ فلان الماء إذا جرعه جرعاً مُتواتراً له صوت. فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم.

\$ - ومنه حديث الحسن <يأتي الحُبَّ فيكتأز منه ثم يُجرجر قائماً> أي يَعْتَرِف بالكوز من الحُبِّ، ثم يشربه وهو قائم.

\$ - والحديث الآخر <قوم يقرأون القرآن لا يجاوز جراحهم> أي حُلوقهم، سمّاها جراحاً لجرجرة الماء.

@ {جرجم} (هـ) في حديث قتادة، وذكر قصة قوم لوط <ثم جرحم بعضها على بعض> أي أسقط. والمجرجم: المصروع.

\$ - ومنه حديث وهب <قال: قال طالوث لداود عليه السلام: أنت رجل جريء، وفي جبالنا هذه جراحة (في الدر النثير: <وروي بالحاء أوله. وهو تصحيف>. وانظر <جرج> فيما يأتي) يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ > أي لُصُوص يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ وَيَنْهَبُونَهُمْ.

@ {جرج} \* فيه <العجماء جرحها جبار> الجرح ها هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير، قاله الأزهري: فأما الجرح بالضم فهو الاسم.

(هـ) ومنه حديث بعض التابعين <كثرت هذه الأحاديث واستجرحت> أي فسدت وقلَّ صحاحها، وهو استفعل، من جرح الشاهد إذا طعن فيه وردّ قوله. أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواها وردّ روايته.

(هـ) قول عبد الملك بن مروان <وعظتكم فلم تزدادوا على المؤعظة إلا استخرجاً> أي إلا ما يُكسبكم الجرح والطعن عليكم.

@ {جرد} [هـ] في صفته صلى الله عليه وسلم <أنه كان أنور المتجرد> أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكُشف، يُريد أنه كان مُشرق الجسد.

\$ - وفي صفته أيضا <أنه أجرد ذو مسريرة> الأجرد الذي ليس على بدنه شعر، ولم يكن كذلك، وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه، كالمسرية، والساعدين، والساقين، فإنَّ ضدَّ الأجرد الشعر، وهو الذي على جميع بدنه شعر.

(س) ومنه الحديث <أهل الجنة جرد مُرد>.

(س) وحديث أنس رضي الله عنه <أنه أخرج نعلين جرداوين، فقال: هاتان نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي لا شعر عليهما.

\$ - وفيه <القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يُزهر> أي ليس فيه غل ولا غش، فهو على أصل الفطرة، فنور الإيمان فيه يُزهر.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <تجرّدوا بالحج وإن لم تُحرموا> أي تشبّهوا بالحج وإن لم تكونوا حجاجاً. وقيل يُقال: تجرّد فلان إذا أفرده ولم يقرن (في الدر النشير): قلت: لم يحك ابن الجوزي والزمخشري سواه، قال في الفائق: أي جيئوا بالحج مجرداً مفرداً، وإن لم تقرنوا بالإحرام بالعمرة. انظر الفائق (جرد).

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه <جرّدوا القرآن ليترؤ فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم> أي لا تفرنوا به شيئاً من الأحاديث ليكون وحده مُفرداً. وقيل: أراد أن لا يتعلّموا من من كتب الله شيئاً سواه. وقيل أراد جرّدوه من النقض والإعراب وما أشبههما. والام في ليترؤ من صلة جرّدوا. والمعنى اجعلوا القرآن لهذا، وخصّوه به واقصروه عليه دون التسيان والإعراض عنه، لينشأ على تعلّمه صغاركم، ولا يتباعد عن تلاوته تدبّره كباركم.

(هـ) وفي حديث الشّرة <فإذا ظهروا بين التّهريين لم يطأوا، ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصاً جرّادين> أي يُعرون الناس ثيابهم وينهبونها.

(س) ومنه حديث الحجاج <قال لأنس: لأجرّدتك كما يُجرّد الضب> أي لأسلختك سلخ الضب؛ لأنه إذا شوي جرّد من جلده. وروي <لأجرّدتك> بتخفيف الرّاء. والجرّد: أخذ الشيء عن الشيء جرفاً وعسفاً. ومنه سُمي الجارود، وهي السنّة الشديدة المحل؛ كأنها تُهلك النَّاس.

(س) ومنه الحديث <وبها سرحة سرّ تحتها سبعون نبياً لم تُعبَل ولم تُجرّد> أي لم تُصبها آفة تُهلك ثمرتها ولا ورقها. وقيل هو من قولهم جرّدت الأرض فهي مجرّودة: إذا أكلها الجراد.

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه <ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرّد هذه القطيفة> أي التي أجرد حملها وخلقت.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <قالت لها امرأة: رأيت أمي في المنام وفي يدها شحمة، وعلى فرجها جرّيدة> تصغير جرّدة، وهي الحزقة البالية.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <إنني بجرّيدة> الجرّيدة: السّعفة، وجمعها جرّيد.

(هـ) ومنه الحديث <كتب القرآن في جرائد> جمع جرّيدة.

\$ - وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه <وكانت فيها أجارِدُ أمسكت الماء> أي مواضع مُنجردة من النبات. يُقال: مكان أجرد وأرض جرّداء.

(هـ) ومنه الحديث <تَفْتَحُ الأَرِيَافَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ: إِنَّكُمْ فِي أَرْضِ جَرْدِيَّةٍ> قيل هي منسوبة إلى الجرد - بالتَّحْرِيك - وهي كل أرض لا نبات بها.

(س) وفي حديث ابن حذرَد <فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءَ مَتْنَهُ> أي وَشَطَهُ، وهو موضع القفا المتجرَد عن اللحم، تَصْغِيرُ الجُرْدَاءِ.

(س) وفي قصة أَبِي رِغَال <فَعَنَّتَهُ الجُرْدَتَانِ> هُمَا مُعْنِيَتَانِ كَانَتَا بِمَكَّةَ فِي الزَّمَنِ الأوَّلِ مشهورتان بِحُسْنِ الصَّوْتِ والغِنَاءِ. @ {جرذ} (س) ذَكَرَ <أُمُّ جُرْدَانَ> هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ كَبَارٌ. قيل: إِنَّ نُحْلَهُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ القَأْرُ، وهو الذي يُسَمَّى بالكُوفَةِ الموشان، يَعْنُونَ القَأْرَ بِالفَارِسِيَّةِ. والجُرْدَانُ جمعُ جُرْدٍ: وهو الذَّكَرُ الكَبِيرُ مِنَ القَأْرِ.

@ {جرر} \* فيه <قال يا مُحَمَّدُ بِمَ أَخَذْتَنِي؟ قال: بِجَرِيْرَةِ حُلْفَائِكَ> الجَرِيْرَةُ: الجِنَايَةُ والذَّنْبُ، وذلك أنه كان بَيْنَ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبين ثَقِيفٍ مُوَادَعَةٍ، فلما نَقَضُوهَا ولم يُنْكِرْ عَلَيْهِمُ بَنُو عَقِيلٍ، وكانوا معهم في العَهْدِ، صاروا مِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ العَهْدِ، فأخَذَ بِجَرِيْرَتِهِمْ. وقيل معناه أُخِذْتُ لثُدْفَعُ بِكَ جَرِيْرَةَ حُلْفَائِكَ مِنْ ثَقِيفٍ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قُدِي بَعْدُ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْرَتْهُمَا ثَقِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

(هـ) وفي حديث لَقِيْطٍ <ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى أَنْ لَا يَجْرَّ إِلَّا نَفْسَهُ> أي لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيْرَةِ غَيْرِهِ مِنْ وُلْدِ أَوْ وَالدِ أَوْ عَشِيْرَةٍ. (هـ) والحديث الآخر <لَا تُجَارَ أَحَاكَ وَلَا تُشَارُهُ> أي لَا تُجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيْرَةَ، وقيل معناه لَا تُمَاطِلْهُ، مِنَ الجَرِّ وهو أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجَرَّهُ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ. ويُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، مِنَ الجَرِيْرِ والمِسابِقَةِ: أي لَا تُطَاوِلْهُ وَلَا تُعَالِيْهِ.

(س) ومنه حديث عبد الله <قال طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرِمْحِ، فناداني رجل: أَنْ اجْرِرْهُ الرُّمْحَ، فلم أفهم. فناداني: أَلْقِ الرِمْحَ مِنْ يَدَيْكَ> أي أَتْرِكِ الرِمْحَ فِيهِ. يقال أَجْرَرْتُهُ الرِمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وهو يَجْرَهُ، كأنك أنت جعلته يَجْرَهُ.

(س) ومنه الحديث <أَجْرَّ لِي سِراوِيلِي> قال الأزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ: أي دَعِ السِّراوِيلَ عَلَيَّ أَجْرَهُ. والحديث الأوَّلُ أَظْهَرَ فِيهِ الإِدْغَامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ، وهذا أَذْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ. ويجوز أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِراوِيلَهُ قال: أَجْرَّ لِي سِراوِيلِي، مِنَ الإِجَارَةِ، أي أَبْقَهُ عَلَيَّ، فيكون من غير هذا الباب.

(هـ) ومنه الحديث <لَا صَدَقَةٌ فِي الإِبْلِ الجارَّةِ> أي التي تُجْرُّ بِأَرْمَتِهَا وَتُقَادُ، فاعلة بمعنى مفعولة، كأَرْضٍ غامِرة: أي مَعْمُورَةٍ بالماء، أَرَادَ لَيْسَ فِي الإِبْلِ العَواِمِلُ صَدَقَةٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه شهد الفتح ومعه فرس حرُّون وجمل جرُّور> هو الذي لا يَنْقَادُ، فَعُولٌ بمعنى مفعول.

\$ - وفيه <لَوْلا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا - يعني زَمَزَمَ - لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤَثِّرَ الجَرِيْرُ بِظَهْرِي> الجَرِيْرُ: حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوَ الزَّمَامِ، وَيُطَلَّقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الحِبالِ المِضْفُورَةِ.

\$ - ومنه الحديث <ما من عَبْدٍ ينام بالليل إلا على رأسه جَرِيْرٍ مَعْقُودٍ>.

(س) والحديث الآخر <أنه قال له نُقادة الأسدي: إِيَّيْ رَجُلٍ مُغْفَلٍ فَأَيْنَ أَسِمُّ؟ قال: فِي مَوْضِعِ الجَرِيْرِ مِنَ السِّلْفَةِ> أي فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ العُنُقِ. والمُغْفَلُ الذي لا وَسْمَ عَلَى إِبْلِهِ.

(س) والحديث الآخر <أنَّ الصَّحابةَ نازَعُوا جَرِيْرَ بِنِّ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ، فقال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلُّوا بَيْنَ جَرِيْرِ وَالجَرِيْرِ> أي دَعُّوا لَهُ زِمَامَهُ.

(هـ) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما <من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جريزٌ سَبْعُونَ ذراعاً>. (س) والحديث الآخر <أن رجلاً كان يَجُرُّ الحَرِيرَ فأصاب صاعين من تمر، فتصدَّق بأحدهما> يُريد أنه كان يَسْتَقِي الماء بالحَبْل.

\$ - وفيه <هَلُمَّ جَرًّا> قد جاءت في غير موضع، ومعناها استدامة الأمر واتصاله. يقال كان ذلك عام كذا وهَلُمَّ جَرًّا إلى اليوم، وأصله من الجَرَّ: السَّحْب. وانتَصَبَ جَرًّا على المصدر أو الحال.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <قالت: نَصَبْتُ على باب حُجْرَتِي عَبَاءة، وعلى بَحْرٍ بَيْتِي سِتْرًا> المَجْرُ هو الموضع المَعْتَرِض في البَيْت الذي تُوضَع عليه أطراف العوارض، ويسمَّى الجائر.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <المَجْرَة بابُ السماء> المَجْرَة: هي البياض المَعْتَرِض في السماء، والنَّسْران من جانبيها.

\$ - وفيه <أنه خطب على ناقته وهي تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا> المَجْرَة: ما يُجْرِحُه البعير من بطنه لِيَمْضِعَهُ ثم يَبْلَعُه. يقال: اجْتَرَّ البعير يَجْتَرُّ. والقَصْع: شدة المضغ.

\$ - ومنه حديث أم معبد <فَضْرَبَ ظَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ>.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يَخِنُقُ على جِرَّتِه> أي لا يَخْتَدُّ على رَعِيَّتِه. فَضْرَبَ المَجْرَة لذلك مثلاً.

(هـ) وفي حديث الشُّبْرُم <أنه حارٌّ حارٌّ>: حار إتياع لحار، ومنهم من يَرْوِيه بار، وهو إتياع أيضا.

\$ - وفي حديث الأشربة <أنه نهي عن نبيذ الجَرِّ، وفي رواية، نبيذ الجرار> الجَرُّ والجِرَارُ: جمع جَرَّة، وهو الإناء المعروف من الفَخَّار، وأراد بالتهي عن الجِرَار المدهونة؛ لأنها أَسْرَعُ في الشدَّة والتَّحْمِير.

[هـ] وفي حديث عبد الرحمن <رأيته يوم أخذ عند جَرِّ الجبل> أي أسفله.

(هـ س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أنه سُئِلَ عن أكل الجِرِّي، فقال: إنما هو شيء تُحَرِّمُه اليهود> الجِرِّيُّ: بالكسر والتشديد: نوع من السَّمَك يُشْبِه الحَيَّة، ويُسَمَّى بالفارسية: مَارْمَاهِي.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أنه كان يَنْهَى عن أكلِ الجِرِّيِّ والجِرِّيِّث>.

\$ - وفيه <أن امرأة دخلت النار من جَرًّا هَرَّة> أي من أجلها.

@ {جرز} \* فيه <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يَسِيرُ على أرضِ جُرْزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأيم> الجرز: الأرض التي لا نبات بها ولا ماء.

\$ - ومنه حديث الحجاج، وذكر الأرض، ثم قال <لَتُوجَدَنَّ جُرْزًا لا يَبْقَى عليها من الحيوان أحدٌ>.

@ {جرس} \* فيه <جرست نخله العُرْفُط> أي أكلت. يقال للنَّخْل: الجوارس. والجُرْسُ في الأصل: الصَّوْت الحَقِيئ. والعُرْفُط شجر.

(س) ومنه الحديث <فيسمعون صوت جرس طير الجنة> أي صوت أكلها، قال الأصمعي: كنت في مجلس شُعْبَة، فقال: يسمعون صَوْت جرس طير الجنة، بالشين، فقلت: جرس، فنظر إليّ وقال: خُدُوها عنه فإنه أعلم بهذا منّا.

(س) ومنه الحديث <فأقبل القوم يَدِبُّونَ ويُخْفُونَ الجُرْس> أي الصَّوْت.



(س) وفي حديث سعيد بن جبير، في صفة الصَّلصال، قال <أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرَسَةٌ> الجرسة: التي تُصَوَّت إذا حُرِّكت وقُلبت.

(هـ) وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم <وكانت ناقةً مَجْرَسَةً> أي مَجْرَبَةً مُدْرَبَةً في الركوب والسير. والمَجْرَسُ من الناس: الذي قد جَرَّبَ الأمور وخَبَرها.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <قال له طلحة: قد جَرَسَتْكَ الدُّهُور> أي حَنَكَتْكَ وأَحْكَمَتْكَ، وجعلتك خبيراً بالأمر مُجَرَّباً. ويروى بالشين المعجمة بمعناه.

(س) وفيه <لا تَصْحَبِ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ> هو الجُلُّجُل الذي يُعَلَّق على الدَّوابِّ، قيل إنما كَرِهَهُ لأنه يَدُلُّ على أصحابه بِصَوْتِهِ. وكان عليه السلام يحبُّ أن لا يَعْلَمَ العدوُّ به حتى يَأْتِيَهُمْ فجأةً. وقيل غير ذلك.

@ {جرش} (س) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه <لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُسُ ما بين لَابَتَيْها ما هِجَتْها> يعني المدينة. الجرشُ: صَوْتُ يحصل من أكل الشيء الحَشِن، أرادَ لَوْ رَأَيْتُها تَرَعَى ما تَعَرَّضْتُ لها، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ صَيْدَها. وقيل هو بالسین المهمله بمعناه. ويروى بالخاء والشين المعجمتين، وسيأتي في بابها إن شاء الله تعالى.

\$ - وفيه ذِكر <جَرَشٌ> هو بضم الجيم وفتح الراء: مَخْلَافٌ من مَخَاليف اليمن. وهو بَفَتْحهما: بلد بالشام، ولهما ذِكر في الحديث.

@ {جرض} \* في حديث علي رضي الله عنه <هل يَنْتَظِرُ أهل بَضَاضَةِ الشَّبابِ إلَّا عَظْرَ القَلْقِ وَعَصَصَ الجَرَضِ> الجرض بالتحريك: أن تَبْلُغَ الرُّوْحَ الحَلْقَ، والإنسان جَرِيضٌ. وقد تكرر في الحديث.

@ {جرع} \* في حديث المقداد رضي الله عنه <ما بِهِ حاجَةٌ إلى هَذِهِ الجُرْعَةِ> تروى بالضم والفتح، فالضَّمُّ: الاسم من الشُّرب اليَسِير، والفتح: المرَّة الواحدة منه. والضم أشبه بالحديث. ويروى بالزاي وسيجيء.

(س) وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما <وقيل له في يوم حارٍّ: تَجْرَعُ فقال: إنما يَتَجَرَّعُ أهل النَّارِ> التَّجْرَعُ: شَرِبٌ في عَجَلَةٍ. وقيل هو الشُّرب قليلاً قليلاً، أشار به إلى قوله تعالى <يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكادُ يُسِيغُهُ>.

\$ - وفي حديث عطاء <قال قلت للوليد: قال عمر وَدَدْتُ أُنِّي بَحَوْتُ كَفاً فقال: كَذَبْتُ، فقلت: أو كَذَبْتُ؟ فأفَلْتُ منه بِجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ> الجُرَيْعَةُ تَصْغِيرُ الجُرْعَةِ، وهو آخِر ما يَخْرُجُ من النَّفْسِ عند الموت، يعني أفَلْتُ على الهلاك، أي أنه كان قَرِيباً من الهلاك كَقُرْبِ الجُرْعَةِ من الدَّقْنِ.

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره.

\$ - وَكَرِّيَ على الهُرِّ بالأَجْرَعِ\*

الأَجْرَعُ: المكان الواسع الذي فيه حُرُونَةٌ وَخُشُونَةٌ.

\$ - وفي حديث قس <بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانَ> هو بكسر الجيم: جمع جِرْعَةٍ بفتح الجيم والراء، وهي الرَّمْلَةُ التي لا تُنْبِتُ شيئاً ولا تُمَسِّكُ ماءً.

\$ - ومنه حديث حذيفة <جِئْتُ يومَ الجِرْعَةِ فإذا رجلٌ جالسٌ> أراد بها هنا اسمَ مَوْضِعٍ بالكوفة كان به فِتْنَةٌ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

@ {جرف} \* في حديث أبي بكر رضي الله عنه <أنه كان يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ> هو اسم مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَصْلُهُ مَا تَجْرُفُهُ السُّيُولُ مِنَ الْأُودِيَةِ. وَالْجُرْفُ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْمِجْرَفَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي الحديث ذَكَرَ <الطَّاعُونَ الْجَارِفَ>، سُمِّيَ جَارِفًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَرِيعًا، جَرَفَ النَّاسَ كَجُرْفِ السَّيْلِ.

(هـ) وفيه <لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُكِنُّهُ، وَتَوْبٌ يُوَارِيهِ، وَجُرْفٌ الْخُبْزُ> أَي كِسْرُهُ، الْوَاحِدَةُ جِرْفَةٌ (فِي الدَّرِ النَّشِيرِ: قَلْتِ: زَادَ ابْنَ الْجَوْزِيِّ ضَمَّ الْجِيمَ فِي الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ مَعَ الرَّاءِ وَاللَّامِ) وَيُرْوَى بِاللَّامِ بِدَلِّ الرَّاءِ (قَالَ فِي الدَّرِ النَّشِيرِ: وَفَاتِ الْمَصْنَفِ مَادَةٌ (جَرَلٌ) وَفِي السَّيْرِ فِي غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ <سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقًا وَعَرًّا أَجْرَلُ> أَي كَثِيرِ الْحِجَارَةِ، وَالْجَرَلُ بِفَتْحَتَيْنِ، وَالْجَرُولُ: الْحِجَارَةُ).

@ {جرم} \* فيه <أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنِ شَيْءٍ لَمْ يُجْرَمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ> الْجُرْمُ: الذَّنْبُ. وَقَدْ جَرَّمَ، وَاجْتَرَمَ، وَتَجَرَّمَ.

(س) وفيه <لَا تَذْهَبُ مِائَةٌ سَنَةً وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ، يَرِيدُ تَجْرُمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ>. يُقَالُ تَجْرَمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ: أَي انْقَضَى وَأَنْصَرَمَ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْجُرْمِ: الْقَطْعُ. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْحَرَمِ: الْقَطْعُ.

[هـ] وفي حديث قيس بن عاصم <لَا جَرَمَ لِأَقْلَنِّ حَدَّهَا> هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرِدُ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا، فَقِيلَ: أَصْلُهَا التَّزْيِئَةُ بِمَعْنَى لَا بُدَّ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ فِي مَعْنَى حَقًّا. وَقِيلَ جَرَمَ بِمَعْنَى كَسَبَ. وَقِيلَ بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقُّ، وَ <لَا> رَدًّا لَمَّا قَبِلَهَا مِنَ الْكَلَامِ، ثُمَّ يُبْتَدَأُ بِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى <لَا جَرَمَ أَنْ هُمْ النَّارُ> أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى <لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي> أَي لَا يَحْمِلَنَّكُمْ وَيَحْدُوكُمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث علي <اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ لِلْجُرْمِ> قَالَ ثَعْلَبُ: الْجُرْمُ: الْبَدَنُ.

\$ - ومنه حديث بعضهم <كَانَ حَسَنَ الْجُرْمِ> وَقِيلَ الْجُرْمُ هُنَا: الصَّوْتُ.

(هـ) وفيه <وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعِدْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ، وَالنَّارُ مِنَ الْوَيْمَةِ> الْجَرِيمَةُ: النَّوَاءُ.

@ {جرمز} \* في حديث عمر رضي الله عنه <أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيْرَهُ وَيَتَّبِعُ عَلَى الْفَرَسِ> قِيلَ هِيَ الْيَدَانُ وَالرَّجْلَانِ، وَقِيلَ هِيَ جُمَّلَةُ الْبَدَنِ، وَتَجْرَمَزَ إِذَا اجْتَمَعَ.

(هـ) ومنه حديث المغيرة <لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِبِينَ قَالَ: قَالَتْ لِي نَفْسِي لَوْ جَمَعْتَ جَرَامِيْرَكَ فَوُتِّبْتَ وَقَعَدْتَ مَعَ الْعُلُجِ>.

(هـ) وحديث الشَّعْبِيِّ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنِ عِكْرَمَةَ فُتِيًّا فِي طَلَاقٍ، فَقَالَ <جَرَمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ> أَي نَكَّصَ عَنِ الْجَوَابِ، وَفَرَّ مِنْهُ وَأَنْقَبَضَ عَنْهُ.

\$ - وحديث عيسى بن عمر <قَالَ: أَقْبَلْتُ مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَبْنِيْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَسَنِ> أَي تَجَمَّعَتْ وَانْقَبَضَتْ. وَالْأَقْعَبِيَاءُ: الْجُلُوسُ.

@ {جرن} \* فيه <أَنَّ نَاقَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَحَّحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ، وَأَزْرَمَتْ، وَوَضَعَتْ جِرَاهَا> الْجِرَانُ: بَاطِنُ الْعُنُقِ.

(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ> أَي قَرَّ قَرَارُهُ وَاسْتَقَامَ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَّاحَ مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث الحدود < لا قَطْع في ثمر حتى يُؤويه الجُرَيْن > هو موضع يُخفّف الثَّمَر، وهو له كالبَيْدَر للحنطة، ويُجمع على جُرْن بضمَّتين.

(س) ومنه أُبِّي مع العُول < أنه كان له جُرْن من ثمر >.

(س) وحديث ابن سيرين في المحاقلة < كانوا يَشْتَرِطُون قُمامة الجُرْن > وقد جُمع جِرَانُ البعير على جُرْن أيضاً.

\$ - ومنه الحديث < فإذا جَمَلان يَصْرِفان، فدنا منهما فوضعا جُرْنُهُما على الأرض >.

@ {جرا} \* فيه < أنه صلى الله عليه وسلم أُبِّي بِقِنَاعِ جِرْو > الجِرْو: صِغار القِنَاء وقيل الرُّمَان أيضاً. ويُجمَع على أُجِرٍ.

[هـ] ومنه الحديث < أنه أهْدِي له أُجِرٌ رُعْبٌ > الرُّعْب: الذي زُبْرُهُ عليه (الزُّبْر: ما يعلو الثوب الحديد، مثل ما يعلو الخز). الصحاح (زبر).

والقِنَاع: الطَّبَق.

\$ - وفي حديث أم اسماعيل عليه السلام < فأرسلوا جَرِيًّا > أي رسولا.

(هـ) ومنه الحديث < قُولوا بِقَوْلِكُمْ ولا يَسْتَحْجِرِيَنَّكُم الشيطان > أي لا يَسْتَعْلِبَنَّكُم فيتخذكم جَرِيًّا: أي رسولا ووكيلاً.

وذلك أهم كانوا مَدْحُوهُ فَكَّرَهُ لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه، يُريد: تَكَلَّمُوا بما يَحْضُرُكُمْ من القول، ولا تَتَكَلَّفُوهُ كأنكم وُكلاء الشيطان ورُسُلُهُ، تَنْطَفُونَ عن لسانه.

\$ - وفيه < إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث؛ منها: صدقة جارية > أي دارة مُتَّصِلة، كالوُفوف المرصدة لأبواب البر.

(هـ) ومنه الحديث < الأرزاق جارية > أي دارة مُتَّصِلة.

\$ - وفي حديث الرياء < من طلب العلم ليُجاري به العلماء > أي يَجْري معهم في المِنَاطرة والجِدال ليُظْهر عِلْمَهُ إلى الناس رِياءً وُتَمَعَةً.

\$ - ومنه الحديث < تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه > أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة، ويتداعون فيها، تشبيهاً بِجَرِي الفرس. والكلب بالتحريك: داء معروف يعرض للكلب، فَمَنْ عَضَّهُ قَتَلَهُ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه < إذا أُجْرِيَتِ الماء على الماء أُجْرَأَ عنك > يُريد إذا صَبَبَتِ الماء على البُول فقد طَهَّرَ المَحْل، ولا حاجة بك إلى غَسْله وذلكه منه.

\$ - ومنه الحديث < وأمسك الله جرية الماء > هي بالكسر: حالة الجريان.

\$ - ومنه < وقال قلم زكريا الجرية، وجرت الأقلام مع جرية الماء > كلُّ هذا بالكسر.

\*3 باب الجيم مع الزاي

@ {جزأ} \* فيه < مَنْ قَرَأ جُرْءُهُ من الليل > الجزء: النَّصيب والقطعة من الشيء، والجمع أجزاء. وجزأت الشيء: قَسَمْتُهُ، وجزأته للتكثير.

\$ - ومنه الحديث < الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة > وإنما خصَّ هذا العدد لأن عُمر النبي صلى

الله عليه وسلم - في أكثر الروايات الصحيحة - كان ثلاثاً وستين سنة، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة؛ لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين، وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام، ودام كذلك نصف سنة، ثم رأى الملك في اليقظة،

فإِذَا نُسِبَتْ مُدَّةُ الْوَحْيِ فِي النَّوْمِ - وَهِيَ نِصْفُ سَنَةٍ - إِلَى مُدَّةِ نُبُوتِهِ، وَهِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، كَانَتْ نِصْفَ جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا. وَذَلِكَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا. وَقَدْ تَعَاصَدَتِ الرِّوَايَاتُ فِي أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا بِهَذَا الْعَدَدِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِهَا <جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا> وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنْ عُمَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ قَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ، وَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسِّتِّينَ، وَنِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَبَعْضِ الْأُخْرَى نِسْبَةُ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ <جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ> وَيَكُونُ مَحْمُولًا عَلَى مَنْ رَوَى أَنْ عُمَرُ كَانَ سِتِّينَ سَنَةً، فَيَكُونُ نِسْبَةُ نِصْفِ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً كَنِسْبَةِ جُزْءٍ إِلَى أَرْبَعِينَ.

\$ - وَمِنَ الْحَدِيثِ <الْهَدْيِيُّ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوتَةِ> أَيِ إِنْ هَذِهِ الْخِلَالُ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ، وَأَمَّا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ، فَاقْتَدُوا بِهَمَّ فِيهَا وَتَابِعُوهُمْ [عَلَيْهَا] (الزِّيَادَةُ مِنْ أ) وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوتَةَ تَنْجُزُ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوتَةِ، فَإِنَّ النَّبُوتَةَ غَيْرُ مَكْتَسِبَةٍ. وَلَا مُجْتَلِبَةٌ بِالْأَسْبَابِ، وَأَمَّا هِيَ كِرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوتَةِ هَا هُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوتَةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ. أَيِ أَنْ هَذِهِ الْخِلَالَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِمَّا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوتَةُ وَدَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ.

\$ - وَمِنَ الْحَدِيثِ <أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرِهِمْ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَّأَهُمْ أَثَلَاثًا، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً> أَيِ فَرَّقَهُمْ أَجْزَاءَ ثَلَاثَةٍ، وَأَرَادَ بِالتَّجْزِئَةِ أَنَّهُ قَسَمَهُمْ عَلَى عِبْرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّؤْسِ، إِلَّا أَنَّ قِيَمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فِيهِمْ فَحَرَجَ عَدْدُ الرُّؤْسِ مُسَاوِيًا لِلْقِيَمِ. وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ إِنَّمَا هُمْ الرُّنُوجُ وَالْحَبَشُ غَالِبًا، وَالْقِيَمُ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَقَارِبَةٌ، وَأَنَّ الْعَرَضَ أَنْ تَنْفُذَ وَصِيَّتُهُ فِي ثَلَاثِ مَالِهِ، وَالثُّلْثُ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِالْعَدَدِ. وَقَالَ بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: يَعْتَقُ ثُلْثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَيُسْتَسْعَى فِي ثُلُثَيْهِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ <وَلَنْ تُجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ> أَيِ لَنْ تَكْفَى، يُقَالُ أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ: أَيِ كَفَانِي، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَسِيحِيءٌ.

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ <لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ> أَيِ لَيْسَ يَكْفَى، يُقَالُ جَزَأْتُ الْإِبِلَ بِالرُّطْبِ (الرُّطْبُ: الرَّطْبِيُّ الْأَخْضَرُ مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ، وَتَضُمُّ الطَّاءُ وَتَسْكُنُ. الْقَامُوسُ (رَطْبٌ) عَنِ الْمَاءِ: أَيِ اكْتَفَتْ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ سَهْلٍ <مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ> أَيِ فَعَلَ فَعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ، وَقَامَ فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَقُمْهُ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِيهِ <أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقِنَاعِ جَزْءٍ> قَالَ الْخَطَّابِيُّ: زَعَمَ زَاوِيَهُ أَنَّهُ اسْمُ الرُّطْبِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِلْاجْتِرَاءِ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ، وَالْمَحْفُوظِ <بِقِنَاعِ جِرْوٍ> بِالرَّاءِ وَهُوَ الْقِنَاءُ الصَّغَارُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. @ {جزر} \* فِيهِ ذِكْرُ <الْجُزُورِ> فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، الْجُزُورُ: الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ، تَقُولُ الْجُزُورُ، وَإِنْ أَرَدْتَ ذَكَرًا، وَالْجَمْعُ جُزُرٌ وَجَزَائِرُ.

\$ - وَمِنَ الْحَدِيثِ <أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْطَى رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَنْيَابِ جَزَائِرٍ>.

\$ - وَمِنَ الْحَدِيثِ <أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَمَرُّوا بِأَعْرَابِيٍّ لَهُ غَنَمٌ، فَقَالُوا أَجْزَرْنَا> أَيِ أَعْطَيْنَا شَاةً تَصْلُحُ لِلدَّبْحِ.

[هـ] وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <فَقَالَ: يَا رَاعِي أَجْزِرْنِي شَاهٌ>.

\$ - وحديث حَوَات <أَبْشِرِ بِجَزْرَةِ سَمِينَةَ> أي شاةٍ صَالِحَةٍ لَأَن تَجَزَّرَ: أي تُذْبَحُ لِلأَكْلِ. يقال: أَجَزَّرْتُ القَوْمَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شاةً يَذْبَحُونَهَا، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي العَمِّ خَاصَّةً.

\$ - ومنه حديث الأضحية <فإنما هي جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلُهُ> وَتُجْمَعُ عَلَى جَزَّرٍ بِالْفَتْحِ.

\$ - ومنه حديث موسى عليه السلام والسَّحرة <حَتَّى صَارَتْ جِبَاهُهُمُ لِلتُّعْبَانِ جَزْرًا> وَقَدْ تُكْسَرُ الجِيمُ.

\$ - ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة <لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ> أي ما يكون قد أُعِدَّ لِلأَكْلِ، والمشهور بالحاء المهملة.

\$ - وفيه <أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي المِجْزِرَةِ والمُفْبِرَةِ> المِجْزِرَةُ (قال في المصباح <المجزر: موضع الجزر، مثل جعفر، وربما دخلته الهاء فقليل: مجزرة> وفي الصحاح بكسر الزاي): الموضع الذي تُنْحَرُ فِيهِ الإِبِلُ وتُذْبَحُ فِيهِ البَقَرُ الشَّاءُ، نَهَى عَنْهَا لِأَجْلِ النَّحَاسَةِ الَّتِي فِيهَا مِنْ دِمَاءِ الذَّبَائِحِ وَأَرْوَائِهَا، وَجَمَعَهَا المِجَازِرُ.

[هـ] ومنه حديث عمر رضي الله عنه <اتَّقُوا هَذِهِ المِجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الخُمُرِ> نَهَى عَنِ أَمَاكِنِ الذَّبِيحِ، لِأَنَّ إِفْعَاهَا وَإِدَامَةَ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمُشَاهِدَةَ ذَبْحِ الحَيَوَانَاتِ مِمَّا يُقَسِّي القَلْبَ، وَيُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ أَرَادَ بِالمِجَازِرِ النَّدِيَّ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ القَوْمِ، لِأَنَّ المِجْزِرَ إِنَّمَا تُنْحَرُ عِنْدَ جَمْعِ النَّاسِ. وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالمِجَازِرِ إِدْمَانَ أَكْلِ اللُّحُومِ، فَكُنِيَ عَنْهَا بِأَمْكِنَتِهَا (في الدر النثير: قلت هذا أصح، وبه جزم ابن الجوزي).

\$ - وفي حديث الضحية <لَا أُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا فِي جَزَارَتِهَا> الجَزَارَةُ بالضم: ما يَأْخُذُ الجَزَّارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ عَنِ أَجْرَتِهِ، كَالعَمَالَةِ لِلعَامِلِ. وَأَصْلُ الجَزَارَةِ: أَطْرَافُ البَعِيرِ: الرَّأْسُ، وَاليَدَانِ، وَالرِجْلَانِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الجَزَّارَ كَانَ يَأْخُذُهَا عَنِ أَجْرَتِهِ، فَمُنِعَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الضَّحِيَةِ جِزَاءً فِي مُقَابَلَةِ الأَجْرَةِ.

[هـ] وفيه <أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي أَأَجْتَرُّ مِنْهَا شاةً> أَي آخُذُ مِنْهَا شاةً أَذْبَحُهَا.

(هـ) وفي حديث الحجاج <قال لأنس رضي الله عنه: لأَجْزُرَتِكَ جَزَّرَ الصَّرْبَ> أَي لَأَسْتَأْصَلَنَّكَ، وَالصَّرْبُ بِالتَّحْرِيكِ: الغليظ من العسل. يقال جَزَّرْتُ العَسَلَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، فَإِذَا كَانَ غَلِيظًا سَهَّلَ اسْتِخْرَاجَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الحَدِيثُ فِي الجِيمِ وَالرَّاءِ وَالدَّالِ. وَالمَهْرُويُّ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا هَا هُنَا.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه <ما جَزَرَ عَنْهُ البَحْرُ فَكُلْ> أَي مَا انْكَشَفَ عَنْهُ المَاءُ مِنْ حَيَوانِ البَحْرِ، يُقَالُ جَزَرَ المَاءُ يَجْزُرُ جَزْرًا: إِذَا ذَهَبَ وَنَقَصَ. وَمِنْهُ الجِزْرُ وَالمِدُّ، وَهُوَ رُجُوعُ المَاءِ إِلَى خَلْفِ.

(هـ) ومنه الحديث <إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ> قَالَ أَبُو عبيد: هُوَ اسْمُ صُفْعٍ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي موسى الأشعري إِلَى أَقْصَى اليَمَنِ فِي الطُّولِ، وَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ فِي العَرْضِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَقْصَى عَدَنَ إِلَى رِيفِ العِرَاقِ طَوْلًا، وَمِنْ جُدَّةِ وَساحِلِ البَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ عَرْضًا. قَالَ الأزهري: سُمِّيَتْ جَزِيرَةٌ لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسٍ وَبَحْرَ السُّودَانَ أَحاطَا بِجَانِبَيْهَا، وَأَحاطَ بِالجَانِبِ الشَّمَالِيِّ دَجَلَةُ وَالفُرَاتُ. وَقَالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَرَادَ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ المَدِينَةَ نَفْسَهَا. وَإِذَا أُطْلِقَتْ الجَزِيرَةُ فِي الحَدِيثِ وَلَمْ تُضَفْ إِلَى العَرَبِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دَجَلَةِ وَالفُرَاتِ.

@ {جزز} \* في حديث ابن رَواحَةَ <إِنَّا إِلَى جَزَارِ النَّخْلِ> هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِرَائِبِينَ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعَ التَّمْرِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الجَزْرِ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ. وَالمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالَيْنِ مَهْمَاتَيْنِ.

(س) ومنه حديث حماد في الصَّوم <وإن دَخَلَ حَلْفُكَ جِرَّةً فَلَا يَضُرُّكَ> الجِرَّةُ بالكسر: ما يُجَزُّ من صُوف الشَّاةِ في كلِّ سَنَةٍ، وهو الذي لم يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ ما جُرَّ، وجمعها جِرَزٌّ.

(س) ومنه حديث قتادة في اليَّيم <له مَاشِيَةٌ يَتُومُ وِلِيُّهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا وَيُصِيبُ مِنْ جِرَزِّهَا وَرَسُولُهَا وَعَوَارِضُهَا>.

@ {جزع} (ه) <أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى مُحَسَّرٍ فَفَرَعَ رَاحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ> أَي قَطَعَهُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَرَضًا، وَجَزَعُ الْوَادِي: مُنْقَطِعُهُ\* ومنه حديث مسيره إلى بَدْر <ثُمَّ جَزَعَ الصَّفِيرَاءَ>.

(ه) ومنه حديث الضحية <فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ فَجَزَعُوها> أَي افْتَسَمُوها. وأصله من الجزع: القَطْعُ.

\$ - والحديث الآخر <ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَدَبَّحَهُمَا، وَإِلَى جُرَيْعَةٍ مِنَ الْعَنَمِ فَفَسَمَهَا بَيْنَنَا> الْجُرَيْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ، تَصْغِيرُ جِرْعَةٍ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ: جَزَعُ لَهُ جِرْعَةٌ مِنَ الْمَالِ: أَي قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَصْعَرًا (انظر الصحاح (جزع) تحقيق الأستاذ عبد الغفور عطار، فقد ضبطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الزاي على وزن <فَعِيلَةٌ>، حيث لم يضبط الجوهري بالعبرة)، والذي جاء في المَجْمَل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي. قال: هي الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ، كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، وَمَا سَمِعْنَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصْعَرَةً.

(س) ومنه حديث المَقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُنْجِحُونَهُ؛ مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرَيْعَةِ> هِيَ تَصْغِيرُ جِرْعَةٍ، يَرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ. هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ، وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِرْعَةِ، غَيْرُ مُصْعَرَةٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: الْجُرْعَةُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ، وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الشُّرْبِ. [ه] فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا <انْقَطَعَ عَقْدُهَا مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ> الْجَزَعُ بِالْفَتْحِ: الْحَزْرُ الْيَمَانِي، الْوَاحِدَةُ جِرْعَةٌ، وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِالتَّوَى الْمَجْرَعِ> وَهُوَ الَّذِي حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى ابْيَضَّ الْمَوْضِعُ الْمَحْكَوكُ مِنْهُ وَبَقِيَ الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ، تَشْبِيهًا بِالْمَجْرَعِ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <لَمَّا طَعِنَ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُجْرِعُهُ> أَي يَقُولُ لَهُ مَا يُسَلِّيه وَيُرِيلُ جِرْعَهُ، وَهُوَ الْحَزْنُ وَالْحَوْفُ.

@ {جزف} \* فِيهِ <ابْتِاعُوا الطَّعَامَ جُرْفًا> الْجُرْفُ وَالْجُرْفُ: الْجُحُولُ الْقَدْرُ، مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوْزُونًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {جزل} (ه) فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ <أَنَّهُ يَضْرِبُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِرْلَتَيْنِ> الْجِرْلَةُ بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى لَيَقْطَعُهَا فَجَزَلَهَا بَأْتَتَيْنِ>.

\$ - فِي حَدِيثِ مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ <قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جِرْلَةٌ> أَي تَامَّةُ الْخَلْقِ. وَبِجُوزِ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ كَلَامٍ جِرْلٌ: أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <اجْمَعُوا لِي حَطْبًا جِرْلًا> أَي غَلِيظًا قَوِيًّا.

@ {جزم} (ه) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ <التَّكْبِيرُ جَزْمٌ، وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ> أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمْدَدَانِ، وَلَا يُعْرَبُ أَوْ آخِرُ حُرُوفِهِمَا، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَالْجَزْمُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ جَزْمُ الْإِعْرَابِ وَهُوَ السُّكُونُ.

@ {جزأ} \* في حديث الضحية <لا تجزي عن أحد بعذك> أي لا تفضي. يقال جزي عني هذا الأمر: أي قضى.

\$ - ومنه حديث صلاة الحائض <قد كُنَّ نساءً رسول الله صلى الله عليه وسلم يجضن، فأمرهن أن يجزين> أي يفضين. ومنه قولهم: جزاه الله خيراً: أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته. قال الجوهري: وبنو تميم يقولون: أجزأت عنه شاة، بالهمز: أي قضت.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <إذا أجزيت الماء على الماء جزي عنك> ويروى بالهمز.

\$ - ومنه الحديث <الصوم لي وأنا أجزى به> قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث، وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل، وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه، وذكروا فيه وجوهاً مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه، فلا يكون العبد صائماً حقيقة إلا وهو مخلص في الطاعة، وهذا وأن كان كما قالوا فإن غير الصوم من العبادات يُشارِكُه في سر الطاعة، كالصلاة على غير طهارة، أو في ثوب نجس ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إلا الله وصاحبها. وأحسن ما سمعتُ في تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التي يتقرب بها العباد إلى الله عز وجل - من صلاة، وحج، وصدقة، واعتكاف، وتبثل، ودعاء، وقربان، وهدي، وغير ذلك من أنواع العبادات - قد عبَدَ المشركون بها آلهتهم، وما كانوا يتخذونه من دون الله أنداداً، ولم يُسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل في الأزمان المتقدمة عبَدت آلهتها بالصوم، ولا تفرقت إليها به، ولا عُرف الصوم في العبادات إلا من جهة الشرائع، فلذلك قال الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزى به: أي لم يُشاركني أحدٌ فيه، ولا عبَدَ به غيري، فأنا حينئذ أجزى به وأتولى الجزاء عليه بنفسي، لا أكيله إلى أحد من ملكٍ مقربٍ أو غيره على قدر اختصاصه بي.

\$ - وفيه ذكر <الجزية> في غير موضع، وهي عبارة عن المال الذي يُعقد للكِنابي عليه الذمة، وهي فِعْلة، من الجزاء، كأنها جَزَتْ عن قتله.

\$ - ومنه الحديث <ليس على مُسلم جزية> أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مرَّ بعضُ الحول لم يُطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة. وقيل أراد أن الذمي إذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج تُوضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج.

\$ - ومنه الحديث <من أخذ أرضاً بجزيتها> أراد به الخراج الذي يُؤدَّى عنها، كأنه لازمٌ لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمي. هكذا قال الخطابي، وقال أبو عبيد: هو أن يُسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يُؤدِّي عنها الخراج.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أن دُهقاناً أسلم على عهده، فقال له: إن أقمتَ في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك، وأن تحولت عنها فنحن أحقُّ بها>.

\$ - وحديث ابن مسعود رضي الله عنه <أنه اشترى من دُهقان أرضاً على أن يكفیه جزيتها> قيل إنَّ اشترى ها هنا بمعنى أكثرى، وفيه بُعْد؛ لأنه غير معروف في اللغة. قال القتيبي: إن كان محفوظاً، وإلا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يُؤدِّي جزيتها للسنة التي وقَع فيها البيع، فضمَّنه أن يقوم بخراجها.

(هـ) وفيه <أن رجلاً كان يُدأئ الناس، وكان له كاتبٌ ومُتجازٍ المتجازي: المتقاضي يقال: تجازيت ديني عليه: أي تقاضيته>.

### \*3\* باب الجيم مع السين

@ {جسد} (س) في حديث أبي ذر رضي الله عنه < أن امرأته ليس عليها أثر المجاسد > هي جمع مجسد بضم الميم: وهو المصْبُوغُ المشبَعُ بالمجسد، وهو الزعفران أو العُصْفَرُ.

@ {جسر} (ه) في حديث نوف بن مالك < قال: فوق عُوْجٍ على نيل مصر فجسروهم سنة > أي صار لهم جسراً يعبرون عليه، وتُفْتَحُ جيمه وتُكْسَرُ.

\$ - وفي حديث الشَّعْبِيِّ < أنه كان يقول لسيفه: اجسُرْ جَسَّارُ > جَسَّار: فَعَّلَ من الجسارة وهي الجراءة والإقدام على الشيء.

@ {جسس} \* فيه < لا تجسسوا > التَّجَسُّسُ بالجيم: التَّفْتِيشُ عن بواطن الأمور وأكثر ما يُقال في الشَّرِّ. والجاسوس: صاحب سرِّ الشَّرِّ. والتَّامُوسُ: صاحب سر الخير. وقيل التَّجَسُّسُ بالجيم أن يَطْلُبَهُ لِغَيْرِهِ، وبالحاء أن يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ. وقيل بالجيم: البَحْثُ عن العُورَاتِ، وبالحاء: الاستِمَاعُ، وقيل مَعْنَاهَا وَاحِدٌ في تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ.

(س) ومنه حديث تميم الدَّارِيِّ < أنا الجساسة > يعني الدَّابَّةُ التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَجَسُّسُ الْأَخْبَارِ لِلدَّجَالِ.

### \*3\* باب الجيم مع الشين

@ {جشأ} \* في حديث الحسن < جشأت الرُّومُ على عهد عمر رضي الله عنه > أي نَهَضَتْ وأقْبَلَتْ من بلادها، يقال جشأت نفسي جُشوءاً: إذا نَهَضَتْ من حُزْنٍ أو فَرْعٍ. وجشأ الرجل: إذا نهض من أرض إلى أرض.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه < فجشأ على نفسه > قال ثعلب: معناه ضَيَّقَ عليها.

@ {جشب} \* فيه < أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجشِبَ من طعام > هو الغليظ الخشن من الطعام. وقيل غير المأدوم. وكلُّ بشع الطعم جشِبٌ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه < كان يأتينا بطعام جشِب >.

\$ - وفي صلاة الجماعة < لو وجد عرقاً سميناً أو مرماتين جشبتين لأجاب >. هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم. ولو دُعِيَ إلى مرماتين جشبتين أو خشبتين لأجاب. وقال: الجشِبُ الغليظ، والخشِبُ: اليابس، من الخشب.

والمرمأة ظلف الشاة لأنه يُرْمَى به. انتهى كلامه. والذي قرأناه وسمعناه - وهو المتداول بين أهل الحديث - مرماتين حَسَنَتَيْنِ، من الحسن والجودة، لأنه عَطَفَهُمَا على العَرَقِ السَّوْمِيِّ، وقد فسره أبو عبيد وَمَنْ بعده من العلماء، ولم يتعرضوا إلى تفسير الجشِبِ والخشِبِ في هذا الحديث. وقد حكيتُ ما رأيتُ، والعهدة عليه.

@ {جشر} (ه) في حديث عثمان رضي الله عنه < لا يُعْرَتُكُمْ جَشْرُكُمْ من صلاتكم > الجَشْرُ: قوم يَخْرُجونَ بَدَواتِهِمْ إلى المَرْعى وَيَبْيِثُونَ مَكَانَهُمْ، ولا يَأْوُونَ إلى البيوت، فَرَبَّمَا رَأَوْهُ سَفَرًا فَفَصَّرُوا الصَّلَاةَ، فنهاهم عن ذلك، لأن المقام في المَرْعى وإن طال فليس بسَفَرٍ.

\$ - ومثله حديث ابن مسعود رضي الله عنه < يا معاشر الجشَّار لا تَعْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ > الجَشَّار: جمع جاشِر وهو الذي يكون مَعَ الجَشْرِ.

\$ - ومنه الحديث < ومنا من هو في جشره > (أخرجه الزمخشري في < الفائق > حديث ابن عمر).



(س) وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه <مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَفْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ> أي تباعد عنه. يقال: جَشَرَ عن أهله؛ أي غاب عنهم.

\$ - ومنه حديث الحجاج <أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْجَشِيرِ اللَّؤْلُؤِيِّ> الجَشِير: الجِرَابُ. قاله الزمخشري.

@ {جشش} (س) فيه <أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَحَشَّ الصَّوْتِ> أي في صَوْتِهِ جُشَّةٌ، وهي شِدَّةٌ وغلط.

\$ - ومنه حديث فُس <أَشْدَقُ أَحَشُّ الصَّوْتِ>.

(ه) وفيه <أَوَّلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ بِجَشِيشَةٍ> هي أَنْ تُطْحَنَ الحِنْطَةُ طَحْنًا جَلِيلًا، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي القُدُورِ وَيُلْقَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ وَتُطْبَخُ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا دَشِيشَةٌ بِالذَّالِ.

\$ - ومنه حديث جابر رضي الله عنه <فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرِ فَجَشَّتَهُ> أي طَحَنْتَهُ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <كَانَ يَنْهَى عَنِ أَكْلِ الجَرِيِّ، والجَرِيثِ والجَشَاءِ> قيل هو الطَّحَالُ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <مَا أَكَلُ الجَشَاءِ مِنْ شَهْوَتِهَا وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهَا حَالِلٌ>.

@ {جشع} \* في حديث جابر رضي الله عنه <ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَجَشَعْنَا>

أَي فَرَعْنَا. والجَشَعُ. الجَرُوعُ لِفِرَاقِ الإِلفِ (قال السيوطي في الدر النثير: الذي في كتب اللغة أشد الحرص وأسوأه).

(ه) ومنه الحديث <فَبَكَى مُعَاذُ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ>. \* ومنه حديث ابن الخصاصية

<أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالًا جَشَعْتُ نَفْسِي فَكِرِهَتِ المَوْتَ>.

@ {جشم} في حديث زيد بن عمرو بن نُقَيْل:

\$ - مَهْمَا بُجِشِمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ\*

يُقَالُ: جَشِمْتُ الأَمْرَ بالكسر، وَبَجِشْمْتُهُ: إِذَا تَكَلَّفْتَهُ، وَجَشِمْتُهُ عَيْرِي بالتشديد، وَأَحْشَمْتُهُ: إِذَا كَلَّفْتَهُ إِيَّاهُ. وقد تكرر.

\*3\* باب الجيم مع الظاء

@ {جظ} (ه) فيه <أَهْلُ النَّارِ كُلُّ حَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ> جاء تَفْسِيرُهُ فِي الحديث. قيل يارسل الله: وما الجُظُّ؟ قال: الصَّخْمُ.

\*3\* باب الجيم مع العين

@ {جعب} \* فيه <فَانْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ جَعْبِيهِ> الجَعْبَةُ: الكِنَانَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ. وقد تكررت في الحديث.

@ {جعتل} (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <سِنَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ؛ مِنْهُمْ الجَعْتَلُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الجَعْتَلُ؟>

قال: الفُظُّ العَلِيظُ وقيل: هو مَقْلُوبُ الجَعْتَلِ، وهو العَظِيمُ البَطْنِ. وقال الحَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ العَجْجَلُ، وهو العَظِيمُ البَطْنِ،

وكذلك قال الجوهري.

@ {جعثن} (س) في حديث طَهْفَةَ <وَيَسِسَ الجِعْثُنُ> هو أصل النَّبَاتِ، وقيل أصل الصَّيِّبَانِ خَاصَّةً، وهو نَبْتُ

معروف.

@ {جعجع} (ه) في حديث علي رضي الله عنه <فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يَجْعَجَعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ> أي يُقِيمَا

عِنْدَهُ. يقال: جَعَجَعَ القوم إذا أَنَاخُوا بالجَعَجَاعِ، وهي الأَرْضُ. والجَعَجَاعُ أَيضاً: المَوْضِعُ الصَّيِّقُ الحَشِنُ.

(ه) ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد <أَنْ جَعَجَعَ بِجُسَيْنٍ وَأَصْحَابِهِ> أي صَيِّقٌ عَلَيْهِمُ المَكَانُ.

@ {جعد} (هـ) في حديث الملاءعة > إن جاءت به جعداً < الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً ومدماً: فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر، وهو ضد السبب، لأن السبوبة أكثرها في شعور العجم. وأما الدم فهو القصير المتردد الخلق. وقد يُطلق على البخيل أيضاً، يقال: رجل جعد اليدين، ويُجمع على الجعاد.

\$ - ومنه الحديث > أنه سأل أبا رهم الغفاري: ما فعل النفر السود الجعاد؟ <.

\$ - والحديث الآخر > على ناقة جعدة < أي مجتمعة الخلق شديدة. وقد تكررت في الحديث.

@ {جعذب} (هـ) في حديث عمرو > أنه قال لمعاوية: لقد رأيتك بالعراق وإن أمرك كحق الكهول، أو كالجعدبة أو كالكعدبة < الجعدبة والكعدبة: النفاخت التي تكون من ماء المطر. والكهول: العنكبوت، وحُقها: بيئها. وقيل الجعدبة والكعدبة: بيئ العنكبوت. وأثبت الأزهرى القولين جميعاً.

@ {جعر} \* في حديث العباس > أنه وسَم الجاعرتين < هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب، وهما من الإنسان في موضع رَقَمَتِي الحمار.

\$ - ومنه الحديث > أنه كوى جماراً في جاعرتيه <.

\$ - وكتاب عبد الملك إلى الحجاج > قاتلك الله أسود الجاعرتين <.

(س) وفي حديث عمرو بن دينار > كانوا يقولون في الجاهلية: دعوا الصرورة بجهله، وإن رمى بجعره في رخله < الجعر: ما يبس من الثقل في الدبر، أو خرج يابساً.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > إيّي مجعار البطن < أي يابس الطبيعة.

(هـ) وحديثه الآخر > إياكم ونومة الغداة فإنها مجعرة < يُريد يُبس الطبيعة: أي إنها مظنة لذلك.

(هـ) وفيه > أنه نهي عن لؤنين من التمر؛ الجعور ولؤن حبيب < الجعور: ضرب من من الدقل يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه.

(هـ) وفيه > أنه نزل الجعزاة < قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو موضع قريب من مكة، وهي في الحِل، وميقات للإحرام، وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تُكسر العين وتشدّد الراء.

@ {جعسس} \* في حديث عثمان رضي الله عنه > لما أنقذه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة نزل على أبي سفيان، فقال له أهل مكة: ما أتاك به ابن عمك؟ فقال: سألتني أن أخلي مكة لجعاسيس يشرب < الجعاسيس: اللئام في الخلق والخلق، الواحد جعسوس بالضم.

(هـ) ومنه الحديث الآخر > أنخوفنا بجعاسيس يشرب <.

@ {جعظ} (هـ) فيه > ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جظ جعظ < الجعظ: العظيم في نفسه. وقيل السبيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام.

@ {جعظر} [هـ] فيه > أهل النار كل جعظري جواظ < الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر. وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر.

@ {جعف} (هـ) فيه > مثل المنافق مثل الأزة المجديبة حتى يكون أجعافها مرة < أي انقلاعها، وهو مطاوع جعفه جعفاً.

(س) ومنه الحديث <أنه مرَّ بمُصْعَب بن عمير وهو مُنْجَعِفٌ > أي مَصْرُوعٌ.

\$ - وفي حديث آخر <بمصعب بن الزبير > وقد تكرر في الحديث.

@ {جعل} (ه) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما <ذُكِرَ عنده الجعائل، فقال: لا أَعَزُّوْهُ على أَجْرٍ، ولا أبيع أجري من الجهاد > الجعائل: جَمْعُ جَعِيلَةٍ، أو جَعَالَةٍ بالفتح، والجُعْلُ الاسم بالضم، والمُصَدِّرُ بالفتح. يقال جَعَلْتُ كَذَا جَعْلًا وجُعْلًا، وهو الأجر على الشيء فعلًا أو قولًا. والمراد في الحديث أن يُكْتَبَ العَزْوُ على الرجل فيُعْطِيَ رَجُلًا آخر شيئاً ليُخْرِجَ مكانه، أو يَدْفَعُ المقيم إلى العَازِي شيئاً فيُقيم الغازي ويُخْرِجُ هُوَ. وقيل الجُعْلُ أن يُكْتَبَ البَعْتُ على العَزَاة فيُخْرِجُ من الأربعة والخمسة رجل واحد ويُجْعَلُ له جُعْلٌ. ويروى مثله عن مسروق والحسن.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <إن جَعَلَهُ عبداً أو أمةً فَعَيَّرَ طائِلٌ، وإن جَعَلَهُ في كُرَاعٍ أو سِلَاحٍ فلا بأس > أي إن الجُعْلُ الذي يُعْطِيهِ للخارج إن كان عبداً أو أمةً يَحْتَصُّ به فلا عِبرَةَ به، وإن كان يُعِينُهُ في عَزْوَةٍ بما يَحْتَاجُ إليه من سِلَاحٍ أو كُرَاعٍ فلا بأس به.

\$ - ومنه حديث الآخر <جَعِيلَةُ العَرَقِ سُحْتُ > وهو أن يَجْعَلَ له جُعْلًا لِيُخْرِجَ ما عَرِقَ من مَتَاعِهِ، جَعَلَهُ سُحْتًا لأنه عَقْدٌ فاسِدٌ بالجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ.

\$ - وفيه <كما يُدْهِدُهُ الجُعْلُ بأنْفِهِ > الجُعْلُ: حَيَوَانٌ معروفٌ كالجُفْنَسَاءِ.

@ {جعه} (ه) فيه <أنه نَهَى عن الجِعَةِ > هي التَّبِيدُ المَتَّخِذُ من الشَّعِيرِ.

\*3\* باب الجيم مع الفاء

@ {جفأ} (ه) في حديث جرير <خلق الله الأرض السُّفْلَى من الزَّيْدِ الجُفَاءِ > أي من زَيْدِ اجْتَمَعَ للماء، يقال جَفَأَ الوادي جُفَاءً <إذا رَمَى بالرَّيْدِ والقَدَى.

(ه) ومنه حديث البراء يوم حنين <انْطَلَقَ جُفَاءً من الناس إلى هذا الحَيِّ من هَوَازِنَ > أراد سَرَعَانَ الناس وأوائلهم، شَبَّهَهُمُ بِجُفَاءِ السَّيْلِ، هكذا جاء في كتاب الهروي. والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم <انْطَلَقَ أَخِجَاءً من الناس > جَمْعٌ خَفِيفٌ. وفي كتاب الترمذي <سَرَعَانَ الناس >.

\$ - ومنه الحديث <متى نَحْلُ لَنَا المِئْتَةُ؟ قال: ما لم نَحْتَفِقُوا بَقْلًا > أي تَقْتَلِعُوهُ وتَرْمُوهُ به، من جَفَأَتِ القَدْرُ إذا رَمَتْ (في الأصل: <رَمِيت > على جعل <جفأ > متعدداً ونصب <القدر > على المفعولية. والمثبت من ا واللسان والقاموس) بما يَجْتَمِعُ على رأسها من الوَسَخِ والرَّيْدِ.

\$ - وفي حديث خبير <أنه حَرَّمَ الحُمُرَ الأهليةَ فَجَفَأُوا القُدُورَ > أي فَرَّغُوهَا وَقَلَّبُوهَا. ويروى <فَأَجَفَأُوا > وهي لغة فيه قليلة مثل كَفَأُوا وَأَكَفَأُوا.

@ {جفر} [ه] في حديث حليلة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت <كان يَشْبُ في اليومِ شَبَابِ الصَّبِيِّ في الشهر، فبلغ سِتًّا وهو جَفْرٌ > اسْتَجَفَرَ الصَّبِيُّ إذا قَوِيَ على الأكل. وأصله في أولاد المعز إذا بَلَغَ أربعةَ أَشْهُرٍ وفُصِّلَ عن أمه وأخَذَ في الرَّغْمِ قيل له جَفْرٌ، والأُنثَى جَفْرَةٌ.

\$ - ومنه حديث أبي اليسر <فَخَرَجَ إِلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ >.

(ه) وحديث عمر رضي الله عنه <في الأزْبِ يُصِيبُهَا المَحْرَمُ جَفْرَةٌ >.

(هـ) وحديث أم زرع <يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجُفْرَةِ> مَدَحَتْهُ بِقَلَّةِ الْأَكْلِ.

(هـ) وفيه <صَوْمُوا وَوَفِّرُوا أَشْعَارَكُمْ فَإِنَّمَا جُفْرَةٌ> أي مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ، وَنُقْصٌ لِلْمَاءِ. يُقَالُ جَفَرَ الْفَحْلُ يَجْفُرُ جُفُورًا: إِذَا أَكثَرَ الضَّرَابَ وَعَدَّلَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ وَانْقَطَعَ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ قَالَ لِعَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ جُفْرَةٌ>.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: قُمْ عَنْهَا فَإِنَّمَا جُفْرَةٌ> أَي تُذْهِبُ شَهْوَةَ النَّكَاحِ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <إِيَّاكُمْ وَتَوْمَةَ الْعِدَاةِ فَإِنَّمَا مَجْفَرَةٌ> وجعله الثَّقَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ.

(هـ) وفي حديث المغيرة <إِيَّاكَ وَكَلَّ جُفْرَةً> أَي مُتَغَيِّرَةً رِيحَ الْجَسَدِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ جُفْرَةٌ الْجَنْبَيْنِ: أَي عَظِيمَتُهُمَا. وَجَفَرَ جَنْبَاهُ: إِذَا اتَّسَعَا، كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّمْنَ.

[هـ] وفيه <مَنْ اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفَّرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ> الْجَفِيرُ: الْكِنَانَةُ وَالْجَعْبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ، وَتُخَصِّصُهَا الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيَّةَ كَرَاهَةً زَيْ الْعَجْمِ.

(س) وفي حديث طلحة <فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تَلْكَ الْجِفَارِ> هِيَ جَمْعُ جُفْرَةٍ بِالضَّمِّ: وَهِيَ حَفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْهُ الْجُفْرُ، لِلْبَثْرِ الَّتِي لَمْ تُطَوِّ.

\$ - وفيه ذكر <جُفْرَةٌ> هِيَ بَضْمُ الْجِيمِ وَسُكُونُ الْفَاءِ: جُفْرَةٌ خَالِدٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ، تُنْسَبُ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ.

@ {جفف} (هـ) فِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <أَنَّهُ جَعَلَ فِي حُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ الْجَفِّ: وَعَاءٌ الطَّلَعِ، وَهُوَ الْغِشَاءُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَهُ. وَيُرْوَى فِي جُبِّ طَلْعَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وفيه <جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُويَتِ الصُّحُفُ> يَرِيدُ أَنْ مَا كُتِبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْكَائِنَاتِ وَالْفَرَاقِ مِنْهَا؛ تَمَثِيلًا بِفِرَاقِ الْكَاتِبِ مِنْ كِتَابَتِهِ وَيُبْسِ قَلَمَهُ.

(س) وفيه <الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجُفَيْنِ رَيْبَةٌ وَمُضَرٌّ> الْجُفُّ وَالْجُفَّةُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، مِنْهُ قِيلَ لِبَكْرٍ وَتَمِيمِ الْجُفَّانِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجُفَّةُ بِالْفَتْحِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <كَيْفَ يَصْلِحُ أَمْرٌ بِلَدِّ جُلٍّ أَهْلُهُ هَذَانِ الْجُفَّانِ>.

(هـ) وحديث عثمان رضي الله عنه <مَا كُنْتُ لِأَدْعِ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَيْنٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ>.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <لَا نَقَلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جُفَّةً> أَي كُلُّهَا وَيُرْوَى <حَتَّى تُقَسَمَ عَلَى جُفَّتِهِ> أَي عَلَى جَمَاعَةِ الْجَيْشِ أَوَّلًا.

(س) وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه <قِيلَ لَهُ: النَّبِيذُ فِي الْجَفِّ؟ قَالَ: أَحَبُّتُ وَأَخْبِتُ> الْجَفُّ: وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ لَا يُوكَأُ: أَي لَا يُشَدُّ. وَقِيلَ هُوَ نِصْفُ قَرِيْبَةٍ تُقَطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتُتَّخَذُ دَلْوًا. وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ يُنْقَرُّ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ.

\$ - وفي حديث الحديبية <فَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مَجْفَفٍ> أَي عَلَيْهِ جِحْفَافٌ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنْ سِلَاحِ يُشْرَكُ عَلَى الْفَرَسِ يَقِيهِ الْأَذَى. وَقَدْ يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ جِحْفَافٌ.

(س) ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه <أَنَّهُ كَانَ عَلَى تَجَافِيْفِهِ الدِّيَابِجُ>.

@ {جفل} (س) فيه >لما قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة أُنْجِلَ الناس قِبَلَهُ < أي دَهَبوا مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ. يقال: جَفَلَ، وأَجْفَلَ، وأُنْجِلَ.

(هـ) فيه >فنعمس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على راحلته حتى كاد يَنْجِفِل عنها< هو مُطَاوِع جفله إذا طَرَحَه وألقاه: أي يَنْقَلِب عنها ويسْقُط. يقال ضَرَبَهُ فَجَفَلَهُ: أي ألقاه على الأرض.

(س) ومنه الحديث >ما يلي رَجُلَ شَيْئاً من أمور الناس إِلَّا جِيءَ به فيُجَفَل على شَفِير جهنم<.

(س) وحديث الحسن >أنه ذكر النَّار فأجفل مَعْشِيّاً عليه< أي خَرَّ إلى الأرض.

\$ - وحديث عمر رضي الله عنه >أنَّ رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمةً على حمار، فلما خرج من المدينة جفلها، ثم بَحَّمَهَا لينكحَهَا، فَأُتِيَ به عمرٌ فقتله< أي ألقاها على الأرض وَعَلَاها.

(هـ) وحديث ابن عباس رضي الله عنه >سأله رجل فقال: أتي البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا، فقال: كل، ما لم تر شيئا طافياً< أي ألقاه ورمى به إلى البر.

\$ - وفي صفة الدجال >أنه جُفَالُ الشَّعْر< أي كثيره.

(س) ومنه الحديث >أنَّ رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين: رأيت قوماً جافِلَةً جباهُهم يُقتلون الناس< الجافل: القائم الشَّعْر المُنْتَفِشُهُ. وقيل الجافل: المنزعج: أي مُنْزَعَجَةٌ جِباهُم كما يعرض للعَضْبَان.

@ {جفن} (هـ) فيه >أنه قيل له: أنت كذا، وأنت كذا، وأنت الجنَّة العزراء< كانت العرب تدعو السيد المطعم جفنة (أنشد المهروي لشاعر يرثي:

يا جفنة كإزاء الحوض قد كفاؤا \* ومنطقاً مثل وشي اليمنة الحيرة)

لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها. والعزراء: البيضاء: أي أنها مملوءة بالشحم والدُّهْن.

(س) ومنه حديث أبي قتادة >ناديا جفنة الركب< أي الذي يطعمهم ويُشيعهم. وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب. فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تُنادى ولا تُجيب.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه >أنه انكسر قُلُوص من إبل الصدقة فحفنتها< أي اتَّخَذَ منها طَعَاماً في جفنة وجمع الناس عليه.

[هـ] وفي حديث الخوارج >سُئلوا سيوفكم من جفونها< جفون السيوف: أغمادها، وأحدها جفن. وقد تكرر في الحديث.

@ {جفأ} (هـ) فيه >أنه كان يُجَافِي عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ للِسُجُود< أي يُبَاعِدُهُمَا.

\$ - ومنه الحديث الآخر >إذا سجدت فتجاف< وهو من الجفأ: البُعد عن الشيء. يقال جَفَأَ إِذَا بُعِدَ عَنْهُ، وَأَجْفَاه إِذَا أُبْعِدَهُ.

(س) ومنه الحديث >أقرأوا القرآن ولا تجفؤوا عنه< أي تَعَاهَدُوهُ ولا تَبْعُدُوا عن تلاوته.

\$ - والحديث الآخر >عَظِيمُ الجَافِي عَنْهُ ولا العَالي فيه< والجفأ أيضاً: تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالْبِرَّ.

(س) ومنه الحديث >البداء من الجفأ< البداء - بالذال المعجمة - الفُحْش من القُول.

(س) والحديث الآخر <من بَدَا جَفَا> بالدَّالِ المَهْمَلَةِ: خَرَجَ إِلَى البَادِيَةِ: أَي مَنْ سَكَنَ البَادِيَةَ غَلَطَ طَبَعُهُ لِقَلَّةِ مُحَالَطَةِ النَّاسِ. والجَفَاءُ: غَلَطَ الطَّبَعُ.

(هـ) ومنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم <لَيْسَ بِالْجَانِيِّ وَلَا الْمُهَيِّنِ> أَي لَيْسَ بِالْعَلِيظِ الخَلِيقَةِ والطَّبَعِ، أَوْ لَيْسَ بِالذِي يَجْفُوا أَصْحَابَهُ. والمُهَيِّنِ: يُرَوَى بضم الميم وفتحها: فالضَّمُّ على الفَاعِلِ، مِنْ أَهَانَ: أَي لَا يُهَيِّنُ مَنْ صَحِبَهُ، والفتح على المَفْعُولِ، من المَهَانَةِ: الحَقَارَةِ، وهو مَهِينٌ أَي حَقِيرٌ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <لَا تَزْهَدَنَّ فِي جَفَاءِ الحِقْوِ> أَي لَا تَزْهَدَنَّ فِي غِلْظِ الإِزَارِ، وهو حَتٌّ على تَرْكِ التَّنَعُّمِ.

\$ - وفي حديث حُنَيْنٍ <وخرَجَ جُفَاءً مِنَ النَّاسِ> هكذا جاء في رواية. قالوا: مَعْنَاهُ سَرَعَانَ النَّاسِ وَأَوَائِلَهُمْ، تَشْبِيهَا بِجُفَاءِ السَّيْلِ، وَهُوَ مَا يَفْدِيهِ مِنَ الزَّيْدِ وَالوَسَخِ وَنَحْوِهِمَا.

\*3\* باب الجيم مع اللام

@ {جلب} (هـ) فيه <لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ> الجَلَبُ يَكُونُ فِي شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي الزَّكَاةِ، وهو أَنْ يَقْدَمَ المِصْدَقُ على أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعًا، ثم يُرْسَلُ مَنْ يَجْلِبُ إليه الأَمْوَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا لِأِحْذِ صَدَقَتِهَا، فَنُهيَّ عَنْ ذَلِكَ، وَأَمْرٌ أَنْ تُؤَخَّذَ صَدَقَاتُهُمْ على مِيَاهِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ. الثاني أَنْ يَكُونَ فِي السَّبَاقِ: وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فِرْسَهُ فَيَزْجُرُهُ يَجْلِبُ عَلَيْهِ وَيَصِيحُ حَتًّا لَهُ على الجُرِّيِّ، فَنُهيَّ عَنْ ذَلِكَ.

(هـ) ومنه حديث الزبير رضي الله عنه <أَنْ أَمَهُ قَالَتْ أَضْرِبُهُ كَي يَلْبُ، وَيَقُودَ الجَيْشِ ذَا الجَلْبِ> (الرواية في الهروي: أَضْرِبُهُ لِكَي يَلْبُ \* وَكَي يَقُودَ ذَا الجَلْبِ) قال القتيبي: هو جمع جَلَبَةٍ وهي الأصوات.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <أَرَادَ أَنْ يَغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ> يُقَالُ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذَا جَمَعُوا وَتَأَلَّبُوا. وَأَجْلَبَهُ: أَعَانَهُ. وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ: إِذَا صَاحَ بِهِ وَاسْتَحْتَه.

\$ - ومنه حديث العقبة <إِنْكُمْ تَبَايَعُونَ مُحَمَّدًا على أَنْ تُحَارِبُوا العَرَبَ والعَجَمَ مُجْلِبَةً> أَي مُجْتَمِعِينَ على الحَرْبِ، هكذا جاء في بعض الروايات بالبَاءِ، والرواية بالبَاءِ تحتها نقطتان، وسيجيء في موضعه.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <كَانَ إِذَا اعْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الجَلَّابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ> قال الأزهري: أَرَاهُ أَرَادَ بِالْجَلَّابِ مَاءَ الوَرْدِ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول، وسندكُره في حَلْبِ مَنْ حَرَفِ الحَاءِ.

(س) وفي حديث سالم <قَدِيمٌ عَرَابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ فَنَزَلَ على طَلْحَةَ، فَقَالَ طَلْحَةَ: نَهَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادِيَةِ الجَلُوبَةِ بالفتح: مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ الجَلَابُ. وَقِيلَ الجَلَابُ: الإِبِلُ الَّتِي تُجْلَبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ على المَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا. والمراد في الحديث الأول، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةَ. هكذا جاء في كتاب أَبِي موسى فِي حَرْفِ الجِيمِ، وَالذِي قَرَأَنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي داوُدَ <بِجَلُوبَةٍ> وهي الناقة الَّتِي تُجْلَبُ، وسيجيء ذكرها فِي حَرْفِ الحَاءِ.

\$ - وفي حديث الحديبية <صَالِحُوهُمْ على أَنْ لَا يَدْخُلُوا مَكَةَ إِلَّا بِجُلْبَانَ السِّلَاحِ> الجُلْبَانُ - بضم الجيم وسكون اللام -: شَبَهَ الجِرَابِ مِنَ الأَدَمِ يُوضَعُ فِيهِ السِّيفُ مَعْمُودًا، وَيَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَوطَهُ وَأَدَاتَهُ، وَيُعَلِّقُهُ فِي آخِرِهِ الكُورَ أَوْ

واسطته، واشتقاقه من الجلبه، وهي الجلدة التي تُجْعَل على القتب. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء، وقال: هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سُمي به إلا لجنائه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جُلبانة، وفي بعض الروايات <ولا يَدْخُلها إلا بجُلبان السلاح>: السيف والقوس ونحوه، يريد ما يُحتاج في إظهاره والقِتال به إلى مُعاناة، لا كالرماح لأنها مُظهرة يمكن تعجيل الأذى بها. وإنما اشترطوا ذلك ليكون علماً وأمانة للسلم؛ إذ كان دُخولهم صلحاً.

(س) وفي حديث مالك <تُؤخذ الزكاة من الجلبان> هو بالتخفيف: حبُّ كالمش، ويقال له أيضاً الخُلُر.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه <من أحبنا أهل البيت فليُعدِّد للفقر جِلباباً> أي ليزهد في الدنيا، وليصبر على الفقر والقلة. والجلباب: الإزار والرداء. وقيل المِلْحَمَة. وقيل هو كالمِفْتَعَة تُعْطَى به المرأة رأسها وظهْرها وصدرها، وجمعه جَلَابِيْب، كنى به عن الصبر، لأنه يستتر الفقر كما يستتر الجلباب البدن. وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر: أي فليبسن إزار الفقر. ويكون منه على حالة تَعْمُه وتشمُّله؛ لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا، ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت.

\$ - ومنه حديث أم عطية <لثلبسها صاحبها من جلبابها> أي إزارها، وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث.

@ {جلج} (هـ) فيه <لما نزلت: إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً ليُغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر>، قالت الصحابة: بقينا نحن في جلج لا ندري ما يُصنع بنا <قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه، وقال ابن الأعرابي وسلمة: الجلج: رؤوس الناس، واحدها جلجة، المعنى: إننا بقينا في عدد رؤوس كثير من المسلمين.>

وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يُصنع بنا، وقيل الجلج في لغة أهل اليمامة: جباب الماء، كأنه يريد: تركنا في أمر ضيق كضيق الجباب.

(هـ) ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى عامله بمصر <أن نخذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا> أراد من كل رأس.

\$ - ومنه حديث أسلم <إن المغيرة بن شعبة تكئى أبا عيسى، فقال له عمر: أما يكفيك أن تكئى بأبي عبد الله؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كئاني أبا عيسى، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنا بغد في جلجتنا> فلم يزل يُكنى بأبي عبد الله حتى هلك.

@ {جلجل} \* في حديث ابن جريج <وذكر الصدقة في الجُلجُلان> هو السمسِم. وقيل حبُّ كالكزبرة.

(س) ومنه حديث ان عمر رضي الله عنهما <أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جُلجُلان>.

(هـ) وفي حديث الخليلاء <يُخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة> أي يعض في الأرض حين يُخسف به. والجلجلة: حركة مع صوت.

\$ - وفي حديث السفر <لا تصحب الملائكة رُفقةً فيها جُلجل> هو الجرس الصغير الذي يُعلَق في أعناق الدواب وغيرها.

@ {جلح} (هـ) في حديث الصدقة <ليس فيها عقصاء ولا جلحاء> هي التي لا قرن لها. والأجلح من الناس: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه.

\$ - ومنه الحديث <حتى يقتص للشارة الجلحاء من القرناء>.

(هـ) ومنه حديث كعب <قال الله تعالى لِرُومِيَّةَ: لَأَدْعَنَّكَ جَلْحَاءَ> أي لا حصنَ عَلَيْكَ. والحصونُ تُشَبَّه بالفرون، فإذا دَهَبَتِ الحِصُونُ جَلِحَتِ الفُرى، فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها.

(هـ) ومنه حديث أبي أيوب <مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ> يريد الذي لَيْسَ عليه جِدَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السَّقُوطِ.

\$ - وفي حديث عُمَرُ وَالكَاهِنُ <يَا جَلِيحُ أَمْرٌ يَجِيحُ> جَلِيحُ اسْمُ رَجُلٍ قَدْ نَادَاهُ.

@ {جلح} (هـ) في حديث الإسراء <فَإِذَا بَنَهْرَيْنِ جَلُوعَيْنِ> أي وَاسِعَيْنِ، قال:

أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَتْ لَيْلَةً \* بِأَبْطَحِ جَلُوعٍ بِأَسْفَلِهِ نُحْلُ

@ {جلد} \* في حديث الطَّوَّافِ <لَيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلْدَهُمْ> الجَلْدُ: القُوَّةُ وَالصَّبْرُ.

\$ - ومنه حديث عمر <كَانَ أَحْوَفَ جَلِيدًا> أي قَوِيًّا فِي نَفْسِهِ وَجِسْمِهِ.

[هـ] وفي حديث القَسَامَةِ <أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ حَمْسَةَ نَقَرٍ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ: رُدُّوا الْإِيمَانَ عَلَيَّ أَجَالِدِهِمْ> أي

عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ. وَالْأَجَالِدُ جَمْعُ الْأَجْلَادِ: وَهُوَ جِسْمُ الْإِنْسَانِ وَشَخْصُهُ (أَنشَدَ الهروي للأعشى:

وَيَبْدَاءُ تَحْسَبُ آرَامَهَا \* رَجَالٌ إِيَادُ بِأَجْلَادِهَا).

يُقَالُ فُلَانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ، وَضَيْبُ الْأَجْلَادِ، وَمَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ: أَي شَخْصَهُ وَجِسْمَهُ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا

التَّجَالِيدُ.

\$ - ومنه حديث ابن سيرين <كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ تُشَبَّهُ بِتَجَالِيدِ عُمَرَ> أي جِسْمَهُ بِجِسْمِهِ.

\$ - وفي الحديث <قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا> أي مِنْ أَنْفُسِنَا وَعَشِيرَتِنَا.

[هـ] وفي حديث الهجرة <حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ جِلْدَةَ> أي صُلْبَةَ.

(س) ومنه حديث سُراقَةَ <وَحَلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ>.

[هـ] ومنه حديث علي رضي الله عنه <كُنْتُ أَذْلُو بَتْمَرَةَ أَشْرَطَهَا جِلْدَةَ> الجِلْدَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءُ

الْجَيْدَةُ.

[هـ] وفيه <أَنَّ رَجُلًا طَلَّبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ، فَأَطَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

الصَّلَاةِ، فَجُلِدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا> أَي سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ. يُقَالُ جُلِدَ بِهِ: أَي رُمِيَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

(هـ) ومنه حديث الزبير <كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيُجَلِّدُ بِي> أَي يَغْلِيظُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقْعُ.

[هـ] وفي حديث الشافعي رضي الله عنه <كَانَ مُجَالِدٌ يُجَلِّدُ> أَي كَانَ يُتَّهَمُ وَرُمِيَ بِالْكَذِبِ. وَقِيلَ فُلَانٌ يُجَلِّدُ بِكُلِّ

خَيْرٍ: أَي يُظَلُّ بِهِ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التُّهْمَةِ.

\$ - وفيه <فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ فَقَالَ: الْآنَ حَمِي الْوَطِيسُ> أَي إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ:

يُقَالُ جَلَّدْتَهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَنَحْوَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة في بعض الرِّوَايَاتِ <أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَّدْتُهُ> هَكَذَا رَوَاهُ بِإِدْغَامِ

التَّاءِ فِي الدَّالِّ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ.

(هـ) وفيه <حَسْبُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ> هُوَ الْمَاءُ الْجَامِدُ مِنَ الْبَرْدِ.



@ {جلد} [هـ] في حديث رُقَيْعَةَ < واجلُودَ المطرُ > أي امتدَّ وقتُ تأخُّره وانقطعَ عنه.

@ {جلز} (هـ) فيه < قال له رجل: إني أحبُّ أن أجمَلُ بجِلَازِ سَوَاطِي > الجِلَاز: السَّيْرُ الذي يُشَدُّ في طَرَفِ السَّوِطِ. قال الخطَّابي: رواه يحيى بن معِين: جلان، بالنون، وهو غلط.

@ {جلس} (هـ) فيه < أنه أقطعَ بلال بن الحارث مَعَادِنَ الجَبَلِيَّةِ عَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا > الجَلْسُ: كلُّ مُرتَفِعٍ من الأرض. ويقال لَنَجْدٍ جَلْسٌ أَيضاً. وَجَلَسَ يَجْلِسُ فهو جَالِسٌ: إذا أتى نَجْداً. وفي كتاب الهروي: مَعَادِنَ الجَبَلِيَّةِ (في النسخة التي بأيدينا: < القبليَّة > ليس غير)، والمشهور مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ بالقاف، وهي ناحية قُرْبَ المدينة. وقيل هي من ناحية الفُرْع.

\$ - وفي حديث النساء < بَرُوْلَةٌ وَجَلْسٌ > يقال امرأة جَلْسٌ إذا كانت تَجْلِسُ في الفِنَاءِ ولا تَتَبَرَّجُ. (هـ) وفيه < وأن جَلِسَ بني عَوْفٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ > أي أهل المَجْلِسِ، على حذف المضاف. يقال دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ قُلَانِ، إذا كانت تُقَابِلُهَا.

@ {جلظ} (هـ) فيه < إذا اضْطَجَعْتُ لَا أَجَلَنْظِي > المِجَلَنْظِي: المِسْتَلْقِي على ظَهْرِهِ رَافِعاً رِجْلَيْهِ، وَيُهَمَزُ وَلَا يُهْمَزُ. يقال: اجْلَنْظَأْتُ وَاجْلَنْظَيْتُ، والنُّونُ زائدة: أي لا أَنَامُ نَوْمَةَ الكَسْلَانِ، وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِراً.

@ {جلع} (هـ) في صفة الزُّبَيْرِ < أنه كان أَجْلَعُ فَرِحاً > الأَجْلَعُ: الَّذِي لَا تَنْضُمُ شَفَتَاهُ. وقيل هو المِثْقَلُ الشَّفَقَةُ. وقيل هو الَّذِي يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ إذا جَلَسَ.

[هـ] وفي صفة امرأة < جَلِيعٌ على زَوْجِهَا، حَصَانٌ من غَيْرِهِ > الجَلِيعُ: التي لَا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إذا خَلَّتْ مع زَوْجِهَا.

@ {جلعب} (هـ) فيه < كان سعد بن معاذ رجلاً جَلْعَاباً > أي طَوِيلاً. والجَلْعَبَةُ من التُّوقِ الطَّوِيلَةِ. وقيل هو الضَّخْمُ الجَسِيمُ. ويروى جَلْحَاباً.

@ {جلعد} (س) في شعر حُمَيْدِ بن ثور:

\$ - فِحْمَلُ الهَمِّ كِنَازاً جَلْعَدَا (في ديوانه ص 77 ط دار الكتب < كلازا > والكلاز والكناز: الناقة المجتمعة الخلق الشديدة. والهم - بكسر الهاء - الشيخ الفاني) \* الجَلْعَدُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

@ {جلف} (هـ) فيه < فجاء رجل جَلْفٌ جَافٍ > وَأَصْلُهُ من الجِلْفِ، وهي الشَّاةُ المِسلُوخَةُ التي قُطِعَ رَأْسُهَا وَقَوَائِمُهَا. ويُقال لِلدَّنِّ [الفارغ] (الزيادة من ا وانظر الصحاح واللسان (خلف) < أيضا جلفٌ، شُبَّه الأحمقُ بِهَا لِضَعْفِ عَقْلِهِ.

(هـ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه < إنَّ كلَّ شيءٍ سَوَى جِلْفِ الطَّعَامِ، وَظِلِّ ثَوْبٍ، وَبَيْتِ يَسْتُرٍ فَضْلٌ > الجِلْفُ: الخُبْزُ وَخَدَهُ لَا أَدَمَ مَعَهُ. وقيل الخُبْزُ العَلِيظُ اليَابِسُ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ - جمع جِلْفَةٌ - وهي الكِسْرَةُ من الخُبْزِ. وقال الهروي (الذي في الهروي: قال شمر عن ابن الأعرابي: الجلف... إلخ): الجِلْفُ ها هنا الطَّرْفُ، مِثْلُ الخُرْجِ والجَوَالِقِ، يُرِيدُ ما يُتْرَكُ فِيهِ الخُبْزُ.

\$ - وفي بعض روايات حديث من تَحَلَّى له المَسْأَلَةُ < وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ > هي السَّنَةُ التي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ، وهو عَامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ من الآفاتِ المَذْهَبَةِ لِلْمَالِ.

@ {جلفط} (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه < لا أَحْمَلُ المُسْلِمِينَ على أَعْوَادِ بَحْرِهَا النَّجَّارُ وَجَلْفَطُهَا الجِلْفَاطُ > الجِلْفَاطُ: الَّذِي يُسَوِّي السُّفُنَ وَيُصَلِّحُهَا، وهو بِالطَّاءِ المَهْمَلَةِ، ورواه بعضهم بالمعجمة.

@ {جلق} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه >قال للبيد قاتل أخيه زَيدَ يَوْمَ الِيمامةِ بَعْدَ أن أسلمَ: أنتَ قاتل أخِي يا جُوالِقُ؟ قال: نَعَم يا أمير المؤمنين <الجوالِقُ بكسر اللام: هو اللَّبيدُ، وبه سُمِّي الرجلُ لبيدًا.

@ {جلل} \* في أسماء الله تعالى >ذُو الجلال والإِكرام<. الجلال: العَظْمه.

\$ - ومنه الحديث >أَلْظُوا بيا ذَا الجلال والإِكرام<.

\$ - ومنه الحديث الآخر >أَجِلُوا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ< أي قُولُوا يادَا الجلال والإِكرام. وقيل: أرادَ عَظْمُوهُ. وجاءَ تفسيره في بعض الروايات: أي أسلّمُوا. ويُروى بالحاء المهملة، وهو كلام أبي الدرداء في الأكثر.

\$ - ومن أسماء الله تعالى >الجليل< وهو الموصوف بنُعمتِ الجلال، والحايي جَميعها هو الجليل المطلق، وهو راجع إلى كمال الصّفات، كما أنّ الكبير راجع إلى كمال الدّات، والعَظيم راجع إلى كمال الدّات والصّفات.

\$ - وفي حديث الدعاء >اللهم اغفر لي ذنبي كله؛ دقه وجله< أي صغيره وكبيره. ويقال: ماله دقٌ ولا جلٌّ.

(س) ومنه حديث الضحّاك بن سفيان >أخذت جِلَّةَ أمّواهم< أي العظام الكبار من الإبل. وقيل هي المسان منها. وقيل هو ما بين الثنبي إلى البازل. وجلٌّ بالضم: مُعَظْمُهُ، فيجوز أن يكون أرادَ: أخذت مُعَظْمَ أمّواهم.

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه >تزوجت امرأة قد تجالّت< أي أسنت وكبرت.

(س) وحديث أم صبيّة >كنا نكون في المسجد نسوة قد تجالّلت< أي كبرن. يقال: جلّت فهي جليّة، وتجالّت فهي مُتجالّة.

(ه) ومنه الحديث >فجاء إبليس في صورة شيخ جليل< أي مُسنّ (أنشد الهروي لكثير:

\$ - وجرّ اللّواقي فُلنَ عَرَّةَ جَلتِ \*

أي أسنت).

(ه) وفيه >أنه هَمى عن أكل الجلالة وركوبها< الجلالة من الحيوان: التي تأكل العذرة، والجلّة: البعر، فوضع موضع العذرة. يقال جلّت الدابة الجالّة، واجتلتها، فهي جالّة، وجالّة: إذا التقطتها.

(ه) ومنه الحديث >فإنما قدرث عليكم جالّة القرى<.

(ه) والحديث الآخر >فإنما حرثتها من أجل جوالّ القرية< الجوالّ بتشديد اللام: جمع جالّة، كسامة وسوام.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما >قال له رجل: إني أريد أن أضحبك، قال لا تصحّبني على جلال< وقد تكرر ذكرها في الحديث. فاما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النثر في لحمها، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها، وتلمس ركبها بقمها وتؤبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس. والله أعلم.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه >قال له رجل: التقطت شبكة على ظهر جلال< هو اسم لطريق نجد إلى مكة.

(س) وفي حديث سويد بن الصامت >قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لعل الذي معك مثل الذي معي، فقال: وما الذي معك؟ قال: بحلة لقمان< كلُّ كتاب عند العرب بحلة، يُريد كتاباً فيه حكمة لقمان.

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه >ألقي إنيما بحال< هي جمع بحلة، يعني صُخفا. قيل: إنها معربة من العبرانية. وقيل هي عربية. وهي مفعلة من الجلال، كالمذلة والذل.

\$ - فيه <أنه جَلَلٌ فَرَساً له سَبَقٌ بُرْدًا عَدْتِيًا> أي جَعَلَ الْبُرْدَ لَهُ جَلًّا.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه كان يُجَلَّلُ بُدْنَهُ الْقَبَاطِيَّ>.

(س) وحديث علي رضي الله عنه <اللَّهُمَّ جَلِّلٌ قَتَلَهُ عَثْمَانُ خَزِيئًا> أي عَطَّاهُمْ بِهِ وَأَبْسَاهُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالنُّوْبِ.

(س) وحديث الاستسقاء <وَأَبِلًا مُجَلَّلًا> أي يُجَلَّلُ الْأَرْضُ بِمَائِهِ، أَوْ بِنَبَاتِهِ. وَيُرْوَى بَفَتْحِ اللَّامِ عَلَى الْمَفْعُولِ.

(س) وفي حديث العباس رضي الله عنه <قال يوم بُدِّر: الْقَتْلُ جَلَلٌ مَاعِدًا مُحَمَّدًا> أي هَيِّنَ يَسِيرًا. وَالْجَلَلُ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ لِلْحَقِيرِ وَالْعَظِيمِ.

(س) وفيه <يَسْتُرُ الْمَصَلِّيَّ مِثْلَ مَوْخِرَةِ الرَّحْلِ فِي مِثْلِ جُلَّةِ السَّوْطِ> أي فِي مِثْلِ غَلْظِهِ.

(هـ) وفي حديث أَبِي بِنِ خَلْفٍ <إِنَّ عِنْدِي فَرَسًا أَجْلُهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ دُرَّةٍ أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ> أَي أَعْلِفُهَا إِيَّاهُ، فَوْضِعَ الْإِجْلَالَ مَوْضِعَ الْإِعْطَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْجَلِيلِ.

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَيْتُ لَيْلَةً \* بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ حَرَّ وَجَلِيلُ

الْجَلِيلِ: التُّمَامُ، وَأَحَدُهُ جَلِيلَةٌ. وَقِيلَ هُوَ التُّمَامُ إِذَا عَظُمَ وَجَلَّ.

@ {جلم} \* قوله <فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلْمَيْنِ> الْجَلْمُ: الَّذِي يُجَزُّ بِهِ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ. وَالْجَلْمَانُ: شَفْرَتَاهُ. وَهَكَذَا يُقَالُ مُنْتَى كَالْمَقْصَصِ وَالْمَقْصَصَيْنِ.

@ {جلهم} \* فيه <إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ أَبَا سُفْيَانَ (هُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ،

وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ كَمَا فِي اللِّسَانِ) فِي الْإِذْنِ عَلَيْهِ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنْ النَّاسِ قَبْلَهُ، فَقَالَ: مَا كَدْتُ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ

لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمَيْنِ قَبْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاكِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا هُوَ

لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمَيْنِ، وَالْجَلْهَمَةُ: فَمُ الْوَادِي. وَقِيلَ جَانِيهِ (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: <زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ: جَلْهَمَةُ

الْوَادِي وَسَطُهُ>) زِيدَتْ فِيهَا الْمَيْمُ كَمَا زِيدَتْ فِي زُرْقُمٍ وَسُتْهُمِ. وَأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ، وَشِمْرٌ يَرْوِيهِ بِضَمِّهَا.

قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْهَمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ (الْقَائِلُ شِمْرٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَفِيهِ فِي الدَّرِ وَالتَّاجِ وَالصَّحَاحِ <قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجَلْهَمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَلَهَا أَصْلُ>).

@ {جلا} \* فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ <فَجَلًّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا> أَي كَشَفَ

وَأَوْضَحَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَسُوفِ <حَتَّى تَجَلَّتْ الشَّمْسُ> أَي انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكَسُوفِ.

يُقَالُ: تَجَلَّتْ وَأَجَلَّتْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ <أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ> الْأَجْلَى: الْخَفِيفُ شَعْرًا مَا بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ، وَالَّذِي نَحَسَرَ الشَّعْرَ

عَنْ جَبْهَتِهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ أَيْضًا <أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبْهَةِ>.

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها <أنها كرهت للمُحَدِّد أن تَكْتَحِلَ بِالْجِلَاءِ> هو بالكسر والمد: الإثمُد. وقيل هو بالفتح والمد والقُصْر: صَرَب من الكُخْل. فأما الجلاء بضمّ الحاء المهملة والمدّ فخكاكة حَجَر على حجر يُكْتَحِلُ بِهَا فيتأدَّى البَصْر. والمراد في الحديث الأوّل.

\$ - وفي حديث العقبة <إنكم تبايعون محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم مجليّة> أي حرباً مجليّةً مُخْرِجة عن الدّار والمال (رويت <مجلبة> بموحدة، وسبقت).

\$ - ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <أنّه خيرٌ وفدٌ بُزَاخَة بين الحربِ المِجْلِيّةِ والسّلمِ المِخْزِيّةِ>.

\$ - ومن كلام العرب <اختاروا فيما حربٌ مجليّةٌ وإما سلّمٌ مُخْزِيّةٌ> أي إما حربٌ تُخْرِجُكُمْ عن دياركم، أو سلّمٌ تُخْزِيكُمْ وتُذِلُّكُمْ. يقال جلا عن الوطن يَجْلُو جِلا، وأجلى يُجْلِي إجلاءً: إذا خرج مُفَارِقاً. وجلّوته أنا وأجليته. وكلامهما لازم مُتَعَدِّ.

\$ - ومنه حديث الحوض <يرد عليّ رهط من أصحابي فيُجْلُون عن الحوض> هكذا روي في بعض الطُّرُق: أي يُنْفَوْنَ ويُطْرَدُونَ. والرواية بالحاء المهملة والهمز.

(س) وفي حديث ابن سيرين <أنه كره أن يجلي امرأته شيئاً ثم لا يفي به>. يُقال جلاً الرَّجُل امرأته وصيفاً: أي أعطها إياه.

\$ - وفي حديث الكسوف <فُتِمَتْ حَتَّى تَجَلَّيَ الْعَشِيُّ> أي غطاني وغشاني. وأصله جَلَّيَ، فأبْدَلت إحدَى اللامات ألفاً، مثل تَطَّيَّ وتمطَّط. ويجوز أن يكون معنى جَلَّيَ العَشِيُّ: ذهب بقوِّي وصبري، من الجلاء، أو ظَهَرَ بي وبأنّ عليّ.

(هـ) وفي حديث الحجّاج.

\$ - أنا ابنُ جَلَاً وطَلَاغُ الثَّنَايا (تمامه: \*مئى أضع العِمامةَ تعرفوني\* وهو لسُحَيْمِ بن وثيل الرياحي كما في الصحاح واللسان)\*

أي أنا الظاهر الذي لا أخفي، فكلُّ أحدٍ يَعْرِفُنِي. ويقال للسيد ابنُ جَلَا. قال سيبويه: جَلَاً فِعْلٌ ماضٍ، كأنه قال: أبي الذي جَلَاً الأمور، أي أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <إن ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر إليها جلياناً من الله> أي إظهاراً وكشفاً. وهو بكسر الجيم وتشديد اللام.

\*3\* باب الجيم مع الميم

@ {جمع} (هـ) فيه <أنه جمع في أثره> أي أسرع إسرَاعاً لا يَزِدُّهُ شيء. وكل شيء مَضَى لَوَجْهه على أمرٍ فقد جَمَحَ.

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه <فَطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظْرَ> أي يُدِيمه مع فتح العين، هكذا جاء في كتاب أبي موسى، وكأنه - والله أعلم - سَهُو، فإن الأزهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم. وفسروه هذا التفسير. وسيجيء في بابه. ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء.

@ {جمد} (هـ) فيه <إذا وَقَعَتِ الْجَوَامِدُ فَلَا شَفْعَةَ> هي الحدود ما بين المَلِكَيْنِ، واجدها جامدٌ.

(هـ) وفي حديث التَّيْمِي <إنما ما جَمُدُ عِنْدَ الْحَقِّ> يقال جمدٌ يَجْمُدُ إذا بَجَلَ بما يَلْزَمُه من الحق.

وفي شعر وَرَقَةَ بن نوفل: \* وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُدِيَّ وَالْجُمُدُ (صدره): \* سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبْحَانَا يَعُودُ لَهُ\* وهو في اللسان لأمية بن أبي الصلت. وذكر نسبة ابن الأثير العجز لورقة بن نوفل)\*

الجمد - بضم الجيم والميم - جبل معروف. ورُوي بفتحهما.

\$ - وفيه ذكر <جُمْدَان> هو بضم الجيم وسكون الميم في آخره نون: جبل على ليلة من المدينة، مرّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: سيرُوا هذا جُمْدَان، سَبَقَ الْمُقَرَّدُونَ.>

@ {جمر} (هـ) فيه <إِذَا اسْتَحْمَرْتَ فَأَوْتِرْتَ> الاستِحْمَار: التَّمَسُّحُ بِالْحَمَارِ، وهي الأحجار الصَّغَارِ، ومنه سُمِّيَتْ جِمَار الحَجِّ؛ لِلْحَصَى الَّتِي يُرْمَى بِهَا. وَأَمَّا مَوْضِعُ بَيْتِ فِسْمَى جَمْرَةً لِأَنَّهَا تُرْمَى بِالْحَمَارِ وَقِيلَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْحَصَى الَّتِي يُرْمَى بِهَا، مِنْ الْجَمْرَةِ وَهِيَ اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَاوَأَهَا، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْمَرُ إِذَا أَسْرَعَ.

(س) ومنه الحديث <إن آدم عليه السلام رمى بمِجَى فَأَجْمَرَ إبليسُ بين يديه.>

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <لَا تُجْمَرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُونَهُمْ> تَجْمِيرُ الْجَيْشِ: جَمْعُهُمْ فِي الثُّغُورِ وَحَبْسُهُمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث الهُرْمُزَانَ <إِنَّ كِسْرَى جَمَّرَ بُعُوثَ فَارِسَ.>

\$ - وفي حديث أبي إدريس <دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجْمَرُ مَا كَانُوا>: أَي أَجْمَعَ مَا كَانُوا (ويروى بالخاء المعجمة. وسيأتي).

\$ - وحديث عائشة رضي الله عنها <أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا شَدِيدًا أَي جَمَعْتُهُ وَضَفَرْتَهُ. يُقَالُ أَجْمَرُ شَعْرَهُ إِذَا جَعَلَهُ ذَوَابَةً، وَالذُّوَابَةُ الْجَمِيرَةُ؛ لِأَنَّهَا جُمِّرَتْ أَي جُمِعَتْ.

(هـ) وحديث النخعي <الضَافِرُ وَالْمَلْبَدُ وَالْمُجْمِرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ> أَي الَّذِي يَضْفِرُ شَعْرَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُهُ. وَرَوَاهُ الزُّنْخَشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ. وَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاهِ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <لَأُحَقِّنَ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ> أَي بِجَمَاعَتِهِمْ الَّتِي هُمْ مِنْهَا.

(س) ومنه حديثه الآخر <أَنَّهُ سَأَلَ الْحُطَيْئَةَ عَنْ عَبَسَ وَمَقَاوِمَتِهَا قِبَائِلَ قَيْسَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كَانَتْهَا ذَهَبَةٌ حَمْرَاءَ، لَا نَسْتَحْمِرُ وَلَا نُحَالِفُ> أَي لَا نَسْأَلُ غَيْرِنَا أَنْ يَتَجَمَّعُوا إِلَيْنَا لِاسْتِعْنَانِنَا عَنْهُمْ. يُقَالُ: جَمَّرَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا إِبَاءً وَاحِدًا. وَبَنُو فُلَانٍ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَشِدَّةٍ. وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ: عَبَسٌ، وَنَمِيرٌ، وَبَلْحَلَرِثُ بْنُ كَعْبٍ. وَالْجَمْرَةُ: اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَاوَأَهَا. وَالْجَمْرَةُ: أَلْفُ فَارِسٍ.

(س) وفيه <إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمَّرُوهُ ثَلَاثًا> أَي إِذَا بَخَّرْتُمُوهُ بِالطَّيْبِ. يُقَالُ ثَوَّبْتُ مُجْمَرًا وَمُجْمَرًا. وَأَجْمَرْتُ الثَّوْبَ وَجَمَّرْتُهُ إِذَا بَخَّرْتَهُ بِالطَّيْبِ. وَالَّذِي يَتَوَلَّى ذَلِكَ مُجْمِرٌ وَمُجْمَرٌ. وَمِنْهُ نَعِيمُ الْمُجْمَرِ الَّذِي كَانَ يَلِي إِجْمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(هـ) ومنه الحديث <وَبِحَامِرُهُمُ الْأَلْوَةَ> الْحَامِرُ: جَمْعُ مُجْمَرٍ وَمُجْمَرٍ، فَالْمُجْمَرُ بِكسْرِ الميم: هُوَ الَّذِي يُوَضَعُ فِيهِ النَّارُ لِلْبُخُورِ. وَالْمُجْمَرُ بِالضَّمِّ: الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وَأَعِدَّ لَهُ الْجَمْرُ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَي إِنْ بَخَّرْتَهُمْ بِالْأَلْوَةِ وَهُوَ الْعُودُ.

(س) وفيه <كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي عَرْزِهِ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ> الْجُمَارَةُ قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا، شُبِّهَ سَاقُهُ بِبَيَاضِهَا.

(س) وفي حديث آخر <أَنَّهُ أَتَى بِجُمَارٍ> هُوَ جَمْعُ جُمَارَةٍ.

@ {جمز} [هـ] في حديث مَاعِزٍ <فَلَمَّا أُذْلِقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ > أي أَسْرَعَ هَارِباً مِنَ الْقَتْلِ. يُقَالُ: جَمَزَ يَجْمِزُ جَمْزاً.

(س) ومنه حديث عبد الله بن جعفر <ما كان إلاّ الجَمْزُ > يَعْنِي السَّيْرَ بِالْجُنَائِزِ.

(س) ومنه الحديث <يُرْذَوْنَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّاراً جَمْزِي > الْجَمْزِيُّ بِالْتَحْرِيكِ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ، فَوْقَ الْعَنْقِ وَدُونَ الْخُضْرِ. يُقَالُ: النَّاقَةُ تَعْدُو الْجَمْزِي، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمُنْصَرِ.

[هـ] وفيه <أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِضَاقَ عَنِ يَدَيْهِ كُفّاً جَمْزَاةً كَانَتْ عَلَيْهِ > الْجَمْزَاةُ: مِدْرَعَةٌ صُوفٌ ضَيِّقَةٌ الْكُمَيْنِ.

@ {جمس} {هـ} في حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ جَامِساً أُلْقِيَ مَا حَوْلَهَا وَأَكْلٌ > أَي جَامِداً، جَمَسَ وَجَمَدَ بِمَعْنَى.

(س) ومنه حديث ابن عمير <لُقُطْسٌ خُنْسٌ بَزُبْدٌ جُمَسٌ > إِنْ جَعَلْتَ الْجُمَسَ مِنْ نَعْتِ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَامِدُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الْفُطْسِ - وَتُرِيدُ بِهِ التَّمْرَ - كَانَ مَعْنَاهُ الصُّلْبُ الْعَلِكُ. قَالَه الْخَطَّابِيُّ. وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: الْجُمَسُ بِالْفَتْحِ: الْجَامِدُ، وَبِالضَّمِّ جَمْعٌ جُمَسَةٌ، وَهِيَ الْبُسْرَةُ الَّتِي أَرْطَبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْمْ بَعْدُ.

@ {جمش} {هـ} فيه <إِنْ لَقَيْتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَقْرَةً وَزِنَاداً بِحَبَّتِ الْجَمِيشِ فَلَا تَهْجُهَا > الْحَبْتُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. وَالْجَمِيشُ: الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ، كَأَنَّهُ جُمَشٌ: أَي حُلِقٌ، وَإِنَّمَا خَصَّه بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَه طَالَ عَلَيْهِ وَفَنِي زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ. وَمَعْنَاهُ: إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ لِتَعَمَّ أَخِيكَ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلاً مُتَّيِّساً، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: تَحْمِلُ شَقْرَةً وَزِنَاداً، أَي مَعَهَا آلَةُ الذَّبْحِ وَالنَّارِ (انظر مادة <حبت > فيما يأتي).

@ {جمع} \* في أسماء الله تعالى <الْجَامِعُ > هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمَتَمَثَلَاتِ، وَالْمَتَبَايِنَاتِ، وَالْمُتَضَادَّاتِ فِي الْوُجُودِ.

(هـ) وفيه <أَتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ > يَعْنِي الْقُرْآنَ، جَمَعَ اللَّهُ بَلُطْفِهِ فِي الْأَلْفَاظِ الْيَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِي كَثِيرَةً، وَاحِدُهَا جَامِعَةٌ: أَي كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ.

(هـ) ومنه الحديث في صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ > أَي أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلِ الْأَلْفَاظِ.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ <كَانَ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ > هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَغْرَاضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ، أَوْ تَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَآدَابَ الْمَسْئَلَةِ.

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه <عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ > أَي كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْوَجِيزِ وَيَتْرُكُ الْفُضُولَ!

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ <قَالَ لَهُ: أَقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ، فَأَقْرَأَهُ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا > أَي أَنَّهَا تَجْمَعُ أَسْبَابَ الْحَيْرِ، لِقَوْلِهِ فِيهَا <فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ >.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ <حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعاً، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعَلَّمَ > الْجَمَاعُ: مَا جَمَعَ عَدَدًا، أَي كَلِمَةٌ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <الْحَمْرُ جَمَاعُ الْإِثْمِ > أَي يَجْمَعُهُ وَمِطْنَتُهُ.

[هـ] ومنه حديث الحسن (في اللسان الحسين) <اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ فَإِنَّ جَمَاعَهَا الصَّلَالَةُ >.

\$ - وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ، قَالَ الشُّعُوبُ: الْجُمَاعُ، وَالْقَبَائِلُ: الْأَفْحَاذُ> الْجُمَاعُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: مُجْتَمَعٌ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، أَرَادَ مَنَشَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمُؤَلَّدِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْشَابِ.

(هـ) ومنه الحديث <كَانَ فِي جَبَلٍ تَهَامَةُ جُمَاعٍ غَضَبُوا الْمَارَةَ> أَي جَمَاعَاتٍ مِنْ قَبَائِلٍ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ.

(هـ) وفيه <كَمَا تُنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جُمَاعًا> أَي سَلِيمَةً مِنَ الْعِيُوبِ، مُجْتَمِعَةً الْأَعْضَاءِ كَامِلَتِهَا فَلَا جَدَّعَ بِهَا وَلَا كَيْ.

\$ - وفي حديث الشهداء <الْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ> أَي تَمُوتُ فِي بَطْنِهَا وَوَلَدٌ. وَقِيلَ الَّتِي تَمُوتُ بِكَرَارٍ. وَالْجُمُعُ بِالضَّمِّ: بِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ، كَالذُّخْرِ بِمَعْنَى الْمَذْخُورِ، وَكَسَرَ الْكَسَائِي الْجِيمِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ مَجْمُوعٍ فِيهَا غَيْرٌ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا، مِنْ حَمَلٍ أَوْ بَكَارَةٍ.

[هـ] ومنه الحديث الآخر <أَيُّمَا امْرَأَةً مَاتَتْ بِجُمُعٍ لَمْ تُطْمِثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ> وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ.

[هـ] ومنه قول امرأة العجاج <إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ> أَي عَذْرَاءٍ لَمْ يَفْتَضِّلْنِي.

وفيه <رَأَيْتُ خَاتِمَ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمُعٌ> يُرِيدُ مِثْلَ جُمُعِ الْكُفِّ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْأَصَابِعَ وَيَضُمَّهَا. يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ، بِضَمِّ الْجِيمِ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <صَلَّى الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا انصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ> الْجُمُعَةُ: الْجُمُوعَةُ، يُقَالُ أَعْطَيْتَنِي جُمُعَةً مِنْ تَمْرٍ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ.

(س) وفيه <لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ> أَي لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جَمْعٌ فِيهِ حَظٌّ. وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ: أَي كَسَهُمُ الْجَيْشَ مِنَ الْغَنِيمَةِ. [هـ] وفي حديث الربا <بِعِ الْجَمْعُ بِالْدَّرَاهِمِ، وَابْتَعِ بِهَا جَنِيبًا> كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخِيلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ، وَقِيلَ الْجَمْعُ: تَمْرٌ مُخْتَلَطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَليْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ، وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرَدَائَتِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هـ] وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ> جَمْعٌ: عِلْمٌ لِلْمَزْدَلِفَةِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّاءَ لَمَّا أَهْبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا.

(س) وفيه <مَنْ لَمْ يُجْمَعِ الصِّيَامُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ> الْإِجْمَاعُ: إِحْكَامُ النَّبِيِّ وَالْعَزِيمَةُ. أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك <أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ>.

\$ - وحديث صلاة السفر <مَا لَمْ أُجْمَعِ مُكْتَنًا> أَي مَا لَمْ أَعَزَمْ عَلَى الْإِقَامَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث أُحُدٍ <وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ> أَي مُجْتَمِعِ السَّلَاحِ.

\$ - ومنه حديث الحسن <أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يَوْمئِذٍ جَمِيعٌ> أَي مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمَ وَلَمْ يَضْعُفْ. وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَنَسِ.

\$ - وفي حديث الجمعة <أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجُؤَاتِي> جُمِعَتْ بِالتَّشْدِيدِ: أَي صَلَّيْتُ. وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ.

\$ - ومنه حديث معاذ > أنه وجد أهل مكة يُجمِّعون في الحجر فنَهَاهُمْ عن ذلك < أي يصلُّون صلاة الجمعة. وإنما نَهاهم عنه لأنَّهُم كانوا يَسْتَظِلُّون بِقِيءِ الحجر قبل أن تزول الشمس فنَهَاهُمْ لتَقْدِيمِهِم في الوقت. وقد تكرر ذكر التَّجميع في الحديث.

[هـ] وفي صفته عليه السلام > كان إذا مشى مشى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة، قوي الأعضاء، غير مُسْتَرْخٍ في المشي. (س) وفيه > إِنَّ خَلَقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً < أي إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بشراً طَارَتْ فِي جِسْمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظُفْرٍ وَشَعْرَةٍ، ثُمَّ تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَنْزَلُ دَمًا فِي الرَّحِمِ، فَذَلِكَ جَمْعُهَا. كذا فسره ابن مسعود فيما قيل. ويجوز أن يُريد بالجمع مُكثَّ النُّطْفَةِ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً تَتَخَمَّرُ فِيهِ حَتَّى تَتَّهَيَّأَ لِلخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ، ثُمَّ تُخْلَقُ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ.

\$ - ومنه حديث أبي ذر > وَلَا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْدُ < أي لَا اجْتِمَاعَ لَنَا.

\$ - وفيه > فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي < أي لَبَسْتُ الثِّيَابَ الَّتِي نَبْرُزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالعِمَامَةِ وَالدَّرْعِ وَالخِمَارِ.

\$ - وفيه > فَضْرَبَ بِيَدِهِ يَجْمَعُ مَا بَيْنَ عُنُقِي وَكَتْفِي < أي حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ. وَكَذَلِكَ يَجْمَعُ البَحْرَيْنِ: مُلْتَقَاهُمَا.

@ {جمل} \* في حديث القدر > كِتَابٌ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ أُجْمِلُ عَلَى أَحْرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ < أُجْمِلْتُ الحِسَابَ إِذَا جَمَعْتَ أَحَادَهُ وَكَمَلْتَ أَفْرَادَهُ: أَي أَحْضُوا وَجُمِعُوا فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ.

[هـ] وفيه > لعنَ الله اليهود، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا < جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَأَجْمَلْتُهُ: إِذَا أَدْبَتَهُ وَاسْتَحْرَجْتْ دُهْنَهُ. وَجَمَلْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلْتُ.

\$ - ومنه الحديث > يَأْتُونَنَا بِالسَّقَاءِ يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ < هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ > يَجْعَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ <.

\$ - ومنه حديث فضالة > كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَفْقُضُونَ بِالهُوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْعَضْبِ < الْجُمَلَاءُ: الضَّخَامُ الخَلْقِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ، وَالجَمِيلُ: الشَّحْمُ الْمَذَابِ.

[هـ] وفي حديث الملاعنة > إِنْ جَاءَتْ بِه أَوْزُقٌ جَمَالِيًّا < الْجُمَالِيُّ بِالتَّشْدِيدِ: الضَّخْمُ الأَعْضَاءِ التَّامِّ الأَوْصَالِ. يُقَالُ يُقَالُ نَاقَةٌ جَمَالِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ عِظْمًا وَبَدَانَةً.

\$ - وفيه > هَمَّ النَّاسُ بِنَحْرِ بَعْضِ جَمَائِلِهِمْ < هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ، وَقِيلَ جَمْعُ جَمَالَةٍ، وَجَمَالَةٌ جَمْعُ جَمَلٍ، كَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ، وَهُوَ الأَشْبَهُ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه > لِكُلِّ أَنَسٍ فِي جَمَلِهِمْ خُبْرٌ < وَيُرْوَى > جَمِيلِهِمْ < عَلَى التَّصْغِيرِ، يُرِيدُ صَاحِبِهِمْ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ: يَعْنِي أَنَّ الْمَسْوَدَ يُسْوَدُ لِمَعْنَى، وَأَنْ قَوْمَهُ لَمْ يُسْوَدُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ. وَيُرْوَى > لِكُلِّ أَنَسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خُبْرٌ < فَاسْتَعَارَ الجَمَلَ وَالبَعِيرَ لِلصَّاحِبِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسألتها امرأة > أَوْخِذْ جَمَلِي؟ < تَرِيدُ زَوْجَهَا: أَي أَحْبِسْهُ عَنِ إِيْتَانِ النِّسَاءِ غَيْرِي، فَكَانَتْ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ.

\$ - وفي حديث أبي عبيدة > أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ البَحْرِ < هُوَ سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ، يُقَالُ لَهَا جَمَلُ البَحْرِ.



\$ - وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه < كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جملاً > يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء، أو أحيها بصلاة أو غيرها من العبادات: اتخذ الليل جملاً، كأنه ركبته ولم ينم فيه.

[هـ] ومنه حديث عاصم < لقد أدركت أقواماً يتخذون هذا الليل جملاً، ويشربون النبيذ ويلبسون المعصفر، منهم زر بن حبيش وأبو وائل >.

\$ - وفي حديث الإسراء < ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء > أي جميلة مليحة، ولا أفعل لها من لفظها، كريمة هطلاء.

(س) ومنه الحديث < جاء بناقة حسناء جملاء > والجمال يقع على الصور والمعاني.

\$ - ومنه الحديث < إن الله تعالى جميل يحب الجمال > أي حسن الأفعال كامل الأوصاف.

\$ - وفي حديث مجاهد < أنه قرأ: حتى يلج الجمال في سم الخياط > الجمال - بضم الجيم وتشديد الميم -: قلس السفينة (القلس): جبل ضخمة من ليف أو خوص (قاموس).

@ {جمجم} (هـ) فيه < أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء > الجمجمة: قذح من خشب. والجمجم الجمجم، وبه سمي دير الجماجم، وهو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق، لأنه كان يعمل به أقذاح من خشب. وقيل سمي به لأنه بُني من جماجم القتلى لكثرة من قُتل به.

(س) ومنه حديث طلحة بن مصرف < رأى رجلاً يضحك فقال: إن هذا لم يشهد الجماجم > يريد وقعة دير الجماجم: أي إنه لو رأى كثرة من قُتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك. ويقال للسادات جماجم.

(س) ومنه حديث عمر < أتت الكوفة فإن بها جمجمة العرب > أي ساداتها، لأن الجمجمة الرأس، وهو أشرف الأعضاء. وقيل جماجم العرب: التي تجمع البطون فينسب إليها دونهم.

(س) وفي حديث يحيى بن محمد < أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرت > هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرت.

@ {جمجم} (هـ) في حديث أبي ذر < قلت: يا رسول الله كم الرسل؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر - وفي رواية - ثلاثة عشر، جم الغفير > هكذا جاءت الرواية. قالوا: والصواب جماء غفيراً. يقال: جاء القوم جمماً غفيراً، والجماء الغفير، وجماء غفيراً: أي مجتمعين كثيرين. والذي أنكر من الرواية صحيح، فإنه يُقال جاؤا الجم الغفير، ثم حذف الألف واللام، وأضاف، من باب صلاة الأولى، ومسجد الجامع. وأصل الكلمة من الجموم والجممة، وهي الاجتماع والكثرة، والغفير من الغفر، وهو التغطية والستر، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة. ولم تقل العرب الجماء إلا مؤصفاً، وهو منصوب على المصدر، كطراً، وقاطبة، فإنها أسماء وضعت موضع المصدر.

(س) وفيه < إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن > الجماء: التي لا قرن لها، ويدي: أي يجزي.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما < أمرنا أن نبني المدائن شرفاً والمساجد جمماً > أي لا شرف لها، وجمم: جمع أجم، شبه الشرف بالقرون.

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه >أما أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ إليه: اذبح لأهل المدينة شاة، لراجعتني فيها: أقرنأئ أم جمأء؟ < وقد تكرر في الحديث ذكر الجمأء، وهي بالفتح والتشديد والمد: مؤضع على ثلاثة أميال من المدينة.

[هـ] وفيه >كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّةٌ جَعْدَةٌ< الجُمَّة من جعد الرأس: ما سَقَطَ على المنكبين.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم >قالت: وَقَدْ وَفَّتْ لي جُمَيْمَةٌ< أي كَثُرَتْ. والجُمَيْمَةُ: تَصْغِيرُ الجُمَّةِ.

\$ - وحديث ابن زفل >كأنا جُمَّ شعره< أي جعل جُمَّة. ويُروى بالحاء، وسيذكر.

(هـ) ومنه الحديث >لعن الله الميجممات من النساء< هُنَّ اللاتي يَتَخَذْنَ شعورهنَّ جُمَّةً، تَشْبِيهاً بالرجال.

\$ - وحديث خزيمة >اجتاحت جيمم اليبيس< الجميم: نَبَتٌ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ.

(هـ) وفي حديث طلحة رضي الله عنه >رمى إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفَرَجَلَةٍ وقال: دُونَكها فَإِنها نُجْمُ الفؤاد< أي تريجه؟؟ وقيل بجمعها وتكامل صلاحه ونشاطه.

[هـ] ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في التَّلْبِينَةِ >فإنها نُجْمُ فؤاد المريض<.

\$ - وحديثها الآخر >فإنها جُمَّةٌ لها< أي مَظِنَّةٌ للاسْتِراحةِ.

(س) وحديث الحديبية >وإلا فَقَدْ جموا< أي استراحوا وكثروا.

\$ - وحديث أبي قتادة رضي الله عنه >فأتى النَّاسُ المَاءَ جَمَّينَ رِوَاءً< أي مُسْتَرِجِينَ قَد رُؤوا من المَاءِ.

\$ - وحديث ابن عباس رضي الله عنهما >لأصْبَحْنَا غَدًا نَدْخُلُ على القوم وبنا جَمَامَةً< أي راحَةً وَشِبَعٌ وَرِيٌّ.

(هـ) وحديث عائشة رضي الله عنها >بلغها أَنَّ الأحنف قال شعراً يَلُومُها فيه، فقالت: سبحان الله: لقد اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الأحنف هجأؤه إيَّاي، أي كان يَسْتَجِمُّ مِثابَةَ سفهه؟ < أرادت أنه كان حليماً عن النَّاسِ، فلَمَّا صار إليها سَفِهَهُ، فكأنه كان يُجِمُّ سَفِهَهُ لها: أي يُرِيجه وَيَجْمعه.

(س) ومنه حديث معاوية >من أَحَبَّ أن يَسْتَجِمَّ له النَّاسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ< أي يَجْتَمِعُونَ له في القِيامِ عنده، وَيَجْسِبُونَ أَنفُسَهُمْ عليه، وَيُرَوِّى بالخاء المعجمة. وسيذكر.

[هـ] وحديث أنس رضي الله عنه >ثُوِّفِي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجْمٌ ما كان< أي أَكْثُرُ ما كان.

[هـ] وفي حديث أم زرع >مأل أبي زرع على الجَمَمِ مَجْبُوس< الجَمَمُ جمع جُمَّة: وهم القوم يَسْأَلُونَ في الدِّيَةِ. يقال: أَجَمَّ يُجِمُّ إذا أعطى الجُمَّةَ.

@ {جمن} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم >يَتَحَدَّرُ منه العَرَقُ مِثْلَ الجُمَانِ< هو اللؤلؤ الصغار. وقيل حَبٌّ يُتَّخَذُ من الفِضَّةِ أمثال اللؤلؤ.

\$ - ومنه حديث المسيح عليه السلام >إذا رَفَعَ رأسه تحَدَّرَ منه جُمَانُ اللؤلؤ<.

@ {جمهر} (هـ) في حديث ابن الزبير >قال معاوية: إنا لا نَدَعُ مَرَوَانَ يَزْمِي جَمَاهِيرَ قَرِيشٍ بِمَشاقِصِهِ< أي جَماعَتِها، واحِدُها جُمهُورٌ. وَجَمَهَرْتُ الشيء إذا جَمَعْتَهُ.

\$ - ومنه حديث النَّخَعِي > أنه أهدى له بُحْتَجُّهُ هُوَ الْجُمْهُورِيُّ < البُحْتَجُّ: العَصِيرُ المطْبُوخُ الحلال، وقيل له الْجُمْهُورِيُّ لأنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ: أي أكثرهم.

(س) وفي حديث موسى بن طلحة > أنه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ: جَمَّهَرُوا قَبْرَهُ < أي اجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ جَمْعًا، وَلَا تُطَيَّنُوهُ وَلَا تُسَوِّرُوهُ. وَالْجُمْهُورُ أَيْضًا: الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَ مَا حَوْلَهَا.

\*3 باب الجيم مع النون

@ {جنا} (ه) فيه > أَنَّ يَهُودِيًّا زَنَى بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجْنِي عَلَيْهَا < أي يُكَبُّ وَيَمِيلُ عَلَيْهَا لِيَقِيَهَا الْحِجَارَةَ. أَجْنَأُ يُجْنِي إِجْنَاءً. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى > فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِي عَلَيْهَا < مُفَاعَلَةٌ، مِنْ جَانَأَ يُجَانِي، وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَسِيحِيءُ.

\$ - ومنه حديث هرقل في صفة إسحاق عليه السلام > أبيض أجنا خفيف العارضين < الجنا: ميل في الظهر. وقيل في العنق.

@ {جنب} (س) فيه > لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُنْبٌ < الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنتين، والجميع، والمؤنث، بللفظ واحد. وقد يُجمع على أَجْنَابٍ وَجُنْبِينَ. وَأَجْنَبَ يُجْنَبُ إِجْنَابًا، وَالْجَنَابَةُ الْأَسْمُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: الْبُعْدُ. وَسُمِّيَ الْإِنْسَانُ جُنْبًا لِأَنَّهُ هُمِّيَ أَنْ يَتَقَرَّبَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَتَطَهَّرْ. وَقِيلَ لِجَنَابَتِهِ النَّاسَ حَتَّى يَغْتَسِلَ. وَأَرَادَ بِالْجُنْبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الَّذِي يَتْرُكُ الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً، فَيَكُونُ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ جُنْبًا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ دِينِهِ وَجُنْبِ بَاطِنِهِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هَا هُنَا غَيْرَ الْحَفْظَةِ. وَقِيلَ أَرَادَ لَا تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِخَيْرٍ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَذَلِكَ.

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما > الْإِنْسَانُ لَا يُجْنَبُ وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ وَالْمَاءُ وَالْأَرْضُ < يُرِيدُ أَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْهَا جُنْبًا يَحْتَاجُ إِلَى الْغُسْلِ لِئَلَّا مَسَّهُ الْجُنْبُ إِبَّاهَا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجُنْبِ وَالْجَنَابَةِ فِي غَيْرِ مَوَاضِعَ. (س) وفي حديث الزكاة والسباق > لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ < الْجَنْبُ بِالْتَّحْرِيكِ فِي السَّبَاقِ: أَنْ يَجْنُبَ فَرَسًا إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ نَحْوَلَ إِلَى الْجُنُوبِ، وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ: أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعَ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ يُجْنَبَ إِلَيْهِ: أَي تُحْضَرُ، فَتُهَوَّنُ عَنْ ذَلِكَ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجْنُبَ رَبَّ الْمَالِ بِمَالِهِ: أَي يُبْعِدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِنْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ.

(ه) وفي حديث الفتح > كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَجْنِبَةِ الْيُمْنَى، وَالزَّيْبِيُّ عَلَى الْمَجْنِبَةِ الْيُسْرَى < مُجْنِبَةُ الْجَيْشِ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَيْمَنَةِ وَالْمَيْسَرَةِ، وَهِيَ مُجْنِبَتَانِ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ. وَقِيلَ هِيَ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتَيْ الطَّرِيقِ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ.

\$ - ومنه الحديث في الباقيات الصالحات > هُنَّ مُقَدَّمَاتُ، وَهُنَّ مُجْنِبَاتُ، وَهُنَّ مُعَقَّبَاتُ <.

[ه] ومنه الحديث > وَعَلَى جَنْبَيْ الصَّرَاطِ دَاعٍ < أي جَانِبَاهُ. وَجَنْبَةُ الْوَادِي: جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ، وَهِيَ بَفَتْحِ النُّونِ. وَالْجَنْبَةُ بِسُكُونِ النُّونِ: النَّاحِيَةُ. يُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ جَنْبَةً: أَي نَاحِيَةً.

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > عَلَيْكُمْ بِالْجَنْبَةِ فَإِنَّهَا عَفَافٌ < قَالَ الْهَرَوِيُّ: يَقُولُ اجْتَنِبُوا النَّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ، وَلَا تَقْرَبُوا نَاحِيَتَهُنَّ. يُقَالُ: رَجُلٌ دُوَّ جَنْبَةً: أَي دُوَّ اعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ.

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ <اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ> أي حَوَالِيهِ، تَثْنِيَةَ جَنَابٍ وهي الناحية.

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ <أَجْدَبَ بِنَا الْجَنَاب>.

\$ - وحديث ذي المِشْعَارِ <وأهل جِنَابِ المَهْضَب> هو بالكسْرِ موضع.

(س) وفي حديث الشُّهَدَاءِ <ذَاثُ الجُنْبِ شَهَادَةٌ>.

(س) وفي حديث آخر <ذو الجُنْبِ شهيد>.

[هـ] وفي آخر <المَجْنُوبُ شهيد> ذَاثُ الجُنْبِ: هي الدُّبَيْلَةُ والدُّمْلُ الكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الجُنْبِ وَتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِ، وَقَلَّمَا يَسْلَمُ صَاحِبُهَا. وَذُو الجُنْبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ، إِلَّا أَنَّ ذُو اللَّمْدَكْرِ وَذَاتَ اللَّمُوْثِ، وَصَارَتْ ذَاثُ الجُنْبِ عَلَمًا لَهَا وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مُضَافَةً. وَالمَجْنُوبُ: الَّذِي أَخَذَتْهُ ذَاثُ الجُنْبِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالمَجْنُوبِ: الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا.

\$ - وفي حديث الحديبية <كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَطَعَ جَنْبًا مِنَ المَشْرِكِينَ> أَرَادَ بِالجُنْبِ الأَمْرَ، أَوْ القِطْعَةَ، يُقَالُ مَا فَعَلْتَ فِي جَنْبِ حَاجَتِي؟ أَي فِي أَمْرِيهَا. وَالجُنْبُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ.

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الفَاقَةُ <فَجَرَحَ إِلَى البَرِيَّةِ فِدْعًا، فَإِذَا الرَّحَا يَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ تَمْلُوءُ جُنُوبَ شِوَاءِ> الجُنُوبُ: جَمْعُ جَنْبٍ، يَرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ: أَي أَنَّهُ كَانَ فِي التَّنُورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدًا.

\$ - وفيه <بِعِ الجَمْعِ بالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتِئِعْ بِهَا جَنِيبًا> الجَنِيْبُ: نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

(س) وفي حديث الحارث بن عوف <إِنَّ الإِبِلَ جُنِبَتْ قَبْلَنَا العَام> أَي لَمْ تُثْلَقْ فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ. يُقَالُ جَنَّ بَنُو فُلَانٍ فَهَم مَجْنُبُونَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ، أَوْ قَلَّتْ أَلْبَانُهُمْ وَهُوَ عَامٌ بِجَنِيْبٍ.

\$ - وفي حديث الحجاج <أَكَلُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الجُنْبَةِ> الجُنْبَةُ - بفتح الجيم وسكون النون - رَطْبُ الصَّيَّانِ مِنَ النَبَاتِ. وَقِيلَ هُوَ مَا فَوْقَ البَقْلِ وَذُونَ الشَّجَرِ. وَقِيلَ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ مُورِقٍ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.

(س) وفيه <الجَانِبُ المَسْتَعْرِزُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ> الجَانِبُ: العَرِيبُ يُقَالُ: جَنَّ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ يَجُنَّبُ جَنَابَهُ فَهُوَ جَانِبٌ: إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا: أَي أَنَّ العَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئًا لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ. وَمَعْنَى المَسْتَعْرِزِ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ.

(س) ومنه حديث الضحاک <أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ: هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٍ؟ قَالَ: عَلَى جَانِبِ الحَبْرِ> أَي عَلَى العَرِيبِ القَادِمِ.

(س) ومنه حديث مجاهد في تفسير السِّيَّارَةِ <قَالَ: هُمُ أَجْنَابُ النَّاسِ> يَعْنِي العُرَبَاءَ، جَمْعُ جُنْبٍ وَهُوَ العَرِيبُ.

@ {جنبذ} (س هـ) في صفة الجنة <فِيهَا جَنَابِدٌ مِنْ لَوْلُؤٍ> الجَنَابِدُ جَمْعُ جُنْبُدَةٍ: وَهِيَ القُبَّةُ.

@ {جنح} [هـ] فيه <أَنَّهُ أَمْرٌ بِالتَّجَنُّحِ فِي الصَّلَاةِ> هُوَ أَنْ يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الأَرْضِ وَلَا يَقْتَرِشُهُمَا، وَيُجَاوِزُهُمَا عَنِ جَانِبِيهِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى كَفِّهِ فَيَصِيرَانِ لَهُ مِثْلَ جَنَاحِي الطَّائِرِ.

(س) وفيه <إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ> أَي تَضَعُهَا لِتَكُونَ وَطَاءً لَهُ إِذَا مَشَى. وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى التَّوَضُّعِ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بَوْضِعَ الأَجْنِحَةِ نُزُوءَهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ العِلْمِ وَتَرْكِ الطَّيْرَانِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ إِظْلَالَهُمْ بِهَا.

(س) ومنه الحديث الآخر <تُظَلُّهُمْ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتَيْهَا> وَجَنَاحِ الطَّيْرِ: يَدُهُ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <كَانَ وَقَيْدَ الجَوَانِحِ> الجَوَانِحُ: الأَضْلَاعُ بِمِثْلِ الصَّدْرِ، الوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ.

(س) وفيه <إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلَ فَأَكْفَتْهُ صَبِيَانِكُمْ> جُنَحَ اللَّيْلَ وَجِنَحُهُ: أَوْلُهُ. وَقِيلَ قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النَّصْفِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث مَرَضَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَامَةِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ> أَي خَرَجَ مَائِلًا مُتَكِنًا عَلَيْهِ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مَالِ الْيَتِيمِ <إِنِّي لِأَجْنَحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ> أَي أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنَاحًا. وَالْجُنَاحُ: الْإِثْمُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجُنَاحِ فِي الْحَدِيثِ، وَأَيَّنَ وَرَدَ فَمَعْنَاهُ الْإِثْمُ وَالْمَيْلُ.

@ {جند} (ه) فيه <الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ> مُجَنَّدَةٌ: أَي جَمُوعَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ، وَقِنَاطِيْرٌ مُفْتَنَطَرَةٌ، وَمَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ عَنْ مَبْدَأِ كَوْنِ الْأَرْوَاحِ وَتَقَدُّمِهَا الْأَجْسَادَ: أَي أَنَّهَا خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِهَا عَلَى قِسْمَيْنِ: مِنْ ائْتِلَافٍ وَاخْتِلَافٍ، كَالْجُنُودِ الْمَجْمُوعَةِ إِذَا تَقَابَلَتْ وَتَوَاجَهَتْ. وَمَعْنَى تَقَابُلِ الْأَرْوَاحِ: مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ السَّعَادَةِ، وَالشَّقَاوَةِ، وَالْأَحْلَاقِ فِي مَبْدَأِ الْخَلْقِ. يَقُولُ: إِنَّ الْأَجْسَادَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ تَلْتَقِي فِي الدُّنْيَا فَتَأْتَلِفُ وَتَخْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا تَرَى الْحَيَرَ يُحِبُّ الْأَخْيَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ، وَالشَّرِيْرَ يُحِبُّ الْأَشْرَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَهِ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ< الشَّامِ حَمْسَةٌ أَجْنَادٍ: فِلَسْطِينَ، وَالْأَزْدُنُّ، وَدِمَشْقَ، وَحِمَصَ، وَقَنْسَرِيْنَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ يُسَمَّى جُنْدًا: أَي الْمُقِيمِينَ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُقَاتِلِينَ.

(س) وفي حديث سالم <سَتَرْنَا الْبَيْتَ بِجُنَادِيٍّ أَخْضَرَ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِتْكَارًا لَهُ> قِيلَ هُوَ جِنْسٌ مِنَ الْأَنْمَاطِ أَوْ الثِّيَابِ يُسْتَرُّ بِهَا الْجُدْرَانُ.

\$ - وفيه <كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادِيْنَ> بَفَتْحِ الدَّالِ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَكَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ.

\$ - وفيه ذكر <الْجَنْدُ> هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالتُّونِ: أَحَدُ مَخَالِفِ الْيَمَنِ: وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَا.

@ {جندب} \* فيه <فَجَعَلَ الْجَنْادِبُ يَقَعْنَ فِيهِ> الْجَنْادِبُ جَمْعُ جُنْدَبٍ - بِضَمِّ الدَّالِ وَقَفْحِهَا - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَصِرُّ فِي الْحَرِّ.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <كَانَ يُصَلِّي الطُّهْرَ وَالْجَنْادِبُ تَنْقُرُ مِنَ الرَّمْضَاءِ> أَي تَشْبُ.

@ {جندع} (ه) فيه <إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْجَنْادِعَ> أَي الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا. وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ: ذَاتُ الْجَنْادِعِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

@ {جنز} (ه) فيه <أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ فَرَمِيَتْ إِحْدَاهُمَا فِي جَنَازَتِهَا> أَي مَاتَتْ: تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ: رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ؛ لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا. وَالْمُرَادُ بِالرَّمِيِّ: الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ. وَالْجَنَازَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْمَيِّتُ بِسَرِيرِهِ. وَقِيلَ بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ، وَبِالْفَتْحِ الْمَيِّتُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

@ {جنف} (ه س) فيه <إِنَّا نَرُدُّ مِنْ جَنْفِ الظَّالِمِ مِثْلَ مَا نَرُدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصِي> الْجَنْفُ: الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ.

\$ - ومنه حديث غروة <يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمَجْنُونِ عِنْدَ مَوْتِهِ> يُقَالُ: جَنْفٌ وَأَجْنَفٌ: إِذَا مَالَ وَجَارَ، فَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّعْتَيْنِ. وَقِيلَ الْجَانِفُ: يَخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ، وَالْمَجْنُونُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ.

[هـ] ومنه حديث عمر رضي الله عنه >وقد أفطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال: نَقْضِيهِ، ما بَجَانُنَا فِيهِ لِإِثْمٍ< أي لم نَمَلْ فِيهِ لِازْتِكَابِ الْإِثْمِ. ومنه قوله تعالى >عَيَّرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ<.

\$ - وفي غزوة خيبر ذُكِرَ <جَنَفَاءَ> هي بفتح الجيم وسُكُونِ التَّوْنِ والمدَّ "ماءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي فِرَازَةَ.

@ {جنق} (هـ) في حديث الحجاج >أنه نصب على البَيْتِ مِنْجَنِيْقَيْنِ، وَوَكَّلَ بِهَمَا جَانِقَيْنِ، فقال أَحَدُ الْجَانِقَيْنِ عِنْدَ رَمِيهِ:

حَطَارَةٌ كَالجَمَلِ الفَيْقِ \* أَعَدَدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ العَيْقِ

الجانقُ: الذي يُدَبِّرُ المُنْجَنِيْقَ وَيَرْمِي عَنْهَا، وَتُفْتَحُ المِيمُ وَتُكْسَرُ، وهي والنون الأولى زائدتان في قولٍ، لِقَوْلِهِمْ جَنَقَ يَجْنُقُ إِذَا رَمَى. وقيل الميم أصلية لجمعها على مجانيق. وقيل هو أعجمي مُعَرَّبٌ، والمُنْجَنِيْقُ مُؤَنَّثَةٌ.

@ {جنن} \* فيه ذكر <الجنَّة> في غير مَوْضِعٍ. الجنَّة: هي دَارُ النَّعِيمِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ، مِنَ الاجْتِنَانِ وهو السَّتْرُ، لِتَكَثُّفِ أَشْجَارِهَا وَتَطْلِيلِهَا بِالتَّفَافِ أَغْصَانِهَا، وَسُمِّيَتْ بِالْجَنَّةِ وهي المرَّة الواحدة من مَصْدَرِ جَنَنَهُ جَنَّاً إِذَا سَتَرَهُ، فَكَأَنَّهَا سَتْرَةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِشِدَّةِ التَّفَافِهَا وَإِظْلَامِهَا.

\$ - ومنه الحديث <جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ> أي سَتَرَهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجِنُّ لِاسْتِتَارِهِمْ وَاجْتِنَانِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنِّيُّ لِاسْتِتَارِهِ فِي بَطْنِ أُمَّه.

(س) ومنه الحديث <وَلِيَ دَفَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْنَانَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ> أي دَفَنَهُ وَسَتَرَهُ. وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجِنِّ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ.

\$ - ومنه حديث علي >جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ<.

(هـ) وفيه >أنه نَمَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ< هي الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ؛ وَاحِدُهَا جَانٌّ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْحَفِيفُ. وَالْجَانُّ: الشَّيْطَانُ أَيْضًا. وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْجَانِّ وَالْجِنِّ وَالْجِنَّانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث زمر >إِنَّ فِيهَا جِنَانًا كَثِيرَةً< أي حَيَاتٍ.

\$ - وفي حديث زيد بن نُعَيْلٍ >جِنَانُ الْجِبَالِ< أي الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ. وَالْجِنَّةُ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ لِلْجِنِّ.

\$ - وفي حديث السرقة >الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ< هُوَ التُّرْسُ، لِأَنَّهُ يُؤَارِي حَامِلَهُ: أي يَسْتُرُهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه >كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَلْبَتَ لَابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمِجَنِّ< هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ، وَيُجْمَعُ عَلَى بَجَانٍ.

\$ - ومنه حديث أشراف الساعة >وَجُوهُهُمْ كَالْمِجَانِّ الْمَطْرُقَةِ< يَعْنِي التُّرْكَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِجَنِّ وَالْمِجَانِّ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفيه >الصَّوْمُ جُنَّةٌ< أي يَبْقَى صَاحِبُهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ. وَالْجُنَّةُ: الْوَقَايَةُ.

(هـ) ومنه الحديث >الإمام جُنَّةٌ< لِأَنَّهُ يَبْقَى الْمَأْمُومَ الرَّزْلَ وَالسَّهْوُ.

\$ - ومنه حديث الصدقة >كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ< أي وَقَايَتَانِ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ؛ تَشْبِيهُ اللَّبَّاسِ.

\$ - وفيه أيضا >بُجْنٌ بَنَانُهُ< أي تُعْطِيهِ وَتَسْتُرُهُ.

\$ - وفيه <أنه نهي عن ذبائح الجن> هو أن يبني الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة، وكان يقولون: إذا فعل ذلك لا يضُرُّ أهلها الجنُّ.

\$ - وفي حديث ماعز <أنه سأل أهله عنه فقال: أيشتكِّي أم به جنَّة؟ قالوا: لا> الجِنَّة بالكسْرِ: الجنُّون.

\$ - وفي حديث الحسن <لو أصاب ابنُ آدمَ في كُلِّ شيءِ جنٌّ > أي أعجبَ بنفسه حتى يصير كالجُنُون من شدَّة إعجابِه. قال الفُتَيْي: وأحسبُ قول الشَّنْفَرِي من هذا: \*فَلَوْ جَنَّ إنْسَانٌ مِنَ الحُسْنِ جُنَّتِ\*  
\$ - ومنه حديثه الآخر <اللَّهم أعوذ بك من جُنُون العَمَل > أي من الإعجاب به، ويُؤكِّد هذا حديثه الآخر <أنَّه رأى قوماً مُجْتَمِعِينَ على إنْسَان، فقال: ما هذا؟ فقالوا: جُنُون، قال هذا مُصَاب، وإنما المِجْنُون الذي يَضْرِبُ بِمَنْكَبِيهِ، وَيَنْظُرُ في عِطْفِيهِ، وَيَتَمَطَّى في مِشِيَّتِهِ.

\$ - وفي حديث فَصَالَةَ <كان يَحْرُرُ رِجَالٍ مِنَ قَامَتِهِمْ في الصَّلَاةِ مِنَ الحِصَاصَةِ، حتى يقول الأعرابُ: مجَانِينُ، أو مجَانُون > المجَانِينُ: جمع تَكْسِيرٍ لِمَجْنُون، وأما مجَانُون فَشَاذ، كما شَدَّ شَيَاطُونٌ في شَيَاطِين. وقد قُرئ <وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ >.

@ {جنه} في شعر الفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ زَيْنِ العَابِدِينَ:

في كَفِّهِ جُنْهِي عَيْقُ \* مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ في عِرْزِيهِ شَمَمُ

الجُنْهِي: الحَيْزُرَانُ. وَيُرْوَى حَيْزُرَانُ.

@ {جنى} \* فيه <لا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا على نَفْسِهِ > الجِنَايَةُ: الذَّنْبُ والجُرْمُ وما يَفْعَلُهُ الإنسانُ ممَّا يُوجِبُ عليه العَذَابُ أو القِصَاصُ في الدُنْيَا والآخِرَةِ. المَعْنَى: أنه لا يُطَالَبُ بِجِنَايَةِ غَيْرِهِ من أَقَارِبِهِ وَأَبَاعِدِهِ، فإذا جَنَى أَحَدُهُمَا جِنَايَةَ لا يُعَاقَبُ بها الآخِرُ، كقوله تعالى <ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى > وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[ه] وفي حديث علي رضي الله عنه:

هَذَا جِنَايَ وَحِيَارِهِ فِيهِ \* إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

هذا مثل، أوَّل من قاله عمرو ابنُ أُمِّ حَنْبَلَةَ الأَبْرَشِ، كانَ يَجْنِي الكَمَاةَ مع أصحابِهِ له، فكانُوا إذا وَجَدُوا حِيَارَ الكَمَاةِ أَكَلُوهَا، وإذا وَجَدَهَا عَمَرُوا جعلها في كَمِّهِ حتى يَأْتِي بها خالَهُ. وقال هذه الكلمة فسارت مثلاً. وأراد علي رضي الله عنه بقَوْلها أَنَّهُ لم يَتَلَطَّحْ بِشَيْءٍ من فِئَةِ المُسْلِمِينَ، بل وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ. يقال جَنَى واجْتَنَى، والجِنَا: اسم ما يُجْتَنَى من الثَّمَرِ، وَيُجْمَعُ الجِنَا على أَجْنٍ، مثل عَصَا وَأَعْصٍ.

(ه) ومنه الحديث <أَهْدِي له أَجْنٍ زُعْبٌ > يُرِيدُ القِتَاءَ العَضِّ، هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهورُ أَجْرٌ بالراء. وقد سبق ذكره.

(س) وفي حديث أبي بكر <أنه رأى أبا ذر رضي الله عنهما، فدعاه، فجننا عليه، فسارته > جَنَا على الشَّيْءِ يَجْنُو: إذا أَكَبَّ عليه. وقيل هُوَ مَهْمُوز. وقيل الأصل فيه المَهْمَز، من جَنَأَ يَجْنَأُ إذا مال عليه وعطف، ثم خُفِّفَ، وهو لُغَةٌ في أَجْنَأَ. وقد تقدَّمت في أوَّل الباب. ولو رُوِيَ بالحاء المهملة بمعنى أَكَبَّ عليه لكان أشبهه.

\*3\* باب الجيم مع الواو

@ {جوب} \* في أسماء الله تعالى <المجيب> وهو الذي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ والسُّؤَالَ بِالْقَبُولِ والعَطَاءِ. وهو اسْمٌ فاعِلٍ من أجباب يُجِيبُ.

\$ - وفي حديث الاستسقاء <حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ> هي الحُفْرَةُ الْمَسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ. وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ: حَوْبَةٌ، أَيْ حَتَّى صَارَ الْعَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَفَاقِ الْمَدِينَةِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالْإِكْلِيلِ> أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَشَفَ عَنْهَا.

(س) وفيه <أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ> أَيْ لَابِسِيهَا. يُقَالُ اجْتَبَيْتُ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ: أَيْ دَخَلْتُ فِيهِمَا. وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ، وَبِهِ سُمِّيَ جَيْبُ الْقَمِيصِ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي>.

(س) وفي حديث خَيْفَانَ <وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَمْرٍ فَجَوَّبُ أَبٍ، وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ> أَيْ أَنَّهُمْ جِيئُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ.

[هـ] ومنه حديث أبي بكر <قَالَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ: إِنَّمَا جِيئَتِ الْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جِيئَتِ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا> أَيْ خُرِقَتْ الْعَرَبُ عَنَّا، فَكُنَّا وَسَطًا، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطْبُهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث لقمان بن عاد <جَوَابُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ> أَيْ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ. يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ، يُقَالُ جَابَ الْبِلَادَ سَيْرًا. أَيْ قَطَعَهَا.

(هـ) وفيه <أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَحْوَبُ دَعْوَةٌ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْعَابِرِ> أَحْوَبُ، أَيْ أَسْرَعُ إِجَابَةٍ. كَمَا يُقَالُ: أَطْوَعُ، مِنَ الطَّاعَةِ. وَقِيَاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ؛ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفِ جَاءَتْ شَاذَّةٌ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: <كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوَزْنِ فَعَلَتْ بِالضَّمِّ، كَطَالَتْ: أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ، كَأَنَّهُمَا مِنْ فَعَّرَ وَشَدَّدَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الْأَرْضِ إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ، عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةٍ، وَأَنْفَذَ إِلَى مَظَانِّ الْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ>.

\$ - وفي حديث بِنَاءِ الْكَعْبَةِ <فَسَمِعْنَا جَوَابًا مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ> الْجَوَابُ: صَوْتُ الْجَوْبِ، وَهُوَ انْتِفَاضُ الطَّائِرِ.

(س) وفي حديث غَزْوَةِ أُحُدٍ <وَأَبُو طَلْحَةَ مُجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِجْفَةٍ> أَيْ مُتَرَسٌّ عَلَيْهِ يَتَّقِيهِ بِهَا. وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ أَيْضًا جَوْبَةٌ.

@ {جوث} (س) فِي حَدِيثِ التَّلْبِ <أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوثَةٌ> هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَتِهِ. قَالُوا: وَالصَّوَابُ حَوْبَةٌ وَهِيَ الْفَاقَةُ، وَسْتَذَكَّرَ فِي بَابِهَا.

\$ - وفيه <أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجَوَاتًا> هُوَ اسْمٌ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ.

@ {جوح} (س) فِيهِ <إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَنَحَ مَالِي> أَيْ يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْفَاقًا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ اجْتِنَاحِ وَالِدِهِ مَالَهُ أَنْ مَقْدَارَ مَا يَجْتَنَحُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ مَالُهُ إِلَّا أَنْ يَجْتَنَحَ أَصْلَهُ، فَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ. وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ. عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَجَّ إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْكَ قَدْرَ الْحَاجَةِ،



وإذا لم يكن لك مالٌ وكان لك كسبٌ لزمك أن تكسب وتنفق عليه، فأما أن يكون أراد به إباحة ماله له حتى يتناحه ويأتي عليه إسرافاً وتبذيراً فلا أعلم أحداً ذهب إليه. والله أعلم. والاجتياح من الجائحة: وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكلُّ مُصيبةٍ عظيمةٍ وفتنةٍ مُبيرةٍ: جائحة، والجمع جوائح. وجاحهم يجوحهم جوحاً: إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم.

(س) ومنه الحديث <أعاذكم الله من جوح الدهر>.

(س) والحديث الآخر <أنه نهي عن بيع السنين ووضع الجوائح> وفي رواية <وأمر بوضع الجوائح> هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء، ولا أمر وجوب. وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث: هو لازم، يُوضع بقدر ما هلك. وقال مالك: يُوضع في الثلث فصاعداً: أي إذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشتري، وإن كانت أكثر فمن مال البائع.

@ {جود} (ه) فيه <بأعده الله من النار سبعين خريفاً للمضمّر المجيد> المجدد: صاحب الجواد، وهو الفرس السابق الجيد، كما يقال: رجل مُقوٍ ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة.

(س) ومنه حديث الصراط <ومنهم من يمر كأجاويد الخيل> هي جمع أجواد، وأجواد جمع جواد.

(س) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه <التسبيح أفضل من الحمل على عشرين جواداً>.

(س) وحديث سليمان بن صرد <فسرت إليه جواداً> أي سريعاً كالفرس الجواد. ويجوز أن يريد سيرا جواداً، كما يقال سرتنا عتبة جواداً: أي بعيدة.

\$ - وفي حديث الاستسقاء <ولم يأت أحدٌ من ناحية إلا حدثت بالجود> الجود: المطر الواسع الغزير. جادهم المطر يجودهم جوداً.

(س ه) ومنه الحديث <تركت أهل مكة وقد جيدوا> أي مطروا مطراً جوداً.

(س) وفيه <إذا ابنه إبراهيم عليه الصلاة والسلام يجود بنفسه> أي يُجرحها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به. والجود: الكرم. يُريد أنه كان في التزع وسباق الموت.

(س) وفيه <بجودتها لك> أي تحيرت الأجود منها.

(س) وفي حديث ابن سلام <وإذا أنا بجواد> الجواد جمع جادة: وهي معظم الطريق. وأصل هذه الكلمة من جدد، وإنما ذكرناها هنا حملاً على ظاهرها.

@ {جور} (ه) في حديث أم زرع <ملاء كسائها وغيظ جارتها> الجارة: الضرة، من المجاورة بينهما: أي ترى حسنها فيغيظها ذلك.

[ه] ومنه الحديث <كنت بين جارتين لي> أي امرأتين ضرتين.

\$ - وحديث عمر رضي الله عنه <قال لحفصة: لا يعرك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك> يعني عائشة رضي الله عنها.

(س) وفيه <ويجبر عليهم أذناهم> أي إذا أجاز واحدٌ من المسلمين - حُرٌّ أو عبْدٌ أو أمة - واحداً أو جماعةً من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين، لا يُنقضُ عليه جوارؤه وأمانه.

\$ - ومنه حديث الدعاء < كما تُجِير بين البحور > أي تُفَصِّل بينهما وتمنع أحدهما من الاختلاط بالآخر والبُعْي عليه.  
\$ - وحديث القسامة < وأحبُّ أن تُجِيرَ ابني هذا برجل من الخمسين > أي تؤمَّنه منها، ولا تستخلفه وتحول بينه وبينها. وبعضهم يرويه بالزاي: أي تأذن له في ترك اليمين وتُجيزه.

\$ - وفي حديث ميقات الحج < وهو جَوْزٌ عن طريقنا > أي مائل عنه ليس على جادته، من جازَ يجوز إذا مال وضلَّ.  
\$ - ومنه الحديث < حتى يسير الرَّاكب بين النُّطفتين لا يَحْشَى إلَّا جَوْزًا > أي ضلًّا عن الطريق. هكذا روى الأزهري وشرح. وفي رواية < لا يَحْشَى جَوْزًا > بحذف إلَّا، فإن صح فيكون الجَوْز بمعنى الظُّلم.  
(س) وفيه < أنه كان يجاور بجِزَاءٍ ويُجاور في العَشر الأواخر من رمضان > أي يَعْتَكِفُ وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى الاعتكاف، وهي مُفاعلة من الجِوَار.

(س) ومنه حديث عطاء < وسئل عن المجاور يذهب للخلاء > يَعْنِي الْمُعْتَكِفَ فَأَمَّا الْمَجَاوِرَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَيُرَادُ بِهَا الْمَقَامُ مُطْلَقًا غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشَرَايِطِ الْعِتْكَافِ الشَّرْعِيِّ.

\$ - وفيه ذكر < الجَارِ > هو بتخفيف الراء: مدينة على ساحل البحر، بيَّنهما وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة.

@ {جوز} \* فيه < أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني رأيت في المنام كأنَّ جائرَ بيتي قد انكسر، فقال: يردُّ الله غائبك، فرجع زوجها ثم غاب، فرأت مثل ذلك، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده، ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال: يموت زوجك، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل قصصتها على أحد؟ قالت نعم. قال: هو كما قال لك > الجائرُ هو الخشبة التي تُوضَع عليها أطراف العوارض في سقف البيت، والجمع أجوزة (وجوزانٌ وجوائرٌ أيضاً كما في القاموس).

\$ - ومنه حديث أبي الطُّفَيْلِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ < إذا هُم بِحِيَّةٍ مِثْلِ قِطْعَةِ الْجَائِزِ >.

[هـ] وفيه < الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَجَائِزُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ > أي يُضَافُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيُتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ وَإِلْطَافٍ، وَيُقَدَّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَا حَضَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَيَّ عَادَتِهِ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يَجُوزُ بِهِ مَسَافَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَيُسَمَّى الْجَيْزَةَ: وَهِيَ قَدْرٌ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ مِنْ مَنَهْلٍ إِلَى مَنَهْلٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ، إِنْ شَاءَ فَعَلَّ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْمَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ لِئَلَّا تَضَيِّقَ بِهِ إِقَامَتُهُ فَتَكُونَ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَدَى.

\$ - ومنه الحديث < أجزوا الوُفدَ بَنَحُو مَا كُنْتَ أَجِيرُهُمْ > أي أعطوهم الجيزة والجائزة: العَطِيَّة. يقال أجازه يجيزه إذا أعطاه.

\$ - ومنه حديث العباس < ألا أمْنَحُكَ أَلَا أَجِيرُكَ > أي أعطيك. والأصل الأوَّلُ فَاسْتُعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ.

(س) وفيه < إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفُسُها > أي عفا عنهم. من جازَه يَجُوزُه إذا تعداه وعبر عليه. وأنفُسُها بالنصب على المفعول. ويجوز الرفع على الفاعل.

\$ - ومنه الحديث < كنت أبايع الناس، وكان من خُلُقِي الجِوَارُ > أي التَّسَاهُلُ والتَّسَامُحُ فِي الْبَيْعِ وَالْإِقْتِضَاءِ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه الحديث <أسمع بُكاء الصَّبِيِّ فَأَجْبُوزُ فِي صَلَاتِي> أَي أَحَقَّقَهَا وَأَقَلَّلَهَا.

\$ - ومنه الحديث <تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ> أَي حَقَّقُوهَا وَأَسْرِعُوا بِهَا. وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْجَوْزِ: الْقَطْعُ وَالسَّيْرُ.

\$ - وفي حديث الصراط <فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ> يُجِيزُ: لُغَةٌ فِي يَجُوزُ. يُقَالُ جَازَ وَأَجَازَ بِمَعْنَى.

\$ - ومنه حديث المسعى <لَا تُجِيزُوا الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا>.

\$ - وفي حديث القيامة والحساب <إِنِّي لَا أُجِيزُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي> أَي لَا أُنْفِذُ وَأَمْضِي، مِنْ أَجَازَ أَمْرَهُ يُجِيزُهُ إِذَا أَمْضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا.

(س) ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه <قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ> أَي تَقْتُلُونِي تُنْفِذُوا فِيَّ أَمْرَكُمْ.

\$ - فِي حَدِيثِ نِكَاحِ الْبِكْرِ <فَإِنْ صَمَّتْ فَهُوَ إِذْهَامٌ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا> أَي لَا وِلَايَةَ عَلَيْهَا مَعَ الْإِمْتِنَاعِ.

(هـ) ومنه حديث شريح <إِذَا بَاعَ الْمُجِيرَانُ فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ، وَإِذَا أَنْكَحَ الْمُجِيرَانُ فَالنِّكَاحُ لِلأَوَّلِ> الْمُجِيرُ: الْوَلِيُّ وَالْقَيْمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ. وَالْمُجِيرُ: الْعَبْدُ الْمَأْدُونُ لَهُ فِي التِّجَارَةِ.

(هـ) ومنه حديثه الآخر <إِنَّ رَجُلًا خَاصَمَ غَلامًا لَزِيَادَةَ فِي بَرْدُونِ بَاعَهُ وَكَفَلَ لَهُ الْغَلامَ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مُجِيرًا وَكَفَلَ لَكَ غَرَمًا>.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه <أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يَصَلِّي> جَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ.

(س) ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه <رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ، أَوْ جَائِزِ الْبَيْتِ> وَجَمَعَ الْجَوْزُ أَجْوَازَ.

(س) ومنه حديث أبي المنهال <إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَّاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَازِ الْإِبِلِ> أَي أَوْسَاطِهَا.

(س) وفيه ذِكْرُ <ذِي الْجَازِ> هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ عَرَقاتِ كَانَ يُقَامُ بِهِ سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْمَجَازُ: مَوْضِعُ الْجَوَازِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ إِجَازَةَ الْحَاجِّ كَانَتْ فِيهِ.

@ {جوس} \* فِي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ <جَوْسَةُ النَّاطِرِ الَّذِي لَا يَخَارُ> أَي شِدَّةُ نَظَرِهِ وَتَتَابُعِهِ فِيهِ. وَيُرْوَى حَتَّةُ النَّاطِرِ، مِنَ الْحَتِّ.

@ {جوظ} \* فِيهِ <أَهْلُ النَّارِ: كُلُّ جَوَاطِ> الْجَوَاطِ: الْجُمُوعُ الْمُتَوَعِّجَةُ. وَقِيلَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُخْتَالِ فِي مَشِيَّتِهِ. وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ.

@ {جوع} (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّضَاعِ <إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْجَاعَةِ> الْجَاعَةُ مَفْعَلَةٌ، مِنَ الْجُوعِ: أَي إِنْ الَّذِي يَخْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ، وَهُوَ الطِّفْلُ، يَعْنِي أَنَّ الْكَبِيرَ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً لَا يَخْرُمُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ الرَّضَاعِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعْهَا مِنَ الْجُوعِ.

(س) وفي حديث صيلة بن أشيم <وَأَنَا سَرِيعُ الْاسْتِجَاعَةِ> هِيَ شِدَّةُ الْجُوعِ وَقُوَّتُهُ.

@ {جوف} \* فِي خَلْقِ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَتَمَالَكُ> الْأَجُوفُ: الَّذِي لَهُ جَوْفٌ. وَلَا يَتَمَالَكُ أَي لَا يَتَمَاسَكَ.

\$ - ومنه حديث عمران <كَانَ عَمْرُ أَجُوفَ جَلِيدًا> أَي كَبِيرَ الْجُوفِ عَظِيمِهَا.

\$ - ومنه الحديث <لَا تَنْسُوا الْجُوفَ وَمَا وَعَى> أَي مَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَيُجْمَعُ فِيهِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجُوفِ الْقَلْبَ، وَمَا وَعَى: مَا حَفِظَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْجُوفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ مَعًا.

[هـ] ومنه الحديث <إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَحْوَفَ عَلَيْكُمْ الْأَجْوَفَانِ>.

(س) وفيه <قِيلَ لَهُ: أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ> أي ثلثه الآخر، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل.

(س) ومنه حديث حُبَيْب <فَجَافَتْنِي> أي وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي.

(س) وفي حديث مسروق فِي الْبَعِيرِ الْمَتَرَدِّي فِي الْبَيْرِ <جَوْفُوهُ> أي اطْعَنُوا فِي جَوْفِهِ.

(س) ومنه الحديث <فِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ> هي الطَّعْنَةُ الَّتِي تَنْقُذُ إِلَى الْجَوْفِ. يُقَالُ جُفِّتُهُ إِذَا أَصَبَتْ جَوْفَهُ، وَأَجَفَّتُهُ

الطَّعْنَةُ وَجُفِّتُهُ بِهَا؛ وَالْمُرَادُ بِالْجَوْفِ هَا هُنَا كَمَا مَالَهُ قُوَّةٌ مُجِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالِدَّمَاعِ.

(س) ومنه حديث حُذَيْفَةَ <مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتِّشَ إِلَّا فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ> الْمُنْقَلَةُ مِنَ الْجِرَاحِ: مَا يَنْقُلُ الْعَظْمَ عَنْ

مَوْضِعِهِ، أَرَادَ: لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ، فَاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ وَالْمُنْقَلَةَ لِذَلِكَ.

\$ - وفي حديث الْحَجِّ <أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ الْبَابَ> أي رَدَّهُ عَلَيْهِ.

(س) ومنه الحديث <أَجِيئُوا أَبْوَابِكُمْ> أي رَدُّوْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث مالك بن دينار <أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جَوْافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَقَاءُ> الْجَوْافُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: ضَرْبٌ مِنَ

السَّمَكِ، وَلَيْسَ مِنْ جَيْدِهِ.

(هـ) وفيه <فَتَوَقَّلْتُ بِنَا الْقِلَاصُ مِنْ أَعَالِي الْجَوْفِ> الْجَوْفُ: أَرْضٌ لِمُرَادٍ. وَقِيلَ هُوَ بَطْنُ الْوَادِي.

@ {جول} (هـ) فيه <فَاجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ> أي اسْتَحَفَّتْهُمُ فَجَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ. يُقَالُ جَالَ جَالًا وَاجْتَالَ: إِذَا ذَهَبَ

وَجَاءَ وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ، وَاجْتَالَ الشَّيْءُ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ. وَالْجَائِلُ: الرَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ. وَرُوي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

وسيدكر.

(س) ومنه الحديث <لَمَّا جَالَتْ الْحَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُثْقِي> يُقَالُ جَالَ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ.

(س) ومنه الحديث <لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ> هُوَ مِنْ جَوْلٍ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ: يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ

يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ.

(س) وأما حديث الصديق رضي الله عنه <إِنَّ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةً، وَأَهْلُ الْحَقِّ جَوْلَةٌ> فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلْبَةً، مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ

عَلَى قِرْنِهِ يَجُولُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ: يَعْغُو لَهَا الْأَثَرُ وَتَمُوتُ السُّنُّ.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنه <كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ إِلَيْنَا لَيْسَ بِمَجْجُولًا> الْمَجْجُولُ: الصُّدْرَةُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ. وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجُولُ.

وَقَالَ: تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ، يَعْنِي الرُّزْدِيَّةَ.

(س) وفي حديث طَهْفَةَ <وَسْتَجِيلُ الْجَهَامُ> أي نَرَاهُ جَائِلًا يَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَا هُنَا وَهَا هُنَا. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ

وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ. وَسِيدُكِرُ فِي مَوْضِعِهِ.

(س) وفي حديث عُمرٍ لِلْأَخْنَفِ <لَيْسَ لَكَ جَوْلٌ> أي عَقْلٌ، مَاخُودٌ مِنْ جَوْلِ الْبَيْرِ بِالضَّمِّ: وَهُوَ جِدَارُهَا: أَي لَيْسَ

لَكَ عَقْلٌ يَمْتَنِعُكَ كَمَا يَمْتَنِعُ جِدَارُ الْبَيْرِ.

@ {جون} \* في حديث أنس رضي الله عنه <جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ > منسوبة إلى الجُون، وهو من الألوان، ويقع على الأسود والأبيض. وقيل الياء للمبالغة، كما تقول في الأحمر أَحْمَرِيٌّ. وقيل هي منسوبة إلى بَنِي الجُون: قبيلة من الأزد.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <لما قَدِمَ الشامَ أَقبلَ على جَمَلٍ وعليه جِلْدُ كَبْشِ جَوْنِيٍّ > أي أسود. قال الخطابي: الكَبْشُ الجَوْنِيُّ: هو الأسود الذي أُشْرِبَ حُمْرَةَ. فإذا نَسَبُوا قالوا جَوْنِيٌّ بالضم، كما قالوا في الدهري دُهْرِيٌّ. وفي هذا نظرٌ، إلا أن تكون الرواية كذلك.

(هـ) وفي حديث الحجاج <وعرِضت عليه دُرْعٌ لا تُرى لصفائِها، فقال له أنيس: إنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ > أي بيضاء قد غَلَبت صفاء الدرع.

\$ - وفي صفته صلى الله عليه وسلم <فوجدت ليدِهِ بَرْدًا ورِيحًا كأنما أخرجها من جَوْنَةٍ عَطَّارٍ > الجَوْنَةُ بالضم: التي يُعَدُّ فيها الطيبُ ويُحْرَز.

@ {جوا} \* في حديث علي رضي الله عنه <لأنَّ أَطْلِيَّ بِجِوَاءٍ قَدْرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَّ بِرَعْفَرَانٍ > الجِوَاءِ. وعاء القَدْرِ، أو شيء تُوضَع عليه من جِلْدٍ أو خَصْفَةٍ، وجمْعُها أَجْوِيَّةٌ. وقيل: هي الجِئَاءُ مَهْمُوزَةٌ، وجمعها أَجِئَةٌ. ويقال لها أيضًا بلا هَمْزٍ. ويُروى <بِجِئَاوَةٍ > مثل جِعَاوَةٍ.

(س) وفي حديث العُرَيْنين <فاجتَوُوا المَدِينَةَ > أي أصابهم الجوى: وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُؤافِقهم هَوَاؤُها واستَوَحْمُها. ويقال: اجتَوَيْتُ البَلَدَ إذا كَرِهتَ المَقَامَ فيه وإن كُنْتَ في نِعْمَةٍ.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم <قال: كان القاسم لا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهَ، قُلْتُ: يَا أَبْتَ ما أَخْرَجَ هذا مِنْكَ إِلَّا جَوَى > يُريدُ داءَ الجوف. ويجوز أن يكون من الجوى: شِدَّةُ الوَجْدِ من عِشْقٍ أو حُزْنٍ.

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج <فَتَجَوَى الأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ > يقال جَوِيَ يَجْوَى: إذا انْتَنَ. ويُروى بالهمز. وقد تقدم.

\$ - وفي حديث سلمان رضي الله عنه <إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَانِيًّا وَبَرَانِيًّا، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيَّتَهُ يُصْلِحِ اللّٰهَ بَرَانِيَّتَهُ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيَّتَهُ يُفْسِدِ اللّٰهَ بَرَانِيَّتَهُ > أي باطنًا وظاهرًا، وسرًّا وعلائيَّةً، وهو منسوب إلى جَوِّ البَيْتِ وهو دَاحِلُهُ، وزيادة الألف والنون للتأكيد.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه <ثم فَتَقَّ الأَجْوَاءَ، وَشَقَّ الأَرْجَاءَ > الأَجْوَاءُ: جَمْعُ جَوٍّ، وهو مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ.

@ {جوارش} \* فيه <أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر رضي الله عنه جَوَارِشَ > هو نَوْعٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ المَرْكَبَةِ يُقَوِّي المَعِدَةَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ. وليست اللفظة عربية.

\*3\* باب الجيم مع الهاء

@ {جهجه} (هـ) فيه <إنَّ رَجُلًا أسَلِمَ عداً عليه ذئب، فانتزعَ شاةً من غنمه فَجَهَّجَاهُ الرَّجُلُ > أي زره: أراد جَهَّجَهُ، فأبدل الهاء هَمْزَةً لكثرة الهآتِ وقُرْبِ المِخْرَجِ.

\$ - وفي حديث أشراف الساعة <لا تذهب اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الجَهَّجَاهُ > كأنه مُرَكَّبٌ من هذا. ويُروى الجَهَّجَل.

@ {جهد} \* فيه <لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاداً ونية> الجهاد: محاربة الكفار، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل. يقال جهد الرجل في الشيء: أي جد فيه وبالغ، وجاهد في الحزب مجاهدةً وجهاداً. والمراد بالنية إخلاص العمل لله تعالى: أي إنّه لم يبق بعد فتح مكة هجرة؛ لأنّها قد صارت دار إسلام. وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار.

\$ - وفي حديث معاذ رضي الله عنه <أجتهد رأيي> الاجتهاد: بذل الوسع في طلب الأمر، وهو افتعال من الجهد: الطاقة. والمراد به: ردّ الفضيحة التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة. ولم يرد الرأي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة.

\$ - وفي حديث معبد <شاة خلفها الجهد عن العنم> قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث كثيراً، وهو بالضم: الوسع والطاقة، وبالفتح: المشقة. وقيل المبالغة والعناية. وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة، فأما في المشقة والعناية فالفتح لا غير. ويريد به في حديث أم معبد: الهزال.

\$ - ومن المضموم حديث الصدقة <أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل> أي قدر ما يكتمله حال القليل المال.

(هـ) ومن المفتوح حديث الدعاء <أعوذ بك من جهد البلاء> أي الحالة الشاقة.

\$ - وحديث عثمان رضي الله عنه <والناس في جيش العسرة مجهدون معسرون> يقال جهد الرجل فهو مجهد: إذا وجد مشقة. وجهد الناس فهم مجهدون: إذا أجدبوا. فأما أجهد فهو مجهد بالكسر: فمعناه ذو جهد ومشقة، وهو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل مجهد: إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب. فاستعاره للحال في قلة المال. وأجهد فهو مجهد بالفتح: أي أنه أوقع في الجهد: المشقة.

(س) وفي حديث العسل <إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها> أي دفعها وحفرها. يقال جهد الرجل في الأمر: إذا جد فيه وبالغ.

\$ - وفي حديث الأقرع والأبرص <فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله> أي لا أشق عليك وأزدك في شيء تأخذه من مالي لله تعالى. وقيل: الجهد من أسماء النكاح.

[هـ] وفي حديث الحسن <لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس> أي يفرقه جميعه ها هنا وما هنا.

(هـ) وفيه <أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد> هي بالفتح: الصلبة. وقيل: التي لا نبات بها.

@ {جهر} (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم <من رآه جهره> أي عظم في عينه. يقال جهرت الرجل واجتهرته: إذا رأيته عظيم المنظر. ورجل جهير: أي ذو منظر.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <إذا رأيناكم جهزناكم> أي أعجبنا أجسامكم (أنشد الهروي للقطامي:

شئتك إذ أبصرت جهرك سيئاً \* وما غيب الأوقام تابعه الجهر).

\$ - وفي حديث خبير <وجد الناس بها بصلاً وثوماً فجهروه> أي استخرجوه وأكلوه. يقال جهرت البئر إذا كانت مندفة فأخرجت ما فيها.

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما <اجتهر دُفن الرواء> الاجتهار: الاستخراج. وهذا مثل صرته لإحكامه الأمر بعد انتشاره، شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء.

(س) وفيه <كلُّ أمّتي مُعانيٌّ إلا المِجَاهِرِينَ> هُم الذين جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ، وَأَظْهَرُواها، وَكَشَفُوا ما سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْها فَيَتَحَدَّثُونَ به. يُقال جَهَرَ، وَأَجْهَرَ، وَجَاهَرَ.

\$ - ومنه الحديث <وَإِنَّ مِنَ الإِجْهَارِ كَذَا وَكَذَا> وفي رواية <الْجَهَارُ> وهما بمعنى المِجَاهَرَة.

\$ - ومنه الحديث <لا غِيْبَةَ لِقَاسِقٍ وَلا مُجَاهِرٍ>.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه كان رجلاً مُجْهَرًا> أي صاحب جَهْرٍ وَرَفَعٍ لَصَوْتِهِ. يُقال: جَهَرَ بالقول: إذا رفع به صَوْتَهُ فهو جَهِيرٌ. وَأَجْهَرَ فهو مُجْهَرٌ: إذا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ. وقال الجوهري <رجُلٌ مُجْهَرٌ بكسر الميم: إذا كان من عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بكلامه>.

(س) ومنه الحديث <فإذا امرأة جَهِيْرَة> أي عالية الصَّوْتِ. ويجوز أن يكون من حُسْنِ المنظر.

(س) وفي حديث العباس رضي الله عنه <أنه نادى بصَوْتٍ له جَهْوَرِيٌّ> أي شَدِيدٍ عالٍ. والواو زائدة. وهو منسوب إلى جَهْوَرٍ بصَوْتِهِ.

@ {جهز} (ه) فيه <من لم يَعْرِزْ ولم يُجْهَزْ غَازِيًا> بَجْهِيْزِ الغَازِي: تَحْمِيْلُهُ وإِعْدَادُ ما يَحْتَاجُ إليه في غَزْوَةٍ. ومنه بَجْهِيْزِ العَرُوسِ، وَبَجْهِيْزِ المَيْتِ.

\$ - وفيه <هل ينتظرون إلا مُفْسِدًا أو مَوتًا مُجْهَرًا> أي سَرِيْعًا. يُقال أَجْهَزَ على الجَرِيْحِ يُجْهَزُ، إذا أَسْرَعَ قَتْلَهُ وَحَرَّرَهُ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <لا يُجْهَزُ على جَرِيْحِهِمْ> أي مَنْ صَرَعَ مِنْهُمْ وَكَفِيَ قِتَالَهُ لا يُقْتَلُ؛ لأنهم مُسْلِمُونَ، والقصد من قِتالِهِمْ دَفْعُ شَرِّهِمْ، فإذا لم يُمَكِّنْ ذلك إلا بِقَتْلِهِمْ قَتَلُوا.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <أنه أتى على أبي جهل وهو صَرِيْعٌ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ.

@ {جهش} [ه] في حديث المولد <فَأَجْهَشْتُ بالبكاء> الجَهْشُ: أَنْ يَفْرَعِ الإِنْسَانُ إلى الإِنْسَانِ وَيَلْجَأُ إليه، وهو مع ذلك يريد البُكاءَ، كما يَفْرَعُ الصَّبِيُّ إلى أمِّه وأبيه. يُقال جَهَشْتُ وَأَجْهَشْتُ.

(ه) ومنه الحديث <فَجَهَشْنَا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم>.

@ {جهض} (ه) في حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه <قال: قَصَدْتُ يومَ أُحُدٍ رجلاً فجاهضني عنه أبو سفيان> أي ما نَعَيْني عنه وَأَزَالني.

(ه) ومنه الحديث <فَأَجْهَضُوهُمْ عن أَثْقَالِهِمْ> أي نَحَوُّهُمْ عنها وَأَزَالُوهُمْ. يُقال أَجْعَضْتُهُ عن مكانه: أي أزلته. والإِجْهَاضُ: الإِزْلاقُ.

\$ - ومنه الحديث <فَأَجْهَضَتْ جَنِينَهَا> أي أَسْقَطَتْ حَمْلَهَا. والسَّقْطُ: جَهِيْضٌ.

@ {جهل} (ه) فيه <إنكم لتُجْهَلُونَ، وتُبْخَلُونَ، وتُجَبَّبُونَ> أي تَحْمِلُونَ الآبَاءَ على الجَهْلِ حَفْظًا لِقُلُوبِهِمْ. وقد تقدّم في حرف الباء والجيم.

(ه) ومنه الحديث <من استَجْهَلَ مُؤْمِنًا فعَلَيْهِ إِثْمُهُ> أي من حَمَلَهُ على شيءٍ ليس من خُلُقِهِ فيغضبه فإنما إِثْمُهُ على من أَحْوَجَهُ إلى ذلك.

\$ - ومنه حديث الإفك <ولكن اجْتَهَلْتَهُ الحَمِيَّةُ> أي حَمَلْتَهُ الأَنْفَةَ والغَضْبَ على الجهل. هكذا جاء في رواية.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا> قيل: هو أن يتعلّم ما لا حاجة إليه كالنجوم وعُلوم الأوائل، ويَدَع ما يَحْتَاج إليه في دينه من عِلْم القرآن والسُنَّة. وقيل: هو أن يَتَكَلَّف العالمُ القَوْل فيما لا يَعْلَمه فَيُجَهِّله ذلك.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ> قد تكرر ذكرها في الحديث، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام؛ من الجهل بالله ورَسُوله وشرائع الدين، والمفاخرة بالأنساب والكِبَر والتَّجَبُّر وغير ذلك.

@ {جهم} \* في حديث طَهْفَةَ <وَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ> الجَهَام: السحاب؟؟ الذي فرغ ماؤه. ومن روى نَسْتَحِيلُ بالخاء المعجمة: أراد لا نَتَخَيَّلُ في السَّحَابِ خَالاً إِلَّا الْمَطْرَ وَإِنْ كَانَ جَهَاماً؛ لِشِدَّةِ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ. ومن رواه بالخاء: أراد لا نَنْظُرُ من السَّحَابِ في حالٍ إِلَّا إِلَى جَهَامٍ، من قِلَّةِ المطر.

(س) ومنه قول كعب بن أسد الحِمْيِّ بن أَحْطَبٍ <جِئْتَنِي بِجَهَامٍ> أي الذي تَعَرَّضَهُ عَلَيَّ من الدِّينِ لا خَيْرَ فِيهِ، كالجَهَامِ الذي لا ماء فيه.

(س) وفي حديث الدعاء <إِلَى مَنْ تَكَلَّمَنِي. إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي؟> أي يَلْقَانِي بِالْغِلْظَةِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيهِ.

(س) ومنه الحديث <فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ>.

@ {جهنم} (س) قد تكرر في الحديث ذَكَرَ <جَهَنَّمَ> وهي لفظة أعجمية، وهو اسم لِنَارِ الآخرة. وقيل هي عربية. وسميت بها لِبُعْدِ قَعْرِهَا. ومنه رَكِيَّةٌ جِهَنَّمٌ - بكسر الجيم والهاء والتشديد - أي بعيدة القعر. وقيل تعريب كِهَنَّمٌ بالعبراني. \*3 باب الجيم مع الياء

@ {جيب} (س) في صفة نهر الجنة <حَافَاتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمِجَنَّبُ> الذي جاء في كتاب البخاري <اللؤلؤ المِجَوَّفُ> وهو معروف. والذي جاء في سنن أبي داود <المِجَنَّبُ، أو المِجَوَّفُ> بالشُّك. والذي جاء في معالِمِ السُّنَنِ (لأبي سليمان الخطابي) <المِجَنَّبُ أو المِجَوَّبُ> بالباء فيهما على الشك. قال: معناه الأَجُوفُ. وأصله من جُبْتُ الشيء إذا قَطَعْتَهُ. والشيء مِجَبٌّ أو مِجُوبٌ، كما قالوا مَشِيْبٌ وَمَشُوبٌ. وانْقِلَابُ الْوَاوِ عَنِ الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. فَأَمَّا مِجَنَّبٌ - مُشَدَّدًا - فهو من قولهم: جَبَّ يَجِبُّ فهو مِجَبٌّ، أي مُقَوَّرٌ، وكذلك بالواو.

@ {جيح} \* فيه ذكر <سَيِّحَانٌ وَجَيِّحَانٌ> وهما نهران بالعواصم عند المِصْبِصَةِ وَطَرَسُوسَ.

@ {جيد} \* في صفته عليه الصلاة والسلام <كَأَنَّ عُنُقَهُ جَيْدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ> الجيد: العُنُقُ.

\$ - وفيه ذكر <أَجْيَادٌ> هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها.

@ {جير} \* في حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ جَيْرٍ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَهُ> الجير: الجِصُّ، فإذا خُلِطَ بالنُّورَةِ فهو الجِيَّارُ. وقيل: الجِيَّاءُ: النُّورَةُ وَخَدَاهَا.

@ {جيز} \* قد تكرر فيه ذكر <الجِيزَةِ> وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تَلْقَأُ مِصرَ على النيل.

@ {جيش} (س) في حديث الحديبية <فَمَا زَالَ يَجِيْشُ لَهُمُ بِالرِّيِّ> أي يُقَوِّرُ مَاؤُهُ وَيَرْتَفِعُ.

\$ - ومنه حديث الاستسقاء <وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيْشَ كُلُّ مِيزَابٍ> أي يَتَدَفَّقُ وَيَجْرِي بِالْمَاءِ.

(هـ) ومنه الحديث <سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ> أي فَارَ وَارْتَفَعَ.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم <دَامِعُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ> هي جَمْعُ جَيْشَةٍ: وهي المرة من جَاشَ إذا ارتَفَعَ.



[هـ] ومنه الحديث <جاؤا بلحم فتجيشت (ويروى بالحاء المهملة بمعنى نفرت، وسيجيء) أنفس أصحابه منه > أي عثت. وهو من الارتفاع، كأن ما في بطونهم ارتفع إلى خلوقهم فحصل العثي.

\$ - وفي حديث البراء بن مالك <وكأن نفسي جاشت > أي ارتاعت وخافت.

(هـ) وفي حديث عامر بن فهيرة <فاستحاش عليهم عامر بن الطفيل > أي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم.

@ {جيش} (س) وفيه <فجاض الناس جوضة > يقال: جاض في القتال إذا فر. وجاض عن الحق: عدل. وأصل الجيض: الميل عن الشيء، ويروى بالحاء والصاد المهملتين. وسيذكر في موضعه.

@ {جيف} في حديث بدر <أنكلم ناساً قد جيفوا > أي اتنوا. يقال جافت الميتة، واجتافت. والجيفة: جثة الميت إذا أنتن.

(س) ومنه الحديث <فارتفعت ريح جيفة >.

\$ - وحديث ابن مسعود <لا أعرفن أحدكم جيفة ليل فطرب نهار > أي يسعى طول نهاره لدنياه، وينام طول ليله، كالجيفة التي لا تتحرك.

\$ - وفيه <لا يدخل الجنة جيف > هو النباش. سمي به لأنه يأخذ الثياب عن جيف الموتى، أو سمي به لينت فغله.

@ {جيل} (س) في حديث سعد بن معاذ <ما أعلم من جيل كان أحب منكم > الجيل: الصنف من الناس. وقيل الامة. وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل.

@ {جيا} (س) في حديث عيسى عليه السلام <أنه مر بنهر جاور جوضة منبنة > الجية - بالكسر غير المهموز - مجتمع الماء في هبطة. وقيل أصلها الهمز وقد تحفف الياء. وقال الجوهري (حكاية عن ثعلب): الجية: الماء المستنقع في الموضع.

\$ - ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم <وتركوك بين قرنها والجية > قال الزمخشري: الجية بوزن النية، والجية بوزن المرة: مستنقع الماء.

\$ - وفيه ذكر <جي > بكسر الجيم وتشديد الياء: وإد بين مكة والمدينة.

\*2\* حرف الحاء

\*3\* باب الحاء مع الباء

@ {حب} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم <ويقتتر عن مثل حب العمام > يعني البرد شبه به ثغره قس بياضه وصفائه ويزده.

(س) وفي صفة أهل الجنة <يصير طعامهم إلى رشح مثل حب المسك >، الجباب بالفتح: الطل الذي يضح على النبات. شبه به رشحهم مجازاً، وأضافه إلى المسك لثبته له طيب الرائحة. ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء، وهي نفاخاته التي تطفو عليه. ويقال لمعظم الماء حباب أيضاً.

(س) ومنه حديث علي <قال لأبي بكر رضي الله عنهما: طرت بعباها وفزت بحبابها > أي معظهما.

(س) وفيه <الحباب شيطان > هو بالضم اسم له، ويقع على الحية أيضاً، كما يقال لها شيطان، فهما مشتركان فيهما. وقيل الحباب حية بعينها، ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان.

(هـ) وفي حديث أهل النار <فَيَنْبُثُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ> الحَبَّةُ بالكسر: بُزُورُ البُفُولِ وَحَبُّ الرِّياحِينِ. وقيل هو نَبْتٌ صَغِيرٌ يَنْبُتُ فِي الحَشِيشِ. فَأَمَّا الحَبَّةُ بِالْفَتْحِ فَهِيَ الحِنْطَةُ والشَعِيرُ ونحوُهما (جاء في الهروي: وقال ابن شميل: والحبة بضم الحاء وتخفيف الباء: القضيبي من الكرم يغرس فيصير حبة).

\$ - وفي حديث فاطمة رضي الله عنها <قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة > <إِنهَا حَبَّةٌ أَيْبِكُ> الحَبُّ بالكسر. المَحْبُوبُ، والأُنثَى حَبَّةٌ.

\$ - ومنه الحديث <ومن يَجْتَرَى إِلَّا أَسَامَةُ حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> أي مَحْبُوبُهُ، وكان يُحِبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرا.

\$ - وفي حديث أحد <هو جبل يُجْبِنَا وَنُحْبُهُ> هذا مَحْمُولٌ عَلَى المِجَازِ، أراد أنه جبل يُجْبِنَا أَهْلَهُ وَنُحْبُ أَهْلَهُ، وهم الأنصار. ويجوز أن يكون من باب المِجَازِ الصَّرِيحِ: أي أَنَّنَا نُحِبُّ الجبلَ بعينه لأنه في أرضٍ مَن نُحِبُّ.

\$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه <انظُرُوا حَبَّ الأَنْصَارِ التَّمَرِ> هكذا يُرَوَى بضم الحاء، وهو الاسم من المحبة. وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا، وقال <حَبُّ الأَنْصَارِ التَّمَرِ> فيجوز أن يكون بالضم كالأول، وحُذِفَ الفِعْلُ وهو مُرَادٌ، للعلم به، أو على جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الحَبِّ مبالغة في حُبِّهم إياه. ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المَحْبُوبِ. أي مَحْبُوبِهِمُ التَّمَرِ، وحينئذ يكون التمر على الأَوَّلِ - وهو المشهور في الرواية - منصوبا بالحَبِّ، وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ.

@ {حبيج} (هـ) في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما <إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبِجًا عَلَى مَضَاجِعِنَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ> الحَبِجُ بفتح الحاء: أن يأكل البَعِيرُ الحَاءَ العَرَفَجَ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ، وَرَمَّا بِشَمِّهِ مِنْهُ فَمَتَلَهُ. عَرَضَ بِهِمْ لِكثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِّ الدُّنْيَا، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالتَّخَمَةِ.

@ {حبر} (هـ) في ذكر أهل الجنة <فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ> الحَبْرَةُ بِالْفَتْحِ: التَّعْمَةُ وَسَعَةُ العَيْشِ، وكذلك الحُبُورُ.

\$ - ومنه حديث عبد الله <آلِ عِمْرَانَ غَيٌّ، والنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ> أي مَطْبَعَةٌ لِلحُبُورِ وَالسُّرُورِ.

(هـ) وفي ذكر أهل النار <يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ جِئْرُهُ وَسَبْرُهُ> الحَبْرُ بالكسر، وقد يُفْتَحُ: أثرُ الجَمَالِ والهِيمَةِ الحَسَنَةِ.

(هـ) وفي حديث أبي موسى <لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقْرَاءَتِي لِحَبْرَتُهَا لَكَ تَحْبِيرًا> يريد تحسين الصَّوْتِ وَتَحْزِينَهِ. يقال حَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ.

\$ - وفي حديث خديجة رضي الله عنها <لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَّقَتْهُ، وَحَرَّتْ جَزُورًا، وَكَانَ قَدْ شَرِبَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا هَذَا الحَبِيرُ، وَهَذَا العَبِيرُ، وَهَذَا العَقِيرُ؟> الحَبِيرُ مِنَ البُرُودِ: مَا كَانَ مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا. يقال بُرْدٌ حَبِيرٌ، وَبُرْدٌ حَبْرَةٌ بِوزن عِنَبَةٍ: عَلَى الوَصْفِ والإِضَافَةِ، وَهُوَ بُرْدٌ يَمَانٍ، وَالْجَمْعُ حَبِيرٌ وَحَبْرَاتٌ.

\$ - ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه <الحمد لله الذي أطعمنا الخمير، وألبسنا الحبير.>

(س هـ) وحديث أبي هريرة <حِينَ لَا أَلْبَسُ الحَبِيرَ> وقد تكرر ذكره في الحديث.

[هـ] وفيه <سُمِّيتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةَ الْأَخْبَارِ> لقوله تعالى فيها <يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ> وهم العلماء، جمع حَبْرٍ وَحَبْرٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ. وكان يقال لابن عباس رضي الله عنه: الحَبْرُ والبحرُ لِعِلْمِهِ وَسَعْتِهِ. وفي شعر جرير:

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ \* لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ

أي لا يَفَيِّانُ بِالْعُهُودِ، يعني قوله تعالى <يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ>.

(س) وفي حديث أنس رضي الله عنه <إِنَّ الْحُبَارَى لَتَمُوتُ هَزْلاً بَدَنًا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ> يعني أَنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ عَنْهَا الْقَطْرَ بَعُثُوبَةً ذَنُوبِهِمْ، وإنما حَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ بُجْعَةً، فَرُبَّمَا تُذْبِحُ بِالْبَصْرَةِ وَيُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ.

(س) وفي حديث عثمان رضي الله عنه <كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى> حَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ، فَهِيَ عَلَى حُمُقِهَا (فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ: <... لِأَنَّهَا يَضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمَوْقِ، فَهِيَ عَلَى مَوْقِهَا ... إِنْ خ> قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَوْقُ [بِضْمِ الْمِيمِ]: حَمَقٌ فِي غَبَاوَةٍ مُجِبُّ وَلَدَهَا فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانَ كغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ.

@ {حَبْسٌ} (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ <إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ> أَي وَقَفًا عَلَى الْمُجَاهِدِينَ وَغَيْرِهِمْ. يُقَالُ حَبَسْتُ أَحْبِسُ إِحْبَسًا: أَي وَقَفْتُ، وَالاسْمُ الْحُبْسُ بِالضَّمِّ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَاخِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا حَبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النَّسَاءِ> أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُقَفُّ مَالٌ وَلَا يُزَوَّى عَنْ وَارِثِهِ، وَكَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ حَبْسِ مَالِ الْمَيِّتِ وَنِسَائِهِ، كَانُوا إِذَا كَرِهُوا النَّسَاءَ لِقُبْحِ أَوْ قِلَّةِ مَالِ حَبْسُوهُنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِ؛ لِأَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمَيِّتِ كَانُوا أَوْلَى بِهِنَّ عِنْدَهُمْ. وَالْحَاءُ فِي قَوْلِهِ لَا حُبْسَ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً وَمَفْتُوحَةً عَلَى الْاسْمِ وَالْمَصْدَرِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَبْسُ الْأَصْلِ وَسَبْلُ الثَّمَرَةِ> أَي اجْعَلْهُ وَقَفًا حَبْسًا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <ذَلِكَ حَبْسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ> أَي مَوْقُوفٌ عَلَى الْعَزَاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهَادِ. وَالْحَبْسُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ <جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِطْلَاقِ الْحُبْسِ> الْحُبْسُ: جَمْعُ حَبْسٍ، وَهُوَ بِضْمِ الْبَاءِ، وَأَرَادَ بِهِ مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحْبَسُونَهُ وَيُحْرَمُونَهُ: مِنْ ظُهُورِ الْحَامِي، وَالسَّائِبَةِ، وَالْبَحِيرَةِ، وَمَا أَشْبَهَهَا، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِخْلَالِ مَا حَرَّمُوا مِنْهَا، وَإِطْلَاقِ مَا حَبَسُوهُ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ الْحُبْسُ الَّذِي هُوَ الْوَقْفُ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ قَدْ حَقَّقَ الضَّمَّةَ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ رَغِيفٍ رُغْفٌ بِالسُّكُونِ، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ، أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْوَاحِدَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ <لَا يُحْبَسُ دَرْكُمُ> أَي لَا تُحْبَسُ ذَوَاتُ الدَّرِّ - وَهُوَ اللَّبَنُ - عَنِ الْمَرْعَى بِحَشْرِهَا وَسَوْقِهَا إِلَى الْمَصَدَّقِ لِأَخْذِ مَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّكَاةِ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ <وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ> هُوَ فَيْلٌ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ الَّذِي جَاءَ يَقْصِدُ خَرَابَ الْكَعْبَةِ، فَحَبَسَ اللَّهُ الْفَيْلَ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ، وَرَدَّ رَأْسَهُ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَبَسَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا وَصَلَ إِلَى الْحَدِيدِيَّةِ فَلَمْ تَتَقَدَّمْ وَلَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ.

(هـ) وفي حديث الفتح > أنه بعث أبا عبيدة على الحبس < هُم الرَجَالَة، سُمُّوا بذلك لِتَحْبُسِهِمْ عن الرُّكبان وتَأخُّرِهِمْ، وَاحِدُهُمْ حَبِيسٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مِنْ يَسِيرٍ مِنَ الرُّكبان بِمَسِيرِهِ، أَوْ يَكُونُ الْوَاحِدُ حَابِسًا بِهَذَا الْمَعْنَى، وَأَكْثَرُ مَا تُرْوَى الْحَبْسُ - بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا - فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَابِسًا كَشَاهِدٍ وَشُهَدَاءٍ، فَأَمَّا حَبِيسٌ فَلَا يُعْرَفُ فِي جَمْعٍ فَعِيلٌ وَفُعْلٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِ فُعْلٌ كَمَا سَبَقَ، كَنَزِيرٍ وَنُذْرٍ. وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: > الْحَبْسُ - يَعْنِي بَضْمَ الْبَاءِ وَالتَّخْفِيفَ - الرَّجَالَة، سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمْ الْحَيَالَةَ بِبُطْءِ مَشْيِهِمْ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَبِسُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ <.

\$ - ومنه حديث الحجاج > إِنَّ الْإِبِلَ ضُمُّرٌ (كذا بالراء المهملة في الأصل وفي ا وفي كل مراجعتنا. ولم يعده المصنف في مادة > ضمير < على عادته. وأعادته في > ضمز < وقال: الإبل الضامرة: المسككة عن الجرة) حُبْسٌ مَا جُشِمَتْ جَشِمَتْ > هكذا رواه الزمخشري (الذي في الفائق 936/1 بالخاء والنون المشددة المفتوحة، ولم يضبط الزمخشري بالعبرة). وقال: الحُبْسُ جمع حابِس، من حَبَسَهُ إِذَا أَخْرَهُ. أَي إِذَا صَوَّأَتْ عَلَى الْعَطَشِ تُؤَخِّرُ الشَّرْبَ، وَالرَّوَايَةُ بِالْخَاءِ وَالنُّونِ.

(س) وفيه > أَنَّهُ سَأَلَ: أَيَّنَ حَبْسٌ سَيْلٌ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نُضْيَةٌ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى < الْحَبْسُ بِالْكَسْرِ: خَشَبٌ أَوْ حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ لِيَجْتَمِعَ فِيهَا الشَّرْبُ مِنْ الْقَوْمِ وَيَسْتَقُوا إِلَيْهِمْ. وَقِيلَ هُوَ قُلُوقٌ فِي الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ بِهَا مَاءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَتْهُمْ. وَيُقَالُ لِلْمَصْنَعَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ حَبْسٌ أَيْضًا. وَحَبْسٌ سَيْلٌ: اسْمٌ مَوْضِعَ بَحْرَةَ بَنِي سُلَيْمٍ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّوَارِقِيَّةِ مَسِيرَةٌ يَوْمٌ. وَقِيلَ إِنَّ حَبْسَ سَيْلٍ - بَضْمَ الْخَاءِ - اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ.

\$ - وفيه ذكر > ذَاتُ حَبِيسٍ < بفتح الحاء وكسر الباء، وهو موضع بمكة. وحبس أيضا موضع بالرقعة به قبور شهداء صقين.

@ {حبس} (س) في حديث الحديبية > إِنَّ قَرِيشًا جَمَعُوا لَكَ الْأَحْيَاءَ < هُم أَحْيَاءٌ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي مُحَارَبَتِهِمْ قَرِيشًا. وَالتَّحْبُسُ: التَّجْمَعُ. وَقِيلَ حَالَفُوا قَرِيشًا تَحْتِ جَبَلٍ يُسَمَّى حَبِشِيًّا فَسُمُّوا بِذَلِكَ.

\$ - وفيه > أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنَّ عَبْدًا حَبِشِيًّا < أَي أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ، وَاسْمَعُوا لَهُ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا، فَحَذِّفْ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ.

\$ - وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم > فِيهِ فَصٌّ حَبِشِيٌّ < يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجُرْعِ أَوْ الْعَقِيقِ؛ لِأَنَّ مَعْدِنَهُمَا الْيَمْنَ وَالْحَبْشَةَ، أَوْ نَوْعًا آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا (قال صاحب الدر الثبير: ذكر ابن البيطار في > المفردات < أنه صنف من الزبرجد).

\$ - وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما > أَنَّهُ مَاتَ بِالْحَبِشِيِّ < هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ، وَسَكُونُ الْبَاءِ وَكَسْرُ الشَّيْنِ وَالتَّشْدِيدُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ.

@ {حبط} \* فيه > أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ < أَي أَبْطَلَهُ. يُقَالُ: حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ، وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبِطَتِ الدَّابَةُ حَبْطًا - بِالتَّحْرِيكِ - إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى طَيِّبًا فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتَ.

[هـ] ومنه الحديث <وإنَّ مما يُنبت الرِّبيع ما يُقتل حَبطاً أو يُلْمُ> وذلك أن الرِّبيع يُنبت أحرار العُشب، فتستكثر منه المشية. ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخْبُط وهو الاضطراب. ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه، فإنه حديث طويل لا يكاد يُفهم إذا فُرق.

@ {حبنط} [هـ] في حديث السَّقَط <يَظَلُّ مَحْبَنُطاً على باب الجنة> المَحْبَنُطَى - بالهمز وتَرَكَه - المَغْضَبُ المِسْتَبْطَى للشيء. وقيل هو الممتنع امتناع طلبية، لا امتناع إباء. يقال: احْبَنُطُت، واحْبَنُطَيْت. والقصير البطين، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق.

@ {حبق} (س هـ) فيه <هَمَى عن لَوْن الحُبِّيق أن يُؤخذ في الصَّدقة> هو نَوْعٌ من أنواع التَّمْرِ رَدِيءٌ مَنسُوبٌ إلى ابن حُبِّيق، وهو اسم رجل. وقد تكرر في الحديث <قيل: كانوا يَحْبِقُونَ فيه> الحِقُّ بكسر الباء: الضَّرَط. وقد حَبَقَ يَحْبِقُ. @ {حبك} (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها <أنها كانت تُحْتَبِكُ تحت دِرْعِها في الصلاة> أي تُشَدُّ الإِرَارَ وتُحَكِّمُهُ.

\$ - وفي حديث عمرو بن مُرَّة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم: لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً وَوَالِداً \* رَسُولَ مَلِيكَ النَّاسِ فَوْقَ الحَبَائِكِ الحَبَائِك: الطُّرُق، واحِدُها حَبِيكَة: يَعْنِي بها السَّمَوَات؛ لأنَّ فيها طُرُق النُّجُوم. ومنه قوله تعالى <والسَّماء ذات الحُبُك> واحدها حِبَاك، أو حَبِيك.

(س) ومنه الحديث في صفة الدجال <رأسه حُبُك> أي شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ من الجُعُودَة، مثل الماء السَّاكِن، أو الرَّمْل إذا هَبَّتَ عليهما الرِّيح، فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ. وفي رواية أخرى <مُحَبِّك الشَّعْر> بمعناه.

@ {حبل} (هـ) في صفة القرآن <كتاب الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ> أي نُورٌ مَمْدُودٌ، يعني نُورٌ هُدَاه. والعرب تُشَبِّهُ النُّورَ الممتدَّ بالحَبْلِ والحَيْطِ. ومنه قوله تعالى <حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الحَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الحَيْطِ الأَسْوَدِ> يعني نُورُ الصُّبْحِ من ظلمة الليل.

\$ - وفي حديث آخر <وهو حَبْلُ اللّهِ المَتِينِ>: أي نور هُدَاه. وقيل عَهْدُهُ وأَمَانُهُ الذي يُؤمِّنُ مِنَ العَذَابِ، والحَبْلُ: العَهْدُ والمِيثاق.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <عليكم بحَبْلِ اللّهِ> أي كتابه. ويُجْمَعُ الحَبْلُ على حِبَالٍ.

(س) ومنه الحديث <بيننا وبين القوم حِبَالٌ> أي عُهُودٌ ومَوَاقِيقُ.

\$ - ومنه حديث دعاء الجنابة <اللهم إنَّ فُلانَ ابنَ فُلانٍ في ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ> كان من عادة العرب أن يُحْيِفَ بَعْضُها بَعْضاً، فكانَ الرِّجُلُ إذا أراد سَفراً أخذَ عَهْداً من سَيِّدِ كَلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْمُرُ به ما دام في حُدُودِها حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك، فهذا حَبْلُ الجِوَارِ: أي ما دام مُجاوِراً أرضه، أو هو من الإجازة: الأمان والنُّصْرَة.

\$ - وفي حديث الدعاء <يا ذا الحَبْلِ الشَّدِيدِ> هكذا يرويه المحدثون بالباء، والمراد به القرآن، أو الدين، أو السَّبَبُ، ومنه قوله تعالى <واعْتَصِمُوا بحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً ولا تَفَرَّقُوا> وَصَفَهُ بالشَّدَّةِ لأنها من صفات الحِبَالِ. والشَّدَّةُ في الدين: الثَّباتُ والاستقامة. قال الأزهرى: الصواب الحَبْلُ بالياء، وهو القوَّة، يقال حَوَّلَ وحَيَّلَ بمعنى.

\$ - ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى <أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سقري> أي الأسباب، من الحبل: السبب.

(س) وفي حديث عمرو بن مضر بن مضر <؟؟ من جبلي طيبي ما تركت من جبل إلا وقعت عليه> الحبل: المستطيل من الرمل. وقيل: الضخم منه، وجمعه جبال. وقيل: الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل.

(س) ومنه حديث بدر <صعدنا على حبل> أي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة.

\$ - ومنه الحديث <وجعل حبل المشاة بين يديه> أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل. وقيل أراد صفهم ومختمهم في مشيهم تشبيهاً بحبل الرمل.

(س) وفي حديث أبي قتادة <فضرئته على حبل عاتقه> هو موضع الرشاء من العنق. وقيل هو ما بين العنق والمنكب، وقيل هو عرق أو عصب هناك. ومنه قوله تعالى <ونحن أقرب إليه من حبل الوريد> الوريد: عرق في العنق، وهو الحبل أيضاً، فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظتين.

\$ - وفي حديث قيس بن عاصم <يعدو الناس بجبالهم، فلا يوزع رجل عن جمل يحطمه> يريد الحبال التي تُشدُّ بها الإبل: أي يأخذ كل إنسان جملاً يحطمه بجبله ويتملكه. قال الخطابي: رواه ابن الأعرابي <يعدو الناس بجبالهم> والصحيح بجبالهم.

(س) وفي صفة الجنة <إذا فيها حبال اللؤلؤ> هكذا جاء في كتاب البخاري. والمعروف جناد اللؤلؤ. وقد تقدم، فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كجبال الرمل، كأنه جمع حباله، وجمالة جمع حبل، وهو جمع على غير قياس. \$ - وفي حديث ذي المشعار <أتوك على قُلصٍ نواجٍ، مُتصلةً بحبال الإسلام> أي عهوده وأسبابه، على أنها جمع الجمع كما سبق.

(س) وفيه <النساء حبال الشيطان> أي مصايدُهُ، واحداً حباله بالكسر: وهي ما يُصادُ بها من أي شيء كان.

\$ - ومنه حديث ابن ذي يزن <ويُنصبون له الحبال>.

(هـ) وفي حديث عبد الله السعدي <سألت ابن المسيب عن أكل الضبُع فقال: أو يأكلها أحد؟ فقلت: إن ناساً من قومي يتحبّلونها فيأكلونها> أي يضطادونها بالحبال.

(هـ) وفيه <لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمُر> الحبلة بالضم وسكون الباء: ثمر السمُر يُشبه اللوبيا. وقيل هو ثمر العضاة.

\$ - ومنه حديث عثمان رضي الله عنه <ألسنت ترعى معوثها وحبلتها> وقد تكرّر في الحديث.

(هـ) وفيه <لا تقولوا للعنب الكرم. ولكن قولوا العنب والحبلة> الحبلة - بفتح الحاء والباء، وربما سُكّنت - الأصل أو القضيبي من شجر الأعناب.

[هـ] ومنه الحديث <لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة>.

\$ - وحديث ابن سيرين <لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه، فقال له الملك: ذهب بهما الشيطان> يريد ما كان فيهما من الحمر والسكر.

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه <كانت له حبلَةٌ تحمّل كُراً، وكان يُسمّيها أم العيال> أي كزومة.

(هـ) وفيه <أنه تمعن حبل الحبلَة> الحبل بالتحريك: مصدر سُمِّي به الخُمُول، كما سُمِّي بالحمل، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأثوثة فيه، فالحبل الأول يُراد به ما في بطون الثوق من الحمل، والثاني حبل الذي في بطون النوق. وإنما نُهي عنه لمعنيين أحدهما أنه عَرُزٌ وَيَبَعُ شيء يُخْلَقُ بَعْدَهُ، وهو أن يبيع ما سَوَّفَ يَحْمِلُهُ الحين الذي في بطن الناقة، على تقدير أن تكون أنثى، فهو يَبَعُ نتاج النَّساج. وقيل: أراد بحبل الحبلَة أن يبيعه إلى أجلٍ يُنْتَجُ فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يَصِحُّ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <لما فُتِحَتْ مِصْرُ أَرَادُوا قِسْمَتَهَا، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: لَا، حَتَّى يَعْزُوَ مِنْهَا الْحَبْلَةُ> يريد حتى يَعْزُوَ منها أولادُ الأولاد، ويكون عامًّا في الناس والدَّوَاب: أي يَكْثُرُ المسلمون فيها بالتَّوَالِدِ، فإذا قُسِمَتْ لم يكن قد انْفَرَدَ بها الآباءُ دُونَ الأولاد، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث عَلَّقَهُ على أمرٍ مَجْهُولٍ.

(هـ س) وفي حديث قتادة في صِفَةِ الدَّجَالِ <أَنَّهُ مُحْبَلُ الشَّعْرِ> أي كأنَّ كلَّ قَرْنٍ من قرون رأسه حَبْلٌ. ويُروى بالكاف. وقد تقدم.

\$ - وفيه <أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ مَجَاعَةَ بِنِ مِرَارَةَ الْحَبْلِ> هو بضم الحاء وفتح الباء: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ.

@ {حبن} (هـ) فيه <أَنَّ رَجُلًا أَحْبَبَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجُلِدَ بِأَنْكُولِ النَّخْلَةِ> الْأَحْبَنُ الْمِسْتَسْقِي، من الحَبَنِ بالتحريك: وهو عِظْمُ الْبَطْنِ.

(هـ) ومنه الحديث <بِحَشَاءِ رَجُلٍ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ أَحَدًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقُدَادًا> الْقُدَادُ: وَجَعُ الْبَطْنِ.

(س) ومنه حديث عروة <إِنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حُبْنًا> الْحُبْنُ جَمْعُ الْأَحْبَنِ.

(س) وفي حديث عقبة <أَتَمُّوا صَلَاتِكُمْ، وَلَا تُصَلُّوا صَلَاةَ أُمَّ حُبَيْنَ> هِيَ دُوَيْبَةُ كَالْحِرْبَاءِ، عَظِيمَةُ الْبَطْنِ إِذَا مَشَتْ تُطَاطِئُ رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظْمِ بَطْنِهَا، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ. فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ، مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي نَقْرَةِ الْعُرَابِ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ، فَقَالَ: أُمَّ حُبَيْنَ> تَشْبِيهًا لَهَا بِهَا. وَهَذَا مِنْ مَرَّحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ> وَهِيَ الدَّمَامِيلُ، وَاحِدُهَا حِبْنٌ وَحِبْنَةٌ بِالْكَسْرِ: أَي إِنَّ دَمَهَا مَعْمُومٌ عَنْهُ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ.

@ {حبا} (س) فيه <أَنَّهُ هَمَى عَنِ الْاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ> الْاِحْتِبَاءُ: هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانَ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ، وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا. وَقَدْ يَكُونُ الْاِحْتِبَاءُ بِالْيَدَيْنِ عَوَضَ الثَّوْبِ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ زُبْمًا تَحْرُكُ أَوْ زَالَ الثَّوْبُ فَتَبْدُو عَوْرَتُهُ.

(س) ومنه الحديث <الْاِحْتِبَاءُ حَيْطَانِ الْعَرَبِ> أَي لَيْسَ فِي الْبَرَارِيِّ حَيْطَانٌ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْدُوا احْتَبَوْا، لِأَنَّ الْاِحْتِبَاءَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ السَّقُوطِ، وَيَصِيرُ لَهُمْ ذَلِكَ كَالْجِدَارِ. يُقَالُ: احْتَبَى يَحْتَبِي احْتِبَاءً، وَالاسْمُ الْحَبْوَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ حُبًّا وَحِبًّا.

(س) ومنه الحديث <أنه نهي عن الخبوة يوم الجمعة والإمام يخطب> نهي عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخبوة، ويُعرض طهارته الانتفاض.

(س) وفي حديث سعد <نَبَطِيٌّ فِي حَبْوَتِهِ> هكذا جاء في رواية. والمشهور بالجيم، وقد تقدم في بابه.

(هـ) وفي حديث الأحنف <وقيل له في الحرب: أين الحلم؟ فقال: عند الحبا> أراد أن الحلم يحسن في السلم لا في الحرب.

(س) وفيه <لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأنوثهما ولو حبوا> الحبو: أن يمشي على يديه ورُكبتيه، أو استه. وحبا البعير إذا برك ثم زحف من الإغياء. وحبا الصبي: إذا زحف على استه.

(هـ س) وفي حديث عبد الرحمن <إن حايياً خيراً من زاهق> الحايي من السهام: هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض، فإن أصاب فهو خازق وخاسق، وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق: أراد أن الحايي وإن كان ضعيفاً فقد أصاب الهدف، وهو خير من الزاهق الذي جاوزه لقوته وشدته ولم يصيب الهدف، ضرب السهمين مثلاً لواليين: أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف، والآخر يجوز الحق ويبعد وهو قوي.

\$ - وفي حديث وهب <كأنه الجبل الحايي> يعني التقليل المشرف. والحبي من السحاب المتركم.

(هـ س) وفي حديث صلاة التسيح <ألا أمحك؟ ألا أحبوك؟ يقال: حباه كذا وبكذا: إذا أعطاه. والحياء: العطيّة.

\*3\* باب الحاء مع التاء

@ {حت} (هـ) في حديث الدّم يُصيب الثوب <حُتِيهِ لَوْ بَضَلِجَ> أي حُكِيهِ. والحكُّ، والحُتُّ، والقشُرُ سواء.

\$ - ومنه الحديث <ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورثه من الضريب> أي تساقط. والضريب: الصقيع.

(س) ومنه الحديث <تحاتت ذنوبه> أي تساقطت.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أن أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حُتَّ عنه قشره> أي أقشره.

(س) ومنه حديث كعب <يُبَعَثُ من بَقِيَعِ الْعَرَقِدِ سَبْعُونَ أَلْفًا هُمْ خِيَارٌ مِنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ> أي ينقشر عن أنوفهم المدر، وهو التراب.

(هـ) وفي حديث سعد <أنه قال له يوم أحد: اختتهم يا سعد> أي ازددهم.

@ {حتف} [هـ] فيه <من مات حتف أنفه في سبيل الله فهو شهيد> هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات. والحتف: الهلاك. كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه (في الدر النشير: قلت قال ابن الجوزي: وإنما قيل ذلك لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه تغلب أحد الاسمين، وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية. اه وانظر اللسان (حتف)) فإن جرح خرجت من جراحته.

(هـ) وفي حديث عبيد بن عمير <مَا مَاتَ مِنَ السَّمِكِ حَتْفَ أَنْفِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ> يعني الطائي.

\$ - ومنه حديث عامر بن فهيرة: \* والمزء يأتي حتفه من فوقه\* أي إن حذره وجنبه غير دافع عنع المنية إذا حلت به.

وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره، يريد أن الموت يجيئه من السماء.



[هـ] وفي حديث قَيْلَةَ > إِنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا: كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قِيلَ: حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأُنًا بِأُطْلَافِهَا < هذا مثل . وأصله أنّ رجلاً كان جائعاً بالبلد الفقير، فوجد شاةً ولم يكن معه ما يذبجها به، فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مديئة فذبجها بها، فصار مثلاً لكلّ من أعان على نفسه بسوء تدييره.

@ {حتك} (هـ) في حديث العرياض > كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية < قيل هي عمامة يتعمّمها الأعراب يُسمونها بهذا الاسم. وقيل هو مضاف إلى رجل يُسمى حوتكاً كان يتعمّم هذه العمة. \$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه > جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية < هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم. والمعروف > خميصة حوتية < وقد تقدمت، فإن صحّت الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل.

@ {حتم} \* في حديث الوثر > الوثر ليس بحتم كصلاة المكتوبة < الحتم: اللزم الواجب الذي لا بُدَّ من فعله.

(هـ) وفي حديث الملاءنة > إن جاءت به أسحَمَ أحتَمَ < الأحتَم: الأسود. والحتمة بفتح الحاء والشاء: السواد.

(هـ) وفيه > من أكل وتحمم دخل الجنة < التحتم: أكل الحنطة: وهي فئات الخبز السقط على الخوان.

@ {حتن} (س) فيه > أفحنته فلان؟! < الحنن بالكسر والفتح: المثل والقرن. والمخانة: المساواة، وتحتنوا: تساووا.

@ {حتا} \* في حديث علي رضي الله عنه > أنه أعطى أبا رافع حتيًا وعكّة سمن < الحتي: سويق المقل.

\$ - وحديثه الآخر > فأتيته بمزود محتوم فإذا فيه حتي.

\*3 باب الحاء مع الشاء

@ {ححث} \* في حديث سطيح: \* كأنما حُحِحَتْ من حِضِي تَكُنْ \* أي حُتَّ وأُسْرِع. يقال حَتَّه على الشيء، وحَحَّته بمعنى. وقيل الحاء الثانية بدل من إحدى الشاءين.

@ {حثل} \* فيه > لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس < الحثالة: الرديء من كل شيء. ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر.

(هـ) ومنه الحديث > قال لعبد الله بن عمر: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟ < يريد أراذلهم.

(هـ) ومنه الحديث > أعود بك من أن أبقي في حثل من الناس <.

\$ - وفي حديث الاستسقاء > وارحم الأطفال المَحْتَلَّة < يقال أَحْتَلْتُ الصبي إذا أسأت غذاءه. والحثل: سوء الرضاع وسوء الحال.

@ {حشم} \* في حديث عمر رضي الله عنه ذكر > حشمة < وهي بفتح الحاء وسكون الشاء: موضع بمكة قرب الحجون.

@ {جتا} (س) فيه > احثوا في وجوه المداحين التراب < أي ارموا. يقال حثا يحثو حثوا ويحشي حثياً. يُرِيدُ بِهِ الْحَيْبَةَ، وَالْأَلَّ يُعْطَوُا عَلَيْهِ شَيْئاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ.

\$ - وفي حديث الغسل > كان يحشي على رأسه ثلاث حثيات < أي ثلاث غرف بيديه، واحدها حثية.

\$ - وفي حديث آخر > ثلاث حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى < هو كناية عن المبالغة في الكثرة، وإلا فلا تم ولا حثي، جلّ الله عن ذلك وعزّ.

\$ - وفي حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما <فتقاولتا حتى استحسنا> هو استفعل، من الحسبي، والمراد أن كل واحد منهما رمى في وجه صاحبتها التراب.

\$ - ومنه حديث العباس رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه <وإن يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقاً فإنه لن يعجز أن يخثو عنه تراب القبر ويقوم> أي يرمي به عن نفسه.

[هـ] وفي حديث عمر <في إذا حصير بين يديه عليه الذهب منثوراً نثر الحثا> هو بالفتح والقصر: دقاق التبن (أنشد الهروي:

ويأكل التمر ولا يلقي التوى \* كأنه غرارة ملأى حثا).

\*3 باب الحاء مع الجيم

@ {حجب} \* في حديث الصلاة <حين توارث بالحجاب> الحجاب ها هنا: الأفق، يريد حين غابت الشمس في الأفق واستترت به. ومنه قوله تعالى <حتى توارث بالحجاب>.

(هـ) وفيه <إن الله يغفر للبعد ما لم يقع الحجاب، قيل يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشركة> كأنها حُجبت بالموت عن الإيمان.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <من أطلع الحجاب واقع ما وراءه> أي إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين: حجاب الجنة وحجاب النار لأتتهما قد خفياً، وقيل أطلع الحجاب: مد الرأس، لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر.

(س) وفيه <قالت بنو قصي: فينا الحجابة> يعنون حجابة الكعبة، وهي سدانتها، وتولي حفظها، وهم الذين بأيديهم مفتاحها.

@ {حجج} \* في حديث الحج <أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا> الحج في اللغة: القصد إلى كل شيء، فخصه الشرع بقصد معين ذي شروط معلومة، وفيه لغتان: الفتح والكسر. وقيل الفتح المصدر، والكسر الاسم، تقول ححجت البيت أحجه حجاً، والحجة بالفتح: المرة الواحدة على القياس. وقال الجوهري: الحجة بالكسر: المرة الواحدة، وهو من الشواذ. وذو الحجة بالكسر: شهر الحج. ورجل حاج، وامرأة حاجّة، ورجال حجّاج، ونساء حواج. والحجيج: الحجّاج أيضاً، وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازاً واتساعاً.

(س) ومنه الحديث <لم يترك حاجة ولا داجة> الحاج والحاجة: أحد الحجّاج، والداج والداجة: الأتباع والأعوان، يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم.

\$ - ومنه الحديث الآخر <هؤلاء الداج وليسوا بالحاج>.

(هـ) وفي حديث الدجال <إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه> أي مُحاججه ومُغاليه بإظهار الحجة عليه، والحجة الدليل والبرهان. يقال حاجته حجاً ومُحاجة، فأنا مُحاجج وحجيج. فعيل بمعنى مُفَاعِل.

(هـ) ومنه الحديث <فحج آدم وموسى> أي غلبه بالحجة.

\$ - وفي حديث الدعاء <اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة> أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر.

(س) ومنه حديث معاوية <فَجَعَلْتُ أَحْجُ حَصْمِي> أي أَعْلِيَهُ بِالْحَجَّةِ.

(س) وفيه <كَانَتِ الضَّبْعُ وَأَوْلَادُهَا فِي حِجَاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ> الْحِجَاجُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ.

\$ - ومنه حديث جَيْشِ الْحَبْطِ <فَجَلَسَ فِي حِجَاجِ عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا نَفْرًا> يَعْنِي السَّمَكَةَ الَّتِي وَجَدُوهَا عَلَى الْبَحْرِ.

@ {حجر} \* فيه ذكر <الْحِجْرُ> فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، الْحِجْرُ بِالْكَسْرِ: اسْمُ الْحَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ إِلَى جَانِبِ الْكَعْبَةِ الْعَرَبِيِّ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ أَرْضٍ تَمُودٌ قَوْمٌ صَالِحٌ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: <كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ> وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا.

(س) وفيه <كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ> وَفِي رِوَايَةٍ <يَحْتَجِرُهُ> أَي يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ. يُقَالُ حَجَرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَجَرْتُهَا إِذَا ضَرَبْتَهَا عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُهَا بِهِ عَنِ الْغَيْرِ.

\$ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ <أَنَّهُ احْتَجَرَ حُجَيْرَةً بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ> الْحُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْحُجْرَةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْفَرِدُ.

(س[هـ]) وفيه <لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَأَسْعَا> أَي ضَيِّقَتْ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَخَصَّصَتْ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرءِ انْفَجَرَ> أَي اجْتَمَعَ وَالتَّامُّ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

\$ - وفيه <مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرٍ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدَّمَةُ> الْحِجَارُ جَمْعُ حِجْرٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْحَائِطُ، أَوْ مِنَ الْحُجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ، أَوْ حُجْرَةُ الدَّارِ: أَي أَنَّهُ يَحْتَجِرُ الْإِنْسَانَ النَّائِمَ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ. وَيُرْوَى حِجَابٌ بِالْبَاءِ، وَهُوَ كُلُّ مَانِعٍ عَنِ السَّقُوطِ. وَرَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ <حِجِي> بِالْيَاءِ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الدَّمَةِ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجَرَ عَلَيْهَا> الْحَجْرُ: الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ. وَمِنْهُ حَجْرُ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِمَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا <هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حِجْرٍ وَلِيَّهَا> وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حِجْرِ الثَّوْبِ وَهُوَ طَرَفُهُ الْمُقَدَّمُ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُرِيّ وَلَدَهُ فِي حِجْرِهِ، وَالْوَلِيُّ: الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ. وَالْحَجْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الثَّوْبُ وَالْحِضْنُ، وَالْمُصَدَّرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ.

[هـ] وفيه <لِلنِّسَاءِ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ> أَي نَاحِيَتَاهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً> أَي نَاحِيَةً مُنْفَرِدًا، وَهِيَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ، وَجَمْعُهَا حَجْرَاتٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْحَكْمُ لِلَّهِ \* وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحًا فِي حَجْرَاتِهِ \* هَذَا مِثْلُ الْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجْلٌ مِنْهُ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحًا فِي حَجْرَاتِهِ \* وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ

\$ - أَي دَعَّ النَّهْبَ الَّذِي تُهْبُ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلَتْ.

(هـ) وفيه <إذا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ فِتْلِكَ عَيْنٌ عُذِيْقَةٌ> حَجْرِيَّةٌ - بفتح الحاء وسكون الجيم - يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْر وهو قَصَبَةُ اليمامة، أو إلى حَجْرَةَ القوم، وهي نَاحِيَتُهُمْ، والجمع حَجْرٌ مِثْلُ جَمْرَةٍ وَجَمْرٍ، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى [الحَجْرِ (الزيادة من ا والدر النثير)] أرضِ ثمود.

(س) وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدَّجَالِ <تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجْرِ وَالْمَدْرِ< يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالْجِبَالِ، وَأَهْلَ الْمَدْرِ أَهْلُ الْبِلَادِ.

(س) وفيه <الْوَلْدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ> أي الحَيِّية، يعني أنَّ الولد لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ الزَّوْجِ أَوْ السَّيِّدِ، وَلِلزَّانِي الْحَيِّيةِ وَالْحَرَمَانَ، كَقَوْلِكَ: مَالِكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التَّرَابِ، وَمَا يَبِيدُكَ غَيْرُ الْحَجَرِ. وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي حَرْفِ التَّاءِ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ تَلَقَّى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمِرْيَاءِ> قَالَ مَجَاهِدٌ: هِيَ قُبَاءٌ.

\$ - وفي حديث الفِئْتَنِ <عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ> هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ.

(هـ) وفي حديث الأَخْنَفِ <قَالَ لَعَلِّي حِينَ نَدَبَ مَعَاوِيَةَ عَمْرًا لِلْحُكُومَةِ: لَقَدْ زُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ> أي بَدَاهِيَةِ عَظِيمَةٍ تَنْبُتُ ثُبُوتِ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ.

[هـ] وفي صِفَةِ الدَّجَالِ <مَطْمُوسِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةٍ وَلَا حَجْرَاءَ> قَالَ الْهَرَوِيُّ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْنَاهَا أَنَّهُمَا لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ مُتَحَجَّرَةٍ، وَقَدْ زُوِيَتْ حَجْرَاءَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وفي حديث وائل بن حُجْرٍ <مَزَاهِرُ وَعُرْمَانُ وَمِحْجَرٌ وَعُرْضَانُ> مُحْجَرٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَقِيلَ هُوَ بِالنُّونِ، وَهِيَ حِطَّائِرٌ حَوْلَ النَّحْلِ. وَقِيلَ حَدَائِقُ.

@ {حجز} (س) فيه <إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ> أَي اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ <هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ> وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ، فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالاسْمِ آخِذٌ بِوَسْطِهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ <الرَّحِمُ شُحْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ> وَأَصْلُ الْحُجْرَةِ: مَوْضِعٌ شَدَّ الْإِزَارَ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْرَةٌ لِلْمُحَاوَرَةِ. وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ، فَاسْتَعَارَ لِلْإِعْتِصَامِ وَاللْتِجَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <وَالنَّبِيُّ آخِذٌ بِحُجْرَةِ اللَّهِ> أَي بِسَبَبِ مِنْهُ.

\$ - ومنه الحديث <مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ> أَي مَشَدَّ إِزَارَهُ، وَتُجْمَعُ عَلَى حُجْرٍ.

\$ - ومنه الحديث <فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ>.

\$ - وفي حديث مَيْمُونَةَ <كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً> أَي شَادَّةً مِئْزَرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ، وَالْحَاجِزُ: الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

\$ - وحديث عائشة رضي الله عنه <ذَكَرْتُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فَأَنْتَنَ عَلَيْهِنَ خَيْرًا وَقَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدُنَ إِلَى حُجْرٍ مَنَاطِقِيهِنَّ فَشَقَّقْتُهَا فَأَخَذَهَا حُمْرًا> أَرَادَتْ بِالْحُجْرِ الْمَآزِرَ. وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ <حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ> بِالشَّكِّ.

قال الخطَّابي: الحُجُورُ - يَعْنِي بِالرَّاءِ - لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ، يَعْنِي جَمْعُ حُجْرٍ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَأَمَّا

الحجور بالراء فهو جَمْع حَجْر الإنسان. قال الزمخشري: واحدُ الحُجُور حِجْر بكسر الحاء، وهي الحُجْزة. ويجوز أن يكون واحداً حُجْزة على تقدير أسقاط التاء، كَبْرَج وبُرُوج.

\$ - ومنه الحديث <رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بِجَبَلٍ وهو مُحْرِمٌ > أي مَشْدُود الوَسْط، وهو مُفْعَلٌ من الحُجْزة.

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه وسئِلَ عن بني أمية فقال: <هم أشدُّنا حُجْزاً - وفي رواية: حُجْزة - وأطلبنا للأمر لا يُنالَ فينالونه > يُقال رجلٌ شَدِيد الحُجْزة: أي صَبُور على الشدَّة والجُهد.

(هـ) وفيه <ولأهل القَتيل أن يَنْحَجِرُوا؛ الأَدْنَى فالأَدْنَى > أي يَكْفُوا عن القَوْد، وكُلٌّ من ترك شيئاً فَقَدِ انْحَجَرَ عنه، والانْحِجَاز مُطَاوع حَجَزَهُ إذا مَنَعَهُ. والمعنى: أن لَوْرَثَةَ القَتيل أن يَعْفُوا عن دَمِهِ؛ رِجَالُهُمْ ونِسَاؤُهُمْ، أَيُّهُم عَفَا - وإن كانت امرأة - سَقَطَ القَوْدُ واسْتَحْفُوا الدِّيَةَ. وقوله الأَدْنَى فالأَدْنَى: أي الأقْرَب فالأقْرَب. وبعضُ الفقهاء يقول: إنما العَفْوُ والقَوْدُ إلى الأولياء من الورثة، لا إلى جميع الورثة مِمَّن لَيْسُوا بأولياء.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ <أَيْلامُ ابنُ ذِه أن يَفْصِلَ الخُطَّةَ وَيَنْتَصِرَ من وِراءِ الحُجْزة > الحُجْزة هُم الذين يَمْنَعُونَ بَعْضَ الناس من بَعْضٍ وَيَفْصِلُونَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ، الواحدُ حَاجِزٌ، وأزادَ بابن ذِه ولَدَها، يقول إذا أصابَه خُطَّةٌ صَيِّمٌ فاحْتَجَّ عن نَفْسِهِ وعَبَّرَ بِلِسَانِهِ ما يَدْفَعُ به الظُّلمَ عنه لم يَكُنْ مَلُوماً.

[هـ] وقالت أم الرِّحَال <إنَّ الكَلَامَ لا يُحْجَزُ في العِكمُ > العِكمُ بكسر العين: العِدْلُ. والحِجْزُ أن يُدْرَجَ الحَبْلُ عليه ثم يُشَدُّ.

\$ - وفي حديث حُرَيْثِ بنِ حسان <يا رسولَ اللهِ إن رأيتَ أن تَجْعَلَ الدَّهْناءَ حِجَازاً بَيْنَنا وبينَ بني تَمِيمٍ > أي حَدًّا فَاصِلاً بَيْنَنا وبينَهُم. وبه سُمِّيَ الحِجَازُ؛ الصُّفْعُ المعروف من الأرض.

(هـ) وفيه <تزوَّجُوا في الحُجْزِ الصَّالحِ فَإِنَّ العِزْقَ دَسَّاسٌ > الحُجْزُ بالضم والكسر: الأصل (أنشد الهروي لرؤبة: \*فامدح كريمَ المنتَمَى والحِجْزِ\*). وقيل بالضم الأصل والمُنْبِت، وبالكسر هُوَ بمعنى الحِجْزة، وهي هَيَاةُ المَحْتَجِزِ كناية عن العِفَّة وطيب الإزار. وقيل هو العَشِيرَةُ لأنه يُحْتَجَزُ بهم أي يُمْتَنَعُ.

@ {جحف} (هـ) في حديث بناء الكعبة <فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ > الحَجَفَةُ التُّرْسُ.

@ {حجل} (س) في صفة الخيل <خَيْرُ الخَيْلِ الأَفْرَحُ المَحْجَلُ > هو الذي يَرْتَفِعُ البياضُ في قوائمه إلى مَوْضِعِ القَيْدِ، ويُجَاوِزُ الأَرْسَاغَ ولا يُجَاوِزُ الرِكْبَتَيْنِ؛ لَأَنَّهُمَا مَوَاضِعُ الأَحْجَالِ وهي الخَلَاخِيلُ والقُيُودُ، ولا يكون التَّحْجِيلُ؟؟ باليَدِ واليَدَيْنِ ما لم يَكُنْ مَعَهَا رِجْلٌ أو رِجْلَانِ.

(س) ومنه الحديث <أَمَّتِي العُرُّ المَحْجَلُونَ > أي بِيضُ مَوَاضِعِ الوُضوءِ من الأَيْدِي والوَجْهِ والأَقْدَامِ، اسْتَعَارَ أثرَ الوُضوءِ في الوَجْهِ واليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ لِلإنسانِ من البياضِ الذي يكون في وَجْهِ الفرسِ ويَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه <أنه قال له رجل: إنَّ اللُّصُوصَ أَخَذُوا حِجْلِي امرأَتِي > أي خَلَخَلَيْهَا.

(هـ) وفيه <أنه عليه السلام قال لَزَيْدٍ: أنتَ مَوْلانا فَحَجَلٌ > الحَجَلُ: أن يَرْفَعَ رِجْلاً وَيَقْفِرَ عَلى الأَخرى من الفرج. وقد يكون بالرِّجْلَيْنِ إلاَّ أَنَّهُ قَفِرَ. وقيل الحَجَلُ: مَشْيُ المَقِيدِ.

\$ - وفي حديث كعب <أَجِدُ في التَّوراةِ أَنَّ رِجْلاً من قُرَيْشٍ أَوْبَشَ النَّنَايا يَحْجَلُ في الفِتْنَةِ > قيل: أرادَ يَتَبَخَّرُ في الفِتْنَةِ.

\$ - وفيه <كان حاتم النبوة مثل رز الحجلة> الحجلة بالتحريك: بيت كالثبئة يسر بالثياب وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حجال.

\$ - ومنه الحديث <أعزوا النساء يلزمن الحجال>.

\$ - ومنه حديث الاستئذان <ليس لبيوتهم سُور ولا حجال>.

\$ - وفيه <فاصطادوا حجالاً> الحجل بالتحريك: القبع؛ لهذا الطائر المعروف، واحده حجلة.

(هـ) ومنه الحديث <اللهم إني أدعو فرئشا وقد جعلوا طعام الحجل> يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل. وقال الأزهري: أراد أنهم غير جادين في إجابتي، ولا يدخل منهم في دين الله إلا النادر القليل.

@ {حجم} (س) في حديث حمزة <أنه خرج يوم أحد كأنه بغير محجوم> وفي رواية <رجل محجوم> أي حسيم، من الحجم وهو التتو.

[هـ] ومنه الحديث <لا يصف حجم عظامها> أراد: لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى النائم والناشز من عظامها وحملها، وجعله واصفاً على التشبيه؛ لأنه إذا أظهره ويئنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وذكر أباه فقال <كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم> الحجام: ما يُشد به فم البعير إذا هاج لثلاً يعض.

\$ - وفيه <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفاً يوم أحد فقال: من يأخذ هذا السيف بحقه، فأحجم القوم> أي نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه.

\$ - وفي حديث الصوم <أفطر الحاجم والمحجوم> معناه أنهم تعرضوا للإفطار: أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه، فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فينتلعه، أو من طعمه. وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما: أي بطل أجرهما، فكأنهما صارا مُفطرين، كقوله فيمن صام الدهر <لا صام ولا أفطر>.

\$ - ومنه الحديث <أعلق فيه محجماً> المحجم بالكسر: الآلة التي يجتمع فيها دم الحجام عند المص، والمحجم أيضاً مشرط الحجام.

\$ - ومنه الحديث <لعقة عسل أو شرطة محجم>.

@ {حجن} (هـ س) فيه <أنه كان يستلم الركن بمحجنه> المحجن عصاً معلقة الرأس كالصولجان. والميم زائدة.

(هـ) ومنه الحديث <كان يسرق الحاج بمحجنه، فإذا فطن به قال تعلق بمحجني> ويجمع على محاجن.

\$ - ومنه حديث القيامة <وجعلت المحاجن تمسك رجالاً>.

(هـ) ومنه الحديث <توضع الرجم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل> أي صنارته، وهي المعوجة التي في رأسه.

(هـ) وفيه <ما أقطعك العقيق لتحتجنه> أي تملكه دون الناس، والاحتجان: جمع الشيء وضمه إليك، وهو أفعال من الحجن.

\$ - ومنه حديث ابن ذي يزن <واحتجناه دون غيرنا>.

\$ - وفيه <أنه كان على الحجون كئيباً> الحجون: الجبل المشرف مما يلي شعب الحزارين بمكة. وقيل: هو موضع بمكة فيه اعوجاج. والمشهور الأول، وهو بفتح الحاء.

(هـ) وفي صفة مكة <أَحَجَنَ ثَمَامُهَا> أي بَدَا وَرَقُهُ. وَالثَّمَامُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ.

@ {حجاً} (س) فيه <مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ> هكذا رواه الحَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ، وَقَالَ: إِنَّهُ يُرْوَى بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا، وَمَعْنَاهُ فِيهِمَا مَعْنَى السِّتْرِ، فَمَنْ قَالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجَابِ: الْعَقْلُ؛ لِأَنَّ الْعَقْلَ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَسَادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاكِ؛ فَشَبَّهَ السِّتْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى السَّطْحِ الْمَانِعِ لِلْإِنْسَانِ مِنَ التَّرَدِّيِّ وَالسُّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمَانِعِ لَهُ مِنَ أَعْمَالِ السُّوءِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الرَّدَى، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ وَالطَّرْفِ. وَأَحْجَاءُ الشَّيْءِ: نَوَاحِيهِ، وَاحِدُهَا حَجَاً.

(س) وفي حديث المسألة <حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ: قَدْ أَصَابَتْ فَلَاناً الْفَاقَةُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ> أَي مِنْ ذَوِي الْعَقْلِ.

(س) وفي حديث ابن صيَّاد <مَا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا أَحَجَى أَنْ يَكُونَ هُوَ مُدْمَماً> يَعْنِي الدَّجَالَ، أَحَجَى بِمَعْنَى أَجْدَرَ وَأَوْلَى وَأَحَقَّ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَاً بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ وَثَبَتَ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ هَمْدَانَ مِنْ أَحَجَى حَيٍّ بِالْكَوْفَةِ> أَي أَوْلَى وَأَحَقَّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْقَلِ حَيٍّ بِهَا.

[هـ] وَفِيهِ <أَنَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ انْكَسَرَتْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمُعَدِّ فَيَسْتَحْجِي لِحُمِّهَا> اسْتَحْجَى اللَّحْمَ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ مِنَ الْمَرَضِ الْعَارِضِ. وَالْمُعَدُّ: النَّاقَةُ الَّتِي أَخَذَتْهَا الْعُدَّةُ، وَهِيَ الطَّاعُونُ.

(س) وَفِيهِ <أَقْبَلْتُ سَفِينَةً فَحَجَّهَا الرِّيحُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا> أَي سَاقَتَهَا وَرَمَتْ بِهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو <قَالَ لِلْمَعَاوِيَةِ: إِنَّ أَمْرَكَ كَالْجُعْدَبَةِ أَوْ كَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ> الْحِجَاةُ بِالْفَتْحِ: نُفَاحَاتُ الْمَاءِ.

(هـ) وَفِيهِ <رَأَيْتَ عَلِجاً يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَيَّ وَتَحَجَّى فَقَتَلْتَهُ> تَحَجَّى: أَي زَمَزَمَ. وَالْحِجَاءُ بِالْمَدِّ: الرِّمَزَةُ، وَهُوَ مِنْ شَعَارِ الْمَجُوسِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحِجَاةِ: السِّتْرِ. وَاحْتِجَا: إِذَا كَتَمَهُ.

\*3\* باب الحاء مع الدال

@ {حدأ} \* فيه <خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ؛ وَعَدَّ مِنْهَا الْحِدْأَ> وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ، وَاحِدُهَا حِدْأَةٌ بِوَزْنِ عِنْبَةٍ.

@ {حدب} (س) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ <كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حُدَيْبَاءُ> هُوَ تَصْغِيرُ حَدْبَاءَ. وَالْحَدْبُ بِالتَّحْرِيكِ. مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الظُّهْرِ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ، وَصَاحِبُهُ أَحْدَبٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ <وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ> يُرِيدُ يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرتَفِعِهَا، وَجَمْعُهُ حِدَابٌ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

يَوْمًا تَظَلَّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرَفُّعَهَا \* مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيْطُ وَتَزْيِيلُ

وَفِي الْقَصِيدِ أَيْضاً:

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ \* يَوْمَا عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

يُرِيدُ النَّعْشَ. قِيلَ أَرَادَ بِالآلَةِ الْحَالَةَ، وَبِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر <وأخذبهم على المسلمين > أي أعطفهم وأشفقهم. يقال حَدِبَ عليه يَحْدِب إذا عطف.

\$ - وفيه ذكر <الحَدَيْبِيَّة> كثيرا وهي قرية قَرِيبَة من مكة سُمِّيَتْ ببئر فيها، وهي مُحَفَّفَة، وكثير من المحدثين يُشَدِّدُهَا.

@ {حَدِب} \* في حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء <اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السَّنِينِ > الحدابير: جمع حَدَابِيرٍ وهي الناقة التي بَدَا عَظْمُ ظَهْرُهَا وَنَشْرَتْ حَرَاقِيئُهَا مِنَ الْهَزَالِ، فَشَبَّهَ بِهَا السَّنِينِ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْجَدْبُ وَالْفَحْطُ.

(س) ومنه حديث ابن الأشعث <أنه كتب إلى الحجاج: سأحملك على صعبِ حَدَابِيٍّ حَدَابِيرٍ يَنْجُ ظَهْرُهَا > ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلأَمْرِ الصَّعْبِ وَالخُطَّةِ الشَّدِيدَةِ.

@ {حَدَث} (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها <أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حَدَاتًا > أي جماعة يَتَحَدَّثُونَ، وهو جمعٌ على غير قياس، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ، نَحْوِ سَامِرٍ وَسَمَّارٍ، فَإِنَّ السَّمَّارَ الْمِحْدَثُونَ.

\$ - وفيه <يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ > جاء في الخبر <أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ > وَشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبَ مَجِيئِهِ، فَصَارَ كَالْمِحْدَثِ بِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ: فَعَاجُوا فَأَنْتُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكْتُوا أَنْتَ عَلَيَّ الْحَقَائِبُ

وهو كثير في كلامهم. ويجوز أن يكون أراد بالضحك افتِرَارَ الأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورَ الأزهارِ، وبالحديث ما يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ مِنْ صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ. وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ الْمِحَارَ التَّعْلِيقِيَّ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ.

(هـ) وفيه <قد كان في الأممِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعَمَّرَ بِنِ الْخَطَابِ > جاء في الحديث تفسيره: أَنَّهُمُ الْمَلْهُمُونَ. وَالْمَلْهُمُ هُوَ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ فَيُخْبِرُ بِهِ حَدَسًا وَفِرَاسَةً، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، مِثْلُ عُمَرَ، كَأَنَّهُمْ حُدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <لَوْ لَأَ حَدَّثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا > حَدَّثَانُ الشَّضِيءُ بِالْكَسْرِ: أَوَّلُهُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ حَدَثٌ يَحْدُثُ حُدُوثًا وَحَدَّثَانًا. وَالْحَدِيثُ ضِدُّ الْقَدِيمِ. وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبَ عَهْدِهِمْ بِالْكَفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ وَالِدُخُولِ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَنَ الدِّينُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَغَيَّرْتُهَا رُبَّمَا نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ.

\$ - ومنه حديث حُذَيْنٍ <إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ > وَهُوَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِلْحَدِيثِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَاسٌ حَدِيثَةٌ أَسْنَاهُمْ > حَدَاثَةُ السِّنِّ: كِنَايَةٌ عَنِ الشَّبَابِ وَأَوَّلِ الْعُمُرِ. \* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ <زَعَمَتْ أُمْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهُ أَرْضَعَتْ أُمْرَأَتِي الْحُدَيْثِيَّ > هِيَ تَأْنِيثُ الْأَخْدَثِ، يُرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَرُوجُّهَا بَعْدَ الْأُولَى.

\$ - وفي حديث المدينة <من أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحَدَّثًا > الْحَدَثُ: الْأَمْرُ الْحَادِثُ الْمِنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتَادٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السَّنَةِ. وَالْمِحْدَثُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، فَمَعْنَى الْكَسْرِ: مَنْ نَصَرَ جَانِبًا أَوْ آوَاهُ وَأَجَارَهُ مِنْ خَصْمِهِ، وَحَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَرَ مِنْهُ. وَالْفَتْحُ: هُوَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدِعُ نَفْسَهُ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْإِبْوَاءِ فِيهِ الرِّضَا بِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ وَأَقْرَبَ فَاعِلَهَا وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ فَقَدْ آوَاهُ.

\$ - ومنه الحديث <إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ > جَمْعُ مُحَدَّثَةٍ - بِالْفَتْحِ - وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا إِجْمَاعٍ.



\$ - وحديث بني قُرَيْظَةَ > لم يُقْتَلْ من نساءهم إلا امرأةً واحدةً كانت أَعَدَّتْ حَدَثًا < قيل حَدَّثُهَا أَنهَا سَمَّتِ النبي صلى الله عليه وسلم.

(هـ) وفي حديث الحسن > حَدَّثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ < أي اجْلُوهَا بِهِ، وَاغْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا، وَتَعَاهَدُوهَا بِذَلِكَ كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ بِالصَّعَالِ (أَنشَدَ المَرْوِيُّ لِلبيد: \*كَمَثَلِ السَّيْفِ حُوْدَتْ بِالصَّعَالِ\*).

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه > أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثْتُ < يَعْنِي هُمُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةَ وَالْحَدِيثَةَ. يُقَالُ حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَحْدُثُ حَدُوثًا، فَإِذَا قُرِنَ بِقَدَمٍ ضَمًّا لِلإِزْدَوَاجِ بِقَدَمٍ.

@ {حَدَج} [هـ] فِي حَدِيثِ المَعْرَاجِ > أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيِّتِكُمْ حِينَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى المَعْرَاجِ < حَدَجَ بِبَصَرِهِ يَحْدِجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَدَامَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ < أَي مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ نَشِطِينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ.

[هـ] فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > حَجَّةٌ هَا هُنَا ثُمَّ أَحْدِجْ هَا هُنَا حَتَّى تَفْتَى < الحَدَجُ شَدُّ الأَحْمَالِ وَتَوَسُّيْتُهَا، وَشَدَّ الحِدَاجَةَ وَهُوَ القَتَبُ بِأَدَاتِهِ، وَالمَعْنَى حُجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ، فَكُنِيَ بِالحَدَجِ عَنْ تَهْيِئَةِ المَرْكُوبِ لِلجِهَادِ.

(هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ < الحَدَجَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الحَنْظَلَةُ الفِجَّةُ الصُّلْبَةُ، وَجَمَعَهَا حَدَجٌ.

@ {حَدَد} \* فِيهِ ذِكْرُ < الحَدِّ وَالحُدُودِ > فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَّحَهَا بِالدُّنُوبِ. وَأَصْلُ الحَدِّ المَنْعُ وَالقَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَّتْ بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ فَمنهَا مَا لَا يُقْرَبُ كَالْفَوَاحِشِ المِحْرَمَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى < تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرُبُوهَا >. وَمِنْهَا مَا لَا يُتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ المَعِينَةِ، وَتَرْوِيجِ الأَرْبَعِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: < تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا >.

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ > إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِيمَهُ عَلَيَّ < أَي أَصَبْتُ ذَنْبًا أَوْجَبَ عَلَيَّ حَدًّا: أَي عُقُوبَةً.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي العَالِيَةِ > إِنَّ اللَّمَامَ مَا بَيْنَ الحَدَّيْنِ: حَدَّ الدُّنْيَا وَحَدَّ الآخِرَةِ < يَرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا نَجَبَ فِيهِ الحُدُودِ المَكْتُوبَةِ، كَالسَّرِقَةِ وَالرِّبَا وَالقَذْفِ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ العَذَابَ كَالقَتْلِ، وَعُقُوقِ الوَالِدَيْنِ، وَأَكْلِ الرِّبَا، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّمَامَ مِنَ الدُّنُوبِ: مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْدِيًا فِي الآخِرَةِ.

(هـ) وَفِيهِ > لا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ < أَحَدَّتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تُحَدُّ، فَهِيَ مُحَدَّةٌ، وَحَدَّتْ تُحَدُّ وَتُحَدُّ فَهِيَ حَدَا: إِذَا حَزِنَتْ عَلَيْهِ، وَلَبِسَتْ ثِيَابَ الحُزْنِ، وَتَرَكْتَ الرِّينَةَ.

(هـ) وَفِيهِ > الحِدَّةُ تَعْتَرِي حِيَارَ أُمَّتِي < كَالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ فِي الأُمُورِ وَالمُضَاءِ فِيهَا، مَا حُوِذَ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، وَالمَرَادُ بِالحِدَّةِ هَا هُنَا المِضَاءُ فِي الدِّينِ وَالمُضَابَاةِ وَالقَصْدِ فِي الخَيْرِ.

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ > حِيَارَ أُمَّتِي أَحَدًا وَهِيَ < هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ، كَشَدِيدٍ وَأَشَدَّاءِ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ وَالْحِدَّةِ سِوَاءِ مِنَ الْعَضْبِ، يُقَالُ حَدًّا يَحْدُ حَدًّا وَحِدَّةً إِذَا غَضِبَ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْجِيمِ، مِنَ الْجِدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحَطِّ.>

(هـ) وفيه <عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ؛ وَعَدَّ فِيهَا الاسْتِحْدَادَ> وهو حلق العانة بالحديد.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <أَمْهَلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةُ>، وهو اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَدِيدِ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ.

\$ - ومنه حديث حُبَيْبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <إِنَّ اسْتَعَارَ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا> لِأَنَّهُ كَانَ أُسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، فَاسْتَحَدَّ لِقَالِ يَظْهَرُ شَعْرَ عَائِنِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ.

\$ - وفي حديث عبد الله بن سلام <إِنْ قَوْمًا حَادُّونَا لَمَّا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ> الْمِحَادَّةُ : الْمِعَادَاةُ وَالْمِخَالَفَةُ وَالْمِنَازَعَةُ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ.

(هـ) ومنه الحديث في صفة القرآن <لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ> أَي نِهَائِيَّةٌ، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ.

\$ - وفي حديث أبي جهل لما قال في خَزَنَةِ النَّارِ - وَهِيَ تِسْعَةُ عَشْرٍ - مَا قَالَ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ <تَقِيْسُ الْمَلَائِكَةَ بِالْحَدَّادِينَ> يَعْنِي السَّجَّانِينَ، لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمَحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صُنَاعَ الْحَدِيدِ؛ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْأَنْهَمِ مَنْ أَوْسَخَ الصُّنَاعَ ثُوبًا وَبَدَنًا.

@ {حدر} \* في حديث الأذَانِ <إِذَا أَدْنَتْ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ> أَي أَسْرِعْ. حَدَرَ فِي قِرَاءَتِهِ وَأَذَانِهِ يَحْدُرُ حَدْرًا، وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ، وَيَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

(س) ومنه حديث الاستسقاء <رَأَيْتَ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ> أَي يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ وَهُوَ يَتَفَاعَلُ، مِنَ الْحُدُورِ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَجْدُرُ> حَدَرَ الْجِلْدُ يَجْدُرُ حَدْرًا إِذَا وَرِمَ، وَحَدَرْتُهُ أَنَا، وَيُرْوَى يُجْدُرُ بِضَمِّ الْبَاءِ مِنْ أَحْدَرَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ.

(س) ومنه حديث أم عطية <وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحْدَرُ شَيْءٍ> أَي أَسْمُنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُهُ. يُقَالُ: حَدَرَ حَدْرًا فَهُوَ حَادِرٌ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بِنِ نَوْفَلٍ غُلَامًا حَادِرًا>.

\$ - ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل <كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاحًا>.

(س) وفيه <أَنَّ أَبِي بَنِي خَلْفٍ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا حَدْرَاهَا> يُرِيدُ: هَلْ رَأَى أَحَدًا مِثْلَ هَذَا. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَا حَدْرَاءَ الْإِبِلِ، فَقَصَرَهَا، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ، وَهُوَ الْمُحْتَلِيُّ الْفَخْدِ وَالْعَجْزِ، الدَّقِيقُ الْأَعْلَى، وَأَزَادَ بِالْبَعِيرِ هَا هُنَا النَّاقَةَ، وَهُوَ يَتَّقِعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، كَالْإِنْسَانِ.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه: \*أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمَّي حَيْدَرَةَ\* الْحَيْدَرَةُ: الْأَسَدُ، سُمِّيَ بِهِ لِغِلَظِ رَقَبَتِهِ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِيُّ كَانَ أَبُوهُ غَائِبًا فَسَمَّيْتَهُ أُمَّهُ أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا، فَلَمَّا رَجَعَ سَمَّاهُ عَلِيًّا، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَيْدَرَةَ أَنَّهَا سَمَّيْتَهُ أَسَدًا. وَقِيلَ بَلِ سَمَّيْتَهُ حَيْدَرَةَ.

@ {حديق} \* فيه <سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ> الْحَدِيقَةُ: كُلُّ مَا أَحَاطَ بِهِ الْبِنَاءُ مِنَ الْبَسَاتِينِ وَغَيْرِهَا. وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ النَّخْلِ حَدِيقَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَاطًا بِهَا، وَالْجَمْعُ الْحَدَائِقُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث معاوية بن الحكم <فحدّقتني القوم بأبصارهم> أي رموني بحدقتهم، جمع حدقة وهي العين. والتحديق: شدّة النظر.

(س) ومنه حديث الأحنف <نزلوا في مثل حدقة البعير> شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين، لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة، ولأنّ المحّ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقائه في العين.

@ {حدل} [هـ] في الحديث <الفضة ثلاثة: رجلٌ علم فحدّل> أي جار. يُقال: إنه لحدلٌ: أي غير عدل.

\$ - وفيه ذكر <حديلة> بضم الحاء وفتح الدال، وهي محلة بالمدينة نُسبت إلى بني حديلة: بطن من الأنصار.

@ {حدم} \* في حديث عليّ <يوشك أن تعشاكم دواحي ظلله واحتدام عله> أي شدتها، وهو من احتدام النار: إنهاها؟؟ وشدّة حرّها.

@ {حدة} \* في حديث جابر ودفن أبيه <فجعلته في قبرٍ على حدة> أي منفرداً وحده. وأصلها من الواو فحدفت من أولها وعود منها الهاء في آخرها، كعدة وزنة من الوعد والوزن، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها.

\$ - ومنه الحديث الآخر <اجعل كلّ نوع من تمرٍ على حدة>.

@ {حدأ} (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <لا بأس بقتل الحدو والإفعو> هي لغة في الوقف على ما آخره ألف، فقلبت الألف واواً. ومنهم من يقلبها ياء، وتخفف وتشدّد. والحدو هي الحدأ: جمع حدأة وهي الطائر المعروف، فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفاً فقلبها واواً.

\$ - ومنه حديث لقمان <إن أر مطمعي فحدو تلمع> أي تحطيف الشيء في انقباضها، وقد أجرى الوصل مجرى الوقف، فقلب وشدّد. وقيل أهل مكة يُسمون الحدأ حدواً بالتشديد.

(هـ) وفي حديث مجاهد <كنت أحدى القراء> أي أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم.

\$ - وفي حديث الدعاء <تحذوني عليها خلة واحدة> أي تبغثني وتسوقني عليها خصلة واحدة، وهو من حدو الإبل؛ فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبغثها. وقد تكرر في الحديث.

\*3\* باب الحاء مع الذال

@ {حذذ} \* في حديث عليّ رضي الله عنه <اصول بيدي حداء> أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد. ويروى بالجيم، من الحد: القطع. كئى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن العزو. وكأها بالجيم أشبه.

[هـ] وفي حديث عتبة بن غزوان <إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حداء> أي خفيفة سريعة. ومنه قيل للقطاة حداء.

@ {حذف} [هـ] في حديث الصلاة <لا تتخللکم الشياطين كأنها بنات حدف> وفي رواية <كأولاد الحدف> هي الغنم الصغار الحجازية، وأحدتها حدفة بالتحريك. وقيل: هي صغار جرذ ليس لها آذان ولا أذنان، يُجاء بها من جرش اليمن.

(س) وفيه <حدف السلام في الصلاة سنة> هو تخفيفه وترك الإطالة فيه. ويدل عليه حديث النخعي <التكبير جزم، والسلام جزم> فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحدفه.

(س) وفي حديث عرفة <فتناول السيف فحدفه به> أي ضرب به عن جانِب. والحدف يُستعمل في الرمي والضرب معاً.

@ {حذفر} \* فيه <فكأنما حيزرت له الدنيا بحذافيرها> الحذافير: الجوانب. وقيل الأعالي، واحدها حذفار، وقيل حذفور: أي فكأنما أعطي الدنيا بأسرها.

\$ - ومنه حديث المبعث <فإذا نحن بالحيّ قد جاءوا بحذافيرهم> أي جميعهم.

@ {حذق} \* فيه <أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقِي> الحذاقِي: الجحش. والصعدة: الأتان.

\$ - وفي حديث زيد بن ثابت <فما مرّ بي نصف شهر حتى حدقته> أي عرفته وأنقنته.

@ {حذل} (س هـ) فيه <من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذٍ في حذله شيئا> الحذل بالفتح والضم: حُجزة الإزار والقميص وطرفه.

\$ - ومنه الحديث <هاقي حذلك فجعل فيه المال>.

@ {حذم} [هـ] في حديث عمر رضي الله عنه <إذا أقمت فاحذم> الحذم: الإسراع، يريد عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان. وأصل الحذم في المشي: الإسراع فيه. هكذا ذكره الهروي في الحاء المهملة. وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة (الذي في الفائق 478/1 بالحاء المهملة)، وسيجيء.

@ {حذن} (هـ) فيه <من دخل حائطا فليأكل منه آخذٍ في حذنه شيئا> هكذا جاء في رواية، وهو مثل الحذل باللام لطرف الإزار. وقد تقدم.

@ {حذا} [هـ] فيه <فأخذ قبضة من ثراب فحذا بها في وجوه المشركين> أي حثا، على الإبدال، أو هما لغتان.

\$ - وفيه <لتركبت سنن من كان قبلكم حذو التعل بالنعل> أي تعملون مثل أعمالهم كما تُقطع إحدى التعلين على قدر التعل الأخرى. والحذو: التقدير والقطع.

[هـ] ومنه حديث الإسراء <يعمدون إلى عرض جنب أحدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم> أي يقطعون منه القطعة.

\$ - وفي حديث ضالة الإبل <معها حذاؤها وسقاؤها> الحذاء بالمد: التعل، أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض، وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر، والامتناع عن السباع المفترسة، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره. وهكذا ما كان في معنى الإبل من الحيل والبقر والحمير.

(س) ومنه حديث ابن جريج <قلت لابن عمر: رأيتك تحتذي السبت> أي تجعله نعلك، اختدى تحتذي إذا انتعل.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة يصف جعفر بن أبي طالب <خير من اختدى النعال>.

(هـ) وفي حديث مس الذكر <إنما هو حذية منك> أي قطعة. قيل هي بالكسر: ما قطع من اللحم طولا.

\$ - ومنه الحديث <إنما فاطمة حذية مّي يقبضني ما يقبضها>.

\$ - وفي حديث جهازها <أحد فراشيتها محشو بحذوة الحذائين> الحذوة والحداوة: ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يُرمى به وينقى. والحذائين جمع حذاء، وهو صانع النعال.

(س) وفي حديث نوف <إن الهدهد ذهب إلى خازن البحر، فاستعار منه الحذية، فجاء بها فألقاها على الرُجاجة ففلقها> قيل هي الماس الذي يخذي الحجارة: أي يقطعها، ويُثقب به الجوهر.

(هـ) وفيه >مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عَطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ < أي إن لم يُعْطِكَ. يقال: أَحَذَيْتَهُ أُحْذِيهِ إِحْدَاءً، وهي الحُدْيَا والحُدْيَةُ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما >فَيْدَاوِينَ الْجَرْحَى وَحُدَيْنَ مِنَ الْعَنِيمَةِ < أي يُعْطَيْنَ.

(س) وفي حديث الهزهاز >قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَفَتْحٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ قَالُوا: الْحُدْيَا، مَا أَصَبْتَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْتُ: الْحُدْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ < كأنه قد كان شَتَمَهُ وَسَبَّهُ، فقال: هذا كان عَطَاءً إِيَّايَ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما >ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوُ قَرْنٍ < الحَذْوُ والحِدَاءُ. الإِزَاءُ والمَقَابِلُ: أي إِنَّمَا مُحَاذِيَتُهَا. وَذَاتُ عِرْقٍ: مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ بَجْدٍ، وَمَسَافَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ.

\*3\* باب الحاء مع الراء

@ {حرب} \* في حديث الحديبية >وَالْأَ تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ < أي مَسْلُوبِينَ مَنُهِوبِينَ. الْحَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ: نَهْبٌ مَالِ الْإِنْسَانِ وَتَرْكُهُ لَا شَيْءَ لَهُ.

(س) ومنه حديث المغيرة >طَلَأْتُهَا حَرِيْبَةً < أي لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ إِذَا طَلَّقَهَا حُرْبُوا وَفُجِعُوا بِهَا، فَكَانَتْهُمْ قَدْ سُلِبُوا وَهُبُوا.

\$ - ومنه الحديث >الْحَارِبُ الْمَشْلُوحُ < أي الغاصب والنَّاهِبُ الَّذِي يُعْرِِي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه >أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: لِمَا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ < أي غَضِبَ. يُقَالُ مِنْهُ حَرِبٌ يَحْرِبُ حَرَبًا بِالتَّحْرِيكِ.

\$ - ومنه حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ >حَتَّى أَذْخَلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحُزْنِ مَا أَذْخَلَ عَلَيَّ نِسَائِي <.

\$ - ومنه حديث الأعمشى الحِرْمَازِيِّ: \*فَخَلَّفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ \* أي بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ.

\$ - ومنه حديث الدَّيْنِ >فَإِنَّ آخِرَهُ حَرَبٌ < وَرُوي بِالسُّكُونِ: أي التَّزَاعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الكَعْبَةَ >يُرِيدُ أَنْ يُحْرِبَهُمْ < أي يَزِيدُ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا. وَحَرَبْتُ الرَّجُلَ بِالتَّشْدِيدِ: إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْغَضَبِ وَعَرَفْتَهُ بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ. وَيُرَوى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفيه >أَنَّهُ بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ، فَأَتَانَهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَدْنَى لِلصَّلَاةِ < المِحْرَابُ: الْمَوْضِعُ الْعَالِي الْمَشْرِفُ، وَهُوَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَيْضًا، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ.

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه >أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمِحْرَابَ < أي لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَيَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ. وَالْمِحْرَابُ: جَمْعُ مِحْرَابٍ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه >فَانْبَعَثَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَابًا < أي مَعْرُفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، كَالْمِغْطَاءِ مِنَ الْعَطَاءِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس (في ا: ابن مسعود) >قَالَ فِي عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَ: مَا رَأَيْتُ مِحْرَابًا مِثْلَهُ <.

\$ - وفي حديث بَدْرِ >قَالَ الْمُشْرِكُونَ: اخْرُجُوا إِلَى حَرَائِكُمْ < هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، جَمْعُ حَرِيْبَةٍ، وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ أَمْرُهُ. وَالْمَعْرُوفُ بِالتَّاءِ الْمَثَلَةُ. وَسَيَذْكَرُ.

@ {حرت} (ه) فيه > احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً < أي اعمل لدنياك، فخالف بين اللطيفين. يقال حرث و احترثت. والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث: أما في الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجيء بعدك، كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمرك، فإن الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه، وأما في جانب الآخرة فإنه حث على إخلاص العمل، وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات، والإكثار منها، فإن من يعلم أنه يموت غداً يكثر من عبادته ويخلص في طاعته. كقوله في الحديث الآخر < صل صلاة مودع >.

قال بعض أهل العلم: المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما ندب إلى الزهد في الدنيا، والتفليل منها، ومن الأهمك فيها والاستمتاع بلذاتها، وهو الغالب على أوامره ونواهيها فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها، وإنما أراد - والله أعلم - أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً قل حرصه. وعلم أن ما يريدُه لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه، فإنه يقول: إن فاتني اليوم أدركته غداً، فإني أعيش أبداً، فقال عليه الصلاة والسلام: اعمل عمل من يظن أنه يخلد فلا يحرص في العمل، فيكون حثاً له على الترك والتفليل بطريقة أنيقة من الإشارة والتنبيه، ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره، فيجمع بالأمرين حالة واحدة وهو الزهد والتفليل، ولكن بلطفين مختلفين.

وقد اختصر الأزهرى هذا المعنى فقال: معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالقوت على عمل الدنيا، وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة.

(ه) وفي حديث عبد الله > احرثوا هذا القرآن < أي فتشوه وتزوه. والحرث: التفطيش.

(ه) وفيه > اصدق الأسماء الحارث < لأن الحارث هو الكاسب، والإنسان لا يخلو من الكسب طبعاً واختياراً.

[ه] ومنه حديث بدر > اخرجوا إلى معاشكم وحرثكم < أي مكاسبكم، وأحدها حرثة. قال الخطابي: الحرائث: أنضاء الإبل، وأصله في الخيل إذا هزلت فاستعير للإبل، وإنما يقال في الإبل أحرفناها بالفاء. يقال ناقة حرفة: أي هزيلة. قال: وقد يزداد بالحرائث المكسب، من الاحترث: الاكتساب. ويروى > حرائبكم < بالحاء والباء الموحدة. وقد تقدم.

(س) ومنه قول معاوية > أنه قال لأنصار: ما فعلت نواضحكم؟ قالوا: حرثناهم يوم بدر < أي أهزلناها. يقال حرثت الدابة وأحرثتها بمعنى أهزلتها. وهذا يخلف قول الخطابي. وأراد معاوية بذكر نواضحهم تفريراً لهم وتعرضاً لأنهم كانوا أهل رزق وسقي، فأجابوه بما أسكتته؟ > تعرضاً بقتل أشياحه يوم بدر.

(ه) وفيه > وعليه خمصة حرثية < هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم. قيل: هي منسوبة إلى حرث: رجل من قضاة. والمعروف جوثية. وقد ذكرت في الجيم.

@ {حرج} (ه س) فيه > حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج < الحرج في الأصل: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. وقيل: الحرج أضيق الضيق. وقد تكررت في الحديث كثيرا. فمعنى قوله: حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج: أي لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون في هذه الأمة، مثل ما زوي أن نيبأهم كانت تطول، وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القرى وغير ذلك؛ لا أن يحدث عنهم بالكذب. ويشهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته > فإن فيهم العجائب < وقيل: معناه إن الحديث عنهم إذا أدبته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك

إِثْمٌ لِطَوْلِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْرَةِ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رُؤَايَتِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ <بَلَّغُوا عَنِّي> عَلَى الْوُجُوبِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ: وَحَدَّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ: أَي حَرْجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ.

\$ - وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرْجِ قَوْلُهُ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ <فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهَا> هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتِ فِي حَرْجٍ: أَي ضَيْقٍ إِنْ عُدْتَ إِلَيْنَا، فَلَا تَلُومِينَا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكَ بِالتَّبَعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ.

\$ - وَمِنْهَا حَدِيثُ الْيَتَامَى <تَحْرَجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ> أَي ضَيِّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ. وَتَحْرَجُ فُلَانٌ إِذَا فَعَلَ فَعَلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَرْجِ: الْإِثْمِ وَالضَّيْقِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَجَ حَقَّ الضَّعِيفِينَ الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ> أَي أَضَيَّقُهُ وَأَحْرَمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمَا. يُقَالُ: حَرَّشَجَ عَلَيَّ ظَلَمًا: أَي حَرَمَهُ. وَأَخْرَجَهَا بِتَطْلِيلِهِ: أَي حَرَمَهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ <كَرِهَ أَنْ يُحْرَجَهُمْ> أَي يُوقَعَهُمْ فِي الْحَرْجِ. وَأَحَادِيثُ الْحَرْجِ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى.

(س) وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ <حَتَّى تَرَكَوهُ فِي حَرْجَةٍ> الْحَرْجَةُ بِالتَّحْرِيكِ: مُجْتَمَعُ شَجَرٍ مَلْتَفٍ كَالْعَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ حَرْجٌ وَحَرَاجٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو <نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرْجَةِ>.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <إِنَّ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرْجَةٍ وَعِضَاهُ>.

(س) وَفِيهِ <قَدِمَ وَفَدَى مَدْحَجَ عَلَى حَرَاجِيحٍ> الْحَرَاجِيحُ: جَمْعُ حَرْجٍ وَحَرْجُوجٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ. وَقِيلَ الضَّامِرَةُ. وَقِيلَ الْحَادَّةُ الْقَلْبُ.

@ {حرحم} [هـ] فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ، وَذَكَرَ السَّنَةَ فَقَالَ <تَرَكَتُ كَذَا وَكَذَا، وَالذَّبِيخُ مُخْرَجًا> أَي مُتَقَبِّضًا مُجْتَمِعًا كَالْحِلَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ: أَي عَمَّ الْمِحْلُ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ. وَالذَّبِيخُ: ذَكَرُ الضَّبَاعِ. وَالتُّونُ فِي الْخَرْبَمِ زَائِدَةٌ. يُقَالُ حَرَّجْتُ الْإِبِلَ فَاحْرَجْتُمْتُ: أَي رَدَدْتُهَا فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ.

\$ - وَفِيهِ <إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَاجِمَةً> أَي لُصُوصًا، هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ بِجِيمَيْنِ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْبَتَهَا فَرَوَاهَا.

@ {حرد} (س) فِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ <فَرَفَعَ لِي بَيْتَ حَرِيدٍ> أَي مُتَنَبِّذًا مُتَنَحِّجًا عَنِ النَّاسِ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُكْ، فَهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ. وَحَرَدَ الرَّجُلُ حُرُودًا إِذَا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ:

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا \* وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

الْمِحْرَدُ: الْمَقْطَعُ. يُقَالُ حَرَدْتُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً. وَسِيحِيءٌ مُبَيَّنٌ فِي عَيَا مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ.

@ {ححر} \* فِيهِ <مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ> أَي أَجْرٌ مُعْتَقٍ. الْحَرَّرَ: الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ. يُقَالُ: حَرَّ الْعَبْدُ يَحْرُ حَرَارًا بِالْفَتْحِ: أَي صَارَ حُرًّا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ <فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَحْرُورُ> أَي الْمُعْتَقُ.

\$ - وفي حديث أبي الدرداء <شراؤكم الذين لا يُعتق مُحَرَّرُهُمْ> أي أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَحْدَمُوهُ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ أَدَّعَوْا رِقَّةً.

(س) وفي حديث ابن عمر <أنه قال معاوية: حاجتي عطاء المحررين، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم> أراد بالمحررين الموالى، وذلك أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ، وَالِدِيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ الْإِيمَانِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ، فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ، وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ أَعْطِيَاهُمْ، لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ، وَتَأَلَّفَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <أفمنكم عوف الذي يُقال فيه: لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ؟ قَالَ لَا> هُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمِ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزَّةٍ، وَأَنَّ مِنْ حَلٍّ وَادِيَةٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ لَهُ كَالْعَبِيدِ وَالْحَوْلِ. وَالْحُرُّ: أَحَدُ الْأَحْرَارِ، وَالْأَنْثَى حُرَّةٌ، وَجَمْعُهَا حَرَائِرٌ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <قال للنساء اللَّائِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ: لِأُرْدَنَّكُمْ حَرَائِرَ> أَي لِأُلْزِمَنَّكُمْ الْبَيْوتَ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ إِذَا ضُرِبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ.

(س) وفي حديث الحجاج <أنه باع مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ> الْحَرَارُ بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ، مِنْ حَرَّ يَحْرُ إِذَا صَارَ حُرًّا. وَالاسْمُ الْحَرِيَّةُ. وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

قَنَوَاءٌ فِي حَرِيَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا \* عِتْقٌ مُبِينٌ فِي الْحَدِيدِ تَسْهِيلٌ

أَرَادَ بِالْحَرِيَّتَيْنِ: الْأُدُنَيْنِ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُمَا إِلَى الْحَرِيَّةِ وَكَرَّمَ الْأَصْلَ.

(هـ) وفي حديث علي <أنه قال لفاطمة رضي الله عنهما: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادمًا يقيك حرًا ما أنت فيه من العمل> وَفِي رِوَايَةٍ <حارًا ما أنت فيه> يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمِشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ، لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَمَا، كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالشُّكُونَ. وَالْحَارُّ: الشَّاقُّ الْمَتَّعِبُ.

\$ - ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما <قال لأبيه لَمَّا أَمَرَهُ بِجُلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ: وَلَّ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا> أَي وَلَّ الْجُلْدَ مَنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرَهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ. وَالْقَارُّ ضِدُّ الْحَارِّ.

(س) ومنه حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ <حتى أذيق نساءه الحرَّ مثل ما أذاق نسائي> يُرِيدُ حُرْفَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالْعَيْظِ وَالْمِشَقَّةِ.

(س) ومنه حديث أم المهاجر <لَمَّا نُعِيَ عُمَرُ قَالَتْ: وَاحْرَاهُ، فَقَالَ الْغَلَامُ: حَرٌّ أَنْتَشَرَ فَمَأُ الْبَشَرَ>.

(س) وفيه <في كل كبد حرى أجر> الْحَرَى: فَعْلَى مِنَ الْحَرِّ، وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَآنَ، وَهِيَ لِلْمَبَالِغَةِ، يُرِيدُ أَنَّهَا لِشِدَّةِ حَرِّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَبَسَّتْ مِنَ الْعَطَشِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْمِي كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَى أَجْرًا. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْكَبِدِ الْحَرَى حَيَاةَ صَاحِبِهَا، لِأَنَّهُ إِذَا تَكُونُ كَبِدُهُ حَرَى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ، يَعْنِي فِي سَقْمِي كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ. وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ <في كل كبد حارة أجر>.

(س) والحديث الآخر <ما دخل جوفِي ما يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَآنِ كَبِدٍ> وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كبد رطبة>.



(س) وفي حديث آخر <في كلِّ كَبِيدٍ حَرَى رَطْبَةٌ أَجْرٌ> وفي هذه الرواية ضَعْفٌ. فأَمَّا معنَى رَطْبَةٍ ففَقِيل: إِنَّ الكَبِيدَ إِذَا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ. وكذا إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ. وَقِيلَ كَتَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الحَيَاةِ، فَإِنَّ المَيِّتَ يابِسُ الكَبِيدِ. وَقِيلَ وَصَفَهَا بِمَا يُؤْوَلُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه وَجَّعَ القُرْآنَ <إِنَّ القُتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليمامة بِقُرْآنِ القُرْآنِ> أَي اسْتَدَّ وَكَثُرَ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الحَرَشِ: الشَّدَّةُ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <حَمَسَ الوَعَا وَاسْتَحَرَّ المُوْتُ>.

(هـ) وفي حديث صِفِّين <إِنَّ معاوية زاد أصحابه في بعض أيام صِفِّين حَمَسَمائة حَمَسَمائة، فلما التَّفَقُّوا جَعَلَ أصحابُ عليٍّ يقولون: لا حَمَسَ إِلَّا جَنَدَلُ الإِخْرِيِّينَ> هكذا رواه الهروي. والذي ذكره الخطَّابي: أَنَّ حَبَّةَ العُرْبِيِّ قال: شَهِدْنَا مع علي يوم الجَمَلِ، فَقَسَمَ ما في العَسْكَرِ بَيْنَنَا، فاصابَ كلَّ رَجُلٍ مِئَةً حَمَسَمائة. فقال بعضهم يَوْمَ صِفِّين: قُلْتُ لِنَفْسِي السُّوءِ لا تَفْرِيَنَّ \* لا حَمَسَ إِلَّا جَنَدَلُ الإِخْرِيِّينَ

قال ورواه بعضهم: لا حَمَسَ، بكسر الخاء، من وَرَدَ الإِبِلَ، والفتح أشَبَّهُه بالحديث. ومعناه: ليس لك اليوم إلا الحِجَارَةُ والحِيبَةُ. والإِخْرِيُّينَ: جَمْعُ الحِرَّةِ، وهي الأَرْضُ ذاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ، وَتُجَمَّعُ عَلَى حَرٍّ، وَحِرَارٍ، وَحِرَاتٍ، وَحَرِّينَ، وَإِخْرِيِّينَ، وهو من الجُمُوعِ النادرة كُنُوبِينَ وَقُلُوبِينَ، في جَمْعِ ثُبَّةٍ وَقُلَّةٍ، وزيادة الهمز في أوله بمنزلة الحركة في أَرْضِينَ، وَتَغْيِيرِ أَوَّلِ سَنِينِ. وقيل: إِنَّ واحِدَ إِخْرِيِّينَ: إِحْرَةٌ (في اللسان: قال ثعلب: إنما هو الأَحْرِيُّينَ، جاء به على أحر، كأنه أراد هذا الموضع الأحر، أي الذي هو أحر من غيره. فصيره كالأكرمين والأرحمين).

\$ - وفي حديث جابر رضي الله عنه <فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تُفَارِقُنِي حتى ذَهَبَتْ مِئِي يَوْمَ الحِرَّةِ> قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الحِرَّةِ وَيَوْمِهَا في الحديث، وهو يَوْمُ مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية، لما انْتَهَبَ المدينة عَسَكَرُهُ من أهل الشام الذين نَدَبَهُم لِقِتالِ أهل المدينة من الصحابة والتابعين، وأَمَرَ عليهم مُسَلِمَ بنَ عُقْبَةَ المِزْبِيِّ في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وَعَقَّبِيهَا هَلَكَ يزيد. والحِرَّةُ هذه: أَرْضٌ بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة، وكانت الوقعة بها. (س) وفيه <إِنَّ رَجُلًا لَطَمَ وَجْهَ جارية، فقال له: أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا> حُرُّ الوجه: ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ وَبَدَأَ لَكَ مِنْهُ. وَحُرٌّ كُلُّ أَرْضٍ وَدَارٍ: وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا. وَحُرٌّ البَقْلُ والفاكهة والطَّينُ: جَيِّدُهَا.

[هـ] ومنه الحديث <ما رأيت أشبَهَ برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن، إلا أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان أَحَرَ حُسْنًا مِنْهُ> يَعْنِي أَرْقَ مِنْهُ رِقَّةً حُسْنًا.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <ذُرِّي وَأَنَا أَحِرُّ لَكَ> يقول ذُرِّي الدَّضْقِيقَ لِأَنَّ الحِرَّةَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةٌ. والحريرة: الحَسَا المطبوخ من الدَّقِيقِ والدَّسَمِ والماء وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الحَرِيرَةِ في أحاديث الأَطْعَمَةِ والأَدْوِيَةِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <وقد سُئِلْتُ عن قضاء صلاة الحائض فقالت: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتَ> الحُرُورِيَّةُ: طائفة من الخوارج نُسِبُوا إلى حُرُوراءَ بالمدِّ والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أولُ مُجْتَمَعِهِم وتَحْكِيمِهِم فيها، وهم أخذوا الخوارج الذين قاتلهم عليٌّ كرم الله وجهه.

وكان عندهم من التَّشَدُّدِ في الدين ما هو معروف، فلما رأت عائشة هذه المرأة تُشَدِّدُ في أمرِ الحَيْضِ شَبَّهَتْهَا بِالْحُرُورِيَّةِ وَتَشَدُّدِهِمْ فِي أَمْرِهِمْ، وَكَثْرَةَ مَسَائِلِهِمْ وَتَعَنُّتِهِمْ بِهَا. وَقِيلَ أَزَادَتْ أُنْهَاهَا خَالَفَتْ السُّنَّةَ وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحُرُورِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث أشراط الساعة <يُسْتَحَلُّ الْحِرُّ وَالْحَرِيْرُ> هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء، وقال: الْحِرُّ بِتَخْفِيْفِ الرَّاءِ: الْقَرْجُ، وَأَصْلُهُ حِرْجٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَجَمْعُهُ أَحْرَاجٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَشَدُّدُ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، فَعَلَى التَّخْفِيْفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ، لَا فِي حَرَرٍ. وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طُرُقِهِ <يَسْتَحِلُّونَ الْحَزْرَ> بِالْخَاءِ الْمَعْمَةِ وَالزَّيِّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرِيْسِمِ مَعْرُوفٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِي الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظٌ عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ، فَلَا يُتَّهَمُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ {حزر} \* في حديث يأجوج ومأجوج <فَحَزْرٌ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ> أَي ضَمَّهْمُ إِلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ لَهُمْ حِرْزًا. يُقَالُ: أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنَّتَهُ عَنِ الْأَخْذِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ <اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِيزٍ> أَي كَهْفٍ مَنِيْعٍ. وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: شِعْرٌ شَاعِرٌ، فَأَحْرَى اسْمٌ الْفَاعِلُ صِفَةٌ لِلشَّعْرِ، وَهُوَ لِقَائِلُهُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ حِرْزٌ مُحْرِزٌ، أَوْ حِرْزٌ حَرِيْزٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى، وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ <أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ: \* وَاحْرَزًا وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ\* > وَيُرْوَى <أَحْرَزْتُ نَهْيِي وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ> يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَاهُ، وَأَمِنْ فَوَاتِهِ، وَأَحْرَزَ أَحْرَهَ، فَإِنَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَنَقَّلَ، وَإِلَّا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عَهْدِهِ الْوُتْرُ. وَالْحِرْزُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْمِحْرَزُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَالْأَلْفُ فِي وَاحْرَزًا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءِ الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِمْ يَا غَلَامًا أَقْبِلْ، فِي يَا غَلَامِي، وَالنَّوَافِلُ: الرِّوَايَاتُ. وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ لِلْعَرَبِ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ ثُمَّ طَلَبَ الزِّيَادَةَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ <لَا تَأْخُذُوا مِنْ حِرَزَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا> أَي مِنْ خِيَارِهَا. هَكَذَا يُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ، وَهُوَ جَمْعُ حِرْزَةٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحْرِزُهَا وَيَصُونُهَا. وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى الرَّاءِ، وَسَنَدُكُوهَا فِي بَاهَا.

@ {حرس} (هـ) فِيهِ <لَا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ> أَي لَيْسَ فِيهَا يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قَطْعٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحِرْزٍ. وَالْحَرِيْسَةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ: أَي أَنَّ لَهَا مَنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْحَرِيْسَةَ السَّرْقَةَ نَفْسَهَا: يُقَالُ حَرَسَ يَحْرِسُ حِرْسًا إِذَا سَرَقَ، فَهُوَ حَارِسٌ وَمُحْتَرَسٌ: أَي لَيْسَ فِيهَا يُسْرَقُ مِنَ الْجَبَلِ قَطْعٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ فِيهَا غُرْمٌ مِثْلُهَا وَجِلْدَاتٌ نَكَالًا، فَإِذَا أَوَاهَا الْمِرَاحُ فَفِيهَا الْقَطْعُ> وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَاحِهَا: حَرِيْسَةٌ. وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَسَاتِ: إِذَا سَرَقَ أَغْنَامَ النَّاسِ وَأَكَلَهَا. وَالْإِحْتِرَاسُ: أَنْ يَسْرُقَ الشَّيْءَ مِنَ الْمَرْعَى. قَالَهُ نَبْرَسٌ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّ غَلْمَةً لِحَاطِبٍ احْتَرَسُوا نَاقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرُوهَا>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ <ثَمَنُ الْحَرِيْسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا> أَي أَنَّ أَكْلَ الْمِسْرُوقَةِ وَيَبِيْعُهَا وَأَخْذَ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ.

\$ - وفي حديث معاوية > أنه تناول قُصَّة من شعر كانت في يد حَرَسِيٍّ < الحَرَسِيُّ بفتح الراء: واحدُ الحَرَسِ، وهم خَدَمُ السلطان المرتَّبون لحِفْظِهِ وِحِرَاسَتِهِ. والحَرَسِيُّ واحدُ الحَرَسِ، كأنه منسوب إليه حيث قد صار اسمَ جنس. ويجوز أن يكون منسوباً إلى الجُمع شاداً.

@ {حَرْش} (س) فيه > أَنَّ رجلاً أتاه بضَبَابٍ احْتَرَشَهَا < الاحْتِرَاشُ والحَرَشُ: أن تُهَيِّجَ الضَّبُّ من جُحْرِهِ، بأن تَضْرِبَهُ بِخَشْبَةٍ أو غيرها من خارجِهِ فَيَخْرُجَ ذَنْبُهُ وَيَقْرُبُ من باب الجُحْرِ يَحْسِبُ أنه أَفْعَى، فحينئذ يُهْدَمُ عليه جُحْرُهُ ويُؤْخَذُ. والاحْتِرَاشُ في الأصل: الجمع والكسب والحداع.

(هـ) ومنه حديث أبي حنيفة في صفة التمر > وَتُحْتَرَشُ به الضَّبَابُ < أي تُصَطَّادُ. يقال إن الضَّبَّ يُعَجَّبُ بالتمر فَيُجِبُّهُ.

[هـ] ومنه حديث المسور > ما رأيت رجلاً يَنْفِرُ من الحَرَشِ مثله < يعني معاوية، يريد بالحَرَشِ الحَدِيدَةَ.

(س) وفيه > أنه نهي عن التَّحْرِيشِ بين البهائم < هو الإغراء وتَهْيِيجُ بعضها على بعض كما يُفْعَلُ بين الجمال والكباش والدُّيوك وغيرها.

(س) ومنه الحديث > إن الشيطان قد يئس أن يُعْبَدَ في جزيرة العرب ولكن في التَّحْرِيشِ بينهم < أي في حَمَلِهِمْ على الفتن والحروب.

\$ - ومنه حديث عليّ في الحج > فَذَهَبْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحْرَشاً على فاطمة < أراد بالتَّحْرِيشِ ها هنا ذكر ما يُوجِبُ عتابه لها.

\$ - وفيه > أَنَّ رجلاً أخذ من رجل آخر دنائيرَ حُرْشاً < جمعُ أَحْرَشٍ: وهو كلُّ شيءٍ خَشِنٌ: أراد بها أُنْهًا جَدِيدَةً عليها خُشُونَةُ النَّقْشِ (في حديث أبي الموالى > فأنت جارية فأقبلت وأدبرت وإني لأسمع بين فخذيهما من لففها مثل فشيخ الحرايش < الحرايش جنس من الحيات واحدها حريش >. ذكر بهامش الأصل. وانظره في مادة ف ش ش من هذا الكتاب).

@ {حَرْشَف} (س) في حديث غزوة حنين > أَرَى كَتِيبةً حَرْشَفٍ < الحَرْشَفُ: الرَّجَالَةُ شُبَّهُوا بالحَرْشَفِ من الجراد وهو أشدُّه أَكْلاً. يقال ما تَمَّ غير حَرْشَفِ رجال: أي ضَعْفَاءٍ وشُيُوخٍ. وصِغارُ كلِّ شيءٍ حَرْشَفُهُ.

@ {حَرَص} (هـ) في ذكر الشَّجَاجِ < الحَارِصَةُ > وهي التي تحْرِصُ الجلدَ أي تَشُقُّهُ. يقال: حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوْبَ إذا شَقَّه.

@ {حَرَض} (س) فيه > ما من مؤمن يَمْرُضُ مَرَضاً حتى يُحْرِضَهُ < أي يُدْنِفُهُ وَيُسْقِمَهُ. يقال: أَحْرَضَهُ المَرَضُ فهو حَرِضٌ وحَارِضٌ: إذا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَسْفَى على الهلاك.

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك > رأيت مُحَلِّمَ بن جَثَّامَةَ في المنام، فقلت: كيف أنتم؟ فقال بخير، وجدنا ربنا رحيماً غَفَرُ لنا، فقلت: لَكَلِّكُمْ؟ فقال: لِكَلِّنا غَيْرَ الأَحْرَاضِ، قلت: ومن الأَحْرَاضِ؟ قال: الذين يُشارُ إليهم بالأصابع < أي اشْتَهَرُوا بالشَّرِّ. وقيل: هم الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم. وقيل: أراد الذين فسدت مذهبهم.

(هـ) وفي حديث عطاء في ذِكْرِ الصَّدَقَةِ > كذا وكذا والإخْرِيسُ < قيل هو الغُصْفَرُ.

\$ - وفيه ذكر < الحُرْضِ > بضمَّتين وهو وادٍ عند أُحُدٍ.

\$ - وفيه ذكر < حُرَاضِ > بضم الحاء وتخفيف الراء: مَوْضِعٌ قَرِبَ مَكَّةَ. قيل كانت به العُرَى.

@ {حرف} (ه) فيه <نزل القرآن على سبعة أحرف كُلُّها كافٍ شافٍ> أراد بالحرف اللُّغة، يعني على سبع لغات من لغات العرب: أي إنها مُفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قُرَيْش، وبعضه بلغة هُدَيْل، وبعضه بلغة هَوَازن، وبعضه بلغة اليمَن، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قُرئ بسبعة وعشرة، كقوله تعالى <مالك يوم الدين> و <عبد الطاغوت> ومَّا يبيِّن ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعتُ القراءَةَ فوجدتهم مُتفاريين، فافترأوا كما علِّمتم، إنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ وَتَعَالَ وَأَقْبِل. وفيه أقول غير ذلك هذا أحسنها. والحرف في الأصل: الطَّرْف والجانب، وسمي الحرف من حروف الهجاء.

[ه] ومنه حديث ابن عباس <أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف> أي على جانب. وقد تكرر مثله في الحديث.

\$ - وفي قصيد كعب بن زهير:

حَرْفٌ أبوها أخوها من مُهَجَّنَةٍ \* وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلِ

الحرف: الناقة الضامرة، شُبِّهت بالحرف من حروف الهجاء لدِقَّتِها.

(ه) وفي حديث عائشة <لما استخلف أبو بكر قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي، وشغلت بأمر المسلمين فسياًكل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه> الحرفة: الصناعة وجهة الكسب. وحرّيف الرجل: مُعامله في حرفته، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتتميم مكاسبهم وأرزاقهم. يقال: هو يحترف لِعِيَالِهِ، ويحترف: أي يكتسب.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <الحرفة أحديكم أشد علي من عيالته> أي أن إغناء الفقير وكفايته أيسر علي من إصلاح الفاسد. وقيل: أراد لعدم حرفة أحدهم والاعتماد لذلك أشد علي من فقره.

\$ - ومنه حديثه الآخر <إني لأرى الرجل يُعجبني فأقول هل له حرفة؟ فإن قالوا لا سقط من عيني> وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة بالضّم والكسر، ومنه قولهم: حرفة الأدب. والمحارف بفتح الراء: هو المحرّم المخدود الذي إذا طلب لا يُرزق، أو يكون لا يسعَى في الكسب. وقد حورف كسب فلان إذا شدّد عليه في معاشه وضيق، كأنه ميل برزقه عنه، من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه.

\$ - ومنه الحديث <سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب> أي يُميلها ويُجعلها على حرف: أي جانب وطرف. ويروى يُحوف بالواو وسيجيء.

\$ - ومنه الحديث <ووصف سفيان بكفه فحرفها> أي أمالها.

\$ - والحديث الآخر <وقال بيده فحرفها> كأنه يريد القتل. ووصف بها قطع السيف بحده.

[ه] ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه <آمنت بمحرف القلوب> أي مُزيعها ومُميلها، وهو الله تعالى. وروي <بمحرك القلوب>.

[ه] وفي حديث ابن مسعود <موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها، فتكون كفارة لذنوبه> أي يُقايَسُ بها. والمحارفة: المقايسة بالبحرف، وهو الميل الذي تُختبر به الجراحة، فوضع موضع المجازاة والمكافأة. والمعنى أن الشدة التي

تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَعْزِقَ لَهَا جَبِينَهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ كَقَارَةِ وَجْزَاءٍ لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنُوبِ، أَوْ هُوَ مِنَ المِحَارِفَةِ، وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي المِعَاشِ.

(هـ) ومنه الحديث <إِنَّ العَبْدَ لِيُحَارِفُ عَلَى عَمَلِهِ الخَيْرَ وَالشَّرَّ> أَي يُجَازِي. يُقَالُ: لَا تُحَارِفُ أَحَاكَ بالسُّوءِ: أَي لَا تُجَازِهِ. وَأُحْرِفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

@ {حرق} (هـ) فيه <ضالَّة المؤمن حرق النار> حرق النار بالتحريك: لهبها وقد يُسَكَّن: أَي إِنَّ ضالَّة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَتَمَلَّكَهَا أَدَّتْهُ إِلَى النارِ.

(هـ) ومنه الحديث <الحرق والعرق والشرق شهادة>.

\$ - ومنه الحديث الآخر <الحرق شهيد> بكسر الراء. وفي رواية <الحريق> هو الذي يَقَعُ فِي حَرِّقِ النارِ فَيَلْتَهَبُ.

(هـ) وفي حديث المظاهر <احترقت> أي هَلَكْتَ. والإحراق: الإهلاك، وهو من إحراق النار.

\$ - ومنه حديث المجمع في نهار رمضان أيضاً <احترقت> شبها (في ا وتاج العروس: شبه) ما وَقَعَا فِيهِ مِنَ الجَمَاعِ فِي المِظَاهِرَةِ وَالصَّوْمِ بِالهَلَاكِ.

(س) ومنه الحديث <أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُحْرِقَ قَرِيشًا> أَي أَهْلَكُهُمْ.

\$ - وحديث قتال أهل الردة <فلم يزل يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ البَابِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ>.

(هـ) وفيه <أنه نهي عن حرق التواة> هو بَرْدُهَا بِالمَيْرِزِ. يُقَالُ حَرَقَهُ بِالمِحْرِقِ. أَي بَرَدَهُ بِهِ.

\$ - ومنه القراءة <لَتَحْرِقَنَّ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّ فِي اليَمِّ نَسْفًا> ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار، وإنما نُحِيَ عنه إكراماً للنخلة، ولأنَّ النَّوَى قَوْتُ الدَّوَابِّ.

(هـ) وفيه <شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المخرق من الخاصرة> الماء المخرق: هو المَعْلَى بِالحَرِّقِ وَهُوَ النارِ، يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الخَاصِرَةِ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <خير النساء الحارقة> وفي رواية <كذبتم الحارقة> هي المرأة الضيقة الفرج.

وقيل: هي التي تَعْلِيهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تُحْرِقَ أَنْبَاءَهَا بِعَضِّهَا عَلَى بَعْضٍ: أَي تُحَكِّمُهَا. يُقَالُ عَلَيْكُمْ بِهَا (في الدر النشير: وقيل

الحارقة: النكاح على جنب. حكاه ابن الجوزي اه، وانظر القاموس (حرق)).

\$ - ومنه حديثه الآخر <وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً>.

\$ - ومنه الحديث <يَحْرِقُونَ أَنْبَاءَهُمْ غَيْظًا وَحَنَقًا> أَي يُحَكِّمُونَ بِعَضِّهَا عَلَى بَعْضٍ.

[هـ] وفي حديث الفتح <دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية> هكذا يُرَوَى. وجاء تفسيرها في الحديث: أنها

السُّودَاءُ، وَلَا يُدْرَى مَا أَصْلُهُ. وَقَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ: الحَرَقَانِيَّةُ هِيَ الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا أُحْرِقَتْهُ النارُ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ - بِزِيَادَةِ الأَلْفِ

وَالنُّونِ - إِلَى الحَرِّقِ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالرَّاءِ. وَقَالَ: يُقَالُ الحَرِّقُ بِالنَّارِ وَالْحَرِّقُ مَعًا. وَالْحَرِّقُ مِنَ الدَّقِّ الَّذِي يَعْزِضُ لِلشُّوبِ عِنْدَ

دَقِّهِ مُحَرِّكٌ لَا غَيْرَ.

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه <أراد أن يَسْتَبْدِلَ بِعُمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِطْئَاءِهِمْ فِي تَنْفِيذِ أَمْرِهِ فَقَالَ:

أَمَّا عَدِيٌّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّمَا عَرَّبَنِي بِعِمَامَتِهِ الحَرَقَانِيَّةِ السُّودَاءِ>.

@ {حرقف} \* فيه > أنه عليه السلام ركب فرسا فنقرت. فنذر منها على أرض غليظة، فإذا هو جالس، وعرض ركبتيه، وحرقفتيه، ومنكبيه، وعرض وجهه مُنْسَحِحٍ الحرقفة: عظم رأس الورك. يقال للمريض إذا طالت ضجعتُه: دبرت حرقفه.

(س) ومنه حديث سُويد > تراني إذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة إلا على وجهي، ما يسرني أني نقت منه قلامة ظفر.

@ {حرم} [هـ] فيه > كلُّ مسلم عن مسلم مُحْرَمٍ > يقال إنه لمُحْرَمٍ عنك: أي يحرم أذاك عليه. ويقال: مسلم مُحْرَمٍ، وهو الذي لم يُجَلِّ من نفسه شيئاً يُوقِع به. يريد أن المسلم مُعْتَصِمٌ بالإسلام ممتنع بحُرْمته ممن أراده أو أراد ماله.

[هـ] ومنه حديث عمر > الصيام إحرام > لاجتناب الصائم ما يتلَم صومه. ويقال للصائم مُحْرَمٍ. ومنه قول الراعي:  
قتلوا ابنَ عَفَّانَ الخليفة مُحْرِمًا \* ودعا فلم أر مثله مخدولا

وقيل: أراد لم يُجَلِّ من نفسه شيئاً يُوقِع به. ويقال للحالف مُحْرَمٍ لتحرُّمه به.  
\$ - ومنه قول الحسن > في الرجل يحرم في الغضب < أي يخلف.

(س) وفي حديث عمر > في الحرام كفارة يمين < هو أن يقول: حرام الله لا أفعل كذا، كما يقول يمين الله، وهي لغة العقيليين. ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نيّة الطلاق. ومنه قوله تعالى > يا أيها النبي لم تُحْرَم ما أحلَّ الله لك < ثم قال > قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم <.

\$ - ومنه حديث عائشة > آلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم، فجعل الحرام حلالاً < تعني ما كان قد حرّمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة.

\$ - ومنه حديث علي > في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام <.

\$ - وحديث ابن عباس > من حرّم امرأته فليس بشيء <.

\$ - وحديثه الآخر > إذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها <.

(هـ) وفي حديث عائشة > كنتُ أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحُرْمته < الحُرْم - بضم الحاء وسكون الراء

- الإحرام بالحج، وبالكسر: الرجل المَحْرَم. يقال: أنت حلٌّ، وأنت حرّم. والإحرام: مصدر أحرم الرجل يُحْرِم إحراماً إذا أهلَّ بالحج أو بالعمرة وباشراً أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك. والأصل فيه المنع. فكأنَّ المحرم مُمتنع من هذه الأشياء. وأحرم الرجل إذا دخل الحرم، وفي الشُّهُور الحُرْم وهي ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرّم، ورجب. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

\$ - ومنه حديث الصلاة > تحريمها التكبير < كأنَّ المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعاً من الكلام والأفعال الخارجية عن كلام الصلاة وأفعالها، فقليل للتكبير: تحريم؛ لمنعه المصلي من ذلك، ولهذا سُميت تكبيرة الإحرام: أي الإحرام بالصلاة.

\$ - وفي حديث الحديبية > لا يسألوني خُطّة يُعظّمون فيها حُرْمات الله إلا أعطيتهم أيّاهما < الحُرْمات: جمع حُرْمَة، كظلمة وظلمات، يريد حُرْمَة الحرم، وحُرْمَة الإحرام، وحُرْمَة الشهر الحرام. والحُرْمَة: ما لا يجِلُّ انتهاكه.

\$ - ومنه الحديث <لا تُسافر المرأة إلا مع ذي محرم منها> وفي رواية <مع ذي حرمة منها> ذو المحرم: من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم ومن يجري بجرائهم.

[هـ] ومنه حديث بعضهم <إذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى> أي إذا كان أمرٌ فيه منفعة لعامة الناس، ومضرة على الخاصة فدمت منفعة العامة.

\$ - ومنه الحديث <أما علمت أنّ الصورة محرمة> أي محرمة الصرب، أو ذات حرمة.

\$ - والحديث الآخر <حرمت الظلم على نفسي> أي تقدست عنه وتعاليت، فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس.

\$ - والحديث الآخر <فهو حرام بحُرمة الله> أي بتحريمه. وقيل الحرمة الحق: أي بالحق المانع من تحليه.

\$ - وحديث الرضاع <فتحرم بلبنها> أي صار عليها حراماً.

\$ - وفي حديث ابن عباس ودكر عنده قول عليّ في الجمع بين الأختين <حرمتهنّ آية وأحلتهنّ آية> فقال: <تحرمهنّ عليّ قرابتي منهنّ، ولا تحرمهنّ عليّ قرابتهنّ من بعض> أراد ابن عباس أن يُخبر بالعلة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرتين فقال: لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى، إذ لو كان ذلك لم يحلّ وطء الثانية بعد وطء الأولى، كما يجري في الأم مع البنت، ولكِنَّه قد وقع من أجل قرابة الرجل منهما، فتحرم عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت لأنها من أضراره، وكأنّ ابن عباس رضي الله عنهما قد أخرج الإماء من حكم الحرائر؛ لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إماءه. والفقهاء على خلاف ذلك، فإنهم لا يجيزون الجمع بين الأختين في الحرائر والإماء. فأما الآية المحرمة فهي قوله تعالى <وأنّ يجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف> وأما الآية الميحلة فقوله تعالى <أو ما ملكت أيما نكحكم>.

(هـ) وفي حديث عائشة <أنه أراد البداوة فأرسل إليّ ناقة محرمة> المحرمة هي التي لم تزك ولم تُدَلّ.

(هـ) وفيه <الذين تُدرِكهم الساعة تُبعث عليهم الحرمة> هي بالكسر العُلْمَةُ وطلب الجماع، وكأنها بغير الأدمي من الحيوان أخصّ. يقال استخرمت الشاة إذا طلبت الفحل.

(س) وفي حديث آدم عليه السلام <أنه استخرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك> هو من قولهم أحرمت الرجل إذا دخل في حرمة لا تُهتِك، وليس من استخرام الشاة.

(هـ) وفيه <إنّ عياض بن حماد (في نسخة <ابن حمار> ومثله في اللسان. قاله مصحح الأصل) المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان إذا حجّ طاف في ثيابه> كان أشرف العرب الذين كانوا يتحسسون في دينهم - أي يتشدّدون - إذا حجّ أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه، فكان لكل شريف من أشرفهم رجل من قريش، فيكون كل واحدٍ منهما حرمي صاحبه، كما يُقال كربي للمكربي والمكثري. والنسب في الناس إلى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء. يقال رجل حرمي، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمي.

(هـ) وفيه <حريم البئر أربعون ذراعاً> هو الموضع المحيط بها الذي يُلقى فيه ترابها: أي إن البئر التي يخفرها الرجل في موات فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا يُنازعه عليه. وسمي به لأنه يحرم منع صاحبه منه، أو لأنه يحرم على غيره التصرف فيه.

@ {حرم} \* في شعر تُبع:

فَرَأَى مَعَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا \* فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَثَأطٍ حَرَمِدٍ  
الحَرَمِدُ: طين أسود شديد السواد.

@ {حرا} [هـ] في حديث وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <فما زال جسّمه يَحْرِي > أي يَنْقُص. يقال: حَرَى الشّيءُ يَحْرِي إذا نَقَّص.

(هـ) ومنه حديث الصديق <فما جسّمه يَحْرِي بَعَدَ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لَحِقَ به >.

\$ - ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ <فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَخْفِيًا حِرَاءً عَلَيْهِ قَوْمُهُ > أي غِضَابَ دَوُو غَمٍّ وَهَمٍّ، قد انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعِيلَ صَبْرَهُمْ بِهِ، حتى أَثَّرَ فِي أجسامهم وانْتَقَصَهُمْ.

(س) وفيه <إِنَّ هَذَا الْحَرِيَّ إِنْ حَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ > يقال: فلان حَرِيٌّ بِكَذَا وَحَرَى بِكَذَا، وبالحرى أن يكون كذا: أي حَديرٍ وَخَلِيقٍ. والمثقل يثنى وَيُجْمَعُ، وَيُؤنثُ، وتقول حَرِيَّانَ وَحَرِيَّونَ (وَأَحْرِيَاءُ، وَهَنَّ حَرِيَّاتٌ وَحَرَايَا. الصحاح (حرا) ) وَحَرِيَّةً. والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة؛ لأنه مصدر.

(س) ومنه الحديث الآخر <إذا كان الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شَبِيئِهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ >.

\$ - وفيه <تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ > أي تَعَمَّدُوا طَلِبَهَا فِيهَا. والتَّحَرَّى: الْقَصْدُ وَالاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ، وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ.

\$ - ومنه الحديث <لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا > وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث رجلٍ من جُهَيْنَةَ <لَمْ يَكُنْ رَيْدٌ بِنِ خَالِدٍ يُفَرِّئُهُ بِحِرَاهِ سُخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ > الحِرَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: جَنَابُ الرَّجُلِ. يقال: اذْهَبْ فَلَا أَرَاكَ بِحِرَايِ.

(س) وفيه <كَانَ يَتَحَرَّثُ بِحِرَاءٍ > هو بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤنثُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَاءَهُ. وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ، وَلَا يَجُوزُ إِمَالَتُهُ؛ لِأَنَّ الرِّاءَ قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحَةٌ، كَمَا لَا يَجُوزُ إِمَالَةُ رَاشِدٍ وَرَافِعٍ.

\*3 باب الحاء مع الزاي

@ {حزب} {هـ} فيه <طَرَأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ > الْحِزْبُ مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْ صَلَاةِ كَالْوَزْدِ. وَالْحِزْبُ: التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ.

\$ - ومنه حديث أَوْسِ بْنِ حُدَيْفَةَ <سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ تُحَرِّثُونَ الْقُرْآنَ >.

(هـ) وفيه <اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ > الْأَحْزَابُ: الطَّوَائِفُ مِنَ النَّاسِ، جَمْعُ حِزْبٍ بِالْكَسْرِ.

\$ - ومنه حديث ذَكَرَ يَوْمَ <الْأَحْزَابِ >، وَهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه <كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى > أي إِذَا نَزَلَ بِهِ مُهَمٌّ أَوْ أَصَابَهُ غَمٌّ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ <نَزَلَتْ كِرَائِهِ الْأُمُورَ وَحَوَازِبِ الْخُطُوبِ > جَمْعُ حَازِبٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير <يُرِيدُ أَنْ يُحَزِّبَهُمْ > أي يُفَوِّهِمْ وَيَشُدُّ مِنْهُمْ، أَوْ يَجْعَلُهُمْ مِنْ حَزْبِهِ، أَوْ يَجْعَلُهُمْ أَحْزَابًا، وَالرَّوَايَةُ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.



\$ - ومنه حديث الإفك <وَطَفِقْتُ حَمْنَةَ تُحَارِبُ لَهَا> أي تَتَعَصَّبُ وَتَسْعَى سَعْيَ جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَرَّبُونَ لَهَا. والمشهور بالخاء والراء من الحرب.

\$ - ومنه حديث الدعاء <اللهم أنت عُدَّتِي إِنْ حُرِّبْتُ> ويروى بالراء بمعنى سُلِّبْتُ، من الحَرْبِ.

@ {حزر} (ه) فيه <أنه بعث مُصَدِّقًا فَقَالَ: لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا> الحَزْرَاتُ: جمع حَزْرَةٌ - بسكون الزاي - وهي خِيَارٌ مَالِ الرَّجُلِ، سُمِّيَتْ حَزْرَةٌ لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَزَالُ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ، سُمِّيَتْ بِالْمِرَّةِ الْوَاحِدَةِ، مِنَ الْحَزْرِ، وَهَذَا أَضِيقتُ إِلَى الْأَنْفُسِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ، نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ> وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {حزر} (س) فيه <أنه اَحْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ> هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْحَزِّ: الْقَطْعُ. وَمِنْهُ الْحَزْرَةُ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ الْحَزُّ: الْقَطْعُ فِي الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ. يُقَالُ: حَزَزْتُ الْعُودَ أَحْزُهُ حَزًّا.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود <الإثم حَوَازُ الْقُلُوبِ> هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَحْزُ فِيهَا: أَي تَوَثَّرَ كَمَا يُوَثِّرُ الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ مَا يَحْطَرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لَفَقْدِ الطَّمَأْنِينَةِ إِلَيْهَا، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ: جَمْعُ حَازٍ. يُقَالُ إِذَا أَصَابَ مِرْفُقُ الْبَعِيرِ طَرْفَ كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدَمَاهُ: قِيلَ بِهِ حَازٌ. وَرَوَاهُ شَمْرٌ <الإثم حَوَازُ الْقُلُوبِ> بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ: أَي يَحْزُرُهَا وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَعْلَبُ عَلَيْهَا، وَيُرْوَى <الإثم حَزَّازُ الْقُلُوبِ> بِزَايِنِ الْأُولَى مُشَدَّدَةً، وَهِيَ فَعَّالٌ مِنَ الْحَزِّ.

(ه) وفيه <وفلان آخَذَ بِحَزْرَتِهِ> أَي بَعْنَقِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَزْرَةِ وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ طَوْلًا. وَقِيلَ أَرَادَ بِحُجْرَتِهِ وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا.

(س) وفي حديث مطرف <لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزِينِ> هُوَ الْمُهَبَّطُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ هُوَ الْعَلِيظُ مِنْهَا. وَيُجْمَعُ عَلَى حَزَّانٍ.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَرْمِي الْعَيْوِيَّ بَعِيَّتِي مُفْرَدٍ لِهِقٍ \* إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَّانُ وَالْمَيْلُ

@ {حزق} (ه) فيه <لَا رَأَى لِحَازِقٍ> الْحَازِقُ: الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ: أَي عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <لَا يُصَلِّي وَهُوَ حَاقِنٌ أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ>.

(ه) وفي فضل البقرة وآل عمران <كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ> الْحِزْقُ وَالْحِزِيْقَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَيُرْوَى بِالخَاءِ وَالرَّاءِ. وَسَيَذْكَرُ فِي بَابِهِ.

(ه) ومنه حديث أبي سلمة <لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحَرِّقِينَ وَلَا مُتَمَاوِتِينَ> أَي مُتَقَبِّضِينَ وَجُتْمَعِينَ. وَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ حِرْقَةٌ لِأَنْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ.

(ه) وفيه أنه عليه السلام كَانَ يُرْقِصُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ:

حِرْقَةُ حِرْقِهِ \* تَرَقُّ عَيْنَ بَقَّةٍ

فَتَرَقَّى الْغَلَامُ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ. وَالْحِرْقَةُ: الضَّعِيفُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُو مِنْ ضَعْفِهِ. وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، فَذِكْرُهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمِدَاعِبَةِ وَالتَّأْنِيسِ لَهُ. وَتَرَقَّى: بِمَعْنَى اصْعَدَ. وَعَيْنُ بَقَّةٍ: كِنَايَةٌ عَنْ صِغَرِ الْعَيْنِ. وَحِرْقَةُ: مَرْفُوعٌ عَلَى

خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُرقة، وحُرقة الثاني كذلك، أو أنه خبر مُكْرَر. ومن لم يُنَوِّن حُرقة أراد يا حُرقة، فحذف حرف النداء وهو من الشُّدُوذ، كقولهم أطْرُق كراً، لأنَّ حرف النداء إنما يحذف من العَلَم المضموم أو المضاف. (هـ) وفي حديث الشَّعْبِي <اجتمع حَوَارِ فَأَرِنَّ وَأَشْرَنَ وَلَعِبِنَ الحُرقة> قيل: هي لُعبة من اللَّعب، أخذت من التَّحْرُق: التَّجَمُّع.

(هـ) وفي حديث علي <أنه ندب الناس لقتال الخوارج، فلَمَّا رجَعوا إليه قالوا: أبشر فقد استأصلناهم، فقال: حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ، فقد بَقِيَتْ منهم بَقِيَّة> العَيْر: الحمار. والحَزَق: الشَّد البليغ والتَّضْيِيق. يقال حَزَقَه بالحبل إذا قَوَى شَدَه. أراد أن أمرهم بَعْدُ في إحكامه، كأنه جَمَل حمار بُولغ في شَدَه. وتقديره: حَزَق حَمَل عير، فحذف المضاف وإنما خصَّ الحمار بإحكام الحَمَل؛ لأنه ربما اضْطَرَب فألقاه. وقيل: الحَزَق الضَّرَط، أي أن ما فعلتم بهم في قِلَّة الاكْتِرَاتِ له هو ضَرَط حِمَار. وقيل هو مَثَل يقال للمُخْبِر بَجَر غير تامٍّ ولا مُحْصَل: أي ليس الأمر كما زعمتم.

@ {حزل} (هـ) في حديث زيد بن ثابت <قيل: دعاني ابو بكر إلى جمع القرآن فدخلتُ عليه وعمر مُحْرِلٌ في المجلس> أي مُنْضَمٌ بعضه إلى بعض. وقيل مُسْتَوْفِز. ومنه احْزَلَّتِ الإبل في السَّيْرِ إذا ارتَفَعَتْ. @ {حزم} (س) فيه <الحزْمُ سُوء الظَّنِّ> الحَزْمُ ضَبَطَ الرَّجُلَ أمره والحَدْرُ من فَوَاتِهِ، من قولهم: حَزَمْتُ الشَّيْءَ: أي شَدَدْتَهُ.

\$ - ومنه حديث الوتر <أنه قال لأبي بكر: أخذت بالحزْم>.

\$ - والحديث الآخر <ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبَّ الحازم من إحدائكن> أي أذهب لعقل الرجل المِحْزَرُ في الأمور المِسْتَظْهَرِ فيها.

\$ - والحديث الآخر <أنه سُئِلَ ما الحَزْمُ؟ فقال: تَسْشِيرُ أَهْلِ الرَّأْيِ ثم تُطِيعُهُمْ>.

(س) وفيه <أنه نَهَى أن يُصَلِّيَ الرجل بغير حِزَام> أي من غير أن يَشُدَّ ثوبه عليه، وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا قَلَمًا يَتَسَرَّوْنَ، ومن لم يكن عليه سَرَاوِيل، وكان عليه إِزَارٌ، أو كان جَيْبُهُ وَاسِعًا ولم يَتَلَبَّب، أو لم يَشُدَّ وَسَطَهُ، ربما انكشفت عورتُه وبَطَلتْ صلاته.

(س) ومنه الحديث <نَهَى أن يُصَلِّيَ الرجل حتى يَحْتَرِمَ> أي يَتَلَبَّب وَيَشُدَّ وَسَطَهُ.

(س) والحديث الآخر <أنه أمر بالتَّحْرُمِ في الصلاة>.

(س) وفي حديث الصوم <فَتَحْرَمَ الْمُفْطَرُونَ> أي تَلَبَّبُوا وشَدَّوْا أوساطَهُمْ وَعَمَلُوا لِلصَّائِمِينَ.

@ {حزن} \* فيه <كان إذا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى> أي أوقعه في الحُزْنِ. يقال حَزَنَنِي الأمر وأحزَنَنِي، فأنا مُحْزُون. ولا يقال مُحْزُون. وقد تكرر في الحديث. ويروى بالباء. وقد تقدّم.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر وذكر من يَغْزُو ولا يَبِيَّةَ له فقال <إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْزِنُهُ> أي يُوسوسُ إليه ويُندِّمُه، ويقول له لم تَرَكْتَ أَهْلَكَ؟ فَيَقَعُ في الحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ.

(س) وفي حديث ابن المسيَّب <أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يُعَيِّرَ اسمَ جدِّه حَزَنَ وَيُسَمِّيهِ سَهْلًا، فأبَى وقال: لا أَعَيِّرُ اسْمًا سَمَّائِي به أبي، قال سَعِيد: فما زالت فينا تلك الحُزُونَةُ بَعْدُ> الحُزْنُ: المكان الغليظ الحَشِين. والحُزُونَةُ: الحُشُونَةُ.

(س) ومنه حديث المغيرة <مُحْزُونُ اللَّهْمِزَةِ> أي حَشِنُهَا، أو أن لَهْمِزَتَهُ تَدَلَّتْ من الكآبة.

\$ - ومنه حديث الشَّعْبِي <أَحْرَزَنَ بِنَا الْمَنْزِلِ> أَي صَارَ ذَا حُرُونَةٍ، كَأَخْصَبَ وَأَجْدَبَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْرَزَنَ الرَّجُلُ وَأَسْهَلَ: إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ، كَأَنَّ الْمَنْزِلَ أَرْكَبَهُمُ الْحُرُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ.

@ {حزور} (س) فِيهِ <كُنْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً> هُوَ جَمْعُ حَزْوَرٍ وَحَزْوَرٍ، وَهُوَ الَّذِي قَارَبَ الْبَلُوغَ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

\$ - ومنه حديث الأرنب <كنت غلاماً حَزْوَرًا فَصِدْتُ أَرْبَابًا> وَلَعَلَّهُ شُبِّهَ بِحَزْوَرَةِ الْأَرْضِ، وَهِيَ الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ. (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُمْرَاءِ <أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَقَفَ بِالْحَزْوَرَةِ مِنْ مَكَّةَ> هُوَ مَوْضِعٌ بِهَا عِنْدَ بَابِ الْحَنَاطِينَ، وَهُوَ بِوِزْنِ قَسْوَرَةٍ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ يُشَدِّدُونَ الْحَزْوَرَةَ وَالْحَدْيِيَّةَ، وَهِيَ مُحْفَفَتَانِ.

@ {حزأ} (س) وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ <كَانَ حَزَاءً> الْحَزَاءُ وَالْحَازِي: الَّذِي يَحْزِرُ الْأَشْيَاءَ وَيُقَدِّرُهَا بِظَنِّهِ. يُقَالُ حَزَوْتُ الشَّيْءَ أَحْزَوْتُهُ وَأَحْزَيْتُهُ. وَيُقَالُ لِلْحَارِصِ النَّخْلِ: الْحَازِي. وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَاءٌ؛ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكَامِهَا بِظَنِّهِ وَتَقْدِيرِهِ فَرَبَّمَا أَصَابَ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كَانَ لِفِرْعَوْنَ حَازٍ> أَي كَاهِنٍ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ <الْحَزَاءَةُ يَشْرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ> الْحَزَاءَةُ نَبْتُ الْبَادِيَةِ يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضٌ وَرَقًا مِنْهُ. وَالْحَزَاءُ: جِنْسٌ لَهَا. وَالطُّشَّةُ: الرِّكَامُ. وَفِي رِوَايَةٍ: <يَشْرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ>. الْحَافِيَةُ: الْجِنُّ. وَالْإِفْلَاتُ: مَوْتُ الْوَالِدِ. كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْجِنِّ، فَإِذَا تَبَخَّرْنَ بِهِ نَفَعَهُنَّ فِي ذَلِكَ.

\*3 باب الحاء مع السين

@ {حسب} \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <الْحَسِيبُ> هُوَ الْكَافِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، مِنْ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ: إِذَا كَفَانِي. وَأَحْسَبْتُهُ وَحَسَبْتُهُ بِالْتَّشْدِيدِ أَعْطَيْتُهُ مَا يُرْضِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو <قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ>، أَي يَكْفِيكَ. وَلَوْ رُوي <بِحْسِبِكَ أَنْ تَصُومَ> أَي كَفَايَتِكَ، أَوْ كَافِيكَ، كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ لِكَانَ وَجْهًا.

(هـ) وَفِيهِ <الْحَسْبُ الْمَالُ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى> الْحَسْبُ فِي الْأَصْلِ. الشَّرْفُ بِالْآبَاءِ وَمَا يَعُدُّهُ النَّاسُ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ. وَقِيلَ الْحَسْبُ وَالكَرْمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ. وَالشَّرْفُ وَالْمِجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ، فَجَعَلَ الْمَالُ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذَا الْحَسْبِ لَا يُوقَّرُ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ، وَالْعَنِيُّ الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيَجِلُّ فِي الْعِيُونِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <حَسَبَ الْمَرْءُ خُلُقَهُ، وَكَرُمَهُ دِينَهُ (فِي الْأَصْلِ: حَسَبَ الْمَرْءُ دِينَهُ، وَكَرَمَهُ خُلُقَهُ. وَالمَثْبُتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ وَالْهَرُوي)>.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ <حَسَبَ الْمَرْءُ دِينَهُ، وَمَرْوَتْهُ خُلُقَهُ>.

\$ - وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ <حَسَبَ الرَّجُلُ نِقَاءَ تَوْبَتِهِ> أَي أَنَّهُ يُقَرَّرُ لِذَلِكَ حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْمِجْدَةِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِمِيسَمِهَا وَحَسَبِهَا> قِيلَ الْحَسْبُ هِيَ هُنَا الْفَعَالُ الْحَسَنُ.

(هـ) ومنه حديث وفد هوازن > قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين: إما المال، وإما السبي، فقالوا: أما إذ خيّرنا بين المال والحسب فإننا نختار الحسب، فاخترناهم ونساءهم > أرادوا أن فكك الأسرى وإيثاره على استرجاع المال حسب وفعل حسن، فهو بالاختيار أجدر. وقيل: المراد بالحسب ها هنا عدد ذوي القربات، مأخوذاً من الحساب، وذلك أنهم إذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آباءه وحسبها. فالحسب: العدد والمعدود. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه > من صام رمضان إيماناً واحتساباً > أي طلباً لوجه الله وثوابه. فالاحتساب من الحسب، كالاغتناد من العد، وإنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسابه؛ لأن له حينئذ أن يعتد عمله، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به. والحسبة اسم من الاحتساب، كالعدة من الاعتداد، والاحتساب في الأعمال الصالحة، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بما الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها. (هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > أيها الناس احتسبوا أعمالكم، فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته.

(هـ) ومنه الحديث > من مات له ولد فاحتسبه > أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته. يقال: احتسب فلان ابناً له: إذا مات كبيراً، وافترطه (في الأصل > وأفرطه > والمثبت هو الصحيح) إذا مات صغيراً، ومعناه: اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يُتاب على الصبر عليها. وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث.

(هـ) وفي حديث > هذا ما اشتري طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب > أي بالكرامة من المشتري والبائع، والرغبة وطيب النفس منهما. وهو من حسبته إذا أكرمه. وقيل هو من الحسبانة، وهي الوسادة الصغيرة. يقال حسبت الرجل إذا وسدته، وإذا أجلسته على الحسبانة.

\$ - ومنه حديث سمالك > قال شعبة: سمعته يقول: ما حسبوا ضيقهم > أي ما أكرموه.

(هـ) وفي حديث الأذان > إنهم يجتمعون فيتحسبون الصلاة، فيجيئون بلا داع > أي يتعرفون ويتطلبون وقتها وقتها ويتوقفون، فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان. والمشهور في الرواية يتحسبون، من الحين: الوقت: أي يطلبون حينها. \$ - ومنه حديث بعض الغزوات > أنهم كانوا يتحسبون الأخبار > أي يطلبونها.

\$ - وفي حديث يحيى بن يعمر > كان إذا هبت الريح يقول: لا تجعلها حسباناً > أي عذاباً.

\$ - وفيه > أفضل العمل منح الرغاب، لا يعلم حسباناً أجرها إلا الله عز وجل > والحسبان بالضم: الحساب. يقال: حسب يحسب حسباناً وحسباناً.

@ {حسد} \* فيه > لا حد إلا في اثنتين > الحسد: يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تنزل عنه وتكون له دونه. والعبط: أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه. والمعنى: ليس حسد لا يضُرُّ إلا في اثنتين.

@ {حسرت} (هـ س) فيه > لا تقوم الساعة حتى يحسرت الفرات عن جبل من ذهب > أي يكشف. يقال: حسرت العمامة عن رأسي، والثوب عن بدني: أي كشفتهما.

\$ - ومنه الحديث > فحسر عن ذراعيه > أي أخرجهما من كميته.

(س) وحديث عائشة > وسئلت عن امرأة طبقت زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه > أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه.

(س) ومنه حديث يحيى بن عباد > ما من ليلة إلا ملك يحسُر عن دواب العزاة الكلال < أي يكشف. ويروى يحسُر. وسيجيء.

(س) ومنه حديث علي > ابنوا المساجد حسراً فإن ذلك سيماء المسلمين < أي مكشوفة الجُدُر لا شُرْف لها (في الدر النشير: قلت: إنما الحديث > ابنوا المساجد حسراً ومقنعين أي مغطاة رؤسكم بالقناع ومكشوفة منه <، كذا في كامل بن عدي وتاريخ ابن عساكر).

\$ - ومثله حديث أنس > ابنوا المساجد جُمًّا < والحسُر جمع حاسر وهو الذي لا دِرْع عليه ولا مِعْفَر.

(هـ) ومنه حديث أبي عبيدة رضي الله عنه > أنه كان يوم الفتح على الحسُر < جمع حاسر كشاهد وشهَد.

(هـ) وفي حديث جابر بن عبد الله > فأخذت حجرا فكسرتُه وحسرتُه < يريد عُصناً من أغصان الشجرة: أي قشره بالحجر.

(هـ) وفيه > ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا < أي لا تملؤا. وهو استفعال في حسر إذا أعيا وتعب، ويحسُر حُسورا فهو حسير.

\$ - ومنه حديث جرير > ولا يحسُر صاحبها < أي لا يتعب ساقها، وهو أبلغ.

(هـ) ومنه الحديث > الحسير لا يُعْفَر < هو المعبي منها، فعيل بمعنى مفعول، أو فاعل: أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو، ولكن يُسيبها. ويكون لازماً ومُتعدياً.

(هـ) ومنه الحديث > حسر أخى فرساً له بعين النمر وهو خالد بن الوليد <. ويقال فيه أحسر أيضاً.

(هـ) وفيه > يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب، أصحابه مُحسرون مُحقرون < أي مؤذون محمولون على الحسرة، أو مطرودون مُتعبون، من حسر الدابة إذا أتعبها.

@ {حسس} (هـ) فيه > أنه قال لرجل: متى أحسست أم ملدم < أي متى وجدت مس الحمى. والإحساس، وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد.

(هـ) ومنه الحديث > أنه كان في مسجد الحيف فسمع حس حية < أي حركتها وصوت مشيها.

\$ - ومنه الحديث > إن الشيطان حساس لحاس < أي شديد الحس والإدراك.

[هـ] وفيه > لا تحسسوا، ولا تحسسوا < قد تقدم ذكره في حرف الجيم مُستوفى.

\$ - وفي حديث عوف بن مالك > فهجمت على رجلين فقلت: هل حستما من شيء؟ قالوا: لا < حست وأحسست

بمعنى، فحذف إحدى السيبين تخفيفاً: أي هل أحسستما من شيء؟ وقيل غير ذلك. وسيرد مبيناً في آخر هذا الباب.

(هـ) وفي حديث عمر > أنه مرَّ بامرأة قد ولدت، فدعا لها بشربة من سويق وقال: اشربي هذا فإنه يقطع الحس < الحس: وجع يأخذ المرأة عند الولادة ويعدّها.

\$ - وفيه > حُسوهم بالسيف حساً < أي استأصلوهم قتلاً، كقوله تعالى > إذ تحسنتهم بإذنه < وحس البرد والكل إذا أهلكته واستأصله.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > لقد شفى وحاوخ صدري حسكم إياهم بالنصال <.

\$ - ومنه حديثه الآخر > كما أزالوكم حساً بالنصال < ويروى بالشين المعجمة. وسيجيء.

(هـ) ومنه الحديث في الجراد <إِذَا حَسَّه الْبَرْدُ فَقَتَلَهُ>.

(هـ) ومنه حديث عائشة <فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ> أَي قَتَلَهُ الْبَرْدُ. وقيل هو الذي مَسَّتْهُ النار.

(هـ) وفي حديث زيد بن صُوحان <اذْفُنُونِي فِي ثِيَابٍ وَلَا تُحْسُوا عَنِّي ثُرَابًا> أَي لَا تَنْفُضُوهُ. ومنه حَسُّ الدابة: وهو نَفْضُ الثُّرَابِ عنها.

[هـ] ومنه حديث يحيى بن عَبَّاد <مَا مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَفِيهَا مَلَكٌ يَحْسُ عَنْ ظُهُورِ دَوَابِّ الْعُرَاةِ الْكَلَالِ> أَي يُدْهِبُ عنها التَّعَبَ بِحَسِّهَا وَاسْتِقَاطِ الثُّرَابِ عنها.

\$ - وفيه <أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِأَكْلِ فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسٌّ> هي بكسر السين والتشديد: كلمة يقوؤها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأَحْرَقَه عَقْلًا، كالجَمْرَةَ وَالضَّرْبَةَ ونحوهما.

(هـ) ومنه الحديث <أَصَابَ قَدَمَهُ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: حَسٌّ>.

\$ - ومنه حديث طلحة رضي الله عنه <حِينَ قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: حَسٌّ>، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ > وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه <أَنَّ رَجُلًا قَالَ: كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ فَطَلَبْتُ نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: أَوْ تُعْطِينِي مِائَةَ دِينَارٍ؟ فَطَلَبْتُهَا مِنْ حَسِّي وَبَسِّي> أَي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. يقال: جَنَّبَهُ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ: أَي مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

(س) وفي حديث قتادة <إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَحْسُ لِلْمَنَافِقِ> أَي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَتَوَجَّعُ. يقال: حَسَسْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَحْسُ: أَي رَفَقْتُ لَهُ.

@ {حسف} [هـ] فيه <أَنَّ عَمْرَ بْنَ رَضِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْتِيهِ أَسْلَمٌ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقُولُ: يَا أَسْلَمُ حُتَّ عَنْهُ قِشْرُهُ، قَالَ: فَأَحْسِفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ> الحسْفُ كالحَتِّ، وهو إِزَالَةُ الْقِشْرِ.

\$ - ومنه حديث سعد بن أبي وقاص <قَالَ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ نَحْسَفَ جِلْدِ الْحَيَّةِ> أَي يَتَقَشَّرُ.

@ {حسك} [هـ] فيه <تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطِيَ الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً> أَي عِدَاوَةً وَحِقْدًا. يقال: هُوَ حَسِكُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ.

[هـ] وفي حديث خيفان <أَمَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٍ> الحَسَكُ: جَمْعُ حَسَكَةٍ، وَهِيَ شَوْكَةٌ صُلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

\$ - ومنه حديث عمرو بن معدى كرب <بَنُو الْحَارِثِ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ>.

[هـ] وفي حديث أبي أمامة <أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ: إِنَّكُمْ مُصَرَّرُونَ مُحْسَكُونَ> هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ، وَالصَّرُّ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُ. قَالَ سَمُرٌ.

\$ - وفيه ذكر <حُسَيْكَةً> هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ السَّيْنِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِهَا.

@ {حسم} (هـ) فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ> أَي قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَفِّ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ> أَي أَقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ أَكْوُواهَا لِيَنْقَطَعَ الدَّمُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ> أَي مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه <فله مثل ثورٍ حَسَمًا> حَسَمًا بالكسر والقصر: اسم بلد جُدَام. والثورُ جَمْعُ قَارَزة: وهي دُون الجبل.

@ {حسن} \* في حديث الإيمان <قال: فما الإحسان؟ قال: أن تَعْبُدَ الله كأنك تراه> أراد بالإحسان الإخلاص، وهو شَرْطٌ في صحَّةِ الإيمان والإسلام معاً. وذلك أنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بالكَلِمَةِ وجاء بالعمل من غير نيَّةِ إخلاص لم يكن مُحْسِنًا، ولا كان إيمانه صحيحاً. وقيل: أراد بالإحسان الإشارةَ إلى المِرَاقَبَةِ وحُسْنِ الطاعة، فإنَّ مَنْ رَاقَبَ الله أَحْسَنَ عملَه، وقد أشار إليه في الحديث بقوله <فإن لم تكن تراه فإنه يراك>.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة <قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء جندس، وعنده الحسن والحسين، فسمع تُولُولَ فاطمة رضي الله عنها وهي تنادي بهما: يا حَسَنان، يا حُسَيْنان، فقال: الحِقَّا بأُمَّكما> غَلَبَتْ أَحَدَ الاسْمَيْنِ على الآخر، كما قالوا العُمَران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والقَمَران للشمس والقمر.

(هـ) وفي حديث أبي رجاء <أذُكُرُ مَقْتَلِ بَسْطَامِ بنِ قَيْسِ على الحَسَنِ> هو بفتححتين جبل معروف من رَمَل. وكان أبو رجاء قد عَمَّرَ مائةً وثمانيَ وعشرين سنةً.

@ {حسا} \* فيه <ما أسكر منه الفَرَقِيُّ فالْحُسُوَّةُ منه حرام> الحُسُوَّةُ بالضَّم: الجرعة من الشَّرَابِ بقدر ما يُحْسَى مرَّةً واحدةً. والحُسُوَّةُ بالفتح: المرَّة.

\$ - وفيه ذكر <الحساء> وهو بالفتح والمد: طَبِيخٌ يُتَّخَذُ من دَقِيقِ وماءٍ ودُهْنٍ، وقد يُحْلَى ويكون رَقِيقاً يُحْسَى.

\$ - وفي حديث أبي التَّيَّهَانِ <ذهب يَسْتَعْذِبُ لَنَا المَاءَ من حِسيِّ بِنِي حارثة> الحِسيِّ بالكسر وسكون السين، وجمعه أحساء: حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ القَمَرِ، قيل إنه لا يكون إلا في أرضٍ أسْفَلُهَا حجارةٌ وفَوْقَهَا رَمَلٌ، فإذا أمْطَرَتْ نَشَّفَهَا الرَّمَلُ، فإذا انتهى إلى الحجارة أَمْسَكَتْهُ.

(س) ومنه الحديث <أنهم شربوا من ماء الحِسيِّ>.

(س) وفي حديث عوف بن مالك <فهِجَمْتُ على رَجُلَيْنِ، فقلت: هل حَسَبْتُمَا من شيء> قال الخطَّابي: كذا ورَدَ، وإنما هو: هل حَسِبْتُمَا؟ يقال: حَسِبْتُ الحَبَرَ بالكسر: أي عَلِمْتُهُ، وأحسنتُ الحَبَرَ، وحسنتُ بالخَبَرَ، وأحسنتُ به، كأنَّ الأصل فيه حَسِبْتُ، فأبدلوا إِحْدَى السَّنَيْنِ ياءً. وقيل هو من باب ظَلَّتْ ومَسَّتْ، في ظَلَلْتُ ومَسِسْتُ، في حذف أحد المثلين.

\$ - ومنه قول أبي زُبَيْدٍ (الطائي، واسمه المنذر بن حرمة، أو حرمة بن المنذر؛ على خلاف في اسمه):

خَلَا أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايَا \* أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ

ويروى حَسِين: أي أَحْسَسَنَ وحَسِسَنَ.

\*3\* باب الحاء مع الشين

@ {حشش} (هـ) في حديث علي وفاطمة <دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة، فلما رأيناه نَحْشَحْشَنَا، فقال: مَكَانُكُمَا> التَّحْشُحُشُ: التَّحَرُّكُ للنَّهْوِ. يقال سَمِعْتُ لَه حَشْحَشَةً وَحَشْحَشَةً: أي حَرَكَه.

@ {حشد} \* في حديث فَضْلِ سورة الإخلاص <احشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ> أي اجْتَمِعُوا واسْتَحْضِرُوا النَّاسَ. والحشْد: الجماعة. واحشَدَ القوم لفلان: تَجَمَّعُوا له وتَأَهَّبُوا.

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبُدٍ <مُحْفُوذٌ محشود> أي أَنَّ أصحابه يَخْدُمونه وَيَجْتَمِعُونَ إليه.

(هـ) وحديث عمر >قال في عثمان رضي الله عنهما: إني أخاف حَشْدَه<.

\$ - وحديث وفدٍ مَدَجِج >حَشْدُ زُقْد< الحَشْد بالضم والتشديد: جَمْع حاشِد.

(س) وحديث الحَجَّاج >أمنُ أهلِ الحاشِد والمخاطِب< أي مواضع الحَشْد والحُطْب. وقيل هما جَمْع الحَشْد والحُطْب على غير قياس، كالمشابه والملايح: أي الذين يَجْمَعون الجُمُوع للخروج. وقيل المَخْطَبَةُ الحُطْبَةُ، والمَخْطَبَةُ مُفاعلة، من الخطاب والمشاوِرة.

@ {حشر} \* في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم >قال: إنَّ لي أسماءً، وعدَّ فيها: وأنا الحاشِر< أي الذي يُحْشِر الناس خَلْفَه وعلى مِثلَه دُونَ مِلةٍ غيره. وقوله: إنَّ لي أسماء، أراد أن هذه الأسماء التي عدَّها مذكورة في كُتُب الله تعالى المينزلة على الأمم التي كذبت بنبوته حُجَّة عليهم.

(هـ) وفيه >انْقَطَعَت الهِجْرَة إلا من ثلاث: جهادٍ أو نِيَّة أو حَشْر< أي جهاد في سبيل الله، أو نِيَّة يُفَارِق بها الرجل الفِسقَ والفُجورَ إذا لم يُقَدِر على تغييره، أو جلاء ينال الناسَ فيخرجون عن ديارهم. والحشْر: هو الجلاء عن الأوطان. وقيل: أراد بالحشْر الخروج في النِّفير إذا عمَّ.

\$ - وفيه >نارٌ تَطْرُدُ الناسَ إلى محشَرهم< يريد به الشَّام؛ لأنَّ بها يُحْشِر الناسَ ليوم القيامة.

\$ - ومنه الحديث الآخر >وتحشُر بَقِيَّتَهُم النَّارُ< أي جَمَعَهُم وتَسَوَّفَهُم.

\$ - وفيه >أن وفدًا ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا أن لا يُعَشِّرُوا ولا يُحْشِرُوا< أي لا يُنْدَبُونَ إلى المعازي، ولا تُضْرَب عليهم البُعوث. وقيل لا يُحْشِرُونَ إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم، بل يأخذوها في أماكنهم.

\$ - ومنه حديث صلح أهل بَحْران >على أن لا يُحْشِرُن< يعني لِلْعِزَّة، فإن العزوة ولا يجب عليهن.

(س) وفيه >لم تدعها تأكل من حشرات الأرض< هي صغار دَوَابِّ الأرض، كالضَّب، واليربوع. وقيل هي هَوَامَّ الأرض ممَّا لا سَمَّ له، واحداها حَشْرَة.

(س) ومنه حديث التَّلب >لم أسمع لحِشْرَة الأرض تحريمًا<.

\$ - وفي حديث جابر >فأخذت حجرا فكسرتُه وحشرتُه< هكذا جاء في رواية، وهو من حَشَرْتُ السَّنَان إذا دَقَّقْتَه وألَطَفْتَه. والمشهور بالسَّين المهملة. وقد ذكر.

@ {حشرج} \* فيه >ولكن إذا شَخَصَ البَصْر، وحشرج الصِّدر، فعند ذلك من أحبَّ لِقَاءَ الله أحبَّ الله لِقَاءَه< الحَشْرَجَة: العَرْغَرَة عند الموت وتردَّد النَّفس.

\$ - ومنه حديث عائشة >دَخَلْتُ على أبيها عند موته فأنشدت (لحاتم الطائي). (ديوانه ص 118 ط الوهيبية) مع بعض اختلاف):

لَعَمْرُكَ ما يُغْنِي التَّراءُ ولا العِغى \* إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضاقَ بها الصِّدْرُ

فقال: ليس كذلك ولكن >جاءت سَكْرَةُ الحَقِّ بالموت< وهي قراءة منسوبة إليه. والقراءة بتقديم الموت على الحق.

@ {حشش} \* في حديث الرؤيا >وإذا عنده نارٌ يُحْشِئُها< أي يُوقِدُها. يقال: حَشَشْتُ النارَ حُشْئًا إذا ألهَبْتُها وأضْرَمْتُها.



(هـ) ومنه حديث أبي بصير >وَيْلٌ أُمَّهُ مِحْشٌ حَزْبٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ < يُقَالُ: حَشَّ الْحَرْبَ إِذَا أَسْعَرَهَا وَهَيَّجَهَا، تَشْبِيهَا بِإِسْعَارِ النَّارِ. ومنه يقال للرجل الشُّجَاعُ: نَعِمَ مِحْشُ الْكَتِيبَةِ.

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما >وَأَطْفَاءُ مَا حَشَّتْ يَهُودٌ < أَي مَا أَوْقَدَتْ مِنْ نِيرَانِ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ.

(س) وفي حديث زينب بنت جحش >قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَنِي بِمِحْشَةٍ < أَي قَضِيبٍ، جَعَلْتَهُ كَالْعُودِ الَّذِي تُحْشُّ بِهِ النَّارُ: أَي تُحْرَكُ، كَأَنَّهُ حَرَكَهَا لِتَفْهَمَ مَا يَقُولُ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه >كَمَا أَرَأَى لَكُمْ حَشًّا (روي بالسين المهملة. وسبق) بِالنِّصَالِ < أَي إِسْعَارًا وَتَهْيِيجًا بِالرَّمْيِ.

(هـ) وفيه >أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ كَانَ فِي عُنَيْمَةٍ لَهُ يَحْشُّ عَلَيْهَا < قَالُوا: إِنَّمَا هُوَ يَهْشُّ بِالِهَاءِ: أَي يَضْرِبُ أَغْصَانَ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَشِرَ وَرَقُهَا، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى >وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي < وَقِيلَ: إِنَّ يَحْشُّ وَيَهْشُ بِمَعْنَى، أَوْ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ، مِنَ الْحَشِّ: قَطْعُ الْحَشِيشِ. يُقَالُ حَشَّهَ وَاحْتَشَّهَ، وَحَشَّ عَلَى دَابَّتِهِ، إِذَا قَطَعَ لَهَا الْحَشِيشَ.

(س) ومنه حديث عمر >أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْتَشُّ فِي الْحَرَمِ فَوَزَّرَهُ < أَي يَأْخُذُ الْحَشِيشَ، وَهُوَ الْيَابِسُ مِنَ الْكَلَأِ.

(س) ومنه حديث أبي السليل >قَالَ: جَاءَتْ ابْنَةُ أَبِي ذَرٍّ عَلَيْهَا مِحْشٌ صُوفٌ < أَي كِسَاءٌ خَشِيشٌ خَلَقَ، وَهُوَ مِنَ الْمِحْشِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْكِسَاءُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ إِذَا أُخِذَ.

(س) وفيه >إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُخْتَصِرَةٌ < يَعْنِي الْكُنْفَ وَمَوَاضِعَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ، الْوَاحِدُ حَشٌّ بِالْفَتْحِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَشِّ: الْبُسْتَانِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرًا مَا يَتَغَوَّطُونَ فِي الْبَسَاتِينِ.

\$ - ومنه حديث عثمان >أَنَّهُ دُفِنَ فِي حَشٍّ كَوَكَبٍ < وَهُوَ بُسْتَانٌ بظاهر المدينة خارج البقيع.

(هـ) ومنه حديث طلحة >أَدْخَلُونِي فِي الْحَشِّ فَوْضَعُوا اللَّحْجَ عَلَى قَفِيٍّ < وَيُجْمَعُ الْحَشُّ - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - عَلَى حُشَّانٍ.

\$ - ومنه الحديث >أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْلَى فِي حُشَّانٍ <.

(هـ) وفيه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ تُؤْتَى النِّسَاءُ فِي مَحَاشِينٍ < هِيَ جَمْعُ مَحْشَةٍ، وَهِيَ الدُّبُرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ، كُنِيَ بِالْمِحَاشِ عَنِ الْأَدْبَارِ، كَمَا يُكْتَبُ بِالْحُشُوشِ عَنِ مَوَاضِعِ الْغَائِطِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود >مِحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ <.

(س) ومنه حديث جابر >نَهَى عَنِ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي حُشُوشِهِنَّ < أَي أَدْبَارِهِنَّ.

[هـ] وفي حديث عمر >أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مَاتَ زَوْجُهَا، فَاعْتَدَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا، ثُمَّ وُلِدَتْ، فَدَعَا عَمْرَ نِسَاءً فَسَأَلَهُنَّ عَنِ ذَلِكَ، فَقُلْنَ: هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَامِلًا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ، فَلَمَّا مَاتَ حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا < أَي يَبِسَ. يُقَالُ: أَحَشَّتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُحْشٌ، إِذَا صَارَ وَلَدُهَا كَذَلِكَ. وَالْحَشُّ: الْوَلَدُ الْهَالِكُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.

\$ - ومنه الحديث >أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ امْرَأَتُهُ: كَيْفَ بِالْوَدِيِّ؟ فَقَالَ: الْعَزُّوْ أُنْمَى لِلْوَدِيِّ، فَمَا مَتَّ مِنْهُ وَدِيَّةٌ وَلَا حَشَّتٌ < أَي يَبِسَتْ.

(س) ومنه حديث زمزم >فَانْفَلَتَتِ الْبَقْرَةَ مِنْ جَارِزِهَا بِحُشَاشَةِ نَفْسِهَا < أَي يَرْمِقُ بَقِيَّةَ الْحَيَاةِ وَالرُّوحِ.

@ {حشف} (س) فيه <أنه رأى رجلاً عَلَّقَ قِنْوً حَشَفٍ تَصَدَّقَ بِهِ> الحشف: اليابس الفاسد من التمر. وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشَّيْص.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <في الحشفة الدية> الحشفة: رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملةً.

(هـ) وفي حديث عثمان <قال له أبان بن سعيد: مالي أراك مُتَحَشِّفًا؟ أسبل، فقال: هكذا كانت إزرّة صاحبنا صلى الله عليه وسلم> المتحشّف: اللابس للحشيف: وهو الخلق. وقيل: المتحشّف المبتئس المتقبّض، والإزرّة بالكسر: حالة التأزّر.

@ {حشك} \* في حديث الدعاء <اللهم اغفر لي قبل حشك النفس، وأنّ العُرُوق> الحشك: النزع الشديد، حكاه ابن الأعرابي.

@ {حشم} \* في حديث الأضاحي <فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالاً وحشماً> الحشم بالتحريك: جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته.

(س) وفي حديث علي في السارق <إني لأحششم أن لا أدع له يدًا> أي استحي وأنقبض، والحشمة: الاستحياء، وهو يتحشّم المحارم: أي يتوقّأها.

@ {حشن} \* في حديث أبي الهيثم بن التّيهان <من حشانة> أي سقاء مُتغيّر الريح. يقال: حشن السقاء يحشن فهو حشنٌ إذا تغيرت رائحته لبُعد عهده بالغسل والتنظيف.

\$ - وفيه ذكر <حُشّان> هو بضم الحاء وتشديد الشين: أطمٌ من أطام المدينة على طريق قبور الشهداء.

@ {حشا} (س) في حديث الزكاة <خُذْ من حواشي أموالهم> هي صغار الإبل، كابن المخاض، وابن اللبون، واجدها حاشية. وحاشية كل شيء جانبه وطرفه. وهو كالحديث الآخر <أتق كرائم أموالهم>.

(هـ) ومنه الحديث <أنه كان يُصلي في حاشية المقام> أي جانبه وطرفه، تشبيهاً بحاشية الثوب.

\$ - ومنه حديث معاوية <لو كنتُ من أهل البادية لَنَزَلْتُ من الكالأ الحاشية>.

(هـ) وفي حديث عائشة <مالي أرك حشياً رابية> أي مالك قد وقع عليك الحشا، وهو الرنو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشبهه، والحشد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره. يقال: رجلٌ حشٍ وحشيان، وامرأة حشية وحشياً. وقيل: أصله من إصابة الرنو حشاه.

\$ - وفي حديث المبعث <ثم شقاً بطني وأخرجاً حشوتي> الحشوة بالضم والكسر: الأمعاء.

\$ - ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير <إنّ حشوته خرّجت>.

\$ - ومنه الحديث <محاشي النساء حرام> هكذا جاء في رواية. وهي جمع محشاة: لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء، فكئى به عن الأدبار. فأما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والحواصر والجمع أحشاه. ويجوز أن تكون المحاشي جمع المِحشَى بالكسر، وهي العظامة التي تُعظّ بها المرأة عجيزتها، فكئى بها عن الأدبار.

(س) وفي حديث المستحاضة <أمرها أن تعتسل، فإن رأت شيئاً احتشّت> أي استدخلت شيئاً يمنع الدّم من القطر، وبه سُمّي الحشو للقطن؛ لأنه يُحشى به الفُرُش وغيرها.

\$ - وفي حديث علي رضي الله > من يَعْدِرُنِي من هؤلاء الضيَّاطِرَةِ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُم يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ < أي على فراشه، واحدها حَشِيَّةٌ بالتشديد.

\$ - ومنه حديث عمرو بن العاص > لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ من يَضَعُ حُورَ الْحَشَايَا عن يمينه وشماله <.

\*3 باب الحاء مع الصاد

@ {حصب} (هـ) فيه > أنه أمر بتخصيب المسجد < وهو أن تُلقَى فيه الحصباء، وهو الحصى الصغار.

\$ - ومنه حديث عمر > أنه حَصَّبَ المسجد، وقال: هو أَعْفَرُ لِلنَّخَامَةِ < أي أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ إذا سَقَطَتْ فيه.

\$ - ومنه الحديث > نَهَى عن مَسِّ الحصباء في الصلاة < كانوا يُصَلُّونَ على حصباء المسجد ولا حائلَ بين وجوههم وبَيْنَها، فكانوا إذا سجدوا سَوَّوْها بأيديهم، فَنُهِوا عن ذلك، لأنه فعل من غير أفعال الصلاة، والبعثُ فيها لا يجوز، وتَبْطَلُ به إذا تَكَرَّرَ.

\$ - ومنه الحديث > إِنْ كان لا بُدَّ من مَسِّ الحصباء فواحدة < أي مرة واحدة، رَخَّصَ له فيها لأنها غير مُكْرَرَةٍ. وقد تكرر حديث مَسِّ الحصباء في الصلاة.

\$ - وفي حديث الكُوثر > فَأُحْرَجَ من حصبائه فإذا يَأْفُوتُ أَحْمَرَ < أي حصاه الذي في قَعْرِهِ.

(س) وفي حديث عمر > قال: يالْحَزِيمَةَ حَصَّبُوا < أي أقيموا بالمِحْصَبِ، وهو الشَّعْبُ الذي مَخْرَجُهُ إلى الأَبْطَحِ بين مكة وميِّ.

[هـ] ومنه حديث عائشة > ليس التَّحْصِيبُ بشيء < أرادت به التَّوْمُ بالمِحْصَبِ عند الخروج من مكة ساعةً والنُّزولُ به، وكان النبي صلى الله عليه وسلم نَزَلَهُ من غير أن يَسْتَنَّهُ للناس، فمن شاء حَصَّبَ، ومن شاء لم يَحْصَبْ. والمِحْصَبُ أيضاً: موضع الجمار بميِّ، سُمِّيَ بذلك لِلْحَصَى الذي فيهما. ويقال لموضع الجمار أيضاً حِصَابُ، بكسر الحاء.

[هـ] وفي حديث مقتل عثمان > أَنَّهُم تَحَاصَبُوا في المسجد حتى ما أُبْصِرَ أديمُ السَّمَاءِ < أي تَرَامَوْا بالحصباء.

\$ - ومنه حديث ابن عمر > أنه رأى رجلين يَتَحَدَّثَانِ والإمام يَخْطُبُ، فَحَصَبَهُمَا < أي رَجَمَهُما بالحصباء يُسَكِّتُهُمَا.

\$ - وفي حديث عليّ > قال للخوارج: أصابكم حاصِبٌ < أي عذاب من الله. وأصلُه رُمِيْثٌ بالحصباء من السماء.

(س) وفي حديث مسروق > أتينا عبد الله في مُجَدَّرِينَ ومَحْصَبِينَ < هم الذين أصابهم الجُدْرِيُّ والحِصْبَةُ، وهما بَشَرٌ يظهر في الجلد. يقال: الحِصْبَةُ بسكون الصاد وفتحها وكسرهما.

@ {ححصص} (هـ) في حديث عليّ > لَأَنَّ أَحْصَحْصَ في يدي جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أَحْصَحِصَ كَعَبْتَيْنِ < الحِصْحَصَةُ: تحريك الشيء أو تحريكه حتى يَسْتَقِرَّ وَيَسْتَمْكِنَ.

(هـ) ومنه حديث سُمرة > أنه أتى بَعَيْنَيْنِ، فأدخل معه جارية، فلما أصبح قال له: ما صَنَعْتَ؟ قال: فَعَلْتُ حتى حَصْحَصَ فيها < أي حركته حتى استمكن واستقر، فسأل الجارية فقالت: لم يَصْنَعُ شيئاً، فقال: خَلِّ سبيلها يا مُحْصَحِصُ <.

@ {حصد} (هـ) فيه > أنه نَهَى عن حِصَادِ اللَّيْلِ < الحِصَادُ بالفتح والكسر: قَطْعُ الزَّرْعِ. وإنما نُهي عنه لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ حتى يَحْضُرُوهُ. وقيل لأجل الهوامِّ كيلا تُصِيبَ الناسَ.

\$ - ومنه حديث الفتح > فإذا لَقِيتُمُوهم غداً أن تَحْصُدُوهم حِصْدًا < أي تقتلُوهم وتُبَالِغُوا في قتلهم واستئصالهم، مأخوذ من حِصْدِ الزَّرْعِ.

(هـ) ومنه الحديث <وهل يَكْبُ الناسَ على مناخرهم في النار إلا حصائدُ ألسنتهم> أي ما يَفْتَطِغُونَهُ من الكلام الذي لا خير فيه، واحدها حَصِيدَةٌ، تُشَبِّهُهَا بما يُحْصَدُ من الزرع، وتُشَبِّهُهَا للسان وما يَفْتَطِعُهُ من القول بِحَدِّ المِنْجَلِ الذي يُحْصَدُ به.

\$ - ومنه حديث ظبيان <يأكلون حَصِيدَهَا> الحصيد: المَحْصُود، فَعِيلٌ بمعنى مفعول.

@ {حصر} \* في حديث الحج <المَحْصَرُ بمرض لا يُجَلُّ حتى يطوف بالبيت> الإحصار: المنع والحبس. يقال: أَحْصَرَهُ المرض أو السُّلْطَانُ إذا منعه عن مقصده، فهو مُحْصَرٌ، وحَصْرُهُ إذا حبسه فهو مُحْصُورٌ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث زواج فاطمة <فلما رأت عليًّا إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حَصِرَتْ وبَكَت> أي اسْتَحْيَتْ وانْقَطَعَتْ، كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.

\$ - وفي حديث القِبْطِيِّ الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليًّا بقتله <قال: فرَفَعَتْ الريح ثوبه فإذا هو حَصُورٌ> الحصور: الذي لا يأتي النساء، سمي به لأنه حبس عن الجماع ومنع، فهو فَعُولٌ بمعنى مفعول. وهو في هذا الحديث المَحْجُوبُ الذَّكْرُ والأُنثَيَيْنِ، وذلك أبلغ في الحصر لعدم آلة الجماع.

\$ - وفيه <أفضَلُ الجهاد وأجمله حجٌّ مبرور، ثم لزوم الحصر> وفي رواية أنه قال لأزواجه: <هذه ثم لزوم الحصر>: أي أتكنن لا تُعَدَّنَ تُخْرَجْنَ من بيوتكن وتَلَزَمْنَ الحصر، هي جمع الحَصِيرِ الذي يُسِطُّ في البيوت، وتُضَمُّ الصاد وتسكن تخفيفًا.

(هـ) وفي حديث حُدَيْفَةَ <تُعْرَضُ الفِئَةُ على القلوب عرض الحَصِيرِ> أي تُحِيطُ بالقلوب يقال: حَصَرَ به القوم: أي أطافوا. وقيل: هو عِرْقٌ يمتدُّ مُعْتَرِضًا على جنب الدَّابَّةِ إلى ناحية بطنها، فشَبَّهَ الفتن بذلك. وقيل هو ثوبٌ مُزَخْرَفٌ مَنقُوشٌ إذا نُشِرَ أخذ القلوب بحسن صنْعَتِهِ، فكذلك الفِتْنَةُ تُزَيِّنُ وتُزَخْرَفُ للناس، وعاقبة ذلك إلى غرور.

(هـ) وفي حديث أبي بكر <أن سَعْدًا الأَسْلَمِيَّ قال: رأيتُه بالْحَدَوَاتِ وقد حَلَّ سَفْرَةً مُعَلَّقَةً في مؤخِرَةِ الحِصَارِ> حَقِيْبَةُ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فيُجْعَلُ كآخِرَةِ الرَّحْلِ، ويُحْشَى مُقَدِّمُهَا فيكون كقَادِمَتِهِ، وتُشَدُّ على البعير ويُزَكَّبُ. يقال منه: اِخْتَصَرْتُ البعير [بالحصار] (ساقط من الهروي).

(هـ) وفي حديث ابن عباس <ما رأيت أحداً أخلق للملك من معاوية، كان الناس يَرِدُونَ منه أرجاءً وإِدْرَاحًا>، ليس مثل الحَصْرِ العَقِص <يعني ابن الزُّبَيْرِ. الحَصِيرُ: البَحِيلُ (أنشد الهروي [لجرير]:

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا \* حِصْرًا بِسْرُكٍ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا

أي بخيلا بسرك)، والعَقِصُ: المَلْتَوِي الصَّعْبُ الأَخْلَاقِ.

@ {ححصص} (س) فيه <فجاءت سنة حَصَّتْ كلَّ شيء> أي أذهبتَه. والحِصُّ: إِذْهَابُ الشَّعْرِ عن الرِّاسِ بِحُلُقٍ أو مَرَضٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر <أتته امرأة فقالت: إن ابنتي تَمَعَطَ شَعْرُهَا وأمروني أن أَرَجِّلَهَا بِالْحَمْرِ، فقال: إن فَعَلْتَ ذلك فألقى الله في رأسها الحاصَّة> هي العِلَّةُ التي تُحْصَصُ الشَّعْرُ وتُدْهِبُهُ.

(هـ) ومنه حديث معاوية <كان أرسل رسولاً من غَسَّانِ إلى مَلِكِ الروم، وجعل له ثلاث دِيَّاتٍ على أن يُنَادِيَ بالأذان إذا دَخَلَ مَجْلِسَهُ، ففعل الغَسَّاني ذلك، وعند المَلِكِ بطَارِقَتُهُ، فهُمُّوا بِقَتْلِهِ فَنَهَاهُمْ، وقال: إنما أراد معاوية أن أَقْتَلَ هذا عَدْرًا

وهو رسول، فيفعل مثل ذلك بكلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا، فلم يقتله، ورجع إلى معاوية، فلما رآه قال: أفلتَّ وأنحصَّ الدَّئِبُ: أي انقطع. فقال: كلاًّ إنه ليهلِّبه < أي بشعره، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَن أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَا.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة < إذا سَمِعَ الشَّيْطَانَ الْأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ > الحُصَاصُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَحِدَّتُهُ. وقيل: هو أن يَمَّصَ بَدَنِيَّةً وَيَصْرَّ بِأُذُنَيْهِ وَيَعْدُو. وقيل هو الضُّرَّاطُ.

[هـ] وفي شعر أبي طالب: \*بِمِيزَانٍ قَسِطٍ لَا يَحْصُ شَعِيرَةً\* أي لَا يَنْقُصُ.

@ {حصف} \* في كتاب عُمر إلى أبي عبيدة < أن لا يُمَضِّيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بَعِيدُ الْغِرَّةِ حَصِيفُ الْعُقْدَةِ > الْحَصِيفُ: الْخُحْمُ الْعَقْلُ. وإحصاف الأمر: إحكامه. ويُريد بالعُقْدَةُ هَا هُنَا الرَّأْيَ وَالتَّوْبِيرَ.

@ {حصل} \* فيه < بَدَهَبَةٌ (في اللسان: يذهب) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا > أي لَمْ تُخَلَّصْ. وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ: حَقَّقْتَهُ وَأَثَبْتَهُ (في اللسان: وأبنته). وَالذَّهَبُ يُدَكَّرُ وَيؤنث.

@ {حصلب} (هـ) في صفة الجنة < وَحَصَلِيهَا الصُّوَارُ > الْحِصْلِبُ: التُّرَابُ. وَالصُّوَارُ: الْمِسْكُ.

@ {حصن} \* \* فيه ذِكْرُ < الْإِحْصَانِ وَالْمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ > أَوَّلُ الْإِحْصَانِ: الْمُنْعُ. وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً بِالْإِسْلَامِ، وَبِالْعَفَافِ، وَالْحَرِيَّةِ، وَبِالتَّرْوِيجِ. يُقَالُ أَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ، وَمُحْصَنَةٌ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَالْمِحْصَنُ - بِالْفَتْحِ - يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي جِئْنَ نَوَادِرَ. يُقَالُ: أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ. وَأَلْفَحَ فَهُوَ مُلْفَحٌ.

\$ - وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَانَ يُثْنِي عَلَى عَائِشَةَ:

حَصَانُ رَزَانُ مَا تَزُنُّ بِرَبِيَّةٍ \* وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ حُومِ الْعَوَافِلِ  
الْحِصَانُ بِالْفَتْحِ: الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ.

\$ - فِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ < تَحْصَنُ فِي مُحْصَنٍ > الْمِحْصَنُ: الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ. يُقَالُ: تَحْصَنُ الْعَدُوُّ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ.

@ {حصى} \* في أسماء الله تعالى < الْحَصِي > هُوَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَأَحَاطَ بِهِ، فَلَا يُقَوِّتُهُ دَقِيقٌ مِنْهَا وَلَا جَلِيلٌ. وَالْإِحْصَاءُ: الْعَدُّ وَالْحِفْظُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ > أَي مِنْ أَحْصَاهَا عِلْمًا بِهَا وَإِيمَانًا. وَقِيلَ: أَحْصَاهَا: أَي حَفِظَهَا عَلَى قَلْبِهِ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَحَادِيثِ رَسُولِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعِدَّهَا لَهُمْ، إِلَّا مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَكَلَّمُوا فِيهَا. وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ أَطَاعَ الْعَمَلَ بِمَقْتَضَاهَا، مِثْلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ بِصِيرٍ فَيَكْفُفُ لِسَانَهُ وَسَمْعَهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ لَهُ، وَكَذَلِكَ بَاقِيَ الْأَسْمَاءِ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ أَخْطَرَ (فِي الْأَصْلِ: أَحْضَرَ. وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْوَالِدِ) بِإِلَالِهِ عِنْدَ ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا، وَتَفَكَّرَ فِي مَدْلُولِهَا مُعْظَمًا لِمُسَمَّاهَا، وَمُقَدِّسًا مُعْتَبَرًا بِمَعَانِيهَا، وَمُتَدَبِّرًا رَاجِبًا فِيهَا وَرَاهِبًا. وَبِالْجُمْلَةِ فَفِي كُلِّ اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسَانِهِ يُحْطَرُ بِإِلَالِهِ الْوَصْفَ الدَّالَّ عَلَيْهِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ > أَي لَا أَحْصِي نِعَمَكَ وَالثَّنَاءَ بِهَا عَلَيْكَ، وَلَا أَبْلُغُ الْوَاجِبَ فِيهِ.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ < أَكُلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ؟ > أَي حَفِظْتِ.

\$ - وَقَوْلُهُ لِلْمَرْأَةِ < أَحْصِيهَا حَتَّى تَرْجِعَ > أَي احْفَظِيهَا.

(هـ) ومنه الحديث <اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْضُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ> أي اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَمِيلُوا، وَلَنْ تُطِيقُوا الْإِسْتِقَامَةَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى <عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ> أَي لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَضَبَطَهُ.

(هـ) وفيه <أنه نهي عن بيع الحصة> هو أن يقول البائع أو المشتري: إذا نبذت إليك الحصة فقد وجب البيع. وقيل: هو أن يقول: بعثك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها، أو بعثك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك، والكُلُّ فاسد لأنه من بئوع الجاهلية، وكلُّها غرر لِمَا فِيهَا مِنَ الْجَهَالَةِ. وَجَمَعَ الْحَصَاةَ: حَصَى.

\$ - وفيه <وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصا ألسنتهم> هو جمع حصاة اللسان، وهي ذرأته. ويقال للعلل حصاة. هكذا جاء في رواية. والمعروف: حصائد ألسنتهم. وقد تقدمت.

\*3\* باب الحاء مع الضاد

@ {حَضَج} (هـ) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ <أَنَّ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيُرْمِيَ بِهِ الْمُشْرِكِينَ فَهَمَّتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ> أَي انْبَسَطَتْ. وَانْحَضَجَ: إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ غَيْظًا. وَانْحَضَجَ مِنَ الْغَيْظِ: انْقَدَّ وَانْشَقَّ.

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء <قال في الركعتين بعد العصر: أمّا أنا فلا أدعُهُمَا، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ>.

@ {حَضَرَ} \* فِي حَدِيثِ رُودِ النَّارِ <ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلِمَحَ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحَضْرِ الْفَرَسِ> الْحَضْرُ بِالضَّمِّ: الْعَدُوُّ. وَأَحْضَرَ يُحْضِرُ فَهُوَ مُحْضِرٌ إِذَا عَدَا.

\$ - ومنه الحديث <أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة>.

(هـ) ومنه حديث كعب بن عجرة <فانطلقت مسرعاً أو محضراً فأخذت بضبعيه>.

\$ - وفيه <لا يبع حاضر لباد> الحاضر: المقيم في الميدين والقرى. والبادي: المقيم بالبادية. والمنهي عنه أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصة، فيقول له الحضري: اتزكه عندي لأعالي في بيعه. فهذا الصنيع محرم، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالْغَيْرِ. وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ الْمِغَالَاةِ مُنْعَقِدٌ. وَهَذَا إِذَا كَانَتِ السَّلْعَةُ مِمَّا تَعْمُ الْحَاجَةَ إِلَيْهَا كَالْأَقْوَاتِ، فَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمُ، أَوْ كَثُرَ الْقُوتُ وَاسْتَعْنِيَ عَنْهُ، فَفِي التَّحْرِيمِ تَرَدُّدٌ، يُعَوَّلُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى غُمُومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ، وَحَسْمِ بَابِ الضَّرْرِ، وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الضَّرْرِ وَزَوَالِهِ. وَقَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى <لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ> فَقَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا.

\$ - فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ سَلِيمَةَ الْجَزْمِيِّ <كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسِ> الْحَاضِرُ: الْقَوْمُ التَّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَزْكُلُونَ عَنْهُ. وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ الْمَحَاضِرِ، لِلْإِجْتِمَاعِ وَالْحَضُورِ عَلَيْهَا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: زُبْمًا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ. يُقَالُ نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

\$ - ومنه حديث أسامة <وقد أحاطوا بحاضر فعم>.

(س) والحديث الآخر <هجرة الحاضر> أي المكان المحضور. وقد تكرر في الحديث.

\$ - فِي حَدِيثِ أَكْلِ الضَّبِّ <إِنِّي تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ> أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ. وَحَاضِرَةٌ: صِفَةٌ طَائِفَةٌ أَوْ جَمَاعَةٌ.

\$ - ومنه حديث صلاة الصبح <فإنها مشهودة محضورة> أي تحضرها ملائكة الليل والنهار.

(س) ومنه الحديث <إن هذه الحشوش محضرة> أي يحضرها الجن والشياطين.

\$ - وفيه <قُولُوا مَا يَحْضُرْتَكُمْ> أي ما هو حاضر عندكم موجود، ولا تَتَكَلَّفُوا غيره.

(س) ومنه حديث عمرو بن سلمة الجُزَمي <كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ> أي عنده. وحضرة الرجل: قُرْبُهُ.

\$ - وفيه <أَنَّه عليه الصلاة والسلام ذَكَرَ الْأَيَّامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، ثُمَّ قَالَ: وَالسَّبَبُ أَحْضَرُ، إِلَّا أَنَّ لَهُ أَشْطَرًا> أي هو أكثر شَرًّا. وهو أَفْعَلٌ، من الحضور. ومنه قولهم: حُضِرَ فلان واحْتُضِرَ: إذا دَنَا موْتُهُ. ورُوي بالخاء المعجمة. وقيل هو تصحيف. وقوله: إِلَّا أَنَّ لَهُ أَشْطَرًا: أي إِنَّ لَهُ خَيْرًا مع شَرِّهِ. ومنه المثل <حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ> أي نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ.

\$ - وفي حديث عائشة <كُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوْبَيْنِ حَضُورَيْنِ> هُما مَنْسُوبانِ إِلَى حَضُورٍ، وهي قرية باليمن.

\$ - وفيه ذكر <حَضِيرٍ> وهو بفتح الحاء وكسر الضاد: قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيُضُّ النَّقِيعَ، بِالنُّونِ.

@ {حُضْرَم} (س) في حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ <أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ> هُوَ النَّعْلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتِ الْمَخَذَةِ بِهَا.

@ {حُضُض} (س) فيه <أَنَّهُ جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: ضَعَّهُ بِالْحَضِيضِ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ> الْحَضِيضُ: قَرَارُ الْأَرْضِ وَأَسْفَلُ الْجَبَلِ.

\$ - ومنه حديث عثمان <فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ>.

\$ - وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ <كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ، وَنَحْنُ بِالْحَضِيضِ>.

\$ - وفيه ذكر <الْحَضُّ عَلَى الشَّيْءِ> جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهُوَ الْحِثُّ عَلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ: حَضَّه، وَحَضَّضَهُ، وَالاسْمُ الْحَضِيضُ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ.

\$ - ومنه الحديث <فَأَيْنَ الْحَضِيضُ>.

\$ - وفي حديث طاوس <لَا بَأْسَ بِالْحَضُّضِ> يُرْوَى بِضَمِّ الضَّادِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا. وَقِيلَ هُوَ بِطَاءَيْنِ. وَقِيلَ بِضَادٍ ثُمَّ طَاءٍ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَقِيلَ إِنَّهُ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ. وَقِيلَ: هُوَ عَقَّارٌ، مِنْهُ مَكِّيٌّ، وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ، وَهُوَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ لَهُ ثَمَرٌ كَالْفُلْفُلِ، وَتُسَمَّى ثَمَرَتُهُ الْحَضُّضُ.

\$ - ومنه حديث سُليْمِ بْنِ مُطَيْرٍ <إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حُضْضًا>.

@ {حِضْن} (س) فيه <أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ> أَي حَامِلًا لَهُ فِي حِضْنِهِ. وَالْحِضْنُ: الْجَنْبُ. وَهُمَا حِضْنَانِ.

(هـ) ومنه حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ <أَنَّهُ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: أَخْرَجَ بِذِمَّتِكَ لَا أَنْفَذَ حِضْنَيْكَ>.

\$ - ومنه حديث سَطِيحٍ: \*كَأَنَّمَا حُجِّحْتُ مِنْ حِضْنَيْ تَكْنُ\*

\$ - وحديث علي رضي الله عنه <عَلَيْكُمْ بِالْحِضْنَيْنِ> أَي مُجَنَّبِي الْعَسْكَرِ.

\$ - ومنه حديث عروة بن الزبير <عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حُضَّانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ> أَي مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ. وَحُضَّانٌ: جَمْعُ حَاضِنٍ، لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَرَبِّي الطِّفْلَ. وَالْحِضَّانَةُ بِالْفَتْحِ: فِعْلُهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث السَّقِيفَةِ > إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ < أي يُخْرِجُونَا. يقال خَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ أَحْضَنْتُهُ خَضْنًا وَخَضَانَةً: إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ. كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ، أَيْ جَانِبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ: أَيْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ. قَالَ: وَالصَّوَابُ خَضَنْتَنِي. \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أَنَّ امْرَأَةً تُعِيمُ أُمَّتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ نَعِيمًا يُرِيدُ أَنْ يَخْضُنَنِي أَمْرَ ابْنَتِي، فَقَالَ: لَا تَخْضُنْهَا وَشَاوِرْهَا <.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي وَصِيَّتِهِ > وَلَا تُخْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ < يَعْنِي امْرَأَتَهُ: أَيْ لَا تُتَّحَبَّ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهَا.

(هـ) وفي حديث عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ > لِأَنَّ أكونَ عبدًا حَبَشِيًّا فِي أَعْنُرِ حَضَنِيَّاتِ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْمَى فِي أَحَدِ الصَّفِينِ بِسَهْمٍ أَصَبْتُ أَمْ أَحَطَّاتُ < الْحَضَنِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضْنٍ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعْيَالِي بُنَجْدٍ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ > أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا < وَقِيلَ هِيَ عَنَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرَعَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ.

\*3\* باب الحاء مع الطاء

@ {حطط} \* فيه > مَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِيَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ < أَيْ تَحُطُّ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ. وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءُ يُحْطَهُ إِذَا أُنْزِلَ وَأَلْقَاهُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ حِطَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى > وَقُولُوا حِطَّةٌ نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ < أَيْ قُولُوا حُطَّ عَنَّا ذُنُوبُنَا، وَارْتَفَعَتْ عَلَيَّ مَعْنَى: مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً، أَوْ أَمْرُنَا حِطَّةً.

(هـ) وفيه > جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَهَا < أَيْ نَثَرَهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ > إِذَا حَطَّطْتُمُ الرِّحَالَ فَشُدُّوا السُّرُوجَ < أَيْ إِذَا قَضَيْتُمُ الْحَجَّ، وَحَطَّطْتُمُ رِحَالَكُمْ عَنِ الْإِبْلِ، وَهِيَ الْأَكْوَارُ وَالْمَتَاعُ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ عَلَى الْخَيْلِ لِلْعَزْوِ.

\$ - فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ > فَحَطَّطْتُ إِلَى السَّلْبِ < أَيْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ.

\$ - وَفِيهِ > أَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى فِي التَّوْرَةِ حَطُّوْطًا <.

@ {حطم} (هـ) فِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا > أَنَّهُ قَالَ لَعَلِّي: أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ < هِيَ الَّتِي تَحْطُمُ السِّيُوفَ: أَيْ تَكْسِرُهَا. وَقِيلَ: هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ. وَقِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حُطْمَةٌ بَنٍ مَحَارِبَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرْعَ. وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ < هُوَ الْعَنِيْفُ بِرِعَايَةِ الْإِبْلِ فِي السُّوقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ، وَيُلْقِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَيَعْسِفُهَا. ضَرْبُهُ مَثَلًا لِوَالِي السُّوءِ. وَيُقَالُ أَيْضًا حُطْمٌ بِلا هَاءٍ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > كَانَتْ قَرِيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قَالَتْ: اخْذَرُوا الْحُطْمَ اخْذَرُوا الْقُطْمَ <.

\$ - وَمِنْهُ قَمَلُ الْحَجَّاجِ فِي حُطْبَتِهِ: \* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ \* أَيْ عَسُوفٍ عَنِيْفٍ. وَالْحُطْمُ مِنْ أِبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، وَهُوَ الَّذِي يَكْتَثِرُ مِنْهُ الْحُطْمُ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ النَّارُ الْحُطْمَةُ: لِأَنَّهَا تَحْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا <.



(س) ومنه حديث سَوْدَةَ >أَتَمَّا اسْتَأْذَنْتَ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مِيٍّ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ < أَي قَبْلَ أَنْ يَزْدَحْمُوا وَيَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

\$ - وفي حديث تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ >إِذَنْ يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ < أَي يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ.

[هـ] ومنه سُمِّيَ >حَطِيمَ مَكَّةَ <، وهو ما بين الركن والباب. وقيل: هو الحِجْرُ المَخْرُجُ منها، سمي به لأن البيت رُفِعَ وَتُرِكَ هو مَحْطُومًا: وقيل لأنَّ العَرَبَ كانت تَطْرَحُ فيه ما طافت به من الثياب فَتَبْقَى حَتَّى تَنْحَطِمَ بِطُولِ الزَّمانِ، فيكونُ فَعِيلًا بمعنى فاعل.

(هـ) وفي حديث عائشة >بَعْدَ ما حَطَمَهُ النَّاسُ <.

وفي رواية >بَعْدَ حَطْمَتُمُوهُ < يقال: حَطَمَ فُلَانًا أَهْلُهُ: إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ، كَأَنَّهُمْ بِما حَمَلُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا.

(هـ) ومنه حديث هَرَمِ بْنِ حَبَّانٍ >أَنَّهُ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ غَيْظًا < أَي يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ، مأخوذ من الحَطْمَةِ: النَّارِ.

(س) وفي حديث جعفر >كُنَّا نُخْرِجُ سَنَةَ الحَطْمَةِ < هي السنة الشديدة الجذب.

(س) وفي حديث الفتح >قال لِلْعَبَّاسِ: أَحْسِنُ أبا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الجَبَلِ < هكذا جاءت في الكتاب أبي موسى وقال: حَطْمُ الجَبَلِ: المَوْضِعُ الَّذِي حُطِمَ مِنْهُ: أَي تُلِمَ بِقَبْضِ مُنْقَطِعًا. قال: ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الجَبَلِ، حيث يَرْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ورواه أَبُو نَصْرِ الحُمَيْدِيُّ فِي كِتابِهِ بِالْحاءِ المَعجمة، وَفَسَّرَهَا فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ: الحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ: رَعْنُ الجَبَلِ، وَهُوَ الأَنْفُ النادر مِنْهُ. وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتابِ البَخاري، وَهُوَ أَخْرَجَ الحَدِيثَ فِيما قَرَأناه وَرَأينا مِنْ نُسخِ كِتابِهِ >عِنْدَ حَطْمِ الحَيْلِ < هكذا مضبوطًا، فَإِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ تَحْرِيفًا مِنَ الكَتِّبَةِ فيكون معناه - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ يَحْبِسُهُ فِي المَوْضِعِ المَوْضِيقِ الَّذِي تَتَحَطَّمُ فِيهِ الحَيْلُ. أَي يَدُوسُ بَعْضُها بَعْضًا، وَيَرْحَمُ بَعْضُها بَعْضًا فَيَراها جَميعًا، وَتَكْثُرُ فِي عَيْنِهِ بِمُرُورِها فِي ذَلِكَ المَوْضِعِ الضَّيقِ. وَكَذَلِكَ أَرادَ بِحَبْسِهِ عِنْدَ حَطْمِ الجَبَلِ عَلَى ما شَرَحَهُ الحُمَيْدِيُّ، فَإِنَّ الأَنْفَ النَّادِرَ مِنَ الجَبَلِ يُضَيِّقُ المَوْضِعَ الَّذِي يُخْرَجُ فِيهِ.

@ {حطا} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ >قال: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايِ فَحَطَّانِي حَطْوَةً < قال الهروي: هكذا جاء به الرَّوَايُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قال ابن الأعرابي: الحَطْوُ: تَحْرِيكُ (فِي اللِّسانِ) تَحْرِيكُ الشَّيْءِ مُزْعَرَعًا. وقال: رواه شَمِيرٌ بِالْمِمْزِ. يُقالُ حَطَّاهُ يَحْطِئُهُ حَطًّا: إِذا دَفَعَهُ بِكَفِّهِ. وقيل: لا يَكُونُ الحَطُّ إِلاَّ ضَرْبًا مِنَ الكَتِّفِينِ.

\$ - ومنه حديث المغيرة >قال لمعاوية حين وَلَّى عَمْرًا: ما لَبِثَكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَّابَكَ إِذْ تَشَاوَرْتُمَا < أَي دَفَعَكَ عَنْ رَأْيِكَ.

\*3\* باب الحاء مع الظاء

@ {حظر} \* فِيهِ >لا يَلِجُ حَظِيرَةَ القُدْسِ مُدْمِنٌ حَمْرًا < أَرادَ بِحَظِيرَةِ القُدْسِ الجَنَّةَ. وَهِيَ فِي الأَصْلِ: المَوْضِعُ الَّذِي يُحاطُ عَلَيْهِ لِتاوِيِ إِلَيْهِ الغَنَمُ وَالإِبِلُ، يَتَقِيهِمَا البَرْدُ وَالرِّيحُ.

(هـ) ومنه الحديث >لا جَمِيَّ فِي الأَرَاكِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَاكَةَ فِي حِظْرِي < أَرادَ الأَرْضَ الَّتِي فِيها الزَّرْعُ المِحاطُ عَلَيْها كالحَظِيرَةِ، وَتَفْتَحُ الحاءُ وَتَكسِرُ. وَكانت تلك الأَرَاكَةُ الَّتِي ذَكَرَها فِي الأَرْضِ الَّتِي أَحياها قَبْلَ أَنْ يُجَيِّبَها، فَلَمْ يَمْلِكْها بِالإِحياءِ وَمَلَكَ والأَرْضُ دُومًا؛ إِذْ كانَتْ مَرْعَى لِلسَّارِحَةِ.

\$ - ومنه الحديث >أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا بَنِي اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ اخْتَضَرْتِ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ< والاختِطَارُ: فِعْلُ الحِطَارِ، أَرَادَ لَقَدْ اخْتَمَيْتِ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَاقِيكَ حَرَّهَا وَيُؤَمِّنُكَ دَخُولَهَا.

\$ - ومنه حديث مالك بن أنس >يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الأَرْضِ عَلَى المَسَاقِي شِدَّةَ الحِطَارِ< يُرِيدُ بِهِ حَائِطَ البُيُوتَانِ.

(هـ) وفي حديث أُكَيْدِرٍ >لَا يُحْطَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ< أَي لَا تُنْعَمُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ. والحِطَرُ: المَنعُ.

\$ - ومنه قوله تعالى >وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مُحْظُورًا< وكثيراً ما يرد في الحديث ذِكْرُ المحْظُورِ، ويُرادُ بِهِ الحَرَامُ. وَقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَمْتَهُ. وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى المَنعِ.

@ {حظظ} (س) في حديث عمر >مِنَ حِطِّ الرَّجُلِ نَفَاقُ أَيْمِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ< الحِطُّ: الجِدُّ والبَحْتُ. وَفُلَانٌ حَظِيظٌ وَمَحْظُوظٌ، أَي مِنَ حِظِّهِ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيْمِهِ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا مِنَ بَنَاتِهِ وَأَحْوَاتِهِ، وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُنَّ، وَأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وَهَضْمُهُ، ثِقَّةٌ وَفِيَّ بِهِ.

@ {حظا} (س) في حديث موسى بن طلحة >قال: دخل عليّ طلحة وأنا مُتَصَبِّحٌ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحِطَانِي بِهَا حَظِيَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ< أَي ضَرَبَنِي بِهَا، كَذَا رَوَى بِالظَّاءِ المَعجَمَةَ. قال الحَرَبِيُّ: إِنَّمَا أَعْرَفَهَا بِالظَّاءِ المَهْمَلَةِ. وَأَمَّا بِالظَّاءِ فَلَا وَجْهَ لَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحِطْوَةِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ لَهُ. وَقِيلَ كُلُّ قَضِيبٍ ثَابِتٍ فِي أَصْلٍ فَهُوَ حِطْوَةٌ، فَإِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَعَارَ القَضِيبَ أَوْ السَّهْمَ لِلنَّعْلِ. يُقَالُ: حِطَّاهُ بِالْحِطْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا، كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا.

\$ - وفي حديث عائشة >تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِوَالٍ وَبَنَى بِي فِي شِوَالٍ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى مِنِّي؟< أَي أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدَ بِهِ. يُقَالُ: حَظَيْتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْظَى حِطْوَةً وَحِطْوَةً بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (وبالفتح أيضاً: فهو مثلث، كما في تاج العروس): أَي سَعِدْتَ بِهِ وَدَنَنْتَ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحَبَّيْتَهَا.

\*3 باب الحاء مع الفاء

@ {حفد} (هـ) في حديث أم مَعْبِدٍ >مَحْفُودٌ مَحْفُودٌ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ< المَحْفُودُ: الَّذِي يُخَدِّمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُعْظَمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ. يُقَالُ حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ، فَأَنَا حَافِدٌ وَمَحْفُودٌ. وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جَمْعُ حَافِدٍ، كَحَدَمٍ وَكَفَرَةٍ.

\$ - ومنه حديث أمية >بِالنَّعْمِ مَحْفُودٌ<.

\$ - ومنه دُعَاءُ الثُّنُوتِ >وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنُحْفِدُ< أَي نُسْرِعُ فِي العَمَلِ وَالخِدْمَةِ.

(هـ) وحديث عمر، وَذَكَرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلخِلافةِ فَقَالَ >أَخْشَى حَفْدَهُ< أَي إِسْرَاعَهُ فِي مَرَضَاتِ أَقَارِبِهِ.

@ {حفر} (س) في حديث أبي >قال: سألتُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ فَقَالَ: هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الحَافِرِ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا< قِيلَ: كَانُوا لِكِرَامَةِ الفَرَسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ بِهَا لَا يَبِيغُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ، فَقَالُوا: النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ: أَي عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الحَافِرِ، وَسَيَرُوهُ مَثَلًا. وَمَنْ قَالَ >عِنْدَ الحَافِرَةِ< فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الحَافِرَ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسِهَا، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ أَلْحَقَتْ بِهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ، إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا، أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الحَفْرِ، لِأَنَّ الفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ الأَرْضَ. هَذَا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ أَوْلِيَّةٍ، فَقِيلَ: رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ، وَقَعَلَ كَذَا عِنْدَ الحَافِرِ وَالحَافِرَةِ. وَالمَعْنَى تَنْجِيزُ النَّدَامَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ

عند مُوَافَعةِ الدُّنْبِ من غير تأخير، لأن التأخير من الإصرار. والباء في <بِنْدَامَتِكَ> بمعنى مَعَ أو لِلاِسْتِعَانَةِ: أي تَطْلُبُ مغفرة الله بأن تَنْدَمَ. والواو في <وَتَسْتَغْفِرُ> للحال، أو للعطف على معنى النَّدَمِ.

(هـ) ومنه الحديث <إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ [لا] (الزيادة من ا، وشرح القاموس) يُتْرَكُ عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى حَافِرَتِهِ> أي أَوَّلَ تَأْسِيسِهِ.

\$ - ومنه حديث سُراقَةَ <قال: يا رسول الله أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا الَّتِي نَعْمَلُ أَمْؤَاخِدُونَ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرِ؛ خَيْرٌ فَخَيْرٌ، أَوْ شَرٌّ فَشَرٌّ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَعَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ؟>.

\$ - وفيه ذِكْرُ <حَقَّرَ أَبِي مُوسَى> وهي بفتح الحاء والفاء: رَكَبَا احْتَفَرَهَا عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ.

\$ - وفيه ذِكْرُ <الْحَفِيرِ> بفتح الحاء وكسر الفاء: نَهْرٌ بِالْأَزْدَنْ نَزَلَ عِنْدَهُ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ. وَأَمَّا بضم الحاء وفتح الفاء، فمَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَمَلَكٍ، يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ.

@ {حَفَزَ} (س) فِيهِ عَنِ أَنْسٍ <مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حَفَزُ الْمَوْتِ، قِيلَ: وَمَا حَفَزَ الْمَوْتَ؟> قَالَ: مَوْتُ الْفَجَاءَةِ <الْحَفَزُ: الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ.

(هـ) ومنه حديث أَبِي بَكْرَةَ <أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - ومنه حديث الْبُرَاقِ <وَفِي فَخِذَيْهِ جَنَاحَانِ يَخْفِزُ بِمَا رَجَلَيْهِ>.

[هـ] ومنه الحديث <أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَفْسِمُهُ وَهُوَ مُخْتَفِزٌ> أَي مُسْتَعَجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ.

[هـ] ومنه حديث ابْنِ عَبَّاسٍ <أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْقَدْرَ فَاحْتَفَزَ> أَي قَلِقَ وَشُحِصَ بِهِ. وَقِيلَ: اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرَكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ.

\$ - ومنه حديث عَلِيِّ <إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا سَجَدْتَ وَلَا تُحَوِّيْ كَمَا يُحَوِّي الرَّجُلُ> أَي تَتَضَامُّ وَتَجْتَمِعُ.

\$ - وفي حديث الْأَحْنَفِ <كَانَ يُوسِّعُ لِمَنْ أَتَاهُ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَعًا تَحَفَزَ لَهُ تَحَفُّزًا>.

@ {حَفَشَ} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ اللَّثِيئَةِ <كَانَ وَجْهَهُ سَاعِيًا عَلَى الزَّكَاةِ، فَرَجَعَ بِمَالٍ، فَقَالَ: هَلَا قَعَدَ فِي حَفَشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا> الْحَفَشُ بِالْكَسْرِ: الدَّرَجُ، شَبَّهَ بِهِ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ. وَقِيلَ: الْحَفَشُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمْكِ، سُمِّيَ بِهِ لِضَيْقِهِ. وَالتَّحَفُّشُ: الْإِنْضِمَامُ وَالْإِجْتِمَاعُ.

\$ - ومنه حديث الْمُعْتَدَةِ <كَانَتْ إِذَا تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حَفْشًا، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {حَفِظَ} \* فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ <أَرَدْتُ أَنْ أَحْفِظَ النَّاسَ، وَأَنْ يِقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ> أَي أُغْضِبَهُمْ، مِنْ الْحَفِيزَةِ: الْعُضْبِ.

(هـ) ومنه الحديث <فَبَدَرَتْ مِنِّي كَامَةً أَحْفَظْتَهُ> أَي أَعْضَبْتَهُ.

@ {حَفَفَ} \* فِي حَدِيثِ أَهْلِ الذِّكْرِ <فِيحْفُوهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ> أَي يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيُدْوِرُونَ حَوْلَهُمْ.

\$ - وفي حديث آخَرَ <إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ>.

(هـ) وفيه <مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ> أَي مَنْ مَدَحَنَا فَلَا يَغْلُوَنَّ فِيهِ. وَالْحَفَّةُ: الْكِرَامَةُ التَّامَةُ.

(هـ) وفيه <ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ عِمَامَةً، فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ> أَي مُحْدِقَةً بِهِ. وَحِفَافًا الْجِبَلُ: جَانِبَاهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <كان أصلع، له حِفافٌ> هو أن يَنْكَشِفَ الشَّعْرَ عن وَسَطِ رأسه وَيَبْقَى ما حَوْلَهُ.

\$ - وفيه <أنه عليه الصلاة والسلام لم يَشْبَعِ من طعام إلا على حَقْفٍ> الحَقْفُ: الضَّيْقُ وقلة المعيشة. يقال: أصابه حَقْفٌ وحُقُوفٌ. وحَقَّتْ الأرض إذا بيس نَبَأُها: أي لم يَشْبَعِ إلا والحال عنده خلاف الرِّجاء والخِصْبِ.

\$ - ومنه حديث عمر <قال له وقدُ العِراقُ: إن أمير المؤمنين بلغ سنًّا وهو حافٌ المطعمُ> أي يابسُه وقَحْلُه.

\$ - ومنه حديثه الآخر <أنه سأل رجلاً فقال: كيف وجدْت أبا عبيدة؟ فقال: رأيت حُقُوفًا> أي ضيق عَيْشٍ.

(هـ) ومنه الحديث <بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حَقَّفَ وجُهدَ> أي قَلَّ مالُه.

@ {حفل} (هـ) فيه <من اشترى مُحَقَّلَةً ورَدَّها فليُرَدِّدْ معها صاعاً> المِحَقَّلَةُ: الشاة، أو البقر، أو الناقة، لا يَحْلُبُها صاحبها أياماً حتى يَجْتَمِعَ لبنُها في ضَرَعِها، فإذا احتلبها المشتري حَسِبها غزيرة، فزاد ثمنها، ثم يظهر له بعد ذلك نَقْصٌ لبنيها عن أيام تَحْفِيلِها، سُمِّيَتْ مُحَقَّلَةً، لأن اللبن حُقِّلَ في ضَرَعِها: أي جُمِعَ.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما <فقال: لله أمُّ حَقَلْت له ودَرَّتْ عليه> أي جَمَعَتْ اللبن في تَدْيِها له.

(س) ومنه حديث حليلة <فإذا هي حافل> أي كثيرة اللبن.

\$ - وحديث موسى وشعيب عليهما السلام <فاسْتَنَكَرَ أبوهُما سُرعَةَ صَدَرِهما بَعْنَمِهما حُقَلًا بِطانًا> هي جَمْعُ حافل: أي مُتَلَيِّئَةُ الضُّروعِ.

(س) ومنه الحديث في صفة عُمر <ودَفَّقَتْ في محافلها> جَمْعُ مُحْفِلٍ، أو مُحَقَّلٍ، حيث يَحْتَقِلُ الماء: أي يَجْتَمِعُ.

\$ - وفيه <وتَبَقَّى حُفَالَةً كحُفَالَةِ التَّمْرِ> أي زُدَالَةً من الناس كَرِدِيءِ التَّمْرِ ونُفَاتِيئِهِ، وهو مثل الحُثْلَةِ بالثاء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي رُقِيَةِ النَّمْلَةِ <العَرُوسُ تَكْتَحِجِلُ وَتَحْتَفِلُ> أي تَتَرَيَّنُ وَتَحْتَشِدُ لِلزَّيْنَةِ. يقال: حَقَلْتُ الشيء، إذا جَلَوْتَهُ.

\$ - وفيه ذكر <المِحْفِلِ> وهو مُجْتَمَعُ الناسِ، ويُجْمَعُ على المِحافلِ.

@ {حفن} [هـ] في حديث أبي بكر <إنما نحن حَفَنَةٌ من حَفَنَاتِ اللَّهِ> أراد إنا على كَثْرَتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحَفْنَةِ، وهي مِلءُ الكَفِّ، على الجاز والتَّمثِيلِ، تعالى الله عن التشبيه، وهو كالحديث الآخر <حَثِيَّةٌ من حَثِيَّاتِ رَبِّنا>.

\$ - وفيه <أن المَقُوقِسَ أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماريةً من حَفْنٍ> هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون: قرية من صعيد مصر، ولها ذكر في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما مع معاوية.

@ {حفا} \* فيه <أنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عليه فسألها فأخفى، وقال: إنها كانت تأتينا في زمن خديجة، وإنَّ كَرَمَ العَهدِ مِنَ الإِيْمانِ> يقال أخفى فلان بصاحبه، وخفي به، وخفى: أي بالغ في بَرِّه والسؤال عن حاله.

\$ - ومنه حديث أنس <أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخفوه> أي استقصوا في السؤال.

(هـ) وحديث عمر <فأنزل أويساً القَرِيبِيَّ فاحتفاه وأكرمه>.

(هـ) وحديث علي <أنَّ الأشعثَ سلَّم عليه فرَدَّ عليه السلام بغير تحفٍ> أي غير مُبالغٍ في الرَدِّ والسؤال.

\$ - وحديث السواك <لَزِمْتُ السِوَاكَ حتى كِدْتُ أخْفِي فَمِي> أي استقصى على أسناني فأدَّهَبُها بالسَّوَكِ.

[هـ] ومنه الحديث <أمر أن تُحْفَى الشَّوَارِبُ>: أي يُبَالِغُ فِي قَصِّهَا.

(هـ س) والحديث الآخر <إن الله تعالى يقول لآدم: أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ دُرَّتَيْكَ، فيقول: يا رب كم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين، فقالوا: يارسول الله احْتَفِينَا إِذَا، فماذا يَبْقَى؟> أي اسْتَوْصِلْنَا، من إِخْفَاءِ الشَّعْرِ. وكلُّ شيء اسْتَوْصِلَ فقد احْتَفِيَ.

\$ - ومنه حديث الفتح <أن تحصدوهم حصداً، وأحْفَى بيده> أي أمالها وضمناً للحصد والمبالغة في القتل.

\$ - وفي حديث خليفة <كُتِبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُخْفِيَ عَنِّي> أي يمسك عني بعض ما عنده بما لا أحتمله، وإن حُمل الإخفاء بمعنى المبالغة فيكون عني بمعنى عليّ. وقيل هو بمعنى المبالغة في البرّ به والنصيحة له. وروي بالخاء المعجمة.

(هـ) وفيه <أن رجلاً عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث، فقال له: حَفَوْتُ> أي مَنَعْتَنَا أَنْ نُشَمَّتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ، لأنه إنما يُشَمَّتُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ. والحُفُو: المنع، ويروى بالقاف: أي شَدَدْتُ عَلَيْنَا الْأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنَا عَنِ تَشْمِيتِكَ. والشَّدُّ من باب المنع.

\$ - ومنه <أن رجلاً سلم على بعض السلف فقال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات، فقال له: أراك قد حَفَوْتَنَا ثَوَابِهَا> أي مَنَعْتَنَا ثَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ. وقيل: أراد تَقَصَّيْتَ ثَوَابَهَا واسْتَوْفَيْتَهُ عَلَيْنَا.

\$ - وفي حديث الانتعال <ليُحْفِهُمَا جَمِيعاً أَوْ لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعاً> أي لِيَمْسُ حَاوِي الرَّجْلَيْنِ أَوْ مُنْتَعِلَهُمَا، لأنه قد يَشُقُّ عَلَيْهِ الْمَشْيُ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّ وَضْعَ الْقَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّيِّ مِنْ أَدَى يُصِيبُهَا، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ الْمُنْتَعِلَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَيَخْتَلِفُ حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمُرُ الْعِثَارُ. وقد يَنْصَوِّرُ فاعله عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصر من الأخرى.

(هـ) وفيه <قيل له: متى نَحِلُّ لَنَا الْمِئْتَةَ؟ فقال: ما لم تَصْطَبِحُوا، أَوْ تَغْتَبِهُوا، أَوْ تَحْتَفِئُوا بِهَا بَقَالاً فَشَأْنُكُمْ بِهَا> قال أبو سعيد الضَّرِير: صوابه <ما لم تَحْتَفِئُوا بِهَا> أَوْ بَعِيرِ هَمَزٍ، مِنْ أَحْفَى الشَّعْرِ. وَمَنْ قَالَ تَحْتَفِئُوا مَهْمُوزاً هُوَ مِنَ الْحَفَاءِ، وَهُوَ الْبَرْدِيُّ فَبَاطِلٌ؛ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبُقُولِ.

وقال أبو عبيد: هو من الحفاء؛ مهموز مقصور، وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه، وقد يُؤكل. يقول ما لم تَقْتَلِعُوا هَذَا بَعِينَهُ فَتَأْكُلُوهُ. وَيُرْوَى <ما لم تَحْتَفِئُوا> بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مِنْ احْتَفَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ، كَمَا تَحْفُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ. وَيُرْوَى <ما لم تَحْتَفِئُوا> بِالْجِيمِ. وقد تقدّم. ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه.

\$ - وفي حديث السَّبَّاقِ ذَكَرَ <الْحَفِيَاءَ> وَهُوَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمْيَالٍ. وَبَعْضُهُمْ يُقَدِّمُ الْبِاءَ عَلَى الْفَاءِ.

\*3\* باب الحاء مع القاف

@ {حقب} (هـ) فيه <لا رَأَى لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَاقِنَ> الْحَاقِبُ: الَّذِي احْتِاجَ إِلَى الْحَلَاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ فَانْحَصَرَ غَائِطُهُ.

\$ - ومنه الحديث <هَمَى عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ>.

(س) ومنه الحديث <حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ> أَي فَسَدَ وَاحْتَبَسَ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ الْمَطْرُ: أَي تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ.

(هـ) ومنه حديث عبادة بن أحرر >فَجَمَعْتُ إبلي وركبت الفحلَ فحَقَبَ فتنفاجَّ يبُول فنزلت عنه< حَقَبَ البعير: إذا احتبس بوله. وقيل هو أن يُصِيب قضيبيهِ الحَقْبُ، وهو الحَبْل الذي يُشَدُّ على حَقْو البعير فيؤورثه ذلك.

(س) ومنه حديث حُنين >ثم انتزع طَلَقاً من حَقَبه< أي من الحَبْل المشدود على حَقْو البعير، أو مِن حَقِيبَتِهِ، وهي الزيادة (في الأساس والتاج: الرفادة) التي تُجْعَل في مؤخَّر القَتَب، والوعاء الذي يَجْمَع الرجلُ فيه زاده.

(س) ومنه حديث زيد بن أرقم >كنتُ يتيماً لابن رُوَاحَةَ فخرج بي إلى عَزْوَةٍ مُؤْتَنَةٍ مُرْدِيَةٍ على حَقِيبَةِ رَحْلِهِ<.

(س) وحديث عائشة >فأحَبَّها عبد الرحمن على ناقة< أي أَرَدَفَهَا على حَقِيبَةِ الرَّحْلِ.

(س) وحديث أبي أمامة >أنه أَحَبَّ زاده على راحلته< أي جعله وراءه حَقِيبَةً.

(س) ومنه حديث ابن مسعود >الإمعة فيكم اليومَ الحَقِيبُ النَّاسِ دِينَهُ< وفي رواية >الذي يَحَقِبُ دِينَهُ الرَّجَالُ< أراد الذي يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَد. أي يجعل دِينَهُ تابعاً لدين غيره بلا حُجَّة ولا بُرْهان ولا رَوِيَّة، وهو من الإرداف على الحَقِيبَةِ. (س) وفي صفة الزبير >كان نُفُجَ الحَقِيبَةِ< أي رَأَى العَجْزَ ناتئاً، وهو بضم النون والفاء، ومنه انْتَفَجَ جَنباً البعير: أي ارتَفَعَا.

(س) وفيه ذِكر >الأحَقَب<، وهو أَحَد النَّفَر الذين جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من جَنِّ نَصِيبِينَ. قيل كانوا خمسة: حَسَا، وَمَسَا، وشاصه، وباصه، والأحَقَب.

\$ - وفي حديث قُتَيْبٍ: \* وَأَعْبُدُ من تَعَبَّدَ في الحَقَبِ \*

جمع حَقَبَةٌ بالكسر وهي السَّنَّة، والحَقَبُ بالضم، ثمانون سنة. وقيل أكثر وجمعه حِقَاب.

@ {حَقِق} [هـ] في حديث سلمان >شَرُّ السَّيْرِ الحَقِيقَةُ< هو المَتَّعِب من السَّيْرِ. وقيل هو أن تُحْمَلَ الدابة على ما لا تُطيقه.

\$ - ومنه حديث مُطَرِّف >أنه قال لولده: شَرُّ السَّيْرِ الحَقِيقَةُ< وهو إشارة إلى الرُّفُق في العِبادة.

@ {حَقِر} \* فيه >عَطَسَ عنده رجل فقال: حَقِرْتُ ونَفِرْتُ< حَقِرَ الرَّجُل إذا صار حقيراً: أي ذليلاً.

@ {حَقِف} (هـ) فيه >فإذا ظَنِّي حاقِف< أي نائم قد انْحَى في نومه.

\$ - وفي حديث قُتَيْبٍ >في تَنَائِفِ حِقَاف< وفي رواية أخرى >في تَنَائِفِ حَقَائِف< الحِقَاف: جمع حِقَاف: وهو ما اغْوَجَّ من الرَّمْل واستطال، ويُجْمَع على أَحِقَاف. فأما حَقَائِف فجمع الجمع، إمَّا جمع حِقَاف أو أَحِقَاف.

@ {حَقَق} \* في أسماء الله تعالى >الحَقُّ< هو الموجود حَقِيقَةً المَتَحَقِّقُ وجُودُهُ وإِهْيَيْتُهُ والحَقُّ: ضِدُّ الباطل.

\$ - ومنه الحديث >مَنْ رَأَى الحَقَّ رأى الحَقَّ< أي رَوِيَا صَادِقَةً لست من أضغاث الأحلام. وقيل فَقَدَ رَأَى حَقِيقَةً غير مُشَبَّهة.

\$ - ومنه الحديث >أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ< أي صِدْقاً. وقيل واجباً لَهُ الأمانة.

\$ - ومنه الحديث >أَتَدْرِي ما حَقُّ على الله؟< أي ثَوَاهِمُ الذي وَعَدَهُمْ به، فهو واجب الإنجازِ ثَابِتٌ بوَعْدِهِ الحَقُّ.

\$ - ومنه الحديث >الحَقُّ بَعْدِي مع عُمر<.

\$ - ومنه حديث التَّلبِيَةِ >لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا< أي غير باطل، وهو مصدر مؤكَّد لغيره: أي أنه أَكَّدَ به مَعْنَى أَلَزَمَ طَاعَتَكَ الذي دَلَّ عَلَيْهِ لَبَّيْكَ، كما تقول: هذا عبد الله حَقًّا فتَوَكَّدَ به، وتَكَرَّرَ لزيادة التأكيد، وتَعَبَّدَ مفعول له (هكذا بالأصل

و ا، ولسنا نجد لقوله <تعبدًا> مرجعاً في الحديث. وقد نقلها اللسان كما هي. وتشكك مصححه فقال: <قوله تعبدًا . . الخ> هكذا بالأصل والنهاية).

(س) ومنه الحديث <إن الله أعطى كل ذي حقَّ حَقَّهُ فلا وصِيَّةٌ لِوَارِثٍ> أي حَظَّهُ ونَصِيْبِهِ الذي فَرَضَ له.  
(هـ) ومنه حديث عمر <أنه لما طُعِنَ أُوقِظَ للصلاة، فقال: الصلاة والله إذاً، ولا حَقٌّ> أي لا حَظٌّ في الإسلام لمن تركها. وقيل: أراد الصَّلَاةَ مَقْضِيَّةً إذاً، ولا حَقٌّ مَقْضِيٌّ غيرها: يعني في عُنُقِهِ حقوقاً جَمَّةً يجب عليه الخروج من عُهدَتِهَا وهو غير قادر عليه فَهَبَ أنه قَضَى حَقَّ الصلاة فما بال الحُقُوق الأخرى؟.

(س) ومنه الحديث <لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ، فمن أصبح بفِئَانِهِ ضَعِيفٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ> جعلها حَقًّا من طريق المعروف والمروءة، ولم يَزَلْ قَرَى الضَّيْفِ من شِيَمِ الكِرَامِ، وَمَنَعَ القَرَى مذموم.

(س) ومنه الحديث <أبُما رَجُلٍ ضَافٍ قوماً فأصبح مَحْرُوماً فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ على كل مسلم حتى يأخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ من زَرْعِهِ ومَالِهِ> وقال الخطَّابي: يُشْبِهُ أن يكون هذا في الذي يَخَافُ التَّلَفَ على نَفْسِهِ ولا يَجِدُ ما يأكله، فله أن يَتَناولَ من مال الغير ما يُقِيمُ نَفْسَهُ. وقد اختلف الفقهاء في حُكْمِ ما يأكله: هل يَلْزِمُهُ في مُقَابَلَتِهِ شيء أم لا؟.

(س هـ) وفيه <ما حَقُّ امرئٍ مُسْلِمٍ أن يَبِيْتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ> أي ما الأَحْزَمُ له والأَحْطوطُ إِلَّا هذا. وقيل: ما المعروف في الأخلاق الحَسَنَةِ إِلَّا هذا من جِهَةِ الفَرْضِ. وقيل: معناه أن الله حَكَمَ على عباده بوجوب الوصِيَّةِ مطافاً، ثم نَسَخَ الوصِيَّةَ للوارث، فبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ في مَالِهِ أن يُوصِيَ لِغير الوارث، وهو ما قَدَّرَ الشارعُ بثَلْثِ مَالِهِ.

(هـ) وفي حديث الحضانه <فجاء رجلان يَحْتَقِنانِ في ولدٍ> أي يَحْتَصِمَانِ ويطلب كل واحد منهما حقه.

(هـ) ومنه الحديث <من يُحَافِظِي في وِلْدِي>.

\$ - وحديث وهب <كان فيما كَلَّمَ اللهُ أيوبَ عليه السلام: أُنْحَافِي بِحِطَّتِكَ؟>.

(س) ومنه كتاب الحُصَيْنِ <إنَّ له كذا وكذا لا يُحَافُّه فيها أحد>.

(هـ) وحديث ابن عباس <متى ما يَغْلُوا في القرآن يَحْتَقِنُوا> أي يقول كل واحد منهم الحَقُّ بِيَدِي.

(هـ) وفي حديث علي <إذا بلغ النساءُ نَصَّ الحِقَاقِ فالعَصَبَةُ أُولَى> الحِقَاقُ: المَخاصِمَةُ، وهو أن يقول كل واحد من الحَصَمِينَ: أنا أَحَقُّ به. ونَصُّ الشيء: غايَتُهُ ومُنْتَهَاهُ. والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأُمُّها أُولَى بها، فإذا بلغت فالعَصَبَةُ أُولَى بأمرها. فمعنى بَلَعَتْ نَصَّ الحِقَاقِ: غاية البلوغ. وقيل: أراد بِنَصِّ الحِقَاقِ بِلِوَعِ العَقْلِ والإِذْرَاقِ، لأنه إنَّما أراد مُنْتَهَى الأمر الذي نَجِبَ فيه الحقوق. وقيل: المراد بِلِوَعِ المرأةِ إلى الحَدِّ الذي يجوز فيه تَزْوِجُهَا وَنَصْرُفُهَا، تشبيهاً بالحِقَاقِ من الإِبِلِ. جمع حِقٌّ وحِقَّةٌ، وهو الذي دخل في السَّنَةِ الرابعة، وعند ذلك يُتَمَكَّنُ من ركوبه وتَحْمِيلِهِ. ويُروى <نَصَّ الحِقَاقِ> جمع الحِقِيقَةِ: وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه، أو جَمْعُ الحِقَّةِ من الإِبِلِ.

\$ - ومنه قولهم <فلان حامي الحِقِيقَةِ> إذا حمى ما يجب عليه جَمائَتُهُ.

(هـ) وفيه <لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مُسْلِمًا بِعَيْبٍ هو فيه> يعني خالص الإيمان ومَحْضَهُ وَكُنْهَهُ.

\$ - وفي حديث الزكاة ذَكَرَ <الحِقِّ والحِقَّة> وهو من الإِبِلِ ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها. وسُمِّيَ بذلك لأنه اسْتَحَقَّ الرُكُوبَ والتَّحْمِيلَ، ويُجْمَعُ على حِقَاقٍ وحِقَاقِ.

(هـ) ومنه حديث عمر <مِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ العُرْفُطِ> أي صغارها وشوايها، تشبيهاً بِحِقَاقِ الإِبِلِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر > أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد، فقيل له: ما أخرجك؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حاقّ الجوع > أي صادقه وشدته. ويروى بالتخفيف، من حاقّ به يجيق حيقاً وحاقاً إذا أحدق به، يريد من اشتمال الجوع عليه. فهو مصدر أقامه مقام الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعل من حقّ يحقّ.

\$ - وفي حديث تأخير الصلاة > وتحتفونها إلى شروق الموتى < أي تُصَيِّقون وقتها إلى ذلك الوقت. يقال: هو في حاقّ من كذا: أي في ضيق، هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه. والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون، وسيجيء. (هـ) وفيه > ليس للنساء أن يحقن الطريق < هو أن يركبن حُقها، وهو وسطها. يقال: سقط على حاقّ القفا وحُقّه. \$ - وفي حديث حذيفة > ما حقّ القول على بني إسرائيل حتى استعنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء < أي وجب ولزم.

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص > قال لمعاوية: لقد تلافيتُ أمرك وهو أشدّ انفصاحاً من حُقّ الكهُول < حُقّ الكهُول: بيت العنكبوت، وهو جمع حُقّة: أي وأمرك ضعيف. \* وفي حديث يوسف بن عمران > إنّ عاملاً من عمّالي يذكر أنه زرع كلَّ حُقّ ولُقّ < الحُقّ: الأرض المطمئنة. واللُقّ: المرتفعة.

@ {حقل} [هـ] فيه > أنه نهي عن المحاقلة < المحاقلة مُختلف فيها. قيل: هي أكثراء الأرض بالحنطة. هكذا جاء مُفسراً في الحديث، وهو الذي يُسميه الرّزّاعون: المحارثة (في ا: المخابرة. وفي اللسان: الجارية). وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والرُّبع ونحوهما. وقيل: هي بيع الطعام في سُنبله بالبرّ. وقيل: بيع الزرع قبل إدراكه. وإتّما نهي عنها لأنها من المكيل، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ويداً بيد. وهذا مجهول لا يُدرى أيُّهما أكثر.

(هـ) وفيه > التسيئة والمحاقلة < مُفاعلة، من الحقل وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سُوقه. وقيل: هو من الحقل وهي الأرض التي تُزرع. ويُسميه أهل العراق القراح.

(هـ) ومنه الحديث > ما تصنعون بمحاقلكم < أي مزارعكم، واحدها محقّلة، من الحقل: الزرع، كالمثقلة من البقل.

\$ - ومنه الحديث > كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقاً < هكذا رواه بعض المتأخرين وصوّبه: أي تزرع. والرواية: تزرع وتُحقل (هكذا بالأصل و ا. والذي في اللسان نقلاً عن النهاية > تزرع وتحقل).

@ {حقن} (هـ) فيه > لا رأي لحاقن < هو الذي حُبس بولّه، كالحاقب للغائط.

(هـ) ومنه الحديث > لا يُصلين أحدكم وهو حاقن - وفي رواية حقن - حتى يتخفف < الحاقن والحقن سواء.

\$ - ومنه الحديث > فحقن له دمه < يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته: أي جمعته له وحبسته عليه.

\$ - ومنه الحديث > أنه كره الحُقنة < وهو أن يُعطى المريض الدواء من أسفله، وهي معروفة عند الأطباء.

(هـ) وفي حديث عائشة > ثوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي < الحاقنة: الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق.

@ {حقا} (هـ) فيه > أنه أعطى النساء اللاتي غسّلن ابنته حقوه وقال: أشعرنّها إيّاه < أي إزاره. والأصل في الحقو معقود الإزار، وجمعه أحقّ وأحقاء، ثم سُمي به الإزار للمجاورة. وقد تكرر في الحديث.



\$ - فمن الأصل حديث صلة الرَّحْمِ >قال: قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن <لما جعل الرَّحْمَ شَجْنَةً من الرحمن استعار لها الاستمسك به، كما يستمسك القريب بِقريبه، والنَّسِيبُ بِنَسِيبه. والحَقْوُ فيه بِجَازٍ وَتَمَثِيلٍ. ومنه قولهم: عُدْتُ بِحَقْوِ فُلانٍ إذا اسْتَجَرْتُ به واعتصمت.

\$ - وحديث النعمان يوم نَهَاوُنْد >تعاهدوا هَمَايِنِكُمْ في أَحْقِيَكُمْ <الْحَقِي جمع قَلَّةٍ لِلْحَقْوِ: مَوْضِعُ الإِزَارِ. (س) ومن الفَرْعِ حديث عمر >قال للنساء: لا تَزْهَدْنَ في جَفَاءِ الحَقْوِ <أي لا تَزْهَدْنَ في تَغْلِيظِ الإِزَارِ وَتَخَانَتِهِ لِيَكُونَ أَسْتَرًا لَكُنَّ.

\$ - وفيه >إن الشيطان قال: ما حَسَدْتُ ابن آدم إلا عَلَى الطَّسْأَةِ والحَقْوَةِ <الحَقْوَةُ: وجع في البَطْنِ. يقال منه: حُقِي فهو حَقْوٌ.

\*3\* باب الحاء مع الكاف

@ {حكا} \* في حديث عطاء >أنه سُئِلَ عن الحُكَاةِ فقال: ما أَحَبُّ قَتْلَها <الحُكَاةُ: العِظَاءُ بُلْغَةُ أهل مكة، وَجَمْعُها حُكَاءٌ. وقد يقال بغير همز، وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَاً مَقْصُوراً. والحُكَاءُ مَمْدُودٌ: ذَكَرَ الحَنَافِسَ، وَأَمَّا لم يُحِبَّ قَتْلَها لِأَنَّها لا تَوْذِي. هكذا قال أبو موسى. وقال الأزهري: أهل مكة يسمون العِظَاءَ والحُكَاةَ، والجمع الحُكَا مَقْصُور. قال: وقال أبو حاتم: قالت أمُّ الهيثم: الحُكَاةُ ممدود مهموز، وهو كما قالت.

@ {حكر} (س) فيه >من اختكر طعاماً فهو كذا <أي اشتراه وحبسه ليقلَّ فيَعْلُو. والحُكْرُ والحُكْرَةُ الاسم منه. \$ - ومنه الحديث >أنه نَهَى عن الحُكْرَةِ <.

(س) ومنه حديث عثمان >أنه كان يَشْتَرِي العَيْرَ حُكْرَةً <أي جُمْلَةً. وقيل جُرَافاً. وأصل الحُكْرُ: والجمع والإمساك. (س) وفي حديث أبي هريرة >قال في الكلاب: إذا وَرَدَنَّ الحُكْرَ القليل فلا تَطْعَمْهُ <الحُكْرُ بالتحريك: الماء القليل المجتمع، وكذلك القليل من الطعام واللبن، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول: أي جَمِوع. ولا تَطْعَمْهُ: أي لا تَشْرِبْهُ.

@ {حكك} \* فيه >البِرُّ حُسْنُ الخَلْقِ، والإِثْمُ ما حَاكَ في نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عليه الناس <يقال حَكَ الشئ في نَفْسِي: إذا لم تكن مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ به، وكان في قلبك منه شيء من الشكِّ والرَّيبِ، وأَوْهَمَكَ أنه ذَنْبٌ وَخَطِيئَةٌ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر >الإِثْمُ ما حَكَ في الصَّدْرِ وإن أفتاك المُفْتُونُ <.

(هـ) والحديث الآخر >إِيَّاكُمْ والحُكَاكَاتِ فَإِنَّها الماتِمُّ <جمع حُكَاةٍ، وهي المؤثِّرة في القلب.

(هـ) وفي حديث أبي جهل >حتى إذا نَحَاكَتِ الرُّكْبُ قالوا مَنَّا نبيُّ، واللَّه لا أفعل <أي تَمَاسَّتْ واصططكت: يريد تساويهم في الشرف والمنزلة. وقيل: أراد به نَحَاثَتُهُمْ على الرُّكْبِ لِلتَّفَاخُرِ.

(هـ) وفي حديث السقيفة >أنا جُدَيْلُها المِحْكُكُ <أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفِي الإبل الجُرَيْيَ باخْتِكَاكيها بالعود المِحْكُكُ: وهو الذي كَثُرَ الاحتكاك به. وقيل: أراد أنه شديد البأس صُلْبُ المِكْسَرِ، كالجِدْلِ المِحْكُكُ. وقيل: معناه أنا دون الأنصار جِدْلٌ حِكَاكِي، فَيُتَقَرَّنُ الصَّعْبَةُ. والتصغير للتعظيم.

(س) وفي حديث عمرو بن العاص >إذا حَكَكَتْ فُرْجَةً دَمِيئُها <أي إذا أَمَّتْ غاية تَقْصِيها وبلَغَتْها.

(س) وفي حديث ابن عمر >أنه مرَّ بِعِلْمَانَ يلعبون بالحِكَّةِ، فأمر بما فدُفِنَتْ <هي لُغْبَةٌ لهم؛ يأخذون عظماً فيحْكُونه حتى يَبْيَضَّ، ثم يرمونه بعيداً، فَمَنْ أخذه فهو الغالب.

@ {حکم} \* في أسماء الله تعالى <الحكم والحكيم> هما بمعنى الحاكم، وهو القاضي. والحكيم فعيل بمعنى فاعل، أو هو الذي يُحكّم الأشياء ويُتقنها، فهو فعيل بمعنى مُفعل. وقيل: الحكيم: ذو الحكمة. والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم. ويقال لمن يُحسن دقائق الصناعات ويُتقنها: حكيم.

\$ - ومنه حديث صفة القرآن <وهو الذُّكْرُ الحكيم> أي الحاكم لكم وعليكم، أو هو المحكّم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب، فعيل بمعنى مُفعل، أُحكّم فهو مُحكّم.

(س) ومنه حديث ابن عباس <قرأت المحكّم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم> يريد المفصّل من القرآن، لأنه لم يُنسخ منه شيء. وقيل: هو ما لم يكن مُتشابهاً؛ لأنه أُحكّم بيّانه بنفسه ولم يُفتقر إلى غيره.

\$ - وفي حديث أبي شريح <أنه كان يُكّئ أبا الحكم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله هو الحكم، وكنّاه بأبي شريح>. وإنما كره له ذلك لئلا يُشارك الله تعالى في صفته.

(هـ) وفيه <إنّ من الشّعْر لحكماً> أي إنّ من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسّفه، وينهى عنهما. قيل: أراد بها المواظ على الأمثال التي يُنتفع بها الناس. والحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكّم يحكّم. ويُروى <إنّ من الشّعْر لحكمة> وهي بمعنى الحكم.

\$ - ومنه الحديث (عبارة الهروي: ويقال: الصمت . . الخ) <الصمتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعله>.

\$ - ومنه الحديث <الخلافه في قريش، والحكم في الأنصار> خصّهم بالحكم؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم: منهم معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وغيرهم.

\$ - ومنه الحديث <وبك حاكمت> أي رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك. وقيل: بك خاصمت في طلب الحكم وإبطال من نازعني في الدين، وهي مُفاعلة من الحكم.

\$ - وفيه <إن الجنة للمحكّمين> يروى بفتح الكاف وكسرها، فالفتح: هم الذين يقعون في يد العدو فيخبرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل. قال الجوهرى: هم قوم من أصحاب الأخذ فُعل بهم ذلك فاختروا الثبات على الإيمان مع القتل. وأمّا بالكسر فهو المُنصف من نفسه. والأول الوجه.

(هـ) ومنه حديث كعب <إنّ في الجنة داراً - ووصفها، ثم قال -: لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو مُحكّم في نفسه>.

(س) وفي حديث ابن عباس <كان الرجل يريث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو تردّ إليه صداقها، فأحكّم الله عن ذلك ونهى عنه> أي منع منه. يقال أحكمت فلانا: أي منعته. وبه سمي الحاكم؛ لأنه يمنع الظالم. وقيل: هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته: إذا قدعته وكففته.

(س) وفي الحديث <ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة>. وفي رواية <في رأس كل عبد حكمة، إذا هم بسية فإن شاء الله أن يقده بها قدعه> الحكمة: حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكته، تمنعه عن مخالفة راحته. ولما كانت الحكمة تأخذ بقم الدابة وكان الحنك مُتصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه، كما تمنع الحكمة الدابة.

(س) ومنه حديث عمر <إن العبد إذا تواضع رفع الله حكيمته> أي قَدَرَهُ وَمَنْزَلْتَهُ، كما يقال: له عندنا حكمة: أي قَدَّرَ. وفلان عالي الحكمة. وقيل: الكمة من الإنسان: أسفل وجهه، مُستعار من موضع حكمة اللجام، ورُفَعُها كناية عن الإغزاز، لأنَّ من صفة الدليل تَنكيس رأسه.

(س) ومنه الحديث <وأنا آخذ بحكمة فرسه> أي يُلحِمُه.

[هـ] وفي حديث النَّخَعِيِّ <حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ> أي ائمنه من الفساد كما تمنع ولدك. وقيل: أراد حَكَمَه في ماله إذا صلح كما تُحَكِّمُ ولدك.

(هـ) وفيه <في أرض الجراحات الحُكُومَةُ> يريد الجراحات التي ليس فيها دية مقدرة. وذلك أن يُجْرَحَ في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرضها بأن يقول: لو كان هذا المرحوم عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا، وقيمته بعد الشين تسعون، فقد نقص عشر قيمته، فيوجب على الجراح عشر دية الحر لأن المرحوم حر.

(س) وفيه <شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءَ> هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين.

@ {حكا} (س) فيه <ما سرني أي حكيت إنسانا (الرواية في ا: <ما سرني أي حكيت فلانا . الخ> وكذا في تاج العروس) وأن لي كذا وكذا> أي فعلت مثل فعله. يقال حكاه وحاكاه، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في القبيح الميخاكة.

\*3 باب الحاء مع اللام

@ {حلا} (س) فيه <يرد علي يوم القيامة رهطاً فيحلاون عن الحوض> أي يُصَدُّون عنه ويُمنعون من وُروده.

\$ - ومنه حديث عمر <سأل وفداً: ما لإبلكم خصاصاً؟ قالوا: حالاً بنو ثعلبة، فأجلاهم> أي نفاهم عن موضعهم.

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع <أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي خلئتهم عنه بذي قرد> هكذا جاء في الرواية غير مهموز، فقلب الهمز ياء، وليس بالقياس؛ لأنَّ الياء لا تُبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسوراً، نحو يبر، وإيلاف. وقد شذ: قرئت في قرأت وليس بالكثير. والأصل الهمز.

@ {حلب} \* في حديث الزكاة <ومن حقه حلبها على الماء>. وفي رواية <حلبها يوم وزدها> يُقال حلبت الناقة والشاة أحلبها بفتح اللام، والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها.

\$ - ومنه الحديث <فإن رضي حلابها أمسكها> الحلاب: اللبن الذي يحلبه. والحلاب أيضاً، والمخلب: الإناء الذي يُحلب فيه اللبن.

(هـ) ومنه الحديث <كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحلاب، فأخذ بكفه فبدأ يشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر> وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها. قال الأزهري: قال أصحاب المعاني: إنه الحلاب، وهو ما تُحلب فيه العنم، كالمخلب سواء، فصحف، يعنون أنه كان يعتسل في ذلك الحلاب: أي يضع فيه الماء الذي يعتسل منه، اختار الحلاب بالجيم، وفسره بماء الورد.

وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال، زُيِّمَ ظُنُّهُ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطَّيِّبِ فَقَالَ: بَاب مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَالطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ. وفي بعض النسخ: أو الطيب، ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث <أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب> وأمَّا مُسَلَّمُ فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد، وهذا الحديث منها، وذلك من فعله يدلُّك على أنه أراد الآنية والمقادير. والله أعلم. ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا الحلاب بالجيم؛ ولهذا ترجم الباب به

وبالطيب، ولكن الذي يُرَوَى في كتابه إنما هو بالحاء، وهو بما أشبهه، لأن الطيب لمن يَغْتَسِلُ بعد العُغْسُلِ أليقُ منه قبله وأولى؛ لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهب الماء.

(س) وفيه <إياك والحلُوب> أي ذات اللبَن. يقال ناقة حلُوب: أي هي ممَّا يُحَلَّب. وقيل: الحلوب والحلوبة سواء. وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصِّفة. وقيل: الواحدة والجماعة.

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَد <ولا حلوبة في البيت> أي شاة تُحَلَّب.

\$ - ومنه حديث ثُقَادة الأُسدي <أبغني ناقةً حلْبَانَةً رُكْبَانَةً> أي غَزِيرَةً تُحَلَّب، ودُلُولاً (في الأصل: ذلولة، والمتنبت من اللسان) تُرَكَّب، فهي صالحة للأمرين، وزيَدت الألف والنون في بنائيهما للمبالغة.

\$ - ومنه الحديث <الرَّهْنُ مَحْلُوب> أي لَمُرْتَهَنَهُ أن يأكل لَبَنَهُ بِقَدْرٍ نَظَرَهُ عَلَيْهِ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلْفِهِ.

\$ - وفي حديث طَهْفَةَ <ونسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ> أي نَسْتَدْرُ السحاب.

\$ - وفيه <كان إذا دُعِيَ إلى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الحَلْبِ> وهو الجلوس على الرُّكْبَةِ لِيَحْلِبَ الشَّاةَ. وقد يقال: احْلَبْ فكل: أي اجلس، وأراد به جُلُوسَ المَتَوَاضِعِينَ.

(س) وفيه <أنه قال لقوم: لا تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ> وذلك أن حَلْبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعَيِّرُونَ بِهِ، فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ.

\$ - ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ <هل يُوَأَقِفُكُمْ عِدْوُكُمْ حَلْبَ شَاةٍ نَثُورٍ> أي وقت حَلْبِ شَاةٍ، فحذف المضاف.

(هـ) وفي حديث سعد بن معاذ <ظنَّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ> أي لا يَجْتَمِعُونَ. يقال: احْلَبِ الْقَوْمَ وَاسْتَحْلَبُوا: أي اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ. وأصل الإحلاب: على الحلب.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <قال: رأيت عمر يَتَحَلَّبُ فَوْهَ، فقال: أَشْتَهِي جَرَاداً مَقْلُوًّا> أي يَتَهَيَّأُ رُضَائِهِ لِلسَّيْلَانِ.

(س) وفي حديث خالد بن مَعْدَانَ <لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الحَلْبَةِ لَا شَتْرَوهَا وَلَوْ بَوَزْنَهَا ذَهَبًا> الحَلْبَةُ حَبٌّ مَعْرُوفٌ. وقيل هو ثَمْرُ العِضَاهِ. والحَلْبَةُ أَيْضًا: العَرْفَجُ والقَتَادُ، وقد تُضْمُ اللام.

@ {حَلَج} (هـ) في حديث عَدِيِّ <قال له النبي صلى الله عليه وسلم: لَا يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ> أي لَا يَدْخُلُ قَلْبَكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ نَظِيفٌ فَلَا تَرْتَابَنَّ فِيهِ. وأصله من الحَلَج، وهو الحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ. ويروى بالحاء المعجمة وهو بمعناه.

\$ - ومنه حديث المغيرة <حتى تَرَوَهُ يَحْلِجُ فِي قَوْمِهِ> أي يُسْرِعُ فِي حُبِّ قَوْمِهِ. ويروى بالحاء المعجمة أَيْضًا.

@ {حَلَس} \* في حديث الفَتَنِ <عَدَّ مِنْهَا فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ> جَمَعَ حِلْسٌ، وَهُوَ الكِيسَاءُ الَّذِي يَلِي ظَهْرَ البَعِيرِ تَحْتَ القَتَبِ، وَشَبَّهَهَا بِهِ لِلرُّومِهَا وَدَوَامِهَا.

\$ - ومنه حديث أبي موسى <قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ> أي الرُّومِهَا.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ حَاطِئَةٌ أَوْ مَيْبَةٌ قَاضِيَةٌ>.

\$ - وحديثه الآخر <قام إليه بنو فِرَارَةَ فقالوا: يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل > يُرِيدُونَ لِرُومِهِمْ لظُهُورِهَا، فقال: نَعَمْ، أَنْتُمْ أَحْلَاسُهَا وَنَحْنُ فُرْسَاةُهَا. أي أَنْتُمْ رَاضَتْهَا وَسَاسَتْهَا فَتَلْزَمُونَ ظُهُورِهَا، وَنَحْنُ أَهْلُ القُرُوسِيَّةِ.

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ <قال للحجاج: اسْتَحْلَسْنَا الحَوْفَ> أي لَا زَمْنَاهُ وَلَمْ نُفَارِقْهُ، كَأَنَّنا اسْتَمَهَدْنَاهُ.

\$ - وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العُسرة <عليّ مائةٌ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا> أي بِأَكْسِيَّةِهَا.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة > أَمْ تَرِ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا، وَلِحُوقِهَا بِالْقِلَاصِ وَأَخْلَاسِهَا <. (س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في مانعي الزكاة > مُجْلِسٌ أَخْفَأُهَا شَوْكاً مِنْ حَدِيدٍ < أي أن أخفأها قد طُورِقَتْ بشوك من حديد وألزمته وعوليت به، كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها.

@ {حلط} \* في حديث عبيد بن عمير > إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كَشَاتَيْنِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ، فَاخْتَلَطَ عُبَيْدٌ وَعَظِبَ < الاحتِلاطُ: الضَّحْرُ وَالْعَضَبُ.

@ {حلف} (هـ س) فيه > أنه عليه السلام خالف بين قريش والأنصار <.

(س) وفي حديث آخر > قال أنس رضي الله عنه: خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين < أي آخى بينهم وعاهد.

\$ - وفي حديث آخر > لا حلف في الإسلام < أصل الحلف: المعاهدة والمعاهدة على التعاقد والتساعُد والاتِّفاق، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغاراتِ فذلك الذي ورد النَّهْيُ عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم > لا حلف في الإسلام < وما كان منه في الجاهلية على نَصْرِ المَظْلُومِ وصالَةِ الأرحامِ كحلف المطيِّبين وما جرى بجرّاه، فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم > وأيّما حلف كان في الجاهلية لم يَزِدْهُ الإسلام إلا شدة < يريد من المعاهدة على الخير ونُصْرَةَ الحق، وبذلك يجتمع الحديثان، وهذا هو الحلف الذي يُفْتَضِيهِ الإسلام، والممْتَنوع منه ما خالف حُكْمَ الإسلام. وقيل المخالفة كانت قبل الفتح.

وقوله > لا حلف في الإسلام < قاله زمن الفتح، فكان ناسخاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه من المطيِّبين، وكان عمر رضي الله عنه من الأَخلاف. والأخلاف ستُّ قبائل: عبدُ الدار، وجمَح، ومخزوم، وعديّ، وكعب، وسهم، سُمُوا بذلك لأنهم لما أرادوا بُنُو عبد مناف أخذوا ما في أيدي عبد الدار من الحِجَابَةِ والرَّفَادَةِ واللِّوَاءِ والسَّقَايَةِ، وأبَتْ عبد الدار عَقْدَ كُلِّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفًا مُؤَكَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا، فأخرجت بنو عبد مناف حَفْنَةً مملوءة طيباً فوضعتها لأخلافهم، وهم أسد، وزهرة، وتيم، في المسجد عند الكعبة، ثم غَمَسَ القوم أيديهم فيها وتعاقدوا، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حِلْفًا آخِرَ مُؤَكَّدًا، فُسُمُوا الأَخلاف لذلك.

(س) ومنه حديث ابن عباس > وجدنا ولايةَ المطيِّبي خيراً من ولايةِ الأَحلافِ < يريد أبا بكر وعمر، لأن أبا بكر كان من المطيِّبين وعمر من الأَخلاف. وهذا أحد ما جاء من النَّسَبِ إِلَى الجَمْعِ؛ لأن الأَحلاف صار اسماً لهم، كما صار الأنصار اسماً للأوس والخزرج.

\$ - ومنه الحديث > أنه لما صاحت الصائحة على عمر، قالت: واسيد الأَحلاف، قال ابن عباس: نعم، والمختلف عليهم < يعني المطيِّبين. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه > من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها < الحلف: هو اليمين. حلف يحلف خلفاً، وأصلها العقد بالعزم والنية، فخالف بين اللفظين تأكيداً لعقده. وإعلاماً أن لَعُو اليمين لا ينعقد تحته.

\$ - ومنه حديث حذيفة > قال له جُنْدَب: تسمَعُنِي أحياناً منذ اليوم، وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني < أحياناً: أفاعلُك، من الحلف: اليمين.

(هـ) وفي حديث الحجاج > أنه قال ليزيد بن المهلب: ما أمضى جَنَانَهُ وأخلف لِسَانَهُ < أي ما أمضاه وأذرتَه، من قولهم: سِنَانٌ خَلِيفٌ: أي حديثٌ ماضٍ.

\$ - وفي حديث بدر > إِنَّ عُنْبَةَ بن ربيعة بَرَزَ لُعْبِيدَةَ، فقال: من أنت؟ قال: أنا الذي في الخلفاء < أراد أنا الأسد، لأن مأوى الأسود الآجام ومنابت الخلفاء، وهو نبت معروف. وقيل هو قَصَبٌ لم يُدْرِك. والخلفاء واحدٌ يراد به الجمع، كالفصباء والطرفاء. وقيل واحدتها خَلْفَاءَةٌ.

@ {حلق} [هـ] فيه > أنه كان يصلي العصر والشمسُ بيضاءً مُخَلَّقَةً < أي مرتفعة. والتَّحْلِيقُ: الارتفاع.

\$ - ومنه > خَلَقَ الطائر في جَوِّ السماء < أي صعد. وحكى الأزهري عن شمر قال: تحليق الشمس من أول النهار وارتفاعها، ومن آخره مُجْدِرُهَا.

(هـ) ومنه الحديث الآخر > فَخَلَقَ ببصره إلى السماء < أي رفعه.

\$ - والحديث الآخر > أَنَّهُ نَهَى عن بيع المخلقات < أي بيع الطير في الهواء.

(هـ) وفي حديث المبعث > فَهَمَمْتُ أَن أُطْرِحَ نَفْسِي من حَالِقٍ < أي من جبلٍ عالٍ.

[هـ] وفي حديث عائشة > فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ بَقْمِيسٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتخب الناس، قال: فحلَّق به أبو بكر إليّ وقال: تَرَوُدُ منه واطوهِ (هكذا في الأصل وفي الهروي. والذي في اللسان: قالت: فحلَّق به أبو بكر إليّ وقال: تزودي منه واطوه (كذا!) ) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما في اللسان هو في بعض نسخ النهاية < أي رماه إليّ.

(هـ) وفيه > أَنَّهُ نَهَى عن الحَلِقِ قبل الصلاة - وفي رواية - عن التَّحْلُقِ < أراد قبل صلاة الجمعة: الحَلِقُ بكسر الحاء وفتح اللام: جمع الحَلْقَةِ، مثل قَصْعَةٍ وَقَصَعٍ، وهي الجماعة من الناس مستديرون كحَلْقَةِ الباب وغيره. والتَّحْلُقُ تَفْعُلٌ منها، وهو أَن يَتَعَمَّدُوا ذلك. وقال الجوهري: > جمع الحَلْقَةِ وحلَّق بفتح الحاء على غير قياس <، وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حَلْقَةٌ بالتحريك، والجمع حلَّقٌ بالفتح. وقال ثعلب: كلهم يُجَيِّزُه على ضعفه. وقال الشيباني: ليس في الكلام حَلْقَةٌ بالتحريك إلا جَمْعٌ حَالِقٍ (الذي يخلق الشعر).

\$ - ومنه الحديث الآخر > لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّبِيَّامِ وَلَا الْمُتَحَلِّقِينَ < أي الجلوس حَلْقاً حَلْقاً. (س) وفيه > الجالس وسط الحلقة ملعون < لأنه إذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونونه ويلعنونه.

(س) ومنه الحديث > لَا جَمِيَّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ < وذكر منها > حَلْقَةُ الْقَوْمِ < أي لهم أن يَجْمُوهَا حتى لا يَتَخَطَّاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَجْلِسَ وسطها.

(س) وفيه > أَنَّهُ نَهَى عن حَلِقِ الذَّهَبِ < هي جمع حَلْقَةٍ وهو الخاتم لافص له.

\$ - ومنه الحديث > من أَحَبَّ أَن يُحَلَّقَ جَبِينَهُ حَلْقَةً من نار فليُحَلِّقْهُ حَلْقَةً من ذهب <.

\$ - ومنه حديث يأجوج ومأجوج > فُتِحَ الْيَوْمَ من رَدْمٍ يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلَّق بإصبعيه الإبهام والتي تليها، وعَقَدَ عَشْرًا < أي جعل إصبعيه كالحلقة. وعقدُ العشر من مواضع الحُسَابِ، وهو أن يجعل رأس إصبعه السَّبَابَةِ في وَسَطِ إصبعه الإبهام وَيَعْمَلُهَا كالحلقة.

(س) وفيه > مَنْ فَكَّ حَلْقَةً فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ حَلْقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ < حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أي أَعْتَقَ مَمْلُوكًا، مثل قوله تعالى > فَكُّ رَقَبَةٍ <.

\$ - وفي حديث صلح خيبر <ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصّفراءُ والبيضاءُ والحلقةُ> الحلقة بسكون اللام: السلاحُ عامًّا. وقيل: هي الدُّروعُ خاصة.

[هـ] ومنه الحديث <وإنَّ لنا أعفَالَ الأرض والحلقةَ> وقد تكررت في الحديث.

[هـ] وفيه <ليس منَّا من صلَّق أو حلَّق> أي ليس من أهل سنننا من حلَّق شعره عند المصيبة إذا حلَّت به.

\$ - ومنه الحديث <لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة> وقيل أراد به التي تحلِّق وجهها للزينة.

\$ - ومنه حديث الحج <اللهم اغفر للمحلِّقين، قالها ثلاثاً>: المحلِّقون: الذين حلَّقوا شعورهم في الحج أو العمرة، وإنما خصَّهم بالدعاء دون المقصِّرين، وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم، ولم يحلِّقوا؛ لأن أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هديّ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدْي، ومن معه هديّ فإنه لا يحلِّق حتى ينخر هديّه، فلما أمر من ليس معه هديّ أن يحلِّق ويحلِّق وجدوا في أنفسهم من ذلك وأحبُّوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم [حتى يكملوا الحج] (زيادة من اللسان) وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم أولى لهم (في اللسان: أولى بهم)، فلما لم يكن بُد من الإحلال كان التَّقصير في نفوسهم أخفَّ من الحلق، فمال أكثرهم إليه، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يُراجع، فلذلك قدَّم المحلِّقين وأخر المقصِّرين.

(هـ) وفيه <دَبَّ إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء، وهي الحالقة (في اللسان والهروي: البغضاء الحالقة)> الحالقة: الحصلة التي من شأنها أن تحلِّق: أي تُهْلِك وتستأصل الدِّين كما يستأصل موسى الشعر. وقيل هي قَطِيعَةُ الرَّحْمِ والتَّظَامُ.

(هـ) وفيه <أنه قال لَصَفِيَّة: عَقْرَى حَلَقَى> أي عَقَرها الله وحلَّقها، يعني أصابها وجع في حلَّقها خاصة. وهكذا يرويه الأكثرون غير منوَّن بوزن غَضْبَى حيث هو جارٍ على المؤنث. والمعروف في اللغة التَّنوين، على أنه فِعْل مَثْرُوك اللفظ، تقديره عَقَرها الله عَقْرًا وحلَّقها حلَّقًا. ويقال للأمر يُعْجَب منه: عَقْرًا حلَّقًا. ويقال أيضاً للمرأة إذا كانت مُؤذِيَةً مَشْثُومَةً. ومن مواضع التعجب قولُ أمِّ الصَّبِيِّ الذي تكلم: عَقْرَى! أو كان هذا منه!

(هـ) وفي حديث أبي هريرة <لما نزل تحريم الخمر كُنَّا نَعْمِدُ إلى الخلقانة فنَقَطع ما ذَنَبَ منها> يقال لِلْبُسْرِ إذا بدأ الإِرْطَاب فيه من قِبَل ذَنَبه: التَّدْثُوبَة، فإذا بلغ نصفه فهو مُجَرَّع، فإذا بلغ ثُلثيه فهو حُلْقَانٌ ومُحَلِّقٌ، يريد أنه كان يقطع ما أرْطَبَ منها ويرميه عند الانتباز لئلا يكون قد جَمَعَ فيه بين البُسْرِ والرُّطْبِ.

\$ - ومنه حديث بَكَار <مَرَّ بَقُومٌ يَنَالُونَ مِنَ التَّعْدِ والحُلْقَانِ>.

@ {حلقم} \* في حديث الحسن <قيل له: إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز، فقال: يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في خلاقيم البلاد!> أي في أواخرها وأطرافها، كما أن حُلُقُوم الرجل وهو حلَّقُه في طرفه. والميم أصلية. وقيل هو مأخوذٌ من الحلق، وهي والواو زائدتان.

@ {حلك} \* في حديث خزيمة وذكر السنة <وتركت الفريش مُسْتَحْلِكًا> المُسْتَحْلِك: الشديد السواد كالمحترق. ومنه قولهم أسودَّ حَالِكٌ.

@ {حلل} \* في حديث عائشة <قالت: طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحلّه وجرّمه>.

\$ - وفي حديث آخر <إِخْلَالَهِ حِينَ حَلَّ> يقال حَلَّ الحَرَمَ يَحِلُّ حَلًّا وَحَلًّا، وَأَحَلَّ يُحِلُّ إِخْلَالَ: إِذَا حَلَّ لَهُ مَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ مَخْطُورَاتِ الْحَجِّ. وَرَجُلٌ حَلٌّ مِنَ الْإِحْرَامِ: أَي حَالِلٌ. وَالْحَالِلُ: ضِدُّ الْحَرَامِ. وَرَجُلٌ حَالِلٌ: أَي غَيْرُ مُحْرَمٍ وَلَا مُتَبَسِّسٌ بِأَسْبَابِ الْحَجِّ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنِ الْحَرَمِ. وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحِلِّ.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ <أَحِلَّ بَيْنَ أَحَلِّ بَكَ> أَي مَنْ تَرَكَ إِحْرَامَهُ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَأَحْلِلْ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ وَقَاتَلَهُ وَإِنْ كُنْتَ مُحْرَمًا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْكَ فَادْفَعَهُ أَنْتَ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ. (هـ) وفي حديث آخر <مَنْ حَلَّ بِكَ فَاخْلِلْ بِهِ> أَي مَنْ صَارَ بِسَبَبِكَ حَالًّا فَصَرَّ أَنْتَ بِهِ أَيْضًا حَالًّا. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ. وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ فِي الْمُحْرِمِ يَعْذُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ اللَّصُّ <أَحِلَّ بَيْنَ أَحَلِّ بَكَ> قَالَ: وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ وَشَرَحَ مِثْلَ ذَلِكَ.

\$ - ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ <قَالَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ> أَي إِنَّكَ قَدْ أَبْجَحْتَ حَرِيمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ، شَبَّهَهُمُ بِالْمُحْرَمِ إِذَا أَحَلَّ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي بَيْوتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا. \$ - وفي حديث العُمَرَةَ <حَلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ> أَي صَارَتْ لَكُمْ حَالًّا جَائِزَةً. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: إِذَا دَخَلَ صَفَرَ حَلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ.

(هـ) وفي حديث العباس وزمزم <لَسْتُ أُحِلُّهَا لِمُعْتَسِلٍ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبِلٍّ> الْحِلُّ بِالْكَسْرِ الْحَالِلُ ضِدُّ الْحَرَامِ.

\$ - ومنه الحديث <وَإِنَّمَا أَحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ> يَعْنِي مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَهَا عَنَوَةً غَيْرَ مُحْرَمٍ.

\$ - وفيه <إِنْ الصَّلَاةَ تَحْرِمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ> أَي صَارَ الْمُصَلِّيُّ بِالتَّسْلِيمِ يَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْكَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا، كَمَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ بِالْحَجِّ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ. [هـ] ومنه الحديث <لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٌ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا نَحْلَةً الْقَسَمِ> قِيلَ أَرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلَهُ تَعَالَى <وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا> تَقُولُ الْعَرَبُ: ضَرَبَهُ تَحْلِيلًا وَضَرَبَهُ تَعْذِيرًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي ضَرْبِهِ، وَهَذَا مِثْلُ فِي الْقَلِيلِ الْمُفْرَطِ فِي الْقَلَّةِ، وَهُوَ أَنْ يُبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقْسِمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ الَّذِي يُبْزُ بِهِ قَسَمَهُ، مِثْلُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى التَّزْوَلِ بِمَكَانٍ، فَلَوْ وَقَعَ بِهِ وَقَعَةٌ خَفِيفَةٌ أَجْزَأَتُهُ، فَبِتِلْكَ نَحْلَةً قَسَمَهُ. فَالْمَعْنَى لَا تَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا مَسَّةً يَسِيرَةً مِثْلَ نَحْلَةٍ قَسَمَ الْحَالِفُ، وَيُرِيدُ بِتَحْلِيلَتِهِ الْوُرُودَ عَلَى النَّارِ وَالْاجْتِيَازَ بِهَا. وَالتَّاءُ فِي التَّحْلَةِ زَائِدَةٌ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعًا لَمْ يَأْخُذْهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَرَ النَّارَ تَمَسُّهُ إِلَّا نَحْلَةً الْقَسَمِ> قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَ أ. وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَشَرَحَ دِيوَانَ كَعْبِ ص 13 <لَا حَقَّةَ> أَي ضَامِرَةٌ) \* ذَوَابِلُ وَقُعُوهَنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

أَي قَلِيلٌ، كَمَا يَحْلِفُ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيَفْعَلُ مِنْهُ الْبَسِيرَ يُحْلَلُ بِهِ بِيَمِينِهِ.

(هـ) وفي حديث عائشة <أَنَّهَا قَالَتْ لِامْرَأَةٍ لَمَرَّتْ بِهَا: مَا أَطْوَلَ ذَيْلُهَا؟ فَقَالَتْ: اعْتَبْتِيهَا، قَوْمِي إِلَيْهَا فَتَحْلَلِيهَا> يُقَالُ تَحَلَّلْتَهُ وَاسْتَحَلَلْتَهُ: إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ قَبْلِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحْلِلْهُ>.



(هـ) وفي حديث أبي بكر > أنه قال لامرأة حلفت أن لا تُعْتِقَ مَولاة لها، فقال لها: حِلاً أُمَّ فُلان، واشتراها وأعتقها > أي تَحَلِّي من يمينك، وهو منصوب على المصدر.

\$ - ومنه حديث عمرو بن مَعْدِي كَرَب > قال لعمر: حِلاً يا أمير المؤمنين فيما تقول > أي تَحَلَّل من قولك.

\$ - وفي حديث أبي قتادة > ثم ترك فَتَحَلَّل > أي لما نَحَلَّت فَوَاه ترك ضَمَّهُ إليه، وهو تَفَعَّل، من الحَلِّ نَقِيض الشَّد.

\$ - وفي حديث أنس > قيل له: حَدَّثْنَا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال وَأَحَلَّل > أي أَسْتَنِي.

(هـ) وفيه > أنه سُئِل: أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: الحَلُّ المُرْحَل، قيل: وما ذاك؟ قال: الحَتَامُ المَفْتَح، وهو الذي يَحْتَم القرآن بتلاوته، ثم يَفْتَح التَّلاوة من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيَحُلُّ فيه، ثم يَفْتَح سَيْرَه: أي يَبْتَدِئُه. وكذلك قُرَاء أهل مكة إذا حَتَموا القرآن بالتَّلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى > وأولئك هم المفلحون >، ثم يَفْطَعُونَ القراءة، ويُسْمُون فاعل ذلك: الحَالُ المُرْحَل، أي حَتَم القرآن وابتدأ بأوله ولم يَفْصِل بينهما بزمان. وقيل: أراد بالحَال المُرْحَل الغازي الذي لا يَقُول عن غزو إلا عَقَبه بآخر.

\$ - فيه > أَجِلُوا اللهَ يَعْمُرُ لَكُمْ > أي أسلموا، هكذا فُسر في الحديث. قال الخطابي: معناه الخروج من حضر الشَّرك إلى حِلِّ الإسلام وسعته، من قولهم أَحَلَّ الرَّجُل إذا خرج من الحَرَم إلى الحِلِّ. ويروى بالجيم، وقد تقدم. وهذا الحديث هو عند الأكثرين من كلام أبي الدرداء. ومنهم من جعله حديثاً.

(هـ) وفيه > لَعَنَ اللهُ المِحْلَل والمَحْلَل له > وفي رواية > المِحْلَل والمِحْلَل له <.

\$ - وفي حديث بعض الصحابة > لا أوتى بحال ولا محلل إلا رَجِمْتُها > جعل الزمخشري هذا الحديث الأخير حديث لا أثر. وفي هذه اللفظة ثلاث لغات: حَلَّلْتُ، وأَحَلَّلْتُ، وحَلَّلْتُ؛ فعلى الأولى جاء الحديث الأول، يقال حَلَّل فهو مُحَلَّل ومُحَلَّل له، وعلى الثانية جاء الثاني، تقول أَحَلَّ فهو مُحَلَّل ومُحَلَّل له، وعلى الثالثة جاء الثالث، تقول حَلَّلْتُ فأنا حَالٌّ، وهو مُحَلَّل له. وقيل أراد بقوله لا أوتى بحال: أي بذي إحلال، مثل قولهم رِيحٌ لافِح: أي ذاتُ إلقاح. والمعنى في الجميع: هو أن يُطَلَّق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوّجها رجل آخر على شريطة أن يُطَلِّقَها بعد وَطئها لتحلَّ لزوجها الأول. وقيل سمي مُحَلِّلاً بَقصده إلى التحليل، كما يُسَمَّى مُشْتَرِيّاً إذا قصد الشراء.

\$ - وفي حديث مسروق > في الرجل تكون تحته الأُمَةُ فَيُطَلِّقُها طَلَّقْتين، ثم يشترىها، قال: لا تَحِلُّ له إلا من حيث حُرِّمَتْ عليه > أي أنها لا تَحِلُّ له وإن اشتراها حتى تنكح زوجها غيره. يعني أنها كما حُرِّمَتْ عليه بالتَّطْلِيقَتين فلا تَحِلُّ له حتى يُطَلِّقَها الزوج الثاني تطليقتين فتحلَّ له بهما كما حُرِّمَتْ عليه بهما.

\$ - وفيه > أن تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِك > حَلِيلَةُ الرَّجُل: امرأته، والرَّجُل حَلِيلُهَا؛ لأنها تَحِلُّ معه ويَحِلُّ معها. وقيل لأن كل واحد منهما يَحِلُّ للآخر.

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله > أنه يزيد في الحلال > قيل أراد أنه إذا نزل تزوّج فزاد فيما أَحَلَّ اللهُ له: أي ازداد منه لأنه لم يَنْكِح إلى أن رُفِع.

\$ - وفي حديثه أيضاً > فلا يَحِلُّ للكافر يَجِد رِيحَ نَفْسِه إلا مات > أي هو حَقٌّ واجبٌ واقع، لقوله تعالى > وحرامٌ على قرية < أي حَقٌّ واجبٌ عليها.

\$ - ومنه الحديث <حَلَّتْ له شفاعتي> وقيل: هي بمعنى غَشِيَتْه ونَزَلَتْ به.

\$ - فأما قوله <لا يَحِلُّ المُمْرِضُ على المِصْحِ> فبضم الحاء، من الحُلُول: النزول. وكذلك فليَحُلُّ بضم اللام.

\$ - وفي حديث الهذلي <لا يُنْحَرُ حتى يَبْلُغَ حِلَّهُ> أي الموضع والوقت الذي يَحِلُّ فيهما نَحْرُهُ، وهو يوم النحر بمئى، وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان.

\$ - ومنه حديث عائشة <قال لها: هل عندكم شيء؟ قالت: لا، إلا شيء بَعَثَتْ به إلينا نُسَيِّبُهُ من الشاة التي بَعَثَتْ إليها من الصدقة، فقال: هاتِ فقد بَلَّغَتْ حِلَّهَا> أي وصلت إلى الموضع الذي تَحِلُّ فيه، وقُضِيَ الواجب فيها من التَّصَدُّقِ بها، فصارت مِلْكَا لمن تُصَدِّقُ بها عليه، يصحُّ له التَّصَرُّفُ فيها، ويصح قبول ما أهدى منها وأكَّله، وإنما قال ذلك لأنه يَحْرُمُ عليه أكل الصدقة.

(ه س) وفيه <أنه كره التَّبْرُجَ بالزينة لغير حِلَّهَا> يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ، ومفتوحة من الحُلُول، أو أراد به الذين ذكرهم الله في قوله <ولا يُبْدِين زِينَتَهُنَّ إلا لِبُعُولَتَهُنَّ> الآية. والتَّبْرُجُ: إظهار الزينة.

(ه) وفيه <خيرُ الكفن الحُلَّة> الحلة: واحدة الحُلِّ، وهي برود اليمن، ولا تُسَمَّى حُلَّةً إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد (في الدر الثبير: قال الخطابي: الحلة ثوبان: إزاء ورداء، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيها فتلبس).

\$ - ومنه حديث أبي اليسر <لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك، أو أخذت معافريكه وأعطيته بُرْدَتَكَ فكانت عليك حُلَّةً وعليه حلة>.

(ه) ومنه الحديث <أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد ائترز بأحدهما وارتنى بالأخرى> أي ثوبين.

(س) ومنه حديث علي <أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر لَمَّا خَطَبَهَا، فقال لها قولي له إن أبي يقول لك: هل رَضِيتِ الحُلَّة؟> كنى عنها بالحُلَّة لأن الحُلَّة من اللباس، ويُكْتَبُ به عن النساء، ومنه قوله تعالى <هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ>.

\$ - وفيه <أنه بَعَثَ رجلا على الصَّدقة، فجار بَقْصِيلِ مَحْلُولٍ أو محلول بالشك> المحلول بالحاء المهملة: الهزبل الذي حُلَّ اللحم عن أوصاله فَعَرِيَ منه. والمحلول يجيء في بابه.

(س) وفي حديث عبد المطلب:

لَا هُمْ إِنْ المَرْءُ يَمْنَعُ \* رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ حِلَالِكُ

الحلال بالكسر: القوم المقيمون المتجاوزون، يريد بهم سُكَّانُ الحرم.

\$ - وفيه <أنهم وَجَدُوا ناسا أَجِلَّةً> كأنهم جمع حلال، كعماد وأعمدة، وإنما هو جمع فعال بالفتح، كذا قاله بعضهم. وليس في جمع فعال بالكسر أولى منها في جمع فعال بالفتح كَفَدَّانِ وَأَفْدَنَةَ.

وفي قصيد كعب بن زهير:

تُمِرُّ مِثْلَ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ \* بَغَارِبٍ لَمْ تَحْوَنَهُ الأَحَالِيلُ

الأحالييل: جمع إخليل، وهو تخرج اللبن من الضرع، وتُحْوَنُهُ: تنقصه، يعني أنه قد نَشَفَ لَبْنُهَا، فهي سمينة لم تَضْعَفْ بخروج اللبن منها. والإخليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <أحمد إليكم غَسَلُ الإِخْلِيلِ> أي غسل الذكر.

\$ - وفي حديث ابن عباس > إِنَّ حَلَّ لُثُوطِي النَّاسِ وَتُؤْذِي وَتَشْعَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى < حَلَّ: زَجَرَ لِلنَّاقَةِ إِذَا حَشَّهَا عَلَى السَّيْرِ: أَي أَنَّ زَجْرَكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ عَنْ عَرَفَاتٍ يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيذَاءِ وَالشَّعْلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَسِرْ عَلَى هَيْئَتِكَ.

@ {حلم} [هـ] في أسماء الله تعالى <الحليم> هو الذي لا يَسْتَحِقُّهُ شَيْءٌ مِنَ عِصْيَانِ الْعِبَادِ، وَلَا يَسْتَفِزُّهُ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارًا فَهُوَ مُنْتَهَى إِلَيْهِ.

\$ - وفي حديث صلاة الجماعة <ليليني (في الأصل و ا واللسان <ليليني> والمثبت من صحيح مسلم، باب تسوية الصفوف من كتاب الصلاة) منكم أولو الأحلام والنهي> أي دَوُّوا الْأَبَابَ وَالْعُقُولَ، وَاحِدُهَا حِلْمٌ بِالْكَسْرِ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْحِلْمِ: الْأَنَاةِ وَالْتِّبُّتِ فِي الْأُمُورِ، وَذَلِكَ مِنْ شِعَارِ الْعُقَلَاءِ.

(هـ) وفي حديث مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ > أَمْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا <يعني الجزية، أراد بالحالم: من بلغ الحلم وجرى عليه حُكْمُ الرِّجَالِ، سِوَاءِ أَحْتَلَمَ أَوْ لَمْ يَحْتَلَمْ.

(س) ومنه الحديث <عُسِّلَ الْجُمُعَةَ وَاجِبَ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ > وفي رواية <على كل مُحْتَلِمٍ > أي بالغ مُدْرِكِ.

(س) وفيه <الرؤيا من الله والحلم من الشيطان> الرُّؤْيَا وَالْحُلْمُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، لَكِنْ غَلَبَتْ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ، وَغَلَبَ الْحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ.

\$ - ومنه قوله تعالى <اضغاث أحلام> وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ، وَتُضَمُّ لَامُ الْحُلْمِ وَتُسَكَّنُ.

(س) ومنه الحديث <من تحلم كلّف أن يعقّد بين شعيرتين> أي قال إنه رأى في النوم ما لم يره. يقال حلّم بالفتح إذا رأى، وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّؤْيَا كَاذِبًا.

إن قيل: إن كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته، فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقْد الشعيرتين؟ قيل: قد صحّ الخبر <إن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة> والنبوة لا تكون إلا وحيًا، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى أراه ما لم يره، وأعطاه جزءًا من النبوة لم يُعْطِهِ إِيَّاهُ، وَالْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ فِرْيَةٍ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ.

(هـ) وفي حديث عمر > أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْبِ يَقْتُلُهُ الْمِحْرَمُ بِحُلَامٍ < جاء تفسيره في الحديث أنه الجدي. وقيل إنه يقع على الجدي والحمل حين تضعه أمه، ويُروى بالنون والميم بدل منها وقيل: هو الصغير الذي حلّمه الرضاع: أي سمّنه، فتكون الميم أصلية.

(س) وفي حديث ابن عمر > أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنْزَعَ الْحَلْمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ < الحلمة بالتحريك: القُرَادُ الْكَبِيرُ، وَالْجَمْعُ الْحَلَمُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث خزيمة، وذكّر السنّة > وَبُضَّتِ الْحَلْمَةُ < أي دَرَّتْ حَلْمَةُ الثَّدِيِّ، وَهِيَ رَأْسُهُ. وَقِيلَ: الْحَلْمَةُ نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ. وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُهُمَا.

\$ - ومنه حديث مكحول > فِي حَلْمَةِ تَذِي الْمَرْأَةِ زُبْعٌ دَيْتِهَا <.

@ {حلن} \* في حديث عمر > قَضَى فِي فِدَاءِ الْأَرْبِ بِحِلَالٍ < وهو الحلام. وقد تقدم. والنون والميم يتعاقبان. وقيل: إن النون زائدة، وإن وزنه فُعْلَانٌ لَا فُعَالٌ.

(هـ) ومنه حديث عثمان > أنه قَصَى في أم حُبَيْن يَثْلُهَا الْمُحْرِمُ بِحُلَّانٍ < .

\$ - والحديث الآخر > دُبِحَ عُثْمَانُ كَمَا يُدْبَحُ الحُلَّانُ < أي إِنَّ دَمَهُ أُبْطِلَ كَمَا يُبْطَلُ دَمُ الحُلَّانِ .

(هـ) وفيه > أنه نُهِى عن حُلُوانِ الكَاهِنِ < هو ما يُعْطَاه من الأجر والرَّشوة على كَهَانَتِهِ . يقال: حَلَوْتُهُ أَخْلَوهُ حُلُوانًا .

والحُلُوانُ مُصَدَّرٌ كالعُقْرانِ، وتُونُهُ زائدة، وأصله من الحَلَاوةِ، وإنما ذَكَرناه هَا هُنَا حَمَلًا على لفظه .

@ {حلا} \* فيه > أنه جاءه رَجُلٌ وعليه خاتَمٌ من حَدِيدٍ، فقال: ما لي أَرى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النارِ < الحَلِيُّ اسمٌ لكل ما يُتَرَبَّنُ به من مَصاغِ الذهبِ والفضَّةِ، والجمعُ حُلِيٌّ بالضم والكسر . وجمع الحَلِيَّةِ حَلِيٌّ، مثل الحَيَّةِ والحَيِّ، وربما ضُمَّ . وتُطْلَقُ الحَلِيَّةُ على الصَّنْفَةِ أيضًا وإنما جَعَلَهَا حَلِيَّةَ أَهْلِ النارِ لأنَّ الحَدِيدَ زَيٌّْ بعضُ الكُفَّارِ وهم أَهْلُ النارِ . وقيل إنما كَرِهَهُ لأجل نَتْنِهِ ورُؤُوسِهِ . وقال في خاتَمِ الشَّبَبِ: رِيحُ الأَصْنامِ؛ لأنَّ الأَصْنامَ كانت تُتَّخَذُ من الشَّبَبِ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة > أنه كان يتوضأ إلى نصف السَّاقِ ويقول: إِنَّ الحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إلى مواضعِ الوُضوءِ < أراد بالحَلِيَّةِ هَا هُنَا التَّحَجُّيلَ يومَ القِيامةِ من أثرِ الوُضوءِ، من قولهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > غُرٌّ مُحَجَّلُونَ < يقال حَلَيْتُهُ أَحَلَيْتُهُ إِذَا أَلْبَسْتَهُ الحَلِيَّةَ . وقد تَكَرَّرَ في الحديثِ .

\$ - وفي حديث علي > لَكُنْتُمْ حَلِيَّتِ الدُّنْيَا في أَعْيُنِهِمْ < يقال: حَلَيْ الشَّيْءُ بِعَيْنِي يَحْلِي إِذَا اسْتَحْسَنْتَهُ، وَحَلَا بِعَيْنِي يَحْلُو .

\$ - وفي حديث قس > وَحَلِيٌّ وَأَقاحِ < الحَلِيُّ على فَعِيلٍ: يَبْيَسُ النَّصِيَّ مِنَ الكَلِّ، والجمعُ أَحَلِيَّةٌ .

(س) وفي حديث المبعث > فَسَلَفَنِي الحَلَاوةَ القَفَا < أي أَضَجَعَنِي على وَسَطِ القَفَا لم يَمَلْ بي إلى أَحَدِ الجانِبَيْنِ، وتَضَمُّ حَاؤُهُ وتَفْتَحُ وتَكْسِرُ .

\$ - ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام > وهو نائم على حَلَاوةِ قفاه < .

\*3\* باب الحاء مع الميم

@ {حمت} \* في حديث أبي بكر > إِذَا حَمَيْتُ من سَمْنٍ < وهو النَّحْيُ والرِّقُّ الذي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ والرُّبُّ ونحوهما .

\$ - ومنه حديث وحشيِّ بنِ حَرْبٍ > كَأَنَّهُ حَمَيْتُ < أي رُقُّ .

(س) ومنه حديث هند لما أَخْبَرها أبو سفيان بدخول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة قالت > اقْتَلُوا الحَمِيَّتَ الأَسودَ < تَعْنِيهِ، اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ حَيْثُ واجهها بذلك .

@ {حمج} (هـ) وفي حديث عمر > قال لرجل: ما لي أَرَأكَ مُحَمَّجًا < التَّحْمِيحُ: نَظَرٌ بِتَحْدِيقٍ وَقِيلَ هو فَتْحُ العَيْنِ فزَعًا (أَنشَدَ المَرُوي، وهو في اللسان لأبي العيال الهذلي:

وَحَمَجٌ لِلجَبانِ المَوْتُ \* حَتَّى قَلْبُهُ يَحِبُّ

أراد حمج الجبان للموت، فقلب).

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز > أن شاهدا كان عنده فَطَفِقَ يُحَمِّجُ إِلَيْهِ النَّظَرَ < ذَكَرَهُ أبو موسى في حرفِ الجيم وهو سهو . وقال الزنخشري: إنها لغة فيه .

\$ - ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى > مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ < قال: مُحَمِّجِينَ مُدِيمِي النَّظَرَ .

@ {حمم} (هـ) فيه > لا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يومَ القِيامةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمْحَمَةٌ < الحَمْحَمَةُ: صوتُ الفَرَسِ دونَ الصَّهِيلِ .

@ {حمد} \* في أسماء الله تعالى <الحميد> أي المحمود على كل حال، فَعِيل بمعنى مفعول. والحمد والشكر مُتَقَارِبَانِ. والحمد أَعْمُهَا، لِأَنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَعَلَى عَطَائِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفَاتِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <الحمدُ رأسُ الشُّكرِ، ما شَكَرَ اللَّهُ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ> كما أنَّ كلمة الإخلاص رأسُ الإيمان. وإنما كان رأسَ الشُّكرِ لِأَنَّ فِيهِ إِظْهَارَ النَّعْمَةِ وَالْإِشَادَةَ بِهَا، وَلِأَنَّهُ أَعْمَ مِنْهُ، فَهُوَ شُكْرٌ وَزِيَادَةٌ.

(هـ) وفي حديث الدعاء <سبحانك اللهم وبحمدك> أي وبحمدك أبتدئ. وقيل بحمدك سبَّحت. وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيح، أو للملابسة: أي التسبيح مُسَبَّبٌ بِالْحَمْدِ، أَوْ مَلَابِسٌ لَهُ.

\$ - ومنه الحديث <لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي> يُرِيدُ بِهِ انْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشُهْرَتَهُ بِهِ عَلَى رُؤْسِ الْخَلْقِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللَّوَاءَ مَوْضِعَ الشُّهُرَةِ.

\$ - ومنه الحديث <وَابِعْتَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ> أي الذي يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لِنَتَجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طُولِ الْوَقُوفِ. وَقِيلَ هُوَ الشَّفَاعَةُ.

(هـ) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم <أَمَا بَعْدُ فِإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ> أي أَحْمَدُهُ مَعَكَ، فَأَقَامَ إِلَى مُقَامِ مَعٍ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةً اللَّهُ بِتَحْدِيثِكَ إِيَّاهَا.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس <أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلُ الْإِخْلِيلِ> أي أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكُمْ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة <حُمَادِيَّاتِ النَّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ> أي غَايَاتُهُنَّ وَمُنْتَهَى مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ. يُقَالُ: حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ، وَفُصَّارَكَ أَنْ تَفْعَلَ: أَي جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ.

@ {حمر} (هـ س) فيه <بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ> أي الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ الْحُمْرَةُ وَالْبِيضُ، وَقِيلَ أَرَادَ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسَانَ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ امْرَأَةٌ حَمْرَاءُ أَي بِيضَاءُ. وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ: لِمَ خَصَّ الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَضٌ؛ مِنْ بِيضِ اللَّوْنِ، وَإِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا الْأَحْمَرَ. وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظْرٌ، قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

(هـ) ومنه الحديث <أُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ> هِيَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كُنُوزِ الْمُلُوكِ، فَالْأَحْمَرُ الذَّهَبُ، وَالْأَبْيَضُ الْفِضَّةُ. وَالذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى نُقُودِهِمْ، وَالْفِضَّةُ كُنُوزُ الْأَكَاسِرَةِ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى نُقُودِهِمْ. وَقِيلَ: أَرَادَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ جَمَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ.

(هـ) وفي حديث عليٍّ <قِيلَ لَهُ: غَلَبْتُنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ> يَعْنُونَ الْعَجَمَ وَالرُّومَ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوَالِيَ الْحُمْرَاءَ.

(هـ) وفيه <أَهْلَكَهُنَّ الْأَحْمَرَانِ> يَعْنِي الذَّهَبَ وَالزُّعْفَرَانَ. وَالضَّمِيرُ لِلنِّسَاءِ: أَي أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الْحُلِيِّ وَالطَّيِّبِ. وَيُقَالُ لِلْحَمِّ وَالشَّرَابِ أَيْضًا الْأَحْمَرَانِ، وَلِلذَّهَبِ وَالزُّعْفَرَانِ الْأَصْفَرَانَ، وَلِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالْأَبْيَضَانَ، وَلِلتَّمْرِ وَالْمَاءِ الْأَسْوَدَانَ.

(س) وفيه <لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ> يَعْنِي الْقَتْلَ لِمَا فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ، أَوْ لِشِدَّتِهِ، يُقَالُ مَوْتُ أَحْمَرٍ: أَي شَدِيدٌ.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه <قال: كنا إذا حَمَّرَ البأسُ اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم> أي إذا اشتدَّت الحرب استَقْبَلنا العدوَّ به وجعلناه لنا وقاية. وقيل أراد إذا اضْطَرَمَّت نار الحرب وتَسَعَّرت، كما يقال في الشَّرِّ بين القوم: اضْطَرَمَّت نارهم، تشبيهاً بجُمرة النَّار. وكثيراً ما يُطلقون الحُمرة على الشُّدَّة.

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ <أصابتنا سنة حَمراء> أي شديدة الجُدب؛ لأنَّ آفاق السماء تَحْمُرُ في سِنِّي الجُدب والقَحْط.

(هـ) ومنه حديث حَلِيمَةَ <أُما حَرَجَتْ في سنة حمراء قد بَرَّت المال> وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه <خُدُّوا شَطْرَ دينكم من الحُميراء> يعني عائشة، كان يقول لها أحياناً يا حُميراء تَصْغِير الحُمراء، يريد البَيْضاء. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث عبد الملك <أراك أحمراً قرفاً، قال: الحُسْنُ أحمراً>، يعني أنَّ الحُسْنَ في الحُمرة، ومنه قول الشاعر:

فإذا ظَهَرَتْ؟؟\* بالْحُمْرِ (في الأصل: <بالحسَن> والمثبت من ا واللسان) إنَّ الحُسْنَ أحمراً

وقيل كَتَى بالأحمَر عن المِشَقَّة والشُّدَّة: أي من أراد الحُسْنَ صَبَرَ على أشياء يكرهها.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه <فوضعت على حمارة من جريد> هي ثلاثة أعواد يُشَدُّ بعضُ أطرافها إلى بعض، ويُخَالَف بين أَرْجُلها وتُعلَّق عليها الإداوة لِيَبْرُد الماء، وتُسَمَّى بالفارسية سهباي.

\$ - وفي حديث ابن عباس <قَدِمْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة جَمَعَ على حُمَرَاتٍ> هي جمع صِحَّة الحُمُر، وحُمُر جمع حِمَار.

(هـ) وفي حديث شريح <أنه كان يَرُدُّ الحَمارة من الخيل> الحَمارة: أصحاب الحَمير: أي لم يُلْحِقْهم بأصحاب الخيل في السَّهام من العَنِيمة. قال الزمخشري: فيه [أيضاً] (الزيادة من ا واللسان، وهي تدل على أن الزمخشري يرى التفسيرين معاً، وهو ما وجدناه في الفائق 298/1) أنه أراد بالحَمارة الخيل التي تَعْدُو عَدْوَ الحَمير.

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها <كانت لنا داجنٌ فَحَمِرَتْ من عَجِين> الحَمَرُ بالتحريك: داء يَعْتَرِي الدابة من أكل الشعير وغيره. وقد حَمِرَتْ تَحْمَرُ حَمراً.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه <يُقَطِّع السارق من حَمارةِ القَدَم> هي ما أُشْرِف بين مَفْصِلِها وأصابعِها من قُوْق.

\$ - ومنه الحديث الآخر <أنه كان يغسِلُ رجله من حَمارةِ القَدَم> وهي بتشديد الراء.

(س) وفي حديث علي <في حَمارةِ القَيْظ> أي شِدَّة الحرِّ، وقد تخفف الراء.

\$ - وفيه <نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حُمرة> الحَمرة - بضم الحاء وتشديد الميم - وقد تخفف: طائر صغير كالعصفور.

\$ - وفي حديث عائشة <ما تَدُكُر من عَجُوزِ حَمراء الشِدْقَيْنِ> وَصَفَتْها بالدَّرْد، وهو سُقُوط الأسنان من الكِبَر، فلم يبق إلا حُمرة اللثاة.

(هـ) وفي حديث عليّ <عارضه رجلٌ من الموالي فقال: اسكت يا ابنَ حَمراء العِجانِ> أي يا ابن الأمة، والعِجان ما بين القُبل والدُّبر، وهي كلمة تقولها العرب في السَّبِّ والدَّم.

@ {حمز} (هـ) في حديث ابن عباس <سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الأعمال أفضل؟ فقال: أحمزها> أي أقواها وأشدّها. يقال حامز الفؤاد وحميزه: أي شديده.

(هـ) وفي حديث أنس > كَتَّابِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِّيهَا < أي كناه أبا حَمْزَةَ. وقال الأزهرى: البَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَدُغٌ فَسُمِّيَتْ حَمْزَةً بِفَعْلِهَا. يُقَالُ زُمَّانَةٌ حَامِزَةٌ: أَي فِيهَا حُمُوزَةٌ.

\$ - ومنه حديث عمر > أَنَّهُ شَرِبَ شَرَابًا فِيهِ حَمْازَةٌ < أَي لَدُغٌ وَحِدَّةٌ، أَوْ حُمُوزَةٌ.

@ {حمس} (هـ) فِي حَدِيثِ عُرْفَةَ > هَذَا مِنَ الْحُمْسِ فَمَا بِالْهِ جَرَجَ مِنَ الْحَرَامِ! < الْحُمْسُ: جَمْعُ الْأَحْمَسِ: وَهِيَ قَرِيشٌ، وَمِنْ وَلَدَتْ قَرِيشَ، وَكِنَانَةَ، وَجَدِيدَةَ قَيْسَ، سُمُّوا حُمْسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ: أَي تَشَدَّدُوا. وَالْحَمَّاسَةُ: الشَّجَاعَةُ، كَانُوا يَقْفُونَ بِمَزْدَلِفَةَ وَلَا يَقْفُونَ بِعَرَفَةَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ فَلَا نُخْرَجُ مِنَ الْحَرَمِ. وَكَانُوا لَا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَهِيَ مُحْرَمُونَ.

(س) وفي حديث عمر: > وَذَكَرَ الْأَحْمَسَ < هُمُ جَمْعُ الْأَحْمَسِ: الشُّجَاعُ.

\$ - وَحَدِيثِ عَلِيٍّ > حَمَسَ الْوَعْيَ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتَ < أَي اشْتَدَّ الْحَرْبُ.

\$ - وَحَدِيثِ خَيْفَانَ: > أَمَّا بَنُو فُلَانٍ فَمَسَكُوا أَحْمَاسًا < أَي شُجْعَانًا.

@ {حمش} \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ > إِنْ جَاءَتْ بِهِ حَمَشَ السَّاقِينَ فَهُوَ لِشَرِيكَ < يُقَالُ رَجُلٌ حَمَشَ السَّاقِينَ، وَأَحْمَشَ السَّاقِينَ: أَي دَقِيقُهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ > كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْلَعٍ أَصَمَعَ حَمَشِ السَّاقِينَ قَاعِدٍ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ <.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: > فِي سَاقِيهِ حُمُوشَةٌ <.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَدِّ الزَّنَا: > فَإِذَا رَجُلٌ حَمَشَ الْخَلْقَ < اسْتَعَارَهُ مِنَ السَّاقِ لِلْبَدَنِ كُلِّهِ: أَي دَقِيقُ الْخَلْقَةِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: > رَأَيْتَ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ يُجْمَشُ أَصْحَابَهُ < أَي يُخَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَيُغَضِّبُهُمْ. يُقَالُ حَمَشَ الشَّرَّ: اشْتَدَّ وَأَحْمَشْتُهُ أَنَا. وَأَحْمَشْتُ النَّارَ إِذَا أَلْهَبْتِهَا.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي دُجَانَةَ: > رَأَيْتَ إِنْسَانًا يُجْمَشُ النَّاسَ < أَي يَسُوِّقُهُمْ بِغَضَبٍ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ هِنْدٍ: > قَالَتْ لِأَبِي سَفِيَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ: أَقْتُلُوا الْحَمِيَّتَ الْأَحْمَشَ < هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ (وَرَوَى بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةَ، وَسَبَقَ)، قَالَتْ لَهُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ.

@ {حمص} (هـ) فِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيْيَةِ: > كَانَ لَهُ تُدَيْيَةٌ مِثْلُ تُدْيِ الْمَرْأَةِ إِذَا مُدَّتْ امْتَدَّتْ، وَإِذَا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ < أَي تَقَبَّضَتْ وَاحْتَمَمَتْ.

@ {حمض} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ > كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا أَفَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ: أَحْمَضُوا < يُقَالُ: أَحْمَضَ الْقَوْمَ إِحْمَاضًا إِذَا أَفَاضُوا فِيْمَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَخْبَارِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الْحَمُضُ مِنَ النَّبَاتِ، وَهُوَ لِلْإِبِلِ كَالْفَاكِهِةِ لِلْإِنْسَانِ، لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ أَحَبَّ أَنْ يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُمْ بِالْأَخْذِ فِي مِلْحِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ: > الْأَذُنُ جَحَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمَّضَةٌ < أَي شَهْوَةٌ كَمَا تَشْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمُضَ. وَالْمِحَاجَةُ: الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعْيِيهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ السَّمَاعِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ مَكَّةَ: > وَأَبْثَلُ حَمَّضُهَا < أَي نَبَتَ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ.

\$ - وَحَدِيثُ جَرِيرٍ: > بَيْنَ (فِي اللِّسَانِ: < مِنْ >) سَلَمٍ وَأَرْكَ، وَحُمُوزٌ وَعَنَّاءُ < الْحُمُوزُ جَمْعُ الْحَمُضِ: وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حُمُوزَةٌ.

(س) وفي حديث ابن عمر: <وسئلت عن التَّحْمِيضِ، قال: وما التَّحْمِيضُ؟ قال: يأتي الرجل المرأة في دُبُرِها، قال: ويُفَعَلُ هذا أحدُ من المسلمين؟> يقال: أَحْمَضْتُ الرجلَ عن الأمر: أي حَوَّلْتُهُ عنه، وهو من أَحْمَضَتِ الإبِلُ إذا مَلَّتْ رَعِي الحِلَّةَ - وهو الخَلُّو من النبات - اشْتَهَتْ الحَمْضَ فَتَحَوَّلَتْ إليه.

\$ - ومنه: <قيل للتَّفْحِيذِ في الجماع تَحْمِيضٌ.>

@ {حمق} \* في حديث ابن عباس: <يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فِيرَكِبُ الحُمُوقَةَ> هي فَعُولَةٌ من الحُمُق: أي خَصَلَةٌ ذات حُمُق. وحقيقة الحُمُق: وضع الشيء في غير مَوْضِعِهِ مع العِلْمِ بَقُبْحِهِ.

\$ - ومنه حديث الآخر مع بَجْدَةِ الحُرُورِيِّ: <لَوْلَا أَنْ يَفْعُ فِي أَحْمُوقَةَ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ> هي أَفْعُولَةٌ من الحمق بمعنى الحُمُوقَةَ.

(س) ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته: <أَرَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ> يقال اسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ: إِذَا فَعَلَ فَعَلَ الحَمَقَى. وَاسْتَحَمَقْتُهُ: وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ، فهو لازم ومُتَعَدٍّ، مثل اسْتَنَوَقَ الجملُ. ويُروى: <اسْتَحَمَقَ> على ما لم يُسَمَّ فاعله. والأول أولى لِيُزَاجَ عَجَزَ.

@ {حمل} \* فيه <الحَمِيلُ غَارِمٌ> الحَمِيلُ الكَفِيلُ ضَامِنٌ.

(س) ومنه حديث ابن عمر: <كان لا يَرَى بِأَسَى فِي السَّلْمِ بِالْحَمِيلِ> أي الكَفِيلِ.

(هـ) وفي حديث القيامة: <يَبْتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ> وهو ما يجيء به السَّيْلُ من طين أو غُثَاءٍ وغيره، فَعِيلٌ بمعنى مفعول، فإذا اتَّفَقَتْ فِيهِ حَبَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّمَا تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَشَبَّهَ بِهَا سُرْعَةَ عَوْدِ أَبْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا.

(هـ) وفي حديث آخر: <كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ> هو جمع حَمِيلِ.

(هـ) وفي حديث عذاب القبر: <يُضْعَطُّ المَوْءُنُ فِيهِ ضِعْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ> قال الأزهري: هي عُرُوقُ أَنْثِيَّتِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَوْضِعَ حَمَائِلِ السَّيْفِ: أَي عَوَاتِقَهُ وَصَدْرَهُ وَأَضْلَاعَهُ.

(هـ) وفي حديث علي: <أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى شَرِيحٍ: الحَمِيلُ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ> وهو الذي يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الإِسْلَامِ، وَقِيلَ هُوَ الحَمُولُ (فِي الأَصْلِ: <المجهول>). والمثبت من اللسان والمهروي) النَّسَبِ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ: هَذَا أَحِي أَوْ ابْنِي لِيَزُوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ، فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ.

(هـ) وفيه <لَا لِحِلِّ المَسْأَلَةِ إِلَّا لثَلَاثَةِ رَجُلٍ تَحْمَلُ حَمَالَةَ> الحَمَالَةُ بِالفَتْحِ: مَا يَتَحَمَّلُهُ الإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ، مِثْلُ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكَ فِيهَا الدَّمَاءُ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ القَتْلَى لِيُصْلِحَ ذَاتَ البَيْنِ. وَالتَّحَمُّلُ: أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ.

\$ - ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها <وَدِدْتُ، أَنِّي تَرَكْتُهُ وَمَا تَحَمَّلُ مِنَ الإِثْمِ نَقْضَ الكَعْبَةِ وَبِنَائِهَا>.

\$ - وفي حديث قيس <قال: تَحَمَّلْتُ بِعَلِيٍّ عَلَى عُثْمَانَ فِي أَمْرٍ> أي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

(س) وفيه <كُنَّا إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ أَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامِلُ> أي تَكَلِّفُ الحَمْلَ بِالأَجْرَةِ لِيَكْتَسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ، فَتَحَامَلَتِ الشَّيْءَ: تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ.



\$ - ومنه الحديث الآخر: < كُنَّا نَحْمَلُ عَلَى ظَهْرِنَا > أي نَحْمَلُ لِمَنْ يَحْمَلُ لَنَا، مِنَ الْمَفَاعَلَةِ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ. (س) وفي حديث الفَرَعِ والعَتِيرَةِ: < إِذَا اسْتَحْمَلَ دُبْحَتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ > أي قَوِيَ عَلَى الْحَمْلِ وَأَطَاعَهُ؛ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمْلِ.

\$ - وفي حديث تَبُوكَ < قَالَ أَبُو مُوسَى: أُرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ > الْحُمْلَانَ مَصْدَرُ حَمَلَ يَحْمَلُ حُمْلَانًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرْسَلُوهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ.

\$ - ومنه تمام الحديث < قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ > أَرَادَ إِفْرَادَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْمَرْءِ عَلَيْهِمْ. وَقِيلَ: أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبِلَ وَقَتَّ حَاجَتَهُمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: كَانَ نَاسِيًا لِيَوْمِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِالْإِبِلِ قَالَ: مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا: < أَطَعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ >.

\$ - وفي حديث بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ: \* هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالٌ خَيْبَرَ \* الْحِمَالُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْحَمْلِ. وَالَّذِي يُحْمَلُ مِنْ خَيْبَرَ التَّمْرِ: أَي إِنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَمْدُ عَاقِبَتِهِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَمَلٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَمَلَ أَوْ حَامِلٍ.

\$ - ومنه حديث عمر < فَأَيُّنَ الْحِمَالِ؟ > يَرِيدُ مَنَفْعَةَ الْحَمْلِ وَكِفَايَتَهُ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الصُّمَّانُ. \$ - وفيه < مِنْ حَمَلٍ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مَنًّا > أَي مِنْ حَمَلِ السَّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِكُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَلْهُ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ: فَقِيلَ مَعْنَاهُ: لَيْسَ مِثْلَنَا. وَقِيلَ: لَيْسَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَّتِنَا.

(س) وفي حديث الطَّهَّارَةِ < إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمَلْ خَبْنًا > أَي لَمْ يُظْهِرْهُ وَلَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ الْحَبْثُ، مِنْ قَوْلِهِمْ قُلَانٌ يَحْمَلُ غَضَبَهُ: أَي لَا يُظْهِرْهُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْحَبْثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ. وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمَلْ خَبْنًا: أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ، كَمَا يَقَالُ فُلَانٌ لَا يَحْمِلُ الصَّيِّمَ، إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ تَقَعَ فِيهِ بَجَاسَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْحَبْثِ فِيهِ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِهِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلَّتَيْنِ فَصَاعِدًا. وَعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقَلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلَّتَيْنِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا.

\$ - وفي حديث علي < لَا تُنَاطِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَمَالٌ ذُو وُجُوهِ > أَي يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ. وَذُو وُجُوهِ: أَي ذُو مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ.

\$ - وفي حديث تحريم الحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ < قِيلَ: لِأَنَّهَا كَانَتْ حُمُولَةَ النَّاسِ > الْحُمُولَةُ بِالْفَتْحِ: مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدَّوَابِّ، سِوَاهُ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ كَالرُّكُوبَةِ.

\$ - ومنه حديث قَطْنِ < وَالْحُمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَنَّهَا > أَي الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمَلُ الْمِيرَةَ.

\$ - ومنه الحديث < مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ > الْحُمُولَةُ بِالضَّمِّ: الْأَحْمَالُ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحْمَالٍ يُسَافِرُ بِهَا، وَأَمَّا الْحُمُولُ بِلَا هَاءٍ فَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَادِجُ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

@ {حمم} (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّجْمِ < أَنَّهُ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ بِجُلُودٍ > أَي مُسَوِّدٍ الْوَجْهَ، مِنَ الْحَمَمَةِ: الْفَحْمَةِ، وَجَمْعُهَا حُمَّمٌ.

(هـ) ومنه الحديث <إذا مُتُّ فأحرقوني بالنار حتى إذا صرت حُمماً فاسحُفوني> .

(هـ) وحديث لقمان بن عاد <خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الحُمَمَةِ> أراد سَوَادَ لَوْنِهِ .

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه <كان إذا حَمَمَ رأسه بمكة خرج واعتَمَرَ> أي اسوَدَّ بَعْدَ الحَلْقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ .

والمعنى أنه كان لا يُؤَخِّرُ العُمْرَةَ إلى المَحْرَمِ، وإنما كان يُخْرِجُ إلى الميقات وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الحِجَّةِ .

\$ - ومنه حديث ابن زَمل <كأَمَّا حُمَمَ شَعْرُهُ بالماءِ> أي سَوَدَ؛ لأنَّ الشَّعْرَ إذا شَعَثَ اغْبَرَّ، فإذا عُسِلَ بالماءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ . وَيُرْوَى بِالْحَمِيمِ: أَي جَعَلَ جُمَّةً .

\$ - ومنه حديث قُسن <الوَافِدُ فِي اللَّيْلِ الأَحْمَمَ> أي الأَسْوَدَ .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن <أنه طَلَّقَ امرأته وَمَتَّعَهَا بِخَادِمِ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا> أي مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ، وَكَانَتِ العَرَبُ تُسَمِّي المِتَّعَةَ التَّحْمِيمَ .

\$ - ومنه حُطْبَةٌ مَسْلُومَةٌ <إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هُمَا أَقْلُهُمُ حَمًّا> أَي مَالاً وَمَتَاعاً، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ: المِتَّعَةُ .

(هـ) وفي حديث أبي بكر <إِنَّ أبا الأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ قَالَ لَهُ: إِنَّا جِئْنَاكَ فِي عَيْرِ مُحَمَّةٍ، يَقَالُ أَحَمَّتِ الحَاجَةُ إِذَا أَهَمَّتْ وَلَزِمَتْ . قَالَ الزُّنْحَشَرِيُّ: المِحْمَةُ: الحَاضِرَةُ، مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا .

(هـ) وفي حديث عمر <قال: إِذَا التَّمَّى الرَّحْفَانُ وَعِنْدَ حُمَّةِ التَّهْضَاتِ> أَي شَدَّتْهَا وَمُعْظَمُهَا وَحُمَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الحَمِّ: الحَرَارَةُ، أَوْ مِنَ حُمَّةِ السِّنَانِ وَهِيَ جِدَّتُهُ .

(هـ) وفيه <مَثَلُ العَالِمِ مَثَلُ الحِمَّةِ> الحِمَّةُ: عَيْنُ مَاءٍ يَسْتَشْفِي بِهَا المَرَضِيُّ .

\$ - ومنه حديث الدجال: <أَخْبِرُونِي عَنْ حَمَّةٍ زُعَرَ> أَي عَيْنِهَا، وَزُعَرَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

\$ - ومنه الحديث <أنه كان يَغْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ> هُوَ المَاءُ الحَارُّ .

\$ - وفيه <لَا يُؤَلِّقُ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ> المُسْتَحَمُّ: المَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ: المَاءُ الحَارُّ، ثُمَّ قِيلَ لِلاغْتِسَالِ بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ اسْتِحْمامًا . وَإِنَّمَا تُهَيَّي عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسَلُّكَ يَذْهَبُ فِيهِ البَوْلُ، أَوْ كَانَ المَكَانُ صُلْبًا فَيُوهِمُ المِعْتَسِلَ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْضِلُ مِنْهُ الوَسْوَاسُ .

(س) ومنه الحديث <إِنَّ بَعْضَ نِسَائِهِ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا> أَي يَغْتَسِلُ .

(س) ومنه حديث ابن مُعَقَّلٍ <أنه كان يَكْرَهُ البَوْلَ فِي المُسْتَحَمِّ> .

(س) وفي حديث طَلْقٍ <كُنَّا بِأَرْضٍ وَبِئْتُهُ حَمَّةً> أَي ذَاتِ حُمَّى، كالمَأْسَدَةِ والمَذَابَةِ لِمَوْضِعِ الأَسْوَدِ وَالدُّنَابِ . يَقَالُ: أَحَمَّتِ الأَرْضُ: أَي صَارَتْ ذَاتِ حُمَّى .

\$ - وفي الحديث ذَكَرَ <الحِمَامَ> كَثِيرًا وَهُوَ المَوْتُ . وَقِيلَ هُوَ قَدَرُ المَوْتِ وَقَضَاؤُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ حُمَّ كَذَا: أَي قُدِّرَ .

\$ - ومنه شِعْرُ ابْنِ رِوَاحَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ: \*هَذَا جِمَامُ المَوْتِ قَدْ صَلَيْتِ\* أَي قَضَاؤُهُ .

(س) وفي حديث مَرْفُوعٍ <أنه كان يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الأَثْرَجِ وَالحَمَامِ الأَحْمَرِ> قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ هِلَالُ بْنُ العَلَاءِ: هُوَ التُّفَّاحُ . قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لغيره .

\$ - وفيه > اللهم هؤلاء أهل بيّتي وحامّتي، أذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً < حامة الإنسان: خاصّته ومن يقرب منه. وهو الحميم أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث > انصرف كلُّ رجلٍ من ثقيف إلى حاتمته <.

(هـ س) وفي حديث الجهاد > إذا بُيِّم فقولوا حم لا يُنصرون < قيل معناه: اللهم لا يُنصرون، ويُريد به الخبر لا الدعاء؛ لأنه لو كان دعاء لقال لا يُنصروا مجزوماً، فكأنه قال: والله لا يُنصرون. وقيل إنّ السور التي في أولها حم سور لها شأن، فنّبّه أنّ ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استئزال النصّر من الله. وقوله لا يُنصرون: كلام مُستأنف، كأنه حين قال قولوا حم، قيل: ماذا يكون إذا قلنا؟ فقال: لا يُنصرون.

@ {حمن} (س) في حديث ابن عباس > كم قتلت من حماناة < الحماناة من الثراد دون الحلم، أوله قَمقامة، ثم حماناة، ثم قراد، ثم حلّمة، ثم علّ.

@ {حمه} (س) فيه > أنه رخص في الرّؤية من الحمة < وفي رواية: > من كلّ ذي حمة < الحمة بالتحفيف: السّم، وقد يُشدّد، وأنكره الأزهري، ويُطلق على إبرة العُقر للمجاورة، لأنّ السّم منها يُخرج، وأصلها حُمّ، أو حُمّي بوزن صُرد، والهاء فيها عَوْض من الواو المحذوفة أو الياء.

\$ - ومنه حديث الدجال > وتُنزع حمة كلّ دابة < أي سمّها.

@ {حما} (س هـ) فيه > لا حمى إلاّ لله ورسوله < قيل: كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً في حيه استعوى كلباً مدي عواء الكلب لا يشركه فيه غيره، وهو يُشارك القوم في سائر ما يرعون فيه، فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، وأضاف الحمى إلى الله ورسوله: أي إلاّ ما يُحمى للخيل التي تُرصد للجهاد، والإبل التي يُحمل عليها في سبيل الله، وإبل الزكاة وغيرها، كما حمى عمر بن الخطاب النّبيع لنعمة الصدقة والحيل المعدّة في سبيل الله.

(هـ) وفي حديث أبيض بن حمال > لا حمى في الأراك < فقال أبيض: أراك في حظاري: أي في أرضي < وفي رواية أنه سأله عمّا يُحمى من الأراك فقال > ما لم تنلّه أخفاف الإبل < معناه أن الإبل تأكل مُنتهى ما تصل إليه أفواؤها لأنها إنّما تصل إليه بمشيها على أخفافها، فيحمى ما فوق ذلك. وقيل أراد أنه يُحمى من الأراك ما بعد عن العِمارة ولم تنلّه الإبل السارحة إذا أرسلت في المرعى، ويُشبهه أن تكون هذه الأراك التي سأل عنها يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمةً فيها، فملك الأرض بالإحياء، ولم يملك الأراك، فأما الأراك إذا نبت في ملك رجل فإنه يحميه ويمنع غيره منه.

(س) وفي حديث عائشة، ودكرت عثمان > عتبتنا عليه موضع العمامة المحمّاة < تريد الحمى الذي حمّاه. يقال أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى. وهذا شيء حمى: أي محظور لا يقرب، وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه، وجعلته عائشة موضعاً للعمامة لأنها تسقى بالمطر، والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلاً إذا لم يكن مملوكاً، فلذلك عتبتوا عليه.

(س) وفي حديث حنين > الآن حمي الوطيس < الوطيس: التّور، وهو كناية عن شدة الأمر واضطراب الحزب. ويقال إنّ هذه الكلمة أوّل من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتدّ البأس يومئذ ولم تُسمع قبله، وهي أحسن الاستعارات.

\$ - ومنه الحديث > وقدّر القوم حامية تفور < أي حارة تغلي، يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم.

\$ - وفي حديث مَعْقِل بن يَسَار <فَحْمِيٍّ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا> أَي أَخَذْتَهُ الْحَمِيَّةَ، وَهِيَ الْأَنْفَةُ وَالغَيْرَةُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْحَمِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث الإفك <أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي> أَي أَمْنَعُهُمَا مِنْ أَنْ أَنْسُبَ إِلَيْهِمَا مَا لَمْ يُدْرِكَاهُ، وَمِنْ الْعَذَابِ لَوْ كَذَّبَتْ عَلَيْهِمَا.

(هـ) وفيه <لَا يَخْلُونَ رَجُلًا بِمُعِيْبَةٍ وَإِنْ قِيلَ حَمُوهَا، أَلَا حَمُوهَا الْمَوْتُ> الْحَمُّ أَحَدُ الْأَحْمَاءِ: أَقَارِبُ الزَّوْجِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ رَأْيُهُ هَذَا فِي أَبِي الزَّوْجِ - وَهُوَ حَرَمٌ - فَكَيْفَ بِالْغَرِيبِ! أَي فَلْتَمُتْ وَلَا تَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ، كَمَا تَقُولُ الْأَسَدُ الْمَوْتُ، وَالسُّلْطَانُ النَّارُ، أَي لِقَاؤُهُمَا مِثْلُ الْمَوْتِ وَالنَّارِ. يَعْنِي أَنَّ خَلْوَةَ الْحَمِّ مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ لِأَنَّهُ رِمَا حَسَنٌ لَهَا أَشْيَاءٌ وَحَمَلَهَا عَلَى أُمُورٍ تَثْقُلُ عَلَى الزَّوْجِ مِنَ التَّمَّاسِ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ، أَوْ سُوءِ عِشْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَلِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يُؤَثِّرُ أَنْ يَطَّلَعَ الْحَمُّ عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ.

@ {حميط} (هـ س) في حديث كعب <أنه قال: أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكُتُبِ السالفة محمد وأحمد وجميَاطا> قال أبو عمرو: سألت بعض من أسلم من اليهود عنه، فقال: معناه يَحْمِي الحَرَمَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ، وَيُوطِئُ الْحَلَالَ.

\*3\* باب الحاء مع النون

@ {حنت} (س) في حديث عمر <أنه حرق بَيْتَ زُوَيْشِدِ التَّقْفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وَتُبَاعُ> كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي بَيْتَ الْخَمَارِ الْخَوَانِيَّةَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمَوَاحِيرَ، وَاحِدُهَا حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ، وَالْحَانَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ. وَقِيلَ: إِنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَإِنْ اخْتَلَفَ بِنَاوُهُمَا. وَالْحَانُوتُ يُذَكَّرُ وَيُؤنث. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ حَانُوتَةٌ بوزن تَرْقُوتَةٍ، فَلَمَّا سَكُنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً.

@ {حنتم} (هـ س) فيه <أنه نهي عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ> الْحَنْتَمُ: جِرَارٌ مَدْهُونَةٌ خُضِرَتْ كَانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرَ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ أُتْسِعَ فِيهَا فَقِيلَ لِلْحَرْفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ، وَاحِدَتَاهَا حَنْتَمَةٌ. وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْإِتْبَادِ فِيهَا لِأَنَّهَا تُسْرِعُ الشَّدَّةَ فِيهَا لِأَجْلِ ذَهْنِهَا. وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ يُعْجَنُ بِالْدَّمِ وَالشَّعْرِ فَنُهِيَ عَنْهَا لِئِمْتِنَاعِ مِنْ عَمَلِهَا. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

(س) ومنه حديث ابن العاص: <إِنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِعَاهَا> حَنْتَمَةٌ: أُمُّ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، وَهِيَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ ابْنَةِ عَمِّ أَبِي جَهْلٍ (قَالَ السِّيَوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّشِيرِ: <وَحَنْتَمَةٌ أُمُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أُخْتُ أَبِي جَهْلٍ> وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: <لَيْسَتْ بِأُخْتِ أَبِي جَهْلٍ كَمَا وَهَمُوا، بَلْ بِنْتُ عَمِّهِ. نَبِيٌّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الشَّعْبِيُّ>).

@ {حنت} (هـ) فيه <الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ> الْحِنْثُ فِي الْيَمِينِ نَقْضُهَا، وَالتَّكْثُ فِيهَا. يُقَالُ: حِنْثٌ فِي يَمِينِهِ يَحْنُثُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْحِنْثِ: الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَالِفَ إِذَا أُنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، أَوْ يَحْنُثُ فَتَلْزَمُهُ الْكُفَّارَةُ.

(هـ) وفيه <مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ> أَي لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَيَجْرِي عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْحِنْثُ وَهُوَ الْإِثْمُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَلَغَ الْعُلَامُ الْحِنْثَ: أَي الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ.

(هـ س) وفيه <أنه كان يأتي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ> أَي يَتَعَبَّدُ. يُقَالُ فَلَانٌ يَتَحَنَّثُ: أَي يَفْعَلُ فَعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرْجِ، كَمَا تَقُولُ يَتَأْتَمُّ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرْجِ.

\$ - ومنه حديث حكيم بن حزام >أرأيت أمورا كُنْتُ أُنْحَتُّ بها في الجاهلية < أي أتقرب بها إلى الله.

ومنه حديث عائشة >ولا أُنْحَتُّ إلى نذري < أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب، وهذا بعكس الأول.

(هـ) وفيه >يكثر فيهم أولاد الحنث < أي أولاد الزنا، من الحنث: المعصية، ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة.

@ {حنجر} (س) في حديث القاسم >وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال: عليه الدية < الحنجرة:

رأس العُلصمة حيث تراه ناتما من خارج الحلق، والجمع الحناجر.

\$ - ومنه الحديث >وبلغت القلوب الحناجر < أي صعدت عن مواضعها من الخوف إليها.

@ {حنس} (س) في حديث أبي هريرة >كُنَّا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حنس < أي شديدة

الظلمة.

\$ - ومنه حديث الحسن >وقام الليل في حنسة <.

@ {حنذ} (هـ) فيه >أنه أتي بضب محنوذ < أي مشوي. ومنه قوله تعالى: >بعجل حنيد <.

\$ - ومنه حديث الحسن: \*عجلت قبل حنيدها بشوائها\* أي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي، وسيجيء في حرف

العين مبسوطا.

\$ - وفيه ذكر >حنذ < هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة: موضع قريب من المدينة.

@ {حز} (هـ) في حديث أبي ذر >لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تُجبا آل رسول الله صلى الله عليه

وسلم < الحناير جمع حنيرة: وهي القوس بلا وتر. وقيل: الطاق المعقود وكل شيء مُنَحْنٍ فهو حنيرة: أي لو تعبدتم حتى

تُنحني ظهوركم.

@ {حنش} (هـ) فيه >حتى يُدخِل الوليد يده في فم الحنش < أي في فم الأفعى. وقيل: الحنش: ما أشبه رأسه رأس

الحيات، من الورغ والحرباء وغيرهما. وقيل الأحناش: هوام الأرض. والمراد في الحديث الأول.

(س) ومنه حديث سطيح >أحلف بما بين الحرتين من حنش <.

@ {حنط} \* في حديث ثابت بن قيس >وقد حسر عن فحديه وهو يتحنط < أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند

خروجه إلى القتال، كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت، وتوطيئ النفس عليه بالصبر على القتال، والحنوط والحناط واحد:

وهو ما يُخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(هـ) ومنه حديث عطاء >سئل: أي الحنط أحب إليك؟ قال: الكافور <.

\$ - ومنه الحديث >إن تمود لما استيقنوا بالعذاب تكفؤوا بالأنطاع، وحنطوا بالصبر لئلا يجيؤوا ويئنونوا <.

@ {حنطب} \* في حديث ابن المسيب >سأله رجل فقال: قتلت فرادا حنطبا، فقال: تصدق بتمرة < الحنطب بضم

الطاء وفتحها: ذكر الحنافس والجراد. وقد يقال بالطاء المهمل، وتونه زائدة عند سيوييه، لأنه لم يُثبت فعلا بالفتح،

وأصلية عند الأخفش لأنه أثبتته. وفي رواية >من قتل فراد أو حنطبانا وهو مُحرم تصدق بتمرة أو تمرتين < الحنطبان هو

الحنطب.

@ {حنف} (س) فيه >خلقت عبادي حنفاء < أي طاهري الأعضاء من المعاصي، لا أنه خلقهم كلهم مسلمين،

لقوله تعالى: >هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن < وقيل أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم

الميثاق: <أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا بلى>، فلا يُجَدُّ أَحَدٌ إِلَّا وهو مُقَرَّرٌ بأنَّ له رَبًّا وإنَّ أشْرَكَ به، واختَلَفُوا فيه. والْحَنَفَاءُ جمع حَنِيفٍ: وهو المائل إلى الإسلام الثَّابِت عليه والحَنِيفُ عند العرب: من كان على دين إبراهيم عليه السلام. وأصل الحَنَفِ المَيْلُ.

\$ - ومنه الحديث <بُعِثْتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةَ السَّهْلَةَ> وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفيه <أنه قال لرجل: ارفع إزارك، قال: إني أحنف> الحَنَفِ: إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى. @ {حنق} (ه) في حديث عمر <لَا يَصْلُحُ هذا الأمرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنُقُ على جِرَّتِهِ> أي لا يَحْنُقُ على رَعِيَّتِهِ، والحَنَقُ: العَيْظُ. والجِرَّةُ: ما يُخْرِجُهُ البَعِيرُ من جَوْفِهِ وَيَمْتَصُّعُهُ. والإحْناقُ لِحُقِّقِ البَطْنِ والتَّصَاقِهِ. وأصل ذلك في البَعِيرِ أن يَحْنُقَ بِجِرَّتِهِ، وإِنَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ الكَظْمِ من حيث إنَّ الاجْتِرَارَ يَنْفُخُ البَطْنَ، والكَظْمُ بِخِلَافِهِ. يقال: ما يَحْنُقُ فلان وما يَكْظُمُ على جِرَّةٍ: إذا لم يَنْطَوِ على حِقْدِهِ ودَغَلَ.

\$ - ومنه حديث أبي جهل <إنَّ محمدا نَزَلَ يَتْرِبُ، وإنه حَنِقٌ عليكم>.

\$ - ومنه شعر فُتَيْلَةَ أختِ النضر بن الحارث:

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا \* مَنَّ الفَتَى وَهُوَ المَغِيظُ المَحْنَقُ

يقال حَنِقَ عليه بالكسر يَحْنُقُ فهو حَنِقٌ، وأَحْنَقَهُ غيره فهو مُحْنَقٌ.

@ {حنك} \* في حديث ابن أمِّ سليم لما وَلَدَتْهُ وَبَعَثَتْ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم <فَمَضَعُ تمرًا وَحَنَكَهُ به> أي مَضَعَهُ وذلك به حَنَكَهُ، حَنَكُ الصَّبِيِّ وَحَنَكُهُ. (ه) ومنه الحديث <أنه كان يُحَنِّكُ أولادَ الأنصار>.

(س) وفي حديث طلحة <قال لِعُمَرَ: قد حَنَكْتُكَ الأمور> أي رَاضَتْكَ وَهَدَّبْتُكَ. يقال بالتخفيف والتشديد، وأصله من حَنَكِ الفَرَسِ يَحْنُكُهُ: إذا جعل في حَنَكِهِ الأسْفَلَ حَبْلًا يَفُودُهُ به.

\$ - وفي حديث خزيمَةَ <والعِضَاهُ مُسْتَحْنِكًا> أي مُنْقَلَعًا من أصله. هكذا جاء في رواية.

@ {حنن} (ه) فيه <أنه كان يُصَلِّي إلى جَذَعٍ في مسجده، فلما عَمِلَ له المِنْبَرُ صَعِدَ عليه، فَحَنَّ الجذع إليه>، أي نَزَعَ واشْتاق. وأصل الحَنِين: تَرْجِيعُ الناقَةِ صَوْتَهَا إِثْرَ وَلَدِهَا.

(ه) ومنه حديث عمر <لَمَّا قال الوليدُ بن عُقْبَةَ بن مُعَيْطٍ: أَقْتُلْ من بين قريش! فقال عُمرُ رضي الله عنه: حَنَّ قَدْحٌ ليس منها> هو مَثَلٌ يُضْرَبُ للرجل يَنْتَمِي إلى نَسَبٍ ليس منه، أو يَدَّعِي ما ليس منه في شيء. والقَدْحُ بالكسر: أحدُ سَهَامِ المَيْسَرِ، فإذا كان من غيرِ جَوْهَرِ أخواته ثم حَرَكَهَا المَفِيضُ بها خَرَجَ له صَوْتٌ يُخَالِفُ أصواتها فَعُرِفَ به.

\$ - ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى مُعاوية <وأما قولك كَيْتٌ وَكَيْتٌ، فقد حَنَّ قَدْحٌ ليس منها>.

(س) ومنه حديث <لَا يَنْزَوُجَنَّ حَنَّانَةٌ ولا مَنَّانَةٌ> هي التي كان لها زَوْجٌ، فهي تَحْنُ إلىهِ وتَعْطِفُ عليه.

(ه) وفي حديث بلال <أنه مرَّ عليه وَرَقَةٌ بِنُ نَوْفَلٍ وهو يُعَدَّبُ فقال: والله لئن قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذَنَّه حَنَّانًا> الحَنَّانُ: الرَّحْمَةُ والعَطْفُ، والحَنَّانُ الرَّزْقُ والْبِرْكَةُ. أراد: لَأَجْعَلََنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَّانٍ، أي مَظِنَّةً من رحمة الله فأَتَمَّسَحَ به مُتَبَرِّكًا كما يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصالحين الذين قَتَلُوا في سبيلِ الله من الأممِ المَاضِيَةِ، فَيَرْجِعُ ذلك عارًا عليكم وَسَبَّةً عند الناس. وكان وَرَقَةٌ على

دين عيسى عليه السلام. وهلك فَبَيْل مَبْعَث النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن يُدْرِكُنِي يومك لأنصرتك نصراً مؤزرًا. وفي هذا نظر، فإنَّ بلالاً ما عُدب إلاَّ بعد أن أسلم.

(س) ومنه الحديث > أنه دخل على أم سلمة وعندها غلام يُسمَّى الوليد، فقال: اتَّخَذْتُم الوليد حَنَانًا! غَيَّرُوا اسمه < أي تتعطفون على هذا الاسم وتُحِبُّونه. وفي رواية أنه من أسماء الفراعنة، فكَّره أن يُسمَّى به.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل > حَنَانِيكَ يَا رَبِّ < أي ارحمني رحمةً بعد رحمة، وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها، كَلَبَيْتِكَ وَسَعَدَيْتِكَ.

\$ - في أسماء الله تعالى < الحَنَان > هو بتشديد النون: الرحيم بعباده، فعَّال، من الرحمة للمبالغة.

\$ - وفيه ذكر < الحَنَان > هو بهذا الوزن: رَمَل بين مكة والمدينة له ذُكْر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر.

(س) وفي حديث علي > إنَّ هذه الكلاب التي لها أربعة أعين من الحِنِّ < الحِنُّ ضَرْبٌ من الحِنِّ، يقال جَحْنون وَحَنُون، وهو الذي يُصرع ثم يُعَيِّق زمانا. وقال ابن المسيَّب: الحِنُّ الكلاب السُّود المعينة.

(س) ومنه حديث ابن عباس > الكلاب من الحِنِّ. وهي ضَعْفَةُ الحِنِّ، فإذا غَشِيَتْكُمْ عند طعام فألقوا هُنَّ، فإنَّ هُنَّ أنفُسًا < جمع نَفْس: أي أنها تُصِيب بأعينها.

@ {حنه} \* فيه > لا تجوز شهادة ذي الظنَّة والحِنَّة < الحِنَّة: العداوة، وهي لغة قليلة في الإحنة، وهي على قِلَّتِهَا قد جاءت في غير موضع من الحديث.

(س) فمتها قوله > إلاَّ رَجُلٌ بينه وبين أخيه حِنَّة <.

(س) ومنها حديث حارثة بن مُضَرَّب > مَا بَيْنِي وبين العرب حِنَّة <.

(س) ومنها حديث معاوية > لقد مَنَعْتَنِي القُدْرَةَ من ذوي الحِنَات < هي جمع حِنَّة.

@ {حنا} \* في حديث صلاة الجماعة > لم يَحِنِّ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ < أي لم يَثْنِهِ للركوع. يقال حَنَا يَحِنُّ وَيَحِنُّو.

\$ - ومنه حديث معاذ > وإذا ركع أحدكم فليقرش ذراعَيْه على فِخْذَيْه وليحن (هكذا بالألف في الأصل وفي اللسان. والحديث أخرجه مسلم بالجيم في باب > وضع الأيدي على الركب في الركوع < من كتاب > المسجد ومواضع الصلاة <. وقال النووي في شرحه: قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: روي > وليحنأ < وروي > وليحن < بالحاء المهملة. قال: وهذا رواية أكثر شيوخنا، وكلاهما صحيح، ومعناه الإحناء والانعطاف في الركوع. قال: ورواه بعض شيوخنا بضم النون، وهو الصحيح في المعنى أيضا > هكذا جاء في الحديث، فإن كانت بالحاء فهي من حَتَّى ظَهَرَ إِذَا عَطَفَهُ، وإن كانت بالجيم، فهي من جَنَأ الرجل على الشيء إذا كَبَّ عليه، وهما مُتقَاربان. والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم. وفي كتاب الحَمِيدِي بالحاء.

\$ - ومنه حديث رَجْم اليهودي > فرأيتَه يَحِنُّ عليها يَبِيها الحِجَارَةَ < قال الخطَّابي: الذي جاء في كتاب السُّنن: يَحِنُّ، يعني بالجيم. والمحفوظُ إنما هو يَحِنُّ بالحاء: أي يُكَبُّ عليها. يقال حَنَا يَحِنُّ حُنُؤًا.

\$ - ومنه الحديث > قال لِنِسَائِهِ رضي الله عنهن: لا يُحِنِّي عَلَيْكَ بَعْدِي إلاَّ الصَّابِرُونَ < أي لا يَعْطِفُ وَيُشْفِقُ. يقال حَنَا عَلَيْهِ يَحِنُّ وَأَحَى يَحِنُّ.

(هـ) ومنه الحديث <أنا وسَفْعَاءُ الحَدَّيْنِ الحَايِيَّةُ على ولدها كَهَاتَيْنِ يوم القيامة - وأشار بإصبعيه - >. الحَايِيَّةُ التي تُقِيم على ولدها ولا تتزوّج شَفَقَةً وعَطْفًا.

(هـ) ومنه الحديث الآخر في نساء قُرَيْش <أَحْنَاهُ على وَلَدٍ، وأَزْعَاهُ على زَوْجٍ > إنما وَحَدَ الضمير وأمثاله دَهَابًا إلى المعنى، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مَنْ وُجِدَ أو خُلِقَ، أو مَنْ هُنَاكَ. ومثله قوله: أحسن الناس وجْهاً، وأحسُّهُ خُلُقًا [يريد أحسنهم خلقًا] (الزيادة من ا واللسان)، وهو كثير في العربية ومن أفصح الكلام.

(س) ومنه حديث أبي هريرة <إياك والحنوة والإقعاء > يعني في الصلاة، وهو أن يُطَاطِئَ رأسه ويُقَوِّسَ ظهره، من حَنِئْتُ الشيء إذا عَطَفْتَهُ.

(س) ومنه حديث عمر <لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا > هي جَمْعُ حَنِئَةٍ، أو حَيٍّ، وهما القوس، فعيل بمعنى مفعول؛ لأنها مَحْنِيَّةٌ، أي مَعطوفة.

(س) ومنه حديث عائشة <فَحَنْتُ لها قَوْسَهَا > أي وَتَرْتُ؛ لأنها إذا وَتَرْتَهَا عَطَفْتَهَا، ويجوز أن يكون حَنْتُ مُشَدَّدَةً، يريد صَوْتِ القَوْسِ.

(هـ) وفيه <كانوا معه فَأَشْرَفُوا على حَرَّةٍ واقِم، فإذا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ > أي بحيث يَنْعَطِفُ الوادي، وهو مُنْحَنَاهُ أيضاً. ومَحْنِي الوادي معاطفه.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

شُجِّتَ بِذِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَّةٍ \* صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ  
خَصَّ مَاءَ المَحْنِيَّةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَضْفَى وَأَبْرَدُ.

(س) ومنه الحديث <إِنَّ العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمُنُوا في أَحْنَاءِ الوادي > هي جَمْعُ حِنُو، وهي مُنْعَطِفُهُ، مثل مَحْنِيَّةِ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <مُلائِمَةٌ لأَحْنَائِهَا > أي مَعاطِفِهَا.

\$ - ومنه حديثه الآخر <فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَائِي المَهْرَمِ > هي جَمْعُ حَائِيَّةٍ، وهي التي تُحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وتُكَبِّهُ.

\*3\* باب الحاء مع الواو

@ {حوب} (هـ) فيه <رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي واغسل حَوْبَتِي > أي إِثْمِي.

(هـ) ومنه الحديث <اغفر لنا حَوْبَنَا > أي إِثْمَنَا. وتُفْتَحُ الحاء وتُضم. وقيل الفتح لُغَةُ الحجاز، والضمُّ لُغَةُ تميم.

(هـ) ومنه الحديث <الربا سبعون حَوْبًا > أي سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الإِثْمِ.

\$ - ومنه الحديث <كان إذا دَخَلَ إلى أَهْلِهِ قال: تَوْبًا تَوْبًا، ولا تُغادِرْ عَلَيْنَا حَوْبًا >.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ الجُفَاءَ والحُوبَ في أَهْلِ الوَبْرِ والصُّوفِ >.

(هـ) وفيه <أَنَّ رجلاً سألَهُ الإِذْنَ في الجهاد، فقال: أَلَكِ حَوْبَةٌ؟ قال نَعَمْ > يعني ما يَأْتِمُّ بِهِ إِنْ ضَيَّعَهُ. وَحُوبٌ مِنَ الإِثْمِ إذا تَوَقَّاهُ، وَأَلْفَى الحُوبَ عَنِ نَفْسِهِ. وقيل الحوبة ها هنا الأَمُّ والحُرْمُ.



\$ - ومنه الحديث < اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحُوبَاتِ > يُرِيدُ النَّسَاءَ اللَّائِي لَا يَسْتَعْنِينَ عَمَّنْ يَفُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَعَهَّدَهُنَّ، وَلَا بُدَّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتُ حُوبَةٍ، وَذَاتُ حُوبَاتٍ. وَالْحُوبَةُ: الْحَاجَةُ.

(هـ) ومنه حديث الدعاء < إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْتِي > أَي حَاجَتِي.

(هـ) وفيه < أَنَّ أَبَا أَيُّوبٍ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ أُمَّ أَيُّوبَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ لِحُوبٍ > أَي لَوْحِشَةٍ أَوْ إِثْمٍ، وَإِنَّمَا أَتَمَّهُ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ.

(هـ) وفيه < مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَحَوَّبُ رِحَالَنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ > التَّحَوَّبُ: صَوْتُ تَوَجُّعٍ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالِدُّعَاءِ، وَرِحَالَنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ. وَالْحُوبَةُ وَالْحَيْبَةُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ.

(هـ) وفيه < كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: آيُّونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، حُوبًا حُوبًا > حُوبٌ زَجْرٌ لِدُكُورِ الْإِبِلِ، مِثْلُ حَلٍّ، لِإِنَائِهَا، وَتُضَمُّ الْبَاءُ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ، وَإِذَا نُكِّرَ دَخَلَ التَّنْوِينُ، فَقَوْلُهُ حُوبًا حُوبًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ سَيْرًا سَيْرًا، كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ زَجَرَ بِجَمَلِهِ.

(هـ) وفي حديث ابن العاص < فَعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ حُوبَاءَ نَفْسِهِ > الْحُوبَاءُ: رُوحُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ هِيَ النَّفْسُ.

(س) وفيه < أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ: أَيُّتُكُنَّ تَتَّبِعُهَا كِلَابُ الْحُوبِ؟ > الْحُوبُ: مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةَ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ.

@ {حوت} \* فيه < قَالَ أَنَسٌ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْمُ الظُّهْرَ وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ حُوتِيَّةٌ > هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ، وَالْمَشْهُورُ وَالْمَحْفُوظُ حَمِيصَةٌ حُوتِيَّةٌ: أَي سُودَاءُ، وَأَمَّا حُوتِيَّةٌ فَلَا أَعْرِفُهَا، وَطَالَمَا بَحِثْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَى مَعْنَى. وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى < حَمِيصَةٌ حُوتِيَّةٌ > لَعَلَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِصْرِ، فَإِنَّ الْحُوتَ كَيْ الرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْخَطْوِ، أَوْ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ يَسْمَى حُوتِكَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ {حوج} (س) فيه < أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بَنَ زُرَّارَةَ وَقَالَ: لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حُوجَاءَ مِنْ أَسْعَدٍ > الْحُوجَاءُ الْحَاجَةُ: أَي لَا أَدْعُ شَيْئًا أَرَى فِيهِ بُرْهَانَ إِلَّا فَعَلْتَهُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الرَّيْبَةُ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَى إِزَالَتِهَا.

\$ - ومنه حديث قتادة < قَالَ فِي سَجْدَةِ حَمٍّ: أَنْ تَسْجُدَ بِالْآخِرَةِ مِنْهُمَا أُخْرَى أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ حُوجَاءٌ > أَي لَا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنْهُمَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ هَلْ هُوَ فِي آخِرِ الْآيَةِ الْأُولَى عَلَى تَعْبُدُونَ، أَوْ آخِرِ الثَّانِيَةِ عَلَى يَسْأَمُونَ، فَاخْتَارَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهُ الْأَحْوَطُ. وَأَنْ تَسْجُدَ فِي مَوْضِعِ الْمُبْتَدَأِ وَأُخْرَى خَيْرُهُ.

(هـ) وفيه < قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ > أَي مَا تَرَكْتُ شَيْئًا دَعَيْتَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا وَقَدْ رَكِبْتَهُ، وَدَاجَةٌ إِتْبَاعٌ لِحَاجَةٍ. وَالْأَلِفُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ.

[هـ] ومنه الحديث < أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ: أَنْطَلِقْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَلَا تَدْعُ حَاجًا وَلَا حَطْبًا، وَلَا تَأْتِنِي خَمْسَةٌ عَشَرَ يَوْمًا > الْحَاجُ: ضَرْبٌ مِنَ الشُّوكِ، الْوَاحِدَةُ حَاجَةٌ.

@ {حوذ} (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ < فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَادَّ عَلَيْهَا بِحُدُودِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ > أَي حَافِظٌ عَلَيْهَا، مِنْ حَادَّ الْإِبِلَ يَحُودُهَا حُودًا إِذَا حَازَمَهَا وَجَمَعَهَا لَيْسُوْقَهَا.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف عمر < كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا (يُرْوَى بِالزَّيْ، وَسِيْجِي) نَسِيْجٌ وَخُدِي > الْأَحْوَذِيُّ: الْحَادُّ الْمَنْكَمَشُ (الْمَنْكَمَشُ: الْمَسْرَعُ) فِي أُمُورِهِ، الْحَسَنُ السِّيَاقُ لِلْأُمُورِ.

(هـ) وفيه < ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا ثقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان > أي استولى عليهم وحوأهم إليه. وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها، نحو استقال واستقام.

(هـ) وفيه < أعبطُ الناس المؤمنُ الخفيفُ الحاذِ > الحاذُ والحال واحد، وأصل الحاذ: طريقيَّة المتن، وهو ما يقع عليه اللبُّ من ظهر الفرس: أي خفيف الظهر من العيال.

(هـ) ومنه الحديث الآخر < ليأتينَّ على الناس زمان يُعبط الرجلُ بحِقَّة الحاذِ كما يُعبط اليوم أبو العشرة > ضربته مثلاً لقلَّة المال والعيال.

\$ - وفي حديث قُتس < عمير [ذات] سقطت من ا واللسان > حوَذان < الحوَذان بقلة لها قُضِب وورق ونور أصفر.

@ {حور} (هـ) فيه < الزبير ابن عمِّي وحواريٌّ من أمِّي > أي خاصتي من أصحابي وناصري.

\$ - ومنه < الحواريُّون أصحاب المسيح عليه السلام > أي خلصائه وأنصاره. وأصله من التحوير: التبييض. قيل إنهم كانوا قصارين يُحورون الثياب: أي يبيضونها.

\$ - ومنه < الحُبزُ الحواريُّ > الذي نُحِل مرّة بعد مرّة. قال الأزهري: الحواريُّون خلصان الأنبياء، وتأويله الذين أُخلصوا ونُقُوا من كل عيب.

\$ - وفي حديث صفة الجنة < إن في الجنة لمحتمةً للحور العين > قد تكرر ذكر الحور العين في الحديث، وهُنَّ نساء أهل الجنة، واحِدُهُنَّ حوْراء، وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها.

(هـ) وفيه < نعوذُ بالله من الحورِ بعد الكور > أي من التَّقْصان بعد الزيادة. وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها. وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كُنّا منهم. وأصله من نقض العمامة بعد لُقها.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه < حتى يرجع إليكما ابناً كما بحور ما بعثنا به > أي بجواب ذلك. يقال كَلَّمته فما ردَّ إليَّ حوراً: أي جواباً. وقيل أراد به الخيبة والإخفاق. وأصل الحور الرجوع إلى التَّقْص.

\$ - ومنه حديث عبادة < يوشك أن يرى الرجل من تبيح المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعادَه وأبداه لا يحورُ فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت > أي لا يرجع فيكم بخير، ولا ينتفع بما حفظه من القرآن، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه.

(س) ومنه حديث سَطِيح < فلم يُجر جواباً > أي لم يرجع ولم يرد.

\$ - ومنه الحديث < من دعا رجلاً بالكُفر وليس كذلك حارَ عليه > أي رجع عليه ما نسب إليه.

\$ - ومنه حديث عائشة < فعسلتها، ثم أجففتها، ثم أحزتها إليه >.

\$ - ومنه حديث بعض السلف < لو عيرت رجلاً بالرُّضع لحشيت أن يحور بي داؤه > أي يكون عليّ مرَّجعه.

\$ - وفيه < أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوْراء >.

(هـ) وفي رواية < أنه وجدَ وجعا في رقبته فحوّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة > الحوْراء: كيةٌ مُدوّرة، من حار يحور إذا رجع. وحوّره إذا كواه هذه الكية، كأنه رجعها فأدارها.

(هـ) ومنه الحديث < أنه لما أُخبر بقتل أبي جهل قال: إن عهدي به وفي رُكبته حوراء فانظروا ذلك، فنظروا فأروه > يعني أتر كية كوي بها. وقيل سُميت حوْراء لأن موضعها يبيض من أثر الكي.

(هـ) وفي كتابه لَوْفَدَ هَمْدَانَ > لَهْمَ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبِ، وَالنَّابِ، وَالْفَصِيلِ، وَالْفَارِضِ، وَالْكَبْشِ الْحَوْرِيِّ < الْحَوْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوْرِ، وَهِيَ جُلُودٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الصَّانِ. وَقِيلَ هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ الْقَرْظِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يُعَلَّ كَمَا أُعِلَّ نَابِ.

@ {حوز} (س) فيه > أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ < أَيِ يَجْمَعُهُمْ وَيَسُوِّقُهُمْ. حَازَهُ يَحُوزُهُ إِذَا قَبَضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود > الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ < هَكَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، مَنْ حَازَ يَحُوزُ: أَيِ يَجْمَعُ الْقُلُوبَ وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا. وَالْمَشْهُورُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - ومنه حديث معاذ > فَتَحُوزُ كُلُّ مَنْهُمْ فَصَلَّى صَلَاةَ خَفِيفَةٍ < أَيِ تَنَحَّى وَانْفَرَدَ. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ مِنَ السَّرْعَةِ وَالتَّسْهِيلِ.

\$ - ومنه حديث يأجوج ومأجوج > فَحُوزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ < أَيِ ضَمَّهُمْ إِلَيْهِ. وَالرَّوَايَةُ فَحَرَزَ بِالرَّاءِ.

\$ - ومنه حديث عمر > قَالَ لِعَائِشَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: وَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ بِلَاءٌ أَوْ تَحُوزُ < هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى > أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِعَةٍ < أَيِ مُنْضَمًّا إِلَيْهَا. وَالتَّحُوزُ وَالتَّحْيِيزُ وَالْإِنْجِيَاظُ بِمَعْنَى.

\$ - ومنه حديث أبي عبيدة > وَقَدْ أَحَازَ عَلَى حَلَقَةٍ نَشِبَتْ فِي جِرَاحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ < أَيِ أَكَبَّ عَلَيْهَا وَجَمَعَ نَفْسَهُ وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ.

(هـ) وفي حديث عائشة تصف عمر > كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَزِيًّا < هُوَ الْحَسَنُ السِّيَاقُ لِلْأُمُورِ، وَفِيهِ بَعْضُ النَّفَارِ. وَقِيلَ هُوَ الْخَفِيفُ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - ومنه الحديث > فَحَمِي حُوزَةَ الْإِسْلَامِ < أَيِ حُدُودِهِ وَنَوَاجِيهِ. وَفُلَانٌ مَانِعٌ لِحُوزَتِهِ: أَيِ لِمَا فِي حَيْزِهِ. وَالْحُوزَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ، سَمِيَتْ بِهِ النَّاحِيَةُ.

(هـ) ومنه الحديث > أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ يُعُودُهُ فَمَا تَحُوزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ < أَيِ مَا تَنَحَّى. التَّحُوزُ مِنَ الْحُوزَةِ وَهِيَ الْجَانِبُ، كَالْتَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ. يُقَالُ: تَحُوزُ وَتَحْيِيزٌ، إِلَّا أَنَّ التَّحُوزَ تَفْعُلٌ، وَالتَّحْيِيزُ تَفْعِيلٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَنَحَّ لَهُ عَنْ صَدْرِ فِرَاشِهِ لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي تَرْكِ ذَلِكَ.

@ {حوس} (هـ) في حديث أحد > فَحَاسُوا الْعَدُوَّ ضَرْبًا حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ < أَيِ بِالْغَوَا التَّشْكَايَةِ فِيهِمْ. وَأَصْلُ الْحُوسِ: شِدَّةُ الْإِخْتِلَاطِ وَمُدَارَكَةُ الضَّرْبِ: وَرَجُلٌ أَحْوَسٌ: أَيِ جَرِيءٌ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر > قَالَ لِأَبِي الْعَدْبَسِ: بَلِ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ < أَيِ تُخَالِطُكَ وَتُحْتَكِ عَلَى رُكُوبِهَا. وَكُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطَتْهُ وَوَطِئَتْهُ فَقَدْ حُوسَتْهُ وَحُوسَتْهُ.

\$ - ومنه حديثه الآخر > أَنَّهُ رَأَى فُلَانًا وَهُوَ يَخْطُبُ امْرَأَةً تُحُوسُ الرِّجَالَ < أَيِ تُخَالِطُهُمْ.

[هـ] وحديث الآخر > قَالَ لِحَفْصَةَ: أَلَمْ أَرِ جَارِيَةَ أَخِيكَ تُحُوسُ النَّاسَ؟ < .

\$ - ومنه حديث الدَّجَالِ > وَأَنَّهُ يُحُوسُ ذُرَارِيَهُمْ < .

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه > دخل عليه قوم فجعل فئى منه يتَحَوَّس في كلامه، فقال: كَبُرُوا كَبُرُوا < التَّحَوُّسُ: تَفْعُلُ من الأَحْوَس وهو الشجاع: أي يَتَشَجَّع في كلامه وَيَتَجَرَّأ ولا يُبالي. وقيل هو يَتَأَهَّب له وَيَتَرَدَّد فيه.

(س) ومنه حديث علقمة > عَرَفْتُ فِيهِ نَحْوُسَ القوم وهَيَأْتُهُمْ < أي تَأْتُهُمْ وَتَشْجُعُهُمْ. ويروى بالشين.

@ {حوش} (هـ) في حديث عمر > ولم يَتَّبِعْ حُوشِيَّ الكلام < أي وَحَشِيَّه وَعَقْدَه، والغريب المشكل منه.

\$ - وفيه > من خَرَجَ على أُمَّتِي يَقْتُلُ بَرَّهَا وفاجِرَها ولا يَنْحَاشِ لِمُؤْمِنِهِمْ < أي لا يَفْزَعُ لذلك ولا يَكْتَرِثُ له ولا يَنْفِرُ منه.

(هـ س) ومنه حديث عمرو > وإذا بَيَّضَ يَنْحَاشِ مَنِّي وَأَنْحَاشِ مِنْهُ < أي يَنْفِرُ مِنِّي وَأَنْفِرُ مِنْهُ. وهو مُطَاوِع الحَوْش: النَّقَار. وذكره المَرُوي في الياء وإنما هو من الواو.

\$ - ومنه حديث سُمْرَةَ > وإذا عِنْدَهُ وُلْدَانُ فَهُوَ يَحُوشُهُمْ وَيُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ < أي يَجْمَعُهُمْ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > أَنْ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الأخر عليه < يَعْنِي فِي الإِحْرَام، يقال حُشِنَتْ عَلَيْهِ الصَّيْدُ وَأَحَشْتُهُ. إذا نَفَرْتَهُ نَحْوَهُ وَسُقْتَهُ إِلَيْهِ وَجَمَعْتَهُ عَلَيْهِ.

(هـ س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضاً لَهُ فَرَأَى كَلْباً فَقَالَ أَحْيِسُوهُ عَلَيَّ <.

(س) وفي حديث معاوية > قَلَّ أَحْيَاشُهُ < أي حَرَكْتُهُ وَتَصَرَّفْتَهُ فِي الأُمُور.

\$ - وفي حديث علقمة > فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ القوم وهَيَأْتُهُمْ < يقال أَحْتَوَشَ القوم على فُلانٍ إذا جَعَلُوهُ وَسَطَهُمْ، وَتَحَوَّشُوا عَنْهُ إذا تَنَحَّوْا.

@ {حوص} (هـ) في حديث علي > أَنَّهُ قَطَعَ ما فَضَّلَ عَنْ أَصَابِعِهِ مِنْ كُفَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلخَيَّاطِ حُصِّه < أي خِطْ كُفَافَهُ. حاص الثَّوبِ يَخُوصُهُ حَوْصاً إذا خَاطَهُ.

\$ - ومنه حديث الآخر > كَلَّمَا حِصَّتْ مِنْ جَانِبِ تَهْتَكْتَ مِنْ آخِرِ <.

\$ - وفيه ذكر < حَوْصَاء > بفتح الحاء والمد: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وادِي الثُّرَيِّ وَتَبُوكَ نَزَلَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث سار إلى تَبُوك. وقال ابن إسحاق: هو بالضاد المعجمة.

@ {حوض} \* في حديث أم اسماعيل عليهما السلام > لما ظهر لهما ماء زَمَزِمَ جَعَلَتْ حَوْصَهُ < أي جَعَلَتْ لَهُ حَوْصاً يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ.

@ {حوط} \* في حديث العباس رضي الله عنه > قُلْتُ: يا رسول الله ما أَعْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ يَعْنِي أبا طالب، فإنه كان يَحُوطُكَ وَيَعْضَبُ لَكَ < حاطه يَحُوطُهُ حَوْطاً وَحِياطَةً: إذا حَفِظَهُ وَصانَهُ وَذَبَّ عَنْهُ وَتَوَقَّرَ على مِصالِحِهِ.

\$ - ومنه الحديث > وَحُيِّطَ دَعْوَتُهُ مِنْ وَرَائِهِمْ < أي تُحَدِّقُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِمْ. يقال حاطَهُ وَأَحاطَ بِهِ.

\$ - ومنه قولهم > أَحَطْتُ بِهِ عِلْمًا < أي أَحَدَقْتُ عِلْمِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهاتِهِ وَعَرَفْتُهُ.

\$ - وفي حديث أبي طلحة > فإذا هو في الحائط وعليه خَمِيصَةٌ < الحائطُ ها هنا البُسْتانُ مِنَ النخيلِ إذا كانَ عَلَيْهِ حائِطٌ وَهُوَ الجِدَارُ. وقد تكرر في الحديث، وَجَمَعُهُ الحِوائِطُ.

\$ - ومنه الحديث > على أهل الحوائط حِفظُها بالنَّهار < يعنِي البَسائِينَ، وَهُوَ عَاطِمٌ فِيها.

@ {خوف} (س) فيه <سلط عليهم موت الطاعون يخوف القلوب> أي يغيّرُها عن التوكّل ويدعوها إلى الانتقال والهزّب منه، وهو من الحافة: ناحية الموضع وجانبه. ويروى يُخَوِّف بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما. وقال أبو عبيد: إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو.

(س) ومنه حديث حذيفة <لما قُتِل عمر رضي الله عنه نزل الناس حافة الإسلام> أي جانبه وطرفه.

\$ - وفيه <كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر، فجلس عمرو على مبحاف السفينة فدفعه عمارة> أراد بالمبحاف أحد جانبي السفينة. ويروى بالنون والجيم.

(هـ) وفي حديث عائشة <تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ خوف> الخوف: البقيرة تلبسها الصبيّة، وهي ثوب لا كُمّين له. وقيل هي سيور تشدّها الصبيان عليهم. وقيل هو شدة العيش.

@ {حوق} (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه حين بعث الجند إلى الشام <كان في وصيته: ستجدون أقواما محوقة رؤسهم> الحوق: الكنس. أرا أنهم حلقوا وسط رؤسهم، فشبّه إزالة الشعر منه بالكنس، ويجوز أن يكون من الحوق: وهو الإطار المحيط بالشيء المستدير حوله.

@ {حول} (هـ س) فيه <لا حول ولا قوة إلا بالله> الحول ها هنا: الحركة. يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، والمعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى. وقيل الحول: الحيلة، والأول أشبه.

(هـ) ومنه الحديث <اللهم بك أضول وبك أحول> أي أتحرك. وقيل أحتال. وقيل أذفع وأمنع، من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما عن الآخر.

(هـ) وفي حديث آخر <بك أضاول وبك أضاول> هو من المفاغلة. وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة.

(هـ) وفي حديث طهفة <ونسّجّل الجهم> أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا. وهو نسّفعيل. من حال يحول إذا تحرك. وقيل معناه نطلب حال مطره. ويروى بالجيم. وقد تقدّم (ويروى بالخاء المعجمة، وسيجيء).

(س) وفي حديث خبير <فحالوا إلى الحصن> أي تحوّلوا. ويروى أحوالوا: أي أقبلوا عليه هارين، وهو من التحول أيضا. (س) ومنه <إذا تُوب بالصلاة أحوال الشيطان له ضراط> أي تحوّل من موضعه. وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهدأ لفعله.

(هـ س) ومنه الحديث <من أحوال دخل الجنة> أي أسلم. يعني أنه تحوّل من الكفر إلى الإسلام.

\$ - وفيه <فاختالتهم الشياطين> أي نقلتهم من حال إلى حال. هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم. وقد تقدم.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <فاستحالت غزياً> أي تحوّلت ذلواً عظيمة.

\$ - وحديث ابن أبي ليلى <أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال> أي غيّرت ثلاث تغييرات، أو حوّلت ثلاث تحويلات.

(س) ومنه حديث قباث بن أشيم <رأيت خذق القبل أخضر محيلاً> أي متغيّراً.

\$ - ومنه الحديث <هّي أن يستنجى بعظم حائل> أي متغيّر قد غيّر البلى، وكلّ متغيّر حائل فإذا أتت عليه السنة فهو محيل، كأنه مأخوذ من الحول: السنة.

(س) وفيه <أعوذ بك من شرّ كل ملقح ومحيل> المحيل: الذي لا يؤلّد له، من قولهم: حالت الناقة وأحالت: إذا حملت عاماً ولم تحمل عاماً. وأحوال الرجل إبله العام إذا لم يضرّها الفحل.

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَد <والشاء عازبٌ حِيَالٌ> أي غير حَوَامِل. حالت تَحُول حِيَالاً، وهي شَاءٌ حِيَالٌ، وإِبِلٌ حِيَالٌ: والواحدة حائل، وجمَعها حُول أيضا بالضم.

(هـ) وفي حديث موسى وفرعون <إنَّ جبريل عليه السلام أخذَ من حالِ البحر فأدخله فَا فرعونَ> الحَالُ: الطين الأسود كالحَمَاءة.

\$ - ومنه الحديث في صفة الكوثر <حَالُهُ الْمِسْكُ> أي طِينُهُ.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء <اللهم حَوَالِينَا وَلَا عَلَيْنَا> يقال رأيتُ النَّاسَ حَوْلَهُ وَحَوَالِيهِ: أي مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ، يريد اللهم أَنْزِلِ الْعَيْثُ فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي مَوَاضِعِ الْأَيْبِيَةِ.

(س) وفي حديث الأحنف <إنَّ إخواننا من أهل الكوفة نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ، مِنْ ثَمَارٍ مُتَهَدَّلَةٍ وَأَنْهَارٍ مُتَفَجَّرَةٍ> أي نَزَلُوا فِي الْحِصْبِ. تقول العرب: تَرَكْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ كَحَوْلَاءِ النَّاقَةِ إِذَا بِالْغَتِّ فِي صِنْفَةٍ خِصْبِهَا، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تُخْرَجُ مَعَ الْوَلَدِ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ، وَفِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ وَخُضْرٌ.

(س) وفي حديث معاوية <لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لَا بِنْتِيهِ: قَلْبَانِي، فَإِنْ كَمَا لَتَقَلْبَانِ حَوْلًا قُلْبًا، إِنْ وَقِيَ كَيْتَةُ النَّارِ (فِي اللِّسَانِ، وَتَاجِ الْعُرُوسِ: كَبَّةٌ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ) <الْحَوْلُ: ذُو التَّصَرُّفِ وَالِاحْتِيَالِ فِي الْأُمُورِ. وَيُرْوَى <حَوْلِيًّا قُلْبِيًّا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ> وَيَاءِ النَّسْبَةِ لِلْمَبَالِغَةِ.

\$ - ومنه حديث الرجلين اللذين ادَّعى أحدهما على الآخر <فَكَانَ حَوْلًا قُلْبًا>.

\$ - وفي حديث الحجاج <فَمَا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي> أي مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

\$ - وفي حديث آخر <فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُجِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ> أي يُقْبِلُ عَلَيْهِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ.

(س) وفي حديث مجاهد <فِي التَّوَرُكِ فِي الْأَرْضِ الْمِسْتَحِيلَةِ> أي الْمَعْوَجَّةِ لَا سِتْحَالَتِهَا إِلَى الْعَوَجِ.

@ {حَوْلٌ} \* فِيهِ ذِكْرُ <الْحَوْلِيقَةِ> هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، كَالْبِسْمَلَةِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ، وَغَيْرِهِ يَقُولُ: الْحَوْلِيقَةُ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ، وَالْمُرَادُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلْبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُجَاوِلُ مِنَ الْأُمُورِ، وَهُوَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ. وَرُوي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.

@ {حَوْمٌ} (هـ) فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ <اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِهَائِمِنَا الْحَائِمَةِ> هِيَ الَّتِي تُحْمَى عَلَى الْمَاءِ أَي تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرُدُّهُ.

(س) وفي حديث عمر <مَا وَلى أَحَدٌ إِلَّا حَامٌ عَلَى قَرَابَتِهِ> أَي عَطَفَ كَفَعَلَ الْحَائِمِ عَلَى الْمَاءِ. وَيُرْوَى <حَامِي>.

(س) وفي حديث وفد مذحج <كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ بِالْحَوْمَانَةِ؟؟> أَي الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُنْقَادَةُ.

@ {حَوَاءٌ} (س) فِيهِ <أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَه حِوَاءٌ> الْحِوَاءُ: اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ: أَي يَضُمُّهُ وَيَجْمَعُهُ.

[هـ] فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ <فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءٍ صَخْمٍ> الْحِوَاءُ: بِيُوتٌ مَجْتَمِعَةٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ، وَالْجَمْعُ أَحْوِيَةٌ. وَوَأَلْنَا بِمَعْنَى لَجَأْنَا.

\$ - ومنه الحديث الآخر <وَيُطَلَّبُ فِي الْحِوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ>.

(هـ) وفي حديث صَفِيَّةَ > كان يُحَوِّي وراءه بعباءة أو كِسَاءَ ثم يُرْدِفُهَا < التَّحْوِيَّة: أن يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ البَعِيرِ ثم يَرْكُبُهُ، والاسم الحَوِيَّةُ. والجمع الحَوَايَا.

\$ - ومنه حديث بدر > قال عُمَيْرُ بن وهب الجُمَحِيُّ لما نظرَ إلى أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وحزَرَهم وأخبرَ عنهم: رأيت الحَوَايَا عليها المَنَايَا، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ الموتَ النَّاقِعَ <.

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ > وُلِدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى < أي أسود ليس بشديد السَّوَادِ.

(هـ) وفيه > خَيْرُ الخَيْلِ الخُوُّ < الخُوُّ جمعُ أَحْوَى، وهو الكُمَيْتُ الذي يَغْلُو سَوَادًا. والحُوَّةُ: الكُمَيْتَةُ. وحَوِيٌّ فهو أَحْوَى.

(هـ) وفيه > أَنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ الله هل عَلَيَّ في مالي شيءٌ إذا أَدَيْتَ زَكَاتَهُ؟ قال: فأين ما تَحَاوَتَ عليك المُضُولُ؟ < هي تَفَاعَلَتْ، من حَوَيْتُ الشيءَ إذا جَمَعْتَهُ. يقول: لا تَدَعِ المُوَاسَاةَ من فَضْلِ مَالِكَ. والمُضُولُ جمعُ فَضْلِ المَالِ عن الحَوَائِجِ. ويروى > تَحَاوَأَتْ < بالهمز، وهو شَادٌّ مِثْلُ لَبَأْتُ بِالْحَجِّ.

\$ - وفي حديث أنس > شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكِبَائِرِ من أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءَ < هُمَا حَيَّانٌ مِنَ اليَمَنِ من وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ. قال أبو موسى: يجوزُ أن يَكُونَ حَا؛ مِنَ الحُوَّةِ، وقد حُذِفَتْ لِأُمِّهِ. ويجوزُ أن يَكُونَ من حَوَى يَحْوِي. ويجوزُ أن يَكُونَ مقصورا غير ممدود.

\*3\* باب الحاء مع الياء

@ {حِب} (س) في حديث عروة > لما مات أبو لهب أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَبِيَّةَ < أي بِشَرِّ حَالٍ. والحَبِيَّةُ والحُوْبَةُ: الهَمُّ والحُزْنُ. والحَبِيَّةُ أيضا الحَاجَةُ والمِسْكَنَةُ.

@ {حِيد} (هـ) فيه > أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ فَندَرَ عَنْهَا < حَادَ عن الشيءِ والطَّرِيقِ يَحِيدُ إذا عَدَلَ، أَرَادَ أَنهَا نَقَرَتْ وَتَرَكَتِ الجَادَّةَ.

\$ - وفي خُطْبَةِ عَلِيِّ > فإذا جَاءَ القِتَالُ قُلْتُم جِيدي حِيادِ < جِيدي أي مِيلي. وحِيَادٍ بوزنِ قَطَامٍ. قال الجوهري: هو مثل قولهم: فيحِي فيحِاح، أي اتَّسَعِي. وفيحِاح اسمٌ لِلعَارَةِ.

\$ - وفي كلامه أيضا يَذمُّ الدُّنْيَا > هي الجُحُودُ الكُنُودُ الحِيُودُ المِيُودُ < وهذا البِنَاءُ من أُنْبِيَةِ المِبالِغَةِ.

@ {حِير} \* في حديث عمر > أَنَّهُ قال: الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ < أي مُتَحَيِّرٌ في أمرِهِ لا يَدْرِي كَيْفَ يَهْتَدِي فيه.

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ، يُطْرَقُ الرَّجُلُ الفَحْلَ فيُلْقِحُ مائَةً فيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرًا < وَيُروى > حَيْرِيٌّ دَهْرًا < بِياءِ ساكِنَةٍ > وَحَيْرِيٌّ دَهْرًا < بِياءِ مُخَفَّفَةٍ، وَالكُلُّ من تَحْيِرِ الدَّهْرِ وَبِقائِهِ. ومعناه مُدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَامُهُ: أي ما أَقامَ الدَّهْرُ. وقد جَاءَ في تمامِ الحديث: > فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ما حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ، قال: لا يُحْسَبُ < أي لا يُعْرَفُ حِسابَهُ لِكثْرَتِهِ، يريدُ أَنَّ أَجَرَ ذلكَ دائِمٌ أَبَدًا لِمَوْضِعِ دَوامِ النَّسْلِ.

(س) وفي حديث ابن سيرين في غَسْلِ المِيْتِ > يُؤْخَذُ شَيْءٌ من سِدْرٍ فيُجْعَلُ في مِحَارَةٍ أو سُكْرُجَةٍ < المِحَارَةُ والحَائِرُ: المَوْضِعُ الذي يَجْتَمِعُ فيه المَاءُ، وَأَصْلُ المِحَارَةِ الصَّدْفَةُ. والميم زائدة.

\$ - وقد تكرر فيه ذِكْرُ < الحَيْرَةِ > وهي بكسر الحاء: البَلَدُ القَدِيمُ بظَهْرِ الكُوفَةِ، ومَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَيْسَابُورِ.

@ {حيزم} (س) في حديث بدر <أَقْدِمُ حَيْزُومَ> جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام، أراد أقدِمُ يا حَيْزُومَ، فَحَذَفَ حرف النداء. والياء فيه زائدة.

(س) وفي حديث علي:

اشدُّ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ \* فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قَيْكَ (كذا بالأصل وا واللسان وتاج العروس. والبيت من بحر الهزج المخزوم - والخزوم زيادة يكون في أول البيت لا يعتد بها في تقطيعه - والذي في الأساس:

حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ \* فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قَيْكَ

ولا بدَّ من الْمَوْتِ \* إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ)

الحَيَازِمِ: جَمْعُ الاَحْيِزُومِ، وهو الصَّدر. وقيل وَسَطُهُ. وهذا الكلام كناية عن التَّشْمِيرِ للأمر والاستعداد له.

@ {حيس} (س) فيه <أنه أولم على بعض نساءه بحيس> هو الطَّعامُ المَّتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ والأَقِطِ والسَّمْنِ. وقد يُجْعَلُ عَوْضُ الأَقِطِ الدَّقِيقِ، أو الفَتَيْثِ. وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث.

(هـ) وفي حديث أهل البيت <لا يُجْبِنَا اللُّكْعَ ولا المَحْيُوسَ> المحيوس: الذي أبوه عبد وأمه أمة، كأنه مأخوذ من الحيس.

@ {حيش} (هـ) فيه <أن قوما أسلموا فقدموا إلى المدينة بلحم، فتحيشت أنفس أصحابه منه، وقالوا: لعلهم لم يُسْمُوا، فسألوه فقال: سُمُوا أنتم واكلوا> تحيشت: أي نفرت. يقال: حاش يحيش حيشاً إذا فرغ ونقر. ويروى بالجيم. وقد تقدّم.

(س) ومنه حديث عمر <أنه قال لأخيه زيد يوم تُدب لِقَتالِ أهل الرِّدة: ما هذا الحيش والقيل> أي ما هذا الفزع والنفور. والقيل: الرعدة.

(هـ) وفيه <أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته> الحائش: النَّخْلُ المَلْتَفُ المَجْتَمِعُ، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض. وأصله الواو، وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظه.

\$ - ومنه الحديث <أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط> وقد تكرر في الحديث.

@ {حيص} (هـ) في حديث ابن عمر <كان في غزاة قال: فحاص المسلمون حيصة> أي جالوا جولة يطلبون الفرار. والمحيص: المهرب والمجيد. ويروى بالجيم والضاد المعجمة. وقد تقدّم.

\$ - ومنه حديث أنس <لما كان يوم أُحُدٍ حاص المسلمون حيصة، قالوا: قُتِلَ محمد>.

(س) وحديث أبي موسى <إن هذه الفينة حيصة من حصيات الفتن> أي روعة منها عدلت إلينا.

(هـ) وفي حديث مطرف <أنه خرج زمن الطاعون، فقيل له في ذلك، فقال: هو الموت تحايصه ولا بُدَّ منه> المحايصة: مُفاعلة، من الحيص: العُدول والهرب من الشيء. وليس بيِّن العبد وبيِّن الموت مُحايصة، وإنما المعنى أن الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يُباريه ويُعالبه، فأخرجه على المُفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المبالغة والمغالبة في الفعل، كقوله تعالى <يُخَادِعُونَ الله وهو خادِعُهُمْ> فيؤول معنى تحايصه إلى قولك تحرص على الفرار منه.

(هـ) وفي حديث ابن جبیر <أنقلتم ظهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص> أي ضيقتم عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها. يقال: وقع في حيص بيص، إذا وقع في أمر لا يجد منه مخلصاً. وفيه لغات عدة، ولا تنفرد إحدى



اللَّفْظَتَيْنِ عن الأخرى. وحيض من حاص إذا حاد، وبيص من باص إذا تقدّم. وأصلها الواو. وإنما قُلبت ياء للمزاوجة بحيض. وهما مَبْنِيَّانِ بِناء خَمْسَةَ عَشَرَ.

@ {حيض} \* قد تكرر ذكر <الحيض> وما تصرف منه، من اسم، وفعل، ومصدر، وموضع، وزمان، وهيئة، في الحديث. يقال: حاضت المرأة تحيض حيضاً وحيضاً، فهي حائض، وحائضة.

(س) فمن أحاديثه قوله: <لا تُقبل صلاة حائض إلا بِخِمَارٍ> أي التي بلغت سنّ الحيض وجرى عليها القلم، ولم يُرد في أيام حيضها، لأنّ الحائض لا صلاة عليها، وجمع الحائض حيض وحوائض.

\$ - ومنها قوله <تحيضي في علم الله سِتّاً أو سَبْعاً> تحيَّضت المرأة إذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه، أراد عُدي نفسك حائضاً وافعلي ما تفعل الحائض. وإنما خصّ السّت والسبع لأنهما الغالب على أيام الحيض.

(س) ومنها حديث أم سلمة <قال لها: إنّ حيضتك ليست في يدك> الحيضة بالكسر الاسم من الحيض، والحال التي تَلَزُمُها الحائض من التَّحَنُّبِ والتَّحْيِضِ، كالجلسة والقعدة، من الجلوس والقعود، فأما الحيضة - بالفتح - فالمرّة الواحدة من دُفَعِ الحيض وتُوبِهِ، وقد تكرر في الحديث كثيراً، وأنت تُفَرِّقُ بينهما بما تفتضيه قرينة الحال من مساق الحديث.

\$ - ومنها حديث عائشة <ليتنني كُنْتُ حِيضَةً مُلْقَاةً> هي بالكسر خِرقة الحيض. ويقال لها أيضاً الحيضة، وجمع على الحائض.

\$ - ومنه حديث بئر بُضَاعَةَ <يُلْقَى فيها المايض> وقيل المايض جمع المايض، وهو مصدر حاض فلما سُمِّي به جمعه. ويقع المايض على المصدر والزمان والمكان والدم.

\$ - ومنها الحديث <إنّ فلانة استحيضت> الاستحاضة: أن يستمرّ بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة. يقال استحيضت فهي مستحاضة، وهو استيفعال من الحيض.

@ {حيث} (س) في حديث عمر <حتى لا يطمع شريف في حيثك> أي في ميلك معه لشرفه. والحيث: الجور والظلم.

@ {حيق} (س) في حديث أبي بكر <أخرجني ما أجد من حاق الجوع> هو من حاق يحيق حيقاً وحقاً: أي لزمه ووجب عليه. والحيق: ما يشتمل على الإنسان من مكروه. ويروى بالتشديد. وقد تقدم.

\$ - ومنه حديث علي <تخوف من الساعة التي سار من فيها حاق به الضُرُّ>.

@ {حيك} (هـ) فيه <الإثم ما حاك في نفسك> أي أثر فيها ورسخ. يقال: ما يحيك كلامك في فلان: أي ما يؤثر. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عطاء <قال له ابن جريج: فما حياكتهم أو حياكتكم هذه؟> الحياكة: مشية تبختر وتثبط. يقال: تحيك في مشيته، وهو رجل حياك.

@ {حيل} (هـ) في حديث الدعاء <اللهم يا ذا الحيل الشديد> الحيل: القوّة. قال الأزهري: الحدّوث يروونه الحبل بالباء، ولا معنى له، والصواب بالياء. وقد تقدم ذكره.

\$ - فيه <فصلى كلّ منّا حياله> أي تلقاء وجهه.

@ {حين} \* في حديث الأذان <كانوا يتحيتون وقت الصلاة> أي يطلبون حينها. والحين الوقت.

\$ - ومنه حديث رمي الجمار <كُنَّا نَتَحَيَّرُ زَوَالَ الشَّمْسِ>.

(هـ) ومنه الحديث <تَحَيَّيْتُمْ تَوْفِكُمْ> هو أن يَحْلُبَهَا مرة واحدة في وقتٍ معلوم. يقال حَيَّيْتَهَا وَتَحَيَّيْتَهَا.

\$ - وفي حديث ابن زُمَيْلٍ <أَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا: هَذَا حَيْثُ الْمَنْزَلِ> أي وقت الرُّكُودِ إِلَى النُّزُولِ. وَيُرْوَى <خَيْرُ الْمَنْزَلِ> بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ.

@ {حيا} \* فيه <الحياء من الإيمان> جعل الحياء، وهو غريزة، من الإيمان، وهو اكتساب؛ لأنَّ المستحي يَنْقَطِعُ بِحَيَّاءِهِ عَنِ الْمَعَاصِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ. وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُهُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَنْقَسِمُ إِلَى اثْتِمَارٍ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَانْتِهَاءٍ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، فَإِذَا حَصَلَ الْانْتِهَاءُ بِالْحَيَاءِ كَانَ بَعْضُ الْإِيمَانِ.

(هـ) ومنه الحديث <إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ> يُقَالُ: اسْتَحَيْتُ يَسْتَحِي، وَاسْتَحَى يَسْتَحِي، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا ظَاهِرٌ وَهُوَ الْمَشْهُورُ: أَي إِذَا لَمْ تَسْتَحِي مِنَ الْعَيْبِ وَلَمْ تُخَشِ الْعَارَ مِمَّا تَفْعَلُهُ فَافْعَلْ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ مِنْ أَغْرَاضِهَا حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا، وَلَفْظُهُ أَمْرٌ، وَمَعْنَاهُ تَوْبِيخٌ وَتَهْدِيدٌ، وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّ الَّذِي يَرْدَعُ الْإِنْسَانَ عَنِ مُوَاقِعَةِ السُّوءِ هُوَ الْحَيَاءُ، فَإِذَا انْحَلَعَ مِنْهُ كَانَ كَالْمَأْمُورِ بِارْتِكَابِ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَتَعَاطِي كُلِّ سَيِّئَةٍ. وَالثَّانِي أَنْ يُحْمَلَ الْأَمْرُ عَلَى بَابِهِ، يَقُولُ: إِذَا كُنْتَ فِي فِعْلِكَ آمِنًا أَنْ تَسْتَحِي مِنْهُ لَجْرِيكَ فِيهِ عَلَى سَنَنِ الصَّوَابِ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يُسْتَحَى مِنْهَا فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.

(س) وفي حديث حُنَيْنٍ <قَالَ الْأَنْصَارُ: الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ> الْمَحْيَا مَفْعَلٌ مِنَ الْحَيَاةِ، وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ.

\$ - وفيه <مِنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ> الْمَوَاتُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرَ عَلَيْهَا مَلِكٌ أَحَدٌ، وَإِحْيَاؤُهَا: مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْتِيرِ شَيْءٍ فِيهَا، مِنْ إِحَاطَةٍ، أَوْ زَرْعٍ، أَوْ عِمَارَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، تَشْبِيهُهَا بِإِحْيَاءِ الْمَيِّتِ.

(س) ومنه حديث عمر، وقيل سلمان <أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ> أَي اشْتَغَلُوا بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ، وَلَا تَعْطَلُواهُ فَتَجْعَلُوهُ كَالْمَيِّتَةِ بَعْطَلْتَهُ. وَقِيلَ أَرَادَ لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لِأَنَّ التَّوْمَ مَوْتٌ، وَالْيَقِظَةُ حَيَاةٌ، وَإِحْيَاءُ اللَّيْلِ: السُّهْرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ، وَتَرَكَ النَّوْمَ. وَمَرَجَعَ الصَّفَّةُ إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ (هُوَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ). (ديوان الهذليين 92/2) وَالرَّوَايَةُ هُنَاكَ: \* فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبْطِنًا\*:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا \* سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجْلِ  
أَي نَامَ فِيهِ، وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءَيْنِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، فَغَلَبَ.

(س) وفيه <أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ> أَي صَافِيَةٌ اللَّوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا التَّغْيِيرُ بِدُنُوِّ الْمَغِيبِ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغْيِبَهَا لَهَا مَوْتًا، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا.

(س) وفيه <إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَيِّيَّاكَ> مَعْنَى حَيَّاكَ: أَبْتَقَاكَ، مِنَ الْحَيَاةِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ اسْتِقْبَالِ الْمُحْيَا وَهُوَ الْوَجْهَ. وَقِيلَ مَلَّكَكَ وَفَرَّحَكَ. وَقِيلَ سَلَّمَ عَلَيْكَ، وَهُوَ مِنَ التَّحِيَّةِ: السَّلَامِ.

(هـ) ومنه حديث <حَيَّيَاتِ الصَّلَاةِ> وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ التَّاءِ لِأَجْلِ لَفْظِهَا.

(هـ) وفي حديث الاستِسْقَاءِ <اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رِبْعًا> الْحَيَا مَقْصُورٌ: الْمَطَرُ لِإِحْيَائِهِ الْأَرْضَ. وَقِيلَ الْخِصْبُ وَمَا يُحْيِي بِهِ النَّاسَ.

\$ - ومنه حديث القيامة < يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ > هكذا جاء في بعض الروايات. والمشهور يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ.  
\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه < لَا آكُلُ السَّمِيمَ حَتَّى يَجِيَا النَّاسَ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيُونَ > أي حتى يُمْطَرُوا وَيُخْصَبُوا،  
فإن المطر سبب الخصب. ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة.  
(هـ س) وفيه < أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا: الدَّم، والمِرَارَةَ، والحَيَاءَ، والعُدَّةَ، والدَّكْرَ، والأُنْثِيَيْنِ، والمِثَانَةَ > الحياء ممدود: الفَرْج  
من ذوات الخفِّ والظِّلْف. وجمعه أُحْيِيَّة.  
(هـ) وفي حديث البراق < فَدَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرْكَبَهُ، فَأُنْكِرُنِي، فَتَحَيَّا مِنِّي > أي انْقَبَضَ وَانْتَرَوَى، وَلَا يَجْلُوا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا  
مِنَ الْحَيَاءِ عَلَى طَرِيقِ التَّمثِيلِ؛ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْحَيِّ أَنْ يَنْقَبِضَ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُهُ تَحْوَى: أَي يَجْمَعُ؛ فَقَلْبُ وَاوِهِ يَاءٌ، أَوْ يَكُونَ  
تَفْيَعَلٌ مِنَ الْحَيِّ وَهُوَ الْجَمْعُ كَتَحْيَيْزٍ مِنَ الْحَوْزِ.  
(هـ) وفي حديث الأذان < حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ > أَي هَلُمُّوا إِلَيْهِمَا وَأَقْبَلُوا وَتَعَالَوْا مَسْرِعِينَ.  
(هـ) ومنه حديث ابن مسعود < إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيٌّ هَلَاءُ بَعْمَرَ > أَي ابْدَأْ بِهِ وَاعْجَلْ بِذِكْرِهِ، وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا  
كَلِمَةً وَاحِدَةً. وَفِيهَا لُغَاتٌ. وَهَلَاءُ حَتٌّ وَاسْتَعْجَالٌ.  
(هـ) وفي حديث ابن عمير < إِنْ الرَّجُلَ لَيْسَأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةِ أَهْلِهِ > أَي عَنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي بَيْتِهِ كَالْهَرَّةِ  
وغيرها.

## Part 2

# النهاية

## في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الأثير

الجزء الثاني

\*2\* حرف الخاء

\*3\* باب الخاء مع الباء

@ {خبأ}\* في حديث ابن صياد <قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً> الخَبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ. يُقَالُ خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَبْتُهُ خَبَاءً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالخَبَاءُ وَالخَبِيءُ، وَالخَبِيئَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ.

(هـ) ومنه الحديث: <ابْتَعُوا الرُّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ> هي جمع خَبِيئَةٍ كخَطِيئَةٍ وَخَطَايَا، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الرُّزْقَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَدْرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَهُ فِيهَا. قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَزْرَعُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

تَتَبَّعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا \*لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرَزَّقَا  
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ.

\$ - وفي حديث عثمان <قال: اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا؛ إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ، وَكَذَا وَكَذَا> أَيِ ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَبِيئَةً.

\$ - ومنه حديث عائشة تُصَفُّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <وَلَقَطْتُ لَهُ خَبِيئَةً> أَيِ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(س) وفي حديث أبي أمامة <لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبَأَةٍ> الْمَخْبَأَةُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ، لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أْبْلَغُ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ.

\$ - ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ <أَبْعَضُ كِنَائِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْخُبَاءَةِ> هِيَ الَّتِي تَطْلُعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْتَبِي أُخْرَى.

@ {خبب} (س) فيه <إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَبٌ ثَلَاثًا> الْخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ.

ومنه الحديث: وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ: <مَا دُونَ الْخَبَبِ> .

(س) ومنه حديث مُفَاخَرَةَ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ <هَلْ تُحْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ> أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْعَنَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يُحْبُوا فِي آثَارِهَا؛ وَرِعَاءُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ.

(س) وفيه <أَنَّ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ خَبَبٌ شَدِيدٌ> يُقَالُ خَبَبَ الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَ.

(س) وفيه <لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبَبٌ وَلَا خَائِنٌ> الْخَبَبُ بِالْفَتْحِ: الْخَدَّاعُ، وَهُوَ الْجُرُزِيُّ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ. رَجُلٌ خَبَبٌ وَإِمْرَأَةٌ خَبَبَةٌ. وَقَدْ تَكَسَّرَ خَاوَهُ. فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرِ.

(س) ومنه الحديث الآخر <الْفَاجِرُ خَبَبٌ لَيْمٌ>

(س) ومنه الحديث: <مَنْ خَبَبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا> أَيِ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ.

@ {خببت}\* في حديث الدعاء <وَاجْعَلْنِي لَكَ مُحِبَّتًا> أَيِ خَاشِعًا مَطِيعًا، وَالْإِخْبَاتُ: الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضُّعُ وَقَدْ أَخْبَتَ لِلَّهِ يُخْبِتُ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <فِيَجْعَلُهَا مُحِبَّتَةً مُبِيئَةً> وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ. وَأَصْلُهَا مِنَ الْخَبَّتِ: الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ.

(س) وفي حديث عمرو بن يَثْرِبِيٍّ <إِنْ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَقْرَةَ وَزَنَادًا بِحَبَّتِ الْجَمِيشِ فَلَا تَهْجُهَا> قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: سَأَلْتُ الْحِجَازِيِّينَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُعْرَفُ بِالْحَبَّتِ، وَالْجَمِيشُ: الَّذِي لَا يُنْبِتُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

(هـ) وفي حديث أبي عامر الراهب >لَمَّا بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تَعَيَّرَ وَخَبِثَ < قال الخطَّابي: هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق. يقال رجل خَبِثٌ أي فاسد. وقيل هو كالحبيث بالثاء المثناة. وقيل هو الحقير الرديء، والخثيت بتاءين: الخسيس.

(هـ س) وفي حديث مكحول >أنه مرَّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال: لقد عُوفيت، إنها ساعة تكون فيها الحُبَّة بالطاء: أي يَتَخَبَّطُ الشيطان إذا مَسَّه بجبل أو جنون. وكان في لسان مكحول لُكْنَةٌ فجعل الطاء تاء. @ {خبث} \* >إذا بَلَغَ الماء قُلَّتَيْنِ لم يَحْمِلْ خَبْنًا< الحَبْثُ بفتححتين: النَّحْسُ.

(س) ومنه الحديث >أنه نهي عن كُلِّ ذَوَاءٍ خَبِيثٍ< هو من جهتين: إحداهما النَّجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة، وتناولها حرام إلا ما خصَّته السُّنَّة من أبوال الإبل عند بعضهم، ورَوَتْ ما يُؤْكَل لحمه عند آخرين. والجهة الأخرى من طريق الطَّعم والمذاق؛ ولا يُنكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطَّباع وكراهية النفوس لها (قال في الدر النثير: قلت: فسر في رواية الترمذي بالسم).

(هـ) ومنه الحديث >من أَكَلَ من هذه الشجرة الحبيثة فلا يَفْرِيَنَّ مسجَدنا< يُريد الثَّومَ والبَصَلَ والكُرَّاثَ، حُبُّها من جهة كراهة طعمها وريحها؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعدار المذكورة في الانقطاع عن المساجد، وإنما أمرهم بالاعتزال عُقْبَةً ونكالا؛ لأنه كان يتأذى بريحها.

(س) ومنه الحديث >مَهْرُ البَغِيِّ ذَبِثٌ، وثمرُ الكلب حَبِيثٌ، وكسبُ الحِجَّامِ خَبِيثٌ< قال الخطَّابي: قد يَجْمَعُ الكلامُ بين القرائن من اللفظ ويُفَرِّقُ بينها في المعنى، ويُعرَفُ ذلك من الأغراض والمقاصد. فأما مهر البغِيِّ وثمر الكلب فيُريد بالخبيث فيهما الحرام لأن الكلب نجس، والزنا حرام، وبذُل العوض عليه وأخذُه حرام. وأما كسبُ الحِجَّامِ فيُريد بالخبيث فيه الكراهة، لأن الحجامة مُباحة.

وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب، وبعضه على التَّدب، وبعضه على الحقيقة، وبعضه على المجاز، ويُفَرِّقُ بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها.

\$ - وفي حديث هرقل >أصبح يوما وهو خبيث النفس< أي ثقيلها كَرِيه الحال.

\$ - ومنه الحديث >لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسٌ< أي ثَقُلَتْ وَغَثَّتْ، كأن كره اسم الحَبْث.

(هـ) وفيه >لا يُصَلِّينَ الرَّجُلَ وهو يُدَافِعُ الأَحْبَثِينَ< هما العائط والبُول.

(س) وفيه >كما يَنْفِي الكَبِيرَ الحَبْثُ< هو ما ثَلَقِيه النار من وَسَخِ الفِضَّةِ والتَّحَاسِ وغيرهما إذا أذيبا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه >إنه كتب للعداء بن خالد - اشترى منه عبدا أو أمه - لا دَاءَ ولا حَبِثَةَ، ولا غَائِلَةَ< أراد بالحَبِثَةَ الحرام، كما عبَّر عن الحلال بالطَّيب.

والحَبِثَةُ: نَوْعٌ من أنواع الحَبِثِ، أراد أنه عبدٌ رقيقٌ، لا أنه من قوم لا يَحِلُّ سَبِيهِم، كمن أعطي عهدا أو أمانا، أو من هو حُرٌّ في الأصل.

(س) ومنه حديث الحجاج >أنه قال لأنس رضي الله عنه: يا حَبِثَةَ< يريد يا حَبِثِثُ. ويقال للأخلاق الحَبِثَةُ حَبِثَةٌ.

(س) وفي حديث سعيد >كَذَبَ مُحْبَثَانُ< المُحْبَثَانُ الحَبِثِثُ. ويقال للرجل والمرأة جميعا، وكأنه يدلُّ على المبالغة.

(س) وفي حديث الحسن يُخاطب الدنيا <خَبَاتٍ، كُلَّ عيدانك مَضَضْنَا فوجدنا عاقبتَه مُرًّا> خَبَات - بوزن قَطَام - مَعْدُول، من الخُبث، وحرف النداء محذوف: أي يا خَبَات.

والمضَّ مثل المصّ: يريد إنا جَرَيْنَاكِ وَخَبَرْنَاكِ فوجدنا عاقبتك مُرّة.

(هـ) وفيه <أعوذ بك من الخُبث والخَبَائِث> بضم الباء جَمْعُ الخبيث، والخَبَائِثُ جَمْعُ الخبيثة، يُريد ذكورَ الشياطين وإنائهم.

وقيل هو الخُبث بسكون الباء، وهو خلاف طَيَّبَ الفِعْلُ من فُجُور وغيره. والخَبَائِثُ يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة.

(هـ) وفيه <أعوذ بك من الرَّجْسِ النَّجْسِ الخَبِيثِ المَخْبِثِ> الخبيث ذُو الخُبث في نَفْسِه، والمخْبِثُ الذي أعوانه خُبْناء، كما يقال للذي فرسه ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ. وقيل هو الذي يُعَلِّمُهُم الخُبث ويوقعهم فيه.

\$ - ومنه حديث قَتَلَى بَدْر <فَأَلْفُوا فِي قَلْبِي خَبِيثٌ مُخْبِثٌ> أي فاسدٌ مُفسدٌ لما يقع فيه.

(هـ) وفيه <إذا كُتِرَ الخُبثُ كان كذا وكذا> أرادَ الفسوقَ والفُجُورَ.

(هـ) ومنه حديث سعد بن عبادة <أنه أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجِدَ مَعَ أُمَةٍ يَخْبِثُ بِهَا> أي يَزْنِي.

@ {خبيج} (هـ س) في حديث عمر <إِذَا أُفِيئِمَتِ الصَّلَاةُ وَلِيَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ> الخَبِجُ بالتحريك: الضُّرَابُ. ويروى بالحاء المهملة.

\$ - وفي حديث آخر <من قرأ آية الكرسي خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الحمارِ> .

@ {خبيح} فيه ذكر <بقيع الخَبِخَبَةِ> هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى: موضع بنواحي المدينة.

@ {خبر} \* في أسماء الله تعالى <الخبير> هو العالم بما كان وما يكون. خَبِرْتُ الأمرُ أَخْبَرَهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ.

(هـ) وفي حديث الحديبية <أنه بعث عَيْنًا من خُرَاعَةٍ يَتَخَيَّرُ لَهُ خَبَرٌ قُرَيْشٍ> أي يَتَعَرَّفُ.

يقال نَحَّرَ الخَبَرَ، وَاسْتَخَبَرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا.

(هـ) وفيه <أنه نهى عن المخابرة> قيل هي المزارعة على نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كالثَلثِ والرُّبْعِ وغيرهما. والخُبْرَةُ النَّصِيبُ (أنشد الهروي:

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلنَّاسِ خُبْرَةً \* فَشَأْنُكَ إِلَيَّ ذَاهِبٌ لَشْتَوْنِي)

وقيل هو من الخَبَارِ: الأَرْضُ اللَّيْنَةُ. وقيل أصلُ المخابِرِ من خَيَّرَ؛ لِإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النَّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا، فَقِيلَ خَابَرَهُمْ: أَي عَامَلَهُمْ فِي خَيْرٍ.

(س) وفيه <فَدَفَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ> أي سَهْلَةً لَيِّنَةً.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ <وَنَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ> الخَبِيرُ: النَّبَاتُ وَالْعُشْبُ، شُبَّهَ بِجَبْرِ الْإِبْلِ وَهُوَ وَبَرُّهَا، وَاسْتَخْلَبَهُ: إِحْتِشَاشَهُ بِالْمِخْلَبِ وَهُوَ الْمَنْجَلُ. وَالخَبِيرُ يَقَعُ عَلَى الْوَبْرِ وَالزَّرْعِ وَالْأَكَّارِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة <حين لا آكل الخَبِيرَ> هكذا جاء في رواية: أي الخُبْزُ المَأْدُومُ. وَالخَبِيرُ والخُبْرَةُ: الْإِدَامُ. وقيل هي الطعام من اللحم وغيره. يقال أَخْبِرْ طَعَامَكَ: أَي دَسِّمَهُ. وَأَتَانَا بِخُبْرَةٍ وَلَمْ يَأْتِنَا بِخُبْرَةٍ.

@ {خبط} (هـ) في حديث تحريم مكة والمدينة > نَهَى أَنْ يُخَبِّطَ شَجَرُهَا < الخَبْطُ: ضَرْبُ الشَّجَرِ بالعِصَا لِيَسْأَثِرَ وَرْقُهَا، وَأَسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ خَبَطَ بِالتَّحْرِيكِ، فَعَلٌّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ مِنْ عَلَفَ الْإِبِلِ.

\$ - ومنه حديث أبي عبيدة > خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَكَلُوا الْخَبْطَ، فَسَمُّوا جَيْشَ الْخَبْطِ < .

(هـ) ومنه الحديث > فَضَرَبْتُهَا ضَرْبًا مِمَّخَبَطٍ فَأَسْفَقْتُ جَنِينًا < المِخْبَطُ بالكسر: العِصَا الَّتِي يُخَبِّطُ بِهَا الشَّجَرِ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا الْجَبَلِ أُخْتَبَطُ مَرَّةً وَأُخْتَبَطُ أُخْرَى < أي أُضْرَبُ الشَّجَرَ لِيَتَسْتَرَّ الْخَبْطُ مِنْهُ.

\$ - ومنه الحديث > سُئِلَ هَلْ يَضُرُّ الْعُبْطُ؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءَ الْخَبْطُ < وسيجيء معنى الحديث مبيناً في حرف الغين.

\$ - وفي حديث الدعاء > وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ < أي يَضْرِبُ

عَنِي وَيَلْعَبُ بِي. وَالْخَبْطُ بِالْيَدَيْنِ كَالرَّمْحِ بِالرَّجْلَيْنِ.

(هـ) ومنه حديث سعد > لَا تُخَبِّطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ، وَلَا تَمْطُؤُوا بِأَمِينٍ < نَهَاهُ أَنْ يَقْدِمَ رِجْلَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ.

(هـ) ومنه حديث علي > خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ < أي يَخْبِطُ فِي الظَّلَامِ. وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ بِلَا مِصْبَاحٍ فَيَتَحَيَّرُ وَيَضِلُّ، وَرَبْمَا تَرَدَّى فِي بئرٍ أَوْ سَقَطَ عَلَى سُبُعٍ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءٍ؛ إِذَا رَكِبَ أَمْرًا بِجَهَالَةٍ.

(س) وفي حديث ابن عامر > قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: قَدْ كُنْتَ تَقْرَأُ الضَّيْفَ وَتُعْطِي الْمِخْتَبِطَ < هُوَ طَالِبُ الرَّفْدِ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ وَلَا وَسِيلَةٍ، شُبِّهَ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خَابِطِ اللَّيْلِ.

@ {خبل} (هـ) فيه > مِنْ أَصِيبَ بَدَمٍ أَوْ خَبَلٍ < الْخَبَلُ بِسُكُونِ الْبَاءِ: فَسَادُ الْأَعْضَاءِ.

يُقَالُ خَبَلَ الْخَبْلُ قَلْبَهُ: إِذَا أَفْسَدَهُ، يَخْبِلُهُ وَيَخْبِلُهُ خَبَلًا. وَرَجُلٌ خَبِلَ وَخَبِلَ: أَي مِنْ أَصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ قَطْعِ عُضْوٍ. يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ يُطَالِبُونَ بِدِمَاءِ وَخَبَلٍ: أَي بِقَطْعِ يَدٍ أَوْ رِجْلِ.

(هـ س) ومنه الحديث > بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْخَبَلُ < أَي الْفِتْنَةُ الْمَفْسُودَةُ.

(هـ س) ومنه حديث الأنصار > أَنَّمَا شَكَّتْ إِلَيْهِ رَجُلٌ صَاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي إِلَى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُهُ < أَي صَاحِبَ فَسَادٍ.

(هـ) وفيه > مِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ < جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْخَبَالَ عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ. وَالْخَبَالُ فِي الْأَصْلِ: الْفَسَادُ، وَيَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ.

(هـ) ومنه الحديث > وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا < أَي تُفْصِّرُ فِي إِفْسَادِ أَمْرِهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود > إِنْ قَوْمًا بَنَوْا مَسْجِدًا بَطَّهَرُ الْكُوفَةَ، فَقَالَ: جِئْتُ لِأَكْسِرَ مَسْجِدَ الْخَبَالِ < أَي الْفَسَادِ.

@ {خبين} \*فيه > مِنْ أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرِ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ < الْخُبْنَةُ: مَعْطِيفُ الْإِزَارِ وَطَرْفُ الثَّوبِ: أَي لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ. يُقَالُ أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ شَيْئًا فِي خُبْنِهِ ثَوْبَهُ أَوْ سَرَاوِيلَهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر > فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَهُ < .

@ {خباء} \*في حديث الاعتكاف > فَأَمَرَ بِجَبَائِهِمْ فُقُوضَ < الْجَبَاءُ: أَحَدُ بَيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ. وَيَكُونُ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَالْجَمْعُ أَخْبِيهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

\$ - ومنه حديث هند > أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءٍ < عَلَى الشَّكِّ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِنِ.

\$ - ومنه الحديث < أنه أتى خِباءَ فاطمة رضي الله عنها وهي بالمدينة > يريد مَنْزِلَها. وأصل الخِباءِ الهمز، لأنه يُخْتَبَأُ فيه.  
\*3\* باب الخاء مع التاء

@ {خحت} (هـ) في حديث أبي جندل < أنه اختأت للضرب حتى خيف عليه > قال شمر: هكذا روى. والمعروف:  
أختت إذا انكسر واستخيا. والمختتيء مثل المخت؛ وهو المتصاغر المنكسر.  
@ {ختر} \*فيه < ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو > الختر: الغدر.  
يقال: ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة.

@ {ختل} \*فيه < من أشرط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد، وأن تُحتل الدنيا بالدين > أي تُطلب الدنيا بعمل الآخرة. يقال ختله يخنله إذا خدعه وراوغه. وختل الذئب الصيّد إذا تخفى له.  
(س) ومنه حديث الحسن في طلاب العلم < وصنف تعلوه للاستطالة والختل > أي الخداع.

(س) ومنه الحديث < كأني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه > أي يُداوره ويطلبه من حيث لا يشعُر.  
@ {ختم} (هـ) فيه < أمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين > قيل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعايات؛ لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه. وتفتح تاؤه وتكسر، لغتان.  
(س) وفيه < أنه نهي عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان > أي إذا لبسه لغير حاجة، وكان للزينة المحضّة، فكره له ذلك، ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكُتب.

(س) وفيه < أنه جاء رجل عليه خاتم شبه فقال: ما لي أجد منك ريح الأصنام > لأنها كانت تتخذ من الشبه. وقال في خاتم الحديد < مالي أرى عليك حلية أهل النار > لأنه كان من زي الكفار الذين هم أهل النار.  
\$ - وفيه < التّختم بالياقوت ينفي الفقر > يُريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى، والأشبه - إن صحّ الحديث - أن يكون لخاصية فيه.

@ {ختم} (هـ) فيه < إذا التقي الختانان فقد وجب الغسل > هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج (في الهروي: ونواة الجارية، وهي مخفضها.) الجارية. ويقال لقطعهما: الإغذار والحفض.

(هـ) وفيه < أن موسى عليه السلام آجر نفسه بعقة فرجه وشبع بطنه، فقال له ختنه: إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لؤن > أراد بختنه أبا زوجته. والأختان من قِبل المرأة. والأحماء من قِبل الرجل. والصهر يجمعهما. وخاتن الرجل إذا تزوج إليه.

\$ - ومنه الحديث < عليّ ختر رسول الله صلى الله عليه وسلم > أي زوج ابنته.  
(هـ) ومنه حديث ابن جبير < سُئل أينظر الرجل إلى شعر ختنته؟ فقراً: ولا يُبدى زينتهن... الآية. وقال: لا أراه فيهم، ولا أراها فيهن > أراد بالختنة أمّ الزوجة (في الهروي والدر النثير: قال ابن شميل سميت المصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين).  
\*3\* باب الخاء مع التاء

@ {خثر} (س) فيه < أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتر النفس > أي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط.

\$ - ومنه الحديث < قال: يا أمّ سليم ما لي أرى ابنتك خاتر النفس؟ قالت: ماتت صعوته > .



\$ - ومنه الحديث علي < دَكْرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ حُثُورِهِ > .

@ {حُثْل} \* في حديث الزُّبَيْرَان < أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْخَثْلَةُ > هي الْخَوْصَلَةُ. وقيل: ما بين السُّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ. وقد تَفْتَحُ النَّاءُ.

@ {حُثَا} \* في حديث أَبِي سَفِيَانَ < فَأَخَذَ مِنْ حِثِّي الْإِبِلَ فَفَقَّتَلَهُ > أَي رَوَّثَهَا. وَأَصْلُ الْحِثِّيِّ لِلْبَقْرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ.

\*3\* باب الْخَاءِ مَعَ الْجِيمِ

@ {حَجَج} (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ < فَبَعَثَ اللَّهُ السَّكِينَةَ، وَهِيَ رِيحٌ حَجُوجٌ، فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ > هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ.

وَفِي كِتَابِ الْقَتَنِيبِيِّ < فَتَطَوَّقَتْ مَوْعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ > يُقَالُ رِيحٌ حَجُوجٌ أَي شَدِيدَةُ الْمُرُورِ فِي غَيْرِ اسْتِوَاءٍ. وَأَصْلُ الْحَجِّ الشَّقُّ وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ < السَّكِينَةُ رِيحٌ حَجُوجٌ > .

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ < أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَلَ فَكَأَنَّهُ حَجُوجٌ > .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، وَذَكَرَ الَّذِي بَنَى الْكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ وَكَانَ رُومِيًّا < كَانَ فِي سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّتْهَا > أَي صَرَفَتْهَا عَنْ جِهَتِهَا وَمَقْصِدِهَا بِشِدَّةٍ عَصَفَهَا.

@ {حَجَل} (هـ) فِيهِ < أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ: إِنَّكَ إِذَا شَبِعْتِ خَجَلْتِ > أَرَادَ الْكَسَلَ وَالتَّوَانِي؛ لِأَنَّ الْخَجَلَ يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ. وَقِيلَ: الْخَجَلُ أَنْ يَتَلَبَّسَ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرُهُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرَجَ مِنْهُ. وَقِيلَ: الْخَجَلُ هَا هُنَا: الْأَشْرُ وَالْبَطْرُ مِنْ خَجَلِ الْوَادِي: إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهُ وَعُشْبُهُ.

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ < إِنَّ رَجُلًا ذَهَبَتْ لَهُ أَيْتُقُ فَطَلَبَهَا، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ مُغْنٍ مُعْشَبٍ > الْخَجَلُ فِي الْأَصْلِ: الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُتَلَفِّفِ الْمُتَكَاتِفِ. وَخَجَلُ الْوَادِي وَالتَّبَاتِ: كَثْرَةُ صَوْتِ ذِبَّانِهِ لِكثْرَةِ عُشْبِهِ.

@ {حَجَى} (س) فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ < كَالْكُوزِ مُحَجَّيًّا > قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ التَّيْمَةِ، وَقَالَ: حَجَّى الْكُوزَ: أَمَالَهُ. وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الْخَاءِ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

\*3\* باب الْخَاءِ مَعَ الدَّالِ

@ {خَدَب} (هـ) فِي صِفَةِ عَمْرِ < خَدَبْتُ مِنَ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ > الْخَدَبُ - بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ - الْعَظِيمُ الْجَافِي.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ فِي شَعْرِهِ:

\$ - وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خَدَبًا مُلِيدًا\*

يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ، أَوْ جَنْبَهُ: أَي إِنَّهُ ضَخْمٌ غَلِيظٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ:

لَأَنْكَحَنَّ بَيْتَهُ \* جَارِيَةً خَدَبَةً (انظر هامش ص 92 من الجزء الأول من هذا الكتاب)

@ {خَدَج} (هـ) فِيهِ < كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خَدَاجٌ > الْخَدَاجُ: النُّقْصَانُ. يُقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَلْقَتْ

وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ. وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدْتَهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْحَمْلِ. وَإِنَّمَا قَالَ فَهِيَ خَدَاجٌ، وَالْخَدَاجُ مَصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ: أَي ذَاتُ خَدَاجٍ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالْمِضْدَرِّ نَفْسَهُ مَبَالِغَةً كَقَوْلِهِ:

\$ - فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ (أي مقابلة مدبرة)\*

(هـ) ومنه حديث الزكاة <في كلِّ ثلاثين بقرةً تبيغُ خديجٌ> أي ناقص الخلق في الأصل. يريد تبيغُ كالخديج في صغر أعضائه ونقص قوته عن النبيِّ والرِّباع. وخديج فعيل بمعنى مُفعل: أي مُخَدِّج.

(هـ) ومنه حديث سعد <أنه أتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمُخَدِّجٍ سقيمٍ> أي ناقص الخلق.

(هـ) ومنه حديث ذي التُّدَيَّة <إنه مُخَدِّج اليد> .

\$ - ومنه حديث علي <تُسلم عليهم ولا تُخَدِّج التَّحِيَّةَ لهم> أي لا تُنْقِضُهَا.

@ {خدد} \*فيه ذكر <أصحاب الأُخْدُود> الأُخْدُود: الشَّقُّ [في الأرض] (الزيادة من ا واللسان)، وجمعه الأُخْدُود.

\$ - ومنه حديث مسروق <أنَّهَارَ الجَنَّةِ تَجْرِي فِي غير أُخْدُودٍ> أي في غير شَقِّ في الأرض.

@ {خدر} (س) فيه <أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا خُطِبَ إليه إحدَى بناته أتى الخَدْرَ فقال: إنَّ فلانا خَطَبَكَ

إلى، فإن طَعَنَتْ في الخَدْرَ لم يُرَوِّجها> الخَدْرُ ناحية في البيت يُتْرَكُ عليها سِتْرٌ فتكون فيه الجارية البكر، خُدِّرَتْ فهي مُخَدَّرَةٌ. وجمع الخَدْرُ الخُدُّور. وقد تكرر في الحديث. ومعنى طَعَنَتْ في الخَدْرِ: أي دَخَلَتْ ودَهَبَتْ فيه، كما يقال طَعَنَ في

المفازة إذا دَخَلَ فيها. وقيل: معناه ضَرَبَتْ بيدها على السِتْرِ، ويشهد له ما جاء في رواية أخرى <نَقَرَتْ الخَدْرَ> مكان طَعَنَتْ. ومنه قصيد كعب بن زهير:

مَنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ \* يَبْطِنُ عَتْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ

خَدَرَ الأُسْدَ وَأَخْدَرَ، فهو خَادِرٌ وَمُخَدِّرٌ: إذا كان في خَدْرِهِ، وهو بَيْتُهُ.

(س) وفي حديث عمر <أنه رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ> أي ضَعُفَ وَفَتَرَ كما يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ السُّكْرِ. ومنه خَدَرَ الرَّجُلَ وَالْيَدَ.

(س) ومنه حديث ابن عمر <أنه خَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لِرِجْلِكَ؟ قال: اجتمعَ عَصَبُهَا. قيل له: اذْكَرَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ> قال: يا مُحَمَّدُ، فَبَسَطَها.

(س) وفي حديث الأنصاري <اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ تَمْرَةَ خَدِرَةٍ> أي عَفِينَةٍ وهي التي أسودَّ باطنها.

@ {خدش} (س) فيه <من سأل وهو غنيّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشاً في وجهه> خَدَشُ الجلد: قَشْرُهُ بِعُودٍ أو نحوه. خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا. والخُدُوش جمع؛ لأنه سُمِّيَ به الأثر وإن كان مصدرًا.

@ {خدع} (هـ س) فيه <الحَرْبُ خَدَعَةٌ> يروى بفتح الحاء وضمها مع سكون الدال، وبضمها مع فتح الدال، فالأول معناه أَنَّ الحَرْبَ يَنْقُضِي أَمْرَهَا بِخَدَعَةٍ واحِدَةٍ، من الخَدَاعِ أي أَنَّ المَقَاتِلَ إذا خُدِعَ مَرَّةً واحِدَةً لم تكن لها إِقَالَةٌ، وهي أَفْصَحُ الروايات وأصحها. ومعنى الثاني: هو الإِسْمُ من الخَدَاعِ. ومعنى الثالث أن الحرب تَخْدَعُ الرجالَ وَتُمَتِّهِمُ ولا تَقِي لهم، كما

يقال: فلانُ رجلٌ لُعبَةٌ وَضُحْكَةٌ: أي كثير اللَّعبِ والضَّحِكِ.

(هـ) وفيه <تكون قبل السَّاعةِ سنونُ خَدَاعَةٍ> أي تكثرُ فيها الأمطارُ ويقلُّ الرِّيحُ، فذلك خَدَاعُها؛ لأنها تُطْمِعُهم في الخِصْبِ بالمطرِ ثم تُخْلِفُ. وقيل الخَدَاعَةُ: القليلة المطر، من خَدَعَ الرِّيحُ إذا خَفَّ.

(س) وفيه <أنه أُخْتَجِمَ على الأُخْدَعَيْنِ والكاهِلِ> الأُخْدَعَانِ: عِرْقَانِ فِي جَانِبِي العُنُقِ.

(س) وفي حديث عمر > أَنَّ أَعْرَابِيَا قَالَ لَهُ: فَحَطَّ السَّحَابُ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ، وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ < خَدَعَتِ: أَي اسْتَتَرَتْ فِي جِحْرَتِهَا؛ لِأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلحَدْبِ الَّذِي أَصَابَهُمْ.

وَالْحَدْعُ: إِخْفَاءُ الشَّيْءِ، وَبِهَا سُمِّيَ الْمَخْدَعُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ وَتُضَمُّ مِيْمُهُ وَتُفْتَحُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفِتَنِ < إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي قَالَ: أَدْخَلُ الْمَخْدَعُ > .

@ {خدل} (هـ) فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ < وَالَّذِي رُمِيَ بِهِ خَدَلٌ جَعْدٌ > الْحَدْلُ: الْغَلِيظُ الْمِمْتَلِيُّ السَّاقِ.

@ {خدلج} (س) فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ < إِنْ جَاءَتْ بِهِ خَدَلَجُ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِفُلَانٍ > أَي عَظِيمَهُمَا، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدْلِ أَيْضًا.

@ {خدم} (هـ) فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ < الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ > الْخَدْمَةُ بِالْتَحْرِيكِ: سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلِهِ، فَإِذَا أَنْفَضَتْ الْخَدْمَةَ انْحَلَّتِ السَرَائِحُ وَسَقَطَ النَّعْلُ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ الْعَجَمِ وَأَتْسَاقِهِ بِالْحَلْقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ، فَلِهَذَا قَالَ: فَضَّ خَدَمَتَكُمْ: أَي فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَدْمَةِ فِي الْحَدِيثِ. وَبِهَا سُمِّيَ الْخَلْخَالُ خَدْمَةً.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < لَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ > هُوَ جَمْعُ خَدْمَةٍ، يَعْنِي الْخَلْخَالَ، وَيُجْمَعُ عَلَى خِدَامٍ أَيْضًا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < كُنَّ يَدْخُلْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ، يَسْقِينَ أَصْحَابَهُ بِأَدِيَّةٍ خِدَامُهُنَّ > .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ < أَنَّهُ كَانَ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَائِحٌ وَخَدَمَتَاهُ تَدْبِدْبَانٌ > أَرَادَ بِخَدَمَتَيْهِ سَاقِيَهُ؛ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ الْخَدَمَتَيْنِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا مَخْرَجَ الرَّحْلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ وَعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا < أَسْأَلِي أَبَاكَ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ > الْخَادِمُ وَاحِدُ الْخَدْمِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى لِإِجْرَائِهِ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ، كَحَائِضٍ وَعَاتِقٍ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ < أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ > أَي جَارِيَةٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {خدن} \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ < إِنْ احْتَجَّ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ نَخْلِيلٍ وَالْأُمُّ خَدِينٍ > الْخَدْنُ وَالْخَدِينُ: الصَّدِيقُ.

@ {خدا} \* فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

\$ - نَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ (فِي شَرْحِ دِيوَانَ ص 13: < لَاحِقُهُ > وَاللَّاحِقَةُ: الْغَامِرَةُ). \*

الْخَدِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. خَدَى يَخْدِي خَدْبًا فَهُوَ خَادٌ.

\*3\* بَابُ الْخَاءِ مَعَ الذَّالِ

@ {خدع} (س) فِيهِ < فَخَدَعَهُ بِالسَّيْفِ > تَحْزِينُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْتُونَةٍ، كَالْتَّشْرِيحِ. وَخَدَعَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ بِهِ.

@ {خدف} (هـ) فِيهِ < أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَدْفِ > هُوَ رَمِيكَ حَصَاةٍ أَوْ نَوَاهُ يَأْخُذُهَا بَيْنَ سُبَابَتَيْكَ وَتَرْمِي بِهَا، أَوْ تَتَّخِذُ مِخْدَفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ رُمِي الْجَمَارِ < عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَدْفِ > أَي صَعَارًا.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < لَمْ يَتْرِكْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مِذْرَعَةً صُوفٍ وَمِخْدَفَةً > أَرَادَ بِالْمِخْدَفَةِ الْمُقْلَاعَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَدْفِ فِي الْحَدِيثِ.

@ {خَذَقَ} (هـ) في حديث معاوية > قيل له أتذكر الفيل؟ فقال: أدكر خَذُفَةً > يعني رَوْثه. هكذا جاء في كتاب الهروي والزخشي وغيرهما عن معاوية. وفيه نظر؛ لأن معاوية يَصْبُو عن ذلك، فإنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة، فكيف يبقى رَوْثه حتى يَرَاهُ؟ وإنما الصحيح حديث قَبَاث بن أَشِيَم > قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: رسول الله أكبر مِنِّي وأنا أقدمُ منه في الميلاد، وأنا رأيت خَذَقَ الفيل أخضرَ مُحِيلاً .

@ {خَذَلَ} (هـ) فيه > والمؤمنُ أخو المؤمن لا يَخْذُلُهُ > الخذل: ترك الاغاثة والنصرة.

@ {خَذَمَ} (هـ) فيه > كأنتكم بالثرك وقد جاءتكم على بَرَاذِينِ مُخَدَّمَةِ الأذان > أي مُقَطَّعَتَهَا والخدْم: سُرْعَةُ القَطْع، وبه سُمِّيَ السيفُ مُخْدَاً.

(هـ) ومنه حديث عمر > إذا أذنت فاسترسل، وإذا أقيمت فاخدم > هكذا أخرجه الزخشي، وقال هو اختيار أبي عبيد، ومعناه الترتيل كأن يقطع الكلام بَعْضه عن بَعْضٍ، وغيره يرويه بالحاء المهملة.

\$ - ومنه حديث أبي الزناد > أتي عبد الحميد - وهو أمير العراق - بثلاثة نفرٍ قد قطعوا الطريق وخدموا بالسيوف > أي ضربوا الناس بها في الطريق.

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير > بمؤاسي خذمة > أي قاطعة.

(س) وحديث جابر > فضرباً حتى جعلوا يتخدمان الشجرة > أي يقطعانها.

@ {خَذَا} (س) في حديث التَّخَعِي > إذا كان الشَّقُّ أو الخَرْقُ أو الخَذَا في أُذُنِ الأضحية فلا بأس > الخَذَا في الأذن: انكسارٌ واسترخاء. وأذن خَدَوَاءً: أي مُسْتَرْخِيَةً.

\$ - وفي حديث سعد الأسلمي > قال: رأيتُ أبا بكرٍ باخذواتٍ وقد حلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةٍ الخَدَوَات: اسم موضع.

\*3 باب الخاء مع الراء

@ {خَرَأَ} (هـ) في حديث سلمان > قال له الكفَّار: إن نبيكم يُعَلِّمُكم كلَّ شيءٍ حتى الخِرَاءَةَ، قال أجل > الخِرَاءَةُ بالكسر والمد: التَّخَلِّي والتعود للحاجة. قال الخطَّابي: وأكثر الرُّوَاة يفتحون الخاء. وقال الجوهري: > إنها الخِرَاءَةُ بالفتح والمد. يقال خَرِيءَ خِرَاءَةً، مثل كَرِهَ كَرَاهَةً .

ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم.

@ {خَرِبَ} (هـ) فيه > الخَرَمُ لا يُعِيدُ عاصياً ولا فارقاً بِخَرِيَّةٍ > الخَرِيَّة: أصلها العَيْبُ، والمراد بها ما هنا الذي ينفُرُ بشيء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا بُحْيُرُهُ الشريعة. والخارب أيضاً: سارق الإبل خاصَّةً، ثم نُقِلَ إلى غيرها اتساعاً، وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري: أن الخربة: الجِنَايَةُ. قال الترمذي: وقد روي بِخَرِيَّةٍ، فيجوز أن يكون بكسر الخاء، وهو الشيء الذي يُسْتَحْيَا منه، أو من الهَوَانِ والفضيحة، ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفَعْلَةُ الواحدة منها.

(س) وفيه > مِن أَقْتَرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ العَامِرِ وعمارَةُ الخَرَابِ > الإخْرَاب: أن يُشْرَكَ الموضع خَرِباً، والتَّخْرِيْبُ الهدْمُ، والمراد ما تُخْرِئُهُ الملوك من العُمران وتعمُرُهُ من الخراب شهوةً لا إصلاحاً، ويدخل فيه ما يَعْمَلُهُ المِتْرُفُونَ من تَخْرِيْبِ المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء عمارتها.

\$ - وفي حديث بناء مسجد المدينة > كان فيه نخلٌ وقبور المشركين وخربٌ، فأمر بالخرب فسُوِّيت > الخرب: يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خَرِيَّةٍ، كَنَقِمَةٍ ونَقِمٍ، ويجوز أن تكون جمع خَرِيَّةٍ - بكسر الخاء وسكون الراء على

التخفيف كنعمة ونعم، ويجوز أن يكون الحَرْب بفتح الحاء وكسر الراء كَنَبَقَةٍ وَنَبِيقٍ، وكلمةٍ وِكَلِمٍ. وقد رُوي بالحاء المهملة والناء المثناة، يريد به الموضوع المحزوث للزراعة.

(هـ) وفيه > أنه سأل رجل عن إتيان النساء في أدبارهن، فقال: في أيِّ الحُرَيْثَيْن: أو في أي الحُرَزَتَيْن، أو في أيِّ الحُصَفَتَيْن < يعني في أي الثُّقْبَيْن. والثلاثة بمعنى واحد، وكلها قد رُوِيَتْ.

\$ - ومنه حديث علي > كَأَيِّ بِجَبَشِيٍّ مُحْرَبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ < يريد مَثْقُوبَ الأُذُن. يقال مُحْرَبٌ وَمُحْرَمٌ.

(هـ) وفي حديث المغيرة > كأنه أمةٌ مُحْرَرَةٌ < أي مَثْقُوبَةُ الأُذُن. وتلك الثُّقْبَةُ هي الحُرْبَةُ.

(هـ س) وفي حديث ابن عمر > (في الذي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ وَيُخَلُّ بِالنَّعْلِ، قال: يُقْلَدُهَا حُرَابَةٌ < يروي بتخفيف الراء وتشديدها، يريد عُزُوةَ المِزَادَةِ. قال أبو عبيد: المعروف في كلام العرب أنّ عروة المِزَادَةِ حُرْبَةٌ، سميت بها لاستدارتها، وكل ثقب مستديرة حُرْبَةٌ.

(هـ س) وفي حديث عبد الله > وَلَا سَتَرَتْ الْحَرْبَةَ < يعني العَوْرَةَ. يقال ما فيه حَرْبَةٌ: أي عَيْبٌ.

\$ - وفي حديث سليمان عليه السلام > كَانَ يَنْبُتُ فِي مُصَلَاةٍ كُلِّ يَوْمٍ شَجْرَةٌ، فَيَسْأَلُهَا مَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا شَجْرَةُ كَذَا أَنْبَتُ فِي أَرْضِ كَذَا، أَنَا دَوَاءٌ مِنْ دَاءِ كَذَا، فَيَأْمُرُ بِهَا فَيُقَطِّعُ، ثُمَّ تُصَرَّرُ وَيُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُهَا وَدَوَائُهَا، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَتْ الْيَنْبُوتَةُ، فَقَالَ: مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ أَنَا الْحُرْبُوبَةُ وَسَكَّتَتْ، فَقَالَ: الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي خِرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ وَذَهَابِ هَذَا الْمَلِكِ < . فلم يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ.

(هـ) وفيه ذكر > الْحُرْبِيَّةُ < هي بضم الحاء مصغرة: حِلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ البَصْرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ.

@ {حربز} \* في حديث أنس > رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ الرُّطْبَ وَالْحَرْبِزَ < هو البطيخ بالفارسية.

@ {حربش} (هـ) فيه > كَانَ كِتَابُ فُلَانٍ مُحْرَبَشًا < أي مُشَوَّشًا فَاسِدًا، الْحَرْبِشَةُ وَالْحَرْمَشَةُ: الإفساد والتشويش.

@ {حربص} (هـ) فيه > مِنْ حَلَى ذَهَبًا أَوْ حَلَى وَلَدَهُ مِثْلَ حَرْبِصِيصَةٍ < هي الهنَّة التي تُتْرَأَى فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِصٌ كَأَنَّهَا عَيْنٌ جَرَادَةٌ.

\$ - ومنه الحديث > إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقْلٌ وَأَصْغَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَرْبِصِيصَةٍ < .

@ {حرت} (س) في حديث عمرو بن العاص > قَالَ لَمَّا احْتَضِرَ: كَأَنَّمَا أَتَنَفَّسُ مِنْ حَرْتِ إِثْرَةٍ < أي ثَقْبِهَا.

(هـ) وفي حديث الهجرة > فَاسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ هَادِيًا حَرِيثًا < الْحَرِيثُ: الماهر الذي يَهْتَدِي لِأَخْرَاتِ الْمَفَازَةِ، وَهِيَ طُرُقُهَا الْخَفِيَّةُ وَمَضَائِقُهَا. وَقِيلَ إِنَّهُ يَهْتَدِي لِمِثْلِ حَرْتِ الإِبْرَةِ مِنَ الطَّرِيقِ.

@ {حرت} \* فيه > جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيٍّ وَحُرْتِيٍّ < الْحُرْتِيُّ: أَثَاثُ الْبَيْتِ وَمَتَاعُهُ.

\$ - ومنه حديث عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ > فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ حُرْتِيٍّ الْمَتَاعِ < .

@ {حرج} (هـ) فيه > الْحَرَجُ بِالضَّمَانِ < يريد بالحراج ما يَحْضُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُبْتَاعَةِ عِبَادًا كَانَ أَوْ أُمَّةً أَوْ مَلِكًا، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا ثُمَّ يَعُثُرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ لَمْ يُطْلَعْهُ الْبَائِعُ عَلَيْهِ، أَوْ لَمْ يَعْرِفْهُ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمُبْتَاعَةِ وَأَخْذُ الثَّمَنِ، وَيَكُونُ لِلْمَشْتَرِي مَا اسْتَعْلَهُ، لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ لَوْ كَانَ تَلَفَ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ. وَالْبَاءُ فِي بِالضَّمَانِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ الْحَرَجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّمَانِ: أَي بِسَبَبِهِ.

(هـ) ومنه حديث شريح > قال لرجلين احتكما إليه في مثل هذا، فقال للمشتري: زِدْ الدَّاءَ بدائه، ولك العَلَّةُ بالضممان <

(س) ومنه حديث أبي موسى > مثل الأترجة طيبٌ ريحها طيبٌ خراجها < أي طعم ثمرها، تشبيها بالخراج الذي هو نفع الأرضين وغيرها.

(هـ) وفي حديث ابن عباس > يتخارج الشريكان وأهل الميراث < أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يفتسموه، أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه ولم يقبضه، ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع، وقد رواه عطاء عنه مفسرا، فقال: لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم، فيأخذ هذا عشرة دنانير نقداً، وهذا عشرة دنانير ديناً. والتخارج: تفاعلٌ من الخروج، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع.

\$ - وفي حديث بدرٍ > فاخترج تمراتٍ من قرنه < أي أخرجها، وهو افتعل منه.

(هـ) ومنه الحديث > إن ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة < يقال ناقةٌ مخترجة إذا خرجت على خلفة الجمل البحي. وفي حديث سويد بن عقلة قال > دخلت على علي يوم الخروج فإذا بين يديه فأنور عليه خبز السمراء، وصحفة فيها خطيقة وملبنة < يوم الخروج هو يوم العيد، ويقال له يوم الزينة، ويوم المشرك. وخبز السمراء: الخشكار لحمته، كما قيل للباب الحواري لبياضه.

@ {خردق} (س) في حديث عائشة رضي الله عنها > قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً كان يبيع الخرديق، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم < الخرديق: المرق، فارسي معرب، أصله خورديك. وأنشد الفراء:

قالت سُلَيْمَى اشْتَرِ لَنَا دَقِيقاً \* واشْتَرِ شُحَيْمًا نَتَّخِذْ خُرْدِيقًا

@ {خردل} (هـ) في حديث أهل النار > فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل < هو المرمي المضروع. وقيل المقطع، تُقَطَّعُ كالليب الصراط حتى يهوي في النار. يقال خردلت اللحم - بالبدال والذال - أي فصلت أعضائه وقطعته.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشُهُمَا \* لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْقُورٌ خَرَادِيلُ  
أَي مُقَطَّعٌ قِطْعًا.

@ {خرر} (هـ) في حديث حكيم بن حزام > بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخرج إلا قائماً < خرَّ يخر بالضم والكسر: إذا سقط من غلوه. وخر الماء يخر بالكسر. ومعنى الحديث: لا أموت إلا متمسكاً بالإسلام. وقيل معناه: لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمت به منتصباً له. وقيل معناه: لا أعين ولا أعين.

\$ - وفي حديث الوضوء > إلا خرت خطاياها < أي سقطت وذهبت. ويروى جرت بالجيم: أي جرت مع ماء الوضوء.

(س) وفي حديث عمر > أنه قال للحارث بن عبد

(س) وفي حديث ابن عباس > من أدخل أصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر < خرير الماء: صوته، أراد مثل صوت خرير الكوثر.

\$ - ومنه حديث فُس > وإذا أنا بعينِ خَرَّارة < أي كثيرة الجريان.

\$ - وفيه ذِكْرُ < الخَرَّارِ > بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى: موضع قُرْب الجُحْفَةِ بَعَثَ إليه رسولُ

@ {خرس} (هـ) فيه في صِفَةِ التَّمْرِ < هي صُمَّتُهُ الصَّيِّ وَخُرْسَةٌ مَرَمٌ > الخُرْسَةُ: ما تَطَعَّمَهُ المرأةُ عند ولادِها. يقال: خَرَسْتُ النَّفْسَاءَ: أي أَطَعَمْتُهَا الخُرْسَةَ. ومريم هي أمُّ المسيح عليه السلام، أراد قوله تعالى < وَهَزَّيْ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا، فَكُلِّي > فأما الخُرْسُ بلا هاء فهو الطعام الذي يُدْعَى إليه عند الولادة.

\$ - ومنه حديث حَسَّان < كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال: أفي عُرْسٍ، أم خُرْسٍ، أم إغذار > فإن كان في واحد من ذلك أجاب، وإلا لم يُجِب.

@ {خرش} (هـ) في حديث أبي بكر رضي

(س) ومنه حديث أبي هريرة < لو رأيتُ العَيْرَ تَحْرَشُ ما بين لابتيها مامسستته > يعني المدينة. وقيل معناه من اخترشتُ الياء إذا أخذته وحصلته. ويروى بالجيم والشين المعجمة، وقد تقدم. وقال الحَرَبِيُّ: أظنه بالجيم والسين المهملة، من الجرس: الأكل.

(س) ومنه حديث قيس بن صَيْفِي < كان أبو موسى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نُحَارِشُهُمْ فلا يَنْهَانَا > يعني أهل السواد، ومخارشتهم: الأخذ منهم على كُرْه. والمِخْرَشَةُ والمِخْرَشُ: خَشْبَةٌ يَحْتِطُ بِهَا الحَرَّازُ: أي يَنْقُشُ الجِلْدَ، وَيُسَمَّى المِخْطُ والمِخْرَشُ. والمِخْرَاشُ أيضا: عَصًا مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ كالصَّوْجَانِ.

\$ - ومنه الحديث < ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ > .

@ {خرص} \* فيه < أَيْمًا امرأَةً جَعَلَتْ فِي أَدْنَاهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أَدْنَاهَا مِثْلُهُ خُرْصًا مِنَ النَّارِ > الخُرْصُ - بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الحلى، وهو من حَلَى الأذن. قيل كان هذا قبل النسخ؛ فإنه قد ثَبَتَ إباحَةُ الذَّهَبِ للنساء. وقيل هو خاصٌّ بمن لم تَوَدَّ زَكَاةَ حَلِيِّهَا.

(هـ) ومنه الحديث < أَنَّهُ وَعَظَ النِّسَاءَ وَحَثَّهِنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتْ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الخُرْصَ والخائِمَ > .

(هـ) ومنه حديث عائشة < إِنَّ جُرْحَ سَعْدِ بَرٍّ أَلَمَ يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا كَالخُرْصِ > أي في قلة ما بَقِيَ مِنْهُ. وقد تكرر ذِكْرُهُ في الحديث.

(هـ) وفيه < أَنَّهُ أَمَرَ بِخُرْصِ النَّحْلِ وَالكَرْمِ > خُرْصُ النَّخْلَةِ وَالكَرْمَةِ يُخْرِصُهَا خُرْصًا: إِذَا حَزَرَ ما عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمْرًا وَمِنَ العِنَبِ زَيْبًا، فَهُوَ مِنَ الخُرْصِ: الظَّنُّ؛ لِأَنَّ الخُرْصَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ بَظَنٍّ، وَالاسْمُ الخُرْصُ بِالْكَسْرِ. يُقَالُ كَمْ خُرْصُ أَرْضِكَ؟ وَفَاعِلُ ذَلِكَ الخَارِصُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

\$ - وفيه < أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ العِنَبَ خُرْصًا > هُوَ أَنْ يَضَعَهُ فِي فِيهِ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، وَالْمَرْوِيُّ خُرْطًا بِالطَّاءِ. وَسِيحِيءٌ.

(س) وفي حديث علي < كُنْتُ خُرْصًا > أي بي جُوعٍ وَبَزْدٍ. يُقَالُ خُرِصَ بِالْكَسْرِ خُرْصًا، فَهُوَ خُرِصٌ وَخَارِصٌ: أي جَائِعٌ مَقْرُورٌ.

@ {خرط} (هـ) فيه < أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ العِنَبَ خُرْطًا > يُقَالُ خُرِطَ العُنُقُودُ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ.

(هـ) وفي حديث عليّ >أتاه قوم برجل فقالوا إنّ هذا يؤثّمنا ونحن له كارهون، فقال له عليّ: إنّك لخُرُوطٌ <الخُرُوطُ: الذي يتَهَوَّر في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد جهلاً وقلةً معرفة، كالقَرَس الخُرُوط الذي يَجْتَدِبُ رَسَنَهُ من يد مُمَسِكِهِ ويمضي لوجهه.</p>
</div>
<div data-bbox="264 154 914 179" data-label="Text">
<p>§ - وفي حديث صلاة الخوف <فاخترط سَيْفَهُ > أي سلّه من غمده، وهو افتعل، من الخرط.</p>
</div>
<div data-bbox="92 184 914 235" data-label="Text">
<p>(هـ) وفي حديث عمر <أنه رأى في ثوبه جنابة فقال: خرط علينا الاحتلام > أي أرسل علينا، من قولهم خرط دلوّه في البئر: أي أرسله. وخرط البازيّ إذا أرسله من سيّره.</p>
</div>
<div data-bbox="92 239 914 291" data-label="Text">
<p>@ {خرطم} (س) في حديث أبي هريرة - وذكر أصحاب الدجال فقال - <خفافهم مخرطمة > أي ذات خراطيم وأنوف، يعني أن صدورها ورؤسها محدّدة.</p>
</div>
<div data-bbox="92 295 914 348" data-label="Text">
<p>@ {خرع} (هـ) فيه <إن المغيبة يُنفقُ عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله > أي ما لم تقطعه وتأخذه. والاختراع: الخيانة. وقيل: الاختراع: الاستهلاك.</p>
</div>
<div data-bbox="280 353 914 378" data-label="Text">
<p>(هـ) وفي حديث الخديري <لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع > أي دهش وضعف وانكسر.</p>
</div>
<div data-bbox="92 382 914 463" data-label="Text">
<p>(هـ) وفي حديث أبي طالب <لولا أن فريشا تقول أدركه الخرع لقلتها > ويروى بالجيم والزاي، وهو الخوف. قال ثعلب: إنما هو بالخاء والراء.(هـ) وفي حديث يحيى بن أبي كثير <لا يُجزّي في الصدقة الخرع > هو الفصيل الضعيف. وقيل هو الصغير الذي يرضع. وكل ضعيف خرع.</p>
</div>
<div data-bbox="92 467 914 548" data-label="Text">
<p>@ {خرف} (هـ) فيه <عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع > المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل: أي أنّ العائد فيما يجوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة، وهي سكة بين صقّين من نخل يخترف من أيهما شاء: أي يجتني. وقيل المخرفة الطريق: أي أنه على طريق تؤدّيه إلى طريق الجنة.</p>
</div>
<div data-bbox="293 552 914 576" data-label="Text">
<p>(هـ) ومنه حديث عمر <تركّتم على مثل مخرفة النعم > أي طرقها التي تمهدّها بأخفافها.</p>
</div>
<div data-bbox="92 580 914 632" data-label="Text">
<p>(هـ) ومن الأوّل حديث أبي طلحة <إن لي مخرفاً، وإنني قد جعلته صدقة > أي بُسْتاناً من نخل. والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب.</p>
</div>
<div data-bbox="336 637 914 661" data-label="Text">
<p>(س) ومنه حديث أبي قتادة <فابتعتُ به مخرفاً > أي حائط نخل يُخرف منه الرطب.</p>
</div>
<div data-bbox="109 665 914 689" data-label="Text">
<p>(س) وفي حديث آخر <عائد المريض في خرافة الجنة > أي في اجتناء ثمرها. يقال: خرقت النخلة أخرفها خرفاً وخرافاً.</p>
</div>
<div data-bbox="167 693 914 718" data-label="Text">
<p>(هـ) وفي حديث آخر <عائد المريض على خرفة الجنة > الخرفة بالضم: اسم ما يُخترَف من النخل حين يُدرِك.</p>
</div>
<div data-bbox="228 722 914 746" data-label="Text">
<p>(هـ) وفي حديث آخر <عائد المريض له خريف في الجنة > أي مخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول.</p>
</div>
<div data-bbox="92 750 914 799" data-label="Text">
<p>(س) ومنه حديث أبي عمرة <النخلة خرفة الصائم > أي ثمرته التي يأكلها، ونسبها إلى الصائم لأنه يُستحبُّ الإفطارُ عليه.</p>
</div>
<div data-bbox="392 806 914 830" data-label="Text">
<p>(هـ) وفيه <أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقا > المخرف بالكسر: ما يجتني فيه الثمر.</p>
</div>
<div data-bbox="384 834 914 858" data-label="Text">
<p>(س) وفيه <إنّ الشجر أبعُد من الخارف > هو الذي يُخرفُ الثمر: أي يجنيه.</p>
</div>
</div>



\$ - وفيه <فُقراءٌ أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً> الخريف: الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء. ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة.

(هـ) ومنه الحديث <إن أهل النار يدعون مالِكاً أربعين خريفاً> .

(هـ) والحديث الآخر <ما بين منكب الخازن من خزنة جهنم خريف> أي مسافة تُقطع ما بين الخريف إلى الخريف.

(هـ) وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه:

لم يعدها مد ولا نصيف\* ولا تميمرات ولا رغيغ (رواية الهروي والجوهرى: <ولا تعجيف> والتعجيف: الأكل دون الشبع).

\$ - لكن عداها لب خريف\*

قال الأزهرى: اللبن يكون في الخريف أدم. وقال الهروي: الرواية اللبن الخريف، فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تُخترَف، على الاستعارة، يُريد الطري الحديث العهد بالحلب.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <إذا رأيت قوماً خرفوا في حائطهم> أي أقاموا فيه وقت اختراق الثمار وهو الخريف، كقولك صافوا وشتوا: إذا أقاموا في الصيف والشتاء، فأما أخرف وأصاف وأشتى، فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات.

(س) وفي حديث الجارود <قلت: يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف، فنستمتع من ظهورهن، وقد علمت ما يكفيننا من الظهر، قال: ضالة المؤمن حرق النار> قيل معنى قوله في خرف: أي في وقت خروجهن إلى الخريف.

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام <إنما أبعتكم كالكياش تلتقطون خرفان بني إسرائيل> أراد بالكياش الكيار والعلماء، وبالخرفان الشبان والجهال.

(س) وفي حديث عائشة <قال لها حديثي، قالت ما أحدثك حديث خرافة> خرافة: اسم رجل من عذرة استهوتة الجن؛ فكان يحدث بما رأى، فكذبوه وقالوا حديث خرافة، وأجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث، وعلى كل ما يُستملح منه. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال <خرافة حق> والله أعلم.

@ {خرفج} (هـ) في حديث أبي هريرة <أنه كره السراويل المخرفجة> هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين. ومنه عيش مخرفج.

@ {حرق} (هـ) فيه <أنه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء> الخرقاء التي في أذنها ثقب مُشْتَدِية. والحرق: الشق.

\$ - ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران <كأنهما خرقان من طير صواف> هكذا جاء في حديث النّوّاس، فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الحرق: أي ما أحرق من الشيء وبأن منه، وإن كان بالكسر فهو من الخرق: القطعة من الجراد. وقيل الصواب <خرقان> بالحاء المهملة والزاي، من الخرقه وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما.

\$ - ومنه حديث مريم عليها السلام <فجاءت خرقه من جراد فاصطادت وشوته> .

\$ - وفيه <الرفق يمن والحرق شوم> الحرق بالضم: الجهل والحرق. وقد حرق يحرق خرقاً فهو أحرق. والاسم الحرق بالضم.

(س) ومنه الحديث <تُعِينُ صَانِعاً أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ> أي جاهل بما يَجِبُ أن يَعْمَلَهُ ولم يكن في يديه صُنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا.  
(س) ومنه حديث جابر <فَكَرِهَتْ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِخَرْقَاءٍ مِثْلَهُنَّ> أي حَمَقَاءَ جَاهِلَةً، وهي تَأْنِيثُ الْأَخْرَقِ.  
(هـ) وفي حديث تزويج فاطمة عليها رضي الله عنهما <فلما أصبح دعاها فجاءت خَرْقَةً مِنَ الْحِيَاءِ> أي خَجَلَةٌ مَدْهُوشَةٌ، مِنَ الْخَرْقِ: التَّخَيُّرُ. وروى أنها أتته تعثر في مِرْطِهَا مِنَ الْحَجَلِ.

(س) ومنه حديث مكحول <فَوَقَعَ فَخَرْقَ> أراد أنه وقع ميتاً.

(هـ) وفي حديث علي <الْبَرْقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ> هي جمع مَخْرَاقٍ، وهو في الأصل ثوب يُلْفُ وَيَضْرِبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، أراد أنه آلة تَزْجُرُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ وَتَسْوِقُهُ، ويفسر حديث ابن عباس: <الْبَرْقُ سَوَطٌ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ> .

(س) ومنه الحديث <إِنْ أَيْمَنَ وَفَتِيَّةٌ مَعَهُ حَلَّوْا أُرْزَمَ وَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ وَاجْتَلَدُوا بِهَا، فَرَأَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا، وَأُمُّ أَيْمَنَ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ، فَبِالْأَيِّ مَا اسْتَغْفِرْ لَهُمْ>  
(س) وفي حديث ابن عباس <عِمَامَةُ خُرْقَانِيَّةٍ> كأنه لَوَاهَا ثُمَّ كَوَّرَهَا كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرَّسَاتِيْقِ. هكذا جاء في رواية. وقد رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

@ {حرم} \*فيه <رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ خَزْمَاءَ> أصلُ الْحَزْمِ الثَّقْبُ وَالشَّقُّ. وَالْأَخْرَمُ: الْمُثْقَبُ الْأُذُنَ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أَنْفُهُ أَوْ طَرْفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ وَقَدْ انْحَرَمَ ثَقْبُهُ: أَي انْشَقَّ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْرَمٌ، وَالْأَنْثَى خَزْمَاءُ.

(هـ) ومنه الحديث <كَرِهَ أَنْ يُضَحِّيَ بِالْمَخْرَمَةِ الْأُذُنَ> قيل أراد الْمُقْطُوعَةَ الْأُذُنَ، تَسْمِيَةٌ لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ، أَوْ لِأَنَّ الْمَخْرَمَةَ مِنْ أِبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ، كَأَنَّ فِيهَا خُرُومًا وَشُقُوقًا كَثِيرَةً.

(س) وفي حديث زيد بن ثابت <فِي الْحَزْمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَنْفِ الدِّيَّةُ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ> الْحَزْمَاتُ جَمْعُ حَزْمَةٍ: وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْحَزْمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ، وَهِيَ الْحُجُبُ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَنْفِ: إِثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرُ يَعْنِي أَنَّ الدِّيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةِ.

(هـ) وفي حديث سعد <لَمَّا شَكَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عَمْرِ بْنِ صَلَاتِهِ قَالَ: مَا خَزْمْتُ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَي مَا تَرَكْتُ.>

\$ - ومنه الحديث <لَمْ أَخْرِمِ مِنْهُ حَرْفًا> أَي لَمْ أَدْعُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفيه <يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ> الْقَرْنُ: أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ، وَالْحَزَامَةُ: ذَهَابُهُ وَانْقِضَاؤُهُ.

\$ - وفي حديث ابن الحنفية <كَدَّتْ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرِمَ> يُقَالُ اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمْ: أَي اقْتَطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ.

\$ - وفيه ذَكَرَ <خُرِيمٌ> هُوَ مَصْغَرٌ: نَبِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّوْحَاءِ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرَفَةً مِنْ بَدْرٍ.

(س) وفي حديث الهجرة >مَرَّ بِأَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ، فَحَمَلَهُمَا عَلَى جَمَلٍ وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلاً وَقَالَ: اسْلُكْ بِيهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنَ خَارِمِ الطُّرُقِ< المخارم جمع تخريم بكسر الراء: وهو الطريق في الجبل أو الرمل. وقيل: هو مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ.

@ {خرنب}\* في قصة محمد بن أبي بكر الصديق ذُكِرَ <خَرْبَاء> هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون والباء الموحدة والمدة: موضع من أرض مصر.

\*3\* باب الخاء مع الزاي

@ {خزر} (ه) في حديث عثبان >أَنَّهُ حَبَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ< الخَزِيرَةُ: لَحْمٌ يَقْتَطَعُ صِغَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ فَإِذَا نَضِجَ دُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ. وقيل هي حساً من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حَرِيرَةٌ، وإذا كان من مُخَالَةٍ فهو خَزِيرَةٌ.

\$ - وفي حديث حذيفة >كَأَنَّ بِيَهُمُ الْخُنُوفُ، خُزْرُ الْعَيُونِ< الخَزْرُ بالتحريك: ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصَعْرُهَا. ورجل أَخَزَرَ، وَقَوْمٌ خُزَّرُ.

@ {س} وفي الحديث >أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا فَصَعِدَ عَلَى خَيْزُرَانَ السَّفِينَةِ< هو سُكَّانُهَا. ويقال له خَيْزُرَانَةٌ وَكُلُّ غُصْنٍ مُتَشَنِّ خَيْزُرَانَ. ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين:

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانَ رِيحُهُ عَبَقٌ \* مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ فِي عَرِينِهِ شَمَمٌ

@ {خزرز} (س) في حديث علي >أَنَّهُ نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزْرِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ< الخَزْرُ المعروف أولاً: ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِثْرِيَسَمٍ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ، وَقَدْ لَبَسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبِيهِ بِالْعَجَمِ وَزِي الْمُنْتَرِفِينَ. وإن أريد بالخَزْرُ النَّوْعُ الْآخَرُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ فَهُوَ حَرَامٌ؛ لِأَنَّ جَمِيعَهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِثْرِيَسَمِ، وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ الْحَدِيثُ <قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزْرَ وَالْحَرِيرَ>.

@ {خزع} (ه) فيه >أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يُقَاتِلَهُ وَلَا يُعِينَ عَلَيْهِ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ< الْخَزْعُ: الْقَطْعُ. وَخَزَعَ مِنْهُ، كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ، وَالْهَاءُ فِي مَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَي نَالَ مِنْهُ بِهَجَائِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَكَعْبِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنْ هَجَّاهُ [إِيَّاهُ (الزيادة من ا واللسان.)] قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وَذَمَّتَهُ.

(س) وفي حديث أنس في الأضحية >فَتَوَزَّعُوها، أَوْ تَخَزَّعُوها< أي فرقوها، وبه سُمِّيتِ الْقَبِيلَةُ خَزَاعَةَ لِتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ، وَتَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا: أَي اِقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا.

@ {خزق}\* في حديث عدي >قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا نَزَّمِي بِالْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا خَزَقَ، وَمَا أَصَابَ بَعْرُضَهُ فَلَا تَأْكُلْ< خَزَقَ السَّهْمُ وَخَسَقَ: إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا. وَسَهْمٌ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ.

(ه) وفي حديث سلمة بن الأكوع >فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرِاءِ خَزَفْتُهُمْ بِالنَّبْلِ< أَي أَصَبْتُهُمْ بِهَا.

(س) ومنه حديث الحسن >لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخَزِقَ< وقد تكرر في الحديث.

@ {خزل} (س) في حديث الأنصار >وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا< أَي يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُنْفَرِدِينَ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <أرادوا أن يَحْتَرِلُوهُ دُونَنَا> أي يَنْفَرِدُونَ به.

\$ - ومنه حديث أحد <أَنْخَزَلَ عبد الله بن أَبِي من ذلك المكان> أي أَنْفَرَدَ.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ <فُصِّلَ الذي مَشَى فَخَزَلَ> أي تَفَكَّكَ في مشيه.

\$ - ومنه <مِشْيَةُ الحَيْرَلِيِّ> .

@ {خزم} (هـ) فيه <لا خِزَامَ ولا زِمَامَ في الإسلام> الخِزَامُ: جمع خِزَامَةٍ، وهي حلقة من شَعْرٍ تجعل في أحد جانبي مَنْخَرِي البعير، كانت بنو إسرائيل تَحْزِمُ أنوفها وتَحْرِقُ تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب، فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة، أي لا يُفعل الخِزَامُ في الإسلام.

(هـ) ومنه الحديث <وَدَّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً، وأنه خُزِمَ أنْفُهُ بِخِزَامَةٍ> .

(س) ومنه حديث أبي الدَّرْدَاءِ <أَقْرَأُ عليهم السلام ومُرْتُهُمْ أن يُعْطُوا القرآن بِخِزَائِمِهِمْ> هي جمع خِزَامَةٍ، يريد به الإنقياد لحُكْمِ القرآن، وإلقاء الأُرْمَةِ إليه. ودخول الباء في خِزَائِمِهِمْ - مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين - كدخولها في قوله: أعطى بيده: إذا انقاد وو كل أمره إلى من أطاعه وعنا له. وفيها بيان ما تَضَمَّنَتْ من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد. وقيل الباء زائدة. وقيل يُعْطُوا مفتوحة الياء من عَطَا يُعْطُو إذا تناول، وهو يتعدى إلى مفعول واحد، ويكون المعنى: أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه، كما يُؤْخَذُ البعير بِخِزَامَتِهِ. والأول الوجوه. (هـ) وفي حديث حُدَيْفَةَ <إن الله يَصْنَعُ صَانِعَ الخِزْمِ ويصنع كُلَّ صَنْعَةٍ> الخِزْمُ بالتحريك: شجر يُتَّخَذُ من لحائه الحِجَالِ، الواحدة خِزْمَةٌ، وبالمدنية سوق يقال له سوق الخِزَامِينَ، يريد أن الله يخلق الصناعات وصانعيها، كقوله تعالى <والله خَلَقَكُمْ وما تَعْمَلُونَ> ويُريد بِصَانِعِ الخِزْمِ صَانِعَ ما يُتَّخَذُ من الخِزْمِ.

@ {خزأ} \* في حديث وَفَدِ عبد القيس <مَرَّجَبًا بالوْفَدِ غيرِ خِزَايَا ولا ندامى> خِزَايَا: جمع خِزْيَانٍ: وهو المِسْتَحْيِ. يقال خِزِي يَخْزِي خِزَايَةً: أي اسْتَحْيَا، فهو خِزْيَانٌ، وامرأة خِزْيَاءٌ. وخِزِي يَخْزِي خِزْيَا: أي ذَلَّ وَهَانَ.

\$ - ومنه الدعاء المأثور <غَيْرِ خِزَايَا ولا نادمين> .

\$ - والحديث الآخر <إن الحِزْمَ لا يُعِيدُ عاصيا ولا فَارًّا بِخِزْيِهِ> أي بِجَرِيْمَةِ يُسْتَحْيَا منها. هكذا جاء في رواية.

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ <فَأَصَابَتْنا خِزْيَةٌ لم نَكُنْ فيها بَرَّةً أَتَقِيَاءَ، ولا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ> أي خِصْلَةَ اسْتَحْيَانَا منها.

(هـ) وحديث يزيد بن شجرة <انْهَكُوا وُجُوهَ القومِ ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينِ> أي لا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ من تَقْصِيرِكُمْ في الجهاد. وقد يكون الخِزْيُ بمعنى الهلاك والوقوع في بليَّة.

\$ - ومنه حديث شارب الخمر <أَخْزَاهُ اللهُ> ويروى <خَزَاهُ اللهُ> أي فَهَرَهُ. يقال منه خَزَاهُ يَخْزُوهُ. وقد تكرر ذكر الخِزْيِ والخِزَايَةِ في الحديث.

\*3\* باب الخاء مع السين

@ {خسأ} \* فيه <فَخَسَأَتْ الكَلْبُ> أي طَرَدَتْهُ وأَبْعَدَتْهُ. والخاسيُّ: المُبْعَدُ. ومنه قوله تعالى <قال اخْسَأُوا فيها ولا تُكَلِّمُونِ> يقال خَسَأَتْهُ فَخَسَيْءٌ، وَخَسَأَ، وَخَسَأَ ويكون الخاسيُّ بمعنى الصَّاغِرِ القَمِيءِ.

@ {خسس} \* في حديث عائشة > أن فتاة دخلت عليها فقالت: إن أبي زوّجني من ابن أخيه، وأراد أن يرفع بي خسيسته < الخسيس: الدنيء. والخسيسية والخساسة: الحالة التي يكون عليها الخسيس. يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته: إذا فعلت به فعلاً يكون فيه رفعتة.

(س) ومنه حديث الأحنف > إن لم ترفع خسيستنا .

@ {خسف} \* فيه > إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته < يقال خسف القمر بوزن ضرب إذا كان الفعل له، وخسف القمر على ما لم يُسم فاعله. وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس، والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف، فأما إطلاقه في مثل هذا الحديث فتعليقا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس، فجمع بينهما فيما يخص القمر، وللمعاوضة أيضا؛ فإنه قد جاء في رواية أخرى > إن الشمس والقمر لا ينكسفان < وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة، فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما. والآنكساف مطاوع خسفته فأنكسف.

(هـ) وفي حديث علي > من ترك الجهاد ألبسه الله الذلّة وسيم الخسف < الخسف: التقصان والهوان. وأصله أن تحبس الدابة على غير علف، ثم استعير فوضع موضع الهوان. وسيم: كلف وألزم.

(هـ) وفي حديث عمر > أن العباس سأله عن الشعراء فقال: امرؤ القيس سابهم، خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معانٍ عورٍ أصح بصراً < أي أنبطها وأعزرها لهم من قولهم خسف البئر إذا حفرتها في حجارة فنبعت بماء كثير، يُريد أنه ذلّل لهم الطريق إليه، وبصرهم بمعانيه، وفتن أنواعه، وقصده، فاحتذى الشعراء على مثاله، فاستعار العين لذلك.

(هـ) ومنه حديث الحجاج > قال لرجل بعثه يخبر بئرا: أخسفت أم أو شلت؟ < أي أطلعت ماء غزيرا أم قليلاً.

@ {خسا} (س) فيه > ما أدري كم حدّني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا < يعني فرداً أم زوجاً.

\*3 باب الخاء مع الشين

@ {خشب} (هـ) فيه > إن جبريل عليه السلام قال له: إن شئت جمعت عليهم الأخشبين، فقال دعني أنذر قومي < الأخشبان: الجبلان المطقان بمكة، وهما أبو قبيس والأحمر، وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان. والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة.

(هـ) ومنه الحديث الآخر > لا تزول مكة حتى يزول أخشباها .

\$ - ومنه حديث وقد مدحج > على حراجيج كأنها أخشب < جمع الأخشب.

(هـ) وفي حديث عمر > اخشوشبوا وتمعددوا < اخشوشب الرجل إذا كان صلباً خشناً في دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله. ويروى. بالجيم وبالحاء المعجمية والنون، يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعّد بكم عن الغزو.

(هـ) وفي حديث المنافقين > خشب بالليل صخب بالنهار < أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه، ومنه قوله تعالى: > كأنهم خشب مسندة < وتضم الشين وتُسكن تخفيفاً.

(هـ) وفيه ذكر > خشب < بضمّتين، وهو وادّ على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث والمعازي. ويقال له دُو خشب.

(س) وفي حديث سلمان > قيل كان لا يكاد يُفقه كلامه من شدّة عجمته، وكان يُسمّي الحشَب الحُشبان <. وقد أنكر هذا الحديث>، لأن كلام سلمان يُضارِعُ كلام الفُصحاء، وإنما الحُشبان جمع حَشَب، كَحَمَل ومُحَمَّلان قال:

\$ - كأهم بِجَنوبِ القاعِ حُشبانُ\*

ولا مزيد على ما تتّساعِد على ثبوتِه الرواية والقياس.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أنه كان يُصَلِّي خَلْفَ الحَشِيبَةِ < هم أصحاب المختار بن أبي عبيد. ويقال لضرب من الشيعة الحَشِيبَةِ. قيل لأنهم حَفِظُوا حَشِبَةَ زَيْدِ بنِ علي حِينَ صُلِبَ، والوجه الأول؛ لأن صَلَبَ زَيْدٍ كان بَعْدَ ابنِ عمر بكثير >.

@ {خشخش} (س) فيه > أنه قال لبلال رضي الله عنه: ما دخلت الجنة إلا سمعتُ حَشْحَشَةً، فقلت من هذا؟ فقالوا بلال < الحَشْحَشَةُ: حركة لها صوت كصوت السلاح >.

@ {خشر} (ه س) فيه > إذا ذَهَبَ الحِيارَ وَبَقِيَت حُشارة كحُشارة الشَّعير < الحُشارة: الرَّدِيء من كل شيء >.

@ {خشرم} (ه) فيه > لَتَرَكَبُنَ سَنَنَ من كان قبلكم ذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا خَشْرَمَ ذَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ < الخَشْرَم: ما وَى النَّحل والزَّنايير (قال الهروي: > وقد جاء الخشرم في الشعر اسماً لجماعة الزنايير < وأنشد في صفة كلاب الصيد: وكأُتْمَا خَلْفَ الطَّرِي \* دة [الطريدة] خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدٌ >، وقد يُطلق عليهما أنفُسهما. والدَّبْر: النَّحل >.

@ {خشش} (ه) في الحديث > أن امرأة رَظَتْ هِرَّة فلم تُطعمها ولم تدعها تأكل من خَشاش الأرض < أي هوائها وحشراتها، الواحدة خَشاشة >. وفي رواية > من خَشِيشها < وهي بمعناه. ويُروى بالحاء المهمل، وهو يابس النَّبات، وهو وَهْمٌ. وقيل إنما هو خَشِيشٌ بضم الحاء المعجمة تصغير خَشاشٍ على الحذف، أو خَشِيشٌ من غير حذف >.

\$ - ومنه حديث العُصفور > لم يَنْتَفِعْ بي ولم يَدَعْنِي أَحْتَشُّ من الأرض < أي أَكُلُ من خَشاشها >.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية > هو أَقْلُ في أنفُسنا من خَشاشة < .

(س) وفي حديث الحديبية > أنه أهدى في عُمرها جَمَلاً كان لأبي جهل في أنفه خَشاشٌ من ذَهَبٍ < الخَشاشُ: عُويْدٌ يُجَعَل في أنف البعير يُشَدُّ به الرِّمام ليكون أسرع لانقياده >.

(س) ومنه حديث جابر > فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش < هو الذي جُعِل في أنفه الخَشاشُ. والخَشاشُ مُشْتَقٌّ من خَشَّ في الشيء إذا دَخَلَ فيه لأنه يُدخَل في أنف البعير >.

\$ - ومنه الحديث > حُشُّوا بين كلامكم لا إله إلا الله < أي أدخلوا >.

(ه) وفي حديث عبد الله بن أنيس > فخرج رجل يمشي حتى خَشَّ فيهم < .

(ه) وفي حديث عائشة وَوَصَفَتْ أباهما فقالت: > خَشاش المرأة والمخبر < أي أنه لطيف الجسم والمعنى. يقال رجل خَشاشٌ وخَشاش إذا كان حادَّ الرأس ماضياً لطيف المدخل >.

(س) ومنه الحديث > وعليه خَشاشتان < أي بُرذتان، إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد حَقَّتْهُما ولُطِفَتْهُما، وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتُهما، كأنهما كانتا مصقُولَتين كالثياب الجُدَّد المصقولة >.

(ه) وفي حديث عمر > قال له رجل: رَمَيْت ظَبِيًّا وأنا مُحْرِمٌ فأصَبْتُ خَشِشاءه < هو العَظْمُ النَّاتِيءُ خَلْفَ الأذن، وَهَمَزُهُ منقَلِبَةٌ عن ألف التأنيث، ووزنها فُعلاء كقُوباء، وهو وَزَنٌ قليل في العربية >.

@ {خشع} (ه) فيه <كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الأرض> الخشعة: أكمة لاطئة بالأرض، والجمع خشع. وقيل هو ما غلبت عليه السهولة: أي ليس بحجر ولا طين. ويروى خشفة بالخاء والفاء، وسيأتي.

(س) وفي حديث جابر <أنه أقبل علينا فقال: أيكم يجب أن يعرض الله عنه؟ قال فخشعنا> أي خشنا وخضعنا. والخشوع في الصّوت والبصر كالتخضوع في البدن. هكذا جاء في كتاب أبي موسى. والذي جاء في كتاب مسلم <فخشعنا> بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال: الجشع: الفزع والخوف.

@ {خشف} (ه) فيه <قال لبلال: ما عمّلك؟ فإني لا أراي أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك> الخشفة بالسكون: الحس والحركة. وقيل هو الصّوت. والخشفة بالتحريك، الحركة. وقيل هما بمعنى، وكذلك الخشف.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <فسمعت أمي خشف قدامي> .

(ه) وفي حديث الكعبة <إنها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الأرض> قال الخطابي: الخشفة واحدة من الخشف: وهي حجارة تثبت في الأرض نباتاً. وتروى بالخاء المهملة، وبالعين بدل الفاء.

(ه) وفي حديث معاوية <كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج، خرج بالبصرة فأمنه عبد الله بن عامر، فكتب إليه معاوية: لو كنت قتلتك كانت ذمّة خاشفت فيها> أي سارعت إلى إحقاقها. يقال: خاشف إلى الشر إذا بادر إليه، يُريد لم يكن في قتلك له إلا أن يُقال قد أخفر ذمته.

@ {خشم} (س) فيه <لقبي الله تعالى وهو أخشم> الأخشم: الذي لا يجد ريح الشيء، وهو الخشام.

\$ - ومنه حديث عمر <إن مرجانة وليدته أتت بولد زناً، فكان عمر يحمل على عاتقه ويسلث خشمه> الخشم: ما يسيل من الحياشيم: أي يمسح مخاطه.

@ {خشن} (س) في حديث الخروج إلى أجد <إذا بكيتية خشناء> أي كثيرة السلاح خشنته. واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته. واخشوشن: إذا لبس الخشن.

(س) ومنه حديث عمر <اخشوشنوا> في إحدى رواياته.

وحديثه الآخر <أنه قال لابن عباس: نشنشة من أخشن> أي حجر من جبل. والجبال تُوصف بالخشونة.

\$ - ومنه الحديث <أخيشن في ذات الله> هو تصغير الأخشن للخشن.

(س) وفي حديث ظبيان <ذئبوا خشانته> الخشان: ما خشن من الأرض.

@ {خشى} في حديث عمر رضي الله عنه <قال له ابن عباس: لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نؤوله> خشيت ها هنا بمعنى رجوت.

(ه) وفي حديث خالد <أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم> أي أبغى عليهم وحذر فأحاز. خاشى: فاعل من الخشية. يقال خاشيت فلانا: أي تاركته.

\*3\* باب الخاء مع الصاد

@ {خصب} فيه ذكر <الخصب> متكرراً في غير موضع، وهو ضد الجذب. أخصبت الأرض، وأخصب القوم، ومكان مخصب ومخصيب.

(هـ) وفي حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ <فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا إِبْلَانًا وَحَمِيرَنَا> الْحَصْبَةَ: الدَّقْلُ، وجمعها خِصَاب. وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل.

@ {خَصِر} (هـ) فيه <أنه خرج إلى البقيع ومعه مَحْصَرَةٌ له> المَحْصَرَةُ: ما يَحْتَصِرُه الإنسان بيده فيُمسِكُه من عصاً، أو عَكَازَةٍ، أو مِثْرَعَةٍ، أو قَضِيبٍ، وقد يَتَكَيءُ عليه.

(هـ) ومنه الحديث <المَحْتَصِرُونَ يوم القيامة على وجوههم النُّورُ> وفي رواية <المَتَخَصِّرُونَ> أراد أنهم يأتون ومعهم أَعْمَالٌ لهم صَالِحَةٌ يَتَكْتُمُونَ عليها (في الدر النثير: قال ثعلب: معناه المصلون بالليل، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على حواصرهم من التعب. حكاه ابن الجوزي).

(هـ) ومنه الحديث <فَإِذَا أَسْلَمُوا فَاسَأَلْتُمْ فُضْبَهُمُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَّصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ> أي كانوا إذا أَمْسَكُوها بأيديهم سَجَدَ لَهُمْ أَصْحَابُهُمْ؛ لأنهم إنما يُمسِكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ. والمَحْصَرَةُ كانت من شِعَارِ المُلُوكِ. والجمع المَخَاصِرُ. \$ - ومنه حديث علي وذكر عمر فقال <وَاخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ> العَنَزَةُ: شِبْهُ العُكَّازَةِ.

(هـ) وفيه <نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا> قيل هو من المَحْصَرَةِ، وهو أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصًا يَتَكَيءُ عَلَيْهَا. وقيل: معناه أَنْ يَقْرَأَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ السُّورَةَ بَتَمَامِهَا فِي فَرْضِهِ. هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة. ورواه غيره: مُتَخَصِّرًا، أي يُصَلِّيَ وهو واضع يده على خَصْرِهِ، وكذلك المَحْتَصِرَةُ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ> قيل أراد أَنْ يَخْتَصِرَ الآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا. وقيل أراد أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا. (هـ) ومنه الحديث <الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ لِأَهْلِ النَّارِ> أي أَنَّهُ فِعْلُ الْيَهُودِ فِي صَلَاتِهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةٌ.

\$ - ومنه حديث أبي سعيد، وذكر صلاة العيد <فَخَرَجَ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ> المَخَاصِرَةُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَيُدْكُلُّ وَاحِدًا مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ صَاحِبِهِ.

\$ - ومنه الحديث <فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ> أي وَجَعٌ فِي خَاصِرَتِي. قيل: إنه وَجَعٌ فِي الكُلْيَتَيْنِ.

(س) فيه <أَنْ نَعَلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ كَانَتْ مَحْصَرَةً> أي قَطَعَ خَصْرَهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقِّينِ. ورجل مُحْصَرٌ: دَقِيقُ الْحَصْرِ. وقيل المَحْصَرَةُ الَّتِي لَهَا خَصْرَانِ.

@ {خِصَص} (س) فيه <أَنَّهُ مَرَّ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصَلِّحُ خُصَالَهُ وَهِيَ>. الخِصَصُ: بَيْتٌ يُعْمَلُ مِنَ الخَشَبِ وَالقَصَبِ، وَجَمْعُهُ خِصَصَاتٌ، وَأَخْصَصَ (وَأَخْصَصَ أَيضًا كَمَا فِي القَامُوسِ). ، سَمِيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الخِصَصِ وَهِيَ الفُرْجُ وَالْأَنْقَابُ.

(س) ومنه الحديث <أَنْ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَمَ عَيْنِيهِ خِصَاصَةَ البَابِ> أي فُرْجَتَهُ.

\$ - وفي حديث فضالة <كَانَ يَجْرُؤُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الخِصَاصَةِ> أي الجُوعِ وَالضَّعْفِ. وَأصلُهَا الفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

(هـ) وفيه <بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ> يريد حَادِثَةَ المَوْتِ الَّتِي تُخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَهِيَ تَصْغِيرُ خِصَاصَةٍ، وَصُعْرَتْ لِاخْتِفَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ البُعْثِ وَالْعَرَضِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَمَعْنَى مُبَادَرَتِهَا



بالأعمال: الإنكماش (أي الإسراع) في الأعمال الصالحة. والإهتمامُ بها قبل وقوعها. وفي تأنيث السّت إشارة إلى أنها مصائب ودواهِ.

\$ - ومنه حديث أم سليم <وَحُوِيصْتُكَ أَنْسَ > أي الذي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ، وصَعَّرْتَهُ لِصِعْرِ سِنِّهِ يَوْمئذٍ.

@ {خصف} (هـ) فيه <أنه كان يُصَلِّي، فأقبل رجلٌ في بصرِه سُوءٌ فَمَرَّ ببئرٍ عليها خَصْفَةٌ فوقَ فيها> الخَصْفَةُ بالتحريك: واحدة الخَصْفِ: وهي الجِلَّةُ التي يُكَنَزُ فيها التمر، وكأنها فَعَلَ بمعنى مَفْعُول، من الخَصْفِ، وهو ضَمُّ الشيء إلى الشيء، لأنه شيءٌ منسوجٌ من الخوص.

\$ - ومنه الحديث <كان له خَصْفَةٌ يَخْرُجُها وَيُصَلِّيُ عليها> .

(س) والحديث الآخر <أنه كان مُضْطَجِعاً على خَصْفَةٍ > وَجُمِعَ على الخِصَافِ أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث <أن تُبْعاً كَسَا البيت المِسْوَاحَ فانتَفَضَ البيت منه ومَرَّقَه عن نفسه، ثم كَسَاه الخَصْفَ فلم يَقْبَله، ثم كَسَاه الأَنْطَاعَ فَقبَلها> قيل أراد بالخَصْفِ ها هنا التِّيَابَ الغِلَاطَ جِدًّا، تشبِهُها بالخَصْفِ المنسوج من الخوص.

\$ - وفيه <وهو قاعدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ > أي كان يَخْرُجُها، من الخَصْفِ: الضم والجمع.

\$ - ومنه الحديث في ذكر عليٍّ <خاصيف النعل> .

(هـ) ومنه شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

مَنْ قَبَّلَهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصِفُ الوَرَقُ

أي فِي الجَنَّةِ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَّاءَ عليهما من ورق الجنة.

\$ - وفيه <إذا دخل أحدكم الحَمَامَ فعليه بالنَّشِيرِ ولا يَخْصِفُ > النَّشِيرُ: المِئْزَرُ. وقوله لا يَخْصِفُ: أي لا يَضَعُ يَدَهُ على فَرْجِهِ.

@ {خصل} (هـ) في حديث ابن عمر <أنه كان يَرْمِي، فإذا أصاب خَصْلَةً قال: أنا بها أناهما> الخَصْلَةُ: المِرَّةُ من الخَصْلِ، وهو العَلْبَةُ فِي النَّضالِ و القَرطِسةُ فِي الرَّمِي. وأصل الخَصْلِ القَطْعُ؛ لأنَّ المِترَهِينِ يقطعون أمرهم على شيء معلوم. والخَصْلُ أيضاً: الخَطَرُ الذي يُخَاطِرُ عليه. وَخَاصِلُ القوم: أي تَراهُنوا فِي الرَّمِي، وَيُجْمَعُ أيضاً على خِصال.

\$ - وفيه <كانت فيه خَصْلَةٌ من خِصال النَّفاق > أي شُعْبَةٌ من شُعْبِهِ وَجُزءٍ منه، أو حالة من حالاته.

(هـ) وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج <كَمِيشِ الإزارِ مُنْطَوِي الخَصِيلَةَ > هي لحم العَضُدَيْنِ وَالْفَخْدَيْنِ والسَّاقَيْنِ. وكل لحم فِي عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ، وجمعها خِصائل (وخصيل أيضاً كما في القاموس) .

@ {خصم} (هـ) فيه <قالت له أمُّ سَلَمَةَ أراك ساهمَ الوجهَ أَمِنْ عِلَّةٍ؟ قال: لا، ولكن السَّبْعَةُ الدَّنَانِيرِ التي أتينا بها أَمْسٍ نَسِيتُها فِي خُصْمِ الفِراشِ، فَبِتُّ ولم أَقسِمَها > خُصْمٌ كل شيء: طَرَفُهُ وَجائِئُهُ، وجمعه خُصُوم، وأخْصام (ويروى بالضاد المعجمة، وسيأتي) .

(هـ) ومنه حديث سَهْلِ بنِ حُيَيفٍ يومَ صِفِّينَ لَمَّا حُكِّمَ الحُكَّمانِ <هذا أَمْرٌ لا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إلا انْفَتَحَ علينا مِنْهُ خُصْمٌ آخَرَ > أراد الإخْبَارَ عن انْتِشارِ الأمرِ وشِدَّتِهِ، وأنه لا يَتَهَيَّأُ إِصلاحُهُ وتَلافيهِ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الإِتِّفاقِ.

\*3\* باب الخاء مع الضاد

@ {خضب} (ه) >فيه بگى حتى خضب دمه الحصى < أي بلها، من طريق الإستعارة، والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء، حتى احمر دمه فخضب الحصى.

(ه) وفيه أنه قال في مرصه الذي مات فيه: <أجلسوني في مخضب فاعسلوني > المخضب بالكسر: شبه المركن، وهي إجانة تُغسل فيها الثياب.

@ {خضخض} (ه) في حديث ابن عباس <سئل عن الخضخضة فقال: هو خير من الزنا. ونكاح الأمة خير منه > الخضخضة: الاستمناء، وهو استنزال المني في غير الفرج. وأصل الخضخضة التحريك.

@ {خضد} \* في إسلام عروة بن مسعود <ثم قالوا السفر وخضده > أي تعبته وما أصابه من الإعياء. وأصل الخضد: كسر الشيء اللين من غير إبانة له. وقد يكون الخضد بمعنى القطع.

\$ - ومنه حديث الدعاء <تقطع به دايرهم وتخضد به شوكتهم > .

\$ - ومنه حديث علي <حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود > أي الذي قطع شوكه.

\$ - ومنه حديث ظبيان <يرشحون خضيدها > أي يصلحونه ويقومون بأمره. والخضيد فعيل بمعنى مفعول.

\$ - وفي حديث أمية بن أبي الصلت <بالنعم محفود، وبالذنب محضود > يريد به ها هنا أنه مُنقطع الحجة كأنه منكسر.

(ه) وفي حديث الأحنف حين ذكر الكوفة فقال <تأتيهم ثمارهم لم تخضد > أراد أنها تأتيهم بطرواتها لم يُصبها ذبول ولا انعصار؛ لأنها تُحمل في الأنهار الجارية. وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها، يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا إذا غبت أياما فضمرت وانزوت.

(ه) وفي حديث معاوية <أنه رأى رجلا يجيد الأكل فقال: إنه لمخضد > الخضد: شدة الأكل وسرعته. ومخضد مفعل منه، كأنه آلة للأكل.

(ه) ومنه حديث مسلمة بن مخلد <أنه قال لعمر بن العاص: إن ابن عمتك هذا لمخضد > أي يأكل بجفاء وسرعة.

@ {خضر} (ه) فيه <إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يُخرج الله لكم من زهرة الدنيا، وذكر الحديث، ثم قال: إن الخير لا يأتي إلا بالخير، وإن مما يُنبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يُلِّم، إلا أكلة الخضر، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فتكطت وبالت ثم رعت، وإنما هذا المال خضر حلو، ونعم صاحب المسلم، هو لمن أعطي منه المسكين واليتيم وابن السبيل > هذا الحديث يحتاج إلى شرح إلفاظه مجتمعة، فإنه إذا فُرق لا يكاد يُفهم الغرض منه:

الحبط بالتحريك: الهلاك. يقال حبط يحبط حبطاً، وقد تقدم في الحاء. ويُلِّم: يقرب. أي يدنو من الهلاك. والخضر بكسر الضاد: نوع من البقول. ليس من أحرارها وجيدها. ونلط البعير يُلط إذا ألقى رجيعة سهلاً رقيقاً. ضرب في هذا الحديث مثلين: أحدهما للمفرد في جمع الدنيا والمنع من حقها، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها. فقوله: إن مما يُنبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يُلِّم، فإنه مثل للمفرد الذي يأخذ الدنيا بغير حقها، وذلك أن الربيع يُنبئ أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابها إياه، حتى تُنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال، فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تُقارب

الهلاك، وكذلك الذي يَجْمَعُ الدُّنْيَا من غير حِلِّهَا وَيَمْنَعُهَا مُسْتَحِقِّهَا قد تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ، وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وَحَسَدِهِمْ إِيَّاهُ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى. وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ، فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُقْتَصِدِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَحَيْدِهَا الَّتِي يُنْبِتُهَا الرِّيحُ بِتَوَالِي أَمْطَارِهِ فَتَحْسُنُ وَتَنْعُمُ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَرَعَاهَا الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبُقُولِ وَيُبْسِيهَا حَيْثُ لَا يَجِدُ سِوَاهَا، وَتُسَمِّيهِمَا الْعَرَبُ الْجَنْبَةَ، فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تُكْتَرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَسْتَمِرُّهَا، فَضَرَبَ أَكَلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِي مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا، وَلَا يَحْمِلُهُ الْحِرْصُ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا، فَهُوَ بَنَجْوَةٌ مِنْ وَبَاهَا، كَمَا بَجَتْ أَكَلَةُ الْخَضِرِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَأَلَّطَتْ وَبَالَتْ، أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكَتٌ مُسْتَقْبِلَةٌ عَيْنَ الشَّمْسِ تَسْتَمِرُّ بِذَلِكَ مَا أَكَلْتُ، وَتَحْتَرُّ وَتَتَلَطُّ، فَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الْحَبْطُ. وَإِنَّمَا تُحْبَطُ الْمَاشِيَةُ لِأَنَّهَا تَمْتَلِيءُ بِطُوقِهَا وَلَا تَتَلَطُّ وَلَا تَبُولُ، فَتَنْتَفِخُ أَجْوَافَهَا، فَيَعْرِضُ لَهَا الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ. وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حُسْنَهَا وَبَهَجَتَهَا، وَبَرَكَاتِ الْأَرْضِ نَمَاءَهَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ > أَي غَضَّةٌ نَاعِمَةٌ طَرِيَّةٌ. (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < اغْرُؤُوا وَالْعَرْؤُ حُلُو خَضِرٌ > أَي طَرِيٌّ مَحْبُوبٌ لِمَا يُنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ النَّصْرِ وَيُسَهِّلُ مِنَ الْغَنَائِمِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ < اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفِ الدِّيَالِ > (هُوَ الْحِجَاجُ بْنُ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ) يَلْبَسُ فَرَوْنَهَا، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا أَي هِنِيئَهَا، فَشَبَّهَهُ بِالْخَضِرِ الْعَضِّ النَّاعِمِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَبْرِ < يُمَالَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا > (فِي الدَّرِ النَّشِيرِ: قَلْتُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ: فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِالرِّيحَانِ < أَي نِعْمًا غَضَّةً

(هـ) وَفِيهِ < جَنَّبُوا مِنْ خَضِرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ > يَعْنِي الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكَرَاثَ وَمَا أَشَبَّهَهَا.

(هـ) وَفِيهِ < أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَخَاضِرَةِ > هِيَ بَيْعُ الثَّمَارِ خَضِرًا لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ اشْتِرَاطِ الْمَشْتَرِيِّ عَلَى الْبَائِعِ < أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ > الْمِخْضَارُ: أَنْ يُنْتَشِرَ الْبُسْرُ وَهُوَ أَخْضَرُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ < لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ > يَعْنِي الْفَاكِهَةَ وَالْبُثُولَ. وَقِيَاسُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ أَنْ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ أَسْمًا لَا صِفَةً، نَحْوَ صَحْرَاءَ، وَخُنْفَسَاءَ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبُقُولِ لَا صِفَةً، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبُقُولِ: الْخَضِرَاءُ لَا تُرِيدُ لَوْحًا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < أُتِيَ بِقَدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ > بِكَسْرِ الضَّادِ أَي بُقُولٍ، وَاحِدُهَا خَضِرَةٌ.

(هـ) وَفِيهِ < إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ > جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ الشُّوْءِ، ضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الْمَرْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً نَاعِمَةً نَاضِرَةً، وَمَنْبِتُهَا خَبِيثٌ قَدِيرٌ مِثْلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهَةِ اللَّئِيمَةِ الْمَنْصُوبِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ < مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضِرَاءُ > يُقَالُ كَتَيْبَةُ خَضِرَاءُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَدِيدِ، شَبَّهَ سِوَاؤَهُ بِالْخَضِرَةِ. وَالْعَرَبُ تُطَلِّقُ الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ < إِنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضِرَاءَ فَطَلَّقَهَا > أَي سَوْدَاءَ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ < أُبْيِدَتْ خَضِرَاءُ قُرَيْشٍ > أَي دَهْمَاؤُهُمْ وَسَوَادُهُمْ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ < فَأُبْيَدُوا خَضِرَاءَهُمْ > .

\$ - وَفِي الْحَدِيثِ < مَا أَظَلَّتْ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتْ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ > الْخَضِرَاءُ السَّمَاءُ، وَالْعَبْرَاءُ الْأَرْضُ.

(هـ) وفيه <من خُضِرَ له في شيءٍ فَلْيَلْزِمَهُ> أي بُورِكَ له فيه ورُزِقَ منه. وحققيقته أن يُجْعَلَ حالته خَضْرَاءَ.

\$ - ومنه الحديث <إذا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ شَرِّاً أَخْضَرَ لَه فِي اللَّبَنِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي> .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم <أنه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ> أي كانت الشَّعْرَاتُ الَّتِي قَدْ شَابَتْ مِنْهُ قَدْ اخْضَرَّتْ بِالطَّيْبِ وَالذَّهْنِ الْمَرْوَحِ.

@ {خضرم} (هـ) فيه <أنه خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةِ مُحْضَرَمَةَ> هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرْفُ أُذُنِهَا، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحْضَرُمُونَ نَعْمَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْضَرُمُوا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحْضَرِمُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. وَأَصْلُ الْحَضْرَمَةِ: أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوَافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ. وَقِيلَ هِيَ الْمُنْتَوِجَةُ بَيْنَ النَّجَائِبِ وَالْعُكَاظِيَّاتِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مُحْضَرَمٌ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْحَضْرَمَتَيْنِ.\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <إِنَّ قَوْمًا بَيَّنُّوا لَيْلًا وَسَيِّقَتْ نَعْمَهُمْ فَادَّعَوْا أَهْمَ مُسْلِمُونَ، وَأَهْمَ خَضَرُمُوا خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ> .

@ {خضع} \* فيه <أنه نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ> أَي يَلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْمَعُهَا مِنْهُ. وَالْخُضُوعُ: الْأَنْقِيَادُ وَالْمِطَاوَعَةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ> وَيَكُونُ لِأَزْمَا كَهَذَا الْحَدِيثِ وَمَتَعَدِّيًا.

(هـ) كحديث عمر رضي الله عنه <إِنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا، فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّه فَأَهْدَرَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ> : أَي لَيْتَا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْمَعُ كِلَا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ.

(س) وفي حديث استراق السمع <خُضَعَانَا لِقَوْلِهِ> الْخُضَعَانُ مُصَدَّرٌ مِنْ خَضَعُ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخُضَعَانَا كَالْعُقْرَانِ وَالْكُفْرَانِ . وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ. وَفِي رِوَايَةٍ خُضَعَا لِقَوْلِهِ، جَمْعُ خَاضِعٍ.

(هـ) وفي حديث الزبير <أنه كان أَخْضَعَ> أَي فِيهِ الْخُضَاءُ.

@ {خضل} \* فيه <أنه خَطَبَ الْأَنْصَارَ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ> أَي بَلَّوْهَا بِالْذُّمِّ. يُقَالُ خَضَلَ وَخَضَلَتْ إِذَا نَدَى، وَأَخْضَلْتَهُ أَنَا.

\$ - ومنه حديث عمر <لَمَّا أَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ>

\$ - يَا عَمْرُ الْخَيْرِ جُرِيَتْ الْجَنَّةُ\*

الْأَبْيَاتِ بِكَى عَمْرٍ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ.

(س) وحديث النجاشي <بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ> .

(هـ) وحديث أمّ سليم <قَالَ لَهَا خَضَلِي قَنَازِعَكَ> أَي نَدَّيْ شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهُ. وَالْقَنَازِغُ: خُضَلُ الشَّعْرِ.

(س) وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْثَدَةَ <مُخْضَوِضِلَةٌ أَغْصَانُهَا> هِيَ مُفْعَوِعَلَةٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ.

(هـ) وفي حديث الحجاج <قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ: تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضَلًا نَبِيلاً> تَعْنِي لَوْلَا صَافِيًا جَيِّدًا. الْوَاحِدَةُ خَضَلَةٌ، وَالنَّبِيلُ: الْكَبِيرُ، يُقَالُ دُرَّةٌ خَضَلَةٌ.

@ {خضم} \* في حديث علي رضي الله عنه <فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضِمُونَ مَا لَ اللَّهُ خَضَمَ الْإِبِلَ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ> الْخَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَالْقَضْمُ بِأَدْنَاهَا. خَضَمَ يَخْضِمُ خَضْمًا.

\$ - ومنه حديث أبي ذرٍّ <تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَأْكُلُ قَضْمًا> .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة > أنه مرَّ بِمَرْوَانَ وهو يَبْنِي بُنْيَاناً لَهُ، فقال: ابْنُوا شديداً، وأملوا بعيداً، واخضّموا فَسَنَقُضْمْ < .  
(س) وفي حديث المغيرة > بئس لعمرُ الله زَوْجُ المرأة المسلمة خُضَمَةٌ خُطَمَةٌ < أي شديد الخُضْم. وهو من أبنية المبالغة.  
(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها > الدَّنَائير السَّبْعَة نَسِيْتُهَا في خُضْمِ الفَرَّاش < أي جانبه، حكاه أبو موسى  
عن صاحب التَّيْمَة، وقال الصحيح بالصاد المهملة. وقد تقدم.

\$ - وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة > في نَقِيْع يقال له نَقِيْع الخُضَمَات < وهو موضع بنواحي المدينة.  
\*3\* باب الخاء مع الطاء

@ {خطأ} (هـ) فيه > قَتِيلُ الخُطَأ دَيْتُهُ كَذَا وكَذَا < قَتْلُ الخُطَأ ضِدُّ العَمْدِ، وهو أن تُقْتَلَ إنساناً بفعلك من غير أن  
تَقْصِد قَتْلَهُ، أو لا تَقْصِد ضَرْبَهُ بما قَتَلْتَهُ به. قد تكرر ذكر الخُطَأ والخُطَيْتَة في الحديث. يقال خَطِيء في دينه خِطَأً إذا أَثِمَ  
فيه. والخِطَاء: الذنب والإثم. وأَخْطَأ يُخْطِئ. إذا سَلَكَ سَبِيلَ الخُطَأ عَمْدًا أو سَهْوًا. ويقال خَطِيء بمعنى أَخْطَأ أيضاً.  
وقيل خَطِيء إذا تَعَمَّد، وأَخْطَأ إذا لم يَتَعَمَّد. ويقال لمن أراد شيئاً ففَعَلَ غيرَه، أو فَعَلَ غير الصواب: أَخْطَأ.  
(هـ) ومنه حديث الدجال > إنه تَلَدَهُ أُمُّهُ فيَحْمَلن النساءُ بالخُطَائِين < يقال رجل خَطَاء إذا كان مُلَازِمًا للخُطَايَا غير  
تاركٍ لها، وهو من أبنية المبالغة. ومعنى يَحْمَلن بالخُطَائِين: أي بالكُفْرَة والعُصاة الذين يكونون تَبَعاً للدَّجَال. وقوله يَحْمَلن  
النساء على لغة من يقول أَكَلُونِي البَرَاغِيْثُ ومنع قول الشاعر:

وَلَكِنْ دِيَابِيُّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ \* بِحُورَانٍ يَعْصِرُنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس > أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَبِيْدُهَا، فقالت: أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا، فقال: خَطَأَ اللهُ  
نَوَّءَهَا، أَلَا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا! < يقال لمن طَلَبَ حَاجَةً فلم يَنْجَح: أَخْطَأَ نَوَّؤُكَ، أراد جَعَلَ اللهُ نَوَّؤَهَا مُخْطَفًا لها لا يُصِيْبُهَا  
مَطْرُهُ. ويُرَوَى خَطَى اللهُ نَوَّءَهَا بلا همز، ويكون من خَطَطَ، وسيجيء في موضعه. ويجوز أن يكون من خَطَى اللهُ عنك  
السُّوءَ: أي جَعَلَهُ يَتَخَطَأُكَ، يريد يَتَعَدَّهَا فلا يُمَطِّرُهَا. ويكون من باب المَعْتَلِّ اللام.

(س) ومنه حديث عثمان > أنه قال لامرأة مُلِّكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقْتِ زَوْجَهَا: إِنَّ اللهُ خَطَأَ نَوَّءَهَا < أي لم تَنْجَحْ في فِعْلِهَا،  
ولم تُصِْبْ ما أَرَادت من الخِلاص.

\$ - وفي حديث ابن عمر > أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُؤُنَهَا، وقد جعلوا لصاحبها كلَّ خَاطِئَةٍ من نَبَلِهِمْ < أي كلَّ واحدةٍ  
لأنصبيها. والخاطئةُ هنا هنا بمعنى المِخْطِئَةِ.

\$ - وفي حديث الكُسُوفِ > فَأَخْطَأَ بِدَرْعٍ حَتَّى أَدْرِكَ بِرِدَائِهِ < أي غَلَطَ. يقال لمن أراد شيئاً ففَعَلَ غيرَه: أَخْطَأَ، كما  
يقال لمن قَصَدَ ذلك، كأنه في استِعْجَالِهِ غَلِطَ فأخَذَ دِرْعَ بعضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ. ويروى خَطَأَ، من الخَطُوءِ: المشي،  
والأول أكثر.

@ {خطب} (هـ) فيه > نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ < هو أن يَخْطُبَ الرَّجُلُ المرأةَ فَتَرَكْنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى  
صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَضَّيَا، ولم يَبْقَ إِلَّا العَقْدُ. فأما إذا لم يَتَّفِقَا وَيَتَرَضَّيَا ولم يَرَكْنَ أَحَدَهُمَا إِلَى الأخرِ فلا يَمْنَعُ من خِطْبَتَيْهَا،  
وهو خارج عن النَّهْيِ. تقول منه خَطَبَ يَخْطُبُ خِطْبَةً بالكسر، فهو خاطب، والاسم منه الخِطْبَةُ أيضاً. فأما الخِطْبَةُ  
بالضم فهو من القَوْلِ والكلام.

(س) ومنه الحديث <إنه لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُحَطَّبَ > أي يجاب إلى حِطْبَتِهِ. يقال خَطَبَ إلى فلان فَخَطَبَهُ وأخَطَبَهُ: أي أحابته.

\$ - وفيه <قال ما خَطْبُكَ > ، أي ماشأْتُكَ وحالك. وقد تكرر في الحديث . والحَطْبُ: الأُمُرُ الذي يَقَعُ فيه المِخاطَبَةُ، والشَّانُ والحالُ، ومنه قولهم: جَلَّ الحَطْبُ: أي عَظُمَ الأمرُ والشَّانُ.

\$ - ومنه حديث عمر، وقد أَفْطَرَ في يومِ غَيْمٍ من رمضان فقال: <الحَطْبُ يَسِيرٌ > .

\$ - وفي حديث الحجاج <أمن أهل المِخاشِدِ والمِخاطِبِ؟ > أراد بالمِخاطِبِ الحَطْبَ، جمعٌ على غير قياس، كالمِشَابِهِ والمِلامِحِ. وقيل هو جمعٌ مَخْطَبَةٌ، والمِخْطَبَةُ، الحُطْبَةُ. والمِخاطَبَةُ: مُفاعِلَةٌ، من الخِطابِ والمِشاوَرَةِ، تقول خَطَبَ يَخْطُبُ حُطْبَةً بالضم فهو خاطِبٌ وخَطِيبٌ؛ أراد: أنت من الذين يَخْطُبونَ الناسَ وَيَحْتُونُهُم على الخُروجِ والاجتماعِ لِلْفِتَنِ؟.

@ {خطر} (ه) في حديث الاستسقاء <والله ما يَخْطِرُ لنا جَمَلٌ > أي ما يُجْرِكُ ذَنْبَهُ هُزالاً لِشِدَّةِ الفَحْطِ والجُدْبِ. يقال خَطَرَ البعيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطِرُ إذا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ. وإنما يفعل ذلك عند الشَّبَعِ والسَّمَنِ.

\$ - ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرُو بن سعيد <والله لقد قَتَلْتُهُ وإنه لأَعَزُّ عليَّ من جِلْدَةٍ ما بين عَيْنَيْي، ولكن لا يَخْطِرُ فَحْلانٍ في شَوْلٍ > .

\$ - ومنه حديث مَرْحَبٍ <فَخَرَجَ يَخْطِرُ بسيفه > أي يَهْزُهُ مُعْجَباً بنفسه مُتَعَرِّضاً لِلْمُبَارَزَةِ، أو أنه كان يَخْطِرُ في مِشِيته: أي يَتَمَايَلُ وَيَمْشِي مِشْيَةَ المُعْجَبِ وَسَيْفَهُ في يده، يعني أنه كان يَخْطِرُ وسيفه معه، والباءُ للملابسة.

\$ - ومنه حديث الحجاج لما نَصَبَ المُنْجِنِيقَ على مكة:

\$ - خَطَارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ\*

شَبَّهَ رَمِيهَا بِخَطَرانِ الجَمَلِ.

\$ - وفي حديث سجود السُّهُوِ <حتى يَخْطِرَ الشيطانُ بين المرءِ وَقَلْبِهِ > ، يريد الوَسوسةَ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <قام نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً يصلي فَخَطَرَ خَطْرَةً، فقال المنافِقون: إن له قَلْبَيْنِ > .

(ه) وفيه <ألا هلْ مُشَمَّرٌ للجنة؟ فإنَّ الجنةَ لا خَطَرَ لها > أي لا عِوَضَ لها ولا مِثْلَ. والخطَرُ بالتحريك في الأصل: الرِّهْنُ وما يُخاطَرُ عليه. ومِثْلُ الشيءِ، وعِدْلُهُ. ولا يقال إلا في الشيء الذي له قَدْرٌ وَمِزِيَّةٌ.

\$ - ومنه الحديث <ألا رَجُلٌ يُخاطِرُ بنفسه وماله > أي يُلْقِيهِما في الهلكةِ بالجهاد.

(ه) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وادي الثُّرى <فكان لعثمان منه خَطَرٌ، ولعبد الرحمن خَطَرَ > أي حَظٌّ وَنَصيبٌ.

(ه) ومنه حديث النعمان بن مُقَرَّنٍ <قال يومَ هَماوند: إنَّ هؤلاء - يعني المِجوسَ - قد أَخْطَرُوا لكم رِثَّةً وَمَتاعاً، وأَخْطَرْتُمْ لهم الإسلامَ، فنافِحُوا عن دينكم > الرِّثَّةُ: رِديءُ المتاعِ. المعنى أنهم قد شَرَطُوا لكم ذلك وجعلوه رَهْناً من جانبهم، وجعلتم رَهْناً دينكم، أراد أنهم لم يُعَرِّضُوا للهلاكِ إلا مَتاعاً يَهونُ عليهم، وأنتم عَرَّضْتُمْ لهم أعْظَمَ الأشياءِ قَدراً وهو الإسلامُ.

(ه) وفي حديث علي رضي الله عنه <أنه أشارَ إلى عَمَّارٍ وقال: جُرُّوا له الحَظِيرَ ما أُنْجَرَ > وفي رواية <ما جَرَّه لكم الحَظِيرَ: الحَبْلُ. وقيل زمامُ البعيرِ. المعنى اتَّبِعُوهُ ما كان فيه موضعٌ مُتَّبَعٌ، وَتَوَقَّؤْا ما لم يكن فيه موضعٌ. ومنهم مَنْ يذهب به إلى إخطارِ النفسِ وإشراطِها في الحَرْبِ: أي اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ ماصِبَرٍ لكم.

@ {خطرف} \* في حديث موسى والخضر عليهما السلام < وإن الأندِلاتِ والتخَطُرفَ من الانقحام والتكُلف > تَخَطُرفَ الشيء إذا جاوزَه وتَعَداه. وقال الجوهري: خَطُرفَ البعير في سيره - بالطاء المعجمة - لغةً في خَدَرَفَ، إذا أُسْرِعَ ووسِعَ الخَطُوفَ.

@ {خطط} (ه س) في حديث معاوية بن الحَكَم < أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخَطِّ، فقال: كان نبي من الأنبياء يخطُّ، فمن وافق خطه علم مثل علمه > وفي رواية < فمن وافق خطه فذاك > قال ابن عباس: الخطُّ هو الذي يخطُّه الحارِزي، وهو علمٌ قد تركه الناس، يأتي صاحبُ الحاجةِ إلى الحارِزي فيُعطيهِ حُلواناً، فيقول له أفعُدُّ حتى أخطُّ لك، وبين يدي الحارِزي غلامٌ له معه ميلٌ، ثم يأتي إلى أرضٍ رخوة فيخطُّ فيها خطوطاً كثيرةً بالعجلة لئلا يَلحَقَها العَدُدُ، ثم يَرجع فيمحو منها على مهلٍ خطين خطين، وغلامه يقول للتفاؤل: أبتى عيان أسرعاً البيان، فإن بقي خطان فهما علامة النجح، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة. وقال الحرُّبي: الخطُّ هو أن يخطُّ ثلاثة خطوط، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا، وهو ضربٌ من الكهانة. قلت: الخط المِشار إليه علمٌ معروف، وللناس فيه تصانيفٌ كثيرة، وهو معمولٌ به إلى الآن، ولهم فيه أوضاعٌ وأصلاخٌ وأسامٍ وعمَلٌ كثير، ويسْتَخرِجون به الضمير وغيره، وكثيراً ما يُصِيبون فيه.

(س) وفي حديث ابن أنيسٍ < ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعى بطعام قليل، فَجَعَلْتُ أخطُّ ليشبَع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم > أي أخطُّ في الطعام أريه أي أكل ولست بأكل.

(س) وفي حديث قَيْلة < أيلام ابن هذه أن يفصل الخُطة > أي إذا نزل به أمرٌ مُشكَل فصله برأيه. الخُطة: الحال والأمر والخطب.

\$ - ومنه حديث الحديبية < لا يسألوني خُطة يُعظَّمون فيها حُرْماتِ الله إلا أعطيتهم إيَّها > .

\$ - وفي حديثها أيضاً < أنه قد عرضَ عليكم خُطة رُشدٍ فاقبلوها > أي أمراً واضحاً في الهدى والاستقامة.

(ه) وفيه < أنه ورث النساء خِطَطَهِنَّ دون الرجال > الخِطَطُ جمع خِطَّة بالكسر، وهي الأرض يخطُّها الإنسان لنفسه بأن يُعلم عليها علامةً ويخطُّ عليها خطأ ليُعلم أنه قد احتازها، وبها سميت خِطَطُ الكوفة والبصرة. ومعنى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نساءً، منهنَّ أمُّ عبْدٍ خِطَطاً يسكنُها بالمدينة شبه القطائع لاحظاً للرجال فيها.

(ه) وفي حديث أم زرع < وأخذ خِطَطياً > الخِطَطِيُّ بالفتح: الرُمح المنسوب إلى الخطِّ، وهو سيفُ البحر عند عُمان والبحرين؛ لأنها تُحمل إليه وتُثَقَّف به.

(س) وفيه < أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُه أو خِطِيطُه > الخِطِيطُ قَرِيب من الغَطِيطِ: وهو صوت النائم. والخاء والغين مُتقاربتان.

(ه) وفي حديث ابن عباس < خطَّ الله نوءَها > هكذا جاء في رواية، وفُسر أنه من الخِطِيطَة، وهي الأرض التي لا تُمَطَّر بين أرضين مُطَوَّرَتَيْن.

(س) ومنه حديث أبي ذر < تَرعى الخِطَاطُ وتُرِدُّ المطَاطُ > .

(هـ) وفي حديث ابن عمر في صفة الأرض الخامسة > [فيها] (زيادة من ا) حَيَاتٌ كسلاسل الرَّمَل، وكالخطائط بين الشقائق < الخطائط: الطرائق، واجدتها خطيطة.

@ {خطف} \*فيه > لَيْتَهَيَّرَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَشُخْطَفْنَ أَبْصَارَهُمْ < الخطف: استلاب الشيء وأخذه بسرعة، يقال خَطِفَ الشيءَ يَخْطُفه، واخْتَطَفَه يَخْتَطِفه. ويقال خَطَفَ يَخْطِف، وهو قليل. \*ومنه حديث أخذ > إِنْ رَأَيْتُمُونَا نَحْتَطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا < أي تَسْتَلِبْنَا وَتَطِيرُ بِنَا، وَهُوَ مُبَالِغَةٌ فِي الْهَلَاكِ.

\$ - ومنه حديث الجن > يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ < أي يَسْتَرْقُونَهِ وَيَسْتَلِبُونَهُ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه > أَنَّهُ نَمَى عَنِ الْمَجْتَمَةِ وَالْحَطْفَةِ < يريد ما اخْتَطَفَ الذئب من أعضاء الشاة وهي حية؛ لأن كَلَّ ما أْبَيْنَ حَيٌّ فَهُوَ مَيِّتٌ، والمراد ما يُقَطَع من أطراف الشاة، وذلك أنه لما قَدِمَ المدينة رأى الناس يَجُوبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا. وَالْحَطْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْخَطْفِ، فَسُمِّيَ بِهَا الْعَضْوُ الْمَخْتَطَفُ.

(س) وفي حديث الرضاعة > لَا تُحْرَمُ الْحَطْفَةُ وَالْحَطْفَتَانِ < أي الرُّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ النَّدِيِّ بِسُرْعَةٍ.

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه > إِذَا بَيَّنَّ يَدَيْهِ صَحْفَةً فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمَلْبَنَةٌ < الخطيفة: لبن يُطَبَّخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلْأَعِقِ بِسُرْعَةٍ.

(هـ) ومنه حديث أنس > أَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عِنْدَهَا شَعِيرٌ فَجَشَّتَهُ وَجَعَلْتَهُ خَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه > نَفَقَتُكَ رِبَاءً وَسُمْعَةً لِلخَطَافِ < هو بالفتح والتشديد: الشيطان لأنه يَخْطَفُ السَّمْعَ. وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف، أو تشبيهاً بالخطاف، وهو الحديدة المَعْوِجَةُ كَالْكَلْبِ يَخْتَطِفُ بِهَا الشَّيْءَ، وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَاطِيفٍ.

\$ - ومنه حديث القيامة. > فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَالْأَيْبِ < .

(س) وفي حديث ابن مسعود > لِأَنَّ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قَبْرِ بَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضٌ ( في الأصل واللسان > ... من أن يقع من بيض الخطاف... < و المثبت من ا.) الخَطَافُ فَيَنْكَسِرُ < الخَطَافُ: الطائر المعروف. قال ذلك شَفَقَةً وَرَحْمَةً.

@ {خطل} \*في خطبة علي > فَرَكَبَ بِهَمِّ الرَّكْلِ وَزَيْنَ لَهُمُ الْخَطْلُ < الخَطْلُ: الْمِنْطَقُ الْفَاسِدُ. وَقد خَطَلَ فِي كَلَامِهِ وَأَخْطَلَ.

@ {خطم} \*فيه > تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، فَتُجَلَّى (في اللسان: فتحلى. وأشار مصححه إلى أنها في التهذيب: فتجلو.) وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتُخَطِّمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالخَاتَمِ < أي تَسِمُهُ بِهَا، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَّنْتَهُ خَطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ، وَتُسَمَّى تِلْكَ السَّمَّةُ الْخَطَامَ.

(هـ) ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه > تَأْتِي الدَّابَّةُ الْمُؤْمِنَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَخْطِمُهُ < .

(هـ) ومنه حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله > وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحَمَمِ الْأَسْوَدِ < أي تُصِيبُ خَطْمَهُ وَهُوَ أَنْفُهُ، يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثْرًا مِثْلَ أَثْرِ الْخِطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغُرٍ (الصغر - بالضم - الذل والضيم). وَالْحَمَمُ: الْفَخْمُ.



\$ - وفي حديث الزكاة <فَخَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا> أَي وَضَعَ الخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيُثَوِّدَهَا بِهِ. خِطَامُ البعير أَن يُؤْخَذَ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَثَانٍ فَيُجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُشَدُّ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ، ثُمَّ يُقَادُ البعير، ثُمَّ يُنْتَقَى عَلَى مَخْطِمِهِ. وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الرِّمَامُ.

\$ - وفي حديث كعب <يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ العَرَقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمْ خِيَارٌ مِنْ يَنْحَثُ عَنْ خَطْمِهِ المَذْرُوكُ أَي تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الأَرْضُ. وَأَصْلُ الخِطَمِ فِي السَّبَاعِ: مَقَادِمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا \* مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرُطْبِئِ  
أَي أَنْفِهَا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ> .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ <لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عُمَرُ: لَا يُكْفَنُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الخِطْمَ عَلَى أَنْفِنَا> أَي مَا مَلَكَتْنَا بَعْدُ فَتَنَّهُنَا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ. وَالخِطْمُ جَمْعُ خِطَامٍ، وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ البعير.

\$ - وفي حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ <مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا> أَي أَرْتُطُّهَا وَأَشْدُّهَا، يُرِيدُ الاِحْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ، وَالاحْتِيَاطَ فِيمَا يَلْفِظُ بِهِ.

\$ - وفي حديث الدجَّالِ <خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاةٍ> .

(هـ) \* وفيه <أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: شَعَلْنِي عَنْكَ خَطْمٌ> قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ الخِطْبُ الجَلِيلُ. وَكَأَنَّ المِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ البَاءِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ أَي مَنَعَهُ مِنَ الخُرُوجِ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنْبٌ، يَجْتَرِيءُ بِذَلِكَ وَلَا يُصْبُ عَلَيْهِ المَاءُ> أَي أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الخِطْمِي وَيَتَوَيَّ بِهُ غُسْلَ الجَنَابَةِ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ يُخْصُ بِهِ الغُسْلُ.

@ {خطا} \* في حديث الجمعة <رَأَى رَجُلًا يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ> أَي يَخْطُو خُطْوَةَ خُطْوَةٍ. وَالخِطْوَةُ بِالضَّمِّ: بُعْدُ مَا بَيْنَ القَدَمَيْنِ فِي المَشْيِ، وَبِالْفَتْحِ المَرَّةُ (وَجَمْعُهَا). خَطَوَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَخِطَاءٌ بِالكَسْرِ. كَمَا فِي اللِّسَانِ). وَجَمْعُ الخِطْوَةِ فِي الكَثْرَةِ خُطَاً، وَفِي القَلَّةِ خُطَوَاتٌ بِسُكُونِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِهَا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَكَثْرَةُ الخِطَا إِلَى المَسَاجِدِ> وَخُطَوَاتُ الشَّيْطَانِ (كَذَا فِي الأَصْلِ وَ أ. وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ <وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ> قِيلَ هِيَ طَرِيقَةٌ، أَي لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا).

\*3\* باب الخاء مع الظاء

@ {خطا} \* في حديث سَجَّاحِ امْرَأَةِ مَسِيلِمَةَ <خَاظِي البَضِيعِ> يُقَالُ خَطَاَ لِحْمُهُ يَخْطُو أَي اكَتَنَزَ. وَيُقَالُ لِحْمُهُ خَطَاً بَطًّا: أَي مُكْتَنَزٌ، وَهُوَ فَعْلٌ، وَالبَضِيعُ: اللَّحْمُ.

\*3\* باب الخاء مع الفاء

@ {خفت} [هـ] فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <مَثَلُ المُوْمنِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى> وَفِي رِوَايَةٍ <كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ> الخَافِتُ: وَالحَافِتَةُ مَا لَانَ وَضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ العَضُّ، وَالحَوْقُ الهَاءُ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ. وَمِنْهُ

خَفَّتِ الصَّوْتِ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ. يعني أن المؤمنَ مُرَّرًا في نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، مَمْنُونًا بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ. وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ. وَاسْتَجِيءَ فِي بَابِهَا.

[هـ] ومنه الحديث <نوم المؤمن سبات، وسمعه خففات > أي ضعيف لا جس له.

\$ - ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود <سمعه خففات، وفهمه تازات > .

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت <رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَتِهِ، وَرُبَّمَا جَهَرَ > .

\$ - وحديثها الآخر <أُنزِلَتْ > وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا > فِي الدُّعَاءِ < وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ. وَالْحَقُّ ضِدُّ الْجَهْرِ.

\$ - وفي حديثها الآخر <نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتاً، فقالت ما لهذا؟ فقيل إنه من الفراء > التَّخَاوُفُ: تَكَلُّفُ الْحُقُوفِ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ.

\$ - ومنه حديث صلاة الجنازة <كان يقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب مُحَافَتَةً > هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ.

@ {خفج} \* في حديث عبد الله بن عمرو <فإذا هو يرى التَّيُّوسَ تَنَبُّ عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً > الْحَفْجُ: السَّفَادُ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْمِبَاضَعَةِ.

@ {خفر} (هـ) فيه <من صلى العَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفِرُنَّ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ > خَفَّرَتِ الرَّجُلَ: أَجْرَتَهُ وَحَفِظْتَهُ. وَخَفَّرْتَهُ إِذَا كُنْتَ أَهْ خَفِيرًا، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا. وَتَخَفَّرْتَ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ. وَالْحَفَّارَةُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّم - : الدَّمَامُ. وَأَخْفَرَتِ الرَّجُلَ، إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ. وَالْهَمَزَةُ فِيهِ لِلْإِزَالَةِ: أَيْ أزلت خفارتَه، كَأَشْكَيْتَهُ إِذَا أزلت شِكَايَتَهُ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر <من ظلم أحداً من المسلمين فقد أخفر الله > وفي رواية <ذمة الله > .

(هـ) وحديثه الآخر <من صلى الصبح فهو في خفرة الله > أي في ذمته.

(س) وفي بعض الحديث <الدُّمُوعُ تُخْفِرُ الْعُيُونَ > الْحُفْرُ: جَمْعُ حُفْرَةٍ، وَهِيَ الذِّمَّةُ: أَيْ أَنَّ الدُّمُوعَ الَّتِي تُجْرِي خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى > .

(س) وفي حديث لقمان بن عاد <حَيِّيْ خَفِرٌ > أَيْ كَثِيرَ الْحَيَاءِ. وَالْحَفَرُ بِالْفَتْحِ: الْحَيَاءُ.

(س) ومنه حديث أم سلمة لعائشة <غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْإِعْرَاضِ > أَيْ الْحَيَاءِ مِنْ كُلِّ مَا يُكْرَهُ لَهَا أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ، فَأَضَافَتِ الْحَفَرَ إِلَى الْإِعْرَاضِ: أَيْ الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الْإِعْرَاضِ. وَيُرْوَى الْأِعْرَاضُ بِالْفَتْحِ: جَمْعُ الْعِرْضِ: أَيْ إِنْهَنَ يَسْتَحْيِينَ وَيَسْتَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا.

@ {خفش} (س) في حديث عائشة <كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٍ فِي خَفْشٍ > قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْحَفْشُ، مَصْدَرُ خَفِشَتْ عَيْنُهُ خَفْشًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا، وَهُوَ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضَعُفُ مِنْهُ نُورُهَا، وَتَغَمَّصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ: تَعْنِي أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحَيْرَةٍ، أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ. وَضَرَبَتِ الْمِعْزَى مَثَلًا لِأَنَّهَا مِنْ أضعف الغنم في المطر والبرد.

\$ - ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج <قاتلك الله أحييفش العينين > هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {خفض} \* في أسماء الله تعالى <الْخَافِضُ > هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفِرَاعِنَةَ: أَيْ يَضَعُهُمْ وَيُهِينُهُمْ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ. وَالْحَفْضُ ضِدُّ الرَّفْعِ.

\$ - ومنه الحديث <إن الله يخفض القسط ويرفعه > الْقِسْطُ: الْعَدْلُ يُنْزَلُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً وَيُرْفَعُ أُخْرَى.

\$ - ومنه حديث الدَّجَال <فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَّضَ > أَي عَظَّمَ فَنَتَنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهَوَّنَهُ. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَّضَهُ فِي افْتِنَاصِ أَمْرِهِ.

\$ - ومنه حديث وفدِ تَمِيمٍ <فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَمَشِّ إِلَيْهِمُ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانُ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ فَأَخَفَّضَهُمْ ذَلِكَ > أَي وَضَعَ مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو مُوسَى: أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ: أَي أَعْضَبَهُمْ.

\$ - وفي حديث الإفك <وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ > أَي يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ، مِنَ الْخَفْضِ: الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ.

(س) ومنه حديث أبي بكر <قَالَ لِعَائِشَةَ فِي شَأْنِ الْإِفْكِ: <خَفَّضِي عَلَيَّ > أَي هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزِنِي لَهُ.

(هـ) وفي حديث أم عطية <إِذَا خَفَّضْتَ فَأَثِمْتِي > الْخَفْضُ لِلنِّسَاءِ كَالْخِتَانِ لِلرِّجَالِ. وَقَدْ يُقَالُ لِلنَّخَاتِنِ خَافِضٌ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ.

@ {خفف} فيه \* <إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَوْودًا لَا يُجُوزُهَا إِلَّا الْمَخْفُفُ > يُقَالُ أَخَفَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفَّفٌ وَخَفِيفٌ، إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَدَابَّتْهُ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ، يُرِيدُ بِهِ الْمَخْفُفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعُلُقَمَهَا.

[هـ] ومنه الحديث الآخر <بِحَا الْمَخْفُونِ > .

(هـ) ومنه حديث علي، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ <يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمِنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَقْلَمْتَنِي وَتَحَقَّقْتَ مِنِّي > أَي طَلَبْتَ الْحَقَّ بِتَرْكِ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ.

(س) وفي حديث ابن مسعود <أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ > أَي فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا. وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ.

(س) ومنه الحديث <خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا > وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ مَعَهُمْ وَلَا سِلَاحَ. وَيُرْوَى خِفَافُهُمْ وَأَخْفَافُهُمْ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا.

\$ - وفي حديث خطبته في مَرَضِهِ <أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ > أَي حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ اِزْتِمَالٍ. يُرِيدُ الْإِنذَارَ بِمَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(س) ومنه حديث ابن عُمر <قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ > أَي عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سَيَّرَ.

(س) ومنه الحديث <لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَحَقَّه الْفَرَحُ > أَي تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ. وَأَصْلُهُ السُّرْعَةُ.

[هـ] ومنه قول عبد الملك لِبَعْضِ جَلَسَائِهِ <لَا تَغْتَابِنِّي عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفِّنِي > أَي لَا يَحْمِلُنِي عَلَى الْحَقَّةِ فَأَغْضَبَ لِذَلِكَ.

\$ - وفيه <كَانَ إِذَا بَعَثَ الْحُرَّاصَ قَالَ خَفَّفُوا الْحُرَّاصَ، فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ > أَي لَا تَسْتَقْفُصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ، فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُؤْصُونَ.

(هـ) وفي حديث عطاء <خَفَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ > وَفِي رِوَايَةٍ <خَفُّوا > أَي لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِسْرَافًا ثَقِيلًا فَيُؤَثَّرَ فِي جِبَاهِكُمْ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد <إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ > أَي ضَعَّ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفيه <لا سَبَقَ إلا في حُفٍّ أو نَصَلٍ أو حَافِرٍ> أراد بالْحُفِّ الإِبِلَ، ولابُدُّ من حذف مُضَافٍ: أي في ذي حُفٍّ وذي نَصَلٍ وذي حَافِرٍ. والحُفُّ للبعير كالحافر للفرس.

\$ - ومنه الحديث الآخر <هَي عن حَمِي الأَرَاكِ إلا ما لم تَنَلْهُ أَحْفَافُ الإِبِلِ> أي ما لم تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ. قال الأَصْمَعِيُّ: الحُفُّ: الجمل الميسن، وجمعه أَحْفَافٌ: أي ما قرب من المرعى لا يُحْمَى، بل يُتْرَكُ لمِسَانِ الإِبِلِ وما في معناها من الضعاف التي لا تَقْوَى على الإِمعان في طلب المرعى.

\$ - وفي حديث المغيرة <غليظة الحُفِّ> استعار حُفَّ البعير لِقَدَمِ الإنسان مجازاً.

@ {خفق} (هـ) فيه <أَيُّمَا سَرِيَّةٍ عَزَّتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ> الإخفاقُ: أن يَعْرُضَ فلا يَعْنَمُ شيئاً، وكذلك كلُّ طالب حاجة إذا لم تُقْضَ له. وأصله من الحَقَّق: التحركُ: أي صادقت الغنيمة خافقةً غير ثابتة مُسْتَقِرَّةً.

(هـ) وفي حديث جابر <يُخْرِجُ الدَّجَالَ في حَقْفَةٍ من الدِّينِ وإِدْبَارِ من العِلْمِ> أي في حالِ ضَعْفِ من الدِّينِ وَقِلَّةِ أَهْلِهِ، من حَقَّقَ الليل إذا ذَهَبَ أَكْثَرَهُ، أو حَقَّقَ إذا اضْطَرَبَ، أو حَقَّقَ إذا نَعَسَ. هكذا ذكره المروزي عن جابر. وذكره الحَطَّابِيُّ عن حُدَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ

\$ - وفي حديث مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ <إِنَّهُ لَيَسْمَعُ حَقْفَ نِعَالِهِمْ حين يُؤَلِّونَ عنه> يعني المَيِّتَ: أي يَسْمَعُ صوتَ نِعَالِهِمْ على الأَرْضِ إذا مَشَوْا. وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه حديث عمر <فَضَرَبَهُمَا بِالمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا> المِخْفَقَةُ: الدَّرَّةُ.

(هـ) وفي حديث عُبيدة السَّلْمَانِيِّ <سُئِلَ ما يُوجِبُ العُسْلَ؟ قال: الحَقُّقُ والحِلاطُ> الحَقُّقُ: تَغْيِيبُ القَضِيْبِ في الفَرْجِ، من حَقَّقَ النَجْمَ وأَحَقَّقَ إذا انْحَطَّ في المِغْرَبِ. وقيل: هو من الحَقَّق: الضَّرْبُ.

(هـ) وفيه <مَنْكِبا إِسْرَافِيلاً يَكُنَّانِ الحَافِقَيْنِ> هما طَرَفَا السَّمَاءِ والأَرْضِ. وقيل المِغْرَبُ والمَشْرِقُ. وخَوَافِقُ السَّمَاءِ: الجِهاثُ التي تُخْرِجُ منها الرِّياحُ الأَرْبَعُ.

@ {خفا} (هـ) فيه <أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ البَرَقِ فَقَالَ: أَحْفَوًا أَمْ وَمِيزًا> خفا البَرَقُ يَخْفُو وَيَخْفِي حَقْفًا وَخَفِيًا إذا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا.

(هـ) وفيه <ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَعْتَبِقُوا، أو تَحْتَفُوا بَقْلًا> أي تُظْهِرُونَهُ. يقال اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إذا أَظْهَرْتَهُ (في الدر النثير <عبارة ابن الجوزي في قولك اختفيت الشيء أي استخرجته> . ومثله في اللسان ) ، وأخْفَيْتُهُ إذا سَتَرْتَهُ. ويروى بالجيم والحاء، وقد تقدم.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ كان يُخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ> رواه بعضهم بفتح الباء من خَفَى يَخْفِي إذا أَظْهَرَ، كقوله تعالى <إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ إِكَادٌ أَخْفِيهَا> في إحدى القراءتين.

(هـ) وفيه <إِنَّ الحِزْءَةَ تَشْتَرِيها أَكاسِيسُ النِّساءِ لِلخَافِيَةِ والإِقْلاطِ> الخافية: الجَنِّ، سُمُّوا بذلك لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الأَبْصارِ.

(هـ) ومنه الحديث <لا تُحْدِثُوا في الفَرْعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الخافِينَ> أي الجَنِّ. والفَرْعُ بالتحريك: قِطْعٌ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الكَلْأِ لا نَباتِ فيها.

(س) وفيه <أنه لَمَنَ المِخْتَفِي والمِخْتَفِيَّة> المِخْتَفِي: النَّبَّاش عند أهل الحِجَاز، وهو من الاختفاء: الاستخراج، أو من الاستتار؛ لأنه يَسْرِقُ في خُفْيَةٍ.

(س) ومنه الحديث الآخر <من اخْتَفَى مَيْتاً فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ> .

(س) وحديث علي بن رباح <السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ اليَدُ المِستَخْفِيَّةُ وَلَا تُقَطَعَ اليَدُ المِستَعْلِيَّةُ> يريد بالمِستَخْفِيَّةِ يد السارق والنَّبَّاش، وبالمِستَعْلِيَّةِ يَد الغاصب والناهب وَمَن في معناهما.

(س) وفي حديث أبي ذَرٍّ <سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفاء> الخفاء: الكِساء، وكل شيء غَطَّيْتُ به شيئاً فهو خِفاء.

\$ - وفيه <إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ العَيْيَّ الخَفِيَّ> هو المِعْتَزِلُ عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانه.

\$ - ومنه حديث الحجرَة <أَخْفِ عَنَّا> أي اسْتُرْ الخَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا.

(س) ومنه الحديث <خير الذِّكْرِ الخَفِيُّ> أي ما أخفاه الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عن الناس. قال الحُرَيْبِي: والذي عندي أنه الشُّهْرَةُ وانتِشَارُ خَبْرِ الرَّجُلِ؛ لأنَّ سَعْدَ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ على ما أَرَادَهُ عليه ودَعَاه إليه من الظُّهُورِ وَطَلَّبَ الخِلافةَ بهذا الحديث.

(س) وفيه <إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لُوطٍ حَمَلَهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ على خَوَائِي جَنَاحِهِ> هي الرِّيشُ الصَّغَارُ التي في جَنَاحِ الطَّائِرِ، ضِدُّ القَوَادِمِ، واحداً خَافِيَةٌ.

(س) ومنه حديث أبي سفيان <ومعِي خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ> يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ.

\*3\* باب الخاء مع القاف

@ {حَقَّقَ} (ه) فيه <فَوَقَّصَتْ بِهِ نَافِثَةً فِي أَحَاقِيقِ جُرْذَانَ فَمَاتَ> الأحاقيق: شُقُوقٌ فِي الأَرْضِ كالأخاديد، واحداً أُخْفُوقٌ. يُقال خَقَّقَ فِي الأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى. وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ لِخَاقِيقُ، واحداً خُفُّوقٌ، وَصَحَّحَ الأزهري الأَوَّلَ وَأَثَبَتْهُ.

(ه) وفي حديث عبد الملك <كَتَبَ إِلَى الحِجَّاجِ: أَمَا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ خَفًّا مِنَ الأَرْضِ وَلَا لُغًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ> الخُفُّ: الجِخْرُ، وَاللُّغُّ بِالْفَتْحِ: الصَّدْعُ.

\*3\* باب الخاء مع اللام

@ {خَالَ} (ه) فِي حَدِيثِ الحَدِيدِيَّةِ <أَنَّهُ بَرَكَتْ بِهِ رَاجِلَتُهُ فَقَالُوا خَالَاتِ القِصْوَاءِ، فَقَالَ مَا خَالَاتِ القِصْوَاءِ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفَيْلِ> الخِلاءُ لِلنُّوْقِ كالألحاح للجمال، والحِرانُ لِلدَّوَابِّ. يُقال: خَالَاتِ الناقَةَ، وَأَلَحَّ الجَمَلَ، وَحَرَنَ القَرَسَ.

(ه) وفي حديث أم زرع <كَنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعٍ لَأَمْ زَرَعٍ فِي الأُلْفَةِ والرِّفَاءِ، لَا فِي الفُرْقَةِ والخِلاءِ> الخِلاءُ بِالكسْرِ والمد: المِباعِدَةُ والمِجانِبَةُ.

@ {خَلَبَ} (ه) فِيهِ <أَتَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ على كُرْسِيِّ خُلْبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ> الخُلْبُ: اللَّيْفُ، واحداً خُلْبَةٌ.

\$ - ومنه الحديث <وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ أَدَمُ على جَمَلِ أَحْمَرَ مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ> وَقَدْ يُسَمَّى الجَمَلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً.

\$ - ومنه الحديث <بَلِيفٌ خُلْبُهُ> على البَدَلِ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خُلْبًا> .

\$ - وفي حديث الاستسقاء > اللهم سُفياً غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقَها < أي خالٍ عن المطر. الخُلْب: السَّحاب يُومض بَرَقُهُ حتى يَرَجى مَطَرُهُ، ثم يُخْلِف وَيُقْلِع وَيَنْقَشِع، وكأنه من الخِلاَبَة وهي الخِداَع بالقول اللطيف.  
(س) ومنه حديث ابن عباس > كان أَسْرَع من بَرَق الخُلْب < إنما خَصَّهُ بالسُّرعة لِحَفَّتِهِ بِخُلُوه من المطر.

(هـ) ومنه الحديث > إِذَا بَعَتَ فُقُلًا لا خِلاَبَةَ < أي لا خِداَع. وجاء في رواية > فُقُل لا خِياَبَة < بالياء، وكأنها لُتْعَة من الروى أَبْدَل اللام ياء.

\$ - ومنه الحديث > إِنَّ بَيْعَ المَحَقَّلاتِ خِلاَبَةٌ، ولا تَحَلَّ خِلاَبَةٌ مسلم < والمَحَقَّلات: التي جُمِعَ لبنها في ضَرْعها.  
(هـ) ومنه الحديث (هو في الهروي واللسان والتاج مثل. قال في اللسان: > ويروى فأخلب بالكسر. ومعناه على الضم: اخذع. وعلى الكسر: انتش قليلاً شيئاً يسيراً بعد شيء، كأنه أخذ من مخلب الجارحة < > > إذا لم تُغَلِبْ فأخْلَب < أي إذا أعياك الأمر مُغالَبَةً فاطلبه مخادعة.  
\$ - ومنه الحديث > إِنَّ كان خَلَبَها < .

(هـ) وفي حديث طَهْفَة > وَنَسْتَخَلِبُ الخَبِير < أي نُحْصِده ونَقْطَعُه بالمخَلَب، وهو المِنْجَل، والخَبِير: النَّبات.  
(س) وفي حديث ابن عباس وقد حَاجَّه عمر في قوله تعالى > تَعْرَبُ في عَيْنِ حَمِيمَةٍ < فقال عُمر: حامية، فأنشد ابن عباس لُتْبَع:

فَرَأى مَعَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِها \* في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأطٍ حَزَمَدِ  
الخُلْب: الطَّين اللَّرْجُ والحَمَامَة.

@ {خلج} (هـ) فيه > أَنه صَلَّى صلاة فجهر فيها بالقراءة وَجَهَرَ خَلْفَهُ قارِيء، فقال: لقد ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُم خالَجَها < أي نازعَها. وأصل الخَلَج: الجذب والتَّزَع.

(هـ) ومنه الحديث > لِيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوْضَ أَقوامَ ثم لِيُخْتَلَجَنَّ دُوني < أي يُجْتَذَبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ.

(هـ) ومنه الحديث > يَخْتَلِجُونَهُ على باب الجنة < أي يَجْتَذِبُونَهُ.

\$ - ومنه حديث عمار وأم سلمة > فاخْتَلِجَها من جُحرها < .

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذكر الحياة > إِنَّ الله تعالى جَعَلَ الموتَ خالِجاً لأَشْطَانِها < أي مُسرِعاً في أخذِ جِبالها.

\$ - وحديثه الآخر > تَنَكَّبَ المِخالِجَ عَن وَضَحِ السَّبِيلِ < أي الطُّرُقِ المِتَشَعِّبَةِ عن الطُّرُقِ الأَعْظَمِ الوَاضِحِ.

\$ - وحديث المغيرة > حتى تَرَوْهُ يَخْلِجُ في قومه أو يَخْلِجُ < أي يُسرِع في حَبْهم. يروى بالخاء والحاء. وقد تقدّم.

(هـ) ومنه الحديث > فَحَنَّتِ الحَشَبَةُ حَنِينِ النَّاقَةِ الخَلُوجِ < هي التي اخْتَلَجَ ولَدُها: أي انْتزَع منها.

(هـ) ومنه حديث أبي جَحَلَز > إِذَا كانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجاً فَسَرَكْ أَنْ لا تَكْذِبَ فأنسبُه إلى أمه < : يقال رجل مختلج إذا نُوزِعَ في نَسبِه، كأنه جُذِبَ منهم وانْتزَع. وقوله فأنسبُه إلى أمه يُريد إلى رَهْطِها وعَشيرَتِها، لا إليها نَفْسِها.

\$ - وفي حديث عدي قال له عليه الصلاة والسلام > لا يَخْتَلِجَنَّ في صدرك طَعام < أي لا يَتَحَرَّك فيه شيء من الرِّبِيَةِ والشُّكِّ. ويروى بالحاء، وقد تقدّم. وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب.

\$ - وفي حديث عائشة، وسئلت عن أحم الصيّد للمحرم فقالت: <إن تَخَلَّجَ في نفسي شيء فدَعَه > .  
(س) ومنه الحديث <ما اختلج عرق إلا ويكفر الله به > .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر <إنَّ الحَكَمَ بن أبي العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا تكلم اختلج بوجهه، فراه فقال له: كُنْ كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات > أي كان يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ ودَقَّنَه استهزاءً وحكايةً لفعل النبي صلى الله عليه وسلم، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ إلى أن مات .

وفي رواية <فَضْرِبُ به شَهْرَيْنِ، ثم أفاق خليجاً > أي صُرِعَ ثم أفاق مُخْتَلِجاً قد أخذ حُمَهُ وقُوْتَهُ. وقيل مُرْتَعِشاً.

(هـ) وفي حديث شريح <إنَّ نِسْوَةَ شَهْدَنَ عنده على صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ > أي يَتَحَرِّكُ.

(هـ) وحديث الحسن <أنه رأى رجلاً يمشي مشياً أنكرها، فقال: تَخَلَّجَ في مشيته خَلْجَانُ الجُنُونِ > الخَلْجَانُ بالتحريك: مصدر، كالنَزْوَانِ.

(س) وفي بعض الحديث <إنَّ فلانا ساق خليجاً > الخليج: نَهْرٌ يُفْتَضِعُ من النَّهْرِ الأعْظَمِ إلى موضع يُنْتَفَعُ به فيه .

@ {خلد} \* في حديث عليّ يدّم الدنيا <مَنْ دَانَ لها وأخلد إليها > أي رَكَنَ إليها ولزَمَها. ومنه قوله تعالى <ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه > .

@ {خلس} (س) فيه <أنه نَحَى عن الخليسة > وهي ما يُسْتَخْلَصُ من السَّبْعِ فيموت قبل أن يُدَكِّي، مَنْ خَلَسَتْ الشيء واخْتَلَسَتْهُ إذا سَلَبْتُهُ، وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة.

\$ - ومنه الحديث <ليس في التَّهْبَةِ ولا في الخليسة قَطْعٌ > وفي رواية <ولا في الخُلْسَةِ > أي ما يؤخذ سلباً ومكابرةً.

\$ - ومنه حديث عليّ <بادِرُوا بالأعمالِ مَرَضاً حَابِئاً أو مَوْتاً خَالِئاً > أي يَخْتَلِسُكُمْ على غَفْلَةٍ.

(هـ) وفيه <سَرٌّ حَتَّى تَأْتِي فِتْيَاتٌ قُغْساً ورجالا طُلْساً، ونِسَاءً خُلْساً > الخُلْسُ: السُّمْرُ، ومنه <صَبِيٌّ خِلَاسِيٌّ > ، إذا كان بين أبيض وأسود (كذا في الأصل و ا، ولو قال: <...إذا كان بين أبيض وأسود > - كما عبر القاموس - لكان أبيض. وعبارة اللسان: الخلاسي: الولد بين أبيض وسوداء، أو بين أسود وبيضاء > ) يقال خَلَسَتْ حَيْثُهَا إذا شَمِطَتْ.

@ {خلص} \* فيه <قل هو الله أحد هي سورة الإخلاص > سُمِّيَتْ به لأنها خاصة في صفة الله تعالى خاصة، أو لأنَّ الألفاظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى .

\$ - وفيه <أنه ذكر يوم الخلاص، قالوا يا رسول الله ما يومُ الخَلاصِ؟ قال يَوْمُ يُخْرَجُ إلى الدَّجَالِ من المدينة كل مُنافِقٍ ومُنافقة، فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض > .

\$ - وفي حديث الاستسقاء <فَلْيُخْلَصْ هو وولده لِيَتَمَيَّزَ من الناس > .

\$ - ومنه قوله تعالى: <فلما استتأسوا منه خلصوا نجياً > أي تَمَيَّزُوا عن الناس مُتَنَاجِينَ.

\$ - وفي حديث الإسراء <فلما خلصت بمستوى > أي وصلت وبلغت. يقال خلص فلان إلى فلان: أي وصل إليه.

وخلص أيضاً إذا سلّم ونجا (في الأصل: <ونجا منه > . وقد أسقطنا <منه > حيث لم ترد في ا واللسان والدر النثير) .

\$ - ومنه حديث هِرْقُلَ <إني أخلص إليه > وقد تكرر في الحديث بالمعنيين.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه < أنه قضى في حُكُومة بالخِلاص > . أي الرُّجُوع بالثَّمن على البائع إذا كانت العين مُستَحَقَّة وقد قَبِضَ ثَمَنُها: أي قَضَى بما يُتَخَلَّصُ به من الخُصومة.

(س) ومنه حديث شُرَيْح < أنه قضى في قَوْس كسرَها رجل بالخِلاص > .

\$ - وفي حديث سلمان < أنه كاتبُ أهله على كذا وكذا، وعلى أربعين أوقيةً خِلاص > . الخِلاص بالكسر: ما أَخْلَصْتَهُ النَّارَ من الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ، وكذلك الخِلاصة بالضَّم.

(هـ) وفيه < لا تُقوم الساعة حتى تَضطرب أليآتُ نساءِ دَوْس على ذي الخِلاصة > هو بَيَّتْ كان فيه صنَمٌ لدَوْسٍ وَخَتَمَ وَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ. وقيل ذُو الخِلاصة: الكعبة اليمانيَّة التي كانت باليمن، فأنفذَ إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جَرِيرَ بن عبد الله فخرَّها. وقيل ذُو الخِلاصة: اسمُ الصنمِ نَفْسِهِ، وفيه نَظَرٌ لأن ذُو لا يُضاف إلا إلى أسماء الأجناس، والمعنى أنهم يَرتدُّون وَيَعُودُونَ إلى جاهليَّتهم في عِبادَةِ الأوثان، فيسعى نِساءُ بني دَوْس طائفاتٍ حَوَّلَ ذِي الخِلاصة، فَتَرْتَجُ أعجازُهُنَّ. وقد تَكَرَّرَ ذكرها في الحديث. {خلط} (هـ) في حديث الزكاة < لا خِلاط ولا وِراط > الخِلاط مَصْدَرٌ خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلاطًا. والمراد به أن يَخْلُطَ الرجلُ إبله بإبل غيره، أو بقره أو عَنَمَةً لِيَمْنَعَ حَقَّ الله منها وَيُبْحَسَ المِصْدَقَ فيما يَجِبُ له، وهو معنى قوله في الحديث الآخر < لا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِعٍ خَشِيَّةِ الصَّدَقَةِ > أما الجمع بين المُتَفَرِّقِ فهو الخِلاط. وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا، ويكون لكلِّ واحدٍ أربعون شاةً، وقد وَجِبَ على كل واحدٍ منهم شاة، فإذا أَظْلَمَ المِصْدَقَ جمعوها لثلاثٍ يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة. وأما تفريق المِجْتَمِعِ فأن يكون اثنتان شريكان، ولكل واحدٍ منهما مائة شاة وشاة، فيكون عليهما في مالِيَهُما ثلاثُ شياهُ، فإذا أَظْلَمَ المِصْدَقَ فَرَقًا عَنَمَهُما، فلم يكن على كل واحدٍ منهما إلا شاة واحدة. قال الشافعي: الخِلاطُ في هذا للمِصْدَقِ ولربِّ المال. قال: والخِشِيَّةُ خَشِيَّتَانِ: خَشِيَّةُ السَّاعِي أن تَقِلَّ الصَّدَقَةُ، وخَشِيَّةُ رَبِّ المال أن يَقِلَّ مالُهُ، فأمر كل واحدٍ منهما أن لا يُحْدِثَ في المال شيئاً من الجمع والتفريق. هذا على مذهب الشافعي، إذ الخِلاطُ مُؤَثَّرٌ عنده. وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده، ويكون معنى الحديث نَقْيَ الخِلاطِ لِنَقْيِ الأثر، كأنه يقول: لا أثر للخِلاطِ في تَقْلِيلِ الزكاة وتكثيرها.

(هـ) ومنه حديث الزكاة أيضا < وما كان من خَلِيطَيْنِ فإنهما يتراجعا بينهما بالسَّوِيَّةِ > الخِلاطُ: المِخَالِطُ ويريد به الشريك الذي يَخْلُطُ ماله بمال شريكه. والتراجُعُ بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة، وما لهما مُخْتَلِطٌ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مُسِنَّةً، وعن الثلاثين تَبِيْعاً، فيرجع بأذِلُّ المِسِنَّةِ بثلاثة أسباعٍ على شريكه، وبأذِلُّ التَّبِيْعِ بأربعة أسباعه على شريكه، لأنَّ كلَّ واحدٍ من السَّيِّئِينِ واجبٌ على الشُّيُوعِ، كأنَّ المالَ مِلْكُ واحدٍ. وفي قوله بالسَّوِيَّةِ دليلٌ على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادةً على فَرَضِهِ فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يَغْرَمُ له قيمة ما يُخْصُّه من الواجب دُونَ الزيادة. وفي التراجع دليلٌ على أن الخِلاطُ تصحُّ مع تمييز أعيان الأموال عند مَنْ يقول به.

(هـ) وفي حديث النَّبِيْدِ < أنه نهى عن الخِلاطَيْنِ أن يُنْبَذَا > يريد ما يُنْبَذُ من البُسْرِ والتَّمْرِ معاً، أو من العِنَبِ والزَّيْبِ، أو من الزَّيْبِ والتَّمْرِ ونحو ذلك مما يُنْبَذُ مُخْتَلِطًا. وإنما نهى عنه لأنَّ الأنواع إذا اختلفت في الانتبَاذِ كانت أسرع للشدَّة والتَّخْمِيرِ.



والتَّبِيدُ المعمولُ من خَلِيطَيْنِ، ذَهَبَ قومٌ إلى تَحْرِيمِهِ وإن لم يُسَكِّرْ أَخْذاً بظاهر الحديث، وبه قال مالك وأحمد. وعامةُ المحدثين قالوا: من شَرِبَهُ قبل حدوثِ الشَّدةِ فيه فهو آثِمٌ من جهةٍ واحدةٍ، ومن شَرِبَهُ بعد خُذوثها فهو آثِمٌ من جِهَتَيْنِ: شَرِبَ الخَلِيطَيْنِ وشَرِبَ المسكِرَ. وغيرهم رَخَّصَ فيه وعَلَّلُوا التحريمَ بالإسكار.

(س) وفيه < ما خالطت الصدقة مالا إلا هلكته > قال الشافعي: يعني أن خيانة الصدقة تُتلف المال المخلوط بها. وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها. وقيل هو حثُّ على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تُختَلطَ بماله.

\$ - وفي حديث الشُّفْعة < الشَّرِيكُ أُولَى من الخَلِيطِ، والخَلِيطُ أُولَى من الجارِ > الشَّرِيكُ: المُشارِكُ في الشُّوعِ، والخَلِيطُ: المُشاركُ في حُقوقِ المَلِكِ كالشَّرْبِ والطَّرِيقِ ونحو ذلك.

(س) وفي حديث الوُسُوسة < رَجَعَ الشيطانُ يَلْتَمِسُ الخِلاطَ > أي يُخَالِطُ قَلْبَ المِصْلِيِّ بالوُسُوسة.

(س) ومنه حديث عبيدة < وسئل ما يُوجب العُسل؟ قال: الخُفُّ والخِلاطُ > أي الجماعُ، من المِخالطة.

(س) ومنه خطبة الحجاج < ليس أوان يَكْتُرُ الخِلاطَ > يعني السَّفَادَ.

\$ - وفي حديث معاوية < أنّ رجلين تَقَدَّما إليه فَادَّعَا أحدهما على صاحبه مالا، وكان المدَّعي حُولاَ قُلُوباَ مُخْلِطَا مِرْيَلاَ > المِخْلِطُ بالكسر الذي يَخْلِطُ الأشياءَ فَيُلْبِسُها على السامعين والناظرين.

\$ - وفي حديث سعد < وإن كان أحدنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ، ما لَه خِلْطٌ > أي لا يَخْتَلِطُ بِحُؤُهم بعضُه ببعض لِحِفافه وَيُبْسِبه، فإنهم كانوا يأكلون خُبْزَ الشعيرِ وورقَ الشجرِ لِقُفْرِهِم وحاجتِهِم.

\$ - ومنه حديث أبي سعيد < كنا نُرْزِقُ تمرَ الجَمْعِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم > وهو الخِلْطُ من التمر: أي المِخْتَلِطُ من أنواعِ شَيْءٍ.

\$ - وفي حديث شُرَيْحٍ < جاءه رجل فقال: إني طَلَّقت امرأتِي ثلاثا وهي حائضٌ، فقال: أما أنا فلا أُخْلِطُ حالا بجرامٍ > أي لا أُحْتَسِبُ بالحِيضَةِ التي وَقَعَتْ فيها الطلاقُ من العِدَّةِ، لأنها كانت له حالا في بعض أيام الحِيضَةِ وحراما في بعضها.

(س) وفي حديث الحسن يصف الأبرارَ < وظنَّ الناسُ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا، ولكن خالط قلبهم همَّ عظيمٌ > يقال خُولِطَ فلان في عَقَله مِخالطةٌ إذا اِخْتَلَّ عَقَله.

@ {خلع} (س) فيه < من خَلَعَ يَدًا من طاعةٍ لَقِيَ اللهَ تعالى لا حُجَّةَ له > أي خَرَجَ من طاعةِ سُلْطانِه، وعدا عليه بالشر، وهو من خَلَعْتُ الثوبَ إذا أَلْقَيْتَه عنكَ. شَبَّه الطاعةَ واشتِمالها على الإنسان به، وخصَّ اليدَ لأنَّ المعاهدةَ والمعاقدةَ بها.

\$ - ومنه الحديث < وقد كانت هُدَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعاً لهم في الجاهلية > كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النُصرة والإعانة، وأن يُؤَخِّدَ كلٌّ منهم بالآخر، فإذا أرادوا أن يَتَبَرَّأوا من إنسانٍ قد حالَفوه وأظْهَرُوا ذلك إلى الناسِ، وسَمَّوا ذلك الفعل خَلَعاً، والمُتَبَرِّأُ منه خَلِيعاً: أي مَخْلُوعاً، فلا يُؤَخِّدون بجنائيتِهِ ولا يُؤخذ بجنائيتِهِم، فكأنهم قد خَلَعوا اليمينَ التي كانوا قد لَبَسوها معه، وسَمَّوه خَلَعاً وخَلِيعاً مجازاً وأتساعاً، وبه يُسَمَّى الإمامُ والأَمِيرُ إذا عُزِلَ خَلِيعاً، كأنه قد لَبَسَ الخِلافةَ والإمارةَ ثم خَلَعها.

(هـ) ومنه حديث عثمان < قال له الله سَيَقَمِّصُكَ قَمِيصاً وإنك تُلاصُّ على خَلْعِهِ > أراد الخِلافةَ وتَرَكَّها والخروجَ منها.

\$ - ومنه حديث كعب <إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أُخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً> أي أَخْرُجُ مِنْهُ جَمِيعَهُ وَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ.

[هـ] وفي حديث عثمان <كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ> هُوَ الَّذِي انْتَهَمَكَ فِي الشَّرْبِ وَلَازِمَهُ، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَهُوَ تَفَعَّلَ، مِنَ الْخَلَعِ.

\$ - وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ <فَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ> أَي مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ، أَوْ مِنَ الْخَلِيعِ: الشَّاطِرُ الْخَبِيثُ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُ.

(هـ س) وفيه <المختلعاتُ هنَّ المِنَافِقَاتُ> يَعْنِي اللَّائِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرِ. يُقَالُ خَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْعًا، وَخَالَعَهَا مَخَالَعَةً، وَاخْتَلَعَتْ هِيَ مِنْهُ فَهِيَ خَالِعٌ. وَأَصْلُهُ مِنَ خَلَعَ الثَّوْبَ. وَالخُلْعُ أَنْ يُطَلَّقَ زَوْجَتَهُ عَلَى عَوَضٍ تَبَدُّلًا لَهُ، وَفَائِدَتُهُ إِبْطَالُ الرَّجْعِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ جَدِيدٍ. وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ: هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ، وَقَدْ يُسَمَّى الْخُلْعُ طَلَاقًا.

(س) ومنه حديث عمر <إِنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اخْلَعْهَا> أَي طَلَّقَهَا وَأَتْرَكَهَا.

\$ - وفيه <مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ> أَي شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْخُلْعِ. وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْرِضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ.

@ {خلف} (هـ) فيه <يَحْتَمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوَّهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ وَاتِّحَالَ الْمِطْلِيْنَ، وَتَأْوُلَ الْجَاهِلِيْنَ> الْخَلْفُ بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ: كُلٌّ مِنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ، وَبِالتَّسْكِينِ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ خَلَفْتُ صِدْقًا، وَخَلَفْتُ سُوءًا. وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا الْقَرْنَ مِنَ النَّاسِ. وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَفْتُوحِ.

(هـ) ومنه السُّكُونُ الْحَدِيثُ <سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِينَ سَنَةً خَلْفًا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ>

\$ - وحديث ابن مسعود <ثُمَّ إِنَّمَا تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ (فِي الْأَصْلِ: مِنْ بَعْدِهِ. وَأَشَارَ مَصْحُوحَهُ إِلَى أَنَّهُ هَكَذَا فِي جَمِيعِ نَسْخِ النِّهَايَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ. وَمَا أَثْبَتْنَا نَحْنُ مِنَ اللِّسَانِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ) خُلُوفٌ> هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ.

\$ - وفي حديث الدعاء <اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مَنْفِقٍ خَلْفًا> أَي عَوَضًا. يُقَالُ خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بِخَيْرٍ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا: أَي أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ. وَقِيلَ إِذَا ذَهَبَ لِلرَّجُلِ مَا يَخْلُفُهُ مِثْلَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ قِيلَ أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَإِذَا ذَهَبَ لَهُ مَا لَا يَخْلُفُهُ غَالِبًا كَالْأَبِ وَالْأُمِّ قِيلَ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ. وَقَدْ يُقَالُ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ مَيِّتٌ: أَي كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً عَلَيْكَ. وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ: أَي أَبْدَلَكَ.

(س) ومنه الحديث <تَكْفَلُ اللَّهُ لِلْغَازِيِ أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ> .

\$ - وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت <أَخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ> أَي كُنْ لَهُمْ بَعْدَهُ.

\$ - وحديث أم سلمة <اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ> .

[هـ] ومنه الحديث <فَلْيَنْقُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ> [أَي] (زِيَادَةٌ مِنْ أَوَّلِ الشَّرْحِ) لَعَلَّ هَامَةً دَبَّتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ: بَعْدَهُ.

\$ - ومنه الحديث <فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ> .

\$ - وفي حديث الدَّجَّالِ <قَدْ خَلَفَهُمْ فِي دُرِّيَاتِهِمْ> .

\$ - وحديث أبي اليسر >أَخْلَفْتَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟ < يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ.

\$ - وحديث معاذ >كَلِمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَنَيْبِ التَّيْسِ < .

\$ - وحديث الأعشى الحِزْمَازِي:

\$ - فَخَلَفْتَنِي بِزِنَاعٍ وَحَرَبٌ \*

أي بَقِيَتْ بَعْدِي، وَلَوْ رُوي بِاللِّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكَّنِي خَلْفَهَا. وَالْحَرْبُ: الْعَضْبُ.

(هـ) وفي حديث جرير >خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا< أي إذا أخرج الخُلْفَةَ وهو ورقٌ يخرج بعد الورق الأول في الصَّيْفِ.

\$ - ومنه حديث خزيمة السُّلَمِيِّ >حَتَّى آلِ السُّلَامِيِّ وَأَخْلَفَ الْخُزَامِي < أي طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ.

(س) وفي حديث سعد >أَخْلَفَ عَنْ هَجْرَتِي < يريد خَوْفَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ، لِأَنَّهَا دَارُ تَرْكُوهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يُجِبُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا، وَكَانَ يَوْمُهُ مَرِيضًا. وَالتَّخْلُفُ: التَّأَخُّرُ.

\$ - ومنه حديث سعد >فَخَلَفْنَا آخِرَ الْأَرْبَعِ < أي أَخْرَجْنَا وَلَمْ يُقَدِّمْنَا.

\$ - والحديث الآخر >حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لِيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ < أي مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتْرَكُهُمْ وَرَاءَهُ.

(س) وفيه >سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تُخْتَلِفُوا فَتُخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ < أي إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُكُمْ، وَنَشَأَ بَيْنَكُمْ الْخُلْفُ.

(س) ومنه الحديث الآخر >لَتَسُوَّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِقَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ < يريد أَنْ كُلاًَّ مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخَرِ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاعُضَ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمُوَدَّةِ وَالْأُلْفَةِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَدْبَارِ. وَقِيلَ تَغْيِيرَ صُورِهَا إِلَى صُورِ أُخْرَى.

\$ - وفيه >إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ < أي لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ. وَالاسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ بِالضَّمِّ.

(س) وفي حديث الصوم >خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ < الْخِلْفَةُ بِالْكَسْرِ: تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمْرِ. وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَّثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى. يُقَالُ خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا.

(هـ) ومنه الحديث >خُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ < .

(هـ) ومنه حديث علي، وسئل عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ: >وَمَا أَرْتُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا؟ < .

(هـ) وفيه >إِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ: لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرِكْ أَهْلَهُ خُلُوفًا< أي لَمْ يَتْرِكْهُمْ سُدًى لَا رَاعِيَّ لَهُنَّ وَلَا حَامِيَّ. يُقَالُ حَيٌّ خُلُوفٌ: إِذَا غَابَ الرَّجَالُ وَأَقَامَ النِّسَاءُ. وَيُطْلَقُ عَلَى الْمُقِيمِينَ وَالظَّاعِنِينَ.

\$ - ومنه حديث المرأة والمزادتين >وَنَفَرْنَا خُلُوفًا < أي رَجَلْنَا غَيْبًا.

\$ - وحديث الحُدْرِي >فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا < .

(س) وفي حديث الديه >كَذَا وَكَذَا خِلْفَةَ < الْخِلْفَةُ - بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ -: الْحَامِلُ مِنَ التُّوْقِ، وَتُجْمَعُ عَلَى خِلْفَاتٍ وَخِلَافٍ. وَقَدْ خَلَفَتْ إِذَا حَمَلَتْ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَنَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

\$ - ومنه الحديث >ثَلَاثَ آيَاتٍ يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلْفَاتِ سِمَانٍ عِظَامٍ < .

\$ - ومنه حديث هدم الكعبة > لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الإبل < أراد بما صُخوراً عظيماً في أساسها بقدر الثوق الحوامل. (س) وفيه > دَعِيَ اللَّبَنُ، قال فتزكَّتْ أخلافها قائمة < الأَخلاف: جمع خَلْف بالكسر، وهو الضَّرْع لكلِّ ذاتِ خُفٍّ وظَلْفٍ. وقيل هو مَقْبِضُ يدِ الحالبِ من الضَّرْع. وقد تكرر في الحديث.

[هـ] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة > قال لها: لولا جَدْنَا قَوْمِكَ بالكُفْر لَبَنَيْتُهَا على أساس إبراهيم، وجعلت لها خَلْفَيْن، فَإِنَّ قَرِيْشاً اسْتَفْصَرَتْ من بنائها < الخَلْف: الظَّهر، كأنه أراد أن يجعل لها بابَيْن، والجهة التي تُقابل الباب من البَيْتِ ظَهْرُهُ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظَهْران. ويروى بكسر الخاء: أي زيادَتَيْن كالثَّدْيَيْن، والأول الوجه.

\$ - وفي حديث الصلاة > تُمُّ أُخَالِفُ إلى رجال فأحرق عليهم يَوْمَهُمْ < أي آتَيْهِمْ من خَلْفِهِمْ، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فأخذهم على عَقْلَةٍ، أو يكون بمعنى أُخَلِّفُ عن الصلاة بِمُعَاقِبَتِهِمْ.

\$ - ومنه حديث السَّقِيْفَةِ > وخالف عَنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ < أي تَخَلَّفَا.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف > إِنَّ رجلاً أَخَلَفَ السَّيْفَ يوم بَدْرٍ < يقال أَخَلَفَ يَدَهُ: إذا أراد سَيِّفَهُ فأخَلَفَ يَدَهُ إلى الكِنَانَةِ. ويقال: خَلَفَ له بالسيف: إذا جاءه من ورائه فَضْرَبَهُ.

(هـ) ومنه الحديث > جِئْتُ في الهاجرة فوجدت عُمرَ يُصَلِّي، فمُتُّ عن يساره فأخَلَفَنِي فَجَعَلَنِي عن يمينه < أي أَدَارَنِي من خَلْفِهِ.

\$ - ومنه الحديث > فأخلف بيده وأخذ يدفع الفضل < .

(هـ) وفي حديث أبي بكر > جاءه أعرابي فقال له: أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لا. قال فما أنت؟ قال: أنا الخليفة بعده < (أراد القاعد بعده. قاله الهروي نسبة إلى ثعلب. ثم قال: والخالفة: الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به) الخليفة مَنْ يقوم مقامَ الداهب وَيَسُدُّ مَسَدَهُ، والهاء فيه للمبالغة، وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ، مثل ظريف وظرفاء. ويُجمَع على اللفظ خلائف، كظريفة وظرفاء. فأما الخالفة فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه. وكذلك الخالف. وقيل هو الكثير الخلاف، وهو بيِّن الخِلافة بالفتح. وإنما قال ذلك تواضعاً وهَضْماً من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله.

(هـ) ومنه الحديث > لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله: إني لأحسبك خالفة بني عدي < أي الكثير الخلاف لهم. وقال الزمخشري: > إِنَّ الحَطَّابَ أبا عَمْرٍو قاله لَزَيْدِ بن عَمْرٍو أبي سعيد بن زيد لما خالف دِينَ قَوْمِهِ. ويجوز أن يُريدَ به الذي لا خَيْرَ عنده < .

\$ - ومنه الحديث > أئماً مُسَلِّمٍ خَلَفَ غازيا في خالفتِهِ < أي فيمن أقام بعده من أهله وتَخَلَّفَ عنه.

(هـ) وفي حديث عمر > لو أظقت الأذان مع الخليفة لأذنت < الخليفة بالكسر والتشديد والقصر: الخِلافة، وهو وأمثاله من الأئمة، كالرؤميا والدليل، مصدرٌ يدلُّ على معنى الكثرة. يُريدُ به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخِلافة وتصريف أعبائها.

\$ - وفيه ذِكْرُ > خليفة < بفتح الخاء وكسر اللام: جبل بمكة يُشرف على أحياد.

(هـ) وفي حديث معاذ > من تحوّل من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلافه الأول إذا حال عليه الحوّل < المخلاف في اليمن كالرستاق في العراق، وجمعه المخاليف، أراد أنه يُؤدِّي صدقته إلى عشيرته إلى التي كان يُؤدِّي إليها.

(هـ) ومنه حديث ذي المشعار > من مخلاف خارف ويام < هما قبيلتان من اليمن.

@ {خلق} \* في أسماء الله تعالى <الخالق> وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة. وأصل الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وُجِدَها، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق.

\$ - وفي حديث الخوارج <هم شر الخلق والخليقة> الخلق: الناس. والخليقة: البهائم. وقيل هما بمعنى واحد، ويُريد بهما جميع الخلائق.

\$ - وفيه <ليس شيء في الميزان أنقل من حُسن الخلق> الخلق - بضم اللام وسكونها -: الدِّين والطَّبَع والسَّجِيَّة، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب ممَّا يتعلَّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلَّقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حُسن الخلق في غير موضع.

(س) كقوله <أكثر ما يُدخِلُ الناسَ الجنةَ تقوى الله وحُسن الخلق> .

(س) وقوله <أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً> .

(س) وقوله <إنَّ العبدَ يُدركُ بحُسن خلقه درجةَ الصائم القائم> .

\$ - وقوله <بُعِثْتُ لأتممَّ مكارم الأخلاق> وأحاديث من هذا النوع كثيرة، وكذلك جاء في ذمِّ سوء الخلق أحاديث كثيرة.

(هـ) وفي حديث عائشة <كان خُلُقُه القرآن> أي كان مُتَمَسِّكاً بأدابه وأوامره ونواهيه. وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطف.

(هـ) وفي حديث عمر <من نَخَّلَ للناس بما يَعْلَمُ الله أنه ليس نفسه شأنه الله> أي تكلف أن يُظهِر من خُلُقِه خلاف ما يَنْطَوِي عليه، مثل تصنع وتجمل إذا أظهر الصنيع والجميل.

\$ - وفيه <ليس لهم في الآخرة من خلاق> الخلاق بالفتح: الحظُّ والنصيب.

\$ - ومنه حديث أبي <وأما طعامٌ لم يُصنَعِ إلَّا لك فإنك أكلته إنما تأكل منه بخلافك> أي بحظك ونصيبك من الدِّين. قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن، وقد تكرر ذكره في الحديث.

\$ - وفي حديث أبي طالب <إن هذا إلَّا اختلاق> أي كذب، وهو أفتعال من الخلق والإبداع، كأن الكاذب يخلق قوله. وأصل الخلق: التقدير قبل القطع.

\$ - ومنه حديث أختِ أمية بن أبي الصلت <قالت: فدخِل عليّ وأنا أخلقُ أدبياً> أي أقدِّره لأقطعه.

\$ - وفي حديث أم خالد <قال لها أبلبي وأخلقني> يُرَوَى بالقاف والفاء، فبالقاف من إخراج الثوب تقطيعه، وقد خُلِقَ الثوب وأخْلِقَ. وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل، وهو الأشبه. وقد تكرر الإخلاق بالقاف في الحديث.

(هـ) وفي حديث فاطمة بنت قيس <وأما معاوية فرجل أخلق من المال> أي خلِّو عارٍ. يقال حَجَرَ أخلق: أي أمْلَسَ مُصَمَّتٌ لا يُؤثِّرُ فيه شيء.

(هـ) ومنه حديث عمر <ليس الفقير الذي لا مال له، إنما الفقير الأخلق الكسب> . أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة، وأن الدنيا أهون الفقرين. ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر مُنتظم لا يقع فيه وكسٌ ولا يتخيفه نقص، وهو مثل للرجل الذي لا يُصاب في ماله ولا يُنكب، فيثاب على صبره، فإذا لم يُصب فيه ولم يُنكب كان فقيراً من الثواب.

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز > كُتِبَ له في امرأة خَلَقَاءَ تَزَوَّجَهَا رَجُلًا، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ - يَعْنِي أَوْلِيَاءَهَا - فَأَعْرَمَهُمْ صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا < الخَلْقَاءُ: هي الرِّثَاءُ، من الصَّخْرَةِ المِلْسَاءِ المِصْمَتَةِ.

\$ - وفيه ذكر < الخَلْقُ > قد تكرر في غير موضع، وهو طيبٌ معروفٌ مُركَّبٌ يُتَّخَذُ من الرِّعْفَرَانِ وغيره من أنواع الطَّيْبِ، وتَعْلَبُ عليه الحُمرة والصُّفْرَة. وقد وَرَدَ تارةً بِإِبَاحَتِهِ وتارةً بِالنَّهْيِ عنه، والنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتٌ. وَإِنَّمَا نَهَى عنه لِأَنَّهُ من طيبِ النِّسَاءِ، وَكُنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالاً لَهُ مِنْهُمْ. والظاهر أنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود وَقَتْلَهُ أَبَا جَهْلٍ > وهو كالجمل المخلوق < أي التَّامَّ الخَلْقُ.

(س [هـ]) وفي حديث صفة السحاب < واخْلُوقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ > أي اجتمع وهَيَّأَ لِلْمَطَرِ وصَارَ خَلِيقاً بِهِ . يقال خَلِقَ بِالضَّمِّ، وهو أَخْلَقَ بِهِ، وهذا مخلقة لذلك: أي هو أَجْدَرُ، وَجَدِيرٌ بِهِ.

(هـ) ومنه حُطْبَةُ ابن الزبير < إِنَّ المَوْتَ قد تَعَنَّسَتْكُمْ سَحَابُهُ، وَأَحْدَقَ بِكُمْ رَبَّائِهِ، واخْلُوقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ > وهذا البناء للمبالغة، وهو أَفْعُوْعَلٌ، كَاغْدُوْدَنَ، وَاغْشُوْشِبَ.

@ {خلل} \* فيه < إِبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِهِ > الخُلَّةُ بِالضَّمِّ: الصَّدَاقَةُ والمِحَبَّةُ التي تَخَلَّتْ القَلْبَ فصارت خِلَالَهُ: أي في باطنه. والخَلِيلُ: الصَّدِيقُ، فَعِيعِلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ، وقد يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خُلَّتَهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مُتَسَّعٌ وَلَا شَرِكَةٌ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. وهذه حَالٌ شَرِيفَةٌ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَاجْتِهَادٍ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَةَ، وَإِنَّمَا يَخْصُ اللَّهُ بِهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ جَعَلَ الخَلِيلَ مُشْتَقاً مِنَ الخُلَّةِ وَهي الحَاجَةُ والفَقْرُ، أَرَادَ إِبْرَأُ مِنَ الإِعْتِمَادِ وَالإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وفي رواية < أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خُلَّتِهِ > بفتح الحاء وبكسرهما وهما بِمَعْنَى الخُلَّةِ والخَلِيلِ.

\$ - ومنه الحديث < لو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ > .

\$ - والحديث الآخر < المرءُ بِخَلِيلِهِ، أَوْ قَالَ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يَخَالِلُ > وقد تكرر ذكره في الحديث. وقد تُطْلَقُ الخُلَّةُ عَلَى الخَلِيلِ، وَيَسْتَوِي فِيهِ المَذْكَرُ والمؤنثُ، لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مصدر. تقول خَلِيلٌ بَيْنَ الخُلَّةِ والخُلُولَةِ، ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بنِ زَهَيْرٍ:

يَأْوِيحُهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهُ صَدَقَتْ \*مَوْعُودَهَا (الرواية في شرح ديوانه ص 7: < ما وعدت > ) أَوْ لَوَ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولٌ.

\$ - ومنه حديث حُسْنِ العَهْدِ < فَيُهِدِيهَا فِي خُلَّتِهَا > أي أَهْلَ وَدَّهَا وَصَدَاقَتِهَا.

\$ - ومنه الحديث الآخر < فَيُفَرِّقُهَا فِي خِلَالِهَا > جَمْعُ خَلِيلَةٍ.

(هـ) وفيه < اللَّهُمَّ سَادَّ الخُلَّةَ > الخُلَّةُ بِالفَتْحِ: الحَاجَةُ والفَقْرُ: أي جَابِرُهَا. (س) ومنه حديث الدعاء للميت < اللَّهُمَّ اسْدُدْ خُلَّتَهُ > وَأَصْلُهَا مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَهي الفُرْجَةُ والثُّلْمَةُ التي تَرَكَهَا بَعْدَهُ، مِنَ الخَلَلِ الذي أَبْقَاهُ فِي أَمْرِهِ.

(هـ) ومنه حديث عامر بن رَبِيعَةَ < فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا > أي اخْتَجْنَا إِلَيْهَا فَطَلَبْنَاهَا .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود < عَلَيكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ

إِلَيْهِ > أي يُجْتَنَبُ إِلَيْهِ.

\$ - وفيه < أنه أُنِي بَفَصِيل مَحْلُولٍ أَوْ مَحْلُولٍ > : أي مَهْزُول، وهو الذي جُعِلَ عَلَى أَنْفِهِ خِلَالاً لِإِبْلَاءِ يَرْضَعِ أُمَّهُ فَتَهْزَلُ. وقيل المحلول: السَّمِينُ ضِدُّ المَهْزُولِ. والمَهْزُولُ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ خَلٌّ وَخُتْلٌ، والأوَّلُ الوجه. ومنه يقال لابن المِحَاضِ خَلٌّ لِأَنَّهُ دَقِيقُ الجِسمِ.

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه < كان له كساء فدكبي فإذا ركب خله عليه > أي جمع بين طرفيه بخلال من عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ.

\$ - ومنه : خَلَّلْتُهُ بِالرُّمْحِ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ.

\$ - ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف < فتخللوه بالسيف من تحتي > أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْباً.

(س) وفيه < التخلل من السنة > هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلل أيضاً والتخليل: تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء. وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه.

(س) ومنه الحديث < رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام > .

(هـ) ومنه الحديث < خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار > .

\$ - وفيه < إن الله يُبَغِضُ البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة الكلاً بلسانها > هو الذي يَتَشَدَّقُ فِي الكَلَامِ وَيُفَحِّمُ بِهِ لِسَانَهُ وَيُلْفُهُ كَمَا تَلْفُ البَقْرَةُ الكَلَّأَ بِلِسَانِهَا لَقَاءً.

(هـ) وفي حديث الدجال < يخرج من خلة بين الشام والعراق > أي في طريق بينهما. وقيل للطريق والسبيل خلة؛ لأنه خَلٌّ مَا بَيْنَ البَلَدَيْنِ: أي أَخَذَ مَخِيطَ (في الأصل: محيط - بضم الميم وكسر الحاء - والمثبت من اللسان والهروي. وفي الهروي: يقال: خطت البوم خيطة، أي سرت سيره ) ما بينهما. ورواه بعضهم بالحاء المهملة، من الخلول: أي سمت ذلك وقبأته.

(س) وفي حديث المقدم < ما هذا بأول ما أخللتم بي > أي أوهنتموني ولم تُعِينُونِي. والخلل في الأمر والحرب كالوهن والفساد.

(س) وفي حديث سنان بن سلمة < إننا نلقط الخلال > يعني البسر أول إدراكه، واحدها خلالة بالفتح.

@ {خلا} (س) في حديث الرؤيا < أليس كلكم يرى القمر مخلياً به > يقال خلوت به ومعناه وإليه. وأخليت به إذا انفردت به: أي كلكم يراه منفرداً لنفسه، كقوله: لا تضارون في رؤيته.

(س) ومنه حديث أم حبيبة < قالت له: لست لك بمخلية > أي لم أجذك خالياً من الزوجات غيري. وليس من قولهم امرأة مخلية إذا خلّت من الزوج. (س) وفي حديث جابر < تزوجت امرأة قد خلا منها > أي كبرت ومضى معظم عمرها.

\$ - ومنه الحديث < فلما خلا سني ونشرت له ذا بطني > تُرِيدُ أَنَّهُا كَبِرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ.

(هـ) وفي حديث معاوية القشيري < قلت يا رسول الله: ما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخلّيت > التخلّي: التفرغ. يقال تخلّى للعبادة، وهو تفعل، من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك، وعقد القلب على الإيمان.

(هـ) ومنه حديث أنس < أنت خلو من مصيبي > الخلو بالكسر: الفارغ البال من الهوم. والخلو أيضاً: المنفرد.

\$ - ومنه الحديث < إذا كنت إماماً أو خلوا > .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود > إذا أدركت من الجمعة ركعة، فإذا سلّم الإمام فأخْلِ وجْهَكَ وضُمَّ إليها ركعة > يقال أخْلِ أَمْرَكَ، وأخْلِ بأَمْرِكَ. أي تَفَرِّغْ له وتَفَرِّغْ له وتَفَرِّدْ به. وورد في تَفْسِيرِهِ اسْتَبْرَأَ بِأَنْسَانٍ أو بشيء وصلَّ ركعة أخرى، ويُجْمَلُ الاستِئْتَارُ على أن لا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّياً ما فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا تَفْصِيرَهُ في الصلاة، أو لأنَّ النَّاسَ إذا فَرَعُوا من الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فأمره أن يَسْتَبْرَأَ بشيء لئلا يَمُرُّوا بين يديه.

\$ - وفي حديث ابن عمر: في قوله تعالى > لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَيْثُكَ > قال فحلى عنهم أربعين عاماً، ثم قال: > اخسأوا فيها ولا تُكَلِّمُونِ > أي تركهم وأعرض عنهم.

\$ - وحديث ابن عباس > كان أناس يستخيون أن يتخللوا فيفضوا إلى السماء > يتخللوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة، يعني يستخيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء.

(س) وفي حديث تحريم مكة > لا يُجْتَلَى خَلاهَا > الخلاء مَقْصُورٌ: النَّبَاتُ الرَّطْبُ الرَّقِيقُ ما دَامَ رَطْباً، وأخلاءه: قَطْعُهُ. وأخلت الأرض: كثر خلائها، فإذا بيس فهو حشيش.

(س) ومنه حديث ابن عمر > كان يَحْتَلِي لِرَسِهِ > أي يَقْطَعُ لَهُ الخَلا.

\$ - ومنه حديث عمرو بن مُرَّة:

\$ - إذا اخْتَلَيْتَ في الحَرْبِ هَامُ الأَكَابِرِ \*

أي قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ.

\$ - وفي حديث معتمر > سئل مالك عن عَجِينٍ يَعْجَنُ بِدُرْدِيِّ، فقال: إن كان يُسْكَرُ فلا، فَحَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ به مُعْتَمِراً فقال: أو كان كما قال:

رَأَى في كَفِّ صَاحِبِهِ خَلاَةً \* فَتَعَجَّبُهُ وَيُفْرِغُهُ الجَرِيرُ

الخِلاَةُ: الطَّائِفَةُ من الخِلا، وَمَعْنَاهُ أن الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ فيأخذ بِإحْدَى يَدَيْهِ عَشْباً وبالأخرى حَبْلاً، فَيَنْظُرُ البعيرَ إليهما فلا يَدْرِي ما يُصْنَعُ، وذلك أنه أعجبتَه فَتَوَى مالك، وخاف التَّحْرِيمَ لاختلاف الناس في المسكر، فَتَوَقَّفَ وتمثل بالبيت.

(س) وفي حديث ابن عمر > الخِلاَةُ ثلاث > كان الرَّجُلُ في الجاهلية يَقُولُ لِرُؤُوسِهِ: أنتِ خِلاَةُ فكانت تَطْلُقُ منه، وهي في الإسلام من كِتابَاتِ الطَّلَاقِ، فإذا نَوَى بها الطَّلَاقَ وَقَعَ. يقال رجل خَلِيٌّ لا رُؤُوسَةَ له، وامرأة خِلاَةُ لا رُؤُوسَةَ لها.

(س) ومنه حديث عمر > أنه زُفِعَ إليه رَجُلٌ قالت له امرأته شَبَّهني، فقال كأنك ظَنِيَّةٌ، كأنك حَمَامَةٌ، فقالت لا أَرْضِي حَتَّى تقول خِلاَةُ طالق، فقال ذلك. فقال عُمَرُ: خُذْ بيديها فإنها امرأتك >. أراد بالخِلاَةَ ها هنا النَّاقَةَ تُحَلِّي من عِقَالِها، وطلقت من العِقَالِ تَطْلُقُ طلقاً فهي طالق.

وقيل أراد بالخِلاَةَ العَزِيرَةَ يُؤَخِّدُ وَلَدُها فَيُعْطَفُ عليه غَيْرَ ما وَحَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَها. والطاق الناقاة التي لا خِطَامَ عليها، وأرادت هي مُخَادَعَتَهُ بهذا القَوْلِ لِيَلْفِظَ به فيقع عليها (في الأصل: عليه). والمثبت من اللسان الطلاق، فقال له عمر: خذ بيديها فإنها امرأتك، ولم يُوقِعَ عليها الطلاق لأنه لم يَنوِ به الطلاق، وكان ذلك خداعاً منها.

\$ - وفي حديث أم زرع > كُنْتُ لَكَ كأبي زرعٍ لأم زرعٍ في الألفَةِ والرِّفاءِ لا في الفُرْقَةِ والخِلاَةِ > يعني أنه طَلَّقَها وأنا لا أَطَلِّقُكَ.



(هـ) وفي حديث عمر > إِنَّ عاملاً له على الطائف كتب إليه: إِنَّ رجلاً من فِهم كَلْمُونِي فِي خَلَايَا هُمْ أَسَلَمُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَنْ أُحْمِيهَا لَهُمْ < الخَلَايَا جمع خَلِيَّةٍ وهو الموضع الذي تُعَسَّل فيه النَّحْل، وكَأَنَّهَا الموضع التي تُخْلِي فيه أَحْوَافُهَا. \$ - ومنه حديث الآخر > فِي خَلَايَا العسل العُشْر < .

\$ - وفي حديث علي > وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا < يُقَالُ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ، أَي أُعْذِرْتَ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ.

\$ - وفي حديث بَهْز بن حكيم > إِنَّهُمْ لِيَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ العَيِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ < أَي تَسْتَقِلُّ بِهِ وَتَنْفِرِد.

\$ - ومنه الحديث > لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ < يعني الماء واللحم: أَي يَنْفِرِدُ بِهِمَا. يُقَالُ خَلَا وَأَخْلَى. وَقِيلَ يَخْلُو يَعْتَمِدُ، وَأَخْلَى إِذَا انْفَرَد.

(س) ومنه الحديث > فَاسْتَخْلَاهُ البُكَاءُ < أَي انْفَرَدَ بِهِ. ومنه قولهم: أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ. قال أبو موسى: قال أبو عمرو: هو بالخاء المعجمة، وبالخاء لا شيء.

\*3 باب الخاء مع الميم

@ {خمر} (هـ) فيه > حَمَّرُوا الإِنَاءَ وَأَوْكَنُوا السَّقَاءَ < التَّخْمِيرُ: التَّعْطِيبُ.

\$ - ومنه الحديث > إِنَّهُ أُنِي بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَقَالَ هَلَا حَمَّرْتَهُ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ < .

(هـ) ومنه الحديث > لَا بَجْدُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يُحْمَرُهُ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا < أَي يَسْتُرُّهُ وَيُصَلِّحُ مِنْ شَأْنِهِ.

(هـ) ومنه حديث سهل بن حُنَيْفٍ > انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الحَمَرَ < الحَمَرُ بالتحريك: كل ما سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ.

(هـ) ومنه حديث أبي قتادة > فَأَبْغَيْنَا مَكَانًا حَمْرًا < أَي سَاتَرًا يَتَكَاثَفُ شَجْرُهُ.

\$ - ومنه حديث الدَّجَالِ > حَتَّى يَنْتَهَوْا (في ا: حتى ينتهي. وفي اللسان: تنتهوا) إِلَى جَبَلِ الحَمَرِ < هَكَذَا يُرَوَى بِالْفَتْحِ، يَعْنِي الشَّجَرَ المَلْتَفَّ، وَفَسَّرَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلٌ بَيْنَ المَقْدِسِ لِكثْرَةِ شَجْرِهِ.

\$ - ومنه حديث سلمان > أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: يَا أَخِي إِنَّ بَعْدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ، وَطَبِيرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَةِ حَمَرِ الأَرْضِ تَقَعُ < الأَرْفَةُ: الأَخْصَبُ، يَرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ. وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الأَرْضِ المَقْدَسَةِ.

(هـ) وفي حديث أبي إدريس > قَالَ دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَحْمَرُ مَا كَانُوا < أَي أَوْفَرَ. يُقَالُ دَخَلَ فِي حَمَارِ النَّاسِ: أَي فِي دَهْمَائِهِمْ. وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ (بمعنى أجمع. وقد تقدم) .

\$ - ومنه حديث أُوَيْسِ القُرَينِيِّ > أَكُونُ فِي حَمَارِ النَّاسِ < أَي فِي رَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أُعْرَفُ.

\$ - وفي حديث أم سلمة > قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ نَاوِلِيَنِ الحُمْرَةَ < هِيَ مِقْدَارٌ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيحَةٍ خُوصٍ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ، وَلَا تَكُونُ حُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا المِقْدَارِ وَسُمِّيَتْ حُمْرَةً لِأَنَّ خِيوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الحَدِيثِ. هَكَذَا فُسِّرَتْ. وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَارَةٌ فَأَخَذَتْ بَحْرَ القَيْلَةِ، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْفَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ. وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الحُمْرَةِ عَلَى الكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا.

(س) وفيه <أنه كان يمسح على الخُفِّ والخِمَارِ> أراد به العمامه ، لأن الرجل يُعْطِي بِهَا رَأْسَهُ، كما أن المرأه تغطيه بخمارها، وذلك إذا كان قد اعتَمَّ عَمَّهُ العرب فأدارها تحت الخنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحقن، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس، ثم يمسح على العمامه بدل الاستيعاب.

(س) ومنه حديث عمرو <قال لمعاوية: ما أشبه عينك بخمرة هند> الخمرة هيئة الاختمار.

\$ - وفي المثل <إنَّ العَوَانَ لا تُعَلَّم الخِمْرَةَ> أي المرأة المجرَّبة لا تُعَلَّم كيف تُفْعَل.

(هـ) وفي حديث معاذ <من استخمر قوما أو لهم أحرار وجيران مُسْتَضْعَفُونَ فإن له ما قصر في بيته> استخمر قوماً أي استعبدهم بلغة اليمن. يقول الرجل للرجل أحمري كذا: أي أعطنيه وملكتي إياه: المعنى من أخذ قوماً قهراً وتملكا، فإن من قصره: أي احتبسوا واحتارزه في بيته واستجراه في خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له. قال الأزهري: المخامرة : أن يبيع الرجلُ غلاماً حراً على أنه عبد، وقول معاذ من هذا، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية، ثم جاء الإسلام فله ما حازه في بيته لا يُخرج من يده. وقوله وجيران مُسْتَضْعَفُونَ، أراد زبماً استخر به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم، فكذلك لا يُخرجون من يده، وهذا مَبْنِيٌّ على إقرار الناس على ما في أيديهم.

(س) ومنه الحديث <ملكه على عزمهم ومخورهم> أي أهل الثرى، أنهم معاوون معثورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال، كذا شرحه أبو موسى.

\$ - وفي حديث سمرة <أنه باع حمراً، فقال عمر: قاتل الله سمرة> الحديث. قال الخطابي: إنما باع عَصِيراً ممن يتخذه حمراً، فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً، كقوله تعالى <إني أراي أعصر حمراً> فنقم عليه عمر ذلك لأنه مكروه أو غير جائز. فأما أن يكون سمرة باع خمرًا فلا، لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاؤه.

@ {خمس} \* في حديث خيبر <محمدٌ والخميسُ> الخميس: الجيش، سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام: المقدمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل لأنه نُخْمَس فيه الغنائم. ومحمد خبرٌ مُبتدأ محذوف، أي هذا محمد.

\$ - ومنه حديث عمرو بن معدى كرب <هُم أعظمنا خميساً وأشدنا شرساً> أي أعظمنا جيشاً.

(س) ومنه حديث عدي بن حاتم <رَبَعْتُ في الجاهلية وخمستُ في الإسلام> أي قُذْتُ الجيشَ في الحَالَيْنِ، لأنَّ الأميرَ في الجاهلية كان يأخذُ رُبْعَ الغنيمة، وجاء الإسلام فجعله الخُمُسَ وجعل له مصارف، فيكون حينئذٍ من قولهم: رَبَعْتُ القومَ وخمستُهُم - مُحْفَفًا - إذا أخذت رُبْعَ أموالهم وخمستها. وكذلك إلى العشرة.

[هـ] وفي حديث معاذ <كان يقول في اليمن: اثتوني بخميسٍ أو لبيس آخذه منكم في الصدقة> الخميس: الثوب الذي طوله خمس أذرع. ويقال له الخُمُوس أيضاً. وقيل سمي خميساً لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخُمس بالكسر. وقال الجوهري: <الخُمس: ضربٌ من بُرودِ اليمن>. وجاء في البخاري خميصٌ بالصاد، قيل إن صحَّت الرواية فيكون مُدَكَّرَ الخَمِصَةِ، وهي كساء صغير، فاستعارها للثوب.

(س) وفي حديث خالد <أنه سأل عمَّن يشتري غلاماً تاماً سلفاً، فإذا حلَّ الأجل قال: خذ مني غلامين خماسيين، أو عِلْجاً أمرد، قيل لا بأس> الخُماسِيَّان: طول كل واحدٍ منهما خمسة أشبار، والأنتى خماسية. ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة.

\$ - وفي حديث الحجاج > أنه سأل الشَّعْبِيَّ عن المِخْمَسَةِ < هي مسألةٌ من الفرائض اختلفَ فيها خَمْسَةٌ من الصحابة: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وابن مسعودٍ، وزَيْدٌ، وابن عباسٍ، وهي أُمَّ وَأَخْتُ وَجَدُّ.

@ {خمش} (هـ) فيه > مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْمُوشًا فِي وَجْهِهِ < أَي خُدُوشًا، يُقَالُ خَمَشَتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ خَمَشًا وَمُخْمُوشًا. الخُمُوشُ مَصْدَرٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلْمَصْدَرِ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ.

(س) ومنه حديث ابن عباس > حِينَ سئلَ هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: خَمَشًا < دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يُخْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ، كَمَا يُقَالُ جَدَعًا وَقَطْعًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ.

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم > كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ < وَاحِدُهَا خُمَاشَةٌ: أَي جِرَاحَاتٌ وَجَنَائِبَاتٌ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالذَّبِيَّةِ مِنْ قَطْعٍ، أَوْ جَدَعٍ أَوْ جَرَحٍ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهْبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى.

(هـ) ومنه حديث الحسن > وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى < وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا > فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْخُمَاشِ < أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَا قِصَاصَ فِيهَا.

@ {خمص} (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < خُمُصَانِ الْأَخْمَصِينَ > الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ الْوُطْءِ، وَالْخُمُصَانُ الْمِبَالِغُ مِنْهُ: أَي أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجَافِي عَنِ الْأَرْضِ. وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ: إِذَا كَانَ خَمُصُ الْأَخْمَصِ بَقْدَرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَذْمُومٌ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْخَمِصِ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ. وَالْخَمِصُ وَالْخَمِصَةُ وَالْمِخْمَصَةُ: الْجُوعُ وَالْمِجَاعَةُ.\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ < رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِصًا شَدِيدًا > وَيُقَالُ رَجُلٌ خُمُصَانٌ وَخَمِيصٌ إِذَا كَانَ ضَامِرِ الْبَطْنِ، وَجَمَعَ الْخَمِيصِ خَمَاصٌ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < كَالطَّيْرِ تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا > أَي تَعْدُو بُكْرَةً وَهِيَ جِيَاعٌ، وَتَرُوحُ عِشَاءً وَهِيَ مُتَمَلِّئَةُ الْأَجْوَابِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ < خِمَاصُ الْبُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ > أَي أَنَّهُمْ أَعَقَّةٌ عَنِ أَمْوَالِ النَّاسِ، فَهَمَّ ضَامِرُو الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِهَا، خِفَافُ الظُّهُورِ مَنْ ثِقَلَ وَزُرَّهَا.

(هـ) وَفِيهِ < جِئْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِيسَةٌ جَوْنِيَّةٌ > قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَمِيسَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ ثَوْبٌ خَزٌّ أَوْ صُوفٌ مُعْلَمٌ. وَقِيلَ لَا تُسَمَّى خَمِيسَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعْلَمَةً، وَكَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا، وَجَمَعُهَا الْخَمَائِصُ.

@ {خمط} (س) فِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ < قَالَ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ، فَتَخَمَّطَ عَمْرٌ > أَي غَضِبَ.

@ {خمل} (س) فِيهِ > أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوَسَادَةَ أَدَمٍ < الْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ: الْقَطِيفَةُ، وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. وَقِيلَ: الْخَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا < إِنَّهُ أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ >

(س) وَحَدِيثُ فَضَالَةَ < أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا > أَرَادَ بِالْخَمَلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ. وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلَةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ.

[هـ] وَفِيهِ < اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا > أَي مُنْخَفِضًا تَوْقِيرًا لِحَالِهِ. يُقَالُ خَمَلَ صَوْتَهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

@ {خمس} (هـ) فيه <سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الصَّادِقُ اللَّسَانَ، الْمُخْمُومُ الْقَلْبَ> وفي رواية <دُو الْقَلْبِ الْمُخْمُومُ، وَاللِّسَانَ الصَّادِقَ> جاء تفسيره في الحديث أَنَّهُ النَّقِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ، وَهُوَ مَنْ خَمَّتْ الْبَيْتَ إِذَا كَسَّتْهُ.

(س) ومنه قول مالك <وعلى المساقى خَمُّ الْعَيْنِ> أي كَسَّتْهَا وَتَنْظِفُهَا.

(س) وفي حديث معاوية <مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحِمَّ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا> قَالَ الطَّحَاوِيُّ: هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، يَرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ. يُقَالُ: خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[هـ] وفيه ذكر <غدير خُمٍّ> مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

@ {خما}\* فيه ذكر <خُمِّي> بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة، وهي بئرٌ قديمة كانت بمكة.

\*3 باب الخاء مع النون

@ {خنب} (س) في حديث زيد بن ثابت <الْحِنَابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا، قَالَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ> هُمَا بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: جَانِبَا الْمِنْخَرَيْنِ عَنِ يَمِينِ الْوَتَرِ وَشِمَالِهَا. وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ. وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ: لَا يَصِحُّ.

@ {خنث} (هـ) فيه <نَهَى عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ> خَنَثْتُ السَّقَاءَ إِذَا ثَنَيْتَ فَمَهُ إِلَى خَارِجٍ وَشَرِبْتَ مِنْهُ، وَقَبَعْتُهُ إِذَا ثَنَيْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُثَنَّنُهَا، فَإِنْ إِدَامَةَ الشُّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُعَيَّرُ رِيحَهَا. وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَامَةٌ. وَقِيلَ لِفَلَا يَتَرَشَّشَ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ لِسَعَةِ فَمِ السَّقَاءِ. وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتُهُ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَحْتَنُّهَا، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً> سَمَّاها بِالْمِرَّةِ، مِنَ النَّفْعِ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ.

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم <قَالَتْ: فَانْحَثْتُ فِي حَجْرِي فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ> أَي انْكَسَرَ وَانْتَشَى لِاسْتِرْحَاءِ أَعْضَائِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

@ {خنج} \* في حديث تحريم الخمر ذكر <الْحَنَابِجِ> قِيلَ هِيَ حِبَابٌ تُدَسُّ فِي الْأَرْضِ الْوَاحِدَةِ خُنْبُجَةً، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ.

@ {خندف} (س) في حديث الزبير <سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: يَا لِحَنْدِيفٍ، فَخَرَجَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ: أُخْنَدِيفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَخْنَدِيفُ> الْخَنْدِيفَةُ: الْهَرُولَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ. يَقُولُ يَا مَنْ يَدْعُو خَنْدِيفًا أَنَا أُجِيئُكَ وَأَتِيكَ. وَخَنْدِيفٌ فِي الْأَصْلِ لَقَبٌ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ إِحْفَانَ بْنِ قُضَاعَةَ، سُمِّيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ، وَهَذَا كَانَ قَبْلَ التَّهْمِيِّ عَنِ التَّعْزِي بِعِزِّ الْجَاهِلِيَّةِ.

@ {خندم} (س) في حديث العباس، حين أسره أبو اليسر يوم بدر، قال <إِنَّهُ لِأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخَنْدَمَةِ> قَالَ أَبُو مُوسَى: أَظُنُّهُ جَبَلًا. قُلْتُ: هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ.

@ {خنز} (هـ) فيه <لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا خَنَزَ اللَّحْمُ> أَي مَا أَنْتَنَ يُقَالُ خَنَزَ يَخْنُزُ وَخَرَنَ يَخْرُنُ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ.

(هـ) وفي حديث علي <أَنَّهُ قَضَى قَضَاءً فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْحُرُورِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ يَا خُنَّازُ> الْخُنَّازُ: الْوَزْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا سَامٌ أَبْرَصٌ.

(س) وفيه ذكر <الْحَنْزُوانَةُ> وهي الكِبْرُ؛ لأنها تُعَيَّرُ عن السَّمْتِ الصَّالِحِ، وهي فُعْلُوَانَةٌ، ويحتمل أن تكون فُعْلُوانَةٌ، من الحَزْوِ، وهو القَهْرُ، والأولُ أصح.

@ {حَنْزَبُ} (س) في حديث الصلاة <ذاك شيطانٌ يقال له حَنْزَبٌ> قال أبو عمرو: و هو لَقَبٌ له. والحَنْزَبُ قِطْعَةٌ حَمٌ مُنْتَنَةٌ، ويروى بالكسر والضم.

@ {حَنْسُ} (هـ) فيه <الشيطانُ يُوسُوسُ إلى العبدِ، فإذا ذَكَرَ اللهُ حَنْسَ> أي انْقَبَضَ وتأخر (أنشد المروزي للعلاء الحضرمي - وأنشده رسولُ الله عليه وسلم:

وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكْرُمًا\* وإن حَنْسُوا عنكَ الحديثُ فلا تَسَلْ وانظر <دحس> فيما يأتي.

(هـ) ومنه الحديث <يُخْرِجُ عُنُقُ من النارِ فَتَحْنِسُ بالجَبَّارِينَ في النارِ> أي تُدْخِلُهُم وتُعَيِّبُهُم فيها.

(هـ) ومنه حديث كعب <فَتَحْنِسُ بهم النارُ> (في الدر النثير: قال ابن الجوزي: أي تجذبهم وتتأخر).

\$ - وحديث ابن عباس <أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلي: فأقامني حِذاءَه، فلما أقبل على صلاته اُحْنَسْتُ> .

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <أن النبي صلى الله عليه وسلم لَقِيَ في بعض طُرُقِ المدينة، قال فَاُحْنَسْتُ منه> وفي رواية <اُحْتَسْتُ> على المطاوعة بالنون والتاء. ويروى <فَانْتَحَسْتُ> بالجيم والشين، وسيجيء.

\$ - وحديث الطفيل <أتيتُ ابن عمر فَحَنْسَ عني أو حَبَسَ> هكذا جاء بالشك.

(هـ) وحديث صوم رمضان <وَحَنْسَ إِيَّاهُ في الثالثة> أي قَبَضَهَا.

\$ - وفي حديث جابر <أنه كان له نَحْلٌ فَحَنْسَتِ النَّحْلُ> أي تأخرت عن قَبُولِ التَّلْقِيحِ فلم يُؤَثِّرَ فيها ولم تَحْمِلْ تلك السَّنَةَ.

\$ - ومنه الحديث <سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ> فلا أُقْسِمُ بالْحَنْسِ <هي الكواكب لأنها تَغِيْبُ بالنهار وتَظْهَرُ بالليل>. وقيل هي الكواكب الخمسة السَّيَّارَةُ. وقيل زُحَلُ والمَشْتَرِيُّ والمَرِيخُ والزُّهُرَةُ وعُطَارِدُ، يريد به مَسِيرَها ورُجوعَها، لقوله تعالى <الجَوَارِي الكُنُسُ> ولا يَرْجِعُ من الكواكب غيرُها. وواحد الحُنْسِ خانِس.

(س) وفيه <تُقَاتِلُونَ قوما حَنْسَ الأَنْفِ> الحَنْسُ بالتحريك: انقباضُ قَصْبَةِ الأنفِ وعِرْضُ الأَرْنَبَةِ. والرَّجُلُ أَحْنَسُ. والجمع حُنْسٌ. والمراد بهم التُّرْكُ، لأنه الغالبُ على آنافِهِم، وهو شَبِيه بالفُطْسِ.

\$ - ومنه حديث أبي المنهال في صفة النارِ <وعَقَارُبُ أمثالِ البِغَالِ الحُنْسِ> .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ <والله لَفُطْسٌ حُنْسٌ، بَزُئِدِ جَمْسٍ، يَغِيْبُ فيها الضَّرْسُ> أراد بالفُطْسِ نوعاً من تمرِ المدينة، وشَبَّهه في اكتِنازِهِ وأَحْنائِهِ بالأنوفِ الحُنْسِ؛ لأنها صغار الحبِّ لاطئَةُ الأَقْماعِ.

(س) وفي حديث الحجاج <إِنَّ الإِبِلَ ضَمَّرُ (في الأصلِ و ا >ضمر< بالراء. والتصويب من اللسان. وانظر تعليقنا ص

330 من الجزء الأول) حُنْسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمْتِ <الحُنْسُ جمع حانس: أي مُتَأَخَّرٌ. والضَّمَّرُ جمع ضامر. وهو المَمْسِكُ عن الجِرَّةِ: أي أَمَّا صَوَائِرُ على العَطَشِ وما حَمَلَتْهَا حَمَلَتْه. وفي كتاب الزمخشري <ضَمَّرَ وحُبْسٌ (الذي في الفائق

639/1 بالخاء المعجمة والنون المشددة المفتوحة وفيه <ضمر< بالراء> ( بالخاء المعجمة والباء الموحدة بغير تشديد.

@ {خنع} (ه) فيه <إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءَ مَنْ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ > أي أدَّهَا وَأَوْضَعَهَا. والخانع: الدَّلِيلُ الخَاضِعُ. ومنه حديث علي يصف أبا بكر <وشحَّرت إذ خَعُوا>.

@ {خنف} (ه) فيه <أتاه قومٌ فقالوا: أحرقت بطوننا التمر، وتخرقت عنا الخنف> هي جمع خنيف، وهو نوعٌ غليظٌ من أزدى الكتَّان، أراد ثياباً تُعمل منه كانوا يلبسونها.

\$ - ومنه رجز كعب:

\$ - ومذقة كطرة الخنيف \*

المذقة: الشربة من اللبن الممزوج، شبه لوها بطرة الخنيف.

\$ - وفي حديث الحجاج <إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَّرَ خُنْفٌ > هكذا جاء في رواية بالفاء، جمع خنوف، وهي الناقة التي إذا سارت قلبت يدها إلى وحشيته من الخارج.

\$ - وفي حديث عبد الملك <أنه قال للحلب ناقة: كيف تحلبها؟ أحنفاً، أم مصراً، أم فطراً> الخنف: الحلب: الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام.

@ {خنق} \* في حديث معاذ رضي الله عنه <سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها، ويخنفونها إلى شرق الموتى > أي يضيقون وقتها بتأخيرها. يقال خنقت الوقت أحنقه إذا أخرته وضيقته. وهم في خناق من الموت، أي في ضيق.

@ {خنن} (س) فيه <أنه كان يُسمع خنينه في الصلاة> الخنين: ضربٌ من البكاء دون الانتحاب. وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف، كالخنين من الفم.

\$ - ومنه حديث أنس <فعطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين> .

(س) وحديث علي <أنه قال لابنه الحسن: إنك تحنن خنين الجارية > .

(س) وحديث خالد <فأخبرهم الخبر فخننوا يبنكون > .

\$ - وحديث فاطمة <قام بالباب له خنين> وقد تكرّر في الحديث.

(ه) وفي حديث عائشة <قال لها بنو تميم: هل لك في الأحنف؟ قالت: لا، ولكن كونوا على محنته > أي طريقته. وأصل المحنة: المحجة البيئة، والفناء، ووسط الدار، وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات، وقال آياتاً يلومها فيها في وقعة الجمل منها:

فلو كانت الأكنان دونك لم يجد \* عليك مقال ذو أذاة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت: ألي كان يستجيم متابة سفهه، وما للأحنف والعريفة، وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف، إلى الله أشكو عقوق أبنائي، ثم قالت:

بني اتعظ إن المواظ سهلة \* ويوشك أن تكتان وعراً سبيلها

ولا تنسين في الله حق أمومي \* فإنك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطقن في أمة لي بالحننا \* حنيفة قد كان بعلي رسولها

@ {خنا} \* فيه >أَخْنَى الأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلًا تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلَاقِ <الْحَنَّا: الفُحْشُ فِي القَوْلِ، وَيجوز أن يكون من أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَه.

\$ - ومنه الحديث >من لم يَدَعِ الحَنَّا والكَذِبَ فلا حاجةَ لله في أن يَدَعَ طعامه وشرابه < .

(هـ) وفي حديث أبي عبيدة >فقال رجل من جُهَيْنَةَ: واللَّهِ ما كان سَعْدٌ لِيُحْيِي بَابِيهِ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ < أَي يُسَلِّمُهُ وَيُخْفِرُ ذِمَّتَهُ، هُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ. وقد تكرر ذكر الحَنَّا فِي الحديث.

\*3 باب الخاء مع الواو

@ {خوب} (هـ) فيه >نَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُوبَةِ < يقال خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ. وَأَصَابَتْهُمْ خُوبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ.

\$ - ومنه حديث التَّلبِ بنِ ثَعْلَبَةَ >أَصَابَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُوبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعَامًا < , أَي حَاجَةً.

@ {خوت} (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ >قال: فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ < أَي صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ. خَاتَتِ العُقَابُ تَخُوثُ خَوْتًا وَخَوَاتًا.

@ {خوث} (س) فِي حَدِيثِ التَّلبِ >أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْثَةٌ < هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. قال الخَطَّابِيُّ: لِأَرَاهَا مَحْفُوظَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْبَاءِ المُفْرَدَةِ. وقد ذُكِرَتْ.

@ {خوخ} (هـ) فِيهِ >لا يَبْقَى فِي المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلا سُدَّتْ، إِلا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ < وَفِي حَدِيثِ آخَرَ >إِلا خَوْخَةَ عَلِيٍّ < الخَوْخَةُ: بَابٌ صَغِيرٌ كالتَّافِذَةِ الكَبِيرَةِ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ ذَكَرَ <رَوْضَةَ خَاخٍ > هِيَ بِخَاءِ زَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

@ {خور} \* فِي حَدِيثِ الرِّكَاةِ >يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا خُورًا < الخُورُ: صَوْتُ البَقْرِ. \* وَمنه حَدِيثُ مَقْتَلِ أَبِي بِنِ خَلْفٍ >فَخَرَّ يَخُورٌ كَمَا يَخُورُ الثَّورُ < .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ لُحَيْمٍ >لَنْ تُخَوَّرَ قُوَى ما دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو < خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ: أَي لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوْسِهِ، وَيَتَبَّ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ.

\$ - وَمنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ >قال لِعُمَرَ: اجْبَأْرُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَخَوَّارٌ فِي الإِسْلامِ < .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ >لَيْسَ أَخُو الحَرْبِ مِنْ يَضَعُ خُورَ الحِشَايَا عَنِ يَمِينِهِ وَعَنِ شِمَالِهِ < أَي يَضَعُ لِيَانَ الفُرْشِ والأَوْطِيَّةِ وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ، وَهِيَ الَّتِي لا تُحْشَى بِالأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ.

@ {خوز} \* فِيهِ ذَكَرَ <خُوزِ كِرْمَانَ > وَرَوَى <خُوزِ وَكِرْمَانَ > وَالخُوزُ: جِيلٌ مَعْرُوفٌ، وَكِرْمَانٌ: صُفْعٌ مَعْرُوفٌ فِي العَجَمِ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ المِهْمَلَةِ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ، وَصَوْبُهُ الدَّارُ قُطْنِي. وَقِيلَ إِذَا أَضْفَتَ فَبالرَّاءِ، وَإِذَا عَطَفَتَ فَبالزَّايِ.

@ {خوص} \* فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ >فَفَقَّدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِذَهَبٍ < أَي عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ مِثْلَ خُوصِ النَّخْلِ.

[هـ] وَمنه الحديث >مِثْلُ المَرَأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ التَّاجِ المَخْوُوصِ بِالذَّهَبِ < .

(هـ) وَالحديث الآخر >وعليه دِيبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ < أَي مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ، وَهُوَ وَرْقُهُ.

(س) ومنه الحديث <أن الرَّجْمَ أُنْزِلَ فِي الْأَحْزَابِ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكَلَتْهَا شَأْمًا> .  
(س) وفي حديث أبان بن سعيد <تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ > كذا جاء في الحديث وإنما هو أَحْوَصَ: أي تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالِعَةً.

\$ - وفي حديث عَلِيٍّ وَعَطَائَةَ <أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ > أي يُكْثِرُ. وَيُقَلِّلُ: يقال خَوَّصَ مَا أَعْطَاكَ: أي حَذَّه وَإِنْ قَلَّ.

@ {خوض} (س) فيه <رُبَّ مُتَخَوِّصٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى > أصل الخَوْصُ: المشي في الماء وتحريكه، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه: أي رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ. والتَّخَوُّصُ: تَفَعُّلٌ مِنْهُ. وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن.

\$ - وفي حديث آخر <يتخوضون في مال الله> .

@ {خوف} \* وفي حديث عمر <نِعِمَّ الْمَرْءُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ > أراد أنه إنما يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابٌ يَخَافُهُ مَاعَصَى اللَّهَ، ففِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ!

\$ - وفيه <أَحْيِفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ > أي أَحْتَرِسُوا مِنْهَا، فَإِذَا ظَهَرَ

منها شيء فاقْتُلُوهُ: المعنى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ، واحْمَلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَقْتَلُونَهَا فَارْتَمِكُوا مِنْكُمْ.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ > الْخَافَةُ: وَعَاءُ الْحَبِّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَاقِيَةٌ لَهُ. وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ، وَاسْتَجِيءُ.

@ {خوق} \* فيه <أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بِرَعْفَرَانٍ > الْخَوْقُ: الْحَلْفَةُ.

@ {خول} \* وفي حديث العبيد <هَمُّ إِخْوَانِكُمْ وَخَوْلِكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ > الْخَوْلُ: حَشَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ، وَأَحَدُهُمْ خَائِلٌ. وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا، وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ التَّخْوِيلِ: التَّمْلِيكِ. وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادُ اللَّهِ خَوْلًا > أي خَدَمًا وَعَبِيدًا. يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتُخْدِمُونَهُمْ وَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ > أي يَتَعَهَّدُنَا، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ خَائِلٌ مَالٍ، وَهُوَ الَّذِي يُصَلِّحُهُ وَيَقُومُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّوَابُ: يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ؛ أَي يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيهَا، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلُؤُوا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِيهِ: يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ؛ أَي يَتَعَهَّدُنَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر <أَنَّهُ دَعَا خَوْلِيَّةً > الْخَوْلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ: الْقِيَمُ بِأَمْرِ الْإِبِلِ وَإِصْلَاحِهَا، مِنَ التَّخْوِيلِ: التَّعَهُدِ وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ.

[هـ] وفي حديث طلحة قال لعمر: <إِنَّا لَا نَنْبُو فِي يَدَيْكَ وَلَا نَحُولُ عَلَيْكَ >: أَي لَا نَتَكَبَّرُ عَلَيْكَ. يُقَالُ خَالَ الرَّجُلُ يَخُولُ، وَاسْتَالَ يَخْتَالُ إِذَا تَكَبَّرَ. وَهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ.

@ {خوم} (س) فيه <مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ > هِيَ الطَّاقَةُ الْعِصَّةُ اللَّيِّنَةُ مِنَ الزَّرْعِ، وَالْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ.



@ {خون} (س) فيه < ما كان لئبي أن تكون له خائنة الأعين > أي يُضمِرُ في نفسه غيرَ ما يُظهره، فإذا كَفَّ لسانه وأوماً بعينه فقد خان، وإذا كان ظُهور تلك الحالة من قِبَل العين سَمَّيت خائنة الأعين. ومنه قوله تعالى < يَعْلَم خائنة الأعين > أي ما يُخونون فيه من مُسارَقة النَّظَرِ إلى ما لا يحل. والخائنةُ بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لُفْظِ الفاعل، كالعافية.

(س) وفيه < أنه ردَّ شهادةَ الخائن والخائنة > قال أبو عبيد: لا نراه حَصَّ به الخيانة في أماناتِ الناس دون ما افترَضَ الله على عباده وأثمنهم عليه، فإنه قد سمَّى ذلك أمانه فقال < يا أيها الذين آمنوا لا تُخونوا الله والرسولَ ولا تُخونوا أماناتكم > فمن ضيَّع شيئاً فما أمر الله به، أو ركَب شيئاً مما نهى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلاً.

(س) وفيه < نهى أن يطزق الرجل أهله ليلاً لئلا يتخوهم > أي يَطْلُب حياتهم وعثراتهم ويتهمهم.

\$ - وفي حديث عائشة وقد تمثلت بيت لبيد بن ربيعة:

يتحدثون تخانةً وملاذةً\* ويُعاب قائلهم وإن لم يشعب

المخانة: مصدرٌ من الخيانة. والتخون: التنقص.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

\$ - لم نخونه الأحليل\*

\$ - وفي حديث أبي سعيد < فإذا أنا بأخاوين عليها حومٌ مُنتنة > هي جمع خوانٍ وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل.

(ه) ومنه حديث الدابة < حتى إن أهل الخوان ليختمعون فيقول هذا يا مؤمن، وهذا يا كافر > وجاء في رواية < الإخوان > بهمزة، وهي لغة فيه. وقد تقدمت.

@ {خوة}\* في صفة أبا بكر < لو كُنْتُ مُتخذاً خليلاً لا تُخذت أبا بكر خليلاً ولكن خوة الإسلام > كذا جاء في رواية. وهي لغة في الأخوة، وليس موضعها، وإنما ذكرناها لأجل لفظها.

(ه) وفيه < فأخذنا أبي جهل خوةً فلا ينطق > أي فتره. وكذلك هذا ليس موضعه، والهاء فيهما زائدة.

@ {خوى} (ه) فيه < أنه كان إذا سجد خوى > أي جافى بطنه عن الأرض ورفعها، وجافى عضديه عن جنبه حتى يخوى ما بين ذلك.

\$ - ومنه حديث عليّ < إذا سجد الرجل فليخو، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز > .

\$ - وفي حديث صلة < فسَمِعْتُ كخوابة الطائر > الخوابة: خفيف الجناح.

\$ - وفي حديث سهل < فإذا هم بديارٍ خاويه على عُروشها > خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاوٍ، وعروشها: سُقوفها.

\*3 باب الخاء مع الياء

@ {خبب}\* في حديث علي < من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخبب > أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر، وهي ثلاثة: المنيح، والسفيح، والوعد. والخبية: الحرمان والحسرة. وقد خاب يخبب ويخوب.

\$ - ومنه الحديث < خبية لك > و < يا خبية الدهر > . وقد تكرر في الحديث.

@ {خيتعور}\*فيه >ذاك ذئب العقبه يقال له الخيتعور< يُريد شيطان العقبه، فجعل الخيتعور اسماً له، وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة، أولاً تكون له حقيقة كالسراب ونحوه، وربما سموا الداهية والغول خيتعوراً، والياء فيه زائدة.

@ {خير}\*فيه >كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم يُعلمنا الاستخارة في كل شيء <الخير ضد الشر. تقول منه خرت يا رجل. فأنت خائر وخير. وخار الله لك: أي أعطاك ما هو خير لك. والخيرة بسكون الياء: الاسم منه. فأما بالفتح فهي الاسم، من قولك اختاره الله، ومحمد صلى الله عليه وسلم خيره الله من خلقه. يقال بالفتح والسكون والاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو استفعال منه. يقال استخر الله يخر لك.

\$ - ومنه دعاء الاستخارة <اللهم خري لي> أي اختر لي أصلح الأمرين، واجعل لي الخيرة فيه.

\$ - وفيه <خير الناس خيرهم لنفسه> معناه إذا جامل الناس جاملوه، وإذا أحسن إليهم كافأوه بمثله.

\$ - وفي حديث آخر <خيركم خيركم لأهله> هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها.

(هـ) وفيه <رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر> أي لم أر مثلهما لا يميز بينهما، فيبالغ في طلب الجنة و الهرب من النار.

(هـ) وفيه <أعطه جملاً خياراً رباعياً> يقال جملاً خياراً وناقاً خياراً، أي مختاراً ومختارة.

\$ - وفيه <تخيروا لنطفكم> أي اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاهها، وأبعد من الخبث والفجور.

(س[هـ]) وفي حديث أبي ذر <أن أخاه أنيساً نافر رجلاً عن صرمة له وعن مثلهما، فخير أنيس فأخذ الصرمة> أي فضل وغلب. يقال نافرته فنفرته، وخايرته فخرته: أي غلبته. وقد كان خايره في الشعر.

\$ - وفي حديث عامر بن الطقييل <أنه خير في ثلاث> أي جعل له أن يختار منها واحداً، وهو بفتح الخاء.

\$ - وفي حديث بريدة <أنها خيرت في زوجها> بالضم.

\$ - فأما قوله <خير بين دور الأنصار> فيريد: فضل بعضها على بعض.

\$ - وفيه <البيعان بالخيار ما لم يتفرقا> الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع، أو فسخه، وهو على ثلاثة أضرب: خيار المجلس، وخيار الشرط، وخيار التقيصة: أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله <البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار> أي إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق. وقيل معناه: إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم. وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي، أولها من حال العقد أو من حال التفرق. وأما خيار التقيصة فإن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه، ونحو ذلك.

@ {خيس}\*فيه <إني لا أحيس بالعهد> أي لا أنقضه. يقال خاس بعهده يخيس، وخاس بوعده إذا أخلفه.

[هـ] وفي حديث علي <أنه بنى سجنًا فسماه المخيس> ، وقال:

بنيت بعد نافع محيساً \* باباً حصيناً وأميناً كيساً

نافع: اسمُ حَبْسٍ كان له مِنْ قَصَبٍ، هربَ منه طائفةٌ من المَحْبَسِينَ، فَبَنَى هذا من مَدَرٍ وَسَمَّاهُ المِخْيَسَ، وَتُفْتَحُ يَأْوُهُ وَتُكْسَرُ. يقال: خاسَ الشَّيءُ يَخْيِسُ إذا فَسَدَ وَتَعَيَّرَ. وَالتَّخْيِيسُ: التَّدْلِيلُ. وَالإِنْسَانُ يُخْيَسُ فِي الحَبْسِ، أَي يُدَلُّ وَيُهَانُ. وَالْمِخْيَسُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ، وَبِالْكَسْرِ فاعِلُهُ.

§ - ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا سارَ مَعَهُ عَلَي جَمَلٍ قَد نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ > أَي رَاضَهُ وَدَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ.

(س) وفي حديث معاوية <أنه كتب إلى الحسين بن علي: إني لم أكسك ولم أحسك > أي لم أذلِكَ ولم أُهِنْكَ، أو لم أُخْلِفَكَ وَعَدًّا.

@ {خيسر} \* في حديث عمر ذكر <الْحَيْسَرَى > وهو الذي لا يجيبُ إلى الطعامِ لئلاً يَحْتِاجَ إلى المِكَافَأَةِ، وهو من الخسار. قال الجوهري: <الْخَسَارُ وَالْحَسَارَةُ وَالْحَيْسَرَى (في الأصل و ا: الخيسر. والتصويب من الصحاح واللسان) : الضلال والهلاك >. والياء زائدة.

@ {خييط} (ه) في <أَدُّوا الخِياطَ والمِخْيِيطَ > الخِياطُ الخِيطُ، والمِخْيِيطُ بالكسر الإِبْرَةُ.

وفي حديث عديّ <الخِيطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخِيطِ الأَسْوَدِ > يُرِيدُ بِياضَ النِّهَارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ.

@ {خييم} \* في حديث الصادق <لا يُجْبِنُنا أَهْلَ البَيْتِ الخَيْعَامَةُ > قيل هو المَأْبُونُ. والياء زائدة. والهاء للمبالغة.

@ {خيف} (س) فيه <نَحْنُ نازِلُونَ عَدًّا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ > يعني المِخْصَبَ. الخَيْفُ: ما اذْتَفَعَ عَنِ مَجْرَى السَّيْلِ وَالْحَدَرَ عَنِ غِلْظِ الجَبَلِ. وَمَسْجِدٌ مِئِي يُسَمَّى مَسْجِدَ الخَيْفِ؛ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا.

(س) وفي حديث بَدْرٍ <مَضَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الخَيْوْفَ > هي جَمْعُ خَيْفٍ.

(س) وفي صفة أبي بكر <أَخْيَفَ بَنِي تَيْمٍ > الخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ رَزَقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ. كَثِيرٌ مِمَّا يَوقِعُ فِي هَذَا الحَرْفِ تَشْتَبَهُ فِيهِ الوَاوُ بِالْيَاءِ فِي الأَصْلِ؛ لِأَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي القَلْبِ وَالتَّصْرِيفِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الوَاوِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَسِيحِيٌّ مِنْهُ هَا هُنَا شَيْءٌ آخَرٌ. وَالعُلَمَاءُ مُخْتَلِفُونَ فِيهِمَا فَمِمَّا جَاءَ فِيهِ.

@ {خيل} (س) حديث طهفة <وَنَسْتَخِيلُ الجُهَامَ > هو نَسْتَفْعِلُ، مِنْ خَلْتُ إِخَالَ إِذَا ظَنَنْتَ: أَنْ نَظَنْتُهُ خَلِيقًا بِالمِطَرِ. وَقَدْ أَخَلْتُ السَّحَابَةَ وَأَخْيَلْتُهَا.

§ - ومنه حديث عائشة <كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ إِخْتِيالًا تَغْيِيرَ لَوْنِهِ > الإِخْتِيالُ أَنْ يُخَالَ فِيهَا المِطَرُ.

(ه) وفي حديث آخر <كَانَ إِذَا رَأَى مِخْيَلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ > المِخْيَلَةُ: مَوْضِعُ الخَيْلِ، وَهُوَ الظَّنُّ، كالمِظَنَّةِ، وَهي السَّحَابَةُ الخَلِيقَةُ بِالمِطَرِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّاهُ بِالمِخْيَلَةِ الَّتِي هِيَ مُصَدَّرٌ، كالمِخْيَسَةِ مِنَ الحَبْسِ (فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ المِصْنَفِ <كالمِخْيَسَةِ مِنَ الحَبْسِ >).

(س) ومنه الحديث <مَا إِخَالَكَ سَرَقَتْ > أَي مَا أَظُنُّكَ. يُقَالُ: خَلْتُ إِخَالَ بِالكِسرِ وَالفَتْحِ وَالكِسرِ أَفصَحُ وَأَكثَرُ اسْتِعْمالًا، وَالفَتْحُ القِياسُ.

وفيه \* <مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ >. الخَيْلَاءُ وَالخَيْلَاءُ بِالضَّمِّ وَالكِسرِ - الكِبِيرُ وَالْعُجْبُ. يُقَالُ: اخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ. وَفِيهِ خَيْلَاءٌ وَمِخْيَلَةٌ: أَي كِبِيرٌ.

(س) ومنه الحديث <من الخيلاء ما يُجِبُّهُ اللهُ > ، يعني في الصدقة وفي الحُرْب، أما الصَّدَقَةُ فأن تَهْرَهُ أَرْجِيئُهُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، فلا يَسْتَكْتِرُ كَثِيرًا، ولا يُعْطِي منها شيئاً إلاَّ وهو له مُسْتَقِلٌّ. وأما الحُرْبُ فأن يَتَقَدَّمَ فيها بِنَشَاطٍ وَفُؤَةٍ نَخْوَةٍ وَجَنَانٍ.

\$ - ومنه الحديث <بئس العبدُ عَبْدٌ نَحِيْلٌ وَاحْتَالٌ > . هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ منه.

(هـ) وحديث ابن عباس <كلُّ ما شئتَ والبَسَ ما شئتَ، ما أخطأتُكَ خَلَّتَانِ: سَرَفٌ وَخَيْلَةٌ > .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ <الْبِرُّ أُنْبَغِي لا الخَالُ > يقال هو ذُو خَالٍ أو ذُو كِبْرٍ.

(س) وفي حديث عثمان <كان الحمى سِنَّةً أُمِّيَالٍ، فصار خِيَالٌ بكذا وخيال بكذا > وفي رواية <خيال بإمّرة، وخيال بأسود العين > وهما جِبالان. قال الأصمعي: كانوا يَنْصَبُونَ خَشْباً عليها ثيابٌ سودٌ تكاد علاماتٍ لمن يراها وَيَعْلَمُ أَنَّ ما في داخلها من الأرض جَمِيٌّ. وأصلها أنها كانت تُنْصَبُ للطَّيْرِ والبَهَائِمِ على المَزْدَرَعَاتِ فَتَظُنُّهُ إنسانا فلا تَسْقُطُ فيه.

(هـ) وفي الحديث <ياخيال الله اركبي > هذا على حذف المضاف، أراد: يا فُرْسَانَ خَيْلِ اللهِ اركبي. وهذا من أحسن المجازات وألطفها.

\$ - وفي صفة خاتم النبوة <عليه خيلاق > هي جَمْعُ خال، وهو الشامةُ في الجسد.

\$ - ومنه الحديث <كان المسيح عليه السلام كثير خيلاق الوجه > .

@ {خيم} (س) فيه <الشَّهيد في خَيْمةِ اللهِ تحت العرشِ > الخَيْمةُ معروفةٌ، ومنه خَيْمٌ بالمكان: أي أقام فيه وسكنه، فاستعارها لِظَلِّ رَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ، وَيُصَدِّقُهُ الحديث الآخر <الشَّهيدُ في ظِلِّ اللهِ وَظِلِّ عَرْشِهِ > .

(هـ) وفيه <من أحبَّ أن يَسْتَخِيمَ له الرِّجالُ قِياماً > أي كما يُقام بين يَدَي الملوِكِ والأمرءِ، وهو من قولهم حَامَ يَخِيمُ، وَخَيْمٌ يَخِيمُ إذا أقام بالمكان. وَيُرْوَى يَسْتَخِيمُ وَيَسْتَحِمُّ. وقد تقدَّما في موضعَيْهما.

\*2\* حرف الدال

\*3\* باب الدال مع الهمزة

@ {دأب} فيه <عليكم بقيام الليل فإنه دأبُ الصالحين قبلكم > الدَّأْبُ: العادةُ والشَّانُ، وقد يُحَرِّكُ، وأصله من دأب في العملِ إذا جَدَّ وَتَعَبَ، إلاَّ أنَّ العربَ حَوَّلَت معناه إلى العادةِ والشَّانِ.

\$ - ومنه الحديث <فكان دأبي ودأجهم > وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث البعير الذي سجد له <فقال لصاحبه: إنه يشكو إليَّ أنك بُجِيعُهُ وَتُدُّيُهُ > أي تَكُدُّهُ وَتُتْعِبُهُ. دَأْبٌ يَدَأِبُ دَأْبًا وَدُدُّوبًا وَأَدَأِبُهُ أَنَا.

@ {دأدأ} فيه <أنه نهي عن صوم الدَّأدَاءِ > قيل هو آخرُ الشَّهْرِ. وقيل يومُ الشَّكِّ. والدَّأدي: ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبل ليالِ الحاقِ. وقيل هي هي.

\$ - ومنه الحديث <ليس عُفْرُ اللَّيالي كاللَّأديءِ > العُفْرُ: البيضُ المُقَمَّرَةُ، والدَّأديءُ: المِظْلَمَةُ لِاِخْتِفَاءِ القمرِ فيها.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <وَبُرَّ تَدَأْدَأٌ مِنْ قُدُومِ ضَانٍ > أي أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا، وهو من الدَّئْدَاءِ: أَشَدُّ عَدُوِّ البعيرِ.

وقد دَأْدَأَ وَتَدَأْدَأَ. ويجوز أن يكون تَدَهَّدَهُ فقلبت الهاء همزة: أي تَدَخَّرَجَ وَسَقَطَ عَلَيْنَا.

(س) ومنه حديث أحد <فتدأدأ عن فرسه > .

@ {دأل} (هـ) في حديث خزيمة <إن الجنة مَحْظُورٌ عليها بالدَّالِّيلِ > أي بالدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ، واحدها دُوْلُولٌ. وهذا كقولهِ <حُقَّتِ الجَنَّةُ بالْمَكَارِهِ > .

\*3 باب الدال مع الباء

@ {دبب} \* في حديث أشراط السَّاعَةِ ذَكَرَ <دَابَّةُ الأَرْضِ > قِيلَ إِنَّهَا دَابَّةٌ طُوِّمَتْ سُنُونُ ذِرَاعاً، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَوَبَرٍ. وقيل هي مختلفَةُ الخَلْقَةِ نُشِبُهُ عِدَّةٌ مِنَ الحَيَوَانَاتِ، يَنْصَدَعُ جَبَلُ الصَّنْفَا فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمَعَ والنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مِئَى. وقيل من أرض الطائف ومعهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ، تَضْرِبُ، الْمُؤْمِنَ بالعصا وتكُتِبُ فِي وَجْهِهِ مُؤْمِنٌ، وتطْبَعُ الكَافِرَ بِالخَاتَمِ وتكتب في وجهه كافرٌ.

[هـ] وفيه <أنه هَمَى عن الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ > الدُّبَاءُ: القَرْعُ، واحدها دُبَّاءَةٌ، كانوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا فَتُسْرِعُ الشَّدَّةُ فِي الشَّرَابِ. وتحرِيمُ الاْتِبَازِ فِي هذِهِ الظُّرُوفِ كان فِي صَدْرِ الإسلامِ ثم نُسخَ، وهو المذهبُ. وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التَّحْرِيمِ. ووَزَنَ الدُّبَاءُ فُعَّالٌ، ولأَمُّهُ هَمْزَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ انْقِلَابُ لَامِهِ عَن وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، قاله الرَّخْشَرِيُّ، وأخْرَجَهُ المَرْوِيُّ فِي هَذَا البَابِ عَلَى أَنَّ الهَمْزَةَ زَائِدَةٌ، وأخْرَجَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المَعْتَلِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مَنقَلِبَةٌ، وكأنه أشبه.

(هـ) وفيه <أنه قال لِنِسَائِهِ. لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الجَمَلِ الأَدْبِ. تَنْبَحُهَا كِلَابُ الحَوَابِ > أراد الأَدْبَ فأظْهَرَ الإِدْغَامَ لِأَجْلِ الحَوَابِ. والأَدْبُ: الكَثِيرُ وَبَرِ الوَجْهِ.

(هـ) وفيه <وحملها على حمارٍ من هذه الدُّبَابَةِ > أي الضَّعَافِ التي تَدِبُّ فِي المَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ.

\$ - ومنه الحديث <عنده عُليِّمٌ يُدَبِّبُ > أي يَدْرُجُ فِي المَشْيِ رُوَيْدًا.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال: <كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحِصُونِ؟ قال: نَتَّخِذُ دَبَّابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ > الدُّبَابَةُ: آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الجُلُودِ وَخَشَبٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ وَيُقَرَّبُونَ مِنْ الحِصَنِ المِحَاصِرِ لِئَنْقُبُوهُ، وتَقْبِهُمَ ما يُزَمُّونَ بِهِ مِنَ فَوْقِهِمَ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس <أَتَّبَعُوا دُبَّةً قُرَيْشٍ وَلَا تُفَارِقُوا الجَمَاعَةَ >. الدُّبَّةُ بِالضَّمِّ: الطَّرِيقَةُ والمَذْهَبُ.

(هـ) وفيه <لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ دَبَّابٌ وَلَا قَلَّاعٌ > هو الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ، وَيَسْعَى لِلمَجْمِيعِ بَيْنَهُمَ. وقيل هو النَّمَّامُ؛ لِقَوْلِهِمْ فِيهِ إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَّارِيَّهُ، والبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

@ {دبج} \* فِيهِ ذِكْرُ <الدَّبَّاجِ > فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: وَهُوَ الثِّيَابُ المَتَّخِذَةُ مِنَ الإِبْرِيَسَمِ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ، وَقَدْ تَفْتَحُ دَالُهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى دَبَّابِجٍ وَدَبَّابِجٍ بِالْبَاءِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ دَبَّاجٌ.

\$ - ومنه حديث النخعي <كان له طَيْلَسَانٌ مُدَبِّجٌ > هو الَّذِي رُئِنَتْ أَطْرَافُهُ بالدَّبَّاجِ.

@ {دبج} (هـ) فِيهِ <إِنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبِّحَ الرِّجُلُ فِي الصَّلَاةِ > هو الَّذِي يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ. وَقِيلَ دَبَّحٌ تَدَبِّحًا إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ، وَدَبَّحَ ظَهْرَهُ إِذَا تَنَاهَا فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ. قال الأزهري: وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ، وَهُوَ تَصْخِيفٌ وَالمَصْحِيفُ بِالمَهْمَلَةِ.

@ {دبر} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <كَانُوا يَقُولُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ: إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ وَعَفَا الأَنْثَرُ > الدَّبْرُ بِالتَّحْرِيمِ: الجُرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ البَعِيرِ. يَقَالُ دَبْرٌ يَدْبِرُ دَبْرًا. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقْرَحَ حُفَّ البَعِيرِ.

(س) ومنه حديث عمر > أنه قال لامرأة < أدبرت وأنتبتي > أي دبّر بعيرك وحفّني. يقال: أدبّر الرجل إذا دبّر ظهره بعيره، وأنتبب إذا حفّني حُفُّ بعيره.

(هـ س) وفيه < لا تقاطعوا ولا تدابروا > أي لا يُعطي كلُّ واحد منكم أخاه دُبْرَهَ وفقاه فيُعرض عنه ويهجره.

(هـ) ومنه الحديث < ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: رجل أتى الصلاة دِباراً > أتى بعد ما يفوت وقتها. وقيل دِبارُ جمع دُبْر، وهو آخر أوقات الشّيء، كالإدبار في قوله تعالى < وإدبار السُّجود > ويقال فلانٌ ما يدري قبَالَ الأمر من دِبارِه: أي ما أوله من آخره. والمراد أنه يأتي الصلاة حين أدبّر وقتها.

(س) ومنه الحديث < لا يأتي الجمعة إلا دُبْرًا > يروى بالفتح والضّم، وهو منصوبٌ على الظرف.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود < ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا > .

\$ - وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه < هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبْرًا > .

(هـ) والحديث الآخر < لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا > يروى بفتح الباء وسكونها، وهو منسوب إلى الدبّر: أحر الشّيء، وفتح الباء من تعبيرات النسب، وانتصابه على الحال من فاعل يأتي.

\$ - وفي حديث الدعاء < وابتعث عليهم بأساً تقطع به دابريهم > أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحدٌ. ودابِرُ القوم: آخر من يبقى منهم ويحيى في آخرهم.

\$ - ومنه الحديث < أيماً مسلماً خلفَ غازياً في دابريته > أي من بقي بعده.

(هـ) وفي حديث عمر < كنت أرجو أن يعيشر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا > أي يخلفنا بعد موتنا. يقال دبّرتُ الجل إذا بقيت بعده.

\$ - وفيه < إن فلاناً أعتق غلاماً له عن دُبْرٍ > أي بعد موته. يقال دبّرتُ العبد إذا علقت عنقه بموتك، وهو التدبير: أي أنه يعتق بعد ما يُدبره سيده ويموت. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث أبي هريرة < إذا زوّقتُم مساجدكم وحليّتُم مصاحفكم فالدبّار عليكم > هو بالفتح: الهلاك.

(س) وفي الحديث < نصرت بالصبا، وأهلكت عاداً بالدبور > هو بالفتح: الرّيح التي تقابل الصّبا والقُبُول. قيل سمّيت به لأنها تأتي من دُبْر الكعبة، وليس بشيء، وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرّياح ومهابتها اختلافاً كثيراً فلم تُطل بذكر أقوالهم.

(هـ س) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال له أبو جهل يوم بدّر وهو صريعٌ: < لمن الدبّر > أي الدولة والظفر والنُصرة، وتفتح الباء وتُسكّن. ويقال على من الدبّرة أيضاً: أي الهزيمة.

(هـ) وفيه < هَي أن يُضحى بمقابلةٍ أو مدابرةٍ > المدابرة: أن يُقطع من مؤخر أذن الشاة شيء ثم يُترك مُعلقاً كأنه زَمَةٌ.

(هـ) وفيه < أما سمعته من معاذ يُدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم > أي يُحدّث به عنه. قال ثعلب: إنما هو يُدبره، بالذال المعجمة: أي يُتقنه. قال الرّجاج: الدبّر: القراءة.

(هـ) وفيه < أرسل الله عليهم مثل الظلّة من الدبّر > هو بسكون الباء: النخل (في الدر النشير: قلت < عليك بغسل

الدبر > اختلف فيه فقيل بعين مهملة، والدبر: النحل، وقيل بمعجمة يعني الاستنجاء، وهو الأرجح). وقيل الزنابير. والظلّة: السحاب.

\$ - ومنه حديث سُكِينَةَ >جاءت إلى أمِّها وهي صغيرة تَبْكِي، فقالت: مابكِ؟ قالت: مرَّت بي دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْني بِأُبَيْرَةٍ< هي تصغير الدَّبْرَةِ: النَّحْلَة.

(ه س) وفي حديث النَّجَاشِي >ما أَحَبُّ أن يكون دَبْرِي لي ذهباً وأبِّي آذيت رجلاً من المسلمين< هو بالقصر: اسم جبل. وفي رواية >ما أَحَبُّ لي دَبْرًا من ذهب< الدَّبْرُ بلسانهم: الجبل، هكذا فُسِّرَ، وهو في الأولى معرفة، وفي الثانية نَكْرَةٌ.

\$ - وفي حديث قيس بن عاصم >إني لأُفْقِرُ البَكَرَ الصَّرْعَ والناَبَ المدِيرَ< أي التي أدبَر خَيْرُها.

@ {دبس} (ه) فيه >أن أبا طلحة كان يُصَلِّي في حائطٍ له فطار دُبْسِيٌّ فأعجبه< الدُّبْسِيٌّ: طائر صغير. قيل هو ذكر اليمام، وقيل إنه منسوبٌ إلى طيرٍ دُبْسٍ كدُهْرِيٍّ وسُهْلِيٍّ. قاله الجوهري.

@ {دبل} (ه) في حديث خبير >دَلَّه الله على دُبُول كانوا يَتَرَوَّوْنَ منها< أي جداول ماء، واحداً دَبْلٌ، سُمِّيَتْ به لأنها تُدْبَلُ: أي تُصَلِّحُ وتُعَمِّرُ.

\$ - وفي حديث عمر >أنه مرَّ في الجاهليَّةِ على زُبَاعِ بن رَوْحٍ، وكان يَعْتَشِرُ مَنْ مرَّ به، ومعه دَهَبَةٌ، فجعلها في دَبِيلٍ وألقَمَها شارِفاً له< الدَّبِيلُ: من دَبَلَّ اللُّقْمَةَ ودَبَلَّها إذا جمعها وعظَّمها، يريد أنه جعل الذهب في عجين وألقَمَه الناقة. (س) وفي حديث عامر بن الطُّفَيْل >فأخذتُه الدُّبَيْلَةَ< هي خُرَاجٌ ودُمَّلٌ كبير تَظْهَرُ في الجوفِ فتقتل صاحبها غالباً، وهي تصغير دُبْلَة. وكل شيء جُمع فقد دُبِلَ.

@ {دبن} (س) وفي حديث جُنْدَب بن عامرٍ >أنه كان يُصَلِّي في الدَّبْنِ< الدَّبْنُ: حَظِيرَةُ الغنمِ إذا كانت من القَصَبِ، وهي من الحَشَبِ زَرِيَّةٌ، ومن الحِجَارَةِ صِيْرَةٌ.

@ {دبة}\* فيه ذكر <دَبَّةٍ> هي بفتح الدال والباء المخففة: بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافرِ، مرَّ بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ.

@ {دبا}\* في حديث عائشة >قالت: يارسولَ الله كيفَ الناسُ بعد ذلك؟ قال: دَبًا يأكل شِدَادُهُ ضِعافَهُ حتى تقومَ عليهم الساعة< الدَّبَا مقصورٌ: الجرادُ قبل أن يَطِيرَ. وقيل هو نَوْعٌ يُشْبِهُ الجرادَ، واحدته دَبَاةٌ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه >قال له رجلٌ: أصبْتُ دَبَاةً وأنا مُحْرِمٌ، قال: اذبح شوِيهَةً< .

\*3\* باب الدال مع التاء

@ {دث} (س) فيه >دُثَّ فُلَانٌ< أي أصابه التواءٌ في جَنْبِهِ. والدُّثُّ: الرَّمْيُ والدَّفْعُ.

\$ - ومنه حديث أبي رِثَالٍ >كنتُ في السُّوسِ، فجاءني رجلٌ به شِبُهٌ الدَّنَانِيَّةِ< أي التِّوَاءِ في لسانه، كذا قال الزمخشري.

@ {دثر} [ه] فيه >ذهبَ أهلُ الدُّثُورِ بالأجور< الدُّثُورُ: جمع دُثْرٍ، وهو المالُ الكثيرُ، ويقعُ على الواحدِ والاثنينِ والجمع.

(ه) ومنه حديث طَهْفَةَ >وابعث راعِيها في الدُّثْرِ< وقيل أراد بالدُّثْرِها هنا الخِصْبَ والنَّبَاتَ الكثيرَ.

\$ - وفي حديث الأنصار رضي الله عنهم >انتمُ الشُّعَارُ والناسُ الدَّنَارُ< هو الثَّوبُ الذي يكون فوقَ الشُّعارِ، يعني أنتم الخاصةُ والناسُ العامَّةُ.

\$ - ومنه الحديث < كان إذا نزل عليه الوحي يقول دَثْرُونِي دَثْرُونِي > أي عَطُونِي بما أَدْفَأُ به. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث أبي الدرداء < إِنَّ الْقَلْبَ يَدَثْرُ كَمَا يَدَثْرُ السَّيْفُ، فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ > أي يَصْنَدُ كَمَا يَصْنَدُ السَّيْفُ. وأصل الدَثْرُ: الدُّرُوسُ، وهو أن تَهْبَبَ الرِّيحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتُعَشِّي رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وَتُعْطِيهِ بِالْتَرَابِ.

\$ - وفي حديث عائشة < دَثَرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّه هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ > .

(هـ) ومنه حديث الحسن < حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ > يعني دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَحْضَاءَهُ مِنْهَا. يقول: اجْلُوهَا وَأَغْسِلُوهَا الرِّينَ وَالطَّبَّعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ. وَدُثُورُ النَّفُوسِ (فِي الْأَصْلِ: النَّفْسُ. وَالثَّبْتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ وَالْمَهْرِيِّ): سُرْعَةُ نَسْيَانِهَا.

@ {دثن} فيه ذكر عَزْوَةَ < دَاتِن > وهي ناحية من عَزَّةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ، وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ حَرَّكَتَ بَيْنَهُمْ.

\$ - وفيه ذكر < الدَّثِينَةُ > وهي بكسر التاء وسكون الياء: ناحية قُربَ عَدَنَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ.

\*3 باب الدال مع الجيم

@ {دجج} (هـ) في حديث ابن عمر < أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْأَةٌ أَنْكَرَهَا، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ > الدَّاجُّ: أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْحَدَمِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْحَمَّالِينَ؛ لِأَنَّهُمْ يَدِجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ: أَي يَدِبُّونَ وَيَسْعَوْنَ فِي السَّيْرِ. وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَالْمُرَادُ بِهُمَا الْجَمْعُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى < مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ > .

\$ - وفيه < أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: أَيْنَ نَزَلْتَ؟ قَالَ: بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنِيَّ، قَالَ: ذَاكَ مَنَزِلُ الدَّاجِّ فَلَا تَنْزِلْهُ > .

\$ - ومنه الحديث < قَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَّةٍ وَلَا دَاجَّةٍ إِلَّا أَتَيْتُ > هكذا جاء في رواية بالتشديد. قال الخطَّابي: الْحَاجَّةُ: الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ، وَالِدَاجَّةُ: الرَّاجِعُونَ، وَالْمَشْهُورُ بِالْتَّخْفِيفِ. وَأَرَادَ بِالْحَاجَّةِ الصَّغِيرَةَ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَّةِ الْكَبِيرَةَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ.

(س) وفي حديث وهب < خَرَجَ جَالُوثٌ مُدَجَّجًا فِي السَّلَاحِ > يُرْوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا: أَي عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌّ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدِجُّ: أَي يَمْشِي زُوَيْدًا لِثِقَلِهِ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَغَيَّمتَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {دجر} (س) في حديث عمر < قَالَ اشْتَرَى لَنَا بِالنَّوَى دَجْرًا > الدَّجْرُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: اللَّوْبِيَاءُ. وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهِيَ خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر < أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ بِالْثِقَالِ > .

@ {دجال} (س) فيه < أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلِيٍّ وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ > أي لَسْتُ بِخَدَّاعٍ وَلَا مُلَبَّسٍ عَلَيْكَ أَمْرًا. وَأَصْلُ الدَّجَالِ: الْخَلْطُ. يُقَالُ: دَجَّلَ إِذَا لَبَسَ وَمَوَّءَ.

\$ - ومنه الحديث < يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ > أَي كَذَّابُونَ مُؤْمَهُونَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَّالِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَدَّعِي الْأُلُوهِيَّةَ. وَفَعَّالٌ مِنْ أُبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ: أَي يَكْثُرُ مِنْهُ الْكُذْبُ وَالتَّلْبِيسُ.

@ {دجن} فيه < لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَّلَ بِدَوَاجِنِهِ > هِيَ جَمْعُ دَاجِنٍ وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي يَغْلُفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ. يُقَالُ شَاءَ دَاجِنًا، وَدَجَّجَتِ تَدَجُّجًا دُجُونًا. وَالمِدَاجِنَةُ: حُسْنُ المِخَالِطَةِ. وَقَدْ يَقْعُ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ مِنْ كُلِّ مَا يَأَلَفُ الْبَيْوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا. وَالمِثْلَةُ بِهِيَ أَنْ يَخْصِيَهَا وَيَجْدَعَهَا.



\$ - ومنه حديث عمران بن حصين رضي الله عنه <كانت العصباء داجناً لا تُمنع من حوضٍ ولا نبتٍ> هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(هـ) وفي حديث الإفك <تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا> .

\$ - وفي حديث قُوسٍ:

\$ - يَجْلُو دُجْنَاتِ الدِّيَاجِيِ وَالبُهَمِ\*

الدُّجْنَاتُ: جمع دُجْنَةٍ، وهي الظُّلْمَةُ. والدِّيَاجِي: اللَّيَالِي المِظْلَمَةُ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما. <إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بَدَجْنَاءَ> هو بالمدِّ والقصر: اسمٌ مَوْضِعٍ، ويُروى بالحاء المهملة.

@ {دجا} (س) فيه <إِنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرِ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامَ فَأَعَارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ> دَجَا الْإِسْلَامَ: أي شاع وكثر، من دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ: أي صَلَحَ.

[هـ] ومنه الحديث <مَا رُؤِيَ مِثْلُ هَذَا مُنْذُ دَجَا الْإِسْلَامَ> وفي رواية <مُنْذُ دَجَّتِ الْإِسْلَامُ> فَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْمَلَّةِ.

\$ - ومنه الحديث <مَنْ شَقَّ عَصَى الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَاجٍ> وَيُرْوَى <دَامَجٍ> .

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <يُوشِكُ أَنْ تَعْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمَةٍ> أي ظُلْمَتِهَا، وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ.

\*3 باب الدال مع الحاء

@ {دحج} (هـ) في حديث أسامة <كَانَ لَهُ بَطْنٌ مُنْدَحَجٌّ> أي مُتَّسِعٌ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ دَحَّهَ يَدْحُهُ دَحًا.

(هـ) ومنه حديث عطاء <بَلَّغْنِي أَنَّ الْأَرْضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ دَحًا> وَهُوَ مِثْلُ دُحَيْتٍ.

\$ - وفي حديث عبيد الله بن نوفل، وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ <فَنَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً> الدَّحُّ: الدَّفْعُ وَالصَّاقُ الشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسِّ.

@ {دحدح} \*في صِفَةِ أَيْرَةَ صَاحِبِ الْفَيْلِ <كَانَ قَصِيْرًا حَادِرًا دَحْدَاحًا> الدَّحْدَحُ وَالدَّحْدَاحُ: الْقَصِيْرُ السَّمِيْنُ.

(س) ومنه حديث الحجاج، قَالَ لَزِيْدِ بْنِ أَرْقَمَ <إِنْ مُحَمَّدِيْكُمُ هَذَا لَدَحْدَاحٍ> .

@ {دحر} (هـ) في حديث عرفة <مَا مِنْ يَوْمٍ أْبْلِيْسُ فِيهِ أَذْحُرٌ وَلَا أَذْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ> الدَّحْرُ: الدَّفْعُ بَعْنَفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ، وَالدَّحْقُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ. وَأَفْعِلُ الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحِرَ وَدُحِقَ، كَأَشْهَرُ وَأَجَرَ مِنْ شَهْرٍ وَجَحْرٌ. وَقَدْ نَزَّلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ أَنَّهُ أَذْحُرٌ وَأَذْحَقُ مَنْزِلَةٌ وَصَفِ الْيَوْمِ بِهِ لَوْقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مَنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسِهِ هُوَ الْأَذْحَرُ الْأَذْحَقُ.

\$ - ومنه حديث ابن ذي يَزَنَ <وَيُذْحَرُ الشَّيْطَانُ> .

@ {دحس} (هـ) في حديث سَلَخِ الشَّاةِ <فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ، ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ> أَي دَسَّهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ.

\$ - وفي حديث جَرِيْرٍ <أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ بِالْبَابِ> أَي مَمْلُوءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ فَقَدْ دَحَسْتَهُ. وَالدَّحْسُ وَالدَّحْسُ مُتَقَارِبَانِ.

\$ - ومنه حديث طلحة > إنه دخل عليه دَارَهُ وَهِيَ دِحَاسٌ < أي ذات دِحَاسٍ . وهو الإمتلاء والزحام .

(هـ) ومنه حديث عطاء > حَقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْخَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجٌ < أي يَزْدَجِمُوا فِيهَا وَيَدْسُوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرْجِهَا . ويروى بِحَاءٍ مَعْجَمَةً ، وهو بمعناه .

\$ - وفي شعر العلاء بن الحضرمي؛ أنشده النبي صلى الله عليه وسلم:

وإن دَحَسُوا بِالشَّرِّ فاعْفُ تَكْرُمًا \* وإن دَحَسُوا عَنكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

يروى بالحاء والحاء، يُرِيدُ إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

@ {دحسم} (هـ س) فيه > كان يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسَمَانٌ < الدُّحْسَمَانُ وَالدُّحْسَمَانُ: الْأَسْوَدُ السَّمِينُ الْغَلِيظُ . وقيل: السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجَسْمُ ، وَقَدْ تَلْحَقَ بِهِمَا يَاءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

@ {دحص} (هـ) في حديث اسماعيل عليه السلام > فَجَعَلَ يَدْخُصُ الْأَرْضَ بِعَقْبِيهِ < أي يُفْحَصُ وَيَبْحَثُ بِهِمَا وَيُحْرَكُ التُّرَابُ .

@ {دحض} [هـ] في حديث مواقيت الصلاة > حِينَ تَدْخُصُ الشَّمْسُ < أي تَزُولُ عَنِ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ ، كَأَنَّهَا دَخَضَتْ ، أَي زَلَقَتْ .

\$ - ومنه حديث الجمعة > كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمُ فَنَتَمَشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّخْصِ < أي الرَّثَقِ .

\$ - وحديث وفد مدحج > بُجَاءَ غَيْرُ دُخْصِ الْأَقْدَامِ < الدُّخْصُ: جَمْعُ دَاخِصٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ .

(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ > إِنَّ النَّبِيَّ (فِي الْوَاهِرِيِّ: < إِنْ خَلِيلِي > .) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ دُونَ جَسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَخْصٍ < .

(هـ) وفي حديث معاوية > قَالَ لِابْنِ عَمْرٍو: لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِنَّ تَدْخُصُ بِمَا فِي بَوْلِكَ < أي تَزَلِقُ . ويروى بِالصَّادِ: أَي تَبْحَثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفة المطر > فَدَخَضَتِ التَّلَاعُ < أَي صَيَّرَتْهَا مَزَلَقَةً . وقد تكرر في الحديث .

@ {دحق} (هـ) في حديث عرفة > مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يُسْ فِيهِ أَدْحَرٌ وَلَا أَدْحَقٌّ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ < وقد تقدّم في دحر .

(هـ) ومنه الحديث حين عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ > بِنَسِّ مَا صَنَعْتُمْ ، عَمَدْتُمْ إِلَى دَحِيْقٍ قَوْمٍ فَأَجَزْتُمُوهُ < أَي طَرِدْتُمُوهُمْ . وَالدَّحِقُّ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ .

\$ - وفي حديث علي > سَبِطْهُرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ < أَي وَاسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعَدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ .

@ {دحل} [هـ] في حديث أبي وائل > قَالَ: وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِ بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ < يُقَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ: مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَقَرَّ وَلَا تَهَرَّبْ فَقَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلْ بِالْبَطْنِيَّةِ: لَا تَخَفْ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة > أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَاؤُ أَفَادُخِلُ الْمِثْوَلَةَ مَعِي فِي الْبَيْتِ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكِسْرِ < الدَّخْلُ: هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأُودِيَةِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا ، وَكِسْرُ الْخَبَاءِ:

جانِبُهُ، فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْحَيَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالِدُّخْلِ. يُقَالُ: صِرْفِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدُّخْلِ. وَيُرْوَى: وَادَّخُ لَهَا فِي الْكِسْرِ: أَي وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مِنْهُ.

@ {دحم} (هـ) فيه <إِنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَتَنَاكَحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا> هُوَ التَّنَاكُحُ وَالْوَطْءُ بَدْفَعٍ وَإِزْعَاجٌ. وَإِنْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ: أَي يَدْخُمُونَ دَحْمًا. وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا: أَي دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ. \$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ: <إِنَّمَا تَدْخُمُونَهُنَّ دَحْمًا> .

@ {دحمس} (س) فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو <فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءِ دُحْمَسَةٍ أَي مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ. (س [هـ]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <إِنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَسَانٌ> وَفِي رِوَايَةٍ <دُحْمَسَانِي> أَي أَسْوَدُ سَمِينٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {دحن} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ <خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَخْنَاءٍ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ> دَخْنَاءٌ: اسْمُ أَرْضٍ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {دحا} (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <اللَّهُمَّ يَا دَاحِيِ الْمَدْحُوتَاتِ> وَرُوي <الْمَدْحِيَّاتِ> الدَّحُو: الْبَسْطُ، وَالْمَدْحُوتَاتُ: الْأَرْضُونَ: يُقَالُ دَحَا يَدْحُو وَيَدْحَى: أَي بَسَطَ وَوَسَّعَ. \* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخِرِ <لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيٍّ> الْأَدَاحِيُّ: جَمْعُ الْأَدْحِيِّ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيَضُ فِيهِ التَّعَامَةُ وَتُقَرَّخُ، وَهُوَ أَفْعُولٌ، مِنْ دَحَوْتُ، لِأَنَّهَا تَدْحُوهُ بِرِجْلِهَا، أَي تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيَضُ فِيهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو <فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ> أَي رَمَى وَأَلْقَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ <كُنْتُ أَلْعَبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِالْمَدَاحِي> هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقَرَصَةِ، كَانُوا يَخْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَدْحُونَ فِيهَا بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا فَقَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ. وَالِدَّحُو: رَمَى اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ <أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحُوِّ بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ> أَي الْمِرَامَاةُ بِهَا وَالْمَسَابِقَةُ.

\$ - وَفِي الْحَدِيثِ <كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ> هُوَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ أَحَدُ الصَّحَابَةِ، كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الصُّورَةِ. وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا. وَالدَّحْيَةُ: رَئِيسُ الْجُنْدِ وَمُقَدِّمُهُمْ. وَكَأَنَّهُ مِنْ دَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ؛ لِأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ. وَقَلْبُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ نَظِيرُ قَلْبِهَا فِي صَبِيَّةٍ وَفَتْيَةٍ. وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكِسْرَ.

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <يَدْخُلُ الْبَيْتَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ> .

\*3\* باب الدال مع الخاء

@ {دخخ} (س) فِيهِ <أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا (جاء في اللسان وتاج العروس بلفظ: <ما خبأت لك؟ قال: هو الدخ> . وَفِي الْفَائِقِ 393/1. <إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا، فَمَا هُوَ؟ قَالَ: الدخ> ) ، قَالَ: هُوَ الدُّخُّ <الدُّخُّ بضم الدال وفتحها: الدُّخَانُ. قَالَ:

\$ - عِنْدَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَعْشَى الدُّخَا\*

وُفِّسَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ <يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ> وَقِيلَ أَنَّ الدَّجَالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَبَلِ الدُّخَانِ. فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ تَعْرِيفًا بِقَتْلِهِ؛ لِأَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ الدَّجَالُ.

@ {دخر} \*فيه < سيدخلون جهنم داخرين > الدّاخِر: الدليلُ المِهَان.

@ {دخسن} {هـ} في حديث سَلَخَ الشاة < فِدَخَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ > أَي أَدْخَلَهَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَكَذَلِكَ مَا فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَالْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ أَيْضًا.

@ {دخل} {س} فيه < إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفِضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ > دَاخِلَةُ الْإِزَارِ: طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ مِنْ دَاخِلِ. وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِدَاخِلَتِهِ دُونَ خَارِجَتِهِ لِأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ يَأْخُذُ إِزَارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمَالَهُ فَيُلْزِقُ مَا بِشِمَالِهِ عَلَى جَسَدِهِ وَهِيَ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ، ثُمَّ يَضَعُ مَا بِيَمِينِهِ فَوْقَ دَاخِلَتِهِ، فَمَتَى عَاجَلَهُ أَمْرٌ وَخَشِيَ سُقُوطَ إِزَارِهِ أَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ، فَإِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فَحَلَّ إِزَارَهُ فَإِنَّمَا يُحَلُّ بِيَمِينِهِ خَارِجَةَ الْإِزَارِ، وَتَبَقَّى الدَّاخِلَةُ مَعْلُوقَةً وَبِهَا يَقَعُ النَّفْضُ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَشْغُولَةٍ بِالْيَدِ.

{هـ} فَأَمَّا حَدِيثُ الْعَائِنِ < أَنَّهُ يَغْسِلُ دَاخِلَهُ إِزَارَهُ > فَإِنَّ حُمْلَ عَلَى ظَاهِرِهِ كَانَ كَالْأَوَّلِ، وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ الَّذِي يَلِي جَسَدَ الْمُؤْتَزِرِ، وَكَذَلِكَ:

{هـ} الْحَدِيثُ الْآخَرُ < فَلْيَنْزِعْ دَاخِلَهُ إِزَارَهُ > وَقِيلَ: أَرَادَ يَغْسِلُ الْعَائِنُ مَوْضِعَ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لَا إِزَارَهُ. وَقِيلَ: دَاخِلَةُ الْإِزَارِ: الْوَرِكُ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَذَاكِيرَهُ، فَكُنِيَ بِالدَّاخِلَةِ عَنْهَا، كَمَا كُنِيَ عَنِ الْفَرْجِ بِالسَّرَاوِيلِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ: < كُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا > الدَّخُلُ بِالتَّحْرِيكِ: الْعَيْبُ وَالْغِشُّ وَالْفَسَادُ. يَعْنِي أَنَّ إِيمَانَهُ كَانَ مُتَزَلِّزًا فِيهِ نِفَاقٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: < إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخَلًا، وَعِبَادُ اللَّهِ خَوَلًا > وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يُدْخِلُوا فِي الدِّينِ أُمُورًا لَمْ يَجْرِ بِهَا السُّنَّةُ.

\$ - وَفِيهِ: < دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ > مَعْنَاهُ أَنَّهَا سَقَطَ فَرَضُهَا بِوُجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ وَهَذَا تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً. فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمْرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ، فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسَعْيٍ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشُهُورِهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ < مِنْ دُخْلَةِ الرَّحِمِ > يَرِيدُ الْخَاصَّةَ وَالْقَرَابَةَ، وَتُضَمُّ الدَّالُ وَتُكْسَرُ.

{هـ} وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ < إِنَّ مِنَ النَّفَاقِ اخْتِلَافَ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ > أَي سَوْءَ الطَّرِيقَةِ وَالسَّبِيلَةِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَذَكَرِ الْحُورِ الْعَيْنِ < لَا تُؤْذِيهِ فَإِنَّهُ دَخِيلٌ عِنْدَكَ >. الدَّخِيلُ: الضَّيْفُ وَالتَّزْيِيلُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ < وَكَانَ لَنَا جَارًا أَوْ دَخِيلًا > (فِي الدَّرِ النَّشِيرِ: قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ < فِي الدَّخِيلِ صَدَقَةٌ > هُوَ الْجَاوِرُ أَوْ الْجَاوِرُ - بَفَتْحِ الْوَاوِ - حَبٌّ يَشْبَهُ الذَّرَّةَ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا، وَقِيلَ نَوْعٌ مِنَ الدُّخَى. (المصباح المنير - جرس).

@ {دخن} {هـ} فيه < أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي > يَعْنِي ظُهُورَهَا وَإِنَارَتَهَا، شَبَّهَهَا بِالدُّخَانِ الْمُرْتَفِعِ. وَالدَّخَنُ بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرٌ دَخِنَتِ النَّارُ تَدَخِنُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطْبٌ رَطْبٌ فَكَثُرَ دُخَانُهَا. وَقِيلَ أَصْلُ الدَّخَنُ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ كُدُورَةً إِلَى سَوَادٍ.

(هـ) ومنه الحديث <هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ> أي على فسادٍ واختلافٍ، تشبيهاً بِدُخَانِ الحُطْبِ الرُّطْبِ لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصِّلاح الظاهر. وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرَجُعُ قلوب قومٍ على ما كانت عليه: أي لا يَصْفُو بعضها لبعض ولا يَنْصَعُ حُبُّها، كالكُدُورَةِ التي في لَوْنِ الدَّابَّةِ.

\*3 باب الدال مع الدال

@ {دد} (هـ) فيه <ما أنا من دَدٍ وَلَا الدَّدُ مَنِّي> الدَّدُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ، وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممةً: دَدًا كَنَدَى، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ، ولا يَخْلُوا الخوف أن يكون ياءً، كقولهم يَدٌ في يَدَيِّ، أو نُونا كقولهم لَدٌ في لَدُنْ. ومعنى تنكير الدَّدِ في الجملة الأولى: الشِّياعُ والاستعراقُ، وأن لا يَبْقَى شيء منه إلا وهو مُنَزَّه عنه: أي ما أنا في شيءٍ من اللَّهْوِ واللَّعِبِ. وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعهوداً بالذكر، كأنه قال: ولا ذلك النوعُ مِنِّي، وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنِّي؛ لأنَّ الصريح أكَّد وأبْلَغُ. وقيل اللامُ في الدَّدِ لاستعراق جنس اللَّعِبِ. أي ولا جنسُ اللَّعِبِ مِنِّي، سواء كان الذي قَلَبْتَهُ أو غيره من أنواع اللَّعِبِ واللَّهْوِ. واختار الزمخشري الأول، وقال: ليس يَحْسُنُ أن تكون لتعريف الجنس [لأن الكلام يتفكك] (الزيادة من الفائق 394/1) ويَخْرُجُ عن التثامه. والكلام جُمَلتان، وفي الموضوعين مضافٌ محذوفٌ تقديره: ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أشغالي.

@ {دَرَأُ} (هـ) فيه <ادْرَأُوا الحُدُودَ بالشُّبُهَاتِ> أي ادْفَعُوا. دَرَأٌ يَدْرَأُ دَرِئًا إذا دَفَع.

(هـ) ومنه الحديث <اللهم إني أدْرَأُ بك في حُورهم> أي ادْفَع بك في حُورهم لتَكْفِينِي أمرهم. وإنما خَصَّ النُّحُورَ لأنه أسرع وأقوى في الدَّفْعِ والتَّمَكُّنِ من المدفوع.

\$ - ومنه الحديث <إذا تَدَارَأْتُمْ في الطريق> أي تَدَافَعْتُمْ واختَلَفْتُمْ.

(هـ) والحديث الآخر <كان لا يُدَارِي ولا يُمَارِي> أي لا يُشَاغِب ولا يُخَالِفُ، وهو مَهْمُوز. ورُوي في الحديث غير مهموز لِيُزَاجِ مُمَارِي، فأما المِدَارَاةُ في حُسْنِ الخُلُقِ والصُّحْبَةِ فَعَبْرٌ مَهْمُوز، وقد يُهْمَزُ.

\$ - ومنه الحديث <إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي فِجَاءَتِ بَهْمَةً تَمُرُّ بين يديه، فما زال يُدَارِئُهَا> أي يُدَافِعُهَا، ويُروى بغير هَمْزٍ، من المِدَارَاةِ. قال الحطَّابي: وليس منها.

(هـ) وفي حديث أبي بكر والقبائل <قال له دَغْفَلُ:

\$ - صَادَفَ دَرِئُ السَّيْلِ دَرِئًا يَدْفَعُهُ\* (تمامه في الهروي:

\$ - يَهِيضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصَدَعُهُ\*)

يقال للسَّيْلِ إذا أتاك من حيث لا تَحْتَسِبُهُ: سَيْلٌ دَرِئٌ أي يَدْفَعُ هذا ذاك وذاك هذا. ودَرَأٌ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَدْرَأُ إذا طَلَعَ مُفَاجَأَةً.

(هـ) وفي حديث الشَّعبي في المِخْتَلَعَةِ: <إذا كان الدَّرِيُّ من قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أن يَأْخُذَ مِنْهَا> أي الخِلافِ والنُّشُوزِ.

(هـ) وفيه <السُّلْطَانُ ذُو تُدْرَا> أي ذُو هُجُومٍ لا يَتَوَقَّى ولا يَهَابُ، ففِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ، والتَّاءُ زائدة كما زِيدَتْ في تُرْتَبٍ وَتَنْصُبٍ.

\$ - ومنه حديث العباس بن مِرْدَاس:

وَقَدْ كُنْتُ فِي القَوْمِ ذَا تُدْرَا \* فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ

(هـ) وفي حديث عمر >إِنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنَ حَصَى الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِذَاءَهُ وَاسْتَلْقَى < أي سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا. ومنه قولهم: يا جارية إِدْرِي لِي الْوَسَادَةَ: أي ابْسُطِي.

(س) وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ < دَرِيئَةٌ أَمَامَ الْحَيْلِ > الدَّرِيئَةُ مَهْمُوزَةٌ: حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ. وَالدَّرِيئَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ: حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ، حَتَّى إِذَا أَنْسَتَ بِهِ وَأَمَكَّنتَ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا. وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُمَا فِي الْهَمْزِ وَتَرَكِهِ.

@ {درب} (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < لَا تَزَالُونَ تَهْرُمُونَ الرُّومَ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الْحَرْبُ > التَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَتَّ الْفِرَارِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرْبَةِ: التَّجْرِبَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرُوبِ وَهِيَ الطَّرِيقُ، كَالْتَّبْوِيبِ مِنَ الْأَبْوَابِ: يَعْنِي أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضِيقُ فَتَقِفُ الْحَرْبُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو < وَأَدْرَيْنَا > أَي دَخَلْنَا الدَّرْبَ، وَكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ. وَقِيلَ هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ لِلنَّافِذِ مِنْهُ، وَبِالسُّكُونِ لغيرِ النَّافِذِ.

\$ - فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ < فَكَانَتْ نَاقَةً مُدْرَبَةً > أَي مُخْرَجَةً مُؤَدَّبَةً قَدْ أَلْفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ: أَي عُوِّدَتْ الْمَشِيَّ فِي الدَّرُوبِ فَصَارَتْ تَأَلَّفَهَا وَتَعَرَّفَهَا فَلَا تَنْفِرُ.

@ {درج} (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ < قَالَ لِبَعْضِ الْمُبَاقِفِينَ وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ: أَدْرَاجَكَ يَا مُنَافِقَ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > الْأَدْرَاجُ: جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ: أَي أَخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخَذَ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ. يُقَالُ رَجَعَ أَدْرَاجَهُ. أَي عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ.

(هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبِجَادِينَ، يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي \* تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

الْمَدَارِجُ: الثَّنَائِيَا الْغِلَاطُ، وَاحِدُهَا مَدْرَجَةٌ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيهَا: أَي يُمْتَشَى.

\$ - فِي خُطْبَةِ الْحِجَاجِ < لَيْسَ هَذَا بَعْشِكِ فَاذْرُجِي > (فِي الْفَائِقِ 231/3 : لَيْسَ أَوَانَ عَشِكَ فَادْرُجِي) ، أَي أَذْهِبِي، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيَوْمُرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ.

(س) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ < قَالَ لَهُ عُمَرُ: لِأَيِّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النَّسْلُ. فَقَالَ: لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجٌ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلْكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ > دَرَجٌ أَي مَاتَ.

(س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ < كُنَّ يَبْعَثْنَ بِالْمَدْرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ > هَكَذَا يُرْوَى بِكسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ. جَمْعُ دُرْجٍ، وَهُوَ كَالسَّنَفَتِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ حِفَّ مَتَاعِهَا وَطَيْبِهَا. وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ بِالْمَدْرَجَةِ تَأْنِيثُ دُرْجٍ. وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الْمَدْرَجَةُ بِالضَّمِّ، وَجَمْعُهَا الدَّرْجُ، وَأَصْلُهُ شَيْءٌ يُدْرَجُ: أَي يُلْفُ، فَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ؛ ثُمَّ يُخْرَجُ وَيُشْرَكُ عَلَى حُورٍ فَتَشُمَّهُ فَتُظَنُّهُ وَلَدَهَا فَتَرَأَمُهُ.

@ {درد} (هـ) فِيهِ < لَزِمْتُ السُّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي > أَي يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي. وَالدَّرْدُ: سُقُوطُ الْأَسْنَانِ.

\$ - فِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ < أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيدِ الدُّرْدِيَّ؟ قِيلَ: وَمَا الدُّرْدِيَّ؟ قَالَ: الرُّؤْبَةُ > أَرَادَ بِالْمَدْرَدِيِّ الْحَمِيرَةَ الَّتِي تُشْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيدِ لِيَتَحَمَّرَ، وَأَصْلُهُ مَا يَرْتَكُدُ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَذْهَانِ.

@ {دردر} \* في حديث ذي الثُدَيَّة > له تُدَيَّةٌ مثل البَضْعَةِ تَدْرُدُرُ < أي تَرْجُرُجُ بَحْيٍ و تذهب. والأصل تَتَدْرُدُرُ، فحذف إحدى التاءين تَخْفِيفاً.

@ {درر} (س) فيه > أنه نَهَى عن ذَبْح ذَوَات الدَّرِّ < أي ذوات اللَّبَن. ويجوزُ أن يكون مَصَدَرٌ دَرٌّ اللَّبَنُ إذا جَرَى. (هـ) ومنه الحديث < لا يُجَبَسُ دَرُّكُمْ > أي ذَوَاتُ الدَّرِّ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا تُحْشَرُ إِلَى المِصَدَّقِ، وَلَا تُحْبَسُ عَنِ المَرْعَى إِلَى أَن يَجْتَمِعَ المَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الإِضْرَارِ بِهَا.

\$ - وفي حديث خزيمَةَ < غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ > هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ. (هـ) ومنه حديث عمر < أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ فَقَالَ: أُدِرُّوا لِقَعَّةَ المِسْلِمِينَ > أَرَادَ فَيَتَّهَمُ وَخِرَاجَهُمْ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّفْحَةَ وَالدَّرَّةَ.

(س) وفي حديث الإِسْتِسْقَاءِ < دِيمًا دِرْرًا > هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ. يُقَالُ لِلسَّحَابِ دِرَّةٌ: أَي صَبَّ وَانْدِفَاقٌ. وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: < دِينًا قِيمًا > أَي قَائِمًا.

(هـ) وفي صفته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَكَرِ حَاجِبِيهِ < بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ العَضْبُ > أَي يَمْتَلِي دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِي الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ.

(س) وفي حديث أَبِي قِلَابَةَ < صَلَّيْتُ الظُّهَرَ ثُمَّ رَكِبْتُ جِمَارًا دَرِيرًا > الدَّرِيرُ: السَّرِيعُ العَدُوِّ مِنَ الدَّرُوبِ، المَكْتَنَزُ الخَلْقِ. (هـ) وفي حديث عمرو. قَالَ لِمَعَاوِيَةَ < تَلَا فَيُتُّ أَمْرُكَ حَتَّى تَرَكْتَهُ مِثْلَ فَلَكَه المِيدِرِّ > المِيدِرُّ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: العَرَّالُ. وَيُقَالُ لِلعِزْلِ نَفْسُهُ الدَّرَارَةُ وَالمِدْرَّةُ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ بَعْدَ اسْتِرْحَائِهِ. وَقَالَ القُتَيْبِيُّ: أَرَادَ بِالمِيدِرِّ الجَرِيَّةَ إِذَا فَلَكَ تَدْيَاهَا وَدَرَّ فِيهَا المَاءُ. يَقُولُ: كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْحِيًا فَأَقَمْتُهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلْمَةٌ تُدِي قَدَ أَدْرٍ. وَالأوَّلُ الوَجْهُ.

(هـ) وفيه < كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ > أَي الشَّدِيدِ الإِنَارَةِ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الدَّرِّ، تَشْبِيهًا بِصَفَائِهِ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ عِنْدَ العَرَبِ هُوَ العَظِيمُ المَقْدَارِ. وَقِيلَ هُوَ أَحَدُ الكَوَاكِبِ الخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ. (هـ) ومنه حديث الدجال < إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ > .

@ {درس} (س) فيه < تَدَارَسُوا القُرْآنَ > أَي أَقْرَأُوهُ وَتَعَهَّدُوهُ لَعَلَّا تَنْسَوَهُ. يُقَالُ: دَرَسَ يَدْرُسُ دَرَسًا وَدِرَاسَةً. وَأَصْلُ الدِّرَاسَةِ الرِّيَاضَةُ وَالتَّعَهُّدُ لِلشَّيْءِ.

(س) ومنه حديث اليهودي الزاني < فَوَضَعَ مَدْرَاسَهَا كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ > المَدْرَاسُ صَاحِبُ دِرَاسَةٍ كُتِبَتْ بِهَا. وَمِفْعَلٌ مِنَ أُنْبِيَةِ المَبَالِغَةِ.

\$ - فَأَمَّا الحَدِيثُ الآخَرُ < حَتَّى أَتَى المَدْرَاسَ > فَهُوَ البَيْتُ الَّذِي يَدْرُسُونَ فِيهِ. وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي المَكَانِ.

(س) وفي حديث عكرمة فِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَةِ < يَرَكِبُونَ نُجْبًا أَلْبِينَ مَشِيًّا مِنَ الفِرَاشِ المَدْرُوسِ > أَي المَوْطَأِ المَمَّهَدِ.

وفي قصيد كعب بن زهير فِي رِوَايَةٍ:

\$ - مُطْرَحُ البَرِّ وَالدَّرَسَانِ مَأْكُولٌ\*

الدَّرَسَانُ: الخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَاحِدُهَا دَرَسٌ وَ دَرَسٌ. وَقَدْ يَفْعُ عَلَى السَّيْفِ وَالدَّرْعِ وَالمَغْفَرِ.

@ {درع} (س) فِي حَدِيثِ المَعْرَاجِ < فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمِ دُرْعٍ، أَنصَافُهُم بَيْضٌ وَأَنصَافُهُم سُودٌ > الأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدٌ وَسَائِرُهُ أَبْيَضٌ. وَجَمْعُ الأَدْرَعِ دُرْعٌ، كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ، وَقَالَ: وَاحِدَتُهَا دُرْعَةٌ، كَعُرْفَةٍ وَغُرْفٍ.

\$ - ومنه قولهم <ليالٍ دُرْع> أي سُود الصُّدور بيض الأعجاز.

\$ - وفي حديث خالد <جعل أدعْرله؟؟ وأَعْتَدَه حُبْساً في سبيل الله> الأدرعُ: جمع دِرْع، وهي الزَّرْدِيَّة.

\$ - وفي حديث أبي رافع <فَعَلَ ثَمْرَةً فُدْرِعَ مِثْلَهَا من نار> أي أُلْبِسَ عَوْضَهَا دِرْعاً من نار. ودِرْع المرأة: قميصُها. والدَّرَاعَةُ، والمِدْرَع واحدٌ. وأدْرَعها إذا لَبَسَها. وقد تكرر ذِكْرها في الحديث.

@ {درك} فيه <أعوذُ بك من دَرْكِ الشَّقَاءِ> الدَّرْك: اللَّحَاقُ والوَصُولُ إلى الشيءِ أَدْرَكْتُهُ إِدْرَاكاً وَدَرَكْتُ.

\$ - ومنه الحديث <لو قال إن شاء الله لم يَحْنَثْ وكان دَرْكاً لِحاجته> (في ا واللسان: وكان دركا له في حاجته) .

\$ - وفيه ذكر <الدَّرْكُ الأسفل من النار> الدَّرْكُ بالتحريك، وقد يُسَكَّن. واحدُ الأَدْرَاك، وهي مَنَازِل في النار. والدَّرْكُ إلى أسفل (في الأصل الأسفل. والتصويب من ا واللسان والمهروي) ، والدَّرَج إلى فَوْق.

@ {دركل} (ه) فيه <أنه مرَّ على أصحاب الدَّرْكَلَةِ> هذا الحرفُ يروى بكسر الدالِ وفتح الراءِ وسكونِ الكافِ، ويروى بكسر الدالِ وسكونِ الراءِ وكسرِ الكافِ وفتحها، ويروى بالقافِ عَوْضَ الكافِ، وهي ضَرْبٌ من لعب الصبيان، قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةٌ وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ.

[ه] ومنه الحديث <أنه قَدِمَ عليه فِتْيَةٌ من الحَبَشَةِ يُدْرِقُونَ> أي يَرُقِّصُونَ.

@ {درم} (س) في حديث أبي هريرة <إِنَّ العَجَّاجَ أَنشده:

\$ - ساقاً بِجَنْدَاةٍ وَكَعْباً أَدْرَمًا\* الأَدْرَمُ الذي لا حَجْمَ لِعِظَامِهِ. ومنه <الأَدْرَمُ> الذي لا أسنان له، يريد أن كَعْبَهَا مُسْتَوٍ مع الساق ليس بناتئء فإن استواءَهُ دليلُ السَمَنِ، وثُتُوهُ دليلُ الضَّعْفِ.

@ {درمك} (س) في صفة الجنة <وَتُرْبُتُهَا الدَّرْمَكُ> هو الدَّقِيقُ الحَوَارِي.

\$ - ومنه حديث قتادة بن نعمان <فقدِمَت ضافِطَةٌ من الدَّرْمَكِ> ويقال له الدَّرْمَكَةُ، وكأنها واحِدَةٌ في المعنى.

\$ - ومنه الحديث أنه سأل ابن صَيَّادٍ عن ثُرَيَّةِ الجَنَّةِ فقال: <دَرْمَكَةٌ بِيضَاءِ> .

@ {درمق} (س) في حديث خالد بن صفوان <الدَّرْمَقُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ وَيَكْسُو النَّرْمَقَ> الدَّرْمَقُ هو الدَّرْمَكُ، فأبدل الكافَ قَافاً.

@ {درن} (س) في حديث الصلوات الخمس <تُدْهَبُ الحِطَايَا كما يُدْهَبُ الماءُ الدَّرَنُ> الدَّرَن: الوَسْخُ.

(س) ومنه حديث الزكاة <ولم يُعْطِ الهَرِمَةَ ولا الدَّرِنَةَ> أي الجُرْبَاءَ. وأصله من الوَسْخِ.

(ه) وفي حديث جرير <إذا سَقَطَ كان دَرِيناً> الدَّرِين: حُطَامُ المِرْعَى إذا تَنَاقَرَتْ وسَقَطَ على الأرضِ.

@ {درنك} (س) في حديث عائشة <سَتَرْتُ على بابي دُرْنُوكاً> الدُرْنُوكُ: سِتْرٌ له حَمَلٌ، وجمعه دَرَانِكُ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <قال عطاء: صَلَّينا معه على دُرْنُوكٍ قد طَبَّقَ البَيْتَ كُلَّهُ> وفي رواية <دُرْمُوك> بالميم، وهو على التَّعاقُبِ.

@ {دره} في حديث المِعْثِ <فأخرج عِلْقَةً سَوْدَاءَ، ثم أدخل فيها الدَّرَهْرَهَةَ> هي سِكِّينٌ مُهَوَّجَةٌ الرَّاسِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. وبعضهم يرويه <البِرْهْرَهَةَ> بالباء. وقد تقدمت.

@ {درى} (ه) فيه <رأسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيْمَانِ باللهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ> المُدَارَاةُ غَيْرٌ مهموزٌ: مُلَايِنَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ واحْتِمَالُهُمْ لئلا يَنْفِرُوا عنك. وقد يُهْمَزُ.



(س) ومنه الحديث <كان لا يُدَارِي ولا يُمَارِي> هكذا يُروى غير مَهْمُوزٍ. وأصله الهمزُ وقد تقدم.

\$ - وفيه <كان في يده مِدْرَى يَحْكُ به رأسه> المِدْرَى والمِدْرَاة: شيء يُعمل من حديد أو خشبٍ على شَكْلِ سِنٍّ من أسنان المشطِ وأطول منه يُسْرَجُ به الشَّعْرُ المِتَلَبَّدُ، وَيَسْتَعْمَلُهُ من لا مُشَطَّ له.

(س) ومنه حديث أُبَيِّ <إنَّ جارية كانت له تَدْرِي رأسه بِمِدْرَاهَا> أي تُسْرِخُهُ. يقال أَدْرَتِ المرأَةُ تَدْرِي ادْرَاءً إذا سَرَّحَتِ شَعْرَهَا به، وَأَصْلُهَا تَدْرِي؛ تَفْتَعِلُ، من اسْتَعْمَلَ المِدْرَى، فأدْغَمَتِ التاء في الدال.

\*3\* باب الدال مع الزاي

@ {دزج} (س) فيه <أدْبَرُ الشيطان وله هَزَجٌ ودَرْجٌ> قال أبو موسى. الهزجُ صَوْتُ الرَّعْدِ والدَّبَّانُ، وَهَزَجَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ عند خُرُوجِ السَّهْمِ منها، فيَحْتَمِلُ أن يكونَ معناه معنى الحديث الآخر <أدْبَرُ وله ضُرَاطٌ> قال: والدَرْجُ لا أعرفُ معناه ها هنا، إلا أنَّ الدَّيْرَجَ مُعْرَبٌ دَيْرَةٌ، وهو لونٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ غير خالصٍ. قال: ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما. فاهزَجَ سُرْعُهُ عَدُوَ الفَرسِ والاختلاطُ في الحديث، والدَرْجُ مصدر دَرَجَ إذا مات ولم يُخْلَفْ نَسْلاً عَلى قول الأصمعي. ودَرْجَ الصَّبِيُّ: مَشَى. هذا حكاية قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي، وعاد قال في باب الهاء مع الزاي <أدْبَرُ الشيطان وله هَزَجٌ ودَرْجٌ> وفي رواية <وَرَجٌ> وقيل: الهَزَجُ: الرِّثَّةُ، والدَرْجُ دُونَهُ.

\*3\* باب الدال مع السين

@ {دسر} في حديث عمر <إن أخوف ما أخافُ عليكم أن يُؤخَذَ الرجل المسلم البريء عند الله فيُدَسَّرَ كما يُدَسَّرُ الجَزور> الدَّسَّرُ: الدَّفَعُ. أي يُدْفَعُ ويكَبُّ للقتل كما يُفعل بالجزور عند النَّحر.

(ه) ومنه حديث ابن عباس، وسئل عن زَكَاةِ العَنَبِ فقال <إنما هو شيءٌ دَسَّرَهُ البحر> أي دَفَعَهُ وألقاه إلى الشَّطِّ.

(ه) ومنه حديث الحجاج <إنه قال لِسنان بن يزيد التَّخَعِي [عليه لعنةُ الله] (سقط من اللسان والهروي): كيف قَتَلتَ الحُسَيْنَ؟ فقال: دَسَّرْتُهُ بالرُّمَحِ دَسْرًا، وَهَبَّرْتُهُ بالسيف هَبْرًا> أي دَفَعْتَهُ به دَفْعًا عَنيفًا. فقال الحجاج: أما والله لا بَجَّتَمِعان في الجنة أبدا.

\$ - وفي حديث علي <رَفَعَهَا بغير عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ولا دِسارٍ يَنْتَضِمُهَا> الدِّسَارُ: المِسْمَارُ، وجمعه دُسر.

@ {دسس} فيه <استجيدوا الخالَ فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ> أي دَخَالَ، لأنه يَنْزِعُ في خِفاءٍ ولُطْفٍ. دَسَّهُ يَدْسُهُ دَسًّا إذا أَدْخَلَهُ في الشيءِ بَقَهْرٍ وقُوَّةٍ.

@ {دسع} (ه) في حديث القيامة <ألم أجعلك تَرْبَعًا وتَدْسَعُ> تَدْسَعُ: أي تُعْطِي فتُجْزِلُ. والدَّسْعُ الدَّفْعُ، كأنه إذا أعطى دَسَعَ: أي دَفَعَ.

\$ - ومنه قولهم للجواد <هو ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ> أي واسعُ العَطِيَّةِ.

\$ - ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار <وإن المؤمنين المتقين أيدِيهم على مَنْ بَغَى عليهم أو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظَلَمٍ> أي طَلَبَ دَفْعًا على سبيل الظلم، فأضافه إليه، وهي إضافة بمعنى من. ويجوز أن يُراد بالدَّسِيعَةِ العَطِيَّةِ: أي ابْتَغَى منهم أن يدفَعوا إليه عَطِيَّةً على وجه ظلمهم: أي كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لأنه سبب دَفْعِهِم لها.

(ه) ومنه حديث ظبيان وذكر حمير <فقال: بَنُو المِصانِعِ، واتَّخَذُوا الدَّسائِعِ> يُريد العَطايا. وقيل الدَّسائِعُ: الدَّسائِرُ. وقيل الجِفانُ والموائد.

\$ - ومنه حديث علي وذكر ما يوجب الوضوء فقال: <دَسَعَةُ تَمْلَأُ الفَمَ > يريد الدَّفْعَةَ الواحدة من الفَمِ. وجَعَلَهُ الزمخشري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: هي من دَسَعَ البعيرُ بِجَرَّتِهِ دَسَعاً إذا نَزَعَهَا من كَرِشِهِ وألقاها إلى فيه.

\$ - ومنه حديث مُعَاذ <قال مَرَّ بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أَسْلُخُ شاة فَدَسَعَ يَدَهُ بين الجلد واللحم دَسَعَتَيْنِ > أي دَفَعَهَا دَفْعَتَيْنِ.

\$ - ومنه حديث قس <ضَخَمَ الدَّسِيعَةُ > الدَّسِيعَةُ ها هنا مَجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ. وقيل هي العُنُقُ.

@ {دسكرك} \* في حديث أبي سفيان وهِرْقُل <إنه أذن لعُظَمَاءِ الرُّومِ في دَسَكْرَةَ له > الدَّسَكْرَةُ: بناءٌ على هيئة القَصْرِ، فيه مَنَارُلٌ وُيُوتٌ لِلخَدَمِ والحِشَمِ، وليست بعَرِيَّةٍ مَحْضَةٍ.

@ {دسم} [ه] فيه <أنه خَطَبَ الناسَ ذاتَ يومٍ وعليه عِمَامَةٌ دَسَمَاءُ > أي سَوْدَاءُ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <خَرَجَ وقد عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ > .

(ه) ومنه حديث عثمان <رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ العَيْنُ جَمَالاً، فقال: دَسَمُوا نُؤْتَهُ > أي سَوَدُوا النُّقْرَةَ التي في دَقَبِهِ لِتَرُدَّ العَيْنَ عنه.

(ه) وفي حديث أبي الدرداء <أَرْضَيْتُمْ إن شَبِعْتُمْ عاماً ثم عاماً لا تَذْكُرُونَ اللهَ إلَّا دَسَمًا > (في الهروي: <قال ابن الأعرابي: يكون هذا مدحاً ويكون ذمماً؛ فإذا كان مدحاً فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم، وإذا كان ذمماً فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلاً.. الخ > اه. وانظر شارح القاموس (دسم). < . > يريد ذكراً قليلاً، من التَّدْسِيمِ وهو السَّوَادُ الذي يُجْعَلُ خَلْفَ أذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تَصْبِيَهُ العَيْنُ ولا يَكُونُ إلَّا قليلاً. وقال الزمخشري: هو من دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يَبْلُغْ أن يَبُلَّ التَّرى. والدَّسِمُ: القليلُ الذِّكْرِ.

\$ - ومنه حديث هند <قالت يومَ الفتح لأبي سفيان: أفتلُو هذا الدَّسِمَ الأحمش > أي الأسودَ الدَّنيءَ.

(ه) وفيه <إن للشيطان لَعُوقاً ودِسَاماً > الدَّسَامُ: ما تُسَدُّ به الأذُنُ فلا تَعِي ذِكراً ولا مَوْعِظَةً. وكل شيء سَدَدَتْه فقد دَسَمْتَهُ. يعني أنَّ وَسَاوَسَ الشيطانِ مهما وجدت مَنَفَذاً دخلت فيه.

(ه) وفي حديث الحسن في المِسْتَحَاضَةِ <تَغْتَسِلُ من الأولى إلى الأولى وتَدَسِمُ ما تحتها > أي تُسَدُّ فَرْجَهَا وتحتشي، من الدَّسَامِ: السَّدَادِ.

\*3 باب الدال مع العين

@ {دعب} (ه) فيه <أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دُعَابَةٌ > الدُّعَابَةُ: المَرَاخُ.

(ه) ومنه الحديث <أنه قال لجابر: فَهَلَّا بِكَراً تُدَاعِبُهَا وتُدَاعِبُكَ > .

\$ - ومنه حديث عمر وذُكِرَ له عَلِيٌّ لِلخِلَافَةِ فقال <لولا دُعَابَةٌ فيه > .

@ {دعثر} (ه) في حديث العليل <إنه لَيُدْرِكُ الفارسَ فَيُدَعَثِرُهُ > أي يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ. والمراد النَّهْيُ عن الغيلة، وهو أن يَجَامِعَ الرَّجُلُ امرأته وهي مَرْضِعٌ (في الأصل: مرضعة. والمثبت من اللسان) وربما حَمَلَتْ، واسم ذلك اللَّبَنُ العَيْلُ بالفتح، فإذا حملت فسد لبنها، يريد أن من سوء أثره في بَدَنِ الطِّفْلِ وإفساد مزاجه وإرخاء قُوَّاهُ أن ذلك لا يَزَالُ ماثلاً فيه إلى أن يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مبلغَ الرِّجَالِ، فإذا أَرَادَ مُنَازَلَةَ قَرِينِ في الحرب وَهَنَ عنه وانكسر. وَسَبَبَ وَهْنَهُ وانكساره العَيْلُ. {دعج} (ه)

في صفته صلى الله عليه وسلم < في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ > الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ : السَّوَادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرَهَا. يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كان شديداً السَّوَاد. وقيل: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا.

(س) وفي حديث الملاعنة < إن جاءت به أدعج > وفي رواية < أدعج جعداً > الأُدْعِجُ: تَصْغِيرُ الأُدْعَجِ.

(س) ومنه حديث الخوارج < آيتهم رجلٌ أدعج > وقد حَمَلَ الخَطَّابِيُّ هذا الحديث على سَوَادِ اللَّوْنِ جميعه، وقال: إنما تأوَّلناه على سواد الجلد، لأنه قد روى في خبر آخر < آيتهم رجلٌ أسودٌ > .

@ {دعدع} \* في حديث فُسَّ < ذات دَعَادِعَ وَرَعَايَ > الدَّعَادِعُ: جمع دَعَدَع، وهي الأرض الجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا.

@ {دعر} \* في حديث عمر < اللَّهُمَّ ارزُقني الغِلْظَةَ والشَّدَّةَ على أعدائك وأهل الدَّعَارَةِ والنَّفَاقِ > الدَّعَارَةُ: الفَسَادُ والشَّرُّ. ورجلٌ دَاعِرٌ: حَبِيثٌ مُفْسِدٌ.

(س) ومنه الحديث < كان في بني اسرئيل رجلٌ داعرٌ > ويُجْمَعُ على دُعَارٍ.

(س) ومنه حديث عديٍّ < فأين دُعَارُ طِيٍّ > أراد بهم قُطَاعَ الطَّرِيقِ.

@ {دعس} (ه) فيه < فإذا دَنَا العَدُوُّ كانت المِدَاعِيسَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصِدَ > المِدَاعِيسَةُ: المِطَاعِنَةُ. وَتَقْصِدُ: تَتَكَسَّرُ.

@ {دعع} \* في حديث السَّعْيِ < أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ > الدَّعُّ: الطَّرْدُ والدَّفْعُ.

\$ - ومنه الحديث < اللهم دُعُهُمَا إِلَى النَّارِ دَعَاً > .

@ {دعق} \* في حديث عليٍّ < وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: حَتَّى تَدْعُقَ الحَيْلُ فِي الدِّمَاءِ > أَي تَطَأُ فِيهِ. يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَثْرَتْ فِيهِ.

@ {دعلج} \* في حديث فِتْنَةِ الأَزْدِ < إِنْ فَلَانَا وَفَلَانَا يُدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الفَارِسَيْنِ > أَي يَخْلِفَانِ.

@ {دعم} \* فيه < لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ > الدِّعَامَةُ بالكسر: عِمَادُ البَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ دِعَامَةً.

\$ - ومنه حديث أبي قتادة < فَمَالَ حَتَّى كَادَ يَنْجِفُلُ فَأَتَيْتُهُ فِدَعَمْتُهُ > أَي أَسَدْتُهُ.

\$ - ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ < شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ > أَصْلُهَا يَدْتَعِمُ، فَأَدْعَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ.

\$ - ومنه حديث الزُّهْرِيِّ < أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ > أَي يَتَكَيُّ عَلَى يَدِهِ العَسْرَاءِ، تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ.

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز، وَوَصَفَ عَمْرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقَالَ < دِعَامَةٌ لِلضَّعِيفِ > .

@ {دعمص} (س) في حديث الأطفال < هُم دَعَامِصُ الجِنَّةِ > الدَّعَامِصُ: جمع دُعْمُوصٍ، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ المَاءِ. وَالدُّعْمُوصُ أَيضاً: الدَّخَالُ فِي الأُمُورِ: أَي أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الجِنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ، كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الحُرْمِ وَلَا يَخْجُبُ مِنْهُمُ أَحَدٌ.

@ {دعا} (س ه) فيه < أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الأَزْرِ أَنْ يَخْلُبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ: دَعِ دَاعِيَةَ اللَّبَنِ لَا تُجْهِدْهُ > أَي أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُنزِلُهُ، وَإِذَا اسْتُقْصِيَ كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ.

\$ - وفيه < مَا بَالَ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ > هُوَ قَوْلُهُمْ: يَا لَ فُلَانٍ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الأَمْرِ الحَادِثِ الشَّدِيدِ.

\$ - ومنه حديث زيد بن أرقم > فقال قومُ يالَ الأنصارِ، وقال قوم يالَ المهاجرين، فقال صلى الله عليه وسلم: دعوها فإنها مُتَبِنَةٌ < .

\$ - ومنه الحديث > تداعت عليكم الأمم < أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضاً.

(س) ومنه حديث ثوبان > يُوشكُ أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلةُ على فصعِها < .

(س) ومنه الحديث > كَمَثَلِ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى بعضُهُ تداعى سائرُهُ بالسَّهَرِ والحُمى < كأنَّ بعضَهُ دعا بعضاً.

\$ - ومنه قولهم > تداعتِ الحِيطانُ < أي تَسَقَطَتْ أو كادت.

(هـ) وفي حديث عمر > كان يُقدِّم الناسَ على سابقَتِهِم في أُعْطِيائِهِم، فإذا انتهت الدَّعوة إليه كَبَّرَ < أي النَّداءُ والتَّسميَةُ، وأن يُقال دُونَكَ يا أميرَ المؤمنينَ. يقال دَعَوْتُ زَيْدًا إذا نادَيْتَهُ، ودَعَوْتُهُ زَيْدًا إذا سَمَيْتَهُ. ويقال: لِيَبْنِي فلان الدَّعوةُ على قومِهِم إذا قُدِّموا في العَطَاءِ عليهم.

(هـ) وفيه > لو دُعِيْتُ إلى ما دُعِيَ إليه يوسفُ عليه السلام لأَجَبْتُ < يريد حين دُعِيَ للخروج من الحَبْسِ فلم يَخْرُجْ، وقال: > ارجِعْ إلى رَبِّكَ فاسأَلُهُ < يَصِفُهُ بالصبر والتَّباتِ: أي لو كنتُ مكانَهُ لَخَرَجْتُ ولم أَلْبَث. وهذا من جنس تواضُعِهِ في قوله: لا تُفَضِّلُونِي على يونس ابن مَتَّى.

(هـ) وفيه > أنه سَمِعَ رجلاً يقول في المسجد: من دَعَا إلى الجَمَلِ الأحمر؟ فقال: لا وَجَدْتُ < يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فدَعَا إليه صاحِبَهُ، لأنه نَهَى أن تُنْشَدَ الضَّالَّةُ في المسجد.

(س) وفيه > لا دِعوةُ في الإسلام < الدَّعوةُ في النَّسَبِ بالكسر، وهو أن يَنْتَسِبَ الإنسانُ إلى غيرِ أبيه وعشيرتِهِ، وقد كانوا يَفْعَلُونَهُ، فَنهَى عنه وجعل الوَلَدَ للفِراشِ.

\$ - ومنه الحديث > ليس من رَجُلٍ ادَّعى إلى غيرِ أبيه وهو يَعْلَمُهُ إلا كَفَرَ < وفي حديث آخر > فالجنةُ عليه حرامٌ < وفي حديث آخر > فعليه لعنُ اللهِ < وقد تكررت الأحاديثُ في ذلك. والادِّعاءُ إلى غيرِ الأبِ مع العِلْمِ به حرامٌ، فمن اعتَقَدَ إباحةَ ذلك كَفَرَ لمخالفةِ الإجماعِ، ومن لم يَعْتَقِدْ إباحته ففي معنى كُفْرِهِ وَجْهانِ: أحدهما أنه أشَبَهُ فعلُهُ فعلَ الكفارِ، والثاني أنه كافرٌ نعمة الله والإسلام عليه، وكذلك الحديث الآخر > فليس منّا < أي إن اعتقد جوازَهُ خرج من الإسلام، وإن لم يَعْتَقِدْهُ فالمعنى أنه لم يَتَحَلَّقْ بأخلاقنا.

\$ - ومنه حديث علي بن الحسين > المِستَلْأَطُ لا يَرِثُ وَيُدْعَى له وَيُدْعَى به < . المِستَلْأَطُ: المِستَلْحَقُ في النَّسَبِ. وَيُدْعَى له: أي يُنْسَبُ إليه، فيقال فلان ابن فلان، وَيُدْعَى به أي يُكْتَبُ فيقال هو أبو فلان، ومع ذلك لا يَرِثُ؛ لأنه ليس بولد حقيقي.

(س) وفي كتابه إلى هرقل > ادْعُوكَ بِدِعايَةِ الإسلام < أي بدَعْوَتِهِ، وهي كلمةُ الشَّهادَةِ التي يُدْعَى إليها المِللُ الكافِرَةُ، وفي رواية: بدِعايَةِ الإسلام، وهي مصدر بمعنى الدَّعوة، كالعافية والعاقبة.

(س) ومنه حديث عُمير بن أَفْصَى > ليس في الحَيْلِ دِعيَةٌ لِعامِلٍ < أي لا دَعْوَى لِعامِلِ الرِّكاةِ فيها، ولا حَقٌّ يَدْعُو إلى قِضاة، لأنها لا تَجِبُ فيها الرِّكاةُ.

(هـ) وفيه > الخِلافةُ في قُرَيْشِ، والحُكْمُ في الأنصارِ، والدَّعوةُ في الحَبْشةِ < أراد بالدَّعوة الأذَانَ، جعله فيهِم تَفْضِيلاً لِمُؤَدَّئِهِ بِالألِ (في الهروي: وجعل الحكم في الأنصار لكثرة فقهاءها) .

\$ - وفيه <لَوْلَا دَعْوَةُ أَحِينَا سَلِيمَانَ لِأَصْبَحَ مُوْتَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ> يعني الشيطان الذي عَرَضَ له في صَلَاتِهِ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ <وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي> وَمِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّيَاطِينِ وَانْقِيَادُهُمْ لَهُ.

\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ <سَأخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عَيْسَى> دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ وَلَهُ تَعَالَى <رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ> وَبِشَارَةُ عَيْسَى قَوْلُهُ <وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ> .  
\$ - وَمِنَهُ حَدِيثٌ مَعَاذَ لِمَا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ قَالَ: <لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا طَاعُونَ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ> أَرَادَ قَوْلَهُ <اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ> .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ <فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيْطُ مِنْ وَرَائِهِمْ> أَي تَحُوطُهُمْ وَتَكْنُفُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ، يَرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعَةِ. وَالِدَعْوَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ <أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ> لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ <إِنَّمَا سُمِّيَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمْجِيدُ دُعَاءً لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرَ <إِذَا شَعَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى السَّائِلِينَ> .

\*3\* باب الدال مع الغين

@ {دغر} (ه) فِيهِ <لَا تُعَذِّبَنَّ أَوْلَادَكَ بِالذَّغْرِ> الذَّغْرُ: عَمَزُ الْحَلْقِ بِالْأَصْبَعِ، وَذَلِكَ أَنْ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْعُدْرَةَ، وَهِيَ وَجَعٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ إِصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ.  
(ه) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ قَالَ لَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنِ <عَلَامٌ تَدْعُرَنَ أَوْلَادَكَ بِهَذِهِ الْعُلُقِ> .  
(ه) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ <لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ> قِيلَ هِيَ الْحُلْسَةُ، وَهِيَ مِنَ الدَّفْعِ، لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ.

@ {دغفق} (ه) فِيهِ <فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا مِنْهَا وَتَحْنُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مِائَةً تُدْغَفِقُهَا دَغْفَقَةً> . دَغْفَقَ الْمَاءَ إِذَا دَفَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا. وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفَقٍ: أَي وَاسِعٍ.

@ {دغل} (ه) فِيهِ <اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا> أَي يَخْدَعُونَ بِهِ النَّاسَ. وَأَصْلُ الدَّغْلِ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتُ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ.  
(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ <لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمَدْغَلِ> هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدَغَلَ.

@ {دغم} (ه) فِيهِ <أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْغَمَ> هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ، وَخِصُوصًا فِي أَرْزَبِيَّتِهِ وَتَحْتِ حَنْكِهِ.

\*3\* باب الدال مع الفاء

@ {دفا} (ه) فِيهِ <أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ، فَقَالَ لِقَوْمٍ: أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ. فَوَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْفَاءَ مِنَ الدَّفِّءِ، فَحَسِبُوهُ الْإِذْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفُوهُ بِالْهَمْزِ فَحَقَّقَهُ بِجَذْفِ الْهَمْزِ، وَهُوَ تَخْفِيفُ شَادُّ، كَقَوْلِهِمْ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ يُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ، لَا أَنْ تُحْدَفَ، فَازْتَكَبَ الشُّذُوذُ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ. فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ أَدْفَأْتُ الْجَرِيحَ، وَدَفَأْتُهُ، وَدَفَوْتُهُ، وَدَفَيْتُهُ، وَدَفَفْتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ.

(هـ) <لنا من دَفَيْهِمْ وِصْرَامِهِمْ> أي من إِبْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. الدَفِيُّ: نِتَاجُ الإِبْلِ وما يُنْتَفَعُ به مِنْهَا، سَمَّاهَا دَفِيًّا لِأَنَّهَا يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَافِهَا مَا يُسْتَدْفَأُ بِهِ.

@ {دَفَف} \* في حديث الحسن <وَإِنْ دَفَدَتْ بِهْمِ الْهَمَالِيجِ> أي أَسْرَعَتْ، وهو من الدَّفِيفِ: السَّيْرِ اللَّيِّنِ، بتكرير الفاء.

@ {دَفِر} (هـ) في حديث قَيْلَةَ <أَلْقِي أَلِيَّ ابْنَةَ أُخِي يَادْفَارِ> أي يَأْمُنْتِنَةَ. والدَّفِرُ: النَّتْنُ، وهي مَبْنِيَةٌ عَلَى الكَسْرِ بوزن قَطَامٍ. وأكثر ما يَرُدُّ فِي النَّدَاءِ.

(هـ) وفي حديث عمر، لما سأل كَعْبًا عن وُلاةِ الأَمْرِ فأخْبَرَهُ فقال: <وَادْفَرَاهُ> أي وَاتَّشَاهُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ. وقيل أراد وَأُدْلَاهُ. يقال دَفَرَهُ فِي قَفَاهُ إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيْفًا.

\$ - ومن الأول حديثه الآخر <إِنَّمَا الحَاجُّ الأَشْعَثُ الأَدْفَرُ الأَشْعَرُ> .

(هـ) ومن الثاني حديث عِكْرَمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى <يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا> قال: يُدْفَرُونَ فِي أَقْفَيْتِهِمْ دَفْرًا.

@ {دَفَع} (س) فيه <إِنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ> أي ابْتَدَأَ السَّيْرَ وَدَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا، أو دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ.

\$ - ومنه حديث خالد <أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُؤْتَةَ> أي دَفَعَهُمْ عَنِ مَوْقِفِ الهِلاَكِ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، مِنْ رُفْعِ الشَّيْءِ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ.

@ {دَفَف} \* في حديث لُحُومِ الأَضَاحِيِّ <إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ> الدَّافَةُ: القَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. يقال: هُمْ يَدِفُّونَ دَفِيفًا. والدَّافَةُ: قَوْمٌ مِنَ الأَعْرَابِ يَرِدُونَ المِصْرَ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَوْمٌ قَدِمُوا المَدِينَةَ عِنْدَ الأَضْحَى، فَتَهَامَهُمْ عَنِ ادِّخَارِ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ لِيُفَرِّقُوها وَيَتَصَدَّقُوا بِها، فَيَنْتَفِعَ أولئك القادِمون بِها. (هـ) ومه حديث عمر <قال لِمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ> .

(هـ) وحديث سالم <إِنَّهُ كَانَ يَلِي سِدْقَةَ عُمَرَ، فَإِذَا دَفَّتْ دَافَةٌ مِنَ الأَعْرَابِ وَجَّهَهَا فِيهِمْ> .

(هـ) وحديث الأحنف <قال لمعاوية: لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ لِأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَةً دَفَّتْ> .

(هـ) ومنه الحديث <إِنْ فِي الجِنَّةِ لَنَجَائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِها> أي تَسِيرُ بِهْمِ سَيْرًا لَيِّنًا.

(س) والحديث الآخر <طَفِقَ القَوْمُ يَدِفُّونَ حَوْلَهُ> . (هـ) وفيه <كُلُّ ما دَفَّ وَلا تَأْكُلُ ما صَفَّ> أي كُلُّ ما حَرَكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرِانِ كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ، وَلا تَأْكُلُ ما صَفَّ جَنَاحِيهِ كَالنُّسُورِ وَالصُّقُورِ.

\$ - وفيه <لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِهِ ذَهَبًا وَوَرِقًا> دَفُّ الرَّحْلِ: جَانِبُ كُورِ البَعِيرِ، وَهُوَ سَرَجُهُ.

\$ - وفيه <فَصَلُّ ما بَيْنَ الحِلالِ وَالحِرامِ الصَّوْتِ وَالدُّفِّ> هو بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ مَعْرُوفٌ، وَالمِرَادُ بِهِ إِعْلانُ النِّكَاحِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <أَنَّهُ دَافَتْ أبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ> أي أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَحَرَّرَ قَتْلَهُ. يقال: دَافَتْ عَلَى الأَسِيرِ، وَدَافَيْتُهُ، وَدَفَّقْتُهُ عَلَيْهِ. وفي رواية أُخْرَى <أَقْعَصَ ابْنًا عَمْرًا أبا جَهْلٍ وَدَفَّفَ عَلَيْهِ ابنُ مَسْعُودٍ> وَيُرْوَى بِالذَّالِ المَعْجَمَةَ بِمَعْنَاهِ.

(هـ) ومنه حديث خالد <أَنَّهُ أَسَرَ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ قَوْمًا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ: مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُداْفَهُ> أي يَفْتُلُهُ . وَوُيِّى بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَاهِ، مِنْ دَافَيْتُ عَلَيْهِ.

(هـ) وفيه >إِنَّ حُبَيْبًا قَالَ وَهُوَ أُسِيرٌ بِمَكَّةَ: ابْتُعُونِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِهَا، فَأَعْطِيَنِي مُوسَى فَاسْتَدَفَّتْ بِهَا< أَي حَلَقَ عَانَتَهُ وَاسْتَأْصَلَ حَلَقَهَا، وَهُوَ مَنْ دَفَقَتْ عَلَيْهِ الأَسِيرُ.

@ {دَفَقَ} (هـ) فِي حَدِيثِ الأَسْتِسْقَاءِ >دُفَأْتُ العَرَائِلَ< الدُّفَاقُ: المَطَرُ الوَاسِعُ الكَثِيرُ. وَالعَرَائِلُ: مَقْلُوبُ العَرَائِلِ، وَهُوَ نَخَاجُ المَاءِ مِنَ المَزَادَةِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الزُّبْرَقَانِ >أَبْعَضُ كِنَائِي إِلَى الَّتِي تَمَشِي الدَّفْقَى< هِيَ بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالقَصْرِ: الإسْرَاعُ فِي المَشْيِ.

@ {دَفَنَ} (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ >قُمَ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّمَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ< هُوَ الدَّاءُ المُسْتَبْرَأُ الَّذِي فَهَرَّتْهُ الطَّبِيعَةُ. يَقُولُ: الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا >وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ< الدُّفْنُ جَمْعُ دَفِينٍ، وَهُوَ الشَّيْءُ المُدْفُونُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ >كَانَ لَا يَرُدُّ العَبْدَ مِنَ الأَدْفَانِ، وَيَرُدُّهُ مِنَ الإِبَاقِ البَاتِّ< الأَدْفَانُ: هُوَ أَنْ يَحْتَفِيَ العَبْدُ عَنِ مَوَالِيهِ اليَوْمِ وَاليَوْمِينَ، وَلَا يَغِيبُ عَنِ المِصْرِ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الدَّفْنِ؛ لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي البَلَدِ: أَي يَكْتُمُهَا. وَالإِبَاقُ: هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ المِصْرِ. وَالبَاتُّ: القَاطِعُ الَّذِي لَا شُبُهَةَ فِيهِ.

@ {دَفَا} (هـ) فِيهِ >أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ شَجَرَةً دَفْوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أُنُوطٍ< الدَّفْوَاءُ: العَظِيمَةُ الظَّلِيلَةُ، الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ وَالأَغْصَانِ.

(هـ) وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ >إِنَّهُ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَا< الدَّفَا مَقْصُورٌ: الإِنْجَاءُ. يَقَالُ رَجُلٌ أَدْفَى، هَكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المَعْتَلِ. وَجَاءَ بِهِ المَهْمُوزُ فَقَالَ: رَجُلٌ أَدْفَأُ، وَامْرَأَةٌ دَفَاءُ.

\*3 باب الدال مع القاف

@ {دَقَرَ} (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ >قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ: أَخَذْتُكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكَ< الدَّقْرَارَةُ: وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ، وَهِيَ الأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ، أَرَادَ أَنَّ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ، وَهِيَ العُدُولُ عَنِ الحَقِّ وَالعَمَلُ بِالبَاطِلِ قَدْ نَزَعَتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَعَمَلْتَ بِهَا. وَكَانَ أَسْلَمٌ عِبْدًا مُجَاوِيًّا.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ >قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقْرَارَةً، وَقَالَ إِنِّي مُمْتُونٌ< الدَّقْرَارَةُ: التُّبَانُ، وَهِيَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ العُورَةَ وَحَدَّهَا. وَالمُمْتُونُ: الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ >إِنَّهُ جَزَعَ الصُّقَيْرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانٍ< هُوَ وَادٍ هُنَاكَ. وَصَبَّ المُحْدَرُ.

@ {دَقَعَ} (هـ) فِيهِ >قَالَ لِلنِّسَاءِ: إِنِّكُنَّ إِذَا جُعِعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ< الدَّقْعُ: الحُضُوعُ فِي طَلْبِ الحَاجَةِ، مَاخُودٌ مِنَ الدَّقْعَاءِ وَهُوَ التُّرَابُ: أَي لَصِقْتُنَّ بِهِ.

(هـ) وَمِنَهُ الحَدِيثُ >لَا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلا لِدَيْ فَقَرِّ مُدَقِّعٍ< أَي شَدِيدٍ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلا الدَّقْعَاءَ. وَقِيلَ هُوَ سُوءُ إِحْتِمَالِ الفَقْرِ.

@ {دَقِقَ} \*فِي حَدِيثِ مَعَاذٍ >قَالَ: فَإِن لَمْ أَجِدْ؟ قَالَ لَهُ: اسْتَدِقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهَدْ رَأْيَكَ< أَي احْتَقَرَهَا وَاسْتَصْغَرَهَا. وَهُوَ اسْتَفْعَلٌ، مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ >اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً< .

\$ - وفي حديث عطاء في الكَيْل <قال: لا دَقٌّ ولا زَلْزَلَةٌ> هو أن يَدُقَّ ما في المِكْيال من المِكْيال حتى يَنْضَمَّ بعضُهُ إلى بعض.

\$ - وفي مناجاة موسى عليه السلام <سَلِّني حَتَّى الدَّقَّة> قيل هي بَشْطِيد القاف: المِلْح المدْفُوق، وهي أيضا ما تَسْفِيه الرِّيح وتَسْحَفُه من التُّراب.

@ {دقل} \* في حديث ابن مسعود <هَذَا كَهَذَا الشَّعْر، وَنَثْرًا كَثْرَ الدَّقَل> هو رَدِيء التَّمْر ويَابِسُه، وما لَيْس له اسم خاصُّ فَتراه لَيْسَه ورَداءته لا يَجْتَمِع ويكون مَنثورًا. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <فَصَعَدَ القِرْدُ الدَّقَل> هو خَشْبَةٌ يُمَدُّ عليها شِراع السَّفِينَة، وتُسَمَّىها البَحْرِيَّة: الصَّارِي.

\*3\* باب الدال مع الكاف

@ {دكدك} (ه) في حديث جرير ووصف منزله فقال <سَهْلٌ ودَكْدَاك> الدَكْدَاك: ما تَلَبَّد من الرَّمْل في الأرض ولم يَرْتَفِع كثيرًا: أي أَنَّ أرضَهُم لَيْسَتْ ذَاتَ حُرُونَة، وَيُجْمَع على دَكَادِك.

\$ - ومنه حديث عَمْرُو بن مُرَّة:

\$ - إليك أَجُوب القُورِ بَعْد الدَكَادِكِ \*

@ {دكك} \* في حديث علي <تَمَّ تَدَاكُكُكُمْ عَلِيٌّ تَدَاكُكُ الإِبِلِ الهِيمِ على حِيَاضِهَا> أي ازْدَحَمْتُمْ. وأصل الدَكُّ: الكَسْر.

(ه) ومنه حديث أبي هريرة <أنا أَعْلَمُ الناس بِشِفاعَةِ محمد صلي الله عليه وسلم يوم القيامة>، قال: فَتَدَاكُ الناسُ عليه <

(ه) وفي حديث أبي موسى <كَتَبَ إلى عُمَرُ إنا وَجَدنا بِالعِراقِ خَيْلاً عِراضاً دُكاً> أي عِراضَ الظُّهورِ قِصارها. يقال فَرَسٌ أدُّكُ، وَخَيْلٌ دُكٌ، وهي البِراذِين.

@ {دكل} \* في قصيدة مُدح بها أصحابُ النبي صلي الله عليه و سلم:

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلانِ فَضْلٌ قِرايَةٌ \* وَفَضْلٌ بِنِصْلِ السِّيفِ السُّمْرِ الدُّكُلِ

الدُّكُلُ والدُّكُنُ واحدٌ، يَريدُ لَوْنَ الرِّماحِ.

@ {دكن} (س) في حديث فاطمة <أَها أوقَدَتِ القِدرَ حَتى دَكِنَتِ ثِيابُها> دَكِنَ الثَّوبُ إذا اتَّسَخَ واغْبَرَّ لَوْنُهُ يَدَكُن دَكْنا.

\$ - ومنه حديث أم خالد في القَمِيصِ <حَتَّى دَكِنَ> .

\$ - وفي حديث أبي هريرة <فَبَيَّنا لَهُ دُكَّانا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ> الدُّكَّانُ: الدُّكَّةُ المَبِينَةُ لِلجُلوسِ عَلَيْها، والنونُ مُخْتَلَفٌ فيها، فَمِنْهُمُ مَنْ يَجْعَلُها أَصْلاً، وَمِنْهُمُ مَنْ يَجْعَلُها زائِدةً.

\*3\* باب الدال مع اللام

@ {دلث} [ه] في حديث موسى والخضر عليهما السلام <وَإِنَّ الإِنْدِلاثَ وَالتَّخَطُّرِفَ مِنَ الإِنْتِحامِ وَالتَّكْلُفِ> الإِنْدِلاثُ: التَّقَدُّمُ بلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ.



@ {دلج} (س ه) فيه <عليكم بالدُّجّة> هو سَيْر الليل. يُقال أدلج بالتَّخفيف إذا سار من أوّل اللَّيْلِ، وأدَّج - بالتشديد - إذا سار من آخره، والاسم منهُما الدُّجّة والدَّجّة، بالضم والفتح، وقد تكرر ذِكْرهما في الحديث. ومنهم مَنْ يَجْعَل الإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ، وكأنّه المراد في هذا الحديث، لأنه عَقِبَهُ بقوله <فإنَّ الأرض تُطوى بالليل> . ولم يُفَرِّق بين أوّله وآخره. وأنشدوا لِعَلِيٍّ رضي الله عنه:

أصبر على السَّيرِ والإِدْلَاجِ في السَّحْرِ\* وفي الرُّوحِ على الحَاجَاتِ والبُكَرِ  
فجعل الإِدْلَاجِ في السَّحْرِ.

@ {دلح} (ه) فيه <كُنَّ النِّسَاءُ يُدَحْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْعَزْوِ> والدَّح: أن يَمْشِي بالحمل وقد أثْقَلَهُ. يقال دَحَّ البَعِيرُ يَدْحُ. والمراد أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ المَاءَ وَيَسْتَقِينَ الرِّجَالَ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ وَوَصَفَ الملائكة فقال: <ومنهم كَالسَّحَابِ الدُّحَّ> جمع دَالِحٍ. (ه) ومنه الحديث <إنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا حِمَا فَتَدَاهَا بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ> أي وَضَعَاهُ عَلَى عُودٍ وَاحْتِمَلَاهُ آخِذَيْنِ بِطَرْفَيْهِ.

@ {دلدل} (س) في حديث أبي مَرْثَدٍ <فَقَالَتْ عَنَّا قُ البَغِيُّ: يَا أَهْلَ الخِيَامِ هَذَا الدُّدْلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ> الدُّدْلُ: القُنْفُذُ. وقيل ذَكَرَ القَتَاذُ، يَحْتَمِلُ أَنَّهُمَا شَبَّهَتْهُ بِالْقُنْفُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرَ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ، ولأنه يُخْفِي رَأْسَهُ فِي جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ. وَدَلْدَلٌ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ. وَمَرَّ يُدَلِّدِلُ وَيَتَدَلَّدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ.

\$ - ومنه الحديث <كَانَ اسْمُ بَعْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُلْدُلًا> .

@ {دللس} (ه) في حديث ابن المَسِيَّبِ <رَحِمَ اللهُ عُمَرَ لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ المِئعةِ لَا تَخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا> أي ذَرِيعَةً إِلَى الرِّثَا مُدْلَسَةً. التَّدْلِيسُ: إِخْفَاءُ العَيْبِ. والواو فيه زائدة.

@ {دلح} [ه] فيه <أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ> أي يُخْرِجُهُ حَتَّى تُرَى حُمْرَتُهُ فِيهِشُّ إِلَيْهِ، يُقَالُ دَلَعَ وَأَدْلَعُ.

(ه) ومنه الحديث <أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارًّا أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ العَطَشِ> .

\$ - ومنه الحديث <يُبْعَثُ شَاهِدُ الرُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْلَعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ> .

@ {دلف} \* في حديث الجَارُودِ <دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِيَامِهِ> أي قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، مِنَ الدَّلِيفِ وَهُوَ المِشِي الرُّوَيْدُ.

(ه) ومنه حديث رُفَيْقَةَ <وَلِيَدْلِفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ> .

@ {دلوق} (ه) فيه <يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابَ بَطْنِهِ> الانْدَلِاقُ: خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ جَوْفِهِ.

\$ - ومنه <أَنْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَفْنِهِ> إِذَا شَقَّهَ وَخَرَجَ مِنْهُ.

\$ - ومنه الحديث <جِئْتُ وَقَدْ أَدْلَقَنِي البَرْدُ> أي أَخْرَجَنِي.

(ه) وفي حديث حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ <وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلْقَاءُ> أي مُتَكَسِّرُهُ الأَسْنَانَ لِكِبَرِهَا، إِذَا شَرِبَتِ المَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ، وَالدَّلْقِمُ، وَالمِيمُ زائدة.

@ {دلك} فيه ذكر <دُلوك الشمس> في غير موضع من الحديث، ويراد به زوالها عن وَسَطِ السَّمَاءِ، وغُرُوبها أيضا. وأصل الدُّلوك: الميئل.

(هـ) وفي حديث عمر أنه كتب الى خالد بن الوليد: <بَلَعَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكُ عُجْنِ بَحْمَرٍ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ الْمُعِيرَةِ ذُرَّ النَّارِ> الدُّلُوكُ بالفتح: اسم لما يُتَدَلَّكَ به من العَسَلَاتِ، كالعَدَسِ، والأشْنَانِ، والأشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ.

\$ - وفي حديث الحسن وسئل <أَيُّدَالِكَ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ؟> قال: نعم إذا كان مُلْفَجًا <المِدَالِكَةُ: المِطَاظَةُ، يعني مَطَلَهُ إِيَّاهَا بالمهْر.

@ {دلل} (هـ) في حديث علي في صف الصحابة <ويُخْرَجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أُدْلَةٌ> هو جمع دَلِيلٍ: أي بما قد عُلِّمُوهُ فَيُدُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ، يعني يُخْرَجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فُقَهَاءٌ، فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُدْلَةً مَبَالِغَةً.

(هـ) وفيه <كَانُوا يَزْحَلُونَ إِلَى عَمْرِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَدَلَّهُ فَتَشَبَّهُونَ بِهِ> وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلِّ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ وَالْهُدْيُ وَالسَّمْتُ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَحُسْنِ السَّيْرِ وَالطَّرِيقَةِ وَاسْتِقَامَةِ الْمُنْظَرِ وَالْهَيْئَةِ.

(هـ) ومنه حديث سعد <بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَهْلًا> أَي حُسْنُ هَيْئَتِهَا. وَقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِهَا. (س) وفيه <يَمِشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُدِلًّا> أَي مُنْبَسِطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْإِذْذَالِ وَالِدَالَةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ.

@ {دلم} فيه <أَمِيرَكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ أَدْمٌ> الْأَدْمُ: الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ.

\$ - ومنه الحديث <فَجَاءَ رَجُلٌ أَدْمٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> قِيلَ هُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

(س) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار <لَسَعَتْهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّمِّ> أَي السُّودِ، جَمْعُ أَدْمٍ.

@ {دله} (س) في حديث رُفَيْقَةَ <دَلَّهُ عَقْلِي> أَي حَيَّرَهُ وَأَدْهَشَهُ. وَقَدْ دَلَّهُ يَدْلُهُ.

@ {دلا} في حديث الإسراء <تَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ> التَّدَلَّى: النُّزُولُ مِنَ الْعُلُوِّ. وَقَابُ الْقَوْسِ: قَدْرُهُ. وَالضَّمِيرُ فِي تَدَلَّى لِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(س) وفي حديث عثمان <تَطَاطَأْتُ لَكُمْ تَطَاطَأَ الدَّلَاةِ> هُم جَمْعُ دَالٍ - مِثْلُ قَاضٍ وَقَضَاةٍ - وَهُوَ النَّازِعُ بِالذَّلْوِ الْمِسْتَقَى بِهَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ. يُقَالُ أَذْلَيْتُ الدَّلْوَ وَدَلَيْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي الْبَيْرِ. وَدَلَوْتُهَا أَذْلَوْتُهَا فَأَنَا دَالٍ: إِذَا أَخْرَجْتَهَا، الْمَعْنَى تَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَتَطَامَنْتُ كَمَا يَفْعَلُ الْمِسْتَقَى بِالذَّلْوِ.

(س) ومنه حديث بن الزبير <إِنَّ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بئرٍ زَمَزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْلُوَ مَاءَهَا> أَي يَسْتَقُوهُ.

(هـ) ومنه حديث استسقاء عمر <وَقَدْ دَلَوْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ> يَعْنِي الْعَبَّاسَ. أَي تَوَسَّلْنَا، وَهُوَ مِنَ الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا، مِنَ الدَّلْوِ: وَهُوَ السُّوقُ الرَّفِيقُ.

\*3\* باب الدال مع الميم

@ {دمث} في صفته صلى الله عليه وسلم <دَمِثٌ لَيْسَ بِالْجَافِي> أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ لَيِّنَ الْخُلُقِ فِي سُهولة. وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّمِثِ، وَهُوَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ، وَالرَّمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَلَبِّدٍ. يُقَالُ دَمِثَ الْمَكَانُ دَمِثًا إِذَا لَانَ وَسَهَلَ. فَهُوَ دَمِثٌ وَدَمِثٌ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ مَالَ إِلَى دَمِثٍ مِنَ الْأَرْضِ فَبَالَ فِيهِ> وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِغَلَا يَزِيدُ عَلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <إِذَا قَرَأْتَ آلَ حَمٍ وَقَعْتُ فِي رُوضَاتٍ دَمِثَاتٍ> جَمْعُ دَمِثَةٍ.

\$ - وحديث الحجاج في صفة العَيْثِ <فَلَبَّدَتِ الدَّمَائِثَ > أي صَيَّرَتْهَا لَا تَسْوُخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ. وهي جمع دَمَثٍ. (هـ) ومنه الحديث <من كَذَبَ عَلَيَّ فَإِنَّمَا يُدَمِّتُ بِجَلْسَتِهِ مِنَ النَّارِ > أي يُمَهِّدُ وَيُوطِئُ. {دمج} (هـ) فيه <من شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِنْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ > الدامج: المجتمع. والدَّمُوحُ: دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ. (س) وفي حديث زينب <أَنَّمَا كَانَتْ تَكْرَهُ النَّقْطَ وَالْأَطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدَ دُجْحًا فِي الْخِضَابِ > أي تَعْمَ جَمِيعَ الْيَدِ. \$ - ومنه حديث علي <بَلْ أُنْدَجِّتُ عَلَى مَكْنُونٍ عَلِمَ لَوْ بُحِثَ بِهِ لِاضْطِرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرَشِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ > أي اجتمعتُ عَلَيْهِ، وانطويتُ واندرجتُ.

\$ - ومنه حديث الآخر <سَبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَجَةَ > .

@ {دمر} (هـ) فيه <مَنْ إِطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ > وفي رواية <مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِنْدَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ > أي هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ؛ الْهَلَاكِ؛ لِأَنَّهُ هُجِمَ بِمَا يُكْرَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <فَدَخَا السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ > أي أَهْلَكَهُ. يُقَالُ: دَمَرَهُ تَدْمِيرًا، وَدَمَّرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى. وَيُرْوَى <حَتَّى دَفَنَ الْمَكَانَ > وَالْمَرَادُ مِنْهُمَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . @ {دمس} \* في أَرَجِيزِ مُسَيَّلِمَةَ <وَاللَّيْلِ الدَّامِسَ > أي الشَّدِيدِ الظُّلْمَةَ.

(هـ) وفيه <كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ > هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْكِنُ: أَي كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ لَمْ يَرَ شَمْسًا. وَقِيلَ هُوَ السَّرْبُ الْمِظْلَمُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ.

@ {دمع} [هـ] فِي ذِكْرِ الشَّحَاجِ <الدَّامِعَةُ > هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ، وَلَيْسَتْ الدَّامِعَةُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. @ {دمع} (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ <دَامِعُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ > أَي مُهْلِكُهَا، يُقَالُ: دَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعًا إِذَا أَصَابَ دِمَاعَهُ فَغَتَّلَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّحَاجِ <الدَّامِعَةُ > أَي الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدِّمَاغِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: <رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِغٌ > يُقَالُ رَجُلٌ دَمِغٌ وَمَدْمُوغٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاعُهُ.

@ {دمق} (هـ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ <كُتِبَ إِلَيَّ عَمْرٌ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْخَمْرِ وَتَرَاهَهُدُوا فِي الْحَدِّ > أَي تَهَافُتُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَكَثَرُوا مِنْهُ. وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، مِثْلُ دَمَرَ.

@ {دمك} \* فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <كَانَا يَنْبِيَانِ الْبَيْتِ فَيَرْفَعَانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْمَاكَ > الْمِدْمَاكُ: الصَّفُّ مِنَ اللَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ. عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ: مِدْمَاكٌ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ: سَافٌ؛ وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ: التَّوْتِيقِ. وَالْمِدْمَاكُ: حَيْطُ الْبِنَاءِ وَالنَّجَارِ أَيْضًا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِدْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِدْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ > .

@ {دمل} (هـ) فِي حَدِيثِ سَعْدٍ <كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ > أَي يُصَلِّحُهَا وَيُعَالِجُهَا بِهَا، وَهِيَ السَّرْقِينُ. مِنْ دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ؛ وَأَنْدَمَلَ الْجُرْحُ إِذَا صَلَحَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ <دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَعْغِي فِيهِ وَلَا يَدْرِي بِهِ > أَي انْحَتَمَ عَلَى فَسَادٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ.

@ {دملج} (س) في حديث خالد بن معدان <دَمَلَجَ اللَّهُ لُؤْلُؤَهُ> دَمَلَجَ الشَّيْءَ إِذَا سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنَعَتَهُ. وَالدَّمَلُجُ وَالدَّمَلُوجُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ وَالْمِعْضَدُ مِنَ الْحَلِيِّ.

@ {دملق} (ه) في حديث ظبيان وذكر ثمود <رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالذَّمَالِقِ> أَي بِالْحِجَارَةِ الْمَلْسِ. يُقَالُ دَمَلَقْتُ الشَّيْءَ وَدَمَلَكْتُهُ إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَمَلَسْتَهُ.

@ {دمم} (س) في حديث البهّي <كَانَتْ بِأَسَامَةَ دَمَامَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حَارِيَةً> الدَّمَامَةُ بِالْفَتْحِ: الْقِصْرُ وَالْقُبْحُ، وَرَجُلٌ دَمِيمٌ.

\$ - ومنه حديث المتعة <وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ> .

\$ - ومنه حديث عمر <لَا يُرَوِّجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ> .

\$ - وفي كلام الشافعي <وَتَطْلِي الْمُعْتَدَّةُ وَجْهَهَا بِالذَّمَامِ وَتَمْسُحُهُ نَهَارًا> الذَّمَامُ: الطَّلَاءُ.

\$ - ومنه: دَمَّمْتُ الثُّوبَ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالصَّبْغِ. وَدَمَّ الْبَيْتَ طَيَّنَهُ.

(ه) ومنه حديث النَّخَعِيِّ <لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ> يُرِيدُ مَرِيضَهَا، كَأَنَّهُ دُمٌّ بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرِ: أَي الْأَيْسَ وَطَلِي. وَقِيلَ أَرَادَ دِمَّةَ الْغَنَمِ، فَقَلَبَ الثُّونَ مِيمًا لَوْقُوعِهَا بَعْدَ الْمِيمِ ثُمَّ أَدْغَمَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ بِالذَّمَّةِ بِالنُّونِ.

@ {دمن} (ه) فيه <إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ> الدَّمَنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ: وَهِيَ مَا تُدْمِنُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا: أَي تُبَدِّلُهُ فِي مَرَابِضِهَا، فَرِمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنَ النَّضِيرُ.

\$ - ومنه الحديث <فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمَنِ فِي السَّبِيلِ> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْسَرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الْمِيمِ، يُرِيدُ الْبَعِيرَ لِسُرْعَةِ مَا يَنْبُتُ فِيهِ.

\$ - ومنه الحديث <فَأَتَيْنَاهُ عَلَى جُدْجِدٍ مُتَدَمِّنٍ> أَي بَثَرَ حَوْلَهَا الدَّمْنَةَ.

\$ - وحديث النخعي <كَانَ لَا يَرَى بِأَسَأً بِالصَّلَاةِ فِي دِمْنَةِ الْغَنَمِ> .

(ه) وفيه <مُدْمِنُ الْحَمْرِ كَعَابِدِ الْوَتَنِ> هُوَ الَّذِي يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيَلْزِمُهُ وَلَا يَنْفِكُ عَنْهُ. وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا.

(ه) وفيه <كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، فَإِذَا جَاءَ التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرَ الدَّمَانُ> هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ: فَسَادُ الثَّمَرِ وَعَقْفُهُ قَبْلَ إِذْرَاكَهُ حَتَّى يَسْوَدَ، مِنَ الدَّمَنِ وَهُوَ السَّرْقِينُ. وَيُقَالُ إِذَا طَلَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَقْنٍ وَسَوَادَ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ. وَيُقَالُ الدَّمَالُ بِاللَّامِ أَيْضاً بِمَعْنَاهَا، هَكَذَا قَيَّدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ. وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ، لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ، كَالشُّعَالِ وَالنُّحَازِ وَالزُّكَامِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: الْقُشَامُ وَالْمَرَاضُ، وَهِيَ مِنْ آفَاتِ الثَّمَرَةِ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا. وَقِيلَ هُمَا لُغَتَانِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيُرْوَى الدَّمَارُ بِالرَّاءِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ.

@ {دما} (ه) في صفته عليه الصلاة والسلام <كَانَ عُنُقُهُ حَيْدُ دُمِيَّةٍ> الدُّمِيَّةُ: الصُّورَةُ الْمَصُورَةُ، وَجَمْعُهَا دُمِيٌّ؛ لِأَنَّهَا يُسْتَوَقُّ فِي صَنَعَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا.

\$ - وفي حديث العقيقة <يُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُدْمَى> وَفِي رِوَايَةٍ <وَيُسَمَّى> كَانَ قِتَادَةً إِذَا سُئِلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ قَالَ: إِذَا دُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ أَحْدَتَ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبَلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا، ثُمَّ تَوْضَعُ عَلَى يَأْفُوحِ الصَّيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ

الخيطة، ثم يُغسل رأسه بعدُ ويُحلقُ. أخرجه أبو داود في السنن. وقال: هذا وهَمٌّ من هَمَامٍ. وجاء بتفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ. وكان من فعل الجاهليّة. وقال يُسَمَّى أصحُّ. وقال الخطّابي: إذا كان قد أمرهم بإمّاطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدمية رأسه؟ والدم بَحْسٌ نجاسةٌ مُعَلَّظَةٌ.

\$ - وفيه <إنّ رجلاً جاء معه أرنبٌ فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: إني وجدتها تدمي < أي أنّها ترمي الدم، وذلك أنّ الأرنب تَحِيضُ كما تحيض المرأة.

(هـ) وفي حديث سعد <قال: رميتُ يوم رجلاً أحدٍ بسهمٍ فقتلته، ثم رُميتُ بذلك السهم أعرفه، حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات، فقلتُ هذا سهمٌ مباركٌ مُدَمِّي، فجعلته في كِنَانَتِي، فكان عنده حتى مات < المِدَمِّي من السهم: الذي أصابه الدم فحصل في لونه سوادٌ وحمرةٌ ممّا رُمِيَ به العَدُو، ويُطلقُ على ما تكرر الرَّمْيُ به، والرّمَاةُ يَتَبَرَّكُونَ به. وقال بعضهم: هو مأخوذٌ من الدّامِيَاءِ وهي البركة.

\$ - وفي حديث زيد بن ثابت <في الدّاميةِ بغير < الدّاميةِ: شَجَّةٌ تَشُقُّ الجلد حتى يظهرَ منها الدم، فإن قَطَرَ منها فهي دَامِعَةٌ.

\$ - وفي حديث بيعة الأنصار والعقبة <بل الدّمُ الدّمُ، والهدمُ الهدمُ > أي أنكم تُطَلَّبون بدمي وأطلب بدمكم، ودمي ودمكم شيءٌ واحد. وسَيَجِيءُ هذا الحديثُ مُبَيَّنًا في حَرْفِي اللام والهاء.

\$ - وفي حديث عمر <أنه قال لأبي مرثم الحنفي: لأننا أشدُّ بَعْضاً لك من الأرض للدم > يعني أنّ الدم لا تُشْرِبُهُ الأرض ولا يَعْوَضُ فيها، فجعل امتناعها منه بَعْضاً مجازاً. ويقال: إنّ أبا مرثم كان قَتَلَ أخاه زيداً يوم اليمامة.

\$ - وفي حديث ثمامة بن أثال <إن تَقْتُلُ تَقْتُلُ ذَا دِمٍّ > أي مَنْ هو مُطَالِبٌ بدمٍ، أو صاحب دِمٍّ مَطْلُوبٍ. ويروى ذَا دِمٍّ بالذال المعجمة: أي ذَا دِمَامٍ وحرمة في قومه. وإذا عقد دِمَّةً وُفِّي لهُ.

\$ - ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف <إني لأسمع صوتاً كأنه صوتُ دِمٍّ > أي صوتُ طالب دِمٍّ يَسْتَشْفِي بقتله.

(س) وفي حديث الوليد بن المغيرة <والدم ما هو بِشاعِرٍ > يعني النبي صلى الله عليه وسلم، هذه يَمِينٌ كانوا يَحْلِفون بها في الجاهليّة، يعني دَمٌ ما يُذْبِحُ على التُّصَب.

\$ - ومنه الحديث <لا والدّمَاءِ > أي دِمَاءِ الذّبائِح، ويروى <لا والدّمِي > جمع دُمِيّة، وهي الصّورة، ويريد بها الأصنام.

\*3 باب الدال مع النون

@ {دندن} (هـ س) فيه <أنه سأل رجلاً ما تَدْعُو في صلاتِك؟ فقال: أدْعُو بكذا وكذا، وأسأل رِيّ الجنة، وأتعوذُ به من النَّار، فأما دَنَدَنَتُكَ ودَنَدَنَةٌ مُعَاذٍ فلا تُحْسِنُهَا، فقال عليه الصلاة والسلام: حَوْهُمَا نَدْنَدِنٌ > ويروى <عنهما نَدْنَدِنٌ > الدَّنَدَنَةُ: أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نَعْمَتَهُ ولا يُفْهَم، وهو أرفع من الهَيْنَمَةِ قليلاً. والضمير في حَوْلَهُمَا للجنة والنَّار: أي حَوْلَهُمَا نَدْنَدِنٌ وفي طلبها، ومنه دَنَدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ مجيئاً ودَهَاباً. وأما عنهما نَدْنَدِنٌ فمعناه أنّ دَنَدَنَتنا صادرةٌ عنهما وكائنةٌ بسببهما. وقد تكرر في الحديث.

@ {دنس} \*في حديث الإيمان <كأنّ ثيابَهُ لم يَمَسَّهَا دَنَسٌ > الدَّنَسُ: الوسخ. وقد تَدَنَسَ الثَّوبُ: اتَّسَخ.

@ {دَنَّقَ} [هـ] في حديث الأوزاعي <لا بأسَ للأسيير إذا خاف أن يُمَثَّلَ به أن يُدَنَّقَ للموت> أي يُدَنُّون منه. يقال دَنَّقَ تَدَنِّيقاً إذا دَنَا، ودَنَّقَ وَجْهَهُ الرَّجُلُ إذا اصْفَرَّ من المرض، ودَنَّقَتِ الشَّمْسُ إذا دَنَّتْ من العُروب، يُريدُ له أن يُظْهَرَ أنه مُشْفٍ على الموتِ لَعَلَّا يُمَثَّلَ به.

\$ - وفي حديث الحسن <لعن اللُّهُ الدَّانِقَ ومن دَنَّقَ الدَّانِقَ> هو بفتح النون وكسرها: سُدْسُ الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ (كذا في الأصل و اللسا وشرح القاموس. والذي في الصحاح والمصباح والقاموس <الदानق: سدس الدرهم> وهو ما ذكره اللسان أيضاً)، كأنه أراد التَّهْيِ عن التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ فِي الشَّيْءِ النَّافِئِ الحَقِيرِ.

@ {دَنَا} (هـ س) فيه <سَمُّوا اللّهَ ودَنُّوا وسَمَّتُوا> أي إذا بدأتم بالأكلِ كُلُّوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَقَرَّبَ مِنْكُمْ، وهو فَعَلُوا، من دَنَا يَدْنُو. وسَمَّتُوا: أي ادْعُوا لِلْمَطْعَمِ بِالْبَرَكَه.

\$ - وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ <عَلَامٌ نُعْطِي الدَّيْتَةَ فِي دِينِنَا> أي الحُصْلَةُ المذمُومَةُ، والأصلُ فِيهِ الهَمْزُ، وقد تَخَفَفَ، وهو غَيْرُ مَهْمُوزٍ أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس.

\$ - وفي حديث الحج <الجُمُرَةُ الدُّنْيَا> أي القَرِيبَةُ إِلَى مِئَى، وهي فُعَلَى من الدُّنُو، والدُّنْيَا أيضاً اسْمٌ لِهَذِهِ الحَيَاةِ لِبُعْدِ الآخِرَةِ عَنْهَا. والسَّمَاءُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا من سَاكِنِي الأَرْضِ. ويقال سَمَاءُ الدُّنْيَا على الإضافة.

\$ - وفي حديث حَبْسِ الشَّمْسِ <فَادَّنى من القَرِيَةِ> (في الأصل واللسان: بالقريّة. وما أثبتناه من ا. والذي في مسلم في باب تحليل الغنائم من كتاب الجهاد: فَادَّنى للقريّة) هكذا جاء في مُسَلِّمٍ، وهو افْتَعَلَ، من الدُّنُو. وأصلُهُ ادْتَنَا، فأدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِّ.

\$ - وفي حديث الأيمان <ادُّنُهُ> هو أمرٌ بالدُّنُو: القُرب، والهَاءُ فِيهِ لِلسَّكْتِ جِيءَ بِهَا لِبيانِ الحَرَكَةِ. وقد تَكَرَّرَتْ فِي الحديث.

\*3\* باب الدال مع الواو

@ {دَوْبَل} (س) في حديث معاوية <أنه كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: لا زِدْتِك إِريْسًا من الأزارِسَةِ تَرعى الدَّوَابِلَ> هي جمع دَوْبَلٍ، وهو ولدُ الحِنْزِيرِ والحَمَارِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّعَّارَ لأنَّ رَاعِيَهَا أَوْضَعُ من رَاعِيِ الكِبَارِ، والواو زائدة.

@ {دَوْج} (س) فيه <ما تَرَكْتُ حاجَةً ولا دَاجَةً إلا اقْتَطَعْتُهَا> الدَّاجَةُ إِبْتِاعُ الحاجَةِ، وَعَيْنُهَا مَجْهُولَةٌ فَحُمِلَتْ على الواو؛ لأنَّ المَعْتَلَّ العَيْنِ بالواو أَكْثَرُ من الياءِ، ويُرْوَى بتشديد الجيم. وقد تقدم. {دَوْح} (هـ) فيه <كم من عَدَقٍ دَوْحٍ فِي الجَنَةِ لأبي الدَّحْداحِ> الدَّوَّاحُ: العَظِيمُ الشَّدِيدُ العُلُوِّ، وكُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ دَوْحَةٌ. والعَدَقُ بالفتح: النخلة.

\$ - ومنه حديث الرؤيا <فأتينا على دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ> أي شجرة.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <إنَّ رجلاً قَطَعَ دَوْحَةً من الحَرَمِ فَأَمَرَهُ أن يُعْتَقَ رِقَبَةً> .

@ {دَوْخ} (هـ) في حديث وقد تَقَيَّفَ <أَدَاخَ العَرَبِ ودَانَ لَهُ النَّاسُ> أي أَذْهَمَ. يقال داخَ يَدُوخُ إذا ذَلَّ، وأدْخَتْهُ أنا فدَاخَ.

@ {دَوْخَل} (س) في حديث صِلَةَ بنِ أَشْجَمٍ <فإذا سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطِبَ فأكلتُ مِنْهَا> هي بتشديد اللام: سَفِيفَةٌ من خَوْضِ كَالرَّيْلِ، والقَوْصَرَةُ يُتْرَكُ فِيها التَّمَرُ وغيره، والواو زائدة.

@ {دود} (س) فيه <إن المؤذنين لا يُدأون> أي لا يأكلهم الدود. يقال دَادَ الطعامُ، وأدَادَ، ودَوَدَ فهو مُدَوِّدٌ بالكسر، إذا وقع فيه الدود.

@ {دور} (هـ) فيه <ألا أُخْبِرُكُمْ بِحَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ دُورِ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ كَذَا وَكَذَا> الدُّورُ جمع دَارٍ وهي المنازل المسكونة والحال، وتُجمع أيضاً على دِيار، وأراد بها هنا القبائل، وكُلُّ قَبِيلَةٍ اجتمعت في مَحَلَّةٍ سُميت تلك المحلة داراً، وسمي ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف: أي أهل الدور.

(هـ) ومنه حديث <ما بَقَّتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ> أي قبيلة.

\$ - فأما قوله عليه الصلاة والسلام <وهل تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ> فإنما يُريد به المنزل لا القبيلة.

(س) ومنه حديث زيارة القبور <سلامٌ عليكم دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ> سَمِيَ مَوْضِعَ الْقُبُورِ دَاراً تَشْبِيهاً بِدَارِ الْأَحْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ الْمَوْتَى فِيهَا.

\$ - وفي حديث الشفاعة <فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ> أي في حضرة قُدْسِهِ. وقيل في جَنَّتِهِ، فإن الجنة تُسَمَّى دَارَ السَّلامِ. واللَّهُ هو السَّلام.

\$ - وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

يَا لَيْلَةَ مَنْ طَوَّهَا وَعَنَّاها \* عَلَى أَهْلِهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ بَجَّتِ  
الدَّارَةُ أَحْصُ مِنَ الدَّارِ.

\$ - وفي حديث أهل النار <يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتٍ وَجُوهَهُمْ> هي جمع دَارَةٍ وهو ما يُحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا حَمَلُ السَّجُودِ.

(هـ) وفيه <إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض> يقال دار يدور، واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه. ومعنى الحديث أن العرب كانوا يُؤخِّرون المحرم إلى صفر وهو التسيء ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة، فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل، ودارت السنة كهيئتها الأولى.

\$ - وفي حديث الإسراء <قال له موسى عليه السلام: لقد داورت بني إسرائيل على أدنى من هذا فضغفوا> هو فاعلٌ، من دار بالشيء يدور به إذا طاف حوله. ويروى راودت.

\$ - وفيه <فيجعل الدائرة عليهم> أي الدولة بالعلبة والنصر.

(هـ) وفيه <مثل الجليس الصالح مثل الداري> الداري بتشديد الياء: العطائر. قالوا لأنه نُسب إلى دارين، وهو موضع في البحر يُؤتى منه بالطيب.

\$ - ومنه كلام علي رضي الله عنه <كأنه قلع داري> أي شراع منسوب إلى هذا الموضع البحري.

@ {دوس} (هـ) في حديث أم زرع <ودائس ومُنَّق> الدائس: هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل. وهو الدياس، وقُلبت الواو ياء لكسرة الدال.

@ {دوف} (س) في حديث أم سليم >قال لها وقد جمعت عرقه: ما تصنعين؟ قالت عرقك أدوف به طيب< أي أخلط، يقال دفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطته، فهو مدوف ومدووف على الأصل، مثل مصون ومصوون، وليس لهما نظير. ويقال فيه داف يديف بالياء، والواو فيه أكثر.

(س) وفي حديث سلمان >أنه دعا في مرضه بمسك فقال لأمراته: أديفيه في تور من ماء< .

@ {دوفص} (س) في حديث الحجاج >قال لطباخه: أكثر دوفصها< قيل هو البصل الأبيض الأملس.

@ {دوك} (ه) في حديث خبير >لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فبات الناس يدوكون تلك الليلة< أي يحوضون ويحجون فيمن يدفعها إليه. يقال وقع الناس في دوكه ودوكه: أي في حوض واختلاط.

@ {دول} \* في حديث أشراف الساعة >إذا كان المعتم دولا< جمع دولة بالضم، وهو ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم.

\$ - ومنه حديث الدعاء >حدثنني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال< أي لم تتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد، إنما تزويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

\$ - وفي حديث وفد ثقيف >ندال عليهم ويدالون علينا< الإدالة: الغلبة. يقال: أديل لنا على أعدائنا، أي نصرتنا عليهم، وكانت الدولة لنا. والدولة: الإنتقال من حال الشدة إلى الرخاء (أنشد الهروي للخليل بن أحمد: وقيت كل صديق ودني ثمناً\* إلا المؤمل دولاتي وأيامي) .

\$ - ومنه حديث أبي سفيان وهزقل >ندال عليه ويدال علينا< أي نغلبه مرةً ويغلبنا أخرى.

\$ - ومنه حديث الحجاج >يوشك أن تبال الأرض منّا< أي تجعل لها الكره والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها، وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها.

(ه) وفي حديث ابن منذر >قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه، ولنا دوال معلقة< الدوال هي جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطب أكل، والواو فيه منقلبة عن الألف. وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها لأجل لفظها.

@ {دولج} (ه) في حديث عمر >أن رجلاً أتاه فقال: أتتني امرأة أباعها، فأدخلتها الدولج وضربت بيدي إليها< الدولج: المخدغ، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير. وأصل الدولج ووج، لأنه فوعل، من ولج يلج إذا دخل، فأبدلوا من الواو تاءً فقالوا تولج، ثم أبدلوا من التاء دالاً فقالوا دولج. وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرّب ونحوهما فهو تولج ودولج، والواو فيه زائدة. وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان، وقالوا: هو الكناس ماوى الطباء.

@ {دوم} (ه) فيه >رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة< الدومة واحدة الدوم، وهي ضخام الشجر. وقيل هو شجر المقل.

(س) وفيه ذكر >دومة الجندل< وهي موضع، وتضم دالها وتفتح.

\$ - وفي حديث قصر الصلاة ذكر >دومين< وهي بفتح الدال وكسر الميم. وقيل بفتحها: قرية قريبة من حمص.

(س) وفي حديث قس والجارود >قد دوما العمائم< أي أداروها حول رؤوسهم.



\$ - ومنه حديث الجارية المفقودة <فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّمْ بِي فِي السَّمَاءِ> أي أدارني في الجوِّ.  
(س) ومنه حديث عائشة <أَمَّا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدُّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً فِي سَبْعِ عَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيِّقِ> الدُّوَامُ بِالضَّمِّ  
والتخفيف: الدُّوَاؤُ الَّذِي يَعْرِضُ فِي الرَّأْسِ. يُقَالُ دِئِمَ بِهِ وَأُدِئِمَ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ> أي الرَّائِدِ السَّاكِنِ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ.

(س) ومنه حديث عائشة <قَالَتْ لِلْيَهُودِ: عَلَيْكُمْ السَّامُ الدَّائِمُ> أي المَوْتُ الدَّائِمُ فَحَذَفَتْ الْيَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ.

@ {دوا} (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ <كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ> أَي كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرَّجَالِ (فِي الْأَصْلِ: الرَّجُلُ. وَالثَّبْتُ مِنْ أَلْسَانِ وَالمُهْرِيِّ) فَهُوَ فِيهِ. فَجَعَلَتِ الْعَيْبَ دَاءً. وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَبْرٌ لِكُلِّ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ، وَدَاءٌ الثَّانِيَةُ خَبْرٌ  
لِكُلِّ: أَي كُلُّ دَاءٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَنَاهٍ، كَمَا يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ.

(هـ س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ> أَي أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ: وَالصَّوَابُ أَدْوَأُ بِالْهَمْزِ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ  
الْبَابِ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوَى يَدْوَى فَهُوَ دَوٍ، إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ <لَا دَاءَ وَلَا خَبِيثَةَ> هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطَّلَعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي.

(س) وفيه <إِنَّ الْحَمْرَ دَاءٌ وَليْسَ بِدَوَاءٍ> اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الْإِثْمِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَيْبِ.

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ <دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ، الْبَعْضَاءُ وَالْحَسَنُ> فَنَقَلَ الدَّاءَ مِنَ الْأَجْسَامِ إِلَى الْمَعَانِي، وَمِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا  
إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ. وَقَالَ: وَليْسَ بِدَوَاءٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِ دَوَاءٌ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ عَلَى التَّغْلِيْبِ وَالْمِبَالِغَةِ فِي الدَّمِّ. وَهَذَا كَمَا نُقِلَ  
الرَّقُوبُ، وَالْمُفْلَسُ، وَالصَّرْعَةُ، وَغَيْرُهَا لَضَرْبٍ مِنَ التَّمْثِيلِ وَالتَّخْيِيلِ.

\$ - فِي حَدِيثِ عَلِيِّ <إِلَى مَرْعَى وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ دَوِيٍّ> أَي فِيهِ دَاءٌ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى دَوٍ، مِنْ دَوِيَ بِالْكَسْرِ يَدْوَى.

(س) فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ <وَكَايْنٌ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرِيحٍ> الدَّوِيُّ: الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا، وَالدَّوِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا،  
وَقد تُبَدَّلُ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ أَلْفٌ، فَيُقَالُ دَاوِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، نَحْوُ طَائِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى طِيٍّ.

\$ - فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ <نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ> الدَّوِيُّ: صَوْتُ لَيْسَ بِالْعَالِيِ كَصَوْتِ النَّحْلِ وَنَحْوِهِ.

وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحِجَاجِ:

قد لَفَّاهَا اللَّيْلُ بُعْصَلِيٍّ \* أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ (بَعْدَهُ):

\$ - مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ \*

يَعْنِي الْفَلَواتِ، جَمْعُ دَاوِيَّةٍ، أَرَادَ أَنَّهُ صَاحِبُ أَسْفَارٍ وَرِحْلٍ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْرُجُ مِنَ الْفَلَواتِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ  
بَصِيرٌ بِالْفَلَواتِ فَلَا يَشْتَبُهْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا.

\*3 باب الدال مع الهاء

@ {دهدأ} (هـ) فِي حَدِيثِ الرُّوْبَا <فَيَتَدَهَّدَى الْحَجْرُ فَيَتْبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ> أَي يَتَدَخَّرُ يُقَالُ دَهَّدَيْتُ الْحَجَرَ وَدَهَّدَهُتُهُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <لَمَّا يُدْهَدُهُ الْجُعْلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ> هُوَ الَّذِي يُدْخِرُهُ مِنَ السَّرْجِينِ.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <كَمَا يُدْهَدُهُ الْجُعْلُ النَّثْنُ بِأَنْفِهِ> .

@ {دهر} (هـ) فِيهِ <لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ> وَفِي رِوَايَةٍ <فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ> كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ أَنْ  
تَدْمُ الدَّهْرَ وَتَسْبُوهُ عِنْدَ النَّوَازِلِ وَالْحَوَادِثِ، وَيَقُولُونَ أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِغُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ، وَيُكْثِرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ

في أشعارهم. وذكر الله عنهم في كتابه العزيز فقال: <وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر> والدهر اسمٌ للزَّمان الطَّويل ومُدَّة الحياة الدُّنيا، فنهاهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن دَمِّ الدهر وسبِّه: أي لا تَسُبُّوا فاعِلَ هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتموه وقع السَّبُّ على الله تعالى لأنَّه الفَعَّالُ لما يُريد لأَ الدهر، فيكونُ تقديرُ الرواية الأولى: فإن جالب الحوادثِ ومُنزلها هو الله لاغيرُ، فوضع الدهر موضعَ جالب الحوادثِ لاشتِهَارِ الدهرِ عندهم بذلك، وتقديرُ الرواية الثانية: فإن الله هو جالبُ للحوادثِ لا غيرَه الجالبُ، رَدًّا لاعتقادهم أن جالبها الدهرُ.

(هـ) وفي حديث سَطِيح.

\$ - فإن ذا الدهر أطوارٌ دَهَارِيٌّ\*

حكى الهروي عن الأزهري أن الدهاريز جمع الدهور، أراد أن الدهر ذو حالين من بُؤسٍ ونُعمٍ. وقال الجوهري: يقال دَهْرٌ دَهَارِيٌّ: أي شديدٌ، كقولهم ليلةٌ ليلاءٌ، ويومٌ أيومٌ. وقال الزمخشري: الدهاريزُ تصاريفُ الدهرِ ونوائبه، مُشتقٌ من لَفْظِ الدهر، ليس له واحدٌ من لَفْظِه كعبَديدٍ.

(هـ) وفي حديث موت أبي طالب <لولا أن فَرِيشاً تقولُ دَهْرَهُ الجَزَعُ لَفَعَلْتُ> يقال دَهْرُ فلانٍ أمرٌ إذا أصابه مَكْرُوهٌ.

(س) وفي حديث أمِّ سُلَيْمٍ <ما ذاك دَهْرُكَ> يقال ما ذاك دَهْرِي، وما دَهْرِي بكذا: أي هَمِّي وإِرَادَتِي.

(س) وفي حديث النجاشي <فلا دَهْوَرَةَ اليَوْمِ على حَرْبِ إبراهيم> الدَهْوَرَةُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْفُكُ إِياهِ في مَهْوَاةٍ، كأنه أراد: لا ضيعةَ عليهم ولا يُتْرَكُ حَفْظُهُمْ وتَعْمُدُهُمُ والواوُ زائدةٌ.

@ {دهس} (هـ) فيه <إنه أقبلٌ من الحديبية فنزل دَهَاساً من الأرض> الدَهَاسُ والدَهَسُ: ما سهلٌ ولأنَّ من الأرض، ولم يبلغ أن يكونَ رَمَلاً.

\$ - ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ <لا حَزَنٌ صَرِسٌ ولا سهلٌ دَهْسٌ> .

@ {دهق} \*في حديث ابن عباس <كأساً دَهَاقاً أي مملوءةً. أذهقتُ الكأسَ إذا مَلَأْتَهَا.

(س) وفي حديث علي <نُظْفَةُ دِهَاقاً وَعَلَقَةٌ مُحَاقاً> أي نُظْفَةُ قد أُفْرِغَتْ إِفْرَاقاً شديداً، من قولهم أذهقتُ الماءَ إذا أفرغته إفراغاً شديداً، فهو إذاً من الأضداد. {دهقن} \*في حديث حذيفة <أنه استسقى ماءً فأتاه دِهَقَانٌ بماءٍ في إناءٍ من فِضَّةٍ> الدِهَقَانُ بكسر الدال وضمها: رئيسُ القَرْيةِ ومُتَقَدِّمُ التَّنَاءِ وأصحابُ الزَّرَاعَةِ وهو مُعَرَّبٌ، ونُوْنُهُ أصليةٌ، لقولهم تَدَهَّقُنُ الرجلُ، وله دَهَقَنَةٌ بموضعِ كذا. وقيل النونُ زائدةٌ وهو من الدَهَقِ: الإِمْتِلَاءِ.

(س) ومنه حديث علي <أهداها إلى دِهَقَانٍ> وقد تكرر في الحديث.

@ {دهم} (هـ) فيه لما نزل قوله تعالى <عليها تسعةَ عشرَ> قال أبو جهل: أما تستطيعون يا معشرَ فَرِيشٍ وأنتم الدَهْمُ أن يغلبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ واحداً> الدَهْمُ: العَدْدُ الكَثِيرُ.

\$ - ومنه الحديث <محمد في الدَهْمِ بهذا القَوْزِ> .

\$ - ومنه حديث بشير بن سَعْدٍ <فأذركه الدَهْمُ عند اللبيل> .

[هـ] والحديث الآخر <من أراد أهل المدينة بدَهْمٍ أي بأمرٍ عظيمٍ وغائلةٍ، من أمرٍ يَدَهْمُهُمُ: أي يَفْجَأُهُمُ.

\$ - ومنه حديث بعضهم وسبق إلى عَرَفَةَ فقال <اللهم اغفر لي من قبل أن يَدَهْمَكَ الناسُ> . أي يَكْثُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ. ومثْلُ هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدُّعَاءِ إِلَّا مَنْ يَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ.

\$ - وفي حديث علي > لم يَمْنَعُ ضَوْءُ نُورِهَا أَذْهَامًا سَجَفَ اللَّيْلُ الْمُظْلِمَ < الأذْهَامُ مصدرُ أَذْهَمَ أي اسْوَدَّ، والأذْهَامُ: مصدرُ أَذْهَمَ، كالأحْمَرُ والأحْمِرَارُ في أَحْمَرَ واحْمَارًا.

\$ - وفي حديث قُتَيْبٍ <وروضةٌ مُدْهَمَةٌ> أي شديدةُ الحُضْرَةِ المِتْنَاهِيَةِ فيها، كأثْمَا سَوْدَاءٍ لِشِدَّةِ حُضْرَتِهَا.

(هـ) وفيه <إنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأَحْلَاسِ ثم فتنة الدُّهَيْمَاءِ > .

\$ - ومنه حديث حذيفة <أَتَيْتُكُمْ الدُّهَيْمَاءَ تَرْمِي بِالرِّضْفِ> هي تصغيرُ الدُّهْمَاءِ، يريد الفِتْنَةَ المِظْلَمَةَ، والتَّصْغِيرُ فيها للتَّعْظِيمِ. وقيل أراد بالدُّهَيْمَاءِ الدَاهِيَةَ، ومن أسمائها الدُّهَيْمُ، زَعَمُوا أَنَّ الدُّهَيْمَ اسْمُ نَاقَةٍ كَانَ عَزَا عَلَيْهَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ فُقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ، وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ، فَصَارَتْ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ.

@ {دهمق} (هـ) في حديث عمر <لو شئتُ أن يُدْهَمَقَ لِي لَفَعَلْتُ> أي يُلَيِّنُ لِي الطَّعَامَ وَيُجَوِّدُ.

@ {دهن} \* في حديث صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ <إِنَّمَا هَذِهِ الدُّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ> هو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِبِلَادِ تَمِيمٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث سُمْرَةَ <فِيخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالذَّهَانِ> هو جَمْعُ الدُّهْنِ.

\$ - وفي حديث هِرْقَلِ <وإلى حَانِبِهِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ> أي دَهِينُ الشَّعْرِ، كالمِصْفَارِ والمِخْمَارِ.

\$ - وفي حديث طَهْفَمَةَ <نَشِيفُ المِدْهَنِ> هو نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المِطْرُ.

\$ - ومنه الحديث <كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَنَةٌ> هي تَأْنِيثُ المِدْهَنِ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ الشُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ المَاءِ المِخْتَمِعِ فِي الحَجَرِ. وَالمِدْهَنُ أَيْضًا وَالمِدْهَنَةُ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ، فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَهُ بِصَفَاءِ الدُّهْنِ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ <كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَبَةٌ> بِالذَّالِ المَعْمَمَةِ وَالبَاءِ المَوْحَدَةِ، وَسَيُذَكَّرُ فِي الذَّالِ.

@ {ده} (س) في حديث الكاهن <إِلَادِهِ فَلَادِهِ> هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ قَدِيمٍ، مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ تَتَلَّهُ الْآنَ لَمْ تَتَلَّهُ أَبَدًا. وَقِيلَ أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ: أَي إِنْ لَمْ تُعْطِ الْآنَ لَمْ تُعْطِ أَبَدًا.

\*3 باب الدال مع الياء

@ {ديث} (هـ) في حديث علي <وَدَيْتٌ بِالصَّعَارِ> أَي دُئِلَ.

\$ - ومنه <بَعِيرٌ مُدَيْتٌ> إِذَا دُئِلَ بِالرِّيَاضَةِ.

(س) وفي حديث بعضهم <كَانَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَتَعَاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالدِّيَاثَةِ وَالمُحْلَخَانِيَّةِ> الدَّبَابَةُ: الأَلْتِيَاءُ فِي اللِّسَانِ، وَلَعَلَّهُ مِنَ التَّدْلِيلِ وَالتَّلْيِينِ.

\$ - وفيه <تَحْرُمُ الجِنَّةُ عَلَى الدِّيُوثِ> هُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ. وَقِيلَ هُوَ سُريَانِيٌّ مَعْرَبٌ.

@ {ديجر} \* في كلام علي <تَغْرِيدُ ذَوَاتِ المِنْطِقِ فِي دِيَاجِيرِ الأَوْكَارِ> الدِّيَاجِيرُ: جَمْعُ دِيَجُورٍ وَهُوَ الظَّلَامُ. وَالياءُ وَالمَوَاوُ زَائِدَتَانِ.

@ {ديخ} \* في حديث عائشة تَصِفُ عُمَرَ <فَفَنَخَ الكَفْرَةَ وَدِيَخَهَا> أَي أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا. يُقَالُ دَيَخَ وَدَوَّخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

\$ - ومنه حديث الدعاء <بَعْدَ أَنْ يُدِيخَهُمُ الأَسْرُ> وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ بِالذَّالِ المَعْمَمَةِ، وَهِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ.

@ {ديد} \* في حديث ابن عمر <خَرَجْتُ لَيْلَةَ أَطُوفٍ فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ عُذْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدِيدَاتُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ> الدِّيدَانُ وَالدِّيدَانُ: العَادَةُ.

@ {ديذ} (س) في حديث سفيان الثوري <منعُهم أن يبيعوا الداذي> هو حَبُّ يُطْرَحُ فِي النَّبِيذِ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يُسْكِرَ.  
@ {ديف} \*فيه <وتُدَيُّونَ فِيهِ مِنَ الطُّطَيْعَاءِ> أي تَحْلُطُونَ، والواو فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ. وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ.

@ {دم} (ه) في حديث عائشة، وسئلت عن عمَلِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت: <كان عمله ديمة> الدِّيمَةُ: المطرُ الدائمُ في سكون، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْاِقْتِصَادِ بِدِيمَةِ الْمَطْرِ. وَأَصْلُهُ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا.

(ه) ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال: <إنها لا تبتكم ديمًا> أي إنها تملأ الأرض في دَوَامٍ. وَدِيمٌ جَمْعُ دِيمَةٍ: المطرُ.  
(س) وفي حديث جُهَيْشِ بْنِ أَوْسٍ <وَدِيمُومَةٌ سَرْدَحٌ> هِيَ الصَّحْرَاءُ الْبَعِيدَةُ وَهِيَ فَعْلُولَةٌ، مِنَ الدَّوَامِ: أَي بَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا. وَيَأْوِيهَا مَنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ. وَقِيلَ هِيَ فَعْلُولَةٌ، مِنْ دَمَّتْ الْقِدْرَ إِذَا طَلَبْتَهَا بِالرَّمَادِ: أَي أَنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ بِهَا لِسَالِكِهَا.

@ {دم} \*في أسماء الله تعالى <الدَّيَّانُ> قِيلَ هُوَ الْفَهَّارُ. وَقِيلَ هُوَ الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي، وَهُوَ فَعَّالٌ، مِنْ دَانَ النَّاسَ: أَي فَهَّرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ، يُقَالُ دَنَيْتُهُمْ فَدَانُوا: أَي فَهَّرْتُهُمْ فَأَطَاعُوا.

\$ - ومنه شعر الأعشى الحرمازي، يُخَاطَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
\$ - يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ \* (الرجز بتمامه في اللسان (درب) ونسبه إلى أعشى بني مازن، ثم قال: وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن فراد بن سفيان، من بني الحرماز، وهو أبو شيبان الحرمازي، أعشى بني حرماز)  
\$ - ومنه الحديث <كان عليُّ دَيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ> .

\$ - ومنه حديث علي بن أبي طالب قال له صلى الله عليه وسلم: <أريدُ من قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ> أَي تُطِيعُهُمْ وَتُخَضِّعُهُمْ لَهُمْ.

(ه) ومنه الحديث <الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ> أَي أَذْهَبًا وَاسْتَعْبَدَهَا، وَقِيلَ حَاسِبَهَا.  
(ه) وفيه <إنه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه> ليس المراد به الشُّركَ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ أَرثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَالْمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْإِيمَانِ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدِّينِ: الْعَادَةُ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ فِي الْكِرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَغَيْرِهَا.

\$ - وفي حديث الحج <كانت قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ> أَي اتَّبَعُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَوَأَقَفَهُمْ عَلَيْهِ وَأَتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِينًا وَعِبَادَةً.

\$ - وفي دعاء السفر <أَسْتَوِدُّ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ> جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ؛ لِأَنَّ السَّفَرَ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ، فَدَعَا لَهُ بِالْمُعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ. وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هَاهُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجْلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخَلِّفُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ.

\$ - وفي حديث الخوارج <يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ> يُرِيدُ أَنْ دُخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خُرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ، كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَغْلُقْ بِهَا مِنْهَا شَيْءٌ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَجَازُوا مُنَاكَحَتَهُمْ، وَأَكَلُوا ذَبَائِحَهُمْ، وَقَبُولُوا

شَهَادَتِهِمْ. وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ: أَكْفَارٌ هُمْ؟ قَالَ: مِنَ الْكُفْرِ فَارْتُوا، قِيلَ: أَفَمُنَافِقُونَ هُمْ؟ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا، وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. فَقِيلَ: مَا هُمْ؟ قَالَ: قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، أَرَادَ بِاللَّذِينَ الطَّاعَةَ: أَيِ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةَ، وَيَنْسَلِحُونَ مِنْهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(س) وفي حديث سلمان > إن الله ليدين للجماء من ذات القرن < أي يفتص ويجزى. والدين: الجزاء.

(س) ومنه حديث ابن عمرو > لا تسبوا السلطان، فإن كان لا بد فقولوا: اللهم دنهم كما يدينوننا < أي اجزهم بما يعاملوننا به.

(ه) وفي حديث عمر > إن فلان يدين ولا مال له < يقال دان واستدان وادان مُشددًا: إذا أخذ الدين واقترض، فإذا أعطى الدين قيل أدان مُحققًا.

(ه) ومنه حديثه الآخر عن أسيف جُهينة > فادان مُعرضاً < أي استدان مُعرضاً عن الوفاء.

\$ - وفيه > ثلاثة حق على الله عونهم، منهم المديان الذي يُريد الأداء < المديان: الكثير الدين الذي علقته الديون، وهو مفعال من الدين للمبالغة.

(س) وفي حديث مكحول > الدين بين يدي الذهب والفضة، والعشر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم < ، يعني أن الزكاة تُقدم على الدين، والدين يُقدم على الميراث.

@ {ديوان} (ه) فيه > لا يجمعهم ديوان حافظ < الديوان: هو دفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. وأول من دَوَّن الدواوين عُمر. وهو فارسي مُعرب.

\*2\* حرف الذال

\*3\* باب الذال مع الهمزة

@ {ذاب} (س) في حديث دَعْفَلُ وَأَبِي بَكْرٍ > إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِيشٍ < الذوائب جمع ذُوَابَةٍ وهي الشعر المصفور من شعر الرأس، وذُوَابَةُ الْجَبَلِ: أعلاه، ثم استُعيِرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمُرْتَبَةِ: أي لست من أشرفهم وذوي أقدارهم.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَيَّ جُنَيْدٌ مُتَدَائِبٌ ضَعِيفٌ < المتدائب: المضطرب، من قولهم تَدَاءَبَتِ الرِّيحُ: أي اضطرب هبوبها.

@ {ذأر} (ه) فيه > أنه لما نهي عن ضرب النساء ذئراً على أزواجهن < أي نشرن عليهم واجترأن. يقال: ذئرت المرأة تذأرفهي ذئراً وذائر: أي ناشت. وكذا الرجل.

@ {ذأف} \* في حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بني جذيمة: > من كان معه أسيرٌ فليذف عليه < أي يُجهز عليه ويُسرِعَ قَتْلَهُ. يقال: أذأفتُ الأسيرَ وذأفته إذا جهزت عليه. ويُروى بالذال المهملة، وقد تقدم.

@ {ذأل} (ه) فيه > أنه مرَّ بجارية سوداء وهي تُرْقِصُ صَبِيًّا لها وتقول:

\$ - ذُوَالُ يَا بِنَ الْقَرَمِ يَا ذُوَالَهُ (تمامة: \*يمشي الثطا ويحلِسُ الهبنقعة\*

وانظر <تطا> من كتابنا هذا في الجزء الأول ص 211) \*

فقال عليه الصلاة والسلام: < لا تقولي دُؤَالَ فَإِن دُؤَالَ شَرُّ السَّبَاع > دُؤَالَ ترخيم دُؤَالَةَ، وهو اسمٌ عَلِمَ للذئب. كأَسَامَةِ للأسد.

@ {ذَامٌ} (س) في حديث عائشة قالت لليهود < عَلَيَكُم السَّامُ وَالذَّامُ > الذَّامُ: العيبُ، وَيُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ. وَيُرْوَى بالذَّالِ المهملِ. وقد تقدم.

@ {ذَانٌ} (هـ) في حديث حذيفة < قال بلجندب بن عبد الله: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك > الذؤنون: نبتٌ طويلٌ ضعيفٌ له رأسٌ مدورٌ، وربما أكله الأعرابُ، وهو من ذأنه إذا حفره وضعف شأنه، شَبَّهَ به لِصِغَرِهِ وَحِدَاثَةِ سِنِّهِ، وهو يدعُو المشايخ إلى اتباعه، أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضالٌ وهو في مخافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَخْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَتِعُكَ.

\*3 باب الذال مع الباء

@ {ذَبٌ} (هـ) فيه < أنه رأى رجلاً طويل الشعر فقال: ذبابٌ > الذبابُ: الشُّومُ: أي هذا شومٌ. وقيل الذبابُ الشُّرُّ الدائمُ. يقال أصابك ذبابٌ من هذا الأمر.

(س) ومنه حديث المغيرة < شرها ذبابٌ > .

(هـ) وفيه < قال رأيت أن ذباب سيفي كسبر، فأولته أنه يُصاب رجل من أهلي، فقُتِلَ حمزة > ذبابُ السيف: طرفه الذي يُضْرَبُ به. وقد تكرر في الحديث. (هـ) وفيه < أنه صلب رجلاً على ذبابٍ > هو جبالٌ بالمدينة.

(هـ) وفيه < عُمَرُ الذباب أربعون يوماً، والذباب في النار > قيل كونه في النار ليس بعذابٍ له، ولكن ليُعَذَّبَ به أهل النار بوقوعه عليهم.

(س) وفي حديث عمر < كتب إلى عامله بالطائف في خلأيا العسل وجمائتها: إن أدي ما كان يؤديه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشُور نَحْلِهِ فَاحْمِ لَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ يَأْكُلُهُ مِنْ شَاءٍ > يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ، وَلِأَنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِهِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ، وَمَعْنَى جَمَايَةِ الْوَادِي لَهُ أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرْعَى أَنْوَارَ النَّبَاتِ وَمَا رَخِصَ مِنْهَا وَنَعْمَ، فَإِذَا حُمِيَتْ مَرَاعِيهَا أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا، وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا احتاجت إلى أن تُبتعد في طلبِ المرعى، فيكون رعيها أقل. وقيل معناه أن يحمي لهم الوادي الذي تُعَسَلُ فيه فلا يُشْرِكُ أَحَدٌ يَعْزِضُ لِلْعَسَلِ؛ لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمِيحَ سَبِيلَ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ إِلَيْهِ فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُشْرِ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الرِّكَاءَ.

@ {ذَبِحٌ} \* في حديث القضاء < مَنْ وُلِّيَ قَاضِيًا فَقَدْ ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكِّينَ > معناه التَّحْذِيرُ مِنْ طَلْبِ الْقَضَاءِ وَالْحَرْصِ عَلَيْهِ: أَي مِنْ تَصَدَّى لِلْقَضَاءِ وَتَوَلَّاهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ فَلِيَحْذَرَهُ. وَالذَّبْحُ هَا هُنَا مَجَازٌ عَنِ الْهَلَاكِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَسْرَعِ أَسْبَابِهِ. وَقَوْلُهُ بِغَيْرِ سَكِّينَ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الذَّبْحَ فِي الْعُرْفِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِّينِ فَعَدَلَ عَنْهُ لِيُعْلَمَ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ. وَالثَّانِي أَنَّ الذَّبْحَ الَّذِي يَقَعُ بِهِ رَاحَةُ الذَّبِيحَةِ وَخَلَاصُهَا مِنَ الْأَمِّ لَمَّا يَكُونُ بِالسَّكِّينِ، فَإِذَا ذَبِحَ بِغَيْرِ السَّكِّينِ كَانَ ذَبْحَهُ تَعْذِيًا لَهُ، فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَكُونَ أَبْلَغَ فِي الْحَذَرِ وَأَشَدَّ فِي التَّوَقُّيِ مِنْهُ.

\$ - وفي حديث الضحية < فدعا بذبح فدبحه > الذَّبْحُ بِالْكَسْرِ مَا يَذْبَحُ مِنَ الْأَضَاحِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ، وَبِالْفَتْحِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ.

\$ - وفي حديث أم زرع <وأعطاني من كل ذابحة زوجاً> هكذا جاء في رواية: أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها زوجها، وهي فاعلة بمعنى مفعولة. والرواية المشهورة بالراء والياء، من الرواح.

(هـ) وفيه <أنه نهى عن ذبائح الجن> كانوا إذا اشتروا داراً، أو استخرجوا عيناً، أو بنوا بُنياناً ذبحوا ذبيحة مخافة أن تُصيبهم الجن، فأضيفت الذبائح إليهم لذلك.

\$ - وفيه <كل شيء في البحر مذبوخ> أي ذكي لا يحتاج إلى الذبح.

(س) \* وفي حديث أبي الدرداء <ذبح الخمر الملح والشمس والنينان جمع نون وهي السمكة، وهذه صفة مريي يُعمل بالشام؛ تُؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك، وتوضع في الشمس فتتغير الخمر إلى طعم الميري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إلى الخلية. يقول: كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال، فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت، فاستعار الذبح للإحلال. والذبح في الأصل: الشق.

\$ - وفيه <أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لَعَطَه بالنار> الذبحة بفتح الباء وقد تُسكن: وجع يعرض في الحلق من الدم. وقيل هي قُرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فنقتل.

[هـ] ومنه الحديث <أنه كوى أسعد بن زُرارة في حلقه من الذبحة> .

\$ - وفي حديث كعب بن مُرّة وشعره:

إني لأحسب قوله وفعاله \* يوماً وإن طال الزمان ذباحاً

هكذا جاء في رواية. والذباح: القتل، وهو أيضاً نبت يقتل آكله. والمشهور في الرواية: رياحا.

(هـ) وفي حديث مروان <أبي برجل ارتد عن الإسلام، فقال كعب: أذخِله المذبح وضَعُوا التوراة وحلّفوه بالله> المذبح واحد المذابح، وهي المقاصير. وقيل المحارِب. وذبح الرجل: إذا طأ رأسه للركوع.

\$ - ومنه الحديث <أنه نهى عن التذبيح في الصلاة> هكذا جاء في رواية، والمشهور بالدال المهملة. وقد تقدم.

@ {ذبذب} (هـ س) فيه <من وقى شرّ ذبذبة دخل الجنة> يعني الذكر، سمي به لتذبذبه: أي حركته.

\$ - ومنه الحديث <فكأنني أنظر إلى يديه تذبذبان> أي تتحركان وتضطربان، يُريد كميّه.

(س) ومنه حديث جابر <كان عليّ بُردة لها ذبذب> أي أهداب وأطراف، واحداها ذبذب بالكسر، سُميت بذلك لأنها تتحرك على لايسها إذا مشى.

(هـ) وفيه <تروّج وإلا فأنت من المذبذبين> أي المطرودين عن المؤمنين؛ لأنك لم تقتدي بهم، وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم. وأصله من الذب وهو الطرد. ويجوز أن يكون من الأول.

@ {ذبر} (هـ) فيه <أهل الجنة خمسة أصناف، منهم الذي لا ذبر له> أي لا نُطق له ولا لسان من ضعفه. والذبر في الأصل: القراءة. وكتاب ذبر: سهل القراءة. وقيل المعنى لا فهم له، من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته. ويُروى بالزاي. وسيجيء في موضعه.

(هـ) ومنه حديث معاذ <أما سمعته كان يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي يُتقنه. والذابر: المتقن. ويُروى بالدال، وقد تقدم.

\$ - وفي حديث النجاشي <ما أحب أن لي ذبراً من ذهب> أي جبلاً؛ بلغتهم. ويُروى بالدال. وقد تقدم.

(س) وفي حديث ابن جُدعان <أنا مُذابِرٌ> أي ذاهبٌ. والتفسير في الحديث.

@ {ذبل} (س) في حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كبر: <ما تسأل عمن دُبلت بشرته> أي قل ماء جلده وذهبت نضارته.

\*3\* باب الذال مع الحاء

@ {ذحل} (س) في حديث عامر بن الملوّح <ما كان رجلاً ليقتل هذا الغلام بدخله إلا قد استوفى> الدَّحْلُ: الوترُ وطلبُ المكافأةِ بِنِجَايةِ جُحَيْتٍ عليه من قتلٍ أو جرحٍ ونحو ذلك. والدَّحْلُ: العداوة أيضاً.

\*3\* باب الذال مع الحاء

@ {ذخر}\* في حديث الضحية <كُلُوا وادَّخِرُوا> .

(س) وفي حديث أصحاب المائدة <أَمِرُوا أَنْ لَا يَدَّخِرُوا فَادَّخِرُوا> هذه اللَّفْظَةُ هكذا يُنطَقُ بما بالذال المهملة، ولو حَمَلْنَاها على لَفْظِها لَدَكَّرْنَاها في حرف الدال، وحيثُ كان المرادُ من ذَكرها مَعْرِفَةٌ تَصْرِيْفُها لا مَعْنَاهَا ذَكْرْنَاها في حرف الذال. وأصلُ الِادِّخَارِ: إِدْخَاْرٌ، وهو اِفْتِعَالٌ مِنَ الدَّخْرِ. يقال ذَخَرَهُ يَدْخِرُهُ دُخْرًا، فهو ذَاخِرٌ، وادَّخَرَ يَدْخِرُ فهو مُدْخِرٌ، فلما أرادوا أَنْ يُدْغِمُوا لِيَحِفَّ النَّطْقُ قَلَبُوا التاءَ إلى ما يُقَارِبُها من الحرف وهو الدال المهملة، لأنهما من مَخْرَجٍ واحدٍ، فصارت اللفظةُ: مُدْخِرٌ بِذالٍ ودالٍ، ولهم حينئذٍ فيه مَذْهَبَانِ: أحدهما - وهو الأكثر - أَنْ تُثَقِّلَ الدَّالُ المَهْمَلَةُ ذالًا وتُدْغَمَ فتصير ذالاً مُشَدَّدَةً معجمةً، وهذا العمل مُطَرِّدٌ في أمثاله نحو اذْكَرَ وادَّكَرَ، واتَّعَرَ واثَّعَرَ.

\$ - وفيه ذكر <تَمْرٍ ذَخِيرَةٍ> هو نوعٌ مِنَ التَّمْرِ معروفٌ.

\*3\* باب الذال مع الراء

@ {ذرا}\* في حديث الدعاء <أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذراً وبرا> ذَرَأَ اللهُ الخلقَ يَذْرُؤُهُم ذَرَاءً إذا خلقهم، وكانَ الذَّرْعُ مُخْتَصَّصٌ بِخَلْقِ الذَّرِيَّةِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد <وإني لأظنكم آلَ المِغِيرَةَ ذَرَّةَ النار> يعني خَلَقَها الذين خَلَقُوا لها. ويروى ذَرَوُ النار بالواو، أرادَ الذين يُفَرِّقُونَ فيها، من ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ إذا فَرَّقَتْه.

@ {ذرب} (هـ) فيه <في ألبان الإبل وأبوالها شفاءٌ للذرب> هو بالتحريك: الداءُ الذي يَعْرِضُ لِلْمَعِدَةِ فلا تَهْضِمُ الطعامَ، وَيَفْسُدُ فيها فلا تُمَسِّكُهُ.

(هـ) ومنه حديث الأعشى (انظر هامش ص 148) <أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم آياتاً في زوجته منها قوله:

\$ - إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ\*

كُنِيَ عَن فَسَادِها وَخِيَانَتِها بِالذَّرِيَّةِ وَأَصْلُهُ مِنَ ذَرْبِ المَعِدَةِ وَهُوَ فَسَادُها. وَذِرْبَةٌ مَنقُولَةٌ مِنَ ذَرِيَّةٍ، كَمَعِدَةٍ مِنَ مَعِدَةٍ. وَقِيلَ أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسانِها وَفَسادَ مَنطِقِها، وَمَن قولُهُم ذَرْبٌ لِسانُهُ إذا كان حادًّا لِلسانِ لا يُبالي ما قال.

(هـ) ومنه حديث حذيفة <قال يا رسول الله إني رجل ذربُ اللسانِ> .

\$ - ومنه الحديث <ذرب النساء على أزواجهن> أي فَسَدَتِ ألسِنَتُهُنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلِيهِنَّ في القَوْلِ. وَالتَّروايةُ ذَرِبَ النِّساءُ بِالهمز. وقد تقدم.

(س) وفي حديث أبي بكر <ما الطاعون؟ قال: ذربٌ كالدمل> يقال ذرب الجرح إذا لم يقبل الدواء.



@ {ذرح} \* وفي حديث الحوض < ما بين جَنْبَيْهِ كما بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ > هُمَا قَرِيَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ .  
@ {ذرر} (هـ) فيه < أنه رأى امرأةً مقتولةً فقال: ما كانت هذه تُقاتِلُ! الحُقُّ خالداً فقلْ له: لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً >  
الذُّرِّيَّةُ اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةً، وَتُجْمَعُ  
عَلَى ذُرِّيَّاتٍ، وَذَرَارِيٍّ مُشَدَّدًا. وَقِيلَ أَصْلُهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَالْمِرَادُ بِهَا فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ النِّسَاءَ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ.

(هـ) ومنه حديث عمر < حُجُّوا بِالذُّرِّيَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا > أَي حُجُّوا بِالنِّسَاءِ، وَضَرَبَ  
الْأَرْزَاقَ وَهِيَ الْقَلَائِدُ مَثَلًا لِمَا قُلِّدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ. وَقِيلَ كَتَى بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ.

\$ - وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ < رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ،  
وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ > الذَّرُّ: النَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ، وَاحِدُهَا ذَرَّةٌ. وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْهَا فَقَالَ: إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزَنْ جَبَّةٍ، وَالذَّرَّةُ  
وَاحِدَةٌ مِنْهَا. وَقِيلَ الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي  
الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث عائشة < طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ > هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ بِمَجْمُوعٍ مِنْ  
أَخْلَاطٍ.

(س) وفي حديث التَّخَعِّيِّ < يُنْتَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيْتِ الذَّرِيرَةِ > قِيلَ: هِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَّا كَانَ لِنُشَابٍ وَغَيْرِهِ (عِبْرَةٌ  
الْأَسَاسُ: وَهِيَ فُتَاتٌ قَصَبِ الطَّيِّبِ، وَهُوَ قَصَبٌ يَجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ كَقَصَبِ النُّشَابِ). كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى.  
(س) وفي حديثه أَيْضًا < تَكْتَحِلُ الْمُحَدُّ بِالذَّرُورِ >. الذَّرُورُ بِالْفَتْحِ: مَا يُدَّرُّ فِي الْعَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ. يُقَالُ ذَرَّرْتُ  
عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ.

(س) وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < ذَرَّى وَأَنَا أَجْرٌ لِكَ > أَي ذَرَّى الدَّقِيقَ فِي الْقَدْرِ لِأَعْمَلِ لِكَ مِنْهُ حَرِيرَةً.

@ {ذرع} (س هـ) فيه < أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبته > أي أخرجهما.

(س هـ) ومنه الحديث الآخر < وعليه جُمَاةٌ فَأَذْرَعُ مِنْهَا يَدَهُ > أَي أَخْرَجَهَا. هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ، وَفَسَّرَهُ. وَقَالَ أَبُو مُوسَى:  
أَذْرَعُ ذِرَاعِيهِ أَذْرَاعًا. وَقَالَ: وَزَنْهُ أَفْتَعَلَ، مِنْ ذَرَعَ: أَي مَدَّ ذِرَاعِيهِ، وَيَجُوزُ أَدْرَعُ وَأَذْرَعُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَذْخَرَ، وَكَذَلِكَ قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ: مَعْنَاهُ أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ وَمَدَّهُمَا. وَالذَّرْعُ: بَسْطُ الْيَدِ وَمُدُّهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ وَهُوَ السَّاعِدُ.

\$ - ومنه حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما: < قالت زينب لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ  
لِكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ ذُرِّيَّتَيْهَا > الذَّرِيعَةُ تَصْغِيرُ الذَّرَاعِ، وَالْحُقُوقُ الْهَاءُ فِيهَا لِكَوْنِهَا مُؤَنَّثَةٌ، ثُمَّ تَنْتَهَى مَصْغَرَةً، وَأَرَادَتْ بِهِ  
سَاعِدَيْهَا.

\$ - وفي حديث ابن عوف < قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ > أَي وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ. وَالذَّرْعُ: الْوَسْعُ وَالطَّاقَةُ.

\$ - ومنه الحديث < فَكَبِّرْ فِي ذَرْعِي > أَي عَظُمَ وَقَعَهُ وَجَلَّ عِنْدِي.

(هـ) والحديث الآخر: < فَكَسَّرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْعِي > أَي تَبَطَّنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ.

\$ - ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام < أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنِ لِي بَيْتًا، فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا > وَمَعْنَى ضَيْقِ  
الذَّرَاعِ وَالذَّرْعِ: قَصْرُهَا، كَمَا أَنَّ مَعْنَى سَعَتِهَا وَبَسْطِهَا طَوْلُهَا. وَوَجْهَ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعِ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ

الدَّرَاعُ ولا يُطَيِّقُ طاقته، فَضَرَبَ مثلاً للذي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بلوغِ الأمرِ والاعتدالِ عليه. (هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام <كان ذَرِيعَ المشي> أي سَرِيعَ المشي واسعَ الخَطْوِ.

\$ - ومنه الحديث <فَأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعاً> أي سريعا كثيرا.

\$ - وفيه <من ذَرَعَهُ القِيءُ فلا قِضَاءَ عليه> يَعْنِي الصَّائِمُ: أي سَبَقَهُ وغَلَبَهُ في الخُرُوجِ.

(هـ) وفي حديث الحسن <كانوا بِمَدَارِعِ اليمين> هي القُرَى القريبه من الأَمْصَارِ. وقيل هي قُرَى بين الرِّيفِ والبرِّ.

(هـ) ومنه الحديث <خَيْرُكُمْ أَذْرَعُكُمْ لِلْمِعْزَلِ> أي أَخْفُكُنَّ بِهِ. وقيل أَقْدَرُكُمْ عَلَيْهِ.

@ {ذرف}\* في حديث العرياض <وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤعظةً بلعنه ذرقت منها العيون> ذرقت العينُ تذرِفُ إذا جرى دمعها.

(هـ) وفي حديث علي <ها أنا الآن قد ذرقتُ على الخمسين> أي زدت عليها. ويقال ذرِفَ وذَرَفَ.

@ {ذرق} {س} فيه <قاعٌ كثير الذُّرْقِ> الذُّرْقُ بضم الدال وفتح الراء الحَنْدَقُوق، وهو نَبْتُ معروف.

@ {ذرا}\* فيه <إن الله خلق في الجنة ريحاً من دونها باب مغلق لو فُتِحَ ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض>

وفي رواية <لذرت الدنيا وما فيها> يقال ذرته الريح وأذرتَه تذرؤه، وتذريه: إذا أطارتَه. ومنه تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ.

\$ - ومنه الحديث أن رجلاً قال لأولاده <إذا مُتُّ فاحرقوني ثم ذروني في الريح> .

(هـ) ومنه حديث علي <يذرو الرواية ذرو الريح المشيم> أي يسرُدُ الروايه كما تنسِفُ الريح هشيمَ التَّبِتِ.

{س} وفيه <أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذرورة لا يُعطي حقَّ الله من ماله> أي ذو ثروه وهي الجِدَّةُ والمالُ، وهو

من باب الاعتقَابِ لاشتراكهما في المخرَجِ.

\$ - وفي حديث أبي موسى <أُتي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإبلٍ غرَّ الذرَى> أي بيضِ الأَسْنِمَةِ سِمَانِهَا. والذرَى:

جمع ذرورة وهي أعلى سنام البعير. وذرورة كلُّ شيء أعلاه.

(هـ) ومنه الحديث <على ذرورة كلِّ بعيرٍ شيطان> .

\$ - وحديث الزبير <سأل عائشة الخُرُوجَ إلى البَصْرَةِ فأبت عليه، فما زال يفتل في الذرورة والغارِبِ حتَّى أجابته> جعل

فتلَ وبر ذرورة البعير وغاربه مثلاً لإزالتها عن رأبها، كما يُفعل بالحمَلِ النَّقُورِ إذا أريد تَأْنِيصُهُ وإزالته نِفَارِهِ.

{س} وفي حديث سليمان بن صرد <قال بلغني عن علي ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد> الذرو من الحديث: ما

ارتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه، من قولهم ذرا إلي فلان: أي ارتفع وقصد.

{س} ومنه حديث أبي الزناد <كان يقول لابنه عبد الرحمن: كيف حديثُ كذا؟ يُريدُ أن يُذَرِّيَ منه> أي يرفعَ من قدره

ويُثْوَهُ بِذِكْرِهِ.

\$ - ومنه قول رؤبة:

\$ - عمداً أذري حسي أن يُشْتَمَا\* (بعده): \*لا ظالم الناس ولا مُظَلَّمَا\*

ولم أزل عن عِرْضِ قومي مِرْجَمًا\* بحدِّرِ هَدَّارٍ يَمْجُجُ البَلْعَمَا

اللسان(ذرا) . )

أي أرفعه عن الشَّيْمَةِ.

\$ - وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم <ببئر دَرَوَانَ> بفتح الذال وسكونِ الراء، وهي بئر لبني زُرَيْقٍ بالمدينة، فأما بتقلسم الواو على الرّاء فهو موضعٌ بين قُدَيْدٍ والْجَحْفَةِ.

\*3\* باب الذال مع العين

@ {ذعت} (هـ) فيه <إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَّتْهُ> أَي خَنَقَتْهُ. وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ: الدَّفْعُ الْعَنِيفُ. وَالذَّعْتُ أَيْضًا: المَعَكُ فِي التُّرَابِ.

@ {ذعدع} \* في حديث عليّ أنه قال لرجل: ما فعلت بإبلك؟ وكانت له إبلٌ كثيرة، فقال: <دَعَدَعْتُهَا النَّوَابِ، وَفَرَّقْتُهَا الْحُقُوقَ، فَقَالَ: ذَلِكَ خَيْرٌ سُئِلَهَا> أَي خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ. الدَّعْدَعَةُ: التَّفْرِيقُ. يُقَالُ دَعَدَعْتُهُمُ الدَّهْرُ: أَي فَرَّقْتُهُمْ.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير <إِنَّ نَابِعَةَ بِنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً فَقَالَ فِيهَا:

لِتَجْبِرُ مِنْهُ جَانِبًا (فِي الْأَصْلِ) وَاحْتِفَاءً> وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَهْرِيِّ وَاللِّسَانِ وَالْفَائِقِ 432/1 وديوانه ص 137، طبع روما سنة 1953) دَعَدَعْتُ بِهِ \* صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانِ الْمَصْمُومِ. وَزِيَادَةُ الْبَاءِ فِيهِ لِلتَّأْكِيدِ.

\$ - وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه <لَا يُجِئُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمَدْعَدَعُ، قَالُوا: وَمَا الْمَدْعَدَعُ؟ قَالَ: وَلَدُ الزَّيْنَةَ.>

@ {ذعر} (س) فِي حَدِيثِ حَدِيْفَةِ <قَالَ لَهُ لَيْلَةُ الْأَحْزَابِ: قُمْ فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ> يَعْنِي فُرَيْشًا. الذَّعْرُ: الْقَرْعُ، يُرِيدُ لَا تُعَلِّمُهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْسِ فِي خُفْيَةِ لِيَأْتِيَ بِتَفَرُّوْنَا مِنْكَ وَيُقْبَلُوا عَلَيَّ.

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان <وَنَحْنُ نَرَامِي بِالْحَنْظَلِ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمُرًا عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا> أَي لَا تُتَفَرِّقُوا بَيْنَنَا عَلَيْنَا. وَقَوْلُهُ كَذَاكَ: أَي حَسْبُكُمْ.

(س) ومنه الحديث <لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ> أَي ذَا دُعْرٍ وَخَوْفٍ، أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: أَي مَدْعُورٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ذعلب} (س) فِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مُطَرَفٍ <الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ> الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

\*3\* باب الذال مع الفاء

@ {ذفر} (س) فِي صِفَةِ الْحَوْضِ <وَوَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ> أَي طَيِّبٌ الرَّيْحِ. وَالذَّفْرُ بِالْتَحْرِيكِ: يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالكَرِيهِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ.

\$ - ومنه صفة الجنة <وَوُتْرَاهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ> .

(س) وفيه <فَمَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذَفْرَاهُ> ذَفْرَى الْبَعِيرِ أَصْلُ أُذُنِهِ، وَهِيَ ذَفْرَيَانِ. وَالذَّفْرَى مُؤَنَّثَةٌ، وَاللُّهُمَا لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ.

\$ - وفي حديث مسيره إلى بدر <أَنَّهُ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذَفْرَانِ> هُوَ بِكسْرِ الْفَاءِ وَإِدْ هُنَاكَ.

@ {ذفف} (س) فِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ: <إِنِّي سَمِعْتُ ذَفًّا نَعْلِيكَ فِي الْجَنَّةِ> أَي صَوَّهَمَا عِنْدَ الْوَطْءِ عَلَيْهِمَا. وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وَكَذَلِكَ يُرْوَى حَدِيثُ الْحَسَنِ <وَإِنْ ذَفَّقْتُ بِهِمُ الْهَمَالِيْعُ> أَي أَسْرَعْتُ.

\$ - وفي حديث علي > أنه أمر يومَ الجَمَلِ فَنُودِيَ أن لا يُتَّبِعَ مُدْبِرٍ، ولا يُقْتَلُ أُسِيرٌ، ولا يُدْفَنُ على جريح < تَذْفِيفُ الجريح: الإِجْهَازُ عليه وتَحْرِيرُ قَتْلِهِ.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود > فَدَفَّتْ على أبي جهل < .

\$ - وحديث ابن سيرين > أَفْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أبا جَهْلٍ وَدَفَّفَ عليه ابن مسعود < ويُروى بالبدال المهملة. وقد تقدم.

\$ - وفيه > سَلَّطَ عليهم آخِرَ الزمانِ مَوْتُ طاعُونَ دَفِيفٍ يُجَوِّفُ القلوبَ < الدَّفِيفُ: الخَفِيفُ السَّرِيعُ.

(س) ومنه حديث سهل > قال: دَخَلْتُ على أنس وهو يَصَلِّيُ صلاةَ خَفِيفَةٍ دَفِيفَةٍ كأنها صلاةُ مُسافرٍ < .

\$ - وفي حديث عائشة > أنه نَمَى عن الذَّهَبِ والحَرِيرِ، فقالت: شيءٌ دَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكَ < أي قَلِيلٌ يُشَدُّ به.

\*3\* باب الذال مع القاف

@ {ذقن} (هـ) في حديث عائشة > تُؤَيِّئُ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم بين حاقنِي وذاقنِي < الذاقنِي: الذقن. وقيل طَرَفَ الخُلُقُومِ. وقيل ما يَنالُه الذقن من الصَّدْرِ.

(هـ) وفي حديث عمر > إن عِمْرانَ بن سَوادَةَ قال له: أربَعِ خِصالٍ عاتَبْتُكَ عليها رَعِيْتُكَ، فوَضَعَ عودَ الدَّرَّةِ ثم دَقَّنَ عليها وقال: هاتِ < يقال دَقَّنَ على يده وعلى عصاه - بالتشديد والتخفيف - إذا وَضَعَهُ تحت دَقْنِهِ واتَّكأَ عليه.

\*3\* باب الذال مع الكاف

@ {ذكر} \*فيه > الرجل يُقاتِلُ للذِّكْرِ، ويُقاتِلُ لِيُحْمَدَ < أي لِيُذَكَّرَ بين الناسِ

ويُوصَفَ بالشَّجاعةِ. والذِّكْرُ: الشرفُ والفَخْرُ.

\$ - ومنه الحد

\$ - وفي حديث عائشة > ثم جَلَسُوا عند المِذْكَرِ حتى بدا حاجِبُ الشمسِ < المِذْكَرُ: موضعُ الذِّكْرِ، كأنها أرادت عند الرِّكنِ الأسودِ أو الحِجرِ. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذِّكْرِ في الحديثِ، ويُراد به تَمجِيدُ اللَّهِ تعالى، وتقديسُهُ، وتَسبيحُهُ وتَهليلُهُ، والتَّنائُ عليه بجميعِ مَحامِدِهِ.

(هـ) وفي حديث علي > إن عليًّا يذُكِّرُ فاطمةَ < أي يَخْطُبُها. وقيل يَتَعَرَّضُ لِحُطْبَتِها .

\$ - وفي حديث عمر > ما حَلَفْتُ بما ذاكِرًا ولا آثِرًا < أي ما تَكَلَّمْتُ بما حالِفاً، من قولك ذَكَرْتُ لفلانٍ حديثَ كذا وكذا أي قَلتُهُ له. وليس من الذِّكْرِ بعد النَّسيانِ .

\$ - وفيه > القرآنُ ذَكَرٌ فَذَكَرُوهُ < أي أنه جليلٌ خَطِيرٌ فَأَجَلُّوهُ .

(س) ومنه الحديث > إذا غَلَبَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المرأةِ أذَكَرًا < أي وَلَدًا ذَكَرًا، وفي رواية > إذا سَبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المرأةِ أذَكَرَتْ بإذنِ اللَّهِ < أي وَلَدَتْه ذَكَرًا. يقال أذَكَرَتْ المرأةُ فهي مُذْكَرٌ إذا وَلَدَتْ ذَكَرًا، فإذا صار ذلك عَادَتُها قيل مُذْكَارٌ.

[هـ] ومنه حديث عمر > هَبِلَتْ أُمُّهُ لَقَدْ أذَكَرَتْ به < أي جاءت به ذَكَرًا جَلْدًا.

\$ - ومنه حديث طارق مَوْلَى عثمان > قال لابن الزبير حين صُرِعَ: واللَّهِ ما وَلَدَتْ النساءُ أذَكَرَ منك < يعني شَهْمًا ماضِيًّا في الأمورِ.

وفي حديث الزكاة >ابنُ لُبُونُ ذَكَرَ الذَّكَرَ توكيداً. وقيل تنبيهاً على نَقْصِ الذَّكَورِيَّةِ فِي الزَّكَاةِ مع ارتفاعِ السَّنِّ. وقيل لأنَّ الابْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الحَيَوَانَاتِ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى، كَابْنِ آوَى، وَابْنِ عِزْسٍ، وَغَيْرِهِمَا، لَا يُقَالُ فِيهِ بِنْتُ آوَى وَلَا بِنْتُ عِزْسٍ، فَرَفَعَ الإِشْكَالَ بِذَكَرِ الذَّكَرِ.

\$ - وفي حديث الميراث >لأوَى رَجُلٍ ذَكَرٍ< قيل: قاله احتزازاً من الحثثي. وقيل تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية.

(س) وفيه >كان يطوفُ على نسائه وَيَغْتَسِلُ من كلِّ واحدة ويقول إنه أذكُرُ< أي أحدٌ.

(س) وفي حديث عائشة >أنه كان يَتَطَيَّبُ بِذِكَاةِ الطَّيِّبِ< الذَّكَارَةُ بالكسر: ما يصلح للرجال، كالمِسْكِ والعَنْبَرِ والعُودِ، وهي جمع ذَكَرٍ، والذُّكُورَةُ مثله.

\$ - ومنه الحديث >كانوا يَكْرَهُونَ المَوْتُتَ من الطَّيِّبِ، وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بِأَسَا< هو ما لا لَوْنَ له يَنْقُضُ، كالعُودِ والكافورِ، والعَنْبَرِ. والمَوْتُتُ: طيبُ النساءِ كالحُلُوقِ والرَّغْفَرانِ.

\$ - وفيه >أَنَّ عَبْدًا أَبْصَرَ جاريةً لسيِّده، فغَارَ السَّيِّدُ فَحَجَبَ مَذَاكِرَهُ< هي جمع الذَّكَرِ على غير قياسٍ.

@ {ذكا} \*فيه >ذكاةُ الجنينِ ذكاةُ أمه< التَّدْكِيةُ: الذَّبْحُ والنَّحْرُ. يقال: ذَكَيْتُ الشَّاةَ تَدْكِيةً، والأَسْمُ الذَّكَاةُ، والمذْبُوحُ ذَكِيٌّ. ويُروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رَفَعَهُ جَعَلَهُ حَبْرَ المَبْتَدَأِ الذي هو ذكاةُ الجنينِ، فتكونُ ذكاةُ الأمِّ هي ذكاةُ الجنينِ فلا يحتاجُ إلى ذبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ، ومن نَصَبَ كان التَّقْدِيرُ ذكاةُ الجنينِ كذكاةِ أمه، فلما حُذِفَ الجارُ نُصِبَ، أو على تقديرِ يُذَكِّي تَدْكِيةً مثل ذكاةِ أمه، فحذَفَ المصدرَ وَصَفَتَهُ وأقامَ المضافَ إليه مُقامه، فلا بُدَّ عنده من ذبْحِ الجنينِ إذا خرجَ حيًّا. ومنهم من يَرويه بنصبِ الذَّكَاتينِ: أي ذكُوا الجنينِ ذكاةُ أمه.

\$ - ومنه حديث الصيد >كلُّ ما أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ كِلَابُكَ ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ< أراد بالذَّكِيِّ ما أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَذْرَكَه قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاهُ فِي الحَلْقِ أو اللَّبَّةِ، وأراد بغيرِ الذَّكِيِّ ما زَهَقَتْ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يُذْرَكَه فَيَذْكِيهِ مِمَّا جَرَحَهُ الكَلْبُ بِسَنِّهِ أو ظُفْرِهِ.

(هـ) وفي حديث محمد بن علي >ذكاةُ الأرضِ يُبْسِها< يُرِيدُ طَهَارَتَها من النجاسة، جعل يُبْسِها من النجاسة الرُّطبةِ فِي التَّطْهِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَدْكِيةِ الشَّاةِ فِي الإِحْلالِ، لأنَّ الذَّبْحَ يُطَهِّرُها وَيُجَلِّ أكلها.

(س) وفي حديث ذكر النار >قَشِينِي رِيحُها وَأَحْرَقِي ذَكاؤُها< الذَّكَاءُ: شِدَّةٌ. وَهَجَّ النارِ، يُقالُ ذَكَيْتُ النارَ إِذا أَمَمَتْ إِشعالها وَرَفَعَتْها. وَذَكَتِ النارُ تَذْكَو ذَكاً - مقصورٌ -: أي اشْتَعَلَتْ. وقيل هما لُغَتانِ.

\*3\* باب الذال مع اللام

@ {ذذل} \*وفي حديث أبي ذر >يُخْرَجُ من نَدْيِهِ يَتَذَلُّذَلُّ< أي يَضْطَرِبُ، من ذَلَّ ذَلَّ الثَّوبُ وهي أسافلُه. وأكثر الروايات يَتَزَلُّذَلُّ بِالزَّايِ.

@ {ذلف} (س) فيه >لا تقومُ الساعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قوماً صغاراً الأَعْيُنِ ذُلْفَ الأَنْفِ< الذَّلْفُ بالتحريك: قِصْرُ الأَنْفِ وَإِبْطاحُه. وقيل إرتفاعُ طَرْفِهِ مع صِغَرِ أَرْزَنْتِيهِ. والذَّلْفُ بسكون اللام جمعُ أذْلَفَ كأحمرٍ وَحُمْرٍ. والأَنْفُ جَمْعُ قَلَّةٍ للأَنْفِ وَضِعَ موضعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ، ويحتملُ أَنَّهُ قَلَّلَها لَصِغَرِها.

@ {ذلق} (هـ) في حديث ماعز >فلما أذْلَقْتَهُ الحِجارَةَ جَمَزَ وَفَرَّ< أي بَلَغَتْ مِنْهُ الجِئْهَدَ حَتَّى قَلِقَ.

[هـ] ومنه حديث عائشة >إنها كانت تَصُومُ في السَّفَرِ حتى أذْلَقَها الصَّوْمُ (كذا في الأصل واللسان. والذي في ا والمهروي وأصل الفائق 436/1 <السموم> ) < أي جَهَدَها وأذَابَها. يقال أذلقه الصَّوْمُ وذَلَقَه: أي ضَعَفَه.

(س) ومنه الحديث >إنه ذَلِقَ يوم أُحُدٍ من العَطَشِ < أي جَهَدَه حتى خرج لسانه.

(هـ) وفي مناجاة أيوب عليه السلام >أذَلَقَنِي البَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ < أي جَهَدَنِي.

\$ - ومنه حديث الحديبية >يَكْسَعُها بِقَائِمِ السَّيْفِ حتى أذَلَقَه < أي أَقْلَقَه.

(هـ) وفي حديث الرَّحِمِ >جاءتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلسانٍ ذَلِقٍ طَلِقٍ < أي فَصِيحٍ بليغٍ، هكذا جاء في الحديث على فَعَلٍ بوزن صَرَدٍ. ويقال طَلِقٌ ذَلِقٌ، وطَلِقٌ ذَلِقٌ، وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ، ويُراد بالجميع المِضَاءُ والنَّفَادُ. وذَلِقَ كل شيء حَدَهُ.

[هـ] وفي حديث أم زرع >على حَدِّ سِنانٍ مُذَلَّقٍ < أي مُحَدَّدٍ، أرادت أنها معه على مِثْلِ السِّنَانِ المِحَدَّدِ فلا تَجِدُ معه قَراراً.

[هـ] وفي حديث أم زرع >على حَدِّ سِنانٍ مُذَلَّقٍ < أي مُحَدَّدٍ، أرادت أنها معه على مِثْلِ السِّنَانِ المِحَدَّدِ فلا تَجِدُ معه قَراراً.

(س) ومنه حديث جابر >فكسرتُ حَجراً وَحَسَرْتُهُ فاندَلَقَ < أي صار لَهُ حَدٌّ يَفْطَعُ.

\$ - وفي حديث حَفَرِ زَمِزِمَ >ألم نَسِقِ الحَجِيجِ وَنَنَحِرِ المِذْلَاقَةَ الرُّفْدَ < المِذْلَاقَةُ: الناقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ.

\$ - وفي أَسْراطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ >ذُلْفِيَّةٌ < هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تُحْتَمِها نُقْطَتانِ: مَدِينَةُ اللُّرُومِ.

@ {ذلل} \*في أسماء الله تعالى <المِذْلُ > هو الذي يُلْحِقُ بمن يشاء من عِبادِهِ، وَيَنْفِي عنه أنواعَ العِزِّ جَمِيعاً.

(هـ) وفيه >كَمْ من عِدْقٍ مُذَلَّلٍ لأبي الدَّحْداحِ < تَذَلِيلُ العُدُوقِ: أنها إذا خَرَجَتْ من كِوافِرِها التي تُعْطِيها عند انشِقاقِها عنها يَعمِدُ الأَبْرُ فَيَسْمَمُها (في بعض النسخ >فيمسحها < قاله مصحح الأصل) وَيُسَيِّرُها حتى تَتَدَلَّى خارجةً من بين الجريد والسَّالِءِ، فَيَسْهَلُ قِطافُها عند إدراكِها، وإن كانت العَيْرُ مَفْتُوحَةً فهي النَّخْلَةُ، وتذليلُها: تسهيلُ اجتِناءِ ثَمَرِها وإذناؤُها من قاطِفيها.

(هـ) ومنه الحديث >يَتَرَكُونَ المَدِينَةَ على خَيْرِ ما كانت مُذَلَّلَةً لا يَعْشَاها إلا العَوائِي < أي ثَمَارُها دانيةً سَهْلَةً المِتناوَلِ مُخَلَّاةً غيرَ مَحْمِيَّةٍ ولا مُمْنِوعَةٍ على أَحْسَنِ أحوالِها. وقيل أراد أن المَدِينَةَ تَكُونُ مُخَلَّاةً خاليةً من السُّكَّانِ لا يَعْشَاها إلا الوُحُوشِ.

\$ - ومنه الحديث >اللَّهُمَّ اسقِنَا ذُلَّ السَّحابِ < هو الذي لا رَعْدَ فيه ولا بَرَقَ، وهو جمع ذُلُولٍ، من الذَّلِّ بالكسر ضِدَّ الصَّعْبِ.

\$ - ومنه حديث ذِي القَرْنَيْنِ >أنه خَيَّرَ في رِكوبِهِ بين ذُلِّ السَّحابِ وصِعبِهِ فاختار ذُلَّهُ .

\$ - ومنه حديث عبد الله >ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أدلاله < أي على وجوهه وطرقه، وهو جمع ذَلٌّ بالكسر. يقال: ركبوا ذَلَّ الطَّرِيقِ، وهو ما مُهَّدَ منه وذُلِّلَ.

[هـ] ومنه خطبة زياد >إذا رأيتُموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أدلاله .

\$ - وفي حديث ابن الزبير < بعض الدُّلُّ أُنْقَى للأهل والمال > معناه أن الرجل إذا أصابته خُطَّةٌ ضَمِيمٌ يَنَالُهُ فِيهَا دُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أُنْقَى لَهُ وَأَهْلِيهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِباً لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ وَمَالِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَباً لِهَلَاكِهِ.

@ {ذلا} (هـ) في حديث فاطمة رضي الله عنها < ما هو إلا أن سمعتُ قائلاً يقولُ مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاذلُّوا لي حتى رأيتُ وجهه > أي أَسْرَعْتُ. يقال اذلُّوا الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ. وهو ثَلَاثِيٌّ كُرِّرَتْ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَأَوَّاءٌ لِلْمُبَالِغَةِ، كَأَقْلَوَى وَاعْدُوْدَنَ.

\*3\* باب الذال مع الميم

@ {ذمر} (س) في حديث علي < إِلاَّ أَنَّ عُثْمَانَ فَصَحَّ الذَّمَّارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَهْ > الذَّمَّارُ: مَا لَرِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ.

(س) ومنه حديث أبي سفيان < قال يوم الفتح: حَبَّذَا يَوْمُ الذَّمَّارِ > يريد الحَرْبَ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ.

(س) ومنه الحديث < فخرج يَتَذَمَّرُ > أي يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيَلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَّارِ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام < أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ > أي يَجْتَرِيءُ عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ.

\$ - ومنه حديث طلحة < لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرَتْ وَتَسُبُّهُ > أي تُشَجِّعُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسُبُّهُ عَلَى إِسْلَامِهِ. وَذَمَّرَ يَذَمِّرُ إِذَا غَضِبَ.

\$ - ومنه الحديث < وَأُمُّ أَيْمَنٍ تَذَمَّرُ وَتَصْنَعُ > ويروى تَذَمَّرَ بِالتَّشْدِيدِ.

(هـ) ومنه الحديث < فَجَاءَ عَمْرٌ دَامِرًا > أي مُتَهَدِّدًا.

\$ - ومنه حديث علي < أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ جِزْيَةَ > أي حَضَبَهُمْ وَشَجَّعَهُمْ.

(س) وحديث صلاة الخوف < فَتَذَامِرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ > أي تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ. وَالذَّمَّرَ: الْحَثُّ مَعَ لَوْمٍ وَاسْتِئْطَاءٍ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود < فَوَضَعْتَ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرٍ أَبِي جَهْلٍ > الْمَذَمَّرُ: الْكَاهِلُ وَالْعُنُقُ وَمَا حَوْلَهُ.

\$ - وفيه ذَمَّرٌ < ذِمَّارٌ > وهو بكسر الهمزة، وبعضهم يفتحها: اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ صَنْعَاءَ. وَقِيلَ اسْمُ صَنْعَاءَ.

@ {ذمل} (س) في حديث قس < يَسِيرُ ذَمِيلاً > أي سَيْرًا سَرِيعًا لَيْتِنًا. وَأَصْلُهُ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ.

@ {ذمم} \* قد تكرر في الحديث ذَمَّرُ < الذِّمَّةُ وَالذَّمَامُ > وَهُمَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ، وَالْأَمَانِ، وَالضَّمَانِ، وَالْحُرْمَةِ، وَالْحَقِّ. وَتُسَمَّى أَهْلُ الذِّمَّةِ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ.

(هـ) ومنه الحديث < يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ > أي إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفَرُوهُ، وَلَا لِأَنَّ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ. وَقَدْ أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدِ عَلَى جَمِيعِ الْجَيْشِ.

\$ - ومنه الحديث < ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ > .

\$ - والحديث الآخر في دعاء المسافر < أَقْلِينَا بِذِمَّةٍ > أي ازْدُدْنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ.

(س) ومنه الحديث <فقد برئت منه الذمة> أي إنَّ لكلِّ أحدٍ من الله عهداً بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة، أو فعل ما حُرِّم عليه، أو خالف ما أمر به خذلته ذمَّة الله تعالى.

\$ - وفيه <لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم> المعنى أنهم إذا كان لهم مَمَالِكُ وأَرْضُونَ وحالٌ حَسَنَةٌ ظاهرة كان أكثرَ لِحْزِنَتِهِمْ، وهذا على مذهب من يرى أنَّ الجزية على قدر الحال، وقيل في شراء أرضيهم أنه كرهه لأجل الحراج الذي يلزم الأرض لئلاً يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذُلاًَّ وصَعَاراً.

\$ - وفي حديث سلمان <قيل له ما يحل من ذممتنا> أراد من أهل ذممتنا، فحذف المضاف.

\$ - وفي حديث علي <ذممتي رهينة وأنا به زعيم> أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به.

(هـ) وفيه <ما يُذهب عني مذمة الرضاع؟ فقال: غرّة: عبْدٌ أو أمة> المذمة بالفتح مفعلة من الذم، وبالكسر من الذمة والضمان. وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحزمة التي يُذم مضيعها، والمراد بمذمة الرضاع: الحق اللازم بسبب الرضاع، فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرزعة حتى أكون قد أدبته كاملاً؟ وكانوا يستحبون أن يُعطوا للمرزعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرها.

(هـ) وفيه <خلال المكارم كذا وكذا والتدّم للصاحب> هو أن يحفظ ذمّاه ويَطْرَحَ عن نفسه ذمَّ الناس له إن لم يحفظه.

(هـ) وفيه <أري عبد المطلب في منامه اخفر زمزم لا تُنزف ولا تُذم> أي لا تُعاب، أو لا تُلفى مذمومة، من قولك أذمته إذا وجدته مذموماً. وقيل لا يوجد ماؤها قليلاً، من قولهم بئر ذمة، إذا كانت قليلة الماء.

[هـ] ومنه حديث البراء <فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها> سميت بذلك لأنها مذمومة.

\$ - ومنه حديث أبي بكر <قد طلع في طريق معورة حزنة، وإن راحله أذمت> أي انقطع سيرها، كأنها حملت الناس على ذمها.

\$ - ومنه حديث حليلة السعدية <فخرجت على أتاني تلك، فلقد أذمت بالركب> أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها.

\$ - ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم <وإذا فيها فرس أذم> أي كالأعيا فوقف.

(هـ) وفي حديث يونس عليه السلام <إن الحوت قاءه ردياً ذمًا> أي مذموماً شبه الهالك، والذم والمذموم واحد.

\$ - وفي حديث الشؤم والطيرة <ذروها ذميمة> أي اتركوها مذمومة، فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما أمرهم بالتحويل عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة.

\$ - وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام <أخذته من صاحبه ذمامة> أي حياءً وإشفاقاً، من الذم والؤم.

\$ - ومنه حديث ابن صياد <فأصابني منه ذمامة> .

\*3\* باب الذال مع النون



@ {ذنب} (ه) فيه > أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطاً < المذنب بكسر النون: الذي بدأ فيه الإرتطاب من قبل ذنبه. ويقال له أيضاً: التذنوب.

(ه) ومنه حديث أنس > أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضح به < .

\$ - ومنه حديث ابن المسيب > كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضح بأساً < .

(س) وفيه > من مات على ذنابي طريق فهو من أهله < يعني على قصد طريق. وأصل الذنابي منبت ذنب الطائر.

(س) ومنه حديث ابن عباس: > كان فرعون على فرس ذنوب < أي وافر شعر الذنب.

(ه) وفي حديث حذيفة > حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة < وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة، وأذنان المسائل: أسافل الأودية. وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه الحديث > يفتعد أعراؤها على أذنان أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد < . ويقال لها أيضاً المذانب.

\$ - ومنه حديث ظبيان > وذنبا حشانه < أي جعلوا له مذانب ومجاري. والحشان: ما حش من الأرض.

(ه) وفي حديث علي - وذكر فتنة تكون في آخر الزمان - قال: > فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه < أي سار في الأرض مسرعاً بأتباعه ولم يعرج على الفتنة. والأذنان: الأتباع، جمع ذنب، كأنهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون.

\$ - وفي حديث بول الأعرابي في المسجد > فأمر بذنوب من ماء فأريق عليه < الذنوب: الدلو العظيمة، وقيل لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء. وقد تكرر في الحديث.

\*3 باب الذال مع الواو

@ {ذوب} (ه) فيه > من أسلم على ذوبة أو مائرة فهي له < الذوبة: بغي المال يستديها الرجل: أي يستبقيها. والمائرة: المكزومة.

(س) وفي حديث عبد الله > فيفرخ المرء أن يذوب له الحق < أي يجب.

(س) وفي حديث قس.

\$ - أذوب الليالي أو يجيب صدأكم\*

أي أنتظر في مرور الليالي ودهابها، من الإذابة: الإغارة. يقال أذاب علينا بنو فلان: أي أغاروا.

(ه) وفي حديث ابن الحنفية > إنه كان يذوب أمه < أي يضفر ذوائبها. والقياس يذنب بالهمز؛ لأن عين الذؤابة همزة، ولكنّه جاء غير مهموز، كما جاء الذوائب على غير القياس (والقياس: ذائب. الفائق 441/1).

\$ - وفي حديث الغار > فيصبح في ذوبان الناس < يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان، لأنهم كالذئاب. والذوبان: جمع ذئب، والأصل فيه الهمز، ولكنّه خفف فانقلب واواً. وذكرناه ها هنا حملاً على لفظه.

@ {ذود} (ه) فيه > ليس فيما دون خمس ذود صدقة < الذود من الإبل: ما بين الشتين إلى التسع. وقيل ما بين الثلاث إلى العشر. واللفظة مؤنثة، ولا واحد لها من لفظها كالنعم. وقال أبو عبيد: الذود من الإناث دون الذكور، والحديث عام فيها، لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو إناثاً. وقد تكرر ذكر الذود في الحديث.

\$ - وفي حديث الحوض <إني لبعُثر حوض أدودُ الناسَ عنه لأهل اليمنَ > أي أطردهم وأدفعهم.  
\$ - وفي حديث عليٍّ <وأما إخواننا بنو أمية فعادةٌ دادةٌ > الدادة جمع دائد: وهو الحامي الدافع. قيل أراد أنهم يدودون عن الحرم.

\$ - ومنه الحديث <فليدأذن رجالٌ عن حوضي > أي ليُطردنَّ، ويروى: فلا تُدأذن: أي لا تفعلوا فعلاً يُوجب طردكم عنه، والأول أشبه. وقد تكرر في الحديث.

@ {ذوط} (ه) في حديث أبي بكر <لو منعوني جدياً أذوطَ لقاتلتهم عليه > الأذوط: الناقص الذقن من الناس وغيرهم. وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل.

@ {ذوق} (ه) فيه <لم يكن يذم ذواقاً > الذواق: المأكول والمشروب، فعّال بمعنى مفعول، من الذوق يقع على المصدر والاسم. يقال ذقت الشيء أدوقه ذواقاً وذوقاً، وما ذقت ذواقاً، أي شيئاً.

[ه] ومنه الحديث <كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق > ضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير: أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم.

\$ - وفي حديث أحد <إن أبا سفيان لما رأى حمزة مفتولاً معفراً قال له: ذق عقق > أي ذق طعم مخالفتك لنا وتزكك دينك الذي كنت عليه يا عاق قومه. جعل إسلامه عقوقاً. وهذا من المجاز أن يُسعمل الذوق - وهو مما يتعلق بالأجسام - في المعاني، كقوله تعالى <ذق إنك أنت العزيز الكريم > وقوله <فذاقوا وبال أمرهم > .

(ه) ومنه الحديث <إن الله لا يحب الذواقين والذواقات > يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق .

@ {ذوى} \* في حديث عمر <أنه كان يستأك وهو صائمٌ بعود قد ذوى > أي ييس. يقال ذوى العود يذوي ويذوى .

[ه] وفي حديث صفة المهدي <قرشيٌّ يمانٍ ليس من ذي ولا ذو > أي ليس نسبه نسب أدواء اليمن، وهم ملوك حمير، منهم ذو يزن، وذو زعين (أنشد الهروي للكميت:

وما أعني بقولي أسفليكم \* ولكي أريد به الذوين) وقوله قرشيٌّ يمانٍ: أي قرشي النسب يمانياً المنشأ. وهذه الكلمة عينها واو، وقياس لامها أن تكون ياء؛ لأن باب طوى أكثر من باب قوى .

\$ - ومنه حديث جرير <يطلع عليكم رجلٌ من ذي يمنٍ على وجهه مسحةٌ من ذي مُلكٍ > كذا أورده أبو عمر الزاهد، وقال ذي ها هنا صلة: أي زائدة.

\*3\* باب الذال مع الهاء

@ (ذهب) \* في حديث جرير وذكر الصديقة <حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذهبه > هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم. والرواية بالدال المهملة والتون، وقد تقدمت، فإن صحّت الرواية فهي

من الشيء المذهب، وهو الممّوه بالذهب، أو من قولهم فرسٌ مُذهب؛ إذا علت حمزته صفرةً. والأنثى مُذهبة. وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة.

(س) وفي حديث عليّ > فبعث من اليمين بذهبية < هي تصغير ذهب، وأدخل الهاء فيها لأنّ الذهب يُؤنث، والمؤنث الثلاثي إذا صُعِرَ أُلْحِقَ في تصغيره الهاء، نحو فُؤَيْسَة وشُمَيْسَة. وقيل هو تصغير ذهبة على نيّة القطعة منها، فصعّرها على لفظها.

\$ - وفي حديث عليّ > لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل < هو جمع ذهب، كَبْرَقَ وَبَرَقَان. وقد يجمع بالضم نحو حَمَلٍ وَحُمَلَان.

(ه) وفيه > كان إذا أراد العائط أبعد المذهب < هو الموضع الذي يُتَغَوَّطُ فيه، وهو مَفْعَلٌ من الذَّهَاب. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث علي في الإستسقاء < لا قَرْعَ رَبَائِهَا، ولا شَفَّانَ ذَهَابِهَا > الذَّهَابُ: الأمطارُ اللَّيِّتَة، واحدُهَا ذَهَبَة بالكسر. وفي الكلام مُضَافٌ محذوفٌ تقديره: ولا ذاتُ شَفَّانٍ ذَهَابِهَا.

(ه) وفي حديث عكرمة > سُئِلَ عن أذاهبٍ من بُرٍّ وأذاهبٍ من شَعِيرٍ، فقال: يُضَمُّ بعضُهَا إلى بعضٍ ثم تُدَكِّي < الذهب بفتح الهاء: مِكْيَالٌ معروفٌ باليمن، وجمعه أذاهبٌ، وجمع الجمع أذاهبٌ.

\*3\* باب الذال مع الياء

@ {ذيت} \* في حديث عمران والمرأة والمزادتين > كان من أمره ذَيْتٌ وَذَيْتٌ < هي مثل كَيْتٍ وَكَيْتٌ، وهو من أَلْفَاظِ الكِنَايَاتِ.

@ {ذيح} (ه) في حديث علي > كان الأشعثُ ذَا ذِيحٍ < الذَّيْحُ: الكَبْرُ.

@ {ذيح} \* في حديث القيامة > وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بِذِيحٍ مُتَلَطِّحٍ < الذَّيْحُ: ذَكَرَ الضَّبَاعِ، والأُنثَى ذِيحَةٌ. وأراد بالتَلَطُّحِ التَلَطُّحَ بِرَجِيْعِهِ، أو بِالطَّيْنِ كما قال في الحديث الآخر > بِذِيحٍ أَمْدَرُ < أي مُتَلَطِّحٍ بِالْمَدْرُ >.

(ه) ومنه حديث خزيمَةَ > والذَّيْحُ مُخْرَجُماً < أي إنَّ السَّنَةَ تَرَكَّتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعاً مُنْقَبِضاً من شدة الجذب.

@ {ذيع} (س) في حديث علي ووصف الأولياء > ليسوا بالمذاييع البُدْرُ < هو جمع مَذْيَاعٍ، من أذاعَ الشيء إذا أَفْشَاهُ. وقيل أراد الذين يُشِيْعُونَ القَوَاحِشَ، وهو بِنَاءٌ مُبَالِغَةٌ.

@ {ذيف} (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف:

يُغَدِّبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ \* من الذَّيْفَانِ مُثْرَعَةٌ مَلَايَا

الذَّيْفَانُ: السُّمُّ القَاتِلُ، وَيُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، والمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا المَمْلُوءَةَ، فقلبَ الهمزة ياءً، وهو قلب شاذ.

@ {ذيل} \* فيه > بات جبريل يُعَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الحَيْلِ < أي إِهَانَتِهَا وَالإِسْتِخْفَافِ بِهَا.

(ه س) ومنه الحديث الآخر > أذال الناس الحيل < وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها.

\$ - وفي حديث مُصْعَبِ بن عمير > كان مُتْرَفاً فِي الجَاهِلِيَّةِ يَدَّهْنُ بِالعَبِيرِ وَيُذِيلُ يَمْنَةَ اليمَنِ < أي يُطِيلُ ذَيْلَهَا. وَالْيَمْنَةُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمَنِ.

@ {ذيم} (ه) فيه > عَادَتْ مُحَامِدُهُ دَاماً < الدَّامُ وَالدَّمُ: العَيْبُ، وَقَدْ يُهْمَزُ.

\$ - ومنه حديث عائشة > قالت لليهود: عليكم السَّامُ وَالدَّامُ < وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الحَرْفِ.

\*2\* حرف الراء

\*3\* باب الراء مع الهمزة

@ {رأب} (س) في حديث علي يصفُ أبا بكر رضي الله عنهما <كُنْتَ لِلدِّينِ رَأْبًا> الرُّأْبُ: الجمع والشد، يقال رأب الصَّدع إذا شَعَبه. ورأب الشيء إذا جَمعه وشدّه برفقٍ.

\$ - ومنه حديث عائشة تصفُ أباهما <يَرَأبُ شَعْبَهَا> .

(س) وفي حديثها الآخر <ورأب الثأى> أي أصلح الفاسد وجبر الوهن.

\$ - ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما <لا يُرَأبُ بَمَنِّ إن صُدِعَ> قال الفثيبي: الرواية صَدَع، فإن كان محفوظا فإنه يقال صَدَعَت الرُّجاجة فَصَدَعَت، كما يقال جَبَرَت العظم فَجَبَرَ، والا فإنه صُدِع، أو انصَدَع.

@ {رأس} (ه) فيه <إنه عليه الصلاة والسلام كان يُصِيبُ من الرأس وهو صائمٌ> هو كناية عن القُبلة.

(ه) وفي حديث القيامة <ألم أذرك تَرَأْسُ وتَرَع> رأسُ القوم يرأسهم رئاسة: إذا صار رئيسهم ومقدمهم.

\$ - ومنه الحديث <رأسُ الكُفْر من قِبَل المشرق> ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق.

@ - (رأف) \* في أسماء الله تعالى <الرؤف> هو الرحيم بعباده العَطُوف عليهم بألطافه. والرأفة أرقُّ من الرحمة، ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. وقد رأفتُ به أَرَأفُ، ورؤفتُ أَرؤُفُ فأنا رَأُوفٌ. وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث.

@ - (رأم) (س) في حديث عائشة تصفُ عمر <تَرَأْمُه ويأبأها> تُريد الدنيا: أي تعطف عليه كما تَرَأْمُ الأمُّ ولدها والنأفة حُوراهما فتشُمُه وتترشّفه، وكلٌّ من أحبَّ شيئا وألفه فقد رَمه يَرَأْمُه.

@ - (راه) (ه) في حديث لقمان بن عادٍ <ولا تملأ رِئتي جنبي> الرئة التي في الجوف معروفة. يقول: لستُ بجان تنتفخ رِئتي فتملأ جنبي. هكذا ذكرها الهروي، وليس موضعها، فإن الهاء فيها عوضٌ من الياء المحذوفة، تقول منه رأيته إذا أصبت رئته.

@ - (رأى) (ه) فيه <أنا بريءٌ من كلِّ مسلمٍ مع مشركٍ، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تراءى نازها> أي يلزم المسلم ويحبُّ عليه أن يُباعد منزله عن منزل المشرك، ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوخ وتظهرُ لنار المشرك إذا أوقدها في منزله، ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم. وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان، وحثَّ المسلمين على الهجرة. والتراي: تفاعلٌ من الرؤية، يقال: تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضا، وتراءى لي الشيء: أي ظهر حتى رأته. وإسنادُ التراءي إلى النارين مجازٌ، من قولهم داري تنظر إلى دار فلان: أي تُقابلها. يقول نازها مختلفتان، هذه تدعو إلى الله، وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقدان. والأصل في تراءى تراءى، فحذف إحدى التاءين تخفيفا. (ه) ومنه الحديث <إنَّ أهلَ الجنة ليترآؤون أهلَ عليين كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء> أي ينظرون ويرون.

(ه) ومنه حديث أبي البخترى <ترآئنا الهلال> أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا.

\$ - ومنه حديث رَمَل الطواف <إنما كُنَّا راءينا به المشركين> هو فاعلنا، من الرؤية: أي أرناهم بذلك أنا أقوياء.

(هـ) وفيه <أنه حَطَبَ فَرِيَّيَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ > رِيَّيَ: فِعْلًا لَمْ يُسَمَّ فاعله، من رأيتُ بمعنى ظننتُ، وهو يَتَعَدَّى إلى مفعولين، تقول: رأيتُ زيداً عاقلاً، فإذا بنيتَه لما لَمْ يُسَمَّ فاعله تعدَّى إلى مفعول واحدٍ، فقلت: رِيَّيَ زيدٌ عاقلاً، فقوله إنه لَمْ يُسْمَع جملة في موضع المفعول الثاني. والمفعول الأول ضميره.

\$ - وفي حديث عثمان <أَرَاهُم أَرَاهُمُني الباطلُ شيطاناً> أراد أنَّ الباطلَ جَعَلَنِي عندهم شيطاناً، وفيه شُدُودٌ من وجهين: أحدهما أن ضميره الغائب إذا وَقَعَ متقدِّماً على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلاً، تقول أعطاه إِيَّايَ، فكان من حَقِّه أن يقول أَرَاهُم إِيَّايَ، والثاني أن واو الضمير حُقِّها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتُموني، فكان حَقُّه أن يقول أَرَاهُمُوني.

(س) وفي حديث حنظلة <تُدَكِّرُنَا بالنار والجنة كأنَّا رأِي عَيْنٍ> تقول جعلتُ الشيءَ رأِي عَيْنِكَ وبمَرَأَى منك: أي حذاءكَ ومُقابِلِكَ بحيثُ تراه، وهو منصوبٌ على المصدر: أي كأنَّا نراها رأِي العين.

(س) وفي حديث الرؤيا <إذا رجلٌ كَرِيهَ المرأةَ> أي قبيحُ المُنظَرِ. يقالُ رجلٌ حسنُ المُنظَرِ والمرأةُ، وحسن في مَرآة العين، وهي مَفْعَلَةٌ من الرؤية.

\$ - ومنه الحديث <حتى يَبِينَ لَهُ رِيَّيُهُمَا> هو بكسر الراء وسكون الهمزة: أي مَنظَرُهُمَا وما يُرَى منهما. وقد تكرر.

(هـ) وفي الحديث <أَرَأَيْتَكَ، وَأَرَأَيْتَكُما، وَأَرَأَيْتَكُم> وهي كلمةٌ تقولها العرب عند الاستِخْبارِ بمعنى أَخْبِرْنِي، وَأَخْبِرَانِي، وَأَخْبِرُونِي. وتأوُّها مفتوحة أبداً.

\$ - وكذلك تكرر أيضاً <ألم ترَ إلى فلان، وألم ترَ إلى كذا> وهي كلمةٌ تقولها العرب عند التعجُّب من الشيء، وعند تنبيه المخاطب، كقوله تعالى <ألم ترَ إلى الذين خرجوا من ديارهم> ، <ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب> أي ألم تَعَجَب بفعالهم، وألم يَنْتَه شَأْنُهُم إليك.

\$ - وفي حديث عمر <قال لسَوادِ بنِ قارب: أنت الذي أتاك رِيَّيُكَ بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نَعَمْ>

يقال للتابع من الجن رِيَّيٌ بوزن كَمِيٍّ، وهو فَعِيلٌ، أو فَعُولٌ، سُمِّيَ به لأنه يَتَرَاءَى لِمَتَبوعه، أو هو من الرأْي، من قولهم فلانٌ رِيَّيٌ قومه إذا كان صاحبَ رأيهم، وقد تُكسَرُ رأؤه لإتباعها ما بعدها.

(هـ) وفي حديث الحُدْرِي <إذا رِيَّيٌ مثل نَحْيٍ> يعني حَيَّةً عظيمةً كالرَّق، سماها بالرِّيِّ الجَيِّ؛ لأنهم يزعمون أن الحياتِ من مَسْخ الجن، ولهذا سموه شيطاناً وحباباً وجاناً.

(س) وفي حديث عمر ودَكَر المِتعة <ارْتَأَي امرؤٌ بعد ذلك ما شاء أن يَرْتَي> أي أفكَرَ وتَأَنَّى، وهو افْتَعَلَ من رُؤْيَةِ القلب، أو من الرأْي.

\$ - ومنه حديث الأزرق بن قيس <وفينا رجل له رأْي> يقال فلان من أهل الرأْي: أي أنه يَرَى رأْي الخوارج ويقول بمذْهَبهم وهو المراد ها هنا، والمحدثون يُسمون أصحاب القياسِ أصحابَ الرأْي، يَعْنون أنهم يأخذون بِرَأْيهم فيما يُشكِل من الحديث، أو ما لم يأت فيه حديثٌ ولا أثرٌ.

\*3\* باب الراء مع الباء

@ {رباً} (هـ س) فيه <مَنْلِي وَمَنْلِكُمْ كَرَجُلٍ ذَهَبَ يَزِينُ أَهْلَهُ> أي يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَالاسْمُ الرَّبِّيَّةُ، وَهُوَ الْعَيْنُ وَالطَّلِيْعَةُ الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لَمَّا يَدْهَمُهُمْ عَدُوٌّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ. وَارْتَبَأْتُ الْجَبَلَ: أَي صَعِدْتُهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ربب} (هـ) فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ <وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ رَبَّهَا أَوْ رَبَّتَهَا> الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي اللَّغَةِ عَلَى الْمَالِكِ، وَالسَّيِّدِ وَالْمَدَبَّرِ، وَالْمَرْبِيِّ، وَالْقَيِّمِ، وَالْمَنْعَمِ، وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أُضِيفَ، فَيُقَالُ رَبُّ كَذَا. وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ، وَأَرَادَ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ الْمُؤَلَّى وَالسَّيِّدَ، يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ تَلِدُ لِسَيِّدِهَا وَلِدًا فَيَكُونُ لَهَا كَالْمَوْلَى؛ لِأَنَّهُ فِي الْحَسَبِ كَأَبِيهِ، أَرَادَ أَنْ السَّيِّئُ يَكْثُرُ وَالنَّعْمَةُ تَظْهَرُ فِي النَّاسِ فَتَكْثُرُ السَّرَارِي.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ إِجَابَةِ الْمُؤَدَّنِ <اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ> أَي صَاحِبِهَا. وَقِيلَ الْمَيْتَمُّ لَهَا وَالزَّائِدُ فِي أَهْلِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا وَالْإِجَابَةُ لَهَا.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ <لَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ رَبِّي> كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا لَهُ؛ لِإِشْرَاقِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الرَّبُّوبِيَّةِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى <ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ> فَإِنَّهُ خَاطَبَهُ عَلَى الْمُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ، وَعَلَى مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلسَّامِرِيِّ <وَانظُرْ إِلَى الْهَيْكَلِ> أَي الَّذِي اتَّخَذْتَهُ إِهْلًا.

(س) فَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي ضَالَّةِ الْإِبْلِ <حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا> فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرَ مُتَعَبِّدَةٍ وَلَا مُخَاطَبَةٍ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَجُوزُ إِضَافَةُ مَالِكِيهَا إِلَيْهَا وَجَعْلُهُمْ أَرْبَابًا لَهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ <رَبُّ الصَّرِيمَةِ وَرَبُّ الْعَنِيمَةِ> وَقَدْ كَثُرَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ <لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دَخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبِّيَّةَ> يَعْنِي اللَّاتَ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ وَفْدِ ثَقِيفٍ <كَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبِّيَّةَ يُضَاهِئُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُغِيرَةَ> .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ الزُّبَيْرِ <لَأَنْ يَرْبِّي بِنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّيَ غَيْرُهُمْ> وَفِي رِوَايَةٍ <وَإِنْ رُبُّونِي رَبِّي أَكْفَاءُ كِرَامًا> أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أَمْرَاءَ وَسَادَةً مُقَدَّمِينَ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ، فَإِنَّهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ. يَقَالُ رَبِّيَ يَرْبِيهِ: أَي كَانَ لَهُ رَبًّا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ: <لَأَنْ يَرْبِّيَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَرْبِّيَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنٍ> .

(هـ) وَفِيهِ <أَلَكِ نِعْمَةٌ تَرْبُّهَا> أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيُّهَا كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ. يَقَالُ: رَبَّ فُلَانٍ وَلَدَهُ يَرْبِيهِ رَبًّا وَرَبَّتَهُ وَرَبَّاهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ> الرَّبِّيُّ الَّتِي تُرَبِّي فِي الْبَيْتِ مِنَ الْعَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ. وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ، وَجَمْعُهَا رَبَابٌ بِالضَّمِّ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ <مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فَحْلٌ أَوْ شَاةٌ رَبِّي> .

(س) وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ <لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ> الرَّبَائِبُ: الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ، وَاحِدُهَا رَبِيَّةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُرَبِّيهَا.

\$ - ومنه حديث عائشة > كان لنا جيرانٌ من الأنصار لهم ربايب، فكأنوا يبعثون إلينا من ألبانها < .

\$ - ومنه حديث ابن عباس > إنما الشرطُ في الربائبِ < يريدُ بناتِ الزَّوجاتِ من غير أزواجهنَّ الذين مَعهنَّ .

\$ - وفي حديث ابن ذي يزن:

\$ - أُسْدٌ تُرَبُّ فِي الْعَيْضَاتِ أَشْبَالاً\*

أي تُرَبِّي، وهو أبلغُ منه ومن تُرَبُّ، بالتكرير الذي فيه.

\$ - وفيه < الرَّابُّ كافلٌ > هو زوجُ أمِّ اليتيم، وهو اسمُ فاعل، من رَبَّه يَرْبُه: أي أنه تكفلَ بأمره.

\$ - ومنه حديث مجاهد > كان يكره أن يتزوج الرجل امرأةً رابته < يعني امرأةَ زوجِ أمِّه لأنه كان يُرَبِّيه.

(س) وفي حديث المغيرة > حملها ربابٌ < ربابُ المرأة: حَدَثَانٌ ولادتها. وقيل هو ما بين أن تضعَ إلى أن يأتيَ عليها شهران. وقيل عشرون يوماً، يُريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير، وذلك مذمومٌ في النساءِ، وإنما يُحمد أن لا تحمِل بعد الوضع حتى تُتمَّ رضاعَ ولدها.

(هـ) ومنه حديث شريح > إن الشاةَ مُحَلَّبٌ في ربابِها < .

(هـ) وفي حديث الرويا > فإذا قَصُرَ مثلُ الرِّبابةِ البيضاء < الرِّبابةُ - بالفتح - السَّحابة التي ركب بعضها بعضاً.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير > وأحدقَ بكم ربابه < وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه > اللهم إني أعودُ بك من غيِّ مُبْطِرٍ وفقرٍ مُرِبِّ < أو قال > مُلَبِّ < أي لازمٌ غير مُفارق، من أَرَبَّ بالمكان وأَلَبَّ: إذا أقامَ به وكرمه.

(هـ) وفي حديث عليٍّ > الناسُ ثلاثةٌ: عالمٌ رَبَّائِيٌّ < هو منسوبٌ إلى الرَّبِّ بزيادةِ الألفِ والنونِ للمبالغة. وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التَّربِيَةِ، كانوا يُرَبُّون المتعلمين بصغارِ العلوم قبل كِبَارِها. والرَّبَّائِيُّ: العالمُ الراسخُ في العِلْمِ والدِّين. أو الذي يُطلبُ بعلمه وجهَ الله تعالى. وقيل العالمُ العاملُ المعلم.

(هـ) ومنه حديث ابن الحنفية قال حين تُوفِّي ابنُ عباس: > مات رَبَّائِيٌّ هذه الأمة < .

(س) وفي صفة ابن عباس > كأنَّ عليَّ صلغته الرُّبُّ من مسكٍ وعنبر < الرُّبُّ ما يُطبخ من التَّمْرِ، وهو الدَّبْسُ أيضاً.

@ {ربث} (هـ) في حديث علي > إذا كان يوم الجمعة غَدَت الشياطينُ برابيتها فيأخذون الناسَ بالربائبِ فيدكروهم الحاجاتِ < أي ليربثوهم بها عن الجمعة. يقال رَبَّثته عن الأمر إذا حبسته وثبَّطته. والربائبُ جمعُ رَبِيْثَةٍ وهو الأمرُ يَحْبِس الإنسان عن مهمته. وقد جاء في بعض الروايات > يَرْمُون الناسَ بالترابيثِ < قال الخطابي: وليس بشيء. قلت: يجوز - إن صحَّت الرواية - أن يكون جمعُ تَرَبِيْثَةٍ وهي المرَّة الواحدة من التَّربِيْثِ. تقول: رَبَّثته تَرَبِيْثَةً وتَرَبِيْثَةً واحدةً، مثل قَدَّمته تَقْدِيماً وتَقْدِيمةً واحدة.

@ {ريح} (هـ) في حديث أبي طلحة > ذلك مالٌ رابحٌ < أي ذو ربح، كقولك لا يَنْ وتامرٌ ويروى بالياء. وسبجيء.

(هـ) وفيه > إنه نهي عن ربح ما لم يُضْمَن < هو أن يبيعه ساعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح، فلا يصح البيع ولا يخل الربح؛ لأنها في ضمانِ البائعِ الأوَّل، وليست من ضمانِ الثاني، فربحها وخسارتها للأوَّل.

@ {ربحل} \* في حديث ابن ذي يزن > ومليكا ربحلاً < الربحَل - بكسر الراء وفتح الباء الموحدة - الكثير العطاء.

@ {ربخ} (س) في حديث علي > إن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته فقال: رَوَّحِي ابنته وهي جَحُونَةٌ، فقال: ما بدأ لك من جَحُونُهَا؟ فقال: إذا جامعتهَا عُشِي عَلَيْهَا، فقال: تَلَكَ الرَّبُوحُ؛ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ < أراد أن ذلك يُحَمَّدُ مِنْهَا. وأصل الرَّبُوح من تَرَبَّخَ فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَرَحَى. يقال: رَبَّخَتِ الْمَرْأَةُ تَرَبَّخَ فَهِيَ رَبُّوْحٌ؛ إِذَا عَرَضَ لَهَا ذَلِكَ عِنْدَ الْجَمَاعِ.

@ {ريد} (ه) فيه > إِنَّ مَسْجِدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَرِيداً لِيَتِمِّينَ < المرئد: الموضع الذي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ، وَبِهِ سُمِّيَ مَرِيدُ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةَ. وَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، مِنْ رَيْدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ. وَرَيْدَةٌ إِذَا حَبَسَهُ. (ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < إِنَّهُ تَيَمَّمَ بِمَرِيدِ النَّعَمِ > وَالْمَرِيدُ أَيْضاً: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَنْشَفَ، كَالْبَيْدَرِ لِلْحِنْطَةِ. (ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ يَسْتَدُّ تَعْلَبَ مَرِيدَهُ بِإِزَارِهِ < يَعْنِي مَوْضِعَ تَمْرِهِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ < إِنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رَيْدًا بِمَكَّةَ > الرَّيْدُ بِفَتْحِ الْبَاءِ: الطِّينُ، وَالرَّيْدَانُ: الطَّيَّانُ: أَي بِنَاءٌ مِنْ طِينٍ كَالسُّكَّرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّيْدِ: الْحَبْسِ؛ لِأَنَّهُ يُحْبَسُ الْمَاءُ. وَيُرْوَى بِالزَّيْرِ وَالنُّونِ. وَسِيحِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ.

(ه) وَفِيهِ < إِنَّهُ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْتَدَّ وَجْهُهُ > أَي تَغَيَّرَ إِلَى الْعُبْرَةِ. وَقِيلَ الرَّيْدَةُ: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ. (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ فِي الْفِتَنِ < أَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرِيدًا > وَفِي رِوَايَةٍ < صَارَ مُرِيدًا > هُمَا مِنْ أَرْتَدَّ وَأَرْبَادًا. وَيُرِيدُ أَرْبَادًا الْقَلْبَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا الصُّورَ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ. (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ < إِنَّهُ قَامَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ مُرِيدًا الْوَجْهَ فِي كَلَامٍ أَسْمَعَهُ > .

@ {ريذ} (ه) في حديث عمر بن عبد العزيز > إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَدِيٍّ بْنِ أَرْطَاةَ: إِنَّمَا أَنْتَ رِيذَةٌ مِنَ الرَّيْدَةِ < الرَّيْدَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: صُوفَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ، وَخِرْقَةٌ يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الْحَلِيَّ، يَعْنِي إِنَّمَا نُصِبْتَ عَامِلًا لِتُعَالَجَ الْأُمُورَ بِرَأْيِكَ وَتَجْلُوَهَا بِتَدْيِيرِكَ. وَقِيلَ هِيَ خِرْقَةٌ الْحَائِضُ، فَيَكُونُ قَدْ ذَمَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَنَالَ مِنْ عِرْضِهِ. وَيُقَالُ هِيَ صُوفَةٌ مِنَ الْعَهْنِ تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَعَلَى الْهُوَادِجِ وَلَا طَائِلَ لَهَا، فَشَبَّهَ بِهَا أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الشَّارَةِ وَالْمُنْظَرِ مَعْقِلَةَ التَّفْعِ وَالْجَدْوَى. وَحَكِي الْجَوْهَرِي فِيهَا الرَّيْدَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَقَالَ: هِيَ لُغَةٌ. وَالرَّيْدَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، بِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ.

@ {ريز} (س) في حديث عبد الله بن بسر > قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةَ رَيْزَةٍ < أَي ضَخْمَةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ كَيْسٌ رَيْزٌ وَصُرَّةٌ رَيْزَةٌ. وَيُقَالُ لِلْعَاقِلِ الشَّحِينِ: رَيْزٌ. وَقَدْ رُئِيَ رَيْزَةٌ، وَأَرْتَيْتُهُ إِزْبَانًا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَيْزٌ بِالْمِيمِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الرَّاءِ مِنْ حَرْفِ الزَّيْرِ: كَبَشَ رَيْزٌ أَي مُكْتَنَزٌ أَعْجَزٌ، مِثْلُ رَيْسٍ.

@ {ريس} (س) فيه > إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى قَرِيشٍ فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسْرَوْا مُحَمَّدًا وَيُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يُرْسِلُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ < يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْيَاسِ وَهُوَ الْمِرَاعِمَةُ: أَي يُسْمَعُونَهُ مَا يُسَخِّطُهُ وَيَغِيظُهُ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءُوا بِأُمُورٍ رَيْسٍ: أَي سُودٍ، يَعْنِي يَأْتُونَهُ بِدَاهِيَةٍ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّيْسِ وَهُوَ الْمَصَابُ بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ: أَي يُصَيَّبُونَ الْعَبَّاسَ بِمَا يَسُوءُهُ.

@ {ريص} \*فيه > إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَرِيصَ بِكُمْ الدَّوَائِرَ < التَّرِيصُ: الْمَكْتُ وَالْإِنْتِظَارُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ريض} (ه) في حديث أم معبد > فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ < أَي يُرْوِيهِمْ وَيُثْقِلُهُمْ حَتَّى يَنَامُوا وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ. مِنْ رِيضَ فِي الْمَكَانِ يَرِيضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ. وَأَقَامَ بِهِ مُلَازِمًا لَهُ. يُقَالُ أَرِيضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرِيضَ الْوَحْشُ فِي كِنَاسِهَا. أَي تَجْعَلُهَا تَرِيضَ فِيهِ. وَيُرْوَى بِالْيَاءِ. وَسِيحِيٌّ.



(هـ) ومنه الحديث <أنه بعث الضحّاك بن سُفيان إلى قومه وقال: إذا أتيتهم فاريض في دارهم ظنباً أي أقم في دارهم آمناً لا تَبْرُحْ، كأنك ظبي في كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسِيّاً. وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيتهم كالمتموحش؛ لأنه بَيْنَ ظَهْرَائِي الكَفْرَةِ، فَمَتَى رَابَهُ مِنْهُمْ رَبِّبَ نَفَرٍ عَنْهُمْ شَارِداً كَمَا يَنْفِرُ الظَّبِيُّ.>

(س) وفي حديث عمر <ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض> أي الجالس المقيم.

\$ - ومنه الحديث <كرنبضة العنز> ويروى بكسر الراء: أي جُشَّتْهَا إِذَا بَرَكْتَ.

(س) ومنه الحديث <إنه رأى قُبَّةً حَوْهَا عَنَمٌ رُبُوضٌ> جمع رابض.

\$ - وحديث عائشة <رأيت كأني على ظرِبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ.>

(س) وحديث معاوية <لا تَبْعَثُوا الرابضين التُّركَ والحَبَشَةَ> أي المقيمين السَّاكنين، يُرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَفْصَلُونَكُمْ.

(س) ومنه الحديث <الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يَهْدُون الضَّالَّالَ> ولعلّه من الإقامة أيضا. قال الجوهرى: الرابضة: بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحُجَّةِ، لَا تَحْلُو مِنْهُمْ الأَرْضُ. وهو في الحديث.

(هـ) وفيه <مَثَلُ المِنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرِّبَاضَيْنِ> وفي رواية <بين الرِّبَاضَيْنِ> الرِّبَاضِ: العَنَمُ نَفْسُهَا. والرِّبَاضِ: مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرِبُضُ فِيهِ. أراد أنه مُدْبِذَبٌ كَالشَّاةِ الوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ العَنَمِ، أَوْ بَيْنَ مَرَبِضَيْهِمَا.

\$ - ومنه حديث علي <والناس حَوْلِي كَرَبِضَةِ الغنم> أي كَالغَنَمِ الرُّبُوضِ.

(س) وفيه <أَنَا زَعِيمٌ بَيِّتٌ فِي رِبَاضِ الجَنَّةِ> هو بفتح الباء: مَا حَوْلَهَا خَارِجاً عَنْهَا، تَشْبِيهَا بِالْأَبْيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ المِذْبَنِ وَتَحْتَ القِلاَعِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة <فأخذ ابن مُطِيع العَتَلَةَ مِنَ شِقِّ الرُّبُوضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حَمِيدٍ> الرُّبُوضِ بضم الراء وسكون الباء: أَسَاسُ البِنَاءِ. وقيل وَسَطُهُ، وقيل هو والرِّبَاضُ سَوَاءً، كَسَقَمٍ وَسَقَمٍ.

(س) وفي حديث جَبَّة <رَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا، وَقَالَ: لَا يَبِيْتُ عَزَباً وَلَهُ عِنْدَنَا رِبَاضٌ> رِبَاضُ الرَّجُلِ: المَرَأَةُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ. وقيل هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرَحَتْ إِلَيْهِ، كَالْأَمِّ وَالبِنْتِ وَالأَخْتِ، وَكَالقِيَمِ وَالمَعِيشَةِ وَالثُّمُوتِ.

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة <وَأَنْ تَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ> تصغير الرابضة وهو العاجز الذي رَضَ عَنْ مَعَالِي الأُمُورِ وَقَعَدَ عَنْ طَلَبِهَا، وَزِيَادَةِ التَّاءِ لِلْمَبَالِغَةِ. وَالتَّافَهُ: الحَسْبِيسُ الحَقِيرِ.

(هـ) وفي حديث أبي لُبَابَةَ <أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةِ رُبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ> هِيَ الصَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا. وَفَعُولٌ مِنْ أُنْبِيَةِ المَبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ المَذْكَرُ وَالمُؤنثُ.

(س) وفي حديث قَتْلِ القُرَّاءِ يَوْمَ الجَمَاحِمِ <كَانُوا رِبِضَةً> الرِّبِضَةُ: مَقْتَلُ قَوْمٍ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

@ {ربط} (هـ) فيه <إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ> الرِّبَاطُ فِي الأَصْلِ: الإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ العَدُوِّ بِالحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الخَلِيلِ وَإِعْدَادُهَا، فَشَبَّ بِهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ وَالعِبَادَةِ. قَالَ الفُتَيْي: أَصْلُ المَرَابِطَةِ أَنْ يَرِبُطَ الفَرِيقَانِ خِيولَهُمْ فِي نَعْرٍ، كُلُّ مِنْهُمَا مُعَدُّ لِصَاحِبِهِ (فسر القاموس المَرَابِطَةَ بِقَوْلِهِ: <أَنْ يَرِبُطَ كُلٌّ مِنَ الفَرِيقَيْنِ خِيولَهُمْ فِي نَعْرَةٍ، وَكُلٌّ مَعَدُّ لِصَاحِبِهِ> فَسُمِّيَ المَقَامُ فِي الثُّغُورِ رِبَاطاً. وَمِنْهُ قَوْلُهُ

<فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ> أي أنّ المواظبة على الطَّهارة والصلاة والعبادة. كالجهد في سبيل الله، فيكون الرِّبَاطُ مَصْدَرٌ رَابِطٌ: أي لا زَمَتْ. وقيل الرِّبَاطُ ها هنا اسمٌ لِمَا يُرَبِّطُ به الشيءُ: أي يُشَدُّ، يعني أن هذه الحِلال تَرَبِّطُ صاحبها عن المعاصي وتكفُّه عن المحارم.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ رَبِيضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ> أي زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمَهُم الذي رَبَطَ نَفْسَهُ عن الدنيا: أي شَدَّهَا وَمَنَعَهَا.

\$ - ومنه حديث عَدِيِّ <قال الشَّعْبِيُّ: وكان لنا جارا ورَبِيضاً بالنَّهْرَيْنِ> .

\$ - ومنه حديث ابن الأَكُوْع <فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْتِي نَفْسِي> أي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ، كأنه حبسَ نَفْسَهُ وشَدَّهَا.

@ {ربيع} (س) في حديث القيامة <أَلَمْ أَدْرِكْ تَرَبَّعَ وَتَرَأْسَ> أي تأخذ رُبْعَ الغنيمة. يقال رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبُعُهُمْ: إذا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ، مثل عَشَرَتُهُمْ أَعَشَرْتُهُمْ. يريد ألم أَجْعَلْكَ رَئِيساً مُطَاعاً؛ لأنَّ الْمَلِكَ كان يأخذُ الرُّبْعَ من الغنيمة في الجاهلية دُونَ أَصْحَابِهِ، وَيُسَمَّى ذلك الرُّبْعُ: المَرْبَاعُ.

(هـ) ومنه قوله لِعَدِيِّ بن حاتم <إِنَّكَ تَأْكُلُ المَرْبَاعَ وهو لا يَجِلُّ لَكَ في دِينِكَ> وقد تكرر ذكر المَرْبَاعِ في الحديث.

\$ - ومنه شعر وفد تميم:

\$ - نحن الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبْعُ\*

يقال رُبِعَ وَرُبِعٌ، يريد رُبْعَ الغنيمة، وهو واحدٌ من أربعة.

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَّسَةَ <لقد رأيتني وإني لِرُبْعِ الإسلام> أي رابعُ أهل الإسلام، تقدمني ثلاثة وكنتم رابعهم.

(س) ومنه الحديث <كنت رابعَ أربعة> أي واحداً من أربعة.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ في السَّقَطِ <إذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعُ> أي إذا صار مُضْعَعَةً في الرَّحِمِ؛ لأنَّ الله عز وجل قال: <فإنَّا خَلَقْنَاكُمْ من تُراب، ثم من نُطْفَةٍ، ثم من عَلَقَةٍ، ثم من مُضْغَةٍ> .

(س) وفي حديث شريح: حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ، فإن أَبَتْ فَأَرْبَعُ <هذا مثلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الذي لا يَفْهَمُ ما يُقالُ له، أي كَرَّرَ القولَ عليها أربعَ مرات. ومنهم من يرويه بوصول همزة أربع بمعنى قِفْ واقْتَصِرْ، يقول حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ، فإن أَبَتْ فَأَمْسَكَ ولا تُتَعَبَ نَفْسَكَ.>

(س) وفي بعض الحديث <فجاءت عيناها بأربعة> أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربعة.

\$ - وفي حديث طلحة <إنه لما رُبِعَ يوم أُحُدٍ وشَلَّتْ يَدُهُ قال له: بَاءٌ طَلْحَةُ بِالْجَنَةِ> رُبِعٌ: أي أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وهي نواحيه. قيل أصابه حَمَى الرُّبْعِ. وقيل أُصِيبَ جَبِينُهُ.

(هـ) وفي حديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ <لما تَعَلَّتْ من نَفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ لِلخُطَّابِ، فقيل لها لا يَجِلُّ لَكَ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: ازْبَعِي عَلى نَفْسِكَ> له تَأْوِيلَانِ: أحدهما أن يكون بمعنى التَّوَقُّفِ والانتظار، فيكون قد أَمَرَهَا أن تَكُفَّ عن التَّزَوُّجِ وأن تَنْظُرَ تَمَامَ عِدَّةِ الوفاة، على مذهب من يقول إن عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ، وهو من رَبَعَ يَرْبَعُ إذا وَقَفَ وانتظر، والثاني أن يكون من رَبَعَ الرَّجُلَ إذا أَخْصَبَ، وأرْبَعُ إذا دَخَلَ في الرِّبْعِ: أي نَفَّسِي عن نَفْسِكَ وأخْرِجِيهَا من بُؤْسِ العِدَّةِ وسوءِ الحالِ. وهذا على مذهب من يرى أن عِدَّتَهَا أَدْنَى الأَجَلَيْنِ، ولهذا قال عُمَرُ: إذا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا على سِرِّيرِهِ - يعني لم يدفن - جاز أن تَتَزَوَّجَ.

\$ - ومنه الحديث < فإنه لا يَزْبَعُ على ظَّلْعِكَ من لا يَحْزَنُهُ أَمْرُكَ > أي لا يَحْتَبِسُ عليك وَيَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ.

\$ - ومنه حديث حليلة السعدية < اِرْبَعِي علينا > أي اِرْقُفِي واقتصري.

\$ - ومنه حديث صِلَةَ بن أَشِيمٍ < قلت أي نَفْسُ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْبَعِي فَرَبِعْتَ ولم تَكُدِّ > أي اِقْتَصِرِي على هذا وارْضِي به.

(هـ) وفي حديث المزارعة < وَيُشْتَرَطُ ما سَقَى الرَّبِيعُ والأَرْبَعَاءُ > الرَّبِيعُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ، والأَرْبَعَاءُ: جَمْعُهُ.

\$ - ومنه الحديث < وما يُنْبِتُ على ربيع السَّاقِي > هذا من إضافة الموصوف إلى الصِّفَةِ: أي النَّهْرُ الذي يَسْقِي الزَّرْعَ.

(هـ) ومنه الحديث < فعداً إلى الربيع فتطهَّرَ > .

(هـ) ومنه الحديث < إنهم كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بما يُنْبِتُ على الأَرْبَعَاءِ > أي كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بشيءٍ معلومٍ وَيَشْتَرِطُونَ بعد ذلك على مُكْتَرِبِهَا ما يُنْبِتُ على الأَنْهَارِ والسَّوَاقي.

\$ - ومنه حديث سهل بن سعد < كانت لنا عَجُوزٌ تأخذُ من أَصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَعْرِسُهُ على أَرْبَعَائِنَا > .

\$ - وفي حديث الدعاء < اللهم اجعل القرآنَ ربيعَ قَلْبِي > جَعَلَهُ ربيعاً له لأنَّ الإنسانَ يرتاح قلبه في الرَّبِيعِ من الأَزْمَانِ ويميلُ إليه.

(هـ) وفي دعاء الاستسقاء < اللهم اسقنا عَيْشاً مُغِيثاً مُرْبِعاً > أي عامّاً يُعْنِي عن الاِزْتِيَادِ والنُّجْعَةِ، فالناسُ يَرْبِعُونَ حيث شاءوا: أي يُقِيمُونَ ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكَلَاءِ، أو يكون من أَرْبَعِ العَيْثِ إذا أَنْبَتَ الربيع.

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز < أنه جَمَعَ في مُرْبَعٍ له > المَرْبَعُ والمَرْبَعُ والمَرْبَعُ: الموضع الذي يُنزل فيه أيام الرَّبِيعِ، وهذا على مَذْهَبٍ من يرى إقامة الجمعة في غير الأمطار.

\$ - وفيه ذكر < مَرْبَعٍ > بكسر الميم، وهو مَالٌ مَرْبَعٌ بالمدينة في بني حارثة، فأما بالفتح فهو جَبَلٌ قُرْبَ مكة.

(س) وفيه < لم أجد إلا جملاً خيَّاراً رباعياً > يقال للذَّكَرِ من الإبل إذا طلعت رِبَاعِيَّتَهُ رِبَاعٌ، والأُنثَى رِبَاعِيَّةٌ بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة السابعة. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه < مُرِي بَيْبِكَ أن يحسنوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ > الرِّبَاعُ بكسر الراءِ جَمْعُ رَبْعٍ، وهو ما وُلد من الإبل في الرَّبِيعِ. وقيل ما وُلد في أوَّلِ التَّجَاجِ، وإِحْسَانُ غِذَائِهَا أن لا يُسْتَقْصَى حَلْبُ أُمهَاتِهَا إِنْقَاءً عليها.

\$ - ومنه حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ < كأنه أخفاف الرِّبَاعِ > .

\$ - ومنه حديث عمر < سأله رجلٌ من الصَّدَقَةِ فأعطاه رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظَفْرَاهَا > هو تَأْنِيثُ الرُّبْعِ.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك:

إِنْ بَنِي صَبِيَّةٌ صَبِيَّةٌ \* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

الرُّبْعِيُّ: الذي وُلد في الرَّبِيعِ على غير قياسٍ، وهو مثلُ اللَّعْرَبِ قَدَمٌ.

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقَةٍ < إِنَّهَا لَمَرْبَاعٌ مَسِياعٌ > هي من النوق التي تَلدُ في أوَّلِ التَّجَاجِ. وقيل هي التي تُبَكِّرُ في الحَمَلِ. ويُروى بالياء، وسيُذكر.

\$ - وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام: < وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من رَبْعٍ > وفي رواية < من رِبَاعٍ > الرَّبِيعِ: المنزلُ ودارُ الإقَامَةِ. وَرَبْعُ القَوْمِ مَحَلَّتُهُمْ، والرِّبَاعُ جَمْعُهُ.

(س) ومنه حديث عائشة <أرادت بيع رباعها> أي منازلها.

(س) ومنه الحديث <الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ> الرُّبْعَةُ أَخْصُ مِنَ الرَّبْعِ.

\$ - وفي حديث هِرْقَلٍ <ثم دعا بشيء كالرُّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ> الرُّبْعَةُ: إِنْاءٌ مُرْبَعٌ كَالْجُؤْنَةِ.

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأنصار <إنهم أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ> يقال القوم على رباعهم ورباعهم: أي على

استقامتهم، يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه. ورباعَةُ الرَّجُلِ: شأنُه وحالُه التي هو رابعٌ عليها: أي ثابتٌ مقيمٌ.

\$ - وفي حديث المغيرة <إنَّ فلانا قد ارتبَعَ أمرَ القومِ> أي انتظر أن يُؤمَّرَ عليهم.

\$ - ومنه <المستربُعُ> المطيَّقُ للشيء. وهو على رباعةٍ قومه: أي هو سيدهم.

(هـ) <أنه مرَّ بقوم يربعون حَجرا> ويُروى يَرْتَبِعُونَ. رَبْعُ الْحَجَرِ وَارْتِبَاعُهُ: إِشَالَتُهُ وَرَفْعُهُ لِإِظْهَارِ الْقُوَّةِ. وَيُسَمَّى الْحَجَرُ

الْمُرْبُوعُ وَالرُّبَيْعَةُ، وَهُوَ مِنْ رَبَعٍ بِالْمَكَانِ إِذَا ثَبَتَ فِيهِ وَأَقَامَ.

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام <أطول من المرْبُوعِ> هو بين الطويل والقصير. يقال رجلٌ رُبْعَةٌ وَمَرْبُوعٌ.

(هـ) وفيه <أعْبُوا عِبَادَةَ الْمَرِيضِ وَأَرْبِعُوا> أي دَعُوهُ يَوْمِينَ بَعْدَ الْعِبَادَةِ وَأَثْوَهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّبْعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبْلِ،

وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتُتْرَكَ يَوْمِينَ لَا تُسْقَى، ثُمَّ تَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

@ {ربغ} \*فيه <لإنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرْبَغَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ> أي أقام على فساد أئسَع له المقام معه. قال الأزهري.

\$ - وفي حديث عمر <هل لك في ناقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَمِيئَتَيْنِ> أي مُخْصِبَتَيْنِ. الإرباغ: إِرْسَالُ الْإِبْلِ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ أَيَّ

وَقْتٍ شَاءَتْ، أَرْبَعَتُهَا فَهِيَ مُرْبَعَةٌ، وَرَبَعَتْ هِيَ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَعَتَا حَتَّى أَخْصَبَتْ أَبْدَانَهَا وَسَمِيئَتَا.

\$ - وفيه ذكر <رباغ> هو بكسر الباء: بَطْنٌ وَادٍ عِنْدَ الْحِمْفَةِ.

@ {ربق} [هـ] فيه <من فارق الجماعة قيد شبرٍ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه> مُفَارَقَةُ الْجَمَاعَةِ: تَرْكُ السُّنَّةِ وَاتِّبَاعِ

الْبِدْعَةِ. وَالرَّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ: عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدِيهَا تُمَسِّكُهَا، فَاسْعَارُهَا لِلْإِسْلَامِ، يَعْنِي مَا يَشْدُ بِهِ

الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ مِنَ عُرَى الْإِسْلَامِ: أَي حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ. وَتُجْمَعُ الرَّبْقَةُ عَلَى رِبْقٍ، مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسْرٍ. وَيُقَالُ

لِلْحَبْلِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الرَّبْقَةُ: رِبْقٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَرْبَاقٍ وَرِبَاقٍ.

(س) ومنه الحديث <لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرِّبَاقَ> شَبَّهَ مَا يَلْزِمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ بِالرِّبَاقِ، وَاسْتِعَارَ الْأَكْلَ

لِنَقْضِ الْعَهْدِ، فَإِنَّ الْبَهِيمَةَ إِذَا أَكَلَتِ الرِّبْقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ.

\$ - ومنه حديث عمر <وتدروا أرباقها في أعناقها> شَبَّهَ مَا قُلِدَّتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ، أَوْ مِنْ وَجُودِ الْحَجِّ،

بِالْأَرْبَاقِ الْلازِمَةِ لِأَعْنَاقِ الْبَهْمِ.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أبها <واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثنائه> تُرِيدُ لِمَا اضْطَرَبَ الْأَمْرُ

يَوْمَ الرِّدَّةِ أَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِيهِ وَضَمَّه، فَلَمْ يَشْدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَمْ يَخْرُجْ عَمَّا جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ. وَهُوَ مِنْ تَرْبِيقِ الْبَهْمِ: شَدُّهُ فِي

الرِّبَاقِ.

(هـ) ومنه حديث علي <قال لموسى بن طلحة: انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه، واتقي

الله واجلس في بيتك> رَبَّقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتَهُ لِنَفْسِي، كَرَبَّقْتَهُ وَارْتَبَقْتَهُ، وَهُوَ مِنَ الرَّبْقَةِ: أَي مَا وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ أُخِذَ

مِنْكُمْ وَأَصِيبَ فَاسْتَرْجَعَهُ. كَانَ مِنْ حُكْمِهِ فِي أَهْلِ الْبَغِيِّ أَنْ مَا وَجِدَ مِنْ مَا لَهُمْ فِي يَدِ أَحَدٍ يُسْتَرْجَعُ مِنْهُ.

@ {ربك} (هـ) في صفة أهل الجنة <إِنهم يَرْكَبُونَ المِثَاقِرَ على الثُّوقِ الرَّبِّيعِ> هي جمع الأربك، مثل الأزمك، وهو الأسود من الإبل الذي فيه كُدْرَة.

\$ - وفي حديث علي <تَحَيَّرَ في الظُّلُمَاتِ وارْتَبَكَ في المِهْلِكَاتِ> ارْتَبَكَ في الأمر: إذا وَقَعَ فيه ونَشِبَ ولم يَتَخَلَّصْ، ومنه ارْتَبَكَ الصَّيْدُ في الحِبَالَة.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <ارْتَبَكَ واللَّهِ الشَّيْخُ> .

@ {ربل} \* في حديث بني اسرائيل <فَلَمَّا كَثُرُوا وَرَبَّلُوا> أي غَلَّظُوا، ومنه رَبَّلَ جَسْمَهُ إذا انْتَفَخَ ورَبَا.

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص <انظُرُوا لنا رجُلًا يَتَجَنَّبُ بنا الطَّرِيقَ، فقالوا: ما نَعْلَمُ إلا قُلَانًا فإنه كان رَبِيلاً في الجاهليَّة> الرَّبِيْلُ: اللَّصُّ الذي يَعْرِو القومَ وحَدَه. ورَبَاةُ العَرَبِ هُمُ الحُبَّاءُ المِتَلَصِّصُونَ على أسنُوقِهِم. هكذا قال الهروي. وقال الخطَّابي: هكذا جاء به المِحدِّثُ بالبَاءِ الموحدة قبل الياء. قال: وأراه الرَّبِيْلُ، الحرف المعتل قبل الحرف الصَّحيح. يقال ذُنْبٌ رَبِيالٌ، ولصُّ رَبِيالٌ. وسُمِّي الأسدُ رَبِيالاً لأنه يُغَيِّرُ وحده، والياء زائدة. وقد يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

(س) ومنه حديث ابن أنيس <كَأنه الرَّبِيالُ المَهْضُورُ> أي الأسدُ، والجمع الرَّبِيالُ والرَّيَابِيالُ، على الهَمْزِ وتَرْكِه.

@ {ربا} \* قد تكرر ذكر <الربا> في الحديث والأصل فيه الزيادة. ربا المال يربوا ربواً إذا زاد وأرتفع، والاسم الربا مَقْضُورٌ، وهو في الشَّرْعِ: الزيادة على أصل المال من غير عَقْدِ تَبَايَعٍ، وله أحكامٌ كثيرةٌ في الفقه. يقال: أربى الرجل فهو مُرَبٍ.

\$ - ومنه الحديث <من أجبى فقد أربى> .

\$ - ومنه حديث الصَّدقة <فَتَرَبُّوا في كَفِّ الرِّحْمِ حتى تَكُونَ أعظمَ من الجبل> .

(هـ) وفيه <الفردوسُ رُبُوعُ الحِجَّةِ> أي أَرْفَعُهَا. الرُّبُوعُ بالضم والفتح: ما ارتفع من الأرض.

(هـ) وفي حديث طهفة <من أبى فعلية الرُّبُوعُ> أي من تَقَاعَدَ عن أداءِ الرِّكَاةِ فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه، كالعقوبة له، ويروى <من أقرَّ بالجزية فعليه الرُّبُوعُ> أي من امتنع عن الإسلام لأجل الرِّكَاةِ كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة.

(هـ) وفي كتابه في صلح بجران <أنه ليس عليهم رُبِيَّةٌ ولا دَمٌ> قيل إنما هي رُبِيَّةٌ من الرِّبَا، كالحببية من الإختباء، وأصلهما الواؤ، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلفٍ، أو جَنَوْهُ من جِنَايَةٍ. والرُّبِيَّةُ - مُحْفَفَةٌ - لَعَةٌ في الرِّبَا، والقياسُ رُبُوعٌ. والذي جاء في الحديث رُبِيَّةٌ؛ بالتشديد، ولم يُعْرَفْ في اللغة. قال الزمخشري: سبيلها أن تكون فُعُولَةٌ من الرِّبَا، كما جعل بعضهم السُّرِّيَّةُ فُعُولَةٌ من السَّرْوِ، لأنها أسرى جَواري الرجل.

\$ - وفي حديث الأنصار يوم أُحُدٍ <لإن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لَنُرِيَنَّ عليهم في التمثيل> أي لَنَزِيدَنَّ وَلِنُضَاعِفَنَّ.

(هـ) وفي حديث عائشة <مَالِكٌ حَشِيَاءٌ رَابِيَةٌ> الرَّابِيَةُ التي أَخَذَهَا الرَّبُّ، وهو النَّهْيُجُ وتَوَاتُرُ النَّفْسِ الذي يَعْرِضُ لِلْمُسْرَعِ في مَشْيِهِ وحركته.

\*3\* باب الرء مع التاء

@ {رتب} (هـ) في حديث لُقمان بن عاد <رَتَّبَ رُتُوبَ الكَعْبِ> أي انْتَصَبَ كما يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إذا رميته. وصفه بالشَّهامة وحَدَّةِ النَّفْسِ (أنشد الهروي لأبي كبير:

وإذا يَهْبُ من المنام رأيتَه \* كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلٍ

\$ - ومنه حديث ابن الزبير > كان يُصلي في المسجد الحرام، وأحجار المِنْجَنِيْقِ تَمُرُّ على أذنه وما يَلْتَفِتُ كأنه كعب راتب < .

(س) وفيه > من مات على مَرْتَبَةٍ من هذه المراتب بُعِثَ عليها < المَرْتَبَةُ: المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، أراد بها الغَزْوَ والحجَّ ونحوهما من العبادات الشَّاقَّةِ، وهي مَفْعَلَةٌ، من رَتَبَ إذا انْتَصَبَ قائماً والمراتبُ جَمْعُها.

\$ - وفي حديث حذيفة قال يوم الدَّار: > أما إنَّه سيكونُ لها وقفات ومراتب، فمن مات في وقفاتٍ خيراً ممن مات في مراتبها < المراتبُ: مضايقُ الأودِيَةِ في حُزُونَةٍ.

@ {رتت} (س) في حديث المسور > أنه رأى رجلاً أَرَتَّ يَوْمُ النَّاسِ فَأَخْرَجَهُ < الأَرَتُّ الذي في لسانه عُقْدَةٌ وَحُبْسَةٌ، وَيَعَجَلُ في كلامه فلا يُطَاوِعُه لِسَانُهُ.

@ {رتج} (ه) فيه > إنَّ أبوابَ السَّماءِ تُفْتَحُ فلا تُرْتَجُ < أي لا تُعْلَقُ.

\$ - ومنه الحديث > أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإزجاج الباب < أي إغلاقه.

\$ - ومنه حديث ابن عمر > أنه صَلَّى بهم المغرب فقال: ولا الضَّالِّينَ، ثم أُرْتَجَ عليه < أي اسْتَعْلَقَتْ عليه القِرَاءَةُ. ويقال أيضاً للباب رِتَاجٌ.

(ه) ومنه الحديث > جعل ماله في رِتَاجِ الكَعْبَةِ < أي لها، فكئى عنها بالباب، لأن منه يُدْخَلُ إليها. وجمع الرِّتَاجِ: رُتْجٌ.

(ه) ومنه حديث مجاهد عن بني إسرائيل > كانت الجرأُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رُتْجِهِمْ < أي أبواهم.

\$ - ومنه حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ > وأَرْضُ ذَاتِ رِتَاجٍ < .

\$ - وفيه ذِكْرُ < رِتَاجٍ > بكسر التاء، وهو أَطْمٌ من آطام المدينة، كثيرُ الذِّكْرِ في الحديث والمعازي.

@ {رتع} (ه) في حديث الإستسقاء > اللهم اسْقِنَا غَيْثاً مُرْبِعاً مُرْتِعاً < أي

يُنْبِتُ من الكَلأ ما تَرْتَعُ فيه المواشي وتَرْعَاهُ. والرَّتْعُ: الاتِّسَاعُ في الخِصْبِ. وكلُّ مُخْصَبٍ مُرْتِعٌ.

(ه) ومنه حديث ابن زُمَّلٍ > فمنهم المَرْتِعُ < أي الذي يُحَلِّي رِكَابَهُ تَرْتِعٌ.

(ه) ومنه أمّ زرع > في شِبَعِ وَزَيْيٍ وَرَتْعٍ < أي تَتَعَّمُ.

\$ - ومنه الحديث > إذا مَرَزْتُمُ بَرِياضَ الجَنَةِ فَارْتَعُوا < أراد برياض الجنة ذِكْرَ اللَّهِ، وشبَّه الخوض فيه بالرَّتْعِ في الخِصْبِ.

(ه) ومنه الحديث > وأنه من يَرْتَعُ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أن يُخَالِطَهُ < أي يَطُوفُ به ويدور حوله.

\$ - ومنه حديث عمر > إني والله أُرْتِعُ فَأُشْبِعُ < يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ للرَّعِيَّةِ، وأنه يَدْعُهُمْ حتى يَشْبَعُوا في المَرْتِعِ.

(ه) وفي حديث العَضْبَانَ الشَّيبَانِي > قال له الحجاجُ: سَمِنْتَ، قال: أَسْمِنِي القَيْدُ والرَّتْعَةُ < الرَّتْعَةُ بفتح التاء وسكونها: الإِتِّسَاعُ في الخِصْبِ.

@ {رتك} (ه) في حديث قَيْلَةَ > تَرْتَكَانُ بَعِيرِيهِمَا < أي يَحْمَلَانِهَا على السَّيْرِ السَّرِيعِ يقال رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكَ وَرَتَكَانَا.

@ {رتل} \* في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم > كان يُرْتَلُ آيَةٌ آيَةً < تَرْتِيلُ القِرَاءَةُ: التَّأْنِي فِيهَا وَالتَّمَهُّلُ وَتَبْيِينُ

الحروف والحركات، تشبيهاً بالثَّغْرِ المَرْتَلِ، وهو المِشْبَهُ بِنَوْرِ الأَفْحوانِ. يقال رَتَّلَ القِرَاءَةَ وَتَرْتَلَّ فِيهَا. وقد تكرر في الحديث.

@ {رتم} (س) في حديث أبي ذر <في كُلِّ شيءٍ صدقة حتى في بيانك عن الأرتم> كذا وقع في الرواية، فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم: رتمت الشيء إذا كسرتَه، ويكون معناه معنى الأرت، وهو اللذي لا يُفصح الكلام ولا يصححه ولا يُبينه، وإن كان بالثناء المثلثة فيذكر في بابه.

\$ - وفيه <النهي عن شدّ الرتائم> هي جمع رتمة، وهي خيط يُشدّ في الأصبع لئلا يتذكر به الحاجة.

@ {رتا} (ه) فيه <الحسا يرتو فؤاد الحزين> أي يشدّه ويُقوّيه.

\$ - وفي حديث فاطمة <أما أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: ادني يا فاطمة، فدنت رتوة، ثم قال لها: ادني يا فاطمة، فدنت رتوة> الرتوة ها هنا: الخطوة.

(ه) وفي حديث معاذ <أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة> أي برمية سهم (الذي في الهروي: <أي بدرجة ومزلة. ويقال بخطوة> وفسر الرتوة في حديث أبي جهل بما فسرها به ابن الأثير في حديث معاذ). وقيل بميل. وقيل مدى البصر.

(ه) ومنه حديث أبي جهل <فيغيب في الأرض ثم يبدو رتوة>

\*3 باب الرء مع الثاء

@ (رتأ)\* في حديث عمرو بن معدي كرب <وأشربُ اللبن من اللبن رتيقة أو صريفاً> الرتيقة: اللبن الحليب يُصَب عليه الحامض فيرتب من ساعته.

ومن أمثالهم <الرتيقة تفتأ العصب> أي تكسره وتذهب.

(ه) ومنه حديث زياد <هُوَ أشهى إلى من رتيقة فتيقة بشلالة تُعب في يوم شديد الوديقة>.

@ {رتث} (س) فيه <عقوث لكم عن الرتة> وهي متاع البيت الدون. وبعضهم يرويه الرتيقة، والصواب الرتة بوزن الهرة.

(ه) ومنه حديث علي <أنه عرّف رتة أهل النهر، فكان آخر ما بقي قدر> .

(ه) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند <ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رتة وأخطرتهم لهم الإسلام> وجمع الرتة: رثا.

(ه) ومنه الحديث <فجمعت الرثا إلى السائب> .

(ه) وفي حديث ابن هنيك <أنه دخل على سعدٍ وعنده متاع رث، ومثال رث> أي خلق بال.

\$ - وفي حديث كعب بن مالك <أنه ارتث يوم أحد، فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته> الارتثا: أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثنخته الجراح. والرثيث أيضاً: الجريح، كالمرتث.

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان <أنه ارتث يوم الحمل وبه رمق> .

(س) ومنه حديث أم سلمة <فرآني مرتثة> أي ساقطة ضعفة. وأصل اللفظة من الرث: الثوب الخلق. والمرث: مُفتعل منه.

@ {رثد} (ه) في حديث عمر > أن رجلاً ناداه فقال: هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره > أي دافعت بجوانحه ومطلته، من قولك: رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض. وأراد بجاحته جوانحه، فأوقع المفرد موقع الجمع، كقوله تعالى > فاعترفوا بذنبهم > أي بذنوبهم.

@ {رثع} (ه) في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي أن يكون مُلقياً للزئع مُتحملاً للأئمة > الرثع بفتح الثاء: الدناءة والشرة والحِرْصُ، وميل النفس إلى ذنئ المطامع.

@ {رثم} (س) فيه > خير الخيل الأزثم الأقرح > الأزثم: الذي أنفه أبيض وشفته العليا.

\$ - وفي حديث أبي ذر > بيأئك عن الأزثم صدقة > هو الذي لا يصحح كلامه ولا يُبينه لآفة في لسانه أو أسنانه. وأصله من رثيم الحصى، وهو ما دُق منه بالأخفاف، أو من رثمت أنفه إذا كسرت حتى أدميته، فكأن فمه قد كسر فلا يُفصح في كلامه. ويُروى بالتاء وقد تقدم.

@ {رثى} (ه) فيه > أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدر لبن وقالت: يا رسول الله إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر > أي توجعاً لك وإشفافاً، من رثى له إذا رقى وتوجع. وهي من أبنية المصادر، نحو المغفرة والمغذرة. وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك، من قولهم رثيت للحَيِّ رثياً ومرثاة، ورثيت الميت مرثية. (س) ومنه الحديث > أنه نهي عن الترتي > وهو أن يُندب الميت فيقال: وأفلاناه.

\*3 باب الرء مع الجيم

@ (رجب) (ه) في حديث السقيفة > أنا جدي لها المحكك: وعذيقها المرحب > الرجبة: هو أن تُعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لوطها وكثرة حملها أن تقع. ورجبتها فهي مُرجبة. والعذيق: تصغير العذق بالفتح، وهي النخلة، وهو تصغير تعظيم، وقد يكون ترحيبها بأن يُجعل حولها شوك لئلا يُزقى إليها، ومن الترحيب أن تُعمد بحشبة ذات شعبتين. وقيل: أراد بالترحيب التعظيم. يقال رجب فلان مؤلاه: أي عظمه. ومنه سُمي شهر رجب، لأنه كان يُعظم.

\$ - ومنه الحديث > رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان > أضاف رجباً إلى مضر؛ لأنهم كانوا يُعظمونه خلاف غيرهم، فكأنهم اختصوا به، وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وإيضاح؛ لأنهم كانوا يُنسبونه ويُؤخرونه من شهر إلى شهر، فيتحول عن موضعه المختص به، فبين لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان، لا ما كانوا يُسبونه على حساب النسب.

\$ - وفيه > هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي تُسبونها الرجبية > كانوا يدبجون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها إليه.

(س) وفيه > ألا تُنقون رواجبكم > هي ما بين عقدا الأصابع من داخل، واحدها راجبة، والبراجم: العقدا المشنجة في ظاهر الأصابع.

@ {رجج} (ه) فيه > من ركب البحر إذا ارتج فقد برئت منه الذمة > أي اضطرب، وهو افتعل، من الرجج، وهو الحركة الشديدة. ومنه قوله تعالى > إذا رجت الأرض رجاً > .

\$ - وروي أرتج، من الإرتاج: الإغلاق، فإن كان محفوظاً فمعناه أغلق عن أن يُركب، وذلك عند كثرة أمواجه.

\$ - ومنه حديث النفخ في الصور > فترج الأرض بأهلها > أي اضطرب.



- \$ - ومنه حديث ابن المسيب > لما فُيَض رسول الله صلى الله عليه وسلم اَرْبَحَتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ < .  
 \$ - ومنه حديث علي > وأما شيطان الرُدْهَةِ فقد كُفِيَتْهُ بِصَعْفَةٍ سَمِعْتُ لها وَجِبَةٌ قَلْبِهِ وَرَجَّةٌ صَدْرِهِ < .  
 \$ - وحديث ابن الزبير > جاء فَرَجَّ البابَ رَجًا شَدِيدًا < أي زَعَزَعَهُ وَحَرَّكَهُ .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز > الناس رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ < يعني مَيْمُونُ بن مِهْرَانَ > هم رَعَاغُ الناس وَجَهَّاهُمْ .

@ { رَجَح } (س) في حديث عائشة وَرَوَّاجِهَا > إنها كانت على أَرْجُوحة < وفي رواية > مَرْجُوحة < الأَرْجُوحة: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرْفَاهُ فِي مَوْضِعِ عَالٍ ثُمَّ يَرْكَبُهُ الْإِنْسَانُ وَيُرْكُ وَهُوَ فِيهِ، سُمِّيَ بِهِ لِتَحَرُّكِهِ وَجِبْتِهِ وَذَهَابِهِ .

@ { رَجَحَن } \* في حديث علي > فِي حُجْرَاتِ الْقُدْسِ مُرَجِحِينَ < اَرْجَحَنَّ الشَّيْءَ إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَتَحَرَّكَ .

\$ - ومنه حديث ابن الزبير في صِفَةِ السَّحَابِ > اِرْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ < أي ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَ عُلُوِّهِ، أوردَ الجوهري هذا الحَرْفَ فِي حَرْفِ النُّونِ، على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً مِنْ رَجَحَ الشَّيْءَ يَرْجَحُ إِذَا ثَقُلَ .

@ { رَجَح } (هـ) في حديث ابن مسعود > لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا على شِرَارِ النَّاسِ كِرْجِرِجَةَ الْمَاءِ الْحَبِيثِ < (رواية الهروي: رَجِرِجَةً كِرْجِرِجَةَ الْمَاءِ الْحَبِيثِ) الرَّجِرِجَةُ - بِكسْرِ الرَّائِيْنِ - بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَادِرَةِ فِي الْحَوْضِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ، فَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا. قال أبو عبيد: الحديث يُروى كِرْجِرِجَةَ الْمَاءِ. والمعروفُ فِي الْكَلَامِ رَجِرِجَةَ. وقال الزمخشري: > الرَّجِرِجَةُ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَتَرَجَّرُجُ كَقَلْبِهَا. وَكَتَيْبَةُ رَجِرِجَةَ: تَمُوجٌ مِنْ كَثْرَتِهَا، فَكَأَنَّهُ - إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ - قَصَدَ الرَّجِرِجَةَ، فِجَاءٌ بِوَصْفِهَا؛ لِأَنَّهَا طَيْنَةٌ رَقِيْقَةٌ تَتَرَجَّرُجُ < .

[هـ] في حديث الحسن، وذكر يزيد بن المهلب، فقال: > نَصَبَ قَصَبًا عَلَّقَ عَلَيْهَا خِرْقًا فَاتَّبَعَهُ رَجِرِجَةَ مِنَ النَّاسِ < أراد زِدَالَةَ النَّاسِ وَرَعَاعَهُمُ الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ .

@ { رَجَز } (س) في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت فُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ شَاعِرٌ فَقَالَ: > لَقَدْ عَرَفْتُ الشُّعْرَ؛ رَجَزُهُ وَهَزَجُهُ وَقَرِيضُهُ فَمَا هُوَ بِهِ < الرَّجَزُ: بَحْرٌ مِنْ بَحُورِ الشُّعْرِ مَعْرُوفٌ وَنَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ، يَكُونُ كُلُّ مِصْرَاعٍ مِنْهُ مَفْرَدًا، وَتَسْمَى قِصَائِدُهُ أَرَاجِيْزٌ وَاحِدُهَا أَرْجُوْزَةٌ، فَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّجْعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشُّعْرِ. وَيُسَمَّى قَائِلُهُ رَاجِزًا، كَمَا يُسَمَّى قَائِلُ بُحُورِ الشُّعْرِ شَاعِرًا. قال الحاربي: وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلَّا ضَرَبَانِ: الْمِنْهَوْكُ، وَالْمِشْطُورُ. وَلَمْ يَعْدَهُمَا الْخَلِيلُ شِعْرًا، فَالْمِنْهَوْكُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْلَةٍ بِيضَاءٍ يَقُولُ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

والمشطور كقوله في رواية جُنْدُبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمِيَّتَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ \* وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيْتِ

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة:

\$ - ساقاً بَخْنَدَاهُ وَكَعْباً أَدْرَمَا\*

فقال: كان النبي عليه الصلاة والسلام يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشُّعْرِ. قال الحاربي: فأما القصيدة فلم يبلغي أنه أنشد بيتاً تاماً على وَزْنِهِ، إنما كان يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوْ الْعَجْزَ، فَإِنْ أَنْشَدَهُ تَاماً لَمْ يَقْمَمْهُ عَلَى مَا بُنِيَ عَلَيْهِ، أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ لَيْدٍ:

\$ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ\*

وسكت عن عَجْزِهِ وهو:

\$ - وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ\*

وَأَنشَدَ عَجْزَ بَيْتِ طَرْفَةِ:

\$ - وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ\*

وصدره

\$ - سَتُبْدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا\*

وَأَنشَدَ ذَاتَ يَوْمٍ:

أَجْعَلْ نَهْيِي وَنَهَبَ الْعُبَيْ \* د [العبيد] بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ

فَقَالُوا: إِنَّمَا هُوَ:

\$ - بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ\*

فَأَعَادَهَا: بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَرَأَ < وَمَا عَلَّمْنَاكَ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ > .

وَالرَّجْزُ بِشِعْرٍ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ. وَقَوْلُهُ:

\$ - أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ\*

لَمْ يَقُلْهُ افْتِخَارًا بِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْآبَاءِ الْكُفَّارِ، أَلَا تَرَاهُ لَمَّا قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، قَالَ: قَدْ أَجَبْتُكَ، وَلَمْ يَتَلَفَّظْ بِالْإِجَابَةِ كِرَاهَةً مِنْهُ لِمَا دَعَاهُ بِهِ، حَيْثُ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى مَا شَرَّفَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ التُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَلَكِنَّهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ إِلَى زُؤْيَا رَأَاهَا عَبْدُ الْمُطَّلَبِ كَانَتْ مَشْهُورَةً عِنْدَهُمْ، رَأَى تَصَدِيقَهَا، فَذَكَرَهُمْ إِيَّاهَا بِهَذَا الْقَوْلِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ < مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ > إِنَّمَا سَمَّاهُ رَاجِزًا لِأَنَّ الرَّجْزَ أَحْفُ عَلَى لِسَانِ الْمُنْشِدِ، وَاللِّسَانَ بِهِ أَسْرَعُ مِنَ الْقَصِيدِ.

(هـ) وَفِيهِ < كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمَرْجِزُ > سُمِّيَ بِهِ لِحُسْنِ صَهِيلِهِ.

\$ - وَفِيهِ < إِنْ مَعَادَا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجِزًا أَوْ طُوفَانًا، فَقَالَ مُعَاذُ: لَيْسَ بِرَجِزٍ وَلَا طُوفَانٍ > قَدْ جَاءَ ذِكْرُ الرَّجْزِ مُكْرَّرًا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ. وَرَجِزُ الشَّيْطَانِ: وَسَاوِسُهُ. @ {رَجَسَ} (س) فِيهِ < أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ > الرَّجْسُ: الْقَدْرُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلِ الْقَبِيحِ، وَالْعَذَابِ، وَاللَّعْنَةِ، وَالْكَفْرِ، وَالْمَرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ النَّجْسَ فَتَحُوا النُّونَ وَالْجِيمَ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ أَتْبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا الْجِيمَ.

\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ < نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرِوْتَةٍ وَقَالَ: إِنَّمَا رَجِسٌ > أَيِ مُسْتَقْدَرَةٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ < لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى > أَيِ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةَ سَمْعٍ لَهَا صَوْتٌ.

\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ < إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجْسًا أَوْ رَجِزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا > .

@ {رجع} \* في حديث الزكاة >فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية < التراجع بين الخليطين: أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة، وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنةً، وعن الثلاثين تبعاً، فيرجع بأذن المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه، وبأذن التبع بأربعة أسباعه على خليطه؛ لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوخ، كأن المال ملك واحد وفي قوله: بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادةً على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإما يعزم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة. ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاةً، لكل واحد منهما عشرون، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله، فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاةً، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به.

(هـ) وفيه >أنه رأى في إبل الصدقة ناقةً كؤماء، فسأل عنها المصدق فقال: إني ارتجعتها بإبل فسكت < الارتجاع: أن يقدم الرجل بإبله المصّر فيبيعها ثم يشتري بئمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر، وكذلك هو في الصدقة، إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ مكانها سناً أخرى، فبذلك التي أخذ رجعة؛ لأنه ارتجعتها من الذي وجبت عليه.

\$ - ومنه حديث معاوية >شكك بنو تغلب إليه السنة، فقال: كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة < أي تجلبون أولاد الخليل فتبيعونها وترجعون بأثمانها البكارة لقنية، يعني الإبل.

(هـ) وفيه ذكر <رجعة الطلاق في غير موضع > وتفتح رأؤها وتكسر على المرة والحالية، وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد.

\$ - وفي حديث الشحور >فإنه يؤذن بليل؛ ليرجع فأعكم ويوقظ نائمكم < القائم: هو الذي يصلي صلاة الليل، ورجوعه: عودته إلى نومه، أو ثعوده عن صلاته إذا سمع الأذان. ويرجع: فعل قاصر ومتعد، تقول رجع زيداً، ورجعته أنا، وهو ها هنا متعد؛ ليزواج يوقظ.

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح >أنه كان يرجع < الترجيع: تزييد القراءة، ومنه ترجيع الأذان. وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت. وقد حكى عبد الله ابن معقل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو: آء آء آء، وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح؛ لأنه كان راكباً، فجعلت الناقة تحركه وتزييه، فحدث الترجيع في صوته.

(س) وفي حديث آخر >غير أنه كان لا يرجع < ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكباً، فلم يحدث في قراءته الترجيع. (س) وفيه >أنه نقل في البداية الرابع، وفي الرجعة الثلث < أراد بالرجعة عود طائفة من العزاة إلى العزو بعد قفولهم، فينقلهم الثلث من العنيم؛ لأن هوضهم بعد القفول أشق، والخطر فيه أعظم. وقد تقدم هذا مستقصى في حرف الباء. والرجعة: المرة من الرجوع.

\$ - ومنه حديث ابن عباس >من كان له مال يبلغه حج بيت الله، أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل، سأل الرجعة عند الموت < أي سأل أن يرد إلى الدنيا ليحسن العمل، ويستدرك ما فات. والرجعة: مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم. ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولي البدع والأهواء، يقولون: إن علي بن أبي طالب مستتر في السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء: اخرج مع فلان، ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى >حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني. لعلني أعمل صالحاً < يريد الكفار، نحمد الله على الهداية والإيمان.

(س) وفي حديث ابن مسعود >أنه قال للجَلَّاد: اضْرِبْ وارْجِعْ يَدَيْكَ < قيل: معناه أن لا يَرْفَعْ يديه إذا أراد الضَّرْبَ، كأنه كان قد رَفَعَ يده عند الضَّرْبِ، فقال: ارْجِعْها إلى مَوْضِعِها.

(س) وفي حديث ابن عباس >أنه حين نُعِيَ له قُتِمَ اسْتَرْجِعَ < أي قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. يقال منه: رَجَعَ واستَرْجَعَ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) وفيه >أنه نَهَى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أو عَظْمٍ < الرَّجِيعُ: العَذْرَةُ والرَّوْثُ، سُمِّيَ رَجِيعاً لأنه رَجَعَ عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو عَلفاً.

(هـ) وفيه ذكر <عَزْوَةُ الرَّجِيعِ > وهو ماءٌ هُدَيْلٌ.

@ {رجف}\* فيه >أيُّها الناسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، جاءت الراجفةُ تَتَّبِعُها الرادِفةُ < الراجفةُ: النفخةُ الأولى التي يموت لها الخلائقُ، والرادِفةُ: النفخةُ الثانيةُ التي يَحْيِيُون لها يوم القيامة. وأصلُ الرَّجْفِ الحركةُ والاضطرابُ.

\$ - ومنه حديث المَبْعَثِ <فَرَجَعَ تَرَجُّفٌ بها بَوادِرُهُ > .

@ {رجل} (هـ) فيه >أنه نَهَى عن التَّرْجُلِ إِلَّا غَيْباً < التَّرْجُلُ والتَّرْجِيلُ: تَسْرِيعُ الشَّعْرِ وتَنْظِيفُهُ ومُحْسِنُهُ، كأنه كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرْفَةِ والتَّنْعُمِ. والمرْجُلُ والمرْجَحُ: المِشْطُ، وله في الحديث ذكرٌ، وقد تكرر ذِكْرُ التَّرْجِيلِ في الحديث بهذا المعنى.

\$ - وفي صفته عليه الصلاة والسلام >كان شَعْرُهُ رَجِلاً < أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السُّبُوطَةِ، بل بينهما.

(س) وفيه أنه >لَعَنَ المِترَجَلاتِ من النساءِ < يعني اللاتي يَتَشَبَّهْنَ بالرجالِ في زِيَّهَم وهَيَأَتِهَم، فأما في العلم والرأيِ فمحمود. وفي رواية >لَعَنَ الرَّجُلَةَ من النساءِ < بمعنى المِترَجَلَةَ. ويقال امرأةٌ رَجُلَةٌ؛ إذا تشَبَّهت بالرجالِ في الرَّأْيِ والمَعْرِفَةِ.

(هـ) ومنه الحديث >إِنَّ عَائِشَةَ كانت رَجُلَةً الرَّأْيِ < .

(س) وفي حديث العُرَيْيْنِ >فما تَرَجَّلَ النهارُ حتى أَتَيْ بِهَم < أي ما ارتفع النهارُ، تشبِهاً بِارتِفاعِ الرَّجُلِ عن الصَّيِّ.

\$ - وفي حديث أيوب عليه السلام >أنه كان يَغْتَسِلُ عُرياناً، فخرَّ عليه رِجْلٌ من جَرادٍ ذَهَبَ < الرَّجُلُ بالكسر: الجَرادُ الكَثِيرُ.

(هـ) ومنه الحديث >كَأَنَّ نَبْلَهُم رِجْلُ جَرادٍ < .

(س) وحديث ابن عباس >أنه دَخَلَ مكة رِجْلٌ من جَرادٍ، فَجَعَلَ غلمانُ مكة يأخذون منه، فقال: أَمَا إِنَّهُم لو عَلِمُوا لم يأخذوه < كره ذلك في الحَرَمِ لأنه صَيْدٌ.

(هـ) وفيه >الرُّؤْيَا لأوَّلِ غابِرٍ، وهي على رِجْلِ طائرٍ < أي أنها على رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ، وقضَاءِ ماضٍ من خَيْرٍ أو شَرٍّ، وأنَّ ذلك هو الذي قسَمَهُ اللَّهُ لصاحبها، من قولهم: اقتَسَمُوا داراً فَطارَ سَهْمُ فلانٍ في نَاجِيَتِها: أي وَقَعَ سَهْمُهُ وخَرَجَ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ من كَلِمَةٍ أو شَيْءٍ يَجْرِي لك فهو طائرٌ. والمراد أن الرُّؤْيَا هي الَّتِي يُعَبَّرُها المَعَبَّرُ الأوَّلُ، فكأَنَّها كانت على رِجْلِ طائرٍ

فَسَقَطَتْ ووقَّعت حيث عُبِّرَتْ، كما يَسْقُطُ الَّذِي يكون على رِجْلِ الطائرِ بأدنى حَرَكَةٍ.

[هـ] وفي حديث عائشة >أَهْدَيْ لَنَا رِجْلَ شاةٍ فَقسَمْتُها إِلَّا كَتِفَها < تريد نَصْفَ شاةٍ طَولاً، فقسَمْتُها باسم بعضها.

\$ - ومنه حديث الصَّعْبِ بن جَثَّامة >أنه أَهْدَى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رِجْلَ حِمَارٍ وهو مُحْرِمٌ < أي أَحَدٌ شَقِيهٍ. وقيل أراد فَخِذَهُ.

(هـ) وفي حديث ابن المسيب > لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام < أي في زمانه. يقال كان ذلك على رجل فلان: أي في حياته.

(هـ) وفيه > أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل < هذا كما يقال اشترى زوج حُفّ، وزوج نعل، وإنما هما زوجان، يريد رجلي سراويل، لأن السراويل من لباس الرجلين. وبعضهم يُسمّي السراويل رجلاً.

(س) وفيه > الرجلُ جبارٌ < أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها. والفقهاء فيه مُختلفون في حالة الركوب عليها وفؤدها وسوقها، وما أصابت برجلها أو يدها، وقد تقدّم ذلك في حرف الجيم. وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً، وجعله الخطابي من كلام الشعبي.

\$ - وفي حديث الجلوس في الصلاة > إنه لجفء بالرجل < أي بالمصلي نفسه. ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد جلوسه على رجله في الصلاة.

\$ - وفي حديث صلاة الخوف > فإن كان خوف هو أشدّ من ذلك صلوا رجالاً وركباناً < الرجال جمع راجل: أي ماشٍ. \* وفي قصيد كعب بن زهير:

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ (الرواية في شرح ديوانه ص 22 > منه تظل حمير الوحش ضامرة < ) \* ولا تُمَشِّي بِوَادِيهِ  
الْأَرَاغِيلِ

هُمُ الرَّحَالَةُ، وكأنه جمع الجمع. وقيل أراد بالأراجيل الرجل، وهو جمع الجمع أيضاً.

\$ - وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر < رجلِي > هي بوزن دَفْلَى: حرة رجلِي في ديار جُدَام (زاد صاحب الدر النثير من أحاديث المادة: قال الفارسي > وكان إبليس ثني رجلاً < معناه اتكل على ذلك ومال طمعاً في أن يرحم ويعتق من النار).

@ {رجم} (هـ) فيه > أنه قال لأسامة: انظر هل ترى رجماً < الرجم بالتحريك: حجارة مُجمعة يجمعها الناس للبناء وطىّ الآبار، وهي الرجم أيضاً.

[هـ] ومنه حديث عبد الله بن معقل > لا ترجموا قبري < أي لا تجعلوا عليه الرجم، وهي الحجارة، أراد أن يسؤوه بالأرض ولا يجعلوه مُستماً مُرتفعاً. وقيل: أراد لا تتوحوا عند قبري، ولا تقولوا عنده كلاماً سيئاً قبيحاً، من الرجم: السب والشتم. قال الجوهرى: المحدثون يروونه لا ترجموا قبري؛ مخففاً، والصحيح لا ترجموا مُشدداً: أي لا تجعلوا عليه الرجم، وهي جمع رجمه بالضم: أي الحجارة الضخام: قال: والرجم بالتحريك: القبر نفسه. والذي جاء في كتاب الهروي: والرجم بالفتح والتحريك: الحجارة.

\$ - وفي حديث قتادة > خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلاماتٍ يُهتدى بها < الرجوم: جمع رجم وهو مصدر سمي به، ويجوز أن يكون مصدرًا لا جمعاً. ومعنى كونها رجوماً للشياطين: أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها، لا أنهم يرمون بالكواكب أنفسهم؛ لأنها ثابتة لا تنزل، وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار، والنار ثابتة في مكانها. وقيل أراد بالرجوم الظنون التي تُخزّر وتُظنُّ.

ومنه قوله تعالى: > ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب < وما يُعانيه المجمعون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها، وإيّاهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس. وقد جاء في بعض الأحاديث > من اقتبس باباً

من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر، المَنجَم كاهِنٌ، والكاهن ساجِرٌ، والساجِرُ كافرٌ > فجعل المَنجَم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها، وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً، نعوذ بالله من ذلك، ونسأله العصمة في القول والعمل. وقد تكرر ذكر رَجَم العَيْب والظَّن في الحديث.

@ {رجن} (ه) في حديث عمر، أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتاباً فيه: >ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم، فإن الرَجْن للماشية عليها شديدٌ ولها مُهلك < رَجَن الشاةَ رَجْناً إذا حبسها وأساءَ علفها، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ: أي آلفة للمنزل. والرجن: الإقامة بالمكان.

(ه) وفي حديث عثمان >أنه عطى وجهه وهو مُحْرِم بقطيفة حمراء أَرْجوان < أي شديدة الحمرة، وهو مُعْرَب من أَرْجوان، وهو شجر له نورٌ أحمر، وكل لون يُشبهه فهو أَرْجوان. وقيل هو الصبغ الأحمر الذي يقال له النَّشاستج، والذكر والأنثى فيه سواء. يقال ثوبٌ أَرْجوان، وقطيفة أَرْجوان. والأكثر في كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى الأَرْجوان. وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان. ما يرد في الحرف يشبه فيه المهموز بالمعتل؛ فلذلك أحرناه وجمعناه ها هنا.

@ {رجا} \* في حديث توبة كعب بن مالك >وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا < أي أخره. والإرجاء: التأخير، وهذا مهموزٌ.

(س) ومنه حديث ذكر <المرجئة > وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضُر مع الإيمان معصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سُموا مُرَجَّة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي: أي أخره عنهم. والمرجئة تهمز ولا تُهمز. وكلاهما بمعنى التأخير. يقال: أَرْجأت الأمرَ وأرجيته إذا أخرته. فتقول من الهمز رجلاً مُرَجِّئاً، وهم المرجئة، وفي النسب مُرَجِّئٌ، مثال مُرَجِّع، ومُرَجَّعة، ومرجعي، وإذا لم تهمزه قلت رجلاً مُرَجِّجاً، ومُرَجِّجٌ، مثل مُعْطٍ، ومُعْطية، ومُعْطِي. (س) ومنه حديث ابن عباس >ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب والطعام مُرَجِّئاً < أي مُؤَجَّلاً مُؤَخَّراً، ويُهمز ولا يُهمز. وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخته: مُرَجِّئٌ بالتشديد للمبالغة. ومعنى الحديث: أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً، فلا يجوز؛ لأنه في التقدير يبيع ذهباً وذهباً وذهباً، فكانه قد باعه ديناره الذي اشتري به الطعام بدينارين، فهو ربا؛ ولأنه يبيع غائباً بناجزٍ ولا يصح. وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل. تقول رجوته أرجوه رجواً ورجءً ورجاوةً، وهمزته منقلبة عن واوٍ، بدليل ظهورها في رجاوة، وقد جاء فيها رجاءةً.

\$ - ومنه الحديث >إلا رجاءة أن أكون من أهلها < .

(س) وفي حديث حذيفة >لما أتى بكفنه قال: إن يُصب أخوكم خيراً فعسى وإلا فليترام بي رجوها إلى يوم القيامة < أي جانبا الحفرة، والضمير راجع إلى غير مذكور، يريد به الحفرة. والرجا مقصورٌ: ناحية الموضع، وتثنيته رجوان، كعصاً وعصوان، وجمعه أرجاء. وقوله: فليترام بي، لفظه أمرٌ، والمراد به الحبر: أي وإلا ترامي بي رجواها، كقوله >فليمدد له الرَّمْنُ مَدّاً < .

(ه) ومنه حديث ابن عباس (هو كذلك في الفائق 468/1). وأخرجه الهروي من حديث ابن الزبير يصف معاوية).

ووصف معاوية فقال: >كان الناس يُدون منه أرجاءً وإدٍ رَجِبٍ < أي نواحيه، وصَفَه بَسْعَةَ العَطْنِ والاحْتِمَالِ والأناة.

@ (رحب) [هـ] فيه أنه قال الحزيمية بن حكيم: <مَرْحَبًا> أي لَقِيت رُحبا وسَعَة. وقيل: معناه رَحَّبَ اللهُ بك مَرْحَبًا، فجعل المَرْحَبَ موضع الترحيب.

[هـ] ومنه حديث كعب بن مالك <فَنَحْنُ كما قال الله فينا: وضائق عليكم الأرض بما رَحَبْتَ > .

(س) ومنه حديث ابن عوف <قَلَّدُوا أَمْرَكُمْ رَحَبَ الدَّرَاعِ > أي واسعِ القُوَّةِ عند الشَّدائد.

(س) ومنه حديث ابن سيار <أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ في طاعةِ فلان؟ > أي أَوْسَعَكُمْ؟ ولم يَجِيء فَعْلٌ - بضم العين - من الصحيح مُتَعَدِّيًا غيره.

@ {رحح} (س) في حديث أنس <فَأَتَى بِقَدْحِ رَحْرَاحٍ فَوَضِعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ > الرَّحْرَاحُ: القَرِيبُ القَمَرُ مع سَعَةٍ فيه.

(هـ) ومنه الحديث في صفة الجنة <وَمُحِبُّوْحَتُّهَا رَحْرَاحِيَّةٌ > أي وَسَطُهَا فَيَأْتِي واسعٌ، والألفُ والنونُ زيدتا للمبالغة.

@ {رحض} في حديث أبي ثعلبة سأله عن أوليى المِشْرِكِينَ فقال: <إِنْ لَمْ يَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بالماءِ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا > أي اغْسِلُوهَا. والرَّحْضُ: العَسَلُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة <قالت في عثمان: اسْتَبَّاهُ حتى إذا ما تَرَكُوهُ كالتَّوْبِ الرَّحِيضِ أحوالوا عليه فَقَتَلُوهُ > الرَّحِيضُ: المِغْسُولُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ، تُرِيدُ أنه لما تَابَ وتَطَهَّرَ من الذَّنْبِ الذي نَسَبُوهُ إليه قَتَلُوهُ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج <وعليهم قُمْصٌ مُرْحَضَةٌ > أي مَغْسُولَةٌ.

[هـ] وحديث أبي أيوب <فوجدنا مَراحيضهم قد استَقْبَلُ بها القبلة > أراد المواضع التي بُنِيَتْ للغائِطِ، واحداً مَرِحاضٍ: أي مواضع الاغتِسالِ.

(س) وفي حديث نزول الوحي <فمَسَحَ عنه الرُّحْضَاءُ > هو عَرَقٌ يَعْسِلُ الجِلْدَ لكثرتِه، وكثيراً ما يُسْتَعْمَلُ في عَرَقِ الحُمَّى والمرَضِ.

\$ - ومنه الحديث <جَعَلَ يَمَسَحُ الرُّحْضَاءَ عن وجهه في مَرَضِهِ الذي ماتَ فيه > وقد تكرر ذكرها في الحديث.

@ {رحق} \*فيه <أَيُّما مُؤْمِنٍ سَقَى مؤمناً على ظَمًا سَقاه اللهُ يومَ القيامةِ من الرَّحِيقِ المختومِ > الرَّحِيقُ: من أسماءِ الحَمْرِ، يريدُ خمرَ الجنة. والمختومُ: المصونُ الذي لم يُبْتَدَلْ لأجلِ خِتَامِهِ.

@ {رحل} (هـ) فيه <يَجِدُونَ الناسَ كإبلِ مائةٍ ليس فيها راحلةٌ > الرَّاحِلَةُ من الإبلِ: البَعِيرُ القويُّ على الأسفارِ والأحمالِ، والذَكَرُ والأنثى فيه سَوَاءٌ، والهاءُ فيها للمبالغة، وهي التي يَخْتارُها الرجلُ لمَرْكَبِهِ ورَحْلِهِ على النَّجابةِ وَتَمَامِ الخَلْقِ وحُسْنِ المنظرِ، فإذا كانت في جماعةِ الإبلِ عُرِفَتْ. وقد تَقَدَّمَ الحديثُ في الهمةِ عند قوله كإبلٍ مائةٍ.

(هـ) ومنه حديث النابغة الجعدي <إِنْ ابنَ الرُّبَيْرِ أَمَرَ له بِراحِلَةٍ رَجِيلٍ > أي قَوِيٍّ على الرَّحْلَةِ، ولم تثبت الهاءُ في رَحِيلٍ؛ لأنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ على الذَكَرِ.

\$ - ومنه الحديث <في نَجابةٍ ولا رُحْلَةٍ > الرَّحْلَةُ بالضم: القُوَّةُ، والجوْدَةُ أيضا، وتُروى بالكسر بمعنى الازتِحالِ.

(هـ) وفيه <إذا ابْتَلَّتِ النَّعالُ فالصلاةُ في الرَّحالِ > يعني الدُّورَ والمساكنَ والمنازِلَ، وهي جمعُ رَحْلٍ. يقال لِمَنْزِلِ الإنسانِ وَمَسْكَنِهِ: رَحْلُهُ. وانْتَهَيْنا إلى رحالنا: أي مَنازِلنا.

(هـ) ومنه حديث يزيد بن شجرة <وفي الرّحال ما فيها> .

(س) وفي حديث عمر <قال يا رسول الله حوّلت رجلي الباحة> كنى برّحله عن زوجته، أراد به غشيانها في قبّلها من جهة ظهرها، لأنّ المِجاميع يعلو المرأة ويركبها ممّا يلي وجهها، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رّحله، إما أن يريد به المنزل والمأوى، وإمّا أن يريد به الرّحل الذي تُركب عليه الإبل، وهو الكور. وقد تكرر ذكر رّحل البعير مفرداً ومجموعاً في الحديث، وهو له كالسرج للفرس.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <إنما هو رّحل وسرج، فرحل إلى بيت الله، وسرج في سبيل اللذّة> يريد أن الإبل تُركب في الحجّ، والحيل تُركب في الجهاد.

(هـ) وفيه > أنّ النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ في سُجده، فلمّا فرغ سئل عنه فقال: إنّ ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله <أي جعلني كالراحلة فركب على ظهره>.

(هـ) وفيه <عند اقتراب الساعة تخرج نازراً من قعر عدنّ تُرحّل الناس> أي تحمّلهم على الرّحيل، والرّحيل والتّرحيل والإزحال بمعنى الإزعاج والإشخاص. وقيل تُرحّلهم أي تُنزلهم المرحل. وقيل ترّحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم إذا نزلوا. \$ - وفيه > أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرطٌ مُرحّل <المرحّل الذي قد نُقش فيه تصاوير الرّحال>.

(هـ) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار > فقامت [كل] (الزيادة من أو اللسان والفائق 21/3). امرأة إلى مرطها المرحّل.

(هـ) ومنه الحديث <كان يُصلي وعليه من هذه المرحلات> يعني المرط المرحلة، وتجمع على المراحل.

(هـ) ومنه الحديث <حتى يبني الناس بيوتاً يؤشونها وشي المراحل> ويقال لذلك العمل: التّرحيل.

(س هـ) وفيه <لتكفّر عن شتمه أو لأرحلتك بسيفي> أي لأغلوتك به. يقال رحلته بما يكره: أي ركبته.

@ {رحم} في أسماء الله تعالى <الرحمن الرحيم> وهما اسمان مشتقان من الرّحمة، مثل ندمان ونديم، وهما من أبنية المبالغة. ورّحمان أبلغ من رحيم. والرّحمان خاصٌّ لله لا يُسمّى به غيره، ولا يُوصف. والرّحيم يُوصف به غير الله تعالى، فيقال رجلٌ رحيمٌ، ولا يقال رحمان.

\$ - وفيه <ثلاثٌ ينقصُ بهنّ العبد في الدنيا، ويُدرِكُ بهنّ في الآخرة ما هو أعظم من ذلك: الرّحم، والحياءُ وعيُّ اللسان> الرّحم بالضم: الرّحمة، يقال رّحم رّحماً، ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب، ووقاحة الوجه، وبسطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا.

(س) ومنه حديث مكة <هي أمُّ رّحم> أي أصل الرّحمة.

\$ - وفيه <من ملك ذا رّحمٍ محرم فهو حُرٌّ > ذو الرحم هم الأقارب، ويقع على كلّ من يجمع بينك وبينه نسب، ويُطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء، يقال ذو رّحمٍ محرم ومحرّم، وهم من لا يحلّ نكاحه كالأُمّ والبنت والأخت والعمّة والخالة. والذي ذهب إليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين، وإليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمد أنّ من ملك ذا رّحمٍ محرم عتق عليه ذكراً أو أنثى، وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنّه يعتق عليه الأولاد (في الأصل: أولاد الآباء. والمثبت من أولاد اللسان) والآباء والأمهات، ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته.



وذهب مالك إلى أنه يَعْتَق عليه الولد والوالدان والإحوة، ولا يَعْتَق غيرهم. (رحا) (ه) فيه <تَدُوْرُ رَحَا الْإِسْلَامِ لِحُمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يُقَمُّ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقَمُّ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَيَبِلُ مِنْ هَلَكٍ مِنَ الْأُمَمِ > وفي رواية <تَدُوْرُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ؟ قَالَ نَعَمْ > .

يقال دارت رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا. وَأَصْلُ الرَّحَا: الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْأُسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْصِيٍّ هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ. وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمُرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرَّوَايَاتِ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأُئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بِالْعَقَّةِ ذَلِكَ الْمِئْلَعُ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خُمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْمِجْرَةِ؛ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَحَصَرُوا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ، فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ الْجَمَلِ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ صِفْيَانَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: يُقَمُّ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ: يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَأَنْتَقَالَهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمَلِكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِحُرَّاسَانَ نَحْوِ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَلَا كَانَ الدَّيْنُ فِيهَا قَائِمًا. وَيُرْوَى <تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ > عِوَضَ تَدُوْرٍ: أَي تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا.

(س) وفي حديث صفة السحاب <كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا > أَي اسْتِدَارَتَهُ، أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا.

(ه) وفي حديث سليمان بن صُرد <أَتَيْتَ عَلِيًّا حِينَ فَرَّغَ مِنْ مَرَحَى الْجَمَلِ > الْمُرْحَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَا الْحَرْبِ. يُقَالُ رَحَيْتَ الرَّحَا وَرَحَوْتُهَا إِذَا أَدْرَجْتَهَا.

\*3 باب الرء مع الخاء

@ {رَخِخَ} (ه) فيه <يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَقْصَدُهُمْ عَيْشًا > الرَّخَاخُ: لِينُ الْعَيْشِ. وَمِنْهُ أَرْضٌ رَخَاخٌ: أَي لَيِّنَةٌ رِخْوَةٌ.

@ {رَخَلَ} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مِائَةِ رَخَلٍ فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِيهِ > الرَّخَلُ بِكَسْرِ الْخَاءِ: الْأَنْثَى مِنَ سِخَالِ الضَّأْنِ، وَالْجَمْعُ رِخَالٌ وَرُخْلَانٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ. وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلَامُ فِيهَا لِتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدْرِ سِنِّهَا.

@ {رَخِمَ} (س) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، وَذَكَرَ الرَّافِضَةُ فَقَالَ <لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخِمًا > الرَّخِمُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ رَخْمَةٌ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْعَدْرِ وَالْمَوْقِ. وَقِيلَ بِالْقَدْرِ.

\$ - وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ <رَخِمَ السَّقَاءُ؛ إِذَا أَنْتَمَ > .

\$ - وَفِيهِ ذِكْرُ <شِعْبِ الرَّخِمِ بِمَكَّةَ > .

(ه) وفي حديث مالك بن دينار <بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا دَاوُدُ مَجْدُنِي الْيَوْمَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ > هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّعْمَةُ.

@ {رَخَا}\* فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ <أَذْكُرُ اللَّهَ فِي الرَّخَاءِ يَذْكُرُكَ فِي الشَّدَةِ > .

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <فَلْيُكْثِرِ الدَّعَاءَ عِنْدَ الرَّخَاءِ > الرَّخَاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخَى عَلَيْهِ > أَي مُوسَعًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ.

(ه) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <اسْتَرْخِيَا عَنِّي > أَي انْبَسِطَا وَاتَّسِعَا.

\$ - وحديث الزبير وأسماء في الحج <قال لها استزجي عني> وقد تكرر ذكر الرّخاء في الحديث.

\*3 باب الرء مع الدال

@ {ردأ}\* في وصية عمر عند موته <وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم ردء الإسلام وجبأه المال <الردء: العون والناصر.>

@ {ردح} (هـ) في حديث أم زرع <عكومتها رداح> يقال امرأة رداح: ثقيلة الكفل والعكوم: الأعدال، جمع عكم، وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب.

(هـ) ومنه حديث علي <إن من ورائكم أموراً متماحلة رداح> المتماحلة: المتطاوله. والرّوح: الثقيلة العظيمة، واحدها رداح: يعني الفتن، وزوي <إن من ورائكم فتناً مردحة> أي مثقلة. وقيل معطية على القلوب. من أزدحت البيت إذا سترته. ومن الأول:

\$ - حديث ابن عمر في الفتن <لأكوننّ فيها مثل الجمل الرّداح> أي التّقليل الذي لا أنبعث له.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى وذكر الفتن فقال <وبقيت الرّداح المظلمة> أي الثقيلة العظيمة.

@ {ردد}\* في صفته عليه الصلاة والسلام <ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد> أي المتناهي في القصر، كأنه تردّد بعض خلقه على بعض، وتداخلت أجزأؤه.

\$ - وفي حديث عائشة <من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد> أي مردود <أي مردود عليه. يقال أمر رد؛ إذا كان مخالفاً عليه أهل السنّة، وهو مصدرٌ وُصف به.

(س هـ) وفيه <أنه قال لسراقة بن جعشم: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك> المردودة: التي تطلق وترد إلى بيت أبيها، وأراد: ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة؟ فحذف المضاف.

(هـ س) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفها <وللمردودة من بناته أن تسكنها> لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها.

(س هـ) وفيه <ردوا السائل ولو بظلف محرق> أي أعطوه ولو ظلماً محرقاً، ولم يُرد ردّ الحرمان والمنع، كقولك سلم فردّ عليه: أي أجابه.

\$ - وفي حديث آخر <لا تردوا السائل ولو بظلف محرق> أي لا تردوه ردّ حرمان بلا شيء، ولو أنه ظلف.

(س) وفي حديث أبي إدريس الخولاني <قال لمعاوية: إن كان داوى مرضاها، وردّ أولها على أخراها> أي إذا تقدّمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرّق، ولكن يجبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة.

(س) وفي حديث القيامة والحوض <فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم> أي متخلفين عن بعض الواجبات، ولم يُرد ردة الكفر، ولهذا قيده بأعقابهم، لأنه لم يرتد أحد من الصحابة بعده، وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب.

\$ - وفي حديث الفتن <ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة> هو بالفتح: أي عطفة قوية.

(هـ س) وفي حديث ابن عبد العزيز <لا ردّ يدي الصدقة> رد يدي بالكسر والتشديد والقصر: مصدرٌ من ردّ يردّ، كالتيتي (القتيتي: النميمة) والحصصي، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنّة مرتين، كقوله عليه الصلاة والسلام <لا تثنى

في الصدقة> .

@ {ردع} في حديث الإسراء <فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ رُدِّعَ> الرُّدْعُ: جمعُ أَرْدَع، وهو من العَرم الذي صدره أسودٌ وباقيه أبيضٌ. يقال تَيْسٌ أَرْدَعٌ وشاةٌ رُدِّعَاءٌ.

(هـ) وفي حديث عمر <إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: رَمَيْتُ ظَلِيماً فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ، فَكَبَّ رُدِّعَهُ فَمَاتَ> الرُّدْعُ: العُنُقُ: أي سَقَطَ على رأسه فاندقَّتْ عُنُقُهُ. وقيل رَكِبَ رُدِّعَهُ: أي خَرَّ صَرِيحاً فَمَاتَ> الرُّدْعُ: العُنُقُ: أي سَقَطَ على رأسه فاندقَّتْ عُنُقُهُ. وقيل رَكِبَ رُدِّعَهُ: أي خَرَّ صَرِيحاً لَوَجْهَهُ، فَكَلِمَا هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مَقَادِمَهُ. قال الرَّخْشَرِيُّ: الرُّدْعُ هَا هُنَا اسْمٌ لِلدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالرُّعْفَرَانِ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمَهُ أَنَّهُ جُرِحَ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطاً فِيهِ. قال: وَمَنْ جَعَلَ الرُّدْعَ العُنُقَ فَالْتَّقْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رُدِّعِهِ: أي عُنُقَهُ، فَحَذَفَ المِضَافَ (انظر الفائق 345/1، 346)، أَوْ سَمَّى العُنُقَ رُدِّعاً عَلَى سَبِيلِ الاتِّسَاعِ (زاد في الدر النثير: قال الفارسي قال ابو عبيد: وفيه معنى آخر أنه ركب رده: أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه. والردع: المنع. اه وانظر اللسان (ردع) .

\$ - وفي حديث ابن عباس <لم يئنه عن شيء من الأردية إلا عن المرعفرة التي تردع على الجلد> أي تَنْفُضُ صِبْغَهَا عَلَيْهِ. وَثَوْبٌ رَدِّيعٌ مَصْبُوعٌ بِالرُّعْفَرَانِ.

(س) ومنه حديث عائشة <كُفِّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رُدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ> أي لَطَخَ لَمْ يَعْمَهُ كُفْلَهُ.

(هـ) وفي حديث حذيفة <وَرَدِّعَ لَهَا رُدِّعَةً> أي وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ.

@ {ردغ} (س) فيه <من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردة الخبال

(س) ومنه الحديث <مَنْ شَرِبَ الخمر سَقَاهُ اللهُ مِنْ رُدِّعَةِ الخَبَالِ> والحديث الآخر <خَطَبْنَا فِي يَوْمِ ذِي رَدِّغٍ> .

(س) والحديث الآخر <منعتنا هذه الرِّدَاغُ عن الجمعة> ويروى بالزاي بدل الدال، وهي بمعناه.

\$ - والحديث الآخر <إِذَا كُنْتُمْ فِي الرِّدَاغِ أَوْ التَّلْجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمِعُوا إِيْمَاءً> .

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ <دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ> هي ما بين العُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ. وَقِيلَ لَحْمُ الصَّدْرِ، الْوَاحِدَةُ مَرْدُغَةٌ.

@ {ردف} (هـ) في حديث وائل بن حجر <أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ وَقَدْ صَحِبَهُ فِي طَرِيقٍ، فَقَالَ: لَسْتُ مِنْ أُرْدَافِ

المملوك> هم الذين يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَاحِدُهُمْ رِدْفٌ، وَالْإِسْمُ الرِّدَاغَةُ كَالْوَزَارَةِ.

\$ - وفي حديث بَدْرِ <فَأَمَدَّهُمُ اللهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ> أي مُتَّابِعِينَ يَرْدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <عَلَى أَكْتَانِهَا أَفْئَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرُّوَادِفُ> هي طَرَائِقُ الشَّحْمِ، وَاحِدَتُهَا رَادِفَةٌ.

@ {ردم} فيه <فَتِيحَ الْيَوْمِ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ> رَدْمَتْ التُّلْمَةَ رَدْمًا إِذَا سَدَدَتْهَا، وَالْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ: الرَّدْمُ. وَعَقَدَ التَّسْعِينَ مِنْ مَوَاضِعَاتِ الحُسَّابِ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ رَأْسَ الْأَصْبَعِ السَّبَّابَةِ فِي أَصْلِ الإِبْهَامِ وَتَضُمَّهَا حَتَّى لَا يَبِينُ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلْلٌ يَسِيرٌ.

@ {رده} (هـ) في حديث عليٍّ <أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا التُّدِيَّةِ فَقَالَ: شَيْطَانُ الرِّدْهَةِ يَخْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ> الرِّدْهَةُ: النُّفْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءَ. وَقِيلَ الرِّدْهَةُ: قُلَّةُ الرَّابِيَةِ.

\$ - وفي حديثه أيضا <وأما شيطان الرذهة فقد كُفِيَتْهُ بصِيْحَةٍ سَمِعْتُ لها وَجِيبٌ قَلْبِهِ > قيل أراد به معاوية لَمَّا انْهَزَم أهل الشام يَوْمَ صِفِّينَ، وأُخْلِدَ إلى المِحَاكِمَةِ.

@ {ردا} فيه <أنه قال في بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بئرٍ: دَكَّه من حيث قَدَرَتْ > تَرَدَّى: أي سَقَطَ. يقال رَدَى وَتَرَدَّى لُغْتَانِ، كأنه تَفَعَّلَ، من الرَدَى: الهلاك: أي اذْبَحْهُ فِي أيِّ مَوْضِعٍ أَمَكَّنَ من بَدَنِهِ إذا لم تَتَمَكَّنْ من نُحْرِهِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غيرِ الحَقِّ فهو كالْبَعِيرِ الذي رَدَى فهو يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ > أراد أنه وَقَعَ فِي الإثْمِ وَهَلَكَ، كالْبَعِيرِ إذا تَرَدَّى فِي البئرِ. وأريد أن يُنْزَعَ بِذَنْبِهِ فلا يُقَدَّرَ عَلَى خِلاصِهِ.

\$ - وفي حديثه الآخر <إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ من سَخَطَ اللَّهُ تُرْدِيهِ بَعْدَ ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ > أي ثَوَقِعُهُ فِي مَهْلِكَةٍ.

\$ - وفي حديث عاتكة:

\$ - بِجَأَوَاءَ تَرَدِّي حَافَتَيْهِ المِقَانِبِ\*

أي تَعَدُّو. يقال رَدَى القَرَسُ يَرْدِي رَدْيًا، إذا أَسْرَعَ بَيْنَ العَدُوِّ والمَشِيِّ الشَّدِيدِ.

\$ - وفي حديث ابن الأَكْوَعِ <فَرَدَيْتُهُم بِالْحِجَارَةِ > أي رَمَيْتُهُم بِهَا. يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيًا إذا رَمَى. والمِرْدَى والمِرْدَاةُ: الحَجَرُ، وأكثر ما يقال فِي الحِجَرِ الثَّقِيلِ.

(س) ومنه حديث أُحُدٍ <قال أبو سفيان: مَنْ رَدَاهُ. > أي مَنْ رَمَاهُ.

(هـ) وفي حديث عليٍّ <مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ ولا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ. قيل: وما خِفَّةُ الرِّدَاءِ؟ قال: قِلَّةُ الدِّينِ > سُمِّيَ رِداءُ لِقَوْلِهِم: دَيْنُكَ فِي ذِمَّتِي، وَفِي عُنُقِي، وَلازِمٌ فِي رِجَّتِي، وهو مَوْضِعُ الرِّدَاءِ، وهو الثَّوبُ، أو البُرْدُ الذي يَضَعُهُ الإنسانُ عَلَى عاتِقَيْهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ فَوْقَ ثِيابِهِ (في الدر النثير: قال الفارسي: ويجوز أن يقال: كني بالرداء عن الظهر؛ لأن الرداء يقع عليه، فمعناه: فليخفف ظهرك ولا يثقله بالدين)، وقد كَثُرَ فِي الحديثِ. وَسُمِّيَ السَّيْفُ رِداءً؛ لأنَّ من تَقَلَّدَهُ فَكانَهُ قد تَرَدَّى بِهِ.

\$ - ومنه حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ <تَرَدَّوْا بالصِّمَامِصِمِ > أي صَبَرُوا السِّیُوفَ بِمَنْزِلَةِ الأُرْدِيَةِ.

\$ - ومنه الحديث <نِعْمَ الرِّدَاءُ القَوْسُ > لأنَّها تُحْمَلُ فِي مَوْضِعِ الرِّدَاءِ مِنَ العاتِقِ.

\*3 باب الرء مع الذال

@ {رذذ} (س) فيه <ما أصاب أصحاب محمدٍ يوم بَدْرٍ إلا رَذَذُوا لَبَدًا لَهُم الأَرْضُ > الرِّدَاذُ: أَقْلٌ ما يَكُونُ مِنَ المِطْرِ، وَقيل هو العُبَّارُ.

@ {رذال} فيه <وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أُرْدَلِ العُمُرِ > أي آخِرِهِ فِي حالِ الكِبَرِ والعَجْزِ والحَرْفِ. والأُرْدَلُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ: الرَّدِيُّ مِنْهُ.

@ {رذم} وفي حديث عبد الملك بن عمير <فِي قُدُورٍ رِذْمَةٍ > أي مَتَصَبِّبَةٍ مِنَ الامْتِلاءِ. والرِّذْمُ: القَطْرُ والسَّيْلانُ. وَجَفْنَةُ رِذْمٍ، وَجَفَانُ رِذْمٍ، كَأَنَّها تَسِيلُ دَسْمًا لا مِثْلًا لَهَا.

\$ - ومنه حديث عطاء في الكيل <لا دَقٌّ ولا رِذْمٌ ولا زَلْزَلَةٌ > هو أن يَمَلَأَ المِكيالَ حَتَّى يُجاوِزَ رَأْسَهُ.

@ {رذيا} (س) فِي حديثِ الصَّدَقَةِ <ولا يُعْطَى الرِّذِيَّةُ ولا الشَّرْطُ اللَّشِيمَةُ > أي الهَزِيلَةُ. يقال نَاقَةٌ رِذِيَّةٌ، وَنُوقٌ رِذَايَا. والرِّذِيُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ.

(هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام <فَقَاءَهُ الخُوتَ رَذِيئًا> أي ضِعِفًا.

(س) ومنه حديث ابن الأَكوَع <وَأَزْدُوا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتَهُمَا> أي تَرَكَوهُمَا لِضَعْفِهِمَا وَهَزْلِهِمَا. وَرُوي بِالذَّالِ المَهْمَلَةِ من الرَّذَى: الهلاك: أي أَتَعَبُوهُمَا حتَّى أَسْقَطُوهُمَا وَخَلَّفُوهُمَا. والمشهور بالذال المعجمة.

\*3 باب الرء مع الزاي

@ {رزا} (س) في حديث سُراقَةَ بن جُعْثَم <فلم يَرَزَّني شيئاً> أي لم يأخُذ مِنِّي شيئاً. يقال رَزَّاتِه أَرزُّوه. وأصله النَّقْص.

(س) ومنه حديث عِمْران والمرأة صاحبة المِرْادَتين <أَتَعَلَّمِينَ أَنَّا ما رَزَّانَا مِن مائِكَ شيئاً> أي ما نَقَصْنَا منه شيئاً ولا أَخَذْنَا.

\$ - ومنه حديث ابن العاص <وأجِدُ بَجْوَى أَكثَرَ من رُزِّي> التَّجْوَى: الحَدَث: أي أَجِدُهُ أَكثَرَ ممَّا آخُذُ من الطَّعام.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ أَنه قال لِبني العَنْبَر <إِنَّمَا نُحِينَا عن الشَّعْر إِذا أُبْنِتَ فيه النِّساء، وتُرَوِّزَتْ فيه الأَموال؛ أي اسْتَحْلَيْتَ به الأَموال واسْتَنْقَصْتَ من أربابها وأنْفَقْتَ فيه.

(س) وفيه <لولا أَن الله تعالى لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَّناكَ عِقْالاً> جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز، والأصل الهمز، وهو من التَّخفيفِ الشَّدَّ وِضالَةَ العَمَلِ: بُطْانَه وَذَهَابِ نَفْعِه.

\$ - وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابْنِها <إِن أُرزُّ أَبني فلم أُرزُّ حَيائِي> أي إِن أَصْبَعْتَ به وَقَفَدْتُهُ فلم أَصَبْ بِحَيائِي. والرُّزءُ: المِصيبةُ بِفقدِ الأَعزَّة. وهو من الإِنْتِقالِ أَيْضاً.

\$ - ومنه حديث ابن ذي يَرَن <فَنحْنُ وفدِ التَّهْنِئَةِ لا وفدِ المِرْزَأَةِ> أي المِصيبةِ.

@ {رزب} \*في حديث أبي جهل <فإِذا رَجُلٌ أَسودُ يَضْرِبُه مِرْزَبَةٌ فيغيبُ في الأَرْضِ> المِرْزَبَةُ بِالتَّخفيفِ: المِطْرَقَةُ الكَبيرةُ التي تكونُ لِلحَدَّادِ.

\$ - ومنه حديث المَلِكِ <ويَدُه مِرْزَبَةٌ> ويقالُ لها: الإِرْزَبَةُ، بالهمزِ والتَّشديدِ.

@ {ررز} (هـ) في حديث عليٍّ <مَنْ وَجَدَ في بطنه رِزًّا فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ> الرِّزُّ في الأَصْلِ: الصَّوْتُ الحَقِيقِيُّ، ويُريدُ به القَرَّةُ. وقيل هو غَمَزُ الحَدَثِ وحَرَكَتُه للخُرُوجِ. وأمره بِالوُضوءِ لئلا يُدْفِعَ أَحَدَ الأَحْبَثينِ، وإلا فَلَيْسَ بِواجِبِ إِن لم يُخْرِجِ الحَدَثَ، وهذا الحديثُ هكذا جاء في كُتُبِ الغريبِ عن عليٍّ نَفْسَه. وأخْرَجَه الطبراني عن ابنِ عُمَرَ عن النبي صلي اللهُ عليه وسلم.

\$ - وفي حديث ابِي الأَسودِ <إِن سُئِلَ ارْتَزَّ> أي ثَبِتَ وَبَقِيَ مَكَانَه وَخَجَلَ ولم يَنْبَسِطْ، وهو أَفْتَعَلَ، من رَزَّ إِذا ثَبِتَ. يقالُ ارْتَزَّ البَحيلُ عِنْدَ المِساءِ إِذا بَجَلَ. ويُروى أَرَزَّ بِالتَّخفيفِ: أي تَقَبَّضَ. وقد تَقَدَّمَ في الهمزِ.

@ {ررزغ} (هـ) في حديث عبد الرحمن بن سَمُرَةَ <قيل له: أَمَّا جَمَعْتَ؟ فقال مَنَعْنَا هذا الرِّزْغَ> هو المَاءُ وَالوَحْلُ. وقد أَرزَّغَتِ السَّماءُ فَهِيَ مُرْزِغَةٌ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <خَطَبْنَا في يَوْمِ ذِي رِزْغٍ> وَيروى الحَدِيثانِ بِالذَّالِ وقد تَقَدَّما.

\$ - ومنه حديث خُفَّافِ بنِ نُدْبَةَ <إِن لم تُرْزَغِ الأَماطُ غَيبًا> .

@ {رزق} \* في أسماء الله تعالى <الرِّزَاقُ> وهو الذي خَلَقَ الأرزاقَ وأعطى الخلائقَ أرزاقَها وأوصلها إليهم. وفَعَّالٌ من أبنية المبالغة. والأرزاقُ نزعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفس كالمعارف والعُلوم.

(س) \* وفي حديث الجُوْنَيْبَةِ التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها <قال: أَسْهَى رَازِقِيَيْنِ> وفي رواية <رَازِقِيَيْنِ> الرَازِقِيَّةُ: ثياب كَتَّانٌ بيضٌ. والرَازِقِيُّ: الضَّعِيفُ من كل شيء.

@ {رزم} (ه) فيه <إِنَّ نَاقَتَهُ تَلَخَّلَحَتْ وَأَرْزَمَتْ> أي صَوَّتَتْ. والإِرْزَامُ: الصوت لا يُفْتَحُ به الفم.

(ه) وفي حديث سليمان بن يسار <وكانَ فيهم رجلٌ على ناقة له رَازِمٌ> هي التي لا تَتَحَرَّكُ من الهزال. وناقَةٌ رَازِمٌ، أي ذاتُ رُزَامٍ، كأمْرَأَةٍ حائِضٍ. وقد رَزَمَتْ رُزْمًا.

\$ - ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني <تَرَكْتُ المِخْ رُزَامًا> إِنْ صَحَّتِ الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره: تَرَكْتُ ذَوَاتِ المِخْ رُزَامًا، ويكون رزاما جمع رازم.

(ه) وفي حديث عمر <إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا> المِرْازِمَةُ: المِلْازِمَةُ والمِخْلَاطَةُ <أراد اِخْلَطُوا الأَكْلَ بالشُّكْرِ وقولوا بين اللُّقْمِ: الحمد لله. وقيل أراد اِخْلَطُوا أَكْلَكُمْ، فَكَلُوا لِيَنَّا مع خَشْنٍ، وسائِعًا مع جَشِبٍ. وقيل المِرْازِمَةُ في الأَكْلِ: المِعْاقِبَةُ، وهو أن يأكُلَ لَحْمًا، ويوما لَبْنًا، ويوما تَمْرًا، ويوما خُبْزًا قَفَّارًا. يقال لِلإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا خُلَّةً ويوما حَمَضًا: قد رَازَمَتْ.

[ه] ومنه حديثه الآخر <أنه أمرَ بَعْرَائِرَ جُعِلَ فِيهِنَّ رِزْمٌ من دَقِيقٍ> جَمْعُ رِزْمَةٍ وهي مثل ثُلثِ العُرارةِ أو رُبعها.

@ {رزن} \* في شعر حسان يمدح عائشة رضي الله عنها:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تَزُرُّ \* وتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ العَوَافِلِ

يقال امرأة رَزَانٌ بالفتح، ورزينة: إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون. والرزانة في الأصل: الثقل.

\*3\* باب الرء مع السين

@ (رسب) (س) فيه <كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يُقال له الرِّسُوبُ> أي يَمْضِي في الضَّرْبِية وَيَغِيبُ فيها. وهو فَعُولٌ من رَسَبَ يَرْسُبُ إِذَا ذَهَبَ إِلى أَسْفَلٍ، وَإِذَا ثَبَتَ.

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد <كان له سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا> وفيه يقول:

\$ - ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ البِطْرِيقِ \* كأنه آلة للرِّسُوبِ.

(س) وفي حديث الحسن يصف أهل النار <إِذَا طَقَّتْ بِهِم النارُ أَرَسَبَتْهُمُ الأَغْلالُ> أي إِذَا رَفَعَتْهُمُ وأظهرتهم حَطَّتْهُمُ الأَغْلالُ بِثِقَلِها إِلى أَسْفَلِها.

@ {رسح} (س) في حديث الملاعنة <إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحٌ فهو لِفِلاَنِ> الأرسح: الذي لا عَجْرَ له، أو هي صَغِيرَةٌ لاصِقَةٌ بالظَّهْرِ.

(س) ومنه الحديث <لا تَسْتَرَضِعُوا أولادكم الرُّسَحَ ولا العُمَشَ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرُّسَحَ والعُمَشَ> جَمْعُ رَسْحَاءٍ وَعَمَشَاءٍ.

@ {ررس} (ه) في حديث ابن الأَكوع <إِنَّ المِشْرَكِينَ رَأْسُونَا الصُّلْحِ وائْتَدَأُونَا (في الأصل: أي ابتدأونا، وما أثبتناه من

الهِرُويِّ واللِّسانِ). في ذلك> يقال رَسَسْتُ بَيْنَهُمُ أَرْسًا رَسًّا: أي أصْلَحْتُ. وقيل معناه فَانْحُونَا، من قولهم بَلَّغْنِي رَسًّا من خَبَرٍ: أي أوله. وَيُرْوَى وَاسُونَا بالواو: أي اتَّفَقُوا معنا عليه. والواو فيه بدل من همزة الأَسْوةِ.

[هـ] ومنه حديث النخعي >إني لأسمع الحديث أُرُثُهُ في نفسي وأحدت به الخادم < أُرُثُهُ في نفسي: أي أنثته، وقيل أراد: أبتدئ بذكره ودزسه في نفسي، وأحدت به خادمي أستذكره بذلك.

(هـ) ومنه حديث الحجاج >أنه قال للنعمان بن زُرعة: أمن أهل الرَسِّ الرَّهْمَسَةُ أنت؟ < أهلُ الرَسِّ: هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس. وقال الزمخشري: هو من رَسَّ بين القوم إذا أفسد، فيكون قد جعله من الأضداد (انظر الفائق 480/1).

\$ - وفي حديث بعضهم >إن أصحاب الرَسِّ قومٌ رُسُوا نبيهم < أي رُسُوهُ في بئر حتى مات.

@ {رسع} [هـ] في حديث ابن عمرو (هو عبد الله كما في اللسان) بن العاص >بكى حتى رَسَعَتْ عينه < أي تَغَيَّرَتْ وفسدت والتصقت أجفائها. وثُفَّتَحَ سينها وتُكْسِرُ وتُشَدِّدُ أيضا. ويُرْوَى بالصاد. وسيذكر.

@ {رسف} {س} في حديث الحديبية >فجاء أبو جندل يرسفُ في قيوده < الرَسْفُ والرَّسِيفُ: مَشْيُ المَقِيدِ إذا جاء يتحاملُ برجله مع القيد.

@ {رسل} {هـ} فيه >إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يُصلُّون عليه < أي أفواجا وفرقا متقطعة، يتبع بعضهم بعضا، واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين.

\$ - ومنه الحديث >إني فرط لكم على الحوض، وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني < أي فرقا. والرسل: ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين. وقد تكرر ذكر الأرسال في الحديث.

[هـ] ومنه حديث طهفة >ووقير كثير الرسل قليل الرسل < يريد أن الذي يُرسل من المواشي إلى الرعي كثير العدد، لكنه قليل الرسل، وهو اللبن، فهو فَعَلَ بمعنى مُفَعَّل: أي أرسلها فهي مُرْسَلَةٌ. قال الخطابي: هكذا فسره ابن قتيبة. وقد فسره العُدري وقال: كثيرُ الرسل: أي شديد التفرق في طلب المرعى، وهو أشبه، لأنه قال في أول الحديث: مات الودئ وهلك الهدئ، يعني الإبل، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقيائها على الجذب كيف تسلم الغنم وتنامي حتى يكثر عددها؟ وإنما الوجه ما قاله العُدري، فإن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لِقَلَّتِهِ.

(هـ) وفي حديث الزكاة >إلا من أعطي في بحدتها ورسليها < الشدة: الرسل بالكسر: الهينة والتأني. قال الجوهري: يقال أفعل كذا وكذا على رسلك بالكسر: أي اتق فيه، كما يقال على هيتك. قال: ومنه الحديث >إلا من أعطي في بحدتها ورسليها < أي الشدة والرخاء. يقول يُعْطِي وهي سمانٌ حسانٌ يشتدُّ عليه إخراجها فتلك بحدتها. ويُعْطِي في رسلها وهي مهازيلٌ مُقارِبة. وقال الأزهري: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشقُّ عليه عطاؤه، فيكون بحدته عليه، أي شدة، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مُسْتَهِيناً به على رسله. وقال الأزهري: قال بعضهم (هو ابن الأعرابي) كما صرح الهروي واللسان): في رسلها أي بطيب نفس منه. وقيل ليس للهُزَال فيه معنى؛ لأنه ذكر الرسل بعد النَّجْدَةِ، على جهة التّفخيم [للإبل] (الزيادة من ا واللسان والهروي) فجرى مجرى قولهم: إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد، فلا معنى للهُزَال؛ لأن من بذل حقَّ الله من المضنون به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى.

قلت: والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنجدة: الشدة والجذب، وبالرسل: الرخاء والخصب؛ لأن الرسل اللبن، وإنما يكثر في حال الرخاء والخصب، فيكون المعنى أنه يُخْرِجُ حقَّ الله في حال الضيق والسعة، والجذب والخصب؛ لأنه إذا

أخرج حَقَّها في سنة الضَّيِّق والجذب كان ذلك شاقاً عليه، فإنه إجحاف به، وإذا أخرجها في حال الرَّحَاء كان ذلك سهلاً عليه؛ ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله وما نُجَدُّها ورسُلُها؟ قال: عُسرُها ويُسرُها، فسَمَّى النَّجدة عُسرًا والرَّسل يُسرًا؛ لأنَّ الجذب عُسرٌ والخِصْب يُسرٌ، فهذا الرَّجل يُعطى حَقَّها في حال الجذب والضَّيِّق وهو المراد بالنَّدة، وفي حال الخِصْب والسَّعة، وهو المراد بالرَّسل. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الخدري > رأيت في عامٍ كَثُرَ فيه الرَّسلُ البياضُ أكثرَ من السَّوادِ، ثم رأيت ذلك في عامٍ كَثُرَ فيه التَّمْرُ؛ السَّوادُ أكثرُ من البياض < أراد بالرَّسل اللَّبَنَ، وهو البياضُ إذا كَثُرَ قلَّ التَّمْرُ، وهو السَّوادُ

\$ - وفي حديث صفية > فقال النبي صلى الله عليه وسلم: < على رِسلِكما > أي اثبتا ولا تعجلا. يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هينته. وقد تكررت في الحديث.

(هـ س) وفيه < كان في كلامه ترسيل > أي ترتيل. يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل، وهو والترتيل سواء. (س) ومنه حديث عمر > إذا أدنت فترسل < أي تأن > ولا تعجل.

(س) وفيه > أيما مُسلمٍ استرسل إلى مُسلم فعَبَنه فهو كذا < الأسترسال: الاستئناس والطَّمَأْنِينَةُ إلى الإنسان والثَّقة به فيما يُحدِّثه به، وأصله السكون والثبات.

\$ - ومنه الحديث > غَبَنَ المِستَرسِلَ رِباً < .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة > أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً < أي ثيباً. كذا قال المهروي.

وفي قصيد كعب بن زهير:

أَمَسَّتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا \* إِلَّا الْعِتَاقُ التَّجِيَّاتُ الْمَرَايِلُ

المَرَايِلُ: حَمْعُ مَرَسَالٍ، وَهِيَ السَّرِيْعَةُ السَّيْرِ. {رسم} فيه > لما بلغ كُرَاعَ الْعَوِيْمِ إِذَا النَّاسُ يَرْتَمُونَ نَحْوَهُ < أي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ سِرَاعاً. وَالرَّسِيْمُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيْعٌ يُوَثِّرُ فِي الْأَرْضِ.

(س) وفي حديث زَمْرَمٍ > فَرَسَمْتُ بِالْقَبَاطِيِّ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَّوْهَا < أي حَشَوْهَا حَشَوْاً بِالْغَا، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَرَسَمَةِ، وَهِيَ الْمِيخَطَّةُ خُطُوطاً خَفِيَّةً. وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ: غَابَ.

@ {رسن} (هـ) في حديث عثمان > وَأَجْرَزْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ < المرسئون: الذي جعل عليه الرسن؛ وهو الحبل الذي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ. يُقَالُ رَسَنْتَ الدَّابَّةَ وَأَرَسَنْتُهَا. وَأَجْرَزْتُهُ أَي جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ، وَخَلَيْتُهُ يَرعى كَيْفَ شَاءَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ مُسَاحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ، وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ.

\$ - وفي حديث عائشة > قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة وهي ثعابته: ذَهَبَتْ وَاللَّهِ مَيْمُونَةٌ وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ < أي خُلِّيَ سَبِيكُكَ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُهُ.

\*3 باب الرء مع الشين

@ {رشح} \* في حديث القيامة > حتى يبلغ الرشح آذانهم < الرشح: العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يشرح الإناء المتخلخل الأجزاء.



(هـ) وفي حديث ظبيان <يأكلون حصيدها ويُرشّحون خَصيدها> الحَصِيدُ: المَقْطُوعُ من شجر الثَّمَر. وتَرَشِيحُهُم له: قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى تَعُود ثمرته تطلع، كما يُفعل بشجر الأَعْنَاب والنخيل.

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد <أنه رَشَّحَ ولده لولاية العَهْد> أي أهَّلَه لها. والترشيح: التَّربِيَةُ والتَّهْيِئَةُ للشَّيْء.

@ {رشد} \* في أسماء الله الحسنى <الرشيْدُ> هو الذي أَرَشَدَ الخَلْقَ إلى مَصَالِحِهِم: أي هداهم ودَّهَمَ عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعِل. وقيل هو الذي تَنَسَّقَ تَدْبِيرَاتِهِ إلى غَايَاتِهَا على سَنَنِ السَّدَادِ، من غير إشارة مُشِيرٍ ولا تَسْدِيدٍ مُسَدِّد.

\$ - وفيه <عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الراشدين من بعدي> الرَاشِدُ: اسم فاعلٍ، من رَشَدَ يرشُدُ رُشْدًا، ورَشِدَ يرشُدُ رَشْدًا، وأرَشَدْتَهُ أنا. والرُّشْدُ: خلافُ العَيِّ. ويروى بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وَعَلِيًّا رضي الله عنهم، وإن كان عامًا في كل من سار سيرتهم من الأئمة.

\$ - ومنه الحديث <وإرشاد الضالِّ> أي هدايته الطريقَ وتَعْرِيفَهُ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <من ادَّعَى ولدًا لغير رَشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث> يقال هذا ولد رَشْدَةٍ إذا كان لِنِكَاحٍ صحيح، كما يقال في ضده: ولدٌ زِنِيَّةٌ، بالكسر فيهما. وقال الأزهري في فَصْلِ بَغِي: أفصحُ اللَّغَتَيْنِ.

@ {رشش} \* فيه <فلم يكونوا يرششون شيئاً من ذلك> أي يَنْضَحُونَهُ بالماء.

@ {رشق} \* في حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هِجَائِهِ للمشركين: <لَهُو أشدُّ عليهم من رَشْقِ التَّبَلِّ> الرَّشْقُ: مصدر رَشَقَهُ رَشْقًا إذا رَمَاهُ بالسَّهَامِ.

(س) ومنه حديث سلمة <فألحق رجلا فأرَشَقَهُ بسهم> .

\$ - ومنه الحديث <فرَشَقُوهم رَشْقًا> ، ويجوز أن يكون ها هنا بالكسر وهو الوجه، من الرَّمِي. وإذا رمى القومُ كلهم دفعة واحدة قالوا رَمَيْنَا رَشْقًا. والرشق أيضا أن يرمي الرامي بالسَّهَامِ، ويُجْمَع على أرشاق.

(س) ومنه حديث فضالة <أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق> .

(هـ) وفي حديث موسى عليه السلام <كأنِّي برَشَقِ القلم في مَسَامِعِي حين جَرَى على الألواح بكتبة التوراة> الرَّشْقُ والرَّشَقُ: صَوْتُ القلم إذا كُتِبَ به.

@ {رشا} (س) فيه <لعن الله الراشِي والمَرْتَشِي والرَّاشِ> الرَّشْوَةُ والرَّشْوَةُ: الوُصْلَةُ إلى الحاجة بالمصانعة. وأصله من الرِشَاءِ الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماء. فالراشِي مَنْ يُعْطَى الذي يُعِينُهُ على الباطل. والمَرْتَشِي الآخِذُ. والرَّاشِ الذي يسعى بينهما يَسْتَزِيدُ لهذا وَيَسْتَنْقِصُ لهذا. فأما ما يُعْطَى تَوَصُّلاً إلى أَخْذِ حق أو دَفْعِ ظُلْمٍ فغير داخل فيه. رُوِيَ أَنَّ ابن مسعود أَخَذَ بأرض الحَبْشَةِ في شيء، فأعطى دينارين حتى خُلِّي سبيله، ورُوِيَ عن جماعة من أئمة التابعين قالوا: لا بأس أن يُصانِعَ الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم.

\*3\* باب الرء مع الصاد

@ {رصح} (هـ) في حديث اللعان <إن جاءت به أَرِصَح> هو تصغير الأَرِصَحِ، وهو الناتِيَةُ الأَلْيَتَيْنِ، ويجوز بالسَّيْنِ، هكذا قال الهروي. والمعروف في اللغة أن الأَرِصَحَ والأَرِصَحَ هو الخفيف لَحْمِ الأَلْيَتَيْنِ، وربما كانت الصاد بدلاً من السَّيْنِ. وقد تقدم ذكر الأَرِصَحِ.

@ {رصد} \* في حديث أبي ذر > قال له عليه الصلاة والسلام: ما أحبُّ عندي مثلُ أُحِدٍ ذَهَبًا فَأُنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتُمْسِي ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِذَيْنٍ < أَي أُعِدُّهُ. يُقَالُ رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتْ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ، وَأُرْصَدْتْ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعَدَدْتَهَا لَهُ. وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمُرْتَقِبَةِ لَهُ.

\$ - ومنه الحديث > فَأُرْصِدُ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا < أَي وَكَلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ، وَجَعَلَهُ رَصَدًا: أَي حَافِظًا مُعَدًّا.

(هـ) ومنه حديث الحسن بن علي، وذكر أباه فقال > ما خَلَفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثُمِائَةَ دَرَاهِمٍ كَانَ أُرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ <

(هـ) وفي حديث ابن سيرين > كانوا لا يُرْصِدُونَ الثَّمَارَ فِي الدِّينِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصَدُوا الْعَيْنَ فِي الدِّينِ < أَي إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَأُخْرِجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرًا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْعُشْرُ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدِّينِ لِاخْتِلَافِ حُكْمِهِمَا، وَفِيهِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ خِلَافٌ.

@ {ررص} { (هـ) فيه > تَرَاصُّوا فِي الصُّفُوفِ < أَي تَلَاصَّفُوا حَتَّى لَا تَكُونَ بَيْنَكُمْ فُرُجٌ. وَأَصْلُهُ تَرَاصَّوْا، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ يُرْصُهُ رَصًّا إِذَا أَلْصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَأَدْعَمَ.

(هـ) ومنه الحديث > أَلْصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرُصَّ رَصًّا < .

(هـ) ومنه حديث ابن صياد > فَرَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < أَي ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ررصع} \* في حديث الملاعنة > إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُرْصِيعُ < هُوَ تَصْغِيرُ الْأُرْصِيعِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأُرْسِيعِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأُرْصِيعُ لُغَةٌ فِي الْأُرْسِيعِ، وَالْأُنْثَى رُصْعَاءٌ.

(س) وفي حديث ابن عمرو > أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ < أَي فَسَدَتْ. وَهُوَ بِالسِّينِ أَشْهَرُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ مُرَيْقَانَ > الرُّصِيعُ: التَّرْصِيعُ: التَّرْكِيبُ وَالتَّنْزِيبُ. وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ أَي مُخَلَّى بِالرُّصَائِعِ، وَهِيَ حَلْقٌ مِنَ الْحَلِيِّ، وَاحِدُهَا رَصِيعَةٌ. وَالْأَيْهُقَانُ: نَبْتُ. يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمِحْسَنِ الْمَرْزُوقِ بِالرُّصِيعِ. وَيُرْوَى رُصِيعُ أَيْهُقَانَ بِالضَّادِ.

@ {ررصغ} { (س) فيه > إِنْ كُتِمَ كَانَ إِلَى رُصْغِهِ < هِيَ لُغَةٌ فِي الرُّسْغِ، وَهُوَ مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ.

@ {ررصف} \* فيه > أَنَّهُ مَضْغٌ وَتَرًّا فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ < : أَي شَدَّهُ بِهِ وَقَوَّاهُ. وَالرُّصْفُ: الشَّدُّ وَالضَّمُّ. وَرَصَفَ السُّهْمَ إِذَا شَدَّهُ بِالرُّصَافِ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ.

(هـ س) ومنه حديث الخوارج > يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ، ثُمَّ فِي قُدُّوهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا < وَوَاحِدُ الرُّصَافِ: رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث عمر > أَيُّ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضِ كَذَا، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أُرْصَفُ بِنَا مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ < أَي أَرْقُقْ بِنَا وَأَوْفُقْ لَنَا. وَالرُّصَافَةُ: الرُّقُقُ فِي الْأُمُورِ.

\$ - وفي حديث ابن الصَّبَّغَاءِ: بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّرَاصُفِ

التَّرَاصُفِ: تَنْضِيدُ الْحِجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ.

(هـ) ومنه حديث المغيرة <لحديث من عاقِلٍ - رواية الهروي: <لحديث من في العاقل > ( أحبُّ إليَّ من الشُّهد بماء رَصْفَةً > الرِّصْفَة بالتحريك واحدهُ الرِّصْف، وهي الحجارَةُ التي يُرْصَفُ بعضها إلى بعض في مَسِيل فيجتمع فيها ماء المطر. (س) وفي حديث معاذ في عذاب القبر <ضربه بمِرْصَافَة وَسَط رأسه > أي مِطْرَقَة؛ لأنها يُرْصَفُ بها المضروب: أي يُضْمُّ (في الدر النثير: قال الفارسي: ويروى بمرضاخة، بالحاء والحاء وهي حجر ضخم).

\*3 باب الرء مع الضاد

@ {رضب} (هـ) فيه <فكأَيُّ أنظر إلى رُضَاب بُزَاق رسول الله صلى الله عليه وسلم > قال الهروي: إنما أضاف الرُّضَاب إلى البُزَاق؛ لأن البُزَاق هو الرِّيق السَّائل، والرُّضَاب ما تحبَّب منه وانتشر، يريد كأَيُّ أنظر إلى ما تحبَّب وانتشر من بُزَاقه حين تَقَل فيه.

@ {رضخ} (هـ) في حديث عمر <وقد أمرنا لهم بِرِضْخٍ فاقسمه بينهم > الرِّضْخُ: العَطِيَّة القليلة.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <ويُرْضَخ له على تَرَكَ الدِّين رَضِيخَةً > هي فَعِيلَة من الرِّضْخ: أي عَطِيَّة.

(هـ) وفي حديث العَقَبَة <قال لهم: كيف تُقَاتلون؟ قالوا: إذا دَنَا القومُ كَانَت المَرَاضِخَةُ > هي المَرَامَة بالسهم (جاء في الدر النثير: قال الفارسي: فيه نظر، والأوجه أن تحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض) من الرِّضْخ: الشَّدْخ. والرِّضْخُ أيضا: الدَّقُّ والكسر.

(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح <فَرَضْخَ رَأْسَ اليهودي قَاتِلِهَا بين حَجْرَيْنِ >.

(هـ س) ومنه حديث بدر <شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو من تحت المَرَاضِخِ > هي جَمْعُ مَرَضِخَة وهي حجر يُرْضَخُ به النَّوَى، وكذلك المَرَضَاخ.

(هـ) وفي حديث صُهَيْب <أنه كان يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ رُومِيَّةً، وكان سَلْمَانُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ فَارِسِيَّةً > أي كان هذا يَنْزِعُ في لفظه إلى الرُّوم، وهذا إلى الفُرس، ولا يَسْتَمِرُّ لِسَاثِمَا على العَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا.

@ {رضرض} (س) في صفة الكوثر <طينه الميسك ورضراضه التوم > الرِّضْرَاضُ: الحَصَى الصَّغَاؤُ. والتُّوم: الدُّرُّ.

(هـ) وفيه <أن رجلا قال له: مررتُ بِجُبُوبٍ بَدْرٍ فإذا بِرَجُلٍ أبيضَ رَضْرَاضٍ وإذا رَجُلًا أسودُ بيده مِرْزَبَة من حديد يضربه بها الضَّرْبَة، فقال: ذاك أبو جَهْلٍ > الرِّضْرَاضُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ.

@ {رضض} \* في حديث الجارية المقتولة على الأوضح <إنَّ يَهُودِيَا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بين حَجْرَيْنِ > الرِّضُّ: الدَّقُّ الجَرِيشُ.

(س) ومنه الحديث <لَصُبُّ عَلَيْكُم العذابُ صَبًّا، ثم لَرُضُّ رَضًّا > هكذا جاء في رواية، والصحيح بالصَّاد المهملة. وقد تقدّم.

@ {رضع} [هـ] فيه <فإنما الرِّضَاعَة من المِجَاعَة > الرِّضَاعَة بالفتح والكسر: الاسم من الإرضاع، فأما من اللؤم فالفتح لا غير. يعني أن الإرضاع الذي يُحَرِّمُ النَّكاح إنما هو في الصَّغَر عند جُوع الطِّفْلِ، فأما في حال الكِبَر فلا. يُريد أن رِضَاع الكَبِير لا يَحَرِّمُ.

(س) وفي حديث سُويد بن غَفَلَة <فإذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن > أراد بالراضع دَات الدَّرِّ والدَّيْن. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: ذات راضع. فأما من غير حذف فالراضع الصَّغِير الذي

هو بعدُ يَرْضَع. وَهَيْه عن أَخْذِهَا لِأَنَّهَا خِيَارُ الْمَالِ، وَمِنْ زَائِدَةٍ، كَمَا تَقُول: لَا تَأْكُلْ مِنَ الْحَرَامِ: أَي لَا تَأْكُلْ الْحَرَامَ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الرَّجُلِ الشَّاةُ الْوَاحِدَةَ أَوْ اللَّفْحَةَ قَدْ اتَّخَذَهَا لِلدَّرِّ، فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا شَيْءٌ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ <أَسْلَمَهَا الرُّضَاعَ وَتَرَكُوا الْمِصَاعَ> الرُّضَاعُ جَمْعُ رَاضِعٍ وَهُوَ اللَّئِيمُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لِلزُّمَةِ يَرْضَعُ إِبْلَهُ أَوْ غَنَمَهُ [لَيْلًا] (زِيَادٌ مِنْ أ) لَيْلًا يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَرْضَعُ النَّاسَ: أَي يَسْأَلُهُمْ. وَفِي الْمَثَلِ: لَيْمِ رَاضِعٍ. وَالْمِصَاعُ: الْمِضَارِبَةُ بِالسَّيْفِ.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ

حُذَّهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ \* وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَعِ

جَمْعُ رَاضِعٍ كَشَاهِدٍ وَشَهِدَ: أَي حُذَّ الرَّمِيَّةَ مَيِّ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّقَامُ.

\$ - وَمِنْهُ رَجَزٌ يُرْوَى لِغَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

\$ - مَا بِي مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رِضَاعَةٍ\*

وَالفِعْلُ مِنْهُ رَضَعُ بِالضَّمِّ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَيْسَرَةَ <لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ> أَي يَرْضَعُ الْغَنَمَ ضُرُوعَهَا، وَلَا يَحْتَلِبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ لِلزُّمَةِ، أَي لَوْ عَيَّرْتُهُ بِهَذَا لَخَشِيْتُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ <قَالَ نَعَمَتِ الْمَرْضِعَةُ وَبَثَسَتِ الْغَاطِمَةَ> ضَرَبَ الْمَرْضِعَةُ مِثْلًا لِلْإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَهُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْمَنَافِعِ، وَضَرَبَ الْغَاطِمَةَ مِثْلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَدَاتِهِ وَيَقْطَعُ مَنَافِعَهَا دُونَهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ <رَضِيعُ أَيُّهُتَانِ> رَضِيعٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَامَ فِي هَذَا الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا التَّبْتِ وَتَمْتَصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نُعُومَتِهِ وَكَثْرِ مَائِهِ. وَيُرْوَى بِالصَّادِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {رَضِفُ} \* فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ <كَانَ فِي التَّشْهَادِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ> الرَّضْفُ: الْحِجَارَةُ الْمِحْمَاةُ عَلَى النَّارِ، وَاحِدُهَا رَضْفَةٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ، وَذَكَرَ الْفَيْتَنَ <ثُمَّ التَّيُّ تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ> أَي هِيَ فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَيْ فَقَالَ: أَكُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ> أَي كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ.

\$ - وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ <بَشَّرَ الْكِنَازِينَ بِرَضْفٍ يُجْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ>. (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهَجْرَةِ <فَبَيَّيْتَانِ فِي رَسَلِيهِمَا وَرَضِيفَهُمَا> الرَّضِيفُ: اللَّبَنُ الْمَرْضُوفُ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمِحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُّهُ.

\$ - وَحَدِيثُ وَابِصَةَ <مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسَامَةَ كَمِثْلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا>.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ <فَإِذَا فُرِصٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ> يَرِيدُ فُرْصًا صَغِيرًا قَدْ حُبِرَ بِالْمَلَّةِ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ. يُقَالُ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ. وَالرَّضِيفُ: مَا يُشَوَّى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ: أَي مَرْضُوفٌ، يَرِيدُ أَثَرَ مَا عَلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ.

(س) وَمِنْهُ <أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُثْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ الْقَبْرِ <ضَرَبَهُ بِمَرْضُافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ> أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ. وَيُرْوَى بِالصَّادِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {رضم} (ه) فيه > أنه لما نزلت <وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ> أتى رَضَمَةَ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجْرًا الرَضْمَةَ واحده الرَضْم والرِضَام. وهي دون الهِضَاب. وقيل ضُخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

\$ - ومنه حديث أنس في المَرْتَدِّ نَصْرَانِيَا <فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ> .

(س ه) ومنه حديث أبي الطفيل <لما أرادت قريشُ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضْمًا> .

(ه) ومنه الحديث <حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ> .

@ {رضى} \* في حديث الدعاء <اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ، وَمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا عَلَى نَفْسِكَ> وفي رواية بدأ بالمعفاة ثم بالرضا، إنما ابتدأ بالمعفاة من العقوبة؛ لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء. والرضا والسَخَطُ من صفات الذات. وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات، فبدأ بالأدنى مُتَرَقِّيًا إِلَى الْأَعْلَى. ثم لما ازداد يقينا وارتقاء تَرَكَ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، ثُمَّ لَمَّا زَادَ قُرْبًا اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ اسْتِعَاذَةِ عَلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ، فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ: لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ: أَنْتَ أَنْثَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدَّمَ اسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ؛ لِأَنَّ الْمَعَاذَةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالََةَ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِينِ، فَأَرَادَ عَلَيْهَا دَلَالََةَ مُطَابَقَةٍ، فَكَنَى عَنْهَا أَوَّلًا، ثُمَّ صَرَّحَ بِهَا ثَانِيًا، وَلِأَنَّ الرَّاضِيَ قَدْ يُعَاقَبُ لِلْمُصْلِحَةِ، أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ.

\*3 باب الرء مع الطاء

@ (رطأ) \* في حديث ربيعة <أَذْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَّهِنُونَ بِالرِّطَاءِ> وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الرِّطَاءُ التَّدَهُونُ الْكَثِيرُ، أَوْ قَالَ الدَّهْنُ الْكَثِيرُ. وَقِيلَ الرِّطَاءُ هُوَ الدَّهْنُ بِالْمَاءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَطَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا رَكَّبْتَهُمْ بِمَا لَا يُحِبُّونَ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَعْلُوهُ الدَّهْنُ.

@ {رطب} (س) فيه > إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كَلَّلْنَا عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قَالَ: الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِيَنَهُ > أَرَادَ مَا لَا يَبْقَى كَالْفَوَاكَةِ وَالتَّمْوَلِ وَالْأَطْحِخَةِ، وَإِنَّمَا حَصَّ الرَّطْبُ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ وَرُمِيَ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَأُدْخِرَ، فَوَقَعَتِ الْمَسَاحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الْاسْتِئْذَانِ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ، وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ.

(س) وفيه > مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا <أَي لَيْنًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ> .

@ {رطل} (ه) في حديث الحسن <لَوْ كَشِفَ الْغِطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ تَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ > هُوَ تَلْيِينُهُ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

@ {رطم} (س) في حديث الهجرة <فَارْتَطَمَتْ بِسَرَاقَةِ فَرَسِهِ> أَي سَاخَتْ قَوَائِمَهَا كَمَا تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ.

\$ - ومنه حديث علي <مَنْ أَبْجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهُ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا، ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ > أَي وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ وَنَشَبَ.

@ {رطن} (س) في حديث أبي هريرة <قَالَ أَتَتْ امْرَأَةً فَارِسِيَّةً فَرَطَنْتَ لَهَا الرِّطَانَةَ بِفَنَحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالتَّرَاطُنُ: كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْجُمْهُورُ، وَإِنَّمَا هُوَ مُوَاضَعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ، وَالْعَرَبُ تَخُصُّ بِهَا غَالِبًا كَلَامَ الْعَجَمِ.>

\$ - ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنَّجاشي >قال له عمرو: أما ترى كيف يَرْطَنون بِحِزْبِ اللَّهِ < أي يَكُونون، ولم يُصَرِّحوا بأسمائهم. وقد تكرر في الحديث.

\*3 باب الرءاء مع العين

@ {رعب} \*فيه >نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ <الرُّعْبُ: الخَوْفُ وَالْفَزَعُ. كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمُ الخَوْفَ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ هَابُوهُ وَفَزَعُوا مِنْهُ.

\$ - ومنه حديث الخندق:

\$ - إن الأولى رَعَبُوا علينا\*

هكذا جاء في رواية بالعين المهملة، ويروى بالعين المعجمة. والمشهور: بَعَوْا؛ من البَعْي. وقد تكرر الرُّعْبُ في الحديث.

@ {رعبل} (هـ) فيه >أَنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ رَعَبُلُوا فَسَطَطَ خَالِدٌ بِالسَّيْفِ < أي قَطَّعَهُ. وَتَوَبَّ رَعَابِيلُ: أي قِطَّعُ.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَرْمِي (الرواية في شرح ديوانه ص 188: <تفري> ) اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعُهَا \* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

@ {رعث} (هـ) فيه >قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ: كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ

يُحَلِّينَا رِعَانًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤُ <الرِّعَاثُ: القِرْطَةُ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ، وَاحِدَتَاهَا رِعْتَةٌ وَرِعْتَةٌ، وَجِنْسُهَا الرِّعْثُ.

(هـ) وفي حديث سِخْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوْتَةِ الْبَيْتِ < هكذا جاء في رواية، والمشهور بالفاء،

وَهِيَ هِيَ وَسُتْدَكِرُ.

@ {رعج} (س) في حديث الإفك >فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ < يقال رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ: أي أَقْلَقَهُ. ومنه رَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرَعَجَ،

إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَاتُهُ.

(هـ) ومنه حديث قتادة في قوله تعالى: >خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ، هُمْ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَهُمْ

ارْتِعَاجٌ < أي كَثْرَةٌ وَاضْطِرَابٌ وَتَمُوجٌ.

@ {رعد} \*في حديث يزيد بن الأسود >فَجِيءَ بِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا < أي تَرْجُفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الخَوْفِ.

(س) ومنه حديث ابني مُلَيْكُوَةَ >إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ < أي حِينَ جَاءَ بُوَعِيْدِهِ وَتَهَدَّدَهُ. يقال رَعَدَ

وَبَرَقَ، وَأَرَعَدَ وَأَبْرَقَ: إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ.

@ {رعرع} (هـ) في حديث وهب >لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يُسْمِعْ صَوْتَهُ < هو الطَّوِيلُ، مِنْ تَرَعْرَعَ الصَّيِّ إِذَا

نَشَأَ وَكَبِرَ.

@ {رعرص} (هـ) في حديث أبي ذر >خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَّكَ ثُمَّ نَحَضَ < أي لَمَّا قَامَ مِنْ مِثْمَعَكَ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ. يقال

ارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ: أَي تَحَرَّكَتْ. وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتْهَا. وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ (قال العجاج - وأنشده الهروي:

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيِهِ \* إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

(اللسان - رعرص) .

@ {ررع} (س) في حديث عمر >أَنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ < أي غَوْغَاءَهُمْ وَسُقَّاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ، الْوَاحِدُ رِعَاعَةٌ.

\$ - ومنه حديث عثمان حين تنكَّر له الناس >إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ رِعَاعَ غَثَرَةٍ .

\$ - وحديث علي <وسائرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ > .

@ {رَعَفَ} (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم <وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعِوْفَةَ البئرِ > هي صخرةٌ تُتْرَكُ في أسفل البئرِ إذا حُفِرَتْ تكونُ ناتئةً هناك، فإذا أرادوا تَنْقِيَةَ البئرِ جلسَ المَنْقِيُّ عليها. وقيل هي حَجَرٌ يَكُونُ على رَأْسِ البئرِ يقومُ المِسْتَقِيُّ عليه. ويُرَوَى بالثاءِ المثلثة. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث أبي قتادة <أنه كان عُرسَ فسمعَ جاريةً تَضْرِبُ بالدُّفِ، فقال لها ارْعَفِي > أي تقدّمي (قال الهروي: ومنه قيل للفرس إذا تقدم الخيل: راعف. وأنشد:

يَرْعُفُ الألفَ بالمدحجِ ذِي القَوْ \* نَسِ حَتَّى يُؤُوبَ كالتَّمثالِ) .

يقال: منه رَعَفَ بالكسر يَرَعُفُ بالفتح، ومن الرُّعافِ رَعَفَ بالفتح يَرَعُفُ بالضم.

(هـ) ومنه حديث جابر <يَأْكُلُونَ من تلك الدَّابةِ ما شاءوا حتى ارتَعَفُوا > أي قَوِيَتْ أقدامُهم فركبُوها وتقدّموا.

@ {رَعِلَ} \* في حديث ابن زَمَلٍ <فكأني بالرَّعْلَةِ الأولى حين أشْفَوْنَا على المَرْجِ كَبَرُوا، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثانيةُ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثالثةُ > يقال للقطعة من الفُرْسَانِ رَعْلَةٌ، ولجماعة الخيل رَعِيلٌ.

\$ - ومنه حديث علي <سِرَاعاً إلى أمره رَعِيلاً > أي زَكَّاباً على الخيل.

@ {رَعِمَ} (هـ) فيه <صَلُّوا في مِرَاحِ العَنَمِ وامسحوا رُعَامَها > الرُّعَامُ ما يسيل من أنوفها. وشاةٌ رَعُومٌ.

@ {رَعَى} \* في حديث الإيمان <حتى ترى رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ في البُنْيَانِ > الرِّعاءُ بالكسر والمدُّ جمعُ راعيِ العَنَمِ، وقد يُجمَعُ على رُعاةٍ بالضم.

(س) وفي حديث عمر <كانه راعيِ عَنَمٍ > أي في الجفَاءِ والبَدَاذَةِ.

(س) وفي حديث دُرَيْدٍ <قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوفٍ: إنما عَوفٌ: إنما هو راعي ضأنٍ ما له وللحَرْبِ! > كأنه يَسْتَحْجِلُه ويُفَصِّرُ به عن رُبَّةٍ من يثود الجيوشَ ويسوسُها.

\$ - وفيه <نساءٌ قَرِيشٌ خيرٌ نِساءٍ، أحناءُ على طِفْلِ في صِغَرِه، وأرْعاهُ على زَوْجٍ في ذاتِ يده > هو من المِرَاعاةِ: الحِفْظِ والرِّفْقِ وتَخْفِيفِ الكُلْفِ والأثقالِ عنه. وذاتُ يده كِنْيَةٌ عَمَّا يملك من مالٍ وغيره.

\$ - ومنه الحديث <كُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسؤولٌ عن رعيته > أي حافظٌ مُؤَمَّنٌ. والرَّعيةُ كلٌّ من شَمَلِه حِفْظُ الراعي ونظَرُه.

\$ - وفيه <إلا إرْعاءٌ عليه > أي إبقاءٌ ورفقاً. يقال أرْعَيْتُ عليه. والمِرَاعاةُ المِلاحَظَةُ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر <لا يُعطى من العَنائمِ شيءٌ حتى تُقسمَ إلا لِرِاعٍ أو دليلٍ > الرِّاعي ها هنا عينُ القومِ على العدوِّ، من الرِّعايةِ والحِفْظِ.

(س) ومنه حديث لقمانَ بنِ عادٍ <إذا رعى القومُ غَفَلَ > يريد إذا تحافظ القومُ لشيءٍ يخافونه غَفَلَ ولم يَرعَهُم.

\$ - وفيه <شرُّ النَّاسِ رجلٌ يقرأ كتابَ الله لا يَرعوي إلى شيءٍ منه > أي لا يَنكفُ ولا يَنْزجرُ، من رعا يَرعُو إذا كَفَّ عن الأمور. وقد ارْعَوَى عن القَبِيحِ يَرعوي ارْعِواءً. والاسم الرِّعْيُ بالفتح والضم. وقيل الارْعِواءُ: النَّدَمُ على الشيءِ والانصِرَافُ عنه وتَرْكُه.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس <إذا كانت عندك شهادةٌ فسئلت عنها فأخبر بها ولا تُقلُ حتى آتِيَ الأميرَ لعله يرجعُ أو يَرعوي > .

\*3 باب الرأ مع الغين

@ {رغب} (س) فيه <أفضل العمل مَنْح الرّغاب، لا يعلم حُسبان أجراها إلا الله عز وجل> الرّغاب: الإبل الوايعه الدرّ الكثيره النفع، جمع الرّغيب وهو الواسع. يقال جوف رغب وواد رغب.

(س) ومنه حديث حذيفة <ظعن بهم أبو بكر ظعنة رغبية، ثم ظعن بهم عمر كذلك> أي ظعنة واسعة كبيرة. قال الحرّبي: هو أن شاء الله تسيير أبي بكر الناس إلى الشام وفتحها إيّاها بهم، وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم. \$ - ومنه حديث أبي الدرداء <بئس العون على الدين قلب نخب وبطن رغب> .

(هـ) وحديث الحجاج <لما أراد قتل سعيد بن جبير رضي الله عنه اثتوني بسيف رغب> أي واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من المضروب.

(هـ) وفيه <كيف أنتم إذا مرّح الدين وظهرت الرّغبة> أي قلت العمّة وكثرت السّؤال. يقال: رغب يرغب إذا حرص على الشيء وطمع فيه. والرّغبة السّؤال والطلب.

(هـ) ومنه حديث أسماء <أتتني أمي رغبة (رواية الهروي: أتتني أمي رغبة في العهد الذي كان بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي مشرّكة> أي طامعة تسألني شيئاً.

\$ - وفي حديث الدعاء <رغبة ورهبة إليك> أعمل لفظ الرغبة وحدها، ولو أعملهما معا لقال: رغبة إليك ورهبة منك، ولكن لما جمعتهما في النّظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر: (هو الراعي النميري وصدر البيت:

إذا ما الغايات برزْنَ يوماً \* وزججن الحواجب والغيونا

وقول الآخر:

\$ - متقلداً سيفاً ومخاً\*

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <قالوا له عند موته: جزاك الله خيراً فعلت وفعلت، فقال: راغب وراهب> يعني أن قولكم لي هذا القول إما قول راغب فيما عندي، أو راهب مّي. وقيل أراد: إنني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه، فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والإطراء.

(هـ) ومنه الحديث <أن ابن عمر كان يزيد في تلبّيته: والرّغبي إليك والعمل>

\$ - وفي رواية <الرّغباء إليك> بالمدّ، وهما من الرّغبة، كأنعمى والنعماء من النّعمة.

(هـ) وفي حديث أيضا <لا تدع رعتي الفجر فإنّ فيهما الرغائب> أي ما يُرغَب فيه من الثّواب العظيم. وبه سمّيت صلاة الرّغائب، واحدها رغبية.

\$ - وفيه <إني لأرغب بك عن الأذان> يقال رغب بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له وزهدت له فيه.

(هـ) وفيه <الرّغب شؤم> أي الشرّ والحرص على الدنيا. وقيل سعة الأمل وطلب الكثير.

\$ - ومنه حديث مازن:

\$ - وكنث امرأ بالرّغب والحمر مولعاً

أي بسعة البطن وكثرة الأكل. ويروى بالزاي يعني الجماع. وفيه نظر.



@ {رغث} (هـ) في حديث أبي هريرة > ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَرغوثوها < يعني الدنيا. أي ترضعونها، من رغث الجذدي إذا رضعها.

\$ - ومنه حديث الصدقة > أن لا يُؤخذ فيها الرُّبِّي والماخض والرَّغوث < أي التي ترضع.

@ {رغس} (هـ) فيه > إن رجلاً رَغَسَهُ اللهُ مالاً وولداً أي أكثر منهما وبارك له فيهما. والرَّغْسُ: والسَّعَة في النِّعْمَة، والبركة والنِّمَاء.

@ {رغل} \* في حديث ابن عباس > أنه يَكْرَهُ دَبْحَةَ الأَرغَل < أي الأَقْلَف. وهو مقلوب الأغرل، كجَبَدَ وجَدَبَ.

(هـ) وفي حديث مسعر > أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت؟ < أي صرّت صبيّاً ترضع بعد ما مهّرت القراءة. يقال رَغَل الصبيّ يَرغَل إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بسرعة. ويجوز بالزاي لغة فيه.

@ {رغم} \* فيه > أنه عليه السلام قال: رَغِمَ أنفه، رَغِمَ أنفه، رغم أنفه، قيل من يا رسول الله؟ قال: من أدرك أبويه أو أحدهما حيّاً ولم يدخل الجنة < يقال رَغِمَ رَغِمَ يَرغِم، ورغما ورغماً ورغماً، وأرغَمَ اللهُ أنفه: أي ألصقه بالرغام وهو التراب. هذا هو الأصل، ثم استعمل في الدُّل والعَجز عن الانتصاف، والانتقاد على كُره.

\$ - ومنه الحديث > إذا صلّى أحدكم فليُرِم جَبْهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرِّغْم < أي يظهر ذُله وخُضوعه.

(هـ) ومنه الحديث > وإن رَغِمَ أنف أبي الدرداء < (في الدر النثير: وإن رغم أنف أبي ذر) أي وإن ذلّ: وقيل وإن كره.

(هـ) ومنه حديث معقل بن يسار > رَغِمَ أنفي لأمر الله < أي ذلّ وانقاد

\$ - ومنه حديث سحدي السهو > كانتا ترغيمان للشيطان < .

(هـ) وحديث عائشة في الخضاب > وأرغميه < أي أهينيه وارمي به في التراب. (هـ) وفيه > بُعِثَتْ مَرغمة < المرغمة: الرُّغم، أي بُعِثَتْ هواناً للمشركين ودُّلاً.

(هـ) وفي حديث أسماء > إن أمي قدّمت عليّ راغمةً (في الدر النثير: وإن رغم أنف أبي ذر) مُشركة أفصلها؟ قال: نعم < لما كان العاجز الدليل لا يخلو من غَضَب قالوا: ترغّم إذا غَضِب، وراغمه إذا غاضبه، تريد أنها قدّمت عليّ غَضْبِي لإسلامي وهجرتي مُتسَخِّطة لأمرِي، أو كارهة بجيئها إليّ لولا ميسس الحاجة، وقيل هاربة من قومها، من قوله تعالى > يَجِدُ في الأرض مُراعماً كثيراً وسعة < أي مهراً ومُتسَعاً.

(هـ) ومنه الحديث > إن السَّقَط ليرأغم ربه إن أدخل أبويه النار < أي يُغاضبه.

(س) وفي حديث الشاة المسنومة > فلما أرغَم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرغم بشر بن البراء ما في فيه < أي ألقى اللقمة من فيه في التراب.

(س) وفي حديث أبي هريرة > صلّ في مراح الغنم وامسح الرغام عنها < كذا رواه بعضهم بالعين المعجمة، وقال: إنه ما يسيل من الأنف. والمشهور فيه والمزوي بالعين المهملة. ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها.

@ {رغن} (هـ) في حديث ابن جبير > في قوله تعالى: أخلد إلى الأرض: أي رغن < يقال رغن إليه وأرغن إذا مال إليه وركن. قال الخطّابي: الذي جاء في الرواية بالعين المهملة وهو غلط.

@ {رغا} \* فيه > لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رُغَاء < الرُّغَاء: صوت الإبل. وقد تكرر في الحديث. يقال رغا يَرغُو رُغَاءً، وأرغيته أنا.

(س) ومنه حديث الإفك <وقد أزعى الناس للرحيل> أي حملوا زواحلهم على الرغاء. وهذا ذأب الإبل عند رُفَع الأحمال عليها.

(س) ومنه حديث أبي رجاء <لا يكون الرجل مُتَّقِيَا حتى يكون أدلَّ من قعود، كلُّ من أتى عليه أرعاه> أي قهره وأذله، لأن البعير لا يرغو إلا عن دُلَّ وإستكانة، وإنما خصَّ القعود لأن الفتيَّ من الإبل يكون كثيرَ الرغاء.

\$ - وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه <فسمع الرعوة خلفَ ظهره فقال: هذه رعوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجداء> الرعوة بالفتح: المرّة من الرغاء، وبالضم الاسم كالعرفة والعرفة.

\$ - وفي حديث <تراعوا عليه فقتلوه> أي تصايحوا وتداعوا على قتله.

(س) وفي حديث المغيرة <مليلة الإزغاء> أي مملولة الصّوت، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصّوت، حتى تُضجر السامعين. شبه صوتها بالرغاء، أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها، من الرعوة: الزبد.

\*3 باب الراء مع الفاء

@ {رفأ} (س) فيه <نهي أن يقال للمتزوج: بالرفاء والبنين> الرفاء: الإلتئام والاتفاق والبركة والنماء، وهو من قولهم رَفَأْتُ الثوبَ رَفْأً ورفوئته رفوًّا. وإنما نهي عنه كراهية؛ لأنه كان من عادتهم، ولهذا سُنَّ فيه غيره.

(س) ومنه الحديث <كان إذا رَفَأَ الإنسانَ قال: بَارَكَ اللهُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا عَلَى خَيْرٍ> ويُهْمَزُ الْفِعْلُ وَلَا يُهْمَزُ.

\$ - ومنه حديث أم زرع <كنت لك كأبي زرعٍ لأم زرعٍ في الألفة والرفاء> .

(س) ومنه الحديث <قال لُقْرِيش: جئتكم بالذبح، فأخذتُهم كلمته، حتى إنَّ أشدهم فيه وضاءة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول> أي يُسكِّنه ويرفُّق به ويدعو له.

\$ - ومنه حديث شريح <قال له رجل: قد تزوجتُ هذه المرأة، قال: بالرفاء والبنين> .

(س) وفي حديث تميم الداري <إنهم ركبوا البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة> أرفأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتَهَا مِنَ الشَّط. والموضع الذي تُشَدُّ فِيهِ: المرفأ، وبعضهم يقول: أرفينا بالياء، والأصلُ الهمز.

\$ - ومنه حديث موسى عليه السلام <حتى أرفأ به عند فُرْضَةِ المَاءِ> .

\$ - وحديث أبي هريرة في القيامة <فتكون الأرضُ كالسَّفِينَةِ المَرْفَأَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ> .

@ {رفت} (س) في حديث ابن الزبير <لما أراد هدم الكعبة وبنائها بالورس قيل له إن الورس يزفت> أي يتفتت ويصيرُ رِفَاتًا. يقال: رَفَّتُ الشَّيْءَ فَارْفَتَتْ، وَتَرَفَّتْ: أَي تَكَسَّرَ. وَالرِّفَاتُ كُلُّ مَا دُقَّ وَكُسِرَ.

@ {رفت} (ه) في حديث ابن عباس <أنشد وهو مُحْرَمٌ:

وَهَنَّ بِمَشِينٍ بِنَا هَمِيْسَا \* إِنْ تَصَدَّقِ الطَّيْرَ نَبِكَ لَمِيْسَا

(هذا البيت ساقط من الهروي) فقيل له: أتقول الرثت وأنت مُحْرَمٌ؟ فقال: إنما الرث ما رُوجع به النساءُ <كأنه يرى الرث الذي نهى الله عنه ما حوطبت به المرأة، فأما ما يُقوله ولم تسمعه امرأة فغيرُ داخل فيه. وقال الأزهري: الرث كلمة جامعة لكل ما يُريده الرجلُ من المرأة.

@ {رفح} (ه) فيه <كان إذا رَفَحَ إنساناً قال: بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ> أراد رَفَأً: أي دَعَا له بِالرِّفَاءِ، فأبْدل الهمزة حاء. وبعضهم يقول رَفَحَ بالقاف. والترقيح: إصلاح المعيشة.

(ه) ومنه حديث عمر <لما تزوج أم كلثوم بنت علي قال: رَفْحُونِي> أي قولوا لي ما يقال للمتزوج.

@ {رغد} (ه) وفي حديث الزكاة <أعطى زكاةً ماله طيبةً بما نفسه رافدةً عليه> الرافدة فاعلة، من الرغد وهو الإعانة. يقال رغدته أرغدته؛ إذا أعنته: أي تُعِينُهُ نفسه على أداؤها.

(ه) ومنه حديث عبادة <ألا ترون أني لا أقوم إلا رَفْدًا> أي إلا أن أعان على القيام. ويروى بفتح الراء وهو المصدر.

(ه) ومنه ذكر <الرفادة> وهو شيء كانت قريش تتراقد به في الجاهلية: أي تتعاون، فيخرج كل إنسان بقدر طاقته، فيجمعون مالاً عظيماً، فيشترون به الطعام والزيب للبيد، ويطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينفضي.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة> أي الإعانة.

\$ - ومنه حديث وفد مدحج <حي حشد رُفْد> جمع حاشد ورافد.

(ه) ومنه حديث أشراط الساعة <وأن يكون الفيء رَفْدًا> أي صِلَةً وَعَطِيَّة. يريد أن الحراج والقيء الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلاتٍ وعطايا، ويخص به قومٌ دون قوم، فلا يوضع مواضعه.

(ه) وفيه <نعم المنحة اللقحة؛ تغدو برُفْدٍ وتروح برُفْدٍ> الرغد والمرغد: قَدَحٌ مُحْلَبٌ فِيهِ النَّاقَةُ.

\$ - ومنه حديث حفر زمزم:

ألم نسقي الحجاج ونن\* حر المذلاقة الرُفْدَا

الرُفْد بالضم، جمع رُفُود، وهي التي تملأ الرُفْد في حلبة واحدة.

(س) وفيه <أنه قال للحبشة: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ> هو لقبٌ لهم. وقيل هو اسم أبيهم الأقدم يُعْرَفُونَ بِهِ. وفاءه مكسورة، وقد تُفْتَح.

@ {ررف} (ه) في حديث وفاته صلى الله عليه وسلم <فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ> الررف: البساط (جاء في الهروي والدر النثير: قال ابن الأعرابي: الررف ها هنا الفسطاط. والررف في حديث المعراج: البساط والررف: الرف يجعل عليه طرائف البيت)، أو الستر، أراد شيئاً كان يَحُجَّبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، وكُلُّ مَا فَضَلَ مِنْ شَيْءٍ فَثَنِي وَعُطِفَ فَهُوَ رُفْرٌ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود <في قوله تعالى >لقد رأى من آيات ربه الكبرى> قال رأى رُفْرًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفُقَ > أي بساطاً. وقيل فراشا. ومنهم من يجعل الرُفْرَ جمعاً، واحده رُفْرَةٌ، وجمع الرُفْرُ رُفْرَارٍ. وقد قُرِيَءَ بِهِ >مَتَكِينٍ عَلَى رُفْرَارٍ خُضْرٍ > .

(ه) وفي حديث المعراج ذكر <الرُفْرُ> وأريد به البساط. وقال بعضهم: الرُفْرُ في الأصل ما كان من الدجاج وغيره رقيقاً حسن الصنعة. ثم اتسع فيه.

(س) وفيه <رُفْرَتِ الرَّحْمَةَ فَوْقَ رَأْسِهِ> يقال رُفْرُ الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على كل شيء يحوم عليه ليقع فوق.

(س) ومنه حديث أم السائب > أنه مرّ بها وهي تُرْفِرِف من الحمى، فقال: ما لك تُرْفِرِفِين! < أي تَرْتَعِدُ. ويُروى بالزّاي، وشيّدكِر.

@ {رفش} (ه) في حديث سلمان > إنه كان أَرْفَشَ الأُدُنِينَ < أي عَرِيضَهُمَا، تشبيها بالرفش الذي يُجْرَفُ به الطعام.

@ {رفض} \* في حديث البراق > أنه اسْتَضْعَب على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اِرْفَضَ عَرَقًا وَأَقَرَّرَ < أي جَرَى عَرْفُهُ وسال، ثم سَكَنَ وانقادَ وَتَرَكَ الاسْتِضْعَابَ.

\$ - ومنه حديث الحوض > حتى يَرْفُضَ عليهم < أي يَسِيلُ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه > أنّ امرأةً كانت تَرْفُنُ والصِّبْيَانُ حَوْهَا، إذ طَلَعَ عُمَرُ فَاِرْفَضَ النَّاسُ عنها < أي تَفَرَّقُوا.

\$ - ومنه حديث مُرَّةَ بن شَرَاخِيل > عَوْتَبَ فِي تَرَكَ الْجُمُعَةَ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رِمَا اِرْفَضَ فِي إِزَارِهِ < أي سال فيه قِيحُهُ وتَفَرَّقَ. وقد تكرر في الحديث.

@ {رفع} \* في أسماء الله تعالى > الِرافِع < هو الذي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْعَادِ، وَأَوْلِيَاءَهُ بِالْتَّقْرِيبِ. وهو ضِدُّ الحَفْضِ.

(ه) وفيه > كلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ فَقَدْ حَرَمْتَهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحْبَطَ < أي كلَّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تُبَلِّغُ عَنَا وَتُذِيعُ ما نقوله فَلْتُبَلِّغْ وَلْتَحْكُ إِيَّيَّ حَرَمْتَهَا أَنْ يُقْطَعَ شَجْرُهَا أَوْ يُحْبَطَ وَرَفْئُهَا. يعني المدينة. والبلاغ بمعنى التبليغ، كالتسليم. والمراد من أهل البلاغ: أي المبلِّغين، فحذف المضاف. ويُروى من البُلاغ، بالتشديد بمعنى المبلِّغين، كالحداث بمعنى المحدثين. والرفع ها هنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خَبْرَهُ وَحَكَى عنه. وَرَفَعَتْ إِلَى الْحَاكِمِ إِذَا قَدَّمْتَهُ إِلَيْهِ.

(س) وفيه > فَرَفَعْتُ نَاقِي < أي كَلَّفْتَهَا الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ، وهو فَوْقَ الْمَوْضُوعِ وَدُونَ الْعَدْوِ. يقال اِرْفَعْ دَابَّتَكَ أَي أَسْرِعْ بِهَا.

\$ - ومنه الحديث > فَرَفَعْنَا مَطِينًا، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطِيئَتَهُ، وَصَفِيَّتُهُ خَلْفَهُ < .

\$ - وفي حديث الاعتكاف > كان إذا دخل العَشْرُ أَيْقِظُ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمُئْتَزَرَ < جَعَلَ رَفَعَ الْمُئْتَزَرَ - وهو تشميرُهُ عن الإِسْبَالِ - كنايةً عن الاجتهاد في العبادة. وقيل كَتَى به عن اعتزال النساءِ.

\$ - وفي حديث ابن سلام > ما هَلَكْتَ أُمَّةٌ حَتَّى تَرْفَعَ الْقُرْآنَ عَلَى السُّلْطَانِ < أي يَتَأَوَّلُونَهُ وَيَبْرُونَ الخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ.

@ {رفع} (ه) فيه > عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ: كَذَا وَكَذَا وَنَتَفُ الرُّفْعَيْنِ < أي الإِبْطَيْنِ. الرُّفْعُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: وَاحِدُ الْأَرْفَاعِ، وَهِيَ أَصُولُ الْمَغَابِنِ كَالْأَبَاطِ وَالْحَوَالِبِ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ وَالْعَرَقُ.

(ه) ومنه الحديث > كيف لا أُوهِمُ (انظر > وهم < فيما يأتي:) وَرَفَعَ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفْرِهِ وَأَمْلَتِهِ < أراد بِالرُّفْعِ هَا هُنَا وَسَخَ الظُّفْرُ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَوَسَخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ. والمعنى أنكم لا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُونَ بِهَا أَرْفَاعَكُمْ، فَيَعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسْخِ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه > إِذَا التَّقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ الْعُسْلُ < يريد التَّقَاءَ الحِتَانَيْنِ، فَكَتَى بِهَا عَنْهُ بِالتَّقَاءِ أَصُولُ الفَحْدَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الحِتَانَيْنِ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > أَرْفَعْ لَكُمْ الْمَعَاشَ < أَي أَوْسِعْ عَلَيْكُمْ. وَعَيْشُ رَافِعٌ: أَي وَاسِعٌ.

\$ - ومنه حديثه > النَّعْمُ الرَّوْفَعُ < جمع رافعة.

@ {رَفَف} فيه > من حَفْنَا أو رَفْنَا فليَقْتَصِدْ < أراد المَدْحَ والإطْرَاءَ. يقال فلان يِرْفُنَا: أي يَحُوطُنَا وَيَعْطِفُ عَلَيْنَا.

[هـ] وفي حديث ابن زَمَلٍ > لم تَرَعَيْنِي مِثْلَهُ (الضمير في مثله يعود إلى مرج ذكر في الحديث. قاله في الدر النثير) قَطُّ يِرْفُ رَفِيْفًا يَفْطُرُ نَدَاهُ (في الفائق 543/2 < نداوة > < >) يُقال للشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ النَّعْمَةِ وَالْعَضَاضَةِ حَتَّى يَكَادُ يَهْتَرُ: رَفَّ يِرْفُ رَفِيْفًا.

\$ - ومنه حديث معاوية > قالت له امرأة: أَعْيِدْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وادِيًا فَتَدْعَ أَوْلَاهُ يِرْفُ وَأَجْرُهُ يِقْفُ <.

[هـ] ومنه حديث النابغة الجعدي > وكأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ يِرْفُ < أي تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ، مِنْ رَفَّ الْبَرَقُ يِرْفُ إِذَا تَلَأَلَأَ.

[هـ] ومنه الحديث الآخر > تِرْفُ غُرُوبُهُ < الْغُرُوبُ: الْأَسْنَانُ.

[هـ] وفي حديث أبي هريرة، وسئل عن الثُّبَلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ: > إِبْنِي لِأَرْفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ < أي أَمْصُ وَأَتَرَشَّفُ. يُقال مِنْهُ رَفَّ يِرْفُ بِالضَّمِّ.

(هـ) ومنه حديث عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِي > قال له ابن سيرين: ما يُوجِبُ الْجَنَابَةَ؟ فَقَالَ: الرَّفُّ وَالِاسْتِمْلَاقُ < يعني المَصَّ قَالَ السَّيوطِي فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: قَالَ الْفَارِسِيُّ: أَرَادَ امْتِصَاصَ فَرْجِ الْمَرْأَةِ ذَكَرَ الرَّجُلُ وَقَبُولَهَا مَاءَهُ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالِ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ وَالْجِمَاعِ، لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ.

[هـ] وفي حديث عثمان رضي الله عنه > كان نازلاً بالأبطح فإذا فسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيْفِ الْفُسْطَاطِ < الْفُسْطَاطُ: الْحَيْمَةُ. وَرَفِيْفُهُ: سَقْفُهُ. وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ.

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ > زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفَّ < الرَّفُّ: الْإِكْتِثَارُ مِنَ الْأَكْلِ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ.

(س) وفيه > أَنْ امْرَأَةً قَالَتْ لِزَوْجِهَا: أَحِجَّنِي، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَتْ: بَعِ ثَمْرَ رَفِّكَ < الرَّفُّ بِالْفَتْحِ: خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ. وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ.

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف > إِنْ رِفَافِي تَقْصَفُ ثَمْرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيْبُ فِيهَا الضَّرْسُ < .

(هـ) وفيه > بَعْدَ الرَّفِّ وَالْوَقِيْرِ < الرَّفُّ بِالْكَسْرِ: الْإِبْلُ الْعَظِيْمَةُ؛ وَالْوَقِيْرُ: الْعَمَمُ الْكَثِيْرَةُ، أَي بَعْدَ الْغَنَى وَالْيَسَارِ.

@ {رَفِق} (هـ) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ > وَالْحَقِيْقِي بِالرَّفِيْقِ الْأَعْلَى < الرَّفِيْقُ: جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عَلِّيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ، كَالصَّادِقِ وَالْحَلِيْطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.

[هـ] ومنه قوله تعالى > وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيْقًا < وَالرَّفِيْقُ: الْمُرَافِقُ فِي الطَّرِيْقِ. وَقِيلَ مَعْنَى الْحَقِيْقِي بِالرَّفِيْقِ الْأَعْلَى: أَي بِاللَّهِ تَعَالَى (فِي الْمَرْوِيِّ: غَلَطَ الْأَزْهَرِيُّ قَائِلَ هَذَا وَاخْتَارَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ) يُقال لِلَّهِ رَفِيْقٌ بَعْبَاهِدٍ، مِنْ الرَّفْقِ وَالرَّفَافَةِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

\$ - ومنه حديث عائشة > سَمِعْتَهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ: بَلِ الرَّفِيْقِ الْأَعْلَى < وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث المزاعة > مَحَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا < أَي دَا رَفِقًا. وَالرَّفِقُ: لَيْزُ الْجَانِبِ، وَهُوَ خِلَافُ الْعُنْفِ. يُقال مِنْهُ رَفِقٌ يِرْفُقُ وَيِرْفُقُ.

\$ - ومنه الحديث > مَا كَانَ الرَّفِقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ < أَي اللَّطْفُ.

\$ - والحديث الآخر > أَنْتَ رَفِيْقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ < أَي أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَلَطَّفُهُ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ.

\$ - ومنه الحديث < في إرفاق ضعيفهم وسدّ خلّتهم > أي إيصال الرّفق إليهم.

(س) وفيه < أيّكم ابن عبد المطلب؟ قالوا: هو الأبيض المرفق > أي المتكىء على المرفقة وهي كالوسادة، وأصله من المرفق، كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه.

\$ - ومنه حديث ابن ذي يزن.

\$ - اشرب هنيئاً عليك التاج مرفقاً\*

(هـ) وفي حديث أبي أيوب < وجدنا مرفقهم قد استقبل بها القبلة > يريد الكنف والحشوش، واحدها مرفق بالكسر.

\$ - وفي حديث طهفة في رواية < ما لم تُضمروا الرفاق > وفُسر بالرفاق.

@ {رفل} (هـ) فيه < مثل الرفالة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة > هي التي ترفل في ثوبها: أي تتبختر (في الدر النثير: قال الفارسي وابن الجوزي: هي المتبرجة بالزينة لغير زوجها) والرفل: الدليل. ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه.

\$ - ومنه حديث أبي جهل < يرفل في الناس > . ويروى يزول بالزاي والواو: أي يكثر الحركة ولا يستقر.

(هـ) وفي حديث وائل بن حجر < يسعى ويترقل على الأقوال > أي يتسود ويتراس، استعاره من ترغيل الثوب وهو إسباغه وإسباله.

@ {رفن} (هـ) فيه < إن رجلاً شكاً إليه التّعزب فقال له: عفف شعرك، ففعل فارفان > أي سكن ما كان به. يُقال ارفان عن الأمر وارفهنّ، ذكره الهروي في رفاً، على أنّ النون زائدة. وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية، وقال: ارفان الرجل [ارفنانا] (زيادة من الصحاح) على وزن اطمأن: أي نفر ثم سكن.

@ {رفه} (هـ) فيه < أنه نهى عن الإفراه > هو كثرة التدهن والتنعّم. وقيل التوسّع في المشرب والمطعم، وهو من الرفه: وزد الإبل، وذلك أن ترد الماء متى شاءت، أراد ترك التنعّم والدعة ولين العيش؛ لأنه من زي العجم وأزباب الدنيا.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها < فلما رفته عنه > أي أريح وأزيل عنه الضيق والتعب.

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه < أراد أن يرفه عنه > أي ينفّس ويخفف.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه < إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تُرديه بُعد ما بين السماء والأرض > الرفاهية: السعة والتنعّم: أي أنه ينطق بالكلمة على حُسبان أنّ سخط الله تعالى لا يلحقه إن نطق بها وأنه في سعة من التكلم بها، وربما أوقعته في مهلكة، مدى عظمها عند الله ما بين السماء والأرض. وأصل الرفاهية: الخصب والسعة في المعاش.

(س) ومنه حديث سلمان رضي الله عنه < وطير السماء على أرفه حمر الأرض يقع > قال الخطابي: لست أدري كيف رواه الأصمُ بفتح الأف أو ضمّها، فإن كانت بالفتح فمعناه: على أخصب حمر الأرض، وهو من الرفه، وتكون الهاء أصلية. وإن كانت بالضم فمعناه الحدّ والعلم يُجعل فاصلاً بين أرضين، وتكون التاء للتأنيث مثلها في عرفة.

@ {رفا} (هـ) فيه < أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين > ، ذكره الهروي في المعتلّ ها هنا ولم يذكره في المهموز. وقال: يكون على معنيين: أحدهما الاتّفاق وحُسن الاجتماع، والآخر أن يكون من الهدوء والسكون (زاد الهروي: < وفي حديث آخر: كان إذا رفاً رجلاً قال: جمع الله بينكما في خير > أي إذا تزوج رجل. وأصل الرفاء الاجتماع. ومن رواه < إذا رفاً

رجالاً > أراد إذا أحب أن يدعو له بالرفاء، فترك الهمز. ولم يكن الهمز من لغته < > . قال: وكان إذا رزى رجلاً: أي إذا أحب أن يدعو له بالرفاء، فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته. وقد تقدم.

\*3 باب الرء مع القاف

@ {رقأ} فيه < لا تسبوا الإبل فإن فيها رءوء الدم > يقال رءأ الدم والعرق رءأ رءوءاً بالضم، إذا سكن وانقطع، والاسم الرءوء بالفتح: أي أنها تُعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم.

(س) ومنه حديث عائشة < فيت ليلى لا يرءأ لي دمء > وقد تكرر في الحديث.

@ {رقب} في أسماء الله تعالى < الرقيب > وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، فعيل بمعنى فاعل.

\$ - ومنه الحديث < ارقبوا محمدا في أهل بيته > أي احفظوه فيهم.

\$ - ومنه الحديث < ما من نبي إلا أعطى سبعة نجباء رقباء > أي حفظة يكونون معه.

(هـ) وفيه أنه قال: < ما تُعدون الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا يبقى له ولد، فقال: بل الرقوب الذي لم يُقدم من ولده

شيئاً > ، الرقوب في اللغة: الرجل والمرأة إذا لم يعيش لهما ولد، لأنه يرثب موته ويرضده خوفاً عليه، فنقله النبي صلى الله

عليه وسلم إلى الذي لم يُقدم من الولد شيئاً أي يموت قبله. تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد، وأن

الاعتداد به أكثر، والتفجع فيه أعظم. وأن ققدهم وإن كان في الدنيا عظيماً فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم

للقضاء في الآخرة أعظم، وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه، ومن لم يُرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له. ولم

يقله إبطالاً لتفسيه اللغوي، كما قال: إنما المحروب من حرب دينه، ليس على أن من أخذ ماله غير محروب.

(هـ) وفيه < الرقبى لمن أرقبها > هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار، فإن مت قبلي رجعت إلي، وإن

مت قبلك فهي لك. وهي فعلى من المرتبة؛ لأن كل واحد منهما يرثب موت صاحبه. والفقهاء فيها مختلفون، منهم من

يجعلها تملكاً، ومنهم من يجعلها كالعارية، وقد تكررت الأحاديث فيها.

\$ - وفيه < كأنما أعتق رقبة > قد تكررت الأحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهي في الأصل العنق،

فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان؛ تسمية للشيء ببعضه، فإذا قال: أعتق رقبة، فكأنه قال أعتق عبداً أو أمة.

\$ - ومنه قولهم < ذنبه في رقبته > .

\$ - ومنه حديث قسّم الصدقات < وفي الرقاب > يريد المكاتبين من العبيد يُعطون نصيباً من الزكاة يُقُون به رقابهم،

ويُدفعونه إلى مواليتهم.

\$ - ومنه حديث ابن سيرين < لنا رقاب الأرض > أي نفس الأرض، يعني ما كان من أرض الحراج فهو للمسلمين،

ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء، لأنها فتحت عنوة.

\$ - ومنه حديث بلال < والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن > أي ذواتهن وأحمالهن.

\$ - ومنه حديث الخيل < ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها > أراد بحق رقابها الإحسان إليها، وبحق ظهورها الحمل

عليها.

(س) وفي حديث حفر بئر زمزم.

\$ - فغار سهم الله ذي الرقيب \*

الرَّقِيب: الثالث من سهام الميسر.

\$ - وفي حديث عُيينة بن حصن ذكر <ذي الرقبة> وهو بفتح الراء وكسر القاف: جبل بخير.

@ {رقح} (س) في حديث الغار والثلاثة الذين أووا إليه <حتى كثرت وارتفعت> أي زادت، من الرقحة: الكسب والتجارة. وترقيح المال: إصلاحه والقيام عليه.

\$ - ومنه الحديث <كان إذا رقق إنساناً> يريد إذا رققاً إنساناً. وقد تقدم في حرف الراء والفاء.

@ {رقد} (س) في حديث عائشة <لا تشرب في راقود ولا جرة> الراقود: إناء خزف مستطيل مغير، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المغيرة.

@ {ررق} (ه) فيه <إن الشمس تطلع ترقق> أي تدور وتجيء وتذهب، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها، فإنها يرى لها حركة متخيلة، بسبب قرعها من الأفق وأجرتة المعترضة بينها وبين الأبصار، بخلاف ما إذا علت وارتفعت.

@ {ررقش} (ه) في حديث أم سلمة <قالت لعائشة: لو دكرتلك قولاً تعرفينه نهشتني (هكذا بالأصل واللسان. وفي المهرابي وأصل الفائق 585/1: نهشته)> (نهشته) نهش الرقشاء المطرق: الرقشاء: الأفعى، سُميت بذلك لترقيش في ظهرها، وهي نَمَطٌ وخَطُوطٌ. وإنما قالت المطرق: لأن الحية تقع على الذكر والأنثى.

@ {رقط} (ه) في حديث حذيفة <أتتكم الرقطاء والمظلمة> يعمي فتنة شَبَّهها بالحية الرقطاء، وهو لون فيه بياض وسواد. والمظلمة التي لا تعم.

(ه) وفي حديث أبي بكر وشهادته على المغيرة <لو شئت أن أعد رقطاً كانت بفخذها> أي فخذ المرأة التي رُمي بها.

\$ - وفي حديث الحزورة <اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها> ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد. يقال ارقط وارقاط، مثل احمروا حمراً، فإذا اسود شيئاً قيل: قد قمل، فإذا زاد قيل: قد ارقاط، فإذا زاد قيل: قد أدبى.

@ {رقع} (ه) فيه: <أنه قال لسعد بن معاذ حين حاكم في بني قريظة: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة (في الأصل: سبع أرقعة، والمثبت من اللسان والمهرابي. قال في اللسان: جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف. ومعنى سبع سموات> (أرقعة) يعني سبع سموات. وكل سماء يُقال لها رقيع، والجمع أرقعة. وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا، فأعطى كل سماء اسمها.

\$ - وفيه <يجيء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاغ تخفق> أراد بالرقاع ما عليه من الخقوق المكتوبة في الرقاع. وخقوقها حركتها.

(ه) وفيه <المؤمن وإراقع> أي يهي دينه بمعصيته، ويرقعهُ بتوبته، من رقعْتُ الثوب إذا رممته.

(ه) وفي حديث معاوية <كان يلقم بيدٍ ويرقع بالأخرى> أي يبسطها ثم يُبعضها اللقمة يتقي بها ما ينشر منها.

@ {ررق} (س) فيه <يؤدي المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد، وبقدر ما أدى دية الحر> قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث. والرق: الملك. والرقيق: المملوك، فعيل بمعنى مفعول. وقد يُطلق على الجماعة كالرفيق، تقول رق العبد وأرقه واسترقه. ومعنى الحديث: أن المكاتب إذا جني عليه جناية وقد أدى بعض كتابته، فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد، كأن كاتب على ألف، وقيمته مائة،



فَأَدَى خَمْسَمِئَةَ ثَم فُقِلَ، فَلِوَرْتَةَ الْعَبْدِ خَمْسَةَ آلَافٍ، نِصْفَ دِيَةِ حُرٍّ، وَلِوَلَاةِ خَمْسُونَ، نِصْفَ قِيَمَتِهِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ النَّخَعِيِّ. وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ مِنْهُ. وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ الْمَكَاتِبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حَظٌّ وَحَقٌّ، إِلَّا بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرْقَائِكُمْ> أَي عَمِيدِكُمْ. قِيلَ أَرَادَ بِهِ عَبِيداً مَخْصُوصِينَ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطِي ثَلَاثَةَ مَمَالِيكَ لِبَنِي غِفَّارٍ شَهِدُوا بَدْرًا، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ. وَقِيلَ أَرَادَ جَمِيعَ الْمَمَالِيكَ. وَإِنَّمَا اسْتَنْتَى مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى جِنْسِ الْمَمَالِيكَ، وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(س) وَفِيهِ <أَنَّهُ مَا أَكَلَ مُرْفَقًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى> هُوَ الْأَرْغَمَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّيْقَةُ. يُقَالُ رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ، كَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ <وَيُخْفِضُهَا بُطْنَانَ الرَّقَاقِ> الرَّقَاقُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا نَ، وَاحِدُهَا رِقٌّ بِالْكَسْرِ.

(هـ) وَفِيهِ <كَانَ فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ> هُوَ بِالْكَسْرِ: الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مَفْتُوحًا (وَرَوَاهُ الْمَرْوِيُّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا. وَقَالَ: وَجَمَعَهُ رُقُوقٌ).

(هـ) وَفِيهِ <اسْتَوْصُوا بِالْمِعْرِزِيِّ فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ> أَي لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ الصَّانَ عَلَى الْجَفَاءِ وَشِدَّةَ الْبُرْدِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ <إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ> أَي ضَعِيفٌ هَيْئًا لَيْنٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: <أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ قُلُوبًا> أَي الْيَمَنُ وَأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ. وَالْمُرَادُ بِالرَّقَةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَّةِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي> أَي ضَعُفَ. وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْغَسَلِ <إِنَّهُ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ غَسَلَ مِرَاقَهُ بِشِمَالِهِ>. الْمِرَاقُ: مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ فَمَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَرِقُّ جُلُودُهَا، وَاحِدُهَا مِرَقٌّ. قَالَ الْمَرْوِيُّ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهَا (فِي الصَّحَاحِ: لَهُ)

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمِرَاقَ وَلِيَ هُوَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ <سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَبِلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَعَنَّ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ> هَذَا مِثْلُ الْعَرَبِ. يُقَالُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: جَامِعٌ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ قَبِلَ. وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ فَبَاتَ عِنْدَهُمْ، فَجَعَلَ يُرَقِّقُ كَلَامَهُ، وَيَقُولُ: إِذَا أَصْبَحْتَ غَدًا فَاصْطَبَّحْتَ فَعَلْتُ كَذَا (زَادَ الْمَرْوِيُّ: <أَوْ قَالَ: إِذَا صَبَحْتُمُونِي غَدًا فَكَيْفَ أَخَذَ فِي حَاجَتِي> ) ، يُرِيدُ إِجْبَابَ الصَّبُوحِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَعَنَّ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ: أَي تُعَرِّضُ بِالصَّبُوحِ. وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْعَرَضَ الَّذِي يَقْصُدُهُ كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يَسْتُرُهُ، فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ رَقِيقًا شَفَافًا يَنْمُ عَلَى مَا وَرَاءَهُ. وَكَأَنَّ الشَّعْبِيَّ اتَّهَمَ السَّائِلَ، وَأَرَادَ بِالْقُبْلَةِ مَا يَتَّبَعُهَا فَعَلَّطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ.

\$ - وَفِيهِ <وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا> أَي تُشَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيلِهَا.

@ {رَقْلٌ} \* فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ <وَلَا يَقْطَعُ عَلَيْهِمْ رَقْلَةً> الرَّقْلَةُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ وَجِنْسُهَا الرَّقْلُ، وَجَمْعُهَا الرَّقَالُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ <خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حِرْبَةٌ>

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حَنَّمَةَ <لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُؤُوسِ الرَّقْلِ الرَّاسِخَاتِ فِي الْوَحْلِ> الصَّقْرُ: الدُّبْسُ.

(س) وفي حديث فُسِّ ذَكَرَ <الإِزْقَال> وهو ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ الْحَبِّبِ. يُقَالُ أَرْقَلْتُ النَّاقَةَ تُرْقَلُ إِزْقَالًا، فَهِيَ مُرْقَلٌ وَمِرْقَالٌ.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

\$ - فيها على الأين إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ\*

@ {رقم} (هـ) فيه <أُنَى فاطمة فوجد على بابها سِتْرًا مُوشِيًّا فقال: ما أنا والدنيا والرَّقْمُ > يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْوَشْيَ، والأصل فيه الكتابة.

\$ - ومنه الحديث <كان يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ > أي ما يُكْتَبُ عَلَى الثِّيَابِ مِنْ أُمَّمَافَا لِتَقَعِ الْمَرَايِحَةُ عَلَيْهِ، أَوْ يَعْتَرُّ بِهِ الْمَشْتَرِي، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <كان يُسَوِّي بين الصُّفوفِ حَتَّى يَدَعَهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ > الرَّقِيمُ الْكِتَابُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: أَي حَتَّى لَا يَرَى فِيهَا عَوْجًا، كَمَا يُقَوِّمُ الْكَاتِبُ سُطُورَهُ.

[هـ] ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <ما أَدْرِي ما الرَّقِيمُ؟ كِتَابٌ أُمُّ بُنْيَانٍ (الذي في الهروي: سأل ابن عباس كعباً عن الرقيم، فقال: هي القرية التي خرج منها أصحاب الكهف... وقال الفراء: الرقيم: لوح كانت أسماءهم مكتوبة فيه) > يعني في قوله تعالى <أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا > .

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة السماء <سَفْفٌ سَائِرٌ وَرَقِيمٌ مَائِرٌ > يَرِيدُ بِهِ وَشْيَ السَّمَاءِ بِالنَّجُومِ.

(س) وفيه <ما أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَةِ > الرُّقْمَةُ هُنَا: الْهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَةِ مِنْ دَاخِلِ، وَهِيَ رَقْمَتَانِ فِي ذِرَاعَيْهَا.

\$ - وفيه <صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقْمَةً مِنْ جَبَلٍ > رَقْمَةُ الْوَادِي: جَانِبُهُ. وَقِيلَ مُجْتَمِعٌ مَائِهِ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <هو إِذَا كَالرُّقْمِ > أَي الْحَيَّةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا رَقْمٌ: أَي نَقْشٌ، وَجَمْعُهَا أَرَاقِيمٌ.

@ {رقن} (هـ) فيه <ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَأُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِخَيْرٍ، مِنْهُمْ الْمِتْرَقِنُ بِالرَّعْفَرَانِ > أَي الْمِتْلَطِّخُ بِهِ. وَالرَّقُونُ وَالرَّقَانُ: الرَّعْفَرَانُ وَالْحَنَاءُ.

@ {رقه} (هـ) في حديث الزكاة <فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ > .

(هـ) وفي حديث آخر <عَفَّوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ > يَرِيدُ الْفِضَّةَ وَالذَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْهَا. وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ الْوَرِقُ، وَهِيَ الذَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ خَاصَّةً، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَعَوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَا هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهَا، وَتُجْمَعُ الرَّقَّةُ عَلَى رِقَاتٍ وَرَقِينَ (وفي المثل: <وجدان الرقين يغطي أفن الأفين > أي الغني وقاية للحمق. قاله الهروي) . وَفِي الْوَرِقِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الْوَرِقُ وَالْوَرِقُ وَالْوَرِقُ.

@ {رقى} \*فيه <مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُقِيَةٍ > قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّقِيَةِ وَالرَّقِيِّ وَالرَّقِيِّ وَالْإِسْتِرْقَاءِ فِي الْحَدِيثِ. وَالرُّقِيَّةُ: الْعُوذَةُ الَّتِي يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحَمَّى وَالصَّرْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ جَوَازُهَا، وَفِي بَعْضِهَا النَّهْيُ عَنْهَا:

(س) فَمَنْ الْجَوَازُ قَوْلُهُ <اسْتِرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ > أَي اطَّلَبُوا لَهَا مَنْ يَرْقِيهَا.

(س) ومن النَّهْيِ قوله <لا يَسْتَرْفُونَ ولا يَكْتَوُونَ> والأحاديث في التَّسْمِينِ كثيرة، ووجه الجمع بينهما أنَّ الرُّقْيَةَ يُكْرَهُ منها ما كان بغير اللِّسان العَرَبِيِّ، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كُتُبِهِ المُنَزَّلَةِ، وأنَّ يَعْتَقِدُ أَنَّ الرُّقْيَةَ نَافِعَةٌ لا مَحَالَةَ فَيَتَّكِلُ عَلَيْهَا، وإيَّاهَا أراد بقوله <ما تَوَكَّلَ من اسْتَرْقَا> ولا يُكْرَهُ منها ما كان في خلاف ذلك؛ كالتَّعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وأَسْمَاءِ اللَّهِ تعالى، والرُّقْيَةِ المَرْوِيَّةِ، ولذلك قال للذي رَقِيَ بِالْقُرْآنِ وأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا: <من أَخَذَ بِرُقْيَةٍ باطِلٍ فقد أَخَذَتْ بِرُقْيَةِ حَقِّ> .

(س) وكقوله في حديث جابر <أنه عليه الصلاة والسلام قال: اعْرِضُوهَا عَلَيَّ، فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ: لا بأس بها، إنَّما هي مَوَائِيْقُ> كأنه خاف أن يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مما كانوا يَتَلَفُظُونَ به ويعتقدونه من الشَّرْكَ في الجاهلية، وما كان بغير اللسان العَرَبِيِّ، ممَّا لا يُعْرَفُ له تَرْجِمَةٌ ولا يُمَكِّنُ الوُقُوفَ عَلَيْهِ فلا يجوز اسْتِعْمَالُهُ.

(س) وأما قوله <لا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أو حِمَّةٍ> فمعناه لا رُقْيَةَ أَوْلى وَأَنْفَع. وهذا كما قيل: لا فِتْيَ إِلَّا عَلَيَّ. وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرُقْيَةِ. وسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْتَفُونَ فلم يُنْكَرْ عَلَيْهِم.

(س) وأما الحديث الآخر في صِفَةِ أَهْلِ الجِنَّةِ الذين يدخلونها بغير حساب <هم الذين لا يَسْتَرْفُونَ ولا يَكْتَوُونَ، وعلى رَهْمٍ يتوكلون> فهذا من صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ المَعْرِضِينَ عن أسباب الدُّنْيَا الذين لا يَلْتَفِتُونَ إلى شَيْءٍ من عِلَائِقِهَا. وتلك دَرَجَةٌ الخَوَاصِّ لا يَبْلُغُهَا غيرُهُم، فأما العَوَامُّ فَمُرْتَحِّصٌ لَهُم في التَّدَاوِي والمعالجات، ومن صَبَرَ على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جُمْلَةِ الخَوَاصِّ والأَوْلِيَاءِ، وَمَنْ لم يصبر رُحِّصَ له في الرُقْيَةِ والعلاج والدَّوَاءِ، ألا ترى أن الصَّدِيقَ لما تصدق بجميع ماله لم يُنْكَرْ عَلَيْهِ، عِلْمًا منه بِبِقِينِهِ وَصَبْرِهِ، ولما أتاه الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الحِمَامِ من الذَّهَبِ وقال: لا أملك غيره صَبْرَهُ به، بِحَيْثُ لو أصابه عَقْرُهُ، وقال فيه ما قال.

(س) وفي حديث اسْتِرْاقِ السَّمْعِ <ولكنهم يُرْقُونَ فِيهِ> أي يَتَرْتَدُونَ. يقال: رَقِيَ فُلَانٌ على الباطل إذا تَقَوَّلَ ما لم يكن وَزَادَ فِيهِ، وهو من الرُّقْيِ: الصُّعُودِ والارتِفاعِ. يقال: رَقِيَ يَرْقِي رُقْيًا، وَرَقِيَ، شَدَّدَ للتَّعْدِيَةِ إلى المفعول. وحقيقة المعنى أنهم يَرْتَفِعُونَ إلى الباطل وَيَدْعُونَ فوق ما يَسْمَعُونَهُ.

\$ - ومنه الحديث <كُنْتُ رَقَاءً على الجبال> أي صَعَّادًا عَلَيْهَا. وفَعَّالٌ للمبالغة.

\*3 باب الرء مع الكاف

@ {ركب} (ه) فيه <إذا سافرتُم في الخِصْبِ فأعطوا الرُّكْبَ أسنتها> الرُّكْبُ بضم الرء والكاف جمع رِكاب، وهي الرِّوَاجِلُ من الإبل. وقيل جمع رُكُوب، وهو ما يُرْكَبُ من كل دَابَّةٍ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول. والرُّكُوبَةُ أَخَصُّ منه. (س) ومنه الحديث <ابغني ناقةً حَلْبَانَهُ رُكْبَانَةً> أي تَصْلِحُ للحَلْبِ والرُّكُوبِ، والألف والنون زائدتان للمبالغة، ولشُعْطِيَا مَعْنَى النَّسَبِ إلى الحَلْبِ والرُّكُوبِ.

(س) وفيه <سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْعَضُونَ، فإذا جاءوكم فَرِحُوا بِهِمْ> يُرِيدُ عُمَالَ الزَّكَاةِ، وَجَعَلَهُم مُبْعَضِينَ؛ لِمَا فِي نَفْسِ أَربابِ الأموال من حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا. والرُّكَيْبُ: تصغير رُكْبٍ، والرُّكْبُ اسْمٌ من أسماء الجمع، كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ، ولهذا صَعَّرَهُ على لفظه، وقيل هو جمع رَاكِبٍ كصاحبٍ وصَحْبٍ، ولو كان كذلك لَقَالَ في تصغيره: رُؤْيُكُوبُونَ، كما يقال صُؤْيُجُونَ. والراكب في الأصل هو رَاكِبُ الإبلِ خاصَّةً، ثم اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ على كل مَنْ رَكِبَ دَابَّةً.

(هـ) وفيه <بَشَّرَ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْمِي> الركب - بوزن القَيْل - الرَّاكِب، كالضَّرِيب والصَّرِيم، للضَّارِبِ والصَّارِم. وفلان رَكِيبُ فلان، للذي يَرْكَبُ معه، والمراد بِرَكِيبِ السُّعَاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَحِينَهُمْ وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ. ويجوز أن يُرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ النَّاسَ بِالْعَشْمِ وَالظُّلْمِ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ الْجَوْرِ. يعني أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ، فَمَا الظَّنُّ بِالْعُمَّالِ أَنْفُسِهِمْ.

(س) وفي حديث الساعة <لَوْ نَتَجَّ رَجُلٌ مُهْرًا لَهُ لَمْ يُرَكَّبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ> يُقَالُ أَرْكَبُ الْمُهْرَ يُرَكَّبُ فَهُوَ مُرَكَّبٌ بِكَسْرِ الْكَافِ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَّبَ.

(هـ) وفي حديث حذيفة <إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صرْتُمْ تَمْشُونَ الرِّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يِعَاقِبُ حَجَلٌ>. الرِّكَبَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الرِّكُوبِ، وَجَمْعُهَا رِكَبَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْشُونَ، وَالرِّكَبَاتُ وَقَاعٌ مَوْقِعٌ ذَلِكَ الْفِعْلُ مُشْتَعْنٍ بِهِ عَنْهُ. والتقدير: تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرِّكَبَاتِ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ: أَي أَرْسَلَهَا تَعَتَرَكَ الْعِرَاكُ. والمعنى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرُعِكُمْ إِلَيْهِ دُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَافُتِهَا، حَتَّى إِذَا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ. هكذا شرحه الزمخشري. وقال الهروي: معناه أنكم تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ. وَالرِّكَبَاتُ: جَمْعُ رَكَبَةٍ، يَعْنِي بِالتَّحْرِيكِ، وَهُمْ أَقْلٌ مِنَ الرِّكَبِ. وقال القتيبي: أَرَادَ تَمْشُونَ عَلَى وَجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ يَرْكَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

(س) وفي حديث أبي هريرة <فَإِذَا عُمِرَ قَدْرُكَ بِنِي> أَي تَبَعْنِي وَجَاءَ عَلَى أَثْرِي؛ لِأَنَّ الرَّاكَبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ. يُقَالُ رَكِبْتُ أَثْرَهُ وَطَرَيْقَهُ إِذَا تَبَعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ.

(هـ) وفي حديث المغيرة مع الصديق <ثُمَّ رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي> يُقَالُ رَكَبْتُهُ أَرْكَبُهُ بِالضَّمِّ: إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ. (س [هـ]) ومنه حديث ابن سيرين <أَمَّا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرَكَبَهَا؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ> أَي يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّ الْمَهْلَبَ ابْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو وَجَعَلَ يَرْكَبُهُ بِرَجْلِهِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَعْفَيْتِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ> وَهِيَ كُنْيَةُ بَلْغَةَ الْأَزْدِ.

(س) وفيه ذِكْرُ <ثَنِيَّةٍ رَكُوبَةٍ> وَهِيَ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ عِنْدَ الْعَرَجِ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ بِالشَّامِ> رُكْبَةُ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ غَمْرَةَ وَذَاتِ عَرِيقٍ. قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: يُرِيدُ لِيَطُولَ الْأَعْمَارَ وَالْبَقَاءَ، وَلِشِدَّةِ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ.

@ {رَكَح} (هـ) فيه <لَا شُفْعَةَ فِي فِتْنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا رُكْحٍ> الرُّكْحُ بِالضَّمِّ: نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ، وَرَبْمَا كَانَ فُضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ.

\$ - ومنه الحديث <أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ>.

(س) وفي حديث عمر <قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرْكَحُ إِلَيْهَا> أَي تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا. يُقَالُ رَكَحْتُ إِلَيْهِ، وَأَرْكَحْتُ، وَأَرْكَحْتُ.

@ {رَكَد} (هـ) فيه <هَنَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكَدِ> هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي.

\$ - ومنه حديث الصلاة < في رُكوعها وسجودها وركودها > هو السكون الذي يفصل بين حركاتها، كالقيام والطمأنينة بعد الرُّكوع، والقعدة بين السَّجَدَتَيْنِ وفي التشهد.

(س) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص < أُرْكَدَ بهم في الأوليين وأُحْدَفَ في الآخرَيْنِ > أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية، وأخفف في الآخرَيْنِ

@ {ركز} (هـ) في حديث الصدقة < وفي الرُّكَّاز الخمس > الرُّكَّاز عند أهل الحِجَاز: كُنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللُّغَةُ؛ لأنَّ كلاً مِنْهُمَا مَرْكُوزٌ في الأرض: أي ثابت. يقال رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ رَكَزاً إذا دَفَنَهُ، وأرَكَزَ الرَّجُلُ إذا وجد الرُّكَّاز. والحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وقد جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث < وفي الرُّكَّاز الخمس > كأنها جمع رَكِيزَة أو رِكَازَه، والرَكِيزَة والرُّكُوزَة: القطعة من جواهر الأرض المركُوزَة فيها. وجمع الرُّكُوزَة رِكَاز.

(هـ) ومنه حديث عمر < إن عبداً وجد رُكُوزة على عَهْدِهِ فأخذها منه > أي قطعة عظيمة من الذهب. وهذا يعضد التفسير الثاني.

(هـ) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى < فَرَّتْ من قَسْوَةِ > قال: هو رِكْزُ الناس < الرُّكُوز: الحس والصَّوت الخفيُّ، فجعل القَسْوَةَ نَفْسَهَا رُكُوزاً. لأنَّ القَسْوَةَ جماعة الرِّجال وقيل جماعة الرُّماة، فسماهم باسم صَوْتِهِمْ، وأصلها من القَسْر وهو القَهْر والغَلَبَة. ومنه قيل للأسد قَسْوَةَ.

@ {ركس} (هـ) في حديث الاستنجاء < إنه أتى برؤث فقال إنه رِكْس > هو شبيه المعنى بالرجيع، يقال رَكَسْت الشيء وأرَكَسْتَه إذا رَدَدْتَه وَرَجَعْتَه. وفي رواية < إنه رِكيس > فعيل بمعنى مفعول.

\$ - ومنه الحديث < اللهم ارْكَسْهُمَا في الفِتْنَةِ رُكْساً > .

(س) والحديث الآخر < الفِتْنُ تَرْتَكِسُ بين جراثيم العرب > أي تَزْدَحِمُ وتَتَرَدَّد.

(هـ) وفيه < أنه قال لِعَدِيِّ بن حاتم: إنك من أهل دِينٍ يقال لهم الرُّكْسِيَّة > هو دين بين النصارى والصابئين.

@ {ركض} (س) في حديث المستحاضة < إنما هي رُكُضَةٌ من الشيطان > أصل الرُّكُض: الضرب بالرجل والإصابة بها، كما تُرَكُضُ الدَّابَّةُ وتُصَابُ بالرجل، أراد الأضرارَ بها والأذى. والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها، وصار في التقدير كأنه رُكُضَةٌ بألة من ركضاته.

(هـ) وفي حديث ابن عمرو بن العاص < لنفْسِ المؤمن أشدُّ ارتكاضاً على الذنْبِ من العُصفور حين يُعْدَفُ به > أي أشدَّت حركة واضطراباً.

[هـ] وفي حديث عمر بن عبد العزيز < قال: إننا لما دفننا الوليد ركض في لحده > أي ضرب برجله الأرض.

@ {ركع} \* في حديث علي قال: < نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد > قال الخطابي: لما كان الركوع والسجود - وهما غاية الدُّلِّ والخُضوع - مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما، كأنه كره أن يجتمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في مؤظن واحد؛ فيكونان على السواء في المحل والموقع.

@ {ركك} (هـ) فيه < إنه لعن الرُّكَّاكَة > هو الدُّيُوث الذي لا يعار على أهله، سمَّاه رُكَّاكَة على المبالغة في وصفه بالرُّكَّاكَة، وهي الضَّعْف، يقال رجل رُكَّيك ورُكَّاكَة: إذا استضعفتها النساء ولم يهتنبه ولا يعار عليهن، والهاء فيه للمبالغة.

(س) ومنه الحديث <إنه يُبغض الوُلاة الرَّكَّةَ > جمع ركيك، مثل ضعيف وضعفة، وژناً ومعنى.

(هـ) وفيه <إن المسلمين أصابهم يوم حنين ركُّ من مطر > هو بالكسر والفتح: المطر الضعيف؛ وجمعه ركاك.

@ {ركل} \*فيه <فركله برجله > أي رفسه.

(س) ومنه حديث عبد الملك <أنه كتب إلى الحجَّاج: لأرْكُنَّكَ رَكَّةً > .

@ {ركم} \*في حديث الاستسقاء <حتى رأيت ركاماً > الرُّكام: السَّحاب المترابك بعضه فوق بعض.

\$ - ومنه الحديث <فجاء بعود وجاء ببعرة حتى رَكُمُوا فصارا سواداً > .

@ {كن} (هـ) فيه <أنه قال: رحم الله لوطاً؛ إن كان ليأوي (في الأصل: أنه كان يأوي). وما أثبتناه في اللسان

والهروي) إلى رُكْنٍ شديد > أي إلى الله تعالى الذي هو أشدُّ الأركان وأقواها، وإنما ترخَّم عليه لسهوه حين ضاق صدره

من قومه حتى قال <أو آوي إلى رُكْنٍ شديد > أراد عزَّ العشيرة الذين يُستندُ إليهم كما يستند إلى الرُّكْن من الحائط.

\$ - وفي حديث الحساب <ويقال لأركانه أنطقي > أي لجوارحه. وأركان كل شيء جوائبه التي يستند إليها ويقوم بها.

(هـ س) وفي حديث حمئة <كانت تجلس في مِرْكَنٍ أختها (هي زينب، كما ذكر الهروي) وهي مُستحاضة > المِرْكَن بكسر

الميم: الإجانة التي يُغسل فيها الثياب. والميم زائدة، وهي التي تُخصّ الآلات.

(هـ) وفي حديث عمر <دخل الشام فأتاه أركون قرية فقال: قد صنعت لك طعاماً > هو رئيسها ودهقائها الأعظم، وهو

أفْعول من الرُّكون: السُّكون إلى الشيء والميل إليه؛ لأن أهلها إليه يركنون: أي يسكنون ويميلون.

@ {ركا} (هـ) في حديث المشاحنين <أركوا هذين حتى يصطليحا > يقال ركاه يركوه إذا أخره. وفي رواية <اتركوا

هذين > من التَّرك. ويروى <ازهكوا هذين > بالهاء: أي كلّفوهما وألزموهما، من رهكت الدابة إذا حملن عليها في السير

وجهدتها.

(س) وفي حديث البراء <فأتينا على ركيّ ذمّة > الرُّكيّ: جنس للرُّكيّة، وهي البئر، وجمعها ركايا. والذمّة: القليلة الماء.

\$ - ومنه حديث علي <إذا هو في ركيّ يتبرّد > وقد تكرر في الحديث مفرداً وجمعاً.

\$ - وفي حديث جابر <أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء > الرُّكوة: إناء صغير من جلد يُشرب فيه

الماء، والجمع ركاء.

\*3 باب الرء مع الميم

@ {رمت} (هـ) فيه <إنّا نركب أزماناً في البحر > الأزمات: جمع رمت - بفتح الميم - وهو خشب يُصم بعضه إلى

بعض ثم يُشدُّ ويُركب في الماء، ويُسمّر الطّوف، وهو فَعْل بمعنى مَفْعول، من رمث الشيء إذا كَمَمته وأصلحته.

(س) وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال: <لا بأس، إنما تُهي عن

الإزمات > هكذا يُروى، فإن كان صحيحاً فيكون من قولهم: رمث الشيء بالشيء إذا خلطته، أو من قولهم: رمث عليه

وأرمت إذا زاد، أو من الرّمث وهو بَقِيّة اللّبن في الضرع. قال: فكأنه تُهي عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض،

أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئاً من الرزق. والله أعلم.

(س) وفي حديث عائشة >هَمَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرَّمَاتِ وَالنَّقِيرِ< قال أبو موسى: إن كان اللَّفْظُ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبْلٌ أَرْمَاتٌ: أي أَرْمَامٌ، ويكون المراد به الإِنَاءُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ وَعَثَّقَ، فَصَارَتْ فِيهِ ضِرَاوَةٌ بِمَا يُنْبَدُ فِيهِ، فَإِنَّ الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ.

@ {رمح} (س) فيه >السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُحْمُهُ< اسْتَوْعَبَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعِي مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَةِ: أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ، وَهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ: >يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ< وَالْآخَرُ إِزْهَابُ الْعَدُوِّ؛ لِتَرْتِيدِ عَنِ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ. وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ. @ {رمد} (س) فيه >قال: سألت ربي أن لا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةً فَنُرْمَدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا< أي تُهْلِكُهُمْ. يُقَالُ رَمَدَهُ وَأَرْمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ. وَرَمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا هَلَكَ. وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ الْهَلَاكُ.

(ه) ومنه حديث عمر >أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ< وَكَانَتْ سَنَةً جَدَّبَ وَقَحَّطَ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ. وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ.

(س) وفي حديث وَاِفِدَ عَادَ >خُذْهَا رَمَادًا رَمْدِيًّا، لَا تَدْرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا< .

الرَّمْدُ بِالْكَسْرِ. الْمِتْنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَةِ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلِيلٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ.

(ه) وفي حديث أم زرع >زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ< أَي كَثِيرُ الْأَضْيَافِ وَالْإِطْعَامِ؛ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبْخِ.

(ه) وفي حديث عمر >شَوَى أَخْوَكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمَدًا< أَي أَلْقَاهُ فِي الرَّمَادِ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمِئَةِ أَوْ يَقْطَعُهُ.

(ه) وفي حديث المعراج >وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رَمْدٌ< أَي عُثِرَ فِيهَا كُدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَاجِدَهَا أَرْمَدَ.

\$ - وَفِيهِ ذِكْرُ <رَمَدَ> بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَاءٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلًا الْعَدَوِيَّ حِينَ وَقَدَ عَلَيْهِ.

(ه) وفي حديث قتادة >يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ< أَي الْكَدْرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ. {رمرم} (ه) فِي حَدِيثِ الْهَرِيرَةِ >حَبَسْتُهَا فَلَا أَطْعَمْتُهَا وَلَا أَرْسَلْتُهَا تُرْمَرُ مِنْ خَشَّاشِ الْأَرْضِ< أَي تَأْكُلُ. وَأَصْلُهَا مِنْ رَمَتِ الشَّاةِ وَارْتَمَتْ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَكَلَتْ. وَالرَّمْرَةُ - مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ كَالْغَمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ.

(ه) وفي حديث عائشة >كَانَ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَشٌّ، فَإِذَا خَرَجَ - تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ، فَإِذَا جَاءَ رِيضٌ فَلَمْ يَتَرَمَّرْ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ< أَي سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ (قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا مِنْ رَامَ يَرِيمُ، كَمَا تَقُولُ: خَضَخَضْتَ الْإِنَاءَ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ. وَنَخْنَخْتُ الْبَعِيرَ، وَأَصْلُهُ أَنْخَ).

@ {رمس} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ >أَنَّهُ رَامَسَ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ وَهِيَ مُخْرِمَانُ< أَي أَدْخَلَ رُؤُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يُغَطِّيَهُمَا. وَهُوَ كَالْعَمَسِ بِالْغَيْنِ. وَقِيلَ هُوَ بِالرَّاءِ: أَنْ لَا يُطِيلَ اللَّبْثُ فِي الْمَاءِ، وَبِالْغَيْنِ أَنْ يُطِيلَهُ.

[ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <الصَّائِمُ يَرْتَمَسُ وَلَا يَغْتَمِسُ<.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ >إِذَا ارْتَمَسَ الْجُنُبُ فِي الْمَاءِ أَجْزَأُهُ ذَلِكَ<.

(س) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَغْفَلٍ >ارْمُسُوا قُبْرِي رَمْسًا< أَي سَوَّوْهُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مُسْتَمًّا مُرْتَفَعًا. وَأَصْلُ الرَّمْسِ: السِّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. وَيُقَالُ لَمَّا يُحْتَنَى عَلَى الْقَبْرِ مِنَ التَّرَابِ رَمْسٌ، وَلِلْقَبْرِ نَفْسُهُ رَمْسٌ.

\$ - وفيه ذكر <زَامِس> هو بكسر الميم: موضع في ديار مُحَارِب، كَتَبَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعُظَيْم بن الحارث المحاربي.

@ {رمص} (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <كان الصَّبِيان يُصْبِحُونَ عُصْماً رُمُصاً، وَيُصْبِحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَقِيلاً دَهِيناً> أي في صِغَرِهِ. يقال غَمِصَتِ العَيْنَ وَرَمِصَتِ، من العَمَصِ والرَمَصِ، وهو البياض الذي تَقَطَّعَتِ العين ويَجْتَمِعُ في زوايا الأَجْفانِ، والرَمَصُ: الرطب منه، والعَمَصُ: اليابس، والعُصْمُ والرُّمُصُ: جمع أَعْمَصَ وَأَرْمَصَ، وَاِنْتَصَبَا على الحال لآ على الخَبَرِ، لأنَّ أَصْبَحَ تَامَةً، وهي بمعنى الدُّخُولِ في الصباح. قاله الزنخشري.

\$ - ومنه الحديث <فلم تَكْتَحِلْ (هي صَفِيَّة بنت أبي عبيد. كما في الفائق 244/1) حتى كادت عَيْنَاهَا تَرْمَصَان> ويروى بالضاد، من الرَّمْضَاءِ: شِدَّةُ الحَرِّ، يعني تَهَيَّجَ عَيْنَاهَا.

(س) ومنه حديث صَفِيَّة <اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حتى كادت تَرْمَصُ> وإن رُوِيَ بالضاد أراد حتى تَحْمَى.

@ {رمض} (ه) فيه <صلاة الأَوَابِينِ إذا رَمِضَتِ الفِصال> وهي أن تَحْمَى الرَّمْضَاءَ وهي الرَّمْلُ، فَتَبْرُكُ الفِصال من شِدَّةِ حَرِّهَا وإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا.

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <قال لِرَاعِي الشَّاءِ: عليك الظَّلْفَ من الأرض لا تُرْمِضْهَا> رَمَضَ الراعي ماشيته وَأَرْمَضَهَا إذا رعاها في الرَّمْضَاءِ.

\$ - ومنه حديث عقيل <فجعل يَتَّبِعُ القَيْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ> هو بفتح الميم: المصدر، يقال رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضاً، وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه سُمِّيَ <رَمَضَان> لأنهم لما نَقَلُوا أسماءَ الشهور عن اللغة القديمة سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ التي وَقَعَتْ فيها، فوافق هذا الشهر أيام شِدَّةِ الحَرِّ وَرَمَضِهِ. وقيل فيه غير ذلك.

(ه) وفيه <إذا مَدَحْتَ الرَّجُلَ في وجهه فكأَما أَمْرَزَتْ على حَلْقِهِ مُوسَى رَمِضاً> الرميض: الحديد الماضي، فَعِيلٌ بمعنى مفعول، من رَمَضَ السَّكِّينَ يَرْمِضُهُ إذا دَقَّهُ بين حَجَرَيْنِ لِيَرِقَّ؛ ولذلك أَوْقَعَهُ صفة للمؤنث.

@ {رمع} (ه) فيه <أنه اسْتَبَّ عنده رجُلان فغضب أحدهما حتى خُيِّلَ إلى مَنْ رآه أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ> قال أبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية: يَتَمَرَّعُ. ومعنى يَتَرَمَّعُ: كأنه يُرْعَدُ من الغضب. وقال الأزهري: إن صَحَّ يَتَمَرَّعُ فإن معناه يَتَشَقَّقُ. يقال مَرَمَعْتُ الشيء إذا قَسَمْتَهُ. وسيجيء في موضعه.

\$ - وفيه ذكر <رَمِع> هي بكسر الراء وفتح الميم: موضع من بلاد عَكِّ باليمن.

@ {رمق} (ه) في حديث طَهْفَةَ <ما لم تُضْمِرُوا الرِّمَاقَ> أي النَّفَاقَ. يقال رَامَقَهُ رِمَاقاً، وهو أن يَنْظُرَ إليه شَرّاً نَظَرَ العداوة، يعني ما لم تَضِيقْ قلوبكم عن الحق. يقال عَيْشُهُ رِمَاقٌ: أي ضَيِّقٌ. وَعَيْشٌ رِمَقٌ وَمُرْمَقٌ: أي يُمْسِكُ الرِّمَقَ، وهو بقية الروح وآخر النَّفْسِ.

\$ - ومنه الحديث <أَتَيْتُ أبا جهل وبه رَمَقٌ>.

(س) وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ <أَرْمُقُ فَدَفَدَهَا> أي أَنْظَرَ نَظراً طويلاً شَرّاً.

@ {رمك} (ه) في حديث جابر <وأنا على جَمَلِ أَرْمَكِ> هو الذي في لونه كُدُورَةٌ.

(س) ومنه الحديث <اسم الأرض العُلْيَا الرَّمْكَاءُ>، وهو تَأْنِيثُ الأَرْمَكِ. ومنه الرِّامِكُ، وهو شيء أسود يُخْلَطُ بالطِّيبِ.



@ {رمل} (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد <وكان القوم مُرملين> أي نَعَدَ زَادَهُمْ. وأصله من الرَّمْل، كأثْمَ لَصِقُوا بِالرَّمْلِ، كما قيل للفقير التَّزْبُ.

\$ - ومنه حديث جابر <كانوا في سَرِيَّةٍ وَأرْمَلُوا مِنَ الزَّادِ>.

(هـ) وحديث أبي هريرة <كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأرْمَلْنَا> وقد تكرّر في الحديث عن أبي موسى الأشعري، وابن عبد العزيز، والنَّخعي، وغيرهم.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <دخلت على رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رُمَالِ سَرِيرٍ> وفي رواية <على رُمَالِ حَصِيرٍ> الرُّمَالُ: مَا رُمِلَ أَيْ نُسِجَ. يقال رَمَلَ الحَصِيرَ وَأرْمَلَهُ فهو مَرْمُولٌ، ورَمَلْتُهُ، شَدَّدَ للتكثير. قال الزمخشري: ونظيره: الحُطَامُ والرُّكَامُ، لَشَمًا حُطِمَ وَرُكِمَ. وقال غيره: الرمال جمع رمل بمعنى مرمول، كَخَلَقَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ. والمراد أنه كان السرير قد نُسِجَ وَجْهُهُ بالسَّعْفِ، ولم يكن على السَّرِيرِ وِطَاءٌ سِوَى الحَصِيرِ. وقد تكرّر في الحديث.

\$ - وفي حديث الطواف <رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا> يقال رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلًا وَرَمَلْنَا إِذَا أَسْرَعَ فِي المَشْيِ وَهَرَّ مَنكَبِيهِ.

(س) ومنه حديث عمر <فِيمَ الرَّمْلَانِ وَالكَشْفُ عَنِ المَنَاكِبِ وَقَدْ أَطَأَ اللَّهُ الإِسْلَامَ؟> يكثر مجيء المصدر على هذا الوَزْنِ فِي أَنْوَاعِ الحَرْكَةِ، كَالنَّزْوَانِ، وَالنَّسْلَانِ، وَالرَّسْفَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وحكى الحرّبي فيه قولاً غريباً قال: إنه تَنَنِيَةُ الرَّمْلِ، وليس مَصْدَرًا، وهو أن يَهْرَ مَنكَبِيهِ وَلَا يُسْرِعَ، وَالسَّعَى أَن يُسْرِعَ فِي المَشْيِ، وَأَرَادَ بِالرَّمْلَيْنِ الرَّمْلَ وَالسَّعَى عُلْبَ الأَخْفُ فَقِيلَ الرَّمْلَانِ، كَمَا قَالُوا القَمْرَانِ، والعُمْرَانِ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي شَرَعَ فِيهَا رَمَلَ الطَّوْفِ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَ يَشْهَدُ بِخِلَافِهِ؛ لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوْفِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ؛ لِإِبْرِي المَشْرِكِينَ قَوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَخَنَتْهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض. وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قدم من عهد هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، فإذا المراد بقول عُمَرَ رَمَلَانِ الطَّوْفِ وَحْدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الكِفَارِ، وهو مصدر. وكذلك شَرَّحَهُ أَهْلُ العِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ، فليس للتثنية وجهٌ. والله أعلم.

(س) وفي حديث الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ <أَمَرَ أَن تُكْفَأَ القُدُورُ وَأَن يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ> أي يُلْتَمَسَ بِالرَّمْلِ لئلا يُنْتَفَعُ بِهِ.

(هـ) وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى العَمَامُ بِوَجْهِهِ \* ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

الأَرَامِلُ: المَسَاكِينُ مِنَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ. وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ القَرِيبَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ، وهو بالنساء أخصُّ وأكثر استعمالاً، والواحدُ أَرْمَلٌ وَأرْمَلَةٌ. وقد تكرّر ذِكْرُ الأَرْمَلِ والأرْمَلَةِ فِي الحَدِيثِ. فالأَرْمَلُ الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ، والأرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا. وَسِوَاهُ كَانَا غَنِيَّيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ.

@ {رمم} (س) فيه <قال: يا رسول الله كيف تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ> قال الحرّبي: هكذا يرويه المحدثون، ولا أعرف وجهه، والصواب: أَرَمْتُ، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو رَمَمْتُ: أي صِرْتُ رَمِيمًا. وقال غيره: إنما هو أَرَمْتُ بِوَزْنِ ضَرَمْتُ. وأصله أَرَمَمْتُ: أي بَلَيْتُ، فَحُدِفَتْ إِحْدَى المِيمَيْنِ، كَمَا قَالُوا أَحَسَمْتُ فِي أَحْسَمْتُ. وقيل: إنما هو أَرَمَمْتُ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ عَلَى أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى المِيمَيْنِ فِي التَّاءِ، وَهَذَا قَوْلٌ سَاقِطٌ؛ لِأَنَّ المِيمَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ أَبَدًا. وقيل: يجوز أن يكون أَرَمْتُ بِضَمِّ الهَمْزَةِ بِوَزْنِ أَمَرْتُ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَمْتُ الإِبِلَ تَأْرِمُ إِذَا تَنَاوَلَتِ العَلْفَ وَقَلَعَتْهُ مِنَ الأَرْضِ.

قلت: أصل هذه الكلمة من رَمَّ المَيْثُ، وأرَمَّ إذا بَلَى. والرَّمَّةُ: العَظْمُ البَالِي، والفعل الماضي من أرَمَّ للمتكلم والمخاطب أرَمَّتْ وأرَمَّتْ بإظهار التضعيف، وكذلك كلَّ فِعْلٍ مُضَعَّفٍ فإنه يظهر فيه التضعيفُ معهما، تقول في شَدَّ: شَدَّدْتَ، وفي أَعَدَّ: أَعَدَّدْتَ، وإنما ظهر التضعيفُ لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلهما إلا ساكناً، فإذا سَكَنَ ما قَبْلَها وهي الميمُ الثانية التَقَى ساكنان، فإن الميمَ الأولى سَكَنَتْ لأجل الإِدْغَامِ ولا يُمَكِّنُ الجمع بين ساكنين، ولا يجوزُ تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يَبْقَ إلا تحريكُ الأول، وحيث حُرِّكَ ظَهَرَ التضعيفُ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يَشُدُّوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريكُ الميم الثانية، أو يتركوا القياسَ في التزام ما قَبْلَ تاءِ المتكلم والمخاطب.

فإن صحَّت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن نُحْرِيْجُهُ إلا على لغة بعض العرب، فإن الخليلَ زعمَ أن ناساً من بَكْر بن وائل يقولون: رَدَّتْ وَرَدَّتْ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: رُدَّتْ وَمُرَّتْ، يُريدون رَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ، وازدُدْنَ وامرُرْنَ. قال: كأهم قَدَّرُوا الإِدْغَامَ قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث: أرَمَّتْ بتشديد الميم وفتح التاء. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الاستنجاء >أنه تُهَضَى عن الاستنجاء بالزُّرُوثِ والرَّمَّةِ< والرَّمِيمِ: العَظْمُ البَالِي. ويجوز أن تكون الرِّمَّةُ جمعُ الرَّمِيمِ، وإنما نَهَى عنها لأنها ربما كانت مَيْتَةً، وهي بَجَسَةٌ، أو لأن العَظْمَ لا يقوم مقام الحجر لملاسته. (س) وفي حديث عمر رضي الله عنه >قبل أن يكون ثَمًا ثم رُمًا< الرُّمَامُ بالضم: مبالغة في الرميم، يريد الهشيم المَيْفَتُّ من النَّبْتِ. وقيل هو حين تَنَبَّتْ رُؤُسُهُ فُتْرَمٌ: أي تُؤَكَّل.

(هـ) وفيه >أيُّكُمْ المتكلم بكذا وكذا؟ فأرَمَّ القومُ< أي سَكَنُوا ولم يجيئوا. يقال أرَمَّ فهو مُرَّمٌ. ويُروى: فأرَمَّ بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه؛ لأن الأَرَمَ الإِمْسَاكُ عن الطعام والكلام، وقد تقدَّم في حرف الهمزة.

\$ - ومنه الحديث الآخر >فلما سمعوا بذلك أرَمُّوا وَرَهَبُوا< أي سَكَنُوا وخافوا.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه يذمُّ الدنيا >وأَسْبَاجُهَا رِمَامٌ< أي باليةٌ، وهي بالكسر جمع رُمَّة بالضم، وهي قِطْعَةٌ حبل بالية.

(هـ) ومنه حديث علي >إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دُفِعَ إليه بِرُمَّتِهِ< الرُّمَّةُ بالضم: قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بها الأَسِيرُ أو القاتل إذا قِيدَ إلى القصاص: أي يُسَلَّمُ إليهم بالحبل الذي شدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهْرَبُ، ثم اتَّسَعُوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء بِرُمَّتِهِ: أي كُلَّهُ.

\$ - وفيه ذكر <رَمٌّ> بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حَفْرِ مِرَّة بن كعب.

(س) وفي حديث النعمان بن مُقَرَّن >فليُنْظَرِ إلى شِئْنِهِ وَرَمٌّ ما دَثَرَ من سلاحه< الرَّمُّ: إِصْلَاحُ ما فَسَدَ وَمُ ما تَفَرَّقَ.

(هـ) وفيه >عليكم بألبان البقر فإنها تُرَمُّ من كلِّ الشجر< أي تأكُلُ، وفي رواية: تُرَمُّ، وهي بمعناه، وقد تقدَّم في رَمَم.

(س) وفي حديث زياد بن حُدَيْر >حَمَلْتُ على رَمٍّ من الأَكَرَادِ< أي جماعة تُزُولُ، كالحَيِّ من الأَعْرَابِ. قال أبو موسى: وكأنه اسم أعجمي ويجوز أن يكون من الرَّمِّ، وهو الشَّرَى. ومنه قولهم: جاء بالطَّمِّ والرَّمِّ.

(هـ) وفي حديث أم عبد المطلب جدَّ النبي صلى الله عليه وسلم >قالت حين أخذته عُمُّ المطلب (في الأصل: عبد المطلب. والمثبت من اللسان) منها: كأنها أرادت كُنَّا دَوِي مُمِّهِ وَرُمِّهِ< يقال ماله مُمٌّ ولا رُمٌّ، فالثُمَّ فُمَاش البيت، والرَّمُّ مَرَمَةٌ البيت كأنها أرادت كُنَّا القائمين بأمره مُنْذُ وُلِدَ إلى أن شَبَّ وقوى. وقد تقدم في حَرْفِ التَّاءِ مبسوطاً.

وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول أم عبد المطلب، وقد كان رواه في حرف الشاء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه، وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة، ولعله قد قيل في شأنهما معاً، ويشهد لذلك أن الأزهري قال: هذا الحرف رَوَّته الرُّواة هكذا، وأنكره أبو عبيد في حديث أحيحة، والصحيح ما رَوَّته الرواة.

@ {رمن} \* في حديث أم زرع <يلعبان من تحت خصرها برُمَّانين> أي أنها ذات ردف كبير، فإذا نامت على ظهرها نَبَا الكفَل بها حتى يصير تحتها مُتَسَع يجري فيه الرُّمان، وذلك أن ولديها كان معهما رُمَّانَتان، فكان أحدهما يرمى رُمَّانته إلى أحيه، ويرمى أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها.

@ {رمى} {ه} فيه يرمون من الدين كما يرمق السهم من الرمية <الرمية: الصيْد الذي ترميه فتقصده وينقذ فيه سهمك>. وقيل هي كل دابة مرمية.

\$ - وفي حديث الكسوف <خرجت أرمى بأسهمي> وفي رواية أترامى. يقال رميت بالسهم رمياً، وارتميت، وتراميت ترامياً، وراميت مُراماة؛ إذا رميت بالسهم عن القسي. وقيل خرجت ارتمى إذا رمت القنص، وأترمى إذا خرجت ترمى في الأهداف ونحوها.

\$ - ومنه الحديث <ليس وراء الله مرمى> أي مقصد تُرمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء. والمرمى: موضع الرمي، تشبيهاً بالهدف الذي تُرمى إليه السهم.

\$ - وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه <أنه سُبي في الجاهلية، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضي الله عنها، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه> ترامى به الأمر إلى كذا: أي صار وأفضى إليه، وكأنه تفاعل من الرمى: أي رمته الأقدار إليه.

(س) وفيه <من قتل في عمية في رمياً تكون بينهم بالحجارة> الرمياً بوزن المحجَّير والحصيصة، من الرمى، وهو مصدر يُراد به المبالغة.

(س) وفي حديث عدى الجذامي <قال: يا رسول الله كان لي امرأتان فافتتلتا، فرميت إحداهما، فرمى في جنازتها، أي ماتت، فقال: اغفلها ولا ترثها> يقال رمى في جنازة فلان إذا مات؛ لأنَّ جنازته تصير مرمياً فيها. والمراد بالرمى: الحمل والوضع، والفعل فاعله الذي أُسند إليه هو الظرف بعينه، كقولك سير برّيد، ولذلك لم يُؤنث الفعل. وقد جاء في رواية: فرميت في جنازتها بإظهار التاء.

(ه) وفي حديث عمر <إني أخاف عليكم الرماء> يعني الرّيا. والرّماء بالفتح والمدّ: الزيادة على ما يحل. ويُروى: الإرماء. يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه، كما يقال أرمى.

(ه) وفي حديث صلاة الجماعة <لو أن أحدكم دُعِيَ إلى مِرْمَاتين لأجاب وهو لا يُجيب إلى الصلاة> المِرْمَاة: ظلف الشاة. وقيل ما بين ظلفيها، وتُكسر ميمه وتُفتح. وقيل المِرْمَاة بالكسر: السهم الصغير الذي يُتعلّم به الرمى، وهو أخفّ السهم وأدناها (قال السيوطي في الدر النثير: وقيل: هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأبهم أثبتها في الكوم غلب. حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأحنس): أي لو دُعِيَ إلى أن يُعطى سهمين من هذه السهم لأسرع الإجابة. قال الزمخشري: وهذا ليس بوجه، ويدفعه قوله في الرواية الأخرى <لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتين أو عرق> وقال أبو عبيد: هذا حرف لا أدري ما وجهه، إلا أنه هذا يُفسّر بما ظلّف الشاة، يُريد به حقارته.

\*3\* باب الرء مع النون

@ {رنح} (ه) في حديث الأسود بن يزيد > أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الحمل الأحمر ليرتح فيه من شدة الحر < أي يُدار به ويختلط. يقال رنح فلان تزنيحاً إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب، أن فرع، أو سكر. ومنه قولهم: رنّه الشراب، ومن رواه يُريح - بالياء - أراد يهلك، من أراح الرجل إذا مات.

(س) ومنه حديث يزيد الرقاشي > المريض يُرنح والعرق من جبينه يترشح <.

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث > أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال: أعود بالله من شر ما ترنح له < أي تحرك له وطلبه.

@ {رنف} \*فيه > كان إذا نزل عليه الوحى وهو على القصواء تدرف عينها وترنف بأذنيها من ثقل الوحى < يقال أرنتت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الإعياء.

(ه) وفي حديث عبد الملك > أن رجلا قال له: خررت بي فرحة، فقال له: في أي موضع من جسدك؟ فقال: بين الرانفة والصفن: فأعجبه حُسن ما كتى به < الرانفة: ما سأل من الألية على الفخذين، والصفن: جلدة الحُصية.

@ {رنق} (س) فيه أنه ذكر النفق في الصور فقال > ترنق الأرض بأهلها فتكون كالسفينة المرتقة في البحر تضربها الأمواج < يقال رنقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسر. والترنق: قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجي، ورنق الطائر: إذا رفر ففوق الشىء.

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام > احشروا الطير إلا الرنقاء < هي القاعدة على البيض.

(ه) وفي حديث الحسن > وسئل: أينفخ الرجل في الماء؟ إن كان من رنق فلا بأس < أي من كدر. يقال ماء رنق بالسكون، وهو بالتحريك المصدر.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير > وليس للشارب إلا الرنق والطرق <.

@ {رنم} (س) فيه > ما أذن الله لشيء إذنه لنتي حسن الترم بالقرآن < وفي رواية > حسن الصوت يترنم بالقرآن < الترم: التطريب والتعنى وتحسين الصوت بالتلاوة، ويُطلق على الحيوان والجماد، يقال ترنم الحمام والقوس.

@ {رنن} \*فيه > فتلقاني أهل الحى بالرنين < الرنين: الصوت، وقد رن رن رنيناً.

\*3\* باب الرء مع الواو

@ {روب} (س) في حديث الباقر > أبجعلون في النبذ الدردى؟ قيل: وما الدردى؟ قال الروبة، قالوا: نعم < الروبة في الأصل خميرة اللبن، ثم تستعمل في كل ما أصلح شيئاً، وقد تُحمز.

\$ - ومنه الحديث > لا شوب ولا روب في البيع والشراء < أي لا غش ولا تخليط. ومنه قيل للبن الممخوض: رائب؛ لأنه يُخلط بالماء عند المخض ليخرج زنده .

@ {روث} (س) في حديث الاستنجاء > نهى عن الروث والروثة < الروث: رجيع ذوات الحافر، والروثة أخص منه، وقد رأت تروث روثاً.

(س) ومنه حديث ابن مسعود > فأتيته بحجرين وروثة فرد الروثة <.

(ه) وفي حديث حسان بن ثابت > أنه أخرج لسانه فضرب به روثه أنفه < أي أرنبته وطرّفه من مقدمه.

(س) ومنه حديث مجاهد < في الروثة ثلث الدية > وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفيه < إن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة

@ {روح} \* قد تكرر ذكر <الروح> في الحديث، كما تكرر في القرآن، ووُردت فيه على معانٍ، والغالبُ منها أن المراد بالروح الذي يُقوم به الجسد وتكون به الحياة، وقد أُطلق على القرآن، والوحي، والرحمة، وعلى جبريل في قوله تعالى <الروح الأمين> وروح القدس. والروح يذكر ويؤنث.

(هـ) وفيه <تحابوا بذكر الله وروحه> أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون، فيكون حياة لهم. وقيل أراد أمر النبوة. وقيل هو القرآن.

(س) ومنه الحديث <الملائكة الروحانيون> يروى بضم الراء وفتحها، كأنه نسبه إلى الروح أو الروح، وهو نسيم الريح، والألف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسامٌ لطيفة لا يُدركها البصر.

(س) ومنه حديث ضماد <إني أعالج من هذه الأرواح> الأرواح هنا كناية عن الجن، سُموا أرواحاً لكونهم لا يُرَوْن، فهم بمنزلة الأرواح.

(هـ) وفيه <من قتل نفساً معاهدة لم يرح رائحة الجنة> أي لم يشم ريحها. يقال راح يريح، وراح يراح، وأراح يريح: إذا وجد رائحة الشيء، والثلاثة قد روى بها الحديث.

\$ - وفيه <هبَّت أرواح النَّصر> الأرواح جمع ربح لأن أصلها الواو، وتُجمع على أرباح قليلاً، وعلى رياح كثيراً، يقال الرِّيح لآل فلان: أي النَّصر والدولة. وكان لُفلان رِيح.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وهم وسخ، فإذا أصابهم الروح سَطَعَت أرواحهم، فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل> الروح بالفتح: نسيم الريح، كانوا إذا مرَّ عليهم التَّسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس.

(س) ومنه الحديث <كان يقول إذا هاجت الرِّيح: اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحاً> العرب تقول: لا تَلْفَح السَّحاب إلا من رياح مختلفة، يريد اجعلها لفاحاً للسحاب، ولا تجعلها عذاباً. ويُحقق مجيء الجمع في آيات الرَّحمة، والواحد في قِصص العذاب، كالريح العقيم، وريحاً صرراً.

\$ - وفيه <الريح من روح الله> أي من رحمته بعباده.

(س) وفيه <أن رجلاً حضره الموت فقال لأولاده: أحرقوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه> يوم راح: أي ذو ربح، كقولهم رجلٌ مالٌ. وقيل: يوم راح و ليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما.

(س) وفيه <رأيتهم يتروحون في الضحى> أي احتاجوا إلى التروح من الحرِّ بالمروحة، أو يكون من الرواح: العود إلى بيوتهم، أو من طلب الراحة.

[هـ] ومنه حديث ابن عمر <ركب ناقهً فارها فمشت به مشياً جيداً فقال:

كأن رايها غصنٌ بمروحة\* إذا تدلَّت به أو شاربٌ تمَل

المروحة بالفتح: الموضع الذي تحترقه الريح، وهو المراد، وبالكسر: الآلة التي يُتروح بها. أخرجه الهروي من حديث ابن عمر، والزبخشري من حديث عمر.

(س) وفي حديث قتادة >أنه سُئِلَ عن الماء الذي قد أُرُوِحَ أَيْتَوْضَأُ منه؟ فقال: لا بَأْسَ < يقال أُرُوِحَ الماءَ وَأَرَاِحَ إذا تَغَيَّرَ رِيحُهُ.

(هـ) وفيه >من رَاِحَ إلى الجُمُعَةِ في السَاعَةِ الأولى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ < أي مَشَى إليها وَذَهَبَ إلى الصَّلَاةِ، ولم يُرِدْ رَوَاِحَ آخِرَ النَّهَارِ. يقال رَاِحَ القَوْمُ وَتَرَوَّحُوا إذا سَارُوا أَيَّ وَقْتٍ كَانَ. وقيل أَصْلُ الرُّوَاِحِ أن يَكُونَ بعد الزوال، فلا تَكُونُ السَّاعَاتُ التي عَدَّدَهَا في الحديث إلا في سَاعَةٍ واحدةٍ من يوم الجُمُعَةِ، وهي بَعْدَ الزوال، كقولك قَعَدْتُ عندك سَاعَةً، وَإِنَّمَا تريد جُزْءًا من الزمان وإن لم تَكُنْ سَاعَةً حَقِيقِيَّةً التي هي جُزْءٌ من أربعةٍ وعشرين جُزْءًا بِجَمُوعِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ.

\$ - وفي حديث سَرَقَةِ العَنَمِ <ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَهُ المَرَاِحَ > المَرَاِحُ بالضم: الموضع الذي تَرُوِحُ إليه الماشية: أي تَأْوِي إليه ليلاً. وأما بالفتح فهو الموضع الذي يَرُوِحُ إليه القوم أو يَرُوِحُونَ منه، كالأَعْدَى، للموضع الذي يُعْذَى منه.

\$ - ومنه حديث أُمِّ زُرْعٍ <وأَرَاِحَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا > أي أَعْطَانِي؛ لِأَنَّهَا كانت هي مُرَاِحًا لِنَعْمِهِ.

\$ - وفي حديثها أيضاً <وأَعْطَانِي من كل رَائِحَةٍ رَوْحًا > أي مما يَرُوِحُ عليه من أَصْنَافِ المَالِ أَعْطَانِي نَصِيبًا وَصِنْفًا. وَيُرْوَى ذابحةً بالذال المعجمة والباء. وقد تقدّم.

(س) ومنه حديث الزبير <لولا حُدُودٌ فُرِضَتْ وفرائضٌ حُدَّتْ تُرَاِحَ على أَهْلِهَا > أي تُرَدُّ إِلَيْهِمْ، وَأَهْلُهَا هم الأئمة. ويجوزُ بالعكس، وهو أَنَّ الأئمةَ يَرُدُّونَهَا إلى أَهْلِهَا من الرَّعِيَةِ.

\$ - ومنه حديث عائشة <حتى أَرَاِحَ الحَقَّ على أَهْلِهِ >.

(س) وفي حديث عقبة <رَوَّحْتُهَا بالعِشَى > أي رَدَدْتُهَا إلى المَرَاِحِ.

(س) وحديث أبي طلحة <ذاك مَالٌ رَائِحٌ > أي يَرُوِحُ عليك نَفْعُهُ وثوابُهُ، يعني قُرْبَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ. وَيُرْوَى بالباء وقد سَبَقَ.

\$ - ومنه الحديث <على رَوْحَةٍ مِنَ المَدِينَةِ > أي مِقْدَارِ رَوْحَةٍ، وهي المِرَّةُ مِنَ الرُّوَاِحِ.

(هـ) وفيه <أنه قال لبلال: أَرِحْنَا بِهَا يا بلال > أي أَدِّنْ بالصَّلَاةِ نَسْتَرِحُ بِأَدَائِهَا من شَغْلِ القَلْبِ بِهَا. وقيل كان اشْتِغَالَه بالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ؛ فَإِنَّه كان يَعْدُ غيرها من الأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَبًا، فَكان يَسْتَرِيحُ بالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا من مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلِهَذَا قال <قَرَّةَ عَيْنِي في الصَّلَاةِ > وما أَقْرَبَ الرَّاحَةِ من قَرَّةِ العَيْنِ. يقال: أَرَاِحَ الرَّجُلَ واستراح إذا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بعدَ الإِغْيَاءِ.

(هـ) ومنه حديث أم أيمن <إِنَّمَا عَطِشْتُ مُهَاجِرَةً في يوم شَدِيدِ الحَرِّ، فَدُلِّيَ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنَ السَّمَاءِ فَشَرِبْتُ حتى أَرَاِحَتْ >.

(س) وفيه <أنه كان يُرَاوِحُ بين قدميه من طُولِ القِيَامِ > أي يَعْتَمِدُ على إِحْدَاهُمَا مِرَّةً وَعَلَى الأُخْرَى مِرَّةً لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إلى كلِّ مِنْهُمَا.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <أنه أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فقال: لو رَاوِحَ كان أَفْضَلَ >.

\$ - ومنه حديث بكر بن عبد الله <كان ثابت يُرَاوِحُ ما بين جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ > أي قائمًا وساجدًا، يعني في الصَّلَاةِ.

(س) ومنه حديث <صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ > لأنهم كانوا يَسْتَرِيحُونَ بين كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ. والتَّرَاوِيحُ جمع تَرْوِيحَةٍ، وهي المِرَّةُ الواحدة من الرَّاحَةِ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ.

(هـ) وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير:

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ مَا وَلَيْتَنَا \* وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَازْتَاخَ مُعَدِّمَ

أي سَمَحْتَ نَفْسَ الْمُعَدِّمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَدَلَ. يقال: رَحْتُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاخَ رِيحًا، وَازْتَحْتُ أَرْتَاخًا اِزْتِيَاحًا، إِذَا مِلْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ.

[هـ] ومن قولهم <رَجُلٌ أَرْجِيٌّ> إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَرْتَاخُ لِلنَّدَى.

[هـ] وفيه <هَمَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرَمَ بِالْإِثْمِ الْمَرْوُوحِ> أَي الْمُطَيَّبِ بِالْمِسْكِ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ تَفَوِّحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِ الْمَرْوُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ>.

\$ - وفي حديث جعفر <نَاوَلَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: أَطْوَهُ عَلَى رَاحَتِهِ> أَي عَلَى طِيَّهِ الْأَوَّلِ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ> الْأَرْوَحُ الَّذِي تَتَدَانِي عَقْبَاهُ وَيَتَبَاعَدُ صَدْرًا قَدَمِيهِ.

(هـ) ومنه الحديث <لِكَأَنَّيْ أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بَنِ عَبْدِ يَالِيلٍ قَدْ أَقْبَلَ تَضْرِبُ دَرْعُهُ رَوْحَتِي رِجْلِيهِ>.

(س) ومنه الحديث <أَنَّهُ أَتَى بِقَدَحِ أَرْوَحٍ> أَي مُتَّسِعِ مَبْطُوحِ.

(س) وفي حديث الأسود بن يزيد <إِنَّ الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لِيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ> الْإِرَاحَةَ هَا هُنَا: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ. وَيُرْوَى بِالثَوْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {رود} (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ <يَدْخُلُونَ زُرَادًا وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً> أَي يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَالِبِينَ الْعِلْمَ وَمُتَمَسِّينَ الْحُكْمَ مِنْ عِنْدِهِ، وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً هِدَاةً لِلنَّاسِ. وَالزُّرَادُ: جَمْعُ زَائِدٍ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزُورَارٍ. وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ. وَقَدْ رَادَ يَزُودُ رِيَادًا.

\$ - ومنه حديث الحجاج فِي صِفَةِ الْغَيْثِ <وَسَمِعْتُ الزُّرَادَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا> أَي تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا.

[هـ] ومنه الحديث <الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ> أَي رَسُولُهُ الَّذِي يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ.

(هـ) ومنه حديث المؤلِّد <أُعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ> أَي مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرُوهِهِ.

[هـ] ومنه حديث وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ <إِنَّا قَرْمٌ زَادَةٌ> هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ، كَحَائِكٍ وَحَاكَةٍ: أَي نُرُودِ الْخَيْرِ وَالذِّينِ لِأَهْلِنَا.

(هـ) ومنه الحديث <إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدِّ لِيُولِهِ> أَي يَطْلُبْ مَكَانًا لَيْتِنًا لئَلَّا يَرْجِعَ عَلَيْهِ رَشَاشُ بَوْلِهِ. يُقَالُ رَادٌ وَارْتَادَ وَاسْتَرَادَ.

(س) ومنه حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَخِيهِ (جَاءَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ: فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَأَخِيهِ) <فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ> أَي رَجَعَ وَوَلَانَ وَانْقَادَ.

\$ - وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ <حَيْثُ يُرَاوِدُ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى الْإِسْلَامِ> أَي يَرَاغِبُهُ وَيُرَادُّهُ.

\$ - ومنه حديث الْإِسْرَاءِ <قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ وَاللَّهِ زَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ>.

وفي حديث أَنجَسَهُ <رُوَيْدَكَ رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ> أي أمهل وتأنَّ، وهو تَصْغِيرُ رُود. يقال أَرُوْدَ به إِرْوَادًا: أي رَفَقَ. ويقال رُوَيْدَ زَيْدًا، ورُوَيْدَكَ زَيْدًا، وهي فيه مُصَدَّرٌ مضاف. وقد تكون صفةً نحو: ساروا سيراً رُوَيْدًا، وحالا نحو: ساروا رُوَيْدًا، وهي من أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ.

(س) وفي حديث قُس:

\$ - ومراداً لمحشر الخلق طراً\* \*

أي موضعاً يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ، وهو مَفْعَلٌ مِنْ رَادَ يَرُودُ، وَإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَرَادُ أَنْ تُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ. @ {رودس} \* لها ذَكَرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا، فَقِيلَ هِيَ بضم الراءِ وَكسْرِ الذالِ الْمُعْجَمَةِ. وَقِيلَ هِيَ بفتحها. وَقِيلَ بِشَيْنِ مُعْجَمَةٍ.

@ {روز} (س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى <وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ>. قَالَ: <يَرُوْزُكَ وَيَسْأَلُكَ>. الرَّوْزُ: الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ. يُقَالُ رُوْزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ، الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَدُوْقُ أَمْرَكَ هَلْ تَخَافُ لِأَمْنَتِهِ إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْهُ أَمْ لَا.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبِرَاقِ <فَاسْتَصْعَبَ فَرَاذَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَذْنِهِ> أَي اخْتَبَرَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كَانَ رَأْسُ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيلَ> الرَّأْسُ: رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رَأْسَ مُدَبَّرِي السَّفِينَةِ، وَهُوَ مِنْ رَازَ يَرُوْزُ.

@ {روض} \* فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ <فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اضْطَرَفَ مِنِّي> أَي بَحَاذَبْنَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرُوْضُ صَاحِبَهُ، مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ هِيَ الْمَوَاصِفَةُ بِالسَّلْعَةِ، وَهُوَ أَنْ تَصِفَهَا وَتَمْدَحَهَا عِنْدَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ <أَنَّهُ كَرِهَ الْمَرَاوِضَةَ> وَهُوَ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، وَيَسْمَى بَيْعَ الْمَوَاصِفَةِ. وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذَا وَاقَفَتِ السَّلْعَةُ الصَّفْعَةَ.

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ <فَدَعَا بِنَاءً يُرِيضُ الرَّهْطَ> أَي يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرَّيِّ، مِنْ أَرَاضَ الْحَوْضَ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ. وَالرَّوْضُ نُحْوٌّ مِنْ نَصَفَ قَرْبَةً. وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ بِالْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا <فَشَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا> أَي شَرَبُوا عَكْلًا بَعْدَ نَهْلٍ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّوْضَةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَقِيلَ مَعْنَى أَرَاضُوا: صَبُّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ.

@ {روع} (هـ) فِيهِ <إِنْ رُوْحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي> أَي فِي نَفْسِي وَخَلْدِي. وَرُوْحُ الْقُدُسِ: جَبْرِيلُ.

[هـ] وَمِنْهُ <إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرْوَعِينَ> الْمُرْوَعُ: الْمَلْهَمُ، كَأَنَّهُ أُلْقِيَ فِي رُوْعِهِ الصَّوَابُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ <اللَّهُمَّ آمِنْ رُوْعَاتِي> هِيَ جَمْعُ رُوْعَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرُّوْعِ: الْفَزَعُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلَعَةَ الْكَلْبِ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرُوْعَةَ الْخَيْلِ> يَرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ وَصَبِيَاهُمْ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئاً لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرُّوْعَةِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِيهِ فَذَلِكَ الرُّوْعُ> كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنذَارَ بِالْمَوْتِ.



(هـ) ومنه الحديث <كان فَرْعٌ بالمدينة، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبي طلحة ليكشف الخبر، فعاد وهو يقول: لن تُراعوا، لن تُراعوا، إن وجدناه لَبَحْرًا>.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <فقال له الملك: لم تُرعَ <أي لا فَرْع ولا خوف>.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <فلم يُرْعني إلا رجلاً آخذٌ بمنكبي> أي لم أشعر، وإن لم يكن من لفظه، كأنه فاجأه بعنة من غير موعد ولا معرفة، فراعته ذلك وأفرعه.

(هـ) وفي حديث وائل بن حجر <إلى الأقيال والعباهلة الأرواح: جمع رائع، وهُم الحسان الوجوه. وقيل هم الذين يُرْعون الناس، أي يُفرغونهم بمنظرهم هيباً لهم. والأول أوجه>.

\$ - ومنه حديث صفة أهل الجنة <فَيُرْوَعُه ما عليه من اللباس> أي يُعجبه حسنه.

(س) ومنه حديث عطاء <كان يكره للمحرم كل زينة رائعة> أي حسنة. وقيل مُعجبة رائعة.

@ {رَوْغ} (هـ) فيه <إذا كفى أحدكم خادمه طعامه فلْيُقْعِدْه معه، وإلا فلْيُرْوِغْ له لُقْمَةً> أي: يُطْعِمه لُقْمَةً مشربته من دَسَم الطعام.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أنة سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت: إني أُرِغُه على الفطام: أي أديره عليه وأريده منه. يقال فلان يُرِغني على أمرٍ وعن أمرٍ: أي يُراوِدني ويطلبه مني>.

\$ - ومنه حديث قس <خرجتُ أربغُ بعيرا شردَ مني> أي أطلبه بكلِّ طريق.

\$ - ومنه <رَوْغانُ الثعلب>.

(س) وفي حديث الأحنف <فعدلتُ إلى رائعة من روائع المدينة> أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم. ومنه قوله تعالى <فراعٌ عليهم ضرباً باليمين> أي مال عليهم وأقبل.

@ {رَوْق} (هـ) فيه <حتى إذا ألقت السماء بأرواقها> أي بجميع ما فيها من الماء. والأرواق: الأثقال، أراد مياهاها المثلثة للسحاب.

[هـ] وفي حديث عائشة رضي الله عنها <ضرب الشيطان رَوْقه> الرِّوق: الرِّواق، وهو ما بين يدي البيت. وقيل رِواق البيت: سماوته، وهي الشققة التي تكون دون العُليا.

\$ - ومنه حديث الدجال <فيضرب رواقه فيخرج إليه كلُّ منافق> أي فسُطاطه وقُبَّته وموضع جلوسه.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه:

تلكم قُرَيْش تَمَنّاني لتَقْتلني \* فلا وَرَيْك ما بَرُّوا وما ظَفَرُوا

فإن هَلَكْتُ فَرَهْنُ دِمَّتِي لَهُمْ \* بذات رَوْقَيْن لا يَعْفُو لها أثر

الرِّوْقان: تشبیه الروق وهو القرن، وأراد بها هنا الحرب الشديدة. وقيل الداھية. ويروى بذات ودقین، وهي الحرب الشديدة أيضاً.

\$ - ومنه شعر عامر بن فهيرة:

\$ - كالثور يحمي أنفه برَوْقه \*

(هـ) وفي حديث ذكر الروم <فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين> أي خيائهم وسرائهم. وهي جمع رائق، من راق الشئ إذا صفاً وخلص. وقد يكون للواحد، يُقال غلام رُوقة وغلما رُوقة.

@ {روم} (هـ) في حديث أبي بكر، وقيل بعض التابعين <أنه أوصى رجلاً في طهارته، فقال: عليك بالمعقلة والمنشلة والروم> الروم: شحمة الأذن.

\$ - وفيه ذكر <بئر رومة> هي بضم الراء: بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبّلها.

@ {روى} (هـ) فيه أنه عليه السلام <سمي السحاب رَوَايا البلاد> الرَوَايا من الإبل: الحوامل للماء، واحدها رَاوية، فشبهها بما. ومنه سُميت المزادة رَاوية. وقيل بالعكس.

(س) ومنه حديث بَدْر <وإذا برَوَايا قُريش> أي إبلهم التي كانوا يستقون عليها.

(هـ) وفي حديث عبد الله <شُرَّ الرَوَايا رَوَايا الكذب> هي جمع رَوِيَّة، وهي ما يُروى الإنسان في نفسه من القول والفعل: أي يُزَوَّر ويُفَكَّر. وأصلها الهمز، يقال رَوَات في الأمر. وقيل هي جمع رَاوية؛ للرجل الكثير الرواية، والهاء للمبالغة. وقيل جمع رَاوية: أي الذين يروون الكذب: أي تكثروا رواياتهم فيه.

(س) وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما <واجتَهَرَ دُفْنَ الرَوَاء> هو بالفتح والمد: الماء الكثير. وقيل العذب الذي فيه للواردين رِيٌّ، فإذا كسرت الراء قصرت، يقال: ماء رَوِيٌّ.

(س) وفي حديث قَيْلة <إذا رأيت رجلاً ذا رِواء طمَحَ بصرى إليه> الرِواء بالهمزة والضم: المنظر الحسن، كذا ذكره أبو موسى في الراء والواو، وقال من الرِيِّ والارتواء، وقد يكون من المرأى والمنظر، فيكون في الراء والهمزة. وفيه ذكره الجوهري. (هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواء> الرواء بالكسر والمد: حبل يُقَرَنُ به البعيران. وقال الأزهري: الرواء: الحبل الذي يُروى به على البعير: أي يُشدُّ به المتاع عليه. فأما الحبل الذي يُقَرَنُ به البعيران فهو القَرَن والقِرَان.

\$ - ومنه الحديث <ومعني إداوة عليها خِرقة قد رَوَّأتها> هكذا جاء في رواية بالهمز، والصواب بغير همز: أي شدتها بما وربطتها عليها. يقال رَوَّيت البعير، مُحَفَّف الواو، إذا شدت عليه بالرواء.

\$ - وفي حديث ابن عمر <كان يُلبِّي بالحج يوم التَّروِيَّة> هو اليوم الثامن من ذي الحجة، سُمِّي به لأنهم كانوا يرتَوون فيه من الماء لما بعده: أي يستقون ويستقون.

\$ - وفيه <ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل> الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل، وجمعها أروى. وقيل هي أنثى الوُعول وهي ثيوس الجبل. وقد تكرر في الحديث.

\*3\* باب الراء مع الهاء

@ {رهب} (س) في حديث الدعاء <رَغْبَةً ورَهْبَةً إليك> الرَهبة: الخوف والفرع، جمع بين الرَغْبَة والرَهْبَة، ثم أعمل الرَغْبَة وحدها. وقد تقدّم في الرَغْبَة.

\$ - وفي حديث رضاع الكبير <فَبَقِيَتْ سَنَةً لَا أَحَدٌ بِهَا رَهْبَتَهُ> هكذا جاء في رواية: أي من أجل رهبتّه، وهو منصوبٌ على المفعول له، وتكررت الرَهْبَة في الحديث.

(هـ) وفيه <لا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ> هي من رَهْبَنَةِ النَّصَارَى. وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفِ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنَ أَشْغَالِ الدُّنْيَا، وَتَرَكُوا مَلَأْدَهَا، وَالرُّهْدَ فِيهَا، وَالْعَزْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَعَمَّدُ مَشَاقِفَهَا، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ، وَيَضَعُ السَّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ، فَنَفَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَهَيَّ الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا. وَالرُّهْبَانُ: جَمْعُ زَاهِبٍ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَيُجْمَعُ عَلَى رَهَابِينَ وَرَهَابِينَ وَرَهَابِنَةَ. وَالرَّهْبَنَةُ فُعْلَنَةٌ، وَمِنْهُ، أَوْ فَعْلَلَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّونِ وَزِيَادَتِهَا. وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَنَةِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمَّتِي> يَرِيدُ أَنَّ الرُّهْبَانَ وَإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيَا وَرَهَدُوا فِيهَا وَتَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرُكُ وَلَا رُهْدٌ وَلَا تَخَلِّيٌ أَكْثَرَ مِنْ بَدَلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّارِيِّ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرُّهْبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ، وَلِهَذَا قَالَ <ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ <لَأَنْ يَمْتَلِيَءَ مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى رَهَابَتِي قَيْحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شَعْرًا> الرَّهَابَةَ بِالْفَتْحِ: غَضْرُوفٌ كَاللِّسَانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ غَلَطٌ. (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَمَعِدَتِهِ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ <إِنِّي لِأَسْمَعُ الرَّهَابَةَ> هِيَ الْحَلَةُ الَّتِي تُرْهَبُ: أَي تُفْرَعُ وَتُخَوَّفُ. وَفِي رِوَايَةٍ <أَسْمَعُكَ زَاهِبًا> أَي خَائِفًا.

@ {رَهَجٌ} \* فِيهِ <مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ> الرَّهَجُ: الْعُبَارُ.

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ <مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهَجُ لَمْ يَدْخُلْهُ حَرُّ النَّارِ>.

@ {رَهْرَه} (هـ) فِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ <فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَجِيءَ بِطَسْتٍ زَهْرَهَةَ> قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا. وَقَالَ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ بِطَسْتٍ رَحْرَحَةً بِالْحَاءِ، وَهِيَ الْوَأَسِعَةُ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْحَاءِ، كَمَا قَالُوا مَدَّهَتْ فِي مَدَحَتْ (جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ وَفِي الدَّرِ النَّشِيرِ يَحْكِي عَنِ الْفَارِسِيِّ وَابْنِ الْجَوْزِيِّ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ <هَذَا بَعِيدٌ جَدًّا، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَبْدَلُ مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الَّذِي يَجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يَلْزَمُ أَنْ يَبْدَلَ الْحَاءَ هَاءً فِي قَوْلِهِمْ <رَحَلَ الرَّجُلُ>... وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا هُوَ <دَرْهَرَهَةَ> فَأَخْطَأَ الرَّوَايَ فَأَسْقَطَ الدَّالَ>.

وَالدَّرَهَرَهَةُ: سَكِينٌ مَعُوجَةٌ الرَّأْسِ).

وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمٌ زَهْرَهَةَ، أَي أَبْيَضَ مِنَ النَّعْمَةِ، يَرِيدُ طَسْتًا مُتَأَلِّقَةً. وَيُرْوَى بِزَهْرَهَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

@ {رَهْسٌ} (هـ س) فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ <وَجَرَاثِيمِ الْعَرَبِ تَرْتَهْسُ> أَي تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ. وَيُرْوَى بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ: أَي تَضْطَرُّ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ: يُقَالُ ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ، وَهِيَ مِتْقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى. وَيُرْوَى تَرْتَهْسُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَيْبِيِّينَ <عَظُمَتْ بَطُونُنَا وَارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا> أَي اضْطَرَبَتْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالشِّينِ وَالسِّينِ.

@ {رَهْشٌ} (س) فِي حَدِيثِ قُرْمَانَ <أَنَّهُ جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ> الرَّوَاهِشُ: أَعْصَابٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَاحِدُهَا زَاهِشٌ.

(س) وفي حديث ابن الزبير <ورهبيش الثرى عرضاً الرهبيش من الثراب: المئثال الذي لا يتماسك، من الازتهاش: الاضطراب. والمعنى لزوم الأرض: أي يقايلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار، ففعل البطل الشجاع إذا عُشى نزل عن دابته واستقبل لعُدوه، ويحتمل أن يكون أراد القبر: أي اجعلوا غايتكم الموت.

@ {رهص} (س) فيه <إنه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته > أصل الرهص: أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه، أو ينزل فيه الماء من الإغياء. وأصل الرهص: شدة العصر.  
\$ - ومنه الحديث <فرمينا الصيد حتى رهصناه > أي أوهناها.

(س) ومنه حديث مكحول <أنه كان يرقى من الرهصة: اللهم أنت الواقى وأنت الباقي وأنت الشافي >.

(هـ) وفيه <وإن ذنبه لم يكن عن إرهاب > أي عن إصرار وإرصاد. وأصله من الرهص: وهو تأسيس البنيان.

@ {رهط} \* في حديث ابن عمر رضي الله عنهما <فأيقظنا ونحن ارتهاط > أي فرق مرهطون، وهو مصدر أقامه مقام الفعل، كقول الخنساء:  
\$ - وإنما هي إقبال وإدبار \*

أي مُقبلة ومُدبرة، أو على معنى دوي ارتهاط. وأصل الكلمة من الرهط، وهم عشيرة الرجل وأهله. والرهط من الرجال ما دون العشرة. وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه، ويُجمع على أرهاط، وأرأهط جمع الجمع.

@ {رهف} (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن > أي لطيف الجسم دقيقه. يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف: أي رقت حواشيه، وأكثر ما يقال مرهف.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتية بمُدية، فأتيته بها، فأرسل بها فأرهفت > أي سئت وأخرج حذاها.

(س) وفي حديث صعصعة بن صوحان <إني لأترك الكلام مما أرفف به > أي لا أركب البديهة، ولا أقطع القول بشيء قبل أن أتأمله وأرؤى فيه. ويروى بالنزاي من الإرهاف: الاستخدام.

@ {رهق} \* فيه <إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه > أي فليدنه منه ولا يبعد عنه.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <ارهبوا القبلة > أي اذنوا منها.

\$ - ومنه قولهم <غلام مرهق > أي مقارب للحلم.

(هـ) وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام <فلو أنه أدرك أبويه أزهقهما طغيانا وكفرا > أي أغشاهما وأعجلهما. يقال: زهقه بالكسر يزهقه زهقا: أي غشيه، وأزهقه أي أغشاه إياه، وأزهقني فلان إنما حتى رهقته: أي حملني إنما حتى حملته له.

\$ - ومنه الحديث <فإن زهق سيده دين > أي لزمه أدأؤه وضيق عليه.

(س) ومنه حديث ابن عمر <أرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ > أي أحرزناها عن وقتها حتى كدنا نغشينا ونلحقها بالصلاة التي بعدها.

(هـ) وفيه <إن في سيف خالد زهقا > أي عجلة.

(هـ) وحديث سعد رضي الله عنه <كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عَرَفَةَ قبل أن يطوف بالبيت > أي إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فَوَتْ الوُقُوف، كأنه كان يُقَدِّم يوم التَّروِيَةِ أو يوم عرفة.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه <أنه وَعَظَ رجلاً في صُحْبَةِ رجل في صُحْبَةِ رجل رَهَق > أي فيه حِقْفَةٌ وَحِدَّة: يقال رجل فيه رَهَقٌ إذا كان يَحْفَتُ إلى الشَّرِّ وَيَعْشَاه. والرَّهَق: السَّفَةُ وَغَشِيَان الحارم.

(هـ) ومنه حديث أبي وائل <أنه صَلَّى على امرأة كانت تُرَهِّق > أي تُتَّهَم بِشَرِّ.

\$ - ومنه الحديث <سَلَّكَ رجلان مفازة، أحدهما عابِداً والآخر به رَهَق >.

(س) والحديث الآخر <فلان مُرَهَّق > أي مُتَّهَم بِسوء وَسَفَه. ويروى مرهَّق أي ذو رَهَق.

(هـ) ومنه الحديث <حَسْبُكَ من الرَّهَقِ والجَفَاءِ أن لا يُعْرِفَ بيْتِكَ > الرَهَقُ ها هنا: الحُجْمُ والجَهْلُ، أراد حَسْبُكَ من هذا الخُلُقِ أن يُجْهَلَ بيْتِكَ ولا يُعْرِفَ، يريد أن لا تدعوا أحداً إلى طعامك فيعرف بيتك، وذلك أنه كان اشترى منه إزاراً فقال للوزان: زَنْ وَأَرْجِح، فقال: مَنْ هذا؟ فقال المسئول: حَسْبُكَ جَهْلاً أن لا يُعْرِفَ بيْتِكَ. هكذا ذكره الهروي، وهو وهم، وإنما هو حَسْبُكَ من الرَهَقِ والجَفَاءِ أن لا تَعْرِفَ نبيِّكَ: أي أنه لما سأل عنه حيث قال زَنْ وَأَرْجِح لم يكن يعرفه، فقال له المسئول: حَسْبُكَ جَهْلاً أن لا تَعْرِفَ نبيِّكَ، على أُنَى رأيتُه في بعض نسخ الهروي مُصَلِّحاً (وهو كذلك في نسخته التي بأيدينا)، ولم يَذْكَر فيه التعليل بالطعام والدعاء إلى البيت.

@ {رهك} (س) في حديث المتشاحنين <ارْهَكَ هَذَيْنِ حتى يَصْطَلِحَا > أي كَلَّفَهُمَا وألْزَمَهُمَا، من رَهَكْتُ الدابة إذا حَمَلَتْ عليها في السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا.

@ {رهم} (س) في حديث طَهْفَةَ <وَسْتَجِيزِ الرَّهَامَ > هي الأمطارُ الضعيفة، واحدها رَهْمَةٌ. وقيل الرَهْمَةُ أَشَدُّ وَقَعًا من الدَّيْمَةِ.

@ {رهمس} (هـ) في حديث الحجاج <أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ [أنت] (زيادة من الهروي)؟ > هي المساررة في إثارة الفتنة وشقِّ العصابين المسلمين.

@ {رهن} (هـ) فيه <كل غلام رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ > الرَّهِينَةُ: الرَّهْنُ، والهَاءُ للمبالغة، كَالشَّيْمَةِ والشَّتْمِ، ثم اسْتَعْمَلَا بمعنى المرهون، فقيل هو رَهْنٌ بكذا، ورَهِينَةٌ بكذا. ومعنى قوله رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ أن العَقِيْقَةَ لازِمَةٌ له لا بُدَّ منها، فشَبَّهه في لزومها له وَعَدَمِ انْفِكَاكِهِ منها بالرَّهْنِ في يَدِ المرهَّنِ.

قال الخطابي: تَكَلَّمَ النَّاسُ في هذا، وأجودُ ما قيل فيه ما ذَهَبَ إليه أحمدُ بن حنبلٍ. قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يُعَقِّقْ عنه فمات طفلاً لم يَشْفَعْ في والدَيْهِ. وقيل معناه أنه مرهون بأذى شَعْرِهِ، واستدلُّوا بقوله: فأَمِيطُوا عنه الأذى، وهو ما علق به من دَمِ الرَّجْمِ (في الدر النثير: وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد <فغادرها رهنًا > أي خلف الشاة عندها مرتحنة بأن تدر).

@ {رها} (هـ) فيه <نَهَى أن يُبَاعَ رَهْوٌ (في الهروي): > نَهَى أن يَبْعَ رَهْوُ المَاءِ أو يَمْنَعُ <الماء > أراد مُجْتَمَعُهُ، سُمِّيَ رَهْوًا بِاسْمِ المَوْضِعِ الذي هو فيه لِانْحِفَاضِهِ. والرَّهْوَةُ: المَوْضِعُ الذي تَسِيلُ إليه مياهُ القوم.

(هـ) ومنه الحديث <سُئِلَ عن غَطْفَانٍ فقال: رَهْوَةٌ تُنْبَعُ ماءً > الرَّهْوَةُ تَقَعُ على المَرْتَفَعِ كما تَقَعُ على المُنْحَفِضِ، أراد أَهْمَ جَبَلٍ يَنْبَعُ منه المَاءُ، وأن فيهم حُشُونَةٌ وَتَوَعُّرٌ.

(هـ) ومنه الحديث < لا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ، ولا مَنْقَبَةَ، ولا طَرِيقٍ، ولا زُكْحٍ، ولا زَهْوٍ > أي أنَّ المُشَارِكِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْحَمْسَةِ لَا تَكُونُ لَهُ شُفْعَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا فِي الدَّارِ وَالْمَنْزَلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حُقُوقِهَا، فَإِنَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوجِبُ لَهُ شُفْعَةٌ (وهذا قول أهل المدينة، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط. قاله الهروي).

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه يَصِفُ السَّمَاءَ < وَنَظْمَ زَهْوَاتِ فُرُجِهَا > أي المواضع المُنْفَتِحَةَ مِنْهَا، وَهِيَ جَمْعُ زَهْوَةٍ.

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج < أَنَّهُ اشْتَرَى بَعِيرًا مِنْ رَجُلٍ بَبَعِيرَيْنِ، فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ: آتِيكَ بِالْآخِرِ غَدًا زَهْوًا > أَي عَفْوًا سَهْلًا لَا احْتِبَاسَ فِيهِ. يُقَالُ: جَاءَتْ الْخَيْلَ زَهْوًا: أَي مُتَبَاعَةً.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه < إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرْهِيأَتْ > أَي سَحَابَةٌ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ.

\*3\* باب الرء مع الياء

@ {ريب} \* قد تكرر في الحديث ذكر <الرَّيْبِ> وهو بمعنى الشكِّ. وقيل هو الشك مع التهمة. يقال رابني الشيء وأرابني بمعنى شككني. وقيل أرابني في كذا أي شككني وأوهمني الريبة فيه، فإذا استيقنته قلت رابني بغير ألف (أنشد الهروي:

أخوك الذي إن ربته قال إنما \* أرئت، وإن عابته لأن جانبه

أي إن أصبته بجاذث قال أربت: أي أوهمت، ولم تحقق على سبيل المقاربة).

(هـ) ومنه الحديث < دَعَّ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ > يُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا: أَي دَعَّ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه < مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرِّيبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ > أَي كَسَبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤْلِ النَّاسِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر < قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا > الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ: مَا مُخِضٌ وَأُخِذَ زُبْدُهُ، الْمَعْنَى: عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ، كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدْرٌ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا: أَي الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ. وَقِيلَ اللَّبَنُ إِذَا أَذْرَكَ وَخَثَّرَ فَهُوَ رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا. وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يَرُوبُ فَهُوَ رَائِبٌ، وَالثَّانِي مِنْ رَابٍ يَرِيْبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ: أَي عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الْمَشْتَبَةَ مِنْهَا.

\$ - وفيه < إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ > أَي إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ فَفَسَدُوا.

\$ - وفي حديث فاطمة رضي الله عنها < يُرِيْبُنِي مَا يُرِيْبُهَا > أَي يَسُوءُنِي مَا يَسُوءُهَا، وَيُزْعَجُنِي مَا يُزْعَجُهَا. يُقَالُ رَابَنِي هَذَا الْأَمْرَ، وَأَرَابَنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ.

(س) ومنه حديث الظبي الحاقف < لَا يَرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ > أَي لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيَزْعَجُهُ.

(س) وفيه <إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَلُوهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا زَابُكُمْ إِلَيْهِ> أي ما إزئكم وحاجتكم إلى سؤاله.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <ما زابك إلى قطعها> قال الخطابي: هكذا يزؤونه، يعني بضم الباء، وإنما وجهه ما إزئك إلى قطعها: أي ما حاجتك إليه. قال أبو موسى: ويحتمل أن يكون الصواب: ما زابك إليه بفتح الباء: أي ما أفلقك وألجأك إليه. وهكذا يرويه بعضهم.

@ {ريث} (ه) في حديث الاستسقاء <عجلاً غير رائث> أي غير بطيء متأخر. راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ.

\$ - ومنه الحديث <وعد جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فرث عليه>.

\$ - والحديث الآخر <كان إذا استرأ الخبر تمثل بقول طرفة>.

\$ - ويأتيك بالأخبار من لم تزود (صدره):

\$ - سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً\*

هو استعمل من الريث. وقد تكرّر في الحديث.

(س) ومنه <فلم يلبث إلا ريثما> قلت: أي إلا قدر ذلك. وقد يستعمل بغير ما ولا أن، كقوله:

\$ - لا يصعب الأمر إلا ريث تركبه (هو لأعشى باهلة، كما في اللسان، وتامه):

\$ - وكل أمر سوى الفحشاء ياتر\*

وهي لغة فاشية في الحجاز، يقولون: يريد يفعل، أي أن يفعل، وما أكثر ما رأيته وأردته في كلام الشافعي رحمة الله عليه. @ {ريح} \* قد تكرر ذكر <الريح والرياح> في الحديث. وأصلها الواو، وقد تقدّم ذكرها فيه فلم نعدّها هنا وإن كان لفظها يقتضيه.

@ {ريحان} \* فيه <إنكم لتبخّلون ومجّهلون ومجبنون، وإنكم لمن ريحان الله> يعني الأولاد. والريحان: يُطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سمي الولد ريحانا.

(ه) ومنه الحديث <قال لعلي رضي الله عنه: أوصيك بريحانتي خيراً في الدنيا قبل أن ينهد ركنك> فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال: هذا الركن الآخر. وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما.

(س) وفيه <إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده> هو كل نبت طيب الرشيح من أنواع المشموم.

@ {ريد} (س) في حديث عبد الله <إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريذة> أي بكل مطلب ومتراد. يقال: أراد يريد إرادة. والريذة: الاسم من الإرادة. قالوا: أصلها الواو. وإنما ذكرت ها هنا لفظها.

\$ - وفيه ذكر <ريدان> بفتح الراء وسكون الياء: أطم من أطام المدينة لآل حارثة ابن سهل.

@ {رير} (س[ه]) في حديث خزيمه وذكر السنّة، فقال: <تركت الميخ راراً> أي ذائباً رقيقاً؛ للهزال وشدة الجذب.

@ {ريش} (ه) في حديث علي <أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه> الرياش والريش: ما ظهر من اللباس، كاللبس واللباس. وقيل الرياش جمع الريش.

(هـ) ومنه حديثه الآخر > أنه كان يُفضّل على امرأةٍ مُؤمّنةٍ من رِياشِه < أي ممّا يَسْتَفِيدُه. ويقع الرِياش على الخِصْب والمعاش والمالِ المُستفاد.

(هـ) ومنه حديث عائشة تَسفُ أباها رضي الله عنهما > يَفُكُّ عانيها وَيَرِيش مُمْلِقها < أي يَكسُوه ويُعيْنُه، وأصله من الرِيش، كأنّ الفقير الممْلِق لا تُوضّ به كالمفصوص الجناح.

يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه. وكلُّ من أوليته خيراً فقد رشته.

ومنه الحديث > إنّ رجلاً راشه الله مالاً < أي أعطاه.

ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

الرائشون وليس يُعرف رائشٌ \* والقائلون هلّم للأضياف

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > قال لجرير بن عبد الله. وقد جاءه من الكوفة: أخبرني عن الناس، فقال: هم كسهم الجعبة، منها القائم الرائش < أي ذو الريش، إشارة إلى كماله وإستقامته.

\$ - ومنه حديث أبي جحيفة > أبرى النبل وأريشها < أي أختها وأعمل لها ريشاً. يقال منه: رشت السهم أريشه.

(هـ) وفيه > لعن الله الراشي والمرثشي والرائش < الذي يسعى بين الراشي والمرثشي ليقتضي أمرهما.

@ {ريط} [هـ] في حديث حذيفة رضي الله عنه > اثنا عو لي ريطتين نقيتين < وفي رواية > إنه أتى بكفنه ريطتين

فقال: الحى أحوج إلى الجديد من الميت < كل ملاءة ليست بلفقين. وقيل كل ثوب رقيق كين. والجمع ريط ورياط.

\$ - ومنه حديث أبي سعيد في ذكر الموت > ومع كل واحد منهم ريطة من رباط الجنة < وقد تكررت في الحديث.

\$ - ومنه حديث ابن عمر > أتى برائطة فتمندل بعد الطعام (رواية الهروي: > أتى عمر برائطه يتمندل بها بعد الطعام

فكرها < وفي اللسان > فطرحها < وأخرجه من حديث ابن عمر > بها < قال سفيان: يعنى بمنديل. وأصحاب العربية يقولون ريطة.

@ {ريع} (س) في حديث عمر رضي الله عنه > املكوا العجين فإنه أحد الريعين < الريع: الزيادة والنماء على الأصل،

يُريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة، وعند الحبز على الدقيق. والملك والإملاك: إحكام العجن وإجادته.

\$ - ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين > لكل مسكين مُد حنطة ريعه إدامه < أي لا يلزمه مع المدّ إدام، وأن

الزيادة التي تحصل من دقيق المدّ إذا طحنه يشترى به الإدام.

(س) وفي حديث جرير > وماؤنا يريع < أي يعود ويرجع.

[هـ] ومنه حديث الحسن في القىء > إن راع منه شيء إلى جوفه فقد أفطر < أي إن رجع.

(هـ) ومنه حديث هشام في صفة ناقة > إنها لمرياع مسياغ < أي يسافر عليها ويُعاد.

\$ - وفيه ذكر > رائعة < هو موضع بمكة به قبر أم النبي صلى الله عليه وسلم في قول.

@ {ريف} (س) فيه > تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس < هي جمع ريف، وهو كل أرض فيها زرع ونخل. وقيل هو ما

قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها.

\$ - ومنه حديث العريين > كنّا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف < أي إننا من أهل البادية لا من أهل المدن.

\$ - ومنه حديث فروة بن مُسيك > وهي أرض ريفنا وميرتنا.



@ {ريق} (س) في حديث علي رضي الله عنه <فإذا برّيق سيفٍ من ورائي> هكذا يُرَوَى بكسر الباء وفتح الراء، من راق السراب إذا لمع، ولو رَوَى بفتحها على أنها أصلية من البريق لكان وجهها بيّناً. قال الواقدى: لم أسمع أحداً إلا يقول برّيق سيفٍ من ورائي، يعني بكسر الباء وفتح الراء.

@ {ريم} [هـ] فيه <قال للعباس رضي الله عنه: لا ترم من منزلك غداً أنت وبنوك> أي لا تَبْرَح. يقال: رام يريم إذا برحَ وَزَالَ من مكانه، وأكثر ما يُستعمل في النَّفي.

(هـ) ومنه الحديث <فوالكعبة ما راموا> أي ما برحوا. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه ذكر <ريم> هو بكسر الراء: اسم موضع قريب من المدينة.

@ {رين} (هـ) في حديث عمر <قال عن أسيف جُهينة: أصبح قد رين به> أي أحاط الدّين بماله. يقال رين بالرجل ريناً إذا وقض فيهما لا يَسْتطِيع الخُرُوجَ منه. وأصل الرّين: الطَّبْعُ التَّعْطِية. ومنه قوله تعالى <كلاً بل ران على قلوبهم> أي طَبِعَ وَخْتَمَ.

\$ - ومنه حديث علي <لتعلم أئنا المرين على قلبه، والمعطى على بصره> المرين: المفعول به الرّين.

[هـ] ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى <وأحاطت به خطيئته> قال: هو الرّانُ <الرّان والرّين سواء، كالذّام والذّم، والعابِ والعيبِ.

\$ - وفيه <إن الصّيام يدخلون الجنة من باب الرّيان> قال الحرّبي: إن كان هذا اسماً للباب، وإلا فهو من الرّواء، وهو الماء الذي يُرَوَى. يقال رَوَى يَرَوَى فهو رَيَان، وامرأة رَيَا. فالرّيان فعلان من الرّي، والألف والنون زائدتان، مثلهما في عطشان، فيكون من باب ريا لا رين. والمعنى أن الصّيام بتعطيشهم أنفُسهم في الدُّنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكّنهم في الجنة.

@ {ريهقان} (هـ س) في حديث عمر <خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان> هو الرّغفران، والياء والألف والنون زوائد.

@ {ريا} \* في حديث خبير <سأعطي الراية غداً رجلاً يُحِبُّه الله عز وجل ورسوله> الراية ها هنا: العَلَم. يقال رِيَّت الراية: أي رَكَزْتَهَا. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفيه <الدّين رايةُ الله في الأرض يجعلها في عُنُق من أدّله> الرّاية: حديدةٌ مستديرةٌ على قدرِ العُنُقِ تُجَعَلُ فيه.

(س) ومنه حديث قتادة في العبد الآبق <كره له الراية ورتخص في القيد>.

\*2\* حرف الزاي

\*3\* باب الزاي مع الهمزة

@ {زاد} (س) في حديث <فَزُئِد> يقال زادته أزاؤه زاداً، فهو مزعودٌ إذا أفرغته ودعّرتَه.

@ {زار} (س) فيه <فسمع زئير الأسد> يقال زارَ الأسدُ يَزُرُّ زاراً وزئيراً إذا صاحَ وغَضِبَ.

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مرزبان <الزّارة> هي الأجمة. سميت بها لزئير الأسد فيها. والمرزبان: الرئيسُ المُقَدَّم. وأهل اللغة يَضُمون ميمَه.

\$ - ومنه الحديث <إن الجارود لما أسلم وثب عليه الحطّم فأخذه وشده وثاقاً وجعله في الزّارة>.

@ {زيب} (س) في حديث الزكاة > يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ شُجَاعًا أَفْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ < الزَّيْبَةُ: نُكْنَةُ سُودَاءِ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ. وَقِيلَ هُمَا نُفْطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَهَاهَا. وَقِيلَ هُنَّمَا زَيْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا.

\$ - ومنه حديث بعض القُرَشِيِّينَ > حَتَّى عَرَفْتُ وَزَيْبَ صِمَاغَاكَ < أَي خَرَجَ زَيْدٌ فِيكَ فِي جَانِبِي شَفْتِكَ.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه > أَنَا إِذَا وَاللَّهِ مِثْلُ الَّتِي أُحِيطُ بِهَا فَقِيلَ: زَيْابٌ زَيْابٌ حَتَّى دَخَلْتَ جُحْرَهَا، ثُمَّ احْتَفِرَ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا فَذَبَّحَتْ < أَرَادَ الضَّبْعُ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا بِهَا، ثُمَّ قَالُوا لَهَا: زَيْابٌ زَيْابٌ. كَأَنَّهُمْ يُؤْتَسُوْنَ بِذَلِكَ. وَالزَّيَابُ: جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ. الْمَعْنَى: لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تُخَادِعُ عَنْ حَتْفِهَا.

(هـ) وفي حديث الشعبي > كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْئَلَةٍ مُعْضَلَةٍ قَالَ: زَبَاءٌ ذَاتُ وَبَرٍ، لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ < يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ: زَبَاءٌ ذَاتُ وَبَرٍ. وَالزَّبَبُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ. يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ.

(س) وفي حديث عروة > يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَقَدْ هُمُ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنًا < الزُّبُّ: جَمْعُ الْأَرْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعْيَالِيهِ وَمِفَاصِلُهُ وَتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ. وَالْحُبُّ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ.

@ {زيد} (هـ) فيه > إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ < الزَّيْدُ بِسُكُونِ الْبَاءِ: الرَّفْدُ وَالْعَطَاءُ. يُقَالُ مِنْهُ زَيْدٌ يَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ. فَأَمَّا يَزِيدُهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ إِطْعَامُ الزَّيْدِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوحًا، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، أَهْدَى لَهُ الْمُهَاقِسُ مَارِيَّةَ وَالبَغْلَةَ، وَأَهْدَى لَهُ أَكْيَدِرُ دَوْمَةَ، فَقَبِلَ مِنْهُمَا. وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ (المهدي هو عياض بن حمار، قبل أن يسلم. الفائق 521/1) لِيَغِظَهُ بِرَدِّهَا فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ. وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ، فَرَدَّهَا قِطْعًا لِسَبَبِ الْمَيْلِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةَ النَّجَاشِيِّ وَالْمُهَاقِسِ وَأَكْيَدِرٍ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ.

@ {زير} (هـ) في حديث أهل النار > وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَيْرَ لَهُ < أَي لَا عَقْلَ لَهُ يَزِيرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي.

\$ - ومنه الحديث > إِذَا رَدَّدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزِيرَهُ < أَي تَنْهَرَهُ وَتُعْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ.

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب > كَيْفَ وَجَدْتَ زَيْرًا؟ أَقِطًا وَتَمْرًا، أَوْ مُشْمَعِلًا صَفْرًا؟ < الزَّيْرُ بَفَتْحِ الزَّيِّ وَكَسْرِهَا: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزَّيْرِ، تَعْنِي ابْنَهَا: أَي كَيْفَ وَجَدْتَهُ؟ كَطَعَامٍ يُؤْكَلُ، أَوْ كَالصَّفْرِ؟ > (هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه > أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمَزِيرٍ فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ < الْمَزِيرُ بِالْكَسْرِ: الْقَلَمُ. يُقَالُ زَيْرَتِ الْكِتَابَ أَزِيرُهُ إِذَا أَتَقَّنْتَ كِتَابَتَهُ.

(هـ) وفي حديث الأحنف > كَانَ لَهُ جَارِيَةٌ سَلِيطَةٌ اسْمُهَا زَيْرَاءُ، فَكَانَ إِذَا غَضِبَتْ قَالَ: هَاجَتْ زَيْرَاءُ < فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ هَذِهِ مِثْلًا، حَتَّى يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ هَاجَ غَضْبُهُ. وَزَيْرَاءُ: تَأْنِيثُ الْأَزِيرِ، مِنَ الزَّرِيرَةِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ كَيْفِي الْأَسَدِ مِنَ الْوَبَرِ.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك > إِنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزِيرٍ < أَي عَظِيمِ الصَّدْرِ وَالكَاهِلِ؛ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ الزَّرِيرَةِ.

(س) وفي حديث شريح > إِنْ هِيَ هَرَّتْ وَازْبَارَتْ فَلَيْسَ لَهَا < أَي اقشَعَرَّتْ وَانْتَفَشَتْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّرِيرَةِ، وَهِيَ مُجْتَمَعُ الْوَبَرِ فِي الْمَرْفَقَيْنِ وَالصَّدْرِ.

\$ - وفيه ذكر <الرَّيْبِر> هو بفتح الزاي وكسر الباء: اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في قول.  
@ {زيرج} \* في حديث علي رضي الله عنه <حلييت الدنيا في أعينهم، وراقهم زيرجها> الزيرج: الزينة والذهب والسحاب.

@ {زيع} (ه) في حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مِصر <جعل يتزيع لمعاوية> التزيع: التغير وسوء الخلق وقله الاستقامة، كأنه من الزويع: الريح المعروفة.

@ {زيق} \* فيه ذكر <الزابوقة> هي بضم الباء: موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الحمل أول النهار.  
@ {زبل} (س) في حديث عمر رضي الله عنه <أن امرأة نَشَرَتْ على زوجها فحبسها في بيت الزبل> هو بالكسر السرجي، وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل. وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تُصحف غيرها؛ فإنها بمكان من الاشتباه.

@ {زين} (ه) فيه <أنه نهي عن المزارنة والمحاقل> قد تكرر ذكر المزارنة في الحديث، وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر، وأصله من الزين وهو الدفع، كأن كل واحد من المتبايعين يزين صاحبه عن حقه بما يزداد منه. وإنما نهي عنها لما يقع فيها من العبن والجهالة.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <كالتاب الضروس تزين برجلها> أي تدفع.  
(ه) وفي حديث معاوية <ورما زينت فكسرت أنف حاليها> يقال للناقة إذا كان من عادتها أن تدفع حاليها عن حلبها: زنون.

(ه) ومنه الحديث <لا يقبل الله صلاة الزيين> هو الذي يدافع الأخبثين، وهو بوزن السجيل، هكذا رواه بعضهم، والمشهور بالثون.

@ {زيا} (س) فيه <أنه نهي عن مزاي القُبور> هي ما يُندب به الميت ويُتاح به عليه، من قولهم ما زياهم إلى هذا: أي ما دعاهم. وقيل هي جمع مزية، من الزية وهي الحفرة، كأنه - والله أعلم - كره أن يُشق القبر ضريحاً كالزنية ولا يُلحد، ويعضده قوله <اللحد لنا والشق لعيرنا> وقد صحفه بعضهم فقال: عن مراثي القُبور (جاء في الدر النثير: قلت: المصنف العكس عليه الأمر، فإن الأول التصحيف، والثاني هو المحفوظ، كذا ذكره الخطابي والفراسي قالاً: وإنما كره من المراثي النياحة على مذهب الجاهلية).

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه <أنه سئل عن زنية أصبح الناس يتدافعون فيها، فهوى فيها رجل، فتعلق بآخر، وتعلق الثاني بثالث، والثالث برابع، فوقعوا أربعتهم فيها فحدشهم الأسد فماتوا، فقال: على حافرها الدية: للأول رنعها، وللثاني ثلاثة أرباعها، وللثالث نصفها، وللرابع جميع الدية، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه> الزنية: حفيرة تُحفر للأسد والصيد ويُعطى رأسها بما يسئرها ليقع فيها. ويروى الحكم في هذه المسألة على غير هذا الوجه.

(ه) وفي حديث عثمان رضي الله عنه <أما بعد فقد بلغ السيل الزبي> هي جمع زنية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء، وهي من الأضداد. وقيل إنما أراد الحفرة التي تُحفر للسبع ولا تُحفر إلا في مكان عالٍ من الأرض لئلا يبلغها السيل فتنتطم. وهو مثل يضرب للأمر يتفأقم ويتجاوز الحد.

(س) وفي حديث كعب بن مالك >جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ، قَالَ كَعْبٌ: فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أُزْبِيهِ بِذَلِكَ < أَيُّ أُرْعَجُهُ وَأُقْلِقُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أُرْبَيْتُ الشَّيْءَ أُزْبِيهِ إِذَا حَمَلْتَهُ. وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ أُرْعِجَ وَأُرْبِلَ عَنْ مَكَانِهِ.

\*3\* باب الزاى مع الجيم

@ {زجج} (هـ) فِي صِفْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <أَزْجُ الْحَوَاجِبِ > الرَّجَجُ: تَقْفُوسٌ فِي الْحَاجِبِ مَعَ طُولٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِنَادٌ.

(س) وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل >فَأَخَذَ خَشْبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا < أَيُّ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ، مِنْ تَزْجِيجِ الْحَوَاجِبِ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الرَّجَجِ: النَّصْلُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشْبَةِ، فَتَرَكَ فِيهِ رُجْجًا لِيَمْسُكَهُ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها >قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجِحًا > قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظُنُّهُ أَرَادَ جَازًا. أَيُّ غَاصًّا بِالنَّاسِ، فَقُلِبَ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَزَّزَ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غَصَّ بِهِ. قَالَ أَبُو مُوسَى: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجِحًا بِالرَّاءِ. أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ.

\$ - وفيه ذكر <زُجَّجَ لَأَوْهَ > هُوَ بَضْمُ الزَّيِّ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَرُجَّجَ أَيْضًا: مَاءٌ أَقْلَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِدَاءَ بْنَ خَالِدٍ.

@ {زجر} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ > مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَتَّتْهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الشَّرْعَةِ. وَالْمَحْفُوظُ <رَاجِرٌ > وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ <فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا > أَيُّ صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَتًّا.

\$ - فِي حَدِيثِ الْعَزَلِ <كَأَنَّهُ زَجَرَ > أَيُّ نَهَى عَنْهُ. وَحَيْثُ وَقَعَ الرَّجْرُ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ التَّهْيِئَةُ.

(س) وفيه <كَانَ شُرَيْحٌ زَاجِرًا شَاعِرًا > الرَّجْرُ لِلطَّيْرِ: هُوَ التَّيْمُنُ وَالتَّشْتُمُومُ بِهَا وَالتَّفْعُولُ بِطَيْرَانِهَا، كَالسَّانِحِ وَالْبَازِحِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكَهَانَةِ وَالْعِيَاةِ.

@ {زجل} (هـ) فِيهِ <أَنَّهُ أَخَذَ الْحَرْبَةَ لِأُبَيِّ بْنِ خَلْفٍ فَزَجَلَهُ بِهَا > أَيُّ رَمَاهُ بِهَا فَقَتَلَهُ.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ <فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي > أَيُّ رَمَانِي وَدَفَعَ بِي.

(س) فِي حَدِيثِ الْمَلَائِكَةِ <لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ > أَيُّ صَوْتٌ رَفِيعٌ عَالٌ.

@ {زجا} \* فِيهِ <كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ > أَيُّ يَسُوقُهُ لِيُلْحِقَهُ بِالرِّفَاقِ.

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيِّ <مَا زَلَّتْ تُزْجِينِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ > أَيُّ تَسُوقِي وَتَدْفَعُنِي.

(س) وَحَدِيثُ جَابِرٍ <أَعْيَا نَاضِحِي فَجَعَلْتُ أُزْجِيهِ > أَيُّ أَسَوْفُهُ.

(س) وفيه <لَا تَزْجُو صَلَاةً لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ > هُوَ مَنْ أَرْجَيْتَ الشَّيْءَ فَزَجَا إِذَا رَوَّجْتَهُ فَزَاجٌ وَتَيْسَّرُ. الْمَعْنَى: لَا تُجْزِي صَلَاةً وَتَصَحُّ إِلَّا بِالفَاتِحَةِ.

\*3\* باب الزاى مع الحاء

@ {زحزح} \* فِيهِ <مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحَزَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا > زَحَزَحَهُ أَيُّ نَحَاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ، يَعْنِي بِاعْدَهُ عَنِ النَّارِ مَسَافَةً تُقَطَّعُ فِي سَبْعِينَ سَنَةً؛ لِأَنَّهُ كَلِمًا مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ.

[هـ] ومنه حديث علي رضي الله عنه > أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل: تزخزخت وترئصت فكيف رأيت الله صنع؟ < .

\$ - ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما > كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زخزح < أي وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج ومهل على الكلام.

@ {زحف} \* فيه > اللهم اغفر له وإن كان فر من الزحلا < أي فر من الجهاد ولقاء العدو في الحرب. والزحف: الجيش يزحفون إلى العدو: أي يمشون. يقال زحف إليه زحفا إذا مشى نحوه.

(هـ) وفيه > إن رحلته أرحفت < أي أعيت ووقفت. يقال أرحف البعير فهو مرحف إذا وقف من الإعياء، وأرحف الرجل إذا أعيت دابته، كأن أمرها أفضى إلى الرحف. وقال الخطابي: صوابه: أرحفت عليه، غير مسمى الفاعل. يقال زحف البعير إذا قام من الإعياء. وأرحفه السفر. وزحف الرجل إذا انسحب على استه.

\$ - ومنه حديث > يزحفون على أستاههم < وقد تكرر في الحديث.

@ {زحل} (هـ) فيه > غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويروحنا من ورائنا < أي يُنحينا. يقال زحل الرجل عن مقامه وترحل إذا زال عنه. ويروى يزلنا بالجيم: أي يرمينا. ويروى: يدقنا بالفاء، من الدف: السير.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده، فلما أقيمت الصلاة زحل وقال: > ما كنت أتقدم رجلاً من أهل بدر < أي تأخر ولم يؤم القوم.

\$ - ومنه حديث الحذري > فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين < .

\$ - ومنه حديث ابن المسيب > قال لقتادة: ازحل عني فقد نرحتني < أي أنفدت ما عندي.

\*3 باب الزاي مع الخاء

@ {زخخ} \* فيه > مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من تخلف عنها زخ به في النار < أي دُفع ورُمى. يقال زخة يزخه زخاً.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى > أتبعوا القرآن ولا يتبعنكم، فإنه من يتبعه القرآن يزخ في قفاه <

\$ - وحديث أبي بكر ودخولهم على معاوية > قال: فزخ في أفقائنا < أي دُفنا وأخرجنا.

[هـ] ومنه حديث علي رضي الله عنه > أنه كتب إلى عثمان بن حنيف: لا تأخذن من الرحة والنحة شيئاً < الرحة: أولاد الغنم لأنها تزخ: أي تساق وتدفع من ورائها، وهي فعلة بمعنى مفعول، كالتبضة والعزفة. وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منقردة، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ، ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيئاً.

(هـ) ومنه حديثه الآخر:

أفلح من كانت له مزخة \* يزخها ثم ينام الفخة

المزخة بالكسر: الزوجة، لأنه يزخها: أي يجامعها. وقال الجوهري: هو بالفتح.

@ {زخر} (س) في حديث جابر رضي الله عنه > فزخر البحر < أي مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه.

@ {زخرف} (ه) فيه > إنه لم يَدْخُل الكعبة حتى أَمَرَ بِالزُّخْرَفِ فَنَحَّى < هو نُفُوشٌ وَتَصَاوِيرٌ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُيِّنَتْ بِهَا الكعبة، أَمَرَ بِهَا فَحُكَّت. وَالزُّخْرَفُ فِي الْأَصْلِ: الذَّهَبُ وَكَمَالٌ حُسْنُ الشَّيْءِ.

\$ - ومنه الحديث < نَهَى أَنْ تُزَخَّرَفَ الْمَسَاجِدُ > أَي تُنْقَشَ وَتُؤَوَّهَ بِالذَّهَبِ. وَوَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِقَوْلِ تَشْغَلُ الْمَصْلَى.

\$ - والحديث الآخر < لَتُزَخَّرَفَنَّهَا كَمَا زَخَّرَفْتَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى > يَعْنِي الْمَسَاجِدَ.

\$ - ومنه حديث صفة الجنة < لَتُزَخَّرَفَ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ >

\$ - وفي وصيته لعِيَّاشَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ < فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرَفٌ إِلَّا ذَهَبٌ نُورُهُ > أَي كِتَابٌ تَمُوِيهِ وَتَرْقِيهِشِ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ، وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ وَمُوَّهَ.

@ {زحزب} (ه) فِي حَدِيثِ الْفَرَجِ وَذَبْحِهِ، قَالَ: < وَأَنْ تَتْرَكَهُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ لُبُونٍ زُحْزَبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْءَاكَ وَثَوْلَةَ نَاقَتِكَ > الزُّحْزَبُ: الَّذِي قَدْ غَلِظَ جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لِحْمُهُ. وَالْفَرَجُ: هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَهْلِيهِمْ، فَكَرِهَ ذَلِكَ: وَقَالَ: لِأَنَّ تَتْرَكَهُ حَتَّى يَكْبُرَ وَتَنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطَعَ لَبَنُ أُمَّه فَتَكْبَبُ إِنْءَاكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ، وَتَجْعَلُ نَاقَتَكَ وَالْهَمَّةَ بِفَقْدِ وَلَدِهَا.

@ {زحم} \* فِيهِ ذَكَرَ < زُحْمٌ > هُوَ بَضْمُ الزَّيِّ وَسُكُونُ الْخَاءِ: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

\*3 باب الزاي مع الراء

@ {زرب} (س) فِي حَدِيثِ بَنِي الْعَنْبَرِ < فَأَخَذُوا زَرْبِيَّةَ أُمِّي فَأَمَرَ بِهَا فُرِدَّتْ > الزَّرْبِيَّةُ: الطَّنْفِيسَةُ. وَقِيلَ الْبَسَاطُ ذُو الْحَمَلِ، وَتُكْسَرُ رَأْيُهَا وَتَفْتَحُ وَتَضُمُّ، وَجَمْعُهَا زَرَابِيٌّ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ < وَبِلَ الزَّرْبِيَّةِ، قِيلَ: وَمَا الزَّرْبِيَّةُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، فَإِذَا قَالُوا شَرًّا أَوْ قَالُوا شَيْئًا (فِي الْمَرْوِيِّ: أَوْ قَالُوا سِيئًا) قَالُوا: صَدَقَ < شَبَّهَهُمْ فِي تَلَوْنِهِمْ بِوَاحِدَةِ الزَّرَابِيِّ، وَمَا كَانَ عَلَى صِبْغَتِهَا وَأَلْوَانِهَا، أَوْ شَبَّهَهُمْ بِالْعَنَمِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى الزَّرْبِ: وَهُوَ الْحَظِيرَةُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا، فِي أَنَّهُمْ يَنْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ وَيَمْضُونَ عَلَى مِشْيَتِهِمْ انْقِيَادَ الْعَنَمِ لِرَاعِيهَا.

\$ - وَمِنْهُ رَجَزُ كَعْبِ:

\$ - تَبِيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَئِيفِ \*

وَتَكْسَرُ زَايَهُ وَتَفْتَحُ. وَالْكَئِيفُ: الْمَوْضِعُ السَّاتِرُ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُغْلَفُ فِي الْحِطَائِرِ وَالْبَيْوتِ لَا بِالْكَأِ وَالْمَرْعَى.

@ {زرر} (س) فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ < إِنَّهُ مِثْلُ زَرِّ الْحَجَلَةِ > الزَّرُّ: وَاحِدُ الْأَزْرَارِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْكِلَالُ وَالسُّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعُرُوسِ. وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ، وَيُرِيدُ بِالْحَجَلَةِ الْقَبْحَةَ، مَاخُودٌ مِنْ أَرْزَتِ الْجَرَادَةِ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَبَاضَتْ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ < وَكَانَ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَيْنَ كَتْفَيْهِ عُدَّةٌ حُمْرَاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ >.

(ه) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قَالَ يَصِفُ عَلِيًّا < وَإِنَّهُ لَعَالِمٌ وَزُرُّهَا الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ > أَي قِيَّامُهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ زَرَّ الْقَلْبَ، وَهُوَ عَظِيمٌ صَغِيرٌ يَكُونُ قِيَّامُ الْقَلْبِ بِهِ. وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلْمَانَ.

(س) وفي حديث أبي الأسود <قال لإنسان: ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وتَمَارُهُ؟> المزارّة من الزَّر وهو العضُّ، وحمار مَزَّر: كثيرُ العض.

@ {زرع} \* قد تكرر فيه ذكر <الزَّرَاعَة> وهي معروفةٌ. وقد جاء في بعض الحديث <الزَّرَاعَة> بفتح الزاي وتشديد الراء. قيل هي الأرض التي تُزْرَع.

@ {زرّف} (هـ) في خطبة الحجاج <إيأي وهذه الزَّرافات> يعني الجماعات، واحدُهم زَرافة بالفتح، نَهَاهم أن يَجْتَمِعُوا فيكونُ ذلك سبباً لثوران الفتنَة.

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد <كان الكلبيُّ يُزَرِّف في الحديث> أي يزيد فيه، مثل يُزَلِّف.

@ {زرّم} (هـ) فيه <أنه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من حجره، فقال: لا تُزرموا ابني> أي لا تَقْطَعُوا عليه بولّه. يقال زَرِمَ الدمعُ والبولُ إذا انقطعَا، وأزرمته أنا.

\$ - ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال: <لا تُزرموه>.

@ {زرمق} (هـ) في حديث ابن مسعود <إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرمانقَةٌ> أي جُبّة صوف. والكلمة أعجميةٌ. قيل هي عبرانيةٌ، والتفسيرُ في الحديث. وقيل فارسيّة، وأصله أشترَبانه: أي متاعُ الجمال.

@ {زرنب} (هـ) في حديث أم زرع <المسُّ مسُّ أرنب، والرَّيْحُ ريحُ زَرْنَب> الزَّرْنَب: نوع من أنواع الطَّيْب. وقيل هو نبتٌ طيبُ الرَّيْح. وقيل هو الزعفران (في الهروي: <قال ابن السكيت: أردت: زوجي لين العريكة طيب الذكر والعرض >).

@ {زرنق} (هـ) في حديث علي رضي الله عنه <لا أدعُ الحَجَّ ولو تَزَرَنْقْتُ> وفي رواية <ولو أن أتَزَرَنْقُ> أي ولو استنقيت على الزُّرنوق بالأجرة، وهي آلةٌ معروفةٌ من الآلات التي يُستقَى بها من الآبار، وهو أن يُنصب على البئر أعوادٌ وتعلّق عليها البكرة. وقيل أراد من الزَّرَنْقَة، وهي العينة، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجلٍ ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه، كأنه معرّبُ زَرْنَه: أي ليس الذهب معي.

(هـ) ومنه الحديث <كانت عائشة تأخذُ الزَّرَنْقَة> أي العينة.

\$ - ومنه حديث ابن المبارك <لا بأس بالزَّرَنْقَة>.

[هـ] وفي حديث عكرمة <قيل له: الجُنبُ ينعِمس في الزُّرنوق أيجزئه؟ قال: نعم> الزُّرنوق: هو النَّهر الصَّغير، وكأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يُستقَى بالزُّرنوق؛ لأنه من سببه.

@ {زرا} \* فيه <فهو أجدر أن لا تَزْدُرُوا نعمة الله عليكم> الازْدِرَاء: الاحتقار والانتقاصُ والعيبُ، وهو افتعالٌ، من زَرَيْتُ عليه زرايةً إذا عيبته، وأزريتُ به إزراءً إذا قصرتُ به وتهاونتُ وأصل اذدريت اذرتيت، وهو افتعلت منه، فُقَلِبَت التاء دالا لأجل الزاي.

\*3\* باب الزاي مع الطاء

@ {زطا} (س) في بعض الأخبار <فحلق رأسه زُطيةً> قيل هو مثل الصَّليب، كأنه فعلُ الزُّط، وهم جنس من السُّودان والهنُود.

\*3\* باب الزاي مع العين

@ {زعب} (هـ) فيه > أنه قال لعمرو بن العاص: إني أرسلت إليك لأبعثك في وجهه يسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك زعبة من المال < أي أعطيك دفعةً من المال. وأصل الزعب: الدفَع والقسم.

(س) ومنه حديث أبي الهيثم > فلم يلبث أن جاء بقرية يزعبها < أي يتدافع بها ويحملها لثقلها. وقيل زعب بحمله إذا استقام.

\$ - وفي حديث علي وعطيته > أنه كان يزعب لقوم ويخوض لآخرين < الزعب: الكثرة.

\$ - وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم > أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة < هي بمعنى راغوفة، وقد تقدمت في حرف الراء.

@ {زعج} (س) في حديث أنس > رايتُ عمر يُزعجُ أبا بكرٍ إزعاجاً يوم السقيفة < أي يُثمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه.

(س) وفي حديث ابن مسعود > الحلفُ يُزعجُ السلعةَ ويمحقُ البركةَ < أي يُنفقها > ويُخرجها من يد صاحبها ويُثقلها.

@ {زعر} (س) في حديث ابن مسعود > إن امرأة قالت له: إني امرأة زعراء < أي قليلة الشعر، وهو الزعر بالتحريك. ورجلٌ أزعر، والجمع زُعر.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه يصفُ الغيثَ > أخرج به من زعر الجبال الأعشاب < يريد القليلة النبات، تشبيهاً بقلة الشعر.

@ {زعم} (هـ) فيه > الزعيم غارم < الكفيل، والغارم: الضامن.

\$ - ومنه حديث علي > ذممتي رهينة وأنا به زعيم < أي كفيل. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه > أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال: كان إذا مرَّ برجلين يتزاعمان، فيذكران الله، كثر عنهما < أي يتدعيان شيئاً فيختلفان فيه، فيخلفان عليه كان يُكفر عنهما لأجل حلفهما. وقال الزمخشري: > معناه أنهما يتحدان بالزعمات: وهي ما لا يوثق به من الأحاديث، وقوله فيذكران الله: أي على وجه الاستغفار <.

\$ - ومنه الحديث > بئس مطية الرجل زعموا < معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته، وسار حتى يقضي أمره، فشبه ما يُقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه - من قوله زعموا كذا وكذا - بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة. وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه، وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ، فضم من الحديث ما كان هذا سبيله. والزعم بالضم والفتح: قريب من الظن.

(س) وفي حديث المغيرة > زعيم الأنفاس < أي موكل بالأنفاس يُصعد لها لغبه الحسد والكآبة عليه، أو أراد أنفاس الشرب، كأنه يتحسس كلام الناس ويعيهم بما يسقطهم. والزعيم هنا بمعنى الوكيل.

@ {زعن} (س) في حديث عمرو بن العاص > أرذت أن تُبلغ الناس عني مقالة يزعنون إليها < أي يميلون إليها. يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه. قال أبو موسى: أظنه يركنون إليها فضحف. قلت: الأقرب إلى التصحيف أن يكون: يُدعون من الإذعان وهو الانقياد، فعداها بالي بمعنى اللأم. وأما يركنون فما أبعداها من يزعنون.



@ {زغنّف} (هـ) في حديث عمرو بن ميمون >إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الرَّعَانِيْفَ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ < هي الفِرْقَ المِخْتَلَفَةَ. وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الأَدَمِ وَالْأَكَارِغُ. وَقِيلَ أَجْنَحَةُ السَّمَكِ، وَاحِدُهَا زِعْنِفَةٌ، وَجَمْعُهَا زَعَانِفٌ، وَاليَاءُ فِي الرَّعَانِيْفِ لِلإِشْبَاعِ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ، شَبَّهَ مِنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا.

\*3\* باب الزاي مع الغين

@ {زغب} (س) فيه >أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ أَجْرٌ زُغْبٌ < أَي قِثَاءٌ صِغَارٌ. وَالزُّغْبُ جَمْعُ الأَزْعَبِ، مِنَ الزُّعْبِ: صِغَارُ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ، شَبَّهَ بِهِ مَا عَلَى القِثَاءِ مِنَ الزُّغْبِ.

@ {زغر} \* في حديث الدجال >أَخْبِرُونِي عَنِ عَيْنِ زُغْرٍ هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ < زُغْرٌ بوزن صُرْدٍ: عَيْنٌ بِالسَّامِ مِنَ أَرْضِ البَلْقَاءِ. قِيلَ هُوَ اسْمٌ لَهَا. وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه >ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا عَرَقٌ مِنَ زُغْرٍ < وَسِيَاقُ الحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ مِنَ أَرْضِ البَصْرَةِ، وَلَعَلَّهَا غَيْرُ الأَوَّلَى. فَأَمَّا زُغْرٌ - بِسُكُونِ العَيْنِ المَهْمَلَةِ - فمَوْضِعٌ بِالحِجَازِ.

\*3\* باب الزاي مع الفاء

@ {زفت} (هـ) فيه >أَنَّهُ نَهَى عَنِ المَرْفَتِ عَنِ الأَوْعِيَةِ < هُوَ الإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالرَّزْفِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ القَارِ، ثُمَّ انْتَبَدَ فِيهِ.

@ {زفر} (س) فيه >وَكَانَ النِّسَاءُ يَزْفِرُنَ القِرْبَ يَسْتَقِينُ النَّاسَ فِي العَزْوِ < أَي يَحْمِلُنَهَا مَمْلُوءَةً مَاءً. زَفَرَ وَارْدَفَرَ إِذَا حَمَلَ. وَالرَّزْفُ: القِرْبَةُ.

\$ - وَمِنَهُ الحَدِيثُ >كَانَتْ أُمُّ سَلِيْطٍ تَزْفِرُ لَنَا القِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ <.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه >كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاعِغِيْتِهِ وَرَافَرْتِهِ انْبَسَطَ < زَافِرَةُ الرَّجُلِ: أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ.

@ {زفرف} (س) في حديث أم السائب >أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُزْفِرُ مِنَ الحُمَى < أَي تَرْتَعِدُ مِنَ البَرْدِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {زفف} (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها >أَنَّهُ صَنَعَ طَعَاماً وَقَالَ لِبِلَالٍ: أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَيَّ زُفَّةً زُفَّةً < أَي طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ، وَزُفْرَةٌ بَعْدَ زُفْرَةٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزُفْفِهَا فِي مَشْيِهَا وَإِقْبَالِهَا بِسُرْعَةٍ.

(س) وَمِنَهُ الحَدِيثُ >يُزْفِعُ عَلِيُّ بَيْتِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الجَنَّةِ < إِنْ كُسِرَتْ الزَّايُ فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ، مِنَ زَفٍ فِي مَشْيِهِ وَأَزَفَ إِذَا أَسْرَعَ، وَإِنْ فُتِحَتْ فَهُوَ مِنَ زَفَّتِ العُرُوسُ أَزْفُهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا.

\$ - وَمِنَهُ الحَدِيثُ >إِذَا وُلِدَتِ الجَارِيَةُ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَزِفُ البِرْكَ زَفًّا <.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ المَغِيرَةِ >فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكْتَبُ يُزِفُ فِي قَوْمِهِ <.

@ {زفل} \* في حديث عائشة >أَنَّهُ أَرْسَلَتْ إِلَى أَرْفَلَةَ مِنَ النَّاسِ < أَي جَمَاعَةٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ هُوَ وَأَمْثَالُهُ فِي حَرْفِ المَهْمَزَةِ، لِأَجْلِ لَفْظِهِ وَإِنْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَهُ.

@ {زفن} \* في حديث فاطمة رضي الله عنها >أَنَّهُ كَانَ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ < أَي تُرْقِصُهُ. وَأَصْلُ الرَّفْنِ: اللَّعْبُ وَالدَّفْعُ.

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا >قَدِيمٌ وَفَدَّ الحَبَشَةَ فَجَعَلُوا يَزْفُونُ وَيَلْعَبُونَ < أَي يَرْقُصُونَ.

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو > إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ، وَيُبْطَلَ بِهِ اللَّعِبُ وَالزَّفْنُ، وَالزَّمَارَاتُ وَالْمَزَاهِرُ، وَالكَنَّارَاتُ < ساق هذه الألفاظ سيقاً واحداً.

\*3\* باب الزاي مع القاف

@ {زقف} (ه) فيه > يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَا تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ <.

[ه] ومنه الحديث > بَلَغَ عَمْرٌ أَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لَوْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ - يَعْنِي الْخِلاَفَةَ - تَزَقَّفْنَا تَزَقُّفَ الْأُكْرَةِ < التَزَقُّفُ. كَالْتَلْفُفِ. يُقَالُ تَزَقَّفَتِ الْكُرَّةُ وَتَلَقَّفَتْهَا، وَهُوَ أَخَذُهَا بِالْيَدِ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِطَافِ وَالِاسْتِغْلَابِ مِنَ الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ < الْأُكْرَةُ > وَالْأَفْصَحُ الْكُرَّةُ. وَبَنِي عَبْدِ مَنْفٍ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ، أَوْ مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي إِلَيْنَا.

\$ - ومنه الحديث > إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لَبْنَى أُمِّيَّةً: تَزَقَّفُوهَا تَزَقُّفَ الْكُرَّةِ < يَعْنِي الْخِلاَفَةَ.

(ه) ومنه حديث ابن الزبير > لَمَّا اصْطَفَى الصَّفَّانَ يَوْمَ الْجَمَلِ كَانَ الْأَشْتَرُ زَقْفَنِي مِنْهُمْ فَأَخَذْنَا، فَوَقَعْنَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ أَتَقْلُوبِي وَمَالِكاً (مالك: هو اسم الأشتر. الفائق 536/1 <) أَي اخْتَطَفَنِي وَاسْتَلْبَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ. وَالِاتِّخَاذُ: افْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ: أَي أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَاحِبَهُ.

@ {زقق} (ه) فيه > مِنْ مَنَحَ مَنَحَةَ لَبْنٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا < الزُّقَاقُ بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، يُرِيدُ مِنْ دَلِّ الضَّلَالِ أَوْ الْأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ. وَقِيلَ أَرَادَ مِنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّحْلِ، وَهِيَ السِّكَّةُ مِنْهَا. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ هَدَى مِنَ الْهَدَايَةِ لَا مِنَ الْهَدْيَةِ. (ه) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى > قَالَ سَلَامٌ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَيْهِ وَأَنَا غُلَامٌ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُزَقَّقًا أَي مَحْدُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ، وَهُوَ مِنَ الزَّقِّ: الْجِلْدُ يُجْزُ شَعْرُهُ وَلَا يُنْتَفِ الْأَدِيمُ: يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ كَمَا يُطَمُّ الزَّقُّ؟ \$ - ومنه حديث سلمان > أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقًا <.

(س) ومنه حديث بعضهم > أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زُقِيَّةً < أَي حَلَقَهُ مَنْسُوبَةً إِلَى التَّرْقِيقِ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {زقم} \* في صفة النار > لَوْ أَنَّ قَطْرَةَ مِنَ الزُّقُومِ قَطَرَتْ فِي الدُّنْيَا < الزُّقُومُ: مَا وَصَفَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: > إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ < وَهِيَ فَعُولٌ مِنَ الزَّقْمِ: اللَّقْمُ الشَّدِيدُ، وَالشُّرْبُ الْمَهْرُطُ.

(س) ومنه الحديث > إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يُخَوِّفُنَا شَجَرَةً؟؟ الزُّقُومُ، هَاتُوا الزُّيْدَ وَالتَّمْرَ وَتَزَقِّمُوا < أَي كَلُّوا. وَقِيلَ أَكَلَ الزُّيْدَ وَالتَّمْرَ وَبَلَعَهُ إِفْرِيْقِيَّةً: الزُّقُومُ.

@ {زقا} \* في حديث هشام بن عروة > أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزُّوَانِي < هِيَ الدِّيَكَةُ، وَاحِدُهَا زَاقٍ يُقَالُ: زَقَا يَزُقُّوهُ إِذَا صَاحَ. وَكُلُّ صَائِحٍ زَاقٍ. يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا زَقَّتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السُّمَارُ وَالْأَحْبَابُ. وَيُرْوَى: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزُّوَاوِقِ، وَسَيَجِيءُ.

\*3\* باب الزاي مع الكاف

@ {زكت} (س) في صفة علي رضي الله عنه > أَنَّهُ كَانَ مَزْكُوتًا < أَي مَمْلُوءًا عِلْمًا، مِنْ قَوْلِهِمْ زَكَّتْ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ، وَزَكَّتُهُ الْحَدِيثُ زَكْتًا إِذَا أَوْعَاهُ إِيَاهُ. وَقِيلَ: أَرَادَ كَانَ مَدَاءً، مِنَ الْمَدَى.

@ {زكن} (س) في ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الدِّكَاةِ، قَالَ بَعْضُهُمْ > أَزْكُنُّ مِنْ إِيَّاسٍ < الزَّكْنُ وَالْإِزْكَانُ: الْفِطْنَةُ، وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ. يُقَالُ زَكَنْتُ مِنْهُ كَذَا زَكْنَا وَزَكَانَةً، وَأَزَكَنْتَهُ.

@ {زكا} (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر <الزكاة والتزكية> وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح، وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث، ووزنها فعلة كالصدقة، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، وهي من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل، فتطلق على العين، وهي الطائفة من المال المرزكى بها، وعلى المعنى، وهو التزكية. ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى <والذين هم للزكاة فاعلون> ذاهباً إلى العين، وإنما المراد المعنى الذي هو التزكية، فالزكاة طهارة للأموال، وزكاة الفطر طهارة للأبدان.

\$ - وفي حديث زينب <كان اسمها برةً بغيره، وقال: تزكى نفسها!> زكى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها.  
\$ - وفي حديث الباقر <أنه قال: زكاة الأرض يُبسها> يُريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشبابه بأن يجف ويذهب أثره.

(س) وفي حديث معاوية <أنه قدم المدينة بمال، فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فأزكى المال ومضى فلحق (في الأصل: <فلقى> والثبت من أ واللسان) الحسن، فقال: قدمْتُ بمال، فلما بلغني شخوصك أركيته، وما هو ذا< كأتمه يُريد أوعيته مما تقدم. هكذا فسره أبو موسى.

\*3 باب الزاي مع اللام

@ {زلحف} (هـ) في حديث سعيد بن جبیر <ما أزلحف ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلاً، لأن الله تعالى يقول: وأن تصبروا خير لكم> أي ما تنحى وما تباعد. يقال ازلحف وازلحف، على القلب، وتزلحف. قال الزمخشري: الصواب ازلحف كاقشعر، وازلحف (الذي في الفائق 539/1: وازلحف؛ على أن الأصل تزلحف قلب تزلحف، فأدغمت التاء في الزاي) بوزن اطهر، على أن أصله ازلحف فأدغمت التاء في الزاي.

@ {زلخ} (هـ) فيه <إن فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعُر به إلا وهو قائم على رأسه ومعها السيف، فقال: اللهم اكفنيه بما شئت، فانكب لوجهه من زلخة زلخاً بين كتفيه وندَرَ سيفه> يقال رمى الله فلانا بالزلخة - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته (أنشد الهروي: داو بما ظهرك من توجاعه \* من زلخات فيه وانقطاعه)، واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق، ويُروى بتخفيف اللام. قال الجوهري: <الزلخ: المزلّة تزل منها الأقدام، والزلخة مثال الثبيرة: الزلخوة التي تزلخ منها الصبيان> قال الخطابي: رواه بعضهم: فزلج بين كتفيه، يعني بالجيم وهو غلط.

@ {زلزل} \* فيه <اللهم اهزم الأحزاب ورزهم> الزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، ومنه زلزلة الأرض، وهو هنا كناية عن التخيف والتحذير: أي اجعل أمرهم مضرباً مُتقلِّباً غير ثابت.

\$ - ومنه حديث عطاء <لا دق ولا زلزلة في الكيل> أي لا يُحرك ما فيه ويُهتر لِيَنْضَمَّ وَيَسَع أكثر مما فيه.

\$ - وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه <حتى يخرج من حلمة نديه يتزلزل>.

@ {زلع} \* فيه <كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى حتى تزلع قدماه> يقال زلع قدمه بالكسر، يزلع زلعاً بالتحريك إذا تشقق.

\$ - ومنه حديث أبي ذر <مرّ به قوم وهم مُحرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم، فسألوه بأي شيء نداويها؟ فقال بالدهن>.

(هـ) ومنه الحديث <إن المِخْرَمَ إذا تَزَلَّتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهَنَهَا> .

@ {زلف} (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج <فِيُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ> الزَّلْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ، وَجَمْعُهَا زَلْفٌ: مَصْنَعُ الْمَاءِ، وَجُمِعَ عَلَى الْمَزَالِفِ أَيْضًا. أَرَادَ أَنَّ الْمَطْرَ يُعَدُّ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصْنَعِ الْمَاءِ. وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ: الْمِرَاةُ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا. وَقِيلَ الزَّلْفَةُ: الرُّوضَةُ. وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا. (س) وفيه <إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَزْلَفَهَا> أَي أَسْلَمَهَا وَقَدَّمَهَا. وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ.

\$ - ومنه حديث الضحية <أَتَى بَيْدَنَاتٍ حَمْسٍ أَوْ سِتٍّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلْفُنَّ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ> أَي يَفْرُبْنَ مِنْهُ، وَهُوَ يَفْتَعَلْنَ مِنَ الْقُرْبِ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيِّ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ - وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ - انظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودَ لِسَبْتِهَا، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلْفِ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاحِطِبْ فِيهِمَا> أَي تَقَرَّبْ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر والنسابة <فَمِنْكُمْ الْمُزْدَلِفِيُّ الْخُرُّ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ> إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُزْدَلِفِيُّ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلْبٍ: ازْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا> أَي تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي.

(هـ) ومنه حديث الباقر <مَالِكٌ مِنْ عَمِيَشِكِ إِلَّا لَدَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى جِمَامِكَ> أَي تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ.

\$ - ومنه سُمِّيَ الْمُشْعَرُ الْحَرَامُ <مُزْدَلْفَةٌ> لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا (فِي الْمَهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِيَتْ الْمُزْدَلْفَةُ، مِنَ الْإِزْدِلَافِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ، لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا هـ. وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ وَالْقَامُوسَ (زلف)).

\$ - وفي حديث ابن مسعود ذَكَرَ <زُلْفُ اللَّيْلِ> وَهِيَ سَاعَاتُهَا، وَاحِدُهَا زُلْفَةٌ. وَقِيلَ هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <إِنَّ رُجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ، أَوْ خَارَكٍ أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ> رَأْسُ هِرٍّ وَخَارَكٌ: مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسٍ يُرَابِطُ فِيهِمَا. وَالْمَزَالِفُ: قُرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ، وَاحِدُهَا مَزْلَفَةٌ.

@ {زلق} (هـ) في حديث علي <أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحَمَامِ مُتَزَلِّقَيْنِ> تَزَلَّقَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلْوَنَةِ بَرِيقٌ وَبَصِيصٌ.

\$ - وفيه <كَانَ اسْمُ ثُرَيْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّلُّوقُ> أَي يَزَلُّقُ عَنْهُ السَّلَاحُ فَلَا يَجْرِيهِ.

\$ - وفيه <هَدَرَ الْحَمَامُ فَزَلَقَتْ الْحَمَامَةَ> الزَّلَقُ: الْعَجْزُ: أَي هَدَرَ الْكُرَّ وَدَارَ الْأُنْثَى أَدَارَتَ إِلَيْهِ مُؤَخَّرَهَا.

@ {زلل} (هـ) فيه <مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا> أَي أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ وَأُعْطِيَهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، فَاسْتَعْبِرَ لِانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعَمِ إِلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ. يُقَالُ زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَالَهَا إِلَيْهِ.

(س) وفي صفة الصراط <مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ: الْمَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلَقَ، وَتُفْتَحُ الزَّيُّ وَتُكْسَرُ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثَبَتْ.

\$ - وفي حديث عبد الله بن أبي سرح <فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ> أَي حَمَلَهُ عَلَى الزَّلِّ وَهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) ومنه حديث عليّ؛ كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهم > اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأئمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى < الأزل في الأصل: الصغير العجز، وهو في صفات الذئب الخفيف. وقيل هو من قولهم زلّ زليلاً إذا عدا. وخصّ الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم، حتى إنه يرى ذئبا داميا فينب عليه ليأكله.

@ {زلم} (ه) في حديث الهجرة > قال سراقه: فأخرجت زلما > وفي رواية < الألام > الزم والزم واحد الألام: وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي، أفعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإذا أراد سفراً أو زواجا أو أمراً مهمماً أدخل يده فأخرج منها زلما، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعل. وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

(ه) وفي حديث سطيح:

\$ - أم فاز (يروى > فاد < بالبدال المهملة، والفعالان بمعنى < مات > ) فازم به شأؤ العنن \*  
ازم: أي ذهب مسرعاً، والأصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفاً. وقيل أصلها ازلام كاشهأب فحذف الألف تخفيفاً أيضاً، وشأؤ العنن: اعتراض الموت على الخلق. وقيل ازم: قبض. والعنن الموت: أي عرض له الموت فقبضه.

\*3 باب الزاي مع الميم

@ {زمت} (ه) فيه > أنه كان عليه السلام من أزمتهم في المجلس < أي أزرهم وأوقرهم. يقال: رجل زميت وزميت، هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم (وكذا فعل الزمخشري في الفائق 37/3). والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت > كان من أفكته الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في المجلس < ولعلهما حديثان.

@ {زمخر} (ه) في حديث ابن ذى يزن:

يزمون عن عتل كأمها غبط \* بزمخر يعجل المزمى إمعالاً (نسبه في اللسان لأبي الصلت الثقفي. ثم قال: > وفي التهذيب. قال أمية بن أبي الصلت... < وذكر البيت)

الزمر: السهم الدقيق الطويل. والغبط: خشب الرحال، وشبه القسيّ الفارسية بها.

@ {زمر} (ه) فيه > نهي عن كسب الزمارة < هي الزانية. وقيل هي بتقدم الراء على الزاي، من الزمير وهي الإشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة (أنشد الهروي:

زمرت إلى مخافة من بعلمها \* من غير أن يبذو إلى كلامها)، والزواني يفعلن ذلك، والأول الوجه. قال ثعلب: الزمارة هي البغي الحسنة، والزمير: الغلام الجميل. وقال الأزهرى: يحتمل أن يكون أراد المغنية. يقال غناء زمير: أي حسن. وزمر إذا غنى، والقصة التي يزمّر بها زمارة.

(س) ومنه حديث أبي بكر > أزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم < وفي رواية > زمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم < المزمور - بفتح الميم وضمتها - والمزمائر سواء، وهو الآلة التي يزمّر بها.

\$ - وفي حديث أبي موسى > سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال أعطيت زماراً من مزامير آل داود < شبهه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبي عليه السلام، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله آل داود مضممة. قيل معناه ها هنا الشخص.

(ه س) وفي حديث ابن جبير رضي الله عنه < أنه أتى به إلى الحجاج وفي عنقه زَمَّارَه > الرَّمَّارَةُ: العُلُّ والسَّاجُور الذي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الكَلْبِ.

(ه) ومنه حديث الحجاج < ابْعَثْ إِلَيَّ بَقْلَانِ مُزَمَّرًا مُسَمَّعًا > أي مسجورا مقيدا. قال الشاعر:

وَلِي مُسَمِّعَانِ (رواه الهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية. ثم قال: ويروى بالضم والكسر) وَرَمَّارَةٌ \* وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ

[كَانَ مَحْبُوسًا] (الزيادة من أ واللسان والهروي) فمُسَمِّعَاهُ قَيْدَاهُ لَصَوْتَهُمَا إِذَا مَشَى، وَرَمَّارَتُهُ: السَّاجُور. وَالظَّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظَلَمْتَهُ.

@ {ززم} \* في حديث قباث بن أشيم < والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزممت به شفتاي > الرَّزْمَةُ: صوت خفي لا يكاد يُفهم.

\$ - ومنه حديث عمر < كتب إلى أحد عماله في أمر الجوس: وأنهم عن الرَّزْمَةِ > هي كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي.

\$ - وفيه < ذكر ززم > وهي البئر المعروفة بمكة. قيل سميت بها لكثرة مائها. يقال: ماء زمام وزمزم. وقيل هو اسم علم لها.

@ {ززع} (س) في حديث أبي بكر والتسابة < إنك من زمعات فريش > الرَّمْعَةُ بالتحرير: التلعة الصغيرة: أي لست من أشرفهم، وقيل هي ما دون مسابيل الماء من جانبي الوادي.

@ {زمل} (ه) في حديث قتلى أحد < زملوهم بثيابهم ودمائهم > أي لثوهم فيها. يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه.

\$ - ومنه حديث السقيفة < فإذا رجل مزمل بين ظهرائهم > أي معطى مدثر، يعني سعد بن عبادة.

(ه) وفي حديث أبي الدرداء < لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما > الرَّمْلُ: الحمل، يريد جملا عظيما من العلم. قال الخطابي: رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد، وهو خطأ.

\$ - وفي حديث ابن راحة < أنه غزا معه ابن أخيه على زامله > الرَّامِلَةُ: البعير الذي يُحْمَلُ عليه الطعام والمتاع، كأنها فاعلة من الرَّمْلِ: الحمل.

\$ - ومنه حديث أسماء < وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبي بكر واحدة > أي مركوبيهما وأدائهما وما كان معهما في السفر.

(ه) وفيه < أنه مشى عن زميل > الرَّمِيلُ: العدليل الذي جملة مع حملك على البعير. وقد زاملني: عادلني. والرَّمِيلُ أيضا: الرفيق في السفر الذي يُعِينُكَ على أمورك، وهو الرديف أيضا.

\$ - وفيه < للقيسي أزاميل > وغمغمة < الأزاميل: جمع الأزمل، وهو الصوت، والياء للإشباع، وكذلك الغمغمة، وهي في الأصل كلام غير بين.

@ {زمم} (ه) فيه لا زمام ولا حزام في الإسلام < أراد ما كان عبدا بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف، وهو أن يُحْرِقَ الأنفُ ويُعْمَلُ فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به.

[هـ] وفيه > أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم < أي رافع رأسه لا يقبل عليه. والزم: الكبير. وزم بأنفه إذا شخ وتكبر. وقال الحرابي في تفسيره: رجل زام أي فرع.

@ {زمن} (هـ) فيه > إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب < أراد استواء الليل والنهار واعتداهما. وقيل: أراد قرب انتهاء أمد الدنيا. والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه (في الدر النشير: قال الفارسي: ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل، وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب، فإن رؤياه أصدق، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس).

@ {زمهر} (هـ س) في حديث ابن عبد العزيز > قال: كان عمر مؤمراً على الكافر < أي شديد الغضب عليه. والزمهرير: شدة البرد، وهو الذي أعده الله عذاباً للكفار في الدار الآخرة.

\*3 باب الزاي مع النون

@ {زناً} (هـ) فيه > لا يصلين أحدكم وهو زناء < أي حاقن بوله. يقال زناً بوله يزناً زناً فهو زناء بوزن جبان، إذا احتقن، وأزناه إذا حقنه. والزناء في الأصل: الضيق فاستعير للحاقن لأنه يضيق ببوله. (هـ) ومنه الحديث الآخر > أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أزناها < أي أضيقتها. (س) وفي حديث سعد بن ضمرة > فرزناؤها عليه بالحجارة < أي ضيقوا.

(هـ) وفيه > لا يصلى زاني < يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود، إما لأنه لا يتمكن، أو مما يقع عليه من البهر والتشيح فيضيق لذلك نفسه. يقال: زناً في الجبل يزناً إذا صعد.

@ {زنج} (س) في حديث زياد > قال عبد الرحمن بن السائب: فرنج شيء أقبل طويل العنق، فقلت: ما أنت؟ فقال: أنا التقاد ذو الرقبة < قال الخطابي: لا أدري ما زنج، وأحسبه بالحاء. والرنج: الدفع، كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله، يحتمل أن يكون زنج باللام والجيم، وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيئه. وقيل هو بالحاء بمعنى سنج وعرض، وتزنج علي فلان أي تطاول.

@ {زنج} (هـ) فيه > إن رجلاً دعاه فقدم إليه إهالة زنجة فيها عرق < أي متغيرة الرائحة. ويقال سنخة بالسين.

@ {زند} (هـ) في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير > أنه كان يعمل زنداً بمكة < الزند بفتح النون: المسناة من خشب وحجارة يضمن بعضها إلى بعض. والزمخشري أئبها بالسكون وشبهها بزند الساعد. ويؤوى بالراء والباء وقد تقدم.

\$ - وفيه ذكر > زندورد < وهو بسكون النون وفتح الواو والراء: ناحية في أواخر العراق لها ذكر كثير في الفتوح.

@ {زنق} (هـ) في حديث أبي هريرة > وإن جهنم يُقاد بها من نوقة < المزنوق: المزنوق بالزناق، وهو حلقة تُوشع تحت حنك الدابة، ثم يُجعل فيها خيط يُشد برأسه تمنع جماحه. والزنق: الشكال أيضا. وزنقتُ الفرس إذا شكلت قوائمه الأربع.

\$ - ومنه حديث مجاهد > في قوله تعالى > لأحتبكن ذرئته إلا قليلاً < قال: شبه الزناق.

(س) وفي حديث أبي هريرة الآخر > أنه ذكر المزنوق فقال: المائل شقة لا يذكر الله < قيل أصله من الزنقة، وهي مائل في جدار في سكة أو عزقوب واذ. هكذا فسره الزمخشري.

\$ - ومنه حديث عثمان > قال: من يشتري هذه الزنقة فيزيدها في المسجد؟ <

@ {زئم} فيه ذكر <الزئيم> وهو الدَّعِيُّ في النَّسَبِ المَلْحَقُ بالقوم وليس منهم، تشبيهاً له بالزَّئمة، وهي شىء يُقَطَّع من أذن الشاة ويُترك مُعلَّقاً بِها، وهي أيضاً هنة مدلاةٌ في حلق الشاة كالمُلحقة بها.

\$ - ومنه حديث عليّ وفاطمة رضي الله عنهما:

\$ - بنتٌ نبيّ ليس بالزئيم\*

(س) وحديث لقمان <الصَّائِنَةُ الزَّئِمَةُ> أي ذاتُ الزَّئِمَةِ. ويُروى الزَّئِلَةُ، وهو بمعناه.

@ {زنن} (هـ) فيه لا يُصَلِّينَ أحدكم وهو زئنين <أي حاقن>. يقال زَنَّ فَدَنَّ: أي حَقَّنَ فَفَطَّرَ. وقيل هو الذي يُدافع الأخبثين معاً.

\$ - ومنه الحديث <لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزئنين>.

\$ - ومنه الحديث <لا يُؤمَّنكم أنصُرُ ولا أزنُّ ولا أفرعُ>.

(س) وفي حديث ابن عباس يصف علياً رضي الله عنهم <ما رأيتُ رئيساً محرباً يُزَنُّ به> أي يُتَّهَمُ بمشاكلته. يقال زَنَّةً بكذا وأزَنَّةً إذا اتَّهمه به وظنَّه فيه.

(س) ومنه حديث الأنصار وتَسْوِيدهم جَدَّ بنِ قَيْسٍ، <إنا لَنُرْتُهُ بالبُخل> أي نَتَّهَمُه به.

\$ - والحديث الآخر <فَتَى من قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الخمر>.

(س) ومنه شعر حسان في عائشة:

\$ - حَصَانُ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيَّةٍ (تمامه):

\$ - وتُصْبِحُ عَرْتِي من حُومِ العَوَافِلِ (\*) \*

@ {زنه} \* فيه <سُبْحان الله عددُ خلقه وزِنَةُ عَرْشه> أي بوزن عرشه في عِظَمِ قدره. وأصل الكلمة الواو، والهاء فيها عوضٌ من الواو المخذوفة من أولها، تقول: وزَنَ يزن وزناً وزنة، كوعد يعد عِدَةً، وإنما ذكرناها لأجل لفظها.

@ {زنا} (هـ) فيه ذكر <قُسطنطينية الزانية> يريد الزاني أهلها. كقوله تعالى <وكضُمِّ قَصَمْنَا من قرية كانت ظالمةً> أي ظالمة الأهل.

(س) وفيه <إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن بنو الزنية، فقال: بل أنتم بنو الرشدة> الزنية بالفتح والكسر: آخرٌ وُلدَ الرَّجُلِ والمرأة، كالعجزة. وبنو مالك يُسمَّعون بني الزنية لذلك. وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة؛ نقياً لهم عما يوهمه لفظُ الزنية من الزنا، وهو نقيضُ الرشدة. وجعل الأزهري الفتح في الزنية والرشدة أفصح اللغتين. ويقال للولد إذا كان من زنا: هو لزنية، وهو في الحديث أيضاً.

\*3\* باب الزاي مع الواو

@ {زوج} (هـ) فيه <من أنفق زَوْجَيْنِ في سبيل الله ابتدرته حجةُ الجنة>. قيل: وما زوجان؟ قال: فرسان، أو عبدان أو بغيران <الأصل في الرَّوْجِ: الصَّنْفُ والنَّوْغُ من كل شىء>، وكل شيعين مُقْتَرِنَيْنِ؛ شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان. وكلُّ واحد منهما زوج. يريد من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله. جعله الزمخشري من حديث أبي ذر، وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ويُروى مثله أبو هريرة أيضاً عنه.

@ {زود} \* فيه <قال لَوْفَدَ عبد القيس: أمعكم من أزودتكم شىء؟ قالوا: نعم> الأزودة: جمع زاد على غير القياس.



(س) ومنه حديث أبي هريرة <مَلَأْنَا أُرُودَنَا> يريد مزاولنا، جمع مِرْوَد، حَمَلًا له على نَظِيره، كالأَوْعِيَةِ في وَعَاءٍ، مثل ما قالوا العَدَايَا والعَشَايَا، وخَزَايَا وَنَدَامَى.

(س) وفي حديث ابن الأَكْوَع <فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعْنَا تَزَاوِدَنَا> أي ما تَزَوَّدناه (في الدر النشير: قال الفارسي: لست أتَحقَّق أنه بالفتح أو بالكسر، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه: جمعنا ما تزودنا به، فعبر بلفظ المصدر عن الزاد. ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح. قال: وإنما يتحمل هذا لأجل النقل، وإلا فالوجه أزدانا) في سَفَرْنَا من طَعَام.

@ {زور} (هـ) فيه <المِتَشَبِعُ بما لما يُعْطَى كلابِسِ ثَوْبِي زُور> الزُّور: الكَذِب، والبَاطِل، والثُّهْمَةُ. وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث، وهي من الكبائر.

\$ - فمنها قوله <عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ> وإنما عَادَلْتَهُ لقوله تعالى <والَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ> ثم قال بعدها <والَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ>.

(س) وفيه <إِنَّ لِرِزْوَرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا> الرِّزْوَر: الزَّائِر، وهو في الأصل مصدرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الاسم، كَصَوْمٍ وَنَوْمٍ بمعنى صَائِمٍ وَنَائِمٍ. وقد يكون الرِّزْوَر جمعُ زَائِرٍ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث طلحة <حتى أَرَزَّتْهُ شَعُوبٌ> أي أَوْرَدَتْهُ المنيَّةُ فزَارَهَا. وشَعُوبٌ من أسماءِ المنيَّةِ.

(هـ) وفي حديث عمر يوم السقيفة <كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً> أي هَيَأْتُ وَأَصْلَحْتُ. والتَّزْوِيرُ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. وكلامٌ مُزَوَّرٌ: أي مُحْسَنٌ.

(هـ) ومنه حديث الحجاج <رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَ زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ> أي قَوْمَهَا وَحَسَنَهَا. قاله الثَّقَفِيُّ. وقيل إنما أَرَادَ: اتَّهَمَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَحَقِيقَتُهُ نِسْبَتُهَا إِلَى الزُّورِ، كَقَسَّعَةٍ وَجَهْلَةٍ.

(هـ) وفي حديث الدجال <رَأَاهُ مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ> هي جمعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ: وهو حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقْبِ. والمعنى أنه جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ. ومَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ النصبُ، كأنه قال مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا.

\$ - وفي حديث أم سلمة <أرسلت إلى عُثْمَانَ: يَا بُنَيَّ، مَا لِي أَرَى رَعِيَّتِكَ عَنْكَ مُزَوَّرِينَ> أي مُعْرِضِينَ مُنْحَرِفِينَ. يقال أوزر عنه وأزوار بمعنى.

\$ - ومنه شعر عمر رضي الله عنه:

\$ - بالخيل عابسة زورا مناكبها \*

الزور: جمع أزور، من الزور: الميل.

\$ - وفي قصيد كعب بن زهير:

\$ - في خَلْقِهَا عن بنات الزور (الرواية في شرح ديوانه 10 <عن بنات الفحل> وبنات الفحل: النوق) تَفْضِيلٌ \*

الزُّورُ: الصَّدْرُ، وَبَنَاتُهُ: ما حوَالِيهِ مِنَ الْأَضْلَاعِ وَغَيْرِهَا (في الدر النشير: قلت: ونهى عن الزور. فسر بوصل الشعر. أ هـ، وانظر مادة (سفف) فيما يأتي).

@ {زوق} (س) فيه <ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مُزَوَّقًا> أي مُزَيَّنًا، قيل أصله من الزَّوْوق وهو الزَّبُّوق؛ لأنه يُطْلَى به مع الذهب ثم يُدْخَلُ النارَ. فيذهب الزَّبُّوق ويَبْقَى الذهب.

\$ - ومنه الحديث > أنه قال لابن عمر: إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه، فإن استطعت أن تموت فمت < كره تزويق المساجد لما فيه من الترعيب في الدنيا وزينتها، أو لشغلها المصلى.

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة > أنه قال لرجل: أنت أثقل من الزأوق < يعني الزئبق كذا يُسميه أهل المدينة > انظر (زقا) فيما سبق).

@ {زول} \* في حديث كعب بن مالك > رأى رجلاً مبيضاً يزول به السراب < أي يرفعه ويظهره. يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالاً.

\$ - ومنه قصيد كعب:

يوماً تظُلُّ حِدَابُ الأَرْضِ تَرْفَعُهَا \* من اللوامع تخليط وتزييل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حِدَابِ الأرض، فترفعها تارةً وتخفيها أخرى.

(هـ) وفي حديث جندب الجهني > والله لقد خالطه سهمى ولو كان زائلة لتحرك < الزائلة: كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر، قال الهروي: يقع على الإنسان وغيره، وأنشد:

وكنث امرءاً أرمى الزوائل مرّة \* وأصبحت قد ودعت رمى الزوائل

قال: هذا رجل كان يحتل النساء في شبيبته ويصيبهن) وكان هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يُحسَّ به فيجهر عليه.

وفي قصيد كعب:

في فتية (الرواية في شرح ديوانه 23: في عصبه) من قريش قال قائلهم \* يبطن مكة لما أسلموا زولوا  
أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة.

(هـ) وفي حديث قتادة > أخذة العويل والزويل <: أي القلق والانزعاج، بحيث لا يستقر على المكان. وهو الزوال بمعنى.

\$ - وفي حديث أبي جهل > يزول في الناس < أي يكثر الحركة ولا يستقر. ويروى يزول. وقد تقدم.

(س) وفي حديث النساء > بزولة وجلس < الزولة: المرأة الفطنة الداهية. وقيل الظريقة. والزول: الخفيف الحركات.

@ {زوى} (هـ) فيه > زويت لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها < أي جمعت: يقال زويته أزويه زياً.

\$ - ومنا دعاء السفر > واؤولنا البعيد < أي اجمعه واطوه.

[هـ] والحديث الآخر > إن المسجد لينزوى من النخامة كما تنزوى الجليدة في النار < أي ينضم وينقبض. وقيل أراد أهل المسجد، وهم الملائكة.

[هـ] ومنه الحديث > أعطاني ربي اثنتين، وزوى عني واحدة <.

\$ - ومنه حديث الدعاء > وما زويت عني مما أحب < أي صرفته عني وقبضته.

[هـ] ومنه حديث عمر > قال للنبي صلى الله عليه وسلم: عجبث لِمَا زوى الله عنك من الدنيا <.

(هـ) وفي حديث آخر > ليؤوان الإيمان بين هذين المسجدين < هكذا زوى بالهمز، والصواب: ليؤوين بالياء: أي ليجمعن ويضمن.

(هـ) ومنه حديث أم معبد:

\$ - فَيَا لُقْصَى مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ \*

أي ما نَحَى عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ.

(س) وفي حديث عمر: <كنت زَوَيْتُ في نفسي كلاماً أي جَمَعْتُ. والرواية: زَوَّزْتُ بالراء. وقد تقدم.

\$ - وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <كان له أرضٌ زَوَّرَتْهَا أرضٌ أُخْرَى> أي قَرَّبَتْ مِنْهَا فَضِيْقَتْهَا. وقيل أحاطت بها.

\*3\* باب الزاى مع الهاء

@ {زهد} (ه) فيه <أفضل النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ> المَزْهِدُ: القليلُ الشَّيْءِ. وقد أَرْهَدَ إِزْهَاداً وشيء زهيد: قليل.

\$ - ومنه الحديث <ليسَ عليه حسابٌ ولا على مؤمنٍ مُزْهِدٍ>.

(س) ومنه حديث ساعة الجمعة <فجعل يُزْهَدُهَا> أي يُقَلِّلُهَا.

\$ - وحديث علي رضي الله عنه <إنك لَزَهيدٌ>.

(س) ومنه حديث خالد <كتب إلى عمر رضي الله عنهما: أن الناس قد انْدَفَعُوا في الخمر وتزاهدوا الحدَّ> أي احتفروه وأهانوه، ورأوه زهيداً.

\$ - ومنه حديث الزهري، وسئل عن الزُّهد في الدنيا فقال: <هو أن لا يَغْلِبَ الحلالُ شكره، ولا الحرامُ صبره> أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال، ولا صبره عن ترك الحرام.

@ {زهرة} (ه) في صفته عليه السلام <أنه كان أزهرَ اللون> الأزهر: الأبيضُ المستنير: والزَّهر والزَّهرة: البياضُ النير، وهو أحسنُ الألوان.

\$ - ومنه حديث الدجال <أعورٌ جَعْدٌ أَزْهَرُ>.

\$ - ومنه الحديث <سألوه عن جدِّ بني عامر بن صعصعة فقال: جَمَلٌ أَزْهَرٌ مُتَفَاحٌ>.

(ه) ومنه الحديث <سورة البقرة وآل عمران الزُّهْرَاوَانُ> أي الميزتان، واحدهُما زهراء.

(ه) ومنه الحديث <أكثرُوا الصلاةَ علىَّ في اللَّيلةِ الغراءِ واليومِ الأزهرِ> أي ليلة الجمعة ويومها، هكذا جاء مُفسِّراً في الحديث.

\$ - ومنه الحديث <إن أخوفَ ما أخافُ عليكم ما يُفْتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها> أي حُسْنُهَا وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةُ خَيْرِهَا.

(ه) وفيه <أنه قال لأبي قتادة في الإناء الذي تَوَضَّأَ منه: أزدَهْرُ به فإنَّ له شأنًا> أي احتفظ به واجعله في بالك (أنشد الهروي لجرير.

فإنَّكَ قَبِيٌّ وابن قَيْنَيْنِ فازدهر \* بكبيرك إن الكبيرَ للقينِ نافعُ)، من قولهم: قضيتُ منه زهري: أي وطري. وقيل هو من أزدَهْر إذا فرح: أي ليسفرَّ وجهُك وليزهر. وإذا أمرت صاحبك أن يجِدَّ فيما أمرته به قلت له: أزدَهْر. والدَّال فيه منقلبة عن تاء الافتعال. وأصل ذلك كله من الزُّهرة: الحُسنُ والبَهجة.

@ {زهف} (س) في حديث صعصعة <قال لمعاوية: إنِّي لأتركُ الكلامَ فما أزهف به> الإزهاف: الاستقدام. وقيل هو من أزهفَ في الحديث إذا زاد فيه. ويُروى بالراء. وقد تقدَّم.

@ {زهق} (ه) فيه >دون الله سبْعون أَلْفَ حِجَابٍ من نُورٍ وظُلْمَةٍ، وما تَسْمَعُ نَفْسٌ من حَسٍّ تلك الحُجُبُ شيئاً إلا زَهَقَتْ < أي هَلَكَتْ وماتَتْ. يقال زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ.

\$ - ومنه حديث عثمان رضي الله عنه في الدَّبْحِ >أَفْرَوُا الأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ < الرَّاهِقُ: السَّهْمُ الذي يَقَعُ وِراءَ الهَدَفِ ولا يُصِيبُ، والحايبي: الذي يَقَعُ دُونُ الهَدَفِ ثم يَزْحَفُ إليه ويُصِيبُ، أراد أن الضَّعِيفَ الذي يُصِيبُ الحَقَّ خَيْرٌ من القَوِي الذي لا يُصِيبُهُ.

@ {زهل} في قصيد كعب بن زهير:

يُمَشِي الفَرَادُ عليها ثم يُزْلِقُهُ \* عنها (الرواية في شرح ديوانه 12: منها) لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ  
الرَّهَالِيلُ: المِلْسُ، واحداً زُهْلُولٌ. والأقْرَابُ: الحَوَاصِرُ.

@ {زهم} (س) في حديث يأجوج ومأجوج >وتجأى الأرضُ من زَهَمِهِم < الرَّهْمُ بالتحريك. مصدرٌ زَهَمْتُ يَدُهُ تَزْهَمُ من رائحة اللحم. والرَّهْمَةُ بالضم: الرِّيحُ المَبْتَنَّةُ، أراد أن الأرض تُنْتِنُ من جِيفِهِم.

@ {زها} (ه) فيه >حَمَى عن بَيْعِ الثمر حتى يُزْهَى < وفي رواية حتى يَزْهَوْ. يُقَالُ زَهَا النَّخْلُ يَزْهَوْ إذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ. وَأَزْهَى يُزْهَى إذا اصْفَرَ واحْمَرَّ. وقيل هما بمعنى الاحْمَرار والاصْفَرار. ومنهم من أنكر يُزْهَى.

\$ - وفي حديث أنس >قيل له: كم كانوا؟ قال: زُهَاءٌ ثلاثمائة < أي قدر ثلاثمائة، من زَهَوْتِ القَوْمِ إذا حَزَرْتَهُمْ. (ه) ومنه الحديث >إذا سَمِعْتُم بِنَاسٍ يَأْتُونَ من قِبَلِ المِشْرِقِ أَوَّلَى زُهَاءً يَعْجَبُ النَّاسُ من زِيهِم فقد أَظَلَّتِ السَّاعَةُ < أي دَوَى عَدَدٌ كَثِيرٌ. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(س) وفيه >من اتَّخَذَ الحَيْلَ زُهَاءً ونِوَاءً على أهل الإسلام فهي عليه وِزْرٌ < الرُّهَاءُ بالمدِّ، والرُّهْوُ: الكِبَرُ والفَخْرُ. يقال زُهَى الرَّجُلُ فهو مَزْهَوْ، هكذا يُتَكَلَّمُ به على سَبِيلِ المِفْعُولِ، كما يقولون عُنى بالأمر، وتُنِجَتِ الناقَةُ، وإن كان بمعنى الفاعِلِ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى قَلِيلَةٌ زَهَا يَزْهَوْ زُهَوا.

(س) ومنه الحديث >إن الله لا يَنْظُرُ إلى العائِلِ المَزْهَوْ <.

(س) وحديث عائشة >إن جَارِيَتِي تُزْهَى أن تَلْبَسَهُ في البيت < أي تَتَرَفَّعَ عَنْهُ ولا تَرْضَاهُ، تَعْنَى دِرْعَا كان لها.

\*3\* باب الزاي مع الياء

@ {زيب} \* في حديث الرِّيحِ >اسْمُهَا عند الله الأَزْيَبُ وعندكم الجُتُوبُ < الأَزْيَبُ: من أسماء رِيحِ الجُتُوبِ. وأهل مكة يَسْتَعْمَلُونَ هذا الاسم كثيراً.

@ {زيح} \* في حديث كعب بن مالك >زَاحَ عَنِّي الباطلُ < أي زَالَ وَذَهَبَ. يقال زَاحَ عَنِّي الأمرُ يَزِيحُ.

@ {زيد} \* في حديث القيامة >عِشْرَ أمثالها وأزِيدُ < هكذا يُروى بكسر الزاي، على أنه فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ، ولو رُوِيَ بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسمٌ بمعنى أكثر لحاز.

@ {زير} (س) في صفة أهل النار >الضَّعِيفُ الذي لا زِيرَ له < هكذا رواه بعضهم، وفسَّره أنه الذي لا رَأى له، والمحْفُوظُ بالياء الموحدة وفتح الزاي. وقد تقدم.

\$ - وفيه >لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كاسِراً وسَاده يَنْكِيهِ عليه وبأخْذُ في الحديث فِعْلُ الزَّيْرِ؛ الزَّيْرُ من الرجال: الذي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ ومُجَالَسَتَهُنَّ، سُمِّيَ بذلك لكثرة زيارته هُنَّ. وأصله من الواو، وذَكَرناه هنا للفظه.

\$ - وفيه > إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ < الزَّيَّارُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَعْبَتَ لِتَنْقَادٍ وَتَدَلٍّ.

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه > كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَأَلْقِيهِ فِي زَيْرٍ لَنَا < الزَّيْرُ: الْحُبُّ يُعْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ.

@ {زيغ} \* في حديث الدعاء > لَا تُزِغْ قَلْبِي < أي لا تملئه عن الإيمان. يقال زَاغَ عن الطَّرِيقِ يَزِغُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه > أَخَافُ أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِغَ < أي أجور وأعدل عن الحق.

\$ - وحديث عائشة رضي الله عنها > وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ < أي مالت عن مكائنها، كما يَعْرُضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ.

(س) وفي حديث الحكم > أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الزَّيْغِ < هو نَوْعٌ مِنَ الْعَرَبِيَّانِ صَغِيرٌ.

@ {زيف} \* في حديث علي رضي الله عنه > بَعْدَ زَيْفَانٍ وَثَبَاتِهِ < الزَّيْفَانُ بِالتَّحْرِيكِ: التَّبَخُّثُ فِي الْمَشْيِ، مِنْ زَافَ

الْبَعِيرِ يَزِيفُ إِذَا تَبَخَّرَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْحَمَامَ عِنْدَ الْحَمَامَةِ إِذَا رَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ وَاسْتَدَارَ عَلَيْهَا.

\$ - وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه > أَنَّهُ بَاعَ نُفَاقَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زُيُوفًا وَقَسِيئَةً < أي رديئة. يقال دَرَّهْمُ زَيْفٌ وَزَائِفٌ.

@ {زيل} (ه) في حديث علي رضي الله عنه، ذَكَرَ الْمَهْدِي فَقَالَ > إِنَّهُ أَزْيَلُ الْفَخِذِيِّينَ < أي مُنْفَرِحُهُمَا، وَهُوَ الزَّيْلُ وَالتَّرْيِيلُ.

(ه) وفي بعض الأحاديث > خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَلُوهُمْ < أي فارقوهم في الأفعال التي لا تُرْضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

@ {زيم} \* في قصيد كعب:

سُمِّرَ الْعُجَايَاتِ يَنْزُكُنَ الْحَصَى زَيْمًا \* لَمْ يَقْهِنَنَّ رُؤْسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ

الزَّيْمُ: الْمُبْتَرَّقُ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْحَصَى.

\$ - وفي حديث خطبة الحجاج:

\$ - هذا أوانُ الحربِ (يروى: أوان الشد) فاشْتَدَّى زَيْمٌ \*

هو اسمُ ناقةٍ أو فَرَسٍ، وَهُوَ يُخَاطَبُهَا وَيَأْمُرُهَا بِالْعَدْوِ. وَحَرَفُ النِّدَاءِ مُحذوفٌ.

@ {زين} (ه) فيه > زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ < قيل هو مَقْلُوبٌ، أَي زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ. والمعنى: اهُجُّوا بِقِرَاءَتِهِ

وَتَزَيَّنُوا بِهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ، كَقَوْلِهِ > لَيْسَ مِنْنَا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ < أي يلهج بتلاوته كما

يلهج سائر الناس بالغناء والطرب. هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما. وقال آخرون: لا حاجة إلى القلب، وإنما

معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى > وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا < فكأنَّ الزَّيْنَةَ لِلْمُرْتِّلِ لَا لِلْقُرْآنِ، كما يُقَالُ: وَيَلِّ

لِلشَّعْرِ مِنْ رَوَايَةِ السَّوِّءِ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الرَّأْيِ لَا لِلشَّعْرِ فَكَأَنَّهُ تَنْبِيهُ لِلْمَقْصَرِّ فِي الرَّوَايَةِ عَلَى مَا يُعَابُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ

والتَّصْحِيفِ وَسُوءِ الْأَدَاءِ، وَحَثٌّ لِغَيْرِهِ عَلَى التَّوَقُّيِّ مِنْ ذَلِكَ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ > زَيَّنُوا الْقُرْآنَ < يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَيَّنُ بِهِ مِنْ

الترتيل والتدبير ومراعاة الإعراب.

وقيل أراد بالقرآن القراءة، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا: أي زَيَّنُوا قِرَاءَتَكُمْ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ. ويشهد لصحة هذا، وأن

القلب لا وجه له، حديث أبي موسى > أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ: لَقَدْ أُتِيتَ مِرْمَارًا مِنْ

مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَمِعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَحْبِيرًا < أي حَسَنْتُ قِرَاءَتَهُ وَزَيَّنْتُهَا، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شُبْهَةً

فيه حديث ابن عباس > أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ؛ وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ < وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء قال: >اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْنَتَهَا < أَي نَبَاتَهَا الَّذِي يُزَيِّنُهَا.

\$ - وفي حديث حُرَيْمَةَ > مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَكُونَ مُزْدَانًا بِإِعْلَانِكَ < أَي مُتَزِينًا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ، فَأُبَدِلُ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّي.

(س) وفي حديث شُرَيْح > أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَيُرْدُّ مِنَ الْكَذِبِ < يُرِيدُ تَرْيِينَ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلِ وَلَا كَذِبٍ فِي نِسْبَتِهَا أَوْ صِفَتِهَا.

\*2\* حرف السين

\*3\* باب السين مع المزمرة

@ {سأب} (هـ) في حديث المبعث > فَأَخَذَ جَبْرِيلُ بِحَلْقِي فَسَأَبَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبَكَاءِ < السَّأَبُ: الْعَصْرُ فِي الْحَلْقِ، كَالْحَنْقِ.

@ {سأر} \* فيه > إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْتُرُوا < أَي أَبْقُوا مِنْهُ بَقِيَّةً. وَالاسْمُ السُّورُ.

(س) ومنه حديث الفضل بن العباس > لَا أُؤَثِّرُ بِسُورِكَ أَحَدًا < أَي لَا أَتْرِكُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِي.

(س) ومنه الحديث > فَمَا أَسَأَرُوا مِنْهُ شَيْئًا < وَيُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهِمَا.

\$ - ومنه الحديث > فَضُلُّ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ < أَي بَاقِيهِ. وَالسَّائِرُ مَهْمُوزٌ: الْبَاقِي. وَالنَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى الْبَاقِي الشَّيْءِ.

@ {ساسم} \* في وصيته لعياش بن أبي ربيعة > وَالْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسِمٍ < السَّاسِمُ: شَجَرٌ أَسْوَدٌ، وَقِيلَ هُوَ الْآبِنُوسُ.

@ {سأف} \* في حديث المبعث > فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ فَسَيِّئْتُ مِنْهُ < أَي فَرِغْتُ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ.

@ {سأل} \* فيه > لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ < السَّائِلُ: الطَّابُ. مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ لَكَ، وَأَنْ لَا تَجَبَّهَهُ بِالتَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ مَعَ إِمْكَانِ الصِّدْقِ: أَي لَا تُحَيِّبِ السَّائِلَ وَإِنْ رَابَكَ مَنْظَرُهُ وَجَاءَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دَيْنٌ يَجُوزُ مَعَهُ أَحْذِ الصِّدْقَةَ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْعُرَاةِ، أَوْ مِنَ الْعَارِمِينَ وَلَهُ فِي الصِّدْقَةِ سَهْمٌ. (س) وَفِيهِ > أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَحْرَمْ، فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ < السُّؤَالُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْحَدِيثِ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّبَيُّنِ وَالتَّعْلُمِ مِمَّا تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، فَهُوَ مُبَاحٌ، أَوْ مَنْدُوبٌ، أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ، وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكَلُّفِ وَالتَّعَنُّتِ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ، وَمُنْهَى عَنْهُ. فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ رَدٌّ وَزَجْرٌ لِلسَّائِلِ، وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ.

\$ - ومنه الحديث > أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ < قِيلَ هُوَ مِنْ هَذَا. وَقِيلَ هُوَ سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ.

(س) ومنه الحديث الآخر > أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا < أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُجْتَنَبُ إِلَيْهَا.

\$ - ومنه حديث الملائعة >لما سأله عاصم عن أمرٍ من يحدُّ مع أهله رجلاً، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك < إيناراً لسئر العورة وكراهة لهتك الخزمة، وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث.

@ {سئم} (س) فيه < إن الله لا يسأم حتى تسأموا > هذا مثل قوله < لا يملُّ حتى تملُّوا > وهو الرواية المشهورة. والسامة: الملل والجُر. يقال: سئم يسأم سأمًا وسامةً، وسيجيء معنى الحديث مبيناً في حرف الميم.

\$ - ومنه حديث أم زرع >زوجي كليل تهامة، لا حرٌّ ولا قُرٌّ، ولا سامة < أي أنه طلق مُعتدل في خلوة من أنواع الأذى والمكروه بالحرِّ والبرد والضجر: أي لا يضجرُ مني فيملاً صُحبتِي.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها >أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السأم عليكم، فقالت عائشة. عليكم السأم والذأم واللعة < هكذا جاء في رواية مهموزاً من السأم، ومعناه أنكم تسأمون دينكم. والمشهور فيه ترك الهمز، ويعنون به الموت. وسيجيء في المعتل.

\*3 باب السين مع الباء

@ {سبأ} (س) في حديث عمر رضي الله عنه >إنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها < يُقال: سبأت الخمر أسبؤها سبناً وسبأ: اشتريتها. والسبيئة: الخمر. قال أبو موسى: المعنى في الحديث فيما قيل: جمعها وخبأها.

\$ - وفيه ذكر < سبأ > وهو اسم مدينة بلبقيس باليمن. وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن. وكذا جاء مفسراً في الحديث. وسميت المدينة به.

@ {سبب} (ه) فيه < كلُّ سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي > النسب بالولادة والسبب بالزواج. وأصله من السبب، وهو الحبل الذي يُتوصَّل به إلى الماء، ثم استعير لكل ما يتوصَّل به إلى شيء، كقوله تعالى < وتقطعت بهم الأسباب > أي الوصل والمواد. (س) ومنه حديث عُقبة >وإن كان رزقه في الأسباب < أي في طرق السماء وأبوابها.

(س) وحديث عوف بن مالك >أنه رأى في المنام كأن سبباً دُلِّي من السماء < أي حبالاً. وقيل لا يُسمى الحبل سبباً حتى يكون أحد طرفيه معلقاً بالسقف أو نحوه.

(س) وفيه < ليس في الشبوب زكاة > هي الثياب الرقاق، الواحد سبب، بالكسر، يعني إذا كانت لغير التجارة. وقيل إنما هي الشبوب، بالياء، وهي الركاز، لأن الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة.

\$ - ومنه حديث صيلة بن أشيم >فإذا سبب فيه دُوخلة رطب < أي ثوب رقيق.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما >أنه سُئل عن سبائب يُسأل فيها < السبائب: جمع سبيبة، وهي شقة من الثياب أي نوع كان. وقيل هي من الكتان.

\$ - ومنه حديث عائشة >فعمدت إلى سبيبة من هذه السبائب فحششتها صوفاً ثم أتتني بها.

(ه) ومنه الحديث >دخلت على خالد وعليه سبيبة <.

(ه) وفي حديث استسقاء عُمَر >رأيتُ العباس رضي الله عنه وقد طال عُمر، وعيَّناه تنضمَّان < كذا في الأصل وأ واللسان وتاج العروس. والذي في الهروي >تبصَّان < وفي الفائق 366/2 >تنضحان < وبص: برق ولمع، ونضحت العين: فارت بالدمع < (القاموس) وسبائبه تجول على صدره < يعني ذوائبه، واحداً سبيبت. وفي كتاب الهروي على

اختلاف نُسخة <وقد طال عُمره> (في نسخة الهروي التي بين أيدينا: وقد طال عمر) ( وإنما هو طال عُمر: أي كان أطول منه؛ لأن عُمرَ لها استسقى أحدَ العباسِ إليه وقال: اللهم إنا نتوسل إليك بعَم نبيك. وكان إلى جانبه، فرآه الراوي وقد طالة: أي كان أطول منه.

\$ - وفيه <سببُ المسلم فُسوقٌ وقتاله كُفْرٌ> السَّبُّ: الشَّتْم. يقال سَبَّهُ سَبًّا وسَبَابًا. قيل هذا مَحْمُولٌ على من سَبَّ أو قَاتَلَ مُسْلِمًا من غير تَأْوِيل. وقيل إنما قال ذلك على جِهَةِ التَّعْلِيلِ، لا أَنَّهُ يُجْرَجُ إِلَى الفِسْقِ والكُفْرِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة <لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيكَ، ولا تَجْلِسَ قَبْلَهُ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ، ولا تَسْتَسِبِّ لَهُ> أي لا تُعْرِضْهُ لِلسَّبِّ وَتَجْرَهُ إِلَيْهِ، بأن تَسُبَّ أبا غيرك فيسبُّ أباك مُجَازاةً لك. وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر <إن من أكبر الكبائر أن يُسبَّ الرَّجُلُ والِدِيهِ. قيل: وكيف يُسبُّ والِدِيهِ؟ قال: يَسُبُّ أبا الرَّجُلِ فيسبُّ أباهُ وأُمَّه.>

(ه) ومنه الحديث <لا تَسُبُّوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدَّمِ.>

@ {سبت} (ه) فيه <يا صاحب السببتين اخلع نعليك> السَّبْتُ بالكسْر: جُلُودُ البقرِ المَدْبُوغَةُ بِالْفَرْطِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النِّعَالُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لأنَّ شَعْرَهَا قد سُبَّتْ عَنْهَا: أي حُلِقَ وَأُزِيلَ. وقيل لأنها انْسَبَّتْ بالدَّبَاغِ: أي لانت، يُرِيدُ: يا صاحب النعلين. وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبباً اتساعاً، مثل قولهم: فلان يلبس الصوف والقطن والإبريسم: أي الثياب المتخذة منها. ويروى السببتين، على النسب إلى السبت. وإنما أمره بالخلع احتراماً للمقابر؛ لأنه كان يمشى بينها. وقيل لأنها كان بها قَدْرٌ، أو لاختياله في مَشْيِهِ (قال الهروي: ويدل على أن السبت ما لا شعر له حديث ابن عمر <قيل له: إنك تلبس النعال السببية! فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التي ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها>).

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <قيل له: إنك تلبس النعال السببية> إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل التَّعَمَّةِ والسَّعَةِ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

\$ - وفي حديث عمرو بن مسعود <قال لمعاوية: ما تسأل عن شيخ نومه سباتٌ، وليله هباتٌ> السَّبَاتُ: نومُ المريض والشَّيخِ المِسِّنِّ، وهو التَّوَمَةُ الخفيفة. وأصله من السَّبْتِ: الرَّاحَةُ والسَّكُونُ، أو من القَطْعِ وتَرْكِ الأَعْمَالِ.

[ه] وفيه ذكر <يوم السبت> وسبَّت اليهود وسبَّت اليهودُ تسبَّت إذا أقاموا عَمَلَ يَوْمِ السَّبْتِ. والإِسْبَاتُ: الدخول في السَّبْتِ. وقيل سُمِّيَ يَوْمُ السَّبْتِ؛ لأنَّ الله تعالى خَلَقَ العَالَمَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا الجمعةُ، وانقطع العَمَلُ، فسُمِّيَ اليَوْمُ السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ.

\$ - ومنه الحديث <فما رأينا الشمس سبتاً> قيل أراد أسبوعاً من السبب إلى السبب فأطلق عليه اسمُ اليوم، كما يقال عشرون خريفاً، ويرادُ عشرون سَنَةً. وقيل أراد بالسبب مُدَّةً من الزَّمانِ قليلةً كانت أو كثيرةً.

@ {سبح} (ه) في حديث قيلة <وعليها سبج لها> هو تَصْغِيرُ سَبِيحٍ، كَرَغِيْفٍ ورُغِيْفٍ وهو مُعْرَبٌ شَبِي، للقميص بالفارسية. وقيل هو ثوبٌ صُوفٌ أَسْوَد.

@ {سبح} \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ <التسبيح> على اِخْتِلافِ تَصْرِفِ اللَّفْظَةِ. وأصلُ التَّسْبِيحِ: التَّنْزِيهُ والتَّقْدِيسُ والتَّبَرُّؤُةُ مِنَ النَّقَائِصِ، ثم اسْتَعْمِلَ فِي مواضعٍ تُقْرَبُ مِنْهُ اتِّسَاعاً. يُقالُ سَبَّحْتَهُ أَسَبَّحْتَهُ تَسْبِيحاً وسُبَّحَاناً، فمعنى سُبَّحَانَ اللهُ: تَنْزِيهِ اللهِ، وهو نَصَبٌ على المصدرِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، كأنه قال: أُبْرئُ اللهُ مِنَ السُّوءِ بَرَاءَةً. وقيل معناه: التَّسْرُّعُ إِلَيْهِ



والخِفة في طاعته. وقيل معناه: السُرعة إلى هذه اللَّفظة. وقد يطلق التَّسبيح على غيره من أنواع الذِّكر مجازاً، كالتَّحميد والتَّمجيد وغيرهما. وقد يُطلق على صلاة التطُّوع والنافلة. ويقال أيضاً للذِّكر ولصلاة النَّافلة: سُبحة. يقال: قُصيت سُبحتي. والسُّبحة من التَّسبيح؛ كالسُّخرة من التَّسخير. وإنما خُصَّت النافلة بالسُّبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى التَّسبيح لأن التَّسبيحات في الفرائض نوافل، فقيل لصلاة النَّافلة سُبحة، لأنها نافلة كالتَّسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة. وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيراً.

(هـ) فمنها الحديث <اجعلوا صلاتكم معهم سُبحة> أي نافلةً.

\$ - ومنها الحديث <كنا إذا نزلنا منزلاً لا نُسبِّح حتى نُحَلَّ الرِّحال> أراد صلاة الضَّحى، يعني أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يُباشرونها حتى يُخطوا الرِّحال ويُريحوا الجمال؛ رفقا بها وإحساناً.

(س) وفي حديث الدعاء <سُبُوخُ قُدُوس> يُرويان بالضم والفتح، والفتح أقيس، والضم أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة. والمراد بهما التنزيه.

\$ - وفي حديث الوضوء <فأدخل أصبعيه السَّبَّاحَتَيْنِ في أُذنه> السَّبَّاحَةُ والمِسْبَحَةُ: الإصبع التي تلى الإبهام، سُميت بذلك لأنها يُشار بها عند التَّسبيح.

(هـ) وفيه <أن جبريلَ عليه السلام قال: >لله دُون العرشِ سبعون حجاباً، لو دَنَوْنَا من أَحَدِهَا لأَحْرَقْنَا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبَّنَا.<

(س) وفي حديث آخر <حجابه النور أو النار، لو كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَه بَصَرُهُ> سُبُحَاتُ الْوَجْهِ: محاسنه، لأنك إذا رأيت الحَسَنَ الْوَجْهِ. قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ. وقيل معناه تنزيه له: أي سُبْحَانَ وَجْهِهِ. وقيل: إن سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ: أي لو كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَه بَصَرُهُ، فكأنه قال: لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ، كما تقول: لو دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ الْعِيَاذُ بِاللَّهِ كُلَّ مَنْ فِيهِ. وأقرب من هذا كَلَّمَهُ أَنْ الْمَعْنَى: لو انكشفت من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيءٌ لأَهْلَكَ كُلَّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الثُّور، كما خرَّ موسى عليه السلام صَعِقاً، وتقطع الجبلُ دَكَاً لما بَحَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(س) وفي حديث المقداد <أنه كان يوم بدرٍ على فرسٍ يقال له سَبْحَةٌ> هو من قولهم فرسٌ سابِغٌ، إذا كان حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجُرَى.

@ {سبحل} \* فيه <خيرُ الإِبِلِ السَّبَّحَلُ> أي الضَّخْم.

@ {سبخ} (هـ) في حديث عائشة <أنه سمعها تدعو على سارقٍ سرقها، فقال: لا تُسَبِّحِي عنه بدُعائكِ عليه> أي لا تُحَفِّفِي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أمهلنا يسبِّحُ عنا الحرُّ> أي يَخِفُّ.

\$ - وفيه <أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مررتُ بها ودخلتها فإيَّك وسبأخها وكأها> السَّبَّاحُ: جمع سَبَّحَة، وهي الأرض التي تغلُّوها الملوحة ولا تكادُ تُنبِتُ إلا بعضَ الشجر. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

@ {سبد} (هـ) في حديث الخوارج <التَّسبيدُ فيهم فاشٍ> هو الحلق واستئصال الشَّعر. وقيل هو تركُ التَّدْنِ وغسلِ الرَّأْسِ.

\$ - وفي حديث آخر < سِيماهُمُ التَّحْلِيْقُ والتَّسْيِيْدُ >.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس < أنه قَدِمَ مَكَةَ مُسَبِّداً رَأْسَهُ > يريد تَرَكَ التَّدَهُنَ والعَسْلَ.

@ {سبذ} (س) في حديث ابن عباس < جاء رجل من الأَسْبَذِيِّينَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم >. هم قومٌ من المَجُوسِ لهم ذَكَرٌ في حديث الجزية. قيل كانوا مَسْلَحَةً لِحِصْنِ المَشَقَّرِ من أرض البحرين، الواحدُ أُسْبَذِيٌّ، والجمعُ الأَسْبَذَةُ.

@ {سبر} (هـ) فيه < يَجْرُجُ رَجُلٌ من النَّارِ قد دَهَبَ جَبْرَهُ وَسَبْرَهُ > السَّبْرُ: حَسْنُ الهَيْئَةِ والجَمالِ. وقد تُفْتَحُ السَّيْنُ.

(هـ) ومنه حديث الزبير < قيل له: مُرْ بِنَيْكَ حتى يَتَرَوَّجُوا في العَرَائِبِ، فقد غَلَبَ عليهم سِبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَخُوْلُهُ > السَّبْرُ ها هنا: الشَّبَهُ. يقال عَرَفْتَهُ بِسَبْرِ أَبِيهِ: أي بِشَبْهِهِ وهَيئَتِهِ. وكان أبو بَكْرٍ نَحيفاً دَقِيقَ المَحاسِنِ، فأمره أن يُزَوِّجَهُمَ للعَرَائِبِ لِيَجْتَمَعَ لَهُمُ حَسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ.

(هـ) وفيه < إِسْباعُ الوَضوءِ في السَّيرَاتِ > السَّيرَاتِ: جمع سَيْرَةٍ بسكون الباء، وهي شِدَّةُ البَرْدِ.

\$ - ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها < فدخَلَ عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في عَدَاةِ سَيْرَةٍ >.

(س) وفي حديث الغار < قال له أبو بكر: لا تَدْخُلْهُ حتى أُسْبِرَهُ قَبْلَكَ > أي اخْتَبِرَهُ وأَعْتَبِرَهُ وأنظَرَ هل فيه أَحَدٌ أو شيء يُؤْذِي. \* وفيه < لا بأسَ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وفي كُفِّهِ سَبُورَةٌ > قيل هي الأَلْوِاحُ من السَّاجِ يُكْتَبُ فيها التَّدَاكِرُ، وجماعةٌ من أصحاب الحديث يَرُوْنَهَا سَبُورَةً، وهو خطأ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت < قال: رأيتُ علي ابن عباس يوبا سَريّاً أُسْتَشِفُّ ما وراءَهُ > كَلٌّ رقيقٌ عندهم سَابِرِيٌّ. والأصلُ فيه الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ، منسوبةٌ إلى سابورٍ.

@ {سبب} (س) فيه < أَبْدَلَكُمْ اللهُ تعالى بيومِ السَّبَّاسِيبِ يومَ العِيدِ > يومُ السَّبَّاسِيبِ عيدٌ للنَّصارى، ويسمونه السَّعَانِينَ.

(س) وفي حديث فُس < فبينما أنا أجولُ سَبَّسَبها > السَّبَّسَبُ: القَفْرُ، والمَقَاذَةُ. ويُروى بِسَبَّسَبها، وهما بمعنى.

@ {سبط} (هـ) في صفته عليه السلام < سَبَطُ القَصَبِ > السَّبَطُ بسكون الباء وكسرها: الممتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوٌّ، والقَصَبُ يُريدُ بها سَاعِدِيهِ وساقِيهِ.

(س) وفي حديث الملاعنة < إن جاءت به سَبَطاً فهو لزوجها > أي ممتدُّ الأَعْضاء تامَّ الخَلْقِ.

(هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم < ليس بالسَّبَطِ ولا الجُعْدِ القَطَطِ > السَّبَطُ من الشَّعْرِ: المُنْبَسِطُ المِسْتَرَسِلُ، والقَطَطُ: السَّدِيدُ الجُعُودَةُ: أي كان شَعْرُهُ وسطاً بينهما.

(هـ) وفيه < الحُسَيْنِ سَبَطٌ من الأَسْباطِ > أي أُمَّةٌ من الأُمَّمِ في الحَيْرِ. والأَسْباطُ في أولادِ إِسْحاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الخليلِ بمنزلةِ القَبائلِ في وُلْدِ إِسْماعِيلَ، واحدهم سَبَطٌ، فهو واقِعٌ على الأُمَّةِ، والأُمَّةُ واقعةٌ عليه.

(هـ) ومنه الحديث الآخر < الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَبَطُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم > أي طائِفَتانِ وَقَطَعَتانِ منه. وقيل الأَسْباطُ خاصَّةُ: الأولادِ. وقيل أولادُ الأولادِ. وقيل أولادُ البناتِ.

\$ - ومنه حديث الضَّبَابِ < إن الله غَضِبَ على سَبَطٍ من بني إِسْرَائِيلَ فمَسَحَهُم دَوَابًّا >.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها > كانت تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حِجْرِهَا حَتَّى يُسَبِّطَ < أي يمتد على وجه الأرض. يقال أَسْبَطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مَمْتَدًّا مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ.

(س) وفيه > أَنَّهُ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا < السُّبَاطَةُ وَالْكُنَّاسَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُزْمَى فِيهِ التَّرَابُ وَالْأَوْسَاخُ وَمَا يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ. وَقِيلَ هِيَ الْكُنَّاسَةُ نَفْسُهَا. وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ تَخْصِيصٌ لَا مِلْكَ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتًا مُبَاحَةً. وَأَمَّا قَوْلُهُ: قَائِمًا، فَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْفُعُودِ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السُّبَاطَةِ أَنَّ لَا يَكُونُ مَوْضِعًا مُسْتَوِيًا. وَقِيلَ لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْفُعُودِ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: لِعِلَّةٍ بِمَأْبُضِيهِ. وَقِيلَ فَعَلَهُ لِلتَّداوَى مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوَوْنَ بِذَلِكَ.

\$ - وفيه > أَن مَدَاعَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ، لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السُّبَاطَةِ وَلَمْ يُؤَخَّرْهُ <.

@ {سبطر} (هـ) فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ > إِنَّ هِيَ قَرَّتْ وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرَّتْ فَهِيَ لَهَا < أَي امْتَدَّتْ لِلإِزْضَاعِ وَمَا كَتَّ إِلَيْهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ > أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَسْبَطَرَ، فَقَالَ: مَا أَخَذْتَ مِنْهَا فَهِيَ مَيْتَةٌ < أَي قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ.

@ {سبع} \* فِيهِ > أَوْتِيْتُ السَّبْعَ الْمِثْلَانِي < فِي رِوَايَةٍ > سَبْعًا مِنَ الْمِثْلَانِي < قِيلَ هِيَ الْفَاتِحَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ. وَقِيلَ السُّورُ الطُّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ، عَلَى أَنَّ مُحْسَبَ التَّوْبَةِ وَالْأَنْفَالِ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلِهَذَا لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُمَا فِي الْمِصْحَفِ بِالْبِسْمَلَةِ. وَمِنْ فِي قَوْلِهِ: مِنَ الْمِثْلَانِي، لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ: أَي سَبْعُ آيَاتٍ أَوْ سَبْعُ سُورٍ مِنْ جُمْلَةٍ مَا يُنْتَقَى بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ.

\$ - فِيهِ > إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً < قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعِينَ وَالسَّبْعَةِ وَالسَّبْعِمَائَةِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى > كَمِثْلِ حَبَّةِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ < وَكَقَوْلِهِ > إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفَرَ اللَّهُ لَهُمْ < وَكَقَوْلِهِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] > الْحَسَنَةُ بَعِشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمَائَةٍ < وَأَعْطَى رَجُلًا أَعْرَابِيًّا دِرْهَمًا فَقَالَ: سَبَّعَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ.

(هـ) وَفِيهِ > لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثِيْبِ ثَلَاثٌ < يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَغْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي الْقَسْمِ فَيُتِمِّمَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يَقِيمُ عِنْدَ الْأُخْرَى، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ بَكْرًا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا تُحْسَبُ عَلَيْهِ نِسَاؤُهُ فِي الْقَسْمِ، وَإِنْ تَزَوَّجَ ثِيْبًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا تُحْسَبُ عَلَيْهِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > قَالَ لَأَمْ سَلِمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا - وَكَانَتْ ثِيْبًا - إِنْ شِئْتَ سَبَّعْتُ عِنْدَكَ ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ ثُمَّ دُرْتُ < أَي لَا أُحْتَسَبُ بِالثَّلَاثِ عَلَيْكَ. اسْتَشْفُوا فَعَلَّ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ، فَمَعْنَى سَبَّعَ: أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَثَلَّثَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. وَسَبَّعَ الْإِنَاءَ إِذَا غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

(هـ) وَفِيهِ > سَبَّعْتُ سُلَيْمَ يَوْمَ الْفَتْحِ < أَي كَمَلْتُ سَبْعِمَائَةَ رَجُلٍ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَقَالَ > حَدَى مِنْ سَبَّعٍ < أَي اسْتَدَّتَّ فِيهَا الْفُتْيَا وَعَظُمَ أَمْرُهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَبَّهَهَا بِإِخْدَى اللَّيَالِي السَّبَّعِ الَّتِي أَرْسَلَ اللَّهُ فِيهَا الرِّيحَ عَلَى عَادٍ، فَضَرَبَهَا لَهَا مِثْلًا فِي الشَّدَّةِ لِإِشْكَالِهَا. وَقِيلَ أَرَادَ سَبَّعَ سِنِي يُوْسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّدَّةِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > إِنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا < أَي سَبَّعَ مَرَّاتٍ.

\$ - ومنه <الأسبوع للأيام السبعة>. ويقال له سُبوع بلا ألفٍ لَعَة فيه قليلةٌ. وقيل هو جمع سُبوع أو سَبَع، كُبرِد وبُرود، وضُرِب وضُرِب.

\$ - ومنه حديث سلمة بن جُنادة <إذا كان يوم سُبوعه> يُريد يوم أسبوعه من العرس: أي بَعْد سَبعة أيام. (ه س) وفيه <إنّ ذئباً اختطفَ شاةً من العنم أيام مبعثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتزَعها الرَّاعي منه، فقال الذئبُ: من لها يوم السَّبَع؟> قال ابن الأعرابي: السَّبَع بسكون الباء: الموضع الذي إليه يكونُ الخشِر يوم القيامة، أراد مَنْ لها يوم القيامة. والسَّبَع أيضاً: الدُّعْر، سَبَعْتُ فلاناً إذا دَعَرْتَه. وسَبَعَ الذئبُ العنم إذا فَرَسَهَا: أي مَنْ لها يوم الفَرَع. وقيل هذا التأويلُ يُفسدُ بقول الذئب في تمام الحديث: يومٌ لا راعي لها، غَيْرِي. والذئب لا يكونُ لها راعياً يوم القيامة. وقيل أرادَ من لها عند الفتن حيرَ يتركها الناسُ هملاً لا راعي لها، نُهبَةٌ للذئاب والسَّباع، فجعل السَّبَع لها راعياً إذ هو مُنقَرِدٌ بها، ويكونُ حينئذٍ بضمّ الباء. وهذا إنذارٌ بما يكونُ من الشَّدائد والفتن التي يُهملُ الناسُ فيها مواشيهم فتستمكن منها السَّباع بلا مانع. وقال أبو موسى بإسناده عن أبي عبيدة: يومُ السَّبَع عيدٌ كان لهم في الجاهليّة يشتغلون بعيديهم وهُوهم، وليس بالسَّبَع الذي يفتَرِسُ الناسَ. قال: وأملاهُ أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء، وكان من العِلْم والإثقان بمكان.

\$ - وفيه <نهي عن جلود السَّباع> السَّباع تقع على الأسد والذئب والثَّمور وغيرها. وكان ملكٌ يكره الصلاة في جلود السَّباع وإن دُبِعَتْ، ويمنع من بيعها. واحتجَّ بالحديث جماعة، وقالوا إنّ الدِّبَاغ لا يُؤثّر فيما لا يُؤكل لحمه. ودَهَب جماعةٌ إلى أن النهي تناوَلها قبل الدِّبَاغ، فأما إذا دُبِعَتْ فقد طُهِّرَتْ. وأما مذهب الشَّافعي فإن الدِّبَاغ (في الأصل و أ واللسان <فإن الذبيح> والمثبت أفاده مصحح الأصل. وهو الصواب المعروف في مذهب الشافعية) يطهّر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما، والدِّبَاغ يُطهّر كُلَّ ميتةٍ غيرهما. وفي الشُّعور والأوبار خلافٌ هل تطهّر بالدِّبَاغ أم لا. وقيل إنما نهي عن جلود السَّباع مُطلقاً، وعن جلد الثَّمر خاصّاً، وردّ فيه أحاديثٌ لأنه من شعار أهل السَّرَف والخيلاء.

\$ - ومنه الحديث <أنه نهي عن أكل كُلِّ ذي ناب من السَّباع> هو ما يفتَرِس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً، كالأسد والثَّمر والذئب ونحوها.

(ه) وفيه <أنه صب على رأسه الماء من سبّاع كان منه في رَمَضان> السَّباع: الجماعُ. وقيل كثرتُه.

(ه) ومنه الحديث <أنه نهي عن السَّباع> هو الفَخار بكثرة الجماع. وقيل هو أن يتسأبَّ الرَّجلان فيرمي كُلُّ واحد صاحبه بما يسوءه. يقال سَبَع فلان إذا انتَقَصَه وعابه (في الدر النثير: قلت الأول تفسير ابن لهيعة. وقال ابن وهب: يريد جلود السباع، حكاه البيهقي في سننه).

\$ - وفيه ذكر <السَّبِيع> هو بفتح السين وكسر الباء: محلّة من محال الكوفة منسوبة إلى القبيلة وهم بنو سَبِيع من هَمْدان.

@ {سبغ} (ه) في حديث قتيل أبي بن خلف <زجّله بالحربة فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة> التَّسْبِغَة: شىء من حلق الدُّرُوع والرَّزْد يُعلَق بالحوذة دائراً معها ليستر الرقبة وجيب الدُّرُوع.

(س) ومنه حديث أبي عبيدة <إنّ زردتين من زرد التَّسْبِغَة نَسبتا في خدّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُخِذ< وهي تَفْعَلَة مصدرٌ سَبَغ، من السُّبُوغ: الشُّمُول.

(س) ومنه الحديث < كان اسم دِرْعِ النبي صلى الله عليه وسلم ذو السُّبُوغِ > لِتَمَامِهَا وَسَعَتِهَا.

(س) وفي حديث الملاعنة < إن جاءت به سَابِعُ الأَلْيَتَيْنِ > أي تَامَهُمَا وَعَظِيمَهُمَا، من سُبُوغِ التَّوْبِ وَالتَّعْمَةِ.

(س) ومنه حديث شريح < أَسْبِعُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ > أي أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا.

@ {سبق} (س) فيه < لا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ > السَّبَقُ بفتح الباء: ما يُجْعَلُ مِنَ المَالِ رَهْنًا عَلَى المَسَابِقَةِ. وَبِالسُّكُونِ: مَصْدَرٌ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبَقًا. المَعْنَى لَا يَجِلُّ أَحَدُ المَالِ بِالمَسَابِقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ الإِبْلُ وَالحَيْلُ وَالسَّهَامُ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهَا الفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الفِقْهِ. قَالَ الخَطَّابِيُّ: الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ البَاءِ.

(س) ومنه الحديث < أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الحَيْلِ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةٌ أَعْدَقَ مِنْ ثَلَاثِ نُحْلَاتٍ > سَبَقَ هَا هُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ. وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، أَوْ يَكُونُ مُخَفَّفًا وَهُوَ المَالُ المَعْيَّنُ.

\$ - ومنه الحديث < اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا > يَرُوى بِفَتْحِ السَّيْنِ وَبِضْمِهَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: وَإِنْ أَحَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ.

\$ - وفي حديث الخوارج < سَبَقَ القَرْنُ وَالدَّمُ > أَي مَرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمِيَّةِ وَحَرَخَ مِنْهَا لَمْ يَعْلَقْ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِنْ فَرْنِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَعْلَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ.

@ {سبك} (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ < لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرِّحَابَ صَلَاتِقَ وَسَبَائِكَ > أَي مَا سُبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنُحْلِ فَأَخِذْ خَالِصُهُ. يَعْنِي الحَوَازِي، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّقَاقَ السَّبَائِكَ.

@ {سبيل} \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذَكَرَ < سَبِيلَ اللّٰهِ وَابْنَ السَّبِيلِ > فَالسَّبِيلُ: فِي الأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذَكَّرُ وَيؤْنَثُ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ. وَسَبِيلُ اللّٰهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سُلِّكَ بِهِ طَرِيقَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى بِأَدَاءِ الفَرَائِضِ وَالتَّوَافِلِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ فِي الغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الجِهَادِ، حَتَّى صَارَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ. وَأَمَّا ابْنُ السَّبِيلِ فَهُوَ المَسَافِرُ الكَثِيرُ السَّفَرِ، سَمِيَ ابْنًا لَهَا لِلمَلَازِمَةِ إِثَابًا.

(هـ) وَفِيهِ < حَرَمَ البَيْرَ أَرْتَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوَالِيهَا لِأَعْطَانِ الإِبِلِ وَالعَنْضَمِ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبِ مِنْهَا > أَي عَابِرِ السَّبِيلِ المَجْتَازُ بِالبَيْرِ أَوْ المَاءِ أَحَقُّ بِهِ مِنَ المَقِيمِ عَلَيْهِ، يُمَكِّنُ مِنَ الوَرْدِ وَالشُّرْبِ، وَأَنْ يَرْفَعَ لَشَفْتِهِ ثُمَّ يَدْعُهُ لِلْمَقِيمِ عَلَيْهِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ سَمْرَةَ < فَإِذَا الأَرْضُ عِنْدَ أَسْبُلِهِ > أَي طُرُقِهِ، وَهُوَ جَمْعُ قَلْبِهِ لِلسَّبِيلِ إِذَا أَنْثَتْ، وَإِذَا ذُكِّرَتْ فَجَمَعُهَا أَسْبِلَةً.

\$ - وَفِي حَدِيثِ وَقْفِ عُمَرَ < أَحْبَسَ أَصْلَهَا وَسَبَّلَ ثَمَرَهَا > أَي اجْعَلْهَا وَقْفًا، وَأَبِحْ ثَمَرَهَا لِمَنْ وَقَفْتَهَا عَلَيْهِ، سَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَبَحْتَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً.

(هـ) وَفِيهِ < ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللّٰهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: المَسْبِلُ إِزَارَهُ > هُوَ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الأَرْضِ إِذَا مَشَى. وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ كِبَرًا وَاحْتِيَالًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الإِسْبَالِ فِي الحَدِيثِ، وَكُلُّهُ بِهَذَا المَعْنَى.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ المَرْأَةِ وَالمَزَادَتَيْنِ < سَابِلَةٌ رِجْلِيهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ > هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالأَوَابُ فِي اللُّغَةِ مُسْبِلَةٌ: أَي مُدَلِّيَةٌ رِجْلِيهَا. وَالرِّوَايَةُ سَادِلَةٌ: أَي مُرْسَلَةٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ < مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ الحَيْلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللّٰهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ > السَّبْلُ بِالتَّحْرِيكِ: الثِّيَابُ المَسْبَلَةُ، كَالرَّسْلِ، وَالنَّشْرِ؛ فِي المُرْسَلَةِ وَالمُنَشُّورَةِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا أَغْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الكَتَّانِ.

\$ - ومنه حديث الحسن <دخلتُ على الحجاج وعليه ثيابٌ سَبَلَةٌ>.

(هـ) وفيه <إنه كانَ وَفِرَ السَّبَلَةُ> السَّبَلَةُ بالتحريك: الشَّارِبُ، والجمعُ السَّبَالُ، قاله الجوهري. وقال الهَرَوِيُّ (حكاية عن الأزهري) هي الشَّعْرَاتُ التي تَحْتُ اللَّحَى الأَسْفَلُ. والسَّبَلَةُ عند العرب مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ وما أُسْبِلَ منها على الصَّدْرِ.

\$ - ومنه حديث ذي النَّدْيَةِ <عليه شُعَيْرَاتٌ مثل سَبَالَةِ السَّنُورِ>.

(س) وفي حديث الاستسقاء <اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا> أي هَاطِلًا غَزِيرًا. يقال أُسْبِلُ المَطْرَ والدَّمْعَ إذا هَطَلَا. والاسم السَّبَلُ بالتحريك.

(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ.

\$ - فَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبَلٌ\*

أي مَطْرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ.

(س) وفي حديث مسروق <لا تُسَلِّمُ في قَرَاخٍ حَتَّى يُسْبِلَ> أُسْبِلُ الزَّرْعَ إذا سَبَلْتُ. والسَّبَلُ: السُّنْبُلُ، والنونُ زائدةٌ.

@ {سبن} (س) في حديث أبي بُرْدَةَ، في تفسير الثَّيَابِ القَسِيَّةِ <قال: فلما رأيتُ السَّبِيَّ عَرَفْتُ أَنها هي> السَّبِيَّةُ:

ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الكَتَّانِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ المَعْرَبِ يُقالُ لَهُ سَبَنٌ.

@ {سبنت} (س) في مِثْيَةِ عمر رضي الله عنه:

وما كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفائِهِ \* بِكَفِّي سَبِنِي أَزْرَقَ العَيْنِ مُطْرِقِ

السَّبِنِيُّ والسَّبِنْدِيُّ: النَّمِرُ.

@ {سبنج} (س) فيه <كان لعلِّي بن الحسين سَبِنُجُونَةً مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ، كان إذا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْها>؛ هي فَرُودَةٌ.

وقيل هي تَعْرِيبُ آسْمَانَ جُونٌ: أي لَوْنُ السَّمَاءِ.

@ {سبهل} (س) فيه <لا يَجِيئُنْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ سَبَهْلًا> أي فارغًا، ليس مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الآخِرَةِ شَيْءٌ. يُقالُ جاء

يَمْشِي سَبَهْلًا؛ إذا جاء وَذَهَبَ فارغًا في غير شيء.

(س) ومنه حديث عمر <إني لأُكْرَهُ أَنْ أرى أَحَدًا مِنْكُمْ سَبَهْلًا لا في عَمَلِ دُنْيَا ولا في عَمَلِ آخِرِهِ> التَّنْكِيرُ في دُنْيَا وآخِرَةِ

يَرْجَعُ إِلَى المِضَافِ إِلَيْهِمَا وهو العَمَلُ، كأنه قال: لا في عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا ولا في عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الآخِرَةِ.

@ {سبا} \* قد تكرر في الحديث ذكر <السَّبِيِّ والسَّبِيَّةِ والسَّبَابِيا> فالسَّبِيُّ: النَّهْبُ وأَحَدُ النِّاسِ عَبِيدًا وإِمَاءً، والسَّبِيَّةُ:

المِراةُ المِنْهُوبَةُ، فَعِيلَةٌ بِمعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَجَمْعُها السَّبَابِيا.

(س) وفيه <تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرُّزْقِ فِي التِّجَارَةِ، وَالجزءُ الباقِي فِي السَّبَابِيا> يُريدُ بِهِ النَّتَاجَ فِي المَواشِي وَكثَرَتِها. يُقالُ إِنَّ لَالَ

فُلانٍ سَابِيا: أي مَواشِيَ كَثِيرَةً. وَالجمْعُ السَّوابِي، وَهي فِي الأَصْلِ الجِلْدَةُ التي يَخْرُجُ فِيها الوَلَدُ. وَقيلَ هي المِشِيمَةُ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <قال لظبيان: ما مَلِكُ؟ قال: عَطائِي أَلْبانِ. قال: اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الحِرْثِ والسَّبَابِيا

قَبْلَ أَنْ يَلْبِكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطَاءَ مَعَهُمْ مالا> يَريدُ الزِّراةَ والنِّتَاجَ.

\*3\* باب السين مع التاء

@ {ستت} (هـ س) فيه <إن سَعَدًا حَظَبَ امْرَأَةً بِمِكةَ فَقالَ: إِنَّها تَمَشِي عَلى سِتِّ إذا أَقْبَلتْ، وَعَلى أَرَبِ إذا أَذْبَرَتْ>

يعني بالسَّتِّ يَدَيْها وَنَدْيَيْها وَرِجْلَيْها: أي أَنها لِعَظَمِ نَدْيَيْها وَيَدَيْها كَأَنَّها تَمَشِي مُكَبَّةً. وَالأَرَبُ رِجالُها وَأَلْيَتاها، وَأَنَّها

كادتا تَمَسَّانِ الأَرْضَ لِعِظْمِهِمَا، وهي بنتُ عَيْلَانَ التَّقْفِيَّةُ التي قيلَ فيها: تُقبَلُ بأرْبَعِ وتُدْبِرُ بِثَمَانِ، وكانت تحتَ عبد الرحمن بن عوف.

@ {ستر} \* فيه <إن الله حَيٌّ سَتِيرٌ يحب الحياءَ والسَّتَرَ> سَتِيرٌ: فَعِيلٌ بمعنى فَاعِلٍ: أي من شأنه وإرادته حُبُّ السَّتْرِ والصَّوْنِ.

(هـ) وفيه <أيما رجلٍ أغلق بابَه على امرأته وأزحى دُخَاهُ إِسْتَارَةً فقد تَمَّ صَدَائِقُهَا> الإِسْتَارَةُ من السَّتْرِ كَالسَّتَارَةِ، وهي كالإِعْظَامَةِ من العِظَامَةِ. قيل لم تُسْتَعْمَلْ إلا في هذا الحديث. ولو رُوِيَتْ أَسْتَارَهُ؛ جَمْعُ سِتْرٍ لكان حَسَنًا.

\$ - ومنه حديث ماعز <ألاً سَتَرْتَهُ بَنُوبِكَ يا هَزَّال> إنما قال ذلك حُبًّا لإخفاء الفضيحة وكرهية لإشاعتها.

@ {ستل} (هـ) في حديث أبي قتادة <قال: كُنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فبينما نحن ليلة مُتَسَاتِلِينَ عن الطَّرِيقِ نَعَسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم> تَسَاتَلُ القَوْمُ إذا تَتَابَعُوا واحداً في أثر واحد. والمسَاتِلُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ، لأن النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فيها.

@ {سته} (هـ) في حديث الملائكة <إن جاءت به مُسْتَهْأَةً جَعَدًا فهو لِفُلَانٍ> أراد بالمِسْتَهَةِ الضَّحْمَ الأَلْيَتَيْنِ. يقال أُسْتِهَتْ فهو مُسْتَهَةٌ، وهو مُفْعَلٌ من الاسْتِ. وأصلُ الاسْتِ سَتَّةٌ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة.

ومنها حديث البراء <قال: مرَّ أبو سُفْيَانَ ومعاويةُ خَلْفَهُ وكان رجلاً مُسْتَهَأً>.

\*3 باب السين مع الجيم

@ {سجج} (هـ) <فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ> السَّجَّةُ والسَّجَّاحُ: اللَّبَنُ الذي رُقِّقَ بالماء ليكثر. وقيل هو اسمُ صنمٍ كان يُعْبَدُ في الجاهلية.

@ {سجح} (هـ) في حديث عليٍّ يُحَرِّضُ أصحابه على القتال <وامشوا إلى الموتِ مشيةً سُجْحاً أو سَجْحاء>.

السُّجْحُ: السَّهْلَةُ. والسَّجْحَاءُ تَأْنِيثُ الأَسْجَحِ وهو السَّهْلُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة <قالت لعلي يوم الجمل حين ظهر: ملكت فأسجج> أي قَدَرْتُ فَسَهَّلْتُ وأَحْسِنَ العَفْوُ، وهو مثلاً سائر.

\$ - ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ في غزوة ذي قَرْدٍ <ملكْتِ فأسجج>.

@ {سجد} (س) فيه <كان كِسْرَى يسجد للطاقع> أي يَتَطَأَمَنُ وَيَنْحَنِي. والطاقع هو السَّهْمُ الذي يُجَاوِزُ المَدْفَ من أعلاه، وكانوا يعدُّونه كالمَقْرَطِيسِ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضدٌ. والمعنى أنه كان يُسَلِّمُ لِزَامِيهِ وَيَسْتَسَلِّمُ. وقال الأزهري: معناه أنه كان يَخْفِضُ رأسَه إذا شَخَّصَ سَهْمَهُ وارْتَفَعَ عن الرِّمِيَّةِ؛ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ فيصِيبُ الدَّارَةَ. يقال أسجد الرجلُ: طأطأ رأسَه وانْحَى. قال:

\$ - وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلْبَيْلَى فَأَسْجَدًا \*

يعني البعير: أي طأطأ لها لِتَرْكَبَهُ. فأما سجدَ فبمعنى خضع.

\$ - ومنه <سُجُودُ الصَّلَاةِ> وهو وَضْعُ الجَبْهَةِ على الأرض، ولا خُضُوعَ أعْظَمَ منه.

@ {سجر} (س) في صفة عليه السلام <أنه كان أسجر العين> السُّجْرَةُ: أن يُخَالِطَ بياضها حُمْرَةً يسيرةً. وقيل هو أن يُخَالِطَ الحُمْرَةَ الزُّرْقَةَ. وأصلُ السُّجْرِ والسُّجْرَةِ: الكُدْرَةُ.

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ >فَصَّلْ حَتَّى يَغْدَلَ الرُّمَحَ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصِرْ فَإِنْ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا< أَي تُوَقَّدُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ لِقَوْلِهِ >أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنْ شَدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ< وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ >إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا< فَلَعَلَّ سَجَرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ، وَهَيْئَتِهِ لِأَنَّهُ يَسْجُدُ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ: >تَسَجَّرُ جَهَنَّمَ<، وَ>بَيْنَ قَرْبِيِّ الشَّيْطَانِ وَأَمْتَالِهَا< مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا.

@ {سجس} (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ >وَلَا تَضْرُوهُ فِي يَقْظَةٍ وَلَا مَنَامٍ سَجِسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ< أَي أَبَدًا. يُقَالُ لَا آتِيكَ سَجِسَ اللَّيَالِي: أَي آخِرَ الدَّهْرِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الرَّائِدِ سَجِسَ؛ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى.

@ {سجسج} (هـ) فِيهِ >ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ< أَي مُعْتَدِلٌ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ >وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ<.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ فَقَالَ: هَذِهِ سَجَاسُجٌ مَرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ< هِيَ جَمْعُ سَجْسَجٍ، وَهُوَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ.

@ {سجع} (هـ) فِيهِ >أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ وَطَّأَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي حَامِلٌ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجَعِ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ وَأَمْرٌ بَرْدٌهَا< أَرَادَ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكِ وَقَصَدَ ذَلِكَ الْمَقْصِدَ. وَأَصْلُ السَّجْعِ: الْقَصْدُ الْمَسْتَوِي عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ.

@ {سجف} (س) >وَأَلْقَى السَّجْفَ< السَّحْفُ: السَّتْرُ. وَأَسَجَفَهُ إِذَا أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ. وَقِيلَ لَا يُسْمَى سِجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْفُوقَ الْوَسْطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ >أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَجَّهْتِ لِعَائِشَةَ< أَي هَتَكْتِ سِتْرَهُ وَأَخَذْتِ وَجْهَهُ. وَيُرْوَى بِالْدَالِ. وَسَيَجِيءُ.

@ {سجل} (هـ) فِيهِ أَنَّ عَزْرَابِيَا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَجْلِ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ< السَّجْلُ: الدَّلْوُ الْمَلَأَى مَاءً. وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرْقَلٍ >وَالْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ< أَي مَرَّةٌ لَنَا وَمَرَّةٌ عَلَيْنَا. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَسْتَقِينَ بِالسَّجْلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجْلٌ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ >افْتَتَحَ سُورَةَ النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا< أَي قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً. مِنَ السَّجْلِ: الصَّبُّ. يُقَالُ سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجْلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ >قَرَأَ: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ، فَقَالَ: هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ< أَي هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا. وَالْمِسْجَلُ: الْمَالُ الْمَبْدُولُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >وَلَا تُسْجِلُوا أَنْعَامَكُمْ< أَي لَا تُطْلِفُوهَا فِي زُرُوعِ النَّارِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ >فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ< هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ.



@ {سجَلَط} (س) فيه <أُهدى له طَيْلسَانٌ من حَزِّ سِجْلَاطِيٍّ> قيل هو الكُحْلِيُّ. وقيل هو على لون السِّجْلَاطِ، وهو اليَاسْمِينِ، وهو أيضا ضَرْبٌ من ثِيَابِ الكَثَّانِ وَنَمَطٌ من الصُّوفِ تُلقِيه المرأةُ على هَوْدَجِهَا. يقال سِجْلَاطٌ، كُرومِيٌّ ورُومٌ.

@ {سجَم} (س) في شعر أبي بكر رضي الله عنه:

\$ - فدَمَع العَيْنَ أَهَوْنُهُ سِجَامٌ\*

سَجَم الدَّمْعُ والعَيْنُ والماءُ، يَسْجُمُ سُجُوماً وَسِجَاماً إذا سَالَ.

@ {سَجَن} \* في حديث أبي سعيد <ويؤْتَى بكِتَابِهِ مَحْتُوماً فيُوضَعُ في السِّجِّينِ> هكذا جاء بالألف واللام، وهو بغيرهما اسمٌ عَلِمَ للنارِ.

\$ - ومنه قوله تعالى <إِنْ كِتَابَ الفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ> وهو فَعِيلٌ من السِّجْنِ: الحُبْسِ.

@ {سَجَا} (س) فيه <أنه لما مات صلى الله عليه وسلم سُجِّيَ بِبُرْدٍ حَبِرَةٍ> أي غُطِّيَ. والمِتَسَجَّى: المِتَعَطَّى، من اللَّيْلِ السَّاجِي، لأنه يُعْطَى بِظلامه وسُكونه.

\$ - ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام <فرأى رجلاً مُسَجَّى عليه بَثُوبٍ> وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ> أي ساكنٌ.

\$ - وفيه <أنه كان خُلِقَ سَجِيَّةً> أي طبيعةً من غير تكلفٍ.

\*3 باب السين مع الحاء

@ {سحب} \* فيه <كان اسم عَشَمَةَ النبي صلى الله عليه وسلم السَّحَابَ> سُمِّيَتْ به تشبيهاً بِسَحَابِ المَطَرِ لأنسحابه في الهَوَاءِ.

(س) وفي حديث سعد وأزوى <فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ في حَقِّهِ> أي اغْتَصَبَتْه وأضافته إلى أرضها.

@ {سحت} (ه) فيه <أنه أحمى بجرشٍ جَمِيٍّ، وكتب لهم بذلك كتاباً فيه: فمن رَعَاءٍ من النَّاسِ فمأله سُحْتٌ> يقال مَالٌ فلان سُحْتٌ: أي لا شيء على من استهلكه، ودُمُهُ سُحْتٌ: أي لا شيء على من سَفَكَه. واشتقاقه من السَّحْتِ وهو الإِهْلَاكُ والاستِئْصَالُ. والسُّحْتُ: الحَرَامُ الذي لا يَجِلُّ كَسْبُهُ، لأنه يَسْحَتُ البركة: أي يُذْهِبُهَا.

\$ - ومنه حديث ابن زواحة وخزص النخل <أنه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يَرْتَشُوهُ: أَتَطْعَمُونِي السُّحْتِ> أي الحَرَامِ. سُمِّيَ الرِّشْوَةُ في الحُكْمِ سُحْتًا.

\$ - ومنه الحديث <يأتي على النَّاسِ زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه كذا وكذا، والسُّحْتُ بالهَدْيَةِ> أي الرِّشْوَةُ في الحُكْمِ والشَّهَادَةِ ونحوهما. ويَرِدُ في الكلام على الحرام مرَّةً وعلى المكروه أُخرى، ويُسْتَدَلُّ عليه بالقرآن. وقد تكرر في الحديث.

@ {سحح} (ه) فيه <بِمِيزِ اللهِ سَحَاءٌ لا يَغِيضُهَا شيءٌ اللَّيْلِ والنَّهَارِ> أي دائمة الصَّبِّ والهَطْلِ بالعطاء. يقال سَحَّ يَسْحُحُ فهو سَاحٌ، والمؤنثة سَحَاءٌ، وهي فَعْلَاءٌ لا أَفْعَلٌ لها كَهَطْلَاءِ، وفي رواية <بِمِيزِ اللهِ مَلَأَى سَحَاءً> بالتنوين على المصدر. واليمين ها هنا كنايةٌ عن محلِّ عَطَائِهِ. ووَصَفَهَا بالامتلاءِ لكثرة منافعها. فجعلها كالعين الثَّورَةِ التي لا يَغِيضُهَا الاستقاءُ ولا يَنْقُصُهَا الامتياحُ.

وخصَّ اليمينَ لأنها في الأكثرِ مَظِنَّةُ العطاءِ على طريقِ الجوازِ والانتساعِ، واللَّيْلِ والنَّهَارِ منصوبان على الظرفِ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر >أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام: أغر عليهم غارة سحَاءَ > أي تسحُّ عليهم البلاء دَفْعَةً من غير تلبُّثٍ (ويروى <سحَاء> بالنون، و<مسحَاء> بالميم، وسيأتي).

(هـ) وفي حديث الزبير >وللذئب أهونُ عليَّ من منحةٍ ساحَّةٍ > أي شاة مُتَلَفَةٌ سَمَنًا، ويروى سَحْسَاحَةً، وهو بمعناه. يقال سَحَّتْ الشاةُ تَحَجَّ بالكسر سُوحِحًا وسُوحِحَةً، كأنها تصبُّ الوَدَكَ صَبًّا.

\$ - ومنه حديث ابن عباس >مررتُ على جَزُورٍ ساحٍ > أي سَمِينَةٍ.

\$ - وحديث ابن مسعود >يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمنِ شاحبًا أغبر مهزولًا، وهذا ساحٌ > أي سمين، يعني شيطان الكافر.

@ {سحر} (هـ) فيه >إنَّ من البيان لسِحْرًا > أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق. وقيل معناه إنَّ من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره، فيكون في معرض الدَّم، ويجوز أن يكون في معرض المدح؛ لأنه يُسْتَمَالُ به القلوب، ويُتَرَضَى به الساحط، ويُسْتَنْزَلُ به الصَّعْب. والسحرُ في كلامهم: صرفُ الشيء عن وجهه.

(س) وفي حديث عائشة >مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرِي وسَحْرِي > السحر: الرِّثَّةُ، أي أنه مات وهو مُسْتَنِدٌ إلى صدرها وما يُحَادِثُ سَحْرَهَا منه. وقيل السحر ما لصق بالخلقوم من أعلى البطن. وحكى الفتي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم، وأنه سئل عن ذلك فشَبَّكَ بين أصابعه وقَدَّمَهَا عن صدره، كأنه يضمُّ شيئاً إليه: أي أنه مات وقد ضَمَّتْهُ يَدَيْهَا إلى نَحْوِهَا وَصَدْرَهَا، والشَّجْر: التَّشْبِيكُ، وهو اللَّقْنُ أيضاً. والحفوظُ الأوَّلُ.

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر >قال لعُتْبَةُ بن ربيعة: انْتَفَخَ سَحْرُكَ > أي رِثَّتِكَ. يقال ذلك للجبان.

(س) وفيه ذكر <السَّحُور> مكرراً في غير موضع، وهو بالفتح اسمٌ ما يُتَسَحَّرُ به من الطَّعامِ والشَّرَابِ. وبالضَّمِّ المصدرُ والفعلُ نفسه. وأكثر ما يُرَوَى بالفتح. وقيل إن الصَّوَابِ. بالضم؛ لأنه بالفتح الطعام. والبركةُ والأجر والثوابُ في الفعل لا في الطعام.

@ {سحط} \* في حديث وَحْشِيَّ >فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشاةِ > أي ذَبَحَهُ ذَبْحاً سَرِيعاً.

(هـ) ومنه الحديث >فأخرج لهم الأعرابي شاةً فسَحَطُوهَا >.

@ {سحق} \* في حديث الحوض >فأقول لهم سُحْقاً سُحْقاً > أي بُعْداً بُعْداً. ومكان سَحِيقٌ: بعيدٌ.

(هـ) وفي حديث عُمر >من يَبِيعُنِي بِهَا سَحَقُ ثُوبٍ <السَّحَقُ: الثوبُ الحَلَقُ الذي انْسَحَقَ وَبَلِيَ، كأنه بَعُدَ من الارتفاعِ به >.

(س) وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْثَدَةَ >كَانَتِخَلَةُ السَّحُوقِ <: أي الطويلة التي بَعُدَ ثَمْرُهَا على المِجْتَنِي.

@ {سحك} \* في حديث خزيمة >والعضاهُ مُسَحْنِكَا <المِسْحَنِكَا: الشديداُ السَّوَادِ. يقال اسْحَنَكَا اللَّيْلُ إذا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ. وَيُرَوَى مُسْتَحْنِكَا. أي مُتَقَلَعًا من أصله.

\$ - وفي حديث المحرق >إذا مُتُّ فَاسْحَكُونِي < أو قال >فاسْحَقُونِي < هكذا جاء في رواية، وهما بمعنى. ورواه بعضهم >اسْهَكُونِي < بالهاء، وهو بمعناه.

@ {سحل} (هـ) فيه >أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّةٍ ليس فيها فَمِيص ولا عمامة < يُرَوَى بفتح السين وضمِّها، فالفتح منسوبٌ إلى السَّحُولِ، وهو القَصَّار؛ لأنه يَسْحُلُهَا: أي يَغْسِلُهَا، أو إلى سَحُولٍ وهي قريةٌ باليمن: وأما الضم فهو

جمع سَحْل، وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن، وفيه شدوذ لأنه نسب إلى الجمع، وقيل إنَّ اسمَ القُرْبَةِ بالضم أيضا.

(هـ) وفيه <إنَّ أمَّ حكيم بنت الزبير أته بكتف، فجعلت تسحلها له، فأكل منها ثم صلَّى ولم يتوضأ> السحل: القشر والكشط: أي تكشط ما عليها من اللحم: وروى <فجعلت تسحاها> وهو بمعناه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <أنه افتتح سورة النساء فسحلها> أي قرأها كلها قراءةً متتابعةً متصلةً، وهو السحل بمعنى السح والصَّب. ويُروى بالجيم. وقد تقدم.

(هـ) وفيه <إنَّ الله تعالى قال لأئوب عليه السلام: لا ينبغي لأحدٍ أن يُخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد والسحال في فم العنقاء> السحال والمسحل واحدٌ، وهي الحديدية التي تجعل في فم الفرس ليخضع، ويروى بالشين المعجمة والكاف، وسيجيء.

(هـ) ومثله حديث عليّ رضي الله عنه <إنَّ بني أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة> أي إنهم يسرعون فيها ويجدون فيها الطعن. يقال طعن في العنان، وطعن في مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلامٌ ومضى فيه مجداً.

(هـ) وفي حديث معاوية <قال له عمرو بن مسعود: ما تسأل عمن سحلت مريته> أي جعل حبله الميزم سجلا. السحيل: الحبل الرخو المفتول على طاقٍ، والميزم على طاقين، وهو الميزر والمريزة، يُريد استرخاءً قوته بعد شدتها.

(س) ومنه الحديث <إنَّ رجلاً جاء بكبايس من هذه السحل> قال أبو موسى: هكذا يرويه أكثرهم بالخاء المهملة، وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته، ولعله أخذ من السحيل: الحبل. ويروى بالخاء المعجمة، وسيجيء في بابه.

(س) وفي حديث بدر <فساحل أبو سفيان بالعين> أي أتى بهم ساحل البحر.

@ {سحم} (س) في حديث الملائنة <إن جاءك به أسحم أحتم> الأسحم: الأسود.

(س) ومنه حديث أبي ذر <وعنده امرأة سحماء> أي سوداء. وقد سُمي بها النساء.

\$ - ومنه <شريك بن سحماء> صاحب حديث اللعان.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <قال له رجل: احملي وسحيماً> هو تصغير أسحم وأراد به الرق، لأنه أسود، وأوهه بأنه اسم رجل.

@ {سحن} فيه ذكر <السحنة> وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله، وهي مفتوحة السين، وقد تُكسر. ويقال فيها السحناء أيضا بالمد.

@ {سحا} \* في حديث أم حكيم <أته بكتف تسحاها> أي تقشرها وتكشط عنها اللحم.

(هـ) ومنه الحديث <فإذا عرض وجهه عليه السلام منسح> أي منقشر.

\$ - ومنه حديث خبير <فخرجوا بمساحيهم ومكاتبهم> المساحي: جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد، والميم زائدة؛ لأنه من السحو: الكشف والإزالة.

(س) وفي حديث الحجاج <من غسل الندغ والسحاء> الندغ بالفتح والكسر: السعتر البري. وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء. والسحاء بالكسر والمد: شجرة صغيرة مثل الكف لها شوكة وزهرة حمراء في بياض تُسمى زهرتها البهزمة، وإنما خص هذين النبتين لأن النخل إذا أكلتهما طاب عسلها وجاد.

@ {سحب} \* فيه <حضّ النساء على الصّدفة، فجعلت المرأة تلقى والسّخاب> هو خيطٌ يُنظّم فيه خرز ويلبسه الصّبيان والجوّاري. وقيل هو قِلادة تُتخذ من قَرْنُلٍ ومُخَلبٍ وسُكٍ ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيءٌ.

\$ - ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها <فألْبَسْتَهُ سِخَاباً> أي الحسن ابنها.

\$ - والحديث الآخر <إِنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتَهُمْ فَأَتَّهُمُوا بِهِ امْرَأَةً>.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير <وكأَنَّهُمْ صِبْيَانٌ يَمْزُتُونَ سُخْبَهُمْ> هي جمع سِخَاب.

[هـ] وفي حديث المنافقين <خُشِبَ بالنهار> أي إذا جَنَّ عليهم الليلُ سَقَطُوا نِياماً كأَنَّهُمْ خُشِبَ، فإذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا على الدنيا شُحاً وحرصاً. والسّخَب والسّخَب: بمعنى الصّياح. وقد تكرر في الحديث.

@ {سخر} (هـ) في حديث ابن الزبير <قال لمعاوية: لا تُطْرِقْ إِطْرَاقَ الْأَفْعَوَانِ فِي أَصْلِ السَّخْرِ> هو شجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله، الوحدة سَخْرَة، يُرِيدُ لا تتغافل عما نحن فيه.

@ {سخذ} (هـ) في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه <كان يُحْيِي لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ (في الهروي: ليلة سبع وعشرين من رمضان) من رمضان، فيُصْبِحُ وكَأَنَّ السُّخْدَ على وجهه> هو الماء الأصفر الغليظ الذي يَخْرُجُ مع الوَلَدِ إذا نُتِجَ شَبَهُ ما يَوْجُهُ من التَّيْجِ بالسُّخْدِ في غِلْظِهِ من السَّهْرِ.

@ {سخر} (هـ) فيه <أَتَسَخَّرُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ (في اللسان وتاج العروس <وأنا الملك> أي أَتَسْتَهْزِي بِي؟ وإِطْلَاقُ ظاهره على الله لا يجوز، وإنما هو مجازٌ بمعنى أَتَضَعُنِي فيما لا أراه من حَقِّي، فكأَنَّها صورةُ السُّخْرِيَّةِ. وقد تكرر ذكر السُّخْرِيَّةِ [في الحديث (الزياة من أ)] والسُّخْرِيَّةِ، بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجره. تقول من الأوّل: سِخْرَت منه وبه أسخَر سَخْرًا بالفتح والضم في السين والحاء. والاسمُ السُّخْرِيّ بالضم والكسر، والسُّخْرِيَّةُ، وتقول من الثاني: سَخَّرَهُ تَسْخِيرًا، والاسمُ السُّخْرِيّ بالضم، والسُّخْرَة.

@ {سخط} \* في حديث هِرْقَل <فهل يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَهُ لِدِينِهِ> السَّخَطُ والسُّخَطُ: الكراهيةُ للشيءِ وعدم الرضا به.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ اللَّهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا> أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه، أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه. وقد تكرر في الحديث.

@ {سحف} \* في إسلام أبي ذر <أنه لبث أياماً فما وجد سَخْفَةَ جُوعٍ> يعني رِقَّتَهُ وهُزَالَهُ. والسَّحْفُ بالفتح. رِقَّة العيش. وبالضم رِقَّةُ العقل. وقيل هي الحفّة التي تَعْتَرِي الإنسان إذا جاع، من السَّحْفِ وهي الحفّة في العقل وغيره.

@ {سخل} (هـ) فيه <أنه خرج إلى يَنْبُعِ حَيْنٍ وادَعَ بِنِي مُدْلِجٍ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطْبًا سُخْلًا فَقَبَلَهُ> السُّخْلُ بضم السين وتشديد الخاء: الشيصُ عند أهل الحجاز. يقولون سَخَلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا.

\$ - ومنه الحديث الآخر <إِنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السُّخْلِ> ويروى بالحاء المهملة. وقد تقدم.

(هـ) وفيه <كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعْمِدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ> السُّخْلُ: المولودُ المحبَّبُ إلى أبويه. وهو في الأصل ولدُ الغنم.

@ {سخم} (س) فيه <اللهم اسلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي> السَّخِيمَةُ: الحقد في النفس.

\$ - وفي حديث آخر <اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ>.

\$ - ومنه حديث الأحنف <تَهَادُوا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسُّخَائِمُ> أي الخقود، وهي جمع سَخِيمَة.

\$ - وفيه <من سلَّ سَخِيمَة على طريق من طُرُق المسلمين فعليه لعنةُ الله> يعني الغائط والنَّجْو (زاد الهروي): <في حديث عمر رضي الله عنه في شاهد الزور <يُسَخِّمُ وَجْهَهُ> أي يُسَوِّد. وقال الأصمعي: السُّخَام: الفحم. ومنه قيل: سَخَّمَ اللهُ وجهه. قال شمر: السُّخَام: سواد القدر> أ ه وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر النثير عن ابن الجوزي. وانظره في اللسان (سخم).

@ {سخن} (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها <أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْمَة فيها سخينة> أي طعامًا حارًّا يَتَّخَذُ من دَقِيقٍ وَسَمْن. وقيل دَقِيقٌ وَتَمْر، أَعْلَظُ من الحساء وأرقُّ من العَصِيْدَة. وكانت فُرَيْشٌ تُكثِرُ من أَكْلِهَا، فُعِيْرَتٌ بها حتى سُئِمُوا سَخِينَة.

(س) ومنه الحديث <أنه دخل على عمّه حَمْرَة فَصُنِعَتْ لَهُم سَخِينَة فَأَكَلُوا مِنْهَا>.

\$ - ومنه حديث الأحنف ومعاوية <قال له: ما الشيءُ المَلْفُفُ في البجَاد؟ قال: السَّخِينَة يا أمير المؤمنين> وقد تقدّم.

\$ - وفي حديث معاوية بن قُرَّة <شَرُّ الشَّيْءِ السَّخِينُ> أي الحارُّ الذي لا يَزِدُ فيه. والذي جاء في عَرِيبِ الحَرْبِيِّ <شَرُّ الشَّيْءِ السَّخِيْحِيْنُ> وشرحه: أنه الحارُّ الذي لا يَزِدُ فيه، ولعله من تَحْرِيفِ بَعْضِ التَّقْلَة.

(س) وفي حديث أبي الطَّفَيْلِ <أقبلَ رَهْطٌ معهم امرأةً، فخرجوا وتركوها مع أحدهم، فشَهِدَ عليه رجلٌ منهم، فقال: رأيتُ سَخِيْتَيْهِ تَضْرِبُ اسْتَهَا> يعني بَيَضَتْيْهِ، لِحَرَارَتِهِمَا.

\$ - وفي حديث واثلة <أنه عليه السلام دعا بقرص فكَسَرَهُ في صحفه وصنَعَ فيها ماءً سُخْنًا> ماء سُخْنٍ بضم السين وسُكُونِ الخاء: أي حارًّا. وقد سُخِنَ الماءُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ.

(س) وفيه <أنه قال له رجلٌ: يا رسول الله هل أنزلَ عليك طعامٌ من السَّمَاءِ؟ فقال: نَعَمْ أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامًا فِي مِسْخَنَة> هي قِدْرٌ كالتَّوْر (التور: إناء يشرب فيه، مذكر) يُسَخَّنُ فِيهَا الطَّعَام.

(ه) وفي الحديث <أنه أمرهم أن يَمَسَحُوا على المِشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ> التَّسَاخِينُ: الخِيفَاتُ، ولا واحدَ لها من لفظها. وقيل واحدها تَسْخَانٌ وَتَسْخِينٌ. هكذا شُرحَ في كُتُبِ اللُّغَة والعَرِيبِ. وقال حمزة الأصفهاني في كتاب المُوازَنَة: التَّسْخَانُ تعريبٌ تَشْكَنُ، وهو اسمُ غِطَاءٍ من أَغْطِيَة الرَّأْسِ، كان العُلَمَاءُ والمُوايِذَةُ يأخُذُونَهُ على رُؤُسِهِم خاصَّةً دون غيرهم. قال: وجاء ذكر التَّسَاخِينِ في الحديث فقال من تَعاطَى تَفْسِيرَهُ: هو الخُفُّ، حيث لم يعرف فارسيته. وقد تقدّم في حرف التاء.

\*3\* باب السين مع الدال

@ {سد} (س) فيه <قَارِبُوا وَسَدُّوا> أي اطلَبُوا بأعمالكم السَّدَادَ والاسْتِقَامَة، وهو القَصْدُ في الأمر والعَدْلُ فيه.

(س) ومنه الحديث <أنه قال لِعَلِيٍّ: سَلِ اللهُ السَّدَادَ، واذكر بالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ> أي إصَابَة القَصْدِ.

\$ - ومنه الحديث <ما من مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بالله ثم يُسَدِّدُ> أي يَقْتَصِدُ فلا يَغْلُو ولا يُسْرِفُ.

(ه) ومنه حديث أبي بكر، وسُئِلَ عن الإزار فقال <سَدَّدَ وقارب> أي اعمَلْ به شيئاً لا تُعَابُ على فِعْلِهِ، فلا تُفْرِطَ في إرْسَالِهِ ولا تَشْمِيرِهِ. جعله الهروي من حديث أبي بكر، والزَّخْشَرِي من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنَّ أبا بكرٍ سأله.

(س) وفي صفة مُتعلَّم القرآن < يُعْفَر لأَبويه إذا كانا مُسَدِّدِينَ > أي لأَزْمَى الطَّرِيقَةَ المُسْتَقِيمَةَ، يُرَوَى بِكسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الفَاعِلِ والمَفْعُولِ.

\$ - ومنه الحديث < كان له قوسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ > سُمِّيتَ به تَفَاؤُلاً بِإِصَابَةِ مَا يُرْمَى عَنْهَا. وقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الحديثِ.

[هـ] وفي حديث السؤال < حَتَّى يُصِيبَ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ > أَي مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ. وَالسَّدَادُ بِالكسْرِ: كُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلْلاً. وَبِهِ سُمِّيَ سِدَادُ الثَّغْرِ والقَارُورَةُ والحَاجَةُ. وَالسُّدُّ بِالْفَتْحِ والضم: الجبل والرَّذْمُ.

\$ - ومنه < سَدُّ الرُّوحَاءِ، وَسُدُّ الصَّهْبَاءِ > وَهُمَا مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ. وَالسُّدُّ بِالضم أيضاً: مَاءٌ سَمَاءٌ عِنْدَ جَبَلٍ لِعَظْفَانٍ، أَمْرٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّهِ.

\$ - وفيه < أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَذَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ قَائِمِينَ بِالسُّدَّةِ فَأَذَنَ لهُمَا > السُّدَّةُ: كَالظُّلَّةِ عَلَى البَابِ لِتَقْيِ البَابِ مِنَ المَطَرِ. وَقِيلَ هِيَ البَابُ نَفْسُهُ. وَقِيلَ هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث وَارِدِي الحَوْضِ < هُمُ الَّذِينَ لَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ وَلَا يَنْكِحُونَ المَبْعَمَاتِ > أَي لَا تُفْتَحُ لَهُمُ الأبْوَابُ.

\$ - وحديث أَي الدرداء < أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعَاوِيَةَ فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُ، فَقَالَ: مَنْ يَعْشُرُ سُدُدَ السُّلْطَانِ يُمْمُ وَيَقْعُدُ >.

(هـ) وحديث المَغِيرَةَ < أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ المَسْجِدِ الجَامِعِ يَوْمَ الجُمُعَةِ مَعَ الإِمَامِ. وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي > يَعْنِي الظَّلَالَ الَّتِي حَوْلَهُ، وَبِذَلِكَ سَمِيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الخُمُرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الكُوفَةِ.

(هـ) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ < أَنَّهُ قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةِ: إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ > أَي بَابَ فَمَتَى أُصِيبَ ذَلِكَ البَابُ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِيمِهِ وَخَوْرَتِهِ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَمَاهُ، فَلَا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبُ ذَلِكَ بالخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ، فَتُخَوِّجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ < مَا سَدَدَتْ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ > أَي مَا قَطَعْتَ عَلَيْهِ فَأَسَدَدْتُ كَلَامَهُ.

@ {سدر} \* فِي حَدِيثِ الإِسْرَاءِ < ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى > السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبِقِ. وَسِدْرَةُ المُنْتَهَى: شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا.

(س) ومنه < مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ > قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا حَرَمٌ. وَقِيلَ سِدْرَ المَدِينَةِ، نَهَى عَنِ قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْساً وَظِلاً لِمَنْ يُهَاجِرُ إِلَيْهَا. وَقِيلَ أَرَادَ السِّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي القَلَاةِ يَسْتَلُّ لَهُ أُنْبَاءُ السَّبِيلِ والحَيَوَانِ، أَوْ فِي مَلِكِ إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمَعَ هَذَا فَالحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ الرِّوَايَةِ، فَإِنْ أَكْثَرَ مَا يُرَوَى عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ هُوَ يَقْطَعُ السِّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْوَاباً. قَالَ هِشَامٌ: وَهَذِهِ أَبْوَابٌ مِنْ سِدْرٍ قَطَعَتْهُ أَبِي. وَأَهْلُ العِلْمِ مُجْمِعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ.

(س) وفيه < الَّذِي يَسْدَرُ فِي البَحْرِ كَالْمَتَشَحِّطِ فِي دَضْمِهِ > السِّدْرُ بِالتَّحْرِيكِ: كَالدُّوَارِ وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَعْرِضُ لِرَاكِبِ البَحْرِ. يُقَالُ سَدِرَ يَسْدَرُ سَدْرًا، وَالسِّدْرُ بِالكسْرِ مِنْ أَسْمَاءِ البَحْرِ.

\$ - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ < نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وَخَبِطَ سَادِرًا > أَي لَاهِيًا.

(س) وفي حديث الحسن <يَضْرِبُ أَسْدَرِيَه> أي عَطْفِيَه وَمَنْكَبِيَه، يَضْرِبُ بِيَدَيْه عليهما وهو بمعنى الفارغ. ويُزَوَى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد. وهذه الأَحْرُفُ الثلاثةُ تتعاقبُ مع الدال.

\$ - وفي حديث بعضهم <قال: رأيت أبا هريرة يلعب السُّدْرَ <السُّدْرُ: لُجْبَةٌ يَقَامِرُ بِهَا، وَتُكْسَرُ سَيْنُهَا وَتَضَمُّ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ عَنِ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَقِيلَ هِيَ أَنْ يَدُورُ دَوْرَانًا بِشِدَّةٍ حَتَّى يَبْقَى سَادِرًا، يَدُورُ رَأْسُهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى الْأَرْضِ)>.

(س) ومنه حديث يحيى بن أبي كثير <السُّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّعْرَى> يعني أنها من أمر الشيطان.

@ {سدس} \* في حديث العلاء بن الحضرمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال <إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَدْعًا، ثُمَّ تَنَبَّأَ، ثُمَّ رَبَاعِيًّا، ثُمَّ سَدِيسًا، ثُمَّ بَازِلًا>. قال عُمر: فما بعد البُرُوزِ إِلَّا النَّقْصَانُ <السَّدِيسُ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ، وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَى السِّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ>.

@ {سدف} (هـ) في حديث علقمة التَّقْفِي <كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسَدِّفُونَ، فَيَكْشِفُ لَنَا الْقُبَّةَ فَيُسَدِّفُ لَنَا طَعَامًا> السُّدْفَةُ: مِنَ الْأَضْدَادِ تَقَعُ عَلَى الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا اخْتِلَاطَ الضُّوءِ وَالظُّلْمَةِ مَعًا، كَوَقَّتْ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْإِسْفَارِ، وَالْمِرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ، فَمَعْنَى مُسَدِّفُونَ دَاخِلُونَ فِي السُّدْفَةِ، وَيُسَدِّفُ لَنَا: أَي يُضِيءُ. وَيُقَالُ اسْدَفَ الْبَابُ: أَي افْتَحَهُ حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتُ. وَالْمِرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمِبَالِغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدْفِ> أي إلى بياض النهار.

\$ - ومنه حديث علي <وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرَّيْبِ> أي ظُلْمَها.

(هـ) وفي حديث أم سلمة <قَالَتْ لِعَائِشَةَ: قَدْ وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ> السدافة: الحجابُ والسُّتْرُ مِنَ السُّدْفَةِ: الظلمة، يعني أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنِ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرَتْ بِهِ.

(س) وفي حديث وفد تميم:

وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ \* مِنَ السَّدِيفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ

السَّدِيفُ: شَحْمُ السَّنَامِ، وَالْقَرْعُ: السَّحَابُ: أَي نُطْعِمُ الشَّحْمَ فِي الْمِخْلِ.

@ {سدل} \* فيه <نَحَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ> هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ. وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَهَبُوا عَنْهُ. وَهَذَا مُطَّرِدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفِيَهَ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى كَتِفِيَه.

(هـ) ومنه حديث عليّ <أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ: كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ>.

[هـ] ومنه حديث عائشة <إِنَّهَا سَدَلَتْ قِنَاعَهَا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ> أَي أَسْبَلَتْهُ... وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّدْلِ فِي الْحَدِيثِ.

@ {سدم} (س) فيه <مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ> السَّدَمُ: اللَّهْجُ وَالْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ هَمٌّ فِي نَدَمِ).

@ {سدن} (هـ) فيه ذكر <سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ> هِيَ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا، وَفَتْحَ بِأَمْرٍ وَإِلَافُهُ يُقَالُ سَدَنَ يَسْدُنُ فَهُوَ سَادِنٌ. وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {سدا} \* فيه <مَنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتُوهُ> أَسَدَى وَأَوَّلَى بِمَعْنَى. يُقَالُ أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أَسَدَى إِسْدَاءً.

(هـ) وفيه > أنه كتب ليُهود تيماء: إن لهم الذمّة وعليهم الجزية بلا عداء، النهار مَدَى والليل سُدى < السُدَى: التَّخْلِيَة، والمَدَى: الغايَة. يقال إبلٌ سُدى: أي مُهملة. وقد تفتح السين أرادَ أن ذلك لهم أبداً ما كان الليل والنهار .

\*3\* باب السين مع الراء

@ {سرب} (هـ) فيه > من أصبح آمناً في سِرِّه مُعائى في بدنه < يقال فلانٌ آمنٌ في سِرِّه بالكسر: أي في نفسه. وفلان واسعُ السَّرْب: أي زحجى البال. ويروى بالفتح، وهو المسلك والطريق. يقال خلَّ سِرِّه: أي طريقه.

\$ - ومنه حديث ابن عمرو > إذا مات المؤمنُ تخَلَّى له سِرُّه يَسْرَح حيثُ شاء < أي طريقه ومذهبه الذي يمرُّ فيه.

\$ - وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام > فكان للحوت سرباً < السَّرْب بالتحريك: المسلك في حُفْيَة.

(س) وفيه > أنهم سَرَبَ ظبَاء < السَّرْب بالكسر، والسَّرْبَة: القَطِيع من الظبَاء والقأ والخيل ونحوها، ومن النساء على التشبيه بالظباء. وقيل السَّرْبَة: الطائفة، من السَّرْب.

\$ - وفي حديث عائشة: > فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسَرِّهَنَّ إلىَّ فيلعبن معي < أي يَبْعَثُهُنَّ ويُرْسَلُهُنَّ إلىَّ. (س) ومنه حديث علي > إني لأَسْرِّه عليه < أي أُرْسَلُه قِطْعَةً قِطْعَةً.

(س) ومنه حديث جابر > فإذا قَصَرَ السَّهْم قال سَرَبَ شيئاً < أي أُرْسَلُه. يقال سَرَبْتُ إليه الشئَ إذا أُرْسَلْتَهُ واحداً واحداً. وقيل: سَرَباً سَرَباً، وهو الأشبه.

(س) وفي صفته عليه السلام > أنه كان ذا مَسْرِبَة < المَسْرِبَة بضم الراء: ما دقَّ من شَعَر الصَّدْر سائلاً إلى الجوف.

(س) وفي حديث آخر > كان دَقِيقَ المَسْرِبَة <.

(هـ) وفي حديث الاستنحاء > حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرَ لِلْمَسْرِبَة < هي بفتح الراء وضمها مجرى الحَدَث من الدُّبُر. وكأَنَّها من السَّرْب: المسلك.

\$ - وفي بعض الأخبار > دَخَلَ مَسْرِبَتَهُ < قيل هي مثل الصُّقَّة بين يَدَي العُرْفَة، وليست التي بالشين المعجمة، فإن تلك العُرْفَة.

@ {سريخ} (س) في حديث جهيش > وكائن قَطَعْنَا إليك من دَوِيَّة سَرِيخ < أي مَفَازَة واسِعَة بَعِيدَة الأَرْجَاء.

@ {سربل} \* في حديث عثمان رضي الله عنه > لا أخلف سِرْبَلِيه الله < السَّرْبَال: القميص، وكُنِيَ به عن الخِلافة، ويُجمع على سَرَابِيل.

\$ - ومنه الحديث > النوايح عليهن سَرَابِيلُ من قَطْران < وقد تُطلق السَّرَابِيل على الدُّرُوع. ومنه قصيد كعب بن زهير:

شُمَّ العَرَائِينِ أَبطالاً لَبُوسُهُم \* من نَسَجَ داوَدَ في الهَيْجَا سَرَابِيلُ

@ {سرج} (س) فيه > عُمُرُ سِرَاجِ أَهْلِ الجِنَّة < قيل أرادَ أن الأَرَبِيعِينَ الذين تَمَّوا بِإِسْلَامِ عُمَرَ رضي الله عنه وعنهم كُلِّهِم من أهل الجنة، وعُمُرُ فيما بينهم كالسَّراج؛ لأنهم اشتدُّوا بِإِسْلَامِهِ، وظهَرُوا للناس، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مُخْتَفِينَ خائفين؛ كما أنَّ بضوء السَّراج يهتدي الماشي.

@ {سرح} (هـ) في حديث أم زرع > له إبلٌ قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ < المَسارِح: جمع مَسْرَح، وهو الموضع الذي تَسْرَح إليه الماشية بالعداة للرعي. يقال سَرَحَتِ الماشية تَسْرَحُ فهي سارِحَة، وسَرَحْتها أنا، لازماً ومتعدِّياً. والسَّرْح: اسمُ جَمْعٍ وليس بتكسير سارح، أو هو تسمية بالمصدر، تَصِفُه بكثرة الإطعام وسقَى الألبان: أي إنَّ إبله على كثرتها لا تَغِيب



عن الحَيِّ ولا تَسْرَحْ إلى المَرَاعِي البَعِيدَةِ، وَلَكِنَّهَا تُبْرِكُ بِفَنَائِهِ لِيَقْرَبَ الصَّيْفَانِ مِنْ لَبْنِهَا وَحَمَمِهَا، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ إِبْلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً لِكثْرَةِ مَا تُحْرَمُنَا فِي مَبَارِكِهَا لِلأَضْيَافِ.

§ - ومنه حديث جرير <ولا يَعْرُبُ سَارْحُهَا> أي لا يبعُد ما يسرَحُ منها إذا غَدَت للمرعى.

(هـ) ومنه <لا تُعْدَلُ سَارْحَتُكُمْ> أي لا تُصْرَفُ ماشيتُكم عن مرعى تُريدُه.

(هـ) والحديث الآخر <لا يُمْنَعُ سَرْحُكُمْ> السَّرْحُ والسَّارْحُ والسَّارْحَةُ سواءً: المأشية. وقد تكرر في الحديث.

(هـ س) وفي حديث ابن عمر <فإنَّ هناك سَرْحَةٌ لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَحْ> السَّرْحَةُ: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ، وجمعها سَرْحٌ. ولم تُسْرَحْ: أي لم يُصَبَّهْ السَّرْحُ فَيَأْكُلْ أَغْصَانَهَا وَوَرَقَهَا. وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحَةِ، أرادَ لم يُؤَخَذْ منها شيءٌ، كما يقال: سَحَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتُ بَعْضَهَا.

(هـ) ومنه حديث ظبيَّان <يَأْكُلُونَ مُلَاحَهَا وَيَزْعَوْنَ سِرَاحَهَا> جمع سَرْحَةٍ أو سَرْحٍ.

(س) وفي حديث الفارعة <إنَّهَا رَأَتْ إِبْلِسَ سَاجِدًا تَسِيلُ دُمُوعَهُ كَسُرْحِ الْجِنِّينَ> السُّرْحُ: السَّهْلُ. يقال نَاقَةٌ سُرْحٌ، ونوق سُرْحٌ، ومِشِيَةٌ سُرْحٌ: أي سهلةٌ. وإذا سَهَلَتْ ولادَةُ المَرَأَةِ قَبِيلٌ وَلَدَتْ سُرْحًا. ويروى <كَسْرِيحِ الْجِنِّينَ> وهو بمعناه. والسَّرْحُ والسَّرِيحُ أيضًا: إِدْرَارُ البَوْلِ بَعْدَ احْتِبَاسِهِ.

(هـ) ومنه حديث الحسن <يَا لَهَا نِعْمَةٌ - يَعْنِي الشَّرْبَةَ مِنَ المَاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتُخْرَجُ سُرْحًا> أي سَهْلًا سَرِيعًا.

@ {سرحان} (س) في حديث الفجر الأول <كَأَنَّهُ ذَنَبُ السَّرْحَانِ> السَّرْحَانُ: الذَّنْبُ وَقِيلَ الأَسَدُ، وجمعهُ سِرَاحٌ وَسِرَاحِينَ.

@ {سرد} في صفة كلامه <لم يكن يسرد الحديث سردًا> أي يُتَابَعُهُ وَيَسْتَعَجَلُ فِيهِ.

§ - ومنه الحديث <إنه كان يسرد الصوم سردًا> أي يُؤَالِيهِ وَيُتَابَعُهُ.

(س) ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْرُدُ الصَّيَّامَ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ.>

@ {سردح} (هـ) في حديث جهيش <وَدِيمُومَةٍ سَرْدَحٍ> السَّرْدَحُ: الأَرْضُ اللَّيْنَةُ المَسْتَوِيَةُ. قال الخطابي: الصَّرْدَحُ بالصَّادِ: هُوَ المَكَانُ المَسْتَوِي، فَأَمَّا بالسَّيْنِ فَهُوَ السَّرْدَاحُ. وَهِيَ الأَرْضُ اللَّيْنَةُ.

@ {سردق} \* فيه ذكر <السَّرْدَاقِ> في غير موضع، وهو كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَائِطٍ أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ حِجَابٍ.

@ {سرر} (هـ) فيه <صوموا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ> أي أَوْلَهُ. وَقِيلَ مُسْتَهْلَهُ. وَقِيلَ وَسَطَهُ. وَسِرُّ كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الأَيَّامَ البَيضَ. قال الأزهري: لا أَعْرِفُ السَّرَّ بِهَذَا المَعْنَى. إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ وَسِرْرُهُ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الهَلَالُ بِنُورِ الشَّمْسِ (في الدر الثير: قال البيهقي في سننه <الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسرر فيهما القمر> وقال الفارسي: أنه الأشهر، قال: وروى <هل صمت من سره هذا الشهر> كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان).

(هـ) ومنه الحديث <هل صُمت من سرّار هذا الشَّهر شيئاً> قال الخطَّابي: كان بعضُ أهل العِلْم يقولُ في هذا: إنَّ سؤالَه زجر وإنكار، لأنه قد نهي أن يُستقبل الشَّهرُ بصوم يوم أو يومين. قال: ويُشبهه أن يكونَ هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر، فلذلك قال له في سياق الحديث: إذا أفطرتَ - يعني من رمضان - فصمَ يومين، فاستحب له الوفاء بهما. (هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم <تَبْرُقُ أسايرُ وجهه> الأساير: الحُطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر، واحداً سرٌّ أو سرَّرٌ، وجمعها أسرايرٌ، وأسيرةٌ، وجمع الجمع أسايرير. (هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفته أيضاً <كأنَّ ماءَ الذهبِ يجري في صَفحةِ حذِّة، ورؤنقُ الجلالِ يطردُ في أسيرةِ جبينه>.

\$ - وفيه <أنه عليه السلام وُلد معذوراً مسروراً> أي مقطوع السرة، وهي ما يبقى بعد القَطع ممَّا تقطعه القابِلة، والسرُّرُ ما تَقطعه، وهو السُّر بالضم أيضاً. (س) ومنه حديث ابن صائد <أنه وُلد مسروراً>.

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما <إنَّ بها سَرَحةٌ سرٌّ تحتها سبعون نبياً> أي قُطعت سرُّرهم، يعني أنهم وُلدوا تحتها، فهو يَصِف بركتها، والموضع الذي هي فيه يُسمى وادي السُّرر، بضم السين وفتح الراء. وقيل هو بفتح السين والراء. وقيل بكسر السين.

(هـ) ومنه حديث السَّقَط <أنه يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ>.

(س) وفي حديث حذيفة <لا تَنْزِلُ سُرَّةُ البَصْرَةِ> أي وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا، مِنْ سُرَّةِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّمَا فِي وَسَطِهَا.

(هـ) وفي حديث ظبيان <نحن قومٌ من سرَّارهِ مَدْحَج> أي من خيارهم. وسرارة الوادي: وسطه وخير موضع فيه.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها، ودُكر لها المتعة فقالت <والله ما نجد في كتاب الله إلاَّ النكاح والاستسرار> تُريد اتِّخاذاً السَّراري. وكان القياسُ الاستسراء، من تَسَرَّيت إذا اتَّخَذت سُرِّيَّة، لكنَّها رَدَّت الحرف إلى الأَصْل وهو تَسَرَّرت، من السَّر: النكاح، أو من السُّرور فأبدلت إحدى الرَّات ياءً. وقيل إنَّ أصلها البياء، من الشَّيء السَّرِّي النَّفيس.

(س) ومنه حديث سلامة <فاسْتَسَرَّنِي> أي اتَّخَذَنِي سُرِّيَّة. والقياسُ أن تقول: تَسَرَّرَنِي أو تَسَرَّاني. فأما اسْتَسَرَّنِي فمعناه ألقى إلى سِرّاً، كذا قال أبو موسى، ولا فَرْقَ بينه وبين حديث عائشة في الجواز.

(س) وفي حديث طائوس <من كانت له إِبِلٌ لم يُؤدِّ حَقَّها أُنْت يومَ القيامةِ كأسراً (يروى: <كأشر ما كانت> و <كأبشر> وقد تقدم في <أشر> و <بشر>) ما كانت، تَطوُّهُ بِأَخْفافِها> أي كأسمنٍ ما كانت وأوفره، من سِرِّ كلِّ شيء وهو لُبُّه ومُحُّه. وقيل هو من السُّرور؛ لأنها إذا سَمِنَتْ سَرَّت الناظرَ إليها.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <إنه كان يُحدِّثه عليه السلام كأخي السَّرار> السَّرار: المساررة: أي كصاحب السَّرار، أو كمثل المساررة لِحُفْضِ صَوْتِهِ. والكافُ صفةٌ لمصدرٍ محذوف.

\$ - وفيه <لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكم سِرّاً فَإِنَّ الْعَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِئُهُ مِنْ فَرْسِهِ> الْعَيْلُ: لَبَنُ الْمَرْأَةِ الْمَرْضِعِ إِذَا حَمَلَتْ، وَاسْمُ هَذَا الْفَعْلِ قُتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُفْضِي بِهِ إِلَى الْقَتْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْعَفُ وَيُرْحَى فُؤَاهُ وَيُفْسَدُ مِزاجُهُ، فَإِذَا كَبِرَ وَاحْتاجَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُنازِلَةِ الْأَقْرانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعَفَ فَرِمًا قُتِلَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَعَلَهُ سِرّاً.

\$ - وفي حديث حذيفة <ثم فتنة السراء>: السراء: البطحاء. وقال بعضهم: هي التي تدخل الباطن وتزلزله، ولا أدري ما وجهه.

@ {سرع} (س) في حديث سهو الصلاة <فخرج سرعان الناس> السرعان بفتح السين والراء: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة. ويجوز تسكين الراء.

\$ - ومنه حديث يوم حنين <فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم>.

\$ - وفي حديث تأخير السحور <فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم> يريد إسراعي. والمعنى أنه لقرب سحره من طلوع الفجر يُدرك الصلاة بإسراعه.

(س) وفي حديث خيفان <مساريع في الحرب> جمع مسراع، وهو الشديد الإسراع في الأمور، مثل مطعان ومطاعين، وهو من أبنية المبالغة.

(ه) وفي صفته عليه السلام <كأن عنقه أساريع الذهب> أي طرائقه وسبائكه، واحدها أسروع، ويسروع.

[ه] ومنه الحديث الحديبية <فأخذ بهم بين سروعين ومال بهم عن سنن الطريق> السروعة. رابية من الرمل.

@ {سرغ} (ه) في حديث الطاعون <حتى إذا كان بسرع> هي بفتح الراء وسكونها: قرية بوادي تبوك من طريق الشام. وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة.

@ {سرف} (س) في حديث ابن عمر <فإن بها سرحة لم تعب لم تُسرف> أي لم تُصبها السرفة، وهي دويبة صغيرة تتقَّب الشجر تتخذه بيتا، يُضرب بها المثل، فيقال: أصنع من سرفة.

(ه س) وفي حديث عائشة <إن للحم سرفا كسرف الخمر> أي ضراوة كضراوتها، وشدة كشدتها؛ لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه، فعل مُدْمِن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها. وقيل أراد بالسرف العقلة، يقال رجل سرف الفؤاد، أي غافل، وسرف العقل: أي قليله. وقيل هو من الإسراف والتبذير في التفقة لغير حاجة، أو في غير طاعة الله، شبّهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر. وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث. والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا، واحتقاب الأوزار والآثام.

\$ - ومنه الحديث <أردتكم فسرفتكم> أي أخطأتكم.

\$ - وفيه <أنه تزوج ميمونة بسرف> هو بكسر الراء: موضع من مكة على عشرة أميال. وقيل أقل وأكثر.

@ {سرق} (ه) في حديث عائشة <قال لها: رأيتك يحمك الملك في سرقة من حرير> أي في قطعة من جيد الحرير، وجمعها سرق.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <رأيت كأن بيدي سرقة من حرير>.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <إذا بعتم السرق فلا تشتروه> أي إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه، وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن، وهذا الحكم مُطَرِّدٌ في كل المبيعات، وهو الذي يسمى العينة.

(ه) ومنه حديث ابن عمر <أن سائلا عن سرق الحرير. فقال: هلا قلت شقق الحرير> قال أبو عبيد: هي الشقق إلا أنها البيض منها خاصة، وهي فارسية، أصلها سره، وهو الجيد.

\$ - وفي حديث عديّ < ما تخاف على مطيتها السرقة > السرقة بالتحريك بمعنى السرقة، وهو في الأصل مصدر. يقال سرق يسرق سرقاً.

\$ - ومنه الحديث < تسترق الجن السمع > هو تفتعل، من السرقة، أي أنها تستمعه مخفية كما يفعل السارق. وقد تكرر في الحديث فعلاً ومصدراً.

@ {سرم} (س) في حديث عليّ < لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم > السرم: الدبر، والبلعوم: الحلق، يُريد رجلاً عظيماً شديداً.

\$ - ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصعروا فاعله < إنما يفعل هذا من هو أوسع سرماً منك > ويجوز أن يُريد به أنه كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء، فوصفه بسعة المدخل والمخرج.

@ {سرمد} \* في حديث لقمان < جَوَاب لِيلِ سَرْمَدٍ > السرمد: الدائم الذي لا ينفطع وليل سمرد: طويل.

@ {سرى} (س ه) فيه < يَرُدُّ مُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ > المتسرى: الذي يخرج في السرية، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تُبعث إلى العدو، وجمعها السرايا، سُمو بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيء السرى النفيس. وقيل سُمو بذلك لأنهم ينفذون سرّاً وخفية، وليس بالوجه، لأن لأم السرى راء، وهذه ياء. ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو، فإذا غموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامّة، لأنهم ردء لهم وفتة، فأما إذا بعثهم وهو مقيم، فإن القاعدين معه لا يُشاركوهم في المعنى، فإن كان جعل لهم نقلاً من الغيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معاً.

\$ - وفي حديث سعد رضي الله عنه < لا يسير بالسرية > أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو. وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة.

(س) ومنه حديث أم زرع < فنكحت بعده سرياً > أي نفيساً شريفاً. وقيل سخياً ذا مروءة، والجمع سراة بالفتح على غير قياس، وقد تُضم السين، والاسم منه السرو.

(ه) ومنه الحديث < أنه قال لأصحابه يوم أحد: اليوم تُسرون > أي يُقتل سريكم، فقتل حمزة.

\$ - ومنه الحديث < لما حضر بني شيبان وكلم سراهم ومنهم المثنى بن حارثة > أي أشرافهم. وتجمع السراة على سروات.

\$ - ومنه حديث الأنصار < قد افترق مأؤهم وقُتلت سرواتهم > أي أشرافهم.

\$ - ومنه حديث عمر < أنه مرّ بالنخ فقال: أرى السرو فيكم متربعا > أي أرى الشرف فيكم متمكناً.

\$ - وفي حديثه الآخر < لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه > السرو: ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل: والسرو أيضا محلة حمير.

\$ - ومنه حديث رباح بن الحارث < فصعدوا سرواً > أي مُنحدرًا من الجبل. ويروى حديث عمر < ليأتين الراعي بسروات حمير > والمعروف في واحد سروات سراة، وسراة الطريق: ظهره ومُعظمه.

(ه) ومنه الحديث < ليس للنساء سروات الطرق > أي لا يتوسطنها، ولكن يمشين في الجوانب. وسراة كل شيء ظهره وأعلاه.

(س) ومنه الحديث <فمَسَحَ سرَاةَ البَعِيرِ وذِفْرَاهُ>.

(هـ) وفي حديث أبي ذر <كان إذا التأتأت راحلة أحدنا طعن بالسُرورة في صَبْعِهَا> يريد صَبْعَ الناقة. والسُرورة بالضم والكسر: النَّصْلُ القصير.

\$ - ومنه الحديث <أنَّ الوليدَ بنَ المغيرة مرَّ به فأشار إلى قدمه، فأصابتهُ سِرْوَةٌ فجعل يُضرب ساقه حتى مات>.

(هـ) وفيه <الحسأ يسرُو عن فُوَادِ السقيم> أي يَكْشِفُ عن فُوَادِهِ الألم ويُرِيْلُهُ.

(هـ) ومنه الحديث <فإذا مَطَرَتْ - يعني السحابة - سُرَى عنه> أي كُشِفَ عنه الخوفُ. وقد تكرَّر ذكر هذه اللَّفْظَةِ في الحديث، وخاصةً في ذكر نُزُولِ الوحي عليه، وكُلُّهَا بمعنى الكشْفِ والإزالة. يقال سَرَوْتُ الثوبَ وسَرَيْتُهُ إذا خَلَعْتَهُ. والتَّشْدِيدُ فيه للمبالغة.

(هـ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله <يشترط صاحبُ الأرض على المساقى حَمَّ العين وسرَوَ الشَّرب> أي تَنْقِيهِ أُنْهَارَهُ وَسَوَاقِيَهُ. قال الفُتَيْبِيُّ: أَحْسَبُهُ من قولك سَرَوْتُ الشَّيْءَ إذا نَزَعْتَهُ.

\$ - وفي حديث جابر رضي الله عنه <قال له: ما السُّرَى يا جابر؟> السرى: السَّيْرُ بالليل، أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت. يقال سَرَى يَسْرِي سُرَى، وأسرى يُسرى إِسْرَاءً، لُعْتَان. وقد تكرَّر في الحديث.

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه <ثم تَبَرَّزُون صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ> أي صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ. والسَّارِيَةُ: سحابة تُمَطِّرُ لَيْلًا، فاعِلَةٌ، من السُّرَى: سَيْرِ اللَّيْلِ، وهي من الصفات الغالبة.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَنْفِي (الرواية في شرح ديوانه ص 7 <تجلو>) الرِّياحُ القَدَى عنه وأَفْرَطَهُ \* من صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيْلُ

(س) وفيه <نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي> هي جمع سَارِيَةٍ وهي الأَسْطُوَانَةُ. يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انْقِطَاعِ الصَّفِّ.

\*3 باب السين مع الطاء

@ {سطح} (هـ) فيه <فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ> المِسْطَحُ بالكسر: عُودٌ من أَعْوَادِ الحِجَابِ.

(هـ) وفي حديث عليٍّ وعمران <فإذا هما بامرأة بين سَطِيحَتَيْنِ> السَّطِيحَةُ من المَرَادِ: ما كان من جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحْدُهُمَا بِالْآخَرِ فَسَطِحَ عَلَيْهِ، وتكون صغيرةً وكبيرةً. وهي من أواني المياه. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <قال للمرأة التي معها الصَّبِيان: أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ لَكَ> أي أَبْسُطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ.

@ {سطر} \* فيه <لستَ عَلَيَّ بِمُسَيْطِرٍ> أي مُسَلِّطٍ. يقال سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ، وَتَسَيْطَرُ يَتَسَيْطَرُ فهو مُسَيْطِرٌ وَمُتَسَيْطِرٌ. وقد ثَقُلَبُ السَيْنُ صَاداً لأجل الطاء.

(هـ) وفي حديث الحسن <سأله الأشعث عن شيء من القرآن فقال له: إنك والله ما تُسَطِّرُ عَلَيَّ بشيء> أي ما تُرَوِّجُ وَتُلَبِّسُ. يقال سَطَّرَ فلان على فلان إذا زَخَرَفَ لَهُ الأَقْوِيلَ وَمَقَّهَا، وتلك الأَقْوِيلُ: الأَسَاطِيرُ والسُّطْرُ.

@ {سطع} (هـ) في حديث أم معبد <في غُنْفِهِ سَطَعٌ> أي ارتفاعٌ وطولٌ.

(هـ) وفي حديث السُّحور: <كُلُوا واشربُوا ولا يَهِيدَنَّكُمْ السَّاطِعُ المصْعِدُ> يعني الصُّبْحُ الأوَّلُ المَسْتُطِيلُ. يقال: سَطَعَ الصُّبْحُ يَسْطَعُ فهو ساطِعٌ، أول ما يَنْشَقُّ مُسْتُطِيلاً.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس <كُلُوا واشربُوا ما دام الضَّوُّ ساطِعاً>.

@ {سطم} (هـ) فيه <من قَضَيْتُ له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخذه، وإنما أَقْطَعُ له سِطَماً من النَّارِ> ويُروى <إِسْطَماً من النَّارِ> وهما الحديدة التي تُحَرِّكُ بها النَّارُ وتُسَعِّرُ: أي أَقْطَعُ له ما يُسَعِّرُ به النَّارُ على نفسه ويُشْعِلُها، أو أَقْطَعُ له ناراً مُسَعِّرة. وتقديره ذاتُ إسْطَأم. قال الأزهري: لا أدري أهى عَرَبِيَّةٌ أم أعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ. ويقال لحدِّ السيف سِطَأم وسَطَأم.

(س) ومنه الحديث <العَرَبُ سِطَأم النَّاسِ> أي هُم في شوكتهم وحِدَّتِهم كالحَدِّ من السِّيفِ.

@ {سطة} (س) في حديث صلاة العید <فقامت امرأة من سِطَةِ النَّساءِ> أي من أوْسَاطِهنَّ حَسِبا ونَسِبا. وأصلُ الكَلِمَةِ الواو وهو بأثما، والهَاءُ فيها عِوضٌ من الواوِ كَعِدَّةٍ وزِنَةٍ، من الوَعْدِ والوَزْنِ.

@ {سطا} (س) في حديث الحسن <لا بأسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ على المِراةِ إذا لم تُوجَدِ امرأةٌ تعالجُها وخيفَ عليها> يعني إذا نَشِبَ ولدُها في بَطْنِها مِيتاً فلَه - مع عَدِمِ القابِلَةِ - أن يُدخِلَ يَدَهُ في فَرْجِها ويستَخْرِجَ الولدَ، وذلك الفِعْلُ السَّطُوُ، وأصلُّه القَهْرُ والبَطْشُ. يقال سَطَا عليه وبه.

\*3 باب السين مع العين

@ {سعد} (س) في حديث التَّلبِيَةِ <لَبَّيْكَ وسَعْدِيكَ> أي سَاعَدْتَ طَاعَتِكَ مُسَاعِدَةً، بعد مُسَاعَدَةٍ، وإِسْعَاداً بعد إِسْعَادٍ، ولهذا تُتَّى، وهو من المَصَادِرِ المنصُوبَةِ بفِعْلٍ لا يَظْهَرُ في الإِسْتِعْمَالِ. قال الجَزْمِيُّ: لم يُسْمَعْ سَعْدِيكَ مفرداً. (هـ) وفيه <لا إِسْعَادَ ولا عَقْرَ في الإِسْلامِ> هو إِسْعَادُ النَّساءِ في المَنَاحِتِ، تقومُ المِراةُ فتقومُ معها أُخْرَى من جَارَاتِها فتُسَاعِدُها على النَّياحَةِ. وقيل كان نِساءُ الجاهِلِيَةِ يُسْعِدُ بعضُهن بعضاً على ذلك سنةً فُتْهِينَ عن ذلك.

\$ - ومنه الحديث الآخر <قالت له أم عطية: إنَّ فُلانَةَ أسْعَدَتْنِي فأريدُ أن أسْعِدَها، فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً. وفي رواية قال: فأذهبي فأسْعِدِيها ثم بايعيني> قال الخطابي: أما الإِسْعَادُ فخاصٌّ في هذا المعنى. وأما المُسَاعَدَةُ فعامةٌ في كُلِّ مَعُونَةٍ. يقال إنَّها من وَضَعِ الرَّجُلُ يَدَهُ على ساعِدِ صاحِبِهِ إذا تَمَاشَى في حاجة.

(هـ) وفي حديث البَحِيرَةِ <ساعِدُ الله أشدُّ، ومُوساهُ أَحَدٌ> أي لو أَرَادَ الله تحريمها بِشَقِّ آذَانِها لَخَلَقَها كذلك، فإنه يقول لها كوني فتكون.

(هـ) وفي حديث سعد <كنا نَكْرِي الأَرْضَ بما على السَّواقِي وما سَعِدَ من الماءِ فيها، فنهانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك> أي ما جاء من الماءِ سَيْحاً لا يَحْتَاجُ إلى دالية. وقيل معناه ما جاء من غير طلب. قال الأزهري: السَّعِيدُ: النَّهْرُ، مأخوذاً من هذا وجمعه سَعْدٌ.

\$ - ومنه الحديث <كنا نُزَارِعُ على السَّعِيدِ>.

(هـ) وفي خطبة الحجاج <انْجُ سَعْدٌ فقد قُتِلَ سَعِيدٌ> هذا مثلٌ سائرٌ، وأصلُّه أنه كان لَصَبَّةِ ابْنانِ سَعْدٍ وسَعِيدٍ فخرجا يَطْلُبانِ إبلاً لهما، فَرَجَعَ سَعْدٌ ولم يَرَجِعْ سَعِيدٌ، فكان ضَبَّةٌ إذا رأى سواداً تحت الليل قال: سَعْدٌ أم سَعِيدٌ، فسار قوله مثلاً يُضْرَبُ في الاسْتِخْبارِ عن الأمرين الحَيْرِ والشرِ أيَّهما وَقَعَ.

(س) وفي صفة من يخرج من النار <يهتز كأنه سَعْدَانَةٌ> هو نبتٌ ذُو شَوْكٍ، وهو من جيِّدِ مَرَاعِي الإبلِ تَسْمَنُ عليه.  
\$ - ومنه المثل <مرعى ولا كالسَّعدان>.

\$ - ومنه حديث القيامة والصرراط <عليها خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السَّعدان> شبّه الخطاطيفَ بشوكِ السَّعدان. وقد تَكَرَّرَ في الحديث.

@ {سعر} (س) في حديث أبي بصير <ويُلُّ أمّه مسعُرٌ حربٌ لو كان له أصحابٌ> يقال سَعَرْتُ والحَرْبُ إذا أوقدتهما، وسَعَّرْتَهُمَا بالتشديد للمبالغة. والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ: ما تُحْرَكُ به النارُ من آلة الحديد. يَصْفُهُ بالمبالغة في الحَرْبِ والنَّجْدَةِ، ويُجْمَعان على مَسَاعِرٍ ومَسَاعِيرِ.

\$ - ومنه حديث خيفان <وأما هذا الحَيُّ من هَمْدان فأنجادٌ بئسَ مَسَاعِيرُ غيرُ عُزَل>.

(س) وفي حديث السقيفة:

\$ - ولا يَتَمَّ الناسُ من سَعَارِهِ\*

أي من شَرِّهِ. والسُّعَارُ: حُرُّ النار.

\$ - ومنه حديث عمر <أنه أراد أن يَدْخُلَ الشام وهو يَسْتَعِرُّ طاعوناً> اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النارِ لِشِدَّةِ الطاعونِ يُريدُ كَثْرَتَهُ وشِدَّةَ تأثيرِهِ. وكذلك يقال في كل أمرٍ شديدٍ. وطاعوناً منصوبٌ على التمييز، كقوله <واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً>.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه يَحُثُّ أصحابه <اضْرِبُوا هَبْرًا، وارْمُوا سَعْرًا> أي رمياً سريعاً، شبّهه باستعمار النار.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <كان لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ، فإذا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ اسْتَعْرَنَا قَفْزًا> أي أَهْبَنَا وَأَذَانًا.

(س) وفيه <قالوا يا رسول الله: سَعَّرَ لَنَا، فقال: إِنْ اللَّهُ هُوَ الْمِسْعَرُّ> أي أنه هو الذي يُرْحِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُعْلِيهَا، فلا اعتراض لأحدٍ عليه. ولذلك لا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ.

@ {سعسع} (ه) في حديث عمر <إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسْعَسَعَ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ> أي أدبَرِ وَفِيهِ إِلَّا أَقْلَهُ. وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ. وسيجيء (في الدر النثير: قال الفارسي: وروى بالشين أولاً ثم السين؛ أي الشاسع، وهو الذهاب البعيد).

@ {سعط} (س) فيه <أنه شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَّ> يقال سَعَطْتُهُ وَأَسْعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَّ، وَالْأَسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ.

@ {سعف} (س) فيه <فاطمةُ بَضْعَةٌ مَنِي يُسْعِفُنِي مَا أَسْعَفَهَا> الإسْعافُ: الإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ: أَي يَنَالُنِي مَا نَالَهَا، وَيُلِّمُّ بِي مَا أَلَمَّ بِهَا.

(س) وفيه <أنه رأى جاريةً في بيتِ أمِّ سلمةٍ بها سَعْفَةٌ> هي بسكون العين: قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ. وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءَ الثَّلْبِ يَسْقُطُ مَعَهُ الشَّعْرُ. كَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ. وسيدكر.

(س) وفي حديث عمار <لو ضربونا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعْفَاتٌ هَجَرَ> السَّعْفَاتُ جَمْعُ سَعْفَةٍ بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ. وَقِيلَ إِذَا بَيْسَتْ سَمِيَتْ سَعْفَةً، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ. وَإِنَّمَا حَصَّ هَجَرَ لِلْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ، وَلَأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ.

(س) ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنَّة ونَحِيلها <كَرْبُهَا ذَهَبٌ، وَسَعَقُهَا كِسْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ>.

@ {سعل} (س) فيه <لا صَفَرٌ وَلَا عُولٌ وَلَكِنَّ السَّعَالِيَّ> هي جمع سَعَلَاةٍ، وهم سَحْرَةُ الْجِنِّ: أي أَنَّ الْعُولَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعُولَ أَحَدًا أَوْ تُضِلَّهُ، وَلَكِنَّ فِي الْجِنِّ سَحْرَةَ كَسَحْرَةِ الْإِنْسِ، لَهُمْ تَلْبِيسٌ وَتَحْيِيلٌ.

@ {سعن} (ه) في حديث عمر <وَأَمَرْتُ بِصَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ فَجَعَلْتُ فِي سَعْنٍ <السُّعْنُ: قَرِيبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ يُتَّبَدُ فِيهَا وَتَعْلَقُ بَوْتِدٍ أَوْ جِدْعٍ نَخْلَةٍ. وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ، وَاحِدُهُ سُعْنَةٌ.

[ه] وفي بعض الحديث <اشتريتُ سَعْنًا مُطْبِقًا> قيل هو الْقَدْحُ الْعَظِيمُ يُحْلَبُ فِيهِ.

(س) وفي حديث شرط النصارى <ولا يخرجوا سَعَانِينَ> هو عيدٌ لهم معروفٌ قبل عيدهم الكبير بأُسْبُوعٍ. وهو سَرِيَانِيٌّ مَعْرَبٌ. وقيل هو جمعٌ واحده سَعُونٌ.

@ {سعى} (س) فيه <لا مُسَاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبِيَّتِهِ> الْمُسَاعَاةُ الرَّنَا، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْعَلُهَا فِي الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهِنَّ كُنَّ يَسْعِينَ لِمَوَالِيهِنَّ فَيَكْسِبْنَ لَهُمْ بِضْرَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ. يُقَالُ: سَاعَتِ الْأُمَةُ إِذَا فَجَرَتْ. وَسَاعَاها فُلَانٌ إِذَا فَجَرَ بِهَا، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعْيِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ، فَأَبْطَلُ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَلَمْ يُلْحَقِ النَّسَبُ بِهَا، وَعَفَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْحَقِّ بِهَا.

(ه) ومنه حديث عمر <أَنَّهُ أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يُقَوِّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُسْتَرْقُوا>. معنى التَّقْوِيمِ: أَنْ تَكُونَ قِيمَتُهُمْ عَلَى الرَّانِينَ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ، وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِأَحْقَى الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الرَّنَاةِ. وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلْحِقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ. وَإِذَا كَانَ الْوِطْءُ وَالِدَعْوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاها بَاطِلَةٌ، وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ؛ لِأَنَّهُ عَاهَرٌ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأُئِمَّةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ. وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي اسْتِئْخَافِهِ زِيَادًا، وَكَانَ الْوِطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَعْوَى فِي الْإِسْلَامِ.

(ه) وفي حديث وائل بن حُجْرٍ <أَنَّ وائِلًا يُسْتَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ> أَي يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ، وَيَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا، وَبِهِ سُمِّيَ عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّاعِي. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

\$ - ومنه قوله <وَلْتُدْرِكَنَّ الْقِلاَصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا> أَي تُتْرَكُ زَكَاتُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٌ.

(س ه) ومنه حديث العتق <إِذَا أَعْتَقْتَ بَعْضَ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ> اسْتِسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ: هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَكَاكَ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَسُمِّيَ تَصْرِفُهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً. وَغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ: أَي لَا يُكَلِّفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ: أَي يَسْتَخْدُمُهُ مَالِكٌ بِاقِيَّةٍ بِقَدْرٍ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ، وَلَا يُحْمَلُهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ: اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ، لَا يُثَبِّتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّقْلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ.

(ه) وفي حديث حُدَيْفَةَ فِي الْأَمَانَةِ <وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرَدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيَةً>، يَعْنِي رَيْسَهُمُ الَّذِي يَصُدُّرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يُمَضُّونَ أَمْرًا دُونَهُ. وَقِيلَ أَرَادَ الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ: أَي يُنْصَفُ فِيهِ مِنْهُ، وَكُلٌّ مِنْ وَلِيِّ أَمْرٍ قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ.

(ه) وفيه <إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ> السَّعَى: الْعَدُوُّ، وَقَدْ يَكُونُ مَشِيًّا، وَيَكُونُ عَمَلًا وَتَصْرِفًا، وَيَكُونُ قَصْدًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ غُدِّي بِالِ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ غُدِّي بِاللَّامِ.



\$ - ومنه حديث على في ذم الدنيا <من ساعاها فاتته> أي سابقها، وهي مُفاعلة، من السعي، كأنها تسعى ذاهبةً عنه، وهو يسعى مُجدداً في طلبها، فكل منهما يطلب العَلْبَةَ في السَّعي.

(هـ) وفي حديث ابن عباس <الساعي لغير رَشْدَةٍ> أي الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان لِيُؤدِّيَةَ، يقول هو ليس بثابت النَّسب ووَلَدٍ حلال.

(هـ) ومنه حديث كعب <الساعي مُثَلَّثٌ> يُريدُ أنه يُهْلِكُ (كذا بالأصل واللسان وفي أ والمهروي والدر النثير: <مهلك>) بسعايته ثلاثة نَفَرٍ: السلطانَ والمُسْعَى به ونفسه.

\*3\* باب السين مع الغين

@ {سغب} (س) فيه <ما أطعمته إذا كان ساغباً> أي جائعاً. وقيل لا يكون السَّغْبُ إلا مع التَّعَبِ. يقال: سَغِبَ يَسْغَبُ سَغْباً وسُغُوباً فهو ساغِب.

(هـ) ومنه الحديث <أنه قَدِمَ خَيْرٌ بأصحابه وهم مُسْغِبُونَ> أي جِيعاً. يقال أسْغَبَ إذا دَخَلَ في السُّغُوبِ، كما يقال: أَفْحَطَ إذا دَخَلَ في القَحْطِ. وقد تكرر في الحديث.

@ {سغسغ} (هـ) في حديث واثلة <وصنع منه ثريدةً ثم سَغَسَغَهَا> أي رواها بالذَّهْنِ والسَّمْنِ. ويُروى بالشين.

\$ - ومنه حديث ابن عباس في طيب المِحْرَمِ <أما أنا فأَسْغَسِغُهُ في رأسي> أي أَرْوِيهِ به. ويروى بالصاد. وسيجيء.

\*3\* باب السين مع الفاء

@ {سفح} \* فيه <أوله سفاح وأخره نكاح> السَّفَاحُ: الرِّزَا، مأخوذ من سَفَحْتُ الماءَ إذا صَبَبْتَهُ. ودم مسفوحٌ: أي مُزَاق. وأراد به ها هنا أن المرأة تُسَافِحُ رجلاً مُدَّةً ثم يتزوَّجها بعد ذلك، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة.

(س) وفي حديث أبي هلال <فقتل على رأسِ الماءِ حتى سَفَحَ الدَّمُ الماءَ> جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماء، وهذا لا يُلائمُ اللغةَ لأنَّ السَّفَحَ الصَّبُّ، فيحتمل أنه أراد أن الدَّمُ غَلَبَ على الماءِ فاستَهْلَكه؛ كالإناءِ المِمْتَلِيءِ إذا صُبَّ فيه شيءٌ أثقل مما فيه فإنه يخرُجُ مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه، فكأنه من كثرة الدَّمِ انصبَّ الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلَّفه الدم.

@ {سفر} \* فيه <مثلُ الماهر بالقرآن مثلُ السَّفَرَةِ> هم الملائكة، جمعُ سافرٍ، والسافر في الأصل الكاتب، سُمِّيَ به لأنه يبيِّن الشيء ويوضِّحه.

\$ - ومنه قوله تعالى <بأيدي سَفَرَةٍ. كرامٍ بَرَّةٍ>.

وفي حديث المسح على الحُفَّين <أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسَافِرِينَ>، الشُّكُّ من الراوي في السَّفَرِ والمسَافِرِينَ. السَّفَرُ: جمعُ سافرٍ، كصاحب وصَحْب. والمسافرون جمعُ مُسَافِرٍ. والسَّفَرُ والمسافرون بمعنى

\$ - ومنه الحديث <أنه قال لأهل مكة عام الفتح: يا أهلَ البلدِ صلُّوا أربعاً فإنَّا سَفَرٌ> ويُجمَعُ السَّفَرُ على أسْفَارٍ.

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذكر قَوْمَ لُوطٍ قال <وتُتَبَّعت أسفارُهُم بالحجارة> أي القوم الذين سَافَرُوا منهم.

(س) وفيه <أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر> أسْفَرُ الصُّبْحُ إذا انكشَفَ وأضاء. قالوا: يَحْتَمِلُ أنهم حين أمرهم بتعلُّيس

صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يُصَلُّونها عند الفجر الأول حرصاً ورغبةً، فقال أسفروا بها: أي أخزوها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتحققوه، ويُقَوَّى ذلك أنه قال لبلال: نُورٌ بالفجر قدَر ما يُبْصِرُ القومُ مواقعَ نَبَلِهِم.

وقيل إنَّ الأمرَ بالإسفار خاصٌّ من اللَّيالي المَقَمرة؛ لأنَّ أوَّل الصُّبْح لا يَتَبَيَّن فيها، فأمرُوا بالإسفار احتياطاً.

(هـ) ومنه حديث عمر <صَلُّوا المَغْرِبَ والفِجَاجَ مُسْفِرَةً> أي بَيِّنَةً مَضِيئَةً لا تَخْفَى.

\$ - وحديث علقمة الثقفي <كان يَأْتِينَا بِلَأْلٍ بِفَطْرِنَا ونَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدًّا>.

(هـ) وفي حديث عمر <أنه دَخَلَ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله لو أَمَرْتُ بهذا البيت فسُفِرَ> أي كُنِسَ. والمِسْفَرَةُ: المِكنَسَةُ، وأصله الكَشْفُ.

(س) ومنه حديث النخعي <أنه سَفَرَ شَعْرَهُ> أي استَأَصَلَهُ وكشَفَهُ عن رأسه.

(س) وفي حديث معاذ <قال: قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم سَفْرًا سَفْرًا، فقال: هكذا فأقرأ> جاء تَفْسِيرُهُ في الحديث <هَذَا هَذَا> قال الحَرَبِيُّ: إن صَحَّ فهو من السُّرْعَةِ والذَّهَابِ. يقال أسْفَرَتِ الإِبِلُ إذا ذَهَبَتْ في الأَرْضِ، وإلَّا فلا أَعْرَفَ وَجْهَهُ (في الدر النثير: قال الفارسي: السفر: الكتاب وجمعه أسفار، كأنه قال: قرأت عليه كتابا كتابا أي سورة سورة لأن كل سورة ككتاب، أو قطعة قطعة. قال: وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محمودة).

\$ - وفي حديث عليٍّ <أنه قال لِعُثْمَانَ رضي الله عنه. إن النَّاسَ قد اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وبينهم> أي جَعَلُونِي سَفِيرًا بَيْنَكَ وبينهم، وهو الرُّسُولُ المُصْلِحُ بَيْنَ القَوْمِ، يقال سَفَرْتُ بَيْنَ القَوْمِ أسْفِرُ سِفْرًا إذا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ في الإِصْلَاحِ.

(هـ) وفيه <فوضع يده على رأس البعير ثم قال: هاتِ السَّفَارَ، فأخذه فوضعه في رأسه> السَّفَارُ: الزَّمَامُ، والحديدَةُ التي يُخَطَّمُ بها البعير لِيَذَلَّ وَيَنقَادَ. يقال سَفَرْتُ البَعِيرَ وأسْفَرْتَهُ: إذا خَطَمْتَهُ وذَلَلْتَهُ بالسَّفَارِ.

(س) ومنه الحديث <ابنُي ثلاثَ رَوَاحِلَ مُسْفِرَاتٍ> أي عليهن السَّفَارُ، وإن روى بكسر الفاء فمعناه القَوِيَّةُ على السَّفَرِ، يقال منه: أسْفَر البعير واستَسْفِرَ.

(س) ومنه حديث الباقر <تصدَّقْ بِجِلالِ بُذْنِكَ وسُفْرِها> هو جمعُ السَّفَارِ.

(س) وفي حديث ابن مسعود <قال له ابنُ السَّعْدِيِّ: خَرَجْتَ في السَّحَرِ أسْفِرَ فِرْسًا لِي، فمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ> أرادَ أنه خَرَجَ يُدَمِّنُهُ على السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوِيَ على السَّفَرِ. وقيل هو من سَفَرْتِ البَعِيرِ إذا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ، وهو أسافلُ الرِّزْقِ. ويُروى بالقاف والذال.

(س) وفي حديث زيد بن حارثة <قال: ذَبَحْنَا شاةً فجعَلناها سَفْرَتَنَا أو في سَفْرَتِنَا> السَّفَرَةُ طعامٌ يَتَّخِذُهُ المِساْفِرُ، وأكثر ما يُحْمَلُ في جلد مُسْتَدِيرٍ، فنُقِلَ اسْمُ الطَّعامِ إلى الجِلْدِ وسمي به كما سُمِّيَتِ المِرْزَادَةُ راويَةً، وغير ذلك من الأسماء المِنْقُولَةُ. فالسَّفَرَةُ في طَعامِ السَّفَرِ كاللُّهْنَةِ للطَّعامِ الذي يُوَكَّلُ بِكُرَّةِ.

(س) ومنه حديث عائشة <صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ولأبي بَكْرٍ سَفْرَةَ في جِرابٍ> أي طَعامًا لهما هاجرا.

(هـ) وفي حديث ابن المسيَّب <لولا أصواتُ السَّافِرَةِ لسمعتم وَجِبَةَ الشَّمْسِ [و] (الزيادة من الهروي واللسان) السافرة أُمَّة من الرُّومِ>، هكذا جاء مُتَّصِلًا بالحديث.

@ {سفسر} \* في حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

فإِنِّي وَالضَّوَابِحُ كُلَّ يَوْمٍ \* وما تَنَلُو السَّفاسِرَةَ الشُّهُورُ

السفاسرة: أصحابُ الأسفار، وهي الكتب.

@ {سفسف} (هـ) فيه <إن الله يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفْسافِها>.

\$ - وفي حديث آخر > إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفاسفها < السفاسف: الأمر الحقيز والردىء من كل شيء، وهو ضد المعالي والمكارم. وأصله ما يطير من عُبار الدقيق إذا نُحِل، والتراب إذا أُثير.

\$ - وفي حديث فاطمة بنت قيس > إني أخاف عليك سفًا سفًا < هكذا أخرجها أبو موسى في السنين والفاء ولم يُفسره. وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف (في الأصل: بالقاف والفاء. وأثبتنا ما في أ واللسان)، ولم يُورده أيضا في السنين والقاف. والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو > إني أخاف عليك فسفاسفته < بقافين قبل السنين، وهي العصا، فأما سفاسفته وسفاسفته بالفاء أو القاف فلا أعرفه، إلا أن يكون من قولهم لطرأق السيف سفاسفته، بفاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها الفِرند، فارسية مُعرّبة.

@ {سفع} (ه) فيه > أنا وسفعا الخدين، والحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين، وضم أصبعيه < السفعة: نوع من السواد ليس بالكثير. وقيل هو سواد مع لون آخر، أراد أنها بذلت نفسها، وتركت الزينة والترفة حتى شحبت لونها واسودت إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها.

(ه) وفي حديث أبي عمرو والنخعي > لما قدم عليه فقال: يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا: رأيت أنا تركتها في الحى ولدت جديا أسفع أحوى، فقال له: هل لك من أمة تركتها مسرة حملا؟ قال: فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك. قال: فماله أسفع أحوى؟ قال: اذن، فدنا منه، قال: هل بك من برص تكتمه؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق مارآه مخلوق ولا علم به، قال: هو ذاك.

\$ - ومنه حديث أبي اليسر > أرى في وجهك سفعة من غضب < أي تُغيّر إلى السواد. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(ه) وفيه > ليصيبن أقواما سفعا من النار < أي علامة تُغيّر ألوانهم. يقال سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة، يريد أثر من النار (أنشد الهروي:

وكنث إذا نفس الجبان نزت به \* سفعت على العزير منه بميسم  
قال: معناه: أعلمته).

(ه) وفي حديث أم سلمة > أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة، فقال: إن بها نظرة فاستترقوا لها < أي علامة من الشيطان، وقيل ضربة واحدة منه، وهي المرة من السفع: الأخذ. يقال صفع بناصية الفرس ليركبه، المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية. وقيل: السفعة: العين، والنظرة: الإصابة بالعين.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود > قال لرجل رآه: إن بهذا سفعة من الشيطان، فقال له الرجل: لم أسمع ما قلت، فقال: نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا. فلماذا قلت ما قلت < جعل ما به العجب مسأ من الجنون.

\$ - ومنه حديث عباس الجشمي > إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك، فإذا خرج سفع بيده وقال: أنا قرينك في الدنيا < أي أخذ بيده.

@ {سفف} (ه) فيه > أتى برجل فقيل إنه سرق، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم < أي تغيّر واكمد كأنما دُر عليه شيء غيره، من قولهم أسفقت الوشم، وهو أن يُغرر الجلد بإبرة ثم تُحشى المغارر كحلا.

(س) ومنه الحديث الآخر > أن رجلا شكأ إليه جيرانه مع إحسانه إليهم، فقال: إن كان كذلك فكأئما تُسْفهم المِلَّ < المِلَّ: الرَّمادُ: أي يُجعل وجوههم كلون الرَّماد. وقيل هو من سِفقت الدَّواء أسْفُه، وأسْفقتُه غيري، وهو السَّفوف بالفتح. \$ - ومنه الحديث الآخر < سَفُّ المِلَّة خيرٌ من ذلك >.

\$ - وفي حديث عليٍّ < لَكِنِّي أسْفقتُ إذ (في الأصل: إذا. وأثبتنا ما في أ واللسان) أسْفُوا > أسَفَّ الطائر إذا دَنَا من الأرض، وأسَفَّ الرجلُ للأمرِ إذا قَارَبه.

(س) وفي حديث أبي ذر > قالت له امرأة: ما في بيتك سُفُه ولا هِقَّة < السفة: ما يُسَف من الخوص كالزَّييل ونحوه: أي يَنسج. ويحتمل أن يكون من السَّفوف: أي ما يُسْتَف.

(هـ) ومنه حديث النخعي > كره أن يُوصل الشَّعر، وقال: لا بأس بالسُّقَّة < هو شيءٌ من القراميل تضعه المرأة في شَعْرها ليَطُول. وأصله من سَفَّ الخوص ونَسجِه.

(هـ) وفي حديث الشعبي > أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظرَ إلى أُمَّة وابنته أو أختِه < أي يُجِدَّ النظرَ إليهنَّ ويُدبِعه.

@ {سفق} (س) في حديث أبي هريرة > كان يشعلهم السَّقُّ بالأسواق < يُروى بالسين والصاد، يريد صَفَّق الأَكْفَّ عند البيع والشِّراء. والسينُّ والصادُ يتعاقبان مع القافِ والخاء، إلا أن بَعْضَ الكلمات يكثرُ في الصاد، وبعضها يكثرُ في السين. وهكذا يُروى:

(س) حديث البَيْعَة > أعطاه صَفَّقَة يمينه < بالسين والصاد. وخصَّ اليمينَ لأن البيع [والبَيْعَة (الزيادة من أ واللسان)] بها يقع.

@ {سفك} \* فيه > أن يسفكوا دماءهم < السفك: الإراقَة والإجْراء لكل مائع. يقال: سَفَكَ الدم والدمع والماء يسفِكُه سفْكا، وكأنَّه بالدم أخصُّ. وقد تكرر في الحديث.

@ {سفل} \* في حديث صلاة العيد > فقالت امرأةٌ من سَفلة النساء < السفلة بفتح السين وكسر الفاء السُّقَّاطُ من الناس. والسَفْلة: التَّدالُّه. يقال هو من السَّفِلة، ولا يُقال هو سَفِلة، والعامَّة تقول رجلٌ سَفِله من قوم سَفِل، وليس بعَرَبِي. وبعض العرب يُخَفِّف فيقول فلان من سِفلة الناس، فينقل كسرة الفاء إلى السين.

@ {سفوان} \* فيه ذكر > سَفْوَان < هو بفتح السين والفاء: وادٍ من ناحية بَدْر، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كُرْز الفَهْرِي لما أغار على سَرْح المدينة، وهي غَزْوَةٌ بَدْر الأولى.

@ {سفه} (هـ) فيه > إنما البغي من سَفِه الحق < أي من جهله. وقيل جهل نفسه ولم يُفكر فيها. وفي الكلام محذوف تقديره: إنما البغي فعل من سَفِه الحق. والسفة في الأصل: الخفَّة والطيشُ. وسَفِه فلان رأبه إذا كان مَضْطربا لا استقامة له. والسفية: الجاهلُ. ورواه الزمخشري > من سَفِه الحق < على أنه اسمٌ مضاف إلى الحق. قال: وفيه وجهان: أحدهما أن يكون على حذف الجار وإبصال الفعل، كأن الأصل: سَفِه على الحق، والثاني أن يُضْمَن معنى فعلٍ متعدٍ كجهل، والمعنى الاستخافُ بالحق، وألَّا يَرَاه على ما هو عليه من الرُّجحان والرَّزانة.

@ {سفا} (هـ) في حديث كعب > قال لأبي عُمان النَّهْدي: إلى جانبيكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سَنَام؟ قال: نعم، قال: فهل إلى جانبه ماءٌ كثيرٌ السَّاني؟ قال: نعم. فإنه أول ماء يردُه الدَّجال من مياه العَرَب < السَّاني: الريح

التي تَسْفَى الترابَ. وقيل للثَّرَابِ الذي تَسْفِيهِ الرِّيحُ أيضاً سَافٍ، أي مَسْفِيٌّ، كَمَا ذَافِقُ. والماءُ السَّافِي الذي ذكره هو سَفَوَانٌ، وهو على مرحلة من باب المَزِيدِ بالبصرة.

\*3\* باب السين مع القاف

@ {سقب} (س) فيه <الجارُّ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ> السَّقْبُ بالسين والصاد في الأصل: القُرْبُ. يقال سَقَبَتِ الدَّارُ وَأَسْقَبَتِ: أي قُرِبَتِ. وَيَجْتَنُّ بهذا الحديث من أَوْجَبِ الشُّفْعَةَ لِلجَّارِ، وإن لم يكن مُقَاسِمًا: أي أَنَّ الجَّارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجَارٍ، ومن لَمْ يُثْبِتْها للجَّارِ تَأَوَّلَ الجَّارَ على الشَّرِيكِ، فإنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا. ويحتمل أن يكونَ أرادَ أنه أَحَقُّ بِالرِّبِّ والمُعَوَّنَةُ بسبب قُرْبِهِ من جَارِهِ، كما جاء في الحديث الآخر <أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إنَّ لي جَارَيْنِ فإلى أيَّهما أُهْدِي؟ قال: إلى أَقْرَبِهما منك بابًا>.

@ {سقد} (ه) في حديث ابن السَّعْدِيِّ <خرجت سَحْرًا أُسَقِّدُ فَرَسًا لي> أي أضمِّره. يقال أُسَقِّدُ فَرَسَهُ وسَقِّدَهُ. هكذا أخرج الزمخشري (والرواية عنده 603/1 <أَسَقِّدُ بِفَرَسٍ لي> قال: والباء في <أسقد بفرس> مثل <في> في قوله: يجرح في عراقبيها. والمعنى: أفعال التضمير لفرسي) عن ابن السَّعْدِيِّ. وأخرجه الهروي عن أبي وإيل. ويُروى بالفاء والراء وقد تقدم.

@ {سقر} في ذكر النار <سماها سَقْرٌ> وهو اسم عجميٌّ عَلِمَ لنارِ الآحِرَةِ، لا يَنْصَرَفُ لِلعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ. وقيل هو من قولهم: سَقَرْتُهُ الشمسُ إذا أذابتَهُ، فلا يَنْصَرَفُ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ.

(س) وفيه <ويظهر فيهم السَّقَّارون، قالوا: وما السَّقَّارون يا رسول الله؟ قال: نَشَأٌ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمانِ، نُحِيَّتُهُمْ إذا التَّقُوا التَّلَاعُنُ> السَّقَّارُ والصَّقَّارُ: اللَّعَّانُ لمن لا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ، سُمِّيَ بذلكَ لأنه يَضْرِبُ الناسَ بلسانه، من الصَّقْرِ وهو ضَرْبُ الصَّخْرَةِ بالصَّقَّارِ، وهو المَعُولُ.

\$ - وجاء ذكر <السقارين> في حديث آخر. وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذَّابون. قيل: سُمُوا به لخبث ما يَتَكَلَّمُونَ به.

@ {سقسق} (س[ه]) فيه <أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَسَقَ على رأسه عُصْفُورٌ فنكته بيده> أي ذَرَقَ. يقال سَقَسَقَ وَزَقَزَقَ، وَسَقَّ وَزَقَّ إذا حَذَفَ بِذَرَقَةٍ (في الدر النثير: قال الفارسي: كذا ذكره الهروي، وقال الحربي: معناه صَوْتٌ وصاح).

@ {سقط} (س) فيه <لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بغيره قد أضلَّه> أي يَعْثُرُ على موضعه وَيَقَعُ عليه، كما يَسْقُطُ الطائرُ على وَكْرِهِ.

\$ - ومنه حديث الحارث بن حسان <قال له النبي صلى الله عليه وسلم، وسأله عن شيء، فقال: على الحَبِيرِ سَقَطَتْ> أي على العارِفِ به وَقَعَتْ، وهو مَثَلٌ سائرٌ للعرب.

(س) وفيه <لأن أقدم سقطاً أحبُّ إلى من مائة مُسْتَلِيمٍ> السَّقَطُ بالكسر والفتح والضم، والكسرُ أَكْثَرُها: الولد الذي يَسْقُطُ من بطن أمه قبل تمامه، والمُسْتَلِيمُ: لا يَبْسُ عُدَّةَ الحَرْبِ. يعني أن ثواب السَّقَطِ أَكْثَرُ من ثواب كبار الأولاد؛ لأنَّ فِعْلَ الكَبِيرِ يَخْصُهُ أَجْرُهُ وثوابُهُ، وإنَّ شَارَكَه الأبُّ في بعضه، وثواب السَّقَطِ مَوْفَّرٌ على الأبِّ.

\$ - ومنه الحديث <يُحْشَرُ ما بين السَّقَطِ إلى الشَّيْخِ الفَإِنِيِّ مُرْدًا جُرْدًا مَكْحَلِينَ> وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث الإفك <فأسقطوا لها به> يعني الجارية: أي سبوا وقالوا لها من سقط الكلام، وهو رديئه بسبب حديث الإفك.

\$ - ومنه حديث أهل النار <مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم> أي أرادهم وأدواهم.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <كُتب إليه أبيات في صحيفة منها:

يَعْقُلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ \* مُعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَدَارِي

أي عترائهن وزلائهن. والعَدَارِي جمع عذراء.

(س) ومنه حديث ابن عمر <كان لا يُمز بسقاطٍ أو صاحب بيعة إلا سلّم عليه> هو الذي يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيقه.

(س) وفي حديث أبي بكر <بجده الأظرب السواقط> أي صغار الجبال المنتخضة اللاطئة بالأرض.

(هـ) وفي حديث سعد <كان يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي يزويه عنه في خلال كلامه، كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو من أسقط الشيء إذا ألقاه ورمى به.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <أنه شرب من السقيط> ذكره بعض المتأخرين في حرف السين. وفسره بالفخار. والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة. وسيجيء. فأما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد.

@ {سقع} (س) في حديث الأشج الأموي <أنه قال لعمر بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمر: إنك سقعت الحاجب، وأوضعت الراكب> السقع والصقع: الضرب بباطن الكف: أي إنك جبهته بالقول، وواجهته بالمكروه حتى أددى عنك وأسرع. ويريد بالإيضاع - وهو ضرب من السير - إنك أدعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان.

@ {سقف} \* في حديث أبي سفيان وهرقل <أسقفه على نصارى الشام> أي جعله أسقفا عليهم، وهو عالم رئيس من علماء النصارى وزوئائهم، وهو اسم سرياني، ويحتمل أن يكون سُمى به لخضوعه وانحنائه في عبادته. والسقف في اللغة طول في انحناء.

(هـ) ومنه حديث عمر <لا يمنع أسقف من سقيفاه> السقيفي مصدر كالحليفي من الخلافة: أي لا يمنع من تسقيفه وما يُعانيه من أمر دينه وتقدمه.

(س) وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه <فأقبل رجل بالسهم فأهوى بها إليه> أي طويل، وبه سُمى السقف لغلوه وطول جداره (في الدر النثير قلت: زاد الفارسي وابن الجوزي: وفيه مع طوله انحناء).

\$ - ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار <في سقيفة بني ساعدة> هي صفة لها سقف، فعيلة بمعنى مفعولة.

(س) وفي حديث الحجاج <إياي وهذه السقفاء> هكذا يُروى، ولا يُعرف أصله. قال الزمخشري: <قيل هو تصحيف، والصواب الشففاء جمع شفيع؛ لأنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان فيشفعون في أصحاب الجرائم (عبارة الزمخشري 233/3: يشفعون في المريب)، فنهاهم عن ذلك>; لأن كل واحد منهم يشفع للآخر، كما نهاهم عن الاجتماع في قوله: وإياي وهذه الزرافات.

@ {سقم} (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام <فقال إني سقيم> السقم والسقم: المرض. قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حُمى كانت تأتيه، وكان زمانه زمان نجوم، فلذلك نظر إلى نجم، فقال: إن هذا النجم لم يطلع

قط إلا أَسْقَمُ. وقيل أرادَ أني سَقِيم بما أَرَى من عِبَادَتِكُمْ غيرَ اللّهِ. والصحيحُ أنّها إحدى كذباته الثلاث، والثانية قوله >بل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا< والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أُخْتِي، وكلها كانت في ذات اللّهِ ومكابدةً عن دينه.

@ {سقه} \* فيه >واللّهُ ما كان سعد ليُخَنِنِي بآبِنِهِ في سِقَةٍ من تمر< قال بعضُ المتأخّرين في غريبِ جمعه في باب السين والقاف: السَّقَةُ جمعُ وَسَقٍ، وهو الحِمْلُ، وقَدَرَهُ الشَّرْعُ بستين صاعاً: أي ما كان ليُسَلِّم ولده ويُخَفِّر ذمته في وَسَقٍ تَمْرٍ. وقال: قد سَخَفَهُ بعضُهُم بالشَّين المعجمة، وليس بضَيِّءٍ.

والذي ذَكَرَهُ أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة، وفَسَّرَهُ بالقِطْعَةِ من التمر، وكذلك أخرجهُ الخطَّابي والزخشي بالشين المعجمة، فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيثُ جعله من الوَسَقِ، وإنما ذَكَرَهُ في السين حَمَلًا على ظاهر لَفْظِهِ. وقوله إن سَقَةً جمعُ وَسَقٍ غيرُ مَعْرُوفٍ، ولو قال إن السَقَةَ الوَسَقُ، مثل العِدَّةِ في الوَعْدِ، والزَّئِنَةُ في الوِزْنِ، والرَّقَّةُ في الورق، والهَاءُ فيها عوضٌ من الواو لكان أوْلَى.

@ {سقا} \* فيه >كُلُّ مَأْتَرَةٍ من مآثرِ الجاهلية تحت قَدَمِي إِلَّا سِقَايَةَ الحَاجِّ وَسِدَانَةَ البَيْتِ< هي ما كانت قريشٌ تَسْقِيهِ الحَجَّاجَ من الزَّبِيبِ المَبْنُودِ في المَاءِ، وكان يَلِيهَا العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام.

\$ - وفيه >أنه خرج يَسْتَسْقِي فَلَئِبَ رِداءَهُ< قد تكرر ذَكَرُ الاستِسْقَاءِ في الحديث في غير موضع. وهو استفعال من طَلَبِ السُّقْيَا: أي إنزال العَيْثِ على البِلَادِ والعبادِ. يقال سَقَى اللّهُ عِبَادَهُ الغَيْثَ، وأسقاَهُم. والاسْمُ السُّقْيَا بالضم. واستسَقَيْت فلانا إذا طَلَبْتَ منه أن يَسْقِيكَ.

(هـ) وفي حديث عثمان >وأَبْلَغْتُ الرَّاغِبَ مَسِيقَاتِهِ< المَسِيقَةُ بالفتح والكسر: موضعُ الشُّربِ. وقيل هو بالكسر آلهُ الشُّربِ، يريد أنه رَفَقَ بِرَعِيَّتِهِ ولأنَّ لهم في السِّيَاسَةِ؛ كمن خَلَى المَالَ يَرعى (عبارة الهروي: ترعى حيث شاءت ثم يبلغها ... الخ هـ). والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل) حيث شاء ثم يُبْلِغُهُ المورِدَ في رِفْقٍ.

\$ - وفي حديث عمر >أن رجلاً من بني تميم قال له: يا أمير المؤمنين اسقني شَبَكَةً على ظَهْرٍ جَلالٍ بَقْلَةٌ الحَزْنِ< الشَّبَكَةُ: بِئَارٌ مُجْتَمِعَةٌ، واسقني أي اجعلها لي سُقْيَاً وَأَقْطَعِنيها تكونُ لي خاصَّةً.

\$ - ومنه الحديث >أَعَجَلْتُهُمْ أن يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ< هو بالكسر اسم الشيء المَسْقَى.

\$ - ومنه حديث معاذ في الخراج >وإن كان نَشْرُ أرضٍ يُسَلِّمُ عليها صاحبُها، فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها رُبْعِ المِسْقَوِيِّ وعشر المِظْمَيْيِّ< المِسْقَوِيُّ - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يُسْقَى بالسَّيْحِ. والمِظْمَيْيُّ ما تَسْقِيهِ السَّمَاءُ. وهما في الأصل مصدران أسقَى وأظمأ، أو سَقَى وظَمَى منسوبةً إليهما.

\$ - ومنه حديثه الآخر >إنه كان إمام قوم، فمَرَّ فَنَى بناضحه يريد سَقِيًّا< وفي رواية >يُرِيدُ سَقِيَّةً< السَّقِيَّةُ والسَّقِيَّةُ: النخل الذي يُسْقَى بالسَّوْاقِي: أي بالدوالي.

(هـ) وفي حديث عمر >قال لمُحْرِمٍ قتل ظبياً: خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّقْ بلَحْمِها، وأسِقِ إهابها< أي أعطِ جلدَها من يَتَّخِذُها سِقَاءً. والسَّقَاءُ: ظرفُ المَاءِ من الجلدِ، ويُجْمَعُ على أسْقِيَّةٍ، وقد تكرر ذَكَرُهُ في الحديث مُفرداً ومُجموعاً.

\$ - وفي حديث معاوية >إنه باع سِقَايَةَ من ذَهَبٍ بأكثر من وزنها< السَّقَايَةُ: إناءٌ يُشْرَبُ فيه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين >أنه سَقَى بطنَهُ ثلاثين سنةً< يقال سُقِيَ بطنُهُ، وسَقَى بطنَهُ، واستسقى بطنَهُ: أي حَصَلَ فيه المَاءُ الأصْفَرُ. والأسمُ السَّقِيُّ بالكسر. والجوهري لم يَذْكُرْ إِلَّا سَقَى بطنَهُ واستسقى.

(س) وفي حديث الحج <وهو قائلُ السُّقيا> السُّقيا: منزلٌ بين مكة والمدينة. قيل هي على يَوْمين من المدينة.  
(س) ومنه الحديث <أنه كان يُسْتَعَدَّب له الماء من بُيوت السُّقيا>.

(س) وفيه <أنه تَقَلَّ في فَمِ عبد الله بن عامرٍ وقال: أَرْجُو أن تَكُونَ سِقَاءً> أي لا تَعَطَّش.

\*3\* باب السين مع الكاف

@ {سكب} (ه) فيه <كان له فَرَسٌ يُسَمَّى السَّكْب> يقال فَرَسٌ سَكَبَ أي كثير الجُرَى كأنما يَصُوب جَرِيه صَبًّا. وأصله من سَكَبَ الماء يَسْكُبُه.

(ه) ومنه حديث عائشة <أنه كان يُصَلِّي فيما بين العشاءين (كذا في الأصل وأ والفائق 605/1 والذي في اللسان > فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر > ورواية الهروي <كان يصلي كذا وكذا ركعة فإذا سكب المؤذن... الخ> حتى يَنْصَدِعَ الفجر إحدى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فإذا سَكَبَ المؤدِّن بالأولى من صلاة الفجر قام فركعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ > أرادت إذا أَدَّنَ، فاستعير السَّكْبُ للإفاضة في الكلام، كما يقال أَفْرَغَ في أُذُنِي حَدِيثًا: أي ألقى وصبَّ.

(ه) وفي بعض الحديث <ما أنا مُنْطَبِعٌ عنكَ شيئاً يكونُ على أهل بيتك سُبَّةً سَكْبًا> (كذا في الأصل وأ والدر النثير والهروي. والذي في اللسان <سُنَّةً> < >) يقال: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ: أي لازمٌ. وفي رواية <أنا نُمِيطُ عنكَ شيئاً>.

@ {سكت} (ه) في حديث ماعزٍ <فرميناها بجلاميد الحرة حتى سكت > أي سكن ومات.

(س) وفيه <ما تقومل في إسكائكك > هي إفعالة، من السكوت، معناها سُكُوتٌ يفتضي بعده كلاماً أو قراءةً مع قِصَرِ المدَّة. وقيل أراد بهذا السكوت تَرْكَ رَفْعِ الصوت بالكلام، ألا تراه قال: ما تقول في إسكائكك: أي سُكُوتِكَ عن الجهر، دون السُّكُوتِ عن القراءة والقول.

(س) وفي حديث أبي أمامة <وَأَسَكَّتْ واستَعْضَبَ ومكث طويلاً> أي أَعْرَضَ ولم يتكلم. يقال تكلم الرجل ثم سكتَ بغير ألف، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت.

@ {سكر} (ه) فيه <حرمت الخمر بعينها، والسُّكْرُ من كل شراب > السُّكْرُ بفتح السين والكاف: الخمرُ المُعْتَصَرُ من العنب، هكذا رواه الأثبات. ومنهم من يُرويه بضم السين وسكون الكاف، يُريد حالة السُّكْران، فيجعلون التحريمَ للسُّكْر لا لِنَفْسِ المِسْكِرِ فيبيحون قليله الذي لا يُسْكِر. والمشهور الأول. وقيل السكر بالتحريك: الطَّعامُ. قال الأزهري: أنكر أهل اللغة هذا، والعرب لا تعرفه.

\$ - ومنه حديث أبي وائل <أن رجلاً أصابه الصَّفَرُ فَنَعَتَ له السُّكْرُ، فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حَرَّمَ عليكم>.

(س) وفيه <أنه قال للمستحاضة لما شكَّت إليه كثرة الدَّم: اسْكُرِيه> أي سُدِّيهِ بِحِرْقَةٍ وسُدِّيهِ بعصا، تشبيهاً بسُكْرِ الماء.

@ {سكركة} \* فيه <أنه سُئِلَ عن العُبْرَاءِ فقال: لا خَيْرَ فيها> ونهى عنها. قال مالك: فسألتُ زيد بن أسلم ما العُبْرَاءُ؟ فقال: <هي السُّكْرُوكَةُ> هي بضم السين والكاف وسكون الراء: نوعٌ من الخمر يُتَّخَذُ من الدُّرَّة. قال الجوهري: <هي خمر الحبش>، وهي لفظة حبشية، وقد عُرِّبَتْ فقليل السُّمْرُقَع. وقال الهروي: (ه) وفي حديث الأشعري <وخمر الحبش السُّكْرُوكَةُ>.



@ {سكرجة} \* فيه < لا آكل في سُكْرَجَة > هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناءٌ صغيرٌ يُؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية. وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ (هي ما يؤتدم به. مفردها: كامخ، بفتح الميم، وربما كسرت، وهو معرب. (المصباح) ) ونحوها.

@ {سكع} \* في حديث أم معبد

\$ - وهل يَسْتَوِي ضَلَالٌ قَوْمٌ تَسَكُّعُوا \*

أي تَحَيَّرُوا. والتَسَكُّعُ: التماذى في الباطل.

@ {سكك} (هـ) فيه < خير المال سَكَّةٌ مأبورة > السَكَّةُ: الطريقة المصطَفَّة من النَّخل. ومنها قيل للأرْقَة سَكك لإصطفاف الدُّورِ فيها. والمأبورةُ: الملقحة.

(هـ) وفيه < أنه هَمَى عن كَسْرِ سَكَّةِ المسلمين الجائزة بينهم >. أراد الدنانيرَ والدراهم المضروبة، يسمَّى كل واحد منهما سَكَّةً، لأنه طُبِعَ بالحديدة. واسمُها السَكَّة والسك. وقد تقدم معنى هذا الحديث في بأس من حرف الباء.

(هـ) وفيه < ما دخلت السَكَّة دار قوم إلا دَلُّوا > هي التي تُحَرِّثُ بها الأرض: أي أن المسلمين إذا أقبلوا على الدَّهْقَنَةِ والزراعة شَغِلُوا عن العَزْوِ، وأخذهم السُّلْطَانُ بالمطالبات والجبايات وقريبٌ من هذا الحديث قوله < العِزُّ في نَوَاصِي الخيل، والدُّلُّ في أذنان البقر >.

(س) وفيه < أنه مرَّ بِجَدَى أَسَكَّ > أي مُصْطَلَمِ الأذنين مقطوعهما.

(هـ) وفي حديث الحُدْرِي < أنه وَضَعَ يديه على أذنيه وقال: اسْتَكَّتَا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذَّهَبُ بالذهب > الحديث: أي صَمَّتَا. والاسْتِكَاءُ الصَّمُّ وذهاب السَّمْع، وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليٍّ < أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غيرُ مَسْكُوكٍ > أي غير مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد. والسكُّ: تَضْيِيبُ البابِ. والسَكِّيُّ: المِسْمَارُ. ويروى بالشين، وهو المشدود.

\$ - وفي حديث عائشة < كنا نُضَمِّدُ جباهنا بالسُّكِّ المطيب عند الإحرام > هو طيبٌ معروفٌ يضاف إلى غيره من الطيب ويُسْتَعْمَلُ.

(هـ) وفي حديث الصَّبِيَّةِ المفقودة < قالت: فحملني على خافيةٍ من خوافيه ثم دَوَّم بي في السُّكَّاك > السُّكَّاكُ والسُّكَّاكة: الجُو، وهو ما بين السماء والأرض.

\$ - ومنه حديث علي < شقَّ الأرجاءَ وسكائكُ الهواءِ > السكائكُ: جمع السُّكَّاكة، وهي السُّكَّاك، كذؤابة وذؤائب.

@ {سكن} \* قد تكرر في الحديث ذُكْرُ <المسكين، والمساكين، والمسكنة، والتَّمَسْكُنُ > وكلها يدورُ معناها على الخُضوعِ والدُّلَّةِ، وقلة المال، والحال السيئة. واستكَّان إذا خَضَعَ. والمسكنة: فُقر النَّفس. وتَمَسَّكَنَ إذا تشبَّه بالمساكين، وهم جمعُ المسكين، وهو الذي لا شيء له. وقيل هو الذي له بعضُ الشيء. وقد تَفَعَّعَ المسكنة على الضَّعْفِ.

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ < قال لها: صَدَقَتِ المسكينة > أراد الضَّعْفَ ولم يُردِ الفَقْرَ (قال الهروي: < وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة: > يا مسكينةُ عليكِ السكينة >. أراد: عليكِ الوقار. يقال: رجل وديع ساكن: وقور هادى > ا هـ. وانظر لهذه الرواية اللسان).

(هـ) وفيه <اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مَسْكِينًا، واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ> أَرَادَ بِهِ التَّوَضُّعَ وَالْإِحْبَاتَ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنَ الْجَبَّارِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ قَالَ لِلْمَصْلِيِّ: تَبَأْسٌ وَتَمَسْكَنٌ> أَي تَدَلُّلٌ وَتَخَضُّعٌ، وَهُوَ تَمَفَّعٌ مِنَ السُّكُونِ. وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ تَسْكَنُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ الْأَفْصَحُ. وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَوَّلِ أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ، قَالُوا: تَمَدَّرَعٌ وَتَمَنَّقَقٌ وَتَمَنَّدَلٌ (مِنَ الْمَدْرَعَةِ وَالْمَنْطَقَةِ وَالْمَنْدِيلِ. وَالْقِيَاسُ: تَدَرَّعٌ وَتَنْطَقُ وَتَنْدَلُ).

(س) وفي حديث الدَّفْعِ مِنَ عَرَفَةَ <عَلَيْكُمْ السَّكِينَةَ> أَي (فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ: وَالْوَقَارِ) الْوَقَارُ وَالتَّأَنِّي فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ.

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة <فِيَأْتِ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ>.

\$ - وفي حديث زيد بن ثابت <كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَشِيَّتُهُ السَّكِينَةَ> يَرِيدُ مَا كَانَ يَعْضُ لَهُ مِنَ السُّكُونِ وَالْعَيْبَةِ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ.

(هـ) وحديث ابن مسعود <السَّكِينَةَ مَعْنَمٌ وَتَرْكُهَا مَعْرَمٌ> وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا هُنَا الرَّحْمَةَ.

(س) ومنه حديثه الآخر <مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنْ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ> وَفِي رِوَايَةٍ: <كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ لَا نَشْكُ أَنْ السَّكِينَةَ تَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ> قِيلَ هُوَ مِنَ الْوَقَارِ وَالسُّكُونِ.

وقيل الرَّحْمَةُ. وَقِيلَ أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ. قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا أَنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَفِيقٌ كَالرِّيحِ وَالْهَوَاءِ. وَقِيلَ هِيَ صُورَةٌ كَالْهَيَّةِ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جَبُوشِهِمْ، فَإِذَا ظَهَرَتْ أَنْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ. وَقِيلَ هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالْأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ.

\$ - ومنه حديث عليّ وبناء الكعبة <فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ> أَي سَرِيعَةٌ الْمَمَرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّكِينَةِ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث توبة كعب <أَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَاْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا> أَي خَضَعَا وَذَلَّآ، وَالِاسْتِكَاْنَا: اسْتِغْفَالٌ مِنَ السُّكُونِ.

(هـ) وفي حديث المهدي <حَتَّى إِنَّ الْعُنُقُودَ لِيَكُونَ سُكْنُ أَهْلِ الدَّارِ> أَي قُوتُهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النُّزْلِ، وَهُوَ طَعَامُ الْقَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ.

\$ - وفي حديث يأجوج ومأجوج <حَتَّى إِنَّ الرُّمَانَ لَتُشْبِعَ السَّكْنَ> هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْكَافِ: أَهْلُ الْبَيْتِ، جَمْعُ سَاكِنٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ.

(هـ) وفيه <اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا> أَي غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ، وَهُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: اسْتَقْرُّوا عَلَى سَكِنَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَيْجَرَةُ> أَي عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ، وَاحِدُهَا سَكِينَةٌ، مِثْلُ مَكِينَةٍ وَمَكِينَاتٍ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَعْنَى عَنِ الْهَيْجَرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ الْمُشْرِكِينَ.

(هـ) وفي حديث المبعث <قَالَ الْمَلِكُ لِمَا شَقَّ بَطْنَهُ [لِلْمَلِكِ الْآخِرِ(؟؟)] أَتَيْتَنِي بِالسَّكِينَةِ> هِيَ لُغَةٌ فِي السَّكِينِ، وَالْمَشْهُورُ بِلَاهَاءِ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة <إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهَا إِلَّا الْمَدْيَةَ>.

\*3\* باب السين مع اللام

@ {سأ} \* فيه في صفة الجبان < كما يُضرب جلدُه بالسُّلأة > هي شوكة النَّحْلَة، والجمع سُلاءٌ، بوزن جُمَّار. وقد تكررت في الحديث.

@ {سلب} (هـ) فيه < إنه قال لأسماء بنت عُمَيْسٍ بعد مقتل جَعْفَرٍ: تَسَلِّي ثَلَاثًا، ثم اصْنَعِي ما شِئْتِ > أي البسي ثوب الحِداد وهو السُّلاب، والجمع سُلب. وتَسَلَّبتِ المرأَةُ إذا لبستَه وقيل هو ثوبٌ أسودٌ تُعْطَى به المِجْدُ رأسُها. \$ - ومنه حديث بنت أم سلمة < أنها بَكَت على حَمْرَةَ ثَلَاثَةَ أَيامٍ وتَسَلَّبت >.

(س) وفيه < من قَتَلَ قَتِيلًا فله سَلْبُهُ > وقد تكرر ذكر السُّلب في الحديث، وهو ما يأخذه أحدُ القَرْنَيْنِ في الحرب من قَرْنِه مما يكون عليه ومعه من سلاحٍ وثيابٍ وذابَّةٍ وغيرها، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول: أي مسلُوب.

(هـ) وفي حديث صِلَة < خرجتُ إلى جَشْرِ لَنَا والنخلُ سُلب > أي لا حَمَلٌ عليها، وهو جمعُ سَلِيب، فعيل بمعنى مَفْعُول. (هـ) وفي حديث ابن عمر < دخل عليه ابن جبير وهو مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةً حَشُوها لَيْفٍ أو سَلْب > السُّلب بالتحريك: قِشْر شَجَرٍ معروفٌ بِالْيَمَنِ يُعْمَلُ منه الحبالُ. وقيل هو لَيْف المثل.

وقيل خُوص الثُّمام. وقد جاء في حديث < أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له وِسَادَةٌ حَشُوها سَلْب >.

(هـ) ومنه حديث صفة مكة < وأسَلب ثَمَامُها > أي أَخْرَج خُوصَه.

@ {سلت} (هـ) فيه < أنه لَعَنَ السُّلْتَاءَ والمِرْهَاءَ > السُّلْتَاءُ من النساء: التي لا تُحْتَضِبُ. وسَلَّت الخِضَابَ عن يَدِها إذا مَسَحَتْه وأَلْقَتْه.

[هـ] ومنه حديث عائشة وسُئِلت عن الخِضَابِ فقالت < اسَلَّتِيه وأرْغَمِيه >.

\$ - ومنه الحديث < أمرنا أن نَسَلَّتِ الصُّحُفَةَ > أي نَتَبَّع ما بقي فيها من الطعام، ونَمَسَحَها بالأصْبَعِ ونحوها.

(س) ومنه الحديث < ثم سَلتِ الدَّمَّ عنها > أي أَمَاطَه.

[هـ] وفي حديث عمر < فكان يَحْمِلُه على عاتِقِه وَيَسَلُّتُ خَشْمَه > أي يَمْسَحُ مِخْطَاطَه عن أنفه. هكذا جاء الحديث مَرُويًا عن عمر، وأنه كان يَحْمِلُ ابنَ أُمَّتِه مَرْجَانَةً ويفعل به ذلك. وأَخْرَجَه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم < أنه كان يَحْمِلُ الحُسَيْنَ على عاتِقِه وَيَسَلُّتُ خَشْمَه > ولعله حَدِيثٌ آخَر. وأصلُ السُّلَّتِ القَطْعُ.

\$ - ومنه حديث أهل النار < فَيَنْفُذُ الحَمِيمُ إلى جَوْفِه فَيَسَلُّتُ ما فيها > أي يَقْطَعُه وَيَسْتَأْصِلُه.

\$ - وحديثُ سلمان < أن عمر رضي الله عنه قال: من يأخُذُها بما فيها > يعني الخِلافة، فقال سلمان: < من سَلَّتِ الله أنفه > أي جَدَعَه وَقَطَعَه.

(هـ) وحديث حذيفة وأزد عُمان < سَلَّتِ الله أقدَامَها > أي قَطَعَهَا.

[هـ] وفيه < أنه سئل عن بيع البَيْضَاءِ بالسُّلْتِ فكرهه > السُّلْت: ضَرْبٌ من الشَّعِيرِ أبيضٌ لا قِشْرَ له. وقيل هو نوعٌ من الحِنْطَةِ، والأوَّلُ أصح؛ لأن البَيْضَاءَ الحِنْطَةُ.

@ {سَلح} \* في حديث عقبة بن مالك < بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً فسَلَّحَتْ رِجُلًا منهم سَيْفًا > أي جعلته سِلاحه. والسُّلاح: ما أعددتَه للحَرْبِ من آلة الحديد مما يُقَاتَلُ به، والسَّيفُ وحْدَه يُسَمَّى سِلاحًا، يقال سَلَّحْتَه أسلَه إذا أعطيته سلاحًا، وإن شُدِّد فللثَّكثير. وتَسَلَّح: إذا لبس السُّلاح.

(س) ومنه حديث عمر < لَمَّا أتى بسَيْفِ النُّعْمانِ بنِ المُنْذَرِ دعا جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ فسَلَّحَه إياه >.

\$ - ومنه حديث أبي > قال له: من سلَّحك هذا القوس؟ فقال: طُقيل < .

\$ - وفي حديث الدعاء > بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان < المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. ومثوا مسلحة لأنهم يكونون ذوى سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة، وهي كالنغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لثلا يطرفهم على عقلة، فإذا رآوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له. وجمع المسلح مسلح.

\$ - ومنه الحديث > حتى يكون أبعد مسلحهم سلاح < وهو موضع قريب من خيبر.

\$ - والحديث الآخر > كان أدنى مسلح فارس إلى العرب العذيب < .

@ {سلخ} (س) في حديث عائشة > ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسلحها من سودة < كأنها تمتت أن تكون في مثل هديها وطريقتها. ومسلح الحيّة جلدها. والسلخ بالكسر: الجلد.

(ه) ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد > فسَلَّحوا موضع الماء كما يُسلخ الإهاب فخرج الماء < أي حفروا حتى وجدوا الماء.

(ه) وفي حديث ما يشتريه المشتري على البائع > إنه ليس له مسلح، ولا مخضار، ولا مِعْرار ولا مِبْسار < المسلخ: الذي ينتثر بُسرُه.

@ {سلسل} (س) فيه > عَجِبَ رَبُّكَ من أقوام يُفَادُونَ إلى الجنة بالسلاسل < قيل هم الأسرى يُفَادُونَ إلى الإسلام مُكْرَهِينَ، فيكون ذلك سبب دُخُولِهِم الجنة، ليس أن تَمَّ سلسلة. ويدخل فيه كل من حُجِل على عَمَل من أعمال الخير.

(س) ومنه حديث ابن عمرو > في الأرض الخامسة حَيَاتٌ كسلاسل الرَّمْل < هو رَمْل يَنْعَقِد بعضه على بعض مُتَدَاً.

\$ - وفيه > اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة < هو الماء البارد. وقيل السهل في الحلق. يقال سلسل وسلسال. ويروى > من سلسيل الجنة < وهو اسم عين فيها.

\$ - فيه ذكر > غزوة ذات السلاسل < هو بضم السين الأولى وكسر الثانية: ماء بأرض جذام، وبه سميت الغزوة. وهو في اللغة الماء السلسال. وقيل هو بمعنى السلسال.

@ {سلط} (ه س) في حديث ابن عباس > رأيتُ عليًّا وكأنَّ عينيه سراجاً سليط < وفي رواية > كضوء سراج السليط < السليط: دهن الزيت. وهو عند أهل اليمن دهن السمسم.

@ {سلع} (س) في حديث خاتم النبوة > فرأيتُه مثل السلعة < هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت.

@ {سلف} (ه) فيه > من سلف فليُسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم < يقال سلفت وأسلفت تسليفاً وإسلافاً، والاسم السلف، وهو في المعاملات على وجهين: أحدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر، وعلى المقرض رده كما أخذه، والعرب تُسمي القرض سلف. والثاني هو أن يُعطى مالا في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف، وذلك منفعة للمُسلف. ويقال له سلم دون الأول.

(س) ومنه الحديث > إنه استسلف من أعرابي بكراً < أي استقرض.

(س) ومنه الحديث <لا يَجَل سَلْف وَيَبِع> هو مثل أن يقول: بعثك هذا العبد بألف على أن تُسَلِّفني ألفاً في متاع، أو على أن تُفرضني ألفاً؛ لأنه إنما يُفرضه لِجَحَائِبِهِ في الثَّمن فيدخل في حدِّ الجَهالة؛ ولأن كل قرض جرَّ منفعة فهو ربا، ولأن في العقد شُرطاً ولا يصح.

\$ - وفي حديث دعاء الميت <واجعله لنا سلفاً> قيل هو من سلف المال، كأنه قد أسلفه وجعله ثمناً للأجر والثواب الذي يُجازى على الصبر عليه. وقيل سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته، ولهذا سُمِّي الصِّدْر الأوَّل من التَّابعين السِّلْف الصالح.

\$ - ومنه حديث مذحج <نَحْنُ عُبابُ سَلْفِها> أي مُعظَمُها والماضون منها.

(س) وفي حديث الحديبية <لأقاتلنَّهم على أمرِي حتى تَنفرد سالفتي> السالفة: صَفحة العُنق، وهما سالفتان من جانبيه. وكَتى بانفراذها عن الموت لأنها لا تَنفرد عمَّا يليها إلا بالموت. وقيل: أراد حتى يُفَرِّق بين رأسي وجسدي.

(س) وفي حديث ابن عباس <أرضُ الجنة مَسْلُوفة> أي مَلساء لينة ناعمة. هكذا أخرج الخطابي والزخشي عن ابن عباس. وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي. وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية.

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة <وما لنا زادُ إلا السِّلْفُ من التمر> السِّلْفُ بسكون اللام: الجِرَاب الضَّخْم. والجمع سُلُوفٌ. ويُروى إلا السَّفُّ من التمر، وهو الرِّبيل من الخوص.

@ {سلفع} (هـ) في حديث أبي الدرداء <وشرَّ نِسائِكُم السِّلْفَعَة> هي الجريئة على الرجال، وأكثر ما يُوصف به المؤنث، وهو بلا هاءٍ أكثر.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <في قوله تعالى: فجاءته إحداهما تمشي على استحياء> قال ليست بسلفع.

\$ - وحديث المغيرة <فَقَماءُ سَلْفَع>.

@ {سلق} (هـ) فيه <ليس منا من سلق أو حلق> سَلَق: أي رفع صوته عند المصيبة. وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرَّشته، والأوَّل أصح.

(هـ) ومنه الحديث <لعن اللُّهُ السَّالِقَةَ والحالِقَةَ> ويقال بالصَّاد.

\$ - ومنه حديث عليّ <ذاك الخطيب المِسْلَقُ الشَّحْشَاح> يقال مِسْلَقٌ ومِسْلَاقٌ إذا كان نهاية في الخطابة.

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بنِ عَزْوان <وقد سُلِّقَتْ أفواهُنا من أكل الشَّجَرِ> أي خرج فيها بُثور، وهو داءٌ يقال له السُّلاق.

(هـ) وفي حديث المبعث <فانطلق بي إلى ما بين المِّقام وزمزم فسَلَقاني على قَقاي> أي أَلَمَّياني على ظَهري. يقال سَلَقه وسَلَقاه بمعنى. ويُروى بالصَّاد، والسَّيْنُ أكثر وأعلى.

\$ - ومنه الحديث الآخر <فسَلَّقني لِجِلاوة القفا>.

(هـ) وفي حديث آخر <فإذا رجلٌ مُسَلِّقٌ> أي مُسْتَلَقٌ على قفاه. يقال اسلنقي يسَلِّقني اسلنقاء. والنون زائدة.

(س) وفي حديث أبي الأسود <أنه وضع النَّحو حين اضْطَرَب كلامُ العرب وعَلَّبت السِّلِيقَةَ> (كذا في الأصل والفائق

611/1. وفي أ واللسان وتاج العروس: <السِّلِيقَةُ> أي اللُّغة التي يَسْتَرسل فيها المتكلم بما على سَلِيقته: أي سَجِيته

وطبيعته من غير تَعَمُّد (في تاج العروس <تَعَهَّد> وفي الفائق <تَقَيَّد>) إعراب ولا تُجَنَّب لِحْن. قال:

ولستُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسانَه \* ولكن سَلِيقِي أقول فأعربُ

أي أُجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا أَحْنُ.

@ {سلل} (هـ) فيه <لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ> الإِسْلَالُ: السَّرِقَةُ الحَقِيقَةُ. يُقَالُ سَلَّ البَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ، وَهِيَ السَّلَّةُ. وَأَسَلَّ: أَي صَارَ ذَا سَلَّةٍ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ الإِسْلَالُ العَارَةُ الظَّاهِرَةُ. وَقِيلَ سَلَّ السُّيُوفَ.

(س) وفي حديث عائشة <فَانسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ> أَي مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بِتَأَنٍّ وَتَدْرِيجٍ.

(س) ومنه حديث حسان <لَأَسْلُنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ العَجِينِ>.

(س) وحديث الدعاء <اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي>.

(س) والحديث الآخر <مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ>.

(س) وحديث أم زرع <مَضَجُّهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ> المَسَلُّ: مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى المَسْلُوبِ: أَي مَاسِلٌ مِنْ قَشْرِهِ، وَالشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ الحِضْرَاءُ. وَقِيلَ السِّيفُ.

\$ - وفي حديث زياد <بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ تُعَبُّ> أَي مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ مَاءِ التُّعْبِ وَسُلَّ مِنْهُ.

(س) وفيه <اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الجَنَّةِ> قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ البَارِدُ. وَقِيلَ الحَالِصُ الصَّافِي مِنَ القَدَى وَالكُدْرِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَرُيُوسٌ <سَلْسَالِ الجَنَّةِ، وَسَلْسِيلِهَا> وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وفيه <عُبَاؤُ ذَيْلِ المَرْأَةِ الفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ> يُرِيدُ أَنَّ مِنْ اتَّبَعَ الفَوَاجِرَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ، فَشَبَّهَ حِقَّةَ المَالِ وَذَهَابَهُ بِحِقَّةِ الجَسَمِ وَذَهَابَهُ إِذَا سُلَّ.

@ {سلم} \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <السَّلَامُ> قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ مِمَّا يَلْحَقُ الخَلْقَ مِنَ العَيْبِ وَالعَنَاءِ وَالسَّلَامِ فِي الأَصْلِ السَّلَامَةِ. يُقَالُ سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَامًا. وَمِنْهُ قِيلَ لِلجَنَّةِ دَارِ السَّلَامِ، لِأَنَّهَا دَائِرَةُ السَّلَامَةِ مِنَ الآفَاتِ.

(س) وَمِنْهُ الحَدِيثُ <ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ> أَرَادَ أَنْ يَلْزِمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلسَّلَامَةِ مِنَ الفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي العَزَلَةِ. وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلِمَ. وَالأَوَّلُ الوَجْهَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ التَّسْلِيمِ <قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ المَوْتَى> هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ فِي المَرَاتِي، كَانُوا يُقَدِّمُونَ ضَمِيرَ المَيِّتِ عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ:

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ \* يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ المَمْرُوقِ

وَكَقَوْلِ الأَخْر:

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسُ بَنِ عَاصِمٍ \* وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

\$ - وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ المَسْلَمَ عَلَى القَوْمِ يَتَوَقَّعُ الجَوَابَ، وَأَنْ يُقَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَلَمَّا كَانَ المَيِّتُ لَا يُتَوَقَّعُ مِنْهُ جَوَابٌ جَعَلُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ كالجَوَابِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالمَوْتَى كُفَّارَ الجَاهِلِيَّةِ.

\$ - وَهَذَا فِي الدُّعَاءِ بِالحَيْرِ وَالمَدْحِ، فَأَمَّا فِي الشَّرِّ وَالدَّمِ فَيُقَدِّمُ الضَّمِيرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى <وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي> وَقَوْلِهِ: <عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ>.

\$ - وَالسَّنَةُ لَا تُخْتَلَفُ فِي تَحِيَّةِ الأَمْوَاتِ وَالأَحْيَاءِ. وَيَشْهَدُ لَهُ الحَدِيثُ الصَّحِيحُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ القُبُورَ قَالَ: <سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ>.

\$ - والتَّسْلِيمُ مشتَقٌّ من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص. وقيل معناه أن الله مُطَّلَعٌ عليكم فلا تَعْفَلُوا. وقيل معناه اسم السلام عليك: أي اسم الله عليك، إذا كان اسمُ الله يُذكَرُ على الأعمالِ تَوْفِئَةً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه. وقيل معناه سَلِمْتَ مِنِّي فَاجْعَلْنِي أَسْلَمٌ مِنْكَ، من السلامة بمعنى السلام.

\$ - ويقال السلام عليكم، وسلامٌ عليكم، وسلامٌ، بحذف عليكم، ولم يرد في القرآن غالباً إلا مُنْكَرًا كقوله تعالى <سلامٌ عليكم بما صَبَرْتُمْ> فأما في تشهّد الصلاة فيقال فيه مُعْرَفًا وَمُنْكَرًا، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير، وأما في السلام الذي يَخْرُجُ به من الصلاة فَرَوَى الرَّبِيعُ عنه أنه لا يَكْفِيهِ إلا مُعْرَفًا، فإنه قال: أقلُّ ما يكفيه أن يقول السلام عليكم، فإن نَقَصَ من هذا حَرْفًا عاد فسَلِمَ. ووجهه أن يكون أَرَادَ بالسلام اسم الله تعالى، فلم يَجْرُ حذف الألف واللام منه، وكانوا يَسْتَحْسِنُونَ أن يُقُولُوا في الأوَّل سلامٌ عليكم، وفي الآخر السلام عليكم، وتكون الألف واللام للعهد. يعني السلام الأوَّل.

\$ - وفي حديث عَمْرَانَ بن حُصَيْنٍ <كان يَسَلِّمُ عَلَيَّ حَتَّى أَكْتَوِيْتُ> يعني أَنَّ الملائكةَ كانت تَسَلِّمُ عليه، فلما أَكْتَوَى بسبب مَرَضِهِ تركوا السلامَ عليه؛ لأن الكَيَّ يَقْدَحُ في التَّوَكُّلِ والتَّسْلِيمِ إلى الله والصَّبْرِ على ما يُبْتَلَى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده، وليس ذلك قَادِحًا في جواز الكَيِّ ولكِنَّه قَادِحٌ في التَّوَكُّلِ، وهي درجة عالية وراء مُباشرة الأسباب. (س) وفي حديث الحديبية <أنه أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا> يُرْوَى بكسر السين وفتحها، وهما لَعْنَتَانِ في الصلح، وهو المراد في الحديث على ما فَسَّرَهُ الحَمَيْدِيُّ في غريبه. وقال الخطَّابي: أنه السَلْمُ بفتح السين واللام، يريد الاستسلام والإذعان، كقوله تعالى <وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ> أي الانقياد، وهو مصدرٌ يقع على الواحد والاثنين والجميع. وهذا هو الأشبه بالقضية؛ فإنهم لم يُؤَخِّدُوا عن صلح، وإنما أَخَذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا، ولأوَّلَ وجهه، وذلك أنهم لم يَجْرُ معهم حَرْبٌ، وإنما لما عجزوا عن دفعهم أو النَّجاةَ منهم رَضُوا أن يُؤَخِّدُوا أَسْرَى ولا يُقْتَلُوا، فكأنهم قد صُوِّلِحُوا على ذلك فَسُمِيَ الانقيادُ صلحًا وهو السلم.

\$ - ومنه كتابه بين قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ <وإنَّ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ لا يَسَلِّمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ> أي لا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ، وإنما يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَلْتَهُمْ على ذلك.

(هـ) ومن الأوَّل حديث أبي قتادة <لَا تَيْنَكَ بِرَجُلٍ سَلِمَ> أي أسير لأنه استسلم وانقاد.

\$ - وفيه <أَسَلِمُ سَالِمًا لِلَّهِ> هو من المسالمة وترك الحرب. ويحتمل أن يكون دُعَاءٌ وإخبارًا: إما دعاء لها أن يُسَلِّمَهَا اللهُ ولا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا، أو أَخْبَرَ أن الله قد سألها ومنع من حربها.

\$ - وفيه <المِسْلَمُ أَمُّهُ الْمِسْلَمُ لا يَظْلِمُهُ ولا يُسَلِّمُهُ> يقال: أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يَحْمِهِ من عدوِّه، وهو عامٌّ في كل من أسلمته إلى شيء، لكن دَخَلَهُ التَّخْصِيسُ، وغلب عليه الألقاء في الهلكة.

\$ - ومنه الحديث <إِنِّي وَهَبْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا، فَقُلْتُ لَهَا لا تُسَلِّمِيهِ حَجَّامًا ولا صَائِغًا ولا قَصَّابًا> أي لا تُعْطِيهِ مَنْ يُعَلِّمُهُ إحدى هذه الصنائع، إنما كره الحجام والقصاب لأجل النَّجاسة التي يباشرانها مع تعذُّر الاحتراز، وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش، ولأنه يصوغ الذهب والفضة، وربما كان من آنية أو حلى للرجال وهو حرام، ولكثرة الوعد والكذب في إنجاز ما يُسْتَعْمَلُ عنده.

(س) وفيه < ما من آدمي إلا ومعه شيطانٌ، قيل: ومَعَكَ؟ قال: نعم، ولكن الله أعانني عليه فأسلم > وفي رواية < حتى أسلم > أي انقَاد وكَفَّ عن وَسْوَستِي. وقيل دَخَلَ في الإسلام فسَلِمْتَ من شره. وقيل إنما هو فأسَلَّمْتُ بضم الميم، على أنه فعلٌ مُسْتَقْبَلٌ: أي أسَلَّمْتُ أنا منه ومن شرِّه. ويشهد للأوَّل:

(س) الحديث الآخر < كان شيطانُ آدم كافرًا وشيْطاني مُسَلِّمًا >.

\$ - وفي حديث ابن مسعود < أنا أول من أسلم > يعني من قومه، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام < وأنا أول المؤمنين > يعني مُؤْمِنِي زَمَانِهِ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم، وإن كان من السَّابِقِينَ الأوَّلِينَ.

(هـ) وفيه < كان يقول إذا دخل شهرُ رمضانَ: اللهم سلِّمِني من رمضانَ وسلِّم رمضان لي وسلِّمِني منه > أي لا يُصِيبِني فيه ما يُحَوِّلُ بيْني وبينَ صَوْمِهِ من مَرَضٍ أو غيره. وقوله سلِّمَ لي: هو أن لا يُعَمَّ عليه الهلالُ في أوله أو آخره فَيَلْتَبِسَ عليه الصَوْمُ والفِطْرُ. وقوله وسلِّمَ لي: أي يُعْصِمُه من المَعْاصِي فيه.

\$ - وفي حديث الإفك < وكان عليُّ مُسَلِّمًا في شَأْنِهَا > أي سَالِمًا لم يُبْدِ بشيء من أمرها. ويُروى بكسر اللام: أي مُسَلِّمًا للأمرِ، والفتحُ أشبهُ: أي أنه لم يُقَلِّ فيها سوءًا.

(هـ س) وفي حديث الطواف < أنه أتى الحجرَ فاستَلَمَهُ > هو افْتَعَلَ من السَّلَامِ: التحية. وأهل اليمن يُسَمُّونَ الركنَ الأسودَ المَحْيَا: أي أنَّ الناسَ يُحْيُونَهُ بالسَّلَامِ. وقيل هو افْتَعَلَ من السَّلَامِ وهي الحجارَةُ، واحِدَتُهَا سَلِمةٌ بكسر اللام. يقال اسْتَلَمَ الحجرَ إذا لَمَسَهُ وتَنَاوَلَهُ.

(س) وفي حديث جرير < بين سلم وأراك > السَّلَمُ شجر من العِضَاءِ واحِدَتُهَا سلمةٌ بفتح اللام، وورقها القَرِظُ الذي يُدْبِغُ به. وبها سُمِّيَ الرجلُ سَلِمةً، وتُجْمَعُ على سَلِمَاتٍ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر < أنه كان يصلي عند سَلِمَاتٍ في طريق مكة >. ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمة وهي الحجر.

(هـ) وفيه < على كل سُلامِي من أحدكم صَدَقَةٌ > السُّلامِي: جمع سُلَامِيَّةٍ وهي الأُنْمَلَةُ من أنامل الأصْبَعِ. وقيل واحِدُهُ وجمعه سَواءٌ. ويُجْمَعُ على سُلَامِيَّاتٍ وهي التي بين كُلِّ مَفْصَلَيْنِ من أصابع الإنسان. وقيل السُّلامِي: كل عَظْمٍ مُجَوَّفٍ من صِغَارِ العِظَامِ: المعنى على كُلِّ عَظْمٍ من عِظَامِ ابن آدم صدقة. وقيل: إن آخر ما يَبْقَى فيه المِخ من البعير إذا عَجِفَ السُّلامِي والعَيْن. قال أبو عبيد: هو الأعْظَمُ يكون في فِرْسِنِ البعير.

(هـ) ومنه حديث خزيمة في ذكر السَّنَةِ < حتى آل السُّلامِي > أي رَجَعَ إليه المِخ.

\$ - وفيه < من تسلَّم في شيءٍ فلا يَصْرَفُهُ إلى غيره > يقال أسَلَّمْتُ وسَلَّمْتُ إذا أسَلَفْتُ. والأسْمُ السَّلْمُ، وهو أن تُعْطَى ذهبًا أو فضَّةً في سِلْعَةٍ معلومة إلى أمدٍ معلوم، فكأنك قد أسَلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلْعَةِ وسَلَمْتَهُ إليه. ومعنى الحديث أن يُسَلَفَ مثلاً في بُرٍّ فيُعْطِيهِ المُسْتَسَلَفُ غيره من جنسٍ آخر، فلا يجوز له أن يأخُذَهُ. قال القُتَيْبِيُّ: لم أسمع تفَعَّلَ من السَّلْمِ إذا دفع إلا في هذا.

\$ - ومنه حديث ابن عمر < كان يَكْرَهُ أن يقال: السَّلْمُ بمعنى السَّلَفِ، ويقول الإسلامُ لله عز وجل > كأنه ضَنَّ بالإسم الذي هو موضوع للطَّاعَةِ والانْقِيَادِ لله عن أن يُسَمَّى به غيره، وأن يستَعْمَلَهُ في غَيْرِ طَاعَةِ الله، ويذهب به إلى مَعْنَى السَّلَفِ. وهذا من الإخْلاصِ بابٌ لطيف المِثْلِكِ. وقد تَكَرَّرَ ذكر السَّلْمِ في الحديث.



(س) وفيه <أنهم مَرُّوا بماءٍ فيه سَلِيمٌ، فقالوا: هل فيكم من راقٍ > السَّلِيمُ اللَّدِينُ. يقال سَلَمْتَهُ الحَيَّةُ أي لَدَعْتَهُ. وقيل إنما سُمِّيَ سليماً تَفَاؤُلاً بِالسَّلَامَةِ، كما قيل لِلقَلَاةِ المَهْلِكَةِ مَفَاذَةً.

\$ - وفي حديث خيبر ذكر <السُّلَامُ> هي بضم السين، وقيل بفتحها: حِصْنٌ من حُصُونِ خَيْبَرَ. ويقال فيه أيضاً السُّلَالِيمُ.

@ {سلا} (س) فيه <أَنَّ المشركين جاءوا بِسَلَى جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي> السَّلَى: الجلد الرقيق الذي يُخْرَجُ فيه الولدُ من بطن أمه مَلْفُوفاً فيه. وقيل هو في الماشية السَّلَى، وفي النَّاسِ المَشِيمَةُ، والأوَّلُ أشبه؛ لأن المَشِيمَةَ تخرج بعد الولد، ولا يكونُ الولدُ فيها حين يخرُجُ. (س) ومنه الحديث <أنه مرَّ بِسَخْلَةٍ تَتَنَفَّسُ في سلاها>.

(س) وفي حديث عمر <لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغِيبَةٍ، يقول: ما سَلَيْتُمُ العام وما نَتَجْتُمُ الآن> أي ما أخذتم من سَلَى ماشيتكم، وما وُلِدَ لكم. وقيل يَحْتَمَلُ أن يكون أصله ما سَلَأْتُمُ بالهمز، من السَّلاء وهو السَّمْنُ، فترك الهمز فصارت ألفاً ثم قلب الألف ياءً.

(س) وفي حديث ابن عمر <وتكون لكم سلوةٌ من العيش> أي نَعْمَةٌ ورفاهية ورَعْدٌ يُسَلِّيكُم عن الهمِّ. \*3\* باب السين مع الميم

@ {سمت} \* في حديث الأكل <سُمُّوا الله ودُنُّوا وسمتوا> أي إذا فَرَّغْتُم فادْعُوا بالبركة لمن طَعِمْتُم عنده. والتَّسْمِيَةُ الدُّعاء.

(هـ) ومنه الحديث <في تَسْمِيَةِ العاطِسِ> لمن رواه بالسَّينِ المهملة. وقيل اشتقاقٌ تَسْمِيَةُ العاطِسِ من السَّمْتِ، وهو الهيئة الحسنة: أي جعلك الله على سَمْتٍ حَسَنٍ، لأن هيئته تَنْزَعِجُ لِلعُطاسِ.

(هـ) ومنه حديث عمر <فينظرون إلى سَمْتِهِ وهَدْيِهِ> أي حُسْنِ هيئته وَمَنْظَرِهِ في الدِّينِ، وليس من الحُسْنِ والجمال، وقيل هو من السَّمْتِ: الطَّرِيقِ. يقال الرِّمُّ هذا السَّمْتِ، وفلان حَسَنُ السَّمْتِ: أي حَسَنُ القُصْدِ.

\$ - ومنه حديث حذيفة <ما نعلم أحداً أقربَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلالاً بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أمِّ عبدٍ> يعني ابن مسعود.

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك <فانطلقت لا أدري أين أذهب إلا أني أُسَمِّتُ> أي أَلزُمُ سَمْتِ الطَّرِيقِ، يعني قَصْدَهُ. وقيل هو بمعنى أدعُو الله له. وقد تكرر ذكر السَّمْتِ والتَّسْمِيَةِ في الحديث.

@ {سمج} \* في حديث عليٍّ <عاثٌ في كُلى جارِحَةٍ منه جَدِيدٌ بَلَى سَمَجَها> سَمَجُ الشَّيْءِ بالضم سَمَاجُهُ فهو سَمَجٌ: أي قَبِيحٌ فهو قَبِيحٌ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

@ {سمح} (هـ) فيه <فيقول الله تعالى: أَسْمِحُوا لِعبدي كإِسْمَاحِهِ إلى عبادي> الإِسْمَاحُ: لغة في السَّمَّاحِ. يقال سَمَحَ وَأَسْمَحَ إذا جَادَ وأعطى عن كَرَمٍ وَسَخَاءٍ. وقيل إنما يقال في السَخَاءِ سَمَحٌ، وأما أَسْمَحُ فإِنما يقال في المِتَابَعَةِ والانْقِيادِ. يقال أَسْمَحَتْ نَفْسُهُ: أي انْقادت. والصحيح الأوَّل. والمِسْأَحَةُ المِسْأَهْلَةُ.

(هـ) وفيه <أَسْمَحُ يُسَمِّحُ لَكَ> أي سَهَّلَ يُسَهِّلُ عَلَيْكَ.

(س) ومنه حديث عطاء <أَسْمَحُ يُسَمِّحُ بِكَ>.

\$ - ومنه الحديث المشهور <السَّمَّاح رَبَّاح> أي المسَاهلة في الأشياء يَرِيحُ صاحبُها.

@ {سمحق} (هـ) في أسماء الشَّجَاح <السَّمْحَاق> وهي التي بينها وبين العَظْمِ فِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ. وقيل تلك الفِشْرَةُ هي السَّمْحَاق، وهي فَوْقَ فَحْفِ الرَّأْسِ، فإذا انْتَهتِ الشَّجَّةُ إليها سُمِّيتِ سَمْحَاقًا.

@ {سمخ} (س) في حديث ابن عمر <أنه كان يُدْخِلُ أَصْبُعَيْهِ فِي سَمَآخِيهِ> السَّمَاخ: ثَقْبُ الأُذُنِ الذي يَدْخُلُ فِيهِ الصَّوْتُ. ويقال بالصَّادِ لِمَكَانِ الخَاءِ.

@ {سمد} (هـ) في حديث عليٍّ <أنه خَرَجَ والنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ> السَّامِدُ: المُنْتَصِبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ، أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمَامَهُمْ. وقيل السَّامِدُ: القَائِمُ فِي تَحْيُرٍ. (هـ) ومنه الحديث الآخر <ما هذا السُّمُودُ> هو من الأوَّلِ. وقيل هو العَقْلَةُ والذَّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى <وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ> قال مُسْتَكْبِرُونَ. وحكى الزمخشري: أنه العِنَاءُ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ. يقال اسْمُدِي لَنَا أَي عَنِّي.

(س) وفي حديث عمر <إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَمِّدُ أَرْضَهُ بِعَذِرَةِ النَّاسِ، فَقَالَ: أَمَا يَرِضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ> السَّمَادُ: مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ وَالْحُضْرِ مِنَ العَذِرَةِ وَالزَّبْلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ.

(س) وفي حديث بعضهم <اسْمَادَاتُ رِجْلُهَا> أي انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدْ اسْمَدَّ وَاسْمَادًا.

@ {سمر} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم <أنه كان أَسْمَرَ اللَّوْنِ> وفي رواية <أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً> وَوَجْهَ الجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنْ مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ، وَمَا تَوَارَاهِ الثِّيَابُ وَتَسْتُرُهُ كَانَ أَبْيَضَ.

(س) وفي حديث المِصْرَاءِ <يُرْدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ> وفي رواية صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ <وفي أخرى> مِنْ طَعَامٍ سَمْرَاءَ <السَمْرَاءُ: الحِنْطَةُ. وَمَعْنَى نَفِيهَا: أَي لَا يُلْزَمُ بِعَطِيَّةِ الحِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَعْلَى مِنَ التَّمْرِ بِالحِجَازِ. وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ. وَيَشْهَدُ لَهَا رِوَايَةُ ابْنِ عُمَرَ <رُدُّ مِثْلِي لَبْنِهَا قَمْحًا> وَالقَمْحُ الحِنْطَةُ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ <فَإِذَا عِنْدَهُ فَائِزٌ عَلَيْهِ خُبْرُ السَمْرَاءِ> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ <فَسَمَرَ (يُرْوَى <سَمَلٌ> وَسِيَأِي) أَعْيَنَهُمْ> أَي أَحْمَى لَهُمْ مَسَامِيرَ الحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّهُمْ بِهَا.

(هـ) وفي حديث عمر في الأُمَّةِ يَطْوُهَا مَالِكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قَالَ <فَمَنْ شَاءَ فَلْيُئَمِّسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرْهَا> يَرْوَى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ. وَمَعْنَاهُمَا الإِزْسَالُ وَالتَّخْلِيَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَمْ نَسْمَعْ السَّيْنَ المَهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ. وَمَا أَرَاهُ إِلَّا نَحْوِيلاً، كَمَا قَالُوا سَمَّتْ وَشَمَّتْ.

(س) وفي حديث سعد <وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ> هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ، الوَاحِدَةُ سَمْرَةٌ.

\$ - ومنه الحديث <يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ> هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ الحُدَيْبِيَّةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ <إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ> هُمُ القَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ: أَي يَتَحَدَّثُونَ. السَّامِرُ: اسْمٌ لِلجَمْعِ، كَالْبَاقِرِ، وَالجَامِلِ لِلبَقْرِ وَالجَمَالِ. يَقَالُ سَمَرَ القَوْمُ يَسْمُرُونَ، فَهْمٌ سَمَارٌ وَسَامِرٌ.

\$ - ومنه حديث <السَّمْرُ بَعْدَ العِشَاءِ> الرِّوَايَةُ بِفَتْحِ المِيمِ مِنَ المِسامِرَةِ وَهُوَ الحَدِيثُ بِاللَّيْلِ.

ورواه بعضهم بسكون الميم. وجعله المصدر. وأصلُ السَّمَرِ لَوْنُ ضَوْءِ القمر؛ لأنهم كانوا يتحدثون فيه. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث عليّ > لا أطورُ به ما سَمَرَ سَمِير < أي أبدأ. والسَمِير: الدَّهر. ويقال فيه: لا أفعله ما سَمَرَ ابناً سَمِير، وابتاه: الليل والنهار: أي لا أفعله ما بقى الدَّهر.

@ {سمسر} (ه) في حديث قيس بن أبي عرزة > كُنَّا نَسَمِّي السَّماسِرَةَ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فسَمَّانا التُّجارَ < السَّماسِرَةَ: جمع سَمَسار، وهو القِيم بالأمْر الحافظ له، وهو في البَيْع اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطاً لإمضاء البَيْع (أنشد الهروي للأعشى:

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ \* سوى أن أراجعَ سَمَسارها

قال الزمخشري في الفائق 613/1: يريد السفير بينهما). والسَمَسرة: البَيْع والشراء.

\$ - ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله > لا يبيِعُ حاضرٌ لبادٍ < قال: لا يكون له سَمَساراً.

@ {سمسم} \* في حديث أهل النار > فيخرجون منها قد امتحشوا كأنهم عيدان السَّماسِم < هكذا يُروى في كتاب مُسلم على اختلاف طُرُقه ونُسخه، فإن صحَّت الروايةُ بها فمعناه - والله أعلم - أن السَّماسِم جمعُ سَمَسِم، وعيدانه تُراها إذا قُلِعَتْ وثركت ليؤخذ حَبُّها دِقاقاً سُوداً كأنها مُحترقة، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا.

وطالما تطلبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أجبتُ فيها بمفنع. وما أشبه أن تكون هذه اللفظة مُحرفَةً، وربما كانت كأنهم عيدان السَّماسِم، وهو خشب أسود كالآبُنوس. والله أعلم.

@ {سمط} {س} فيه > أنه ما أكل شاة سَمِيطاً < أي مشويةً، فعيل لمعنى مفعول.

وأصلُ السَّمِط: أن يُنزعَ صوفُ الشاة المذبوحة بالماءِ الحارِّ، وإنما يُفعل بها ذلك في الغالب لتشوى.

\$ - وفي حديث أبيسليط > رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نعلَ أسماطٍ < هو جمعُ سَمِيط. والسَمِيط من النَّعل: الطاق الواحدُ لا رُفعة فيه. يقال نعلُ أسماطٍ إذا كانت غيرَ مخصوفة، كما يقال ثوبٌ أخلاقٌ وثرمةُ أعشارٍ.

\$ - وفي حديث الإيمان > حتى سلَّم من طَرَفِ السَّماط < السَّماط: الجماعةُ من الناس والنخل. والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جانبيهِ.

@ {سمع} \* في أسماء الله تعالى > السميع < وهو الذي لا يعزُب عن إدراكه مَسْموعٌ وإن خفي فهو يسمع بغير جارحة. وفعيل من أبنية المبالغة.

(ه) وفي دعاء الصلاة > سَمِعَ اللهُ لمن حمده < أي أجاب من حمده وتقبَّله. يقال اسمع دعائي: أي أجب، لأنَّ عَرَضَ السائل الإجابةَ والقَبولُ.

(س ه) ومنه الحديث > اللهم إني أعودُ بك من دُعاء لا يُسمع < أي لا يُستجاب ولا يُعْتدُّ به، فكأنه غير مسموع.

(س) ومنه الحديث > سمع سامعٌ بحمدِ الله وحُسنِ بلائه علينا < أي ليسمع السامع، وليشهد الشاهد حمدنا لله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه. وحُسنُ البلاء: النعمة. والاختيار بالخير ليتبين الشكر، وبالشر ليظهر الصبر.

(ه) وفي حديث عمرو بن عبسة > قال له: أيُّ الساعات أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر < أي أوفق لاستماع الدعاء فيه، وأولى بالاستجابة. وهو من باب تهازه صائماً وليله قائم.

\$ - ومنه حديث الضحاك > لما عُرِضَ عليه الإسلامُ: قال فسمعتُ منه كلاماً لم أسمع قطّ قولاً أسمع منه < يريد أبلغ وأجمع في القلب.

(هـ س) وفيه > من سمع الناسَ بعمله سمعَ اللهَ به سامعٌ خلقه < وفي رواية > أسامعُ خلقه < يقال سمعتُ بالرجل تسميعاً وتسميعاً إذا شهزته ونددته به. وسامع: اسمُ فاعلٍ من سَمِعَ، وأسامعُ: جمعُ أسمع، جمعُ قلةٍ لسمع. وسمع فلان بعمله إذا أظهره لسمع. فمن رَواه سامعٌ خلقه بالرفعِ جعله من صفةِ الله تعالى: أي سمعَ اللهُ سامعٌ خلقه به الناسَ، ومن رَواه أسامعُ أراد أن اللهَ يسمعُ به أسماعٌ خلقه يومَ القيامة. وقيل أرادَ من سمعَ الناسَ بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يُعطيَه. وقيل من أرادَ بعمله الناسَ أسمعَ اللهُ الناسَ، وكان ذلك ثوابه. وقيل أرادَ أن من يفعلُ فعلاً صالحاً في السرِّ ثم يُظهره لسمعِ الناسِ ويُحمد عليه فإن اللهَ يسمعُ به ويُظهر إلى الناسِ غرضه، وأن عمله لم يكن خالصاً. وقيل يُريد من نسب إلى نفسه عملاً صالحاً لم يفعلْهُ، وأدعى خيراً لم يصنعه، فإن اللهَ يفضحه ويُظهر كذبه.

\$ - ومنه الحديث > إنما فعله شئمةً ورياءً < أي ليسمعه الناسُ ويرؤه. وقد تكرر هذا اللفظُ في غير موضع.

(هـ) ومنه الحديث > قيل لبعض الصحابة: لم لا تُكلم عُثمان؟ قال: أتروني أكلهُ سمعكم < أي بحيث تسمعون.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ > لا تُخبر أختي فتتبع أختاً بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها < يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه؛ لأنه لا يقع على الطريق. وقيل أرادت بين طول الأرض وعرضها. وقيل: أرادت بين سمع أهل الأرض وبصرهم، فحدقت المضاف. ويقال للرجل إذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يُدري أين هو: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها. وقال الزمخشري: > هو تمثيلٌ. أي لا يسمع كلامهما ولا يُبصرهما إلا الأرض < تعني أختها والبكرى الذي تصحبه.

(س) وفيه > مالأ الله مسامعَهُ < هي جمع مسمع، وهو آلة السمع، أو جمع سمع على غير قياس، كمشابه وملايح. والمسمع بالفتح: خرقتها. (س) ومنه حديث أبي جهل > إن محمداً نزل يشرب، وأنه حنق عليكم، نقيتموه نقي الفرد عن المسامع < يعني عن الآذان: أي أخرجتموه من مكة إخراج استئصال؛ لأن أخذ الفرد عن الدابة قلعه بالكليّة، والأذن أخفُّ الأعضاء شعراً بل أكثرها لا شعر عليه، فيكون التزع منها أبلغ.

\$ - وفي حديث الحجاج > كتب إلى بعض عماله: ابعث إلى فلانا مُسمعا مُزمرًا < أي مُتقيداً مسجوراً. والمسمع (في أ والمهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية. وانظر > زممر < فيما سبق) من أسماء القيد. والزمارة: الساجور.

@ {سمع} (س) في حديث عليّ:

\$ - سمع كَأَنِّي من جنّ \*

أي سريع خفيف، وهو في وصف الذئب أشهر.

[هـ] ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي > ورأسه مُتمزق الشعر سمع < أي لطيف الرأس.

@ {سمع} (س) فيه > أنه صلى حتى اسمعدت رجلاه < أي تورمتا وانتفختا. والمسمعد: المتكبر المنتفخ غضباً. واسمعد الجرح إذا ورم.

@ {سمك} (هـ) في حديث عليّ > وبأرى المسموكات < أي السموات السبع. والسامك: العالي المرتفع. وسمك الشيء يسمكه إذا رفعه.

(س) وفي حديث ابن عمر > أنه نَظَرَ فإذا هو بالسَّمَك، فقال: قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ فَأَوْتَرَ بِرُكْعَةِ السَّمَكِ: بَجُمٌ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفٌ. وَهُمَا سِمَاكَان: زَامِخٌ وَأَعَزَلٌ. وَالزَّامِخُ لَا نَوْءَ لَهُ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، وَالْأَعَزَلُ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ. وَهُمَا فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ. وَطُلُوعُ السَّمَكِ الْأَعَزَلُ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.

@ {سمل} (س) فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ > فَفَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلٌ أَعْيَنَهُمْ > أَي فَقَّأَهَا بِحَدِيدَةٍ مُخَمَّاةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَقِيلَ هُوَ فَقُّوْهُمَا بِالشَّوْكَ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِنَّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرُّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُنَّ، فَجَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ. وَقِيلَ إِنْ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ.

\$ - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ > وَلَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ كُنَّا نَلْبَسُهَا > السَّمَلُ: الْحَلَقُ مِنَ النَّيَابِ. وَقَدْ سَمَلُ النَّوْبُ وَأَسْمَلُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ > وَعَلَيْهَا أَسْمَالٌ مُلَيَّتِينَ > هِيَ جَمْعُ سَمَلٍ. وَالْمُلَيَّةُ تَصْغِيرُ الْمِائَةِ (قَالَ فِي الْفَائِقِ 261/2): > مُلَيَّةٌ تَصْغِيرُ مِائَةٍ، عَلَى التَّرْحِيمِ > أ هـ وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَرْوِيِّ بِالْهَمْزِ > مُلَيَّةٌ وَمُلَيَّتَيْنِ >، وَهِيَ الْإِزَارُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ > فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ > هِيَ بِالتَّحْرِيكِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ.

@ {سملق} \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ > وَيَصِيرُ مَعَهْدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا > السَّمَلَقُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا.

@ {سمم} (هـ) فِيهِ > أُعِيدَتْ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ سَامَّةٍ وَهَامَّةٍ > السَّامَّةُ: مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ مِثْلَ الْعَقْرَبِ وَالزُّبُورِ وَنَحْوِهِمَا. وَالْجَمْعُ سَوَامٌ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِيَاضٍ > مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قُلْنَا: بَيْضُ السَّامِ > يُرِيدُ سَامًا أَبْرَصًا، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَرَعِ.

\$ - فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَسِيْبِ > كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ > السَّامَةُ هَا هُنَا خَاصَّةٌ الرَّجُلِ. يُقَالُ سَمَّ إِذَا خَصَّ.

(س) فِي حَدِيثِ عَمِيرِ بْنِ أَفْصَى > يُورِدُهُ السَّامَةَ > أَي الْمَوْتَ. وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ > أَنَّمَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ: عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ >.

(س) وَفِيهِ فَأَتُوا حَرْتَكُمْ أَلِيَّ شَتَمَ سِمَامًا وَاحِدًا > أَي مَاتَى وَاحِدًا، وَهُوَ مِنْ سِمَامِ الْإِثْرَةِ: تَقْبِهَا. وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ: أَي فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أَجْرَى مُجْرَى الْمُبْهَمِ.

(س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ > كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّقْرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومَ > هُوَ حَرُّ النَّهَارِ. يُقَالُ لِلرِّيحِ الَّتِي تَهْبُ بِالنَّهَارِ: سَمُومٌ. وَبِاللَّيْلِ حَرُورٌ.

(س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَدُمُ الدُّنْيَا > غِدْدُهَا سِمَامٌ > بِالسَّمَامِ - بِالْكَسْرِ - جَمْعُ السَّمِّ الْقَاتِلِ.

@ {سمن} فِيهِ (هـ) > يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ > أَي يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ، وَيَدْعُونَ مَا لَيْسَ لَهُمُ الشَّرْفُ. وَقِيلَ أَرَادَ جَمْعَهُمُ الْأَمْوَالِ. وَقِيلَ يُجْبُونَ التَّوَسُّعَ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمِشَارِبِ، وَهِيَ أَسْبَابُ السَّمَنِ.

(هـ) وَفِيهِ > وَبِالْمُسَمَّنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ فَتْرَةٍ فِي الْعِظَامِ > أَي اللَّاتِي يَسْتَعْمِلُنَ السَّمْنَ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَسَمِّنُ بِهِ النَّسَاءُ. وَقَدْ سَمَّنَتْ فَهِيَ مُسَمَّنَةٌ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاكِ > إِنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ، فَقَالَ لِلَّذِي جَاءَ بِهَا: سَمَّنَهَا، فَلَمْ يَدْرُ مَا يُرِيدُ > يَعْنِي بَرَّذَهَا قَلِيلًا.

@ {سمه} \* في حديث علي >إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمِّيَّهِيَ فَقَدْ تُودَّعَ مِنْهَا السُّمِّيَّهِيَ، وَالسُّمِّيَّهِيَ بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ: التَّبَحُّثُ مِنَ الْكِبَرِ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ.

@ {سما} (س) في حديث أمِّ مَعْبُدٍ >وَإِنْ صَمَتَ (الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالرَّوَايَةُ فِي الْفَائِقِ 78/1: >إِنْ صَمَتَ فَعَلِيهِ الْوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ < ( سَمَا وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ < أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلُوسَاتِهِ. وَالسُّمُّ: الْعُلُوُّ. يُقَالُ: سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا فَهُوَ سَامٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن زُمْلٍ >رَجُلٌ طَوَالَ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو < أَيِ يَعْلُو بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ. يُقَالُ فَلَانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالَى إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا.

(س) ومنه حديث عائشة >قَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَى سَمْعِي وَبَصْرِي، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي مِنْهُنَّ < أَيِ تُعَالِينِي وَتُفَاخِرْنِي، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السُّمُوِّ: أَيِ تُطَاوِلُنِي فِي الْخُطْوَةِ عِنْدَهُ.

(س) ومنه حديث أهلِ أُحُدٍ >إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامُونَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ < أَيِ يَتَبَارُونَ وَيَتَفَاخِرُونَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ.

(س) وفيه >إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ: >فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ < قَالَ: اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ < الْاسْمُ هَا هُنَا صِلَةٌ وَزِيَادَةٌ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، فَحَذِفَ الْاسْمُ. وَهَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى. وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صِلَةً.

(س) وفيه >صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ < أَيِ إِثْرِ مَطَرٍ. وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. يُقَالُ: مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ: أَيِ الْمَطَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتِنْتُهُ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ، كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤْتِنَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى >السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ بِهِ <.

(س) وفي حديث هَاجِرٍ >تِلْكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ < تُرِيدُ الْعَرَبَ، لِأَنَّهَا يَعْيشُونَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْعَيْثِ.

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ >اِقْتَضَى مَالِي مُسَمَّى < أَيِ بِاسْمِي.

\*3\* باب السين مع النون

@ {سنبك} \* فيه >كَرِهَ أَنْ يُطَلَّبَ الرَّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ < أَيِ أَطْرَافِهَا، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السَّفَرُ الطَوِيلَ فِي طَلَبِ الْمَالِ.

(هـ) ومنه الحديث >تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ < أَيِ طَرَفٍ. شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي غِلْظِهَا بِسُنْبُكِ الدَّابَّةِ وَهُوَ طَرَفٌ حَافِرٌ. أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ. وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَبَكٍ وَجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً.

@ {سنبل} \* في حديث عثمان >أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةِ سُنْبَلَانِيَّةٍ < أَيِ سَابِغَةِ الطَّوْلِ، يُقَالُ ثَوْبٌ سُنْبَلَانِيٌّ، وَسُنْبَلٌ ثَوْبٌ إِذَا أُسْبِلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ. وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُنْبَلِ الطَّعَامِ. وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السِّينِ وَالنُّونِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ.

(هـ س) ومنه حديث سلمان >وَعَلِيهِ ثَوْبٌ سُنْبَلَانِيٌّ < قَالَ الْهَرَوِيُّ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ.

@ {سنت} (ه) فيه <عليكم بالسنى والسُنوت> السُنوت: العسل. وقيل الرُبُّ. وقيل الكُمون. ويُروى بضم السين، والفتح أفصح (وفيه لغة أخرى <سنوت> (الهروي والقاموس).

\$ - ومنه الحديث الآخر <لو كان شيء يُنجى من الموت لكان السنّى والسُنوت>.

(س) وفيه <وكان القوم مُسنّتين> أي مُجدين، أصابتهم السنّة، وهي القحط والجذب. يقال أسنّت فهو مُسنّت إذا أجذب. وليس بابه، وسيجيء فيما بعد.

\$ - ومنه حديث أبي تميمه <اللّه الذي أسنّت أنبت لك> أي إذا أجذبّت أخصبك.

@ {سنح} (س) في حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة <قالت: أكّره أن أسنّحه> أي أكّره أن أسنّقبله بيدي في صلاته، من سنح لي الشيء إذا عرض. ومنه السناح ضدّ البأرح.

(س) وفي حديث أبي بكر <كان منزله بالسُنح> هي بضم السين والثون. وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث الخزرج.

(س) ومنه حديث أبي بكر <أنه قال لأسامة: أغرّ عليهم غارة سنحاء> من سنح له الشيء إذا اعترضه. هكذا جاء في رواية. والمعروف غارة سنحاء. وقد تقدم (وتروى بالميم <مسحاء> وستجيء).

@ {سنحف} (ه) في حديث عبد الملك <إنك لسنحف> أي عظيم طویل، وهو السنحاف أيضاً، هكذا ذكره الهروي في السين والحاء. والذي في كتاب الجوهرى وأبي موسى بالشين والحاء المعجمتين. وسيجيء.

@ {سنحج} (ه) في حديث علي.

\$ - سنحج الليل كأني جئتي \*

أي لا أنام الليل، فأنا متيقظ أبداً. ويروى سمعج. وقد تقدم.

@ {سنخ} (ه) فيه <أن خياطا دعاه فقدم إليه إهالة سنخة> السنخة: المتعيرة الرّيح. ويقال بالزاي. وقد تقدم.

(س) وفي حديث علي <ولا يظلم على التقوى سنخ أصل> السنخ، والأصل واحد، فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر.

(س) ومنه حديث الزُّهرى <أصل الجهاد وسنخه الرّباط> يعني المرابطة عليه.

@ {سند} (س) في حديث أُمّد <رأيت النساء يُسندن في الجبل> أي يُصعدون فيه. والسند ما ارتفع من الأرض. وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. ويُروى بالشين المعجمة، وسيدكر.

(ه) ومنه حديث عبد الله بن أنيس <ثم اسندوا إليه في مشرّة> أي صعدوا. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة <خرج ثمامة بن أثال وفلان مُتساندين> أي مُتعاونين، كأن كل واحدٍ منهما يستند على الآخر ويستعين به.

(ه) وفي حديث عائشة <أنه رُئي عليها أرعة أثواب سندك> هو نوع من البُرود اليمانية. وفيه لغتان: سند وسند، والجمع أسناد.

(س) وفي حديث عبد الملك <إن حجراً وُجد عليه كتاب بالمسند> هي كتابة قديمة. وقيل هو خط حمير.

@ {سندر} (ه) في حديث علي:

\$ - أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ \*

أي أقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً. السندرة: مكيال واسع. قيل يحتمل أن يكون أتخذ من السندرة وهي شجرة يُعمل منها النبل والقسي. والسندرة أيضا العجلة. والنون زائدة وذكرها الهروي في هذا الباب ولم يُنبه على زيادتها.

@ {سندس} (هـ) فيه <بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بجبّة سنْدُس > السندس: مارق من الديباج ورفع (وغليظه: الاستبرق). وقد تكرر في الحديث.

@ {سنط} \* فيه ذكر <السَّنُوط> هو بفتح السين الذي لا لحية له أصلاً. يقال رجلٌ سنُوطٌ وسنَاطٌ بالكسر.

@ {سنع} (س) في حديث هشام يصف ناقه <إنها لمسناع > أي حسنة الخلق. والسنع: الجمال. ورجل سنيع، ويُروى بالياء. وسيجيء.

@ {سنم} (س) فيه <خير الماء السنم > أي المرتفع الجاري على وجه الأرض. ونبت سنم أي مُرتفع. وكلّ شيء علا شيئاً فقد تسنّمه. ويُروى بالشين والباء.

(هـ) ومنه حديث لقمان <يَهَبُ الْمَاءَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ > أي العظيمة السنّام. سنّام كل شيء أعلاه.

وفي شعر حسان:

وَأَنَّ سَنَامَ الْمِجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أي أعلى المجد.

\$ - ومنه حديث ابن عمير <هاتوا كحزور سنمة في غداة شيمة > ويجمع السنّام على أسنمة.

(س) ومنه الحديث <نساء على رؤسهن كأسنمة البخت > هنّ اللواتي يتعمّن بالمقانع على رؤسهنّ يُكبرنّها بها، وهو من شعار المعنّيات.

@ {سنن} \* قد تكرر في الحديث ذكر <السنة > وما تصرّف منها. والأصل فيها الظرفية والسيرة. وإذا أُطلقت في الشرع فإنما يُراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه ونَدب إليه قولاً وفِعْلاً، مما لم ينطق به الكتاب العزيز. ولهذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة، أي القرآن والحديث.

(س) ومنه الحديث <إنما أنسى لأسن > أي إنما أدفع إلى التسيان لأسوق الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم، وأُبين لهم ما يتخاضجون أن يفعلوا إذا عرّض لهم التسيان. ويجوز أن يكون من سنّنت الإبل إذا أحسنت رعيّتها والقيام عليها.

\$ - ومنه حديث <أنه نزل المحصّب ولم يسنّه > أي لم يجعله سنّة يُعمل بها. وقد يفعل الشيء لسبب خاصّ فلا يعمّ غيره. وقد يفعل لمعنى فيؤول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله مُتّبِعاً، كقصر الصلاة في السفر للخوف، ثم استمرّ القصر مع عدم الخوف.

(س) ومنه حديث ابن عباس <رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ > أي أنه لم يسنّ فعله لكافة الأمة، ولكن لسبب خاصّ، وهو أن يرى المشركين قوّة أصحابه، وهذا مذهب ابن عباس، وغيره يرى أن الرمل في طواف القدوم سنّة.

\$ - وفي حديث مُحمّل بن جثّامة <اسنن اليوم وعير غدًا > أي عمل بسنتك التي سننتها في القصاص، ثم بعد ذلك إذا شئت أن تُغيّر فغيّر: أي تُغيّر ما سننت. وقيل تُغيّر: من أخذ الغير، وهي الدية.



\$ - وفيه <إن أكبر الكبائر أن تُقاتل أهل صَفَّتِكَ، وتُبدل سنَّتِكَ> أراد بتبديل السنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته.  
(هـ) وفي حديث الجوس <سُنُّوا بهم سنَّة أهل الكتاب> أي خذوهم على طريقتهم وأجروهم في قبول الجزية منهم  
مُجْرَاهُم.

(س) ومنه الحديث <لا يُنقض عهدهم عن سنَّة ماجلٍ> أي لا يُنقض بسعى ساع بالثميمة والإفساد، كما يقال: لا  
أفسد ما بيني وبينك مذاهب الأشرار وطُرُقهم في الفساد. والسنة الطريفة، والسُنن أيضا.  
(هـ) ومنه الحديث <ألا رجلٌ يَزِدُّ عَنَّا من سنن هؤلاء>.

(س) وفي حديث الخيل <استننت شرفا أو شرفين> استنَّ الفرس يستنُّ استنَّاناً: أي عدا لمرجه ونشاطه شوطاً أو  
سوطين ولا ركب عليه.  
(هـ) ومنه الحديث <إن فرس الجاهد ليسنَّ في طوله>.

(س) وحديث عمر <رأيتُ أباه يستنُّ بسيفه كما يستنُّ الجمل> أي يمرح ويخطر به. وقد تكرر في الحديث.  
(س) وفي حديث السواك <أهكأن يستنُّ بعود من أراك> الاستنَّان: استعمال السواك، وهو أفتعال من الأسنان: أي  
يُمره عليها.

(س) ومنه حديث الجمعة <وأن يدَّهن ويسنَّ>.

(س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم <فأخذتُ الجريدة فسننته بها> أي سوَّكته بها. وقد تكرر في  
الحديث.

(هـ) وفيه <أعطوا الرُّكب أسنتها> قال أبو عبيد (أول كلام أبي عبيد كما في الهروي واللسان <لا أعرف الأسنه إلا جمع  
سنان، للرمح، فإن كان الحديث محفوظاً... الخ>): إن كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان. يقال لما تأكله الإبل  
وترعاه من العشب سنٌّ وجمعه أسنان، ثم أسنَّة.

وقال غيره (هو أبو سعيد [الضرير] كما ذكر الهروي واللسان): الأسنه جمع السنان لا جمع الأسنان، تقول العرب:  
الحمضُ يسنُّ الإبل على الخلة: أي يُقويها كما يُقوي السنُّ حدَّ السكين. فالحمضُ سنان لها على رعى الخلة. والسنان  
الاسم، وهو القوَّة.

واستصوب الأزهري القولين معاً. وقال الفراء: السنُّ الأكل الشديد.

وقال الأزهري: أصابت الإبل سنّاً من الرعى (في الأصل والدر النشير <المرعى> وأثبتنا ما في أ واللسان والهروي) إذا  
مشقت منه مشقا صالحاً. ويُجمع السنُّ بهذا المعنى أسناناً [ثم يُجمع الأسنان أسنَّة (الزيادة من اللسان)]. مثل كينٌ وأكنانٌ  
وأكنَّة زاد الهروي واللسان: <ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: <إذا سرتُم في  
الخصب فأمكنوا الركاب أسناهما>. قال أبو منصور: وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأسنه أنها جمع  
الأسنان، والأسنان جمع السن، وهو الأكل والرعي >.

وقال الزمخشري: <المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر؛ لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمّنت وحسنت في عينه فيئخل  
بها من أن تنحر، فشبه ذلك بالأسنه في وقوع الامتناع بها>.

هذا على أن المراد بالأسنه جمع سنان، وإن أريد بها جمع سنّ فالمعنى أمكنوها من الرعي.

(س) ومنه الحديث <أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّهَا مِنَ السِّنِّ > أي أعطوا ذوات السن وهي الدوابُّ حظَّها من السن وهو الرعي.

(هـ) ومنه حديث جابر <فَأَمَّا كِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانًا > أي تزعى أسنانا.

\$ - وفي حديث الزكاة <أَمَرَنِي أَنْ أَخْذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ البَقْرِ تَبِعًا وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً > قال الأزهري: والبقرة الشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أنثيا، وثنثيان في السنة الثالثة، وليس معنى إسنائها كبرها كالرجل المسن، ولكن معناه طلوع سنّها في السنة الثالثة.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <يُنْفَى (كذا بالأصل وأ والدر النثير والفائق 618/1 والذي في اللسان والهروي <يُنْفَى >) من الضحايا التي لم تُسَنَّ > رواه القتيبي بفتح النون الأولى، قال: وهي التي لم تُنبت أسنانها، كأنها لم تُعط أسنانا، كما يقال لم يُلبن فلان إذا لم يُعط لبناً. قال الأزهري: وهَمَّ في الرواية، وإنما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون، وهو الصواب في العربية. يقال لم تُسنن ولم تُسن. وأراد ابن عمر أنه لا يُضحى بأضحية لم تُثن: أي لم تُصِر تنيّة، فإذا أنثت فقد أسنت. وأدنى الأسنان الإثناء.

(س) وفي حديث عمر <أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ: إِنَّ فِيهِ أَبَوَابًا لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلْمُ فِي السِّنِّ > يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان. أراد ذوات السن. وسن الجارحة مؤنثة. ثم استعيرت للعمر استدلالاً بها على طولهِ وقصرهِ. وبقيت على التأنث.

(س) ومنه حديث علي:

\$ - بَأَزَلٍ عَامِينَ حَدِيثٍ سِنِّي (يروى <حديث سني > بالإضافة) \*

أي أنا شاب في العمر، كبير قوئ في العقل والعلم.

(هـ) وحديث عثمان <وَجَاوَزْتُ أَسْنَانَ أَهْلِ بَيْتِي > أي أعمارهم. يقال فلان سن فلان، إذا كان مثله في السن.

وفي حديث ابن ذي يزن <لَأُوطِنَنَّ أَسْنَانَ العَرَبِ كَعَبَةَ > يُرِيدُ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ، وَهَمُّ الأَكَابِرِ والأَشْرَافِ.

[هـ] وفي حديث علي صدقني سن بكره <هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبْرِهِ، وَيَقُولُهُ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ ضَارًّا لَهُ. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا فِي بَكْرٍ لِيَشْتَرِيَهُ، فَسَأَلَ صَاحِبَهُ عَنِ سَنِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ، فَقَالَ المِشْتَرِي: صَدَقَنِي سَنُّ بَكْرِهِ.

\$ - وفي حديث بول الأعرابي في المسجد <فَدَعَا بَدَلُو مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ > أي صبّه. والسن الصب في سهولة. ويروي بالشين. وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث الخمر <سَنَّهَا فِي البَطْحَاءِ >.

(هـ) وحديث ابن عمر <كَانَ يَسُنُّ المَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشُنُّهُ > أي كان يصبّه ولا يُفرِّقه عليه.

\$ - ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته <فَسُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا > أي ضَعُوهُ وَضَعًا سَهْلًا.

(س) وفيه <أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السُّنَّةِ >: السُّنَّةُ: الصُّورَةُ، وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الوَجْهِ. وَقِيلَ سُنَّةُ الخَدِّ: صَفْحَتُهُ.

(س) وفي حديث بزوع بنت واشق <وَكَانَ زَوْجُهَا سُنَّ فِي بئر > أي تَغَيَّرَ وَأَنْتَمَنَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: <مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ > أي مُتَغَيَّرٍ. وَقِيلَ أَرَادَ بِسُنَّ أَسَنَ بوزن سجع، وهو أن يدور رأسه من ربح كربة ستمها ويُعشى عليه.

@ {سنه} \* في حديث حليمة السعدية <خرجنا نَلْتَمِس الرُّضْعَاءَ بمكة في سَنَةِ سَنَهَاءٍ> أي لا نباتَ بها ولا مَطَر. وهي لفظةٌ مَبْنِيَةٌ من السَّنَةِ، كما يقال ليلةٌ لَيْلَاءٌ ويومٌ أَيَوْمٌ. ويُروى في سنه شَهْبَاءٌ، وسيجيء.

\$ - ومنه الحديث <اللهم أعِنِّي على مَضَرِّ بالسَّنَةِ> الجَدْبُ، يقال أخذتهم السَّنَةُ إذا أجذبوا وأفحطوا، وهي من الأسماء الغالبة، نحو الدَّابَّةِ في الفَرَسِ، والمال في الإبل: وقد خَصَّوْهَا بِقَلْبٍ لامها تاء في أَسْتَبُوا إذا أجذبوا.

(هـ) ومنه حديث عمر <أنه كان لا يُجِيزُ نِكَاحًا عامَ سَنَةٍ> أي عامَ جَدْبٍ، يقول لعلَّ الضَّيْقَ يَحْمِلُهُمْ على أن يُنْكِحُوا غيرَ الأَكْفَاءِ.

(هـ) وكذلك حديثه الآخر <كان لا يقطعُ في عامِ سَنَةٍ> يعني السَّارِقَ. وقد تكررت في الحديث.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ <فأصابتنا سُنِّيَّةٌ حَمْرَاءُ> أي جَدْبٌ شديد، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ.

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش <أعِنِّي عليهم بِسِنِينَ كِسْفِي يوسف> هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه <ثم يأتي من بعد ذلك سَبْعُ شِدَادٍ> أي سَبْعُ سِنِينَ فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ.

(س) وفيه <أنه نَهَى عن بَيْعِ السِّنِينَ> هو أن يبيع ثَمْرَةَ ثَمْلَةٍ لأكثر من سَنَةٍ، نَهَى عنه لأنه عَرَّزٌ، ويبيع ما لم يُخْلَق.

وهو مثل الحديث الآخر <أنه نَهَى عن المَعَاوِمَةِ>. وأصلُ السَّنَةِ سَهَةٌ بوزن جَبْهَةٍ، فَحُذِفَتْ لَامُهَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى التَّوْنِ فَبَقِيَتْ سَنَةٌ؛ لِأَنَّهَا من سَنَهَتْ النخلةُ وَتَسَنَهَتْ إذا أتى عليها السُّنُونُ. وقيل إنَّ أصلَهَا سَنَوَةٌ بالواو بحذفت الهاء، لقولهم: تَسَنَيْتُ عنده إذا أقمت عنده سَنَةً فلهذا يقال على الوجهين: استأجرته مُسَاهَةً وَمُسَانَاةً. وَتَصَغَّرَ سُنْيَهَةٌ وَسُنْيِيَّةٌ، وَتُجْمَعُ سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فإذا جَمَعْتَهَا جمع الصَّحَّةِ كَسَرْتَ السِّينَ، فقلت سِنُونٌ وَسِنِينَ. وبعضهم يضمُّها. ومنهم من يقول سِنِينَ على كُلِّ حالٍ في الرِّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ، ويجعل الإِعْرَابَ على النون الأخيرة، فإذا أَضْفَتَهَا على الأَوَّلِ حذفت نون الجمع للإضافة، وعلى الثاني لا تحذفها فنقول سِنِي زيد، وسِنِينُ زيدٍ.

@ {سنا} (س) فيه <بَشَّرَ أُمَّتِي بالسَّنَاءِ> أي بارتِفَاعِ المِنزَلَةِ والقَدْرِ عند الله تعالى. وقد سَنِيَ سَنَاءً أي ارتفع. والسَّنِي بالقصر: الضَّوْءُ.

(هـ) وفيه <عليكم بالسَّنَى والسَّنُوتِ، السَّنَى بالقصر: نَبَاتٌ معروفٌ من الأدوية؛ له حَمْلٌ (في اللسان: حمل أبيض) إذا يَبَسَ وحَرَكَتَهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ له زَجَلًا. الواحدة سَنَاءٌ. وبعضهم يرويه بالمدِّ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه <إنه أَلْبَسَ الحَمِيصَةَ أُمَّ خَالِدٍ وجعل يقول يا أُمَّ خَالِدٍ سَنَاسَنًا> قيل سَنَا بالحِشْيَةِ حَسَنٌ، وهي لغةٌ، وَتَخَفَّفَ نُوحًا وَتَشَدَّدَ. وفي رواية <سَنَةٌ سَنَةٌ> وفي أخرى: <سَنَاءٌ سَنَاءٌ> بالتشديد والتخفيف فيهما.

(س) وفي حديث الزكاة <ما سَقَى بالسَّوَانِي فيه نصفُ العُشْرِ> السَّوَانِي جمع سَانِيَةٍ، وهي النَّاقَةُ التي يُسْتَقَى عليها.

(س) ومنه حديث البعير الذي شَكَأَ إليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله <إِنَّا كُنَّا نُسُو عليه> أي نَسْتَقِي.

\$ - ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها <لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيت صدري>.

\$ - وحديث العَزَلِ <إنَّ لي جاريةً هي خَادِمُنَا وَسَائِيَتُنَا في النَّخْلِ> كأنها كانت تَسْقِي لهم نَحْلَهُمْ عَوْضَ البعير. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث معاوية، أنه أنشد:

\$ - إذا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرًا (صدره كما في اللسان:

\$ - وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ \*

أو:

\$ - فَلَا تَيَّأَسَا وَاسْتَعْوِرَا اللَّهَ إِنَّهُ \*

ومعنى قوله: استعورا الله: اطلبا منه الغيرة، وهي الميرة\* \*

يقال سنيت الشيء إذا فتحته وسهلته. وتسنى لي كذا: أي تيسر وتأتى.

\*3\* باب السين مع الواو

@ {سوأ} \* في حديث الخديبية والمغيرة <وهل غسلت سؤائك إلا أمس< السؤأة في الأصل الفرج، ثم نُقل إلى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظهر من قول أو فعل. وهذا القول إشارة إلى عذر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم.

\$ - ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى <وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة> قال يجعلانه على سوءاتهما< أي على فروجهما. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفيه <سؤاء ولود خير من حسناء عقيم> السؤاء: القبيحة. يقال: رجل أسوأ وامرأة سؤاء. وقد يُطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة. أخرجه الأزهري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه غيره حديثاً عن عمر. (س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير <السؤاء بنت السيد أحب إلى من الحسناء بنت الظنون>.

(س) وفيه <أن رجلاً قصَّ عليه رؤيا فاستاء لها، ثم قال: خلافة نبوة، ثم يُؤتي الله الملك من يشاء> استاء بوزن استاك، افتعل من السوء، وهو مطاوع ساء. يقال استاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك. ويروي <فاستأها> أي طلب تأويلها بالتأمل والتظن.

[هـ] ومنه الحديث <فما سؤاً عليه ذلك> أي ما قال له أسأت.

@ {سوب} \* في حديث ابن عمر ذكر <السؤوية> وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان: نبيذ معروف يُتخذ من الحنطة. وكثيراً ما يشره أهل مصر.

@ {سوخ} (س) في حديث سراقه والهجرة <فساخت يد فرسي> أي غاصت في الأرض. يقال ساحت الأرض به تسوخ وتسيخ.

\$ - ومنه حديث موسى صلوات الله عليه <فساخ الجبل وخر موسى صعقاً>.

(س) وفي حديث الغار <فانساخت الصخرة> كذا زوى بالخاء: أي غاصت في الأرض، وإنما هو بالحاء المهملة. وسيجيء.

@ {سود} (هـ س) فيه <أنه جاءه رجل فقال: أنت سيد قريش، فقال: السيد الله> أي هو الذي تحق له السيادة. كأنه كره أن يُحمد في وجهه، وأحب التواضع.

(س) ومنه الحديث <لما قالوا له أنت سيدنا، قال: قولوا بقولكم> أي ادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله، ولا تُسموني سيّداً كما تُسمون رؤساءكم، فإني لست كأحدكم ممن يسودكم في أسباب الدنيا.

(هـ) ومنه الحديث <أنا سيد ولدِ آدم ولا فخر> قاله إخباراً عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد، وتحدثاً بنعمة الله تعالى عنده، وإعلاماً لأئمة ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه. ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر: أي أنّ هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم نلتها من قبل نفسي، ولا بلغتها بقوتي، فليس لي أن أفتخر بها.

(س) وفيه <قالوا يا رسول الله من السيد؟ قال: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، قالوا: فما في أمّتك من سيّد؟ قال: بلى، من آتاه الله مالاً، ورزق سماحةً فأدّى شكره، وقلّت شكائته في الناس.>

(س) ومنه <كلُّ بني آدم سيّد، فالرجل سيّد أهل بيته، والمأرأة سيّدة أهل بيتها.>

(س) وفي حديثه للأَنْصار <قال: مَنْ سيّدكم؟ قالوا: الجُدُّ بنُ قَيْسٍ، على أنا نُبَحِّله. قال وأيّ داءٍ أدوي من البخل.>

(هـ س) وفيه <أنه قال للحسن بن عليّ رضي الله عنهما: إن ابني هذا سيّدٌ قيل أراد به الحليم، لأنه قال في تمامه > وإن الله يُصلِّح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.<

(س) وفيه <أنه قال للأَنْصار: قوموا إلى سيّدكم> يعني سعد بن معاذ. أراد أفضلكم رجلاً.

(س) ومنه <أنه قال لسعد بن عباد: انظروا إلى سيّدنا هذا ما يقول> هكذا رواه الخطّابي، وقال يُريد: انظروا من سوّذناه على قومه ورأسناه عليهم، كما يقول السلطان الأعظم: فلان أميرنا وقائدنا: أي من أمرناه على الناس وربّبناه لقوّد الجيوش. وفي رواية <انظروا إلى سيّدكم> أي مقدّمكم.

\$ - وفي حديث عائشة <إن امرأةً سألتها عن الخِضاب فقالت: كان سيّدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه> أرادت معنى السيادة تعظيماً له، أو ملك الزوجية، من قوله تعالى <وألفيا سيّدها لدى الباب.>

\$ - ومنه حديث أم الدرداء <قالت: حدثني سيّدي أبو الدرداء.>

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <تفقّهوا قبل أن تُسوّدوا> أي تعلموا العِلْم ما دُمتم صغاراً، قبل أن تتزوّجوا وتشتغلوا بالزواج عن العِلْم، من قولهم: استاد الرجل إذا تزوّج في سادة.

\$ - ومنه حديث قيس بن عاصم <اتقوا الله وسوّدوا أكبركم.>

(هـ) وفي حديث ابن عمر <ما رأيتُ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسودَ من معاوية، قيل: ولا عُمر! قال: كان عُمرُ خيراً منه، وكان هو أسودَ من عُمر> قيل أراد أسخى وأعطى للمال. وقيل أحلم منه. والسيّد يُطلق على الربِّ والمالِك، والشريف، والفاضل، والكريم، والحليم، ومُتحمّل أذى قومه، والزّوج، والرئيس، والمقدّم. وأصله من ساد يسودُ فهو سيّود، فُقلت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت.

(س) وفيه <لا تقولوا للمُنافق سيّد، فإنه إن كان سيّدكم وهو مُنافق فحالكم دون حاله، والله لا يرضى لكم ذلك.>

(س) وفيه <ثني الضان خيرٌ من السيّد من المعز> هو الميسن. وقيل الجليل وإن لم يكن مُسناً.

(س) وفيه <أنه قال لعمر: انظر إلى هؤلاء الأساودِ حولك> أي الجماعة المتفرقة. يقال: مرّت بنا أساودُ من الناس وأساودات، كأنها جمع أسودة، وأسودة جمع قلة لسواد، وهو الشخص؛ لأنه يُرى من بعيدٍ أسود.

[هـ] ومنه حديث سلمان <دخل عليه سعد رضي الله عنهما يعوده فجعل يبكي ويقول: لا أبكي جزعاً من الموت أو حُزناً على الدنيا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا ليكفّ أحدكم مثلُ زاد الرّكاب، وهذه الأساودُ حوّلي،

وما حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ، وَحِفْنَةٌ > يريد الشُّخوصَ من المتاع الذي كان عنده. وكُلُّ شَخْصٍ من إنسانٍ أو متاعٍ أو غيره سواد. ويجوز أن يُريد بالأَساودِ الحَيَاتِ، جمعُ أسود، شبهَهَا بما لا سْتِضْرَارِهِ بِمَكَانِهَا.

(هـ) ومنه الحديث، وذكر الفِئَنَ > لتَعُوذَنَّ فِيهَا أساودَ صُبًّا > والأسودُ أحبُّ الحَيَاتِ وأَعْظَمُهَا، وهو من الصِّفَةِ الغَالِبَةِ، حتى اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعَهَا (في المروى: وقال ابن الأعرابي في تفسيره: يعني جماعات، وهو جمع سواد من الناس أي جماعة، ثم أسودة، ثم أساود).

[هـ] ومنه الحديث > أنه أمر بقتل الأسودين > أي الحية والعقرب.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها > لقد رأيتنا وما لنا طعامٌ إِلَّا الأسودان > هُما التَّمْرُ والماءُ. أما التمر فأسودٌ وهو الغالبُ على تَمْرِ المدينة، فأضيف الماءُ إليه ونُعِتَ بِنَعْنَةِ إِتْبَاعاً. والعربُ تَفْعَلُ ذلك في الشَّيْئِينَ يَصْطَحِبَانِ فَيَسْمَيَانِ مَعاً بِاسْمِ الأشْهَرِ مِنْهُمَا، كَالْقَمَرَيْنِ وَالْعَمْرَيْنِ.

(هـ) وفي حديث أبي جَلْز > أنه خرج إلى الجمعة وفي الطَّرِيقِ عَدِرَاتٌ يَابِسَةٌ، فجعل يَنْحَطِّطُهَا ويقول: ما هذه الأَسْوَدَاتُ > هي جمع سَوَدَاتٍ، وسَوَدَاتٌ جمع سَوَدَةٍ، وهي القِطْعَةُ من الأرض فيها حِجَارَةٌ سَوَدٌ خَشِنَةٌ، شَبَّهَ العَدِرَةَ اليَابِسَةَ بِالْحِجَارَةِ السُّودِ.

(هـ) وفيه > ما من داءٍ إِلَّا في الحَبَّةِ السُّوداءِ له شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ > أرادَ الشُّونِيزِ (في المروى والدر النثير: وقيل هي الحبة الخضراء. والعرب تسمى الأخضر أسود، والأسود أخضر).

(هـ) وفيه > فأمرَ بِسَوَادِ البَطْنِ فَشَوِيَ لَهُ > أي الكبد.

(هـ) وفيه > أنه ضحَّى بِكَبِشٍ يَطْرُقُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ > أي أسود القوائم والمزابض والمحاجر.

(هـ) وفيه > عليكم بالسَّوادِ الأعْظَمِ > أي جُمْلَةَ النَّاسِ وَمُعْظَمَهُمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ التَّهْجِ الْمِسْتَقِيمِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه > قال له: إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ (في اللسان > إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ > والحديث أخرجه مسلم في باب > جواز جعل الإذن رفع حجاب، من كتاب السلام > بلفظ > إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الحجاب... < ) الحِجَابِ وَتَسْتَمِعُ سَوَادِي حَتَّى أَهْمَاكَ < السَّوادِ بِالْكَسْرِ (قال في الدر النثير: قال أبو عبيد: ويجوز الضم): السَّرَاؤُ. يقال سَاوَدْتَ الرَّجُلَ مُسَاوِدَةً إِذَا سَارَرْتَهُ. قيل هو من إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ: أَي شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ.

(هـ) وفيه > إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ سَوَاداً بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِينَ > أي شَخْصاً.

(هـ) وفيه > فِجَاءٌ بِعُودٍ وَجَاءٌ بِبَعْرَى حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَاداً > أي شَخْصاً يَبِينُ مِنْ بَعْدِ.

\$ - ومنه الحديث > وَجَعَلُوا سَوَاداً حَيْساً > أي شيئاً مجتمعا، يعني الأَزْوَدَةَ.

@ {سور} (هـ) في حديث جابر رضي الله عنه > أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: قوموا فقد صنع جابر سوراً > أي طعاماً يدعو إليه النَّاسُ. وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ.

(هـ) وفيه > أَتُحِبُّنِ أَنْ يُسَوَّرَكَ اللَّهُ بِسَوَارِينَ مِنْ نَارٍ < السَّوَارُ مِنَ الحَلِيِّ معروفٌ، وتكسر السين وتضم. وجمعه أسورة ثم أساور وأساورَة. وَسَوَّرْتَهُ السَّوَارَ إِذَا لَبَسْتَهُ إِيَّاهُ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث صفة الجنة <أخذه سُورًا فَرَحَ > السُّور بالضم: دَبِيبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ: أَي دَبَّ فِيهِ الْفَرْخُ دَبِيبَ الشَّرَابِ.

\$ - وفي حديث كعب بن مالك <مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ > أَي عَلَوْتُهُ. يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَسَوَّرْتَهُ.

(س) ومنه حديث شيبه <لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ > أَي أَرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ.

\$ - ومنه الحديث <فَتَسَاوَرْتُ لَهَا > أَي رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي.

(س) وفي حديث عمر <فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ > أَي أَوَاتَيْتُهُ وَأَقَاتَلَهُ.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ \* أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ بِجَدُولِ (الرواية في شرح ديوانه 22: مغلول)

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <أَمَّا ذَكَرْتُ زَيْنَبَ فَقَالَتْ: كُنْتُ خَالَهَا مَحْمُودًا > (في الأصل: محمودة، وأثبتنا ما في أ والمهروي واللسان) ما خلا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ <أَي ثَوْرَةً > (في الأصل واللسان: سورة، وأثبتنا ما في أ والدر النثير والمهروي) مِنْ جِدَّةٍ. وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمُعْرَبِ سَوَّارٌ.

\$ - ومنه حديث الحسن <مَا مَشَنَ أَحَدٌ عَمَلٍ إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ >.

(هـ) وفيه <لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ لَا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُورَ رَأْسِهَا > أَي أَعْلَاهُ، وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ سُورٌ. وَفِي رِوَايَةٍ <سُورَةَ الرَّأْسِ > وَمِنْهُ سُورُ الْمَدِينَةِ. وَيُرْوَى <شَوَى رَأْسِهَا > جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ. هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيُرْوَى شَوْرَ الرَّأْسِ. وَلَا أَعْرِفُهُ. وَأَرَاهُ شَوَى الرَّأْسِ، جَمْعُ شَوَاةٍ. قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: الرَّوَايَتَانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ. وَالْمَعْرُوفُ <شُؤُونُ رَأْسِهَا > وَهِيَ أَصُولُ الشَّعْرِ. وَطَرَائِقُ الرَّأْسِ (فِي اللِّسَانِ: طَرَائِقُ النَّاسِ).

@ {سوس} \* فِيهِ <كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ أَنْبِيَاءُهُمْ > أَي تَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ كَمَا تَفْعَلُ الْأَمْرَاءُ وَالْوَلَاةُ بِالرَّعِيَّةِ. وَالسِّيَاسَةُ: الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا يُصْلِحُهُ.

@ {سوط} (س) فِي حَدِيثِ سَوْدَةَ <أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَنَهَاهَا وَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ الْمِسْوَطَ > يَعْنِي الشَّيْطَانَ، سَمِيَ بِهِ مِنْ سَاطِ الْقِدْرِ بِالْمِسْوَطِ: وَالْمِسْوَاطِ، وَهُوَ (فِي الْأَصْلِ وَالدَّر: وَهِيَ. وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ وَاللِّسَانِ) خَشْبَةٌ يُجْرَكُ بِهَا مَا فِيهَا لِيُخْتَلِطَ، كَأَنَّهُ يُجْرَكُ النَّاسُ لِلْمَعْصِيَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <لِتَسَاطَنَّ سَوَطُ الْقِدْرِ >.

\$ - وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

\$ - مَسْوَطٌ لِحْمِهَا بَدْمَى وَلِحْمِي \*

أَي مُمَزَّوجٌ وَمُخْلُوطٌ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ:

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دِمَهِا \* فَجَعَّ وَوَلَعَّ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

أَي كَأَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ قَدْ خُلِطَتْ بِدِمَهِا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ <فَشَقَّ بَطْنَهُ، فَهَمَا يَسُوطَانَهُ >.

(س) وَفِيهِ <أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ > قِيلَ هُمُ الشُّرَطُ الَّذِينَ يَكُونُ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ.

@ {سوع} (ه) فيه <في السُّوعاء الوُضوء> السُّوعاء: المذئ، وهو بضم السين وفتح الواو والمدّ.

\$ - وفيه ذكر <الساعة> هو يوم القيامة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. والساعة في الأصل تطلق بمعنيين: أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واللييلة. والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال جلسْتُ عندك ساعة من النهار: أي وقتاً قليلاً منه، ثم استعير لاسم يوم القيامة. قال الزّجاج: معنى الساعة في كُـلِّ القرآن: الوقت الذي تُقوم فيه القيامة، يُريد أنها ساعة خفيفة يُحدُثُ فيها أمرٌ عظيمٌ، فلقلّة الوقت الذي تُقوم فيه سمّاها ساعة. والله أعلم.

@ {سوغ} (س) في حديث أبي أيوب رضي الله عنه <إذا شئت فازكبت ثم سُع في الأرض ما وجدت مساعاً> أي ادخل فيها ما وجدت مدحلاً. وساعت به الأرض: أي ساخت وساغ الشّراب في الحلق يسوع: أي دخل سهلاً.

@ {سوف} (س) فيه <لعن الله المسوّفة> هي التي إذا أراد زوجه أن يأتيها لم تطاوعه، وقالت سوف أفعُل. والتسويّف: المطلّ والتأجير.

(س) وفي حديث الدُّولي <وقف عليه أعرابي فقال: أكلني القمّر، ورذني الدهر ضعيفاً مسيفاً> المسيف: الذي ذهب ماله. من السّواف، وهو داءٌ يُهلك الإبل. وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره. وقيل هو بالفتح الفناء.

(ه) وفيه <اصطدّت نُهساً بالأسواف> هو اسم لحرم المدينة الذي حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تكرر في الحديث.

@ {سوق} \* في حديث القيامة <يكشف عن ساقه> الساق في اللغة الأمر الشديد. وكشف الساق مثل في شدة الأمر، كما يقال للأقطع الشحيح: يده مغلولة، ولا يدتم ولا غل، وإنما هو مثل في شدة البخل. وكذلك هذا لا ساق هناك، ولا كشف. وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمرٍ شديد يقال شمر عن ساعده، وكشف عن ساقه؛ للاهتمام بذلك الأمر العظيم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(ه) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه <قال في حرب الشّرة: لا بُدّ لي من قتالهم ولو تَلَفْتُ ساقِي> قال ثعلب: الساق ها هنا النَّفس.

(س) وفيه <لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السُّويقتين من الحبشة> السُّويقة تصغير الساق، وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها. وإنما صغر الساق لأنّ الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة.

(ه) وفي حديث معاوية <قال رجل: خاصمتُ إليه ابنَ أخي فجعلت أحجّه، فقال أنت كما قال:

إني أتيج له حزباءً ننضبِي \* لا يُرسلُ الساق إلا ممسكاً ساقاً

أراد بالساق ها هنا العُصن من أغصان الشجرة، المعنى لا تنقضي له حجة حتى يتعلّق بأخرى، تشبيهاً بالحزباء وانتقالها من عُصن إلى عُصن تدور مع الشمس.

\$ - وفي حديث الزّبرقان <الأسوق الأعنق> هو الطويل الساق والعنق.

\$ - وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم <كان يسوق أصحابه> أي يُقدّمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعاً، ولا يدع أحداً يمشي خلفه.



\$ - ومنه الحديث < لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه > هو كناية عن استقامة الناس واثقيادهم إليه واتفاقهم عليه، ولم يُرد نفس العصا، وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له، إلا أن في ذكرها دليلاً على عسفه بهم وخشونته عليهم.

(س) وفي حديث أمّ معبد < فجاء زوجها يسوق أعزراً ما تسأوق > أي ما تتابع. والمساوقة: المتابعة، كأن بعضهما يسوق بعضا. والأصل في تسأوق تتسأوق، كأنها لضعفها وفرط هزلها تتخادّل، ويتخلف بعضها عن بعض.

\$ - وفيه < وسواق يسوق بمن > أي حادٍ يحدو بالإبل، فهو يسوقهنّ بجدايته، وسواق الإبل يقدمها.

\$ - ومنه < رؤيدك سواقك بالقوارير >.

\$ - وفي حديث الجمعة < إذا جاءت سويقاً أي تجارة، وهي تصغير السوق، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها؛ وتُساق المبيعات نحوها.

(س) وفيه < دخل سعيد علي عثمان وهو في السوق > أي في النزع، كأن روحه تُسلق لتخرج من بدنه. ويقال له السيق أيضاً، وأصله سواق، فقلت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسوق.

\$ - ومنه الحديث < حضرنا عمرو بن العاص وهو في سيق الموت >.

(س) وفيه في صفة الأولياء < إن كانت الساقفة كان فيها، وإن كان في الحرس كان فيه > (رواية اللسان: < وإن كان في الجيش كان فيه >). والحديث أخرجه البخاري في باب < الحراسة في الغزو في سبيل الله > من كتاب < الجهاد والسير > بلفظ < إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقفة كان في الساقفة > (الساقفة جمع سائق، وهم الذين يسوقون جيش العزاة، ويكونون من ورائه يحفظونه).

\$ - ومنه ساقفة الحاج.

(س) وفي حديث المرأة الجوثية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها فقال لها < هبي لي نفسك، فقالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة > السوقة من الناس: الرعية ومن دون الملك. وكثير من الناس يظنون أن السوقة أهل الأسواق.

(هـ) وفيه < أنه رأى بعبد الرحمن وضراً من صفرة فقال: مهيم؟ فقال: تزوجت امرأة من الأنصار، فقال: ما سقت منها؟ > (الرواية في اللسان < ما سقت إليها > وذكر رواية ابن الأثير) أي ما أمهزتها بدل بضعها. قيل للمهر سوق؛ لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً؛ لأنها كانت الغالب على أموالهم، ثم وضع السوق موضع المهر، وإن لم يكن إبلاً وغنماً. وقوله منها بمعنى البذل، كقوله تعالى، < ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون > أي بدلكم (أنشد الهروي:

أخذت ابن هند من علي وبئسما \* أخذت وفيها منك ذاكية اللهب

يقول: أخذته بدلا من علي).

@ {سوك} (س [هـ]) في حديث أمّ معبد < فجاء زوجها يسوق أعزراً عجافاً تسأوك هزالاً > وفي رواية < ما تسأوك هزالاً > يقال تسأوك الإبل إذا اشطرت أعناقها من الهزال، أراد أنها تتمايل من ضعفها. ويقال أيضاً: جاءت الإبل ما تسأوك هزالاً: أي ما تحرك رؤسها.

\$ - وفيه <السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ> السَّوَاكُ بالكسر، والمِسْوَاكُ: ما تُدَلِّكُ به الأَسْنَانُ مِنَ الْعِيدَانِ. يُقَالُ سَاكَ فَاهُ يَسْوُكُهُ إِذَا دَلَّكَهَ بِالسَّوَاكِ. فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْفَمَ قُلْتَ اسْتَاكَ.

@{سول} \* في حديث عمر رضي الله عنه <اللهم إلا أن تُسَوِّلَ لي نفسي عند الموت شيئاً لا أُجِدُّه الآن> التَّسْوِيلُ: تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَرْيِينُهُ وَتَحْبِيبُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@{سوم} (هـ) فيه <أنه قال يومبدرٍ: سَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ> أَي أَعْمَلُوا لَكُمْ عَلامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَالسُّومَةُ وَالسَّمَةُ: الْعَلامَةُ.

\$ - وفيه <إن لله فُرْسَاناً مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ> أَي مُعَلِّمِينَ.

\$ - ومنه حديث الخوارج <سِيماهُمُ التَّحَالُقُ> أَي عَلامَتُهُمْ. وَالأَصْلُ فِيهَا الْوَائِ فَقَلِبْتَ لِكَسْرَةِ السَّيْنِ، وَتَمَدُّ وَتَقْصُرُ.

\$ - وفيه <نَحَى أَنْ يَسْوِمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَحِيهِ> الْمِساوِمَةُ: الْمِجادِبَةُ بَيْنَ الْبائِعِ وَالْمِشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ ثَمَنِهَا. يُقَالُ سَامَ يَسْوِمُ سَوْماً، وَسَاوَمَ وَسَاوَمَ. وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمَبْتَاعانِ فِي السَّلْعَةِ وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقارَ، فَيَجِيءُ رَجُلٌ آخَرَ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ الْمِشْتَرِي الأَوَّلِ بِزِيادَةِ عَلَى ما اسْتَقَرَّ الأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمِساوِمِينَ وَرَضِيا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقادِ، فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقارِبَةِ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسادِ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَالْمِساوِمَةِ.

[هـ] ومنه الحديث <أنه نحى عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ> هُوَ أَنْ يُساوِمَ بِسِلْعَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَشْتَغَلُ فِيهِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَعْيِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا إِذَا رَعَتَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْمَرَعَى نَدِي أَصابها مِنْه الْوَباءُ، وَرَمَّما قَتَلها، وَذَلِكَ مَعروفٌ عِنْدَ أَرِيابِ الْمالِ مِنَ الْعَرَبِ (فِي الدَّرِ النَّشِيرِ: قُلْتَ: هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتارَهُ الْخَطَّابِيُّ وَبَدَأَ بِهِ الْفارِسي، وَقَالَ ابْنُ الْجوزي إِنَّهُ أَظْهَرَ الْوَجْهَيْنِ قَالَ: لِأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ عَلَى النِّبَاتِ داءً فَلَا يَنْحَلُ إِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ).

\$ - وفيه <فِي سائِمَةِ الْعَمِّ زَكَاةٌ> السَّائِمَةُ مِنَ الْماشِيَةِ: الرَّاعِيَةُ. يُقَالُ سَامَتِ تَسْوِمُ سَوْماً، وَأَسَمَتْها أَنَا.

\$ - ومنه الحديث <السَّائِمَةُ جُبَّارٌ> يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي مَرْعَاها إِذَا أَصابتِ إِنساناً كَانَتْ جِنائِئُها هَدِراً.

\$ - ومنه حديث ذي الْجِجَادَيْنِ يُخاطَبُ ناقَةَ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُمِّي \* تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءُ لِلنُّجُومِ

\$ - وفي حديث فاطمة رضي الله عنها <أَنَّها أَتَتْ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْمَةٍ فِيها سَخِينَةٌ فَأَكَلَ وَما سَامَنِي غَيْرُهُ، وَما أَكَلَ قَطًّا إِلَّا سَامَنِي غَيْرَهُ> هُوَ مِنَ السَّوْمِ: التَّكْلِيفُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَضَ عَلَيَّ، مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <مَنْ تَرَكَ الْجِهادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسَيَمَ الْحَسْفَ> أَي كَلَّفَ وَالزَّمَ. وَأَصْلُهُ الْواؤُ فَقُبِلَتْ ضَمَّةُ السَّيْنِ كَسْرَةً، فَانْقَلَبَتْ الْواؤُ ياءً.

(هـ) وفيه <لِكُلِّ داءٍ دَوَاءٌ إِلَّا السَّامَ> يَعْنِي الْموتَ. وَأَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ.

(هـ) ومنه الحديث <إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ: السَّامُ عَلَيْكُمْ> يَعْنِي الْموتَ وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <إِنها سَمِعَتْ الْيَهُودَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْقاسمِ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ> وَلِهَذَا قَالَ <إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ، يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرُؤُونَ هَذَا الْحَدِيثَ: فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ، بِإثْبَاتِ الْواوِ الْعَطْفِ. وَكَانَ

ابن عُيَيْنَةَ يرويهِ بغير واو. وهو الصواب، لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مرذوداً عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه؛ لأن الواو تجمع بين الشئيين.

@ {سوا} (س) فيه <سألتُ ربي أن لا يُسلِّطَ على أمتي عدواً من سِوَاءِ أَنفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بِيَضَّتْهُمُ> أي من غير أهلِ دِينِهِمْ. سِوَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ سِوَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، كَالْقَلَاءِ وَالْقَلَى.

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم <سِوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ> أي هما مُتَسَاوِيَانِ لا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. وَسِوَاءُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ لِاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة <أَمْكَنْتَ مِنْ سِوَاءِ الثُّغْرَةِ> أي وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سِوَاءِ جَهَنَّمَ>.

\$ - وحديث قُسٍّ <فَإِذَا أَنَا بِمِضْبَةٍ فِي تَسَوَّاتِهَا> أي من الموضع الميسر منها، والتاء زائدة للتفعُّال. وقد تكرَّر في الحديث.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه <كَانَ يَقُولُ: حَبْدًا أَرْضُ الْكُوفَةِ، أَرْضٌ سِوَاءٌ سَهْلَةٌ> أي مُسْتَوِيَةٌ. يقال: مكان سِوَاءٌ: أي مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ. وَإِنْ كُسِرَتِ السِّينُ فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُرَافِقُهَا كَالرَّمْلِ.

\$ - وفيه <لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَقَاضَلُوا، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا> معناه أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا بِالنَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلْبِ الْفَضَائِلِ وَدَرْكِ الْمَعَالِي. وقد يكون ذلك خاصاً في الجهل، وذلك أن النَّاسَ لا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ جُهَّالاً.

وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق، وألا يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ، وَيَدَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيَنْفَرِدَ بِرَأْيِهِ.

(هـ) وفي حديث علي <صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرَزْحاً فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَرَأَهُ> الْإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِشْوَاءِ فِي الرَّمِيِّ: أَي أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ. وَالْبَرَزْحُ: مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيَجُوزُ أَشْوَى بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى أَسْقَطَ. وَالرَّوَايَةُ بِالسِّينِ.

\*3\* باب السين مع الهاء

@ {سهب} (س) في حديث الرُّؤْيَا <أَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَسْهَبُوا> أَي أَكثَرُوا وَأَمْعَنُوا. يُقَالُ أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ - بفتح الهاء - إِذَا أَمْعَنَ فِي الشَّيْءِ وَأَطَالَ. وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي جَاءَتْ كَذَلِكَ.

(س) ومنه الحديث <أَنَّهُ بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا> أَي أَمْعَنَتْ فِي سَبْرِهَا.

(س) وحديث ابن عمر <قِيلَ لَهُ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: أَكْرَهَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ> بفتح الهاء: أَي الْكَثِيرِي الْكَلَامِ. وَأَصْلُهُ مِنَ السَّهْبِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَيَجْمَعُ عَلَى سُهْبٍ.

\$ - ومنه حديث علي <وَفَرَّقَهَا بِسُهْبٍ بِيَدِهَا>.

\$ - وفي حديثه الآخر <وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ> قِيلَ هُوَ ذَهَابُ الْعُقْلِ.

@ {سهر} \* فيه <خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ> أَي عَيْنٌ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ، فَجَعَلَ جَرْيَهَا سَهْرًا لَهَا.

@ {سهل} (س) فيه <مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ [مَتَعَمِّدًا] (زِيَادَةٌ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ) فَقَدْ اسْتَهَلَّ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ> أَي تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ، وَهُوَ افْتَعَلَ، مِنَ السَّهْلِ، وَليْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ.

\$ - وفي حديث زمر الجمار <ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل، فيقوم مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ> أسهل يُسهل إذا صار إلى السهل من الأرض، وهو ضد الحزن. أراد أنه صار إلى بطن الوادي.

(س) ومنه حديث أم سلمة في مقتل الحسين رضي الله عنه <أن جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر> السهلة: رملٌ خشن ليس بالدقاق الناعم.

\$ - وفي صفته عليه الصلاة والسلام <أنه سهل الخدين صلتهما> أي سائل الخدين غير مُرتفع الوجنتين. وقد تكرر ذكر السهل في الحديث، وهو ضد الصعب، وضد الحزن.

@ {سهم} \* فيه <كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من العنيفة شهد أو غاب> السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر، وهي القِدَاحُ، ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالج سهمه، ثم كثر حتى سُمي نصيب سهماً. ويُجمع السهم على أسهم، وسهمان.

\$ - ومنه الحديث <ما أدري ما السهمان>.

\$ - وحديث عمر <فلقد رأيتنا نستقي سهماًهما>.

\$ - ومنه حديث بُرَيْدَةَ <خرج سهمك> أي بالفالج والظفر.

\$ - ومنه الحديث <اذهباً فتوحياً ثم استهماً> أي افترعاً. يعني ليظهر سهم كل واحد منكما.

\$ - وحديث ابن عمر <وقع في سهمي جارية> يعني من المعتم. وقد تكرر ذكره في الحديث مُفرداً ومجموعاً ومُصَرِّفاً.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه <أنه كان يصلي في بردٍ مُسهَّم أخضر> أي مخطط فيه وشي كالسهم.

(هـ) وفيه <فدخل على ساهم الوجه> أي مُتَعَيَّرَه. يقال سهم لونه يسهم: إذا تغير عن حاله لعارض.

\$ - ومنه حديث أم سلمة <يا رسول الله ما لي أراك ساهم الوجه>.

\$ - وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج <مُسَهَّمَةٌ وجوههم>.

@ {سه} {هـ} فيه <العَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ> حَلَقَةُ الدُّبْرِ، وهو من الأست. وأصلها ستَّةٌ بوزن فَرَسٍ، وجُمعها أستاه كأفراس، فحذفت الهاء وعوّض منها الهمزة فقبل أست. فإذا زدَّت إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جىء بها عوض الهاء، فتقول سهٌ بفتح السين، ويُروى في الحديث <وكاءُ السَّتِّ> بحذف الهاء وإثبات العين، والمشهور الأول.

ومعنى الحديث أن الإنسان مهما كان مُسْتَيْقِظاً كانت استه كالمشدودة المؤكِّية عليها، فإذا نام انحلَّ وكأؤها. كنى بهذا اللفظ عن الحدِّثِ وخروج الرِّيحِ، وهو من أحسن الكِنَايَاتِ وألطفها.

@ {سها} \* فيه <أن النبي صلى الله عليه وسلم سهاً في الصلاة> السَّهُوُ في الشيء: تَرَكَه عن غير علم. والسَّهُوُ عنه تَرَكَه مع العلم.

\$ - ومنه قوله تعالى <الذين هم عن صلاتهم ساهون>.

(هـ) وفيه <أنه دخل على عائشة وفي البيت سهوةٌ عليها سترٌ> السَّهْوَةُ: بيتٌ صغيرٌ منحدرٌ في الأرض قليلاً، شبيه بالمخدَعِ والحِرْزَانَةِ. وقيل هو كالصَّفَّةِ تكون بين يدي البيت. وقيل شبيه بالرَّفِّ أو الطاقِ يُوضع فيه الشيء.

(هـ) وفيه <وإنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ> السَّهْوَةُ: الأرضُ اللينةُ التُّرْبِيَّةُ. شَبَّهَ الْمُعْصِيَةَ فِي سَهْوَلَتِهَا عَلَى مُرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي لَا حُرُونَةَ فِيهَا.

(هـ) ومنه حديث سلمان <حَتَّى يَغْدُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْبُعْلَةِ السَّهْوَةِ فَلَا يُدْرِكُ أَقْصَاهَا> يَعْنِي الْكُوفَةَ. السَّهْوَةُ: اللَّيْنَةُ السَّيِّئَةُ الَّتِي لَا تُتَعَبُ رَاكِبُهَا.

\$ - ومنه الحديث <أَتَيْكَ بِهِ غَدَاً سَهْوًا رَهْوًا> أَي لَيِّنًا سَاكِنًا.

\*3 باب السين مع الياء

@ {سِئًا} (س) فيه <لَا تُسَلِّمُ ابْنُكَ سِيَّاءً> جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَتَمَتَّى مَوْتَ النَّاسِ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الشُّؤْمِ وَالْمَسَاءَةِ، أَوْ مِنَ السَّيِّئِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي مَقْدَمِ الضَّرْعِ. يُقَالُ سَيَّاتُ النَّاقَةُ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيِّءُ فِي ضَرْعِهَا. وَسَيَّاتُهَا: حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْهَا، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا، مِنْ سَيَّاتُهَا إِذَا حَلَبْتَهَا، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى.

(س) ومنه حديث مُطَرِّف <قَالَ لِأَبْنِهِ لِمَا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ> أَي الْعُلُوُّ سَيِّئَةٌ وَالْتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ، وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ. وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ. يُقَالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ، وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ، وَأَصْلُهَا سَيَّوْتَةٌ فَحَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا.

@ {سَيْبٌ} [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر <السَّائِيَةِ، وَالسَّوَائِبِ>. كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَدَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَفَرَ، أَوْ بُرِّءَ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ نَاقِيَةً سَائِبَةً، فَلَا تُنَمَّعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى، وَلَا تُحْلَبُ، وَلَا تُرَكَّبُ. وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ هُوَ سَائِبَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهُمَا وَلَا مِيرَاثَ. وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِرْسَالُهَا تَذَهَبُ وَتَجِيءُ كَيْفَ شَاءَتْ.

\$ - ومنه الحديث <رَأَيْتُ عَمْرُوَ بْنَ لُحَيٍّ يُخْرِقُ قَصْبَةَ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ: <مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ> فَالسَّائِيَةُ أُمُّ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

(هـ س) ومنه حديث عمر <الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا> أَي يُرَادُ بِهَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: أَي مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْاِتْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ وَرَثَهُمَا عَنْهُ أَحَدٌ فَلْيَصْرِفْهُمَا فِي مَثَلِهِمَا. وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلَهُ اللَّهُ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ.

(س) ومنه حديث عبد الله <السَّائِيَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ> أَي الْعَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ وَلَا وَاثَرَ لَهُ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ. وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ.

(س) ومنه الحديث <عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بَعْضًاكَ السَّائِبَتَانِ: بَدَنْتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا لِلَّهِ تَعَالَى.

(س) وفيه <إِنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ، فَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ قَمِ السَّقَاءِ> أَي دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرِيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ سَابَ الْمَاءُ وَأَنْسَابَ إِذَا جَرَى.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف <إِنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمِنْطِقِ أْبْلَعُ مِنَ السُّؤْبِ فِي الْكَلِمِ> السُّيُوبُ: مَا سَيَّبَ وَخُلِّيَ فَسَابَ: أَي ذَهَبَ. وَسَابَ فِي الْكَلَامِ: حَاضَ فِيهِ بِهَدْرٍ. أَي التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّبُ مِنْهُ أْبْلَعُ مِنَ الْاِكْتِثَارِ.

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر <وفي السُّيُوب الخُمس> السُّيُوب: الرِّكَازُ. قال أبو عبيد: ولا أراه أخذ إلا من السَّيِّب، وهو العَطَاءُ، وقيل السُّيُوب عُزُوق من الذهب والفضة تسيب في المعدن: أي تتكون فيه وتظهر. قال الزمخشري: السُّيُوب [الرِّكَاز] (الزيادة من الفائق 6/1) جمع سَيْبٍ، يريد به المال المدفون في الجاهلية، أو المعدن [وهو العطاء] (الزيادة من الفائق 6/1) لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه.

(س) وفي حديث الاستسقاء <واجعله سيباً نافعاً أي عطاءً. ويجوز أن يريد مطراً سائباً: أي جارياً.

(هـ) وفي حديث أسيد بن حُصَير <لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها> السَّيَابَة بفتح السين والتخفيف: البلحةُ، وجمعها سَيَابٌ، وبها سُمِّي الرجل سيابة.

@ {سيح} \* في حديث ابن عباس <أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحُرْب من القلائس ما يكون من السَّيْحَانِ الحُضْرُ> السَّيْحَان جمع سَاحٍ وهو الطَّيْلَسَان الأَخْضَرُ. وقيل هو الطيلسان المقوَّر يُنْسَج كذلك، كأنَّ القلائس كانت تُعمل منها أو من نوعها. ومنهم من يجعل ألقه مُنْقَلِبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء.

\$ - ومنه حديثه الآخر <أنه زَرَّ سَاجاً عليه وهو مُحْرَم فافتدى>.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة <أصحاب الدَّجال عليهم السَّيْحَانُ> وفي رواية <كلهم ذو سيفٍ مُحَلَّى وساج>.

\$ - ومنه حديث جابر <فقام في سَاجَةٍ> هكذا جاء في رواية. والمعروف <نِسَاجَةٍ> وهي ضربٌ من الملاحف منسوجة.

@ {سيح} (هـ) فيه <لا سِياحة في الإسلام> يقال سَاحَ في الأرض يَسِيحُ سِياحة إذا ذهبَ فيها. وأصله من السَّيْح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض، أرادَ مُفارقةَ الأمصار وسُكْنَى البرارى وتركَ شُهُود الجُمعة والجماعات. وقيل أرادَ الذين يسيحون في الأرض بالشرِّ والتَّميمة والإفساد بين الناس.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه <ليسوا بالمسايح البُذُر> أي الذين يسعون بالشرِّ والتَّميمة. وقيل هو من التَّسِيح في الثوب، وهو أن تكون فيه خُطوطٌ مُختلفة.

ومن الأول الحديث <سِياحةُ هذه الأمة الصَّيَامُ> قيل للصائم سائحٌ؛ لأن الذي يسبح في الأرض مُتعبِد يسبح ولا زاد له ولا ماء، فحين يجد يطعم. والصَّائِم يُضِي نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئاً فشبه به.

\$ - وفي حديث الزكاة <ما سُقَى بالسَّيْحِ ففيه العُشْر> أي بالماء الجاري.

\$ - ومنه حديث البراء في صفة بئر <فلقد أُخْرِجَ أحدنا بثوبٍ مخافة العرق ثم ساحت> أي جَزَى ماؤها وفاضت.

\$ - وفيه ذكر <سَيْحَان> وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس، ويذكر مع جَيْحَان.

(س) وفي حديث الغار <فانساحت الصخرة> أي اندفعت واتسعت.

\$ - ومنه <سَاحَةُ الدَّارِ> ويُروى بالخاء (أي انساحت الصخرة)، وقد سَبَق. وبالضاد وسيجيء.

@ {سيخ} \* في حديث يوم الجمعة <ما من دابةٍ إلا وهي مُسيخة> أي مصغية مُستَمِعة. ويروى بالضاد، وهو الأصل.

@ {سيد} (س) في حديث مسعود بن عمرو <لكأني جُنْدَب بن عمرٍ وأقبل كالسيد> أي الدُّب. وقد يُسمَّى به الأسد. وقد تقدمت أحاديثُ السَّيِّد والسيادة في السين والواو لأنه موضِعُها.

@ {سير} \* فيه <أهدى له أكيدير دومة حلة سيرا> السيرا بكسر السين وفتح الياء والمد: نوع من البرود يُخالطه حرير كالسيور، فهو فعلاء من السير: القد. هكذا يزوي على الصفة. وقال بعض المتأخرين: إنما هو حلة سيرا على الإضافة، واحتج بأن سيبويه قال: لم يأت فعلاء صفة، ولكن اسما. وشرح السيرا بالحرير الصافي، ومعناه حلة حرير. (س) ومنه <أنه أعطى علياً بزدا سيرا> وقال: اجعله حمراً.

(س) ومنه حديث عمر <أنه رأى حلة سيرا تباع، فقال: لو اشتريتها>.

\$ - ومنه حديثه الآخر <إن أحد عماله وقد إليه وعليه حلة مسيرة> أي فيها خطوط من إبريسم كالسيور. ويروى عن علي حديث مثله.

(س) وفيه <نصرت بالرعب مسيرة شهر> أي المسافة التي يسار فيها من الأرض، كالمنزلة، والمتهمة، وهو مصدر بمعنى السير، كالمعيشة، والمعجزة، من العيش والعجز. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث بدر ذكر <سير> بفتح السين وتشديد الياء المكسورة: كثيب بين بدر والمدينة، قسم عنده النبي صلى الله عليه وسلم عنائم بدر.

(س) وفي حديث حذيفة <تساير عنه الغضب> أي سار وزال.

@ {سيس} (س) في حديث البيعة <حملتنا العرب على سيسائها> سيساء الظهر من الدواب مجتمع وسطه، وهو موضع الركوب: أي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا.

@ {سيط} \* فيه <معهم سيات كأذنان البقر> السيات: جمع سوط وهو الذي يُجلد به. والأصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها. ويُجمع على الأصل أسواط.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <فجعلنا نصرته بأسياطينا وقسينا> هكذا زوى بالياء، وهو شاذ، والقياس أسواطنا، كما قالوا في جمع ربح أرياح شاذاً، والقياس أرواح. وهو المطرد المستعمل. وإنما قلبت الواو في سيات للكسرة قبلها، ولا كسرة في أسواط.

@ {سيع} (ه) في حديث هشام في وصف ناقة <إنها لمسياع مزباع> أي تحمل الضيعة وسوء الولاية. يقال: أساع ماله. أي أضاعه. ورجل مسياع: أي مضياع.

@ {سيف} (س) في حديث جابر <فأتينا سيف البحر>: أي ساحله.

@ {سيل} (ه) في صفته صلى الله عليه وسلم <سائل الأطراف> أي مُتدّها. ورؤاه بعضهم بالنون وهو بمعناه، كجبريل وجبرين.

@ {سيم} (ه) في حديث هجرة الحبشة <قال النجاشي للمهاجرين إليه: امكثوا فأنتم سيوم> أي آمنون. كذا جاء تفسيره في الحديث، وهي كلمة حبشية. وتروى بفتح السين.

وقيل سيوم جمع سائم: أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد.

@ {سيه} (س) فيه <وفي يده قوس أخذ بسيتها> سية القوس: ما عطف من طرفيها، ولها سياتان، والجمع سيات وليس هذا بابها، فإن الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعادة.

(ه) ومنه حديث أبي سفيان <فانثنت علي سياتها> يعني سياتي قوسه.

@ {سيا} (ه س) في حديث جبير بن مطعم > قال له النبي صلى الله عليه وسلم: إنما بُنُو هاشم وبنُو المطلبِ سيٌّ واحدٌ > هكذا رواه يحيى بن معين: أي مثلٌ وسواءً. يقال هما سيّان: أي مثلاً. والرواية المشهورة فيه > شىءٌ واحدٌ < بالشين المعجمة.

\*2\* حرف الشين

\*3\* باب الشين مع الهمزة

@ {شأب} \* في حديث عليّ > تمرّيه الجُنبُ دَرَزَ أهاضيبه ودُفَعَ شأيبه < الشأيب: جمع شؤبوب، وهو الدُّفَعَةُ من المطر وغيره.

@ {شأز} (ه) في حديث معاوية > دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى، فقال: أوجعُ يُشئزك؟ أم حرصٌ على الدنيا > يُشئزك: أي يُثقلُك. يقال شئز وشئز فهو مشئوز، وأشأزه غيره. وأصله الشأز، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة.

@ {شأشأ} \* فيه > أن رجلاً من الأنصار قال لبعيره: شأ، لعنك الله < يقال شأشأ بالبعير: إذا زجرته وقلت له شأ. ورواه بعضهم بالسين المهملة، وهو بمعناه. وقال الجوهري: > شأشأ بالحمار: دَعَوْتُهُ وقلتُ له: تَشْؤُ تَشْؤُ < (زاد في الصحاح: وقال رجل من بني الحرّماز: تَشْأُ تَشْأُ، وفتح الشين) ولعلّ الأول منه وليس برَجْر.

@ {شأف} (ه) فيه > خرّجت بآدم شأفة في رِجله < الشأفة بالهمز وغير الهمز: قَرَحَةٌ تَخْرُجُ في أسفل القَدَم فتُقَطَع أو تُكوى فتذهب.

\$ - ومنه قولهم > استأصل الله شأفته < أي أذهبته.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه > قال له أصحابه: لقد استأصلنا شأفتهم < يعنون الخوارج.

@ {شأم} \* في حديث ابن الحنظلية > حتى تكونوا كأنكم شأمة في الناس < الشأمة: الخال في الجسد معروفة، أراد: كُنونا في أحسن زيّ وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم، كما تظهرُ الشأمة ويُنظرُ إليها دون باقي الجسد. (ه) وفيه > إذا نشأت بحريّة ثم تشاءمت فتلك عينٌ غديقة < أي أخذت نحو الشأم. يقال أشأم وشأم إذا أتى الشأم، كأئمن ويامن، في اليمن.

(س) وفي صفة الإبل > ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم < يعني الشمال.

\$ - ومنه قولهم لليد الشمال: > الشؤمى < تأنيث الأشأم. يريد بخيرها لبّنها؛ لأنها إنما تُحلب وتُرَكَّب من الجانب الأيسر.

\$ - ومنه حديث عدي > فينظرُ أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا ما قدّم <.

@ {شأن} \* في حديث الملائنة > لكان لي ولها شأن < الشأن: الحطْبُ والأمرُ والحال، والجمع شؤون: أي لولا ما حكم الله به من آيات الملائنة، وأنه أسقط عنها الحدّ لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رُميت به.

(س) ومنه حديث الحكم بن حزن > والشأن إذا ذاك دُونُ < أي الحال ضعيفة، ولم ترتفع ولم يحصل الغنى.

\$ - ومنه الحديث > ثم شأنك بأعلاها < أي استمتع بما فوق فرجها، فإنه غير مضيّق عليك فيه. وشأنك منصوب بإضمار فعل. ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره: مباح أو جائز.



\$ - وفي حديث العُسل <حتى تَبْلُغَ به شُؤُونَ رَأْسِهَا> هي عِظَامُهُ وطرائفه ومَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ، وهي أربعةٌ بعضها فوق بعض.

(س) وفي حديث أيوب المَعْلَم <لما انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأناً من قَصَبٍ، فإذا الحَسَنُ على شاطِئِهِ دَجَلَةٌ، فأذِنْتُ الشَّانَ فحَمَلْتُهُ معي> قيل الشَّانُ: عِرْقٌ في الجَبَلِ فيه تُرَابٌ يُنْبَتُ، والجمع شُؤُونَ. قال أبو موسى: ولا أرى هذا تَفْسِيراً لَهُ.  
@ {شأو} (س) فيه <فطلبتُهُ أرفعُ فَرَسِي شَأوً وأسيرُ شَأوً> الشَّوُّ: الشَّوْطُ والمَدَى.

(س) ومنه حديث ابن عباس <قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير، وقد ذكر سِنَّةَ العُمَرَيْنِ فقال: تركتُمَا سِنَّتَهُمَا شَأوً بعيداً> وفي رواية <شأواً مُعْرِباً>، والمُعْرِبُ: البعيد. ويريد بقوله تركتُمَا: خالداً وابنَ الزبير.

(س) وفي حديث عمر <أنه قال لابن عباس: هذا الغلام الذي لم يَجْتَمِعْ شَوَى رأسه> يُريد شُؤُونَهُ. وقد تقدمت.  
\*3 باب الشين مع الباء

@ {شيب} [ه] فيه <أنه أُنْتَزَرَ بِرِدَّةِ سَوْدَاءٍ، فجعل سوادها يَشُبُّ بياضه، وجعل بياضه يَشُبُّ سوادها> وفي رواية <أنه لبس مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ، فقالت عائشة رضي الله عنها: ما أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشُبُّ سَوَادُهَا بِيَاضِكَ، وبياضُكَ سَوَادُهَا> أي مُحَسَّنَةٌ وَيُحَسِّنُهَا. ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيضَ الوَجْهِ أسودَ الشَّعْرِ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدَها فتأَلَّأَتْ ضِيَاءً ونورا.

(ه) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها حين تُؤَيِّي أبو سلمة <قالت: جعلتُ على وجهي صَبْرًا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه يَشُبُّ الوجهَ فلا تَفْعَلِيهِ> أي يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته من فَتَحَ مَهاوِنَدَ <يَشُبُّ بعضها بعضاً>.

(س [ه]) وفي كتابه لوائل بن حُجر <إلى الأقيال العاهلة، والأزواج المشايبي> أي السادة الرؤوس، الرُؤْهِرِ الألوان، والحِسانِ المناظر، واحدهم مشبُوبٌ، كأنما أوقدت ألوانهم بالنار. ويروى الأشباء، جمع شَيْبٍ، فعيل بمعنى مفعول.

\$ - وفي حديث بدر <لما برزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ، برزَ إليهم شَيْبَةُ من الأنصار> أي شُبَّانٌ، واحدهم شابٌّ، وقد صَحَّفَهُ بعضهم: سَتَّةً، وليس بشيء.

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <كنتُ أنا وابنُ الزبيرِ في شَيْبَةٍ معنا> يقال شَبَّ يَشِبُّ شَبَاباً، فهو شابٌّ، والجمع شَيْبَةٌ وشُبَّانٌ.

(س) ومنه حديث شريح <تجوَّزَ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ على الكبارِ يُسْتَشْبُونُ> أي يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وكَبِرَ منهم إذا بَلَغَ، كأنه يقول: إذا تَحَمَّلُوهَا في الصَّبِيِّ، وأدَّوهَا في الكِبَرِ جاز.

(ه) وفي حديث سُرَاقَةَ <استَشَبُّوا على أسوقكم في البَولِ> أي استوفروا عليها، ولا تَسْتَقْرِؤْا على الأرض بجمع أقدامكم وتدثوا منها، من شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شَبَاباً، إذا رَفَعَ يديه جميعاً من الأرض.

\$ - وفي حديث أم مَعْبُد <فلما سمع حسانُ شِعْرَ الهاتِفِ شَبَّ يُجَابِبه> أي ابتداءً في جوابه، من تَشْيِبُ الكُتْبِ، وهو الابتداءُ بها والأخذُ فيها، وليس من تَشْيِبِ النساءِ في الشَّعْرِ. ويروى: نَشِبَ بالنون: أي أخذ في الشعر وعَلِقَ فيه.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما <أنه كان يُشِبُّ بِلَيْلى بنت الجودي في شِعْرِهِ> تَشْيِبُ الشَّعْرُ: تَرْقِيقُهُ بذكر النساءِ.

\$ - وفي حديث أسماء >أنها دَعَت بِمَرْكَنٍ وَشَبَّ يَمَانٍ < الشَّبُّ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الرَّاجِحَ، وَقَدْ يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ.  
@ {شبت} \* في حديث عمر قال: <الزبير ضرسٌ ضرسٌ شبتٌ > الشَّبْتُ بالشيء: المَعْلُوقُ بِهِ. يُقَالُ شَبْتُ يَشْبِتُ شَبْتًا. وَرَجُلٌ شَبْتُ إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ ذَلِكَ.

\$ - وفيه ذكر <شبيث > بضم الشين مُصغَر: ماءٌ مَعْرُوفٌ.

\$ - ومنه <دَارَةُ شَبِيثٍ >.

@ {شبح} (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم >أنه كان مَشْبُوحَ الدَّرَاعَيْنِ < أي طَوِيلَهُمَا. وَقِيلَ عَرِيضَهُمَا (في الدر النثير: قلت: رجح الفارسي وابن الجوزي الثاني). وفي رواية <كان شبح الدراعين > والشبح مَدُّ الشَّيْءِ (في الأصل: مد الشيء، والمثبت من أ واللسان والهروي) بين أوتادٍ كالجِلْدِ والحَبْلِ. وَشَبَحْتُ العُودَ إِذَا نُحْتَهُ حَتَّى تُعْرَضَهُ.  
(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه >أنه مرَّ ببلالٍ وَقَدْ شَبِحَ فِي الرَّمْضَاءِ < أي مُدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ.

\$ - ومنه حديث الدجال <خُدُوهُ فَاشْبَحُوهُ > وفي رواية <فَشَبَّحُوهُ >.

(س) وفيه <فَنَزَعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً > أي عوداً عوداً.

@ {شبدع} (هـ) فيه <من عَضَّ عَلَى شَبْدِعِهِ سَلِمَ مِنَ الآثَامِ > أي عَلَى لِسَانِهِ. يَعْنِي سَكَتٌ وَلَمْ يَخْضُ مَعَ الحَائِضِينَ، وَلَمْ يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ، لِأَنَّ العَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ. وَالشَّبْدِعُ فِي الأَصْلِ: العُقْرَبُ.

@ {شبر} (س) في دعائه لعلي وفاطمة رضي الله عنهما <جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا > الشَّبْرُ فِي الأَصْلِ: العَطَاءُ. يُقَالُ شَبَّرَهُ شَبْرًا إِذَا عَطَاهُ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النَّكَاحِ لِأَنَّ فِيهِ عَطَاءً.

(هـ س) ومنه الحديث <هَيَّ عَنْ شَبْرِ الجَمَلِ > أي أَجْرَةَ الضَّرَابِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضَّرَابُ نَفْسُهُ، عَلَى حَذْفِ المِضَافِ: أي عَنِ كِرَاءِ شَبْرِ الجَمَلِ، كَمَا قَالَ: نَهَى عَنِ عَسْبِ الفَحْلِ: أي عَنِ ثَمَنِ عَسْبِهِ.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ <قَالَ لِرَجُلٍ خَاصِمِ امْرَأَتِهِ فِي مَهْرِهَا: أَلَنْ سَأَلْتِكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا > أَرَادَ بِالشَّبْرِ النِّكَاحَ.

\$ - وفي حديث الأذان ذُكِرَ لَهُ <الشَّبُورُ > وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ البُوقُ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بِالقُبْعِ (في أ: القُبْعُ. وَهُوَ القُبْعُ والقُبْعُ بالمعنى المذكور). وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ.

@ {شبرق} (س) في حديث عطاء > لَا بَأْسَ بِالشَّبْرِيقِ وَالضَّغَائِيْسِ مَا لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ < الشَّبْرِيقُ: نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وَلَهُ شَوْكٌ، وَإِذَا بَيَسَ سُمِّيَ الضَّرِيْعُ: أَي لَا بَأْسَ بِقَطْعِهِمَا مِنَ الحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا.

\$ - ومنه في ذكر المُسْتَهْزِئِينَ <فَأَمَّا العَاصِ بْنِ وائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فِي أَحْمَصِ رِجْلَهُ شَبْرِيقَةً فَهَلَكَ.

@ {شبرم} (س) في حديث أم سلمة رضي الله عنها >أَنَّهَا شَبَرَتْ الشُّبْرَمَ، فَقَالَ إِنَّهُ. حَارٌّ جَارٌّ < الشُّبْرَمُ: حَبٌّ يُشْبِهُ الحِمَصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَآؤُهُ لِلتَّدَاوِي. وَقِيلَ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ. وَأَخْرَجَهُ الزَّمَخَشَرِيُّ عَنِ اسْمَاءِ بِنْتِ عَمَيْسَ. وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ.

@ {شبع} \* فيه <المِشْبَعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسَ نُؤُوقِي زُورٍ > أَي المِتَكَثِّرُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَحَمَّلُ بِذَلِكَ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبْعَانٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ. وَهُوَ مِنْ أفعالِ ذَوِي الزُّورِ، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ: أَي كَذِبٌ.

(هـ) وفيه <أَنَّ زَمَزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُبَاعَةٌ> لِأَنَّ مَاءَهَا يُرْوَى وَيُشْبَعُ.

@ {شَبِقُ} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <قَالَ لِرَجُلٍ وَطِيءَ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ: شَبِقُ شَدِيدٌ> الشَّبِقُ بِالتَّحْرِيكِ: شَدَّةُ الْعُلْمَةِ وَطَلَبُ النِّكَاحِ.

@ {شَبِكُ} (س) فِيهِ <إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ> تَشْبِيكُ الْيَدِ: إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا بَعْضًا. قِيلَ كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ عَقْصَ الشَّعْرِ، وَاشْتِمَالَ الصَّمَاءِ وَالِاحْتِبَاءِ. وَقِيلَ التَّشْبِيكُ وَالِاحْتِبَاءُ مِمَّا يَجْلِبُ النَّوْمَ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ. وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كِنَايَةٌ عَنِ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْحَوْضِ فِيهَا. وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ <فَشَبِّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ: اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ <إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ> أَي ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا.

(س) فِيهِ <أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْدَانٍ> أَي أَنْقَابَهَا. وَجَحْرُهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِهِ جَلَّالٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْقِنِي شَبَكَةَ الشَّبَكَةِ: أَبَاؤُ مُتَقَارِبَةً قَرِيبَةَ الْمَاءِ يُفْضِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَجَمْعُهَا شَبَاكٌ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُثَمَةَ <الَّذِينَ بِشَبَكَةِ جَرِحٍ> هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غَفَّارٍ.

@ {شَبِمَ} (هـ) فِي حَدِيثِ جَرِيرِ <خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبِيمُ> أَي الْبَارِدُ. وَالشَّبِيمُ يَفْتَحُ الْبَاءَ: الْبَرْدُ. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالنُّونِ. وَقَدْ سَبَقَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوْجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا <فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةٍ شَبِيمَةٍ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ <فِي غَدَاةٍ شَبِيمَةٍ>.

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

شَبِّحْتُ بَدَى شَبِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْمِيَةٍ \* صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا، عَلَى الْاسْمِ وَالْمَصْدَرِ.

@ {شَبِهَ} (س) فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ <آمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ> الْمِتَشَابَهَةُ: مَا لَمْ يُتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا إِذَا زُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ. فَالْمِتَشَابَهَةُ بِهِ مُبْتِغٍ لِلْفِتْنَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ <تَشَبَّهَ مُقْبَلَةٌ وَتُبَيَّنَ مُدْبِرَةٌ> أَي أَهْمًا إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْثَمَتْ أَهْمَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ، فَإِذَا أَذْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ.

(هـ) فِيهِ <أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ> أَي إِنْ الْمُرْضِعَةُ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرِّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ، الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ <اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ>.

\$ - وفي حديث الديات <ديئة شبه العمدة ثلاث> شبه العمدة أن ترمى إنسانا بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله، وليس من عرضك قتله، فيصادف قضاءً وقدراً فيقتل فيقتل، فتجب فيه الدية دون القصاص.

@ {شبا} \* في حديث وائل بن حجر <أنه كتب لأقوال شبة بما كان لهم فيها من ملك> شبة: اسم الناحية التي كانوا بها من اليمن وحضرموت.

\$ - وفيه <فما فلوا له شبة> الشبة طرف السيف وحده، وجمعها شبا.

\*3\* باب الشين مع التاء

@ {شتت} \* فيه <يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى> أي مختلفة. يقال شتت الأمر شتتاً وشتتاتاً. وأمر شتت وشتيت. وقوم شتى. وقوم شتى: أي متفرقون.

\$ - ومنه الحديث في الأنبياء عليهم السلام <وأما شتى> أي دينهم واحداً، وشرائعهم مختلفة. وقيل أراد اختلاف أزمانهم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

@ {شتر} (هـ) في حديث عمر <لو قدرت عليهما لشترت بهما> أي أسعتهما القبيح. يقال شترت به تشتريراً. ويروى بالنون من الشنار، وهو العار والعيب.

\$ - ومنه حديث قتادة <في الشتر ربع الدرية> هو قطع الجفن الأسفل. والأصل انقلابه إلى أسفل. والرجل أشتر.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يوم بدر <فقلت قريب مفر ابن الشتراء> هو رجل كان يقطع الطريق، يأتي الرفقة فيدئو منهم، حتى إذا هموا به نأى قليلاً، ثم عاودهم حتى يُصيب منهم غرة. المعنى أن مفره قريب وسيعود، فصار مثلاً.

@ {شتن} \* في حديث حجة الوداع ذكر <شتان> هو بفتح الشين وتخفيف التاء: جبل عند مكة. يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة.

@ {شتا} (هـ) في حديث أم معبد <وكان القوم مرملين مشتين> المشتي: الذي أصابته المجاعة (أنشد الهروي للحطيئة:

إذا نزل الشتاء بدار قوم \* تجنب دار بيتهم الشتاء

أراد: لا يتبين على جارهم أترضيق الشتاء لتوسيعهم عليه). والأصل في المشتي الداخل في الشتاء، كالمربع والمصيف للدخل في الربيع والصيف. والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع. والرواية المشهورة: مُسْنِتَيْن، بالسین المهملة والنون قبل التاء، من السنّة: الجذب. وقد تقدّم.

\*3\* باب الشين مع التاء

@ {شث} \* فيه <أنه مرّ بشاة ميّنة، فقال عن جلدها: أليس من الشث والقرظ ما يطهره> الشث: شجر طيب الريح مرّ الطعم، ينبث في جبال العور ونجد. والقرظ: ورق السلم، وهما نبتان يُدبغ بهما. هكذا يُروى هذا الحديث بالتاء المثناة، وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم. وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه. إن الشب - يعني بالباء الموحدة - هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يُدبغ به، شبه الزاج. قال: والسماغ الشب بالباء، وقد صحفه بعضهم فقال الشث. والشث: شجر مرّ الطعم، ولا أدري أيُدبغ به أم لا. وقال الشافعي في الأم: الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب، يعني بالباء الموحدة.

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية > ذكر رجلاً يلي الأمر بعد السفياني، فقال: يكون بين شت وطباق < الطباق > الطباق: شجرٌ ينبث بالحجاز إلى الطائف. أراد أن يخرجَه ومقامه المواضع التي ينبث بها الشت والطباق.

@ {شثن} (هـ س) في صفة صلى الله عليه وسلم > شثن الكفين والقدمين < أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر. وقيل هو الذي أنامله غلظ بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال؛ لأنه أشد لفضهم، ويُدّم في النساء.

\$ - ومنه حديث المغيرة > شثن الكف < أي غلظته.

\*3 باب الشين مع الجيم

@ {شجب} (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما > فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجب فاصطَب منه الماء وتوضأ < الشجب بالسكون: السقاء الذي قد أخلق ويلى وصار شناً. وسقاء شاجب: أي يابس. وهو من الشجب: الهلاك، ويجمع على شجب وأشجاب.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها > فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب.

\$ - وحديث جابر رضي الله عنه > كان رجل من الأنصار يُبرّد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه.

[هـ] وحديث الحسن > المجالس ثلاثة: فسام وغانم، وشاجب < أي هالك. يقال شجب يشجب فهو شاجب، وشجب يشجب فهو شجب: أي إقاماً من الإثم، وإما غانم للأجر، وإما هالك أثم. وقال أبو عبيد: ويروى > الناس ثلاثة: السام الساك، والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، والشاجب الناطق بالحنأ المعين على الظلم.

(س) وفي حديث جابر > وثوبه على المشجب < هو بكسر الميم عيدان تُضم رؤسها ويُفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب، وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء، وهو من تشاجب الأمر: إذا اختلط.

@ {شجج} (هـ) في حديث أم زرع > شجك، أو فللك، أو جمع كلاً لك < الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. يقال شجة يشجه شجاً.

\$ - ومنه الحديث في ذكر > الشجاج < وهي جمع شجة، وهي المرة من الشج.

\$ - وفي حديث جابر > فأشرع ناقته فشربت فشجت فبالته < هكذا ذكره الحميدى في كتابه. وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المفازة إذا قطعتها بالسير. والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره: فشجت وبألت، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه تفاجت وقرقت ما بين رجليها لتبول.

\$ - وفي حديث جابر رضي الله عنه > أزدفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكاً < أي أشم منه مسكاً، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء، كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمه بريح المسك.

ومنه قصيد كعب:

\$ - شجت بذي شبم من ماء محنية \*

أي مزجت وخلطت.

@ {شجر} فيه > إياكم وما شجر بين أصحابي < أي ما وقع بينهم من الاختلاف. يقال شجر الأمر يشجر شجور إذا اختلط. واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا.

(هـ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي <يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ> أراد أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اشْتِبَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ، وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَقِيلَ أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <كَنْتُ آخِذًا بِحَكْمَةِ بَعْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا> أَي ضَرَبْتُهَا بِلِحَامِهَا أَكْفُهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَأَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ <وَالْعَبَّاسُ يَشْجُرُهَا، أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِحَامِهَا> وَالشَّجْرُ: مَفْتَحُ الْقَمِّ. وَقِيلَ هُوَ الذَّقْنُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ <قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ شَجَرِي وَخَجْرِي> وَقِيلَ هُوَ التَّشْبِيكُ: أَي أَهْمَا ضَمَّتَهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا.

(هـ) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَمِّ سَعْدٍ <فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا أَوْ يَسْقُواهَا شَجَرُوا فَأَهَا> أَي أَدْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عُودًا حَتَّى يَفْتَحُوهُ بِهِ.

\$ - وَحَدِيثُ بَعْضِ التَّابِعِينَ <تَفَقَّدَ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا، وَالشَّكَاكِلَ، وَالشَّجَرَ> أَي مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعَنْقَقَةِ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الشُّرَاةِ <فَشَجَرْنَاَهُم بِالرِّمَاحِ> أَي طَعَنَّاَهُم بِهَا حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ <وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَعِدَ فِي شَجَارٍ لَهُ> هُوَ مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْمَوْدَجِ، وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا.

\$ - وَفِيهِ <الصَّخْرَةُ وَالشَّجْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ> قِيلَ أَرَادَ بِالشَّجْرَةِ الْكَرْمَةَ. وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ شَجْرَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِالْحَدْيِيَّةِ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ <حَتَّى كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ> أَي بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَاثِفَةِ، وَهُوَ لِلشَّجْرَةِ كَالْقَصْبَاءِ لِلْقَصْبَةِ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ. وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَنَأَى بِي الشَّجَرَ؛ أَي بَعُدَ بِي الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ.

@ {شَجَع} (هـ) فِيهِ <يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا> الشُّجَاعُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْحَيَّةُ الذَّكَرُ. وَقِيلَ الْحَيَّةُ مُطَّلَقًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَاةِ <إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا أَشَاجِعُ تَنْهَشُهُ> أَي حَيَّاتٌ، وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَهِيَ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ. وَقِيلَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ، وَأَشْجَعَةٌ جَمْعُ شُجَاعٍ وَهِيَ الْحَيَّةُ.

(س) وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <عَارِي الْأَشَاجِعِ> هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ، وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ: أَي كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا قَلِيلًا.

@ {شَجَن} (هـ) فِيهِ <الرَّجْمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ> أَي قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَاشْتِبَاكَ الْعُرُوقِ، شَبَّهَ بِذَلِكَ مَجَازًا وَاتِّسَاعًا. وَأَصْلُ الشُّجْنَةِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: شُعْبَةٌ فِي عُصْنٍ مِنْ عُصُونِ الشَّجَرَةِ.

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ <الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ> أَي ذُو شُعَبٍ وَامْتِسَاكِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ.

\$ - بَجُوبِ بِي الْأَرْضِ عَلَنَدَاةٌ شَجْنٌ \*

الشُّجْنُ: النَّاقَةُ الْمُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ، كَأَنَّهَا شَجْرَةٌ مُشْتَجِنَةٌ: أَي مُتَّصِلَةٌ بِالْأَغْصَانِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَيُرْوَى شَزَنٌ. وَسِيحِيءٌ.

@ {شجأ} (هـ) في حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما قالت: <شجى النَّشيج > الشَّجْوُ: الحزنُ. وقد شَجَى يَشْجَى فهو شَجٍ. والنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الذي يتردَّدُ في الحلق.

(س) وفي حديث الحجاج <إِنَّ رُفْقَةً مَاتَتْ بِالشَّجَى > هو بكسر الجيم وسكون الياء: منزلٌ على طريق مكة.  
\*3 باب الشين مع الحاء

@ {شحب} \* فيه <من سرّة ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب> الشاحب: المتغير اللون والجسم لعارضٍ من سفرٍ أو مَرَضٍ ونحوهما. وقد شَحَبَ يَشْحَبُ شاحِباً شُحوباً.

\$ - ومنه حديث ابن الأكواع <رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحباً شاكياً>.

\$ - وحديث ابن مسعود <يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحباً>.

\$ - وحديث الحسن <لا تلقى المؤمن إلا شاحباً> لأنَّ الشُّحوب من آثار الخوف وقلة المأكَلِ والتَّعَمُّمِ.

@ {شحت} (س) فيه <هَلَمَّى المديّة فاشحيتها بحجر> أي حُدِّيها وسُنِّيها. ويقال بالذال.

@ {شحج} (هـ) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه دخل المسجد فرأى قاصّاً صيَّاحاً، فقال: اخفض من صوتك، ألم تعلم أن الله يُبغض كل شحاج> الشُّحاج: رفع الصوت. وقد شَحَجَ يَشْحَجُ فهو شَحَّاج، وهو بالبعل والحمار أحصُّ، كأنه تُعْرِضُ بقوله تعالى <إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ>.

@ {شحح} (س) فيه <إياكم والشُّح>. الشُّحُّ: أشدُّ البُخل، وهو أبلغ في المنع من البُخل. وقيل هو البخل مع الحرص. وقيل البُخل في أفراد الأمور وأحاديها، والشُّحُّ عامٌّ: وقيل البُخل بالمال، والشُّحُّ بالمال والمعروف. يقال شَحَّ يَشْحُ شَحّاً، فهو شَحِيح. والاسم الشُّحُّ.

(س) وفيه <بريء من الشُّح من أذى الزكاة وقرى الصَّيف، وأعطى في النائية>.

\$ - ومنه الحديث <أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمُلُ البَقَاءَ وَتَحْشَى الفَقْرَ>.

(س) ومنه حديث ابن عمر <إِنَّ رجلاً قال له: إني شَحِيحٌ، فقال: إن كان شَحَكٌ لا يَحْمِلُك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشَحَكٍ بأسٍ>.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <قال له رجل: ما أعطى ما أقدر على منعه، قال: ذاك البُخل، والشُّح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه>.

(س) وفي حديث ابن مسعود <أنه قال: الشُّحُّ منع الزكاة وإدخال الحرام>.

@ {شجد} \* فيه <هَلَمَّى المديّة واشحذبها> يقال شحذت السيف والسكين إذا حدّته بالمسنّ وغيره مما يُخرج حدّه.

@ {شحشح} (هـ) في حديث عليّ <أنه رأى رجلاً يخطب، فقال: هذا الخطيب الشحشح> أي الماهر الماضي في كلامه، من قولهم قَطَاة شَحْشَحَ، وناقاة شَحْشَحَتْ: أي سريعة.

@ {شحط} (س) في حديث مُحَيِّصَةَ <وهو يتشخط في دمه> أي يتخبّط فيه ويضطرب ويتمرغ.

(هـ) وفي حديث ربيعة <في الرجل يُعْتَقُ الشَّقْصَ من العبد، قال: يُشْحَطُ الثَّمَنُ ثم يُعْتَقُ كُلُّهُ> أي يُبْلَغُ به أَقْصَى القِيَمَةِ. يقال شحط فلان في السوم إذا أبعد فيه. وقيل معناه يُجْمَعُ ثمنه من شحطت الإناء إذا ملأته.

@ {شحم} \* فيه >ومنهم من يُبْلِغُ العَرَقَ إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ < شَحْمَةُ الأُذُنِ: موضع خَرْقِ القُرْطِ، وهو ما لَانَ من أسفلها.

(س) ومنه حديث الصلاة >إنه كان يرفَعُ يَدَيْهِ إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ <.

(س) وفيه >لعن اللّهُ اليهود خُرِّمَت عليهم الشُّحوم فباعوها وأكلوا أثمانها < الشَّحْمُ المحرَّمُ عليهم هو شَحْمُ الكَلْبِ والكُرْشِ والأمعاء، وأمَّا شَحْمُ الظُّهُورِ والأَلْيَةِ فلا.

(س) وفي حديث علي >كلوا الرُّمَانَ بشَحْمِهِ فإنه دِبَاعُ المِعدة < شَحْمُ الرمان: ما في جوفه سِوَى الحَبِّ.

@ {شحن} \* فيه >يغفرُ لكلِّ عَبْدٍ ما خَلا مُشْرِكاً أو مُشاحِناً <. المشاحِنُ: المعَادِي والشحناء العداوة. والتشاحنُ تفاعل منه. وقال الأوزاعي: أراد بالمشاحِنِ ها هنا صاحبَ البدعة المِفارقِ لجماعة الأمة.

ومن الأول >إلا رجلاً كانَ بينه وبين أخيه شَحْناء < أي عداوة. وقد تكرر ذُكرها في الحديث.

@ {شحا} (هـ) في حديث علي >ذَكَرَ فِتْنَةَ فقال لعمراً: واللّهِ لَتَشْحُونَنَّ فيها شَحْواً لا يُدرُكُك الرجل السَّرِيعُ < الشَّحُو: سَعَةُ الخَطُوطِ. يُريدُ أنك تَسَعِي فيها وتَتَقَدَّم.

(هـ) ومنه حديث كعب يَصِفُ فِتْنَةَ قال: >ويكونُ فيها فِتْيٌ من قُرَيْشٍ يَشْحُو فيها شَحْواً كثيراً < أي يُجْعِنُ فيها وَيَتَوَسَّع. يقال ناقةٌ شَحْواءٌ أي واسعة الخَطُوطِ.

(هـ) ومنه >أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشَّحَاء < هكذا روى بالمدِّ، وفُسِّرَ بأنه الواسع الخَطُوطِ.

\*3 باب الشين مع الخاء

@ {شخب} \* فيه >يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يومَ القيامةِ وجُرْحُهُ يَشْخَبُ دَمًا < الشَّخْبُ: السَّيْلانُ. وقد شَخَبَ يَشْخَبُ وَيَشْخَبُ. وأصل الشَّخْبُ: ما يخرج من تَحْتِ يَدِ الحالبِ عند كُلِّ عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ لَضَرْعِ الشَّاةِ.

(س) ومنه الحديث >إن المقتول يجيء يوم القيامة تشخبُ أوداجُه دَمًا <.

(س) والحديث الآخر >فأخذَ مَشاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمِهِ فَشَخِبَتْ يَدَاهُ حتى مات <.

(س) ومنه حديث الحوض >يشخبُ فيه مِيزَابانٌ من الجنَّة <.

@ {شخت} (هـ) في حديث عمر >أنه قال لِجَعْنِي: إني أراك ضَيْبِلاً شَخِيْتاً < الشَّخْتُ والشَّخِيْتُ: التَّحيفُ الجِسمِ الدقيقَةُ. وقد شَخْتُ يَشْخُتُ شُخُوتَه.

@ {شخص} \* في حديث ذكر الميت >إذا شَخِصَ بصرُه < شَخِصَ البَصَرُ: ارتِفاغُ الأَجْفانِ إلى فَوْقِ، وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانزِعاجُه.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ >قالت: فَشَخِصَ بي < يقال للرجل إذا أتاه ما يُقْلِقُه: قد شَخِصَ به، كأنه رُفِعَ من الأرض لِقْلِقِه وانزِعاجِه.

[هـ] ومنه >شَخِصَ المسافرُ < خُرُوجُه عن مَنْزِلِه.

\$ - ومنه حيث عثمان رضي الله عنه >إنما يَقْضِرُ الصلاةَ من كان شاخِصاً أو بحضرةِ عَدُوِّه أي مسافراً.

\$ - ومنه حديث أبي أيوب >فلم يَزَلْ شاخِصاً في سبيلِ تعالى <.



\$ - وفيه < لا شَخَصَ أَعْيَرُ مِنَ اللَّهِ > الشَّخْصُ: كُلُّ جَسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ. والمِرَادُ بِهِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى إِثْبَاتُ الْأَذَاتِ، فَاسْتُعِيرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ. وقد جاء في رواية أخرى < لا شيءٌ أَعْيَرُ مِنَ اللَّهِ > وقيل معناه: لا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَعْيَرٌ مِنَ اللَّهِ.

\*3\* باب الشين مع الدال

@ {شذخ} (س) فيه < فشدخوه بالحجارة > الشدخ: كسر الشيء الأجويف. تقول شدخت رأسه فأنشدخ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر في السقط < إذا كان شدخا أو مضعة فادفنه في بيتك > هو بالتحريك: الذي يسقط من بطن أمه رطباً رخصاً لم يشتد (في الهروي والدر النثير: وقيل الذي يولد لغير تمام).

@ {شدد} \* فيه < يرؤد مشدهم على مضعفهم > المشد: الذي دوابة شديدة قوية، والمضعف الذي دوابة ضعيفة. يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة.

\$ - وفيه < لا تبيعوا الحب حتى يشتد > أراد بالحب الطعام، كالحنطة والشعير، واشتداده: قوته وصلابته.

(س) وفيه < من يشاد الدين يغلبه > أي يقاويه ويقاومه، ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته. والمشاددة: المغالبة. وهو مثل الحديث الآخر < إن هذا الدين متين فأوغل فيه بروق >.

\$ - (هـ) ومنه الحديث < ألا تشد فشد معك > أي تحمل على العدو فتحمل معك. يقال شد في الحرب يشد بالكسر.

\$ - ومنه الحديث < ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب > أي حمل عليه فقتله.

\$ - في حديث قيام رمضان < أحيا الليل وشد المززر > هو كناية عن اجتناب النساء، أو عن الجد والاجتهاد في العمل، أو عنهما معاً.

\$ - وفي حديث القيامة < كحضر الفرس، ثم كشد الرجل > الشد: العدو.

\$ - ومنه حديث السعي < لا تقطع الوادي إلا شداً > أي عدواً.

(س) وفي حديث الحجاج:

\$ - هذا أو أن الحرب فاشتدي زيم \*

زيم: اسم ناقته أو فرسه.

\$ - وفي حديث أحد < حتى رأيت النساء يشتدن في الجبل > أي يعدون، هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي. والذي جاء في كتاب البخاري < يشتدن > هكذا جاء بدال واحدة. والذي جاء في غيرها < يسندن > بالسين المهملة والنون: أي يصعدن فيه، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري - وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث، وهو قبيح في العربية، لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف لما سكن الأول وتحرك الثاني، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر؛ لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلتقى ساكنان، فيحرك الأول، يقولون: ردت، وردت، ويردون رددت، ورددت، ورددن. قال الخليل: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث يشتدن.

\$ - وفي حديث غثبان بن مالك < فعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشتد النهار > أي علا وارتفعت شمسُه.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ \* قَامَتْ فِجَاوِيهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ  
أي وقت ارتفاعه وعلوه.

@ {شدف} [س] في حديث ابن ذي يزن <يَرْمُونَ عن شُدْفٍ> هي جمع شُدْفَاءَ، والشُدْفَاءُ العُوجَاءُ: يعني القوسَ الفَارِسِيَّةَ. قال أبو موسى: أكثرُ الرُّوَايَاتِ بالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ، ولا معنى لها.

@ {شديق} (س) في صفة عليه السلام <يفتح الكلام ويحتتمه بأشداقه> الأشداق جوانب القم، وإنما يكون ذلك لرُحْبِ شُدْفِيَّةِ، والعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِذَلِكَ. ورجل أشدق: بَيَّنُّ الشدق.

(س) فأما حديثه الآخر <أَبْعَضُكُمْ إِلَيَّ التَّرْتَاوُونَ المِتَشَدِّقُونَ> فهم المِتَوَسِّعُونَ في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ. وقيل: أرادَ بالمِتَشَدِّقِ المِسْتَهْزِئَ بالناسِ يَلْوِي شِدْقَةَ بهم وعليهم.

@ {شديم} (س) في حديث جابر رضي الله عنه <حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مِنَ الشَّدَقِمِ!> هو الواسعُ الشَّدقِ، ويوصف به المِنطِيقُ البليغُ المِفْوَهُ. والميم زائدة.

\*3\* باب الشين مع الذال

@ {شذب} (ه) في صفة صلى الله عليه وسلم <أَقْصَرَ مِنَ المِشْدَبِ> هو الطويلُ البائنُ الطُّولَ مع نَقْصٍ في لحمه. وأصله من النَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي شُدِّبَ عَنْهَا جَرِيدُهَا: أَي قَطَعَ وَفُرِّقَ.

(ه) ومنه حديث عليٍّ <شُدِّبَهُمْ عَنَّا نَحْرُمُ الأَجَالَ> وقد تكرر في الحديث.

@ {شذذ} (ه) في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال <ثُمَّ أَتَبَعَ (الفاعل مستتر يعود على جبريل عليه السلام) شُدَّانَ القومِ صَخْرًا مَنْضُودًا> أَي مَنْ شُدَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ. وشُدَّانُ جمع شادٌّ، مثل شَابٌ وشُبَّانٌ. ويروى بفتح الشين وهو المِتَفَرِّقُ مِنَ الحَصَى وغيره. وشُدَّانُ الناسِ: مُتَفَرِّقُوهُمْ. كذا قال الجوهري.

@ {شذر} (ه) في حديث عائشة (إن عمر شَرَّدَ الشَّرْكَ شُدَّرَ مَدَّرَ) أَي فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ في كلِّ وَجْهٍ. ويُزَوَى بِكسْرِ الشين والميم وفتحهما.

\$ - وفي حديث حنين <أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَدَّرُوا لِلْحَمَلَةِ> أَي تَهَيَّأُوا لها وتَأَهَّبُوا.

(ه) ومنه حديث عليٍّ <قال له سليمان بن صرد: لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذرُّو من قول تشدري به> أي توعَّدَ وَهَمَّدَ. ويروى <تَشَرَّرَ> بالزاي، كأنه من النَّظَرِ الشَّرَّرَ، وهو نَظَرُ المِعْضَبِ.

@ {شذا} \* في حديث عليٍّ <أَوْصِيْتُهُمْ بما يجب عليهم من كَفِّ الأذَى وَصَرَفِ الشَّدَا> هو بالقصر: الشَّرُّ والأذى. يقال أذيتُ وأشديتُ.

\*3\* باب الشين مع الراء

@ {شرب} (س) في صفة صلى الله عليه وسلم <أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً> الإِشْرَابُ: خَلَطُ لَوْنِ بِلَوْنٍ، كَأَنَّ أَحَدَ اللُّوْنَيْنِ سَقِيَ اللُّونَ الأَخرَ. يقال بياضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً بالتخفيف. وإذا شُدِّدَ كان للتكثير والمبالغة.

(س) ومنه حديث أحد > أَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ < وفي رواية > شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ < وهو كنايةٌ عن اشتداد حبِّ الزرع وقُرْب إدراكه. يقال شَرَبْتُ الماءَ إذا صار الماءُ فيه، وشَرَبْتُ السُّنْبُلَ الدَّقِيقَ إذا صار فيه طُعْمًا. والشَّرْبُ فيه مُسْتَعَارٌ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ.

\$ - ومنه حديث الإفك > لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبَكُمْ < أي سَقَيْتَهُ قُلُوبَكُمْ كما يُسَقَى العَطْشَانُ المَاءَ. يقال شَرِبْتُ المَاءَ وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتَهُ. وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ كَذَا: أَي حَلَّ الشَّرَابَ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالنُّوبِ.

\$ - وفي حديث أبي بكر > وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِشْفَاقَ <.

(س هـ) وفي حديث أيام التَّشْرِيقِ > إِذَا أَيَّامٌ أُكْلٍ وَشَرِبٍ < يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهِيَ مَعْنَى، وَالْفَتْحُ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ (في الهروي: قال الفراء: > الشَّرْبُ والشَّرْبُ والشَّرْبُ ثلاث لغات، وفتح الشين أقلها، إلا أن الغالب على الشَّرْبِ جمع شارب، وعلى الشَّرْبِ الحظ والنصيب من الماء < )، وبها قرأ أبو عمرو؟ > شَرَبَ الهَيْمَ < يريد أنها أيامٌ لا يجوزُ صومُها.

\$ - وفيه > مَنْ شَرِبَ الخمرَ فِي الدنِيا لم يَشْرَبْهَا فِي الآخرة < وهذا من باب التعليق في البيان، أراد أنه لم يدخل الجنة، لأنَّ الخمرَ من شَرَابِ أَهْلِ الجنة، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة.

\$ - وفي حديث علي وحمزة رضي الله عنهما > وهو في هذا البيت في شَرَبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ < الشَّرْبُ بفتح الشين وسكون الراء: الجماعةُ يشربون الخمر.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى > جُرْعَةٌ شُرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَبٍ مُوبٍ < الشُّرُوبُ مِنَ المَاءِ: الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الصَّرْوَةِ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكَّرُ، وَهَذَا وَصَفَ بِهَا الجُرْعَةَ. ضَرَبَ الحَدِيثَ مِثْلًا لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْفَعُ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضْرُ.

\$ - وفي حديث عمر > أَذْهَبَ إِلَى شَرِبَةٍ مِنَ الشَّرِبَاتِ فَادَّلَكَ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ < الشَّرِبَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا بِمِثْلِ مَاءِ لَتَشْرِبَهُ.

(هـ) ومنه حديث جابر > أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرِبَةِ < الرَّبِيعُ: النَّهْرُ.

(هـ) ومنه حديث لَقَيْطٍ > ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِبَةٌ وَاحِدَةٌ < قال القتيبي: إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماءَ قد كَثُرَ؛ فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتُ. وَيُرْوَى بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَسِيحِيءٌ.

(هـ س) وفيه > مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مِنْ أَحْطَا عَلَى مَشْرِبَةٍ < المَشْرِبَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمِّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ، وَيُرِيدُ بِالْإِحْاطَةِ تَمْلُكَهُ وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ.

(هـ) وفيه > أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرِبَةٍ لَهُ < المَشْرِبَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: العُرْفَةُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه > فَيُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيَشْرَبُونَ لِصَوْتِهِ < أَي يَرْفَعُونَ رُؤْسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ. وَكُلٌّ رَافِعٌ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ.

(هـ) ومنه حديث عائشة > وَأَشْرَابَ النَّفَاقُ < أَي اِرْتَفَعَ وَعَلَا.

@ {شرح} (هـ) فِيهِ > فَتَنْحَى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ < الشَّرْجَةُ: مَسِيلُ المَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ. وَالشَّرْجُ جَنْسٌ لَهَا، وَالشَّرَاجُ جَمْعُهَا.

(هـ) ومنه حديث الزبير > أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ <.

\$ - ومنه الحديث > أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مَعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شِرَاجِ الْحَرَّةِ <.

\$ - ومنه حديث كعب بن الأشرف <شَرِّحُ العَجُوزَ> هو موضعٌ قُرْبَ المدينة.

(هـ) وفي حديث الصوم <فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفِطْرِ فأصبح الناس شَرِّحِينَ> يعني نَصْفَيْنِ: نَصْفُ صِيَامٍ وَنَصْفُ مَفَاطِيرِ.

(س) وفي حديث مازن:

\$ - فلا رأيهم رأبي ولا شرحهم شَرِّحِي \*

يقال: ليس هو من شَرَّجِه: أي من طَبَّقْتِه وشَكَّلِه.

(هـ) ومنه حديث علقمة <وكان نِسْوَةٌ يَأْتِينَهَا مُشَارِجَاتٌ لَهَا> أي أترابٌ وأقران. يقال هذا شَرَّجٌ هذا وشَرِّجُهُ ومُشَارِجُهُ: أي مثله في السنِّ ومُشَاكِله.

(هـ) ومنه حديث يوسف بن عمر <أنا شَرِّجُ الحجاج> أي مثله في السنِّ.

(س) وفي حديث الأحنف <فأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي العَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُهَا> يقال أَشْرَجْتُ العَيْبَةَ وشَرَّجْتُهَا إذا شَدَدْتُهَا بالشَّرِّجِ، وهي العُرَى.

@ {شرح} (س) في حديث خالد <فعارضنا رجلٌ شَرَّجَبٌ> الشَّرَّجَبُ: الطويلُ. وقيل هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام.

@ {شرح} {هـ} فيه <وكان هذا الحيُّ من قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرَّحًا> يقال شَرَّحَ فلانٌ جارِيته إذا وَطَّأَهَا نائمةً على قفاها.

(هـ) وفي حديث الحسن <قال له عطاء: أَكَانَ الأنبياءُ صلى الله عليهم يَشْرَحُونَ إلى الدُّنْيَا والنِّسَاءَ؟ فقال: نعم، إن الله تَرَاكٌ في خَلْقِهِ> أراد كانوا يَنْبَسُطُونَ إليها وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ لها.

@ {شرح} (هـ) فيه <اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ واستَحْيُوا شَرِّحَهُمْ> أراد بالشيوخ الرِّجَالُ المِسَانُ أهلَ الجِلْدِ والقُوَّةِ على القتال، ولم يُرِدِ الهَرَمَى. والشرحُ: الصَّغَارُ الذين لم يُدْرِكُوا. وقيل أراد بالشيوخ الهَرَمَى الذين إذا سُبُوا لم يُنْتَفِعَ بهم في الخِدْمَةِ، وأراد بالشَّرِّحِ الشَّبَابَ أهلَ الجِلْدِ الذين يُنْتَفِعَ بهم في الخِدْمَةِ. وشَرَّحَ الشَّبَابَ: أوَّلُهُ. وقيل نَضَارَتُهُ وقوَّتِهِ. وهو مصدر يَقَعُ على الواحدِ والاثنين والجمعِ. وقيل هو جَمْعُ شارحٍ، مثل شارِبٍ وشَرَّبٍ.

\$ - وفي حديث عبد الله بن رُوَاحَةَ <قال لابن أخيه في غزوة مُؤْتَةَ: لعلك تَرْجِعُ بين شَرِّحِي الرِّحْلِ> أي جَانِيِيهِ، أراد أنه يُسْتَشْهَدُ فيرجعُ ابن أخيه راكباً مَوْضِعَهُ على راحلته فيَسْتَرِيحُ. وكذا كان، اسْتَشْهَدَ ابن رُوَاحَةَ رضي الله عنه فيها.

(س) ومنه حديث ابن الزبير مَعَ أَرْبَبَ. <جاء وهو بَيْنَ الشَّرِّحِينَ> أي جَانِيِي الرِّحْلِ.

\$ - وفي حديث أبي زُهْمٍ <لهم نَعَمٌ بشَبَكَةِ شَرِّحٍ> هو بفتح الشين وسكون الرَّاءِ: موضعٌ بالحجاز. وبعضهم يقوله بالبدال.

@ {شرد} \* فيه <لَتَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا من شَرَّدَ على الله> أي خَرَجَ عن طاعته وفارق الجماعة. يقال شَرَّدَ البعيرَ يَشْرُدُّ شُرُوداً وشَرَاداً إذا نَفَرَ وَذَهَبَ في الأَرْضِ.

(هـ) ومنه الحديث <إنه قال لِحَوَاتِ بنِ جُبَيْرٍ: ما فَعَلَ شِرَادُكَ> قال المروزي: أراد بذلك التّعريضَ له بقصّته مع ذات النّخيين في الجاهليّة، وهي معروفة (انظر الصحاح (نحا) ) يعني أنه لما فَرَّغَ منها شرد وانقلت خوفاً من التّبعة. وكذلك قال الجوهري في الصحاح، وذكر القصة. وقيل إنّ هذا وهمٌ من المروزي والجوهري ومن فسّره بذلك.

والحديث له قصةٌ مَرْوِيَّةٌ عن حَوَاتٍ إنه قال: نزلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَخَرَجْتُ مِنْ حِجَابِي، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعَجَبَنِي، فَجَعَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَبُّهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلٌ لِي شَرُودٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قِيداً، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَعْتُهُ، فَأَلْقَى إِلَيَّ رِداً وَدَخَلَ الْأَرْكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ؛ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أبا عبد الله: ما فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ: السّلام عليكم أبا عبد الله، ما فعل شِرَادُ جَمَلِكَ؟ قال: فتعجلتُ إلى المدينة، واجتنبتُ المسجدَ ومُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما طال ذلك عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَجَعَلْتُ أَصْلِي. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، فَجَاءَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَطَوَّلَتِ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي، فَقَالَ طَوَّلَ يَا أبا عبد الله ما شئتُ فليستُ بقائمٍ حتّى تَنْصَرِفَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَعْتَدِرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْرَأَنَّ صَدْرَهُ، فَانصرفتُ، فقال: السّلام عليكم أبا عبد الله ما فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ (في أ: ما فعل شِرَادُ جَمَلِكَ)؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مِنْذُ أُسْلِمْتُ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ.

@{شرر} (هـ) في حديث الدعاء <الخيرُ بيديك، والشرُّ ليس إليك> أي أنّ الشرَّ لا يُتَقَرَّبُ به إليك، ولا يُبْتَغَى به وجهُك، أو أنّ الشرَّ لا يَصْعَدُ إليك، وإنما يَصْعَدُ إليك الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدب في التَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ مَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا، وليس المقصودُ نَقْمَ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِبَاتِهِ لَهَا، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه. يقال ياربُّ السماء والأرض، ولا يقال ياربُّ الكلاب والخنَازير، وإن كان هو ربّها. ومنه قوله تعالى <وللّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا>.

\$ - وفيه <وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ> قيل هذا جاء في رجلٍ بعينه كان مَوْسُوماً بِالشَّرِّ. وقيل هو عامٌّ. وإنما صار ولدُ الزنا شراً من والديه لأنه شرُّهم أصلاً ونَسَباً وولادة، ولأنه خُلِقَ مِنْ مَاءِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ، فهو ماءٌ خبيثٌ. وقيل لأن الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما، وهذا لا يُدْرَى ما يُفَعَّلُ بِهِ فِي ذَنْبِهِ.

(س) وفيه <لا يأتي عليكم عامٌّ إلاّ والذي بعده شرٌّ منه> سئل الحسنُ عنه فقيل: ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ. يعني أنّ الله يُنْفِيسَ عَنْ عِبَادِهِ وَقْتاً مَآ، وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ حِيناً.

(س) فيه <إن لهذا القرآن شَرَّةً، ثم إن للناس عنه فُتْرَةٌ> الشَّرَّةُ: النشَاطُ والرَّغْبَةُ.

(س) ومنه الحديث الآخر <لكُلِّ عَابِدٍ شَرَّةٌ>.

(س) وفيه <لا تُشَارُّ أَحَاكَ> هو تُفَاعِلُ مِنَ الشَّرِّ: أي لا تَفْعَلُ بِهِ شَرّاً يُجِوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ. ويروى بالتخفيف.

\$ - ومنه حديث أبي الأسود <ما فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُشَارُّهُ وَمُتَارُّهُ>.

(س) وفي حديث الحجاج <لها كِظَةٌ تَشْتَرُّ> يقال اشْتَرَّ البعيرُ واجْتَرَّ، وهي الجِرَّةُ لما يُجْرِيهِ البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضُعه ثم يَبْتَلِعُه. والجيم والشين من مخرج واحد.

@ {شرس} (ه) في حديث عمرو بن معد يكرب <هم أعظمنا حَمِيْساً وأشدنا شَرِيْساً> اي شراسة. وقد شَرِسَ يَشْرِسُ فهو شَرِسٌ. وقوم فيهم شَرِسٌ وشَرِيْسٌ وشَرَاْسَةٌ: أي نُفُورٌ وسوءٌ خُلُقٍ. وقد تكرر في الحديث.

@ {شرسف} \* في حديث المبعث <فشقاً ما بين ثغرة نَحْرِي إلى شُرْسُوْفِي> الشُّرْسُوْفُ واحد الشَّرَاسِيْفِ، وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن. وقيل هو عُضْرُوْفٌ مُعَلَّقٌ بكل بَطْنٍ.

@ {شرشر} (ه) في حديث الرؤيا <فِيَشْرُ شَرِ شِدْقَةٌ إلى قَفَاهُ> أي يُشَقُّه ويُقَطِّعُه.

@ {شرص} (ه) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <ما رأيت أحسنَ من شَرْصَةٍ عَلِيٍّ> الشَّرْصَةُ بفتح الراء: الجَلْحَةُ، وهي انْحَسَاؤُ الشعر عن جانبي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ. هكذا قال الهَرَوِيُّ. وقال الزمخشري: هو بكسر الشين وسكون الراء، وهما شَرِصَتَانِ، والجمع شِرَاصٍ.

@ {شرط} \* <لا يجوز شَرْطَانٌ في بَيْعٍ> هو كقولك: بعْتُك هذا الثوب نَقْدًا بدينارٍ، ونَسِيَّةً بدينارين، وهو كالبَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البَيْعِ بين شَرْطٍ واحدٍ أو شَرْطَيْنِ. وفَرَّقَ بينهما أحمد، عملاً بظاهر الحديث.

\$ - ومنه الحديث الآخر <نَهَى عن بَيْعِ وشَرْطٍ> وهو أن يكون الشَّرْطُ مُلَازِمًا في العَقْدِ لا قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ.

\$ - ومنه حديث بَرِيْرَةَ <شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ> يريد ما أظهره وبينه من حُكْمِ اللَّهِ تعالى بقوله <الْوَالِئُ لِمَن أَعْتَقَ> وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى <فإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ>.

(ه) وفيه ذكر <أَشْرَاطُ السَّاعَةِ> في غير موضع. الأَشْرَاطُ: العَلَامَاتُ، واحداً شَرْطٌ بالتحريك. وبه سميت شَرْطُ السلطان، لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم عَلامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا. هكذا قال أبو عبيد. وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما يُنَكِّرُهُ النَّاسُ من صِغارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أن تُقُومَ السَّاعَةُ. وشَرْطُ السلطان: حُجْبَةُ أصحابه الذين يُقَدِّمُهُم على غَيْرِهِم من جُنْدِهِ. وقال ابن الأعرابي: هم الشَّرْطُ، والنَّسْبَةُ إليهم شَرْطِيٌّ. والشَّرْطَةُ، والنسبة إليهم شَرْطِيٌّ.

(ه) وفي حديث ابن مسعود <وَتَشْرَطُ شَرْطَةَ الْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ> الشَّرْطَةُ أوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الوُقُوعَةَ.

\$ - وفيه <لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شَرِيْطَتَهُ من أهل الأرض، فيبقي عَجَاجٌ لا يعرفون معروفاً، ولا يُنكرون مُنكَراً> يعني أهل الحَيْرِ والدِّينِ. والأَشْرَاطُ من الأَضْدَادِ يَقَعُ على الأَشْرَافِ والأَرْدَالِ. قال الأزهري: أظنه شَرْطَتَهُ: أي الخِيَارَ، إِلَّا أن شَمِرًا كذا رواه.

(ه) وفي حديث الزكاة <ولا الشَّرْطُ اللَّيْمَةُ> أي رُدَالُ المَالِ. وقيل صِغَارُهُ وشَرَارُهُ.

(ه) وفيه <نَهَى عن شَرِيْطَةِ الشَّيْطَانِ> قيل هي الذَّبِيْحَةُ التي لا تُقَطَّعُ أوداجُها ويُسْتَقْصَى ذبْحُها، وهو من شَرْطِ الحِجَامِ. وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت. وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسن هذا الفعلَ لَدَيْهِم، وسوَّله لهم.

@ {شرع} \* قد تكرر في الحديث ذكر <الشَّرْعِ والشَّرِيعَةِ> في غير مَوْضِع، وهو ما شَرَعَ اللهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ: أي سَنَّهُ لهم وافترضه عليهم. يقال: شَرَعَ لهم يَشْرَعُ شَرْعًا فهو شَارِعٌ. وقد شَرَعَ اللهُ الدينَ شَرْعًا إذا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ. والشَّارِعُ: الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ. والشَّرِيعَةُ مَوْرِدُ الإِبِلِ عَلَى المَاءِ الجَارِي.

(س) وفيه <فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ> أي أَدْخَلَهَا فِي شَرْيَعَةِ المَاءِ. يقال شَرَعْتَ الدَّوَابَّ فِي المَاءِ تَشْرَعُ شَرْعًا وَشَرْوَعًا إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ. وَشَرَعْتُهَا أَنَا، وَأَشْرَعْتُهَا تَشْرِيعًا وَإِشْرَاعًا. وَشَرَعَ فِي الأَمْرِ والحَدِيثِ: حَاضَ فِيهِمَا.

(هـ) ومنه حديث علي <إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ> هو إِيْرَادُ أَصْحَابِ الإِبِلِ إِبْلَهُمْ شَرْيَعَةً لَا يَحْتِجُجُ مَعَهَا إِلَى الاسْتِيقَاءِ مِنَ البَثْرِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّ سَقْيَ الإِبِلِ هُوَ أَنْ تُورَدَ شَرْيَعَةُ المَاءِ أَوْلًا ثُمَّ يُسْتَقَى لَهَا، يَقُولُ: فَإِذَا أَقْتَصَرَ عَلَى أَنْ يُوَصَّلَهَا إِلَى الشَّرِيعَةِ وَيَتْرَكُهَا فَلَا يَسْتَقَى لَهَا فَإِنَّ هَذَا أَهْوَنُ السَّقْيِ وَأَسْهَلُهُ مَقْدُورٌ عَلَيْهِ لِكُلِّ أَحَدٍ، وَإِنَّمَا السَّقْيُ التَّامُ أَنْ تَرَوِيَهَا.

(س) وفي حديث الوضوء <حَتَّى أَشْرَعَ فِي العَضُدِ> أي أَدْخَلَهُ فِي الغَسَلِ وَأَوْصَلَ المَاءَ إِلَيْهِ.

(س) وفيه <كَانَتِ الأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى المَسْجِدِ> أي مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ. يُقَالُ شَرَعْتُ البَابَ إِلَى الطَّرِيقِ: أَي أُنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ.

(س) وفيه <قَالَ رَجُلٌ: إِنِّي أَحَبُّ الجَمَالِ حَتَّى فِي شِرْعِ نَعْلِي> أي شِرَاكِيهَا، تَشْبِيهُهُ بِالشَّرْعِ وَهُوَ وَتَرُ العُودِ؛ لِأَنَّهُ مُمْتَدٌّ عَلَى وَجْهِ النَّعْلِ كَامْتِدَادِ الوَتْرِ عَلَى العُودِ. وَالشَّرْعَةُ أَحْصُ مِنْهُ، وَجَمْعُهَا: شِرْعٌ.

(س) وفي حديث صُورِ الأنبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ <شِرَاعِ الأَنْفِ> أي مُتَمِّدُ الأَنْفِ طَوِيلُهُ.

(س) وفي حديث أَبِي مُوسَى <بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي البَحْرِ والرِّيْحُ طَيِّبَةٌ وَالشَّرَاغُ مَرْفُوعٌ> شِرَاغُ السَّفِينَةِ بِالكَسْرِ: مَا يُرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لَتَدْخُلَ فِيهِ الرِّيْحُ فَتُجْرِيهَا.

\$ - وفيه <أَنْتُمْ فِيهِ شَرْعٌ سِوَاءٌ> أي مُتَسَاوُونَ لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الآخَرِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا، يَسْتَوِي فِيهِ الوَاحِدُ وَالأَثْنَانُ وَالجَمْعُ، وَالمَذْكَرُ وَالمُؤنثُ.

(هـ) وفي حديث علي:

\$ - شَرْعُكَ مَا بَلَغَكَ المِحَالًا \*

أي حَسْبُكَ وَكَافِيكَ. وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي التَّبْلِغِ (كَذَا فِي الأَصْلِ وَفِي أ وَاللِّسَانِ وَالدَّرِ النَّشِيرِ. وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ وَالقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: التَّبْلَغُ) بِالْيَسِيرِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُعَقَّلٍ <سَأَلَهُ عَزْرَوَانٌ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَعَرَّفَهُ، قَالَ فَقُلْتُ: شَرَعِي أَي حَسْبِي.

@ {شرف} (س) فِيهِ <لَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ> أَي ذَاتَ قَدْرٍ وَقِيَمَةٍ وَرَفْعَةٍ يَرْفَعُ النَّاسَ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا، وَيَسْتَشْرِفُونَهَا.

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ <كَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ، فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ نَبَلِهِ> أَي يُحَقِّقُ نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ. وَأَصْلُ الاسْتَشْرَافِ: أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرُ، كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ الشَّيْءَ. وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرْفِ: العُلُوُّ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِإِدْرَاكِهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَضَاحِيِّ <أَمْرُنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ وَالأُذُنَ> أَي نَتَأَمَّلَ سَلَامَتَهُمَا مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بِهِمَا. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الشَّرْفَةِ، وَهِيَ خِيَارُ المَالِ. أَي أَمْرُنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا.

(هـ) ومن الأوّل حديث أبي عبيدة >قال لِعَمْرٍ لما قَدِمَ الشّامَ وخرج أهله يستقبلونه: ما يَسُرُّني أن أهل البَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ > أي خرجوا إلى لِقَائِكَ. وإنما قال له ذلك لأن عَمْرٍ رضي الله عنه لما قَدِمَ الشّامَ ما تَزَيَّنا بِزَيِّ الأَمْرَاءِ، فَخَشِيَ أن لا يَسْتَعْظِمُوهُ.

(هـ) ومنه حديث الفَتْنِ >من تَشْرَفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له > أي من تَطَلَّعَ إليها وتعرَّض لها واثَّته فوقَ فيها.

(هـ) ومنه الحديث >لا تَشْرَفُوا لِلْبَلَاءِ > أي لا تَتَطَلَّعُوا إليه وتَتَوَقَّعُوهُ.

(هـ) ومنه الحديث >ما جاءك من هذا المال وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له فُخْذه > يقال أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ أي عَلَوْتُهُ. وَأَشْرَفْتُ عليه: أَطَّلَعْتُ عليه من فَوْق. أراد ما جاءك منه وأنتَ غيرُ متَطَلِّعٍ إليه ولا طامع فيه.

\$ - ومنه الحديث >لا تَشْرَفْ يُصَبِّكَ سَهْمٌ > أي لا تَتَشْرَفْ من أعلى الموضع. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه >حتى إذا شَارَفَتْ انقضاء عِدَّتِها > أي قَرَبَتْ منها وَأَشْرَفَتْ عليها.

(هـ) وفي حديث ابن زَمَلٍ >وإذا أمام ذلك ناقةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ > الشارِفُ: الناقةُ المِسِنَّةُ (زاد المَهْرِيُّ: وكذلك الناب، ولا يقالان للذكر).

(هـ) ومنه حديث عليٍّ وحَمزة رضي الله عنهما:

أَلَا يَا حَمزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ \* وَهِنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِئَاءِ.

هي جمعُ شَارِفٍ، وتُضَمُّ رَأُوهَا وتُسَكَّنُ تخفيفاً. ويُروى >ذَا الشرفِ النَّوَاءِ > بفتح الشين والراء: أي ذا العلاء والرِّفْعَةُ.

(هـ) ومنه الحديث >تَخْرُجُ بِكُمْ الشُّرْفُ الجَوْنُ، قيل يا رسول الله: وما الشُّرْفُ الجَوْنُ؟ فقال: فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ المَظْلِمِ >

شَبَّهَ الفِتْنُ في اتِّصَالِها وامْتِدَادِ أوقَاتِها بالنُّوقِ المِسِنَّةِ السُّودِ، هكذا يروى بسكون الراء، وهو جمع قليل في جَمْعِ فاعِلٍ، لم يَرِدْ إلا في أسماء مَعْدُودَةٍ. قالوا: بازلٌ وبُزْلٌ، وهو في المَعْتَلِ العين كثيرٌ نحو عَائِدٌ وَعُوْدٌ، ويُروى هذا الحديث باقاف وسيجيء.

(هـ) وفي حديث سَطِيحٍ >يَسْكُنُ مِشَارِفَ الشّامِ > المِشَارِفُ: القُرَى التي تَقْرُبُ من المِدَنِ. وقيل القُرَى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب. قيل لها ذلك لأنها أَشْرَفَتْ على السَّوَادِ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود >يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شَرَّافٍ وأرضٍ كذا جَمَاءٌ ولا ذاتُ قَرْنٍ > شَرَّافٍ: موضع. وقيل ماءٌ لبني أسَدِ.

\$ - وفيه >أنَّ عُمَرَ حَمَى الشُّرْفِ والرَّيْدَةَ > كذا روى بالشين وفتح الراء. وبعضهم يَرويه بالمهملة وكسر الراء.

\$ - ومنه الحديث >ما أَحَبُّ أن أنفَحَ في الصلاة وأن لي مَمَرٌ الشرفِ >.

(س) وفي حديث الخيل >فاسْتَنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ > أي عَدَّتْ شَوْطًا أو شَوْطَيْنِ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس >أَمَرْنَا أن نَبْنِي المِدايِنَ شَرَفًا والمِساجِدَ جَمًّا > الشُّرْفُ التي طُوِّلتُ أبنيتها بالشُّرْفِ، واحدها شُرْفَةٌ.

(س) وفي حديث عائشة >أنها سئِلَتْ عن الخِمَارِ يُصْبَغُ بالشُّرْفِ فلم تَرَ به بأساً > الشرفُ: شجر أحمرُّ يُصْبَغُ به الثياب.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ >قيل للأعمش: لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ من الشَّعْبِيِّ؟ فقال: كان يَحْتَقِرُنِي، كنت آتِيه مع إبراهيم فَيُرْحَبُ به ويقول: لي: أَقْعُدْ نَمَّ أَيْهَا العَبْدُ، ثم يقول:



لا تَرْفَعِ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتَيْهِ \* مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ

أي شريف. يقال هو شرف قومه وكرمهم: أي شريفهم وكرمهم.

@ {شرق} (هـ) في حديث الحج ذكر <أيام التشريق في غير موضع> وهي ثلاثة أيام تلي عيد النحر، سميت بذلك من تشريق اللحم، وهو تقديده وبسطه في الشمس ليحف، لأن لحوم الأضاحي كانت تُشَرِّق فيها بمئى. وقيل سميت به لأن الهدي والضحايا لا تُنحر حتى تُشَرِّق الشمس: أي تطلع.

(هـ) وفيه <أن المشركين كانوا يقولون: أشرق تبير كيما تُغير> تبير: جبل بمئى، أي ادخل أيها الجبل في الشروق، وهو ضوء الشمس. كيما تُغير: أي ندفع للنحر. وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت.

\$ - وفيه <من ذبح قبل التشريق فليعد> أي قبل أن يُصَلَّى صلاة العيد، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها.

(هـ) ومنه حديث علي <لا الجمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع> أراد صلاة العيد. ويقال لموضعها المشرق.

(س) ومنه حديث مسروق <انطلق بنا إلى مشرقكم> يعني المصلى. وسأل أعرابي رجلاً فقال: أين منزل المشرق، يعني الذي يُصَلَّى فيه العيد. ويقال لمسجد الحيف المشرق، وكذلك لسوق الطائف.

\$ - وفي حديث ابن عباس <نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تُشَرِّق الشمس> يقال شرقت الشمس إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت. فإن أراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث آخر حتى تطلع الشمس، وإن أراد الإضاءة فقد جاء في حديث آخر حتى ترتفع الشمس، والإضاءة مع الارتفاع.

(هـ) وفيه <كأهما ظلتان سوداوان بينهما شرق> الشرق هنا: الضوء، وهو الشمس، والشق أيضاً.

[هـ] وفي حديث ابن عباس <في السماء باب للتوبة يقال له المشرق، وقد زد حتى ما بقي إلا شرقة> أي الضوء الذي يدخل من شق الباب.

(هـ) ومنه حديث وهب <إذا كان الرجل لا يُنكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له القرفقنة فيقع مشرق بابه فيمكث أربعين يوماً، فإن أنكر طار، وإن لم يُنكر مسح بجنأخيه على عينيه فصار قنذعاً ديوثاً>.

(س) وفيه <لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا> هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلة على ذلك السمّت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب، فأما من كانت قبلة في جهة الشرق أو الغرب، فلا يجوز له أن يُشَرِّق ولا يُغرب، إنما يجتنب أو يشتغل.

\$ - وفيه <أناخت بكم الشرق الجون> يعني الفتن التي تجيء من جهة المشرق، جمع شارق. ويروى بالفاء. وقد تقدم.

(هـ) وفيه <أنه ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كشرق الموتى> له معنيان: أحدهما أنه أراد به آخر النهار؛ لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب، فشبّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، والآخر من قولهم شرق الميت بريقه إذا غص به، فشبّه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى أن تخرج نفسه. وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال: ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها جثة، فذلك شرق الموتى. يقال شرقت الشمس شرقاً إذا ضعف ضوءها (قال الهروي: وهذا وجه ثالث).

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود <ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى>.

(هـ) وفيه > أنه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة، فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شرفة فركع > الشرفة: المرة من الشرق: أي شرق بدمعه فعجى بالقراءة. وقيل أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة وركع.

\$ - ومنه الحديث > الحرق والشرق شهادة > هو الذي يشرق بالماء فيموت.

\$ - ومنه الحديث > لا تأكل الشريعة فإنها ذبيحة الشيطان > فعيله بمعنى مفعولة.

(هـ) ومنه حديث ابن أبي > اصطلحوا على أن يعصبوه فشرق بذلك > أي عص به. وهو مجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به، حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغص به.

(هـ) وفيه > همى أن يضحى بشرقاء > هي المشقوقة الأذن بانتين. شرق أذنها يشرقها شرقاً إذا شققها. واسم السمّة الشارقة بالتحريك.

\$ - وفي حديث عمر > قال في الناقة المنكسرة: ولا هي بقى وفتشرق عروقها > أي تمتلىء دماً من مرض يعرض لها في خوفها. يقال شرق الدم بجسده شرقاً إذا ظهر ولم يسئل.

(س) ومنه حديث ابن عمر > أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم >.

(س) ومنه حديث عكرمة > رأيت ابنين لسا لم عليهما ثياب مشرقة > أي حمرة. يقال شرق الشيء إذا اشتدت حمرة، وأشرفته بالصبغ إذا بالعت في حمرة.

(س) ومنه حديث الشعبي > سئل عن رجل لطم عين آخر فشرفت بالدم ولما يذهب ضوءها، فقال:

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت \* بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لها للإبل يهملها الراعي، حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه. ضربه مثلاً للعين: أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه، فمعنى شرفت بالدم: أي ظهر فيها ولم يجز منها.

@ {شرك} (س) فيه > الشرك أخفى في أمتي (في الأصل: في أمتي أخفي. والمثبت من أ واللسان وتاج العروس) من ذيب التمل > يريد به الرياء في العمل، فكأنه أشرك في عمله غير الله.

\$ - ومنه قوله تعالى > ولا يُشرك بعبادته ربّه أحدا > يقال شركته في الأمر أشركه شركة، والاسم الشرك. وشاركته إذا صرت شريكه. وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكاً. والشرك: الكفر.

(س) ومنه الحديث > من حلف بغير الله فقد أشرك > حيث جعل ما لا يخلف به مخلوفاً به كاسم الله الذي يكون به القسم.

(س) ومنه الحديث > الطيرة شرك، ولكن الله يذهب بالتوكل > جعل التطير شركاً بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر، وليس الكفر بالله؛ لأنه لو كان كُفراً لما ذهب بالتوكل.

\$ - وفيه > من أعتق شركاً له في عبد > أي حصّة ونصيباً.

(هـ) وحديث مُعَاذ > أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك > أي الاشتراك في الأرض، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك.

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه > إن شرك الأرض جائز >.

\$ - ومنه الحديث <أعوذ بك من شرّ الشيطان وشركه> أي ما يدعو إليه ويؤسوس به من الإِشْرَاقِ بالله تعالى. ويُرْوَى بفتح الشين والراء: أي حَبَائِلُه ومَصَائِدُه. واحدها شَرْكَة.

(س) ومنه حديث عمر <كالتَّيْرِ الحَذِرِ يَرَى أن له في كُلِّ طريق شَرْكًا>.

\$ - وفيه <النَّاسُ شُرَكَاءُ في ثلاث: الماء والكَلْبُ والنَّارُ> أرادَ بالماءِ ماءَ السَّمَاءِ والعُيونِ والأَنْهَارِ الذي لا مَالِكَ له، وأرادَ بالكَلْبِ المباح الذي لا يَحْتَصُّ بأحد، وأرادَ بالنارِ الشجر الذي يَحْتَطِبُه الناس من المباح فيؤقِدُونَه. وذهب قومٌ إلى أن الماء لا يُمَلِّكُ ولا يصحُّ بَيْعُه مُطلقاً. وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة. والصحيحُ الأوَّلُ.

\$ - وفي حديث تَلْبِيَةِ الجاهلية <لَبَّيْكَ لا شريكَ لك، إلَّا شريكُ هُوَ لك، تَمَلِّكُه وما مَلَّكَ> يَعْنُونَ بالشَّرِيكَ الصَّنَمَ، يُريدون أن الصَّنَمَ وما يَمْلِكُه ويَحْتَصُّ به من الآلاتِ التي تكون عنده وحوله والتُّدْوِرِ التي كانوا يَتَقَرَّبون بها إليه مَلِكٌ لله تعالى، فذلك معنى قولهم: تَمَلِّكُه وما مَلَّكَ.

(س) وفيه <أنه صَلَّى الظُّهْرَ حين زالت الشمسُ وكان الفَيْءُ بِقَدْرِ الشَّرْكَ> الشَّرْكَ: أحدُ سُيُورِ النَّعْلِ التي تكونُ على وجهها، وقدرُه ها هنا ليس على معنى التَّحْدِيدِ، ولكن زَوَالُ الشمسِ لا يبين إلَّا بأقل ما يُرَى من الظِّلِّ، وكان حينئذ بمكة هذا القَدْرُ. والظِّلُّ يَخْتَلِفُ باختلاف الأُزْمِنَةِ والأَمَكِنَةِ، وإنما يَتَبَيَّنُ ذلك في مثل مكة من البلادِ التي يَقِلُّ فيها الظِّلُّ. فإذا كان أطولَ النهارِ واستَوَتْ الشمسُ فوق الكعبة لم يُرَ لِشَيْءٍ من جوانبها ظِلٌّ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خَطِّ الأُسْتَوَاءِ ومُعْتَدَلِ (في اللسان <مُعْتَدَلٌ>) النهارِ يكون الظِّلُّ فيه أقصر. وكل ما بَعُدَ عنهما إلى جهة الشمال يكون الظِّلُّ [فيه (زيادة من أ واللسان)] أطول.

[هـ] وفي حديث أم مَعْبُد:

\$ - تَشَارِكُن هَزْلِي مُخْتَهِنٌ قَلِيلٌ\*

أي عَمَّهِنَّ الهُزْلُ، فاشْتَرَكُن فيه (انظر <سوك> فيما سبق).

@ {شرم} (هـ) في حديث ابن عمر <أنه اشترى ناقَةً فرأى بها تَشْرِيمَ الظُّنَّارِ فَرَدَّهَا> التَّشْرِيمُ: التَّشْقِيقُ. وتَشْرِمُ الجِلْدُ إذا تَشَقَّقَ وتَمَزَّقَ. وتَشْرِمُ الظُّنَّارُ: هو أن تُعْطَفَ الناقَةُ على غير ولدها. وسيجيء بيانه في الظاء.

(هـ) ومنه حديث كعب <أنه أتى عُمرَ بكتابٍ قد تَشْرَمَتْ نواحيه، فيه التوراة>.

[هـ] ومنه الحديث <أن أُرَيْهَةَ جاءه حجر فشرم أنفه فسُمِّي الأَشْرَمُ>.

@ {شرا} (هـ) في حديث السائب <كان النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيكِي، فكان خيرَ شريكٍ لا يُشَارِي، ولا يُمارِي، ولا يُدَارِي> المِشَارَةُ: المِلاجَّةُ. وقد شَرِيَ واستَشْرَى إذا لَجَّ في الأمر. وقيل لا يُشَارِي من الشَّرِّ: أي لا يُشَارِرُهُ، فَقَلْبَ إحدى الرِّاءَيْنِ ياء. والأوَّلُ الوجهُ.

(س) ومنه الحديث الآخر <لا تُشَارِ أَحَاكَ> في إحدى الرِّوايَتَيْنِ.

(هـ) ومنه حديث المبعث <فَشَرِيَّ الأمرِ بينه الكُفَّارِ حين سَبَّ آلِتِهِمْ> أي عَظَّمَ وتَفَاقَمَ وجَلَّوا فيه.

(هـ) والحديث الآخر <حتى شَرِيَّ أمرُهُما>.

\$ - وحديث أم زرع <رَكِبَ شَرِيًّا> أي ركب فرساً يَسْتَشْرِي في سِيَرِه، يعني يَلْجُجُ ويَجِدُّ. وقيل الشَّرِيُّ: الفائق الخيَّارُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباهما <ثم استشري في دينه> أي جدّ وقوى واهتمّ به. وقيل هو من شري البرق واستشري إذا تتابع لمعائه (في الأصل: <إذا تتابع في لمعانه> وأسقطنا <في> حيث لم ترد في أ واللسان والهروي).

\$ - وفي حديث الزبير <قال لابنه عبد الله: والله لا أشري عملي بشيء، وللدنيا أهون علي من منحة ساحة> لا أشري: أي لا أبيع. يقال شري بمعنى باع واشتري.

(س) ومنه حديث ابن عمر <أنه جمع بينه حين أشري أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بعة يزيد> أي صاروا كالشراة في فعلهم، وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الإمام. وإنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة: أي باعوها. والشراة جمع شار. ويجوز أن يكون من المشارّة: الملاجّة.

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى <ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة> قال: هو الشريان. قال الزمخشري: الشريان والشري: الحنظل: وقيل هو ورقة، ونحوهما الرهوان والرّهو، للمطمئن من الأرض، الواحد شرية. وأما الشريان - بالكسر والفتح - فشجر يعمل منه القسي، الواحد شريانة.

\$ - ومن الأول حديث لقيط <ثم أشرفت عليها وهي شرية واحدة> هكذا رواه بعضهم. أراد أن الأرض اخضرت بالنبات، فكأنها حنظلة واحدة. والرؤية شرية بالباء الموحدة.

(س) وفي حديث ابن المسيب <قال لرجل: انزل أشراء الحرم> أي نواحيه وجوانبه، الواحد شري.

\$ - وفيه ذكر <الشراة> وهو بفتح الشين: جبل شامخ من دون عسفان، وصُقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن اتتهم الخلافة.

\$ - وفي حديث عمر في الصدقة <فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله، أو قيمة عدل> أي من مثل إبله. والشروى: المثل. وهذا شروى هذا: أي مثله.

\$ - ومنه حديث علي <ادفعوا شروها من العنم>.

\$ - وحديث شريح <قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها، فقال: له شروها> وكان يضم القصار شروى الثوب الذي أهلكه.

\$ - وحديث النخعي <في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال: له الشروى> أي المثل.

\*3\* باب الشين مع الزاي

@ {شرب} [هـ] فيه <وقد توشح بشرية كانت معه> الشرية من أسماء القوس، وهي التي ليست بجديد ولا خلق، كأنها التي شرب قضيها: أي ذبل. وهي الشزيب أيضا (أنشد الهروي:

لو كنت نبل وذا شزيب \* ما خفت شدات الخبيث الذيب).

\$ - وفي حديث عمر <يرثي غزوة بن مسعود الثقفي:

بالحليل عابسة زورا مناكبها \* تعدو شوازب بالشعث الصناديد

الشوازب: المضمّرات، جمع شازب، ويجمع على شزب أيضا.

@ {شزر} (س) في حديث علي <الحظوا الشزر واطعنوا اليسر> الشزر: النظر عن اليمين والشمال، وليس بمستقيم الطريقة. وقيل هو النظر بمؤخر العين، وأكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب وإلى الأعداء.

\$ - ومنه حديث سليمان بن صُرد >قال: بلغني عن أمير المؤمنين دَرُؤُ تشزَّر لي به < أي تغضب عليّ فيه. هكذا جاء في رواية.

@ {شزن} \* فيه >أنه قرأ سورة ص، فلما بلغ السجدة تشزَّن الناس للسجود، فقال عليه السلام: إنما هي توبة نبي، ولكني رأيتكم تشزَّنتم، فنزل وسجد وسجدوا. التشزَّن: التأهب والتَّهَيُّؤُ للشيء والاستعداد له، مأخوذ من عَرَضَ الشيء وجانبه، كأنَّ المُتَشزِّن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مُستوفراً على جانب.

\$ - ومنه حديث عائشة >أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقطب وتشزَّن له. أي تأهب.

[هـ] وحديث عثمان >قال لسعدٍ وعمار رضي الله عنهما: ميعادكم يوم كذا حتى أتشزَّن < أي أستعد للحوادث.

(هـ) وحديث الحُدري >أنه أتى جنازة، فلما رآه القوم تشزَّنوا ليوسعوا له.

(هـ) وحديث ابن زياد >نعم الشيء الإمارة لولا قعقعة البرد، والتشزَّن للخطب.

(هـ) وحديث ظبيان >فترامت مدحج بأسنيتها وتشزَّنت بأعنتها.

(س) وفي حديث الذي اختطفته الجن >كنت إذا هبطت شزناً أجده بين تندوتني < الشزَّن بالتحريك: الغليظ من الأرض.

(هـ) وفي حديث لقمان بن عاد >وولاهم شزنة < يُروى بفتح الشين والزاي، وبضم الشين وسكون الزاي، وهي لغات في الشدة والغلظة. وقيل هو الجانب: أي يُولى أعداءه شدته وبأسه، أو جانبه: أي إذا دهمهم أمرٌ ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه. يقال وليته ظهري إذا جعله وراءه وأذخ يذُب عنه.

\$ - وفي حديث سطيح

\$ - تجوب بي الأرض عَنداءة شزَن \*

أي تمشي من نشاطها على جانب. وشزَن فلان إذا نش. والشزَن: النشاط. وقيل الشزَن: المعجى من الحفاء.

\*3\* باب الشين مع السين

@ {شسع} (س) فيه >إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي في نعل واحدة < الشسع: أحدُ سُيور النعل، وهو الذي يُدخل بين الأصبعين، ويُدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام السير الذي يُعقد فيه الشسع. وإنما نُحى عن المشي في نعل واحدة لكلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى، ويكون سبباً للعثار، ويُقبح في المنظر، ويُعاب فاعله.

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم (إني رجل شاسع الدار < أي بعيدها. وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في الحديث.

\*3\* باب الشين مع الصاد

@ {شصص} (هـ) في حديث عمر >رأى أسلم (هو غلام عمر) يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة، قال: فهلاً ناقة شصوصاً < الشصوص: التي قد قلَّ لبنها جداً، أو ذهب. وقد شصت وأشصت. والجمع شصائص وشصص. (هـ) ومنه الحديث >أن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن، وقال: إن ماشيتنا شصص.

(س) وفي حديث ابن عمير > في رجل ألقى شِصَّه وأخذ سَمَكَةً < الشِّصُّ بالكسر والفتح: حديدَةٌ عَفْفَاءٌ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ.

\*3\* باب الشين مع الطاء

@ {شَطَأَ} [هـ] في حديث أنس > في قوله تعالى < فَأَخْرَجَ شَطَأَهُ >، قال نَبَاتُهُ وَفُرُوعُهُ < يقال أَشْطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطِئٌ إِذَا فَرَّخَ. وشاطيءُ النَّهْرِ: جانبُهُ وطرْفُهُ.

@ {شَطَبَ} (هـ) في حديث أم زرع < مَضْجَعَةٌ كَمَسَلٍ شَطْبَةٌ > الشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ من سَعَفِ النَّخْلَةِ ما دامت رَطْبَةً، أرادت أنه قليل اللحم دَقِيقُ الحَصْرِ، فشَبَّهَتْهُ بالشَّطْبَةِ: أي مَوْضِعُ نومه دَقِيقٌ لِنَحَافَتِهِ. وقيل أرادت بمَسَلِ الشَّطْبَةِ سَيِّفًا سُلٌّ من غَمْدِهِ. والمَسَلُ مصدر بمعنى السَّلِّ، أُقيم مُقَامَ المَفْعُولِ: أي كَمَسَلُ الشَّطْبَةِ، تَعْنِي ما سُلٌّ من قِشْرِهِ أو من غَمْدِهِ.

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة > أنه حمل على عامر بن الطُّفَيْلِ وطعنه، فَشَطَبَ الرَّمْحُ عن مَقْتَلِهِ < أي مَالَ وَعَدَلَ عنه ولم يَبْلُغْهُ، وهو من شَطَبَ بمعنى بَعُدَ.

@ {شَطَرَ} \* فيه > أَنْ سَعِدًا رَضِيَ اللَّهُ عنه اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ قَالَ: لَا، قَالَ: الشَّطْرُ، قَالَ: لَا، قَالَ: الثُّلْثُ، فَقَالَ: الثُّلْثُ، وَالثُّلْثُ كَثِيرٌ < الشَّطْرُ: النِّصْفُ، وَنَصَبُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ: أي أَهَبَ الشَّطْرُ، وَكَذَلِكَ الثُّلْثُ.

(هـ) ومنه الحديث > من أعان على قتل مؤمن (في الأصل > ولو بشطر كلمة < وقد سقطت > ولو < من أ واللسان والمهروي. والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجه في باب < التخليط في قتل مسلم ظلماً > من كتاب < الدييات > وقامه: < لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ > ( بِشَطْرٍ كَلِمَةً < قيل هو أن يقول أقي، في أقتل، كما قال عليه الصلاة والسلام > كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً < يُرِيدُ شَاهِدًا (زاد اللسان: وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها؛ إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما).

(س) ومنه > أنه رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ من شَعِيرٍ < قيل أراد نِصْفَ مَكُوكٍ. وقيل أراد نِصْفَ وَسْقٍ. يقال شَطْرٌ وَشَطِيرٌ، مثل نِصْفٍ وَنِصِيفٍ.

\$ - ومنه الحديث < الطَّهُّورُ شَطْرُ الإِيمَانِ > لَأَنَّ الإِيمَانَ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ البَاطِنِ، وَالتَّهْوَرُ يُطَهِّرُ نَجَاسَةَ الظَّاهِرِ.

\$ - ومنه حديث عائشة > كان عِنْدَنَا شَطْرٌ من شَعِيرٍ <.

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة > إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ، عَزْمَةٌ من عَزَمَاتِ رَبَّنَا < قال الحري: غَلِطَ [بِهَتْزٍ] (زيادة من اللسان والمهروي) الرَّاوي فِي لَفْظِ الرَّوايَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ < وَشَطْرُ مَالِهِ > أي يُجْعَلُ مَالُهُ شَطْرَيْنِ وَيَتَحَيَّرُ عَلَيْهِ المِصْدَقُ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ من خَيْرِ النِّصْفَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ، فَأَمَّا مَا لَا تَلْزِمُهُ فَلَا. وقال الخطابي في قول الحري: لا أعرف هذا الوجه. وقيل مَعْنَاهُ إِنْ الحَقُّ مُسْتَوْفٍ مِنْهُ غَيْرُ مَشْرُوكٍ عَلَيْهِ وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ مَالِهِ، كَرَجُلٍ كان لَهُ أَلْفٌ شَاةٍ مِثْلًا فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا عِشْرُونَ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شَيْأٍ لِصَدَقَةِ الألفِ وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ البَاقِي. وهذا أيضا بعيد، لأنه قال: إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرُ مَالِهِ، ولم يقل إِنَّا آخِذُوا شَطْرَ مَالِهِ. وقيل إنه كان في صَدْرِ الإسلامِ يَقَعُ بعضُ العُقُوبَاتِ فِي الأَمْوَالِ، ثُمَّ نُسخَ،

كقوله في الثمر المعلق: مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ. وكقوله في ضالَّة الإبل المكتومة: غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا معها، وكان عمر يَحْكُمُ بِهِ، فَغَرَمَ حَاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ الْمَرْبِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ وَخَرَّوَهَا. وله في الحديث نظائر. وقد أَخَذَ أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: مَنْ مَنَعَ زَكَاءَ مَالِهِ أُحِدَّتْ مِنْهُ وَأُخِذَ شَطْرُ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنَعِهِ، وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وقال في الجديد: لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لِأَنَّ غَيْرَ. وجعل هذا الحديث منسوخاً. وقال: كان ذلك حيث كانت العُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ثُمَّ نُسِخَتْ. ومذهبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ.

(س) وفي حديث الأحنف > قال لعلِّي وفت التحكيم: يا أمير المؤمنين إني قد عَجَمْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ، فوجدته قريب القعر كليل المديّة، وإنك قد رُميت بحجر الأرض < الأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة. وللناقة أربعة أخلاف كلُّ خلفين منها شطر، وجعل الأشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين، يقال حلب فلان الدهر أشطره: أي اختبر ضروبه من خيره وشره، تشبيهاً بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حَفِلاً وَغَيْرَ حَفِلاً، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ. وأراد بالرجلين الحكّمين: الأول أبو موسى، والثاني عمرو بن العاص.

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد > لو أن رجُلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر < الشطير: العريب، وجمعه شطير. يعني لو شهد له قريب من اب أو ابن أو أخ أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب، فجعل ذلك حملاً له. ولعل هذا مذهب للقاسم، وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل.

\$ - ومنه حديث قتادة > شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته < وكذا هذا، فإنه لا فرق بين شهادة العريب مع الأخ أو القريب، فإنها مقبولة.

@ {شطط} (هـ) في حديث تميم الداري > أن رجلاً كلمه في كثرة العبادة، فقال: رأيت إن كنت مؤمناً ضعيفاً، وأنت مؤمن قوي إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع فأنتت < أي إذا كلفني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك، وقوله إنك لشاطي: أي لظالم لي، من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق. وقيل هو من قولهم شطني فلان يشطني شطاً إذا شق عليك وظلمك.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود > لا وكس ولا شطط <.

(هـ) وفيه > أعوذ بك من الضبنة وكأبة الشطة <: الشطة بالكسر: بُعد المسافة، من شطت الدار إذا بعدت.

@ {شطن} (س) في حديث البراء > وعنده فرس مربوطة بشطنتين < الشطن: الحبل. وقيل هو الطويل منه. وإنما شدّه بشطنتين لقوته وشدته.

\$ - ومنه حديث علي > وذكر الحياة قال: إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها <. هي جمع شطن، والخالج: الميسرغ في الأخذ، فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها.

(هـ) وفيه > كل هوى شاطن في النار < الشاطن: البعيد عن الحق. وفي الكلام مضاف محذوف، تقديره كل ذي هوى. وقد روى كذلك.

(هـ) وفيه > أن الشمس تطلع بين قرني شيطان < إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن: البعد: أي بعد عن الخير، أو من الحبل الطويل، كأنه طال في الشر. وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك، أو من استشاط غضباً

إذا احتدَّ في غَضَبِهِ وَالتَّهَبِ، والأوَّلُ أصحُّ، قال الخطابي: قوله تَطَّلَعَ بين قَرْبِي الشَّيْطَانِ، من ألفاظ الشَّرْعِ التي أكثرها يَنْفَرْدُ هو بمعانيها، وَيَجِبُ علينا التصديقُ بها، والوقوفُ عندَ الإقرارِ بأحكامِها والعملُ بها. وقال الحريري: هذا تمثيل: أي حيثُ يتحرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ، وكذلك قوله <الشَّيْطَانُ يَجْرِي من ابن آدم بَجَرَى الدَّمِ> إنما هو أن يَتَسَلَّطَ عليه فيوسوس له، لا أنه يَدْخُلُ جَوْفَهُ.

(س) وفيه <الراكبُ شيطانٌ والراكبانِ شيطانانِ والثلاثةُ ركبٌ> يعني أنَّ الاثْنَيْنِ والدَّهَابَ في الأرضِ على سبيلِ الوَحْدَةِ من فِعْلِ الشَّيْطَانِ، أو شيءٍ يَحْمِلُهُ عليه الشَّيْطَانُ. وكذلك الرَّاكِبَانِ، وهو حَتُّ على اجْتِمَاعِ الرُّفْقَةِ في السَّفَرِ. وروى عن عمر أنه قال في رجلٍ سافرَ وَحْدَهُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ ماتَ مَنْ أسأَلَ عنه؟

\$ - وفي حديث قتل الحيات <حَرَّجُوا عليه فإن امتنع وإلا فاقْتُلُوهُ فإنه شيطانٌ> أراد أحدَ شياطين الجنِّ. وقد تُسَمَّى الحيةُ الدَّقِيْقَةُ الخَفِيْفَةُ شيطاناً وجاناً على التَّشْبِيهِ.

\*3\* باب الشين مع الظاء

@ {شظظ} (هـ) فيه <أن رجلاً كان يرعى لِقْحَةَ له ففجَّها الموتُ فنحرها بِشِظْظٍ> الشِّظْظُ خَشْبَةٌ مُحَدَّدَةٌ (في أ واللسان: <خشبية> على التصغير) الطَّرْفُ تُدْخَلُ في عُزْوَتَي الجُوالِغَيْنِ لِتَجْمَعُ بينهما عند حَمَلِهما على البعير، والجمع أَشِظَّةٌ.

ومنه حديث أم زرع <مِرْفَقُهُ كَالشِّظْظِ>.

@ {شظف} (هـ) فيه <أنه عليه السلام لم يَشْبَعِ من طعامٍ إلاَّ عَلى شِظْفٍ> الشِّظْفُ بالتحريك شِدَّةُ العَيْشِ وضيْفُهُ.

@ {شظم} (س) في حديث عمر رضي الله عنه.

\$ - يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدًا شَيْظُمِي \*

الشَّيْظُمُ: الطَّوِيلُ. وقيل الجسيم. والياء زائدة.

@ {شظى} (هـ) فيه <يَعَجِبُ رُثْكَ من راعٍ في شِظْيَةٍ يُؤدِّنُ وَيُتِمُّ الصَّلَاةَ> الشِّظْيَةُ: قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ في رأسِ الجَبَلِ. والشِّظْيَةُ: الفِلْقَةُ من العَصَا ونحوها، والجمع الشِّظْيَايا، وهو من التَّشْطَى: التَّشْعُبُ والتَّشْتُقُّ.

(هـ) ومنه الحديث <فانشِظَّتْ رِباعِيَةُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم> أي انكسرت.

\$ - ومنه الحديث <أن الله لما أراد أن يخلُقَ لإبليسَ نَسْلاً وَرُوحَةً أَلْمَى عليه العَضْبُ، فطارَتْ منه شِظْيَةٌ من نارٍ فَخَلَقَ منها امرأته>.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <فطارَتْ منه شِظْيَةٌ ووقعت منه أُخْرَى من شِدَّةِ العَضْبِ>.

\*3\* باب الشين مع العين

@ {شعب} \* فيه <أَحْيَاءُ شُعْبَةٍ من الإِيمانِ> الشُّعْبَةُ: الطائِفَةُ من كُلِّ شَيْءٍ، والقِطْعَةُ منه. وإنما جَعَلَهُ بَعْضُهُ لَأَنَّ المُسْتَحْيَى يَنْقَطِعُ بِحَيَّائِهِ عن المعاصي وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يَقْطَعُ بينها وبينه. وقد تقدم في حرف الحاء.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجُنُونِ> إنما جَعَلَهُ شُعْبَةً منه لأنَّ الجُنُونُ يُرِيْلُ العَقْلَ، وكذلك الشَّبَابُ قد يُسرِعُ إلى قَلَّةِ العَقْلِ لِمَا فِيهِ من كَثْرَةِ المِيلِ إلى الشَّهَوَاتِ والإقدامِ على المِصَارِّ.



(هـ) وفيه <إذا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْعُسْلُ> هي اليدان والرَّجْلَانِ. وقيل الرَّجْلَانِ والشُّفْرَانِ، فَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الْإِيْلَاحِ.

\$ - وفي المغازي <خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ فُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعْبَةَ> هي بضم الشين وسكون العين موضعُ فُرْبٍ يَلِيلُ، ويقال له شُعْبَةُ بن عبد الله.

(هـ) وفي حديث ابن عباس <قيل له: ما هذه الْفُتْيَا التي شَعَبَتِ النَّاسَ> أي فَرَّقَتْهُمْ. يقال شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشَعِبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ، وفي رواية تَشَعَّبَتِ النَّاسَ (تروى <شعبت> بالغين المعجمة، و <تشعبت> وستجىء).

(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وصفت أباها <يَرَأُبُ شُعْبَهَا> أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّثَ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَكَلِمَتَهَا. وقد يكون الشَّعْبُ بمعنى الإِصْلَاحِ في غير هذا الباب، وهو من الأضداد.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر <وشعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ> أي صلاحٌ قليلٌ من فساد كثير.

\$ - وفيه <أَتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً> أي مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ.

(هـ) وفي حديث مسروق <أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ فَكَانَتْ تُؤَخَذُ مِنْهُ الْجَزِيَّةُ> قال أبو عبيد: الشُّعُوبُ هَا هُنَا: الْعَجَمُ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ قَبَائِلُ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يُصَعَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ، وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ، كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْجَوْسُ فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْجَوْسِيِّ.

(هـ) وفي حديث طلحة <فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَرَزُّهُ شُعُوبًا> شعوبٌ من أسماء الميِّتة غير مصروف، وسُمِّيَتْ شُعُوبًا لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ، وَأَرَزُّهُ مِنَ الزِّيَارَةِ.

@ {شعث} (س) فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهي أصحابه أن يرووا هجاءه، وقال: إن أبا سفيان شعث مئى عند قيصر، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان <يقال شعثت من فلان إذا عخصت منه وتنقصته، من الشعث وهو انتشار الأمر. ومنه قولهم: لم الله شعثه.>

(س) ومنه حديث عثمان <حين شعث الناس في الطعن عليه> أي أخذوا في ذمته والقدح فيه بتشعيت عرضه.

(س) ومنه حديث الدعاء <أسألك رحمة تلّم بها شعثي> أي تجمّع بها ما تفرّق من أمرى.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أنه كان يغتسل وهو مُحْرِمٌ، وقال: إن الماء لا يزيد إلا شعثًا> أي تفرّقًا فلا يكون مُتَلَبِّدًا.

\$ - ومنه الحديث <رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمْرِينٍ لَا يُؤْتِيهِ لَهْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ>.

(س) ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه <أحلقتم الشعث> أي الشعر ذا الشعث.

(هـ) ومنه حديث عمر <أنه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما فرّع أمر الجدد مع الإخوة في الميراث: شعث ما كنت مشعثًا> أي فرّق ما كنت مُفَرِّقًا.

(س) ومنه حديث عطاء <أنه كان يُجيز أن يُشعث سنى الحرم ما لم يُقلع من أصله> أي يُؤخذ من فروعهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ شَعْتًا وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ.

@ {شعر} \* قد تكرر في الحديث ذكر <الشعائر> وشعائر الحج آثاره وعلاماته، جمع شعيرة. وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعى والرَّمى والدَّبْح وغير ذلك. وقال الأزهري: الشعائر: المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها.

(س هـ) ومنه <سُمِّي المشعَّر الحرام> لأنه معلَّم للعبادة ومَوْضِع.

(هـ) ومنه الحديث <أنَّ جبريل عليه السلام قال له: مُر أُمَّتَكَ حتى يرفعوا أصواتهم بالتَّلْبِيَةِ فإنَّها من شعائر الحج>.

(هـ) ومنه الحديث <أنَّ شِعَارَ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في العَزْوِ يا مَنْصُورُ أُمَّتٍ أُمَّتٍ> أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س [هـ]) ومنه <إشعار البُدن> وهو أن يَشُقَّ أحدُ جَبْئِي البدنة حتى يَسِيل دُمُها وَيَجْعَل ذلك لها علامة تُعرَف بها أنها هَدْيٌ.

(هـ) وفي حديث مَقْتَلِ عمر رضي الله عنه <أنَّ رجُلًا رمى الجُمرة فأصاب صَلْعَةَ عُمَرَ فدمَّاه فقال رجل من بني هُب: أشعَرَ أمير المؤمنين> أي أَعْلِمَ للقتل، كما تُعلم البدنة إذا سِيقت للنَّحر، تَطِيرُ اللَّهْيُ بذلك، فَحَقَّت طِيرَتُهُ، لأن عمر لما صَدَرَ من الحج قُتِلَ (في الهروي والدر النثير: كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا: أشعروا؛ صيانة لهم عن لفظ القتل).

(هـ) ومنه حديث مَقْتَلِ عثمان رضي الله عنه <أنَّ التُّجَيْبِيَّ دخل عليه فأشعره مشَقَصًا> أي دمَّاه به.

\$ - وحديث الزبير <أنه قاتل غلامًا فأشعره>.

(هـ) ومنه حديث مكحول <لا سَلَبَ إِلَّا مَنْ أشعَرَ عِلْجًا أو قَتَلَهُ> أي طَعَنَهُ حتى يَدْخُلَ السِّنَانُ جَوْفَهُ.

(س) وفي حديث مَعْبَدِ الجُهَنِيِّ <لما رَمَاهُ الحَسَنُ بالبَدْعَةِ قالت له أمُّه: إنك أشعرت ابني في النَّاسِ> أي شَهَّرْتَهُ بقولك، فصار له كَالطَّعْنَةِ فِي البَدَنَةِ.

(هـ) وفيه <أنه أَعْطَى النَّسَاءَ اللواتي عَسَلْنَ ابنتَهُ حَقْمَهُ فقال: أشعروها إِيَّاه> أي: اجعلنَّه شِعَارَهَا. والشعار: الثوب الذي يلي الجَسَدَ لأنه يلي شعره.

(هـ) ومنه حديث الأنصار <أنتم الشعار والناس والدثار> أي أنتم الخاصَّة والبطانة، والدثار: الثوب الذي فوق الشعار.

\$ - ومنه حديث عائشة <أنه كان ينامُ في شِعْرِنَا> هي جمع الشعار، مثل كتاب وكُتِب. وإنما خَصَّتْهَا بالذكر لأنها أَقْرَبُ إلى أن تَنَالِهَا النَّجَاسَةُ من الدِّثار حيث تُبَاشِرُ الجَسَدَ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <أنه كان لا يُصَلِّي في شِعْرِنَا وَلَا في الحُفْنَا> إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيءٌ من دَمِ الحَيْضِ، وطَهَارَةُ الثَّوبِ شَرْطٌ في صِحَّةِ الصَّلَاةِ بخلاف النَّوْمِ فيها.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <أن أحَا الحَاجَّ الأَشَعَثُ الأَشَعْرُ> أي الذي يَخْلُقُ شعره ولم يُرَجِّلْهُ.

(س) ومنه حديثه الآخر <فَدَخَلَ رجلًا أشعْرًا> أي كَثِيرُ الشعر. وقيل طَوِيلَهز.

(س) وفي حديث عمرو بن مَرْة <حتى أضَاءَ لي أشعْرُ جُهَيْنَةَ> هو اسمُ جَبَلٍ لهم.

(س) وفي حديث المِثْعَثِ <أتاني آتٍ فَشَقَّ من هذه إلى هذه، أي من تُغْرَةَ نَحْرِهِ إلى شِعْرَتِهِ> الشَّعْرَةُ بالكسر: العانة وقيل مَنبِتُ شَعْرِهَا.

(س) وفي حديث سعد >شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدُ< قِيلَ أَرَادَ مَا لِي إِلَّا بِنْتُ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ. هَكَذَا فُسِّرَ.

(هـ) وفيه >أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بِنِ خَلْفِ تَطَايِيرِ النَّاسِ عَنْهُ تَطَايِيرَ الشُّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ< الشُّعْرُ بَضْمُ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ ذِبَابٌ حُمْرٌ. وَقِيلَ زُرْقٌ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَتُوذِيهَا أَدَى شَدِيدًا. وَقِيلَ هُوَ ذَبَابٌ كَثِيرُ الشُّعْرِ.

\$ - وفي رواية >أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاوَلَهُ الْحَرْبَةَ، فَلَمَّا أَحْذَاهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا عَنْهَا تَطَايِيرَ الشُّعَارِيرِ< هِيَ بِمَعْنَى الشُّعْرِ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شُعْرُورٌ. وَقِيلَ هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الدَّبَّانِ، فَإِذَا هَيَّجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.

(هـ) وفيه >أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارِيرُ< هِيَ صِغَارُ الْقِتَاءِ، وَاحِدُهَا شُعْرُورٌ.

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها >أَمَّا جَعَلْتَ شَعَارِيرَ الذَّهَبِ فِي رَقَبَتِهَا< هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلِيِّ أَمْثَالُ الشُّعِيرِ.

\$ - وفيه >وَلَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ فُلَانٌ< أَي لَيْتَ عِلْمِي حَاضِرٌ أَوْ مُحِيطٌ بِمَا صَنَعَ، فَحُذِفَ الْحَرُّ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {شعشع} (س) في حديث البيعة >فَجَاءَ رَجُلٌ أَبْيَضٌ شَعْشَاعٌ< أَي طَوِيلٌ. يُقَالُ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ وَشَعْشَعٌ وَشَعْشَعَانٌ.

(هـ) ومنه حديث سفيان بن نبيح >تَرَاهُ عَظِيمًا شَعْشَاعًا<.

(هـ) وفيه >أَنَّهُ تَرَدَّدَ ثَرِيدَةً فَشَعْشَعَهَا< أَي خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. كَمَا يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالْعَيْنِ الْمَعْحَمَةَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه >إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعْشَعَ فَلَوْ صُئِنَا بِقَيْتِهِ<. كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقِيلَ مَا بَقِيَ مِنْهُ، كَمَا يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالْعَيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {شعع} (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه >سَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا، وَأُمَّةً شَعَاعًا< أَي: مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ. يُقَالُ ذَهَبَ دُمُهُ شَعَاعًا. أَي مُتَفَرِّقًا.

@ {شعف} (هـ) في حديث عذاب القبر >فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ< الشَّعْفُ: شِدَّةُ الْفَرْعِ، حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ. وَالشَّعْفُ: شِدَّةُ الْحُبِّ وَمَا يَعْشَى قَلْبَ صَاحِبِهِ.

(هـ) وفيه >أَوْ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشُّعَافِ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَرِلُ النَّاسِ< شَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَجَمْعُهَا شِعَافٌ. يَرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ.

\$ - ومنه >قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ<.

(هـ) ومنه حديث ياجوج ومأجوج >صِغَارُ الْعَيْنِ صُهْبُ الشُّعَافِ< أَي صُهْبُ الشُّعُورِ.

(هـ) ومنه الحديث >ضَرَبَنِي عَمْرٌ فَأَغَانَنِي اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي< أَي دُؤَابَتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ وَقَتَاهُ الضَّرْبُ.

@ {شعل} (هـ) فيه >أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ حَيْبَرَ< هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا، وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ.

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه >كَانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ فَكَادَ السَّرَاجُ يَحْمَدُ، فَقَامَ وَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ، وَقَالَ: قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ وَقَعَدْتُ وَأَنَا عَمْرٌ< الشَّعِيلَةُ: الْفَتِيلَةُ الْمِشْعَلَةُ.

@ {شعن} (هـ) فيه <فجاء رجلٌ طويلٌ مُشنعاً بَعْنَمٍ يَسُوْفُهَا> هو المُنْتَفِشُ الشَّعْر، الشَّائِرُ الرَّاسِ. يقال شَعْرٌ مُشْعَانٌ ورجلٌ مُشْعَانُ الرَّاسِ. والميم زائدة.

\*3\* باب الشين مع الغين

@ {شغب} (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <قيل له: ما هذه الفُتْيَا التي شَعَبَتْ (رويت <شعبت> بالمهملة، وسبقت. وستأتي <تشغفت>) في النَّاسِ <الشَّعْبُ بسكون العَيْنِ: تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالفِتْنَةُ والخِصَامُ، والعَامَّةُ تَفْتَحُهَا. يقال شَعَبْتُهُمْ، وَبِهِمْ، وَفِيهِمْ، وَعَلَيْهِمْ.

\$ - ومنه الحديث <أنه هَمَى عن المشاعبة> أي المِخَاصِمَةَ والمِفَاتِنَةَ.

\$ - وفي حديث الزهري <أنه كان له مالٌ بشعْبٍ وَبَدَا> هُمَا موضِعَانِ بالشَّامِ، وبه كان مُقَامَ علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن وصلت إليهم الخلافة. وهو بسكون الغين.

@ {شغر} (هـ) فيه <أنه هَمَى عن نِكَاحِ الشُّعَارِ> قد تكرر ذكره في غير حديث، وهو نِكَاحٌ معروفٌ في الجاهلية، كان يقول الرجلُ لِلرَّجُلِ: شَاغِرِي: أي زَوَّجْنِي أَخْتَكَ أو بِنْتَكَ أو مَنْ تَلَى أَمْرَهَا، حتى أزوِّجَكَ أَخْتِي أو بِنْتِي أو مَنْ ألى أَمْرَهَا، ولا يكونُ بينهما مهر، ويكونُ بَضْعُ كل واحدٍ منهما في مُقَابِلَةِ بَضْعِ الأخرى. وقيل له شِغَارٌ لِارتِفَاعِ المَهْرِ بينهما، من شَعَرَ الكَلْبُ إذا رَفَعَ إحدى رِجْلَيْهِ لِيُبُولَ. وقيل الشُّعْر: البُعْدُ. وقيل الاتِّسَاعُ.

\$ - ومنه الحديث <فإذا نام شَعَرَ الشيطانُ برِجْلِهِ فبال في أذنه>.

\$ - ومنه حديث علي <قَبْلَ أن تَشَعَّرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطُّأُ في خِطَامِهَا>.

\$ - وحديثه الآخر <والأرضُ لكم شَاغِرَةٌ> أي واسعةٌ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <فحَجَرَ نَاقَتَهُ حتى أَشَعَّرَتْ> أي اتَّسَعَتْ في السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ.

@ {شغزب} (س) في حديث الفرع <تتركه حتى يكونُ شُغْزُبًا هكذا رواه أبو داود في السُّنَنِ. قال الحرِيُّ: الذي عندي أنه زُحْرِبًا، وهو الذي اشتدَّ لحمُه وَعَظُظ. وقد تقدم في الزاي. قال الخطَّابي: ويَحْتَمِلُ أن تكونَ الزَّايُّ أبْدَلتْ شينا والخاءُ غَيْنًا فَصَحَّفَ. وهذا من غرائب الإبدال.

(س) وفي حديث ابن معمر <أنه أخذ رجلاً بيده الشُّغْزِيبَةَ> قيل هو ضَرْبٌ من الصَّرَاعِ، وهو اعتِقالُ المِصْرَاعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صاحِبِهِ وَرُمِيَهُ إلى الأرضِ. وأصل الشُّغْزِيبَةُ الألتواءُ والمكْر. وكُلَّ أمرٌ مُسْتَصْعَبٌ شُغْزِيبٌ.

@ {شغف} \* في حديث علي <أنشأه في ظلم الأرحامِ وشُغْفِ الأستار> الشُّغْفُ: جمع شِغَافِ القَلْبِ، وهو حِجَابُهُ، فاستعاره لموضعِ الوَلَدِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <ما هذه الفُتْيَا التي تَشَعَّفَتِ النَّاسَ> أي وَسَوَسَتْهُمُ وَفَرَّقَتْهُمُ، كأنه دَخَلتْ شِغَافَ قُلُوبِهِم.

\$ - ومنه حديث يزيدَ الفقير <كنتُ قد شَعَّفَنِي رَأْيِي من رَأْيِ الحَوَارِجِ> وقد تكرر في الحديث.

@ {شغل} (هـ) فيه <أنَّ علياً رضي الله عنه خَطَبَ النَّاسَ بعدَ الحَكَمينِ على شِغْلَةٍ> هي البِيدَرُ، بفتح الغين وسكونها.

@ {شغا} (س) في حديث عمر رضي الله عنه <أنَّ رجلاً من تَمِيمٍ شكَا إليه الحَاجَةَ فَمَارَهُ، فقال بعدَ حَوْلٍ لِأَمِّنٍ بَعْمَرٍ، وكان شَاغِي السِّنِّ، فقال: ما أَرَى عُمَرَ إلا سَيَعْرُفُنِي، فَعَالَجَهَا حتى قَلَعَهَا، ثم أتاه> الشَّاغِيَةُ من الأَسنانِ: التي

تُخالف نُبْتُهَا نَبْتَةَ أَحْوَاتِهَا. وقيل هو خروجُ النَّبِيِّينَ وقيل هو الذي تقع أسنانه العُلْيَا تحت رُؤوس السُّفْلَى. والأوَّلُ أصحُّ (في الدر النثير: وقيل هي السن الزائدة على الأسنان. حكاه الفارس وابن الجوزي). ويُروى <شَاغِنَ> بالنون، وهو تصحيفٌ. يقال شَغِيَ يَشْعَى فهو أشْعَى.

(هـ) ومنه حديث عثمان رضي الله عنه <جِيءَ إليه بعامر بن قيس فرأى شيخاً أشْعَى>.

\$ - ومنه حديث كعب <تكونُ فتنةٌ يَنْهَضُ فيها رجلٌ من فُرَيْشِ أشْعَى> وفي رواية <له سنٌّ شَاغِيَةٌ>.

(س) وفي حديث عمر <أنه ضربَ امرأةَ حتى أشاعَتَ ببولها> هكذا يروى، وإنما هو أشعَت. والإشغَاءُ أن يقطر البول قليلاً قليلاً.

\*3 باب الشين مع الفاء

@ {شفر} (هـ) في حديث سعد بن الربيع <لا عُذَرَ لكم إن وُصِلَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ> الشُّفْرُ بالضم، وقد يُفْتَحُ: حرف جَفْنِ العين الذي يَنْبُتُ عليه الشعر.

\$ - ومنه حديث الشعبي <كانوا لا يُوقِتُونَ في الشُّفْرِ شيئاً> أي لا يُوجِبُونَ فيه شيئاً مُقَدَّراً. وهذا بخلاف الإجماع، لأنَّ الدِّيةَ واجبةٌ في الأُجْفَانِ، فإن أراد بالشُّفْرِ ها هنا الشعرَ ففيه خلافٌ، أو يكون الأولُ مذهبا للشَّعْبِيِّ.

(هـ س) وفيه <إن لقيتها نَعِجَةً تحمل شُفْرَةً وزناداً فلا تَهْجُهَا> الشُّفْرَةُ: السكينة العريضة.

(هـ) ومنه الحديث <أن أنساً كان شُفْرَةَ القومِ في سَفَرِهِمْ> أي أنه كان خادِمَهُم الذي يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ <شُبَّهَ بالشُّفْرَةَ لأنها تُمْتَهَنُ في قَطْعِ اللَّحْمِ وغيره.

\$ - وفي حديث ابن عمر <حتى وقفوا بي على شَفِيرِ جَهَنَّمَ> أي جانبيها وحرفها. وشَفِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ: حرفه.

\$ - وفي حديث كُرْزِ الفهري <لما أغار على سَرْحِ المدينة وكان يَرْعَى بشُفْرٍ> هو بضم الشين وفتح الفاء: جَبَلٌ بالمدينة يَهْبِطُ إلى العَقِيقِ.

@ {شفع} (س) فيه <الشُّفْعَةُ في كلِّ ما لم يُقَسِّمَ> الشُّفْعَةُ في المِلِكِ معروفةٌ، وهي مُشْتَقَّةٌ من الزِّيَادَةِ، لأن الشَّفِيعَ يضم المبيع إلى ملكه فيشْفَعُهُ به، كأنه كان واحداً وتراً فصار زَوْجاً شَفْعاً. والشافع هو الجاعلُ الوَثْرَ شَفْعاً.

(هـ) ومنه حديث الشعبي <الشُّفْعَةُ على رؤوس الرجال> هو أن تكون الدائرُ بَيْنَ جماعةٍ مُخْتَلِفِي السَّهَامِ، فيبيعُ واحدٌ منهم نصيبه، فيكون ما باع لِشُرَكَائِهِ بينهم على رُؤوسِهِمْ لا على سِهَامِهِمْ. وقد تكرر ذكر الشُّفْعَةِ في الحديث.

\$ - وفي حديث الخُدُودِ <إذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشَّافِعَ والمَشْفَعُ> قد تكرر ذِكْرُ الشُّفَاعَةِ في الحديث فيما يتعلَّقُ بأُمُورِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وهي السُّؤالُ في التَّجَاوُزِ عن الدُّنُوبِ والجرائمِ بينهم. يقال شَفَعَ يَشْفَعُ شَفَاعَةً، فهو شَافِعٌ وشَفِيعٌ، والمَشْفَعُ: الذي يُقْبَلُ الشُّفَاعَةَ، والمَشْفَعُ الذي تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ.

(هـ) وفيه <أنه بعثَ مُصَدِّقاً فاتاه رجلٌ بشاةٍ شافع فلم يأخذها> هي التي معها ولدُها، سُميت به لأنَّ ولدَها شَفَعَهَا وشَفَعَتَهُ هِيَ، فصاراً شَفْعاً. وقيل شاةٌ شافع، إذا كان في بطنها ولدُها ويتلوها آخر، وفي رواية <هذه شاةُ الشافع> بالإضافة، كقولهم: صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع.

(هـ) وفيه <من حافظ على شَفْعَةِ الصُّحَى عُفِرَ له ذنوبه> يعني رُكِعَتِي الضحى، من الشَّفْع: الزَّوْج. ويروى بالفتح والضم، كالعَرْفَةِ، وإنما سَمَّاهَا شَفْعَةً لأنها أَكثَرُ من واحدة. قال القتيبي: الشَّفْعُ الزَّوْجُ، ولم اسمع به مؤنثاً إلاَّ ها هنا، وأحسبُه ذُهبٌ بِتَأْنِيثِهِ إلى الفَعْلَةِ الواحدة، أو إلى الصلاة.

@ {شَفَفَ} (هـ) فيه <أنه نهي عن شَفَفَ ما لم يُضْمَنَ > الشَّف: الريحُ والزيادة (ويقال الشَّفُّ والشَّفُّ. والمعروف بالكسر. (اللسان) )، وهو كقوله: نهي عن ربح ما لم يُضْمَن. وقد تقدم. (هـ) ومنه الحديث <فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ما لا شِفَّ له >.

(هـ) ومنه حديث الرِّبَا <ولا تُشْفُوا أحدهما على الآخر > أي لا تُفْضَلُوا. والشَّف: النُّقْصان أيضاً، فهو من الأضداد. يقال شَفَّ الدَّرْهُمُ يَشِفُّ، إذا زَادَ وإذا نَقَصَ. وأشَفَّهُ غيره يُشِفُّهُ. (هـ) ومنه الحديث <فَشَفَّ الخُلُحَالَانَ نُحُوًّا من دَانِقٍ ففَرَضَهُ >.

(هـ) وفي حديث أنس رضي الله عنه <أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوماً وقد كادت الشمس تعرب ولم يَبْقَ منها إلاَّ شِفٌّ >. أي شيءٌ قليلٌ. الشَّفُّ [والشَّفَا] (زيادة من أ واللسان والمهروي) والشَّفَاةُ: بقيةُ النهار. (هـ) وفي حديث أم زرع <وإن شرب اشتَفَّ > أي شَرِبَ جميع ما في الإناء. والشَّفَاةُ: الفُضْلة التي تَبْقَى في الإناء. وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة، وفسره بالإكثار من الشَّرْب. وحكى عن أبي زيد أنه قال: شَفِفْتُ الماء إذا أَكثَرْتُ من شُرْبِهِ ولم تَرَوْ.

\$ - ومنه حديث ردِّ السلام <قال إنه تشافها > أي استقصاها، وهو تفاعل منه.

(هـ) وفي حديث عمر <لا تلبسوا نساءكم القباطي، إن لا يشف فإنه يصف > يقال شَفَّ الثوبُ يَشِفُّ شُفُوفاً إذا بَدَأَ ما وراءه ولم يَسْتَرِه: أي أنَّ القَبَاطِيَّ ثيابٌ رِفاقٌ ضَعِيفَةٌ النَّسِجِ، فإذا لَبِسْتَهَا المرأةُ لَسَقَتْ بأزْدافِها فوصَفَتْها، فنهي عن لبسها، وأحبَّ أن يُكْسِرَ الشَّخَانَ الغِلاظ.

\$ - ومنه حديث عائشة <وعليها ثوبٌ قد كاد يشف >.

(س) ومنه حديث كعب <يؤمر برجلين إلى الجنة، ففتحت الأبواب ورفعت الشُّفوف > هي جمع شِف بالفتح والكسر والفتح، وهو ضَرْبٌ من السُّتور يستشِف ما وراءه. وقيل سترٌ أحمر رقيقٌ من صُوف.

(س) وفي حديث الطفيل <في ليلة ذات ظلمةٍ وشِفافٍ > الشفافُ: جمع شَفِيف، وهو لَدَعُ البَرْد. ويقال لا يكون إلاَّ بَرْدٌ رِيحٌ مع نَدَاوة. ويقال له الشَّفَّان أيضاً.

@ {شَفِقَ} \* في مواقيت الصلاة <حتى يغيب الشَّقُّ > الشَّقُّ من الإضداد، يقع على الحُمْرة التي تُرى في المغرب بعد مغيب الشمس، وبه أخذ الشافعي، وعلى البياض في الأفق الغربي بعد الحُمْرة المذكورة، وبه أخذ أبو حنيفة.

\$ - وفي حديث بلال <وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن يُدْرِكَه الموت > الشَّقُّ والإشفاقُ: الخوفُ. يقال أَشَفَقْتُ أَشْفَقاً، وهي اللغة العالِيَةُ. وحكى ابن دُرَيْدٍ شَفَقْتُ أَشْفَقاً شَفَقاً.

\$ - ومنه حديث السحن <قال عُبيدة: أتيناها فازدَحَمْنَا على مَدْرَجَةِ رَنَّةٍ، فقال: أحسنثوا ملاكم أيها المرءون، وما على البناء شَفَقاً، ولكن عليكم > انتصب شَفَقاً بفعل مضمَرٍ تقديره: وما أَشْفَقَ على إبناء شَفَقاً، وإنما أَشْفَقَ عليكم، وقد تكرر في الحديث.

@ {شفن} (ه) فيه <أنَّ مُجَالِدَا رَأَى الْأَسْوَدَ يُفْصِّصَ فِي الْمَسْجِدِ فَشَفَّنَ إِلَيْهِ> الشَّفْنُ: أن يرفع الإنسان طَرْفَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ، أَوْ الْكَارِهِ لَهُ، أَوْ الْمُنْغِضِ. وَقَدْ شَفَّنَ يَشْفِنُ، وَشَفِنَ يَشْفِنُ.

\$ - وفي رواية أبي عبيد عن مجالد: <رَأَيْتَكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئاً فَشَفَّنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ>.

(س) ومنه حديث الحسن <تموتُ وتتركُ مالَكَ لِلشَّافِنِ> أي الذي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ.

استعار (في الأصل: <استعمل> وأثبتنا ما في أ واللسان والدر النثير) النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ، كَمَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ النَّظَرَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ؛ لِأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ الْمُنْغِضِ.

\$ - وفيه <أنه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشقان> أي ريح باردة. والألف والنون زائدتان. وذكرناه لأجل لفظه.

\$ - وفي حديث استسقاء علي رضي الله عنه <لا فزع رباؤها، ولا شقان ذهابها> والدَّهَابُ بِالْكَسْرِ: الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَقَانُ فَعْلَانٍ مِنْ شَفَّ إِذَا نَقَصَ: أي قليلة أمطارها.

@ {شفه} (س) فيه <إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليؤفقه معه، فإن كان مشفوها فليضع في يده منه أكلةً أو أكلتين> المشفوه: القليل. وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاهة حتى قلَّ وقيل: أراد فإن كان مكثوراً عليه: أي كثرت أكلته.

@ {شفا} (ه) في حديث حسان <فلما هجا كُفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَى وَاشْتَفَى> أي شَفَى الْمُؤْمِنِينَ وَاشْتَفَى هُوَ. وَهُوَ مِنَ الشِّفَاءِ: الْبُرْءِ مِنَ الْمَرِيضِ. يُقَالُ شَفَاهُ اللَّهُ يَشْفِيهِ، وَاشْتَفَى افْتَعَلَ مِنْهُ، فَتَقَلَّه مِنْ شِفَاءِ الْأَجْسَامِ إِلَى شِفَاءِ الْقُلُوبِ وَالنَّفُوسِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) ومنه حديث الملدوغ <فشقوا له بكل شيء> أي عاجلوه بكل ما يُشْتَفَى بِهِ، فَوَضَعَ الشِّفَاءَ مَوْضِعَ الْعِلَاجِ وَالْمِدَاوَاةِ.

\$ - وفيه ذكر <شُقَيْتِي> هي بضم الشين مُصَغَّرَةٌ: بئز قديمة حفرتها بنوا أسد.

(س) وفيه <أن رجلاً أصاب من معنم ذهباً، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه له فيه، فقال: ما شقَى فلان أفضل مما شقيت، تعلم خمس آيات> أراد ما ازداد وريح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريحت من هذا الذهب، ولعله من باب الإبدال، فإن الشفَّ الزيادة والريح، فكأن أصله شقفت؛ فأبدل إحدى الفآآت ياءً، كقوله تعالى <دساها> في دسساها، وتقضى البازي في تقضض.

(ه) وفي حديث ابن عباس <ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم، لولا نهيها عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقَى> أي إلا قليلاً من الناس (في الهروي واللسان: أي إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج)، من قولهم غابت الشمس إلا شفى: أي إلا قليلاً من ضوئها عند غروبها. وقال الأزهري: قوله إلا شقى، أي إلا أن يُشْفَى، يعني يُشْرِفَ عَلَى الزنا ولا يُواقِعْهُ، فأقام الاسم وهو الشفى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ (في اللسان: قال أبو منصور [الأزهري]: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن المتعة فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها) وحرف كل شيء شفاه.

\$ - ومنه حديث علي <نازل بشقى جُزْفٍ هارٍ> أي جانبه.

(ه) ومنه حديث ابن زمل <فأشقوا على المرحج> أي أشرفوا عليه. ولا يكادُ يُقالُ أشقى إلا في الشرِّ.

(هـ) ومنه حديث سعد <مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ>.

(هـ) ومنه حديث عمر <لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى> أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه.

(هـ) وفي حديثه الآخر <إِذَا اتُّئِمِّنْ أَدَى، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ> أي إذا اشرف على شيء تورع عنه. وقيل أراد المعصية والحيانة.

\*3\* باب الشين مع القاف

@ {شقق} (هـ) في حديث البيع <نَهَى عَنِ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّقَ> هو أن يَحْمَرَ أو يَصْفَرَ، يقال أَشَقَّقَتِ البُسْرَةَ وَشَقَّقَتِ إِشْقَاقًا وَتَشْقِيحًا، وَالاسْمُ: الشُّقُّقَةُ.

[هـ] ومنه الحديث <كَانَ عَلِيٌّ حَيْبِيَّ بْنَ أَخْطَبِ حُلَّةٍ شُقُّقِيَّةٍ> أي حَمْرَاءَ.

(هـ) وفي حديث عَمَّار <أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَبْجُوحًا> المشقوق: المكسور، أو المبيعد، من الشَّقْح: الكسر أو البعد.

\$ - ومنه حديثه الآخر <قَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ: دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ> يعني بنتها زينب، وأخذها من حجرها وكانت طفلة.

@ {شققشق} (هـ) في حديث علي رضي الله عنه <إِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ> الشَّقُّشِقَةُ: الجِلْدَةُ الحمرَاءُ الَّتِي يُجْرِحُهَا الْجَمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ حَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتَظْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ، كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ. وَفِيهِ نَظْرٌ. شَبَّهَ الْفَصِيحُ الْمُنْطِيقُ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ، وَلِسَانَهُ. بِشَقُّشِقَتِهِ، وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ. هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ (كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ. وَالَّذِي فِي أ: أَبِي عُبَيْدٍ) وَغَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ عَمْرِ.

\$ - ومنه حديث علي في خُطْبَةٍ لَهُ <تِلْكَ شَقُّشِقَةُ هَدَرَتْ، ثُمَّ قَرَّتْ>.

[هـ] ويروى له شعر فيه:

لِسَانًا كِشْقُشِقَةَ الْأَرْحَجِيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ (رواية الهروي:

\$ - أَوْ كَالْحُسَامِ الْبُنَّارِ الدُّكْرُ \*

قال: ويروى <اليماني الذكر> (الذكر

\$ - وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ <فَإِذَا أَنَا بِالْفَنِيْقِ يُشَقُّشِقُ التُّوقَ> قيل إنَّ يَشَقُّشِقُ هَا هُنَا بِمَعْنَى يُشَقِّقُ، وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقُّشِقَةِ لَجَازَ، كَأَنَّهُ يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَهَا.

@ {شققص} (هـ) فيه <أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بَنِ مَعَاذٍ أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي أَكْحَلِهِ بِمَشَقِّصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ> المشققص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، فإذا كان عريضاً فهو المعبلة.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ قَصَّرَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمَشَقِّصٍ> ويجمع على مشاقص.

\$ - ومنه الحديث <فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمِهِ> وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً.



(هـ) وفيه <من باع الخمر فليشقص الخنازير> أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تُفصل الشاة إذا بيع لحمها. يقال شقصه يُشقصه. وبه سُمي القصاب مُشققاً. المعنى: من استحلَّ بيع الخمر فليستحلَّ بيع الخنزير، فإنهما في التحريم سواء. وهذا لفظُ أمر معناه النهي، تقديره: من باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً. جعله الزمخشري من كلام الشعبي. وهو حديث مرفوعٌ رواه المغيرة بن شعبه. وهو في سنن أبي داود.

\$ - ومنه الحديث <أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك> الشقصُ والشقيص: النصيبُ في العين المشتركة من كل شيء، وقد تكرر في الحديث.

@ {شقط} (هـ) في حديث ضَمَم قال: رأيتُ أبا هريرة يشربُ من ماء الشقيط <الشقيط: الفخار. وقال الأزهرى: هي جرار من خزف يُجعل فيها الماء. وقد رواه بعضهم بالسين. وقد تقدم.

@ {شقق} (هـ) فيه <لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة> أي لولا أن أثقل عليهم، من المشقة وهي الشدة.

(هـ) ومنه حديث أم زرع <وجدني في أهل عُنَيْمة بِشَقٍ> يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة، يقال هم بشق من العيش إذا كانوا في جَهْد، ومنه قوله تعالى <لم تكونوا بالغيه إلا بِشَقِّ الأنفس> وأصله من الشق: نصف الشيء، كأنه قد ذهب نصفُ أنفسكم حتى بلغتموه. وأما الفتح فهو من الشق: الفصل في الشيء، كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل. وقيل شقَّ اسم موضع بعينه.

\$ - ومن الأوّل الحديث <اتَّقوا النار ولو بِشَقِّ تمرة> أي نصف تمرة، يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيئاً.

(هـ س) وفيه <أنه سأل عن سحائب مرّت وعن برّقتها، فقال: أخفوا أم وميضاً أم يشق شقاً> يقال شقَّ البرق إذا لمع مستطيلاً إلى وسط السماء، وليس له اعتراض، ويشقُّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران، تقديره: أيخفى أم يؤمض أم يشقُّ.

[هـ] ومنه الحديث <فلما شقَّ الفجران أمر بإقامة الصلاة> يقال شقَّ الفجرُ وانشقَّ إذا طلع، كأنه شقَّ موضع طلوعه وخرج منه.

\$ - ومنه <ألم ترؤا إلى الميّت إذا شقَّ بصره> أي انفتح. وضمُّ الشين فيه غير مختار.

(س) وفي حديث قيس بن سعد <ما كان ليخني بانبه في شقة من تمر> أي قطعة تُشق منه. هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين. ثم قال:

(س) ومنه الحديث <أنه غضب فطارت منه شقة> أي قطعة، ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة. وقد تقدم.

\$ - ومنه حديث عائشة <فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض> هو مبالغة في الغضب والغيط، يقال قد انشقَّ فلان من الغضب والغيط، كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق. ومنه قوله تعالى <تكاذُبُ تميرٌ من الغيط>.

(س) وفي حديث قرّة بن خالد <أصابنا شقاق ونحن محرمون، فسألنا أبا ذرّ فقال: عليكم بالشحم> الشقاق: تشقق الجلد، وهو من الأدواء، كالسعال، والرّكام، والسلاق.

(س) وفي حديث البيعة <تشقيقُ الكلام عليكم شديد> أي التطلّب فيه ليخرجه أحسن مخرج.

\$ - وفي حديث وفد عبد القيس <إننا نأتيك من شقة بعيدة> أي مسافة بعيدة. والشقة أيضاً: السفر الطويل.

(س) وفي حديث زهير <على فَرَسٍ شَقَاءٍ مَقَاءٍ> أي طويلة.

\$ - وفيه <أنه احتجَمَ وهو مُحْرَمٌ من شَقِيْقَةٍ كانت به> الشَّقِيْقَةُ: نوعٌ من صُدَاعٍ يعْرِضُ في مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وإلى أحد جانبيه.

(س) وفي حديث عثمان <أنه أَرْسَلَ إلى امرأةٍ بِشَقِيْقَةٍ سُنْبُلَانِيَّةٍ> الشَّقَّةُ: جنسٌ من الثياب وتصغيرها شُقِيْقَةٌ. وقيل هي نَصْفُ ثَوْبٍ.

(س) وفيه <النساءُ شَقَائِقُ الرَّجَالِ> أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع، كأنهنَّ شُقِقْنَ منهم، ولأن حَوَاءَ خُلِقَتْ من آدم عليه السلام. وشَقِيْقُ الرَّجُلِ: أخوه لأبيه وأمه، ويُجْمَعُ على أَشَقَاءٍ.

(س) ومنه الحديث <أنتم إخواننا وأشقاؤنا>.

\$ - وفي حديث ابن عمرو <وفي الأرض الخامسة حَيَاتٌ كَالْحَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ> هي قِطْعٌ غِلَازٍ بَيْنَ جِبَالِ الرَّمْلِ، واحِدُهَا شَقِيْقَةٌ. وقيل هي الرِّمَالُ نَفْسُهَا.

(س) وفي حديث أبي رافع <إِنَّ في الْجَنَّةِ شَجْرَةً تَحْمِلُ كَسُوَةَ أَهْلِهَا، أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ> هو هَذَا الرَّهْرُ الْأَحْمَرُ المعروفُ. ويقال له الشَّقِيْقُ. وأصله من الشَّقِيْقَةِ وهي الفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ. وإنما أُضِيْفَتْ إلى النُّعْمَانِ وهو ابنُ المُنْذِرِ مَلِكِ العرب؛ لأنه نَزَلَ شَقَائِقُ رَمْلٍ قَدْ أُثْبِتَ هَذَا الرَّهْرُ، فَاسْتَحْسَنَهُ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ، فَأُضِيْفَتْ إِلَيْهِ، وَسُمِّيَتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا. وقيل النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِ، وشَقَائِقُهُ: قِطْعُهُ، فَسُئِبَتْ بِهِ حُمْرَتَهَا. والأوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ.

@ {شقل} \* فيه <أوَّلُ من شابَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: اشْقَلْ وَقَارَأَكَ الشَّقْلُ: الأَخَذُ. وقيل الوِزْنُ.

@ {شقه} \* فيه <نَهَى عن بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّهُ> جاء تفسيره في الحديث: الإِشْقَاءُ: أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ، وهو من أَشَقَحَ يُشَقِّحُ، فَأَبْدَلَ من الحاءِ هاءً. وقد تقدم، ويجوز فيه التشديد.

@ {شقى} \* فيه <الشَّقِيُّ من شَقَى في بَطْنِ أُمَّه> قد تكرر ذكر الشَّقِيِّ، والشَّقَاءِ، والأشْقِيَاءِ، في الحديث، وهو ضِدُّ السَّعِيدِ والسَّعَادَةِ والسُّعْدَاءِ. يقال اشْقَاهُ اللَّهُ فهو شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ والشَّقَاوَةِ. والمعنى أَنْ من قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ في أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فهو الشَّقِيُّ على الْحَقِيقَةِ، لا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءَ بعد ذلك، وهو إِشَارَةٌ إلى شَقَاءِ الآخِرَةِ لا شَقَاءِ الدُّنْيَا.

\*3\* باب الشين مع الكاف

@ {شكر} \* في أسماء الله تعالى <الشَّكُورُ> هو الذي يَزْكُو عنده القليلُ من أَعْمَالِ العبادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الجَزَاءُ، فَشَكَرَهُ لعباده مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ. والشَّكُورُ من أُنْبِيَةِ المَبَالِغَةِ. يقال: شَكَرْتُ لَكَ، وشَكَرْتُكَ، والأوَّلُ أَفْصَحُ، أَشْكَرُ شَكَرًا وشُكُورًا فأنا شاكِرٌ وشُكُورٌ. والشُّكْرُ مثلُ الحَمْدِ، إلاَّ أَنْ الحَمْدَ أَعْمٌ منه، فإنَّكَ تَحْمَدُ الإنسانَ على صِفَاتِهِ الجميلةِ، وعلى مَعْرُوفِهِ، ولا تشكره إلاَّ على مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ. والشُّكْرُ: مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بالقَوْلِ والفِعْلِ والنِّيَّةِ، فَيُشْنَى على المِنْعَمِ بِلِسَانِهِ، وَيُذَيَّبُ نَفْسُهُ في طاعَتِهِ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُوَلِيهَا، وهو من شَكَرْتِ الإِبِلَ تَشَكَّرَ: إذا أَصَابَتْ مَرَعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ.

\$ - ومنه الحديث <لا يشكُرُ اللَّهُ مَنْ لا يشكُرُ الناسَ> معناه أَنَّ اللَّهَ لا يَقْبَلُ شُكْرَ العَبْدِ على إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ كان العَبْدُ لا يشكُرُ إِحْسَانَ الناسِ، وَيَكْفُرُ مَعْرُوفَهُمْ؛ لِاتِّصَالِ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ بالآخر. وقيل: معناه أَنَّ مَنْ كان من طَبَعِهِ وَعَادَتِهِ كُفْرانُ نِعْمَةِ الناسِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُمْ كان من عَادَتِهِ كُفْرانُ نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُ. وقيل معناه أَنَّ مَنْ لا يشكُرُ

الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره، كما تقول لا يُجني من لا يُجُبك: أي أن محبتك مقرونة بمحبتتي، فمن أحبني يُجُبك، ومن لم يُجِبك فكأنه لم يُجِبني. وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج > وإن دواب الأرض تسمن وتشكر شكراً من لئومهم < أي تسمن وتمتلىء شحماً. يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكراً بالتحريك إذا سمت وامتلاً ضرعها لبناً.

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز > أنه قال لسَمِيرِه هلال بن سراج بن مُجاعة: هل بقي من كُهول بني مُجاعة أحد؟ قال: نعم؛ وشكراً كثير < أي ذرية صغار، شبههم بشكير الزرع، وهو ما ينبئ منه صغاراً في أصول الكبار.

(هـ) وفيه > أنه نهي عن شكر البغي < الشكر بالفتح: الفرج (في اللسان: وقيل لحم الفرج) أراد ما تُعطى على وطئها: أي نهي عن ثمن شكرها، فحذف المضاف، كقوله نهي عن عسب الفحل: أي عن ثمن عسبه.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر > أن سألتك ثمن شكرها وشبك أنشأت تطلها.

(س) وفي حديث > فشكرت الشاة < أي أبدلت شكرها وهو الفرج.

@ {شكس} [هـ] في حديث علي > فقال: أنتم شركاء متشاكسون < أي مختلفون متنازعون.

@ {شكع} (هـ) في حديث عمر > لما دنا من الشام ولقيته الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه، وقال لأسلم: إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم < الشكع بالتحريك: شدة الضجر. يقال شكع، وأشكعه غيره. وقيل معناه أغضبه.

\$ - ومنه الحديث > أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه، فإذا هو شكع البرزة < أي ضجر الهيئة والحالة.

@ {شكك} (هـ) فيه > أنا أولى بالشك من إبراهيم < لما نزلت > وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى، قال أو لم تؤمن؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي < قال قوم سمعوا الآية: شك إبراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعاً منه وتقدماً لإبراهيم على نفسه > أنا أحق بالشك من إبراهيم < أي أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو. وهذا كحديثه الآخر > لا تفضلوني على يونس بن متى <.

\$ - وفي حديث فداء عياش بن أبي ربيعة > فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا بشكته أبيه < أي سلاح أبيه جميعه. الشكته بالكسر: السلاح. ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح.

(س) ومنه حديث محم بن جثامة > فقام رجل عليه شكته <.

(س) وفي حديث الغامدية > أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجعت < أي جمعت عليها ولقت لئلا تنكشف، كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو جلال. وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها. والشك: الاتصال والوصول.

(س) ومنه حديث الخدري > أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح < أي خرقتها وانتظمها به.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك < أي غير مشدود ولا مثبت.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

بيض سوابغ قد شككت لها خلق \* كأنها خلق الفقعاء جداول

ويُروى بالسين المهملة. من السَّكِّكِ وهو الضَّيِّقُ.

@ {شكّل} (هـ) في صفة عليه السلام <كان أشكل العينين> أي في بياضيهما شيء من حُمْرة، وهو محمودٌ محبوبٌ. يقال ماء أشكل، إذا خالطه الدَّم.

(هـ) ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه <فخرج النبيُّ مُشْكِلًا> أي مُخْتَلِطًا بالدَّم غير صريح، وكل مُخْتَلِطٌ مُشْكِلٌ. \$ - وفي وصية علي رضي الله عنه <وأن لا يبيع من أولادِ نَحْلِ هذه الثُّرى ودِيَّةً حتى يُشكّل أرضها غِرَاسًا> أي حتى يكثر غِرَاس النخل فيها، فيراها الناظرُ على غير الصِّفة التي عرَّفها به فيشكّل عليه أمرها. (هـ) وفيه <قال: فسألتُ أبي عن شكّل النبي صلى الله عليه وسلم> أي عن مذهبه وقصده. وقيل عما يُشاكِلُ أفعاله. والشُّكْل بالكسر: الدُّلُّ، وبالفتح: المِثْل والمَذْهَب.

\$ - ومنه الحديث <في تفسير المرأة العريّة أنها الشُّكْلَةُ> بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذات الدُّلِّ.

(هـ س) وفيه <أنه كره الشُّكَال في الخيل> هو أن تكون ثلاث قوائم منه مُحَجَّلَةٌ وواحدة مُطْلَقة، تشبيهاً بالشُّكَال الذي تُشكّل به الخيل؛ لأنه يكون في ثلاث قوائم غالباً. وقيل هو أن تكون الواحدة مُحَجَّلَةٌ والثلاث مُطْلَقة. وقيل هو أن تكون إحدَى يَدَيْهِ وإحدَى رِجْلَيْهِ من خلافٍ مُحَجَّلَتَيْنِ. وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تَفْوُلًا. ويمكن أن يكون جَرَبٌ ذلك الجنس فلم يكن فيه بُحَابَةٌ. وقيل إذا كان مع ذلك أَعْرَزَ زالت الكراهة لِزوالِ شِبهِ الشُّكَالِ. والله أعلم. (س) وفيه <أن ناضحاً تَرَدَّى في بئر فذكّى من قِبَلِ شاكِلته> أي خاصرته.

(س) وفي حديث بعض التابعين <تفقّدوا الشُّكَال في الطَّهارة> هو البياض الذي بين الصُّدغ والأذن.

@ {شكّم} (هـ) فيه <أنه حَجَمه أبو طَيِّبَةَ وقال لهم: اشكّموه> الشُّكْم بالضم: الجزاء. يقال شكّمه يشكّمه. والشُّكْمُ: العطاء بلا جزاء. وقيل هو مثله، وأصله من شَكِيمَةِ اللَّحَامِ، كأنها تُمَسِكُ فاهُ عن القول.

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح <أنه قال للرَّاهب: إني صائمٌ، فقال: ألا أشكّمك على صَوْمِكِ شُكْمَةً! تُوضِعُ يومَ القيامةِ مائدةً، وأول من يأكلُ منها الصَّائمون> أي ألا أبشُرُك بما تُعطى على صَوْمِكِ.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباهما <فما برحت شكيمته في ذات الله> أي شدّة نَفْسِهِ. يقال فلانٌ شديدُ الشُّكِيمَةِ إذا كان عزيز النفس أَيْبًا قَوِيًّا، وأصله من شَكِيمَةِ اللَّحَامِ فإن قُوَّتَها تدلُّ على قُوَّةِ الفرس.

@ {شكا} (هـ) فيه <شكّونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَّ الرَّمضاء فلم يُشكِّنا> أي شكّوا إليه حرَّ الشمس وما يُصيب أقدامهم منه إذا خرّجوا إلى صلاة الطُّهر، وسألوه تأخيرها قليلاً فلم يُشكِّهم: أي لم يُجِبهم إلى ذلك، ولم يُزل شكّواهم. يقال أشكّيت الرجل إذا أزلت شكّواه، وإذا حملته على الشُّكوى. وهذا الحديث يُذكر في مواقيت الصَّلَاة، لأجل قول أبي إسحق أحدِ رُوَاتِهِ. وقيل له في تعجيلها، فقال: نَعَمْ. والفُقهاء يذكرونه في السُّجود، فإنهم كانوا يضعون أطرافَ ثيابهم تحت جباههم في السُّجود من شدّة الحرِّ، فنُهِوا عن ذلك، وأنهم لما شكّوا إليه ما يجِدون من ذلك لم يَفْسَخْ لهم أن يسجدوا على طَرَفِ ثيابهم.

\$ - وفي حديث ضَبَّة بن مَخْصَنٍ <قال: شاكّيتُ أبا موسى في بعض ما يُشاكّي الرجلُ أميرَه> هو فاعلُ، من الشُّكوى، وهو أن تُخْبِرَ عن مكروهِ أصابك.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير <لما قيل له يا ابنِ دَاتِ النُّطَاقِينِ أنشد:

\$ - وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عازها (صدره):

\$ - وعيرها الواشونَ أُنِي أحبُّها \*

وهو لأبي ذؤيب (ديوان الهذليين القسم الأول ص 21 ط دار الكتب) \*

الشكاة: الدَّم والعيب، وهي في غير هذا المرضُ.

(س) ومنه حديث عمر بن حُرَيْثٍ > أنه دَخَلَ على الحَسَنِ في شَكْوٍ له < الشَّكْوُ، والشَّكْوَى، والشَّكَاةُ، والشَّكَايَةُ: المرضُ.

(س) وفي حديث عبدِ اللهِ بنِ عمر > كان له شَكْوَةٌ يَنْفَعُ فيها رَبِيباً < الشَّكْوَةُ: وعاءٌ كالذَّلْوِ أو القِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ، وجمْعُها شَكْوَى. وقيل جلدُ السَّخْلَةِ ما دامت تَرْضَعُ شَكْوَةً، فإذا فُطِمَتْ فهو البَدْرَةُ، فإذا أُجْدَعَتْ فهو السَّقَاءُ.

(س) ومنه حديث الحجاج < تَشَكَّى النَّسَاءُ > أي اتَّخَذَ الشُّكْيَ لِلْبَن. يقال شَكَّى، وتَشَكَّى، واشتَكَى إذا اتَّخَذَ شَكْوَةً.

\*3\* باب الشين مع اللام

@ {شَلَح} (ه) فيه < الحارِبُ المَشْلُحُ > هو الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ، وهي لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ. كذا قال المروزي.

\$ - ومنه حديث علي في وَصْفِ الشُّرَاةِ < خرجوا لُصُوصاً مُشْلَحِينَ >.

@ {شَلَشَل} (ه) فيه < فإنه يأتي يوم القيامة، وجرُّه يَشْلُشَل > أي يَتَفَاطَرُ دَمًا. يقال شَلَشَل المَاءَ فَتَشْلُشَل.

@ {شَلَل} \* فيه < وفي اليدِ الشَّلَاءُ إذا قُطِعَتْ ثَلْثُ دَيْتِهَا > هي المُمْتَشِرَةُ العَصَبِ التي لا تُؤَاتِي صَاحِبَهَا على ما يُريد

لِما بها من الآفة. يقال شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا، ولا تَضَمُّ الشين.

\$ - ومنه الحديث < شَلَّتْ يَدُهُ يوم أُحُد >.

\$ - ومنه حديث بَيْعَةِ علي < يَدُ شَلَاءٍ وبيعة لا تَتَمُّ > يُرِيدُ يَدَ طَلْحَةَ، كانت أصيبت يَدُهُ يوم أُحُد، وهو أوَّلُ من

بَايَعَهُ.

@ {شَلَا} (ه) فيه > أنه قال لأبِي بنِ كعب في القوس التي أهداها له الطَّفِيلُ بنِ عَمْرِو وعلي إقراءه القرآن: تَقَلَّدَها

شِلْوَةٌ من جَهَنَّمَ < ويروى > شَلُّوا من جَهَنَّمَ < أي قِطْعَةً منها. والشَّلْو: العَضْو.

(ه) ومنه الحديث < اثْبَتِي بِشَلْوِها الأيمن > أي بَعْضِها الأيمن، إمَّا يَدِها أو رِجْلِها.

\$ - ومنه حديث أبي رَجَاءٍ < لما بَلَّغْنَا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذَ في القَتْلِ هَرَبْنَا، فاستترنا شِلْوِ أرنبٍ دَفِينًا >

ويجمع الشَّلْوُ على أَشَلٍ وَأَشَلَاءٍ.

(س) فمن الأوَّلِ حديث بَكَّار > أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بَقَوْمٍ يَنالون من التَّمَدِّ والحُلُقَانِ وَأَشَلٍ من لَحْمٍ < أي

قَطَعَ من اللَّحْمِ، ووَزَنَهُ أَفْعُلُ كأَضْرُسٍ، فحذفت الضمة والواو استتقالاً وألحق بالمنقوص كما فُعِلَ بَدَلُوْ وأذِل.

(س) ومن الثاني حديث علي < وَأَشَلَاءُ جَامِعَةٌ لأَعْضَائِها >.

(س [ه]) وفي حديث عمر > أنه سأل جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ مَن كان التُّعْمَانُ بنِ المنذر؟ فقال: كان من أَشَلَاءِ قَنَصِ بنِ

مَعَدٍّ < أي من بَقايا أولاده، وكأنَّه من الشَّلْو: القِطْعَةُ من اللحم؛ لأنَّها بقية منه. قال الجوهري: يقال بَنُو فلانٍ أَشَلَاءٌ في

بني فلانٍ: أي بَقايا فيهم.

(هـ) وفيه <اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا> أي اسْتَنْقَذَهَا. ومعنى سَبَقَهَا: أنه بالسَّرِقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ، فكانت من جُمْلَةِ ما يَدْخُلُ النَّارَ، فإذا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا فَارَقَتْهُ، فإذا تَابَ اسْتَنْقَذَ بِنَيْتِهِ حَتَّى يَدَهُ. (هـ) ومنه حديث مُطَرِّفٍ <وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَّاهُ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ> أي اسْتَنْقَذَهُ. يقال: اسْتَلَاهُ واسْتَضَلَّاهُ إِذَا اسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ. وقيل هو من الدُّعَاءِ. يقال: أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ، أَي إِنَّ أَغَاثَةَ اللَّهِ وَدَعَاةَ إِلَيْهِ أَنْقَذَهُ.

(هـ) وفيه <أنه عليه السلام قال في الْوَرِكِ: ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَالٌ> يريد لا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ، كأنه اشْتَلَى ما فيه من اللَّحْمِ: أَي أُخِذَ.

\*3\* باب الشين مع الميم

@ {شمت} \* في حديث الدعاء <اللهم إني أعوذ بك من شماته الأعداء> الشَّمَاتَةُ: فَرْحُ الْعَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يُعَادِيهِ. يقال: شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ فَهُوَ شَامِتٌ، وَأَشْمَتَهُ غَيْرَهُ.

(هـ) ومنه الحديث <وَلَا تُطْعِ فِيَّ عَدُوًّا شَامِتًا> أَي لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ قَدْ أَطْعَمْتَهُ فِيَّ.

(س) وفي حديث العُطَّاسِ <فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ> التَّشْمِيْتُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ: الدُّعَاءُ بِالْحَيْزِ وَالْبِرَكَةِ، وَالْمَعْجَمَةُ أَغْلَاهُمَا. يقال شَمَّتْ فَلَانًا، وَشَمَّتْ عَلَيْهِ تَشْمِيْتًا، فَهُوَ مُشَمَّتٌ.

واشتقاقه من الشَّوَامِتِ، وَهِيَ الْقَوَائِمُ، كَأَنَّهُ دَعَا لِلْعَاطِسِ بِالنَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وقيل معناه: أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّمَاتَةِ، وَحَبَّبَكَ مَا يُشَمَّتُ بِهِ عَلَيْكَ.

(هـ) ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها <فَأَتَاهُمَا فِدْعَا لُهُمَا وَشَمَّتْ عَلَيْهِمَا ثُمَّ خَرَجَ>.

@ {شَمَخُ} (س) في حديث قُسِّ <شَامَخُ الْحَسَبِ> الشَّامَخُ: الْعَالِي، وَقَدْ شَمَخَ يَشْمَخُ شَمُوحًا.

\$ - ومنه الحديث <فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ> أَي ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {شَمَرٌ} (هـ) في حديث عمر <لَا يُقَرَّنُ أَحَدٌ أَنَّهُ يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا الْحِفْثُ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُشَمِّرْهَا> التَّشْمِيرُ: الْإِرْسَالُ. قال أبو عبيد: هو في الحديث بالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وفي حديث سَطِيحٍ:

\$ - شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَاضِي الْأَمْرِ بِشَمِيرٍ \*

الشَّمِيرُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الْأَمْرِ. وَالتَّشْمِيرُ: الْهَمُّ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ. وَفَقِيلَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ.

\$ - وفي حديث ابن عباس <فَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ، وَلَكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِي الْمِجَازِ> أَي قَصَدَ وَصَمَّمَ وَأَرْسَلَ إِبْلَهُ نَحْوَهَا.

(س) وفي حديث عُوجٍ مع موسى عليه السلام <إِنَّ الْهُدُودَ جَاءَ بِالشَّمُورِ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةَ> قال الخطَّابي: لَمْ أَسْمَعْ فِي الشَّمُورِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ، وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ، يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوَاهِرُ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشِمَارِ، وَالْإِنْشِمَارُ: الْمَضْيِيُّ وَالنَّفُودُ.

@ {شَمْرَخٌ} (هـ) فيه <خَذُوا عِثْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شَمْرَاخٌ فَاضْرِبُوهُ بِهِ> الْعِثْكَالُ: الْعِدْقُ، وَكُلُّ غَضْنٍ مِنْ أَغْصَانِهِ شَمْرَاخٌ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ.

@ {شمز} \* فيه < سَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ تَفْشَعُرُ الْجُلُودَ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ > أي تَتَقَبَّضُ وَتَجْتَمِعُ. وهمزته زائدة. يقال اشْمَزَّ يَشْمِزُ اشْمِزَازًا.

@ {شمس} (س) فيه < مالي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذنان خيل شمس > هي جمع شمس، وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشعبه وحدته.

@ {شمط} \* في حديث أنس < لو شئت أن أعد شمطات كن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت > الشَّمْطُ: الشيب، والشَّمْطَات: الشَّعرات البيض التي كانت في شعر رأسه، يُريد قَلَّتْهَا. (س) وفي حديث أبي سفيان:

\$ - صرِيحٌ لُوَّى لا شَمَاطِيطُ جُرْهُمُ \*

الشَّمَاطِيطُ: القِطْعُ المَتَفَرِّقَةُ، الواحد شَمَاطِيطٌ وشَمَاطِيطٌ.

@ {شمع} (ه) فيه < من يَتَبَّعُ المِشْمَعَةَ يُشْمِعُ اللّهُ بِهِ > المِشْمَعَةُ: المِرْأَحُ والضَّحِكُ. أراد من اسْتَهْزَأَ بالناسِ جازاه اللّهُ مُجَازَاةً فِعْلَهُ. وقيل أراد: من كان من شأنه العَبَثُ والاسْتِهْزَاءُ بالناسِ أصارَه اللّهُ إلى حالَةٍ يُعْبَثُ به ويُسْتَهْزَأُ منه فيها. (ه) ومنه حديث أبي هريرة < قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم: إذا كُنَّا عندك رَقَّتْ قلوبُنَا، وإذا فارقنَاك شَمَعْنَا أو شَمَمْنَا النِّسَاءَ والأولادَ > أي لَاعَبْنَا الأهلَ وعاشَرْنَا هُنَّ. والشَّماعُ: اللّهُو واللَّعِبُ.

@ {شمعل} (س) في حديث صَفِيَّةِ أُمِّ الزبير < أَقْطَأَ وَتَمَرَأَ، أو مُشْمِعِلاً صَفْرَأَ، المِشْمِعَلُ: السَّرِيعُ المَاضِي. وناقَةٌ مُشْمِعِلَةٌ: سَرِيعَةٌ.

@ {شمل} (س) فيه < ولا تَشْتَمَلِ اشْتِمَالَ اليَهُودِ > الاستِمَالُ: افْتِعَالٌ: افْتِعَالٌ مِنَ الشَّمَلَةِ، وهو كِساءٌ يُتَعَطَّى بِهِ وَيُتَلَقَّفُ فِيهِ، والمِنْهَى عنه هو التَّجَلُّلُ بالثوبِ وإِسْبَالُهُ من غير أن يَرْفَعَ طَرْفَهُ. [ه] ومنه الحديث < نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ >.

(س) والحديث الآخر < لا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شِمَالاً > أي فِي ثوبٍ واحدٍ يَشْمَلُهُ. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث الدعاء < أسألك رحمةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي > الشَّمْلُ: الاجْتِمَاعُ.

(ه) وفيه < يُعْطَى صَاحِبُ الْقُرْآنِ الحُلْدَ بِيَمِينِهِ والمِلكَ بِشِمَالِهِ > لم يُردْ أَنَّ شَيْئاً يُوضَعُ فِي يَدَيْهِ، وإنما أرادَ أَنَّ الحُلْدَ والمِلكَ يُجْعَلانِ لَهُ، فلَمَّا كانتِ اليَدُ على الشَّيْءِ سَبَبَ المِلكِ لَهُ والاسْتِيلاءُ عَلَيْهِ اسْتِعْرَابٌ لذلِكَ.

(ه) وفي حديث علي رضي الله عنه < قال للأشعث بن قيس: إنَّ أبا هذا كان يَنْسِجُ الشِّمالَ بِيَمِينِهِ > وفي رواية < يَنْسِجُ الشِّمالَ بِالْيَمِينِ > الشِّمالُ: جَمْعُ شَمْلَةٍ، وهو الكِساءُ والمَنْزَرُ يُشْحَبُ بِهِ. وقولُهُ الشِّمالَ بِيَمِينِهِ، من أَحْسَنِ الألفاظِ وألطفها بلاغةً وفصاحةً.

\$ - وفي حديث مازن < بَقْرِيَّةٌ يُقالُ لَهَا شَمَائِلُ > يُروى بالشِّينِ والسِّينِ، وهي من أرضِ عُمانِ.

\$ - وفي قصيد كعب بن زهير:

\$ - صَافٍ بِأَبْطَاحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ \*

أي مَاءٌ صَرَبَتْهُ رِيحُ الشِّمالِ.

\$ - وفيه أيضاً:

\$ - وَعُمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلٍ \*

الشَّمْلِيل - بالكسر - : السريعة الخفيفة.

@ {شم} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم <يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌّ > الشَّمَم: ارتفاع قَصْبَةِ الأنفِ واستواء أعلاها وإشراف الأُزْبَةِ قليلا.

ومنه قصيد كعب:

\$ - شُمُّ العَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسُهُمْ \*

شُمُّ جَمْعُ أَشَمٍّ، والعَرَانِينَ: الأثُوف، وهو كنايةٌ عن الرِّفْعَةِ والعُلُوِّ وشَرَفِ الأنفِ. ومنه قولهم للمتَكَبِّرِ المِتْعَالِي: شَمَّحَ بِأنفه. (ه) وفي حديث علي حين أراد أن يبرزَ لعمر بن عبد وُدٍّ <قال: أخرج إليه فأشامته قبل اللقاء > أي أختبره وأنظر ما عنده. يقال شاممتُ فلانا إذا قارنته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف، وهي مُفاعلة من الشمس، كأنك تشم ما عنده، ويشم ما عندك، لتعملا بمقتضى ذلك.

\$ - ومنه قولهم <شامناهم ثم ناوشناهم >.

(ه) وفي حديث أم عطية <أشمى ولا تنهكي > شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، والنهك بالمبالغة فيه: أي أقطعني بعض التواء ولا تستأصليها.

\*3\* باب الشين مع النون

@ {شأ} (ه) في حديث عائشة رضي الله عنها <عليكم بالمشيئة التافعة التليينة > تعني الحساء، وهي مفعولة، من شئت: أي أبغضت. وهذا البناء شاذ، فإن أصله مشنوء بالواو، ولا يقال في مقروء وموطوء: مقري وموطي، ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياءً فقال مشئي كمرضي، فلما أعاد الهمزة استضحب الحال المخففة. وقولها التليينة: هي تفسيرٌ للمشيئة، وجعلتها بغضةً لكرهتها.

\$ - ومنه حديث أم معبد <لا تشنؤه من طول > كذا جاء في رواية، أي لا يبغض لقرط طوله. ويروى <لا يتشئ من طول > أبدل من الهمزة ياء. يقال شئته أشنؤه شئنا وشنأنا.

(س) ومنه حديث علي <ومبغضٌ يحمله شئاني على أن يبغضني >.

(س) وفي حديث كعب <يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم > (كذا في الأصل. وفي أ: <منكم > وفي اللسان <فيكم >) شئان الشتاء، قيل: وما شئان الشتاء؟ قال: برؤه <استعار الشئان للبرد لأنه يفيض في الشتاء. وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة؛ لأن العرب تكنى بالبرد عن الراحة، والمعنى: يرفع عنكم الطاعون والشدة، ويكثر فيكم التباغض، أو الدعوة والراحة.

@ {شنب} (س ه) في صفته صلى الله عليه وسلم <ضليع الفم أشنب > الشنب: البياض والبريق والتحديد في الأسنان.

@ {شنج} \* فيه <إذا شخص البصر وتشنجت الأصابع > أي انقبضت وتقلصت.

(س) ومنه حديث الحسن <مثل الرّحم كمثل الشنّة، إن صببت عليها ماء لانت وانبسّطت، وإن تركتها تشنّجت وييسّت >.



(س) وفي حديث مسلمة <أمنع الناس من السراويل المشنجة> قيل هي الواسعة التي تسقط على الخلف حتى تُعطى نصف القدم، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة ولا تزال تُرفع فتششج.

@ {شنجب} (ه) في حديث علي <ذوات الشناخيب الصم> الشناخيب: رؤس الجبال العالية، واحداً شنجوب، والنون زائدة. وذكرناها هنا للفظها.

@ {شنجف} (س) في حديث عبد الملك <سلم عليه إبراهيم بن متمر بن نويرة بصوت جهوري فقال: إنك لشنجف، فقال: إني من قوم شنجفين> الشنجف: الطويل العظيم. هكذا رواه الجماعة في الشين والحاء المعجمتين بوزن جرذخل. وذكره الهروي في السين والحاء المهملتين. وقد تقدم.

@ {شند} (ه) في حديث سعد بن معاذ <لما حُكّم في بني قريظة حملوه على شندة من ليف> هي بالتحريك شبه إكافٍ يجعل لمقدمته حنو. قال الخطابي: ولست أدري بأي لسان هي.

@ {شئر} (س[ه]) في حديث النخعي <كان ذلك شئراً فيه ناز> الشئار: العيب والعار. وقيل هو العيب الذي فيه عار. وقد تكرر في الحديث.

@ {ششن} (ه) في حديث عمر، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام: <ششنة أعرفها من أخزم>.

أي فيه شبه من أبيه في الرأي والحزم والذكاء. الششنة: السجية والطبيعة. وقيل القطعة والمضعة من اللحم. وهو مثل. وأول من قاله أبو أخزم الطائي. وذلك أن أخزم كان عاقاً لأبيه، فمات وترك بنين عاقوا جدّهم وضربوه وأدموه فقال: إن بني زملوني بالدم \* ششنة أعرفها من أخزم ويروى نيشنة، بتقديم النون. وسيدكر.

@ {شنظر} (ه) في ذكر أهل النار <الشنظير الفحاش> وهو السيء الخلق.

(ه) وفي حديث الحرب <ثم تكون جرائيم ذات شناظير> قال الهروي: هكذا الرواية، والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم، وهي كالأنف الخارج من الجبل.

@ {شنع} (ه) في حديث أبي ذر <وعنده امرأة سوداء مشنعة> أي قبيحة. يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع.

@ {شنف} (ه) في إسلام أبي ذر <فإنهم قد شنّفوا له> أي أبغضوه. يقال شنف له شنفاً إذا أبغضه.

\$ - ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُقيل <قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: مالي أرى قومك قد شنّفوا لك>.

\$ - وفي حديث بعضهم <كنت أختلف إلى الضحّاك وعلّي شنف ذهب فلا ينهاني> الشنف من حلي الأذن، وجمعه شنوف. وقيل هو ما يُعلّق في أعلاها.

@ {شنتق} (ه س) فيه <لا شناق ولا شغار> الشنتق - بالتحريك: ما بين الفريضتين من كل ما يجب فيه الزكاة، وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع، وما زاد منها العشر إلى أربع عشرة: أي لا يُؤخذ منه شيء فأشنتق إلى ما يليه مما أخذ منه: أي أضيف ومجشع، فمعنى قوله لا شناق: أي لا يُشنتق الرجل عنمه أو إبله إلى مال غيره ليُبتل الصدقة، يعني لا تشانقوا فتجمّعوا بين متفرّق، وهو مثل قوله: لا خلائط.

والعربُ تقول إذا وجب على الرجل شاةً في خمس من الإبل: قد أشنق: أي وجب عليه شنق، فلا يزال مُشْنِقاً إلى أن تبلغ إبله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض، وقد زال عنه اسم الإشناق. ويقال له مُعْقِل: أي مؤدّ للعقال مع ابنة المخاض، فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين فهو مُفْرَض: أي وجبت في إبله الفريضة. والشناق: المشاركة في الشنق والشنقين، وهو ما بين الفريضتين. ويقول بعضهم لبعض: شانقي، أي اخلط مالي ومالك لتخفف علينا الزكاة. وروى عن أحمد بن حنبل أنّ الشنق ما دون الفريضة مطلقاً، كما دون الأربعين من الغنم (انظر اللسان (شنق) ففيه بسط لما أجمل المصنف).

(هـ) وفيه > أنه قام من الليل يُصَلِّي فَحَلَّ شِنَاقَ الْقَرْيَةِ < الشناق: الحيط أو السير الذي تُعَلَّقُ به القرية، والحيط الذي يُشَدُّ به فمها. يقال شَنَقَ الْقَرْيَةَ وَأَشْنَقَهَا إذا أَوْكأها، وإذا عَلَّقَهَا.

\$ - وفي حديث علي > إِنْ أَشْنَقَ لَهَا حَرَمٌ < يقال شَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ لَهَا. يقال شَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ لَهَا.

\$ - ومنه حديث جابر > فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل طالع، فأشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَهَا <.

(هـ) ومنه حديث طلحة > أنه أنشد قصيدة وهو راكب بعيراً، فما زال شانقاً رأسه (أي: رأس البعير) حتى كُتِبَتْ له <.

(س) ومنه حديث عمر > سأله رجلٌ مُحْرِمٌ فقال: عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ < أي رَمَيْتَهَا حتى كفت عن العَدُوِّ.

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب:

\$ - وفي الدرع ضخم المنيكين شناق \*

الشناق بالفتح (قال في القاموس: الشناق - ككتاب: الطويل؛ للمذكر والمؤنث والجمع): الطويل.

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام > احشُرُوا الطيرَ إِلا الشَّنَقَاءَ < هي التي تَرْقُ فراخها.

@ {شنن} (هـ) فيه > أنه أمر بالماء فُقِّرَسَ فِي الشَّنَانِ < الشنان: الأَسْقِيَّةُ الخلقة، واحدها شَنٌّ وشَنَّةٌ، وهي أشدُّ تَبْرِيْدًا للماء من الجُدود.

(س) ومنه حديث قيام الليل > فقام إلى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ < أي قَرْيَةٍ.

\$ - والحديث الآخر > هل عندكم ماءٌ باتَ في شَنَّةٍ < وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن > لا يَنْفَعُهُ ولا يَنْشَأُ < أي لا يَخْلُقُ على كثرة الردّ (قال في الفائق

133/1: وقيل معنى التشان: الامتزاج بالباطل، من الشنائة وهي اللبن المذيق ا هـ واللبن المذيق: هو الممزوج بالماء).

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز > إِذَا اسْتَشَنَّ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فائُلَلْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ < أي إذا أَخْلَقَ.

\$ - وفيه > إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ < أي فَلْيَرْشُهُ عَلَيْهِ رَشًا مَتَفَرِّقًا. الشَّنُّ: الصَّبُّ الْمُنْقَطِعُ، وَالسَّنُّ: الصَّبُّ الْمَتَّصِلُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر > كَانَ يَسُنُّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْنُهُ < أي يُجْرِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرِّقُهُ. وقد تقدّم.

وكذلك يروي حديث بؤل الأعرابي في المسجد بالشين أيضا.

(هـ) ومنه حديث رُفَيْقَةَ > فَلْيَشْنُوا الْمَاءَ وَلْيَمْسُوا الطَّيْبَ <.

\$ - ومنه الحديث > أنه أمره أن يَشَنَّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمَلُوحِ < أي يُفَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث علي > اتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ < وقد تكرر في الحديث.

\*3\* باب الشين مع الواو

@ {شوب} (هـ) فيه > لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ < أي لا غِشَّ وَلَا تَخْلِيْطَ فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ. وَأَصْلُ الشَّوْبِ: الخَلْطُ، والرَّوْبُ من اللَّبَنِ: الرَّائِبُ الخَلْطُ بالماء. ويقال للمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ: هُوَ يَشُوْبُ وَيُرُوْبُ. وقيل معنى لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ: أَنْكَ بَرِيءٌ من هَذِهِ السَّلْعَةِ.

(هـ) وفيه > يَشْهَدُ بِبَيْعِكُمُ الخَلْفُ واللُّغُو فَشُوْبُوهُ بالصدقة < أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والرياء والزيادة والنقصان في القول، لتكون كفارةً لذلك.

@ {شوحط} (س) فيه > أَنَّهُ ضَرْبٌ مِمَّا يَخْرُشُ من شَوْحَطٍ < الشَّوْحَطُ: ضَرْبٌ من شَجَرِ الجبال تتخذ من القسي. والواو زائدة.

@ {شور} (س) فيه > أَنَّهُ أَقْبَلُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ سُورَةٌ حَسَنَةٌ < الشورة - بالضم: الجمال والحسن، كأنه من الشور، وهو عَرَضُ الشىء وإظهاره. ويُقال لها أيضاً: الشَّارَةُ، وهي الهَيْئَةُ.

(هـ) ومنه الحديث > أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ < وألَّفها مقلوبةً عن الواو.

\$ - ومنه حديث عاشوراء > كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ عِيدًا وَيُلْبَسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيِّهِمْ وَشَارَتَهُمْ < أي لِيَأْسَهُمُ الحَسَنَ الجميل.

(هـ) وفي حديث أبي بكر > أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا يُشَوْرُهُ < أي يعرضه. يقال: شَارَ الدَّابَّةُ يَشَوْرُهَا إِذَا عَرَّشَهَا لِنُبَّاعٍ، والموضع الذي تُعْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ يُقَالُ لَهُ المِشْوَارُ.

(هـ) ومنه حديث أبي طلحة > أَنَّهُ كَانَ يَشُوْرُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < أي: يَعْرضُهَا عَلَى القَتْلِ. والقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبِيعُ النَفْسَ. وقيل يَشُوْرُ نَفْسَهُ: أَي يَسْعَى وَيَجْفُ، يُظْهَرُ بِذَلِكَ قُوَّتُهُ. ويقال شَرَّتِ الدَّابَّةُ، إِذَا أَجْرَيْتَهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا.

(هـ) ومنه حديث طلحة > أَنَّهُ كَانَ يَشُوْرُ نَفْسَهُ عَلَى عُرْلَتِهِ < أي وهو صَبِيٌّ لَمْ يَخْتَنِنْ بَعْدُ. والعُرْلَةُ: القُلْفَةُ.

(س) وفي حديث ابن اللَّيْبِيِّ > أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ < الشَّوَارُ - بالفتح: مَتَاعُ البَيْتِ.

(هـ) وفي حديث عمر > فِي الَّذِي تَدَلَّى بِجَبَلٍ لِيَشْتَارَ عَسَلًا < يقال شَارَ العسل يَشُوْرُهُ، واشْتَارَهُ يَشْتَارُهُ (وأشاره، واستشاره. كما في القاموس) إِذَا اجْتَنَاهُ من خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ.

@ {شوس} \* في حديث الذي بعثه إلى الجن > فقال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَسْفَعُ شُوسٌ؟ < الشُّوسُ: الطُّوَالُ، جمع أسْوَس. كذا قال الخطابي.

(س) وفي حديث التَّيْمِيِّ > رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ يَتَشَاوَسُ، يَنْظُرُ أَزَالَتِ الشَّمْسِ أَمْ لَا < التَّشَاوَسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ. والشَّوَسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقْيَيْ العَيْنِ. وقيل هو الَّذِي يُصَعَّرُ عَيْنَيْهِ وَيَضْمُ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ.

@ {شوص} (هـ) فيه > أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ فَأَهُ بِالسَّوَاكِ < أي يَدُلُّكَ أَسْنَانَهُ وَيُنَقِّيْهَا. وقيل هو أَنْ يَسْتَاكَ من سُفْلِ إِلَى غُلُوِّ. وَأَصْلُ الشَّوْصِ: العَسَلُ.

\$ - ومنه الحديث > اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ < أي بَعْسَالَتِهِ. وقيل يَتَفَتَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُوكِ.

(س) وفيه <من سبق العاطس بالحمد أمن الشؤص واللؤص والعلؤص> الشؤص: وجمع الضرس. وقيل الشؤصه: وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع.

@ {شوط} \* في حديث الطواف <رمل ثلاثة أشواط> هي جمع شوط، والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت، وهو في الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس كالمئدان ونحوه.

(ه) ومنه حديث سليمان بن صرد <قال لعلي: يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين، وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك> البطين: البعيد، أي الزمان طويل يمكن أن استدرك فيه ما فرطت.

(س) وفي حديث المرأة الجونية ذكر <الشوط> وهو اسم حائط من بساتين المدينة.

@ {شوف} \* في حديث عائشة <أنها شوّفت جارية، فطافت بها وقالت: لعلنا نصيد بها بعض فتيان قرش> أي زينتها، يقال شوّف وشّيف وشوّف: أي تزين. وتشوّف للشيء أي طمح بصره إليه.

(س) ومنه حديث سبيعة <أنها تشوّفت للحطاب> أي طمحت وتشوّفت.

\$ - ومنه حديث عمر <ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف> أي أشرف على الشيء، وهو بمعنى أشفى. وقد تقدّم.

@ {شوك} (س) فيه <أنه كوى أسعد بن زرارة من الشوك> هي حمرة تعلق الوجه والجسد. يقال منه: شيك الرجل فهو مشوك. وكذلك إذا دخل في جسمه شوكه.

(س) ومنه الحديث <وإذا شيك فلا انتفش> أي إذا شاكته شوكه فلا يغير على انتفاشها، وهو إخراجها بالمتقاش.

\$ - ومنه الحديث <ولا يُشاك المؤمن>.

\$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه: <قال لعمر حين قدم عليه بالهزمزان: تركت بعدي عدواً كبيراً وشوكه شديدة> أي: قتالاً شديداً وقوة ظاهرة. وشوكه القتال شدته وحدته.

\$ - ومنه الحديث <هلم إلى جهاد لا شوكه فيه> يعني الحج.

@ {شول} (ه) في حديث نضلة بن عمرو <فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها> الشوائل: جمع شائلة، وهي الناقة التي شال لبنها: أي ارتفع. وتسمى الشول: أي ذات شول؛ لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن: أي بقية.

ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها.

\$ - ومنه حديث علي <فكأنكم بالساعة تحذوكم حدو الزاجر بشوله> أي الذي يزجر إبله لتسير.

(س) ومنه حديث ابن ذي يزن:

أتى هرقلاً وقد شالت نعامتهم \* فلم يجد عنده النضر الذي سالا

يقال شالت (الذي في الصحاح (نعم): يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا: قد شالت نعامتهم) نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا، كأنهم لم يبق منهم إلا بقية. والنعام: الجماعة.

@ {شوم} \* فيه <إن كان الشوم ففي ثلاث: المرأة والدار والفرس> أي إن كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال: فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها، بأن ينتقل عن الدار، ويطلق المرأة، ويبيع الفرس. وقيل إن شوم الدار وسوء جارها، وشوم المرأة أن لا تلد، وشوم الفرس أن لا يُعزى عليها. والواو في الشوم

همزة، ولكنها خُفِّفت فصارت واواً، وغلب عليها التخفيف حتى لم يُنطق بها مهموزة، ولذلك أثبتناها ها هنا. والشوم: ضد اليمن. يقال: تشاءمُتُ بالشيء وتيئمتُ به.

@ {شوه} (هـ) فيه <بيننا أنا نائمٌ رأيتني في الجنة، فإذا امرأةٌ شوهاءٌ إلى جنبٍ قصيرٍ الشوهاء: المرأة الحسناء الرائعة، وهو من الأضداد. يقال للمرأة القبيحة شوهاء، والشوهاء: الواسعة القم والصغيرة القم.

\$ - ومنه حديث بدر <قال حين رمى المشركين بالتراب: شأهت الوجوه> أي قبحت. يقال شأه يشوه شوهاءً، وشوه شوهاءً، ورجل أشوهه، وامرأة شوهاء. ويقال للخطبة التي لا يُصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء.

\$ - ومنه الحديث <أنه قال لابن صياد: شأه الوجه> وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف: أنشوهت على قومي أن هداهم الله عز وجل للإسلام> أي أنكزت وتبخت لهم. وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه. وقيل الأشوه: السريع الإصابة بالعين (في الدر النثير: <قلت: هذا قاله الحربي ظناً، بل إنه قال: لم أسمع فيه شيئاً. وقال الفارسين: ليس في هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث. وقال الأصمعي: يقال: فرس أشوه، إذا كان مديد العنق في ارتفاع، فعلى هذا يمكن أن يقال: معناه: ارتفعت وامتد عنقك على قومي > ) ورجل شأه البصر، وشأه البصر: أي حديده. قال أبو عبيدة: يقال لا تُشوه على: أي لا تقل ما أحسنتك، فتصيبني بعينك.

@ {شوى} (س) في حديث عبد المطلب <كان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى> يقال رمى فأشوى إذا لم يُصب المقتل. وشويته: أصبت شواته. والشوى: جلد الرأس، وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل، الواحدة شواة.

\$ - ومنه الحديث <لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها> أي جلده.

(هـ) ومنه حديث مجاهد <كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة> أي شيء هين لا يُفسد صومه، وهو من الشوى: الأطراف: أي إن كل شيء أصابه لا يُبطل صومه إلا الغيبة فإنها تُبطله، فهي كالمقتل. والشوى: ما ليس بمقتل. يقال: كل شيء سوى ما سلم لك دينك: أي هين.

(هـ) وفي حديث الصدقة <وفي الشوى في كل أربعين واحدة> الشوى: اسم جمع للشاة. وقيل هو جمع لها، نحو كلب وكليب.

\$ - ومنه كتابه لقطن بن حارثة <وفي الشوى الوريّ مسنة>.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه سئل عن المنعة أنجزىء فيها شاة؟ فقال: مالي وللشوى> أي الشاء، كان من مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج يجب عليه بدنة.

\*3 باب الشين مع الهاء

@ {شهب} (هـ) في حديث العابس رضي الله عنه <قال يوم الفتح: يا أهل مكة: أسلموا تسلموا، فقد استبطنتم بأشهب بازل> أي رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به. يقال يوم أشهب، وسنة شهباء، وجيش أشهب: أي قوى شديد. وأكثر ما يُستعمل في الشدة والكراهة. وجعله بازلاً لأن بُرول البعير نحائنه في القوة.

(س) ومنه حديث حليلة <خرجت فس سنة شهباء> أي ذات فخط وجدب. والشهباء: الأرض البيضاء التي لا خصرة فيها لقلّة المطر، من الشهباء، وهي البياض، فسُميت سنة الجدب بها.

\$ - وفي حديث استراق السَّمْع <فَرَمًا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا> يعني الكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَةَ، وأراد بالشَّهَابِ الَّذِي يَنْقُضُ فِي اللَّيْلِ شِبْهَ الْكَوْكَبِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ.

@ {شَهْبَر} (س) فِيهِ <لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةَ، وَلَا هَبْرَةَ، وَلَا نَهْبَرَةَ، وَلَا هَيْبَرَةَ، وَلَا لُفُوتًا> الشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْرَبَةُ: الْكَبِيرَةُ الْفَانِيَةُ.

@ {شَهْد} \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <الشَّهِيدُ> هُوَ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ. وَالشَّاهِدُ: الْحَاضِرُ وَفَعِيلٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ فِي فَاعِلٍ، فَإِذَا عُدَّتِ الْعِلْمَ مَطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ. وَقَدْ يُعْتَبَرُ مَعَ هَذَا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا عَلِمَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ <وَشْهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ> أَي شَاهِدُكَ عَلَى أُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، هُوَ شَاهِدٌ> أَي هُوَ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتِهِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى <وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ> إِنَّ شَاهِدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَشْهُودًا يَوْمَ عَرَفَةَ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ: أَي يُحْضِرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ <فِيهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ> أَي تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّيِّ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْفَجْرِ <فِيهَا مَشْهُودَةٌ مُحْضَرَةٌ> أَي يُحْضَرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ.

(هـ س) وَفِيهِ <الْمُبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْعَرِيقُ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانُ: الْغَرِيقُ. وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أَوْ هُوَ رَوَايَةُ الْمُصَنِّفِ فِي <عَرِيقُ> وَسِيحِي) شَهِيدٌ> قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّهِيدِ وَالشُّهَادَةِ فِي الْحَدِيثِ. وَالشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى شُهَدَاءَ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُبْطُونِ، وَالْعَرِيقِ، وَالْحَرِيقِ، وَصَاحِبِ الْهَدْمِ، وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ. وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، كَأَنَّهُ شَاهِدٌ: أَي حَاضِرٌ. وَقِيلَ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ. وَقِيلَ لِقِيَامِهِ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ بِالْقَتْلِ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ.

(س) وَفِيهِ <خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا> هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ (فِي الْأَصْلِ وَأُ): <لَا يَعْلَمُ بِهَا صَحَابُ الْحَقِّ...> وَقَدْ أَسْقَطْنَا <بِهَا> حَيْثُ أَسْقَطَهَا اللَّسَانُ (صَاحِبُ الْحَقِّ أَنْ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةٌ. وَقِيلَ هِيَ فِي الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ. وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتُشْهِدَ أَنْ لَا يُؤَخِّرَهَا وَلَا يَمْنَعُهَا. وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ وَشَهِدَهُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <يَأْتِي قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ> هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُوَدِّي الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ، فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ، وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ. وَيُجْمَعُ الشَّاهِدُ عَلَى شُهَدَاءَ، وَشُهُودٌ، وَشُهَدَاءُ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعَرِّبُوا (فِي اللَّسَانِ: <أَلَا تَعَزَمُوا> وَسَيَعِيدُهُ الْمُصَنِّفُ فِي <عَرَبٍ>) عَلَيْهِ؟ قَالُوا: نَخَافُ لِسَانَهُ، قَالَ: ذَلِكَ أَحْرَى أَنْ لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ> أَي إِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَمْ تَكُونُوا فِي جَمَلَةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهِدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي كَذَّبَتْ أَنْبِيَاءَهَا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <اللَّعَانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ> أَي لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ. وَقِيلَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَّمِ الْحَالِيَةِ.

\$ - وفي حديث اللَّقْطَةَ <فليشهد ذَا عَدْلٍ> الأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَإِرْشَادٌ، لَمَّا يُخَافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَأَنْبَعَاثِ الرَّعْبَةِ فِيهَا فَتَدْعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ، وَرُبَّمَا نَزَلَ بِهِ حَادِثُ الْمَوْتِ فَادَّعَاها وَرَثَتَهُ وَجَعَلُوهَا مِنْ جُمَّلَةِ تَرْكَتِهِ.

\$ - ومنه الحديث <شاهدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ> اِرْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ مَعْنَاهُ: مَا قَالَ شَاهِدَاكَ.

(ه س) وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه <أنه ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ: لَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ، قِيلَ: وَمَا الشَّاهِدُ؟ قَالَ: النَّجْمُ> سَمَّاهُ الشَّاهِدَ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ بِاللَّيْلِ: أَيِ يَحْضُرُ وَيُظْهِرُ.

\$ - ومنه قِيلَ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ <صَلَاةُ الشَّاهِدِ>.

\$ - وفي حديث عائشة <قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخِضَابَ وَالطَّيِّبَ: أَمْشِهْدُ أَمْ مُغِيبٌ؟ فقالت: مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ> يُقَالُ امْرَأَةٌ مُشْهِدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا، وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا. وَيُقَالُ فِيهِ مُغِيبَةٌ، وَلَا يُقَالُ مُشْهِدَةٌ. أَرَادَتْ أَنْ زَوْجُهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يُقْرَأُ فَهُوَ كَالْغَائِبِ عِنْدَهَا.

(س) وفي حديث ابن مسعود <كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهيدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ> يُرِيدُ تَشْهيدَ الصَّلَاةِ، وَهُوَ التَّحِيَّاتُ، سُمِّيَ تَشْهِدًا لِأَنَّ فِيهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ.

@ {شهر} (ه س) فِيهِ <صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ> الشَّهْرُ: الْهِلَالُ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ. وَقِيلَ سِرُّهُ وَسَطُهُ.

\$ - ومنه الحديث <الشهر تسع وعشرون> وفي رواية <إنما الشهر> أي إنَّ فَائِدَةَ اِرْتِقَابِ الْهِلَالِ لَيْلَةَ تِسْعِ وَعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرَ نَفْسُهُ فَتَكُونُ اللَّامُ فِيهِ لِلْعَهْدِ.

\$ - وفيه <سُئِلَ أَيُّ الصُّومِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ> أَضَافَ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَفْخِيمًا، كَقَوْلِهِمْ بَيْتَ اللَّهِ، وَآلَ اللَّهِ، لُقْرِيشٍ.

(س) وفيه <شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانُ> يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ: أَيِ إِنْ نَقَّصَ عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحَكْمُهُمَا عَلَى التَّمَامِ، لِئَلَّا تَخْرَجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، أَوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوْ الْعَاشِرِ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ. وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ وَهَذَا أَشْبَهُ.

(س) وفيه <من لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدْلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ> الشَّهْرَةُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُنْعَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ.

\$ - ومنه حديث عائشة <خرج أبي شاهراً سيفه رَاكِبًا رَاكِئًا> تَعْنِي يَوْمَ الرِّدَّةِ: أَيِ مُبْرِزًا لَهُ مِنْ غِمْدِهِ.

(س) ومنه حديث ابن الزبير <من شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدْرٌ> أَيِ مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ غِمْدِهِ لِلْقِتَالِ، وَأَرَادَ بَوْضَعَهُ ضَرَبَ بِهِ.

(ه) وفي شعر أبي طالب:

فإني والضوايح كل يوم \* وما تتلوا السفاسرة الشهور

أي العلماء، واحدهم شهر. كذا قال الهروي.

@ {شهب} (س) فِي حَدِيثِ بَدَأِ الْوَحْيِ <لِيَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ> أَيِ عَوَالِيهَا. يُقَالُ جَبَلٌ شَاهِقٌ: أَيِ عَالٍ.

@ {شهل} (س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ <كَانَ أَشْهَلَ الْعَيْنِ> الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي الْبَيَاضِ.

@ {شهم} (س) فيه <كان شهماً> أي نافذاً في الأمور ماضياً. والشهم: الذكئ الفؤاد.

@ {شها} (ه) في حديث شداد بن أوس <عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية> قيل هي كلُّ شيء من المعاصي يُضمَره صاحبه ويُصِرُّ عليه وإن لم يعملْه. وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيعُضُّ طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه. قال الأزهرى: والقول الأول، غير أني أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع، كأنه قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي، فكأنه يُرأي الناس بتركه المعاصي، والشهوة في قلبه مُخفاة. وقيل: الرياء ما كان ظاهراً من العمل، والشهوة الخفية حُبُّ اطلاع الناس على العمل (في الدر النثير: قلت: هذا أرجح، ولم يحك ابن الجوزي سواه، وسياق الحديث يدل عليه).

(س) وفي حديث ربيعة <يا شهواني> يقال رجلٌ شهوانٌ وشهوانيٌّ إذا كان شديد الشهوة، والجمع شهاوى كسكارى.

\*3\* باب الشين مع الياء

@ {شيأ} \* فيه <أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تَنْذِرُونَ وتُشْرِكُونَ، تقولون ما شاء الله وشئت. فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت>. المشيئة مهموزة: الإرادة، وقد شئت الشيء أشأؤه. وإنما فرّق بين قول ما شاء الله وشئت، وما شاء الله ثم شئت؛ لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب، وثمّ تجمّع وترتّب، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة، ومع ثم يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

@ {شيخ} (ه) فيه <أنه ذكر النار ثم أعرض وأشاح> المشيخ: الحذر والجأذ في الأمر. وقيل المقبل إليك، المانع لِمَا وراء ظهره، فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني: أي حذر النار كأنه ينظر إليها، أو جدّ على الإيصاء باتقائها، أو أقبل إليك في خطابه.

\$ - ومنه في صفته <إذا غضب أعرض وأشاح> وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه حديث سطيح <على جمل مُشبح> أي جأذٌ مُسرِع.

@ {شيخ} (س) فيه ذكر <شيخان قريش> هو جمع شيخ، مثل ضيف وضيفان.

\$ - وفي حديث أحد ذكر <شيخان> هو بفتح الشين وكسر النون: موضعٌ بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج إلى أحد، وبه عرض الناس.

@ {شيد} \* في الحديث <من أشاد على مُسلم عورةً يشينه بها بغير حقّ شأنه الله بها يوم القيامة> يقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره، من أشدّت البنيان فهو مُشاد، وشيدته إذا طوّلته، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك.

(ه) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه <أبما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها برىء> ويقال: شاد البنيان يشيده شيداً إذا حصّصه وعمله بالشيد، وهو كل ما طليت به الحائط من حصّ وغيره.

@ {شير} (ه) فيه <أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد> أي حسنة الشارة والهيئة. وأصلها الواو. وذكرناها هنا لأجل لفظها.

\$ - وفيه <أنه كان يُشير في الصلاة> أي يُومي باليد أو الرأس، يعني يأمر وينهى. وأصلها الواو.

\$ - ومنه الحديث <قوله للذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء: أحد أحد>.



\$ - ومنه الحديث <كان إذا أشار أشار بكفّه كُلهَا> أراد أنّ إشارته كانت مُخْتَلِفَةً، فما كان منها في ذكر التّوحيد والتشهاد فإنه كان يُشير بالمسبحة وحدها، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفّه كلها ليكون بين الإشارتين فَرْقٌ.

\$ - ومنه الحديث <وإذا تحدّث اتّصل بها> أي وصل حديثه بإشارةٍ توكّده.

(س) ومنه حديث عائشة <من أشار إلى مؤمن بجديدةٍ يُريد قتله فقد وَجَبَ دَمُهُ> أي حلّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله، فوجب ها ههنا بمعنى حلّ.

(هـ) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص <فدخل أبو هريرة فتشايّره الناس> أي اشتَهروه بأبصارهم، كأنه من الشارة، وهي الهيئة واللباس.

(هـ) وفي حديث ظبيان <وهُم الذين خطّوا مشايرها> أي ديارها، الواحدُ مَشَايرةٌ، وهي مَفْعلةٌ من الشارة، والميمُ زائدةٌ.

@ {شيز} (س) في حديث بدر، في شعر ابن سَوادة:

ومادًا بالقليب قليب بَدْرٍ \* من الشيزي تُزَيّن بالسنام

الشيزي: شجر يُتخذ منه الجفان، وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا بَدْرٍ وألقوا في القليب، فهو بَرثيهم. وسُمّي الجفان شيزي باسم أصلها.

@ {شيص} (س) فيه <نهى قوماً عن تأيير نخيلهم فصارت شيصاً> الشيص: التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى. وقد لا يكون له نوى أصلاً، وقد تكرر في الحديث.

@ {شيط} (هـ) فيه <إذا استشاط السُّلطان تسلط الشيطان> أي إذا تلهّب وتحرّق من شدّة الغضب وصار كأنه نار، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه. وهو استفعل، من شاط يشيط إذا كاد يحترق.

(هـ) ومنه الحديث <مازئي ضاحكاً مستشيطاً> أي ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمتهالك في ضحكه، يقال استشاط الحمام إذا طار.

(س) وفي صفة أهل النار <ألم تروا إلى الرأس إذا شيط> من قولهم شيط اللحم أو الشعرة أو الصوف إذا أحرق بعضه.

(هـ) وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة <أنه قاتل بزيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم> أي هلك.

\$ - ومنه حديث عمر <لما شهد على المغيرة ثلاثة نفرٍ بالزنا قال: شاط ثلاثة أرباع المغيرة>.

(هـ) ومنه حديث الآخر <إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء فيشاط لحمه كما تُشاط الجزور> يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لحمها. وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيبٌ إلا قسّم.

[هـ] وفيه <إن سفينة أشاط دم جزورٍ بجذلي فأكله> أي سفك وأراق. يعني أنه ذبحها بعود.

[هـ] وفي حديث عمر <القسامة تُوجب العقل، ولا تُشيط الدم> أي تُؤخذ بها الدية ولا يُؤخذ بها القصاص. يعني لا تُهلك الدم رأساً بحيث تُهدره حتى لا يجب فيه شيءٌ من الدية.

(س) وفيه <أعوذ بك من شرّ الشيطان وفُتونه، وشيطاه وشجونه> قيل الصواب وأشطانه: أي جباله التي يصيد بها.

@ {شيع} (ه) فيه <الْقَدْرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجَالِ> أي أولياؤه وأنصاره. وأصلُ الشَّيعةِ الفِرقةُ من النَّاسِ، وتَقَعُ على الواحدِ والاثْنَيْنِ والجمعِ، والمُدَكَّرُ والمؤنَّثُ بلفظٍ واحدٍ، ومعنى واحدٍ. وقد عَلَبَ هذا الاسمُ على كُلِّ من يَزْعُمُ أنه يَتَوَلَّى عَلِيًّا رضي الله عنه وأهل بيته، حتى صارَ لهم أسماءٌ خاصًّا، فإذا قيل فلانٌ من الشَّيعةِ عُرف أنه منهم، وفي مذهبِ الشَّيعةِ كذا: أي عندهم. وتُجمعُ الشَّيعةُ على شِيعٍ. وأصلُها من المشايعة، وهي المتابعة والمطأوعة.

(س) ومنه حديث صفوان <إني لأرى موضعَ الشَّهادةِ لو تُشايِعني نَفسي> أي تُتَابِعني.

\$ - ومنه حديث جابر لما نزلت <أَوْ يَلْبَسْكُمْ شِيعًا بَعْضُكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هاتان أهوونُ وأيسرُ <الشَّيعةُ: الفِرقةُ، أي يجعلكم فِرقةً مختلفين.

(ه س) وفي حديث الضحايا <نهي عن المشيعة> هي التي لا تَزَالُ تَتَّبِعُ الفَنَمَ عَجْفًا: أي لا تَلْحَقُها، فهي أبدا تُشَيِّعُها: أي تَمْشِي ورائها. هذا إن كَسَرَت الياء، وإن فَتَحَتها فلائها تحتاج إلى من يُشَيِّعُها: أي يسوقها لتأخرها عن العَنَمِ.

(ه س) وفي حديث خالد <أنه كان رجلاً مُشَيِّعًا> المشيِّعُ: الشُّجَاعُ، لأن قلبه لا يَخْذُلُه كأنه يشيِّعُه أو كأنه يُشَيِّعُ بغيره.

\$ - ومنه حديث الأحنف <وإنَّ حَسَكَةَ كان رجلاً مُشَيِّعًا> أراد به ها هنا العَجُولُ، من قولك: شَيَّعْتُ النارَ إذا أَلْقَيْتَ عليها حَطْبًا تُشَعِّلُها به.

(ه س) وفي حديث مريم عليها السلام <أنها دَعَت لِلجِرَادِ فقالت: اللهم أعِشْهُ بغير رِضَاعٍ، وتابع بينه بغير شِيعاء> الشَّياعُ بالكسر: الدُّعاء بالإبل لئساق وتَجْتَمِع. وقيل لصوت الرَّمارةِ شِيعاء؛ لأن الرَّاغِي يجمع إبله بها: أي تابع بينه من غير أن يُصَاح به.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أمرنا بكسر الكوبة والكِنارةِ والشَّياعِ>.

(س) وفيه <الشَّياعُ حرام> كذا رواه بعضهم. وفسره بالمفأخرة بكثرة الجماع. وقال أبو عُمر: إنه تَصْغِيفٌ، وهو بالسين المهمله والباء الموحدة. وقد تقدَّم. وإن كان مُحْفُوظًا فلعلَّه من تَسْمِيَةِ الرُّوْجَةِ شاعة.

[ه] ومنه حديث سيف بن ذي يزن <أنه قال لعبد المطلب: هل لك من شاعةٍ> أي زَوْجَةٍ، لأنها تُشايِعُه: أي تُتَابِعُه.

\$ - ومنه الحديث <أنه قال لفلان: ألك شاعةٌ؟>.

(س) وفيه <أبما رجلٍ أشاعَ على رجلٍ عورةً ليشينه بها> أي أظهر عليه ما يعيُّه. يقال شاعَ الحديثُ وأشاعه، إذا ظهر وأظهره.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <بعد بَدْرِ بشهرٍ أو شِيعه> أي أو نَحْوًا من شهرٍ. يقال أقمْتُ به شهرًا أو شِيعَ شهرٍ: أي مقداره أو قريباً منه.

@ {شيم} (ه) في حديث أبي بكر رضي الله عنه <أنه شكى إليه خالدُ بن الوليدِ، فقال: لا أشيِّمُ سيفًا سلَّه اللهُ على المشركين> أي لا أُعْمِدُه. والشَّيِّمُ من الأضداد، يكون سلاً وإغماداً.

(س) ومنه حديث علي <أنه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه: شَمَ سَيْفَكَ ولا تَفْجَعنا بِنفسِكَ> وأصل الشَّيِّمِ النظرُ إلى البرقِ، ومن شأنه أنه كما يَخْفِقُ يَخْفَى من غير تَلَبُّثٍ، فلا يُشام إلا خافقاً وخافياً، فشبه بهما السَّالُّ والإغمادُ.

وفي شعر بلال:

وهل أَرِدَنْ يوماً مِيَاهَ بَحْنَةٍ \* وهل يَبْدُونُ لي شامَةٌ وطَفِيلُ

قيل هُمَا جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى بَحْنَةٍ. وَقِيلَ عَيْنَانِ عِنْدَهَا، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَبَحْنَةٌ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كَانَتْ تَقَامُ بِهِ سُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ شَابَةٌ، بِالْبَاءِ، وَهُوَ جَبَلٌ حِجَازِيٌّ.

@ {شِين} \* فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ شَعْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < مَا شَانَهُ اللَّهُ بَبِيضَاءَ > الشَّيْنُ: الْعَيْبُ. وَقَدْ شَانَهُ يَشِينُهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. جَعَلَ الشَّيْبُ هَا هُنَا عَيْباً وَبِئْسَ بَعِيْبٌ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَقَّارٌ وَأَنَّهُ نُورٌ. وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ لَمَّا رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا قُحَافَةَ وَرَأْسَهُ كَالْتَّعَامَةِ أَمَرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ وَكَرِهَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ < غَيَّرُوا الشَّيْبَ > فَلَمَّا عَلِمَ أَنَسٌ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ: مَا شَانَهُ اللَّهُ بَبِيضَاءَ، بِنَاءٍ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَحَمَلًا لَهُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ الْآخَرَ، وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا نَاسَخٌ لِلْآخَرِ.

@ {شِيه} (س) فِي حَدِيثِ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ < أَتَيْتُهُ بِأَمِّي فَأَمَرَ لَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ > الشِّيَاهُ: جَمْعُ شَاةٍ، وَأَصْلُ الشَّاءِ شَاهَةٌ، فَحَذَفَتْ لِأَمِّهَا. وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا شَاهِيٌّ وَشَاوِيٌّ، وَجَمَعَهَا شِيَاهٌ وَشَاءٌ، وَشَوِيٌّ وَتَصْغِيرُهَا شَوِيْهَةٌ وَشَوِيَّةٌ. فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوٌ، وَإِنَّمَا قَلَبَتْ فِي شِيَاهٍ لِكَسْرَةِ الشَّيْنِ، وَلِذَلِكَ ذَكَرْنَا هَا هُنَا. وَإِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الْغَنَمِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ شَاءً، فَمَيَّرَهَا بِالْإِضَافَةِ لِذَلِكَ.

(س) وَفِيهِ < لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شِيَةِ مَا حِلَّ > هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ: أَي مِنْ أَجْلِ وَشِيٍّ وَاشٍ. وَأَصْلُ شِيَةِ وَشِيٍّ، فَحَذَفَتْ الْوَاوُ وَعُوِّضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ. وَذَكَرْنَا هَا هُنَا عَلَى لَفْظِهَا وَالْمَآحِلِّ: السَّاعِي بِالْمِحَالِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ < إِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ > الشِّيَةُ: كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَشْيِ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ، كَالرَّزَةِ وَالْوَزْنِ. يُقَالُ وَشَيْتُ الثَّوْبَ أَشْيَاهُ وَشَيْتُ وَشِيَّةً. وَأَصْلُهَا وَشِيَّةٌ. وَالْوَشْيُ: النَّقْشُ. أَرَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْخَيْلِ. وَبَابُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَاوُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### Part 3

# النهاية

## في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري  
ابن الأثير

الجزء الثالث

\*2\* حرف الصاد

\*3\* باب الصاد مع الهمزة

@ {صأصاً} (هـ) فيه > أن عبّيد الله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم ارتدّ وتصرّر، فكان يُمّر بالمسلمين فيقول: ففَعَحْنَا وصَأَصَأْتُمْ < أي أبصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبصِرُوا أَمْرَكُمْ. يقال صَأَصَأَ الجِرْوُ إِذ حَرَكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يُفَقِّحَ، وذلك أن يُريد فَتَحَهَا قَبْلَ أَوَانِهَا.

\*3\* باب الصاد مع الباء

@ {صبأ} (س) في حديث بني جُدَيْمَةَ > كانوا يقولون لما أسلموا: صَبَأْنَا صَبَأْنَا < قد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ. يقال صَبَأَ قُلَانٌ إِذ خَرَجَ مِنْ دِينَ إِلَى غَيْرِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَأَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ. وَصَبَأَتِ النَّجُومُ إِذ خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّابِيَّ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ. وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مَصْبُؤًا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمَزُونَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَوَاءً. وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّبَاءَ بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِيِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، كَقَاضٍ وَقُضَاءَةٍ، وَغَازٍ وَغُزَاةٍ.

@ {صبب} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم > إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ < أي في موضعٍ مُنْحَدِرٍ. وفي رواية > كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبُوبٍ < يُرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ، كَالطَّهْرُ وَالْعَسُولُ، وَالضَّمُّ وَجَمْعُ صَبَبٍ. وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ: تَصَوَّبَ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ.

\$ - ومنه حديث الطواف > حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي < أي انْحَدَرَتْ فِي الْمَسْعَى.

\$ - ومنه حديث الصلاة > لَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ < أي لَمْ يُجْلِهِ إِلَى اسْفَلٍ.

\$ - ومنه حديث أسامة > فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي <.

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر > أَنَّهُ صَبَّ فِي ذَفْرَانٍ < أي مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعًا، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ.

(س) ومنه حديث ابن عباس > وَسئَلُ أَيُّ الطَّهْرُ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبَبٌ < أي يَنْصَبُ مِنْكَ الْمَاءُ، يَعْنِي يَتَحَدَّرُ.

(س) ومنه الحديث > فَقَامَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ < هُوَ افْتَعَلَ، مِنْ الصَّبَبِ: أَي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ. وَتَاءُ الْافْتَعَالِ مَعَ الصَّادِ تُقْلِبُ طَاءً لَيْسَهُلَ التَّنْقِيطُ بِهَمَا؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ.

\$ - وفي حديث بَرِيْرَةَ > قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ تَمَنِّكَ صَبَّةً وَاحِدَةً < أي دَفْعَةً وَاحِدَةً، مِنْ صَبَّ الْمَاءِ يَصُبُّهُ صَبًّا إِذَا أْفْرَعَهُ.

\$ - ومنه صفة علي رضي الله عنه لأبي بكر حين مات > كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا < هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ.

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك > فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ، زَادِي فِي الصُّبَّةِ < الصُّبَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفْرَةَ. يَرِيدُ كُنْتُ أَكَلْتُ مَعَ الرَّفِيقَةِ الَّذِينَ صُحِبْتُهُمْ، وَفِي السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا. وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الصُّنَّةُ بِالنُّونِ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ شِبْهُ السَّلَّةِ يَوْضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ.

(هـ) ومنه حديث شَقِيقٍ > أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَلَمْ أُتَبِّأَنَّكُمْ صَبَّتَانِ صَبَّتَانِ < أي جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ.

\$ - وفيه < أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ > أي جماعة منها، تُشَبِّهُهَا بِجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ. وقد اختلف في عَدَدِهَا، فقليل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأنِ والمَعَزِ. وقيل من المعز خاصة. وقيل نحو الخمسين. وقيل ما بين السِّتِينَ إلى السبعين. والصُّبَّةُ من الإبل نحو خمسٍ أو ست.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه < اشتريتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ >.

(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي < فَوَضَعَتْ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ > أي طَرَفَهُ وَآخِرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ. وقيل طَرَفَهُ مُطْلَقًا.

(س) وفيه < لَتَسْمَعْ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَبًا > قيل هو الجليد. وقيل هو ذَهَبٌ مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ، وهو فعيلٌ بمعنى مفعول. وقيل يحتمل أن يكون اسم جَبَلٍ كما قال في حديث آخر: < خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا >.

(هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ < أَنَّهُ كَانَ يَخْتَصِبُ بِالصَّبِيبِ > قيل هو ماءٌ وَرَقِ السَّمْسَمِ (زاد الهروي: أو غيره من نبات الأرض)، وَلَوْ أَنَّ مَاءَهُ أَحْمَرٌ يَلُوهُ سَوَادٌ. وقيل هو عُصَارَةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ.

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ < وَلَمْ يَبْقَى مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ > الصُّبَابَةُ: الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ.

\$ - وفيه < لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا > الْأَسَاوِدُ: الْحَيَاثُ. وَالصُّبُّ: جَمْعُ صَبُوبٍ، عَلَى أَنْ أَصْلُهُ صُبْبٌ، كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ، ثُمَّ خُفِّفَ كَرُسُلٌ فَأُدْغِمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامُ. قَالَ النَّضْرُ: إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ. وَيُرْوَى < صُبِّي > بِوَزْنِ حُبْلَى. وَسَيَذْكَرُ فِي آخِرِ الْبَابِ.

@ {صباح} (هـ) فِي حَدِيثِ الْمُؤَلَّدِ (فِي اللِّسَانِ: الْمَبْعَثُ) < أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيَّانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَحْتَلِسُونَ وَيُكْفُّ > أَي يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ عَدَاوَهُمْ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلِ كَالْتَّرْعِيبِ (فِي الْأَصْلِ وَ: < التَّرْعِيبُ >، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَاثْبَتْنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ. قَالَ فِي اللِّسَانِ < التَّرْعِيبُ لِلسَّنَامِ الْمَقْطَعِ. وَالتَّنْوِيرِ اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ > ) وَالتَّنْوِيرِ.

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى نَحْلُ لَنَا الْمَيْتَةَ؟ فَقَالَ: مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، أَوْ تَعْتَبِقُوا، أَوْ نَحْتَقُوا بِهَا بَقْلًا > الْإِصْطِبَاحُ هَا هُنَا: أَكْلُ الصَّبُوحِ، وَهُوَ الْعَدَاءُ. وَالْعَبُوقُ: الْعِشَاءُ. وَأَصْلُهُمَا فِي الشُّرْبِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَا فِي الْأَكْلِ: أَي لَيْسَ لَكُمْ أَنْ يَجْمَعُوهُمَا (فِي الْأَصْلِ وَ: < أَنْ تَجْمَعُوا >). وَالْمَيْتَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ وَالِدِرِ النَّثِيرِ) مِنَ الْمَيْتَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ أُكْرِمَ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ أَرَادَ إِذَا لَمْ تَجِدُوا لُبَيْتَةَ تَصْطَبِحُونَهَا، أَوْ شَرَابًا تَعْتَبِقُونَهُ، وَلَمْ تَجِدُوا بَعْدَ عَدَمِكُمْ (فِي الْأَصْلِ وَ: < بَعْدَ عَدَمِ الصَّبُوحِ >). وَاثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ (الصَّبُوحُ وَالْعَبُوقُ بَقْلَةٌ تَأْكُلُوهَا حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةَ. قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ).

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْتِسْقَاءِ < وَمَا لَنَا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ > أَي لَيْسَ عِنْدَنَا لَبَنٌ بِقَدَرٍ مَا يَشْرِبُهُ الصَّبِيُّ بُكْرَةً، مِنَ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ، فَضَلًا عَنِ الْكَبِيرِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ < أَعْنِ صَبُوحٌ تُرْفِقُ > قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

(س) وَفِيهِ < مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً > هُوَ تَفَعَّلَ، مِنْ صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذْ سَقَيْتَهُمُ الصَّبُوحَ. وَصَبَّحْتُ بِالتَّشْدِيدِ لُغَةٌ فِيهِ.

(س) ومنه حديث جرير < ولا يَحْسُرُ صَابِحُهَا > أي لا يَكِلُّ ولا يَعْيَا صَابِحُهَا، وهو الذي يَسْقِيهَا صباحاً؛ لأنه يُوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض .

\$ - وفيه < أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ > أي صَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ . يقال أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذْ دَخَلَ فِي الصُّبْحِ .

\$ - وفيه < أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرٌ > أي أَتَاهَا صَبَاحاً .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر:

كُلُّ أَمْرٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ \* وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ  
أي مَأْيُ بِالْمَوْتِ صَبَاحاً لِكَوْنِهِ فِيهِمْ وَقَتِيذٌ .

\$ - وفيه لما نزلت < وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ > صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وَقَالَ :

< يَا صَبَاحَاهُ > هَذِهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمِسْتَعِيثُ، وَأَصْلُهَا إِذَا صَاحُوا لِلْعَارَةِ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُعَيِّرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَيُسْمُونَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ، فَكَأَنَّ الْقَائِلَ يَا صَبَاحَاهُ يَقُولُ قَدْ عَشِينَا الْعَدُوَّ . وَقِيلَ إِنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ يَرْجِعُونَ عَنِ الْقِتَالِ، فَإِذَا عَادَ النَّهَارُ عَاوَدُوهُ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ يَا صَبَاحَاهُ: قَدْ جَاءَ وَقْتُ الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع < لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى: يَا صَبَاحَاهُ > وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه < فَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ > أي أَصْلِحِيهَا وَأُضْيئِهَا. والمصباح: السراج.

(س) ومنه حديث جابر في شحوم الميتة < وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ > أي يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ.

\$ - ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام < كَانَ يَجِدُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ نَهَاراً، وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلاً > أي يُسْرِجُ السَّرَاجَ.

(هـ) وفيه < أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ > وهي النوم أول النَّهَارِ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ .

[هـ] ومنه وحديث أم زرع < أَرْقُدْ فَأَتَصَبَّحَ > أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَّةٌ، فَهِيَ تَنَامُ الصُّحْبَةَ .

\$ - وفي حديث الملائنة < إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبَ > الْأَصْبَحُ: الشَّدِيدُ حُمْرَةَ الشَّعْرِ. والمصدر الصَّبَحَ ؛ بالتحريك.

@ {صبر} \* في أسماء الله تعالى < الصَّبُور > هو الذي لا يُعَاجِلُ الْعُصَاةَ بِالْإِنْتِقَامِ، وَهُوَ مِنْ أَيْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَذْنَبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ .

\$ - ومنه الحديث < لَا أَحَدَ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ > أي أَشَدُّ حِلْمًا عَنِ فَاعِلِ ذَلِكَ وَتَرْكِ الْمَعَاقِبَةِ عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث الصوم < صُمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ > هو شَهْرُ وَمُضَانَ. وَأَصْلُ الصَّبْرِ: الْحَبْسُ، فَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لَمَّا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ .

(هـ) وفيه < أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا > هُوَ أَنْ يُمَسَّكَ شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ حَيًّا ثُمَّ يُزْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يَمُوتَ .

(هـ) ومنه الحديث < نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ > (قال في اللسان: المصبورة التي نهى عنها هي المحبوسة على الموت)، ونهى عن صَبْرِ ذِي الرُّوحِ < .

(هـ) ومنه الحديث في الذي أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرَ [فقال (الزيادة من اللسان والهروي)] > اُقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ < أي احْبِسُوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به. وكلٌّ من قُتِلَ في غير معركة ولا حَرْبٍ ولا خَطَأً فإنه مقتول صَبْرًا.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه > أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن صَبْرِ الرُّوحِ < وهو الخِصَاءُ. والخِصَاءُ صَبْرٌ شديد.

(س) وفيه > من خَلَفَ على يَمِينٍ مَصْبُورَةً كاذِبًا <.

(س) وفي حديث آخر > من خَلَفَ على يَمِينِ صَبْرٍ < أي أَلْزِمَ بها وَحْبَسَ عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم. وقيل لها مَصْبُورَةٌ وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصْبُور، لأنه إنما صَبِرَ من أجلها: أي حُبِسَ، فوُصِفَتْ بالصَّبْرِ، وأضيفت إليه مجازًا.

(س) وفيه > أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَنَ إنساناً بِفَضِيحٍ مُدَاعِبَةٍ فقال له: اصْبِرْني قال: اصْطَبِرْ < أي أُقْدِي من نَفْسِكَ. قال: اسْتَقْد. يقال صَبِرَ فُلَانٌ من خَصْمِهِ واصْطَبِرَ: أي اقْتَصَرَ منه. واصْبِرْه الحاكم: أي أَقْصَمَهُ من خَصْمِهِ.

(هـ) ومنه حديث عثمان حين ضرب عَمَّاراً رضي الله عنهما، فلَمَّا عُوْتِبَ قال: > هذه يَدِي لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ <.

(س) وفي حديث ابن عباس > في قوله تعالى > وكان عَرْشُهُ على المَاءِ < قال: كان يَصْعَدُ بُخَّارٌ من المَاءِ إلى السَّمَاءِ، فاستَصَبَرَ فعادَ، صَبِيرًا، فذلك قوله > ثم استَوَى إلى السَّمَاءِ وهي دُخَانٌ < الصَّبِير: سَحَابٌ أبيضٌ مُتْرَاكِبٌ مُتَكَاثِفٌ، يَعْنِي تَكَاثِفَ البُخَّارِ وَتَرَاكِمَ فَصَارَ سَحَابًا.

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ > ونَسَّخِلِبِ الصَّبِيرِ <.

\$ - وحديث ظَبْيَانٍ > وسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ < أي بسَحَابِ الموتِ والهِلاكِ.

\$ - وفيه > من فَعَلَ كذا وكذا كان له خَيْرًا من صَبِيرٍ ذَهَبًا < هو اسمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ. وقيل: إنما هو مثلُ جَبَلِ صَبِيرٍ، بإسقاطِ الباءِ الموحدة، وهو جَبَلٌ لَطِيءٌ. وهذه الكلمة جاءت في حديثين لَعَلِّيٍّ ومعاذ: أمَّا حديثُ عليٍّ فهو صَبِيرٌ، وأمَّا رِوَايَةُ مُعَاذِ فَصَبِيرٍ، كذا فرق بينهما بعضهم.

(هـ) وفي حديث الحسن > من أسْلَفَ فلا يأخُذَنَّ رَهْنًا ولا صَبِيرًا < الصَّبِيرُ: الكَفِيلُ. يقال صَبِرَتْ به أصْبِرُ بالضَّم.

\$ - وفيه > أنه مرَّ في السُّوقِ على صَبْرَةٍ طعامٍ فأدخَلَ يده فيها < الصَّبْرَةُ: الطَّعامُ المُجْتَمِعُ كَالكُومَةِ، وجمْعُها صَبْرٌ. وقد تكررت في الحديث مُفْرَدَةً وَجُمُوعَةً.

\$ - ومنه حديث عمر > دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وإن عندَ رِجْلَيْهِ قَرْظًا مَصْبُورًا < أي جُمُوعًا قد جُعِلَ صَبْرَةً كَصَبْرَةِ الطَّعامِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود > سِدْرَةُ الْمُنتَهَى صَبْرُ الْجَنَّةِ < أي أَعْلَى نَوَاحِيهَا. وَصَبْرٌ كلُّ شيءٍ أَعْلَاهُ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > قُلْتُمْ هذه صَبَارَةُ القُرِّ < هي بتشديد الراء: شِدَّةُ البَرْدِ وَقُوَّتُهُ، كَحَمَارَةِ القَيْظِ. {صَبِعَ} \* فيه > ليس آدمي إلا وَقَلْبُهُ بين أصْبِعَيْنِ من أصْبَاعِ اللَّهِ تعالى <.

\$ - وفي حديث آخر > قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بين أصْبِعَيْنِ من أصْبَاعِ اللَّهِ يُقَالِبُهُ كيف يشاء < الأصْبَاعُ: جمع أصْبَعٍ، وهي الجارحة. وذلك من صِفَاتِ الأَجْسَامِ، تعالى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عن ذلك وتقدَّس. وإِطْلَاقُهَا عليه مجازٌ كإِطْلَاقِ اليَدِ، واليَمِينِ،



والعين، والسمع، وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب الثلوب، وإن ذلك أمرٌ معمود بمشيئة الله تعالى. وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء الفؤدة والبطش؛ لأن ذلك باليد، والأصابع أجزاءها.

@ {صبغ} (ه) فيه <فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَيَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ؟> قال الأزهرى: الصَّبْغَاءُ نَبْتُ معروفٌ. وقيل هو نبت ضعيف كالشمام. قال الفتيبي: شبه نبات الحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقاة من التبت حين تطلع تكون صبغاء، فما يلي الشمس من أعاليها أخضر، وما يلي الظل أبيض.

(س) وفي حديث قتادة <قال أبو بكر: كلاً، لا يُعْطِيهِ أُصْبِغُ فُرَيْشٍ> يصفه بالضعف والعجز والهوان، تشبيهه بالأصْبِغ وهو نوعٌ من الطيور ضعيفٌ. وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور. ويُروى بالضاد المعجمة والعين المهملة، تصغير صبغ على غير قياس، تحقيراً له.

\$ - وفيه <فِيصْبِغِ فِي النَّارِ صَبْغَةً> أي يُعْمَسُ كَمَا يُعْمَسُ الثُّوبُ فِي الصَّبْغِ.

\$ - وفي حديث آخر <اصْبِغُوهُ فِي النَّارِ>.

\$ - وفي حديث علي في الحج <فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبِستِ ثِيَاباً صَبِغاً> أي مَصْبُوغَةً غَيْرَ بَيْضٍ، وهو فَعِيل بمعنى مفعول.

\$ - وفيه <أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ> هم صَبَاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الحُلِيِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَمْطَلُونَ بِالمَوَاعِيدِ. رُوي عن أبي رافع الصائغ قال: كان عمر رضي الله عنه يُمَارِضُنِي يَقُولُ: أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغِ. يقول اليوم وغداً. وقيل أراد الذين يَصْبِغُونَ الكَلَامَ وَيُصَوِّغُونَهُ: أَي يُعَيِّرُونَهُ وَيَجْرُسُونَهُ. وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه <رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ، فَقَالَ: مَا هُمْ؟ فَقَالُوا: خَرَجَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: كَذَبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ> وروي الصَّوَاغُونَ (وَالصَّبَاغُونَ أَيْضاً/ كما في الفائق 11/2).

@ {صبا} (ه) فيه <أَنَّهُ رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صَبُوءَةٍ فِي السَّكَّةِ> الصَّبُوءَةُ وَالصَّبِيئَةُ: جَمْعُ صَبِيٍّ، وَالمَوَاوُ الْقِيَاسُ، وَإِنْ كَانَتِ المَوَاوُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالاً.

(ه) وفيه <أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْعُهُ> أَي لَا يُخَفِّضُهُ كَثِيراً وَلَا يُجْمِلُهُ إِلَى الأَرْضِ، مِنْ صَبَأَ إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُؤُ إِذَا مَالَ. وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيئَةً، شَدَّدَ لِلكَثِيرِ. وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَأَ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ. وَيُرْوَى لَا يُصَبُّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ومنه حديث الحسن بن علي <وَاللَّهِ مَا تَرَكَ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً وَلَا شَيْئاً يُصَبِّي إِلَيْهِ>.

(س) ومنه الحديث النخعي <وَشَابٌ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ> أَي مَيْلٌ إِلَى المَهْوَى، وَهِيَ المَرَّةُ مِنْهُ.

\$ - ومنه حديث النخعي <كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَن يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبُوءَةٌ> إِنَّمَا كَانَ يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ إِزْعَوَى كَانَ أَشَدَّ لِاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ، وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَن يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ.

\$ - وفي حديث الفتن <لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صَبِيٍّ> هِيَ جَمْعُ صَابٍ كغَازٍ وَعُزَّى، وَهِيَ الذِّينُ يَصْبُونُ إِلَى الفِتْنَةِ أَي يَمِيلُونَ إِلَيْهَا. وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ صَبَاءٌ جَمْعُ صَابِيٍّ بِالمُهْمَزِ كَشَاهِدٍ وَشَهَادٍ، وَيُرْوَى: صُبٌّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه حديث هوزان <قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ: ثُمَّ أَلْقَى الصَّبِيَّ عَلَى مُتُونِ الخَيْلِ> أَي الذِّينُ يَشْتَهُونَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُجْبُونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالمَرَازَ.

\$ - وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها > لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت: إني امرأةٌ مُصْبِيَةٌ مُؤْتَمَةٌ < أي ذات صبيانٍ وأيتامٍ.

\*3\* باب الصاد مع التاء

@ {صتت} (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما > إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أُمِرُوا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَتِّينَ < وأخرجه الهروي عن قتادة: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَتِّينَ: الصَّتُّ والصَّتِيْتُ: الفرقة من الناس. وقيل هو الصَّف منهم.

@ {صتم} (س) في حديث ابن صياد > أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقَالَ: صَتْمًا، فَإِذَا هِيَ مَائَةٌ < الصَّتْم: التَّام. ويقال أعطيتُه ألفًا صَتْمًا: أي تَامًا كَامِلًا. والصَّتْم بفتح التاء وسكونها: الصَّلْب الشديد.

\*3\* باب الصاد مع الحاء

@ {صحب} (هـ) فيه > اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِبْنَا بِدِمَّةٍ < أي احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا، وَارْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا.

(هـ س) وفي حديث قَيْلَةَ > خَرَجْتُ أَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < الصَّحَابَةُ بِالْفَتْح: جَمْعُ صَاحِبٍ، وَلَمْ يُجْمَعِ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا.

\$ - وفيه > فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةَ < أي انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَلَتْ وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا.

@ {صحح} (هـ) فيه > الصَّوْمُ مَصْحَحَةٌ < يروى بفتح الصاد وكسرها

(والفتح أعلى). قاله في اللسان) وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الصِّحَّةِ: العَافِيَةِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ > صُومُوا تَصِحُّوا <.

\$ - ومنه الحديث > لَا يُورِدَنَّ دُوَّ عَاهَةِ عَلَى مُصِحِّ <.

\$ - وفي حديث آخر > لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ < المصِحُّ: الذي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ: أي لَا يُورِدَنَّ مِنَ إِبْلِهِ مَرَضِيٌّ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمَصْحِ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْمَرْمِضِ. فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتَمُّ بِذَلِكَ. وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ > لَا عَدُوِّي <.

(س) وفيه > يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قَسْمَةً صَحَّاحًا < يعني قَائِلِ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ: أي أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قَسْمَةَ صَحِيحَةٍ، فَلَهُ نِصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا. الصَّحَّاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ. يَقَالُ دَرَاهِمٌ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ فِي طَوِيلٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ لَهُ.

@ {صح} \* فيه > كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارِيِّينَ < صُحَارٍ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْعُبْرَةِ. يَقَالُ ثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحَارِيٌّ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > فَأَصْحَرُ لَعْدُوكِ وَأَمِضْ عَلَى بَصِيرَتِكَ < أي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرِ وَاضِحٍ مَنكَشِفٍ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

\$ - ومنه حديث الدعاء > فَاصْحِرْ بِي لِعَضْبِكَ فَرِيدًا <.

(هـ) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما > سَكَّنَ اللَّهُ عُقَيْرِيكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا < أي لَا تُثْبِرِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ. هَكَذَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ

(س) وفي حديث عثمان >أنه رأى رجلاً يقطع شجرة بصحيرات اليمام< هو اسم موضع. واليمام: شجر أو طير. والصحيرات: جمع مُصْعَرٍ، واحدة صُحْرَة، وهي أرض لينة تكون في وسط الحرة. هكذا قال أبو موسى، وفسر اليمام بشجر أو طير. أما الطير فصحيح، وأما الشجر فلا يُعرف فيه يمّام بالياء، وإنما هو ثمام بالناء المثناة، وكذلك ضبطه الحارمي، وقال: هو صحيرات الثمامة. ويقال فيه الثمام بلا هاء، قال: وهي إحدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر.

@ {صحح} (س) في حديث جُهَيْش >وكأَيِّنْ قطعنا إليك من كذا وكذا وتَنُوفَةٌ صحح< الصَّحَّح والصَّحَّحَة والصَّحَّحَانُ: الأرضُ المستويةُ الواسعةُ. والتَّنُوفَةُ: البرِّيَّةُ.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير >لما أتاه قتل الضحَّك. قال: إنَّ ثعلب بن ثعلبٍ حفر بالصَّحَّحَة فأخطأت أسنَّته الحفرة< وهذا مثلٌ للعرب تضرُّبه فيمن لم يُصب موضع حاجته. يعني أن الضحَّك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها.

@ {صحف} \* فيه >أنه كتب لعينينة حصن كتاباً، فلما أخذه قال: يا محمد أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المتلمس< الصحيفة: الكتاب، والمتلمس شاعرٌ معروفٌ، واسمه عبدُ المسيح بن جرير، كان قديم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند، فنقم عليهما أمراً، فكتب إليهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما، وقال: إنِّي قد كتبتُ لكما بجائزة. فاجتازا بالحيرة، فأعطى المتلمس صحيفته صبياً فقرأها فإذا فيها يأمر عامله بقتله، فألقاها في الماء ومضى إلى الشام، وقال: لطرفة: أفعل مثل فعلِي فإنَّ صحيفتك مثل صحيفتي، فأبى عليه، ومضى بها إلى العامل، فأمضى فيه حُكمه وقتله، فضربَ بهما المثل .

(س) وفيه >ولا تسأل المرأة طلاقاً أختها لتستفرغ صحفتها< الصحيفة: إناءٌ كالفصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف. وهذا مثلٌ يرد به الإستتار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه. وقد تكررت في الحديث.

@ {صحل} [ ه ] في صفته صلى الله عليه وسلم >وفي صوته صحل< هو بالتحريك كالبهجة، وألاً يكون حاد الصوت.

\$ - ومنه حديث زبيبة >فإذا أنا بهاتف يصرح بصوت صحل<.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما >أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل< أي يبح.

\$ - وفي حديث أبي هريرة في حديث نبت العهد في الحج >فكنت أنادي حتى صحل صوتي<.

@ {صحن} \* في حديث الحسن >سأله رجل الصحناة فقال: وهل يأكل المسلمون الصحناة؟

\*3\* باب الصاد مع الخاء

@ {صخب} \* في حديث كعب >قال في التوراة: محمدٌ عبدي، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق< وفي رواية >ولا صخاب< الصخب والسخب: الضجة، واضطراب الأصوات للخصام. وفعل وفعل للمبالغة.

\$ - ومنه حديث خديجة >لا صخب فيه ولا نصب<.

\$ - وحديث أم أيمن >وهي تصخب وتذمر عليه<.

\$ - وفي حديث المنافقين >صخبٌ بالنهار< أي صياحون فيه ومُتجادلون.

@ {صخخ} \* في حديث ابن الزبير وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ <فخافَ الناسُ أن تُصَيِّبَهُمُ صاخَّةٌ من السماء> الصاخَّةُ: الصخيةُ التي تَصُخُّ الأسماعُ: أي تَفَرِّعُها وتُصَبِّهُها.

@ {صخذ} في قصيد كعب بن زهير:

يوماً يظلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِداً \* كأنَّ ضاحِيةً بالنَّارِ مَمْلُولُ

المُصْطَخِداً: المُتَّصِبُ. وكذلك المُصْطَخِمُ. يصفُ انتصابَ الحِرْبَاءِ إلى الشمسِ في شِدَّةِ الحرِّ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <ذَوَاتُ الشَّناخِيبِ الصَّمَمُ من صَيَّاخِيدِها> جمع صَيِّخُود. وهي الصخرةُ الشديدةُ. والياء زائدة.

@ {صخر} (س) فيه <الصَّخْرَةُ من الجَنَّةِ> يريد صخرةً بيَّتَ المقدسَ (في الدر النثير: قلت: قال في الملخص: وقيل الحجر الأسود).

\*3 باب الصاد مع الدال

@ {صدأ} (س) فيه <إنَّ هذه القلوبُ تصدأُ كما يصدأُ الحديدُ> هو أن يَرَكِبَها الرِّينُ بمباشرةِ المعاصي والآثام، فيذهب بجلائِها، كما يعلو الصدأُ وجهَ المرأةِ والسيفِ ونحوهما.

(ه س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه سأل الأُسُقِفَّ عن الخُلُقَاءِ، فحدثه حتى انتهى إلى نعتِ الرابعِ منهم، فقال صدأٌ من حديدٍ> <ويروى صدعٌ> أراد دوامَ لُبْسِ الحديدِ لا تَصال الحُرُوبُ في أَيَّامِ عليٍّ وما مُنيَّ به من مُقاتلةِ الحَوارجِ والبُعَاةِ، ومُلابسةِ الأمورِ والمشكلةِ والخُطوبِ المعضلةِ. ولذلك قال عمر رضي الله عنه: وادْفُرَاهُ، تَضَحُّراً من ذلك واستِفْخاشاً. ورواه أبو عُبيد غير مهموز، كأنَّ الصَّدَا لُغَةٌ في الصَّدَعِ، وهو اللطيفُ الجَسَمِ. أرادَ أنَّ عليًّا رضي الله عنه خفيفٌ يخفُ إلى الحُرُوبِ ولا يكسلُ لشِدَّةِ بأسِهِ وشَجَاعَتِهِ.

@ {صدد} \* فيه <يُسْقَى من صَدِيدِ أهْلِ النَّارِ> الصديد: الدَّمُ والقِيحُ الذي يَسِيلُ من الجَسَدِ.

(ه) ومنه حديث الصديق رضي الله عنه في الكَفْنِ <إنَّما هو للمُهَلِّ والصَّدِيدِ> (رواية الهروي: <إنما هما للمهل أو الصَّدِيدِ>). قال: يعني ثوبي الكفن.

\$ - وفيه <فلا يُصدَنكم ذلك> الصَّدُّ: الصَّرْفُ والمنعُ. يقال صدَّه، وأصدَّه، وصدَّ عنه. والصدُّ: الهجران.

\$ - ومنه الحديث <فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا> أي يُعْرِضُ بوجهه عنه. والصدُّ: الجانب.

@ {صدر} \* فيه <يَهْلِكُون مَهْلِكاً واحداً، ويصدُّون مَصَادِرَ شَيْءٍ> الصَّدْرُ بالتحريك: رجوعُ المسافرِ من مقصده، والشَّارِبَةُ من الوِردِ. يقال صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُوراً وصدراً، يعني أنهم يُخسَفُ بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشراهم، ثم يصدُّون بعد الهلكة مَصَادِرَ مُتَفَرِّقةً على قدرِ أعمالهم ونيَّاتهم؛ ففريقٌ في الجنة وفريقٌ في السعيرِ.

\$ - ومنه الحديث <للمهاجر إقامةُ ثلاثٍ بعد الصَّدْرِ> يعني بمكة بعد أن يُقْضِيَ نُسكَهُ.

\$ - ومنه الحديث <كان له رَكْوَةٌ تُسمى الصَّادِرَ> سُمِّيَتْ به لأنه يُصدِرُ عنها بالرِّيِّ.

\$ - ومنه الحديث <فأصدَرْتنا ركائبنا> أي صرَفْتنا رِواءاً، فلم نَحْتَجِ إلى المقامِ بها للماءِ.

\$ - وفي حديث ابن عبد العزيز <قال لعُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ: <حَتَّى مَتَى تقول هذا الشعر؟ فقال:

\$ - لا بُدَّ للمصدُّورِ من أن يَسْعُلَا\*

المصدور: الذي يشتكي صدره، يقال صدر، فهو مصدور، يُريد أن من أصيب صدره لا بُدَّ له أن يسعل، يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر، ويُطَيَّب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه.

(س) ومنه حديث الزهري > قيل له إن عبید الله يقول الشعر، قال: ويستطيع المصدور ألا ينث!

\$ - ومنه حديث عطاء > قيل له: رجل مصدور يُنهزُ قِيحاً أحدث هو؟ قال: لا > يعني يَبزُق قِيحاً.

(س) وفي حديث الخنساء > أنها دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها خمار مُمزَّقٌ وصدار شعر <الصدار: القميص القصير. وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يُعشِّي الصدر والمنكبين.

(س) وفي حديث عبد الملك > أنه أتى بأسير مُصدَّر أزر <المصدَّر: العظيم الصدر.

(س) وفي حديث الحسن > يضرب أصدريه < أي منكبيه. ويؤزى بالسين والزاي. وقد تقدما.

@ {صدع} (س) في حديث الاستسقاء > فتصدع السحاب صدعاً أي تقطع وتفرق. يقال صدعت الرداء صدعاً إذا شققته. والاسم الصدع بالكسر. والصدع في الزجاجاة بالفتح.

(س) ومنه الحديث > فأعطاني قُبْطِيَّةً وقال: أصدعها صدعين < أي شققها بنصفين.

\$ - ومنه حديث عائشة > فصدعت منه صدعةً فاختمت بها <.

(هـ) ومنه الحديث > إن المصدق يجعل العنم صدعين، ثم يأخذ منهما الصدقة < أي فرقين.

(هـ) ومنه الحديث > فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا < أي بعد ما تفرقوا.

\$ - وفي حديث أوفى بن دهم > النساء أربع، منهن صدع تُفرق ولا تجتمع <.

(س) وفي حديث عمر والأسقف > كأنه صدع من حديد < في إحدى الروايتين. الصدع: الوغل الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والحقيقة. شبهه في نهضته إلى صعاب الأمور وخفته في الحروب حين يُفضي الأمر إليه بالوغل لتوقله في رؤس الجبال، وجعله من حديد مُبالغة في وصفه بالشدَّة والبأس والصبر على الشدائد.

(هـ) ومنه حديث حذيفة > فإذا صدع من الرجال < أي رجل بين الرجلين (في الدر النثير: قلت: قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد لأن الصديق رقة جديدة في الثوب أخلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقة في الثوب).

@ {صدغ} (هـ) في حديث قتادة > قال: كان أهل

@ {صدف} (هـ) فيه > كان إذا مرَّ بصدف مائل أسرع المشي < الصدف بفتحين وضمَّتين: كلُّ بناءٍ عظيم مُرتفع، تشبيهاً بصدف الجبل، وهو ما قابلك من جانبه.

\$ - ومنه حديث مُطَرِّفٍ > من نام تحت صدف مائل ينوي التوكُّل، فليرم بنفسه من طمار وهو ينوي التوكُّل < يعني أن الاحتراس من المهالك واجب، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهل وخطأ.

(س) وفي حديث ابن عباس > إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها < الأصداف: جمع الصدف، وهو غلاف اللؤلؤ، واجدته صدفة، وهي من حيوان البحر.

@ {صدق} (س) في حديث الزكاة > لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس إلا أن يشاء المصدق < رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد، يريد صاحب الماشية: أي الذي أخذت صدقة ماله، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها. يقال صدقهم يُصدقهم فهو مُصدق. وقال أبو موسى: الرواية بتشديد الصاد والدال

معاً، وكسر الدال، وهو صاحب المال. وأصله المتصدق فأدغمت التاء في الصاد. والاستثناء في التيسر خاصة؛ فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم. وهذا إنما يتجه إذا كان العرض من الحديث النهي عن أخذ التيسر لأنه فحل المعز، وقد هُي عن أخذ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرُّ برب المال، لأنه يعزُّ عليه، إلا أن يسمح به فيؤخذ، والذي شَرَّحه الخطابي في <المعالم> أن المصدق بتخفيف الصاد العامل، وأنه وكيل الفقراء في القبض، فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يُؤدِّي إليه اجتهاده.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <لا تُعَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ> هي جمع صدقة، وهو مهر المرأة. ومنه قوله تعالى: <وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً> وفي رواية <لا تُعَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ> جمع صدق (س) وفيه <ليس عند أبويننا ما يُصدقان عننا> أي يُؤدِّيان إلى أزواجنا عننا الصدق. يقال أصدقْتُ المرأة إذا سميت لها صداقاً، وإذا أعطيتها صداقها، وهو الصداق والصدق أيضاً (وفيه أيضاً: الصدقة، والصدقة والصدقة والصدقة. (القاموس - صدق) ). وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه ذكر <الصدقيق> قد جاء في غير موضع. وهو فعيل للمبالغة في الصدق. ويكون الذي يصدق قوله بالعمل. (ه) وفيه أنه لما قرأ <ولتنتظر نفس ما قدمت لعد> قال: تصدق رجل من ديناره، ومن درهمه، ومن ثوبه <أي ليصدقني، لفظه الخبر ومعناه الأمر، كقولهم في المثل >أُنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ: أي ليُنْجَز. (س) وفي حديث علي رضي الله عنه <صدقني سن بكره> هذا مثل يُضْرَبُ للصادق خبره. وقد تقدّم في حرف السين. @ {صدم} (ه) فيه <الصبر عند الصدمة الأولى> أي عند قوّة المصيبة وشِدَّتْها، والصدم: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمَثَلِهِ. والصدمة المرة منه.

(ه) ومنه حديث مسيره إلى بدر <خرج حتى أفتق من الصدماتين> (بسكون الدال، وقد تكسر (القاموس - صدم) ) يعني من جانبي الوادي. سُمِّيَا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان، أو لأن كل واحدة منهما تصدم من يتر بها ويقابلها. (ه) ومنه حديث عبد الملك <كتب إلى الحجاج: إني قد وليتكَ العراقيين صدمةً فسِرْ إليهما> أي دَفَعَهُ واحدة. @ {صدا} \* في حديث أنس في غزوة حنين <فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمر بقتله> التصدي: التَعَرُّضُ لِلشَّيْءِ. وقيل هو الذي يستشرف الشيء نظراً إليه. (ه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر أبا بكر <كان والله براً تقياً لا يُصَادِي غَرْبَهُ> أي لا تُدَارِي حِدَّتَهُ ويسكن غضبه. والمصاداة، والمدازة، والمداجة سواء. والعرب: الحدة. هكذا رواه الزمخشري. وفي كتاب الهروي <كان يُصَادِي منه غَرْب> (وهي رواية الزمخشري أيضاً، لا كما ذكر ابن الأثير. انظر الفائق 15/2) بحذف حرف النَّفْيِ، وهو الأشبه؛ لأن أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة.

\$ - وفيه <لتردَّن يوم القيامة صوادي> أي عطاشاً. والصدى: العطش.

\$ - وفي حديث الحجاج <قال لأنس رضي الله عنه: أصمَّ الله صدائك> أي أهلكك. الصدى: الصَّوْتُ الذي يسمعه المصوِّت عقيب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء المرتفع، ثم استعير للهلاك؛ لأنه إنما يُجِيب الحي، فإذا هلك الرجل صمَّ صداه كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه. وقيل الصدى الدماغ. وقيل موضع السمع منه. وقد تكرر ذكره في الحديث.

\*3\* باب الصاد مع الراء

@ {صرب} (هـ) في حديث الجشمي > قال له: هل تُنتج إبلُك وافيةً أعينُها وآذَانُها، فَتَجَدَّع (رواية الهروي واللسان > فَتَجَدَّعها وتقول .. < وهي رواية المصنف في <صرم> ) هو بوزن صَرَبِي < هو بوزن سَكْرِي، من صَرَبْتُ اللَّبَنَ في الصَّرْعِ إذا جَمَعْتَهُ، ولم تُحْلَبْهُ. وكانوا إذا جَدَّعوها أَعْفَوْها من الحَلْبِ إلا للضَّيْفِ. وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البَحِيرَةِ، أو المقطوعة. والباء بدل من الميم (كما يقال: ضربة لازم ولازب).

(س) ومنه حديث ابن الزبير > فيأتي بالصريرة من اللبن < وهي اللبن الحامض. يقال جاء بصريرة تزوي الوجه من حموضتها.

@ {صرح} (س) في حديث الوسوسة > ذاك صريح الإيمان < أي كراهُتكم له وتَفَادِيكم منه صريح الإيمان. والصریح: الخالص من كل شيء، وهو ضد الكناية، يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يُلقِيه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم، ولا تطمئن إليه نُفُوسُكم، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان؛ لأنَّها إنما تتولد من فعل الشيطان وتَسْوِيلِهِ، فكيف يكون إيماناً صريحاً: (هـ) وفي حديث أم معبد:

دَعَاها بِشَاةٍ فَتَحَلَّبَتْ \* له بصريح ضرة الشاة مُزِيد (رواية الهروي: \* عليه صريحاً ضرة الشاة مُزِيد\*)  
أي لَبِنٍ خالِصٍ لم يُمَدَّق. والضرّة: أصل الضرع.

\$ - وفي حديث ابن عباس > سئل متى يجل شراء النخل؟ قال: حين يُصرخ، قيل وما التصريح؟ قال: حتى يستبين الخلو من المرء < قال الخطابي: هكذا يُروى ويُفسر. وقال: الصواب يُصَوِّح بالواو. وسيذكر في موضعه.

@ {صرخ} (هـ) فيه > كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصراخ < يعني الديك، لأنه كثير الصياح في الليل. (هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أنه استصرخ على امرأته صغيفة < استصرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصراخ، وهو المصوت يُعلمه بأمر حادث يستعين به عليه، أو ينعي به ميتاً. والاستصراخ: الاستغاثة. واستصرخته إذا حملته على الصراخ.

@ {صدر} (س) فيه > ذاك الله تعالى في العافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقة من الصريد < الصريد: البرد، ويُروى من الجليد (ورواية الزمخشري < من الضريب > وهو الصقيع. (الفائق 1/236). وهي رواية المصنف في <حت> وسبقت).

\$ - ومنه الحديث > سئل ابن عمر عمّا يموت في البحر صرداً، فقال: لا بأس به < يعني السمك الذي يموت فيه من البرد.

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه > سأله رجل فقال: إني رجلٌ مصرادٌ < هو الذي يشتد عليه البرد ولا يُطيقه ويقبل له احتمالُه. والمصراد أيضا القوي على البرد، فهو من الأضداد.

(س) وفيه > لن يدخل الجنة إلا تصريداً < أي قليلاً. وأصل التصريد: السقي دون الرّي. وصرّد له العطاء قلله.

\$ - ومنه شعر عمر رضي الله عنه، يرثي عروة بن مسعود:

\$ - يُسَقُونَ فيها شراباً غير تصريد\*

(س) وفيه > أنه نهي المحرم عن قتل الصرد < هو طائر ضخم الرأس والمنقار، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أنه نَهَى عن قتل أربع من الدواب: النَّمْلَة، والنَّحْلَة، والهَدْهَد، والصُّرْدُ < قال الخطابي: إنما جاء في قتل النمل عن نوعٍ منه خاصٍّ، وهو الكِبَار ذوات الأرجل الطَّوَال؛ لأنها قليلة الأذى والصَّر. والنحلة فلِمَا فيها من المنفعة وهو العسلُ والشَّمع. وأما الهدهد والصرد فلتحريم حُمهما؛ لأنَّ الحيوانَ إذا نُهي عن قتله ولم يكن ذلك لاخترامه أو لضرر فيه كان لتحريم حُمه. ألا ترى أنه نُهي عن قتل الحيوان لِغَيْر ما كَلِه. ويقال إنَّ الهدهد مُنتن الريح فصار في معنى الجلالة، والصرد تتشائم به العرب وتتطير بصوته وشخصه. وقيل إنما كرهوه من اسمه؛ من التصريد وهو التقليل.

@ {صدرح} (ه) في حديث أنس رضي الله عنه > رأيت الناس في إمارة أبي بكرٍ جُبعوا في صدرحٍ يُنفذهم البصر، ويُسمِعهم الصوت < الصدرح: الأرض الملساء، وجمعها صدرح.

@ {صرر} \* فيه > ما أصرَّ من استغفر < أصر على الشيء يُصرُّ إصراراً إذا لزمه وداومته وثبت عليه. وأكثر ما يُستعمل في الشرِّ والذنوب، يعني من أتبع الذنب الاستغفارِ فليس بمُصرِّ عليه وإن تكرر منه.

\$ - ومنه الحديث > ويلٌ للمُصرِّين الذين يُصرُّون على ما فعلوه وهم يعلمون < وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفيه > لا صرورة في الإسلام < قال أبو عبيد: هو في الحديث التبتل وترك النكاح: أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين. وهو فعل الرهبان. والصرورة أيضا الذي لم يجح قط. وأصله من الصر: الحبس والمنع. وقيل أراد من قتل في الحرم قتل، ولا يُقبل منه أن يقول إني صرورة، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم. وكان الرجل في الجاهلية إذا أخذ حدثا فلجأ إلى الكعبة لم يهج، فكان إذا لقيته ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه.

(س) وفيه > أنه قال لجبريل عليه السلام: تأتيني وأنت صائر بين عينيك < أي مُقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين. وأصل الصر: الجمع والشدة.

(س) ومنه الحديث > لا يحلُّ لرجل يُؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلَّ صرار ناقةٍ بغير إذن صاحبها، فإنه خاتم أهلها < من عادة العرب أن تصرَّ ضروع الخلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة. ويُسمون ذلك الرباط صراراً، فإذا راحت عشيًا حلت تلك الأصرّة وحلبت، فهي مصرورة ومصررة.

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يزوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، فمنعهم من ذلك وقال:

وقلت خذوها هذه صدقاتكم \* مصررة أخلافها لم تجرد

سأجعل نفسي دون ما تحذرونه \* وأزهنكم يوماً بما قلته يدي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصرة، وسيجيء مبيناً في موضعه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين > تكاد تنصر من الملاء < كأنه من صررته إذا شدته. هكذا جاء في بعض الطرق. والمعروف تنصرح: أي تنشق.

(ه) ومنه حديث علي: > أخرجنا ما تُصررانه < أي ما تجمعانه في صدوركم.

(ه) ومنه > لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسيرٍ قد جمعت يده إلى عنقه ليقتله، قال: أمّا وهو مصرور فلا <.



(س) وفيه <حتى أتينا صِراراً> هي بئرٌ قديمةٌ على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق. وقيل موضع.

(س) وفيه <أنه نهي عما قتله الصرُّ من الجراد> أي البرد.

وفي حديث جعفر بن محمد <اطَّلَعَ عَلَيَّ ابن الحسين وأنا أنْتِفُ صِراراً> هو عُصْفُورٌ أو طائرٌ في قَدِّه أَصْفَرُ اللَّونِ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ. يقال: صَرَ العُصْفُورُ يُصِرُّ صُرُوراً إذا صَاحَ.

(س) ومنه الحديث <أنه كان يَحْطُبُ إلى جِدْعٍ، ثم اتَّخَذَ المِنْبَرَ فاصْطَرَّتِ السَّارِيَةُ> أي صَوَّتَتْ وَحَنَّتْ. وهو افْتَعَلَتْ من الصَّرِيرِ، فَقُلِبَتْ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ.

\$ - وفي حديث سَطِيح:

\$ - أَرْزَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَازُ الأُدُنْ\*

صَرَ أَدُنَةً وَصَرَازًا: أي نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا.

@ {صرع} (ه) فيه <ما تَعُدُّونَ الصَّرْعَةَ فيكم؟ قالوا: الذي لا يَصْرَعُهُ الرجال>. قال: هو الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عند الغضب <الصَّرْعَةُ بضم الصاد وفتح الرَّاء: المِبالِغُ في الصَّرَاعِ الذي لا يُعْلَبُ، فنَقَلَهُ إلى الذي يَعْلبُ نَفْسَهُ عند العَضَبِ وَيَقْهَرُهَا، فَإِنَّهُ إذا مَلَكَهَا كانَ قد قَهَرَ أقوى أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ، ولذلك قال: <أَعْدَى عَدُوِّ لَكَ نَفْسِكَ التي بَيْنَ حَبْنِيكَ>. وهذا من الألفاظ التي نَقَلَهَا (أي النبي عليه السلام. والذي في اللسان:... التي نقلها اللغويون عن وضعها.. الخ) عن وَضْعِهَا اللَّغَوِيُّ لَصْرَبٍ من التَّوَسُّعِ والمجاز، وهو من فَصِيحِ الكلام؛ لأنه لما كان العَضْبَانُ بحالة شديدة من العَيْظِ، وقد ثارت عليه شَهْوَةُ العَضَبِ، فَقَهَرَهَا بِجَلْمِهِ، وَصَرَاعَهَا بِبَنَاتِهِ، كان كالصَّرْعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجال ولا يَصْرَعُونَهُ.

\$ - وفيه <مثل المؤمن كالحامة من الزرع تَصْرَعُها الرِّيحُ مرة وتعدُّها أخرى> أي تُمِيلُها وتَرْمِيها من جانب إلى جانب.

\$ - ومنه الحديث <أنه صُرِعَ عن دابة فحجش شقه> أي سَقَطَ عن ظَهرِها.

\$ - والحديث الآخر <أنه أَرَدَفَ صَفِيَةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصَرَعا جَمِيعاً>.

@ {صرف} (ه) فيه <لا يَقْبَلُ اللهُ منه صَرَفًا ولا عَدْلًا> قد تَكَرَّرَتْ هاتان اللَّفظتان في الحديث، فَالصَّرْفُ: التَّوْبَةُ. وقيل النافلة. والعَدْلُ: الفِدْيَةُ. وقيل الفَرِيضَةُ.

(س) وفي حديث الشُّقْعَةِ <إذا صُرِفَ الطُّرُقُ فلا شُقْعَةَ> أي بُيِّنَتْ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا. كأنه من التَّصْرِيفِ والتَّصْرِيفِ. (ه) وفي حديث أبي إدريس الخَوْلَانِيِّ <من طَلَبَ صَرَفَ الحديث يَتَّبِعِي بِهِ إِقْبَالَ وَجُوهِهِ النَّاسَ إِلَيْهِ> أراد بِصَرَفِ الحديث ما يَتَكَلَّفُهُ الإنسانُ من الزيادة فيه على قَدْرِ الحاجة. وإِنما كَرِهَ ذلك لما يَدْخُلُهُ من الرِّياءِ والتَّصَنُّعِ، ولما يُخَالِطُهُ من الكَذِبِ والتَّزْيِيدِ. يقال: فلان لا يُحَسِّنُ صَرَفَ الكلام: أي فَضَلَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ. وهو من صَرَفِ الدَّرَاهِمِ وَتَقَاضِيلِهَا. هكذا جاء في كتاب <العَرِيبِ> عن أبي إدريس. والحديثُ مرفوعٌ من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود.

\$ - وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه <أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو نائمٌ في ظلِّ الكعبة، فاستيقظَ مُحمَّراً وَجْهَهُ كأنه الصَّرَفُ> هو بالكسر شجر أحمر يُدْبِغُ به الأديمُ. ويُسَمَّى الدَّمُ والشَّرابُ إذا لم يُمَزَّجَا صِرْفًا. والصَّرَفُ: الخالص من كل شيء.

(س) ومن حديث جابر رضي الله عنه <تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ>

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه <لَتَعْرَكَكُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ>. أي الأحمر.

(هـ) وفيه <أنه دخل حائطاً من حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرْهُمَا> الصَّرِيفُ: صوتُ نابِ البعير. قال الأصمعي: إذا كان الصَّرِيفُ من الفُحُولَةِ فهو من النَّشَاطِ، وإذا كان من الإناث فهو من الإعياء.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه: <لا يُرْوَعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحِدْثَانِ>.

(س) ومنه الحديث <أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ> أي صوتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ مِنْ أَقْضِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْيِهِ، وَمَا يَنْتَسِخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام <أنه كان يسمعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ>.

(هـ) وفي حديث الغار <وَيَبِيْتَانِ فِي رِسْلَيْهَا وَصَرِيفَيْهَا> الصَّرِيفُ: اللَّبَنُ سَاعَةً يُصْرَفُ عَنِ الضَّرْعِ.

\$ - ومنه حديث ابن الأَكوَعِ.

لَكِنْ عَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ \* الْمِخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

\$ - وحديث عمرو بن معد يكرب <أَشْرَبُ اللَّبَنِ مِنَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفاً>.

(س هـ) وفي حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ <أَتَسَمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ> هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجْوَدِ التَّمْرِ وَأَوْزَنِهِ.

@ {صرق} (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أنه كان يأكلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الْمِصْلَى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ، وَيَقُولُ إِنَّهُ سُنَّةُ الصَّرِيقَةِ: الرُّفَاقَةُ، وَجَمْعُهَا صُرُقٌ وَصَرَاقٌ. وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا أَغْدُو حَتَّى أَكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ> وَقَالَ: هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ.

@ {صرم} (هـ) في حديث الْجُشَمِيِّ <فَتَجَدُّعُهَا وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ> هِيَ جَمْعُ صَرِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي صُرِمَتْ أذَنُهُ: أَي قُطِعَتْ. وَالصَّرْمُ: الْقَطْعُ.

(س) ومنه الحديث <لَا يَجَلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ أَي يَهْجُرَهُ وَيَقْطَعُ مُكَالِمَتَهُ.

\$ - ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ <إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصَرْمٍ> أَي بَانْقِطَاعِ وَانْقِضَاءِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس <لَا تَجُوزُ الْمِصْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ> يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعُ. وَقَدْ يَكُونُ مِنْ انْقِطَاعِ اللَّبَنِ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الضَّرْعَ دَاءً فَيَكُونُ بِالنَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا.

(س) وحديثه الآخر <لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَ الرَّاءَ: أَي حِينَ يُقْطَعُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَيُجَدُّ وَالصَّرَامُ: قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ. يَقَالُ هَذَا وَقْتُ الصَّرَامِ وَالْجِدَادِ. وَيُرْوَى: حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ. بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ النَّخْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ. وَقَدْ يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ.

(س) ومنه الحديث <لَنَا مِنْ دَفْعِهِمْ وَصِرَامِهِمْ> أَي مِنْ نَحْلِهِمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - ومنه <أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ زُرْعَةً> كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ. وَسَمَاءُ زُرْعَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ: النَّبَاتِ.

(هـ) وفي حديث عمر > كان في وصيته: إن تُؤفِّت وفي يدي صرمة ابن الأكوح فسنَّتها سنَّةٌ تُمغ. < الصرمة ها هنا القطعة الحقيفة من النخل. وقيل من الإبل. وتمع: مالٌ كان لعمَرَ رضي الله عنه وقفه: أي سبيلها سبيلُ هذا المال.

(س) وفي حديث أبي ذر > وكان يُغيِّرُ على الصرِّم في عمَاية الصُّبح < الصرِّم: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء.

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء > أنهم كانوا يُغيِّرون على من حوهم ولا يُغيِّرون على الصرِّم الذي هي فيه <.

\$ - وفي كتابه لعمرو بن مُرضة > في التَّيعة والصَّرِمة شاتانٍ إن اجتمعتا، وإن تفرقتا فشاةٌ شاةٌ < الصَّرِمة: تصغيرُ الصَّرِمة، وهي القطيع من الإبل والغنم. قيل هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن مُعظم إبله وغنمه. والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين، إذا اجتمعت ففيها شاتان، وإن كانت لرجلين وفُرق بينهما فعلى كُلِّ واحد منهما شاةٌ.

(س) ومنه حديث عمر > قال لمولاه: أدخِل رِبَّ الصَّرِمة والغنِمة < يعني في الحمى والمرعى. يُريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة.

(هـ) وفيه > في هذا الأمة خمسُ فئز، قد مضت أربعٌ وبقيت واحدة، وهي الصَّيرم < يعني الداهية المستأصلة، كالصَّيلم، وهي من الصرِّم: القطع. والياء زائدة. {صرا} (هـ) في حديث يوم القيامة > ما يصريني منك أي عبدي < وفي رواية: > ما يصريك مَي < أي ما يقطع مسألتك ويمنعك من سُؤالي: يقال صرَّيت الشيء إذا قطعتَه. وصرَّيت الماء وصرَّيته إذا جمَعته وحبَّسته.

(هـ) ومنه الحديث > من اشترى مُصرَّةً فهو بخير النَّظرين < المِصرَّة: الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يُصرِّي اللبنُ في صرِّعها: أي يُجمَع ويُحبَس. قال الأزهري: ذكر الشافعي رضي الله عنه المِصرَّة وقصرها أنها التي تُصرُّ أخلافها ولا تُحلب أياماً حتى يجتمع اللبنُ في صرِّعها، فإذا حلبها المشتري استعزَّرها. وقال الأزهري: جائزٌ أن تكونُ سُمِّيت مُصرَّةً من صرَّ أخلافها، كما ذكر، إلا أنهم لمضاً اجتمع لهم في الكلمة ثلاثٌ رأت قُلبت إحداهما ياء، كما قالوا تظنَّيتُ في تظنَّنت. ومثله تقضى البازي في تقضض، والتصدى في تصدّد.

وكثيرٌ من أمثال ذلك أبدلوا من الأخرِف المكررة ياءً لإجتماع الأمثال. قال: وجائزٌ أن تكونُ سُمِّيت مُصرَّةً من الصرِّي، وهو الجمعُ كما سبق. وإليه ذهب الأكثرون.

وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث، منها، قوله عليه السلام > لا تصرُّوا الإبل والغنم < فإن كان من الصرِّ فهو بفتح التاء وضَمَّ الصاد، وإن من الصرِّي فيكونُ بضم التاء وفتح الصاد. وإنما نهى عنه لأنه خداعٌ وغش.

\$ - وفي حديث أبي موسى > أن رجلاً استفتاه فقال: امرأتِي صرِّي لبُّها في نديها، فدعتُ جاريةً لها فمصَّته، فقال: حرمتُ عليك < أي اجتمع في نديها حتى فسَد طعمُه. وتحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يُحرِّم.

(هـ) وفيه > أنه مسح بيده النَّصل الذي بقي في لَبَّة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر < أي لم يجمع المدة.

(س) وفي حديث الإسراء في فرض الصلاة > علمتُ أنها أمر الله صرِّي < أي حتمٌ واجبٌ وعزيمةٌ وجد. وقيل هي مُشتقةٌ من صرِّي إذا قطع. وقيل هي مُشتقةٌ من أصررتُ على الشيء إذا لزمتَه، فإن كان من هذا من الصاد والراء المشددة. وقال أبو موسى: إن صرِّي بوزن جني. وصرِّي العزم: أي ثابتته ومستقرَّة.

\$ - ومن الأوّل حديث أبي سَمّال الأَسدي، وقد ضلّت ناقته فقال <أَيْمُنْكَ لَنْ لَمْ تُرَدِّهَا عَلَيَّ لَا عَبْدْتُكَ، فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بَعُوسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ: عَلِمَ رَبِّي أَنَهَا مِنِّي صِرِّي> أي عَزِيمَةٌ قاطِعَةٌ، ومِمَّنْ لَازِمَةٌ.

(هـ) وفي حديث عَرُضَ نَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ <وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرِيَيْنِ، الْيَمَامَةَ وَالسَّمَامَةَ> هُمَا تَشْبِيهُ صِرِّي وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ. وَيَرَوَى الصَّرِيَيْنِ. وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ <فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ> الصَّوَارِي جَمْعُ الصَّارِي، وَهُوَ دَقْلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ.

\*3\* باب الصاد مع الطاء

@ {صطب} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ <حَتَّى أُحِذَ بِلِحْيَتِي فَأَقَمْتُ فِي مِصْطَبَةِ الْبَصْرَةِ> الْمِصْطَبَةُ بِالتَّشْدِيدِ: مَجْتَمِعُ النَّاسِ، وَهِيَ أَيْضًا شِبْهُ الدُّكَّانِ، يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَيُتَمَمَّى بِهَا الْهَوَامُّ مِنَ اللَّيْلِ.

@ {صتفل} \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: <وَلَا تُزَعِّنْكَ مِنَ الْمَلِكِ نَزْعَ الْإِصْطَفَلِيَّةِ> أَيِ الْجَزْرَةِ. ذَكَرَهَا الزُّنْحَشْرِيُّ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ، وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ، عَلَى أَصْلِيَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَتِهَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ <إِنَّ الْوَالِيَّ لَتُنْحِتُ أَقَارِبَهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْحِتُ الْقُدُومُ الْإِصْطَفَلِيَّةَ، حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا> وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بَعَرَبِيَّةٍ مُحَضَّةً، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكَادَانِ يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا.

\*3\* باب الصاد مع العين

@ {صعب} (هـ) فِي حَدِيثِ خَيْرِ (أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ حَنِينِ) <مَنْ كَانَ مُصْعَبًا فَلْيُرْجَعْ> أَيِ مَنْ كَانَ بَعِيرُهُ صَعْبًا غَيْرَ مُنْقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ. يُقَالُ أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعَبٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذُّضُلُولَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ> أَيِ شِدَائِدِ الْأُمُورِ وَسُهُولِهَا. الْمَرَادُ تَرْكُ الْمَيْلَاةِ بِالْأَشْيَاءِ وَالِاحْتِرَازُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ خَيْفِضَانَ <صَعَابِيْبُ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَابِ> الصَّعَابِيْبُ: جَمْعُ صُعْبُوبٍ، وَهُمْ الصَّعَابُ: أَيِ الشَّدَادِ.

@ {صعد} (هـ) فِيهِ <إِيضَاكُمُ وَالْفُعُودَ بِالصُّعَدَاتِ> هِيَ الطَّرِيقُ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ، وَصُعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ، كَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ وَطَرِيقَاتٍ. وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ، كظلمة، وَهِيَ فِئَاءُ بَابِ الدَّارِ وَمَمَّرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَلَحَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ بَحَارُونَ إِلَى اللَّهِ>.

(هـ) وَفِيهِ <أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَةٍ، يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ> (رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ <قَرَطَفٌ> وَهُوَ الْقَوْصَفُ وَالْقَرْصَفُ: الْقَطِيفَةُ)، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرَقَرُهَا <الصُّعْدَةُ: الْأَتَانِ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ. وَالْحُدَاقِيٌّ: الْجَحْشُ. وَالْقَوْصَفُ: الْقَطِيفَةُ. وَقَرَقَرُهَا: ظَهْرُهَا>.

\$ - وَفِي شِعْرِ حَسَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

\$ - يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ مُصْعَدَاتٍ \*

أَيِ مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمُ. يُقَالُ صَعِدَ إِلَى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ. وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا مَضَى سَارَ.

\$ - وَفِيهِ <لَا صَلَاةَ لَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا> أَيِ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِمْ: اشْتَرَيْتُهُ بِدَرْهَمٍ فَصَاعِدًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ: فَزَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا.

\$ - ومنه الحديث في رَجَزَ:

\$ - فهو يُنْمَى صُعْدًا\*

أي يزيد صُعُودًا وإِرتفاعًا. يقال صَعِدَ إليه وفيه وعليه.

\$ - ومنه الحديث <فصَعَدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ> أي نَظَرَ إِلَى أَعْلَايَ وَأَسْفَلِي يَتَأَمَّلُنِي.

\$ - وفي صفته صلى الله عليه وسلم <كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صُعْدٍ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. يَعْنِي مَوْضِعًا عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ. وَالْمَشْهُورُ <كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ> وَالصُّعْدُ - بضمَّتين -: جَمْعُ صَعُودٍ، وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ وَهُوَ بِفَتْحَتَيْنِ خِلَافُ الصَّبَبِ.

(ه س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدْتَنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ> يُقَالُ تَصَعَّدَهُ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعِبَ، وَهُوَ مِنَ الصُّعُودِ: الْعَقَبَةُ. قِيلَ (القائل ابن المفتح. انظر الفائق 24/2) إِنَّمَا تَصَعَّبَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَلَا تُهَمُّ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نُظْرَاءَ وَأَكْفَاءَ. وَإِذَا كَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ كَانُوا سُوقَةً وَرَعِيَّةً.

\$ - وفي حديث الأحنف:

إِنَّ عَلَيَّ كُلَّ رَيْسٍ حَقًّا \* أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

الصَّعْدَةُ: الْقَنَاءُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً.

@ {صعر} (ه) فيه <يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرُ أَوْ أَبْتَرُ> الْأَصْعَرُ: الْمَعْرِضُ بِوَجْهِهِ كَبِيرًا (قال الهروي: وَأَرَادَ زُدَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ).

\$ - ومنه حديث عمار <لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فُلَانٍ إِلَّا كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرٍ> أَي كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ نَاقِصٍ.

(س) ومنه الحديث <كُلُّ صَعَارٍ مَلْعُونٌ> الصَّعَارُ: الْمَتَكَبِّرُ لِأَنَّهُ يَمِيلُ بِحَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ (في الدر النثير: قَلت قال الفارسي: فسر مالك الصعَار بالتمام اه. وانظر <صقر> فيما يأتي). وَيُرْوَى بِالْقَافِ بَدَلَ الْعَيْنِ، وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ وَالْقَاءُ وَالرَّيَّي.

\$ - وفي حديث توبة كعب <فَأَنَّا إِلَيْهِ أَصْعَرُ> أَي أَمِيلٌ.

\$ - وحديث الحجاج <أَنَّهُ كَانَ أَصْعَرَ كُهَاكِهَاءً>.

@ {صعصع} (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه <تَصَعَّصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَاصْبَحُوا كَلًّا شَيْءٌ> أَي بَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ. وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ: أَي أَذَلَّهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ.

(ه) ومنه الحديث <فَتَصَعَّصَعَتِ الرَّايَاتُ> (في الهروي: <فَتَصَعَّصَعَتِ الذَّنَابُ> أَي تَفَرَّقَتِ. وَقِيلَ تَحَرَّكَتْ وَإِضْطَرَبَتِ.

@ {صعفوق} (ه) في حديث الشَّعْبِيِّ <مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةَ> هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السُّوقِ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئًا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ، وَاحِدُهُمْ صَعْفَقٌ. وَقِيلَ صَعْفُوقٌ، وَصَعْفَقِيٌّ. أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ، فَهَمُ بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مَالٍ.

\$ - وفي حديثه الآخر <أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمْضَانَ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ فِيهِ الصَّعَافِقَةُ>.

@ {صعق} \* فيه > فإذا موسى بآطش بالعرش، فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا < الصعق: أن يعشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيرا. والصعقة: المرة الواحدة منه. ويريد بها في الحديث قوله تعالى > وخر موسى صعقا <.

\$ - ومنه حديث خزيمه وذكر السحاب > فإذا زجر رعدت، وإذا رعد صعقت < أي أصابت بصاعقة. والصاعقة: الناز التي يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد. يقال صعق الرجل، وضُِعق، وقد صعقته الصاعقة. وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث، وكلها راجع إلى العشي والموت والعذاب.

(هـ) ومنه حديث الحسن > ينتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نثناً < هو المعشي عليه، أو الذي يموت فجأة لا يُعجل دفته.

@ {صعل} (هـ) في حديث أم معبد > لم تُزِر به صعلة < هي صعر الرأس. وهي أيضا الدقة والنحول في البدن.

\$ - ومنه حديث هدم الكعبة > كأني به صعل يهدم الكعبة < وأصحاب الحديث يروونه: أصعل.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > كأني برجل من الحبشة أصعل أصمق قاعد عليها وهي تُهدم <.

\$ - وفي صفة الأحنف > أنه كان صعل الرأس <.

@ {صعنب} (هـ) فيه > أنه سوى ثريده فلبقها ثم صعنبها < أي رفع رأسها وجعل لها ذرورة وضم جوانبها.

@ {صعو} (س) في حديث أم سليم > قال لها: مالي أرى ابنك خائر النفس؟ قالت: ماتت صعوته < هي طائر أصغر من العصفور.

\*3 باب الصاد مع الغين

@ {صغر} \* فيه > إذا قلت ذلك تصاعر حتى يكون مثل الذباب < يعني الشيطان: أي ذل وحقق. ويجوز أن يكون من الصغر والصغار، وهو الدل والهوان.

\$ - ومنه حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما > برغم المنافقين وصغر الحاسدين < أي ذمهم وهوانهم.

\$ - ومنه الحديث > المحرم يقتل الحية بصغر لها <.

\$ - وفيه > أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة، قال عروة: فصغره < أي استصغر سنه عن ضبط ذلك، وفي رواية > فغقره < أي قال غقر الله له. وقد تكرر في الحديث.

@ {صغصغ} \* في حديث ابن عباس > وسئل عن الطيب للمحرم فقال: أمّا أنا فأصغصغه في رأسي < هكذا روي.

قال الحرابي: إنما هو > أسغسه < بالسين أي أرويه به. والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء. وقيل صغصغ شعره إذا رجّله. {صغى} (هـ) في حديث الهرة > أنه كان يُصغي لها الإناء < أي يميله ليسهل عليها الشرب منه.

\$ - ومنه الحديث > يُنفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى لبتاً < أي أمال صفحة عنقه إليه.

\$ - ومنه حديث ابن عوف > كاتب أمية بن خلف أن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة < هم خاصة الإنسان والمائلون إليه.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته أنبسط < وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية في الحديث.

@ {صفت} (هـ) في حديث الحسن > قال المفضل بن زالان: سألته عن الذي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، فقال: أما أنت فأغتسل، ورأيت صفتاً تصفتاً: الكثير اللحم المكتنزة.

@ {صفح} (هـ) في حديث الصلاة > التسبيح للرجال، والتصفيح للنساء < التصفيح والتصفيق واحد. وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر، يعني إذا سها الإمام تبهه المأموم، إن كان رجلاً قال سبحان الله، وإن كان امرأة ضربت كفها على كفها عوض الكلام.

(س) ومنه الحديث > المصافحة عند اللقاء < وهي مُفَاعَلَةٌ من إصاق الكف بالكف، وإقبال الوجه على الوجه.

\$ - ومنه الحديث > قلب المؤمن مُصَفَّحٌ على الحق < أي مُمالٍ عليه، كأنه قد جعل صفحة: أي جانبه.

\$ - ومنه حديث حذيفة والحُدري > القلوب أربعة: منها قلب مُصَفَّحٌ اجتمع فيه الشفاق والإيمان < المصَفَّح: الذي له وجهان يلتقى أهل الكفر بوجهه وأهل الإيمان بوجهه. وَصَفَّحَ كل شيء: وجهه وناحيته.

(س) ومنه الحديث > غَيْرَ مُقَنَعِ رَأْسِهِ وَلَا صَافِحِ بَحْدِهِ < أي غير مُبْرَزِ صَفْحَةٍ حُدِّهِ، ولا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَّيْنِ.

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعره:

\$ - تَرُلُّ عَنِ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ\*

أي احد جانبي وجهه.

\$ - ومنه حديث الاستنجاء > حَجْرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجْرًا لِلْمَسْرُوبَةِ < أي جَانِبِي الْمَخْرَجِ.

(هـ) وفي حديث سعد بن عبادة > لو وَجَدت معها رجلاً لضرته بالسيف غير مُصَفَّحٍ < يقال أَصْفَحَهُ بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده، فهو مُصَفَّحٌ. والسيف مُصَفَّحٌ. ويُرويان معاً.

(هـ) ومنه الحديث > قال رجل من الخوارج: لَنْضْرِبَكُم بِالسُّيُوفِ غَيْرِ مُصَفَّحَاتٍ <.

(س) ومنه حديث ابن الحنفية > أنه ذكر رجلاً مُصَفَّحَ الرَّأْسِ < أي عَرِيضَهُ.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها، وتصف أباهما > صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ < أي كثير الصفح والعفو والتجاوز عنهم. وأصله من الإغراض بصفحة الوجه، كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه. والصفوح من أبنية المبالغة.

(هـ) ومنه > الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى < وهو العَفْوُ عَنِ ذُنُوبِ الْعِبَادِ، الْمُعْرِضُ عَنِ عُقُوبَتِهِمْ تَكْرُمًا.

(هـ) وفيه > مَلَائِكَةُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى < الصَّفِيحُ مِنَ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ وعمارة > الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنَ مَلَكُوتِهِ <.

(هـ) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها > أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ حَظِّهِ، فَقُلْتُ لِلْحَادِمِ ازْفَعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةٌ حَجْرٌ، فَقَصَّتِ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ قَامَ عَلَيَّ بِأَبْكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ < أي خَيَّبْتُمُوهُ. يقال صَفَّحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ.

\$ - وفيه ذكر > الصَّفَّاحِ < وهو بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسْرَةُ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ.

@ {صفد} (هـ) فيه > إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ < أي شُدَّتْ وَأَوْثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ. يقال صَفَّدْتَهُ وَصَفَّدْتَهُ (قال الهروي: وأما أصفدته بالألف فمعناه: أعطيته. قال الأعشى:

[تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَفْعَدِي] \* وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا

وانظر اللسان (صفد)، والصَّفْد والصَّفَاد: القَيْدُ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > قال له عبد الله بن أبي عمَّار: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَي مُقَيَّدًا.

\$ - ومنه الحديث > هَمَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ > هُوَ أَنْ يَقْرِنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَمَّا فِي قَيْدٍ.

@ {صفر} (هـ) فِيهِ > لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ > كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفَرُ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ، وَأَمَّا تُعَدِي، فَأَبْطَلُ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ. وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْمِحْرَمِ إِلَى صَفَرٍ، وَيَجْعَلُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَأَبْطَلَهُ.

(هـ) وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ > صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ > أَي جَوْعَةٌ. يُقَالُ: صَفَرَ الْوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ.

(هـ) وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ > أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ > الصَّفَرُ: اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ، كَمَا يُعْرَضُ لِلْمُسْتَسْقَى. يُقَالُ: صُفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ، وَصَفِرَ صَفْرًا فَهُوَ صَفِيرٌ. وَالصَّفَرُ أَيْضًا: دُودٌ يَقَعُ فِي الْكَبِدِ وَشَرَّاسِيفِ الْأَضْلَاعِ، فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ > صَفِرُ رِدَائِهَا وَمِلءُ كِسَائِهَا > أَي أَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ، فَكَأَنَّ رِدَاءَهَا صِفْرٌ: أَي خَالٍ. وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ.

\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ > أَصْفَرُ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصَّفَرُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ >.

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ > نَهَى فِي الْأَصْحَابِ عَنِ الْمِصْفَرَةِ > وَفِي رِوَايَةٍ > الْمِصْفُورَةُ > قِيلَ: هِيَ الْمِصْتَأْصَلَةُ الْأُذُنِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاخِيَّهَا صَفِيرًا مِنَ الْأُذُنِ: أَي خَلَّوْا. يُقَالُ صَفِرَ الْإِنَاءُ إِذَا خَلَا، وَأَصْفَرْتَهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ. وَإِنْ رُوِيَ > الْمِصْفَرَةُ > بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْنِيزِ.

وقيل هي المهزولة لخلوها من السممن. قال الأزهري: رواه شمرٌ بالعين، وفسره على ما في الحديث، ولا أعرفه. قال الزمخشري. هو من الصغار، ألا ترى إلى قولهم للدليل: مجذع ومصلم.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا > كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ

ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ > قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ > الْآيَةَ. وَتَقُولُ: إِنْ الْبُرْمَةَ لِيُرَى فِي مَائِهَا صَفْرَةٌ > تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ. وَقَدْ تَرَحَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقِدْرِ، وَهُوَ دَمٌ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحْرَمِ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ. كَأَنَّهَا أَزَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ، وَتَكُونُ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ > قَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: يَا مُصَفَّرَ اسْتَيْهِ > رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ، وَأَنَّهُ كَانَ يُرَغِّفُ اسْتَيْهِ. وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُنْتَعَمِ الْمُتَرَفِّ الَّذِي لَمْ تُحْنِكْهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ. وَقِيلَ أَرَادَ يَا مُضَرَّطَ نَفْسِهِ، مِنَ الصَّفِيرِ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْفَمِّ وَالشَّقَاتَيْنِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا ضَرَّاطَ. نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْحَوَرِ (قَالَ فِي الدَّرِ الشَّيْرُ: زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَقِيلَ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَانَ يَرُدُّهُ بِالزَّرْعَفَرَانِ).

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ > أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ >.

(هـ) وَفِيهِ > أَنَّهُ صَالِحٌ أَهْلُ خَيْرٍ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلْقَةِ > أَي عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّرْوَعِ.



\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <يا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي ويا بَيْضَاءُ ائْبِضِي> يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <اعْرُزُوا تَعْنُمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ> يَعْنِي الرُّومَ، لِأَنَّ أَبَاهُم الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ. وَهُوَ رُومٌ بَنُ عَيْصُو بْنُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

\$ - وفيه ذكر <مَرْجِ الصُّفْرِ> هُوَ بَضْمُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ: مَوْضِعٌ بَعُوطَةَ دِمَشْقَ، كَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ.

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر <ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ> هِيَ تَصْغِيرُ الصَّفْرَاءِ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرَ.

@ {صَفْفٌ} (س) فِيهِ <نَهَى عَنْ صَفْفِ الثُّمُورِ> هِيَ جَمْعُ صُفَّةٍ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتِرَةِ مِنَ الرَّحْلِ. وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ <نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ>.

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه <أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلَا لُفَّةً> الصُّفَّةُ: مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ. اللَّفَّةُ: اللَّفْمَةُ.

(هـ) وفي حديث الزبير <كَانَ يَتَزَوَّدُ صَنِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ> أَي قَدِيدَهَا. يُقَالُ: صَفَّتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا، إِذَا تَرَكَتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ.

(هـ) وفيه ذكر <أَهْلُ الصُّفَّةِ> هُمُ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ.

\$ - وفي حديث صلاة الخوف <أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُصَافًّا الْعَدُوَّ بَعْثَانِ> أَي مُقَابِلُهُمْ. يُقَالُ: صَفَّ الْجَيْشَ يَصِفُّهُ صَفًّا، وَصَافُهُ فَهُوَ مُصَافٌّ، إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ. وَالْمُصَافِّ - بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ - جَمْعُ مَصَفٍّ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصُّفُوفُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث البقرة وآل عمران <كَأَنَّهُمَا حِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍّ> أَي بَاسِطَاتٍ أَجْنِحَتَيْهَا فِي الطَّيْرَانِ. وَالصَّوَفُ: جَمْعُ صَافَّةٍ.

@ {صَفَّقٌ} (هـ) فِيهِ <إِنْ أَكْبَرَ (هَكَذَا فِي كُلِّ الْمَرَاجِعِ - فِي الدَّرِ الشَّيْرِ فَقَطْ > إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ.. > ( الْكِبَائِرُ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَّقَتِكَ > هُوَ أَنْ يُعْطَى الرَّحْلُ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ، ثُمَّ يِقَاتِلُهُ لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ وَثَمْرَةً قَلْبِهِ>.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <أَلْهَاهُمْ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ> أَي التَّبَايُعِ.

(هـ) وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما <صَفَّقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِيًّا> هُوَ كَحَدِيثِ <بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ>. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

(س) وفيه <أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفْقِ وَالصَّفِيرِ> كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى <وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً> كَانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَشْغَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ. وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفْقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ.

(هـ) وفي حديث لقمان <صَفَاقُ أَفَاقٍ> هو الرجل الكَثِيرُ الأَسْفَارِ والتَّصَرُّفِ (في اللسان والهروي: .. في التَّجَارَاتِ) على التَّجَارَاتِ. والصَّفَقُ والأَفُقُّ قريب (في اللسان والهروي: قريبان) من السَّوَاءِ. وقيل الأَفَاقُ من أَفَقِ الأَرْضِ: أي نَاحِيَتِهَا.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <إِذَا اصْطَفَقَ الأَفَاقُ بالبَيَاضِ> أي اصْطَرَبَ وانتشر الضُّوءُ، وهو افتَعَلَ، من الصَّفَقِ، كما تقول اصْطَرَبَ المجلس بالقَوْمِ.

[هـ] وفي حديث عائشة <فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوَانُ مَكَةَ> أي اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ. وروي: فَأَنْصَفَقَتْ لَهُ.

\$ - ومنه حديث جابر رضي الله عنه <فَنَزَعْنَا فِي الحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْنَا فِيهِ المَاءَ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالمَحْفُوظُ <أَفْهَقْنَا>: أَي مَلَأْنَاهُ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَحَدَتْ بِأَنْثِيِّ زَوْجِهَا فَحَرَقَتْ الجِلْدَ وَلَمْ تَحْرِقِ الصَّفَاقَ، فَفَضَى بِنِصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ> الصَّفَاقُ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَحْتَ الجِلْدِ الأَعْلَى وَفَوْقِ اللِّحْمِ.

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم <لَا تَزْعَنَّكَ مِنَ المَلِكِ نَزْعَ الأَصْفَقَانِيَّةِ> هُم الحَوْلُ بِلُغَةِ اليَمَنِ. يُقَالُ: صَفَقَهُمُ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا، وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا: أَي صَرَفَهُمْ.

@ {صَفَنَ} (هـ) فِيهِ <إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا>. كُلُّ صَافٍ قَدَمِيهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ. وَالجَمْعُ صُفُونٌ، كَقَاعِدِ وَقُعُودِ.

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ <مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَثُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا> أَي وَاقِفِينَ. وَالصُّفُونُ: المِصْدَرُ أَيْضًا.

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ <فَلَمَّا دَنَا القَوْمُ صَافِنَاهُمْ> أَي وَاقَفْنَاهُمْ وَقُمْنَا جِدَاءَهُمْ.

\$ - وَالحَدِيثُ الأُخْرُ <نَهَى عَنِ صَلَاةِ الصَّافِنِ> أَي الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَثْنِي قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الفَرَسُ إِذَا ثَنَّى حَافِرَهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ <رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وَقد صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ>.

(هـ) وَفِيهِ <أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرِّجِهِ> أَي جَمَعَهَا فِيهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <لَئِنْ بَقِيتُ لِأَسْوِيَّ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حُفَّهُ فِي صُفْنِهِ> الصُّفْنُ: خَرِيطَةٌ تُكُونُ لِلرَّاعِي، فِيهَا طَعَامُهُ وَزَنَاؤُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَقِيلَ هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالحَيْطِ، وَتَضُمُّ صَادَهَا وَتُفْتَحُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <الحَقْنِي بِالصُّفْنِ> أَي بِالرُّكُوعِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ <شَهِدْتُ صِفِّينَ، وَبَسَّتِ الصُّفُونُ> فِيهَا وَفِي أَمثالها لُعْتَانُ: إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الأَعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النُّونِ مَفْتُوحَةٌ كَجَمْعِ السَّلَامَةِ، كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ. وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النُّونَ حَرْفَ الإِعْرَابِ وَتُقَرَّ اليَاءُ بِحَالِهَا، فَتَقُولُ:

هَذِهِ صِفِّينَ وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قِنَسْرِينَ، وَفِلَسْطِينَ، وَبَيْرِينَ.

@ {صَفَا} (هـ) فِيهِ <أَعْطَيْتُمُ الحُمْسَ وَسَهَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصِّفِّيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ> الصِّفِّيُّ: مَا كَانَ يَأْخُذُهُ الجَيْشُ وَيَخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الغَنِيمَةِ قَبْلَ القِسْمَةِ. وَيُقَالُ لَهُ الصِّفِّيَّةُ. وَالجَمْعُ الصِّفَايَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ <كَانَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مِنَ الصِّفِيِّ> تَعْنِي بِنْتَ حُيَيِّ، كَانَتْ مِمَّنْ اصْطَفَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك <تسبيحة في طلب حاجة خير من لفوح صفي في عام لزينة> الصفي: الناقة الغزيرة اللبن، وكذلك الشاة. وقد تكررت في الحديث.

\$ - وفيه <إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفي من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة> صفي الرجل: الذي يضافه الوؤد ويخلصه له، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول.

(س) ومنه الحديث <كسانيه صفي عمر> أي صديقي.

(س) وفي حديث عوف بن مالك <لهم صفوهم أمرهم> الصفو: بالكسر: خيار الشيء وخلصته وما صفا منه. وإذا حذفت الهاء فتحت الصاد.

(س) وفي حديث علي والعباس <أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه وهما يختصمان في الصواني التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير> الصواني: الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها، واحدا صافية. قال الأزهري: يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته: الصواني. وبه أخذ من قرأ <فأذكروا اسم الله عليها صواني> أي خالصة لله تعالى.

\$ - وفيه ذكر <الصفاء والمروة> في غير موضع. هو اسم جبلي المسعى. والصفاء في الأصل جمع صفاة، وهي الصخرة والحجر الأملس.

(س) ومنه حديث معاوية <يضرب صفاتها بمعوله> هو تمثيل: أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره.

\$ - ومنه الحديث <لا تُفرغ لهم صفاة> أي لا يبالغوا بأحد بسوء.

\$ - وفي حديث الوحي <كأنها سلسلة على صفوان> الصفوان: الحجر الأملس. وجمعه صفي. وقيل هو جمع، واحده صفوانة.

\*3 باب الصاد مع القاف

@ {صقب} (هـ) فيه <الجاز أحق بصقبه> الصقب: الثرب والملاصقة. ويروى بالسين. وقد تقدم. والمراد به الشفعة.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه <كان إذا أتى بالقتيل قد وجد بين القرينتين حملة على أصقب القرينتين إليه> أي أقرهما.

@ {صقر} (هـ) فيه <كل صقار ملعون، قيل يا رسول الله: وما الصقار؟ قال: نشء يكونون في آخر الزمان، تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن، ويروى بالسين. وقد تقدم. ورواه مالك بالصاد، وفسره بالتمام. ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة (قال الهروي: ورواه بعض أهل العلم بالعين، وقال: هو ذو الكبر. وأنكره الأزهري)؛ لأنه يميل بخده.

\$ - ومنه الحديث <لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً> هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه.

(هـ) وفي حديث أبي خيثمة <ليس الصقور في رؤس النخل> الصقور: عسل الرطب ما هنا، وهو الدبس، وهو في غير هذا اللب الحامض. وقد تكرر ذكر الصقور في الحديث، وهو هذا الجراح المعروف من الجوارح الصائدة.

@ {صقع} (س) فيه <ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة> أي اضربوه. وأصل الصقع: الضرب على الراس. وقيل هو الضرب ببطن الكف. وقوله <مم بكر> لغة أهل اليمن، يُبدلون لام التعريف ميماً.

\$ - ومنه الحديث <ليس من امير امصيام في امسقر > فعلى هذا تكون راء بكر مكسورة من غير تنوين؛ لأن أصله من البكر، فلما أبدل اللام ميماً بقيت الحركة مجالها، كقولهم بلحارث؛ في بني الحارث، ويكون قد استعمل البكر موضع الأبقار. والأشبه أن يكون بكر نكرة منونة، وقد أبدلت نون من ميم، لأن النون الساكنة إذا كان بعدها باء قلبت في اللفظ ميماً، نحو منبر، وعنبر، فيكون التقدير: من زنى من بكر فاصفوه.

\$ - ومنه الحديث <أن منقذاً صقع أمة في الجاهلية > أي شج شجة بلغت أم رأسه.

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسيد <شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع > أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها، وهو مفعول، من الصقع: رقع الصوت ومتابعته. ومفعول من أبنية المبالغة.

@ {صقل} (هـ) في حديث أم معبد <ولم تُزر به صقلة > أي دقة ونحول. يقال صقلت الناقة إذا أضمرت. وقيل: أرادت أنه لم يكن مُنتفخ الخاصرة جداً، ولا ناحلاً جداً. ويروى بالسين على الإبدال من الصاد. ويروى صغلة بالعين. وقد تقدم.

\*3 باب الصاد مع الكاف

@ {صك} \* فيه <أنه مر بجدي أصك ميت > الصك: ان تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثراً، كأنه لما رآه ميتاً تقلصت ركبتاه وصقه بذلك، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجردت عنقه به. ويروى بالسين وقد تقدم.

(س) \* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج <قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين >.

\$ - وفيه <حمل على جمل مصك > هو بكسر الميم وتشديد الكاف، وهو القوي الجسم الشديد الخلق. وقيل هو من الصك: احتكاك العزقوين.

\$ - وفي حديث ابن الأكوع <فأصك سهماً في رجله > أي أضربه بسهم.

(س) ومنه الحديث <فاصطكوا بالسيوف >؛ أي تضاربوا بها، وهو افتعلوا من الصك، قلبت التاء طاء لأجل الصاد.

(هـ) وفيه ذكر <الصكيك > وهو الضعيف، فعيل بمعنى مفعول، من الصك: الضرب. أي يضرب كثيراً لاستضعافه.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <قال لمروان: أحللت بيع الصكاك > هي جمع صك وهو الكتاب. وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلاً، ويعطون المشتري الصك ليضمي ويقبضه، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض.

(هـ) وفيه <أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جعدان صكة > (في الأصل <... في صكة عمي > وأسقطنا <في > حيث لم ترد في كل مراجعنا) عمي < يريد في الهاجرة. والأصل فيها أن عمياً مُصغر مُرتحم، كأنه تصغير أعمى.

وقيل إن عمياً اسم رجل من عدوان كان يُفيس (قال مصحح الأصل: في بعض النسخ <يقبض > اه وفي المصباح: قاط الرجل بالمكان قبظاً، من باب باع: أقام به أيام الحر) بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر. وقيل إنه أغار على قومه من حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر، يقال لقبته صكة عمي. وكانت هذه الجفنة لابن جعدان في الجاهلية يُطعم فيها الناس، وكان يأكل منها القوائم والراكب لعظمها. وكان له مُنادٍ يُنادي: هلم إلى الفألوذ، وزمما حصر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

@ {صلب} (هـ) فيه <نَهَى عن الصلاة في الثَّوبِ المِصْلَبِ> هو الذي فيه نُقِشَ أُمَّثال الصُّلْبَانِ.

\$ - ومنه الحديث <كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ في مَوْضِعٍ قَضَبَهُ>.

\$ - وحديث عائشة رضي الله عنها <فَنَاوَلْتُهَا عِطَافاً فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْباً فَقَالَتْ: نَحِيَّةٌ عَنِّي>.

\$ - وحديث أم سلمة رضي الله عنها <أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ المِصْلَبَةَ>.

(س هـ) وحديث جرير رضي الله عنه <رَأَيْتُ عَلَى الحَسَنِ ثَوْباً مُصْلَباً> وقال القتيبي: يقال خِمَارٌ مُصْلَبٌ. وقد صَلَّبَتْ المرأةُ خِمَارَهَا، وهي لَيْسَتْ مَعْرُوفَةٌ عند النِّسَاءِ. والأولُ الوَجْه.

(س) ومنه حديث مُقْتَلِ عُمَرَ رضي الله عنه <خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ الأَعْمَمِيَّ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ> أي ضربه على عُرضِهِ حتى صارت الضَّرْبَةُ كالصَّلِيْبِ.

(هـ) وفيه <قال: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِ فَوْضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ> أي شِبْهُ الصَّلْبِ، لأنَّ المَطْلُوبَ يُمَدُّ بَاعُهُ عَلَى الجَذْعِ. وهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ فِي القِيَامِ.

\$ - وفيه <إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلجَنَّةِ أَهْلاً، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي اصْطِلَابِ آبَائِهِمْ> الأصْلَابُ: جَمْعُ صُلْبٍ، وهو الظَّهْرُ.

[هـ] ومنه حديث سعيد بن جبیر <فِي الصَّلْبِ الدِّيَةُ> أي إِنْ كُسِرَ الظَّهْرُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّيَةُ. وقيل أراد إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَذْهَبَ مِنْهُ الجَمَاعُ، فَسُمِّيَ الجَمَاعُ صُلْباً، لِأَنَّ المَنِيَّ يُخْرَجُ مِنْهُ.

[هـ] وفي شعر العباس رضي الله عنه، يمدح النبي صلى عليه وسلم:

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ (ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام. والضبط المثبت من ا والهروي والقاموس) إِلَى رَحِمٍ \* إِذَا مَضَى  
عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

الصَّالِبُ: الصُّلْبُ، وهو قليل الاستعمال.

(هـ) فيه <أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ أَصْحَابُ الصُّلْبِ> قيل هم الذين يَجْمَعُونَ العِظَامَ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهَا حُومُهَا، فَيَطْبُخُونَهَا بِالمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْهَا جَمَعُوهُ وَاتَّدمُوا بِهِ (في الأصل وا: <وتأدَّموا> وأثبتنا ما في الهروي واللسان). والصُّلْبُ جَمْعُ الصَّلِيْبِ. والصَّلِيْبُ: الوَدَكُ.

(هـ) ومنه حديث علي <أَنَّهُ اسْتَفْتِيَ فِي اسْتِعْمَالِ صَلِيْبِ المَوْتَى فِي الدَّلَائِ وَالسُّنَنِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ> وبه سُمِّيَ المِصْلُوبُ؛ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ.

(س) وفي حديث أبي عبيدة <تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ مُصْلَبَةٌ> أي صُلْبَةٌ. وتَمَرُ المَدِينَةِ صُلْبٌ. وقد يقال رُطِبُ مُصْلَبٌ، بكسر اللام: أي يابسٌ شديد.

(س) ومنه الحديث <أَطِيبُ مُضْعَةٌ صَيْحَانِيَّةٌ مُصْلَبَةٌ> أي بَلَغَتْ الصَّلَابَةَ فِي البَيْسِ. ويُروى بالياء. وسيدكر.

(س) وفي حديث العباس:

\$ - إِنَّ المِغَالِبَ صُلْبَ اللهِ مَعْلُوبٌ\*

أي قُوَّةُ اللهِ.

@ {صَلَّتْ} (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم <كانت صَلَّتْ الجِبِينَ > أي وَاسِعَهُ. وَقِيلَ الصَّلَتْ: الأَمْلَسُ. وَقِيلَ البَارِزُ.

\$ - وفي حديث آخر <كَانَ سَهْلَ الخَدَّيْتِ صَلَّتَهُمَا >

(س) وفي حديث عَوْرَتٍ <فَاخْتَرَطَ السَّيْفُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَّتْنَا > أي مُجَرَّدًا. يُقَالُ: أَصَلَّتِ السَّيْفَ إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ غِمْدِهِ. وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلَّتْنَا وَضَلَّتْنَا.

\$ - وفيه <مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: تَنْصَلْتُ > أي تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ. يُقَالُ انْصَلَّتْ يَنْصَلِتُ إِذَا تَجَرَّدَ. وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَيُرْوَى <تَنْصَلَتْ > بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ.

@ {صَلَحَ} [هـ] في أخبار مكة:

أَبَا مَطَرٍ هَلَمْ إِلَى صَلَاحٍ \* فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ (هُوَ فِي اللِّسَانِ لِحَرْبِ بَنِ أُمِيَّةٍ، يَخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمِيَّ، وَقِيلَ لِلْحَارِثِ بْنِ أُمِيَّةٍ.

وبعده:

وَتَأْمَنُ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ \* أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِحَيْرِ عَيْشٍ

وَتَسْكُنُ بِلَدِّهِ عَزَّتْ لِقَاحًا \* وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

قال ابن بري: الشاهد في هذا الشعر صرف <صلاح> والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام) صلاح: اسم علم لمكة (قال في اللسان: يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى <حَرَمًا آمِنًا > ويجوز أن يكون من الصلاح).

@ {صلحهم} (هـ) فيه <عُرِضَتِ الأَمَانَةُ عَلَى الجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَاحِيمِ > أي الصِّلابِ المَانِعَةِ، الواحِدُ صَلَحِم.

@ {صلد} [هـ] في حديث عمر <لَمَّا طَعِنَ سَقَاهُ الطَّبِيبُ لَبْنَا فَخَرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ أبيضَ يَصْلِدُ > أي يَبْرُقُ وَيَبِيضُ.

\$ - ومنه حديث عطاء بن يسار <قال له بعضُ القوم: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّأْتُ، فَقَاءَ لَبْنًا يَصْلِدُ >.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود يَزْفَعُهُ <ثُمَّ لَحَا قَضِيئِهِ إِذَا هُوَ أبيضُ يَصْلِدُ >.

@ {صلصل} (س) في صفة الوحي <كَأَنَّهُ صَلَّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانَ > الصَّلَّصَلَةُ: صَوْتُ الحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ. يُقَالُ صَلَّ الحَدِيدُ، وَصَلَّصَلَ. وَالصَّلَّصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ.

\$ - ومنه حديث حنين <أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ >.

@ {صلع} (هـ) في حديث لقمان <وَإِنْ لَا أَرَى مَطْمَعًا فَوْقًا بَصْلَعًا > (الذي في اللسان (صلع) والفائق 59/1، والمهروي: إِنْ أَرَى مَطْمَعِي فِحْدًا وَقَعَّ، وَإِلَّا أَرَى مَطْمَعِي فَوْقًا بَصْلَعًا) هي الأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا. وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعِ الرَّأْسِ، وَهُوَ الحَسَارُ الشَّعْرَ عَنْهُ.

(هـ) ومنه الحديث <مَا جَرَى البَيْعُورُ بِصْلَعٍ > وَيُقَالُ لَهَا الصَّلْعَاءُ أَيْضًا.

\$ - ومنه حديث أبي حنيفة <وَتَحْتَرُسُ بِهَا الصَّبَابُ مِنَ الأَرْضِ الصَّلْعَاءِ >.

(هـ) ومنه الحديث <تَكُونُ جَبْرُوتُ صَلْعَاءٍ > أي ظَاهِرَةٌ بَارِزَةٌ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ > هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ؛ لِلأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ.

(هـ) وفي حديث عائشة > أنها قالت لمعاوية رضي الله عنهما حين ادعى زياداً: رَكِبْتَ الصُّلَيْعَاءَ < أي الدَاهِيَةَ والأمر الشديد، أو السَّوَاءَ الشَّيْبَةَ البَارِزَةَ المَكْشُوفَةَ.

\$ - وفي حديث الذي يَهْدِم الكعبة > كَأَيِّ به أَفْيَدِعْ أَصْلِيح < هو تَصْغِيرُ الأَصْلَع الذي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن رَأْسِهِ.

(هـ) ومنه حديث بَدْر > ما قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا < أي مَشَائِخَ عَجَزَةً عن الحِرِّ، ويُجْمَع الأَصْلَع على صُلْعَان أيضاً.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > أَيُّمَا أَشْرَفُ: الصُّلْعَانُ أو الفُرْعَانُ؟ <.

@ {صَلَع} \* فيه > عَلَيْهِم الصَّالِعُ والقَارِخُ < هو من البَقَرِ والعَنَم الذي كَمَلَ وانْتَهَى سنُّه. وذلك في السَّنَةِ السَّادِسَةِ. ويقال بالسين.

@ {صَلَف} (س) فيه > آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ < هو العُلُوُّ في الظَّرْفِ، والزيادةُ على المِقْدَارِ مع تَكْبُرٍ.

\$ - ومنه الحديث > مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ < أي مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حِظُّهُ.

(س) ومنه الحديث > كَمْ مِنْ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ < هو مَثَلٌ لِمَنْ يُكْتَبِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ: أي تَحْتَ سَحَابٍ تَرَعُدُ وَلَا تُطْرِقُ.

(س) ومنه الحديث > لَوْ أَنَّ إِمْرَأَةً لَا تَتَّصِنَعُ لَزَوَّجَهَا صَلِفَ عِنْدِهِ < أي ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ولم تَحْظِ عِنْدَهُ، وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ: أي جَانِبَهُ.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها > تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فُتُصَانِعَ بِمَالِهَا عَنِ ابْنَتِهَا الحُظِيَّةِ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ <.

(س) وفي حديث ضُمَيْرَةَ: قال يا رسول الله: إني أحوِّلُ ما دَامَ الصَّالِفَانُ مكانَهُ. قال: بل ما دام أُحْدُ مكانَهُ < قيل: الصالِف: جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده، وإنَّ ما كَرِهَ ذلك لثَلَا يُسَاوِي فِعْلَهُمْ فِي الجَاهِلِيَةِ فِعْلَهُمْ فِي الإسلام.

@ {صَلِق} (هـ) فيه > لَيْسَ مِثْلًا مِنْ صَلِقٍ أَوْ حَلِقٍ < الصَّلِقُ: الصوتُ الشديد، يُرِيدُ رَفْعُهُ فِي المِصَابِ (أنشد الهروي للبيد:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادِ صَلِقَةٍ \* وَصُدَاءِ أَحْقَتُهُمْ بِالثَّلَلِ

أي بالهلاك) وعند الفَجِيعَةِ بالموتِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ التَّوْحُ. ويقال بالسين.

\$ - ومنه الحديث > أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ والحَالِقَةِ <.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه > أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنِ كِرَاكِرِ وَأَسْنِمَةِ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَا يُق < الصَّلَائِقُ: الرُّقَاقُ، وَاجِدْتُهَا صَلِيقَةً. وقيل هي الحُمْلَانُ المشَوِيَّةُ، مِنْ صَلَقْتُ الشَّاةَ إِذَا شَوَيْتَهَا. ويُروى بالسين، وهو كُلُّ ما سُلِقَ مِنَ البُتُولِ وغيرها.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ < أي تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ، مِنْ تَصَلَّقَ الحَوْثُ فِي المَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.

\$ - ومنه حديث أبي مُسْلِمِ الحَوْلَانِيِّ > ثَمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ المَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا (في ا: > فِيهِمَا <، وَسَقَطَتْ > فِيهَا < مِنَ اللِّسَانِ <.

@ {صلل} (ه) فيه <كُلُّ ما رَدَّ عليك قَوْسُك ما لم يَصِلْ > أي ما لم يُنْتِز. يقال صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ. هذا على الاستحباب، فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الریح إذا كان ذكياً.

(س) وفيه <أُحْبُونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَّةِ > قال أبو أحمد العسكري: هو بالصاد غير المعجمة، فَرُوْهُ بِالضَّادِ المعجمة، وهو خطأ. يقال للحمار الوحشي الحادّ الصوّت: صالٌ وصلّال، كأنه يريد الصّحيحة الأجساد الشّديدة الأصوات لقوّتها ونشاطها.

\$ - وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصلّصال <هو الصّال، الماء يقع على الأرض فتتشق فيجفّ ويصير له صوت >.

@ {صلم} (ه) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه <يكون الناس صلّامات يضرب بعضهم رقاب بعض > الصّلامات: الفرق والطوائف، واحدها صلّامة (بتثنية الصاد، كما في القاموس).

\$ - وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أخوه مُصعب <أسلمه النعام المصلّم الآذان أهل العراق > يقال للنعام مُصلّم؛ لأنّها لا آذان لها ظاهرة. والصلّم: القطع المستأصل، فإذا أُطلق على الناس فإنما يُراد به الدليل المهان.

\$ - ومنه قوله:

فإن أنتم لم تتأروا وأتديتُم \* فمشوا بأذان النعام المصلّم

(س) ومنه حديث الفتن <وئصطلمون في الثالثة > الاضطلام: افتعال، من الصلّم: القطع.

\$ - ومنه حديث الهدى والضحايا <ولا المصطلمة أطباؤها >.

\$ - وحديث عاتكة <لئن عُدتم ليصطلمكم >.

(ه) وفي حديث ابن عمر <فتكون الصيّلم بيني وبينه > أي القطيعة المنكرة. والصيّلم: الداهية. والياء زائدة.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <أخرجوا يا أهل مكة قبل الصيّلم، كأني به أفيحج أفيديع يهدم الكعبة >.

@ {صلور} (ه) في حديث عمار <لا تأكلوا الصلّور والأنقليس (بفتح الهمزة واللام وبكسرهما، كما في القاموس) الصلّور: الجري، والإنقليس: المازماهي، وهما نوعان من السمك كالحيات.

@ {صلا} \* وقد تكرر فيه ذكر <الصلاة والصلوات > وهي العبادة المخصوصة، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها. وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم. وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرّب تعالى. وقوله في التشهد الصلوات لله: أي الأدعية التي يُرادُ بها تعظيم الله تعالى، هو مُستحَقُّها لا تليقُ بأحدٍ سواه. فأما قولنا: اللهم صلّ على محمد فمعناه: عظّمه في الدنيا بإعلاء ذكره، وإظهار دعوته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته، وتضعيف أجره ومثوبته. وقيل: المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناهُ على الله، وقُلنا: اللهم صلّ أنت على محمد؛ لأنك أعلم بما يليقُ به.

وهذا الدعاء قد اختلف فيه: هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم، أم لا؟ والصحيح أنه خاص له فلا يُقال لغيره. وقال الخطّابي: الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره، والتي بمعنى الدُعاء والتبريك تُقال لغيره.

[ه] ومنه الحديث <اللهم صلّ على آل أبي أوفى > أي ترخّم وبرّك. وقيل فيه إن هذا خاص له، ولكنه هو أثر به غيره. وأما سواه فلا يجوز له أن يخصّ به أحداً.



(هـ) وفيه <من صَلَّى عليَّ صلاةً صلَّت عليه الملائكةُ عشراً> أي دَعَتْ له وبرَّكت.

(هـ) والحديث الآخر <الصائم إذا أَكَلَ عنده الطعامُ صلَّت عليه الملائكةُ>.

(هـ) والحديث الآخر <إذا دُعِيَ أحدكم إلى طَعَام فليُجِب، وإن كان صائماً فليُصَلِّ > أي فليَدْعُ لأهل الطَّعام بالمُعْفرة والبركة.

(هـ) وحديث سودة <يا رسول الله إذا متنا صلَّى لنا عُثْمَانُ بنُ مَطْعُون > أي يَسْتَعْفِر لنا.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه <سَبَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلَّى أبو بكر وثَلثَ عمر > المصلِّي في خَيْل الحَلْبَةِ: هو الثاني، وسُمِّي لأنَّ رأسه يكون عند صَلا الأَوَّل، وهو ما عن يمين الذَّنْبِ وشماله.

(هـ) وفيه <أنه أتى بشاةٍ مُصَلِّيَّة > أي مَشْوِيَّة. يقال صَلَّيْتُ اللحم - بالتخفيف: أي شَوَيْتُه، فهو مَصْلِيٌّ. فأما إذا أَحْرَقْتَه وألْقَيْتَه في النَّار قلت صَلَّيْتَه بالتشديد، وأصلَّيْتَه. وصلَّيْتُ العصا بالنَّار أيضا إذا لَيَّنتها وقوَّمتها. (س) ومنه الحديث <أَطْيَبُ مُضْغَةٌ صِيحَانِيَّةٌ مُصَلِّيَّة > أي مُشَمَّسَةٌ قد صَلَّيْتُ في الشمس، ويُروى بالباء وقد تقدَّمت.

(س) ومنه حديث عمر <لو شئتُ لدعوتُ بصِلاءٍ وصِئابٍ > الصِّلاء بالمدِّ والكسر: الشَّوَاءُ.

\$ - وفي حديث حذيفة <فرايْتُ أبا سُفيان يصلي ظَهْرَه بالنَّار > أي يُدْفِنُه.

(س) وفي حديث السَّقِيفَةِ <أنا الذي لا يُصْطَلِّي بناه > الاضطِلاءُ: اِفْتِعَالٌ، من صَلا النَّارِ والتَّسْحُنُ بها: أي أنا الذي لا يُتَعَرَّضُ لِحَرْبِي. يقال فلانٌ لا يُصْطَلِّي بناه إذا كان شجاعاً لا يُطَاق.

(هـ) وفيه <إنَّ للشَّيْطَانَ مَصَالِي وَفُخُوحاً > المصالي: شَبِيهَةٌ بالشَّرْكَ، واحِدُهَا مُصْلَاةٌ، أراد ما يُسْتَفْزَرُ به الناس من زِينَةِ الدُّنْيَا وشهواتِها. يقال صَلَّيْتُ لفلان إذا عَمِلْتُ له في أمرٍ تُرِيدُ أن تَمَحُلَ به.

(س) وفي حديث كعب <إنَّ الله بَارَكَ لِدَوَابِّ المجاهدين في صَلِّيَّانِ أرضِ الرُّومِ، كما بَارَكَ لها في شَعِيرِ سُورِيَّة > الصِّلِّيَّان: نبتٌ معروفٌ له سَمَةٌ عظيمةٌ كأنه رأسُ القَصَبِ: أي يقوم لخيْلهم مقام الشَّعِيرِ. وسُورِيَّة هي الشَّام.

\*3\* باب الصاد مع الميم

@ {صمت} (هـ) في حديث أسامة رضي الله عنه <لما ثَقُلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلتُ عليه يَوْمَ أصمَّت فلم يتكلم > يقال: صَمَّت العليلُ وأصمَّت فهو صَامِتٌ ومُصْمِتٌ، إذا اغْتَقَلَ لسانه.

\$ - ومنه الحديث <أنَّ امرأةً من أحمسٍ حَجَّتْ مُصْمِتَةً > أي ساكتةً لا تتكلم.

(هـ) ومنه الحديث <أصمَّتْ أُمَامَةُ بنتُ أبي العاص > أي اغْتَقَلَ لِسَانُهَا.

\$ - وفي حديث صفة التَّمْرَةِ <أنها صُمَّتَةٌ للصَّغِيرِ > أي أنه إذا بَكَى أُسْكِتَ بها.

\$ - وفي حديث العباس <إنما هَمَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الثَّوبِ المِصْمَتِ من خَزٍّ > هو الذي جَمِيعُه إِبْرِيْسِمٌ لا يُجَالِطُه فيه قُطْنٌ ولا غيره.

\$ - وفيه <على رَقَبَتَيْهِ صَامِتٌ > يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان، وقد تَكَرَّرَ ذكر الصمَّتِ في الحديث.

@ {صمخ} \* في حديث الوضوء <فأخذ ماءً فأدخل أصابعه في صِمَاخِ أُذُنَيْهِ > الصِّمَاحُ: نَقْبُ الأذن: ويقال بالسِّين.

[هـ] ومنه حديث أبي ذرٍّ <فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِحْتِهِمْ> وهي جمع قِلَّةٍ لِلصَّمَاخِ: أي أن الله أَنَامَهُمْ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <أَصْعَتٌ لاسْتِرَاقِهِ صَمَائِحُ الْأَسْمَاعِ> هي جمع صَمَاخٍ، كَشِمَالٍ وَشَمَائِلٍ.

@ {صمّد} \* في أسماء الله تعالى <الصَّمَدُ> هو السَّيِّدُ الذي انتهى إليه السُّودُودُ. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْفَ له. وقيل الذي يُصَمِّدُ في الحوائجِ إليه: أي يُقْصِدُ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <إياكم وَتَعَلُّمُ الْأَنْسَابِ وَالطَّعْنَ فِيهَا، فو الذي نَفْسُ عَمْرٍُ بِيَدِهِ لو قُلْتُ لا يَخْرُجُ من هذا الباب إلا صَمَدٌ ما خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ> هو الذي انتهى في سُودُودِهِ، أو الذي يُقْصِدُ في الحوائجِ.

\$ - وفي حديث معاذ بن الجُمُوحِ في قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ <فَصَمَدَتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةً> أي تَبَتُّ لَهُ وَقَصَدَتْهُ وَاَنْتَظَرْتُ عَقْلَتَهُ.

\$ - ومنه حديث علي <فَصَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَنْجَلِي لَكُمْ عَمُودَ الْحَقِّ>.

@ {صمر} (هـ) في حديث علي <أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا زَافِعٍ عُكَّةً سَمْنًا وَقَالَ: ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ (هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتِ عَمِيْسٍ: وَكَانَتْ زَوْجَةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي عَلِيٍّ. اللِّسَانُ (صَمْرٌ) لَتَدَّهْنَنَّ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ> يعني من نَثْنٍ رِيحِهِ.

@ {صمصم} (س) في حديث أبي ذرٍّ <لو وَضَعْتُمُ الصَّمْصَمَةَ عَلَى رَقَبَتِي> الصَّمْصَمَةُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ، الْجَمْعُ صَمَاصِمٌ.

\$ - ومنه حديث قُسٍّ <تَرَدُّوا بِالصَّمَاصِمِ> أي جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُرْدِيَةِ لِحَمْلِهِمْ لَهَا وَوَضَعَ حَمَائِلَهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ.

@ {صمع} (هـ) في حديث علي رضي الله عنه <كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلٌ أَصْمَعٌ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ> الْأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الْأُذُنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <كَانَ لَا يَرَى بِأَسَاءً أَنْ يُضْحِيَ بِالصَّمْعَاءِ> أي الصَّغِيرَةَ الْأُذُنَيْنِ.

(س) وفيه <كَإِطْلِ أَكَلْتِ صَمْعَاءَ> قِيلَ هِيَ الْبُهْمِيُّ إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ. وَقِيلَ الصَّمْعَاءُ: الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَنَرَتْ.

@ {صمعد} (س) فيه <أَصْبَحَ وَقَدْ اصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ> أي انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ.

@ {صمغ} (هـ) في حديث علي <نَطَقُوا الصَّمَاغِينَ فَإِنَّمَا مَقْعَدَا الْمَلِكَيْنِ> الصَّمَاغَانِ: مُجْتَمَعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِي الشَّفَةِ. وَقِيلَ هُمَا مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ. وَيُقَالُ لَهَا الصَّمَاغَانُ، وَالصَّمَاغِمَانُ، وَالصَّمَاغَانُ.

\$ - ومنه حديث بعض القُرَشِيِّينَ <حَتَّى عَرِفْتُ وَرَبَّ صِمَاغَاكَ> أي طَلَعَ رَبِّدُهَا.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، في الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مُجْدُورًا <كَأَنَّهُ صَمْعَةٌ> يُرِيدُ حِينَ يَبْيِضُ الْجُدْرِيُّ عَلَى بَدَنِهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ.

(س) ومنه حديث الحجاج <لَأَقْلَعَنَّكَ قُلْعَ الصَّمْعَةِ> أي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ. وَالصَّمْغُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، وَرَبَّمَا أَخَذَ مَعَهُ بَعْضَ لِحَائِهَا.

@ {صمّل} (س) فيه <أَنْتَ رَجُلٌ صُمَّلٌ> الصُّمْلُ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ -: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ. وَصَمَلَ الشَّيْءُ يَصُمَّلُ صُمَّولًا: صَلَبَ وَاشْتَدَّ. وَصَمَلَ الشَّجَرُ إِذَا عَطَشَ فَحَشِنَ وَيَبَسَ.

(س) ومنه حديث معاوية <إنها صَمِيلَةٌ> أي في ساقها يُبَسُّ وَخُشُونَةٌ.

@ {صمم} \* في حديث الإيمان <وَأَنْ تَرَى الْخَفَاءَ الْعُرَةَ الصَّمَّ الْبُكْمَ رُؤُوسَ النَّاسِ> الصَّمُّ: جمع الأصَمِّ، وهو الذي لا يَسْمَعُ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ، مِنْ صَمَمَ الْعَقْلَ، لَا صَمَمَ الْأُذُنَ.

\$ - وفي حديث جابر بن سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ> أَي شَعَلُونِي عَنْ سَمَاعِهَا، فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِي أَصَمًّا.

(س) وفيه <شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ رَجَبٌ> سُمِّيَ أَصَمًّا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السَّلَاحِ؛ لِكَوْنِهِ شَهْرًا حَرَامًا، وَوُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ؛ كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ، وَإِنَّمَا النَّائِمُ مِنْ فِي اللَّيْلِ، فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ سَمْعِ صَوْتِ السَّلَاحِ.

(س) ومنه الحديث <الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ> هِيَ الَّتِي لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي ذَهَائِهَا، لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِعَاثَةَ، فَلَا يُقْلَعُ عَمَّا يَفْعَلُهُ. وَقِيلَ هِيَ كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الرُّقْيَ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ نَحَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ> هُوَ أَنْ يَتَحَلَّلَ الرَّجُلُ بَثْوَبِهِ وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ، لِأَنَّهُ يَسْتَدُ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ الْمَنَافِذَ كُلَّهَا، كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ. وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ: هُوَ أَنْ يَتَعَطَّى بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكَبِهِ، فَتُنَكِّشُ عَوْرَتَهُ.

\$ - ومنه الحديث <وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً> أَي مُكْتَبِرَةً لَا تُخْلَجَلُ فِيهَا.

(س) وفي حديث الوطاء <فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ> أَي مَسْلُوكٍ وَاحِدٍ. الصَّمَامُ: مَا تُسَدُّ بِهِ الْفُرْجَةَ، فَسُمِّيَ الْفَرْجُ بِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ صِمَامٍ، عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {صما} (هـ) فيه <كُلُّ مَا أَصَمَّتِ وَدَعَّ مَا أُمِّتَتْ> الْإِصْمَاءُ: أَنْ يَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكَانَهُ. وَمَعْنَاهُ سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ: صَمِيَانٌ. وَالْإِنْمَاءُ: أَنْ تُصِيبَ إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ فِي الْحَالِ. يُقَالُ أُمِّتِ الرَّمِيَّةَ، وَنَمَتْ بِنَفْسِهَا. وَمَعْنَاهُ: إِذَا صَدَّتْ بِكَلْبٍ أَوْ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِمَا فَمَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ غَائِبًا غَائِبٌ عَنْكَ فَكُلُّ مَنْهُ، وَمَا أَصَبَتْهُ ثُمَّ غَابَ عَنْكَ فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَدَعَّه؛ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعَارِضٍ آخَرَ.

\*3\* باب الصاد مع النون

@ {صنب} (هـ) فيه <أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِأَرْزَبٍ قَدْ شَوَّاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِيهَا> الصَّنَابُ: الْحَزْدَلُ الْمَعْمُولُ بِالزَّيْتِ، وَهُوَ صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ (فِي الْهَرَوِيِّ): <بَصْرَاتِق>. وَالصَّرَاتِقُ: جَمْعُ صَرِيْقَةٍ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ مِنَ الْخَبِزِ. الْقَامُوسُ (صَرِق) ( ) وَصِنَابٍ.>

@ {صنبر} (هـ) فيه <أَنْ قُرَيْشًا كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ> أَي أَبْتَرُّ، لَا عَقِبَ لَهُ (فِي الدَّرِ الشَّيْرِ: <وَقِيلَ لِلنَّاشِءِ الْحَدَثِ. حَكَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ>. وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ: سَعْفَةٌ تَنْبُتُ فِي جَدْعِ النَّخْلَةِ لَا فِي الْأَرْضِ. وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ الَّتِي يُدَقُّ أَسْفَلُهَا. أَرَادُوا أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ دِكْرُهُ، كَمَا يَذْهَبُ أَثَرُ الصُّنْبُورِ، لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ.

(س) وفيه <أَنْ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُلِبَ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ تَجَمُّعُ بَيْنَ فُطْرِي اللَّيْلَةِ الصَّنْبِيرَةِ قَائِمًا> أَي اللَّيْلَةَ الشَّدِيدَةَ الْبَرْدِ.

@ {صنخ} (ه) في حديث أبي الدرداء >نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ! يَذْهَبُ بِالصَّنَخَةِ (في الهروي: <يذهب الصَّنَخَةُ > وهي رواية المصنف في <صنن > ويذكر النار <يعني الدرن والوسخ. يقال صَنَخَ بَدَنُهُ وَسَنَخَ، والسينُ أشهر.

@ {صند} (س) فيه ذكر <صناديدُ فَرَيْشٍ > في غير موضع، وهم أشرفُهم، وعظماؤهم ورؤسأؤهم، الواحدُ صِنْدِيدٌ، وكلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ.

(س) ومنه حديث الحسن >كان يتعوذُ من صناديدِ القدر <أي نوائبه العظام العوالب.

@ {صنع} (ه) فيه >إذا لم تستحي فاصنع ما شئت <هذا أمرٌ يُراد به الخبرُ. وقيل هو على الوعيد والتهديد، كقوله تعالى <اعملوا ما شئتم > وقد تقدم مشروحا في الحاء.

\$ - وفي حديث عمر >حين جرح قال لابن عباس: انظر من قتلتني، فقال: غلامُ المغيرة بن شعبه، فقال: الصنع؟ قال: نعم <يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعٌ وَإِمْرَأَةٌ صَنَاعٌ؛ إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها.

\$ - ومنه حديث الآخر <الأمه غير الصناع >.

(ه) وفيه >اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب <أي أمر أن يُصنع له. كما تقول اكتتب: أي أمر أن يُكتب له. والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد.

(ه) ومنه حديث الحُدري >قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تُوقدوا بليل ناراً <ثم قال: >أوقدوا واصطنعوا <أي اتخذوا صنيعاً، يعني طعاماً تُنفقونه في سبيل الله.

\$ - ومنه حديث آدم >قال لموسى عليهما السلام: أنتَ كليمُ الله الذي اصطنعَكَ لنفسه <هذا تمثيلٌ لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم. والاصطناع: افتعال من الصنعة، وهي العطفة والكرامة والإحسان.

(س) وفي حديث جابر >كان يُصانعُ قائده <أي يُداريه. والمصانعة: أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر، وهي مُفاعلة من الصنع.

(س) وفيه >من بلغ الصنع بسهم <الصنع بالكسر: الموضع الذي يُتخذُ للماء، وجمعه أصناعٌ. ويقال مصنعٌ ومصانعٌ. وقيل أراد بالصنع ها هنا الحصن. والمصانع: المياني من القصور وغيرها.

(س) وفي حديث سعد >لَوْ أَنَّ لَأَحَدِكُمْ وادِي مَالٍ، ثم مرَّ على سبعة أسهم صنع لكلفتُه نفسه أن ينزل فيأخذها <كذا قال >صُنِعَ <قال الحزبي: وأظنه >صبيغة <أي مستوية من عمل رجل واحد.

@ {صنف} (ه) فيه >فليَنفُضْهُ بصنفة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه <صنفة الإزار - بكسر النون -: طرفه مما يلي طرفه.

@ {صنم} \* قد تكرر فيه ذكر >الصنم والأصنام <وهو ما اتخذ إلهاً من دون الله تعالى. وقيل هو ما كان له جسم أو صورة، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن.

@ {صنن} (ه) في حديث أبي الدرداء >نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يُذْهَبُ الصَّنَةُ وَيَذُكَّرُ النَّارُ <الصننة: الصنان ورائحة معاطف الجسم إذا تغيرت، وهو من أصنَّ اللحم إذا أنن.

(س) وفيه >فأتى بعرق يعني الصنن <هو بالفتح: زبيل كبير. وقيل هو شبه السلة المطبقة.

@ {صنو} (ه) في حديث العباس >فإن عمَّ الرجل صنو أبيه <

وفي رواية: <العباس صِنَوِي> الصِنَوِي: المثل. وأصله أن تَطَّلَعُ نُخْلَتَانِ من عِرْقٍ واحدٍ. يُرِيدُ أن أصلَ العباس وأصلَ أبي واحدٍ، وهو مثلُ أبي أو مِثْلِي، وجمعه صِنَوَانٌ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث أبي قلابة <إذا طال صِنَاءُ الميْتِ نُقِيَ بالأشنان> أي دَرَنُهُ وَوَسَخُهُ. قال الأزهرى: ورُوي بالضاد، وهو وَسَخُ النارِ والرَّمَادِ.

\*3\* باب الصاد مع الواو

@ {صوب} \* فيه <من قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النارِ> سئِلُ أَبُو داود السَّجِسْتَانِي عن هذا الحديث فقال: هو حديثٌ مختَصَرٌ، ومعناه: من قَطَعَ سِدْرَةً فِي قِلاَةِ يَسْتَطِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عِبْتاً وظُلماً بغير حق يكون له فيها صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النارِ: أي نَكَّسَهُ.

(س) ومنه الحديث <وصَوَّبَ يده> أي خَفَضَهَا.

(هـ) وفيه <من يُرِدُ اللَّهُ به خيراً يُصِيبُ منه> أي ابتلاه بالمصائب ليُثَبِّهَ عليها. يقال مُصِيبَةٌ، ومَصُوبَةٌ، ومُصَابَةٌ، والجمع مصايب، ومَصَاوِب. وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان. ويقال: أصاب الإنسان من المال وغيره: أي أخذ وتناول.

\$ - ومنه الحديث <يُصِيبُونَ ما أصاب الناس> أي ينالون ما نالوا.

(هـ) ومنه الحديث <أنه كان يُصِيبُ من رأسِ بعضِ نساءِه وهو صائِمٌ> أراد التَّقْيِيلَ.

(هـ) وفي حديث أبي وائل <كان يُسأل عن التفسير فيقول: أصابَ الله الذي أراد> يعني أراد الله الذي أراد. وأصله من الصَّوَابِ، وهو ضدُّ الخطأ. يقال: أصابَ فلانٌ في قوله وفعله، وأصابَ السهمُ القِرْطاسَ؛ إذا لم يُخْطِئ. وقد تكرر في الحديث.

@ {صوت} (س) فيه <فصل ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدُّفُّ> يريدُ إعلانَ النكاح، وذَهَابَ الصَّوْتِ، والدُّفُّ به في الناس. يقال: له صَوْتُ وصيْتُ: أي دِكْرٌ. والدُّفُّ الذي يُطَبَّلُ به، ويُفتح ويُضم.

\$ - وفيه <أنهم كانوا يكرهون الصَّوْتِ عند القتال> هو مثلُ أن يُنَادِي بعضهم بعضاً، أو يَفْعَلُ بعضهم فعلاً له أثر فيصيحُ ويُعرِّفُ نفسه عن طريق الفخر والعجب.

@ {صوح} (هـ) فيه <نهى عن بيع النخل قبل أن يُصَوِّحَ> أي قبل أن يَسْتَبِينَ صلاحه وجيِّده من رديئه.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أنه سئِل: متى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ؟ فقال: حين يُصَوِّحُ> ويُروى بالراء. وقد تقدّم.

\$ - وفي حديث الاستسقاء <اللهم انصاحتُ جبالنا> أي تَشَقَّقَتْ وجَعَّتْ لِعَدَمِ المطرِ. يقال صاحه يصوِّحُه فهو مُنْصاحٌ، إذا شَقَّه. وصَوِّحَ النَّبَاتُ إذا يَسَّ وتَشَقَّقَ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <فبادِرُوا العِلْمَ من قبل تَصَوِّحِ نَبْتِه>.

(س) وحديث ابن الزبير <فهو يَنْصاحُ عليكم بوابلِ البَلايا> أي يَنْشَقُّ عليكم. قال الزُّخَشْرِي: ذكره الهروي بالضاد والخاء، وهو تصحيفٌ (لم يتعرض الزُّخَشْرِي لرواية الهروي. انظر الفائق 354/1).

\$ - وفيه ذكر <الصاححة> هي بتخفيف الحاء: هضابٌ حُمْرٌ بقرُبِ عَقِيقِ المدينة.

(هـ) وفي حديث محمّل اللّثي > فلما دَفَنُوهُ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فألقُوهُ بين صَوْحَيْنِ < الصَّوْحُ: جانبُ الوادي وما يُقبِلُ من وَجْهِه القائم.

@ {صور} \* في أسماء الله تعالى <المصوّر> وهو الذي صَوَّرَ جميعَ المَوجوداتِ وربَّها، فأعطى كلَّ شيءٍ منها صورةً خاصَّةً، وهيئةً مُنفردةً يَتَميَّزُ بها على اختلافها وكثرتها.

\$ - وفيه >أتاني الليلةَ ربِّي في أحسنِ صورةٍ< الصورة تَرِدُ في كلامِ العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقةِ الشيء وهيئته، على معنى صِفته. يقال صورةُ الفِعل كذا وكذا: أي هيئته. وصورة الأمر كذا وكذا: أي صِفته. فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسنِ صِفة. ويجوزُ أن يُعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم: أي أتاني ربِّي وأنا في أحسنِ صورة. وتجرى معاني الصورة كلِّها عليه، إن شئتَ ظاهرها أو هيئتها، أو صِفتها. فأما إطلاقُ ظاهرِ الصورة على الله تعالى فلا، تعالى الله عن ذلك علُوًّا كبيراً.

\$ - وفيه >أنه قال: يَطَّلَعُ من تحت هذا الصَّوْرِ رجلٌ من أهل الجنة، فطَلَعَ أبو بكر< الصَّوْر: الجماعةُ من النَّخل، ولا واحدَ له من لفظه، ويجمعُ على صِيران.

(هـ) ومنه الحديث >أنه خرج إلى صَوْرٍ بالمدينة<.

\$ - والحديث الآخر >أنه أتى امرأةً من الأنصار ففَرَشَتْ له صَوْرًا، ودَبَّحَتْ له شاة<.

\$ - وحديث بدر >إنَّ أبا سُفيانَ بعثَ رجلين من أصحابه، فأحرقا صَوْرًا من صِيرانِ العُريض< وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي صِفةِ الجنة >وتراؤها الصُّوْرُ< يعني المسك. وصوَارُ المسك: نَيْفَجَتَه. والجمعُ أَصوْرَة.

(س) وفيه >تَعَهَّدوا الصُّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ< هما مُلْتَمَى الشُّدْقَيْنِ: أي تَعَهَّدُوهُمَا بالنظافة.

(س) وفي صِفةِ مشيه صلى الله عليه وسلم >كان فيه شيءٌ من صَوْر< أي ميل. قال الخطَّابي: يُشبهه أن يكون هذا الحالُ إذا جَدَّ في السَّيْرِ لا خِلْفَةً.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه >وذكر العُلَمَاءُ فقال: تَنعَطِفُ (في الهروي والفائق 44/2: >تتعطَّف< ) عليهم بالعلمِ قلوبٌ لا تصوِّرها الأرحام< أي لا تُمِيلُها. هكذا أخرجهُ الهروي عن عمر، وجعله الرَّمخِشِيُّ من كلامِ الحسن.

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما >إني لأدني الحائضَ مِنِّي وما بي إليها صَوْرَةٌ< أي مِيلٌ وشهوةٌ تصوِّرنِي إليها.

\$ - ومنه حديث مجاهد >كرِهَ أن يَصوِّرَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً< أي يُمِيلُها، فإنَّ إِمالتها رُبَّمَا أدَّتُها إلى الجُفوف. ويجوزُ أن يكون أرادَ به قَطْعَها.

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ >حَمَلَةَ العَرْشِ كُلُّهُمْ صَوْرٌ< جمعُ أَصوْر، وهو المائلُ العُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِهِ.

\$ - وفيه ذكر >النَّفْخِ في الصُّوْر< هو القَرْنُ الذي يَنْفُخُ فيه إسرَافيلُ عليه السلام عند بَعْثِ المَوْتَى، إلى المحشر. وقال بعضهم: إنَّ الصُّوْرَ جمعُ صَوْرَةٍ، يُريدُ صُوْرَ المَوْتَى يَنْفُخُ فيها الأرواح. والصحيحُ الأول؛ لأنَّ الأحاديثَ تعاضدتْ عليه، تارةً بالصُّوْر، وتارةً بالقَرْنَ.

(س) وفيه >يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ على الرَّحِمِ< أي يَسْقُطُ. من قولهم ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا: أي سَقَطَ.

\$ - وفي حديث ابن مُقَرِّن >أما عَلِمْتَ أن الصُّوْرَةَ مُحَرَّمَةٌ< أرادَ بالصُّوْرَةَ الوَجْهَ. وتحرِّمُها المنعُ من الضَّرْبِ واللَّطْمِ على الوجْه.

\$ - ومنه الحديث < كره أن تُعَلَّم الصُّورَةُ > أي يُجْعَل في الوجه كَيٌّْ أو سِمَةٌ.

@ {صوع} \* فيه < أنه كان يَعْتَسِل بالصَّاع وَيَتَوَضَّأُ بِالْمِدَّةِ > قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ. وَالْمِدَّةُ مُحْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ هُوَ رَطْلٌ وَثَلْثٌ بِالْعِرَاقِ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقَهَاءُ الْحِجَازِ. وَقِيلَ هُوَ رَطْلَانٌ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقَهَاءُ الْعِرَاقِ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلْثًا، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ.

(هـ) ومنه الحديث < أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةً بِنِ مَالِكِ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي > أَي مَوْضِعًا يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ، كَمَا يَقَالُ أُعْطَاهُ حَرِيْبًا مِنَ الْأَرْضِ: أَي مَبْدَرٌ حَرِيْبٍ. وَقِيلَ الصَّاعُ: الْمَطْمَعِنُ مِنَ الْأَرْضِ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةُ مِنَ الْمَغْنَمِ فِي دَارِ الْحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جِلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَابًا، وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ > أَي جَمَعَ بِرَأْسِهِ وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ < فَاَنْصَاعٌ مُدْبِرًا > أَي ذَهَبٌ مُسْرِعًا.

@ {صوغ} \* فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < وَاعْدَتْ صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ > الصَّوَاغُ: صَائِعُ الْحَلِيِّ. يَقَالُ صَاعٌ يَصُوغُ، فَهُوَ صَائِعٌ وَصَوَاغٌ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغُونَ > قِيلَ لِمَطَالِهِمْ وَمَوَاعِيدِهِمْ الْكَاذِبَةُ. وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ وَيَصَوِّغُونَ الْكَذِبَ. يَقَالُ صَاغَ شِعْرًا، وَصَاغَ كَلَامًا: أَي وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ. وَيُرْوَى < الصَّيَّاغُونَ > بِالْيَاءِ، وَهِيَ لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَّامِ. وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِيلَ لَهُ خَرَجَ الدَّجَالُ فَقَالَ: < كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّوَاغُونَ >.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ الْمُزْنِيِّ < فِي الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوَاغًا وَيَخْرُجُ سُرْحًا > أَي الْأَطْعَمَةُ الْمَصْنُوعَةُ أَلْوَانًا، الْمَهْيَأَةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

@ {صول} (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ < اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَصْوَلُ > وَفِي رِوَايَةٍ < أَصَاوِلُ > أَي أَسْطُو وَأَقْفَرُ. وَالصَّوْلَةُ: الْحَمْلَةُ وَالْوَيْبَةُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < إِنْ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوُلَ الْفَخْلَيْنِ > أَي لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ < فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْقَدَ مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ > أَي إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ تَطَاوُلٍ غَيْرِهِ.

@ {صوم} \* فِيهِ < صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ > أَي أَنَّ الْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلَهُ الْجَاهِدَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ، ثُمَّ تَبَّتْ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قَضَاءٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ.

\$ - وَفِيهِ < أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ > أَي لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى < فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى > وَهُوَ إِحْبَابٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ. وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةٌ لِصَنِيعِهِ.

\$ - وَفِيهِ < فَإِنْ إِمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيُقِلْ إِيَّيَّ صَائِمٌ > مَعْنَاهُ أَنْ يَرُدَّهُ بِذَلِكَ عَنِ نَفْسِهِ لِيَنْكَفَّ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَيُدَكِّرُهَا بِهِ فَلَا يُخَوِّضُ مَعَهُ وَيُكَافِئُهُ عَلَى شَتْمِهِ فَيُفْسِدُ صَوْمَهُ وَيُجْبِطُ أَجْرَهُ.

\$ - وفيه <إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ> يُعَرِّفُهُمْ ذَلِكَ لَعَلَّا يُكْرِهُوهُ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ لَعَلَّ تَضْيِيقَ صُدُورِهِمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ.

\$ - وفيه <مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ> قَالَ بَظَاهِرِهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى الْكُفَّارَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ تُتَلَاظَمُ.

@ {صوى} (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ <إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُؤْيَ وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ> الصُّؤْيُ: الْأَعْلَامُ الْمُتَّصِبَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْمَفَارِزِ الْمَجْهُولَةِ (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: زَادَ الْفَارِسِيُّ: <وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا>. أَوْ، وَانظُرِ الصَّحَاحَ (صَوَى))، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ، وَاحِدَتُهَا صُؤْوَةٌ كُفُؤَةٌ: أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرَائِقَ وَأَعْلَامًا يُهْتَدَى بِهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ لَقِيْبِطٍ <فِيخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ> الْأَصْوَاءُ: الْقُبُورُ. وَأَصْلُهَا مِنَ الصُّؤْيِ: الْأَعْلَامُ، فَشَبَّهَ الْقُبُورَ بِهَا.

[هـ] وَفِيهِ <التَّصْوِيَةُ خِلَابَةٌ> التَّصْوِيَةُ مِثْلُ التَّصْرِيَةِ: وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّأْ أَيْامًا لَا تُحْلَبُ. وَالْخِلَابَةُ: الْخِدَاعُ. وَقِيلَ التَّصْوِيَةُ أَنْ يُبْسَ أَصْحَابُ الشَّاةِ لَبَنَهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا.

\*3 باب الصاد مع الهاء

@ {صهَب} (س) فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ <إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبٌ - وَفِي رِوَايَةٍ أُصْهَبٌ - فَهُوَ لُقْلَانٌ> الْأَصْهَبُ: الَّذِي يَغْلُو لَوْنُهُ صُهْبَةً، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ. وَالْأَصْهَبُ تَصْغِيرُهُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَّةٌ بِالشَّعْرِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْطُرُهَا سَوَادٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كَانَ يَزِمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءً> وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا.

\$ - وَفِيهِ ذِكْرُ <الصَّهْبَاءِ> وَهِيَ مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرٍ.

@ {صهْر} (هـ) وَفِيهِ <أَنَّهُ كَانَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَيُصْهَرُ الْحَجَرُ الْعَظِيمُ إِلَى بَطْنِهِ> أَيُّ يُذْنِبُهُ إِلَيْهِ. يُقَالُ صَهَّرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ <قَالَ لَهُ زَيْبَعَةُ بْنُ الْحَرِثِ: نَلَيْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تُحْسِدْكَ عَلَيْهِ> الصَّهْرُ: حُمْرَةُ التَّزْوِيجِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ أَنَّ النَّسَبَ مَا رَجَعَ إِلَى وِلَادَةِ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ الْآبَاءِ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خِلْطَةِ تُشْبِهُ الْقَرَابَةَ يُجَدِّدُهَا التَّزْوِيجُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ <فَيَسْتَلُّ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ> وَهُوَ الصَّهْرُ أَيُّ الْإِذَابَةُ. يُقَالُ صَهَّرْتُ الشَّحْمَ إِذَا أَذْبَتَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <إِنَّ الْأَسْوَدَ كَانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ> أَيُّ يُذْنِبُهُ [عَلَيْهِمَا] (زِيَادَةُ مِنَ الْمَرْوِيِّ) وَيَدَهْنُهُمَا بِهِ. يُقَالُ صَهَّرَ بَدَنَهُ إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهْرِ.

@ {صهل} (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ <صَوْتُهُ صَهْلٌ> أَيُّ جِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ، مِنْ صَهِيلِ الْحَيْلِ وَصَوْتِهَا، وَيَزْوَى بِالْحَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.



(هـ) ومنه حديث أم زرع <فجعلني في أهل سهيل وأطيط> تريد أنها كانت في أهل قلة فنقلها إلى أهل كثيرة وتزوة، لأن أهل الحيل والإبل أكثر [مالاً] (سقطت من ا واللسان) من أهل العنم.

@ {صه} (س) قد تكرر في الحديث ذكر <صه> وهي كلمة زجر تُقال عند الإسكات، وتكون للواحد والاثنين والجمع، والمدكر والمؤنث، بمعنى إسكت. وهي من أسماء الأفعال، وتُنون ولا تُنون، فإذا نُوت فهي للتذكير، كأنك قلت اسكت سُكوتاً، وإذا لم تُنون فالتعريف: أي اسكت السُكوت المعروف منك.

\*3\* باب الصاد مع الياء

@ {صياً} (هـ) في حديث علي رضي الله عنه <قال لامرأة: أنت مثل العُرب تلدغ وتصيء> صاءت العُرب تصيء إذا صاحت. قال الجوهري: <هو مقلوب من صأي (انظر الصحاح (صأي) > يَصْيء، مثل رمى يرمى، والواو في قوله وتصيء للحال: أي تلدغ وهي صائحة.

@ {صيب} (هـ) في حديث الاستسقاء <اللهم استقنا غيثاً صيباً> أي مُنهمراً مُتدفقاً. وأصله الواو؛ لأنه من صاب يصبو إذا نزل، وبنأؤه صيوب، فأبدلت الواو ياء وأدغمت (زاد الهروي: <وقال الفراء: هو صويب، مثل فعيل. وقال شمر: قال بعضهم: الصيب: الغيم ذو المطر. وقال الأخفش: هو المطر >). وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظه.

(س) وفيه <يولد في صيابة قومه> يُريد النبي صلى الله عليه وسلم: أي صميمهم وخالصهم وخيارهم. يقال صيابة القوم وضوائبهم، بالضم والتشديد فيهما.

@ {صيت} \* فيه <ما من عبد إلا وله صيت في السماء> أي ذكر وشهرة وعرفان. ويكون في الخير والشر.

(س) وفيه <كان العباس رجلاً صيتاً> أي شديد الصوت عاليه. يقال صيت وصائت كميت ومائت. وأصله الواو، وبنأؤه فيعل، فقلب وأدغم.

@ {صبخ} (س) في حديث ساعة الجمعة <ما من دابة إلا وهي مصبخة> أي مُستَمعة مُنصتة. ويُروى بالسين وقد تقدم.

(س) وفي حديث العار <فانصاخت الصخرة> هكذا روي بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت. يقال انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه. وألغها مُنقلبة عن الواو، وإنما ذكرناها هنا لأجل روايتها بالخاء المعجمة. ويُروى بالسين. وقد تقدمت. ولو قيل إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً. يقال سآخ في الأرض يسوخ ويسبخ إذا دخل فيها.

@ {صيد} \* قد تكرر ذكر <الصيّد> في الحديث اسماً وفِعلاً ومصدرًا. يقال صَادَ يَصِيد صَيْدًا، فهو صائد، ومصيد. وقد يقع الصيّد على المصيد نفسه، تسميةً بالمصدر. كقوله تعالى <لا تقتلوا الصيّد وأنتم حُرْمٌ> قيل: لا يُقال للشيء صيّد حتى يكون مُمتنعاً حلالاً لا مالك له.

\$ - وفي حديث أبي قتادة <قال له: أشرتم أو أصدتم> يقال: أصدتُ غَيْرِي إذا حملته على الصيد وأغرته به.

\$ - وفيه <إننا اصدنا حمار وخش> هكذا روي بصادٍ مُشددة. وأصله اصطدنا، فقلبت الطاء صاداً وأدغمت، مثل اصبر، في اصطبر. وأصل الطاء مُبدلة من تاء افتعل.

\$ - وفي حديث الحجاج > قال لامرأة: إنك كئُوفٌ لُفُوتٌ لُفُوتٌ صَيُودٌ < (في ا: > إنك كئُونٌ لُفُوتٌ لُفُوتٌ صَيُودٌ < وفي اللسان: > كئُونٌ كُفُوتٌ صَيُودٌ < والمثبت من الأصل، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن، لفت، لقف) أراد أنها تصيد شيئاً من زُوجها. وفَعُولٌ من أبنية المبالغة.

(هـ) وفيه > أنه قال لعلي رضي الله عنه أنت الذائدُ عن حوضي يوم القيامة، تَدُودٌ عنه الرجال كما يُدَادُ البعيرُ الصَّادُ < يعني الذي به الصَّيد، وهو دَاءٌ يُصِيبُ الإبلَ في رُؤسها فتَسِيلُ أُتُوفها وترْفَعُ رُؤسها، ولا تُقَدِرُ أن تَلُويَ معه أعناقها. يقال بَعِيرٌ صَادٌ. أي ذُو صَاد، كما يقال رجلٌ مَالٌ، ويَوْمٌ رَاخٌ: أنه ذُو مَالٍ وريحٍ. وقيل أصلُ صَاد: صَيِدٌ بالكسر، ويجوزُ أن يروى: صَادٍ بالكسر، على أنه اسمُ فاعلٍ من الصَّدى: العَطَش.

\$ - ومنه حديث ابن الأَكونع > قُلْتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني رجلٌ أصيدُ أفأصلي في القميص الواحد؟ قال: نَعَمْ، وأزْرزُه عليك ولو بشوكة < هكذا جاء في رواية، وهو الذي في رَقَبته عِلَّةٌ لا يُمكنُه الالتفاتُ معها. والمشهورُ > إني رجلٌ أصيدٌ، من الاضطِباد.

\$ - وفي حديث جابر رضي الله عنه > كان يَخْلِفُ أَنَّ ابنَ صَيَّادِ الدَّجَالِ < قد اختلف الناسُ فيه كثيراً، وهو رجلٌ من اليهود أو دَخيل فيهم، واسمُه صافٌ، فيما قيل، وكان عنده شيءٌ من الكهانة والسَّحر. وجملة أمره أنه كان فتنةً امتحن الله به عباده المؤمنين، ليَهْلِكَ من هَلَكَ عن بيئته ويَحْيَا من حَيَّ عن بيئته، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر. وقيل إنه فُقد يومَ الحِرة فلم يَجِدُوه. والله أعلم.

@ {صير} (هـ) فيه > من اطلع من صيرٍ بابٍ فقد دَمَرَ < الصَّير: شِقُّ الباب. ودَمَرَ: دخل.

(هـ) وفي حديث عَرَضَهُ على القَبائل > قال له المُنَيُّ بن حارثة: إنا نزلنا بينَ صيرين؛ اليمامة والسَّمامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما هذان الصَّيران؟ فقال: مِياهُ العَرَبِ وأنهارُ كِسرى < الصَّير: الماء الذي يحضُرُه الناسُ، وقد صار القومُ يصيرون إذا حَضَرُوا والماء. ويُروى: > بينَ صيرتين < وهي فِعْلَةٌ منه. ويُروى > بين صيرين < تشبیه صرى. وقد تقدم.

(هـ) وفيه > ما من أمتي أحدٌ إلَّا وأنا أعرفه يومَ القيامة، قالوا: وكيف تَعْرِفهم مع كثرة الخلائق؟ قال: رأيتَ لو دخلت صيرةً فيها خيلٌ دُهم وفيها فرسٌ أغرٌ مُحَجَّلٌ أما كنت تَعْرِفه منها؟ < الصَّيرة: حظيرة: تُتخذُ للدوابِّ من الحجارة وأغصان الشَّجر. وجمعها صير. قال الخطابي: قال أبو عبيد: صيرةٌ بالفتح، وهو غلط.

(س) وفيه > أنه قال لعلي: ألا أعلمك كلماتٍ لو قُلْتَهْنِ وعليكٍ مثلُ صيرٍ عُفِرَ لك < هو اسمُ جبل. ويُروى > صور، بالواو.

(س) وفي رواية أبي وائل > إن علياً رضي الله عنه قال: لو كان عليك مثلُ صيرٍ دِيناً لأداه الله عنك < ويُروى > صير < وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أنه مرَّ به رجلٌ معه صيرٌ فدأقَ منه < جاء تفسيره في الحديث أنه الصَّخْناء، وهي الصَّحْناء (في ا والهروي الصاد المشددة. قال في القاموس (صحن): والصَّخْناء والصَّحْناء، ومُمدان ويكسران) قال ابن دُرَيْد: أحسبه سُريانيّاً.

\$ - ومنه حديث المعافري > لعلَّ الصَّيرَ أحبُّ إليك من هذا <.

\$ - وفي حديث الدعاء <عليك توكلنا وإليك المصير> أي المرجع. يقال صرْتُ إلى فلان أصير مصيراً، وهو شاذٌ. والقياسُ مصاراً مثل، معاش.

@ {صيص} (هـ) فيه <أنه ذكر فتنة تكون في أقطار كأنها صياصي بقر> أي فُرُوها، واحدها صيصية، بالتخفيف. شبه الفتنة بها لشِدَّتْها وصُعُوبَة الأمر فيها. وكلُّ شيء امتنع به وتخصن به فهو صيصية.

\$ - ومنه قيل للخصون <الصياصي> وقيل: شبه الرماح التي تُشْرَع في الفتنة وما يُشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة.

\$ - (س هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه <أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي> يعني أنهم أطالوها وقتلوا حتى صارت كأنها قرون بقر. والصيصية أيضاً: الوتد (في الهروي: <الودد> وهو والوتد لمعنى) الذي يُفْلَع به التمر، والصنارة التي يُعْزَل بها ويُنْسَج.

\$ - ومنه حديث حميد بن هلال <أن امرأة خرجت في سرية وتركت ثنبي عشرة عنزاً لها وصيصيتها التي كانت تنسج بها>.

@ {صيغ} (س) في حديث الحجاج <رमित بكذا وكذا صيغة من كنب في عدوك> يُرِيدُ سَهَاماً رَمَى بها فيه. يقال هذه سَهَامٌ صِيغَةٌ، أي مُسْتَوِيَةٌ من عمل رجل واحد. وأصلها الواو فانقلبت ياءً لكسرة ما قبلها. يقال هذا صَوْعٌ هذا، إذا كان على قدره، وهما صَوْغان: أي سيان. ويقال صِيغَةُ الأمر كذا وكذا: أي هيأته التي بُني عليها وصاعها قائله أو فاعله.

@ {صيف} (س هـ) في حديث أنس رضي الله عنه <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاورَ أبا بكر يوم بدر في الأسرى، فتكلم أبو بكر فصاف عنه> أي عدل بوجهه عنه ليشاور غيره. يقال صاف السهم يصيف، إذا عدل عن الهدف.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <صاف أبو بكر عن أبي بُرْدَة>.

(س) وفي حديث عبادة <أنه صلى في جبة صيغ> أي كثيرة الصوف. يقال صاف الكبش يصوف صَوْفاً فهو صائفٌ وصيفٌ، إذا كثر صوفه. وبناء اللفظة: صيوفة، فقلبت ياءً وأدغمت. وذكرناها هنا لظاهر لفظها.

(س) وفي حديث الكلاله <حين سئل عنها عمُرُ فقال له: تكفيك آية الصيف> أي التي نزلت في الصيف. وهي الآية التي في آخر سورة النساء. والتي في أولها نزلت في الشتاء.

(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال:

إِنَّ بَنِي صَيْبَةَ صَيْفِيُونَ \* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَيْعِيُونَ

أي وُلِدُوا على الكبر: يقال أصاف الرجل يصيفُ إصافَةً إذا لم يولد له حتى يُسَنَّ ويكبر. وأولاده صَيْفِيُونَ. والرَيْعِيُونَ الذين وُلِدُوا في حَدَاتِهِ وأول شبابه. وإنما قال ذلك، لأنه لم يكن له في أبنائه من يُقلده العهد بعده.

\*2\* حرف الضاد

\*3\* باب الضاد مع الهمزة

@ {ضأضأ} (هـ) في حديث الخوارج >يُخْرَجُ مِنْ ضِئْضِئٍ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ <الضِئْضِئِ: الأَصْلُ. يُقَالُ ضِئْضِئٌ صِدْقٌ، وَضِئْضِئٌ صِدْقٌ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ ضِئْضِئِي، بوزن قِنْدِيلٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمِهْمَلَةِ. وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

\$ - ومنه حديث عمر >أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا، أَوْ قَالَ مِنْ ضِئْضِئِهَا، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: دَعَهَا حَتَّى تَجِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ <.

@ {ضأل} (هـ) في حديث إسرافيل عليه السلام >وإنه لِيَتَضَاعَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ < وفي رواية >لَعَظَمَةُ اللَّهِ < أي يَتَضَاعَرُ تَوَاضَعًا لَهُ وَتَضَاعَلُ الشَّيْءُ إِذَا انْقَبَضَ وَانْتَضَمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، فَهُوَ ضَيْئِلٌ. وَالضَّئِيلُ: النَّحِيفُ الدَّقِيقُ.

(س) ومنه حديث عمر >أَنَّهُ قَالَ لِلجِّيِّ: إِنِّي أَرَاكَ ضَيْئِلًا شَخِيحًا <.

(س) وحديث الأحنف >إِنَّكَ لَضَيْئِلٌ < أي نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ضأن} \* في حديث شقيق >مَثَلُ قُرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ < الضَوَائِنُ: جَمْعُ ضَائِنَةٍ، وَهِيَ الشَّاهُ مِنَ العَمِّ، خِلَافَ المِعْزِ.

\*3 باب الضاد مع الباء

@ {ضبا} (هـ) فيه >فَضْبًا إِلَى نَاقَتِهِ < أي لَرِقٍ بِالْأَرْضِ يَسْتَتِرُ بِهَا. يُقَالُ أَضْبَأْتُ إِلَيْهِ أَضْبَأً إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ فِيهِ أَضْبَأُ يُضْبِيُّ فَهُوَ مُضْبِيٌّ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه >فَإِذَا هُوَ مُضْبِيٌّ <.

@ {ضيب} (هـ) فيه >أَنَّ عَرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبِّ، فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضِيبَةٍ < هكذا جاء فِي الرَّوَايَةِ بِضَمِّ المِيمِ وَكسْرِ الضادِ، والمعروف بفتحهما. يُقَالُ أَضِبْتُ أَرْضًا فَلَانَ إِذَا كَثُرَ ضِبَابُهَا. هِيَ أَرْضٌ مُضِيبَةٌ: أَي ذَاتُ ضِبَابٍ، مَثَلُ مَاسِدَةٍ، وَمَدَابِةٍ، وَمَرَبَعَةٍ: أَي ذَاتُ أَسُودٍ وَذَنَابٍ وَيَرَابِيعٍ. وَجَمْعُ المِضِيبَةِ: مِضَابٌ، فَأَمَّا مُضِيبَةٌ فَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضِبْتِ كَأَغَدَّتْ، فَهِيَ مُغَدَّةٌ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. وَنَحْوُ مِنْ هَذَا البِنَاءِ.

(س) الحديث الآخر >لَمْ أَزَلْ مُضِيبًا بَعْدُ < وَمِنَ الضَّبِّ: العَضْبُ والحِقْدُ: أَي لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبِّ.

\$ - وحديث علي >كُلُّ مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبِّ لِصَاحِبِهِ <.

\$ - وحديث عائشة >فَعَضِبَ القَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا <.

(س) والحديث الآخر >فَلَمَّا أَضِبُوا عَلَيْهِ < أَي أَكثَرُوا. يُقَالُ: أَضِبُوا؛ إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَّابِعًا، وَإِذَا نَهَضُوا فِي الأَمْرِ جَمِيعًا.

(هـ) وفي حديث ابن عمر >أَنَّهُ كَانَ يُفْضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضِبَانِ دَمًا < الضَّبُّ: دُونَ السَّيْلَانِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ نَاقِضًا لِلوُضُوءِ. يُقَالُ ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا: أَي قَطَرَتْ.

\$ - ومنه الحديث >مَا زَالَ مُضِيبًا مُذَ اليَوْمِ < أَي إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا.

(س) وفي حديث أنس >إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُرَالًا فِي حُجْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ < أَي يُحْبَسُ المِطْرُ عَنْهُ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّمَا حَصَّ الضَّبُّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الحَيَوَانَ نَفْسًا، وَأَصْبَرُهَا عَلَى الجُوعِ. وَرُوي <الحُبَارِيُّ >بَدَلَ الضَّبِّ، لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ جُوعَةً.

[هـ] وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام >لَيْسَ فِيهَا ضَبُّوبٌ وَلَا تُعُولُ < الضَّبُّوبُ: الضَّيْقَةُ تُقْبِ الإخْلِيلِ.

\$ - وفيه <كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة، فأصابتنا صباة فرقت بين الناس > هي البحار المتصاعد من الأرض في يوم الدخن، يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها.

@ {ضبت} (ه) في حديث سميطة (في الأصل وا: <شميط> بالشين المعجمة، وأثبتناه بالسين المهملة من الهروي واللسان. انظر اللسان أسد الغابة 357/2، الإصابة 1333) <أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: قل للملأ من بني إسرائيل: لا يدعوني والخطايا بين أضبايهم > أي في قبضاتهم. والصبئة: القبضة. يقال صبئت على الشيء إذا قبضت عليه: أي هم محتفون للأوزار، محتملوها غير مقلعين عنها. ويروى بالنون. وسيدكز.

\$ - ومنه حديث المغيرة <فُضِّلَ صَبَاتٌ > أي مُحْتَالَةٌ (في الأصل: <محتالة> بالحاء المهملة. وكتبناه بالمعجمة من ا واللسان) مَعْتَلِفَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّسِكَةً لَهُ. هكذا جاء في رواية. والمشهور <مِثْنَاتٌ >: أي تَلَدُ الْإِنَاثِ.

@ {ضبح} (ه) في حديث ابن مسعود <لا يُخْرَجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بِلَيْلٍ - وَأَيِّ صَيِّحَةٍ يَسْمَعُهَا - فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ > وهو من الضباح: صوت الثعلب، والصوت الذي يُسْمَعُ من جوف الفرس. ويروى <صَيِّحَةٌ > بالصاد والياء (الذي في الهروي: <ضيحة، بالصاد والياء > ضبط قلم).

\$ - ومنه حديث ابن الزبير <قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا. ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلِبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْفُنْفُذِ >.

(س) وحديث أبي هريرة <إِن أُعْطِيَ مَدْحٌ وَضَبْحٌ > أي صَاحٌ وَخَاصِمٌ عن مُعْطِيهِ. وفي شعر أبي طالب:

\$ - فِلَائِي وَالضَّوَابِحُ (سبقت بفتح الحاء في ص 516/373 من الجزء الثاني. وكذلك ضبطت في اللسان) كُلُّ يَوْمٍ\*

هي جمع ضابح، يريد القسَمَ بِمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ، وهو جمعٌ شاذٌ في صِفَةِ الْإِنْسَانِ كَقَوَارِسِ.

@ {ضبر} (ه) في حديث أهل النار <يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرٍ > هُمُ الْجَمَاعَاتُ فِي تَفْرِقَةٍ، وَاحِدَتَا ضِبَارَةٌ، مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعَمَائِرٍ. وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ ضِبَارَةٌ.

\$ - وفي رواية أخرى <فِيخْرُجُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ > هو جمع صِحَّةٍ لِلضَّبَّارَةِ، وَالْأَوَّلُ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ.

\$ - ومنه الحديث <أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرَّيْحَانِ >.

\$ - وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه <الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مُحَجَّنٍ > الضبر: أن يجمع الفرس قوائمه ويشب. والبلقاء: فرس سعد. وكان سعد حبس أبا محجن الثقفي في شرب الخمر وهم في قتال الفرس، فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن من الفرس قوّة، فقال لامرأة سعد: أطلقيني ولك الله علي إن سلمني الله أن أرجع حتى أضغ رجلي في القيد، فحلته فركب فرساً لسعد يقال لها البلقاء، فجعل لا يحمل على ناجية من العدو إلا هزّمهم، ثم رجع حتى وضع رجليه في القيد، ووفى لها بدمته. فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره، فحكى سبيله.

(ه) وفي حديث الزهري، وذكر بني إسرائيل فقال: <جَعَلَ اللَّهُ جُوزَهُمُ الضَّبْرَ > هو جُوزُ الْبَرِّ.

\$ - وفيه <إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ > هي الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ إِلَى الْخُصُونِ لِتُنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا، الْوَاحِدَةُ ضِبْرَةٌ (في الهروي: <الواحدة ضبر > وكذا في الفائق 278/2. وانظر القاموس (ضبر)).

@ {ضبس} (ه) في حديث طهفة <والفلو الضببس > الفلو: المهر، والضببس: الصعب العسر. يقال رجل ضبس وضببس.

\$ - ومنه حديث عمر وذكر الزبير فقال: <ضبس ضرس >.

@ {ضبط} (هـ) فيه < أنه سُئِلَ عن الأَضْبَطِ > هو الذي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كما يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ.  
\$ - وفي الحديث < يَأْتِي على النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ البَعِيرَ الضَّابِطَ والمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إلى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ > الضَّابِطُ: القَوِيُّ على عَمَلِهِ.

[هـ] وفي حديث أنس < سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَزْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ القَرَى فلم يَقْرُؤُوهُمُ، وسَأَلُوهُمُ الشَّرَاءَ فلم يَبِيعُوهُمُ، فَتَضَبَّطُوهُمُ وَأَصَابُوا مِنْهُمُ (في الهروي: < فضبطوهم وأصابوا فيهم > ) < يقال تَضَبَّطْتُ فلانًا إذا أَخَذْتَهُ على حَبْسٍ مِنْكَ لَهُ وَقَهْرٍ.

@ {ضبع} [هـ] فيه < أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ أَكَلْتُمَا الضَّبْعُ يا رَسُولَ اللَّهِ > يَعْنِي السَّنَةَ المِجْدِبَةَ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ الحِوَانُ المَعْرُوفُ. والعَرَبُ تَكْنِي بِهِ سَنَةَ الجَدْبِ.  
\$ - ومنه حديث عمر < حَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ >.

(س) وفيه < أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّةٍ على امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا صَغِيرٌ، فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ > الضَّبْعُ بسكون الباء: وَسَطُ العَضُدِ. وقيل هو ما تَحْتَ الإِبْطِ.  
(س) ومنه الحديث < أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَايَهُ بُرْدٌ أَحْضَرٌ > هو أَنْ يَأْخُذَ الإِزَارَ أو البُرْدَ فيجْعَلُ وَسَطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الأَيْمَنِ، وَيُلْقِي طَرْفِيهِ على كَفِّهِ الأَيْسَرِ مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ. ويقال للإِبْطِ الضَّبْعُ، لِلْمُحَاوَرَةِ.

(س) وفي قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه < فَيَمْسُخُهُ اللَّهُ ضَبْعَانًا أَمْدَرَ > الضَّبْعَانُ: ذَكَرَ الضَّبَاعُ.  
@ {ضبن} (هـ) فيه < اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ > الضُّبْنَةُ والضُّبْنَةُ (الضبنة، مثلثة الضاد، وضبنة، كَفْرِيحَةٌ. القاموس (ضبن): ) ما تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ وَمَنْ تَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ. سُمُّوا ضَبْنَةً؛ لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مَنْ يَعُوْهُمْ. والضُّبْنُ: ما بَيْنَ الكَشْحِ والإِبْطِ (عبارة الهروي: < الضبن: فوق الكشح ودون الإبط، والحضر ما بينهما > ). تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ العِيَالِ فِي مَطْلَنَةِ الحَاجَةِ وَهُوَ السَّفَرُ. وقيل تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ لا عَنَاءَ فِيهِ وَلا كِفَايَةَ مِنَ الرِّفَاقِ، إِنَّمَا هُوَ كُلٌّ وَعِيَالٌ على مَنْ يُرَافِقُهُ.

(هـ) ومنه الحديث < فَدَعَا بِمِضَاةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ > أَي حِضْنِهِ. وَاضْطَبَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي ضَبْنِكَ.  
(هـ) ومنه حديث عمر < إِنَّ الكَعْبَةَ تَقِيءُ على دار فلان بالعِداة، وَتَقِيءُ [هي] (سقطت من اللسان، وهي في الأصل والهروي) على الكعبة بالعِشِيِّ. وكان يقال لها رَضِيْعَةُ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنْتِ الكَعْبَةَ، وَلا بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا > أَي أَنَّهُمَا لَمَّا صَارَتِ الكَعْبَةُ فِي فَيْئِهَا بِالْعِشِيِّ كَانَتْ كَأَنَّهَا قَدْ ضَبَنْتَهَا، كما يَحْمِلُ الإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ.

(س) ومنه حديث ابن عمر < يَقُولُ القَبْرُ: يا ابن آدم قَدْ حُدِّرْتَ ضَيْقِي وَنَثْنِي وَضَيْبِي > أَي جَنِّي وَنَاجِيَّتِي. وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانًا.

\$ - ومنه حديث سُمَيْطِ (انظر تعليقنا ص 71) < لا يَدْعُونِي وَالْحَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ > أَي يَحْمِلُونَ الأَوْزَارَ على جُنُوبِهِمْ. وَيُرَوَى بِالنَّاءِ المِثْلَةَ. وقد تقدم.

\*3\* باب الضاد مع الحميم

@ {ضحج} (س) في حديث حذيفة < لا يأتي على الناس زمانٌ يَضِجُونَ منه إلا أزدفهم اللهُ أمرًا يشعلهم عنه > الضحيج: الصياح عند المكروه والمشقة والجزع.

@ {ضحج} \* فيه < كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدمًا حشوها ليف > الضجعة بالكسر: من الاضطجاع، وهو النوم، كالجلسة من الجلوس، وفتحتها المرة الواحدة. والمراد ما كان يضطجع عليه، فيكون في الكلام مضاف محذوف، والتقدير: كانت ذات ضجعته، أو ذات اضطجاعه فراش آدم حشوها ليف.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه < جمع كومة من رمل وانضح عليها > هو مطاوع أضجعه، نحو أزعجته فانزعج، وأطلقته فانطلق. وانقلع بابه الثلاثي، وإنما جاء في الرباعي قليلاً على إنباء أفعل مناب فعل.

@ {ضحج} (س) فيه < أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان > هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة. وقد تكرر في الحديث.

\*3 باب الضاد مع الحاء

@ {ضحج} (ه) في حديث أبي خيثمة < يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح، وأنا في الظل! > أي يكون بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح. والضح بالكسر: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وهو كالقمر للقمر. هكذا هو أصل الحديث. ومعناه. وذكره الهروي فقال: أزد كثرة الخيل والجيش. يقال جاء فلان بالضح والريح: أي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه (في الهروي: < به > ) الريح، يعنون المال الكثير. هكذا فسره الهروي. والأول أشبه بهذا الحديث.

\$ - ومن الأول الحديث < لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فإنه مفعد الشيطان > أي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل.

\$ - وحديث عياش بن أبي ربيعة < لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظللها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع إليها >.

(س) ومن الثاني الحديث الآخر < لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير > أراد أنه لو مات عمًا طلعت عليه الشمس وجزت عليه الريح، كنى بهما عن كثرة المال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك. ويروى < عن الضح والريح >. وسيجيء.

@ {ضحضح} (ه) في حديث أبي طالب < وجدته في عمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح > وفي رواية < أنه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه > الضحضاح في الأصل: ما رقى من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنار.

\$ - ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر، قال < جانب عمرتها، ومشى ضحضاحها وما ابتلت قدماه > أي لم يتعلق من الدنيا بشيء. وقد تكرر في الحديث.

@ {ضحك} (ه) فيه < يبعث الله تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك > جعل الجلاءه عن البرق ضحكا، استعارة ومجازاً، كما يقتصر الضاحك عن الثغر. وكقولهم ضحكت الأرض، إذا أخرجت نباتها وزهرتها. (ه) وفيه < وما أوضحوا بضاحكة > أي ما تبسموا. والضواحك: الأسنان التي تظهر عند التبسم.

@ {ضحل} (س) في كتابه لأكيدير <ولنا الضاحية من الضحل > الصحل بالسكون: القليل من الماء. وقيل هو الماء القريب المكان، وبالتحريك مكان الضحل. ويروى <الضاحية من البعل >. وقد تقدم في الباء. {ضحأ} (س) فيه <إن على كل أهل بيت أضحاه كل عام > أي أضحية. وفيها أربع لغات: أضحية، وإضحية، والجمع أضاحي، وضحية، والجمع ضحايا. وأضحاة، والجمع أضحي. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع <بيننا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم > أي نتعدى. والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون في ظعنهم، فإذا مروا ببُقعة من الأرض فيها كلاًّ وعُشب قال قائلهم: ألا ضحوا زويداً؛ أي ارفقوا بالإبل، حتى تتضحى، أي تنال من هذا المرعى، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبت، ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحى: هو يتضحى، أي يأكل في هذا الوقت. كما يقال يتعدى ويتعشى في الغداء والعشاء. والضحاء بالمد والفتح: هو إذا علت الشمس إلى رُبع السماء فما بعده.

(س) ومنه حديث بلال <فلقد رأيتهم يتروخون في الضحاء >: أي قريباً من نصف النهار، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار. والضحي بالضم والقصر فَوْقه، وبه سُميت صلاة الضحى. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) ومنه حديث عمر <اضحوا بصلاة الضحى > أي صلُّوها لوقتها ولا تُؤخروها إلى ارتفاع الضحى.

(هـ) ومن الأول كتاب عليّ إلى ابن عباس <ألا ضح زويداً > (رواية الهروي: <ألا ضح زويداً فكأن قد بلغت المدى >. وهي رواية الزمخشري أيضاً في الفائق 428/2) قد بلغت المدى < أي اصبر قليلاً.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر <إذا نضب عُمره وضحا ظلّه > أي مات. يُقال ضحا الظل إذا صار شمساً، فإذا صار ظل الإنسان فقد بطل صاحبه.

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء <اللهم ضاحاً بلاذنا واغبررت أرضنا > أي برزت للشمس وظهرت لعدم التبات فيها. وهي فاعلت، من ضحى، مثل زامت من رمى، وأصلها: ضاحيت.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر <رأى مُحرمًا قد استظلّ، فقال: أضح لمن أحرمت له > أي اظهر واغترل الكين والظل. يقال ضحيت للشمس، وضحيّ فيها إذا برزت لها وظهرت. قال الجوهري: يرويه المحدثون <أضح > بفتح الألف وكسر الحاء (بعد هذا في الصحاح (ضحأ): من أضحيت. وقال الأصمعي: إنما هو <أضح لمن أحرمت له >، بكسر الألف وفتح الحاء، من ضحيت أضحي، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، ومنه قوله تعالى: <وأنتك لا تظماً فيها ولا تضحى >. اه واللفظة في الهروي: <إضح >، ضبط قلم. وإنما هو بالعكس.

(س) ومنه حديث عائشة <فلم يرعني إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحأ > أي ظهر.

(هـ) ومنه الحديث <ولنا الضاحية من البعل > أي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها.

(س) ومنه الحديث <أنه قال لأبي ذر: إني أخاف عليك من هذه الضاحية > أي الناحية البارزة.

(س) وحديث عمر <أنه رأى عمرو بن حريث، فقال: إلى أين؟ قال: إلى الشام، قال أما إنها ضاحية قومك > أي ناحيتهم.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <وضاحية مُصرّ مخالِفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم > أي أهل البادية منهم. وجمع الضاحية: ضواح.



\$ - ومنه حديث أنس >قال له: البَصْرَةَ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَانزَلْ فِي ضَوَائِحِهَا.<

\$ - ومنه قيل <فُرَيْشُ الضَّوَاحي> أي النازلون بظواهر مكة.

(هـ) وفي حديث إسلام أبي ذَرٍّ <في ليلةٍ إِضْحِيَانٍ> [أي مُضِيئَةٍ (سقطت من ا واللسان)] مُقْمِرَةٌ. يقال ليلةٍ إِضْحِيَانٍ وإِضْحِيَانَةٌ (زاد الهروي: <وَضْحِيَانَةٌ وَضْحِيَاءٌ، وَيَوْمٌ ضَحِيَانٌ. قال: وهكذا جاء في الحديث > ) والألف والنون زائدتان.

\*3 باب الضاد مع الراء

@ {ضراً} (س) في حديث مَعْدٍ يَكْرِبُ <مَشَوْا فِي الضَّرَاءِ> هو بالفتح والمد: الشَّحْرُ الملتفُّ في الوادي. وفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ، إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًّا فِيمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ. ويقال للرجُل إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ وَمَكَّرَ بِهِ: هُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ وَيَمْشِي لَهُ الحَمْرَ (عبارة الجوهري). >هو يمشي له الضَّرَاءَ وَيَدِبُّ لَهُ الحَمْرَ <. الصحاح (ضرا) ) وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل، وهو بأبها، لأن هَمْزَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَلْفٍ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وأبو موسى ذكرها في البهيمزة حَمَلًا على ظاهر لَفْظِهَا فإِتْبَعْنَاهُ.

@ {ضرب} قد تكرر في الحديث <ضَرْبُ الأَمْثَالِ> وهو إِعْتِبَارُ الشَّيْءِ بغيره وَتَمَثِيلُهُ بِهِ. والضَّرْبُ: المِثَالُ.

\$ - وفي صفة موسى عليه السلام <أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرَّجَالِ> هو الخفيف اللحم الممشوق المِسْتَدِقُّ.

\$ - وفي رواية <فإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ، رَجُلُ الرَّأْسِ> هو مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ، والطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الإِفْتِعَالِ.

(س) ومنه في صفة الدجال <طَوَّالٌ ضَرَبٌ مِنَ الرَّجَالِ>

(س) وفيه <لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبْلِ إِلا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ> أَي لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا. يقال ضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ.

(هـ) ومنه حديث علي <إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بَدَنِيهِ> أَي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الفِتَنِ.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ <لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَتُهُ مِنْ طُعْمَتِهِ حَرَامٌ> المِضَارَبَةُ: أَن تُعْطِيَ مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.

\$ - وفي حديث المغيرة <أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الحَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ> يقال ذهب يَضْرِبُ الغَائِطَ. والحَلَاءُ والأَرْضُ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الحَاجَةِ.

(س) ومنه الحديث <لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ>

\$ - وفيه <أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضِرَابِ الجَمَلِ> هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الأُنْثَى. والمراد بالنهي مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الأَجْرَةِ لَا عَنِ نَفْسِ الضَّرَابِ. وتقديره: نَهَى عَنِ ثَمَنِ ضِرَابِ الجَمَلِ كَنَهْيِهِ عَنِ عَسْبِ الفَحْلِ: أَي عَنِ ثَمْنِهِ. يقال: ضَرَبَ الجَمَلُ النَاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَى عَلَيْهَا. وَأَضْرَبَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ: إِذَا أَنْزَى الفَحْلَ عَلَيْهَا.

(س) ومنه الحديث الآخر <ضِرَابُ الفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ> أَي أَنَّهُ حَرَامٌ. وهذا عامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ.

(س) وفي حديث الحَجَّامِ <كَمْ ضَرِيئَتُكَ؟> الضَّرِيئَةُ: مَا يُؤَدِّي العَبْدَ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الحِرَاجِ المَقْرَرِ عَلَيْهِ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ.

\$ - ومنه حديث الإمام <اللاقي كان عليهن لمواليهن ضرائبُ>

وقد تكرر ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(هـ) وفيه <أنه نهي عن ضربة الغائص> هو أن يقول الغائص في البحر للتاجر: أَعْوِضْ عَوَّصَةً، فما أخرجته فهو لك بكذا، نهي عنه لأنه عَرَّزٌ.

(هـ) وفيه <ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء وسط الشجر الذي نحات من الضرب> هو الجليد.

(هـ) وفيه <إن المسلم المستد ليدرك درجة الصوم بحسن ضربه>

أي طبيعته وسجيته.

(هـ) وفيه <أنه اضطرب خاتماً من ذهب> أي أمر أن يضرب له ويصاغ، وهو افتعل من الضرب: الصياغة، والطاء بدل من التاء.

\$ - ومنه الحديث <يضطرب بناء في المسجد> أي ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبه في الأرض.

\$ - وفيه <حتى ضرب الناس بعطن> أي رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها.

\$ - وفيه <فضرب على آذانهم> هو كناية عن النوم، ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجأ آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجابٌ.

\$ - ومنه حديث أبي ذر <ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد>

\$ - وفي حديث ابن عمر <فأرذت أن أضرب على يده> أي أعقد معه البيع لأن من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده في يد الآخر عند عقد التبايع.

(س) وفيه <الصداع ضربان في الصدغين> ضرب العرق ضرباناً وضرباً إذا تحرك بقوة.

(س) وفيه <فضرب الدهر من ضربانه> ويروى <من ضربه> أي مر من مروره وذهب بعضه.

\$ - في حديث عائشة <عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا> أي كان من قبله يضرب في العقوبات بالذرة والتعل فخالفهم.

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز <إذا ذهب هذا وضرباًؤه> هم الأمثال والنظراء، واحدهم: ضريب.

(س) وفي حديث الحجاج <لأجزرتك جزر الضرب> هو بفتح الراء: العسل الأبيض الغليظ. ويروى بالصاد وهو العسل الأحمر.

@ {ضرح} (س) فيه <قال: مر بي جعفر في نقر من الملائكة مضرّج الجناحين بالدم> أي ملطخاً به.

(س) ومنه الحديث <وعلي ربطة مضرجة> أي ليس صبيغها بالمشبع.

(س) وفي كتابه لوائل <وضرحوه بالأضاميم> أي دمّوه بالضرب، والضرح: الشق أيضاً.

\$ - ومنه حديث المرأة صاحبة المزدتين <تكاد تتضرح من الملء> أي تنشق.

@ {ضرح} (هـ) فيه <الضرح بيت في السماء جبال الكعبة ويروى <الضريح> وهو البيت المعمور من المضارحة، وهي المقابلة والمضارعة، وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد، ومن رواه بالصاد فقد صحّف.

\$ - وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم <نرسل إلى اللاحد والضارح

فأيهما سبق تركناه> الضارح: هو الذي يعمل الضريح، وهو القبر، فعيل بمعنى مفعول من الضرح: الشق في الأرض.

\$ - ومنه حديث سطيح <أوفى على الضريح> وقد تكرر في الحديث.

@{ضرر} \* في أسماء الله تعالى <الضَّارُّ> هو الذي يَضُرُّ من يشاء من خلقه، حيث هو خالقُ الأشياء كُلِّها خيرها وشرِّها ونفعها وضرِّها.

(هـ) وفيه <لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام> الضَّرُّ: ضد النفع، ضَرَّهُ يَضُرُّه ضَرًّا وضِرَارًا وأضَرَ به يَضِرُّه إضِرَارًا. فمعنى قوله لا ضرر أي لا يَضُرُّ الرجل أخاه فَيَنْقُصُه شيئاً من حقه.

والضَّرَارُ: فَعَالٌ من الضر: أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضَّرَرِ عليه والضَّرَرُ: فعل الواحد والضَّرَارُ: فعل الإثنين، والضَّرَرُ: ابتداء الفعل، والضَّرَارُ: الجزاء عليه. وقيل الضَّرَرُ: ما تضرُّ به صاحبك وتنتفع به أنت، والضَّرَارُ: أن تضرُّه من غير أن تنتفع به. وقيل هما بمعنى، وتكرارُهُما للتأكيد.

\$ - ومنه الحديث <إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنةً، ثم يحضُرُهما الموت فيضَارِرانِ في الوصية، فتجب لهما النازُ> المضارَّةُ في الوصية: أن لا تُمَضَى أو يُنْقَصَ (في ا > يُنْقَضُ <بالضاد المعجمه) بعضها، أو يُوصى لغير أهلها، ونحو ذلك مما يخالف السُّنَّةَ.

(هـ) ومنه حديث الرؤيا <لا تُضَارُونَ في رؤيته> يُروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد بمعنى لا تَتَخَالَفُونَ ولا تتجادلون في صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره. يقال ضَارَهُ يُضَارُهُ مثل ضَرَّهُ يَضُرُّه.

قال الجوهري: <يقال أَضَرَّني (الذي في الصحاح (ضرر): <أضَرَ بي >) فلانٌ إذا دنى مني دُنُوًّا شديدًا>

فأراد بالمضارَّةِ الإجماع والإزدحام عند النظر إليه. وأمَّا التخفيف فهو من الضَّيْر، لغة في الضَّرِّ والمعنى فيه كالأول.

\$ - ومنه الحديث <لا يَضُرُّه أن يمَسَّ من طيب إن كان له> هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الإباحة، ومعناها الحِضُّ والتَّرغيبُ.

(هـ) ومنه حديث معاذ <أنه كان يصلي فأضَرَ به غصنٌ [فمدَّه] (من الهروي) فكسره> أي دنى منه دنوًّا شديدًا فأذاه.

\$ - وفي الحديث البراء <فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضَرَّارته> الضرارةُ ها هنا: العمى والرجل ضير وهو من الضَّرِّ: سوء الحال.

\$ - وفيه <ابْتَلِينَا بالضَّرَاءِ فصبرنا وابتَلِينَا بالسراء فلم نصبر> الضَّرَاءُ: الحالة التي تضرُّ وهي نقيض السراء وهما بناآن للمؤنث، ولا مذكر لهما يريد إنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه، فلمَّا جاءتنا السراء وهي الدنيا والسَّعة والراحة بطرنا ولم نصبر.

\$ - وفي حديث علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم <أنه نهى عن بيع المضطَّرِّ > هذا يكون من وجهين: أحدهما أن يُضطرَّ إلى العقد من طريق الإكراه عليه، وهذا بيع فاسدٌ لا ينعقد، والثاني أن يُضطرَّ إلى البيع لِدَيْنٍ رَكِبَهُ أو مؤونه تَرَهَّقُهُ فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة، وهذا سبيله في حقِّ الدين والمروءة أن لا يُبَاعَ على هذا الوجه ولكن يُعان ويُقرض إلى الميسرة، أو تُشترى سلعته بقيمتها، فإن عُقِدَ البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفسَخْ مع كراهة أهل العلم له. ومعنى البيع ها هنا الشراء أو المبايعة، أو قبول البيع. والمضطرُّ: مفتعل من الضر، وأصله مُضْتَرَّرٌ، فأدغمت الراءُ وقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأجل الضَّادِ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر < لا تَبْتَعْ من مُضْطَرِّ شَيْئاً > حمله أبو عبيد على المَكْرَه على البَيْع، وأنكر حمله على المحتاج.

\$ - وفي حديث سَمُرَةَ < يَجْزِي من الضَّارورة صَبُوح أو غَبُوق > الضَّارورة: لغة في الضَّرورة. أي إنما يَجَل للمُضْطَرِّ من الميئة أن يأكل منها ما يسُدُّ الرَّمقَ غَداءً أو عشاءً، وليس له أن يَجْمَع بينهما.

\$ - وفي حديث عمرو بن مَرَّة < عند اغْتِكَارِ الضَّرَائِرِ > الضَّرَائِرُ: الأمورُ المختلفة، كضرائر النساء لا يَتَفَقَّن، واحداًها ضَرَّة.

[هـ] وفي حديث أمِّ مَعْبَد

\$ - له بصريحِ ضَرَّةِ الشَّاةِ مُزِيدٌ\*

الضَّرَّة: أصل الضَّرْع.

@ {ضرس} \* فيه < أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس، فسماه السكب، وأول ما غزا عليه أهدأ > الضرس: الصَّعب السيء الخلق.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الزبير: < هو ضرسٌ ضرسٌ > يقال رجلٌ ضرسٌ وضرسٌ.

(هـ) ومنه الحديث في صفة عليٍّ < فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضرسٍ حديدٍ > أي صعب العريكة قويٌّ. ومن زواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحدُ الضروس، وهي كالأكام الحشنة: أي إلى جبل من حديد. ومعنى قوله < إذا فُزِعَ >: أي فُزِعَ إليه والتجىء، فحذف الجار واستتر الضمير.

(س) ومنه حديثه الآخر < كان ما نشاء من ضرسٍ قاطع > أي ماض في الأمور نافذ العزيمة. يقال فلان ضرس من الأضراس: أي ذاهية، وهو في الأصل أحدُ الأسنان، فاستعاره لذلك.

\$ - ومنه حديث الآخر < لا يعرض في العلم بضرسٍ قاطع > أي لم يثقنه ولم يحكم الأمور.

(هـ) وفي حديث ابن عباس < أنه كره الضرس > هو صمْتُ يومٍ إلى الليل. وأصله العَضُّ [الشديد] (من الهروي، والقاموس (صرس) ) بالأضراس. أخرجه الهروي عن ابن عباس، والزمخشري عن أبي هريرة.

(س) وفي حديث وهب < أن ولد زناً في بني إسرائيل قَرَب قُرْبَاناً فلم يُقْبَل، فقال: يا رب يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا! أنت أكرم من ذلك. فقبل قُرْبَانَهُ > الحمض: من مَرَاعِي الإبل إذا رَعته ضرسٌ أسنأها. والضرس - بالتحريك -: ما يعرض للأسنان من أكل الشيء الحامض. المعنى: يُذنب أبواي وأواخذ أنا بذنبيهما.

@ {ضراط} (س) فيه < إذا نادى المَادي بالصلاة أذبر الشيطان وله ضراط >. وفي رواية < وله ضريط > يقال ضراطٌ وضريط، كنهاق وهيق.

(هـ) ومنه حديث علي < أنه دخل بيت المال فأضطر به > أي استخفف به.

(س) ومنه حديث الآخر < أنه سئل عن شيء فأضطر به > أي استخفف به وأنكر قوله. وهو من قولهم: تكلم فلان فأضطر به فلان، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء.

@ {ضرع} (هـ) فيه < أنه قال لولدي جعفر رضي الله عنه: ما لي أراهما ضارعين؟ فقالوا: إن العين تُسرع إليهما > الضارع: النحيف الضأوي الجسم. يقال ضرعٌ يضرعُ فهو ضارعٌ وضرعٌ، بالتحريك.

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم >إني لأفقر البكر الضرع والناب المدبر< أي أعيرهما للرؤوب، يعني الجمل الضعيف والناقة الهرمة.

\$ - ومنه حديث المقداد >وإذا فيهما فرس آدم (في ا: >أدم< والمثبت في الأصل واللسان) ومهتر ضرع<.

\$ - وحديث عمرو بن العاص >لست بالضرع<.

(هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة >ما لي أراك ضارع الجسم< .

(س) وفي حديث عدي >قال له: لا يَحْتَلِجَنَّ في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية< المضارعة: المشابهة والمقاربة، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى، فكأنه أراد: لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو حبيث أو مكروه. وذكره الهروي في باب الحاء مع اللام (وأخرج من حديث علي)، ثم قال: يعني أنه نظيف. وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير.

\$ - ومنه حديث معمر بن عبد الله >إني أخاف أن تُضارع< أي أخاف أن يُشبه فعلك الرياء (في ا: >الرياء< والمثبت من الأصل واللسان).

\$ - ومنه حديث معاوية >لست بِنكحة طُلقة، ولا بسببة ضرعة< أي لست بِشتم للرجال المشابه لهم والمساوي.

\$ - وفي حديث الاستسقاء >خرج مُبَدلاً مُتَضَرِّعاً< التضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة. يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح، وتضرع إذا خضع ودل.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه >فقد ضرع الكبير ورق الصغير<.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه >أضرع الله خدودكم< أي أدلها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث سلمان رضي الله عنه >قد ضرع به< أي غلبه، كذا فسره الهروي، وقال (حكاية عن ابن شميل) يقال: لفلان فرس قد ضرع به: أي غلبه.

\$ - وفي حديث أهل النار >فيعاثون بطعام من ضريع< هو نبت بالحجاز له شوك كبير، ويقال له الشبرق. وقد تكرر في الحديث.

@ {ضرعم} (س) في حديث قيس >والأسد الضرعام<: هو الضاري الشديد المقدام من الأسود.

@ {ضرك} (س) في قصة ذي الرمة ورؤية >عالة ضرائك< الضرائك: جمع ضريك، وهو الفقير السيء الحال. وقيل الهزيل.

@ {ضرم} (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه >قال قيس بن أبي حازم: كان يخرج إلينا وكان لحيتته ضرام عرْفَج< الضرام: لهب النار، شُبّهت به لأنه كان يخضبها بالحناء.

\$ - ومنه حديث علي >والله لو د معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافح ضرمة< الضرمة بالتحريك: النار. وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك، لأن الكبير والصغير ينفخان النار. وأضرم النار إذا أوقدها.

\$ - ومنه حديث الأخدود >فأمر بالأخدود وأضرم فيها النيران<.

@ {ضرا} (هـ) فيه <أَنَّ قَيْساً ضِرَاءُ اللَّهِ> هو بالكسر جمع ضِرْوٍ، وهو السَّبَاع ما ضَرِيَ بالصَّيْدِ وَلَهَجَ بِهِ: أَي أَهَمَّ شُجْعَانٌ، تَشْبِيهًا بِالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا. يُقَالُ ضَرِيَ بِالشَّيْءِ يَضْرِي ضِرْيًا وَضِرَاوَةً (زاد المهرابي: <وضراء>) فهو ضارٍ، إِذَا اعْتَادَهُ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضِرَاوَةً> أَي عَادَةً وَلَهْجًا بِهِ لَا يُصْبِرُ عَنْهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر <إِنَّ لِلْحَمِّ ضِرَاوَةً كَضِرَاوَةِ الْحَمْرِ> أَي أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْحَمْرِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ، كَعَادَةِ الْحَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا، وَمَنْ اعْتَادَ الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَ فِي النَّفَقَةِ وَلَمْ يَتْرُكْهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ لَمْ يَكُدْ يَصْبِرُ عَنْهُ، فَدَخَلَ فِي دَابِّ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ.

\$ - ومنه الحديث <مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَّبَ مَا شِئِيَ أَوْ ضَارٍ> أَي كَلَّبَا مُعَوِّدًا بِالصَّيْدِ. يُقَالُ ضَرِيَ الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ: أَي عَوَّدَهُ وَأَعْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضِرَاوٍ. وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ: الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ.

(هـ) ومنه حديث علي <أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنْيَاءِ الضَّارِيِ، هُوَ الَّذِي ضَرِيَ بِالْخَمْرِ وَعَوِّدَ بِهَا (في ا: <وعوودها>). وَأَبْتَنَا مَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الْعَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْإِنْيَاءُ الضَّارِيُّ هَا هُنَا هُوَ السَّنَائِلُ: أَي أَنَّهُ يُنْعَصُ الشُّرْبُ عَلَى شَارِبِهِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه <أَنَّهُ أَكَلَ مِنْ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنْ جُدَامٍ> يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فَالْكَسْرُ يَرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ ضَرِيَ بِهِ لَا يُفَارِقُهُ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضِرَا الْجُرْحِ يَضْرُو ضِرْوًا إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ: أَي بِهِ قُرْحَةٌ ذَاتُ ضِرْوٍ.

\$ - وفي حديث علي <يَمْشُونَ الْحَقَاءَ وَيَدْبُونَ الضَّرَاءَ> هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ، يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْحَدِيعَةَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي أَوَّلِ الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَهُ.

\$ - وفي حديث عثمان رضي الله عنه <كَانَ الْحِمَى - جَمَى ضَرِيَّةً - عَلَى عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ> ضَرِيَّةٌ: امْرَأَةٌ سُمِّيَ بِهَا الْمَوْضِعُ، وَهُوَ بِأَرْضِ بَجْدٍ.

\*3\* باب الضاد مع الزاي

@ {ضرن} (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه <بَعَثَ بِعَامِلٍ ثُمَّ عَزَلَهُ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِلَا شَيْءٍ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ مَرَاتِفُ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ لَهَا: كَانَ مَعِيَ ضَيْرَتَانِ يَحْفَظَانِ وَيَعْلَمَانِ> يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الْكَاتِبِينَ. الضَيْرُنُ: الْحَافِظُ النَّقْطَةَ، أَرْضِي أَهْلُهُ بِهَذَا الْقَوْلِ، وَعَرَّضَ بِالْمَلَائِكِينَ، وَهُوَ مِنْ مَعَارِيضِ الْكَلَامِ وَمَحَاسِنِهِ، وَالْبَاءُ فِي الضَيْرِنِ زَائِدَةٌ (قال المهرابي: والضيرن في غيره: الذي يتزوج امرأة أبيه بعد موته) <.

\*3\* باب الضاد مع الطاء

@ {ضطر} (هـ) في حديث علي رضي الله عنه <مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ> هُمُ الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عَنْهُمْ، الْوَاحِدُ ضَيْطَارٌ. وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ.

@ {ضطرذ} \* في حديث مجاهد <إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ السُّيُوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا> الْاضْطِرَادُ هُوَ الْإِطْرَادُ: وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ طِرَادِ الْخَيْلِ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابُعُهَا، فَقَلَبْتَ تَاءَ الْإِفْتِعَالِ طَاءً، ثُمَّ قَلَبْتَ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا. وَمَوْضِعُهُ حَرْفُ الطَّاءِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ.

@ {ضطم} \* فيه > كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم إذا اضْطَمَّ عليه الناسُ أعنق < أي إذا ازدحموا. وهو افتعل من الضمِّ، فقلبت التاء طاءً لأجل الضاد. وموضعه في الضاد والميم. وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظه. \$ - ومنه حديث أبي هريرة > فدنا الناسُ واضْطَمَّ بعضهم إلى بعض <.

\*3\* باب الضاد مع العين

@ {ضعضع} \* فيه > ما تَضَعُضَعُ امرؤٌ لآخر يُريدُ به عَرَضُ الدنيا إلا ذَهَبَ ثُلثا دينه < أي خَضَعَ ودَلَّ. (هـ) ومنه حديث أبي بكر في إحدى الروايتين > قد تَضَعُضَعُ بهم الدَّهْرُ فأصْبَحُوا في ظُلُمَاتِ القُبُورِ < أي أَدَّهْمَ. @ {ضعف} (هـ) في حديث خبير (جعله الهروي من حديث حنين) > من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجِعْ < أي من كانت دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً. يقال: أضعف الرجل فهو مُضْعَفٌ، إذا ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ. (هـ) ومنه حديث عمر > المضعِفُ أميرٌ على أصحابه < يعني في السفر: أي أحم يسيرون بسيره. \$ - وفي حديث آخر > الضعيف أميرُ الركب <.

(س) وفي حديث أهل الجنة > كُلُّ ضَعِيفٍ مُضْعَفٍ < يقال تَضَعَفْتُهُ واستَضَعَفْتُهُ بمعنى، كما تَيَقَّنَ واستَيَقَّنَ. يريد الذي يَتَضَعَفُهُ الناسُ وَيَتَجَرَّبُونَ عليه في الدُّنيا للفقْرِ ورثائِهِ الحال.

\$ - ومنه حديث الجنة > ما لي لا يدخُلني إلا الضُّعْفَاءُ < قيل هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الحَوْلِ والقُوَّةِ.

(س) ومنه الحديث > اتَّقُوا اللهَ في الضَّعِيفِينَ < يعني المرأةَ والمملوكَ.

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال: > فتَضَعَفْتُ رجلاً < أي استَضَعَفْتَهُ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > غَلَبَنِي أهْلُ الكُوفَةِ؛ اسْتَعْمِلَ عليهمَ المؤمنَ فيضَعِّفُ، واستَعْمِلَ عليهمَ القويَّ فيفَجِّرُ <.

[هـ] وفي حديث أبي الدَّحْدَاجِ:

\$ - إلاضِ رَحَاءُ الضَّعْفِ في المعادِ\*

أي مثلي الأجر، يقال: إن أعطيتني درهماً فلَكَ ضِعْفُهُ: أي درهمان

وربما قالوا فلَكَ ضِعْفَاهُ. وقيل ضِعْفُ الشئ مثله، وضِعْفَاهُ مثلاًه. قال الأزهري: الضَّعْفُ في كلامِ العَرَبِ: المثلُ فما زاد. وليس بمَقْصُورٍ على مثلين، فأقل الضَّعْفِ مَحْصُورٌ في الواحد، وأكثره غيرُ مَحْصُورٍ.

(س) ومنه الحديث > تَضَعُضُ صَلَاةُ الجُمُعَةِ على صَلَاةِ القَدِّ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً < أي تزيد عليها. يقال ضَعْفُ الشئ يَضَعُفُ إذا زَادَ، وَضَعَفْتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى.

@ {ضعة} \* فيه ذكر > الضَّعَّةُ < وهي الذَّلُّ والهوان والدَّناءةُ، وقد وَضِعَ ضَعَّةٌ فهو وَضِيعٌ، والهَاءُ فيه عِوَضٌ عن الواوِ المَحْدُوفَةِ. وقد تُكْسَرُ الضَّادُ.

\*3\* باب الضاد مع العين

@ {ضغبس} (هـ) فيه > أَنْ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعَابِيَسَ وَجَدَايَةَ < هي صِعَارُ القِثَاءِ (عبارة الهروي: > هي شبه صغار القثاء <)، واحدها ضُغْبُوسُ. قيل هي نَبْتُ يَنْبُتُ في أَصُولِ الثَّمَامِ يُشْبِهُ الهَلَبِيُونَ يُسَلَّقُ بِالْحَلَلِ والزيت ويؤكل.

(ه) وفي حديث آخر < لا بأس باجتناء الصَّغابيس في الحَرَم > وقد تكرر في الحديث.

@ {ضغث} (ه) في حديث ابن زُمل < فمنهم الآخِذُ الضَّغْثَ > الضَّغْثُ: مِلءُ اليَدِ من الحَشِيشِ المِخْتَلِطِ. وقيل الحُزْمَةُ منه ومما أَشْبَهَهُ من البُقُولِ، أرادَ: ومنهم مَنْ نال من الدُّنْيَا شيئاً.

\$ - ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ < فأخَذْتُ سِلاحَهُم فجعَلتُهُ ضِغْثاً > أي حُزْمَةً.

\$ - ومنه حديث علي في مَسْجِدِ الكُوفَةِ < فيه ثلاثُ أعْيُنٍ أُنبِتَتْ بالضَّغْثِ > يُريدُ به الضَّغْثُ الذي ضَرَبَ به أيوب عليه السلام وزوجتَه، وهو قوله تعالى < وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ >.

(ه) ومنه حديث أبي هريرة < لَأَنْ يَمْشِيَ معي ضِغْثانِ من نارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يَسْعَى غِلامِي خَلْفِي > أي حُزْمَتانِ من حَطَبٍ، فاستعارهما للنَّارِ، يعني أَنَّهُما قد اشْتَعَلتا وصارتا ناراً.

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه < اللهم إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْماً أو ضِغْثاً فَأُخِجْ عَنِّي > أرادَ عَمَلاً مُخْتَلِطاً غيرَ خالِصٍ. من ضَغْثَ الحديثِ إِذا خَلَطَهُ، فهو فَعْلٌ بمعنى مفعول. ومنه قيل للأحلامِ المِلتِيسَةِ أضغاث.

(س) وفي حديث عائشة < كانت تَضَعُ رَأْسَها > الضَّغْثُ: مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّأسِ باليدِ عِنْدَ العَسَلِ، كأنها تُخْلِطُ بعضَه بِنِعْضٍ؛ ليدخُلَ فيه العَسُولُ والماءُ.

@ {ضغط} (س) فيه < لَتُضَغَطَنَّ على باب الجنة > أي تُزَحْمُونَ. يقال ضَغَطَهُ يَضَغُطُهُ ضِغْطاً: إِذا عَصَرَهُ وضَيَّقَ عليه وَقَهَرَهُ.

\$ - ومنه حديث الحُدَيْبِيَّةِ < لا تَتَحَدَّثِ العَرَبُ أَنّا أَخِذنا ضِغْطَةً > أي عَصَراً وَقَهَراً. يقال أَخَذْتُ فلاناً ضِغْطَةً بالضَّمِّ، إِذا ضَيَّقْتَهُ عليه لثُكْرِهِ على الشَّيْءِ.

(س) ومنه الحديث < لا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكم مالَ امرئٍ في ضِغْطَةٍ من سُلْطانٍ > أي قَهَرٍ.

(س) ومنه الحديث < لا بَجُورُ الضِغْطَةِ > قيل هي أن تُصالحَ مَنْ لك عليه مالٌ على بَعْضِهِ ثم بَجِدَ البِئِنَةَ فتأخُذَه بجميعِ المالِ.

(ه) ومنه حديث شَرِيحٍ < كان لا يَجِيزُ الاضْطِهادَ والضِغْطَةَ > وقيل هو أن يَمْطُلَ العَرِيمَ بما عليه من الدَّينِ حتى يَضْحَرَ [به] [زيادة من ا] صاحبُ الحَقِّ، ثم يقول له: أَتَدْعُ منه كذا وتأخذ الباقي مُعَجَّلاً؟ فيرضى بذلك.

\$ - ومنه الحديث < يُعْتَقُ الرَّجُلُ من عَبْدِهِ ما شاء؛ إِنْ شاء ثُلُثاً، وإِنْ شاء رِباعاً، وإِنْ شاء خُمُساً ليس بينَهُ وبينَ اللَّهِ ضِغْطَةٌ >.

(ه) ومنه حديث معاذ < لَمَّا رَجَعَ عن العَمَلِ قالت له امرأتُه: أَيْنَ ما جِئتَ به؟ فقال: كان معي ضَاغِطٌ > أي أَمِينٌ حافِظٌ، يَعْنِي اللَّهُ تعالى المِطْلَعُ على سَرَائِرِ العِبَادِ، فأوْهَمَ امرأتُه أَنه كان مَعَهُ من يَحْفَظُهُ وَيُضَيِّقُ عليه وَيَمْنَعُهُ عن الأَخْذِ، لِيَرْضِيها بذلك.

@ {ضغم} [ه] في حديث عُتْبَةَ بن عبد العُزْرى < فعدا عليه الأسد فأخَذَ برَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضِغْمَةً > الضَّغْمُ: العَضُّ الشَّدِيدُ، وبه سُمِّيَ الأَسَدُ ضِغْمَماً، بزيادِ الياءِ.

\$ - ومنه حديث عُمرِ والعَجُوزِ < أعادَكُمُ اللَّهُ من جِرْحِ الدَّهْرِ وضَغْمِ الفَقْرِ > أي عَضُّهُ.



@ {ضغن} \* فيه <فتكون دماء (في الأصل: <فيكون دماء...> وفي ا: <فيكون دما...> وفي اللسان: <فتكون دماء...> والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده، 217/2 من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ: <فتكون دماء في غير ضغينة ولا حمل سلاح>. وأبو داود في سننه... (باب ديات الأعضاء، من كتاب الديات) 165/2. ولفظه <فيكون دما في عميا في غير ضغينة ولا حمل سلاح> ( في عمياء في غير ضغينة وحمل سلاح < الضغن: الحقد والعداوة والبغضاء، وكذلك الضغينة، وجمعها الضغائن.

\$ - ومنه حديث العباس <إننا لنعرف الضغائن في وجوه أقوام>.

\$ - ومنه حديث عمر <أيما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فأيما شهدوا عن ضغن> أي حقد وعداوة، يريد فيما كان بين الله تعالى وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما.

(هـ) وفي حديث عمر <الرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده، ويكون في نفسه الضغن فلا يقومها> الضغن في الدابة: هو أن تكون عسرة الأنياد.

@ {ضغا} \* فيه <أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين: إن شئت دعوت الله تعالى أن يسمعك تضاعيمهم في النار> أي صياحهم وبكاءهم. يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء إذا صاح وضج.

\$ - ومنه الحديث <ولكبي أكرمك أن تضغو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشيا>.

(هـ) والحديث الآخر <وصبتي يتضاعون حولي>.

\$ - ومنه حديث خديفة في قصة قوم لوط <فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم>.

\$ - وفي حديث آخر <حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها> جمع ضاغية وهي الصائحة.

\*3 باب الضاد مع الفاء

@ {ضفر} (هـ) في حديث علي <إن طلحة نازعه في ضفيرة كان علي ضفرها في واد> الضفيرة: مثل المستأاة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة، وضرها عملها، من الضفر وهو النسج. ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <فقام على ضفيرة السدة>.

\$ - والحديث الآخر <وأشار بيده وراء الضفيرة>.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة <إني امرأة أشد ضفر رأسي> أي تعمل شعرها ضفائر، وهي الذوائب المضفورة.

\$ - ومنه حديث عمر <من عقص أو ضفر فعليه الخلق> يعني في الحج.

(س) ومنه حديث النخعي <الضافر والملبد والمجمر عليهم الخلق>

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما <أنه غرز ضفره في ففاه> أي غرز طرف ضفيره في أصلها.

[هـ] ومنه الحديث <إذا زنت الأمة فبعمها ولو بضمير> أي حبلى مفتول من شعر، فعمل بمعنى مفعول.

(هـ) وفي حديث جابر <ما جرز عنه الماء في ضمير (في ا: <ضمير البحر> وفي الهروي: <من ضمير البحر> وما

أثبتناه من الأصل واللسان، والفائق 67/2) البحر فكله> أي شطه وجانبه. وهو الضفيرة أيضا.

(هـ) وفيه > ما على الأرض من نفسٍ تموت لها عند الله خيرٌ نُحِبُّ أن تَرَجع إليكم ولا تُضَافِرَ الدُّنيا، إلاَّ القَتيل في سبيل الله، فإنه يُجِب أن يرجع فيُقْتَل مرَّةً أُخرى < المضَافِرَةُ: المعاوذة والملاَبسة: أي لا يُجِب معاوذة الدُّنيا وملاَبستها إلاَّ الشَّهيدُ. قال الرَّحْمَنِيُّ: > هو عندي مُفَاعلة، من الضَّمَر (هكذا ينقل المصنف عن الزمخشري أن بالزاي، ولم نجد في الفائق 66/2 إلا بالراء. ولم يضبطه الزمخشري بالعبارة)، وهو الطَّفَر (عبارة الزمخشري: < وهو الأقر >. والأقر: العدو) والثوب في العدو. أي لا يَطْمَح إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العوَد إليها إلا هو <. ذَكَرَه الهروي بالراء، وقال: المضَافِرَةُ بالضاد والراء: التَّلَبُّ. وقد تضَافِر القوم وتضَافِرُوا، إذا تَأَلَّبوا. وذكره الزمخشري ولم يقيده، ولكنه جعل اشتقاقه من الضَّمَر (هكذا ينقل المصنف عن الزمخشري أن بالزاي، ولم نجد في الفائق 66/2 إلا بالراء. ولم يضبطه الزمخشري بالعبارة)، وهو الطَّفَر والقَفَر، وذلك بالزاي، ولعله يقال بالراء والزاي، فإنَّ الجوهرى قال في حرف الراء: < والضَّمَر: السَّعي. وقد ضَمَرَ يَضْمُر ضَمْرًا > والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه <مُضَافِرَةُ القوم > أي مُعاوَنَتُهُم. وهذا بالراء لا شك فيه.

@ {ضفر} [هـ] فيه <مَلْعُونٌ كل ضَفْرٍ > هكذا جاء في رواية، وهو النَّمام.

(هـ) وفي حديث الرؤيا <فِيضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ > أي يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيَلْقَمُونَهُ إِيَّاهُ. يقال ضَفَرْتُ البَعِيرَ إِذَا عَلَفْتَهُ الضفائرَ، وهي اللَّقْم الكبار، والواحدة ضفيرة. الضَّفِير: شَعِير يُجْرَش وتُحْلَفُه الإبل.

(هـ) ومنه الحديث <أنه مرَّ بوادي ثمودَ، فقال: من اعتجَن بمائه فليضْفِرْهُ بَعِيرَهُ > أي يُلْقِمَهُ إِيَّاهُ.

(هـ) ومنه الحديث <قال لعلي: أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ، يُضْفِرُونَ الإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ؛ قَالَهَا ثَلَاثًا >: أي يُلْقِنُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ.

(هـ) وفيه <أنه عليه السلام ضَفَرَ بَيْنَ الصَّفَا والمِرْوَةِ > أي هَرَّوَلَ، من الضَّفَر: القَفَر والثوب.

(هـ) ومنه حديث الخوارج <لما قَتَلَ ذُو التُّدَيْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا > أي قَفَرُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ.

[هـ] وفيه <أنه أوترَ بسبع أو تسع ثم نام حتى سَمِعَ ضَغِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ > قال الخطَّابِيُّ: الضَّغِيرُ ليس بشيء، وأمَّا الضَّفِيرُ فهو كالعَطِيط، وهو الصَّوْتُ الذي يُسْمَع من النَّائم عند تَرْدِيدِ نَفْسِهِ. قال الهروي: إن كان مُحْفُوظًا فهو شَبُه الغَطِيط.

وروي بالصاد المهملة والراء والضَّفِير (عبارة الهروي: <غير أن الضَّفِير يكون الشَّفِيرين >). يكون بالشَّفِيرين.

@ {ضفط} \* في حديث قتادة بن النعمان <فَقَدِمَ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ > الضَّافِطُ والضَّفَاطُ: الذي يَجْلِب الميرةَ والمِتَاعَ إلى المَدَن، والمكاري الذي يُكْرِي الأَحْمَالَ (في ا: <الأجمال > بالجيم. والمثبت في الأصل واللسان)، وكانوا يومئذ قوماً من الأَنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إلى المدينة الدَّقِيق والزيت وغيرهما.

[هـ] ومنه الحديث <أن ضَفَاطِينَ قَدِمُوا المدينة >.

[هـ] وفي حديث عمر <اللهم إني أعوذ بك من الضَّفَاطَةِ > هي ضَعْفَت الرأْي والجَهْلُ. وقد ضَفُطَ يَضْفُطُ ضَفَاطَةً فهو ضَفِيط.

[هـ] ومنه حديثه الآخر <أنه سُئِل عن الوتر فقال: أنا أوتر حين ينام الضَّفَاطِيُّ > أي ضعفاء الآراء والعقول.

\$ - ومنه الحديث <إذا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ المَطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا > يعني عُيَيْنَةَ بنِ حِصْن.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس <وعُوتِب في شيء فقال: إِنَّ فِي ضَفَاطَاتٍ، وهذه إحدى ضَفَاطَاتِي > أي عَفَاطِي.

\$ - ومنه حديث ابن سيرين >بلغته عن رجل شيء فقال: إني لأراه ضفيطاً.<

(س) وفي حديثه الآخر >أنه شهد نكاحاً فقال: أين ضفأطتكم؟ < أراد الدف، فسماه ضفأطاً، لأنه هو ولعب، وهو راجع إلى ضعف الرأي. وقيل الضفأطاة لعبة.

@ {ضفف} (ه) فيه >أنه لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضففٍ < الضفف: الضيق والشدة: أي لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة (قال الهروي: >وبعضهم يرويه <على شظف < وهما جميعاً: الضيق والشدة >). وقيل إن الضفف اجتماع النضاس. يقال ضفف القوم يصفون ضففاً وصففاً: أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده، ولكن يأكل مع الناس. وقيل الضفف: أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام، والصف أن تكون بمقداره.

\$ - وفي حديث علي >فيقف ضففي جفونه < أي جانبيها. الضفة بالكسر والفتح: جانب النهر، فاستعاره للجفن.

\$ - ومنه حديث عبد الله بن حباب مع الخوارج >فقدّموه على ضفة النهر فصرّبوا عنقه.<

@ {ضفن} \* في حديث عائشة بنت طلحة رضي الله عنها >أما ضفنت جارية لها < الضفن: ضربك است الإنسان بظهر قدمك.

\*3 باب الضاد مع اللام

@ {ضلع} [ه] فيه >أعود بك من الكسل وضلع الدين < أي ثقله. والضلع: الأعوجاج: أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال. يقال ضلع بالكسر يضلّع ضلعاً بالتحريك. وضلع بالفتح يضلّع ضلعاً بالتسكين: أي مال.

\$ - ومن الأول حديث علي: >واردد إلى الله ورسوله ما يضلّعك من الخطوب < أي يثقلك.

(س) ومن الثاني حديث ابن الزبير >فرأى ضلع معاوية مع مروان < أي ميّله.

(س) ومنه الحديث >لا تنفش الشوكة بالشوكة فإن ضلعها معها < أي ميّلها. وقيل هو مثل.

[ه] وفي حديث غسل دم الحيض >حُتّيه بضلع < أي بعود، والأصل فيه ضلع الحيوان، فسُمّي به العود الذي يُشبهه. وقد تُسكن اللام تخفيفاً.

[ه] وفي حديث بدر >كأني أراهم (في الهروي: >كأني أراكم <. وفي اللسان: >كأني بكم < ) مُقتلين بهذه الضلع الحمراء < الضلع: جُبيلٌ مُنفردٌ صغيرٌ ليس بمُنقاد، يُشبهه بالضلع. وفي رواية >إنَّ ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء < أي ميّلهم.

[ه] وفي صفته صلى الله عليه وسلم >ضليع الفم < أي عظيمه. وقيل واسعه. والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره (في الأصل: >تمدح عظيم الفم وتذم صغيره < والمثبت من اللسان والهروي). والضليع: العظيم الخلق الشديد.

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه >انه قال له الجي: إني منهم لضليع < أي عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين.

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل >فتمنيت أن أكون بين أضلع منكما < أي بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد.

(هـ) ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم <كما (في الهروي: <لما> واللام مضبوطة بالكسر، ضبط قلم) حَمَلٌ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ > اضْطَلَعَ: افتعل، من الضَّلَاعَةِ، وهي القَوَّةُ. يقال اضْطَلَعَ بِحَمَلِهِ: أي قَوِيَ عليه ونَهَضَ به.

(س) وفي حديث زمزم <فأخذ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ > أي أكثر من الشرب حتى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أنه كان يَتَضَلَّعُ من زَمَزَمَ >.

(س) وفيه <أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوبٌ سِيرَاءُ مُضَلَّعٌ بِقَرْزٍ > المِضْلَعُ: الذي فيه سُيُورٌ وَخُطُوطٌ من الإبريسم أو غيره، شبه الأضلاع.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه <وقيل له: ما القَسِيَّةُ؟ قال: ثيابٌ مُضْلَعَةٌ فيها حريرٌ > أي فيها خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كالأضلاع.

(س) وفيه <الحَمَلُ المِضْلَعُ والشَّرُّ الذي لا يَنْتَظِعُ إظهارَ البِدَعِ > المِضْلَعُ: المُثْقَلُ، كأنه يَتَكَيُّ على الأضلاع، ولو رُوي بالظاء، من الظَّلَعِ: العَمَزِ والعَرَجِ لكان وجهاً.

@ {ضلل} (س) فيه <لولا أن الله لا يُجِبُ ضَلَالَةَ العَمَلِ مارزأناكم عقلاً > أي بُطْلانَ العَمَلِ وضياعه، مأخوذ من الضلال: الضياع.

\$ - ومنه قوله تعالى <ضَلَّ سَعِيْهُمُ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا >.

(هـ) ومنه الحديث <ضالَّةُ المؤمنِ حَرَقُ النَّارِ > قد تكرر ذكر <الضالَّة > في الحديث. وهي الضَّائِعَةُ من كُلِّ ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره. يقال: ضلَّ الشيءُ إذا ضاع، وضلَّ عن الطريق إذا حار، وهي في الأصل فاعلةٌ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالية، وتفعُّ على الذَّكَرِ والأنثى، والاثنين والجمع، وتُجمع على ضَوَالٍ. والمرادُ بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ من الإبل والبقرِ مما يَحْمِي نَفْسَهُ وَيَقْدِرُ على الإِبْعَادِ في طلبِ المرعى والماء، بخلاف العَنَمِ. وقد تُطلق الضَّالَّةُ على المعاني.

\$ - ومنه الحديث <الكَلِمَةُ الحَكِيمَةُ ضالَّةُ المؤمنِ > وفي رواية <ضالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ > أي لا يزال يتطلَّبها كما يتطلَّب الرجل ضالَّته.

(هـ) ومنه الحديث <ذُرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ > أي أَقْوَتُهُ وَيَخْفَى عليه مَكَانِي. وقيل: لَعَلِّي أُغِيْبُ عن عَذَابِ الله تعالى. يقال: ضلَّك الشيءُ وضلَّته إذا جعلته في مكانٍ ولم تدرِ أين هو، وأضلَّته إذا ضيَّعته. وضلَّ الناسي إذا غاب عنه حفظُ الشيءِ. ويقال أضلَّك الشيءُ إذا وجدته ضالاً، كما تقول: أحمَّدته وأجملته إذا وجدته محموداً وبجيلةً.

(هـ) ومنه الحديث <أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلَّهم > أي وجدهم ضالاً لا غير مُهْتَدِينَ إلى الحقِّ.

\$ - وفيه <سيكونُ عليكم أئمةٌ إن عصيتهموهم ضلَّتم > يريد بمَعْصِيَتِهِم الخُرُوجَ عليهم وشقَّ عَصَا المسلمين. وقد يقع أضلَّهم في غير هذا على الحَمَلِ على الضَّلَالِ والدُّخُولِ فيه.

\$ - وفي حديث علي، وقد سُئِلَ عن أشعر الشَّعراء فقال: <إن كان ولا بُدَّ فالملك الضَّلِيلُ > يعني امرأ القيس، كان يُلقَّب به. والضَّلِيلُ بوزن القنديل: المبالغ في الضَّلَالِ جداً، والكثيرُ التَّبَعِ للضَّلَالِ.

\*3 باب الضاد مع الميم

@ {ضمخ} (س) فيه <أنه كان يُضَمِّخُ رأسه بالطيب > التَّمْضِخُ: التَّلَطُّحُ بالطيب وغيره، والإكثار منه.

(س) ومنه الحديث < أنه كان مُتَصَخِّمًا بِالْحُلُوقِ > وقد تكرر ذكره كثيراً.

@ {ضمّد} (هـ) في حديث علي < وقيل له: أنت أمرت بقتل عُثْمَانَ، فَضَمِدَكَ أي اغتاط. يقال ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا - بالتحريك - إذا اشتدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبَهُ.

(هـ) وفي حديث طلحة < أنه ضَمِدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبْرِ وهو مُحْرَمٌ > أي جَعَلَهُ عَلَيْهِمَا وَدَاوَاهُمَا بِهِ. وَأَصْلُ الضَّمْدِ: الشَّدُّ. يقال ضَمِدَ رَأْسَهُ وَجُرَحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ، وهي خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْعُضْوُ الْمُؤْوَف. ثم قيل لوضع الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ.

(س) وفي صفة مكة < من خُوصٍ وَضَمْدٍ > الضَّمْدُ بالسكون: رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ.

\$ - وفيه < أَنَّ رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدَاوَةِ فقال: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَضْرُكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ > هو بفتح الضاد والميم: موضعٌ باليمن.

@ {ضمّر} \* فيه < من صامَ يوماً في سبيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُضْمَرِّ الْمَجِيدِ > المضمر: الذي يُضْمَرُ خَيْلَهُ لِعَزْوٍ أَوْ سِبَاقٍ. وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ: هو أَنْ يُظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ، ثُمَّ لَا تُغْلَفُ إِلَّا قُوْتًا لِتَخْفَ. وقيل تُشَدُّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُحْلَلُ بِالْأَجَلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا وَيَشْتَدَّ لِحْمُهَا. والمجيد: صاحبُ الجياد. والمعنى أَنَّ اللَّهَ يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الْخَيْلُ الْمُضْمَرَةُ الْجِيَادُ رَكْضًا. وقد تكرر ذكر < التَّضْمِيرِ > في الحديث.

(هـ) وفي حديث حذيفة < اليَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ > أي اليَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا لِلِاسْتِبَاقِ فِي الْجَنَّةِ. وَالْمِضْمَارُ: المَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَيَكُونُ وَقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا. وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامَ أَيْضًا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

\$ - وفيه < إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلَْيَاتِ أَهْلَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ > أي يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ، مِنَ الضُّمُورِ؛ وَهُوَ الْهَزْلُ وَالضَّعْفُ.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز < كَتَبَ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي مَطْلَمٍ كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا، فَإِنَّمَا كَانَتْ مَالًا ضَمَارًا > الْمَالُ الضَّمَارُ: الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى، وَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضَمَارٍ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَيَّبْتَهُ، فِعَالٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَوْ مُفْعَلٌ، وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفَاتِ: نَاقَةٌ كِنَازٌ. وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاةَ عَامٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

@ {ضمز} \* في حديث علي < أَفْوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِيحَةٌ > الضَّامِرُ: الْمُهْمِسُ، وَقَدْ ضَمَرَ يَضْمُرُ.

\$ - ومنه قصيد كعب:

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاغُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ (الرواية في شرح ديوانه ص 22: < مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ... > ) \* وَلَا تُمَشِّي بَوَادِيهِ  
الْأَرَاجِيلُ

أَي مُمَسِّكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ.

(س) ومنه حديث الحجاج < إِنْ الْإِبِلَ ضُمِّرَ خُنُسٌ > أَي مُمَسِّكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ. وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ، وَهُمَا جَمْعُ ضَامِرٍ.

\$ - وفي حديث سبيعة < فَضَمَرَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ > قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ: فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالرَّيِّ؛ مِنْ ضَمَرَ إِذَا سَكَتَ، وَضَمَرَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَتَهُ، وَوَوِي بَدَلَ اللَّامِ نُونًا: أَي سَكَتَنِي، وَهُوَ أَشْبَهُ. وَرُوِيَ بِالرَّاءِ وَالنُّونِ. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا.

@ {ضمس} \* في حديث عمر >قال عن الزبير: ضرسٌ ضرسٌ< والرواية: ضيسٌ. والميم قد تُبدل من الباء، وهما بمعنى الصَّعْب العَسِر.

@ {ضمعج} (س) في حديث الأَشْتَر يصفُ امرأةَ أَرَادَهَا >ضَمْعَجاً طَرْطَباً< الضَّمْعَج: العَلِيْظَةُ. وقيل القَصِيرَةُ. وقيل التَّامَّةُ الخَلْق.

@ {ضممل} (ه) في حديث معاوية >أنه خطب إليه رجل بنتاً له عرجاء، فقال: إنها ضَمِيلَةٌ، فقال: إني أريد أن أتشرف بمصاهرتك، ولا أريد لها للسبب في الحلبه < الضَمِيلَةُ: الرَّمْنة. قال الزمخشري: >إن صحَّت الرواية [بالضاد] (من الفائق 72/2) فاللام بدل النون، من الضمانه، وإلا فهي بالصاد المهملة. قيل لها ذلك ليُبْسِ وجُسُو في ساقها. وكُلُّ يابس فهو صاملٌ وضميل < (في الأصل و ا واللسان: >ضامل وضميل < بالضاد المعجمة، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق. وهو الصواب).

@ {ضمم} [ه] في حديث الرؤية >لا تضامون في رؤيته < يُروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه: لا ينضمُّ بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضمُّ التاء وفتحها على ثفَاعِلون، وتثفَاعِلون. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيمٌ في رؤيته؛ فيراه بعضكم دون بعض. والضميم: الظلم.

(ه) وفي كتبه لوائل بن حُجر >ومن ربي من ثيبٍ فضرَّجوه بالأضاميم < يُريد الرِّجَم. والأضاميم: الحجارة، واحدها: إضمامة. وقد يُشَبَّه بها الجماعات المختلفة من الناس.

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد >لنا أضاميمٌ من ها هنا وها هنا < أي جماعاتٌ ليس أصلهم واحداً، كأنَّ بعضهم ضمُّ إلى بعض.

(س) وفي حديث أبي اليسر >ضمامةٌ من ضحف < أي حزمة، وهي لغة في الإضمامة.

\$ - وفي حديث عمر >يا هنيي ضمَّ جناحك عن الناس < أي ألنَّ جانبك لهم وارزُق بهم.

\$ - وفي حديث زَيْب العنبري >أعدني على رجل من جندك ضمَّ مني ما حرَّم الله ورسوله < أي أخذ من مالي وضمَّه إلى ماله.

@ {ضمن} (ه) في كتابه لأكيدر >ولكم الضامنة من النحل < هو ما كان داخلاً في العمارة، وتضمنه أمصارهم وقراهم. وقيل سُميت ضامنة؛ لأن أربابها ضمَّنوا عمارتها وحفظها، فهي ذات ضمان، كعيشة راضية، أي ذات رضا، أو مرضية.

(ه) ومنه الحديث >من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله أن يُدخله الجنة < أي ذو ضمان، لقوله تعالى >ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يُدركه الموت فقد وقع أجره على الله < هكذا أخرجه الهروي والزمخشري من كلام علي. والحديث مرفوعٌ في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه. فمن طرَّقه >تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يُخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً (قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله): >هكذا هو في جميع النسخ < جهاداً > بالنصب. وكذا قال بعده >وإيماناً بي وتصديقاً < وهو منصوب على أنه مفعول له. وتقديره: لا يخرج المخرج ويجرُّه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق ( برُسُلي فهو عليٌّ ضامنٌ أن أدخله الجنة، أو أرَّجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة <.

[هـ] وفيه > أنه نهي عن بيع المضامين والملاقيح < المضامين: ما في أصلاب الفحول، وهو جمع مضمون. يقال ضمن الشيء، بمعنى تضمنه.

\$ - ومنه قولهم < مضمون الكتاب كذا وكذا > والملاقيح: جمع ملقوح، وهو ما في بطن الناقة. وفسرها مالك في الموطأ بالعكس، وحكاه الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب. وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: إذا كان في بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان، وهن ضوامن ومضامين. والذي في بطنها ملقوح وملتقوحه. (هـ) وفيه < الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن > أراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية، لا ضمان العرامة، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم. وقيل: إن صلاة المؤتمنين به في عهدته، وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم. (هـ) وفي حديث عكرمة < لا تشتري لبن البقر والغنم مضمنا، ولكن اشتريه كئيبا مسمى > أي لا تشتريه وهو في الضرع؛ لأنه في ضمنه.

(هـ) وفي حديث ابن عمر < من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة > الضمن: الذي به ضمانه في جسده، من زمانة، أو كسر، أو بلاء. والاسم الضمن، بفتح الميم. والضمان والضمانة: الزمانة. المعنى: من كتب نفسه في ديوان الزممي ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به، بعثه الله يوم القيامة زمنا. ومعنى اكتتب: أي سأل أن يكتب في جملة المعدرئين. وبعضهم أخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

\$ - ومنه حديث ابن عمير < معبوضة غير ضمنة > أي أنها دُبجت لغير علة.

(س) ومنه الحديث < أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته زمية يوم الطائف فضمن منها > أي زمن.

\$ - ومنه الحديث < أنهم كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضمناهم، ويقولون إن احتجتم فكلوا > الضمني: الزمي، جمع ضمين.

\*3 باب الضاد مع النون

@ {ضنا} \* في حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث، أو أختها:

أحمد ولأنت ضنة نجية \* من قومها والفحل فحل معرق

الضنة بالكسر: الأصل. يقال فلان في ضنة صدق، وضنة سوء. وقيل الضنة بالكسر والفتح: الولد.

@ {ضنك} (هـ) في كتابه لوائل بن حجر < في التبعة شاة لا مقورة الألياط، ولا ضنك > الضنك بالكسر: المكتنز اللحم. ويقال للذكر والأنثى بغير هاء.

\$ - وفيه < أنه عطس عنده رجل فشمته رجل، ثم عطس فشمتته، ثم عطس فأراد أن يشمتته فقال: دعه فإنه مذنوك > أي مذكوم. الضنك بالضم: الزكام. يقال أضنك الله وأزكمه. والقياس أن يقال: فهو مذنك ومزكم، ولكنه جاء على أضنك وأزكم.

(س) ومنه الحديث < امتخط فإنك مذنوك > وقد تكرر في الحديث.

@ {ضنن} (هـ) فيه < إن لله ضنائن من خلقه، يُجيبهم في عافية

وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةِ < الضَّنَائِنِ: الخِصَائِصِ، وَاحِدُهُمْ: ضَنِينَةٌ، فَعْلِيَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، مِنَ الضَّنِّ، وَهُوَ مَا تَخْتَصُّهُ وَتَضِيءُ بِهِ: أَي تَبَخَّلَ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ. يُقَالُ فُلَانٌ ضَنِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، وَضَنِيٌّ: أَي أَحْتَصُّ بِهِ وَأَضْنُ بِمَوَدَّتِهِ. وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ <إِنَّ لِلَّهِ ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ>.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ < لَمْ نَقُلْ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > أَي بُخْلًا بِهِ وَشُحًّا أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ < فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ بِهَا عَلَيَّ > أَي لَا تَبَخَّلْ. يُقَالُ ضَنَنْتُ أَضْنُ، وَضَنَنْتُ أَضْنُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ زَمْرٍ < قِيلَ لَهُ: اخْفِرِ الْمَضْنُونَةَ > أَي الَّتِي يُضْنُ بِهَا لِنَفَاسَتِهَا وَعِزَّتِهَا. وَقِيلَ لِلخَلْقِ وَالطَّيِّبِ الْمَضْنُونَةَ؛ لِأَنَّهُ يَضَنَّ بِهَمَا.

@ {ضنا} (س) فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ < إِنَّ مَرِيضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنِي > أَي أَصَابَهُ الضَّنِيُّ وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ حَتَّى نُحِلَّ جِسْمُهُ.

(س) وَفِيهِ < لَا تَضْطَنِّي عَنِّي > أَي لَا تَبْخَلِي بَانِسَاطِكَ إِلَيَّ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّيِّ: الْمَرَضِ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ. (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ < قَالَ لَهُ أَعْرَابِي: إِنِّي أَعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ، وَإِنَّمَا أَضَنْتُ وَاضْطَرَبْتُ، فَقَالَ: هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ >. قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالخَطَّابِيُّ: هَكَذَا زُوي. وَالصَّوَابُ: ضَنْتُ، أَي كَثُرَ أَوْلَادُهَا. يُقَالُ امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَانِيَةٌ، وَقَدْ مَشَتْ وَضَنْتُ: أَي كَثُرَ أَوْلَادُهَا. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: يُقَالُ ضَنْتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنِيًّا، وَأَضَنْتُ، وَضَنْتُ، وَأَضْنَأْتُ، إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

\*3\* باب الضاد مع الواو

@ {ضوا} [هـ] فِيهِ < لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ > أَي لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا آرَاءَهُمْ. جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ.

\$ - فِي حَدِيثِ بَدْءِ الْوَحْيِ < يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ > أَي مَا كَانَ يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ الْمَلِكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ.

\$ - فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ:

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ أَلْ \* أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ

يُقَالُ ضَاءَتْ وَأَضَاءَتْ بِمَعْنَى: أَي اسْتَنَارَتْ وَصَارَتْ مُضِيئَةً.

@ {ضوج} \* فِيهِ ذِكْرُ < أَضْوَاغِ الْوَادِي > أَي مَعَاطِفِهِ، الْوَاحِدُ ضَوْجٌ. وَقِيلَ هُوَ إِذَا كُنْتَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَضَابِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ فَقَدْ انضَجَ لَكَ.

@ {ضور} (هـ) فِيهِ < أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ تَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَمَى > أَي تَتَلَوَّى وَتَضْجُ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ. وَقِيلَ تَتَضَوَّرُ: تُظْهِرُ الضَّوَرَ بِمَعْنَى الضَّرِّ (وَعَلِيهِ اقْتَصَرَ الْهَرَوِيُّ). يُقَالُ ضَارَهُ يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ.

@ {ضوع} \* فِيهِ < جَاءَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ وَهُوَ يَتَضَوِّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَائِحَةً لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا > تَضَوُّعُ الرِّيحِ: تَفْرِغُهَا وَانْتِشَارُهَا وَسُطُوعُهَا، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.



@ {ضَوْضُو} (هـ) في حديث الرؤيا > فإذا أتاهم ذلك اللَّهْبُ ضَوْضُوا < أي ضَجُّوا واستغاثوا. والضوضاة: أصوات الناس وغَلَبَتهم (في اللسان والصحاح (ضوى): > وجلبتهم < ) ، وهي مصدر.

@ {ضوا} (هـ) فيه > فلما هبط من نَبِيَّةِ الأَرَاكِ يوم حُنَيْنٍ ضَوَى إليه المسلمون < أي مألوا يقال: ضوى إليه ضيًّا وضويًّا، وانضوى إليه. ويقال: ضواه إليه وأضواه.

(هـ) وفيه > اغْتَرَبُوا لا تُضَوُّوا (في الأصل: > اغتربوا ولا تُضَوُّوا < وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من ا واللسان والهروي < ) أي تزوجوا العَرَّابِ دون القَرَّابِ، فإن ولد الغربية أنجب وأقوى من ولد القَرِيبة. وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً. فمعنى لا تُضَوُّوا: لا تأثوا بأولادِ ضاوين: أي ضعفاء مُحفَّاء، والواحد: ضاؤ. \$ - ومنه الحديث > لا تَنكِحُوا القَرَّابَةَ القَرِيبةَ، فإن الولد يُخلق ضاويًا <.

\*3 باب الضاد مع الهاء

@ {ضهد} (س) في حديث شريح > كان لا يُجيز الاضطهادَ وَلَا الضُّعْطَةَ < هو الظلم والقهر. يقال ضهده، وأضهده، واضطهده. والطاء بدل من تاء الافتعال. والمعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما في الإكراه والقهر.

@ {ضهل} (هـ) في حديث يحيى بن يعمر > أنشأت تطلها وتضهلها < أي تُعطيها شيئاً قليلاً، من الماء الصَّهل، وهو القليل. يقال ضهلته أضهله. وقيل تضهلها: أي تردّها إلى أهلها. من ضهلْتُ إلى فلان إذا رجعت إليه.

@ {ضها} (هـ) فيه > اشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهون خلق الله < أراد المصوِّرين. والمضاهاة: المشابهة. وقد تمز وقرىء بهما.

(هـ) وفي حديث عمر > قال لكعب: ضاهيت اليهودية (كذا في الأصل واللسان. والذي في ا والهروي: > اليهود < ) < أي شابَّهتها وعارضتها.

\*3 باب الضاد مع الباء

@ {ضيح} (س) في حديث كعب بن مالك > لو مات يومئذ عن الضَّيح والرَّيح لورثه الزُّبير < هكذا جاء في رواية. والمشهور: الضَّحُّ، وهو ضَوْءُ الشَّمسِ، فإن صحَّت الرواية فهو مقلوبٌ من ضَحَى الشمس، وهو إشراقها. وقيل الضَّيْحُ: قريب من الرِّيح.

(هـ) وفي حديث عَمَّار > إن آحَرَ شُرْبَةَ تَشْرُهَا ضِيَاخٌ < الضَّيَاخُ والضَّيْحُ بالفتح: اللبنُ الخائِرُ يُصب فيه الماءُ ثم يُخلط. رَوَاه يوم قُتِل بصفين وقد جيء بلبنٍ ليشربه.

(س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه > فسقَّت ضيحةً حامضةً < أي شربة من الضَّيْح.

(هـ) ومنه الحديث > من لم يقبل العُدْرَ مَن تَنصَل إليه، صادقاً كان أو كاذباً، لم يردِّ على الحوض إلا متضحياً < أي متأخراً عن الواردين، يجيء بعد ما شربوا ماء الحوض إلا أقله فيبقى كدراً مختلطاً بغيره، كاللبن المخلوط بالماء.

@ {ضبخ} (هـ) في حديث ابن الزبير > إن الموت قد تغشاكم سحابه وهو مُنضَخ عليكم بوابل البلايا < يقال انضَخ الماء، وانضَخ إذا انصبَّ. ومثله في التَّفْدير انقاص الحائط وانقضَّ إذا سقط، شبه المنية بالمطر وأنسيابه. هكذا ذكره الهروي وشرحه. وذكره الزُّمخشري في الصَّاد والحاء المهملتين، وأنكر ما ذكره الهروي (انظر تعليقنا ص 58 من هذا الجزء).

@ {ضير} \* في حديث الرؤيا <لا تُضَارُونَ في رؤيته> من ضَارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا: أي ضَرَّهُ، لغة فيه، ويُروى بالتشديد وقد تقدم.

\$ - ومنه حديث عائشة <وقد حاضت في الحج فقال: لا يَضِيرُكَ> أي لا يَضُرُّكَ. وقد تكرر في الحديث.

@ {ضيع} (هـ) فيه <من تَرَكَ ضِياعاً فإِلَيَّ> الضِّياعُ: العِيالُ. وأصله مُصَدَّر ضَاعَ يَضِيعُ ضِياعاً، فسُمِّي العِيال بالمصدر، كما تقول: مَنْ مات وترك فقراً: أي فقراً. وإن كَسَرْتَ الضَّادَ كان جَمْعَ ضائعٍ؛ كجائعٍ ورجائعٍ.

\$ - ومنه الحديث <تُعِين ضَائِعاً> أي ذَا ضِياعٍ من فُقِرَ أو عِيالٍ أو حَالٍ قَصَرَ عن القيام بها. ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون. وقيل إنه هو الصَّوَابُ وقيل هو في حديث بالمهملة. وفي آخر بالمعجمة، وكلاهما صواب في المعنى.

\$ - وفي حديث سعد <إني أخافُ على الأُغْنابِ الضيعة> أي أَمَّا تَضِيعُ وتَتَلَفُ. والضيعةُ في الأصل: المرَّةُ من الضِّياعِ. وضيعةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه مَعاشه، كالصَّعَةِ والتَّجَارَةِ والزَّراعَةِ وغير ذلك.

(هـ) ومنه الحديث <أفشى (في الهروي: <أفسد>) اللُّهُ عليه ضيعة> أي أكثرَ عليه مَعاشه.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <لا تَتَّخِذُوا الضيعةَ فترعَبُوا في الدنيا>.

\$ - وحديث حنظلة <عافَسْنَا الأُزْواجَ والضيعات> أي المعايشَ.

(س) وفيه <أنه نُهِى عن إضاعةِ المال> يعني إِنْقَافَهُ في غير طاعةِ اللّهِ تعالى والإسرافِ والتَّبذيرِ.

\$ - وفي حديث كعب بن مالك <ولم يَجْعَلِ اللّهُ بِدَارِ هَوَانٍ ولا مَضِيعَةً> المضِيعَةُ بكسر الضادِ مَفْعَلَةٌ من الضِّياعِ: الأَطْرَاحُ والهَوَانُ، كأنَّه فيه ضائعٌ، فلما كانت عَيْرُ الكلمةِ ياءً وهي مكسورة نُقِلَتْ حركَتُها إلى العين فسكنت الياءُ فصارت بوزن مَعِيشَةٍ. والتقدير فيهما سواء.

\$ - ومنه حديث عمر <ولا تَدْعُ الكثيرِ بدارٍ مَضِيعَةٍ>.

@ {ضيف} (هـ) فيه <نُهِى عن الصلاةِ إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغُروب> أي مالت. يقال ضاف عنه يَضِيفُ.

\$ - ومنه الحديث <ثلاث ساعات كان رسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم يَنْهانا أَنْ نُصَلِّيَ فيها: إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حتى تَرْتَفِعَ، وإذا تَضَيَّفَتِ للغُروبِ، ونِصَفَ النهار>.

\$ - ومنه حديث أبي بكر <أنه قال له ابنه عبد اللّهِ: ضِفْتُ عنكَ يومَ بَدْرٍ> أي مِلْتُ عنكَ وَعَدَلْتُ.

\$ - وفيه <مُضِيفٌ ظَهَرَ إلى القُبَّة> أي مُسْنِدُهُ. يقال أَضَفْتُهُ إليه أَضِيفُهُ.

(س) وفيه <أن العَدُوَّ يومَ حُنَيْنٍ كَمُنُوا في أَحْشاءِ الوادي وَمَضَافِهِ> والضَّيْفُ: جانبُ الوادي.

(هـ) وفي حديث عليّ <أنَّ ابنَ الكَوَّاءِ وقيسَ بنَ عُبَادٍ جاآه فقالا: أَتَيْناكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ (في الهروي: <مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ> ضبط قلم) - أي مُلجَأَيْنِ - من أَضَافَهُ إلى الشَّيْءِ إذا ضَمَّهُ إليه. وقيل معناه: أَتَيْناكَ خائِفَيْنِ. يقال أَضَافَ من الأمرِ وَضَافَ إذا حادَرَهُ وَأَشْفَقَ منه. والمُضَوِّفَةُ: الأُمْرُ الذي يُجَدَّرُ منه ويُخَافُ. وَوَجَّهَ أن يجعلَ المُضَافَ مُصَدِّراً بمعنى الإضافة، كالمُكْرَمِ بمعنى الإكرام، ثم يَصِفُ بالمصدر، وإلّا فالخائفُ مُضِيفٌ لا مُضَافٌ.

\$ - وفي حديث عائشة <ضَافَها ضِيفٌ فأمرت له بملحفةِ صَفراء> ضِفْتُ الرجل إذا نَزَلت به في ضِيافَةٍ، وَأَضَفْتُهُ إذا أَنْزَلْتَهُ، وتَضِيفْتُهُ إذا نَزَلت به، وتَضِيفُنِي إذا أَنْزَلْتَنِي.

\$ - ومنه حديث النّهدي <تَضِيفْتُ أبا هريرةَ سَبْعاً>.

@ {ضيل} (س) فيه >قال جرير: أين منزلك؟ قال: بأكناف بيشة (بيشة: اسم لموضعين؛ أولهما: قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن. وثانيهما: من عمل مكة مما يلي اليمن، من مكة على خمس مراحل، وبها من النخل والفسيل شيء كثير. معجم البلدان 791/1) بين نخلة وضالة < الضالة بتخفيف اللام: واحدة الضال، وهو شجر السدر من شجر الشوك، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له العبري، وألفه منقلبة عن الياء. يقال أضالت الأرض وأضيلت.

\$ - وفي حديث أبي هريرة >قال له أبان بن سعيد: وبز تدلى من رأس ضال < ضال بالتخفيف: مكان أو جبل بعينه، يُريد به توهين أمره وتخفيف قدره. ويروى بالنون، وهو أيضا جبل في أرض دوس. وقيل أراد به الضأن من العنم فتكون ألفه همزة.

\*2\* حرف الطاء

\*3\* باب الطاء مع الهمزة

@ {طأطأ} (ه) في حديث عثمان >تطأطأت لكم (في الهروي < لهم >) تطأطؤ الدلاة < أي خفضت لكم نفسي (في الهروي < لهم >) كما يخفضها المستقون بالدلاء، وتواضعت لكم وأنحيت. والدلاة: جمع دال، وهو الذي يستقي الدلو، كقاض وقضاة.

\*3\* باب الطاء مع الباء

@ {طب} (ه) فيه >أنه احتجم حين طب < أي لما سجر. ورجل مطبوب: أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر، تفأؤلاً بالبزء، كما كنوا بالسليم عن اللديغ (في الهروي: >وقال أبو بكر: الطب: حرف من الأضداد؛ يقال طب لعلاج الداء، وطب للسحر، وهو من أعظم الأدوية. اه وانظر الأضداد لابن الأنباري ص 231). (ه) ومنه الحديث >فلعل طباً أصابه < أي سحرا.

\$ - والحديث الآخر >إنه مطبوب <.

\$ - وفي حديث سلمان وأبي الدرداء >بلغني أنك جعلت طبيبا < الطيب في الأصل: الحاذق بالأمور العارف بها، وبه سمي الطيب الذي يعالج المرضى. وكني به ها هنا عن القضاء والحكم بين الخصوم؛ لأن منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطيب من إصلاح البدن. والمطبب الذي يعانى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة.

[ه] وفي حديث الشعبي >ووصف معاوية فقال: <كان كالجمل الطب > يعني الحاذق بالضراب. وقيل الطب من الإبل: الذي لا يضع حقه إلا حيث يبصر، فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله.

@ {طبج} (ه) فيه >أنه كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة، فشكت زوجته إليه أمه، فقام الأطبج إلى أمه فألقاها في الوادي < الطبج: استحكام الحماقة. وقد طبج يطبج [طبجاً] (زيادة من الهروي، وقال: وقال ابن حمويه: سئل شمر عن الطبج، بالجيم وسكون الباء فقال: هو الضرب على الشيء الأجوف الرأس وغيره) فهو أطبج. هكذا ذكره الهروي بالجيم. ورواه غيره بالخاء. وهو الأحمق الذي لا عقل له وكأنه الأشبه.

@ {طبخ} (ه) في الحديث >إذا أراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطبخين < قيل هما الجص والآجر، فعيل بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث جابر <فأطبخنا> هو افتعلنا من الطبخ، فقلبت التاء طاءً لأجل الطاء قبلها. والأطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه، والطبخ عامٌ لنفسه ولغيره.

(هـ) وفي حديث ابن المسيب <ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طبّاح> أصلُ الطباخ: القوة والسمن، ثم استعمل في غيره، فقيل فلان لا طبّاح له: أي لا عقل له ولا خير عنده. أراد أنها لم تُبق في الناس من الصحابة أحداً. وعليه يُبنى حديثُ الأطبخ الذي ضرب أمّه، عند من رواه بالخاء.

@ {طبس} (س) في حديث عمر <كيف لي بالزبير وهو رجل طبس> الطبس: الذئب، أراد أنه رجل يُشبه الذئب في حرصه وشره. قال الحزبي: أظنه أراد لقس: أي شره حريص.

@ {طبطب} (هـ) في حديث ميمونة بنت كَرْدَم <ومعه درّة كدرّة الكتاب، فسمعت الأعراب يقولون: الطبطبيّة الطبطبيّة> قال الأزهري: هي حكاية وقع السياط. وقيل: حكاية وقع الأقدام عند السعي. يريد أقبل الناس إليه يسعون ولأقدامهم طبطبة: أي صوت. ويحتمل أن يكون أراد بها الدرّة نفسها، فسامها طبطبيّة؛ لأنها إذا ضربت بها حكت صوت طب طب، وهي منصوبة على التحذير، كقولك: الأسد الأسد، أي احذروا الطبطبيّة.

@ {طبع} (هـ) فيه <من ترك ثلاث جمع من غير عُذر طبع الله على قلبه> أي ختم عليه وغشاه ومنعه أطاقه. والطبع بالسكون: الختم، وبالتحريك: الدنس. وأصله من الوسخ والدنس يعشيان السيف. يقال طبع السيف يطبع طبعاً. ثم استعمل فيما يُشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المقابح.

(هـ) ومنه الحديث <أعوذ بالله من طمع يهدي إلى طبع> أي يُؤدّي إلى شين وعيب. وكانوا يرون أن الطبع هو الرين. قال مجاهد: الرين أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال أشد ذلك كله. وهو إشارة إلى قوله تعالى: <كلاً بل ران على قلوبهم> وقوله: <طبع الله على قلوبهم> وقوله: <أم على قلوب أفاها>.

\$ - ومنه حديث ابن عبد العزيز <لا يتزوج من العرب في الموالي إلا الطمع الطبع>.

\$ - وفي حديث الدعاء <اختمه بآمين، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة> الطابع بالفتح: الخاتم. يريد أنه يُختم عليها وتُرفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه.

(هـ) وفيه <كلّ الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الحيانة والكذب> أي يُخلق عليها. والطباع: ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يُزاؤها (الذي في الهروي: التي لا يزايلها) <من الخير والشر. وهو اسم مؤنث على فعال، نحو مهاد ومثال، والطبع: المصدر.

(هـ) وفي حديث الحسن <وسئل عن قوله تعالى: <لها طلع نضيد> فقال: هو الطبيع في كُفْرَاهُ> الطبيع بوزن القنديل: لبُّ الطلع. وكُفْرَاهُ وكأفوره: وعأوه.

(س) وفي حديث آخر <ألقي الشبكة فطبعها سماً> أي ملاًها. يقال تطبع النهر: أي امتلأ. وطبعث الإناء: إذا ملأته.

@ {طبق} (هـ) في حديث الاستسقاء <اللهم اسقنا غيثاً طبقاً> أي مائلاً للأرض مُعْطِياً لها. يقال غيثٌ طبق: أي عامٌ واسع.

(هـ) ومنه الحديث <لله مائة رُحمة، كلُّ رُحمةٍ منها كطباق الأرض> أي كغشائها.

(هـ) ومنه حديث عمر <لو أن لي طباقاً (في الهروي: <أطباق الأرض>) الأرض ذهباً أي ذهباً يُعم الأرض فيكون طباقاً لها.

(هـ) وفي شعر العباس:

\$ - إذا مَضَى عالمٌ بدا طَبَقٌ\*

يقول: إذا مَضَى قَرْنٌ بدا قَرْنٌ. وقيل للقَرْن طَبَقٌ؛ لأنهم طَبَقُوا للأرض ثم يَنْقَرُضُونَ ويأتي طَبَقٌ آخر.

(هـ) ومنه الحديث <قُرَيْشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبَةُ مِلْحٌ هذه الأُمَّة، عُلِمَ عالمهم طَباقُ الأرض>.

[هـ] وفي رواية <علمُ عالمٍ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأرض>.

(س) وفيه <حِجابُهُ الثُّورُ لو كُشِفَ طَبَقُهُ لَأَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهَهُ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَه بَصْرُهُ> الطَّبَقُ: كُلُّ غِطاءٍ لازمٍ على الشَّيْءِ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود في أَسْراطِ السَّاعَةِ <تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقَطَّعُ الأَرْحامُ> يعني بالأَطْباقِ البُعْداءُ والأَجانبُ، لأن طَبَقَاتِ النَّاسِ أصنافٌ مُخْتَلِفَةٌ.

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ <يَشْتَجِرُونَ اشْتِجارَ أَطْباقِ الرَّأسِ> أي عِظامِهِ فإنها مُتَطابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تَشْتَبِكُ (في ا: <مُشْتَبِكَةٌ كما تُشْتَبِكُ>. والمُشْتَبِكُ من الأَصْلِ واللِّسانِ) الأصابعُ. أراد التَّحامَ الحَرْبَ والاختِلاطَ في الفِتنَةِ.

[هـ] وفي حديث الحسن <أنه أُخْبِرَ بأمرٍ فقال: إحدَى المِطْبَقَاتِ>

يريد إحدَى الدَّواهي والدَّشائِدِ التي تُطَبَقُ عليهم. ويقال للدَّواهي بنات طَبَقٍ.

[هـ] وفي حديث عِمْران بن حُصَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <أن عَلَماً أَبَقَ لَهُ فقال: لأقْطَعَنَّ مِنْهُ طابِقاً إن قَدَرْتُ عَلَيْهِ> أي عُضْواً، وجمَعُهُ طوابِقُ. قال ثَعْلَبُ: الطَّابِقُ والطَّابِقِيُّ: العُضْوُ من أَعْضاءِ الإنسانِ كاليدِ والرَّجْلِ ونحوهما.

\$ - ومنه حديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <إنما أَمْرُنَا في السَّارِقِ بِقُطْعِ طابِقِهِ> أي يَدِهِ.

\$ - وحديثه الآخر <فخَبِرْتُ خُبْراً وشَوِيْتُ طابِقاً من شاة> أي مِقدار ما يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنانِ أو ثلاثة.

[هـ] وفي حديث ابن مسعود <أنه كان يُطَبَّقُ في صَلاتِهِ> هو أن يَجْمَعُ بَيْنَ أصابعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُهُما بَيْنَ رِكبَتَيْهِ في الرُّكُوعِ والتَّشَهُدِ.

(هـ) وفي حديثه أيضاً <وتَبَقَى أصْلابُ المِثاقينِ طَبَقاً واحداً> الطَّبَقُ: فَقارُ الظَّهْرِ، واحداً طَبَقَةٌ، يريد أنه صارَ فَقارُهُم كُلهُ كالفَقارةِ الواحدةِ، فلا يقدِرُونَ على السُّجُودِ.

(هـ س) ومنه حديث ابن الزبير <قال للمعاوية: وإيُّ اللهِ لئن ملكتُ مَرِوانَ عِنانَ حَيْلٍ تَنقِادُ لَهُ [في عُثْمانِ] (سقط من الهروي) ليركبَنَّ مِنْكَ طَبَقاً تَخافُهُ> يريد فَقارَ الظَّهْرِ: أي ليركبَنَّ مِنْكَ مَرَكَباً صَعَباً وحالاً لا يُمكنكَ تَلافِيها. وقيل أراد بالطَّبَقِ المنازلَ والمراتبَ: أي ليركبَنَّ مِنْكَ مَنْزِلَةً فوق مَنْزِلَةٍ في العَدَاوةِ.

[هـ] وفي حديث ابن عباس <سأل أبا هريرة مسألة فأفتاه، فقال: طَبَقْتُ> أي أصَبْتُ وَجْهَ الفُنياءِ. وأصلُ التَّطْبِيقِ إصَابَةُ المِفْصَلِ، وهو طَبَقُ العَظْمينِ: أي مُلتَقِهما فيفْضَلُ بينهما.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع <زَوْجِي عِيايائُ طَباقائُ> هو المِطْبَقُ عَلَيْهِ حُمَقاً. وقيل هو الذي أَمُورُهُ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِ: أي مُعْشاة. وقيل هو الَّذِي يَعْجِزُ عَنِ الكَلامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَتاهُ.

(هـ) وفيه <أَنَّ مَرْتِمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَاعَتِ فَجَاءَ طَبَقٌ مِنْ جِرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ> أَي قَطِيعٌ مِنَ الْجِرَادِ.

\$ - وفي حديث عمرو بن العاص <إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ> أَي أَحْوَالٍ، وَاحِدُهَا طَبَقٌ.

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص <كَمَا وَافَقَ شَنْنٌ طَبَقَةً> هَذَا مِثْلُ اللَّعْرَبِ يُضْرَبُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ أَوْ أَمْرَيْنِ جَمَعْتُهُمَا حَالَةً وَاحِدَةً اتَّصَفَ بِهَا كُلُّ مِنْهُمَا. وَأَصْلُهُ فِيمَا قِيلَ: إِنْ شَنَّا قَبِيلَةً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَطَبَقًا حَيًّا مِنْ إِيَادِ، اتَّفَقُوا عَلَى أَمْرٍ فَقِيلَ لِهَذَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَافَقَ شَكْلَهُ وَنَظِيرَهُ. وَقِيلَ شَنَّ: رَجُلٌ مِنْ دُهَاهِ الْعَرَبِ، وَطَبَقَةٌ: امْرَأَةٌ مِنْ جِنْسِهِ زُوِّجَتْ مِنْهُ، وَلِهَذَا قَصَّةٌ. وَقِيلَ الشَّنَنُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمَ تَشَنَّ: أَي أَحْلَقَ فَجَعَلُوا لَهُ طَبَقًا مِنْ فَوْقِهِ فَوَافَقَهُ، فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي الْأَوَّلِ لِلتَّأْنِيثِ، وَفِي الثَّانِي ضَمِيرُ الشَّنَنِ.

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه <أَنَّهُ وَصَفَ مِنْ يَلِي بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ: يَكُونُ بَيْنَ شَنْنٍ وَطَبَاقٍ> هُمَا شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ.

\$ - وفي حديث الحجاج <فَقَالَ لِرَجُلٍ: قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْأَسِيرِ، فَقَالَ: إِنْ يَدِي طَبَقَةٌ> هِيَ الَّتِي لَصِقَ عَضُدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْرَكَهَا.

@ {طبن} (هـ) فيه <فَطَبِنَ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ> أَصْلُ الطَّبِنِ وَالطَّبَانَةِ: الْفِطْنَةُ. يُقَالُ: طَبِنَ لَكَذَا طَبَانَةً فَهُوَ طَبِنٌ: أَي هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَرَ أَمْرَهَا وَأَنَهَا مِنْ ثَوَاتِيهِ عَلَى الْمَرَاوِدَةِ. هَذَا إِذَا زُوي بِكسر الباءِ، وَإِنْ زُوي بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَبَّيْهَا وَأَفْسَدَهَا.

@ {طبا} \* في حديث الضحايا <وَلَا الْمِصْطَلَمَةَ أَطْبِأُهَا> أَي الْمُقْطُوعَةَ الضَّرْعِ. وَالْأَطْبَاءُ: الْأَخْلَافُ، وَاحِدُهَا: طَبِيٌّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَقِيلَ (فِي الْأَصْلِ: <وَقَدْ يُقَالُ> وَالْمَثْبُتِ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ. وَتَقْوِيهِ عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: <وَيُقَالُ> ) يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ: أَطْبَاءٌ. كَمَا يُقَالُ فِي دَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ: خَلْفٌ وَضَرْعٌ. (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ <قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ وَجَاوَزَ الْحَزَامَ الطُّبِّيِّينَ> هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمِبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى، لِأَنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِّيِّينَ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ! \$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي التُّدَيْيَةِ <كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيٌّ شَاوٍ>.

(س) وفي حديث ابن الزبير <إِنْ مُصْعَبًا أَطَبَّى الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَعَدَّلَ بِهِ> أَي تَحَبَّبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ. يُقَالُ طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ. وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ، افْتَعَلَ مِنْهُ، فَفُئِلَتِ التَّاءُ طَاءً وَأُدْغِمَتْ.

\*3\* باب الطاء مع الحاء

@ {طحر} (س) في حديث الناقة القسواء <فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا>

الطَّحِيرُ: النَّفْسُ الْعَالِي.

\$ - وفي حديث يحيى بن يعمر <فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا> أَي تُبْعِدُهَا وَتُقْصِبُهَا. وَقِيلَ أَرَادَ تَدَحْرُهَا، فَقَلَبَ الدَّالَ طَاءً، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَالدَّحْرُ: الْإِبْعَادُ. وَالطَّحْرُ أَيْضًا: الْجَمَاعُ وَالْتِمَادُ.

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال: <تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرِيَّةٌ> الطَّحْرِيَّةُ بضم الطاء والراءِ، وَبِكسرها (فِي الدَّرِ النَّشِيرِ: <زَادَ الْفَارْسِيُّ: وَبِالْفَتْحِ>. أَوْ وَيُؤَافِقُهُ مَا فِي الْقَامُوسِ (طَحْرِبَ) ) وَبِالْحَاءِ وَالْخَاءِ: الْبِلَاسُ. وَقِيلَ الْحِرْقَةُ. وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ.

@ {طحن} \* في إسلام عمر رضي الله عنه > فَأَخْرَجْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنَ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ <. الكدِيد: الترابُ الناعمُ. الطَّحِينُ: المطحون، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

\*3\* باب الطاء مع الحاء

@ {طحرب} \* في حديث سلمان > وليس على أحد منهم طُخْرِبَةٌ < وقد تقدّم في الطاء مع الحاء.

@ {طحا} [هـ] فيه > إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَحَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفْرَجَلَ < الطَّحَاءُ: ثِقْلٌ وَعَشْيٌ، وَأَصْلُ الطَّحَاءِ وَالطَّحْيَةُ (الطحية، مثلثة الطاء. القاموس (طحا) ): الظلمة والغيم.

(هـ) ومنه الحديث > إِنْ لِلْقَلْبِ طَحَاءٌ كَطَحَاءِ الْقَمَرِ < أي ما يُعَشِّيهِ من غَيْمٍ يُعْطِي نُورَهُ.

\*3\* باب الطاء مع الراء

@ {طراً} (س) فيه > طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ < أي وَرَدَ وَأَقْبَلَ. يُقَالُ طَرَأَ مَهْمُوزاً إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الْوَقْتُ الَّذِي يُؤَدِّي وَرَدَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءاً مِنْهُ عَلَيْهِ. وقد يترك الهمز فيه فيقال طَرَا يُطْرُو طُرُوءاً. وقد تكرر في الحديث.

@ {طرب} (س) فيه > لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرِبَةَ وَالْمَقْرِبَةَ < الْمَطْرِبَةُ: وَاحِدَةُ الْمَطَارِبِ، وَهِيَ طُرُقٌ صَعَارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ. وقيل هي الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ. يُقَالُ طَرِبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ: أَي عَدَلْتُ عَنْهُ.

@ {طربل} (هـ) فيه > إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرِبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ < هو البناء المرتفع كالصَّوْمَعَةِ وَالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاطِرِ الْعَجَمِ. وقيل: هو عَلَمٌ يُبْنَى فَوْقَ الْجِبَلِ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جِبَلٍ.

@ {طرت} \* في حديث حذيفة رضي الله عنه > حَتَّى يَنْبُتَ اللَّحْمُ عَلَى أَحْسَادِهِمْ كَمَا تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ < هي جمع طُرُوثٍ، وَهِيَ تَنْبَتُ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْقُطْرِ.

@ {طرد} (هـ) فيه > لَا بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَبُطْرِدْكَ < الْإِطْرَادُ: هُوَ أَنْ تَقُولَ: إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا، وَإِنْ سَبَقْتَنِي فَلِي عَلَيْكَ كَذَا.

\$ - وفي حديث قيام الليل > هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرِدَةٌ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ < أي أَنهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ، أَوْ مَكَانٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ.

\$ - وفي حديث الإِسْرَاءِ > إِذَا مَهْرَانٌ يَطْرِدَانِ <. أَي يَجْرِيَانِ، وَهِيَ يَنْفَتَعْلَانِ، مِنَ الطَّرْدِ.

\$ - ومنه الحديث > كُنْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً < أَي أَخَادِعُهَا لِأَصِيدَهَا. وَمِنْهُ طِرَادُ الصَّيِّدِ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > أَطْرَدْنَا الْمَعْتَرِفِينَ < يُقَالُ أَطْرَدَهُ

السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنِ بَلَدِهِ. وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً. وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتَهُ، فَهُوَ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ.

(هـ) وفي حديث قَتَادَةَ > فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الرَّيْمِ وَبِالْمَاءِ الطَّرْدِ < هُوَ الَّذِي تَحْوِضُهُ الدَّوَابُّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَطْرِدُ فِيهِ بِخَوْضِهِ، وَتَطْرُدُهُ أَي تَدْفَعُهُ.

(هـ) وفي حديث معاوية > أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبَرِ وَفِي يَدِهِ طَرِيدَةٌ <. أَي شِقَّةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ حَرِيرٍ.

@ {طرر} (هـ) في حديث الاستسقاء > فَنَشَأَتْ طَرِيرَةٌ مِنَ السَّحَابِ < الطَّرِيرَةُ: تَصْغِيرُ الطَّرَّةِ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحَابِ تَبْدُو (فِي الْهَرُوي: > تَبْدَأُ) مِنْ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً. وَمِنْ طَرَّةِ الشَّعْرِ وَالشُّوْبِ: أَي طَرَفِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <أنه أعطى عُمر حُلَّةً وقال: لَتُعْطِيَنَّهَا بَعْضَ نَسَائِكَ يَتَّخِذُهَا طُرَاتٍ بَيْنَهُنَّ > أي يُقَطِّعُهَا وَيَتَّخِذُهَا مَقَانِعَ (في الهروي: <ستورا>. قال في القاموس (قنح): والمِقْنَعُ والمِقْنَعَةُ - بكسر ميمها - ما تُقَنَّعُ به المرأة رأسها). وطُرَاتٍ: جمع طُرَّة. وقال الزمخشري: يَتَّخِذُهَا طُرَاتٍ أي قِطْعاً، من الطَّرِّ: وهو القِطْعُ.

(س) ومنه الحديث <إنه كان يَطْرُ شَارِبَهُ > أي يَفْصُهُ.

(س) وحديث الشَّعْبِيِّ <يُقَطِّعُ الطَّرَّازُ > والذي يَشُقُّ كُمَّ الرَّجُلِ وَيَسْئَلُ مَا فِيهِ، من الطَّرِّ: القِطْعُ والشَّقُّ.

(هـ) وفي حديث علي <أنه قام من جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ > أي أَضَاءَتْ.

\$ - ومنه <سيفٌ مطرورٌ > أي صَقِيلٌ. ومن زَوَاهِ بفتح الطاء أراد: طَلَّعت. يقال طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُ إِذَا نَبَتَ، وكذلك الشَّارِبُ.

(هـ) وفي حديث عطاء <إذا طُرزت مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رُوْثٌ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَعْسِلَهُ السَّمَاءُ > أي إِذَا طَيَّنْتَهُ وَرَبَّنْتَهُ. من قولهم رَجُلٌ طَرِيْرٌ: أي جَمِيلُ الوَجْهِ.

\$ - وفي حديث قُتَيْبِ:

\$ - وَمَرَاداً لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرّاً\*

أي جميعاً، وهو منصوبٌ على المصدر أو الحال.

@ {طرز} \* فيه <قالت صَفِيَّةٌ لِرُؤُوسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ فِيكَنَّ مِثْلِي؟ أَبِي نَبِيٌّ، وَعَمِّي نَبِيٌّ، وَزَوْجِي نَبِيٌّ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا لِتَقُولَ ذَلِكَ لِهَنْ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَارِكَ > أي لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ. وَالطِّرَارُ فِي الْأَصْلِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ. وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطاً وَقَرِيحَةً: هَذَا مِنْ طِرَارِهِ.

@ {طرس} (س) فيه <كان النَّخَعِيُّ يَأْتِي عبيدَةَ فِي الْمَسَائِلِ، يَقُولُ عبيدَةَ: طَرَسَهَا يَا إِبْرَاهِيمَ > طَرَسَهَا: أي أُحْمَهَا. يَعْنِي الصَّحِيفَةَ. يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهَا.

@ {طرطب} (س [هـ]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: <دَخَلْتُ عَلَى أَحْيُولٍ يُطْرِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ > يُرِيدُ يَنْفَعُ بِشَفْتِيهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظاً أَوْ كِبَرًا (فِي الْأَصْلِ: <أَي كِبَرًا>. وَفِي اللِّسَانِ: <وَكِبَرًا>. وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي الْفَائِقِ 82/2) وَالطَّرْبَةُ: الصَّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ لِلضَّانِ. أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ (إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ. انْظُرِ الْفَائِقِ 82/2).

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ <فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمَّجاً طُرْبُأً > الطَّرْبُ: الْعَظِيمَةُ التَّدْيِينُ.

@ {طرف} (هـ) فِيهِ <فَمَالَ طَرْفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > أي قِطْعَةٌ مِنْهُمْ وَجَانِبٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <لِيَقْطَعْ طَرْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبَتْهُمْ >.

(هـ) وَفِيهِ <كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرْفِيهِ > أي حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ، لِأَنَّهَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ. فَهِيَ طَرْفَاهُ: أَي جَانِبَاهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ <قَالَتْ لِابْنَتِهَا عَبْدِ اللَّهِ: مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى آخِذَ عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْكَ: إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقْرَّ عَيْنِي، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأُحْتَسِبَكَ >.



\$ - وفيه <أن إبراهيم الخليل عليه السلام جعل في سَرَبٍ وهو طِفْلٌ، وجعل رزقه في أطرافه> أي كل يَحْصُ أصابعه فيجد فيها ما يُعَدُّه.

(هـ) وفي حديث قبيصة بن جابر <ما رأيت أقطع طرفاً من عمرو بن العاص> يريد أمضى لساناً منه. وطرفا الإنسان لسانه وذكره.

\$ - ومنه قولهم <لا يدري أي طرفيه أطول>.

(س) ومنه حديث طاؤس <إن رجلاً واقع الشراب الشديد فسقي فصري، فلقد رأيت في النطع وما أدري أي طرفيه أسرع> أراد حلقه ودبره: أي أصابه القيء والإسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته.

\$ - وفي حديث أم سلمة <قالت لعائشة: حماديات النساء غرض الأطراف> أرادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير. يعني تسكين الأطراف وهي الأعضاء. وقال الفتيبي: هي جمع طرف العين، وأرادت غص البصر. قال الزمخشري: <الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر، ولو جمع فلم يُسمع في جمعه أطراف، ولا أكاد أشك أنه تصحيف، والصواب غرض الإطراق>: أي يعرض من أبصارهن مطرقات زاميات بأبصارهن إلى الأرض <انظر الفائق 586/1>.

(س) ومنه حديث نظر الفجأة قال: <أطرف بصرك> أي اصرفه عما وقع عليه وامتد إليه. ويروى بالقاف وسيذكر.

(هـ) وفي حديث زياد <إن الدنيا قد طرفت أعينكم> أي طمحت بأبصاركم إليها، من قولهم امرأة مطروفة بالرجال، إذا كانت طمّاحة إليهم. وقيل طرفت أعينكم: أي صرفتها إليها.

\$ - ومنه حديث عذاب القبر <كان لا يتطرف من البول>: أي لا يتباعد، من الطرف: الناحية.

(س) وفيه <رأيت على أبي هريرة مطرف خز> المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها: الثوب الذي في طرفيه علّمان. والميم زائدة. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود> (في الممدد والمثبت من الأصل واللسان) <الطراف: بيت من آدم معروف من بيوت الأعراب>.

(س) وفي حديث فضيل <كان محمد بن عبد الرحمن أصلع، فطرف له طرف> أصل الطرف: الضرب على طرف العين، ثم نُقل إلى الضرب على الرأس.

@ {طرق} (هـ س) فيه <تهي المسافر أن يأتي (في الأصل: <عن أن يأتي> وأسقطنا <عن> حيث لم ترد في اللسان والهروي) أهله طرّوقاً أي ليلاً. وكل آتٍ بالليل طارق. وقيل أصل الطرّوق: من الطرّوق وهو الدق. وسُمي الآتي بالليل طارِقاً لحاجته إلى دق الباب>.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه <إنها خارقة طارقة> أي طرقت بخير. وجمع الطارقة: طوارق.

\$ - ومنه الحديث <أعود بك من طوارق الليل إلا طارِقاً يطرق بخير>. وقد تكرر ذكر الطرّوق في الحديث.

(هـ) وفيه <الطيرة والعيافة والطرّوق من الجيت> الطرّوق: الضرب بالحصى الذي يفعل النساء. وقيل هو الخط في الرمل. وقد مرّ تفسيره في حرف الخاء.

(هـ) وفيه <فرأى عجوزاً تطرّوق شعراً> هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش.

(هـ) وفي حديث الزكاة <فيها حِقَّةٌ طُرُوقُهُ الفَحْل> أي يعلو الفحل مثلها في سنّها. وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ. أي مَرْكُوبَةٌ للفحل. وقد تكرر في الحديث.

[هـ] ومنه الحديث <كان يُصْبِحُ جُنْبًا من غير طُرُوقَةٍ> أي زَوْجَةٍ. وكلّ امرأة طُرُوقَةٌ زَوْجِهَا. وكلُّ ناقة طُرُوقَةٌ فَحْلِهَا.

(هـ) ومنه الحديث <ومن حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا> أي إعارته للضراب. واستطراق الفحل: استعارته لذلك.

\$ - ومنه الحديث <من أطرق مُسْلِمًا فَعَقَّتْ له الفَرَسُ>.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <ما أعطى رجُلًا قَطُّ أفضلَ من الطَّرُقِ؛ يُطْرُقُ الرجلُ الفَحْلَ فيُلْقِحُ مائَةً، فيذهب حَيْرِيٌّ ذَهْرًا>: أي يَحْوِي أجْرَه أبد الآبدين. والطَّرُقُ في الأصل: ماءُ الفحل. وقيل هو الضراب ثم سُمِّيَ به الماء.

(هـ) ومنه حديث عمر (أخرجه المهروي من حديث عمرو. وضبط عمرو - بالقلم - بفتح العين وتسكين الميم. ولفظ الحديث فيه <البيضة منسوبة إلى طرقها> ) <والبيضة منسوبة إلى طرقها> أي إلى فحلها.

(هـ) وفيه <كأنَّ وجوههم الجحَانُ المِطْرَقَةُ> أي التراس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء. ومنه طَارِقُ النعل، إذا صيرها طاقاً فوق طاقٍ، وركب بعضها فوق بعض. ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير. والأول أشهر.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <فلبستُ حُفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ> أي مُطْبِقَيْنِ واحداً فوق الآخر. يقال أطرق النعل وطَارَقَهَا. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث نظر الفُحَاة <أطرق بصرك> الإطراق: أن يُقبل ببصره إلى صدره ويسكت ساكناً.

[هـ] وفيه <فأطرق ساعة> أي سكت.

\$ - وفي حديث آخر <فأطرق رأسه> أي أماله وأسكنه.

\$ - ومنه حديث زياد <حتى انتهكوا الحريم، ثم أطرقوا وراءكم>: أي استتروا بكم.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِي <الوُضوءُ بالطَّرُقِ أَحَبُّ إِلَيَّ من التَّيْمَمِ> الطَّرُقُ: الماء الذي خاضته الإبلُ وبالت فيه وبَعَرَتْ.

\$ - ومنه حديث ابن الزُّبَيْر <وليس للشارب إلا الرنقُ والطَّرُقُ>.

\$ - وفيه <لا أرى أحداً به طِرُقٌ يَتَخَلَّفُ> الطَّرُقُ بالكسر: القُوَّة. وقيل الشَّحْم. وأكثر ما يُستعمل في التَّفْمِي.

\$ - وفي حديث سبرة <إن الشيطان فعَد لابن آدم بأطرقه> هي جمع طَرِيقٍ على التَّأْنِيثِ؛ لأن الطَّرِيقَ تُذَكِّرُ وتُنْثَنُ، فجمعهُ على التَّذْكِيرِ: أطْرِقة، كَرغيفٍ وأرغفة. وعلى التَّأْنِيثِ: أطْرُق، كيميّن وأيمن.

[هـ] وفي حديث هند:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ \* تَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

الطَّارِقُ: النَّجْم، أي آباؤنا في الشَّرَفِ والعُلُوِّ كالنَّجْمِ.

@ {طرا} (هـ) فيه <لا تُطْرُونِي كما أطرت النَّصَارَى عيسى بن مريم> الإطْرَاءُ: مُجَاوِزَةُ الحَدِّ في المَدْحِ، والكَذِبِ فيه.

(س) وفي حديث ابن عمر <أنه كان يَسْتَجِيرُ بالألوةِ غيرِ المِطْرَاةِ> الألوةُ: العودُ. والمِطْرَاةُ: التي يُعْمَلُ عليها ألوانُ الطَّيِّبِ غيرها كالعَنْبَرِ والمِسْكِ والكافور.

\$ - ومنه قولهم <عَسَلَ مُطْرَبِي> أي مُرَبِّي بالأفاويه.

(هـ) وفيه > أنه أكل قديدا على طريان < قال الفراء: هو الذي تُسميه العامة الطريان. وقال ابن السكيت: هو الذي يُؤكلُ عليه.

\*3\* باب الطاء مع الزاي

@ {طرج} \* في حديث الشعبي > قال لأبي الزناد: تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة، وتأخذها منّا طارحة < القسيّة: الرديئة. والطارحة: الخالصة المنقاة، وكأنّه تعريب تازّه، بالفارسيّة.

\*3\* باب الطاء مع السين

@ {طسا} \* فيه > إن الشيطان قال: ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة (ضبطت في الأصل بفتح الطاء. هنا وفي صفحة 417 من الجزء الأول. والصواب الضم) والحفوة < الطسأة: التخمّة والهيصّة. يقال طسيء إذا غلب الدسم على قلبه. وطسئت نفسه فهي طاسئة منه.

@ {طسس} \* في حديث الإسراء > واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم < الطساس: جمع طس، وهو الطسّ، والتاء فيه بدل من السين، فجمع على أصله، ويُجمع على طسوس أيضا.

@ {طسق} \* في حديث عمر > أنه كتب إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الدّمة أسلما: ارفع الجزية عن رؤسهما، وخذ الطسق من أرضيهما < الطسق: الوظيفة من خراج الأرض المقرّر عليها، وهو فارسي مُعرب.

@ {طسم} (س) في حديث مكة > وسكانها طسم وجديس < هما قوم من أهل الزمان الأول. وقيل طسم: حي من عاد.

\*3\* باب الطاء مع الشين

@ {طشش} (هـ) فيه > الحزاة يشرّها أكايس النساء للطشة < هي داء يُصيب الناس كالزكام، وسميت طشة لآته استنثر صاحبها كما يطش المطر، وهو الضعيف القليل منه.

\$ - ومنه حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى > وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً < (الآية 24 من سورة الروم. وانظر آية الأنفال 11) قال: طشّ يوم بدر.

(س) ومنه حديث الحسن > أنه كان يمشي في طشّ ومطر.

\*3\* باب الطاء مع العين

@ {طعم} (س) فيه > أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم < يقال أطعمت الشجرة إذا أثمرت، وأطعمت الثمرة إذا أذرت. أي صارت ذات طعم وشيئا يُؤكل منها. ويروي > حتى تُطعم < أي تُؤكل، ولا تُؤكل إلا إذا أذرت.

(هـ) ومنه حديث الدجال > أخبروني عن نخل يبسان هل أطعم؟ < أي هل أثمر.

(س) ومنه حديث ابن مسعود > كرجحة الماء لا تُطعم < أي لا طعم لها. يقال أطعمت الثمرة إذا صار لها طعم. والطعم بالفتح: ما يُؤدّيه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها، وله حاصلٌ ومنفعة. والطعم بالضم: الأكل. ويروى > لا تطعم < بالتشديد. وهو تفتعل من الطعم، كتطرّد من الطرد.

(هـ) ومنه الحديث (أخرجه الهروي من قول ابن عباس) في زمزم > أنّها طعما طعم وشفاء سقم < أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب <إذا وَرَدَ الحَكْرَ الصَّغِيرَ فلا تَطْعَمَهُ> أي لا تَشْرِبْه.

(س) ومنه حديث بدر <ما قَتَلْنَا أحداً به طَعْمٌ، ما قَتَلْنَا إلا عَجَائِزَ صُلْعاً> هذه استعارة: أي قتلنا من لا اعتدَادَ به ولا معرفة له ولا قَدْر. ويجوز فيه فتح الطاء وضمها؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طَعْم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا مَنْفَعَة.

(ه) وفيه <طعامُ الواحد يَكْفِي الاثنين، وطعامُ الاثنين يَكْفِي الأربعة> يعني سَبْعُ الواحدِ قُوَّةُ الاثنين، وسَبْعُ الاثنين قُوَّةُ الأربعة. ومثله قول عُمرَ عام الرَّمادة: لقد هَمَّمتُ أن أنزِلَ على أهل كلِّ بيت مثل عددهم، فإنَّ الرجل لا يَهْلِك على نصف بطنه.

(ه) وفي حديث أبي بكر <إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ> الطُعْمَة بالضم: شبه الرُّزْق، يُرِيدُ به ما كان له من الفيء وغيره. وجمعها طَعْم.

\$ - ومنه حديث ميراث الجد <إن السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ> أي أنه زيادةٌ على حَقِّه .

(ه) ومنه حديث الحسن <وقْتالٌ على كَسْبِ هذه الطُعْمَةِ> يعني الفيء والخراج. والطُعْمَة بالكسر والضم: وَجْه المكسب. يقال هو طَيِّب الطُعْمَة وخبيث الطُعْمَة، وهي بالكسر خاصَّةٌ حالةُ الأكل.

\$ - ومنه حديث عمر بن أبي سلمة <فما زالت تلك طِعْمَتِي بعدُ> أي حالي في الأكل.

(ه س) وفي حديث المِصْرَةَ <من اِثْبَاعِ مُصْرَآةٍ فهو بخير النَّظْرَيْنِ؛ إن شاء أَمْسَكَهَا وإن شاء رَدَّهَا وردَّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ> طعامٌ: عامٌّ في كل ما يُقْتَلُ من الحنْطَة والشَّعِيرِ والتمر وغير ذلك. وحيث اسْتَشْتَى منه السَّمْرَاءُ وهي الحنْطَة فقد أطلق الصَّاعَ فيما عداها من الأَطْعَمَة، إلا أنَّ العُلَماءَ خصُّوه بالتمر لأَمْرَيْنِ: أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم، والثاني أنَّ مُعْظَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر، وفي بعضها قال <من طعام> ثم أعقبه بالاستثناء فقال <لا سَمْرَاءَ>، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر، فمنهم من تبع التوقيف، ومنهم من رآه في معناه إجراءً له مجرى صدقة الفِطْرِ. وهذا الصاع الذي أمر برده مع المِصْرَةَ هو بدل عن اللبْن الذي كان في الضَّرْعِ عند العَقْد. وإنما لم يجب رُدُّ عَيْنِ اللبْنِ أو مثله أو قيمته لأنَّ عَيْنِ اللبْنِ لا تَبْقَى غالباً، وإن بقيت فَتَمْتَرُجُ بآخر اجتماع في الضَّرْعِ بعد العقد إلى تمام الحلب. وأما المِثْلِيَّةُ فلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمِيعَارِ الشَّرْعِ كانت المقابلة من باب الرِّبَا، وإنما قُدِّرَ من التَّمْرِ دُونَ النَّقْدِ لِقُدْرِهِ عندهم غالباً، ولأن التمر يُشارك اللبْن في المِثْلِيَّةِ والقُوَّةِ. ولهذا المعنى نصَّ الشافعي رحمه الله أنه لو رَدَّ المِصْرَةَ بِعَيْبٍ آخَرَ سوى التَّضْرِيَةِ ردَّ معها صاعاً من تمرٍ لأجل اللبْن.

(س) وفي حديث أبي سعيد <كنا نخرُجُ زكاةَ الفِطْرِ (في اللسان) صدقة الفِطْرِ>. والمثبت من الأصل.

وهو موافق لاصطلاح الشافعيين) صاعاً من طعام، أو صاعاً من شعير < قيل أراد به البُرُّ. وقيل التَّمْر، وهو أشبهه؛ لأن البُرُّ كان عندهم قليلاً لا يَتَسَّعُ لإخراج زكاة الفِطْرِ. وقال الخليل: إنَّ العالي في كلام العرب أن الطعام هو البُرُّ خاصَّة.

(س) وفيه <إذا اسْتَطَعَمَكُمُ الإمامُ فأطعموه> أي إذا أُرْتِجَ عليه في قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ واسْتَفْتَحَكُمُ فافتَحُوا عَلَيْهِ ولقنوه، وهو من باب التَّمْثِيلِ تَشْبِيهاً بالطعام، كأنهم يُدْخِلُونَ القِرَاءَةَ في فيه كما يُدْخِلُ الطعام.

\$ - ومنه الحديث الآخر <فاستطعمته الحديث> أي طلبت منه أن يُحدِّثني وأن يُدِيقني طَعْمَ حَدِيثِهِ.

@ {طعن} (هـ) فيه <فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ> الطَّعْنُ: القِتْلَةُ بِالرَّمَاكِ. وَالطَّاعُونَ: المَرَضُ العَامُّ وَالبَاءُ الَّذِي يَفْسُدُ لَهُ الهَوَاءُ فَتَفْسُدُ بِهِ الأَمْرِجَةُ وَالأَبْدَانُ. أَرَادَ أَنَّ العَالِبَ عَلَى فَنَاءِ الأُمَّةِ بِالفِتَنِ الَّتِي تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءُ، وَالبَوْبَاءُ (الَّذِي فِي الهَرَوِيِّ فِي شَرْحِ هَذَا الحَدِيثِ: <أَرَادَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - بِالطَّعْنِ أَنْ تَصِيبَ الإِنْسَانَ نَظْرَةً مِنَ الجَنِّ فَرِمَا مَاتَ مِنْهُ. وَقِيلَ الطَّعْنُ أَنْ يُقْتَلَ بِالحَدِيدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَنَاءُ أُمَّتِي بِالفِتَنِ الَّتِي تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءُ، وَالبَطَاعُونَ الذَّرِيعُ >). وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّاعُونَ فِي الحَدِيثِ. يُقَالُ طَعِنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَطْعُونٌ، وَطَعِنَ، إِذَا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ.

\$ - وَمِنَهُ الحَدِيثُ <نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بِنِ عَثْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ >.

\$ - وَفِيهِ <لَا يَكُونُ المِؤْمِنُ طَعَانًا> أَي وَقَعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ بِالدَّمِّ وَالعِيبَةِ وَنَحْوِهِمَا. وَهُوَ فَعَّالٌ، مِنْ طَعَنَ فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالقَوْلِ يَطْعُنُ - بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ - إِذَا غَابَهُ. وَمِنَهُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ رَجَاءِ بِنِ حَيَّوَةَ <لَا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَهَارَتٍ وَلَا طَعَّانٍ >.

(س) وَفِيهِ <كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الحِذْرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَذْكَرُ فُلَانَةَ، فَإِنِ طَعَنْتِ فِي الحِذْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا> أَي طَعَنْتِ بِأَصْبُعِهَا وَيَدِهَا عَلَى السِّتْرِ المَرْخِي عَلَى الحِذْرِ. وَقِيلَ طَعَنْتَ فِيهِ: أَي دَخَلْتَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الخَاءِ.

(س) وَمِنَهُ الحَدِيثُ <أَنَّهُ طَعَنَ بِأَصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ> أَي ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ <وَاللَّهِ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ إِلاَّ طَعَنَ فِي نَيْطِهِ> يُقَالُ طَعَنَ فِي نَيْطِهِ: أَي فِي جَنَازَتِهِ. وَمِنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ. وَيُرْوَى <طَعَنَ> عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَالنَّيْطُ: نِيْاطُ القَلْبِ وَهُوَ عِلاَقَتُهُ.

\*3\* باب الطاء مع الغين

@ {طغم} (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ <يَا طَغَامَ الأَخْلَامِ> أَي يَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ. وَقِيلَ هُمْ أَوْعَادُ النَّاسِ وَأَزَادِهِمْ.

@ {طغا} (س) فِيهِ <لَا تُخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاعِي >.

\$ - وَفِي حَدِيثِ آخَرَ <وَلَا بِالطَّوَاعِيَّتِ> فَالطَّوَاعِي جَمْعُ طَاغِيَةٍ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْْبُدُونَهُ مِنَ الأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا.

\$ - وَمِنَهُ الحَدِيثُ <هَذِهِ طَاغِيَةٌ دَوْسٌ وَخَشَعَمٌ> أَي صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاعِي مَنْ طَعَى فِي الكُفْرِ وَجَاوَزَ القَدْرَ فِي الشَّرِّ، وَهُمْ عُظَاؤُهُمْ وَرُؤْسَاؤُهُمْ. وَأَمَّا الطَّوَاعِيَّتُ فَجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْْبُدُوهُ مِنَ الأَصْنَامِ. وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ طَاغُوتٌ. وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا.

(س) وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ <إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ المَالِ> أَي يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى التَّرَخُّصِ بِنَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ، وَلَا يُعْطَى حَقَّهُ بِالعَمَلِ بِهِ كَمَا يَفْعَلُ رَبُّ المَالِ. يُقَالُ: طَعَّوتُ وَطَعَّيْتُ أَطْعَى طُغْيَانًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

\*3\* باب الطاء مع الفاء

@ {طفح} (هـ) فِيهِ <مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفْحُ الأَرْضِ دُنُوبًا> أَي مِلْؤُهَا حَتَّى تَطْفَحَ: أَي تَفِيضُ.

@ {طفر} (س) فِيهِ <فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ> الطَّفَرُ: الوُتُوبُ، وَقِيلَ: هُوَ وَثْبٌ فِي ارْتِفَاعِ. وَالطَّفَرَةُ: الوُتْبَةُ.

(هـ) فيه <كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفْتُ الصَّاعِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى> أَي قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. يُقَالُ: هَذَا طَفْتُ الْمِكْيَالِ وَطَفَافِهِ وَطَفَافِهِ: أَي مَا قَرُبَ مِنْ مِئْتِهِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَا فَوْقَ رَأْسِهِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: طَفَافٌ بِالضَّمِّ. وَالْمَعْنَى كُتْلُكُمْ فِي الْإِنْتِسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فِي النَّقْصِ وَالتَّقَاصُرِ عَنْ غَايَةِ التَّمَامِ. وَشَبَّهَهُمْ فِي نُقْصَانِهِمْ بِالْمِكْيَالِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفَاضُلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ إِسْرَافِيلَ <حَتَّى كَأَنَّهُ طِفَافُ الْأَرْضِ> أَي قُرْبَاهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <قَالَ لِرَجُلٍ: مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: طَفَّقْتَ> أَي نَقَصْتَ. وَالتَّفْطِيفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَفَاءِ وَالتَّقْصِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ <سَبَقْتُ النَّاسَ، وَطَفَّفُ بِي الْفَرَسَ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ> أَي وَتَبَّ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ. يُقَالُ: طَفَّقْتُ بَقْلَانًا مَوْضِعَ كَذَا: أَي رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ <أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقَانًا فَأَتَاهُ بِقَدْحٍ فَضَّهَ فَحَدَفَهُ بِهِ، فَنَكَسَ الدَّهْقَانَ وَطَفَّقَهُ الْقَدْحُ> أَي عَلَا رَأْسَهُ وَتَعَدَّاهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَرَضِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ <أَمَّا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ> الطُّفُوفُ: جَمْعُ طَفٍّ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: <أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ> سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفَ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ، وَكَانَتْ بَحْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ.

@ {طَفِقَ} (هـ) فِيهِ <فَطَفِقَ يُلْقِي إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ> طَفِقَ: بِمَعْنَى أَخَذَ فِي الْفِعْلِ وَجَعَلَ يَفْعَلُ، وَهِيَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وَالْجُبُوبُ: الْمِدْرُ.

@ {طَفَلَ} (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ <وَقَدْ شَعَلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطُّفْلِ> أَي شَغِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَذْبِ.

\$ - وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ>. وَقَوْلُهُمْ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادِي وَوَلِيدُهُ، وَالطُّفْلُ: الصَّبِيُّ وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمَاعَةَ. وَيُقَالُ طِفْلَةٌ وَأَطْفَالٌ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ <جَاءُوا بِالْعُودِ الْمَطَافِيلِ> أَي الْإِبِلَ مَعَ أَوْلَادِهَا. وَالْمَطْفِيلُ: النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالتَّجَارَةِ مَعَهَا طِفْلُهَا. يُقَالُ: أَطْفَلْتُ فَهِيَ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلَةٌ. وَالْجَمْعُ مَطَافِيلٌ وَمَطَافِيلٌ بِالْإِشْبَاعِ. يُرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارِهِمْ وَصَغَارِهِمْ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُودِ الْمَطَافِيلِ> فَجَمَعَ بِغَيْرِ إِشْبَاعٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ <أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ> أَي دَنَتْ مِنْهُ. وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ: الطُّفْلُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي شِعْرِ بِلَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

\$ - وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلًا\*

قِيلَ: هُمَا جَبَلَانِ بِنَوَاحِي مَكَّةَ. وَقِيلَ: عَيْنَانِ.

@ {طفا} (هـ) فيه <اقتلوا ذا الطُّفَيْتَيْنِ والأَبْتَرَ> الطُّفِيَّةُ: حَوْصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ، وَجَمْعُهَا طُفَى. شَبَّهَ الْخَطِيئِينَ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِمُحَوَّصَيْنِ مِنْ خَوْصِ الْمُقْلِ.

\$ - ومنه حديث علي <اقتلوا الجانَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ>.

(هـ) وفي صفة الدَّجَالِ <كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ> هِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ أَخْوَاتِهَا، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَارْتَفَعَتْ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\*3\* باب الطاء مع اللام

@ {طلب} \* في حديث الهجرة <قال سُراقَةُ: فَاللَّهِ لَكُمْ أَنْ أُرَدَّ عَنْكُمْ الطَّلَبُ> هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ، أَوْ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقَامَهُ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ: أَيِ أَهْلِ الطَّلَبِ.

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة <قال له: أَمْشِي خَلْفَكَ أَحَشَى الطَّلَبُ>.

(س) ومنه حديث نُقَّادَةَ الْأَسَدِيِّ <قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِبَةً فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطْلِبَكُهَا> الطَّلِبَةُ: الْحَاجَةُ. وَالْإِطْلَابُ: إِجْرَائُهَا وَقَضَاؤُهَا. يُقَالُ: طَلَبْتُ إِلَيَّ فَأُطْلِبُكَ: أَيِ اسْعَفْتَهُ بِمَا طَلَبَ.

\$ - ومنه حديث الدعاء <ليس لي مُطَلِبٌ سِوَاكَ>.

(هـ) في حديث إسلام عمر رضي الله عنه <فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ> أَيِ أَعْيَا، يُقَالُ: طَلَحَ يَطْلِحُ طَلُوحًا فَهُوَ طَلِيحٌ، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ طَلِيحٌ؛ بغير هاء.

\$ - ومنه حديث سَطِيحٍ <عَلَى جَمَلٍ طَلِيحٍ> أَيِ مُعْيٍ.

وفي قصيد كعب:

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ \* طَلَحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَيْنِ مَهْزُولٌ

الطَّلَحُ بِالْكَسْرِ: الثَّرَادُ، أَيِ لَا يُؤَثِّرُ الثَّرَادَ فِي جِلْدِهَا لِإِمْلَاسَتِهِ.

(س) وفي بعض الحديث ذَكَرَ <طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ> هُوَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةِ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ:

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا \* بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

(البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص 20 ط بيروت 1958 م والرواية فيه <نَضَّرَ اللَّهُ>) وَهُوَ غَيْرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الصَّحَابِيِّ. قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمُهْرِ وَالْعَطَاءِ وَالْوَاسِعِينَ، فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةَ فَأَضْيَفَ إِلَيْهِمْ. وَالطَّلْحَةُ فِي الْأَصْلِ: وَاحِدَةُ الطَّلْحِ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ.

@ {طلخ} (هـ) فيه <انه كان في جنازة فقال: أَيْكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَتَنَّا إِلَّا كَسْرَهُ وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلْحَهَا> أَيِ لَطَخَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمِسَهَا، مِنَ الطَّلْحِ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْعَدِيرِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَوَّدَهَا، مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُطْلِحِمَّةِ، عَلَى أَنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ.

@ {طلس} (هـ) فيه <أنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة> أَيِ بِطَمْسِهَا وَخَوِّهَا.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ>.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <انه قال له: لا تدع تمثالاً إلا طلستته > أي محتوته. وقيل: الأصل فيه الطلستة، وهي العبرة إلى السواد. الأطلس: الأسود والوسخ.

\$ - ومنه الحديث <تأتي رجالاً طلستاً > أي مُعَبَّرَةً (في ا: <مُعَبَّرُوا >) الألوان، جمع أطلس.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <أنه قطع يد مؤلِّدِ أطلس سرق > أراد أسود وسخا. وقيل الأطلس: اللص، شُبِّه بالذئب الذي تساقط شعره.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <ان عاملاً وقد عليه أشعث مُعَبَّرٌ عليه أطلس > يعني ثياباً وسخة. يقال: رجل أطلس الثوب: بيّن الطلستة.

@ {طلع} (هـ س) فيه ذكر القرآن <لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، ولكلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ > أي لكلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إليه من معرفة علمه. والمطلع: مكان الأطلاع من موضع عالٍ. يقال: مُطَّلِعٌ هذا الجبل من مكان كذا: أي مآتاه ومَصْعَدُهُ. وقيل معناه: إنَّ لكلِّ حَدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهَكُهُ مُرْتَكِبُهُ: أي أن الله عز وجل لم يُحْرِمْ حُرْمَةً إلا عَلم أن سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطْلِعٌ. ويجوز أن يكون <لكلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ > بوزن مَصْعَدٍ ومعناه.

(هـ) ومنه حديث عمر <لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديتُ به من هَوْلِ المِطَّلَعِ >. يُرِيدُ به الموقِف يوم القيامة، أو ما يُشْرِفُ عليه من أمر الآخرة عَقِيب الموت، فشَبَّهه بالمِطَّلَعِ الذي يُشْرِفُ عليه من موضع عالٍ.

(هـ) وفيه <أنه كان إذا غَزَا بَعَثَ بين يديه طلائع > هم القوم الذين يُبْعَثُونَ لِيَطَّلِعُوا طَلْعَ العَدُوِّ، كالجواسيس، واحدهم طليعة، وقد تُطْلَق على الجماعة. والطلائع: الجماعات.

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَن <قال لعبد المطلب: أطلعتك طلعة > أي أعلمتك. الطلع بالكسر: اسم، من اطلع على الشيء إذا علمه.

(س) وفي حديث الحسن رضي الله عنه <إنَّ هذه الأنفُس طلعة > الطلعة بضم الطاء وفتح اللام: الكثيرة التطلع إلى الشيء: أي أنها كثيرة الميل إلى هواها وما تشتهيه حتى تُهْلِك صاحبها. وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام، وهو بمعناه. والمعروف الأول.

\$ - ومنه حديث الزبير <ابعض كناني إلى الطلعة الحباة > أي التي تطلع كثيراً ثم تختبئ.

\$ - وفيه <أنه جاءه رجل به بدادة تغلو عنه العين، فقال: هذا خير من طلاع الأرض ذهباً > أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل.

(هـ) ومنه حديث عمر <لو أن لي طلاع الأرض ذهباً >.

(هـ) وحديث الحسن <لأن أعلم أي بريء من النفاق أحب إلي من طلاع الأرض ذهباً >.

\$ - وفي حديث السحور <لا يهيدنكم الطالع > يعني الفجر الكاذب.

(س) وفي حديث كسرى <أنه كان يسجد للطاق > هو من السهام الذي (في الأصل: <التي >) والمثبت من اللسان، ومما سبق في مادة (سجد) (يجاوز الهدف ويغلوه). وقد تقدم بيانه في حرف السين.



@ {طلفح} (هـ) في حديث عبد الله <إِذَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَحَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ> أي إذا بَحَل الأَمْرَاءُ عَلَيْكَ بِالرُّفَاقَةِ التي هي من طعام المُتْرِفِينَ والأَعْيَاءِ فَاقْتَعِ بِرَغِيْفِكَ. يقال: طَلَّفَحَ الحُبْرُ وَفَلَطَّحَهُ إِذَا رَفَّقَهُ وَبَسَّطَهُ. وقال بعضُ المُتَأَخِّرِينَ: أراد بِالْمُطْلَفَحَةِ الدَّرَاهِمَ، والأوَّلُ أشبهه، لأنه قابله بِالرَغِيْفِ.

@ {طلق} (هـ) في حديث حُنَيْنٍ <ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَّقًا مِنْ حَقْمِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الجَمَلَ> الطَّلَقُ بِالتَّحْرِيكِ: قَيَّدَ مِنْ جُلُودٍ. (س) وفي حديث ابن عباس <الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ مَثْرُونَانٌ فِي طَلَّقٍ> الطَّلَقُ هَا هُنَا: حَبَلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ القِتْلِ: أَي هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّ فِي حَبَلٍ أَوْ قَيْدٍ.

\$ - وفيه <فَرَفَعْتَ فَرَسِي طَلَّقًا أَوْ طَلَّقِينَ> هو بِالتَّحْرِيكِ: الشَّوْطُ وَالغَايَةُ التي تَجْرِي إليها الفَرَسُ.

(س) وفيه <أَفْضَلُ الإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ> أَي مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الوَجْهِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ> يقال: طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَّاقَةً، فَهُوَ طَلَّقٌ، وَطَلِيقٌ (قال في القاموس: طَلَّقَ كَكَّرَمٌ، وَهُوَ طَلَّقَ الوَجْهَ، مِثْلَثَةٌ، وَكَكْتَفٌ وَأَمِيرٌ): مُنْبَسِطُ الوَجْهِ مُتَهَلِّلَةٌ.

(س) وفي حديث الرَّجْمِ <تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلَّقٍ> يقال رَجُلٌ طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ أَي طَلَّقَهُ (قال في القاموس: طَلَّقَ اللِّسَانَ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَكَأَمِيرٌ، وَبِضْمَتَيْنِ، وَكَصَرْدٍ، وَكَتَفٍ): أَي مَاضِي القَوْلِ سَرِيعِ النُّطْقِ.

(س) وفي صفة ليلة القدر <ليلة سَمْحَةٌ طَلَّقة> أَي سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ. يقال يوم طَلَّقٌ، وَلَيْلَةٌ طَلَّقٌ وَطَلَّقةٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ.

(هـ) وفيه <الخَيْلُ طَلَّقٌ> الطَّلَقُ بِالْكَسْرِ: الحَالَالُ. يقال أَعْطَيْتُهُ مِنْ طَلَّقٍ مَالِي: أَي مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الخَيْلِ حَالَالٌ.

(هـ) وفيه <خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ، طَلَّقُ اليَدِ اليُمْنَى> أَي مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ.

\$ - وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما <الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ> أَي هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهؤُلاءِ، وَهَذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهؤُلاءِ. فَالرَّجُلُ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ تَعْتَدُّ. وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالنِّسَاءِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَرَقَّةً. وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي الحَالَتَيْنِ. وَفِيهِ بَيْنَ الفُقَهَاءِ خِلَافٌ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الحِرَّةَ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ العَبْدِ لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثِ، وَتَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الحِرِّ بِاثْنَتَيْنِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الحِرَّةَ تَبِينُ تَحْتَ العَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ، وَلَا تَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الحِرِّ بِأَقْلَ مِنْ ثَلَاثِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَالْمَرْأَةُ حُرَّةً، أَوْ بالعَكْسِ، أَوْ كَانَا عِبْدَيْنِ فَأَيُّهُمَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ. وَأَمَّا الْعِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ حُرَّةً اعْتَدَّتْ بِالْوَفَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، بِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ حِيضٍ، تَحْتَ حُرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدٍ. وَإِنْ كَانَتْ أَمَةً اعْتَدَّتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا، أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حِيضَتَيْنِ، تَحْتَ عِبْدِ كَانَتْ أَوْ حُرِّ.

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته: <أَنْتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ> الطَالِقُ مِنَ الإِبْلِ: التي طَلَبْتُ فِي المَرْعَى. وَقِيلَ: هي التي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا. وَكَذَلِكَ الخَلِيَّةُ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الخَاءِ. وَطَّلَاقُ النِّسَاءِ لِمَعْنِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَلُّ عَقْدِ النِّكَاحِ، وَالأُخْرَى بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالإِرْسَالِ.

(س) وفي حديث الحسن <إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ> (في ا: <طَلَّقٌ>) أَي كَثِيرُ طَّلَاقِ النِّسَاءِ. وَالأَجْوَدُ أَنْ يَقَالَ: مُطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ وَطَلَّقةٌ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <إِنَّ الحَسَنَ مُطْلَاقٌ فَلَا تُزَوِّجُوهُ>.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > ان رجلاً حجَّ بأُمَّه فحَمَلَهَا على عَاتِقِهِ، فسأله، هل قَضَى حَقَّهَا؟ قال: لا، ولا طَلَقَةً واحدةً < الطَّلُق: وجَعُ الوِلَادَةِ. والطَّلُقَةُ: المرَّةُ الواحدة.

(س) وفيه > أن رجلاً اسْتَطَلَّقَ بَطْنَهُ < أي كَثُرَ خُرُوجُ ما فيه، يُرِيدُ الإِسْهَالَ.

(س) وفي حديث حُنين > خَرَجَ إِلَيْهَا وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ < هُمُ الَّذِينَ خَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتَحَ مَكَةَ وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ، واحِدُهُمْ: طَلِيقٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وهو الأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلَهُ.

(س) ومنه الحديث < الطُّلُقَاءُ مِنَ قُرَيْشٍ وَالْعُنُقَاءُ مِنَ ثَقِيفٍ > : كَأَنَّهُ مَيَّزَ قُرَيْشًا بِهَذَا الاسْمِ، حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعُنُقَاءِ. وقد تكرر في الحديث.

@ {طلل} (ه) فيه > أن رجلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَا الْعَاضِ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < أي أَهْدَرَهَا. هكذا يُرَوَى > طَلَّهَا < بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: طَلَّ دُمُهُ، وَأُطِّلَ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ. وَأَجَازَ الْأَوَّلَ الْكِسَائِيُّ > (عبارة الهروي: وقال الكسائي: يجوز طَلَّ الدَّمُ نَفْسُهُ).

\$ - ومنه الحديث < مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ >.

(ه) وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ > أَنْشَأَتْ تَطُّلُهَا وَتَضُّهُلُّهَا < طَلَّ فَلَانٌ غَرِيْمَهُ يَطُّلُهُ إِذَا مَطَّلَهُ. وَقِيلَ (القائل هو المبرِّد، كما ذكر الهروي) يَطُّلُهَا: يَسْعَى فِي بُطْلَانٍ حَقَّهَا، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ.

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب > فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِي < أي أَشْرَفَ وَحَقَّقْتُهُ: أَوْفَى عَلَيْنَا بِطَلِّهِ، وَهُوَ شَخْصُهُ.

(س) ومنه حديث أبي بكر > أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى أَطْلَالِ السَّفِينَةِ < هي جمع طَلَّل، وَيُرِيدُ بِهِ شِرَاعَهَا.

\$ - وفي حديث أشراف الساعة > ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ < الطَّلُّ: الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّخْوِ. وَالطَّلُّ أَيْضًا: أَضْعَفُ الْمَطْرِ.

@ {طلم} (ه) فيه > أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طَلْمَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ < الطَّلْمَةُ: خُبْرَةٌ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ، وَهِيَ الرِّمَادُ الْحَارُّ. وَأَصْلُ الطَّلْمِ: الضَّرْبُ بِسَيْطِ الْكَفِّ. وَقِيلَ الطَّلْمَةُ: صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخَبَّرُ عَلَيْهَا.

\$ - وفي شعر حسان في رواية:

\$ - تُطَلِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ\*

والمشهور في الرواية < تُطَلِّمُهُنَّ > (وهي رواية الديوان ص 1, ط ليدن. وصدر البيت:

\$ - تظلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ\* وهو بمعناه.

@ {طلا} (ه) فيه > ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ < أي ما مَالَ إِلَى هَوَاهُ. وَأَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطَّلِيِّ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ، واحِدُهَا: طَلَاةٌ. يُقَالُ: أَطْلَى الرَّجُلُ طَلَاءً إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقَّيْنِ.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه > أَنَّهُ كَانَ يَزْرُقُهُم الطَّلَاءَ < الطَّلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: الشَّرَابُ الْمَطْبُوحُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ، وَهُوَ الرُّبُّ. وَأَصْلُهُ الْقَطْرَانُ الْحَاثِرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ.

(س) ومنه الحديث > إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ < هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ > سَيْشَرِبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْحُمْرَ يُسَمُّونَهَا بَعِيرَ اسْمِهَا < يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوحَ وَيَسْمُونَهُ طَلَاءً؛ نَحْرَجًا مِنْ

أن يُسْمُوهُ حَمْرًا. فأما الذي في حديث عليّ فليس من الحَمْر في شيء، وإنما هو الرُّبُّ الحلال. وقد تكرر ذكر الطَّلَاء في الحديث.

(س) وفي قصة الوليد بن المغيرة <إنَّ له لحلاوة وإنَّ عليه لطلاوة> أي رَوْنَقًا وحُسْنًا. وقد تُفتح الطاء.

\*3\* باب الطاء مع الميم

@ {طمٹ} \* في حديث عائشة <حتى جئنا سرفَ فَطَمِثْتُ> يقال طَمِثَتِ المرأةُ تَطْمِثُ طَمِثًا إذا حاضت، فهي طامِثٌ، وطمِثت إذا دَمِيتَ بالافتِضاضِ والطَّمِث (قال في المصباح: <طَمِثَ الرجل امرأته طَمِثًا، من بابي ضرب وقتل: افتَضَّضها وافتَرَعها. وطمِثت المرأة طَمِثًا، من باب ضرب: إذا حاضت. وطمِثت تَطْمِثُ، من باب تعب، لغة>. وقال صاحب القاموس: <طمِثت، كَنَصَرَ وسمِعَ: حاضت>): الدَّم والنِّكاح. وقد تكرر ذكره في الحديث.

@ {طمح} (س) في حديث قَيْلَةَ <كُنْتُ إذا رأيتُ رجلًا ذَا قِشْرٍ طَمَحَ بَصْرِي إليه> أي امتدَّ وعلا.

\$ - ومنه الحديث <فخرَّ إلى الأرض فطمحت عيناه إلى السماء>.

@ {طمر} (ه) فيه <رُبِضَ أشعثُ أغبرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤبَهُ له> الطَّمْر: الثوبُ الخلق.

(ه) وفي حديث الحساب يوم القيامة <فيَقُولُ العَبْدُ: عِنْدِي العِظَائِمُ المِطْمَرَاتُ> أي المِخْبَأَاتُ من الذُّنُوبِ. والأُمُورُ المِطْمَرَاتُ بالكسر: المِهْلِكَاتُ، وهو من طَمَرْتُ الشيء إذا أَخْفَيْتَهُ. ومنه المِطْمُورَةُ: الحَبْسُ.

\$ - وفي حديث مُطَرَّفٍ <من نامَ تحتَ صَدْفٍ مائلٍ وهو يَنُوي التَّوَكُّلَ فليَرْمِ نفسه من طَمَارٍ وهو يَنُوي التَّوَكُّلَ> طَمَار: بوزن قَطَام: الموضع المرتفع العالِي. وقيل هو اسم جَبَل: أي لا ينبغي أن يُعْرَضَ نفسه للمهالك ويقول قد تَوَكَّلْتُ. (ه) وفي حديث نافع <كنت أقول لابن دَأْب إذا حَدَّث: أقيم المِطْمَرَ> هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية: الخيط الذي يُقَوِّم عليه البِنَاءُ، ويُسمَّى التَّرَّ (بالفارسية. كما ذكر الهروي) أي أقول: قَوِّم الحديث واصلِدْ فيه.

@ {طمس} (س) في صفة الدَّجَال <أنه مَطْمُوس العَيْنِ> أي مَسُوحها من غير بَحْص. والطمس: استِئصال أثر الشيء.

\$ - وفي حديث وفد مدحج <ويُسمى سَرَاهُ طَامِسا> أي أنه يَذْهَب مرَّةً ويعُود أخرى. قال الخطابي: كان الأشبه أن يكون <سَرَاهُ طَامِيا> ولكن كذا يُروى. وقد تكرر ذكر الطَّمْس في الحديث.

@ {طمطم} (ه) في حديث أبي طالب <أنه لَفِي ضَحْضَاحٍ من النَّارِ، ولولايَ لكانَ في الطَّمْطَام> الطَّمْطَامُ في الأصل: مُعْظَم ماء البَحْرِ، فاستعاره ها هنا لمُعْظَم النَّارِ، حيث استعار لیسیرها الضَّحْضَاح، وهو الماء القليل الذي يَبْلُغ الكَعْبَيْنِ.

[ه] وفي صفة قريش <ليس فيهم طَمْطُمَانِيَّةٌ جَمِيرٌ> شبَّه كلام جَمِيرٍ لِمَا فيه من الألفاظ المِنْكَرَةِ بكلام العَجَم. يقال: رجلٌ أَعَجَمُ طَمْطُمِي. وقد طَمَطَمَ في كلامه.

@ {طمم} \* في حديث حذيفة <خَرَجَ وقد طَمَّ شَعْرَهُ> أي جَزَّه واستأصله.

\$ - ومنه حديث سلمان <أنه رُبِّي مطموم الرأس>.

(س) والحديث الآخر <وعنده رجل مطموم الشعر>.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه < لا تُظَمَّ امرأةٌ أو صَبِيٌّ تُسْمَعُ كلامكم > أي لا تُزَاعُ (في ا: < تُزَاعُ > بالراء) ولا تُغَلَبُ بكلمة تُسْمَعُها من الرَفَثِ. وأصله من ظَمَّ الشيء إذا عَظُمَ. وظَمَّ الماء إذا كَثُرَ، وهو طامٌّ.

[هـ] ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنَّسَابَةُ < ما مِن طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ > أي ما من أمرٍ عَظِيمٍ إلا وفوقه ما هو أعظَمُ منه. وما مِن داهيةٍ إلا وفوقها داهيةٌ.

@ {طما} (هـ) في حديث طَهْفَةَ < ما طَمَا البحرُ (في الهروي: < بحر >) وقام تِعَارُ > أي ارتفع بأمواجه وتِعَارَ: اسمُ جَبَلٍ.

\*3\* باب الطاء مع النون

@ {طنب} (هـ) فيه < ما بين طُنْبِي المدينة أحوجٌ مِنِّي إليها > أي ما بين طَرَفَيْهَا. والطنَّب: أحدُ أطْنابِ الحَيمةِ، فاستعاره للطرفِ والتَّاحِيَةِ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه < أن الأشعثَ بن قيس تزوج امرأةً على حُكْمِها فردَّها عمر إلى أطْنابِ بَيْتِها > أي إلى مَهْرٍ مثلها. يُريد إلى ما بُني عليه أمرُ أهلها وامتدَّت عليه أطْنابُ بُيوتهم.

(هـ) ومنه الحديث < ما أَحَبُّ أن بَيْتِي مُطَنَّبٌ ببَيْتِ مُحَمَّدٍ، إني أَحْتَسِبُ خُطايَ > مُطَنَّبٌ: أي مَشْدُودٌ بالأطْنابِ، يعني ما أَحَبُّ أن يكون بَيْتِي إلى جانبِ بَيْتِهِ؛ لأني أَحْتَسِبُ عندَ اللهِ كثرةَ خُطايَ من بَيْتِي إلى المِسْجِدِ.

@ {طنف} \* في حديث جُرَيْجٍ < كان سُنْتُهُم إذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ منهم ثم طَنَّفَ بالفُجُورِ لم يقبلوا منه إلا القَتْلَ > أي أُنْهَمَ. يقال: طَنَّفْتُهُ فهو مُطَنَّفٌ: أي أَنهَمْتُهُ فهو مُتَّهَمٌ.

@ {طنفس} \* قد تكرر فيه ذكر < الطَّنْفُسة > وهي بكسر الطاء والغاء وبضمها، وبكسر الطاء وفتح الغاء: البساطُ الذي له حَمَلٌ رقيق، وجمعه طَنَافِسٌ.

@ {طنن} (س) في حديث عليّ رضي الله عنه < ضَرَبَهُ فَأَطَنَّ قِحْفَهُ > أي جَعَلَهُ يَطِنُّ من صَوْتِ القَطْعِ. وأصله من الطَّنِينِ وهو صَوْتُ الشيء الصُّلْبِ.

\$ - ومنه حديث مُعَاذِ بنِ الجُمُوحِ < قال: صَمَدْتُ يوم بَدَرٍ نحو أبي جهل، فلَمَّا أمَكَّنِي حَمَلْتُ عليه وضربته ضربةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنَصْفِ ساقه، فوالله ما أَشَبَّهْتُها حين طاحت إلا النَّوَاةَ تطيحُ من مَرْضَخَةِ النَّوَى > أَطْنَنْتُها: أي قَطَعْتُها. استعاره من الطَّنِينِ: صَوْتِ القَطْعِ. والمرْخَةُ: الألة التي يُرْضَخُ بها النَّوَى: أي يُكْسَرُ.

(س) وفي الحديث < فَمَنْ تَطَّنْ؟ > أي من تَتَّهَمُ، وأصله تَطَّنْتُ، من الطَّنَّةِ: التُّهْمَةُ، فأدغم الطَّاءَ في التَّاءِ، ثم أُبدلَ منهما طاءً مَشْدَدَةً، كما يقال مُطَلَّمٌ في مُطْتَلَمٍ.

أوردَه أبو موسى في هذا الباب، وذكر أن صَاحِبَ < التَّتْمَةِ > أوردَه فيه لظَاهر لَفْظِهِ. قال: ولو رُوي بالطاءِ المعجمةِ لجازَ. يقال: مُطَلِّمٌ ومُظَلِّمٌ، ومُضْطَلِّمٌ، كما يقال: مُدَكِّرٌ ومُدَكِّرٌ ومُدَدَكَّرٌ.

\$ - ومنه حديث ابن سيرين < لم يكن عليٌّ يُطَلُّ في قَتْلِ عُثْمَانَ > أي يُتَّهَمُ. ويُروى بالطاءِ المعجمةِ. وسَيَجِيءُ في بابه.

@ {طنا} \* في حديث اليهودية التي سَمَّتِ النبي صلى الله عليه وسلم < عَمَدَتُ إلى سُمِّ لا يُطَيُّ > أي لا يسلم عليه أحدٌ. يُقال: رَمَاهُ اللهُ بأفْعَى لا تُطَيُّ، أي لا يُفْلِتُ لَدَيْعِها.

\*3\* باب الطاء مع الواو

@ {طوب} (هـ) فيه <إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود [غريباً] (زيادة من اللسان) كما بدأ، فطوبى للعُرباء > طوبى: اسم الجنة. وقيل هي شجرة فيها، وأصلها: فُعلى، من الطيب، فلما ضُمَّت الطاء انقلبت الياء واواً. وقد تكررت في الحديث.

\$ - وفيه <طوبى للشَّام لأنَّ الملائكةَ باسِطَةً أجنِحَتَها عليها> المراد بها هنا فُعلى من الطيب، لا الجنة ولا الشَّجرة. @ {طوح} (س [هـ]) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في يوم اليرموك <فما رئي مؤظنُّ أكثرَ قحفاً ساقطاً، وكفاً طائحةً > أي طائراً من معصمها ساقطة. يقال طاح الشيء يطوح ويطح إذا سقط وهلك، فهو على يطح من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، مثل حسب يحسب وقيل هو من باب باع يبيع.

@ {طود} \* في حديث عائشة تصفُ أباهما <ذاك طودٌ مُنيف > أي جبل عالٍ. وقد تكرر في الحديث.

@ {طور} \* في حديث سَطِيح

\$ - فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيْرٌ\*

الأطوار: الحالاتُ المُختلفة والتَّارات، والحدودُ، واحداً طَوْزٌ: أي مرَّةً مُلكٌ ومرَّةً هُلكٌ ومرَّةً بُؤسٌ ومرَّةً نُعم.

(س) ومنه حديث النَّبِيذ <تعدى طوره > أي جاوزَ حدَّه وحاله الذي يُخصُّه ويحلُّ فيه شرُّه.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <والله لا أطورُ به ما سمر سَمِيرٌ > أي لا أقربُه أبداً.

@ {طوع} (هـ) فيه: <هوى مُتَّبِعٌ وشحُّ مُطَاعٌ > هو أن يُطِيعه صاحبه في منَع الحُمُوق التي أوجبها الله عليه في ماله.

يقال: أطاعه يُطِيعه فهو مُطِيع. وطاع له يَطُوع ويَطِيع فهو طائع، إذا أذعن وانقاد، والاسم الطاعة.

\$ - ومنه الحديث <فإنَّ هُم طاعوا لك بذلك > وقيل: طاع: إذا انقاد، وأطاع: اتبع الأَمْرَ ولم يُخالِفه. والاستطاعة:

القُدرة على الشَّيء. وقيل: هي استتعمال من الطاعة.

(س) وفيه <لا طاعة في معصية الله > يُريد طاعةَ وُلاةِ الأمر إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقَطع ونحوه. وقيل: معناه

أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوّبة بالمعصية، وإمّا تصحُّ الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي،

والأول أشبه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مُقيّداً في غيره، كقوله <لا طاعة لمخلوق في معصية الله > وفي رواية <معصية

الخالق >.

\$ - وفي حديث أبي مسعود البَدْرِي رضي الله عنه <في ذكر المطوّعين من المؤمنين > أصلُ المطوّع: المتطوّع، فأذغمت

التاء في الطاء، وهو الذي يفعل الشيء تبرُّحاً من نفسه. وهو تُفَعَّل من الطاعة.

@ {طوف} (هـ) في حديث الهيرة <إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات > الطائف: الخادم الذي يخدمك برفقٍ

وعناية، والطواف فعّال منه، شَبَّهها بالخادم الذي يَطُوف على مولاة ويدورُ حوله، أخذاً من قوله تعالى: <لَيْسَ عَلَيْكُمْ

وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ > ولما كان فيهنّ ذكورٌ وإناثٌ قال: الطوافون والطوافات.

(س) ومنه الحديث <لقد طوّفتُما بي الليلة > يقال: طوّف تطويفاً وتطوّفاً.

\$ - ومنه الحديث <كانت المرأة تطوف بالبيت وهي غزبانة فتقول: من يُعيرني تطوفاً؟ > بجعله على فَرْجها. هذا على

حذف المضاف: أي إذا تطوّف. ورواه بعضهم بكسر التاء. وقال: هو الثوب الذي يُطاف به، ويجوز أن يكون مَصْدَراً

أيضاً.

\$ - وفيه ذكر <الطَّوْفُ بالبيت> وهو الدَّورَانُ حوله. تقول: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفاً وطَوَّافاً، والجمعُ الأَطْوَافُ. (هـ) وفي حديث لَقِيَط <ما يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ والأَذَى> الطَّوْفُ: الحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ. المعنى أَنَّ مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الحَدَثِ والأَذَى (بعده في الهروي: <وهو الحيض>). وَأَنْتَ القَدْحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ.

\$ - ومنه الحديث <هُمَى عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَى طَوْفِهِمَا> أي عند الغَائِطِ. [هـ] وحديث أبي هريرة رضي الله عنه <لا يُصَلِّ (في الأصل) وا: <لا يصلي> وفي اللسان: <لا يصلين> والمنبت من الهروي) أَحَدُكُمْ وهو يُدَافِعُ الطَّوْفُ <ورواه أبو عُبَيْدٍ عن ابن عَبَّاسٍ. \$ - وفي حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعونَ فقال <لا أَرَاهُ إِلاَّ رِجْزاً أَوْ طُوفاناً> أرادَ بالطُّوفانِ البلاءَ، وقيل الموت.

@ {طوق} (هـ) فيه من ظَلَمَ شَبْرًا مِنْ أَرْضٍ طَوَّقَهُ اللهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ <أي يَحْسِفُ اللهُ بِهِ الأَرْضَ فَتَصِيرُ البُقْعَةُ المَعْصُوبَةَ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطُّوقِ. وقيل: هو أن يُطَوَّقَ حَمَلُهَا يَوْمَ القِيَامَةِ أَي يُكَلَّفُ، فيكون من طَوَّقَ التَّكْلِيفَ لا من طَوَّقَ التَّقْلِيدَ.

(هـ) ومن الأوَّلِ حديث الزكاة <يُطَوَّقُ مَالَهُ شَجَاعاً أَقْرَعَ> أي يُجْعَلُ لَهُ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ. \$ - ومنه الحديث <والنخلُ مُطَوَّقَةٌ بِشَرِّهَا> أي صَارَتْ أَعْدَائُهَا لَهَا كالأَطْوَاقِ فِي الأَعْنَاقِ. \$ - ومن الثاني حديث أبي قَتَادَةَ ومُرَاجَعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّوْمِ <فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ> أي لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلاً فِي طَاقِي وَقُدْرَتِي، ولم يكن عاجزاً عن ذلك غير قَادِرٍ عَلَيْهِ لضعف فيه، ولكن يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ العجز عنه للحقوق التي تَلَزُمُهُ لِنِسَائِهِ، فَإِنَّ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُجَلُّ بِحُظُوظِهِ مِنْهُ. (س) ومنه حديث عامر بن فُهَيْرَةَ:

\$ - كُلُّ أَمْرٍ بِمُجَاهِدٍ بِطَوَّقِهِ\*

أي أَقْصَى غَايَتِهِ، وهو اسمٌ لِمَقْدَارِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ (في ا <يُفْعَلُ> ) بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ. وقد تكرر في الحديث. @ {طول} (س) فيه <أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ> الطُّوْلُ، بالضم: جمعُ الطُّوْلِيِّ، مثل الكُبْرَى فِي الكُبْرَى. وهذا البناءُ يَلْزُمُهُ الألفُ واللامُ والإضافةُ. والسَّبْعُ الطُّوْلُ هي البَقْرَةُ، وآلِ عِمْرَانَ، والنِّسَاءُ، والمائِدَةُ، والأَنْعَامُ، والأَعْرَافُ، والتَّوْبَةُ. \$ - ومنه حديث أم سَلَمَةَ <انه كان يقرأ في المَعْرَبِ بِطَوْلِي الطُّوْلِيِّينَ> تَشْبِيهُ الطُّوْلِيِّ، ومُدَكَّرُهَا الأَطْوَالُ: أي أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَالِ السُّورَتَيْنِ الطُّوْلِيَّتَيْنِ. تَعْنِي الأَنْعَامَ والأَعْرَافَ.

(س) وفي حديث استسقاءِ عَمْرٍ <فَطَالَ العَبَّاسُ عَمَرَ> أي عَلَبَهُ فِي طُولِ القَامَةِ، وكان عَمْرٌ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ، وكان العَبَّاسُ أَشَدَّ طُولًا مِنْهُ. وَرُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أبيضٌ، وكانت رَأَتْ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وقد فَرَعَ النَّاسُ طُولًا، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ، فقالت: من هذا فَأَعْلَمْتُ، فقالت: إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُلُونَ. وكان رَأْسُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ، ورَأْسُ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ العَبَّاسِ، ورَأْسُ العَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ المطلبِ.

(س) وفيه <اللهم بك أحوال وبك أطاول> أطاول: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطُّوْلِ بِالفَتْحِ، وهو الفُضْلُ والعُلُوُّ عَلَى الأَعْدَاءِ.

(هـ) ومنه الحديث <تَطَاوَل عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ> أَي تَطَوَّلَ (في الهروي: <أي أشرفَ > )، وهو من باب: طَارَتْ النَّعْلُ، فِي إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ: أَوْلَكُنَّ لِحُوقًا بِي أَطُولُكَنَّ يَدًا، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ، فَطَالَتْهُنَّ سَوْدَةٌ، فَمَاتَتْ زَيْنَبُ أَوْهَنَّ > أَرَادَ أَمْدُكُنَّ يَدًا بِالْعَطَاءِ، مِنَ الطَّوْلِ، فَظَنَّهَ مِنَ الطَّوْلِ. وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <إِنَّ هَدَيْنَ الْحَيِّينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ > أَي يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِجَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّعَالِبَ بِتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنِ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أُيُّهُمَا أَكْثَرَ ذَبًّا.

(هـ) ومنه حديث عثمان <فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا: فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَدُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ > وَيُرْوَى <مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ > أَي إِمْسَاكِهِ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ. يُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ، وَاسْتَطَالَ، وَتَطَاوَلَ، إِذَا عَلَاهُ وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ.

(س) ومنه الحديث <أَرَى الرَّبَّيَّا الْأَسْتَطَالَةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ > أَي اسْتَحْقَارَهُمْ، التَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ، وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ.

(س) وفي حديث الخيل <وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا >.

(هـ) وفي حديث آخر <فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيلَهَا > الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوَّرَ فِيهِ وَيَرَعَى وَلَا يَذْهَبَ لَوَجْهِهِ. وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى: أَي شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ. \* ومنه الحديث <لِطَوْلِ الْفَرَسِ حَمَى > أَي لِصَاحِبِ الْفَرَسِ أَنْ يَحْمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطَّوْلِ إِذَا كَانَ مُبَاحًا لِأَمَالِكِهِ لَهُ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ > أَي غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ. وَأَصْلُ الطَّائِلِ: النَّفْعُ وَالْفَائِدَةُ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ <ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ > أَي غَيْرِ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ، كَأَنَّهُ كَانَ سَيْفًا دُونَاً بَيْنَ السُّيُوفِ.

@ {طوا} (س) فِي حَدِيثِ بَدْرِ <فَقَذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ > أَي بئرِ مَطْوِيَّةٍ مِنْ آبَارِهَا. وَالطَّوِيُّ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْأَسْمِيَّةِ.

\$ - فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا <قَالَ لَهَا: لَا أُحْدِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بِطَوْنِهِمْ > يُقَالُ: تَطَوَّى مِنَ الْجُوعِ يَطْوَى طَوَّى فَهُوَ طَاوٍ: أَي خَالِي الْبَطْنِ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ. وَطَوَّى يَطْوِي إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ.

(س) ومنه الحديث <بَيْتٌ شَبَعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ >.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <يَطْوِي بَطْنَهُ عَنِ جَارِهِ > أَي يُجِيعُ نَفْسَهُ وَيُؤَثِّرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ.

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي يَوْمِينَ > أَي لَا يَأْكُلُ فِيهِمَا وَلَا يَشْرَبُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ <فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ > أَي اسْتَدَارَتْ كَالْتُرْسِ. وَهُوَ تَفَعَّلَتْ، مِنَ الطَّيِّ.

\$ - فِي حَدِيثِ السَّقْفَرِ <أَطَوْنَا الْأَرْضَ > أَي قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلْنَا فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ عَلَيْنَا، فَكَأَنَّهَا قَدْ طَوَّيَتْ.

\$ - ومنه الحديث <إن الأرض تُطوي بالليل ما لا تُطوي بالنهار> أي تُقَطَع مسافئُها، لأنَّ الإنسان فيه أنشطُ منه في النهار، وأقدرُ على المشي والسَّير لعدَمِ الحرِّ وغيره. وقد تكرر في الحديث ذكر <طُوى> وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة: موضعٌ عند باب مكة يُستحبُّ لمن دَخَلَ مكة أن يَغْتَسِلَ به.

\*3 باب الطاء مع الهاء

@ {طهر} (هـ) فيه <لا يقبلُ الله صلاةً بغير طهور> الطُّهُور بالضم: التَّطَهُّر، وبالفتح الماء الذي يُتَطَهَّرُ به، كالوَضوءِ والوضوء، والشُّحُور والسَّحُور. وقال سيبويه: الطُّهُور بالفتح يَفْعُ على الماء والمصدرُ مَعاً، فعلى هذا يجوز أن يكونَ الحديث بفتح الطاء وضمها، والمرادُ بهما التَّطَهُّر. وقد تكرر لفظُ الطَّهارة في الحديث على اختلافِ تصرُّفه. يقال: طَهَّرَ يَطْهَرُ طَهْرًا فهو طاهرٌ، وطَهَّرَ يَطْهَرُ فهو مُتَطَهِّرٌ. والماء الطُّهُور في الفقه: هو الذي يَرْفَعُ الحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ؛ لأنَّ فَعُولًا من أبنية المبالغة، فكأنَّه تناهى في الطَّهارة. والماء الطَّاهِرُ غير الطُّهُور: هو الذي لا يَرْفَعُ الحَدَثَ ولا يُزِيلُ النَّجَسَ، كالمستعمل في الوضوء والغسل.

\$ - ومنه حديث ماء البحر <هو الطُّهُور ماؤه الخِلُّ مَيْتُهُ> أي المِطْهَر.

\$ - وفي حديث أم سلمة <إني أُطيلُ ذَيْلي وأمشي في المكان القدير، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: يُطَهِّرُهُ ما بعده> هو خاصٌّ فيما كان يابساً لا يعلَقُ بالثوب منه شيءٌ، فأما إذا كان رطباً فلا يطهرُ إلا بالغسل. وقال مالك: هو أن يَطَأَ الأرضَ القَدْرَةَ، ثم يَطَأَ الأرضَ اليابسةَ النَّظِيفَةَ، فإنَّ بعضها يُطَهَّرُ بعضاً. فأما النَّجاسةُ مثل البول ونحوه تُصِيبُ الثَّوبَ أو بعضَ الجسدِ فإنَّ ذلك لا يُطَهِّرُهُ إلا الماءُ إجماعاً. وفي إسناده هذا الحديث مقالٌ.

@ {طهم} (هـ) في صفته عليه السلام <لم يكن بالمطهَّم> المطهَّم: المنتفخُ الوجه. وقيل: الفاحشُ السَّمَن. وقيل: النحيفُ الجسم، وهو من الأضدادِ (في الهروي): <قال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في تفسير هذا الحرف، فقالت طائفة: هو الذي كلَّ عضو منه حسنٌ على حدته. وقالت طائفة: المطهَّم: الفاحش السَّمَن. وقيل: هو المنتفخ الوجه، ومنه قول الشاعر:

\$ - ووجهٌ فيه تطهيمٌ\*

أي انتفاخ وجهامة. وقالت طائفة: هو النحيف الجسم. قال أبو سعيد: الطُّهُمة والطُّخمة في اللون: تجاوز السُّمرة إلى السواد، ووجهة مطهَّم، إذا كان كذلك >.

@ {طهمل} (س) فيه <وقفت امرأة على عُمر فقالت: إني امرأة طهملة> هي الجسيمة القبيحة. وقيل الدَّقِيقَة. والطُّهْمَل: الذي لا يُوجَدُ له حَجْمٌ إذا مُسَّ.

@ {طها} [هـ] في حديث أم زرع <وما طهاةُ أبي زرع> تعني الطَّبَّاحين، واحدهم: طَاهٍ. وأصلُ الطُّهُو: الطَّبْحُ الجيْدُ المِنْضَجُ. يقال: طهوتُ الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة <وقيل له: أسمعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إلا (في الهروي): <إذاك> ( ما طهوي؟> أي ما عملي إن لم أسمعْه؟ يعني أنه لم يكن لي عمل غير السَّماع، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال. وقيل هو بمعنى التَّعجُّب، كأنه قال: وإلا فأني شيء حَفْظِي وإحكامي ما سمعت (زاد الهروي على هذه التوجيهات، قال: <وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطُّهْي: الذَّنْبُ في قول أبي هريرة. وطهَى طهياً إذا أذنب. يقول:



فما ذنبي؟ إنما هو شيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حكى السيوطي في الدر النشير هذا التوجيه عن الفارسي، عن ابن الأعرابي أيضاً!

\*3\* باب الطاء مع الياء

@ {طيب} \* قد تكرر في الحديث ذكر <الطَّيِّبِ والطَّيِّبَاتِ> وأكثر ما تَرِدُ بمعنى الحلال، كما أنَّ الخبيثَ كنايةٌ عن الحرام. وقد يَرِدُ الطَّيِّبُ بمعنى الطاهر.

(هـ) ومنه الحديث <أنه قال لعَمَّار (أخرجه الهروي من قول عمار نفسه): مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ > أي الطاهر المُطَهَّر.

(هـ) ومنه حديث علي <لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بأبي أنت وأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا > أي طَهَّرْتَ.

(هـ) <والطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ > أي الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدَعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

(هـ) وفيه <أنه أمر أن تُسَمَّى الْمَدِينَةُ طَيِّبَةً وَطَابَةً > هما من الطَّيِّبِ، لأنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ، وَالثَّرِبُ (فِي الْهَرَوِيِّ:

<الثَّرِبُ >) الْفَسَادُ، فَهِيَ أَنْ تُسَمَّى بِهِ وَسَمَّاهَا طَيِّبَةً وَطَابَةً، وَهِيَ تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابٍ، بِمَعْنَى الطَّيِّبِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ، لِحُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِّكَ وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ.

\$ - ومنه الحديث <جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا > أي نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ.

\$ - وفي حديث هَوَازِنَ <مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ > أَي يُحَلَّلَهُ وَيُيَسِّحَهُ. وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَّحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ (فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ. قَالَه مَصْحُحُ الْأَصْلِ).

(هـ) وفيه <شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلَفَ الْمُطَيَّبِينَ > اجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي حَفْنَةٍ وَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، فَسَمُّوا الْمُطَيَّبِينَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ.

(هـ) وفيه <نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ > الْاسْتِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْاسْتِنْجَاءِ. سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَبَثِ بِالْاسْتِنْجَاءِ: أَي يُطَهَّرُهُ. يُقَالُ مِنْهُ: أَطَابَ وَاسْتَطَابَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه <ابْنُ عِيْنٍ حَدِيثُهُ اسْتَطِيبُ (فِي الْهَرَوِيِّ: <اسْتَطِيبُ >) بِهَا > يَرِيدُ حَلْقَ الْعَانَةِ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدْنَى.

(هـ) وفيه <وَهُمْ سَيِّئُ طَيِّبَةٌ > الطَّيِّبَةُ - بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - فِعْلَةٌ، مِنَ الطَّيِّبِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَيِّئٌ صَحِيحُ السَّبَاءِ لَمْ يَكُنْ عَنِ غَدْرٍ وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ.

\$ - وفي حديث الرؤيا <رَأَيْتُ كَأَنَّنا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتَيْنَا بَرْطَبَ ابْنِ طَابٍ > هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ: رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا. يُقَالُ: عَذَقْتُ ابْنَ طَابٍ، وَرُطِبَ ابْنُ طَابٍ، وَتَمَّرَ ابْنُ طَابٍ.

(س) ومنه حديث جابر <وَفِي يَدِهِ عُرْجُونَ ابْنِ طَابٍ >.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة <أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مُحْضُورٌ، فَقَالَ: الْآنَ طَابَ امْتَضَرْتُ > أَي حَلَّ الْقِتَالَ. أَرَادَ: طَابَ الضَّرْبُ، فَأَبْدَلَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

\$ - وفي حديث طاوس <أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطَّابَةِ تُطْبَخُ عَلَى النَّصْفِ > الطَّابَةُ: الْعَصِيرُ، سُمِّيَ بِهِ لِطَيِّبِهِ وَإِصْلَاحِهِ، عَلَى النِّصْفِ: هُوَ أَنْ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ.

@ {طير} (ه س) فيه <الرؤيا لأول عابر، وهي على رجل طائرٍ > كلُّ حركةٍ من كلمة أو جارٍ يجري فهو طائر مجازاً، أراد: على رجلٍ قَدَرٍ جارٍ، وقضاءٍ ماضٍ، من خيرٍ أو شرٍ، وهي لأولٍ عابرٍ يعبرها: أي أنها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أوَّلها، وانتفى عنها غيره من التأويل.

\$ - وفي حديث آخر <الرؤيا على رجل طائرٍ ما لم تُعبر > أي لا يستقرّ تأويلها حتى تُعبر. يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت. كما أنّ الطير لا يستقرّ في أكثر أحواله، فكيف يكون ما على رجله؟

\$ - وفي حديث أبي ذرٍّ <تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يطير بجناحيه إلّا عندنا منه علم > يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين، حتى لم يبق مُشكِل. فضرَب ذلك مثلاً. وقيل: أراد أنه لم يترك شيئاً إلّا بيّنه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحلُّ منه وما يحرم، وكيف يُذبح، وما الذي يُفدي منه المحرم إذا أصابه، وأشبه ذلك، ولم يُرد أنّ في الطير علماً سوى ذلك علمهم إياه، أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعل أهل الجاهلية.

\$ - وفي حديث أبي بكر والنسابة <فمنكم شبيهة الحمد مُطعم طير السماء؟ قال: لا > شبيهة الحمد: هو عبد المطلب بن هاشم، سُمِّي مُطعم طير السماء، لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعير، فرّقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير.

(ه) وفي صفة الصحابة <كأنما على رؤوسهم الطير > وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيشٌ ولا خفة؛ لأن الطير لا تكاد تقع على شيء ساكن.

\$ - وفيه <رجلٌ ممسكٌ بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه > أي يجريه في الجهاد. فاستعار له الطيران.

\$ - ومنه حديث وابصة <فلما قُتل عثمان طار قلبي مطاره > أي مال إلى جهة يهواها وتعلق بها. والمطار: موضع الطيران.

(س) ومنه حديث عائشة <أنها سمعت من يقول: إنَّ الشؤم في الدار والمرأة، فطارت شقّة منها في السماء وشقّة في الأرض > أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً، من شدّة الغضب.

(س) ومنه حديث عروة <حتى تطايرت شؤون رأسه > أي تفرقت فصارت قطعاً.

(س) ومنه الحديث <خذ ما تطاير من شعر رأسك > أي طال وتفرق.

\$ - وفي حديث أم العلاء الأنصارية <اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون > أي حصل نصيبنا منهم عثمان.

(س) ومنه حديث زُوَيْفِع <إن كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح > معناه أنّ الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه. وطائر الإنسان: ما حصل له في علم الله مما قُدِّر له.

(ه) ومنه الحديث <بالميمون طائرُه > أي بالمبارك حظُّه. ويجوز أن يكون أصله من الطير السائح والبارح.

\$ - وفي حديث السحور والصلاة ذكر <الفجر المستطير > هو الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفق، بخلاف المستطيل.

\$ - ومنه حديث بني قريظة:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ \* حَرِيْقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أَيُّ مُنْتَشِرٍ مُتَفَرِّقٍ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا.

(س) ومنه حديث ابن مسعود >فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ، فُقُلْنَا: اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ < أَيُّ دُهِبَ بِهِ سُرْعَةً كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلْتَهُ، أَوْ اغْتَالَهُ أَحَدٌ. وَالاسْتِطَارَةُ وَالتَّطَايُرُ: التَّفَرُّقُ وَالدَّهَابُ.

(هـ) وفي حديث علي >فَأَطَرْتُ الحُلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي < أَيُّ فَرَّقْتُهَا بَيْنَهُنَّ وَقَسَمْتُهَا فِيهِنَّ. وَقِيلَ الحِمْرَةُ أَصْلِيَّةٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفيه >لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ < الطَّيْرَةُ بِكسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الياءِ، وَقَدْ تُسَكَّنُ: هِيَ التَّشَاؤُمُ بِالشَّيْءِ. وَهُوَ مُصَدَّرٌ تَطْيِيرًا. يُقَالُ تَطْيِيرَةُ طَيْرَةً، وَتَحْيِيرُ خَيْرَةً، وَلَمْ يَجِيءْ مِنَ المَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرَهَا. وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ: التَّطْيِيرُ بِالسَّوَانِحِ وَالبَّوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهِمَا. وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدُّهُمْ عَنِ مَقَاصِدِهِمْ، وَنَفَاهُ الشَّرْعُ، وَأَبْطَلَهُ وَهَى عَنْهُ، وَأَحْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي حَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا.

\$ - ومنه الحديث >ثَلَاثٌ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُنَّ: الطَّيْرَةُ وَالحَسَدُ وَالظَّنُّ. قِيلَ: فَمَا نَصَعُ؟ قَالَ: إِذَا تَطْيِيرْتَ فَاْمَضِ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَتَّبِعْ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ <.

\$ - ومنه الحديث الأخر >الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ < هَكَذَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ مَقْطُوعًا. وَلَمْ يَذَكَرِ المِسْتَثْنِي: أَيُّ إِلَّا وَقَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطْيِيرُ وَتَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الكِرَاهَةُ. فَحُذِفَ اخْتِصَارًا وَاعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ. وَهَذَا كحَدِيثِهِ الأخر >مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هَمَّ أَوْ لَمْ، إِلَّا يَجِيءُ بِنِ زَكْرِيَّا < فَأَظْهَرَ المِسْتَثْنِي. وَقِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ: >وَمَا مِنَّا إِلَّا < مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَدْرَجَهُ فِي الحَدِيثِ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرْكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ التَّطْيِيرَ يَجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ، فَكَأَنَّهُمْ أَشْرَكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: >وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ < مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَظَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطْيِيرِ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الحَاظِرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُؤَاخِذْهُ بِهِ.

(هـ) وفيه >إِيَّاكَ وَطَيْرَتِ الشَّبَابِ < أَيُّ زَلَّاتِهِمْ وَغَرَّتِهِمْ (فِي الأَصْلِ وَاللِّسَانِ: >وَعَرَّتَاهُمْ < وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الهَرَوِيِّ (وَا)، جَمْعُ طَيْرَةٍ.

@ {طيش} \* فِي حَدِيثِ الحِسَابِ >فَطَاشَتِ السَّجَالَاتُ وَتَقَلَّتِ البِطَاقَةُ < الطَّيْشُ: الحِفَّةُ. وَقَدْ طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا، فَهُوَ طَائِشٌ.

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سلمة >كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ < أَيُّ تَحِفُّ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

\$ - ومنه حديث جرير >ومنها العَصَلِ الطَّائِشِ < أَيُّ الزَّالِ عَنْ المَهْدَفِ كَذَا وَكَذَا.

(س) ومنه حديث ابن شُبْرَمَةَ >وَسُئِلَ عَنِ الشُّكْرِ فَقَالَ: إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ <.

@ {طيف} \* فِي حَدِيثِ المَبْعَثِ >فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: قَدْ أَصَابَ هَذَا العُلَامَ لَمَمٌ أَوْ طَيْفٌ مِنَ الجِنَّ < أَيُّ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ. وَأَصْلُ الطَّيْفِ: الجُنُونُ. ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي العُضْبِ، وَمَسَّ الشَّيْطَانُ وَوَسَّوَسْتَهُ. وَيُقَالُ لَهُ طَائِفٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى >إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ < يُقَالُ طَافَ يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا، فَهُوَ طَائِفٌ، ثُمَّ سُمِّيَ بِالمُصْدَرِ، وَمِنْهُ طَيْفُ الحَيَالِ الَّذِي يَرَاهُ النَّائِمُ.

(س) ومنه الحديث >فَطَافَ بِي رَجُلٌ وَأَنَا نَائِمٌ <.

(س) وفيه <لا تزال طائفة من أمتي على الحق> الطائفة: الجماعة من الناس. وتقع على الواحد، كأنه أراد نفسه طائفة. وسئل إسحاق بن راهويه عنه فقال: الطائفة دون الألف، وسيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد الممتسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفاً، يسلي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل.

\$ - وفي حديث عمران بن حصين وعلامه الأبق <لأقطعن منه طائفاً> هكذا في رواية: أي بعض أطرافه. والطائفة: القطعة من الشيء. ويروى بالباء والقاف. وقد تقدم.

@ {طين} (ه) فيه <ما من نفس منقوسة تموت فيها مثقال نملة من خير إلا طين عليه يوم القيامة طيناً> أي جبل عليه. يقال طانه الله على طينته: أي خلقه على جبلته. وطينة الرجل: خلقه وأصله. وطينا مصدر من طان. ويروى <طين عليه> بالميم. وهو بمعناه.

@ {طيا} (ه) فيه <لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له: يا محمد اعمد ليطيتك> (الطية، بالتشديد والتخفيف. كما ذكر الهروي والسيوطي في الدر) أي امض لوجهك وقصدك. والطية: فعلة، من طوى. وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها.

\*2\* حرف الظاء

\*3\* باب الظاء مع الهمزة

@ {ظار} \* فيه <ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام، فقال: إن له ظئراً في الجنة> الظئر: المرصعة غير ولدها. ويقع على الذكر والأنثى.

\$ - ومنه حديث سيف القين <ظئر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم> هو زوج مريضته.

(س) ومنه الحديث <الشهيد تبذره زوجته كظئرين أضلنا فصليهما>.

(س) ومنه حديث عمر <أعطى ربة يتبعها ظئرها> أي أمها وأبوها.

(ه) وفي حديث عمر <أنه كتب إلى هني وهو في نعم الصدقة: أن ظاؤز. قال: <فكننا بجمع الناقتين والثلاث على الربع> هكذا زوي بالواو. والمعروف في اللغة: ظائر، بالهمز. والظئار: أن تعطف الناقة على غير ولدها. يقال: ظأرها يظأرها ظأراً، وأظأرها وظأرها. والاسم الظئار، وكانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقة وعينيها، وحشوا في حياها خرقة ثم خلوه بخالين وتركوها كذلك يومين فتظن أنها قد مضت للولادة، فإذا غمها ذلك وأكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حياها، ويكونون قد أعدوا لها حواراً من غيرها فيلطحونه بتلك الخرقة ويقدمونه إليها، ثم يفتحون أنفها وعينيها فإذا رأت الحوار وشمته ظنت أنها ولدته فتراه وتعطف عليه.

\$ - ومنه حديث قطن <ومن ظأره الإسلام> أي عطفه عليه.

\$ - وحديث علي <أظأركم على الحق وأنتم تفرؤن منه>.

(ه) وحديث ابن عمر <أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها>.

\$ - وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق <قد أصبنا ناقتيك، وتجنأهما، وظأرنأهما على أولاديهما>.

\*3\* باب الظاء مع الباء

@ {ظب} (س) في حديث البراء <فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ> قال الحُرَيْبِيُّ: هكذا رُوي. وإنما هو <ظُبَّةُ السَّيْفِ> هو طرفه، ويُجمع على الظُّبَاةِ والظُّبِينِ. وأما الصَّبِيبُ بالضادِّ فسَيْلانُ الدَّمِ من القَمِّ وغيره. وقال أبو موسى: إنما هو بالصاد المهملة، وقد تقدّم في موضعه.

@ {ظبي} (هـ) فيه أنه بعث الصَّحَاكُ بن سفيان إلى قومه وقال: إذا أتيتهم فارِضٌ في دارهم ظَبِيًّا< كان بعثه إليهم يتَحَسَّسُ أخبارهم، فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم، فإن أرادوه بسوء تَهَيَّأَ له الهَرَبُ، فيكون كالظَّبِيِّ الذي لا يَرِضُ إلا وهو مَبَاعِدٌ، فإذا ارتاب نَفِرَ. وظَبِيًّا منصوبٌ على التَّنْفِيسِ (زاد المروزي) <وقال القتيبي: قال ابن الأعرابي: أراد أقم في دارهم أمانا لا تبرح، كأنك ظبي في كِناسه قد أمن حيث لا يرى أنيسا> .

(هـ) وفيه <أنه أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظُبِيَّةٌ فيها حَرَزٌ فَأَعْطَى الْآهْلَ مِنْهَا وَالْعَرَبَ> الظُّبِيَّةُ: جرابٌ صغيرٌ عليه شَعْرٌ. وقيل: هي شَبُه الحَرِيطَةِ والكَيْسِ.

\$ - وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد <قال: التَّقَطُّ ظُبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ وَقُلْبَانٍ مِنْ ذَهَبٍ> أي وَجَدْتُ.

\$ - ومنه حديث زمزم <قيل له: اخفر ظبِيَّةً، قال: وما ظبِيَّةٌ؟ قال: زَمَزَمٌ> سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِالظُّبِيَّةِ: الحَرِيطَةُ؛ لجمعها ما فيها.

\$ - وفي حديث عمرو بن حَزَمٍ <من ذِي المَرَوَةِ إلى الظُّبِيَّةِ> وهو موضعٌ في ديارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النبي صلى الله عليه وسلم عَوْسَجَةَ الجُهَيْنِيِّ. فَأَمَّا عِرْقُ الظُّبِيَّةِ بضم الظاء: فموضعٌ على ثلاثِ أميالٍ من الرُّوحَاءِ، به مَسْجِدٌ للنبي صلى الله عليه وسلم.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه <نافحوا بالظُّبَا> هي جمع ظُبَّةِ السيف، وهو طرفه وحده. وأصلُ الظُّبَّةِ: ظُبُّو، بوَزَن صُرْدٍ، فحذفت الواوُ وَعُوِضَ مِنْهَا الهاءُ.

(س) ومنه حديث قَيْلَةَ <فَأَصَابَتْ ظُبَّتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ> وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

\*3\* باب الظاء مع الراء

@ {ظرب} (هـ) في حديث الاستسقاء <اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأوديةِ> الظَّرَابِ: الجِيَالُ الصَّغَارِ، واحدها: ظَرِبٌ بوَزَن كَتِفٍ. وقد يُجْمَعُ فِي القَلَّةِ عَلَى أَظْرِبٍ (قال المروزي) <ويجمع أيضا على ظُرْبٍ، مثل: كتاب، وكُتُب> .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <أين أهلك يا مسعود؟ فقال: بهذه الأظرب السواقط> السَّوَاقِطُ: الخاشِعَةُ المُنْخَفِضَةُ.

\$ - ومنه حديث عائشة <رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ> وَيُصَغَّرُ عَلَى ظَرِبٍ.

\$ - ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدجال <حتى ينزل على (في ا: <عند>) الظَّرِبِ الأَحْمَرِ>.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <إِذَا عَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ> إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقِصَرِهَا. أراد أن ظُلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ. وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه <كان له عليه السلام فرسٌ يقال له الظرب> تشبيهاً بالجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ. ويقال ظرَبْتُ حوافِرَ الدَّابَّةِ: أي اشتدَّت وصلَبت.

@ {ظُرر} (هـ) في حديث عَدِيٍّ <إنا نَصِيدُ الصَّيْدَ فلا نَجِدُ ما نَدْكِي به إلا الظُّرارَ وشِقَّةَ العَصَا> الظُّرارُ: جمع ظُررٍ، وهو حَجَرٌ صُلْبٌ مُحَدَّدٌ، ويُجمَعُ أيضاً على أَظِرَّة.

ومنه حديثه الآخر <فأخذتُ ظُراراً من الأظِرَّةِ فذَبَحْتُها به> ويجمع أيضاً على ظِرانٍ، كصِرَدٍ وصِرَدانٍ. \$ - ومنه حديث عَدِيٍّ أيضاً <لا سِكِّينَ إلا الظُّرانُ>.

@ {ظرف} (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه <إذا كان اللَّصُّ ظَريفاً لم يُقَطَّعْ> أي إذا كان بليغاً جيِّدَ الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسْتَقِطُ عنهُ الحدَّ. والظُّرْفُ في اللسان: البِلاغَةُ، وفي الوجه: الحُسْنُ، وفي القلب: الذِّكاءُ.

\$ - ومنه حديث معاوية <قال: كيف ابنُ زيادٍ؟ قالوا: ظَريفٌ، عَلى أن يَلحَنَ، قال: أو ليس ذلك أظَرَفَ له؟>.

\$ - ومنه حديث ابن سيرين <الكلامُ أكثرُ من أن يكذِبَ ظَريف> أي أن الظَّريفَ لا تضيِّقُ عليه مَعاني الكلام، فهو يَكْنِي ويُعَرِّضُ ولا يكذِبُ.

\*3\* باب الظاء مع العين

@ {ظعن} (س) في حديث حُنَيْنٍ <فإذا بَهَوازِنَ على بَكَرَةِ آبائِهِم بِظُعُنِهِم وشائِهِم ونعَمِهِم> الظُّعُنُ: النِّساءُ، واحِدَتُها: ظُعِينَةٌ. وأصلُ الظُّعِينَةِ: الرَّاحِلَةُ التي يُرَحَلُ ويُظَعَنُ عليها: أي يُسار. وقيل للمرأة ظُعِينَةٌ، لأنها تَظَعَنُ مع الزَّوجِ حيثُما ظَعَنَ، أو لأنها تُحْمَلُ على الرَّاحِلَةِ إذا ظَعَنَت. وقيل الظُّعِينَةُ: المرأةُ في الهودجِ، ثم قيل للهودجِ بلا امرأةٍ، وللمرأةِ بلا هودجٍ: ظُعِينَةٌ. وجمع الظُّعِينَةِ: ظُعُنٌ وظُعُنٌ وظُعائِنٌ وأظُعانٌ. وظَعَنَ يَظَعِنُ ظُعْناً وظُعْناً بالتحريك إذا سارَ. (هـ) ومنه الحديث <أنه أعطى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعيراً مُوقَّعاً لِلظُّعِينَةِ> أي للهودجِ.

(س) ومنه حديث سعيد بن جُبَيْرٍ <ليس في جَمَلِ ظُعِينَةٍ صَدَقَةٌ> إن رُوي بالإضافةِ فالظُّعِينَةُ المرأةُ، وإن رُوي بالتَّوْنينِ، فهو الجَمَلُ الذي يُظَعَنُ عليه، والتاءُ فيه للمبالغة. وقد تكرر ذَكرُها في الحديث.

\*3\* باب الظاء مع الفاء

@ {ظفر} (هـ) في صفة الدجَّالِ <وعلى عَينِهِ ظَفْرَةٌ غَليظَةٌ> هي بفتح الظاء والفاء: حَمَةٌ تُنْبِتُ عند المَآقي، وقد تَمَنَّدُ إلى السَّوادِ فُتَعَشَّيهِ.

(س) وفي حديث أم عطية <لا تَمَسُّ المِجَدَّ

(س) وفي حديث الإفك <عَقْدٌ من جَزَعِ أَظْفارِ> وهكذا رُوي، وأريدَ به العِطَرُ المذكورُ أولاً، كأنَّهُ يُوخَذُ وَيُثَقَّبُ وَيُجَعَلُ في العَقْدِ والقِلادَةِ. والصَّحِيحُ في الرِّواياتِ أنه <من جَزَعِ ظَفارِ> بوزن قَاطِمٍ، وهي اسمُ مَدِينَةٍ لِحَمِيرِ البَليَمِ. وفي المَثَلِ: من دَخَلَ ظَفارِ حَمَرٍ. وقيل: كلُّ أرضٍ ذاتِ مَعْرَةٍ (المَعْرَةُ، ويحْرَكُ: طينٌ أحمر. (القاموس، مغل) ) ظَفارِ.

(س) وفيه <كان لِياسُ آدمَ عليه السلام الظُّفْرُ> أي شيءٌ يُشَبِّهُ الظُّفْرَ في بياضِهِ وصفائِهِ وكثائِفِهِ.

\*3\* باب الظاء مع اللام

@ {ظلع} (ه) فيه <فإنه لا يَزْبَعُ على ظَلْعِكَ من ليس يَجْزُهُ أمرُك> الظَّلْعُ بالسُّكُونِ: العَرَجُ. وقد ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا فهو ظَالِعٌ. والمعنى لا يُقِيمُ عَلَيْكَ في حالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ، وَيَجْزُهُ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ. وَرَبَعَ فِي الْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ.

\$ - ومنه حديث الأضحى <وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيْنَ ظَلْعُهَا>.

(س) وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما <عَلَوْتُ إِذَا ظَلَعُوا> أي انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا لِتَفْصِيرِهِمْ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ <وَلَيْسْتَانِ بَدَاتِ النَّقْبِ وَالظَّالِعِ> أي بَدَاتِ الْحَرْبِ وَالْعَرَجَاءِ.

\$ - وفيه <أَعْطِي قَوْمًا أَحَافُ ظَلَعَهُمْ> هو بفتح اللام: أي مَيْلَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَضَعْفَ إِيْمَانِهِمْ. وَقِيلَ ذَنْبُهُمْ. وَأَصْلُهُ دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَعْمُرُ مِنْهُ. وَرَجُلٌ ظَالِعٌ: أَي مَائِلٌ مُذْنِبٌ. وَقِيلَ: إِنَّ الْمَائِلَ بِالضَّادِ.

@ {ظلف} \* في حديث الزكاة <فَتَطَّوَّهُ بِأُظْلَافِهَا> الظَّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالْعَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَعْلِ، وَالْحُفُّ لِلْبَعِيرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَقَدْ يُطْلَقُ الظَّلْفُ عَلَى ذَاتِ الظَّلْفِ أَنْفُسَهَا بِمَجَازٍ.

\$ - ومنه حديث رُقَيْقَةَ <تَتَابَعَتْ عَلَى فُرَيْشِ سِنُو حَدَبٍ أَفْحَلَتْ الظَّلْفَ>. أي ذَاتِ الظَّلْفِ.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه <مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ الظَّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضْهَا> الظَّلْفُ بفتح الظاء واللام: الْعَلِيظُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ. وَقِيلَ اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا زَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةَ. أَمَرَهُ أَنْ يَزْعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا لِثَلَا تَرْمِضَ بَحْرَ الرَّمْلِ وَخُشُونَةَ الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أَظْلَافُهَا.

(ه) وفي حديث سعد <كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ> أي بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ، مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ.

\$ - ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ>.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <ظَلَفَ الرُّهْدُ شَهْوَاتِهِ> أي كَفَّهَا وَمَنَعَهَا.

(ه) وفي حديث بلال رضي الله عنه <كَانَ يُؤَوِّدُنَ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْتَابٍ مُعَرَّزَةٍ فِي الْجِدَارِ> هِيَ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ، الْوَاحِدَةُ: ظَلْفَةٌ، بِكسْرِ اللَّامِ.

@ {ظلل} (س) فيه <الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ> هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَعْלוهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ. وَالظَّلُّ: الْقَيْءُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ. وَقِيلَ: هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْقَيْءُ.

\$ - ومنه الحديث <سَبَعَةٌ يُظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ>.

(س) وفي حديث آخر <سَبَعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ> أَي فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ.

(ه س) والحديث الآخر <السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ> لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ (قَالَ الْمَرْوِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: <قِيلَ: سِتْرُ اللَّهِ، وَقِيلَ: خَاصَّةُ اللَّهِ، يُقَالُ: أَظَلَّ الشَّهْرُ، أَي قَرَبَ، وَقِيلَ:

مَعْنَاهُ الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ>. وَقَدْ حَكَى السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ هَذَا التَّفْسِيرَ عَنِ الْفَارِسِيِّ). وَقَدْ يُكْتَبُ بِالظَّلِّ عَنِ الْكَنْفِ وَالنَّاحِيَةِ.

[ه] ومنه الحديث <إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ> أَي فِي دَرَاها وَنَاحِيَتِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظِّلِّ فِي الْحَدِيثِ. وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي.

[ه] ومنه شعر العباس، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الوَرَقُ

أراد ظلال الجنة: أي كُنْتُ طَيِّباً فِي صُلْبِ آدَمَ، حَيْثُ كَانَ فِي الجَنَّةِ. وقوله <من قَبْلِهَا>. أي من قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الأَرْضِ، فَكُنْتُ عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذَكَرٌ لِبَيَانِ المَعْنَى.

\$ - وفيه <أنه حَظَبَ آخَرَ يَوْمَ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ> يَعْنِي رَمَضَانَ: أَي أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك <فَلَمَّا أَظَلَّ قَادِمًا حَضَرَني بَنِي>.

(هـ) وفيه <أنه ذَكَرَ فِتْنًا كَأَنَّهَا الظُّلُّ> هِيَ كُلُّ مَا أَظَلَّكَ، وَاحِدُهَا: ظِلَّةٌ. أَرَادَ كَأَنَّهَا الجِبَالُ أَوْ السُّحُبُ.

[هـ] ومنه <عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ> وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ، فَلَجَأُوا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ.

\$ - وفيه <رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْظِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ> أَي شِبْهَ السَّحَابَةِ يَمْطُرُ مِنْهَا السَّمْنُ والعَسَلُ.

\$ - ومنه الحديث <البقرَةُ وَأَلُّ عَمْرَانَ كَأَنَّهُمَا ظِلَّتَانِ أَوْ عَمَامَتَانِ>.

\$ - وفي حديث ابن عباس <الكافر يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ> قالوا: معناه: يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظُّلُّ.

@ {ظلم} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ <لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ> أَي لَمْ يَعدِلُوا عَنْهُ. يُقَالُ: أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة <إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌو نَكَمًا الأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ> أَي لَمْ يَعدِلَا عَنْهُ. وَأَصْلُ الظُّلْمِ: الجَوْرُ وَجَوَارِئُهُ الحُدُ.

\$ - ومنه حديث الوضوء <فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ> أَي أَسَاءَ الأَدْبَ بِتَرْكِه السُّنَّةَ وَالتَّأَدُّبَ بِأَدْبِ الشَّرْعِ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْدَادِ المَرَاتِ فِي الوُضُوءِ.

(هـ) وفيه <أنه دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا البَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ> المِظْلَمُ: المِزْوَقُ. وَقِيلَ: هُوَ المِمْوَهُ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ. قَالَ الهَرَوِيُّ: أَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِهَذَا المَعْنَى. وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: <هُوَ مِنَ الظُّلْمِ، وَهُوَ مُوهَةٌ الذَّهَبِ [وَالْفِضَّةِ] (مِنْ الفَائِقِ 101/2)> وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الجَارِي عَلَى الثَّغْرِ: <ظَلْمٌ>. وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ:

بَجَلُو عَوَارِبَ (الرَّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوانِهِ ص 7 <عَوَارِضُ>. وَهِيَ رِوَايَةُ المِصْنَفِ فِي <عَرَضُ> وَسُتَجِيءُ) ذِي ظَلْمٍ إِذَا

ابْتَسَمَتْ \* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وَقِيلَ الظُّلْمُ: رِقَّةُ الأَسنانِ وَشِدَّةُ بِياضِهَا.

(هـ) وفيه <إِذَا سَافَرْتُمْ فَأَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِدُوا السَّيْرَ> المِظْلُومُ: البَلْدُ الَّذِي لَمْ يُصِبهِ العَيْثُ وَلَا رِغَى فِيهِ لِلدَّوَابِّ. وَالإِغْدَاذُ: الإِسْرَاعُ.

(س) فِي حَدِيثِ قُتَيْبِ بْنِ مُرْقَانَ <وَمَهْمَهُ فِيهِ ظُلْمَانٌ> هِيَ جَمْعُ ظَلِيمٍ، وَهُوَ ذَكَرَ النِّعَامَ.

\*3\* باب الظاء مع الميم



@ {ظماً} \* قد تكرر في الحديث ذكر <الظماً> وهو شدة العطش. يقال: ظمئتُ ظمًا ظمًا فأنا ظامئٌ، وقوم ظمَاءٌ، والاسم: الظمُّ بالكسر. والظمان: العطشان، والأنثى ظمأى. والظمء بالكسر: ما بين الوردين، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد. والجمع: الأظماء.

(س) وفي حديث بعضهم <حين لم يبق من عمري إلا ظمُّ حمارٍ> أي شيء يسير، وإنما خص الحمار لأنه أقلُّ الدواب صبرًا عن الماء. وظمء الحياة: من وقت الولادة إلى وقت الموت.

\$ - وفي حديث معاذ <وإن كان نشر أرض يسلّم عليها صاحبها فإنه يُخرَج منها ما أُعطيَ نشرها: رُبْع المسقويِّ وعُشْر المظمئيِّ> المظمئيُّ: الذي تُسقيه السماء، والمسقويُّ: الذي يُسقى بالسَّيْح، وهما منسوبان إلى المظمأ والمسقى، مصدرِي أسقى وأظمأ. وقال أبو موسى: المظمئيُّ، أصله: المظمئيُّ، فترك همزه، يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ. وَأوردَه الجَوْهَرِي فِي المَعْتَل، ولم يذكره فِي الهمزة، ولا تعرّض إلى ذكر تخفيفه.

\*3 باب الظاء مع النون

@ {ظنب} (س) فِي حَدِيثِ المَعْبِر <عَارِيَةُ الظَّنْبُوب> هُوَ حَرْفُ العَظْمِ اللَّيَّاسِ مِنَ السَّاقِ: أَي عَرِي عَظْمُ سَاقِهَا مِنَ اللِّحْمِ هُزَاهَا.

@ {ظنن} (ه) فِيهِ <إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ> أَرَادَ الشَّكَّ يَعْرِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُهُ وَتَحْكُمُ بِهِ، وَقِيلَ أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ، دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تَمْلِكُ وَخَوَاطِرِ القُلُوبِ الَّتِي لَا تُدْفَعُ. (ه) وَمِنَهُ الحَدِيثُ <وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ>.

(ه) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَمْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <احْتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ> أَي لَا تَتَّبِعُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ. وَمِنَهُ المَثَلُ: الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ.

(ه) وَفِيهِ <لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنَيْنِ> أَي مُتَّهَمٍ فِي دِينِهِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الظَّنَّةِ: التُّهْمَةُ.

(س [ه]) وَمِنَهُ الحَدِيثُ الآخَرُ <وَلَا ظَنِينَ فِي وِلَايَةٍ> هُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِلتُّهْمَةِ.

(ه) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ <لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُظَنُّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ> أَي يُتَّهَمُ. وَأَصْلُهُ يُظَنُّ، ثُمَّ قُبِلَتِ التَّاءُ طَاءً مَهْمَلَةً، ثُمَّ قُبِلَتِ طَاءٌ مَعْجَمَةً، ثُمَّ أَدْعَمَتْ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ المَهْمَلَةِ المَدْعَمَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّنِّ وَالظَّنَّةِ، بِمَعْنَى الشَّكِّ وَالتُّهْمَةِ. وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى العِلْمِ.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ أَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ <فَظَنَّنَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلِيَّيْهِمَا> أَي عَلِمْنَا.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ عُبَيْدَةَ <قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ: سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: <أَوْ لَأَمْسُتُمُ النِّسَاءَ> فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ> أَي عَلِمْتُ.

(ه) وَفِيهِ <فَنَزَلَ عَلَى نَمْدِ بَوَادِي الحُدَيْبِيَّةِ ظُنُونِ المَاءِ يَتَبَرَّضُهُ تَبْرُضًا> المَاءُ الظُّنُونُ: الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقِيلَ: هِيَ البئرُ الَّتِي يُظَنُّ أَنْ فِيهَا مَاءٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. وَقِيلَ: البئرُ القَلِيلَةُ المَاءِ.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ شَهْرِ <حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءِ ظُنُونٍ> وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ: الشَّكِّ وَالتُّهْمَةِ.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ <إِنَّ المُؤْمِنَ لَا يُؤْمَسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظُنُونٌ عِنْدَهُ> أَي مُتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَمْرِ <السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الحَسَنَاءِ بِنْتِ الظُّنُونِ> أَي المِتَّهَمَةِ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <لا زكاة في الدين الظنون> هو الذي لا يدري صاحبه أيصل إليه أم لا.

\$ - ومنه حديث علي، وقيل عثمان رضي الله عنهما <في الدين الظنون يُزكّيه إذا قبضه لِمَا مَضَى>.

(س) وفي حديث صِلَةَ بن أَشِيم <طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِظَانٍ خَلَاهَا> المِظَانُ: جمع مِظَنَّة بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومَعْدِنُهُ، مَفْعَلَةٌ، من الظنِّ بمعنى العِلْم. وكان القياسُ فتح الظاء، وإنما كُسِرَتْ لأجل الهاء. المعنى: طَلَبْتُهَا في المواضع التي يُعَلِّم فيها الحلال.

\*3\* باب الظاء مع الهاء

@ {ظهر} \* في أسماء الله تعالى <الظاهر> هو الذي ظَهَرَ فوقَ كلِّ شيءٍ وعلاَ عليه. وقيل: هو الذي عُرفَ بطُرُق الاستِدلالِ العَقْلِيِّ بما ظَهَرَ لهم من آثارِ أفعاله وأوصافه.

(س) وفيه ذكر <صلاة الظهر> وهو اسمٌ لنصفِ النهارِ، سُمِّيَ به من ظهيرةِ الشمس، وهو شِدَّةُ حرِّها. وقيل: أُضِيْفَتْ إليه لأنَّهُ أَظْهَرَ أوقاتِ الصلاةِ للأَبْصَارِ. وقيل: أَظْهَرُها حَرًّا. وقيل: لأنَّها أَوَّلُ صلاةٍ أَظْهَرَتْ وصُلِّيَتْ. وقد تكرر ذكر <الظهيرة> في الحديث، وهو شِدَّةُ الحرِّ نصفِ النَّهارِ. ولا يقالُ في الشِّتاءِ ظهيرة. وأَظْهَرْنَا إذا دَخَلْنَا في وقتِ الظُّهرِ، كأَصْبَحْنَا وأَمْسَيْنَا في الصُّبْحِ والمِساءِ. وتُجمعُ الظَّهيرةُ على الظَّهائرِ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <أتاه رجلٌ يشكو النَّفْسَ فقال: كَذَبْتَكَ الظَّهائِرُ> أي عليك بالمشي في حرِّ الهواجرِ.

\$ - وفيه ذكر <الظهار> في غير مَوْضِع. يقال: ظاهرَ الرجلُ من امرأته ظهارا. وتَظَاهَرَ، وتَظَاهَرَ إذا قال لها: أنتِ عليّ كَظْهَرِ أُمِّي. وكان في الجاهلية طلاقاً. وقيل: أُنْهَمَ أَرَادُوا: أَنْتِ عليّ كَبَطْنِ أُمِّي: أي كَجِماعِها، فَكَنُوا بالظُّهرِ عن البَطْنِ للمُحَاوَرَةِ. وقيل: إنَّ إتيانَ المرأةِ وظُّهرها إلى السماء كان حراماً عندهم. وكان أهلُ المدينة يقولون: إذا أُتِيَتِ المرأةُ ووَحَّيَتْها إلى الأرضِ جاء الولدُ أَحول، فِلَقَصْدِ الرَّجُلِ المِطْلَقِ منهم إلى التَّغْلِيظِ في تحريمِ امرأته عليه شَبَّهَها بالظُّهرِ، ثم لم يَفْتَحْ بذلك حتى جعلها كَظْهَرِ أُمِّه. وإنما عُدِّي الظُّهْرُ بمن؛ لأنَّهم كانوا إذا ظاهروا المرأةَ جَنَّبُوها كما يتجنَّبون المطلَّقةَ ويحترِّزون منها، فكأنَّ قوله: ظاهرَ من امرأته: أي بَعْدَ واحترزَ منها، كما قيل: آلى من امرأته، لما ضَمَّن معنى التباعُدِ عُدي بمن.

(هـ) وفيه ذكر <قرية الظواهر> وهم الذين نزلوا بظهور جبال مكة. والظواهر: أشرف الأرض. وقُرَيْشُ البِطاح، وهم الذين نزلوا بطاح مكة.

(هـ) ومنه كتاب عمر إلى أبي عبيدة رضي الله عنهما <فاظْهَرُ بمن مَعَكَ من المسلمين إليها> يعني إلى أرضِ ذَكرها: أي اخرج بهم إلى ظاهرها.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <كان صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي العِصرَ ولم تَظْهَرِ الشمسُ بعدُ من حُجْرَتِها> أي لم تَرْتَفِعْ ولم تَخرُجْ إلى ظُهرها.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير <لما قيل: يا ابنِ ذاتِ النُّطاقينِ تَمَثَّلْ بقولِ أبي ذُؤيبِ:

\$ - وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عازها (انظر تعليقاتنا ص 497 من الجزء الثاني)\*

يقال: ظَهَرَ عَيٌّ هذا العيبُ، إذا ارتفعَ عنك، ولم يَنَلْكَ منه شيءٌ. أراد أن نطافها لا يَعُضُّ منه فَيَعَيِّرُ به، ولكنَّه يرفعُ منه ويزيدُه نُبْلاً.

(هـ) وفيه <خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى> أي ما كان عَفْوًا قد فَضَّلَ عَنْ غِنَى. وقيل: أراد ما فضل عن العيال. والظَّهْرُ قد يُرَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتِنْدَةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ.

\$ - وفيه <من قرأ القرآن فاستظَّهره> أي حَفِظَهُ. تقول: قرأتُ القرآنَ عن ظَهْرِ قلبي: أي قرأته من حفظي.

(س) وفيه <ما نزل من القرآن آية إلا لها ظَهْرٌ وبطنٌ> قيل ظهرها: لفظها، وبطنها: معناها. وقيل: أراد بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ وَعُرِفَ مَعْنَاهُ، وَبِالْبَطْنِ مَا بَطَّنَ تَفْسِيرُهُ. وقيل قَصَصَهُ فِي الظَّاهِرِ أَحْبَابًا، وَفِي الْبَاطِنِ عِبْرٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وقيل: أراد بالظَّهْرِ التَّلَاوَةَ، وَبِالْبَطْنِ التَّفَهُمَ وَالتَّعْظِيمَ.

\$ - وفي حديث الحَيْلِ <وَلَمْ يَنْسُ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا> حَقُّ الظُّهُورِ: أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا مُنْقَطِعًا بِهِ أَوْ يُجَاهِدَ عَلَيْهَا.

\$ - ومنه الحديث الآخر <وَمَنْ حَقَّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا>.

(س) وفي حديث عَرْفِجَةَ <فَتَنَاوَلَ السَّيْفَ مِنَ الظَّهْرِ فَحَدَفَهُ بِهِ> الظَّهْرُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَتُرَكَّبُ. يقال: عند فلان ظَهْرٌ: أي إبلٌ.

(س) ومنه الحديث <أَتَأَذُنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا؟> أي إبلنا التي نركبها، وتُجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانٍ؛ بِالضَّمِّ.

\$ - ومنه الحديث <فَجَعَلَ رِجَالَ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ> وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ> قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، والمرادُ بِهَا أَنَّهُمْ أَقَامُوا بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ وَالْإِسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ، وَزِيدَتْ فِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيدًا، وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قُدَّامَهُ وَظَهْرًا مِنْهُمْ وَرَاءَهُ، فَهُوَ مَكْتُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ، وَمِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا قِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا.

\$ - وفي حديث علي <أَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شَتَّتَ عَلَيْكُمْ الْعَارَاتُ> أَي جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ، وَكَسْرُ الظَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.

(هـ) وفيه <فَعَمَدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرِحَلَ> يَعْنِي شَدِيدَ الظَّهْرِ قَوِيًّا عَلَى الرَّحْلَةِ.

(س) وفيه <أَنَّهُ ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمِ أُحُدٍ> أَي جَمَعَ وَلَبَسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى. وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّظَاهُرِ: التَّعَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ.

\$ - ومنه حديث علي <أَنَّهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظَاهَرَ> أَي نَصَرَ وَأَعَانَ.

\$ - ومنه الحديث <فَظَهَرَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ، فَفَقَنْتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ> أَي غَلَبُوهُمْ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. قَالُوا: وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُعَبَّرًا، كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى <فَعَدُّوا بِهِمْ>.

(س) وفيه <أَنَّهُ أَمَرَ خُرَاصَ النَّحْلِ أَنْ يَسْتَظْهِرُوا> أَي يَخْتَاتُوا لِأَرْبَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا يَنْوُحُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ.

(هـ) وفي حديث أبي موسى <أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ؛ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا> الظَّهْرَانِيُّ: ثَوْبٌ يُجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ. وقيل: هو مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرَانٍ: قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ. وَالْمُعَقَّدُ: بُرْدٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ.

\$ - وقد تكرر ذكر <مَرِّ الظَّهْرَانِ> فِي الْحَدِيثِ. وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ. وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ، بِنَفْتِحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

\$ - ومنه حديث النابغة الجعدي > أنشده صلى الله عليه وسلم:

بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا \* وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَطْهَرَا

فَعَضِبَ وَقَالَ لِي: أَيْنَ الْمَطْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى؟ قَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَجَلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ < الْمَطْهَرُ: الْمَصْعَدُ.

@ {ظهم} (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو (في الهروي: < عبد الله بن عمر >) < فَدَعَا بَصُنْدُوقَ ظَهْمٍ > الظَّهْمُ:

الْحَلْقُ. كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ.

\*2\* حرف العين

\*3\* باب العين مع الباء

@ {عبأ} (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف > قَالَ: عَبَأْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا لَيْلًا < يُقَالُ: عَبَأْتُ

الْجَيْشَ عَبَاءً، وَعَبَأْتُهُمْ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَاءً، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيقَالُ: عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَةً: أَي رَتَبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ.

@ {ععب} (س) فيه < إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبَابٌ سَلَفَهَا وَلُبَابٌ شَرَفَهَا > عُبَابُ الْمَاءِ: أَوَّلُهُ، وَحَبَابُهُ: مُعْظَمُهُ. وَيُقَالُ

جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ: أَي جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزْمِهِمْ وَمَجْدِهِمْ.

[هـ] ومنه حديث علي يصفُ ابا بكرٍ رضي الله عنهما < طِرْتُ بِعُبَابِهَا وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا > أَي سَبَقْتُ إِلَى جُمُعَةِ الْإِسْلَامِ،

وَأَذْرَكْتُ أَوَائِلَهُ، وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ، وَحَوَيْتُ فُضَائِلَهُ. هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْعَرِيبِ.

وَقَالَ بَعْضُ فُضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ: هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ. وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ:

لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: طِرْتُ بِغَنَائِهَا، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ - وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا؛ بِالْحَاءِ

الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا. هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِ < مَا قَالَتِ الْقَرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ > وَفِي

كِتَابِ < الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ > وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي < الْإِبَانَةِ > وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(هـ) وفيه < مُصَوِّبًا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا > الْعَبُّ: الشُّرْبُ بِلَا تَنْفُسٍ.

\$ - ومنه الحديث < الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ > الْكُبَادُ: دَاءٌ يَعْزِضُ لِلْكَبِدِ.

\$ - وفي حديث الحوض < يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانٌ > أَي يَصُبَّانَ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ أَنْصِبًا جَمًّا. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَعْرُوفُ

بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّاءِ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ.

[هـ] وفيه < إِنْ لَمْ يَضَعْ عَنكُمْ عِبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ > يَعْنِي الْكِبْرَ، وَتَضَمَّ عَيْنُهَا وَتَكْسَرُ. وَهِيَ فُعُولَةٌ، وَفُعُولِيَّةٌ، فَإِنْ كَانَتْ

فُعُولَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَّةِ، لِأَنَّ الْمَتَكْبِرَ ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيَّةٍ، خِلَافَ مَنْ يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجِيَّتِهِ. وَإِنْ كَانَتْ فُعُولَةً فَهِيَ مِنَ

عُبَابِ الْمَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ وَارْتِفَاعُهُ. وَقِيلَ: إِنَّ اللَّامَ قُلِبَتْ يَاءً، كَمَا فَعَلُوا فِي: تَقَضَّى الْبَازِي (قَالَ الْهَرَوِيُّ: < قَالَ بَعْضُ

أَصْحَابِنَا: هُوَ مِنَ الْعَبِّ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلْ هُوَ مَا حُوِذَ مِنَ الْعَبِّ، وَهُوَ النُّورُ وَالضِّيَاءُ. وَيُقَالُ: هَذَا عَبُّ الشَّمْسِ،

وَأَصْلُهُ: عَبُّ الشَّمْسِ >).

@ {ععبث} \* فيه < مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا > الْعَبْثُ: اللَّعِبُ. وَالْمُرَادُ أَنْ يَقْتُلَ الْحَيَّوَانَ لَعِبًا لَغَيْرِ قَصْدِ الْأَكْلِ، وَلَا عَلَى

جَهَةِ التَّصِيدِ لِلانْتِفَاعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفيه < أَنَّهُ عَبَثٌ فِي مَنَامِهِ > أَي حَرَّكَ يَدَيْهِ كَالدَّفَاعِ أَوْ الْآخِذِ.

@ {عشر} (س) في حديث قيس <ذات حوذان وعبيثران> هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية. ويقال: عبوثران بالواو، وتفتح العين وتضم.

@ {عبد} (ه) في حديث الاستسقاء <هؤلاء عبيدك بفناء حرمك> العبداء، بالقصر والمد: جمع العبد، كالعباد والعبيد.

(ه) ومنه حديث عامر بن الطفيل <أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ما هذه العبداء حولك يا محمد> أراد فقراء أهل الصفة. وكانوا يقولون: أتبعه الأزدلون.

\$ - وفي حديث علي <هؤلاء قد نارت معهم عبدائكم> هو جمع عبد أيضا.

(س) ومنه الحديث <ثلاثة أنا خصمهم: رجل اعتبد محرراً> وفي رواية <أعبد محرراً> أي اتخذ عبداً. وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقه بعد العتق فيستخديه كرها، أو يأخذ حراً فيدعيه عبداً ويملكه. يقال: أعبدته واعتبدته. أي اتخذته عبداً. والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً. ويقال: تعبدته واستعبده: أي صيره كالعبد.

\$ - وفي حديث عمر في الفداء <مكان عبد عبد> كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدرجه الإسلام وهو عند من سباه أن يرد حراً إلى نسبه، وتكون قيمته عليه يؤدبها إلى من سباه، فجعل مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق. وأما قوله <وفي ابن الأمة عبدان> فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمة ليقوم فتليد منه ولداً، فلا يجعله رقيقاً، ولكنه يفتدى بعبدين. وإلى هذا ذهب الثوري وابن زهويه، وسائر الفقهاء على خلافه.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <لا يثقل أحدكم لمملوكه: عبدي وأمّي، وليثقل: فتأي وفتاتي> هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه، فإن المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد.

(ه) وفي حديث علي <وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضمد> أي غضب غضب أنفة. يقال: عبد بالكسر يعبد عبداً بالتحريك، فهو عابد وعبد.

(س) ومنه حديثه الآخر <عبدت فصمت> أي أنفت فسكت.

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره:

أَجْعَلْ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَبِي \* د [العبيد] بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَفْرَعِ  
الْعَبِيدُ مُصْعَرًا: اسم فرسه.

@ {عبر} \* فيه <الرؤيا لأول عابر> يقال: عبرت الرؤيا أعبرها عبراً، وعبرتها تعبيراً إذا أولتها وفسرتها، وخبرت بآحر ما يؤول إليه أمرها، يقال: هو عابر الرؤيا، وعابر للرؤيا، وهذه اللام تسمى لام التعقيب؛ لأنها عقببت الإضافة، والعابر: الناظر في الشيء. والمعتبر: المستدل بالشيء على الشيء.

\$ - ومنه الحديث <للرؤيا كنى وأسماء فكنوها بكنائها واعتبروها بأسمائها>.

(ه) ومنه حديث ابن سيرين <كان يقول: إني أعتبر الحديث> المعنى فيه أنه يعبر الرؤيا على الحديث، ويعتبر به كما يعبرها بالقرآن في تأويلها، مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق، والضلع بالمرأة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقاً، وجعل المرأة كالضلع، ونحو ذلك ومن الكنى والأسماء.

\$ - في حديث أبي ذرٍّ >فما كانت ضُحُف موسى؟ قال: كانت عِبْرًا كُلُّهَا< العبر: جمع عِبْرَة، وهي كالموعظة مما يتعظ به الإنسان وَيَعْمَلُ به وَيَعْتَبِرُ، ليستدلَّ به على غيره.

(هـ) في حديث أم زرع >وَعَبْرُ جَارِئِهَا< أي أنَّ ضَرْفَهَا تَرَى من عِقَّتِهَا ما تَعْتَبِرُ به. وقيل: إنها تَرَى من جَمَالِهَا ما يُعَبَّرُ عَيْنِهَا: أي يُبَكِّئُهَا. ومنه العَيْنُ العَبْرَى: أي الباكية. يقال عَبِرَ بالكسر واسْتَعْبَرَ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه >انه ذَكَرَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسْتَعْبَرَ فبَكَى< هو اسْتَفْعَلَ، من العِبْرَة، وهي تُحْلِبُ الدَّمْعَ.

(هـ) وفيه >أَنْعَجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ ثُومَتَيْنِ تَلَطُّخُهُمَا بَعِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ< العَبِير: نوعٌ من الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ من أَخْلَاطٍ. وقد تكرر في الحديث.

@ {عبر} (س) في حديث الحجاج >قال لِطَبَّاحِهِ: ائْخِذْ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْنِئُهَا< العَبْرِب: السُّمَّاق. وَالْفَيْجَن: السَّنَاب.

@ {عبس} \* في صفته صلى الله عليه وسلم >لا عَابِسٌ وَلَا مُقْتَدٌ< العَابِسُ: الكَرِيهُ المِلْقَى، الجَهْمُ المَحِيَّا. عَبَسَ يَعْبِسُ فَهُوَ عَابِسٌ، وَعَبَسَ فَهُوَ مُعْبَسٌ وَعَبَّاسٌ.

\$ - ومنه حديث قُس.

\$ - يَبْتَغِي دَفْعَ بَأْسِ يَوْمِ عَبُوسٍ\*

هو صفة لأصحاب اليوم: أي يوم يُعَبَسُ فيه، فأجره صِفَةً على اليوم، كقولهم: ليلٌ نائم: أي يُنام فيه.

[هـ] وفيه >أنه نَظَرَ إلى نَعَمِ بَنِي فُلانٍ وقد عَيسَتْ في أَبْوالِها مِنَ السَّمَنِ< هو أن تُجَفَّ على أَفْخَازِها، وذلك إنما يكون من كثرة الشَّحْمِ والسَّمَنِ. وإنما عَدَّاه بِنِي؛ لأنه أعطاه مَعْنَى انْعَمَسَتْ.

(هـ س) ومنه حديث شريح >أنه كان يَرُدُّ (أي في الرقيق، كما ذكر الهروي) من العَبَسِ< يعني العَبْدَ البَوَّالِ في فِرَاشِهِ إذا تَعَوَّدَهُ وبان أثرُهُ على بَدَنِهِ.

@ {عبط} [هـ] فيه >من اعْتَبَطَ مُؤمِنًا قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ< أي قَتَلَهُ بلا جَنَايَةٍ كانت منه ولا جَرِيْرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ القاتِلَ يُقَادُ به وَيُقْتَلُ. وكُلُّ مَنْ ماتَ بغيرِ عِلَّةٍ فقد اعْتَبَطَ. وماتَ فُلانٌ عَبْطَةً: أي شاباً صحيحاً. وَعَبَطْتُ النَّاقَةَ واعْتَبَطْتُها إذا ذَبَحْتُها من غيرِ مَرَضٍ.

(س) ومنه الحديث >من قَتَلَ مُؤمِنًا فاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لم يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدَلاً< هكذا جاء الحديثُ في سُنَنِ أبي داود. ثم قال في آخر الحديث: >قال خالدُ بن دَهْقانٍ - وهو راوي الحديث - سألتُ يحيى بن يحيى العَسائِي عن قوله:

>اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ< قال: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ في الفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ] (تكملة لازمة من سنن أبي داود (باب في تعظيم قتل المؤمن، من كتاب الفتن) 134/2 ط القاهرة، 1280 هـ) فيرى أنه على هُدًى لا يَسْتَعْفِرُ اللهُ مِنْهُ< وهذا التفسيرُ يدلُّ على أنه من العِبْطَةِ بالعين المعجمة، وهي الفَرْحُ والشُّرُورُ وَحُسْنُ الحال؛ لأنَّ القاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، فإذا كان المَقْتُولُ مُؤمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ في هذا الوعيد. وقال الخطَّابي >في مَعَالِمِ السَّنَنِ< وشرح هذا الحديث فقال: اعْتَبَطَهُ قَتْلَهُ: أي قَتَلَهُ ظُلْمًا لا عن قِصَاصٍ. وذكر نحو ما تقدَّم في الحديث قبله، ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى.

\$ - ومنه حديث عبد الملك بن عَمير >مَعْبُوطَةٌ نَفْسُها< أي مَذْبُوحَةٌ، وهي شَابَةٌ صحيحةٌ.

\$ - ومنه شعر أمية:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا \* لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا

(هـ) وفيه <فَقَاءَتِ لِحْمًا عَيْبَطًا> العَيْبَطُ: الطَّرِيُّ غير النَّضِيجِ.

\$ - ومنه حديث عمر <فَدَعَا بِلَحْمٍ عَيْبَطٍ> أي طَرِيٍّ غير نَضِيجٍ، هكذا زُوي وشُرح. والذي جاء في غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ على اختلاف نُسخه <فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ> بالغين والطاء المعجمتين، يريد لِحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا لَا يَنْقَادُ فِي المَضْغِ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ.

(هـ) وفيه <مُرِي بَيْنِكَ لَا يَعْطُوا ضُرُوعَ العَنَمِ> أي لَا يُشَدِّدُوا الحَلْبَ فَيَعْقِرُوهَا وَيُدْمُوهَا بِالْعَصْرِ، مِنَ العَيْبَطِ؛ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلْبَهَا حَتَّى يُخْرَجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ. والمراد: أَنْ لَا يَعْطُوهَا، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً بَعْدَ أَمْرٍ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلنَّهْيِ.

(س) وفي حديث عائشة <قَالَتْ: فَقَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، فَقَالَ: قُومُوا بِنَا نَعُودُهُ> كَانُوا يُسْمُونَ الوَعْكَ اعْتِبَاطًا. يقال: عَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَته.

@ {عَبَقْرُ} (هـ) فيه <فَلَمْ أَرِ عَبَقْرِيًّا يَفْرِي فَرِيَةً> (أَخْرَجَهُ المَهْرُويُّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذَكَرُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <عَبَقْرِيُّ القَوْمِ: سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَقَوِيَّتُهُمْ. وَالأَصْلُ فِي العَبَقْرِيِّ، فِيمَا قِيلَ، أَنَّ عَبَقْرَ قَرِيَةَ يَسْكُنُهَا الجِنَّ فِيمَا يَزْعَمُونَ، فَكَلِمًا رَأَوْا شَيْئًا فَاتَّقَا غَرِيبًا مِمَّا يَصْعُبُ عَمَلَهُ وَيَدِقُّ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا: عَبَقْرِيٌّ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدَ الكَبِيرُ.

[هـ] ومنه حديث عمر <أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبَقْرِيٍّ> قِيلَ: هُوَ الدَّيَّاجُ. وَقِيلَ: البُسْطُ المَوْشِيَّةُ. وَقِيلَ: الطَّنَافِسُ الثَّخَانُ.

(س هـ) وفي حديث عِصَامِ <عَيْنُ الطَّبِيَّةِ العَبْقَرَةُ> يُقَالُ: حَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ: أَي نَاصِعَةٌ اللَّوْنِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً العَبْقَرِ، وَهُوَ التَّرْجَسُ تُشَبَّهُ بِهِ العَيْنُ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى.

@ {عَبَلٌ} (هـ) فِي حَدِيثِ الخَنْدَقِ <فَوَجَدُوا أَعْبِلَةً> قَالَ المَهْرُويُّ: الأَعْبَلُ وَالعَبْلَاءُ: حِجَارَةٌ بَيْضٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

\$ - كَأَنَّمَا لِأَمْتِهَا الأَعْبَلُ (صَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ:

\$ - الضَّرْبُ فِي أَقْبَالِ مَلْمُومَةٍ\*)

قَالَ: وَالأَعْبِلَةُ: جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ هَذَا الوَاحِدِ.

(س) فِي صِفَةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <كَانَ عَبَلًا مِنَ الرِّجَالِ> أَي ضَخْمًا.

\$ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ <فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ> أَي لَمْ يَسْقُطْ وَرْقُهَا. يُقَالُ عَبَلْتُ الشَّجَرَةَ عَبَلًا إِذَا أَخَذْتَ وَرْقَهَا، وَأَعْبَلْتَ الشَّجَرَةَ إِذَا طَلَعْتَ وَرْقَهَا، وَإِذَا رَمَتْ بِهِ أَيْضًا. وَالعَبَلُ: الوَرَقُ.

\$ - فِي حَدِيثِ الحَدِيدِيَّةِ <وَجَاءَ عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ العَبَلَاتِ> العَبَلَاتُ بِالتَّحْرِيكِ: اسْمُ أُمِّيَّةِ الصُّغْرَى مِنَ قُرَيْشٍ. وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ: عَبَلِيٌّ، بِالسُّكُونِ رَدًّا إِلَى الوَاحِدِ؛ لِأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عَبْلَةٌ. كَذَا قَالَه الجَوْهَرِيُّ.

\$ - فِي حَدِيثِ عَلِيِّ <تَكْتَنَفُكُمْ عَوَائِلُهُ، وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ> المَعَابِلُ: نِصَالٌ عِرَاضٌ طَوَالُ، الوَاحِدَةُ: مِعْبَلَةٌ.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ:

\$ - تَزَلُّ عن صَفْحَتِي المَعَابِلُ\*

وقد تكرر في الحديث.

@ {عَبْهَلُ} (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر <إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةَ> هُمُ الَّذِينَ أُفِرُّوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَرِكَ لَا يُنْتَعَمُ مِمَّا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَدْ عَبَّهَلْتَهُ. وَعَبَّهَلْتُ الإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرُدُّ مَتَى شَاءَتْ. وَوَاحِدُ العَبَاهِلَةِ: عَبْهَلٌ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ، كَقَشَعَمَ وَقَشَاعِمَةَ. وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ: عِبَاهِيلُ جَمْعُ عُبْهُولٍ، أَوْ عِبْهَالٍ، فَحذفت الياءَ وَغَوَّضَ مِنْهَا الهَاءُ، كَمَا قِيلَ: فَرَارِيزِن. وَالأَوَّلُ أَشْبَهَ.

@ {عَبَا} (س) فِيهِ <لِبَاسُهُم العَبَاءُ> هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ، الوَاحِدَةُ عِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ، وَقَدْ تَفَعَّ عَلَى الوَاحِدِ؛ لِأَنَّهُ جَنَسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

\*3 باب العين مع التاء

@ {عَتَبُ} \* فِيهِ <كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرَبَّتَ يَمِينُهُ!> يُقَالُ: عَتَبَهُ يَعْتَبُهُ عَتْبًا، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَمَعْتَبًا. وَالأَسْمُ المَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ، مِنَ المَوْجِدَةِ والعَضْبِ. وَالعِتَابُ: مُحَاظَبَةُ الإِدْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ المَوْجِدَةِ. وَأَعْتَبَنِي فُلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي. وَاسْتَعْتَبَ: طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ، كَمَا يَقُولُ: اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَالمُعْتَبُ: المَرْضِيُّ. \$ - وَمِنَهُ الحَدِيثُ <لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ المَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ> أَي يَرْجِعُ عَنِ الإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا.

\$ - وَمِنَهُ الحَدِيثُ <وَلَا بَعْدَ المَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ> أَي لَيْسَ بَعْدَ المَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ، لِأَنَّ الأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا. وَمَا بَعْدَ المَوْتِ دَارٌ جَزَاءٍ لَا دَارٌ عَمَلٍ.

(هـ) وَمِنَهُ الحَدِيثُ <لَا يُعَاتِبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ> يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا. وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَى عِنْدَهُ العُتْبَى: أَي الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالإِسَاءَةِ.

(س) وَفِيهِ <عَاتِبُوا الحَيْلَ فَإِنَّمَا تُعْتَبُ> أَي أَدْبُوهَا وَرَوِّضُوهَا لِلحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّمَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ العِتَابَ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <أَنَّهُ عَتَبَ سَرَوَيْلَةَ فَتَشَمَّرَ> التَّعْتِيبُ: أَنْ يُجْمَعَ الحِجْرَةُ وَتَطْوَى مِنْ قَدَامِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا <إِنَّ عَتَبَاتِ المَوْتِ تَأْخُذُهَا> أَي شِدَائِدُهُ. يُقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَتْبَةٍ: أَي عَلَى أَمْرِ كَرِيهٍ مِنَ الشَّدَةِ وَالبَلَاءِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّحَّامِ <قَالَ لَكَعْبُ بْنُ مِرَّةَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ المَجَاهِدِ: مَا الدَّرَجَةُ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنَّمَا لَيْسَتْ بِعَتْبَةٍ أُمَّكَ> العَتْبَةُ فِي الأَصْلِ: أَسْكُفَةُ البَابِ. وَكُلُّ مَرْقَاةٍ مِنَ الدَّرَجِ: عَتْبَةٌ: أَي أَنَّمَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمَّكَ. فَقَدْ رُوي <أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ <قَالَ فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةً رَجُلٌ فَعَتَبَتْ> أَي عَمَزَتْ. يُقَالُ مِنْهُ عَتَبَتْ تَعْتَبُ وَتَعْتَبُ عَتْبَانًا إِذَا رَفَعَتْ يَدًا أَوْ رِجْلًا وَمَشَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ. وَقَالُوا: هُوَ تَشْبِيهِ، كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَنْزَوُ مِنْ عَتْبَةٍ إِلَى عَتْبَةٍ. وَيُرْوَى <عَتَّتْ> بِالنُّونِ وَسِجِيءٍ.



\$ - وفي حديث ابن المسيب > كلُّ عظمٍ كُسِرَ ثم جُبر غير منقوصٍ ولا مُعْتَب فليس فيه إلا إعطاءُ المداوي، فإن جُبرَ وبه عتَب فإنه يُقدَّر عتَبَةً بقيمة أهل البصر < العتَب بالتحريك: النقص وهو إذا لم يُحسَن جُبره وبقي فيه ورمٌ لازمٌ، أو عرج. يقال في العظم الجبور: أعتب فهو مُعْتَب. وأصل العتَب: الشدة.

@ {عتت} (ه) في حديث الحسن > أن رجلاً حَلَفَ إيماناً فجعلوا يُعَاتُونَه، فقال: عليه كَفَّارَةٌ < أي يُرادُونَه في القول ويُليحُون عليه فيكْرُر الحلف. يقال: عتَّه يَعْتُهُ عتًا، وعاتته عِتَاتًا إذا ردَّ عليه القول مرَّةً بعد مرَّة.

@ {عتد} (ه) فيه > أن خالد بن الوليد رضي الله عنه جعلَ رَقِيْقَه وأعتدَه حُبْسًا في سبيل الله < الأعتد: جمع قلة للعتاد، وهو ما أعدّه الرجل من السِّلاح والدُّواب وآلة الحَرْب. وتُجمَع على أعتدَة أيضا. وفي رواية > أنه احتبس أدراعه وأعتاده. قال الدارقطني: قال أحمد بن حنبل: قال علي بن حفص < وأعتاده > وأخطأ فيه وصحَّف، وإنما هو < وأعتدته > والأدراع: جمع دِرْع، وهي الزَّرْدِيَّة. وجاء في رواية < أعتدته > بالباء الموحدة، جمع قلة للعبد. وفي معنى الحديث قولان: أحدهما أنه كان قد طُوبى بالزكاة عن أثمان الدُّروع والأعتد، على معنى أنها كانت عنده للتجارة، فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا زكاة عليه فيها، وأنه قد جعلها حُبْسًا في سبيل الله. والثاني أن يكون اعتدَّ لخالد ودافع عنه. يقول: إذا كان خالد قد جعل أدراعه وأعتدته في سبيل الله تبرعًا وتقرُّبًا إلى الله وهو غير واجب عليه، فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه!

(ه) وفي صفته عليه السلام < لكلِّ حالٍ عنده عتادٌ > أي ما يصلح لكلِّ ما يقع من الأمور.

\$ - وفي حديث أم سليم < ففتحت عتيدتها > هي كالتسندوق الصغير الذي يترك فيه المرأة ما يعزُّ عليها من متاعها. (س) وفي حديث الأضحية < وقد بقي عندي عتودٌ > هو الصَّغِير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول. والجمع: أعتدَة.

\$ - ومنه حديث عمر، وذكر سياسته فقال: < وأضُمُّ العتود > أي أرُده إذا ندَّ وشرَد.

@ {عتر} [ه] فيه < خلفت فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي > عترة الرجل: أخصُّ أقاربه. وعترته النبي صلى الله عليه وسلم: بنو عبد المطلب. وقيل: أهل بيته الأقرَّبون، وهم أولادُه وعليُّ وأولادُه. وقيل: عترة الأقرَّبون والأبعدون منهم. [ه] ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه < نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبَيْضَتُهُ التي تفقأت عنهم > لأنهم كلُّهم من قريش.

(ه) ومنه حديثه الآخر < قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر: عترتك وقومك > أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم، وبقومه قريشًا. والمشهور المعروف أن عترة أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة.

(س) وفيه < أنه أهدي إليه عتْرٌ > العتْر: نبت ينبت مُتَفَرِّقًا، فإذا طال وقُطِع أصلُه خرج منه شبه اللَّبن. وقيل هو المرزجوش (في الأصل واللسان: < المرزنجوش > والمثبت من المرزنجوش الجواليقي ص 80, 309، وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المرزنجوش: ويقال: المرزنجوش، بالنون أيضا).

(س) وفي حديث آخر < يُفْلَعُ رأسي كما تُفْلَعُ العترة > هي واحدة العتْر. وقيل هي شجرة العرفج.

\$ - ومنه حديث عطاء < لا بأس أن يتداوى المخرم بالسنا والعتْر >.

(هـ) وفيه ذكر <العتر> وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

(هـ) وفيه <على كل مسلم أضحاة وعتيرة> كان الرجل من العرب ينذر النذر، يقول: إذا كان كذا وكذا، أو بلغ شأؤه كذا فعليه أن يدبح من كل عشرة منها في رجب كذا. وكانوا يسئونها العتائر. وقد عتر يعتر عتراً إذا ذبح العتيرة. وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله، ثم نسخ. وقد تكرر ذكرها في الحديث. قال الخطابي: العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تُذبح في رجب. وهذا هو الذي يُشبهه معنى الحديث ويليق بحكم الدين. وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح للأصنام، فيصّب دُمها على رأسها.

@ {عترس} (هـ) في حديث ابن عمر >قال: سُرِقَت عِيَّةٌ لي ومَعَنَا رجلٌ يُتَّهَم، فاستعدت عليه عمر، وقُلْتُ: لقد أَرَدْتُ أن أتِي به مَصْفُوداً، قال: تَأْتِينِي به مَصْفُوداً تُعْتَرِسُهُ > أي تَهْرَهُ من غير حُكْم أو جَبَ ذلك. والعْتَرَسَةُ: الأخذ بالحق والغلظة. ويُروى >تأتيني به بغير بيّنة > وقيل: إنّه تصحيف >تعترسه > وأخرجه الزُّنخشري عن عبد الله بن أبي عمّار أنه قال لعمر (وأخرجه المهروي من حديث عمرو، وقد جاء عمر بخصمه).

(هـ) ومنه حديث عبد الله >إذا كان الإمام تخاف عتْرَسَه فقل: اللهم ربّ السموات السبع وربّ العرش العظيم كن لي جاراً من فلان <.

@ {عترف} (هـ) فيه >أنه ذكر الخلفاء بعده فقال: >أَوْهٌ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ، عِتْرِيْفٌ مُتْرَفٍ، يُقْتَلُ خَلْفِي وَخَلَفَ الخَلْفَ العِتْرِيْفُ: العَاشِمُ الظَّلم. وقيل: الدَاهِي الحَيِّث. وقيل: هو قَلْب العِزْرِيْت؛ الشَّيْطَان الحَيِّث. قال الخطابي: قوله >خَلْفِي < يُتَأَوَّل على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن عليّ وأولاده الذين قتلوا معه. وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار.

@ {عتق} (هـ) فيه >خَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومِ بنت عُقْبَةَ وهي عَاتِقٌ فَقَبِلَ هَجْرَتَهَا العَاتِقُ: الشَّابَّةُ أوَّل ما تُدْرِكُ. وقيل: هي التي لم تَبِنْ من وِالِدِيهَا ولم تُرَوِّج، وقد أدركت وشبت، ويُجمَع على العَتَق والعَوَاتِق.

(س) ومنه حديث أم عطية >أَمْرُنَا أن نُخْرَجَ في العيدين الحَيِّضَ والعَتَق < وفي رواية >العَوَاتِق < يقال: عَتَقَتِ الجاريةُ فهي عَاتِقٌ، مثل حاضت فهي حَائِضٌ. وكُلُّ شيء بلغ إناه فقد عَتَقَ: والعَتِيقُ: القديم.

(س) ومنه الحديث >عليكم بالأمر العتيق < أي القديم الأول. ويُجمَع على عَتَاق، كَشَرِيْفٍ وشِرَافٍ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود >إنه من العتاق الأول، وهنَّ من تِلَادِي < أراد بالعتاق الأول السور التي أنزلت أولاً بمكة، وأنها من أول ما تعلمه من القرآن.

\$ - وفيه >لن يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتره فيعتقه < يقال: أَعْتَقْتُ العبدَ أَعْتَقْتُهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً، فهو مُعْتَقٌ وأنا مُعْتِقٌ. وعَتَقٌ هو فهو عَتِيقٌ: أي حرّزته فصار حُرّاً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

وقوله >فيعتقه < ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء؛ لأن الإجماع مُعْتَقِد على أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه في الحال، وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أُضيف العتق إليه. وإنما كان هذا جزاءً له لأن العتق أفضل ما يُنعم به أحد على أحد إذ (في الأصل و ا: >إذا < والمثبت من اللسان) خَلَصَهُ بذلك من الرّق، وجبر به النقص الذي فيه، وتكامل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات.

\$ - وفي حديث أبي بكر > أنه سُمِّيَ عَتِيقًا لأنه أُعْتِقَ من النَّارِ < سَمَّاهُ به النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم. وقيل: كان اسمه عَتِيقًا، والعتيق: الكريمُ الرَّائِعُ من كُلِّ شيء.

@ {عتك} (ه) فيه > أنه قال: أنا ابنُ العواتِكِ من سُلَيْمِ < العواتِكِ: جمعُ عاتكة. وأصلُ العاتِكَةِ المِتَضَمِّخَةُ بالطَّيْبِ. وَنَحْلَةُ عاتِكَةِ: لا تَأْتِبر. وَالْعَوَاتِكِ: ثلاثُ نِسْوَةٍ كُنَّ من أُمَّهَاتِ النبي صلى الله عليه وسلم: إِحْدَاهُنَّ: عاتِكَةُ بنتُ هلالِ بنِ فالِجِ بنِ دَكْوَانَ، وهي أُمُّ هاشمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ، والثالثةُ: عاتِكَةُ بنتُ الأَوْقَصِ بنِ مُرَّةِ بنِ هلالِ، وهي أُمُّ وهبِ أبي أَمِنَةَ أُمِّ النبي صلى الله عليه وسلم. فالأوَى من العواتِكِ عَمَّةُ الثانيةِ، والثانيةُ عَمَّةُ الثالثةِ. وبنو سُلَيْمِ تَفَخَّرَ بِهذهِ الْوِلادَةِ.

وَلِبنِي سُلَيْمِ مَفَاخِرُ أُخْرَى: منها أُمَّها أَلْفَتْ معه يومَ فَتْحِ مَكَّةَ: أي شَهِدَهُ منهم أَلْفٌ، وأن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَدَّمَ لِيوَأَءَهُم يَوْمئِذٍ على الأَلْوِيَةِ، وكانَ أَحْمَر. ومنها أَنَّ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ إلى أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ومِصرَ والشَّامِ: أنِ ابْعَثُوا إِلَيَّ من كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا، فَبَعَثَ أَهْلُ الكُوفَةِ بنَ فَرَقْدِ السُّلَمِيِّ، وبعثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجَاشِعَ بنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ، وبعثَ أَهْلُ مِصرَ مَعَنَّ بنَ يَزِيدِ السُّلَمِيِّ، وبعثَ أَهْلُ الشَّامِ أبا الأَعْمُورِ السُّلَمِيِّ.

@ {عتل} (س) فيه > أنه قال لِعُتْبَةَ بنِ عَبْدِ: ما اسْمُكَ؟ قال: عَتَلَةٌ؛ قال: بل أَنْتِ عُتْبَةُ < كَأَنَّهُ كَرِهَ العَتَلَةَ لما فِيها من الغِلْظَةِ والشَّدَّةِ، وهي عَمُودٌ حديدٌ يُهْدَمُ به الحِيطَانُ. وقيل: حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِها الشَّجَرُ والحِجْرُ.

(س) ومنه حديث هَدَمَ الكعبة > فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ العَتَلَةَ < ومنه اسْتَقَّ العُتْلُ، وهو الشَّدِيدُ الحَافِي، وَالْفِظُّ الغَلِيظُ من النَّاسِ.

@ {عتم} (ه) فيه > يَغْلِيَنَّكُمُ الأَعْرَابُ على اسمِ صَلَاتِكُمُ العِشاءِ، فَإِنَّ اسْمَها في كِتَابِ الله العِشاءُ، وإنما يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإِبِلِ < قال الأزْهَرِيُّ: أَرْبابُ التَّعَمِّ في البَادِيَةِ يُرِيحُونَ الإِبِلَ ثم يُنِيحُونَهَا في مُراحِها حتى يُعْتَمُوا: أي يَدْخُلُوا في عَتَمَةِ اللَّيْلِ وهي ظِلْمَتُهُ. وَكانَتِ الأَعْرَابُ يُسْمُونَ صَلَاةَ العِشاءِ صَلَاةَ العَتَمَةِ؛ تَسْمِيَةً بِالوَقْتِ، فَنهائِمُ عن الأَقْتِدَاءِ بِهم، واسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالاسْمِ النَّاطِقِ به لسانُ الشَّرِيعَةِ.

وقيل: أَرَادَ لا يُعْرَتِكُمْ فَعَلَهُمْ هذا فَتَوَخَّرُوا صَلَاتِكُمْ، وَلَكِنْ صَلَّوْها إِذا حَانَ وَقْتُها.

\$ - ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه > وَاللَّقاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِيَتْ عَتَمْتُها < أي حُلِبَتْ ما كانت تُحْلَبُ وقتَ العَتَمَةِ، وَهم يُسْمُونَ الحِلابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الوَقْتِ. وَأَعْتَمَ: إِذا دَخَلَ في العَتَمَةِ. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ العَتَمَةِ والإِعْتِمَامِ والتَّعْتِيمِ في الحديثِ.

(ه) وفيه > أَنَّ سُلَيْمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَرَسَ كذا وكذا وَدِيَّةً والنبي صلى الله عليه وسلم يُناوِلُهُ وهو يَغْرِسُ، فما عَتَمَتْ منها وَدِيَّةٌ < أي ما أَبْطَأَتْ أَنْ عَلَقَتْ (في الهروي: > ما أَخْطَأَتْ حتى عَلَقَتْ < )، يقال: أَعْتَمَ الشَّيْءَ وَعَتَّمَهُ إِذا أَخْرَهُ. وَعَتَمْتَ الحَاجَةَ وَأَعْتَمْتِ إِذا تَأَخَّرْتَ.

(س) وفي حديث عمر > نَهَى عن الحَرِيرِ إِلاَّ هَكَذا وَهَكَذا، فما عَتَمْنَا [أنه] (من اللسان) يعني الأَعْلَامَ < أي ما أَبْطَأْنَا عن مَعْرِفَةِ ما عَنَى وَأَرادَ.

(س) وفي حديث أبي زيد الغافقي > الأَسوكةُ ثلاثَةٌ: أَرَاكُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَعَتَمٌ أو بُطْمُ (البُطْمُ، بالضم) بالضم وبضمين: الحَبَّةُ الخِضْرَاءُ، أو شَجَرُها < العَتَمُ بالتحريك: الزَيْتُونُ، وقيل: شيءٌ يُشْبِهُهُ.

@ {عته} \* فيه: <زُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتُوهِ> هو المَجْنُونُ المَصَابِ بِعَقْلِهِ. وقد عُتِهَ فهو مَعْتُوهُ.  
@ {عتا} \* فيه: <بَسَّ العَبْدُ عِبْدًا عَتَاً وَطَعَى> العُتْوُ: التَّجَبُّرُ والتَّكَبُّرُ. وقد عَتَا يَعْتُو عُتْوًا فهو عَاتٍ. وقد تَكَرَّرَ فِي الحديث.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <بَلَغَهُ أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقْرِئُ النَّاسَ> عَتَى حِينَ <يُرِيدُ حَتَّى حِينَ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلَعَّةٍ هُدَيْلٍ، فَأَقْرَأَ النَّاسَ بِلَعَّةٍ قُرَيْشٍ> كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: حَتَّى، إِلَّا هُدَيْلًا وَثَقِيفًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَتَى.  
\*3 باب العين مع الشاء

@ {عثث} (هـ) في حديث الأحنف <بَلَغَهُ أَنْ رَجُلًا يَعْتَابُهُ فَقَالَ:

\$ - عُثَيْتُهُ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا\*

عُثَيْتُهُ: تصغيرُ عُثَّةٍ، وهي دُوَيْبَّةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ وَالصُّوفَ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ، وَالْجَمْعُ: عُثٌّ، وهو مثلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَنِدُ أَنْ يُؤَثَّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَيُرْوَى <تَقْرِمُ> بِالْمِيمِ، وهو بمعنى تَقْرِضُ.  
@ {عثر} (س) فيه <لَا حَلِيمَ إِلَّا دُوْ عَثْرَةَ> أَي لَا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَنْحَرِقَ عَلَيْهِ وَيَعْتَرُ فِيهَا، فَيَعْتَبِرُهَا وَيَسْتَبِينُ مَوَاضِعَ الْخَطَا فَيَتَجَنَّبُهَا. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: <وَلَا حَكِيمَ إِلَّا دُوْ تَجْرِيَةَ>. وَالْعَثْرَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْعِثَارِ فِي الْمَشْيِ.

(س) ومنه الحديث <لَا تَبْدَأُهُمْ بِالْعَثْرَةِ> أَي بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعِثَارِ فَسَمَّاها بِالْعَثْرَةِ نَفْسِهَا، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ: أَي بِذِي الْعَثْرَةِ. يَعْنِي ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا، أَوْ الْجَزِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ.

(هـ) وفيه <أَنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَاها الْعَوَائِرَ كَبَّهَ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ> وَيُرْوَى <الْعَوَائِرُ> جَمْعُ عَاثُورٍ، وهو الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْحَشِينُ؛ لِأَنَّهُ يُعْتَرُ فِيهِ. وَقِيلَ: هو حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِيَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ وَغَيْرُهُ فَيُصَادُ. يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَاثُورٍ شَرًّا، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلِكَةٍ، فَاسْتَعِيرَ لِلوَرُطَةِ وَالْحُطَّةِ الْمَهْلِكَةِ. وَأما الْعَوَائِرُ فهي جَمْعُ عَاثِرٍ، وهي حِبَالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عَاثِرَةٍ، وهي الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعْتَرُ بِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَثَرَ بِهَمِ الزَّمَانِ، إِذَا أَخْنَى عَلَيْهِمْ.

(س) وفي حديث الزكاة <مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا فِيهِ الْعُشْرُ> هو مِنَ النَّخِيلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ، وَقِيلَ: هو الْعَذِي. وَقِيلَ: هو مَا يُسْقَى سَيْحًا. وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ.

(هـ) وفيه <أَبْعَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثْرِيُّ> قِيلَ: هو الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا أَمْرِ الْآخِرَةِ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِعًا. وَقِيلَ: هو مِنَ عَثْرِي النَّخْلِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقْيِهِ إِلَى تَعَبٍ بَدَالِيَّةٍ وَغَيْرِهَا، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ، وَحَرَكَةُ الشَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.

(س) وفيه <أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَثْرَةَ، فَسَمَّاها خَضِرَةً> الْعَثْرَةُ: مِنَ الْعَثِيرِ وهو الْعُبَارُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ.

(س) ومنه الحديث <هي أَرْضٌ عَثْرَةٌ>.

وفي قصيد كعب بن زهير:

مَنْ حَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكُنُهُ (الرِوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص 21:

\$ - مِنْ صَيِّعَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُحْدَرُهُ\*) \* بَيَّطْنَ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ

عَثْر - بوزن قَدَم - : اسم تُنسب إليه الأسد.

@ {عَثَعْتُ} (هـ) في حديث علي رضي الله عنه <ذاك زَمَانُ العَثَاعِثِ> أي الشَّدَائِدِ، من العَثَعَنَةُ: الإفساد. والعَثَعْتُ: ظَهَرَ الكَثِيبُ لا نَبَاتَ فِيهِ. وبالمدينة جبل يقال له: عَثَعْتُ. ويقال له أيضا: سُلَيْع، تَصْغِيرُ سَلْع.

@ {عَثَكَل} (هـ) فيه <خُذُوا عَثْكَالاً فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً> العَثْكَالُ: العِدْقُ من أَعْدَاقِ النَّخْلِ الذي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ. يقال: عَثْكَالٌ وَعَثْكَوْلٌ. وإِثْكَالٌ وإِثْكَوْلٌ.

@ {عَثَم} (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ <في الأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثَمٍ صُلْحٌ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَثَمٍ الدِّيَةُ> يقال: عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمْتُ إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ، وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ. ومثله من البناء: رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ. ورواه بعضهم: <عَثَلٌ> باللام، وهو بمعناه.

[هـ] وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير:

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى \* دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَثَمْتُمْ  
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ.

@ {عَثَن} (هـ) في حديث المهجرة وسراقفة <وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَائِبَتِهِ وَلَهَا عُثَانٌ> أي دُخَانٌ، وجمعه: عَوَائِنٌ، على غير قياس.

(هـ) وفيه <أَنَّ مُسَيْلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ: عَثَّنُوا لَهَا> أي بَحَّرُوا لَهَا الْبَحْرُورَ.

(س) وفيه <وَفَرَّوْا العَثَانِينَ> هي جمعُ عُثْنُونٍ، وهي اللَّحِيَّةُ.

\*3\* باب العين مع الجيم

@ {عَجِب} (هـ) فيه <عَجِبَ رُبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ> أي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَثُرَ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَحْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ.

وقيل: مَعْنَى عَجِبَ رُبُّكَ: أَي رَضِيَ وَأَثَابَ، فَسَمَّاهُ عَجَبًا بِمَجَازًا، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ.

\$ - ومنه الحديث <عَجِبَ رُبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوةٌ>.

[هـ] والحديث الآخر <عَجِبَ رُبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَفُتُوْطِكُمْ> وإِطْلَاقُ التَّعَجُّبِ عَلَى اللَّهِ بِمَجَازٍ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ. وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ.

(هـ) وفيه <كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلاَّ العَجَبُ> وفي رواية <إِلاَّ عَجَبَ الدَّنْبِ> العَجَبُ بِالسُّكُونِ: العَظْمُ الذي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ العَجْزِ، وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِ.

@ {عَجَج} (هـ) فيه <أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ وَالتَّجُّ> العَجُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَقَدْ عَجَّ يَعِجُّ عَجًّا، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ جَبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كُنْ عَجَّاجًا تَجَّاجًا>.

(س) ومنه الحديث <مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ فِي عَجَّتِهِ وَحَبَّتْ لَهُ الجَنَّةُ> أي مَنْ وَحَدَّهُ عِلَاقِيَّةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ.

\$ - ومنه الحديث <مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ>.

\$ - وفي حديث الخيل > إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ < أي كثير الماء، كأنه يَعِجُّ من كثرتِه وصَوْتٌ تدفُّقه.

(هـ) وفيه > لا تقوم الساعة حتى يأخذَ اللهَ شَرِيطَتَهُ من أهل الأرض، فينقى عجاجُ لا يعرفون معروفًا، ولا يُنكرون مُنكرًا < العجاج: العوغاء والأراذل ومن لا خير فيه. واحدُهم: عجاجة.

@ {عجر} (هـ) في حديث أم زرع > إِنْ أَدْكُرَهُ أَدْكُرَ عَجْرَهُ وَجُجْرَهُ < العجر: جمع عَجْرَة، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسَّلعة والعُقدة.

وقيل: هي خرز الظَّهر أرادت ظاهر أمره وباطنه، وما يُظهره وما يُخفيه، وقيل: أرادت عُيُوبه.

(هـ) ومنه حديث عليّ > إلى الله أشكو عُجْرِي وَجُجْرِي < أي هُمُومي وأحزاني. قد تقدّم مبسوطا في حرف الباء.

\$ - وفي حديث عيَّاش ابن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن > وَقَضَيْتُ دُوَّ عَجْرٍ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ زَانٍ < أي دُوَّ عُقد.

\$ - وفي حديث عبید الله بن عدی بن الحيار > جاء وهو مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ ما يَرى وَحَشِيٍّ مِنْهُ إِلَّا عَيْنِيهِ وَرِجْلَيْهِ < الاعتجَارُ بالعمامة: هو أن يُلْفَها على رأسه ويُرَدُّ طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئًا تحت دَفْنِهِ.

(هـ) ومنه حديث الحجاج > أنه دخل مكة وهو مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءٍ <.

@ {عجز} (س) فيه > لا تدبوا أعجازَ أمورٍ قد وُلَّتْ صُدُورُهَا < الأعجازُ جمع عَجْزٍ وهو مُؤَخَّرُ الشَّيء يريدها أواخرَ الأمور، وصدُورُها أوائلُها، يُخَرِّضُ على تدبُّرِ عَوَاقِبِ الأمور قبلَ الدُّخُولِ فيها، ولا تُتَّبَعُ عند تَوَلِّيها وقَوَائِمِها.

(هـ) ومنه حديث علي > لنا حقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ، وَإِنْ نُمْنَعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى < الرُّكُوبُ على أَعْجَازِ الْإِبِلِ شَأقٌ: أي إِنْ مُعِنَا حَقَّنَا رَكَبْنَا مَرْكَبَ الْمَشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهَا وَإِنْ طَالَ الْأَمْدُ.

وقيل: ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَأَخُّرِهِ عَنِ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ طَالَ أَمْدُهُ: أي إِنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا، وَإِنْ أَخَّرْنَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ.

وقيل: يجوزُ أَنْ يُرِيدَ: وَإِنْ نُمْنَعُهُ نَبْدُلُ الْجُهْدَ فِي طَلْبِهِ، فِعْلٌ مِنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلَبَتِهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ وَلَا يُبَالِي بِاحْتِمَالِ طُولِ السُّرَى. وَالْأَوْلَى أَنْ الْوَجْهُ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ. وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْعِقَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ.

(س) وفي حديث البراء > أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ < العجيزة: العَجْز، وهي للمرأة خاصَّة فاستعارها للرجل.

(س) وفيه > إِيَّاكُمْ وَالْعُجْزَ الْعُقْرَ < العُجْز: جمع عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ (قال في القاموس: > العجوز: الشيخ والشيخة. ولا تقل عجوزة، أو هي لغية رديئة <) وهي المرأة المسننة، وتجمع على عَجَائِزٍ. وَالْعُقْر: جمع عاقِر، وهي التي لا تُلِد.

(س) وفي حديث عمر > وَلَا تُثَلُّوا بَدَارَ مَعْجِزَةٍ < أي لا تُقيموا في موضعٍ تَعَجِّزُونَ فِيهِ عَنِ الْكَسْبِ. وَقِيلَ بِالثَّغْرِ مَعَ الْعِيَالِ. وَالْمَعْجِزَةُ - بفتح الجيم وكسرها - مَفْعَلَةٌ، مِنَ الْعَجَز: عَدَمُ الْقُدْرَةِ.

\$ - ومنه الحديث > كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَئِيسُ < وقيل: أَرَادَ بِالْعَجْزِ تَرَكَ مَا يَحِبُّ فَعَلَهُ بِالتَّسْوِيفِ، وَهُوَ عَامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

\$ - وفي حديث الجنة > مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ < جمع عاجز، كخادمٍ وخَدم. يُرِيدُ الْأَعْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا.

(س) وفيه >أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ كَسْرَى فَوَهَبَ لَهُ مَعْجَزَةً، فَسُمِّيَ ذَا الْمَعْجَزَةِ< وهي بكسر الميم: الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْرَ الْمَنْطَقِ.

@ {عجس} (س) في حديث الأحنف: >فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي فُرَيْشٍ< أي يَتَّبِعُكُمْ.

@ {عجف} (ه) في حديث أم مَعْبَدٍ >تَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا< جمع عَجَفَاءٍ، وهي المَهْزُولَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَغَيْرِهَا.

\$ - ومنه الحديث >حَتَّى إِذَا أَعَجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ< أي أَهْرَظَهَا.

@ {عجل} (ه) في حديث عبد الله بن أنيس >فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ< هو أَنْ يُنْفَرُ الْجِدْعُ وَيَجْعَلُ فِيهِ مِثْلُ

الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْعُرْفِ وَغَيْرِهَا. وَأَصْلُ الْعَجَلَةِ: خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى الْبَثْرِ، وَالْعَرَبُ مُعَلِّقٌ بِهَا.

@ {ه} وفي حديث خُزَيْمَةَ >وَيَحْمِلُ الرَّاعِي الْعَجَالََةَ< هي لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْعَنَمِ قَبْلَ أَنْ

تُرَوِّحَ عَلَيْهِمْ.

قال الجوهري: >هي الإِعْجَالَةُ (وعبارته في الصحاح: >والإِعْجَالَةُ: ما يَعْجَلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلْبِ< )

والعجالة بالضم: ما تعجلته من شيء.<

\$ - وفيه ذكر >الْعَجُولِ< هي بفتح العين وضم الجيم: رَكِيَّةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا قُصْبِي.

@ {عجم} (ه) فيه >الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ< الْعَجْمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ. وَكُلُّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى

الكلام فهو أعجم ومُسْتَعْجَمٌ.

(س) ومنه الحديث >بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ< قيل: أَرَادَ بِعَدَدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَهَيْمَةٍ.

\$ - ومنه الحديث >إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتُعْجِمِ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ< أي أُرْتَجَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ، كَأَنَّهُ

صَارَ بِهِ عُجْمَةً.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود >مَا كُنَّا نَتَّعَاجِمُ أَنَّ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ< أي مَا كُنَّا نَكْتَنِي وَنُورِّي. وَكُلٌّ مِنْ لَمْ

يُفْصِحَ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ.

(ه) ومنه حديث الحسن >صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءٌ< لِأَنَّهَا لَا تُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ.

\$ - وفي حديث عطاء >وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَهْرَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامُهُ، فَقَالَ: يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ،

فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ< الْمُعْجَمُ: حُرُوفُ أ ب ت ث، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ

بِالنَّقْطِ.

(ه) وفي حديث أم سلمة >هَئَانَا أَنْ نَعْجِمَ النَّوَى طَبْحًا< هو أَنْ يُبَالِغَ فِي نَضْجِهِ حَتَّى يَنْفَتَّتْ وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ

مَعَهَا لِلْعَنَمِ. وَالْعَجْمُ - بِالتَّحْرِيكِ -: النَّوَى.

وقيل: المعنى أن التمر إذا طُبِحَ لَتُؤَخَذَ حَلَاوَتُهُ طَبْحًا عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبْحُ النَّوَى وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ يَعْجُمُهُ: أَي

يَلْوِكُهُ وَيَعْضُهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوْتُ اللَّدَّوَجِنِ فَلَا يُنْضِجُ لئَلَّا تَذْهَبَ طَعْمَتُهُ.

(ه) وفي حديث طلحة >قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ وَعَجَمَتْكَ الْأُمُورُ< (في الهروي واللسان:

>وعجمتك البلبايا< ) أَي خَبَرَتْكَ، مِنَ الْعَجْمِ: الْعَضُّ. يُقَالُ: عَجَمْتُ الْغُودَ إِذَا عَضَّصْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصْلُبًا هُوَ أَمْ رِخْوًا.

(ه) ومنه حديث الحجاج >إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا غُودًا غُودًا<.

[هـ] وفيه <حتى صَعَدْنَا إِحْدَى عَجْمَتِي بَدْرٍ> العُجْمَةُ بالضم من الرَّمْل: المُشْرِفُ على حوله.

@ {عجن} (س) فيه <إن الشيطان يأتي أحدكم فينقُرُ عندَ عِجَانِهِ> العِجَانُ: الدُّبْرُ. وقيل ما بين القُبل والدُّبْرُ.

\$ - ومنه حديث علي <أَنَّ أَعْجَمِيًّا عَارَضَهُ فَقَالَ: اسْكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ> هو سَبُّ كان يَجْرِي على ألسنة العرب.

(س) وفي حديث ابن عمر <أنه كان يَعِجُنُ في الصَّلَاةِ، فقيل له: ما هذا؟> فقال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعِجُنُ في الصَّلَاةِ <أي يَعْتَمِدُ على يديه إذا قام، كما يَفْعَلُ الذي يَعِجُنُ العَجِينُ.

@ {عجا} (هـ) فيه أنه قال: <كُنْتُ يَتِيمًا ولم أَكُنْ عَجِيًّا> هو الذي لا لَبَنَ لأمِّه، أو مَاتَتْ أمُّه فَعَلَّلَ بلبَنٍ غيرها، أو بشيء آخر فأورثه ذلك وَهْنًا. يقال: عَجَا الصَّبِيُّ يَعْجُوهُ إذا عَلَّه بشيء، فهو عَجِيٌّ وهو يَعْجَى عَجَاءً. ويقال لِلبَن الذي يُعَاجَى به الصَّبِيُّ: عَجَاوَةٌ.

(هـ) ومنه حديث الحجاج <أنه قال لِبَعْضِ الأعراب: أراك بَصِيرًا بِالزَّرْعِ، فقال: إني طالما عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي <أي عَانَيْتُهُ وَعَاجَيْتُهُ.

\$ - وفيه <العَجْوَةُ من الجنة> وقد تكرر ذكرها في الحديث. وهو نوعٌ من تَمْرِ المَدِينَةِ أكبرُ من الصَّيْحَانِيّ يضرب إلى السَّوَادِ من عَرَسِ النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي قصيد كعب:

سُمِّرَ العُجَايَاتِ يَتَرَكْنَ الحِصَى زِيمًا \* لم يَقِيهِنَّ رُؤْسَ الأَكْمِ تَنْعِيلِ

هي أَعْصَابُ قَوَائِمِ الإِبِلِ والحَيْلِ، واحِدُهَا: عُجَايَةٌ.

\*3 باب العين مع الدال

@ {عدد} (هـ) فيه <إنما أَقْطَعْتُهُ المَاءَ العِدَّ > أي الدَّائِمَ الذي لا انْقِطَاعَ لِمَادَّتِهِ، وَجَمْعُهُ: أَعْدَادُ.

\$ - ومنه الحديث <نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الحُدَيْبِيَّةِ > أي ذَوَاتِ المَادَّةِ، كالعُيُونِ والآبَارِ.

[هـ] وفيه <ما زَالَتْ أَكْلُهُ خَيْرَ تَعَادُنِي > أي تَرَاجَعُنِي وَيُعَاوِدُنِي أَمْ سُمُّهَا في أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ. ويقال: به عِدَادٌ من أَلْمِ يُعَاوِدُهُ في أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ. والعِدَادُ اهْتِجَاجٌ وَجَعٌ اللَّدِيغِ، وذلك إذا تَمَّتْ له سَنَةٌ من يَوْمِ لِدِغِ هَاجَ به الأَلْمُ.

\$ - وفيه <فَيَتَعَادُ بَنُو الأَمِّ كَانُوا مَائَةً، فلا يَجِدُونَ بَقِيَّ مِنْهُمْ إِلا الرَّجُلَ الوَاحِدَ > أي يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه <إِنَّ وُلْدِي لَيَتَعَادُونَ مَائَةً أو يَزِيدُونَ عَلَيْهَا > وكذلك يَتَعَدَّدُونَ.

(هـ) ومنه حديث لقمان <ولا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا > أي لا نُحْصِيهِ لكَثْرَتِهِ. وقيل: لا نَعْتَدُهُ عَلَيْنَا مِنْهُ لَه (الذي في الهروي:

<ولا يُعَدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا، أي لكَثْرَتِهِ. ويقال: لا يَعْتَدُّ إِفْضَالَه عَلَيْنَا مِنْهُ لَه >).

(هـ) وفيه <أَنَّ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ القِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ، فقال: إِذَا تَكَامَلَتِ العِدَّتَانِ > قيل هما عِدَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ

النَّارِ: أي إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ القِيَامَةُ (ذكر الهروي هذا الرَّأْيَ عَزْوًا إِلَى القُتَيْبِيِّ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ

<وقال غيره: قال الله تعالى > إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا <فَكَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَوْفُوا المَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ القِيَامَةُ > ) يقال عَدَّ

الشَّيْءَ وَيَعُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً.



\$ - ومنه الحديث < لم يكن للمطلقة عدّة، فأُنزل الله عزّ وجلّ العِدَّةَ للطلاق > وعدّة المرأة المطلقة والميتوي عنها زوجها هي ما تُعدّه من أيّام أقرانها، أو أيّام حملها، أو أربعة أشهر وعشر ليال، والمرأة مُعدّدة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

\$ - ومنه حديث النَّخَعِيّ < إذا دخلت عدّة في عدّة أجزأت إحداهما > يُريد إذا لَزِمَت المرأة عدّتان من رجل واحد في حال واحد كَفَت إحداهما عن الأخرى، كَمَنْ طَلَّقَ إمرأته ثلاثاً ثم مات وهي في عدّتها فإنها تعتدُّ أفصى العدّتين، وغيره يُخالفه في هذا، أو كَمَنْ مات وزوجته حاملٌ فوضعت قبل انقضاء عدّة الوفاة، فإنّ عدّتها تنقضي بالوضع عند الأكثر.

\$ - وفيه ذكر < الأيام المعدودات > هي أيّام التّشريق، ثلاثة أيّام بعد يوم النّحر.

(س) وفيه < يخرج جيشٌ من المشرق آدى (في الأصل و ا: < آذى > بالذال المعجمة. وأثبتناه بالمهملة من اللسان. وقد سبق في مادة < أدا > ) شيء وأعدّه > أي أكثره عدّة وأتمّه وأشدّه استعداداً.

@ {عدس} في حديث أبي رافع < أنّ أبا لب رماه الله بالعدسة > هي بثرة تُشبه العدسة، تُخرج في مواضع من الجسد، من جنس الطّاعون، تقتل صاحبها غالباً.

@ {عدف} (س) فيه < ما دُفّت عدوفاً > أي دَوَاقا. والعدُوف: العلف في لغة مُضَر. والعدَف: الأكل والمأكول. وقد يقال بالذال المعجمة.

@ {عدل} \* في أسماء الله تعالى < العدل > هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحُكم، وهو في الأصل مصدر سُمِّي به فوضع موضع العادل، وهو أبلغ منه لأنه جعل الميسمى نفسه عدلاً.

(هـ) وفيه < لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً > قد تكرر هذا القول في الحديث. والعدل: الفدية وقيل: الفريضة. والصرف: التوبة. وقيل النافلة.

[هـ] وفي حديث قارئ القرآن وصاحب الصدقة < فقال: لَيْسَتْ لهما بعدل > قد تكرر ذكر العدل بالكسر والفتح في الحديث. وهما بمعنى المثل. وقيل: هو بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه. وقيل بالعكس.

\$ - ومنه حديث ابن عباس < قالوا: ما يُعني عنّا الإسلامُ وقد عدلنا بالله > أي أشركنا به وجعلنا له مثلاً.

\$ - ومنه حديث علي < كذب العادلون بك إذ (في ا: < إذا > ) شبّهوك بأصنامهم >.

(س) وفيه < العلم ثلاثة منها فريضة عادلة > أراد العدل في القسمة: أي مُعدّلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور. ويحتمل أن يُريد أنها مُستنبطة من الكتاب والسنة، فتكون هذه الفريضة تُعدل بما أخذ عنهما.

(س) وفي حديث المعراج < فأتيتُ بإناءين، فعَدَلْتُ بينهما > يقال هو يُعدل أمره ويُعادله إذا توقّف بين أمرين أيهما يأتي، يُريد أنّهما كانا عنده مُستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجّح عنده، وهو من قولهم: عدل عنه يعدل عدولاً إذا مال، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر.

(س) وفيه < لا تُعدل سارحتكم > أي لا تُصرف ماشيتكم وتُمال عن المرعى ولا تُمنع.

\$ - ومنه حديث جابر < إذ (في ا، واللسان: < إذا > ) جاءت عمّتي بأبي وخالي مُقتولين عادلتُهما على ناضح > أي شدّدتهما على جنبي البعير كالعديلين.

@ {عدم} (هـ س) في حديث المبعث < قالت له خديجة: كلاً إنك تكسب المعدوم وتحمل الكل > يقال: فلان يكسب المعدوم إذا كان مجذوداً محظوظاً: أي يكسبه ما يُخرمه غيره. وقيل: أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم الذي لا

يَجِدُونَهُ مِمَّا يَخْتِاجُونَ إِلَيْهِ. وَقِيلَ: أَرَادَتْ بِالْمُعْدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمُعْدُومِ نَفْسِهِ. فَيَكُونُ <تَكْسِبُ> عَلَى التَّوْبِيلِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمُعْدُومُ، كَقَوْلِكَ: كَسَبْتُ مَالًا، وَعَلَى التَّوْبِيلِ الثَّانِي والثَّالِثِ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ، تَقُولُ: كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ. فَمَعْنَى الثَّانِي: تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمُعْدُومَ عِنْدَهُمْ، فَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ. وَمَعْنَى الثَّالِثِ: تُعْطِي الْفَقِيرَ الْمَالَ، فَيَكُونُ الْمُحْذُوفُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي. يَقَالُ: عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذْ فَقَدْتَهُ. وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا. وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ: إِذَا افْتَقَرَ. \* وَفِيهِ <مَنْ يُفْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظُلْمٍ> الْعَدِيمُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

@ {عدن} (س) فِي حَدِيثِ بَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ <أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ> الْمَعَادِنُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوْاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ. وَالْعَدْنُ: الْإِقَامَةُ. وَالْمَعْدِنُ: مَرْكَزُ كُلِّ شَيْءٍ. \$ - وَمِنَ الْحَدِيثِ <فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ> أَيِ أَصُولِهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا. (س) وَفِيهِ ذِكْرُ <عَدَنٍ أَبْيَرٍ> هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ، أُضِيْفَتْ إِلَى أَبِيزٍ بَوَزْنِ أَبِيضٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ، عَدَنٌ بِهَا: أَيِ أَقَامَ. وَمِنَ سُمِّيَتْ جَنَّةَ عَدَنَ: أَيِ جَنَّةِ إِقَامَةٍ. يَقَالُ: عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ عَدْنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ.

@ {عدا} (هـ) فِيهِ <لَا عَدْوَى وَلَا صَفْرَ> قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ. الْعَدْوَى: اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ، كَالرَّعْوَى وَالْبَقْمَى، مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ. يَقَالُ: أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ. وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِيَعِيرٍ حَرْبٍ مِثْلًا فَتُنْتَمَى مُخَالَطَتُهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِدَارًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ. وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ. وَهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: <فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ؟> أَيِ مَنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرْبُ؟.

(هـ) وَفِيهِ <مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيْقَةَ عَنَمَ> الْعَادِي: الظَّالِمُ. وَقَدْ عَدَا يَعْدُو عَلَيْهِ عُذْوَانًا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ.

\$ - وَمِنَ الْحَدِيثِ <مَا يَقْتُلُهُ الْمِحْرِمُ كَذَا وَكَذَا، وَالسَّبْعُ الْعَادِي> أَيِ الظَّالِمِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسَ.

\$ - وَمِنَ حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ <أَنَّهُ عُذِيَ عَلَيْهِ> أَيِ سُرِقَ مَالُهُ وَظَلِمَ.

\$ - وَمِنَ الْحَدِيثِ <كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الدِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلَا عَدَائٍ> الْعَدَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الظُّلْمُ وَتَجَاوُزُ الْحَدِّ. (س) وَمِنَ الْحَدِيثِ <الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نِعَمَ> فِي رِوَايَةِ <فِي الزَّكَاةِ> هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رِمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ، فَهُمَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ.

\$ - وَمِنَ الْحَدِيثِ <سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ> هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسُّنَّةِ الْمَأْثُورَةِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <أَنَّهُ أُتِيَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيْدٌ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَّى عَنِ الْأُخْرَى> أَيِ تَرَكَهَا لِمَا رَابَهُ مِنْهَا. يُقَالُ: عَدَّ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ: أَيِ تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

(س) وَمِنَ حَدِيثِهِ الْآخَرَ <أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ لَبَنَ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ> أَيِ صَرَفَهُ عَنْهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهْرٍ>.

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز > أنه أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقَالَ: تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ < العادية: من عَادًا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ. وَالظَّهْرُ: مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ. لَمْ يَرَ فِي الطَّوْقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ.

(هـ) وفيه > إِنَّ السُّلْطَانَ ذُو عَدَوَانَ وَذُو بَدَوَانَ < أي سَرِيحَ الْأَنْصُرَافِ وَالْمَلَالِ، مِنْ قَوْلِكَ: مَا عَدَاكَ: أَي مَا صَرَفَكَ؟.

(هـ) ومنه حديث علي (أخرجه الهروي من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة) > قَالَ لَطَّلِحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ: < عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا؟ > لِأَنَّهُ بَايَعَهُ بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ يُقَاتِلُهُ بِالْبَصْرَةِ: أَي مَا الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى التَّخَلُّفِ بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَا بَدَا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي؟.

(هـ) وفي حديث لقمان > أَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ لِعَادِيَةٍ لِعَادٍ < فِي الْأَصْلِ: < لِعَادِيَةٍ وَعَادٍ > وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ وَالْمَرْوِيِّ > الْعَادِيَةُ: الْخَيْلُ تَعْدُو. وَالْعَادِي: الْوَاحِدُ، أَي أَنَا لِلْجَمْعِ وَالوَاحِدِ. وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَةُ الرَّجَالُ يَعْدُونَ.

(س) ومنه حديث خبير > فَخَرَجَتْ عَادِيَتُهُمْ < أَي الَّذِي يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ.

[هـ] وفي حديث حذيفة > أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسَهُ وَقَالَ: إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ [ لَا يَصِيبُهَا الْمَاءُ ] (من الهروي واللسان) جَنَابَةً، فَمِنْ ثَمَّ عَادِيَتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ < طَمَّهُ: أَي اسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ شَعْرِهِ > (زاد الهروي: > وَحَكَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: عَادِيَتُ شَعْرِي، أَي رَفَعْتَهُ عِنْدَ الْغَسْلِ. وَعَادِيَتُ الْوَسَادَةِ: ثَنِيَّتُهَا. وَعَادِيَتُ الشَّيْءِ بِاعِدَاتِهِ).

(هـ) ومنه حديث حبيب بن مسلمة > لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ حِمَصَ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَمْرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى < الْعِدَى بِالْكَسْرِ: الْعُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ. فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمُ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةً. أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَالِيَّاتِ وَيُوَلِّي الْعُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة > وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ حَرَائِمٌ وَتَعَادٍ < أَي أَمَكِنَةٌ مُخْتَلَفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ.

\$ - وفي حديث الطاعون > لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ عِدْوَتَانِ < الْعِدْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: جَانِبُ الْوَادِي.

(هـ) وفي حديث أبي ذر > فَفَرَّوْهُمَا إِلَى الْعَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ < يَعْنِي الْإِبِلَ: أَي تَرَعَى الْعِدْوَةَ، وَهِيَ الْخَلَّةُ، ضَرَبٌ مِنَ الْمَرْعَى مُحْبُوبٌ إِلَى الْإِبِلِ. وَإِبِلٌ عَادِيَةٌ وَعَوَادٍ إِذَا رَعَتْهُ.

(س) وفي حديث قيس > فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَةٌ < أَي قَدِيمَةٌ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ، وَهِيَ قَوْمٌ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسُبُونَ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ.

\$ - ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى معاوية > لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عَزَّنَا وَعَادِيُّ طَوْلِنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا.

\*3\* باب العين مع الذال

@ {عذب} (س) فيه > أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا < أَي يُخْضَرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا مُلُوحَةَ فِيهِ. يُقَالُ: أَعَذَّبْنَا وَاسْتَعَذَّبْنَا: أَي شَرِبْنَا عَذْبًا وَاسْتَقَيْنَا عَذْبًا.

\$ - ومنه حديث > أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ تَيْهَانَ < أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِّبُ الْمَاءَ > أَي يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

\$ - وفي كرم علي يدُم الدنيا > اَعْدَوْذَبَ جَانِبٌ مِنْهَا وَاخْلَوْلَى < هُمَا أَفْعَوْعَلٌ، مِنَ الْعُدْوَبَةِ وَالْحَلَاوَةِ، وَهُوَ مِنْ أُنْيَبَةِ الْمِبَالِغَةِ.

(س) وفي حديث الحجاج > مَاءٌ عِدَابٌ < يُقَالُ: مَاءٌ عِدْبَةٌ، وَمَاءٌ عِدَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ جَنَسٌ لِلْمَاءَةِ.

(س) وفيه ذكر <العذيب> وهو اسم ماء لبني تميم على مَرَحلة من الكوفة مُسَمَّى بِتَصْغِيرِ العَذْب. وقيل: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ العَرَبِ، مِنَ العَذْبَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ.

(هـ) وفي حديث علي <أَنَّهُ شَيَّعَ سَرِيَّةَ فَقَالَ: <أَعْدِبُوا عَنِ الذُّكْرِ النِّسَاءِ أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ العَزْوِ> أَي اْمْنَعُوهَا. وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعْدَبْتَهُ. وَأَعْدَبَ لَزِمَ وَامْتَعَدَّ.

\$ - وفيه <المَيْتُ يُعَدَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ> يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ العَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الأَحْيَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ. فَالْمَيْتُ تَلْزُمُهُ العُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ بِهِ.

@ {عذر} (س) فيه <الْوَلِيمَةُ فِي الإِعْدَارِ حَقٌّ> الإِعْدَارُ: الحِتَان. يُقَالُ: عَذَرْتُهُ وَأَعْدَرْتَهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ وَمُعْدَرٌ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الحِتَانِ: إِعْدَارٌ.

(س) ومنه حديث سعد رضي الله عنه <كُنَّا إِعْدَارَ عَامٍ وَاحِدٍ أَي خُتِنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ. وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِيسَنَّ مَعْلُومَةً فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سَنِينَ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ. وَالإِعْدَارُ بِكسْرِ الهمزة: مصدرُ أَعْدَرَهُ، فَسَمَّوْا بِهِ.

\$ - ومنه الحديث <وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْدُورًا مَسْرُورًا> أَي مَحْتُونًا مَقْطُوعَ السَّرَّةِ. (س) ومنه حديث ابن صيَّاد <أَنَّهُ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْدُورٌ مَسْرُورٌ>.

(س) وفي صفة الجنة <إِنَّ الرَّجُلَ لِيُقْضَى فِي العَدَاةِ الوَاحِدَةِ إِلَى مائةِ عَدْرَاءَ> العَدْرَاءُ: الجاريةُ التي لم يمسسها رجل، وهي البكر، والذي يفتضُّها أبو عَدْرَها وأبو عَدْرَتَها. والعُدْرَةُ: ما للبكر من الألتحام قبل الافتضاض.

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء:

\$ - أَتَيْتَاكَ وَالعَدْرَاءُ يَدْمَى لِبَاطِحِهَا\*

أَي يَدْمَى صَدْرَها مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ.

\$ - ومنه حديث النَّخَعِيِّ <فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَدْرَاءَ، قَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ> لِأَنَّ العُدْرَةَ قَدْ تُذْهِبُهَا الحَيْضَةُ وَالمَوْتَةُ وَطُولُ التَّغْيِيسِ. وَجَمْعُ العَدْرَاءِ: عَدْرَايَ.

\$ - ومنه حديث جابر <مَا لَكَ وَلِلعَدْرَايَ وَلِإِعْجَابِيَّ> أَي مُلَاعِبَتَيْهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَدْرَايَ، كصَحَارِي وَصَحَارِي.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه:

\$ - مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ العَدْرَايَ\*

\$ - وفيه <لَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ العُمُرَ سِتِّينَ سَنَةً> أَي لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعًا لِلإِعْتِدَارِ حَيْثُ أَمْهَلَهُ طَوْلَ المِدَّةِ وَلَمْ يَعْتَدِرْ. يُقَالُ: أَعْدَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى العَايَةِ مِنَ العُدْرِ. وَقَدْ يَكُونُ أَعْدَرٌ بِمَعْنَى عَدَرَ.

(س) ومنه حديث المُدَدَادِ <لَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ> أَي عَدَرَكَ وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ العُدْرِ وَأَسْقَطَ عَنْكَ الجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي السَّمَنِ وَعَجَزَ عَنِ القِتَالِ.

[هـ] ومنه الحديث <لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ> يُقَالُ: أَعْدَرَ فَلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ فَيَسْتَوْجِبُونَ العُقُوبَةَ وَيَكُونُ لَمْ يُعْدِّهُمْ عُدْرًا، كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُدْرِهِ فِي ذَلِكَ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الباءِ، مِنْ عَدْرَتِهِ وَهُوَ بِمَعْنَاهِ. وَحَقِيقَةُ عَدْرَتِ: مَحْوُ الإِسَاءَةِ وَطَمَسَتِهَا.

(هـ) ومنه الحديث > أنه استَعَدَّرَ أبا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عَتَبَ عليها في شيء، فقال لأبي بكر: كُنْ عَذِيرِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتْهَا < أي قُمْ بِعُذْرِي فِي ذَلِكَ.

[هـ] ومنه حديث الإفك > فاستَعَدَّرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبيّ، فقال وهو على المنبر: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟ فقال سَعْدُ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ < أي مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ فَلَا يَلُومُنِي؟.

\$ - ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه > مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟ أَنَا أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُخْبِرُنِي (في ا: > أَنَا أَخْبَرُ... وَهُوَ يَخْبِرُ < ) عَنْ رَأْيِهِ <.

\$ - ومنه حديث علي > مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَّاطِرَةِ <.

(هـ) ومنه حديثه الآخر > قَالَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمِ:

عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ\*

يقال: عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ بِاللَّصْبِ: أَي هَاتِ مِنْ يَعْذِرُكَ فِيهِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

(هـ) في حديث ابن عبد العزيز > قَالَ لِمَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ: عَذْرَتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ < أَي مَنْ غَيْرَ أَنْ تَعْتَذَرَ، لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقِّ.

\$ - وفي حديث ابن عمر > إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ، وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ، وَلْيُعْذِرْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجَلُ جَلِيسَتَهُ < الإِعْذَارُ: الْمِبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ: أَي لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ، مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ > أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا <.

وقيل: إِنَّمَا هُوَ < وَلْيُعْذِرْ > مِنَ التَّعْذِيرِ: التَّقْصِيرِ. أَي لِيُقْصِرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيُرِ أَنَّهُ يُبَالِغُ.

\$ - ومنه الحديث > جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشِبٍ فَكُنَّا نُعْذِرُ < أَي نُقْصِرُ وَنُري أَنَّنَا مُجْتَهِدُونَ.

(هـ س) ومنه حديث بني إسرائيل > كَانُوا إِذَا عَمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَوْهُمْ تَعْذِيرًا < أَي نَهَيْتُمْ قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا، وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا، كَقَوْلِهِمْ: جَاءَ مَشِيًّا.

\$ - ومنه حديث الدعاء > وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتُ عَنْهُ تَعْذِيرًا <.

(س) وفيه > أَنَّهُ كَانَ يَتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ < أَي يَتَمَنَّعُ وَيَتَعَسَّرُ. وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعِبَ.

(س) وفي حديث علي > لَمْ يَبْقَ لَهُمْ عَادِرٌ < أَي أَثَرٌ.

\$ - وفيه > أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُغْلِقَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ < الْعُدْرَةُ بِالضَّمِّ: وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ يَهَيِّجُ مِنَ الدَّمِّ. وَقِيلَ: هِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَزْمِ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْحَلْقِ تَعْرِضُ لِلصَّبِيَّانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ، فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ إِلَى حِرْقَةٍ فَتَفْتَلِهَا فَتَلًا شَدِيدًا وَتُدْخِلُهَا فِي أَنْفِهِ فَتَطْعُنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَتَفَجَّرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ، وَرَبْمَا أَقْرَحَهُ، وَذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرُ. يَقَالُ: عَدَّرَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا غَمَزَتْ حَلْقَهُ مِنَ الْعُدْرَةِ، أَوْ فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ، وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا كَالْعُودَةِ. وَقَوْلُهُ > عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ < هِيَ خَمْسَةٌ كَوَاكِبٍ تَحْتَ الشَّعْرَى الْعَبُورِ وَتَسْمَى الْعَدَارَى، وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ. وَقَوْلُهُ: < مِنَ الْعُدْرَةِ >: أَي مِنْ أَجْلِهَا.

(س) وفيه <لَلْفُقْرُ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ > العِدَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضِينَ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِدَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ.

\$ - ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج <اسْتَعْمَلْتَكِ عَلَى الْعِرَاقِيِّينَ، فَاحْرَجَ إِلَيْهِمَا كَمِيشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِدَارِ > يقال للرجل إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ: هُوَ شَدِيدُ الْعِدَارِ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ: فُلَانٌ خَلِيعُ الْعِدَارِ، كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِحَامَ عَلَيْهِ، فَهُوَ يَعِيرُ عَلَى وَجْهِهِ؛ لِأَنَّ اللَّجَامَ يُمَسِّكُهُ.

\$ - ومنه قولهم <خَلَعَ عِدَارَهُ > إِذَا خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَنْهَمَكَ فِي الْعَيِّ.

(س) وفيه <اليهودُ أَنْتُمْ خَلَقَ اللَّهُ عَذْرَةَ > الْعَذْرَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ وَنَاحِيَتُهَا.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، فَتَنْظِفُوا عَذْرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ >.

\$ - وحديث رُقَيْقَةَ <وهذه عِدَاؤُكَ بِعَذْرَاتِ حَزْمِكَ >.

(هـ) ومنه حديث علي <عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تُنْظِفُونَ عَذْرَاتِكُمْ > أَيِ أُنْفِيَتِكُمْ.

(هـ س) وفي حديث ابن عمر <أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَانَ الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعَذْرَةِ > يُرِيدُ الْعَائِطَ الَّذِي يُلْقِيهِ الْإِنْسَانُ. وَسُمِّيَتْ بِالْعَذْرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُلْقَوْنَهَا فِي أَفْنِيَةِ الدَّوْرِ.

@ {عذفر} في قصيد كعب:

\$ - وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ\*

العُذَافِرَةُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ.

@ {عذق} (هـ) فيه <كَمْ مِنْ عَذَقٍ مُدَلَّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدُّخْدَاحِ > الْعَذَقُ بِالْفَتْحِ: النَّخْلَةُ، وَبِالْكَسْرِ: الْعُرْجُونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِيخِ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاقٍ.

\$ - ومنه حديث أنس <فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّي عِدَاقَهَا > أَيِ نَخْلَاتِهَا.

(هـ) ومنه حديث عمر <لَا قَطْعَ فِي عَذَقٍ مُعَلَّقٍ > لِأَنَّهُ مَا دَامَ مُعَلَّقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حِرْزٍ.

\$ - ومنه <لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذَقَ مِنَ الْجُرَيْمَةِ > أَيِ النَّخْلَةِ مِنَ النَّوَاةِ.

\$ - ومنه حديث السَّقِيفَةِ <أَنَا عُذِّقْتُهَا الْمَرْحَبُ > تَصْغِيرُ الْعَذَقِ: النَّخْلَةُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ. وَبِالْمَدِينَةِ أَطْمَ لَبْنِي أُمِّيَّةِ بْنِ زَيْدٍ يُقَالُ لَهُ: عَذَقٌ.

(هـ) ومنه حديث مكة <وَأَعَذَقَ إِذْخِرُهَا > أَيِ صَارَتْ لَهُ عُذُوقٌ وَشُعَبٌ. وَقِيلَ: أَعَذَقَ بِمَعْنَى أَزْهَرَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَذَقُ وَالْعَذَقُ فِي الْحَدِيثِ وَيُفْرَقُ بَيْنَهُمَا بِمَفْهُومِ الْكَلَامِ الْوَارِدَانِ فِيهِ.

@ {عذل} (هـ) وفي حديث ابن عباس <وَسُئِلَ عَنِ الْاسْتِحَاضَةِ فَقَالَ: ذَلِكَ الْعَاذِلُ يَعْذُو > الْعَاذِلُ: اسْمُ الْعِرْقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْاسْتِحَاضَةِ، وَيَعْذُو: أَيِ يَسِيلُ.

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ <الْعَاذِرَ > بِالرَّاءِ. وَقَالَ: الْعَاذِرَةُ: الْمَرْأَةُ الْمُسْتِحَاضَةُ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، مِنْ إِقَامَةِ الْعُذْرِ. وَلَوْ قَالَ: إِنَّ الْعَاذِرَ هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعُذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ وَجْهًا. وَالْمَحْفُوظُ <الْعَاذِلُ > بِاللَّامِ.

@ {عذم} (هـ) فيه <أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُرَائِي فَلَإِمْرُ بَقُومٍ إِلَّا عَدَمُوهُ > أَيِ أَخَذُوهُ بِالْأَسْتِثْمِ. وَأَصْلُ الْعَدَمِ: الْعَضُّ.

\$ - ومنه حديث علي <كَالْتَّابِ الصَّرْبُوسِ تَعْدِمُ فِيهَا وَتَحْبِطُ بِيَدَيْهَا >.

\$ - ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص > فأقبل عليّ أبي فعذمني وعضني بلسانه < .

@ {عذا} (هـ) في حديث حذيفة > إن كنت لابتد نازلاً بالبصرة فانزل على عدواتها ولا تنزل سرتها < جمع عداة. وهي الأرض الطيبة الثرية (في الهروي: > الثرية < ) البعيدة من المياه والسبخ.

\*3 باب العين مع الراء

@ {عرب} (هـ) فيه > الثيب يُعرب عنها لسانها < هكذا يُروى بالتحفيف، من أعرب. قال أبو عبيد: الصواب > يُعرب < يعني بالتحديد. يقال: عزبت عن القوم إذا تكلمت عنهم. وقيل: إن أعرب بمعنى عرب. يقال: أعرب عنه لسانه وعرب.

قال ابن قتيبة: الصواب > يُعرب عنها < بالتحفيف. وإنما سُمي الإعراب إعراباً لتبينه وإيضاحه. وكلا القولين لغتان متساويتان، بمعنى الإبانة والإيضاح.

[هـ] ومنه الحديث > فإنما كان يُعرب عمّا في قلبه لسانه < .

(هـ) ومنه حديث التيمي > كانوا يستحبون أن يُلقنوا الصبي حين يعرب أن يقول: لا إله إلا الله، سبع مرّات <، أي حين ينطق ويتكلم.

(هـ) ومنه حديث عمر > ما لكم إذا رأيتم الرجل يُحرق أعراض الناس أن لا تُعربوا عليه < قيل: معناه التبين والإيضاح: أي ما يمنعكم أن تُصرّحوا له بالإنكار ولا تُسأروه. وقيل: التعريب: المنع والإنكار. وقيل: الفحش والتفحيش (بعد هذا في الهروي: > وإنما أراد: ما يمنعكم من أن تُعربوا، ولا: صلة [زائدة] ها هنا < )، من عرب الجرح إذا فسد. (هـ) ومنه الحديث > أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخي عرب بطئه < أي فسد. فقال: اسقه عسلاً < .

\$ - ومنه الأول حديث السقيفة > أعربهم أحساباً < أي أبينهم وأوضحهم.

(هـ) ومنه الحديث > أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له رجل من المسلمين: والله لتكفرن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي هذا، فلم يزد إلا استعراباً، فحمل عليه فضربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه < الاستعراب: الإفحاش في القول.

(س) ومنه حديث عطاء > أنه كره الإعراب للمحرم < هو الإفحاش في القول والرث، كأنه اسم موضوع من التعريب والإعراب. يقال: عرب وأعرب إذا فحش.

وقيل: أراد به الإيضاح والتصريح بالهجر من الكلام. ويقال له أيضاً: العرابة، بفتح العين وكسرهما.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس > في قوله تعالى > فلا رث ولا فسوق < هو العرابة في كلام العرب < .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير > لا تحل العرابة للمحرم < .

[هـ] ومنه حديث بعضهم > ما أوتي أحد من معارضة النساء ما أوتيته أنا < كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته.

(هـ) وفيه > أنه نهي عن بيع العربان < هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن، وإن لم يمتص البيع كان لصاحب السلعة ولم يربح المشتري. يقال: أعرب في كذا، وعرب، وعربن، وهو عربان،

وعُرْبُونُ، وعَرَبُونَ. قيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه إعراباً لِعَقْدِ الْبَيْعِ: أي إصلاحاً وإزالة فسادٍ، لئلا يَمْلِكَهُ غيره باشتراؤه. وهو بَيْعٌ باطلٌ عند الفُقهاء، لما فيه من الشَّرطِ والعَرَرِ. وأجازَه أحمدُ. وروى عن ابن عمر إيجازُته. وحديث النَّهي مُنْقَطِعٌ.  
(س هـ) ومنه حديث عمر <أَنَّ عامِلَه بمكَّة اشْتَرَى داراً لِلسَّجْنِ بأَرْبَعَةِ آلافٍ، وأَعْرَبُوا فيها أَرْبَعَمِائَةَ > أي أسْلَفُوا، وهو من العُرْبَانِ.

[هـ] ومنه حديث عطاء <أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ >.

[هـ] وفيه <لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا > أي لَا تَنْقُشُوا فِيهَا: محمد رسول الله لأنَّه كان نَقَشَ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(هـ) ومنه حديث عمر <لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ > وكان ابنُ عمر يكره أن يُنْقَشَ فِي الْخَاتَمِ الْقُرْآنِ.

\$ - وفيه <ثَلَاثٌ مِنَ الْكِبَائِرِ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ > هو أن يعود إلى البادية ويُقِيمَ مع الأعراب بعد أن كان مُهَاجِراً. وكان من رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إلى موضِعِهِ من غير عُذْرٍ يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ.

\$ - ومنه حديث ابن الأَکوع <لَمَّا قُتِلَ عِثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمَماً فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ وَتَعَرَّبْتَ > ويُروى بالرَّايِ. وَسَيَجِيءُ.

\$ - ومنه حديثه الآخر: تَمَثَّلَ فِي خُطْبَتِهِ:

\$ - مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ\*

جعل المهاجرَ ضِدًّا للأعرابيِّ. والأعراب: ساكنو البادية من العرب الذين لا يُقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِلْحَاجَةِ. والعَرَبُ: اسمٌ لهذا الجبل المعروف من الناس. ولا واحد له من لَفْظِهِ. وسواءً أقام بالبادية أو الميِّدِنِ. والنَّسَبُ إِلَيْهِمَا: أعْرَابِيٌّ وعَرَبِيٌّ.

(س) وفي حديث سَطِيحٍ <يَقُودُ خَيْلاً عَرَابِيًّا > أي عَرَبِيَّةً مَنسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ، فَرَقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ: عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ، وَفِي الْخَيْلِ: عَرَابٌ.

(س) وفي حديث الحسن <أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَيْهِيُّ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: إِنَّ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ! > أي يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ.

(س) وفي حديث عائشة <فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ > هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ. فَأَمَّا الْعُرْبُ - بضمين - فجمع عُرُوبٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا.

(س) وفي حديث الجمعة <كَانَتْ تُسَمَّى عُرُوبَةً > هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. يُقَالُ: يَوْمٌ عُرُوبَةٌ، وَيَوْمٌ الْعُرُوبَةُ. وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ. وَعُرُوبَاءُ: اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ.

@ {عرج} \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <ذُو الْمَعَارِجِ > الْمَصَاعِدِ وَالذَّرَجِ، وَاحِدُهَا: مَعْرَجٌ، يُرِيدُ مَعَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ. وَقِيلَ الْمَعَارِجُ: الْفَوَاضِلُ الْعَالِيَةُ. وَالْعُرُوجُ: الصُّعُودُ، عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

ومنهُ الْمَعْرَاجُ. وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلْمِ، مِفْعَالٌ، مِنَ الْعُرُوجِ: الصُّعُودُ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ.

\$ - وفيه <مَنْ عَرَجَ أَوْ كُسِرَ أَوْ حُبِسَ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ جِلٌّ > أي فَلْيَقْضِ مِثْلَهَا، يَعْنِي الْحَجَّ. يُقَالُ: عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجَانًا (فِي الْأَصْلِ: <عَرَجًا > وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أِ وَاللِّسَانِ، وَالْفَائِقُ 129/2) إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ. وَعَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ



أَعْرَجَ، أو كان خِلْفَةً فيه. المَعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْصَرَ مَرَضٌ، أو عَدُوٌّ فعليه أن يَبْعَثَ بِهَدْيٍ وَيُوَاعِدَ الحَامِلَ يَوْمًا بَعَيْنَهُ يَدْبُجُهَا فيه. فإذا دُبِحَتْ تَحَلَّلَ. والضميرُ في <مِثْلَهَا> لِلنَّسِيكَةِ.

(س) وفيه <فلم أُعْرَجَ عليه> أي لم أقم ولم أحتبس.

\$ - وفيه ذكر <العُرْجُونَ> وهو العود الأصفر الذي فيه شَمَارِيخُ العِدْقِ، وهو فُعْلُونَ، من الانعراج: الانعطاف، والواو والنون زائدتان، جمعُه: عَرَاجِين.

\$ - ومنه حديث الحُدْرِيِّ <فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينِ البَيْتِ> أرادَ بها الأعوادَ التي في سَقْفِ البَيْتِ، شَبَّهَهَا بالعَرَاجِين.

\$ - وفيه ذكر <العُرْج> وهو بفتح العين وسكون الراء: قَرْيَةٌ جامعَةٌ من عَمَلِ الفُرْعِ، على أيام من المدينة.

@ {عرد} \* في قصيد كعب:

\$ - ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ\*

أي فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا. ويُروى بالغين المعجمة، من التَّعْرِيدِ: التَّطْرِيبِ.

(س) وفي خطبة الحجاج:

\$ - والقوسُ فيها وَتَرٌّ عُرْدٌ\*

العُرْدُ بالضم والتشديد: الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ. يقال: وَتَرٌ عُرْدٌ وَعُرْدٌ.

@ {عرد} [هـ] فيه (أخرجه الهروي واللسان من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه) <إذا كان تَعَارٌّ من الليل قال كذا وكذا> أي إذا اسْتَيْقَظَ، ولا يكونُ إِلَّا يَفْظَةً مع كَلامٍ. وقيل: هو تَمَطَّى وَأَنَّ (زاد الهروي: <وقال قوم: عَلِمَ >) وقد تكرر في الحديث.

[هـ] وفي حديث حاطب <لما كَتَبَ إلى أهل مكة يُنذِرُهُم مَسِيرَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فلَمَّا عُوْتُبَ فيه قال: كُنْتُ رجلاً عَرِيْرًا في أهل مكة> أي دَخِيْلًا عَرِيْرًا ولم أَكُنْ من صَحيْمِهِمْ. وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعل، من عَرَزْتَهُ إذا أَيْتَيْتَهُ تَطَلَّبَ معروفه.

\$ - ومنه حديث عمر <من كان خَلِيْفًا وعَرِيْرًا في قَوْمٍ قد عَقَلُوا عنه ونَصَرُوهُ فَمِيراثُهُ لهم>.

(هـ) وفي حديث عمر <أن أبا بكر أعطاه سيفاً مُحَلَّى، فنزع عُمرَ الحَلِيْبَةِ وأتاه بها، وقال: أتيتك بهذا لما يَعْرُزُكَ من أُمُورِ النَّاسِ> يقال: عَرَزَهُ وَاغْتَرَزَهُ، وَعَرَاهُ وَاغْتَرَاهُ إذا أتاه مُتَعَرِّضًا لِمَعْرُوفِهِ، والوجهُ فيه أَنَّ الأصل: يَعْرُزُكَ، فَفَكَ الإِدْغَامُ، ولا يَجِيءُ مثل هذا الإِتِّسَاعِ إِلَّا في الشُّعْرِ. وقال أبو عبيد: لا أَحْسِبُهُ مُحْفُوظًا، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي <لما يَعْرُوكُ> بالواو: أي لما يَنْوِبُكَ من أَمْرِ النَّاسِ ويلزُمُكَ من حَوَائِجِهِمْ، فيكونُ من غَيْرِ هذا الباب.

\$ - ومنه الحديث <فَأَكَلْ وَأَطْعِمِ القَانِعَ والمُعْتَرَّ>.

\$ - ومنه حديث علي <فإنَّ فيهِم قانِعًا ومُعْتَرًّا> هو الذي يَتَعَرَّضُ للسُّؤالِ من غير طلب.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى <قال له علي، وقد جاء يَعُوذُ ابنه الحسن: ما عَرَنَّا بك أَيُّها الشيخ؟> أي ما جَاءَنَا بك؟.

\$ - وفي حديث عمر > اللهم إني أبرأ إليك من معزة الجيش < هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم بغير علم. وقيل: هو قتال الجيش دون إذن الأمير. والمعزة: الأمر القبيح المكروه والأذى، وهي مفعلة من العز. (ه) وفي حديث طاوس > إذا استعز عليكم شيء من النعم < أي ندد واستعصى، من العرارة، وهي الشدة والكثرة وسوء الخلق.

(ه) وفيه > أن رجلاً سأل آخر عن منزله، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب، فقال: نزلت بين المعزة والمجزة < المجزة التي في السماء: البياض المعروف، والمعزة: ما وراءها من ناحية القطب الشمالي، سميت معزة لكثرة النجوم فيها، أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم. وأصل المعزة: موضع العر، وهو الجرب، ولهذا سموا السماء الجرباء؛ لكثرة النجوم فيها، تشبيهاً بالجرب في بدن الإنسان.

(س) ومنه الحديث > إن مشتري النخل يشترط على البائع ليس له معراز < هي التي يصيبها مثل العر، وهو الجرب. (س) وفيه > إياكم ومشاراة الناس فإنها تظهر العرة < هي القدر وعذرة الناس، فاستعير للمساوي والمثالب. (ه) ومنه حديث سعد > أنه كان يذمل أرضه بالعرة < أي يضلحها. وفي رواية > كان يحمل مكيال عرة إلى أرض له بمكة <.

\$ - ومنه حديث ابن عمر > كان لا يعر أرضه < أي لا يزلها بالعرة.

(ه) ومنه حديث جعفر بن محمد > كل سبع تمرات من نخلة غير معزورة < أي غير مزبلة بالعرة.

@ {عزرم} (س) في حديث النخعي > لا تجعلوا في قري لينا عزرمياً < عزرم: جبانة بالكوفة نسب اللين إليها، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات.

@ {عرس} (س) فيه > كان إذا عرس بليل توسد لبنة، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصباً ووضع رأسه على كفه < التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة، يقال منه: عرس يُعرس تعريسا. ويقال فيه: أعرس، والمعرس: موضع التعريس، وبه سمي معرس ذي الحليفة، عرس به النبي صلى الله عليه وسلم فيه الصبح ثم رحل، وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث أبي طلحة وأم سليم > فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أعرستُم الليلة؟ قال: نعم < أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها، وأراد به ها هنا الوطاء، فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس، ولا يقال فيه عرس.

(ه) ومنه حديث عمر > نهى عن مُتعة الحج، وقال: قد علمتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله، ولكي كرهت أن يظنوا بها مُعرسين < أي مُلمين بنسائهم.

(س) وفيه > فأصبح عروساً < يقال للرجل عروس، كما يقال للمرأة. وهو اسمٌ لهما عند دخول أحدهما بالآخر.

\$ - وفي حديث ابن عمر > أن امرأة قالت له: إن ابنتي عرس، وقد تمتع شعرها < هي تصغير العروس، ولم؟؟ تاء التأنيث وإن كان مؤنثاً؛ لقيام الحرف الرابع مقامه. وقد تكرر ذكر الإعراس والعرس والعروس.

[ه] ومنه حديث حسان > كان إذا دعِيَ إلى طعام قال: أفني عرس أم خرس؟ < يُريد به طعام الوليمة، وهو الذي يُعمل عند العرس، يُسمى عرساً باسم سببه.

@ {عرش} (ه) فيه > اهتَزَّ العَرْشُ لموت سَعْدٍ < العَرْشُ ها هنا: الجنَازة، وهو سَرِير المَيِّت، واهتزازُهُ فَرَحُهُ لِحَمْلِ سَعْدٍ عليه إلى مَدْفِنِهِ. وقيل: هو عَرْشُ اللَّهِ تعالى؛ لأنه قد جاء في رواية أُخرى: > اهتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ < وهو كِنَايَةٌ عن اِزْتِيَاحِهِ بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ، لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ. وكلُّ من خَفَّ لِأَمْرٍ وَاِزْتَاخَ عَنْهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ. وقيل: هو على حَذْفٍ مضافٍ تَقْدِيرُهُ: اهتَزَّ أَهْلُ العَرْشِ بِقُدُومِهِ عَلَى اللَّهِ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ مَنزِلَتِهِ وَكَرَامَتِهِ عِنْدَهُ. \$ - وفي حديث بَدَأَ الوَحْيُ > فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الهَوَاءِ < وفي رواية > بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ < يَعْنِي جِبْرِيْلَ عَلَى سَرِيرٍ.

(ه) ومنه الحديث > كَالْقِنْدِيلِ المَعْلُوقِ بِالعَرْشِ < العَرْشُ ها هنا: السَّقْفُ، وهو والعَرِيشُ: كلُّ ما يُسْتَنْظَلُ بِهِ. (ه) ومنه الحديث > قِيلَ لَهُ: أَلَا نَبْنِي لَكَ عَرِيشًا <.

\$ - والحديث الآخر > كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشٍ لِي <.

\$ - ومنه حديث سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ > إِيَّيْ وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشًا فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرَصِهَا كَذَا وَكَذَا < أراد بالعَرِيشِ أَهْلَ البَيْتِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّحِيلَ فَيَبْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الكُوخِ فَيُقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمْلِ الرُّطْبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ. (ه) ومنه حديث سَعْدٍ > قِيلَ لَهُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ: تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالعَرْشِ < العَرْشُ: جَمْعُ عَرِيشٍ، أَرَادَ عُرْشَ مَكَّةَ، وَهِيَ بِيوتِهَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُعَاوِيَةَ. وقيل: أَرَادَ بِقَوْلِهِ < كَافِرٌ > الإِخْتِفَاءَ وَالتَّعَطِّيَّ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًّا فِي بُيُوتِ مَكَّةَ. والأوَّلُ أَشْهَرُ. (ه) ومنه حديث ابْنِ عَمْرٍ > أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ < أَي بُيُوتِهَا. وَسُمِّيَتْ عُرُوشًا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا، وَاحِدُهَا: عَرْشٌ.

(س) وفيه > فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ فَجَعَلَتْ تُعْرَشُ < التَّعْرِيشُ: أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلَّلَ بِجَنَاحَيْهَا عَلَى مَنْ حَتَّهَا.

(ه) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ > قَالَ لابْنُ مَسْعُودٍ: سَيْفُكَ كَهَامٌ، فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَزَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي < العَرْشُ: عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: > العَرْشُ [بِالضَّمِّ (مِنَ الصَّحَاحِ)] أَحَدُ عُرْشِي العُنُقِ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي نَاحِيَّتِي العُنُقِ <.

@ {عرص} (ه) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ > نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةَ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرَ أَوْ تَبُوكَ، فَهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ < قَالَ المَرْوِيُّ: المَحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ، وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الخَشْبِ القِصَارِ. يُقَالُ: عَرَصْتُ البَيْتَ تَعْرِيسًا. وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ، وَقَالَ: وَالبَيْتُ المَعْرَسُ الَّذِي لَهُ عَرْسٌ، وَهُوَ الحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي البَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ. وَالحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ، وَشَرَحَهُ الخَطَّابِيُّ فِي < المَعَالِمِ >. وَفِي < غَرِيبِ الحَدِيثِ > بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ. وَقَالَ: قَالَ الرَّاوِي: العَرْصُ، وَهُوَ غَلَطٌ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِنَّهُ العَرْصُ، بِالمَهْمَلَةِ، وَشَرَحَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ. قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ، لِأَنَّهُ يُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا.

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ > فِي عَرَصَاتٍ جَثَجَاتٍ < العَرَصَاتُ: جَمْعُ عَرِصَةٍ، هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ.

@ {عرض} (هـ) فيه <كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ> العَرِضُ. موضع المذح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو في سلفه، أو من يلزمه أمره.

وقيل: هو جانبُه الذي يَصُوْنُهُ من نفسه وحسبه، ويُجَامِي عنه أن يُنْتَقَصَ ويُتَلَبَّ. وقال ابن قتيبة: عَرِضُ الرَّجُلِ: نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لَا غَيْرُ.

(هـ) ومنه الحديث <فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرِضِهِ> أي احتاط لنفسه، لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف.

(س) ومنه حديث أبي ضَمُضَمٍ <اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِعَرِضِي عَلَى عِبَادِكَ> أي تصدقت بعرضي على من ذكرني بما يَرْجِعُ إِلَيَّ عَيْبِهِ.

\$ - ومنه شعر حسان:

فإنَّ أباي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاء

فهذا خاص للنفس.

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء <أَقْرَضُ مِنْ عَرِضِكَ لِيَوْمِ فُقْرِكَ> أي من عابك ودمك فلا تجاره، واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة.

(هـ) وفيه <أَيُّ الْوَاجِدِ يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعَرِضَهُ> أي لصاحب الدين أن يذمه ويصغره بشيء القضاء.

(هـ) وفيه <إِنْ أَعْرَضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا> هي جمع العَرِضِ المذكور أولا على اختلاف القول فيه.

(هـ) ومنه حديث صفة أهل الجنة <إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ> أي من معاطف أبدانهم، وهي المواضع التي تعرق من الجسد.

\$ - ومنه حديث أم سلمة لعائشة <غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ> أي إهن للخفر والصون يتسترن. ويروى بكسر الهمزة: أي يُعْرِضُنْ عما كره لهنَّ أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه.

(هـ) ومنه حديث عمر للحطيئة <فَانْدَفَعْتَ تُعَيَّ بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ> أي تعي بدمهم ودم أسلافهم في شعرك.

\$ - وفيه <عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفَاءً فِي عَرِضِ هَذَا الْحَائِطِ> العَرِضُ بالضم: الجانب والناحية من كل شيء.

\$ - ومنه الحديث <فَإِذَا عَرِضُ وَجْهِهِ مُنْسَحِحٌ> أي جانبه.

[هـ] والحديث الآخر <فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشُ فَقَالَ: اضْرِبْ بِهِ عَرِضَ الْحَائِطِ>.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود <اذْهَبْ بِهَا فَاخْلُطْهَا ثُمَّ اثْنَا بِهَا مِنْ عَرِضِهَا> أي من جانبيها.

[هـ] ومنه حديث ابن الحنفية <كُلُّ الْجَبْنِ عَرِضٌ> أي اشتره ممن وجدته ولا تسأل عمَّنْ عَمِلَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ <مَأْخُودٌ مِنْ عَرِضِ الشَّيْءِ>، وهو ناحيته.

\$ - ومنه حديث الحج <فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَتْهَا> أي أتاها من جانبيها عرضاً.

(هـ) وفي حديث عمر <سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ عَنْ غُلَّةِ بْنِ جَلْدٍ فَقَالَ: أَوْلَيْكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا>

الأعراض: جمع عرض، وهو الناحية: أي يجمون نواحيها وجهاتها عن تحطف العدو، أو جمع عرض، وهو الجيش، أو جمع

عرض: أي يصونون ببلاتهم (في بعض النسخ <ببلادكم> أفاده مصحح الأصل) أعراضنا أن تدم وتعب.

(هـ) وفيه > أنه قال لِعَدِي بن حاتم: إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ < وفي رواية > إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا < كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ: أَي إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ.

وقيل: كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنِ مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ؛ فَإِنَّ عَرَضَ الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ.

وقيل: أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ الْقَفَا؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤْثِرُ فِيهِ.

(هـ) وفي حديث أحد > قَالَ لِلْمُنْهَرِمِينَ: لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً < أَي وَاسِعَةً.

(هـ) ومنه الحديث > لَمَّا أَقْصَرَتِ الْخُطْبَةُ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ < أَي جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً، وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَثِيرَةً.

(هـ) وفيه > لَكُمْ الْوُضِيْقَةُ الْفَرِيضَةُ، وَلَكُمْ الْعَارِضُ < الْعَارِضُ: الْمَرِيضَةُ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ، يُقَالُ: عَرَضَتِ النَّاقَةُ

إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسْرٌ: أَي إِنَّا لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَنَضُرُّ بِالصَّدَقَةِ. يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ أَكْأَلُونَ لِلْعَوَارِضِ، إِذَا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا

مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ، خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِأَكْلِهِ.

\$ - ومنه حديث قتادة في ماشية اليتيم > تَصَبَّ مِنْ رَسْلِهَا وَعَوَارِضِهَا <.

\$ - ومنه الحديث > أَنَّهُ بَعَثَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنْ عَرِضَ لَهَا فَانْحَرِهَا < أَي إِنْ أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ.

(س) وحديث خديجة > أَخَافَ أَنْ يَكُونَ عَرِضٌ لَهُ < أَي عَرِضٌ لَهُ الْجِنُّ، أَوْ أَصَابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ.

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزُّبَيْرِ وَزَوْجَتِهِ > فَاغْتَرِضَ عَنْهَا < أَي أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مَنَعَهُ عَنِ إِتْيَانِهَا.

(س) وفيه > لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ < هُوَ أَنْ يَعْتَرِضَ رَجُلٌ بِفَرَسِهِ فِي السَّبَاقِ فَيَدْخُلُ مَعَ الْخَيْلِ.

(س) ومنه حديث سُراقَةَ > أَنَّهُ عَرِضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ الْفَرَسَ < أَي اعْتَرِضَ لَهُ الطَّرِيقَ يَمْنَعُهُمَا

مِنَ الْمَسِيرِ.

(س) ومنه حديث أَبِي سَعِيدٍ > كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ، إِذَا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَسًا فِي عِرَاضِ الْقَوْمِ <

أَي يَسِيرُ حِذَاءَهُمْ مُعَارِضًا لَهُمْ.

(س) ومنه حديث الحسن بن علي > أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ فِي عِرَاضِ كَلَامِهِ < أَي فِي مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ.

(س) ومنه الحديث > أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِضَ جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ < أَي أَتَاهَا مُعْتَرِضًا مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ

وَلَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْ مَنَزِلِهِ.

\$ - ومنه الحديث > إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارِضَهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ < أَي كَانَ

يُذَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، مِنْ الْمَعَارِضَةِ: الْمُقَابِلَةِ.

\$ - ومنه > عَارِضْتُ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ < أَي قَابَلْتُهُ بِهِ.

(هـ) وفيه > إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ < الْمَعَارِضُ: جَمْعُ مِعْرَاضٍ، مِنَ التَّعْرِيطِ، وَهُوَ خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنْ

الْقَوْلِ. يُقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ وَمِعْرَاضِ كَلَامِهِ؛ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ

حُصَيْنٍ (وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَرْوِيُّ) وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ.

\$ - ومنه حديث عمر > أَمَا فِي الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ؟ <.

\$ - ومنه حديث ابن عباس > مَا أَحَبُّ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمْرَ النَّعَمِ <.

(هـ) ومنه الحديث <مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا لَهُ - أَي مَنْ عَرَّضَ بِالْقَدْفِ عَرَّضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يُلْعُجُ الْحَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَدْفِ حَدَدْنَاهُ>.

(س) وفيه <مَنْ سَعَادَةَ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ> العارِض من اللحية: مَا يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الدَّقْنِ. وقيل: عَارِضًا الْإِنْسَانِ: صَفَحَتَا حَدَيْهِ. وَخِفَّتُهُمَا كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَكَتُهُمَا بِهِ. كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ. وَقَالَ [قَالَ] (مَنْ أَوَّالِلسَانِ) ابْنُ السُّكَيْتِ: فَلَا نَّ خَفِيفُ الشَّقَّةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ.

وقيل: أَرَادَ بِخِفَّةِ الْعَارِضِينَ خِفَّةَ اللَّحْيَةِ، وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ امْرَأَةً>، فَقَالَ: سَمِّيَ عَوَارِضُهَا <عَوَارِضُ: الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الْقَمِّ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ، أَمْرُهَا بِذَلِكَ لِتَبُورِ بِهِ نَكْهَتَهَا>.

\$ - وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

\$ - تَجَلُّوْ عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ\*

بِعَنِي تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ سِيَاسَتَهُ فَقَالَ: <وَأَضْرِبُ الْعَرُوضَ> وَهُوَ بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْإِبِلِ الَّذِي يَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْزِمُ الْمِحْجَةَ. يَقُولُ: أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعودَ إِلَى الطَّرِيقِ. جَعَلَهُ مِثْلًا لِحُسْنِ سِيَاسَتِهِ لِلْأُمَّةِ (فِي الْأَصْلِ: <سِيَاسَتُهُ الْأُمَّةُ> وَفِي أ: <سِيَاسَةُ الْأُمَّةِ> وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْبِحَادِينَ يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

تَعَرَّضِي مَدَارِحًا وَسُومِي \* تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنُّجُومِ

أَي خِذِي يَمْنَةً وَيَسْرَةً، وَتَنَكَّبِي الثَّنَائِيَا الْغَلَاظَ. وَشَبَّهَهَا بِالْجُوزَاءِ لِأَنَّهَا تَمُرُّ مُعَرَّضَةً فِي السَّمَاءِ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الْكُوكَبِ فِي الصُّورَةِ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

\$ - مَدْخُوسَةٌ قُدِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنِ عُرْضِ (الرَّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ، ص 12):

\$ - عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنِ عُرْضِ\*

وَيَلَاحِظُ ابْنُ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَادَّةِ <دَخَسَ> عَلَى عَادَتِهِ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي مَادَّةِ <عَيْرَ>. قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: الدَّخِيسُ: اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ الْكَثِيرُ. وَالدَّخَسُ، بِالْفَتْحِ: الْإِنْسَانُ النَّارُ الْمَكْتَنَزُ\* أَي أَنَّهَا تَعَرَّضَ فِي مَرْتَعِهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ قَوْمِ عَادٍ <قَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا> الْعَارِضُ: السَّحَابُ الَّذِي يَعْطَرُضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ <فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ> أَي فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ. وَالْعَرُوضُ: طَرِيقٌ فِي عَرُوضِ الْجَبَلِ، وَالْمَكَانِ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سَرْتَ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاشُورَاءَ <فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ> أَرَادَ مَنْ بِأَكْتِنَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ. يَقَالُ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمْنَ: الْعَرُوضُ، وَيَقَالُ لِلرَّسَاتِيْقِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ: الْأَعْرَاضُ، وَاحِدُهَا: عِرْضٌ، بِالْكَسْرِ.

\$ - وفي حديث أبي سفيان > أنه خرج من مكة حتى بلغ العريضة < هو بضم العين مصعّر: وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها.

\$ - ومنه الحديث الآخر > ساق خليجاً من العريض <.

(س) وفيه > ثلاثٌ فيهنَّ البركةُ، منهنَّ البيعُ إلى أجل، والمعارضة < أي يبيع العرض بالعرض، وهو بالسُّكون: المتاع بالمتاع لا تُقد فيه. يقال: أخذتُ هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى.

(هـ) وفيه > ليس العني عن كثرة العرض، إنما العني غنى النفس < العرض بالتحريك: متاع الدنيا وخطاؤها.

(هـ) ومنه الحديث > الدنيا عرضٌ حاضرٌ يأكلُ منه البرُّ والفاجرُ < وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي كتابه لأقوال شنبوة (في الهروي: > شنبوة <) > ما كان لهم من ملكٍ وعُزمانٍ ومزاهرٍ وعُرضانٍ < العرضان (العرضان، بالكسر والضم. كما في القاموس): جمع العريض، وهو الذي أتى عليه من المعز سنّة، وتناول الشجر والنبت يُعرض شدقه، وهو عند أهل الحجاز خاصّة الخصي منها، ويجوز أن يكون جمع العرض، وهو الوادي الكثير الشجر والنخل.

\$ - ومنه حديث سليمان عليه السلام > أنه حكم في صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها وعرضاتها <.

(س) ومنه الحديث > فتلقته امرأةٌ معها عريضانِ أهدتهما له < ويقال لواحداهما: عروض أيضاً، ولا يكون إلا ذكراً.

(هـ) وفي حديث عديّ > إني أرمي بالمعروض فيخزقُ < المعروض بالكسر: سهمٌ بلا ريشٍ ولا نصل، وإنما يُصيب بعرضه دون حده،

[هـ] وفيه > خمروا آتيتكم ولو بعودٍ تعرضونه عليه < أي تضعونه عليه بالعرض.

(س) وفي حديث حذيفة > تعرض الفئس على الثلوب عرض الحصير < أي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير. وقيل: هو من عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختيار أحوالهم.

(هـ) ومنه حديث عمر عن أسيفع جُهينة > فإدان مُعرضاً < يُريد بالمعروض المعترض: أي اعترض لكل من يُعرضه. يقال: عرض لي الشيء، وأعرض، وتعرض، واعترض بمعنى. وقيل: أراد أنه إذا قيل له: لا تستدين، فلا يقبل، من أعرض عن الشيء إذا ولّاه ظهره. وقيل: أراد مُعرضاً عن الأداء.

(هـ) وفيه > أن ركباً من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياباً بيضاً < أي أهدوا هئما. يقال: عرضت الرجل إذا أهديت له. ومنه العراضة، وهي هديّة القادم من سفره.

[هـ] ومنه حديث معاذ > وقالت له امرأته، وقد رجعت من عمله: أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم؟ <

\$ - وفي حديث أبي بكر وأضيافه > قد عرضوا فأبوا < هو بتخفيف الراء على ما لم يُسم فاعله، ومعناه: أطمعوا وقدم لهم الطعام.

(هـ) وفيه > فاستعرضهم الخوارج < أي قتلوهم من أي وجهٍ أمكنهم ولا يُبالون من قتلوا.

(س) ومنه حديث الحسن > أنه كان لا يتأتم من قتل الحروريّ المستعرض < هو الذي يعترض الناس يقتلهم.

(س) وفي حديث عمر >تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرَضٌ لَكُمْ< هكذا روي بالفتح. قال الحري: الصواب بالكسر. يقال: أَعْرَضَ الشَّيْءُ يُعْرَضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ: أَي تَدْعُونَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ!.

(س) ومنه حديث عثمان بن أبي العاص >أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ< هُوَ الظُّهُورُ والدُّخُولُ فِي الباطِلِ والامْتِنَاعُ مِنَ الحَقِّ. واعْتَرَضَ فَلَانُ الشَّيْءِ تَكَلَّفَهُ.

(س) وفي حديث عمرو بن الأَهم >قال لِلزُّبَيْرِ أَنَّهُ شَدِيدُ العَارِضَةِ< أَي شَدِيدُ الناحيةِ ذُو جَلْدٍ وَصِرامَةٍ.

(س) وفيه >أَنَّهُ رُفِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِضُ الِيمَامَةِ< هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - عَرَضَتْهَا طامِسُ الأَعْلَامِ بِجَهُولٍ\*

هو من قولهم: بَعِيرٌ عُرْضَةٌ لِلسَّفَرِ: أَي قَوِيٌّ عَلَيْهِ. وَجَعَلْتُهُ عُرْضَةً لكذا: أَي نَصَبْتَهُ لَهُ.

(هـ) وفيه >أَنَ الحِجَّاجِ كانَ على العُرْضِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَمْرٍ< كذا روي بالضم. قال الحري: أَظُنُّهُ أَرَادَ العُرْضُوسَ: جَمْعُ العُرْضِ، وَهُوَ الجَيْشُ.

@ {عرطب} (هـ) فيه >إِنَّ اللَّهَ يُعْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلا صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ أَوْ كُوبَةَ< العَرْطَبَةُ بالفتح والضم: العُودُ. وقيل الطَّنْبُورُ.

@ {عرعر} \* في حديث يحيى بن يَعْمَر >والعُدُوُّ بِعُرْعُرَةِ الجَبَلِ< عُرْعُرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بالضم: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ.

@ {عرف} \* قد تكرر ذكر >المعروف< في الحديث، وهو اسم جامعٌ لِكُلِّ ما عُرِفَ مِنْ طاعةِ اللَّهِ والتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ والإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَكُلِّ ما نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَهَيَّ عَنْهُ مِنَ المَحْسِنَاتِ والمَقْبُوحَاتِ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ العَالِيَةِ: أَي أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لا يُنْكِرُونَهُ. والمعروف: النَّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ. والمُنْكَرُ: ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعُهُ.

[هـ] ومنه الحديث >أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ< أَي مِنْ بَدَلِ مَعْرُوفِهِ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الآخِرَةِ.

وقيل: أَرَادَ مِنْ بَدَلِ جَاهِهِ لِأَصْحَابِ الجِزْيَةِ الَّتِي لا تَبْلُغُ الحُدُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي الآخِرَةِ.

وروي عن ابن عباس في معناه قال: يَأْتِي أَصْحَابُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُعْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ، وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَامَةً فَيُعْطُونَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ فَيُعْفَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ، فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

\$ - وفيه أَنَّهُ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ >والمُرْسَلَاتِ عُرْفًا< يَعْنِي الملائكةَ أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ والإِحْسَانِ. والعُرْفُ: ضِدُّ النُّكْرِ. وقيل: أَرَادَ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مُتَّابِعَةً كَعُرْفِ الفَرَسِ.

(س) وفيه >مَنْ فَعَلَ كذا وَكَذا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ< أَي رِيحَها الطَّيِّبَةَ. والعَرْفُ: الرِّيحُ.

\$ - ومنه حديث علي >حَبَّذَا أَرْضُ الكُوفَةِ، أَرْضُ سِوَاءٍ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ< أَي طَيِّبَةٌ العَرْفُ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه >تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَةِ< أَي اجْعَلْهُ يَعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلَ فِيما أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ والحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.



(هـ) ومنه حديث ابن مسعود > فيقال لهم: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا عرفناه > أي إذا وصف نفسه بصفةٍ تُحَقِّقُهُ بما عرفناه.

\$ - ومنه الحديث في تعريف الضالة > فإن جاء من يعرفها > يقال: عرف فلان الضالة: أي ذكرها وطلب من يعرفها، فحاء رجل يعرفها: أي يصفها بصفة يُعلم أنه صاحبها.

(هـ) وفي حديث عمر: > أطردنا المعترفين > هم الذين يُقرُّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد أو التعزير. يقال: أطردَه السُّلطان وطردَه إذا أخرجَه عن بلده، وطردَه إذا أبعدَه.

ويُرْوَى > اطردوا المعترفين > كأنه كره لهم ذلك وأحب أن يستثروه على أنفسهم.

(س) وفي حديث عوف بن مالك > لتزدنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم > أي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك. وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد.

(س) وفيه > العرافة حق، والعرفاء في النار > العرفاء: جمع عرف، وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فاعل بمعنى فاعل. والعرافة: عمله.

وقوله > العرافة حق > أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم.

وقوله > العرفاء في النار > تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتن، وأنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة.

(هـ) ومنه حديث طاوس > أنه سأل ابن عباس: ما معنى قول الناس: أهل القرآن عرفاء أهل الجنة؟ فقال: رؤساء أهل الجنة > وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومصدرا.

\$ - وفي حديث ابن عباس > ثم محلها إلى البيت العتيق > وذلك بعد المعرف > يريد به بعد الوُفوف بعرفة، وهو التعريف أيضا. والمعرف في الأصل: موضع التعريف، ويكون بمعنى المفعول.

(هـ) وفيه > من أتى عرفا أو كاهنا > أراد بالعراف: المصحم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب، وقد استأثر الله تعالى به. (س) وفي حديث ابن جبير > ما أكلت لحما أطيب من معرفة البردون > أي منبت عرفه من رقبته.

(س) وفي حديث كعب بن عجرة > جاءوا كأنهم عرف > أي يتبع بعضهم بعضا.

@ {عرفج} (س) وفي حديث أبي بكر > خرج كأن لحيتته ضرام عرفج > العرفج: شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من نبات الصيف.

@ {عرفط} (هـ) فيه > جرسن لعله العرفط > العرفط بالضم: شجر الطلح، وله صمغ كرية الرائحة، فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من رجه.

@ {عرق} (هـ) في حديث الظاهر > أنه أتى بعرق من تمر > هو زبيب منسوج من نساءج الخوص، وكل شيء مضمفور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيهما. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث إحياء الموات > وليس لعرق ظالم حق > هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها عرسا غصبا ليستوجب به الأرض.

والرواية <لِعِرْقٍ> بالتثوين، وهو على حذف المضاف: أي لذي عِرْقٍ ظالمٍ، فجعل العِرْقُ نفسه ظالماً والحقُّ لصاحبه، أو يكون الظالم من صِفةِ صاحبِ العِرْقِ، وإن زوي <عِرْقٍ> بالإضافة فيكون الظالمُ صاحب العِرْقِ، والحقُّ للعِرْقِ، وهو أحدُ عُروقِ الشجرة.

(هـ) ومنه حديث عِكْرَاش > أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صدقات قومه كأنها عُروقُ الأُرطَى > هو شَجَرٌ معروفٌ واحدته: أُرطَاة، وعُروقه طَوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ فِي ثَرَى الرمالِ الممطُورَةِ فِي الشَّتَاءِ، تَرَاهَا إِذَا أُثِيرَتْ حُمْرًا مَكْتَنِيَةً تَرِفٌ يَفْطُرُ مِنْهَا المَاءُ، شَبَّهَ بِهَا الإِبِلَ فِي أَكْتِنَازِهَا وَحُمْرَةِ أَلْوَانِهَا.

(س) وفيه > إِنَّ مَاءَ الرَّجْلِ يَجْرِي مِنَ المَرْأَةِ إِذَا وَقَعَهَا فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ < العِرْقُ مِنَ الحَيَوَانِ: الأَجْوْفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ، وَالْعَصَبُ: غَيْرُ الأَجْوْفِ.

(س) وفيه > أَنَّهُ وَثَّتَ لِأَهْلِ العِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ < هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الحَاجِّ. يُحْرِمُ أَهْلُ العِرَاقِ بِالحِجِّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ فِيهِ عِرْقًا، وَهُوَ الجَبَلُ الصَّغِيرُ. وَقِيلَ: العِرْقُ مِنَ الأَرْضِ سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الطَّرْفَاءَ.

والعِرَاقُ فِي اللُّغَةِ: شَاطِئُ النَّهْرِ وَالبَحْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الصُّتْعُ؛ لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ وَدِجْلَةَ.

(س) ومنه حديث جابر > خَرَجُوا يُفُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ العِرْقِ مِنَ الجَبَلِ الَّذِي دُونَ الحِنْدَقِ نَكَبَ <.

(س) ومنه حديث ابن عمر > أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى العِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ <.

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز > أَنَّ امْرَأَةً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لِمَعْرَقٍ لَهُ فِي المَوْتِ < أَي أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي المَوْتِ.

\$ - ومنه حديث قَتِيلَةَ أُخْتِ النُّضْرِ بْنِ الحَارِثِ.

\$ - وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ\*

أَي عَرِيقِ النَّسَبِ أَصِيلٌ.

(هـ) وفيه > أَنَّهُ تَنَاوَلَ عِرْقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ < العِرْقُ بِالسُّكُونِ: العِظْمُ إِذَا أُخِذَ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ، وَجَمْعُهُ: عُرَاقٌ، وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ، يُقَالُ: عَرَقْتُ العِظْمَ، وَاعْتَرَقْتُهُ، وَتَعَرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ.

\$ - ومنه الحديث > لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عِرْقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ < وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

\$ - فِي حَدِيثِ الأَطْعَمَةِ < فَصَارَتْ عِرْقَةً > يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السَّلْقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَفِي أُخْرَى بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ وَالفَاءِ، يَرِيدُ المَرْقَ مِنَ العَرْفِ.

(هـ) وفيه > قَالَ ابْنُ الأَكْوَعِ: فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرُقَاءَ وَأَنَا عَلَى رِجْلِي (فِي الأَصْلِ وَاللِّسَانِ: > وَأَنَا عَلَى رِجْلِي فَاعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِحِطَامِهَا <. وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنَ الهَرَوِيِّ، وَمَا يَأْتِي فِي مَادَةِ <عَرَقَ >. غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الهَرَوِيِّ: > وَأَنَا عَلَى رِجْلِي فَاعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِحِطَامِهَا < ) فَاعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِحِطَامِهَا < يُقَالُ: عَرَقَ فِي الأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، وَجَزَتِ الحَيْلُ عِرْقًا: أَي طَلَقًا. وَيُرْوَى بِالغَيْنِ وَسِجِيءَ.

(هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ < جَشِئْتُ (فِي الهَرَوِيِّ: < تَجَشَّئْتُ > ) إِلَيْكَ عَرَقَ القَرْبَةِ > أَي تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَعَبْتُ حَتَّى عَرَفْتُ كَعَرَقَ القَرْبَةِ، وَعَرَفْتُهَا: سَيَلَانُ مَائِهَا.

وقيل: أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها.

وقيل: أراد إليّ قَصَدْتِكَ وسافرت إليك واحتججت إلى عَرَقِ القَرْيَةِ وهو مأوؤها.

وقيل: أراد تَكَلَّفْتُ لَكَ ما لم يَبْلُغْهُ أَحَدٌ وما لا يكون؛ لأنَّ القَرْيَةَ لا تَعْرَقُ.

وقال الأصمعي: عَرَقِ القرية معناه الشدَّة، ولا أدري ما أصله.

(س) وفي حديث أبي الدرداء > أنه رأى في المسجد عَرَقَةً فقال: عَطَّوْهَا عَنَّا < قال الحربي: أظنُّها حَشَبَةٌ فيها صورة.

\$ - وفي حديث وائل بن حُجْر > أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه: تَعَرَّقَ في ظِلِّ نَاقَتِي < أي امشِ في ظلِّها وانتفع به قليلاً قليلاً.

(س [هـ]) وفي حديث عمر > قال لِسَلْمَانَ: أين تأخذ إذا صَدَرْتَ، أعلى المَجْرَقَةِ، أم على المدينة؟ < هكذا زوي مُشَدِّدًا. والصَّوَابُ التخفيف (وهو رواية الهروي)، وهي طَرِيقٌ كانت قُرَيْشٌ تَسْلُكُهَا إذا سارت إلى الشَّامِ تأخُذُ على ساحل البحر، وفيها سَلَكْتَ عَيْرَ قُرَيْشٍ حين كانت وَقْعَةٌ بدر.

(س) وفي حديث عطاء > أنه كره العُرُوقَ للمُحْرِمِ < العُرُوقُ: نَبَاتٌ أَصْفَرُ طَيْبُ الرِّيحِ والطَّعْمُ يُعْمَلُ في الطَّعَامِ. وقيل: هو جمعٌ واحِدُهُ عِرْقٌ.

(س) وفيه > رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا دَلَّيْ من السَّمَاءِ فأخذ أبو بكر بِعِرَاقِيهَا فَشَرِبَ < العِرَاقِي: جمعُ عِرْقُوَّةِ الدَّلْوِ، وهو الخشبة المَعْرُوضَةُ على فَمِ الدَّلْوِ، وَهِيَ عِرْقُوَّتَانِ كَالصَّلِيبِ. وقد عَرَقَيْتُ الدَّلْوَ إذا رَكِبْتَ العِرْقُوَّةَ فيها.

@ {عرقب} (س) في حديث القاسم > كان يقول للحزَّار: لا تُعَرِّقْهَا < أي لا تَقْطَعْ عِرْقُوَّتَيْهَا، وهو الوَتْرُ الذي خَلَفَ الكَعْبَيْنِ بين مَفْصِلِ القَدَمِ والسَّاقِ من ذَوَاتِ الأَرْبَعِ، وهو من الإنسان فَوَيْقُ العَقَبِ.

\$ - وفي قصيد كعب:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عِرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا \* وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

عِرْقُوبٌ: هو ابنُ مَعْبَدٍ، رَجُلٌ من العَمَالِقَةِ كان وَعَدَ رَجُلًا ثَمْرَ نَخْلَةٍ، فجاءه حين أَطْلَعَتْ فقال: حتى تَصِيرَ بَلْحًا، فلما أَبْلَحَتْ قال: دَعَهَا حتى تَصِيرَ بُسْرًا، فلما أَبْسَرَتْ قال: دَعَهَا حتى تَصِيرَ رُطْبًا، فلما أَرُطِبَتْ قال: دَعَهَا حتى تَصِيرَ تَمْرًا، فلما أَمْتَرَتْ عَمَدَ إليها من الليل فجدَّها ولم يُعْطِهَا منها شيئًا، فصارت مثلاً في إخلافِ الوَعْدِ.

@ {عرك} \* في صفته صلى الله عليه وسلم > أَصْدَقُ النَّاسِ هَجَجَةً وَأَلْيُنُهُمْ عَرِيكَةً < العَرِيكَةُ: الطَّبِيعَةُ. يقال: فُلانٌ لَيِّنٌ العَرِيكَةُ، إذا كان سَلِسًا مُطَاوِعًا مُنْقَادًا قَلِيلَ الخِلافِ والنُّفُورِ.

\$ - وفي حديث ذمِّ الشُّوقِ > فَإِنَّمَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ يَنْصِبُ رَأْيَتَهُ < المعركة والمَعْرَكُ: مَوْضِعُ القِتَالِ: أي مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ ومحلُّه الذي يَأْوِي إليه ويكثر منه، لما يَجْرِي فيه من الحَزَامِ والكَذِبِ والرِّبَا والعَصَبِ؛ ولذلك قال: > وَهِيَ يَنْصِبُ رَأْيَتَهُ < كناية عن قُوَّةِ طَمَعِهِ في إِغْوَائِهِمْ؛ لأنَّ الرَّاياتِ في الحُرُوبِ لا تُنْصَبُ إِلَّا مع قُوَّةِ الطَّمَعِ في العَلْبَةِ، وإلَّا فهي مع اليأسِ تُحْطُّ ولا تُرْفَعُ.

(هـ) وفي كتابه لِقَومٍ من اليهود > إِنَّ عَلَيكُمْ رُزْعٌ ما أَخْرَجْتُمْ نَخْلَكُمْ. وَرُزْعٌ ما صادَتْ عُرُوكُكُمْ، وَرِيعُ المَعْزَلِ < العُرُوكُ: جمعُ عَرَكٍ بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك.

(هـ) ومنه الحديث > إِنَّ العَرَكِيَّ سألَهُ عن الطُّهُورِ بماءِ البحرِ < العَرَكِيُّ بالتشديد: واحدُ العَرَكِ، كالعَرَبِيِّ وعَرَبِ.

- \$ - وفيه <أنه عاوده كذا وكذا عَرَكَه> أي مرّة. يقال: لقيته عَرَكَه بعد عَرَكَه: أي مرّة بعد أخرى.
- \$ - وفي حديث عائشة تصفُ أباهَا <عُرْكَه للأداة بجنبه> أي يَحْتَمِلُه. ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبُه بِمِرْفَقِه إذا دَلَّكَه فَأَثَّرَ فِيه.
- \$ - وفي حديث عائشة <حتى إذا كُنَّا بِسِرْفِ عَرَكَتِ> أي حَضَتْ. عَرَكَتِ المرأَةُ تَعْرُكُ عِرَاكاً فَهِيَ عَارِكٌ.
- (هـ) ومنه الحديث <إنَّ بعضَ أزواجه كانت مُحْرَمَةً فذَكَرَتِ العَرَكَ قبل أن تُفِيضَ> وقد تكرر في الحديث.
- @ {عرم} (س) في حديث عاقر الناقة <فانبعث لها رجلاً عارماً> أي حَيْبِثِ شِرِّيرِ. وقد عَرُمَ بالضم والفتح والكسر. والعُرَامُ: الشَّدَّةُ والقُوَّةُ والشَّرَاسَةُ.
- \$ - ومنه حديث أبي بكر <إنَّ رجلاً قال له: عَارَمْتُ غُلاماً بمكة فَعَصَّ أُذُنِي فَفَطَعَ مِنْهَا> أي خَاصَمْتُ وفَانَنْتُ.
- \$ - ومنه حديث عليّ <على حينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَاغْتِرَامٍ مِنَ الفِتَنِ> أي اشْتِدَادٍ.
- \$ - وفي حديث معاذ <أنه ضَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ> هو الأَبْيَضُ الذي فِيه نُقْطٌ سَوْدٌ. والأُنْتَى عَرْمَاءٌ.
- (هـ) وفي كتاب أقوال شبوة <ما كان لهم من ملكٍ وَعُرْمَانٍ> العُرْمَانُ: المَزَارِعُ، وقيل الأَكْرَهُ، الواحد: أَعْرَمٌ. وقيل عَرِيمٌ.
- @ {عرن} \* في صفته عليه السلام <أَفْقَى العَرْنَيْنِ> العَرْنَيْنِ: الأَنْفُ. وقيل رأسه. وجمعه عَرَانِينُ.
- \$ - ومنه قصيد كعب:
- \$ - شُمُّ العَرَانِينِ أَبْطَالٌ لِبُوسُهُمْ\*
- \$ - ومنه حديث علي <من عَرَانِينِ أُنُوفِهَا>.
- \$ - وفيه <اقتلوا من الكلابِ كلَّ أسودٍ بِهَيْمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ> العُرْنَتَانِ: التُّكْنَتَانِ اللَّتَانِ يَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ الكَلْبِ.
- (هـ) وفيه <إن بعضَ الخلفاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ مَكَّةَ> أي بِفِنَائِهَا. وكان دُفِنَ عِنْدَ بَيْتِ مَيْمُونِ. والعَرِينُ فِي الأَصْلِ: مَاوَى الأَسَدِ، شَبَّهَتْ بِهِ لِعَزِّهَا وَمِنَعَتِهَا.
- \$ - وفي حديث الحج <وَارْتَفَعُوا عَنِ بَطْنِ عُرْنَةَ> هو بضم العين وفتح الراء: موضعٌ عند الموقفِ بعَرَفاتِ.
- @ {اعرنجم} \* في حديث عمر <أنه قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ بِقُلُوصٍ> جاء تفسيره في الحديث إذا فَسَدَ.
- قال الزمخشري: <ولا تُعرَفُ حَقِيقَتُهُ، ولم يَثْبُتْ عِنْدَ (في الفائق 136/2: <عن>) أَهْلِ اللُّغَةِ سَمَاعاً. والذي يُؤَدِّي إِلَيْهِ الاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَساً وَعَلْظاً> وذكر له أوجهاً واشتقاقاً بعيدةً.
- وقيل: إِنَّهُ احْرَنْجَمَ بِالْحَاءِ: أَي تَقَبَّضَ، فَحَرَّفَتْهُ الرِّوَاةُ.
- @ {عره} (س) في حديث عروة بن مسعود <قال: واللَّهِ ما كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سَنِينَ، وَاللَّيْلَةَ أَكَلَّمَهُ! فَخَرَجَ فَنَادَاهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُرْوَةُ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ: أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَهْ، أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيَهْ؟> قال الخطابي: هذا حرفٌ مُشْكَلٌ. وقد كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الأَزْهَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ العَرَبِ. والصوابُ عِنْدَهُ <عَرَاهِيَهْ> وهي العَفْلَةُ والدَّهْشُ: أَي أَطَرَقَتْ غَفْلَةً بِلا رَوِيَّةٍ، أَوْ دَهْشاً؟.
- قال الخطابي: وقد لاح لي في هذا شيءٌ، وهو أن تكون الكلمة مُرَكَّبَةً من اسمين: ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ وأبدل فيهما حرفاً، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض، وإما من العراء مَقْصُوراً، وهو النَّاحِيَةُ، كأنه قال: أَطَرَقَتْ عَرَائِي: أَي فِنَائِي زائراً وَضيفاً، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَحُتَّتْ مَسْتَعْيِثاً، فَالْهَاءُ الأُولَى مِنْ عَرَاهِيَهْ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهمزة، والثانية هاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ.

وقال الزمخشري: <يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِالزَّايِ، مَصْدَرُهُ عَزَّهَ يَعَزُّهُ فَهُوَ عَزْرَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرْقِ. فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: أَطْرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ. أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْاسْتِغَاثَةِ.>

@ {عرا} (هـ) فيه <أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ وَالْعَرَايَا> قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ وَاخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهَا، فَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ وَهُوَ يَبِيعُ الثَّمَرَ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ رَخَّصَ فِي جَمَلَةِ الْمَزَابِنَةِ فِي الْعَرَايَا، وَهُوَ أَنْ مِنْ لَا نَخْلَ لَهُ مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ يَدْرِكُ الرُّطْبَ وَلَا نَقْدَ يَبْدُو يَشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ لِعِيَالِهِ، وَلَا نَخْلَ لَهُ يَطْعُمُهُمْ مِنْهُ وَيَكُونُ قَدْ فَضَّلَ لَهُ مِنْ قَوْتِهِ تَمْرًا، فَيَجِيءُ إِلَى صَاحِبِ النَّخْلِ فَيَقُولُ لَهُ: بَعْ بِنِي ثَمْرَ نَخْلَةٍ أَوْ نَخْلَتَيْنِ بِحَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الْفَاضِلَ مِنَ التَّمْرِ بِثَمْرِ تِلْكَ النَّخْلَاتِ لِيُصِيبَ مِنْ رُطْبِهَا مَعَ النَّاسِ، فَرَخَّصَ فِيهِ إِذَا كَانَ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. وَالْعَرِيَّةُ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِنْ عَرَاهَ يَعْرُوهُ إِذَا قَصَدَهُ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، مِنْ عَرِيٍّ يَعْرِي إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ، كَأَنَّهَا عُرِّيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ فَعُرِيَتْ: أَي خَرَجَتْ. (هـ) وفيه <إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْدَرُ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ> (فِي الْهَرَوِيِّ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْحُلَاصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَبَدَّ امْرَأَتَهُ) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبَيَّنُّ لِلْعَيْنِ وَأَعْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُتَمَرِّ. وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيئَةَ الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَأَلَاخَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَبْقَى عُرْيَانًا.

(هـ) وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <عَارِي التَّدْيِينَ> وَيُرْوَى <التُّنْدُوتَيْنِ> أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ. وَقِيلَ: أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ: أَشْعَرَ الدَّرَاعِينَ وَالْمُنْكَبِينَ وَأَعْلَى الصَّدْرِ. (س) وفيه <أَنَّهُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ> أَي لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ. وَاعْرُورِي فَرَسَهُ إِذَا رَكِبَهُ عُرْيَانًا، فَهُوَ لَا زِمٌّ وَمُتَعَدِّ، أَوْ يَكُونُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُورِيٍّ، عَلَى الْمَفْعُولِ. وَيُقَالُ: فَرَسَ عُرْيِيٍّ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءُ. (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا عُرْيَانًا لِأَبِي طَلْحَةَ> وَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ عُرْيِيٌّ، وَلَكِنْ عُرْيَانٌ.

(س) وفيه <لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ الْمَرْأَةِ> هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمَ (صَحِيحُهُ فِي) (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ، مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ: <ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: عَرِيَّةٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ. وَعَرِيَّةٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ. وَعُرِّيَّةٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ. قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: عَرِيَّةُ الرَّجُلِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا هِيَ مُتَجَرِّدَةٌ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْغِيرِ > (يُرِيدُ مَا يَعْرَى مِنْهَا وَيَنْكَشِفُ. وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ <لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ>.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ <كُنْتُ أَرَى الرَّوْيَا أَعْرَى مِنْهَا> أَي يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ. يُقَالُ: عَرِيٌّ فَهُوَ مَعْرُوءٌ. وَالْعُرْوَاءُ: الرَّعْدَةُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ <أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُهُ الْعُرْوَاءُ> وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدٌ حُمَّى.

(س) وفيه <فَكَرِهَ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ> وَفِي رِوَايَةٍ <أَنْ تَعْرَى> أَي تَخْلُو تَصِيرَ عَرَاءً وَهُوَ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْعَرَاءِ.

(س) وفيه <كَانَتْ فَدُكٌ لِحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ> أَي تَعْشَاهُ وَتَنْتَابُهُ.

\$ - ومنه حديث أبي ذر <مَالِكٌ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ> عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ وَصِلْتَهُ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَحْجِدُهُ، فَأَمَرَ بِهَا فُقِطِعَتْ يَدَاهَا> الاستعارة: من العارية وهي معروفة. وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ الْعَارِيَةَ لَا يُقَطِّعُ لِأَنَّهُ جَاحِدٌ خَائِنٌ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاحِدُ لَا قَطْعَ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْمَاعًا.

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْقَوْلِ.

وقال أحمد: لا أعلم شيئاً يذفعه.

قال الخطابي: وهو حديثٌ مُخْتَصَرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ. وَإِنَّمَا قُطِّعَتْ الْمَخْزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما ذكرت الاستعارة والجدد في هذه القصة تعريفاً لها بخاص صفتها، إذ كانت الاستعارة والجدد معروفة بها، ومن عاداتها كما عرفت بأنها مخزومية، إلا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت إلى السرقة واجترأت عليها، فأمر بها ففقطعت.

(س) وفيه <لا تُشَدُّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاحِدَ> هي جمع عُزْوَةٍ، يُرِيدُ عُرَى الْأَحْمَالِ وَالرَّوَاحِلِ.

\*3 باب العين مع الزاي

@ {عزب} [هـ] فيه <من قرأ القرآن في أربعين ليلةً فقد عزب> أي بعد عهده بما ابتدأ منه، وأبطل في تلاوته. وقد عزب يعزب فهو عازب إذا أبعد.

(هـ) ومنه حديث أم معبد <والشأن عازب حيال> أي بعيد المرعى لا تأوي إلى المنزل في الليل. والحيال: جمع حائل وهي التي لم تحمل.

(هـ) ومنه الحديث <أنه بعث بعثاً فأصبحوا بأرض عزوية بجراء> أي بأرض بعيدة المرعى قليته، والهاء فيها للمبالغة، مثلها في فزوة وملولة.

(س) ومنه الحديث <إنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منادياً فقال: انظروا بحدوه مغزياً أو مكلياً> المغزب: طلب الكلاء العازب، وهو البعيد الذي لم يُرْعَ. وأعزب القوم: أصابوا عازباً من الكلاء.

(س) ومنه حديث أبي بكر <كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها> أي يُبْعِدَ فِي الْمَرْعَى. وروي <يعزب> بالشديد: أي يذهب بها إلى عازب من الكلاء.

\$ - وفي حديث أبي ذر <كُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ> أي أبعد.

\$ - ومنه حديث عاتكة:

\$ - فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ\*

جمع عازب: أي أنها خالية بعيدة الغفول.

\$ - وفي حديث ابن الأكوع > لما أقام بالرَبْدَةَ قال له الحجاج: ارتدَدْتَ على عَقْبَيْكَ، تَعَزَّيْتَ؟ قال: لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدَنَ لي في البَدْوِ < أَرَادَ: بَعُدْتَ عن الجَمَاعَاتِ والجُمُوعَاتِ بِسُكْنَى البَادِيَةِ. ويروى بالراء وقد تقدم.

\$ - ومنه الحديث > كما يَتَرَاءَوْنَ الكَوَكِبَ العَازِبَ في الأفق < هكذا في رواية: أي البعيد. والمعروف < العَارِب > بالعين المعجمة والراء، و < الغابر > بالباء الموحدة.

وقد تكرر فيه ذكر العَزْبِ والعُزُوبَةِ، وهو البعيد عن النكاح. ورجل عَزَبَ وامرأة عَزِيَاءُ، ولا يقال فيه أعَزَبَ. @ {عز} \* في حديث المَبْعَثِ > قال وَرَقَةُ بن نَوْفَلٍ: إن بُعِثَ وأنا حَيٌّ فسَأَعَزِّرُهُ وَأُنصِرُهُ < التَّعْزِيرُ ها هنا: الإِعَانَةُ والتَّوْقِيرُ والنَّصْرُ مرَّةً بعد مرَّةً. وأصلُ التعزير: المنع والرَّدُّ، فكأنَّ من نَصَرْتَهُ قد رَدَدْتَ عنه أَعْدَاءَهُ ومنعْتَهُم من أَدَاةِ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دُونَ الحدِّ تعزيرٌ، لأنه يَمْنَعُ الجاني أن يُعاوَدَ الدُّنْبَ. يقال: عَزَّرْتَهُ، وعَزَّرْتَهُ، فهو من الأَضْدَادِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث سعد > أَصْبَحْتُ بُو أسد تُعَزِّرُنِي على الإسلام < أي تُوقِّفُنِي عليه. وقيل: تُوجِّحُنِي على التقصير فيه. @ {عز} \* في أسماء الله تعالى < العزيرُ > هو الغالبُ القويُّ الذي لا يُعْلَبُ. والعزَّةُ في الأصل: القُوَّةُ والشَّدَّةُ والعَلْبَةُ. تقول: عَزَّ يَعِزُّ بالكسر إذا صارَ عَزِيْزاً، وعَزَّ يَعِزُّ بالفتح إذا اشْتَدَّ.

ومن أسماء الله تعالى < المعزُّ > وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يَشَاءُ من عباده. \$ - ومنه الحديث > قال لعائشة: هل تَدْرِينَ لم كانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بابَ الكعبةِ؟ قالت: لا، قال: تَعَزُّرًا أن لا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا < أي تكبراً وتَشَدُّداً على النَّاسِ.

وقد جاء في بعض نُسخِ مُسلم < تَعَزُّرًا > براء بعد زايٍ، من التَّعْزِيرِ: التَّوْقِيرِ، فإِما أن يُريدَ تَوْقِيرَ البَيْتِ وتَعْظِيمَهُ، أو تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِم وتكْبِيرَهُم على النَّاسِ.

(هـ) وفي حديث مَرَضِ النبي صلى الله عليه وسلم > فاستُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم < أي اشتدَّ به المرضُ وأشرف على الموت. يقال: عَزَّ يَعِزُّ بالفتح إذا اشتدَّ، واستُعِزَّ به المرضُ وغيره، واستَعَزَّ عليه إذا اشتدَّ عليه وعَلَبَهُ، ثم يُبْنَى الفعل للمفعول الذي هو الجارُّ والمجرور.

\$ - ومنه الحديث > لما قَدِمَ المدينة نَزَلَ على كُثُومِ بن الهذم (ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء، وضبطناه بكسرهما وسكون الدال من الإصابة 311/5) وهو شاكٍ، ثم اسْتُعِزَّ بِكُثُومٍ، فانتقل إلى سعد بن خَيْثَمَةَ <.

\$ - وفي حديث علي > لما رأى طَلْحَةَ قَتِيلًا قال: أَعَزَّرَ عَلِيٌّ أبا محمد أن أَرَاكَ مُجَدِّلاً تَحْتَ جُحُومِ السَّمَاءِ < يقال: عَزَّ عَلِيٌّ يَعِزُّ أن أَرَاكَ بِحالٍ سَيِّئَةٍ: أي يَشْتَدُّ وَيَشْتَقُّ عَلِيٌّ. وَأَعَزَّرْتُ الرَّجُلَ إذا جَعَلْتَهُ عَزِيْزاً.

(هـ) وفي حديث ابن عمر > أَنَّ قَوْمًا مُحْرَمِينَ اشْتَرَكُوا في قَتْلِ صَيْدٍ، فقالوا: على كُلِّ رَجُلٍ مَنَّا جَزَاءٌ، فسألوا ابن عمر فقال لهم: إنكم لمعزُّ بكم < أي مُشَدَّد بكم ومُثَقَّل عليكم الأمرُ، بل عليكم جَزَاءٌ واحدٌ.

\$ - وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان > على أن لهم عَزَارَها < العزاز: ما صَلَبَ من الأرض واشتدَّ وخشِنَ، وإنما يكونُ في أطرافها.

\$ - ومنه الحديث <أنه نهي عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه>. وحديث الحجاج في صفة الغيث <وأسالت العزاز>.

(هـ) وحديث الزهري <قال: كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فكنت أخذته، وذكر جهده في الخدمة، فقدرت أني استنظمت ما عنده واستعنت عنه، فخرج يوماً، فلم أقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل، فنظر إلي فقال: إنك بعد العزاز فقم> أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد.

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام <فجاءت به قاليب لؤن ليس فيها عزوز ولا فشوش> العزوز: الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإخليل.

\$ - ومنه حديث عمرو بن ميمون <لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلي الصلوات الخمس> يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها.

(س) ومنه حديث أبي ذر <هل يثبت لكم العدو حلب شاة؟ قال: إي والله وأزيع عزز> هو جمع عزوز كصبور وضبر. (س) وفي حديث عمر <اخشوشنوا وتمعزروا> أي تشددوا في الدين وتصلبوا، من العز الشدة والشدة، الميم زائدة كتمسكن من السكون. وقيل هو من المعز وهو الشدة أيضاً، وسيجيء.

@ {عزف} (س) في حديث عمر <أنه مر بعزف دُف فقال: ما هذا؟ فقالوا: ختان، فسكت> العزف: اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب. وقيل: إن كل لعب عزف.

\$ - وفي حديث ابن عباس <كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة> عزيف الجن: جرس أصواتها. وقيل: هو صوت يُسمع كالبطل بالليل. وقيل: إنه صوت الرياح في الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن. وعزيف الرياح: ما يُسمع دويها.

(س) ومنه الحديث <إن جاريتين كانتا تُعنيان بما تعازفت الأنصار يوم بُعثت أي بما تناشدت من الأراجيز فيه، وهو من العزيف: الصوت، وزوي بالراء المهملة: أي تفاخرت. ويروي <تقاذفت وتعارفت>.

\$ - وفي حديث حارثة <عزفت نفسي عن الدنيا> أي عافتها وكرهتها. ويروي <عزفت نفسي عن الدنيا> بضم التاء: أي منعتها وصرفتها.

@ {عزق} \* في حديث سعيد <وسأله رجل فقال: تكاربت من فلان أرضاً فعزفتها> أي أخرجت الماء منها. يقال: عزفت الأرض أعزقها عزقاً إذا شقققتها. وتلك الأداة التي يُشقُّ بها معزقة ومعزق. وهي كالقدوم والفأس. قيل: ولا يُقال ذلك لغير الأرض.

\$ - ومنه الحديث <لا تعزقوا> أي لا تقطعوا.

@ {عزل} (هـ) فيه <سأله رجل من الأنصار عن العزل> يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل. يقال: عزل الشيء عزلاً إذا نحاه وصرفه. وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه الحديث <أنه كان يكره عشر جلال، منها عزل الماء لغير محله أو عن محله> أي يعزله عن إقراره في فرج المرأة وهو محله. وفي قوله <لغير محله> تعريضاً بإتيان الدبر.



[هـ] وفي حديث سلمة > رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدبية عُزلاً > أي ليس معي سلاح، والجمع عُزَال، كعُزْب وأجناب. يقال: رجل عُزْلٌ وأعزَل.

(هـ) ومنه الحديث > من رأى مَقْتَل حمزة؟ فقال رجل أعزَل: أنا رأيته <.

\$ - ومنه حديث الحسن > إذا كان الرَّجُلُ أعزَل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة > ويجمع على عُزَل بالسكون.

\$ - ومنه حديث خَيْفان > مَسَاعِير غير عُزَل <.

\$ - ومنه حديث زينب > لما أجازت أبا العاص خرج الناس عُزلاً <.

\$ - وفي قصيد كعب:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ \* عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِلُ

أي ليس معهم سلاح، واحدهم: مِعْزَال.

[هـ] وفي حديث الاستسقاء:

دَفَأُ الْعَزَائِلِ الْبُعَاقُ (صدر بيت، وعجزه: \* أغاث به اللهُ علياً مُضَرَّ\* انظر حواشي اللسان (عزل) ) \*

العزائل أصله: العزالي (في الهروي: > العزالي والعزالي ... وقُدِّمت الياء من العزالي على اللام، كما قالوا: عاقني يعوقني، وعقاني يعقوني < ) مثل: الشائك والشاكي. والعزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزاة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزاة.

\$ - ومنه الحديث > فأرسلت السماء عزاليها <.

\$ - وحديث عائشة > كُنَّا نَبْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءِ لَهُ عَزْلَاءً <.

@ {عزم} (هـ) فيه > خير الأمور عوازمها < أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها. والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم.

وقيل: هي ما وكَّدت رأيك وعزمتك عليه، ووقَّيت بعهد الله فيه. والعزم: الجِدُّ والصَّبْر.

\$ - ومنه قوله تعالى > فاصبر كما صبر ألو العزم <.

\$ - والحديث الآخر > ليغزم المسألة < أي يجِدُّ فيها ويقطعها.

\$ - وحديث أم سلمة > فعزم الله لي < أي خلق لي قُوَّةً وصبراً.

(هـ) ومنه الحديث > قال لأبي بكر: متى تُوتر؟ فقال: أول الليل. وقال لعمر: متى تُوتر؟ فقال: من آخر الليل. فقال لأبي بكر: أخذت بالحزم. وقال لعمر: أخذت بالعزم > أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه، وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأحزه. ولا خير في عزمٍ بغير حزم، فإنَّ القُوَّة إذا لم يكن معها حذر أوزطت صاحبها.

(هـ) ومنه الحديث > الزكاة عزمة من عزمات الله تعالى < أي حق من حقوقه وواجب من واجباته.

\$ - ومنه حديث سجود القرآن > ليست سجدة صادٍ من عزائم السجود <.

(س [هـ]) وحديث ابن مسعود > إن الله يُحبُّ أن تُؤتى رخصته كما يُحبُّ أن تُؤتى عزائمه < واحدها: عزيمة.

(س) وفي حديث عمر > اشتدت العزائم < يُريدُ عزمات الأمراء على الناس في العزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها.

[هـ] وفي حديث سعد > فلما أصابنا البلاء اعتزمتنا لذلك < أي احتملنا وصبرنا عليه. وهو افتعلنا من العزم.

(هـ) وفيه > أن الأشعث قال لعمر بن معديكرب: أما والله لعن دَنوتَ لأضرتنك، فقال عمرو: كلاً والله إنها لعزومٌ مُفَرَّعةٌ < أي صَبُورٌ صحيحة العُقد. والاسْت يقال أُم عِزم (الذي في الهروي < أم عِزْمَة > وقال في القاموس: وأُم العِزْم، وعِزْمَةٌ، وأُم عِزْمَةٌ، مكسورات: الاسْت)، يُريدُ أن اسْتَه ذاتُ عِزْمٍ وقُوَّةٍ، وليست بواهيّة فتَضَرَّبَ (بعده في الهروي واللسان: وأراد نفسه).

(هـ) وفي حديث أُمِّ حَشَّةٍ < قال له: رُوِيْدَكَ سَوَاقاً بِالْعَوَازِمِ > العَوَازِم: جمعُ عَوَزِمٍ (قال الهروي: وفيه لغة أخرى < عَزْوَمٌ >. وفي اللسان: العَزْوَمُ، والعَزْوَمُ، والعَزْوَمَةُ: الناقاة المسننة)، وهي الناقاة المسننة وفيها بَقِيَّةٌ، كَتَى بها عن النَّساء، كما كَتَى عَنْهُنَّ بالقَوَازير. ويجوز أن يكون أرادَ النوقَ نَفْسَهَا لضعفها.

@ {عزور} \* فيه ذكر < عَزْوَر > هي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو: نَتِيَّةُ الجُحفة عليها الطَّرِيقُ من المدينة إلى مكة. ويقال فيها: عَزْوَرَا.

@ {عزأ} (هـ) فيه < مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهلية فأَعْضُوهُ بِهِنَّ أَبِيه ولا تَكُنُوا > التَّعَزَّى: الانْتِمَاءُ والانْتِسَابُ إلى القوم. يقال: عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ وَأَعَزَيْتُهُ وَأَعَزُوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ. والعَزَاءُ والعِزْوَةُ: اسمٌ لِدَعْوَى المُسْتَعِيثِ، وهو أن يقول: يا لُقْلان، أو يا لَأَنْصار، ويا للمهاجرين.

[هـ] ومنه الحديث الآخر < مَنْ لَمْ يَتَعَزَّرْ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا > أي لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الإسلام، فيقول: يا للإسلام، أو يا للمُسلمين، أو يا لله.

\$ - ومنه حديث عمر < أنه قال: يا لله للمُسلمين >.

\$ - وحديثه الآخر < ستكون للعرب دَعْوَى قَبَائِلٍ، فإذا كان كذلك فالسيفَ السيفَ حتى يقولوا: يا للمُسلمين >.

[هـ] وقيل: أراد بالتعزي في هذا الحديث التَّأْسِي والتَّصْبِرَ عِنْدَ المِصِيبَةِ، وأن يقول: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كما أمر الله تعالى، ومعنى قوله < بعزاء الله >. أي بتعزية الله إيَّاه، فأقام الاسمَ مُقامَ المصدر.

(هـ) وفي حديث عطاء < قال ابن جُرَيْج: إنه حَدَّثَ بِحَدِيثِ فَقَلْتُ لَهُ: أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ؟ > وفي رِوَايَةٍ < إلى من تَعَزِيهِ؟ > أي تُسْنِدُهُ.

\$ - وفيه < مالي أراكم عِزِينَ > جمعُ عِزَةٍ، وهي الحَلْقَةُ المُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ، وأصلها عِزْوَةٌ، فحذفت الواو وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ على غَيْرِ قِيَاسٍ، كَثِبِينَ وَبُرِينَ فِي جَمْعِ ثَبَةٍ وَبُرَةٍ.

\*3 باب العين مع السين

@ {عسب} (هـ س) فيه < أنه نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ > عَسْبُ الفَحْلِ: ماؤُهُ فَرَساً كان أو بَعيراً أو غَيْرَهُما. وَعَسْبُهُ أيضاً: ضِرَابُهُ. يقال: عَسَبَ الفَحْلُ الناقَةَ يَعْسِبُها عَسَباً. ولم يَنْهَ عن واحدٍ مِنْهُما، وإنما أراد النَّهْيَ عن الكِراءِ الذي يُوْخَذُ عَلَيْهِ، فَإِنِ إِعَارَةَ الفَحْلِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا. وقد جاء في الحديث: < ومن حَقَّها إِطْرَاقُ فحلها >.

ووجه الحديث أنه نهي عن كِراءِ عَسْبِ الفَحْلِ، فحذف المضاف، وهو كثيرٌ في الكلام.

وقيل: يقال لِكِراءِ الفَحْلِ: عَسَبٌ. وَعَسَبَ فحلَّهُ يَعْسِبُهُ: أي أَكْرَاه. وَعَسَبَتِ الرَّجُلُ: إِذَا أُعْطِيَتْه كِراءَ ضِرَابِ فحلها، فلا يحتاج إلى حذف مضاف، وإنما نهي عنه للجهالة التي فيه، ولا بُدَّ في افجارة من تَعْيِينِ العَمَلِ ومَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ.

\$ - وفي حديث أبي مُعَاذٍ < كنت تَيَّاساً، فقال البَرَاءُ بن عازب: لا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الفَحْلِ > وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه <أنه خرج وفي يده عسيب> أي جريدة من النحل. وهي السعفة مما لا يثبت عليه الخوص.

\$ - ومنه حديث قيلة <ويده عسيب نخلة مَشْتُوٌ> هكذا يروى مُصَعَّرًا، وجمعه: عُسْبٌ بضمين.

[هـ] ومنه حديث زيد بن ثابت <فجعلت أتبع القرآن من العُسْبِ واللِّخافِ>.

\$ - ومنه حديث الزُّهْرِيِّ <فَبِضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ فِي الْعُسْبِ وَالْقُضْمِ>.

\$ - وفي حديث علي يصف أبا بكر <كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ> اليعسوب: السيد والرئيس والمقدم. وأصله فحل النحل.

[هـ] ومنه حديثه الآخر <أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه> أي فارق أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب.

وقال الزمخشري: <الضرب بالذنب ها هنا مثل لإقامة والثبات> يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين.

(هـ) وحديثه الآخر <أنه مرَّ بعد الرحمن بن عتاب قتيلاً يوم الجمل فقال: لهقي عليك يعسوب قريش! جدعت أنفي وشقيت نفسي>.

\$ - ومنه حديث الدجال <فتبعه كنوزها كيعاسيب النحل> جمع يعسوب: أي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها.

(س) وفي حديث معصّد <لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوباً> هو هنا فراشة مخضرة تظهر في الربيع. وقيل: هو طائر أعظم من الجراد، ولو قيل: إنه النحلة لحاز.

@ {عسر} \* في حديث عثمان <أنه جهز جيش العسرة> هو جيش غزوة تبوك، سمي بها لأنه ندب الناس إلى العزو في شدة القيظ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال، فعسر ذلك عليهم وشق. والعسر: ضد اليسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة.

\$ - ومنه حديث عمر <أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور: مهما تنزل بأمرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجاً؛ فإنه لن يغلب عسرٌ يُسرين>.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <أنه لما قرأ: <فإن مع العسر يسراً> إن مع العسر يسراً> قال: لن يغلب عسرٌ يسرين. قال الخطابي: قيل: معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل في الدنيا، وإما ثواب آجل في الآخرة.

وقيل: أراد أن العسر الثاني هو الأول لأنه ذكره مُعَرِّفاً باللام، وذكر اليسرين نكرتين، فكانا اثنتين، تقول: كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم، فالثاني هو الأول المكتسب.

\$ - وفي حديث عمر <يعتسرُ الوالدُ من مال ولده> أي يأخذه (في الأصل: <يأخذ> والمثبت من اللسان) منه وهو كارة، من الاعتسار: وهو الافتراس والقهر. ويروى بالصاد.

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم <إننا لترمي في الجبانة وفينا قومٌ عسراً ينزعون نزعاً شديداً> العسراً: جمع الأعسر، وهو الذي يعمل بيده اليسرى، كأسود وسودان. يقال: ليس شيءٌ أشدَّ رُمياً من الأعسر.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ <أنه كان يدعّم على عسراه> العسراء: تأنيت الأعسر: أي اليد العسراء. ويحتمل أنه كان أعسر.

(س) وفيه ذُكِرَ < العسير > وهو بفتح العين وكسر السين: بئرٌ بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي، سماها النبي صلى الله عليه وسلم بيسيرة.

@ {عسس} (س) فيه < أنه كان يغتسل في عُسٍّ حَزْرَ ثمانية أرتال أو تسعة > العُسُّ: القَدَحُ الكبير، وجمعه: عِساسٌ وأعساسٌ.

\$ - ومنه حديث المنحة < تغدُو بعُسٍّ وترُوح بعُسٍّ > وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث عمر < أنه كان يَعُسُّ فالمدينة > أي يَطُوف بالليل يجرسُ الناسَ ويكشفُ أهلَ الرِّيِّية. والعَسَسُ: اسمٌ منه، كالطَّلَب. وقد يكون جمعاً لعاسٍ، كحارسٍ وحرسٍ.

@ {عسعس} \* في حديث علي < أنه قام من حَوْزِ الليل ليُصَلِّي فقال: والليل إذا عَسَعَسَ > عَسَعَسَ الليل: إذا أُقْبِلَ بظلامه، وإذا أدبَر فهو من الأصدادِ.

\$ - ومنه حديث قُتَيْبٍ < حتى إذا اللَّيْلُ عَسَعَسَ >.

@ {عسف} (ه) فيه < أنه هَمَى عن قَتْلِ العُسفَاءِ والوُصَفَاءِ > العُسفَاءُ: الأجرَاء. واحدهم: عَسِيف. ويُروى < الأسفَاء > جمع أسيف بمعناه.

وقيل: هو الشَّيْخُ القَانِي. وقيل: العبدُ. وعَسِيفٌ: فَعِيلٌ بمعنى مفعول، كأَسِير، أو بمعنى فاعل كعَلِيم، من العَسْفِ: الجور، أو الكفاية. يقال: هو يَعْسِفُهُم: أي يَكْفِيهِم. وكم أعْسِفُ عليك: أي كم أَعْمَلُ لك.

\$ - ومنه الحديث < لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً ولا أسيفاً >.

(ه) ومنه الحديث < إنَّ ابني كان عَسِيفاً على هذا > أي أجيراً.

(س) وفيه < لا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَاماً عَسُوفاً > أي جائراً ظلوماً. العَسْفُ في الأصل: أن يأخذ المسافر على غير طريق ولاجادة ولا عِلْمٍ. وقيل: هو زُكُوب الأمرِ من غير رَوِيَّةٍ، فَنُقِلَ إلى الظلم والجور.

\$ - وفيه ذكر < عُسْفان > وهي قريةٌ جامعةٌ بين مكة والمدينة.

@ {عسقل} \* في قصيدة كعب بن زهير:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ \* وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ العَسَاقِيلُ

العَسَاقِيلُ: السَّرَاب. والقُورُ: الرُّبَى: أي تَعَشَّاهَا السَّرَابُ وَعَطَّاهَا.

@ {عسل} (ه) فيه < إذا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ، قيل: يا رسول الله، وما عَسَلَهُ؟ قال: يَفْتَحُ له عَمَلاً صالحاً بَيْنَ

يَدَيْ مَوْتِهِ حتى يَرْضَى عنه مَنْ حَوَّلَهُ > العَسَلُ: طَيْبُ الثَّنَاءِ، مأخوذٌ من العَسَلِ. يقال: عَسَلَ الطَّعَامُ يَعْسِلُهُ: إذا جَعَلَ

فيه العَسَلِ. شَبَّهَ ما رَزَقَهُ اللهُ تعالى من العَمَلِ الصالح الذي طَابَ به ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بالعَسَلِ الذي يُجَعَلُ في الطَّعَامِ

فِيحَلُولِي (في الأصل: < فيحلو به > والمثبت من اللسان) به ويطيب.

(ه) ومنه الحديث < إذا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ في النَّاسِ > أي طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فيهِم.

\$ - وفيه < أنه قال لإمرأة رفاعَةَ القُرْظِيَّةِ: حتى تَذُوقِي عَسِيلَتَهُ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَكَ > شَبَّهَ لَذَّةَ الجماعِ بِذُوقِ العَسَلِ

فاسْتَعَارَ لها ذُوقاً، وإنما أنث لأنه أراد قطعة من العَسَلِ. وقيل: على إعطائها معنى النُّطْفَةِ. وقيل: العَسَلُ في الأصل يُدَكَّرُ

ويؤنَّثُ، فمن صَغَّرَهُ مؤنثاً قال: عُسَيْلَةٌ، كقُورِيَّةٍ، وشُمَيْسَةٍ، وإنما صَغَّرَهُ إشارةً إلى القَدْرِ القليل الذي يَحْصُلُ به الحُلُّ.

(هـ) وفي حديث عمر > أنه قال لعمرو بن مَعْدِيكَرْب: كَذَب، عَلَيْكَ الْعَسَلُ < (بنصب العسل ورفع، كما في القاموس. وسيأتي وجهه في (كذب) ) هو من الْعَسَلَانِ: مَشِي الدَّئِبِ وَاهْتِزَازِ الرُّمَحِ . يقال: عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا: أَي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ .

@ {عسليج} (س [هـ]) في حديث طَهْفَةَ <ومات العسلُوج> هو الغصنُ إذا يَبَسَ وَذَهَبَتْ طَرَاوَتُهُ . وقيل: هو القَصِيبُ الحديث الطُّلُوعُ . يريدُ أن الأَعْصَانَ يَبَسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجُدْبِ، وَجَمَعَهُ: عَسَالِيِجُ .

\$ - ومنه حديث علي <تعلق اللؤلؤ الرطب في عساليجها> أي في أعصانها .

@ {عسم} (س) فيه <في العبد الأعسم إذا أعتق> العَسَمُ: يُبَسُّ فِي الْمَرْفِقِ تَعَوُّجٌ مِنْهُ الْيَدُ .

@ {عساء} \* فيه <أفضلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيعَةُ تَعْدُو بِعِيسَاءٍ وَتُرُوحُ بِعِيسَاءٍ > قال الخطابي، قال الحميدي: العِيسَاءُ: العُصُ، ولم أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَالْحَمِيدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللَّسَانِ .

وزواه أبو خَيْثَمَةَ، ثم قال: لو قال <بعساس> كان أجود. فعلى هذا يكون جمع العُصِ، أبدل الهمزة من السين .

وقال الزمخشري: العِيسَاءُ وَالْعِيسَاسُ جَمْعُ عُصٍ (الذي في الفائق 51/3 . <العِيسَاءُ: العِيسَاسُ: جَمْعُ عُصٍ > .)

\$ - وفي حديث قَتَادَةَ بْنِ التُّعْمَانَ <لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَشَا> . عَسَا بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ: أَي كَبُرَ وَأَسَنَّ، مِنْ عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا يَبَسَ، وَبِالْمَعْجَمَةِ أَي قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

\*3 باب العين مع الشين { .

@ {عشب} \* في حديث خُرَيْمَةَ <وَاعْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا> أَي نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَافْعَوْعَلَ مِنَ ابْتِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَالْعُشْبُ: الْكَلَاءُ مَا دَامَ رَطْبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

@ {عشر} \* فيه <إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ> أَي إِنْ وَجَدْتُمْ مِنْ يَأْخُذُ الْعُشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ؛ لِكُفْرِهِ أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتَارِكًا فَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ زُبْعُ الْعُشْرِ . فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فَحَسَنٌ جَمِيلٌ، قَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْخَفَاءِ بَعْدَهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذُ ذَلِكَ عَاشِرًا؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ، كَزُبْعِ الْعُشْرِ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ، وَهُوَ زَكَاهُ مَا سَقَّتْهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التَّجَارَاتِ . يُقَالُ: عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرْتُهُ عُشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ، وَعَشَرْتُهُ فَأَنَا مُعَشِّرٌ وَعَشَّارٌ إِذَا أَخَذْتُ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ فَمَحْمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ الْمَذْكُورِ .

(س) ومنه الحديث <ليس على المسلمين عُشُورٌ، إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى> الْعُشُورُ: جَمْعُ عُشْرٍ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتَّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَالَّذِي يَلْزِمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَا صُوحِّتُوا عَلَيْهِ وَقَتَ الْعَهْدِ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزِمُهُمْ إِلَّا الْجُزْئِيَّةُ .

وقال أبو حنيفة: إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتَّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتَّجَارَةِ .

(س) ومنه الحديث <أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ> يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وفيه <إِنَّ وَفَدَ تَقِيفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا> أَي لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ: أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُكُنْ وَاجِبَةً يَوْمئِذٍ عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا نَجِبَ بِتَمَامِ الْحَوْلِ .

وسئل جابرٌ عن اشتراطِ ثَقِيفٍ أن لا صدقةَ عليهم ولا جهاد، فقال : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا.  
فأما حديث بَشِيرِ بْنِ الْخِصَّاصِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: <أَمَّا اثْنَانِ مِنْهُمَا فَلَا أُطِيقُهُمَا، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي دَوْدٌ، هُنَّ رِسَالٌ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَحَافٌ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي. فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ: لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟> فلم يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لثَقِيفٍ. وَيُشَبَّهُهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ لِعَلْمِهِ أَنَّهُ يُقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ، وَثَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئاً فَنَشِئاً.  
(هـ) ومنه الحديث <النساء لا يُحْشَرْنَ ولا يُعْشَرْنَ> أي لا يُؤْخَذُ عَشْرَ أَمْوَالِهِنَّ. وقيل: لا يُؤْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ حَلِيهِنَّ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرَ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالِ الرِّجَالِ.

(س) وفي حديث عبد الله <لو بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ> أي لو كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عَشْرَ عِلْمِهِ.

\$ - وفيه <تسعةُ أعشراء الرزق في التجارة> هي جمع عَشِيرٍ، وهو العَشْرُ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءِ.

(هـ) وفيه <أنه قال للنساء: تُكْتَبْنَ اللَّعْنُ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ> يريد الزَّوْجَ. وَالْعَشِيرُ: الْمُعَاشِرُ، كَالْمَصَادِقِ فِي الصَّدِيقِ؛ لِأَنَّهَا تُعَاشِرُهُ وَيُعَاشِرُهَا، وَهُوَ فَعِيلٌ، مِنَ الْعِشْرَةِ: الصُّحْبَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه ذكر <عاشوراء> هو اليومُ العَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ. وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعُولَاءَ بِالْمَدِّ وَغَيْرُهُ. وَقَدْ أُحِقَ بِهِ تَأْسُوعَاءٌ، وَهُوَ تَأْسَعُ الْحَرَمِ. وَقِيلَ: إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ التَّاسِعُ، مَاخُودٌ مِنَ الْعَشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطاً فِي حَرْفِ التَّاءِ.

(س) وفي حديث عائشة <كانوا يقولون: إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضاً وَبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ الْحِمَارَ عَشْرًا لَمْ يُصِبْهُ وَبَاءُهَا> يُقَالُ لِلْحِمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ الْمُتَابِعِ التَّهَيُّقِ: مُعَشِّرٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَحَقَّقَ لَا يَكْفَى حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا.

(هـ) وفيه <قال صَعْصَعَةُ بْنُ نَاحِيَةَ: اشْتَرَيْتِ مَوْؤُدَةً بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَوَيْنِ> الْعِشْرَاءُ - بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمَدِّ -: الَّتِي أَتَى حَمَلُهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ: عَشْرَاءٌ. وَأَكْثَرُ مَا يُطَلَّقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ. وَعَشْرَاوَيْنِ: تَشْنِيئُهَا، وَقُلِبَتْ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأً.

\$ - وفيه ذكر <عزوة العشييرة> ويقال: الْعُشَيْرِ، وَذَاتُ الْعُشَيْرَةِ، وَالْعَشِيرِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعِ.

(س) وفي حديث مَرْحَبِ <أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ بَارِزَةً فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجْرَةً مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ> هُوَ شَجَرٌ لَهُ صَمْعٌ يُقَالُ لَهُ: سُكَّرَ الْعُشْرُ. وَقِيلَ: لَهُ ثَمْرٌ.

(س) ومنه حديث ابن عَمِيرٍ <قُرْصٌ بُرِّيٌّ بِلَبَنِ عُشْرِيٍّ> أَي لَبَنٍ إِبِلٍ تَرَعَى الْعُشْرَ، وَهُوَ هَذَا الشَّجَرِ.

@ {عشش} (هـ) فِي حَدِيثِ أَمِّ زَرْعٍ <وَلَا تَمَلَأْ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا> أَي أَمَّا لَا تَحُونُنَا فِي طَعَامِنَا فَتَحَبُّأً مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ وَفِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ، كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى. وَقِيلَ: أَرَادَتْ لَا تَمَلَأْ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ عُشٌّ طَائِرٌ. وَيُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

(هـ) وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَّاجِ <لَيْسَ هَذَا بَعْشَكُ فَادْرَجِي> أَرَادَ عُشَّ الطَّائِرِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ.

@ {عشم} (هـ) فِيهِ <إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ> أَي يَابِسَةٌ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخَبْرُ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ <أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا> أَي عَجُوزٌ فَحَلَّةٌ يَابِسَةٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا: عَشْمَةٌ.

\$ - ومنه حديث المغيرة > أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْضَهَا فَقَالَتْ: فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعَشْمِ <. (هـ) وفيه > أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ بِمِثْلِي فِيهِ عَيْشُومَةٌ < هِيَ نَبْتُ دَقِيقٍ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُصْرُ الدُّقَائِيُّ. وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَبْدَأُ فِي الْجَدْبِ وَالْحِصْبِ. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

[هـ] ومنه الحديث > لَوْ ضَرَبْتُكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ < الْأَمْصُوحَةُ: الْحُوصَةُ مِنْ حُوصِ الثُّمَامِ وَغَيْرِهِ. @ {عشوق} (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ > زَوْجِي الْعَشَنُّوقُ < هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامَةُ، أَرَادَتْ أَنْ لَهُ مَنْظَرًا بِلَا مَخْبِرٍ، لِأَنَّ الطُّوْلَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِّ. وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ.

@ {عشا} (هـ) فِيهِ > أَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعَشْوَةَ < يَرِيدُ ظُلْمَةَ الْكُفْرِ. وَالْعَشْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْأَمْرُ الْمَلْتَبَسُ، وَأَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا بِجَهْلٍ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ، مَأْخُودٌ مِنْ عَشْوَةِ اللَّيْلِ، وَهِيَ ظَلْمَتُهُ. وَقِيلَ: هِيَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى زُرْعِهِ. (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > حَتَّى ذَهَبَ عَشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ <.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ > فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعَشْوَةِ < أَيِ بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَشْوَاتٍ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ > خَبَّاطُ عَشْوَاتٍ < أَيِ يَخْبِطُ فِي الظَّلَامِ وَالْأَمْرِ الْمَلْتَبَسِ فَيَتَحَيَّرُ.

[هـ] فِيهِ > أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ < أَيِ سَارَ وَقَتَ الْعِشَاءِ، كَمَا يُقَالُ: اسْتَحْرَ وَابْتَكِرَ (بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ: وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَوَابُهُ > فَأَعْفَى أَوَّلَ اللَّيْلِ <).

\$ - فِيهِ > صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ فَسَلِمَ مِنْ اثْنَتَيْنِ < يَرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَغْرِبِ عِشِيٌّ. وَقِيلَ: الْعِشِيُّ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَقِيلَ لَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ: الْعِشَاءَانِ، وَلِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ: عِشَاءٌ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَايْدَأُوا بِالْعِشَاءِ < الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ. وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ. وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِأَنَّهَا يَشْتَعِلُ بِهِ قَلْبُهُ فِي الصَّلَاةِ. وَإِنَّمَا قِيلَ: إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِفْطَارِ، وَلِضَبِّقِ وَقْتِهَا.

\$ - فِي حَدِيثِ الْجَمْعِ بِعَرَفَةَ > صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّاهَا وَالْعِشَاءَ بَيْنَهُمَا < أَيِ أَنَّهُ تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

(هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ > أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرْكَ عَمَلٌ فَهَلْ يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلَامِ (فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ > الْإِيمَانِ <) ذَنْبٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ < هَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بِإِبْلِهِ مَفَازَةَ وَلَمْ يُعَشِّهَا، ثِقَةً عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: عَشٌّ إِبْلُكَ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَاءٌ لَمْ يَضُرَّكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ. أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ: اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْكَبْهَا، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ.

(س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ > مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْقَاءً وَلَا أَطْوَلَ شِبَعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمِ < الْعَاشِيَةِ: الَّتِي تَرَعَى بِالْعِشِيِّ مِنَ الْمَوَاشِي وَغَيْرِهَا. يُقَالُ: عَشَيْتَ الْإِبْلُ وَتَعَشَّتَ، الْمَعْنَى أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ مِنْهُ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرَ > مِنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا <.

\$ - وفي كتاب أبي موسى < ما من عاشية أدوم أنقأ ولا أبعد ملالا من عاشية علم > وفسره فقال: العَشْوُ: إتيانك ناراً ترْجُو عندها خيراً. يقال: عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَأَنَا عَاشٍ من قوم عَاشِيَةٍ، وأراد بالعَاشِيَةِ ها هنا: طالبي العِلْمِ الرَّاجِحِينَ خَيْرَهُ وَنَفَعَهُ.

(هـ) وفي حديث جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ < فَأَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَنَزَلْنَا عُشَيْشِيَّةً > هي تصغيرُ عَشِيَّةٍ على غير قياسٍ، أُبْدِلَ مِنَ الْيَاءِ الْوُسْطَى شِينٌ كَأَنَّ أَصْلَهَا: عُشِيَّةٌ. يقال: أَتَيْتُهُ عُشَيْشِيَّةً، وَعُشَيْيَانَا، وَعُشَيْيَانَةً، وَعُشَيْشِيَانًا.

\$ - وفي حديث ابن المسيب < أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْمَلُ بِالْأُخْرَى > أَي يُبْصِرُ بِهَا بَصْرًا ضَعِيفًا.  
\*3 باب العين مع الصاد

@ {عصب} \* فيه < أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَيْتَنَ وَقَالَ: فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ > الْعَصَائِبُ: جَمْعُ عِصَابَةٍ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

\$ - ومنه حديث علي < الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وَالنَّجْبَاءُ بِمِصْرَ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ > أَرَادَ أَنَّ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ. وَقِيلَ: أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ؛ لِأَنَّهُ قَرَّبَهُمُ بِالْأَبْدَالِ وَالنَّجْبَاءِ.

(هـ) وفيه < ثُمَّ تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ الْعُصْبِ > هِيَ جَمْعُ عُصْبَةٍ كَالْعِصَابَةِ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه < أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَكَى إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَحْطَبَةَ فَقَالَ: اعْفُ عَنْهُ فَقَدْ كَانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُعْصَبُوهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ بِذَلِكَ (فِي الْأَصْلِ: < لِذَلِكَ >). وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ (شَرْقٍ) < يُعْصَبُوهُ: أَي يُسَوِّدُوهُ وَيُمْلِكُوهُ. وَكَانُوا يُسَمُّونَ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ: مُعْصَبًا؛ لِأَنَّهُ يُعْصَبُ بِالتَّاجِ أَوْ تُعْصَبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ: أَي تُرَدُّ إِلَيْهِ وَتُدَارُ بِهِ. [وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْمُعْصَمُ (تَكْمِلَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ)] وَالْعَمَائِمُ تَبْجَانُ الْعَرَبِ، وَتَسْمَى الْعِصَابَةُ، وَاحِدَتَاهَا: عِصَابَةٌ.

(س) ومنه الحديث < أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ > وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ حِرْقَةٍ.

\$ - ومنه حديث المغيرة < فَإِذَا أَنَا مَعْصُوبُ الصَّدْرِ > كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشُدَّ جَوْفَهُ بِعِصَابَةٍ، وَرَبَّمَا جَعَلَ تَحْتَهَا حِجْرًا.

\$ - ومنه حديث علي < فَرُّوا إِلَى اللَّهِ وَفُؤِمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ > أَي بِمَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ وَقَرَنَهُ بِكُمْ مِنْ أَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ.

(س) ومنه حديث بدر < قَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: ازْجَعُوا وَلَا تُقَاتِلُوا وَاعْصِبُوا بِرَأْسِي > يَرِيدُ السُّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ الْحَرْبِ وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ، فَأَضْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ: أَي اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ بِي وَانْسُبُوهَا إِلَيَّ وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً.

(س) وفي حديث بدر أيضا < لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْعُبَارُ > أَي رَكِبَهُ وَعَلَّقَ بِهِ، مِنْ عَصَبِ الرَّيْقِ فَاهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ. وَيُرْوَى < عَصَمَ > بِالْمِيمِ، وَسَبَّحِيء.

(هـ) وفي خطبة الحجاج < لِأَعْصَبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ > هِيَ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا الْقَرْظُ، وَيَعْسُرُ خَرْطُ وَرَقِهَا فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا؛ بِأَنَّ تَجْمَعُ وَيُشَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِجَبَلٍ، ثُمَّ تُخَبَطُ بِعَصَا فَيَتَنَازَرُ وَرَقُهَا. وَقِيلَ: إِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ وَقَطَعَهَا حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُصُولَ إِلَى أَصْلِهَا.



(هـ) ومنه حديث عمرو (أخرجه الهروي من حديث عمر) ومعاوية <إن العُصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا فَتَحْلُبُ الْعُلبَةَ> العُصُوبُ من التُّوق: التي لا تَدِرُّ حتى يُعْصَبَ فخذُها: أي يُشَدُّان بالعِصَابَةِ.

\$ - وفيه <المُعْتَدَّة لا تَلْبَسُ المِصْبَغَةَ إِلَّا تُوبَ عَصَبٍ> العَصَبُ: بُرودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعْصَبُ عَزَلُها: أي يُجْمَعُ ويُشَدُّ ثم يُصْبَغُ ويُنْسَجُ فيأتي مَوْشِيًّا لِبَقَاءِ ما عَصَبَ منه أبيضَ لم يأخذه صبغ. يقال: بُرْدٌ عَصَبٌ، وبُرودٌ عَصَبٌ بالتَّنوين والإضافة. وقيل: هي بُرودٌ مَخْطُطَةٌ. والعَصَبُ: الفَتْلُ، والعَصَابُ: العَزَالُ، فيكونُ النهيُ للمُعْتَدَّةِ عما صُبِغَ بعدَ النَّسجِ.

(س) ومنه حديث عمر <أنه أراد أن يَنْهَى عن عَصَبِ اليمين، وقال: نُبْتُتُ أنه يُصْبَغُ بالبُولِ. ثم قال: مُهِنَا عن التَّعَمُّقِ. (س) وفيه > أنه قال لثَوْبَانَ: اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً من عَصَبٍ، وسَوَارِينَ من عَاجٍ <قال الخطَّابِيُّ في > المِعَالِمِ: > إن لم تكن الثياب اليمانيَّة فلا أَدْرِي ما هي، وما أَرَى أنَّ القِلَادَةَ تكون منها.

وقال أبو موسى: يَحْتَمِلُ عِنْدِي أن الراوية إنما هي <العَصَبُ> بفتح الصاد، وهي أطناب مفاصل الحيوانات، وهو شيءٌ مُدَوَّرٌ، فيحتمل أنهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز، فإذا يَبَسُ يَتَّخِذُونَ منه القلائد، وإذا جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ من عِظامِ السُّلْحَفَاةِ وغيرها الأسورة جاز، وأمكن أن يُتَّخَذَ من عَصَبِ أشباهها خرز تُنظَّمُ منه القلائد.

قال: ثم ذكر لي بعضُ أهلِ اليمين: أن العَصَبَ سِنٌّ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تَسْمَى فَرَسَ فِرْعَوْنَ، يُتَّخَذُ منها الخرزُ وَعَيْرُ الخرزِ من نِصابِ سِكِّين وغيره، ويكون أبيض.

\$ - وفيه <العَصِيَّةُ من يُعِينُ قومَه على الظلم> العَصِيَّةُ: هو الَّذِي يُعْصَبُ لِعَصَبَتِهِ ويُجَامِي عنهم. والعَصَبَةُ: الأَقَارِبُ من جهة الأب، لأنهم يُعْصَبُونَهُ وَيُعْتَصَبُ بهم: أي يُجِيطُونَ به وَيَشْتَدُّ بهم.

\$ - ومنه الحديث <ليس منَّا من دَعَا إلى عَصَبِيَّةٍ، أو قَاتَلَ عَصَبِيَّةٍ> العَصَبِيَّةُ والتَّعَصُّبُ: المِحَامَاةُ والمِدَافَعَةُ. وقد تكرر في الحديث ذكر العَصَبَةِ وَالْعَصَبِيَّةِ.

(هـ) وفي حديث الزبير (في الأصل <ابن الزبير> والمثبت من اللسان والهروي) لما أَقْبَلَ نَحْوَ البَصْرَةِ وسُئِلَ عن وجهه فقال:

عَلِقْتُهم إني خُلِقْتُ عُصْبَهُ \* قِتَادَةٌ تَعَلَّقْتُ بِنُشْبِهِ

العُصْبَةُ: اللَّبْلَابُ، وهو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى على الشجر. والنُّشْبَةُ من الرِّجال: الذي إذا عَلِقَ بشيءٍ لم يَكْدُ يُفَارِقُهُ. ويقال للرجل الشديد المِرَاسُ: قِتَادَةٌ لُوِيَتْ بِعُصْبَةٍ. والمعنى خُلِقْتُ عُقْلَةً لِحُصُومِي. فوضع العُصْبَةَ موضعَ العُلُقَةِ، ثم شبه نفسه في فَرْطِ تَعَلُّقه وتشبُّهه بهم بالقِتَادَةِ إذا اسْتَظْهَرَتْ في تَعَلُّقِها واستمسكت بنُشْبَةٍ: أي بشيءٍ شديد التُّشُوبِ. والباء التي في <بُنُشْبَةٍ> للاستعانة، كالتي في: كَتَبْتُ بالقلم.

\$ - وفي حديث المهاجرين إلى المدينة <فنزّلوا العُصْبَةَ> وهو موضعٌ بالمدينة عند قُبَاءِ، وضَبَطَهُ بعضهم بفتح العين والصاد.

(س) وفيه <أنه كان في مَسِيرٍ، [فَرَفَعَ صوته] (تكملة من اللسان) فلما سمعوا صوته اعصُوصُوا> أي اجتمعُوا وصارُوا عِصَابَةً واحدةً وَجَدُوا في السَّيرِ، واعصُوصَ السَّيرِ: اشتدَّ، كأنه من الأمرِ العَصِيبِ وهو الشديد.

@ {عصد} \* في حديث خولة <فقرت له عَصيدة> هو دَقِيقٌ يُلْكُ بالسَّمْنِ ويُطْبَخُ، يقال: عَصَدَتِ العَصِيدَةُ وأَعَصَدَتْهَا: أَي اتَّخَذَتْهَا.

@ {عصر} (س) فيه <حافظ على العَصْرِينَ> يريد صلاة الفجر وصلاة العصر، سَمَّاهُمَا العَصْرَيْنِ لأنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفَيْ العَصْرَيْنِ، وهما الليل والنهار. والأشبه أنه عَلَبَ أَحَدَ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ، كَالعَمْرَيْنِ، لأبي بكر وَعُمَرُ، والقَمْرَيْنِ، للشمس والقمر.

وقد جاء تفسيرهما في الحديث، <قيل: وما العَصْرَانِ؟ قال: صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها>. (س) ومنه الحديث <من صَلَّى العَصْرَيْنِ دَخَلَ الجنة>.

\$ - ومنه حديث علي <ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلِسْ لَهُمُ العَصْرَيْنِ> أَي بُكْرَةَ وَعَشِيًّا.

(هـ) وفيه <أنه أمر بلالاً أن يُؤَدِّنَ قَبْلَ الفجرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ> هو الذي يَحْتَاجُ إِلَى العَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا، وهو من العَصْر، أو العَصْر، وهو المَلْجَأُ والمِسْتَحْفَى.

(هـ) وفي حديث عمر <قَضَى أَنَّ الوالدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ، وليس للوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ> يعتصر: أي يَحْبِسُهُ عَنِ الإِعْطَاءِ وَيَمْنَعُهُ مِنْهُ. وكل شيء حَبَسْتَهُ وَمَنْعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ. وقيل: يَعْتَصِرُ: يَرْتَجِعُ. واعتصر العطية إذا رَتَّجَهَا. والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ.

\$ - ومنه حديث الشَّعْبِيِّ <يَعْتَصِرُ الوالدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ> وإنما عَدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى: يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُحَمَّدِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ <أنه سئل عن العَصْرَةِ للمرأة، فقال: لا أَعْلَمُ رُحُصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ المَعْقُوفِ المُنْحَنِيِّ> العَصْرَةُ هَا هُنَا: مَنَعُ البَنَاتِ مِنَ التَّزْوِيجِ، وهو مِنَ الإِعْتِصَارِ: المَنَعِ، أرادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعٌ امْرَأَةً مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ لَهُ بِنْتُ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا.

(هـ) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ <كان إذا قَدِمَ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ لم تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ> المِعْصِرُ: الجاريةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ لِانْعِصَارِ رَحْمِهَا، وإنما حَصَّ المِعْصِرَ بِالذَّكَرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة <أنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَدَبَلْهَا إِعْصَارٌ> وفي رواية <عَصْرَةٌ> أَي غُبَارٌ. والإِعْصَارُ والعَصْرَةُ: الغُبَارُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطْبِلاً، وهي الرُّوْبَعَةُ. قيل: وتكونُ العَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ، فَشَبَّهَهُ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الأَعاصِيرِ.

\$ - وفي حديث خبير <سَلَكَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرٍ> هو بفتح الحاء: جَبَلٌ بَيْنَ المَدِينَةِ وَوَادِي الفُرْعِ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

@ {عصعص} (س) في حديث جَبَلَةَ بِنِ سُهَيْمٍ <مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ العَصَاعِصِ> هي جَمْعُ العُصْعُصِ: وهو لَحْمٌ فِي بَاطِنِ أَلْيَةِ الشَّاةِ. وقيل: هو عَظْمٌ عَجَبُ الدَّنَبِ.

\$ - وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير <ليس مِثْلَ الحَصِيرِ العُصْعُصِ> هكذا جاء في رواية، والمشهور <الحَصِيرِ العَقِصِ>. يقال: فلان ضَيِّقُ العُصْعُصِ: أَي نَكَدٌ قَلِيلُ الخَيْرِ، وهو مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ المِشْبَهَةِ إِلَى فاعِلِهَا.

{عصف} \* فيه <كان إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ> أَي اشْتَدَّ هُبُوبُهَا. ورِيحٌ عاصِفٌ: شديدةُ الهبوبِ. وقد تكرر في الحديث.

@ {عصفر} (هـ) فيه <لا يُعْصَدُ شَجَرُ المَدِينَةِ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبٍ> هو أَحَدُ عِيدَانِهِ وَجَمْعُهُ: عَصَافِيرُ.

@ {عصل} \* في حديث علي <لا عوجَ لا تُصَابُه، ولا عَصَلَ في عُوْدِه> العَصَل: الاغْوِجَاجُ، وكلُّ مُعْوَجٍ فيه صلابَةٌ: أَعْصَلُ.

(س) ومنه حديث عمر وحريز <ومنها العَصَلُ الطائِثُ> أي السَّهْمُ المَعْوَجُ المِثْنُ، والأَعْصَلُ أيضا: السَّهْمُ القليل الرِّيشِ.

\$ - ومنه حديث بدر <يَا مَنُوعًا عن هذا العَصَلِ> يعني الرَّمْلَ المَعْوَجَ الملتوي: أي خُذُوا عنه يَمَنَةً.

(هـ) وفيه <انه كان لرجل صنمٌ كان يأتي بالجُبْنِ والزُّبْدِ فيضَعُه على رأسِ صنَمِه ويقول: اطْعَم، فجاء ثُعَلْبَانٌ فأكل الجُبْنَ والزُّبْدَ ثم عَصَلَ على رأسِ الصنمِ> أي بَال. الثُّعَلْبَانُ: ذَكَرُ الثَّعَالِبِ.

وفي كتاب الهروي: <فجاء ثُعَلْبَانٌ فأكلا الجُبْنَ (في الهروي: <الجُبْنَ> والزُّبْدَ ثم عَصَلَا، أراد: تَثْنِيَةَ ثُعَلْبِ.

@ {عصلب} [هـ] في خطبة الحجاج:

\$ - قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ\*

هو الشديدُ من الرِّجالِ، والضمير في <لَقَّهَا> للإبل: أي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بسائقِ شَدِيدٍ، فضرِبَه مَثَلًا لِنَفْسِه ورعيته.

@ {عصم} \* فيه <من كانت عِصْمَتُه شهادةً أن لا إله إلا الله> أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة. العِصْمَةُ:

المنعة، والعاصمُ: المانعُ الحامي، والاعتصامُ: الامتِساكُ بالشَّيءِ، اِفْتِعالُ منه.

[هـ] ومنه شعر أبي طالب:

\$ - ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ\*

أي يَمْتَنِعُهُم من الضَّياعِ والحاجةِ.

\$ - ومنه الحديث <فقد عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ>.

\$ - وحديث الإفك <فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ>.

[هـ] وحديث الحُدَيْبِيَّةِ <وَلَا تَمْسُكُوا (الآية 10 من سورة الممتحنة، <وَلَا تَمْسُكُوا> هكذا بالتشديد في الأصل، وفي

جميع مراجعنا، وهي قراءة الحسن، وأبي العالية، وأبي عمرو. انظر تفسير القرطبي 65/18) بَعْصِمِ الْكُوفَرِ> جمعُ عِصْمَةٍ، والكوفار: النِّساءُ الكُفْرَةُ، وأراد عَقْدَ نِكَاحِهِنَّ.

(هـ) وحديث عمر <وعِصْمَةُ أبنائنا إذا شَتَوْنَا> أي يَمْتَنِعُونَ به من شَدَّةِ السَّنَةِ والجَدْبِ.

[هـ] وفيه <أَنَّ جَبْرِيلَ جاءَ يومَ بَدْرٍ وقد عَصَمَ ثَبِيَّتَهُ العُبَّارُ> أي لَزِقَ به، والميم فيه بدل من الباء. وقد تقدّم.

(هـ) وفيه <لا يدخلُ من النساءِ الجنةَ إلاَّ مِثْلُ العُرَابِ الأَعْصَمِ> هو الأَبْيَضُ الجناحين، وقيل الأَبْيَضُ الرِّجْلَيْنِ. أراد: قِلَّةُ من يدخلُ الجنةَ من النساءِ؛ لأنَّ هذا الوصفَ في العُرْبَانِ عزيزٌ قليل.

\$ - وفي حديث آخر <قال: المرأةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ العُرَابِ الأَعْصَمِ، قيل: يا رسولَ الله، وما العُرَابُ الأَعْصَمُ؟> قال: الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ>.

\$ - وفي حديث آخر <عائِشَةُ في النِّساءِ كالعُرَابِ الأَعْصَمِ في العُرْبَانِ>.

\$ - وفي حديث آخر <بينما نَحْنُ مع عمرو بن العاصِ فَدَخَلْنَا شِعْبًا فَإِذَا نَحْنُ بِعُرْبَانٍ، وفيها عُرَابٌ أَحْمَرُ المِنْقَارِ

وَالرِّجْلَيْنِ، فقال عَمْرُو: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم <لا يَدْخُلُ الجنةَ من النساءِ إلاَّ قَدْرٌ هذا العُرَابِ في هؤُلاءِ العُرْبَانِ> وأصلُ العِصْمَةِ: البياضُ يَكُونُ في يَدَيِ الفَرَسِ والظَّيِّ والوَعَلِ.

\$ - ومنه حديث أبي سفيان <فَتَنَاوَلْتُ الْقَرْسَ وَالنَّبْلَ لِأُرْمِي ظَبِيَّةً عَصْمَاءَ نَزُدُ بِهَا قَرَمَنَا>.

(هـ) وفيه <فَإِذَا جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَدَمٌ مُقَيَّدٌ بِعَصْمٍ > العَصْمُ: جمع عِصَامٍ، وهو رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ، أَرَادَ أَنْ خِصَّبَ بِلَادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ، فَهُوَ لَا يُبْعَدُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الدَّهْنَاءِ: إِنَّمَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ: أَي يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ.

@ {عصا} (هـ س) فيه <لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ> أَي لَا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعُهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى. يُقَالُ: شَقَّ الْعَصَا: أَي فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بِالْعَصَا، وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ مِثَالًا. وَقِيلَ: أَرَادَ لَا تَعْقُلْ عَنْ أَدْبَعِمِ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الْفَسَادِ.

[هـ] ومنه الحديث <إِنَّ الْخَوَارِجَ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ>.

[هـ] ومنه حديث صِلَةَ <إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا> أَي إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ.

(س) ومنه حديث أَبِي جَهْمٍ <فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عِصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ> أَرَادَ: أَنْ يُؤَدِّبَ أَهْلَهُ بِالضَّرْبِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ. يُقَالُ: رَفَعَ عِصَاهُ إِذَا سَارَ، وَأَلْقَى عِصَاهُ إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدَةٍ> أَي عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نِصَابًا لِآلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ.

\$ - ومنه الحديث <أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطِيئِ قَتِيلُ السُّوْطِ وَالْعَصَا> لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهَذَا أَحَدٌ فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً.

(هـ) وفيه <لَوْلَا أَنَّا نَعْصِي اللَّهَ مَا عَصَانَا> أَي لَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخِطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <وَمَكْرُوهًا وَمَكْرَ اللَّهُ>.

\$ - وفيه <أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي > إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانُ ضِدُّهَا.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ رَجُلًا قَالَ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى>. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بئس الخطيب أنت. قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى > إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ الضَّمِيرَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ: وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِتَرْتِيبِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ.

\$ - وفيه <لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ غُصَاةِ قَرِيشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ> يَرِيدُ مِنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي.

\*3 باب العين مع الضاد

@ {عصب} [هـ] فيه <كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْعِصْبَاءِ> هُوَ عَلِمَ لَهَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ عِصْبَاءٌ: أَي مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: <هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ عِصْبَاءٌ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ>.

(هـ) ومنه الحديث <نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالْأَعْضَابِ الْقَرْنِ> هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ. وَالْمَعْضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا: الزَّمْرُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ.

@ {عضد} (هـ) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ <نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا> أَي يُقَطَّعَ. يُقَالُ: عَضَدْتُ الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ عَضْدًا. وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ: الْمَعْضُودُ.

\$ - ومنه الحديث <لَوَدِدْتُ أَيْ شَجْرَةَ تُعْصَدُ> .

(هـ) وحديث طَهْفَةَ <وَنَسْتَعْصِدُ الْبَرِيرَ> أَي نَقَطَعُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجْرَةِ لِلْأَكْلِ .

(هـ) وفي حديث ظَبْيَانَ <وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ (بني الهروي <بن>) جَذِيمَةً يَخْبِطُونَ عَصِيدَهَا، وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا> الْعَصِيدُ وَالْعَصْدُ: مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ: أَي يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُونَهُ (في الأصل و ا <فيتخذونه> وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ) عَلَفًا لِإِبِلِهِمْ .

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ <وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَصْدِيَّ> الْعَصْدُ: مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْمَرْفِقِ، وَلَمْ تُرِدْهُ خَاصَّةً، وَلَكِنهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَصْدُ سَمِنَ سَائِرَ الْجَسَدِ .

\$ - ومنه حديث أبي قَتَادَةَ وَالْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ <فَنَاولْتُهُ الْعَصْدَ فَأَكَلَهَا> يَرِيدُ كَتْفَهُ .

\$ - وفي صفته صلى الله عليه وسلم <إِنَّهُ كَانَ أَبْيَضَ مُعْصَدًا> هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَهُوَ الْمَوْثِقُ الْخَلْقُ، وَالْمُخْفِظُ فِي الرِّوَايَةِ <مُقْصَدًا> .

[هـ] وفيه <أَنَّ سَمْرَةَ كَانَ لَهُ عَصْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ> أَرَادَ طَرِيقَةً مِنَ النَّخْلِ .

وقيل: إِنَّمَا هُوَ <عَصِيدٌ مِنْ نَخْلٍ>، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِدْعٌ يُتَنَاوَلُ مِنْهُ فَهُوَ عَصِيدٌ (زاد الهروي <وجمعه: عَصْدَانٌ> ) .

@ {عضض} \* في حديث العَرِيَاضِ <وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ> هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْاسْتِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوْاجِدِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْقَمِّ وَالْأَسْنَانِ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ: الَّتِي بَعْدَ الْأَنْيَابِ .

(هـ) وفيه <مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِحَنِّ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا> أَي قُولُوا لَهُ: اعْضُضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنْ، تَنْكِيَالًا لَهُ وَتَأْدِيبًا .

\$ - ومنه الحديث <مَنْ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوه> أَي مِنْ ائْتَسَبَ نِسْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ: يَا لُقْلَانَ .

\$ - وحديث أَبِي <إِنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ> .

وقول أبي جهل الْعُتْبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ <وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لِأَعْضُتُّهُ> .

\$ - وفي حديث يَعْلى <يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعِضُّهُ كَعَضِّ الْفَحْلِ> أَسْلُ الْعَضِيضِ: اللَّزُومُ. يُقَالُ: عَضَّ عَلَيْهِ يَعْضُّ عَضِيضًا إِذَا لَزِمَهُ. وَالْمَرَادُ بِهِ هَا هُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ، لِأَنَّهُ بَعْضُهُ لَهُ يَلْزِمُهُ .

\$ - ومنه الحديث <وَلَوْ أَنَّ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجْرَةٍ> .

(هـ) وفيه <ثُمَّ يَكُونُ مِثْلُكَ عَضُوضٌ> أَي يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ، كَأَنَّهُمْ يُعَضُّونَ فِيهِ عَضًّا. وَالْعَضُوضُ: مَنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ .

وفي رواية <ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكٌ عُضُوضٌ>، وَهُوَ جَمْعُ: عِضٌّ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْحَبِيثُ الشَّرِسُ .

\$ - ومن الأول حديث أبي بكر <وَسَتَرُونَ بَعْدِي مِثْلَكَ عَضُوضًا> .

(هـ) وفيه <أَهْدَتْ لَنَا نَوْطًا مِنَ التَّعَضُّوضِ> هُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ .

@ {عضل} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم <أَنَّهُ كَانَ مُعْصَلًا> بَدَلُ <مُقْصَدًا> أَي مُوَثَّقَ الْخَلْقِ شَدِيدَةً، وَالْمُقْصَدُ أَثْبَتٌ .

(س) وفي حديث ماعز > أنه أَعْضَلَ قَصِيرٌ < الأَعْضَلَ والعَضِل: المكتنز اللحم. والعَضَلَة في البدن كل لحمه صُلْبَة مكتنزة. ومنه عَضَلَة الساق. ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلَة ساقية كبيرة.

(س) ومنه حديث خديفة > أَخَذَ النبي صلى الله عليه وسلم بِأَسْفَلَ من عَضَلَة ساقِي، وقال: هذا مَوْضِعُ الإِزَارِ < وجمع العَضَلَة: عَضَلَات.

(س) وفي حديث عيسى عليه السلام > أَنه مَرَّ بِظَبْيَةٍ قد عَضَلَهَا وَلُدُّهَا < يقال: عَضَلَتِ الحَامِلُ وأَعْضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجَ وَلَدِهَا. وكان الوجه أن يقول > بِظَبْيَةٍ قد عَضَلَتْ < فقال: > عَضَلَهَا وَلُدُّهَا <، ومعناه أن ولدها جَعَلَهَا مُعَضَّلَةً حيثُ نَشِبَ في بَطْنِهَا ولم يَخْرُج. وأصلُ العَضَل: المنع والشَّدَة. يقال: أَعْضَلَ بي الأمرُ إِذَا ضَاقَّتْ عليك فيه الحِيل.

(هـ) ومنه حديث عمر > قد أَعْضَلَ بي أهل الكوفة! ما يَرْضُونَ بِأَمِيرٍ ولا يَرْضَى بهم أميرٌ < أي ضَاقَّتْ عليَّ الحِيلُ في أمرِهِم وصَعِبَتْ عليَّ مَدَارَاهُمْ.

\$ - ومنه حديثه الآخر > أَعُوذُ بِاللَّهِ من كل مُعَضَلَة ليس لها أبو حَسَنَ < وروي: > مُعَضَّلَة <، أراد المسألة الصَّعْبَة، أو الخُطَّةَ الضَّيْقَةَ المِخَارِجَ، من الإِعْضَالِ أو التَّعْضِيلِ، ويريد بأبي حَسَنَ: عليَّ بن أبي طالب.

(هـ) ومنه حديث معاوية، وقد جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مشكلة فقال > مُعَضَّلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ <. أبو حَسَنَ: مَعْرِفَة وَضِعَتْ مَوْضِعَ التَّكْرَةِ كأنه قال: ولا رَجُلٌ لها كأبي حَسَنَ، لأنَّ لا التَّافِيَة إنما تَدْخُلُ على النكرات دون المعارف.

\$ - وفي حديث الشَّعْبِيِّ > لو أَلْقَيْتُ على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأَعْضَلْتُ بهم <.

\$ - وفي الحديث الآخر > فَأَعْضَلْتُ بِالْمَلِكَيْنِ فقالا: يا رَبِّ إِنَّ عَمْدَكَ قد قال مقالَةً لا نَدْرِي كيفَ نَكْتُبُهَا <.

\$ - وفي حديث كعب > لما أراد عمر الخروج إلى العِرَاق قال له: وبها الدَّاءُ العُضَالُ < هو المَرَضُ الذي يُعْجِزُ الأَطْبَاءَ فلا دَوَاءَ له.

\$ - وفي حديث ابن عمر قال له أبوه: > زَوَّجْتِكَ امْرَأَةً فَعَضَلْتَهَا < هو من العَضَل: المنع، أراد أنك لم تُعَامَلْهَا مُعَامَلَةَ الأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ، ولم تتركها تتصرَّف في نَفْسِهَا، فكأنك قد مَنَعْتَهَا.

@ {عضه} \* في حديث البيعة > ولا يَعْضُهُ بعضنا بعضاً < أي لا يَرْمِيهِ بالعصية، وهي البُهْتان والكذب، وقد عَضَّهُ يَعْضُهُ عَضًّا.

(هـ) ومنه الحديث > أَلَا أُنبئُكم ما العَضُه؟ هي التَّمِيمَة القالَة بين الناس < هكذا يُروى في كُتُب الحديث. والذي جاء في كُتُب العَرِيبِ: > أَلَا أُنبئُكم ما العِضَةُ؟ < بكسر العين وفتح الضاد.

\$ - وفي حديث آخر > إِيَّاكم والعِضَةُ < قال الخطَّابي، قال الزمخشري: > أصلُها العِضَهَة، فَعِلَة، من العَضُه، وهو البُهْتُ، فحذفت لأمه كما حُذفت من السَّنة والشَّفَة، وتُجمع على عِضِينَ. يقال: بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من العِضِيَهَة <.

(س) ومنه الحديث > مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهلية فاعضُّوه < هكذا جاء في رواية: أي اشتّموه صريحاً، من العِضِيَهَة: البُهْت.

(هـ) ومنه الحديث > أَنه لعنَ العاضَهَة، والمِسْتَعْضَهَة < قيل: هي السَّاحِرَة والمِسْتَسْحِرَة، وتُسمى السَّحْرُ عَضًّا لأنه كَذِبٌ وتَحْيِيلٌ لا حَقِيقَة له.

(س) وفيه <إذا جئتم أحدًا فكلوا من شجره، ولو من عِضَاهِهِ> العِضَاهُ: شَجَرٌ أَمَّ غَيْلان. وكل شَجَرٌ عَظِيمٌ له شَوْكٌ، الواحدة: عِضَةٌ بالتاء، وأصلها عِضْهَةٌ. وقيل واحِدته: عِضَاهَةٌ. وَعِضْهَةٌ العِضَاهَةُ إذا قَطَعْتَهَا.

(س) ومنه الحديث <ما عَضِهُتْ عِضَاهَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّسْبِيحَ>.

(س) وفي حديث أبي عبيدة <حتى إنَّ شِدْقَ أَحَدِهِمْ مِمَّنْزَلَةِ مِشْقَرِ البَعِيرِ العِضِهِ> هو الذي يأكل العِضَاهَ. وقيل: هو الذي يشتكي من أكل العِضَاهِ. فأما الذي يأكل العِضَاهَ فهو العَاضِهُ.

@ {عِضَاهُ} [هـ] في حديث ابن عباس <في تفسير قوله تعالى <الذين جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ> أي جَزَّأوه أَجْزَاءَ> (الذي في الهروي: <قال ابن عباس: آمنوا ببعض وكفروا ببعض>)، عِضِينَ، جمع عِضَةٍ، من عَضَيْتُ الشَّيْءَ إذا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَعْضَاءَ.

وقيل: الأصل: عِضْوَةٌ، فحذِفت الواوُ وَجُمِعَتْ بالنون، كما عمل في عِزِينَ (الذي في الهروي: <... في جمع عِزَّةً، والأصل: عِزْوَةٌ>) جمع عِزْوَةٌ. وفسرَها بعضُهم بالسَّحَرِ، من العِضْهِ والعِضِيهِية (قال الهروي: <ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة، وهي التأنيث، كما قالوا: شَقَّةٌ، والأصل شَقَّةٌ، وكما قالوا: سَنَةٌ، والأصل: سَنَةٌ>).

\$ - ومنه حديث جابر، في وقت صلاة العصر <ما لو أن رجلاً نَحَرَ جِزُورًا وَعَضَّهَا قبل غُروبِ الشمسِ> أي قَطَعَهَا وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا.

[هـ] ومنه الحديث <لا تَعْضِيَةٌ في مِيراثٍ إِلَّا فيما حَمَلَ القَسَمَ> هو أن يموت الرجلُ ويَدَعُ شَيْئًا إن قُسِمَ بين ورثته استَضْرُوا أو بَعْضُهم، كالجَوْهَرَةَ والطَّيْلَسَانَ والحَمَامَ ونحو ذلك، من التَّعْضِيَةِ: التَّفْرِيقُ.

\*3\* باب العين مع الطاء

@ {عَطَبٌ} (هـ) في حديث طاوُس (أخرجه الهروي من حديث عِكْرِمَةَ) <ليس في العُطْبِ زَكَاةٌ> هو القُطْنُ.

\$ - وفيه ذكر <عَطَبُ الهُدْيِ> وهو هَلَاكُهُ، وقد يُعَبَّرُ به عن آفَةٍ تَعْتَرِيهِ وتمنعه عن السَّيْرِ فَيُنْحَرُ.

@ {عَطِبُ} [هـ] في صفة صلى الله عليه وسلم <لم يكن بعُطْبُولٍ ولا بَقْصِيرٍ> العُطْبُولُ: الممتدُّ القامة الطويلُ العُنُقِ. وقيل: هو الطويلُ الصُّلْبِ الأملس، ويوصفُ به الرجلُ والمرأةُ.

@ {عَطْرٌ} (هـ) فيه <أنه كان يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهْنَ بالرجالِ> أراد العِطْرَ الذي يَظْهَرُ ريحُه كما يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ. وقيل: أراد تعطَّلَ النِّسَاءُ، باللام، وهي التي لا حَلِيَّ لها ولا خِضابَ. واللام والرَّاءُ يَتَعاقَبان (قال الهروي: <يقال: سَمَلٌ عَيْنُهُ وَسَمَرُهَا>).

\$ - ومنه حديث أبي موسى <المرأةُ إذا اسْتَعَطَّرتْ ومَرَّتْ على القومِ لِيَجِدُوا ريحَها> أي اسْتَعَمَلَتْ العِطْرَ وهو الطَّيْبُ.

\$ - ومنه حديث كعب بن الأشرف <وعندي أعطرُ العَرَبِ> أي أَطْيَبُها عِطْرًا.

@ {عَطَسٌ} \* فيه <كان يُحِبُّ العُطَّاسَ ويكره التَّشَاؤُبَ> إنما أَحَبَّ العُطَّاسَ لأنه إنما يكون مع خِفَّةِ البَدَنِ وانْفِتاحِ المِسامِ وتيسير الحركات، والتَّشَاؤُبُ خلافه. وسبب هذه الأوصاف تخفيفُ الغِذاءِ والإقلالُ من الطَّعامِ والشَّرَابِ.

\$ - وفي حديث عمر <لا يُرْغِمُ اللَّهُ إِلَّا هَذِهِ المِعاطِيسَ> هي الأنوفُ، واحِدُها: مَعْطَسٌ؛ لأنَّ العُطَّاسَ يَخْرُجُ منها.

@ {عطش} (س) فيه <أنه رخص لصاحبه العطاش واللّهث أن يظفرا ويظعما> العطاش بالضم: شدة العطش، وقد يكون داءً يشرب معه ولا يروى صاحبه.

@ {عطع} \* في حديث ابن أنيس <إنه ليعطع الكلام> العطعة: حكاية صوت. يقال: عطع القوم إذا صاحوا. وقيل: هو أن يقولوا: عيط عيط.

@ {عطف} (ه) فيه <سبحان من تعطف بالعز وقال به> أي تردى بالعز. والعطاف والمعطف: الرداء. وقد تعطف به واعتطف، وتعطفه واعتطفه. وتسمى عطافاً لوقوعه على عطف الرجل، وهما ناحيتا عنقه. والتعطف في حق الله تعالى مجاز يُراد به الاتصاف، كأن العز شمله شمول الرداء.

(س) ومنه حديث الاستسقاء <حوّل رداءه وجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر> إنما أضاف العطاف إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطاف، فالهاء ضمير الرداء، ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف: جانب رداءه الأيمن. (س) ومنه حديث ابن عمر <وخرج متلغفاً بعطاف>.

\$ - وحديث عائشة <فناولتها عطافاً كان عليّ فرأت فيه تصليياً>.

\$ - وفي حديث الزكاة <ليس فيها عطاف> أي ملتوية القرن، وهي نحو العمصاء.

(ه) وفي حديث أم مَعْبِد <وفي أشفاره عطف> أي طول، كأنه طال وانعطف. ويروى بالغين وسيجيء.

@ {عطل} (س) فيه <يا عليّ مَرُ نساءك لا يصلين عطلاً> العطل: فقدان الحلي، وامرأة عاطل وعطل، وقد عطلت عطلاً وعطولا.

\$ - ومنه حديث عائشة <كرهت أن تُصلي المرأة عطلاً>، ولو أن تُعلق في عنقها خيطاً.

(س) وحديثها الآخر <ذكر لها امرأة ماتت فقالت: عطلوها> أي انزعوا حليتها واجعلوها عاطلاً. عطلت المرأة إذا نزع حليتها.

(ه) وفي حديثها الآخر ووصفت أباه <رأب الثأي وأوذم العطلة> هي (الذي في الهروي) يقال: العطلة: الناقة الحسنة. ويقال: هي الدلو...>. وانظر القاموس (عطل) (الدلو التي ترك العمل بها حيناً وعطلت وتقطعت أودامها وغراها، تريد أنه أعاد سيورها وعمل غراماً وأعادها صالحة للعمل، وهو مثل لفعله في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم).

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - شدّ النهار ذراعاً (ذكرت هذه اللفظة <ذراعياً> بالنصب في ثلاثة مواضع؛ في المواد (شدد، عطل، نصف) وأثبتنا رواية شرح الديوان ص 17. وهو مرفوع على أنه خبر لكأن في البيت السابق:

كأن أوب ذراعيتها وقد عرفت \* وقد تلفع بالثور العساقيل) عيطل نصيف \*

العيطل: الناقة الطويلة، والياء زائدة.

@ {عطن} (ه) في حديث الرؤيا (أخرجه الهروي من حديث الاستسقاء) <حتى ضرب الناس بعطن> العطن: مبرك الإبل حول الماء. يقال: عطنت الإبل فهي عاطنة وعواطن إذا سقيت وبركت عند الحيض لتعود إلى الشرب مرة أخرى. وأعطنت الإبل إذا فعلت بها ذلك، ضرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمصار.



(هـ) ومنه حديث الاستسقاء <فما مَصَّتْ سابعة حتى أعطَنَ الناسُ في العُشبِ> أراد أن المطرَ طَبَّقَ وعمَّ البُطونَ والظُّهُورَ حتى أعطَنَ الناسُ إبلهم في المَراعي.

(هـ) ومنه حديث أسامة <وقد عَطَنُوا مواشِيَهُمْ> أي أراحوها، سَمِّي المَراخُ وهو مأواها عَطَنًا.

\$ - ومنه الحديث <استَوصُوا بالمِعزَى خيرا وانقُشُوا له عَطَنَه> أي مُراحه.

(هـ) ومنه الحديث <صلُّوا في مَرايضِ العَجمِ ولا تُصلُّوا في أعطانِ الإبلِ> لم يَنه عن الصلاة فيها من جهة النَّجاسة، فإنَّها موجودة في مَرايضِ العَجمِ. وقد أمر بالصلاة فيها، والصلاة مع النجاسة لا تجوز، وإنما أراد أن الإبل تَزِدَحِم في المنهل فإذا شَرِبَت رَفَعَت رُؤسها ولا يُؤمَن من نِفارِها وتَفَرَّقَها في ذلك الموضع فتُؤذِي المِصَلِّي عندها، أو تُلهيه عن صلاته، أو تُنَجِّسه بِرِشاشِ أبوالها.

\$ - وفي حديث علي <أخذت إهاباً مَعطوناً فأدخلته عُقبي> المَعطون: المِيتُ المِمْرِقُ الشعر. يقال عَطَنَ الجِلدُ فهو عَطِنٌ ومَعطون: إذا مَرَّقَ شعره وأنث في الدِّبَاح.

[هـ] ومنه حديث عمر <وفي البيت أهُبُّ عَطِنَةً>.

@ {عطا} (هـ) في صفة صلي الله عليه وسلم <إذا تُعوطِي الحَقُّ لم يَعْرِفْه أحدٌ> أي أنه كان من أحسن الناس خُلُقًا مع أصحابه، ما لم يَرَ حَقًّا يُعَرِّضُ له بإهمالٍ أو إِبْطالٍ أو إفسادٍ، فإذا رأى ذلك تَنَمَّرَ (في اللسان <تَمَرَّ>) وتَغَيَّرَ حتى أنكَرَه من عَرَفَه، كلُّ ذلك لِنُصْرَةِ الحَقِّ. والتَّعاطِي: التَّنَاولُ والجِراءَةُ على الشَّيءِ، من عَطَأَ الشَّيءَ يعطُوهُ إذا أَخَذَهُ وتَنَاولَهُ. (س) ومنه حديث أبي هريرة <إن أَرَى الرِّبَا عَطُوَ الرَّجُلِ عَرَضَ أَخِيهِ بَعِيرٍ حَقًّا> أي تَنَاولَهُ بالذَّمِّ ونحوه.

[هـ] ومنه حديث عائشة (تصف أباهما، كما ذكر الهروي) <لا تَعطُوهُ الأيدي> أي لا تَبَلِّغُهُ فَتَتَنَاولَهُ.

\*3 باب العين مع الظاء

@ {عطل} (هـ) في حديث عمر <قال لابن عباس: أنشدنا لِشاعِرِ الشُّعراءِ، قال: ومَن هو؟ قال: الذي لا يُعَاظِلُ بين القول، ولا يَتَّبِعُ حُوشِيَّ الكلام. قال: ومَن هو؟ قال: زُهَيْرٌ> أي لا يُعَقِّدُه ولا يُؤالي بعضَه فوق بعض. وكلُّ شيءٍ رَكِبَ شيئًا فقد عاظَلَه.

[هـ] ومنه <تَعَاظَلُ الجِرادُ والكِلابُ> وهو تَرَكَبُها.

@ {عظم} \* في أسماء الله تعالى <العظيم> هو الذي جَاوَزَ قَدْرَهُ وجَلَّ عن حُدُودِ العُقُولِ، حتى لا تُتصَوَّرَ الإحاطَةُ بِكُنْهه وحَقِيقَتِه. والعِظْمُ في صِفاتِ الأَجسامِ: كِبَرُ الطُّولِ والعَرَضِ والعُمُقِ. والله تعالى جَلَّ قَدْرُهُ عن ذلك. (س) وفيه <أنه كان يُحَدِّثُ ليلَةً عن بني إسرائيل لا يُقومُ فيها إلا إلى عِظْمِ صلاة> عِظْمُ الشَّيءِ: أَكْبَرُهُ، كأنه أراد لا يُقومُ إلا إلى الفريضة.

(س) ومنه الحديث <فأسندوا عِظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُمِ> أي مُعْظَمَه.

\$ - ومنه حديث ابن سيرين <جلستُ إلى مَجْلِسٍ فيه عِظْمٌ من الأنصارِ> أي جَماعَةٌ كَثيرةٌ. يقال: دَخَلَ في عِظْمِ الناسِ: أي مُعْظَمِهِم.

(س) وفي حديث زُريقَةَ <انظروا رجلاً طَوَّالاً عِظَاماً> أي عَظِيمًا بِالغَا. والفُعَالُ من أئِنَّةِ المبالغة. وأبْلَغُ منه فُعَالٌ بالتشديد.

(س) وفيه <من تَعَظَّم في نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَضَبَانَ> التَّعَظُّمُ في النَّفْسِ: هو الكِبَرُ والنَّخْوَةُ أو الرَّهْوُ.

(س) وفيه <قال الله تعالى: لا يَتَعَاطَىني ذَنْبٌ أنْ أُغْفِرَهُ> أي لا يَعْظُم عليَّ وعندِي.

(س) وفيه <بيننا هو يَلْعَبُ مع الصَّبِيانِ وهو صَغِيرٌ بَعْظِمٍ وَضَاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ: لَتَقْتُلَنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ> هي لُعبَةٌ لَهُم كانوا يَطْرُحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ يَرْمُونَهُ، فَمَنْ أَصَابَهُ غَلَبَ أَصْحَابُهُ، وكانوا إِذا غَلَبَ واحِدٌ مِنَ الْقَرْيَينِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْقَرْيَقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ.

@ {عظه} \* فيه <لَأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً> أي مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لِعَيْرِكَ، وبأبهِ الْوَأُو، مِنَ الْوَعْظِ، والهاء فِيهِ عِوضٌ عَنِ الْوَأُو المَحذُوفَةِ.

@ {عظا} \* فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

\$ - كَفِعَلَ الْمِرِّ يَفْتَرِسُ الْعِظَايَا\*

هي جَمْعُ عِظَايَةٍ، وهي دُويَّبَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهَا سَامًا أَبْرَصًا. وَيُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ أَيضًا: عِظَاءَةٌ، وَجَمْعُهَا عِظَاءٌ.

\*3 باب العين مع الفاء

@ {عفت} (هـ) فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ <أَنَّهُ كَانَ أَحْضَعَ أَشْعَرَ أَعْفَثَ> الْأَعْفَثُ: الَّذِي يَنْكَشِفُ فَرْجَهُ كَثِيرًا إِذَا جَلَسَ.

وَقِيلَ: هُوَ بِالْتَّاءِ بِنُقْطَتَيْنِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: كَانَ بَحْيِلًا أَعْفَثَ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَحْزَةَ:

دَعِ الْأَعْفَثَ الْمَهْدَارَ يَهْدِي بِشَتْمِنَا \* فَنَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّتِيمَةِ أَغْلَمُ.

وَرُوي عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ كَلَّمًا تَحْرُكُ بَدَثَ عَوْرَتِهِ، فَكَانَ يَلْبَسُ تَحْتَ إِزَارِهِ التُّبَانَ.

@ {عفر} (هـ) فِيهِ <إِذَا سَجَدَ جَافَى عِضْدِيهِ حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ عُفْرَةً إِبْطِيهِ> الْعُفْرَةُ: بِيَاضٌ لَيْسَ بِالنَّاصِعِ، وَلَكِنْ

كَلُونِ عَفْرَةَ الْأَرْضِ، وَهُوَ وَجْهُهَا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتِي إِبْطِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيَضَاءِ عَفْرَاءٍ>.

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ غَنَمِهَا، قَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سُودٌ، فَقَالَ: عَقْرِي، أَيِ اخْلِيْطِهَا

بِعَنَمٍ عُفْرٍ، وَاحِدُهَا: عَفْرَاءٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحِيَّةِ <لَدِمْتُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ>.

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <لَيْسَ عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِيِّ> أَيِ اللَّيَالِي الْمُتَمَرَّةِ كَالسُّودِ وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ.

(س) وَفِيهِ <أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ> كَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي شَرْحِ <السُّنَنِ>. وَقَالَ: هُوَ مِنَ

العُفْرَةِ: لَوْنِ الْأَرْضِ. وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ.

\$ - وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا \* لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

الْمَعْفُورُ: الْمَتَرَّبُ الْمَعْفَرُ بِالْثُّرَابِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <الْعَافِرُ الْوَجْهِ فِي الصَّلَاةِ> أَيِ الْمَتَرَّبِ.

\$ - ومنه حديث أبي جهل <هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ> يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ: <لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأَعْفَرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ> يُرِيدُ إِذْلالَهُ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.  
(هـ) وفيه <أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ> أَي مَلِكٌ يُسَاسُ بِالنُّكْرِ وَالِدَّهَاءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلخَبِيثِ المُنْكَرِ: عِفْرٌ. وَالْعَفَارَةُ: الخُبْثُ وَالشَّيْطَانَةُ.

(هـ) ومنه الحديث <إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ> هُوَ الدَاهِي الخَبِيثُ الشَّرِيرُ.

\$ - ومنه <العِفْرِيَّةُ> وَقِيلَ: هُوَ الجُمُوعُ المُنُوعُ. وَقِيلَ: الظُّلُومُ.

وقال الجوهري (حكايته عن أبي عبيدة) في تفسير العِفْرِيَّةِ <المُصَحَّحُ، والنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعٌ لَهُ> وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ <الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ>.

وقال الزمخشري: <العِفْرُ، والعِفْرِيَّةُ، والعِفْرِيَّةُ، والعِفْرِيَّةُ: القَوِيُّ المِتَشَيْطُنُ الَّذِي يَغْفِرُ قِرْنَهُ. وَالْيَاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعِفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِشَرِّدَمَةٍ وَعُدَافِرَةٍ، وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ. وَالتَّاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِقُنْدِيلٍ>.

(س) وفي حديث عليٍّ <عَشِيَّتِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا> العَفْرِيَّةُ: الأَسَدُ الشَّدِيدُ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ.

وفي كتاب أبي موسى <عَشِيَّتِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا> أَي قَوِيًّا دَاهِيًّا. يُقَالُ أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ، بوزن طِمْرٌ: أَي قَوِيٌّ عَظِيمٌ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى اليَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عَدْلَهُ مِنَ المَعَاوِرِيِّ> هِيَ بُرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَعَاوِرٍ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ، وَالْيَمِينُ زَائِدَةٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر <إِنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَاوِرِيَّانِ> وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ.

(هـ) وفيه <أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: مَا لِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُنْذُ عَفَارِ النَّخْلِ>.

(هـ) وفي حديث هلال <مَا قَرَيْتُ أَهْلِي مُنْذُ عَفْرِنَا النَّخْلِ> وَيُرْوَى بِالقَافِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

التَّعْفِيرُ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَبْرَأُوا النَّخْلَ تَرَكُوهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسَمَّى يَتَنَفِضَ حَمْلُهَا ثُمَّ تُسَمَّى، ثُمَّ تُتْرَكُ إِلَى أَنْ تَعْطَشَ ثُمَّ تُسَمَّى. وَقَدْ عَفَّرَ القَوْمُ: إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، وَهُوَ مِنَ التَّعْفِيرِ الوَحْشِيَّةِ وَلِدَّهَا، وَذَلِكَ أَنْ تَقْطُمَهُ عِنْدَ الرِّضَاعِ أَيَّامًا ثُمَّ تُرَضِعُهُ، تَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَارًا لِيَعْتَادَهُ.

(س) وفيه <أَنَّ اسْمَ حِمَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَفِيرٌ> هُوَ تَصْغِيرُ تَرْجِيمٍ لِأَعْفَرٍ، مِنَ العُفْرَةِ: وَهِيَ العُفْرَةُ وَلَوْنُ التُّرَابِ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ أَسُودٍ: سُوَيْدٌ، وَتَصْغِيرِهِ غَيْرُ مُرْتَحِمٍ: أُعْفِرُ، كَأَسْبُودٍ.

(س) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ <أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَعْفُورٌ لِيَعُودَهُ> قِيلَ: سُمِّيَ يَعْفُورًا لِوَلْوَنِهِ، مِنَ العُفْرَةِ، كَمَا قِيلَ فِي أَحْضَرٍ: يَخْضُرُ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهًا فِي عَدْوِهِ بِاليَعْفُورِ، وَهُوَ الظَّبْيُ. وَقِيلَ: الخِشْفُ (الخِشْفُ: وَلَدُ الغَزَالِ، يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى). (المصباح المنير).

@ {عفس} (هـ) فِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الأَسَدِيِّ <فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيِّعَةَ> المَعَافَسَةُ: المَعَالِجَةُ وَالمِمَارَسَةُ وَالمِلَاعِبَةُ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ <كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ>.

[هـ] وَحَدِيثُهُ الأَخْر <يَمْتَنِعُ مِنَ العِفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ، وَذَكَرُ البَعْثِ وَالحِسَابِ>.

@ {عفص} (هـ) في حديث اللَّقْطَةِ <احْفَظْ (رواية المروزي: <اعْرِفْ عِفَاصَهَا > ) عِفَاصَهَا ووكاءها> العِفَاص: الوِعَاءُ الذي تَكُونُ فِيهِ النَّقْعَةُ من جِلْدٍ أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك، من العِفْص: وهو الشَّيْءُ والعَطْفُ. وبه سُمِّيَ الجِلْدُ الذي يُجْعَلُ على رَأْسِ القَارُورَةِ: عِفَاصًا، وكذلك غِلاْفُهَا. وقد تكرر في الحديث.

@ {عفظ} \* في حديث علي <ولكانت دُنْيَاكُمْ هذه أهْوَنَ عَلَيَّ من عَفْطَةِ عَنَزٍ > أي ضَرْطَةِ عَنَزٍ.

@ {عفف} \* فيه <من يَسْتَعْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ > الاستِعْفَافُ: طَلْبُ العَفَافِ والتَّعْفُفِ، وهو الكَفُّ عن الحَرَامِ والسُّؤَالِ من النَّاسِ: أي مَنْ طَلَبَ العِفَّةَ وتكَلَّفَهَا أعطَاهَا اللَّهُ إيَّاهَا. وقيل الاستِعْفَافُ: الصَّبْرُ والنَّزَاهَةُ عن الشَّيْءِ، يقال: عَفَّفَ يَعْفُفُ عِفَّةً فهو عَفِيفٌ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <اللهم إني أسألك العِفَّةَ والغِنَى >.

\$ - والحديث الآخر <فإنَّهم - ما علمت - أعمَّةٌ صُبرٌ > جمع عَفِيفٍ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث المغيرة <لا تُحَرِّمُ العِفَّةُ > هي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بعد أن يُحْلَبُ أكثرُ ما فيه، وكذلك العُفَافَةُ، فاستعارها للمرأة، وهم يقولون: العِفَّةُ.

@ {عفق} (هـ) في حديث لُقمان <خُذِي مِنِّي أحيي ذَا العِفَاقِ > يقال: عَفَقَ يَغْفِقُ عَفْقًا وعِفَاقًا إذا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا. والعَفْقُ أيضًا: العَطْفُ، وكثرة الضَّرَابِ.

@ {عقل} \* في حديث ابن عباس <أربعٌ لا يُجْزَنُ في البَيْعِ ولا النِّكاحِ: المَجْنُونَةُ، والمَجْدُومَةُ، والبَرَصَاءُ، والعُقلاء > العَقْلُ - بالتحريك -: هِنَةٌ تُخْرُجُ في فَرْجِ المرأةِ وحياءِ النَّاقَةِ شبيهةٌ بالأذْرَةِ التي للرجال في الحُصْيَةِ. والمرأة عقلاء. والتَّعْفِيلُ: إصلاح ذلك.

(س) ومنه حديث مكحول <في امرأَةٍ بها عَقْلٌ >.

(س) وفي حديث عُمَيْرِ بنِ أَفْصَى <كَبِشُ حَوْليُّ عَقْلٌ > أي كثير شَحْمِ الحُصْيَةِ من السَّمَنِ، وهو العَقْلُ بإسكان الفاء. قال الجوهري: <العَقْلُ: مَجْسُ الشَّاةِ بين رجليها إذا أَرَدَتْ أن تَعْرِفَ سِمَنَها من هُرْأَلِها >.

@ {عفن} \* في قصة أيوب عليه السلام <عَفَنَ من القَيْحِ والدَّمِ جَوْفي > أي فَسَدَ من احتِباسِهما فيه.

@ {عفا} \* في أسماء الله تعالى <العَفْوُ > هو فَعُولٌ، من العَفْوِ وهو التَّجَاوُزُ عن الذَّنْبِ وتركُ العِقَابِ عليه، وأصله المِحْوُ والطَّمْسُ، وهو من أُنْبِيَةِ المِبالِغَةِ. يقال: عفا يَعْفُو عَفْوًا، فهو عافٍ وعَفُوٌّ.

\$ - وفي حديث الزكاة <قد عَفَوْتُ عن الحَيْلِ والرَّقِيقِ فأدُّوا زكاةَ أموالِكُمْ > أي تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاةِها وتجاوزتُ عنه، ومنه قولهم: عَفَتِ الرِّيحُ الأثرَ، إذا طَمَسَتْه ومَحَتَتْه.

(س) ومنه حديث أم سلمة <قالت لعثمان: لا تُعَفِّ سَيِّلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لِحَبَّها > أي لا تَطْمِسْها.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر <سَلُّوا اللَّهُ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمِجَافَةَ > فالعَفْوُ: مَحْوُ الذُّنُوبِ، والعافية: أن تَسَلَّمَ من الأَسْقَامِ والبَلَايا، وهي الصِّحَّةُ وضِدُّ المَرَضِ، ونظيرُها التَّاعِيَةُ والرَّاعِيَةُ، بمعنى التُّعَاةِ والرُّغَاءِ. والمِجَافَةُ: هي أن يُعَافِيكَ اللَّهُ من النَّاسِ ويُعَافِيَهُمْ مِنْكَ: أي يُغْنِيكَ عَنْهُمْ وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ، وَيَصْرِفُ أذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ. وقيل: هي مُفَاعَلَةٌ من العَفْوِ، وهو أن يَعْفُوَ عن النَّاسِ وَيَعْفُوا هُم عَنْه.

\$ - ومنه الحديث <تَعَاَفُوا الحُدُودَ فيما بينكم> أي تَجَاوَزُوا عنها ولا تَرْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي متى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا. (هـ) وفي حديث ابن عباس، وسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فقال: <العَفْوُ> أي عُنْفِي لَهُم عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وعن العُشْرِ فِي غَلَاتِهِمْ.

\$ - وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ <أَمَرَ اللّهُ نَبِيَّهٗ أَنْ يَأْخُذَ العَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ> هُوَ السَّهْلُ المَيْسَّرُ: أَي أَمْرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلُ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَتَيْسَّرٌ، وَلَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ.

\$ - ومنه حديثه الآخر <أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ: أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَا لَ الزُّبَيْرِ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمَأً وَأَسَدًا تَشَعَّلَهُ عَنْكَ> قَالَ الحَرْبِيُّ: العَفْوُ: أَجَلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ.

وقال الجوهري: <عَفْوُ المَالِ: مَا يَفْضَلُ عَنِ النَّفَقَةِ> وكلاهما جَائِزٌ فِي اللُّغَةِ، والثاني أَشْبَهَ بِهَذَا الحَدِيثِ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ أَمَرَ بِإِعْفَاءِ اللّحَى> هُوَ أَنْ يُوقَّرَ شَعْرُهَا وَلَا يُقَصَّ كَالشَّوَارِبِ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ. يُقَالُ: أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ.

\$ - ومنه حديث القصاص <لَا أَعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ> هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ: أَي لَا كَثُرَ مَالُهُ وَلَا اسْتَعْنَى.

(هـ) ومنه الحديث <إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ وَعَفَا الوَبْرُ> أَي كَثُرَ وَبُرَّ الإِبِلُ.

\$ - وفي رواية أخرى <وَعَفَا الأَثَرُ> هُوَ بِمَعْنَى دَرَسَ وَانْحَى.

(هـ) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ <إِنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ> أَي وَافِي اللَّحْمِ كَثِيرُهُ.

\$ - وفي حديث عمر <إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ بِالشَّيْءِ وَلَا العَافِيِ>.

\$ - وفيه <إِنَّ المِنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلِمَ أَرْسَلُوهُ> أَعْفِيَ المَرِيضُ بِمَعْنَى عُوْفِي.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ المَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً (فِي الأَصْلِ، وَاللِّسَانِ: <عَفَاءً> وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ، وَالمَهْرِيُّ، وَالفَائِقُ 166/2، 94/3)> أَي مَا لَيْسَ فِيهِ لِأَحَدٍ أَثَرٌ، وَهُوَ مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا دَرَسَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ. يُقَالُ: عَفَتِ الدَّائِرَةُ عَفَاءً، أَوْ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مَلِكٌ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو إِذَا صَفَا وَخَلَصَ.

[هـ] ومنه الحديث <وَيَرْعُونَ عَفَاءَهَا (زَادَ المَهْرِيُّ: <وَالعَفَا، مَقْصُورٌ...>) >.

\$ - ومنه حديث صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ <إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيْفًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ> أَي الدُّرُوسُ وَذَهَابُ الأَثَرِ. وَقِيلَ: العَفَاءُ التُّرَابُ.

(هـ) وفيه <مَا أَكَلَتِ العَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ> وَفِي رِوَايَةٍ <العَوَائِي> العَافِيَةُ وَالعَافِي: كُلُّ طَالِبِ رِزْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ بَيْمَةِ أَوْ طَائِرٍ، وَجَمْعُهَا: العَوَائِي، وَقَدْ تَقَعَّ العَافِيَةُ عَلَى الجَمَاعَةِ. يُقَالُ: عَفَوْتَهُ وَاعْتَفَيْتَهُ: أَي أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ <العَوَائِي> فِي الحَدِيثِ بِهَذَا المَعْنَى.

\$ - ومنها الحديث فِي ذِكْرِ المَدِينَةِ <وَيَتَرَكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لِلعَوَائِي>.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ <أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعَفْوًا> العِفْوُ بِالكَسْرِ وَالمِضْمِ وَالفَتْحِ: الجَحْشُ، وَالأُنْثَى عَفْوَةٌ.

\*3\* باب العين مع القاف

@ {عقب} (هـ) فيه <مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ (فِي الْأَصْلِ: <فِي الصَّلَاةِ> وَأَثَبْنَا مَا فِي أ، وَاللِّسَانِ، وَالذَّرِ النَّثِيرِ، وَالْهَرَوِيِّ. وَالرَّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ: <مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ>) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ أَيْ أَقَامَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ. يُقَالُ: صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ.

\$ - ومنه الحديث <والتَّعْقِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ بِالنَّظَرِ الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ>.

\$ - ومنه الحديث <مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عُقْبًا> أَيْ تُصَلِّي طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ، فَهَمْ يَتَعَابِقُونَهَا تَعَابُقَ الْعُرَاةِ.

(هـ) ومنه الحديث <وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ عَزَّتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا> أَيْ يَكُونُ الْعَزُّ بَيْنَهُمْ نُوبًا، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعُقَّبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا.

(هـ س) ومنه حديث عمر <أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ>.

(هـ) وحديث أنس <أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ> التَّعْقِيبُ: هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ، وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا: صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ <مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ ثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً> سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ لِأَنَّهَا تَقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ (زَادَ الْهَرَوِيُّ: <وَقَالَ شَيْخٌ: أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ>). وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ.

(س) ومنه الحديث <فَكَانَ النَّاصِخُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ> أَيْ يَتَعَابِقُونَهُ فِي الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. يُقَالُ: دَارَتْ عُقْبَةَ فُلَانٍ: أَي جَاءَتْ نُوبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <كَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثَلَاثًا> أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ.

(هـ) ومنه حديث شريح <أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فُتْعَاقِبَ> أَيْ أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا إِلَّا أَنْ تُتْبِعَ ذَلِكَ رَحْمًا.

\$ - وَفِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <الْعَاقِبُ> هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ: الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ نَصَارَى بَجْرَانَ <جَاءَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ> هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ. وَالْعَاقِبُ يَنْتَلُو السَّيِّدَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ> أَي فِي آخِرِهِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ. يُقَالُ: جَاءَ عَلَى عَقَبِ الشَّهْرِ

وَفِي عَقْبِهِ إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ أَيَّامٌ إِلَى الْعَشْرَةِ (عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ: <وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ>). وَجَاءَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَعَلَى عَقْبِهِ إِذَا جَاءَ بَعْدَ تَمَامِهِ.

\$ - وَفِيهِ <لَا تَرُدُّهُمْ (فِي الْأَصْلِ: <لَا تَرُدُّوهُمْ> وَالْمَثَبُ مِنَ أ وَاللِّسَانِ) عَلَى أَعْقَابِهِمْ> أَي إِلَى حَالَتِهِمُ الْأُولَى مِنْ تَرْكِ الْمَجْرَةِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <مَا زَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ> أَي رَاجِعِينَ إِلَى الْكُفْرِ، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى وِرَائِهِمْ.

(هـ) وَفِيهِ <أَنَّهُ نَهَى عَنِ عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ> وَفِي رَوَايَةٍ <عَنِ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ> هُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعَاءَ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتْرَكَ عَقْبَيْهِ غَيْرَ مَعْسُوكَيْنِ فِي الْوَضُوءِ.

(هـ) ومنه الحديث <ويلٌ للعقب من النار> وفي رواية <للأعقاب> وخصَّ العقب بالعذاب لأنه العَضُّ الذي لم يُعَسَل.

وقيل: أرادَ صاحب العقب، فحذف المضاف. وإنما قال ذلك؛ لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُونَ عَسَلَ أَرْجُلِهِمْ فِي الْوَضوء. ويقال فيه: عَقِبَ وَعَقَّبَ.

(هـ) وفيه <أن نَعَلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً مُحْضَرَةً> المعقَّبة: التي لها عَقِبٌ.

(س) وفيه <أنه بعث أم سليمَ لتَنْظُرَ له امرأة فقال: انظري إلى عَقْبَيْهَا أو عُرْفُوبَيْهَا> قيل: لأنه إذا اسودَّ عَقْبَاهَا اسودَّ (في ا > استوى <) سائرُ جَسَدِهَا.

\$ - وفيه <أنه كان اسمُ رَأَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُقَابُ> وهي الْعَلَمُ الضَّخْمُ.

\$ - وفي حديث الضيافة <فإن لم يقرَّوه فله أن يُعَقِّبَهُمْ بِمَثَلِ قِرَاهُ> أي يأخذ منهم عَوْضاً عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقِرَى. وهذا فِي الْمَضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَاماً وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلْفَ. يقال: عَقَّبَهُمْ مُشَدِّداً وَخَفِّفَا، وَأَعَقَّبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبِي وَعُقْبَةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلاً عَمَّا فَاتَهُ.

\$ - ومنه الحديث <سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبِي> أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق.

(س) وفيه <من مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا> أي شَوْطاً.

[هـ] وفي حديث الحارث بن بدر <كُنْتُ مَرَّةً نُشِبْتُ فَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ> أي كُنْتُ إِذَا نَشِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لَقِي مَيَّ شَرًّا فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَعْفًا.

(س) وفيه <ما مِنْ جَرَعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَانًا> أي عَاقِبَةً.

\$ - وفيه <أنه مضَعَّ عَقْبًا وَهُوَ صَائِمٌ> هو بفتح القاف: الْعَصَبُ.

(هـ) وفي حديث النَّحَعِيِّ <المُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ> الاعتقَاب: الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ، مِثْلُ أَنْ يَبِيعَ شَيْئاً ثُمَّ يَمْنَعَهُ مِنَ الْمُبَشَّرِيِّ حَتَّى يَتَلَفَ عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يَضْمَنُهُ.

@ {عقب} \* في حديث علي <ثُمَّ قَرَنَ بِسَعْتِهَا عَقَابِيلَ فَاقْتَهَا> الْعَقَابِيلُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ؛ وَاحِدُهَا عُقْبُولٌ.

@ {عقد} [هـ] فيه <من عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنْ مُحَمَّداً بَرِيءٌ مِنْهُ> قيل: هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ.

وقيل: كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ، فَأَمَرَهُمْ بِإِرْسَالِهَا، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْثِيرًا وَعُجْبًا.

\$ - وفيه <من عَقَدَ الْجَزِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيءٌ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> عَقْدُ الْجَزِيَّةِ: كِنَايَةٌ (فِي الْأَصْلِ: <عِبَارَةٌ> وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ، وَاللِّسَانُ) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ، كَمَا تُعَقَّدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا.

\$ - وفي حديث الدعاء <لِكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ> يَرِيدُ عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ.

\$ - ومنه الحديث <لَا مَرْنَ بِرَاجِلَيْ تَرْحَلْ، ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ> أي لَا أَحُلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا. وقيل: أَرَادَ لَا أَنْزَلُ فَأَعْقَلُهَا حَتَّى أَحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا.

\$ - وفيه <أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ> أي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ.

(هـ) وفي حديث عمر <هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدِ> (ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانُ <الْعُقْدُ> بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْقَافِ). وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ

أَ وَالْهَرَوِيِّ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ يَعْنِي أَصْحَابَ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأَمْصَارِ، مِنْ عَقْدِ الْأَلْوِيَةِ لِلْأَمْراءِ.

(هـ) ومنه حديث أبي: <هلك أهل العُقدة ورب الكعبة> يريد البيعة المعقودة للولادة.

\$ - وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى <والذين عاقَدت (الآية 33 من سورة النساء. و<عاقَدت> قراءة نافع، انظر تفسير القرطبي (165/5، 167) أيمانكم> المعاقدة: المعاهدة والميثاق. والأيمان: جمع يمين: القَسَم أو اليدُ.  
\$ - وفي حديث الدعاء <أسلِّك بمعاقد العز من عرشك> أي بالخِصال التي استحقَّ بها العرش العز، أو بمواضع انعقادها منه. وحقيقة معناها: بعز عرشك. وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء (قال السيوطي في الدر النثير: <وحديثه موضوع>).

\$ - وفيه <فعدلت عن الطريق فإذا بعقدة من شجر> العُقد من الأرض: البقعة الكثيرة الشجر.

\$ - وفيه <الخيال معقود في نواصيها الخير> أي مُلازم لها كأنه معقود فيها.

(س) وفي حديث ابن عمرو <ألم أكن أعلم السباع ها هنا كثيراً؟ قيل: نعم، ولكنها عُقدت، فهي تُخالط البهائم ولا تهيئها> أي عُولجت بالأخذ والطلسمات كما تُعالج الرُّوم الهوام ذوات السموم، يعني عُقدت ومُنعت أن تُضرب البهائم.

\$ - وفي حديث أبي موسى <أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانياً ومُعقدا> المعقد: ضرب من بُرود هجر.

@ {عقر} (هـ) فيه <إني لبعقر حوضي أدود الناس لأهل اليمن> عُقر الحوض بالضم: موضع الشاربة منه: أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن.

[هـ] وفيه <ما عزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا> عُقر الدار بالضم والفتح: أصلها.

\$ - ومنه الحديث <عُقر دار الإسلام الشام> أي أصله وموضع، كأنه أشار به إلى وقت الفتن: أي يكون الشام يومئذ أمناً منها، وأهل الإسلام به أسلم.

(هـ) وفيه <لا عُقر في الإسلام> كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى: أي ينحرونها ويقولون: إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته. وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم.

\$ - ومنه الحديث <لا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة> وإنما نحى عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان.

\$ - ومنه حديث ابن الأكوع <فما زلت أرميهم وأعقر بهم> أي أقتل مرگوبهم. يقال: عقرت به: إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلاً.

[هـ] ومنه الحديث <فَعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب (في المهروي: <بأبي سفيان بن الحارث>) > أي عرَق دابته، ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك.

(س) ومنه الحديث <أنه قال لمسيمة الكذاب: ولئن أذبرت ليعقرنك الله> أي ليهلكنك. وقيل: أصله من عقر النخل، وهو أن تُقطع رؤوسها فتبيس.

\$ - ومنه حديث أم زرع <وعقر جارتما> أي هلاكها من الحسد والغیظ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس <لا تأكلوا من تعافر الأعراب فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله> هو عقرهم الإبل، كان يتبارى الرجلان في الجود والسخاء فيعقر هذا إبلاً ويعقر هذا إبلاً حتى يُعجز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياءً ومُتعة وتفأخراً، ولا يقصدون به وجه الله، فشبهه بما دُبِح لغير الله.



(س) وفيه > إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَقَتْهُ، وَنَحَرَتْ جَزُورًا، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَبِيرُ، وَهَذَا الْعَبِيرُ، وَهَذَا الْعَقِيرُ؟ < أي الجزور المنحور. يقال: جَمَلَ عَقِيرٌ، وَنَاقَةَ عَقِيرٌ.

قيل: كانوا إذا أَرَادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقَرُوهُ: أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحَرُوهُ. وقيل: يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يَشْرُدُ عِنْدَ النَّحْرِ. \$ - وفيه > إِنَّ مَرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ < أي أصابه عَقْرٌ ولم يَمُتْ بعد.

(هـ) ومنه حديث صَفِيَّةَ > لَمَّا قِيلَ لَهُ: إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: عَقْرَى حَلَقَى < أي عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها. وظاهره الدعاء عليها، وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مذهبهم معروف.

قال أبو عبيد: الصَّوَابُ > عَقْرًا حَلَقًا <، بالتونين؛ لأنهما مصدران: عَقَرَ وَحَلَقَ.

وقال سيبويه: عَقَرْتُهُ إِذَا قَلْتُ لَهُ: عَقْرًا، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقِيًا، وَرَعِيًا، وَجَدَعًا.

قال الزمخشري: > هُمَا صَفَتَانِ لِلْمَرْأَةِ الْمَشْتُومَةِ: أَي أَنَّهَا تَعْقِرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ: أَي تَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ شُؤْمِهَا عَلَيْهِمْ. وَحَلَقُهُمَا الرِّفْعُ عَلَى الْحَبْرِيَّةِ: أَي هِيَ عَقْرَى وَحَلَقَى. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ، كَالشُّكْوَى لِلشُّكْوِ <.

وقيل: الألفُ للتأنيث، مثلها في غَضَبِي وَسَكْرِي.

(س) ومنه حديث عمر > إِنَّ رَجُلًا أَتَى عِنْدَهُ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: عَقَرْتَ الرَّجُلَ عَقْرَكَ اللَّهُ <.

(هـ) وفيه > أَنَّهُ أَقْطَعَ خُصِيْنَ بْنَ مُشْتَمَّ نَاحِيَةَ كَذَا، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْقِرَ مَرْعَاهَا < أي لا يقطع شجرها.

(س) وفي حديث عمر > فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ فَعَقَرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ < العقر بفتح العين: أن تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمَهُ مِنَ الْحَوْفِ. وقيل: هو أن يَفْحَاهُ الرَّوْعُ فَيَدْهَشُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ.

(س) ومنه حديث العباس > أَنَّهُ عَقِرَ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَتَلَ <.

\$ - وفي حديث ابن عباس > فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ <.

\$ - وفيه > لَا تَزَوَّجَنَّ عَاقِرًا فَإِنِّي مَكَاثِرٌ بِكُمْ < العاقرة: المرأة التي لا تَحْمِلُ.

(س) وفيه > أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَةَ فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ < كأنه كره لها اسم العقر؛ لأنَّ العاقرة المرأة التي لا تَحْمِلُ. [وشجرة عاقرة لا تَحْمِلُ] (ساقط من ا. وفي اللسان: > وشجرة عاقرة.. <) فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ تَفَاؤُلًا بِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَخْلَةٌ عَقْرَةٌ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا فَيَبِسَتْ.

[هـ] وفيه > فَأَعْطَاهُمْ عُقْرَهَا < العُقر - بالضم - ما تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطِئِ الشُّبْهَةِ. وَأَصْلُهُ أَنْ وَاطَى الْبِكْرَ يَعْقُرُهَا إِذَا افْتَضَّهَا، فَسُمِّيَ مَا تُعْطَاهُ لِلْعُقْرِ عُقْرًا، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلثَّيْبِ.

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ > لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ < أي مهرٌ، وهو لِلْمُعْتَصِبَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَالْمَهْرِ لِلْحُرَّةِ.

(هـ) وفيه > لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَمْرٍ < هو الذي يُدْمِنُ شَرْبَهَا. قيل: هو مأخوذٌ من عُقْرِ الْحَوْضِ؛ لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تَلَاوِمُهُ.

(س) ومنه الحديث > لَا تُعَاقِرُوا < أي لا تُدْمِنُوا شَرْبَ الْخَمْرِ.

(س) وفي حديث قُسٍّ، ذَكَرَ > الْعُقَارُ < هو بالضم من أسماء الخمر.

[هـ] وفيه > مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا < العَقَارُ بِالْفَتْحِ: الضَّيْعَةُ وَالنَّخْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

(هـ) ومنه الحديث <فردّ عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم> أراد أرضهم وقيل: متاع بيوتهم وأدواته وأونيته. وقيل: متاعه الذي لا يُبتذل إلا في الأعياد. وعقار كل شيء: خياره.

(س) وفيه <خير المال العقر> هو بالضم: أصل كل شيء. وقيل: هو بالفتح. وقيل: أراد أصل مال له نماء.

[هـ] وفي حديث أم سلمة <أنها قالت لعائشة رضي الله عنها: سكن الله عقيرك فلا تُصحرِها> أي أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تُبرز به (في الهروي: <قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة>). وهو اسم مُصعَّر مشتق من عُقر الدار. قال الفتيبي: لم أسمع بعُقرى إلا في هذا الحديث.

قال الزمخشري: <كأنها تصغير العقرى على فعلى، من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر، فزعا، أو أسفاً أو خجلاً. وأصله من عقرت به إذا أطلت حبسه، كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح. وأرادت به نفسها: أي سكتي نفسك التي حقه أن تلزم مكانها (مكان هذا في الفائق 585/1): > ولا تبرح بيتها واعلمي بقوله تعالى: <وقرن..> الآية) ولا تبرز إلى الصحراء من قوله تعالى <وقرن في بيوتكن، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى>.

(هـ) وفيه <حمس يفتلن في الحل والحرم، وعد منها الكلب العفور> وهو كل سبع يعقر: أي يخرج ويقتل ويفترس، كالأسد، والنمر، والذئب. سماها كلباً لاشتراكها في السبعية. والعفور: من أبنية المبالغة.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص <أنه رفع عقيرتة يتعنى> أي صوته. قيل: أصله أن رجلاً قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته، فقيل لكل رافع صوته: رفع عقيرتة. والعقيرة: فعيلة بمعنى مفعولة.

(س) وفي حديث كعب <إن الشمس والقمر نوران عقيران في النار> قيل: لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله: <كل في فلك يسبحون> ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صار كأنهما زمان عقيران، حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه.

@ {عقص} (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم <إن انفركت عقيصته فرق وإلا تركها> العقيصة: الشعر المعقوص، وهو نحو من المضفور. وأصل العقص: اللّي. وإذخال أطراف الشعر في أصوله.

هكذا جاء في رواية. والمشهور <عقيصته> لأنه لم يكن يعقص شعره. والمعنى إن انفركت من ذات نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها.

\$ - ومنه حديث ضمام <إن صدق ذو العقيصتين ليدخل الجنة> العقيصتين: تشبيه العقيصة.

(هـ) ومنه حديث عمر <من لبّد أو عقص فعليه الخلق> يعني في الحج. وإنما جعل عليه الخلق لأن هذه الأشياء تقبي الشعر من الشعث، فلما أراد حفظ شعره وصوته ألزمه حلقة بالكلبية، مبالغة في عقوبته.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <الذي يُصلي ورأسه معقوص كالذي يُصلي وهو مكثوف> أراد أنه إذا كان شعره منشوراً سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به، وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم يسجد، وشبهه بالمكثوف، وهو المشدود اليدين؛ لأنهما لا يقعان على الأرض في السجود.

\$ - ومنه حديث حاطب <فأخرجت الكتاب من عقاصها> أي ضفائرها، جمع عقيصة أو عقصة. وقيل: هو الخيط الذي تُعقص به أطراف الدواب، والأول الوجه.

(س) ومنه حديث النَّخَعِي <الْخُلْعُ تَطْلِيْقُهُ بَائِنَةٌ، وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ > يُرِيدُ أَنْ الْمَخْتَلَعَةُ إِذَا افْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مَلِكِهَا.

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة <فَتَطَّوُّهُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ > العَقْصَاءُ: المَلْتَوِيَّةُ القَرْنَيْنِ.

(هـ س) وفي حديث ابن عباس <ليس [معاوية] (من الهروي، وانظر ص 396 من الجزء الأول) [مثل الحَصْرِ العَقِصِ > يعني ابن الزبير. العَقِصُ: الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلَاقِ، تَشْبِيْهَا بِالْقَرْنِ المَلْتَوِيِّ.

@ {عقق} (س) في حديث النَّخَعِي <يَقْتُلُ المَحْرِمَ العَقْعَقَ > هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود، طويل الذنب. ويقال له: القَعْقَعُ أيضاً، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغزيان.

@ {عقف} \* في حديث القيامة <وعليه حسكة مُفْلَطِحَةٌ لها شوكَةٌ عَقِيقَةٌ > أي مَلْوِيَّةٌ كَالصَّنَّارَةِ.

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن محمدر بن محمدر <لا أعلم رخص فيها - يعني العَصْرَةَ - إلا للشَّيْخِ المَعْقُوفِ > أي الذي قد انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الكِبَرِ فَانْحَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالعُقَافَةِ، وَهِيَ الصَّوْبُجَانُ.

@ {عقق} [هـ] فيه <أنه عَقَّقَ عَنِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ > العَقِيقَةُ: الذَّبِيْحَةُ الَّتِي تُذْبَحُ عَنِ المَوْلُودِ. وَأَصْلُ العَقِّ: الشَّقُّ والقَطْعُ. وَقِيلَ لِلذَّبِيْحَةِ عَقِيقَةٌ، لِأَنَّهَا يُشَقُّ حَلْقُهَا.

\$ - ومنه الحديث <الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ > قيل: معناه أن أباه يُحْرِمُ شَفَاعَةَ وَوَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَعُقِّ عَنْهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ مَبْسُوطاً.

\$ - ومنه الحديث <أنه سُئِلَ عَنِ العَقِيقَةِ فَقَالَ: لَا أَحِبُّ العُقُوقَ > لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لِأَمْرِ العَقِيقَةِ وَلَا اسْتِقَاطٌ لَهَا، وَإِنَّمَا كَرِهَ الأِسْمَ، وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ، كَالنَّسِيكَةِ وَالدَّبِيْحَةِ، جَزْئاً عَلَى عَادَتِهِ فِي تَغْيِيرِ الأِسْمِ البَّيْحِ.

وقد تكرر ذكر <العَقِّ والعَقِيقَةِ > فِي الحَدِيثِ. وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يُخْرَجُ عَلَى رَأْسِ المَوْلُودِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ: عَقِيقَةٌ، لِأَنَّهَا تُحْلَقُ.

وَجَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلاً، وَالشَّاةُ المَذْبُوحَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ.

(هـ) ومنه الحديث فِي صِفَةِ شَعْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ > أَي شَعْرَهُ، سُمِّيَ عَقِيقَةً تَشْبِيْهَا بِشَعْرِ المَوْلُودِ.

\$ - وفيه <أنه نهي عن عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ > يُقَالُ: عَقَّقَ وَوَلَدَهُ يَعُقُّهُ عُقُوقاً فَهُوَ عَاقٌ إِذَا آذَاهُ وَعَصَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ. وَهُوَ ضِدُّ البِرِّ بِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ العَقِّ: الشَّقُّ والقَطْعُ، وَإِنَّمَا خَصَّ الأُمَّهَاتَ وَإِنْ كَانَ عُقُوقُ الآبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الحَقُوقِ عَظِيماً (فِي الأَصْلِ <سواءً > وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الأَلْسَانِ. وَفِي الأَلْسَانِ: <...لأن لعقوق الأمهات مزية في القبح > )، فَلِعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ مَزِيَّةٌ فِي القُبْحِ.

\$ - ومنه حديث الكبائر <وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الوَالِدَيْنِ > وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرَهُ فِي الحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث أحد <إِنَّ أبا سُفْيَانَ مَرَّ بِحِمْرَةٍ قَتِيلاً فَقَالَ لَهُ: ذُقْ عُقُوقَ > أَرَادَ ذُقَ القَتْلِ يَا عَاقَ قَوْمِهِ، كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ، يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ.

وَعُقُوقٌ: مَعْدُولٌ عَنِ عَاقٍ، لِلْمَبَالِغَةِ، كَعُدْرٍ، مِنْ عَادِرٍ، وَفُسَّقَ، مِنْ فَاسِقٍ.

(س) وفي حديث أبي إدريس <مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْفُوهَا إِلَّا بِالذِّي هُوَ خَيْرٌ لَهَا> هو مُسْتَعَارٌ مِنْ عَفُوقِ الْوَالِدِينَ.

(هـ) وفيه <مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَفَّتْ لَهُ فَرْسُهُ كَانَ [لَهُ (مِنْ الْهَرَوِيِّ)] كَأَجْرِ كَذَا> عَفَّتْ أَي حَمَلَتْ، وَالْأَجُودُ: أَعَفَّتْ، بِالْأَلْفِ فَهِيَ عَفُوقٌ، وَلَا يُقَالُ: مُعِفٌّ، كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَقَالَ الزُّخَشْرِيُّ: <يُقَالُ: عَفَّتْ تَعَفُّ عَقَقًا وَعَقَاقًا، فَهِيَ عَفُوقٌ، وَأَعَفَّتْ فَهِيَ مُعِفٌّ>.

\$ - وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ <أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَفُوقُ> لِأَنَّ الْعَفُوقَ الْحَامِلُ، وَالْأَبْلَقَ مِنَ صِفَاتِ الذَّكَرِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَفُوقٌ> أَي حَامِلٌ. وَقِيلَ: حَائِلٌ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّفَاوُلِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(س) وفيه <أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعُدَّوْا إِلَى بُطْحَانَ وَالْعَقِيقِ> هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادٍ مُبَارَكٌ.

(س) وفي حديث آخر <إِنَّ الْعَقِيقَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ> وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ دَاتِ عِرْقٍ، قَبْلَهَا بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرَحَلَتَيْنِ. وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوَاضِعٌ تُسَمَّى الْعَقِيقَ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ شَقَّقْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ عَقِيقٌ، وَالْجَمْعُ: أَعِقَّةٌ وَعَقَائِقُ.

@ {عقل} \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ <الْعَقْلِ، وَالْعُقُولِ، وَالْعَاقِلَةِ> أَمَا الْعَقْلُ: فَهُوَ الدِّيَّةُ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ إِذَا قَتَلَ قَتِيلًا جَمَعَ الدِّيَّةَ مِنَ الْإِبْلِ فَعَقَلَهَا بِنِجَاءِ أَوْلِيَاءِ الْمُقْتُولِ: أَي شَدَّهَا فِي عُقْلِهَا لِئَسْلِمَ إِلَيْهِمْ وَيَقْبِضُوهَا مِنْهُ، فَسُمِّيَتْ الدِّيَّةُ عَقْلًا بِالمصدر. يُقَالُ: عَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا، وَجَمَعَهَا عُقُولًا. وَكَانَ أَصْلُ الدِّيَّةِ الْإِبِلَ، ثُمَّ قُومَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَغَيْرِهَا.

وَالْعَاقِلَةُ: هِيَ الْعَصْبَةُ وَالْأَقْرَابُ مِنَ قَبْلِ الْأَبِ الَّذِي يُعْطُونَ دِيَّةَ قَتِيلِ الْخَطَا، وَهِيَ صَفَةُ جَمَاعَةِ عَاقِلَةٍ، وَأَصْلُهَا اسْمٌ، فَاعِلَةٌ مِنَ الْعَقْلِ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ>.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا صُلْحًا، وَلَا اعْتِرَافًا> أَي أَنَّ كُلَّ جَنَائِيَةٍ عَمْدٌ فَإِنَّهَا مِنْ مَالِ الْجَانِيِ خَاصَّةً، وَلَا يَلْزِمُ الْعَاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَائِيَّاتِ فِي الْخَطَا. وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِيِ بِالْجَنَائِيَّةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَا لَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا تُلْزَمُ بِهَا الْعَاقِلَةُ. وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِيَ عَلَى حُرِّ فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَائِيَتِهِ عَمْدًا، وَإِنَّمَا جَنَائِيَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِيِ شَيْءٌ، إِنَّمَا جَنَائِيَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ <لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ> وَلَمْ يَكُنْ <لَا تَعْقِلُ عَبْدًا> وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ: الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَاعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى> أَي يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا. وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ. وَالْمَعَاقِلُ: الدِّيَّاتُ، جَمْعُ مَعْقِلَةٍ. يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ عَلَى مَعَاقِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا: أَي مَرَاتِبِهِمْ وَحَالَاتِهِمْ.

\$ - ومنه حديث عمر > إِنَّ رجلاً أتاه فقال: إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوضِحَةً، فقال: أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قال: مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فقال عمر: إِنَّنَا لَا نَتَعَاوَلُ الْمَضْعَ بَيْنِنَا < الْمَضْعُ: جَمْعُ مُضْعَةٍ وَهِيَ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرٌ مَا يُمَضَّغُ فِي الْأَصْلِ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمُوضِحَةِ وَأَشْبَاهِهَا مِنَ الْأَطْرَافِ كَالسِّنِّ وَالإِصْبَعِ، مِمَّا لَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ الدِّيَةِ، فَسَمَّاها مُضْعَةً > (في ا: < مُضْعَةً >) تَصْغِيرًا لَهَا وَتَقْلِيلًا. ومعنى الحديث أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لَا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَلَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالإِصْبَعِ وَالْمُوضِحَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ.

(هـ) ومنه حديث ابن المسيَّب < الْمَرْأَةُ تُعَاوَلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ دِيَّتِهَا > يَعْنِي أَنَّهَا تُسَاوِيهِ فِيمَا كَانَ مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ، فَإِذَا تَجَاوَزَتْ الثُّلُثَ، وَبَلَغَ الْعَقْلُ نِصْفَ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَّةَ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ.

\$ - ومنه حديث جرير < فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ > إِنَّمَا أَمَرَ لَهُمُ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِإِسْلَامِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجِنَايَةِ نَفْسِهِ وَجِنَايَةِ غَيْرِهِ، فَتَسْفُطُ حِصَّةَ جِنَايَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر < لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ > أَرَادَ بِالْعِقَالِ: الْحَبْلَ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ الَّذِي كَانَ يُؤَخَذُ فِي الصَّدَقَةِ؛ لِأَنَّ عَلَى صَاحِبِهَا التَّسْلِيمَ. وَإِنَّمَا يَقَعُ الْقَبْضُ بِالرِّبَاطِ.

وقيل: أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ.

وقيل: إِذَا أَخَذَ الْمِصْدَقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ قِيلَ: أَخَذَ عِقَالًا، وَإِذَا أَخَذَ أَثْمَانَهَا قِيلَ: أَخَذَ نَقْدًا. وقيل: أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ. يقال: أَخَذَ الْمِصْدَقُ عِقَالَ هَذَا الْعَامِ: أَي أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ. وَبُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ: إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ. وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي بِالْمَعْنَى.

وقال الخطَّابي: إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمِثْلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلَلِ لَا بِالْأَكْثَرِ، وَلَيْسَ بِسَائِرِ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةُ عَامٍ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ < لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا > وَفِي أُخْرَى < جَدِيًا >.

قلت: قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ.

\$ - فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ < أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا >.

\$ - وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ < أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهِمَا وَقِرَاتَيْهِمَا >.

\$ - وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ < أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرِّمَادَةِ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ عَامِلَهُ فَقَالَ: اغْقِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ فَاقْسِمْ فِيهِمْ عِقَالًا وَأَتْنِي بِالْآخِرِ > يُرِيدُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ < أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عُمَرُو بْنَ عَتْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ابْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا \* فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ  
نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ.

\$ - وفيه <كالإبل المعقلة> أي المشدودة بالعقال، والتشديد فيه للتكثير.

\$ - ومنه حديث علي وحَمْرَة والشَّرْب.

\$ - وهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ\*

\$ - ومنه حديث عمر <كُتِبَ إِلَيْهِ أُبَيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ، مِنْهَا:

فَمَا قُلُصُّ وَوَجِدَنَّ مُعَقَّلَاتٍ\* فَقَا سَلَعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (في الأصل، و ا، واللسان (أزر): <النجار> بالنون. وأثبتناه بالتاء من الفائق 266/2، واللسان (عقل) وتاج العروس (عقل). وقال الزمخشري: مُخْتَلَفِ التَّجَارِ: موضع اختلافهم، وحيث يَمْرُون جَائِنٍ وَذَاهِبِينَ)

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ الثُّوقُ عِنْدَ الضَّرَابِ. وَمِنَ الْأُبَيَاتِ أَيْضًا:

\$ - يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ\*

أَرَادَ أَنَّهُ يَنْعَرِّضُ لَهُنَّ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجِمَاعِ: أَي أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضًا، كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ.

\$ - وفي حديث ظبيان <إِنَّ مُلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا> الْمَعَاقِلُ: الْحُصُونُ، وَاحِدُهَا: مَعْقِلٌ.

\$ - ومنه الحديث <لِيُعَقِّلَنَّ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرُوبَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ> أَي لِيَتَحَصَّنَ وَيُعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الْوَعْلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ.

\$ - وفي حديث أم زرع <وَاعْتَقَلَ خَطِيئًا> اعْتَقَلَ الرَّمْحُ: أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّابِطُ تَحْتَ فَخِذِهِ وَيَجْرُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ.

\$ - ومنه حديث عمر <مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَأَ مِنَ الْكِبَرِ> هُوَ أَنْ يَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخِذِهِ، ثُمَّ يَحْلِبُهَا.

\$ - وفي حديث علي <الْمِيخْتَصَّ بِعَقَائِلِ كِرَامَاتِهِ> جَمْعُ عَقِيلَةٍ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: الْمَرَأَةُ الْكَرِيمَةُ النَّفِيسَةُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْكَرِيمِ النَّفِيسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَاتِ وَالْمَعَانِي.

\$ - وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ <أَحَبُّ صَنِيبَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ> هُوَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْحُمُقُ، فَإِذَا فَتَّشَ وَجَدَ عَاقِلًا. وَالْعُقُولُ: فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص <تِلْكَ عُقُولُ كَادَهَا بَارِئُهَا> أَي أَرَادَهَا بِسُوءٍ.

(س) وفيه <إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا (في الأصل و ا: <ذو> والتصحيح من اللسان العُقَالُ <العُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ: دَاءٌ فِي رِجْلِي الدَّوَابِّ، وَقَدْ يُخَفَّفُ، سُمِّيَ بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ.

(هـ) وفي حديث الدجال <ثُمَّ يَأْتِي الْحِصْبُ فَيُعَقَّلُ الْكِرْمُ> أَي يُخْرِجُ الْعُقَيْلَى وَهِيَ الْحِصْرُ.

@ {عقم} (هـ) فيه <سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ> الْعَقِيمُ: الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ، وَقَدْ عَقَّقَتْ تَعْقُمُ فَهِيَ عَقِيمٌ، وَعَقِّمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ.

\$ - ومنه الحديث <الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ> يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّلَةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود > إِنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَحْرِقُ الْمُسْلِمُونَ لِلسُّجُودِ وَتُعَقَّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ < أي تَبَيَسَ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً. والمعاقِم: المفاصل.

@ {عقنقل} (س) في قصة بدر ذكر <العَقْنَقْلُ> هو كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ.

@ {عقا} (ه) في حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيًا رَضْعَةً فَقَالَ <إِذَا عَقَى حَزْمَتٌ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ> الْعَقِي: مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَدُ؛ أَسْوَدَ لَرِجًا قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ. وَإِنَّمَا شَرَطَ الْعَقِي لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ، وَلَئِنَّهُ لَا يَعْقِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ. يُقَالُ: عَقَى الصَّبِيَّ يَعْقِي عَقِيًّا.

(س) وفي حديث ابن عمر <المؤمن الذي يأمن من أمسى بعفوته> عَفْوَةٌ الدَّارِ: حَوْلُهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا.

\$ - وفي حديث علي <لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان> هو الدَّهَبُ الْخَالِصُ. وقيل: هو مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا. والألف والنون زائدتان.

\*3 باب العين مع الكاف

@ {عكد} (س) فيه <إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذَا> الْعُكْدَةُ: عُقْدَةٌ أَصْلُ اللِّسَانِ. وقيل: مُعْظَمُهُ، وقيل: وَسَطُهُ. وَعُكْدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ.

@ {عكر} (ه) فيه <أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ، لَا الْفَرَارُونَ> أَي الْكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَّافُونَ نَحْوَهَا، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُؤَلِّي عَنْ الْحَرْبِ ثُمَّ يَكُرُّ رَاجِعًا إِلَيْهَا: عَكَرَ وَعَاكَرَ. وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلْتِ.

(ه) ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكَوْرَةٍ> أَي عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَعَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا.

(ه) وحديث أبي عبيدة يوم أحد <فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَتَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَتَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى> يَعْنِي الرِّزْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[ه] وفيه <أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا> الْعَكَرَةُ بِالتَّحْرِيكِ: مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ. وقيل: إِلَى الْمِائَةِ.

(س) ومنه حديث الحارث بن الصَّمَّةِ <وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ> أَي جَمَاعَةٌ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْاِعْتِكَارِ، وَهُوَ الْاِزْدِحَامُ وَالكَثْرَةُ.

\$ - ومنه حديث عمرو بن مَرَّةٍ <عِنْدَ اِعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ> أَي اِخْتِلَاطِهَا. وَالضَّرَائِرُ: الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ.

(س) وفي حديث قتادة <ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرَ السَّوِّ> أَي إِلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ الرَّدِيِّ.

\$ - ومنه المثل <عَادَتِ لِعِكْرِهَا لَيْمِيسٌ> وَقِيلَ الْعِكْرُ: الْعَادَةُ وَالذَّيْدَانُ. وَرَوَى <عَكَرَهُمْ> بِفَتْحَتَيْنِ، ذَهَابًا إِلَى الدَّنَسِ وَالذَّرَنِ، مِنْ عَكَرَ الرَّيِّتِ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

@ {عكرذ} \* في حديث العزيبين <فَسَمِنُوا وَعَكَرُوا> أَي غَلُظُوا وَاشْتَدُّوا. يُقَالُ: لِلْغُلَامِ الْغَلِيظِ الْمِشْتَدِّ عَكَرٌ وَعَكَرُودٌ.

@ {عكرش} (س) في حديث عمر <قَالَ لَهُ رَجُلٌ: عَنَّتْ لِي عِكْرَشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ، فَقَالَ: فِيهَا جَفْرَةٌ> الْعِكْرَشَةُ: أَنْثَى الْأَرَاذِبِ، وَالْجَفْرَةُ: الْعَنَاقُ مِنَ الْمَعَزِ.

@ {عكس} (هـ) في حديث الربيع بن خيثم <اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللحم > أي كفوها وزدوها وازدعوها. والعكس: ردك آخر الشيء إلى أوله. وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقري.

@ {عكظ} \* فيه ذكر <عكاظ > وهو موضع بثر مكة، كانت تُقام به في الجاهلية سوق يُقيمون فيه أياماً.

@ {عكف} \* قيد تكرر في الحديث ذكر <الاعتكاف والعكوف > وهو الإقامة على الشيء، وبالمكان ولزومهما. يقال: عكف يعكف عكفا فهو عاكف، واعتكف يعتكف اعتكافا فهو معتكف. ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه: عاكف ومعتكف.

@ {عكك} \* (س) فيه <إن رجلا كان يُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العككة من السمن أو العسل > هي وعاء من جلود مُستدير، يُختصُّ بهما، وهو بالسمن أخص. قد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بنِ عَزْوَانَ وبناءِ البصرة <ثم نزلوا وكان يوم عكاك > جمع عككة، وهي شدة الحر، ويوم عكك وعكيك: أي شديد الحر.

@ {عكل} \* في حديث عمرو بن مُرَّة <عند اعتكالك الصرائر > أي عند اختلاط الأمور. ويروى بالراء وقد تقدم.

@ {عكم} (هـ) في حديث أم زرع <عكومها رذاح > العكوم: الأحمال والعرائر التي تكون فيها الأمتعة وغيرها، واحداً: عكم؛ بالكسر.

\$ - ومنه حديث علي <نفاضة كنفاضة العكم >.

\$ - وحديث أبي هريرة <سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وير الإبل >.

(س) وفيه <ما عكم عنه - يعني أبا بكر - حين عرض عليه الإسلام > أي ما تحبس (في الأصل: <ما احتبس > والمثبت من ا، واللسان، والفائق 392/2) وما انتظر ولا عدل.

(س) وفي حديث أبي ریحانة <أنه نهي عن المعاكمة > كذا أورده الطحاوي، وفسره بضم الشيء إلى الشيء. يقال: عكمت الثياب إذا شدت بعضها على بعض. يريد بها أن يجتمع الرجال أو المرأتان عراً لا حاجر بين بدنيهما. مثل الحديث الآخر <لا يُفضي الرجل إلى الرجل ولا المرأة إلى المرأة >.

\*3 باب العين مع اللام

@ {علب} (هـ) فيه <إنما كانت حلية سُيوفهم الأثك والعلاي > جمع علباء، وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل، وهما علباوان يميناً وشمالاً، وما بينهما منبت عُرف القرس، والجمع ساكن الياء ومشدداً. ويقال في تشبيتهما أيضاً: علباان. وكانت العرب تشد على أجفان سُيوفها العلاي الرطبة فتحف عليها، وتشد الرماح بها إذا تصدعت فتبيس وتقوى.

(س) ومنه حديث عُتْبَةَ <كنت أعمد إلى البضعة أحسبها سناماً فإذا هي علباء عنق >.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود، فقال: لا تعلب صورتك > يقال: علبه إذا سمه وأثر فيه. والعلب والعلب: الأثر. المعنى: لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك في السجود.

\$ - وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم <وبين يديه زكوة أو غلبة فيها ماء > الغلبة: قدح من خشب. وقيل من جلد وخشب يُحلب فيه.



(س) ومنه حديث خالد رضي الله عنه <أعطاهم عُلبَةً الحَالِبِ> أي الفدح الذي يُحْلَب فيه.

@ {علث} (س) فيه <ما شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الحَمِيرِ العَلِيثِ> أي الخُبْزِ المِخْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ والسُّلْتِ. والعلْتُ والعَلَانَةُ: الحَلْطُ. ويُقال بالغين المعجمة أيضاً.

@ {علاج} [هـ] فيه <إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى البَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانِ> أي يَتَصَارِعَانِ.

(هـ) ومنه حديث علي <أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَانِ عَنِ دِينِكُمَا> العِلْجُ: الرَّجُلُ القَوِيّ الضَّخْمُ. وَعَالِجَانِ: أَي مَارِسَا العَمَلِ الَّذِي نَدَبْتُمَا إِلَيْهِ وَعَمَلَا بِهِ (زاد المهروري: <ويحتمل أن يكون <إنكما عُلْجَانِ> بضم العين وتشديد اللام. والعُلْجُ، مشدد اللام، والعُلْجُ، محففه: الصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ >).

\$ - وفي حديثه الآخر <وَنَفَى مُعْتَلِجَ الرِّيبِ مِنَ النَّاسِ> هُوَ مَنْ اعْتَلَجَتِ الأَمْوَاجُ إِذَا التَّطَمَّتْ، أَوْ مَنْ اعْتَلَجَتِ الأَرْضُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا.

\$ - وفيه <فَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ العُدْوِ> يُرِيدُ بِالعِلْجِ الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ العَجَمِ وَغَيْرِهِمْ، وَالأَعْلَاجُ: جَمْعُهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى عُلُوجٍ، أَيْضاً.

\$ - ومنه حديث قَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ: قَدِ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ نُجَيْبَانِ أَنْ تَكْتُمُ العُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ >.

\$ - ومنه حديث الأَسْلَمِيِّ <إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعَالِجُهُ> أَي أَمَارِسُهُ وَأَكَارِي عَلَيْهِ.

\$ - ومنه الحديث <عَالَجَتْ أَمْرًا فَأَصَبْتُ مِنْهَا>.

\$ - والحديث الآخر <مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ>.

\$ - وحديث العَبْدِ <وَلِي حِرَّةٌ وَعِلَاجُهُ> أَي عَمَلُهُ.

\$ - ومنه حديث سعد بن عبادَةَ <كَأَنَّ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأَعَالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ> أَي أَضْرِبُهُ.

(هـ) وحديث عائشة <لَمَّا مَاتَ أَخُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَجَاءَهُ قَالَتْ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ: أَنَّهُ لَمْ يُعَالَجْ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ> أَي لَمْ يُعَالَجْ سَكْرَةَ المَوْتِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ.

وَيُرْوَى <لَمْ يُعَالَجْ> بِفَتْحِ اللّامِ: أَي لَمْ يُمَرَّضْ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ المَرَضِ مَا يُكْفِّرُ دُنُوبَهُ.

\$ - وفي حديث الدُّعَاءِ <وَمَا تَحْوِيهِ عَوَالِجُ الرِّمَالِ> هِيَ جَمْعُ عَالِجٍ، وَهُوَ مَا تَرَكَمُ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

@ {عَلَزَ} \* فِي حَدِيثِ عَلِي <هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلا عَلَزَ القَلْقُ> العَلَزُ بِالتَّحْرِيكِ: حِفْظٌ وَهَلْعٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ. عَلَزَ بِالكَسْرِ يَغْلِزُ عَلَزًا. وَيُرْوَى بِالتُّونِ، مِنَ الإِغْلَانِ: الإِظْهَارِ.

@ {عَلَصَ} (س) فِيهِ <مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ إِلَى الحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ، وَاللُّوْصَ، وَالعِلْوَصَ> هُوَ وَجَعٌ فِي البَطْنِ، وَقِيلَ التُّخْمَةُ.

@ {عَلَفَ} (هـ) فِيهِ <وَيَأْكُلُونَ (فِي أ)، وَاللِّسَانَ > تَأْكُلُونَ > وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الأَصْلِ وَالفَائِقِ 94/3 > عِلَافُهَا > هِيَ جَمْعُ عَلْفٍ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ المَاشِيَةُ، مِثْلَ جَمَلٍ وَجَمَالٍ.

(س) فِي حَدِيثِ بَنِي نَاجِيَةَ <أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً> أَعْظَمَ الرِّحَالِ، أَوَّلُ مَنْ عَمَلَهَا عِلَافٌ،

وَهُوَ زَيْتَانٌ (فِي الأَصْلِ: <رَيْتَانِ>، وَفِي أ: <رَيْتَانِ> وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ، وَالفَائِقِ 354/2، وَانظُرْ حَوَاشِي دِيوَانِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ص 77) أَبُو جَزْمٍ.

\$ - ومنه شعر حميد بن ثور:

\$ - ترى العليفي عليها موكدا\*

العليفي تصغير ترخيم (في ا: <تصغير تعظيم> ) للعلافي، وهو الرخل المنسوب إلى علاف.

@ {علق} (ه) فيه <جاءته امرأة بائن لها قالت: وقد أعلقت عنه من العذرة، فقال: علام تدعرن أولادكن بهذه العلق؟> وفي رواية <بهذا العلاق> وفي أخرى <أعلقت عليه>.

الإعلاق: معالجة عذرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها.

وحقيقة أعلقت عنه: أزلت العلوق عنه، وهي الداهية. وقد تقدم مبسوطاً في العذرة.

قال الخطابي: المحدثون يقولون: <أعلقت عليه> وإنما هو <أعلقت عنه> (قال المروزي: <وقد تجيء على معنى عن. قال الله عز وجل: <الذين إذا أكتألوا على الناس يستوفون> أي عنهم> ) <: أي دفعت عنه. ومعنى أعلقت عليه: أوردت عليه العلوق، أي ما عدبته به من دغرها.

\$ - ومنه قولهم <أعلقت علي> إذا أدخلت يدي في حلقى أتقياً.

وجاء في بعض الروايات <العلاق> وإنما المعروف <الإعلاق> وهو مصدر أعلقت، فإن كان العلاق الاسم فيجوز، وأما العلق فجمع علوق.

(ه) وفي حديث أم زرع <إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق> أي يتركني كالمعلقة، لا تمسكة ولا مطلقاً.

(س) وفيه <فعلقت الأعراب به> أي نشبوا وتعلقوا. وقيل: طفقوا.

\$ - ومنه الحديث <فعلقوا وجهه ضرباً> أي طفقوا وجعلوا يضربونه.

(س) وفي حديث خليمة <ركبت أتاناً لي فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم> أي ما يتصل بها ويلحها.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <أن أميراً بمكة كان يسلم تسليمتين، فقال: أتى علقها؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها> أي من أين تعلمها، ومن أخذها؟.

(ه) وفيه <أنه قال: أدوا العلائق، قالوا: يا رسول الله، وما العلائق؟> وفي رواية في قوله تعالى: <وانكحوا الأيامى منكم، قيل يا رسول الله: فما العلائق بينهم؟ قال: ما تراضى عليه أهلهم> العلائق: المهور، الواحدة: علاقة (بفتح العين، كما في القاموس)، وعلاقة المهر: ما يتعلقون به على المتروج.

(س) وفيه <فعلقت منه كل معلق> أي أحبها وشغف بها. يقال: علق بقلبه علاقةً، بالفتح، وكل شيء وقع موقعه فقد علق معالقه.

\$ - وفيه <من تعلق شيئاً وكل إليه> أي من علق على نفسه شيئاً من التعاويد والتمايم وأشباهها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً، أو تدفع عنه ضرراً.

(س) وفي حديث سعد بن أبي وقاص:

\$ - عي فابكي سامة بن لوي\*

فقال رجل:

\$ - عَلِقْتُ بِسَامَةِ الْعَلَاةِ (انظر اللسان (علق - فوق) )\*

هي بالتشديد: المنيّة، وهي العُلوق أيضاً.

\$ - وفي حديث المُقدام > أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَنْ يَعْلُقُ عَلَى يَدَيْهَا الْحَيْطُ، وَمَا يَزْعَبُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا < قال الحزبي: يقول من صَعَرَهَا وَقَلَّةَ رَفَقَهَا، فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا. > والمواد حَتُّ أصحابه على الوصيّة بالنساء والصبر عليهن: أي أنّ أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم. (ه) وفيه > إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ < أي تأكل. وهو في الأصل إذا أكلت العِضَاءَ. يقال عَلَقْتُ تَعْلُقُ عُلُوقًا، فَنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ.

(ه) وفيه > وَيَجْتَرِي بِالْعُلُقَةِ < (في الأصل: > فَتَجْتَرِي ... أي تكتفي < وفي اللسان والهروي: > وَتَجْتَرِي < وأثبتنا ما في الفائق 675/1 وقد أخرج الزمخشري من صفة النبي صلى الله عليه وسلم) أي يَكْتَفِي بِالْبُلْغَةِ مِنَ الطَّعَامِ. > ومنه حديث الإفك > وَإِنَّمَا يَأْكُلُنَ الْعُلُقَةُ مِنَ الطَّعَامِ <.

\$ - وفي حديث سريّة بني سليم > فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيهِمُ بِالْعَلْقِ < أي يَقْطَعُ الدَّم، الواحدة: عَلَقَةٌ.

\$ - ومنه حديث ابن أبي أوفى > أَنَّهُ بَرَقَ عَلَقَةٌ ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ < أي قِطْعَةٌ دَمٍ مُنْعَقِدٍ.

(س) وفي حديث عامر > خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلْقُ وَالْحِجَامَةُ < العلق: دُوَيْبَّةٌ حَمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَعْلُقُ بِالْبَدَنِ وَتَمُصُّ الدَّمَ، وهي من أدوية الحلق والأورام الدّمويّة، لا مِتَصَّاصِهَا الدَّمُ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ.

\$ - وفي حديث حذيفة > فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا < أي نفائس أموالنا، الواحد: علق، بالكسر. قيل: سُمِّيَ بِهِ لِتَعْلُقِ الْقَلْبِ بِهِ.

(ه) وفي حديث عمر > إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عَدَاوَةً، يقول: جَشِمْتُ (رواية الهروي: > وَقَدْ كُفِّلْتُ إِلَيْكَ ... < ) إِلَيْكَ عَلَقُ الْقَرْبَةِ < أي تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَلِقَ الْقَرْبَةَ. وهو حَبْلُهَا الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ. ويروى بالراء. وقد تقدم.

(ه) وفي حديث أبي هريرة > رُئِيَ وَعَلِيهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلْقٌ، وَقَدْ خَيَّطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ < العلق: الحرق، وهو أن يُمَرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلُقُ بِثَوْبِهِ فَتَخْرِقُهُ.

@ {علك} (س) فيه > أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النَّارِ، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْجَلُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ < أي يَمْضَعُهَا وَيَلْوِكُهَا.

(ه) وفيه > أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْبِشَةَ فَقَالَ: سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ، وَحَمْضٌ وَعَلَاكٌ < العلاك بالفتح: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْعَلَكُ أَيْضًا. وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيَذَكُرُ.

@ {علكم} \* في قصيد كعب:

عَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مُدَكَّرَةٌ \* فِي دَفْئِهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مَيْلُ

الْعُلُكُومِ: الْقُوَّةُ الصُّلْبَةُ، يَصِفُ النَّاقَةَ.

@ {علل} (ه) فيه > أَيُّ بَعْلَالَةٍ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا < أي بَقِيَّةَ لَحْمِهَا، يُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ، وَبَقِيَّةُ جَزْيِ الْفَرَسِ: عُالَةٌ، وَقِيلَ: عُالَةٌ الشَّاةُ: مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، مِنْ الْعَلَلِ: الشُّرْبِ بَعْدَ الشُّرْبِ.

\$ - ومنه حديث عقيل بن أبي طالب <قالوا فيه بَقِيَّةٌ من عُلالة> أي بَقِيَّةٌ من قُوَّة الشيخ.

\$ - ومنه حديث أبي حنمة يَصِفُ التَّمْرَ <تَعْلَةُ الصَّبِيِّ وَقِرَى الضَّيْفِ> أي ما يُعَلَّلُ به الصبي لِيَسْكُتَ.

(س) وفي حديث علي <مِن جَزِيلِ عَطَائِكَ المَعْلُولِ> يُرِيدُ أَنَّ عَطَاءَ اللَّهِ مُضَاعَفٌ، يُعَلَّلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

\$ - ومنه قصيد كعب:

\$ - كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ\*

(س) ومنه حديث عطاء أو النَّحَعِيَّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ: <إِذَا عَلَّه ضَرْبًا فَبِهِ القَوْدُ> أي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ، مِنْ عَلَّلِ الشَّرْبُ.

(هـ) وفيه <الأنبياء أولادُ عِلَاتٍ> أولادُ العَلَاتِ: الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبْوَاهُمْ وَاحِدٌ. أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشُرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ.

[هـ] ومنه حديث علي <يَتَوَارَثُ بَنُو الأَعْيَانِ مِنَ الإِخْوَةِ دُونَ بَنِي العَلَاتِ> أي يَتَوَارَثُ الإِخْوَةُ لِلأَبِ وَالأُمِّ، وَهُمْ الأَعْيَانُ، دُونَ الإِخْوَةِ لِلأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث عائشة <فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ> أي بِسَبَبِهَا، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ البَعِيرِ بِرِجْلِهِ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي.

(هـ) وفي حديث عاصم بن ثابت:

\$ - مَا عَلِيٌّ وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ\*

أي مَا عُذْرِي فِي تَرْكِ الجِهَادِ وَمَعِي أَهْبَةُ القِتَالِ؟ فَوَضِعَ العِلَّةَ مَوْضِعَ العُدْرِ.

@ {علم} \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <العَلِيمُ> هُوَ العَالِمُ المَحِيطُ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الأَشْيَاءِ ظَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا، دَقِيقُهَا وَجَلِيلُهَا، عَلَى أُمَّةٍ الإِمْكَانِ. وَقَعِيلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المِبَالِغَةِ.

(هـ) وفي ذكر <الأَيَّامِ المَعْدُودَاتِ> هِيَ عَشْرُ ذِي الحِجَّةِ، آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ.

(هـ) وفيه <تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ>، لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ <المَعْلَمُ: مَا جُعِلَ عَلامَةً لِلطَّرْقِ وَالحُدُودِ، مِثْلُ أَعلامِ الحَرَمِ وَمَعَالِمِهِ المَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: المَعْلَمُ: الأَثَرُ، وَالعَلَمُ: المَنَارُ وَالجَبَلُ.

\$ - ومنه الحديث <لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ>.

(س) وفي حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو <أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشَّقَّةِ> الأَعْلَمُ: المَشْتَقُوقُ الشَّقَّةِ العُلْيَا، وَالشَّقَّةُ عُلَمَاءُ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <إِنَّكَ عُلَيْمٌ مُعَلَّمٌ> أي مُلْهِمٌ لِلصَّوَابِ وَالحَيْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى <مُعَلِّمٌ بَحْتُونَ> أي لَهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ.

\$ - وفي حديث الدَّجَّالِ <تَعَلَّمُوا أَنَّ رِيكُم لَيْسَ بِأَعْوَرَ>.

\$ - وَالحَدِيثُ الأَخْر <تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ> قِيلَ (فِي أ: <كُلُّ>) هَذَا وَأَمْثَالُهُ بِمَعْنَى اَعْلَمُوا.

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَانٌ أَمْدَرُ <العَيْلَانُ: ذَكَرَ الصَّبَّاعُ، وَالبِاءُ وَالأَلْفُ زَائِدَتَانِ.

(س) وفي حديث الحجاج <قال لحافر البئر: أخسفت أم أعلمت؟> يقال: أعلم الحافر إذا وجد البئر عيلاً: أي كثيرة الماء، وهو دُون الحَسْف.

@ {علن} \* في حديث الملاعنة <تلك امرأة أعلنت> الإعلان في الأصل: إظهار الشيء، والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة. وقد تكرر ذكر الإعلان والاستعلان في الحديث.

\$ - ومنه حديث الهجرة <ولا يستعلن به ولسنا بمقرين له> الاستعلان: أي الجهر بدينه وقراءته.

@ {علند} (ه) في حديث سطيح:

\$ - تجوب بي الأرض علنداة شجن\*  
العلندة: القويّة من النوق.

@ {علهز} \* في دعائه عليه السلام على مُضَرَ <اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف، فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العلهز> هو شيء يتخذونه في سني (في الأصل: <سنين> وأثبتنا ما في ا، واللسان والمهروي) الجماعة، يخلطون الدّم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه. وقيل: كانوا يخلطون فيه القردان. ويقال للفراد الضخم: علّهز. وقيل: العلهز شيء ينبت ببلاد بني سليم له أصل كأصل البردي.

(ه) ومنه حديث الاستسقاء:

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا \* سوى الخنظل العامي والعلهز القليل

وليس لنا إلا إليك فرأرانا \* وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

\$ - ومنه حديث عكرمة <كان طعام أهل الجاهلية العلهز>.

@ {علا} [ه] في أسماء الله تعالى <العليّ والمتعالى> العليّ: الذي ليس فوقه شيء في المرتبة (في ا: <الرتبة>) والحقم، فعيل بمعنى فاعل، من علا يعلو.

والمتعالى: الذي جلّ عن إفك المقترين وعلا شأنه. وقيل: جلّ عن كلّ وصفٍ وثناء. وهو متفاعلٌ من العلوّ، وقد يكون بمعنى العالي.

(س) وفي حديث ابن عباس <إذا هو يتعلّى (في ا: <يتعالى>) عتيّ> أي يرتفع عليّ.

(س) وحديث سبيعة <فلما تعلّت من نفاسها> ويروى <تعلّت>: أي ارتفعت وطهرت. ويجوز أن يكون من قولهم: تعلّى الرجل من علته إذا برأ: أي خرجت من نفاسها وسلمت.

(س) وفيه <اليّد العليا خيرٌ من اليّد السفلى> العليا: المتعفّفة، والسفلى: السائلة، روي ذلك عن ابن عمر، ورُوي عنه أنها المنفقة. وقيل: العليا: المعطية، والسفلى: الآخذة. وقيل السفلى: المانعة.

(ه) وفيه <إن أهل الجنة ليرأون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء> عليّون: اسم للسماء السابعة. وقيل: هو اسم لديوان الملائكة الحفظة، تُرفع إليه أعمال الصالحين من العباد.

وقيل: أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب من الله في الدار الآخرة. ويُعرب بالحروف والحركات كقنّسرين وأشباهها، على أنه جمعٌ أو واحد.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود >فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُدْمَرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: أَعْلَى عَنَجٌ < أي تَنَحَّ عَنِّي. يقال: أَعْلَى عن الوسادة وَعَالَ عنها: أي تَنَحَّ، فإذا أَرَدْتُ أَنْ يَغْلُوهَا قُلْتُ: أَعْلَى عَلَى الْوِسَادَةِ، وَأَرَادَ بَعَنَجٌ: عَنِّي، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ جِيْمًا.

(س) ومنه حديث أُحُد >قال أبو سُفْيَانٍ لَمَّا انْتَهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ: أَعْلَى هُبْلٌ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ، فَقَالَ لِعُمَرَ: أَنْعَمْتُ، فَعَالَ عَنْهَا < كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمرٍ عمَد إلى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا: نَعَم، وَعَلَى الْآخَرَ: لَا، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ وَيُجِيلُ سِهَامَهُ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَعَمَ أَقْدَمَ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ. وكان أبو سُفْيَانٍ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ اسْتَفْتَى هُبْلًا، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْعَامِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ: <انْعَمْتُ، فَعَالَ عَنْهَا>: أي بَحَافَ عَنْهَا وَلَا تَذَكَّرْهَا بِسُوءٍ، يَعْنِي آلِهَتَهُمْ.

(س) وفي حديث قَيْلَةَ >لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا < أي لَا تَزَالُ شَرِيفَةً مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يُعَادِيكَ.

\$ - وفي حديث حَمَنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ < كانت تجلس في المَرْكَبِ ثُمَّ تُخْرَجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ > أي يَغْلُو دَمُهَا الْمَاءَ.

(س) وفي حديث ابن عمر >أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمَحٍ < هي ما يَلِي السِّنَانَ مِنَ الْقَنَاةِ، وَالْجَمْعُ: الْعَوَالِي.

(س) وفيه ذِكْرُ < الْعَالِيَةِ وَالْعَوَالِي > فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ. وَهِيَ أَمَاكِينُ بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا: عُلوِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَدْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ بَجْدِ ثَمَانِيَةً.

\$ - ومنه حديث ابن عمر >وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عُلوِيٌّ جَافٍ <.

\$ - وفي حديث عمر >فَارْتَقَى عُلوِيَّةً < هي بضم العين وكسرهما: العُرْفَةُ، وَالْجَمْعُ الْعَالِيَّ.

(س) وفي حديث معاوية >قال لِلْبَيْدِ الشَّاعِرِ: كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قال: أَلْفَانٌ وَخَمْسَمِائَةٌ. فقال: مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْقَوْدَيْنِ! < الْعِلَاوَةُ: مَا عُلوِيٌّ فَوْقَ الْحِمْلِ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ.

\$ - ومنه >ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ < أي رَأْسَهُ. وَالْقَوْدَانِ: الْعِدْلَانِ.

(س) وفي حديث عطاء في مَهْبِطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ >هَبِطَ بِالْعِلَاةِ < وهي السُّنْدَانُ.

(س) وفي شعر العباس رضي الله عنه، يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمَهَيْمِينَ مِنْ \* حِنْدِفَ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطُقُ

عَلِيَّاءُ: اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ كَالْيَفَاعِ (في الأصل: <كالبقاع>. والتصحيح من ا، واللسان، والفائق 103/1)، وليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت مُنْكَرَةً، وفعلاء أَفْعَلُ يَلْزِمُهَا التَّعْرِيفُ.

\$ - وفيه ذِكْرُ < الْعُلَى > بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَاْدِي الْقُرَى، نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ. وفيه مسجد.

(س) وفيه >تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ < أي تَنْبُو عَنْهُ وَلَا تَلْصِقْ بِهِ.

\$ - ومنه حديث النجاشي >وَكُنَّا نَأْكُلُ بِهَمِّ أَعْلَى عَيْنًا < أي أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ.

(س) وفيه >من صام الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ < حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةُ لِصَائِمِ الدَّهْرِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتَهُ لَهُ، وَفِيهِ بُعْدٌ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ.

وذهب آخرون إلى أن <على> ها هنا بمعنى عن: أي ضيقت عنه فلا يدخلها، وعن وعلى يتداخلان.

(س) ومنه حديث أبي سفيان <لولا أن يأتروا علي الكذب لكذبت> أي يرووا عني.

\$ - ومنه حديث زكاة الفطر <على كل حرّ وعبد صاع> وقيل: <على> بمعنى مع، لأن العبد لا تجب عليه الفطرة، وإنما تجب على سيده، وهو في العربية كثير.

\$ - ومنه الحديث <إذا انقطع من عليها رجح إليه الإيمان> أي فوقها. وقيل: من عندها.

(س) وفيه <عليكم بكذا> أي أفعلوه، وهو اسم الفاعل بمعنى أخذ. يقال: عليك زيداً، وعليك يزيد: أي أخذ. وقد تكرر في الحديث.

\*3 باب العين مع الميم

@ {عمد} (ه) في حديث أم زرع <زوجي رفيع العماد> أرادت عماد بيت شرفه، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب. والعماد والعمود: الخشبة التي يقوم عليها البيت.

(ه) ومنه حديث عمر <يأتي به أخذهم على عمود بطنه> أراد به ظهره، لأنه يمسك البطن ويؤويه، فصار كالعمود له. وقيل: أراد أنه يأتي به على تعب ومشقة، وإن لم يكن ذلك الشيء على ظهره، وإنما هو مثل.

وقيل: عمود البطن: عرق يمتد من الرهابة إلى دؤين السرة، فكأنما حمله عليه.

(ه) وفي حديث ابن مسعود <إن أبا جهل قال لما قتله: أعمد من رجل (في الهروي واللسان: <سيد>) قتله قومه>

أي هل زاد على رجل (في الهروي واللسان: <سيد>) قتله قومه، وهل كان إلا هذا؟ أي إنه ليس بعار.

وقيل: أعمد بمعنى أعجب، أي أعجب من رجل قتله قومه. تقول: أنا أعمد من كذا: أي أعجب منه.

وقيل: أعمد بمعنى أغضب، من قولهم: عمد عليه إذا غضب.

وقيل: معناه: أتوجع وأشتكي، من قولهم: عمدي الأمر فعمدت: أي أوجعني فوجعت. والمراد بذلك كله أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك، وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه.

(ه) وفي حديث عمر <إن ناديت قالت: وأعمراه. أقام الأود وشقى العمدة بالتحريك: وزم ودبر يكون في الظهر، أرادت أنه أحسن السياسة.

\$ - ومنه حديث علي <لله بلاء فلان فلقد قوم الأود وداوى العمدة>.

\$ - وفي حديثه الآخر <كم أذرايكم كما تداري البكار العمدة> البكار: جمع بكر، وهو القتي من الإبل، والعمدة من العمدة: الوزم والدبر. وقيل: العمدة التي كسرها ثقل حملها.

\$ - وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم <وأعمداته رجلاه> أي صيرتاه عميداً، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يُعمد من جوانبه؛ لطول اعتماده في القيام عليهما. يقال: عمدت الشيء: أقمته، وأعمدته: جعلت تحته عماداً. وقوله: <أعمداته رجلاه> على لغة من قال: أكلوني البراغيث، وهي لغة طي.

@ {عمر} (س) فيه ذكر <العمر والاعتماد> في غير موضع. العُمرة: الزيارة. يقال: اعتمر فهو معتمر: أي زار وقصد، وهو في الشرع: زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه.

\$ - ومنه حديث الأسود > قال: خرجنا عمّاراً فلماً انصرفنا مرزناً بأبي ذر، فقال: أحلقتم الشّعثَ وقصّيتم الثّقث؟ > عمّاراً: أي مُعتمِرِينَ. قال الزمخشري: > ولم يجيء فيما أعلم عمّر بمعنى اعتَمَرَ، ولكن عمّر الله إذا عبّده، وعمّر فلان ركعتين إذا صلاهما، وهو يعمر ربه: أي يُصلي ويصوم، فيحتمل أن يكون العمّار جمع عامرٍ من عمّر بمعنى اعتَمَرَ وإن لم نسمعه، ولعلّ غيرنا سمّعه، وأن يكون ممّا استعمل منه بعضُ التصاريف دُونَ بعض، كما قيل: يذُر ويدعُ وينبغي، في المستقبَل دون الماضي، واسمِي الفاعِل والمفعول < .

(هـ) وفيه > لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئاً أَوْ أُرْقَبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلورثته من بعده > وقد تكرر ذكر العُمري والرُقبي في الحديث. يقال: أعمّرتُه الدارَ عُمري: أي جعلتها له يسكنها مُدّة عُمريه، فإذا مات عادت إليّ، وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية، فأبطل ذلك وأعلمهم أنّ من أعمّر شيئاً أو أُرْقَبه في حياته فهو لورثته من بعده. وقد تعاضت الروايات على ذلك. والفُقهاء فيها مُختلفون، فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تملكاً، ومنهم من يجعلها كالعاريّة ويتأول الحديث.

(هـ) وفيه > أنه اشترى من أعرابي جملَ خبط، فلماً وجب البيع قال له: اختر، فقال له الأعرابي: عمرك الله بيّعا (الذي في الهروي: > عمرك الله من أنت؟ وفي رواية أخرى > عمرك الله بيّعا < قال الأزهري أراد: عمرك الله من بيع < أي أسأل الله تعميرك وأن يُطيل عُمرَكَ. والعمر بالفتح. العُمَر، ولا يقال في القسم إلا بالفتح، وبيّعا: منصوب على التمييز: أي عمرك الله من بيع.

\$ - ومنه حديث لقيط > لعمرك إلهك < هو قسم ببقاء الله ودوامه، وهو رفعُ بالابتداء، والخبر محذوفٌ تقديره: لعمرك الله قسمي، أو ما أقسم به، واللام للتوكيد، فإن لم تأت باللام نصّبته نصّب المصادر فقالت: عمّر الله، وعمرك الله. أي بإقرارك لله وتعميرك له بالبقاء.

\$ - وفي حديث قتل الحيات > إنّ لهذه البيوت عوامر، فإذا رايتم منها شيئاً فحرّجوا عليه ثلاثاً < العوامر: الحيات التي تكون في البيوت، واحدها: عامرٌ وعامرة. وقيل: سميت عوامر لطول أعمارها.

(هـ) وفي حديث محمد بن مسلمة ومُحاربتته مرّجياً > ما رأيت حرباً بين رجلين قبلَهُما مثلُهُما (في الأصل: > مثلها < والمثبت من ا، واللسان، والهروي) قام كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلوذ بها < هي العظيمة القديمة التي أتت عليها عُمر طويل. ويقال للسدر العظيم النَّابت على الأنهار: عُمرِيّ وعُبرِيّ على التّعاقب.

(س) وفيه > أنه كتب لعمائر كلبٍ وأخلافها كتاباً < العمائر: جمع عمارة بالفتح والكسر، وهي فوق البطن من القبائل: أوّلها الشّعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ. وقيل: العمارة: الحي العظيم يُمكنه الانفراد بنفسه، فمن فتح فلائتفان بعضهم على بعض كالعمارة: العمامة، ومن كسر فلائن بهم عمارة الأرض.

(هـ) وفيه > أوصاني جبريل بالسّواك حتى خشيتُ على عُموري < العمور: منابت الأسنان واللحم الذي بيّن مغارسها، الواحد: عمّر بالفتح، وقد يُضم.

(هـ) وفيه > لا بأس أن يُصلي الرجل على عمّريه < هما طرفا الكُميين فيما فسّره الفقهاء، وهو بفتح العين والميم، ويقال: اعتَمَرَ الرجل إذا اعتَمَّ بِعمامة، وتُسمّى العمامة العمارة بالفتح.



@ {عمرس} (س) في حديث عبد الملك بن مروان >أَيْنَ أَنْتَ مِنْ عُمْرُوسٍ رَاضِعٍ!< العُمْرُوسُ بالضم: الخُرُوفُ، أو الجُدِّي إذا بَلَغَا العَدُوَّ، وقد يكون الضَّعِيفُ، وهو من الإبل ما قَد سَمِنَ وشَبِعَ وهو رَاضِعٌ بَعْدُ.

@ {عمس} \* في حديث علي >أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لَمَمَّةَ مِنَ العُوَاةِ وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الخَبَرَ< العَمَسُ: أَنْ تُرَى أَنْكَ لَا تَعْرِفُ الأَمْرَ، وَأَنْتَ بِهِ عَارِفٌ. وَيُرَوَّى بِالغَيْنِ المَعجَمَةَ.

\$ - وفيه ذكر >عَمِيس< بفتح العين وكسر الميم، وهو وادٍ بين مكة والمدينة، نزله النبي صلى الله عليه وسلم في مَمَرِهِ إِلَى بَدْرٍ.

@ {عمق} \* فيه >لَوْ تَمَادَى لِي الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَالاً يَدْعُ المِتَعَمِّمُونَ تَعَمُّمَهُمْ< المِتَعَمِّقُ: المِبَالِغُ فِي الأَمْرِ المِتَشَدِّدِ فيه، الذي يطلب أَقْصَى غَايَتِهِ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه ذكر >العَمَقُ< بضم العين وفتح الميم، وهو مَنْزِلٌ عِنْدَ النَّقْرَةِ لِحَاجِّ العِرَاقِ. فأما بفتح العين وسكون الميم فَوَادٍ من أودية الطائف، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حَاصَرَهَا.

@ {عمل} \* في حديث خبير >دَفَعَ إِلَيْهِمُ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ< الاِغْتِمَالُ: اِفْتِعَالٌ، مِنْ العَمَلِ: أَي أَنَّهُمْ يَفُومُونَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(س) وفيه >مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْئِنَةِ عَامِلِي صَدَقَةً< أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ، وَبِعَامِلِهِ الخَلِيفَةَ بَعْدَهُ. وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ فَجَرَتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ، فَإِنَّهُنَّ كالمُعْتَدَاتِ.

والعامل: هو الذي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ: عَامِلٌ. وقد تكرر في الحديث. والذي يأخذه العامل من الأجرة يقال له: عَمَالَةٌ بِالضَّم.

\$ - ومنه حديث عمر >قَالَ لِابْنِ السَّعْدِيِّ: خُذْ مَا أُعْطِيتَ فِيأَيِّ عَمَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلِي< أَي أَعْطَانِي عَمَالَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي. يُقَالُ مِنْهُ: أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ. وقد يكونُ عَمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَكَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلاً.

\$ - وفيه >سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ< قَالَ الخَطَّابِيُّ: ظَاهِرُ هَذَا الكَلَامِ يُوهِمُ أَنَّهُ لَمْ يُفْتِ السَّائِلَ عَنْهُمْ، وَأَنَّهُ رَدَّ الأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي الكُفْرِ بِآبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الكُفَّارِ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا >قُلْتُ: فَذَرَارِيَّ المُشْرِكِينَ؟ قَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، قُلْتُ: بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ<.

وقال ابن المبارك: فيه أَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ إِنَّمَا يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَعَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ، فَكُلُّ مَنْهُمْ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا بِالعَمَلِ المُشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ، وَصَائِرُ فِي العَاقِبَةِ إِلَى مَا فُطِرَ عَلَيْهِ، فَمِنْ عَلامَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلطِّفْلِ أَنْ يُوَلَّدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ فَيَحْمَلَانِهِ عَلَى اِعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَيُعَلِّمَانِهِ إِتْيَاهُ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَعْطَلَ وَيَصِفَ الدِّينَ، فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ، إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبِعَ هُكْمًا.

\$ - وفي حديث الزكاة >لَيْسَ فِي العَوَامِلِ شَيْءٌ< العَوَامِلُ مِنَ البَقْرِ: جَمْعُ عَامِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَتُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الأَشْغَالِ، هَذَا الحُكْمُ مُطَرِّدٌ فِي الإِبْلِ.

[هـ] وفي حديث الشَّعْبِيِّ >أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ< قِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالعَسَلُ وَالتَّلْجُ.

\$ - وفيه < لا تُعْمَلُ الْمِطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ > أي لا تُحْتُ وتُسَاق. يقال: أَعْمَلْتُ. الناقَة فَعَمِلَتْ، وناقَة يَعْمَلُة، وتُوقُّ يَعْمَلَات.

(هـ) ومنه حديث الإسراء والبراق < فَعَمِلْتُ بِأَذُنَيْهَا > أي أَسْرَعْتُ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أَذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ.

(هـ) ومنه حديث لقمان < يُعْمَلُ النَّاقَةُ وَالسَّاقُ > أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِباً وَمَاشِياً، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرَّكُوبِ وَالْمَشِيِّ.

@ {عَمَلِق} (س) في حديث حَبَّاب < أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍّ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ: أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ > الْعَمَالِقَةُ: الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ، الْوَاحِدُ: عَمَلِيقٌ وَعَمَلِاقٌ. وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيَخْلُبُهُمْ: عَمَلِاقٌ. وَالْعَمَلِقَةُ: التَّعَمُّقُ فِي الْكَلَامِ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصُ بِهِمْ؛ لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ.

@ {عَمَم} (هـ) في حديث الْعَصْبِ < وَإِنَّمَا لَنَخْلُ عُمٌّ > أي تَامَةٌ فِي طَوْلِهَا وَالتَّنْفِيفِهَا، وَاحِدُهَا: عَمِيمَةٌ، وَأَصْلُهَا: عُمٌّ، فَسُكِّنَ وَأُدْغِمَ.

(هـ) وفي حديث أُحَيِّحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ < كُنَّا أَهْلَ نَمَّةٍ وَرَمَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمِّهِ. أَرَادَ عَلَى طَوْلِهِ وَاعْتِدَالَ شَبَابِهِ، يُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا طَالَ: قَدْ اعْتَمَّ. وَيَجُوزُ < عُمِّهِ > بِالتَّخْفِيفِ، < وَعَمَمَهُ > بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ. فَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْعَمِيمِ، أَوْ جَمْعُ عَمِيمٍ، كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ. وَالْمَعْنَى: حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى قَدِّهِ التَّامِ، أَوْ عَلَى عِظَامِهِ وَأَعْضَائِهِ التَّامَّةِ. وَأَمَّا التَّشْدِيدُ الَّتِي فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي تُزَادُ فِي الْوَقْفِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: هَذَا عُمْرٌ وَفَرَجٌ، فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ، وَفِيهِ نَظْرٌ. وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ.

\$ - ومنه قولهم < مَنْكِبٌ عَمَمٌ >.

(س) ومنه حديث لقمان < يَهَبُ الْبُقْرَةَ الْعَمَمَةَ > (الَّذِي فِي اللِّسَانِ: < الْعَمِيمَةُ > وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: < الْعَمَمُ - مُحْرَكَةٌ - عِظْمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ > < أَيِ التَّامَّةِ الْخَلْقِ.

\$ - ومنه حديث الرؤيا < فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ > أَيِ وَافِيَةِ النَّبَاتِ طَوِيلَتِهِ.

(هـ) ومنه حديث عطاء < إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمَّمْ > أَيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ فَتَيْمَّمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَمُومِ.

[هـ] ومن أمثالهم < عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ > يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْحَدِيثِ يَخْدُثُ بِلَدَةٍ، ثُمَّ يَتَّعَدَّهَا إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ.

(س) وفيه < سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ > أَيِ بِقَحْطِ عَامٍ يَعُمُّ جَمِيعَهُمْ. وَالبَاءُ فِي < بَعَامَةٍ > زَائِدَةٌ زِيَادَتُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى < وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ > وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةً، وَيَكُونُ قَدْ أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِأَخِيكَ بَعَمَرُوا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى < قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ >.

\$ - ومنه الحديث < بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، كَذَا وَكَذَا وَخَوْصَّةً أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَّةِ > أَرَادَ بِالْعَامَّةِ الْيَامَةَ؛ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ: أَيِ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتِ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ.

(هـ) وفيه < كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزْأً دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزْأً لِحُزْنِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرَدُ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ > أَرَادَ أَنَّ الْعَامَّةَ كَانَتْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَكَانَتْ الْخَاصَّةُ تَحْبِرُ

العامة بما سمعت منه، فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة. وقيل: إنَّ الباء بمعنى من: أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم. كقول الأعشى (هو الأعشى الكبير، ميمون بن قيس. ديوانه ص 95):

عَلَىٰ أَمَّا إِذْ رَأَيْتِي أَقَا \* دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

أي هذا العشا مكان ذلك الإبصار، وبدلٌ منه (زاد المهروي وجهها ثالثاً، قال: >والقول الثالث: فرد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة، أن يجعل العامة مكان الخاصة <).

\$ - وفيه >أَكْرَمُوا عَمَّتِكُمُ النَّحْلَةَ < سَمَّاهَا عَمَّةً لِلْمَشَاكَلَةِ فِي أَمَّا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا يَبْسُت، كما إذا قُطِعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مات. وقيل: لِأَنَّ النَّحْلَ خُلِقَ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

\$ - وفي حديث عائشة >اسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُخُولِ أَبِي الثَّعْبِيِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُجٌ < يُرِيدُ عَمَّكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَأَبْدَلَ كَافَ الْخِطَابِ جِيمًا، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ. وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ، مِنْهَا قَوْلُهُ <لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَقَرٍ > وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(س) وفي حديث جابر >فَعَمَّ ذَلِكَ؟ < أَي لِمَ فَعَلْتَهُ، وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ وَأَصْلُهُ: عَنَ مَا، فَسَقَطَتْ أَلِفُ مَا وَأُدْخِمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى >عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ < وَهَذَا لَيْسَ بِأَجْمًا، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِلْفُظْهَاءِ.

@ {عمن} (ه) في حديث الحوض >عَرَضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ < هِيَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ صُفْعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ.

@ {عمه} \* في حديث علي >فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ، بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ؟ < الْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {عما} [ه] في حديث أبي رزين >قال: يا رسول الله، أَيْنَ كَانَ رُبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ فقال: كَانَ فِي عَمَاءَ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ < الْعَمَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: السَّحَابُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا يُدْرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ. وَفِي رِوَايَةٍ >كَانَ فِي عَمَاءَ < بِالضَّمِّ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ. وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ أَمْرٍ لَا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الْوَصْفُ وَالْفِطْنُ. وَلَا بُدَّ فِي قَوْلِهِ >أَيْنَ كَانَ رُبُّنَا < مِنْ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ، كَمَا حُذِفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى >هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ < وَنَحْوِهِ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبُّنَا؟ . وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى >وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ <. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَحْنُ نَوْمِنُ بِهِ وَلَا نُكَيِّفُهُ بِصِفَةٍ: أَي بُجْرِي الْفِظِ عَلَى مَا جَاءَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّوْمِ >فَإِنْ عُمِّي عَلَيْكُمْ < هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، قِيلَ: هُوَ مِنَ الْعَمَاءِ: السَّحَابِ الرَّقِيقِ: أَي حَالِ دُونِهِ مَا أَعْمَى الْأَبْصَارَ عَنْ رُؤْيَيْهِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ >لَأَعْمَيْنَ عَلَى مَنْ وَرَائِي < مِنَ التَّعْمِيَةِ وَالْإِخْفَاءِ وَالتَّلْبِيسِ، حَتَّى لَا يَتَبَعَكُمَا أَحَدٌ.

(ه س) وفيه >مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ فَقَتَلَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ < قِيلَ: هُوَ فِعْلِيَّةٌ، مِنَ الْعَمَاءِ: الضَّلَالَةِ، كَالْقِتَالِ فِي الْعَصِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا ضَمَّ الْعَيْنِ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبْرِ >لِئَلَّا تَمُوتَ مَيْتَةً عَمِيَّةً < أَي مَيْتَةً فُتِنَةً وَجَهَالَةً.

\$ - ومنه الحديث <من قُتِلَ في عَمِيًّا في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خَطَأً> وفي رواية <في عَمِيَّةٍ في رَمِيًّا تكون بينهم بالحجارة فهو خَطَأً> العَمِيًّا بالكسر والتشديد والقصر: فِعْيَلِي، من العَمَى، كالرَمِيِّ، من الرَمِي، والحِصْيِي، من التَّحْصِيص، وهي مَصَادِرُ. والمعنى أن يُوجد بينهم قَتِيلٌ يَعْمِي أمره ولا يَتَبَيَّن قَاتِلُهُ، فحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الخَطَأِ بَجَبٍ فيه الدِّيَّة.

\$ - ومنه الحديث الآخر <يَنْزُو الشَّيْطَانُ بين الناس فيكون دَمًا> (انظر الحاشية 2، ص 91 من هذا الجزء) في عَمِيَاءٍ في غير ضَعِينَةٍ <أي في غير جَهَالَةٍ من غير حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ. والعَمِيَاءُ: تَأْنِيثُ الأَعْمَى، يُرِيدُ بها الضَّلَالَةَ والجَهَالَةَ. (هـ) ومنه الحديث <تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الأَعْمِيِّينَ> هما السَّيْلُ والحَرِيقُ؛ لِمَا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الحَيْرَةِ في أمره، أو لَأَنَّهما إذا حَدَّثَا ووَاقَعَا لا يُبَيِّنَانِ مَوْضِعًا ولا يَتَحَنَّنَانِ شَيْئًا، كالأَعْمَى الذي لا يَدْرِي أين يَسْلُكُ، فهو يَمْشِي حيث أَدَّتْهُ رِجْلُهُ.

(هـ) ومنه حديث سلمان <سُئِلَ ما يَجَلُّ لنا من ذِمَّتِنَا؟ فقال: مِنْ عَمَاكَ إلى هُدَاكَ> أي إذا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَحَدْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقْفِكَ على الطَّرِيقِ. وإنما رَخَّصَ سَلْمَانَ في ذلك؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كانوا صُوحِلُوا على ذلك وشُرِّطَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا إذا لم يُشْرَطْ فلا يَجُوزُ إلا بالأَجْرَةِ. وقوله <من ذِمَّتِنَا>: أي من أَهْلِ ذِمَّتِنَا.

(س) وفيه <إِن لَنَا المِعَامِيَّ> يُرِيدُ الأَرْضَ المَجْهُولَةَ الأَغْفَالَ التي ليس فيها أثر عِمَارَةٍ، وَاحِدُهَا: مَعْمِي، وهو موضع العَمَى، كالمِجْهَلِ.

\$ - وفي حديث أم مَعْبَدٍ <تَسْفَهُوا عَمَائِيَّتَهُمْ> العَمَايَةُ: الضَّلَالَةُ، وهي فَعَالَةٌ مِنَ العَمَى. (هـ) وفيه <أنه هَمَى عن الصلاة إذا قام قائمُ الظَّهِيرَةِ صَكَّةً عَمِيًّا> يريد أشدَّ الهَاجِرَةِ. يقال: لَقِيْتَهُ صَكَّةً عَمِيًّا: أي نِصْفَ النِّهَارِ في شِدَّةِ الحَرِّ، ولا يقال إلا في القَيْظِ؛ لِأَنَّ الإنسان إذا خَرَجَ وقتنَدَ لم يَقْدِرْ أن يَمْلَأَ عَيْنِيهِ من ضَوْءِ الشَّمْسِ. وقد تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا في حرف الصَّادِ.

(هـ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ <أنه كان يُغَيِّرُ على الصَّرْمِ في عَمَايَةِ الصُّبْحِ> أي في بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. (هـ) وفيه <مَثَلُ المَنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبِضَيْنِ (في الأَصْلِ وَ: <رَيْبِضَتَيْنِ> والمَثْبُتُ مِنَ الهُرُوبِ، واللِّسَانِ، وَمِمَّا سَبَقَ في مادَّةِ (رَيْضِ))، تَعْمُو إلى هَذِهِ مَرَّةً وإلى هَذِهِ مَرَّةً> يقال: عَمَا يَعْمُو إذا خَضَعَ وَذَلَّ، مِثْلَ عَنَا يَعْنُو، يُرِيدُ أَنَّهُا كانت تَمِيلُ إلى هَذِهِ وإلى هَذِهِ.

\*3\* باب العين مع النون

@ {عنب} \* فيه ذِكْرُ <بِئْرِ أَبِي عِنْبَةَ> بكسر العين وفتح النون: بئرٌ مَعْرُوفَةٌ بالمَدِينَةِ، عِنْدَها عَرَضَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لِمَا سَارَ إلى بَدْرٍ.

\$ - وفيه ذِكْرُ <عَنْبَةَ> بالضم والتخفيف: قَارَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، كان زَيْنُ العابِدِينَ يَسْكُنُهَا.

@ {عنبر} (س) في حديث جابر <فَأَلْقَى لَهُمُ البَحْرُ دَابَّةً يقال لها: العَنْبَرُ> هي سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرَاسُ. ويقال للتُّرسِ: عَنْبَرٌ.

\$ - وفي حديث ابن عباس <أنه سئل عن زكاة العَنْبَرِ فقال: إنما هو شَيْءٌ دَسَرَ البَحْرَ> هو الطَّيْبُ المَعْرُوفُ.

[هـ] {عنبل} في حديث عاصم بن ثابت.

\$ - والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلٌ\*

العُنَابِلُ بالضم: الصُّلبُ المتين، وجمعه: عُنَابِلٌ بالفتح، مثلُ جُوالِقٍ وجُوالِقِ.

@ {عنت} (س) فيه <الباعون البراء العنت> العنت: المشقة والفساد، والهلاك، والإثم والعَلَطُ، والخطأ والزنا، كُلُّ ذلك قد جاء، وأطلق العنتُ عليه. والحديث يَحْتَمِلُ كُلَّها. والبراء: جمع بَرِيءٍ، وهو والعنتُ منصوبان مفعولان للباغين. يقال: بَعَيْتُ فلانا خيراً، وبَعَيْتُكَ الشيءَ: طلبتُه لك، وبَعَيْتُ الشيءَ: طلبتُه.

[ه] ومنه الحديث <فِيَعْنَتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ>.

(س) والحديث الآخر <حَتَّى تُعْنَتَهُ> أي تَشُقُّ عليه.

(س) ومنه الحديث <أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ> أي أَضَرَ المريضَ وأفسده.

(س) وحديث عمر <أَرَدْتُ أَنْ تُعْتَنِي> أي تطلب عَنِّي وتُسْقِطَنِي.

\$ - وحديث الزُّهْرِيِّ <فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَعَنْتَتْ> هكذا جاء في رواية: أي عَرَجَتْ، وَسَمَّاهُ عَنَّا؛ لأنه ضرر وفساد.

والرواية <فَعَنْتَتْ> بتاءٍ فوقها نَفْطَتَانِ، ثم بَاءٌ تحتها نقطة واحدة. قال الفُتَيْي: والأول أَحَبُّ الوجهين إِلَيَّ.

@ {عنتر} (س) في حديث أبي بكر وأضيافه <قال لابنه عبد الرحمن: يا عَنْتَرُ> هكذا جاء في رواية، وهو الدُّبَابُ، شَبَّهَ به تَصْغِيرًا له وَتَحْقِيرًا. وقيل: هو الدُّبَابُ الكبير الأزرق، شَبَّهَ به لِشِدَّةِ أَدَاهِ. وَيُرْوَى بالعين المعجمة والشاء المثناة، وسيجيء.

@ {عنج} (ه) فيه <أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْجُجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ> أي يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْجُجُهُ إِذَا عَطَفَهُ. وقيل: العَنَجُ: الرِّيَاضَةُ. وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْجَجْتُهُ عَنَجًا إِذَا رِبَطْتَ حِطَامَةَ فِي ذِرَاعِهِ لِتَرْوِضَهُ.

(ه) ومنه الحديث الآخر <وَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزَّمَامِ>.

\$ - ومنه حديث علي <كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَّهُ> أي عَطَفَهُ مَلَأَهُ.

(ه) ومنه الحديث <قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ؟ قَالَ: تِلْكَ عَنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ> أي مَطَايَاهَا، وَاحِدُهَا: عُنْجُوجٌ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ. وقيل: هو الطَّوِيلُ العُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ، وَهُوَ مِنَ العَنَجِ: العَطْفِ، وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لَهَا، يَرِيدُ أَنْ يُسْرِعَ إِلَيْهَا الدُّعْرُ وَالنَّفَّارُ.

(ه) وفيه <إِنَّ الَّذِينَ وَافُوا الحَنْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرٍ، وَعِنَاجُ الأَمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ> أي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ، وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ، وَالْقَائِمَ بِشُئُونِهِمْ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقْلَ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى العِرَاقِيِّ لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِعُرَاها فَلَا تَنْقَطِعُ.

\$ - وفي حديث أبي جهل يوم بدر <أَعْلَى عَنَجٌ> أَرَادَ عَنِي، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ جِيمًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي العَيْنِ وَاللَّامِ.

@ {عند} \* فيه <إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا> العَنِيدُ: الجائر عن القصد، الباغي الذي يَزِدُّ الحَقَّ مَعَ العِلْمِ بِهِ.

\$ - وفي خطبة أبي بكر <وَسَتْرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَمَلِكًا عُنُودًا> العُنُودُ وَالْعَنِيدُ بِمَعْنَى، وَهِيَ فَعُولٌ وَفَعِيلٌ، بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مُفَاعِلٍ.

(هـ) وفي حديث عمر يذكر سيرته <وأضُمُّ العُنودَ> هو من الإبل: الذي لا يُخالِطُها ولا يزال مُنْفَرِداً عنها، وأراد: من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها.

\$ - ومنه حديث الدعاء <وأقْصِي> (هكذا ضبطت في الأصل. وفي ا: <أقْصِي> وفي اللسان: <فأقْصِي> ) الأذْنَيْنِ على عُنُودِهِمْ عَنكَ < أي مَيْلِهِمْ وَجُورِهِمْ. وقد عِنَدَ يَعْنِدُ عُنُوداً فهو عانِدٌ.

[هـ] ومنه حديث المستحاضة (أخرجها الهروي واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استُفْتِي) <قال: إنه عزُّقُ عانِدٌ> شُبِّهَ به لكثرة ما يَخْرُجُ منه على خلاف عادته. وقيل: العانِد: الذي لا يَرْقَأُ.

@ {عنز} (هـ) فيه <لما طَعَنَ [رسولُ الله صلى الله عليه وسلم] (من ا والهروي) أُبِّيَّ بن خَلْفٍ بالعَنْزَةِ بين نُدْيَيْهِ قال: قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ> العَنْزَةُ: مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أو أكبر شيئاً، وفيها سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ، والعُكَّازَةُ: قَرِيبٌ مِنْهَا. وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث.

@ {عنس} (س [هـ]) في صفته صلى الله عليه وسلم <لا عَانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ> العَانِسُ من النِّسَاءِ والرجال: الذي يَبْقَى زماناً بعد أن يُدْرِكُ لا يتزوَّج. وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في النِّسَاءِ. يقال: عَنَسَتِ المرأَةُ فهي عَانِسٌ، وَعُنَسَتْ فهي مُعَنَسَةٌ: إذا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ في بَيْتِ أبويها (قال الهروي، <ويروى: ولا عَائِسٌ ولا مُعْتَدٍ>. وانظر ص 171 من هذا الجزء).

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ <العُدْرَةُ يُذْهِبُهَا التَّعْنِيسُ والحَيْضَةُ> هكذا رواه الهروي عن الشَّعْبِيِّ. ورواه أبو عُبَيْدٍ عن النَّخَعِيِّ.

@ {عنش} (هـ) في حديث عمرو بن معديكرب <قال يوم القادسيَّة: يا معشرَ المسلمين كونوا أَسْداً عِنَاشاً> يقال: عَانَشْتُ الرَّجُلَ عِنَاشاً ومُعَانَشَةً إذا عَانَقْتَهُ، وهو مصدرٌ وُصِفَ به. والمعنى: كونوا أَسْداً ذاتِ عِنَاشٍ. والمصدر يُوصَفُ به الواحدُ والجمع. يقال: رَجُلٌ كَرَمٌ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ، وَرَجُلٌ ضَيْفٌ، وَقَوْمٌ ضَيْفٌ.

@ {عنصر} \* في حديث الإسراء <هذا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصَرُهُمَا> العُنْصَرُ بضم العين وفتح الصاد: الأصل، وقد تُضَمُّ الصاد، والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه؛ لأنه ليس عنده فُعْلٌ بالفتح.

\$ - ومنه الحديث <يَرْجِعُ كُلُّ ماءٍ إلى عُنْصَرِهِ>.

@ {عنط} (س) في حديث المتعة <فتاةٌ مِثْلُ البَكْرِ العَنْطِنِطَةِ> أي الطويلة العُنُقُ مع حُسْنِ قَوَامٍ. والعَنْطُ: طُولُ العُنُقِ.

@ {عنف} \* فيه <إن الله يُعْطِي على الرَّفْقِ ما لا يُعْطِي على العُنْفِ> هو بالضم الشَّدَّةُ والمشقة، وكل ما في الرَّفْقِ من الخير ففي العُنْفِ من الشَّرِّ مثله. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <إذا زنت أمةٌ أَحَدَكُمْ فليَجْلِدْها ولا يُعَنَّفْها> التَّعْنِيفُ: التَّوْبِيخُ والتَّقْرِيعُ واللُّومُ. يقال: أعَنَّفته وعَنَّفته: أي لا يَجْمَعُ عليها بين الحدِّ والتَّوْبِيخِ. وقال الخطَّابي: أراد لا يَمْنَعُ بتَّعْنِيفِها على فِعْلِها، بل يُقِيمُ عليها الحدَّ؛ لأنهم كانوا لا يُنكرونها زنا الإماء ولم يكن عندهم عَيْباً.

@ {عنق} (س) فيه <أنه كان في عُنْفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ> العُنْفَقَةُ: الشَّعْرُ الذي في الشَّقَّةِ السُّفْلَى. وقيل: الشعر الذي بينها وبين الدَّقَنِ. وأصل العُنْفَقَةُ: حَقَّةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتَهُ.

@ {عنفوان} \* في حديث معاوية <عُنْفُوَانُ الْمَكْرَعِ> أي أوْلُهُ. وعُنْفُوَانُ كُلِّ شَيْءٍ: أوْلُهُ، ووَزْنُهُ فُعْلُوَانٌ، من اعْتَنَفَ الشَّيْءَ إِذَا اتَّخَفَهُ وَابْتَدَأَهُ.

@ {عنق} (هـ) فيه <المؤدّنون أطولُ النَّاسِ أعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ> أي أَكْثَرُ أَعْمَالاً. يقال: لِفُلَانٍ عُنُقٌ من الْخَيْرِ: أي قِطْعَةٌ. وقيل: أراد طول الأعناق أي الرّقاب؛ لأنّ الناس يومئذ في الكَرْبِ، وهم في الرّوْحِ مُتَطَلِّعون لأنّ يُؤدّن لهم في دُخُولِ الْجَنَّةِ. وقيل: أراد أنّهم يكونون يومئذ رؤساء سادة، والعرب تصف السادة بطول الأعناق. ورُوي <أطولُ إعْنَاقاً> بكسر الهمزة: أي أكثر إسرعا وأعجل إلى الجنة. يُقال: أعنق يُعْنِقُ إعْنَاقاً فعو مُعْنِقٌ، والاسم: العنقُ بالتحريك. (هـ) ومنه الحديث <لا يزال المؤمنُ مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصب دماً حراماً> أي مُسرِعاً في طاعته مُنبسطاً في عمله. وقيل: أراد يوم القيامة.

\$ - ومنه الحديث <أنه كان يسير العنق، فإذا وجد فجوة نصّ>.

(س [هـ]) ومنه الحديث <أنه بعث سرية، فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني سليم فأتته له عامر بن الطفيل فقتله، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتله قال: أعنق ليموت> أي إنّ المنية أسرعته به وساقته إلى مصرعه واللام لام العاقبة، مثلها في قوله تعالى <ليكون لهم عدواً وحزناً>.

[هـ] ومنه حديث أبي موسى <فانطلقنا إلى الناس معانيق> أي مُسرِعين، جمع معنق.

\$ - ومنه حديث أصحاب الغار <فانفرت الصخرة فانطلقوا معانيقين> أي مُسرِعين، من عانق مثل أعنق إذا سارع وأسرع، ويُروى <فانطلقوا معانيق>.

(هـ) وفيه <يخرج عنق من النار> أي طائفة منها.

\$ - ومنه حديث الحديثية <وإن جحوا تكن عنق قطعها الله> أي جماعة من الناس.

\$ - ومنه حديث فزارة <فانظروا إلى عنق من الناس> \* ومنه الحديث <لا يزال الناس مختلفاً أعناقهم في طلب الدنيا> أي جماعات منهم. وقيل: أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء، كما تقدّم.

(هـ) وفي حديث أم سلمة <قالت: دخلت شاة فأخذت قرصاً تحت دني لنا، ففتمت فأخذته من بين حبيها، فقال [صلى الله عليه وسلم] (من اهروي): ما كان ينبغي لك أن تعنقها> أي تأخذي بعنقها وتعصريها. وقيل: التعنق: التخييب، من العناق، وهي الحية.

\$ - ومنه الحديث <أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابكين، وإياكن وتعنق الشيطان> هكذا جاء في مسند أحمد. وجاء في غيره <ونعيق الشيطان> فإن صحّت الأولى فيكون من عنقه إذا أخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح، فجعل صياح النساء عند المصيبة مسبباً عن الشيطان، لأنه الحامل له على.

(س) وفي حديث الضحيفة <عندي عناق جدعة> هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة.

(س) وفي حديث أبي بكر <لو منعوني عناقاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه> فيه دليل على وجوب الصدقة في السخال، وأنّ واحدة منها تجزي عن الواجب في الأربعين منها إذا كانت كلها سخالاً، ولا يُكلّف صاحبها مسنةً، وهو مذهب الشافعي. وقال أبو حنيفة: لا شيء في السخال. وفيه دليل على أنّ حول النتاج حول الأمهات، ولو كان يُستأنف لها الحول لم يُوجد السبيل إلى أخذ العناق.

(س) وفي حديث قتادة <عناق الأرض من الجوارح> هي دابة وحشيّة أكبر من السنور وأصغر من الكلب. والجمع: عنوق. يقال في المثل: لقي عناق الأرض، وأدبني عناق: أي داهية. يريد أنّها من الحيوان الذي يُصطادُ به إذا عُلم.

(س) وفي حديث الشعبيّ <نخنُ في العنوق، ولم تَبْلُغِ النُّوق>. وفي المثل: العنوق بعد النُّوق: أي القليل بعد الكثير، والدُّل بعد العزّ. والعنوق: جمع عناق.

\$ - وفي حديث الزُّبرقان <والأسود الأعنق، الذي إذا بدا يُحمق> الأعنق: الطويل العنق، رجلٌ أعنقُ وامرأة عنقاء.

(س) ومنه حديث ابن تدرُس <كانت أمّ جميل - يعني امرأة أبي لهب - عوراء عنقاء> .

\$ - ومنه حديث عكرمة في تفسير قوله تعالى <طيراً أبابيل> قال: العنقاء المجرّب يقال: طارت به عنقاء مَجْرِبٌ، والعنقاء المجرّب. وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجِسم (في ا: <المكان>) لم يره أحدٌ. والعنقاء: الداهية.

@ {عنقر} (س) في حديث قُسن ذكر <العنقران> العنقر: أصل القصب العَضّ. قال الجوهري: العنقرُ: المرزُجوش (انظر حواشي ص 177 من هذا الجزء). والعنقران مثله.

@ {عنقفي} (ه) فيه <ولا سؤداء عنقفي (في الأصل و ا: <العنقفيز> بالزاي. وأثبتناه بالراء من الهروي والصحاح، والفائق 94/3، والقاموس واللسان (عنقر) على أن القاموس ذكرا في مادة (عنقر) قالوا: العنقر: الداهية) <العنقفيز: الداهية.

@ {عنك} \* في حديث جرير <بين سلم وأراك، ومُحوضٍ وعنك> هكذا جاء في رواية الطبراني، وفُسّر بالزَّمَل. والرواية باللام. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث أم سلمة <ما كان لك أن تُعنكيها> التّعنيك: المشقة والضيق والمنع، من اعتنك البعير إذا ارتطم في زمل لا يقدر على الخلاص منه، أو من عنك الباب وأعنكه إذا أغلقه. وزوي بالقاف. وقد تقدّم.

@ {عنم} (ه) في حديث خزيمة <وأخلف الحزامي وأينعت العنمة> العنمة: شجرة لطيفة الأغصان يُشبه بها بنان العذارى. والجمع: عنم.

@ {عنن} (ه) فيه <لو بلغت خطيئته عنان السماء> العنان بالفتح: السحاب، والواحدة عنانة. وقيل: ما عضن لك منها، أي اعترض وبدأ لك إذا رفعت رأسك. ويروى <أعنان السماء>: أي نواحيها، واجدها: عنن، وعنن.

\$ - ومن الأوّل الحديث <مرّت به سحابة فقال: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذا السحاب، قال: والمزن، قالوا: والمزن، قال: والعنان، قالوا: والعنان> .

(ه) وحديث ابن مسعود <كان رجلٌ في أرضٍ له إذ مرّت به عنانة ترهياً>

\$ - والحديث الآخر <فيطلّ عليه العنان> .

(ه) ومن الثاني <أنه سُئل عن الإبل، فقال: أعنان الشياطين> الأعنان: النواحي، كأنه قال إنها لكثرة آفاتهما كأنها من نواحي الشياطين في أخلاقها وطبائعها.

\$ - وفي حديث آخر <لا تُصلُّوا في أعطان الإبل؛ لأنها خلقت من أعنان الشياطين> .

(ه) وفي حديث طهفة <برئنا إليك من الوئن والعنن> الوئن: الصنم. والعنن: الاعتراض. يُقال: عنن لي الشيء، أي اعترض، كأنه قال: برئنا إليك من الشُّرك والظلم. وقيل: أراد به الخِلاف والباطل.



(هـ) ومنه حديث سَطِيح.

\$ - أم فَازَ (انظر حواشي ص 311 من الجزء الثاني) فَازَمَ به شَأُو العَنُ\*  
يُرِيدُ اعْتِرَاضَ المَوْتِ وَسَبْقَهُ.

\$ - ومنه حديث علي > دَهَمَتِ المِنيَّةُ في عَنَنِ جِمَاحِهِ < هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ.

\$ - ومنه حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا < أَلَا وَهِيَ المِتَصَدِّيقَةُ العُنُونُ > أَي التِي تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ. وَفَعُولٌ لِلْمَبَالِغَةِ.

\$ - وفي حديث طَهْفَةَ < وَدُو العِنَانِ الرُّكُوبِ > يُرِيدُ الفَرَسَ الذَّلُولَ، نَسَبَهُ إِلَى العِنَانِ وَالرُّكُوبِ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ.  
والعِنَانُ: سَيْرُ اللِّجَامِ.

(س) وفي حديث قَيْلَةَ < تَحْسِبُ عَيْيَ نَائِمَةً > أَي تَحْسِبُ أَيِّي نَائِمَةً، فَأَبْدَلَتْ مِنَ الهمزة عَيْيَاً. وَبُنُو تَمِيمٍ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا،  
وَتَسْمَى العُنْعَنَةُ.

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشَمَّتٍ < أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَن فُلَانًا حَدَّثَهُ > أَي أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ. وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِبَحْحٍ فِي  
أَصْوَاتِهِمْ.

@ {عنا} (هـ) فيه < أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: بِسْمِ اللّهِ أَزْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْزِيكَ > أَي يَقْصِدُكَ يُقَالُ: عَنَيْتُ فُلَانًا عَنِيَاً، إِذَا  
قَصَدْتَهُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْعَلُكَ. يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَعْزِينِي: أَي لَا يَشْعَلُنِي وَيُهْمُنِي.

\$ - ومنه الحديث < مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المرءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْزِيهِ > أَي مَا لَا يَهْمُهُ. وَيُقَالُ: عُيَيْتُ بِجَاحَتِكَ أُعْنِي بِهَا فَأَنَا بِهَا  
مَعْنِي، وَعَعَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ، وَالأوَّلُ أَكْثَرُ: أَي اهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَعَلْتُ.

\$ - ومنه الحديث < أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَقَدْ عَنِيَ اللّهُ بِكَ > مَعْنَى العِنَايَةِ هَا هُنَا الحِفْظُ، فَإِنَّ مَنْ عَنِيَ بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ،  
يُرِيدُ: لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ.

\$ - وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرُّمِيِّ بِالسَّهَامِ < لَوْ لَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِهِ >  
مُعَانَاةَ الشَّيْءِ: مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ. وَالقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ: أَي يَقُومُونَ عَلَيْهِ.

(هـ) وفيه < أَطْعَمُوا الجَائِعَ وَفَكَّوْا العَانِيَّ > العَانِي: الأَسِيرُ. وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا يَعْنُو، وَهُوَ عَانٍ، وَالمَرأةُ  
عَانِيَةٌ، وَجَمْعُهَا: عَوَانٍ.

(هـ) ومنه الحديث < اتَّقُوا اللّهُ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ > أَي أُسْرَاءُ، أَوْ كالأُسْرَاءِ.

(س) ومنه حديث المُقْدَامِ < الخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يُفْكَ عَانَهُ > أَي عَانِيَهُ، فَحَذَفَ البَاءَ. وَفِي رَوَايَةٍ < يُفْكَ  
عُنِيَهُ > بضم العين وتشديد، يُقَالُ: عَنَا يَعْنُوا عُنُوا وَعُنِيَاً. وَمَعْنَى الأَسْرِ فِي هَذَا الحَدِيثِ: مَا يَلْزِمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ  
الجِنَايَاتِ التِي سَبَبُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَهَا العَاقِلَةُ. هَذَا عِنْدَ مَنْ يُورِثُ الخَالَ، وَمَنْ لَا يُورِثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهُا طُعْمَةٌ أُطْعِمَهَا الخَالَ،  
لَا أَنْ يَكُونَ وَارِثًا.

(هـ) وفي حديث علي < أَنَّهُ كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَيَقُولُ: اسْتَشْعِرُوا الحَشِيْبَةَ وَعُنُّوا الأَصْوَاتَ > أَي احْبِسُوهَا  
وَأَخْفُوهَا، مِنَ التَّعْنِيَةِ: الحَبْسِ وَالأَسْرِ، كَأَنَّهُمْ نَهَاهُمْ عَنِ اللُّغَطِ وَرَفَعِ الأَصْوَاتِ.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ >لأنَّ أتعنى بعنينة أحبُّ إليَّ من أقول في مسألة برأبي <العنينة: بئول فيه أخلاط تُطلى به الإبل الجري. والتعنى: التطلّي بها، سُميت عنينةً لطول الحبس.

\$ - ومنه المثل <عنينةٌ تشفي الجرب> يُضرب للرجل إذا كان جيّد الرأى.

(س) وفي حديث الفتح >أنه دخل مكة عنوةً <أي قهراً وغلبةً. وقد تكرر ذكره في الحديث. وهو من عنا يعنوا إذا ذلّ وخضع. والعنوة: المرّة الواحدة منه، كأن المأخوذ بها يخضع ويذلّ.

\*3\* باب العين مع الواو

@ {عوج} \* قد تكرر ذكر <العوج> في الحديث اسماً، وفعلًا، ومصدرًا، وفاعلاً، ومفعولًا، وهو بفتح العين مختصٌّ بكل شيء مرئيّ كالأجسام، وبالكسر فيما ليس بمرئيّ، كالرأى والقول. وقيل: الكسر يقال فيهما معاً، والأول أكثر.

\$ - ومنه الحديث <حتى يُقيم به الملة العوجاء> يعني ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيرتها العرب عن استقامتها.

\$ - وفي حديث أم زرع >ركب أعوجياً <أي فرساً منسوباً إلى أعوج>، وهو فحل كريم تُنسب الخيل الكرام إليه.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام >هل أنتم عائجون؟ <أي مُقيمون. يقال: عاج بالمكان وعوج: أي أقام. وقيل: عاج به: أي عطّف إليه، ومال، وألمّ به، ومرّ عليه. وعاجه يعوجه إذا عطّفه، يتعدى ولا يتعدى. (هـ) ومنه حديث أبي ذر >ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام <أي أماله إليها والتفت نحوها.

(س) وفيه >أنه كان له مُشطّ من العاج <العاج: الذّبل. وقيل: شيء يُتخذ من ظهر السُّلخفاة البحريّة. فأما العاج الذي هو عظم الفيل فنحس عند الشافعي، وطاهرٌ عند أبي حنيفة.

(هـ) ومنه الحديث >أنه قال لِقُوبان: اشترِ لفاطمة سوارين من عاج <.

@ {عود} \* في أسماء الله تعالى <المعيد> هو الذي يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة.

(هـ) ومنه الحديث >إن الله يُحبُّ الرجل القويّ المبدئ المعيد على الفرس <أي الذي أبدأ في غزوة وأعاد فعزاً مرّة بعد مرّة، وجرب (في الأصل: <و أجرب> والمثبت من ا، واللسان، والمهروي) الأمور طوراً بعد طور. والفرس المبدئ المعيد: هو الذي عزّا عليه صاحبه مرّة بعد أخرى. وقيل: هو الذي قد ريص وأدب، فهو طوع رآه.

\$ - ومنه الحديث >وأصلح لي آخري التي فيها معادي <أي ما يعود إليه يوم القيامة، وهو إمّا مصدر أو ظرف.

\$ - ومنه حديث علي >والحكّم الله والمعودُ إليه يوم القيامة <أي المعاد. هكذا جاء المعود على الأصل، وهو مفعّل من عاد يعود، ومن حقّ أمثاله أن تُقلب وأوه ألفاً، كالمقام والمراح، ولكنه استعمله على الأصل، تقول: عاد الشيءُ يعود عوداً ومعاداً: أي رجع، وقد يراد بمعنى صار.

(هـ) ومنه حديث معاذ >قال له النبي صلى الله عليه وسلم: أعدت فتاناً يا معاذاً؟ <أي صرت.

(هـ) ومنه خزيمة >عاد لها النقاد مجرثماً <أي صار.

(هـ) ومنه حديث كعب >وددت أن هذا اللبن يعود فطراناً <أي يصير >فقيل له: لم ذلك؟ فقال: تتبعت فريشاً أذنب الإبل وتركوا الجماعات <.

[هـ] وفيه <الزَمُوا تُقَى اللهُ وَاسْتَعِيدُوا> أي اعتادوها. يقال للشجاع: بَطْلٌ مُعَادٍ: أي مُعْتَاد.

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس <فإنها امرأةٌ يَكْثُرُ عُوَادُهَا> أي زَوَّارُهَا. وكلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بعد أُخْرَى فهو عَائِدٌ، وإن اشْتَهَرَ ذلك في عِيَادَةِ المريض حتى صار كَأَنَّهُ مُخْتَصُّ بِهِ. وقد تَكَرَّرت الأَحَادِيثُ فِي عِيَادَةِ المريض.

(س) وفيه <عليكم بالعودِ الهِنْدِيِّ> قيل: هو القُسْطُ البَحْرِيُّ. وقيل: هو العود الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ.

(هـ) وفيه ذكر <العوْدَيْنِ> هُمَا مِنْبَرُ النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه.

(هـ س) وفي حديث شُرَيْحٍ <إِنَّمَا القِضَاءُ جَمْرٌ، فَادْفَعْ الجَمْرَ عَنكَ بَعُوْدَيْنِ> أراد بالعوْدَيْنِ: الشاهِدَيْنِ، يُرِيدُ اتَّقِ النَّارَ بِمَا وَاجَعَلَهُمَا جُنَّتِكَ، كما يَدْفَعُ المِصْطَلِي الجَمْرَ عن مكانه بَعُوْدٍ أو غيره لئلاَّ يَحْتَرِقَ، فَمَثَلُ الشاهِدَيْنِ بِمَا؛ لأنَّهُ يَدْفَعُ بِمَا الإِثْمَ والوَبَالَ عنه. وقيل: أراد تَثَبُّتٌ فِي الحُكْمِ وَاجْتِهَادٌ فِيمَا يَدْفَعُ عَنكَ النَّارَ ما اسْتَطَعْتَ (زاد الهروي: <كما تقول: فلان يقاتل برمحين، ويضارب بسهمين>).

\$ - وفي حديث حسان <قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعُنُوا إِلَى هَذَا العُوْدِ> هو الجَمَلُ الكَبِيرُ المِيسَنُ المِدرَّبُ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ.

(هـ) وفي حديث جابر <فَعَمِدْتُ إِلَى عَنزٍ لَأَذْبُجْهَا فَتَعَّتْ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقْطَعْ ذَرْأً وَلَا نَسْلاً، فُتِلْتُ: إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفَافُهَا البَلْحُ والرُّطْبُ فَسَمِيَتْ> عَوْدُ البَعِيرِ والشَّاةُ إِذَا أَسَنَّا. وَبَعِيرٌ عَوْدٌ، وشاةٌ عَوْدَةٌ.

\$ - وفي حديث معاوية <سأله رجل فقال له: إنك لتُمُتُّ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ، فقال: بُلُّهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ> أي بِرَجْمِ قَدِيمَةٍ بِعِيدَةِ النَّسَبِ.

\$ - وفي حديث حذيفة <تُعْرَضُ الفِئْتُ عَلَى القُلُوبِ عَرَضَ الحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا> هكذا الرواية بالفتح، أي مَرَّةً بعد مَرَّةً. وَرُوي بِالضَّمِّ، وهو واحد العيْدانِ، بمعنى ما يُنْسَجُ بِهِ الحَصِيرُ من طاقاته. وَرُوي بِالْفَتْحِ مع ذال معجمة، كأنه اسْتَعَاذَ مِنَ الفِئْتِ (زاد السيوطي في الدر النثير، من أحاديث المادة: <وكان له قَدْحٌ من عَيْدَانٍ يَبُولُ فِيهِ> بفتح العين المهملة، وهي النخل الطَّوَالِ المنجردة، الواحدة: عَيْدَانَةٌ) اه وانظر القاموس (عود).

@ {عود} (هـ) فيه <أنه تزَوَّجَ امرأةً، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قالت: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فقال: لَقَدْ عُوذْتُ بِمَعَاذِ فَالْحَقِي بِأَهْلِكَ> يقال: عُوذْتُ بِهِ أَعُوذُ عَوْدًا وَعِيادًا وَمَعَاذًا: أي لَجأتُ إِلَيْهِ. والمَعَاذُ المِصْدَرُ، والمكان، والزمان: أي لَقَدْ لَجأتُ إِلَى مَلْجَأٍ وَلَدْتُ بِمَلْجَأِهِ.

\$ - وقد تَكَرَّرَ ذَكَرُ <الاسْتِعَاذَةِ وَالتَّعَوُّدِ> وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُمَا. وَالكُلُّ بِمَعْنَى. وَبِهِ سُمِّيَتْ <قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفُلُقِ> وَ <قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ> المَعُوْدَتَيْنِ.

(س) ومنه الحديث <إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّدًا> أي إِنَّمَا أَقْرَ بِالشَّهَادَةِ لِأَجْنَأِ إِلَيْهَا وَمُعْتَصِمًا بِهَا لِیَدْفَعَ عَنْهُ القَتْلَ، وَلَيْسَ بِمُخْلِصٍ فِي إِسْلَامِهِ.

(س) ومنه الحديث <عائِدٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ> أي أَنَا عَائِدٌ وَمُتَعَوِّدٌ، كما يُقال مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ، فَجَعَلَ الفاعِلُ مَوْضِعَ المَفْعُولِ، كقولهم: سِرُّ كَاتِمٌ، وَماءٌ دَافِقٌ. وَمَنْ رَواهُ <عائِدًا> بِالنَّصْبِ جَعَلَ الفاعِلُ مَوْضِعَ المِصْدَرِ، وهو العِيادُ.

(هـ) وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ <وَمَعَهُمُ العُوْدُ المِطَافِيلُ> يُرِيدُ التَّسَاءُ وَالصَّبِيانَ. وَالعُوْدُ فِي الأَصْلِ: جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ، وَبَعْدَ ما تَضَعُ أَيَّامًا حَتَّى يَقْوَى وَلَدُهَا.

\$ - ومنه حديث علي <فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ العُوْدِ المِطَافِيلِ> .

@ {عور} \* في حديث الزكاة < لا يُؤخذ في الصدقة هَرْمَةٌ ولا دَاتٌ عَوَارٍ > العوار بالفتح: العيب، وقد يُصمُّ.

(هـ) وفيه < يا رسول الله، عَوْرَاتُنَا ما نَأْتِي منها وما نَدْرُ؟ > العَوْرَاتُ: جمع عَوْرَة، وهي كلُّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَرَ، وهي من الرَّجُل ما بَيْنَ السُّرَّةِ والرُّكْبَةِ، ومن المرأة الحُرَّةِ جميعُ جَسَدِهَا إِلَّا وَجْهَهُ واليَدَيْنِ إلى الكُوعَيْنِ، وفي أخصَّصها خِلاف، ومن الأُمَّة مثلُ الرجل، وما يَبْدُو منها في حال الخِدْمَةِ، كالرَّأْسِ والرُّقْبَةِ والسَّاعِدِ فليس بعَوْرَة. وسَتَرِ العَوْرَة في الصَّلَاةِ وغير الصَّلَاةِ واجبٌ، وفيه عند الخُلُوةِ خِلاف.

\$ - ومنه الحديث < المرأةُ عَوْرَةٌ > جَعَلَهَا نَفْسَهَا عَوْرَةً، لأنها إذا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَا من العَوْرَة إذا ظَهَرَتْ. \$ - وفي حديث أبي بكر < قال مسعود بن هُنَيْدَةَ: رأيتُه وَقَدْ طَلَعَ في طريق مُعَوْرَةٍ > أي دَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فيها الضَّلَالُ والانْقِطَاعُ. وكلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ في شيء فهو عَوْرَة.

\$ - ومنه حديث علي < لا تُجْهَزُوا على جَرِيحٍ ولا تُصَيِّبُوا مُعَوْرًا > أَعْوَرَ الفارسُ: إذا بَدَأَ فيه مَوْضِعٌ خَلَلٌ لِلضَّرْبِ. [هـ] وفيه < لما اغْتَرَضَ أبو لهبٍ على النبي صلى الله عليه وسلم عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ قال له أبو طالب: يا أَعْوَرُ، ما أنتَ وهذا > لم يكن أبو لهبٍ أَعْوَرًا، ولكنَّ العَرَبَ تقول للذي ليس له أُخٌّ من أبيه وأمه أَعْوَرٌ. وقيل: إنهم يقولون للردِّيء من كل شيء من الأمور والأخلاق: أَعْوَرٌ. وللمؤنَّث منه عَوْرَاءُ.

\$ - ومنه حديث عائشة < يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ من الطَّعامِ الطَّيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ من العَوْرَاءِ يَقُولُهَا > أي الكَلِمَةَ القَبِيحَةَ الرَّائِعَةَ عن الرُّشْدِ.

\$ - وفي حديث أم زَرْعٍ < فاستَبَدَلْتُ بعده وكلُّ بَدَلٍ أَعْوَرٌ > هو مثلُ يُضْرَبُ للمذموم بَعْدَ المُحْمُودِ.

(س) ومنه حديث عمر، وذَكَرَ امْرَأَةً القَيْسِ فقال: < افْتَقَرَ عَن مَعَانٍ عَوْرٍ > العَوْرُ: جمع أَعْوَرٍ وَعَوْرَاءِ، وأرادَ به المعانِي الغامِضَةَ الدَّقِيقَةَ، وهو من عَوْرَتِ الرِّكْبَةِ وأَعْرَثُها (في الأصل: < وأَعْوَرْتُها > وأثبتنا ما في ا، واللسان) وعَرَّثُها إذا طَمَمْتُها وسَدَدْتُ أَعْيُنَها التي يَنْبَعُ منها الماء.

(س) ومنه حديث علي < أمره أن يُعَوَّرَ آبارَ بَدْرٍ > أي يَدْفِنُها وَيَطْمِئُها، وقد عارثت تلك الرِّكْبَةُ تَعُور.

\$ - وفي حديث ابن عباس وقصَّةِ العجل < من حُلِيٍّ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ > أي اسْتَعَارُوهُ. يقال: تَعَوَّرَ واسْتَعَارَ، نَحْوُ تَعَجَّبَ واسْتَعَجَبَ.

(س) وفيه < يَتَعَاوَرُونَ على مَنَبَرِي > أي يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَبَّأُونَ، كَلِمًا مَضَى واحِدٌ خَلْفَهُ آخِر. يقال: تَعَاوَرَ القَوْمُ فلانا إذا تَعَاوَرُوا عليه بالضَّرْبِ واحداً بعد واحِدٍ.

\$ - وفي حديث صَفْوَانَ بن أمية < عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ > العارِيةُ يَجِبُ رَدُّها إِجْماعاً مَهْمَا كانت عَيْنُها باقِيةً، فإن تَلَفَتْ وَجِبَ ضَمَانُ قِيَمَتِها عند الشافعي، ولا ضَمَانُ فيها عند أبي حنيفة. والعارِيةُ مُشَدَّدَةُ الياءِ، كأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إلى العارِ؛ لأنَّ طَلَبَها عَارٌ وَعَيْبٌ، وتُجمَعُ على العَوَارِيِّ مُشَدَّدًا. وأعارَه يُعِيرُه. واستعارَه تَوَبَّأَ فأعارَه إِياه. وأصلُها الواو. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

@ {عوز} \* في حديث عمر < تَخْرُجُ المرأةُ إلى أبيها يَكِيدُ بِنَفْسِها، فإذا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسَنَّ مَعَاوِزَها > هي الخُلُقان من الثياب، واحِدُها مِعْوُزٌ؛ بكسر الميم. والعَوُزُ بالفتح: العُدْمُ وسُوءُ الحال.

(س) ومنه حديثه الآخر <أمالكِ معوزٌ؟> أي ثوبٌ خلَّق؛ لأنه لباس المعوزين، فخرَّجَ مخرَج الآلة والأداة. وقد أعوز فهو معوز.

@ {عوزم} \* فيه <زويدك سوقاً بالعوازم> هي جمع عوزم، وهي الناقة التي أسنت وفيها بقية، وقيل: كنى بها عن النساء.

@ {عوض} \* في حديث أبي هريرة <فلما أحلَّ الله ذلك للمسلمين - يعني الجزية - عرفوا أنهم عاضهم أفضل مما خافوا> تقول: عَضْتُ فلاناً، وأعَضْتُهُ وعَوَّضْتُهُ إذا أعطيته بدل ما ذهب عنه. وقد تكرر في الحديث. {عوف} (س) في حديث جنادة <كان الفتى إذا كان يوم سُبوعه دخل على سنان بن سلمة، قال: فدخلت عليه وعلى ثوبانٍ موزدانٍ، فقال: نعم عوفك يا أبا سلمة، فقلت: وعوفك فنعم> أي نعم بختك وجدك. وقيل: بالك وشأئك. والعوف أيضاً: الذكر، وكأنه أليق بمعنى الحديث؛ لأنه قال يوم سُبوعه، يعني من العرس.

@ {عول} (ه) في حديث النفقة <وإبدأ بمن تعول> أي بمن تمون وتلزمتك نفقته من عيالك، فإن فصل شيء فليكن للأجانب. يقال: عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما. وقال الكسائي: يقال: عال الرجل يعول إذا كثر عياله. واللغة الجيدة: أعال يعيل.

\$ - ومنه الحديث <من كانت له جارية فعالمها وعلمها> أي أنفق عليها.

(ه) وفي حديث الفرائض والميراث ذكر <العول> يقال: عالت الفريضة: إذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها، كمن مات وخلف ابنتين، وأبوين، وزوجة، فللابنتين الثلثان، وللأبوين السدسان، وهما الثلث، وللزوجة الثمن، فمجموع السهام واحد وثمن واحد، فأصلها ثمانية، والسهم تسعة، وهذه المسألة تُسمى في الفرائض: المبرية، لأن علياً رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية: صار ثمنها تسعاً.

\$ - ومنه حديث مريم عليها السلام <وعال قلم زكرياً عليه السلام>. أي ارتفع على الماء.

(س) وفيه <المعول عليه يعذب> أي الذي يُبكي عليه من الموتى، يقال: أعول يعول إخواناً إذا بكى رافعا صوته. قيل: أراد به من يوصي بذلك. وقيل: أراد الكافر. وقيل: أراد شخصاً بعينه علم بالوحي حاله، ولهذا جاء به معرفاً. ويروى بفتح العين وتشديد الواو، من عول للمبالغة.

(س) ومنه رجز عامر:

\$ - وبالصياح عولوا علينا\*

أي اجلبوا واستعانوا. والعويل: صوت الصَّدر بالبكاء.

\$ - ومنه حديث شعبة <كان إذا سمع الحديث أخذ العويل والترويل حتى يحفظه> وقيل: كل ما كان من هذا الباب فهو معول، بالتخفيف، فأما التشديد فهو من الاستعانة، يقال: عولت به وعليه: أي استعنت.

(ه) وفي حديث سطيح <فلما عيل صبره> أي غلب. يقال: عألني يعولني إذا غلبني.

[ه] وفي حديث عثمان <كتب إلى أهل الكوفة: إني لست بميزان لا أعول> أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال. يقال: عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر.

[هـ] وفي حديث أم سلمة >قالت لعائشة: لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد إليك عُلتِ < أي عدلت عن الطريق ومُلت. قال الفُتَيْي: وسُعت من يُزويه >عُلتِ < بكسر العين، فإن كان محفوظاً فهو من عال في البلاد يعيل؛ إذا ذهب. ويجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه: أي غلبت على رأيك. ومنه قولهم: عيل صبرك. وقيل: جواب لو محذوف: أي لو أراد فعل، فتركتُه لدلالة الكلام عليه. ويكون قولها >عُلتِ < كلاماً مُستأنفاً.

(هـ س) وفي حديث القاسم بن محمد >إنه دخل عليها وأعولت (في الهروي: >وقد أعولت < وانظر الفائق 200/2) < أي ولدت أولاداً، والأصل فيه: أعيتت: أي صارت ذات عيال. كذا قال الهروي. وقال الزَّحَّشَرِي: >الأصل فيه الواو، يُقال: أعال وأعول إذا كثر عياله، فأما أعيتت فإنه في بئانه منطوّرٌ إلى لفظ عيال لا أصله، كقولهم: أقيال وأعياد < .

\$ - وفي حديث أبي هريرة >ما وعاء العشرة؟ قال: رجلٌ يُدخل على عشرة عيّلٍ وعاءً من طعام < يُريد على عشرة أنفس يعولهم، العيّل: واحد العيال، والجمع: عيائل، كجيد وجيادٍ وجيائد. وأصله: عيول، فأدغم. وقد يقع على الجماعة، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال: عشرة عيّل، ولم يُقل: عيائل. والياء فيه مُنقلبة عن الواو. قال الخطابي.

(س) ومنه حديث حنظلة الكاتب >فإذا رجعت إلى أهلي دنت مبي المرأة وعيّل أو عيّلان < .  
(س) وحديث ذي الرمة ورؤبة في القدر >أترى الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة (سبق في مادة (ضرك) بالرفع؛ خطأ) ضرائك < والعالة: جمع عائل، وهو الفقير.

@ {عوم} (هـ) في حديث البئع >نهى عن المعاومة < وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثاً فصاعداً. يقال: عاومت النخلة إذا حملت سنه ولم تحمّل أخرى، وهي مُفاعلة من العام: السنة.

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

\$ - سوى الحنظل العامي والعلهر الفسل\*

هو منسوب إلى العام، لأنه يتخذ في عام الجذب، كما قالوا للجذب: السنة.

(س) وفيه >علموا صبيانكم العوم < العوم: السباحة. يقال: عام يعوم عوماً.

@ {عون} (س) في حديث علي >كانت ضرباته مُبتكرات (انظر حواشي ص 149 من الجزء الأول) لا عوناً < العون: جمع العوان، وهي التي وقعت مُحْتَلَسَةً فأحوجت إلى المراجعة، ومنه الحزب العوان: أي المترددة. والمرأة العوان، وهي الثيب. يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتشنية.

@ {عوه} (هـ) فيه >نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة < أي الآفة التي تُصيبها فتفسدها. يقال: عاه القوم وأعوهوا إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة.

\$ - ومنه الحديث >لا يُوردن ذو عاهة على مصحح < أي لا يُورد من يبله آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك، فيظن المصحح أن تلك أعدتها فيأثم.

@ {عوا} (س) في حديث حارثة >كأني أسمع عواء أهل النار < أي صياحهم. والعواء: صوت السباع، وكأنه بالذئب والكلب أخص. يقال عوى يعوي عواء، فهو عاو.

(هـ) وفيه >أَنَّ أُتِنِفًا سَأَلَهُ عَنِ نَحْرِ الْإِبِلِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوِي رِوَسَهَا >أي يَعْطِفُهَا إِلَى أَحَدِ شَقِيهَا لِتَبْزُرَ اللَّبَّةَ، وَهِيَ الْمُنْحَرُ. وَالْعَوِي (كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي أ: <الْعَوِي> وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ، وَاللِّسَانِ، وَالْقَامُوسِ: <الْعِي> وَفَعْلُهُ: عَوَى يَعْوِي) : اللَّيُّ وَالْعَطْفُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ> أَي تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا. وَيُرْوَى بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

\*3\* باب العين مع الهاء

@ {عهد} \* في حديث الدعاء >وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ< أَي أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، لَا أَزُولُ عَنْهُ، وَاسْتَنْفَى بِقَوْلِهِ <مَا اسْتَطَعْتُ> مَوْضِعَ الْقَدْرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ: أَي إِنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْمًا مَا، فَإِنِّي أُحْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالْإِعْتِدَارِ لِعَدَمِ الْإِسْتِطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتَهُ عَلَيَّ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَمُبْلِي الْعُدْرِ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَدْرَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْهَ الْوَاجِبِ فِيهِ.

(هـ س) وفيه >لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ - أَي (سَقَطَتْ مِنْ أ) وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ - وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَعودَ إِلَى مَأْمَنِهِ >. وَهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ بِمُقْتَضَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ، أَمَا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ: لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا؛ مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ، حَرْبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا، مُشْرِكًا [كَانَ (مِنْ أ)] أَوْ كِتَابِيًّا، فَأَجْرَى اللَّفْظَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ <لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ> لِئَلَّا يَتَوَهَّمُ مُتَوَهَّمٌ أَنَّهُ قَدْ نُفِيَ عَنْهُ الْقَوْدُ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ فَيَظُنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ، فَقَالَ: <وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ> وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، مُنْتَضِمًا فِي سِلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحذُوفٍ. وَأَمَا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرْبِيِّ ذُو الدِّمِيِّ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ؛ لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذِّمِيِّ، فَاحْتِاجُ أَنْ يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا، وَيَجْعَلُ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ: أَي لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ.

(هـ) وفيه >مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا< يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعَاهِدُ: مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُوحِلُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، وَلَا لِقَطْعَةَ مُعَاهِدٍ> أَي لَا يَجُوزُ أَنْ يُتَمَلَّكَ لِقَطْعَتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مَالِهِ؛ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمَالِ، يَجْرِي حُكْمُهُ بِجَرَى حُكْمِ الذِّمِيِّ.

\$ - وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ <الْعَهْدِ> فِي الْحَدِيثِ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْيَمِينِ، وَالْأَمَامِ، وَالذِّمَّةِ، وَالْحِفَاطِ، وَرِعَايَةِ الْحُرْمَةِ، وَالْوَصِيَّةِ. وَلَا تَخْرُجُ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِيهِ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي.

(هـ) ومنه الحديث <حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ> يُرِيدُ الْحِفَاظَ وَرِعَايَةَ الْحُرْمَةِ. (س) ومنه الحديث <تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ أَي مَا يُؤْصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرْكُمْ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ الْآخِرُ <رَضِيْتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ. وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.>

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> أَي أَوْصَى.

\$ - وحديث عبد بن زَمْعَةَ <هُوَ ابْنُ أَخِي عَهْدٍ إِلَيَّ فِيهِ أَحِي> .

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ <وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدُ أَي عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهِمَا؛ لِسَخَائِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ.>

(س) وفي حديث أم سَلَمَةَ <قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَتَرَكْتِ عَهْدِي وَتَرَكْتِ الْعَهْدِي - بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - فَعَيْلِي، مِنَ الْعَهْدِ، كَأَجْهَيْدِي مِنَ الْجُهْدِ، وَالْمُعْجَلِي مِنَ الْعَجَلَةِ.>

(س) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ <عَهْدُهُ الرَّقِيقُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ> هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَمَا أَصَابَ الْمَشْتَرِيَّ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ.

@ {عهر} (هـ) فيه <الْوَلْدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ> الْعَاهِرُ: الزَّانِي، وَقَدْ عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا وَعَهْرًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا. وَالْمَعْنَى: لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ: أَي لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ <لَهُ التُّرَابُ> أَي لَا شَيْءَ لَهُ. (هـ) ومنه الحديث <اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْعَهْرِ الْعِقَّةَ> .

\$ - ومنه الحديث <أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحُجْرَةٍ أَوْ أُمَّةٍ> أَي زَانِيًا، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {عهن} \* في حديث عائشة <أَنَا قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِهْنٍ> الْعِهْنُ: الصُّوفُ الْمَلَوَّنُ، الْوَاحِدَةُ: عِهْنَةٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث عمر <أَتَيْتَنِي بِجَرِيدَةٍ وَأَتَقِ الْعَوَاهِنَ> هِيَ جَمْعُ عَاهِنَةٍ، وَهِيَ السَّعْفَاتُ الَّتِي تَلِي قُلُوبَ النَّخْلَةِ، وَأَهْلُ بَجْدٍ يُسَمُّونَهَا الْحَوَائِي. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قُلُوبِ النَّخْلَةِ أَنْ يَضْرِبَهُ قَطْعُ مَا قَرُبَ مِنْهَا (قَالَ الْمُرَوِّي: وَالْعَوَاهِنُ فِي غَيْرِ هَذَا: عُرُوقُ رَحِمِ النَّاقَةِ) .

\$ - وفيه <إِنَّ السَّلْفَ كَانُوا يُرْسِلُونَ الْكَلِمَةَ عَلَى عَوَاهِنِهَا> أَي لَا يَزُومُهَا وَلَا يَخْطُمُوهَا. الْعَوَاهِنُ: أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّيْرِ أَوْ الْكَلَامِ، جَمْعُ عَاهِنَةٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَنْ قَوْلِكَ: عَهْنٌ لَهُ كَذَا: أَي عَجِلَ. وَعَهْنُ الشَّيْءُ إِذَا حَضَرَ: أَي أُرْسِلَ الْكَلَامُ عَلَى مَا حَضَرَ مِنْهُ وَعَجَلَ مِنْ خَطَا وَصَوَابِ.

\*3 باب العين مع الياء

@ {عيب} (هـ) فيه <الْأَنْصَارُ كَرَشِي وَعَيْبِي> أَي خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي. وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ بِالْعِيَابِ، لِأَنَّهَا مُسْتَوْدَعُ السَّرَائِرِ، كَمَا أَنَّ الْعِيَابَ مُسْتَوْدَعُ الشِّيَابِ. وَالْعَيْبَةُ مَعْرُوفَةٌ.



(هـ) ومنه الحديث <وَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً> أي بينهم صَدْرٌ نَقِيٌّ مِنَ الْغِلِّ وَالْخِدَاعِ، مَطْوِيٌّ عَلَى الْوَفَاءِ بِالصُّلْحِ. والمكفوفة: المَشْرَجَةُ المشدودة. وقيل: أراد أَنَّ بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةً وَمُكَافَأَةً عَنِ الْحَرْبِ، تَجْرِيَانِ بِجَرَى الْمُوَدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَتَّقُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

\$ - ومنه حديث عائشة <فِي إِيلَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ، قَالَتْ لِعَمْرٍ لَمَّا لَامَهَا: مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! عَلَيْكَ بَعِيَّتُكَ> أي اشْتَغَلَ بِأَهْلِكَ وَدَعَنِي.

{ عَيْثُ } (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيصْرُ يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ وَأَنْتَ هَكَذَا!> عَاثٌ فِي مَالِهِ يَعِيشُ عَيْثُنَا وَعَيْثَانًا إِذَا بَدَّرَهُ وَأَفْسَدَهُ. وَأَصْلُ الْعَيْثُ: الْفَسَادُ.

\$ - ومنه حديث الدَّجَالِ <فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا> .

@ { عَيْرٌ } (هـ) فِيهِ <أَنَّهُ كَانَ يَمْزُجُ بِالْتَمْرَةِ الْعَائِرَةَ فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ> الْعَائِرَةُ: السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ، مِنْ عَارَ الْفَرَسُ يَعِيرُ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبِطِهِ مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <مَثَلُ الْمَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ> أَي الْمُرْتَدَّةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ، لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبَعُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَفَقَّتْهُ> هُوَ الَّذِي لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ.

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي دَخَلَ حَائِطَهُ <إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ> .

(س) وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ <إِنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ> أَي أَفَلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.

(هـ) وَفِيهِ <إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ> الْعَيْرُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ. وَقِيلَ: أَرَادَ الْجَبَلَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرٌ، شَبَّهَ عِظْمَ ذُنُوبِهِ بِهِ. وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ <لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاةِ> أَي حِمَارٍ وَحْشِيٍّ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ:

\$ - عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ بِالنَّحْضِ (الرَّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ص 12 <قُدِفَتْ فِي اللَّحْمِ...> ) عَنْ عُرْضِ\*

هِيَ النَّاقَةُ الصُّبَّةُ، تَشْبِيهُاً بِعَيْرِ الْوَحْشِ. وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.

\$ - وَمِنْ الثَّانِي الْحَدِيثُ <أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ> أَي جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ. وَقِيلَ: ثَوْرٌ بِمَكَّةَ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ <مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحُدٍ> (انظر حواشي ص 230 من الجزء الأول) <وقيل: بمكة جبل يقال له عَيْرٌ أَيْضًا>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ <قَالَ رَجُلٌ: أَغْتَالَ مُحَمَّدٌ ثَمَّ أَخَذَ فِي عَيْرٍ عَدَوِي> أَي أَيُّ أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرَبُ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ <إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِّرْ عَلَى عِيَارِ الْأُذُنَيْنِ بِالْمَاءِ> الْعِيَارُ: جَمْعُ عَيْرٍ، وَهُوَ النَّاتِي الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأُذُنِ. وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ: عَيْرٌ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ <أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يُرْبِحُنِي عُقْلَهَا؟> الْعَيْرُ: الْإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا، فِعْلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ. وَقِيلَ: هِيَ قَافِلَةُ الْحَمِيرِ فَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ، كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ. وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فُعْلَاءً بِالضَّمِّ، كَسُقْفٍ فِي سَقْفٍ، إِلَّا أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ، نَحْوَ عَيْنٍ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ فُرَيْشٍ> هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ، يُرِيدُ إِبْلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا.

(س) ومنه حديث ابن عباس <أجاز لها العيرَات> هي جمع عير أيضا. قال سيبويه: اجتمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء، والقياس التَّسْكِين.

@ {عيس} \* في حديث طهفة <تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ> هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة، واحداها: أعيس وعيساء.  
\$ - ومنه حديث سواد بن قارب.

\$ - وشدها العيس بأحلاسها\*

@ {عيص} \* في حديث الأعشى (هو الأعشى الحزمازي. انظر ص 148 من الجزء الثاني):  
\$ - وقد فتني بين عيص مؤنث\*

العيص: أصول الشجر. والعيص أيضا: اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر، له ذكر في حديث أبي بصير.

@ {عيط} (ه) في حديث المتعة <فانطلقت إلى امرأة كأنها بكرٌ عيطاء> الطويلة العنق في اعتدال.

@ {عيف} \* فيه <العيافة والطرؤ من الجبت> العيافة الطير والتفأول بأسمائها وأصواتها وممرها. وهو من عادة العرب كثيرا. وهو كثير في أشعارهم. يقال: عاف يعيف عيفا إذا زجر وحس وظن. وتبو أسد يُذكرون بالعيافة ويوصفون بها. وقيل عنهم: إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم، فقالوا: ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف، فقالوا لعليم منهم: انطلق معهم، فاستردفه أحدهم، ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها، فاقشعر العلام، وبكى، فقالوا: مالك؟ فقال: كسرت جناحا، ورفعت جناحا، وحلفت بالله صراحا، ما أنت بإنسي ولا تبغي لقاحا.

\$ - ومنه الحديث <أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة تنظر وتعتاف، فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى> .

(ه س) وحديث ابن سيرين <إن شريحا كان عائفا> أراد أنه كان صادق الحدس والظن، كما يقال للذي يُصيب بظنه: ما هو إلا كاهن، وللبليغ في قوله: ما هو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة.

[ه] وفيه <أنه أتى بضب مشوي فعافه وقال: أعافه، لأنه ليس من طعام قومي> أي كرهه.

[ه] ومنه حديث المغيرة <لا تحرم العيفة، قيل: وما العيفة؟ قال: المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارها> قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة، ولكن نراها <العفة> وهي بنية اللبن في الصرع. قال الأزهري: العيفة صحيح، وسميت عيفة، من عفت الشيء أعافه إذا كرهته.

(ه) وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام <ورأوا طيرا عائفا على الماء> أي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب، وقد عاف يعيف عيفا. وقد تكرر في الحديث.

@ {عيل} (ه) فيه <إن الله يُبغض العائل المختال> العائل: الفقير. وقد عال يعيل عيلة، إذا افتقر. (س) ومنه حديث صيلة <أما أنا فلا أعيل فيها> أي لا افتقر.

\$ - ومنه الحديث <ما عال مُقتصد ولا يعيل> .

\$ - ومنه حديث الإيمان <وترى العالة رؤوس الناس> العالة: الفقراء، جمع عائل.

[ه] ومنه حديث سعد <خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس> .

(هـ) وفيه <إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا> هو عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ، وليس من شأنه. يُقال: عَلْتُ الضَّالَّةَ أَعِيلَ عَيْلًا، إِذَا لَمْ تَدُرْ أَيَّ جِهَةٍ تَبْغِيهَا، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ؛ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ.

@ {عيم} (هـ) فيه <أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ > الْعَيْمَةُ: شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ. وَقَدْ عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا. \$ - وفي حديث عمر <إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ عَنَّمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ> أَي لَا تَخْتَرِ عَنَّمَهُ، وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا. وَاعْتَمَ الشَّيْءُ يَعْتَمُهُ، إِذَا اخْتَارَهُ. وَعَيْمَةُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ: خِيَارُهُ.

\$ - ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْعَمِّ <يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ> أَي يَخْتَارُهَا.

\$ - وحديث علي <بَلَّغْنِي عَلِيَّ أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيْمَنْ تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ> .

\$ - وحديثه الآخر <رَسُولُهُ الْمُجْتَنَّبِيُّ مِنْ خَلَائِقِهِ، وَالْمُعْتَامُ لِشَرْحِ حَقَائِقِهِ> وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْاِفْتِعَالِ.

@ {عين} (س) فيه <أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَبَةَ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ> أَي جَاسُوسًا. وَاعْتَانَ لَهُ: إِذَا أَتَاهُ بِالْخَبْرِ.

\$ - ومنه حديث الْحُدَيْبِيَّةِ <كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ> أَي كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَرِضُدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا.

(س) وفيه <خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ> أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ، فَجَعَلَ السَّهْرَ مَثَلًا لَجَرِيهَا.

(هـ) وفيه <إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ عُذِيْقَةٌ> الْعَيْنُ: اسْمٌ لِمَا عَنِ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ، وَذَلِكَ يَكُونُ أَخْلَقَ اللَّمَطَرِ فِي الْعَادَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ. وَقِيلَ: الْعَيْنُ مِنَ السَّحَابِ: مَا أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ، وَذَلِكَ الصُّقْعُ يُسَمَّى الْعَيْنَ. وَقَوْلُهُ <تَشَاءَمَتْ> . أَي أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ. وَالضَّمِيرُ فِي <نَشَأَتْ> لِلْسَّحَابَةِ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً، أَوْ لِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً.

(س) وفيه <إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَا عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ> قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ. يُقال: أَتَيْتُهُ فَلَطَمْتُ وَجْهِي بِكَلَامِ غَلِيظٍ. وَالكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَهُ: <أُحْرِجْ عَلَيْكَ أَنْ تَدُنُو مِنِّي، فَإِنِّي أُحْرِجُ دَارِي وَمَنْزِلِي> . فَجَعَلَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ، تَشْبِيهًُا بِفَقْدِ الْعَيْنِ. وَقِيلَ: هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمثَالِهِ، وَلَا يُدْخَلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ.

(هـ) وفي حديث عمر <أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوْافِ إِلَى حُرْمِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَطَمَهُ عَلِيٌّ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرًا، فَقَالَ: ضَرَبْتُكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ (فِي الْمَرْوِيِّ: <أَصَابَتِكَ>) عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ> (عِزَّ الْمَرْوِيِّ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا: <يُقَالُ: أَصَابَتَهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ: أَي أَخَذَهُ اللَّهُ>) أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ.

\$ - وفيه <الْعَيْنُ حَقٌّ، وَإِذَا اسْتُعْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا> يُقال: أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَأَثَرَتْ فِيهِ فَمَرَضَ بِسَبَبِهَا. يُقال: عَانَهُ يَعِينُهُ عَيْنًا فَهُوَ عَائِنٌ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ، وَالْمِصَابُ مَعِينٌ.

\$ - ومنه الحديث <كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِنَ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَعْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ> .

\$ - ومنه الحديث <لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ> تَخْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحُمَةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ الرُّقِيَةِ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَمْرَاضِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالرُّقِيَةِ مُطْلَقًا. وَرُقِيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهِمَا. وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: لَا رُقِيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَةِ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ.

(هـ) وفي حديث علي > أنه قَاسَ الْعَيْنَ بَبَيْضَةِ جَعَلَ عَلَيْهَا خُطُوطاً وَأَرَاهَا إِثَاءً < وذلك في العَيْنِ تُضْرَبُ بِشَيْءٍ يَضْعُفُ مِنْهُ بَصَرُهَا، فَيَتَعَرَّفُ مَا نَقَصَ مِنْهَا بَبَيْضَةِ يُحِطُّ عَلَيْهَا خُطُوطٌ سُودٌ أَوْ غَيْرُهَا، وَتُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ، وَيُعْرَفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ، فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَائِيَّ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ مِنَ الدِّيَةِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تُقَاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ (الذي في الهروي: >إنما نهي عن ذلك؛ لأن الضوء... إلخ < ) لأن الصَّوءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ.

\$ - وفيه >إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمِعاً لِلْحُورِ الْعِينِ < العِينُ: جمع عَيْنَاءٍ، وهي الواسعة العَيْنِ. وَالرَّجُلُ أَعْيُنٌ. وَأَصْلُهَا جَمْعُهَا بضم العين، فَكُسِرَتْ لِأَجْلِ الْبَاءِ، كَأَبْيَضٌ وَبَيْضٌ.

\$ - ومنه الحديث >أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ < هي جمع أعين.

\$ - وحديث اللعان >إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجَ < .

\$ - وحديث الحجاج >قال للحسن: وَاللَّهِ لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ < أي شَاهِدُكَ وَمُنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِ عُمْرِكَ. وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ: شَاهِدُهُ وَحَاضِرُهُ.

[هـ] وفي حديث عائشة >اللهم عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ < أي أَظْهَرَ عَلَيْهِ سَرِقَتَهُ. يُقَالُ: عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِيناً إِذَا خَصَّصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَهَمِينَ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ: نَفْسِهِ وَذَاتِهِ.

\$ - ومنه الحديث >أَوْهُ عَيْنُ الرَّبِّ < أي ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث علي >إِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ < الْأَعْيَانُ: الْأَخْوَةَ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ، مَا خُوذَ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ وَهُوَ النَّفِيسُ مِنْهُ. وَبَنُو الْعَلَاتِ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمَّهَاتٍ شَتَّى. فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمْ الْأَخْيَافُ.

[هـ] وفي حديث ابن عباس >أنه كره العينة < هو أن يبيعَ من رَجُلٍ سِلْعَةً بِثَمَنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ (في الهروي: >وهذا مكروه < ) فَإِنْ اشْتَرَى بِخَضْرَاءٍ طَالِبَ الْعَيْنَةَ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ ثَمَنِ مَعْلُومٍ وَقَبْضُهَا، ثُمَّ بَاعَهَا [مَنْ طَالِبَ الْعَيْنَةَ بِثَمَنِ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ بَاعَهَا] (تكملة لازمة من الهروي واللسان) الْمُشْتَرِي مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ، فَهَذِهِ أَيْضاً عَيْنَةٌ. وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى (بعده في اللسان: >وأكثر الفقهاء على إجازتها، على كراهةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لَهَا. وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرَطٍ يَفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ. وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيَّنُ بِشَرَطٍ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ، فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ < ) وَسُمِّيَتْ عَيْنَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِصَاحِبِ الْعَيْنَةِ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ هُوَ الْمَالُ الْحَاضِرُ مِنَ النَّقْدِ، وَالْمُشْتَرِي إِذَا يَشْتَرِيهَا لِيَبِيعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعَجَّلَةً.

(س) وفي حديث عثمان >قال له عبد الرحمن بن عوف يُعْرَضُ بِهِ: إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنِينَ، فَقَالَ لَهُ: لَمْ تُعَيِّرْنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ < عَيْنَانِ: اسْمُ جَبَلٍ بِأَحُدٍ. وَيُقَالُ لِيَوْمِ أَحُدٍ يَوْمَ عَيْنَيْنِ. وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ.

@ {عيا} (هـ) في حديث أم زرع >زَوْجِي عَيَاءٌ طَبَاقَاءُ < الْعَيَاءُ: الْعَيْنِ الَّذِي تُعْنِيهِ مَبَاضِعَةُ النِّسَاءِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضْرَبُ وَلَا يُلْقَحُ.

(س) ومنه الحديث >شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ < الْعِي: الْجَهْلُ. وَقَدْ عَيِيَ بِهِ يَعْيًا عِيًّا. وَعَيِيَ بِالْإِدْغَامِ وَالتَّشْدِيدِ: مِثْلُ عَيْيٍ.

\$ - ومنه حديث الهدي >فَأَرْحَفْتُ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَأْنِهَا < أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها.

\$ - ومنه حديث علي <فعلهم الداء العياء> هو الذي أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء.

(س) وحديث الزُّهري <أنَّ بَرِيداً من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورث؟ قال: من حيث يُخرج الماء الدافق> فقال في ذلك قائلهم:

ومهمّة أعيا الفضاة عياؤها \* تذرّ الفقيه يشكُّ شكَّ الجاهل

عجّلت قبل حنيدها بشوائها \* وقطعت محرّدها بحكم فاصل

أراد أنك عجّلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قرأه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها، ولم يحسنه على الحنيد والشواء. وتعجّل القرى عندهم تخمود وصاحبه ممدوح.\*

\*2 حرف الغين المعجمة

\*3 باب الغين مع الباب

@ {غيب} (ه) فيه <رُز غيباً تزدّد حُباً> الغيب من أوزاد الإبل: أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام. يقال: عبّ الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام. وقال الحسن: في كلّ أسبوع.

\$ - ومنه الحديث <أغبوا في عيادة المريض> أي لا تعودوه في كلّ يوم؛ لِمَا يَجِدُ من ثقل العواد.

(ه) وفي حديث هشام <كتب إليه الجنيد يُعبّب عن هلاك المسلمين> أي لم يُخبره بكثرة من هلك منهم، مأخوذ من الغب: الورد، فاستعاره لموضع التّفصير في الإعلام بكُنه الأمر. وقيل: هو من العبّة، وهي البلغة من العيش. وسألت فلاناً حاجةً فعبّب فيها: أي لم يُبالغ (أنشد عليه الهروي للمسيّب بن علس:

فإن لنا إخوةً يحدّبون \* علينا وعن غيرنا غبّبوا).

\$ - وفي حديث الغيبة <فقاءت لحمًا غائبًا> يُقال: عبّ اللحم وأعبّ فهو غابٌّ ومُعبّبٌ إذا أنتن.

[ه] وفي حديث الزُّهري <لا تُقبل شهادةُ ذي تبعّة> هكذا جاء في رواية، وهي تُفعلّة من غبّب الذئب في العنم إذا عاث فيها، أو من غبّب، مُبالغة في عبّ الشيء إذا فسّد (في الهروي: <وهو الذي يستحل الشهادة بالزور، فهم أصحاب فساد: يقال للفاسد: الغابُّ >).

@ {غبر} (ه) فيه <ما أقلّت العبراء ولا أظلت الحضراء أصدق هُجّة من أبي ذر> العبراء: الأرض، والحضراء: السماء للوُحما، أراد أنه مُتناه في الصّدق إلى الغاية، فجاها به على اتّساع الكلام والمجاز (عبارة الهروي: <لم يُرد عليه السلام أنه أصدق من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ولكن على اتّساع الكلام، المعنى أنه مُتناه في الصدق >).

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <بيننا رجلٌ في مفازة غبراء> هي التي لا يُهتدى للخروج منها.

\$ - وفيه <لو تعلمون ما يكون في هذه الأُمَّة من الجوع الأعبّر والموت الأحمر> هذا من أحسن الاستعارات؛ لأنّ الجوع أبداً يكون في السنين المجذبة، وسنو الجذب تُسمّى غُبراً؛ لاغيرار آفاقها من قلة الأمطار، وأرضيها من عدم النّبات والاختضار. والموت الأحمر: الشديد، كأنه موت بالقتل وإزاقة الدماء.

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصّامت <يُخرّب البصرة الجوع الأعبّر والموت الأحمر>.

(س) وفي حديث مجاشع <فخرجوا مُعبرين، هم ودوابهم> المعبر: الطالب للشيء المُنكّمش (أي المسرع) فيه، كأنه لحرصه وسرّعته يشير العبار.

\$ - ومنه حديث الحارث بن أبي مُصعب <قدم رجل من أهل المدينة فرأته مُعبراً في جهازه> .

\$ - وفيه <إنه كان يُخدر فيما عُبر من السورة> أي يُسرع في قراءتها. ال الأزهري: يَحتمل الغابر ها هنا الوجهين، يعني الماضي والباقي، فإنه من الأضداد. قال: والمعروف الكثير أن الغابر الباقي. وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي.

(هـ) ومنه الحديث <أنه اعتكف العشر العواير من شهر رمضان> أي البواقي، جمع غابر.

(س) وفي حديث ابن عمر <سئل عن جُنب اعترف بِكُوزٍ من حُبِّ (حُبُّ: الجرّة، أو الضخمة منها. (القاموس)) فأصابته يده الماء فقال: غابره نجس> أي باقيه.

\$ - ومنه الحديث <فلم يبق إلا عُبراً من أهل الكتاب> وفي رواية <عُبر أهل الكتاب> العُبر: جمع غابر، والعُبر: جمع عُبر.

\$ - ومنه حديث عمرو بن العاص <ولا حملني البغايا في عُبرَات المآلي> أراد أنه لم تتول الإمامة تربيته، والمآلي: حرق الخيض: أي في بقاياها.

(هـ) وفي حديث معاوية <بفنائنه أعنز دُرُهْن عُبر> أي قليل (في الهروي: <بفنائنه أعنز عُبر> أي قليلة). وعُبر اللَّبن (عبارة الهروي: <وعُبر الليل: بقيته، وهو ما غير منه> وقد نقل صاحب اللسان عبارة ابن الأثير، ثم قال: <وعُبر الليل: آخره. وعُبر الليل: بقاياها، واحدها: عُبر>): بَقِيَّتُهُ وما عَبرَ منه.

(هـ) وفي حديث أويس <أكون في عُبر الناس أحب إلي> أي أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين، وهو من الغابر: الباقي. وجاء في رواية <في عُبراء الناس> بالمد: أي فقرائهم. ومنه قيل للمحاييج: بنو غبراء، كأنهم نُسبوا إلى الأرض والثراب.

(هـ) وفيه <إياكم والعُبراء فإنها خمر العالم> (في الهروي: <فإنها خمر الأعاجم>). العُبراء: ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الدرة [وهي سُكْر] (من الهروي) وتسمى السُّكْرَكَة. وقال ثعلب: هي خمر تُعمل (في الأصل: <هو خمر يعمل> وأثبتناه على التأنيث من ا، واللسان، والهروي) من العُبراء: هذا التمر المعروف: أي [هي] (من ا، واللسان) مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس، لا فصل (في الأصل، واللسان <لا فصل> بالضاد المعجمة، وأثبتناه بالمهمله من ا، والفائق 205/2) بينهما في التحريم. وقد تكرر في الحديث.

@ {غبس} (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله <إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغسبها (في الأصل: <أي حتى لا تعود> وأسقطنا <أي> حيث لم ترد في ا، واللسان) لا تعود أن تحلف> يعني إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تُسودّه حياء منهم كيلاً تتأخر بعد ذلك. والهاء في <تغسبها> ضمير العرة، أو الطلعة، والغُبسة: لون الرماد.

\$ - ومنه حديث الأعشى (هو الأعشى الحِرْمَازِي. انظر ص 148 من الجزء الثاني) .

\$ - كالدُّبَّة العَبَسَاء في ظلِّ السَّرْب\*

أي العُبراء.

@ {غَبَش} (هـ) فيه <أنه صَلَّى الفجر بَعَبَشٍ> يقال: غَبَشَ الليلُ وأَعَبَشَ إذا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يُخَالِطُهَا بِيَاضٍ. قال الأزهري: يُريد أنه قَدَّمَ صلاةَ الفجر عند أوَّل طُلُوعِهِ، وذلك الوقت هو العَبَشُ، وبعده العَبْسُ بالسین المهملة، وبعده الغلس، ويكون العَبَشُ بالمعجمة في أوَّل الليل أيضاً. ورواه جماعة في <الموطأ> بالسین المهملة، وبالمعجمة أكثر. وقد تكرر في الحديث. ويُجمع على أَعْبَاشٍ.

\$ - ومنه حديث علي <قَمَشَ> (قال الزمخشري: <القَمَشُ: الجمع من ها هنا وها هنا. ومنه قُمَاش البيت، لرديء متاعه> الفائق 438/1) عِلْمًا غَارًا بأَعْبَاشِ الفُتْنَةِ <أي بظُلْمِهَا>.

@ {غَبَطُ} (هـ) فيه <أنه سُئِلَ: هل يَضُرُّ العَبْطُ؟ قال: لا، إلا كما يَضُرُّ العِضَاةُ الحَبْطُ> العَبْطُ: حَسَدٌ خَاصٌ. يقال: غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبَطُهُ غَبْطًا، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مِثْلُ مَالِهِ، وأن يَدُومَ عليه ما هو فيه. وحَسَدْتُهُ أَحْسَدُهُ حَسَدًا، إذا اشْتَهَيْتَ أن يكون لك مَالُهُ، وأن يَزُولَ عنه ما هو فيه. فأراد عليه السلام أن العَبْطُ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَدِ، وأن ما يَلْحَقُ الغَابِطَ من الضَّررِ الرَّاجِعِ إلى نُقْصَانِ الثَّوَابِ دون الإحباط يَقْدِرُ ما يَلْحَقُ العِضَاةَ من حَبْطِ وَرَقِهَا الذي هو دون قَطْعِهَا واسْتِصْالِهَا، ولأنه يَعودُ بعد الحَبْطِ، وهو وإن كان فيه طَرَفٌ من الحَسَدِ، فهو دونه في الإثم.

\$ - ومنه الحديث <عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نَورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الجَمْعِ> .

\$ - والحديث الآخر <يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ الرَّجُلُ بِالوَحْدَةِ كما يُغْبِطُ اليَوْمُ أَبُو العَشْرَةِ> يعني أن الأئمة في صدر الإسلام يَزُرُّون عِيَالِ المُسْلِمِينَ وَذَرَارِيَهُمْ من بيت المال، فكان أبو العَشْرَةِ مَعْبُوطًا بِكَثْرَةِ ما يَصِلُ إليه (في اللسان: <إليهم> والمثبت في الأصل، والفائق 10/1) من أَرْزَاقِهِمْ، ثم يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أئمة يَقْطَعُونَ ذلك عنهم، فَيُغْبِطُ الرَّجُلُ بِالوَحْدَةِ؛ لِحِقَّةِ المُؤْنَةِ، وَيُرْتَى لِصَاحِبِ العِيَالِ.

\$ - ومنه حديث الصلاة <أنه جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ في جماعة، فَجَعَلَ يُغْبِطُهُمْ> هكذا رُوِيَ بالتشديد: أي يَجْمَلُهُمْ على العَبْطِ، وَيَجْعَلُ هذا الفِعلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغْبِطُ عَلَيْهِ، وإن رُوِيَ بالتخفيف فيكون قد غَبَطَهُمْ لَتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إلى الصلاة. (هـ) ومنه الحديث <اللهم غَبْطًا لَا هَبْطًا> أي أَوْلَانَا مَنزِلَةً نُغْبِطُ عَلَيْهَا، وَحَبْنَا مَنَازِلَ الهَبُوطِ وَالضَّعَّةِ. وقيل: معناه نسألك العِنِطَةَ، وهي النَّعْمَةُ والسُّرُورُ، وَنَعُودُ بكَ مِنَ الدُّلِّ وَالخُضُوعِ.

\$ - وفي حديث ابن ذي يَزَنَ <كَأَنَّهَا غُبْطٌ في زَحْرٍ> العُبْطُ: جَمْعُ غَبِيطٍ، وهو الموضع الذي يُوطَأُ لِلرَّأَةِ عَلَى البَعِيرِ، كَالهَوْدَجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ، وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ، شَبَّهَ بِهِ القَوْمُ فِي الحِنَائِهَا. [هـ] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فِيهِ <أنه أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الحُمَى> أي لَزِمَتْهُ ولم تُفَارِقْهُ، وهو من وَضَعَ العَبِيطَ عَلَى الجَمَلِ. وقد أَغْبَطْتُهُ عَلَيْهِ إِغْبَاطًا. (س) وفي حديث أبي وائل <فَعَبَّطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي> أي جَسَّهَا بِيَدِهِ. يقال: غَبَطَ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا المَوْضِعَ الذي يُعْرَفُ بِهِ سِمْنُهَا مِنْ هَزَالِهَا. وبعضهم يَرَوِيهِ بِالعينِ المهملة، فإن كان محفوظًا فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الدَّبْحَ، يقال: اغْتَبَّطَ الإِبِلَ وَالغَنَمَ إِذَا حَرَّهَا لِغَيْرِ دَاءٍ.

@ {غَبَبَ} \* فِيهِ ذِكْرُ <غَبَبَ> بفتح العَيْنَيْنِ وَسكونِ البَاءِ الأُولَى: مَوْضِعُ المُنْحَرِ بِمِثْلِ. وقيل: الموضع الذي كان فيه اللَّاتُ بِالطَّائِفِ.

@ {غَبِقَ} \* فِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الغَارِ <وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا> أي ما كنت أَقَدِّمُ عَلَيْهِمَا أَحَدًا فِي شُرْبِ نَصِيبِهِمَا مِنَ اللَّبَنِ الذي يَشْرَبَانَهُ. وَالغَبُوقُ: شُرْبُ آخِرِ النِّهَارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ.

\$ - ومنه الحديث < ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَعْتَبِقُوا > هو تَفْتَعِلُوا، من الْعَبُوق.

\$ - ومنه حديث المغيرة < لا تُحْرَمُ الْعَبْقَةُ > هكذا جاء في رواية، وهي المرّة من الْعَبُوق، شُرِبَ الْعَشِي. ويُروى بالعين المهملة والياء والفاء. وقد تقدم.

@ {غبن} \* فيه < كان إذا أطلّى بدأ بِمَعَابِنِهِ > المغابن: الأرفاع، وهي بَوَاطِنُ الأَفْحَاذِ عند الحوالب، جمع مَعْبَن، من غَبَنَ الثَّوْبَ إذا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ، وهي مَعَاظِفُ الجِلْدِ أيضا.

(س) ومنه حديث عِكْرَمَةَ < مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ > أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً، فإنَّ الغالب على من يلمس ذلك الموضوع أن تقع يده على ذكره.

@ {غبا} (س) فيه < إلا الشياطين وأغبياء بني آدم > الأغميَاء: جمع غَيْبٍ، كَعَيْبٍ وَأَغْنِيَاء. ويجوز أن يكون أغبياء، كأيتام، ومثله كَمِيٍّ وَأَكْمَاءٌ. والعَيْبُ: القليل الفِطْنَةُ. وقد غَبِيَ يَعْبَا غَبَاوَةً.

\$ - ومنه الحديث < قليل الفِطْنَةُ (في ا > القليل الفقه > ) خير من كثير العباوة >.

\$ - ومنه حديث علي < تغاب عن كل ما لا يصح لك > أي تعافل وتباله.

\$ - وفي حديث الصوم < فإن غبي عليكم > أي خفي. ورواه بعضهم < غبي > بضم الغين وتشديد الباء المكسورة، لما لم يُسَمِّ فاعله، من العباء: شبه العبرة في السماء

\*3\* باب الغين مع التاء

@ {غتت} (ه) في حديث المبعث < فأخذني جبريل فغتنني حتى بلغ مني الجهد > العتُّ والعطُّ سواء، كأنه أراد عصرتني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة، كما يجد من يُغمَس في الماء قهراً.

(ه) ومنه الحديث < يعنئهم الله في العذاب عتاً > أي يغمسهم فيه غمسا متتابعاً.

\$ - ومنه حديث الدعاء < يا من لا يعنئه دعاء الداعين > أي يغلبه ويقهره.

(ه) وفي حديث الحوض < يعنئ فيه ميزابان، مدادهما من الجنة > أي يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعان.

\*3\* باب الغين مع الشاء

@ {غثت} (س) في حديث أم زرع < زوجي لحم جمل غث > أي مهزول. يقال: غثَّ يَغْثُ وَيَغْثُ، وأغثَّ يُغْثُ.

(ه) ومنه حديثها أيضاً، في رواية < ولا تُغثُّ طعامنا تغثيثاً > أي لا تُفسده. يقال: غثَّ فلان في قوله، وأغثه إذا أفسده.

\$ - ومنه حديث ابن عباس < قال لابنه علي: الحق بائن عمك - يعني عبد الملك - فعنك خير من سمين غيرك > .

@ {غثر} (س) في حديث القيامة < يؤتى بملوت كأنه كبش أغبر > هو الكدير اللون، كالأغبر والأزبد.

\$ - وفي حديث عثمان < قال حين تنكر له الناس: إن هؤلاء النَّفَرِ رَعَاغٌ عَثَرَةٌ > أي جُهَال، وهو من الأعرس: الأعرس. وقيل للأحمق الجاهل أعرس، استعاره وتشبيها بالضبع الغرأ للونها، والواحد: غائر. قال الفقيهي: لم أسمع غائراً، وإنما يقال: رجلٌ أعرس إذا كان جاهلاً.

[ه] وفي حديث أبي ذر < أحب الإسلام وأهله وأحب الغرأ > أي عامّة الناس وجماعتهم. وأراد بالحببة المناصحة لهم والشفقة عليهم.



\$ - وفي حديث أويس <أكون في عثراء الناس> هكذا في رواية (انظر ص 338) : أي في العامة الجهوليين. وقيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى.

@ {غثاء} \* في حديث القيامة <كما تَنبُت الحَبَّةُ في عُثَاء (رويت: <في حميل السيل> وسبقت في <حمل>) السَّيْلُ <العُثَاء بالضم والمد: ما يجيء فوق السَّيْلِ مِمَّا يَجْمَلُهُ مِنَ الزَّيْدِ وَالْوَسَخِ وَغَيْرِهِ. وقد تكرر في الحديث. وجاء في كتاب مُسْلِم <كما تَنبُت العُثَاء> يُريد ما احْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ البُرُورَات.

\$ - ومنه حديث الحسن <هذا العُثَاء الذي كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْهُ> يُريد أُرْذَالَ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ.

\*3 باب الغين مع الدال

@ {غدد} (س) فيه <أنَّه ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: عُدَّةٌ كَعُدَّةِ البَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاقَهُمْ> أي في أسْفَلِ بُطُونِهِمْ. العُدَّةُ: طاعون الإبل، وَقَلَّمَا تَسَلَّمَ مِنْهُ. يقال: أَعَدَّ البَعِيرُ فَهُوَ مُعَدٌّ. ومنه حديث عامر بن الطَّفَيْلِ <عُدَّةٌ كَعُدَّةِ البَعِيرِ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ> .

(س) ومنه حديث عمر <ما هي بِمُعَدِّ فَيَسْتَحْجِي لِحَمَاهَا> يعني النَّاقَةَ، ولم يُدْخِلْهَا تاء التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذاتِ عُدَّةٍ.

\$ - وفي حديث قضاء الصلاة <فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا وَمِنَ العَدِّ لِلوَقْتِ> قال الخطَّابي: لا أعلم أحداً من الفقهاء قال إنَّ قِضَاءَ الصَّلَاةِ يُوخَّرُ إِلَى وَقْتِ مِثْلِهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَتُقْضَى، ويُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ اسْتِحْبَاباً لِتُخَرَّرَ فَضِيلَةُ الوَقْتِ فِي القِضَاءِ، ولم يُرِدْ إِعَادَةَ تِلْكَ الصَّلَاةِ المُنْسِيَّةِ حَتَّى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ، وإنما أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ وَإِنْ انْتَقَلَ وَقْتُهَا لِلنَّسِيَانِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ، فَإِنَّهَا باقية على وَقْتِهَا فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الذِّكْرِ، لِئَلَّا يَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّهَا سَقَطَتْ بِانْقِضَاءِ وَقْتِهَا أَوْ تَعَيَّرَتْ بِتَعَيُّرِهِ. والعُدُّ أصله: غَدُوٌّ، فَحُدِّقَتْ وَأُوهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا عَلَى لَفْظِهِ.

@ {غدر} (ه) فيه <مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ المَغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ> المَغْدِرَةُ: الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ: أَي تَتْرُكُهُمْ. والعُدْرَاءُ: الظُّلْمَةُ (زاد المهرابي): <وقيل: سَمَّيْتَ مَغْدِرَةً؛ لِطَرَحِهَا مِنْ يَخْرُجُ فِيهَا فِي العَدْرِ، وَهِيَ الجِرْفَةُ> اه وانظر القاموس (جرف) .

\$ - ومنه حديث كعب <لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على الأرض.

(ه) وفيه <يا لَيْتَنِي عُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ تُحْصِ الجَبَلِ> التُّحْصُ: أَصْلُ الجَبَلِ وَسَفْحُهُ. وأراد بأصحاب تُحْصِ الجبل قَتْلَى أُحْدِ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ: أَي يَا لَيْتَنِي اسْتَشْهَدْتُ مَعَهُمْ. والمَغَادِرَةُ: التَّرْكُ.

\$ - ومنه حديث بدر <فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْرِ فَأَغْدَرُوهُ> أي تَرَكَوهُ وَخَلَّفُوهُ، وَهُوَ مَوْضِعٌ.

(ه) وفي حديث عمر، وذكر حُسْنَ سياسته فقال: <وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا أُسُوقُ> أَي لَخَلَّفْتُ. شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي، وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ. وَرُوي <لَعْدَرْتُ> أي لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي العَدْرِ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الحِجَارَةِ.

(ه) وفي صفته صلى الله عليه وسلم <قَدِمَ مَكَّةَ وَهُوَ أَرْبَعُ عَدَائِرَ> هِيَ الدَّوَابُّ، وَاحِدُهَا: عَدِيرَةٌ.

\$ - ومنه حديث ضمام <كَانَ رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا عَدِيرَتَيْنِ> .

(س) وفيه < بين يدي السّاعة سنونَ غَدَارَة، يكثرُ المطرُ ويقلُّ النَّبات > هي فعّالة من العَدْر: أي تُطعمهم في الخِصْب بالمطر ثم تُخلف، فجعَل ذلك عَدْرًا منها.

\$ - وفي حديث الخَدِيبِيَّة < قال عُرْوَة بن مسعود للمغيرة: يا عُدْرُ وهل عَسَلْتِ عَدْرَتِكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ > عُدْر: مَعْدُول عن غادرٍ للمبالغة. يقال للدَّكْر عُدْرُ، وللأنثى عَدَارٍ كَقَطَامٍ، وهم مُحْتَصَنان بالنِّدَاءِ في الغالب.

\$ - ومنه حديث عائشة < قالت للقاسم: اجلس عُدْرُ > أي يا عُدْرُ، فَحَدَفَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ.

\$ - ومنه حديث عاتكة < يا لَعْدْرُ يا لَفَجْرُ > .

(س) وفيه < إِنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا عَدْرَة فَسَمَّاهَا خَضِرَة > كأنها كانت لا تَسْمَحُ بالنِّبَاتِ، أو تُنْبِتُ ثم تُسْرِعُ إليه الآفة، فَشُبِّهَتْ بِالغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَفِي. وقد تكرر ذكر < العَدْر > على اختلاف تَصْرُفِهِ في الحديث.

@ {غدف} (ه) فيه < أنه أَعْدَفَ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ سِتْرًا > أي أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ.

\$ - ومنه < أَعْدَفَ اللَّيْلُ سُذُولَهُ > إذا أَظْلَمَ.

[ه] ومنه حديث عمرو بن العاص < لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اِرْتِكَاضًا عَلَى الخَطِيئَةِ مِنَ العُصْفُورِ حِينَ يُعْدَفُ بِهِ > أي حِينَ تُطَبَّقُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِئُقْلِتَ مِنْهَا.

@ {عَدَق} (ه) في حديث الاستسقاء < اسْقِنَا عَيْنًا عَدَقًا مُعْدِقًا > العَدَقُ بفتح الدال: المَطَرُ الكِبَارُ القَطْرُ، وَالْمُعْدِقُ: مُفْعَلٌ مِنْهُ، أَكَّدَهُ بِهِ. يقال: أَعْدَقَ المَطَرُ يُعْدِقُ إِعْدَاقًا فَهُوَ مُعْدِقٌ.

(ه) وفيه < إذا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ العَيْنِ فَتَلِكُ عَيْنٌ عُدَيْقَةً > .

وفي رواية < إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ فَتَشَاءَمَتِ فَتَلِكُ عَيْنٌ عُدَيْقَةً > أي كَثِيرَةَ المَاءِ. هكذا جَاءَتْ مُصَعَّرَةً، وَهُوَ مِنْ تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

\$ - فيه ذِكر < بئر عَدَق > هي بفتححتين: بئر معروفة بالمدينة.

@ {عَدَا} (س) في حديث السَّحُورِ < قال: هَلُمَّ إِلَى العَدَاءِ المِبَارِكِ > العَدَاءُ: الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النِّهَارِ، فَسُمِّي السَّحُورُ عَدَاءً؛ لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُقَطَّرِ.

(س) ومنه حديث ابن عباس < كنت أتعدّي عند عُمر بن الخطاب في رمضان > أي أَتَسَحَّرُ.

\$ - وفيه < لَعْدُوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ > العَدْوَةُ: المَرَّةُ مِنَ العُدْوِ، وَهُوَ سِيرٌ أَوَّلَ النِّهَارِ، نَقِيضُ الرِّوَاكِ. وقد عَدَا يَعْدُو عُدْوًا. والعَدْوَةُ بالضم: ما بين صلاة العَدَاة وطلوع الشمس. وقد تكرر في الحديث اسْمًا، وفعلاً، واسم فاعل، ومصدرًا.

[ه] وفيه < أَنْ يَزِيدَ بِنِ مَرَّةٍ قَالَ: نُحْيِي عَنِ العَدْوِيِّ > هو كلٌّ ما فِي بُطُونِ الحَوَامِلِ، كَانُوا يَتَّبَاعُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَهَوُوا عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ عَرَّزٌ. وبعضهم يَرُوهُ بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ.

\$ - وفي حديث عبد المطلب والفيل: .

لَا يَغْلِبَنَّ صَلْبِيَهُمْ \* وَحَالَهُمْ عَدْوًا مَحَالِكُ

العَدْوُ: أصل العَدِّ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك، فحُدِّثَتْ لأمه. ولم يُسْتَعْمَل تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ. ومنه قول ذي الرُّمَّة (هكذا نسب في الأصل، والذي الرُّمَّة. ولم نجد في ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنري هيس مكارتي. وقد نسبه في اللسان للبيد. وهو في شرح ديوانه ص 169 بتحقيق الدكتور إحسان عباس):

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا \* بِهَا يَوْمٌ حَلُّوْهَا وَعَدْوًا بَلَاقِعُ  
ولم يُرِدْ عبد المطلب العَدَّ بِعَيْنِهِ، وإنما أرادَ القريب من الزَّمان.

\*3\* باب الغين مع الذال

@ {غذذ} (س) في حديث الزكاة <فتأتي كأعدِّ ما كانت > أي أَسْرَعُ وَأَنْشَطُ. أَعَدَّ يُعِدُّ إِعْدَادًا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ.

(س) ومنه الحديث <إذا مرَّزَّم بأرض قوم قد عُدُّوا فأغدُّوا السَّيْرَ > .

(س) وفي حديث طلحة <فجعل الدَّمُ يومَ الجَمَلِ يَعْذُّ مِنْ رُكْبَتَيْهِ > أي يَسِيلُ. يقال: عَدَّ العِرْقُ يَعْذُّ عَدًّا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ. ويجوز أن يكون من إغذاذ السَّيْرِ.

@ {غذمر} (ه) في حديث علي <سأله أهل الطائف أن يَكْتُبَ بِهِمُ الأمان بتحليل الرِّبَا والحَمَرِ فامتنع، فقَامُوا وَلَهُمْ تَعَدُّمٌ وَبَرَبْرَةٌ > التَّعَدُّمُ: العَضْبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّحْلِيلُ فِي الكَلَامِ، وكذلك البربرة.

@ {غذم} (ه) في حديث أبي ذرٍّ <عليكم مَعْشَرَ قَرِيشٍ بَدُنْيَاكُمْ فَأَعْدَمُوها > العَدْمُ: الأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ. وقد عَدِمَ يَعْذِمُ عَدْمًا فَهُوَ عُدْمٌ. ويقال: عَدِمَ يَعْذِمُ.

\$ - ومنه الحديث <كان رَجُلٌ يُرَائِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَدَمُوهُ > أي أَخَذُوهُ بِالسَّيْرِ. هكذا ذكره بعض المتأخرين في الغين المعجمة، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدّم، واتفق عليه أرباب اللغة والغريب. ولا شك أنه وَهْمٌ مِنْهُ. الله أعلم.

@ {غذور} (س) فيه <لَا تَلْقَى المِنَافِقَ إِلَّا عَدْوَرِيًّا > قال أبو موسى: كذا ذكروه، وهو الجاني العليظ.

@ {غذا} (س) في حديث سعد بن معاذ <فإذا جُرْحُهُ يَعْذُو دَمًا > أي يَسِيلُ. يقال: عَدَا الجُرْحُ يَعْذُو إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ. \$ - ومنه الحديث <إِنَّ عِرْقَ المِسْتَحَاضَةِ يَعْذُو > أي يَتَّصِلُ سَيْلَانُهُ.

(ه) وفيه <حَتَّى يَدْخُلَ الكَلْبُ فَيُعَدِّي عَلَى سَوَارِي المَسْجِدِ > أي يَبُولُ عَلَيْهَا لَعْدَمِ سُكَّانِهِ وَخُلُوهٍ مِنَ النَّاسِ. يقال: عَدَّى يَبُولُهُ يَعْذِي إِذَا أَلْقَاهُ دُفْعَةً دُفْعَةً.

\$ - وفي حديث عمر <شكا إليه أهلُ الماشية تصديقَ العِدَاءِ، فقالوا: إن كنت مُعْتَدًّا عَلَيْنَا بِالْعِدَاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ، فقال: إِنَّا نَعْتَدُّ بِالْعِدَاءِ كُلِّهِ حَتَّى السَّخْلَةَ بَرُوحَ بِهَا الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ عِدَاءِ المَالِ وَخِيَارِهِ > .

(ه) ومنه حديثه الآخر <أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ: اخْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْعِدَاءِ (في الهروي: <احتسب عليهم العِدَاءُ >) وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ > العِدَاءُ: السَّخَالُ الصَّعَارُ، وَاجِدْهَا: عَدِيٌّ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرَ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ رَدًّا إِلَى لَفْظِ العِدَاءِ، فَإِنَّهُ بوزن كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ. وقد جاء السَّمَامُ المُقْنَعُ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍّ. والمراد بالحديث ألا يأخذ السَّاعِي خِيَارَ المَالِ وَلَا رَدِيئَهُ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الوَسَطَ، وَهُوَ بِمعنى قوله <وذلك عدلٌ بين عِدَاءِ المَالِ وَخِيَارِهِ > .

وفي حديثه الآخر <لَا تُعَدُّوا أَوْلَادَ المِشْرِكِينَ > أَرَادَ وَطَاءَ الحَبَالِي مِنَ السَّيِّئِ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلحَمَلِ كالعِدَاءِ.

@ {غرب} \* فيه <إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء> أي أنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده، لِقلة المسلمين يومئذ، وسيعود غريباً كما كان: أي يقلُّ المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء. فطوبى للغرباء: أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام ويكونون في آخره، وإنما خصَّهم بها لصبرهم على أذى الكُفَّار أولاً وآخراً، ولزومهم دين الإسلام.

\$ - ومنه الحديث <اغترَبُوا لا تُضَوُّوا (انظر حواشي ص 106 من الجزء الثالث) > الاغتراب: افتعال من الغرَبَة، وأراد تزوّجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب، فإنه أنجب للأولاد.

(س) ومنه حديث المغيرة <ولا غربةٌ بحبيبة> أي أنها مع كونها غريبةً فإنها غير نجيبة الأولاد.

[هـ] ومنه الحديث <إن فيكم مُعَرَّبِينَ، قيل: وما المُعَرَّبُونَ؟ قال: الذين تشرك فيهم الجِنُّ > سُموا مُعَرَّبِينَ لأنه دخل فيهم عرقٌ غريب، أو جاءوا من نسب بعيد. وقيل: أراد بمشركة الجِنِّ فيهم أمرهم بإياهم بالزنا، وتحسينه لهم فجاء أولادهم من غيرِ رِشْدَةٍ.

\$ - ومنه قوله تعالى: <وشاركهم في الأموال والأولاد> .

[هـ] ومنه حديث الحجاج <لأضربنكم ضربَ غريبةِ الإبل> هذا مثلٌ ضربَه لنفسه مع رعيته يُهددُهم، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبةً من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج منها.

\$ - وفيه <أنه أمر بتغريب الرائي سنة> التغريب: التَّفْي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية. يقال: أعرَبته وعرَبته إذا نحَّيته وأبعَدته. والعرَب: البُعد.

(س) ومنه الحديث <أن رجلاً قال له: إن امرأتِي لا تردُّ يدَ لأمس، فقال: أعرِبها> أي أبعدها، يُريد الطلاق.

(هـ) ومنه حديث عمر <قدم عليه رجل فقال له: هل من مُعَرَّبَةٍ خَيْر؟> أي هل من خَيْرٍ جديدٍ جاء من بلدٍ بعيد. يقال: هل من مُعَرَّبَةٍ خَيْر؟ بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما، وهو من العَرَب: البُعد: وشأؤ مُعَرَّبٍ ومُعَرَّب: أي بعيد.

\$ - ومنه الحديث <طارت به عَنقَاء مُعَرَّب> أي ذهب به الداهية. والمُعَرَّب: المبعُد في البلاد. وقد تقدّم في العين.

[هـ] وفي حديث الرؤيا <فأخذ عُمرُ الدَّلُو فاستحالت في يده غريباً> العَرَب بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تُتخذ من جلد ثورٍ، فإذا فُتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض. وهذا تمثيل، ومعناه أن عُمر لما أخذ الدلو ليسْتَقِي عَظُمَت في يده؛ لأنَّ الفُتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر. ومعنى استحالت: انقلبت عن الصعُر إلى الكِبَر.

\$ - ومنه حديث الزكاة <وما سُقِيَ بالعَرَب فيه نصفُ العُشر> .

\$ - وفي الحديث الآخر <لو أن غريباً من جهنم جُعِل في الأرض لآذَى نثرُ ريحِهِ وشدةُ حرِّهِ ما بين المشرق والمغرب> .

(هـ) وفي حديث ابن عباس <ذكر الصَّدِّيق فقال: كان والله بَرّاً نَقِيّاً يُصَادِي (انظر ص 19 من الجزء الثالث) غرْبُهُ>

وفي رواية <يُصَادِي منه غَرَب> (وهي رواية الهروي) العَرَب: الحِدَّة، ومنه غَرَب السِّيف. أي كانت تُدارى حِدَّته وتُنْفَى.

(هـ) ومنه حديث عمر <فسكَنَ مِنْ غَرْبِهِ> .

(هـ) ومنه حديث عائشة <قالت عن زَيْنَب: كلُّ جلالها مُحمودٌ ما خلا سَوْرَةً من عَرَبٍ كانت فيها> .

[هـ] وحديث الحسن > سئل عن القبلة للصائم فقال: إني أخاف عليك غَرْبَ الشَّبَابِ < أي حَدَّثَهُ.

[هـ] وفي حديث الرُّبَيْرِ > فما زال يَفْتِلُ في الدُّرُوزِ والغارِبِ حتى أجابته عائشة إلى الخُروجِ < الغارِبِ: مُقَدِّمُ السَّنَامِ، والدُّرُوزُ: أعلاه، أراد أنه ما زال يُجَادِعُهَا وَيَتَطَلَّفُهَا حتى أجابته. والأصل فيه أنَّ الرجل إذا أراد أن يُؤنِّسَ البَعِيرَ الصَّعْبَ لِيُزِمَّهُ وَيُنْقَادَ لَهُ جعل يُمِرُّ يَدَهُ عليه ويسمح غارِبَهُ وَيَفْتِلُ وَبَرَهُ حتى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعُ فيه الزَّمَامَ.

\$ - ومنه حديث عائشة > قالت ليزيد بن الأصم: رُمِيَ بِرِسْنِكَ على غارِبِكَ < أي خُلِّيَ سَبِيلُكَ فليس لك أحدٌ يَمْنَعُكَ عما تُريدُ، تشبيهاً بالبعير يُوضَعُ زِمَامُهُ على ظَهْرِهِ وَيُطَلَّقُ يَسْرَحُ أين أراد في المرعى.

\$ - ومنه الحديث في كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ > حَبْلُكَ على غَارِبِكَ < أي أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غيرَ مشدودة ولا مُمَسَّكَةٌ بِعَقْدِ النِّكَاحِ.

[هـ] وفيه > أَنَّ رَجُلًا كَانَ واقفاً معه في عَزَاةٍ فأصابه سَهْمٌ غَرْبٍ < أي لا يُعْرَفُ رَامِيهِ. يقال: سَهْمٌ غرب بفتح الراء وسكونها، وبالإضافة، وغير الإضافة. وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي، وهو بالفتح إذا رَمَاهُ فأصاب غَيْرَهُ. والهروي لم يُثَبِّتْ عن الأزهري إلا الفتح. وقد تكرر في الحديث. (هـ) وفي حديث الحسن > ذكر ابن عَبَّاسٍ فقال: كان مِتْحَجًّا يَسِيلُ غَرْبًا < العَرَبُ: أَحَدُ العُرُوبِ، وهي الدُّمُوعُ حين تَجْرِي. يقال: بَعَيْنُهُ غرب إذا سال دَمْعُهَا ولم يَنْقَطِعْ، فَشَبَّهُهُ به عَزَاةٌ عِلْمُهُ وَأَنَّهُ لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَحَرْبُهُ.

(س) وفي حديث النابغة > تَرَفُّ غُرُوبُهُ < هي جمع غَرْبٍ، وهو ماء الفم وَحِدَّةُ الأَسنانِ.

[هـ] وفي حديث ابن عباس > حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ في مَسِيلِ المَطَرِ فقال: المَطَرُ غَرْبٌ، والسَّيْلُ شَرْقٌ < ، أراد أنْ أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلَةِ، والعَيْنُ هُنَاكَ: تقول العَرَبُ: مُطِرْنَا بالعَيْنِ، إذا كان السَّحَابُ ناشئاً من قِبْلَةِ العِراقِ. وقوله > والسَّيْلُ شَرْقٌ < يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ من نَاحِيَةِ المَشْرِقِ، لأن نَاحِيَةَ المَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةَ المَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ. قال ذلك الفَتَيْي. وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الأَرْضِ التي كَانَتْ الخِصَامَ فيها.

\$ - وفيه > لا يَزَالُ أَهْلُ العَرَبِ ظَاهِرِينَ على الحَقِّ < قيل: أرادَ بِهِم أَهْلَ الشَّامِ، لأنَّهُم غَرْبُ الحِجَازِ. وقيل: أرادَ بِالعَرَبِ الحِدَّةَ والشَّوْكَةَ. يُرِيدُ أَهْلَ الجِهَادِ. وقال ابن المديني: العَرَبُ هَا هُنَا الدَّلُؤُ، وأرادَ بِهِم العَرَبُ؛ لأنَّهُم أَصْحَابُهَا وَهُمْ يَسْتَقُونُ بِهَا.

\$ - وفيه > أَلَا وَإِنَّ مَثَلِ آجَالِكُمْ في آجَالِ الأَمَمِ قَبْلَكُمْ كما بَيْنَ صَلَاةِ العَصْرِ إلى مُعَيَّرِبانِ الشَّمْسِ < أي إلى وَقْتِ مَغِيْبِهَا. يقال: غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُعَيَّرِبانًا، وهو مُصَعَّرٌ على غير مُكَبَّرِهِ، كأنَّهُم صَعَّرُوا مَغْرِبَانًا، والمَغْرِبُ في الأَصْلِ: مَوْضِعُ العُرُوبِ، ثم اسْتَعْمِلَ في المِصْدَرِ والزَّمَانِ، وَقِيَّاسُهُ الفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بالكسْرِ، كالمَشْرِقِ والمَسْجِدِ.

(س) ومنه حديث أبي سعيد > خَطَبَنَا رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى مُعَيَّرِبانِ الشَّمْسِ < .

(س) وفيه > أَنَّهُ ضَحِكَ حتى اسْتَغْرَبَ < أي بِالغِ فيه. يقال: أَعْرَبَ في ضَحِكِهِ واسْتَغْرَبَ، وكأنَّهُ من العَرَبِ: البُعْدِ. وقيل: هو القَهْقَهةُ.

\$ - ومنه حديث الحسن > إذا اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا في الصَّلَاةِ أعادَ الصَّلَاةَ < وهو مذهب أبي حنيفة، وَيُرِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الوُضُوءِ.

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ <أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَعْرَبٍ، وَكُلِّ نَبْطِيٍّ مُسْتَعْرَبٍ> قال الحَرَبِيُّ: أَطْنَهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْحُبْثِ، كَأَنَّهُ مِنَ الْإِسْتِعْرَابِ فِي الضَّحْكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَتْنَاهِي فِي الْحِدَّةِ، مِنَ الْعَرَبِ: الْحِدَّةِ.

(س) وفيه <أَنَّهُ عَيَّرَ اسْمَ عُرَابٍ> لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ، وَلِأَنَّهُ مِنْ حُبْثِ الطَّيُورِ.

(س) وفي حديث عائشة <لَمَّا نَزَلَ <وَلْيَضْرِبَنَّ بِجُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ> فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُؤْسِهِنَّ الْغُرَبَانَ> شَبَّهَتْ الْحُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرَبَانَ جَمْعَ عُرَابٍ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ:

\$ - كَغُرَبَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ\*

@ {غريب} (س) فيه <إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيبَ> الْغَرِيبُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَجَمْعُهُ غَرَابِيبٌ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيبُ. وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ.

@ {غربل} (هـ) فيه <أَعْلِنُوا التَّكَاحَ (فِي الْأَصْلِ وَ أ: <بِالنِّكَاحِ> وَالْمَثَبُ مِنَ الْهَرُويِّ وَاللِّسَانِ، وَالذَّرُّ الشَّيْرُ، وَالْفَائِقُ 225/2) وَاضْرَبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرَبَالِ> أَي بِالذَّفِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ الْغُرَبَالَ فِي اسْتِدَارَتِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُعْرَبَلُ فِيهِ النَّاسُ غُرَبَالَةً؟> أَي يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ. وَالْمَعْرَبَلُ: الْمُنْتَقَى، كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالْغُرَبَالِ.

\$ - ومنه حديث مكحول <ثُمَّ أَتَيْتِ الشَّامَ فَعَرَبَلْتُهَا> أَي كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بَهَا وَخَبَّرْتَهُمْ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِي غُرَبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيءِ.

(س) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ <أَتَيْتُمُونِي فَاتَّحِي أَفْوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغُرَبِيلُ> قِيلَ: هُوَ الْعُصْفُورُ.

@ {غرث} \* فيه <كُلُّ عَالِمٍ غَرْتَانُ إِلَى عِلْمٍ> أَي جَائِعٌ. يُقَالُ: غَرِثَ يَغْرِثُ غَرْتًا فَهُوَ غَرْتَانٌ، وَامْرَأَةٌ غَرْتِيٌّ. وَمِنْهُ شَعْرُ حَسَانَ فِي عَائِشَةَ:

\$ - وَتُصْبِحُ غَرْتِيٌّ مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ\*

\$ - ومنه حديث علي <أَبَيْتُ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرْتِيٌّ> .

\$ - ومنه حديث أبي حَتْمَةَ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ: <خِثْمَةٌ> بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَفِي أ: <خَيْثْمَةٌ> . وَهُوَ فِي الْفَائِقِ

231/1، أَبُو عَمْرٍو، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْسَنٍ الْأَنْصَارِيُّ. وَالْمَصْنَفُ اضْطَرَبَ فِي كُنْيَةِ هَذَا الرَّجُلِ، فَمَرَّةٌ يَذْكُرُهَا <أَبُو خِثْمَةَ> بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَأُخْرَى: <أَبُو عَمْرٍو> وَحَدِيثُ هَذَا الرَّجُلِ مَفْرَقٌ عَلَى الْمَوَادِّ (تَحْفٌ. حَرْشٌ. حَرْسٌ. خَرْفٌ.

رَقْلٌ. صَلَعٌ. صَمْتٌ. ضَرْسٌ. عِلَلٌ) وَانظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ 168/5، 263، الْإِصَابَةُ 41/7، 138) عِنْدَ عَمْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسَدٍ <إِنْ أَكَلْتَهُ غَرِثٌ> وَفِي رِوَايَةٍ <وَإِنْ أَتْرَكَهُ أَغْرِثٌ> أَي أَجْوَعٌ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ.

@ {غرر} (هـ) فيه <أَنَّهُ جَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً> الْغُرَّةُ: الْعَبْدُ نَفْسُهُ أَوْ الْأَمَةُ، وَأَصْلُ الْغُرَّةِ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ: الْغُرَّةُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ بَيِّضٌ أَوْ أَمَةٌ لَبِيْضَةٌ، وَهِيَ غُرَّةٌ لَبِيْضَةٌ، فَلَا يُقْبَلُ فِي

الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءٌ. وَلَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، وَإِنَّمَا الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهُ نِصْفَ عُشْرِ الدِّيَةِ (فِي الْهَرُويِّ، وَاللِّسَانِ: <الْغُرَّةُ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عُشْرَ الدِّيَةِ> ) مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ. وَإِنَّمَا تَجِبُ الْغُرَّةُ فِي الْجَنِينِ إِذَا

سَقَطَ مَيِّتًا، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ فِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ <بِعُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَعْلٍ> . وَقِيلَ: إِنَّ الْفَرَسَ وَالْبَعْلَ غَلَطٌ مِنَ الرَّوَايِ.

\$ - وفي حديث ذي الجَوْشَن > ما كنت لأَقِيضَه (في اللسان: <لأَقِيضِيَه> . وأقِيضُه: أي أُبَدِلُه وأعوِضُه عنه. انظر (قيض) فيما يأتي) اليومَ بَعْرَةَ > سَمَّى الفرس في هذا الحديث عُزَّةً، وأكثر ما يُطلق العبد والأمة. ويجوز أن يكون أراد بالَعْرَةَ النَّفيس من كلِّ شيء، فيكون التقدير: ما كنت لأَقِيضُه بالشيء النَّفيس المرعوب فيه.

(س) ومنه الحديث >عُرٌّ مُحَلَّلون من آثار الوضوء <العُرُّ: جمع الأعر، من العُرَّة: بياض الوجه، يُريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة.

(ه) ومنه الحديث > في صَوْم الأيام العُرِّ < أي البِيض الليالي بالقَمَر، وهي ثالث عشر، ورابع عشر، وخامس عشر.

(ه) ومنه الحديث > إياكم ومُشَارَةَ الناس، فإنها تُدْفِنُ العُرَّة وتُظْهِر العُرَّة < العُرَّة ها هنا: الحَسَنُ والعمل الصالح، شَبَّهه بِعُرَّة الفرس، وكل شيء تُرْفَع قيمته فهو عُرَّة.

[ه] ومنه الحديث > عليكم بالأبكار فإنَّهنَّ أَعْرُ عُرَّةً < يَحْتَمِل أن يكون من عُرَّة البياض وَصَفَاء اللّون (قال الهروي:

> وذلك أن الأيمة والتعنيس يحيلان اللون < ) ، ويَحْتَمِل أن يكون من حُسْن الخُلُق والعِشْرَة، ويؤيِّدُه الحديث الآخر:

[ه] > عليكم بالأبكار فإنَّهنَّ أَعْرُ أخلاقاً < أي أهنَّ أبعُد من فِطْنة الشَّرِّ ومعرفته، من العُرَّة: العَفْلة.

(ه) ومنه الحديث > ما أجدُ لِمَا فَعَلَ هذا في عُرَّة الإسلام مَثَلًا إِلَّا عَنَّمَا وَرَدَتْ فُرْمِي أَوْلَهَا فَنَفَرَ آخِرُهَا < عُرَّة الإسلام: أَوْلُه، وعُرَّة كل شيء: أَوْلُه.

\$ - وفي حديث علي > اِقْتُلُوا الكَلْبَ الأسودَ ذا العُرَّتَيْن < هما التُّكْتَان البيضاوان فَوْق عَيْنَيْه.

(س [ه]) وفيه > المؤمن غِرٌّ كريم < أي ليس بذي نُكْر، فهو يَنْخَدِع لانتِقِيادِهِ ولِينِه، وهو ضِدُّ الحَبِّ. يقال: فَتَى غِرٌّ وفتاةٌ غِرٌّ، وقد غَرَّرتَ تَعُرُّ غَرَارَةً. يُريد أنَّ المؤمنَ المحمودَ من طَبْعهِ الغَرَارَة، وقِلَّةُ الفِطْنة للشَّرِّ، وتركُ البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كَرَمٌ وحُسْنُ خُلُق.

\$ - ومنه حديث الجنة > يَدْخُلُنِي غِرَّة الناس < أي البُلَّة الذين لم يُجَرِّبوا الأمور، فَهَم قَلِيلو الشَّرِّ مُنْقَادون، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الخُمول وإصلاح نَفْسِه والتَّزَوُّد لِمَعَادِه، وَبَدَأَ أُمُور الدنيا فليس غِرًّا فيما قَصَدَ له، ولا مَدْموما بنوع من الدَّم.

[ه] ومنه حديث ظبيان > إنَّ مُلوكَ حِميرٍ مَلَكَوا مَعاقِلَ الأرضِ وَقَرَارَها، ورُءوسَ المُلوكِ وغِرَارَها < الغِرَار والأغرار: جمع الغرِّ.

(س) ومنه حديث ابن عمر > إنَّك ما أَخَذْتَهَا بِبِيضاءِ غَرِيرَةٍ < هي الشَّابَّةُ الحديثة التي لم تُجَرِّبَ الأمور.

(س) وفيه > أَنه قَاتِل محارِب بن خَصَفَة < فَرَأوا مِنَ المسلمين غِرَّة فَصَلَّى صلاة الخوف < العُرَّة: العَفْلة: أي كانوا غافلين عن حِفْظ مَقامِهِم، وما هُم فيه من مُقابلة العَدُوِّ.

\$ - ومنه الحديث > أَنه أَغارَ على بَنِي المِصْطَلِقِ وهم غارُون < أي غافلون.

\$ - ومنه حديث عمر > كَتَبَ إلى أبي عُبَيْدَةَ أَن لا يُمِضِي أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بَعِيدُ العِرَّةِ حَصِيفُ العُقْدَةِ < أي مَنْ بَعُدَ حِفْظُه لِعَفْلة المسلمين.

(ه) وفي حديث عمر > لا تَطْرُقُوا النِّساءَ ولا تَعْتَرِوهُنَّ < أي لا تَدْخُلُوا إِلَيْهِنَّ على غِرَّة. يُقال: اغْتَرَّرتُ الرَّجُلَ إذا طَلَبْتَ غِرَّتَه، أي عَفْلَتَه.

(س) ومنه حديث سارق أبي بكر > عَجِبْتُ من غِرَّتِه بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ < أي اغْتَرَّارِه.

(هـ س) وفيه <أنه نُهي عن بَيْعِ الْعَرْرِ> هو ما كان له ظاهر يُعَرِّ المشتري، وباطنٌ مجهول. وقال الأزهري: بَيْعُ الْعَرْرِ: ما كان على غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ، وتَدْخُلُ فِيهِ الْبَيْعُ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمُبْتَاعَانِ، مِنْ كُلِّ مَجْهُولٍ. وقد تكرر في الحديث. (هـ) ومنه حديث مُطَرِّفٍ <إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُعَرَّرَ بِهَا>. أي أَحْمِلُهَا عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ، وَبِهِ سُمِّيَ الشَّيْطَانُ عَرَّورًا، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى مَخَابَئِهِ، وَوَرَاءَ ذَلِكَ مَا يَسُوهُ.\* ومنه حديث الدعاء <وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيرًا> أي مُخَاطِرَةً وَعَقْلَةً عَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ.

\$ - ومنه الحديث <لَأَنْ أُعْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ> يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى <فَقَاتِلُوا الَّذِينَ يَدْعُونَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَبَدَعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا سَفِيهِينَ> وَتَبْعِي <وَمَنْ يَفْتُلْ مَوْمِنًا مَتَعَمِّدًا> الْمَعْنَى أَنَّ أَحْطَرَ بِتَرْكِي مُفْتَضِي الْأَمْرِ بِالْأَوْلَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْطَرَ بِالْدُخُولِ تَحْتَ الْآيَةِ الْآخَرَى.

(هـ) ومنه حديث عمر <أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدًا مِنْهُمَا تَعْرِةً أَنْ يُفْتَلًا> التَّعْرِةُ: مُصَدَّرُ عَرَّرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْعَرْرِ، وَهِيَ مِنَ التَّغْرِيرِ، كَالْتَّعْلَةِ مِنَ التَّعْلِيلِ. وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: خَوْفُ تَعْرِةً أَنْ يُفْتَلًا: أَيِ خَوْفِ وَفُوعِهَا فِي الْقِتْلِ، فَحَذَفَ الْمِضَافَ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ، وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَعْرِةٌ مُقَامَهُ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ <أَنْ يُفْتَلًا> بَدَلًا مِنْ <تَعْرِةً> وَيَكُونُ الْمِضَافُ مَحذُوفًا كَالْأَوَّلِ. وَمَنْ أَضَافَ <تَعْرِةً> إِلَى <يُفْتَلًا> فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَعْرِتِهِ قَتْلَهُمَا. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقُّهَا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالِاتِّفَاقِ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَذَلِكَ تَطَاهُرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطْرَاحِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ عُقْدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةَ فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلِيَكُونَ مَعزُولِينَ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفَقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا؛ لِأَنَّهُ إِنْ عَقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفَعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ الْجَمَاعَةُ، مِنَ التَّهَاؤُنِ بِهِمِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُفْتَلًا.

(س) ومنه حديث عمر <أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ بَعْرَةَ> هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً، فَيَعْرِمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَّةِ عُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ عَرَّهَ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا.

(هـ) وفيه <لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ> الْغِرَارُ: التَّقْصَانُ. وَغِرَارُ النَّوْمِ: قَلْتُهُ. وَيُرِيدُ بِغِرَارِ الصَّلَاةِ تَقْصَانَ هَيَاثِمَا وَأَرْكَائِمَا. وَغِرَارُ التَّسْلِيمِ: أَنْ يَقُولَ الْمَجِيبُ: وَعَلَيْكَ، وَلَا يَقُولُ: السَّلَامُ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْغِرَارِ النَّوْمَ: أَيِ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ. <وَالْتَسْلِيمُ> يُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجِرِّ، فَمَنْ جَرَّهَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْغِرَارِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: لَا تَقْصَ وَلَا تَسْلِمَ فِي صَلَاةٍ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ بَغَيْرِ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ> أَيِ لَا يُنْقَضُ السَّلَامُ.

\$ - وحديث الأوزاعي <كَانُوا لَا يَرُونَ بِغِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا> أَيِ لَا يَنْقُضُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءَ.

(هـ) وفي حديث عائشة تصف أباهما <فَقَالَتْ: رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ> أَيِ عَلَى طَيْبِهِ وَكَسْرِهِ. يُقَالُ: اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا، أَرَادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا.

\$ - وفي حديث معاوية <كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغُرُّ عَلَيَا بِالْعِلْمِ> أَيِ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ. يُقَالُ: غَرَّ الطَّائِرَ فَرَّخَهُ إِذَا زَفَّهَ.

\$ - ومنه حديث علي <مَنْ يُطْعِمْ اللَّهَ يَغُرَّهُ كَمَا يَغُرُّ الْغُرَابُ بِجَهِّهِ (الْبُحْجُ، بِالضَّمِّ: فَرَخُ الطَّائِرِ. (قَامُوسٌ))> أَيِ فَرَّخَهُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر، وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: <إِنَّمَا كَانَ يُعَرِّانُ الْعِلْمَ عَرًّا>.



\$ - وفي حديث حاطب < كنتُ غريباً فيهم > أي مُلصقاً مُلازماً لهم. قال بعض المتأخرين: هكذا الرواية. والصواب من جهة العربية < كنتُ غريباً > أي مُلصقاً. يقال: غرَى فلانٌ بالشيء إذا لزمه. ومنه الغراء الذي يُلصق به. قال: وذكره الهروي في العين المهملة، وقال < كنت غريباً >: أي غريباً. وهذا تصحيف منه. قلت: أمّا الهروي فلم يُصحّف ولا شرح إلا الصحيح، فإنّ الأزهرّي والجوهريّ والحطّابيّ والزخشيّ ذكروا هذه اللَّفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب، وكفّك بواحدٍ منهم حُجَّةً للهروي فيما روى وشرح.

@ {غرز} (ه) فيه < أنه صلى الله عليه وسلم حمى غرّز النقيع لخيّل المسلمين > العرّز بالتحريك: ضرب من الثمام لا ورّق له. وقيل: هو الأسل، وبه سُميت الرّماح على التشبيه. والنقيع بالنون: موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفيء والصدّفة.

(ه) ومنه حديث عمر < أنّه رأى في المجاعة رؤثاً فيه شعير، فقال: لئن عشتُ لأجعلنّ له من غرّز النقيع ما يُعّيه عن قوتِ المسلمين > أي يكفّه عن أكل الشعير. وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس، يعني الخيل والإبل.

\$ - ومنه حديثه الآخر < والذي نفسي بيده لتعالجنّ غرّز النقيع > .

(ه) وفيه < قالوا: يا رسول الله إن غنمنا قد غرّزت > أي قلّ لبنها. يقال: غرّزت الغنم غرّازاً، وعرّزها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تسمن.

\$ - ومنه قصيد كعب:

تُرّ مثل عسيب النخلِ ذا خصلٍ \* بغارِزٍ شرح ديوانه ص 13 < في غارِزٍ > لم تحوّه الأحاليل  
الغارِزُ: الصرغ الذي قد غرّز وقلّ لبنه. ويروى < بغارِب > .

(س) ومنه حديث عطاء، وسئل عن تغريز الإبل فقال < إن كان مباحة فلا، وإن كان يُريد أن تصلح للبيع فنعم > ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وتسميتها، من غرّز الشجر والوجه الأول.

(ه) ومنه الحديث < كما تبتُّ التّغارِزُ > هي فسائل النخل إذا حوّلت من موضع إلى موضع فغرّزت فيه، الواحد: تغريز. ويقال له: تبتت أيضاً، ومثله في التقدير التناوير، لينور الشجر، ورواه بعضهم بالشاء المثناة والعين المهملتين والراءين، وقد تقدّم.

\$ - وفي حديث أبي رافع < مرّ بالحسن بن علي وقد غرّز ضمّ رأسه > أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أضوله.

(س) ومنه حديث الشعبي < ما طلع السمّاء قطُّ إلا غارِزاً ذنبه في بردٍ > أراد السمّاء الأعزل، وهو الكوكب المعروف في بُرج الميزان، وطلوعه يكون مع الصُّبح لخمسة تخلو من تشرين الأول، حينئذ يبتدئ البرد، وهو من غرّز الجراد ذنبه في الأرض، إذا أراد أن يبيض.

\$ - وفيه < كان إذا وضع رجله في العرّز - يُريد السّفَر - يقول: بسم الله > العرّز: ركاب كور الحمل إذا كان من جلد أو خشب. وقيل: هو الكور مُطلقاً، مثل الركاب للسرّج. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه الحديث < أنّ رجلاً سأله عن أفضل الجهاد فسكّت عنه حتى اغرّز في الجمرة الثالثة > أي دخل فيها كما تدخل قدّم الراكب في العرّز.

(س) منه حديث أبي بكر > أنه قال لعمر: استمسك بعززه < أي اعتلق به وأمسكه، وأتبع قوله وفعله، ولا تخالفه، فاستعار له العرز، كالذي يمسك بركاب الركاب ويسير بسيره.

(س) وفي حديث عمر < الجُبْنُ والجُرْأَةُ عَزَائِرٌ > أي أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة، وأحدتها: غريزة.

@ {غرس} \* فيه ذكر < بئر عرس > بفتح العين وسكون الراء والسين المهملة: بئر بالمدينة تكرر ذكرها في الحديث. قال الواقدي: كانت منازل بني النضير بناحية العرس.

@ {غرض} \* (ه) فيه < لا تُشَدُّ العُرْضُ إِلَّا إلى ثلاثة مساجد > ويُروى < لا يُشَدُّ العُرْضُ > (وهي رواية المهروي) العُرْضَةُ والعَرْضُ: الحزام الذي يُشَدُّ على بطن الناقة، وهو البطان، وجمع العُرْضَةُ: عُرْضٌ. والمَعْرُضُ: الموضع الذي يُشَدُّ عليه، وهو مثل حديثه الآخر: < لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إلى ثلاثة مساجد > .

(ه) وفيه < كان إذا مشى عرف في مشيه أنه غير عريض ولا وكل > العَرْضُ: القلق الضجر. وقد عَرِضْتُ بالمقام أَعْرَضَ عَرِضًا: أي ضجرت وملثت.

(س) ومنه حديث عدي < فَسِرْتُ حتى نزلت جزيرة العرب، فأقمت بها حتى اشتد عرصي > أي ضجري ومالتي. والعَرْضُ أيضا: شدة النزاع نحو الشيء والشوق إليه.

(س) وفي حديث الدجال > أنه يدعو شاباً مُتَلَفًا شاباً، فيضربه بالسيف فيقطع جرتين رمية العَرْضُ < العَرْضُ: الهدف. أراد أنه يكون بُعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم إلى الهدف. وقيل: معناه وصف الضربة: أي تصيبه إصابة رمية العَرْضُ.

\$ - ومنه حديث عتبة بن عامر < تَحْتَلِفُ بين هذين العرضين وأنت شيخ كبير > .

\$ - وفي حديث الغيبة < فقاءت لحماً غريضاً > أي طرياً.

\$ - ومنه حديث عمر < فيؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضاً > .

@ {غرغر} (ه س) فيه > إن الله يقبل توبة العبد ما لم يعرغر < أي ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتعرغر به المريض. والعرغرة: أن يجعل المشروب في الفم ويردد إلى أصل الحلق ولا يبلع.

\$ - ومنه الحديث < لا تُحَدِّثُهُمْ بما يعرغهم > أي لا تُحَدِّثُهُمْ بما لا يقدرُونَ على فهمه، فيبقى في أنفسهم لا يدخلها، كما يبقى الماء في الحلق عند العرغرة.

[ه] وفي حديث الزهري، عن بني إسرائيل < فجعل عنهم الأراك، ودجاجهم العرغر > هو دجاج الحبش. قيل: لا يُنتَفَعُ بلحمه لرائحته (وذلك لأنه يتغذى بالعدرة. كما أفاد المهروي) .

@ {غرف} (ه) فيه > أنه نهي عن العارفة < العَرْفُ: أن تُقَطَّعَ ناصية المرأة ثم تُسَوَّى على وسط جبينها. وعرف شعره: إذا جرت. فمعنى العارفة أنها فاعلة بمعنى مفعولة، كعيشة راضية بمعنى مرضية، وهي التي تقطعها المرأة وتُسَوِّيها. وقيل: هي مصدر بمعنى العرف، كالرأغية والتأغية والأغية. ومنه قوله تعالى: < لا تسمع فيها لاغية > أي لغو. وقال الخطابي: يُرِيدُ بالعارفة التي تجر ناصيتها عند المصيبة. {غرق} \* فيه < الحرق شهيد، والعرق شهيد > العرق بكسر الراء: الذي يموت بالغرق. وقيل: هو الذي غلبه الماء ولم يعرق، فإذا غرق فهو غريق.

(هـ) ومنه الحديث <يأتي على الناس زمانٌ لا يَنْجُو [منه (من الهروي. وفي اللسان: <فيه> ) ] إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْعَرِقِ> كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ؛ لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النَّجَاةِ.

\$ - ومنه الحديث <اللهم إني أعوذ بك من العرق والحرق> العرق بفتح الراء: المصدر.

(س) وفيه <فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرَّ وجهه واغرورقت عيناه> أي عرقنا بالدموع، وهو أفعوعلت من العرق.

(س) ومنه حديث وحشي <أنه مات عرقاً في الحمر> أي متناًهياً في شربها والإكثار منه، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْعَرِقِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله> أي أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي.

(س) وفي حديث علي <لقد أغرق في النزاع> أي بالغ في الأمر وانتهى فيه. وأصله من نزع القوس ومدّها، ثم استعير لمن بالغ في كل شيء.

(س) وفي حديث ابن الأكوع <وأنا على رجلي فأعترفتها> يقال: اعترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سببها. واعترق النفس: استيعابها في الزفير. ويروى بالعين المهملة، وقد تقدّم.

(س) وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة <في زاويته فار التنور، وفيه هلك يعوث ويعوق وهو العاروق> هو فاعول من العرق، لأن الغرق في زمان نوح عليه السلام كان منه.

\$ - وفي حديث أنس <وعرقاً فيه دُباء> هكذا جاء في رواية، والمعروف <مرقاً>. والعرق: المرق. قال الجوهري <العرق بالضم: مثل الشربة من اللبن وغيره، والجمع عرق>.

\$ - ومنه الحديث <فتكون أصول السلق عرقاً> وفي رواية أخرى <فصارت عرقاً> وقد رواه بعضهم بالفاء: أي ممّا يُعرف.

@ {عرقد} (هـ) في حديث أشراف الساعة <إلا العرقد، فإنه من شجر اليهود>. وفي رواية <إلا العرقدة> (وهي رواية الهروي. والزحشرى في الفائق 219/2) هو ضرب من شجر العضاة وشجر الشوك. والعرقدة: واحده. ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة: <بقيع العرقد>، لأنه كان فيه عرقد وقطع. وقد تكرر في الحديث.

@ {غرل} (هـ) فيه <يُحشّر الناس يوم القيامة غراً غراً غراً غراً> الغرل: جمع الأغرل، وهو الأقلف. والغرلة: الثلثة.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر <لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غرلته أحب إليّ من أن أحملك عليه> يريد ركبها في صغره واعتادها قبل أن يُجنن.

(س) ومنه حديث طلحة <كان يشور نفسه على غرلته> أي يسعى ويحرف وهو صبي.

\$ - وحديث الزبيران <أحب صبيانا إلينا الطويل الغرلة> إنما أعجبه طولها لتمام خلقه. وقد تكرر في الحديث.

@ {غرم} (هـ) فيه <الزعم غارم> الزعم: الكفيل، والغارم: الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤدبه. والغرم: أداء شيء لازم. وقد غرم يغرم غرمًا.

(هـ) ومنه الحديث <الزهن لمن رهنه، له غنمه وعليه غرؤه> أي عليه أداء ما يفكّه به.

\$ - ومنه الحديث <لا تحلل المسئلة إلا لذي غرم مفضع> أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة.

(س) ومنه الحديث في الثمر المعلق <فمن خرج بشيء منه فعليه غرامه مثليه والعثوبة> قيل: هذا كان في صدر الإسلام، ثم نُسخ، فإنه لا واجب على مُتلف الشيء أكثر من مثله. وقيل: هو على سبيل الوعيد لئنتهى عنه.

(س) ومنه الحديث الآخر <في ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها>

\$ - ومنه الحديث <أعوذ بك من المأثم والمعرم> هو مصدرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الاسم، ويُريدُ به معرم الذنوب والمعاصي. وقيل: المعرم كالعزم، وهو الدين، ويُريدُ به ما استُدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، فأما دينٌ احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يُستعاد منه.

\$ - ومنه حديث أشرط الساعة <والزكاة معرماً> أي يرى ربُّ المال أنّ إخراج زكاته غرامةٌ يعرّمها.

(س) ومنه حديث معاذ <ضربهم الله ببدلٍ معرم> أي لازم دائم. يقال: فلان معرم بكذا أي لازم له ومولع به.

\$ - وفي حديث جابر <فاشئتد عليه بعض غرامه في التقاضي> العرّام: جمع عريم كالعزماء، وهم أصحاب الدين، وهو جمعٌ غريب. وقد تكرر ذكرها في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً.

@ {غرناق} (ه) فيه <تلك العرانيق العلى> العرانيق ها هنا: الأصنام، وهي في الأصل الذكور من طير الماء، واحدها: عُرنوق وعُرنيق، سُمِّيَ به لبياضه. وقيل: هو الكركي. والعرنوق أيضاً: الشابُّ الناعمُ الأبيض. وكانوا يزعمون أن الأصنام تُقرّهم من الله وتشفع لهم، فشبهت بالطيور التي تَعْلُو في السماء وترتفع.

(ه) ومنه حديث علي <فكأني أنظر إلى عُرنوق من قریش يتشحط في دمه> أي شابٌ ناعم.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <لما أتى بجنّازته الوادي أقبل طائرٌ عُرنوق أبيض كأنه قُبْطِيَّة حتى دخل في نَعْشِه، قال الراوي: فرمقته فلم أره خرج حتى دُفن> .

@ {غرنا} \* فيه ذكر <غرنا> هو بضم العين وتخفيف الراء: واد قريبٌ من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره، فأما <غراب> بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام.

@ {غراء} (س) في حديث الفرع <لا تدبجها وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء> الغراء بالمد والقصر: هو الذي يُلصق به الأشياء ويُتخذ من أطراف الجلود والسلك.

\$ - ومنه الحديث <فرعوا إن شئتم ولكن لا تدبجوه غرارة حتى يكبر> الغرارة بالفتح والقصر: القطعة من الغراء، وهي لغة في الغراء.

(س) ومنه الحديث <لبدت رأسي بغسل أو بغراء> .

\$ - وحديث عمرو بن سلمة الجرمي <فكأنما يغري في صدري> أي يلصق به. يقال: غري هذا الحديث في صدري بالكسر يغري بالفتح، كأنه ألصق بالغراء.

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله:

\$ - لا غرؤ إلا أكلة بممطه\*

الغرؤ: العجب. وعرؤت: أي عجبت، ولا غرؤ: أي ليس بعجب. والهملط: الأخذ بخرقٍ وظلم.

\$ - ومنه حديث جابر <فلما رأوه أغرؤوا بي تلك الساعة> أي جئوا في مطالبتي وأحوا.

\*3 باب الغين مع الزاي

@ {غزر} (س) فيه <من مَنَحَ مَنِيحَةً لَبِنٍ بَكِيئَةً كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً> أي كَثِيرَةَ اللَّبَنِ. وَأَعَزَّرَ الْقَوْمَ: إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ.

\$ - ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ <هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ وَأَرْبَعُ شِيَاهٍ غُزْرٍ> هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ: أَي كَثِيرَةِ اللَّبَنِ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَشْهُورُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّائِنِ، جَمْعُ عَزُوزٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[هـ] وفيه عن بعض التابعين <الْجَانِبُ الْمُسْتَعَزَّرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ> الْمُسْتَعَزَّرُ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطِي، وَهِيَ الْمَغَازِرَةُ: أَي إِذَا أَهْدَى لَكَ الْعَرِيبُ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ.

@ {غزز} \* في حديث علي <إِنَّ الْمَلَائِكِينَ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِدِي الرَّجُلِ يَكْتُبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُزِّيهِ> الْغُزَّانُ بِالضَّمِّ: الشَّدَقَانُ، وَاحِدُهُمَا: غُزٌّ.

\$ - وفي حديث الْأَخْنَفِ <شَرَبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُزَيْرِ> هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَفَتْحُ الزَّايِ الْأُولَى: مَاءٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ.

@ {غزل} (س) في كتابه لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ <عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبِعُ الْمَغْزَلِ> أَي رُبِعٌ مَا غَزَلَ نِسَاؤُكُمْ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ، وَبِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْغَزْلِ، وَبِالضَّمِّ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ. وَقِيلَ: هَذَا حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ.

@ {غزا} \* فيه <قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: لَا تُغْزِي قَرِيضٌ بَعْدَهَا> أَي لَا تَكْفُرُ حَتَّى تُغْزِيَ عَلَى الْكُفْرِ. وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ <وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ> أَي لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ.

(س) ومنه الحديث الْآخِرُ <لَا تُغْزِي هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ> يَعْنِي مَكَّةَ: أَي لَا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزِي عَلَيْهِ. وَبِجُوزِ أَنْ يُرَادَ أَنَّ الْكُفَّارَ لَا يَغْزُونَهَا أَبَدًا، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ غَزَوْهَا مَرَّاتٍ.

\$ - وفيه <مَا مِنْ غَازِيَةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ> الْغَازِيَةُ: تَأْنِيثُ الْغَازِيِ، وَهِيَ هَا هُنَا صِفَةٌ لْجَمَاعَةِ غَازِيَةٍ. وَأَخْفَقَ الْغَازِي: إِذَا لَمْ يَغْنَمْ وَلَمْ يَظْفُرْ. وَقَدْ غَزَا يَغْزُو غَزْوًا فَهُوَ غَازٍ. وَالغَزْوَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْغَزْوِ: وَالِاسْمُ الْغَزَاةُ. وَجَمْعُ الْغَازِيِ: غَزَاةٌ وَغُزْيٌ وَغُزْيٌ وَغُزَاءٌ، كَقُضَاةٍ، وَسُبْقٌ، وَحَجِيحٌ، وَفُسَّاقٌ. وَأَغْزَيْتُ فَلَانًا: إِذَا جَهَّزْتَهُ لِلغَزْوِ. وَالْمَغْزَى وَالْمَغْزَاةُ: مَوْضِعُ الْغَزْوِ. وَقَدْ يَكُونُ الْغَزْوُ نَفْسَهُ.

\$ - ومنه الحديث <كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ مَغْزِيًا>. وَالْمَغْزِيَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا وَبَقِيَتْ وَخَدَهَا فِي الْبَيْتِ.

(هـ) ومنه حديث عمر <لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ مُغْزِيَةٍ> .

\*3 باب الغين مع السين

@ {غسق} (هـ) فيه <لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ عَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنَّتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا> الْعَسَّاقُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغُسَّالَتِهِمْ. وَقِيلَ: مَا يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ وَقِيلَ: هُوَ الزَّمْهَرِيرُ.

(هـ) وفي حديث عائشة <قَالَ لَهَا وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ: تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْعَاسِقُ إِذَا وَقَبَ> عَسَقَ يَعْسِقُ غُسُوقًا فَهُوَ غَاسِقٌ إِذَا أَظْلَمَ، وَأَعْسَقَ مِثْلَهُ. وَإِنَّمَا سَمَّاهُ غَاسِقًا؛ لِأَنَّهُ إِذَا حَسَفَ أَوْ أَخَذَ فِي الْمَغِيبِ أَظْلَمَ.

\$ - ومنه الحديث <فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أَعْسَقَ> أَي دَخَلَ فِي الْعَسَقِ، وَهِيَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ.

\$ - ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ <إِنَّهُ أَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ وَهَمَّا فِي الْعَارِ أَنْ يُرَوِّحَ عَلَيْهِمَا عَنَمَهُ مُعْسِقًا> .

(هـ) ومنه حديث عمر <لَا تُفْطَرُوا حَتَّى يُعْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ> أَي حَتَّى يَعْشَى اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ.

(هـ) وحديث الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ <كَانَ يَقُولُ لِمُؤَدَّنِهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ: أَعْسِقْ أَعْسِقْ> أَي أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُظْلَمَ اللَّيْلُ.



@ {غشا} \* في حديث المسعى <فإنَّ الناسَ عَشَوْهَ > أي ازدحموا عليه وكثروا. يقال: عَشِيَهُ يَعْشَاهُ غَشِيَانًا إذا جاءه، وَعَشَاهُ تَعْشِيَةٌ إذا غَطَّاهُ، وَعَشَى الشيءَ إذا لابسَه. وَعَشَى المرأةَ إذا جامعها. وَعَشِيَّ عليه فهو مَعْشِيٌّ عليه إذا أغمي عليه. واستَعْشَى بثوبه وتَعْشَى: أي تَعَطَّى. والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف ألفاظه. فمنها قولهم <وهو مُتَعَشِّشٌ بثوبه>. وقوله <وتَعْشَى أناملَه > أي تَسْتُرُها. ومنها قوله <عَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ، وَعَشِيهَا أَلْوَانٌ > أي تَعْلُوها. ومنها قوله <فلا يَعْشِنَا في مساجدنا>. وقوله <فإنَّ عَشِينَا من ذلك شيء > هو من القصد إلى الشيء والمباشرة. ومنها قوله <ما لم يَعْشَرَ الكبائر > .

(س) ومنه حديث سعد <فلما دخل عليه وجدَه في غاشية > الغاشية: الداهية من خير أو شرٍّ أو مكروه. ومنه قيل للقيامة <الغاشية > وأراد في عَشِيَّةٍ من عَشِيَّاتِ الموت. ويجوز أن يُريد بالغاشية القومَ الحُضُورَ عنده الذين يَعْشُونَهُ للخدمة والزَّيَّارة: أي جماعة غاشية، أو ما يَتَعَشَّاهُ من كَرْبِ الوجع الذي به: أي يُعْطِيهِ فُظُنٌّ أنْ قَدْ مات.

\*3 باب الغين مع الصاد

@ {غصب} \* قد تكرر في الحديث ذكر <العَصْب > وهو أخذ مال الغير ظلماً وعُدواناً. يقال: عَصَبَهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا، فهو غاصب ومَعْصُوب.

\$ - ومنه الحديث <أنه عَصَبَهَا نَفْسَهَا > أراد أنه واقَعَهَا كَرْهًا، فاستعاره للجِماع.

@ {غصص} \* في قوله تعالى <لَبِنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ > قيل: إنَّه مِن بين المشروبات لا يَعَصُّ به شاربِه. يقال: عَصَصْتُ بالماء أعَصُّ غَصَصًا فأنا غاصٌّ وَعَصَّانٌ إذا شَرِقَتْ به، أو وَقَفَ في حَلْقِك فلم تَكُدْ تُسِيغُهُ.

@ {غصن} \* قد تكرر في الحديث ذكر <العُصْنُ والأَغْصَان > وهي أطراف الشجر ما دَامَتْ فيها ثابتة، وتُجمَع على عُصُونٍ أيضًا.

\*3 باب الغين مع الصاد

@ {غضب} \* قد تكرر ذكر <العَضْب > في الحديث من الله تعالى ومن الناس، فأما عَضَبَ الله فهو إنكاره على من عَصَاهُ، وسَخَطَهُ عليه، وإِعْرَاضَهُ عنه، ومُعَاقِبَتُهُ له. وأما من المخلوقين منه مَحْمُودٌ ومَذْمُومٌ، فالحمود ما كان في جانب الدِّينِ والحق، والمذموم ما كان في خلافه.

@ {غضر} \* في حديث ابن زمل <الدنيا وَعَضَارَةٌ عَيْشِهَا > أي طيبها ولذَّتها. يقال: إنهم في عَضَارَةٍ مِنَ العَيْشِ: أي في حِصْبٍ وَخَيْرٍ.

@ {غضرف} \* في صفته عليه الصلاة والسلام <أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ التُّبُوءَةِ أَسْفَلَ مِنْ عُضْرُوفِ كَتِفِهِ > عُضْرُوفُ الكَتِيفِ: رأس لُوحِه.

@ {غضض} (ه) فيه <كان إذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ > أي كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعاد من الأشر والمَرَحِ.

\$ - ومنه حديث أم سلمة <مُحَادِيَاثُ النِّسَاءِ عَضُّ الأَطْرَافِ > في قول القُتَيْبِيِّ (انظر ص 120 من هذا الجزء) .

\$ - ومنه قصيد كعب:

وما سَعَادُ عَدَاةِ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا \* إِلَّا أَعْرُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيل بمعنى مفعول: وذلك إنما يكون من الحياءِ والحَفَرِ.

\$ - وحديث العُطَّاس <كان إذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ> أي خَفَضَهُ ولم يَرْفَعِهِ بِصِيْحَةٍ.

\$ - وفي حديث ابن عباس <لو غَضَّ الناسُ في الوصِيَّةِ من الثُّلُثِ > أي لو نَقَصُوا وَحَطُّوا.

(س) وفيه <مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلَيْسَ مَعَهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ الْعِزِّ الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَّعَبْ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهَيَأَتَهُ فِيهَا. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالآيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ > فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا .

\$ - ومنه حديث علي <هل ينتظر أهلُ غَضَاضَةٍ (رويت: <بضاضة> وسبقت) الشَّبَابِ > أي نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ.

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز <أَنَّ رَجُلًا قَالَ: إِنَّ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةَ حَتَّى آكَلَ الْعَضِيضُ فَهِيَ طَالِقٌ الْعَضِيضُ: الطَّرِيُّ، وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ. وَقِيلَ: الثَّمَرُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ.

@ {غضغض} (هـ) فيه <لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: هَنِينًا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ تَتَّعَضْ مِنْهَا بِشَيْءٍ (كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَهْرِيُّ. وَفِي أ، وَاللِّسَانُ: <لَمْ يَتَّعَضْ مِنْهَا شَيْءٌ> وَكَاثِمًا رَوَيْتَانِ، انظُرْ ص 137 مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ) > يُقَالُ: غَضَّعَضْتُهُ فَتَغَضَّعَضَ: أَي نَقَصْتُهُ فَنَقَصَ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّذِي وَجِبَ لَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَاءِ. {غضف} \* فِي الْحَدِيثِ <أَنَّهُ قَدِيمٌ خَيْرٌ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْغِينُونَ وَالثَّمَرَةُ مُعْضِفَةٌ > .

(هـ) ومنه حديث عمر <وَذَكَرَ أَبْوَابَ الرِّبَا قَالَ: وَمِنْهَا الثَّمَرَةُ تُبَاعُ وَهِيَ مُعْضِفَةٌ > أَي قَارَبَتْ الْإِدْرَاكَ وَلَمَّا تُدْرِكُ. وَقِيلَ: هِيَ الْمُبَدِّلِيَّةُ مِنْ شَجَرِهَا مُسْتَرْخِيَّةٌ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَعْضَفٌ. أَرَادَ أَنَّهَا تُبَاعُ وَلَمْ يَبْدُ صِلَاحُهَا.

@ {غضن} \* فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

\$ - وَكَاشَفَ الْكُرْبَةَ فِي الْوَجْهِ الْعَضْنُ\*

هو الوجه الذي فيه تكسُّرٌ وتُجْعَدُ، مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْكَرْبِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ.

\*3 باب الغين مع الطاء

@ {غطرس} \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ <لَوْلَا التَّعَطُّرُ مَا غَسَلْتُ يَدِي > التَّعَطُّرُ: الْكَبِيرُ.

@ {عطرف} (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

\$ - أَصَمُّ أُمَّ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ\*

الْغَطْرِيفُ: السَّيِّدُ (قَالَ الْمَهْرِيُّ: وَالْغَطْرِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْبَازِي الَّذِي أَخَذَ مِنْ وَكْرِهِ صَغِيرًا) ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيفُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {غطط} (س) فيه <أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ > الْغَطِيطُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاغًا. وَقَدْ غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا.

(س) ومنه حديث نُزُولِ الْوَحْيِ <فَإِذَا هُوَ مُخْمَرُ الْوَجْهِ يَغِطُّ > .

(س) و [في (من ا واللسان) ] حديث جابر <وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ > أَي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا.

\$ - ومنه الحديث <وَاللَّهِ مَا يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ > غَطَّ الْبَعِيرُ: إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقْشِقَةِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقْشِقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ.



(س) وفي حديث إبتداء الوحي <فأخَذني جِبْرِيلُ فَعَطَّنِي> العَطُّ: العَصْرُ الشديد والكَبْسُ، ومنه العَطُّ في الماء: العَوْصُ. وقيل: إنما عَطَّهُ لِيُخْتَبِرَهُ هل يقول من تَلَقَّاء نَفْسَهُ شيئاً.

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر <أنهما كانا يتغاطَّان في الماء وعُمُرٌ يَنْظُرُ> أي يتغامسان فيه، يُعْطُّ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ.

@ {عطف} (ه) في حديث أمِّ مَعْبَدٍ <وفي أشْفارِهِ عَطْفٌ> هو أن يَطُولَ شَعْرُ الأَجْفَانِ ثم يَنْعَطِفُ، ويُروى بالعين المهملة، وقد تقدَّم (ويروى <وَطْفٌ> وسيجيء).

@ {غطا} (س) فيه <أنه نهي أن يُعْطِيَ الرجلُ فاهُ في الصلاة> من عادة العرب التَّلْتُمُ بالعمائم على الأفواه فَتُهْوَأُ عن ذلك في الصَّلَاةِ، فإن عَرَضَ له التَّثَاوُبُ جازَ له أن يُعْطِيَهُ بِنُؤْبِهِ أو يَدِهِ، لحديثٍ وردَّ فيه.

\*3 باب الغين مع الفاء

@ {غفر} \* في أسماء الله تعالى <العَفَّارُ والعَفُورُ> وهما من أبنية المبالغة، ومعناها السَّاتِرُ لذنوبِ عِبَادِهِ وعُيُونِهِم، المِتَّجَاوِزِ عَن خَطَايَاهُمْ وذنوبِهِم. وأصل العَفْرِ: التَّغْطِيَةُ. يقال: عَفَّرَ اللهُ لَكَ عَفْرًا وَعُفْرَانًا وَمَعْفِرَةً. والمعْفِرَةُ: إلباسُ الله تعالى العَفْوَ للمُذْنِبِينَ.

\$ - وفيه <كان إذا خرج من الخلاء قال: عُفْرَانُكَ> العُفْرَانُ مَصْدَرٌ، وهو منصوب بإضمار أطلب، وفي تَخْصِيصِهِ بذلك قَوْلان: أحدهما: التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ التي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ فُلْجاً إِلَى الاستِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ. والثَّاني: أنه استَعْفَرَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ اللهِ تعالى مَدَّةً لُبِّيتهُ فِي الخلاءِ، فإنه كان لا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللهِ بلسانه أو قلبه إلاَّ عِنْدَ قِضَاءِ الحاجةِ، فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستِغْفَارِ.

\$ - وفيه <غِفَارٌ عَفَّرَ اللهُ لها> يَحْتَمِلُ أن يكون دُعَاءً لها بالمعْفِرَةِ، أو إخباراً أن الله قد عَفَّرَ لها.

\$ - ومنه حديث عمرو بن دينار <قلت لِعُرْوَةَ: كَمْ لَيْتَ رَسُولُ اللهِ بِمَكَّةَ؟ قال: عَشْرًا، قُلْتُ: فابنُ عباسٍ يقولُ بضعَ عَشْرَةَ، قال فَعَفَّرَهُ> : أي قال عَفَّرَ اللهُ له.

(ه) وفي حديث عمر، لما حَصَّبَ المسجدَ <قال: هو أَعْفَرُ لِلنُّخَامَةِ> أي أَسْتَرُّ لها.

\$ - وفي حديث الحديبية <والمغيرة بن شعبة عليه المعْفِرُ> هو ما يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ على رأسه من الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ. وقد تكرر في الحديث.

[ه] وفيه <أن قادمًا قديم عليه من مكة فقال: كيف تَرَكْتَ الحَزْوَرَةَ؟ فقال: جادها المطرُ فأغْفَرْتُ بِطُحَاؤِهَا> أي أنَّ المطر نزل عليها حتى صار (في الأصل: <صارت> والمثبت من ا، واللسان، والهروي. وعبارته: <حتى صارت عليها> (كالغفر من النبات. والعَفْرُ: الرَّبُّبُ على الثوب. وقيل: أراد أن رَمَتْها (الرَّمْتُ: شَجْرٌ) قد أغْفَرَتْ: أي أخْرَجَتْ مغايرها. والمغاير: شيء ينضخه شَجْرُ العُرْفُطِ حُلُو كالتأطيف، وهذا أشبه. ألا ترى أنه وصفَ شجرها فقال: <وأبرم سلْمُها، وأعدقَ إذخِرُها> .

(ه) ومنه حديث عائشة وحفصة <قالت له سودة: أكلت مغاير> وأحدها مُعْفُورٌ، بالضَّمِّ، وله ريحٌ كريهة مُنْكَرَةٌ. ويُقال أيضًا <المغاير> بالثاء المثلثة، وهذا البناء قليل في العربية لم يرد منه إلاَّ مُعْفُورٌ، ومُنْخُورٌ للمُنْخَرِ، ومُعْرُودٌ لِمَضْرَبِ من الكمأة، ومُعْلُوقٌ (لم يذكر الهروي هذا البناء. والمعاليق: ضربٌ من النخل (قاموس - علق) ) وأحد المعاليق.

\$ - وفي حديث علي > إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرةً في أهلٍ أو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنَةٌ < العَفِيرَةُ: الكثرة والزيادة، من قولهم للحجم الكثير: الجَمَّ العَفِير. </p></div>

\$ - وفي حديث أبي ذرٍّ > قلتُ: يا رسول الله كم الرُّسُلُ؟ قال: ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ جَمَّ العَفِير < أي جماعة كثيرة. وقد تقدّم في حرف الجيم مبسوطاً مُسْتَقْصِئاً. </p></div>

@ {غفق} (هـ) في حديث سلمة > قال: مَرَّ بِي عُمَرُ وَأَنَا قَاعِدٌ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: هَكَذَا يَا سَلَمَةُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَعَقَفَنِي بِالذَّرَّةِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ لَقَيْتَنِي فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سِتْمِائَةٌ دِرْهَمٍ فَقَالَ: خُذْهَا وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ العَقْفَةِ الَّتِي عَقَفْتُكَ عَامًا أَوَّلَ (فِي اللِّسَانِ: <عَامَ أَوَّلَ > ) < العَقْفُ: الضرب بالسَّوْطِ وَالدَّرَّةُ وَالعَصَا. وَالعَقْفَةُ: المِرَّةُ مِنْهُ. وَقد جَاءَ <عَقْفَةُ > بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ. </p></div>

@ {غفل} [هـ] فيه > أن نُقَادَةَ الأَسْلَمِيِّ (فِي المَهْرُوي: <نِقَادَةُ الأَسَدِيِّ > . وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: <نِقَادَةُ - بِالْقَافِ - الأَسَدِيِّ وَيُقَالُ الأَسْلَمِيُّ < الإصَابَةُ 253/6 >) قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسْمُ؟ < أي صاحب إبل أغفَل لا سمات عَلَيَّهَا. </p></div>

\$ - ومنه الحديث > وَكَانَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ [الأَسْلَمِيُّ] (مِنْ أ) مُغْفِلًا < وَهُوَ مِنَ العَقْلَةِ، كَأَنَّهَا قَدْ أَهْمَلَتْ وَأُغْفِلَتْ. </p></div>

\$ - ومنه حديث طهفة > وَلَمَّا نَعِمَ هَمَلٌ أَغْفَالٌ < أَي لَا سِمَاتٍ عَلَيْهَا. وَقِيلَ الأَغْفَالُ هَا هُنَا: الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحِدُهَا: عُفْلٌ. وَقِيلَ: العُقْلُ: الَّذِي لَا يُرْحَى خَيْرُهُ وَلَا شَرُّهُ. </p></div>

\$ - ومنه كتابه لأَكْبَدِر > إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ وَكَذَا وَكَذَا وَالمَعَامِي وَأَغْفَالِ الأَرْضِ < أَي المَجْهُولَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ تُعْرَفُ بِهِ. </p></div>

\$ - وفيه > مِنْ أَتْبَعَ الصَّيْدَ عَقَلَ < أَي يَشْتَغِلُ بِهِ قَلْبُهُ. وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ فِيهِ عَقْلَةٌ. </p></div>

\$ - وفي حديث أبي موسى > لَعَلَّنَا أَغْفَلْنَا رَسُولَ اللهِ يَمِينَهُ < أَي جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عَنِ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤَالِنَا. وَقِيلَ: سَأَلْنَاهُ فِي وَقْتِ شُغْلِهِ، وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَرَاغَهُ. يُقَالُ: تَعَفَّلْتَهُ وَاسْتَعَفَّلْتَهُ: أَي تَحَيَّنْتُ عَقْلَتَهُ. </p></div>

[هـ] وفي حديث أبي بكر > رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالمُعْفَلَةِ وَالمُنْشَلَةِ < المِعْفَلَةُ: العِنْفَقَةُ، يُرِيدُ الاِخْتِيَاطَ فِي غَسْلِهَا فِي الوُضُوءِ، سُمِّيَتْ مَعْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْهَا. </p></div>

@ {غفا} (هـ) فيه > فَعَفَمُوتٌ عَفْوَةٌ < أَي نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً. يُقَالُ: أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ، وَقَلَّمَا يُقَالُ غَفَا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: أَغْفَيْتُ. </p></div>

\*3\* باب الغين مع القاف

@ {غفق} (هـ) في حديث سلمان > إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى إِنْ بُطُوهُمْ تَقُولُ: غِقْ غِقْ < وَفِي رِوَايَةٍ < حَتَّى إِنْ بُطُوهُمْ تَغِقْ > أَي تَغْلِي. وَغِقْ غِقْ: حِكَايَةُ صَوْتِ العَلْيَانِ. وَتَقُولُ: سَمِعْتُ غِقَّ المَاءِ وَغَقِيقَهُ إِذَا جَرَى فَخَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ (فِي الأَصْلِ: <مَضِيقٌ > . وَالمُثَبِّتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ، وَالقَامُوسِ) إِلَى سَعَةٍ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ (فِي الأَصْلِ: <مَضِيقٌ > . وَالمُثَبِّتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ، وَالقَامُوسِ) . </p></div>

\*3\* باب الغين مع اللام

@ {غلب} (س) فيه <أهل الجنة الضعفاء المغلوبون> المغلَّب: الذي يُغلب كثيرا. وشاعر مُغَلَّب: أي كثيرا ما يُغلب. والمغلَّب أيضا: الذي يُحكَّم له بالعَلَبَة، والمراد الأول.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب الحرام الحلال> أي إذا امتزج الحرام بالحلال وتعدَّر تميَّزُهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما. وليسَ لعيشنا هذا مهأة\* وليست دَارنا الدنيا بدارٍ وقيل: المهأة: النَّضَارَةُ والحسُن، أراد على الأول أن كُلَّ شيء يهون ويُطْرَحُ إلا ذَكَرَ النَّسَاء. أي أن الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إلا ذَكَرَ حُرْمَهُ. وعلى الثاني يكون الأمر بعكسِهِ، أي أن كُلَّ ذَكَرٍ وحيث، حَسَنٌ إلا ذَكَرَ النَّسَاء، وهذه الهاء لا تُنْقَلِبُ في الوصل تاءً

\$ - وفي حديث طلاق ابن عمر <قُلْتُ: فَمَه؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَّقَ> أي فماذا، للاستفهام، فأبدل الألف هاءً، للوقف والسكوت.

(س) وفي حديث آخر <مَهْ مَه؟>.

\$ - ومنه الحديث <فَقَالَتْ الرَّحِمُ: مه؟ هذا مقام العائذ بك>. وقيل: هو زَجْرٌ مُصْرُوفٌ إلى المُسْتَعَاذِ مِنْهُ، وهو القاطع، لا إلى المُسْتَعَاذِ بِهِ، تبارك وتعالى. وقد تكرر في الحديث ذَكَرُ <مَه> وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، بِمَعْنَى اسْكُتْ.

{مها} (ه) في حديث ابن عباس <أنه قال لعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - وقد أتى عليه فأحسن - : أمهيت يا أبا الوليد> أمهيت: أي بِالْعَتِّ فِي النَّسَاءِ وَاسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أُمَّهَى حَافِزِ الْبَيْتِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْحُمْرِ وَبَلَغَ الْمَاءَ. (ه) وفي حديث ابن عبد العزيز <أن رجلاً سأل ربه أن يُرِيَهُ مَوْجِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّائِمَ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّيٍّ، يُرَى دَاخِلَهُ مِنْ خَارِجِهِ> المَهَا: الْبَلُّورُ، وَكُلُّ شَيْءٍ صُغِيٍّ فَهُوَ مُمَهَّيٌّ، تَشْبِيهًا بِهِ. وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ: مَهَاءٌ، وَلِلشَّعْرِ إِذَا ابْيَضَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ: مَهَاءٌ.

@ {مهيع} (س) فيه <وانثقل حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ> مَهْيَعَةٌ: اسْمُ الْجَحْفَةِ، وَهِيَ مَيْقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ، وَبِهَا غَدِيرُ حُمِّ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يُؤَلَدْ بِغَدِيرِ حُمِّ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا. \$ - وفي حديث علي <اتقوا البدع والزُّمُوا المَهْيَعَ> هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيِيعِ: الْإِنْبِسَاطِ.

@ {غلط} (ه) فيه <أنه نهي عن الغلوطات في المسائل> وفي رواية <الأغلوطات> قال الهروي: الغلوطات (عبارة الهروي: <الأصل فيه الأغلوطات، ثم تركت الهمزة>) تُرِكَتْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ، كَمَا تَقُولُ: جَاءَ الْأَحْمَرُ وَجَاءَ الْحُمْرُ بِطَرَحِ الْهَمْزَةِ، وَقَدْ غَلِطَ مِنْ قَالَ: إِنَّهَا جَمْعُ غَلُوطَةٍ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُقَالُ: مَسْئَلَةٌ غَلُوطٌ: إِذَا كَانَ يُغْلَطُ فِيهَا، كَمَا يُقَالُ: شَاءَ حُلُوبٌ، وَفَرَسٌ رُكُوبٌ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الْهَاءَ فَقُلْتَ: غَلُوطَةٌ، كَمَا يُقَالُ: حُلُوبَةٌ وَرُكُوبَةٌ. وَأَرَادَ الْمَسَائِلَ الَّتِي يُغَالَطُ بِهَا الْعُلَمَاءُ لِيُرَلُّوا فِيهَا فِيهِبُجُ بِذَلِكَ شَرٌّ وَفِتْنَةٌ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ فِي الدِّينِ، وَلَا تَكَادُ تَكُونُ إِلَّا فِيمَا لَا يَقَعُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: <أَنْدَرْتُكُمْ صِعَابَ الْمَنْطِقِ> يُرِيدُ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الْغَامِضَةَ. فَأَمَّا الْأَغْلُوطَاتُ فَهِيَ جَمْعُ أَغْلُوطَةٍ، أَفْعُولَةٌ، مِنَ الْغَلَطِ، كَالْأَخْدُوثَةِ وَالْإِعْجُوبَةِ.

@ {غلظ} (هـ) في حديث قَتَلَ الحَطَّاءَ <ففيها الدِّية مُعَلَّظة> تَعْلِيظُ الدِّية: أن تكونن ثلاثين حِقَّةً، وثلاثين جَدْعَةً، وأربعين، ما بين ثَنِيَّةً إلى بَازِلٍ عَامِها كُلُّها خَلْفَةٌ: أي حَامِلٍ.

@ {غلغل} \* في حديث المِخْنَثِ هَيْت <قال: إذا قَامَت تَثَنَّتْ، وإذا تَكَلَّمَت تَعَنَّتْ، فقال له: قد تَعَلَّغْتَ يا عَدُوَّ اللَّهِ> العَلَّغَةُ: إِدخالُ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَبَسَ بِهِ وَيَصِيرَ مِنْ جُمَّلَتِهِ: أي بَلَّغْتَ بِنَظْرِكَ مِنْ مَحاسِنِ هَذِهِ المَرْأَةِ حَيْثُ لا يَبْلُغُ نَاطِرُ، ولا يَصِلُ واصل، ولا يَصِفُ واصِف.

\$ - وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ:

مُعَلَّغَةٌ مَعَالِفُها تَعَالِي \* إِلَى صَنْعَاءٍ مِنْ فَجِّ عَمِيْقٍ. المِعْلَغَةُ بَمُتْحِ العَيْنَيْنِ: الرِّسالةُ المَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وبكسْرِ العَيْنِ الثانية: المِسرِعَةُ، مِنَ العَلَّغَةِ سُرْعَةُ السَّيرِ.

@ {غلف} \* في صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <يَفْتَحُ قَلوبًا غُلْفًا> أي مُعَشَّاءَ مُعْطَاةً، واحِدُها: أَغْلَفُ. ومنه غِلافُ السَّيْفِ وَغَيْرُهُ.

\$ - ومنه حديث حُدَيْفَةَ والحُدْرِيِّ <الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فَقَلْبُ أَغْلَفُ> أي عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنِ سَماعِ الحَقِّ وَقَبولِهِ.

\$ - وفي حديث عائِشَةَ <كُنْتُ أَغْلَفُ لِحِيَةَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَالِيَةِ> أي أَلطَحُها بِهِ وَأَكْثِرُ. يُقالُ: غَلَفَ بِها لِحِيَتَهُ غُلْفًا، وَغَلَفَها تَعْلِيْفًا. وَالْعَالِيَةُ: ضَرْبٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الطَّيْبِ.

@ {غلق} (هـ) فيه <لا يَغْلِقُ الرَّهْنُ بِما فِيهِ> يُقالُ: غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلِقُ غُلُوقًا. إِذا بَقِيَ في يَدِ المَرْهَنِ لا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلى تَحْلِيصِهِ. والمعنى أَنَّهُ لا يَسْتَحِقُّه المَرْهَنُ إِذا لم يَسْتَفْكِهِ صاحِبُهُ. وكان هذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذا لم يُوَدِّ ما عَلَيْهِ في الوَقْتِ المَعِيْنُ مَلِكُ المَرْهَنِ الرَّهْنِ، فأَبْطَلَهُ الإِسلامُ. قال الأَزهري: يُقالُ غَلِقَ البابُ، وانْغَلَقَ واسْتَعْلَقَ، إِذا عَسُرَ فَتَحُهُ. وَالغَلِقُ في الرهن: ضِدُّ الفَكِّ، فَإِذا فَكَّ الراهِنُ الرهنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثاقِهِ عِنْدَ مُرَهَّنِهِ. وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرهنَ فَعَلِقْتُ: أي أَوْجَبْتُهُ فَوَجِبَ للمُرَهَّنِ.

[هـ] ومنه قول حُدَيْفَةَ بنِ بَدْرِ لَقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ <حِينَ جاءَهُ فَقَالَ: ما غدا بِكَ؟ قال: جئتُ لأَواضِعَكَ الرِّهانَ، قال: بل عَدَوْتُ لِتُعْلِقَهُ> أي جئتُ لِتَضَعِ الرِّهْنَ وتُبْطِلَهُ. فقال: بل جئتُ لِتُوجِبَهُ وتُؤَكِّدَهُ.

[هـ] ومنه الحديث <ورجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُعَالِقَ عَلَيْها> أي لِيُراهِنَ. والمعَالِقُ: سِهامُ المِيسِرِ، واحِدُها: مِعْلَقٌ بالكسْرِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرِّهانَ في الخيلِ إِذا كانَ عَلى رَسْمِ الجاهِلِيَّةِ.

(هـ) ومنه الحديث <لا طلاق ولا عتاق في إغلاق> أي في إِكراهِهِ، لأنَّ المِكرَهَ مُعْلَقٌ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ومُضَيِّقٌ عَلَيْهِ في تَصَرُّفِهِ، كما يُعْلَقُ البابُ عَلى الإِنسانِ (قال المِروِي: <وقيل معناه: لا تُعْلَقُ التَطليقاتُ في دَفْعَةٍ واحِدَةٍ حَتَّى لا يَبقى مِنْها شَيْءٌ، وَلَكن يَطْلُقُ طَلاقُ السُّنَّةِ>).

\$ - وفي حديث قَتَلَ أَبِي رَافِعٍ <ثُمَّ عَلَّقَ الأَغالِقَ عَلى وَدِّ (الوُدُّ: الوَتِدُ) > هِيَ المِفاتِيحُ، واحِدُها: إِغْلِيقُ.

(هـ) وفي حديث جابر <شِفاةُ النَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ أوثَقَ (في المِروِي <ويجوز: لِمَنْ أوثَقَ نَفْسَهُ: أي أَهْلَكَها>) نَفْسَهُ، وَأَعْلَقَ ظَهْرَهُ> عَلِقَ ظَهْرُ البَعيرِ إِذا دَبَرَ، وَأَعْلَقَهُ صاحِبُهُ إِذا أَثْقَلَ حَمْلَهُ حَتَّى يَدْبِرَ، شَبَّهَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الإِنسانِ بِذلِكَ.

[هـ] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى <إِيَّاكَ وَالْعَلَقَ وَالضَّعَجَرَ> العَلَقُ بالتحريك: ضَيْقُ الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ. وَرَجُلٌ عَلِقَ: سَيَّءُ الخُلُقِ.

@ {غلل} \* قد تكرر ذكر <الغلول> في الحديث، وهو الخيانة في المعنم والسَّرَقَةُ من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غلَّ في المعنم يُعَلُّ غُلُولاً فهو غَالٌ. وكلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خِفِيَةً فَقَدْ غَلَّ. وَسُمِّيَتْ غُلُولاً لِأَنَّ الأَيْدِي فِيهَا مَغْلُولَةٌ: أَي مَمْنُوعَةٌ بِجَعُولٍ فِيهَا غُلٌّ، وَهُوَ الحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ. وَيُقَالُ لَهَا جَامِعَةٌ أَيْضًا. وَأَحَادِيثُ الغُلُولِ فِي الغنيمة كَثِيرَةٌ. (هـ) ومنه حديث صلح الحُدَيْبِيَّةِ <لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ> الإِغْلَالُ: الخِيَانَةُ أَوْ السَّرَقَةُ الخَفِيَّةُ، وَالإِسْلَالُ: مِنْ سَلَّ البَعِيرَ، وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعْتَهُ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ، وَهِيَ السَّلَّةُ. وَقِيلَ: هُوَ العَارَةُ الظَّاهِرَةُ، يُقَالُ: غَلَّ يَغْلُ وَسَلَّ يَسْلُ، فَأَمَّا أَعْلٌ وَأَسَلٌ فَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا غُلُولٍ وَسَلَّةً. وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يُعِينُ غَيْرَهُ عَلَيْهِمَا. وَقِيلَ الإِغْلَالُ: لُبْسُ الدَّرُوعِ. وَالإِسْلَالُ: سَلُّ السُّيُوفِ.

[هـ] ومنه الحديث <ثَلَاثٌ لَا يُغْلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ> هُوَ مِنَ الإِغْلَالِ: الخِيَانَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيُرْوَى <يَغْلُ> بفتح الياء، مِنَ الغِلِّ وَهُوَ الحِقْدُ وَالتَّشْحَنَاءُ: أَي لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الحَقِّ. وَرُوي <يَغْلُ> بالتخفيف، مِنَ الوُغُولِ: الدُّخُولِ فِي الشَّرِّ. وَالمعنى أَنَّ هَذِهِ الخِلَالَ الثَّلَاثَ تُسْتَصَلَحُ بِهَا القُلُوبُ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الخِيَانَةِ وَالدَّعَلِ وَالتَّشْرِ. وَ <عليهنَّ> فِي مَوْضِعِ الحَالِ، تَقْدِيرُهُ لَا يَغْلُ كَانْنَا عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ. (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ <غَلَّلْتُمْ وَاللَّهِ> أَي خُنْتُمْ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ وَلَمْ تَصُدَّقُوا.

(س) وَحَدِيثِ شُرَيْحٍ <لَيْسَ عَلَى المِسْتَعِيرِ غَيْرِ المِغْلِ ضَمَانٌ، وَلَا عَلَى المِسْتَوْدَعِ غَيْرِ المِغْلِ ضَمَانٌ> أَي إِذَا لَمْ يَجُنْ فِي العَارِيَةِ وَالدَّوِيعةِ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ، مِنَ الإِغْلَالِ: الخِيَانَةُ. وَقِيلَ: المِغْلُ هَا هُنَا المِسْتَعِيلُ، وَأَرَادَ بِهِ القَابِضُ؛ لِأَنَّهُ بِالقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَعِيلًا. وَالأَوَّلُ وَجْهٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الإِمَارَةِ <فَكَهْ عَدْلُهُ أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ> أَي جَعَلَ فِي يَدِهِ وَعُنُقِهِ الغُلَّ، وَهُوَ القَيْدُ المِخْتَصُّ بِمَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو وَذَكَرَ النِّسَاءُ فَقَالَ <مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمَلٌ> كَانُوا يَأْخِذُونَ الأَسِيرَ فَيَشُدُّونَهُ بِالقَدِّ وَعَلِيهِ الشَّعْرُ، فِإِذَا يَبْسُ قَمَلٌ فِي عُنُقِهِ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِحْنَتَانِ: الغُلُّ وَالقَمَلُ. ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الخُلُقِ الكَثِيرَةِ المَهْرُ، لَا يَجِدُ بَعْلُهَا مِنْهَا مَخْلَصًا.

(س) وَفِيهِ <العلة بالضممان> هُوَ كحديثه الآخر <الخراج بالضممان> وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الخَاءِ. وَالعَلَّةُ: الدَّخْلُ الَّذِي يَخْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ، وَالبِنِ وَالإِجَارَةِ وَالتَّنَاجِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ <كُنْتُ أَغْلِلُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ بِالعَالِيَةِ> أَي أَلْطَحْتُهَا وَأَلْبَسْتُهَا بِهَا. قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ تَغَلَّلْتُ بِالعَالِيَةِ، وَلَا يُقَالُ تَغَلَّيْتُ. وَأَجَازُهُ الجَوْهَرِيُّ.

@ {غلم} \* فِي حَدِيثِ تَمِيمِ وَالجَسَّاسَةِ <فَصَادَفْنَا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ> أَي هَاجَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْوَالُهُ وَالاغْتِلَامُ: مُجَاوِزَةُ الحَدِّ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو <إِذَا اغْتَلَمَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الأَشْرِيَةُ فَأكْسِرُوهَا بِالمَاءِ> أَي إِذَا جَاوَزَتْ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا الَّذِي يُسْكِرُ.

(هـ) وحديث علي >بَجَّهَزُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ< أي الذين جاوزوا حَدَّ ما أمرُوا به من الدين وطاعة الإمام، وبعوا عليه وطعوا.

(س) ومنه الحديث >خَيْرُ النِّسَاءِ الْعَلِمَةُ عَلَى زَوْجِهَا الْعَفِيفَةُ بِفَرْجِهَا< العُلْمَةُ: هَيَجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهِمَا. يقال: عَلِمَ عُلمَةً، وَاَعْتَلَمَ اغْتِلَامًا.

(س) وفي حديث ابن عباس >بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْيِلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ< أُعْيِلِمَةُ: تَصْغِيرُ أُعْلِمَةَ، جَمْعُ غُلَامٍ فِي الْقِيَاسِ، وَلَمْ يَرِدْ فِي جَمْعِهِ أُعْلِمَةُ، وَإِنَّمَا قَالُوا: غِلْمَةٌ، وَمِثْلُهُ أُصَيْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ، وَيُرِيدُ بِالْأُعْيِلِمَةِ الصَّبِيَّانِ، وَلِذَلِكَ صَعَّرَهُمْ.

@ {غلا} (س) فيه >إِيَّاكُمْ وَالْعُلُو فِي الدِّينِ< أي التشدد فيه ومجاوزة الحد، كحديثه الآخر >إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٍ فَأَوْعَلْ فِيهِ بِرَفْقٍ<. وقيل: معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض مُتَعَبِّدَاتِهَا.

\$ - ومنه الحديث >وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرَ الْعَالِي فِيهِ وَلَا الْجَانِي عَنْهُ< إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور، وخير الأمور أوسطها، و:

\$ - كِلَا طَرَفِي قَصْدِ الْأُمُورِ دَمِيمٌ\*

(س) ومنه حديث عمر >لَا تُعَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ< وفي رواية >لَا تُعْلُوا فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ< أي لا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ. وأصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء. يقال: غَالَيْتَ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ، وَغَلَوْتَ فِيهِ أَغْلُو إِذَا جَاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ.

(س) وفي حديث عائشة >كُنْتُ أَعْلَفُ لِحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَالِيَةِ< العَالِيَةُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَالتَّعْلُفُ بِهَا: التَّنَاطُحُ. (س) وفيه >أَنَّهُ أَهْدَى لِي يَكْسُومُ سِلَاحًا وَفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَاهُ قِثْرَ الْغِلَاءِ< الغلاء بالكسر والمد: من غَالَيْتُهُ أَغَالِيهِ مُعَالَاةً وَغِلَاءً. إِذَا رَامَيْتَهُ بِالسَّهَامِ. وَالْقِثْرُ: سَهْمٌ الْمَهْدَفُ، وَهِيَ أَيْضًا أَمْدٌ جَرَى الْقَرْسُ وَشَوَّطُهُ. وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر >بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غُلُوةٌ< الغُلُوةُ: قَدْرٌ رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ.

\$ - وفي حديث علي >شَمُوخٌ أَنْفُهُ وَسُمُومٌ غُلُوءَاتُهُ< غُلُوءَاتُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَشِرَّتُهُ.

\*3 باب العين مع الميم

@ {غمذ} (هـ) فيه >إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ< أي يُلْبَسِيْنَهَا وَيَسْتُرِنِي بِهَا. مَأْخُودٌ مِنْ غَمْدِ السَّيْفِ، وَهُوَ غِلَافُهُ. يقال: غَمَدَتِ السَّيْفَ وَأَغَمَدْتُهُ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه ذكر >غَمْدَانَ< بضم العين وسكون الميم: البِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ. وقيل: هو من بناء سليمان عليه السلام، له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن.

@ {غمر} (س) فيه >مَثَلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمْرٍ< الْعَمْرُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ: الْكَثِيرُ، أَيْ يَغْمُرُ مِنْ دَخَلِهِ وَيُعْطِيهِ.

(س) ومنه الحديث >أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمْرِ< أي العرق.

[هـ] ومنه حديث عمر > أنه جعل على كلِّ حَرِيْبٍ عامِرٍ أو غامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيْزًا < العامِر: ما لم يُزْرَع مما يَحْتَمَل الزَّرَاعَةَ من الأرض، سُمِّي غامِراً، لأنَّ الماء يُعْمَرُهُ، فهو العامِرُ فاعل بمعنى مفعول. قال الثَّيْبِيُّ: ما لا يَبْلُغُه الماءُ من مَوَات الأرض لا يقال له غامِر، وإنما فَعَلَ عُمَرُ ذلك لئلا يُقَصِّرَ الناسُ في الزَّرَاعَةِ.

\$ - وفي حديث القيامة < فيقْذِرُهُم في عَمَرَاتِ جَهَنَّمَ > أي المواضع التي تكثر فيها النار.

\$ - ومنه حديث أبي طالب < وَجَدْتُهُ في عَمَرَاتٍ من النار > واحِدَتْهَا: عَمَرَةً.

[هـ] ومنه حديث معاوية < ولا خُضْتُ بِرَجُلٍ عَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا > العَمْرَةُ: الماء الكثير، فَضْرِبُهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رأيه عند الشَّدَائِدِ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الماءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا ليس كمن ضَعُفَ وَاتَّبَعَ الجَرِيَّةَ حتى يَخْرُجَ بعيداً من الموضع الذي دَخَلَ فيه.

\$ - ومنه حديث صِفْتَهُ عليه السلام < إذا جاء مع القومِ عَمَرَهُم > أي كان فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ.

(س) ومنه حديث أُوَيْسٍ < أَكُونُ في غِمَارِ الناسِ > أي جَمْعُهُم المِتْكَاتِفِ.

(س) ومنه حديث حُجَيْرٍ < إني لمُعْمُورٌ فيهم > أي لَسْتُ بِمَشْهُورٍ، كأَنَّهُم قد عَمَرُوهُ.

(س) ومنه حديث الخَنْدَقِ < حتى أَعْمَرَ بَطْنُهُ > أي وَازَى الثُّرَابَ جِلْدَهُ وَسَتَرَهُ.

(هـ) و [في] (من ا، واللسان) حديث مَرَضِهِ < أنه اشْتَدَّ به حتى عُمِرَ عليه > أي أُغْمِيَ عليه، كأنه غُطِّيَ على عَقْلِهِ وَسُتِرَ.

(س) وفي حديث أبي بكر < أما صاحِبُكُمْ فقد غَامَرَ > أي خَاصَمَ غَيْرَهُ. ومعناه دَخَلَ في عَمْرَةِ الخِصْمَةِ، وهي مُعْظَمُهَا. والمعَامِرُ: الذي يَرْمِي بِنَفْسِهِ في الأُمُورِ المِهْلَكَةِ.

وقيل هو من العِمْرِ، بالكسر وهو الحَقْدُ: أي حَاقَدَ غَيْرَهُ.

\$ - ومنه حديث غزوة خيبر:

\$ - شاكي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُعَامِرٌ\*

أي مُحَاصِمٌ أو مُحَاقِدٌ.

[هـ] ومنه حديث الشهادة < ولا ذِي غِمْرٍ على أخيه > أي حِقْدٍ وَضِعْنِ.

(س) وفيه < مَنْ باتَ وفي يَدِهِ عَمْرٌ > العَمْرُ بالتحريك: الدَّسَمُ والرُّهُومَةُ من اللَّحْمِ، كالوَضَرِ من السَّمْنِ.

\$ - وفيه < لا تَجْعَلُونِي كَعَمَرِ الرَّاكِبِ، صَلُّوا عَلَيَّ أَوَّلَ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ > العَمْرُ بضم الغين وفتح الميم: القَدْحُ الصَّغِيرُ، أرادَ أَنَّ الرَّاكِبَ يَحْمِلُ رِجْلَهُ وَأَزْوَادَهُ على راحِلَتِهِ، وَيَشْرِكُ قَعْبَهُ إلى آخِرِهِ تَرَحُّالَهُ، ثم يُعَلِّقُهُ على رِجْلِهِ كالعِلاوَةِ، فليس عنده بِمُهَيِّمٍ، فَنهَاهُمْ أَن يَجْعَلُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كالعَمْرِ الذي لا يُقَدَّمُ في المِهَامِ وَيُجْعَلُ تَبَعًا.

\$ - ومنه الحديث < أنه كان في سَفَرٍ فَشَكِيَ إليه العَطَشُ، فقال: أَطْلِقُوا لي عُمْرِي > أي ائْتُونِي بِهِ.

\$ - وفي حديث ابن عباس < أَنَّ اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: لا يَعْزُوكَ أَن قَتَلْتَ نَقْرًا من قُرَيْشٍ أَغْمَارًا > الأَغْمَارُ: جمعُ عُمَرٍ بالضم، وهو الجاهل العِزُّ الذي لم يُجَرِّبِ الأُمُورَ.

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ < أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ العَمِيرُ > العَمِيرُ، بفتح الغين وكسر الميم: هو نَبْتُ البَقْلِ عن المطر بعد اليُبْسِ. وقيل: هو نَبَاتٌ أَخْضَرَ قد عَمَرَ ما قبله من اليُبْسِ.

\$ - ومنه حديث قُسٍّ < وَعَمِيرٌ حَوْذَانٌ > وقيل: هو المَسْتُورُ بالحَوْذَانِ لكثْرَةِ نَبَاتِهِ.

\$ - وفيه ذكر <عَمْرَ> هو بفتح الغين وسكون الميم: بئر قديمة بمكة حَفَرَهَا بَنُو سَهْمٍ.

@ {عَمَزَ} \* في حديث العُسل <قال لها: اعمزي قُرُونَكِ> أي اكبسي ضفائر شعرك عند العُسل. والعَمَز: العَصْر والكَبَس باليد.

(س) ومنه حديث عمر <أنه دخل عليه وعنده عُليِّمٌ أسودٌ يَعْمِزُ ظَهْرَهُ> .

(س) ومنه حديث عائشة <اللُدُودُ مكان العَمَز> هو أن تَسْقُطَ اللُّهَاءُ فَتُعْمَزَ باليد: أي تُكَبَس. وقد تكرر ذكر <العَمَز> في الحديث. وبعضهم فَسَّرَ <العَمَز> في بعض الأحاديث بالإشادة، كالرَّمَزَ بالعين أو الحاجب أو باليد.

@ {عَمَسَ} (هـ) فيه <اليمىءُ العَمُوسُ تَذُرُ الدَّيَارَ بِلِقَاعِ> هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يَفْتَتِعُ بها الحالفُ مَالٌ غيره. سُمِّيَتْ عَمُوساً؛ لأنها تَعْمَسُ صاحبها في الإثْمِ، ثم في النار. وَقَعُولٌ للمبالغة.

\$ - ومنه حديث الهجرة <وقد عَمَسَ حِلْفاً في آل العاص> أي أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يَأْمَنُ به، كانت عادتهم أن يُحْضِرُوا في حَفْنَةٍ طيباً أو دماً أو رَمَاداً، فيدخلون فيه أيديهم عند التَّحَالُفِ لِيَتَمَّ عَقْدُهُمْ عليه باشتراكهم في شيء واحد.

(هـ) ومنه حديث المولود <يكون عَمِيساً أربعين ليلة> أي مَعْمُوساً في الرَّحِمِ.

(هـ) ومنه الحديث <فانعمس في العَدُوِّ فَقتلوه> أي دَخَلَ فيهم وغاص.

@ {عَمَصَ} (هـ) فيه <إنما ذلك من سفه الحق وعمص الناس> أي احتقرهم ولم يرهم شيئاً تقول منه: عَمَصَ النَّاسَ يَعْمِصُهُمْ عَمِصاً.

(هـ) ومنه حديث علي <لما قتل ابن آدم أخاه عَمِصَ اللَّهُ الخلق> أراد أنه نَقَصَهُمْ من الطُّول والعَرُضِ والقُوَّةِ والبَطْشِ، فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ.

(هـ) ومنه حديث عمر <قال للبيصة: أتقتل الصبيد وتعمص الفئيا؟> أي تحتقرها وتستهين بها.

\$ - ومنه حديث الإفك <إن رأيتُ منها أمراً أغمضه عليها> أي أعيها به وأطعن به عليها.

(س) ومنه حديث توبة كعب <إلا مَعْمُوضٌ عليه النفاق> أي مَطْعُونٌ في دينه مُتَّهَمٌ بالنفاق.

(س) وفي حديث ابن عباس <كان الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ عَمُصاً رُمُصاً وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلاً دَهِيناً> يعني في صغره. يقال: عَمِصَتْ عَيْنُهُ مثل رَمِصَتْ وَقِيلَ: العَمِصُ: اليابس منه، والرَّمِصُ الجاري.

\$ - ومنه الحديث في ذكر <العُمَيْصَاءِ> وهي الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ، أو أكبر كوكبي الدَّرَاعِ المَقْبُوضَةِ، تقول العَرَبُ في حُرَافَاتِهَا: إِنَّ سُهَيْلاً وَالشَّعْرِيَّيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً، فاحذر سُهَيْلَ فِصَارِ يَمَانِيَا، وَتَبِعْتَهُ الشَّعْرَى اليمانيَّةُ فَعَبَّرَتِ المَجْرَةَ فَسُمِّيَتْ عُبُوراً، وَأَقَامَتِ العُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتْ لَفَقْدِهِمَا. حتى عَمِصَتْ عَيْنَهَا، وهي تصغير العُمَيْصَاءِ، وبه سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمِ العُمَيْصَاءِ. وقد تكرر في الحديث.

@ {عَمِضَ} \* فيه <فكان غامضاً في الناس> أي مَعْمُوراً غَيْرَ مشهور.

(س) وفي حديث معاذ <إياكم ومُعَمِضَاتِ الأمور> وفي رواية <المُعَمِضَاتِ من الذنوب> هي الأمور العظيمة التي يَرْتَكِبُهَا الرَّجُلُ وهو يَعْرِفُهَا، فكأنه يُعْمِضُ عَيْنَيْهِ عنها تَعَاشِيَا (في الأصل: <تغاشيا> بالعين والشين المعجمتين. وفي اللسان وشرح القاموس: <تعاميا>). وأثبتناه بالعين المهملة من ا. قال صاحب القاموس: تعاشي: تجاهل) وهو يُبْصِرُهَا،



وربما زوي بفتح الميم، وهي الذنوب الصغار، سُميت مُعَمَّضَات لأنها تَدِقُّ وتُخْفِي فيركبها الإنسان بِضَرْبٍ من الشُّبْهَةِ، ولا يَعْلَم أنه مؤاخَذٌ بارتكابها.

\$ - وفي حديث البراء <إلا أن تُعْمِضُوا فيه> وفي رواية <لم يأخذه إلا على إغماض> الإغماض: المساحة والمساهلة. يقال: أَعْمَضَ في البَيْعِ يُعْمِضُ إذا اسْتَرَادَهُ من المبيعِ واسْتَحَطَّهُ من التَّمَنِ فَوَافَقَهُ عليه.

@ {عَمَطَ} (هـ) فيه <الكِبْرُ أن تَسْفَهُ الحَقَّ وتَعْمِطَ النَّاسَ> العَمَطُ: الاستهانة والاستحقار، وهو مثل العَمَضِ. يقال: عَمِطَ يَعْمِطُ، وَعَمَطَ يَعْمِطُ.

\$ - ومنه الحديث <إنما ذلك من سفه الحق وعمط الناس> أي إنما البعِي فعلٌ من سفه وعمط.

\$ - وفيه <أصابته حمى مُعْمِطَةٌ> أي لازمة دائمة، والميم فيه بدل من الباء. يقال: أَعْبَطَتْ عليه الحمى إذا دامت. وقد تقدّم. وقيل: هو من العَمَطِ، كُفْران النعمة وسرها؛ لأنها إذا عَشِيَّتْ فكأما سَتَرَتْ عليه.

@ {عَمِمْ} (هـ) في صفة قريش <ليس فيهم عَمَمَةٌ فُضَاعَةٌ> العَمَمَةُ والتَّعَمُّمُ: كلامٌ غير بَيِّن. قال رجلٌ من العرب لِمُعَاوِيَةَ، قال له: مَنْ هُمْ؟ قال: قومك قريش.

@ {عَمَقَ} (هـ) كتب عمر إلى أبي عبيدة بالشام <إنَّ الأَرْضَ أرضٌ عَمِيقَةٌ> أي قريبة من المياه والنزور والحضر. والعَمَقُ: فساد الرِّيحِ، وحمومها (في ا >وغموقها) ويقال: خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ: إذا تغيرت رائحته، انظر الجزء الثاني ص 81) من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء.

@ {عَمِلَ} (هـ) فيه <إنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً عَمِلَةً وَبَلَةً> العَمِلَةُ: الكثيرة النَّباتِ التي وَاَرَى النَّبَاتِ وَجْهَهَا، وَعَمِلَتْ الأَمْرَ إذا سَتَرَتْه ووارَيْتَه.

@ {عَمِمَ} (هـ) في حديث الصَّوْمِ <فإن عَمَّ عليكم فأكملوا العِدَّة> يقال: عُمَّ علينا الهلال إذا حال دُون رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أو نُحُوهُ، من عَمَمْتُ الشَّيْءَ إذا غَطَيْتَهُ. وفي <عَمَّ> ضمير الهلال. ويجوز أن يكون <عَمَّ> مُسْتَنْدِماً إلى الظَّرْفِ: أي فإن كُنْتُمْ مَعْمُوماً عليكم فأكملوا، وتَرَكَ ذِكْرَ الهلالِ لِلاِسْتِغْنَاءِ عنه. وقد تكرّر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث وائل بن حُجْرٍ <ولا عُمَّةٌ في فرائض الله> أي لا تُسْتَرُ وتُخْفَى فرائضُه، وإنما تُظْهَرُ وتُعْلَنُ وَجْهَهُ بها.

\$ - ومنه حديث عائشة <لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ حَمِيصَةً على وجهه فإذا اغْتَمَّ كَشَفَهَا> أي إذا احْتَبَسَ نَفْسَهُ عن الخُرُوجِ، وهو افْتَعَلَ، من العَمَّ: التَّغْطِيَةُ والسَّتْرُ.

(س) وفي حديث المِجْرَاجِ في رِوَايَةِ ابنِ مَسْعُودٍ <كُنَّا نَسِيرُ في أرضِ عُمَّة> العُمَّة: الضَّيِّقَةُ. \* وفي حديث عائشة <عَتَبُوا على عثمان مَوْضِعَ العِمَامَةِ المِخْمَامَةِ> العِمَامَةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا: العِمَامُ، وأرادت بها العُشْبَ والكَلَأَ الذي حمّاه فَسَمَّته بالعِمَامَةِ كما يُسَمَّى بالسماء، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَمَى الكَلَأَ وهو حَقٌّ جَمِيعُ النَّاسِ.

@ {عَمِيَ} [هـ] في حديث الصَّوْمِ <فإن أُعْمِيَ عليكم فأقدروا له> وفي رواية <فإن عَمِيَ عليكم> يقال: أُعْمِيَ علينا الهلال، وَعُمِّيَ فهو مُعَمِّيٌّ وَمُعَمِّيٌّ، إذا حال دُون رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أو قَتْرَةٌ، كما يقال: عُمَّ علينا. يقال: صُمْنَا لِلْعُمِّيِّ. والعُمِّيُّ بالضم والفتح: أي صُمْنَا من غير رُؤْيَةٍ. وأصل التَّعَمِّيَّة: السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ. ومنه: أُعْمِيَ على المريض إذا عَشِيَ عليه، كأنَّ المرضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وغطَّاه. وقد تكرّر في الحديث.

\*3\* باب الغين مع النون

@ {عنثر} (ه س) في حديث أبي بكر > قال لابنه عبد الرحمن: يا عُنْثُرُ (بها مش ا: قال الكزماي شارح البخاري: عنثر، بضم المعجمة، وسكون النون، وفتح المثناة وضمها، وفي شرح <جامع الأصول> بضم الغين وفتحها < ) < قيل: هو التَّقِيلُ الوَحْمِ. وقيل الجاهل، من العَثارة: الجهل. والنون زائدة. ورُوي بالعين المهملة والتاء بِنُقْطَتَيْنِ. وقد تقدّم.

@ {عنج} \* في حديث البخاري > في تفسير العربية هي: العَنْجَة < العنج في الجارية: تَكْسُرُ وتَدُلُّ. وقد عَنَجَتْ وتَعَنَّجَتْ.

@ {عنظ} (ه) في حديث ابن عبد العزيز، وذكر الموت فقال: <عَنْظٌ ليس كالعَنْظِ> العَنْظُ: أشدُّ الكَرْبِ والجَهْدِ. وقيل: هو أن يُشْرِفَ على الموتِ من شِدَّتِهِ. وقد عَنَظَهُ يَعْنِظُهُ إذا مَلَأَهُ.

@ {غنم} \* قد تكرر فيه ذكر <العَنِيمة، والغَنَمِ، والمعْنَمِ، والغنائم> وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب، وأوجف عليه المسلمون بالخيال والركاب. يقال: عَنِمْتَ أَعْنَمَ عَنَمًا وَعَنِيمةً، والغنائم جَمْعُهَا، والمعْنَمُ: جَمْعُ مَعْنَمٍ، والغَنَمُ بالضم الاسم، وبالفتح المصدر. والغنم: أخذ الغنيمة. والجَمْعُ: الغانمون. ويقال: فُلانٌ يَتَعَنَّمُ الأمر: أي يَحْرِصُ عليه كما يَحْرِصُ على العَنِيمة.

\$ - ومنه الحديث <الصَّوْمُ في الشِّتَاءِ العَنِيمةُ الباردة> إنما سَمَّاهُ عَنِيمةً لما فيه من الأجر والثواب.

\$ - ومنه الحديث <الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ، له عُنْمُهُ وعليه عُرْمُهُ> عُنْمُهُ: زيادته ونماؤه وفاضل قيمته.

\$ - وفيه <السَّكِينَةُ في أهل العَنَمِ> قيل: أراد بهم أهل اليمن، لأن أكثرهم أهلُ غنم، بخلاف مُضَرَ وربيعة؛ لأنهم أصحاب إبل.

(ه) وفي حديث عمر <أَعْطُوا من الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ له السَّنَةُ عَنَمًا، ولا تُعْطَوْهَا مَنْ أَبَقَتْ له عَنَمِينَ> أي أعطوا من أبقَتْ له قِطْعَةً واحدة لا يُفْرَقُ مثلها لِقَلَّتِهَا، فتكون قِطْعَتَيْنِ، ولا تُعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ له عَنَمًا كثيرة يُجْعَلُ مثلها قِطْعَتَيْنِ. وأراد بالسَّنَةِ الجَدْبَ.

@ {غنن} (س) في حديث أبي هريرة > أن رجلاً أتى علي وادٍ مَغْنٍ < يقال: أَعَنَّ الوادي فهو مَغْنٌ: أي كَثُرَتْ أصواتُ ذِبَابِهِ، جعل الوَصْفَ له وهو للذباب. وفي قصيد كعب:

\$ - إِلَّا أَعَنَّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ\*

الأعَنَّ من الغزلان وغيرها: الذي في صَوْتِهِ عُنَّةٌ.

\$ - ومنه الحديث <كان في الحُسَيْنِ عُنَّةٌ حَسَنَةٌ> .

@ {غنا} \* في أسماء الله تعالى <العَنِيِّ> هو الذي لا يَحْتاجُ إلى أحدٍ في شيء، وكلُّ أحدٍ يَحْتاجُ إليه، وهذا الغني المطلَق، ولا يشارك الله تعالى فيه غيره.

\$ - ومنه أسمائه <المَغْنِيُّ> وهو الذي يُغْنِي مَنْ يشاء من عبادِهِ.

(ه) وفيه <خير الصَّدَقَةِ ما أبقَتْ غِنِيً> وفي رواية <ما كان عن ظَهْرِ غِنِيٍّ> أي ما فَضَّلَ عن قُوتِ العِيالِ وكِفَايَتِهِمْ، فإذا أَعْطَيْتَها غيرك أبقَتْ بَعْدَها لك ولَهُمْ غِنِيٌّ، وكانت عن اسْتِغْنَاءِ مَنْكُ ومنهم عنها. وقيل: خير الصَّدَقَةِ ما أَعْنَيْتَ به مَنْ أَعْطَيْتَهُ عن المسألة.

\$ - وفي حديث الخليل <رَجُلٌ رَظَطَها تَغْنِيًا وتَعَفُّفاً> أي اسْتِغْنَاءً بها عن الطَّلَبِ من الناس.

(ه س) وفي حديث القرآن <مَنْ لَمْ يَتَعَرَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا> أي لَمْ يَسْتَعْنِ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ. يُقَالُ: تَعَنَّيتُ، وَتَعَانَيْتُ، وَاسْتَعْنَيْتُ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَّا. وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا.

(ه س) فِي حَدِيثٍ آخَرَ <مَا أَدَانَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كِادُنَهُ لَنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ> قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ <يَجْهَرُ بِهِ> تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ <يَتَعَنَّى بِهِ>. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: مَعْنَاهُ تَحْسِينُ (فِي الْهَرَوِيِّ: <تَحْزِينُ>) الْقِرَاءَةَ وَتَرْقِيقُهَا، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرَ <زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ> وَكُلٌّ مِنْ رَفَعِ صَوْتِهِ وَوَالَاهُ فَصَوْتَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَتَعَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ (هُوَ نَشِيدٌ بِالْمَدِّ وَالتَّمْطِيطِ. الْفَائِقُ 1/ 458) إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ. وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنَ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هَجْرِيَّاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّعَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ. وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: قِرَاءَةُ الْعُمَرِيِّ (كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي أ: <قَرَأَ الْعُمَرِيُّ>. وَفِي اللَّسَانِ: <قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ>). وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ الْإِبَاضِيُّ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ <مَنْ اسْتَعَنَّى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَعَنَّى اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ> أَيِ اطَّرَحَهُ اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ، فَعَلَّ مَنْ اسْتَعَنَّى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ. وَقِيلَ: جَزَاهُ جَزَاءَ اسْتِعْنَائِهِ عَنْهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ>.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ <وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُعَنَّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ> أَيِ تُنْشِدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ، وَهُوَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ، وَلَمْ تُرِدِ الْغِنَاءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ. وَقَدْ رَخَّصَ عُمَرُ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ، وَهُوَ صَوْتُ كَالْحُدَاءِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <أَنَّ غُلَامًا لِأَنْاسٍ قُتِرَ أُذُنُ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا>. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا، وَكَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ قُتِرًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ. وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمِجْنِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لَاعْتِدَارَ أَهْلِ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمَلُ عَبْدًا، كَمَا لَا تَحْمَلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَافًا. فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ. وَلِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ <أَنَّ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ: أَغْنَيْهَا عَنَّا> أَيِ اصْرَفَهَا وَكَفَّهَا (بِهَامِشِ أ: <قَالَ الْكِرْزَمَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ: أَرْسَلَ عَلِيٌّ صَحِيفَةً فِيهَا أَحْكَامُ الصَّدَقَةِ، فَزَادَهَا عَثْمَانُ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ، فَلَمْ يَكُنْ مَحْتَاجًا إِلَيْهَا>) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ> أَيِ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ. يُقَالُ: أَغْنَى عَنِي شَرِكٌ أَيِ اصْرَفْتَهُ وَكَفَّه. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا>.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ <وَأَنَا لَا أُغْنِي لَوْ كَانَتْ مَنَعَةٌ> أَيِ لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ.

[ه] \* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ <وَرَجُلٌ سَمَاهُ النَّاسَ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا> أَيِ لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا، مِنْ قَوْلِكَ: غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى: إِذَا أَقَمْتَ بِهِ.

\*3\* باب الغين مع الواو

@ {غوث} فِي حَدِيثِ هَاجِرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ <فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثُ> الْغَوَاثُ بِالْفَتْحِ كَالْغِيَاثِ بِالْكَسْرِ، مِنَ الْإِعَاثَةِ: الْإِعَاثَةُ، وَقَدْ أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ. وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَهِيَ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَصْوَاتِ، كَالنُّبَاحِ وَالنَّدَاءِ، وَالْفَتْحِ فِيهَا شَادٌّ.

\$ - ومنه الحديث <اللهم أغثنا> بالهمزة من الإغاثَة. ويقال فيه: غاثه يغيثه، وهو قليل، وإنما هو من العيث لا من الإغاثَة.

\$ - ومنه الحديث <فادعُ (في ا: <فادعوا>) الله يغيثنا> بفتح الياء، يُقال: غاث الله البلادَ يغيثها: إذا أرسل عليها المطر، وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث توبة كعب <فخرجتُ فريشاً مُعوّثين ليعبرهم> أي مُغيثين، فحاء به على الأصل ولم يُعَلِّه، كاستحوذَ واستنوق. ولو روي <مُعوثين> بالتشديد - من عَوَّث بمعنى أغاث - لكان وجهاً.

@ {غور} \* فيه <أنه أقطع بلال بن الحارث معادنَ القبليّة؛ جلسيها وغوريتها> العور: ما انخفض من الأرض، والجلس: ما ارتفع منها. تقول: غار إذا أتى العور، وأغار أيضاً، وهي لغة قليلة.

[ه] وفيه <أنه سمع ناساً يذكرون القدر فقال: إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدَي العور> عور كل شيء: عمقه وبُعده: أي يبعد أن تُدركوا حقيقة علمه، كالماء الغائر الذي لا يُقدّر عليه.

\$ - ومنه حديث الدعاء <ومن أبعُد عوراً في الباطل مَيّ؟> .

(ه) وفي حديث السائب <لما وردَ على عُمر بفتح لهاوند قال: ويحك ما وراءك؟ فوالله ما بثت هذه الليلة إلا تعويراً> يريد بقدّر التّومة القليلة التي تكون عند القائلة. يقال: عور القوم إذا قالوا. ومن رواه <تعويراً> جعله من الغرار، وهو النوم القليل.

\$ - ومنه حديث الإفك <فأتينا الجيشَ مُعورين> هكذا جاء في رواية، أي وقد نزلوا للقائلة.

(س) وفي حديث عمر <أها هنا عُرت؟> أي إلى هذا ذهبْت؟\* وفي حديث الحج <أشرق ثبير كيما يُغير> أي نذهب سريعاً. يقال: أغار يُغير إذا أسرع في العدو. وقيل: أراد يُغير على لحوم الأضاحي، من الإغارة والتَّهب. وقيل: ندخل في العور، وهو المنخفض من الأرض، على لغة من قال: أغار إذا أتى العور.

\$ - وفيه <من دخل إلى طعام لم يُدع إليه دخل سارقاً وخرج مُغيراً> المغير: اسم فاعل من أغار يُغير إذا نهب، شبه دخوله عليهم بدخول السارق، وخروجه من أغار على قوم ونهبهم.

\$ - ومنه حديث قيس بن عاصم <كنت أغاروهم في الجاهليّة> أي أغير عليهم ويُغيرون عليّ. والعارّة: الاسم من الإغارة. والمغاورة: مُفاعلة منه.

\$ - ومنه حديث عمرو بن مُرّة:

\$ - ويبيض تالاً في أكفّ المغاور\*

المغاور بفتح الميم: جمع مغاور بالضم، أو جمع مغوار بحذف الألف، أو حذف الياء من المغاوير. والمغوار: المبالغ في العارة.

\$ - ومنه حديث سهل <بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرّة، فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي> المغار بالضم: موضع الغارة، كالمقام موضع الإقامة، وهي الإغارة نفسها أيضاً.

(ه س) في حديث علي <قال يوم الحمل: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين العارين؟> أي الجيشين. والغار: الجماعة، هكذا أخرج أبو موسى في الغين والواو. وذكره الهروي في الغين والياء وقال:

(هـ) ومنه حديث الأَخْنَفُ >قال في الزُّبَيْرِ مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْجَمَلِ: ما أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَكَهُم؟<. والجوهري ذكَّره في الواو، والواو والياء متقاربان في الانقلاب.

\$ - ومنه حديث فِتْنَةُ الْأَزْدِ >لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ< .

(هـ س) وفي حديث عمر >قال لصاحب اللَّقِيْطِ: عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُوسًا< هذا مثل قدم يقال عند الشُّهْمَةِ. وَالْغُوَيْرُ: تَصْغِيرُ غَارٍ. وقيل: هو موضع. وقيل: ماءٌ لِكَلْبٍ. وَمَعْنَى الْمَثَلِ: رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدَنِ الْخَيْرِ. وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ كَانَ غَارًا فِيهِ نَاسٌ فَأَنْهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَفَتَلَهُمْ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ. وقيل: أول من تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ لِمَا عَدَلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُوَيْرِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَقَدْ تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ: عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُوسًا (قال المروزي): >وَأُصِيبُ <أَبُوسًا> عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ. أرادت: عسى أن يحدث الغوير أبوسا. أو أن يكون أبوسا. وهو جمع بأس <هـ وراجع ص 90 من الجزء الأول> أي عساه أن يأتي بالباس والشَّرُّ. وأراد عُمرُ بالمِثْلِ: لَعَلَّكَ زَيْتٌ بِأَمِّهِ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطًا، فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسُّتْرِ، فَتَرَكَهُ.

\$ - ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام >فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ الشُّعَابِ< الْغَيْرَانُ: جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ، وَأَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الْغَيْنِ.

@ >عُوصُ< (س) فيه >أَنَّهُ نَحَى عَنِ ضَرْبَةِ الْعَائِصِ< هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَعُوصُ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةً بِكَذَا فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ. وَإِنَّمَا نَحَى عَنْهُ لِأَنَّهُ عَزَّزُ.

\$ - وفيه >لَعَنَ اللَّهُ الْغَائِصَةَ وَالْمَعُوصَةَ< الْغَائِصَةُ: الَّتِي لَا تُعْلِمُ زَوْجَهَا أَنَّمَا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا، فَيُجَامِعُهَا وَهِيَ حَائِضٌ. وَالْمَعُوصَةُ: الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضٌ فَتَكْذِبُ زَوْجَهَا وَتَقُولُ: إِنِّي حَائِضٌ.

@ >عُوطُ< [هـ] فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ >وَأَنْسَدَّتْ يَنَابِيعَ الْعُوطِ الْأَكْبَرَ وَأَبْوَابَ السَّمَاءِ< الْعُوطُ: عُمْقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطْمِئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ: عَائِطٌ. وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ: الْغَائِطُ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تُقْضَى فِي الْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْفَرٌ لَهُ، ثُمَّ أُتْسِعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ.

(س) ومنه الحديث >لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْعَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ< أَي يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ >الْغَائِطِ< فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ وَالْمَكَانِ.

(هـ) ومنه الحديث >أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُجْسِنُوا مُخَالِطَتِي< أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ.

(س) ومنه الحديث >تَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسْمُونَهُ الْبَصْرَةَ< أَي بَطْنَ مُطْمِئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ.

\$ - وفيه >أَنَّ قُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْعُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يَمِينِهَا دِمَشْقُ الْعُوطَةِ: اسْمُ الْبَسَاتِينَ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقٍ، وَهِيَ عُوطَتُهَا.

@ >عُوغُ< (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ >قَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ: يَخْضُرُكَ عُوغَاءُ النَّاسِ< أَصْلُ الْعُوغَاءِ: الْجِرَادُ حِينَ يَخْفُ لِلطَّيْرَانِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعُوغَاءِ: الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ، لِكَثْرَةِ لَعْنَتِهِمْ وَصِيَابِهِمْ.

@ {غول} (هـ) فيه <لا غُولَ ولا صَفَرَ> العُولُ: أَحَدُ الغِيلَانِ، وهي جِنْسٌ مِنَ الجن والشیاطین، كانت العرب تَزْعُمُ أن العُولَ في القَلَاةِ تتراءى للناس فَتَتَعَوَّلُ تَعْوَلًا: أي تَتَلَوَّنُ تَلَوُّنًا فِي صُورٍ شَتَّى، وَتَعُوْلُهُمْ أي تُضِلُّهُمْ عن الطريق وَتُهْلِكُهُمْ، فَنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وَأَبْطَلَهُ. وقيل: قوله <لا غُولَ> ليس نَفِيًّا لَعَيْنِ العُولِ ووجوده، وإنما فيه إبطال زَعْمِ العرب في تَلَوُّنِهِ بالصُّورِ المِخْتَلِفَةِ واغْتِيَالِهِ، فيكون المعنى بقوله <لا غُولَ> أَنَّهُ لَا تَسْتَطِيعُ أن تُضِلَّ أَحَدًا، وَيَشْهَدُ له: \$ - الحديث الآخر <لا غُولَ ولكن السَّعَالِي> السَّعَالِي: سَحْرَةُ الجنِّ: أي ولكن في الجنِّ سَحْرَةٌ، لهم تَلْبِيسٌ وَتَخْيِيلٌ. (هـ) ومنه الحديث <إذا تَعَوَّلَتِ الغِيلَانُ فَبَادِرُوا بالأَذَانِ> أي ادْفَعُوا شَرَّهَا بذكر الله تعالى. وهذا يدلُّ على أَنَّهُ لم يُرِدْ بِنَفْيِهَا عَدَمَهَا.

(س) ومنه حديث أبي أيوب <كان لي تَمْرٌ في سَهْوَةٍ فكانت العُولُ تُجِيءُ فتأخذُ> .

(هـ) وفي حديث عَمَّار <أنه أَوْجَزُ الصَّلَاةِ فقال: كنتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي> المِغَاوَلَةُ: المِبادِرَةُ فِي السَّيرِ، وَأَصْلُهُ مِنَ العَوَّلِ بالفتح، وهو البُعْدُ.

\$ - ومنه حديث الإفك <بَعْدَ ما نَزَلُوا مُعَاوِلِينَ> أي مُبْعَدِينَ فِي السَّيرِ. هكذا جاء في رواية.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم <كنتُ أَغَاوِلُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ> أي أَبَادِرُهُمْ بِالغَاوِرَةِ وَالشَّرِّ، مِن غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَه. وَيُرْوَى بالراء وقد تقدّم.

(س هـ) وفي حديث عُهدَةَ المماليك <لا دَاءَ ولا عَائِلَةٌ> الغَائِلَةُ فِيهِ: أن يَكُونَ مَسْرُوقًا، فَإِذَا ظَهَرَ واسْتَحَقَّهُ مَالِكُهُ غَالَ مَالَ مُشْتَرِيهِ الذي أداه في ثمنه: أي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَه. يُقَالُ: غَالَه يَغُولُهُ، واغْتَالَه يَغْتَالُهُ: أي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَه. والغَائِلَةُ: صِفَةُ لِحْصَلَةٍ مُهْلِكَةٍ.

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ <بَارِضٍ غَائِلَةِ النَّطَاءِ> أي تَعُولُ سَالِكِيهَا بِيُعْدِهَا.

\$ - ومنه حديث ابن ذي يَزَنَ <ويَبْتَعُونَ له العَوَائِلَ> أي المِهَالِكَ، جَمْعُ غَائِلَةٍ.

\$ - وفي حديث أم سليم <رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويديها مِعْوَلٌ، فقال: ما هذا؟ قالت: مِعْوَلٌ أَبْعَجَ بِهِ بُطُونُ الكُفَّارِ> المِعْوَلُ بالكسر: شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيُعْطِيهِ. وقيل: هو حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لها حَدٌّ ماضٍ وَقَفًا. وقيل: هو سَوَطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّه الفَاتِكُ على وَسَطِهِ لِيَعْتَالَ بِهِ الناسُ.

\$ - ومنه حديث خَوَاتٍ <انْتَزَعْتُ مِعْوَلًا فَوَجَّأتُ بِهِ كَبْدَهُ>.

\$ - وحديث الفيل <حين أُتِيَ بِهِ مَكَّةَ ضَرَبَهُ بِالْمِعْوَلِ على رَأْسِهِ> .

@ {غوا} \* فِيهِ <مَنْ يُطِيعَ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ. وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ عَوَى> يُقَالُ: غَوَى يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةٌ فَهُوَ غَاوٍ: أي ضَلَّ. وَالغِيُّ: الضَّلَالُ وَالإهْمَاكُ فِي الباطِلِ.

(س) ومنه حديث الإسرائِءَ <لو أَخَذَتِ الحَمْرُ غَوَتْ (في ا: <لَعَوَتْ>) أُمَّتُكَ> أي ضَلَّتْ.

\$ - ومنه الحديث <سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ> أي إِنْ أَطَاعُوهُمْ فِيمَا يَأْمُرُوهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَعَاصِي غَوَوْا وَضَلُّوا. وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ <الغِيِّ وَالغَوَايَةِ> فِي الحديثِ.

\$ - وفي حديث موسى وآدمَ عليهما السلام <لأَعْوَيْتِ الناسَ> أي خَيَّبْتِهِمْ. يُقَالُ: غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ.

(هـ) وفي حديث مَقْتَلِ عَثْمَانَ <فَتَغَاوُوا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ> أَي تَجَمَّعُوا وَتَعَاوَنُوا. وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَوَايَةِ، وَالتَّغَاوَى: التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ. وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

(هـ) ومنه حديث المسلم قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <فَتَغَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ> وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، إِلَّا أَنَّ الْهَرَوِيَّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عَثْمَانَ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَالْآخِرُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. (هـ) وفي حديث عمر <إِنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعْوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رُوي. وَالَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ <مُعْوِيَاتٍ> بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا، وَاحِدَتُهَا: مُعْوَاةٌ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبَيْةِ تُحْفَرُ لِلذَّبِّ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مُهْلِكَةٍ: مُعْوَاةٌ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكًا، كَتَبْلِكَ الْمَعْوِيَاتِ.

\*3 باب الغين مع الهاء.

@ {غهب} (هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ <أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا، فَقَالَ: عَلَيْهِ الْجَزَاءُ> الْعَهَبُ بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُصِيبَ عَقْلًا مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. يُقَالُ: غَهَبَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْهَبُ غَهَبًا إِذَا عَقَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ. وَالغَيْهَبُ: الظَّلامُ. وَكَيْلٌ غَيْهَبٌ: أَي مُظْلِمٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ <أَرْقَبُ الْكَوْكَبِ وَأَرْمُقُ الْغَيْهَبِ> .

\*3 باب الغين مع الياء

@ {غيب} (هـ) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ <الْغَيْبَةِ> وَهُوَ أَنْ يُذَكَّرَ الْإِنْسَانُ فِي غَيْبَتِهِ بِسُوءٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِ، فَإِذَا ذَكَرْتَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ الْبُهْتَانُ وَالْبُهْتَانُ. وَكَذَلِكَ قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ <عِلْمِ الْغَيْبِ، وَالْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ> وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعْيُونِ، وَسِوَاهُ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ. تَقُولُ: غَابَ عَنْهُ غَيْبًا وَغَيْبَةً.

[هـ] فِي حَدِيثِ عُهْدَةِ الرَّبِيعِ <لَا دَاءَ وَلَا خَبِئَةَ وَلَا تَعْيِيبَ> التَّعْيِيبُ: الْأَلَّا يَبِيعُهُ ضَالَّةً وَلَا لُقْطَةً.

[هـ] فِيهِ <أَمَّهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةُ> الْمَغِيْبَةُ وَالْمَغِيْبُ: الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ <أَنَّ امْرَأَةً مُغِيْبًا أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا فَتَعَرَّضَ لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: وَيْحَكَ إِنِّي مُغِيْبٌ، فَتَرَكَهَا> .

\$ - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ <إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمًا، وَإِنَّ نَفَرًا غَيْبٌ> أَي إِنَّ رِجَالَنَا غَائِبُونَ. وَالغَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ غَائِبٍ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّ حَسَّانَ لَمَّا هَجَا قُرَيْشًا قَالَتْ: إِنَّ هَذَا لَشَتَمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ> أَرَادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ: <سَلْ أَبَا بَكْرٍ عَنِ مَعَايِبِ الْقَوْمِ> ، وَكَانَ نَسَابَةً عَلَّامَةً.

(س) فِي حَدِيثِ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <إِنَّهُ عَمِلَ مِنْ طَرَفَاءِ الْعَابَةِ> هُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ عَوَالِيهَا، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ، وَالْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ تَرْكَةِ الرُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالغَابَةُ: الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَاثِفِ؛ لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا، وَجَمْعُهَا غَابَاتٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ:

\$ - كَلَيْثِ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسُورَةِ\*

أضافه إلى الغابات لِقُوته وشِدته، وأنه يَجْمِي غاباتٍ شَتَّى.

@ {غيث} (هـ) في حديث زَيْنَبَةَ <أَلَا فَعِثْتُمْ مَا شِئْتُمْ> غِثْتُمْ بكسر الغين: أي سُقِيتُمْ الغيث وهو المطر. يقال: غِيثَتِ الأَرْضُ فَهِيَ مَغِيثَةٌ، وَغَاتِ الغَيْثُ الأَرْضَ إِذَا أَصَابَهَا، وَغَاتَ اللّهُ البِلَادَ يَغِيثُهَا، والسُّؤَالُ منه: غِثْنَا، وَمِنَ الإِغَاثَةِ بمعنى الإِعَانَةِ: أَعِثْنَا. وَإِذَا بَنِيَتْ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَلت: غِثْنَا بالكسر، والأصل: عُثِينَا، فَحُذِفَت الياءُ وَكُسِرَت الغين.

\$ - وفي حديث زَكَاةِ العَسَلِ <إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ عَيْثٌ> يعني النَّحْلُ، فأضافه إلى العَيْثِ لَأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّبَاتَ والأَزْهَارَ، وهما من تَوَاعِبِ العَيْثِ.

@ {غيد} (هـ) في حديث العباس <مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالْمِزْنُ، قَالُوا: وَالْمِزْنُ، قَالَ: وَالْعَيْدِيُّ> قال: الزمخشري: <كَأَنَّهُ فَيُعَلِّ، مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا سَالَ. وَلَمْ يَسْمَعْ بِفَيُعَلِّ فِي مُعْتَلِّ اللَّامِ غَيْرِ هَذَا إِلا الكَهْيَاةَ (عِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ: <...إِلَّا كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ: الكَهْيَاةُ؛ بمعنى الكَهَاةُ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ> الفائق 316/2)، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ>. وَقَالَ الخَطَّابِيُّ: إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلا لِسَيْلَانِ المَاءِ، مِنْ عَدَا يَعْدُو.

@ {غير} (هـ) فيه <أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ القَوْدَ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ: أَلَا تَقْبَلُ العَيْرَ> وفي رواية <أَلَا العَيْرَ تُرِيدُ> العَيْرُ: جَمْعُ العَيْرَةِ، وَهِيَ الدَّيَّةُ، وَجَمْعُ العَيْرِ: أَعْيَارٌ. وَقِيلَ: العَيْرُ: الدَّيَّةُ، وَجَمْعُهَا أَعْيَارٌ، مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ. وَغَيْرُهُ إِذَا أَعْطَاهُ الدَّيَّةَ، وَأَصْلُهَا مِنَ المِغَايِرَةِ وَهِيَ المِبَادِلَةُ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ القَتْلِ.

\$ - ومنه حديث مُحَمَّدُ بْنُ جَثَامَةَ <إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي عُرَّةِ الإِسْلَامِ مِثْلًا إِلا غَنَمًا وَرَدَّتْ، فَرَمِي أَوْلَاهَا فَتَفَرَّ آخِرُهَا، اسْتُنِيَ اليَوْمَ وَغَيْرُ عَدَا> معناه أَنَّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلْبِهِ أَنْ لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَذَ مِنْهُ الدَّيَّةُ، وَالوَقْتُ أَوَّلُ الإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمِثْلِ هَذِهِ العَنَمِ النَّافِرَةِ، يَعْنِي إِنْ جَرَى الأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا القَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ ثَبَطَ النَّاسَ عَنِ الدِّخُولِ فِي الإِسْلَامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ القَوْدَ يُعَيَّرُ بالدَّيَّةِ، وَالعَرَبُ خِصُوصًا وَهُمْ الحُرَّاصُ عَلَى دَرْكِ الأَوْتَارِ، وَفِيهِمُ الأَنْفَعَةُ مِنَ قَبُولِ الدَّيَّاتِ، ثُمَّ حَثَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الإِفَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ: <اسْتُنِيَ اليَوْمَ وَغَيْرُ عَدَا> يُرِيدُ إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ غَيْرَتٌ سُنَّتِكَ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الكَلَامَ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ المِخَاطَبَ وَيُحْتِثُّ عَلَى الإِقْدَامِ وَالجُرْأَةِ عَلَى المَطْلُوبِ مِنْهُ. \* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ <قَالَ لِعَمْرٍ فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءٌ فَعَفَا بَعْضُهُمْ، وَأَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يُقَيِّدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ غَيَّرْتَ بالدَّيَّةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ، وَكُنْتَ قَدْ أَتَمَّمْتَ لِلعَافِي عَفْوَهُ. فَقَالَ عَمْرٌ: كُنْتُ فِئْتًا مُلِيًّا عِلْمًا> .

(هـ) وفيه <أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ> يَعْنِي نَتْفَهُ، فَإِنْ تَغْيِيرٌ لَوْنُهُ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ.

\$ - وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ <إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيْرُورٌ> هُوَ فَعُولٌ، مِنَ العَيْرَةِ وَهِيَ الحِمِّيَّةُ وَالْأَنْفَعَةُ. يُقَالُ: رَجُلٌ غَيْرُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيْرُورَةٌ بِلَاهِاءٍ؛ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى. وَفِي رِوَايَةٍ <إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرُورِيَّةٌ> وَهِيَ فَعْلَى مِنَ العَيْرَةِ. يُقَالُ: غَيَّرْتُ عَلَى أَهْلِ أَغَارِ غَيْرَةَ، فَأَنَا غَائِرٌ وَغَيْرُورٌ لِلْمِبَالِغَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اِخْتِلَافِ تَصْرُفِهِ.



(هـ) وفي حديث الاستسقاء <مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ> أي تَعَيَّرَ الحَالِ وَاثْتَقَالَهَا عَنِ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ. وَالغَيْرُ: الاسم، من قولك: غَيَّرْتَ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ.

@ {غِيض} \* فيه <يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ> أي لَا يَنْقُصُهَا. يُقَالُ: غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ، وَغِيضَتُهُ أَنَا وَأَغِيضُهُ وَأَغِيضُهُ.

(هـ) ومنه الحديث <إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا> أي فَنُؤَا وَبَادُوا. وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ.

(هـ) ومنه حديث سَطِيحٍ <وَغَاضَتِ بُحَيْرُهُ سَاوَةً> أي غَارَ مَائُهَا وَذَهَبَ.

[هـ] وحديث خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ <وَغَاضَتِ لَهَا الدَّرَّةُ> أي نَقَصَ اللَّبَنَ.

\$ - وحديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا <وَغَاضَ نَبْعٌ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ: <نَبْعٌ> بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ، وَمَا يَأْتِي فِي مَادَّةِ (نَبْعِ) مِنْهَا وَظَهَرَ.

\$ - ومنه حديث عثمان بن أبي العاص <لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ> أي قَلِيلٌ أَحَدِكُمْ مِنْ فُقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثْرَتِنَا مَعَ غِنَانَا.

(س) وفي حديث عمر <لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ> الْغِيَاضُ: جَمْعُ غَيْضَةٍ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفٌ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ.

@ {غَيْظٌ} \* فيه <أَغْيَظُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمَلَاكِ> هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٍ عَنْ ظَاهِرِهِ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَعَيَّرٌ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ، يَتَحَرَّكُ لَهَا، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنِ ذَلِكَ الْوَصْفِ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُتَسَمِّيِّ بِهَذَا الْاسْمِ: أَي أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ التَّسْمِيِّ بِمَلِكِ الْأَمَلَاكِ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَابِ) وَلَفْظُهُ: <أَغْيَظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلًا كَانَ يَسْمَى مَلِكُ الْأَمَلَاكِ، لَا مَلِكًا إِلَّا اللَّهُ> ( <أَغْيَظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَغْيَظُهُ رَجُلًا تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمَلَاكِ>. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا وَجْهَ لِتِكْرَارِ لَفْظِي <أَغْيَظُ> فِي الْحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُ <أَعْنَطُ> بِالنُّونِ، مِنْ الْعَنْطِ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ.

\$ - وفي حديث أم زرع <وَغَيْظُ جَارَتِهَا> لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَغْيِظُهَا وَيَهْيِجُ حَسَدَهَا.

@ {غَيْقٌ} \* فيه ذكر <غَيْقَةَ> بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَعْلَبَةَ.

[هـ] {غَيْلٌ} فيه <لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ> الْغَيْلَةُ بِالْكَسْرِ: الْاسْمُ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ (عِبَارَةٌ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ: <وَهِيَ تَرْضَعُ> ) ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ. وَقِيلَ: يُقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى. وَقِيلَ: الْكَسْرُ لِلْاسْمِ، وَالْفَتْحُ لِلْمَرَّةِ. وَقِيلَ: لَا يَصِحُّ الْفَتْحُ إِلَّا مَعَ حَذْفِ الْهَاءِ. وَقَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ. وَالْوَلَدُ مَعَالٌ وَمُعْيَلٌ. وَاللَّبَنُ الَّذِي يَشْرِبُهُ الْوَلَدُ يُقَالُ لَهُ: الْغَيْلُ أَيْضًا.

(هـ) وفيه <مَا سُقِيَ بِالْغَيْلِ فِيهِ الْعُشْرُ> الْغَيْلُ بِالْفَتْحِ: مَا جَرَى مِنَ الْمِيَاهِ فِي الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي.

\$ - وفيه <إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيِّغُ مَا يَقْتُلُ أَوْ يَغِيلُ> أَي يُهْلِكُ، مِنَ الْإِعْتِيَالِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ. يُقَالُ: غَالَهُ يَغُولُهُ. وَهَكَذَا رُوي بِالْيَاءِ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ مُتَقَارِبَتَانِ.

(س) ومنه حديث عمر <أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعَاءِ غَيْلَةَ فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةَ> أي في خُفْيَةِ وَاغْتِيَالٍ. وهو أن يُخْدَع وَيُقْتَلَ في موضع لا يراه فيه أحدٌ. وَالغَيْلَةُ: فِعْلَةٌ مِنَ الْاِغْتِيَالِ.

\$ - ومنه حديث الدعاء <وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُعْتَالَ مِنْ تَحْتِي> أي أَدْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ، يُرِيدُ بِهِ الْحَسْفَ.

\$ - وفي حديث قُتْسٍ <أُسْدُ غَيْلٍ> الْغَيْلُ بِالْكَسْرِ: شَجَرٌ مُلْتَفٌّ يُسْتَنْتَرُ فِيهِ كَالْأَجْمَةِ.

\$ - ومنه قصيد كعب:

\$ - بِبَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ\*

@ {غيم} (هـ) فيه <أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ> الْعَيْمَةُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ.

@ {غين} (هـ) فيه <إِنَّهُ لِيُعَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَعْفَرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً> الْعَيْنُ: الْعَيْمُ. وَغَيِنَتِ السَّمَاءُ تُعَانُ: إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا الْعَيْمُ. وَقِيلَ: الْعَيْنُ: شَجَرٌ مُلْتَفٌّ. أَرَادَ مَا يَعُشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنْهُ الْبَشَرُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ أَبَدًا كَانَ مَشْغُولًا بِاللَّهِ تَعَالَى، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ وَقْتًا مَا عَارِضٌ بِشَرِيٍّ يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ وَمَصَالِحِهَا عَدَّ ذَلِكَ ذَنْبًا وَتَقْصِيرًا، فَيَفْرُغُ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ.

@ {غيا} (هـ) فيه <نَجِيءُ الْبَقْرَةِ وَأَلُّ عِمْرَانَ كَأَمَّا عَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ> الْغَيَايَةُ: كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا.

\$ - ومنه حديث هلال رمضان <فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةُ> أَي سَحَابَةٌ أَوْ قَتْرَةٌ.

(س) ومنه حديث أُمِّ زُرْعٍ <زَوْجِي غَيَايَاءُ، طَبَاقَاءُ> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ (انظر ص 334 من هذا الجزء): أَي كَأَنَّهُ فِي غَيَايَةٍ أَبَدًا، وَظُلْمَةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكٍ يَنْقُذُ فِيهِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفْتَهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمَتَكَاثِفِ الْمَظْلَمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ.

(هـ) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ <فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً> الْغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَرَادَ بِهِ الْأَجْمَةَ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ الْعَسْكَرِ بِهَا.

(س) وفيه <أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ الْحَيْلِ فَجَعَلَ غَايَةَ الْمَضْمَرَةِ كَذَا> غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

\*2\* حرف الفاء

\*3\* باب الفاء مع الهمزة

@ {فأد} (هـ) فيه <أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا وَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ> الْمَفْؤُودُ: الَّذِي أَصِيبَ فُؤَادُهُ بِوَجَعٍ. يُقَالُ: فُئِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَفْؤُودٌ، وَفَأْدَتْهُ إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ.

\$ - ومنه حديث عطاء <قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ مَفْؤُودٌ يَنْقُثُ دَمًا، أَحَدَتْهُ هُو؟> قَالَ: لَا <أَيُّ يُوجِعُهُ فُؤَادُهُ فَيَتَقَيَّأُ دَمًا>. وَالْفُؤَادُ: الْقَلْبُ. وَقِيلَ: وَسَطُهُ. وَقِيلَ: الْفُؤَادُ: غِشَاءُ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ حَبْتُهُ، وَسُؤِيدَاؤُهُ، وَجَمْعُهُ: أَفِيدَةٌ.

\$ - ومنه الحديث <أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقَى أَفِيدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا> .

@ {فأر} (س) فيه <خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلَنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، مِنْهَا الْفَأْرَةُ> الْفَأْرَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ. وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا.

\$ - وفيه ذكر <جِبَالِ فَارَانَ> وَهُوَ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ لِجِبَالِ مَكَّةَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النَّبُوءَةِ، وَالْفُهُ الْأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةٌ.

@ {فأس} (س) فيه <فجعل إحدى يديه في فأس رأسه> هو طَرْفٌ مؤخَّرٌ المِشْرَفُ على القَفَا، وجمعه: أَفْؤُس ثم فُؤوس.

\$ - ومنه الحديث <فَلَقَدْ رَأَيْتُ الفُؤوسَ فِي أَصُولِهَا وَإِنَّمَا لَنَحْلُ عُمٌّ> هي جمع الفَأْس الذي يُشَقُّ به الحُطْب وغيره. وهو مَهْمُوز، وقد يُخَفَّف.

@ {فأل} (ه) فيه <أنه كان يَتَفَاءَل ولا يَتَطَيَّر> الفأل مَهْمُوز فيما يَسُرُّ وَيَسُوء، والطَّيِّرة لا تكون إلا فيما يَسُوء، وربما اسْتَعْمَلت فيما يَسُرُّ. يقال: تَفَاءَلتُ بكذا وتَفَاءَلت على التَخْفِيف والقَلْب. وقد أَوْلَع الناس بَتَرَك هُمَزَه تَخْفِيفًا. وإِنَّمَا أَحَبَّ الفأَل؛ لأنَّ الناس إذا أَمَلُوا فائدة الله تعالى، وَرَجَّوْا عائدته عند كلِّ سبب ضَعِيف أو قَوِيٍّ فهم على خير، ولو غَلِطُوا في جهة الرجاء فإنَّ الرِّجاء لهم خير. وإذا قَطَعُوا أَمَلَهُم وَرَجَّاءَهُم من الله كان ذلك من الشَّرِّ. وأما الطَّيِّرة فإنَّ فيها سُوءُ الظَّنِّ بالله وتوقُّعُ البلاء. ومعنى التَفَاؤُلِ مِثْلُ أن يكون رَجُلٌ مَرِيضٌ فَيَتَفَاءَلُ بما يَسْمَعُ من كلام، فَيَسْمَعُ آخَرَ يقول: يا سالم، أو يكون طَالِبٌ ضالَّةً فَيَسْمَعُ آخَرَ يقول: يا واجد، فيَقَعُ في ظَنِّه أنه يَبْرَأُ من مَرَضِهِ ويجِدُ ضالَّته.

\$ - ومنه الحديث <قيل: يا رسول الله: ما الفأل؟ فقال: الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ>. وقد جاءت الطَّيِّرة بمعنى الجنس، والفأل بمعنى النُّوع.

\$ - ومنه الحديث <أصدَق الطَّيِّرة الفأل> وقد تكرر ذكره في الحديث.

@ {فأم} (س) فيه <يكون الرجل على الفِئَام من الناس> الفِئَام مَهْمُوز: الجماعة الكثيرة. وقد تكررت في الحديث.

@ {فأى} (ه) في حديث ابن عمر وجماعته <لما رَجَعُوا من سَرِيَّتِهِم قال لهم: أنا فِئْتُكُمْ (الذي في الهروي: > وفي الحديث فقلنا: نحن الفَرَّارُونَ يا رسول الله. فقال: بل أنتم العَكَارُونَ، وأنا فِئْتُكُمْ> أراد قول الله تعالى <أو مُتَحَيِّزًا إلى فِئَةٍ> يَمْهَدُ بذلك عذرهم < > الفِئَةُ: الفِرْقَةُ والجماعة من الناس في الأصل، والطَّائِفَةُ التي تُقِيم وراء الجيش، فإن كان عليهم خَوْفٌ أو هَزِيمَةٌ التَّحَاوُّوا إليهم، وهو من فَأَيْتُ رَأْسَهُ وفَأَوْتُهُ إذا شَقَّقْتَهُ. وجمع الفِئَةِ: فِئَاتٌ وفِئُونَ. وقد تكرر في الحديث.

\*3\* باب الفاء مع التاء

@ {فت} \* في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر <أمثلي يُفْتَت عليه في أمر بَنَاتِهِ؟> أي يُفْعَلُ في شَأْنِ شَيْءٍ بغير أمره. وليس هذا موضعه، لأنه من الفَوْتُ، وسنوضحه في بابه.

@ {فتح} \* في أسماء الله تعالى <الْفَتْاح> هو الذي يفتح أبواب الرزق والرَّحْمَةَ لعباده. وقيل: معناه الحاكم بينهم. يقال: فتح الحاكم بين الخَصْمَيْنِ إذا فَصَلَ بينهما. والفتاح: الحاكم. والفتاح: من أُنِيَةِ المبالغة.

\$ - وفيه <أوتيت مفاتيح الكلم> وفي رواية <مفاتيح الكلم> هما جمع مِفْتَاح ومِفْتَح، وهما في الأصل: كلُّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى استخراج المغلقات التي يَتَعَدَّرُ الوُصُولُ إليها، فأخبر أنه أوتِيَ مَفَاتِيحَ الكَلِم، وهو ما يَسِرُّ الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحِكَم، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أُغْلِقَتْ على غيره وتَعَدَّرت. ومن كان في يده مفاتيح شيءٍ مَحْزُونٍ سَهَّلَ عليه الوصول إليه.

\$ - ومنه الحديث <أوتيت مفاتيح خزائن الأرض> أراد ما سَهَّلَ الله له ولأمته من أَفْتِتاحِ البِلادِ المِتَعَدَّرات، واستخراج الكُنُوزِ المِمتِنعات.

(هـ) وفيه <أنه كان يَسْتَفْتَحُ بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ> أي يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ.

\$ - ومنه قوله تعالى <إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ> .

\$ - ومنه حديث الحديبية <أهو فَتْح؟> أي نَصْر.

(هـ) وفيه <ما سُقِيَ بِالْفَتْحِ فِيهِ الْعُشْرُ> وفي رواية <ما سُقِيَ فَتْحًا> الفتح: الماء الذي يَجْرِي فِي الْأَنْهَارِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

(س) وفي حديث الصلاة <لا يُفْتَحُ عَلَى الْإِمَامِ> أراد به إذا أُرْتَجَّ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَفْتَحُ لَهُ الْمَأْمُومُ مَا أُرْتَجَّ عَلَيْهِ: أي لا يُلَقِّنُهُ. ويقال: أراد بالإمام السُّلْطَانَ، وبالفتح الحُكْمَ: أي إذا حَكَمَ بِشَيْءٍ فَلَا يُحْكَمُ بِخِلَافِهِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <ما كنت أدري ما قوله عز وجل <رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا> حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها: تعالِ أَفَاتِحْكِ> أي أَحَاكِمِكِ.

(س) ومنه الحديث <لا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ> أي لا تُحَاكِمُوهُمْ. وقيل: لا تَبْدَأُوهُمْ بِالْمُحَادَلَةِ وَالْمِنَازَعَةِ.

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء <وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتْحًا> أي واسعاً، ولم يُرد المفتوح، وأراد بالباب الفُتْحَ الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَسْأَلَةَ.

(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ <قَدَرَ حَلْبٌ شَاةٍ فَتُوح> أي واسعة الإخليل.

@ {فتح} (هـ) وفيه <كان إذا سَجَدَ جَاءَ عَضُدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ> أي نَصَبَهَا وَعَمَزَ مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا، وَثَنَاهَا إِلَى بَطْنِ الرَّجْلِ وَأَصَلَ الْفَتْحُ: اللَّيْنُ. ومنه قيل للعقاب: فَتْحَاءٌ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا.

(هـ) وفيه <أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فِي يَدَيْهَا فَتُوحٌ كَثِيرَةٌ> وفي رواية <فُتُوح> هكذا رُوي، وإنما هو <فَتْح> (وهي رواية الهروي) بفتحتين، جمع فَتْحَةٌ، وهي خَوَاتِيمُ كِبَارٍ تُلْبَسُ فِي الْأَيْدِي، وَرُبَّمَا وُضِعَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ. وقيل: هي خَوَاتِيمُ لَا فُصُوصَ لَهَا، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى: فَتَحَاتٍ وَفِتَاحٍ.

\$ - ومنه حديث عائشة <في قوله تعالى <وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا> قالت: الثُّلُبُ وَالْفَتْحَةُ> وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدًا وَمُجْمَعًا.

@ {فتر} (هـ) فيه <أنه نَحَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ> الْمُفْتِرُ: الذي إذا شَرِبَ أَحْمَى الْجَسَدَ وَصَارَ فِيهِ فُتُورٌ، وَهُوَ ضَعْفٌ وَانْكِسَارٌ. يُقَالُ: أَفْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتِرٌ: إِذَا ضَعُفَتْ جَفُونُهُ وَانْكَسَرَ طَرْفُهُ. فإِذَا أَنْ يَكُونُ أَفْتَرَهُ بِمَعْنَى فَتْرَهُ: أَي جَعَلَهُ فَاتِرًا، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ أَفْتَرَ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَ شَارِبِهِ، كَأَقْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَعَتْ دَابَّتُهُ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <أنه مَرِضَ فَبَكَى فَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فَتْرَةٍ لَمْ يُصَيِّبْنِي فِي حَالِ اجْتِهَادٍ> أي فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ. وَالْفَتْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: مَا بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرَّسَالَةُ.

\$ - ومنه <فِتْرَةٌ مَا بَيْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ> .

@ {فتق} (هـ) فيه <يسأل الرجلُ في الجائحةِ أو الفُتُقِ> أي الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء، وأصله الشَّقُّ وَالْفَتْحُ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفُتُقِ نَقْضُ الْعَهْدِ.

\$ - ومنه حديث عروة بن مسعود <أَذْهَبَ فَقَدْ كَانَ فَتَقٌ نَحْوَ جُرْشٍ> .

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بدر <خرج حتى أفتق بين الصدمتين> أي خرج من مضيق الوادي إلى المتسع. يُقال: أفتق السحاب إذا انفرج.

(هـ س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم <كان في خاصرته انفتاق> أي اتساع، وهو محمود في الرجال، مذموم في النساء.

(س) وفي حديث عائشة <فمطروا حتى نبت العشب وسمت الإبل حتى تفتقت> أي انتفتحت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت، فسمي عام الفتق: أي عام الخصب.

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت <قال: في الفتق الدية> الفتق بالتحريك: انفتاق المثانة. وقيل: انفتاق الصفاق إلى داخل في مرقئ البطن. وقيل: هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين. وقال الفراء: أفتق الحبي إذا أصاب إبلهم الفتق، وذلك إذا انفتقت خواصرها سمناً فتموت لذلك، وربما سلمت. وقد فتقت فتقاً. قال زُوبة:

\$ - لم ترُج رسلاً بعد أعوام الفتق\*

\$ - وفيه ذكر <فتق> بضمين: موضع في طريق تبالة، سلكه قطبة بن عامر لما وجهه رسول الله ليغير على خنعم سنة تسع.

@ {فتك} \* فيه <الإيمان قيد الفتك> الفتك: أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشده عليه فيقتله، والغيلة: أن يحدده ثم يقتله في موضع خفي. وقد تكرر ذكر <الفتك> في الحديث.

@ {قتل} \* فيه <ولا يظلمون قتيلاً> القتل: ما يكون في شق التواة. وقيل ما يقتل بين الأصبعين من الوسخ.

\$ - وفي حديث الزبير وعائشة <فلم يزل يفتل في الذروة والغارب حتى أحابته> هو مثل المخادعة، وقد تقدم في الذال والغين.

\$ - ومنه حديث حبي بن أخطب <لم يزل يفتل في الذروة والغارب> .

\$ - وفي حديث عثمان <ألسنت ترعى معونها وفتلتها؟> الفتلة: واحد القتل، وهو ما كان مفتولاً من ورق الشجر، كورق الطرفاء والأئبل ونحوهما. وقيل: الفتلة: حمل السم والغرط. وقيل (في الأصل): <وهو نور العضاه> وأثبتنا ما في ا، واللسان) نور العضاه إذا انعقد. وقد أفتلت إفتالا: إذا أخرجت الفتلة.

@ {فتن} (هـ) في حديث قبيلة <المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان> يروى بضم الفاء وفتحها، فالضم جمع فاتن: أي يعاون أحدهما الآخر على الدين يضلون الناس عن الحق ويفتنوهم، وبالفتح هو الشيطان؛ لأنه يفتن الناس عن الدين. وفتان: من أئنية المبالغة في الفتنة.

\$ - ومنه الحديث <أفتان أنت يا معاذ!> .

\$ - وفي حديث الكسوف <وإنكم تفتنون في القبور> يريد مسألة منكر ونكير، من الفتنة: الامتحان والاختبار. وقد كثرت استعاضته من فتنة القبر، وفتنة الدجال، وفتنة المحيا والممات، وغير ذلك.

\$ - ومنه الحديث <في تفتنون، وعي تسألون> أي تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتي.

\$ - ومنه حديث الحسن <إن الدين فتنوا المؤمنين والمؤمنات> قال: <فتنوهم بالنار> : أي امتحنوهم وعدبوهم.

\$ - ومنه الحديث <المؤمن خُلِقَ مُفْتَنًا> أي مُتَحَنًا، يَمْتَحِنُه اللهُ بِالذَّنْبِ ثم يَتُوبُ، ثم يَعُودُ ثم يَتُوبُ. يقال: فَتَنْتُهُ أَفْتِنُهُ فَتْنًا وَفُتِنُونَا إِذَا امْتَحَنْتَهُ. ويقال فيها: أَفْتِنْتُهُ أَيضًا. وهو قليل. وقد كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا أَخْرَجَهُ الْاِخْتِبَارُ لِلْمَكْرُوهِ، ثم كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ، وَالْكُفْرِ، وَالْقِتَالِ، وَالْإِحْرَاقِ، وَالْإِزَالَةِ، وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ.\* وفي حديث عمر <أنه سمع رجلاً يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ، فَقَالَ: أَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَرِزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا؟> تَأْوَلُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى <إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ> وَلَمْ يُرِدْ فِتْنَةَ الْقِتَالِ وَالْاِخْتِلَافِ.

@ {فتا} (هـ) فيه <لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمِّي، وَلَكِنْ فَتَايَ وَفَتَاتِي> أي غُلَامِي وَجَارِيَّتِي، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذِكْرَ الْعُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

(س) وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ <جَدَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرْمِ> الْفَتَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتَى السِّنِّ. يُقَالُ: فَتَيْتُ بَيْنَ الْفَتَاءِ: أَي طَرَيْتُ السِّنَّ. وَالْكَرْمُ: الْحُسْنُ. (هـ) وفيه <أَنَّ أَرْبَعَةَ تَفَاتَوْا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ>: أَي تَحَاكَمُوا، مِنَ الْفَتْوَى. يُقَالُ: أَفْتَاهُ فِي الْمَسْئَلَةِ يُفْتِيهِ إِذَا أَجَابَهُ. وَالاسْمُ: الْفَتْوَى.

\$ - ومنه الحديث <الْإِثْمُ مَا حَكَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ> أَي وَإِنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُحْصَةً وَجَوَازًا. (هـ) وفيه <أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلْمَةَ أَنْ تُرِيهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْهُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: هَذَا مَكُوكَ الْمُهْتِي> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُهْتِي: مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ. وَأَفْتَى الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ بِالْمُهْتِي (الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ: <وَالْفُهْيُ، كَسْمِي: قَدَحُ الشُّطَارِ> ) وَهُوَ قَدَحُ الشُّطَارِ، أَرَادَتْ تَشْبِيهَ الْإِنَاءِ بِمَكُوكِ هِشَامٍ، أَوْ (فِي الْأَصْلِ: <وَأَرَادَتْ> وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ) أَرَادَتْ مَكُوكَ صَاحِبِ الْمُهْتِي فَحَذَفَتْ الْمِضَافَ، أَوْ مَكُوكَ الشَّارِبِ، وَهُوَ مَا يُكَالُ بِهِ الْحَمْرُ.

\$ - وفي حديث البخاري:

\$ - الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً\*

هكذا جاء على التَّصْغِيرِ: أَي شَابَّةً. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ <فُتْيَةً> بِالْفَتْحِ.

\*3\* باب الفاء مع الثاء

@ {فتا} \* في حديث زياد <هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْبَةٍ فُتِنَتْ بِسِلَالَةٍ> أَي خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ جِدَّتُهَا. وَالْفَتْءُ: الْكَسْرُ. يُقَالُ: فَتَأْتُهُ أَفْتُوهُ فَتَأً.

@ {فتا} (هـ) في حديث أشراط الساعة <وتكون الأرض كفاتور الفضة> الْفَاتُورُ: الْحِوَانُ. وَقِيلَ: هُوَ طَسَّتْ أَوْ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ.

\$ - ومنه <قيل لقرص الشمس: فاتورها> .

\$ - ومنه حديث علي <كان بين يديه يوم عيد فاتور عليه خبز السمراء>: أَي خِوَانٌ.

\*3\* باب الفاء مع الجيم

@ {فجأ} \* فيه ذِكْرُ <مَوْتِ الْفَجْأَةِ> فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. يُقَالُ: فَجَعَهُ الْأَمْرُ، وَفَجَأَهُ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَفَجَأَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَعْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمٍ سَبَبٍ، وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسَكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْمَرَةِ.

@ {فجج} \* في حديث الحج <وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٍ> الفِجَاجُ: جمع فَجَجٌ، وهو الطريق الواسع. وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا.

\$ - ومنه الحديث <أنه قال لعمر: ما سَلَكَتَ فِجَاجاً إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فِجَاجاً غَيْرَهُ> وَفَجَّ الرُّوحَاءَ سَلَكَه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، عَامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ.

(هـ) وفيه <أنه كان إذا بال تَفَاجَّحَ حَتَّى نَأْوَى لَهُ> التَّفَاجُّحُ: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين، وهو من الفَجَّ: الطريق.

[هـ] ومنه حديث أمّ مَعْبُدٍ <فَتَفَاجَّحَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَتْ> .

\$ - وحديث عبادة المازني <فَرَكِبَتِ الْفَحْلَ فَتَفَاجَّحَ لِلْبُؤْلِ> .

[هـ] ومنه الحديث <حين سئل عن بني عامر فقال: جملٌ أَزْهُرٌ مُتَفَاجِّحٌ> أراد أنه مُخْصَبٌ فِي مَاءٍ وَشَجَرٍ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَبُولُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ.

@ {فجر} (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه <لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوِضَ غَمْرَاتِ غَمْرَاتٍ> (في الأصل: <في غمرات> وقد أسقطنا <في> حيث سقطت من ا، واللسان، والهروي) الدنيا، يا هَادِي الطَّرِيقِ حُرَّتْ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ> يقول: إن انتظرت حتى يُضِيءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ، وَإِنْ خَبَطْتَ الظُّلْمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعَشَوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، فَضْرَبَ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مَثَلًا لِعَمْرَاتِ الدُّنْيَا. وَرُوي <الْبَحْرُ> بِالْجِيمِ. وقد تقدم في حرف الباء.

\$ - منه الحديث <أَعْرَسَ إِذَا أَفْجَرْتُ، وَأَزْنَجَلُ إِذَا أَسْفَرْتُ> أي أَنْزَلَ لِلنَّوْمِ وَالتَّعْرِيسِ إِذَا قَرُنْتَ مِنَ الْفَجْرِ، وَأَزْنَجَلُ إِذَا أَضَاءَ.

\$ - وفيه <إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ> الْفُجَّارُ: جمع فاجر، وهو المُنْبَعِثُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ. وقد فَجَّرَ يُفَجِّرُ فُجُورًا. وقد تقدم في حرف التاء معنى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ> أي مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ أُمَّةً لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَرَتْ> أي زنت.

\$ - ومنه حديث أبي بكر <إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ> يُرِيدُ الْمَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالَ الْخَيْرِ.

\$ - وحديث عمر <اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ: إِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَتْ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ، فَقَالَ:

أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ \* مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَّرَ

أَي كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصِّدْقِ.

[هـ] ومنه حديثه الآخر <أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنَعَهُ لِضَعْفِ بَدَنِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرْتُكَ> أَي عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْعَرَبِ.

(هـ) ومنه ما جاء في دعاء الوتر <وَنُخْلَعُ وَنُتْرَكُ مَنْ يَفْجُرُكَ> أَي يَعْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ.

\$ - ومنه حديث عاتكة (في اللسان : <عائشة> ) <يَا لَفَجْرٍ> هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ فَاجِرٍ لِلْمَبَالِغَةِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ غَالِبًا.

(س) وفي حديث ابن الزبير <فَجَرَّتْ بِنَفْسِكَ> أي نسبتُها إلى الفجور، كما يقال: فسَّفته وكفَّرتَه.

(هـ) وفيه <كنتُ يومَ الفِجارِ أُبَلِّ على عُمومي> هو (في الأصل: <هي> وأثبتنا ما في ا. قال هروي: <هي ثلاثة أفجرة كانت بين قريش... إلخ> وفي الصحاح: <أربعة أفجرة>) يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان في الجاهلية. سُميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم.

@ {فجفج} (هـ) في حديث عثمان <إن هذا الفَجْفَاجَ لا يَدْرِي أين اللّهُ عزَّ وجلَّ> هو المهذار المكثّر من القول. ويُروى <البَجْبَاج> وهو بمعناه أو قريب منه.

@ {فجا} [هـ] في حديث الحج <كان يَسِير العنق، فإذا وَجَدَ فَجْوَةَ نَصَّ> الفَجْوَةُ: الموضع المتّسع بين الشيئين.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود <لا يُصَلِّينَ أحداكم وبينه وبين القبلة فَجْوَةَ> أي لا يبتعد من قبلته ولا سُتْرته، لئلا يَمُرَّ بين يديه أحدٌ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

\*3 باب الفاء مع الحاء

@ {فحج} \* فيه <أنّه بال قائما فَفَحَّجَ رِجْلِيه> أي فَرَّقَهُما وباعد ما بينهما. والفَحَج: تَبَاعُدُ ما بين الفَحْدَيْنِ.

(هـ) ومنه الحديث في صفة الدجال <أنه أَعْوَرُ أَفْحَجُ> .

\$ - وحديث الذي يُحْرَبُ الكعبة <كأني به أَسودُّ أَفْحَجُ، يَقْلَعُها حَجراً حَجراً> .

@ {فحش} (هـ) فيه <إن اللّهُ يُبْغِضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ> الفَاحِش: ذُو الفُحْشِ في كلامه وفِعاله. والمُتَفَحِّش: الذي يَتَكَلَّفُ ذلك وَيَتَعَمَّدُه. وقد تكرر ذِكر <الفُحْشِ والفَاحِشَةِ والفَواحِشِ> في الحديث. وهو كلُّ ما يَشْتَدُّ قُبْحُه من الذنوب والمعاص. وكثيرا ما تَرَدُّ الفَاحِشَةُ بمعنى الرِّثاءِ. وكلُّ خَصْلَةٍ قبيحة فهي فَاحِشَةٌ، من الأقوال والأفعال.

[هـ] ومنه الحديث <قال لعائشة: لا تَقُولِي ذلك فإن اللّهُ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَاحِشَ> أراد بالفُحْشِ التَّعَدِّي في القَوْل والجواب، لا الفحش الذي هو من قَدَحِ الكلام ورِدْيته. والتَّفَاحِشُ: تَفَاعُلٌ منه، وقد يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة.

(هـ) ومنه حديث بعضهم، وقد سُئِلَ عن دَمِ البِراغيثِ فقال <إن لم يكن فاحشاً فلا بأس> .

@ {فحص} (س) في حديث زواجه بزَيْنَبَ وَوَلِيْمَتِها <فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفَاحِيسَ> أي حُفِرَت. والأفاحيص: جمع أْفُحُوصِ القِطَاةِ، وهو موضعها الذي بَحِثُمُ فيه وتَبَيَضُ، كأنها تَفْحَصُ عنه التراب: أي تَكشِفُه. والفحص: البَحْثُ والكشْفُ.

(س) ومنه الحديث <مَنْ بَنَى لِلّهِ مَسْجِداً ولو كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ> المَفْحَصُ: مَفْعَلٌ، من الفَحْصِ، كالأفحوص، وجمعه: مَفَاحِصُ.

\$ - ومنه الحديث <أنه أَوْصَى أَمْراءَ جَبِيشِ مُؤْتَةً: وَسَتَجِدُونَ آخِرِينَ، لِلشَّيْطَانِ فِي رُؤُوسِهِمْ مَفَاحِصَ فَاغْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ> أي أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَظَنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ، كَمَا تَسْتَوَظِنُ القِطَاةُ مَفَاحِصَهَا، وهو من الاستعارات اللطيفة؛ لأنَّ من كلامهم إذا وَصَفُوا إنساناً بِشِدَّةِ العِيِّ والإهْمَاكِ في الشَّرِّ قالوا: قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ، فَذَهَبَ بِهَذَا القَوْلِ ذَلِكَ المَذْهَبِ. [هـ] ومنه حديث أبي بكر <وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنِ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ، فَاضْرَبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسُّيُوفِ> .



(س) ومنه حديث عمر <إِنَّ الدَّجاجةَ لَتُفَحِّصُ في الرَّمادِ> أي تَبَحِّثُه وتَتَمَرَّغُ فيه.

\$ - وفي حديث قُتَيْبٍ <ولا سَمِعْتُ له فَحَصًا> أي وَقَعَ قَدَمَ وصَوَّتَ مَشْيًا.

(هـ) وفي حديث كعب <إِنَّ اللّهَ بَارِكُ في الشَّامِ، وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إلى رَفْحِ> الأُرْدُنِّ: النَّهْرُ المعروفُ تَحْتَ طَبْرِيةَ، وَقَحْصُهُ: ما يُسِطُّ منه وَكُشِفَ من نواحيه، وَرَفْحٌ: قَرْيةٌ معروفةٌ هناك.

(س) وفي حديث الشفاعة <فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الفَحْصَ> أي قُدَّامَ العَرْشِ، هَكَذا فُسِّرَ في الحديثِ، وَلَعَلَّهُ من الفَحْصِ: البَسْطُ وَالكَشْفُ.

@ {فحل} (هـ) فيه <أَنَّهُ دَخَلَ على رَجُلٍ من الأَنْصارِ وفي نَاحِيَةِ البَيْتِ فَحَلًّا> من تلك الفُحولِ، فَأَمَرَ به فَكُنِسَ وَرُشِّ فَصَلَّى عليه> الفَحْلُ ها هنا: حَصِيرٌ مَعْمولٌ من سَعَفِ فُحَّالِ النَّخْلِ، وَهُوَ فَحْلُها وَذَكَرَها الذي تُلْفَحُ منه، فَسُمِّيَ الحَصِيرُ فَحَلًّا مَجَازًا.

(هـ) ومنه حديث عثمان <لا شُفْعَةَ في بَعْرِ ولا فَحْلٍ> أَرادَ به فَحْلَ النَّخْلَةِ؛ لأنَّه لا يَنْقَسِمُ. وقيل: لا يُقالُ له إلا فُحَّالٌ، وَيُجْمَعُ الفَحْلُ على فُحولٍ، وَالْفُحَّالُ على فَحاحيلٍ. وَإِنَّمَا لم تُثَبِّتْ (في ا) <لم يُثَبِّتْ> فيه الشُّفْعَةُ؛ لأنَّ القَوْمَ كانت لهم نَحِيلٌ في حائطِ فَيْتَوَارِثَوَها وَيُقْتَسِمُونَهَا، وَلَهُم فَحْلٌ يُلْقِحُونَ منه نَحِيلَهُم، فإذا باعَ أَحَدُهُم نَصيبَهُ المُقْسُومِ من ذلك الحائطِ بِحُفُوقِهِ من الفُحَّالِ وغيره، فلا شُفْعَةَ للشُّركاءِ في الفُحَّالِ؛ لأنَّه لا يُمَكِّنُ قِسْمَتَهُ (قال الهروي: <وهذا مذهب أهل المدينة رضي الله عنهم> ا هـ. وانظر اللسان. ففيه بسط لما أجمل المصنف في هذه المسألة).

\$ - وفي حديث الرضاع ذكر <لَبَنِ الفَحْلِ> وَسَيَرِدُ في حرف اللام.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي له أَضْحِيَّةً، فقال: اشْتَرِهْ كَبْشًا فَحِيلًا> الفَحِيلُ: المُنْجِبُ في ضِرَابِهِ. واختار الفَحْلُ على الحَصِيِّ والتَّعْجَةِ طَلَبَ ثَبْلِهِ وَعِظْمَهُ (في الهروي ةاللسان: <وطلب ثبله وعظمه>). وقيل: الفَحِيلُ: الذي يُشَبِّهُ الفُحُولَةَ في عِظْمِ خَلْقِهِ.

\$ - وفيه <لَمْ يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الفَحْلِ؟>. هَكَذا جاءَ في روايةٍ، يُريدُ فَحْلَ الإِبِلِ إذا عَلا نَاقَةً دُونَهُ أو فَوَّقَهُ في الكَرَمِ والتَّجَابَةِ، فإنَّهُم يَضْرِبُونَهُ على ذلك وَيَمْتَعُونَهُ عنه.

(هـ) وفي حديث عُمر <لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ له امْرَأَةٌ الشَّامِ> أي أَهْمَ تَلَقَّوه مُتَبَدِّلِينَ غيرَ مُتَرَيِّينَ، مُتَقَشِّفِينَ، مَأخوذٌ من الفَحْلِ ضِدِّ الأُنثَى؛ لأنَّ التَّرْيِينَ والتَّصْنُعَ في الرِّبِّيِّ من شَأْنِ الإناثِ.

\$ - وفيه ذكر <فِحْلٍ> بكسر الفاء وسكون الحاء: مَوْضِعٌ بالشَّامِ كانت به وَقْعَةٌ للمسلمين مع الروم. ومنه يومُ فِحْلٍ.

\$ - وفيه ذكر <فَحْلَيْنِ> على التَّشْبِيهِ: مَوْضِعٌ في جَبَلِ أُحُدٍ.

@ {فحم} (هـ) <اكَفَيْتُوا صِيبانَكُم حَتَّى تَذَهَبَ فَحْمَةُ العِشاءِ> هي إقبالُهُ وأوَّلُ سَوادِهِ. يقالُ لِلظُّلْمَةِ التي بَيْنَ صَلاتَيِ العِشاءِ: الفَحْمَةُ، وَلِلظُّلْمَةِ التي بَيْنَ العَتَمَةِ والعَدَاةِ: العَسْعَسَةُ.

\$ - وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش <فلم أَلْبِثُ أن أَفَحَمْتُها> أي أَسَكَّتُها.

@ {فحا} \* فيه <مَنْ أَكَلَ مِنْ فِحاٍ أَرْضِنا لم يَضُرَّهُ ماؤُها> الفِحا بالكسر والفتح: واحد الأَفْحاءِ: تَوَابِلُ القُدورِ. وقد فَحَيْتُ القُدْرَ: أي جَعَلْتُ فيها التَّوَابِلَ، كالفُلُفُلِ والكَمُونِ ونحوهما، وقيل: هو البَصَلُ.

[هـ] ومنه حديث معاوية <قال لِقَوْمِ قَدِموا عليه: كُلُوا مِنْ فِحاٍ أَرْضِنا فَقَلِّمُوا أَكَلِ قَوْمِ مِنْ فِحاٍ أَرْضِ فَضَرَّهم ماؤُها> .

\*3\* باب الفاء مع الخاء

@ {فخخ} (هـ) في حديث صلاة الليل > أنه (الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المهروي) نام حتى سُمِعَ فَخِخُهُ < أي غَطِبَطُهُ.

[هـ] وفي حديث علي:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَةٌ \* يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّهَ  
أَي يَنَامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَخِخُهُ فِيهَا.

\$ - وفي حديث بلال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً \* بَفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرُّ وَجَلِيلُ

فَخٌّ: مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ. وَقِيلَ: وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُظِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمِحَارِبِيِّ < .

@ {فخذ} (هـ) فيه > لَمَّا نَزَلَتْ < وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ > بَاتَ يُفَخِّدُ عَشِيرَتَهُ < أَي يُنَادِيهِمْ فَخِذًا فَخِذًا، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ < الْفَخِذِ > فِي الْحَدِيثِ. وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشُّعْبُ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخِذُ. كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ.

@ {فخر} (س) فيه > أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ وَلَا فَخْرَ < الْفَخْرُ: ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكَبَرِ وَالشَّرْفِ: أَي لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ.

(س) وفيه > أَنَّهُ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَّارَةٍ < الْفَخَّارُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْفِ مَعْرُوفٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالْكَبِيرَانُ وَغَيْرُهُمَا.

@ {فخم} (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام > كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا أَي عَظِيمًا مُعَظَّمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ. وَقِيلَ: الْفَخَامَةُ فِي وَجْهِهِ: نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ.

\*3\* باب الفاء مع الدال

@ {فدح} (هـ) فيه > وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ < الْمَفْدُوحُ: الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ: أَي أَثْقَلَهُ. وَقَدْ فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فَدَحًا فَهُوَ فَادِحٌ.

\$ - ومنه حديث ابن ذي يزن > لِكَشْفِكَ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحْنَا < أَي أَثْقَلْنَا.

@ {فدد} (هـ) فيه > إِنْ الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَادِينَ < الْفَدَادُونَ بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ تَعَلُّوْا أَصْوَاهُ فِي حُرُوثِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ، وَاحِدُهُمْ: فَدَادٌ. يُقَالُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ. وَقِيلَ: هُمُ الْمَكْتُرُونَ مِنَ الْإِبْلِ. وَقِيلَ: هُمُ الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ وَالرُّعْيَانُ. وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ < الْفَدَادِينَ > مُخَفَّفًا، وَاحِدُهَا: فَدَانٌ، مُشَدَّدٌ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ.

\$ - ومنه الحديث > هَلَكَ الْفَدَادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي بَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا < أَرَادَ الْكَثِيرَ مِنَ الْإِبْلِ، كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمُتَيْنِ مِنَ الْإِبْلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَادٌ. وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ، كَسَرَاجٍ وَعَوَاجٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هـ] ومن الأوّل حديث أبي هريرة > أنه رأى رجلين يُسرِعان إلى الصّلاة، فقال: مالِكُما تَفَدَّانِ فَدِيدَ الإِبِلِ! < يقال: فدَّ الإنسانُ والجُمْلُ يَفدُّ إذا علا صَوْتُهُ، أراد أنهما كانا يَغْدُوَانِ فَيُسمَعُ لَعْدُوهُما صَوْت. </p></div>

\$ - وفيه > إِنَّ الأَرْضَ تقول للميت: رُبَّما مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَّادًا < قيل: أراد ذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخِيَلَاءٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ.</p></div>

@ {فدر} (س) في حديث أمّ سلمة >أَهْدَيْتَ لي فِدْرِيَّةً من لَحْمٍ < أي قِطْعَةً. والفِدْرَةُ: القِطْعَةُ من كل شيء، وَجَمْعُها: فِدْر.</p></div>

\$ - ومنه حديث جَيْشِ الحَبْطِ >فَكُنَّا نَقْطَعُ منه الفِدْرَ كالنَّوْرِ < وقد تكرر في الحديث.</p></div>

(هـ) وفي حديث مجاهد >قال: في الفادر العظيم من الأروى بقرة < الفادر والفُدور: الميسن من الوُعول، وهو من فدر الفحل فُدوراً إذا عجز عن الضراب، يعني في فديته بقرة.</p></div>

@ {فدع} (هـ) في حديث ابن عمر >أنه مَضَى إلى خَيْبَرِ فَفَدَعَهُ أهلُها < الفَدَعُ بالتحريك: رَيْعٌ بَيْنَ القَدَمِ وبين عَظْمِ الساق، وكذلك في اليَدِ، وهو أن تَزُولَ المفاصل عن أماكنها. وَرَجُلٌ أَفَدَعُ بَيْنَ الفَدَعِ.</p></div>

[هـ] وفي صفة ذي السؤيقتين الذي يهدم الكعبة: >كأَيُّ به أَفِيدِعُ أَصِيلِعُ < أَفِيدِعُ: تصغير أَفَدَعُ.</p></div>

@ {فدغ} \* فيه >أنه دعا على عُثَيِّيةِ بن أبي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الأَسَدُ ضَعْمَةً فَدَغَهُ < الفَدَغُ: الشَّدْحُ والشَّقُّ اليسير. (هـ) ومنه الحديث >إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشُ الرِّأْسَ <.</p></div>

(هـ) ومنه الحديث في الذَّبْحِ بالحجر >إن لم يَفَدَغِ الخَلْقُومَ فكل < لأنَّ الذَّبْحَ بالحجر يَشْدَخُ الجِلْدَ، وَرُبَّما لا يقطع الأوداج فيكون كالمؤفوذ.</p></div>

\$ - ومنه حديث ابن سيرين >سُئِلَ عن الذَّبِيحَةِ بالعود فقال: كُلُّ ما لم يَفَدَغَ < يُريد ما قَتَلَ بِحَدِّهِ فَكُلَّهُ، وما قَتَلَ بِثِقَلِهِ فلا تَأْكُلُهُ.</p></div>

@ {فدغد} (هـ) فيه >فَلَجَأُوا إلى فَدَدٍ فَأَحاطوا بهم < الفَدَدُ: الموضع الذي فيه غِلْظٌ وارتِفاعٌ. \* ومنه الحديث >كان إذا قَتَلَ من سَفَرٍ فَمَرَّ بِفَدَدٍ أو نَشَرَ كَبْرَ ثَلَاثًا.</p></div>

\$ - ومنه حديث قَسٍّ وَأَزْمُقٍ فَدَدَها < وَجَمْعُهُ: فَدادِ.</p></div>

\$ - ومنه حديث ناجية >عَدَلْتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَخَذْتُ به في طريقٍ لها فَدادُ < أي أَمَكِنُ مُرْتَفِعَةً.</p></div>

@ {فدم} (هـ) فيه >إِنَّكُمْ مَدْعُوءُونَ يَوْمَ القِيامَةِ مُفَدِّمَةً أَفواهُكُمْ بالفِدام < الفِدام: ما يُشَدُّ على فَمِ الإِنْرِيقِ والكُوزِ من خِرْقَةٍ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الذي فيه: أي أَنَّهُمْ يُمْتَنَعُونَ الكلامَ بِأَفواهِهم حتى تَتَكَلَّمَ جوارِحُهم، فَشَبَّه ذلك بالفِدام. وقيل: كان سُقاةُ الأَعاجِمِ إِذا سَقَوْا فَدَمُوا أَفواهِهم: أي غَطَّوها.</p></div>

\$ - ومنه الحديث >يُحْشَرُ الناسُ يَوْمَ القِيامَةِ عليهم الفِدام.</p></div>

\$ - ومنه حديث علي >الحَلِمُ فِدامُ السَّفِيهِ < أي الحَلِمُ عنه يُعْطَى فاهُ وَيُسَكِّتُهُ عن سَفِهِه.</p></div>

\$ - وفيه >أنه نَهَى عن الثَّوبِ المُفَدِّمِ < هو الثوب المشبَّعُ حُمْرَةً > كأنه الذي لا يُقَدَّرُ على الزيادة عليه لِتَناهِي حُمْرَتِهِ، فهو كالمَمْتَنِعِ من قَبُولِ الصَّبْغِ.</p></div>

\$ - ومنه حديث علي >نَهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ أَقْرَأَ (في ا: >أَنْ أَقْرَأَ القرآنَ < ) وَأنا رايِعٌ، وَألبسَ المِعْصَفَرَ المُفَدِّمَ.</p></div>

(هـ) وفي حديث عُروة > أنه كره المُقَدِّمَ للمُحَرِّمِ ولم يرَ بالمُضَرَّحِ بأساً < المُضَرَّحُ: دون المُقَدِّمِ، وبعده المُؤَرَّدُ.

\$ - ومنه حديث أبي دَرٍّ > إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلِّ مُقَدِّمٍ < أي شديد مُشْبَعٍ، فَاسْتَعَارَهُ مِنَ الذُّوَاتِ لِلْمَعَانِي.

@ {فدا} \* قيد تَكَرَّرَ ذَكَرَ < الفِداء > فِي الْحَدِيثِ. الفِداءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَالْفَتْحُ مَعَ الْقَصْرِ: فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ. يُقَالُ: فَدَاهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى، وَفَادَاهُ يُفَادِيهِ مُفَادَاةً إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَأَنْقَذَهُ، وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ. وَالْفِدْيَةُ: الفِداءُ. وَقِيلَ: المُفَادَاةُ: أَنْ تَفْتَكَّ الْأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ.

\$ - وفيه:

\$ - فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا\*

إِطْلَاقَ هَذَا اللَّفْظِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُفَدَى مِنَ الْمَكَارِهِ مَنْ تَلَحَّطَهُ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْفِدَاءِ التَّعْظِيمَ وَالْإِكْبَارَ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُفَدَى إِلَّا مَنْ يُعْظَّمُ، فَيَبْدُلُ نَفْسَهُ لَهُ. وَيُرْوَى < فِدَاءً > بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ.

\*3 باب الفاء مع الذال

@ {فدذ} (س) فيه > هذه الآية الفادَّةُ الجامِعةُ < أي المُفَرِّدةُ فِي مَعْنَاهَا. وَالْفَدُّ: الْوَاحِدُ. وَقَدْ فَدَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ وَبَقِيَ فَرْدًا.

\*3 باب الفاء مع الراء

@ {فرا} (هـ) فيه > أنه قال لأبي سفيان (هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. انظر ص 290 من الجزء الأول) : كَلُّ الصَّيْدِ فِي حَوْفِ الْفَرِّ < : الْفَرُّ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: حِمَارُ الْوَحْشِ، وَجَمْعُهُ: فِرَاءٌ (وَأَفْرَاءٌ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ). قَالَ لَهُ ذَلِكَ يَتَأَلَّفُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، يَعْنِي أَنْتَ فِي الصَّيْدِ كَحِمَارِ الْوَحْشِ، كَلُّ الصَّيْدِ دُونَهُ. وَقِيلَ: أَرَادَ إِذَا حَجَبْتُكَ قَبِعَ كُلُّ مَحْجُوبٍ وَرَضِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ حَجَبَهُ وَأَذِنَ لِعَبْرِهِ قَبْلَهُ.

@ {فريز} \* فيه ذكر < فِرْيَزٌ > وَهِيَ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا: مَدِينَةٌ بِبِلَادِ الثَّرَكِ مَعْرُوفَةٌ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَزِيِّ، رَاوِيَةٌ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ.

@ {فرث} (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ > قَالَتْ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: أَتَدْرُونَ أَيَّ كَبِدٍ فَرَثْتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ؟ < الْفَرْتُ: تَفْتِيْتُ الْكَبِدَ بِالْعَمِّ وَالْأَذَى.

@ {فرج} (هـ) فِيهِ < الْعَقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً فَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ > قِيلَ: هُوَ الْقَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، وَلَا يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ قَرْيَةٍ؛ فَإِنَّهُ يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يُطَلَّ دَمُهُ. وَقِيلَ: هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَلْتَزِمُهُمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ وَلَا يُوَالِي أَحَدًا حَتَّى إِذَا جَنَى جِنَايَةً كَانَتْ جِنَايَتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ لِأَنَّهُ لَا عَاقِلَةَ لَهُ. وَالْمُفْرَجُ: الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ. وَقِيلَ: هُوَ الْمُثْقَلُ بِحَقِّ دِيَّةٍ أَوْ فِدَاءٍ أَوْ غُرْمٍ. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَسَيَجِيءُ.

(هـ) وفيه > أنه صَلَّى وعليه فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ < وَهُوَ الْقَبَاءُ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ.

\$ - فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ > وَلَا تَدْرُوا فَرِحَاتِ الشَّيْطَانِ < جَمْعُ فُرْجَةٍ، وَهِيَ الْخَلْلُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ فِي الصُّفُوفِ، فَأَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ تَفْظِيحًا لِشَأْنِهَا، وَحَمَلًا عَلَى الْإِحْتِرَازِ مِنْهَا. وَفِي رِوَايَةٍ < فُرْجِ الشَّيْطَانِ > جَمْعُ فُرْجَةٍ، كَطَّلْمَةٍ وَظَلْمٍ.

(س) وفي حديث عمر <قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرُوجِ> يعني الثُّغُورَ، واحدها: فَرْجٌ.

(هـ) وفي عهد الحجاج <اسْتَعْمَلْتُ عَلَى الْفَرْجَيْنِ وَالْمِصْرَيْنِ> فالفَرْجَانِ: خُرَّاسَانُ وَسِجِسْتَانُ، وَالْمِصْرَانِ: الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ.

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري <فَمَلَأْتُ مَا بَيْنَ فَرْوَجِي> جَمَعَ فَرْجٌ، وهو ما بين الرَّجْلَيْنِ. يقال لِلْفَرْسِ: مَلَأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ، وَبِهِ سُمِّيَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ لِأَنَّهُمَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ.

(س) ومنه حديث الزبير <أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعَ فَرْجاً> الْفَرْجُ: الَّذِي يَبْدُو فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ وَيَنْكَشِفُ، وَقَدْ فَرِحَ فَرْجاً، فَهُوَ فَرْجٌ.

(س) وفي حديث عقيل <أَدْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ> أَي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْحَاءِ.

@ {فرح} (هـ) فيه <وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ> هُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ وَالْعُزْمُ. وَقَدْ أَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إِذَا أَثْقَلَهُ. وَأَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ. وَحَقِيقَتُهُ: أَرْلَتْ عَنْهُ الْفَرْحَ؛ كَأَشْكِيئِهِ إِذَا أَرْلَتْ شِكْوَاهُ. وَالْمُثْقَلُ بِالْحَقِيقِ مَعْمُومٌ مَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر <ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُثْمِنَا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ> قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا وَجَدْتَهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبْرَائِيُّ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَتَرَكَهَا مِنَ الْحَدِيثِ، فَإِنْ كَانَ بِالْحَاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرْحَ، وَأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إِذَا أَثْقَلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْمُفْرَحِ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّ آبَاءَهُمْ تُؤَيُّي وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <أَتَخَافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلِيَهُمْ؟>.

\$ - وفي حديث التوبة <لِلَّهِ أَشَدُّ فَرْحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ> الْفَرْحُ هَا هُنَا فِي أَمْثَالِهِ كِنَايَةٌ عَنِ الرِّضَى وَسُرْعَةِ الْقَبُولِ، وَحُسْنِ الْجَزَاءِ، لِيَتَعَدَّرَ إِطْلَاقُ ظَاهِرِ الْفَرْحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

@ {فرخ} (س) فيه <أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْفُرُوحِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ> الْفُرُوحُ مِنَ السُّنْبُلِ: مَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ وَانْعَقَدَ حُبُّهُ. وَقِيلَ: أَفْرَخَ الزَّرْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِشَاقِ، وَهُوَ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمِخَاضَةِ وَالْمِحَاقَلَةِ.

(س) وفي حديث علي <أَتَاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عَثْمَانَ فَتَهَاكُمُ، وَقَالَ: إِنْ تَفْعَلُوا فَبَيِّضاً فَلْتُفْرِحْنَهُ> أَرَادَ إِنْ تَقْتُلُوهُ تُهَيِّجُوا فِتْنَةً يَتَوَلَّدُ مِنْهَا شَرٌّ كَثِيرٌ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ \* وَلَوْ تَرَكْتُ طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخَهَا

وَنَصَبَ <بَيِّضاً> بِفِعْلِ مُضْمَرٍ دَلَّ الْفِعْلُ الْمَذْكُورَ عَلَيْهِ، تَقْدِيرُهُ: فَلْتُفْرِحْنِي بَيِّضاً فَلْتُفْرِحْنَهُ كَمَا تَقُولُ: زَيْدًا ضَرَبْتُ، أَي ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ، فَحَذَفَ الْأَوَّلَ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَصِحَّتِهِ بَدُونَ هَذَا التَّقْدِيرِ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الثَّانِيَةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ، وَلَا تَكُونُ لِحَوَابِ الشَّرْطِ الْأَوَّلِيِّ لِذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَفْرَخَتْ الْبَيْضَةَ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الْفَرْخِ، وَأَفْرَخَتْهَا أُمَّهَا.

\$ - ومنه حديث عمر <يَا أَهْلَ الشَّامِ بَجَّهَرُوا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ بَاضَ فِيهِمْ وَفَرَّخَ> أَي اتَّخَذَهُمْ مَقَرّاً وَمَسْكناً لَا يُفَارِقُهُمْ، كَمَا يُلَازِمُ الطَّائِرُ مَوْضِعَ بَيْضِهِ وَأَفْرَاخِهِ.

(هـ) وفي حديث معاوية <كُتِبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ: أَفْرَخُ رُوعَكَ> (فِي الْأَصْلِ وَ، وَاللِّسَانُ <رُوعَكَ> بِفَتْحِ الرَّاءِ. وَأَثْبَتَاهُ بِضَمِّهَا مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَالْقَامُوسُ (رُوعٌ) غَيْرُ أَنْ رِوَايَةَ الْهَرَوِيِّ <أَفْرَخُ رُوعَكَ> وَرِوَايَةُ الْقَامُوسِ: <لِيُفْرَخُ رُوعَكَ>. قَالَ الْهَرَوِيُّ: <وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ: أَفْرَخُ رُوعَهُ. بِضَمِّ الرَّاءِ. وَالرُّوعُ: مَوْضِعُ الرُّوعِ>. وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: <الرُّوعُ: الْفَرْعُ، وَالْفَرْعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَرْعِ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَرْعِ، وَهُوَ الرُّوعُ، بِالضَّمِّ> ( قَدْ وَثَّقْنَا الْكُوفَةَ > وَكَانَ يَخَافُ أَنْ

يُولِيهَا غيرَه. وأصل الإفراخ: الانكشاف. وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع، كما تُفرخ البيضة إذا انقلقت عن الفرخ فخرج منها، وهو مثل قدم للعرب. يقولون: أفرخ روعك، وليُفرخ روعك: أي ليذهب فرغك وخوفك، فإن الأمر ليس على ما تُحاذر.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <يا بني فروخ> قال الليث: بلغنا أن فروخ كان من ولد إبراهيم بعد إسحاق وإسماعيل، فكثير نسله وما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد، هكذا حكته الأزهرية عنه.

@ {فرد} (هـ) فيه <سبق المفردون> وفي رواية <طوبى للمفردين> قيل: وما المفردون؟ قال: الذين أهدتوا (في الأصل واللسان: <أهدتوا> وهو خطأ صوابه من ا، ومما يأتي في مادة <هتر>) في ذكر الله تعالى <يقال: فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به. وقيل: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقيل: هم المهزومي الذي هلك أقرانهم من الناس وبغوا يذكرون الله.\* وفي حديث الحديبية <لأقاتلتهم حتى تنفرد سألتي> أي حتى أموت. السائلة: صفحة العنق، وكفى بانفرادها عن الموت؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به.

[هـ] وفيه <لا تُعدُّ (في ا: <لا تعدوا فاردتكم>) فاردتكم> يعني الزائدة على الفريضة، أي لا تُضمُّ إلى غيرها فتُعدَّ معها وتُحسب.

[هـ] وفيه: جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال:

يا خيرَ من يمشي بنعلٍ فردٍ \* أوهبه (قال في الفائق 264/2: <أوهبه: إما أن يكون بدلا من المنادى، أو منادى ثانيا حذف حرفه>) لنهدة ونهد

لا تُسبِن سَلِيٍّ وجِلْدِي أراد النعل التي هي طاق واحد، ولم تُخَصَف طاقاً على طاقٍ ولم تُطَارَق، وهم يُمدِّحون برقة النعال، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم. أراد: يا خير الأكاير من العرب، لأن لبس النعال لهم دون العجم.

\$ - وفي حديث أبي بكر <فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة> إنما قيل له ذلك؛ لأنه كان إذا ركب لم يعتم معه غيره إجلالاً له.

\$ - وفيه ذكر <فردة> بفتح الفاء وسكون الراء: جبل في ديار طي يقال له: فردة الشموس، وماء بحر في ديار طي أيضاً، له ذكر في حديث زيد الخيل، وفي سرية زيد بن حارثة. وبعضهم يقول: هو <ذو الفردة> بالقاف. وبعضهم يكسر الراء.

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - ترمى العيوب بعيني مفرد لهق\*

المفرد: ثور الوحش، شبه به الناقة.

@ {فردوس} (هـ) قد تكرر فيه ذكر <الفردوس> وهو البستان الذي فيه الكرم والأشجار، والجمع: فراديس، ومنه جنة الفردوس.

@ {فرر} (س) فيه <أنه قال لعدي بن حاتم: ما يفرك إلا أن يقال لا إله إلا الله> أفررته أفره: فعلت به ما يفرك منه ويهزب: أي يحملك على الفرار إلا التوحيد. وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الباء وضم الفاء، والصحيح الأول.

\$ - ومنه حديث عاتكة:

أَفَرَّ صِيَاخُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ \* فَهَنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ  
أَي حَمَلَهَا عَلَى الْفِرَارِ، وَجَعَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً الْعُقُولِ.

[هـ] ومنه حديث الهجرة <قال سُراقَة: هَذَانِ فَرٌّ فُرَيْشٌ، أَلَا أُرِدُّ عَلَى فُرَيْشٍ فَرَّهَا> يقال: فَرَّ يَفِرُّ فَرًّا فَهُوَ فَارٌّ إِذَا هَرَبَ.  
وَالْفَرُّ: مُصَدَّرٌ مَوْضِعٌ مَوْضِعُ الْفَاعِلِ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ. يقال: رَجُلٌ فَرٌّ، وَرَجُلَانِ فَرٌّ، وَرِجَالٌ فَرٌّ. أَرَادَ بِهِ  
النَّبِيَّ وَأَبَا بَكْرٍ لَمَّا خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ. يَعْنِي هَذَانِ الْفَرَّانِ.

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام <وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَمَامِ> أَي يَبْتَسِمُ وَيَكْشِرُ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانَهُ مِنْ غَيْرِ  
قَهْقَهَةٍ، وَهُوَ مِنْ فَرَزْتُ الدَّابَّةَ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفْتَ شَفْتَهَا لَتَعْرِفَ سَنَّاها. وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ: افْتَعَلَ مِنْهُ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْعَمَامِ الْبَرْدَ.  
\$ - ومنه حديث ابن عمر <أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةَ فَقَالَ: فَرَّهَا> .

(هـ) وحديث عمر <قال لابن عباس: كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرِكَ عَنْهَا> أَي أَكْشِفُكَ.

(س) ومنه خطبة الحجاج <فَقَدْ فَرَرْتُ عَنْ ذِكَايَ وَتَجْرِبَةٍ> .

@ {فرز} (هـ) فيه <مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ> الْفِرْزُ: الْفَرْدُ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَالْفِرْزُ: النَّصِيبُ  
الْمُفْرُوزُ. وَقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفْرَزْتُهُ إِذَا فَسَمْتَهُ.

@ {فرس} (س) فيه <اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ> يُقَالُ بِمَعْنَيَيْنِ، أَحَدُهُمَا: مَا دَلَّ ظَاهِرَ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، وَهُوَ  
مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنُوعِ مِنَ الْكِرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ، وَالثَّانِي: نَوْعٌ  
يُتَعَلَّمُ بِالذَّلَائِلِ وَالتَّجَارِبِ وَالحَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ، فَتُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالَ النَّاسِ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ.

\$ - ومنه الحديث <أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ> كَذَا وَكَذَا: أَي أَصْدَقُهُمْ فِرَاسَةً.

(هـ) ومنه <أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الحَيْلَ وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةٌ بِنِ حِصْنٍ فَقَالَ لَهُ: أَنَا أَعْلَمُ بِالْحَيْلِ مِنْكَ، فَقَالَ: وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ  
مِنْكَ> أَي أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ. وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ: أَي عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ.

(هـ) وفيه <عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ> الْفِرَاسَةُ بِالْفَتْحِ: رُكُوبُ الحَيْلِ وَرُكُضُهَا، مِنَ الْفُرُوسِيَّةِ.

(هـ) وفي حديث عمر <أَنَّهُ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ> وَفِي رِوَايَةٍ <نَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبِيحَةِ> هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ  
تَبْرُدَ.

\$ - ومنه حديثه الآخر <أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى أَلَا تَنْخَعُوا وَلَا تَفْرِسُوا> وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرِيَسَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
العَزِيزِ مِثْلَهُ.

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج <يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى> أَي قَتْلَى، الْوَاحِدُ: فَرِيَسٌ، مِنْ فَرَسِ  
الذَّبِّ الشَّاةِ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا.

(س) وفي حديث قَيْلَةَ <وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا (فِي اللِّسَانِ: <أَخَذَتْهَا>) الْفَرَسَةَ> أَي رِيحَ الحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا  
أَخْدَبًا. وَالْفَرَسَةُ أَيْضًا: قَرْحَةٌ تَأْخُذُ فِي العُنُقِ فَتَفْرِسُهَا أَي تَدُقُّهَا.

(هـ) وفي حديث الضَّحَّاكِ <فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَقَالَ: هُمَا كَفَرَسِي رِهَانٍ، أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخْدَبَ بِهِ> أَي إِنَّ  
العِدَّةَ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثٌ حِيضٍ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِيلَائِهِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ  
التَّطْلِيقَةِ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيلَاءِ؛ لِأَنَّ [الأربعة] (مِنَ المَهْرِيِّ، وَاللِّسَانِ) الْأَشْهُرُ تَنْقُضِي وَلِيَسَتْ لَهُ بِزَوْجَةٍ، وَإِنْ مَضَتْ

[الأربعة] (من الهروي، واللسان) الأشهر وهي العدة بانته بالإيلاء مع تلك التطلّيقة، فكانت اثنتين، فجعلهما كقرسي رهان يتسابقان إلى غاية.

\$ - وفيه <كنت شاكياً بفارس، فكنت أصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة> يريد بلاد فارس. ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نقرس، وهو الألم المعروف في الأقدام. والأول الصحيح.

@ {فرسخ} (هـ) في حديث خديفة <ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشتر فراسخ إلا موث رجل> يعني عمر بن الخطاب. كل شيء دائم كثير لا ينقطع: فرسخ، وفراسخ الليل والنهار: ساعتهما وأوقاتهما. والفرسخ من المسافة المعلومة من الأرض مأخوذ منه.

@ {فرسك} (س) في حديث عمر <كتب إليه سفيان بن عبد الله الثقفي، وكان عاملاً له على الطائف: إن قبّلنا حيطاناً فيها من الفرسك ما هو أكثر غلّة من الكرم> الفرسك: الخوخ. وقيل: هو مثل الخوخ من العضاة، وهو أجرد أمّلس، أحمر وأصفر، وطعمه كطعم الخوخ. ويقال له الفرسق أيضاً.

@ {فرسن} (س) فيه <لا تخفرون من المعروف شيئاً ولو فرسن شاة> الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة، والذي للشاة هو الظلف. والنون زائدة، وقيل أصلية.

@ {فرش} (هـ) فيه <أنه نهى عن افتراش السبع في الصلاة> هو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الأرض، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه. والافتراش: افتعال، من الفرش والفراش.

(هـ) ومنه الحديث <الولد للفراش وللعاهر الحجر> أي لملك الفراش، وهو الزوج والمولى. والمرأة تسمى فراشاً لأن الرجل يفتريشها.

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز <إلا أن يكون مالا مفترشاً> أي معصوباً قد انبسطت فيه الأيدي بغير حق، من قولهم: افترش عرض فلان إذا استباحه بالوقية فيه. وحقيقته جعله لنفسه فراشاً يطؤه.

(هـ) وفي حديث طهفة <لكم العارض والفريش> هي الناقة الحديثة الوضع كالتفساء من النساء. وقيل: الفريش من التبات: ما انبسط على وجه الأرض ولم يقم على ساق. ويقال: فرس فريش إذا حمل عليها صاحبها بعد التتاج بسبع (في الهروي: <لتسع>).

(هـ) ومنه حديث خزيمة <وتركت الفريش مستحلكاً> أي شديد السواد من الاحتراق.

(هـ) وفيه <فجاءت الحمره فجعلت تفرش> هو أن تفرش جناحيها وتقرّب من الأرض وترفرف.

(س) وفي حديث أذينة <في الظفر فرش من الإبل> الفرش: صغار الإبل. وقيل: هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح.

\$ - وفيه ذكر <فرش> بفتح الفاء وسكون الراء: وإد سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر.

\$ - وفيه <فتتقأع بهم جنبتا> (في ا واللسان: <جنبه> والمثبت في الأصل، وسيأتي في (قدع) الصراط تقأع الفرش في النار> هو بالفتح: الطير الذي يُلقي نفسه في ضوء السراج، وإحدثها: فراشة.\* ومنه الحديث <جعل الفرش وهذه الدواب تقع فيها> وقد تكرر في الحديث.



\$ - وفي حديث علي >ضَرَبْتُ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ< الفَرَّاشُ: عِظَامُ رِقَاقِ تَلْبِي قِحْفَ الرَّأْسِ. وَكُلُّ عِظَمٍ رَقِيقٍ: فَرَّاشَةٌ. وَمِنْهُ فَرَّاشَةُ الْقُفْلِ.

\$ - ومنه حديث مالك >في المنقَّلة التي تطير فَرَّاشُهَا خَمْسَةٌ عَشْرَ< المنقَّلة من الشَّحَاج: التي تُنْقَلُ الْعِظَامُ.

@ {فرشح} (س [هـ]) (هـ) في حديث ابن عمر >كَانَ لَا يُفْرِشِحُ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ< الْفَرَشْحَةُ: أَنْ يُفْرِجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ بَيْنَهُمَا فِي الْقِيَامِ، وَهُوَ التَّفْحُجُ.

@ {فرص} (هـ) في حديث الحِيض >خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطْهَرِي بِهَا< وفي رواية >خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكَ< الْفِرْصَةُ بِكَسْرِ الْفَاءِ: قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ. يُقَالُ: فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ. وَالْمُمَسَّكَةُ: الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ. يُتَبَّعُ بِهَا أَنْزُرُ الدَّمِّ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطَّيْبُ وَالتَّنَشِيفُ. وَقَوْلُهُ >مِنْ مِسْكَ< ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ. وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ >فِرْصَةً< بِالْقَافِ: أَي شَيْئًا يَسِيرًا مِثْلَ الْفِرْصَةِ بِطَرَفِ الْأَصْبَعَيْنِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ >فِرْصَةً< بِالْقَافِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ: أَي قِطْعَةً، مِنْ الْقِرْضِ: الْقَطْعُ.

(هـ) فِيهِ >إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصًا< (فِي الْأَصْلِ: >فَرَائِصُ< وَالْمَثَبُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ، وَالْفَائِقُ (257/2) رَقَبَتَهُ. قَائِمًا عَلَى مُرَيْتِهِ (قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: >تَصْغِيرُ الْمَرْأَةِ، اسْتِضْعَافُ لَهَا وَاسْتِصْغَارُ، لِئُرَى أَنْ الْبَاطِشَ بِمِثْلِهَا فِي ضَعْفِهَا لِئِيمٍ< الْفَائِقُ (258/2) يَضْرِبُهَا< الْفَرِيصَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ حَنْبِ الدَّابَّةِ وَكَنْفِهَا لَا تَزَالُ تُرْعَدُ. وَأَرَادَ بِهَا هُنَا عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرْوَقَهَا، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُثَوِّرُ عِنْدَ الْعَضْبِ. وَقِيلَ: أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِيصَةِ، كَمَا يُقَالُ: ثَائِرُ الرَّأْسِ، أَي ثَائِرُ الرَّأْسِ، أَي ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ. وَجَمَعَ الْفَرِيصَةَ: فَرِيصٌ، وَفَرَائِصٌ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَائِصٌ؛ لِأَنَّ الْعَضْبَ يُثِيرُ عُرْوَقَهَا.

\$ - ومنه الحديث >فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا< أَي تَرْجُفُ مِنَ الْخَوْفِ.

(س) وَفِيهِ >رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا< هَكَذَا زُوي بِالْفَاءِ وَالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ، مِنْ الْقِرْضِ: الْقَطْعُ، أَوْ مِنَ الْفَرِيصَةِ. التَّنْهَرَةُ. يُقَالُ افْتَرَصَهَا: أَي انْتَهَرَهَا، أَرَادَ: إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْغَيْبَةِ وَالْوَقِيعةِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ >وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرِيصَةَ< أَي رِيحُ الْحَدَبِ. وَيُقَالُ بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّمتِ.

@ {فرض} \* في حديث الزكاة >هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ< أَي أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَصْلُ الْقِرْضِ: الْقَطْعُ. وَقَدْ فَرَضَهُ يَفْرِضُهُ فَرِيضًا، وَأَفَرَضَهُ افْتِرَاضًا. وَهُوَ الْوَاجِبُ سِيَّانَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَالْقِرْضُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقِيلَ: الْقِرْضُ هَا هُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ: أَي قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَيَّنَّهُ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

\$ - وفي حديث حُنَيْنٍ >فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ< الْفَرَائِضُ: جَمْعُ فَرِيضَةٍ؛ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُوذُ فِي الزَّكَاةِ، سُمِّيَ فَرِيضَةً: لِأَنَّهُ فَرَضَ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ.

\$ - ومنه الحديث >مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ< .

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ >فِي الْفَرِيضَةِ نَجِبٌ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ< يَعْنِي السَّنَّ الْمَوْجِبَةَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ. وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ <لكم في الوظيفَةِ الفَرِيضَةُ> أي الهَرْمَةُ المسننة، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ. وَيُرْوَى <عَلَيْكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ> أَي فِي كُلِّ نِصَابٍ مَا فَرَضَ فِيهِ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <لكم الفَارِضُ وَالْفَرِيضُ وَالْفَارِضُ> الْمَسْنَنُ مِنَ الْإِبْلِ.

(س) وفي حديث ابن عمر <الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ، مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ> يُرِيدُ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السَّهَامِ وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ مُسْتَنْبَطَةً مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ فِيهِمَا، فَتَكُونُ مُعَادِلَةً لِلنَّصِّ. وَقِيلَ: الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ: مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

\$ - وفي حديث عَدِيٍّ <أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَنْاسٍ مِنْ قَوْمِي، فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيِّبٍ فِي الْفَيْنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي> أَي يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْعَطَاءِ الْفَيْنَ مِنَ الْمَالِ.

\$ - وفي حديث عمر <اتَّخَذَ عَامَ الْجَدْبِ قِدْحًا فِيهِ فَرَضٌ> الْفَرَضُ: الْحِزُّ فِي الشَّيْءِ وَالْقَطْعُ وَالْقِدْحُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرَّيشُ وَالنَّصْلُ.

(س) وفي صفة مريم عليها السلام <لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ> أَي لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ يَحْزُهَا، يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

\$ - وفي حديث ابن عمر <أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ فَرَضِيَّ الْجَبَلِ> فَرَضَةُ الْجَبَلِ: مَا انْحَدَرَ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ. وَفَرَضَةُ النَّهْرِ: مَشْرَعَتُهُ.

\$ - ومنه حديث موسى عليه السلام <حَتَّى أَرْقَأَ بِهِ عِنْدَ فَرَضَةِ النَّهْرِ>. وَجَمْعُ الْفَرَضَةِ: فَرَضٌ.

[هـ] ومنه حديث الزُّبَيْرِ <وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنِيَا فُرْضًا> أَي اجْعَلُوا السُّيُوفَ مَشَارِعَ لِلْمَنِيَا، وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ.

@ {فَرَضَخَ} (هـ) فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ <أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فَرَضَاخِيَّةً> أَي ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ الشَّدَائِينَ. يُقَالُ: رَجُلٌ فَرَضَاخٌ وَامْرَأَةٌ فَرَضَاخَةٌ، وَالْيَاءُ (فِي الْأَصْلِ: <وَالْتَاءُ> وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ) لِلْمُبَالَغَةِ.

@ {فَرَطَ} (هـ) فِيهِ <أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ> أَي مُتَقَدِّمٌ إِلَيْهِ. يُقَالُ: فَرَطَ يَفْرُطُ، فَهُوَ فَارِطٌ وَفَرِطٌ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءَ، وَيُهَيِّئُ لَهُمُ الدَّلَاءَ وَالْأَرِشِيَّةَ.

(هـ) ومنه الدعاء لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ <اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرِطًا> أَي أَحْرًا يَتَقَدَّمُنَا. يُقَالُ: افْتَرَطَ فُلَانٌ إِذَا صَغِرَا إِذَا مَاتَ قَبْلَهُ.

\$ - وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ أَيْضًا <عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي> أَي سَبَقَ وَتَقَدَّمَ.

[هـ] ومنه الحديث <أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ الْقَاصِفِينَ> (فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ <فُرَّاطٌ لِقَاصِفِينَ> وَقَدْ أَشَارَ صَاحِبُ الدَّرِّ النَّشِيرِ فِي مَادَّةِ (قَصَفَ) إِلَى رَوَايَتَيْنِ) فُرَّاطٌ: جَمْعُ فَارِطٍ: أَي مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفَاعَةِ. وَقِيلَ: إِلَى الْحَوْضِ. وَالْقَاصِفُونَ: الْمُرْدَجُونَ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <قَالَ لِعَائِشَةَ: تَقَدَّمِينَ عَلَى فَرِطِ صِدْقٍ> يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ، وَأَضَافَهُمَا إِلَى صِدْقٍ وَصَفًا لِهَمَّا وَمَدْحًا.

[هـ] فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ <قَالَتْ لِعَائِشَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَمَّكَ عَنِ الْفُرْطَةِ فِي الدِّينِ> يَعْنِي السَّبْقَ وَالتَّقَدُّمَ وَجُحُوزَةَ الْحَدِّ. الْفُرْطَةُ بِالضَّمِّ: اسْمٌ لِلخُرُوجِ وَالتَّقَدُّمِ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ.

\$ - وفيه > أنه قال - وهو بطريق مكة - : من يَسْبِقنا إلى الإثاية فَيَمْدُرُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فيه فَيَمْلؤه حتى نَأْتِيَه < أي يُكْثِر من صَبِّ الماء فيه. يقال: أفرط مَزَادَتَه إذا مَلَأها، من أفرط في الأمر إذا جاوز فيه الحد.

(س) ومنه حديث سُراقَة > الذي يُفْرِط في حَوْضِه < أي يَمْلؤه.

\$ - ومنه قصيد كعب:

\$ - تَنْفِي (الرواية في شرح ديوانه ص 7: < بَجَلُو > ) الرِّياح القَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَه\*

أي مَلَأَه. وقيل: أفرطه ها هنا بمعنى تركه.

\$ - ومنه حديث سَطِيح:

\$ - إن يُمَسِّ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطُهُمْ\*

أي تركهم وزال عَنْهُمْ.

\$ - ومنه حديث علي > لا يُرَى الجاهلُ إلا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً < هو بالتخفيف: المُسْرِفُ في العَمَل، وبالتشديد: المُفَصِّرُ فيه.

(س) ومنه الحديث > إنه نام عن العشاء حتى تَفَرَّطْتُ < أي فات وقتها قبل أدائها.

(هـ) ومنه حديث توبة كعب > حتى أَسْرَعوا وَتَفَارَطَ العَزْوُ < وفي رواية > تَفَرَّطَ العَزْوُ < (وهي رواية الهروي) أي فات وقته وتقدم.

(س) وفي حديث ضُباعة > كان الناسُ إنما يَذْهَبون فَرَطَ اليَوْمين فَيَبْغِضون كما تَبْغِرُ الإبل < أي بَعْدَ يَوْمين. يقال: آتِيكَ فَرَطَ يومٍ أو يَوْمين: أي بَعْدَهُما، وَلَقِيْتَهُ الفَرَطَ بعد الفَرَطِ أي الحِينِ بَعْدَ الحِينِ.

@ {فرطم} (هـ) في صفة الدَّجَالِ وشيَعَتِهِ > حِقْفَاهُم مُفَرَّطَمَةٌ < الفَرَطُومَةُ: منقار الحُفِّ إذا كان طويلاً مُحَدَّدَ الرَّأسِ، وحكاها ابن الأعرابي بالقاف.

@ {فرع} (هـ) فيه > لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرَةَ < الفَرَعَةُ بفتح الراء والفَرَعُ: أوَّل ما تَلدُه الناقة كانوا يَذْبَحونَه لآلهتهم، فَنَهَى المسلمون عنه. وقيل: كان الرجلُ في الجاهلية، إذا تَمَّتْ إبلُه مائةً قَدَمَ بَكَرٍ فَنَحَرَه لَصَنَمِه، وهو الفَرَعُ. وقد كان المسلمون يَفْعَلونَه في صَدْرِ الإسلامِ ثم نُسِخَ.

(هـ) ومنه الحديث > فَرَّحُوا إن شِئْتُمْ، ولكن لا تَذْبَحوه غَرَاءً حتى يَكْبُرَ < أي صَغِيرًا حَمُّه كالغَرَاءِ، وهي القِطْعَةُ من الغَرَا.

\$ - والحديث الآخر > أنه سُئِلَ عن الفَرَعِ فقال: حَقٌّ، وأن تَشْرِكَه حتى يكون ابن مَخاضٍ أو ابن لُبُونٍ خَيْرٌ من أن تَذْبَحَه يَلْصَقَ لِحْمُه بِوَبْرِهِ < (هـ) وفيه > أن جَارِيَتَيْنِ جاءتا تَشْتَدنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلِّي فأخَذتا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَعَ بَيْنَهُمَا < أي حَزَرَ وَفَرَّقَ. يقال: فَرَعَ وَفَرَعَ، يُفَرِّعُ، ويُفَرِّعُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس > اخْتَصَمَ عنده بَنُو أبو لُهب فقام يُفَرِّعُ بينهم < .

(هـ) وحديث عَلْقَمَةَ > كان يُفَرِّعُ بين الغنم < أي يَفَرِّقُ، وذكره الهروي في القاف. قال أبو موسى: وهو من هفواته.

(هـ) وفي حديث ابن زُئَلٍ > يكاد يَفَرِّعُ الناسَ طُولاً < أي يَطُولُهُم وَيَعْلُوهُم.

\$ - ومنه حديث سَوْدَةَ > كانت تَفَرِّعُ النساءَ طُولاً < .

\$ - وفي حديث افتتاح الصلاة > كان يَرْفَعُ يديه إلى فُرُوعِ أُذُنِيَه < أي أعاليهما، وَفَرَعَ كل شيء: أعلاه.

\$ - ومنه حديث قيام رمضان <فما كُنَّا نَنصِرُ إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ> .

(هـ) وفي حديث علي <إِنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا> الْفِرَاعُ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ.

(س) وحديث عطاء <وَسُئِلَ: مِنْ أَيْنَ أُرْمِيَ الْجَمْرَتَيْنِ؟ قَالَ: تَفْرَعُهُمَا> أَي تَقِفُ عَلَى أَعْلَاهُمَا وَتَرْمِيهِمَا.

(س) ومنه الحديث <أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْحَارِفِ؟ قَالُوا: فَرَعُهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ> .

(هـ) وفيه <أَعْطَى الْعَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَارِعَةً مِنَ الْعَنَائِمِ> أَي مُرْتَفَعَةً صَاعِدَةً مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُحْمَسَ.

(هـ) ومنه حديث سُرَيْحٍ <أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْمِدْبَرَ مِنَ الثُّلُثِ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ يَجْعَلُهُ فَارِعًا مِنَ الْمَالِ> أَي مِنْ أَصْلِهِ.

والفَارِعُ: الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي (عبارة الهروي: <المرتفع العالي الهَيَّءُ الْحَسَنُ> ) .

(هـ) وفي حديث عمر <قِيلَ لَهُ: الْفُرْعَانُ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلْعَانُ؟ فَقَالَ: الْفُرْعَانُ؛ قِيلَ: فَأَنْتَ أَصْلَعُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَعًا> الْفُرْعَانُ: جَمْعُ الْأَفْرَعِ، وَهُوَ الْوَافِي الشَّعْرَ. وَقِيلَ: الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا جُمَّةٍ.

\$ - وفيه <لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَرْزُ وَلَا أَفْرَعُ> الْأَفْرَعُ هَا هُنَا: الْمَوْسُوسُ.

\$ - وفيه ذكر <الْفُرْعُ> وَهُوَ بَضْمُ الْفَاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

@ {فرعل} (س) في حديث أبي هريرة <سُئِلَ عَنِ الضَّبُعِ فَقَالَ: الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ الْعَنَمِ> الْفُرْعُلُ: وَكَلْدُ الضَّبُعِ، فَسَمَّاهَا بِهِ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ.

@ {فرغ} \* في حديث الغسل <كَانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ> جَمْعُ إِفْرَاعَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِفْرَاغِ. يُقَالُ: أَفْرَعْتُ الْإِنَاءَ إِفْرَاغًا، وَفَرَعْتُهُ تَفْرِيعًا إِذَا قَلَبْتَهُ مَا فِيهِ.

\$ - وفي حديث أبي بكر <أَفْرَغْ إِلَى أَضْيَافِكَ> أَي ائْتَمِدْ وَأَقْصِدْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلِّيِ وَالْفِرَاعِ؛ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى قِرَائِهِمُ وَالِاشْتِغَالِ بِأَمْرِهِمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ الْمَعْنَيَانِ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه <أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جِمَارٍ لَنَا قَطُوفٍ فَنَزَلَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ فِرَاعٌ لَا يُسَايِرُ> أَي سَرِيعُ الْمَشْيِ وَاسِعُ الْخَطْوِ.

@ {فرفر} (هـ) في حديث عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفْرِفِرُ الدُّنْيَا فَرَفْرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ> يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ، أَي يُدْمِئُهَا وَيَمْزُقُهَا بِالذَّمِّ وَالْوَقِيعَةِ فِيهَا. يُقَالُ: الذَّبُّ يُفْرِفِرُ الشَّاةَ أَي يَمْزُقُهَا.

@ {فرق} (س هـ) في حديث عائشة <أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنْاءٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ> الْفَرْقُ بِالتَّحْرِيكِ: مِكْيَالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا، أَوْ ثَلَاثَةَ أَصْعِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَقِيلَ: الْفَرْقُ خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ، وَالْقِسْطُ: نِصْفُ صَاعٍ، فَأَمَّا الْفَرْقُ بِالسُّكُونِ فَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا.

(س) ومنه الحديث <مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَالْحُسُوءُ مِنْهُ حَرَامٌ> .

(هـ) والحديث الآخر <مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرْقٍ> (قال الزمخشري: <فيه لغتان؛ تحريك الراء، وهو الفصيح،

وتسكينها> الْفَائِقُ 264/2 وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: <قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: قُلُ فَرْقٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَلَا تَقُلُ: فَرْقٌ. قَالَ: وَالْفَرْقُ: اثْنَا

عَشْرًا مُدًّا> . وَفِي اللِّسَانِ: <قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: الْفَرْقُ. وَكَلَامُ الْعَرَبِ: الْفَرْقُ> ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ مَا فِي

الْهَرَوِيِّ) الْأَرْزُ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ> .

(س) ومنه الحديث <في كل عشرة أفُرق عَسَل فَرُقٌ > الأُفُرق: جَمْع قِلَّة لِفَرُق، مثل جَبَل وأجْبَل.

(س) وفي حديث بدء الوحي <فَجُئْتُ منه فَرَقاً > الفَرَق بالتحريك: الخَوْف والفَرَع. يقال: فَرِقَ يَفْرِقُ فَرَقاً.

(س) ومنه حديث أبي بكر <أبَاللَّهِ تُفَرِّقني؟ > أي: تُخَوِّفني.

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام <إن انفَرَقَت عَيْقِصَتُهُ فَرُق > أي إن صار شعره فِرْقَيْنِ بِنَفْسِهِ في مَفْرَقِهِ تَرَكَه، وإن لم يَنْفَرِقْ لم يَفْرِقْهُ.

(س) وفي حديث الزكاة <لا يُفَرِّقُ بين مُجْتَمِعٍ ولا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ > قد تقدم شَرَحُ هذا في حرف الجيم والخاء مَبْسُوطاً. وذهب أحمد إلى أن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالْبَصْرَةَ أربعون كان عليه شَاتَانِ لقوله <لا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ > ؛ ولو كان له بِعَدَادِ عَشْرُونَ وبالكوفة عشرون لا شيء عليه. ولو كانت له إِبِلٌ في بِلْدَانٍ شَتَّى؛ إن جُمِعَت وَجِبَتَ فيها الزكاة، وإن لم تُجْمَعْ لم تُجِبْ في كل بلد لا يَجِبُ عليه فيها شيء.

(س) وفيه <البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ ما لم يَتَفَرَّقَا > وفي رواية <ما لم يَفْتَرِقَا > اختلف الناس في التَّفَرُّقِ الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه، فقيل: هو التَّفَرُّقُ بالأبدان، وإليه ذهب مُعْظَمُ الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأحمد. وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما: إذا تعاقدا صحَّ البيع وإن لم يفترقا. وظاهر الحديث يشهد للقول الأول، فإن رواية ابن عمر في تمامه <أنه كان إذا بايع رجلاً فأراد أن يُبَيِّمَ البَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حتى يُفَارِقَهُ > وإذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطاً في الانعقاد لم يكن لذكِّره فائدة، فإنه يعلم أن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار، وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع. والتَّفَرُّقُ والافتراق سَوَاءٌ، ومنهم من يجعل التَّفَرُّقَ بالأبدان، والافتراق في الكلام. يقال: فَرَّقْتُ بين الكلامين فافتراقاً، وفَرَّقْتُ بين الرجلين فتفَرَّقَا.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <صَلَّيتُ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْىَ رَكَعَتَيْنِ، ومع أبي بكر وعمر تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ > أي ذهب كلُّ منكم إلى مذهبه ومال إلى قول وتركتم السنة.

(هـ) ومنه حديث عمر <فَرَّقُوا عن المنيَّةِ واجعلوا الرُّأْسَ رأسين > يقول: إذا اشترَيْتُم الرِّقِيقَ أو غيره من الحيوان فلا تُعَالُوا في الثمن واشتروا بِثَمَنِ الرُّأْسِ الواحد رأسين، فإن مات الواحد بقي الآخر، فكأنكم قد فَرَّقْتُم مَالَكُمْ عن المنيَّةِ.

\$ - وفي حديث ابن عمر <كان يُفَرِّقُ بالشكِّ ويجمَعُ باليقين > يعني في الطلاق، وهو أن يَخْلِفَ الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَمُ مِنَ المصيب منهم، فكأن يُفَرِّقُ بين الرجل والمرأة احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشكِّ، فإن تَبَيَّنَ له بعد الشكِّ اليقينُ جمع بينهما.

\$ - وفيه <من فارق الجماعة فميتته جاهلية > معناه كلُّ جماعة عَقَدَتِ عَقْدَ يُؤَافِقُ الكتاب والسنة فلا يجوز لأحدٍ أن يفارقهم في ذلك العَقْدِ، فإن خالفهم فيه استحقَّ الوعيد. ومعنى قوله <فميتته جاهلية >: أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل.

\$ - وفي حديث فاتحة الكتاب <ما أنزل في التَّوراة ولا الإنجيل ولا الزُّبور ولا في الفُرْقَانِ مثُلُها > الفُرْقَانِ من أسماء القرآن: أي أنه فارقٌ بين الحق والباطل، والحلال والحرام. يقال: فَرَّقْتُ بين الشيئين أفَرَّقُ فَرَقاً وفُرْقَاناً.

\$ - ومنه الحديث <مُحَمَّدٌ فَرَّقُ بين الناس > أي يَفَرِّقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه.

(س) \* ومنه الحديث في صقته عليه الصلاة والسلام <أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ لِيَطَا> أي يُفْرَقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

\$ - وفي حديث ابن عباس <فَرَقَ لِي رَأْيِي> أي بَدَأَ وَظَهَرَ . وقال بعضهم: الرواية <فَرِقَ> على ما لم يُسَمَّ فاعِله .

\$ - وفي حديث عثمان <قال لِحَيْفَان: كيف تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ؟> <الأفاريق: جمع أفراق، وأفراق: جمع فَرِقَ، والفَرِقُ والفَرِيقُ والفَرِيقَةُ بِمَعْنَى .

(ه) وفيه <ما ذُئِبَانُ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمٍ؟> الفريقة: القطعة من الغنم تشدُّ عن معظمها . وقيل: هي الغنم الضالَّة .

(ه) ومنه حديث أبي ذر <سُئِلَ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ: فَرِقٌ لَنَا وَدَوْدٌ> الفَرِقُ: القِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ .

\$ - ومنه حديث طَهْفَةَ <بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا وَفَرِقِهَا> وبعضهم يقوله بفتح الفاء، وهو مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ اللَّبَنُ .

(س) وفيه <تَأْتِي الْبَقْرَةُ وَأَلُّ عِمْرَانَ كَأَهُمَا فَرِقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ> أي قِطْعَتَانِ .

\$ - وفيه <عُدُّوا مَنْ أَفْرَقَ مِنَ الْحَيِّ> أي بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونَ . يقال: أَفْرَقَ الْمَرِيضُ مَنْ مَرَضَهُ إِذَا أَفَاقَ . وقيل: إِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي عِلَّةٍ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً، كَالْجُدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ .

\$ - وفيه <أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ> هي تَمْرٌ يُطْبَخُ بِجُلْبَةِ، وَهُوَ طَعَامٌ يُعْمَلُ لِلنَّفْسَاءِ .

@ {فَرِقَب} (س) في حديث إسلام عمر <فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَثَوْبٌ فُرْتِيٌّ> هو ثَوْبٌ مِصْرِيٌّ أَبْيَضٌ مِنْ كَتَّانٍ .

قال الزمخشري: <الْفُرْتِيَّةُ وَالْفُرْتِيَّةُ: ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ . وَرُوي بِقَافَيْنِ> مَنْسُوبٌ إِلَى فُرْقُوبٍ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي التَّسْبِيبِ، كَسَابِرِيٍّ فِي سَابُورٍ .

@ {فَرِقَع} (ه) في حديث مجاهد <كَرِهَ أَنْ يُفْرَقَعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ> فَرَقَعَةُ الْأَصَابِعُ: غَمَزُهَا حَتَّى يُسْمَعَ لِمِفْصَلِهَا صَوْتٌ .

(س) وفيه <فَأَفْرَنْقَعُوا عَنْهُ> أي تَحَوَّلُوا وَتَفَرَّقُوا . والنون زائدة .

@ {فَرِك} (س) فيه <نَحَى عَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يُفْرِكَ> أي يَشْتَدَّ وَيَتَنَهَى . يقال: أَفْرَكَ الزَّرْعَ إِذَا بَلَغَ أَنْ يُفْرِكَ بِالْيَدِ،

وَفَرَكْتُهُ فَهُوَ مَفْرُوكٌ وَفَرِيكٌ . وَمَنْ زَوَّاهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فَمَعْنَاهُ: حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ قِشْرِهِ . \* وفيه <لَا يُفْرِكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً> أي لَا يُبْغِضُهَا . يقال: فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوَّجْتَهَا تَفْرُكُهُ فَرَكًا بِالْكَسْرِ، وَفَرَكًا وَفُرُوكًا، فَهِيَ فَرُوكٌ، كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[ه] ومنه حديث ابن مسعود <أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي، فَقَالَ: إِنَّ الْحَبَّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ .>

@ {فَرِم} (س) في حديث أنس <أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ لَهْوٌ وَفِرَامٌ> هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَجَامَعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ، وَهُوَ تَضْيِيقُ

الْمَرْأَةِ فَرَجِهَا بِالْأَشْيَاءِ الْعَفِصَةِ، وَقَدْ اسْتَفْرَمَتْ إِذَا احْتَشَتْ بِذَلِكَ .

(ه) ومنه حديث عبد الملك <كُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ لَمَّا شَكَا مِنْهُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ: يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بَعَجِمِ (في الهروي:

<بِحَبِّ الزَّيْبِ> . وَهِيَ رِوَايَةٌ لِلزَّمْخَشَرِيِّ أَيْضًا . الْفَائِقُ 193/1) الزَّيْبُ <أَيِ الْمُضَيِّقَةُ فَرَجُهَا بِحَبِّ الزَّيْبِ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ .>

(هـ) ومنه الحديث أنّ الحسين بن علي قال لرجل: عليك بفرام أمك > سئل عنه ثعلب فقال: كانت أمه ثقيفة، وفي أخراج نساء ثقيف سعة، ولذلك يُعالجَن بالزبيب وغيره.

(س) ومنه حديث الحسن > حتى تكونوا أذلّ من فرم الأمة > هو بالتحريك: ما تُعالج به المرأة فرجها ليضيق. وقيل: هو خِرقة الحيض.

@ {فره} (س) في حديث جرّيج > دابةً فارهة > أي نشيطة حادة قويّة. وقد فرّهت فرأهه وفراهيّة.

@ {فرا} (هـ) فيه > أنّ الحضِرَ جَلَسَ على فَرَوَةٍ بِيَضَاءٍ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ < الفَرَوَة: الأرض اليابسة. وقيل: الهشيم اليابس من النَّبات.

[هـ] وفي حديث علي > اللهم إني قد ملّتهم وملّوني، وسئمّتهم وسئمّوني، فسَلَطَ عليهم فتى ثقيف الدّيال المنان، يلبس فرّوها، ويأكل خضرتها > أي يتمتع بنعمتها لبساً وأكلًا. يقال: فلان ذو فرّوة وثروة بمعنى. وقال الزمخشري: > ومعناه > يلبس الدّيء اللين من ثيابها، ويأكل الطريّ الناعم من طعامها، فضرب الفرّوة والخضرة لذلك مثلاً، والضّمير للدنيا. وأراد بالفى الثّقفيّ الحجاج بن يوسف، قيل: إنه وُلِدَ في السنّة التي دَعَا فيها عَلِيٌّ بهذه الدّعوة > .

(هـ) وفي حديث عمر > وسئل عن حدّ الأمة فقال: إن الأمة ألقت فرّوة رأسها من وراء الدّار > وروي > من وراء الجدار < أراد قباها، وقيل: خمارها: أي ليس عليها قناع ولا حجاب، وأنها تُخْرَجُ مُبَدَّلَةً إلى كل موضع تُرْسَلُ إليه لا تُقدِر على الامتناع. والأصل في فرّوة الرأس: جلدته بما عليها من الشّعَر.

\$ - ومنه الحديث > إنّ الكافر إذا قُرِبَ المَهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَت فرّوه وجهه < أي جلدته، استعارها من الرّأس للوجه.

(هـ) وفي حديث الرؤيا > فلم أر عبقرياً يفري فرّيه < أي يعمل عمله ويقطع قطعه. ويروى > يفري فرّيه < بسكون الراء والتخفيف، وحكي عن الخليل أنه أنكر التثقيب وعطّ قائله. وأصل الفري: القطع. يقال: فرّيت الشيء أفريه فرياً إذا شققتَه وقطعته للإصلاح، فهو مفريّ وفريّ، وأفريته: إذا شققتَه على وجه الإفساد. تقول العرب: تركته يفري الفريّ: إذا عمل العمل فأجاده.

\$ - ومنه حديث حسان > لأفريتهم فريّ الأديم < أي أقطعهم بالمحساء كما يُقطع الأديم. وقد يُكنى به عن المبالغة في القتل.

\$ - ومنه حديث غزوة مؤتة > فجعل الرومي يفري بالمسلمين < أي يُبالغ في النكاية والقتل.

\$ - وحديث وحشيّ > فرأيت حمزة يفري الناس فرياً < يعني يوم أحد.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس > كل ما أفري الأودج غير مُترّد < أي ما شقّها وقطعها حتى يُخرَج ما فيها من الدّم.

\$ - وفيه > من أفري الفري أن يُري الرجل عينيه ما لم تريا < الفري: جمع فريّة وهي الكذبة، وأفري: أفعل منه للتفضيل: أي من أكذب الكذبات أن يقول: رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأي شيئاً؛ لأنه كذب على الله، فإنه هو الذي يُرْسَلُ ملك الرُّؤيا ليُريه المنام.

\$ - ومنه حديث عائشة > فقد أعظم الفريّة على الله < أي الكذب.

\$ - ومنه حديث بيعة النساء > ولا يأتين ببهتان يفترينه < يقال: فرى يفري فرياً، وأفترى يفترى افتراءً، إذا كذب، وهو افتعال منه. وقد تكرر في الحديث.

@ {فرياب} \* فيه ذكر <فِرْيَاب> هي بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد الترك. وقيل: أصلها: فِرْيَاب، بزيادة ياء بعد الفاء، ويُنسب إليها بالحذف والإثبات.

\*3\* باب الفاء مع الزاي

@ {فزِر} (هـ) فيه <أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ لِحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ> أي شَقَّهُ.

(هـ) ومنه حديث طارق بن شهاب <خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مِنَّا راحِلَتَهُ ظَنِيًّا فَفَزَرَ ظَهْرَهُ> أي شَقَّهُ وَفَسَخَهُ.

@ {فنز} \* في حديث صَفِيَّةَ <لَا يُعْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْزُهُ> أي لَا يَسْتَحِفُّهُ. وَرَجُلٌ فَنَزٌ: أي خفيف. وَأَفْزَرْتُهُ إِذَا أَرْعَجْتَهُ وَأَفْرَعْتَهُ. وقد تكرر في الحديث.

@ {فزع} (هـ) فيه <أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ، وَتَقْلُبُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ> الْفَزَعُ: الْخَوْفُ فِي الْأَصْلِ، فَوْضِعٌ مَوْضِعُ الْإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ؛ لِأَنَّ مَنْ شَأْنُهُ الْإِغَاثَةُ وَالِدْفَعُ عَنِ الْحَرِيمِ مُرَاقِبٌ حَزِرٌ.

(هـ) ومنه الحديث <لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فَركَبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ> أي اسْتَعَاثُوا. يُقَالُ: فَرَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي. أي اسْتَعْتَّ إِلَيْهِ فَأَغَاثَنِي، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَعْتَنَّهُ، وَإِذَا خَوَّفْتَهُ.

\$ - ومنه حديث الكسوف <فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ> أي الْحُجُوءَ إِلَيْهَا، وَاسْتَعْيَثُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ.

\$ - ومنه صفة علي <فَإِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ> أي إِذَا اسْتُعِيثَ بِهِ التُّجِيءُ إِلَى ضَرَسٍ، وَالتَّقْدِيرُ: فَإِذَا فُزِعَ إِلَيْهِ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ، فَحُذِفَ الْجَارُ وَاسْتَتَرَ الضَّمِيرُ.

\$ - ومنه حديث المخزومية <فَفَزِعُوا إِلَى أَسَامَةَ> أي اسْتَعَاثُوا بِهِ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحْمَرًا وَجْهُهُ> .

[هـ] وفي رواية <أَنَّهُ نَامَ فَفَزِعَ وَهُوَ يَضْحَكُ> أي هَبَّ وَأَنْتَبَهَ. يُقَالُ: فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ، وَأَفْرَعْتَهُ أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَزَعِ: الْخَوْفِ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُنْبَهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَا.

(س) ومنه الحديث <أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي> أي أَنْبَهْتُمُونِي.

(س) ومنه حديث مقتل عمر <فَزَعُوهُ بِالصَّلَاةِ> أي نَبَّهُوهُ.

\$ - وفي حديث فضل عثمان <قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لِي لَمْ أَرْكَ فَرَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ كَمَا فَرَعْتَ لِعُثْمَانَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عِثْمَانَ رَجُلٌ حَيِّيٌّ> يُقَالُ: فَرَعْتُ لِمَجِيءِ فُلَانٍ إِذَا تَأَهَّبْتَ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ الْيَقَظَةِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، مِنَ الْفَرَاغِ وَالِاهْتِمَامِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

(هـ) وفي حديث عمرو بن معديكرب <قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ: لِأَضْرَطَّنَكَ، فَقَالَ: كَلًّا إِذَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ> أي صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْرَاعُ. وَالْمَفْرَعُ: الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَزَعُ وَأُزِيلَ (قَالَ الْهَرَوِيُّ: <وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا أَرَادَ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الْفَرَاءُ: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مُعَلَّبٌ، أَي غَالِبٌ، وَمُعَلَّبٌ، أَي مَغْلُوبٌ> ) .

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <وَذَكَرَ الْوَحْيِي قَالَ: فَإِذَا جَاءَ فُرْعٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ> أَي كُشِفَ عَنْهَا الْفَزَعُ.

\*3\* باب الفاء مع السين

@ {فسح} (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام <فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ> أي بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا، لِسَعَةِ صَدْرِهِ. وَمَنْزِلُ فَسِيحٍ: أَي وَاسِعٌ.



\$ - ومنه حديث علي <اللَّهُم افسح له مُفْتَسِحاً في (في اللسان: <مُفْتَسِحاً>) <عَدْلِكَ> أي أوسع له سَعَةً في دارِ عَدْلِكَ يوم القيامة. ويُروى <في عَدْنِكَ> بالنون، يعني جَنَّةَ عَدْنِ.

(هـ) ومنه حديث أم زرع <وبَيْتُهَا فُسَاح (يروى <فياح> وسيأتي) <أي واسع>. يقال: بَيْتٌ فَسِيحٌ وفُسَاحٌ، كَطَوِيلٍ وطُوالٍ.

@ {فسخ} \* فيه <كان فَسَخُ الْحَجِّ رُخْصَةً لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم> هو أن يَكُونَ قد نوى الحج أولاً ثم يَنْقُضُهُ وَيُبْطِلُهُ وَيَجْعَلُهُ عُمْرَةً وَجِلًّا، ثم يَعُودُ يُحْرِمُ بِحَجَّةٍ، وهو التَّمَتُّعُ، أو قريب منه.

@ {فسد} (س) فيه <كِرِهَ عَشْرَ حِلَالٍ، منها إفسادُ الصَّبِيِّ، غَيْرَ مُحْرَمِهِ> هو أن يَطَأَ المِرْأَةَ المُرْضِعَ، فإذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا، وكان من ذلك فَسَادُ الصَّبِيِّ، ويُسَمَّى الغَيْلَةَ. وقوله <غير مُحْرَمِهِ>: أي أنه كَرِهَهُ ولم يَبْلُغْ [به] (من ا، واللسان) حَدَّ التَّحْرِيمِ.

@ {فسط} (هـ) فيه <عليكم بالجماعة، فإنَّ يَدَ اللَّهِ على الفُسْطَاطِ> هو بالضم والكسر: المدينة التي فيها مُجْتَمَعُ الناسِ. وكل مدينة فُسْطَاطٌ. وقال الزمخشري: <هو ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ في السَّفَرِ دون السُّرَادِقِ> وبه سُمِّيَتِ المدينة. يقال لِمَصْرَ والبَصْرَةَ: الفُسْطَاطُ. ومعنى الحديث أن جماعة أهل الإسلام في كَنَفِ اللَّهِ وَوَقَائِتِهِ، فأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ ولا تُفَارِقُوهُمْ (عبارة الزمخشري: <... في كَنَفِ اللَّهِ، وواقِيتُهُ فوقهم، فأقيموا بين ظَهْرَانِيَّتِهِمْ، ولا تفارقوهم> الفائق 275/2). \* ومن الثاني الحديث <أنه أتى على رجلٍ قد قُطِعَتْ يَدُهُ في سِرْقَةٍ وهو في فُسْطَاطٍ، فقال: مَنْ آوَى هذا المِصْأَبِ؟ فقالوا: حُرِّمَ بن فَاتِكِ، فقال: اللَّهُم بارك على آل فَاتِكِ، كما آوَى هذا المِصْأَبِ > .

\$ - ومن الأول حديث الشَّعْبِيِّ <في العَبْدِ الأَبِيحِ إذا أُخِذَ في الفُسْطَاطِ فيه عَشْرَةَ دراهمٍ، وإذا أُخِذَ خارجَ الفُسْطَاطِ ففيه أَرْبَعُونَ > .

@ {فسق} \* فيه <خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلَنَّ في الحِلِّ والحَرَمِ> أصل الفُسُوقُ: الخُرُوجُ عن الاستقامة، والجَوْرُ، وبه سُمِّيَ العاصِي فَاسِقًا، وإِنَّمَا سُمِّيَتِ هذه الحيواناتُ فَوَاسِقُ، على الاستعارة لِحُبْنِهِنَّ. وقيل لَخُرُوجِهِنَّ مِنَ الحُرْمَةِ في الحِلِّ والحَرَمِ: أي لا حُرْمَةَ لَهُنَّ بِحَالٍ.

\$ - ومنه الحديث <أنه سَمَّى الفأرَةَ فَوَيْسِقَةَ> تصغير فاسقة؛ لخروجها من جحرها على الناس وإفْسَادِهَا. (س) ومنه حديث عائشة، وسئلت عن أكل العُرابِ فقالت: <ومَنْ يَأْكُلُهُ يعدُّ قوله فاسق؟> قال الخطَّابي: أراد بتفسيقها تحريم أكلها.

@ {فسكل} (هـ) فيه <أنَّ أسماءَ بنتَ عُمَيْسٍ قالت لِعَلِيِّ: إنَّ ثلاثةً أَنْتَ آخِرُهُمْ لأخيارٍ، فقال عَلِيُّ لأَوْلَادِهَا: قد فَسَكَلْتَنِي أُمَّكُمْ> أي أَخَرْتَنِي وجَعَلْتَنِي كالفَسْكَالِ، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السِّبَاقِ. وكانت تزوجت قبله بجعفر أخيه، ثم بأبي بكر الصديق بعد جعفر.

@ {فسل} (هـ) فيه <لعن الله المفسلة والمسوفة> المفصلة: التي إذا طلبها زوجها ليلوطء قالت: إني حائض وليست بحائض، فَتَفْسَلُ الرجل عنها وتُقَتِّرُ نشاطه، من الفسولة: وهي الفتور في الأمر.

(هـ) وفي حديث خديفة > اشترى ناقةً من رجلين وشرط لهما من التقد رضاها، فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه، ثم أخرج كيساً آخر فأفسلا عليه > أي أزدلًا عليه وزيفًا منها. وأصله من الفسل: وهو الرديء الرذل من كل شيء. يقال: فسله وأفسله.

\$ - ومنه حديث الاستسقاء:

\$ - سَوَى الحَنْظَلِ العامِّيِّ والعَلِهَزِ والفَسَلِ\*

وروي بالشين المعجمة. وسيدكر.

@ {فسا} (س) في حديث شريح > سئل عن الرجل يُطَلِّق المرأة ثم يَرْتَجِعُهَا فيَكْتُمُهَا رَجَعَتَهَا حتى تَنْقُضِي عِدَّتَهَا، فقال: ليس له إلا فسوة الضبع > أي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة. وإنما خصَّ الضبع لحمقها وخبثها. وقيل: هي شجرة تحمل الحشخاش، ليس في ثمرها كبير طائل. وقال صاحب <المنهاج> في الطب: هي القعبل، وهو نبات كريحه الرائحة، له رأس يُطْبَخُ ويؤكل باللبن، وإذا يبس خرج منه مثل الورد.

\*3 باب الفاء مع الشين

@ {فشج} (هـ) فيه > أن أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال < الفشج: تفريح ما بين الرجلين، وهو دون التفاج. قال الأزهرى: رواه أبو عبيد بتشديد الشين. والتفشيح: أشد من الفشج.

(هـ) ومنه حديث جابر < ففشجت ثم بالت > يعني الناقة. هكذا رواه الخطابي: ورواه الحميدي < فشجت وبالت > بتشديد الجيم، والفاء زائدة للعطف. وقد تقدم في حرف الشين.

@ {فنش} (هـ) فيه > قال أبو هريرة: إن الشيطان يُفْسُ بين أليتي أحداكم حتى يُخَيِّلَ إليه أنه أحدث > أي ينفخ نفخا ضعيفا. يقال: فسَّ السقاء: إذا أخرج منه الريح.

(س) ومنه حديث ابن عباس < لا يتصرف حتى يسمع (في ا: > لا تنصرف حتى تسمع > (فشيشها > أي صوت ريجها. والفشيش: الصوت.

\$ - ومنه < فشيش الأفعى > وهو صوت جلدتها إذا مشت في اليبس.

(هـ) ومنه حديث أبي الموالى > فأنت جارية فأقبلت وأدبرت، وإني لأسمع بين فخذَيْها من لففها مثل فشيش الحرايش (سبق في صفحة 368 من الجزء الأول، في الخاشية < الحرايش > بالياء التحتية، خطأ) < الحرايش: جنس من الحيات، واجدها: حريش.

ومنه حديث عمر > جاءه رجل فقال: أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مُصحف، فعضب، حتى ذكرت الرق وانتفأخه، قال: من؟ قال: ابن أم عبد، فذكرت الرق وانفشاشه > يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا، ثم لما زال غضبه انفش انتفأخه. والانفشاش: انفعال من الفش.

\$ - ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد > فقلت له: احسأ فلن تعدو قدرك، فكأنه كان سقاءً فسَّ < السقاء: ظرف الماء، وفش: أي فُتِح فانفش ما فيه وخرج.

\$ - وفي حديث ابن عباس >أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّقَاتِيْنَ مُنْفَسِّ الْمُنْحَرِيْنَ < أي مُنْفَتِحُهُمَا مع قُصُور الْمَارِنِ وَأَنْبَطَاحِهِ، وهو من صِفَات الزَّنْجِ وَالْحَبَشِ فِي أُتُوفِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ، وهو تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: >أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدِّعٌ < . وَالضَّمِيرُ فِي >أَعْطَاهُمْ < لِأُولَى الْأَمْرِ.

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام >ليس فيها عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ < هي التي يَنْفَسُّ لِبُنْهَآ مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ: أَي يَجْرِي، وَذَلِكَ لِسَعَةِ الْإِخْلِيلِ، وَمِثْلُهُ الْفُتُوحُ وَالرُّوْرُ.

(س) وفي حديث شَقِيقٍ >أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَاشٌ لَهُ < هُوَ كِسَاءٌ غَلِيظٌ.

@ {فَشَغ} (هـ) فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ >أَنَّهُ قَالَ لِقُرَيْشٍ: هَلْ تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ < أَي هَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذَكَوْرٌ (فِي الْأَصْلِ: >ذَكَوْرًا < وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ)؟ قَالُوا: >نَعَمْ وَأَكْثَرُ < . وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ وَالْعُلُوِّ وَالْإِنْتِشَارِ.

(هـ) ومنه حديث الْأَشْتَرِ >أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنْ هَذَا الْأَمْرُ قَدْ تَفَشَّعَ < أَي فَشَا وَانْتَشَرَ.

(س) وحديث ابن عباس >مَا هَذِهِ الْقُتْيَا الَّتِي تَفَشَّعَتْ فِي النَّاسِ < وَيُرْوَى >تَشَعَّعَتْ وَتَشَعَّعَتْ، وَتَشَعَّبَتْ < وَقَدْ تَقَدَّمَتْ.

(هـ) وفي حديث عمر >أَنَّ وَفَدَ الْبَصْرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّعُوا < أَي لَبَسُوا أَحْسَنَ (فِي الْفَائِقِ 278/2: >أَخْسَنَ لِبَاسِهِمْ < ) ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ. قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: >وَأَنَا لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفًا مِنْ >تَفَشَّعُوا < . وَالتَّفَشُّفُ: أَنْ لَا يَتَعَهَّدَ (فِي الْفَائِقِ: >أَنْ لَا يَتَعَاهَدَ < ) الرَّجُلُ نَفْسَهُ < .

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ >أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَعَ الثَّيْبَتَيْنِ < أَي نَاتِيءِ الثَّيْبَتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنِ نَضْدِ الْأَسْنَانِ.

@ {فَشَفَش} (س) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ >سَمَّيْتُكَ الْفَشْفَاشَ < يَعْنِي سَيْفَهُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ. وَيُقَالُ: فَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكُذْبِ.

@ {فَشَل} ( ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ >كَانَتْ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا، أَوْلَا حِينَ نَقَرَ النَّاسَ عَنْهُ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا < الْفَشَلُ: الْجَزَعُ وَالْجُبْنُ وَالضَّعْفُ.

\$ - ومنه حديث جابر >فِينَا نَزَلَتْ: إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا < .

\$ - وفي حديث الاستسقاء:

\$ - سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعَلْهَزِ الْفَشَلِ\*

أَي الضَّعِيفِ، يَعْنِي الْفَشَلُ مُدْخِرُهُ وَأَكْلُهُ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعَلْهَزِ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَاكِلُهُ. وَيُرْوَى بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {فَشَا} (هـ) فِيهِ >ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ < الْفَوَاشِي: جَمْعُ فَاشِيَةٍ، وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ مِنَ الْمَالِ، كَالْإِبِلِ. وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ السَّائِمَةُ؛ لِأَنَّهَا تَفْشُو، أَي تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ. وَقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيَهُ.

\$ - ومنه حديث هَوَازِنَ >لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا: الرَّأْيُ أَنْ نُدْخَلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا < أَي مَوَاشِينَا.

\$ - ومنه حديث الخاتم >فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ قَدْ تَحْتَمَّ بِهِ فَشَتَّ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ < أَي كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ.

\$ - ومنه الحديث <أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ> أي كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ لِيَشْعَلَهُ عَنِ الْآخِرَةِ. ورواه المروزي في حرف الضاد، <أَفْسَدَ اللَّهُ ضَيْعَتَهُ> والمعروف المَرْوِيُّ <أَفْشَى> .

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَةَ> (ضبطت في الأصل: <تَفْشُوَ> وأثبت ضبطاً، واللسان) .

\*3 باب الفاء مع الصاد

@ {فصح} (س) فيه <عَفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ> أَرَادَ بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبُهَائِمَ. هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَالْفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ: الْمُنْطَلِقُ اللَّسَانَ فِي الْقَوْلِ، الَّذِي يَعْرِفُ جَيْدَ الْكَلَامِ مِنْ رَدِيئِهِ: يُقَالُ: رَجُلٌ فَصِيحٌ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ، وَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ.

@ {فصد} (هـ) فيه <كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفْصَدُ عَرْقًا> أَي سَالَ عَرْقُهُ، تَشْبِيهَا فِي كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ، وَ <عَرَقًا> مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

\$ - وفي حديث أبي رَجَاءٍ <لَمَّا بَلَغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا، فَاسْتَنْزَنَا شِلْوُ أَرْزَبٍ دَفِينًا وَفَصَدَّنَا عَلَيْهَا، فَلَا أَنْسَى تِلْكَ الْأَكْلَةَ> أَي فَصَدَّنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْزَبِ بَعِيرًا وَأَسَلْنَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيُعَالِجُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

[هـ] ومنه المثل <لَمْ يُجْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ> (هكذا ضبطت في الأصل: <فُصِدَ> بكسر الصاد المهملة وضبطت في المروزي بكسرها مع التسكين ضبط قلم وفوقها كلمة <معا> . قال في اللسان: <لَمْ يُجْرَمَ مَنْ فُصِدَ بِهِ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ> ثُمَّ قَالَ: <وَيُرْوَى: لَمْ يَحْرَمَ مِنْ فُزْدَ لَهُ. أَي فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ، ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفًا، كَمَا قَالُوا فِي ضَرْبٍ: ضَرْبٌ، وَفِي قُتْلٍ: قُتْلٌ> ( أَي لَمْ يُجْرَمَ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَنْلُهَا كُلَّهَا.

@ {فصع} (هـ) فيه <نَهَى عَنِ الرُّطْبَةِ> هُوَ أَنْ يُجْرِحَهَا مِنْ قِشْرِهَا لِتَنْضَجَ عَاجِلًا. وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ: إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ. {فصفص} (هـ) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ <لَيْسَ فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ> جَمْعُ فَصْفِصَةٍ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنَ عَلْفِ الدَّوَابِّ. وَتُسَمَّى الْقَتُّ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ قَضَبٌ. وَيُقَالُ: فَسْفِيسَةٌ، بِالسِّينِ.

@ {فصل} \* فِي صِفَةِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <فَصَلٌّ لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ> أَي بَيَّنَّ ظَاهِرًا، يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: <إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصَلٍّ> أَي فَاصِلٍ قَاطِعٍ.

\$ - ومنه حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ <فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصَلٍّ> أَي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ.

(س) ومنه الحديث <مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَبْعُمِائَةٍ> جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَّتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ. وَقِيلَ: يَفْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا لِنَفْسِهِ.

(س) ومنه الحديث <مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ> أَي خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ.

\$ - ومنه الحديث <لَا رِضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ> أَي بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَالِدُ عَنْ أُمِّهِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ. وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقْرِ.

\$ - ومنه حديث أصحاب الغار <فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقْرِ> وَفِي رِوَايَةٍ <فَصِيلَةً> وَهُوَ مَا فَصِلَ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقْرِ.

(هـ) وفيه <أنَّ العَبَّاسَ كان فصِيْلَةَ النبيِّ عليه الصلاة والسلام> الفَصِيْلَةُ: من أَقْرَب عَشِيْرَةِ الإنسان. وأصلُ الفَصِيْلَةُ: قِطْعَةٌ من لَحْمِ الفَخْدِ. قال الهروي.

(س) وفي حديث أنس <كان على بَطْنِهِ فَصِيْلٌ من حَجَرٍ> أي قِطْعَةٌ منه، فَعِيْلٌ بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث النَّحَعِيِّ <في كُلِّ مَفْصِلٍ من الإنسان ثلث دية الأصْبَعِ> يُرِيدُ مَفْصِلَ الأصْبَعِ، وهو ما بَيْنَ كلِّ أُمْلَتَيْنِ.

[هـ] وفي حديث ابن عمر <كانت الفَيْصَلُ (في الهروي: <كانت الفصل>) بَيْنِي وَبَيْنَهُ> أي القَطِيعَةُ التَّامَّةُ. والياء زائدة.

\$ - ومنه حديث ابن جُبَيْر <فَلَوْ عَلِمَ بها لكانت الفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ> .

@ {فصم} (هـ) في صِفَةِ الجَنَةِ <دُرَّةٌ بِيضَاءُ ليس فيها قَصْمٌ (في الأصل، وا، واللسان: <وصم> وأثبت ما في الهروي، والفائق 351/2، وهي رواية المصنف في <قصم> . ويلاحظ أنه لم يذكره في <وصم>) ولا فَصْمٌ <الفصم: أن يَنْصَدِعَ الشيء فلا يَبِينُ، تَقُولُ: فَصَمْتُهُ فأنْقَصِمَ.>

\$ - ومنه حديث أبي بكر <إِنِّي وَجَدْتُ في ظَهْرِي انفِصاماً> أي انْصِداعاً. ويُروى بالقاف وهو قَرِيبٌ منه.

\$ - ومنه الحديث <اسْتَعْنُوا عن الناس ولو عن فِصْمَةِ السَّوَاكِ> أي ما انْكَسَرَ منها ويُروى بالقاف.

(هـ) وفي الحديث <فِيْفِصْمِ عَيْيٍ وَقَدْ وَعَيْتَ> يعني الوَحْيِ: أي يُثْلِعُ. وَأَفْصَمَ المَطَرُ إِذَا أَقْلَعَ وانْكَشَفَ.

(هـ) ومنه حديث عائشة <فِيْفِصْمِ عَنْهُ الوَحْيِ وَإِنْ جَبِيْنَهُ لِيَنْفَصِدَ عَرَقاً> .

@ {فصا} (هـ) في صِفَةِ القُرْآنِ <هُوَ أَشَدُّ تَفْصِيْاً من قلوب الرجال من النِّعَمِ من عُقْلِهَا> أي أَشَدُّ خُرُوجاً. يُقال: تَفْصَيْتُ من الأَمْرِ تَفْصِيْاً: إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ.

[هـ] وفي حديث قَيْلَةَ <قالت الحُدَيْيَاءُ حين انْتَفَحَتِ الأَرْزُبُ: الفَصِيْةُ، واللَّه لا يَزَالُ كَعْبُكَ عالِياً> أراد بالفَصِيْةَ الخُرُوجَ من الضِّيقِ إلى السَّعةِ. والفَصِيْةُ: الاسم من التَفْصِيْ: أَرادَتْ أَنها كانت في مَضِيقٍ وشِدَّةٍ من قِبَلِ بَناتِها (في اللسان: <من قِبَلِ عَمِّ بَناتِها>) فخرَجَتْ مِنْهُ إلى السَّعةِ والرِّخاءِ.

\*3\* باب الفاء مع الضاد

@ {فضح} (هـ) في حديث عمرو بن العاص <قال لمعاوية: لقد تَلَفَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشَدُّ انْفِضاجاً من حُقِّ الكَهُولِ> أي أَشَدُّ اسْتِرْخاءً وَضَعْفاً من بَيْتِ العَنْكَبُوتِ.

@ {فضح} (هـ) فيه <أن بلاً أتى لِيُؤدِّه (ضبطت في الأصل: <لِيُؤدِّه> وفي اللسان: <لِيُؤدِّن بالصبح> وأثبت ضبطاً، والهروي) بصلاة الصُّبحِ. فشَعَلَتْ عائِشَةُ بلاً حتى فَضَحَ الصُّبحُ> أي دَهَمَتْ (في الهروي: <وهَمَّتْ>) فَضْحَةً الصُّبحِ، وهي بياضه. والأفْضَحُ: الأبيض ليس بشديد البياض. وقيل: فَضْحُهُ: كَشَفُهُ وَبَيَّنَّهُ للأَعْيُنِ بَضُوئِهِ. ويُروى بالصاد المهملة وهو بمعناه. وقيل: معناه أنه لما تَبَيَّنَ الصُّبحُ جِداً ظَهَرَتْ عَفْلَتُهُ عن الوَقْتِ، فصار كما يَفْتَضِحُ بَعِيْبُ ظَهَرَ مِنْهُ.

@ {فضخ} (هـ) في حديث علي <قال له: إِذا رأيت فَضْخَ المِاءِ فاعْتَسِلْ> أي دَفَقَهُ، يُرِيدُ المِنيَّ.

[هـ] وقد تكرر ذكر <الفَضِيخِ> في الحديث، وهو شَرابٌ يُتَّخَذُ من البُسْرِ المَفْضُوحِ: أي المَشْدُوحِ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة <نَعِمِدْ إلى الحُلُقانة فَنَفْتَضِخْهُ> أي نَشْدِخْهُ باليدِ.

[هـ] وسئل ابنُ عمر عن الفُضِيخِ فقال: <ليس بالفضيخ، ولكن هو الفُضُوخ> الفُضُوخ: فُعول، من الفُضِيخَة، أراد أنه يُسَكِرُ شارِبَه فيفُضِّخه.

(س) وفي حديث علي <إِنْ قَرَبْتَهَا فَضَنَحَتْ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ> .

@ {فضض} (هـ) وفي حديث العباس <أنه قال: يا رسول الله إني امتدحتك، فقال: قل لا يفضض الله فاك، فأنشده الأبيات القافية> أي لا يُسقط الله أسنانك. وتُقدِّره: لا يَكسِر الله أسنانَ فيك، فحذف المضاف. يقال: فَضَّه إذا كَسَره.

\$ - ومنه حديث النابغة الجعديّ <لما أنشده القصيدة الرائية قال: لا يفضض الله فاك، فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن> .

\$ - ومنه حديث الحديبية <ثم جئت بهم لبيضتك لتفضها> أي تكسرها.

\$ - ومنه حديث معاذ في عذاب القبر <حتى يفض كل شيء منه> .

\$ - وحديث ذي الكفل <لا يجل لك أن تفض الحاتم> هو كناية عن الوطء، وفض الحاتم والحتم إذا كسره وفتح.

(هـ) وفي حديث خالد <الحمد لله الذي فض خدمتكم> أي فرق جمعكم وكسره.

(هـ) ومنه حديث عمر <أنه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى، فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه> أي ما تفرّق منه، فعّل بمعنى مفعول.

(هـ) ومنه حديث عائشة <قالت لمروان: إن النبي لعن أباك، وأنت فضض من لعنة الله> أي قطعة وطائفة منها. ورواه بعضهم <فُظاظَة من لعنة الله> بظاءين، من الفُظِيظ، وهو ماء الكرش، وأنكره الخطّابي. وقال الزمخشري: <افتظظت الكرش [إذا] (من الفائق 3/303)> اعترضت ماءها، كأنه (في الأصل، وا: <كأنها> والمثبت من الفائق واللسان عُصارة من اللعنة، أو فعالة من الفُظِيظ: ماء الفحل: أي تُطقه من اللعنة> .

(هـ) وفي حديث سعيد بن زيد <لو أن أحداً (في الأصل <أحداً> وفي الهروي، واللسان: <أحدكم> . وفي الفائق 283/2 <رجلا> وأثبت ما في ا) انفضّ ممّا صنّع بابتعان لحنّ له أن ينفض< أي يتفرّق ويتقطع. ويروى بالقاف.

(هـ) وفي حديث غزوة هوازن <فجاء رجل بئطقة في إداوة فافتضها> أي صبها، وهو افتعال من الفض، وفضض: ما انتشر منه إذا استعمل. ويروى بالقاف: أي فتح رأسها.

(هـ) ومنه الحديث <كانت المرأة إذا تُوفّي عنها زوجها دخلت جفشاً ولبست شرّ ثيابها حتى تمرّ عليها سنة، ثم تُوفّي بدابة؛ شاة أو طير فتفتض به، فقلما تفتض بشيء إلا مات> أي تكسر ما هي فيه من العدة، بأن تأخذ طائراً فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش. ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء.

(هـ) وفي حديث ابن العزير <سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها: هي طالق إن نكحتها حتى أكل الفضيض> هو الطلع أول ما يظهر. والفضييض أيضاً في غير هذا: الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب.

\$ - وفي حديث الشيب <فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر> . وفي رواية <من فضة أو من فضة> والمراد بالفضة شيء مصنوع منها ترك فيه الشعر. فأما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر.

@ {فضفض} (هـ) في حديث سَطِيح:

\$ - أْبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالبَدَنُ\*

الْفَضْفَاضُ: الواسع، وأرادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالدَّرَاعِ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِالرِّدَاءِ وَالبَدَنِ. وَقِيلَ: أرادَ بِهِ كَثْرَةَ العَطَاءِ.

[هـ] ومنه حديث ابن سيرين > قال: كنت مع أنس في يوم مطير والأرض فضفاض < أي قد علاها الماء من كثرة المطر.

@ {فضل} (هـ) فيه < لا يُمْتَعُ فَضْلُ المَاءِ > هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تَبَقِيَ من الماء بَقِيَّةً لا يَحْتَاج إليها فلا يجوز له

أن يبيعهها، ولا يمتنع منها أحداً يَنْتَفِعَ بها، هذا إذا لم يكن الماء ملكه، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك.

\$ - وفي حديث آخر < لا يُمْتَعُ فَضْلُ المَاءِ لِيُمْتَعَ بِهِ الكَلْأُ > هو نَعَمُ البِئْرِ المباحة: أي ليس لأحد أن يعلب عليه ويمتّع

الناس منه حتى يحوزَه في إناءٍ ويملكه.

(هـ) وفيه < فَضْلُ الإزَارِ فِي النارِ > هو ما يجزئه الإنسان من إزاره على الأرض، على معنى الخيلاء والكبر.

\$ - وفيه < إن لله ملائكةً سيّارةً فضلاً > أي زيادة عن الملائكة المبرّئين مع الخلائق. ويروى بسكون الصاد وضمها.

قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة.

(س) وفي حديث امرأة أبي حذيفة > قالت: يا رسول الله إنّ سالماً مؤمياً أبي حذيفة يراني فضلاً < أي مُتَبَدِّلاً في ثياب

مهنتي. يقال: تَفَضَّلَتِ المرأةُ إذا لَبَسَتِ ثيابَ مهنتها، أو كانت في ثوب واحد، فهي فَضَّلُ والرجل فَضْلٌ أيضاً. (س) وفي

حديث المغيرة في صفة امرأة > فَضْلٌ ضَبَّاثٌ (رواية اللسان: < صَبَّاثٌ > غير أنه ذكرها مُصَلِّحة في مادة (ضبت) ) كأنها

بُعْثَتْ < وقيل: أراد أنها مُحْتَمَلَةٌ تُفَضَّلُ من ذيلها.

(هـ) وفيه > شَهَدَتْ فِي دارِ عبدِ الله بنِ جُدعانِ حِلْفاً لو دُعيت إلى مثله في الإسلام لأجبتُ < يعني حلف الفضول،

وسُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهاً بِحِلْفِ كان قديماً بمكة أيام جُرْهُم، على التناصف، والأخذ للضعيف من القوي، وللعريب من القاطن،

قام به رجال من جُرْهُم كُلُّهُم يُسَمَّى الفَضْلُ، منهم الفَضْلُ بن الحارث، والفَضْلُ بن وداعة، والفَضْلُ بن فضالة.

\$ - وفيه > أَنَّ اسمَ دِرْعَمِ عَلَيْهِ الصلاة والسلام كانت ذات الفضول < وقيل: ذو الفضول، لفضلة كان فيها وسعة.

(هـ) وفي حديث ابن أبي الزناد > إذا عَزَبَ المَالُ قَلَّتْ فَواضِلُهُ < أي بُعِدَتِ الضَّيْعَةُ قَلَّ المَرْفُوقُ منها (الذي في اللسان:

> قَلَّ الرِّفْقُ منها لصاحبها، وكذلك الإبل إذا عَزَبَتْ قَلَّ انتفاع ربّها بدرّها < ) .

@ {فضا} في حديث دعائه للنابعة > لا يُفْضِي اللهُ فَاءَكَ < هكذا جاء في رواية (الرواية الأخرى: < لا يفضض <

وسبقت) ، ومعناه ألا يجعله فضاء لا سِنَّ فيه. والفضاء: الخالي الواسع من الأرض.

\$ - وفي حديث معاذ في عذاب القبر > ضَرَبَهُ بِمِرْضافَةٍ وَسَطَ رأسِهِ حتى يُفْضِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ < أي يصير فضاء. وقد

فضا (في الأصل: < فُضِي > والمثبت من ا، والقاموس) المكان وأفضى إذا اتسع. هكذا جاء في رواية.

\*3\* باب الفاء مع الطاء

@ {فطأ} (هـ) وفي حديث عمر > أنه رأى مُسَيِّمَةَ أَصْفَرَ الوَجْهَ، أَفْطَأَ الأنْفَ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ < الفَطَأُ: الفَطَسُ. ورجلٌ

أَفْطَأُ كأَفْطَسُ.

@ {فطر} (هـ) فيه > كُلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ < الفِطْرُ: الابتداء والاحتراع. والفِطْرَةُ: الحالة منه، كالجلسة والرغبة.

والمعنى أنه يُولد على نوع من الجبلة والطبع المتتهيء لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى

غيرها، وإنما يَعْدِلُ عنه مَنْ يَعْدِلُ لَأَفَةِ من آفات البَشَرِ والتَّغْلِيدِ، ثم تَمَثَّلُ بأولاد اليهود والنصارى في اتِّباعهم لأبائهم والميل إلى أديانهم عن مُقتضى الفِطْرَةِ السَّليمة. وقيل: معناه كل مولود يُولد على مَعْرِفةِ اللَّهِ والإِقْرارِ به. فلا يَجِدُ أحداً إلاَّ وهو يُقَرُّ بأنَّ له صانِعاً، وإن سَمَّاهُ بغير اسمه، أو عبد معه غيره. وقد تكرر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث.

\$ - ومنه حديث خديفة <على غير فِطْرَةِ محمد> أرادَ دين الإسلام الذي هو مَنْسُوبٌ إليه. (س) ومنه الحديث <عَشْرٌ من الفِطْرَةِ> أرادَ من السُّنَّةِ، يعني سُنن الأنبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نَقْتَدِيَ بهم [فيها (من ا، واللسان) ] .

\$ - وفي حديث علي <وجَبَّارُ القلوب على فِطْرَاتِهَا> أي على خِلْقِهَا. جَمَعَ فِطْرًا، وفِطْرٌ جمع فِطْرَةٌ، أو هي جمع فِطْرَةٌ ككِسْرَةٍ وكِسْرَاتٍ، بفتح طاء الجمع. يقال: فِطْرَاتٌ وفِطْرَاتٌ وفِطْرَاتٌ.

[هـ] ومنه حديث ابن عَبَّاسٍ <قال: ما كنت أدري ما فاطرُ السَّمَوَاتِ والأرضِ حتى احتَكَمْتُ إليَّ أعْرَابِيَّانَ في بئرٍ، فقال أحدهما: أنا فِطْرُهَا> أي ابتَدَأْتُ حِفْرَهَا.

(س) وفيه <إذا أَقْبَلَ الليل وأدْبَرَ النهار فقد أَفْطَرَ الصَّائِمُ> أي دخل في وقتِ الفِطْرِ وجازَ له (في اللسان: <حان>) أن يُفْطِرَ. وقيل: معناه أنه قد صار في حُكْمِ المُفْطِرِينَ وإن لم يأكل ولم يَشْرَبِ.

(س) ومنه الحديث <أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمُحْجُومُ> أي تَعَرَّضَا للإفْطَارِ. وقيل: حان (في ا: <جاز>) لهما أن يُفْطِرا. وقيل: هو على جهة التَّغْلِيظِ لهما والدُّعَاءِ عليهما.

\$ - وفيه <أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدماه> أي تشَقَّقَتْ. يقال: تَفَطَّرَتْ وانْفَطَّرَتْ بمعنى. (هـ) وفي حديث عمر <سُئِلَ عن المِذْيِ فقال: هو الفِطْرُ> ويُروى بالضم، فالفتح من مصدر: فَطَرَ نَابُ البعير فَطْرًا إذا شَقَّ اللَّحْمَ وطلَّعَ، فشَبَّهَ به خُروج المِذْيِ في قَلْتِهِ، أو هو مصدر: فَطَرْتُ الناقَةَ أَفْطَرُهَا: إذا حَلَبْتَهَا بأطراف الأصابع فلا يخرج إلا قليلا. وأمَّا بالضم فهو اسم ما يَظْهَرُ من اللَّبَنِ على حَلْمَةِ الصَّرْعِ.

\$ - ومنه حديث عبد الملك <كيف تُحَلِّبُهَا، مَصْرًا أم فِطْرًا؟> هو أن يَحْلِبُهَا بأصبعين وطَرَفِ الإِجْهَامِ. وقيل بالسَّبَابَةِ والإِجْهَامِ.

\$ - وفي حديث معاوية <ماءٌ نَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ> أي طَرِيٌّ قَرِيبٌ حديث العمل.

@ {فطس} (هـ) في حديث أشراف الساعة <ثِقَاتِلُونَ قوما فَطُسَ الأثُوفِ> الفَطْسُ: انْحِفاضُ قَصْبَةِ الأنفِ وانْفِراشُهَا، والرَّجُلُ أَفْطَسٌ.

(س) ومنه في صفة تَمْرَةِ العَجْوَةِ <فُطْسٌ خُنْسٌ> أي صِغار الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْمَاعِ. وفُطْسٌ: جمع فُطْسَاءِ.

@ {فطم} (هـ) فيه <أنه أعطى عَلِيًّا حُلَّةً سِيْرَاءَ وقال: شَقَّقْتُهَا حُمْرًا بين الفَواطِمِ> أرادَ بِهِنَّ فاطمةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ زَوْجَتَهُ، وفاطمةَ بنتَ أَسَدِ أُمَّه، وهي أولُ هاشِمِيَّةٍ وُلِدَتْ لهاثِمِيٌّ، وفاطمةَ بنتَ حَمْزَةَ عَمَّه.

\$ - ومنه <قيل للحسن والحسين: ابْنَا الفَواطِمِ> أي فاطمة بنت رسول الله أمهما، وفاطمة بنت أسدٍ جَدَّتَهُمَا، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مَخْرُومٍ، جدَّةُ النبي لأبيه.

(س) وفي حديث ابن سيرين <بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطْمِ فقال: ما أرى هذا إلاَّ من الاستِسْتِقامِ بالأزْلامِ> الفُطْمُ: جَمْعُ فَطِيمٍ من اللَّبَنِ: أي مَفْطُومٍ، وَجَمْعُ فَعِيلٍ في الصفات على فُعْلٍ قليل في العَرَبِيَّةِ. وما جاء منه شَبَّهَ بالأسماءِ،



كَذِيرٍ وَنُذْرٍ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا، نَحْوَ عَقِيمٍ وَعُقْمٍ، وَقَطِيمٍ وَقُطْمٍ. وَأَرَادَ الْحَدِيثُ الْإِقْرَاعَ بَيْنَ ذَرَارِيٍّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَطَاءِ. وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ لِأَنَّ الْإِقْرَاعَ لَتَفْضِيلٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْفَرْضِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ امْرَأَةٍ رَافِعٍ، لَمَّا أَسْلَمَ وَلَمْ تُسَلِّمْ > فَقَالَ: ابْنَتِي وَهِيَ قَطِيمٌ < أَي مَقْطُومَةٌ. وَفَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، فَلِهَذَا لَمْ تَلَحَّهْهُ الْمَاءُ.

\*3\* باب الفاء مع الظاء

@ {فظظ} \* في حديث عمر > أَنْتَ أَقْظُ وَأَعْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < رَجُلٌ قَظٌّ: سَيِّءُ الْخُلُقِ. وَفُلَانٌ أَقْظٌ مِنْ فُلَانٍ: أَي أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسَ. وَالْمُرَادُ هَاهُنَا شِدَّةَ الْخُلُقِ وَخَشُونَةَ الْجَانِبِ، وَلَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْمُبَالَغَةَ فِي الْفُظَاظَةِ وَالْغِلْظَةِ بَيْنَهُمَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُفَاضَلَةِ، وَلَكِنْ فِيمَا يَجِبُ مِنَ الْإِنْكَارِ وَالْغِلْظَةِ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَوْفًا رَحِيمًا كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى، رَفِيقًا بِأُمَّتِهِ فِي التَّبْلِيغِ، غَيْرَ قَظٍّ وَلَا غِلِظٍ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أَنَّ صِفَتَهُ فِي التَّوْرَةِ لَيْسَ بِقَظٍّ وَلَا غِلِظٍ < .

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ > قَالَتْ لِمُرْوَانَ: أَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ < قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي الْفَاءِ وَالضَّادِ.

@ {فطع} \* فِيهِ > لَا تَحُلُّ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لَدَيْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ < الْمَفْطَعُ: الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ، وَقَدْ أَفْطَعُ يُفْطَعُ فَهُوَ مُفْطَعٌ. وَفَطَعَ الْأَمْرَ فَهُوَ فَطِيعٌ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > لَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْطَعُ < أَي لَمْ أَرِ مَنْظَرًا فَطِيعًا كَالْيَوْمِ. وَقِيلَ: أَرَادَ لَمْ أَرِ مَنْظَرًا أَفْطَعُ مِنْهُ، فَحَدَفَهَا، وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > لَمَّا أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطَعْتُ بِأَمْرِي < أَي اشْتَدَّ عَلَيَّ وَهَيْبَتُهُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَطَعْتُهُمَا < هَكَذَا زُوي مُتَعَدِّيًا حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْبَرْتُهُمَا وَخَفَّيْتُهُمَا. وَالْمَعْرُوفُ: فَطَعْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ > مَا وَضَعْنَا سَيْوْفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا < أَي يَوْقَعُنَا فِي أَمْرٍ فَطِيعٍ شَدِيدٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\*3\* باب الفاء مع العين

@ {فعم} \* فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ > كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالَ < أَي مُمْتَلَىءُ الْأَعْضَاءِ. يُقَالُ: فَعَمْتُ الْإِنَاءَ وَأَفَعَمْتُهُ إِذَا بَالَعْتَ فِي مَلِيئِهِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ الْحُورِ الْعَيْنِ أَشْرَفَتْ لِأَفَعَمْتُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمَسْكَ < أَي مَلَأَتْ، وَيُرْوَى بِالْغَيْنِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَامَةَ > وَأَنْهُمْ أَحَاطُوا لَيْلًا بِحَاضِرٍ فَعَمَّ < أَي مُمْتَلَىءٌ بِأَهْلِهِ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبٍ:

\$ - ضَخَمٌ مُقَلَّدُهَا فَعَمٌ مُقَيَّدُهَا\*

أَي مُمْتَلِئَةُ السَّاقِ.

@ {فعا} (هـ) في حديث ابن عباس < لا بأس للمُحْرِمِ بِقَتْلِ الْأَفْعُوِّ > يريد الأفعى، فقلّب الألف في الوقف واوًا، وهي لغة شهيرة. وقد تقدمت في الحمزة.

\*3\* باب الفاء مع الغين

@ {فغر} \* في حديث الرؤيا < فَيَفْعُرُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجْرًا > أي يفتحه، وقد فعَرَ فاهُ.

\$ - ومنه حديث أنس < أَخَذَ تَمْرَاتٍ فَلَاكِهَنَّ ثُمَّ فَعَرَ فَا الصَّبِيِّ وَتَرَكَهَا فِيهِ > .

\$ - ومنه حديث عصا موسى عليه السلام < فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاعْرَؤُهَا >

(هـ) وفي حديث النابغة الجعدي < كَلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌَّ فَعَرَّتْ سِنَّ > أي طلعت، كأنها تنفطر وتنفتح للنبات. قال الأزهري: صوابه < نَعَرَتْ > بالثاء، إلا أن تكون الفاء مُبَدَلَةً منها.

@ {فغم} (هـ) فيه < لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَفَتْ لِأَفْعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمَسْكَ > يقال: فَعَمَتْ وَأَفْعَمَتْ: أي مَلَأَتْ. ويُروى بالعين المهملة، وقد تقدم، تقول: فَعَمْتَنِي رِيحُ الطَّيِّبِ: إِذَا سَدَّتْ خِيَاشِيمَكَ وَمَلَأَتْهُ. \* وفيه < كُلُوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا الْفَعْمَ > الوَعْمُ: مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْفَعْمُ: مَا يَغْلِقُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنْهُ: أَي كُلُوا فُتَاتِ الطَّعَامِ وَارْمُوا مَا يُخْرِجُهُ الْحِلَالُ. وقيل: هو بالعكس.

@ {فغا} [هـ] فيه < سَيِّدُ رِيَاحِينَ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَّةُ > هي نَوْرُ الْحِنَاءِ. وقيل: نور الرِّيحَانِ. وقيل: نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصَّخْرَاءِ الَّتِي لَا تُزْرَعُ. وقيل: فَاغِيَّةٌ كُلُّ نَبْتٍ: نَوْرُهُ.

\$ - ومنه حديث أنس < كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَّةُ >

(هـ) ومنه حديث الحسن، وسئل عن السلف في الزعفران فقال: < إِذَا فَعَا > أي إِذَا نَوَّرَ. ويجوز أن يُرِيدَ: إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، مِنْ فَعَتِ الرَّائِحَةَ فَعَوًّا. والمعروف في خروج الثور من التبات: أْفَعَى، لَا فَعَا.

\*3\* باب الفاء مع القاف

@ {فقأ} (س) فيه < لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ إِذْهُمْ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ > أي شَقَّوْهَا. وَالْفَقْءُ: الشَّقُّ وَالْبَحْصُ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام < أَنَّهُ فَقَأَ عَيْنَ مَلِكِ الْمُؤْتِ > وقد تقدم معناه في حرف العين.

\$ - ومنه الحديث < كَأَنَّمَا فُقِيَءٌ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ > أي بُحِص.

(س) ومنه حديث أبي بكر < تَفَقَّاتُ > أي انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ.

[هـ] وفي حديث عمر < قَالَ فِي حَدِيثِ النَّاظِقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ: وَاللَّهِ مَا هِيَ بِكَذَا وَكَذَا، وَلَا هِيَ بِفُقِيءٍ فَتَشْرَقُ [عُرُوقُهَا] (من الهروي واللسان) > الفُقِيءُ: الَّذِي يَأْخُذُهُ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يُقَالُ لَهُ الْحَقْوَةُ، فَلَا يُبُولُ وَلَا يَبْعَرُ، وَرُبَّمَا شَرِقَتْ عُرُوقُهُ وَحَمُّهُ بِالْدَمِ فَيَنْتَفِخُ، وَرُبَّمَا انْفَقَّتْ كَرِشُهُ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ، فَهُوَ الْفُقِيءُ (في الهروي: < فَهُوَ الْفُقُوُّ >) حِينَئِذٍ، فَإِذَا دُبِحَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ الْقَدْرُ مِنْهُ دَمًا. وَفَعِيلٌ يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

@ {فقح} (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش < أَنَّهُ تَنَصَّرَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّا فَقَّحْنَا وَصَاصًا > أي أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا وَلَمْ تُبْصِرْهُ. يُقَالُ: فَقَّحَ الْجُرُؤُ: إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَفَقَّحَ النَّوْرُ: إِذَا تَفَتَّحَ.

@ {فقد} \* في حديث عائشة >أَفْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً < أي لم أجده، وهو أفتعلت، من فَتَدْتُ الشيءَ أَفْتَدُهُ إذا غاب عنك.

[هـ] وفي حديث أبي الدرداء >مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقَدُ < أي من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يُرضيه؛ لأن الخير في الناس قليل.

\$ - وفي حديث الحسن >أَعْيَلِمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا < يدعوا عليهم بالموت، وأن يفقد بعضهم بعضا.

@ {فقر} \* قد تكرر ذكر >الفقر، والفقير، والفُقراء في الحديث < وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين، فقيل: الفقير الذي لا شيء له، والمسكين الذي له بعض ما يكفيه، وإليه ذهب الشافعي. وقيل فيهما بالعكس، وإليه ذهب أبو حنيفة. والفقير مَبْنِيٌّ عَلَى فُقْرٍ قِيَاسًا، وَلَمْ يُقَالْ فِيهِ إِلَّا أَفْتَقَرَ يَفْتَقِرُ فَهُوَ فَاقِرٌ.

(س) وفيه > ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله < أي يعيره للركوب. يقال: أفقر البعير يفقره إفقاراً إذا أعاره، مأخوذ من رُكِبَ فِقَارُ الظَّهْرِ، وهو خرزائه، الواحدة: فقارة.

(س) ومنه حديث الزكاة >مِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا < .

\$ - وفي حديث جابر >أنه اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة < .

\$ - ومنه حديث عبد الله >سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دِرَاهِمَ ثَمَّ إِنَّهُ أَفْقَرَ الْمُفْرَضِ دَابَّتَهُ، فَقَالَ: مَا أَصَابَ مِنْ ظَهْرٍ دَابَّتَهُ فَهُوَ رِبَاٌ < .

\$ - ومنه حديث المزارعة >أَفْقَرُهَا أَحَاك < أي أعزه أرضك للزراعة، استعاره للأرض من الظهر.

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس >ثُمَّ جَمَعْنَا الْمَفَاتِيحَ وَتَرَكْنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنْ قُفْرٍ خَيْرٍ < أي بئر من آبارها.

(س) ومنه حديث عثمان >أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره < أي بئر، وقيل: هي القليلة الماء.

\$ - ومنه حديث مُحْيِصَةَ >أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَاقِرٍ < والفقير أيضاً: فَمُ الْقَنَاةِ، وَفَقِيرِ النَّخْلَةِ: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْقَسِيلَةِ إِذَا حُوِّلت لِتُعْرَسَ فِيهَا.

(س) ومنه الحديث >قال لسلمان: اذهب ففقّر للقسيل < أي احفر لها موضعاً تُعْرَسُ فِيهِ، واسم تلك الحفرة: فُقْرَةٌ وَفَقِيرٌ.

(هـ) وفي حديث عائشة >قالت في عثمان: المَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ < الْقُنَيْبِيُّ: الْفَقْرُ بِالْكَسْرِ: جَمْعُ فُقْرَةٍ، وَهِيَ خَرَزَاتُ الظَّهْرِ، ضَرَبَتْهَا مِثْلًا لِمَا ارْتُكِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الرُّكُوبِ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ انْتَهَكُوا فِيهِ أَرْبَعَ حُرْمٍ: حُرْمَةَ الْبَلَدِ، وَحُرْمَةَ الْخِلَافَةِ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ، وَحُرْمَةَ الصُّحْبَةِ وَالصَّهْرِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الْفَقْرُ بِالضَّمِّ أَيْضًا جَمْعُ فُقْرَةٍ، وَهِيَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الشَّنِيعُ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر >اسْتَحْلُوا مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ < حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ.

[هـ] ومنه حديث الشَّعْبِيِّ >فُقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ: يَوْمٌ وُلِدَ، وَيَوْمٌ يَمُوتُ، وَيَوْمٌ يُبْعَثُ حَيًّا < هي الأمور العظام، جمع فُقْرَةٌ بِالضَّمِّ. وَمِنَ الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ (س) حديث زيد بن ثابت >ما بين عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فُقْرَةِ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فُقْرَةً، فِي كُلِّ فُقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا < يعني خرز الظهر.

(س) وفيه >عادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ < أي فقّر.

(س) وفي حديث عمر <ثلاث من الفواقير> أي الدواهي، واحدها فاقرة، كأنها تحطم فقار الظهر، كما يقال: قاصمة الظهر.

(س) وفي حديث معاوية، أنه أنشد:

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي \* مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنْ الْفُنُوعِ (البيت للشماخ بن ضرار. ديوانه ص 56 بشرح الشنقيطي. القاهرة 1327 هـ)

المفاقر: جمع فقير على غير قياس، كالمشابه والملاح. ويجوز أن يكون جمع مُفَقَّر، مصدر أَفَقَّرَه؛ أو جَمَعَ مُفَقَّر. (هـ) وفي حديث سعد <فأشار إلى فقير في أنفه> أي شقّ وحزّ كان في أنفه.

(هـ) وفيه <أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار> لأنه كان فيه حُفَرٌ صِغَارٌ حِسان. والمِفَقَّر من السيوف: الذي فيه حُزُورٌ مطمئنة.

\$ - وفي حديث الإيلاء <على فقير من خشب> فسره في الحديث بأنه جذع يُرَقَى عليه إلى عُزْفَةٍ: أي جعل فيه كالدَّرَجِ يُصْعَدُ عليها ويُنزل. والمعروف <على نقيز> بالنون: أي منقور.

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر امرأ القيس فقال <افتقر عن معانٍ عورٍ أصحَّ بصرٍ> أي فتح عن معانٍ غامضة.

\$ - وفي حديث القدر <قيلنا ناسٌ يتفقرون العلم> هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف، والمشهور بالعكس. قال بعض المتأخرين: هي عندي أصحُّ الروايات وأليقها بالمعنى. يعني أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مُغْلَقَه. وأصله من فَقَرْتُ البئر إذا حَفَرْتَهَا لاسْتِخْرَاجِ مَائِهَا، فلما كان القَدْرِيَّةُ بهذه الصِّفَةِ من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات ووصفهم بذلك.

(هـ) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك <أفقر بعد مسلمة الصيّد لمن رمى> أي أمكن الصيّد من فقار لراميه، وأراد أن عمه مسلمة كان كثير العزوّ يجمي بيضة الإسلام، ويتولّى سداد الثغور: فلما مات اختلّ ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه. يقال: أفقرك الصيّد فإزمه: أي أمكنك من نفسه.

@ {فقص} (س) في حديث الحديبية <وفقص البيضة> أي كسرهما، وبالسين أيضا.

@ {فقع} (هـ) فيه <أن ابن عباس هجى عن التفقيع في الصلاة> هي فرقة الأصابع وعمز مفاصلها حتى تُصَوّت.

(هـ) وفي حديث أم سلمة <وإن تفاقعت عيناك> أي رمصتا. وقيل: ابيضتا. وقيل: انشقتا.

(س) وفي حديث عاتكة <قالت لابن جرموز: يا ابن فقع القردد> الفقع: ضرب من أزد الكمأة، والقردد: أرض مرتفعة إلى جنب وهدة.

(هـ) وفي حديث شريح <وعليهم (في الهروي: <وعليه>) خفاف لها فقع> أي خرطوم. وخفّ مُفَقَّع: أي مخرطم.

@ {فقم} (هـ) فيه <من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة> الفقم بالضم والفتح: اللحي، يُريد من حفظ لسانه وفرجه.

(هـ) ومنه حديث موسى عليه السلام <لما صارت عصاه حية وضعت فقمًا لها أسفل وفقمًا لها فوق> .

\$ - ومنه حديث الملاعنة <فأخذت بفقميه> أي بلحيه.

(س) وحديث المغيرة <يَصِفُ امْرَأَةً: فَتَمَاءٌ سَلَفٌ> الفَمَاءُ: المائِلة الحَنَكُ . وقيل: هو تقدّم الثنايا السفلى حتى لا تتع عليها الغليا. والرجل أَفَقَمٌ. وقد فَمِمَ يَفْقَمُ فَمَمًا.

@ {فقه} [ه] في حديث ابن عباس <دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل> أي فقهه. والفقه في الأصل: الفهم، واشتقاقه من الشَّقِّ والفتح. يقال: فقه الرجل بالكسر - يفقه فقهًا إذا فهم وعلم، وفقه بالضم يفقهه: إذا صار فقيها عالما. وقد جعله العرف خاصًا بعلم الشريعة، وتخصيصا بعلم الفروع منها.

(ه) ومنه حديث سلمان <أنه نزل على نبطيّة بالعراق، فقال لها: هل ها هنا مكان نظيف أصلي فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصلّ حيث شئت، فقال: فقهت> أي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت.

(ه) وفيه <لعن الله النائحة والمستفهمة> هي التي تجاوبها في قولها، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه.

@ {فقا} \* في حديث الملاعنة <فأخذت بفقويه> كذا جاء في بعض الروايات، والصواب <بفقميه> أي حنكيه. وقد تقدّم.

\*3\* باب الفاء مع الكاف

@ {فكك} (ه) فيه <أعتق النّسمة وفكّ الرّقة> تفسيره في الحديث، أن عتق النّسمة أن يفرد بعقها، وفكّ الرّقة أن يُعين في عتقها. وأصل الفكّ: الفصل بين الشّيعين وتخليص بعضهما من بعض. \* ومنه الحديث <عودوا المريض وفكّوا العاني> أي أطلقوا الأسير. ويجوز أن يُريد به العتق.

\$ - وفيه <أنه ركب فرسًا فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه> الانفكك: ضرب من الوهن والحلج، وهي أن تنفك بعض أجزائها عن بعض.

@ {فكل} \* فيه <أوحى الله إلى البحر أن موسى يضربك فأطعه، فبات وله أفكل> أي رعدة، وهي تكون من البرد أو الخوف، ولا يُبنى منه فعل. وهمزته زائدة.

\$ - ومنه حديث عائشة <فأخذني أفكل وارتعدت من شدة العيرة> .

@ {فكن} (ه) فيه <حتى إذا غاض ماؤها بقي قوم يتفكّون> أي يتندّمون. والفكنة: الندامة على الفأيت.

@ {فكه} \* في حديث أنس <كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبي> الفاكه: المازح، والاسم: الفكاهة. وقد فكه يفكه فهو فكة وفاكه. وقيل: الفاكه ذو الفكاهة، كالتامر واللابن.

(ه) ومنه حديث زيد بن ثابت <أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله> .

[ه] ومنه الحديث <أربع ليس غيبتهنّ بغيبة، منه المتفكّهون بالأمهات> هم الذين يشتمونهم مُمَازِحِينَ.

\*3\* باب الفاء مع اللام

@ {فلت} (ه) فيه <إن الله يملئ للظالم إذا أخذه لم يُفلته> أي لم ينفلت منه. ويجوز أن يكون بمعنى: لم يُفلته منه أحد: أي لم يُخلصه.

\$ - ومنه الحديث <أن رجلاً شرب خمراً فسكّر، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حادى دار العباس انفلت، فدخل عليه، فدكر له ذلك، فضحك، وقال: أفعلها؟ ولم يأمر فيه بشيء> .

\$ - ومنه الحديث <فأنا آخذٌ (في الأصل: <أخذٌ> بضم الخاء المعجمة، وأثبتنا ضبط ا. قال الإمام النووي في شرحه لمسلم (باب شفقتة صلى الله عليه وسلم من كتاب الفضائل) : روي بوجهين: أحدهما اسم فاعل، بكسر الخاء وتنوين الذال. والثاني فعل مضارع، بضم الذال بلا تنوين، والأول أشهر، وهما صحيحان) بـحَزَركم وأنتم تَفَلَّتون من يدي < أي تَنفَلتون، فَحَذَف إحدى التاءين تخفيفاً.

(هـ) وفيه <أن رجلاً قال له: إن أمي افْتُلَّتَتْ نَفْسُها> أي ماتت فَجأةً وأُحِدَتْ نَفْسُها فَفَلَّتَتْ. يقال: افْتَلَّتَتْ إذا اسْتَلَبَتْ. وافْتُلَّتَتْ فُلان بكذا إذا فُوجئ به قبل أن يَسْتَعِدَّ له. ويُروى بِنَصْبِ النَفْسِ وَرَفْعِها، فمعنى النَّصْبِ افْتَلَّتَتْها اللهُ نَفْسُها. مُعَدِّيٌّ إلى مفعولين، كما تقول: اخْتَلَسَتْه الشَّيْءُ واسْتَلَبَتْه إِيَّاهُ، ثم بُنِيَ الفِعْلُ لما لم يُسَمَّ فاعله، فَتَحَوَّلَ المَفْعُولُ الأوَّلُ مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي منصوبًا، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم. أي افْتُلَّتَتْ هي نَفْسُها. وأما الرَّفْعُ فيكون مُتَعَدِّيًا إلى مفعول واحد، أقامه مُقامَ الفاعل، وتكون التاء للنفس: أي أُحِدَتْ نَفْسُها فَفَلَّتَتْ.

\$ - ومنه الحديث <تَدَارَسُوا القُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبْلِ مِنَ عُقْلُها> التَّفَلُّتُ والإِفْلَاتُ والائْتِفَالُ: التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجأةً مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ.

(س) ومنه الحديث <إِنْ عَفِرْتِنا مِنْ الجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ البَارِحَةُ> أي تَعَرَّضَ لي فِي صَلَاتِي فَجأةً.

(هـ) ومنه حديث عمر <إِنْ بَيْعَةٌ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَئِنَّهُ وَفَى اللهُ شَرَّها> أَرَادَ بِالْفَلْتَةِ الفَجأةً. وَمِثْلُ هَذِهِ البَيْعَةُ جَدِيدَةٌ بِأَنَّ تَكُونَ مُهَيَّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَعَصَمَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى. وَالْفِتْنَةُ: كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفُ انْتِشَارِ الأَمْرِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْفَلْتَةِ الحَلْسَةَ. أَي إِنْ الإِمَامَةُ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيها الأَنْفُسَ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيها التَّشَاخُرُ، فَمَا قُلِّدَها أَبُو بَكْرٍ إِلا انْتِزاعاً مِنَ الأَيْدِيِ واخْتِلاسا. وَقِيلَ: الفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الأَشْهُرِ الحَرْمِ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيها أَمِنَ الحَلِّ هِيَ أَم مِنَ الحَرْمِ، فَيُسَارِعُ المَوْثُورُ إِلَى دَرْكِ الثَّأْرِ، فَيَكْثُرُ الفَسادُ وَتُسَقِّكُ الدِّماءُ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْأَشْهُرِ الحَرْمِ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلْتَةِ مِنْ وَقُوعِ الشَّرِّ مِنْ ارْتِدَادِ العَرَبِ، وَتَخَلُّفِ الأَنْصارِ عَنِ الطَّاعَةِ، وَمَنْعِ مَنْعِ الزَّكَاةِ، وَالجُرْئِيِّ عَلَى عَادَةِ العَرَبِ فِي الأَّيَّامِ القَبِيلَةِ إِلا رَجُلًا مِنْها.

[هـ] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم <لا تُنْشَى فَلَئِنَّهُ> الفَلْتَاتُ: الرِّبَّاتُ جَمْعُ فَلْتَةٍ. أَي لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ زَلَّاتٌ فَتُحْفَظُ وَتُحْكَى.

[هـ] وفيه <وهو فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلَئِنَّهُ> أَي ضَبَّعَةً صَغِيرَةً لا يَنْضَمُّ طَرَفُها، فَهِيَ تَقَلُّتُ مِنْ يَدِهِ إِذا اشْتَمَلَ بِها، فَسَمَّاهَا بِالمَرَّةِ مِنَ الانْفِلاتِ. يُقال: بُرْدَةٌ فَلَئِنَّهُ وَفَلُوتٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر <وعليه بُرْدَةٌ فَلُوتٌ> وَقِيلَ: الفَلُوتُ الَّتِي لا تُثَبِّتُ عَلَى صاحِبِها؛ لِخَشُونَتِها أَوْ لِينِها.

@ {فلج} (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ <أَنَّهُ كان مُفَلِّجَ الأَسنانِ> وَفِي رِوايَةٍ <أَفَلَجَ الأَسنانِ> الفَلَجُ بِالتَّحْرِيكِ: فُرْجَةٌ ما بَيْنَ الشَّنايَا وَالرِّبَاعِيَّاتِ، وَالْفَرَقُ: فُرْجَةٌ بَيْنَ الشَّيْتَيْنِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ لَعَنَ المِتْفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ> أَي النِّساءِ اللَّاتِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسنانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ <إِنَّ المِسلِمَ ما لَمْ يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لَها إِذا دُكِرَتْ، وَتُعْرَى بِهِ لِئامِ النَّاسِ كَاليَاسِرِ الفالِجِ> الياسرُ: المِقَامِرُ، وَالفالِجُ: الغالِبُ فِي قِمارِهِ. وَقَدْ فَالَجَ أَصحابَهُ وَعَلَى أَصحابِهِ إِذا غلبَهُم، وَالاسْمُ: الفُلْجُ بِالضَّمِّ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الأَخَرُ <أَيُّنا فَالَجَ فَالِجَ أَصحابِهِ> .

\$ - ومنه حديث سعد <فأخذتُ سَهْمِي الفَالَجَ> أي القَامِرَ العَالِبَ. ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في النَّضال.

\$ - ومنه حديث مَعْنُ بن يزيد <بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وخصمتُ إليه فأفلحني> أي حَكَمَ لي وغَلَبَنِي على خَصْمِي.

[هـ] وفي حديث عمر <أنه بعث حُدَيْفَةَ وعثمان بن حُنَيْفٍ إلى السَّوَادِ ففَلَحَا الجزية على أهله> أي قَسَمَاهَا. وأصله من الفَلَجِ والفَالَجِ، وهو مِكْيَالٌ معروف، وأصله سُرياني فَعُرب. وإنما سَمِّي القِسْمَةَ بالفَلَجِ لأنَّ خَرَاجَهُم كان طَعَامًا.

\$ - وفيه ذَكَرُ <فَلَجَ> هو بفتحتين: قَرْيَةٌ عظيمة من ناحِية اليمامة، ومَوْضِعٌ باليمن من مَسَاكنِ عَادٍ، وهو بسكون اللام: وادٍ بين البَصْرَةِ وحمى ضَرِيَّة.

(س) وفيه <إِنَّ فَالِجًا تَرَدَّى فِي بئرٍ> الفَالَجِ: البَعِيرُ ذُو السَّنَامِينَ، سُمِّيَ به لأنَّ سَنَامِيَهُ يَخْتَلِفُ مِثْلَهُمَا.

\$ - ومنه حديث أَبِي هريرة <الفَالِجُ دَاءُ الأنبياء> هو داءٌ معروف يُرَخِّي بَعْضَ البَدَنِ.

@ {فَلَحَ} (هـ) فِي حَدِيثِ الأَذَانِ <حَيَّ عَلَى الفَلاحِ> الفَلاحِ: البَقَاءُ وَالْفَوْزُ وَالظَّفَرُ، وَهُوَ مِنْ أَفْلَحَ، كالتَّحَاحِ مِنْ أُنْجَحَ: أَي هَلُمُّوا إِلَى سَبَبِ البَقَاءِ فِي الجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِهَا، وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي الجَمَاعَةِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الخَيْلِ <مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرَيْبَهَا وَظَمَّأَهَا وَأَرْوَأَتْهَا وَأَبْوَأَهَا فَالَاحَ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ> أَي ظَفَرَ وَفَوْزَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّحُورِ <حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلاحَ> سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَقَاءَ الصَّوْمِ بِهِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ:

\$ - بِشَرِكِ اللَّهِ بِخَيْرٍ وَفَلَحَ\*

أَي بَقَاءَ وَفَوْزَ، وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الفَلاحِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ <إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ> أَي فُوزِي بِأَمْرِكِ وَاسْتَبَدَيْتِي بِهِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ> قَالَ الخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ بِعَمَلِهِمْ مُغْتَبِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الفَلاحِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى <كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ> .

[هـ] وَفِيهِ <قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ فَالَحَتَكَ> أَي مَوْضِعَ الفَلَحِ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّقْلَى. وَالْفَلَحُ: الشَّقُّ وَالقَطْعُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ <اتَّقُوا اللَّهَ فِي الفَلاحِينَ> يَعْنِي الرِّزَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الأَرْضَ: أَي يَشُقُّونَهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ <المرأة إذا غاب عنها زَوْجُها تَفَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتِ الزَّيْنَةَ> أَي تَشَقَّقَتْ وَتَقَشَّقَتْ. قَالَ الخَطَّابِيُّ: <أَرَاهُ تَفَلَّحَتْ> بِالْقَافِ، مِنَ القَلَحِ وَهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الأَسنانَ.

@ {فَلَذَ} [هـ] فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ <وَتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدهَا> أَي تُخْرِجُ كُنُوزَها المَدْفُونَةَ فِيها، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ وَالْأَفْلاذُ: جَمْعُ فِلْدٍ، وَالْفِلْدُ: جَمْعُ فِلْدَةٍ، وَهِيَ القِطْعَةُ المَقْطُوعَةُ طَوِلاً. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَنْفَاقَها> وَسُمِّيَ ما فِي الأَرْضِ قِطْعاً؛ تَشْبِيهاً وَتَمثِلاً. وَخَصَّ الكَبِدَ. لِأَنَّها مِنْ أَطْيَابِ الجُزُورِ. وَاسْتِعَارَ القِيءَ لِلإِخْرَاجِ.

\$ - ومنه حديث بدر < هذه مَكَّة قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلاذِ كَيْدِهَا > أَرَادَ صَمِيمٌ فَرِيشاً وَبَابِهَا وَأَشْرَافَهَا، كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِهِ، لِأَنَّ الْكَيْدَ مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْضَاءِ.

\$ - ومنه الحديث < إِنَّ فِتْيَ مِنْ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ فَحَبَسَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْفَرْقَ مِنَ النَّارِ فَلَدَّ كَيْدَهُ > أَيِ خَوْفِ النَّارِ قَطَعَ كَيْدَهُ.

@ {فلز} (س) فيه < كَلَّ فِلَزٌ أُذَيْبٌ > الْفِلَزُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الرَّيِّ: مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ، كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالرَّصَاصِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْفِيهِ الْكَيْدُ مِنْهَا.

\$ - ومنه حديث علي < مِنْ فِلَزِ اللَّجَيْنِ وَالْعَمِيَانِ > .

@ {فلس} \* فيه < مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ > أَفْلَسَ الرَّجُلُ: إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ. وَمَعْنَاهُ صَارَتْ دِرَاهِمُهُ فُلُوسًا. وَقِيلَ: صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ. وَقَدْ أَفْلَسَ يُفْلِسُ إِفْلَاسًا فَهُوَ مُفْلِسٌ، وَقَلَسَهُ الْحَاكِمُ تَفْلِيسًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفيه ذكر < فُلْسٌ > بضم الفاء وسكون اللام: هُوَ صَنْمٌ طَيِّبٌ، بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا لِهَدْمِهِ سَنَةَ تِسْعٍ. {فِلَسْطَيْنِ} \* هِيَ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ: الْكُورَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِيمَا بَيْنَ الْأَرْدَنِ وَدِيَارِ مِصْرَ، وَأَمَّ بِلَادِهَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ.

@ {فلط} [هـ] فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ < أَمَرَ بِرَجُلٍ أَنْ يُجَدَّ، فَقَالَ: أَضْرَبُ فِإِلَاطًا؟ > أَيِ فَجَاءَةً، وَهِيَ بِلْعَةٌ هُدَيْلٌ.

@ {فلطح} \* فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ < عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَطِحَةٌ، لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ > الْمَفْلَطِحُ: الَّذِي فِيهِ عَرَضٌ وَاتِّسَاعٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ < إِذَا ضُنُّوا عَلَيْهِ بِالْمَفْلَطِحَةِ > قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هِيَ الرَّاقِاقَةُ الَّتِي فُلُطِحَتْ: أَيِ بُسِطَتْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الدَّرَاهِمُ. وَيُرْوَى < الْمَطْلَفْحَةُ > وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الطَّاءِ.

@ {فلغ} [هـ] فِيهِ < إِنْ آتَمَّ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ الْعِثْرَةُ > أَيِ يُكْسَرُ، وَأَصْلُ الْفَلْغِ: الشَّقُّ. وَالْعِثْرَةُ: نَبْتٌ.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ [ابْنِ (مَنْ أ، وَالْمَهْرِيُّ، وَالْفَائِقُ 296/2)] عُمَرَ < أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُمَا مُتَفَلِّغَتَانِ > أَيِ مُتَشَقِّقَتَانِ مِنَ الْبَرْدِ.

@ {فلفل} (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ < قَالَ عَبْدُ نَخِيرٍ: إِنَّهُ خَرَجَ وَقْتَ السَّحَرِ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الْوَتْرِ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلْفَلُ > . وَفِي رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ < خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَفَلْفَلُ > قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلْفَلًا: إِذَا جَاءَ

وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ يَشُوصُهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلْفَلُ إِذَا مَشَى مَشْيَةَ الْمُتَبَخِّثِرِ. وَقِيلَ: هُوَ مُقَارِبَةُ الْخَطِّ، وَكِلَا التَّفْسِيرَيْنِ مُحْتَمَلٌ لِلرِّوَايَتَيْنِ. وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَا أَعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ، وَلَعَلَّهُ < يَتَفَلُّ > لِأَنَّ مَنْ اسْتَاكَ تَفَلَّ.

@ {فلق} (هـ) فِيهِ < أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ > هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ. وَالْفَلْقُ: الصُّبْحُ نَفْسُهُ. وَالْفَلْقُ بِالسُّكُونِ: الشَّقُّ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < يَا فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى > أَيِ الَّذِي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَنَوَى الثَّمَرَ لِلْإِنْبَاتِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ < وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ > وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُقْسِمُ بِهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ < إِنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَيْدِي > .



وفي حديث الدجال > فأشرف على فلق من أفلاق الحرّة < الفلق بالتحريك: المطمئن من الأرض بين ربوتين، ويُجمع على فُلُقَان أيضا.

\$ - وفي حديث جابر > صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مرقّة يُسمّيها أهل المدينة الفليقة < قيل: هي قدر يُطبخ ويُترد فيها فلق الحُبز، وهي كِسْرَه.

[هـ] وفي حديث الشّعبي، وسئل عن مسألة فقال: < ما يقول فيها هؤلاء المقاليق؟ > هم الذين لا مال لهم، الواحد: مفلاق: كالمفالس، شبهه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفالس من المال.

[هـ] وفي صفة الدجال > رأيتُه فإذا رجلٌ فيلقُ أعورٌ < الفيلق: العظيم. وأصل الفيلق: الكتيبة العظيمة، والياء زائدة. قال الفتيبي: إن كان محفوظا، وإلا فإنما هو < الفيلم >، وهو العظيم من الرجال.

@ {فلك} [هـ] في حديث ابن مسعود > تركتُ فرسك كأنه يدور في فلك < شبهه في دورانه بدوران الفلك، وهو مدار النجوم من السماء، وذلك أنه كان قد أصابته عين فاضطرب. وقيل: الفلك: موج البحر، شبه به الفرس في اضطرابه.

@ {فلل} (هـ) في حديث أم زرع > شحك، أو فلك، أو جمع كلالك < الفل: الكسر والضرب، تقول: إنهما معه بين شح رأس، أو كسر عضو، أو جمع بينهما. وقيل: أراد بالفل الخضومة.

\$ - ومنه حديث سيف الزبير > فيه فلة فلها يوم بدر < الفلة: الثلمة في السيف، وجمعها: فلول.

\$ - ومنه قول الشاعر (هو النابغة الذبياني. والبيت في ديوانه ص 15، بشرح كرم البستاني. بيروت 1953 م وصدرة:

\$ - ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \*

\$ - بهن فلول من قراع الكتائب \*

\$ - ومنه حديث ابن عوف > ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم < المدى: جمع مديّة، وهي السكين، بفلها كئى عن النزاع والشقاق.

\$ - ومنه حديث عائشة تصف أباهما > ولا فلولاً له صفاة < أي كسروا له حجرا، كنت به عن قوته في الدين.

\$ - ومنه حديث علي > يسترل لبك ويستفل غربك < هو يستفعل، من الفل: الكسر. والعرب: الحد.

(س) وفي حديث الحجاج بن علاط > لعلي أصيب من فل محمد وأصحابه < الفل: القوم المنهزمون، من الفل: الكسر، وهو مصدر سمي به، ويقع على الواحد والاثنين والجميع، وثمما قالوا: فلول وفلال. وقل الجيش يقله فلا إذا هزمه، فهو مفلول، أراد: لعلي أشترى ما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة.

\$ - ومنه حديث عاتكة > فل من القوم هارب < .

\$ - ومنه قصيد كعب:

\$ - أن يترك القرن إلا وهو مفلول \*

أي مهزوم.

(هـ) وفي حديث معاوية > أنه صعد المنبر وفي يده فليقة وطريدة < الفليقة: الكبة من الشعر.

\$ - وفي حديث القيامة <يقول الله تعالى: أي فُل، ألم أكرمك وأسودك> معناه يا فُلاًن، وليس ترخيماً له؛ لأنه لا يقال إلاً بسكون اللام، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها. قال سيبويه: ليست ترخيماً، وإنما هي صيغة ازجحت في باب النداء. وقد جاء في غير النداء. قال (هو أبو نجم العجلي. كما في الصحاح (فلل) ) .

\$ - في بَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلاًناً عَنْ فُلٍ\*

فكسر اللام للقافية. وقال الأزهري: ليس بترخيم فُلاًن، ولكنها كلمة على حدة، فَبُنُو أسد يُوقِعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث، بلفظ واحد، وغيرهم يُثَنَّى وَيُجَمَع ويؤنث. وفُلاًن وفُلاًنة: كناية عن الذَّكَر والأُنثى من الناس، فإن كُنيتَ بهما عن غير الناس قلت: الفُلاًن والفُلاًنة. وقال قوم: إنه ترخيم فُلاًن، فحذفت النون للترخيم، والألف لسكونها، وتُفتح اللام وتُضم على مذهبي الترخيم.

(س) ومنه حديث أسامة في الوالي الجائر <يُلْقَى في النار فتندلق أفتابه، فيقال: أي فُل، أين ما كنت تصف؟> وقد تكرر في الحديث.

@ {فلم} (ه) في صفة الدجال <أَقَمَر فَيْلَم> وفي رواية <فَيْلَمَانِيّاً> الفَيْلَم: العظيم الجثَّة. والفَيْلَم: الأمر العظيم، والياء زائدة. والفَيْلَماني: منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة.

@ {فلهم} (ه) فيه <أن قوماً افتقدوا سخاب فتاتهم، فاتتهموا امرأة، فحاءت عجوزاً ففتشت فلهمها> أي فرجها. وذكره بعضهم بالقاف.

@ {فلا} (س) في حديث الصدقة <كما يُرِي أَحَدُكُمْ فُلُوهُ> الفُلُو: المهر الصغير. وقيل: هو الفطيم من أولاد ذوات الحياض.

(س) ومنه حديث طهفة <والفُلُو الضبيس> أي المهر العسر الذي لم يُرض.

\$ - وفي حديث ابن عباس <امر الدَّم بما كان قاطعاً من لِيطةِ فاليّة> أي قَصَبَة وشُقَّة قاطعة، وتُسَمَّى السَّكِينُ القَالِيَّة.

\$ - وفي حديث معاوية <قال لسعيد بن العاص: دَعَه عنك، فقد فليته فلي الصلح> هو من فلي الشعر وأخذ القمل منه، يعني أن الأصل لا شعر له فيحتاج أن يُفلى.

\*3 باب الفاء مع النون

@ {فنخ} (ه) في حديث عائشة، وذكرت عمر <ففتح الكفرة> أي أذلها وقهرها.

\$ - ومنه حديث المتعة <بُرْدُ هذا غير مَفْنُوخ> أي غير خلق ولا ضعيف. يقال: فنخت رأسه وفنخته: أي شدخته ودلته.

@ {فند} (ه) فيه <ما ينتظر أحدكم إلا هَرماً مُفَنَداً، أو مرضاً مُفَسِداً> الفَنَدُ في الأصل الكذب. وأفند: تكلم بالفند. ثم قالوا للشيخ إذا هَرِم: قد أفند، لأنه يتكلم بالمخرف (في الأصل: <بالمخرف> بالخاء المعجمة، وأثبتناه بالخاء المهملة من ا، واللسان) من الكلام عن سنن الصحة. وأفنده الكبر: إذا أوقعه في الفند.

\$ - ومنه حديث التَّوْحِي رسول هِرْقُل <وكان شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قُرب> .

[ه] ومنه حديث أم معبد <لا عابِسٌ ولا مُفَنَدٌ> هو الذي لا فائدة (في الأصل: <هو الذي لا فند في كلامه> والتصحيح من ا، والهروي، واللسان) في كلامه ليكبِر أصابه.

[هـ] وفيه <ألا إني من أولكم وفاءً تَتَّبِعُونِي أَفْنَاداً أَفْنَاداً يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً> أي جماعات مُتَّفَرِّقِينَ قوماً بعد قوم، واحدُهم: فَنَدٌ. وَالْفَنْدُ: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ. ويقال: هم فَنَدٌ عَلَى حِدَةٍ: أي فِئَةٌ.

[هـ] ومنه الحديث <أَسْرَعُ النَّاسِ بِي لِحُوقًا قَوْمِي، وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَاداً يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً> أي يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلَفِينَ.

[هـ] ومنه الحديث <لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَاداً أَفْنَاداً> أي فِرْقًا بَعْدَ فِرْقٍ، فُرَادَى بِلا إمام.

[هـ] ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفْنَدَ (فِي الْأَصْلِ: <إِنِّي أَفْنَدُ> وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَهْرِيُّ، وَالْفَائِقُ 300/2) فَرَسًا> أَي ارْتَبَطَهُ وَأَخَذَهُ حَصْنًا وَمَلَأَ ذَا، أَلْجَأَ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ. وَقَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالتَّفْنِيدِ التَّضْمِيرَ، مِنَ الْفِنْدِ: وَهُوَ الْعُصْنُ (عِبَارَةٌ الرَّمَّحَشَرِيُّ: <وَهُوَ الْعُصْنُ الْمَائِلُ>) مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ: أَي أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمْرِهِ كَالْعُصْنِ (عِبَارَةٌ الرَّمَّحَشَرِيُّ: <كَعُصْنِ الشَّجَرَةِ>).

\$ - ومنه حديث علي <لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْدًا> وَقِيلَ: هُوَ الْمُفْرَدُ مِنَ الْجِبَالِ.

@ {فَنَع} \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ <أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَبِي مُجَنَّحٍ التَّقْفِي: أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ:

إِذَا مِتُّ فَأَذْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ \* تُرَوِّي عِظَامِي فِي التَّرَابِ عُرُوقَهَا

وَلَا تَدْفِنِّي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي \* أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فَقَالَ: أَبِي الَّذِي يَقُولُ:

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا وَمَالِي بِذِي فَنَعٍ \* وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبُهُ الْعُنُقِ.

الْفَنَعُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ. يَقَالُ: فَنَعٌ [يَفْنَعُ] (مِنْ أ، وَاللِّسَانُ) فَنَعًا، فَهُوَ فَنَعٌ وَفَنِيْعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَنَمَا. {فَنَقُ} (س) فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى (فِي الْأَصْلِ: <أَفْصَى> بِالْقَافِ. وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ 139/4) ذَكَرَ <الْفَنِيْقُ> هُوَ الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُرْتَكَبُ وَلَا يُهَانَ، لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ.

\$ - ومنه حديث الجارود <كَالْفَحْلِ الْفَنِيْقِ> وَجَمَعَهُ: فُنُقٌ وَأَفْنَاقُ.

\$ - ومنه حديث الحجاج <لَمَّا حَاصَرَ ابْنَ الرُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَنَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَيْهِ:

\$ - خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيْقِ \*

@ {فَنَكُ} (هـ) فِيهِ <أَمْرِي جَبْرِيْلُ أَنْ أَتَعَاهَدَ فَنِيْكِي عَنِ الضَّوْءِ> الْفَنِيْكَا: الْعِظْمَانِ النَّاشِرَانِ أَسْفَلَ الْأَذْنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ وَالْوَجْنَةِ. وَقِيلَ: هُمَا الْعِظْمَانِ الْمُتَحَرِّكَا مِنَ الْمَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ (قَالَ الْمَهْرِيُّ: وَمَنْ جَعَلَ الْفَنِيْكُ وَاحِدًا مِنَ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَسَطُ الدَّقْنِ).

\$ - ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط <إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَنِيْكَيْنِ> وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ تَحْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ.

@ {فَنَنُ} (هـ) فِيهِ <أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرُودٌ مُكْحَلُونَ أَوْلُو أَفَانِينَ> أَي دَوُو شُعُورٍ وَجُمْمٍ. وَالْأَفَانِينَ: جَمْعُ أَفْنَانَ، وَالْأَفْنَانَ: جَمْعُ فَنَنٍ، وَهُوَ الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، تَشْبِيْهَا بِعُصْنِ الشَّجَرَةِ.

\$ - ومنه حديث سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى <يَسِيرُ الرَّاِكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ>

(هـ) وفي حديث أبان بن عثمان <مَثَلُ اللَّحْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّفْنِينِ فِي الثُّوبِ> التَّفْنِينُ: البُقْعَةُ السَّخِيْفَةُ الرَّقِيْقَةُ فِي الثُّوبِ الصَّفِيْق. والسَّرِي: الشَّرِيْفُ النَّفِيْسُ مِنَ النَّاسِ.

@ {فنا} (س) وفي حديث القيامة <فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْفَنَاءُ> الفنا مَقْصُور: عَنَبُ الثَّعْلَبِ. وقيل: شَجَرَتُهُ، وَهِيَ سَرِيْعَةُ النَّبَاتِ وَالنُّمُو.

(س) وفيه <رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ> أَي لَمْ يُعْلَمْ مَنْ هُوَ، الْوَاحِدُ: فُنُو. وقيل: هُوَ مِنَ الْفَنَاءِ، وَهُوَ الْمَتَّسِعُ أَمَامَ الدَّارِ. وَيُجْمَعُ الْفَنَاءُ عَلَى أَفْنِيَّةٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدًا وَمَجْمُوعًا.

\$ - وفي حديث معاوية <لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَعْثُ الْفَانِيَّةُ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَّةَ> الْفَانِيَّةُ: الْمَسْنُونَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالنَّامِيَّةُ: الْفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ الَّتِي هِيَ فِي تَمُّوٍّ وَزِيَادَةٍ.

\*3\* باب الفاء مع الواو

@ {فوت} (هـ) فيه <مَرَّ بِحَائِطٍ مَائِلٍ فَأَسْرَعَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْرَعْتَ الْمَشْيَ، فَقَالَ: أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ> أَي مَوْتَ الْفَجَاءَةِ، مِنْ قَوْلِكَ: فَاتَنِي فُلَانٌ بِكَذَا، أَي سَبَقَنِي بِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ> هُوَ مِنَ الْقَوَاتِ: السَّبْقُ. يُقَالُ: تَفَوَّتَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا، وَأَفْتَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْقَرَّ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ، وَلَمَّا ضُمَّنْ مَعْنَى التَّعَلُّبِ عُدِّي بَعَلِي. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هِبَةِ مَالِ نَفْسِهِ، فَاتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْهُ مِنَ الْمُؤْهَبِ لَهُ وَارْزُدْهُ عَلَى ابْنِكَ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ وَفِي مَلَكَتِكَ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرِ دُونِكَ. فَضَرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مَثَلًا لِكُونِهِ بَعْضَ كَسِبِهِ.

[هـ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر <أَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ!> هُوَ أَفْتَعَلَ، مِنَ الْقَوَاتِ: السَّبْقُ. يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ: قَدْ أَفْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ.

@ {فوج} في حديث كعب بن مالك <يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا> الْفَوْجُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْفَيْجُ مِثْلُهُ، وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيْجِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، يُقَالُ: فَاجَ يَفُوجُ فَهُوَ فَيْجٌ، مِثْلُ هَانَ يَهُونُ فَهُوَ هَيْئٌ. ثُمَّ يُخَفَّفَانِ فَيُقَالُ: فَيْجٌ وَهَيْئٌ.

@ {فوح} (س) فيه <شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ> أَي شِدَّةُ غَلِيَابِهَا وَحَرِّهَا. وَيُرْوَى بِالْيَاءِ. وَسِيَجِيءُ.

(س) وفيه <كَانَ يَأْمُرُنَا فِي فَوْحِ حَيْضِنَا أَنْ نَأْتِرَ <أَي مُعْظَمِهِ وَأَوَّلِهِ>.

@ {فوخ} (هـ) فيه <أَنَّهُ حَرَجٌ يُرِيدُ حَاجَةَ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: تَنَحَّ عَنِّي فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ <الْإِفَاحَةُ: الْحَدَثُ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً. يُقَالُ: أَفَاحَ يُفِيخُ إِذَا حَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ: فَاحَ يُفُوحُ، وَفَاحَتْ الرِّيحُ تَفُوحُ فَوْحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ. وَقَوْلُهُ <بَائِلَةٌ>: أَي نَفْسٌ بَائِلَةٌ.>

@ {فود} (س) فيه <كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فَوْدِي رَأْسَهُ> أَي نَاحِيَّتَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ. وَقِيلَ: الْفَوْدُ مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ.

[هـ] وفي حديث معاوية <قَالَ لِلْبَيْدِ: مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ!> هُمَا الْعِدْلَانُ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ.

\$ - وفي حديث سَطِيح:

\$ - أَمْ فَادَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ\*

يقال: فَاذَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ. وَيُرْوَى بِالزَّايِ بِمَعْنَاهُ.

@ {فور} (س) فيه <فجعل الماءَ يَفُورُ من بين أصابعه> أي يَغلي ويظَهَر مُتَدَفِّقًا.

\$ - ومنه الحديث <كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَنُورُ أَوْ تَفُورُ> أي يَظَهَر حَرُّهَا.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ من فُورِ جهنم> أي وهجها وغليانها.

(س) وفي حديث ابن عمر <ما لم يَسْقُطْ فُورُ الشَّفَقِ> هو بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفُقِ الْعَرَبِيِّ، سَمِيَ فُورًا لِسَطْوَعِهِ وَحُمْرَتِهِ. وَيُرْوَى بِالثَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث مِعْصَدٍ <خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ فَضَرَبُوا الْحَيَامَ وَقَالُوا: أَخْرَجْنَا من فُورَةَ النَّاسِ> أي مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ.

\$ - وفي حديث مُحَلِّمٍ <نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فُورِنَا هَذَا> فُورٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

@ {فوز} (هـ) في حديث سَطِيحٍ:

\$ - أَمْ فَازَ فَازًا لَمْ يَبْهَ شَأْؤُ الْعَنَنِ\*

فَازَ يَفُوزُ، وَفُوزٌ إِذَا مَاتَ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ بِمَعْنَاهُ. وَقَدْ سَبَقَ.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك <وَاسْتَقْبَلَ سَقْرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا> الْمَقَارُ وَالْمَقَارَةُ: الْبَرِّيَّةُ الْقَمْرُ. وَالْجَمْعُ: الْمَقَارُزُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُهْلِكَةٌ، مِنْ فُوزٍ، إِذَا مَاتَ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ تَفَاؤُلًا مِنَ الْفُوزِ: النَّجَاةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {فوض} \* في حديث الدعاء <فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ> أي رَدَدْتُهُ. يُقَالُ: فَوَضْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَفْوِيضًا إِذَا رَدَدَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ.

\$ - ومنه حديث الفاتحة <فَوَضَ إِلَيَّ عَبْدِي> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث معاوية <قَالَ لِدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ: بِمَ ضَبَطْتَ مَا أَرَى؟ قَالَ: بِمُقَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ، قَالَ: مَا مُقَاوَضَةُ الْعُلَمَاءِ؟ قَالَ: كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي> الْمُقَاوَضَةُ: الْمِسَاوَاةُ وَالْمِشَارَكَةُ، وَهِيَ مُقَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ، كَأَنَّ كُلًّا وَاحِدًا مِنْهُمَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ. وَتَقَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعًا. أَرَادَ مُحَادَثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ.

@ {فوع} (هـ) فيه <أَحْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فُوعَةُ الْعِشَاءِ> أي أَوَّلُهُ، كَفُورَتِهِ. وَفُوعَةُ الطَّيِّبِ: أَوَّلُ مَا يُفُوحُ مِنْهُ. وَيُرْوَى بِالغَيْنِ، لُغَةٌ فِيهِ.

@ {فوف} (س) في حديث عثمان <خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٍ> الْأَفْوَافِ: جَمْعُ فُوفٍ، وَهُوَ الْقُطْنُ، وَوَاحِدَةُ الْفُوفِ: فَوْفَةٌ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: الْقَشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ. يُقَالُ: بُرِّدُ أَفْوَافٍ، وَحُلَّةٌ أَفْوَافٍ بِالْإِضَافَةِ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، وَبُرِّدٌ مُقَوَّفٌ: فِيهِ خُطُوطٌ بِيَاضٍ.

(س) وفي حديث كعب <تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُقَوَّفَةٌ> وَتَفْوِيضُهَا: لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ.

@ {فوق} (هـ) فيه <أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنِ فُوقٍ> أي قَسَمَهَا فِي قَدْرِ فُوقٍ نَاقَةٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ، وَتُضَمُّ فَاؤُهُ وَتُفْتَحُ. وَقِيلَ: أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفْوَاقَ مِنْ بَعْضٍ، عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ (فِي)

اللسان: <عَنَائِهِمْ>. وكأنه أشبهه) وبَلَاءِهِمْ. و<عن> ها هنا بمنزلة قولك: أعطيتَه عن رغبة وطيب نفس؛ لأنَّ الفاعل وقتَ إنشاء الفعل إذا كان مُتَّصِفًا بذلك كان الفعل صادرًا عنه لا محالة، ومُجَاوِزًا له.  
\$ - ومنه الحديث <عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدْرَ فُوقِ النَّاقَةِ> .

(هـ) وحديث علي <قال له الأَشْتَرُ (الذي في اللسان: <الأسير>) يَوْمَ صِفِّينَ: أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ أَي أَحْزِرْنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ.>

(هـ) وحديث أبي موسى ومعاذ <أما أنا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا> يعني قراءة القرآن: أي لا أقرأ وِرْدِي منه دَفْعَةً واحدة، ولكن أَقْرُوهُ شيئًا بعد شيء في لَيْلِي ونَهَارِي، مأخوذ من فُوقِ النَّاقَةِ، لأنها تُحَلِّبُ ثم تُرَاحُ حتى تَدِرَ ثم تُحَلِّبُ.

\$ - ومنه حديث علي <إِنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ لِيُفَوِّقُونِي ثُرَاتٍ مُحَمَّدٍ تَفْوِيْقًا> أي يُعْطُونِي مِنَ الْمَالِ قَلِيلًا قَلِيلًا.

\$ - وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة <من سُئِلَ فُوقَهَا فَلَا يُعْطَى> أي لا يُعْطَى الزيادة المطلوبة. وقيل: لا يُعْطِيهِ شيئًا من الزكاة أصلاً؛ لأنه إذا طَلَبَ ما فُوقَ الواجب كان خائئًا، وإذا ظَهَرَتْ خيائتُه سَقَطَتْ طاعته.

\$ - وفيه <حُبُّ إِلِيَّ الْجَمَالِ حَتَّى مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يُفَوِّقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلِ> فُتُّتْ فَلَانَا أَفُوقَهُ: أَي صِرْتُ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ، كَأَنَّكَ صِرْتَ فُوقَهُ فِي الْمُرْتَبَةِ.

\$ - ومنه <الشيء الفائق> وهو الجيّد الخالص في نوعه.

\$ - ومنه حديث حنين:

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِسٌ \* يُفَوِّقَانِ مِرْدَاسَ فِي جَمْعٍ

\$ - وفي حديث علي يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ <كَنتَ أَحْفَظُهُمْ (في الأصل: <احفظهم> بالحاء المهملة والطاء المعجمة، والمثبت من ا، واللسان) صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ فُوقًا> أي أَكثَرَهُمْ نَصِيبًا وَحِطًّا مِنَ الدِّينِ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ فُوقِ السَّهْمِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الوَثْرِ مِنْهُ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود <اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عَثْمَانَ، وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ> أَي وَلَيْنَا أَغْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ، أَرَادَ خَيْرِنَا وَأَكْمَلْنَا، تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ.

\$ - ومنه حديث علي <ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصِلٍ> أَي رَمَى بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الفُوقِ لَا نَصَلَ فِيهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ <الفوق> فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفيه <وكانوا أهل بيت فاقه> الفاقه: الحاجة والفقر. \* وفي حديث سهل بن سعد <فاستنفا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أَيْنَ الصَّبِيُّ؟> الاستنفاة: استنفعال، من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه.

\$ - ومنه <إفاقة المريض والمجنون والمعشى عليه والنائم> .

\$ - ومنه حديث موسى عليه السلام <فلا أدري أفاق قبلي أم قام من عَشِيَّتِهِ؟> وقد تكررت في الحديث.

@ {فول} \* في حديث عمر <أنه سأل المفقود: ما كان طعام الجين؟ قال: الفول> هو الباقلاء.

@ {فوه} [هـ] فيه <فلما تفوه البقيع> أي دَخَلَ فِي أَوَّلِ البِقِيعِ، فَشَبَّهَهُ بِالْقَمِ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُدْخَلُ إِلَى الجَوْفِ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِأَوَّلِ الرُّقَاقِ والنَّهْرِ: فَوَّهْتُهُ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ.

(س) وفي حديث الأحنف <خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مُفَوِّهًا> أَي بَلِيغًا مِنْطِقِيًّا، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوِّهِ، وَهُوَ سَعَةُ الْقَمِ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود >أَفْرَأَيْتَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهَّ إِلَى يَمِينٍ< أي مُشَافِهَةٌ وتَلْقِينَاً. وهو نَصَبٌ على الحال بتقدير المُشْتَقِّ. ويقال فيه: كَلِمَتِي فُؤُهُ إِلَى يَمِينٍ، بِالرَّفْعِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

\*3\* باب الفاء مع الهاء

@ {فهد} (ه) في حديث أم زرع >إِنْ دَخَلَ فَهَدًا< أي نام وَعَقَلَ عن معايب البيت التي يَلْزُمُنِي إِصْلَاحُهَا. وَالْفَهْدُ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالكَرَمِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ، فَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَنِ ذَلِكَ أَوْ سَاهٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَنَاوِمٌ وَمُتَعَاوِلٌ.

@ {فهر} (ه) فيه >أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ< يقال: أَفْهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا جَامَعَ جَارِيَتَهُ وَفِي الْبَيْتِ أُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُجَامَعَ الْجَارِيَةُ وَلَا يُنْزَلَ مَعَهَا، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى أُخْرَى فَيُنْزَلُ مَعَهَا. يُقَالُ: أَفْهَرَ يُفْهَرُ إِفْهَارًا، وَالْأَسْمُ الْفَهْرُ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ.

(س) وفيه >لَمَّا نَزَلَتْ< تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ< جاءت امرأته وفي يديها فِهْرٌ< الْفَهْرُ: الْحَجَرُ مِلءُ الْكَفِّ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ مُطْلَقًا.

(ه) وفي حديث علي >رَأَى قَوْمًا قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ، فَقَالَ: كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فَهْرِهِمْ (في الأصل: >فُهُورِهِمْ< والتصحيح من ا، واللسان، والمهروي، والفائق 584/1)< أي مَوَاضِعَ مَدَارِسِهِمْ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ عُرِّبَتْ. وَأَصْلُهَا >بَهْرَةٌ< بِالْبَاءِ.

{فهق} (ه) فيه >إِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ التَّرْتَاوُنُ الْمَفْقِيهُونَ< هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفهق، وهو الامتلاء والانساع. يقال: أَفْهَقْتُ الْإِنَاءَ فَفَهَقَ يَفْهَقُ فَهَقًا. (ه) ومنه الحديث >أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى مِنَ الْجَنَّةِ فَتَفْهَقُ لَهُ< أي تَنْتَفِحُ وَتَتَّسِعُ. \$ - وحديث علي >فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ وَجَوْ مُنْفَهِقٍ< . \$ - وحديث جابر >فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَا< .

@ {فهه} (ه) في حديث عمر >أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ: ابْسُطْ يَدَكَ لِأَبَايَعِكَ، فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ أَوْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا، أَتُبَايَعُنِي وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ؟< أَرَادَ بِالْفَهَّةِ السَّقِيْفَةَ وَالْجَهْلَةَ. يُقَالُ: فَهَّ الرَّجُلُ يَفْهَهُ فَهَاهَةً وَفَهَّةً، فَهُوَ فَهٌّ وَفَهِيَّةٌ: إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقِيْفَةٌ مِنَ الْعَجِيِّ وَغَيْرِهِ.

\*3\* باب الفاء مع الياء

@ {فياً} \* قد تكرر ذكر >الفيء< في الحديث على اختلاف تصريفه، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ. وَأَصْلُ الْفِيءِ: الرَّجُوعُ. يُقَالُ: فَاءٌ يَفِيءُ فِئَةً وَفِيءًا، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعٌ (في ا: >ثم رجع< ) إِلَيْهِمْ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ: فِئَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْجَانِبِ الْعَرَبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ.

(س) ومنه الحديث >جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَتَيْنِ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاثُهُمَا< أي اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ وَجَعَلَهُ فِئًا لَهُ. وَهُوَ اسْتَفْعَلَ، مِنَ الْفِيءِ.

(س) ومنه حديث عمر >فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَسْتَفِيءُ سُهُمَاكُمَا< أي نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْتَسِمُ بِهَا.

(س) وفيه >الْفِيءُ عَلَى ذِي الرَّحْمِ< أي الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالرَّجُوعُ إِلَيْهِ بِالرَّبِّ.

(هـ) وفيه <لا يَلِينُ مَفَاءً عَلَى مُفِيءٍ> المَفَاءُ: الذي اِفْتَتَحَتْ بِلَدْتَهُ وَكُوْرَتَهُ فَصَارَتْ فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ. يقال: أَفَأْتُ كَذَا: أَي صَيَّرْتُهُ فَيْئاً، فَأَنَا مُفِيءٌ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ مَفَاءٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِي اِفْتَتَحُوهُ عَنَوَةً.

\$ - وفي حديث عائشة >قالت عن زينب رضي الله عنها: ما عدا سَوْرَةً مِنْ حَدِّ (رُوبِت: <من غَرَبَ > وسبقت في (غرب) ) تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ < الفَيْئَةُ، بوزن الفَيْعَةِ: الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابس الإنسان وبأشده.

\$ - وفيه <مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا > أَي تُحَرِّكُهَا وَتُمِيلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا.

(س) وفيه >إِذَا رَأَيْتَ الْقَيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَعْنِي النِّسَاءَ، مِثْلَ أَسْنَمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً < شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ، لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شَعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا: أَي يُحَرِّكُهَا خِيَلَاءَ وَعُجْبًا.

\$ - وفي حديث عمر >أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ < أَي عَلَى أَرْتِهِ. وَمِثْلُهُ: تَفِيئَةُ ذَلِكَ. وَقِيلَ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَتَأْوَهُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً. قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: >فَلَا تَكُونَ مَزِيدَةً وَالْبَيْئَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ (انظر الفائق 306/2) ، فَلَوْ كَانَتِ التَّفِيئَةُ تَفْعَلَةً مِنَ الْقَيْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهَيُّةٍ (فِي الْفَائِقِ: <تَهَيُّةٌ > ) ، فَهِيَ إِذَا لَوَّأَ الْقَلْبُ: فَعِيلَةٌ، وَلَكِنْ الْقَلْبُ عَنِ التَّفِيئَةِ (فِي الْفَائِقِ: <...عَنِ التَّفِيئَةِ وَهُوَ الْقَاضِي > ( هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ التَّاءِ > ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي حَرْفِ التَّاءِ.

@ {فَيْح} \* فِيهِ ذَكَرَ <الْفَيْحُ > وَهُوَ الْمَسْرَعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَجْمَلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إِلَى بَلَدٍ] (مِنْ أ، وَاللِّسَانِ، وَالذَّرِ النَّشِيرِ) وَالْجَمْعُ: فَيْحٌ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

@ {فَيْح} (هـ س) فِيهِ <شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ > الْقَيْحُ: سُطُوعُ الْحَرِّ وَقَوَارِنُهُ. وَيُقَالُ بِالْوَاوِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفَاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحًا وَتَفُوحًا إِذَا غَلَتِ. وَقَدْ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلِ: أَي كَأَنَّهُ نَارُ جَهَنَّمَ فِي حَرِّهَا.

\$ - فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ <وَوَيْئُهَا فَيَّاحٌ > أَي وَاسِعٌ. هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشَدَّدًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <اتَّخَذَ رُئُوكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحًا مِنْ مَسَكٍ > كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ. يُقَالُ لَهُ: أَفِيحٌ. وَرَوْضَةٌ فَيَّحَاءٌ.

[هـ] فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ <مُلْكًا عَضُوضًا وَدَمًا مُفَاحًا > يُقَالُ: فَاحَ الدَّمُ إِذَا سَالَ، وَأَفْحَتْهُ: أَسْلَتْهُ.

@ {فَيْد} فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّيحِ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: يُرَكِّبُهُ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ > أَي يَوْمَ يَمْلِكُهُ. وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ لَهُ، وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَاسْتَفَادَ قَبْلَ وُجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا، فَيُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُمَا وَاحِدًا وَيُرَكِّبُ الْجَمِيعَ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ.

@ {فَيْص} (هـ) فِيهِ <كَانَ يَقُولُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] (مِنْ أ، وَاللِّسَانِ) [ فِي مَرَضِهِ: الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَمَا يُبَيِّضُ بِهَا لِسَانَهُ > أَي مَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِفْصَاحِ بِهَا. وَفُلَانٌ ذُو إِفَاصَةٍ إِذَا تَكَلَّمَ: أَي ذُو بَيَانٍ.

@ {فَيْض} (س) فِيهِ <وَيَفِيضُ الْمَالُ > أَي يَكْثُرُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَاضَ الْمَاءُ وَالدَّمْعُ وَغَيْرُهُمَا فَيْضًا إِذَا كَثُرَ.

\$ - وَمِنْهُ <أَنَّهُ قَالَ لِطَلْحَةَ: أَنْتَ الْفَيْضُ > سُمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ، وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ، وَكَانَ جَوَادًا.



\$ - وفي حديث الحج <فأفاض من عرفة> الإفاضة: الرَّحْفُ والدَّفْعُ في السَّيرِ بكثرة، ولا يكون إلا عن تَفَرُّقٍ وِجْمَعٍ، وأصل الإفاضة: الصَّبُّ، فاستُعيرت للدَّفْعِ في السَّيرِ. وأصله: أفاض نفسه أو راحلته، فرفضوا ذَكَرَ المفعول حتى أشبهه غير المتعدّي.

\$ - ومنه <طَوافُ الإفاضة يوم النَّحر> يفيض من مِئىِّ إلى مكة فيطُوف، ثُمَّ يَرْجِع. وأفاض القومُ في الحديث يُفيضون إذا اندفعوا فيه. وقد تكرر ذكر <الإفاضة> في الحديث فعلاً وقَوْلاً.

(س) وفي حديث ابن عباس <أخرج الله ذُرِّيَةَ آدم من ظَهْرِهِ فأفاضهم إفاضةً القِدْح> هي الصَّرْبُ به وإجالتة عند القِمار. والقِدْح: السَّهْمُ، واحد القِداح التي كانوا يُقامرون بها.

(س) ومنه حديث اللَّفْطَةِ <ثم أفضها في مالِك> أي ألقها فيه واخْلِطها به، من قولهم: فاض الأُمُرُ، وأفاض فيه.

[هـ] وفي صفته عليه الصلاة والسلام <مُفاضُ البَطْن> أي مُستوي البَطْن مع الصَّدر. وقيل: المفاض: أن يكون فيه امتلاء، من فَيض الإناء، ويُريد به أسف بطنه.

(هـ) وفي حديث الدَّجَال <ثم يكون على أثر ذلك الفَيْض> قيل: الفَيْضُ ها هنا الموت. يقال: فاضت نفسه: أي لُعا به الذي يَجْتَمع على شَفَتَيْهِ عند خروج رُوحه. ويقال: فاض الميت بالضاد والطاء، ولا يقال: فاضت نفسه بالطاء. وقال الفرَّاء: قَيْسٌ تقول بالضاد، وَطِيٌّ تقول بالطاء.

@ {فيظ} \* فيه <أنه أقطع الزُّبير حُضْرَ فَرَسِهِ، فأجرى الفَرَسَ حتى فاظ ثم رمى بسَوْطِهِ، فقال: أعطوه حيث بلغ السَّوْطُ> فاظ بمعنى مات.

\$ - ومنه حديث قَتْل ابن أبي الحَقِيق <فاظ وإله بني إسرائيل> .

\$ - ومنه حديث عطاء <أرأيت المريض إذا حان فَوْظُهُ> أي مَوْتُهُ. هكذا جاء بالواو. والمعروف بالياء.

@ {فيف} (س) في حديث حذيفة <يُصبُّ عليكم الشَّرُّ حتى يَبْلُغَ القِيَابِي> هي البَراري الواسعة، جمع فَيْفاء.

\$ - وفيه ذكر <فَيْف الحَبَّار> وهو موضع قريب من المدينة، أنزله النبي صلى الله عليه وسلم نَقْرًا من عُرَيْنه عند لِقاحه. والفَيْف: المكان المُستَوِي، والحبار بفتح الحاء وتخفيف الباء الموحَّدة: الأرض اللَّيِّنة، وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشدَّدة.

\$ - وفي غزوة زيد بن حارثة ذَكَر <فَيْفاء مَدان> .

@ {فيق} (هـ) في حديث أم زَرْع <وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ البَعْرَةِ (في اللسان: <البقرة> وسيأتي في (يعر) ) > الفَيْقَةُ بالكسر: اسم اللَّبَن الذي يَجْتَمع في الضَّرْع بين الحَلْبَتَيْنِ. وأصل الياء واوٌ انقلبت لكسرة ما قبلها، وُجْمَع على فيقٍ، ثم أفواق.

@ {فيل} (س) في حديث علي يَصِفُ أبا بكر <كنت للدين يَعْسُوبا أولاً حين نَفَر الناسُ عنه، وأخراً حين فَيَّلوا> ويُرْوَى <فَشَلُّوا> أي حين قال رأيتهم فلم يَسْتَبِينوا الحق. يقال: فال الرجل في رأيه، وفَيَّل إذا لم يُصب فيه. ورجلٌ فائلٌ الرَّأي وفائلٌ وفَيْلُهُ.

\$ - ومنه حديثه الآخر <إن تَمَّمُوا (في ا: <يَمَّمُوا> . وانظر حديث معاوية في ص 197 من الجزء الأول) على فَيْالة هذا الرَّأي انقطع نظام المسلمين>

@ {فين} (هـ) فيه < ما من مؤلود (في الهروي: < مؤمن > ) إلا وله ذنبٌ قد اعتاده الفينة بعد الفينة > أي الحين بعد الحين، والساعة بعد الساعة. يقال: لقيته فينةً والفينة، وهو مما تعاقب عليه التعريفان العَلَمِيُّ واللامِي، كشعوب والشعوب، وسحر والسحر.

\$ - ومنه حديث علي < في فينة الاثنياد وراحة الأجساد > .

(س) وفيه < جاءت امرأة تشكو زوجها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تريد أن تتزوجي ذا جمّة فينانة على كل حُصلة منها شيطان > الشعر الفينان: الطويل الحسن، والياء زائدة. وإنما أوردناه ها هنا حملاً على ظاهر لفظه.

## Part 4

# النهاية

## في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الأثير

الجزء الرابع

\*2\* حرف القاف.

\*3\* باب القاف مع الباء

@ {قَب} (هـ) فيه <خَيْرِ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ> سئل عنه ثعلب، فقال: إن صح فهمُ الذين يَسْرُدون الصَّوْمَ حتى تَضْمُرَ بطونهم. والقَبَب: الضُّمْرُ ومُخَصُّ البطن.

(س) ومنه حديث علي في صفة المرأة <إِنهَا جَدَاءٌ قَبَاءٌ> القَبَاء: الحَمِيصَةُ البَطْن.

[هـ] وفي حديث عمر <أمر بضَرْبِ رَجُلٍ حَدًّا ثُمَّ قَالَ: إِذْ قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ> أي إذا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَعَّتْ، مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّمْرُ إِذَا يَبَسَ وَنَشِفَ.

\$ - وفي حديث علي <كانت دَرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا> أي لَا ظَهَرَ لَهَا؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَن قِيَامَهَا بِهِ، مِنْ قَبَّ الْبَكْرَةَ، وَهِيَ الخَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِهَا وَعَلَيْهَا مَدَائِرُهَا.

\$ - وفي حديث الاعتكاف <فَرَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ> القُبَّة من الخيام: بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ الْعَرَبِ.

@ {قَبِح} \* فيه <أَقْبِحُ الْأَسْمَاءَ حَرْبٌ وَمُرَّةٌ> القُبْحُ ضِدُّ الحُسْنِ. وَقَدْ قُبِحَ يَفْبِحُ فَهُوَ قَبِيحٌ. وَإِنَّمَا كَانَا أَقْبَحَهَا؛ لِأَنَّ الحَرْبَ مِمَّا يُتَّفَعَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ القَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى.

وَأَمَّا مُرَّةٌ؛ فَلأنه من المرارة، وهو كَرِيهٌ بَغِيضٌ إِلَى الطَّبَاعِ، أَوْ لِأنه كُنِيَّةٌ لِإِبْلِيسَ، فَإِن كُنِيَّتَهُ أَبُو مُرَّةٍ.

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ <فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقْبِحُ> أي لَا يَرُدُّ عَلَيَّ قَوْلِي، لِمْيَلِهِ إِلَيَّ وَكَرَامَتِي عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَبَّحْتُ قُلَانًا إِذَا قُلْتَّ لَهُ: قَبَّحَكَ اللَّهُ، مِنَ القَبْحِ، وَهُوَ الإِبْعَادُ.

(هـ) ومنه الحديث <لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ> أي لَا تَقُولُوا: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ.

وقيل: لَا تَنْسُبُوهُ إِلَى القُبْحِ: ضِدُّ الحُسْنِ؛ لِأنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ.

(هـ) ومنه حديث عَمَّارٍ <قَالَ لِمَنْ ذَكَرَ عَائِشَةَ: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَبْذُوحًا> أي مُبْعَدًا.

ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ <إِنْ مَنَعَ قَبَّحَ وَكَلَّحَ> أي قَالَ لَهُ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ.

@ {قَبْر} \* فيه <نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي المَقْبُرَةِ> هِيَ مَوْضِعُ دَفْنِ المَوْتَى، وَتُضَمُّ بِأُوهَا وَتُفْتَحُ.

وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِاخْتِلَاطِ ثَرَابِهَا بِصَدِيدِ المَوْتَى وَنَجَاسَاتِهَا، فَإِن صَلَّى فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْهَا صَحَّتْ صَلَاتُهُ.

\$ - ومنه الحديث <لَا تَجْعَلُوا بِيوتِكُمْ مَقَابِرَ> أي لَا تَجْعَلُوهَا لَكُمْ كَالْقُبُورِ، فَلَا تُصَلُّوا فِيهَا، لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ وَصَارَ فِي قَبْرِهِ لَمْ يُصَلَّ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ: <اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بِيوتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا>.

وقيل: معناه لَا تَجْعَلُوهَا كَالْمَقَابِرِ الَّتِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

(س) وفي حديث بَنِي تَمِيمٍ <قَالُوا لِلْحَجَّاجِ - وَكَانَ قَدْ صَلَّى بِنِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أَقْبِرْنَا صَالِحًا> أي أَمَكْنَا مِنْ دَفْنِهِ فِي القَبْرِ. تَقُولُ: أَقْبَرْتُهُ إِذَا جَعَلْتَّ لَهُ قَبْرًا، وَقَبَرْتُهُ إِذَا دَفَنْتَهُ.

(هـ) وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ <أَنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا - أَرَادَ وَضَعْتَهُ أُمُّهُ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُصَمَّمَةٌ لَيْسَ فِيهَا نَقَبٌ (فِي الهَرُوي):

<ثَقَبٌ> بِالثَّاءِ المَثَلِثَةِ) - فَقَالَتْ قَابِلَتُهُ: هَذِهِ سِلْعَةٌ وَلَيْسَ وَلدًا، فَقَالَتْ أُمُّهُ: فِيهَا وَلدٌ وَهُوَ مَقْبُورٌ [فِيهَا] (مِنْ الهَرُوي)،

واللسان) فَشَقُّوا عنه (في الأصل: <عليه> وأثبت ما في ا، واللسان، والهروي) فاستَهَلَّ <.

@ {قبس} (س) فيه <من اقتبسَ علماً من النجوم اقتبس شعبةً من السحر> قَبَسْتُ العِلْمَ واقتَبَسْتُهُ إذا تَعَلَّمْتَهُ. والقَبَسُ: الشُّعْلَةُ من النار، واقتَبَسْتُها: الأخذُ منها.

\$ - ومنه حديث علي <حتى أوري قَبَساً لِقَابِس> أي أظهر نُوراً من الحق لطلابه. والقَابِسُ: طالبُ النار، وهو فاعلٌ من قَبَسَ.

\$ - ومنه حديث العرياض <أتيناك زائرين ومُقتَبِسِينَ> أي طالبي العلم.

\$ - ومنه حديث عقبة بن عامر <فإذا راح أقْبَسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي أعلمناه إيَّاه.

@ {قبص} (ه) فيه <أن عُمر أتاها وعنده قَبِصٌ من الناس> أي عدد كثير، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول، من القَبِص. يقال إنهم لفي قَبِص الحصى.

(س) ومنه الحديث <فَتَخْرُجُ عليهم قَوَابِصُ> أي طَوَائِفُ وجماعات، واحدها (في ا <واحدتها>) قابصة.

(ه) وفيه <أنه دعا بَنَمْرَ فَجَعَلَ بِلالٌ يَجِيءُ به قُبْصاً قُبْصاً> هي جَمْعُ قُبْصَةٍ (في الهروي <قُبْصَةٌ> بالفتح. قال في القاموس: "القُبْصَةُ، بالفتح والضم)، وهي ما قُبِصَ، كالعُرْفَةُ لِمَا عُرِفَ. والقَبِصُ: الأخذُ بأطراف الأصابع.

\$ - ومنه حديث مجاهد <في قوله تعالى <وأثوا حقه يومَ حَصَادِهِ> يعني القَبِصُ التي تُعْطَى الفقراءَ عند الحصاد>. هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة. وذكرهما غيره في الضاد المعجمة، وكلاهما جائزان (في الأصل <وكلاهما واحد وإن اختلفا> والمثبت من ا، واللسان) وإن اختلفا.

(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ <انطَلَقْتُ مع أبي بكرٍ فَفَتَحَ باباً فَجَعَلَ يَقْبِضُ لي من زَيْبِ الطائف>.

(س) وفيه <من حين قَبِصَ> أي شَبَّ وارتفع. والقَبِصُ: ارتِفاعُ في الرأسِ وعِظْمٌ.

\$ - وفي حديث أسماء <قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألني: كيف بَنُوك؟ قُلْتُ: يُقْبِصُونَ قَبْصاً شديداً، فأعطاني حَبَّةً سَوْداءَ كالشُّونِيزِ شِفَاءً لهم، وقال: أما السامُ فلا أشفي منه> يُقْبِصُونَ: أي يُجَمِّعُ بعضهم إلى بعض من شدة الحَمَى.

\$ - وفي حديث الإسراء والبراق <فَعَمَلْتُ بأُذُنَيْها وَقَبِصَتْ> أي أَسْرَعَتْ. يقال: قَبِصَتْ الدابةُ تَقْبِصُ قَبْصاً وَقَبِصَةً إذا أَسْرَعَتْ. والقَبِصُ: الحِفَّةُ والنَّشاط.

(س) وفي حديث المعتدة للوفاة <ثم تَوَتَّى بدائِةً؛ شاةٍ أو طَيْرٍ فَتَقْبِصُ به> قال الأزهري: رواه الشافعي بالقفاء والباء الموحدة والصاد المهملة: أي تعدو مُسرعةً نحو منزل أبيها، لأنها كالمستحجية من قُبْحِ مَنْظَرِها. والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المبتناة والصاد المعجمة وقد تقدم (ص 454 من الجزء الثالث).

@ {قبض} \* في أسماء الله تعالى <القابض> هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته، ويُقْبِضُ الأرواحَ عند الممات.

\$ - ومنه الحديث <يَقْبِضُ الله الأرضَ وَيَقْبِضُ السماءَ> أي يَجْمَعُها. وقُبِضَ المريضُ إذا تُوفِّيَ، وإذا أَشْرَفَ على الموت.

\$ - ومنه الحديث <فأرسلتُ إليه أنّ ابناً لي قُبِضَ > أرادت أنه في حال القُبْض ومُعَالَجَةِ النَّزْعِ.  
(س) وفيه <أَنَّ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَلِقَهُ فِي الْقَبْضِ > القَبْضُ بالتحريك بمعنى المُقبوض، وهو ما جمع من العَنِيمة قبل أن تُقسَمَ.

(س) ومنه الحديث <كان سَلْمَانُ عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ >.

(س) وفي حديث حُنَيْنٍ <فَأَخَذَ قُبْضَةَ مِنَ التُّرَابِ > هو بمعنى المُقبوض، كالعُرْفَةُ بمعنى المُعْرُوفِ، وهي بالضم الاسم، وبالفتح المرّة. والقَبْضُ: الأَخْذُ بِجَمِيعِ الكَفِّ.

\$ - ومنه حديث بلال والتمر <فَجَعَلَ يَجِيءُ [به] (من: ا، واللسان، ومما سبق في (قبص <قُبْضًا قُبْضًا >.

وحديث مجاهد <هي القُبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الحِصَادِ > وقد تقدّم مع الصاد المهملة.

(س) وفيه <فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِيٍّ، يَقْبِضُنِي مَا قَبِضُهَا > أي أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُهُ، وَأَجْمَعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ (في ا، واللسان: <وَأَجْمَعُ مِمَّا تَنْجَمُ مِنْهُ > والمثبت في الأصل) منه.

@ {قبط} (هـ) في حديث أسامة <كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبْطِيَّةً (في الهروي: <ثوبا قبطية > ) >.

القُبْطِيَّةُ: الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيْضَاءُ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى القِبْطِ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ. وَضُمُّ القَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسْبِ. وهذا في الثياب، فأما في الناس فقِبْطِيٌّ، بالكسر.

ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الحَقِيقِ <مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بِيَاضَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ >.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ كَسَا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً فَقَالَ: مُرَّهَا فَلْتَتَّخِذِ تَحْتَهَا غِلَاةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا > وجمْعُها القَبَاطِيّ.

\$ - ومنه حديث عمر <لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ القَبَاطِيّ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ >.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <أَنَّهُ كَانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القَبَاطِيّ وَالْأَنْمَاطَ >.

@ {قبيع} (هـ) فيه <كَانَتْ قَبِيعَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ > هي التي تكون على رأس قائم السيف. وقيل: هي ما تحت شاربِي السيف.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير <قَاتَلَ (في الأصل <قَتَلَ > والتصحيح من: ا، واللسان، والهروي، ومما سبق في (ضبح) )

اللَّهُ فُلَانًا؛ ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ، وَقَبِعَ قَبْعَةَ الثَّنْفُذِ > قَبِعَ: إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَحْفَى، كَمَا يَفْعَلُ الثَّنْفُذُ.

\$ - وفي حديث قُتَيْبَةَ <لَمَّا وَلى خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ: إِنْ وَلِيَكُمْ وَالِ رُؤُوفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ: قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ > هو رَجُلٌ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ، فَضُرِبَ بِهِ المِثْلُ.

[هـ] وأما قولهم للحارث بن عبد الله: <القُبَاعُ >؛ فَلِإِنَّهُ وَلى البَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكَايِلَهُمْ، فَنَظَرَ إِلَى مَكْيَالِ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ العَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ، فَقَالَ: إِنَّ مَكْيَالَكُمْ هَذَا لِقُبَاعٍ، فَلُقِّبَ بِهِ وَاسْتَهْرَ.

يقال: قَبِعْتُ الجُوالِقَ إِذَا تَنَبَّتَ أَطْرَافُهُ إِلَى دَاخِلِ أَوْ خَارِجِ، يُرِيدُ: إِنَّهُ لَدُو قَعْرُ.

(س) وفي حديث الأذان <فَذَكَرُوا لَهُ القُبْعَ > هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها، فَرُوِيَ بالباء والتاء [والتاء] (تكملة من

اللسان، ومما يأتي في (قنع) والنون، وسيجيء بيأها مُسْتَقْصَى في حرف النون، لأن أكثر ما تُرْوَى بها.

@ {قبعثر} (هـ) في حديث المفقود <فَجَاءَنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبْعَثَرِي، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ > القَبْعَثَرِي: الضَّخْمُ العَظِيمُ.

@ {قبب} (س) فيه <مَنْ وُقِيَ شَرَّ قَبْبِهِ، وَذَبَدَبِهِ، وَلَقَلَّه، دَخَلَ الْجَنَّةَ الْقَبْبُ: الْبَطْنُ، مِنَ الْقَبْبَةِ: وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ. وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو.

@ {قبل} (هـ) فِي حَدِيثِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ <إِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قِبَالًا> وَفِي رِوَايَةٍ <إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ قِبَالًا> أَي عِيَانًا وَمُقَابَلَةً، لَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَيَّيَّ أَمْرَهُ أَوْ كَلَامَهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ (قَالَ الْهَرَوِيُّ: <وَيَجُوزُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: قِبَالًا، بِفَتْحِ الْقَافِ، أَي مُسْتَأْنَفًا لِلْكَلامِ >).

(هـ) وَفِيهِ <كَانَ لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ> الْقِبَالُ: زِمَامُ النَّعْلِ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ (عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ: <بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا> وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ). وَقَدْ أَقْبَلَ نَعْلَهُ وَقَابَلَهَا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <قَابِلُوا النَّعَالَ> أَي اْعْمَلُوا لَهَا قِبَالًا. وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قِبَالًا، وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدْتَ قِبَالَهَا.

(هـ) وَفِيهِ <نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ> هِيَ الَّتِي يُمْتَطَعُ مِنْ طَرَفِ أَذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَمَّةٌ، وَاسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ الْقُبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ.

(هـ) وَفِي صِفَةِ الْعَيْثِ <أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ> أَي وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خَطَطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًا.

\$ - وَفِيهِ <ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ> وَهُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ: الْمَحَبَّةُ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ <وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبَ الْقِبَالَ> يَرِيدُ كَثْرَةَ الشَّعْرِ فِي قِبَالِهَا. الْقِبَالُ: النَّاصِيَةُ وَالْعُرْفُ؛ لِأَنَّهَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّازِلَ. وَقِبَالَ كُلِّ شَيْءٍ وَقْبَلُهُ: أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ.

(هـ) وَفِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ <وَأَنْ يُرَى الْهَالِلُ قِبَالًا> أَي يُرَى سَاعَةً مَا يَطَّلِعُ، لِعِظْمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ.

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (الَّذِي فِي اللِّسَانِ، حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: <قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ: إِنْ الْحَقَّ بِقَبْلِ، فَمِنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ، وَمِنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ، وَمِنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اِكْتَفَى >). <إِنْ الْحَقَّ بِقَبْلِ (فِي الْأَصْلِ: <إِنْ الْحَقَّ قَبْلَ > وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ، وَالْهَرَوِيِّ >) أَي وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ <فِي عَيْنَيْهِ قَبْلٌ> هُوَ إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْأَنْفِ. وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ كَأَحْوَالِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رِيْحَانَةَ <إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ: الْأَقْبِلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ، صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ، مُبَدَّلُ الشُّنَّةِ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَيَلُّ لَهْ ثُمَّ وَيَلُّ لَهْ> الْأَقْبِلُ: مِنَ الْقَبْلِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ. وَقِيلَ: هُوَ الْأَفْحَجُ، وَهُوَ الَّذِي تَتَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَيَتَبَاعَدُ عَقْبَاهُمَا.

(هـ) وَفِيهِ <رَأَيْتَ عَقِيلًا يُقْبَلُ غَرْبَ زَمْرَمٍ> أَي يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الْاِسْتِقَاءِ.

[هـ] وَمِنْهُ <قَبَلْتُ (فِي الْأَصْلِ: <قَبَلْتُ... تُقْبَلُهُ> بِالتَّشْدِيدِ. وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ، وَالْهَرَوِيِّ، وَالْمُصْبَاحِ) الْقَابِلَةُ الْوَالِدَةُ تُقْبَلُهُ> إِذَا تَلَقَّعَتْهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

(س) وَفِيهِ <طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ> وَفِي رِوَايَةٍ <فِي قُبُلِ طَهْرِهِنَّ> أَي فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ، [و] (مِنْ أ، وَاللِّسَانِ) حِينَ يُمَكِّنُهَا الدِّخُولَ فِي الْعِدَّةِ وَالشُّرُوعَ فِيهَا، فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي قُبُلِ الشِّتَاءِ: أَي إِقْبَالِهِ.

(س) وفي حديث المزارعة <يُسْتَنْثَى ما على الماذِيَّاتِ، وأُقْبَالُ الجَدَاوِلِ > الأقبال: الأوائل والرؤوس، جَمْعُ قُبْلٍ، والقُبْلُ أيضاً: رأس الجبل والأكْمَةِ، وقد يكون جمع قَبْلٍ - بالتحريك - وهو الكَلَأُ في مواضع من الأرض. والقُبْلُ أيضاً: ما اسْتَقْبَلَك من الشيء.

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ <قُلْتُ لعطاء: مُحْرَمٌ قَبِضَ على قُبْلِ امرأته، فقال: إذا وَعَلَ إلى ما هُنَالِكَ فعليه دَمٌ > القُبْلُ بضمين: خلافُ الدُّبُرِ، وهو الفَرْجُ من الذكر والأنثى. وقيل: هو للأنثى خاصَّةً، ووَعَلَ إذا دَخَلَ.

(س) وفيه <نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قَبْلَهُ وخير ما بَعْدَهُ، ونعوذ بك من شرِّ هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده > مَسْأَلَةٌ (في الأصل: <مثاله >). وفي اللسان: <سؤاله خَيْرٌ > "وأثبت قراءة (ا) خَيْرِ زمان مَضَى: هو قَبُولُ الحُسنة التي قَدَّمها فيه، والاستِعاذَةُ منه: هي طَلَبُ العَفْوِ عن ذَنْبٍ قارَفَهُ فيه، والوَقْتُ وإن مَضَى فَتَبَعْتُهُ باقية.

(س) وفي حديث ابن عباس <إيَّاكم والقَبالاتِ فإنها صَغَارٌ وَفَضْلُها رِبا > هو أن يَتَقَبَّلَ بِجَرَّاحٍ أو جِبَابَةٍ أكثر مما أُعْطِيَ، فذلك الفَضْلُ رِبا، فإن تَقَبَّلَ وَزَرَ فلا بأس. والقَبالةُ بالفتح: الكفالة، وهي في الأصل مُصْدَر: قَبَلَ إذا كَفَلَ. وقَبَلَ بالضم إذا صار قَبِيلاً: أي كَفِيلاً.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <ما بين المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ > أراد به المَسافِرُ إذا التَّبَسَّتْ عليه قِبْلَتُهُ، فأما الحاضر فيجب عليه التَّحْرِي والاجْتِهَاد. وهذا إنما يصح لمن كانت القِبْلَةُ في جَنوبِهِ أو في شَمالِهِ.

ويجوز أن يكون أراد به قِبْلَةُ أهل المدينة ونواحيها؛ فإن الكعبة جنوبها. والقِبْلَةُ في الأصل: الجِهَةُ.

(س) وفيه <أنه أَقْطَعَ بلال بن الحارث مَعادِنَ القَبْلِيَّةِ، جَلَسِيَّها وَعَوْرِيَّها > القَبْلِيَّةُ: منسوبة إلى قَبْلٍ - بفتح القاف والباء - وهي ناحية من ساحل البحر، بينها وبين المدينة خمسة أيام.

وقيل: هي من ناحية الفُرْعِ، وهو موضع بين نَحْلَةَ والمدينة. هذا هو المحفوظ في الحديث.

\$ - وفي كتاب الأَمْكِنَةِ <مَعادِنَ القَلْبَةِ > بكسر القاف وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باء.

\$ - وفي حديث الحج <لو اسْتَقْبَلْتُ من أمري ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُئْتُ الهُدْيَ > أي لو عَنَّ لي هذا الرأْي الذي رأيتَه آخِراً وأَمَرْتُكُمْ به في أول أمري، لما سُئْتُ الهُدْيَ معي وَقَلَّدْتُهُ وَأَشَعَّرْتُهُ، فإنه إذا فَعَلَ ذلك لا يُجِلُّ حتى يَنْحَر، ولا يَنْحَر إلا يوم النَّحْرِ، فلا يصح له فسْخُ الحج بَعْمَرَةَ، ومن لم يكن معه هُدْيٌ فلا يَلْتَزِمُ هذا، ويجوز له فسْخُ الحج.

وإنما أراد بهذا القول تَطْيِيبَ قلوب أصحابه؛ لأنه كان يَشُقُّ عليهم أن يُجِلُّوا وهو مُحْرِمٌ، فقال لهم ذلك لئلا يَجِدُوا في أنفُسِهِمْ، وليعلموا أنَّ الأفضل لهم قَبُولُ ما دَعاهم إليه، وأنه لولا الهُدْيُ لَفَعَلَهُ.

\$ - وفي حديث الحسن <سئل عن مُقْبَلَةٍ من العِراقِ > المُقْبَلُ بضم الميم وفتح الباء: مُصْدَرُ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إذا قَدِمَ.

@ {قبا} (هـ) في حديث عطاء <يُكْرَهُ أن يَدْخُلَ المُعْتَكِفُ قَبْواً مُقْبِواً > القَبْوا: الطَّاقُ المَعْتَقودُ بَعْضُهُ إلى بعض. وَقَبِواْتُ البناء: أي رَفَعْتُهُ. هكذا رواه الهروي.

وقال الخطَّابي: قيل لعطاء: أيمُّ المُعْتَكِفُ تحت قَبْوَ مَقْبِوٍ؟ قال: نعم.

\*3\* باب القاف مع التاء.

@ {قتب} (هـ) فيه <لا صدقة في الإبل القَتُوبَةِ > القَتُوبَةُ بالفتح: الإبل التي تُوضَعُ الأفتاب على ظُهورها، فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ، كالرُّكُوبَةِ والحُلُوبَةِ، أراد ليس في الإبل العوامِلُ صدقةً.

\$ - وفي حديث عائشة > لا تَمْنَعُ المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قَتَبٍ < القَتَبُ للحمل كالإِكاف لغيره. ومعناه الحثُّ لهنَّ على مُطاوعة أزواجهنَّ، وأنه لا يَسْعُهُنَّ الامتناع في هذه الحال، فكيف في غيرها. وقيل: إن نساء العرب كُنَّ إذا أَرَدْنَ جَلَسْنَ على قَتَبٍ، ويقلن إنه أسلسُ لِحْزُوجِ الولد، فأرادت تلك الحالة. قال أبو عبيد: كُنَّا نرى أن المعنى: وهي تَسِيرُ على ظَهْرِ البعير، فجاء التفسير بغير ذلك.

(هـ) وفي حديث الرِّبَا > فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بطنه < الأَقْتَابُ: الأمعاء، واحدا: قَتَبٌ بالكسر. وقيل: هي جَمْعُ قَتَبٍ، وقَتَبٌ جمع قَتَبَةٍ، وهي المعِي. وقد تكرر في الحديث.

@ {قتت} (هـ) فيه > لا يَدْخُلُ الجنة قَتَاتٌ < هو النَّمَامُ. يقال: قَتَّ الحديث يَفُتُّه إذا زوره وهَيَّأه وسَوَّاه. وقيل: النَّمَامُ: الذي يكون مع القوم يَتَحَدَّثُونَ فِيهِمْ عليهم. والقَتَاتُ: الذي يَتَسَمَّعُ على القوم وهم لا يعلمون ثم يَنْمُ. والقَسَّاسُ: الذي يَسْأَلُ عن الأخبار ثم يَنْمُها.

(هـ) وفيه > أنه اذَّهَنَ بدهن غير مُقَتَّتٍ وهو مُحْرَمٌ < أي غير مُطَيَّبٍ، وهو الذي يُطَبِّخُ فيه الرِّياحين حتى تَطْيِبَ ريحُه.

\$ - وفي حديث ابن سلام > فإن أهدى إليك حِمْلٌ تَبْنُ أو حِمْلٌ قَتَّ فإنه رِبَاءٌ < القَتُّ: الفِصْفِصَةُ وهي الرُّطْبَةُ، من عَلَفَ الدَّوَابَّ.

@ {قتر} (هـ) فيه > كان أبو طلحة يَرْمِي ورسول الله صلى الله عليه وسلم بُقْتَرُ بين يديه < أي يُسَوِّي له النِصال ويَجْمَعُ له السِّهَامَ، من التَّقْيِيرِ وهو المِقَارَبَةُ بين الشَّيْئَيْنِ وإدناء أحدهما من الآخر. ويجوز أن يكون من القِتْرِ، وهو نصل الأهداف (زاد الهروي: > وقال بعض أهل العلم: يقتر، أي يجمع له الحصى والتراب ويجعله قَتْرًا).

\$ - ومنه الحديث > أنه أهدى له يَكْسُومُ سِلَاحًا فيه سَهْمٌ، فقومُ فوقه وسمَّاه قِتر الغِلاء < القِترُ بالكسر: سَهْمُ المِدادِ. وقيل سَهْمٌ صغير. والغِلاءُ: مصدر غَالَى بالسهم إذا رَمَاهُ غَلَوًا.

(هـ) وفيه > تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ من قِترَةٍ وما وُلِدَ < هو بكسر القاف وسكون التاء: اسم إبليس.

\$ - وفيه > بسُتْمٍ في بَدَنِهِ وإِقْتَارًا في رِزْقِهِ < الإِقْتَارُ: التَّضْيِيقُ على الإنسان في الرِّزْقِ. يقال: أَقْتَرَ اللهُ رِزْقَهُ: أي ضَيَّقَهُ وقلَّله. وقد أَقْتَرَ الرجلُ فهو مُقْتَرٌ، وقُتِرَ فهو مُقْتور عليه.

\$ - ومنه الحديث > مُوسِعٌ عليه في الدنيا ومَقْتور عليه في الآخرة <.

\$ - والحديث الآخر > فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض < أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء.

(هـ) وفيه > وقد خَلَفْتَهُمْ قِترَةَ رسول الله < القِترَةُ: غَبْرَةُ الجيش. وخَلَفْتَهُمْ: أي جاءت بَعْدَهُمْ. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث أبي أمامة > مَنْ اطَّلَعَ من قِترَةٍ ففُقِئَتْ عينه فهي هَدْرٌ < القِترَةُ بالضم: الكُوَّةُ. والنافِذَةُ، وَعَيْنُ التَّنُّورِ، وحَلَقَةُ الدَّرْعِ، وَيَبِثُّ الصائِدِ، والمراد الأوَّل.

(س) وفي حديث جابر > لا تُؤذِ جازكُ بِقِترِ قِدرِكَ < هو رِيحُ القِدرِ والشَّوَاءِ ونحوهما.

(هـ) وفيه > أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نكاحها، قال: وبقدَّر (في الهروي: > وتُقَدَّرُ < أي النساء هي؟ قال: قد رأت القِترير. قال: دَعَّها < القِترير: الشَّيْبُ. وقد تكرر في الحديث.



@ {قتل} (هـ) فيه <قاتل الله اليهود> أي قتلهم الله. وقيل لعنهم، وقيل: عاداهم. وقد تكررت في الحديث، ولا تخرج عن أحد هذه المعاني. وقد ترد بمعنى التَّعَجُّب من الشيء كقولهم: تَرَبَّتْ يَدَاهُ! وقد تردُّ ولا يُراد بها وقوع الأمر. \$ - ومنه حديث عمر <قاتل الله سمرة>.

وسبيل <فاعل> هذا أن يكون من اثنين في الغالب، وقد يردُّ من الواحد، كسافرتُ، وطارتُ النعل. (هـ) وفي حديث المازن بن يدي المصلي <قاتله فإنه شيطان> أي دافعه عن قبلك، وليس كل قتال بمعنى القتل. (س) ومنه حديث السقيفة <قتل الله سعداً فإنه صاحب فتنة وشرك> أي دفع الله شره، كأنه إشارة إلى ما كان منه من حديث الإفك، والله أعلم.

وفي رواية <إن عمر قال يوم السقيفة: اقتلوا سعداً قتله الله> أي اجعلوه كمن قُتل واحسبوه في عداد من مات وهلك، ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله.

\$ - ومنه حديث عمر أيضاً <من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه> أي اجعلوه كمن قُتل ومات، بأن لا تقبلوا له قولاً ولا تُقيموا له دعوة.

\$ - وكذلك الحديث الآخر <إذا بُوع الحليفتين فاقتلوا الآخر منهما> أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات. \$ - وفيه <أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي> أراد من قتله وهو كافر، كقتله أبي بن خلف يوم بدر، لا كمن قتله تطهيراً له في الحد، كما عجز.

(س) وفيه <لا يُقتل فرسي بعد اليوم صبراً> إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل الفرسيين الأربعة يوم الفتح، وهم ابن خطل ومن معه: أي أنهم لا يعودون كفاراً يعززون ويُقتلون على الكفر، كما قُتل هؤلاء، وهو كقوله الآخر <لا تُعزى مكة بعد اليوم> أي لا تعود دار كفر تُعزى عليه، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نهياً عن قتلهم في غير حد ولا قصاص.

\$ - وفيه <أعف الناس قتل أهل الإيمان> القتل بالكسر: الحالة من القتل، وبفتحها المرة منه. وقد تكررت في الحديث. ويُفهم المراد بهما من سياق اللفظ.

\$ - وفي حديث سمرة <من قتل عبده قتلناه، ومن جدد عبده جدعناه> ذكر في رواية الحسن أنه نسي هذا الحديث، فكان يقول: <لا يُقتل حرٌّ بعبد> ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب، ويراه نوعاً من الزجر ليرتدعوا ولا يُقدِّموا عليه، كما قال في شارب الخمر: <إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه>، ثم جاء به فيها فلم يقتله.

وتأوله بعضهم أنه جاء في عبد كان يملكه مرة، ثم زال ملكه عنه فصار كفواً له بالحرية.

ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سُفيان، والمروئي عنه خلافه.

وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير. وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط، فلما سقط الجذع بالإجماع سقط القصاص، لأنهما تبتا معاً، فلما نسخا نسخا معاً، فيكون حديث سمرة منسوخاً. وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة.

وقد يردُّ الأمر بالوعيد ردعاً وزجراً وتحذيراً، ولا يُراد به وقوع الفعل.

\$ - وكذلك حديث جابر في السارق > أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة، إلى أن جِيءَ به في الخامسة فقال: اقتلوه، قال جابر: فقتلناه > وفي إسناده مقال. ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة.  
(س) وفيه > على المُقْتَلين أن يَنَحَّجُوا، الأولى فالأولى، وإن كانت امرأة > قال الخطابي: معناه أن يكفوا عن القتل، مثل أن يُقتل رجل له ورثة، فأَيُّهم عفا سَقَطَ القَوْدَ. والأولى: هو الأقرب والأدنى من ورثة القَتيل.  
ومعنى > المُقْتَلين <: أن يطلب أولياء القَتيل القَوْدَ فيمتنع القَتلة فينشأ بينهم القتال من أجله، فهو جَمْعُ مُقْتَلٍ، اسم فاعلٍ من اقْتَتَلَ.

ويَحْتَمَلُ أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول. يقال: اقْتَتَلَ فهو مُقْتَتَلٌ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قَتَلَهُ الحُبُّ.

وهذا حديث مُشْكَلٌ، اختلفت فيه أقوال العلماء، فقيل: إنه في المُقْتَلين من أهل القبلة، على التأويل، فإن البصائر ربما أدركت بعضهم، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى الحمود، فإذا لم يجد طريقاً يمرُّ إليه بقِيَ في مكانه الأول، فعسى أن يُقتل فيه، فأمرُوا بما في هذا الحديث.

وقيل: إنه يدخل فيه أيضاً المُقْتَلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيض لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يتقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم.

\$ - وفي حديث زيد بن ثابت > أرسل إليَّ أبو بكر مُقْتَلٌ أهلِ اليمامة < المقتل: مَفْعَلٌ، من القتل، وهو ظَرْفُ زمانها هنا، أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر.  
(س) وفي حديث خالد > أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتلته خالد: أقتلتني < أي عرّضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك، وكانت جميلةً وتزوجها خالد بعد قتلها. ومثله: أبعت الثوب إذا عرّضته للبيع.

@ {قتم} (س) في حديث عمرو بن العاص > قال لا يبيح عبد الله يوم صقين: انظر أين ترى علياً، قال: أراه في تلك الكبيبة القتماء، فقال: لله دَرُّ ابن عُمر وابن مالك! فقال له: أي أبت، فما بمنعك إذ غبّطتهم أن ترجع، فقال: يا بني أنا أبو عبد الله.

\$ - إذا حَكَكْتُ قَرْحَةً دَمَيْتُهَا \*

القتماء: العبراء، من القتام، وتدمية القرحة مثل: أي إذا قصدت غاية تقصيتها.

وابن عُمر هو عبد الله، وابنُ مالك هو سعد بن أبي وقاص، وكانا ممن تحلف عن القرينين.

@ {قتن} (س) فيه > قال رجل: يا رسول الله تزوجت فلانة، فقال: بخ، تزوجت بكراً قتيماً < يقال: امرأة قتين، بلا هاء، > وقد قُتنت قتنانةً وقُتْنَا، إذا كانت قليلة الطعم.

ويَحْتَمَلُ أن يريد بذلك قلة الجماع.

\$ - ومنه قوله > عليكم بالأبكار فأهّن أرضى باليسير <.

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة > إنها وضيئة قتين <.

@ {قتا} (هـ) فيه > أن عبید الله بن عبد الله بن عبثة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته، فقال: إن افتوته فُرِّق بينهما، وإن أعتقته فهما على النكاح < افتوته: أي استخدمته. والفتو: الخدمة.

\*3\* باب القاف مع الشاء

@ {قتث} (هـ) فيه > حثَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً على الصدقة، فجاء أبو بكر بماله كله يُفُتُّه < أي يسوقه، من قولهم: قَتَّ السَّيْلُ العُتَاءَ، وقيل يَجْمَعُهُ.

@ {قتند} \* فيه > أنه كان يأكل القثاء والقثد بالمهاج <. القثد بفتحتين: نبت يُشْبِه القثاء. والمهاج: العسل.

@ {قتم} (س) فيه > أتاني ملك، فقال: أنت قُتْمٌ وخَلْقُك قِيَمٌ < القُتْم: المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل: وقيل الجموع للخير، وبه سُمِّي الرجل قُتْم.

وقيل: قُتْم مَعْدُول عن قائم، وهو الكثير العطاء.

\$ - ومنه حديث المبعث > أنت قُتْمٌ، أنت المَقْمَى، أنت الحاشِر < هذه أسماء للنبي صلى الله عليه وسلم

\*3\* باب القاف مع الحاء

@ {قحح} (س) فيه > أعْرَابِيٌّ قُحُّ < أي محض خالص. وقيل: جافٍ. والقُحُّ: الجافي من كل شيء.

@ {قحد} (هـ) في حديث أبي سفيان > ففُتْمَت إلى بَكْرَةَ قَحْدَةَ أريد أن أعْرِقَها < القَحْدَة: العظيمة السنم. والقَحْدَة بالتحريك: أصل السنم. يقال: بَكْرَةٌ قَحْدَة، بكسر الحاء ثم تُسَكِّن تخفيفاً، كَقَحْدٍ وَقَحْد.

@ {قحر} (هـ) في حديث أم زرع > زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ قَحْرٍ < القَحْر: البعير الهرم القليل اللحم، أرادت أن زوجها هزيراً قليل المال (في ا: > الماء <).

@ {قحز} (هـ) في حديث أبي وائل > دَعَا الحَجَّاج فقال له: أَحْسَبُنَا قد رَوَّعْنَاكَ، فقال: أَمَا إِنِّي بَتُّ أَقْحَزِ البَارِحَةِ < أي أَنْزَى وَأَقْلَقَ من الحَوْف. يقال: قَحَزَ الرَّجُلُ يَفْحَزُ: إِذَا قَلِقَ واضْطَرَب.

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال > مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الجَمْرِ <.

@ {قحط} \* في حديث الاستسقاء > يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُحِطَ المَطَرُ وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ < يقال: قَحِطَ المَطَرُ وَقَحِطَ إِذَا احْتَبَسَ وَانْقَطَعَ. وَأَقْحَطَ النَّاسَ إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا. والقَحِط: الجَدْب؛ لأنه من أَثَرِه. وقد تكرر ذكره في الحديث.

\$ - ومنه الحديث > إِذَا أَتَى الرَّجُلَ القَوْمُ فَقَالُوا: قَحِطًا، فَقَحِطًا لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ < أي إِذَا كَانَ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا القَوْلُ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

وقَحِطًا: مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ: أَي قُحِطَ قَحِطًا، وَهُوَ دُعَاءٌ بِالجَدْبِ، فَاسْتَعَارَهُ لِانْقِطَاعِ الحَيْرِ عَنْهُ وَجَدْبِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

(هـ) وفيه > مَنْ جَامِعٌ فَأَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ < أي فَتَرَ وَلَمْ يُنْزَلْ، وَهُوَ مَنْ أَقْحَطَ النَّاسَ: إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا. وَهَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ، وَأَوْجِبَ الغُسْلُ بِالإِيْلَاجِ.

@ {قحف} \* في حديث يأجوج ومأجوج > تَأْكُلُ العِصَابَةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقَحْفِهَا < أَرَادَ قَشْرَهَا، تَشْبِيهًا بِقَحْفِ الرَّأْسِ، وَهُوَ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمَّحَمَتِهِ وَانْفَصَلَ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك <فما رئي مؤطناً أكثر قحفاً ساقطاً> أي رأساً، فكني عنه ببعضه، أو أراد القحف نفسه.

(س) ومنه حديث سُلَافَة بنت سعد <كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر> وكان قد قتل ابنيها مسافِعاً (في اللسان: <نافعاً>) وخِلاباً.

\$ - وفي حديث أبي هريرة، وسئل عن قبلة الصائم فقال <أقبلها وأقحفها> أي أترشّف ريقها، وهو من الإقحاف: الشرب الشديد. يقال: قحفت قحفاً إذا شربت جميع ما في الإناء.

@ {قحل} \* في حديث الاستسقاء <قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي يبسوا من شدة القحط. وقد قحل يقحُل قحلاً إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى. وأقحلتُه أنا. وشيخ قحل، بالسكون. وقد قحل بالفتح يقحَل قحولا فهو قاحل.

(ه) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب <تتابعث على قريش سنو جدب قد أقحلت الظلف> أي أهزأت المشية وأصفت جلودها بعظامها، وأراد ذات الظلف.

\$ - ومنه حديث أم ليلي <أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقحل أيدينا من خضاب>.

\$ - والحديث الآخر <لأن يعصبه أحدكم بقدر حتى يثقل خيراً من أن يسأل الناس في نكاح> يعني الذكر: حتى يبس. (ه) وفي حديث وقعة الجمل:

\$ - كيف نرؤ شيوخكم وقد قحل \*

أي مات وحفّ جلده.

أخرجه الهروي في يوم صقين. والخبر إنما هو في يوم الجمل، والشعر:

نحن بني ضبّة أصحاب الجمل \* الموت أخلى عندنا من العسل

\$ - زدوا علينا شيخنا ثم بجّل \*

فأجيب:

\$ - كيف نرؤ شيوخكم وقد قحل \*

@ {قحم} \* فيه <أنا أخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقتحمون فيها> أي تقعون فيها. يقال: اقتحم الإنسان الأمر العظيم، وتقحمه: إذا رمى نفسه فيه من غير روية وثبت.

(ه) زمنه حديث علي <من سره أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجدد> أي يرمي بنفسه في معازم عذابها.

(ه) ومنه حديث عمر <أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره، فقال: ما هذا؟ قال: إنه تقحمت بي الناقة الليلة> أي ألقني في ورطة، يقال: تقحمت به دابته إذا نددت به فلم يضبط رأسها، فربما طوحت به في أهوية. والقحمة: الورطة والمهلكة.

(ه) وفي حديث ابن مسعود <من لقي الله لا يشرك به شيئاً غفر له المقحّمات> أي الذنوب العظام التي تُقحم أصحابها في النار: أي تلقّهم فيها.

(ه) ومنه حديث علي <إن للخصومة قحماً> هي الأمور العظيمة الشاقة، واحدها: قحمة.

(س) ومنه حديث عائشة >أُقْبِلَتْ زَيْنَبُ تَفَحَّمُ لَهَا< أي تَتَعَرَّضُ لَشْتَمِهَا وتدخل عليها فيه، كأنها أُقْبِلَتْ تَشْتِمُهَا من غير رَوِيَّةٍ ولا تَثْبُت.

\$ - وفي حديث ابن عمر >ابْعَيْ خَادِمًا لَا يَكُونُ فَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا< الفَحْمُ: الشيخ الهُمُّ الكبير.

(هـ) وفيه >أَفْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ< أي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ

وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضْرَ. وَالْفُحْمَةُ: السَّنُو تُفْحِمُ الْأَعْرَابَ بِبِلَادِ الرَّيْفِ وَتُدْخِلُهُمْ فِيهَا.

\$ - وفي حديث أم مَعْبَد >لَا تَفْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصْرٍ< أي لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَارًا لَهُ.

وكلُّ شَيْءٍ أَرْدَرِيَّتُهُ فَقَدْ أَفْتَحَمْتَهُ.

\*3\* باب القاف مع الدال

@ {قد} \* في صفة جهنم >فَيُقَالُ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى إِذَا أَوْعَبُوا فِيهَا قَالَتْ: قَدْ قَدَّ< أي حَسْبِي حَسْبِي. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهِ.

\$ - ومنه حديث التَّلْبِيَةِ >فَيَقُولُ: قَدْ قَدَّ< بِمَعْنَى حَسْبٍ، وَتَكَرَّرَ لِتَأْكِيدِ الْأَمْرِ. وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ: قَدَّنِي: أَي حَسْبِي، وَلِلْمُخَاطَبِ: قَدَّكَ: أَي حَسْبُكَ.

\$ - ومنه حديث عمر >أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: قَدَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ<.

@ {قدح} (هـ) فيه >لَا يَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّكَّابِ< أي لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدُّكْرِ، لِأَنَّ الرَّكَّابَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رِجْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ.

قال حسان:

\$ - كما نِيَطُ خَلْفَ الرَّكَّابِ الْقَدْحُ الْقَرْدُ (صدره: \* وَأَنْتَ زَيْنِمٌ نِيَطُ فِي آلِ هَاشِمٍ \* ديوانه ص 160 بشرح البرقوقى).

(س) ومنه حديث أبي رافع >كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَفْدَاحَ< هِيَ جَمْعُ قَدْحٍ، وَهُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ. وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ قَدْحٍ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ، أَوْ الَّذِي يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ.

يقال للسَّهْمِ أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ: قِطْعٌ، ثُمَّ يُنْحَتُ وَيُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا، ثُمَّ يُقَوِّمُ فَيُسَمَّى قِدْحًا، ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نِصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا.

\$ - ومنه الحديث >كَانَ يُسَوَّى الصُّفُوفُ حَتَّى يَدْعَهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ< أي مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرِ الْكِتَابَةِ.

\$ - ومنه حديث عمر >كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَّاحُ الْقَدْحَ< صَانِعُ الْقَدْحِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة >فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ< أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِيقَ بَطْنِهِ مِنَ الْخُلُوفِ.

\$ - ومنه حديث عمر >أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرِّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قَدْحًا فِيهِ فَرَضٌ< أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَرَّ فِيهِ حَزْرًا عَلَّمَهُ بِهِ، فَكَانَ يَغْمِرُ الْقَدْحَ فِي الشَّرِيدِ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزْرِ لَمْ يَصَاحِبِ الطَّعَامَ وَعَنْفَهُ.

(هـ) وفيه >لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ النَّاسَ قِدْحَةً ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ< الْقِدْحَةُ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالرَّزْنَدِ. وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ: الْحَدِيدَةُ. وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ: الْحَجَرُ.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص > استشار وزدان غلامه، وكان حصيفاً، في أمر عليٍّ ومعاوية إلى أيهما يذهب؟ فأجابهما بما في نفسه وقال له: الآخرة مع عليٍّ، والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا. فقال عمرو:

يا قاتل الله وزدانا وقدحته \* أبدي لعمرك ما في القلب وزدان

فالقُدْحَة: اسم للضرب بالمقدحة، والقُدْحَة: المرّة، ضَرْبُهَا مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر.

\$ - وفي حديث حذيفة > يكون عليكم أميرٌ لو قد حثّموه بشعرة أو ريثّموه < أي لو استخرجتم ما عنده لظهر ضعفه، كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى.

(هـ) وفي حديث أم زرع > تقدح قدرًا وتُنصب أخرى < أي تعرف. يقال: قدح القدر إذا عرف ما فيها. والمقدحة: المعرّفة. والقديح: المرق.

\$ - ومنه حديث جابر > ثم قال: ادعي خابرةً فلتخبِرْ معك واقدحي من برمتك < أي اغربي.

@ {قدد} \* فيه > وموضع قدّه في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها < القدّ بالكسر: السّوط، وهو في الأصل سيّرٌ يُقدّ من

جلد غير مدبوغ: أي قدر سوط أحديكم، أو قدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها.

(س) وفي حديث أخذ > كان أبو طلحة شديد القدّ < إن زوي بالكسر فيريد به وتر القوس، وإن زوي بالفتح فهو المدّ والنزع في القوس.

(س) وفي حديث سمرة > هني أن يُقدّ السَيْرُ بين أصبعين < أي يُقطع ويُشق لئلا يعقر الحديد يده، وهو شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولاً. والقدّ: القطع طولاً، كالشق.

\$ - ومنه حديث أبي بكر يوم السقيفة > الأمر بيننا وبينكم كقدّ الأبلمة < أي كشق الحوصة نصفين.

(هـ) ومنه حديث علي > كان إذا تناول قدّ، وإذا تقاصر قَطّ < أي قطع طولاً وقطع عرضاً.

[هـ] وفيه > أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديين مرّضوفين وقدّ < أراد سقاءً صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن، وهو بفتح القاف.

\$ - ومنه حديث عمر > كانوا يأكلون القدّ < يريد جلد السخلة في الجذب.

\$ - وفي حديث جابر > أتني بالعبّاس يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوبٌ، فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصاً، فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يُقدّ عليه فكساه إيّاه < أي كان الثوب على قدره وطوله.

\$ - وفي حديث عروة > كان يتزوّد قديد الطباء وهو مُحْرِمٌ < القديد: اللحم المملوح المحقّف في الشمس، فعيل بمعنى مفعول.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير > قال لمعاوية في جواب: رُبّ آكلٍ عبيطٍ سيقدّ عليه، وشاربٍ صفوٍ سيغصّ < هو من القداد، وهو داء في البطن.

(هـ) ومنه الحديث > فجعله الله حَبناً وقُدّاداً < والحبن الاستسقاء (عبارة الهروي: > السقي في البطن <).

(هـ س) وفي حديث الأوزاعي > لا يُسهم من الغنيمة للعبد ولا الأجير ولا القديدين < هم تُباع العسكر والصنّاع، كالحدّاد، والبيطار، بلغة أهل الشام. هكذا يُروى بفتح القاف وكسر الدال.

وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لحستهم يلبسون القديد، وهو مسح صغير.

وقيل: هو من التَّقْدُد: التَّقَطُّع والتَّفَرُّق، لأنهم يَتَفَرَّقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم. وتصغيرهم تَحْقِير لشأنهم. ويُشْتَم الرجل فيقال له: يا قَدِيدِي، ويا قُدَيْدِي.

\$ - وفيه ذكر <قُدَيْد> مَصْعَرًا، وهو موضع بين مكة والمدينة.

\$ - وقد ذكر في الأشربة <المَقْدِي> هو طِلاءٌ مُنْصَفٌ طُبِّحَ حتى ذَهَبَ نِصْفُهُ، تشبيهاً بشيءٍ قُدِّ بِنِصْفَيْنِ، وقد تُخَفَّف داله.

@ {قدر} \* في أسماء الله تعالى <القادر، والمقتدر، والقدير> فالقادر: اسم فاعل، من قَدَرَ يَقْدِر، والقدير: فعيل منه، وهو للمبالغة، والمقتدر: مُفْتَعِل، من اقْتَدَرَ، وهو أبلغ.

وقد تكرر ذكر <القَدَر> في الحديث، وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور. وهو مصدر: قَدَرَ يَقْدُرُ قَدْرًا. وقد تُسَكَّن دأله.

(هـ) ومنه ذكر <ليلة القَدَر> وهي الليلة التي تُقَدَّر فيها الأرزاق وتُقْضَى.

\$ - ومنه حديث الاستخارة <فأقْدُرْه لي وَيَسِّرْه لي> أي اقْضِ لي به وهَيْئته.

[هـ] وفي حديث رؤية الهلال <فإن غَمَّ عليكم فاقْدُرُوا له> أي قَدَرُوا له عدد الشهر حتى تُكْمَلوه ثلاثين يوماً.

وقيل: قَدَرُوا له منازل القمر، فإنه يُدْلِككم على أن الشهر تسه وعشرون أو ثلاثون.

قال ابن سُرَيْج (في اللسان <ابن شريح> وانظر شرح النووي على مسلم (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، من كتاب الصوم) 189/7): هذا خطاب لمن خصَّه الله بهذا العلم. وقوله <فأكْمَلُوا العِدَّة> خطابٌ للعامة التي لم تُعْن به. يقال: قَدَرْتُ الأمر أقْدُرُه وأقْدِرُه إذا نَظَرْت فيه ودَبَّرْتَه.

(هـ) ومنه حديث عائشة <فأقْدُرُوا قَدَرَ الجارية الحديثة السن> أي انظُرُوهُ وأفكِرُوا فيه.

\$ - ومنه الحديث <كان يَتَقَدَّر في مرضه: أين أنا اليوم؟> أي يُقَدَّر أيام أزواجه في الدَّور عليهنَّ.

\$ - وفي حديث الاستخارة <اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ> أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قُدْرَة.

(هـ) ومنه حديث عثمان (أخرجه الهروي من حديث عمر) <إن الذكاة في الخلق واللبَّة لمن قَدَرَ> أي لمن أمكَنه الذبح فيهما، فأما النادُّ والمتردِّي فأين اتَّفَق من جسْمهما.

\$ - وفي حديث عمير مولى أبي اللحم (هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار، وقيل في اسمه أقوال أخرى. انظر الأصابة 9/1. وإنما سمي أبي اللحم، لأنه كان يأبي أن يأكل اللحم) <أمري مولاي أن أقْدِر لحمًا> أي أطْبِخ قَدْرًا من لحم.

@ {قدس} \* في أسماء الله تعالى <القُدُّوس> هو الطاهر المنزَّه عن العيوب. وفُعُول: من أئِنَّية المبالغة، وقد تُفْتَح القاف، وليس بالكثير، ولم يجيء منه إلا قُدُّوس، وسُبُوح، ودُرُوح.

وقد تكرر ذكر <التقديس> في الحديث، والمراد به التطهير.

\$ - ومنه <الأرض المقدَّسة> قيل: هي الشام وفلسطين. وسُمِّي بيت المقدس، لأنه الموضع الذي يُتَقَدَّس فيه من الذنوب. يقال: بيت المقدس، والبيت المقدس، وبيت القدس، بضم الدال وسكونها.

(هـ) ومنه الحديث <إن رُوح القدس نَفَث في رُوعي> يعني جبريل عليه السلام؛ لأنه خُلِق من طهارة.

(هـ) ومنه الحديث < لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لضعيفها من قَوِيَّها > أي لا طُهِرَتْ.

(س) وفي حديث بلال بن الحارث < أنه أقطع حيث يصلح للزرع من قُدس، ولم يُعْطه حقَّ مُسْلِمٍ > هو بضم القاف وسكون الدال: جبل معروف.

وقيل: هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة.

وفي كتاب الأُمَكِنَة < أنه قَرِيْسٌ > قيل: قريس وقَرْس: جبالان قُرب المدينة، والمشهور المَرْوِيُّ في الحديث الأوَّل.

وأما < قَدَس > بفتح القاف والدال. فموضع بالشام من فتوح شُرْحَبِيل بن حَسَنَة.

@ {قدع} (هـ) فيه < فِتْقَادَع [بهم] > (تكملة من الهروي، ومما سبق في (فرش) < جَنَبْنَا الصَّرَاطَ تَقَادَعُ الفَرَاشِ فِي النَّارِ > أي تُسْقِطُهُمْ فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ. وَتَقَادَعُ القَوْمُ: إِذَا مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ. وَأَصْلُ القَدْعِ: الكَفُّ وَالمَنْعُ. (هـ) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ < فَذَهَبَتْ أَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقدَعَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ > أي كَفَّنِي. يُقَالُ: قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعاً وَإِقْدَاعاً.

(هـ) ومنه حديث زواجه بخديجة < قَالَ وَرَقَةَ بْنُ نَوْفَلٍ: مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ؟ هُوَ الفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفُهُ > يُقَالُ: قَدَعْتُ الفَحْلَ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَرِيمٍ، فَإِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الكَرِيمَةَ ضَرَبَ أَنْفَهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفَّ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ.

\$ - ومنه الحديث < فَإِنْ شَاءَ اللّهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدْعَهُ >.

(هـ س) ومنه حديث ابن عباس < فَجَعَلْتُ أَجْدُ بِي قَدْعاً مِنْ مَسْأَلَتِهِ > أي جُنُباً وَانْكِسَاراً وَفِي رِوَايَةٍ < أَجْدُنِي قَدِعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ >.

\$ - ومنه حديث الحسن < اقْدَعُوا هَذِهِ النُّفُوسَ فَإِنَّمَا طَلَعَتْ >.

(هـ) ومنه حديث الحجاج < اقْدَعُوا هَذِهِ الأَنْفُسَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُ شَيْءَ إِذَا أُعْطِيَتْ، وَأَمْنَعُ شَيْءَ إِذَا سئِلْتُ > أي كُفُّوا عَمَّا تَتَطَّلَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ.

[هـ] وفيه < كَانَ عَبْدُ اللّهِ بْنِ عُمَرَ قَدِعاً > القَدْعُ بِالتَّحْرِيكِ: انْسِلَاقُ العَيْنِ وَضعْفُ البَصَرِ مِنْ كَثْرَةِ البِكَاءِ، وَقَدْ قَدِعَ فَهُوَ قَدِعٌ.

@ {قدم} في أسماء الله تعالى < المَهْدَمُّ > هُوَ الَّذِي يُقَدَّمُ الأَشْيَاءَ وَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا، فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ.

(هـ) وفي صفة النار < حِينَ يَضَعُ الجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ > أي الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ، فَهْمُ قَدَمُ اللّهِ لِلنَّارِ، كَمَا أَنَّ المُسْلِمِينَ قَدَّمَهُ لِلجَنَّةِ.

وَالقَدَمُ: كُلُّ مَا قَدَمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَتَقَدَّمْتُ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ: أَي تَقَدَّمْتُ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ.

وقيل: وضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع، فكأنه قال: يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد.

وقيل: أراد به تسكين فورتحها، كما يقال للأمر تُريدُ إبطاله: وَضعته تحت قَدَمِي.

(س) ومنه الحديث < أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتِرَةٍ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ > أَرَادَ إِخْفَاءَهَا، وَإِعْدَامَهَا، وَإِذْلالَ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، وَنَقْضَ سُنَّتِهَا.

\$ - ومنه الحديث < ثَلَاثَةٌ فِي المُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ > أَي أَنَّهُمْ مَنَسِيُونَ، مَرْوَكُونَ، غَيْرُ مَذْكَورِينَ بِخَيْرٍ.



(هـ) وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام <أنا الحاشِرُ الذي يُحشِرُ الناسُ على قَدَمِي> أي على أُنْرِي.

\$ - وفي حديث عمر <إِنَّا على منازِلنا من كتاب الله وقِسْمة رسوله، والرَّجُلُ وَقَدْمُهُ، والرَّجُلُ وَبِلاؤُهُ> أي فعاله وَتَقَدُّمُهُ في الإسلام وسَبْقُهُ.

\$ - وفي حديث مواقيت الصلاة <كان قَدْرُ صَلاتِهِ الظُّهْرِ في الصَّيْفِ ثلاثة أَقْدَامٍ إلى خمسة أَقْدَامٍ> أَقْدَامُ الظِّلِّ التي تُعْرَفُ بِمَا أوقات الصلاة هي قَدَمُ كل إنسان على قَدْرِ قَامَتِهِ، وهذا أمرٌ مُخْتَلِفٌ باختلاف الأقاليم والبلاَد؛ لأن سبب طُول الظِّلِّ وقِصرَهُ هو انْحِطاط الشمس وارتفاعُها إلى سَمْتِ الرُّؤوسِ، فكَلَّمَا كانت أعلى، وإلى مُحاذاة الرُّؤوسِ في بَحْرَها أَقْرَبَ، كان الظِّلُّ أَقْصرَ، وینعكس الأمرُ بالعكس، ولذلك تَرى ظِلَّ الشِّتاءِ في البلادِ الشماليَّةِ أبداً أطولَ من ظلِّ الصَّيْفِ في كل موضعٍ منها، وكانت صَلاتِهِ عليه الصلاة والسلام بمكة والمدینة من الأقاليمِ الثَّانِي. ويُذكَرُ أنَّ الظِّلَّ فيهِما عند الاعتدالِ في آذَارٍ وأَيُّولٍ ثلاثة أَقْدَامٍ وبعض قَدَمٍ، فيشبهُ أن تكون صَلاتِهِ إذا اشتدَّ الحَرُّ مُتَأخِّرةً عن الوَقْتِ المعهودِ قبلَهُ إلى أن يَصِيرَ الظِّلُّ خمسة أَقْدَامٍ، أو خمسةً وشيئاً، ويكون في الشِّتاءِ أوَّلَ الوَقْتِ خمسة أَقْدَامٍ، وأخِرُهُ سبعة، أو سبعة وشيئاً، فيُنزَّلُ هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[هـ] ومنه حديث علي <غير نَكَلٍ في قَدَمٍ ولا واهناً في عَزْمٍ (رواية المروزي): <لغير نَكَلٍ في قَدَمٍ، ولا وَهْيٍ في عَزْمٍ>. وقال ابن الأثير في مادة (وها): ويروى <ولا وَهْيٍ في عَزْمٍ> ( ) <أي في تَقَدُّمٍ. ويقال: رَجُلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعاً. وقد يكون القَدَمُ بمعنى التَقَدُّمِ.

(س) وفي حديث بدر <أَقْدِمَ حَيْرُومٌ> هو أمرٌ بالإقدام. وهو التَقَدُّمُ في الحَرْبِ والإقدام: الشجاعة وقد تُكسر همزة: <إِقْدَمَ> ويكون أمراً بالتَقَدُّمِ لا عَيرِ. والصحيح الفتح، من أقَدَمَ.

(س) وفيه <طوبى لعبدٍ مُعَبَّرٍ قُدِّمَ في سبيلِ الله> رَجُلٌ قُدِّمَ بضمِّتين: أي شجاع. وَمَضَى قُدِّمًا إذا لم يُعَرِّجِ.

(س) ومنه حديث شَيْبَةَ بن عثمان <فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قُدِّمًا، ها> أي تَقَدَّموا و<ها> تَنبِيهٌ، يُخَرِّضُهُم على القتال.

\$ - وفي حديث علي <نَظَرَ قُدِّمًا أمامَهُ> أي لم يُعَرِّجِ ولم يَنْشَن. وقد تُسَكَّن الدال. يقال: قَدَمَ بالفتح يَقْدُمُ قُدِّمًا: أي تَقَدَّم.

(س) وفيه <أنَّ ابن مسعود سلَّم عليه وهو يصلي فلم يردِّ عليه، قال: فأخذني ما قَدَمُ وما حَدَّثُ> أي الحُزْنُ والكآبة، يُريدُ أنه عاودَتْهُ أحزانه القديمة وأنصَلت بالحديثة.

وقيل: معناه غَلَبَ عليَّ التفكُّرُ في أحوالي القديمة والحديثة. أيها كان سبباً لترك رَدِّه السلام عليَّ.

[هـ] وفي حديث ابن عباس <أنَّ ابن أبي العاصِ مَشَى القُدْمِيَّةَ> وفي رواية <اليقْدَمِيَّةَ (في الأصل): <التقدمية> والمثبت من ا، واللسان، والهروي) <والذي جاء في رواية البخاري <القُدْمِيَّةَ> ومعناها أنه تَقَدَّم في الشَّرَفِ والفضل على أصحابه.

وقيل: معناه التَّبَخُّرُ، ولم يُردِ المشي بعينه.

والذي جاء في كُتُب الغريب <اليَقْدُمِيَّة> [والتَقْدُمِيَّة (تكملة من اللسان، نقلاً عن ابن الأثير)] بالياء والتاء فهما زائدتان، ومعناهما التقدّم. ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت، والجوهري (وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة) بالمعجمة من فَوْق.

وقيل: إِنَّ اليَقْدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدّم بِهَمَّتِهِ وأفعاله.

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم <لَأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ> أي الجماعة التي تَتَقَدَّم الجيش، من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ، وقد اسْتُعِيرت لكل شيء، فقيل: مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ، ومُقَدِّمَةُ الْكَلَامِ بكسر الدال، وقد تُفْتَح.

\$ - وفيه <حتى إِنَّ ذِفْرَهَا لَتَكَاد تُصِيب قَادِمَةَ الرَّحْلِ> هي الخشبة التي في مُقَدِّمَةِ كُور البعير بمنزلة قَرْنُوس السَّرْح. وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة <قال له أبان بن سعيد: تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ> قيل: هي ثَنِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّرَاتِ مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ.

وقيل: الْقَدُومُ: ما تقدم من الشاة، وهو رأسها، وإنما أراد احتِقَارَهُ وَصِغَرَ قَدْرِهِ.

(س) وفيه <إِنْ زَوْجٌ فُرِيْعَةٌ قُتِلَ بِطَرْفِ الْقَدُومِ> هو بالتخفيف والتشديد: موضع على ستة أميال من المدينة.

(هـ) ومنه الحديث <إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اخْتَنَنَ بِالْقَدُومِ> قيل: هي قرية بالشام. وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ. وقيل: الْقَدُومُ بالتخفيف والتشديد: قَدُومُ النَّجَارِ.

\$ - وفي حديث الطفيل بن عمرو:

\$ - ففِينَا الشِّعْرُ وَالْمَلِكُ الْقُدَامُ \*

أي القدم، مثل طَوِيلٍ وَطَوَالٍ.

\*3\* باب القاف مع الذال

@ {قذذ} (هـ) في حديث الخوارج <فَيَنْظُرُ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا> الْقُدْذُ: ريش السَّهْمِ، واحِدُهَا: قُدْذَةٌ.

(هـ) ومنه الحديث <لَتَتَرَكِبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوُ الثُّدَّةِ بِالْقُدَّةِ> أي كما تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى قَدْرِ صَاحِبَتِهَا وَتُقَطَّعُ. يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْئِينَ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ.

وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

@ {قذر} (س) فيه <وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ> أي يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقَامَهُمْ بِهَا، فَلَا يُؤَفِّقُهُمْ لِذَلِكَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَتَبَّطَّهُمْ> يُقَالُ: قَدِرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ.

\$ - ومنه حديث أبي موسى في الدجاج <رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِرْتَهُ> أي كَرِهْتَهُ كَأَنَّهُ، كَأَنَّهُ رَأَى يَأْكُلُ الْقَدْرَ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَادُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُعْلَفَ> الْقَادُورَةُ: هَا هُنَا الَّذِي يَقْدَرُ الْأَشْيَاءَ، وَأَرَادَ بِعَلْفِهَا أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءُ الطَّاهِرُ. وَهَاءٌ فِيهَا لِلْمَبَالِغَةِ.

(هـ) وفي حديث آخر <اجْتَنَبُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا> الْقَادُورَةُ هَا هُنَا: الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ.

\$ - ومنه الحديث <فمن أصاب من هذه القادورة شيئاً فليستتر بسِترِ الله> أراد به ما فيه حدّ كالزنا والشُّرب. والقادورة من الرجال: الذي لا يُيالي ما قال وما صنَع.

\$ - ومنه الحديث <هَلْكَ الْمُتَقَدِّرُونَ> يعني الذين يأتون القادورات (قال السيوطي في الدر النثير: وفي <الحيلة> عن وكيع أنهم الذين يَهْرَقُونَ المِرْقَ إذا وقع فيه الذُّباب).

(س) وفي حديث كعب <قال الله لِرُومِيَّةَ: إني أقسم بعزّي لأهبنّ سببك لبني قاذر> أي بني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، يُريدُ العَرَبَ، وقاذر: اسم ابن إسماعيل. ويقال له: قَيْدَرٌ وقَيْدَارٌ.

@ {قذع} \* فيه <مَنْ قال في الإسلام شِعْراً مُقْذِعاً فِلْسَانَهُ هَدَرَ> هو الذي فيه قَدَعٌ، وهو الفُحْشُ من الكلام الذي يَفْجَحُ ذكره، يقال: أَقْدَعُ له إذا أَفْحَشَ في شُئْهِ.

(ه) ومنه الحديث <مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْذِعاً فهو أحد الشاتمِين> أي إن إثمهُ كإثم قائله الأوّل.

(س) ومنه حديث الحسن <أنه سُئل عن الرجل يُعْطَى غيره الرِّكَاةَ أَيُخْبِرُهُ به؟ فقال: يريد أن يُقْذِعَهُ به> أي يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عليه، فَسَمَاهُ قَدَعاً، وأجره مُجْرَى مَنْ يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ، فلذلك عداه بغير لام.

@ {قذف} \* فيه <إِنِّي خَشِيتُ أن يُقْذِفَ في قلوبكما شراً> أي يُلقَى ويُوَقَع. والقَذْفُ. الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ.

\$ - وفي حديث الهجرة <فَيَتَقَدَّفُ عليه نساء المشركين>. وفي رواية <فَتَنَقِّذُفُ> والمعروف <فَتَنَقَّصَفُ>.

\$ - وفي حديث هلال بن أمية <أنه قَذَفَ امرأته بِشَرِيكِ> القَذْفُ ها هنا: رَمْيُ المرأة بالزنا، أو ما كان في معناه. وأصله الرَّمْيُ، ثم استُعْمِلَ في هذا المعنى حتى غَلَبَ عليه. يقال: قَذَفَ يُقْذِفُ قَذْفاً فهو قاذف. وقد تكرر ذكره في الحديث بهذا المعنى.

\$ - وفي حديث عائشة <وعندها قَيِّتَانِ تُعْنِيَانِ بما تَقَادَفَتَ به الأنصار يومُ بُعَاثَ> أي تَشَاتَمَتَ في أشعارها التي قالتها في تلك الحَرْبِ.

(ه) وفي حديث ابن عمر (الذي في اللسان: <قال أبو عبيد: في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُدُفَات. هكذا يحدثونه. قال ابن بَرِّي: قُدُفَاتٌ صحيح، لأنه جمع سلامة، كعُرْفَةٍ، وعُرْفَاتٍ، وجمع التكسير قُدْفٌ، كعُرْفٍ. وكلاهما قد رُوي>. ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير) <كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قذاف> القذاف: جمع قُدْفَةٍ، وهي الشُّرْفَةُ، كِبْرَمَةٌ وبرام، وُبُرْقَةٌ وبراق.

وقال الأصمعي: إنما هي <قَذَف>، واحدها: قُدْفَةٌ، وهي الشُّرْفُ، والأول الوجه، لِصِحَّةِ الرواية ووجود النَّظِيرِ

@ {قذا} (ه) فيه <هُدْنَةٌ على دَخْنٍ، وجماعةٌ على أَقْدَاءٍ> جمع قَدَى، والقَدَى جَمْعُ قَدَاةٍ، وهو ما يَقَعُ في العين والماء والشَّرَابِ من تُرابٍ أو تَبْنٍ (في ا: <أو طين>) أو وَسَخٍ أو غير ذلك، أراد اجتماعهم يكون على فساد (في ا: <يكون فساداً في قلوبهم>. وفي اللسان: <يكون على فساد من قلوبهم> وأثبت ما في الأصل) في قلوبهم، فَشَبَّهَهُ بِقَدَى العين والماء والشَّرَابِ.

\$ - ومنه الحديث <يُبْصِرُ أحدثكم القَدَى في عين أخيه وَيَعْمَى عن الجِدْعِ في عينه> ضَرْبُهُ مثلاً لمن يرى الصغير من عُيُوبِ الناسِ وَيُعَيِّرُهُمْ به، وفيه من العُيُوبِ مَا نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الجِدْعِ إِلَى القَدَاةِ. وقد تكرر في الحديث.

\*3\* باب القاف مع الراء

@ {قرأ} \* قد تكرر في الحديث ذكر <القراءة، والافتراء، والقارىء، والقرآن> والأصل في هذا اللفظة الجمع. وكل شيء جمعته فقد قرأته. وسُمِّي القرآن قرآناً لأنه جمع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسُّور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالعُقران والكُقران.

وقد يُطلق على الصلاة لأنَّ فيها قراءة، تسميَّةً للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا. والافتراء: افتعال من القراءة، وقد تُحذف الهمزة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقارٍ، ونحو ذلك من التصريف.

(س) وفيه <أكثر منافقي أمي قرأوها> أي أنهم يحفظون القرآن نقياً للتهمة عن أنفسهم، وهم معتقدون تضييعه. وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة.

\$ - وفي حديث أبيّ في ذكر سورة الأحزاب <إن كانت لتقارى أو هي أطول> أي تجاربيها مدى طولها في القراءة، أو أنّ قارئها ليساوي قارئ سورة البقرة في زمن قراءتها، وهي مُفاعلة من القراءة.

قال الخطّابي: هكذا رواه ابن هشام. وأكثر الروايات <إن كانت لتوازي>.

[هـ] وفيه <أقرؤكم أبيّ> قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه.

ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة.

ويجوز أن يكون عامّاً وأنه أقرأ الصحابة: أي أثقن للقرآن وأحفظ (قال الهروي: <ويجوز أن يحمل <أقرأ> على قارئ، والتقدير: قارئ من أمي أبيّ، قال اللغويون: الله أكبر، بمعنى كبير >).

(س) وفي حديث ابن عباس <أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر> ثم قال في آخره <وما كان ربك نسيّاً> معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يُسمع نفسه قراءته، كأنه رأى قوماً يقرأون فيسمعون أنفسهم ومن قُرب منهم.

ومعنى قوله <وما كان ربك نسيّاً> يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تُسمعها نفسك يكتبها الملكان، وإذا قرأها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك ولا ينساها ليُجازيك عليها.

\$ - وفيه <إن الرب عز وجل يُقرئك السلام> يقال: أقرئ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام، كأنه حين يُبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويؤدّه، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول: أقرأني فلان: أي حملني على أن أقرأ عليه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي إسلام أبي ذرّ <لقد وضعتُ قوله على أقرأ الشعر فلا يلتئم على لسان أحد> أي على طرق الشعر وأنواعه ونحوه، واجدها: قرء، بالفتح.

وقال الزمخشري وغيره: أقرأ الشعر: قوافيه التي يُحتم بها، كأقرأ الطهر التي ينقطع عندها، الواحد قرء، وقرء، وقرِي (انظر الفائق 519/1. وقال في الأساس: <ويقال للقصدتين: هما على قرِي واحد، وعلى قرُو واحد، وهو الروي>؛ لأنها

مقاطع الأبيات وحُدودها.

[هـ] وفيه <دعي الصلاة أيام أقرائك> قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفردةً ومجموعة، والمُفردة بفتح القاف، وتجمع على أقرأ وقرؤ، وهو من الأضداد يقع على الطهر، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز، وعلى الحيز، وإليه

ذهب أبو حنيفة وأهل العراق.

والأصل في القُرْب الوقت المعلوم، فلذلك وَفَع على الصّديين؛ أنّ لكل منهما وقتاً، وأقرأتِ المرأة إذا طُهرت وإذا حاضت. وهذا الحديث أراد بالإقراء فيه الحيض؛ لأنه أمرها فيه بترك الصلاة.

@ {قرب} \* فيه <مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا> المراد بقُرب العبد من الله تعالى القُرب بالذِّكر والعمل الصالح، لا قُرب الذات والمكان؛ لأنّ ذلك من صفات الأجسام. والله يَتَعَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ.

والمراد بقُرب الله من العبد قُرب نِعْمَةٍ وألطفه منه، وبرّه وإحسانه إليه، وتراؤف مننه عنده، وفَيْض مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ. (س) ومنه الحديث <صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوَرَاةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ> القُرْبَان: مصدر من قَرَّبَ يَقْرُبُ: أي يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تعالى بِإِرْقَاعِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ، وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ ذَبْحَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ.

(س) ومنه الحديث <الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلِّ تَقِيٍّ> أي أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، أي يطلبون القُرب منه بها. \$ - ومنه حديث الجمعة <مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً> أي كأنما أهدي ذلك إلى الله تعالى، كما يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <إِنْ كُنَّا لَنَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَإِنْ نَقُرَّبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى> قال الأزهري: أي ما نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى. قال الخطابي: نُقْرَبُ: أي نَطْلُبُ. والأصل فيه طَلَبُ الْمَاءِ.

\$ - ومنه <ليلة القُرب> وهي الليلة التي يُصْبِحُونَ مِنْهَا (في الأصل: <فيها> والمثبت من اللسان) على الماء، ثم اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ: فَلَا نَقْرُبُ حَاجَتَهُ: أي يطلبها، وإن الأولى هي المِخْفَقَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ. \$ - ومنه الحديث <قال له رجل: ما لي هارِبٌ ولا قارِبٌ> القارِب: الذي يَطْلُبُ الْمَاءَ. أراد ليس لي شيء. \$ - ومنه حديث علي <وما كنت إلا كقارِبٍ وَرَدٍ، وطالبٍ وَجَدٍ>.

\$ - وفيه <إذا تَقَارَبَ الزَّمانُ> وفي رواية <اقْتَرَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكْذُرْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ> أراد اقْتِرَابَ السَّاعَةِ. وقيل: اعْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمانِ. واقْتَرَبَ: افْتَعَلَ، مِنَ الْقُرْبِ. وَتَقَارَبَ: تفاعل منه. ويقال للشيء إذا وُلِّيَ وَأُدْبِرَ: تَقَارَبَ.

(هـ) ومنه حديث المهدي <يَتَقَارَبُ الزَّمانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ> أراد: يَطْيِبُ الزَّمانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ، وَأَيَّامُ الشُّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ.

وقيل: هو كناية عن قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ

(هـ) وفيه <سَدُّوا وَقَارِبُوا> أي اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَاتَّزَكُوا الْعُلُوفَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرِ. يقال: قارب فلان في أمره إذا اقْتَصَدَ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <أنه سلّم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يرّد عليه> قال: فأخذني ما قُرب وما بَعُدَ يقال للرجل إذا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزَعَجَهُ: أَخَذَهُ مَا قُرب وما بَعُدَ، وما قَدُمَ وما حَدُثَ، كأنه يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا. يعني أيُّها كان سبباً في الامتناع من ردّ السلام.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <لأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي لا تَنَنِّكُم بما يُشَبِّهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا.

\$ - ومنه حديث الآخر >

\$ - وفيه <من غير المطرَبَة والمُقرَبَة فعليه لعنة الله > المُقرَبَة: طريق صغير يَنفُذ إلى طريق كبير، وجمَعُها: المقارب. وقيل: هو من القَرَب، وهو السَّير بالليل. وقيل السَّير إلى الماء.

(هـ) ومنه الحديث <ثلاثٌ لَعِنَات: رجلٌ عَوَّرَ (في الأصل، واللسان وشرح القاموس: <عَوَّرَ > بالغين المعجمة. وأثبتته بالعين المهملة من ا واستناداً إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون للسان العرب. قال: <والطريق لا يَغَوَّر، وإنما يَغَوَّر، أي تُفسد أعلامه ومَناره. ومنه قولهم: <طريقٌ أعورٌ > أي لا عَلَمَ فيه. وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهري، مادة (قرب) < > طريقٌ المُقرَبَة.>

(هـ) وفي حديث عمر <ما هذه الإبل المُقرَبَة > هكذا زوي بكسر الراء. وقيل: هي بالفتح وهي التي حُرِمَت للركوب. وقيل هي التي عليها رحال مُقرَبَة بالأدم، وهو من مَرَاكب الملوك، وأصله من القِراب.

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر <لكل عشرة من السَّرايا ما يَحْمِل القِراب من التَّمَر > هو شِبُه الجِراب يَطْرَح فيه الراكب سَيْفُه بِعَمْدِه وَسَوَطُه، وقد يَطْرَح فيه زاده من تَمَر وغيره.

قال الخطَّابي: الرواية بالباء هكذا، ولا موضع لها هنا، وأراه <القِراف > جمع قَرَف، وهي أوعِيَة من جلود يُحْمَل فيها الزاد للسَّفر، وجمَع على: قُروف، أيضاً.

(هـ) وفيه <إن لَقَيْتَنِي بِقِراب (قال في القاموس: <وقابُ الشيء بالكسر، وقُرابُه، وقُرابُته بضمهما: ما قارب قدره > ) الأرض خَطِيئَة > أي بما يُقارب مَلاها، وهو مصدر: قارب يُقارب.

(س) وفيه <اتَّقُوا قُرابَ المؤمن فإنه ينظر بنور الله > ورُوي <قُرابَة المؤمن > يعني فِرَاسَتَه وظَنَّهُ الذي هو قريب من العلم والتَّحَقُّق؛ لصدق حَدِسِه وإصابِته. يقال: ما هو بعالم ولا قُراب عالم، ولا قُرابَة عالم، ولا قَريب عالم.

[هـ] وفي حديث المولد <فخرج عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم مُتَقَرِّباً مُتَخَصِّراً بالبَطْحَاء > أي واضِعاً يَدَه على قُربِه: أي خاصِرته.

وقيل: هو الموضع الرقيق أسفل من السُّرَّة.

وقيل: مُتَقَرِّباً، أي مُسرِعاً عَجِلاً، وجمَع على أقراب.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

يَمْشِي القُرادُ عليها ثم يُزَلُّه \* عنها (رواية شرح ديوانه ص 12: <منها >) لَبانٌ وأقرابٌ زَهاليلٌ.

\$ - وفي حديث الهجرة <أتيت فرسي فركبتُها فرفعتُها تُقَرَّب بي > قَرَبٌ تُقَرِّباً إذا عَدَا عَدَواً دون الإسراع، وله تُقَرِّبان، أدنى وأعلى.

(س) وفي حديث الدجال <فجلسوا في أقرب السفينة > هي سُفُنٌ صِغار تكون مع السُّفُن لكبار البَحْرِية كالجنايب لها، واحدها: قارب، وجمَعُها: قَوارب، فأما أقرب فَعُبر معروف في جمع قارب، إلا أن يكون على غير قياس.

وقيل: أقرب السفينة أدانيها، أي ما قارب إلى الأرض منها.

(س) وفي حديث عمر <إلاً حامى على قِرابِته > أي أقاربه. سُمُّوا بالمصدر، كالصَّحابة.

@ {قرن} (س) في صفة المرأة الناشز <هي كالقَرَنَع > القَرَنَع من النساء: البلهاء.

وسئل أعرابي عن القَرْع فقال: هي التي تُكحَّل إحدَى عَيْنَيْهَا وتترك الأخرى، وتلبس قميصها مقلوباً.  
@ {قَرَح} \* في حديث أُخْد <بَعْدَ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ> هو بالفتح والضم: الجُرْح، وقيل: هو بالضم: الاسم، وبالفتح: المصدر، أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ>.

(هـ) ومنه حديث عمر <لَمَّا أَرَادَ دُخُولَ الشَّامِ وَقَدِ وُقِعَ بِهِ الطَّاعُونَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ [مَنْ] (من الهروي، والصحاح، والفائق 596/1). وحكى صاحب اللسان عن شمر، قال: <قُرْحَانٌ؛ إِنْ شِئْتَ نَوَّنتَ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَنْوِنْ> (معك من أصحاب محمد قُرْحَانٌ) وفي رواية <قُرْحَانُونَ> القُرْحَانُ بالضم: هو الذي لم يمسسه القَرْحُ وهو الجُدْرِيُّ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث، وبعضهم يُنَيِّ وَيَجْمَعُ وَيُؤنث. وبعيرٌ قُرْحَانٌ: إِذَا لَمْ يُصَبِّهِ الْجَرْبُ قَطًّا (في الهروي: <قال شمر: قُرْحَانٌ؛ من الأضداد>).

وأما قُرْحَانُونَ، بالجمع، فقال الجوهري: <هي لغة متروكة> فَشَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونَ وَالْقَرْحَ بِالْقُرْحَانِ، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داءٌ.

\$ - ومنه حديث جابر <كُنَّا نَحْتَبِطُ بِقِسِيْنَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا> أَي تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْحَبْطِ.

\$ - وفيه <جَلْفُ الْحَبْزِ وَالْمَاءِ الْقَرَّاحُ> هو بالفتح: الماء الذي لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ، كَالْعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالتَّزْيِيبِ.

(س) وفيه <خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ> هو ما كان في جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ، بالضم، وهي بياض يسيرٌ في وَجْهِ الفَرسِ دون العُرَّةِ، فأما القارح من الخيل فهو الذي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الحَامِسَةِ، وَجَمَعَهُ: قُرْحٌ.

(س) ومنه الحديث <وعليهم الصالغ والقارح> أي الفرس القارح.

\$ - وفيه ذكر <قُرْحُ> بضم القاف وسكون الراء، وقد تُحْرَكُ فِي الشَّعْرِ: سُوقُ وادِي الثُّرَيِّ، صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ.

@ {قرد} (هـ) فيه <إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْإِقْرَادُ؟> قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم: مكانكم حتى أنظر في حوائجكم، ويأتيه الشريف العني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجته، ويترك الآخرون مُقْرَدِينَ <يقال: أقرد الرجل إذا سكت ذلاً> (روى الهروي عن ثعلب: <يقال: أخرد الرجل: إذا سكت حياءً. وأقرد: إذا سكت ذلاً>)، وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلقط القردان فيقر ويسكن لما يجده من الراحة.

(هـ) ومنه حديث عائشة <كان لنا وحشٌ فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرنا قفراً فإذا حضر بجيئه أقرد> أي سكن ودل.

(س) ومنه حديث ابن عباس <لم ير بتقريد المحرم البعير بأساً> التقريد: نزع القردان من البعير، وهم الطبوع الذي يلصق بجسمه.

\$ - ومنه حديثه الآخر <قال لعكرمة وهو مُحْرِمٌ: فَمُ فَقَرَّدَ هَذَا الْبَعِيرَ، فَقَالَ: إِنْني مُحْرِمٌ فَقَالَ: قَمُ فَأَنْحَرُهُ، فَنَحَرَهُ، فَقَالَ: كَمْ تَرَكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَحَمَانَةٍ>.

(س) وفي حديث عمر <دُرِّي الدَّقِيقُ وَأَنَا أَحْرٌ (في الأصل واللسان: <أَحْرُكَ لَكَ> والتصويب من: ا، ومما سبق في (حرر) 365/1) لَكَ لئلاً يَتَقَرَّدَ أَي لئلا يَرْكَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً.>

(هـ) وفيه >أنه صلى إلى بغير من المغنم، فلما انقفل تناول قَرْدَةً من وَبَر البعير < أي قِطْعَةً مما يُنْسَل منه، وجمْعُها: قَرْد، بتحريك الراء فيهما، وهو أَرْدَأُ ما يكون من الوبر والصوف وما تَمَّعَط منهما.

(هـ) وفيه >جَلَّوْا إلى قَرْدَدٌ< هو الموضع المرتفع من الأرض، كأنهم تَصَنَّوْا به. ويقال للأرض المستوية أيضاً: قَرْدَدٌ.  
\$ - ومنه حديث فُسّ والجارود >قَطَعْتَ قَرْدَدًا<.

\$ - وفيه ذِكْر >ذِي قَرْد< هو بفتح القاف والراء: ماءٌ على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبَر.  
\$ - ومنه >عَزْوَةٌ ذِي قَرْد< ويقال ذُو القَرْد.

@ {قردح} (هـ) في وصية عبد الله بن حازم >قال لِنَبِيِّهِ: إذا أصابَتْكُمْ حُطَّةٌ ضَيِّمٌ ففَرِّدْخُوا لها< الفَرْدَحَةُ: القَرَارُ على الضيِّم والصبر على الدُّل: أي لا تَضْطَرِّبُوا فيه فإن ذلك يَزِيدُكُمْ حَبَالًا.

@ {قرر} (هـ) فيه >أفضل الأيام يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ< هو العَدُّ من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة، لأنَّ الناس يَقْرُونَ فيه بمعنى: أي يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ.

\$ - ومنه حديث عثمان >أَقْرُوا الأنفُسَ حتى تَزْهَقَ حتى أي سَكَّنُوا الذَّبَائِحَ حتى تُفَارِقَها أرواحُها، ولا تُعَجَّلُوا سَلْحَها وتَقْطِيعَها.

(س) ومه حديث أبي موسى >أَقْرَتِ الصلاةُ بالبرِّ، والزكاةُ < وُوي >قَرَّتْ<: أي اسْتَقَرَّتْ معها وقُرِنَتْ بهما، يعني أنَّ الصلاة مَقْرُونَةٌ بالبرِّ، وهو الصدق وجماع الخير، وأنها مَقْرُونَةٌ بالزكاة في القرآن، مذكورة معها.

[هـ] ومنه حديث ابن مسعود >قَارُوا الصلاة< أي اسكنوا فيها ولا تتحرَّكوا ولا تعبثوا، وهو تفاعلٌ من القَرار.

\$ - وفي حديث أبي ذر >فلم أتقارَّ أن قُمتَ < أي لم ألبث، وأصله: أتقارَّ، فأدغمت الراء في الراء.

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان >قُلْنَا لِرِيَّاحِ بْنِ المَعْتَرِ: عَنَّا غِنَاءُ أَهْلِ القَرَارِ < أي أهل الحضرة المستقرين في منازلهم، لا غِنَاءُ أَهْلِ البَدْوِ الذي لا يزالون مُنْتَقِلِينَ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس ودَّكَرَ علياً فقال: >عِلْمِي إلى عِلْمِهِ كَالقَرَارَةِ في المِثْعَنْجِرِ< القَرَارَةُ: المِطْمَئِنُّ من الأرض يَسْتَقَرُّ فيه ماء المطر، وجمْعُها القَرَارُ.

\$ - ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ >ولِحقت طائفةٌ بِقَرَارِ الأودية<.

(هـ) وفي حديث البراق >أنه استصعب ثم اِرْضُضْ وأقرَّ < أي سَكَنَ وانقاد.

(هـ س) وفي حديث أم زرع >لا حَرٌّ ولا قُرٌّ < القُرُّ: البَرْد، أرادت أنه لا ذو حَرٍّ ولا ذُو بَرْدٍ، فهو مَعْتَدِلٌ. يقال: قَرَّ يَوْمًا يَقَرُّ قَرَّةً، ويومٌ قَرٌّ بالفتح: أي بارد، وليلة قَرَّةً. وأرادت بالحرِّ والبَرْدِ الكِنَايَةَ عن الأذى، فالحرُّ عن قليله، والبرد عن كثيره.

\$ - ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق >فلما أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ القومِ وَقَرَّرْتُ قَرِرتُ < أي لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ البَرْدِ.

[هـ] وفي حديث عمر >قال لأبي مسعود البَدْرِيِّ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفْتِي، وَلَّ حَارَّها مَن تَوَلَّى قَارَّها < جعل الحرَّ كناية عن الشَّرِّ والشِدَّةِ، والبَرْدَ كناية عن الخير والهِيْنِ. والقارَّ: فاعِلٌ من القُرِّ: البَرْدِ.

أراد: وَلَّ شَرَّها مَن تَوَلَّى خَيْرَها، وولَّ شديدها من تولى هينها.

\$ - ومنه حديث الحسن بن علي في جلد الوليد بن عُقْبَةَ >ولَّ حَارَّها مَن تَوَلَّى قَارَّها < وامتنع من جلده.



(هـ) وفي حديث الاستسقاء <لو رَأَكَ لقرَّت عيناه> أي لسرَّ بذلك وفرِح. وحقيقته أبرَد الله دَمْعَةَ عينيه، لأن دَمْعَةَ الفرح والشُّرور باردة.

وقيل: معنى أقرَّ الله عينك بَلَّغَكَ أَمْنِيَّتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسَكَ وتَسْكُنَ عَيْنَكَ فلا تستشرف إلى غيره.

\$ - وفي حديث عبد الملك بن عمير <لَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بأَبْطَاحٍ فُرِّيٌّ> سئل شَمْرٌ عن هذا فقال: لا أعرفه، إلا أن يكون من الفُرِّ: البَرْد.

[هـ] وفي حديث أُنْجَشَةَ، في رواية البراء بن مالك <رُوِيْدَكَ، رفقاً بالقوارير> أراد النساء، شَبَّهُنَّ بالقوارير من الزجاج؛ لأنه يُسْرِعُ إليها الكسر، وكان أُنْجَشَةَ يَحْدُو وَيُنْشِدُ القريض والرَّجَز. فلم يأمن أن يُصَيِّهَنَّ، أو يَنَعَ في قلوبهن حُدَاوَهُ، فأمره بالكف عن ذلك. وفي المثل: الغناء رُقِيَّةُ الزَّنا.

وقيل: أراد أن الإبل إذا سمعت الحُداء أَسْرَعَتْ في المشي واشتدَّت فأزعجت الراكب وأتعبته، فنهاه عن ذلك لأنَّ النساء يَضْعُفْنَ عن شدَّة الحركة. وواحدة القوارير: قارورة، سُمِّيَتْ بها لاستقرار الشراب فيها.

(س) وفي حديث علي <ما أصبْتُ مُنْذُ وُلِيْتُ عَمَلِي إلا هذه القَوَائِرِ، أهداها إليَّ الدهقان> هي تصغير قارورة.

(هـ) وفي حديث استراق السمع <يأتي الشيطانُ فيَسْمَعُ الكَلِمَةَ فيأتي بها إلى الكاهن فيَقْرؤها في أذنه كما تقر القارورة إذا أُفْرِغَ فيها>.

وفي رواية <فيَقْذِفُها في أذنِ وَلِيَّه كَقَرِّ الدجاجة> القُرُّ: تَزْدِيدُك الكلام في أذن المخاطب (عبارة الهروي: <في أذن الأبكم>). وهي رواية اللسان، حكاية عن ابن الأعرابي. وذكر رواية ابن الأثير أيضاً حتى يَفْهَمَهُ، تقول: قرَّته فيه أقرُّه قرراً. وقرَّ الدجاجة: صوتها إذا قطعته. يقال: قرَّت تَقُرُّ قرراً وقريراً، فإن رَدَدْتَهُ قُلْتُ: قرَّرت قرقرة (زاد الهروي <وقرقريراً>).

ويروى <كقرُّ الرُّجاجة> بالزاي: أي كصوتها إذا صبَّ فيها الماء.

@ {قرس} (هـ) فيه <قرسوا الماء في الشنان، وصبُّوه عليهم فيما بين الأذنين> أي برَّدوه في الأُسقية. ويومٌ قارس: باردٌ.

@ {قرش} \* في حديث ابن عباس، في ذكر قُرَيْشٍ <هي دابة تَسْكُنُ البَحْرَ تأكل دوابه> وأنشد في ذلك: وقُرَيْشٌ هي التي تَسْكُنُ البَحْرَ \* ر بها سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشاً.

وقيل: سُمِّيَتْ لاجتماعها بمكة بعد تَقَرُّقها في البلاد. يقال: فلان يَتَقَرَّشُ المال (في ا: <الماء>): أي يَجْمَعُه.

@ {قرص} [هـ] فيه <أن امرأة سألته عن دم المَحِيضِ يُصِيبُ الثوب، فقال: اقرصيه بالماء>.

(هـ س) وفي حديث آخر <حُتِّيهِ بَضَلَعٍ، واقْرصيه بماءٍ وسدر> وفي رواية <قرصيه> (وهي رواية الهروي) القَرْصُ: الدُّلْكُ بأطراف الأصابع والأظفار، مع صَبِّ الماء عليه حتى يَذْهَبَ أثره. والتَقْرِيصُ مثله. يقال: قرصته وقرصته، وهو أبْلَغُ في غَسْلِ الدَّمِ من غَسْلِهِ بجمع اليدِ.

وقال أبو عبيد (في الأصل: <أبو عبيدة> وأثبت ما في: ا. ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن أبي عبيد القاسم بن سلام. ولم أره ينقل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى إلا نادراً): قرصيه بالتشديد: أي قَطَّعْهُ.

\$ - وفيه <فأُتِي بثلاثة قرصة من شعير< القرصة - بوزن العنبة - جمع قُرْص، وهو الرِّغيف، كجُحْرٍ وجحرة.

\$ - وفي حديث علي > أنه فَصَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةَ بِالِدِيَةِ أَثْلَاثًا < هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِحٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ، فَتَرَكَبْنَ فَفَرَّصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى، فَفَمَصَّتْ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوُقِصَتْ عَنْقُهَا، فَجَعَلَ ثُلْثِي الدِّيَةِ عَلَى الثَّنَتَيْنِ وَأَسْقَطَ ثُلْثَ الْعُلْيَا؛ لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا.

جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً، وهو من كلام عليّ. القارصة: اسم فاعل من القرض بالأصابع. (س) وفي حديث ابن عمير <لَقَارِصٌ قُمَارِصٌ> أراد اللبّن الذي يقرض اللسان من حموضته. والقمارص: تأكيد له. والميم زائدة.

\$ - ومنه رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَعِ:

لَكُنْ عَذَاهَا اللَّبْنُ الْحَرِيفُ \* الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ.

@ {قرصف} (س) فيه > أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصفٌ لم يبقَ منها إلا قرقرها < القرصف: القطيفة. هكذا ذكره أبو موسى بالراء. ويروى بالواو. وسيذكر.

@ {قرض} (ه) فيه > وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا < وفي رواية > إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا < وفي أخرى > مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ < أي نال منه وقطعه بالغيبة، وهو افتعال، من القرض: القطع. (ه) ومنه حديث أبي الدرداء > إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُونَكَ < أي إن سابتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك. وهو فاعلت من القرض.

[ه] ومنه حديثه الآخر > اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَرِكَ < أي إذا نال أحدٌ من عِرْضِكَ فلا بُحَاذِهِ، وَلَكِنْ اجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ. يعني يوم القيامة.

\$ - وفي حديث أبي موسى وابن عمر > اجْعَلْهُ قِرَاضًا < القراض: المضاربة في لغة أهل الحجاز يقال: قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارِضَةً.

(ه) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ > لَا تُصَلِّحْ مُقَارِضَةً مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ < قال الزمخشري (انظر الفائق 2/339): أصلها من القرض في الأرض، وهو قطعها بالسَّير فيها، وكذلك هي المضاربة أيضاً، من الضرب في الأرض.

(ه) وفي حديث الحسن > قيل له: أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون؟ قال: نعم، ويتقارضون < أي يقولون القريض ويُنشدونه. والقريض: الشعر.

@ {قرط} \* فيه > مَا يَمْتَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ < القُرْط: نوع من حلبي الأذن معروف، ويُجمع على أقراط، وقِرْطَة، وأقِرْطَة. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ > فَلْتَتَّبِ الرِّجَالَ إِلَى خَيْوَلِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَتَهَا < تُقَرِّطُ الخيل: إلجامها. وقيل حملها على أشدّ الجزّي. وقيل: هو أن يمدّ الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه في حال عدوه (في الهروي: > حُضْرِهِ < وكذلك يفهم من شرح اللسان).

(س) وفي حديث أبي ذر > سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُدْكَرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَجْمًا < القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد. وأهل الشام يجعلونه جزءًا من أربعة وعشرين. والياء فيه بدل من الراء، فإن أصله: قِرَاط. وقد تكرر في الحديث.

وأراد بالأرض المستفتحة مصر، وخصّها بالذكر وإن كان القيراط مذكوراً في غيرها؛ لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا: أعطيت فلاناً قيراط، إذا أسمعته ما يكرهه. وأذهب لا أعطيك (في الأصل: <لأعطيك> وأثبت ما في اللسان) قيراطك: أي سبك وإسماعك المكروه، ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم.

ومعنى قوله <فإنّ لهم ذمّة ورحماً>: أي أنّ هاجر أمّ إسماعيل عليه السلام كانت قبطيةً من أهل مصر. وقد تكرر ذكر <القيراط> في الحديث مُفرداً وجمعاً.

\$ - ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنائز.

@ {قرطف} (س) في حديث النَّخَعِيّ في قوله تعالى <يا أيُّها المدثر> إنه كان مُتَدَثِّراً في قَرَطَفٍ هو القطيفة التي لها حَمْلٌ.

@ {قرطق} (س) في حديث منصور <جاء الغلام وعليه قُرْطُقٌ أبيض> أي قَبَاء، وهو تعريب: كُرْتَه، وقد نُضِمَ طَاوَه. وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعرّبة كثير، كالبرق (في الأصل، واللسان: <البرق> بسكون الراء. وهو خطأ، صوابه الفتحة. انظر المعرّب ص 45، 265 حاشية 2) والباشق، والمشتق.

\$ - ومنه حديث الخوارج <كأني أنظر إليه حَبَشِيٌّ عليه قُرَيْطُقٌ> هو تصغير قُرْطُق.

@ {قرطم} \* فيه <فَتَلْتَقِطُ المِنَافِقِينَ لَقَطُ الحَمَامَةِ القُرْطَمِ> هو بالكسر والضم: حَبُّ العُصْفُر.

@ {قرطن} (س) فيه <أنه دخل على سلمان فإذا إكافٌ وقِرْطَانٌ> القِرْطَانُ: كالبَزْدَعَة لَدَوَات الحَوَافِر. ويقال له قِرْطَاطٌ، وكذلك زواه الخِطَابِي بالطاء، وقِرْطَاق بالقاف، وهو بالنون أشهر. وقيل: هو ثلاثي الأصل، مُلْحَق بقِرْطَاسٍ.

@ {قرظ} (س) فيه <لا تُفَرِّطُونِي كما فَرَّطت النصارى عيسى> التَّفْرِيطُ: مَدْح الحَيِّ ووَضْعُه.

\$ - ومنه حديث علي <ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّظَ به> أي مُدِح.

\$ - وحديثه الآخر <يَهْلِكُ فِي رِجَالِنَا: حُبُّ مُقْرِطٍ يُقْرِطُنِي بما ليس في، ومُبِغْضٌ يَحْمِلُهُ شَنَايِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي.>

(س) وفيه <أَنْ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرِظاً مَضْبوراً.>

\$ - ومنه الحديث <أَتِي بَهْدِيَّةً فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ> أي مَدْبُوغٌ بِالْقَرِظِ وهو وَرَقُ السَّلَم. وبه سَمِّي سَعْدُ القَرِظِ المَوْذُن. وقد

تكرر في الحديث. {قرع} (ه) فيه <لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ> أي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ.

(ه) ومنه حديث خُطْبَةَ خَدِيجَةَ <قال وَرَقَةُ بن نَوفَل: هو الفَحْلُ لا يُفْرَعُ أَنفَهُ> أي أنه كُفِّءَ كَرِيمَ لا يُرَد. وقد تقدّم أصله في القاف والداد والعين.

(ه) ومنه حديث عمر <أنه أخذَ قَدَحَ سَوِيقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدْحُ جَبِينَهُ> أي ضَرَبَهُ، يعني أنه شَرِبَ جَمِيعَ ما فيه.

\$ - ومنه الحديث <أَقْسَمَ لَتُقَرَّعَنَّ (في ا: <لَيُقَرَّعَنَّ... لَيَفْجَأَنَّه) بِهَا أبا هريرة> أي لَتَفْجَأَنَّه بِذِكْرِهَا، كَالصَّكِّ لَهَا وَالضَّرْبِ.

ويجوز له أن يكون من الرَّدْع. يقال: قَرَعَ الرُّجُلُ: إذا اِزْدَع.

ويجوز له أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة. وهما في الأولى مفتوحتان.

\$ - وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير فقال:

\$ - بمنّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ \* (انظر ص 472 من الجزء الثالث).

أي قتال الجيوش ومُحَارَبَتِهَا.

(هـ) وفي حديث عَلْقَمَةَ > أَنَّهُ كَانَ يُفَرِّعُ غَنَمَهُ وَيَجْلِبُ وَيَعْلِفُ < أَي يُنْزِي عَلَيْهَا الْفُحُولَ.

هكذا رواه الهروي بالقاف والزخشي.

وقال أبو موسى: هو بالفاء، وهو من هَفَوَاتِ الهروي.

قلت: إن كان من حيثُ إنَّ الحديث لم يُرَوَّ إِلَّا بالفاء فيحوز، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُقِ الرواية. وأمَّا من حيث اللُّغَةُ فلا يَمْتَنِعُ، فإنه يقال: قَرَعَ الفحلُ الناقةَ إذا ضَرَبَهَا. وأقْرَعْتُهُ أنا. والقَرِيعُ: فحلُّ الإبل. والقَرَعُ في الأصل: الضَّرْبُ. ومع هذا فقد ذكره الحَرَبِيُّ في غريبه بالقاف، وشرحه بذلك. وكذلك رواه الأزهري في <التهذيب> لفظاً وشرحاً.

\$ - ومنه حديث هشام، يصف ناقة <إنها لمِقرع> هي التي تُلْفَحُ في أول قَرَعَةٍ يُفْرَعُهَا الفحل.

\$ - وفيه > أَنَّهُ رَكِبَ حِمَارَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَكَانَ قَطُوفاً، فَرَدَّهُ وَهُوَ هِمْلَاجٌ قَرِيعٌ مَا يُسَايِرُ < أَي فَاةٌ مُخْتَارٌ.

قال الزخشي: ولو رُوِيَ <قَرِيعٌ (في الدر النثير: > قلت: كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك < ) > يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مُطَابِقاً لِقَرَاغٍ، وهو الواسِعُ المَشِي. قال: وما آمن أن يكون تَصْحِيفاً.

\$ - وفي حديث مسروق <إنك قَرِيعُ القَرَاءِ > أي رئيسُهُم. والقَرِيعُ: المِخْتَارُ. واقتَرَعْتُ الإبل إذا اخْتَرْتَهَا.

\$ - ومنه قيل لفحل الإبل <قَرِيع>.

(هـ) ومنه حديث عبد الرحمن <يُقْتَرَعُ مِنْكُمْ وَكُلُّكُمْ مُنْتَهَى > أي يُخْتَارُ مِنْكُمْ.

(هـ) وفيه <يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدَكُمْ (في الأصل: > أَحَدَهُمْ < والمثبت من: ا، واللسان) يوم القيامة شُجَاعاً أَقْرَعاً > الأقرع: الذي لا شَعْرَ على رأسه، يُرِيدُ حَيَةً قَدْ تَمَعَّطَ جِلْدَ رَأْسِهِ، لِكثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <قَرِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ (قال مصحح اللسان: > بهامش الأصل: صوابه النهروان < ) < أَي قَلَّ أَهْلُهُ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ، تَشْبِيهاً بِالْقَرَعَةِ، أَوْ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ: قَرِعَ الْمِرَاحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ.

[هـ] وفي المثل > نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْغِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ < أَي خُلُوِّ الدِّيارِ مِنْ سُكَّانِهَا، وَالْإِنِيَّةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا.

(هـ) ومنه حديث عمر > إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرِعَ حَجُّكُمْ < أَي خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ.

[هـ] وفيه > لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ < الْقَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ: هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَأِ مَوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ، وَالْخَافُونَ: الْجِنَّ.

\$ - ومنه حديث علي > أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ < الْقُرَيْعَاءُ: أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ، إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتْ فِي حَافَتَيْهَا، وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ.

\$ - وفيه > نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ <. هي وَسَطُهُ. وقيل أعلاه. والمراد به ها هنا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ.

(هـ) وفيه > مَنْ لَمْ يَعْزُرْ وَلَمْ يَجْهَزْ غَازِياً أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ < أَي بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ. يقال قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً، وَجَمَعُهَا: قَوَارِعٌ.

\$ - ومنه الحديث < في ذكر قَوَارِعِ الثَّرَانِ > وهي الآيات التي مَنْ قَرَأَهَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، كآية الكُزْسِيِّ ونحوها، كأنها تَنْدَاهُ وَتُهْلِكُهُ.

@ {قرف} (هـ) فيه < رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا > أي كَسَبَهَا. يقال: قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ. وقارِفَ الذَّنْبَ وغيره إِذَا دَانَاهُ وَلَا صَقَّهُ. وَقَرَفَهُ بِكَذَا: أَي أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَهَمَهُ بِهِ. وقارِفَ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا.

(هـ) ومنه حديث عائشة < أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ > أَي مِنْ جِمَاعٍ.

(س) ومنه الحديث فِي دَفْنِ أُمَّ كَلْبُومٍ < مَنْ كَانَ مَعَكُمْ لَمْ يُقَارِفِ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ > (في الأصل: < فيدخل > والمثبت من ا، واللسان) قَبْرَهَا.

\$ - ومنه حديث عبد الله بن حُذَافَةَ < قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمَّكَ قَارِفَتٌ بَعْضُ مَا يُقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ > أَرَادَتِ الزَّانَا.

\$ - ومنه حديث الإفك < إِنْ كُنْتَ قَارِفَتِ ذَنْبًا فَتُؤَيِّبُ إِلَى اللَّهِ > وَكُلُّ هَذَا مَرْجِعُهُ إِلَى الْمَقَارِبَةِ وَالْمَدَانَاةِ.

(س) وفيه < أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقِرْفِ > أَي التَّهْمَةِ. والجمع: القِرَافِ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ < أَوْ لَمْ يَنْهَ أُمِّيَّةً عَلِمَهَا بِي عَنْ قِرَافِي > أَي عَنْ تَهْمَتِي بِالْمِشَارَكَةِ فِي دَمِ عَثْمَانَ.

(س) وفيه < أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا > الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ: الْهَجِينُ، وَهُوَ الَّذِي أُمُّهُ بِرَدُونَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ. وقيل: بالعكس. وقيل: هو الذي دَانِيَ الْهَجْمَةَ وَقَارَبَهَا.

\$ - ومنه حديث عمر < كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَادِينِ: مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا وَاحِدًا > أَي قَارَبَهَا وَدَانَاهَا.

\$ - وفيه < أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ: دَعَهَا فَإِنَّ مِنْ (في الهروي: < في >) الْقِرْفِ التَّلْفُ > الْقِرْفُ: مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَاةُ الْمَرَضِ، وَالتَّلْفُ: الْهَلَاكُ. وليس هذا من باب العَدْوَى، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الطِّبِّ، فَإِنَّ اسْتِصْلَاحَ الْهَوَاءِ مِنْ أَعْوَانِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأَبْدَانِ. وَفَسَادُ الْهَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ.

\$ - وفي حديث عائشة < جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مُقْرِفٌ لِلذُّنُوبِ > أَي كَثِيرُ الْمِبَاشَرَةِ لَهَا. وَمُقْرِفٌ: مَنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ.

(هـ) وفيه < لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَافِ > (رُوي: < القِرَابِ > بِالْبَاءِ. وَسَبَقَ) مِنَ التَّمْرِ < الْقِرَافُ: جَمْعُ قَرَفٍ بَفَتْحِ الْقَافِ، وَهُوَ عِوَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَغُ بِالْقِرْفَةِ، وَهِيَ قُشُورُ الرُّمَّانِ.

(هـ) وفي حديث الخوارج < إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْرِفُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ > يُقَالُ: قَرَفْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَشَرْتَ لِحَاةَهَا، وَقَرَفْتُ جِلْدَ الرَّجُلِ: إِذَا اقْتَلَعْتَهُ، أَرَادَ اسْتِصْلَاحَهُ.

(هـ) وفي حديث عمر < قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ: مَتَى نَحْلُ لَنَا الْمَيْتَةَ؟ قَالَ: إِذَا وَجَدْتَ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا تَقْرُبَهَا > أَرَادَ مَا يُقْتَرَفُ مِنَ بَقْلِ الْأَرْضِ وَعُروقه: أَي يُقْتَلَعُ. وَأَصْلُهُ أَخْذُ الْقَشْرِ.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك < أَرَاكَ أَحْمَرَ قِرْفًا > الْقِرْفُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ، كَأَنَّهُ قُرْفٌ: أَي قُشِيرٌ. وَقِرْفُ السِّدْرِ: قِشْرُهُ، يُقَالُ: صَبَغَ ثَوْبَهُ بِقِرْفِ السِّدْرِ.

[هـ] وفي حديث ابن الزبير (أخرجه المهروري من حديث ابن عباس) > ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخْرِجَ قَرْفَةً أَنْفَهُ < أي قَشْرَتَهُ، يريد المخاط اليابس اللازِقَ به.

@ {قرفص} (هـ) فيه > فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ القُرْفُصَاءَ < هي جِلْسَةُ المحتجبي بيديهِ.

@ {قرق} {س [هـ]} في حديث أبي هريرة، في ذكر الزكاة > وَبُطِحَ لها بقاعٍ قَرِقٍ < القَرِقُ - بكسر الراء - المِسْتَوِي الفارغ. والمَرْوِي > بقاعٍ قَرْقَرٍ < وَسَيَجِيءُ.

[هـ] وفي حديث أبي هريرة > أنه كان ربما رَأَهم يَلْعَبون بالقرق فلا يَنْهَاهم < القَرِقُ بكسر القاف: لُعبة يَلْعَبُ بها أهلُ الحجاز، وهو حَظٌّ مُرْبَعٌ، في وَسَطِهِ حَظٌّ مُرْبَعٌ، في وَسَطِهِ حَظٌّ مُرْبَعٌ، ثم يُحْطُّ في كل زاوية من الحَظِّ الأوَّلِ إلى زوايا الحَظِّ الثالث، وبين كل زاويتين حَظٌّ، فيصير أربعة عشر (هكذا في الأصل، ا. والذي في المهروري، واللسان، والقاموس: > أربعة وعشرين خطأ < وتجده صورته بهامش القاموس. لكن جاء في اللسان: > وقال أبو إسحاق: هو شيء يلعب به. قال: وسمعت الأربعة عشر < حَطًّا.

@ {قرب} {س} في حديث عمر > فأقبل شيخٌ عليه قميصٌ قُرْفِيٌّ < هو مَنْسُوبٌ إلى قُرْفُوبٍ، فحَذَفُوا الواو كما حَذَفُوها من < سائِرِيَّ > في النَّسَبِ إلى < سابور >.

وقيل: هي ثياب كَتَّانٌ بيض. ويُرَوَى بالغاء وقد تقدَّم.

@ {قرقر} {س} (في الأصل، وا، وضعت هذه المادة بعد (قرقف) (هـ س) في حديث الزكاة > بَطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ < هو المكان المِسْتَوِي.

\$ - وفيه > رَكِبَ أتاناً عليها قَرَصَفٌ لم يَبْقَ منها (في الأصل: > منه < والمثبت من ا، واللسان، والفائق 23/2) إلا قَرْقَرُها: أي ظَهَرُها.

\$ - وفيه > فإذا قُرِبَ المِهْلُ منه سَقَطَت قَرْقَرَةٌ وَجْهَهُ < أي جِلْدَتَهُ. والقَرْقَرُ من لباس النساء، شُبِّهَتْ بِشَرَةِ الوجه به.

وقيل: إنما هي > رَقْرَقَةٌ وَجْهَهُ < وهو ما تَرَفَّرَقَ من محاسنِهِ.

ويُرَوَى > فَرُوةً وَجْهَهُ < بالغاء وقد تقدَّم.

وقال الزمخشري: أراد ظاهر وجهه وما بدا منه (في الفائق 330/2: > وما بدا من محاسنِهِ <).

ومنه > قِيلَ لِلصَّخْرَاءِ البَارِزَةِ: قَرْقَرٍ < (الذي في الفائق: > ومنه قيل للصخرَاءِ البارزة: قَرْقَرَةٌ. وللظَّهْرِ: قَرْقَرٌ <. ولعل في نقل ابن الأثير سقطاً).

(هـ) وفيه > لا بَأْسَ بالتَّبَسُّمِ ما لم يُقَرَّرَقَر < (في المهروري: > تَقَرَّرَقَر < (القَرْقَرَةُ: الضحك العالِي.

\$ - وفي حديث صاحب الأخدود > أَذْهَبُوا فاحملوه في قَرْقُورٍ < هو السفينة العظيمة، وجمَّعُها: قَرَايِر.

\$ - ومنه الحديث > فإذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ البَحْرِ في قَرَايِرٍ من دُرٍّ <.

[هـ] وفي حديث موسى عليه السلام > رَكِبُوا القَرَايِرَ حتى أَتَوْا أَسِيَةَ امرأة فرعون بتابوت موسى عليه السلام <.

(س) وفي حديث عمر > كُنْتُ زَمِيلَهُ في عَزْوَةِ الكُدْرٍ < هي عَزْوَةٌ معروفة. والكُدْر: ماء لَبْنِي سُلَيْمٍ. والقَرْقَر: الأرض المِسْتَوِيَة.

وقيل: إن أصل الكُدْر طَيْرٌ غُبْرٌ، سُمِّيَ الموضع أو الماء بها.

\$ - وفيه ذُكر <قُرَاقِر> بضم القاف الأولى، وهي مفازة في طريق اليمامة، قطعها خالد بن الوليد، وهي بفتح القاف: موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي.

@ {قرقف} (هـ) في حديث أم الدرداء <كان أبو الدرداء يَغْتَسِلُ من الجنابة فيجِي وهو يُقْرِفُ فأضْمُهُ بين فَخِذَيْ< أي يُرْعِدُ من البرد.

@ {قرم} [هـ] فيه <أنه دخل على عائشة وعلى الباب قرام ستر< وفي رواية <وعلى باب البيت قرام فيه تماثيل< القرام: الستر الرقيق. وقيل: الصفيق من صوف ذي ألوان، والإضافة فيه كقولك: ثوب قميص. وقيل: القرام: الستر الرقيق وراء الستر الغليظ، ولذلك أضاف.

(هـ) وفيه <أنه كان ينعوذ من القرم< وهي شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه. يقال: قرمت إلى اللحم أقرم قرماً. وحكى بعضهم فيه: قرمته.

\$ - ومنه حديث الضحّية <هذا يوم اللحم فيه مقروم< هكذا جاء في رواية. وقيل: تقديره: مقروم إليه، فحذف الجار. \$ - ومنه حديث جابر <قرمنا إلى اللحم، فاشتريت بذرهم لحمًا< وقد تكرّر في الحديث.

\$ - وفي حديث الأحنف، بلغه أن رجلاً يَغْتَابُهُ فقال:

\$ - عُثَيْتُهُ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا \*

أي تقرض، وقد تقدّم (تقدم في (عش)).

(س) وفي حديث علي <أنا أبو حسن القرّم< أي المقدم (في اللسان: <المقرّم< ) في الرأي. والقرم: فحل الإبل أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل.

قال الخطّابي: وأكثر الروايات <القوم< بالواو، ولا ومعنى له، وإنما هو بالراء: أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور.

\$ - وفي حديث عمر <قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ثم فرؤوهم، لجماعة قدموا عليه مع النعمان بن مقرن المريني، فقام ففتح عُزْفَةً له فيها تمر كالبعير الأقرم< قال أبو عبيد: صوابه <المقرّم<، وهو البعير المكرم يكون للضراب. ويقال للسيد الرئيس: مقرّم، تشبيهاً به. قال (الذي في الفائق 2/326): <وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم. وقال: ولكن أعرف المقرّم<): ولا أعرف الأقرم.

وقال الزمخشري (حكاية عن صاحب التكملة): قرّم البعير قرم: إذا استقرّم، أي صار قرماً. وقد أقرمه صاحبه فهو مقرّم، إذا تركه للفحلة. وفعل وأفعل يلتقيان كثيراً، كوجّل وأوجّل، وتبع وأتبع، في الفعل، وكخشين وأخشين، وكدر وأكدر، في الاسم.

@ {قرمز} (س) في تفسير قوله تعالى <فخرج على قومه في زينته< قال: <كالقرمز< هو صبغ أحمر. ويقال: إنه حيوان تُصَبِّغُ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه، وهو مُعَرَّب.

@ {قرمص} (س) في مناظرة ذي الرمة ورؤبة <ما تقرمص سبع قرموصاً إلا بقضاء< القرمص: حفرة يخفرها الرجل يكتم فيها من البرد، ويأوي إليها الصيّد، وهي واسعة الجوف صيّمة الرأس. وقرمص وتقرمص إذا دخلها. وتقرمص السبع إذا دخلها للاصطياد.

@ {قرمط} في حديث علي >فَرَّجَ ما بين السُّطور، وقرمط بين الحروف < القرمطة: المقارنة بين الشيين. وقرمط في خطوه: إذا قارب ما بين قَدَميه.

\$ - ومنه حديث معاوية >قال لعمرو: قَرَمَطْتَ؟ قال: لا < يُريد أَكْبَرْتَ؟ لأنَّ القرمطة في الخطو من آثار الكبر.

@ {قرمل} (هـ) في حديث علي >أَنَّ قَرْمَلِيًّا تَرَدَّى فِي بئر < القرملي من الإبل: الصغير الجسم الكثير الوبر. وقيل: هو ذو السنامين. ويقال له: قَرْمَلٌ أيضاً. وكان القرملي منسوب إليه.

\$ - ومنه حديث مسروق >تَرَدَّى قَرْمَلٌ فِي بئر فلم يقدروا على نحره، فسألوه، فقال: جوفوه، ثم اقطعوه أعضاء < أي اطعنوه في جوفه.

(س) وفيه >أنه رَخَّصَ فِي القرامِل < وهي ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم، تصل به المرأة شعرها. والقرملة بالفتح: نبات طويل الفروع لين.

@ {قرن} (هـ) فيه >خيركم قَرْنِي، ثم الذين يلونهم < يعني الصحابة ثم التابعين. والقرن: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدر الذي يفتن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم.

وقيل: القرن: أربعون سنة. وقيل: ثمانون. وقيل: مائة. وقيل: هو مُطلق من الزمان. وهو مصدر: قَرَنَ يَقْرِن.

(هـ) ومنه الحديث >أنه مسح على رأس غلام وقال: عِشْ قَرْنًا، فعاش مائة سنة <.

(س) ومنه الحديث >فارسٌ نَطَحَهُ أو نَطَحْتين (هكذا >نطحاً أو نطحتين < وسيأتي الخلاف فيه، في (نطح))، ثم لا فارسَ بعدها أبداً، والروم ذات القرون، كلما هلك قرن خلقه قرن < فالقرون جمع قرن.

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان >لم أر كاليوم طاعة قوم، ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون < وقيل: أراد بالقرون في حديث أبي سفيان: الشعور (وهو تفسير الهروي. حكى عن الأصمعي أنه قال: >أراد قرون شعورهم، وهم اصحاب الجمم الطويلة <)، وكل ضفيرة من ضفائر الشعر: قرن.

\$ - ومنه حديث غسل الميت >ومشطنها ثلاثة قُرُون < (في ا: >ومشطننا < وفي اللسان: >ثلاث قرون <).

\$ - ومنه حديث الحجاج >قال لأسماء: لَتَأْتِيَنَّ، أو لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكَ من يَسْحَبُكَ بقرونك <.

\$ - ومنه حديث كَرْدَم >وبقرن أي النساء هي؟ < أي بسن أيهن.

(س) وفي حديث قبيلة >فأصابت طَبْئَهُ طائفة من قُرُون راسية < أي بعض نواحي رأسي.

(س [هـ]) وفيه >أنه قال لِعَلِيٍّ: إن لك بيتاً في الجنة، وإنك ذو قرنيها < أي طرني الجنة وجانبيها.

قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة، فأضمر.

وقيل: أراد الحسن والحسين.

[هـ] ومنه حديث علي >وذكر قصة ذي القرنين ثم قال: وفيكم مثله < فيرى أنه إنما عني نفسه؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى يوم صرّبه ابن ملجم.

وذا القرنين: هو الإسكندر سمي بذلك؛ لأنه ملك الشرق والغرب. وقيل: لأنه كان في رأسه شبه قرنين. وقيل: رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس.



(س [هـ]) وفيه <الشمس تَطَّلِعُ بين قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ> أي نَاحِيَّتَيْ رَأْسِهِ وَجَانِبَيْهِ. وقيل: القَرْنُ: القُوَّةُ: أي حين تَطَّلِعُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ، فيكون كالمعِين لها.

وقيل: بين قَرْنَيْهِ: أي أَمْتَيْهِ الأُولَيْنِ والآخِرِينَ. وكل هذا تمثيل لمن يَسْجُدُ للشمس عند طلوعها، فكأنَّ الشَّيْطَانَ سَوَّلَ له ذلك، فإذا سَجَدَ لها كان كأنَّ الشَّيْطَانَ مُقْتَرِنَ بها.

(هـ) وفي حديث خَبَّاب <هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ> أراد قَوْمًا أَحَدًا تَبَغَوْا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا. يعني الفُصَّاصَ. وقيل: أراد بِدَعَاةٍ حَدَّثَتْ لَمْ تَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(هـ) وفي حديث أبي أيوب <فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ> هُمَا قَرْنَا البُئْرِ المُنَيَّنَانِ عَلَى جَانِبَيْهَا، فَإِنْ كَانَتَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا زُرْنُوقَانِ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ قَرْنٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ> أي جمع بينهما بِنْيَةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَلْبِيَةٍ وَاحِدَةٍ، وَإِحْرَامٍ وَاحِدٍ، وَطَوَافٍ وَاحِدٍ، وَسَعْيٍ وَاحِدٍ، فيقول: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ. يقال: قَرْنٌ بَيْنَهُمَا يَقْرِنُ قِرَانًا، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّمَتُّعِ.

(س) ومنه الحديث <أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ> وَيُرْوَى <الْإِقْرَانُ> والأوَّلُ أَصْحَحُ. وَهُوَ أَنْ يَقْرِنَ بَيْنَ التَّمَرْتَيْنِ فِي الأَكْلِ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ فِيهِ شَرًّا وَذَلِكَ يُزْرِي بِصَاحِبِهِ، أَوْ لِأَنَّ فِيهِ عِبْنًا بِرَفِيقِهِ.

وقيل إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ، وَكَانُوا مَعَ هَذَا يُؤَاسُونَ مِنَ القَلِيلِ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الأَكْلِ أَثَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ. وَقَدْ يَكُونُ فِي القَوْمِ مَنْ قَدْ اشْتَدَّ جَوْعُهُ، فَرَمَّا قَرْنَ بَيْنَ التَّمَرْتَيْنِ، أَوْ عَظَّمَ اللُّقْمَةَ. فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ البَاقِينَ.

\$ - ومنه حديث جَبَلَةَ <قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ العِرَاقِ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَزُرُّنَا التَّمَرَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فيقول: لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَحَاهُ> هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ العَبْنِ، وَلِأَنَّ مَلِكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ. وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّقَّةِ.

\$ - وفيه <قَارِنُوا بَيْنَ أبنَائِكُمْ> أي سَوُّوا بَيْنَهُمْ وَلَا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَرُوِيَ بِالبَاءِ المَوْحَدَةِ، مِنَ المَقَارِبَةِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ.

(س) وفيه <أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ، فَقَالَ: مَا بَالُ الْقِرَانِ؟ قَالَا: نَدْرُنَا> أي مَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الأَخرِ بِحَبْلِ. وَالقَرْنَ بِالتَّحْرِيكِ: الحَبْلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ. وَالجَمْعُ نَفْسُهُ: قَرْنٌ أَيْضًا. وَالقِرَانُ: المَصْدَرُ وَالْحَبْلُ.

(س) ومنه حديث ابن عباس <الحياء والإيمان في قَرْنٍ> أي مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ، أَوْ قِرَانٍ.

(هـ) وفي حديث الضَّالَّةِ <إِذَا كَتَمَهَا أَحَدُهَا ففِيهَا قَرْنَتُهَا مِثْلُهَا> أي إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا، ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمَتِهَا.

ولعلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ ثُمَّ نُسخَ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرَفْهَا.

وقيل: هُوَ فِي الحَيَوَانِ خَاصَّةً كالعقوبة له.

وهو كحديث مانع الزكاة <إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ> والقَرْنِيَّةُ: فَعِيلَةٌ بِمعنى مفعولة، مِنَ الاقْتِرَانِ.

\$ - ومنه حديث أبي موسى > فلما أتيت رسول الله قال: **خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ** < أي الجَمَلَيْنِ المِشْدُذَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ.

\$ - ومنه الحديث > **أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يُقَالُ لهُمَا الْقَرِينَانِ** < لِأَنَّ عِثْمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهُمَا فَفَرَّهُمَا بِجَبَلٍ (بعد ذلك في اللسان: > وورد في الحديث أن أبا بكر وعمر، يقال لهما القرينان <).

(س) ومنه الحديث > **مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَكَلَّ بِهِ قَرِينُهُ** < أي مُصَاحِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالشَّيَاطِينِ. وَكُلُّ إِنْسَانٍ فَإِنَّ مَعَهُ قَرِينًا مِنْهُمَا، فَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَيُحْتِثُهُ عَلَيْهِ، وَقَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَيُحْتِثُهُ عَلَيْهِ.

(س) ومنه الحديث الآخر > **فَقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَيْنِ** < والقَرِين: يكون في الخير والشَّر.

(س) ومنه الحديث > **أَنَّهُ قُرْنٌ بِنُبُوتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ**، ثم قُرْنٌ بِهِ جَبْرِيْلُ < أي كان يأتيه بالوحي.

(هـ) وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ > **سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ** < القَرْن - بالتحريك - التِّقَاءُ الْحَاجِبِينَ. وهذا خلاف ما رَوَتْ أُمُّ مَعْبُدٍ، فَإِنَّمَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ > **أَزْجٌ أَقْرَنُ** < أي مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ.

و > **سَوَابِغٌ** < حَالٌ مِنَ الْمَجْرُورِ وَهُوَ الْحَوَاجِبُ: أَي أَنَّهُ دَقَّتْ فِي حَالِ سُبُوغِهَا، وَوُضِعَ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبِينَ، لِأَنَّ التَّشْبِيهَ جَمَعَ.

(س) وفي حديث المواقيت > **أَنَّهُ وَقَّتْ لِأَهْلِ بَجْدِ قَرْنًا** < وفي رواية > **قَرْنِ الْمِنَازِلِ** < هو اسم موضع يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ بَجْدٍ. وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسُّكُونِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا > **قَرْنُ التَّعَالِبِ** <. وقد جاء في الحديث.

(س) ومنه الحديث > **أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طَبَّ** < وهو اسم موضع، فَإِنَّمَا هُوَ الْمِيقَاتُ أَوْ غَيْرُهُ. وَقِيلَ: هُوَ قَرْنٌ تُورُ جُعِلَ كَالْحَجَمَةِ.

(س) وفي حديث علي > **إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ بِهَا قَرْنًا فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ** < القَرْنُ بِسُكُونِ الرَّاءِ شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ كَالِإِسْنِ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْعَقْلَةُ.

(س) ومنه حديث شَرِيحٍ > **فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ**، قَالَ: أَقْعَدُوهَا فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ، وَإِنْ لَمْ يُصِْبْهَا فَلَيْسَ بِعَيْبٍ <.

(س) وفيه > **أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرْفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ** < هو بالسُّكُونِ: جُبَيْلٌ صَغِيرٌ.

(س) وفيه > **أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: عَلَّمَنِي دُعَاءً**، ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ < أي عِنْدَ آخِرِ الْحَوْلِ [الأوّل] (تكملة من: ا، واللسان) وأوّل الثاني.

\$ - وفي حديث عُمرِ وَالْأَشْقَفِ > قَالَ: **أَجِدُكَ قَرْنًا**، قَالَ قَرْنٌ مَهْ؟ قَالَ: **قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ** < القَرْنُ بفتح القاف: الحِصْنُ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهَا صَيَاصِي.

\$ - وفي قصيد كعب بن زهير:

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ \* أَنْ يَتْرُكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ (الرواية في شرح ديوانه 22: > مفلول <).

القَرْنُ بِالْكَسْرِ: الكُفَّةُ وَالنَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ، وَيُجْمَعُ عَلَى: أَقْرَانٍ. وقد تكرر في الحديث مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

\$ - ومنه حديث ثابت بن قيس > **بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ** < أي نُظْرَاءَكُمْ وَأَكْفَاءَكُمْ فِي الْقِتَالِ.

[هـ] وفي حديث ابن الأكوع >سأل رسول الله عن الصلاة في القوس والقرن، فقال: صلّ في القوس وأطرح القرن < القرن بالتحريك: جعبة من جلود تُسَنَّقُ ويجعل فيها النشاب، وإنما أمره بنزعه، لأنه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ. < \$ - ومنه الحديث >الناس يوم القيامة كالنبل في القرن < أي يجتمعون مثلها.

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام >فأخرج تمرًا من قرنه < أي جعبته، ويجمع على: أقرن، وأقران، كجبل وأجبل وأجبال.

(س) ومنه الحديث >تعاهدوا أقرانكم < أي انظروا هل هي من ذكبة أو ميتة، لأجل حملها في الصلاة.

(هـ) ومنه حديث عمر >قال لرجل: ما لك؟ قال: أقرن لي وأدمة في المنية، فقال: قومها وزكها.

\$ - وفي حديث سليمان بن يسار >أما أنا فإني لهذه مقرن < أي مطيق قادر عليها، يعني ناقته. يقال: أقرنت للشيء فأنت مقرن: أي أطاقه وقوي عليه.

\$ - ومنه قول تعالى >وما كنا له مقرنين <.

@ {قرا} (س) فيه >الناس قواري الله في الأرض < أي شهوده، لأنهم يتبع بعضهم أحوال بعض، فإذا شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب، واحدهم: قارٍ، وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر، كفوارس، ونواكس. يقال: قرؤت الناس، وتقرئتهم، واقرئتهم، واستقرئتهم بمعنى.

\$ - ومنه حديث أنس >فتقرى حجر نسائه كلهن <.

(س) وحديث ابن سلام >فما زال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك <.

(هـ) ومنه حديث عمر >بأعني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقرئتهن أقول: لتكفرن عن رسول الله أو لبيدك الله خيراً منكن <.

(هـ) ومنه الحديث >فجعل يستقرى الرفاق <.

(هـ) وفي حديث عمر >ما ولي أحد إلا حامى على قرابته وقرى في عيبته (الذي في الهروي >وقرى على عيئته < ) < أي جمع يقال: قرى الشيء يقره قرياً إذا جمعه، يريد أنه خان في عمله.

\$ - ومنه حديث هاجر حين فجر الله لها زمزم >فقرت في سقاء أو شنة كانت معها <.

(هـ) وحديث مرة بن شراحيل >أنه عوتب في ترك الجمعة فقال: إن بي جرحاً يقرى، وربما أرفض في إزاري < أي يجمع المدة وينفجر.

(هـ) وفي حديث ابن عمر >قام إلى مقرى بستان فقعده يتوضأ < المقرى والمقراة: الحوض الذي يجتمع فيه الماء.

(س) وفي حديث طبيان >رعو قريانه < أي بحاري الماء. واحدها: قري، بوزن طري.

(س) ومنه حديث قس >وروضة ذات قريان <.

\$ - وفيه >إن نبياً من الأنبياء أمر بقرية النمل فأخرقت < هي مسكنها وبيتها، والجمع: قري. والقريّة من المساكن والأبنية: الضياع، وقد تطلق على المذن.

[هـ] ومنه الحديث >أمرت (في الهروي >أموت < ) بقرية تاكل القرى < هي مدينة الرسول عليه السلام. ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدي أهلها من المذن، ويصيبون من غنائمها.

(س) ومنه حديث علي > أنه أُتِيَ بِضَبِّ فلم يأْكُلْه وقال: إنه قَرَوِي < أي من أهل القَرَى، يعني إنما يأْكُلْه أهل القَرَى والبَوادي والضِياع دون أهل المِدين.

والقَرَوِي: منسوب إلى القَرِيَّة على غير قياس، وهو مذهب يونس، والقياس: قَرِيٌّ (في الأصل: < قَرِيٌّ > بالياء. وأثبتته بالهمز من القاموس واللسان. غير أنه في اللسان بسكون الراء).

\$ - وفي حديث إسلام أبي ذر > وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ فليس هو بِشِعْر < أَقْرَاءِ الشِّعْرِ: طَرَائِفُهُ وَأَنْوَاعُهُ، واحِدُهَا: قَرَوٌ، وَقَرِيٌّ، وَقَرِيٌّ. وذكره الهروي في الهمز، وقد تقدّم.

\$ - ومنه حديث عتبة بن ربيعة > حين مَدَحَ القُرْآنَ لَمَّا تَلَاهُ رَسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: هُوَ شِعْر. قال: لا، لِأَنَّ عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ فليس هو بِشِعْر <.

(س) وفيه > لا تَرْجِعْ هَذِهِ الأُمَّةَ عَلَى قَرَوَاهَا < أي على أَمْرِهَا وما كانت عليه. ويُروى < على قَرَوَائِهَا > بالمد.

\$ - وفي حديث أم مَعْبَد > أَنهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةَ، فَقَالَ: ارْزُدِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرَوًا < يعني قَدْحًا من خشب. والقَرَو: أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ. وقيل: القَرَو: إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فِي الحَوَائِجِ.

\*3 باب القاف مع الزاي

@ {قزح} (ه) فيه > لا تَقُولُوا قَوْسٌ قَزَحٌ، فَإِنْ قَزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ (هكذا في الأصل، والفائق 342/2. وفي ا:

< الشيطان > وفي اللسان: < فَإِنْ قَزَحَ اسْمَ شَيْطَانٍ > ) < قيل سُمِّيَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمُ المَعاصِي، مِنْ التَّقْرِيحِ: وَهُوَ التَّحْسِينُ. وقيل: مِنَ القَزْحِ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ والأَلْوَانُ الَّتِي فِي القَوْسِ، الواحِدَةُ: قَزْحَةٌ، أَوْ مِنْ قَزَحَ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ، كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الجَاهِلِيَّةِ وَ [كَأَنَّهُ أَحَبَّ] تَكْمِلَةٌ مُوضِحَةٌ مِنَ الفَائِقِ. وَهَذَا النِّصُّ بِأَلْفَاظِهِ فِي الفَائِقِ، حِكَايَةً عَنِ الجَاحِظِ] أَنْ يُقَالَ قَوْسُ اللَّهِ، فَيُرْفَعُ قَدْرُهَا، كَمَا يُقَالَ: بَيْتُ اللَّهِ. وَقَالُوا: قَوْسُ اللَّهِ أَمَانٌ مِنَ الغَرَقِ.

(س) وفي حديث أبي بكر > أَنَّهُ أَتَى عَلَى قَزَحٍ وَهُوَ يُخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِخْحِنَةٍ < هُوَ القَرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الإِمَامُ بِالمُرْدَلِفَةِ. وَلَا يَنْصَرِفُ لِلعَدْلِ والعَلَمِيَّةِ كَعُمَرُ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ قَزَحٌ، إِلا مِنْ جَعَلَ قَزَحَ مِنَ الطَّرَائِقِ والأَلْوَانِ فَهُوَ جَمْعُ قَزْحَةٍ.

(ه) وفيه > إِنْ اللَّهُ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدِّينِ مِثْلًا، وَضَرَبَ الدِّينَ المَطْعَمَ ابْنَ آدَمَ مِثْلًا، وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَّحَهُ < أي تَوَبَّلَهُ، مِنَ القَزْحِ وَهُوَ التَّابِلُ الَّذِي يُطْرَحُ فِي القَدْرِ، كَالكُمُونِ وَالكُزْبَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. يُقَالُ: قَزَحْتُ القَدْرَ إِذَا تَرَكْتُ فِيهَا الأَبَازِيرَ.

والمعنى أَنَّ المَطْعَمَ إِنْ تَكَلَّفَ الإِنْسَانُ التَّنَوُّقَ فِي صَنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالِ يُكْرَهُ وَيُسْتَقْدَرُ، فَكَذَلِكَ الدِّينَ المِخْرُوصَ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةً إِلَى خَرَابٍ وَإِذْبَارٍ.

[ه] وفي حديث ابن عباس > كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ المَقْرَّحَةِ < هِيَ الَّتِي تَشَعَّبَتْ شُعْبًا كَثِيرَةً. وَقد تَقَرَّحَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ.

وقيل: هِيَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ، لَهَا أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرْنِ الكَلْبِ.

وقيل: اراد بها كَلَّ شَجَرَةٌ قَزَحَتْ الكَلَابُ وَالسِّبَاغُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا. يُقَالُ: قَزَحَ الكَلْبُ بَبُولِهِ: إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَبَالَ.

@ {قنز} (س) في حديث ابن سلام > قال: قال موسى لجزيريل عليهما السلام: هل ينام رؤك؟ فقال الله: قل له فليأخذ قازورئين، أو قازورئين، وليقيم على الجبل من أول الليل حتى يصبح < قال الخطابي: هكذا روي مشكوكاً فيه.

وقال: القارزوة مشربة كالقافزة، وتُجمع على: القوازير والقواقيز وهي دون القرقارة (في الأصل: <القزقازة> بزايين: والتصحيح من: ا، واللسان). والقارزوة بالراء معروفة.

(هـ) وفيه <إن إبليس ليغز القزة من المشرق فتبلغ المغرب> أي يتب الوثبة.

@ {قزع} \* في حديث الاستسقاء <وما في السماء قزعة> أي قطعة من العيم، وجمعها: قزغ.

(هـ) ومنه حديث علي <فيجتمعون إليه كما يجتمع قزغ الحريف> أي قطع السحاب المتفرقة وإنما خص الحريف؛ لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير مترام ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

(هـ) ومنه الحديث <أنه نهى عن القزع> هو أن يُخلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير مخلوقة، تشبيهاً بقزع السحاب. وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مفرداً ومجموعاً.

@ {قزل} (س) في حديث مجالد بن مسعود <فأتاهم وكان فيه قزل فأوسعول له> القزل بالتحريك: أسوأ العرج وأشدّه.

@ {قرم} (س) فيه <أنه كان يتعوذ من القرم> وهو اللؤم والشح. ويُروى بالراء. وقد تقدم.

\$ - وفي حيث علي في ذم أهل الشام <جفأة طغام عبيد أقزام> هو جمع قزم. والقزم في الأصل: مصدر، يقع على الواحد والاثنين والجمع، والمذكر والأنثى.

\*3 باب القاف مع السين

@ {قسب} (س) في حديث ابن عكيم <أهديت إلى عائشة جراباً من قسب عنبر> القسب: الشديد اليابس من كل شيء.

\$ - ومنه <قسب التمر> لئسبه.

@ {قسر} \* في حديث علي <مرئوبون اقتساراً> الاقتسار: افتعال، من القسر، وهو القهر والعلبة. يقال: قسره يقسره قسراً. وقد تكرر في الحديث.

@ {قسس} (هـ) فيه <أنه نهى عن لبس القسسي> وهي ثياب من كتان مخلوط بحريز يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريباً من تيس، يقال لها القس بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكسرها.

وقيل: أصل القسسي: القزبي بالزاي منسوب إلى القز، وهو ضرب من الإبريسم، فأبدل من الزاي سيناً.

وقيل: منسوب إلى القس، وهو الصقيع؛ لبياضه.

@ {قسط} \* في أسماء الله تعالى <المقسط> هو العادل. يقال: أقسط يقسط فهو مقسط، إذا عدل. وقسط يقسط فهو قاسط إذا جار. فكأن الهمزة في <أقسط> للسلب، كما يقال: شكاً إليه فأشكاه.

(هـ) وفيه <إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه> القسط: الميزان، سمي به من القسط: العدل. أراد أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه، وأرزاقهم النازلة من عنده، كما يرفع الوزن يده ويخفضها عند الوزن، وهو تمثيل لما يُقدّر الله وينزله.

وقيل: أراد بالقسط القسم من الرزق الذي يُصيب كل مخلوق، وخفضه: تقيله، ورفع: تكثيره.

(هـ) وفيه <إذا قسموا أقسطوا> أي عدلوا.

\$ - وفي حديث علي >أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين < الناكثين: أصحاب الجمل لأنهم نكثوا ببيعتهم. والقاسطين: أهل صفين؛ لأنهم جازوا في حكمهم وبعوا عليه. والمارقين: الخوارج؛ لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرميّة.

\$ - وفي الحديث >إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج < القسط: نصف الصاع، وأصله من القسط: النصب، وأراد به ها هنا الإناء الذي توضع فيه، كأنه أراد إلا التي تخدم بعلمها وتقوم بأمره في وضوئه وسراجه. ومنه حديث علي >أنه أجرى للناس المديين والقسطين < القسطان: نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس.

(س) وفي حديث أم عطية >لا تمس طيباً إلا بُدء من قسطٍ وأظفار < القسط: ضرب من الطيب. وقيل: هو العود. والقسط: عفار معروف في الأدوية طيب الريح؛ تبحر به النفساء والأطفال. وهو أشبه بالحديث؛ لإضافته إلى الأظفار. @ {قسطل} (هـ) في خبر وقعة نهاوند >لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ريح قسطلانية < أي كثيرة العبار، وهي منسوبة إلى القسطل: العبار، بزيادة الألف والنون للمبالغة.

@ {قسقس} [هـ] في حديث فاطمة بنت قيس >قال لها: أما أبو جهم فأخاف عليك قساسته < القساسة: العصا، أي أنه يضربها بها، من القساسة: وهي الحركة والإسراع في المشي. وقيل: أراد كثرة الأسفار. يقال: رفع عصاه على عاتقه إذا سافر، وألقى عصاه إذا قام: أي لاحظ لك في صحبتته، لأنه كثير السفر قليل المقام.

وفي رواية >إني أخاف عليك قساسته العصا < (وهي رواية الهروي) فذكر العصا تفسيراً للقساسة.

وقيل: أراد قساسته العصا: أي تحريكه إياها، فزاد الألف ليفصل بين توالي الحركات.

@ {قسم} \* في حديث قراءة الفاتحة >قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين < أراد بالصلاة ها هنا القراءة، تسمية للشئ ببعضه. وقد جاءت مفسرة في الحديث. وهذه القسمة في المعنى لا اللفظ، لأن نصف الفاتحة ثناء، ونصفها مسألة ودعاء. وانتهاء الثناء عند قوله >إياك نعبد<، ولذلك قال في >وإياك نستعين<: هذه الآية بيني وبين عبدي.

(هـ) وفي حديث علي >أنا قسيم النار < أراد أن الناس فريقان: فريق معي، فهم على هدى، وفريق علي، فهم على ضلال، فنصف معي في الجنة، ونصف علي في النار.

وقسيم: فعيل بمعنى مفاعل، كالجليس والسيمير. قيل اراد بهم الخوارج. وقيل: كل من قاتله.

(هـ) وفيه >إياكم والقسامة < القسامة بالضم: ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه، كما يأخذ السماسرة رسماً لا أجراً معلوماً، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً، وذلك حرام.

قال الخطابي: ليس في هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المسموم لهم، وإنما هو فيمن ولي أمر قوم، فإذا قسم بين أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم.

وقد جاء في رواية أخرى >الرجل يكون على الفقام من الناس، فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا <.

وأما القسامة - بالكسر - فهي صنعة القسام. كالجزارة والجزارة، والبشارة والبشارة.

\$ - ومنه حديث وابصة >مثل الذي يأكل القسامة كمثلي جدي بطنه مملوء رصفاً < جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة، والأصل الأول.

\$ - وفيه > أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجلٌ من غيرهم. فقال: زدوا الأيمان على أجالديهم < القسامة بالفتح: اليمين، كالفَسَم. وحققتها أن يُقسَم من أولياء الدَّم خمسون نَفراً على استحقاقهم دَم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلاً بين قَوْم ولم يُعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أفسَم الموجودون خمسين يميناً، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة، ولا جَنون، ولا عبد، أو يُقسَم بها المتهَمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدَّعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهَمون لم تلزمهم الدية.

وقد أفسَم يُقسَم قسماً إذا حلف. وقد جاءت على بناء العرامة والحَمالة؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتل. \$ - ومنه حديث عمر <القسامة تُوجب العقل> أي تُوجب الدية لا القود.

\$ - وفي حديث الحسن <القسامة جاهليَّة> أي كان أهل الجاهلية يدينون بها. وقد قررها الإسلام. وفي رواية <القتل بالقسامة جاهلية> أي أن أهل الجاهلية كانوا يفتنون بها، أو أن القتل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واستعظام.

\$ - وفيه > تحنُّ نازلون بحيفِ بني كنانة حيث تقاسموا [على الكفر < تقاسموا] (تكملة من ا، واللسان) من القسَم: اليمين، أي تحالفوا. يُريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم. \* وفي حديث الفتح <دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرال، فقال: قاتلهم الله، والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط> الاستقسام: طلب القسم الذي قسم له وقدر؛ مما لم يُقسَم ولم يُقدَّر. وهو استفعال منه، وكانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزويجاً، أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزرال وهي القِداح، وكان على بعضها مكتوب: أمرني ربي، وعلى الآخر: نهاني ربي، وعلى الآخر عُقل. فإن خرج <أمرني> مضى لشأنه، وإن خرج <نهاني> أمسك، وإن خرج <العقل> عاد، أجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أم مَعبد <قسيمٌ وسيمٌ> القسامة: الحُسن. ورجلٌ مُقسَّم الوجه: أي جميلٌ كلُّه، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال. ويقال حُرَّ الوجه: قسمة بكسر السين، وجمعها قسيمات.

@ {قصور} \* فيه ذكر <القسورة> قيل: القسور والقسورة: الرُمأة من الصيادين. وقيل: هما الأسد. وقيل: كلُّ شديد. @ {قسا} \* في خطبة الصديق <فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع> القسي بوزن الشقي: الدرهم الرديء، والشئي المرذول.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود <ما يسرُّني دينٌ الذي يأتي العرَّاف بدرهم قسي>.

(ه) وحديثه الآخر <أنه قال لأصحابه: كيف يدُرُّس العلم؟ قالوا: كما يخلُق الثوب، أو كما تقسو الدراهم> يقال: قست الدراهم تقسو إذا زافت.

(ه) وحديثه الآخر <أنه باع نفاية بيت المال، وكانت زيوفاً وقسياناً بدون وزنها، فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها> هو جمع قسي، كصبيان وصبي.

(ه) ومنه حديث الشعي <قال لأبي الزناد: تأتينا بهذه الأحاديث قسيَّةً وتأخذها منَّا طازجة> أي تأتينا بها رديئة، وتأخذها خالصة منتقاةً.

\*3\* باب القاف مع الشين

@ {قشب} (ه) فيه < أن رجلاً يَمُرُّ على جسر جهنم، فيقول: يا ربِّ قَشَبْنِي رِجْهًا > أي سَمَّنِي، وكل مَسْمُوم قَشِيب ومُقَشَّب. يقال: قَشَبْنِي الرِّيحَ وقَشَبْتَنِي. والقَشَبُ: الاسم.

[ه] ومنه حديث عمر < أنه وجد من معاوية رِيحَ طيب وهو مُحْرِم، فقال: من قَشَبْنَا؟ > أراد أن رِيحَ الطَّيب في هذه الحال مع الإحرام ومُخَالَفةِ السُّنَّةِ قَشَبٌ، كما أن رِيحَ النَّزْلِ قَشَبٌ. يقال: ما أَقَشَبَ بَيْتَهُمْ! أي ما أَقْدَرَهُ. والقَشَبُ بالفتح: [خَلَطُ (تكملة من: ا، واللسان، والهروي)] السَّمِّ بالطعام.

[ه] وفي حديثه الآخر < أنه قال لبعض بنيهِ: قَشَبِك المَالُ > أي أَفْسَدَكَ وذَهَبَ بِعَقْلِكَ.

(س) وحديثه الآخر < اغرِّ للأقشَاب > هي جَمْعُ قَشَبٍ، يقال: رجلٌ قَشَبٌ حَشَبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه. \$ - وفيه < أنه مرَّ وعليه قُشْبَانِيَّتَانِ (رواية الفائق 348/2: < قُشْبَانِيَّتَانِ > ) > أي بُرْدَتَانِ خَلَقْتَانِ. وقيل: جديدتان. والقَشِيب من الأضداد، وكأنه منسوب إلى قُشْبَانٍ: جَمْعُ قَشِيبٍ، خارجاً عن القياس؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ. قال الزمخشري: < كونه منسوباً إلى الجمع غيرُ مَرْضِيٍّ (عبارة الفائق: < غير مُرتضي من القول عند علماء الإعراب > )، ولكنه بناء مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ كالأُنْبِجَانِيَّ >.

@ {قشر} (ه) فيه < لعن الله القاشرة والمقشورة > القاشرة: التي تُعَالَجُ وَجْهَهَا أو وَجْهَ غيرها بِالْعَمْرَةِ لِيَصْفُو لَوْنُهَا، والمقشورة: التي يُفْعَلُ بِهَا ذلك، كأنها تُقَشَّرُ أَعْلَى الجلد.

(ه) وفي حديث قَيْلَةَ > فكنت إذا رأيت رجلاً ذا رِوَاءٍ وذا قِشْرٍ < القِشْرُ: اللباس.

(س [ه]) ومنه الحديث < إنَّ المَلِكَ يقولُ لِلصَّبِيِّ المُنْفُوسِ: خرجت إلى الدينا وليس عليك قِشْر >.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود، ليلة الجِنِّ < لا أرى عَوْرَةً ولا قِشْرًا > أي لا أرى منهم عَوْرَةً مُنْكَشَفَةً، ولا أرى عليهم ثياباً.

(ه) وفي حديث معاذ بن عَفْرَاءٍ < أن عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة أَرُؤُسٍ من الرِّقِيقِ فأعْتَقَهُمْ، ثم قال: إنَّ رجلاً أثار قِشْرَتَيْنِ يَلْبُسُهُمَا على عِتْقِ هؤُلاءِ (رواية اللسان <... على عتق خمسة أعْبُد > لَعَبِئُ الرِّأْيِ > أراد بالقِشْرَتَيْنِ: الحُلَّةَ، لأن الحلة ثوبانٍ إزارٌ ورداء.

(س) وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ < قُرْصٌ بِلَبَنِ قِشْرِيٍّ > هو منسوب إلى القِشْرَةِ، وهي التي تكون في رأس اللَّبَنِ. وقيل: إلى القِشْرَةِ. والقاشرة: وهي مَطْرَةٌ شديدة تُقَشِّرُ وَجْهَ الأرضِ يُريدُ لَبْنًا أَذْرَهُ المِرْعَى الذي يُنْبِتُهُ مثل هذه المطرة.

(س) وفي حديث عمر < إذا أنا حَرَكْتُهُ تَارَ لَهُ قِشَارٌ > أي قِشْرٌ. والقِشَارُ: ما يُقَشِّرُ عن الشيء الرِّقِيق.

@ {قشش} (س) في حديث جعفر الصادق < كونوا قِشْشًا > هي جَمْعُ قِشَّةٍ، وهي القِرْدُ وقيل: جِرْوُهُ. وقيل: دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الجُعْلَ.

@ {قشع} (ه) فيه < لا أعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعًا من أَدَمٍ فِينَادِي: يا محمد > أي جِلْدًا يابِسًا. وقيل نَطْعًا. وقيل: أراد القِرَّةَ الباليَّةَ، وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الأعمال.

(ه) ومنه حديث سلمة < عَزَّوْنَا مع أبي بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقلني جارية عليها قَشْعٌ لها > قيل: أراد بالقشع القِرْوُ الخَلْقَ.

وأخرجه الزمخشري عن سلمة.



وأخرجه الهروي عن أبي بكر، قال: <تَقَلَّبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارِيَةً عَلَيْهَا فَشَعَّ لَهَا> ولَعَلَّهما حديثان. (هـ) وفي حديث أبي هريرة <لَوْ حَدَّثْتَكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمَ لَرَمَيْتُمُونِي (في الأصل: <رميتموني> وأثبت ما في: ا، واللسان، والهروي) بِالْقَشْعِ> هي جَمْعُ قَشْعٍ على غير قياس. وقيل: هي جمع قَشْعَةٍ، وهي ما يُشْعَعُ عن وجه الأرض من المَدَرِ والحَجَرِ: أي يُقْلَعُ، كَبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ.

وقيل: القَشْعَةُ: النُّحَامَةُ التي يَقْتَلِعُهَا الإنسان من صدره: أي لَبَزْتُمُ في وجهي، اسْتَحْفَافاً بِي وتكذيباً لِقَوْلِي.

ويُرْوَى <لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ> على الإفراد، وهو الجِلْدُ، أو من القَشْعِ، وهو الأحمق: أي لَجَلَعْتُمُونِي أحمق.

\$ - وفي حديث الاستسقاء <فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ> أي تَصَدَّعَ وأقْلَعُ، وكذلك أَقَشَّعَ، وقَشَعْتُهُ الرِيحُ.

@ {قشعر} \* في حديث كعب <إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ انْزَبَدَتْ وَأَقْشَعَرَّتْ> أي تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ.

\$ - ومنه حديث عمر <قالت له هند لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالدَّرَّةِ: لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ صَرَّيْتَهُ لَأَقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ، فقال: أَجَلٌ>.

@ {قشف} (هـ) فيه <رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْبَةَ> أي تَارِكًا لِلتَّنْظِيفِ وَالْعَسَلِ، والقَشْفُ: يُبْسُ الْعَيْشِ. وقد قَشَفَ يَقْشِفُ. وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ: أي تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ وَالتَّرَفِّهِ.

@ {قشقس} (هـ) فيه <يُقَالُ لِسُورِيٍّ: <قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. وَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ> الْمُهَشَّقَشَّتَانِ> أي الْمُهَزَّتَانِ مِنَ التَّفَاقِ وَالشَّرْكِ، كما يَبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ. يُقَالُ: قَدِ تَقَشَّقَشَّ الْمَرِيضُ: إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ.

@ {قشم} (هـ) في بيع الثمار <فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالِ لَهُ: أَصَابَ التَّمْرَ القُشَامُ> هو بِالضَّمِّ أَنْ يَنْتَفِضَ ثَمَرُ النَّخِيلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بِلِحَا.

@ {قشا} (هـ) في حديث قَيْلَةَ <وَمَعَهُ عُسَيْبٌ نَحْلَةٌ مَقْشُوٌّ> أي مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ. يُقَالُ: قَشَوْتُ العُودَ: إِذَا قَشَرْتَهُ.

\$ - وفي حديث أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ <أَنَّهُ أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَدَّانَ لِيَاءً مُقَشَّى> أي مَقْشُورًا وَاللِّيَاءُ: حَبٌّ كَالْحِمِّصِ.

\$ - ومنه حديث معاوية <كَانَ يَأْكُلُ لِيَاءً مُقَشَّى>.

\*3\* باب القاف مع الصاد.

@ {قصب} [هـ] في صفته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <سَبَطُ القَصْبِ> القَصْبُ مِنَ العِظَامِ: كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ، وَاحِدَتُهُ: قَصْبَةٌ. وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ: لَوْحٌ.

[هـ] وفي حديث خديجة <بَشَّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ> القَصْبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَوْلُؤُ جُجُوفٍ وَاسِعٍ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ. وَالقَصْبُ مِنَ الجَوْهَرِ: مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ.

(هـ) وفي حديث سعيد بن العاص <أَنَّهُ سَبَقَ (في الهروي: <سابق>) بَيْنَ الحَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصْبَةٍ> أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الغَايَةَ بِالقَصْبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصْبَةٍ. وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ القَصْبَةَ تُرَكِّزُ عِنْدَ أَقْصَى الغَايَةِ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَحَدَهَا وَاسْتَحَقَّ الحِطْرَ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ: حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الأَمَدِ.

(س) وفيه <رَأَيْتَ عَمْرُو بْنَ الحَيِّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ> القُصْبُ بِالضَّمِّ: المَعْيَى، وَجَمْعُهُ: أَقْصَابٌ. وَقِيلَ: القُصْبُ: اسْمٌ لِلأَمْعَاءِ كُلِّهَا. وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ اسْفَلَ البَطْنِ مِنَ الأَمْعَاءِ.

\$ - ومنه الحديث <الذي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ>.

(س) وفي حديث عبد الملك <قال لعروة بن الزبير: هل سَمِعْتَ أَحَاكَ يَفْصِبُ نِسَاءَنَا؟ قال: لا> يُقَالُ: قَصَبَهُ يَفْصِبُهُ إِذَا غَابَهُ. واصله الْقَطْعُ. ومنه الْقَصَابُ. وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ: يَقَعُ فِي النَّاسِ.

@ {قصد} [ه] في صفة عليه الصلاة والسلام. <كان أبيضَ مُقَصِّدًا> هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم، كأنَّ خَلْقَهُ نُحْيِي بِهِ الْقَصْدَ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدِلَ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِيٍّ التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ.

\$ - وفيه <الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّغُوا> أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل، وهو الوَسَطُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ. وهو منصوب على المصدر المؤكِّد، وتكراره للتأكيد.

\$ - ومنه الحديث <كانت صلاته قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا>.

\$ - والحديث الآخر <عليكم هَدْيًا قاصِدًا> أي طريقاً مُعْتَدِلًا.

\$ - والحديث الآخر <ما عمال مُقْتَصِدٍ (في الأصل: <من اقتصد> والمثبت من ا، واللسان) ولا يَعِيلُ > أي ما افتقر من لا يُسْرِفُ فِي الْإِنْفَاقِ وَلَا يُعْتَرِّزُ.

\$ - وفي حديث علي <واقصدتُ بأسْهُجِهَا> أقصدتُ الرجلُ: إِذَا طَعَنَتْهُ أَوْ رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ، فلم تُخْطِ مَقَاتِلَهُ، فهو مُقَصِّدٌ.

\$ - ومنه شعر حميد بن ثور:

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقَصِّدًا \* إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا.

(ه) وفيه <كانت المداعسة بالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصِدَتْ حَتَّى تَكْشَرَتْ وَصَارَتْ قِصْدًا: أَي قِطْعًا.

@ {قصر} (ه) فيه <من كان له بالمدينة أصلٌ فَلْيَتِمَّسْكَ (في الأصل: <فليستمسك> والمثبت من: ا، واللسان، والهروي) به، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلًا وَلَوْ قَصْرَةً> الْقَصْرَةُ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ، وَجَمْعُهَا قَصْرٌ، أَرَادَ: فَلْيَتَّخِذْ لَهُ بِهَا وَلَوْ نُحْلَةً وَاحِدَةً.

وَالْقَصْرَةُ أَيْضًا: الْعُنُقُ وَأَصْلُ الرَّقَبَةِ.

\$ - ومنه حديث سلمان <قال لأبي سفيان وقد مرَّ به: لقد كان في قَصْرَةٍ هَذَا مَوَاضِعٌ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ> وذلك قبل أن يُسْلِمَ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا حِرَاصًا عَلَى قَتْلِهِ. وقيل: كان بعد إسلامه.

\$ - ومنه حديث أبي ریحانة <إني لأجدُ في بعض ما أنزل من الكُتُبِ: الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ، صاحب العِراقَيْنِ، مُبَدَّلُ الشَّنَةِ، يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَيُلِّ لَهُ ثُمَّ وَيُلِّ لَهُ>.

[ه] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] (من ا) <إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ> (الآية 32 من سورة المرسلات. وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم. انظر البحر المحيط 407/8 والقرطبي 162/19) هو بالتحريك قال: <كُنَّا نَرْفَعُ الْحَشَبَ لِلشَّتَاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلٍّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ> يريد قَصْرَ النَّخْلِ، وهو ما عُلِّظَ مِنْ أَسْفَلِهَا، أَوْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَاحِدِهَا قَصْرَةٌ.

(هـ) وفيه <مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا بِقَصْرِهِ (في المَرْوِي : <فَقَصْرُهُ>) إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتُهُ ذَنْبُهُ كُلُّهَا - أَنْ تَكُونَ كَقَارَتِهِ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا> يُقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَي حَسْبُكَ، وَكَفَايَتُكَ، وَغَايَتُكَ. وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ، وَقُصَارُكَ. وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ : الْحَبْسُ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ.

وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمَبْتَدَأِ دَخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوَاءِ.

و <جُمُعَتُهُ> مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاذَ <فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ> أَي مَا حَبَسَهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ ثُمَامَةَ <فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ> يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا، يُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَهَا إِيَّاهُ.

وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْرًا وَعُكْلَبَةً، مِنْ الْقَسْرِ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا، وَهِيَ تَبَادُلَانٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ.

\$ - وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ <وَلَيَقْصُرُنَّهُ (فِي اللِّسَانِ : <وَلتَقْصُرُنَّهُ>) عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا>.

\$ - وَحَدِيثُ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ <إِنَّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَخْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ>.

\$ - وَحَدِيثُ عُمَرَ <فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدِ قَصَرَ بِهِنَّ اللَّيْلُ> أَي حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ.

\$ - وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ <قَصَرَ الرَّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى> أَي حَبَسُوا وَمُنِعُوا عَنِ نِكَاحِ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدِ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ> قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا جَزَّهَ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتَلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ <نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ> الْقُصْرَى : تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ. وَالطُّوْلِ : سُورَةُ الْبَقْرَةِ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقْرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَعِشْرُونَ، وَفِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضَعُ الْحَمْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ : <وَأَلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ>.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ : لَعْنَتْ أَقْصَرَتِ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ> أَي جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً، يَعْنِي قَلَلْتَ الْخُطْبَةَ وَأَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّهْوِ <أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتُ؟> تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <قَلْتُ لِعُمَرَ : إِقْصَارُ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ، لُغَةٌ شَاذَةٌ فِي قَصْرِ.

\$ - وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : <فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ>.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ <كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ> أَي خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ، وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ <أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ> الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْتَدِئُ مِنَ الْحَبِّ فِي السَّنْبَلِ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ. وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقَصْرِيَّ، بِوَزْنِ الْقَبْطِيِّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {قصص} (س) في حديث الرؤيا < لا تُقَصُّها إلا على وادٍ > يقال: قَصَصْتُ الرُّؤيا على فلان إذا أَخْبَرْتَهُ بها، أَقْصُها قَصًّا. والقَصُّ: البَيان. والقَصَصُ بالفتح: الاسم، وبالكسر: جمع قِصَّة. والقاصُّ: الذي يأتي بالقِصَّة على وجهها، كأنه يَتَّبَعُ معانيها وألفاظها.

(س) ومنه الحديث < لا يَقْصُ إلا أَمِيرٌ أو مَأْمورٌ، أو مُحْتالٌ > أي لا يَنْبَغِي ذلك إلا لِأَمِيرٍ يَعْظُ الناسَ ويُخْبِرُهُم بما مَضَى لِيَعْتَبِرُوا، أو مَأْمورٌ بذلك، فيكون حُكْمُه حُكْمُ الأَمِيرِ، ولا يَقْصُ تَكْسُبًا، أو يكون القاصُّ مُحْتالًا يَفْعَلُ ذلك تَكْبُرًا على الناسِ، أو مُرائيًا يُرَائِي الناسَ بقوله وعمله، لا يكون وعظه وكلامه حقيقة.

وقيل: أراد الحُطْبَةَ، لأنَّ الأَمراءَ كانوا يَلوِّحُها في الأَوَّلِ، وَيَعْظُونَ الناسَ فيها، وَيَقْصُونَ عليهم أخبارَ الأَمَمِ السالِفةِ.

(س) ومنه الحديث < القاصُّ يَنْتَظِرُ المُتَّ > لِمَا يَعْرضُ في قِصَصِه من الزيادة والنقصان.

(س) ومنه الحديث < إن بني إسرائيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا > وفي رواية < لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا > أي أَتَكَلَمُوا على القَوْلِ وتركوا العملَ، فكان ذلك سببَ هلاكِهِم، أو بالعكس، لَمَّا هَلَكُوا بتركِ العملِ أَخْلَدُوا إلى القِصَصِ.

(س) وفي حديث المُعْتِ < أتاني آتٍ فَقَدَّ مِنْ قِصِّي إلى شِعْرَتِي > القِصُّ والقِصَصُ: عَظَمَ الصَّدْرُ المُعْرُوزُ فيه شراسيفُ الأضلاعِ في وَسَطِه.

(س) ومنه حديث عطاء < كَرِهَ أن تُذْبِحَ الشاةُ من قِصِّها >.

\$ - وحديث صفوان بن محرز < كان يَبْكِي حتى يُرَى أنه قد انْدَقَّ قِصَصُ (يروى: < قضيضٌ > وسيجيء) زُورَه >.

(س) وفي حديث جابر < أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْجُدُ على قِصِاصِ الشَّعْرِ > هو بالفتح والكسر: مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأسِ حيث يُؤخَذُ بالمِقْصِ. وقيل: هو مُنْتَهَى مَنبِتِه من مُقَدِّمِه.

(هـ) ومنه حديث سلمان < ورأيتُه مُقَصِّصًا > هو الذي له جُمَّةٌ. وكلُّ خُصْلَةٍ من الشَّعْرِ: قُصَّةٌ.

\$ - ومنه حديث أنس < وأنتَ يومئذٍ غَلامٌ ولكَ قَرْنانِ أو قُصَّتان >.

\$ - ومنه حديث معاوية < تناوَل قُصَّةً من شَعْرِ كانت في يَدِ حَرَسِيٍّ >.

(هـ) وفيه < قَصَّ اللهُ بها خَطاياها > أي نَقَصَ وأخَذَ.

(هـ) وفيه < أنه نَهَى عن تَقْصِيبِ القُبُورِ > هو بناؤها بالقِصَّة، وهي الجِصُّ.

(هـ) وفي حديث عائشة < لا تَغْتَسِلَنَّ من المِجِيزِ حتى تَرينَ القِصَّةَ البَيضاءَ > هو أن تَخْرُجَ القُطْنَةُ أو الحِرْقَةُ التي تَخْتَشِي بها الحائضُ كأنها قِصَّةٌ بَيضاءٌ لا يَخَالِطُها صُفْرَةٌ.

وقيل: القِصَّةُ شيءٌ كالخيطِ الأبيضِ يَخْرُجُ بعد انقِطاعِ الدَّمِ كله.

\$ - ومنه حديث زينب < يا قِصَّةً على مَلْحُودَةٍ > شَبَّهَتْ أجسامَهُم بالقُبُورِ المِتَّخِذَةِ من الجِصِّ، وأنفُسَهُم بِجِيفِ المَوْتَى التي تَشْتَمِلُ عليها القُبُورُ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر < أنه خرجَ زَمَنَ الرِّدَّةِ إلى ذي القِصَّةِ > هي بالفتح: موضعٌ قريبٌ من المدينة، كأنَّ (في الأصل: < كان >). وفي اللسان: < كان به حصيٌّ > وما أثبتُّه من: (ا) به حصًّا، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم محمد بن مسلمة، وله ذِكرٌ في حديث الرِّدَّةِ.

\$ - وفي حديث غَسَل دَمَ الحَيْضِ <فَتَقَصَّهُ بِرِيقِهَا> أي تَعَضُّ موضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثْرُهُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ: الْقَطْعُ، أَوْ تَتَّبِعُ الْأَثْرَ. يُقَالُ: قَصَّ الْأَثْرَ وَاقْتَصَّهُ إِذَا تَتَّبَعَهُ.

\$ - ومنه الحديث <فَجَاءَ وَاقْتَصَّ أَثْرَ الدَّمِ>.

\$ - وحديث قصة موسى عليه السلام <فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ>.

\$ - وفي حديث عمر <رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ> يُقَالُ: أَقَصَّه الْحَاكِمُ يُقِصُّهُ إِذَا مَكَّنَّهُ مِنْ أَخَذِ الْقِصَاصِ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ؛ مِنْ قَتَلَ، أَوْ قَطَعَ، أَوْ ضَرَبَ أَوْ جَرَحَ. وَالْقِصَاصُ: الْأَسْمُ.

(س) ومنه حديث عمر <أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمَطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ: اضْرِبْهُ الْحَدَّ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: قَتَلْتَ الرَّجُلَ، كَمْ ضَرْبَتُهُ؟ قَالَ: سِتِينَ، فَقَالَ عَمْرٌ: أَقِصَّ مِنْهُ بَعْشَرِينَ> أي اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّذِي ضَرْبَتُهُ قِصَاصًا بِالْبَعْشَرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعَوِضًا عَنْهَا.

وقد تكرر في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا.

@ {قَصَع} (هـ) فيه <خَطَبَهُمْ عَلَى رَاِحِلَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا> أَرَادَ شِدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ بَعْضَ الْأَسْنَانِ عَلَى الْبَعْضِ.

وقيل: قَصَعَ الْجِرَّةَ: خَرُوجُهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشَّدْقِ وَمُتَابَعَةُ بَعْضِهَا بَعْضًا. وَإِنَّمَا تَفْعَلُ النَّاقَةَ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً، وَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا لَمْ تُخْرِجْهَا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَقْصِيعِ الْيَرْتُوعِ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ ثُرَابَ قَاصِعَائِهِ، وَهُوَ جُحْرُهُ.

(س) ومن الأول حديث عائشة <مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ يَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بِرِيقِهَا فَصَعَّتَهُ> أي مَضَعَّتَهُ وَذَلِكَ لِكَتْمِهِ بِظَفَرِهَا.

ويروى <مَضَعَّتَهُ> بِالْمِيمِ وَسِيحِيءَ.

(هـ) ومنه الحديث <نَهَى أَنْ تُقْصَعَ الْقُمَّلَةُ بِالنَّوَاةِ> أي تُقْتَلُ. وَالْقِصْعُ: الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ. وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَاةَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ (الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ: <يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ قَوْتُ الدَّوَاجِنِ>).

\$ - وفي حديث مجاهد <كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَصَعَّهَ اللَّهُ قِصْعَةً فَاطْمَأَنَّ> أي دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ.

\$ - ومنه <قَصَعَ عَطَشَهُ> إِذَا كَسَرَهُ بِالرِّيِّ.

\$ - وفي حديث الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ <أَبْعَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيِصُ الْكَمْرَةَ> هُوَ تَصْغِيرُ الْأَقْصَعِ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمْرَتِهِ بَادِيًا. وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ. سِيحِيءَ (فِي مَادَةِ قَعَسَ).

@ {قِصْف} (هـ) فيه <أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَاطُ الْقَاصِفِينَ (فِي الْمَرْوِيِّ وَاللِّسَانِ وَالذَّرِ النَّشِيرِ: <فُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ> وَقَدْ أَشَارَ السِّيَوطِيُّ إِلَى الرَّوَايَتَيْنِ. وَانظُرْ مَا سَبَقَ ص 434 مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ)> هُمُ الَّذِينَ يَزْدَجِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، مِنَ الْقِصْفِ: الْكَسْرُ وَالدَّفْعُ الشَّدِيدُ لِفَرْطِ الزَّحَامِ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَّمَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِمْ، بِدَارًا مُتَدَاوِعِينَ وَمُزْدَجِمِينَ.

(هـ) ومنه الحديث <لَمَا يُهْمُنِي مِنْ انْتِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجِنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي> يَعْنِي اسْتِسْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجِنَّةِ، وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهَمَّ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبْلَغَ أَنَا مَنزِلَةَ الشَّافِعِينَ الْمَشْفَعِينَ؛ لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ، فَوْصُولُهُمْ إِلَى مَبْتَغَاهُمْ آثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ نَيْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ، لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصِّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤَهُمْ> أَي يَزْدَحِمُونَ.

(س) ومنه حديث اليهودي <لَمَا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: تَرَكْتُ ابْنِي قَيْلَةَ (فِي أ: <أَبْنَاؤُهُمْ>) يَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ>.

(س) ومنه الحديث <شَيِّبَتِي هُوْدٌ وَأَخْوَاهُهَا، قَصَّفْنَ عَلَيَّ الْأَمَمَ> أَي ذَكَرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأَمَمِ، وَوَصَّ عَلَيَّ فِيهَا أَخْبَارَهُمْ، حَتَّى تَقَاصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، كَأَنَّهَا ازْدَحَمَتْ بِنَتَائِبِهَا.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباهما <وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاقَةَ> أَي كَسَرُوا.

\$ - وفي حديث موسى عليه السلام وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ <فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَهُوَ قَصِيفٌ مَخَافَةً أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصَاهُ> أَي صَوْتٌ هَائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ.

\$ - ومنه قولهم <رَعْدٌ قَاصِفٌ> أَي شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ.

@ {قصل} \* فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ <أَغْمِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا فَعَلَ الْقُصَلُ؟> هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الصَّادِ: اسْمُ رَجُلٍ.

@ {قصم} \* فِي صِفَةِ الْجِنَّةِ <لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلَا قَصْمٌ> الْقَصْمُ: كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ، وَبِالْفَاءِ: كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ.

\$ - ومنه الحديث <الْفَاجِرُ كَالْأَزْرَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ>.

\$ - ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما <وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاقَةَ> وَيُرْوَى بِالْفَاءِ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر <فَوَجَدْتُ انْتِصَامًا فِي ظَهْرِي> وَيُرْوَى بِالْفَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وَفِيهِ <اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنِ قِصْمَةِ الشَّوَاكِ> الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ: مَا انْكَسَرَ مِنْهُ وَأَنْشَقَّ إِذَا اسْتَيْتَكَ بِهِ. وَيُرْوَى بِالْفَاءِ.

(هـ) وَفِيهِ <فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ> يَعْنِي الشَّمْسُ. الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ: الدَّرَجَةُ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَسْرَةٌ، مِنَ الْقِصْمِ: الْكَسْرِ.

@ {قصا} (س) فِيهِ <الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُرْدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ> أَي أَبْعَدُهُمْ. وَذَلِكَ فِي الْعَزْوِ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرِيَا، فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سُمِّيَ لَهَا، وَرَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ رَدُّوا لِلْسَّرِيَا وَظَهَرُ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَخَشِيَ قَاتِلَ حِمَةَ <كَنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقْصِيئَتِهَا> أَي صِرْتُ فِي أَقْصَاهَا وَهُوَ غَايَتُهَا، وَالْقِصْمُ: الْبُعْدُ. وَالْأَقْصَى: الْأَبْعَدُ.

\$ - وفي الحديث <أنه خَطَبَ على ناقته الفصواء> قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو لَقَبُ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والفصواء: الناقة التي قُطِعَ طَرْفُ أُذُنِهَا، وكلُّ ما قُطِعَ من الأذن فهو جَدَعٌ، فإذا بَلَغَ الرُّبْعَ فهو قَصْعٌ، فإذا جاوزَه فهو عَضْبٌ، فإذا اسْتُؤصِلَت فهو صَلَمٌ. يقال: فَصَوْتُهُ فَصَوْاً قَهُو مَقْصُوءٌ، والناقة فَصْواء. ولا يقال بَعِيرٌ أَقْصَى.

ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فَصْواءً، وإنما كان هذا لِقَباً لها. وقيل: كانت مَقْطوعة الأذن.

وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تُسَمَّى <العَضْبَاء> وناقة تُسَمَّى <الجُدعاء>. وفي حديث آخر <صَلَماء>، وفي رواية أخرى <مُحْضَرمة> هذا كله في الأذن، فيَحْتَمِلُ أن يكون كلُّ واحد صفة ناقة مُفْرَدَة، ويَحْتَمِلُ أن يكون الجميع صِفة ناقة واحدة، فسَمَّاهَا كلُّ واحد منهم بما تَحْتَمِلُ فيها.

ويؤيِّد ذلك ما رُوِيَ في حديث علي رضي الله عنه حين بَعَثَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَةَ سورة براءة، فرَوَاهُ ابن عباس رضي الله عنهما أنه رَكِبَ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم <الفصواء> وفي رواية جابر <العَضْبَاء>. وفي رواية غيرهما <الجُدعاء> فهذا يُصَرِّحُ أن الثلاثة صفة ناقة واحدة؛ لأنَّ القَضِيَّةَ واحدة.

وقد رُوِيَ عن أنس رضي الله عنه أنه قال: <خَطَبْنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقةٍ جَدَعَاءٍ وليست بالعَضْبَاء> وفي إسناده مقال.

\$ - وفي حديث الهجرة <أنَّ أبا بكر قال: إنَّ عندي ناقَتَيْنِ، فأعْطَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما وهي الجُدعاء>.

(س) وفيه <إنَّ الشيطان ذئب الإنسان، يأخُذُ القاصية والشاذَّةَ> القاصية: المِنفِرْدَة عن القَطِيعِ البعيدة منه. يُريدُ أن الشيطان يَتَسَلَّطَ على الخارج من الجماعة وأهل السُنَّة.

\*3 باب القاف مع الضاد.

@ {قضاء} (ه) في حديث الملائنة <إن جاءت به قَضِيَّةٌ العَيْنِ فهو لهلال> أي فاسِدِ العَيْنِ. يقال: قَضِيَّةٌ الثَّوبِ يَقْضَأُ فهو قَضِيَّةٌ، مِثْلُ حَذِرٍ، يَحْذِرُ فهو حَذِرٌ؛ إذا تَفَرَّرَ وَتَشَقَّقَ؛ وَتَقَضَّأُ الثَّوبُ مِثْلَهُ.

@ {قضب} (ه) في حديث عائشة رضي الله عنها <رأت ثوباً مَصْلَباً فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوبٍ قَضَبَهُ> أي قَطَعَهُ. والقَضْبُ: القَطْعُ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي مقتل الحسين رضي الله عنه <فَجَعَلَ ابن زياد يَقْرَعُ فَمَهْ بِقَضِيْبٍ> أراد بالقَضِيْبِ: السِّيفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ. وقيل: أراد العود.

@ {قضض} \* فيه <يُؤْتَى بالدينا بَقَضَّها وَقَضِيضها> أي بكل ما فيها، من قولهم: جاءوا بَقَضَّهم وَقَضِيضهم: إذا جاءوا مُجْتَمِعِينَ، يَنْقُضُ آخِرَهُمْ على أوْلِهِمْ، من قولهم: قَضَضْنَا عَلَيْهِمْ، وَنَحْنُ نَقْضُهَا قَضاً.

وتَلْخِيصُهُ أنَّ القَضَّ وَضِعَ موضِعَ القاضِ، كزُورٍ وَصَوْمٍ، في زائرٍ وَصائِمٍ. والقَضِيضُ: موضعُ المَقْضُوضِ، لأنَّ الأوَّلَ لِيَتَقَدَّمَ وَحَمَلَهُ الآخِرُ على اللِّحَاقِ بِهِ، كأنه يَقْضُضُهُ على نفسه. فحَقِيقَتُهُ جاءوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ ولا حِقْمِهِمْ: أي بأوْلِهِمْ وآخِرِهِمْ.

وَأَخْصُ من هذا كُلِّهِ قولُ ابن الأعرابي: إنَّ القَضَّ: الحِصَى الكِبَارُ، والقَضِيضُ: الحِصَى الصِّغارُ: أي جاءوا بالكبير والصغير.

\$ - ومنه الحديث الآخر <دخلت الجنة أمةً بَقَضَّها وَقَضِيضها>.

[هـ] ومنه حديث أبي الدُّحْداح:

\$ - وارْتَحَلِي بِالْقَضِّ والأَوْلَادِ (في الهروي: <فارتحلي > ) \*

أي بالاتباع ومن يتَّصِل بك.

(س) وفي حديث صفوان بن محرز <كان إذا قرأ هذه الآية > وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ > بكى حتى يرى لقد انقَدَّ قَضِيضُ زُورِهِ < هكذا روي.

قال الفُتَيْبِيُّ: هو عندي خطأ من بعض النُّقْلَةِ، وأراه <قَصَصُ زُورِهِ > وهو وَسَطُ الصَّدْرِ. وقد تقدَّم، ويَحْتَمِلُ إن صَحَّت الرواية: أن يُزَادَ بِالْقَضِيضِ صِغَارُ العِظَامِ تشبيهاً بصِغَارِ الحِصَى.

[هـ] وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وهَدَمَ الكعْبَةَ <فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ العَمَلَةَ فَعَتَلَ نَاحِيَةً مِنَ الرُّبُضِ فَأَقْضَه > أي جَعَلَهُ قَضَضاً. والقَضَضُ: الحِصَى الصِّغَارُ، جمع قَضَّة، بالكسر والفتح.

(س) وفي حديث هوزان <فَأَقْتَضَى الإِدْوَاءَ > أي فتح رأسها، من اقْتَضَا الضَّيْقَ. ويُروى بالفاء. وقد تقدَّم.

@ {قَضَض} (هـ) في حديث مانع الزُّكَاة <يُجْتَلُّ لَهُ كَنْزُهُ [يوم القيامة] > (زيادة من الهروي. وانظر ما سبق ص 447 من الجزء الثاني). شُجَاعاً فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ فَيُقَضِّضُهَا < أي يكسرها. ومنه: أَسَدٌ قَضِقَاضٌ: إذا كان يَحْطِمُ فَرِيستَه.

(هـ) ومنه حديث صَفِيَّة بنت عبد المطلب <فَأَطَلَّ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ فَنُفِثَ إِلَيْهِ فَضَرَبَتْ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَتَقَضَّقُوا > أي انكسروا وتفرقوا.

@ {قَضَم} (هـ) في حديث الزُّهْرِيِّ <قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي العُصْبِ والقَضْم > هي الجلود البيض، واحدها: قَضِيم، ويُجمع على: قَضِمٍ أيضاً، بفتح الحين، كأديم وأدم.

\$ - ومنه الحديث <أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنتٍ مُقَضَّمَةٍ > هي لُعبَةٌ تُتَّخَذُ من جلود بيض. ويقال لها: بنت قَضَامَةٍ (حكى في اللسان عن ابن بَرِّي <بضم القاف غير مصروف > ) بالضم والتشديد.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <ابنُّوا شديداً، وأملوا بعيداً، واخضَمُوا فسَنَقَضِم > (في اللسان: <فإننا سنقضم > ) القَضْمُ: الأكل بأطراف الأسنان.

\$ - ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه <تَأْكُلُونَ خَضَمًا ونَأْكُلُ قَضَمًا >.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَمَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ > أي مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّبَتْهُ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <كانت قريش إذا رأته قالت: اخذوا الحطيم، اخذوا القضم > أي الذي يَقْضِمُ الناسُ فَيُهْلِكُهُمْ.

@ {قَضَا} (س) في صلح الحديبية <هذا ما قاضى عليه محمد > هو فاعل، من القضاء: القضاء: الفصل والحكم؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة.

\$ - وقد تكرر في الحديث ذكر <القضاء >. وأصله: القَطْعُ والقَضْلُ. يقال: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فهو قاضٍ: إذا حَكَمَ وفَصَلَ. وقضَاءُ الشيء: إْحْكامه وإمضاؤه والقِراغُ منهن فيكون بمعنى الخلق.

وقال الزُّهْرِيُّ: القضاء في اللغة على وجوه، مَرَجِعُهَا إلى انقطاع الشيء وتَمَامِهِ. وكلُّ ما أَحْكَمَ عَمَلُهُ، أو أتمَّ، أو خَتِمَ، أو أُدِّيَ، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِمَ، أو أُنْفِذَ، أو أَمْضِيَ. فقد قُضِيَ. وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث.



\$ - ومنه <القضاء المقرون بالقدَر> والمراد بالقدَر: التقدير، وبالقضاء: الخلق، كقوله تعالى: <ففضاهنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ> أي خَلَقَهُنَّ.

فالقضاء والقدَر أمران مُتلازمان لا يَنفَك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدَر، والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء، فمن رام الفصل بينهما، فقد رام هدم البناء ونقضه.

وفيه ذِكر <دار القضاء بالمدينة> قيل: هي دار الإمارة.

وقال بعضهم: هو خطأ، وإنما هي دار كانت لعمر بن الخطاب؛ بيعت بعد وفاته في دينه، ثم صارت لِمروان وكان أميراً بالمدينة، ومن ها هنا دخل الوهم على من جعلها دار الإمارة.

\*3\* باب القاف مع الطاء.

@ {قط} (س) فيه <ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ: حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُول: قَطُّ قَطُّ> بمعنى حَسَب، وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء مخففة.

ورواه بعضهم <فتقول: قَطْنِي قَطْنِي> أي حَسْبِي.

\$ - ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق <فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنفذه، فجعل يقول: قَطْنِي قَطْنِي>.

(س) وفي حديث أبيّ <وسأل زِرَّ بن حُبَيْش عن عدد سورة الأحزاب فقال: إمَّا ثلاثاً وسبعين، أو أربعاً وسبعين فقال: أَلَقَطُ؟> بألف الاستفهام: أي أَحَسَب؟

\$ - ومنه حديث حَيوة بن شَرِيح <لَقِيْتُ عُقْبَةَ بن مسلم فقلت له: بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: إذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، قال: أَلَقَطُ؟ قلتُ: نَعَمْ>.

@ {قطب} (س) فيه <أَنَّهُ أُتِيَ بِنَيْدٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ> أي قَبَضَ ما بين عينيه كما يَفْعَلُه العُبُوس، ويُخَفِّفُ ويُثَقِّلُ.

(س) ومنه حديث العباس <ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا بِوَجْهِ قَاطِبَةٍ> أي مُقَطَّبَةٍ، وقد يجيء فاعِل بمعنى مفعول، كعشية راضية، والأحسن أن يكون فاعل على بابه، من قَطَبَ المَخَفَّة.

\$ - ومنه حديث المغيرة <دائمة القطوب> أي العُبُوس. يقال: قَطَّبَ يَقْطِبُ قُطُوباً. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث فاطمة <وفي يديها أثرُ قُطْبِ الرَّحَى> هي الحديدية المركبة في وسط حجر الرَّحَى السُّفلى التي تُدَوِّرُ حَوْلَهَا العُلْيَا.

(هـ) وفيه <أنه قال لرافع بن خديج - ورمي بسهم في نُدُوتِه - إن شئتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكْتُ القُطْبَةَ وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد> القُطْبَةُ والقُطْبُ: نَصْلُ السَّهْمِ.

(س) ومنه الحديث <فياخذ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فلا يرى عليه دماً>.

\$ - وفي حديث عائشة <لَمَّا قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدَّت العرب قَاطِبَةً> أي جميعهم، هكذا يقال نكرة منصوية غير مضافة، ونصبها على المصدر أو الحال.

@ {قطر} (س) فيه <أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قَطْرِيٍّ> هو ضَرْبٌ من الثُّبُودِ فيه حُمْرَةٌ، ولها أعلام فيها بعض الحشونة.

وقيل: هي حُلَّةٌ حِيادٌ تُحْمَلُ من قِبَلِ البَحْرَيْنِ.

وقال الأزهرى: في أعراض البحرين قرية يقال لها: قَطْرٌ، وأحسب الثياب القَطْرِيَّةَ نُسِبَتْ إليها، فكسروا القاف للنسبة وحققوا.

\$ - ومنه حديث عائشة >قال أيمن: دخلت على عائشة وعليها دَرَعٌ قَطْرِيٌّ ثَمْنُ خمسة داهم < وقد تكرر في الحديث. (هـ) وفي حديث علي >فَنَفَرْتُ نَفْدَةً فَقَطَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَعَرِقَ < أي أَلْقَيْتُهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قَطْرِيهِ: أَي شِقْيِهِ. يقال: طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ. وَالنَّقْدُ: صِغَارُ الْعَنَمِ.

(هـ) ومنه الحديث >أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ، فَمَا أَحْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا <.

(هـ) وحديث ابن مسعود >لَا يُعْجِبَنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قَطْرِيهِ يَفْعُ (في المروي: <وَقَعَ < ) < أي على أَيِّ جَنْبِيهِ يَكُونُ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ.

\$ - ومنه حديث عائشة تصف أباهما >قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَضَمَّ قَطْرِيَهُ < أي جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالْتَبَدُّ وَالتَّفَرُّقُ.

[هـ] وفي حديث ابن سيرين >أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطْرَ < هو - بفتححتين - أَنْ يَزِينَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوَهُمَا، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِينُهُ، وَهُوَ الْمِقَاطِرَةُ.

وقيل: هو أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ: بِعْنِي مَا لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأَفًا، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ. وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا. يُقَالُ: أَقْطَرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا.

(س) ومنه حديث عُمارة >أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جِمَالٌ < الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ: أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ.

@ {قطرب} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ >لَا أَعْرِفَنَّ (فِي الْأَصْلِ: <لَأَعْرِفَنَّ > وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَرْوِيُّ، وَالفَائِقُ 360/2) أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ قُطْرِبَ نَهَارٍ < الْقُطْرِبُ: دُوبِيَّةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًّا، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ يَسْعَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ، فَإِذَا أَمْسَى كَانَ كَالَأَنَّ تَعَبًا، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، كَالجِيفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ (الَّذِي فِي اللِّسَانِ: <كَالجِيفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ >).

@ {قطط} \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ >إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لُفْلَانٌ < الْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ. وَقِيلَ: الْحَسَنُ الْجَعُودَةُ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ >كَانَ إِذَا عَلَا قَدًّا، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا < أَي قَطَعَهُ عَرْضًا نِصْفَيْنِ.

(هـ) فِي حَدِيثِ زَيْدِ وَابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا >كَانَا لَا يَزِينَانِ بِيَعِ الْقُطُوطِ بِأَسَا إِذَا خَرَجَتْ < الْقُطُوطُ: جَمْعُ قِطٍّ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصَّكُّ يُكْتَبُ لِلإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ. وَالْقِطُّ: النَّصِيبُ.

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَمَالِ، وَيَبِيعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَخْصُلْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كُتِبَتْ لَهُ.

@ {قطع} (هـ) فِيهِ >أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ < أَي ثِيَابٌ قِصَارٌ، لِأَنَّهَا قَطَّعَتْ عَنِ بُلُوغِ التَّمَامِ.

وقيل: الْمُقَطَّعُ مِنَ الثِّيَابِ: كُلُّ مَا يَفْصَلُ وَيُخَاطُ مِنْ قَمِيصٍ وَغَيْرِهِ، وَمَا لَا يُقَطَّعُ مِنْهَا كَالْأُزُرِّ وَالْأَزْدِيَّةِ.

ومن الأول:

(هـ) حديث ابن عباس رضي الله عنهما في وقت صلاة الضحى <إِذَا تَقَطَّعَتْ (في الهروي: <انقطعت> ) الظلال > أي قصرت، لأنها تكون بكرة ممتدة، فكلما ارتفعت الشمس قصرت. ومن الثاني:

(هـ) حديث ابن عباس؛ في صفة نخل الجنة <منها مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ > ولم يكن يصفها بالقصر؛ لأنه عيب. وقيل: المقطعات لا واحد لها، فلا يقال للجبّة القصيرة مُقَطَّعَةٌ، ولا للقميص مُقَطَّعٌ، وإنما يقال للجُملة الثياب القصار مُقَطَّعَاتٌ، والواحد ثوبٌ.

(هـ) وفيه <هَمَى عن لبس الذهب إلا مُقَطَّعاً > أراد الشيء اليسير منه، كالحلقة والشنف ونحو ذلك، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر. واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة.

ويُشبهه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه؛ لأن صاحبه ربما بخل بإخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة. (هـ) وفي حديث أبييَضَ بن حَمَّال <أنه استقَطَّعه الملح الذي بمأرب > أي سأله أن يجعله له قطاعاً يتملكه ويستبد به وينفرد. والإقطاع يكون تملكاً وغير تملك.

(هـ) ومنه الحديث <لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ > أي أنزهم في دور الأنصار.

\$ - ومنه الحديث <أنه أقطَعَ الرُّبَيْرَ نَحْلاً > يُشبهه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه، لأن النَّحْلَ مَالٌ طاهر العين حاضر النَّفْعِ، فلا يجوز إقطاعه. وكان بعضهم يتأول إقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية.

\$ - ومنه الحديث <كانوا أهل ديوان أو مُقَطَّعِينَ > بفتح الطاء، ويُروى <مُقَطَّعِينَ >؛ لأنَّ الجند لا يخلون من هذين الوجهين.

\$ - وفي حديث اليمين <أو يفتنطع بها مال امرئ مسلم > أي يأخذه لنفسه مُتَمَلِّكاً، وهو يفتعل من القطع.

\$ - ومنه الحديث <فخشيْنَا أن يُقَطَّعَ دُونَنا > أي يُؤَخَذَ ويُنفرد به.

\$ - ومنه الحديث <ولو شئنا لا قُتَطَّعُنَاهُمْ >.

\$ - وفيه <كان إذا أراد أن يقطع بعثاً > أي يُنفرد قوماً يبعثهم في العزو ويُعينهم من غيرهم.

\$ - وفي حديث صلة الرحم <هذا مقام العائذ بك من القطعية > القطعية: الهجران والصد، وهي فعلية، من القطع، ويُريد به ترك البرِّ والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضد صلة الرحم.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه <ليس فيكم من تقطع دونه (في اللسان، والتاج والفائق 2/359: <عليه >) الأعناق مثل (يجوز رفع <مثل > ونصبه. انظر الفائق) أبي بكر > أي ليس فيكم [أحد] (تكملة من اللسان نقلاً عن ابن الأثير، ومن الفائق) سابق إلى الخيرات، تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر رضي الله عنه. يقال للفرس الجواد: تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه.

\$ - ومنه حديث أبي ذر (هكذا في الأصل واللسان. والذي في اوتاج العروس: <أبي رزين >) رضي الله عنه <فإذا هي يُقَطَّع (في ا <تقطعت >) دوها السراب > أي تُسرع إسرعاً (في ا <أي تسرع دوها إسرعاً >) كثيراً تقدمت به وفاتت، حتى إن السراب يظهر دوها: أي من ورائها لبعدها في البر.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه أصابه قُطْعٌ > القُطْعُ: انقطاع النَّفْسِ وضيُّفه.

(هـ) وفيه <كانت يَهُودُ قوماً لهم ثَمَارٌ لا تُصِيبُهَا قُطْعَةٌ > أي عَطَشٌ بانقطاع الماء عنها. يقال أصابت الناس قُطْعَةً: أي دَهَبَتْ مِياه رِكائِهم.

\$ - وفيه <إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ > قِطْعُ اللَّيْلِ: طَائِقَةٌ مِنْهُ، وَقِطْعَةٌ. وَجَمْعُ الْقِطْعَةِ: قِطْعٌ. أَرَادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سِوَاءَ تَعْظِيمِ لِشَأْنِهَا.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير والجحِّي <فجاء وهو على القِطْعِ فَنَقَضَهُ (رواية الهروي: <يَنْقُضُهُ >) > القِطْعُ بالكسر: طِنْفِيسَةٌ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى كَتْفَيْ الْبَعِيرِ.

(هـ) وفيه <أنه قال لما أنشده العباس ابن مِرْدَاسَ أَيْبَاتِهِ الْعَيْنِيَّةَ: أَقْطَعُوا عَنِي لِسَانَهُ > أي أَعْطَوْهُ وَأَرْضَوْهُ حَتَّى يَسْكُتَ، فَكَيْتَ بِاللِّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ.

\$ - ومنه الحديث <أنا رجلٌ فقال: إني شاعرٌ فقال: يا بلال أقطع لسانه، فأعطاه أربعين دزهماً >.

قال الخطَّابي: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا يَمُنُّ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ، كَابْنِ السَّبِيلِ وَغَيْرِهِ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ فَأَعْطَاهُ لِحَقِّهِ، أَوْ لِحَاجَتِهِ، لَا لِشَعْرِهِ.

(س) وفيه <أن سارقاً سرق فُطْعَ، فكان يَسْرِقُ بِقِطْعَتِهِ > القِطْعَةُ، بفتحين: الموضع المقطوع من اليد، وقد تُضَمُّ القاف وتُسَكَّنُ الطاء.

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس <يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقِطْعِيَاءِ > هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ. وَقِيلَ: هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ.

{قطف} \* في حديث جابر <فبينما أنا على جملي فيه قِطَاف > وفي رواية

<على جملي لي قُطُوف > القِطَاف: تَقَارُبُ الحِطْوِ فِي سُرْعَةٍ، مِنَ القِطْفِ: وَهُوَ القِطْعُ. وَقَدْ قِطَفَ يَقْطِفُ قِطْفًا وَقِطَافًا. وَالقِطُوفُ: فَعُولٌ مِنْهُ.

(هـ) ومنه الحديث <أنه ركب على فرسٍ لأبي طلحة يَقْطِفُ > وفي رواية

<قُطُوف >.

\$ - ومنه الحديث <أقطفُ القومَ دابَّةً أميرهم > (في اللسان: <أقطفُ القومَ دابَّةً أميرهم >) أي أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ، فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يَتَّبِعُ الْأَمِيرُ.

(هـ) وفيه <يَجْتَمِعُ النَّقْرُ عَلَى القِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ > القِطْفُ بالكسر: العُنُقُودُ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُقْطَفُ، كَالذَّبْحِ وَالطَّخْنِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَيُجْمَعُ عَلَى قِطَافٍ وَقُطُوفٍ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرْوُونَهُ بِفَتْحِ الْقَافِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ.

\$ - ومنه حديث الحجاج <أرى رؤوساً قد أئِنَعَتْ وحن قِطَافُها > قال

الزهري: القِطَافُ: اسْمٌ وَقْتُ القِطْفِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْحَجَّاجِ. ثُمَّ قَالَ: وَالقِطَافُ بِالْفَتْحِ جَائِزٌ عِنْدَ الْكَسَائِي. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القِطَافُ مَصْدَرًا.

(س) وفيه <يُفَذَفون فيه من القَطِيف> وفي رواية <تُدَيْفون فيه من القَطِيف> القَطِيف: المُقَطوف من التمر، فَعِيل بمعنى مفعول. (س) وفيه <تَعِسَ عَبْدُ القَطِيفَةِ> هي كِسَاءٌ له خَمَلٌ: أي الذي يَعْمَلُ لها وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

{قطن} (ه) في حديث المولد <قالت أمه لما حَمَلَتْ به: واللّه ما وَجَدْتُهُ في قَطْنٍ ولا ثُنَّةً> القَطْن: أسْفَلُ الظْهِرِ، والثُّنَّة: أسْفَلُ البَطْنِ

حتى أتى عاري الجأحيء والقَطْنُ\*

وقيل: الصواب <قَطْنٌ> بكسر الطاء، جمع قَطِنَةٌ، وهي ما بين الفَحْدَيْنِ.

(ه) وفي حديث سلمان <كنت رجلاً من الجوس، فاجْتَهَدْتُ فيه حتى كنتُ قَطْنِ النار> أي خازِنُها وخادِمُها: أراد أنه كان لازماً لها ولا يُفَارِقُها، من قَطَنَ في المكان إذا لَزِمَهُ. ويُروى بفتح الطاء جَمَعَ قاطِن، كخادِمٍ وخَدَمَ. ويجوز أن يكون بمعنى قاطن، كقَرَطٍ وفارِطٍ.

\$ - ومنه حديث الإفاضة <نحن قَطِينُ اللّهِ> أي سُكَّانُ حَرَمِهِ. والقَطِين: جَمَعَ قاطِن، كالقَطَّان. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: نحن قَطِينِ بيت اللّهِ وحَرَمِهِ. وقد يجيء القَطِين بمعنى قاطِن، للمبالغة.

\$ - ومنه حديث زيد بن حارثة:

فإني قَطِينُ البَيْتِ عند المِشاعِرِ

\$ - وفي حديث عمر <أنه كان يأخذ من القَطِينِيَّةِ العُشْرَ> هي بالكسر والتشديد: واحدة القَطَّانِي، كالعَدَسِ والحِمَّصِ، واللُّبِيَاءِ ونحوها.

{قطا} \* فيه <كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحْرِمًا بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ> القَطَوَانِيَّة: عَبَاءَةٌ بيضاء قصيرة الخَمَلِ، والنون زائدة. كذا ذكره في الجوهري في المُعْتَلِّ. وقال: <كِسَاءٌ قَطَوَانِيٌّ> (هكذا ذكر الجوهري فقط، ولم يشرح ولم يذكر الحديث).

(ه) ومنه حديث أم الدرداء <قالت: أتاني سلمان الفارسي يُسَلِّمُ عليّ، وعليه عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ>.

\*3 باب القاف مع العين.

@ {قعبير} (ه) فيه <أن رجلاً قال: يا رسول اللّهِ من أهل النار؟ قال: كلُّ شديدٍ قَعْبَرِيٍّ، قيل: وما القَعْبَرِيُّ؟ قال: الشديد على الأهل، الشديد على العَشِيرَةِ، الشديد على الصاحب> قال الهروي: سألت عنه الأزهري فقال: لا أعرفه. وقال الزمخشري: أرى أنه قلبُ عَبْقَرِيٍّ. يقال: رجلٌ عَبْقَرِيٌّ، وظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ: شديد فاحش. والقلب في كلامهم كثير (انظر الفائق 363/2).

{قعد} (ه) فيه <أنه نحى أن يُقْعَدَ على القَبْرِ> قيل: أراد القُعودَ لِقضاء الحاجة من الحَدَثِ. وقيل: أراد للإِخْدادِ والحُزْنِ، وهو أن يُلازِمَهُ ولا يَرْجِعَ عنه. وقيل: أراد به احترام الميِّتِ، وتَهْوِيلَ الأمرِ في القُعودِ عليه، تهاوناً بالميت والموت.

وروي أنه رأى رجلاً مُتَكَبِّراً على قَبْرٍ فقال: <لا تُؤذِ صاحبَ القبرِ>.

\$ - وفي حديث الحدود >أُتِيَّ بامرأة قد زَنَتْ، فقال: مَن؟ قالت: من المُتَعَد الذي في حائط سَعَد< المُتَعَد: الذي لا يُقَدِّر على القيام؛ لِمَمانَةٍ به، كأنه قد أُلْزِمَ المُتَعَد. وقيل هم من المُعَاد، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكيها فيميلها إلى الأرض.<

\$ - وفي حديث الأمر بالمعروف >لا يَمَنَعُه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وَقَعِيدَه< القَعِيد: الذي يُصاحِبك في فُعودك، فَعِيل بمعنى مفاعِل.<

\$ - وفي حديث أسماء الأَشْهَلِيَّة >إِنَّا مَعاشِرَ (في الأصل: <معشر> وأثبت ما في ا، واللسان) النساء مَحْصُورات مقصُورات، قَواعِد يُبوتكم، وحوامل أولادكم< القَواعِد: جمع قاعد، وهي المرأة الكبيرة المِسِنَّة، هكذا يقال بغير هاء: أي إنها ذات فُعود، فأما قاعدة فهي فاعلة، من قَعَدْتُ (في الأصل: <قعد فعوداً> وأثبت ما في ا، واللسان) فُعوداً، وَيَجْمَع على قَواعِد أيضاً. (س) وفيه >أنه سأل عن سَحائب مرَّت فقال: كيف تَرَوْنَ قواعِدَها وبَواسِطَها؟< أراد بالقَواعِد ما اعْتَرَضَ منها وما سَفَلَ، تشبيهاً بقَواعِد البناء (في الأصل والدر النثير: <النساء> والتصحيح من ا واللسان. وفي الفائق 362/2: <كقواعد البنين>).<

[هـ] وفي حديث عاصم بن ثابت:

أبو سليمان وريشُ المُتَعَدِ \* وضالَّةٌ مثلُ الجَحيمِ الموقِدِ.

ويُروى <المُتَعَد> وهما اسم رجل كان يريش لهم السِهام: أي أنا أبو سليمان ومعي سِهام راشها المُتَعَد أو المُتَعَد، فما عُذِرِي في ألا أقاتل؟<

وقيل المُتَعَد: فَرخُ التَّسَر وريشُه أجود (في الفائق 261/2: <أجود الريش> )، والضالَّة: من شَجَرَ السِّدْر يُعْمَلُ منها السِّهام، شَبَّهَ السِّهامَ بالجَمْر لتوقُّدِها.<

(س) وفي حديث عبد الله >مِنَ الناسِ من يُذِلُّه الشيطانُ كما يُذِلُّ الرَّجُلُ قَعُودَه< القَعُود من الدَّوابِّ: ما يَفْتَعِدُه الرَّجُلُ للركوب والحمل، ولا يكون إلا ذَكَراً. وقيل: القَعُود: ذَكَر، والأُنثى قَعُودَة. والقَعُود من الإبل: ما أَمَكَنَ أن يُرَكَّب، وأذناه أن يكون له سَنَتان، ثم هو قَعُود إلى أن يُثَنِّي فيدخُل في السَّنة السادسة، ثم هو جَمَل. (س) ومنه حديث أبي رجاء >لا يكون الرَّجُل مُتَقِيّاً حتى يكون أذَلُّ من قَعُود، كلُّ مَنْ أتى عليه أرغاه< أي قَهَره وأذَلَّه، لأن البعير إنما يَرغُو عن ذَلِّ واستِكانة.<

{قعر} (هـ) فيه >أنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عن مالٍ له< وفي رواية >انْقَعَرَ عن ماله< أي انقَلَعَ من أصله. يقال: قَعَرَه إذا قَلَعَه، يعني أنه مات عن مالٍ له.<

(س) ومنه حديث ابن مسعود >أَنَّ عُمَرَ لَقِيَ شيطاناً فصارعه فقَعَرَه< أي قَلَعَه.<

{قعس} (س) فيه >أنه مَدَّ يَدَه إلى حُذَيْفَةَ فتَقاعَسَ عنه أو تَقَعَسَ< أي تأخَّر.<

\$ - ومنه حديث الأخدود >فتَقاعَسَت أن تَقَعَ فيها<. (س) وفيه >حتى تأتي فتَيَاتٍ فُعَساً< القَعَس: نُتُو الصَّدر حَلِقَة، والرجل أْفَعَس، والمرأة فَعَساء، والجمع: فُعَس.<

\$ - ومنه حديث الرِّبْرِقان >أَبْغَضُ صِبياننا إلينا الأَفِيعَسُ الذَّكَرُ< هو تَصْغِيرُ الأَفْعَس. {قعص} (هـ) فيه >ومن قُتِلَ قَعْصاً فقد اسْتَوْجَبَ المآبَ< (رواية اللسان:

<من خرج مجاهداً في سبيل الله فقتل قَعَصاً فقد استوجب المآب > ( القَعَص: أن يُضْرَبَ الإنسانُ فَيَمُوتُ مكانه. يقال: قَعَصْتُهُ وأَقْعَصْتُهُ إذا قَتَلْتَهُ قَتلاً سريعاً، وأراد بوجوب المآب حُسْنَ المرجع بعد الموت.

(س) ومنه حيث الزبير <كان يَقْعَصُ الخَيْلَ قَعَصاً يومَ الجَمَلِ >.

\$ - ومنه حديث ابن سيرين <أَقْعَصَ ابنا عَفْرَاءَ أبا جَهْلٍ >.

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة <مُوتَانُ كُفْعَاصِ العَنَمِ > القُعاص بالضم: داء يأخذ العنم لا يُلبِثُها ان تموت.

{قَعَطَ} (هـ) فيه <أنه نَهَى عن الاقْتِعَاطِ > هو أن يَعْتَمَّ بالعمامة ولا يجعل منها شيئاً تحت ذقنه. ويقال للعمامة:

المِقْعَطَةُ. وقال الزمخشري: <المِقْعَطَةُ والمِقْعَطُ > (الذي في الفائق 457/2:

<والمِقْعَطَةُ والمِقْعَطَةُ >): ما تَعَصَّبَ به رَأْسُكَ >.

{قَعَقَعَ} (س) فيه <أَخَذَ بِحَلْقَةِ الجِنَّةِ فَأَقْعَقَعَهَا > أي أَحْرَكَهَا لِتَصَوَّت.

وَالْقَعْقَعَةُ: حكاية حركة الشيء يُسْمَعُ له صَوْتٌ. (س) ومنه حديث أبي الدرداء <شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةً >.

\$ - وحديث سلمة <فَقَقَعُوا السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ >.

{س [هـ]} وفيه <فَجِيءَ بِالصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقِعُ > أي تَضْطَرِبُ وتتحرك. أراد: كلِّما صار إلى حالٍ لم يَلْبَثْ أن يَنْتَقِلَ إلى أخرى تُقَرِّبه من الموت.

{قَعِيقَعَانُ} (س) فيه ذِكر <قَعِيقَعَانِ > هو جبل بمكة. قيل: سَمِّيَ به، لأنَّ جُرْهُمَا لَمَّا نَحَارُوا كَثُرَتْ قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ هناك.

{قَعْنَبُ} (س [هـ]) في حديث عيسى بن عمر <أَقْبَلْتُ مُجْرَمَراً حَتَّى أَقْعَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْ الحَسَنِ > أَقْعَبَى الرَّجُلُ: إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِراً.

{قَعَا} (س) فيه <أنه نَهَى عن الإقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ > فِي رِوَايَةٍ <نَهَى أَنْ يُقْعِيَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ > الإقْعَاءُ: أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ، وَيُنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفَخْدَيْهِ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ كَمَا يُقْعِي الكَلْبُ.

وقيل: هو أن يضع أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. والقول الأول.

\$ - ومنه الحديث <أنه عليه الصلاة والسلام أَكَلَ مُقْعِياً > أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وَرْكِهِ مُسْتَوْفِراً غير مُتَمَكِّن

\*3\* باب القاف مع الفاء.

@ {قَفَدَ} \* في حديث معاوية <قال ابن المثنى: قلت لأُمِّيَّةَ: ما حَطَّأني [منك] (سقط من ا، واللسان. وهو في ا: > ما حَطَّأني حَطَّاءً > بترك الهمز. وانظر ما سبق ص 404 من الجزء الأول) حَطَّاءٌ، قال: قَفَدَنِي قَفْدَةً > القَفْدُ: صَفْعُ الرَّأْسِ بِسِنِّ الكَفِّ مِنْ قِبَلِ القَفَا.

@ {قَفَّرَ} (س) فيه <ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ > أي ما خَلَّأَ مِنَ الإِدَامِ وَلَا عَدِمَ أَهْلُهُ الأُدَمُ. والقَفَّارُ: الطَّعَامُ بِلا أُدَمِ.

وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ: إِذَا أَكَلَ الحُبْزَ وَخَدَهُ، مِنَ القَفْرِ والقَفَّارِ، وَهِيَ الأَرْضُ الخَالِيَةُ الَّتِي لا ماءَ بِهَا.

وقد تكرر ذكر <القَفْرِ > فِي الحَدِيثِ. وَجَمْعُهُ: قِفَّارٌ. وَأَقْفَرَ فَلانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْقَرَدَ. وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ إِذَا خَلَا.

\$ - ومنه حديث عمر <فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مُففرين> أي خالين من الطعام.

\$ - ومنه حديثه الآخر <قال للأعرابي الذي أكل عنده: كأنك مُففر>.

(س) وفيه <أنه سُئل عمن يرمي الصيّد فيفتره أمره> أي يتبّعهُ. يقال: افتفرت الأثر وتقفرتُه إذا تبّعته وقفوتُه.

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يعمر <ظهر قبلنا أناسٌ يتقفرون العلم> ويروى <يفتفرون> (انظر ص 464 من الجزء الثالث) أي يطلبونه.

\$ - وحديث ابن سيرين <إن بني إسرائيل كانوا يجدون محمداً منعوتاً عندهم في التوراة، وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية، فكانوا يفترون الأثر>.

@ {قفز} \* فيه <لا تتقب المحرمة ولا تلبس قفازاً> وفي رواية <لا تتقب، ولا تبرقع ولا تقفز> هو بالضم والتشديد: شيء يلبسه نساء العرب في أيديهن يعطى الأصابع والكف والساعد من البرد، ويكون فيه قطن محشو. وقيل: هو ضرب من الحلبي تتخذه المرأة ليديها.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <أنه كره للمحرمة لبس القفازين>.

(هـ) وحديث عائشة <أنها رخصت لها في لبس القفازين>.

(هـ) وفيه <أنه نهي عن قفيز الطحان> هو أن يستأجر رجلاً ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها. والقفيز: مكيال يتواضع الناس عليه، وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك.

@ {قفش} (هـ) في حديث عيسى عليه السلام <أنه لم يخلّف إلا قفشين ومخدفة> القفش: الحف القصير. وهو فارسي معرب، أصله كفش (هكذا في الأصل والقاموس. والذي في اللسان، والمعرب ص 268 <كفخ>). والمخدفة: المقلع.

@ {قفص} (هـ) في حديث أبي هريرة <وأن تغلّو التحوث الوغول، قيل: ما التحوث؟ قال: بيوت القافصة يُرفعون فوق صالحهم> القافصة: اللثام، والسين فيه أكثر. ال الخطابي: ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوي العيوب، من قولهم: أصبح فلان قفصاً (في ا: <قفصاً>) إذا فسدت معدته وطبيعته.

(س) وفي حديث أبي جرير <حججت فلقيني رجلٌ مُقفص ظيباً، فاتبعته فذبحته وأنا ناسٍ لإحرامي> المقفص: الذي شدت يداه ورجلاه، مأخوذ من القفص الذي يُجس فيه الطير. والقفص: المنقبض بعضه إلى بعض.

@ {قفع} (هـ) في حديث عمر <ذكر عنده الجراد فقال: وددت أن عندنا منه قفعتين> هو شيء شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير.

وقيل: هو شيء كالقفة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى.

(س) وفي حديث القاسم بن محيّمرة <أن غلاماً مرّ به فعبث به، فتناوله القاسم قفعةً شديدة> (الذي في اللسان: <فتناوله القاسم بمقعة قفعة شديدة>) أي ضربه. والمقعة: خشبة تُضرب بها الأصابع، أو هو من قفعة عمّا صرفه عنه.

@ {قفعل} (س) في حديث الميلاد <يدٌ مقفلة> أي متقبضة. يقال: أقفعلت يده إذا قبضت وتشنجت.



@ {قفف} (س) في حديث أبي موسى >دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قُفُّهَا< قُفُّ الْبِئْرِ: هُوَ الدُّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا. وَأَصْلُ الْقُفِّ: مَا عُلِّقَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقُفِّ: الْيَابِسُ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبِئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ.

وَالْقُفُّ أَيْضًا: وادٍ مِنْ أودية الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ معاوية >أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وادياً فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرْفُ وَآخِرَهُ يَقْفُ< أَي يَبْسُ.

(س [هـ]) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُفَيْقَةَ >فَأَصْحَبَتْ مَدْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي< أَي تَقَبَّضَ، كَأَنَّهُ قَدْ يَبَسَ وَتَشَنَّجَ. وَقِيلَ: أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَرْعِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عائشة >لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي<.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ >ضَعِي قُفَّتَكَ< الْقُمَّةُ: شِبْهُ رَيْبِلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى الرُّطْبُ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ عَزْهَنًا، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ >يَأْتُونِي فِيحْمِلُونِي كَأَنِّي قُمَّةٌ حَتَّى يَضْعُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي الرُّكْعَةِ<.

وَقِيلَ: الْقُمَّةُ هَا هُنَا: الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّجَرَةُ بِالْفَتْحِ، وَالرَّيْبِلُ بِالضَّمِّ.

(هـ) وَفِيهِ >أَنَّ بَعْضَهُمْ ضَرَبَ مِثْلًا فَقَالَ: إِنَّ قَفًّا ذَهَبَ إِلَى صَبْرِي بِدَرَاهِمٍ< الْقَفَّافُ: الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْإِنْتِقَادِ. يُقَالُ: قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ >قَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ: إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوَّتِهِ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ< قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ: جُمَاعَةٌ، وَاسْتِثْقَاءٌ مَعْرِفَتِهِ. يُقَالُ: أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ: أَي عَلَى أَثَرِهِ.

يَقُولُ: أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَاثِبِ الْقَوِيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ، ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى أَثَرِهِ، أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأُبْحَثُ عَنْ حَالِهِ، فَكَفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ.

وَقَفَّانٌ: فَعَّالٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَا: الْقَفْنُ (فِي ابْتِخَافِ النَّونِ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ: <وَالْقَفْنُ، وَتَشَدُّدُ نُونِهِ: الْقَفَا>). وَمَنْ جَعَلَ النَّونَ زَائِدَةً فَهُوَ قَفَّانٌ.

وَذَكَرَهُ الْمَهْرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ فِي <قَفَّفَ> عَلَى أَنَّ النَّونَ زَائِدَةٌ.

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَفَّنَ، فَقَالَ: <الْقَفَّانُ: الْقَفَا، وَالنَّونُ زَائِدَةٌ>.

وَقِيلَ: هُوَ مُعْرَبٌ <قَبَّانٌ> الَّذِي يُوزَنُ بِهِ.

وَقِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ: أَي أَمِينٌ يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ (زَادَ الْمَهْرِيُّ: <وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَفَّانُهُ: إِبَانُهُ. يُقَالُ: هَذَا حِينَ ذَاكَ، وَرَبَّانُهُ، وَقَفَّانُهُ، وَإِبَانُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ>).

@ {قفقف} (هـ) فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ >فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ< أَي رِعْدَةٌ. يُقَالُ: تَقْفَقَفَ مِنَ الْبُرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ >فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ<.

@ {قفل} \* في حديث جُبَيْر بن مُطْعِم >بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ < أي عند رُجُوعِهِ مِنْهَا، وَالْمُقْفَلُ: مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ. وَقَدْ يُقَالُ لِلسَّفَرِ: قُفُولٌ، فِي الذَّهَابِ وَالْمِجْيَاءِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّجُوعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَجَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ >أَقْفَلَ الْجَيْشَ وَقَلَّمَا أَقْفَلْنَا < والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا، وَأَقْفَلْنَا غَيْرَنَا، وَأَقْفَلْنَا، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ >قَفْلَةٌ كَعَزْوَةٌ < القفلة: المرّة من القفول: أي إنَّ أَجْرَ الْمُجَاهِدِ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ عَزْوَةٍ كَأَجْرِهِ فِي إِقْبَالِهِ إِلَى الْجِهَادِ، لِأَنَّ فِي قُفُولِهِ رَاحَةً لِلنَّفْسِ، وَاسْتِعْدَادًا بِالْقُوَّةِ لِلْعُودِ، وَحِفْظًا لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ.

وقيل: أراد بذلك التّعقيب، وهو رُجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفًا، وَإِنْ لَمْ يَلْتَقِ عَدُوًّا وَلَمْ يَشْهَدْ قِتَالًا، وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِذَا انْصَرَفُوا مِنْ مَعْرَاهِمَ، لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَأَاهُمْ قَدْ انْصَرَفُوا عَنْهُمْ أَمْنُوهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أَمْكِنَتِهِمْ، فَإِذَا قَفَلَ الْجَيْشُ إِلَى دَارِ الْعَدُوِّ نَالُوا الْفُرْصَةَ مِنْهُمْ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ، وَالآخَرُ أَنَّهُمْ إِذَا انْصَرَفُوا ظَاهِرِينَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنَّ يَمُفُّو الْعَدُوَّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ وَهَمَّ غَارُونَ، فَرَبَّمَا اسْتَظْهَرَ الْجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ عَلَى أَدْرَاجِهِمْ، فَأَنْ كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلِقَائِهِمْ، وَإِلَّا فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْرَزُوا مَا مَعَهُمْ مِنَ الْعَنِيمَةِ.

وقيل: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لِحُوفِهِمْ أَنْ يَدْهَمَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْهُمْ فَقَفَلُوا؛ لِيَسْتَضِيْفُوا إِلَيْهِمْ عَدَدًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ ثُمَّ يَكْرُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ.

(س) وفي حديث عمر >أنه قال: أربعُ مُقْفَلَاتٍ: النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنِّكَاحُ < أي لا تُخْرَجُ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ، كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا، فَمَتَى جَرَى بِهَا (فِي الْأَصْلِ: >فِيهَا < والمثبت من: ا. والذي في اللسان: >فمَتَى جَرَى بِهِنَّ اللَّسَانُ وَجَبَ بِهِنَّ الْحُكْمُ < ) اللسان وَجَبَ بِهَا الْحُكْمُ. وَقَدْ أَقْفَلْتُ الْبَابَ فَهُوَ مُقْفَلٌ.

@ {قفن} (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ >سئِلَ عَمَّنْ دَبِحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قَالَ: تِلْكَ الْقَفِينَةُ لِأَبَاسَ بِهَا < هي الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا. وَيُقَالُ لِلْقَفَا: الْقَفْنُ، فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. يُقَالُ: قَفَنَ الشَّاةَ وَاقْتَفَنَهَا. وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: هِيَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ >ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ < عِنْدَ مَنْ جَعَلَ النَّوْنَ أَصْلِيَّةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {قفا} [هـ] في أسماءه عليه الصلاة والسلام >المَقْفِيُّ < هُوَ الْمَوْلِيُّ الذَّاهِبِ. وَقَدْ قَفَى يُقْفِي فَهُوَ مُقْفٍ: يَعْنِي أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمَتَّبِعِ لَهُمْ، فَإِذَا قَفَى فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >فَلَمَّا قَفَى قَالَ كَذَا < أَي ذَهَبَ مُؤَلِيًّا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْقَفَا: أَي أَعْطَاهُ قَفَاهُ وَظَهَرَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ هَذَا يَنْكَرُ الرَّجُلِينَ الْمُقْفِيَيْنَ < أَي الْمَوْلِيَيْنِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث طلحة >فَوَضَعُوا الْأَلْحَجَّ عَلَى قَفْيٍ < أَي وَضَعُوا السِّيفَ عَلَى قَفَايَ، وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، يُشَدِّدُونَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ.

(س) وفي حديث عمر، كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا:

فَمَا قُلْصُ وَجِدْنِ مَعْقَلَاتٍ \* قَفَا سَلَعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ.

سَلَعٌ: جَبَلٌ، وَقَفَاهُ: وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <أَخَذَ الْمِسْحَاءَ فَاسْتَقْفَاهُ، فَضْرِبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ> أي أتاه من قِبَل قَفَاهُ. يقال: تَقَفَّيْتُ فلاناً وَاسْتَقَفَّيْتَهُ.

(هـ) وفيه <يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ> الْقَافِيَةُ: الْقَفَا. وقيل: قافية الرأس: مُؤَخَّرُهُ. وقيل: وَسَطُهُ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتَهُ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَاداً وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ.

(هـ) وفي حديث عمر <اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكِبَرِ رِجَالِهِ> يعني العباس، يقال: هَذَا قَفِّي الْأَشْيَاحِ وَقَفِيَّتُهُمْ. إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ، مَأْخُودٌ مِنْ: قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ. يعني أنه خَلَفُ آبَائِهِ وَتَلَوْهُمْ وَتَابِعُهُمْ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَزْمِيِّينَ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَاهُمْ اللَّهُ بِهِ.

وقيل: الْقَفِيَّةُ: الْمِخْتَارُ. وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ. وَهُوَ الْقَفْوَةُ، كَالصَّفْوَةُ، مِنْ اصْطَفَاهُ.

وقد تكرر ذكر <القفو والافتفاء> في الحديث أسماءً، وفعالاً، ومصدرًا. يقال: قَفَوْتَهُ، وَقَفَيْتُهُ، وَاقْتَفَيْتَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ وَاقْتَدَيْتَ بِهِ (في ا: <واقنتديته>).

(س) وفيه <لَحْنُ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لَا تَنْتَفِي مِنْ أَيْنَا وَلَا نَقْفُو أَمْنَا> أي لَا نَتَّهِمُهَا وَلَا نَقْدُفُهَا. يقال: قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَدَّفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

وقيل: معناه: لَا تَنْتَرِكِ النَّسَبَ إِلَى الْآبَاءِ وَتَنْتَسِبِ إِلَى الْأُمَّهَاتِ.

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مُحَيِّمَةَ <لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ> أي الْقَذْفِ الظَّاهِرِ.

(س) وحديث حسان بن عطية <مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَّهُ اللَّهُ فِي رُذْعَةِ الْحَبَالِ>.

\*3\* باب القاف مع القاف.

@ {قق} (هـ) فيه <قيل لابن عمر: أَلَا تُبَايِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟> يعني ابن الزبير، فقال: وَاللَّهِ مَا شَبَّهْتُ بَيْعَتَهُمْ (في اللسان: <بيعتكم>) إِلَّا بِقَفَّةٍ، أَتَعْرِفُ مَا الْقَفَّةُ (في اللسان، والفائق 370/2: <أَتَعْرِفُ مَا قَفَّةٌ؟>) الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ فِي حَدِّهِ فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ <قَفَّةٌ> وَرُوي <قَفَّةٌ> بِكسْرِ الْأَوَّلِيِّ وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِهَا.

وقال الأزهرى: فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فُلَانًا وَضَعَ يَدَهُ فِي قَفَّةٍ (في ا: <قَفَّةٌ>)، وَالْقَفَّةُ: مَشْيُ الصَّبِيِّ وَهُوَ حَدِيثٌ (ضُبُطٌ فِي الْأَصْلِ: <حَدَّثَ> بِفَتْحِ الدَّالِ، وَضَبُطُهُ بِكسْرِهَا مِنْ ا، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: <وَهُوَ حَدَّثُهُ>).

وحكى الهروي عنه أنه لم يجيء عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إلا قولهم: قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَقِيَّةٍ، وَصَصَّصَهُ (زاد في اللسان: <أي حَدَّثُهُ>).

وقال الخطابي: قَفَّةٌ: شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلَامِ، فَكَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ تِلْكَ بَيْعَةَ تَوْلَاهَا الْأَحْدَاثَ وَمَنْ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ.

وقال الزمخشري: هُوَ صَوْتُ يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِيُّ، أَوْ يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فُرِّعَ، أَوْ إِذَا وَقَعَ فِي قَدِّهِ.

وقيل (القائل هو الجاحظ. كما في الفائق 370/2): الْقَفَّةُ: الْعَقِيَّةُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ، وَإِبَاهُ عَنَى ابْنَ عُمَرَ حِينَ قِيلَ لَهُ: هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ؟ فقال: <إِنَّ أَحِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَفَّةٍ> أي (في الفائق <إني>) لَا أَنْزِعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ.

\*3\* باب القاف مع اللام.

@ {قلب} (ه) فيه <أتاكم أهل اليمن، هم أرقُّ قلوباً وأليئُ أفئدةً> القلوب: جمع القلب، وهو أخصُّ من الفؤاد في الاستعمال.

وقيل: هما قريبان من السَّواء، وكَرَّرَ ذِكْرُهُما لاختلاف لَفْظِيهِمَا تأكيداً. وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ وَخَالِصُهُ.  
\$ - ومنه الحديث <إنَّ لكلِّ شيءٍ قَلْباً، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينُ>.

(ه) والحديث الآخر <إنَّ يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجراد وقُلُوبَ الشجر> يعني الذي يَنْبُتُ في وسطها غَضّاً طَرِيّاً قبل أن يَفْقُوى وَيَصْلُبَ، واحداها: قَلْبٌ بالضم، لِلْفَرْقِ. وكذلك قَلْبُ النخلة.  
(ه) وفيه <كان عليٌّ قُرْشِيّاً قَلْباً> أي خالِصاً من صميم قُرَيْش. يقال: هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ: أي خالص.  
وقيل: أراد فَهَمّاً فَطِناً، من قوله تعالى <إنَّ في ذلك لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ>.

(س) وفي حديث دعاء السَّفر <أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَبِ> أي الانقلاب من السَّفر، والعود إلى الوطن، يعني أنه يعود إلى بَيْتِهِ فيرى فيه ما يُحْزِنُهُ. والانْقِلَابُ: الرُّجُوعُ مطلقاً.

\$ - ومنه حديث صَفِيَّةَ زوج النبي صلى الله عليه وسلم <ثم قُمتُ لأنْقَلِبَ، فقام معي لِيَقْلِبَنِي> أي لأرجع إلى بَيْتِي فقام معي يَصْحَبُنِي.

\$ - ومنه حديث المنذر بن أبي أَسِيدٍ حين وُلِدَ <فأقْلِبُوهُ (ضبط في الأصل <فأقْلِبُوهُ> وفي اللسان: <فأقْلِبُوهُ> والضبط المثبت من صحيح مسلم (باب استحباب تحنيك المولود... وجواز تسميته يوم ولادته، من كتاب الآداب <فقالوا: أقْلِبْنَاهُ يا رسول الله> هكذا جاء في رواية مسلم، وصوابه <قلْبْنَاهُ> أي رَدَدْنَاهُ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة <أنه كان يقول للمعلم الصبيان: أقْلِبْنَهُمْ> أي اصْرِفْنَهُمْ إلى منازلهم.  
(ه) وفي حديث عمر <بينما يُكَلِّمُ إنساناً إذ اندفع جرير يُطْرِيهِ وَيُطْنِبُ، فأقبل عليه فقال: ما تقول يا جرير؟ وعرف العَضْبُ في وجهه، فقال: ذَكَرْتُ أبا بكر وفضله، فقال عمر: أقْلِبْ قَلَابٌ> وسكت.

هذا مثل يُضْرَبُ لمن تكون منه السَّقْطَةُ فيتداركها، بأن يَقْلِبَهَا عن جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا إلى غير معناها، يريد: أقْلِبْ يا قَلَابُ، فأسْقَطْ حرف النداء، وهو غريب، لأنه إنما يُحْذَفُ مع الأعلام.

(ه) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام <لك من غنمي ما جات به قالب لَوْنٍ> تفسيره في الحديث: أنها جاءت على غير ألوان أمهاتها، كأن لَوْنَهَا قد انْقَلَبَ.

\$ - ومنه حديث علي في صفة الطيور <فمنها مَعْمُوسٌ في قالبٍ لَوْنٍ لا يَشُوبُهُ غير لَوْنٍ ما عُمِسَ فيه>.

[ه] وفي حديث معاوية <لَمَّا احْتَضِرَ، وكان يُقَلِّبُ على فراشه فقال: إنكم لتثقلون حوْلاً قَلْباً إنَّ وُقْيَ كَبَّةِ النار (رواية الهروي: <إنَّ وُقْيَ هَوْلِ المَطَّلَعِ> وكذا في اللسان، وأشار إلى رواية ابن الأثير. وانظر ما سبق ص 464 من الجزء الأول) أي رجلاً عارفاً بالأمر، قد ركب الصَّعبَ والدَّلُولَ، وَقَلَّبَهَا ظَهراً لِيَطُنَ، وكان مُحْتالاً في أموره حَسَنَ التَّقَلُّبِ.

\$ - وفي حديث ثوبان <إنَّ فاطمة حَلَّتْ الحَسَنَ والحُسَيْنَ بِقُلْبَيْنِ من فِضَّةٍ> القلب: السَّوار.

\$ - ومنه الحديث <أنه رأى في يَدِ عائشة قُلْبَيْنِ>.

\$ - ومنه حديث عائشة في قوله تعالى <ولا بَبْدَيْنِ زَيْنَتُهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْهَا، قالت: القُلْبُ والفَتْخَةُ> وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ > أَي أَلَمَّ وَعَلَّةٌ.

(س) وفيه <أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبِ بَدْرٍ الْقَلْبِ: الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ، وَيُدْرَكَ وَيؤْنْتُ. > وقد تكرر.

\$ - وفيه <كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ > جَمْعُ قَالِبٍ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ، وَتُكْسَرُ لِأَمِّهِ وَتُفْتَحُ. وَقِيلَ إِنَّهُ مَعْرَبٌ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا >.

@ {قلت} (هـ) فيه <إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَالَهُ لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ > الْقَلْتُ: الْهَلَاكُ. وَقَدْ قَلْتِ يَقْلَتُ قَلْتًا: إِذَا هَلَكَ.

[هـ] ومنه حديث أبي جَحْلَزٍ <لَوْ قُلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ هَلِي مَقْلَتَةً: اتَّقِ اللَّهَ رُعْتَهُ (فِي الْأَصْلِ وَ): > اتَّقِ رُعْتَهُ > بِالنُّونِ. وَفِي اللَّسَانِ: <اتَّقِ اللَّهَ فَضْرِعُ > وَفِي الْفَائِقِ 374/2 <اتَّقِ رِعْتَهُ > بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى مِنْ فَوْقِ. وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: <.. > وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ كَيْتٌ وَكَيْتٌ >. وَمَا أُبْتَنَّهُ مِنْ تَاجِ الْعُرُوسِ فَضْرِعُ غَرْمَتِهِ > أَي عَلَى مَهْلِكَةٍ فَهَلَكَ غَرْمَتِ دَيْتِهِ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <تَكُونُ الْمَرْأَةُ مَقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ > الْمَقْلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَقْلَاتِ إِذَا وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قُتِلَ عَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <تَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِقْلَاتِ >.

\$ - وَفِيهِ ذِكْرُ <قِلَاتِ السَّيْلِ > هِيَ جَمْعُ قَلْتِ، وَهُوَ التُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ إِذَا انْصَبَّ السَّيْلُ.

@ {قلح} [هـ] فيه <مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلْحًا > الْقَلْحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا. وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ، وَالْجَمْعُ: قُلْحٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُتَوَسِّخِ الثِّيَابِ: قَلِحٌ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّوَاكِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ <الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ > أَي تَوَسَّخَتْ ثِيَابُهَا، وَلَمْ تَتَّعَهْدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ. وَيُرْوَى بِالْفَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {قلد} [هـ] فيه <قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأُوتَارَ > أَي قَلِّدُوهَا طَلَبَ أَعْدَاءِ الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُقَلِّدُوهَا طَلَبَ أُوتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُخُولِهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ.

وَالْأُوتَارُ: جَمْعُ وَتْرٍ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الدَّمُّ وَطَلَبُ الثَّارِ، يُرِيدُ اجْعَلُوهَا ذَلِكَ لِأَزْمَانِهَا فِي أَعْنَاقِهَا لُرُومِ الْقَلَائِدِ لِلْأَعْنَاقِ.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْأُوتَارِ: جَمْعُ وَتْرِ الْقَوْسِ: أَي لَا تَجْعَلُوهَا فِي أَعْنَاقِهَا الْأُوتَارَ فَتَخْتَنِقُ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رِمَا رَعَتِ الْأَشْجَارَ فَنَشِبَتْ الْأُوتَارُ بَعْضُ شَعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا (قَالَ الْهَرَوِيُّ: <وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ >).

وَقِيلَ: إِنَّمَا تَهَامَهُ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الْخَيْلِ بِالْأُوتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى، فَتَكُونُ كَالْعُوذَةِ لَهَا، فَنَهَامَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تُصَرِّفُ حَدْرًا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَمْرِو <فَقَلِّدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا، كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً > أَي مَطَّرْنَا لَوْقَتِ مَعْلُومٍ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَلْدِ الْحَمَّى، وَهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِهَا. وَالْقَلْدُ: السَّقْيُ. يُقَالُ: قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ.

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو <أَنَّهُ قَالَ لَقِيمِهِ عَلَى الْوَهْطِ: إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبُ > أَي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوْبَتِهَا فَأَعْطَ مَنْ يَلِيكَ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِّيقِ <فَقُمَّتْ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذَتْهَا > هِيَ جَمْعُ: إِقْلِيدٍ، وَهُوَ الْمِفْتَاحُ.

@ {قلس} (س) فيه <من قاء أو قلس فليتوضأ> القلس بالتحريك، وقيل بالسكون: ما خرج من الجوف ملء القم، أو دونه وليس بقيء، فإن عاد فهو القيء.

(ه) وفي حديث عمر <لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيف والرئحان (في الأصل <والرئحان> بالزاي والجيم. والتصحيح من: ا، واللسان، والهروي، والفائق 371/2 >) هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد، الواحد: مقلس.

(ه) وفيه <لما رأوه قلسوا له> التقليل: التكفير، وهو وضع اليدين على الصدر، والانحناء، خضوعاً واستكانة. \$ - وفيه ذكر <قالس> بكسر اللام: موضع أقطعته النبي عليه الصلاة والسلام [بني الأحب من غدره (تكملة من القاموس، ومعجم البلدان لياقوت 19/4. والحديث كله ساقط من ا)] له ذكر في حديث عمرو بن حزم.

@ {قلص} (س) في حديث عائشة <فقلص دمي ما أحس منه قطرة> أي ارتفع وذهب. يقال: قلص الدمع، مخففاً، وإذا شدد فللمبالغة.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <أنه قال للضرع: اقلص، فقل> أي اجتمع. \$ - ومنه حديث عائشة <أنه رأته على شعد درعاً مقلصة> أي مجتمعة منضمة. يقال: قلصت الدرع وتقلصت، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق.

(س) وفي حديث عمر <كتب إليه أبيات في صحيفة منها (انظر الجزء الأول ص 45):  
لا نصنأ هداك الله إنا \* شغلنا عنكم زمن الحصار.

القلائص: أراد بها هنا النساء، ونصبها على المفعول بإضمار فعل: أي تدارك قلائصنا. وهي في الأصل جمع قلوص، وهي الناقة الشابة. وقيل: لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً، وتجمع على قلاص وقلص، أيضاً.

\$ - ومنه الحديث <لثتركن القلاص فلا يسعى عليها> أي لا يخرج ساع إلى زكاة؛ لقلته حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه.

\$ - ومنه حديث ذي المشعار <أتوك على قلص نواج>.

(س) وحديث علي <على قلص نواج> وقد تكررت في الحديث مفردةً ومجموعة.

@ {قلع} (ه) في صفته عليه الصلاة والسلام <إذا مشى تقلع> أراد قوة مشيه، كأنه يرفع رجله من الأرض رفعاً قوياً، لا كمن يمشي اختيلاً ويقتارب خطاه؛ فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به.

(ه) وفي حديث [ابن (ساقط من الأصل، ا. وقد أثبتته من الهروي، واللسان. وانظر أسد الغابة 50/5، والإصابة 276/6)] أبي هالة في صفته عليه السلام <إذا زال زال قلعا> يروى بالفتح والضم، وبالفتح: هو مصدر بمعنى الفاعل: أي يزول قاعاً لرجله من الأرض، وهو بالضم إما مصدر أو اسم، وهو بمعنى الفتح.

وقال الهروي: قرأت هذا الحرف في كتاب <غريب الحديث> لابن الأنباري <قلعاً> بفتح القاف وكسر اللام. وكذلك قرأته بخط الأزهري، وهو (هذا من قول الأزهري. كما في الهروي) كما جاء في حديث آخر <كأنما ينحط من صبب> والآنحدار: من الصبب (بعده في الهروي: <والتكفو إلى قدام>) والتقلع: من الأرض قريب بعضه من بعض، أراد أنه

(هذا من قول أبي بكر بن الأنباري. كما في الهروي) كان يَسْتَعْمَلُ التَّثْبُتَ، ولا يَبِينُ (في الهروي: <ولا يتبين>) منه في هذه الحالة استعجالاً ومبادرة شديدة (بعد هذا في الهروي: <ألا تراه يقول: يمشي هُوناً ويخطو تكفؤاً>).

(هـ) وفي حديث جرير <قال: يا رسول الله إني رجلٌ قَلَعُ فاذعُ الله لي> قال الهروي: القلع: الذي لا يثبت على السرج. قال: ورواه بعضهم <قلع> بفتح القاف وكسر اللام بمعناه. وسماعي <القلع>.

وقال الجوهري: رجلٌ قَلَعُ القَدَمِ (العبارة والضبط في الصّحاح هكذا: <والقلع أيضاً: مصدر قولك: رجلٌ قَلَعُ القَدَمِ، بالكسر، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصّراع، فهو قَلَعٌ... وفلانٌ قُلَعَةٌ، إذا كان يتقلع عن سرجه، ولا يثبت في البطش والصّراع>)، بالكسر: إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصّراع. وفلانٌ قُلَعَةٌ: إذا كان يتقلع عن سرجه.

\$ - وفيه <بئس المال القلعة> هو العارية؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إلى مالكه.

\$ - ومنه حديث علي <أخذزكم الدينا فإنها منزل قُلَعَةٌ> أي تحوّل وارتحال.

(هـ) وفي حديث سعد <قال لَمَّا نُودِيَ: لِيُخْرِجَ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَ عَلِيٍّ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ بِحُرِّ قِلَاعِنَا> أي كُنْفْنَا وَأَمْتَعِنَا، واحدها: قَلَعٌ بالفتح، وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه.

(هـ) وفي حديث علي <كأنه قَلَعُ دارِي> القلع بالكسر: شراع السفينة. والداري: البَحَارُ والملاح.

[هـ] ومنه حديث مجاهد <في قوله تعالى: وله الجوار المشآت في البحر كالأعلام> [قال] (من الهروي) ما زُفِعَ قَلَعُهُ والجواري: السفن والمراكب.

\$ - وفيه <سببنا قلعية> منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهي موضع بالبادية تُنسب السبب السبب إليه.

(هـ) وفيه <لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب> هو الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، سُمِّيَ به لأنه يَقْلَعُ المِتْمَكْنَ من قلب الأمير، فيزيله عن رُئْبَتِهِ، كما يُقْلَعُ النَّبَاتُ من الأرض ونحوه. والقلاع أيضاً: القواد، والكذاب، والنَّبَاش، والشُرْطِيُّ.

(هـ) ومن الأول حديث الحجاج <قال لأنس: لأقلعنك قلع الصمغة> أي لأستأصلنك كما يستأصل الصمغة قلعها من الشجرة (في ا: <الشجر>: وقال الهروي: والصمغ إذا أخذ انقلع كله ولم يبق له أثر. يقال: تركتهم على مثل مقلع الصمغة، ومقرّف الصمغة إذا لم يبق لهم شيء إلا ذهب).

\$ - وفي حديث المزدتین <لقد أقلع عنها> أي كَفَّ وَتَرَكَ، وأقلع المطر: إذا كفّ وانقطع. وأقلعت عنه الحمى: إذا فارقتُه.

@ {قلف} (هـ) في حديث ابن المسيب <كان يشرب العصير ما لم يقلف> أي يُزِيد. وقُلِفْتُ الدن: فَضَضْتُ عنه طينه.

\$ - وفي حديث بعضهم، في الأقلف يموت <هو الذي لم يُخْتَن> والقلفة: الجلدة التي تُقَطَعُ من دَكر الصبي.

@ {قلق} (هـ) فيه:

إليك تَعْدُو (في الأصل: <تعدو> وفي ا: <يغدو> وأثبتته بالعين المهملة مما يأتي في (وضن) ومن اللسان (قلق، وضن) وكذا من الفائق 169/3) قَلِقاً وَضِينُهَا \* مُحَالِفاً دِنَ النَّصَارَى دِينُهَا.

القَلِقُ: الانزعاج. والوَضِينُ: حزام الرّحل.

أخرجه الهروي عن عبد الله بن عمَر (وكذلك صنع الزمخشري. انظر الفائق).

وقد أخرجه الطَّبْرَاني في <المعجم> عن سالم بن عبد الله عن أبيه <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات. وهو يقول ذلك> والحديث مشهور بابن عمَر من قوله.

(س) ومنه حديث علي <أفلقوا السُّيوفَ في العُمُدِ> أي حركوها في أعمادها قَبْلَ أن تَحْتَاجُوا إلى سَلِّها لَيْسَهْلُ عند الحاجة إليها.

@ {قلل} (س) في حديث عمرو بن عَبَسَةَ <قال له: إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمَحُ بالظل> أي حتى يبلغ ظلُّ الرُّمَحِ المَعْرُوسِ في الأرض أدنى غاية القِلَّةِ والنَّقْصِ؛ لأنَّ ظلَّ كل شيء في أوَّلِ النهار يكون طويلاً، ثم لا يزال يَنْقُصُ حتى يَبْلُغَ أَقْصَرَه، وذلك عند انتصاف النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظلُّ يَزِيدُ، وحينئذ يَدْخُلُ وقت الظُّهر وتَحُوزُ الصلاة ويَذْهَبُ وقتُ الكراهة. وهذا الظلُّ المُنْتَهِي في القِصَرِ هو الذي يُسَمَّى ظلَّ الزوال: أي الظلُّ الذي تنزل الشمس عن وسط السماء، وهو موجود قبل الزيادة.

فقوله <يَسْتَقِلُّ الرُّمَحُ بالظل> هو من القِلَّةِ لا من الإقْلالِ والإسْتِقْلالِ الذي بمعنى الارتفاع والاستبْداد. يقال: تَقَلَّلَ الشيء، واستَقَلَّه، وتَقَالَّه: إذا رآه قليلاً.

\$ - ومنه حديث أنس <أن نَفَرًا سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أُخْبِرُوا كأنهم تَقَالَّوها> أي اسْتَقَلَّوها، وهو تَقَالٌُّ من القِلَّةِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <كأن الرجلُ تَقَالَّها>.

(س) ومنه الحديث <أنه كان يُقِيلُ اللَّعْوُ أي لا يَلْعُو أصلاً. وهذا اللفظ يُسْتَعْمَلُ في نَفْيِ أصل الشيء، كقوله تعالى: <فقليلًا ما يُؤْمِنُونَ> ويجوز أن يريد باللَّعْوِ الهزْلَ والدُّعَابَةَ، وأنَّ ذلك كان منه قليلاً.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود <الرِّبَا وإن كَثُرَ فَهُوَ إلى قَلٍّ > الثُّلُّ بالضم: القِلَّةُ، كالدُّلِّ والدِّلَّةِ: أي أنه وإن كان زيادةً في المال عاجلاً فإنه يُؤوِلُ غلى نَقْصٍ، كقوله تعالى: <بِمَحَقِّ اللَّهِ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ >.

(هـ) وفيه <إذا بلغ الماءُ قُلْتَيْنِ لم يَحْمِلْ بَحْسًا> الثُّلَّةُ: الحُبُّ (الحَبُّ: الجِرَّةُ، أو الضخمة منها) (القاموس) (العظيم والجمع: قِلَال. وهي معروفة بالحجاز.

(هـ) ومنه الحديث في صفة سِدْرَةِ المُنْتَهَى <نَبِقُها مِثْلُ قِلَالِ هَجْرٍ> وهَجْرٌ: قرية: قريبة من المدينة، وليست هَجْرُ البَحْرَيْنِ. وكانت تُعْمَلُ بها القِلَالُ، تأخذ الواحدة منها مَزَادَةً من الماء، سُمِّيَتْ قُلَّةً لأنها تُقَلُّ: أي تُرْفَعُ وتُحْمَلُ.

\$ - وفي حديث العباس <فحَثَا في تَوْبِهِ ثم ذَهَبَ يُقْلُهُ فلم يَسْتَطِعْ > يقال: أَقَلَّ الشيءُ يُقْلُهُ واستَقْلَّه إذا رَفَعَهُ وحَمَلَهُ.

(س) ومنه الحديث <حتى تَقَالَّتِ الشمسُ > أي اسْتَقَلَّتْ في السماء وارتفعت وتعالَّت.

(س) وفي حديث عمر <قال لأخيه زيد لَمَّا ودَّعه وهو يُرِيدُ اليمامة: ما هذا القِلُّ الذي أراه بك؟ > القِلُّ بالكسر: الرِّعْدَةُ.

@ {قلقل} (س) في حديث علي <قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: خَرَجَ عَلَيَّ وهو يَتَقَلَّقُلُ > التَّقَلُّقُلُ: الحِقَّةُ والإسْرَاعُ، من الفَرَسِ القُلُّقُلِ بالضم، ويُروى بالفاء. وقد تقدَّم.



\$ - وفيه <وَنَفْسُهُ تَقْلُقُ فِي صَدْرِهِ> أي تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ. وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ.

@ {قلم} (س) فيه <اجْتَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِسْوَةٍ فَقَالَ: أَظُنُّكَ مَقْلَمًا> أي ليس عليك حافظ، كذا قال ابن الأعرابي في نَوَادِرِهِ، حكاه أبو موسى.

\$ - وفيه <عَالَ قَلَمٌ زَكْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ> هو ها هنا القِدْحُ والسَّهْمُ الذي يُتْقَارَعُ بِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُبْرَى كَبْرِي الْقَلَمِ. وقد تكرر ذكر <القلم> في الحديث. وتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ: قَصُّهَا.

@ {قلن} (هـ) في حديث علي <سَأَلَ شُرَيْحًا عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيِضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: إِنَّ شَهْدَ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُقَ، فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قَالُونَ> هي كلمة بالزُّومِيَّةِ معناها: أَصَبَتْ.

@ {قلهم} (هـ) فيه <أَنَّ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِخَابَ فِتَاهِمَ، فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَشَتْ قَلَمَهُمَا> أي فَرَجَهَا. هكذا رواه المروزي في القاف (في نسخة المروزي التي بين يدي، لم يروه بالقاف، وإنما رواه بالفاء فقط). وقد كان رواه بالفاء. والصحيح أنه بالفاء وقد تقدّم.

@ {قلوص} (س) في حديث مكحول <أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوصِ، أَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ الْقُلُوصُ: نَهْرٌ قَدِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ، وَأَهْلُ دِمَشْقَ يُسْمُونَ النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ: نَهْرٌ قَلُوطٌ، بِالطَّاءِ.

@ {قلا} \* في حديث عمر <لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتَابًا: إِنَّا لَا نُحَدِّثُ فِي مَدِينَتِنَا كَنِيْسَةً وَلَا قَلِيَّةً، وَلَا نَخْرُجُ (سَبِقَ مُضْبُوطًا فِي مَادَةِ) (بعث) <نَخْرُجُ> وَكَانَ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ، وَ، وَاللِّسَانِ سَعَانِينَ، وَلَا بَاعُوثًا الْقَلِيَّةِ: كَالصَّمْعَةِ، كَذَا وَرَدَتْ، وَاسْمُهَا عِنْدَ النَّصَارَى: الْقَلَايَةُ، وَهُوَ تَعْرِيْبٌ كَاللَّادَةِ، وَهِيَ مِنْ بِيوتِ عِبَادَتِهِمْ. (هـ) وفيه <لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عَمْرٍ سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مُقْلُوبًا> وفي رواية <كَانَ لَا يُرَى إِلَّا مُقْلُوبًا> هُوَ الْمُتَّجَانِي الْمُسْتَوْفِرُ. وَقُلَانٌ يَتَقَلَّى عَلَيَّ فِرَاشَهُ: أَي يَتَمَلَّمُ وَلَا يَسْتَقِرُّ.

وفسره بعض أهل الحديث: كَأَنَّهُ عَلَيَّ مِقْلِي، قَالَ الْمَرْوِيُّ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء <وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرَ تَقْلَهُ الْقَلِي: الْبُغْضُ. يُقَالُ: قَلَاهُ يُقْلِيهِ قَلِيًّا وَقَلِيًّا إِذَا أَبْغَضَهُ.

وقال الجوهري: <إِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتْ (عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ: <وَالْقَلِي: الْبُغْضُ؛ فَإِنْ فَتَحَتْ الْقَافَ مَدَدَتْ. تَقُولُ قَلَاهُ يُقْلِيهِ قَلِيًّا وَقَلَاءً، وَيَقْلَاهُ لُغَةً طِيَّةً)>. وَيَقْلَاهُ: لُغَةً طِيَّةً.>

يقول: جَرَّبَ النَّاسَ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لَمَّا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ.

لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ الْحَبْرُ: أَي مِنْ جَرَّبْتَهُمْ وَخَبَّرْتَهُمْ أَبْغَضْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ.

والهاء في <تَقْلَةُ> لِلسَّكْتِ.

ومعنى نَظَمَ الْحَدِيثَ: وَجَدْتُ النَّاسَ مُقْلًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ.

وقد تكرر ذكر <القلي> في الحديث.

\*3\* باب القاف مع الميم.

@ {قما} (س) فيه <أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَقْمَأَ (رَوَايَةُ الزُّخَشْرِيِّ: <يَقْمُو>. الْفَائِقُ 376/2) إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا> أَي يَدْخُلُ. وَقَمَأْتُ بِالْمَكَانِ قَمَأً دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ. كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ.

ال الزمخشري (عبارته: <ومنه اقتضى الشيء واقْتَبَاهُ، إذا جمعه >): ومنه أفتماً الشيء، إذا جمعه.

@ {قمح} (هـ) فيه <فَرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ بُرِّ أَوْصَاعاً مِنْ قَمْحٍ الْبُرِّ وَالْقَمْحِ هُمَا الْحِنْطَةُ، و <أو > للشك من الرواي، لا للتخيير.

وقد تكرر ذكر <القَمْحِ > في الحديث.

(هـ) وفي حديث أم زرع <أَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ > أرادت أنها تَشْرَبُ حتى تَرَوِي وترفع رأسها. يقال: قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ، إذا رفع رأسه من الماء بعد الرِّيِّ، ويروى بالنون.

\$ - وفي حديث علي <قال له النبي صلى الله عليه وسلم: سَتَقْدَمُ على بيت الله أنت وشيعتك راضين مَرْضِيَّينَ، وَيَقْدَمُ عليه عدوك غَضَاباً مُقْمَحِينَ، ثم جمع يده إلى عنقه؛ يُرِيهِمُ كيف الإقْمَاحِ > الإقْمَاحِ: رَفَعُ الرَّأْسِ وَعَضُّ الْبَصَرِ. يقال: أَقْمَحَ العُلُّ: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه.

\$ - ومنه قوله تعالى: <إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون >.

\$ - وفيه <أنه كان إذا اشتكى تَقَمَّحَ كَفّاً من شُونِيز > أي اسْتَفَّ كَفّاً من حَبَّةِ السَّوْدَاءِ. يقال: قَمِحْتُ السَّوِيْقَ، بالكسر: إذا اسْتَفَفْتَهُ.

@ {قمر} (هـ) في صفة الدجال <هَجَانٌ أَقْمَرٌ > هو الشديد البياض. والأنتى قمرء.

\$ - ومنه حديث حليلة <ومعها أتان قمرء > وقد تكرر ذكر <القُمْرَةَ > في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة <مَنْ قَالَ: تَعَالَ أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ > قيل: يَتَصَدَّقُ بِقَدْرٍ مَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَطراً فِي الْقَمَارِ.

@ {قمرص} (وضعت هذه المادة في الأصل، بعد مادتي <قمس > و <قمص > ) \* في حديث ابن عمير <لَقَارِصٌ (في الأصل، ا: <قَارِصٌ > وأثبت رواية اللسان. وهو يوافق ما سبق في مادة (قرص) ) قُمَارِصٌ يَقْطُرُ منه البَوْلُ > القُمَارِصُ: الشديد القَرَصُ، لزيادة (في ا: <زيادة >) الميم.

قال الخطابي: القُمَارِصُ: إنباع وإشباع، أراد لبناً شديداً الحُمُوضَةُ، يَقْطُرُ بَوْلٌ شَارِبُهُ لَشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ.

@ {قمس} (هـ) فيه <أنه رحم رجلاً ثم صَلَّى عليه، وقال: إنه الآن لَيَنْقَمِسُ (رواية الهروي: <ليتنمَس >) في رياض الجنة > وُوي <في أثمار الجنة > يقال: قَمَسَهُ فِي المَاءِ فَانْقَمَسَ: أي غَمَسَهُ وَغَطَّهُ. ويروى بالصاد وهو بمعناه.

(هـ) ومنه حديث وفد مدحج <في مفازة تُضْحِي أعلامها قامساً، ويُتْسِي سَرَانِجاً طَامِساً > أي تَبْدُو جِبَاهُهَا لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيْبُ. وأراد كلاً عَلم من أعلامها، فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه.

وقال الزمخشري: <ذكر سيبويه أن أفعالاً تكون للواحد، وأن بعض العرب يقول: هو الأنعام، واستشهد بقوله تعالى:

<وإن لكم في الأنعام لعبرة نسئلكم مما في بطونها > وعليه جاء قوله: <تُضْحِي أعلامها قامساً > وهو هنا فاعل

بمعنى مفعول.

\$ - وفيه <لقد بلغت كلماتك قاموس البحر > أي وسطه ومُعْظَمُهُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس، وسئل عن المد والجزر فقال <مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ (رواية الهروي والزمخشري:

<البحار >. الفائق 376/2، وفيه <فإذا وضع قدمه فاضت، وإذا رفعها غاضت >، كَلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَ، فِإِذَا

رَفَعَهَا غَاضَ > أي زاد ونقص. وهو فاعول، من القَمَسِ.

@ {قمص} (هـ) فيه > أنه قال لعُثمان: إن الله سَيُقَمِّصُكَ قميصاً، وإنك تُلاصُّ على خَلْعِهِ، فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ < يقال: قَمَّصْتُهُ قميصاً إذا ألبسْتَهُ إِيَّاهُ. واران بالقميص الخلفة. وهو من أحسن الاستعارات (حكى الهروي عن ابن الأعرابي: <القميص: الخلفة. والقميص: غلاف القلب. والقميص: البرذون الكثير القماص < .>

(س) وفي حديث المرجوم > إنه يتَقَمَّصُ في أثمار الجنة < أي يتَقَلَّبُ ويتَنَعَّمُ. ويُروى بالسین. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث عمر > فَمَمَّصَ منها قَمَصاً أي نَفَرَ وأَعْرَضَ. يقال: قَمَصَ الفرس قَمَصاً وقَمَاصاً، وهو أن يَنْفِرَ ويرْفَعَ يديه ويَطْرَحَهما معاً.

(س) ومنه حديث علي > أنه قَصَى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدية أثلاثاً < القامِصة: النافرة الضاربة برجلَيْها. وقد تقدّم بيان الحديث في <القارِصة < .>

\$ - ومنه حديثه الآخر > قَمَصَتْ بأرجلها وقَمَصَتْ بأحْبُلِها < .>

(س) وحديث أبي هريرة > لَتَقَمِّصَنَّ بكم الأرض قِماصَ البقر < يعني الرِّزْلَةَ.

\$ - ومنه حديث سليمان بن يسار > فَمَمَّصَتْ به فصرعته < أي وثبتت وفترت فألقته.

@ {قماط} (هـ) في حديث شريح > اختصم إليه رجلان في حُصٍّ، ففضى بالخصِّ للذي تلييه معاقد القمط < هي جَمْع قِماط (قال في المصباح: > جمعه قُمُط، مثل كتاب، وكُتِبَ < ) ، وهي الشُرْطُ التي يُشَدُّ بها الخِصُّ ويوثق، من ليف أو خوص أو غيرها.

ومعاقد القمط تلي صاحب الحُصِّ. والحُصُّ: البيت الذي يُعْمَلُ من القَصَبِ.

هكذا قال الهروي بالضم.

وقال الجوهري: > القِمْطُ بالكسر (قال في الصحاح: > ومنه معاقد القِمْطِ < ) < كأنه عنده واحد.

(هـ) وفي حديث ابن عباس > فما زال يسأله شهراً قميطاً < أي تاماً كاملاً.

@ {قمع} {هـ} فيه > ويُلُّ لأقماغ القول، ويُلُّ للمُصِرِّين < وفي رواية > ويُلُّ لأقماغ الآذان (وهي رواية الهروي) < الأقماغ: جَمْعُ قَمِيعٍ، كضلع، وهو الإناء الذي يُثْرَكُ في رؤوس الظُرُوفِ لِثَمَلًا بالمائعات من الأَشْرِبَةِ والأُدْهَانِ.

شَبَّهَ أَسْمَاعَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَعْونُهُ وَيَحْفَظُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي لَا تَعِي شَيْئاً مِمَّا يُفْرَغُ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا بِحَازِأً، كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْمَاعِ اجْتِيازاً (قال الهروي: > وقيل: الأقماغ: الآذان والأسماع < .>

(س) ومنه الحديث > أوَّلُ من يُساق إلى النار الأقماغ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا، وإذا جمعوا لم يستغنوا < أي كأنَّ ما يأكلونه ويجمعونه يَمُرُّ بهم مُجْتَازاً غير ثابت فيهم ولا باقي عندهم.

وقيل: أراد بهم أهل البطالات الذين لا همَّ لهم إلا في تَرْجئة الأيام بالباطل، فلا همَّ في عَمَلِ الدِّينِ ولا في عَمَلِ الآخرة.

(هـ) وفي حديث عائشة والحواري اللاتي كُنَّ يَلْعَبْنَ معها > فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقَمَعْنَ < أي تَعَيَّنَّ ودَخَلْنَ في بيت، أو من وراء سِتر. وأصله من القَمِيعِ الذي على رأس الثمرة. أي يَدْخُلْنَ فيه كما تَدْخُلُ الثمرة في قَمِيعِها.

\$ - ومنه حديث الذي نَظَرَ في شَقِّ الباب > فلما أن بَصُرَ به انقَمَعَ < أي رَدَّ بصره ورجع. يقال: أقمعت الرجل عني إقماعاً إذا اطلع عليك فرددته عنك، فكأن المرذود أو الراجع قد دخل في قَمِيعه.

\$ - ومنه حديث مُنكر وتكبير <فَيَنْقَمِعِ العذابُ عند ذلك> أي يَرْجِع وَيَتَدَاخِل.

\$ - وفي حديث ابن عمر <ثم لَقِينِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِثْمَعَةٌ مِنْ حديدٍ> المِثْمَعَةُ بالكسر: واحدة المِقَامِعِ، وهي سِياط تعمل من حديد، رُؤوسها مُعَوَّجَةٌ.

@ {قَمَمٌ} \* في حديث علي <يَحْمَلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجَّرُ، وَالْقَمَمَامُ الْمُسَجَّرُ> هو الْبَحْرُ. يقال: وَقَعَ فِي قَمَمَامٍ مِنَ الْأَرْضِ: إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ. وَالْقَمَمَامُ: السَّيِّدُ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

\$ - وفي حديث عمر <لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ> الْقَمَمُ: مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ ضَيْقَ الرَّأْسِ. أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ.

\$ - ومنه الحديث <كَمَا يُعْلِي الْمَرْجَلُ بِالْقَمَمِ> هَكَذَا رُوي. ورواه بعضهم <كَمَا يُعْلِي الْمَرْجَلُ وَالْقَمَمُ> وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدْتَهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ.

@ {قَمَلٌ} (س) في حديث عمر، وَصِفَةُ النِّسَاءِ <مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمَلٌ> أَي ذُو قَمَلٍ. كَانُوا يُعْلُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلِيهِ الشَّعْرُ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ.

وقيل: الْقَمَلُ: الْقَدِيرُ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا.

@ {قَمَمٌ} (هـ) فِيهِ <أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرَ الْقِمَّةِ> الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ: شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا، وَهِيَ الْقَامَةُ. وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ.

\$ - وفي حديث فاطمة <أَمَّا قَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا> أَي كَنَسَتْهُ. وَالْقَمَامَةُ: الْكُنَاسَةُ. وَالْقَمَمَةُ: الْمِكْنَسَةُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ <أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا، فِيمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ: قُمُوا فِنَاءَكُمْ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: قُمُوا فِنَاءَكُمْ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى يَجِيءَ مُهَآئِنَا الْآنَ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا، فَجَاءَتْ هِنْدُ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَأَقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَجَلٌ.>

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ <أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْمِحَاقِلَةِ، فَقِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قَمَامَةَ الْجُرْنِ> أَي الْكُسَاحَةَ وَالْكُنَاسَةَ، وَالْجُرْنُ: جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ.

(س) وَفِيهِ <أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ كَانُوا يُقْمُونَ شَوَارِيحَهُمْ> أَي يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصَاً، تَشْبِيهَا بِقَمِّ الْبَيْتِ وَكُنْسِهِ.

@ {قَمَنٌ} (هـ) فِيهِ <أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا الرَّبَّ فِيهِ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ> يُقَالُ: قَمِنَ وَقَمِنَ وَقَمِينٌ: أَي خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ، فَمَنْ فَتَحَ الْمَيْمَ لَمْ يُشَنَّ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤَنَّ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَمَنْ كَسَرَ ثَنَى وَجَمَعَ، وَأَنَّ، لِأَنَّهُ وَصَفٌ، وَكَذَلِكَ الْقَمِينُ.

\*3 باب القاف مع النون.

@ {قَنَا} (هـ) فِيهِ <مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَإِذَا لِحِيَّتُهُ قَائِمَةٌ> وَفِي حَدِيثِ آخَرَ <وَقَدْ قَنَا لَوْهًا> أَي شَدِيدَةَ الْحُمْرَةِ. وَقَدْ قَنَاتْ قَنَا فُنُوءًا، وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ لُغَةً أُخْرَى. يُقَالُ: قَنَا يَقْنُو فَهُوَ قَانٍ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ <أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءٍ لَهُ> أَي مَوْضِعٍ لَا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهِيَ الْمَقْنَاءُ أَيْضًا. وَقِيلَ: هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ.

@ {قنب} (هـ) في حديث عمر واهتمامه للخلافة >فذكر له سعد، فقال: ذلك إنما يكون في مقنبٍ من مقانبيكم < المقنب بالكسر: جماعة الخيل والفُرسان. وقيل: هو دون المائة، يريد أنه صاحبُ حربٍ وجيوش، وليس بصاحب هذا الأمر.

\$ - ومنه حديث عديّ >كيف بطييء ومقانبها < وقد تكرر في الحديث.

@ {قنت} (س) فيه >تفكر ساعةٍ خيرٌ من قنوت ليلة < وقد تكرر ذكر <القنوت > في الحديث، ويردُّ بمعانٍ متعدّدة، كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت، فيُصرف في كل واحدٍ من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظُ الحديث الوارد فيه.

\$ - وفي حديث زيد بن أرقم >كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: <وقوموا لله قانتين > فأمسكنا عن الكلام < أراد به السكوت.

وقال ابن الأنباري: القنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت.

@ {قنح} (هـ) في حديث أم زرع >وأشرب فأتنح < (روي بالميم، وسبق) أي أقطع الشرب وأتمهل فيه. وقيل: هو الشرب بعد الرّي.

@ {قندع} \* في حديث أبي أيوب >ما من مسلمٍ يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله عنه خطاياهُ وإن بلغت قنْدَعَهُ رأسه < هو ما يبتقى من الشعر مُفَرَّقاً في نواحي الرّؤس، كالفنزعة.

وذكره الهروي في القاف والنون، على أن النون أصلية.

وجعل الجوهري النون منه، ومن الفنزعة زائدة.

\$ - ومنه حديث وهب >ذلك القنْدَع < هو الدُّيُوث الذي لا يغار على أهله.

@ {قنزع} (هـ) فيه >أنه قال لأم سليم: خضلي قنارِعَكَ < (في الصحاح: وفي الحديث: >غطّي عنا قنارِعَكَ يا أم أيمن < ) القنارِع: خُصَل الشعر، واحِدُها قُنزعة: أي نَدَّيها ورؤيها بالدهن ليذهب شعْثها.

(هـ) وفي حديث آخر >أنه نهى عن القنارِع < هو أن يُؤخذ بعض الشعر ويُترك منه مواضع مُتفرّقة لا تؤخذ، كالقنزع.

\$ - ومنه حديث ابن عمر >سئل عن رجلٍ أهلَّ بعُمرة وقد لبّد وهو يريد الحجّ، فقال: خذ من قنارِع رأسك < أي مما ارتفع من شعرك واطال.

@ {قنص} (هـ) فيه >تخرج النارُ عليهم قَوانِص < أي قطعاً قانصةً تُقنِصُهم كما تُختطف الجارحة الصيّد. والقوانص: جمع قانصة، من القنص: الصيّد. والقانص: الصائد.

وقيل: أراد شرراً كقوانص الطير: أي حواصلها.

\$ - ومنه حديث علي >قَمَصَتْ بأرجلها وقنصت بأجبالها < أي اصطادت بجبالها.

\$ - وحديث أبي هريرة >وأن تغلّو التُّحوت الوُغُول، فقيل: ما التُّحوت؟ قال: بُيوت القانِصة < (روى >القافصة < بالفاء. وسبق) كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلاً للأراذل والأذنياء، لأنها أرذَل البيوت.

\$ - وفي حديث جبير بن مطعم >قال له عُمر - وكان أنسب العرب - : مَن كان النُعمان بن المنذر؟ فقال: من أشلاء قنص بن معدّ < أي من بقيّة أولاده.

وقال الجوهري: <بُنُو قَنْصِ بْنِ مَعَدِّ قَوْمٌ دَرَجُوا> .

@ {قنط} \* قد تكرر ذكر <القنوط> في الحديث، وهو أشدُّ اليأس من الشيء. يقال: قَنِطَ يَقْنِطُ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ، فهو قَانِطٌ وَقَنْوُطٌ. والقنوط بالضم: المصدر.

(س) وفي حديث حُرَيْمَةَ فِي رِوَايَةِ <وَقُطَّتِ الْقَنْطَةُ> قُطِعَتْ: أَي قُطِعَتْ.

وأما <القنطة> فقال أبو موسى: لا أعرفها، وأظنُّه تصحيفاً، إلا أن يكون أراد <القنطة> بتقدسم الطاء، وهي هنة دون القبة. ويقال للحممة بين الوركين أيضاً: قنطة.

@ {قنطر} \* فيه <مَنْ قَامَ بِالْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطَرِينَ> أَي أُعْطِيَ قَنْطَاراً مِنَ الْأَجْرِ. جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية، والأوقية خير ممَّا بين السماء والأرض.

وقال أبو عبيدة: القناطر: واحدها قنطار، ولا تجد العرب تعرف وزنه، ولا واحد للقنطار من لفظه.

وقال ثعلب: المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قناطر مئنترة، فهي اثنا عشر ألف دينار.

وقيل: إنَّ القنطار مِءٌ جِلْدٌ ثَوْرٌ ذَهَاباً. وقيل: ثمانون ألفاً. وقيل: هو جملة كثيرة مجهولة من المال.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ قَنْطَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنْطَرَ أَبُوهُ> أَي صَارَ لَهُ قَنْطَارٌ مِنَ الْمَالِ.

(هـ) وفي حديث حذيفة <يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ> وَيُرْوَى <أَهْلَ الْبَصْرَةَ مِنْهَا، كَأَنِّي بِهِمْ

خُنْسُ الْأَنْثُوفِ، خُرْزُ الْعَيْونِ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ> قِيلَ: إِنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَلِدَتْ لَهُ أَوْلَاداً مِنْهُمْ التُّرْكُ وَالصِّينَ.

\$ - ومنه حديث عمرو بن العاص <يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ> .

\$ - وحديث أبي بكر <إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ> .

@ {قنع} (هـ) فيه <كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ> أَي لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ. وَقَدْ أَقْنَعَهُ يُقْنِعُهُ إِقْنَاعاً.

(هـ) ومنه حديث الدعاء <وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ> أَي تَرْفَعُهُمَا.

[هـ] وفيه <لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ (فِي الْمَرْوِيِّ: <مَعَ>) أَهْلِ الْبَيْتِ [لَهُمْ (سَاقَطٌ مِنْ: أَوِ الْمَرْوِيِّ)]> الْقَانِعِ: الْخَادِمِ

وَالتَّابِعِ تَرُدُّ شَهَادَتَهُ لِلتَّهْمَةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ. وَالْقَانِعِ فِي الْأَصْلِ: السَّائِلِ.

\$ - ومنه الحديث <فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ> وَهُوَ مِنَ الْقُنُوعِ: الرِّضَا بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَطَاءِ. وَقَدْ قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً

وَقِنَاعَةً - بِالْكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعاً: إِذَا سَأَلَ.

\$ - ومنه الحديث <الْقِنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ> لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقَطِعُ، كَلِمَا تَعَدَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ قَنَعَ بِمَا

دُونَهُ وَرَضِيَ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <عَرَّ مَنْ قَنَعَ وَذَلَّ مَنْ طَمَعَ>، لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يُذِلُّهُ الطَّلَبُ فَلَا يَزَالُ عَزِيزاً.

وقد تكرر ذكر <القنوع، والقناعة> في الحديث.

(س) وفيه <كَانَ الْمُقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كَذَا> الْمُقَانِعُ: جَمْعُ مَقْنَعٍ بوزن جَعْفَرٍ. يقال:

فُلَانٌ مَقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ: أَي رِضاً. وَبَعْضُهُمْ لَا يُثَنِّيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَمَنْ نَتَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ.

\$ - وفيه <أناه رجلٌ مُنَّعٌ بالحديد> هوالمُعْطَى بالسلاح. وقيل: هو الذي على رأسه بَيْضَةٌ، وهي الخُوْذَةُ، لأنَّ الرأس موضع القِنَاعِ.

(هـ) ومنه الحديث <أنه زارَ قَبْرَ أمِّه في أَلْفِ مَنَعٍ> أي في أَلْفِ فارسٍ مُعْطَى بالسِّلَاحِ.

(س) وفي حديث بدر <فانكشفت قِنَاعُ قَلْبِهِ فمات> قِنَاعُ القَلْبِ: غِشَاؤُهُ، تشبيهاً بقِنَاعِ المرأةِ، وهو أكبر من المُنْعَةِ.

(س) ومنه حديث عمر <أنه رأى جاريةً عليها قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بالدَّرَّةِ وقال: أتَشَبَّهين بالحرائر؟> وقد كان يؤمئذ من لُبْسِهِنَّ.

[هـ] وفي حديث الرُّبَيْعِ بنتِ مُعَوِّذٍ <قالت: أتَيْتُهُ بقِنَاعٍ من رُطْبٍ> القِنَاعِ: الطَّبَقُ الذي يُؤْكَلُ عليه. ويقال له: القِنَاعُ، بالكسر والضم، (قال الهروي: <ويقال في جمع القِنَاعِ: أقِنَاعٌ، كما يقال: بُرْدٌ، وأبرادٌ، وقُفْلٌ، وأقْفالٌ. ويجوز: قِنَاعٌ، كما يقال: عُسٌّ وعِساسٌ. وجمع القِنَاعِ: أقِنَاعٌ> ) وقيل: القِنَاعُ جَمْعُهُ.

\$ - ومنه حديث عائشة <إن كان لِيُهْدَى لنا القِنَاعُ فيه كَعْبٌ من إهالةٍ فَتَفْرَحُ به>.

(س) وفي حديث عائشة، أَحَدَتْ أبا بَكْرٍ عَشِيَّةً عند الموت فقالت:

من لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعاً \* لا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُهْرَاقَ.

هكذا وَرَدَ. وَتَصْحِيحُهُ:

من لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعاً \* لا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يُهْرَاقَ.

وهو من الضَّرْبِ الثاني من بَحْرِ الرَّحْزِ.

ورواه بعضهم:

وَمَنْ لا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعاً \* فلا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ.

وهو من الضرب الثالث من الطَّوِيلِ، فَسَّرُوا المُنَّعَ بأنه المُخْبِوسُ (في الأصل، وا: <بأنه محبوس في جوفه> والمثبت من اللسان. والفائق 381/2. ويلاحظ أن هذا الشرح بألفاظه من الفائق) في جَوْفِهِ.

ويجوز أن يُراد: مَنْ كان دَمْعُهُ مَغْطَى في شُؤْنِهِ كَامِنًا فِيهَا فلا بَدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ البُكَاءُ.

[هـ] وفي حديث الأذان <أنه اهْتَمَّ للصلاة، كيف يَجْمَعُ لها الناس، فذَكَرَ له القِنَاعُ فلم يُعْجِبْه ذلك> فَسَّرَ في الحديث أنه الشُّبُورُ، وهو البُوقُ.

هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها، فزويت بالباء والتاء، والتاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون.

قال الخطَّابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يُشْبِهُه لي على شيء واحد، فإن كانت الرواية بالنون صحيحةً فلا أراه سُمِّيَ إلا لإقناع الصَّوت به، وهو رَفْعُهُ. يقال: أُنْعَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ ورأسه إذا رَفَعَهُ. ومن يُريد أن يَنْفُخَ في البُوقِ يَرْفَعُ رأسه وصَوْتَهُ.

قال الزمخشري: <أو لأنَّ أطرافه أُقْبِعَتْ إلى داخله: أي عَطِفَتْ>.

وقال الخطَّابي: وأما <القُبْعُ> بالباء المفتوحة فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ به إلاَّ لأنه يَقْبَعُ فم صاحبه: أي يَسْتُرُهُ، أو مِنْ قَبَعَتْ الجِوَالِقُ والجِرابُ: إذا تَنَبَّتْ أطرافه إلى داخلِ.

قال الهروي: وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد: <الْقُتْعُ> بالثاء (في الأصل، وا: <القُبْعُ، بالباء> وصحته من الهروي، والفائق 379/2، ومعالم السنن 151/1) قال: وهو البوق فَعَرَضْتَهُ على الأزهري فقال: هذا باطل.

وقال الخطّابي: سَمِعْتُ أبا عُمَرَ الزَاهِدَ يَقُولُهُ بالثاء المثلثة، ولم أَسْمَعْهُ من غيره. ويجوز أن يكون من: قَتَعَ في الأرض قُتُوعاً إذا دَهَبَ، فَسُمِّيَ به لَدَهَابِ الصَّوْتِ منه.

قال الخطّابي: وقد زُوي <القتع> بقاء بِنُقْطَتَيْنِ من فوق، وهو دُوْدٌ يكون في الخشب، الواحدة: قَتَعَةٌ. قال: ومدار هذا الحرف على هُشَيْمٍ، وكان كثير اللّحن والتّحريف، على جلاله مَحَلَّةٌ في الحديث.

@ {قنن} (هـ) فيه <إنّ الله حرّم الكوبة والقننين> هو بالكسر والتشديد: لُعبَةٌ للرُّوم يُقامِرُونَ بها. وقيل: هو الطُّنْبُورُ بالحَبَشِيَّةِ. والتَّقْنِين: الضَّرْبُ بها.

(س) وفي حديث عمر والأشعث <لم نكن عبيد قن، إنما كنا عبيد مملكة> العبد القن: الذي مُلك هو وأبواه. وعبد المملكة: الذي مُلك هو دون أبويه. يقال: عبد قن، وعبدان قن، وعبيد قن. وقد يُجمع على أقنان وأقنة.

@ {قنا} (س) في صفة عليه الصلاة والسلام <كان أفتى العرنيين> القنا في الأنف: طوله ورقة أرنبتة مع حدب في وسطه. والعرنيين: الأنف.

\$ - ومنه الحديث <يملك رجل أفتى الأنف> يقال: رجل أفتى وامرأة قنواء.

\$ - ومنه قصيد كعب:

قنواء في حُرَيْثِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا \* عِنْتُ مُبِينٌ فِي الْحَدَّيْنِ تَسْهِيلُ.

\$ - وفيه <أنه خرج فرأى أقناء معلقة، فنؤ منها حشف> القنؤ: العذق بما فيه من الرطب، وجمعه: أقناء. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <إذا أحبب الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً> أي اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ. يقال: قناه يقنوه، واقتناه إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دون البَيْعِ.

(س) ومنه الحديث <فاقنؤهم> أي عَلَّمُوهُمْ واجعلوا لهم قنينة من العلم، يستغنون به إذا احتاجوا إليه.

(س) ومنه الحديث <أنه نهى عن ذبح قنبي الغنم> قال أبو موسى: هي التي تُقْتَنَى للدَّرِّ والولد، واحدها: قنوة، بالضم والكسر، وبالياء أيضاً. يقال: هي غنم قنوة وقنينة.

وقال الزمخشري: <القنبي والقنينة> (عبارة الزمخشري: <القنينة: ما اقتنى من شاة أو ناقة> الفائق 379/2): ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحداً، كأنه فعيل بمعنى مفعول، وهو الصحيح. يقال: قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة، وقنيت أيضاً قنينة وقنينة: إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة، والشاة قنينة، فإن كان جعل القنبي جنساً للقنينة فيجوز، وأما فعلة وفعلة فلم يُجمع على فعيل.

\$ - ومنه حديث عمر <لو شئت أمرت بقنينة سمينة فألقي عنها شعرها>.

\$ - وفيه <فيما سقت السماء والقنبي العُشُور> القنبي: جمع قناة، وهي الآبار التي تُحْفَرُ في الأرض متتابعةً ليُسْتَخْرَجَ ماؤها ويسيح على وجه الأرض.



وهذا الجمع أيضاً إنما يصحُّ إذا جُمِعَت القَنَاة على قَنَا، وُجِعَ القَنَا على: قُنِي، فيكون جَمَعَ الجَمْع، فإن فَعَلَة لم تُجَمَع على فُعُول.

قال الجوهري: <القَنَا: جَمَعَ قَنَاة، وهي الرَمَح، (بعد هذا في الصحاح: <على فُعُول، وقَنَا، مثل جبل وجِبَال، وكذلك القَنَاة التي تُحْفَر، وقَنَاة الظهر التي تنتظم الفَقَار >) وُجِمِعَ على قَنَوَاتٍ وقُنِي. وكذلك القَنَاة التي تُحْفَر >.

\$ - ومنه الحديث <فَنَزَلْنَا بِقَنَاة> وهو وادٍ من أودية المدينة، عليه حَزْتُ ومالٌ وزرع. وقد يقال فيه: وادي قَنَاة، وهو غير مَصْرُوف.

\$ - وفي حديث أنس عن أبي بكر وصَبِغِهِ <فَعَلَفَهَا بالحِنَاء والكَتَم حتى قَنَا لَوُثُهَا> أي احْمَرَّ. يقال قَنَا لَوُثُهَا يَقْنُو قُنُوًّا وهو أَحْمَرُّ قَانٍ.

(س) وفي حديث وابصة <والإِثْم ما حَكَ في صَدْرِكَ وإن أَفْنَاكَ الناس عنه وأَفْنُوك > أي أَرْضُوك.

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك، وأن المَحْفُوظ بالفَاء والتاء: أي من القُنْيَا. والذي رأيته أنا في <الفائق > في باب الحاء والكاف: <أَفْنُوك (الذي في الفائق 279/1: <وإن أَفْنَاكَ الناسُ عنه وأَفْنُوك >) > بالفَاء، وقَسَّرَه بأَرْضُوك. وجعل القُنْيَا إِرْضَاءً من المِقْتِي.

على أنه قد جاء عن أبي زيد (في النوادر ص 178: <يقال: قَنَاة اللّهُ ويُقْنِيهِ إذا أكثر ماله >) أن القَنَا: الرضا، وأقناه إذا أَرْضَاه.

\*3 باب القاف مع الواو.

@ {قوب} (ه) فيه <لِقَابِ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ، أو مَوْضِعِ قِدِّهِ من الجنة خيرٌ من الدين وما فيها> القاب والقَيْبُ: بمعنى القَدْر، وعَيْنُهَا واوٌ، من قولهم: قَوَّوْا في هذه الأرض: أي أَثَرُوا فيها بِوَطْئِهِمْ، جعلوا في مَسَافَتِهَا علامات. يقال: بَيَّنِّي وبَيَّنَّه قَابٌ رُمِحٍ وقَابِ قَوْسٍ: أي مِقْدَارِهَا (حكى الهروي عن مجاهد: <قَاب قوسين: أي مقدار ذراعين. قال مجاهد: والقوس: الدَّرَاع، بلغة أُرْدِ شَنْوَةَ >).

[ه] وفي حديث عمر <إن اعْتَمَرْتُمْ في أشهر الحج رأيتموها مُجَزَّئَةً عن حَجِّكُمْ فكانت قَائِبة قُوبٍ عامِها (في الأصل، ا: <رأيتموه مجزئة من > والمثبت من الفائق 433/1، واللسان. غير أن في اللسان <من > وفي الفائق واللسان: <قائبة من قوب >) <ضرب هذه مثلاً لخلو مكة من المُعْتَمِرِينَ في باقي السَّنَةِ. يقال: قَيَّبَتِ البَيْضَةُ فهي مَقُوبَةٌ: إذا حَرَجَ فَرَحُهَا منها. فالقائبة: البَيْضَةُ. والقُوب: الفَرَحُ. وَتَقَوَّبَتِ البَيْضَةُ إذا انْفَلَقَتْ عن فَرَحِهَا. وإنما قيل لها: قائبة وهي مَقُوبَةٌ على تَقْدِير: ذات قُوب، أي ذات فَرَحٍ. والمعنى أن الفَرَحَ إذا فارق بَيْضَتَهُ لم يَعُدْ إليها. وكذا إذا اعْتَمَرُوا في أشهر الحج لم يَعُودُوا إلى مكة.

@ {قوت} \* في أسماء الله تعالى <المقيت > هو الحفيظ. وقيل: المُقْتَدِر. وقيل: الذي يُعْطِي أقوات الخلائق. وهو من أقاته يُقْتِيته: إذا أعطاه قُوتَهُ، وهي لَعَةٌ في: قَاتَهُ يقوته. وأقاته أيضاً إذا حَفِظَهُ.

[ه] ومنه الحديث <اللَّهُمَّ اجْعَل رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً> أي بقدر ما يُمَسِّك الرِّمَقُ من المَطْعَم.

(س) ومنه الحديث <كَفَى بالمرءِ إِثْمًا أن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوت > أراد من تَلَزَّمَهُ نَفَقَتَهُ من أهله وعياله وعبيده. ويُرْوَى <مَنْ يَقِيْت > على اللُّغَةِ الأخرى.

(س) وفيه <فُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ> سئل الأوزاعي عنه فقال: هو صِعْر الأزرغفة. وقال غيره: هو مثل قوله <كيلوا طعامكم>.

\$ - وفي حديث الدعاء <وجعل لكل منهم قِيَّةً مقسومةً من رزقه> هي فِعْلَةٌ من الثوت، كميَّةٌ من الموت.  
@ {قوح} \* فيه <إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم> هو أسم موضع بين مكة والمدينة، على ثلاث مراحلٍ منها، وهو من قاحة الدار: أي وَسَطُهَا، مثل ساحتها وباحتها.

(ه) ومنه حديث عمر <مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةٍ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ>.  
@ {قود} (س) فيه <مَنْ قَتَلَ عَمْدًا قَهْوً قَوْدًا> القِصَاصُ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بَدَلِ الْقَتِيلِ. وقد أَقْدَتُهُ بِهِ أُقِيدُهُ إِقَادَةً. وَاسْتَقْدَتُ الْحَاكِمَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُقِيدَنِي. وَاقْتَدْتُ مِنْهُ اقْتَادًا. فَأَمَّا قَادَ الْبَعِيرِ وَاقْتَادَهُ فَبِمَعْنَى جَرَّهْ خَلْفَهُ.

\$ - ومنه حديث الصلاة <اقتادوا رواحلهم>.

\$ - وفي حديث علي <قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ> أي يَقُودُونَ الْجِيُوشَ، وَهُوَ جَمْعٌ: قَائِدٌ. وَرُوي أَنَّ قُصِيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ، فَأَعْطَى قَوْدَ الْجِيُوشِ عَبْدَ مَنْفٍ، ثُمَّ وَلِيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ، ثُمَّ أَمِيَّةٌ، ثُمَّ حَزْبٌ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ.  
\$ - وفي حديث السَّقِيفَةِ <فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَنْوَهُمَ> أي يَذْهَبَانِ مُسْرِعِينَ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ.

وفي قصيد كعب:

\$ - وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءٌ بِشَمِيلٍ \*

القَوْدَاءُ: الطويلة.

\$ - ومنه: <رَمْلٌ مُنْقَادٌ> أي مُسْتَطِيلٌ.

@ {قور} (س) في حديث الاستسقاء <فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ> أي تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً. ومنه: قَوَارَةُ الْجَيْبِ.  
\$ - ومنه حديث معاوية <وفي فِئَانِهِ أَعُنُّزٌ دُرُهْنٌ عُيْرٌ، يُجْلَبْنَ فِي مِثْلِ قَوَارَةِ حَافِرِ الْبَعِيرِ> أي مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ، يَعْنِي صِعْرَ الْمُخَلَّبِ وَضَيْقَهُ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ. وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا مُجَازًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: خُفٌّ.

(ه) ومنه حديث الصدقة <وَلَا تُقَوَّرَةُ الْأَلْيَاطُ> الْأَقْوَارُ: الْاسْتِرْحَاءُ فِي الْجُلُودِ. وَالْأَلْيَاطُ جَمْعٌ لِيَطٍ وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ. شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ. أَرَادَ: غَيْرَ مُسْتَرَحِيَةِ الْجُلُودِ لِهَرَاهَا.

\$ - ومنه حديث أبي سعيد <كجلد البعير المقوّر>.

(ه) وفيه <فله مثل قورٍ جسمي> القور: جمع قارة وهي الجبل. وقيل: هو الصغير منه كالأكمة.

[ه] ومنه الحديث <صعد قارة الجبل> كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل، كما يقال: صعد قنة الجبل: أي أغلاه.

\$ - ومنه قصيد كعب:

\$ - وقد تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ \*

(ه) ومنه حديث أم زرع <زوجي لحمٌ جملي عثٌ، على رأس قورٍ (لم يروه الهروي في (قور) ورواه في (قوز) بالزاي) وَعَثٌ > وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث الهجرة < حتى إذا بَلَغَ بَرَكُ الْعُمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّعْنَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ > الْقَارَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُنُونِ بْنِ حُزَيْمَةَ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّفَاهُفِهِمْ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ. وفي المثل: أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا.

@ {قوز} (هـ) فيه < محمد فب الدَّهْمُ بهذا الْقَوْزِ > الْقَوْزُ بِالْفَتْحِ: الْعَالِي مِنَ الرَّمْلِ، كَأَنَّهُ جَبَلٌ (قال الهروي: < وجمعه: أقواز، وقيزاز، وأقاوز، للكثرة >).

(هـ) ومنه حديث أم زرع < زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ عَثٌّ، عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعَثٌّ > أَرَادَتْ شِدَّةَ الصُّعُودِ فِيهِ، لِأَنَّ الْمَشْيَ فِي الرَّمْلِ شاقٌّ فَكَيْفَ الصُّعُودِ فِيهِ، لَا سِيَّما وَهُوَ وَعَثٌ.

@ {قوس} (هـ) في حديث وفد عبد القيس < قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: أَطَعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوْطِكَ > الْقَوْسُ: بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِقَوْسِ الْبَعِيرِ وَهِيَ جَانِحَتُهُ.

\$ - ومنه حديث عمرو بن معد يكرب < تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ >

@ {قوصر} (س) في حديث علي < أفلح من كانت له قَوْصَرَةٌ > هِيَ وَعَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ، وَيُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ.

@ {قوصف} \* فيه < أنه خرج على صَعْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ > الْقَوْصَفُ: الْقَطِيفَةُ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {قوض} \* في حديث الاعتكاف < فَأَمَرَ بِنَائِهِ فُقُوضَ > أَي قُلِعَ وَأُزِيلَ. وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْحِبَاءَ.

\$ - ومنه < تَقْوِيضُ الْحِيَامِ >.

(هـ) وفيه < مَرَزْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٍ فَأَخَذْنَاهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (من الهروي واللسان) وَهِيَ تَقْوُوضٌ < أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ.

@ {قوف} (س) فيه < أَنْ مُجَزَّرًا كَانَ فَائِغًا > الْقَائِفُ الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَنَارَ وَيَعْرِفُهَا، وَيَعْرِفُ شَبَّهَ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ، وَالْجَمْعُ: الْقَائِفَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يُقَوِّفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَفِيهِ قِيافَةً، مِثْلُ: قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَفَاهُ.

@ {قوق} (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر < احْتَنَمَ بِهَا هِرْقَلِيَّةٌ قُوقِيَّةٌ؟ > يُرِيدُ أَنْ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمَلِكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ. قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ يَزِيدَ بَوَالِيَةِ الْعَهْدِ.

وقوق: اسم ملك من ملوك الروم، وإليه تُنسب الدنانير القوقية.

وقيل: كان لقب قيصر قوقاً.

وروي بالقاف والفاء، من القوف: الاتباع، كأن بعضهم يتبع بعضاً.

@ {قول} [هـ] فيه < أنه كتب لوائل بن حُجر: إلى الأقوال العباهلة > وفي رواية < الأقبال > (وهي رواية الهروي).

الأقوال: جمع قَيْلٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ. وَأَصْلُهُ: قَيْلٌ، فَيَجْعَلُ، مِنَ الْقَوْلِ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ. وَمِثْلُهُ: أَمْوَاتٌ، فِي جَمْعِ مَيِّتٍ. وَأَمَّا < أقبال > فَمَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ، كَمَا قَالُوا: أُرِيحُ، فِي جَمْعِ: رِيحٍ. وَالسَّائِغُ الْمُقْبِسُ: أَرْوَاحٌ.

(هـ س) وفيه < أنه نهي عن قَيْلٍ وَقَالَ > أَي نَهَى عَنِ الْقَوْلِ مَا يَتَّخِذُ بِهِ الْمُتَحَالِسُونَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَيْلٌ كَذَا، وَقَالَ كَذَا.

وبنؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين (في اللسان نقلاً عن ابن الأثير: < محكيين متضمنين >. وكذا في الفائق

382/2) للضمير. والإغرابُ على إجرائهما مجزئ الأسماء خلوتين من الضمير، وإدخال حرف التعريف عليهما [لذلك]

تكملة من اللسان، والفائق. وهذا الشرح بألفاظه في الفائق) في قولهم: القيل (في الفائق: < في قولهم: ما يعرف القال

والقيل > ) والقال. وقيل: القال: الابتداء، والقيل الجواب.

وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية <قيل وقال>، على أنهما فعلان، فيكون النهي عن القول بما لا يصح ولا تُعلم حقيقته. وهو كحديثه الآخر <بئس مطيئة الرجل زعموا> فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا دم.

وقال أبو عبيدة: فيه نحو وعريته، وذلك أنه جعل القول مصدرًا، كأنه قال: نهى عن قيل وقول. يقال: قلت قولًا وقيلًا وقالًا. وهذا التأويل على أنهما اسمان.

وقيل: أراد النهي عن كثرة الكلام مُبتدئًا ومُجيبًا.

وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس، والبحث عما لا يجدي عليه خيرًا ولا يعنيه أمره.

\$ - ومنه الحديث <ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة القالة بين الناس> أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض.

\$ - ومنه الحديث <ففتشت القالة بين الناس> ويجوز أن يُريد به القول والحديث.

(ه س) وفيه <سبحان الذي تعطف بالعز وقال به> أي أحبه واختصه لنفسه، كما يقال: فلان يقول بفلان: أي بمحبته واختصاصه.

وقيل: معناه حكم به، فإن القول يُستعمل في معنى الحكم.

وقال الأزهري: معناه غلب به. وأصله من القيل: الملك، لأنه يُنفذ قوله.

[ه] وفي حديث رقية التملة <العروس تكتحل وتقتال وتحتفل> أي تحتكم على زوجها.

(س) وفيه <قولوا بقولكم أو ببعض قولكم، ولا يستحريتكم الشيطان> أي قولوا بقول أهل دينكم وملتكم: أي ادعوني رسولاً ونبياً كما سماني الله، ولا تُسموني سيّداً، كما تُسمون رؤساءكم؛ لأنهم كانوا يحسبون أنّ السيادة بالنبوّة كالسيادة بأسباب الدنيا.

وقوله <بعض قولكم> يعني الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه.

\$ - وفي حديث علي <سمع امرأة تندب عمر، فقال: أما والله ما قالته، ولكن قولته> أي لفتته وعلمته، وألقي على لسانها. يعني من جانب الإهام: أي أنه حقيق بما قالته فيه.

(ه) ومنه حديث ابن المسيب <قيل له: ما تقول في عثمان وعلي، فقال: أقول ما قولني الله، ثم قرأ: <والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان>.

يقال: قولتني وأقولتني: أي علمتني ما أقول، وأنطقتني، وحملتني على القول.

\$ - وفيه <أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال: أتقولهُ مُرئياً؟> أي أتظنه، وهو مُحْتَصُّ بالاستفهام.

(ه) ومنه الحديث <لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد، فقال: البرّ تقولون بهن؟> أي أتظنون وترون أنهن أردن البرّ.

وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت زيداً قائم، وأقول عمروً مُنطلقاً وبعض العرب يُعمله فيقول: قلت زيد قائماً، فإن جعلت القول بمعنى الظنّ أعملته مع الاستفهام، كقولك: متى تقول عمروً ذاهباً، وأقول زيداً مُنطلقاً؟

(س) وفيه <فقال بالماء على يده>.

(س) وفي حديث آخر <فقال بثوبه هكذا> العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلَقُ على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أي أخذ: وقال برجله: أي مشى. قال الشاعر:

\$ - وقالت له العَيْنَانِ سَمْعاً وطاعةً (عجزه، كما في اللسان:

\$ - وحَدَرْنَا كالدَّرِّ لَمَّا يُتَّقَبِ \* )

أي أومأت وقال بالماء على يده: أي قلب. وقال بثوبه: أي رفعه. وكلُّ ذلك على المجاز والاتساع كما روي:

\$ - في حديث السَّهْوِ <فقال: ما يقولُ ذو اليَدَيْنِ؟ قالوا صدق> روي أنهم أومأوا برؤوسهم. أي نعم، ولم يتكلموا. ويقال: قال بمعنى أقبل، وبمعنى مال، واستراح، وضرب، وغلب، وغير ذلك. وقد تكرر ذكر <القول> بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُريج <فأسرعت القَوْلِيَّةُ إلى صومعته> هم الغوغاء، وقتلة الأنبياء، واليهود تُسمي الغوغاء قَوْلِيَّةً.

@ {قوم} \* في حديث المسألة <أو لذي فِئْرِ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَاماً (في القاموس: والقوام، كسحاب: العدل وما يُعاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ وملاكه) من عيش> أي ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوام الشيء: عماده الذي يقوم به. يقال: فلان قوام أهل بيته. وقوام الأمر: ملاكه.

(س) وفيه <إن نَسَانِي الشيطانُ شيئاً من صلاتي فليُصَبِّحِ القومُ وليُصَفِّقِ النساء> القوم في الأصل: مصدر قام، فوصف به، ثم غلب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلهن به. وسموا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التي ليس للنساء أن يقمن بها.

\$ - وفيه <من جالسه أو قاومه في حاجته صابره> قاومه: فاعله، من القيام: أي إذا قام معه ليُقْضِي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها.

\$ - وفيه <قالوا: يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم> أي لو سعرت لنا. وهو من قيمة الشيء: أي حددت لنا قيمتها.

(هـ) وفي حديث ابن عباس <إذا استقمت بنقدي فبعت بنقدي فلا بأس به، وإذا استقمت بنقدي فبعت بنسيئة فلا خير فيه> استقمت في لغة أهل مكة: بمعنى قومت يقولون: استقمت المتاع إذا قومتته.

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين، ثم يقول: بعه بها وما زاد عليها فهو لك. فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة، وإن باعه نسيئةً بأكثر مما يبيعه نقداً، فالبيع مردود ولا يجوز (انظر اللسان، فقد بسط القول في هذه المسألة).

(س) وفيه <حين قام قائم الظهيرة> أي قيام الشمس وقت الزوال، من قولهم: قامت به دابته: أي وقفت. والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة، لكن سيراً لا يظهر له أثر سريع، كما يظهر قبل الزوال وبعده، فيقال لذلك الوقوف المشاهد [قام] (من: اللسان، وزاد في اللسان: <والقائم قائم الظهيرة> ) قائم الظهيرة.

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزم >بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أُخِرَّ إلا قائماً< أي لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به. وقيل غير ذلك. وقد تقدم في حرف الخاء.

(س[هـ]) ومنه الحديث >استقيموا لفرش ما استقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم< أي ذوموا لهم على الطاعة وأثبتوا عليها، ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: أقام واستقام، كما يقال: أجاب واستجاب.

قال الخطابي: الخواج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأئمة، ويحملون قوله >ما استقاموا لكم< على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة ها هنا الإقامة على الإسلام.

ودليله في حديث آخر >سيليكم أمراء تفتشهم من الجلود، وتشمئز منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا الصلاة.<

وحديثه الآخر >الأئمة من فرش، أبرأها أمراء أبرأها، وفجأها أمراء فجأها.<

\$ - ومنه الحديث >العلم ثلاثة؛ آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة< القائمة الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك.

\$ - ومنه الحديث >لو لم تكله لقام لكم< أي دام وثبت.

\$ - والحديث الآخر >لو تركته ما زال قائماً.<

\$ - والحديث الآخر >ما زال يُقيم لها أدمها.<

\$ - وفيه تسوية الصف من إقامة الصلاة< أي من تمامها وكما لها. فأما قوله >قد قامت الصلاة< فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم.

(س) وفي حديث عمر >في العين القائمة ثلث الدية< هي الباقية في موضعها صحيحة، وإنما ذهب نظرها وإبصارها.

(س) وفي حديث أبي الدرداء >رُبَّ قائمٍ مشكورٍ له، ونائمٍ مغفورٍ له< أي رُبَّ متهجد يستغفر لأخيه النائم، فيشكر له فعله، ويُغفر للنائم بدعائه.

(س) وفيه >أنه أذن في قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم< يريد قائمتي الرجل التي تكون في مقدمه ومؤخره.

@ {قونس} \* في شعر العباس بن مرداس:

\$ - وأضرب مناً بالسيوف القوانيساً \*

القوانيس: جمع قونس، وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس، وأعلى بيضة الحديد، وهي الخوذة.

@ {قوه} (هـ) فيه >أن رجلاً من أهل اليمن قال: يا رسول الله إننا أهل قاه، وإذا كان قاه أحدنا دعا من يُعينه، فعملوا له فاطعمهم وسقاهم من شراب يقال له: المرز، فقال: أله نشوة؟ قال: نعم. قال: فلا تشربوه< القاه: الطاعة. ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا، وهي عادتنا لا نرى خلافها، فإذا كان قاه أحدنا: أي ذو قاه أحدنا دعانا فاطعمنا وسقانا.

وقيل: القاه: سرعة الإجابة والإعانة.

وذكره الزمخشري في القاف والياء، وجعل عينه مُنْقَلِبَةً عن ياء.

\$ - ومنه الحديث < ما لي عنده جاهٌ ولا لي عليه قاةٌ > أي طاعة.

\$ - وفي حديث ابن الدَيْلَمِيِّ < يُنْقَضُ الإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً، كما يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً > القُوَّة: الطاقة من طاقات الحَبْل: والجمع: قُوَى.

\$ - وفي حديث آخر < يَذْهَبُ الإِسْلَامُ سُنَّةً سُنَّةً كما يَذْهَبُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً > وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها للفظها، وموضعها: قَوَى.

@ {قوا} \* في حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ < قال له المسلمون: إِنَّا قد أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنَ العَنِيمَةِ > أي نَعَدَتْ أَرْوَادُنَا، وهو أن يَبْقَى مَرْوُودُهُ قَوَاءً، أي خَالِيًا.

\$ - ومنه حديث الحُدْرِيِّ، في سَرِيَّةِ بَنِي فَرَازَةَ < إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثِ فَحِخْتٍ أَنْ يَحْطِمَنِي الجَوْعُ >.

\$ - ومنه حديث الدعاء < وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى > أي لَا تَحْلُو مِنَ الجَوْهَرِ، يُرِيدُ بِهِ العَطَاءَ والإِفْضَالَ.

(هـ) ومنه حديث عائشة < وَبِي رُحْصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الأَقْوَاءِ > الأَقْوَاء: جمع قَوَاءٍ وهو القَفْرُ الخَالِي مِنَ الأَرْضِ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُحْصَةِ التَّيْمَمِ لَمَّا ضَاعَ عِقْدُهَا فِي السَّفَرِ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمَمِ، وَالصَّعِيدُ: التُّرَابُ.

\$ - وفيه < أَنَّهُ قَالَ فِي عُرْوَةِ تَبُوكَ: لَا يَجْرُحَنَّ مَعْنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقْوٍ > أي دَابَّةٌ قَوِيَّةٌ. وَقَدْ أَقْوَى يُقْوِي فَهُوَ مُقْوٍ.

\$ - ومنه حديث الأسود بن يزيد (في الأصل وا، واللسان، والهروي: < زيد > وأثبتهُ < يزيد > مما سبق في مادة < أدا > وهو كذلك في اللسان (أدا) وفي أصل الفائق 385/2. وتفسير الطبري 44/19. وانظر أسد الغابة 85/1، 88) في قوله تعالى < وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِثُونَ > (الآية 56 من سورة الشعراء). < وحاذرون > بألف: قراءة أهل الكوفة. وهي معروفة عن عبد الله بن مسعود وابن عباس. القرطبي 101/13 < قال مُقَوِّونٌ مُؤَدُّونٌ > أي أصحاب دَوَابِّ قَوِيَّةٍ، كَامِلُو أَدْوَاتِ الحَرْبِ.

(هـ) وفي حديث ابن سيرين < لم يكن يرى بأساً بالشُّركاءِ يَتَّقَاوُونَ المِتَاعَ بَيْنَهُمْ فِيمَنْ يَزِيدُ (في الأصل، ا: < يُرِيدُ > بالراء، وأثبتهُ بالزاي من الهروي، واللسان، والفائق 386/2 < ) التَّقَاوِي بَيْنَ الشُّركاءِ: أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتْرَابِدُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمْنِهَا. يُقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَيْنَاهُ: أَي أُعْطِيْتُهُ بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذْتُهُ، وَ (في اللسان: < أو >) أَعْطَانِي بِهِ ثَمْنًا فَأَخَذَهُ. وَأَقْتَوَيْتُ مِنْهُ العُلَامَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا: أَي اشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ. وَإِذَا كَانَتِ السِّلْعَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَوَّامَا بَشْمَنَ فَهُمَا فِي المَقَاوَاةِ (في الأصل: < المقاووات > وأثبتُّ ما في ا. وفي الهروي، واللسان: < التَّقَاوِي >) سَوَاءً، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ المَقْتَوِي دُونَ صَاحِبِهِ، وَلَا يَكُونُ الاقْتِوَاءُ فِي السِّلْعَةِ إِلاَّ بَيْنَ الشُّركاءِ.

قيل: أصله من القُوَّة؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أقوى ثمنها.

(هـ) ومنه حديث مَسْرُوقٍ < أَنَّهُ أَوْصَى فِي جَارِيَةٍ لَهُ أَنْ قُولُوا لَبْنِي: لَا تَقْتَوُواهَا بَيْنَكُمْ، وَلَكِنْ بِيْعُوهَا؛ إِنِّي لَمْ أَعْشَهَا، وَلَكِنِّي جَلَسْتُ مِنْهَا بِمَجْلِسٍ مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِي ذَلِكَ المَجْلِسَ >.

(س) وفي حديث عطاء < سَأَلَ عبيدَ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ عَن امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ: فَقَالَ: إِنْ اقْتَوَتْهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ فَهُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا > أي إِنْ اسْتَخْدَمْتَهُ، مِنَ القَتْوِ: الحِدْمَةُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي القَافِ وَالتَّاءِ.

قال الزمخشري: <وهو أفعالٌ، من القَتْوِ: الخِدْمَةُ، كَارَعَوِيٍّ مِنَ الرَّعْوِ (في الفائق 386/2: <الرَّعْوِيَّ >)، إلا أن فيه نظراً؛ لأنَّ أفعالاً لم يجيء مُتعدياً. قال: والذي سمعته: اُفتَوَى إذا صار خادماً.

قال: <ويجوز أن يكون معناه: اُفتَعَلَ من الاِفتِواءِ، بمعنى الاستِخْلاصِ، فكُنِيَ به عن الاستِخْدامِ؛ لأنَّ مَنْ اُفتَوَى عبداً لا بد أن يَسْتخدِمَهُ (عبارة الفائق: <لأن من اقتوى عبداً رَدْفُهُ >) >.

والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخِدْمَةِ. ولعل هذا شيء اختص به عبید الله.

\*3\* باب القاف مع الهاء.

@ {قهر} \* في أسماء الله تعالى <القاهر> هو الغالب جميع الخلائق. يقال: قَهَرَهُ يَفْهَرُهُ قَهْراً فهو قاهر، وقَهَّارٌ للمبالغة. وأقَهَرْتُ الرجل إذا وجدته مفهوراً، أو صار أمره إلى القهر. وقد تكرر في الحديث.

@ {قهرم} \* فيه <كتب إلى قهرمانه> هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمر الرجل، بلغة الفرس.

@ {قهنز} \* في حديث علي <أن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قهنز> القهنز، بالكسر: ثياب بيضٌ يُخالطها حرير، وليست بعريبة محضه.

وقال الزمخشري (انظر الفائق 387/2، والمعرب ص 264): <القهنز والقهنز: ضربٌ من الثياب يُتخذ من صوف الممرعزي، وربما خالطه حرير>.

@ {قهنزي} \* قد تكرر ذكر <القهنزي> في الحديث، وهو المشي إلى خلف من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه. قيل: إنه من باب القهر.

(ه س) وفي بعض أحاديثها <فأقول: يا رب أمّتي، فيقال: إنهم كانوا يمشون بعدك القهنزي> قال الأزهري: معناه الازتداد عمّا كانوا عليه. وقد قَهَّرَ وتَقَهَّرَ. والقَهْرِيُّ مصدر.

\$ - ومنه قولهم: <رجع القهنزي> أي رجع الرجوع الذي يُعرف بهذا الاسم، لأنه ضربٌ من الرجوع.

@ {قهل} (ه) في حديث عمر <أناه شيخٌ مُتَقَهِّلٌ> أي شعثٌ وسخٌ. يقال: أَقْهَلَ الرجل وتَقَهَّلَ.

\*3\* باب القاف مع الياء.

@ {قياً} [ه] فيه <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاءً عامداً فأفطر> هو استفعل من القيء، والتقيؤ أبلغ منه؛ لأن في الاستقاء تكلفاً أكثر منه. وهو استخراج ما في الجوف تعمداً.

\$ - ومنه الحديث <لو يعلم الشارب قائماً ماذا عليه لاستقاء ما شرب>.

(س) ومنه حديث ثوبان <من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه، ومن تقياً فعليه الإعادة> أي تكلفه وتعمده.

(س) ومنه الحديث <تقيء الأرض أفلاذ كبدها> أي تُخرج كنوزها وتطرؤها على ظهرها.

\$ - ومنه حديث عائشة تصف عمر <وبعج الأرض فقاءت أكْلِها> أي أظهرت نباتها وخزائنها. يقال: قاء يقيء قياً، وتقيءً واستقاءً.

@ {قيح} (س) فيه <لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً> القيح: المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت.



@ {قيد} (هـ) فيه <قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ> أي أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتَكِ، كما يَمْنَعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصْرُفِ، فكأنه جعل الْفَتَكُ مُقَيِّدًا.

ومنه قولهم في صفة الفرس <هو قَيْدُ الْأَوَابِدِ> يريدون أنه يلحقها بسرعة، فكأنها مقيدة لا تعدو.

[هـ] ومنه حديث قَيْلَةَ <الدَّهْنَاءُ مُقَيِّدُ الْجَمَلِ> أرادت أنها مُخْصِبَةٌ مُرْمَعَةٌ، فالجمل لا يَتَعَدَّى مَرْتَعَهُ (عبارة الهروي: <والجملُ يُقَيِّدُ فِي مَرْتَعِهِ حَتَّى يَسْمَنَ>). والمَقَيِّدُ هَا هُنَا: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَيِّدُ فِيهِ: أَي أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمَلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ.

[هـ] ومنه حديث عائشة <قالت لها امرأة: أُقَيِّدُ بِجَمَلِي> أرادت أنها تَعْمَلُ لِرُؤُوسِهَا شَيْئًا يَمْنَعُهُ عَنِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ، فكأنها تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنِ إِثْيَانِ غَيْرِهَا.

[هـ] وفيه <أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها قَيْدَ الْفَرَسِ> هي سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَصُورَتُهَا حَلْقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ.

(س) وفي حديث الصلاة <حين مالت الشمس قيد الشراك>.

(س) وفي حديث آخر <حتى ترتفع الشمس قيد رُمح> وقد تكرر ذكر <القيد> في الحديث. يقال: يبني وبينه قيد رُمح، وقاد رُمح: أي قَدَّرُ رُمْحًا. والشُّرَاكُ: أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِهَا. وَأَرَادَ بِقَيْدِ الشُّرَاكِ الْوَقْتَ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ. يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ الزَّوَالِ، فَقَدَّرَهُ بِالشُّرَاكِ لِذِقَّتِهِ، وَهُوَ أَقْلُ مَا يَتَبَيَّنُ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يُعْرِفَ مِنْهُ مَيْلَ الشَّمْسِ عَنِ وَسْطِ السَّمَاءِ.

(س) ومنه الحديث <لقاب قوس أحدكم من الجنة، أو قيد سوطه خير من الدين وما فيها>.

@ {قير} (س) في حديث مجاهد <يَعْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُّ الْعَرْشَ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ> الْقَيْرَانُ: مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةُ وَالْجَمَاعَةُ.

وقيل: إنه مُعَرَّبٌ: كَارْوَانٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ: الْقَافِلَةُ. وَأَرَادَ بِالْقَيْرَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ.

وقوله <يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ>: يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: يَعْلَمُ اللَّهُ كَذَا، لِأَشْيَاءَ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا، فَيُنْسَبُونَ إِلَى اللَّهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ.

و<يَعْلَمُ اللَّهُ> مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ.

@ {قيس} (س) فيه <ليس ما بين فرعون من القراعنة، وفرعون هذه الأمة قيس شبر> أي قَدَّرُ شِبْرًا. الْقَيْسُ وَالْقَيْدُ سِوَاءٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء <خير نسائكُم التي تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا> يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ بَعْضَ خُطَايَا بَعْضٍ، فَلَمْ تَعْمَلْ فِعْلَ الْحَرْقَاءِ، وَلَمْ تُبْطِئْ، وَلَكِنَّهَا تَمْشِي مَشْيًا وَسَطًا مُعْتَدِلًا، فَكَأَنَّ خُطَايَا مُتَسَاوِيَةً (زاد الهروي: <وقال غيره [غير أبي العباس ثعلب] أراد: خير نسائكُم التي تريد صلاح بيتها، ولا تخرق في مهنتها>).

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ <أنه قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَايسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوحِ> أَي الَّذِي يَقِيْسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ عَوْرَتَهَا بِالْمِيلِ الَّذِي يُدْخِلُهُ فِيهَا لِيَعْتَبَرَهَا.

@ {قيض} (ه) فيه < ما أكرم شاب شيخاً ليسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه > أي سبب وقدر. يقال: هذا قيضٌ لهذا، وقياضٌ له: أي مساوٍ له.

(س) ومنه الحديث < إن شئت أقيضك به المختارة من ذروع بدر > أي أبدلك به وأعوضك عنه، وقد قاضه يقضه. وقايضه مفايضةً في البيع: إذا أعطاه سلعةً وأخذ عوضها سلعة.

(س) ومنه حديث معاوية < قال لسعد بن عثمان بن عفان: لو ملئت لي غوطه دمشق رجالاً مثلك قياضاً بيزيد ما قبلتهم > أي مفايضةً بيزيد.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه < لا تكونوا كقيض بيض في أداح، يكون كسرهما وزراً ويخرج حصانها شراً > القَيْض: قشر البيض.

(ه) ومنه حديث ابن عباس < إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، فإذا كان كذلك فيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها > أي شقت، من قاض الفرح البيضة فانفاضت، وقضت القارورة فانفاضت: أي انصدعت ولم تنفلق. وذكرها الهروي في < قوض > من تفويض الخيام، وعاد ذكرها في < قيض >.

@ {قيظ} \* وفيه < سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم قائظ > أي شديد الحر.

\$ - ومنه حديث أشراط الساعة < أن يكون الولد غيظاً والمطر قيظاً > لأن المطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء. والقيظ ضد ذلك.

(ه) ومنه حديث عمر < إنما هي أضوع ما يُقيظن بني > أي ما تكفيهم لقيظهم، يعني زمان شدة الحر. يقال: قيظني هذا الشيء، وشتاني وصيقي.

\$ - وفيه ذكر < قيظ > بفتح القاف: موضع بئر مكة على أربعة أميال من نخلة.

@ {قيع} (ه) فيه < أنه قال لأصيل: كيف تزكت مكة؟ فقال: تركتها قد ابيض قاعها > القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض، يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته، أراد أن ماء المطر غسله فابيض، أو كثر عليه، فبقي كالغدير الواحد، ويجمع على: قعة وقيعان.

\$ - ومنه الحديث < إنما هي قيعان أمسكت الماء >.

@ {قيل} (ه) فيه < أنه كتب: إلى الأقبال العباهلة > جمع قبيل، وهو أحد ملوك حمير، دون الملك الأعظم. ويروى بالواو. وقد تقدم.

\$ - ومنه الحديث < إلى قبيل ذي رعين > أي ملكها، وهي قبيلة من اليمن تُنسب إلى ذي رعين، وهو من أدواء اليمن وملوكها.

[ه] وفيه كان لا يُقبيل (في الهروي: < يُقبيل >) مالا ولا يبيته < أي كان لا يمسك من المال ما جاءه صباحاً إلى وقت القائلة، وما جاءه مساءً لا يمسكه إلى الصباح. والمقبيل والمقبولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. يقال: قال يقبيل قبيلولة، فهو قائل.

(س) ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُقبيل < ما مهاجر كمن قال > وفي رواية < ما مهاجر > أي ليس من هاجر عن وطنه، أو خرج في الهجرة، كمن سكن في بيته عند القائلة، وأقام به.

وقد تكرر ذكر <القائلة> وما تَصَرَّفَ منها في الحديث.

\$ - ومنه حديث أم مَعْبَد:

رَفِيقَيْنِ مَالاً حَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ

أي نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بغير حرف جَرِّ.

(س) ومنه الحديث <أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا> تَعَهَّنُ وَالسُّقْيَا: مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ: أَي أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقَدْ قَائِلَةُ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ: أَي يَذْكَرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا.

\$ - ومنه حديث الجنائز <هذه فُلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ> أَي سَاكِنٌ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ.

\$ - ومنه شعر ابن رَوَاحَةَ:

الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ \* ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ مَقِيلِهِ.

الْهَامُ: جَمْعُ هَامَةٍ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ. وَمَقِيلُهُ: مَوْضِعُهُ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ.

وَسَاكِنُ الْبَاءِ مِنْ <نَضْرِبُكُمْ> مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ.

(هـ) وفي حديث خُرَيْمَةَ <وَأَكْتَفَيْ (فِي الْمَرْوِيِّ): <وَأَكْتَفَيْ> ( مِنْ جَمَلَةٍ بِالْقَيْلَةِ <الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ: شَرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهَا لِلْخِصْبِ وَالسَّعَةِ.

\$ - وفي حديث سَلْمَانَ <يَمْنَعُكُ ابْنَا قَيْلَةَ> يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ، قَبِيلَتِي الْأَنْصَارَ، وَقَيْلَةُ: اسْمُ أُمَّ لَهِمْ قَدِيمَةٍ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ.

(س) وفيه <مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ> وَفِي رِوَايَةٍ <أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ> أَي وَاقَفَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَقَالَهُ يُقِيلُهُ إِقَالَةً، وَتَقَايَلًا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ، وَعَادَ الْمَبِيعُ إِلَى مَالِكِهِ وَالثَّمَنِ إِلَى الْمِشْتَرِيِّ، إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ.

(س) ومنه حديث ابن الزبير <لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ قُلْتُ: لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا> أَي لَا أُقِيلُ هَذِهِ الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا. وَالْإِسْتِقَالَةُ: طَلَبُ الْإِقَالَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

(س [هـ]) وفي حديث أهل البيت <وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ> بِالْكَسْرِ: الْأُدْرَةَ. وَهُوَ انْتِفَاحُ الْخُصْيَةِ.

@ {قيم} (س) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ <لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ> وَفِي رِوَايَةٍ <قِيَمٌ> وَفِي أُخْرَى <قِيُومٌ> وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَعْنَاهَا: الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ، قِيُومًا، وَقِيُومًا، وَقِيُومًا، بوزن قَيْعَالٍ، وَقَيْعِلٍ، وَقَيْعُولٍ.

وَالْقِيُومُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بِغَيْرِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ، حَتَّى لَا يُتَصَوَّرَ وُجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامٌ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ.

\$ - ومنه الحديث <حَتَّى يَكُونَ لِحَمْسِينَ امْرَأَةً قِيَمٌ وَاحِدٌ> قِيَمُ الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

[هـ] ومنه الحديث <مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قِيَمُهُمْ (فِي الْمَرْوِيِّ) وَاللِّسَانُ: <قِيَمَتُهُمْ> وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي (قَوْمِ) (امْرَأَةٍ).

\$ - ومنه الحديث <أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: أَنْتَ قُتْمٌ، خَلَقْتُكَ قِيَمٌ> أَي مُسْتَقِيمٌ.

\$ - ومنه الحديث <ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ> أَي الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا زَيْغَ فِيهِ وَلَا مَيْلَ عَنِ الْحَقِّ.

(هـ) وفيه ذُكر <يوم القيامة> في غير موضع. قيل: أصله مصدر: قام الخلق من قُبورهم قيامة. وقيل هم تَعْرِيْب <قَيْمِثًا> وهو بالسُّريانية بهذا المعنى.

@ {قَيْن} (هـ) فيه <دخل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتان تُعْنَيان في أيام مِئَى <القَيْنَة: الأمة عَنَّت أو لم تُعَنَّ، والماشِطَة، وكثيراً ما تُطلق على المعْنِيَة من الإماء، وجمَّعها: قَيْنات.

\$ - ومنه الحديث <هَمَى عن بَيْعِ القَيْنات> أي الإماء المعْنِيات. وتُجمع على: قِيانٍ أيضاً.

(س) ومنه حديث سلمان <لو بات رجلٌ يُعْطِي البِيضَ القِيان، وفي رواية <القِيان البِيض> وبات آخِرُ يَفْرَأُ القُرْآنَ ويذكر الله لرأيتُ أنّ ذِكر (في الفائق 389/2: <ذاكر الله>) الله أفضل <أراد بالقِيان الإماء والعبيد.

(س) وفي حيث عائشة <كان لها ذُرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيِّئُ بالمدينة إلا أرسَلت تستعيره> تُقَيِّئ: أي تُزَيِّن لزفافها. والتَقْيِيين: التزيين.

(س) ومنه الحديث <أنا قَيِّتٌ عائشة>.

(س) وفي حديث العباس <إلا الإذخِرَ فإنه لِقِيوننا> القِيون: جمع قَيْن، وهو الحداد والصائغ.

(س) ومنه حديث خَبَاب <كنتُ قَيْناً في الجاهلية> وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث ابن الزبير <وإنَّ في جَسده أمثالُ القِيون> جمع قَيْنَة، وهي القَمَارَةُ من قَمَارِ الظَّهَر. والهزْمَة التي بين وَرِكِ الفَرَسِ وَعَجَبِ ذَنبِه، يُريد آثار الطَّعَنات وضربات السُّيُوف، يَصِفُه بالشجاعة والإقدام.

@ {قينقاع} (هـ) فيه ذكر <قَيْنُقَاع، وسُوق قَيْنُقَاع> وهم بَطْنٌ من بطون يَهُودِ المدينة، أُضِيقت السُّوق إليهم، وهو بفتح القاف وضم النون، وقد تكسر وتُفتح.

@ {قبي} (هـ س) في حديث سلمان <من صَلَّى بأرضٍ قَبِيٍّ فأذَّن وأقام الصلاة صَلَّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرى قُطْرُه> وفي رواية <ما من مُسلمٍ يُصَلِّي بِقَبِيٍّ من الأرض> القَبِيُّ - بالكسر والتشديد - فِعْلٌ من القَوَاءِ، وهي الأرض القَفْرُ الخالية.

\*2\* حرف الكاف.

\*3\* باب الكاف مع الهمزة.

@ {كأب} (س) فيه <أعود بك من كآبة المُنْقَلَب> الكآبة: تَغْيِيرُ النَّفْسِ بالانكسار من شدَّةِ الهمِّ والحُزن. يقال: كَتَبَ كآبَةً وأكْتَابَ، فهو كَتِيبٌ ومُكْتَتِبٌ. المعنى أنه (في ا: <والمعنى أن>) يرجع من سَفَرِه بأمرٍ يُجْزِنُه، إما أصابه في سَفَرِه وإما قَدِمَ عليه، مثل أن يَعُودَ غيرَ مُقْضِي الحاجة، أو أصابت ماله آفةٌ، أو يَقْدَمَ على أهله فيجدهم مَرْضَى، أو قد فُتِدَ بعضهم.

@ {كأد} \* في حديث الدعاء <ولا يَتَكَاءُ ذُكَّ عَفْوٌ عن مُذنب> أي يَصْعُبُ عليك وَيَشْتَقُّ. ومنه العَقْبَة الكَوُود: أي الشاقَّة.

\$ - ومنه حديث أبي الدرداء <إن بين أيدينا عَقْبَةٌ كَوُوداً لا يَجوزها إلا الرَّجُلُ المِخْفُ>.

\$ - ومنه حديث علي <وتكأدنا (في الأصل: <ويكأدنا>، وفي ا: <تكأدنا> والمثبت من اللسان. قال صاحب القاموس: <وتكأدني الأمر: شقَّ عليّ، كتكأدني> (ضيقُ المضجع).

\$ - ومنه حديث عمر < ما تكادني شيء ما تكادني خطبة النكاح > أي صعب عليّ وثقل وشقّ.  
@ {كأس} \* قد تكرر ذكر <الكأس> في الحديث، وهو الإناء فيه شراب، ولا يقال لها كأس إلا إذا كان فيهما شراب.

وقيل: هو اسم لهما على انفراد والاجتماع. والجمع أكؤس، ثم كؤوس. واللفظة مهموزة. وقد يُترك الهمز تخفيفاً.  
@ {كأكأ} (س) في حديث الحكم بن عتيبة < خرج ذات يوم وقد تكأ كأ الناس على أخيه عمران فقال: سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأ كأ الناس عليه > أي عكفوا عليه مُزْدَجَمِينَ.  
@ {كأي} (س) في حديث أبي < قال لزر بن حبيش: كأين تُعدون سورة الأحزاب > أي كم تُعدونها آيةً.  
وُتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم، وأصلها كأين كعني، فقدمت (في ا: < تقدمت > وانظر اللسان (أي) ) الياء على الهمزة، ثم خُففت فصارت بوزن كعيع، ثم قلبت الياء ألفاً. وفيها لغات، أشهرها كأي، بالتشديد. وقد تكررت في الحديث.  
\*3\* باب الكاف مع الباء.

@ {كبب} (هـ) في حديث ابن زمل < فأكبوا رواحلهم على الطريق > هكذا الرواية. قيل: والصواب: كبوا، أي ألزموها الطريق. يقال: كببته فأكبب، وأكب الرجل يكبب على عمل عمله (في الهروي: < يعمله > ) إذا لزمه.  
وقيل: هو من باب حذف الجار وإيصال الفعل. المعنى جعلوها مكببة على قطع الطريق: أي لازمه له غير عادلة عنه.  
(س) وفي حديث أبي قتادة < فلما رأى الناس الميضاة تكأبوا عليها > أي ازدحموا، وهي تفاعلوا، من الكبة بالضم، وهي الجماعة من الناس وغيرهم.  
(س) ومنه حديث ابن مسعود < أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت، فقال: إياكم وكبة الشوق فإنها كبة الشيطان > أي جماعة الشوق.

(س) وفي حديث معاوية < إنكم لتقلبون حولاً قلباً إن وقى كبة > (بهذا يصوب ما سبق في صفحة 464 من الجزء الأول) النار < الكبة بالفتح: شدة الشيء ومعظمه، وكبة النار: صدمتها.  
@ {كبت} (هـ) فيه < أنه رأى طلحة حزيناً مكبوتاً > أي شديد الحزن. قيل: الأصل فيه مكبوداً بالبدال: أي أصاب الحزن كبده، فقلبت الدال تاء. وكبت الله فلاناً: أي أدله وصرفه.  
\$ - ومنه الحديث < إن الله كبت الكافر > أي صرعه وخيبه.

@ {كبت} (هـ س) في حديث جابر < كُنَّا نجتني الكبات > (رواية الهروي: < كنا معه بمّر الظهران نجني الكبات > ) < هو النضيج من ثمر الأراك.  
@ {كبح} \* في حديث الإفاضة من عرفات < وهو يكبح راحلته > كبحت الدابة إذا جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير.

@ {كبد} [هـ] في حديث بلال < أدنت في ليلة باردة فلم يأت أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لهم؟ فقلت: كبدتهم البرد > أي شق عليهم وضيق، من الكبد بالفتح، وهي الشدة والضيق، أو أصاب أكبادهم، وذلك أشد ما يكون من البرد؛ لأن الكبد معدن الحرارة والدم، ولا يخلص إليها إلا أشد البرد.

(س) ومنه الحديث <الكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ> هو بالضم: وَجَع الكَيْدِ. والعَبُّ: شَرِبَ الماءَ من غير مَصٍّ.

(هـ) وفيه <فوضع يَدَهُ على كَيْدِي (الذي في الهروي: <فوقعت يده على كبدِي. أي على جنبي من الظَّهْرِ>) > أي على ظاهر جَنْبِي مِمَّا يَلِي الكَيْدِ.

(هـ) وفيه <وَتَلْقَى الأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِهَا> أي ما في بطنها (في الأصل: <باطنها> والمثبت من ا، واللسان، والهروي) من الكُنُوزِ والمعادِنِ، فاستعارَ لها الكَيْدِ. وكَيْدُ كل شيء: وَسَطُهُ.

\$ - ومنه الحديث <في كَيْدِ جَبَلٍ> أي في جَوْفِهِ من كَهْفٍ أو شِعْبٍ.

\$ - ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام <فَوَجَدَهُ على كَيْدِ البحرِ> أي على أَوْسَطِ مَوْضِعٍ من شاطئه.

\$ - وفي حديث الخندق <فَعَرَضَتْ كَيْدَةً شَدِيدَةً> هي القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ من الأَرْضِ. وأَرْضُ كَيْدَاءٍ، وَقَوْسُ كَيْدَاءٍ: أي شَدِيدَةٌ. والمَحْفُوظُ في هذا الحديث <كُدَيْة> بالياء. وسيجيء.

@ {كبر} \* في أسماء الله تعالى <المِتَكَبِّرُ والكَبِيرُ> أي العَظِيمُ ذُو الكِبْرِيَاءِ.

وقيل: المِتَعَالِي عن صفات الخلق.

وقيل: المِتَكَبِّرُ على عِتَاءٍ خَلَقَهُ.

والتاء فيه لِلتَّفَرُّدِ والتَّخَصُّصِ (في الأصل: <والتخصيص> وأثبت ما في ا، واللسان) لا تَاءُ التَّعَاطِي والتَّكَلُّفِ.

والكِبْرِيَاءُ: العَظْمَةُ والمَلِكُ. وقيل: هي عِبَارَةٌ عن كَمالِ الدَّاتِ وكَمالِ الوجودِ، ولا يُوصَفُ بها إلا اللهُ تعالى.

وقد تكرر ذكرهما في الحديث. وهما من الكَبِيرِ، بالكسر وهو العظمة. ويقال: كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ: أي عَظُمَ، فهو كَبِيرٌ.

[هـ] وفي حديث الأذان <الله أكبر> معناه الله الكَبِيرُ (هكذا في الأصل. وفي اللسان: <معناه الله كبير>). وفي ا، والهروي <معناه الكبير>، فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ، كقول الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا \* بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ.

أي عَزِيْزَةٌ طَوِيلَةٌ.

وقيل (عبارة الهروي: <وقال النحويون: معناه الله أكبر من كل شيء>) : معناه: اللهُ أَكْبَرُ من كل شيء، أي أَعْظَمُ، فَحُذِفَتْ <من> لَوُضُوحِ مَعْنَاهَا (بعد هذا في الهروي: <ولأنها صلة لأفعل، وأفعل خبر، والأخبار لا ينكر الحذف منها>).

قال الشاعر:

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مِتَنَاولٍ \* بِهَا المَجْدَ إِلاَّ حَيْثُ مَا نَلْتَ أَطْوَلُ.

أي أَطْوَلُ مِنْهُ) <وأكبر> خَبَرٌ، والأخبار لا يُنْكَرُ حَذْفُهَا، [وكذلك ما يَتَعَلَّقُ بِهَا] (سقط من: ا واللسان والهروي).

وقيل: معناه: اللهُ أَكْبَرُ من أن يُعْرَفَ كُنْهُ كِبْرِيائِهِ وَعَظَمَتِهِ، وإنما قُدِّرَ له ذلك وَأَوَّلَ، لأن أَفْعَلَ فُعْلَى يَلْزِمُهُ الألف واللام، أو الإضافة، كالأَكْبَرِ وأَكْبَرِ القومِ.

وراءُ <أكبر> في الأذانِ والصَّلَاةِ ساكِنَةٌ، لا تُضَمُّ للوقفِ، فإذا وُصِلَ بكلامِ ضَمٍّ.

(هـ) ومنه الحديث <كان إذا افتتح الصلاة قال: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا> كَبِيرًا منصوب بإضمارِ فِعْلٍ، كأنه قال: أَكْبَرُ كَبِيرًا (في الهروي: <تكبيرا>).

وقيل: هو منصوب على القُطْع من اسم الله تعالى (زاد الهروي: <وهو معرفة، وكبيرا نكرة، خرجت من معرفة >).  
\$ - ومنه الحديث <يوم الحج الأكبر> قيل: هو يوم النَّحْرِ. وقيل: يوم عَرَفَةَ، وإنما سُمِّيَ الحجَّ الأكبرَ؛ لأنهم كانوا يُسْمُون العُمْرَةَ الحجَّ الأصغرَ.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة <سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرَيْنِ فِي إِذَا السَّمَاءِ انْشَقَّتْ> أراد أَحَدَ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ.<  
(س) وفيه <أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارثٌ، فَقَالَ: ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرَ خِزَاعَةٍ> أي كَبِيرِهِمْ، وهو أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَعْلَى.

(س) وفيه <الْوَلَاءُ لِلْكَبْرِ> أي أَكْبَرَ ذُرِّيَّةِ الرَّجُلِ، مِثْلُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عَنِ ابْنَيْنِ فَيَرِثَانِ الْوَلَاءَ، ثُمَّ يَمُوتُ أَحَدُ الْابْنَيْنِ عَنِ أَوْلَادِهِ، فَلَا يَرِثُونَ نَصِيبَ أَبِيهِمْ مِنَ الْوَلَاءِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِعَمَّهُمْ، وهو الابن الآخر.  
يقال: فُلَانٌ كُبْرٌ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ، إِذَا كَانَ أَفْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرَ بِأَبَاءٍ أَقْلًا عِدَدًا مِنْ بَاقِي عَشِيرَتِهِ.

(س) ومنه حديث العباس <أَنَّهُ كَانَ كُبْرَ قَوْمِهِ> لَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ.  
\$ - ومنه حديث القسامة <الْكُبْرُ الْكُبْرُ> أي لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرَ بِالْكَلَامِ، أَوْ قَدَّمُوا الْأَكْبَرَ؛ إِرْشَادًا إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ الْأَسْنَنِ.

وَيُرْوَى <كُبْرٌ (فِي الْأَصْلِ: <كَبَرُوا... أَي قَدَّمُوا> وَالثَّبْتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ. وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابِ الْقِسَامَةِ، مِنْ كِتَابِ الْقِسَامَةِ وَالْمَحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالذِّيَاتِ <الْكُبْرُ> أَي قَدَّمَ الْأَكْبَرَ.

\$ - وفي حديث الدَّفْنِ <وَيُجْعَلُ الْأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبْلَةَ> أَي الْأَفْضَلُ، فَإِنْ اسْتَوَوْا فَالْأَسْنَنُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.  
(هـ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَهَدَمَهُ الْكَعْبَةَ <فَلَمَّا أَبْرَزَ عَنْ رَبِّهِ دَعَا بِكُبْرِهِ فَتَنَظَرُوا إِلَيْهِ> أَي بِمَشَائِخِهِ وَكُبْرَائِهِ. وَالْكُبْرُ هَا هُنَا: جَمْعُ الْأَكْبَرِ، كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ.

\$ - وفي حديث مازن <بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبْرِ> الْكُبْرُ جَمْعُ الْكُبْرِيِّ.  
\$ - ومنه قوله تعالى <إِنَّمَا لِأَخْدَى الْكُبْرِ> فِي الْكَلَامِ مِضَافٌ غَيْرٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: بِشَرَائِعِ دِينِ اللَّهِ الْكُبْرِ.  
\$ - وفي حديث الأقرع والأبرص <وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ> أَي وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي، كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ، فِي الْعَزِّ وَالشَّرَفِ.

(هـ) وفيه <لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ (رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ: <لَا تَكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ > )> كَأَنَّهُ ارَادَ لَا تُعَالِيْهَا: أَي خَفَّفُوا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ.  
وقيل: لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الَّذِي فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا، وَلِتَكُنْ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ.

\$ - وفيه ذِكْرُ <الْكَبَائِرِ> فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، وَاحِدُهَا: كَبِيرَةٌ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذَّنُوبِ الْمُنْهِيِّ عَنْهَا شَرْعًا، الْعَظِيمِ أَمْرِهَا، كَالْقَتْلِ، وَالزَّانَا، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ.

[هـ] وفي حديث الإفك <و[هو] (زيادة من ا، واللسان. والذي في الهروي: <وقوله تعالى: وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ> ) الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ> أَي مُعْظَمَهُ.

وقيل: الْكِبْرُ: الْإِثْمُ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ، كَالْحِطِّءِ مِنَ الْحَطِيئَةِ.

\$ - وفيه أيضاً >أَنَّ حَسَانَ كَانَ مَمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا<.

\$ - ومنه حديث عذاب القبر >إِنَّمَا يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ< أي ليس في أمرٍ كان يَكْبُرُ عليهما وَيَشْقُقُ فِعْلُهُ لَوْ أَرَادَاهُ، لا أنه في نَفْسِهِ غيرُ كبير، وَكَيْفَ لا يكون كبيراً وهما يُعَذَّبَانِ فيه؟

(س) وفيه >لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ< يَعْنِي كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى >إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ<.

ألا ترى أنه قَابَلَهُ فِي تَقْيِضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ: >وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ< أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدِ.

وقيل: أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: >وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ<.

(س) ومنه الحديث >وَلَكِنَّ الْكِبَرَ كِبَرٌ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: >وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى<.

\$ - وفي حديث الدعاء >أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ< يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا، فَالسُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْهَرَمِ وَالْحَرْفِ.

(هـ) وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الإذنان >أَنَّهُ أَخَذَ عُوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا< الْكِبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ: الطَّبْلُ دُو الرِّاسَيْنِ. وقيل: الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ.

(س) ومنه حديث عطاء >سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ فِي كَبَرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ< أَي فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ.

وفي رواية >إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ<.

@ {كبس} (هـ) فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ >إِنْ قُرَيْشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ: إِنْ أَبَنَ أَخِيكَ قَدْ آدَانَا فَانْتَهَى، فَقَالَ: يَا عَقِيلُ ائْتِنِي بِمَحَمَّدٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجْتُهُ (فِي الْمَرْوِيِّ: >وَاسْتَخْرَجْتَهُ< ) مِنْ كِبَسٍ < الْكِبَسُ بِالْكَسْرِ: بَيْتٌ صَغِيرٌ.

وَيُرْوَى بِالْتُونِ، مِنَ الْكِنَاسِ، وَهُوَ بَيْتُ الطَّيِّ.

\$ - وفي حديث القيامة >فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرِفُ بِهَا، فَانْتَبَسُوا، فَأُلْقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ< أَي أُدْخِلُوا رُؤُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ. يُقَالُ: كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ.

[هـ] ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله عنه >قَالَ وَحْشِي: فَكَمِنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبِّسٌ، لَهُ كَتِيبٌ< أَي يُقْتَحَمُ النَّاسُ فِيْكَابِسِهِمْ.

\$ - وفيه >أَنَّ رِجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ< هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ، وَهُوَ الْعِدْقُ التَّامُّ بِشَمَارِيحِهِ وَرُطْبِهِ.

\$ - ومنه حديث علي >كَبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ<.

@ {كبش} (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفِيَانَ >لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ (رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ: >لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ< ) < كَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْعَبُورَ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُهُ بِهِ.

وقيل: إِنَّهُ كَانَ جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمَّهِ (الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ: >إِنَّهُ كَانَ جَدَّ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَمِّهِ< )، فَأَرَادُوا أَنَّهُ نَزَعَ فِي الشَّبْهِ إِلَيْهِ.



@ {ككب} (هـ) في حديث الإسراء <حتى مرَّ موسى عليه السلام في كُنْكَبَةٍ من بني إسرائيل فأعجَبَنِي > هي بالضَّمّ والفتح: الجماعة المِضَامَّة من الناس وعَيرهم.

\$ - ومنه الحديث <أنه نظر إلى كُنْكَبَةٍ قد أَقْبَلَتْ، فقال: مَنْ هذه؟ فقالوا: بَكَر ابن وائل >.

@ {كبل} (س) فيه <ضَحِكْتُ من قَوْمٍ يُؤْتَى بهم إلى الجنَّة في كَبَل الحديد > الكَبَل: قَيْد ضَخَم. وقد كَبَلْتُ الأَسِير وكَبَلْتَه، مُحَقَّفًا ومُثَقَّلًا، فهو مَكْبُول ومُكَبَّل.

\$ - ومنه حديث أبي مرزئد <فَقُكَّت عنه أَكْبَلُهُ > هي (في الأصل: <وهي > والمنبت من اء، واللسان) جَمْع قَلَّة لِلْكَبَل: القيد.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

\$ - مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لم يُفْعَدَ مَكْبُولٌ \*

أي مُقَيَّد.

[هـ] وفي حديث عثمان <إِذَا وَقَعَت السُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ > أي إِذَا حُدَّت الحدود فلا يُجْبَس أَحَدٌ عن حَقِّه، من الكَبَل: وهو القَيْد.

وهذا على مذهب من لا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلا للخَلِيط.

وقيل: المِكَابَلَةُ: أَن تُبَاع الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْت تُرِيدُهَا، فَتُؤَخَّرُهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا المِشْتَرِي، ثم تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ، وهي مكروهة.

وهذا عند من يَرَى شُّفْعَةَ الجِوَار.

\$ - وفي حديث آخر <لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حُدَّت الحُدُودُ، وَلَا شُّفْعَةَ >.

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز <أنه كان يَلْبَسُ القُرُوءَ والكَبَل > الكَبَل: فَرُوءٌ كبير.

@ {كبن} (هـ) فيه <أنه مرَّ بِقُفْلَانٍ وهو ساجدٌ وقد كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وشَدَّهُمَا بِبِنِصَاح (في اء: <بيصاح > والمنبت من الأصل، واللسان، والهروي. ولم يذكره المصنف في (بضح) ولا في (نصح). قال في القاموس (نصح): <وككِتاب: الخيطُ والسِّلْك > ) < أي ثَنَاهَا وَلَوَاهَا.

\$ - وفي حديث المنافق <يَكِينُ في هذه مَرَّةً وفي هذه مَرَّةً > أي يَعْدُو.

ويقال: كَبَنَ يَكِينُ كُيُونًا، إِذَا عَدَا عَدَاً لَيْتًا.

@ {كبه} \* في حديث حذيفة <قال له رجل: قَدْ نُعِتَ لنا المِسيحُ الدَّجَالُ، وهو رَجُلٌ عَرِيضُ الكَبْهَةِ > أراد الجَبْهَةَ، فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، وهي لغة قوم من العرب، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى، وقال: إنها غير مُسْتَحْسَنَةٌ ولا كثيرة في لغة من تُرَضَى عَرَبِيَّتُهُ.

@ {كبا} (هـ) فيه <ما عَرَضْتُ الإسلامَ على أَحَدٍ إِلا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءٌ (رواية الهروي: <ما أَحَدٌ عَرَضَتْ عليه الإسلامَ إِلا كَانَتْ لَهُ كِبُوءٌ غير أبي بكر > )، غير أبي بكر فإنه لم يَتَلَعَثْ > الكَبُوءُ: الوَقْفَةُ كَوَقْفَةَ العائِرِ، أو الوَقْفَةُ عند الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الإنسان.

[هـ] ومنه <كَبَا الرِّزْدُ > إِذَا لم يُخْرَجْ نارًا.

\$ - ومنه حديث أم سلمة > قالت لعثمان: لا تَفَدِّحْ بَرْنَدٍ كان رسولُ الله أُنْبَاهَا < أي عَطَّلَهَا من الفَدْح فلم يُورِ بِهَا. [هـ] وفي حديث العباس > قال: يا رسول الله، إنَّ قريشاً جعلوا مَثَلَكَ مَثَلِ نُحْلَةٍ في كَبْوَةٍ من الأرض < قال شَمْر: لم نَسْمَعِ الكَبْوَةَ، ولكننا سَمِعْنَا الكِبَاءَ، والكَبَّةَ، وهي الكُنَّاسَةُ والثَّرَابُ الذي يُكْنَسُ من البَيْتِ. وقال غيره: الكَبَّةُ: من الأسماء النَّاقِصَةِ، أصلها: كُبْوَةٌ، مثل قُلَّةٍ وثُبَّةٍ، أصلهما: قُلُوَةٌ وثُبُوَةٌ. ويقال للربوَةِ كُبْوَةٌ بالضم (زاد الهروي بعد هذا: > وقال أبو بكر: الكُبَاءُ: جمع كُبَّةٍ، وهي البَعْرُ. ويقال: هي المِزْبَلَةُ. ويقال في جمع كُبَّةٍ ولُغَةٌ: كُبَيْنٌ، ولُغَيْنٌ < .

وقال الزمخشري: الكِبَاءُ: الكُنَّاسَةُ، وجمعه: أُكْبَاءٌ. والكَبَّةُ بوزن قُلَّةٍ وظَبَّةٍ ونحوهما (بعد هذا في الفائق 393/2: > وقال أصحاب الفراء: الكَبَّةُ: المِزْبَلَةُ، وجمعها: كِبُونٌ، كقولون < .

وأصلها: كُبْوَةٌ (بعده في الفائق: > من كَبَوْتُ البَيْتَ، إذا كنسته < )، وعلى الأصل جاء الحديث، إلا أنَّ المِخْدَثَ لم يضبط الكلمة فجعلها كَبْوَةٌ بالفتح، فإن (في الفائق: > وإن < ) صَحَّتِ الرِّوَايَةُ [بها (ليس في الفائق)] فَوَجَّهَهُ (في الفائق: > فوجهها < ) أن تُطْلَقَ الكَبْوَةُ. [وهي المرَّة الواحدة من الكَسْحِ، على الكُسَّاحَةِ والكُنَّاسَةِ] (مكان هذا في الفائق: > وهي الكَسَّاحَةُ على الكُسَّاحَةِ < .

\$ - ومنه الحديث > إنَّ ناساً من الأنصار قالوا له: إنا نَسْمَعُ من قَوْمِكَ: إنما مَثَلُ محمد كَمَثَلِ نُحْلَةٍ تَنْبُثُ (في الأصل: > نَبَّت < والمثبت من ا، واللسان، والفائق 393/2) في كِبَاءٍ < هي بالكسر والقصر: الكُنَّاسَةُ، وجمعتها: أُكْبَاءٌ. (س) ومنه الحديث > قيل له: أَيْنَ نُدْفِنُ ابْنَكَ؟ قال: عند فَرَطِنَا عثمان بن مَطْعُونٍ، وكان قَبْرُ عُثْمَانَ عِنْدَ كِبَاءٍ بَنِي عَمْرُو بن عَوْفٍ < أي كُنَّاسِيَتِهِمْ.

(س) ومنه الحديث > لا تَشْبَهُوا باليهود يَجْمَعُ الأَكْبَاءَ في دُورِهَا < أي الكُنَّاسَاتِ.

(س) وفي حديث أبي موسى > فَشَقَّ عَلَيْهِ حتى كَبَا وَجْهُهُ < أي ربا وانتَفَخَ من العَيْظِ. يقال: كَبَا الفَرَسُ يَكْبُو إذا انْتَفَخَ وَرَبَا. وكَبَا العُبَّارُ إذا ارتَفَعَ.

(هـ) ومنه حديث جبرير > خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ السُّفْلَى من الرِّبْدِ الجُفَاءِ والماءِ الكُبَاءِ < أي العالي العظيم. المعنى أَنَّهُ خَلَقَهَا من رَبْدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ وَتَكَاثَفَ في جَنَبَاتِهِ. وجَعَلَهُ الزمخشري حديثاً مَرْفُوعاً. \*3\* باب الكاف مع التاء.

@ {كتب} (هـ) فيه > لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتابِ الله < أي بِحُكْمِ اللهِ الذي أَنْزَلَهُ في كِتَابِهِ، أو كَتَبَهُ على عِبَادِهِ. ولم يُرِدِ القرآن، لأن التَّفْهِي والرَّجْمَ لا ذِكْرَ لَهُ فِيهِ.

والكِتَابُ مَصْدَرٌ، يقال: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَاباً وَكِتَابَةً. ثم سُمِّيَ به المكتوب.

(س) ومنه حديث أنس بن النَّضْرِ > قال له: كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ < أي فَرَضُ اللهِ على لِسَانِ نَبِيِّهِ.

وقيل: هو إشارة إلى قول الله تعالى > والسُّنُّ بالسُّنِّ < وقوله > وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به < .

(س) ومنه حديث بريدة > مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ في كِتَابِ اللهِ < أي لَيْسَ في حُكْمِهِ، ولا عَلَى مُوجِبِ قِضَاءِ كِتَابِهِ؛ لأن كِتَابَ اللهِ أَمْرٌ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ، وأَعْلَمُ أن سُنَّتَهُ بَيَانٌ له. وقد جَعَلَ الرَّسُولُ الوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، لا أن الوَلَاءَ مَذْكَورٌ في القرآن نَصّاً.

(س) وفيه <مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ أَحْيَاهُ بَعِيرٌ إِذْنَهُ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ> هذا تَمْثِيلٌ: أي كما يَحْدَرُ النَّارَ فَلْيَحْدَرِ هَذَا الصَّنِيعَ.

وقيل: معناه كأنما يَنْظُرُ إِلَى مَا يَوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ.

وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصَرِ، لِأَنَّ الْجِنَايَةَ مِنْهُ، كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ.

وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَهُ صاحبه أن يُطَّلَعَ عليه. وقيل: هو عامٌّ في كلِّ كتاب.

\$ - وفيه <لَا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ> وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِذْنُهُ فِيهَا، أَنَّ الْإِذْنَ فِي الْكِتَابَةِ نَاسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ الثَّابِتِ، وَبِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى جَوَازِهَا.

وقيل: إِنَّمَا نَهَى أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ مَعَ الْقُرْآنِ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

\$ - وفيه <قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنْ أَمْرَاتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَإِنِّي أَكْتُبُتُ فِي عَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا> أَي كُتِبَ (فِي اللِّسَانِ: <كُتِبْتُ> ( اسْمِي فِي جُمْلَةِ الْعَزَاةِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَقِيلَ ابْنُ عَمْرٍو <مَنْ أَكْتُبَ (ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: <أَكْتُبُ>. وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ أ،

وَالْمُحْرَوِي. وَمَا سَبَقَ فِي (ضَمْنِ) ) ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ> أَي مِنْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي دِيْوَانِ الرَّمِّيِّ وَلَمْ يَكُنْ زَمَنًا.

(س) وَفِي كِتَابِهِ إِلَى الْيَمَنِ <قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي> أَرَادَ عَالِمًا، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ [أَنْ يَكُونَ (تَكْمِلَةٌ مِنْ أ. وَفِي اللِّسَانِ: <أَنْ عِنْدَهُ الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ>)] عِنْدَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ. وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا، وَفِيهِمْ قَلِيلًا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ <أَنَّمَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا> الْكِتَابَةُ: أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنْجَمًا، فَإِذَا أَدَاهُ صَارَ حُرًّا. وَسُمِّيَتْ كِتَابَةُ لِمُصَدَّرِ كَتَبَ، كَأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنًا، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعِتْقَ. وَقَدْ كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً. وَالْعَبْدُ مَكَاتَبٌ.

وَإِنَّمَا خُصَّ الْعَبْدُ بِالْمَفْعُولِ لِأَنَّ أَصْلَ الْمَكَاتَبَةِ مِنَ الْمَوْلَى، وَهُوَ الَّذِي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ <نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكِنِيَّةُ الْإِسْلَامِ> الْكِنِيَّةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَيْشِ، وَالْجَمْعُ: الْكِتَابُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةَ <وَقَدْ تَكْتُبُ يُزْفُ فِي قَوْمِهِ> أَي تَحْرِمُ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، مِنْ كَتَبْتُ السَّقَاءَ إِذَا حَزَرْتَهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ <الْكُنْيَةُ أَكْثَرُهَا عَنُودٌ، وَفِيهَا صُلْحٌ> الْكُنْيَةُ مُصَعَّرَةٌ: اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ. يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا، لَا عَنْ صُلْحٍ.

@ {كُتْتُ} (س) فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ <فَتَكَاتَتِ النَّاسَ عَلَى الْمِيضَاءِ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا الْمِلَاءَ، فَكُلُّكُمْ سَيَرُوي> التَّكَاتُ: التَّزَارُحُ مَعَ صَوْتٍ، وَهُوَ مِنَ الْكَيْتِ: الْهَدِيرُ وَالْعَطِيطُ.

هَكَذَا رَوَاهُ الزُّمَخْشَرِيُّ وَشَرَحَهُ. وَالْمَحْفُوظُ <تَكَابَّ> بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ وَخْشِيِّ وَمَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <هُوَ مُكَبِّسٌ، لَهُ كَيْتٌ> أَي هَدِيرٌ وَعَطِيطٌ. وَقَدْ كَتَّ الْفَحْلُ إِذَا هَدَرَ، وَالْقِدْرُ إِذَا عَلَّتْ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ <قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتُ وَلَا يَنْكُفُّ> أَي لَا يُخْصِي وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ. وَالْكَتُّ: الْإِحْصَاءُ.

\$ - وفيه ذكر <كُتَّاة> وهي بضم الكاف وتُخْفِيف التَّاء الأولى: نَاحِيَة من أَعْرَاضِ المَدِينَة لآلِ جَعْفَر بنِ أَبِي طَالِب. @ {كتد} {ه} [س] في صفته عليه الصلاة والسلام <جَلِيل المِشَاشِ وَالكِتْدِ الكِتْدُ بفتح التَّاء وَكسرها: مُجْتَمَع الكِتْفِين، وَهُوَ الكَاهِل.

\$ - ومنه حديث حُدَيْفَة فِي صِفَة الدِّجَال <مُشْرِف الكِتْدِ>.

\$ - ومنه الحديث <كُنَّا يَوْمَ الحُنْدَقِ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَي أَكْتَادِنَا> جَمْع الكِتْدِ.

@ {كتع} {س} فِيهِ <لَتَدْخُلُونَ الجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ، إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَي اللّٰهِ> أَكْتَعُونَ: تَأَكِيد أَجْمَعُونَ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ، وَوَأَحَدَهُ: أَكْتَع، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَبَلٌ كَتَبِعَ: أَي تَأَمَّ.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ <فَأَقْضَى أَجْمَعُ أَكْتَعُ>.

@ {كتف} {س} فِيهِ <الذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَمَّصَ شَعْرَهُ كَالذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ> المَكْتُوفُ: الذِي شُدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَشَبَّهَ بِهِ الذِي يَعْقِدُ شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ.

{س} وَفِيهِ <ائْتَوَيْ بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا> الكِتْفُ: عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كِتْفِ الحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ، كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقَلَّةِ القَرَاطِيسِ عِنْدَهُمْ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ <مَا لِي أَرَأَيْكُمْ عَنَهَا مُعْرِضِينَ! وَاللّٰهِ لِأُرْمِينَهَا بَيْنَ أَكْتَأَفِكُمْ> يُرْوَى بِالتَّاءِ وَالتَّوْنِ.

فَمَعْنَى التَّاءِ أَهَّا إِذَا كَانَتْ عَلَي ظُهُورِهِمْ وَبَيْنَ أَكْتَأَفِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهَا؛ لِأَنَّهُمْ حَامِلُوهَا، فَهِيَ مَعَهُمْ لَا تُفَارِقُهُمْ.

وَمَعْنَى التَّوْنِ أَهَّا يَرْمِيهَا فِي أَفْنِيَّتِهِمْ وَنَوَاحِيهِمْ، فَكَلَّمَا مَرُّوا فِيهَا رَأَوْهَا فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْهَا.

@ {كتل} {س} فِي حَدِيثِ الظَّهَارِ <أَنَّهُ أُتِيَ بِمِكَتَلٍ مِنْ تَمْرٍ> المِكَتَلُ بِكسْرِ المِيمِ: الرِّبِيلُ الكَبِيرُ. قِيلَ: إِنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، كَأَنَّ فِيهِ كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ: أَي قِطْعًا مُجْتَمِعَةً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ، وَيُجْمَعُ عَلَي مَكَاتِلَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْبَرَ <فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاءِ <وَارِمْ عَلَي أَقْفَائِهِمْ بِمِكَتَلٍ> المِكَتَلُ هَا هُنَا: مِنَ الأَكْتَلِ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ مِنَ شَدَائِدِ الدَّهْرِ. وَالكِتَالُ: سُوءُ العَيْشِ وَضِيقُ المُوْتَةِ، وَالتَّقْلُ.

وَيُرْوَى <بِمِنْكَلٍ> مِنَ التَّكَالِ: العُقُوبَةُ.

@ {كتم} {ه} فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ المَنْذَرِ <كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ أَسْمَاءَ قَبْلَ الإِحْرَامِ، وَنَدَّهْنُ بِالمِكَتُومَةِ> هِيَ ذَهْنٌ مِنْ أَدِهَانَ العَرَبِ أَحْمَرٌ، يُجْعَلُ فِيهِ الرِّعْفَرَانُ. وَقِيلَ: يُجْعَلُ فِيهِ الكِتْمُ، وَهُوَ نَبْتُ يُخْلَطُ مَعَ الوَسْمَةِ، وَيَصْبَغُ بِهِ الشَّعْرَ أَسْوَدًا، وَقِيلَ: هُوَ الوَسْمَةُ.

{س} وَمِنْهُ الحَدِيثُ <إِن أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَصْبُغُ بِالحِنَاءِ وَالكِتْمِ> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

وَيُشَبَّهُ أَنْ يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الكِتْمِ مُفْرَدًا عَنِ الحِنَاءِ، فَإِنَّ الحِنَاءَ إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الكِتْمِ جَاءَ أَسْوَدًا.

وَقَدْ صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ؛ وَلَعَلَّ الحَدِيثَ بِالحِنَاءِ أَوْ الكِتْمِ عَلَي التَّخْيِيرِ، وَلَكِنِ الرَّوَايَاتُ عَلَي اخْتِلَافِهَا، بِالحِنَاءِ وَالكِتْمِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الكِتْمُ مُشَدَّدَةُ التَّاءِ. وَالمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ.

(س) وفي حديث زمزم > إِنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ، قِيلَ: اخْفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْقَرْتِ وَالِدَمِّ < تُكْتَمَ: اسْمٌ بِعَرِّ زَمَزَمَ، سُمِّيَتْ بِهِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَقَتْ بَعْدَ حُرْثِهِمْ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ.

\$ - وفيه > أَنَّهُ كَانَ اسْمَ قَوْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكُتُومَ < سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا زَمِيَ بِهَا (فِي الْأَصْلِ: >عَنْهَا < وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ).

@ {كتن} (ه) فِي حَدِيثِ الْحِجَاكِ > أَنَّهُ قَالَ لِأَمْرَأَةٍ: إِنَّكَ لَكُتُونٌ لَقُوتِ لَقُوفَ < الْكُتُونُ: اللَّزُوقُ، مِنْ كَتَنَ الْوَسَخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ. وَالْكُتْنُ: لَطُخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ: أَيِ أَمَّا لَزُوقٌ بَمَنْ يَمَسُّهَا، أَوْ أَمَّا دَنَسَةُ الْعَرِضِ.

\$ - وفيه ذِكْرُ < كُتَانَةٌ > هُوَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. \*3 باب الكاف مع الفاء.

@ {كتب} (ه) فِي حَدِيثِ بَدْرِ > إِنْ أَكْتُبَكُمْ الْقَوْمُ فَايْلُوهُمْ < وَفِي رِوَايَةٍ > إِذَا أَكْتُبُوكُمْ (فِي الْهَرَوِيِّ: > إِذَا كُتِبُوكُمْ < ( فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ < يُقَالُ: كَتَبَ وَأَكْتُبَ إِذَا قَارَبَ. وَالْكَتَبُ: الْقُرْبُ.

وَالهَمْزَةُ فِي < أَكْتُبُوكُمْ > لِتَعْدِيَةِ كُتِبَ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ.

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا > وَظَنَّ رِجَالًا أَنْ قَدْ أَكْتُبَتْ أَطْمَاعُهُمْ < أَيِ قَرُبَتْ.

(ه) وَفِيهِ > يَعْجِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَغِيْبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ < أَيِ بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ. وَالْكُتْبَةُ: كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَالْجَمْعُ: كُتِبَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ > كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَجْوَةَ فَكُتِبَ بَيْنَنَا، وَقِيلَ: كُلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ < أَيِ تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا جَمْعًا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > جِئْتُ عَلِيًّا وَبِيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ < أَيِ مَجْمُوعٌ.

\$ - وَفِيهِ > ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ <.

(س) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ > عَلَى كُتْبَانَ الْمِسْكِ < هُمَا جَمْعُ كَثِيبٍ. وَالْكَثِيبُ: الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمَحْدُودُ بِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(ه) وَفِيهِ > يَضْعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خِيُولِهِمْ < الْكَوَائِبُ: جَمْعُ كَائِبَةٍ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُجْتَمِعٌ كَيْفِيَّهِ قَدَامَ السَّرْحِ.

@ {كث} [ه] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ > كَثُ اللَّحِيَةِ < الْكَثَاةُ فِي اللَّحِيَةِ: أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَقِيْقَةٍ (فِي الْأَصْلِ، وَوَاللِّسَانِ: > دَقِيْقَةٌ < وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ. وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ (كَث) < وَلَا طَوِيلَةَ، [وَلَكِنْ (زِيَادَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ)] فِيهَا كَثَافَةٌ.

يُقَالُ: رَجُلٌ كَثُ اللَّحِيَةِ، بِالْفَتْحِ، وَقَوْمٌ كَثُ، بِالضَّمِّ.

(ه) وَفِيهِ > أَنَّهُ مَرَّ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَقَالَ: يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ مَعَهُ قُدُومُهُ كَثُ مَنْخَرِهِ فَلَا يَغْشَاهُ < أَيِ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رِغَمِ أَنْفِهِ، يَعْنِي نَفْسَهُ. وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ: الثَّرَابِ.

@ {كثر} (ه) فِيهِ > لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ < الْكَثْرُ بَفَتْحَتَيْنِ: جُمَارُ النَّخْلِ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطُ النَّخْلَةِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ > نَعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ < الْكَثْرُ بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ، كَالْقَلْبِ، فِي الْقَلِيلِ.

\$ - وَفِيهِ > إِنْكُمْ لَمَعَ خَلِقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا < أَيِ غَلَبَتَا بِالْكَثْرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ. يُقَالُ: كَاتَرْتُهُ فَكَثَرْتُهُ إِذَا غَلَبْتَهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

(هـ) ومنه حديث مُثَلَّ الحسین رضی اللہ عنہ < ما رأینا مَكْثُوراً أَجْراً مَقْدِماً مِنْهُ > المَكْثُور: المَغْلُوب، وهو الذی تَكَاثَرَ علیه الناس فَفَقَهُرُوه: أي ما رأینا مَقْهُوراً أَجْراً إِفْدَاماً مِنْهُ.

\$ - وفي حديث الإفك < ولها ضرائر إلا كَثُرْنَ فيها > أي كَثُرْنَ القَوْلَ فيها، والعَيْب لها.

\$ - وفيه أيضاً < وكان حَسَنانَ مَنْ كَثُرَ عليها > ويُروى بالباء الموحدة، وقد تقدم.

\$ - وفي حديث قَرَعَةَ < أتيت أبا سعيد وهو مَكْثُور عليه > يقال: رجل مَكْثُور عليه، إذا كَثُرَتْ عليه الحقوق والمطالبات، أراد أنه كان عنده جَمْعٌ من الناس يَسْأَلُونَهُ عن أشياء، فكأَهمَّ كان لهم عليه حُقُوقٌ فهم يَطْلُبُونَهَا.

@ {كثف} \* في صفة النار < لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كُثْفٌ > الكُثْفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وهو التَّحْنِ الغليظ.

\$ - ومنه حديث عائشة < شَقَّقْنَ أَكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ > والرواية فيه بالنون. وسيجيء.

[هـ] وفي حديث ابن عباس < أنه انتهى إلى عليٍّ يومَ صِفِّينَ وهو في كُثْفٍ > أي حَشْدٍ وجماعة.

(س هـ) وفي حديث طليحة < فاستكثف أمره > أي ارتفع وعلا.

@ {كثكث} \* في حديث حنين < قال ابو سفيان عند الجولة التي كانت من المسلمين: غلبت والله هوزان، فقال له

صفوان بن أمية: بفيك الكثكث بالكسر والفتح: ذقاق الحصى والتراب.

\$ - ومنه الحديث الآخر < وللعاهر الكثكث > قال الخطابي: قد مرَّ بمسامعي، ولم يثبت عندي.

\*3\* باب الكاف مع الجيم.

@ {كحج} (هـ) في حديث ابن عباس < في كلِّ شيءٍ قِمَارٌ حتى في لعب الصبيان بالكحة > الكحة بالضم

والتشديد: لعبة. وهو أن يأخذ الصبي خِرْقَةً فيجعلها كأنها كرة، ثم يتقامرُون بها، وكحج الصبي، إذا لعب بالكحة.

\*3\* باب الكاف مع الخاء.

@ {كحب} [هـ] في ذكر الدجال < ثم يأتي الخصب فيُعقل الكرم، ثم يُكحّب (رواية الهروي: < فتعقل الكروم ثم

تُكحّب > قال أبو عمرو: < أي تُخرج القُطُوفَ، وهي العناقيد > ) < أي يُخرج عنقيد الحصرم، ثم يطيب طعمه.

@ {كحل} (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام < في عينيه كحل > الكحل بفتح الحاء: سواد في أجناف العين خلقة،

والرجل أكحل وكحيل.

\$ - ومنه حديث الملاعنة < إن جاءت به أدعج أكحل العين >.

\$ - وفي حديث أهل الجنة < جُرْدٌ مُرْدٌ كحلى > جمع كحيل، مثل قَتِيلٍ وقَتلى.

\$ - وفيه < أن سعداً رُمي في أكحله > الأكحل: عِرْقٌ في وسط الذراع يكثر فضده.

\*3\* باب الكاف مع الخاء.

@ {كخ} (هـ) فيه < أكل الحسن أو الحسين تمرّة من تمر الصدقة، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: كخ كخ > هو

زجر للصبي وردع. ويقال عند التقدير أيضاً، فكأنه أمره بإلقائها من فيه، وتكسر الكاف وتفتح، وتُسكن الخاء وتكسر،

بتنوين وغير تنوين.

قيل: هي أعجمية عرّبت.

\*3\* باب الكاف مع الدال.

@ {كدح} \* فيه <المسائلُ كُدُوخٌ يَكُدَحُ بها الرجلُ وجهه>.

\$ - وفي حديث آخر <جاءت مسألته كُدُوخاً في وجهه> الكُدُوخ: الخُدوش. وكُلُّ أُنْثَرٍ من خَدَشٍ أو عَضٍّ فهو كُدَح. ويجوز أن يكون مَصْدَرًا سُمِّيَ به الأُنْثَر. والكُدَح في غير هذا: السَّعْيُ والحِرْصُ والعمل.

@ {كدد} (س) فيه <المسائلُ كَدُّ، يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وَجْهَهُ> الكَدُّ: الإِتْعَاب، يُقال: كَدَّ يَكُدُّ في عَمَلِهِ كَدًّا، إذا اسْتَعَجَلَ وتَعَب. وأراد بالوَجْهِ مَاءَهُ وزَوْنَقَهُ.

\$ - ومنه حديث جُلَيْبِيب <ولا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا>.

\$ - ومنه الحديث <لَيْسَ من كَدِّكَ ولا كَدِّ أَيْبِكَ> أي ليس حاصلاً بِسَعْيِكَ وتَعَبِكَ.

(س) وفي حديث خالد بن عبد العزى <فَحَصَّ الكُدَّةَ بِيَدِهِ فانْبَجَسَ المَاءُ> هي الأرض الغليظة؛ لأنها تَكُدُّ الماشي فيها: أي تُتْعَبه.

(س) وفي حديث عائشة <كُنْتُ أُكُدُّهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم> تعني المَيِّ. الكُدُّ: الحِك.

(س) وفي حديث إسلام عمر <فَأَخْرَجَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صَقَّيْنِ له كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ> الكَدِيد: التُّراب النَّاعِم، فإذا وُطِئَ ثارُ عُبَارِهِ، أراد أنهم كانوا في جَماعَةٍ، وأن العُبَارَ كانَ يَثُورُ من مَشْيِهِمْ. و <كَدِيدٌ> فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول. والطَّحِين: المَطْحُون المِدْقُوق.

@ {كدس} (س) في حديث الصُّراط <ومنهم مَكْدُوسٌ في النَّارِ> أي مَدْفُوع. وتَكَدَّسَ الإنسان إذا دُفِعَ من ورائه فسَقَط. ويُرْوَى بالشين المعجمة، من الكَدَش. وهو السُّوق الشديد. والكَدَش: الطَّرْدُ والجُرْحُ أيضاً.

\$ - ومنه الحديث <كان لا يُؤْتَى بأحدٍ إلا كَدَسَ به الأرض> أي صَرَعَهُ وألصَقَهُ بها.

(س) وفي حديث قتادة <كان أصحابُ الأيكة أصحابُ شَجَرٍ مُتَكَادِسٍ> أي مُلتَفِّ مُجْتَمِع. من تَكَدَّسَت الخَيْلُ، إذا ازْدَحَمَت وركب بَعْضُها بَعْضاً. والكَدَس: الجَمْع.

\$ - ومنه <كُدَسُ الطَّعام>.

[هـ] وفيه <إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ في الصلاة فَلْيَبْصُقْ عن يساره أو تَحْتَ رِجْلِهِ (في الهروي: <على يساره، أو تحت رِجله>)>، فإن غَلَبَتْهُ كَدَسَةٌ أو سَعَلَةٌ ففِي ثَوْبِهِ <الكَدَسَةُ: العَطَسَةُ. وقد كَدَسَ: إذا عَطَسَ.

@ {كدم} (هـ) في حديث العزيبين <فلقد رأيتهم (القائل هو أنس، كما في الهروي) يَكُدُّمُونَ الأرضَ بأفواهِهم> أي يَتْبَضُونَ عليها وَيَعَضُّونَهَا.

@ {كدن} (س) في حديث سالم <أنه دخل على هشام فقال له: إنك لحسنُ الكِدْنَةِ، فلما خرج أخذته قَفَقَنَةٌ، فقال لصاحبه: أترى الأحوالَ لَقَعْنِي بَعِينِهِ> الكِدْنَةُ بالكسر - وقد يُضَمُّ - غِلْظُ الجِسمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

@ {كدا} (هـ) في حديث الخندق <فَعَرَضْتُ فيه كَدِيَّةً فأخَذَ المِسْحاةَ ثم سَمَّى وَضَرَبا> الكَدِيَّة: قِطْعَةٌ غليظة صُلْبَةٌ لا تَعْمَلُ فيها الفَأْسُ. وأكْدَى الحافِر: إذا بَلَّغَهَا.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباهما <سَبَقَ إذُ وَنَيْتُمْ وَبَجَحَ إذُ أَكْدَيْتُمْ> أي ظَفِرَ إذُ خَبِثْتُمْ ولم تَظْفَرُوا. وأصله من حافر البئر يَنْتَهِي إلى كَدِيَّةٍ فلا يمكنه الحُفْرَ فَيَتْرُكُهُ.

(هـ س) وفيه > أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ فِي تَعَزُّبَةٍ بَعْضُ حَيْرَانِهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذْبَ > أراد المقابر، وذلك لأنها كانت مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعِ صُلْبَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ كَذْبَةٍ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ (فِي الْمَرْوِيِّ): > قَلْتُ لِلْأَزْهَرِيِّ: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ < الْكُرَا > بِالرَّاءِ. فَأَنْكَرَهُ < >، وَسِيحِيءُ.

(س) وفيه > أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدَى < > وَقَدْ رُوِيَ بِالشُّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ، عَلَاخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ وَتَكَرَّرِهَا.

وَكَدَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: التَّنْيَةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْمَقَابِرَ وَهُوَ الْمَجْلَاءُ.

وَكُدَى - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - التَّنْيَةُ السُّفْلَى مَا يَلِي بَابَ الْعُمْرَةِ.

وَأَمَّا كُدَى بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوْلِيِّينَ فِي الْحَدِيثِ.

\*3 باب الكاف مع الذال.

@ {كذب} (هـ) فيه > الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، فَمَنْ اخْتَجَمَ فَيَوْمَ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبَاكَ، أَوْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ < > [مَعْنَى] (زِيَادَةٌ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ) كَذَبَاكَ أَي عَلَيْكَ بِهَمَا. يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

قال الزمخشري: > هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم، ولذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة، في كونها فعلاً ماضياً مُعَلَّقاً بِالْمِخَاطَبِ [وَحْدَهُ] (ممكن هذا في الفائق 402/2 < ليس إلا > ) < > وهي في معنى الأمر، كقولهم في الدعاء: رَحِمَكَ اللَّهُ: [أَي لِيَرْحَمَكَ اللَّهُ] (ليس في الفائق) المراد بالكذب التَّوَعُّبُ وَالتَّوَعُّبُ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتَهُ الْأَمَانِي، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ. وَذَلِكَ مِمَّا (فِي الْفَائِقِ < مَا > ) يُرَغَّبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ، وَيَبْتَعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا. وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ (فِي الْفَائِقِ: < فِي عَكْسِ ذَلِكَ > ): صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ، [إِذَا تَبَطَّطَهُ] (تكملة من الفائق) وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْعَجْزَ (فِي الْفَائِقِ: < الْمَعْجِزَةُ > ) وَالْكَدَّ (فِي الْفَائِقِ: < وَالتَّكْدُ > . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ) فِي الطَّلَبِ. وَمِنْ ثَمَّ (فِي الْفَائِقِ: < وَمِنْ ثَمَّ > ) قَالُوا لِلنَّفْسِ الْكُذُوبُ < >.

فمعنى قوله (انظر الفائق، لترى تصرف ابن الأثير في النقل عن الزمخشري) > كَذَبَاكَ < >: أَي لِيَكْذِبَاكَ وَلِيُنَشِّطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ.

وقد أطنب فيه الزمخشري وأطال. وكان هذا خلاصة قوله.

وقال ابن السكيت: كأن > كَذَبَ < > ها هنا إغراء: أَي عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ (فِي الصَّحَاحِ: < أَي عَلَيْكُمْ بِهِ > )، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ.

وقال الجوهري: > كَذَبَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجِبَ < >.

وقال الفراء: كَذَبَ عَلَيْكَ، أَي وَجِبَ عَلَيْكَ.

[هـ] ومنه حديث عمر > كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحُجُّ، كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْعُمْرَةُ، كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْجِهَادُ، ثَلَاثَةٌ أَسْفَارُ كَذَبَيْنَ عَلَيْكُمْ < > مَعْنَاهُ الْإِغْرَاءُ: أَي عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ.

وكان وجهه النَّصْبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًّا مَرْفُوعًا.

وقيل: معناه: إِنَّ قِيلَ: لَا حَجَّ عَلَيْكُمْ، فَهُوَ كَذِبٌ.



وقيل: معناه: وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ.

وقيل: معناه الحُتُّ والحضُّ. يقول: إن الحجَّ ظنٌّ بكم حِرْصاً عليه ورغبة فيه، فكذب ظنّه.

وقال الزمخشري: معنى <كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ> على كلامين (الذي في الفائق: <وأما كذب عليك الحج. فله وجهان: أحدهما: أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين...> الخ ما نقل ابن الأثير عنه)، كأنه قال: كَذَبَ الْحَجُّ، عليك الحج: أي ليرغبك الحجُّ، هو واجب عليك، فأضمر الأول لدلالة الثاني عليه. ومن نصب الحج فقد جعل <عليك> اسم فعل، وفي كذب ضمير الحج.

وقال الأخفش: الحج مرفوع بكذب، ومعناه نَصَبٌ، لأنه يريد أن يأمره بالحج، كما يقال: أمكنك الصيِّد، يُريد إرمه. (هـ) ومنه حديث عمر <شكا إليه عمرو بن معد يكرب أو غيره النَّقْرَس، فقال كَذَبْتَكَ الظَّهَائِرُ> أي عليك بالمشي فيها.

والظَّهَائِرُ: جمع ظهيرة، وهي شدة الحر.

وفي رواية <كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ>، جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض وارتفع.

\$ - ومنه حديث الآخر <إِنَّ عَمْرُو بْنَ مَعَدٍ يَكْرَهُ شَكَا إِلَيْهِ الْمَعَصُ [فقال] (تكملة من ا، واللسان، والفائق 400/2) كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ> يريد العسلان، وهو مَشْيُ الذَّئْبِ: أي عليك بسرعة المشي. والمعصُ بالعين المهملة: التواء في عَصَبِ الرَّجْلِ.

(هـ) ومنه حديث علي <كَذَبْتَكَ الْحَارِقَةَ> أي عليك بمثلها. والحارقة: المرأة التي تغلبها شهوتها. وقيل: الضيِّقة الفرج.

(س) وفي الحديث <صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ> استعمل الكذب هنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصِّدْقِ. والكذب مُخْتَصٌّ بِالْأَقْوَالِ، فَجَعَلَ بَطْنَ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِباً، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: <فِيهِ شِقَاءٌ لِلنَّاسِ>.

(س) ومنه حديث صلاة الوتر <كذب أبو محمد> أي أخطأ. سمّاه كذباً، لأنه يُشْبِهُهُ في كونه ضدَّ الصَّوَابِ، كما أن الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النَّيَّةُ وَالْقَصْدُ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ، وَالْمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ. وهذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَدَاهُ إِلَى أَنْ الْوَتْرَ وَاجِبٌ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ.

وأبو محمد صحابي. واسمه مسعود بن زيد.

وقد استعملت العرب الكذب في مَوْضِعِ الْخَطَأِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَأْسِطٍ \* غَلَسَ (في الأصل، ا: <مَلَسَ> والتصحيح من ديوانه 41، ومن اللسان أيضاً) الظَّلَامَ مِنَ الرَّيَابِ خَيْالاً.

وقال ذو الرُّمَّة: (ديوانه 21). والبيت بتمامه:

وقد توجَّسَ رِكْرَاً مُفَقَّرٌ نَدَسٌ \* بِنَبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ).

\$ - ما في سمعه كذبٌ \*.

\$ - ومنه حديث عروة <قيل له: إن ابن عباس يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضعة عشرة سنة. فقال: كَذَبَ أَي أخطأ.

\$ - ومنه >قول عمر لسُمرة حين قال: المَعْمِي عليه يُصَلِّي مع كلِّ صلاةٍ صلاةً حتى يَقْضِيَهَا، فقال: كَذَّبْتَ، ولكنَّه يُصَلِّيهِنَّ مَعًا< أي أخطأت. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الزبير >قال يوم اليرموك: إن شَدَدْتَ (في الهروي: <إن شددتم>) عليهم فلا تُكذِّبوا< أي فلا تُجَبُّوا وتؤلُّوا. يقال للرجل إذا حمل ثم ولى: كَذَّبَ عن قِرْنِه، وحَمَلَ فما كَذَّبَ: أي ما انصَرَفَ عن القتال. والتَّكْذِيبُ في القتال: ضِدُّ الصِّدْقِ فيه. يقال: صَدَقَ القِتَالُ إذا بَدَلَ فيه الجِدَّ، وكَذَّبَ عنه إذا جَبُنَّ.

(س) وفيه <لا يَصْلُحُ الكَذْبُ إلَّا في ثلاث> قيل: أراد به مَعَارِضَ الكلام الذي هو كَذِبٌ من حَيْثُ يَظُنُّه السَّمْعُ، وصِدْقٌ من حَيْثُ يَقوله القائل.

كقوله <إنَّ في المَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ>.

وكالحديث الآخر <أنَّه كان إذا أَرَادَ سَفْرًا ورَى بغيره>.

(س) وفي حديث المسعودي >رأيت في بَيْتِ القاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ في السِّفِّ <الكذَّابة: ثَوْبٌ يُصَوَّرُ ويُلْزَقُ بسِفِّ البَيْتِ. سُمِّيَتْ به لأنَّها تُوهَمُ أنَّها في السِّفِّ، وإنَّما هي في الثَّوبِ دُونَه.

@ {كذن} (س) في حديث بِنَاءِ البَصْرَةِ >فوجدوا هذا الكَذَّانَ، فقالوا: ما هذه البَصْرَةُ <الكذَّانُ والبَصْرَةُ: حجارة رِيحُوة إلى البياض، وهو فَعَّالٌ، والنون أصلية. وقيل: فَعَّالان، والنون زائدة.

@ {كذا} \* فيه >بجِيءَ أنا وأمتي يومَ القيامةِ على كذا وكذا< هكذا جاء في صحيحِ مسلم، كأنَّ الراوي شكَّ في اللفظ، فكفَى عنه بكذا وكذا.

وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ ودَيْتَ. ومعناه: مِثْلُ ذَا. ويُكْنَى بها عن المجهول، وعمَّا لا يُراد التصريح به.

قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث >بجِيءَ أنا وأمتي على كَوْمٍ< أو لَفْظٌ يُوَدِّي هذا المعنى.

\$ - وفي حديث عمر >كذاك لا تَدْعُرُوا علينا إبلنا< أي حَسْبُكُمْ، وتَقْدِيرُه: دَعُ فِعْلَكَ وأَمْرَكَ كذاك، والكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب، والاسم ذَا، واستعملوا الكَلِمَةَ كُلَّها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى. يقال: رَجُلٌ كَذَاكَ أي حَسِيس. واشْتَرَى لي غُلامًا ولا تَشْتَرِه كذاك: أي دَيْبًا.

وقيل: حقيقة كذاك: أي مِثْلُ ذاك. ومعناه الرَّمُّ ما أنت عليه ولا تَتَجَاوِزُه. والكاف الأولى مَنْصُوبة المَوْضِعِ بالفِعْلِ المِضْمَرِ.

(س) ومنه حديث أبي بكر يوم بدر >يا نبيَّ اللهِ كذاك< أي حَسْبُكَ الدُّعَاءُ، >فإنَّ اللهُ مُنَجِّزٌ لك ما وَعَدَكَ<.

\*3\* باب الكاف مع الراء.

@ {كرب} (هـ) فيه >فإذا اسْتَعْنَى أو كَرَبَ اسْتَعْفَى< كَرَبٌ: بِمَعْنَى دَنَا وَقَرَّبَ، فهو كَارِبٌ.

(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ >أَيْقَعَ العُلامُ أو كَرَبَ< أي قَارَبَ الإيفاع.

(هـ) وفي حديث أبي العالية >الكروبيون سادة الملائكة< هم المَقرَّبون. ويقال لِكُلِّ حَيوانٍ وثيقِ المفاصل: إنه لمكرب الخلق، إذا كان شديد القوى. والأول أشبه.

(س) وفيه >كان إذا أتاه الوَحْيُ كَرَبَ له< أي أصابَه الكَرْبُ، فهو مَكْرُوبٌ. والذي كَرَبَه كَارِبٌ.

(س) وفي صِفَةِ نَحْلِ الجَنَّةِ >كَرْمُها ذَهَبٌ< هو بالتَّحْرِيكِ أصلُ السَّعْفِ. وقيل: ما يَبْقَى من أصوله في النَّخْلَةِ بعد القَطْعِ كالمراقبي.

@ {كربس} \* في حديث عمر <وعليه قميصٌ من كرايسٍ > هي جمع كِرْيَاس، وهو الفُطْن.

\$ - ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف <فأصبح وقد اعتَمَّ بِعِمَامَةٍ كِرْيَيسٍ سَوْدَاءَ >.

@ {كرث} \* في حديث قُسن <لم يُخَلِّنا سُدىً من بَعْدِ عَيْسَى وَأَكْثَرَتْ > يقال: ما أَكْثَرَتْ به: أي ما أُبالي. ولا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ. وقد جاء ها هنا في الإثبات وهو شاذ.

\$ - ومنه حديث علي <في سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ وَعَمْرَةٍ كَارِثَةٍ > أي شديدة شاقَّة. وكرثه العَمُّ يَكْرِثُهُ، وأكْرَثَهُ: أي اشتدَّ عليه وبلغ منه المشقَّة.

@ {كرد} (هـ) في حديث عثمان <لما أرادوا الدُّخُولَ عليه لِقَتْلِهِ جعلَ المِغْيِرَةَ ابنَ الأَخْنَسِ يحملَ عليهم ويكْرُدُّهم بسيفه (رواية الهروي: <فحمل عليهم بسيفه، فكَرَدَهُمْ. أي شَلَّهُمْ وطَرَدَهُمْ >) > أي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ.

(س) ومنه حديث الحسن، وذكر بَيْعَةَ الْعَقْبَةِ <كأن هذا المتكلم كَرَدَ الْقَوْمَ. قال: لا والله > أي صَرَفَهُمْ عن رأيهم ورَدَّهُمْ عنه.

(س [هـ]) وفي حديث معاذ <قَدِمَ على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهودياً فأسلم، ثم هُود، فقال: والله لا أقعدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ > أي عُنُقَهُ. وكَرَدَهُ: إذا ضَرَبَ كَرْدَهُ.

@ {كردس} (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام <ضَخَمَ الكَرادِيسَ > هي رُؤوس العِظام، واحداها: كُرْدُوس. وقيل: هي مُلتَقَى كل عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ، كالرِكْبَتَيْنِ، والمِرْفَقَيْنِ، والمِنْكَبَيْنِ، أراد أنه ضَخَمَ الأَعْضاء.

(هـ) وفي حديث الصَّراط <ومنهم مُكْرَدَسٌ في النار > المَكْرَدَسُ: الذي جُمِعَتْ يداه ورجلاه وأُلْقِيَ إلى موضع.

@ {كرر} \* في حديث سُهيل بن عمرو <حين استَهْدَاهُ النبي صلى الله عليه وسلم ماءً زمزم فاستعانت امرأته بأثيابه، ففَرَّتَا مَرَادَتَيْنِ وجعلتاها في كُرَيْنٍ عُوطِيَّيْنِ > الكُرُّ: جنس من الثياب الغلاظ، قاله أبو موسى.

\$ - وفي حديث ابن سيرين <إذا كان الماء قَدَرَ كُرٌّ لم يَحْمِلِ القَدْرَ > وفي رواية: <إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلِ بَحْسًا > الكُرُّ بالبصرة: سِنَّةٌ أَوْقَار.

وقال الأزهري: الكُرُّ: سِتُونٌ قَفِيْزًا. والقَفِيْزُ: ثمانية مَكَاكِيك. والمَكْوَكُ: صاع ونِصْف، فهو على هذا الحِساب اثنا عَشَرَ وَسَقًا، وكُلُّ وَسَقٍ سِتُونٌ صاعًا.

@ {كِرْزَن} (هـ) في حديث الخندق <فأخَذَ الكِرْزَيْنِ فَحَفَرَ الكِرْزَيْنِ: القَأَس.

ويقال له: كِرْزَنٌ أيضاً بالفتح والكسر (في القاموس: كَجَعْفَرٍ، وزَبْرَجٍ، وقِنْدِيلٍ)، والجمع: كِرْزَيْنِ وَكِرْزَانِ.

\$ - ومنه حديث أم سلمة <ما صَدَّقْتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكِرْزَيْنِ >.

@ {كرس} (س) في حديث الصَّراط في رواية <ومنهم مَكْرُوسٌ في النار > بدل مُكْرَدَسٍ، وهو بِمَعْنَاهُ.

والتَّكْرِيسُ: ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إلى بعض. ويجوز أن يكون من كِرْسِ الدَّمْنَةِ، حيث تَقِفُ الدَّوابُّ.

(هـ) وفي حديث أبي أيوب <ما أَدْرِي ما أَصْنَعُ بهذه الكِرْيَيسِ، وقد نَحَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُسْتَقْبَلَ

(في الأصل: <نُستقبل > والمثبت من ا، واللسان) القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أو بَوْلٍ > يعني الكُنْفَ، واحداها: كِرْيَاس، وهو الذي

يكون مُشْرِقًا على سَطْحٍ بَقْنَاةٍ إلى الأرض، فإذا كان أسفلَ فليس بِكِرْيَاسٍ، سُمِّيَ به لِما يَغْلُقُ به من الأقدار ويتكَّرَسُ (في

الأصل: <وتتكرس> وال مثبت من ا، واللسان) عليه ككِرْس الدَّمْن (الدَّمْن، وزان حَمَل: ما يتلَبَّد من السَّرَجِين. (المصباح).  
(.

قال الزمخشري: <وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون>.

@ {كرسع} \* فيه <فقبض على كُرْسُوعِي> الكُرْسُوع: طَرَفُ رَأْسِ الزَّيْتِ مِمَّا يَلِي الخَنْصَرَ.

@ {كرسق} \* فيه <إنه كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ يَمَائِيَّةٍ كُرْسُفٍ> الكُرْسُف: القُطْن. وقد جَعَلَهُ وَصْفًا لِلثِيَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقًّا، كَقَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِحَيَّةٍ ذِرَاعٍ، وَإِبِلٍ مَائَةٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(س) ومنه حديث المستحاضة <أنعتُ لكِ الكُرْسُف> وقد تكرر في الحديث.

@ {كرش} [هـ] فيه <الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي> أَرَادَ أَنَّهُمْ بَطَانَتُهُ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ وَأَمَانَتِهِ، وَالَّذِينَ يَعْتمَدُ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِهِ، وَاسْتِعَارَ الكَرِشَ وَالْعَيْبَةَ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّ المَجْتَمِعَ يَجْمَعُ عَافِيَهُ فِي كَرِشِهِ، وَالرَّجُلَ يَضَعُ ثِيَابَهُ فِي عَيْبَتِهِ.

وقيل: أَرَادَ بِالكَرِشِ الجَمَاعَةَ. أَي جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ: أَي جَمَاعَةٌ.

\$ - وفي حديث الحسن <في كلِّ ذاتِ كَرِشٍ شاةٌ> أَي كُلِّ مَالِهِ مِنَ الصَّيْدِ كَرِشٌ، كَالطُّبَّاءِ، وَالْأَرَانِبِ إِذَا أَصَابَهُ المِخْرِمُ ففِي فِدَائِهِ شاةٌ.

(هـ) وفي حديث الجحجاج <لو وَجَدْتُ إِلَى دَمِكِ فَأَكْرِشُ لَشَرِيَّتِ البَطْحَاءِ مِنْكَ> أَي لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكِ سَبِيلًا. وَهُوَ مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا طَبَخُوا شاةً فِي كَرِشِهَا فَضَاقَ قَوْمُ الكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعَامِ، فَقَالُوا لِلطُّبَّاءِ: أَذْخِلْهُ، فَقَالَ: إِنَّ وَجَدْتُ فَأَكْرِشُ.

@ {كرع} \* فيه <أنه دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا> كَرَعَ المَاءُ يَكْرَعُ كَرْعًا إِذَا تَنَاوَلَهُ بَفِيهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَائِهِ، كَمَا تَشْرَبُ البَهَائِمُ، لِأَنَّهَا تُدْخِلُ فِيهِ أَكْرَاعَهَا.  
\$ - ومنه حديث عِكْرِمَةَ <كَرِهَ الكَرَعَ فِي التَّهْرِ لِذَلِكَ>.

[هـ] ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ: اسْقِي (فِي الْأَصْلِ، وَاء، واللسان: <اسق> وال مثبت من الهروي) كَرَعَ فَلَانَ> قَالَ الهروي: أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَسْقِي صَاحِبَهُ زَرْعَهُ، يُقَالُ: شَرِبْتُ الأَيْلُ بِالكَرَعِ، إِذَا شَرِبْتَ مِنْ مَاءِ العَدِيرِ.

وقال الجوهري: <الكَرَعَ بالتحريك: مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ>.

(هـ) ومنه حديث معاوية <شَرِبْتُ عُثْمَانُ المِكْرَعَ> (فِي الهروي: <الكَرَعَ>) أَي فِي أَوَّلِ المَاءِ. وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الكَرَعِ، أَرَادَ أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الأَمْرِ، وَشَرِبَ غَيْرُهُ الكَادِرِ.

[هـ] وفي حديث النجاشي <فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الكَرَعُ؟> تَفْسِيرُهُ فِي الحديث: الدَّيْنُ النَّفْسِ (زاد الهروي: <والمكان>) وَهُوَ مِنَ الكَرَعِ: الأَوْظَفَةُ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ.

\$ - ومنه حديث علي <لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فِيمَا أَشْرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَعَلَّبَ عَلَيَّ هَذَا الأَمْرَ الكَرَعُ> والأعرابُ <هم السَّفَلَةُ والطَّعَامُ مِنَ النَّاسِ.

\$ - وفيه <خَرَجَ عَامَ الحَدِيثِ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ العَمِيمِ> هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

والكُرَاعُ: جَانِبُ مُسْتَطِيلٍ مِنَ الحَرَّةِ تُشَبِّهُهَا بِالكُرَاعِ، وَهُوَ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ مِنَ السَّاقِ.

والعَمِيم بالفتح: وادٍ بالحجاز.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <عند كُرَاعِ هَرَشِي> هَرَشِي: موضع بين مكة والمدينة، وكُرَاعُهَا: ما استطال من حَرَّتِهَا.

(س) وفي حديث ابن مسعود <كانوا لا يَجْسُونَ إِلَّا الكُرَاعَ والسلاح> الكُرَاع: اسم لجميع الخيل.

(س) وفي حديث الحوض <فبدأ الله بكُرَاع> أي طَرَفٍ من ماء الجنة، مُشَبَّه بالكُرَاع لِقَلَّتِهِ، وأنه كالكُرَاع من الدابة.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ <لا بأسَ بالطلب في أكارع الأرض> وفي رواية <كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض>

أي في نواحيها وأطرافها (في الهروي: <وأطرافها القاصية>)، تشبيها بأكارع الشاة (بعد هذا في الهروي زيادة: <وهي قوائمها. والأكارع من الناس: <السفلة>).

والأكارع: جَمْعُ أَكْرَع، وأكْرَع: جمع كُرَاع. وإنما جُمع على أَكْرَع وهو مُخْتَصُّ بالمؤنث؛ لأنَّ الكُرَاع يُذَكَّر ويؤنث. قاله الجوهري.

@ {كركر} (هـ) فيه <أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَصَيَّفُوا أبا الهيثم، فقال لأمرأته: ما عندك؟ قالت: شعير، قال: فكَرَكِرِي> أي اطحني. والكَرَكِرَة: صوت يُرَدِّدُهُ الإنسان في حَوْفِهِ.

(هـ) ومنه الحديث <وثَكَرَكِرُ حَبَّاتٍ من شعير> أي تَطْحَن.

(س) وفي حديث عمر <لَمَّا قَدِمَ الشام وكان بها الطاعون فكَرَكِرَ عن ذلك> أي رَجَعَ. وقد كَرَكِرْتُهُ عني كَرَكِرَةً، إذا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ.

\$ - ومنه حديث كِنَانَةَ <تَكَرَكَرَ الناسُ عنه>.

\$ - وفي حديث جابر <مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكْرَكَرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ> الكَرَكِرَة: شِبْهُ القَهْمَةِ فوق القَرَقِرَة، ولعلَّ الكاف مُبَدَلَةٌ من القاف لِتَقْرُبِ المِخْرَجِ.

\$ - وفيه <ألم تَرَوْا إِلَى البَعِيرِ تَكُونُ بِكَرَكَرَتِهِ نُكْتَةً من جَرَب> هي بالكسر: زَوْرُ البَعِيرِ الذي إذا بَرَكَ أَصَابَ الأَرْضَ، وهي نَاتِقَةٌ عن جِسْمِهِ كَالقُرْصَةِ، وَجَمْعُهَا: كَرَكَرٌ.

(س) ومنه حديث عمر <ما أَجْهَلُ عن كَرَكَرٍ وَأَسْنِمَةٍ> يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلأَكْلِ، فَإِنَّمَا من أَطْيَابِ ما يُوَكَّلُ من الإِبِلِ.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير:

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابِكُمْ \* وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حُرُّ الكَرَكَرِ.

هو أن يكون بالبعير داءً فلا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ، فَيَسَلُّ من الكَرَكِرَة عِرْقٌ ثم يُكْوِي. يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الجُهْدُ؛ لَعَلَّمْنَا بِالْحَرْبِ، وَعِنْدَ العَطَاءِ وَالدَّعَاةِ غَيْرِنَا.

@ {كركم} (هـ) فيه <بيننا هو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يتحدان تَعَبْرَ وَجْهٍ جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمَة> هي واحدة الكُرْكُمِ، وهو الزعفران. وقيل: العُصْفُر. وقيل: شيء كالوَرَس. وهو فارسي معرَّب.

وقال الزنجشيري: الميم مزيدة، لقولهم للأحمر: كَرِكُ (ضبط في الأصل: <كُرْكُ> بالضم والسكون. قال في القاموس (كرك): <وكككتف: الأحمر>).

\$ - ومنه الحديث <حين ذكر سعد بن معاذ، فعاد لَوْنُهُ كَالكُرْكُمَة>.

@ {كرم} \* في أسماء الله تعالى <الكرم> هو الجواد المعطى الذي لا يَنْقُذُ عَطَاؤُهُ. وهو الكرم المطلق. والكرم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل.

\$ - ومنه الحديث <إنَّ الكرمَ ابنُ الكرمِ يوسف بن يعقوب> لأنه اجتمع له شرف النبوة، والعلم، والجمال، والعفة، وكرم الأخلاق، والعدل، ورتاسة الدين والدين. فهو نبيُّ ابن نبي ابن نبي ابن نبي، رابع أربعة في النبوة. (س [هـ]) وفيه <لا تُسْمُوا العنَبَ الكَرْمَ (في الهروي: <كَرْماً> )، فإنما الكرمُ الرجلُ المسلم> قيل: سُمِّي الكرمُ كَرْماً؛ لأنَّ الخمر المِتَّخِذَةَ منه تُحْتَّ على السَّخَاءِ والكَرْمِ، فاشتقُّوا له منه اسماً، فكَرِهَ أن يُسَمَّى باسم مأخوذٍ من الكرم، وجعل المؤمن أولى به.

يقال: رجلٌ كرمٌ: أي كريم، وصنف بالمصدر، كرجلٍ عدلٍ وضيِّف.

قال الزمخشري: أراد أن يُقرَّر ويُسدَّد (في الفائق 407/2: <ويشدَّد> ) ما في قوله عز وجل: <إنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ> بطريقةً أنيقةً ومسلِّكٍ لطيف، وليس العَرَضُ حقيقة النَّهْيِ عن تسمية العنَبِ كَرْماً، ولكن الإشارة إلى أنَّ المسلم التَّقِيَّ حديراً بالآ يُشَارِكُ فيما سَمَّاهُ اللَّهُ به.

وقوله <فإنما الكرمُ الرجلُ المسلم> أي إنما المِسْتَحِقُّ للاسم المِسْتَقُّ من الكرم الرجلُ المسلم.

(هـ) وفيه <أن رجلاً أهدى له زاوية حمر، فقال: إنَّ الله حَرَمَهَا، فقال الرجل: أفلا أكارمُ بها يَهُودَ المكارمة: أن تُهدِي لِإنسانٍ شيئاً ليُكَافِئَكَ عليه، وهي مُفَاعَلَةٌ من الكرم.

(هـ) وفيه <إنَّ الله يقول: إذا أَخَذْتُ من عَبْدِي كَرِمَتَيْهِ فَصَبَرْ لِمِ ارْضَ له ثواباً دُونَ الجنة> ويُروى <كَرِمَتَهُ> يُريد عَيْنَيْهِ: أي جَارِحَتَيْهِ الكَرِمَتَيْنِ عليه. وكلُّ شيء يَكْرَمُ عليك فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَتِكَ.

(هـ) ومنه الحديث <أنه أكرم جرير بن عبد الله لما وردَ عليه؛ فَبَسَطَ له رِداءه وَعَمَّمه بيده، وقال: إذا أتاكم كَرِيمَةٌ قَوْمِ فأكرموه> أي كَرِيمِ قَوْمٍ وشَرِيفِهِمْ. والهاء للمبالغة.

\$ - ومنه حديث الزكاة <وأتق كرائم أموالهم> أي نَفَائِسَهَا التي تتعلَّق بها نَفْسُ مالِكها ويَحْتَضُّها لها، حيث هي جامعَةٌ لِلْكَمَالِ المُمْكِنِ في حَقِّها. وواحدُها: كَرِيمَةٌ.

\$ - ومنه الحديث <وَعَزَّوْ تُنْفِقُ فيه الكريمة> أي العزيرة على صاحبها.

(هـ) وفيه <خير الناس يومئذ مؤمنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ> أي بَيْنَ أبوينِ مُؤْمِنَيْنِ.

وقيل: بين أبٍ مؤمن، هو أصله، وابن مؤمن، هو فرعه، فهو بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُما طَرَفَاهُ، وهو مؤمن (الذي في الهروي في شرح هذا الحديث: <وقال بعضهم: هما الحج والجهاد. وقيل: بين فرسين يغزو عليهما. وقيل: بين أبوين مؤمنين كريمين. وقال أبو بكر: هذا هو القول؛ لأن الحديث يدل عليه، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل في الكلام يدل عليه>).

والكريم: الذي كرم نفسه عن التَّدَنُّسِ بشيء من مُخَالَفَةِ رَبِّه.

(س) وفي حديث أم زرع <كريم الخيل>، لا تُخَادِنُ أحداً في السِّرِّ <أطلقت كَرِيماً على المرأة ولم تُقل كَرِيمَةَ الخيل>، ذهاباً به إلى الشَّخْصِ.

(س) وفيه <ولا يُجَلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ> التَّكْرِمَةُ: الموضع الخاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْكِرَامَةِ.

@ {كرن} (س) فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ <فَعَنَّتَهُ الْكِرْبَةُ> أَيِ الْمَعْنِيَةِ الضَّارِبَةُ بِالْكَرَانِ، وَهُوَ الصَّنَجُ. وَقِيلَ: الْعُودُ، وَالْكَثَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ.

@ {كرنف} (هـ) فِي حَدِيثِ الْوَاقِمِيِّ <وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَقَهَا بِكُرْنَفَةِ> (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ) هِيَ أَصْلُ السَّعْفَةِ الْعَلِيظَةِ. وَالْجَمْعُ: الْكَرْنِيفُ. \$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ <وَلَا كُرْنَفَةٌ وَلَا سَعْفَةٌ>.

\$ - وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ <إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَكَرْنِيفُهَا أَشَاجِعَ تَنْهَشُهُ>.

(هـ) وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ <وَالْقُرْآنُ فِي الْكَرْنِيفِ (فِي الْهَرَوِيِّ: <فِي كِرَانِيفٍ>) > يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا قَبْلَ جَمْعِهِ فِي الصُّحُفِ.

@ {كره} (س) فِيهِ <إِسْبَاغُ الْوَضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ> هِيَ جَمْعُ مَكْرَهٍ، وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَيَشْتَقُّ عَلَيْهِ، وَالْكَرْهُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْمَشَقَّةُ.

وَالْمَعْنَى أَنَّ يَتَوَضَّأُ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَلِ الَّتِي يَتَأَذَّى مَعَهَا بِمَسِّ الْمَاءِ، وَمَعَ إِعْوَاذِهِ وَالْحَاجَةِ إِلَى طَلْبِهِ، وَالسَّعْيِ فِي تَحْصِيلِهِ، أَوْ ائْتِيَاعِهِ بِالثَّمَنِ الْغَالِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الشَّقَاةِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ <بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ> يَعْنِي الْمَحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ <هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ> يَعْنِي أَنَّ طَلْبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَاقٌّ. كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلْحَمِّ خَاصَّةً، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلتُّسُكِ، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لَحْمٌ لَا تُجْزَى عَنْ التُّسُكِ.

هَكَذَا جَاءَ فِي مُسَلِّمٍ <اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ> وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ <هَذَا يَوْمٌ يَشْتَهَى (ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، أ: <يَوْمٌ يُشْتَهَى> وَضَبَطْتَهُ بِالتَّنْوِينِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ، مِنْ كِتَابِ الْعِيدِينَ). وَانظُرْ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ (بَابُ مَا يَشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ، مِنْ كِتَابِ الْأَضْحَايِ) وَانظُرْ لِرِوَايَةِ مُسَلِّمٍ. صَحِيحُهُ (الْحَدِيثُ الْخَامِسُ، مِنْ كِتَابِ الْأَضْحَايِ) فِيهِ اللَّحْمُ> وَهُوَ ظَاهِرٌ.

\$ - وَفِيهِ <خَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ> أَرَادَ بِالْمَكْرُوهِ هَا هُنَا الشَّرَّ، لِقَوْلِهِ <وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ>، وَالنُّورُ خَيْرٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ الْمَحْبُوبِ.

وَفِي حَدِيثِ الرَّوْيَا <رَجُلٌ كَرِهَ الْمَرْأَةَ> أَيِ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالْمَرْأَةُ: الْمَرْأَى.

@ {كرا} (س) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ <أَنهَا خَرَجَتْ تُعَزِّي قَوْمًا فَلَمَّا انصَرَفَتْ قَالَ لَهَا: لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَا، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ، وَهِيَ الْقُبُورُ، جَمْعُ كُرْزِيَةٍ أَوْ كُرْزَةٍ، مِنْ كَرَيْتُ الْأَرْضَ وَكَرَوْتُهَا إِذَا حَفَرْتُهَا. كَالْحَفْرَةِ مِنْ حَفَرْتُ. وَيُرْوَى بِالْدَالِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س هـ) ومنه الحديث <أنّ الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم في نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحاً> أي يَخْفِرُونَهُ وَيُخْرِجُونَهُ طِينَهُ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنَا فِي الْحَدِيثِ <أَيِ أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ. وَأَكْرَيْتِي مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ (فِي الْأَصْلِ: <إِذَا طَالَ وَقَصُرَ> وَفِي اللِّسَانِ: <يُقَالُ: أَكْرَى الشَّيْءُ، يُكْرَى: إِذَا طَالَ وَقَصُرَ> وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ، وَالْهَرَوِيُّ)، وَزَادَ وَنَقَصَ.

\$ - وفي حديث ابن عباس <أَنَّ امْرَأَةً مُحْرَمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ: أَشْرْتُ إِلَى أَرْزَبٍ فَرَمَاهَا الْكَرِيُّ> الْكَرِيُّ بوزن الصَّبِيِّ: الَّذِي يُكْرِي دَابَّتَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ. يُقَالُ: أَكْرَى دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ، وَكْرِيٌّ. وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمَكْرِيِّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْتَعِلٍ. وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ.

(س) ومنه حديث أبي السَّيْلِ (انظر القاموس (سلل)) <النَّاسُ يُزْعَمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَجَّ لَهُ>.

(س) وفيه <أَنَّهُ أَذْرَكَ الْكَرِيَّ> أَي النَّوْمَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\*3\* باب الكاف مع الزاي.

@ {كز} (س) فيه <أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَزَّ فَمَاتَ> الْكُزَّ: دَاءٌ يَتَوَلَدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ. وَقِيلَ: هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ. وَقَدْ كَزَّ يَكْزُرُ كَزًّا.

@ {كزم} (هـ) فيه <أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزْمِ وَالْقَزْمِ> الْكَزْمُ بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْأَكْلِ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ. وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ بِفِيهِ يَكْزِمُهُ كَزْمًا، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فَمَهُ عَلَيْهِ.

وقيل: هُوَ الْبُخْلُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ أَكْزَمُ الْبَنَانِ: أَي قَصِيرُهَا، كَمَا يُقَالُ: جَعَدَ الْكَفَّ.

وقيل: هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ.

\$ - ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم <لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ وَلَا الْمِنْكَزِمِ> فَالْكَزُّ: الْمَجْبَسُ فِي وَجْهِهِ السَّائِلِينَ، وَالْمِنْكَزِمُ: الصَّغِيرُ الْكَفِّ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ.

(هـ) ومنه حديث عون بن عبد الله <وَذَكَرَ رَجُلًا يُدْمُ فَقَالَ: إِنَّ أُفَيْضَ فِي خَيْرِ كَزْمٍ وَضَعْفٍ وَاسْتَسْلَمَ> أَي إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ.

\*3\* باب الكاف مع السين.

@ {كسب} \* فيه <أَطْيَبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنَ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ> إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ.

وَالْكَسْبُ: الطَّلَبُ، وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ. وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَا هُنَا الْحَلَالَ. وَنَفَقَةُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْوَلَدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَ مُتَحَاجِّينَ، عَاجِزِينَ عَنِ السَّعْيِ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ.

\$ - وفي حديث خديجة <إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّجْمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ> يُقَالُ: كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا: أَي أَعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ.

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ.

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ.



وهذا أوّل القَوْلين؛ لأنه أشبه بما قبله في باب التَّفَضُّل والإِنْعَام، إذ لا إِنْْعَام في أن يَكْسِب هو لِنَفْسِه مالا كان مَعْدُوماً عنده، وإنما الأَنْعَامُ أن يُؤَلِّيه غيره. وباب الحِطِّ والسَّعَادَةِ في الاكْتِسَاب غير باب التَّفَضُّل والإِنْعَام.

\$ - وفيه <أنه نُهي عن كَسْبِ الإِماء> هكذا جاء مُطْلَقاً في رواية أبي هريرة.

وفي رواية رافع بن خَدِيج مُقَيِّداً <حتى يُعْلَم من أين هو>.

وفي رواية أخرى <إلا ما عَمِلت يَدُها>.

وَوَجَّه الإِطْلَاق أنه كان لأهل مكة والمدينة إماء، عليهنَّ ضرائب يَحْدِمْنَ الناس، ويأخُذْنَ أَجورَهُنَّ، ويؤدِّين ضَرَائِبَهُنَّ، ومَنْ تكون مُتَبَدِّلاً خارجةً داخليةً وعليها ضريبة فلا تُؤْمِنُ أَنْ تَبْدُوَ منها زَلَّةً، إمَّا للاستِزادة في المِعاش، وإمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِب، أو غير ذلك، والمعصوم قليل، فَنُهي عن كَسْبِهِنَّ مُطْلَقاً تَنْزُهاً عنه.

هذا إذا كان لِلإِماءِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ تَكْسِبُ منه، فكيف إذا لم يكن لها وَجْهٌ مَعْلُومٌ؟

@ {كست} (س) في حديث عُسَلِ الحِيضِ <تُبَدَّةٌ من كُسْتِ أَظْفَارٍ> هو الفُسْطُ الهِنْدِي، عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ.

وفي رواية <كُسط> بالطَّاء، وهو هُوَ. والكاف والقاف يُبَدَلُ أحدهما من الآخر.

@ {كسح} (هـ) في حديث ابن عمر <وسئِلَ عن مال الصَّدَقَةِ فقال: إنَّها شَرُّ مالٍ، إنَّما هي مالُ الكُسْحانِ والعُورانِ> هي جَمْعُ الأَكْسَحِ، وهو المَهْمَدُ

وقيل: الكَسْح: داء يأخُذُ في الأوراك فَتَضَعُفُ له الرَّجُلُ. وقد كَسَحَ الرَّجُلُ كَسْحاً إذا ثَقُلَتْ إِحدى رِجْلَيْهِ في المِشْيِ، فإذا مَشَى كأنه يَكْسُحُ الأرضَ، أي يَكُنُسُها.

(س) ومنه حديث قتادة <في قوله تعالى: <ولو نَشَأْ لِمَسْخِنَاهُمْ على مَكَائِبِهِمْ> أي جَعَلْنَاهُمْ كُسْحاً> يعني مُقْعَدِينَ، جَمْعُ أَكْسَحٍ، كأخْمَرٍ ومُحْمَرٍ.

@ {كسر} (هـ) في حديث أم مَعْبِدٍ <فَنَظَرَ إلى شاةٍ في كَسْرِ الحَيْمَةِ> أي جانبها، ولكلُّ بَيْتٍ كَسْرانٍ، عن يَمِينٍ وشِمَالٍ، وتُفْتَحُ الكاف وتُكْسَرُ.

(س) وفي حديث الأضاحي <لا يَجُوزُ فيها الكَسِيرُ البَيْتَةُ الكَسْرُ> أي المُنْكَسِرَةُ الرَّجُلِ التي لا تُقَدِرُ على المِشْيِ، فَعِيعِلٌ بمعنى مَفْعُولٌ.

(س) وفي حديث عمر <لا يَزَالُ أَحَدُهُم كاسراً وساداً عند امرأَةٍ مُعْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إليها> أي يَتَنَبَّهُ وَسَادَةٌ عندها وَيَتَكَيءُ عليه ويأخُذُ معها في الحديث. والمُعْزِيَةُ: التي قد غَرَّأَ رُؤُوسُها.

(س) ومنه حديث النُّعْمانِ <كأنَّها جَنَاحُ عُقَّابٍ كاسِرٍ> هي التي تَكْسِرُ جَنَاحَيْها وتَضُمَّهُما إذا أرادت السُّقُوطَ.

\$ - وفي حديث عمر <قال سعد بن الأخرم: أُنَيْتُهُ وهو يُطْعَمُ الناسَ من كُسُورِ إِبِلٍ> أي أَعْضائِها، واحِدُها: كُسْرٌ بالفتح والضم.

وقيل: هو العَظْمُ الذي ليس عليه كبيرٌ حُجْمٍ.

وقيل: إنَّما يُقالُ له ذلك إذا كان مَكْسُوراً.

[هـ] ومنه حديثه الآخر <فَدَعَا بَجْبِزٍ يابِسٍ وأكسارٍ بَعِيرٍ> أكسار: جَمْعُ قَلَّةٍ لِلكَسْرِ، وكُسُور: جَمْعُ كَثْرَةٍ.

(هـ) وفيه <العَجِينُ قد انكسَرَ> أي لَانَ واختَمَرَ. وكلُّ شيءٍ فَتَرَ فَقَدَ انكسَرَ. يريد أنه صَلَحَ لأن يُجْبَزَ.

\$ - ومنه الحديث <بِسَوِّطٍ مَكْسُورٍ> أي لَيِّنَ ضَعِيفَ.

\$ - وفيه ذُكِرَ <كِسْرِيٌّ> كثيراً، وهو بكسر الكاف وفتحها: لَقِبَ مُلُوكَ الفُرْسِ، والنَّسَبُ إليه: كِسْرَوِيٌّ، وكِسْرَوَانِيٌّ، وقد جاء في الحديث.

@ {كسع} (هـ) فيه <ليس في الكُسْعة صدقة> الكُسْعة بالضم: الحَمِير. وقيل: الرِّقِيق، من الكُسْع، وهو ضَرْب الدُّبْرِ.

\$ - وفي حديث الحديبية <وعَلِيٌّ يَكْسَعُها بقائم السَّيف> أي يَضْرِبُها من أسْفَل.

(هـ) ومنه حديث زيد بن أرقم <أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا من الأنصار> أي ضَرْبَ دُبْرِهِ بيده.

(هـ س) ومنه حديث طلحة يوم أحد <فَضْرِبْتُ عُرْقُوبَ فَرْسِهِ فَانْتَسَعَتْ (رواية الهروي: <فَأَضْرِبُ عِرْقُوبَ فَرْسِهِ حَتَّى انْتَسَعَتْ>) > أي سَقَطَتْ من ناحِية مُؤَخَّرِها وَرَمَتْ به.

(س) ومنه حديث ابن عمر <فَلَمَّا تَكَسَّعُوا فِيهَا> أي تَأَخَّرُوا عن جَوَابِها ولم يَرُدُّوه.

\$ - وفي حديث طلحة وأمر عثمان <قال: نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعِثْمَانَ حَتَّى تَرْضَى> الكُسْعِيُّ: اسمه

مُحَارِبِ بن قَيْسٍ، من بَنِي كُسَيْعَةَ، أو بَنِي الكُسْعِ: بَطْنٌ من جَمِيرٍ (جاء في القاموس (كسع): <وَكَصْرَدٌ: حَيٌّ بِالْيَمَنِ، أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيَّلان. ومنه غامد بن الحارث الكُسْعِيُّ الذي اتخذ قوساً وخمسة أسهم... الخ >، يُضْرَبُ به المِثْلُ في النَّدَامَةِ، وذلك أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةً، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا. وكان رامياً مُجِيداً لا يَكَادُ يُخْطِئُ، فَرَمَى عنها عَيْراً لِيلاً فَنَقَذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْرَى ناراً، فَظَنَّهُ لم يُصِبْ فكسر القوس.

وقيل: قَطَعَ إصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ أَخْطَأَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى العَيْرَ مُجْدِلاً فَنَدِمَ، فَضْرَبَ به المِثْلُ.

@ {كسف} (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر <الكُسُوفِ والخُسُوفِ، للشمس والقمر> فرواه جماعة فيهما بالكاف، ورواه جماعة فيهما بالخاء، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القَمَرِ بالخاء، وكلُّهُم رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَاتان من آيات الله، لا يَنْكَسِفان لِمَوْتِ أَحَدٍ، ولا لِحَيَاتِهِ.

والكثير في اللُّغَةِ - وهو اخْتِيَارُ القَرَاءِ - أن يكون الكُسُوفُ للشمس، والخُسُوفُ للقَمَرِ. يقال: كَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَكَسَفَهَا اللهُ وَانْكَسَفَتْ. وَخَسَفَ القَمَرُ وَخَسَفَهُ اللهُ وَانْخَسَفَ.

وقد تقدّم في الخاء أبسط من هذا.

\$ - وفيه <أنه جاء بثريدة كِسْفٍ> أي خُبْرٌ مُكَسَّرٌ، وهي جمع كِسْفَةٍ. والكِسْفُ والكِسْفَةُ: القِطْعَةُ من الشيء.

(س) ومنه حديث أبي الدرداء <قال بعضهم: رأيتُه وعليه كِسْفٌ> أي قِطْعَةُ ثوبٍ، وكأنها جمع كِسْفَةٍ أو كِسْفٍ.

(س) وفيه <أَنَّ صَفْوانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ راجِلَتِهِ> أي قَطَعَهُ بالسَّيفِ.

@ {كسكس} \* في حديث معاوية <تَيَاسَرُوا عن كَسْكَسَةِ بَكْرٍ> يعني إِبْدالِهم السِّينَ من كافِ الخِطابِ. يقولون:

أُبُوسٍ وَأُمُسٍ: أي أَبُوكَ وَأُمُّكَ.

وقيل: هو خاصٌّ بِمُخاطَبَةِ المُوَثَّثِ. ومنهم مَنْ يَدَعُ الكافَ بِجالِها وَيَزِيدُ بَعْدَها سِيناً في الوَقْفِ، فيقول: مَرَزْتُ بِكَسَنِ أي بِكَ.

@ {كسل} (هـ) فيه <ليس في الإكسال إلا الطهور> أكسل الرجل: إذا جامع ثم أدركه فتور فلم يُنزل. ومعناه صار ذا كسل.

وفي كتاب <العين>: كسل الفحل إذا فتر عن الضراب. وأنشد (للعجاج، كما في اللسان):

\$ - أَيْنَ كَسَلْتُ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ (في الأصل: <مُكْسِلٌ> وأثبت ما في ا، واللسان. والضبط منه. وضبط في ا: <يُكْسَلُ> والفعل من باب <تَعَبَ> كما في المصباح) \*

ومعنى الحديث: ليس في الإكسال عُسْلٌ، وإنما فيه الوضوء.

وهذا على مذهب من رأى أَنَّ العُسل لا يجب إلا من الإنزال، وهو منسوخ.

والطهور ها هنا يُروى بالفتح، ويُرادُ به التَّطَهُّر.

وقد أثبت سيويه الطهورَ والوضوءَ والوقودَ، بالفتح، في المصادر.

@ {كسا} (هـ) فيه <ونساء كاسيات عاريات> يقال: كسین بكسر السين، يكسي، فهو كاسٍ: أي صار ذا كُسوة.

\$ - ومنه قوله (هو الحطيئة). ديوانه 284. وصدر البيت:

\$ - دَعِ المارِمَ لا ترحلَ لِبُعَيْتِها \*):

\$ - واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي \*

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول، من كَسَا يَكْسُو، كماء دافِقٍ.

ومعنى الحديث: إنهنَّ كاسيات من نَعَمِ الله، عاريات من الشُّكر.

وقيل: هو أن يَكْشِفْنَ بعضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدِلْنَ الحُمرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ، فهنَّ كاسيات كعاريات. وقيل: أراد أنهن يلبسن ثياباً رِفاقاً يَصِفْنَ ما تحتها من أجسامِهِنَّ، فهنَّ كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى.

\*3\* باب الكاف مع الشين.

@ {كشح} (هـ) فيه <أفضل الصدقة على ذي الرِّحم الكاشح> الكاشح: العَدُوُّ الذي يُضْمِرُ عداوته وَيَطْوِي عليها

كشحه: أي باطنه. والكشح: الحَصْرُ، أو الذي يَطْوِي عنك كَشْحَه ولا يَأْلُفُك

\$ - وفي حديث سعد <إن أميركم هذا لأهضم الكشحين> أي دقيق الحَصْرَيْن.

@ {كشر} (س) في حديث أبي الدرداء <إننا لنكشر في وجوه أقوام> الكشر: ظهور الأسنان للضحك. وكاشرة: إذا

ضحك في وجهه وبأسطه. والاسم الكشرة، كالعشرة. وقد تكرر في الحديث.

@ {كشش} \* فيه <كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحدٌ إلا كَشَّتْ وفتحت فاهما> كشيش الأفعى:

صوت جلدِها إذا تحركت. وقد كَشَّتْ تكشُّ. وليس صوت فمها، فإنَّ ذلك فحيجُها.

\$ - ومنه حديث علي <كأني أنظر إليكم تكشون كشيش الضباب>.

وحكى الجوهرى (عن الأصمعي): <إذا بلغ الدكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش، وقد كشَّ يكش>.

@ {كشط} \* في حديث الاستسقاء <فتكشط السحاب> أي تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ. والكشط والقشط سواء في الرفع

والإزالة والقلع والكشف.

@ {كشِف} (هـ) فيه <لو تَكاشَفْتُمْ ما تَدافَنْتُمْ> أي لو عَلِمَ بعضُكم سَرِيرَةً بعضُ لا سَتَّئِلَ تَشِييعَ جَنازَتَه وِدَفَنَه. (س) وفي حديث أبي الطُّفَيْل <أنه عَرَضَ له شابُّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ> الأَكْشَفُ: الذي تَنَبَّهَ له شَعْرَاتٌ في فُصاصِ ناصِيَتِه نائِرَةٌ، لا تَكَادُ تَسْتَرِيسِلُ، والعَرَبُ تَتَشَاءَمُ به.

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كُشْفٌ \*

الكُشْفُ: جَمْعُ أَكْشَفٍ. وهو الذي لا تُرْسَ معه، كأنه مُنْكَشِفٌ غير مَسْتَوِر.

@ {كشكش} (س) في حديث معاوية <تَياسَرُوا عن كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ> أي إِبْدالِهم الشين من كافِ الخِطابِ مع المُنْث، فيقولون: أبوشِ وأُمُشِ. وربما زادوا على الكافِ شِيناً في الوَقْفِ، فقالوا مَرَزَتْ بِكشِ، كما تَفْعَلُ بِكُرٍ بالسن، وقد تقدّم.

@ {كشي} (هـ) في حديث عمر (الذي في الهروي: <في حديث ابن عمر، رضي الله عنهما> ) <أنه وَضَعَ يَدَه في كُشْيَةٍ ضَبِّ وقال: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لم يُحَرِّمَه، ولكن قَدَرَه> الكُشْيَةُ: شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ. والجمع: كُشْيِ. ووضع اليد فيه كِنَايَةً عن الأَكْلِ منه.

هكذا رواه الفُتَيْبِيُّ في حديث عمر.

والذي جاء في <غريب الحُرْبِيِّ> عن مجاهد <أن رجلاً أَهْدَى للنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدَرَه، فَوَضَعَ يَدَه في كُشْيَةِ الضَّبِّ>. ولعله حديث آخر.

\*3 باب الكاف مع الظاء.

@ {كظظ} (هـ) في حديث رُقيَّة <فاكْتَظَّ الوادي بِشَجِيحِه> أي امْتَلَأَ بالمِطَرِ والسَّيْلِ. ويُروى <كَظَّ الوادي بِشَجِيحِه>.

\$ - ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ عَزْرَوَانَ في ذِكْرِ بابِ الجَنَةِ <وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وهو كَظِيظٌ> أي مُمْتَلِئٌ. والكَظِيظُ: الرَّحَامُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <أَهْدَى له إنسانٌ جَوَارِشَ، فقال: إذا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتُ مِنْه> أي [إذا] (تَكْمَلَةُ مِنْ: ا، واللسان) امْتَلَأَتْ مِنْه وَأُنْقَلِكَ.

\$ - ومنه حيث الحسن <قال له إنسان: إن شَبِعْتُ كَظَنِي، وإن جُعْتُ أَضَعَمَنِي>.

(س) وحديث النَّخَعِيِّ <الأَكِظَّةُ على الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ> الأَكِظَّةُ جمع الكِظَّة، وهي ما يَعْتَرِي المِمْتَلِيءَ مِنَ الطَّعَامِ: أي أَنها تُسِمِّنُ وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ.

(هـ) ومنه حديث الحسن، وذكر الموت فقال: <كَظٌّ ليس كالكَظِّ> أي هَمٌّ يَمَلَأُ الجُوفَ، ليس كسائرِ الهُمومِ، ولكِنَّه أَشَدُّ.

@ {كظم} (س) فيه <أنه أتى كِظَامَةً قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا> الكِظَامَةُ: كالقَنَاةِ، وَجَمْعُها: كَظَائِمٌ. وهي آبارٌ تُخْفَرُ في الأَرْضِ مُتَناسِقةً، وَيَخْرُقُ بعضُها إلى بَعْضِ تَحْتِ الأَرْضِ، فَتَجْتَمِعُ مِياهُها جاريةً، ثم تُخْرَجُ عند مُنتَهائِها فَتَسِيحُ على وَجْهِ الأَرْضِ. وقيل: الكِظَامَةُ: السَّقَايَةُ.

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو <إذا رَأَيْتَ مَكَّةَ قد بُعِجَتْ كَظَائِمُ> أي خُفِرَتْ قَنَوَاتِ.

(س) ومنه الحديث <أنه أتى كِظَامَةً قَوْمٍ فَبَالَ> وقيل: أراد بالكِظَامَةِ في هذا الحديث: الكَنَاسَةَ.

\$ - وفيه <مَنْ كَظَمَ عَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا> كَظَمَ العَيْظُ: تَجَرَّعَهُ واحْتِمَالُ سَبَبِهِ والصَّبْرُ عليه.

(س) ومنه الحديث <إذا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ> أي لِيَحْسِنَهُ مَهْمَا أَمَكَهُ.

(س) ومنه حديث عبد المطلب <له فَخْرٌ يَكْظِمُ عليه> أي لا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ، وهو حَسْبُهُ.

\$ - وفي حديث علي <لعلَّ الله يُصَلِّحَ أَمْرَ هذه الأُمَّةِ ولا يُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا> هي جَمْعُ كَظْمٍ، بالتحريك، وهو مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الحَلْقِ.

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ <له التَّوْبَةُ ما لم يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ> أي عند خروج نَفْسِهِ وانقطاع نَفْسِهِ.

\$ - وفي الحديث ذَكَرَ <كَاطِمَةَ> هو اسم مَوْضِعٍ. وقيل: بِئرٌ عُرِفَ المَوْضِعُ بِهَا.

\*3 باب الكاف مع العين.

@ {كعب} (س) في حديث الإزار <ما كان أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فِي التَّارِ> الكَعْبَانِ: العِظْمَانِ النَّاتِيانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالقَدَمِ عَنِ الجُنْبَيْنِ.

وَدَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَهْمَا العِظْمَانِ اللِّدَانِ فِي ظَهْرِ القَدَمِ، وهو مذهب الشَّيْعةِ.

\$ - ومنه قول يحيى بن الحارث <رَأَيْتُ القَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَرَأَيْتُ الكِعَابَ فِي وَسَطِ القَدَمِ>.

\$ - وفي حديث عائشة <إِنْ كَانَ لِيُهْدَى لَنَا القِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ، فَتَفْرُخْ بِهِ> أي قِطْعَةً مِنَ السَّمَنِ وَالدُّهْنِ.

(س) ومنه حديث عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ <أَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ> أي قِطْعَةً مِنَ سَمَنِ.

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ <والله لا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا> هو دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرْفِ وَالعُلُوِّ. وَأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ القَنَاةِ، وهو أَنْبُوهُا وما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْهُمَا كَعْبٌ.

وَكُلُّ شَيْءٍ عَلاَ وَارْتَفَعَ فَهو كَعْبٌ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الكَعْبَةُ، لِلبَيْتِ الحَرَامِ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِهِ لِتَكْعِيبِهَا، أي تَرْبِيعِهَا.

(س) وفيه <أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الصَّرْبَ بِالكِعَابِ> الكِعَابُ: فُصُوصُ التَّرْدِ، واحداها: كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ.

وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ، وَكَرِهَهَا عَامَّةُ الصَّحَابَةِ.

وقيل: كَانَ ابْنُ مُعَقَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ.

وقيل: رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ المِسَيَّبِ، عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا.

(س) ومنه الحديث <لا يُقَلَّبُ كَعْبَاتُهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا بَجِيءٌ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ> هي جَمْعُ سَلَامَةِ لِلكَعْبَةِ.

\$ - وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ <فَجَثَّتْ فَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا> الكَعَابُ بِالفَتْحِ: المَرَأَةُ حِينَ يَبْدُو تَدْيِهَا لِلنُّهُودِ، وَهِيَ الكَاعِبُ أَيْضًا، وَجَمْعُهَا: كَوَاعِبُ.

@ {كعت} (س) فِيهِ ذَكَرَ <الكُعَيْتُ> وَهُوَ عُصْفُورٌ. وَأَهْلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ التُّغْرَ. وَقِيلَ: هُوَ البُلْبُلُ.

@ {كعذب} (س) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو مَعَ مَعَاوِيَةَ <أَتَيْتُكَ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الكَهُولِ، أَوْ كَالكُعْدُبَةِ> وَيُرْوَى <الجُعْدُبَةُ> وَهِيَ نُفَّاحَةُ المَاءِ. وَقِيلَ: بَيْتُ العَنَكَبُوتِ.

@ {كعع} \* فِيهِ <مَا زَالَتْ فُرَيْشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ> الكَاعَةُ: جَمْعُ كَاعٍ، وَهُوَ الجَبَانُ. يَقَالُ: كَعَّ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَكْعُ كَعًّا فَهُوَ كَاعٌ، إِذَا جَبُنَ وَأَحْجَمَ.

أراد أنهم كانوا يَجْبُونُ عن أَدَى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه. ويُرَوَّى بتخفيف العين، وسيجيء.

@ {كعكع} (هـ) في حديث الكسوف <قالوا له: ثم رأيناك تَكْعَكَعْتَ > أي أَحْجَمْتَ وتَأَخَّرْتَ إلى وِراء. وقد تكرر في الحديث.

@ {كعم} (هـ) فيه <أنه هَمَى عن المِكَاعِمَةِ > هو أن يَلْتَمَّ الرجلُ صاحِبَه، وَيَضَعُ فَمَه على فَمِه كالتَّفْيِيل. أُخِذَ من كَعَم البعير، وهو أن يُشَدَّ فَمُه إذا هاج. فَجَعَلَ لُثْمُه إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الكِعَام. والمِكَاعِمَةُ: مُفَاعِلَةٌ منه.

\$ - ومنه الحديث <دخل إخوة يوسفَ عليهم السلام مِصْرَ وقد كَعَمُوا أَفْوَاهَ إِبِلِهِمْ >.

\$ - وحديث علي <فَهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مُقْمُوعٍ، وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ >.

\*3 باب الكاف مع الفاء.

@ {كفأ} (هـ) فيه <المسلمون تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ > أي تَتَسَاوَى في القِصَاصِ والِدِيَّاتِ.

والكُفَاءُ: التَّظْيِيرُ والمِساوِي. ومنه الكِفَاءَةُ في النِكَاحِ، وهو أن يَكُونَ الزَّوْجُ مُساوِيًا لِلْمَرْأَةِ في حَسَبِهَا وِدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

(هـ) ومنه الحديث <كان لا يَقْبَلُ التَّنَاءُ إِلَّا من مُكافِيءٍ > قال الفَتَيْي: معناه إذا أَنْعَمَ على رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَأَهُ بالتَّنَاءِ عليه قَبْلَ تَنَاءِهِ، وإذا أَثْنَى عليه قَبْلَ أن يُنْعِمَ عليه لم يَقْبَلْها.

وقال ابن الأنباري: هذا غَلَطٌ، إذ كان أَحَدٌ لا يَنْفَكُ من إِنْعامِ النبي صلى الله عليه وسلم، لِإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَةً، فلا يَجْرُجُ منها مُكافِيءٌ ولا غير مُكافِيءٍ. والتَّنَاءُ عليه فَرَضٌ لا يَتِيَمُ الإِسْلامُ إِلَّا بِهِ. وإنما المعنى: لا يَقْبَلُ التَّنَاءَ عليه إِلَّا من رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسلامِهِ، ولا يَدْخُلُ في جُمْلَةِ المِنافِقِينَ الذين يَقولون بِالسِّتْمِ ما ليس في قُلُوبِهِمْ.

وقال الأزهري: وفيه قَوْلٌ ثالثٌ، إِلَّا من مُكافِيءٍ: أي من مُقارِبٍ (في الهروي: <من مقارب في مدحه >) غير مُجاوِزٍ (في الهروي: <غير مجاوز به >) حَدِّ مِثْلِهِ ولا مُقَصِّرٍ (في الهروي: <ولا مقصر به >) عَمَّا رَفَعَهُ (في الهروي: <وقَّعَهُ >) اللَّهُ إِلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث العَقِيقَةِ <عن العُلامِ شاتانِ مِكَافِئَتانِ > يعني مُتساوِيَتَيْنِ في السِّنِّ: أي لا يُعَقِّقُ عَنْهُ إِلَّا بِمِسانَةٍ، وأقلُّهُ أن يَكُونَ جَدَعًا كما يُجْزِيءُ في الضَحابِيا.

وقيل: مِكَافِئَتانِ: أي مُستَوِيَتانِ أو مُتقارِبَتانِ. واختار الحَطَّابِيُّ الأول.

واللفظة <مِكَافِئَتانِ > بكسر الفاء. يقال: كافأه يُكافِئُهُ فهو مُكافِئُهُ: أي مُساوِيَهُ.

قال: والمُحَدَّثون يَقولون: <مِكَافِئَتانِ > بالفتح، وأرى الفَتْحَ أَوْلَى لأنه يُريدُ شاتَيْنِ قد سَوِيََ بَيْنَهُما، أو مُساوِيَ بَيْنَهُما.

وأما بالكسر فمعناه أَنَّهُما مُتساوِيَتانِ، فَيَحْتَاجُ أن يَذَكَرَ أَيَّ شَيْءٍ ساوِيًا، وإنما لو قال <مِتْكَافِئَتانِ > كان الكَسْرُ أَوْلَى.

قال الزمخشري: (انظر الفائق 417/2) لا فَرْقَ بَيْنَ المِكَافِئَتَيْنِ؛ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا إِحْدَةٌ إِذا كافأت أَخْتَهَا فقد كُوفِئَتْ، فهي مُكافِئَةٌ ومُكافِئَةٌ.

أو يَكُونُ معناه: مُعادِلَتانِ لِما يَجِبُ في الرِّكَاةِ والأضْحِيَّةِ مِنَ الأَسنانِ. ويَحْتَمِلُ مع الفَتْحِ أن يُرادَ مَدْبُوحَتانِ، مِنْ كافَأَ الرَجُلُ بَيْنَ بَعيرَيْنِ، إِذا نَحَرَ هَذَا ثم هَذَا مَعًا من غيرِ تَفْرِيقٍ، كأنه يُريدُ شاتَيْنِ يَدْبُجُهُما في وَقتٍ واحدٍ.

\$ - وفي شعر حسان:

\$ - وَرُوْحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ (ديوانه ص 6 بشرح البرقوقي و صدر البيت:

\$ - وجبريلُ رسولُ اللَّهِ فينا \* ) \*

أي جبريل ليس له نظير ولا مثل.

\$ - ومنه الحديث <فَنظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ؟>.

(س) وحديث الأحنف <لَا أَقَاوِمَ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ> يعني الشيطان. وَيُرْوَى <لَا أَقَاوِلَ>.

[هـ] وفيه <لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخْتِهَا لِتَكْتَفِيَءَ مَا فِي إِنْائِهَا> هو تَفْتَعِلُ، من كَفَأْتُ الْقَدْرَ، إِذَا كَبَبْتَهَا لِتُفْرِغَ مَا فِيهَا. يقال: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ إِذَا كَبَبْتَهُ، وَإِذَا أَمَلْتَهُ.

وهذا تمثيل لإمالة الصِّرَّةِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَاقَهَا.

(هـ) ومنه حديث الهرة <أَنَّهُ كَانَ يُكْفِيءُ لَهَا الْإِنَاءَ> أي يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ.

(س) وحديث الفَرَعَةَ <خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقَ لِحْمُهُ بِوَبْرِهِ، وَتُكْفِيءُ إِنْاءَكَ وَتُوَلِّهُ نَاقَتَكَ> أي تُكَبِّبُ إِنْاءَكَ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ.

(س) وحديث الصِّرَاطِ <آخِرٌ مِنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصِّرَاطُ> أي يَتَمَيَّلُ وَيَنْقَلِبُ.

\$ - ومنه حديث [دعاء] (زيادة من: ا، واللسان) الطعام <غَيْرُ مُكْفِيءٍ وَلَا مُوَدَّعٍ رَبَّنَا> أي غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ. والضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ.

وقيل: <مَكْفِيءٍ> من الكفاية، فيكون من المَعْتَلِّ. يعني أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفِيءٍ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعاً إِلَى اللَّهِ. وَقَوْلُهُ <وَلَا مُوَدَّعٍ> أي غَيْرُ مَثْرُوكٍ الْطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِمَا عِنْدَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ <رَبَّنَا> فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوباً عَلَى التَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ التَّدَاءِ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعاً عَلَى الْإِبْتِدَاءِ (فِي اللَّسَانِ: <عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمُوَخَّرِ>)، أَي رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيءٍ وَلَا مُوَدَّعٍ.

ويجوز أن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد، كأنه قال: حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرُ مَكْفِيءٍ وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَعْتَبٍ عَنْهُ: أَي عَنْ الْحَمْدِ.

\$ - وفي حديث الضحِّيَّةِ <ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا> أي مَالٍ وَرَجَعِ.

\$ - ومنه الحديث <فَأَضَعَ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفِيَءَ عَلَيْهِ>.

\$ - وفي حديث القيامة <وَتَكُونُ الْأَرْضُ خُجْزَةً وَاحِدَةً، يَكْفُوها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُجْزَتَهُ فِي السَّفَرِ>.

وفي رواية <يَتَكْفُوها> يريد الخُبْزَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْمَسَافِرُ وَيَضَعُهَا فِي الْمَلَّةِ، فَإِنَّمَا لَا تُبْسَطُ كَالرُّقَاقَةِ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ.

[هـ] وفي صفة مشبه عليه الصلاة والسلام <كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَى تَكْفِيًا> أي تَمَائِلَ إِلَى قُدَّامِ، هَكَذَا رُوِيَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ مَهْمُوزًا، لِأَنَّ مَصْدَرَ تَفَعَّلَ مِنَ الصَّحِيحِ تَفَعَّلَ، كَتَقَدَّمَ تَقَدُّمًا وَتَكَفَّأَ تَكَفُّوًا، وَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ. فَأَمَّا إِذَا اعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمِسْتَقْبَلِ مِنْهُ، نَحْوُ: تَحَفَّى تَحْفِيًا، وَتَسَمَّى تَسْمِيًا، فَإِذَا حُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ التَّحَفَّتْ بِالْمَجْتَلِ، وَصَارَ تَكْفِيًا، بِالْكَسْرِ.

(هـ) وفي حديث أبي دَرٍّ >ولنا عباءتان نُكأُفيء بهما عَيْنَ الشَّمْسِ < أي تُدافع، من المكأفة: المفاومة.

(س) وفي حديث أم مَعْبَد >رأى شاة في كِفَاء البيت < هو شُقَّة أو شُقَّتَان تُحاط إحداهما بالأخرى، ثم تُجعل في مؤخَّر البيت، والجمع: أَكْفَيْة، كحمار، وأحجرة.

(هـ) وفي حديث عمر >أنه انكفأ لَوْنُهُ عامَ الرَّمَادَةِ < أي تَغَيَّرَ عن حاله.

(س) ومنه حديث الأنصاري >ما لي أرى لَوْنَكَ مُنكفِئاً؟ قال: من الجوع <.

(هـ) وفيه >أَنَّ رَجُلًا اشترى مَعْدِنًا بمائة شاة مُتَبِع، فقالت له أمُّه: إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة، وأولادها مائة، وكفأها مائة < أصل الكفأة في الإبل: أن تُجعل قطعتين يُراوح (في ا: >يُزاوج < ) بينهما في النتاج. يقال: أعطني كُفَاءً نأقتك وكفأها: أي نتاجها. وأكفأت إبلي كُفَاتين، إذا جعلتها نصفين يُنتج كل عام نصفها (في ا: >تنتج كل عام نصفها < ) ويترك نصفها، وهو أفضل النتاج، كما يُفعل بالأرض للزراعة.

ويقال: وهبت له كُفَاءً ناقِي: أي وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة.

قال الأزهري: جعلت كُفَاءً مائة نتاج، في كل نتاج مائة، لأنَّ العنم لا تُجعل قطعتي ولكن يُنزى عليها جميعاً وتحمّل جميعاً، ولو كانت إبلاً كانت كُفَاءً مائة من الإبل خمسين.

(س) وفي حديث النابغة >أنه كان يُكْفِيءُ في شِعْرِهِ < الإكفاء في الشعر: أن يُخالِفَ بين حركات الروي رُفْعاً ونَصْباً وجرّاً، وهو كالإقواء.

وقيل: هو أن يُخالِفَ بين قوافيه، فلا يلزم حرفاً واحداً.

@ {كفت} (هـ) فيه >أَكْفُتُوا صِيْبَانَكُمْ < أي ضمُّوهم إليكم. وكلُّ من ضمَّته إلى شيء (في الهروي: >إليك < ) فقد كَفَّتَه، يريد عند انتشار الظلام.

(هـ) ومنه الحديث >يقول الله للكِرَامِ الكَاتِبِينَ: إذا مَرِضَ عَبْدِي فَأَكْتُبُوا لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ؛ حتى أُعَافِيَهِ أَوْ أَكْفَيْتَهُ < أي أضمه إلى القبر.

\$ - ومنه >قيل للأرض: كِفَات <.

\$ - ومنه الحديث الآخر >حتى أطلقه من وثاقي أو أكفته إلي <.

\$ - ومنه الحديث >تُهَيِّنَا أَنْ نُكْفِتَ الثِّبَابَ فِي الصَّلَاةِ < أي نُضْمُّهَا وَنَجْمَعُهَا، من الانتشار، يُريد جَمْعُ الثَّوبِ بِالْيَدَيْنِ عند الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

\$ - ومنه حديث الشَّعْبِيِّ >أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتهما فقال: هذه كِفَاتُ الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة فقال: وهذه كِفَاتُ الأموات < يريد تأويل قوله تعالى >أَلَمْ يَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا. أحياءً وأمواتاً <.

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو >صلاة الأوابين ما بين أم ينكفت أهل المغرب إلى أن يتوب أهل العشاء < أي ينصرفون إلى منازلهم.

(هـ) وفيه >حُبُّ إِلَيَّ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبُ وَرُزِقْتُ الكَفَيْتَ < أي ما أكفت به معيشتي، يعني أضمه وأصلحها.

وقيل: أراد بالكفيت القوة على الجماع.



و (قبل هذا في الهروي: <وقال بعضهم: الكفيت: قَدَرْتُ أَنْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَقَوِيَ عَلَى الْجَمَاعِ > ) هو من الحديث الآخر:

(هـ) الذي يُرْوَى <أنه قال: أتاني جبريل بقَدْرِ يُقال لها الكَفَيْت، فوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ > ويقال للقدر الصغيرة: كَفَيْت، بالكسر (قال في القاموس: <والكَفَيْت، بالفتح: القَدْرُ الصَّغِيرُ، وَيُكْسَرُ >).

\$ - ومنه حديث جابر <أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفَيْتَ > قيل للحسن: وما الكَفَيْتُ؟ قال: البِضَاعُ. @ {كفح} (هـ) فيه <أنه قال لِحَسَنَ: لَا تَزَالُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > المِكَافَحَةَ: المِضَارَبَةَ والمِدَافَعَةَ تَلْقَاءَ الْوَجْهِ. وَيُرْوَى <نَافَحْتَ > وهو بمعناه.

(هـ) ومنه حديث جابر <إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا > أي مُوَاجَهَةً لَيْسَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَلَا رَسُولٌ.

(هـ) وفيه <أَعْطَيْتَ مُحَمَّدًا كِفَاحًا > أي كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة <وقيل له: أَنْتَبَلْ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قال: نَعَمْ وَأَكْفَحُهَا > أي أَمَكَّنْ مِنْ تَقْبِيلِهَا وَأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاسٍ، مِنَ الْمِكَافَحَةِ، وَهِيَ مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ لِلْوَجْهِ (انظر (قحف)).

@ {كفر} (هـ س) فيه <أَلَا لَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ > قيل: أَرَادَ لِابْنِ سَيِّ السَّلَاحِ. يقال: كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ، إِذَا لَيْسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا. كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النَّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ.

وقيل: معناه لَا تَعْتَقِدُوا تَكْفِيرَ النَّاسِ، كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ، إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيُكْفِرُونَهُمْ.

(هـ) ومنه الحديث <من قال لأخيه يا كافر فقد بآء به أحدهما > لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب، فإن صدق فهو كافر، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم.

والكفر صنفان: أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده، والآخر الكفر بقرع من فروع الإسلام، فلا يخرج به عن أصل الإيمان.

وقيل: الكفر على أرنعة أنحاء: كُفْرٌ بِإِنكَارِ، بِاللَّا يَعْرِفُ اللَّهَ أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ.

وكُفْرٌ بِجُحُودِ، كَكُفْرِ إبليس، يَعْرِفُ اللَّهَ بِقَلْبِهِ وَلَا يُقَرِّ بِلسانه.

وكُفْرٌ عِنَادٌ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَرِفَ بِقَلْبِهِ وَيَعْتَرِفَ بِلسانه وَلَا يَدِينُ بِهِ، حَسَدًا وَبَغْيًا، كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَأَضْرَابِهِ.

وكُفْرٌ نِفَاقٌ، وَهُوَ أَنْ يُقَرِّ بِلسانه وَلَا يَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ.

قال الهروي: سئل الأزهري عمن يقول بخلق القرآن: أَسَمِّيهِ كَافِرًا؟ فقال: الَّذِي يَقُولُهُ كُفْرٌ (في ا: <كفر >)، فَأُعِيدُ عَلَيْهِ السُّؤَالُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْآخِرِ: قَدْ يَقُولُ الْمُسْلِمُ كُفْرًا.

(س) ومنه حديث ابن عباس <قيل له: <وَمَنْ لَمْ يَخْجُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ > قال: هُمُ كَفَرُوا، وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ >.

(س) ومنه حديثه (في الأصل: <الحديث > والمثبت من: أ. وانظر تفسير القرطبي 156/4) الآخر <إِنَّ الْأَوْسَ وَالخَزْرَجَ

ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَثَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى <وَكَيفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ > ولم يكن ذلك على الكفر بالله، وَلَكِنْ عَلَى تَعْطِيبِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمُؤَدَّةِ.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود > إذا قال الرجل للرجل: أنت لي عدو، فقد كفر أحدهما بالإسلام < أراد كُفْرَ نِعْمَتِهِ، لأنَّ الله أَلْفَ بَيْنَ قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا.

\$ - ومنه الحديث > مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ < أي كَفَرَ النِّعْمَةَ. وكذلك:  
(هـ) الحديث الآخر > مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ <.

\$ - وحديث الأنواء > إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا < أي كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ، حَيْثُ يَنْسُبُونَ الْمَطَرَ إِلَى النُّوءِ دُونَ اللَّهِ.

(س) ومنه الحديث > فَرَأَيْتُمْ أَكْثَرَ أَهْلِهَا (أي النار) النَّسَاءِ، لِكُفْرِهِنَّ. قيل: أَيْكُفْرُنَ بِاللَّهِ؟ قال: لا، وَلَكِنْ يَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ < أي يَجْحَدْنَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ.

\$ - والحديث الآخر > سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ <.  
(س) > وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ <.

(س) > وَمَنْ تَرَكَ الرِّمِيَّ فَنِعْمَةٌ كَفَرَهَا <.

وأحاديث من هذا النوع كثيرة.

وأصل الكُفْرِ: تَعْطِيقُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ.

(س) وفي حديث الرِّدَّةِ > وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ < أصحابُ الرِّدَّةِ كانوا صِنْفَيْنِ: صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ، وَكَانُوا طَائِفَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوءَتِهِمَا، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهَؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ، وَاسْتَوْلَدَ عَلِيٌّ مِنْ سَبْيِهِمْ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى.

والصِّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: > خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً < خَاصٌّ بِرِزْمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرُ قِتَالَهُمْ؛ لِإِقْرَارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ. وَتَبَتْ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالتَّنْسِخُ، فَلَمْ يُقَرِّوْا عَلَى ذَلِكَ. وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَغْيٍ، فَأَضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُهَا، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ.

\$ - ومنه الحديث > لَا تُكْفِرْ أَهْلَ قَبِيلَتِكَ < أي لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا، أَوْ لَا تَجْعَلَهُمْ كُفْرًا بِقَوْلِكَ وَرَعْمِكَ.

\$ - ومنه حديث عمر > أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فِتْنًا لِيَوْمِهِمْ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفَرُوهُمْ < لِأَنَّهُمْ زُبْمًا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ.

(س) وفي حديث سعيد > تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْشِ < أي قَبْلَ إِسْلَامِهِ. وَالْعُرْشُ: بُيُوتُ مَكَّةَ.

وقيل: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُحْتَجِيءٌ بِمَكَّةَ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَمَعَاوِيَةُ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ.

وقيل: هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ: الدُّلُّ وَالْحُضُوعُ.

(س) وفي حديث عبد الملك <كُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: مَنْ أَقْرَبَ بِالْكَفْرِ فَحَلَّ سَبِيلَهُ> أَي بِكُفْرٍ مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ.

\$ - ومنه حديث الحجاج <عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ: إِنِّي لَأُرَى رَجُلًا لَا يُقَرَّرُ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ، فَقَالَ: عَنْ دَمِي تَخْدَعُنِي! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ جِمَارٍ> جِمَارٌ: رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأوثَانِ، فَصَارَ مِثْلًا.

(هـ) وفي حديث القنوت <وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ> الْكَوَافِرُ: جَمْعُ كَافِرَةٍ يَعْنِي فِي التَّعَادِي وَالِاخْتِلَافِ. وَالنِّسَاءُ أَضْعَفُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ، لَا سِيَّمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرٍ.

(هـ) وفي حديث الحُدْرِيِّ <إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِللِّسَانِ (فِي الْأَصْلِ وَ، وَالْمَرْوِيُّ: <اللِّسَانُ> وَابْتُئِتْ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَالْفَائِقُ 418/2)> أَي تَدَلَّ وَتَخَضَّعَ (بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ: <لَهُ>).

والتَّكْفِيرُ: هُوَ أَنْ يَنْحَنِي الْإِنْسَانَ وَيُطَاطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ.

(س) ومنه حديث عمرو بن أمية والنَّجَاشِيِّ <رَأَى الْحَبْشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ، فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ.>

(س) ومنه حديث أبي معشر <أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ> وَهُوَ الْأُنْحَاءُ الْكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

\$ - وفي حديث قضاء الصلاة <كَفَّارُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتُهَا.>

وفي رواية <لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ.>

قد تكرر ذكر <الْكَفَّارَةِ> فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا مُفْرَدًا وَجَمْعًا. وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَعْلَةِ وَالْحَصْلَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُكْفَرَ الْخَطِيئَةُ: أَي تَسْتُرَهَا وَتَمْحُوهَا. وَهِيَ فَعَالَةٌ لِلْمَبَالِغَةِ، كَقَتَّالَةٍ وَضْرَابَةٍ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ فِي بَابِ الْاسْمِيَةِ.

وَمَعْنَى حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ لَا يَلْزِمُهُ فِي تَرْكِهَا غَيْرُ قَضَائِهَا؛ مِنْ غَرْمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا يَلْزِمُ الْمُفْطِرَ فِي مِضَانٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، وَالْمِخْرَمَ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنْ نُسُكِهِ، فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِمَا الْفِدْيَةُ.

(هـ) ومنه الحديث <الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ> أَي مُرْزَأٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ؛ لِتُكْفَرَ خَطَايَاهُ.

\$ - وفيه <لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنْ سَاكِنَ الْكُفُورَ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ> قَالَ الْحَرَبِيُّ: الْكُفُورُ: مَا بَعُدَ مِنَ الْأَرْضِ عَنِ النَّاسِ، فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ، وَأَهْلُ الْكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينِ، كَالْأَمْوَاتِ عِنْدَ الْأَحْيَاءِ، فَكَأَنَّهُمْ فِي الْقُبُورِ. وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْقَرْيَةَ الْكُفْرَ.

\$ - ومنه الحديث <عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كُفْرًا كُفْرًا، فَسُرَّ بِذَلِكَ> أَي قَرْيَةً قَرْيَةً.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا.>

(هـ) ومنه حديث معاوية <أَهْلُ الْكُفُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ> أَي هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى لَا يُشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْجَمَاعَاتِ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ كَانَ اسْمُ كِنَانَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكَافُورَ> تَشْبِيهًا بِغِلَافِ الطَّلَعِ وَأَكْمَامِ الْفَوَاكِهِ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُهَا، وَهِيَ فِيهَا كَالسَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ.

\$ - وفي حديث الحسن <هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ> الطَّبِيعُ: لُبُّ الطَّلَعِ، وَكُفْرَاهُ - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ: هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ وَقِشْرُهُ الْأَعْلَى، وَكَذَلِكَ كَأَفْوَرُهُ.

وقيل: هُوَ الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ. وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: <قَشْرُ الْكُفْرِيِّ>.

@ {كفف} \* في حديث الصدقة <كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ> هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ مَحَلِّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ، فَكَأَنَّ الْمَوْصَدَّقَ قَدْ وَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي مَحَلِّ الْقَبُولِ وَالْإِثَابَةِ، وَإِلَّا فَلَا كَفَّ لِلَّهِ وَلَا جَارِحَةٌ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

\$ - ومنه حديث عمر <إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ [خَلْقَهُ] [سَاقِطٍ مِنْ:] الْجَنَّةِ بِكَفِّ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقَ عُمَرُ>.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ <الْكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ> فِي الْحَدِيثِ، وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ.

(س) ومنه الحديث <يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ> يُقَالُ: اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ: إِذَا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفُ الْجُوعَ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ: خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ> أَي يَمْدُون أَكْفَهُمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ.

(هـ) ومنه حديث الرؤيا <كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ عَسَاءً وَسَمْنَاً وَكَأَنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ>.

(س) وفيه <الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمِسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ> أَي الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ، إِذَا أَخَذُوا بِهِ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ كَفَافِ الثَّوْبِ، وَهِيَ طَرْتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ.

(هـ) ومنه حديث زَيْنَبَةَ <وَاسْتَكَفُّوا (فِي) أ، وَاللِّسَانِ: <فَاسْتَكَفُّوا> وَالْمَثْبُتُ فِي الْأَصْلِ، وَالْفَائِقُ 314/2) جَنَابِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ <أَي أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ>.

(س) وفيه <أَمْرٌ أَلَّا أَكْفَ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا> يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ.

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُنْعِ: أَي لَا أَمْنَعُهُمَا مِنَ الْاسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِيَقْعَا عَلَى الْأَرْضِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ: أَي لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضُمَّهُمَا.

\$ - ومنه الحديث <الْمُؤْمِنُ، أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ> أَي يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضُمَّهَا إِلَيْهِ.

\$ - ومنه الحديث <يَكْفُ مَاءَ وَجْهِهِ> أَي يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنِ بَدَلِ السُّؤَالِ. وَأَصْلُهُ الْمُنْعِ.

\$ - ومنه حديث أم سلمة <كُفِّي رَأْسِي> أَي أَجْمَعِيهِ وَضَمِّي أَطْرَافَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ <كُفِّي مِنْ رَأْسِي> أَي دَعِيهِ وَاتَّرَكِي مَشْطَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه <إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ> أَي مُشْرَجَةٌ عَلَى مَا فِيهَا مُقْفَلَةٌ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِلصَّدُورِ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْعِلِّ وَالْغِشِّ فِيمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلْحِ وَالْهُدْنَةِ.

وقيل: معناه أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا، كَمَا تُكْفُ الْعَيْبَةُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمِتَاعِ، يُرِيدُ أَنَّ الدُّخُولَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى أَلَّا يَنْشُرُوهَا، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا فِي وَعَاءٍ وَأَشْرَجُوهَا عَلَيْهِ.

(س) وفي حديث عمر <وَدِدْتُ أُنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي> الْكَفَافُ: هُوَ الَّذِي لَا يُفْضَلُ عَنِ الشَّيْءِ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ.

وقيل: أرادَ به مكفوفاً عني شُرْها.

وقيل: معناه ألا تنال مِنِّي ولا أتالَ منها: أي تكفُّ عني وأكفُّ عنها.

(هـ) ومنه حديث الحسن <ابداً بمنَّ تُعولُ ولا تُلامُّ على كفافٍ> أي إذا لم يكن عندك كفافٌ لم تُلم على ألا تُعطي أحداً.

(س) وفيه <لا ألبس القميص المكفَّف بالحريِر> أي الذي عُمل على ذئله وأكمامه وجيبه كفافٌ من حريِر. وكفَّة كل شيء بالضم: طُرته وحاشي!ته. وكلُّ مُستطيل: كُفَّة، ككُفَّة الثوب. وكلُّ مُستدير: كِفَّة، بالكسر، ككِفَّة الميزان.

(س) ومنه حديث علي يصف السحاب <والتمع بزُفه في كُفِّه> أي في حواشيه.

\$ - وحديثه الآخر <إذا غشيكم الليلُ فاجعلوا الرِّمَّاح كُفَّة> أي في حواشي العسكرِ وأطرافه.

(س) ومنه حديث الحسن <قال له رجل: إنَّ برجلي شفاقاً، فقال: اكفُّه بخزقة> أي اعصبه بها، واجعلها حوله.

(س) وفي حديث عطاء <الكفَّة والشبَّكة أمرُهُما واحد> الكفَّة بالكسر: حبالَة الصائد.

(س) وفي حديث الزبير <فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفَّة كُفَّة> أي مُواجهته، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما قد كفَّ صاحبه عن مُجاوزته إلى غيره: أي منعه. والكفَّة: المرة من الكفَّ. وهما مَبْنِيَّان على الفتح.

@ {كفل} \* فيه <أنا وكافلُ اليتيم كهاتين في الجنة، له ولغيره> الكافل: القائم بأمر اليتيم المرئي له، وهو من الكفيل: الضمير.

والضمير في <له> و <لغيره> راجعٌ إلى الكافل: أي أن اليتيم سواء كان للكافل من ذوي رحمه وأنسابه، أو كان أجنبياً لغيره، تكفل به.

وقوله: <هاتين> إشارة إلى أصبعيه السبابة والوسطى.

(هـ) ومنه الحديث <الرابُّ كافلٌ> الرابُّ: زوج أم اليتيم؛ لأنه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه.

(هـ) ومنه حديث وفد هوازين <وأنت خيرُ المكفولين> يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي خيرٌ من كُفِّل في صِغره، وأُزِيع ورُيِّ حتى نشأ، وكان مُسترضعاً في بني سعد بن بكر.

(هـ) وفي حديث الجمعة <له كفلان من الأجر> الكفل بالكسر: الحظُّ والتصيب.

(هـ) وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة <وعياش بن أبي ربيعة وسلمة ابن هشام مُتكفلان على بعير> تكفلت البعير وأكفَلته: إذا أدزت حوله سنامه كساءً ثم ركبته، وذلك الكساء: الكفل، بالكسر.

\$ - ومنه حديث جابر <وعمدنا إلى أعظم كفلٍ>.

\$ - ومنه حديث أبي رافع <قال: ذلك كفلُ الشيطان> يعني مقعده.

(هـ) وحديث النَّخعي <أنه كره الشرب من ثلثة القدح، وقال: إنما كفلُ الشيطان> أراد أن الثلثة مركب الشيطان؛ لما يكون عليها من الأوساخ.

(س) وفي حديث ابن مسعود <ذكر فتنة فقال: إنِّي كائنٌ فيها كالكفل، أخذ ما أعرف وأترك ما أنكر> قيل: هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار

وقيل: هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء، فهو لازم بيته.

@ {كفن} \* فيه ذُكر <كفن الميت> كثيراً. وهو معروف.

وذكر بعضهم في قوله: <إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته> أي بسكون الفاء على المصدر: أي تكفينه. قال: وهو الأعم؛ لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله، والمعروف فيه الفتح.

\$ - وفيه <فأهدى لنا شاة وكفنها> أي ما يعطيها من الرغفان.

@ {كفهر} (هـ) فيه <ألقوا المخالفين بوجه مكفهر> أي عابس قطوب.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <إذا لقيت الكافر فألقه بوجه مكفهر>.

@ {كفا} (س) فيه <من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة (في الأصل: <في كل ليلة> وفي ا: <في ليلة> والمثبت

من اللسان. ويوافقه ما في البخاري (باب فضل البقرة، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) كفته> أي أغنتاه عن قيام الليل.

وقيل: أراد أنهما أقل ما يجزىء من القراءة في قيام الليل.

وقيل: تكفيان الشر وتقيا من المكروه.

\$ - ومنه الحديث <سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله> أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم.

والكفاة: الخدم الذين يقومون بالخدمة، جمع كافٍ. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث أبي مرزوم <فأذن لي إلى أهلي بغير كفي> أي بغير من يقوم مقامه. يقال: كفاه الأمر، إذا قام مقامه فيه.

(س) ومنه حديث الجارود <وأكفي من لم يشهد> أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب، وأحارب عنه.

\*3\* باب الكاف مع اللام.

@ {كأ} (هـ) فيه <أنه نهى عن الكاليء بالكاليء> أي التسيئة بالتسيئة. وذلك أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل،

فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضي به (في الهروي: <منه> )، فيقول: بعنيه إلى أجل آخر، بزيادة شيء، فيبيعه منه ولا يجري بينهما تقابض. يقال: كالأ الدين كلوةً فهو كاليء، إذا تأخر.

\$ - ومنه قولهم: <بلغ الله بك أكلاً العمر> أي أطوله وأكثره تأخراً. وكأله إذا أنسأته. وبعض الرواة لا يهمز <الكاليء> تخفيفاً.

(س) وفيه <أنه قال لبلال وهو مسافرون: أكلاً لنا وقتنا> الكلاءة: الحفظ والحراسة. يقال كالأته أكلاًه كلاءةً، فأنا كاليء، وهو مكلوء، وقد تخفف همزة الكلاءة، وثقلب ياء. وقد تكررت في الحديث.

[هـ] وفيه <لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكأ> وفي رواية <فضل الكأ> الكأ: النبات والعشب، وسواء رطبه ويابس. ومعناه أن البئر تكون في البادية ويكون قريباً منها كالأ؛ فإذا وزد عليها وارتد فغلب على مائها ومنع من يأتي بعده

من الاستقاء منها (في الهروي: <بها> )، فهو بمنع الماء مانع من الكأ؛ لأنه متى وزد رجل يابله (في الأصل: <لأنه متى ورد عليه رجل يابله> والمثبت من ا، واللسان. والذي في الهروي: <لأنه متى ورد الرجل يابله> ) فأزعها ذلك

الكأ ثم لم يسقها قتلها العطش. فالذي يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه.

(هـ) وفيه <مَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ قَدَفْنَا فِي الْمَاءِ> الْكَلَاءُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمِدِّ، وَالْمِكْلَاءُ: شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْبَطُ فِيهِ السُّفْنُ. وَمِنْهُ <سُوقُ الْكَلَاءِ> بِالْبَصْرَةِ.

وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ. شَبَّهَهُ فِي مَقَارِنَتِهِ التَّصْرِيحَ بِالْمَاشِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَإِلْقَاؤَهُ فِي الْمَاءِ: إِجْبَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَإِلْزَامُهُ بِالْحَدِّ (فِي الْهَرَوِيِّ: <وَالْزَامَهُ الْحَدَّ>).

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ <إِيَّاكَ وَسِبَاحَهَا وَكَلَاءَهَا>.

@ {كَلْبٌ} \* فِيهِ <سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهَمِّ الْأَهْوَاءِ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ> الْكَلْبُ بِالتَّحْرِيكِ: دَاءٌ يَعْزِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضِّ الْكَلْبِ الْكَلْبِ، فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الْجُنُونِ، فَلَا يَعْضُ أَحَدًا إِلَّا كَلْبًا، وَتَعْزِضٌ لَهُ أَعْرَاضٌ رَدِيئَةٌ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا.

وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ، تُخَلَطُ بِمَاءٍ فَيُسْقَاهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ <كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَخَذَ مَالَ الْبَصْرَةَ: فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ، وَالْعَدُوُّ قَدْ حَرِبَ> كَلِبَ أَي اشْتَدَّ. يُقَالُ: كَلِبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ: إِذَا أَحْلَحَّ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ <إِنَّ الدِّينَ لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا كَلِبُوا فِيهَا أَسْوَأَ الْكَلْبِ وَأَنْتَ تَجَحَّشُ مِنَ الشَّيْعِ بِشِمَاءٍ وَجَارِكُ قَدْ دَمِيَ فَوْهُ مِنْ الْجُوعِ كَلْبًا> أَي حِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الصَّيِّدِ <إِنَّ لِي كِلَابًا مُكَلَّبَةً فَأَفْتِي فِي صَيْدِهَا> الْمِكَلَّبَةُ: الْمَسْلُطَةُ عَلَى الصَّيِّدِ الْمَعْوُودَةِ بِالْأَصْطِيَادِ، الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ.

وَالْمِكَلَّبُ، بِالْكَسْرِ: صَاحِبُهَا وَالَّذِي يَصْطَادُ بِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ <يَبْدُو فِي رَأْسِ ثَدْيَةٍ شَعِيرَاتٌ كَأَنَّهَا كُلبَةٌ كُلبٌ> يَعْنِي مَخَالِبَهُ. هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّهَا كُلبَةٌ كُلبٌ، أَوْ كُلبَةٌ سِنُورٌ، وَهِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي أَنْفِهِ. (فِي الْفَائِقِ 424/2: <خَطْمُهُ> ) وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يَجْرُزُ بِهِ الْإِسْكَافُ: كُلبَةٌ.

قَالَ: وَمَنْ فَسَّرَهَا بِالْمَخَالِبِ نَظْرًا إِلَى مَجِيءِ <مَجْنِي> وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ الْكَلَالِيْبَ فِي مَخَالِبِ الْبَازِي فَقَدْ أُبْعِدَ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا <وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ> الْكُلُوبُ، بِالتَّشْدِيدِ: حَدِيدَةٌ مُعْوَجَّةٌ الرَّأْسِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُحُدٍ <أَنَّ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنْبِهِ فَأَصَابَ كُلابَ سَيْفٍ فَاسْتَلَّهُ> الْكُلابُ وَالْكَلْبُ: الْحَلْقَةُ أَوْ الْمِسْمَارُ الَّذِي يَكُونُ فِي قَائِمِ السَّيْفِ، تَكُونُ فِيهِ عِلَاقَتُهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَرْفَجَةَ <إِنَّ أَنْفَهُ أَصِيبَ يَوْمَ الْكُلابِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ> الْكُلابُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: اسْمُ مَاءٍ، وَكَانَ بِهِ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ.

@ {كَلْتَمٌ} (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <لَمْ يَكُنْ بِالْمِكَلْتَمِ> هُوَ مِنَ الْوُجُوهِ: الْقَصِيرُ الْحَنَكُ الدَّانِي الْجَبْهَةُ، الْمُسْتَدِيرُ مَعَ خِفَّةِ اللَّحْمِ (الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: <الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ> )، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ أَسِيلَ الْوَجْهِ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرًا.

@ {كَلْحٌ} (س) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ <إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً مُكَلِّحًا مُبْلِحًا> أَي يُكَلِّحُ النَّاسَ لِشِدَّتِهِ. وَالْكُلُوحُ: الْعُبُوسُ. يُقَالُ: كَلَّحَ الرَّجُلُ، وَأَكَلَّحَهُ الْهَمُّ.

@ {كلز} \* في شعر حميد بن ثور:

\$ - فَحَمَلُ الْهَمِّ (في ديوان حميد ص 77: <فَحَمَلٌ (فَحَمَلٌ) الْهَمِّ > ) كِلَازًا جَلَعَدًا \*  
الكلاز: المَجْتَمَعُ الخَلْقُ الشَّدِيدُهُ. وَاكْلَازٌ، إِذَا انْقَبَضَ وَجَمَّعَ. وَيُرْوَى <كِنَازًا> بالنون.

@ {كلف} \* فيه <اَكْلَفُوا من العمل ما تُطيقون> يقال: كَلَفْتُ بهذا الأمرُ أَكْلَفَ به، إِذَا وُلِعْتَ به وَأَحْبَبْتَهُ.

\$ - ومنه الحديث <أراك كَلَفْتَ بعلم القرآن> وكَلَفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتَهُ. وكَلَفَهُ الشَّيْءُ تَكْلِيفًا، إِذَا أَمَرَهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ. وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا بَجَشَمْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ، وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ. وَالْمَتَكَلَّفُ: الْمَتَعَرِّضُ لِمَا لَا يَعْنيهِ.  
\$ - ومنه الحديث <أنا وأمتي بُرَاءٌ من التَّكَلُّفِ>.

\$ - وحديث عمر <هَيْبِنَا عن التَّكَلُّفِ> أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَالبَحْثَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ البَحْثُ عَنْهَا، وَالأَخْذُ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَقَبُولُ مَا أَتَتْ بِهِ.

(س) ومنه حديثه أيضاً <عثمانُ كَلَفٌ بِأَقَارِبِهِ> أي شديد الحبِّ لهم. وَالكَلْفُ: الوُلُوعُ بِالشَّيْءِ، مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ.  
@ {كلل} {هـ} قد تكرر في الحديث ذِكْرُ <الكَلَالَةِ> وهو أن يموت الرجل ولا يدعُ والدًا ولا وُلْدًا يَرِثَانَهُ. وَأَصْلُهُ: مِنْ تَكَلَّلَ النَّسَبَ، إِذَا أَحَاطَ بِهِ.

وقيل: الكَلَالَةُ: الوارِثُونَ الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمْ وُلْدٌ وَلَا وَالِدٌ، فَهُوَ وَقِيعٌ عَلَى المَيِّتِ وَعَلَى الوَرِثِ بِهَذَا الشَّرْطِ.

وقيل (القائل هو القُتَيْبِيُّ، كما في الهروي): الأَبُ وَالابْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْهُمَا فَقَدْ مَاتَ عَنِ ذَهَابِ طَرَفِيهِ، فَسُمِّيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً.

وقيل: كلٌّ ما احتَفَّ بِالشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ، وَبِهِ سُمِّيَتْ؛ لِأَنَّ الوُرَاثَ يُحِيطُونَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ.

(هـ) ومنه حديث عائشة <دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْرُقًا أَكَالِيلُ وَجْهِهِ> هِيَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ، وَهُوَ شِبْهُ عِصَابَةِ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَوْهَرِ، فَجَعَلَتْ لِوَجْهِهِ أَكَالِيلًا، عَلَى جِهَةِ الاسْتِعَارَةِ.

وقيل: أَرَادَتْ نَوَاحِي وَجْهِهِ، وَمَا أَحَاطَ بِهِ إِلَى الجَبِينِ، مِنَ التَّكَلُّلِ، وَهُوَ الإِحَاطَةُ؛ وَلِأَنَّ الإِكْلِيلَ يُجْعَلُ كَالْحَلْقَةِ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ.

\$ - ومنه حديث الاستسقاء <فَنَظَرْتُ إِلَى المَدِينَةِ وَإِنَّمَا لَفِي مِثْلُ الإِكْلِيلِ> يُرِيدُ أَنَّ الغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْهَا، وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا.  
(هـ) وفيه <أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَقْصِيبِ القُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا> أَي رَفَعَهَا بِنِوَاءٍ مِثْلَ الكِلِيلِ، وَهِيَ الصَّوَامِعُ وَالقِيَابُ.

وقيل: هُوَ ضَرْبُ الكِلَّةِ عَلَيْهَا، وَهِيَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى القُبُورِ.

وقال الهروي: هُوَ (لَمْ يَرِدْ هَذَا القَوْلُ فِي نَسْخَةِ الهَرَوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ. وَلَعَلَّ الأَمْرَ التَّبَسُّعُ عَلَى المَصْنُفِ، فَوَضَعَ <الهروي> مَكَانَ <الجوهري> لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِأَلْفَاظِهِ فِي الصَّحَاحِ (كَلَلٌ) سِتْرٌ رَقِيقٌ يُحَاطُ كَالْبَيْتِ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ البَقِّ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ <فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهْمَ كَلِيلًا> كَلَّ السَّيْفُ يَكِلُّ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ. وَطَرَفٌ كَلِيلٌ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ المَنْظُورَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ <كَالًا، إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الكَلَّ> هُوَ بِالفَتْحِ: الثَّقَلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ. وَالكَلُّ: العِيَالُ.

\$ - وَمِنْهُ الحَدِيثُ <مَنْ تَرَكَ كَالًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ>.



\$ - ومنه حديث طهفة <ولا يُوكَلُ كُلُّكُمْ> أي لا يُوكَلُ إليكم عيالُكُمْ، وما لم تُطيقوه. ويُروى <أُكُلُكُمْ> أي لا يُفْتَاتُ عليكم مالُكُمْ.

وقد تكرر في الحديث ذكر <الكل>.

(س) وفي حديث عثمان <أنه دُخِلَ عليه فقيل له: أيا مَرِكَ هذا؟ قال: كلٌّ ذاك> أي بعضه عن أمري، وبعضه بغير أمري.

موضوع <كل> الإحاطة بالجميع، وقد تستعمل في معنى البعض، وعليه جُهِل قول عثمان، ومثله قول الراجز:

قالت له وقولها مَرْعِي \* إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِي

\$ - وكلُّ ذاك يفعل الوصي \*

أي قد يفعل، وقد لا يفعل.

@ {كلم} (ه) فيه <أعوذ بكلمات الله التامات> قيل: هي القرآن، وقد تقدّمت في حرف التاء.

\$ - وفيه <سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ> كلماتُ اللَّهِ: كلامه، وهو صِفَتُهُ، وصفاته لا تُنْحَصِرُ، فذكر العدد هنا مجازاً، بمعنى المبالغة في الكثرة.

وقيل: يحتمل أن يُريد عدد الأذكار. أو عدد الأجور على ذلك، ونَصَب <عددًا> على المصدر.

(ه) وفي حديث النساء <اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ> قيل: هي قوله تعالى <فِيْمَسَاكٍ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ>.

وقيل: هي إباحة الله الزَّوَاجِ وإذنه فيه.

\$ - وفيه <ذَهَبَ الْأَوْلُونَ لَمْ تَكَلِّمَهُمُ الدِّينَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا> أي لم تُؤثِّرْ فيهم ولم تُفدَحْ في أديانهم. وأصلُ الكَلْمِ: الجرح.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى> هو جَمْعُ: كَلِيم، وهو الجريح، فعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر ذكره اسماً وفعلاً، مُفْرَداً ومجموعاً.

@ {كل} \* فيه <تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ، فَقَالَ أَعْرَابِي: كَلًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ> كَلًّا: رَدْعٌ في الكلام وتثبيبه وزجر، ومعناها: أنته لا تفعل، إلا أنها آكد في التَّفْيِي والرَّدْع من <لا> لزيادة الكاف.

وقد تردُّ بمعنى حقاً، كقوله تعالى <كَلَّا لئن لم يَنْتَه لَنْسَفَعَنَّ بِالْناصِيَةِ> والظُّلَلُ: السَّحَاب وقد تكرر في الحديث. \*3\* باب الكاف مع الميم.

@ {كماً} (س) فيه <الكَمَاءُ مِنَ الْمَيْنِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ> الكَمَاءُ معروفة، وواحدُها: كَمٌّ، على غير قياس. وهي من النَّوَادِرِ، فإن القياس العكس.

@ {كمد} (س) في حديث عائشة <كانت إحدانا تأخذ الماء بيديها فتصب على رأسها بإحدى يديها فتكمد شفقها الأيمن> الكُمْدَةُ: تَعْبِيرُ اللَّوْنِ. يقال: أكمَد العَسَّالُ الثَّوبَ إذا لم يُنَقِّه.

(س) وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ <رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِحِرْزَةٍ> التَّكْمِيدُ: أَنْ تُسَخَّنَ حِرْزَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعُضْوِ الْوَجَعِ، وَيَتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لَيْسَ كُنْ، وتلك الحِرْزَةُ: الكِمَادَةُ والكِمَادُ.

\$ - ومنه حديث عائشة <الكِمَادُ مكانُ الكَيِّ> أي أنه يُبدَل منه وَيَسُدُّ مَسَدَهُ. وهو أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ.

@ {كمس} \* في حديث فُسِّ [في] (من ا، واللسان) تَمَجِيدُ اللَّهِ تَعَالَى <ليس له كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ> الكَيْمُوسِيَّةُ: عبارة عن الحاجة إلى الطَّعامِ والغذاء. والكَيْمُوسُ في عبارة الأَطْبَاءِ: هو الطَّعامُ إِذَا انْهَضَمَ في المِعْدَةِ قبل أن يَنْصَرَفَ عنها وَيَصِيرَ دَمًا، وَيُسْمَوْنَ أَيْضًا: الكَيْلُوسُ.

@ {كمش} (هـ) في حديث موسى وشُعَيْبَ عليهما السلام <ليس فيها فَشُوشٌ وَلَا كُوشٌ> الكُوشُ: الصغيرة الصَّرْعُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْكِمَاشِ ضَرْعِهَا، وهو تَقْلُصُهُ. وانْكَمَشَ في هذا الأمر: أي تَشَمَّرَ وَجَدًّا.

\$ - ومنه حديث علي <بَادَرَ مِنْ وَجَلٍ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ>.

\$ - ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج <فأَخْرَجَ إِلَيْهِمَا كَمِيشَ الإِزَارِ> أي مُشَمَّرًا جَادًّا.

@ {كمع} (هـ) فيه <أنه هَمَى عن المَكَامِعَةِ> هو أن يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا. والكَمِيعُ: الضَّجِيعُ. وَرُؤُوحُ المَرَأَةِ كَمِيعُهَا.

@ {كمم} (هـ) في حديث عمر <أنه رأى جاريةً مُتَكَمِّمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا> كَمَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ. وَتَكَمَّمْتُ فِي ثَوْبِهِ: تَلَقَّفْتُ فِيهِ.

وقيل: أراد مُتَكَمِّمَةً، من الكَمَّةِ: القَلَنْسُوتَةُ، شُبَّهَ فِئاعُهَا بِهَا.

@ {كمم} \* فيه <كانت كِمَامٌ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بُطْحَاءُ> وفي رواية <أَكِمَّةٌ> هُما جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقَلَّةٌ لِلْكَمَّةِ: القَلَنْسُوتَةُ، يعني أنها كانت مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ.

[هـ] وفي حديث النُّعْمَانِ بنِ مُقَرَّنٍ <فَلْيَثِبِ الرَّجَالُ إِلَى أَكِمَّةِ خِيُولِهَا> أراد مَخَالِبِهَا التي عَاقَلَتْ في رُؤُوسِهَا، واحِدُهَا: كِمَامٌ، وهو من كِمَامِ البَعِيرِ الذي يُكَمُّ بِهِ فَمُّهُ؛ لِئَلَّا يَعْضَّ.

\$ - وفيه <حتى يَبْيَسَ في أَكِمَامِهِ> جَمْعُ: كِمَمٌ، بالكسر. وهو غِلافُ الثَّمَرِ والحَبِّ قبل أن يَظْهَرَ. والكَمُّ، بالضم: رُذُنُ القَمِيصِ.

@ {كمن} (هـ) فيه <فإنهما يُكَمِنانِ الأَبْصَارَ> أو <يُكَمِهَانِ> الكَمِنَةُ: قَدَمٌ في الأَجْفَانِ. وقيل: يُبْسُ وَحُمَرَةٌ. وقيل: قَرِحٌ في المَاقِي.

(س) وفيه <جاء رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر فكَمِنَا في بعض حِرَارِ المَدِينَةِ> أي اسْتَتَرَا واسْتَخْفِيَا.

\$ - ومنه <الكَمِينُ> في الحَرْبِ.

والحِرَارُ: جَمْعُ حَرَّةٍ، وهي الأَرْضُ ذاتِ الحِجَارَةِ السُّودِ.

@ {كمه} [هـ] فيه <فإنهما يُكَمِهَانِ الأَبْصَارَ> الكَمَةُ: العَمَى. وقد كَمِهَ. وقد كَمِهَ يَكْمُهَ فهو أَكْمُهُ، إِذَا عَمِيَ. وقيل: هو الذي يُؤَلِّدُ أَعْمَى.

@ {كما} (هـ) فيه <أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلةٍ (في الهروي، والفائق 428/2: <مُسْتَفِلةٌ>) فقال: أَكْمُوهَا> وفي رواية <أَكِيمُوهَا> أي اسْتَرَوْهَا لِئَلَّا تَفْعَ عُيُونَ النَّاسِ عَلَيْهَا. وَالكَمُؤُ: السِّتْرُ.

وَأَمَّا <أَكِيمُوهَا> فمعناه ازْفَعُوهَا لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا، مأخوذ من الكَوْمَةِ، وهي الرِّمْلَةُ المِشْرِفَةُ.

(هـ) وفي حديث حذيفة <لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَجَاتٍ ثُمَّ تَنْكَمِي (في الهروي: <تتكَمِّي>) أي تَسْتَرِي.

\$ - ومنه <قيل للشُّجاع: كَمِيَّ> لأنه اسْتَرَ بالدَّرْع.

والدابة: هي دابة الأرض التي هي من أشرار الساعة.

\$ - ومنه حديث أبي اليسر <فجئته فانكمتي مئي ثم ظهر>.

وقد تكرر ذكر <الكَمِيَّ> في الحديث، وجمعه: كُماة.

\$ - وفيه <من حلف بملّة غير ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال> هو أن يقول الإنسان في يمينه: إن كان كذا وكذا فأنا

كافر، أو يهودي، أو نصراني، أو برىء من الإسلام، ويكون كاذباً في قوله، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره.

وهذا وإن كان ينقعد به يمين (في: <تنعقد به اليمين>) عند أبي حنيفة، فإنه لا يوجب فيه إلا كفارة اليمين.

وأما الشافعي فلا يعده يمينا، ولا كفارة فيه عنده.

\$ - وفي حديث الرؤية <فإنكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر> قد يُحِيل إلى بعض السامعين أن الكاف كاف

التشبيه للمرئي، وإنما هي للرؤية، وهي فعل الرائي. ومعناه: أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك، كزؤيتكم القمر ليلة

البدر، لا ترتابون فيه ولا تمترون.

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما؛ لأن الكاف زائدة على <ما> وإنما ذكرناهما لأجل لفظهما.

\*3\* باب الكاف مع النون.

@ {كنب} \* في حدث سعد <رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يده، فقال له: أكنبت يداك؟ فقال:

أعاليح بالمرء والمسحاة فأخذ بيده وقال: هذه لا تمسها النار أبداً> أكنبت اليد: إذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجرت من

مُعانة الأشياء الشاقة.

@ {كنت} (ه) فيه <أنه دخل المسجد وعمامة أهله الكنتيون> هم الشيوخ. ويرد مبيناً في الكاف والواو.

@ {كنز} \* في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة <بعثتك تمحو المعازف والكينات هي بالفتح والكسر: العيدان.

وقيل: البرابط. وقيل: الطنبور.

وقال الحري: كان ينبغي أن يقال <الكينات> فقدّمت النون على الراء.

قال: وأظن <الكران> فارسياً معرباً. وسمعت أبا نصر يقول: الكرينة: الضاربة بالعود، سميت به لضربها بالكران.

وقال أبو سعيد الضري: أحسبها بالباء، جمع كبار، وكبار: جمع كبر، وهو الطبل، كجمل وجمال وجمالات.

\$ - ومنه حديث علي <أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع>.

\$ - ومنه حديث عبد الله بن عمرو <إن الله أنزل الحق ليبدل به المزاهر والكنارات>.

(س) وفي حديث معاذ <نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكينات> هو شقة الكتان. كذا ذكره أبو موسى

@ {كنز} \* فيه <كل مال أديت زكاته فليس بكنز>.

وفي حديث آخر <كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز> الكنز في الأصل: المال المدفون تحت الأرض، فإذا أخرج منه

الواجب عليه لم يبق كنزاً وإن كان مكنوزاً، وهو حكم شرعي، يُجوز فيه عن الأصل.

\$ - ومنه حديث أبي ذر <بشر الكنازين برضف من جهنم> هم جمع: كَناز، وهو المبالغ في كَنز الذهب والفضة،

وإدخارها وترك إنفاقها في أبواب البر.

\$ - ومنه قوله < لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كُنُزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ > أي أجزؤها مُدَخَّرٌ لِقائِلها والمُتَّصِف بها، كما يُدَخَّر الكَنْز.

(س) وفي شعر حُمَيد بن ثور:

\$ - فَحَمَلِ الْهَمَّ (انظر حواشي "كلثم" و "كلز") كِنَازًا جَلْعَدًا \*

الكناز: المِجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيَّةُ. وكلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَنَزٍ. ويُرْوَى باللام. وقد تقدّم.

@ {كنس} \* فيه < أنه كان يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُسِ > الجوّاري: الكواكب السّيّارة. والكنس: جمع كانس، وهي التي تَغيب، من كَسَّ الظُّبْيُ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فِي كِنَاسِهِ، وهو الموضع الذي يَأْوِي إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث زياد < ثم أطرقوا وراءكم في مَكَانِسِ الرِّيبِ > المَكَانِسِ: جمع مَكْنَسٍ، مَفْعَلٌ مِنَ الْكِنَاسِ. والمعنى: اسْتَتَرُوا فِي مَوَاضِعِ الرِّيْبَةِ.

(س) وفي حديث كعب < أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ الرَّأْسَ لِلْبَسِ الثِّيَابِ كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً > يقال: كَنَسَ أَنْفَهُ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا، وَرُوي:

@ {كَنَصَتْ} {بِالصَّادِ}. يُقَالُ: كَنَصَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ.

@ {كنع} (س هـ) فيه < أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ > هو الدُّنُوُّ مِنَ الدُّلِّ وَالتَّخَضُّعُ لِلسُّؤَالِ. يُقَالُ: كَنَعَ كُنُوعًا، إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا.

(هـ) ومنه الحديث < أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحُلُّ صَبِيًّا بِهِ جُنُونٌ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اِكْتَنَعَ لَهَا > (في المروزي والفائق 431/2: < إليها > ) أي دَنَا مِنْهَا. وهو اِفْتَعَلَ، مِنَ الْكُنُوعِ.

\$ - وفيه < إِنَّ الْمَشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا > أي اِحْتَمَوْا مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا. يُقَالُ: كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا، إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ، وَإِذَا عَدَلَ.

[هـ] ومنه حديث أبي بكر < أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَّغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا >.

(س) وفي حديث عمر < أَنَّهُ قَالَ عَنِ طَلْحَةَ لَمَّا عَرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلاْفَةِ: الْأَكْنَعُ، إِنْ فِيهِ نَحْوَةٌ وَكِبْرٌ > الْأَكْنَعُ: الْأَشْلُ. وقد كَبَعَتْ أَصَابِعُهُ كَنْعًا، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَبَيَسَتْ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أَصْبَيْتَ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَلَّتْ.

(س) ومنه حديث خالد < لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِئُهَا: إِنَّهَا قَاتِلْتُكَ، إِنَّهَا مُكْنَعْتُكَ > أي مُقْبِضَةٌ يَدَيْكَ وَمُشَلِّتُهُمَا.

(س) ومنه حديث الأحنف < كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ > أي نَاقِصٌ أَبْتَرٌ. والمكنع: الذي قُطِعَتْ يَدَاهُ.

@ {كَنَفَ} (هـ) فيه < إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِلِمَاءِ وَجْهَهُ > أي جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْكَنْفِ، وهو الْوَعَاءُ.

(س) ومنه حديث عمر < أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كِنْفَ الرَّاعِي > أي وَعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمرو وَرَوَّجَتْهُ > لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا < أي لم يُدْخِلْ يده معها، كما يُدْخِلُ الرَّجُلُ يده مع زَوْجَتِهِ فِي دَوَاحِلِ أَمْرِهَا.

وأكثر ما يُرَوَّى بفتح الكاف والنون، من الكِنْف، وهو الجانب، تَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُقَرَّبْهَا.  
(س) ومنه حديث عمر > أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: كُنَيْفٌ مُلَىءٌ عِلْمًا < هُوَ تَصْغِيرٌ تَعْظِيمٌ لِلْكِنْفِ، كَقَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا جُدَيْلُهَا الْمِحْكُوكُ، وَعُدَيْفُهَا الْمَرْجَبُ.

(س) وفيه > يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كِنْفَهُ < أَي يَسْتُرُهُ. وَقِيلَ: يَرْحَمُهُ وَيَلْطَفُ بِهِ.  
وَالْكِنْفُ بِالتَّحْرِيكِ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ. وَهَذَا تَمَثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
(س) ومنه حديث أبي وائل > نَشَرَ اللَّهُ كِنْفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكُمَّهُ < وَجَمَعَ الْكِنْفُ: أَكْنُافٌ.

(س) ومنه حديث جرير > قَالَ لَهُ: أَيَّنَ مَنْزِلُكَ؟ قَالَ [لَهُ] (سَقَطَ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ): بِأَكْنُافٍ بِيَشَّةٍ < أَي نَوَاحِيهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ > مَا كَشَفْتُ مِنْ كِنْفٍ أَنْتَى < يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ > لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً < أَي سَاتِرَةً وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ.

\$ - وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ > مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ < أَي يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

\$ - وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ > فَكَتَنَنْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي < أَي أَحَطْنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > وَالنَّاسُ كِنْفِيهِ < وَفِي رِوَايَةٍ > كِنْفَتِيهِ <.

\$ - وَحَدِيثُ عُمَرَ > فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ <.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ > أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ < أَي مِنْ سُورِهِ. وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ، فَهُوَ كِنْفٌ.

(س) وَمِنْهُ حَيْثُ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ الْأَكْوَعِ:

\$ - تَبَيَّتُ بَيْنَ الرَّزْبِ (الرَّزْبِ) وَالْكِنْفِ \*

أَي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْنُفُهَا وَيَسْتُرُهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ > شَقَّقْنَا أَكْنَفَ مُرُوطِهَا فَاخْتَمَرْنَا بِهِ < أَي أَسْتَرْنَا وَأَصْفَقْنَا.

وَيُرَوَّى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ > قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا أَكُونُ لَكَ صَاحِبًا أَكْنِفُ رَاعِيكَ وَأَقْتَبِسُ مِنْكَ < أَي أُعِينُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ، أَوْ أَجْعَلُهُ فِي كِنْفٍ. وَكَنْفُ الرَّجُلِ، إِذَا قَمَتَ (فِي الْأَصْلِ: > أَقَمْتُ < وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ) بِأَمْرِهِ وَجَعَلْتَهُ فِي كِنْفِكَ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ > لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ < هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمُشِي مَعَ الْغَنَمِ. وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِتْعَابِهَا الْمَصْدَقَ بِاعْتِرَازِهَا عَنِ الْغَنَمِ، فَهِيَ كَالْمِشْيَعَةِ الْمُنْهِيَّةِ عَنْهَا فِي الْأَضَاحِيِّ.

وَقِيلَ: نَاقَةٌ كَنُوفٌ: إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ، فَهِيَ تَسْتَتِرُ بِالْإِبْلِ.

@ {كنن} \* فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ > فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِئِ صَحِكَ < الْكِئُ: مَا يَزِدُّ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِنِ. وَقَدْ كَنَنْتُهُ أَكُنُّهُ كَنًّا، وَالْإِسْمُ: الْكِئُ.

(س) ومنه الحديث <على ما اسْتَكْرَنَ > أي اسْتَر.

(س) وفي حديث أبي <أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه: إِنَّ كَتَّكُمَا كَانَتْ تُرْجَلُنِي > الكِنَّةُ: امرأة الابن وامرأة الأخ، أراد امرأته، فَسَمَّاهَا كَتَّتَهُمَا؛ لأنه أَخُوهُمَا في الإسلام.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <فَجَاءَ يَتَعَاهَدُ كَتَّتَهُ > أي امرأة ابنه.

@ {كنه} (س) فيه <مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كَنِّهِ > كُنُّهُ الأَمْرُ: حَقِيقَتُهُ. وقيل: وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ. وقيل: غَايَتُهُ. يعني مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ.

\$ - ومنه الحديث <لَا تَسْأَلِ (ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بَضَمَ اللَّامِ. وَضَبَطْتَهُ بِالْكَسْرِ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ) الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنِّهِ > أي فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَدَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تَعُدُّ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا.

@ {كنهور} \* في حديث علي <وَمِيضُهُ فِي كَنْهُوَ رَبَائِهِ > الكَنْهُوَ: الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ. وَالرَّبَابُ: الْأَبْيَضُ مِنْهُ. وَالنُّونُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ.

@ {كنا} (س) فيه <إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنِّيَّ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ، فَكُنُّوْهَا بِكُنَّاهَا، وَاعْتَبَرُوْهَا بِأَسْمَائِهَا > الكُنِّيُّ: جَمْعُ كُنْيَةٍ، مِنْ قَوْلِكَ: كُنَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَكَنَوْتُ عَنْهُ، إِذَا وَرَيْتُ عَنْهُ بغيره.

أَرَادَ: مَثَّلُوا لَهَا مَثَلًا إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا. وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْبِيرِ النَّخْلِ: إِنَّهَا رِجَالٌ ذُووُ أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِي الْجَوْزِ: إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَالجَوْزَ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ.

وقوله <فَاعْتَبَرُوْهَا بِأَسْمَائِهَا > أَي اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ عِبْرَةً وَقِيَاسًا، كَأَن رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ، وَغَائِمًا فَأَوَّلَهُ بِالْعَيْنِمَةِ.

\$ - وفي حديث بعضهم <رَأَيْتُ عَلِجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى > أَي تَسَتَّرَ، مِنْ كُنِّي عَنْهُ، إِذَا وَرَى، أَوْ مِنْ الْكُنْيَةِ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُعْرَفَ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ. يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَنَا فُلَانٌ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ.

\$ - ومنه الحديث <خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْعَلَامُ الْغِفَارِيُّ >.

وقول علي: <أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمُ >.

\*3\* باب الكاف مع الواو.

@ {كوب} (ه) فيه <إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ وَالْكُوبَةَ > هِيَ التَّرْدُ. وَقِيلَ: الطَّبْلُ. وَقِيلَ: الْبَرِيظُ.

(س) ومنه حديث علي <أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكَنَّارَةِ وَالشِّيَاعِ >.

<كوث > (س) في حديث علي <قال له رجل: أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش، فقال: نحن قوم من كوثي > أراد كوثي العراق، وهي سُرَّةُ السَّوَادِ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

\$ - وفي حديثه الآخر <مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نَسَبِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كُوثِي > وَهَذَا مِنْهُ تَبَرُّؤُهُ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ، وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى <إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ >.

وقيل: أراد كوثي مكة، وهي محلة عبد الدار. والأول أوجه، ويشهد له:

(س) حديث ابن عباس <نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثي > والنبط من أهل العراق.

\$ - ومنه حديث مجاهد <إِنَّ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ كُوَيْي> .

@ {كوثر} (س) فيه <أُعْطِيَتْ الْكُوْثِرُ> وهو نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ. قد تكرر ذكره في الحديث، وهو فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثْرَةِ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، وَمَعْنَاهُ: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ. وجاء في التفسير: أَنَّ الْكُوْثِرَ: الْفُرَّانُ وَالنُّبُوءَةُ، وَالْكُوْثِرُ فِي غَيْرِ هَذَا: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.  
@ {كودن} \* في حديث عمر <إِنَّ الْخَيْلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَذْرَكَتِ الْعَرَابُ مِنْ يَوْمِهَا، وَأَذْرَكَتِ الْكَوَادِئُ ضَحَى الْعَدَا> هِيَ الْبَرَادِيُّنُ الْهَجْنُ.

وقيل: الْخَيْلُ الشُّرَيْكِيَّةُ، وَاحِدُهَا كَوْدَنٌ. وَالْكَوْدَنَةُ فِي الْمَشِيِّ: الْبُطْءُ.

@ {كوذ} (س) فيه <أَنَّهُ آدَهْنٌ بِالْكَادِي> قيل: هُوَ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ، مُنْبَتُهُ بِبِلَادِ عُمَانَ، وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ. كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى.

@ {كور} (ه) فيه <أَنَّهُ كَانَ يَنْعَوِذُ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ> أَي مِنَ النُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. وَكَأَنَّهُ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ: وَهُوَ لُفُّهَا وَجَمْعُهَا. وَيُرْوَى بِالنُّونِ.

\$ - وَفِي صِفَةِ زَرْعِ الْجَنَّةِ <فِيْبَادِرِ الطَّرْفِ نَبَاتُهُ وَاسْتَحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ> أَي جَمْعُهُ وَالْقَاوَةُ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة <يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَوْرَيْنِ (فِي الْأَصْلِ: <تَوْرَيْنِ> تَصْحِيفٌ، كَمَا أَشَارَ الْمَصْنَفُ) يُكْوَرَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ> أَي يُلْقَانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا.

وَالرِّوَايَةُ <تَوْرَيْنِ> بِالنَّاءِ، كَأَنَّهُمَا يُمَسَّخَانِ. وَقَدْ رُوِيَ بِالنُّونِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ <بَأَكْوَارِ الْمَيْسِ، تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ> الْأَكْوَارُ: جَمْعُ كُورٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ رَجُلٌ نَاقَةٌ بِأَدَاتِهِ، وَهُوَ كَالسَّرَجِ وَآلَتِهِ لِلْفَرَسِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا. وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ <لَيْسَ فِيمَا تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّخْلِ صَدَقَةٌ> وَاحِدُهَا: كُورٌ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ بَيْتُ النَّخْلِ وَالزَّنَابِيرِ، وَالْأَكْوَارُ وَالْكُورَةُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْفُضْبَانِ لِلنَّحْلِ يُعَسَّلُ فِيهِ، أَرَادَ: أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ.

@ {كوز} (ه) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ <كَانَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْعُلَامَ مِنْ غُلَامَانِهِ يَأْتِي الْحَبَّ فَيَكْتَاظُ مِنْهُ، ثُمَّ يُجْرِجُهُ قَائِمًا فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ تُؤْكَلُ (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي أ، وَاللِّسَانِ <تَأْكُلُ> وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (سِرْح): <تَشْرَبُ>) لَدَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا> يَكْتَاظُ: أَي يَعْتَرِفُ بِالْكُوزِ. وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أُسْرٌ، وَهُوَ اخْتِبَاسٌ بِوَلِهِ، فَتَمَمَّى حَالُ غُلَامِهِ.

@ {كوس} (ه) فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] (تَكْمَلَةٌ مِنَ الْفَائِقِ 435/2) عَمْرٍ <أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمِي عَلَى أَلَّا أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ> أَي لَكَبَّكَ اللَّهُ فِيهَا، وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: كَلَّمْتُهُ فَأَهَّ إِلَى فِيٍّ، فِي وَقُوعِهِ مَوْقِعِ الْحَالِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ، ذَكَرَ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ فَقَالَ: <كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوِسٍ> أَي مُلْتَفِّ مُتَرَكَبٍ. وَيُرْوَى <مُتَكَادِسٍ> وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

@ {كوع} (ه) في حديث ابن عمر >بَعَثَ به أبوه إلى خَيْبَر فقاسمهم (في الأصل، ا >وقاسمه < والتصحيح من اللسان، والهروي، والفائق 434/2. غير أن رواية اللسان: >وقاسمهم الثمرة < ورواية الهروي: >فقاسمهم التمر < ) الثمرة فسحروه، فَتَكَوَعَت أصابعه < الكوع بالتحريك: أن تَعَوَّجَ اليدُ من قِبَل الكوع، وهو رأس اليدِ ممَّا يلي الإبهام، والكُرْسُوعُ: رأسه مما يلي الخِنْصِر. يقال: كَوَعَت (ضبط في الأصل: >كَوَعَت < وأثبت ضبط الهروي. قال صاحب القاموس: >كوع كَفَرِح < ) يده وتَكَوَعَت، وكَوَعَة: أي صَيَّرَ أكَوَعَه مُعَوَّجَةً. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع >يا ثَكَلْتَه أمه، أَكُوَعُهُ بُكْرَةٌ < (أكوعه، برفع العين، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار. وبكرة: منصوب غير منون. قال الإمام النووي: >قال أهل العربية: يقال: أتيت بكرةً، بالتونين، إذا أردت أنك لقيته باكرًا في يوم غير معين. قالوا: وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت: أتيت بكرةً؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة < شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) 181/12) يعني أنت الأكوع الذي قد تَبَعْنَا بُكْرَةَ اليوم؛ لأنه كان أول ما لحقهم صاح بهم >أنا ابن الأكوع، واليومُ ُ يومُ الرُّضْع < فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنت الذي كنت معنا بُكْرَةً؟ قال: نعم، أنا أَكُوَعُك بُكْرَةٌ.

ورأيثُ الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا >قال له المشركون: بِكْرَةٌ أَكُوَعَه (لم يرد هذا القول في الفائق 588/1 والضبط المثبت من: < ) يَعْنُونَ أَنَّ سَلْمَةَ بِكْرُ الأَكُوَعِ أبيه. والمَرْوِيُّ في الصحيحين ما ذكرناه أولاً.

@ {كوف} (س) في حديث سعد >لَمَّا أَرَادَ أن يَبْنِي الكُوفَةَ قال: تَكُوَفُوا في هذا الموضع < أي اجْتَمِعُوا فيه، وبه سُمِّيَت الكُوفَةُ.

وقيل: كان اسمها قديماً: كُوفان.

@ {كوكب} (س) فيه >دَعَا دَعْوَةَ كَوْكَبِيَّةٍ < قيل: كَوْكَبِيَّةٌ: قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا (وكان عاملاً لابن الزبير. كما في معجم البلدان لياقوت 301/7) أهلها فدَعَوْا عليه فلم يَلْبَثْ أن مات فصارت مثلاً.

(س) وفيه >أنَّ عَثْمَانَ دُفِنَ بِحِشِّ كَوْكَبٍ < كوكب: اسم رجل أُضِيفَ إليه الحِشُّ وهو البُستَان. وكَوْكَبٌ أيضاً: اسم فَرَسٍ لرجل يَطُوفُ عليه بالبيت فكَتَبَ فيه إلى عُمَر، فقال: اَمْنَعُوهُ.

@ {كوم} (ه) فيه >أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطَ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللَّهِ، لا يُمْنَعُ كَوْمُهُ < الكَوْمُ بالفتح: الصَّرَاب. وقد كامَ الفَرَسُ أنثاه كَوْمًا. وأصل الكَوْم: من الارتفاع والعُلُو.

(ه) ومنه الحديث >إِنَّ قَوْمًا مِنَ المَوْحِدِينَ يُجَبِّسُونَ يومَ القِيَامَةِ على الكَوْمِ إلى أن يُهْدَبُوا < هي بالفتح: المواضع المَشْرِفَةُ، واحدها: كَوْمَةٌ. ويُهْدَبُوا: أي يُنْقَوُوا مِنَ المَأْتَمِ.

\$ - ومنه الحديث >يَجِيءُ (في ا: >نجيء < ) يوم القيامة على كَوْمٍ فوق الناس <.

\$ - ومنه حديث الحثُّ على الصدقة >حتى رأيتُ كَوْمِينَ من طَعَامٍ وثِيَابٍ <.

(س) وحديث علي >أنه أُتِيَ بِالمَالِ فَكَوَّمْ كَوْمَةً من ذَهَبٍ، وكَوْمَةٌ من فِضَّةٍ، وقال: يا حَمْرَاءَ احمري، ويا بَيْضَاءَ ابْيضي، عُرِّي غَيْرِي، هذا جَنَائِي وخيائزُه فيه، إذ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه < أي جَمَعَ من كل واحد منهما صُبْرَةً ورفَعها وعلَّها.

وبعضهم يَضُم الكاف. وقيل: هو بالضم اسمٌ لما كَوَّم، وبالفتح اسمٌ للفَعْلَة الواحدة.



(هـ) وفيه <أنه رأى في إبل الصدقة ناقةً كؤماء> أي مُشرفة السنام عاليته.

\$ - ومنه الحديث <فيأتي منه بناقتين كؤماوين> قلب الهمزة في التثنية واواً.

\$ - وفيه ذكر <كوم علقام> وفي رواية <كوم علقماء> هو بضم الكاف: موضع بأسفل ديار مصر.

@ {كون} (س) فيه <من رأني في المنام فقد رأني، فإن الشيطان لا يتكؤني> وفي رواية <لا يتكؤن في صورتي> أي يتشبه بي ويتصوّر بصورتي. وحقيقته: يصير كائناً في صورتي.

\$ - وفيه <اعوذ بك من الحور بعد الكون> الكون: مصدر <كان> النائمة. يقال: كان يكون كؤناً: أي وُجد واستقرّ: أي أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات. ويروى بالراء. وقد تقدّم.

\$ - وفي حديث توبة كعب <رأى رجلاً يزول به السراب، فقال: كُن أبا خيثمة> أي صرّ: يقال للرجل يُرى من بعيد: كُن فلاناً، أي أنت فلان، أو هو فلان.

(هـ) ومنه حديث عمر <أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بدّ الهياة، فقال: كُن أبا مسلم> يعني الحولانيّ.

\$ - وفيه <أنه دخل المسجد وعامته أهله الكنّيون> هم الشيوخ الذين كانوا يقولون: كُنّا كذا، وكان كذا، وكنت كذا. فكأنه منسوب إلى كنت. يقال: كأنك والله قد كنت وصرت إلى كان وكنت: أي صرت إلى أن يقال عنك: كان فلان، أو يقال لك في حال الهرم: كنت مرّة كذا، وكنت مرّة كذا.

@ {كوى} (هـ) فيه <أنه كوى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه> الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض. وقد جاء في أحاديث كثيرة التّهي عن الكي، فقيل: إنما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يُعظّمون أمره، ويرون أنه يحسّم الداء، وإذا لم يُكوى العضو عطب وبطل، فنهاهم إذا كان على هذا الوجه، وأباحه إذا جعل سبباً للشفاء لا علة له، فإن الله هو الذي يُبرئه ويشفيه، لا الكي والدواء.

وهذا أمر تكثّر فيه شكوك الناس، يقولون: لو شرب الدواء لم يمّت، ولو أقام ببلده لم يُقتل.

وقيل: يَحتمل أن يكون نهيه عن الكي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه، وذلك مكروه، وإنما أبيض للتداوي والعلاج عند الحاجة.

ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التّوكل، كقوله: <هم الذين لا يستترّفون، ولا يكتنؤون، وعلى رهم يتوكلون> والتّوكل درجة أخرى غير الجواز. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <إني لأغتسل قبل امرأتي ثم أتكوي بها> أي أستدفيء بحرّ جسمها، وأصله من الكي.

\*3\* باب الكاف مع الهاء.

@ {كهر} (هـ) في حديث معاوية بن الحكم السلمي <فبأي هو وأمي، ما ضرّني ولا شتمني ولا كهّرتني> الكهر: الانتهار. وقد كهّره يكهّره، إذا زيره واستقبله بوجه عبوس.

\$ - وفي حديث المسعى <أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهّرون> هكذا يروى في كتب الغريب، وبعض طرق مسلم. والذي جاء في الأكثر (انظر شرح النووي على مسلم (باب استحباب الرّمل في الطواف والعمرة. من كتاب الحج) 12/9) <يكهّرون> بتقديم الراء، من الإكراه.

@ {كهكة} (ه) في حديث الحجاج > أنه كان قَصِيْرًا أَصْعَرَ (في ا: >أصغر< وفي اللسان، نقلاً عن الهروي: >أصفر< وعن ابن الأثير: >أصعر< والمثبت في الأصل، وهو الصواب. وانظر ص 31 من الجزء الثالث) كهكهاً (في الهروي: >كهاهئة< وفي اللسان نقلاً عن الهروي: >كهاكهائة< ) < هو الذي إذا نُظِرَتْ إليه رأيتَه يَضْحَك، وليس بضاحك، من الكهكهاة: الفهقهة.

@ {كهل} (ووضعت المواد في الأصل، اهكذا (كهـ. كهـل. كهول. كهكة. كهـم. كهـن) وقد رتبها على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها. وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله) { (ه) في فضل أبي بكر وعمر >هذان سيّدا كهول أهل الجنة< وفي رواية >كهول الأولين والآخريين< الكهل من الرجال: من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين. وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. وقد اکتهل الرجل وكاهل، إذا بلّغ الكهولة فصار كهلاً. وقيل: أراد بالكهل ها هنا العاقِل: أي أن الله يُدخِل أهل الجنة حُلَمَاء عَقْلَاء.

[ه] وفيه >أن رجلاً سأله الجهاد معه، فقال: هل في أهلك من كاهل< يُروى بكسر الهاء على أنه اسم، وبفتحةها على أنه فعل، يوزن ضارب، وضارب، وهما من الكهولة: أي هل فيهم من أسنّ وصار كهلاً؟ كذا قال أبو عبيد ورده (في ا: >ورد< ) عليه أبو سعيد الضّرير، وقال: قد يَخْلَف الرجل في أهله كهلاً وغير كهل. وقال الأزهري: سمعت العرب تقول: فلان كاهل بني فلان: أي عُمدتهم في الملمات وسندهم (وفي الهروي: >وسيدهم< ) في الملمات. ويقولون: مُضَرَّ كاهل العرب، وتميم كاهلاً مُضَر. وهو مأخوذ من كاهل البعير (في الهروي، واللسان >الظهر< )، وهو مُقَدَّم ظهره، وهو الذي يكون عايه المخيل. وإنما أراد بقوله: هل في أهلك من تُعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك؟ ألا تراه قال له: >ما هم إلا أصيبية< (في الهروي: >صبيية< ) صغار >فأجابهم وقال: >ففيهم فجاهد<.

وأنكر أبو سعيد الكاهل، وزعم أن العرب تقول للذي يَخْلَف الرجل في أهله وماله: كاهن، بالنون. وقد كهته يكهته كهوناً. فأما أن تكون اللام مُبدلة من النون، أو أخطأ السامع فظن أنه باللام.

(س) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة >والعشاء إذا غاب الشفق إلى ان تذهب كواهل الليل< أي أوائله إلى أوساطه، تشبيهاً لليل بالابل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديهها، ويتبعها أعجازها وتواليها. والكواهل: جمع كاهل وهو مُقَدَّم أعلى الظهر.

\$ - ومنه حديث عائشة >وقرر الرؤوس على كواهلها< أي أثبتتها في أماكنها، كأنها كانت مُشْفِيَةً على الذهاب والهلاك.

@ {كهـم} (س) في حديث أسامة >فجعل يتكهم بهم< التكهـم: التّعرض للشّر والافتحام فيه. وربما يجري مجرى السخرية، ولعله - إن كان محفوظاً - مقلوب من التّهكـم، وهو الاستهزاء. (س) وفي مقتل أبي جهل >إن سيفك كهام< أي كليل لا يقطع.

@ {كهـن} (س) فيه >هـى عن حلوان الكاهن< الكاهن: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مُستقبل الزمان، ويدّعي معرفة الأسرار. وقد كان في العرب كهنة، كَشِيق، وسَطِيح، وغيرهما، فمنهم من كان يزعم أن له تابعاً من الجن

وربّياً يُلقَى إليه الأخبار، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدلُّ بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، وهذا يُخْصُونه باسم العَرَف، كالذي يدَّعي معرفة الشيء المسروق، ومكان الصَّالَّة ونحوهما.

\$ - والحديث الذي فيه <من أتى كاهناً> قد يشتمل على إثبات الكاهن والعرف والمنجم. وجمع الكاهن: كهنة وكهَّان.

\$ - ومنه حديث الجنين <إنما هذا من إخوان الكهَّان> إنما قال له ذلك من أجل سَجَعه الذي سَجَع، ولم يعنه بمجرّد السَجَع دون ما تَصَنَّن سَجَعه من الباطل، فإنه قال: كيف تدي من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ، ومثل ذلك يُطلّ.

وإنما ضرب المثل بالكهَّان؛ لأنهم يُرَوِّجُون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين، فيستويبون بها القلوب، ويستصغنون إليها الأسماع. فأما إذا وُضِع السَجَع في مواضعه من الكلام فلا ذمّ فيه. وكيف يُذمّ وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً.

وقد تكرر ذكره في الحديث، مفرداً وجمعاً، واسماً وفِعْلاً.

\$ - وفيه <أنه قال: يخرج من الكاهنين رجلٌ يقرأ القرآن لا يقرأ أحدٌ قراءته> قيل: إنّه محمد بن كعب القرظي. وكان يُقال لقرظية والنضير: الكاهنان، وهما قبيلتا اليهود بالمدينة، وهم أهل كتاب وفهم وعلم، وكان محمد بن كعب من أولادهم.

والعرب تُسمِّي كلَّ من يتعاطى علماً دقيقاً كاهناً. ومنهم من كان يُسمِّي المنجم والطبيب كاهناً.

@ {كهول} [هـ] في حديث عمرو <قال معاوية: أتيتك وأمرتك كحوق الكهول> هذه اللَّفظة قد اختلف فيها، فزواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء، وقال: هي العنكبوت. ولم يُقيدها الثنبي.

ويروى <كحوق الكهدل> بالبدال بدل الواو.

وقال الثنبي: أمّا حوق الكهدل فلم أسمع فيه شيئاً ممن يُوثق بعلمه، بلغني أنه بيت العنكبوت. ويقال: إنه ثدي العجوز. وقيل: العجوز نفسها، وحُفها: ثديها. وقيل غير ذلك.

@ {كهه} {س} فيه <أن ملك الموت قال لموسى عليه السلام وهو يريد قبض روحه: كهّ في وجهي، ففعل قبض روحه> أي أفتح فاك وتنفّس. يقال: كهّ يكهّ. وكهّ يا فلان: أي أخرج نفسك.

ويروى <كه> بهاء واحدة مُسكّنة، بوزن خفّ وهو من كاه يكاه، بهذا المعنى.

@ {كها} {هـ} في حديث ابن عباس <جاءته امرأة فقالت: في نفسي مسألة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها، فقال: اكتبيها في بطاقة> (جاء في الهروي: <ويروى: <في نطقة> الباء تبدل من النون> وانظر ص 136 من الجزء الأول) أي أجلك وأحتشمك، من قولهم للجبّان: أكهّي، وقد كهّي يكهّي، واکتهي؛ لأنّ المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام.

\*3\* باب الكاف مع الباء.

@ {كيت} {س} فيه <بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيث آية كيت وكيت> هي كناية عن الأمر، نحو كذا وكذا. قال أهل العربية: إنَّ أصلها <كيتة> بالتشديد، والتاء فيها بدل من إحدى الياءين، والهاء التي في الأصل مخدوفة. وقد تُضمّ التاء وتُكسر.

@ {كيح} {س} في قصة يونس عليه السلام <فوجدّه في كيحٍ يُصلي> الكيح بالكسر، والكاخ: سفح الجبل وسنّده.

@ {كيد} [هـ] فيه <أنه دخل على سعد وهو يكيد بنفسه> أي يجود بها، يريد النزاع والكيد: السوق.

(هـ) ومنه حديث عمر <تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه> أي عند نزع زوجها وموته.

(هـ) وفي حديث ابن عمر <أن رسول الله صلى الله عليه سلم غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيداً> أي حزياً.

\$ - وفي حديث صلح بجران <إن عليهم عارية السلاح إن كان باليمين كيداً ذات غدري> أي حرب، ولذلك أنشأها.

(هـ) وفي حديث عمرو بن (الذي في الهروي: <وفي حديث عمر رضي الله عنه: وما قولك في عقول...> ) العاص

<ما قولك في عقول كادها خالفها؟> وفي رواية <تلك عقول كادها بارئها> أي أرادها بسوء، يقال: كدت الرجل

أكيده. والكيد: الاختيال والاجتهاد، وبه سميت الحرب كيداً.

(هـ س) وفي حديث ابن عباس <نظر إلى حوار وقد كدّن في الطريق، فأمر أن ينحى> أي حضن. يقال: كادت المرأة

تكيد كيداً، إذا حاضت، والكيد أيضاً: القيء.

[هـ] ومنه حديث الحسن <إذا بلغ الصائم الكيد أفطر>.

@ {كبر} \* فيه <مثلاً الجليس السوء مثل الكبر> الكبر بالكسر: كبر الحداد، وهو المني من الطين. وقيل: الزق الذي

ينفخ به النار، والمني: الكور.

(هـ) ومنه الحديث <المدينة كالكبر تنفي خبثها وينصع طيبها> وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث المنافق <يكبر في هذه مرة، وفي هذه مرة> أي يجري. يقال: كار الفرس يكبر، إذا جرى رافعاً ذنبه.

ويروى <يكبر>، وقد تقدم.

@ {كيس} \* فيه <الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت> أي العاقل. وقد كاس يكيس كيساً. والكيس:

العقل.

[هـ] ومنه الحديث <أي المؤمنين أكيس> أي أعقل.

(هـ) وفيه <فإذا قدتم فالكيس الكيس> قيل: أراد الجماع (عبارة الهروي: <قال ابن الأعرابي: الكيس: الجماع،

والكيس: العقل. جعل طلب الولد عقلاً> ) فجعل طلب الولد عقلاً.

(هـ) وفي حديث جابر في رواية <أتراني إنما كستك لإخذ جملك> أي غلبتك بالكيس.

يقال: كاسني فكستته: أي كنت أكيس منه.

\$ - وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل <إذا كانت كيسة> أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل.

\$ - ومنه حديث علي <وكان كيس الفعل> أي حسنه. والكيس في الأمور يجري مجرى الرفق فيها.

\$ - ومنه حديث الآخر:

\$ - أما تراني كيساً مكيساً \*

المكيس: المعروف بالكيس.

\$ - وفيه <هذا من كيس أبي هريرة> أي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه، كما يُقتنى المال في الكيس.

وزواه بعضهم بفتح الكاف: أي من فقهه وفطنته، لا من روايته.

@ {كيع} (ه) فيه <ما زالت فُرَيْشٌ كَاعَةٌ حتى مات أبو طالب > الكاعَة: جمع كاع، وهو الجبان، كبائع وباعَة. وقد كاعَ يَكيع. ويُرَوَى بالتشديد. وقد تقدم.

أراد أنهم كانوا يَجْبَنون عن أَدَى النبي في حَيَاتِهِ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه.

@ {كيل} (س [ه]) فيه <المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّة> قال أبو عبيد: هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن، وإنما يَأْتُمُّ الناس فيهما بهم، والذي يُعْرَفُ به أصل الكيل والوزن أَنَّ كَلًّا ما لَزِمَهُ اسم المِخْتُمِ والقَفِيزِ والمَكْوَك. والصاع والمد، فهو كيل، وكل ما لَزِمَهُ اسم الأُرْطال والأَمْناء (في الهروي: <والأمنان > وقال صاحب المصباح: <المِنَا: الذي يُكَالُ به السَّمْنُ وغيره... والتشبية مَنَوَان، والجمع أَمْنَاء: مثل سبب وأسباب. وفي لغة تميم: مَنٌّ، بالتشديد، والجمع أمنان، والتشبية مَنَان، على لفظه > ) والأوقِيّ فهو وَزْن (هذا آخر كلام أبي عبيد. وما يأتي من كلام أبي منصور الأزهري. كما في الهروي).

وأصل التَّمَر: الكَيْل، فلا يجوز (عبارة الهروي: <ولا يجوز أن يُباع رَطْلًا برطل ولا وزنًا بوزن > ) أن يُباع وَزْنًا بوزن، لأنه إذا رُذِّ بعد الوزن إلى الكيل، لم يُؤْمَن فيه التفاضل (هذا آخر كلام أبي منصور الأزهري. كما في الهروي). وكل ما كان في عَهْد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مَكْيَالًا فلا يُباع إلا بالكيل، وكما ما بهما مَوْزُونًا فلا يُباع إلا بالوزن، لئلا يَدْخُلَهُ الرِّبَا بالتفاضل.

وهذا في كل نَوْع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى، دون ما يَتَعَامَلُ الناس في بياعاتهم. فأما المِكْيَالُ فهو الصاع الذي يَتَعَلَّقُ به وُجُوبُ الزكاة، والكَقَارَات، والنَقَقَات، وغير ذلك، وهو مُقَدَّرُ بَكَيْلِ أهل المدينة، دون غيرها من البلدان، لهذا الحديث. وهو مَفْعَالٌ من الكَيْل، والمِيمُ فيه للآلة. وأما الوَزْنُ فيُرِيدُ به الذهب والفضة خاصة، لأن حَقَّ الزكاة يَتَعَلَّقُ بهما. ودرهم أهل مكة سِتَّةُ دَوَانِيق، ودرهم الإسلام المَعْدَلَةُ كُلُّ عَشْرَةٍ سَبْعَةَ مِثْقَالِ. وكان أهل المدينة يَتَعَامَلُونَ بالدراهم، عند مَقْدِمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم، بالعدد، فأرشدَهم إلى وَزْنِ مكة.

وأما الدَّنَانِيرُ فكانت تُحْمَلُ إلى العَرَبِ من الرُّومِ، إلى أن ضَرَبَ عبدُ الملك ابن مَرْوانَ الدينار في أَيَّامِهِ.

وأما الأُرْطال والأَمْناءُ فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان، وهم مُعَامِلُونَ بها وَجُرُونٌ عليها.

(ه) وفي حديث عمر <أنه نهى عن المِكَايَلَةِ> وهي المَقْيَاسَةُ بالقول، والفعل، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتِمال: أي تَقُولُ له وتَفْعَلُ معه مثل ما يَقُولُ لَكَ وَيَفْعَلُ معَكَ. وهي مُفَاعَلَةٌ من الكَيْلِ. وقيل: أراد بِهَا المَقْيَاسَةَ في الدِّينِ، وَتَرَكَ العَمَلَ بالأثر.

(س [ه]) وفيه <أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقَاتِلُ العَدُوَّ، فسأله سَيْفًا يُقَاتِلُ به، فقال: لعلك إن أعطيتك (عبارة الهروي: <لعلني إن أعطيتك >) أن تَقُومَ في الكَيْوَلِ، فقال: لا > أي في مُؤَخَّرِ الصُّفُوفِ، وهو فَيَعُولُ، من مال الزُّنْدِ يَكِيلُ كَيْلًا، إذا كَبَا ولم يُخْرِجْ نارًا، فَشَبَّهَ مُؤَخَّرَ الصُّفُوفِ به، لأن مَنْ كان فيه لا يُقَاتِلُ.

وقيل: الكَيْوَلُ: الجَبَانُ: والكَبُولُ: ما أُشْرِفَ من الأرض. يريد: تَقُومُ فَوْقَهُ فَتَنْظُرُ (في الفائق 2/439: <فتبصَّرُ >) ما يَصْنَعُ عَيْرُكَ.

\*2\* حرف اللام.

\*3\* باب اللام مع الهمزة.

@ {لات} \* فيه <من حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُرَّى فَلْيُقْلِلْ: لا إله إلا الله> اللَّاتُ: اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لِتَقِيفِ بِالطَّائِفِ، والوقوف عليه بالهاء. وبعضهم يَقِفُ عليه بالثاء، والأوّل أكثر. وإنما الثاء في حال الوصل وبعضهم يُشَدِّدُ الثاء. وليس هذا موضع اللات. وموضعه <لَيْهِ> وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه. وألفه مُنْقَلِبَةٌ عن ياء، وليست همزة. وقوله <فَلْيُقْلِلْ لا إله إلا الله> دليل على أنّ الحالف بهما؛ وبما كان في معنأهما لا يلزمه كفارة اليمين، وإنما يلزمه الإنابة والاستغفار.

@ {لام} \* فيه <لَمَّا انصَرَفَ النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووَضَعَ لَأَمْتَهُ أَنَاهُ جَبْرِيلَ فَأَمَرَهُ بالخروج إلى بني قُرَيْظَةَ> اللَّامَةُ مَهْمُوزَةٌ: الدَّرْعُ. وقيل: السِّلَاحُ. ولَأَمَةٌ الحَرْبُ: أَدَاتُهُ. وقد يُتْرَكُ الهمز تخفيفاً. وقد تكررت في الحديث.

[هـ] ومنه حديث علي <كان يُحَرِّضُ أصحابه ويقول: بَجَلْبُوبُوا السَّكِينَةَ، وَأَكْمِلُوا اللُّؤْمَ> هُوَ جَمْعٌ (هذا من قول القُتَيْبِيِّ كما في الهروي) لِأَمَةٍ، على غير قياس. فكأن واحده لُؤْمَةٌ (بعد هذا في الهروي: <واللؤمة ايضاً: الحديدة التي يُحْرَثُ بها>).

\$ - وفي حديث جابر <أنه أمر الشَّحْرَتَيْنِ فجاءتا، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمِنْصَفِ لِأَمٍ بَيْنَهُمَا>.

يقال: لِأَمٍ وَلِأَمٍ بَيْنَ الشَّيْعَيْنِ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَأَفَّقَ، وَتَلَاءَمَ الشَّيْآنِ وَالتَّامَا، بِمَعْنَى.

\$ - وفي حديث ابن أم مكتوم <لي قائد لا يلائمني> أي يوافقني ويساعدني. وقد تُخَفَّفُ الهمزة فتصير ياء.

ويُرْوَى <يُلاؤمني> بالواو، ولا أصل له، وهو تحريف من الرواة، لأن الملاءمة مُفَاعَلَةٌ من اللوم.

\$ - ومنه حديث أبي ذر <مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ> هكذا يُرْوَى بالياء، مُنْقَلِبَةٌ عن الهمزة. والأصل: لِأَمَمِكُمْ.

@ {لألا} (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام <يَتَأَلَّأُ وَجْهَهُ تَأَلَّؤُ القَمَرِ> أي يُشْرِقُ وَيَسْتَبِيرُ، مأخوذ من التَّلَوُّ.

@ {لأواء} \* فيه <مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كَنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ> اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ وَضَيْقُ المعيشة.

\$ - ومنه الحديث <قال له: أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصَيِّبُكَ اللَّأَوَاءُ؟>.

[هـ] والحديث الآخر <مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ المَدِينَةِ>.

@ {لأي} \* في حديث أم أيمن <فَبِأَيِّ مَا اسْتَغْفَرَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> أي بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِدٍ وَإِطْطَاءٍ.

(هـ) ومنه حديث عائشة وهجرتها ابن الزبير <فَبِأَيِّ مَا كَلَّمْتَهُ>.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة <يحيى مِنْ قَبْلِ المَشْرِقِ قَوْماً وَصَفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَالرَّوَايَةُ يُؤْمَعِدُ يُسْتَقَمَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ> قَالَ القُتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلَةً الحَدِيثِ <لَاءٍ> بوزن ماء، وإنما هم <الآء> بوزن العاع (في الهروي: <ألعاء>

(، وهي الثيران، واحدها <لأبي> بوزن قفاً، وجمعه أقفاء، يُريد: بعيرٌ يُستقى عليه يؤمذ خيرٌ من اقفناء البقر والغنم، كأنه أراد الزراعة، لأن أكثر من يفتني الثيران والغنم الرزاعون.

\*3 باب اللام مع الباء.

@ {لبأ} (س) في حديث ولادة الحسن بن علي <وألبأه بريقه> أي صبَّ ريقه في فيه، كما يُصبَّ اللبأ في (بوزن عنب. كما في المصباح) فَم الصَّي، وهو أول ما يُحلب عند الولادة. ولَبَاتِ الشاةُ ولَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّبَاءُ، وأَلْبَأْتُ السَّخْلَةَ، أَرْضَعْتُهَا اللَّبَاءُ.

(ه) ومنه حديث بعض الصحابة <أنه مرَّ بأَنْصَارِيٍّ يَغْرَسُ نَحْلًا، فقال: يا ابن أخي، أنْ بَلَعَكَ أ، الدجَال قد خرج فلا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا> أي لا يَمْنَعُكَ خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية؛ مأخوذ من اللَّبَاءُ.

@ {لبب} (ه) في حديث الإهلال بالحج <لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ> هو من التَّلْبِيَةِ، وهي إجابة المنادي: أي إجابتي لك يا رب، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ [به] (زيادة من الهروي) إذا أقام به، وأَلَبَّ على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يُسْتَعْمَلْ إلا على لَفْظِ التَّنْبِيَةِ في معنى التكرير: أي إجابةً بعد إجابة.

وهو منصوب على المصدر بعاملٍ لا يَظْهَرُ، كأنك قلت: أَلَبُّ ألباباً بعد إلباب. والتَّلْبِيَةُ من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيلِ من لا إله إلا الله.

وقيل: معناه أَجَاهِي وَقَصْدِي يا ربَّ إيلك، من قولهم: حَسَبْتُ لُبَاب، إذا كان خالصاً مُحَضّاً. ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُهُ (زاد الهروي من معانيها، قال: <والثالث: محبتي لك يا رب. من قول العرب: امرأةٌ لَبَّةٌ، إذا كانت محبةً لولدها عاطفةً عليه. ومنه قول الشاعر:

\$ - وكنتم كأُمَّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابْنُهَا \*.

(س) ومنه حديث علقمة <أنه قال للأسود: يا أبا عمرو، قال لَبَّيْكَ، قال: لَبَّيْ يديك> قال الخطابي: معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا. وإنما ترك الإعراب في قوله <يديك>، وكان حقه أن يقول <يداك> لتزواج يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ.

وقال الزمخشري: <فعمنى لَبَّيْ يديك: أي أُطِيعَكَ، وَأَتَصَرَّفَ بِإِرَادَتِكَ، وأكون كالشيء الذي تُصَرِّفُهُ بيديك كيف شئت>.

(ه) وفيه <إنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ؛ لِصَلَّتْهُمْ (رواية الهروي: <إنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ لِصَلَّتْهُمْ... >) الرَّحِمَ، وَطَعْنَهُمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبْلِ> وَرُوي <لَبَّاتِ الْإِبْلِ> الْأَلْبَابِ (هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي): جَمَعَ لُبَّ، وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ، أَرَادَ خَالِصُ إِبْلِهِمْ وَكَرَائِمِهَا.

وقيل: هو جَمَعَ لَبَّب، وهو المُنْحَر من كل شيء، وبه سُمِّي لَبُّ السَّرْحِ.

وأما اللَّبَّاتُ فهي جَمَعَ لَبَّةٍ، وهي الهَزْمَةُ التي فَوْق الصَّدْرِ، وفيها تُنْحَرُ الْإِبِلُ.

\$ - ومنه الحديث <أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللَّبَّة!> وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفيه <إنا حيٌّ مِنْ مَدْحِجٍ، غُبابٌ سَلَفُهَا، وَلُبَّابٌ شَرَفُهَا> اللَّبَاب: الخالص من كل شيء، كالألب.

(ه) وفيه <أنه> (أخرجه الهروي من حديث عمر رضي الله عنه. وانظر الفائق 445/2) صَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّياً بِهِ <أي مُتَحَزِّماً به عند صدره. يقال: تَلَبَّبَ بِتَوْبِهِ، إذا جَمَعَهُ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ> يقال: لَبَّبْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّبْتُهُ، إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَحَزَزْتَهُ بِهِ. وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتَ عَلَيْهِ بِجُرْحِهِ، وَالتَّلْبِيبُ: جَمْعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمَنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَبَّبَهُ بَرْدَاءَهُ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا> وقد تكرر في الحديث.

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ <أَضْرِبِيهِ (انظر ص 281 من الجزء الأول) كَيَ بَلَبَّ> أَي يَصِيرُ ذَا لُبٍّ، وَاللُّبُّ: الْعَقْلُ، وَجَمْعُهُ: اللَّبَابُ. يُقَالُ: لَبَّبْتُ يَلْبُبُ مِثْلَ عَضَّ يَعْضُ، أَي صَارَ لَبِيبًا. هَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: لَبَّبْتُ يَلْبُبُ، بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ. وَيُقَالُ: لَبَّبْتُ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ، يَلْبُبُ بِالْفَتْحِ: أَي صَارَ ذَا لُبٍّ. وَحُكِيَ: لَبَّبْتُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمِضَاعَفِ.

(س) وفي حديث ابن عَمْرٍو <أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ إِذَا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَلْبُبُ - أَوْ تَنْبُبُ - عَلَى الْعَنَمِ>. هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ التُّيُوسِ عِنْدَ السَّقَادِ. يُقَالُ: لَبَّبْتُ يَلْبُبُ، كَقَرَّرَ يَفِرُّ.

@ {لبث} \* فيه <فَاسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ> هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللَّبَثِ: الْإِبْطَاءُ وَالتَّأَخُّرُ. يُقَالُ: لَبِثْتُ يَلْبِثُ لَبْثًا، بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَقَدْ تُفْتَحُ قَلِيلًا عَلَى الْقِيَاسِ.

وقيل: اللَّبْثُ: الْاسْمُ، وَاللُّبُّ بِالضَّمِّ: الْمَصْدَرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {لبيح} (س) في حديث سهل بن حُنَيْفٍ <لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بَعَيْنَهُ فَلَبَّحَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ> أَي صُرِعَ بِهِ. يُقَالُ: لَبَّحَ بِهِ الْأَرْضَ: أَي رَمَاهُ.

(س) وفيه <تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا> هُوَ اسْمُ رَجُلٍ. وَاللَّبِجُ: الشَّجَاعَةُ. حَكَاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ.

@ {لبد} (هـ) فيه <أَنَّ عَائِشَةَ أَخْرَجَتْ كِسَاءً لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُلَبَّدًا أَي مُرَقَّعًا>. يُقَالُ: لَبَّدْتُ الْقَمِيصَ أَلْبَدُهُ وَلَبَّدْتَهُ (زَادُ الْمَهْرِيُّ: <وَأَلْبَدْتُهُ>). وَيُقَالُ (قَائِلُ هَذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ، كَمَا فِي الْفَائِقِ 449/3) لِلْحِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا صَدْرُ الْقَمِيصِ: اللَّبْدَةُ. وَالَّتِي يُرْقَعُ بِهَا قُبَّةُ الْقَبِيلَةِ.

وقيل: الْمَلْبَدُ: الَّذِي نَحْنُ وَسَطُهُ وَصَفُوقٌ حَتَّى صَارَ يُشْبِهُ اللَّبْدَةَ.

(س [هـ]) وفي حديث الْمُحْرِمِ <لَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ (وَالرِّوَايَةُ الْأُخْرَى: <مُلَبِّيًّا> انظر الفائق 175/3). وَتَلْبِيدُ الشَّعْرِ: أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَمْغٍ عِنْدَ الْإِحْرَامِ؛ لِئَلَّا يَشَعَثَ وَيُقْمَلَ إِنْ بَقِيَ عَلَى الشَّعْرِ. وَإِنَّمَا يُلَبَّدُ مَنْ يَطُولُ مُكُوثُهُ فِي الْإِحْرَامِ.

(هـ) ومنه حديث عمر <مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ>.

(هـ) ومنه الحديث فِي صِفَةِ الْعَيْثِ <فَلَبَّبَتِ الدَّمَائِثُ> أَي جَعَلَتْهَا قَوِيَّةً لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ. وَالدَّمَائِثُ: الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ.

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ <لَيْسَ بِلَبْدٍ فَيَتَوَقَّلُ، وَ لَا لَهُ عِنْدِي مُعْوَلٌ> أَي لَيْسَ (هَذَا مِنْ شَرْحِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ كَمَا فِي الْمَهْرِيِّ) بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبَّدٍ، فَيُسْرَعُ الْمَشْيُ فِيهِ وَيُعْتَلَى.



(هـ) ومنه حديث حُدَيْفَةَ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ <الْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي على عَصَاهُ، وَلَا يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ > أي الزُمُوا الأرضَ وَافْعُدُوا فِي بُيُوتِكُمْ، لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا، وَتَكُونُوا كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ يُقَالُ: لَبَدَ بِالْأَرْضِ وَأَلْبَدَ بِهَا، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ. (س) ومنه حديث علي <قال لِرَجُلَيْنِ أَتِيَاهُ يَسْأَلَانِهِ: الْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا > أي أَقِيمَا.

(هـ) وحديث قتادة <الْحَشُوعُ فِي الْقَلْبِ، وَالْبَادُ الْبَصَرِ فِي الصَّلَاةِ > أي أَلْزَمَهُ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ.

(س) وفي حديث أبي بَرَزَةَ <مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابَةٍ مُلْبَدَةٍ > يَعْنِي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَحْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر <أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ: أَلْبُدُ أَمْ أَرْغِي؟ فَإِنْ قَالُوا: أَلْبُدِ الْأَصَقَ الْعُلْبَةَ بِالضَّرْعِ وَحَلَبَ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ، وَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ، رَغَا لِشِدَّةِ وَقْعِهِ >.

\$ - وفي صفة طَلْحِ الْجَنَّةِ <إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةٍ (جاء في اللسان (مادة خصي): > قال شَمْرٌ: لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدِ الْخِصْيِ إِلَّا الْخِصْيَةَ، بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْيَاءِ > وَيَلَاحِظُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ لَكَ يَذْكَرُ هَذِهِ الْمَادَّةَ التَّيْسَ الْمَلْبُودَ <أَيَ الْمَكْتَنِزِ اللَّحْمِ، الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلَبَّدَ.

(س) وفي حديث ابن عباس <كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيدًا > أَي مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحِدُهُمَا: لِيدَةٌ.

(س) وفي حديث حميد بن ثور:

\$ - وَبَيَّنَّ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا \*

أَي عَلَيْهِ لِيدَةٌ مِنَ الْوَبْرِ.

(س) وفيه ذِكْرُ <لَيْبِدًا > (هكذا في الأصل. وفي ا: <لَيْبِدَاءُ > وفي اللسان: <لَيْبِدًا > ) وهي اسم الأرض السابعة.

@ {لبس} (هـ) في حديث جابر <لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: <أَوْ يَلْبِسْكُمْ شَيْعًا > اللَّبِيسُ: الْخَلْطُ. يُقَالُ: لَبِسْتُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ أَلْبِسُهُ، إِذَا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ: أَي يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ.

\$ - ومنه الحديث <فَلْبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ >.

\$ - والحديث الآخر <مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبْسًا كَلَّهُ بِالْتَّخْفِيفِ، وَرَبَّمَا شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ.

\$ - ومنه حديث ابن صَيَّادٍ <فَلْبَسَنِي > أَي جَعَلَنِي أَلْتَيْسَ فِي أَمْرِهِ.

وحديثه الآخر <لَبِسَ عَلَيْهِ > وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث المِثْعَثِ <فَجَاءَ الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، قَالَ: فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَلْتَيْسَ بِي > أَي خَوَّلِطَتْ فِي عَقْلِي.

(هـ) وفيه <فِيَأْكُلُ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامًا > أَي لَا يَلْزُقُ بِهِ؛ لِتَنْظَافَةِ أَكْلِهِ.

\$ - ومنه الحديث <ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ > يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا.

\$ - وفيه <أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَيْسَتَيْنِ > هِيَ بِكَسْرِ اللَّامِ: الْهَيْئَةُ وَالْحَالَةُ. وَرُوي بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

@ {لبط} [هـ] فيه <أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّهَدَاءِ، فَقَالَ: أَوْلَاكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْعُرْفِ الْعُلَى > أَي يَتَمَرَّغُونَ.

(س [هـ]) ومنه حديث ماعز <لَا تَسُبُّوه فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فِي الْجَنَّةِ >.

\$ - ومنه حديث أم إسماعيل <جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ >.

[هـ] ومنه الحديث <أَنَّهُ خَرَجَ وَفُرِشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ > أَي أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ.

(س [هـ]) وحديث سهل بن حنيف >لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط به < أي صرع وسقط إلى الأرض. يقال: لبط بالرجل فهو ملبوط به.

(هـ) ومنه حديث عائشة >تضرب اليتيم وتلبطه < أي تضرعه إلى الأرض.

\$ - وحديث الحجاج السلمي >حين دخل مكة قال للمشركين: [ليس] (سقط من ا) عندي من الخبر (في ا: <الخبر > ما يسركم، فالتبطوا بجنبي ناقته، يقولون: إيه يا حجاج <.

@ {لبق} (هـ) فيه >فصنع ثريدة ثم لبقتها < أي خلطها خلطاً شديداً. وقيل جمعها بالمعروفة.

@ {لبك} (هـ) في حديث الحسن >سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها، فقال له: لبكت علي < أي خلطت علي. ويروى >بكت < وقد تقدم.

@ {لبن} (س) فيه >إن لبن الفحل يحرم < يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولداً ولها لبن؛ فكل من أرضعته من الأطفال بهذا اللبن فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها، ومن غيرها، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه. وهذا مذهب الجماعة. وقال ابن المسيب والنخعي: لا يحرم.

\$ - ومنه حديث ابن عباس >وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً والأخرى جارية: أيجل للغلام أن يتزوج بالجارية؟ قال: لا، اللقاح واحد <.

\$ - وحديث عائشة >واستأذن عليها أبو القعيس (هكذا في الأصل، وا، واللسان. قال ابن عبد البر: >أفلح بن أبي القعيس، ويقال: أخو أبي القعيس. لا أعلم له خيراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع، في الموطأ. وقد اختلف فيه. فقيل: أبو القعيس. وقيل: أخو أبي القعيس. وقيل: ابن أبي القعيس وأصحها، إن شاء الله تعالى، ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: جاء أفلح أخو أبي القعيس < الاستيعاب ص 102، 1733. وانظر أيضاً الإصابة 57/1 وانظر حديث عائشة هذا في صحيح البخاري (باب لبن الفحل، من كتاب النكاح) وصحيح مسلم (باب تحريم الرضاة من ماء الفحل، من كتاب الرضاع)، والموطأ (الحديث الثالث، من كتاب الرضاع) وسنن ابن ماجه (باب لبن الفحل، من كتاب النكاح) وسنن أبي داود (باب في لبن الفحل، من كتاب النكاح) وسنن الدرامي (باب ما يحرم من الرضاع، من كتاب النكاح) فأبت أن تأذن له، فقال: أنا عمك، أرضعتك امرأة أخي، فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هو عمك فليج عليك <.

(س) وفيه >أن رجلاً قتل آخر، فقال: خذ من أحيل اللبن < (في ا: >اللبن <) أي إبلاً لها لبن، يعني الدبة.

\$ - ومنه حديث أمية بن خلف >لما راهم يوم بدر يقتلون قال: أما لكم حاجة في اللبن؟ < أي تأسرون فتأخذون فداءهم إبلاً، لها لبن.

(س) ومنه الحديث >سبهلك من أمي أهل الكتاب وأهل اللبن، ، فسئل: من أهل اللبن؟ فقال: قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات < قال الحرابي: أظنه أراد: يتباعدن عن الأمصار وعن صلاة الجماعة، ويطلبون مواضع اللبن في المراعي والبوادي. وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس.

\$ - وفي حديث عبد الملك >وولد له ولد فقيل له: اسقه لبن اللبن < هو أن يسقي ظهره (في ا: >هو أن تسقى ظهرك < (اللبن، فيكون ما يشربه الولد لبناً متولداً عن اللبن.

(هـ) وفي حديث خديجة >أُتِمَّتْ بِكَت، فقال لها: ما يُبْكِيكَ؟ فقالت: دَرَّتْ لَبْنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ < وفي رواية (وهي رواية الهروي. وفيه: <القاسم >) >لَبَّيْنَةُ الْقَاسِمِ، فقال: أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَّةُ فِي الْجَنَّةِ < اللَّبْنَةُ: الطَّائِفَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ اللَّبَنِ، وَاللَّبَّيْنَةُ: تَصْغِيرُهَا.

(س) وفي حديث الزكاة ذُكِرَ >بنت اللَّبُونِ، وابن اللَّبُونِ < وهما من الإبل ما أتى عليه سَنَتَانِ ودَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ، فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا، أَي ذَاتَ لَبَنٍ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمَلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ.

وقد جاء في كثير من الروايات >ابن لبون ذكركم < وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً، وإنما ذكره تأكيداً، كقوله >ورحب مضر، الذي بين جمادى وشعبان < وقوله تعالى >تلك عشرة كاملة <.

وقيل: ذكركم ذلك تبييناً لرب المال وعامل الزكاة؛ فقال >ابن لبون ذكركم < ليتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق، وأسقط عنه ما كان بإزاره من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا النوع مقبول من رب المال، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات. فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان، وتقرير معرفته في النفوس مع العراية والتدور.

(هـ) وفي حديث جرير >إذا سقطت كان دريناً، وإن أكل كان لينا < أي مُدِرّاً لِلْبَنِّ مُكْتَثِراً لَهُ، يَعْنِي أَنَّ النَّعْمَ إِذَا رَعَتْ الْأَرَكَ وَالسَّلْمَ غَزَرَتْ أَلْبَاهُماً. وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ، كَأَنَّهُ يُعْطِيهَا اللَّبْنَ. يُقَالُ: لَبَنْتُ الْقَوْمَ أَلْبَيْتُهُمْ فَأَنَا لَابِنٌ، إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ.

(هـ) وفيه >التلبيئة مجمة لفؤاد المريض < التلبيئة والتلبيز: حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخَالَةٍ، وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهَا عَسَلٌ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِاللَّبَنِ. لِبَيَاضِهَا وَرِقَّتِهَا، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ، مَصْدَرٌ لَبَنَ الْقَوْمِ، إِذَا سَقَاهُمُ اللَّبْنَ.

(هـ) ومنه حديث عائشة >عليكم بالمشنيئة (في الأصل، وا: >بالمشنة < وأثبتته كما سبق في مادة (شنا) ) النَّافِعَةُ التَّلْبِينِ < وَفِي أُخْرَى >بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةَ <.

\$ - وفي حديث علي >قال سويد بن غفلة: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صُحَيْفَةٌ (سبق في مادة (خطف)): >صَحْفَةٌ < ) فِيهَا خَطْفِيَةٌ وَمِلْبَنَةٌ < هِيَ بِالْكَسْرِ: الْمَلْعَقَةُ، هَكَذَا شُرِحَ.

وقال الزمخشري (الذي في الفائق 249/2: >الملبنة: الملعقة < وكان الأمر اختلط على المصنف؛ فهذا الشرح الذي عزاه إلى الزمخشري للملبنة إنما هو للخطيفة. وهذه عبارة الزمخشري: >الخطيفة: الكابول. وقيل: لَبَنٌ يُوَضَعُ عَلَى النَّارِ، ثُمَّ يُدْرَرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطْبَخُ. وَسُمِّيَتْ خَطْفِيَةً؛ لِأَنَّهَا تُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ <. وانظر أيضاً الفائق 338/1. وانظر كذلك شرح المصنف للخطيفة ص 49 من الجزء الثاني): >الملبنة: لَبَنٌ يُوَضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُتْرَكُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ < والأول أشبه بالحديث.

\$ - وفيه >وأنا موضع تلك اللبنة < هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْبَاءِ: وَاحِدَةُ اللَّبَنِ، وَهِيَ الَّتِي يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ. وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْبَاءِ.

\$ - ومنه الحديث >ولبنتها ديباج < وَهِيَ رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء:

\$ - أُنَيْنَاكَ وَالْعَدْرَاءُ يَدْمَى لَبَاهُهَا \*

أي يَدْمَى صَدْرُهَا لَامْتَهَايَهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ، حَيْث لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا، مِنْ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ. وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الْفَرَسِ: مَوْضِعُ اللَّبِّ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ.

\$ - ومنه قصيد كعب:

\$ - تَرْمِي (الرواية في شرح ديوانه ص 18: <تَفْرِي>) اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمَدْرَعُهَا (ضبط في الأصل: <ومدْرَعُهَا بكسر

العين وهو خطأ. صوابه من شرح الديوان. وَعَجَزَ الْبَيْتُ: \* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِلُ \* )

\$ - وفي بيت آخر منها:

\$ - يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانَ (البيت بتمامه، كما في الشرح ص 12:

يَمْشِي الْفَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ \* مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلٌ) \*.

\*3\* باب اللام مع التاء.

@ {لنت} (هـ) فِيهِ <فَمَا أَبْقَى مَيِّ إِلَّا لَتَاتًا> اللَّتَاتُ: مَا أُتِّتَ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ. كَأَنَّهُ قَالَ: كَمَا أَبْقَى مَيِّ الْمَرْضِ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ التَّيْمُمِ مِمَّا (فِي الْمَهْرِيِّ: <بِمَا>) لَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ بِهِ <.

(س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ <فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: <أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى> قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَلْتُمُ السَّوِيْقَ لَهُمْ <يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ.

اللَّاتُ بِالتَّشْدِيدِ؛ لِأَنَّ الصَّنَمَ سَمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُمُ السَّوِيْقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ: أَي يَخْلِطُهُ، فَخَفَّفَ وَجَعَلَ اسْمًا لِلصَّنَمِ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُحَقَّقَةٌ لِلتَّائِيثِ، وَلَيْسَ هَذَا بِإِجْمَاعٍ.

\*3\* باب اللام مع التاء.

@ {لثث} (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ <وَلَا تُلْثُوا بَدَارَ مَعْجِزَةٍ (ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: <مَعْجِزَةٌ> وَهُوَ خَطَأً. صَوَابُهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ

مَعَ فَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا، كَمَا سَبَقَ فِي ص 186 مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ >) أَلْتُّ بِالْمَكَانِ يُلْتُّ، إِذَا أَقَامَ: أَي لَا تُقِيمُوا بَدَارَ

يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ.

وَقِيلَ: أَرَادَ: لَا تُقِيمُوا بِالتُّغُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ.

@ {لثق} (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ <فَلَمَّا رَأَى لَثِقَ النَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ> اللَّثِقُ: الْبَلَلُ.

يُقَالُ: لَثِقَ الطَّائِرُ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشَهُ. وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطِّينِ: لَثِقٌ، أَيْضًا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُثْمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَاهُمُ (بِكَسْرِ اللَّامِ

وَضَمِّهَا فِي الْجَمْعِ. كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ) أَي اخْضَلَّتْ (فِي أ: <تَخْضَلُ>) بِالذَّمُوعِ.

@ {لشم} (س) فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ <أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْعُبَارِ فِي الْعَزْوِ > وَهُوَ شَدُّ الْقَمِّ بِالشَّامِ. وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي

زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَنَالُهُ مِنَ الْعُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

@ {لشن} (هـ) فِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ:

فَبُعِضُكُمْ (فِي الْأَصْلِ، وَآ: <بِعْضُكُمْ> وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْمَهْرِيِّ، وَاللِّسَانِ. مَادَّةُ (لثق) وَالْوِزْنُ بِهِ أَتَمُّ) عِنْدَنَا مُرٌّ مَدَاقِئُهُ \*

وَبُعِضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَشْنُ (فِي الْمَهْرِيِّ: <لَشْنُ> وَلَكِنَّ الْغَرِيبَ أَنَّهُ شَرَحَهُ فِي (لشن) وَلَمْ يَشْرَحْهُ فِي (لثق) وَقَدْ ذَكَرَهُ

اللِّسَانُ فِي (لشن) وَفِي (لثق) وَشَرَحَهُ فِي كِلْتَا الْمَادَتَيْنِ نَفْسَ الشَّرْحِ).

قال الأزهرى: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: لَعِنُ أَيُّ حُلُوٍّ، وَهِيَ لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ وَهُوَ ثَبَّتَ (فِي الْأَصْلِ: <ثَبَّتَ> وَضَبَطْتَهُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ).

@ {لثه} \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ <لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِثِمَةَ> (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي أ: <لَعِنَ الْوَائِثِمَةَ>. وَفِي اللِّسَانِ: <لَعَنَ الْوَائِثِمَةَ>. وَانظُرِ الْفَائِقَ ص 130/3) قَالَ نَافِعٌ: <الْوَشْمُ فِي اللَّثَّةِ> اللَّثَّةُ بِالكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ مَغَارِزُهَا.

\*3 باب اللام مع الجيم.

@ {لجأ} (س) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ <مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ> يُقَالُ: لَجَّأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَالتَّجَّأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ، إِذَا اسْتَنْدَتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتُ بِهِ، أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالانْفِرَادِ عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ <هَذَا (فِي الْأَصْلِ: <هَذِهِ> وَالمَثْبُتُ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ) تَلَجَّئْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي> التَّلَجُّئَةُ: تَفْعُلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ.

@ {لجب} \* فِيهِ <أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَ اللَّجْبِ> هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: الصَّوْتُ وَالْعَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ <فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقُّكَ؟ قَالَ: فِي التَّنِيَّةِ وَالْجَدْعَةِ اللَّجْبَةِ> هِيَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: النَّيُّ أُنْتَى عَلَيْهَا مِنَ الْعَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّ لَبْنُهَا (فِي الْمَرْوِيِّ: <فَجَفَّ> وَكَذَا فِي اللِّسَانِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَلَكِنْ اللِّسَانُ عَادَ فَأَثْبَتَهَا <فَحَفَّ> فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ)، وَجَمَعُهَا: لِحَابٌ وَلِحَبَاتٌ. وَقَدْ لَجَّبْتُ بِالضَّمِّ وَجَبَّبْتُ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْمِعْزِ (فِي اللِّسَانِ: <العنز>) خَاصَّةً. وَقِيلَ فِي الضَّنَّانِ خَاصَّةً.

(ه) وَمِنْهُ شَرْحُ شُرَيْحٍ <أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّهَا لَجَّبَتْ> أَيِ صَارَتْ لَجْبَةً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِيهِ <يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّحَبِ مِنَ الذَّهَبِ> قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظْنُهُ وَهَمًّا. إِنَّمَا أَرَادَ <اللُّجْنُ> لِأَنَّ اللَّحِينَ الْفِضَّةَ. وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَعَلَّهُ <أَمْثَالُ النَّجْبِ> جَمْعُ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، فَصَحَّفَ الرَّاوي.

وَالأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ، وَيَكُونُ اللَّجْبُ جَمْعَ لَجْبَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا. يُقَالُ: شَاةٌ لَجْبَةٌ وَجَمَعُهَا: لِحَابٌ ثُمَّ لَجَّبْتُ، أَوْ يَكُونُ بِكَسْرِ اللَّامِ مَفْتَحِ الْجِيمِ، جَمْعٌ: لَجْبَةٌ، كَقَصْعَةٍ وَقِصْعٍ.

(س) وَفِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَجَرِ <فَلَجَّبَهُ ثَلَاثَ لِحَبَاتٍ> قَالَ أَبُو مُوسَى: كَذَا فِي <مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ> وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالتَّاءِ، مِنَ اللَّحْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ. وَلَحَّهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الدِّجَالِ <فَأَخَذَ بِلِحَبَتِي الْبَابِ، فَقَالَ: مَهَيْمٌ> قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا رُوِيَ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ.

وسيجيء.

@ {الجح} (ه) فيه > إذا اسْتَلَجَّ أحدكم يَمِينَهُ فإنه آثمٌ له (رواية الهروي: < فإنه آثمٌ عند الله تعالى >) عند الله من الكفارة < هو اسْتَفْعَلَ، من اللجاج. ومعناه أن يَخْلِفَ على شيء وَيَرَى أن غيره خَيْرٌ منه، فَيَقِيمُ على يَمِينِهِ ولا يَخْتَلِفُ فَيُكْفِرُ، فَذَلِكَ آثمٌ له.

وقيل: هو أن يَرَى أنه صادقٌ فيها مُصِيبٌ فَيَلْجُ فيها ولا يُكْفِرُها.

وقد جاء في بعض الطُّرُق < إذا اسْتَلَجَّ أحدكم > بإظهار الإدغام، وهي لغة قريش يُظهِرُونَهُ مع الجزم.

[ه] وفيه < مَنْ رَكِبَ البحرَ إذا التَّجَّ فقد بَرِئَتْ منه الدَّمَةُ > أي تَلَاطَمَتِ أمواجه. والتَّجَّ الأمر، إذا عَضَطُمَ واختَلَطَ. وبلجة البحر: مُعْظَمُهُ.

\$ - وفي حديث الحديبية < قال سُهَيْلُ بن عَمْرٍو: قَدْ جَلَّتِ القَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ > أي وَجِبَتْ. هكذا جاء مَشْرُوحاً، ولا أعرف أصله.

(ه) وفي حديث طلحة < قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفِيَّ > هو بالضم: السَّيْفُ بِلُغَةِ طَيِّبِء. وقيل: هو اسمٌ سُمِّيَ به السَّيْفُ، كما قالوا الصَّمْصَامَةُ.

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ < سَمِعْتُ لَهُمْ بِلْجَةً بِأَمِينٍ > يعني أصوات المصلِّين. واللَّجَّة: الجَلْبَةُ. والَجُّ القوم، إذا صاحوا.

@ {الجف} (س) < فيه أنه ذكر الدجالَ وَفْتَنَتَهُ، ثم خَرَجَ لِجَاجَتِهِ، فانتَحَبَ القومَ حَتَّى ارتَفَعَتْ أصواتُهُمْ، فأخذ بِلَجْفَتِي الباب فقال: مَهَيْمٌ > لَجْفَتَا الباب: عَضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ، من قولهم لِحَوَانِبِ البئر: أَلْجَافُ، جَمْعُ لَجْفٍ. وَيُرْوَى بالباء، وهو وَهْمٌ.

(س) ومنه حديث الحجاج < أنه حَفَرَ حُفَيْرَةً (بالتصغير، كما في ا) فَلَجَفَهَا > أي حَفَرَ فِي حَوَانِبِهَا.

(س) وفيه < كان اسمُ فرسه عليه الصلاة والسلام اللجيف > هكذا رواه بعضهم (ويروى أيضاً بالحاء والحاء، وسيجيء) بالجيم، فإن صحَّ فهو من السُّرْعَةِ؛ لأن اللجيف سَهْمٌ عريضُ النَّصْلِ.

@ {الجلاج} [ه] في كتاب عُمرَ إلى أبي موسى < الفُهْمُ الفُهْمُ فيما تَلَجَّلَجَ في صدركَ ممَّا ليس في كتاب ولا سُنَّة > أي تَرَدَّدَ في صدركَ وَقَلِقَ ولم يَسْتَقِرَّ.

(ه) ومنه حديث علي < الكَلِمَةُ من الحِكْمَةِ تكون في صَدْرِ المَنَافِقِ فَتَلَجَّلَجُ حَتَّى تُخْرَجَ إلى صاحبها > أي تَتَحَرَّكُ في صدره وتَقَلِقُ، حَتَّى يَسْمَعَهَا المُوْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَعِيهَا.

وأراد < تَلَجَّلَجَ >، فَحَذَفَ تاءَ المِضَارَعَةِ تَخْفِيفاً.

@ {الججم} (س) فيه < مَنْ سَأَلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ من نارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ > المِمْسِكُ عن الكلامِ مِمَّا يَمَنُّ أَلْجَمَ نفسه بِلِجَامٍ. والمراد بالعلم ما يَلْزُمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلَامِ ولا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وقد حَضَرَ وَقُتِلَها، فيقول: عِلْمُونِي كَيْفَ أُصَلِّي، وكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًا فِي حلالٍ أو حرامٍ، فإنه يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمْثالِهِ تَعْرِيفُ الجوابِ، ومُضْنٌ مَنَعَهُ اسْتِحْقَ الوَعِيدِ.

(س) ومنه الحديث < يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ > أي يَصِلُ إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يَمْنَعُهُمْ عن الكلام. يعني في المَحْشَرِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

\$ - ومنه حديث المستحاضة <اسْتَنْفِرِي وتَلَجِّمِي> أي اجعلي موضع خروج الدَّم عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَّ تشبيهاً بوضع اللِّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ.

@ {لجن} \* في حديث العزيباض <بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَاهُ تَمْنَعُهُ، فَقَالَ: لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا الْجُنَيْنَةَ> الضمير في <أَقْضِيكَهَا> راجع إلى الدَّرَاهِمِ، وَاللُّجَيْنِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللَّجَيْنِ، وَهُوَ (فِي الْأَصْلِ: <وهي> وما أثبتُّ من ا، واللسان) الْفِضَّةُ.

(هـ) وفي حديث جرير <إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا> اللَّجِينُ بفتح اللام وكسر الجيم: الْخَبْطُ، وَذَلِكَ أَنْ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلْمِ يُجْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجْفَ (1)، ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ، أَي يَتَلَزَّجُ وَيَصِيرُ كَالْخَطِيمِ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(1) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل، و ا، والمهروي، واللسان. وقد جاء بهامش اللسان: <قوله: > حتى يسقط ويجف ثم يدق <كذا بالأصل والنهاية، وكتب بهامشها: هذا لا يصح؛ فإنه لا يتلزعج إلا إذا كان رطباً إهـ. أي فالصواب حذف يجف >

\*3\* باب اللام مع الحاء.

@ {لحب} (هـ) في حديث ابن زمل الجُهَيْنِي <رَأَيْتِ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ> اللاحب: الطريق الواسع المُنْقَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ.

\$ - ومنه حديث أم سلمة <قالت لعثمان: لَا تُعَفِّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبِّهَا> أَي أَوْضَحَهَا وَتَمَحَّهَا. وقد تكرر في الحديث.

@ {لحت} (هـ) فيه <إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَأَوْلَاؤُهُ، مَا لَمْ تُخْدِثُوا أَعْمَالًا، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَّتْكُمْ (بيروى: <فَأَلْتَحَوْكُمْ> وسيجيء) كما يُلَحُّ الْقَضِيبُ <اللُّحْتُ: الْقَشْرُ. وَلَحَّتِ الْعَصَا، إِذَا قَشَرَهَا وَلَحَّتْ، إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا.>

@ {لحج} (س) في حديث علي يوم بدر <فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحَجَّ> أَي نَشِبَ فِيهِ. يُقَالُ: لَحَجَّ فِي الْأَمْرِ يَلْحَجُّ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ.

@ {لحج} [هـ] في حديث الحديبية <فَبَرَكَتْ نَاقَتُهُ فَرَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَلْحَتْ> أَي لَزِمَتْ مَكَانَهَا، مِنْ أَلْحَ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا لَزِمَهُ وَأَصْرَّ عَلَيْهِ.

وقيل: إنما يقال: أَلْحَ الْجَمَلُ، وَخَلَّاتِ النَّاقَةُ، كَالْحِرَانِ لِلْفَرَسِ (في ا: <في الفرس >).

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر <وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٌ> أَي ضَبَقَ مُلْتَفًّا بِالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ. يُقَالُ: كَانَ لَاحٌ وَلَحَحٌ. وَرُوي بِالْحَاءِ.

@ {لحد} \* فيه <اِخْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِحَادٌ فِيهِ> أَي ظَلَمَ وَعُدْوَانٌ. وَأَصْلُ الْإِحَادِ: الْمِثْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ.

(هـ) ومنه حديث طهفة <لَا يُلْطَطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا يُلْخَدُ فِي الْحَيَاةِ> أَي لَا يَجْرِي مِنْكُمْ مِثْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءً.

قال أبو موسى: رواه الفُتَيْبِيُّ <لا تُلْطِطُ ولا تُلْجِدُ> على النهي للواحد ولا وَجِهَ له؛ لأنه خطاب للجماعة.

ورواه الزمخشري <لا تُلْطِطُ ولا تُلْجِدُ> بالنون (الذي في الفائق 5/2: <لا تُلْطِطُ .. ولا تُلْجِدُ> بالتاء).

\$ - وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم <أَلْجِدُوا لي لِحْدًا> اللَّحْدُ: الشَّقُّ الذي يُعْمَلُ في جانب القبر لموضع الميِّت؛ لأنه قد أُمِيلَ عن وَسَطِ القَبْرِ إلى جانبِهِ. يقال: لَحَدْتُ وألْحَدْتُ.

\$ - ومنه حديث دَفَنَهُ أيضاً <فَأَرْسَلُوا إلى اللَّاحِدِ والضَّارِحِ> أي الذي يُعْمَلُ اللَّحْدَ والضَّرِيحَ.

\$ - وفيه <حتى يَلْقَى اللهَ وما على وَجْهِهِ لِحَادَةٌ من لَحْمٍ> أي قِطْعَةٌ.

قال الزمخشري: <ما أراها إلا <لِحَادَةٌ> بالتَّاء (في الفائق 25/3: <اللِّحَادَةُ> )، من اللَّحْتِ (في الفائق: <ومنهُ

اللِّحْتُ > )، وهو ألاَّ يَدْعُ عند الإنسان شيئاً إلاَّ أَخَذَهُ (في الفائق: <ألاَّ تَدْعُ عند الإنسان شيئاً إلاَّ أَخَذَتْهُ، واللِّتْحُ

مثله > ). وإن صَحَّتْ الروايةُ بِالذَّالِ فَتَكُونُ (في الفائق: <وإن صَحَّتْ فوجْهها أن تكون الدال مبدلة.. > ) مُبْدَلَةٌ من

التَّاء، كَدَوَّلَجُ في تَوَلَّجٍ > .

@ {لحس} \* في حديث غَسَلَ اليَدِ من الطَّعامِ <إنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ> أي كَثِيرُ اللِّحْسِ لما يَصِلُ إليه. تقول:

لَحَسْتُ الشَّيْءَ الحَسِيَّةَ، إذا أَخَذْتَهُ بلسانك. ولِحَّاسٌ لِلْمُبَالِغَةِ. والحَسَّاسُ: الشَّدِيدُ الحَسِّ والإدْرَاكِ.

(س) وفي حديث أبي الأسود <عليكم فلاناً فإنه أهيس أليس ألد ملحس> هو الذي لا يظْهَرُ له شيءٌ إلاَّ أَخَذَهُ. وهو

مُفْعَلٌ من اللِّحْسِ. ويقال: التَّحَسَّتُ منه حَقِّي: أي أَخَذْتَهُ. واللَّاحُوسُ: الحَرِيصُ، وقيل المشْتومُ.

@ {لحص} (س) في حديث عطاء، وسئل عن نَضْجِ الوُضوءِ فقال <اسْمَحْ يُسْمَحُ لك، كان من مَضَى لا يُفْتَشُونَ عن

هذا ولا يُلْحَصُونَ> التَّلْحِيصُ: التَّشْدِيدُ والتَّضْيِيقُ: أي كانوا لا يُشَدِّدُونَ ولا يَسْتَقْصُونَ في هذا وأمثاله.

@ {لحط} (ه) في حديث علي <أنه مرَّ بقريةٍ لِحَطُوا باب دارهم> أي رَشَوْه. واللِّحْطُ: الرِّشُّ.

@ {لحظ} \* في صفته عليه الصلاة والسلام <جُلُّ نَظَرِهِ المِلاَحَظَةُ> هي مُفَاعَلَةٌ من اللِّحْظِ، وهو النَّظَرُ بِشِقِّ العَيْنِ

الذي يلي الصُّدْغِ. وأما الذي يلي الأنفِ الموقِ والمَاقِ.

@ {لحف} (ه) فيه <من سأل وله أربعون دِرْهماً فَقَدْ سَأَلَ الناسَ إْلِحْفاً> أي بِالْعِ فِيها. يقال: ألْحَفَ في المسألة

يُلْحِفُ إْلِحْفاً، إذا ألْحَفَ فِيها وَلَزَمَها.

(س) ومنه حديث ابن عمر <كان يُلْحِفُ شارِبَهُ> أي يبالغ في قَصِّهِ. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفيه <كان اسمُ فَرَسِهِ صلى الله عليه وسلم اللَّحِيفُ> لِطُولِ ذَنَبِهِ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ. كأنه يَلْحِفُ الأرضَ بِذَنَبِهِ.

أي يُعْطِبُها به. يقال: لَحَفَ الرَّجُلُ بِاللِّحَافِ: طَرَحْتُهُ عَلَيْهِ. ويُروى بالجيم والحاء.

@ {لحق} (س) في دعاء القُتُوتِ <إنَّ عَذابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ> الرِّوَايةُ بِكسْرِ الحاءِ: أي مَنْ نَزَلَ به عَذابُكَ أَلْحَقَهُ

بِالْكُفَّارِ.

وقيل: هو بِمَعْنَى لَاحِقٍ، لُغَةٌ في لَحَقٍ. يقال: لَحِقْتُهُ وألْحَقْتُهُ بِمَعْنَى، كَتَبْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ.

ويروى بفتح الحاء على المفعول: أي إنَّ عَذابَكَ يُلْحِقُ بِالْكُفَّارِ وَيُصَابُونَ به.

\$ - وفي دعاء زيارة القبور <وإننا إن شاء الله بكم لاجِحُونَ> قيل: مَعْنَاهُ إِذْ شاءَ اللهُ.

وقيل <إنَّ> شَرْطِيَّةٌ، وَالْمَعْنَى لَاجِحُونَ بِكُمْ في المُوافاةِ على الإِيْمَانِ.



وقيل: هو التَّبْرِي والتَّفْوِيض، كقوله تعالى <لَتَدْخُلَنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمِنِينَ>.

وقيل: هو على التأدُّب بقوله تعالى: <ولا تَقُولَنَّ لشيءٍ إني فاعِلٌ ذلكَ غَدًا إلا أن يشاءَ اللهُ>.

\$ - وفي حديث عمرو بن شُعَيْب <أن النبي صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ> قال الخطَّابي: هذه أحكامٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَعَايَا، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلْمُونَ بِهِنَّ، فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُئِمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيِّدِ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ فِرَاشُ كَالْحَرَّةِ، فَإِن مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ، وَفِي مِيرَاثِهِ خِلَافٌ.

\$ - وفي قصيدة كعب:

تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لِأَحَقَّةٍ \* ذَوَابِلٌ وَقَعْنَهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ.

الْأَحَقَّةُ: الضَّامِرَةُ.

@ {لحك} (ه) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهَهُ الْمِرْآةَ، وَكَأَنَّ الْجُدْرَ ثَلَاجِحَ وَجْهَهُ> الْمَلَا حِكَةَ: شِدَّةُ الْمَلَاءِمَةِ: أَي يُرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ.

@ {لحج} (ه) فِيهِ <أَنَّ نَاقَتَهُ اسْتَنَاحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا، ثُمَّ تَلَخَّلَتْ وَأَرْزَمَتْ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا> تَلَخَّلَتْ: أَي أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَبْرَحْ، وَهُوَ ضِدُّ تَحَلَّلَ.

@ {لحم} (ه) فِيهِ <إِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِينَ> وَفِي رِوَايَةٍ <الْبَيْتِ اللَّحْمِ وَأَهْلِهِ> قِيلَ: هُمْ (هَذَا مِنْ شَرْحِ سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ وَاللِّسَانِ) الَّذِينَ يُكْتَبُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ بِالغَيْبَةِ. وَقِيلَ: هُمْ الَّذِينَ يُكْتَبُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ، وَهُوَ أَشْبَهُ.

[ه] وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ <أَتَقُوا هَذِهِ الْجَاوِزَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَوَاءَ كَضَرَوَاءِ الْحَمْرِ>.

\$ - وَقَوْلُهُ الْآخِرُ <إِنَّ لِلْحِمِّ ضَرَوَاءَ كَضَرَوَاءِ الْحَمْرِ> يُقَالُ: رَجُلٌ لَحِيمٌ، وَمُلْحِمٌ، وَلَا حِمٌّ، وَحَلِيمٌ. فَالْحِمُّ: الَّذِي يُكْتَبُ أَكْلُهُ، وَالْمُلْحِمُّ: الَّذِي يَكْتَبُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّحِيمُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَاللَّحِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ <أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مَوْثَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ> يُقَالُ: أَلْحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلْحَمَ، إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْلَصًا. وَالْحَمُّ غَيْزُهُ فِيهَا، وَالْحِمُّ، إِذَا قُتِلَ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَحَلِيمٌ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ الْعُرَاةِ <وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ>.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ <لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا> أَي يَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(س [ه]) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَامَةَ <أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَي قَتَلَهُ.

وَقِيلَ: قَرَّبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ (فِي الْمَرْوِيِّ: <لَصِقَ >)، مِنْ التَّحْمِ الْجُرْحِ، إِذَا التَّرَّقَ.

وَقِيلَ: لَحَمَهُ أَي ضَرَبَهُ، مِنْ أَصَابَ لَحَمَهُ.

(س) وَفِيهِ <الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ>.

(س) وفي حديث آخر <وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ> هي الحرب وموضع القتال، والجمع: الملاحم، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها، كاشتباك حمة الثوب بالسدي.

وقيل: هو من اللحم، لكثرة لحوم القتلى فيها.

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام <نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ> يعني نَبِيُّ الْقِتَالِ، وهو كقوله الآخر <بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ>.

(هـ) وفيه <أنه قال لِرَجُلٍ: صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمَيْنِ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ، قَالَ: فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ، وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ> أي وَقَفَ عِنْدَهَا، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا، مِنْ أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحَ.

(س) وفي حديث أسامة <فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ> أي تَبَعْنَا. يُقَالُ: اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ وَالطَّرِيقَ: أَي تَبَعَ.

(هـ) وفي حديث الشَّجَاعِ <الْمِتْلَاحِمَةُ> هي التي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ (في ا: <اللَّحْمِ>) وقد تكون التي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ.

\$ - وفي حديث عمر <قال لِرَجُلٍ: لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ مُتْلَاحِمَةً، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لِمُسْتَرَادٌّ> قيل: هي الصَّيْقَةُ الْمَلَاقِي. وقيل: هي التي بها رَتَقٌ.

(س) وفي حديث عائشة <فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي> أي سَمِتَتْ وَتَقَلَّتْ.

(هـ) وفيه <الْوَلَاءُ لِحُمَةِ كُلِّ حِمَّةٍ النَّسَبِ> وفي رواية <كُلِّ حِمَّةٍ الثُّوبِ> وقد اِخْتَلَفَ فِي ضَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا، فَقِيلَ: هي في النَّسَبِ بِالضَّمِّ، وَفِي الثُّوبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ.

وقيل: الثُّوبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ.

وقيل: النَّسَبُ وَالثُّوبُ بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدَ.

ومعنى الحديث المخالطة في الولاء، وأنها تجري مجرى النسب في الميراث، كما تُخَالِطُ اللَّحْمَةَ سَدَى الثُّوبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَدَاخِلَةِ الشَّدِيدَةِ.

(س) ومنه حديث الحجاج والمطر <صار الصغار حمة الكبار> أي أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَابِعِهِ، فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَتَّصَلَ.

@ {الحن} (هـ س) فيه <إِنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَلْحَنَ بِحَجَّتِهِ مِنَ الْآخِرِ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ> اللَّحْنُ: الْمَيْلُ عَنْ جِهَةِ الْإِسْتِقَامَةِ. يُقَالُ: لَحَنَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ، إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمِنْطِقِ.

وأراد: إِنَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ أَعْرَفُ بِالْحِجَةِ وَأَفْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ.

ويقال: لَحَنْتُ لِفُلَانٍ، إِذَا قَلْتَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ وَيُخْفَى عَلَى غَيْرِهِ، لِأَنَّكَ تُمِيلُهُ بِالتَّوْرِيَةِ عَنِ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ. وَمِنْهُ قَالُوا: لَحِنَ الرَّجُلُ فَهُوَ لَحِينٌ، إِذَا فَهَمَ وَفَطِنَ لِمَا لَا يَفْطِنُ لَهُ غَيْرِهِ.

\$ - ومنه الحديث <أنه بعث رجولين إلى بعض الثغور عينا، فقال لهما: إذا انصرفتما فالحنا لي لحنا> أي أشيرا إلي ولا تُفصحا، وعرضا بما رأيتما. أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة، فأحب ألا يتقف عليه المسلمون.

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز <عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ> أي فاطنهم وجادلهم.

(هـ) وفي حديث عمر <تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ> وفي رواية <تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ> يُرِيدُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ بِأَعْرَابِهَا.

وقال الأزهرى: معناه: تَعَلَّمُوا لغة العرب في القرآن، واعْرِفُوا مَعَانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ> أي معناه وَفَحْوَاهُ.

واللَّحْنُ: اللُّغَةُ وَالتَّحْوُ. وَاللَّحْنُ أَيْضاً: الخَطَأُ فِي الإِعْرَابِ، فهو من الأَصْدَادِ.

قال الخطابي: كان ابن الأعرابي يقول: إِنَّ اللَّحْنَ بالسُّكُونِ: الفِطْنَةُ والخَطَأُ سِوَاهُ، وعمامة أهل اللغة في هذا على خلافه. قالوا: الفِطْنَةُ بالفتح. والخَطَأُ بالسكون.

وقال ابن الأعرابي: واللَّحْنُ أَيْضاً بالتحريك: اللغة.

\$ - وقد رُوي <أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنِ قُرَيْشٍ> أي بِلُغَتِهِمْ.

ومنه قول عُمر: <تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ> أي اللغة.

قال الزمخشري: <المعنى: تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ (مكان هذا في الفائق 458/2: <والنحو>)؛ لَأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيَهُ وَمَعَانِيِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيَهُ (مكانه في الفائق: <ولم يقمه>)، وَلِكَ يَعْرِفُ أَكْثَرَ السُّنَنِ>.

(هـ) ومنه حديث عمر أيضاً <أَبِيٌّ أَقْرَبُنَا، وَإِنَّا لَنَرَعِبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ> أي لُغَتِهِ.

(هـ) ومنه حديث أبي ميسرة، في قوله تعالى <فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ> قال: الْعَرِمُ: الْمِسْنَاءُ بِلَحْنِ الْيَمَنِ. أي بِلُغَتِهِمْ.

وقال أبو عبيد: قول عُمر <تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ>. أي الخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ. قال:

(هـ) ومنه حديث أبي العالية <كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ>.

\$ - ومنه الحديث <وكان القاسم رجلاً لَحْنَةً> يُرْوَى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللحن.

وقيل: هو بالفتح الذي يُلْحَنُ النَّاسُ: أي يُخْطِئُهُمْ. والمعروف في هذا البناء أنه للذي يكثر منه الفعل، كالهزمة واللزمة والطلعة، والخذعة، ونحو ذلك.

(هـ) وفي حديث معاوية <أنه سأل عن ابن زياد فقيل: إنه ظريف، على أنه يلحن، فقال: أوليس ذلك أظرف له؟> قال القُتَيْبِيُّ: ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ، مُحَرِّكِ الْحَاءِ.

وقال غيره: إنما أراد اللحن ضد الإعراب، وهو يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ، وَيُسْتَقْتَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدُقُ.

\$ - وفيه <اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَأَيَّامُ وَلِحُونِ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلِحُونِ أَهْلِ الْكِتَابِينَ> اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ: جمع لحن، وهو التَّطْرِيبُ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ، وَالشَّعْرُ وَالغِنَاءُ. وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمَانِ؛ مِنَ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا النَّظَائِرَ فِي الْمِحَافِلِ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ.

@ {الحا} (هـ) فيه <تُحِيْتُ عَنْ مَلَاحَةِ الرَّجَالِ> أي مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ. يقال: حَيْثُ الرَّجُلِ الْحَاهُ حَيًّا، إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ، وَلا حَيْثُهُ مَلَاحَةٌ وَحَاءٌ، إِذَا نَارَعْتَهُ.

\$ - ومنه حديث ليلة القدر <تَلَاخِي رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ>.

[هـ] وحديث لقمان <فَلَحِيًّا لَصَاحِبِنَا حَيًّا> أي لَوْمًا وَعَدْلًا، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَسَقِيًّا وَرَعِيًّا.

(هـ) وفيه <فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ> يقال: لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ، وَحَيْثُهَا وَالتَّحَيْثُهَا، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا، وَهُوَ قَشْرُهَا.

ويروى <فلحْتُوكُمْ>. وقد تقدم.

\$ - ومنه الحديث <فإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُوْدَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ (فَلْيَمْضُغْهُ) > أراد قِشْرَ العِنَبَةِ، اسْتِعَارَةً من قِشْرِ العُودِ.

(هـ) ومنه خطبة الحجاج <لألحونكم لحو العصا>.

(س) وفيه <أنه نهي عن الإفطعاط وأمر بالتلحي> وهو جعل بعض العمامة تحت الحنك، والإفطعاط: ألا يجعل تحت حنكه منها شيئاً.

[هـ] وفيه <أنه احتجم بلحي جمل> وفي رواية <بلحبي جمل> هو بفتح اللام: موضع بين مكة والمدينة. وقيل: عتبة. وقيل: ماء.

\*3\* باب اللام مع الخاء.

@ {لخخ} (هـ) في قصة إسماعيل وأمه هاجر <والوادي يومئذٍ لأخ> أي متضايق لكثرة الشجر، وقلة العمارة.

وقيل: هو <لأخ> بالتخفيف: أي موعج، من الألحي، وهو الموعج الفم.

وأثبتته ابن معين بالحاء المعجمة وقال: من قال غير هذا فقد صحف، فإنه يروى بالحاء المهملة.

@ {لخص} (هـ) في حديث علي <أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره> التلخيص: التفرير والاختصار. يقال: لخصت القول، أي اقتصرته فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه.

@ {لخف} (هـ) في حديث جمع القرآن <فجعلت أتبعه من الرقاع والعُشب واللخاف> هي جمع لُخْفَةٍ، وهي حجارة بيض رفاق.

\$ - ومنه حديث جارية كعب بن مالك <فأخذت لِحافَةً من حَجَرٍ فَدَبَّحْتُهَا بِهَا>.

[هـ] وفيه <كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف> كذا رواه البخاري، ولم يتحققه. والمعروف بالحاء المهملة، وزوي بالجيم.

@ {لخلخ} (هـ) في حديث معاوية <قال: أي الناس أفصح؟ فقال رجل: قوم ارتفعوا عن لِحْلَخَانِيَةِ العِراق> هي اللكنة في الكلام والعُجْمَة.

وقيل: هو منسوب إلى لِحْلَخَان، وهو قبيلة، وقيل: موضع.

[هـ] ومنه الحديث <كنا بموضع كذا وكذا، فأتى رجل فيه لِحْلَخَانِيَةِ>.

@ {لخم} \* في حديث عكرمة <اللخم (في الأصل، وا: <اللخم> وفي اللسان: <اللخم> بضمين. وما أثبت من الصحاح، والقاموس، والضبط فيهما بالعبارة) خلال> هو ضرب من سمك البحر، يقال: اسمه القرش.

@ {لخن} (س) في حديث ابن عمر <يا ابن اللخناء> هي المرأة التي لم تخن.

وقيل: اللخن: النتن. وقد لخن السقاء يلخن.

\*3\* باب اللام مع الدال.

@ {لدد} \* فيه <إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم> أي الشديد الخصومة. واللدد: الخصومة الشديدة.

(هـ) ومنه حديث علي > رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت بعدك من الأود واللدد! <.

(هـ) وحديث عثمان: > فأنا منهم بين ألسنٍ لِدَادٍ، وقُلُوبٍ شِدَادٍ < واحِدُهَا: لَدِيدٌ، كَشَدِيدٍ.

(هـ) وفيه > خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ < هو بالفتح من الأدوية: ما يُسْقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدِ شِقْيِ الْقَمِّ. وَلَدِيدَا الْقَمِّ: جَانِبَاهُ.

[هـ] ومنه الحديث > أنه لَدُّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدًّا < فعل ذلك عُقُوبَةً لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هـ] وفي حديث عثمان > فَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدَ الْمَضْطَرِ < التَّلَدَّدُ: التَّلَفُّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، تَحْيِيرًا، مَا حُوِذَ مِنْ لَدِيدِي الْعُنُقِ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ.

\$ - ومنه حديث الدجال > فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لُدًّا < لُدُّ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ. وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ.

@ {لدغ} \* فيه > وأعوذ بك أن أموت لديغاً < اللدغ: اللدوغ، فعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث.

@ {لدم} [هـ] في حديث العقبه > أن أبا الهيثم بن التيهان قال له: يا رسول الله إن بيننا وبين القوم جبالاً ونحن قاطعوها، فنخشى إن الله أعزك وأظفرك أن ترجع إلى قومك، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: بل اللدم اللدم، والهدم (1) الهدم < اللدم بالتحريك: الحرم، جمع لادم، لأنهن يلتدمن عليه إذا مات، والالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة. وقد لدمت تلدم لدماً.

(1) بفتح الدال وسكونها. كما سيأتي في (هدم)

يعني أن حرمكم حرمي (حرمي).

وفي رواية أخرى > بل اللدم اللدم (ضبط في الأصل بفتح الميم. وضبطته بالضم من: ا، واللسان، والهروي) وهو أن يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ. الْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ.

\$ - ومنه حديث عائشة > قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرِي، ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدِم مع النساء وأضرب وجهي <.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير يوم أحد > فخرجت أسعى إليها - يعني أمه - فأذركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى، فلدمت في صدري، وكانت امرأة جلدة < أي ضربت ودفعت.

(س) وفي حديث علي > والله لا أكون مثل الضبع، تسمع اللدم فتخرج حتى تُصْطَادَ < أي ضرب جحرها بجحر، إذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بجحر، أو بأيديهم، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصطاد.

أراد: إني لا أخدع كما تُخدع الضبع باللدم.

\$ - وفيه > جاءت أم ملدم تستأذن < هي كنية الحمي. والميم الأولى مكسورة زائدة. وألدمت عليه الحمي، أي دامت. وبعضهم يقولها بالذال المعجمة.

@ {لُدْن} (هـ) فيه <أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ نَاضِحًا لَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ> أَي تَلَكَّأَ وَتَمَكَّثَ وَلَمْ يَنْبَعِثْ.

\$ - ومنه حديث عائشة <فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ نَاقَةَ مُحَرَّمَةً، فَتَلَدَّنْتُ عَلَيَّ فَلَعَنْتُهَا>.

\$ - وفي حديث الصَّدَقَةِ <عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لُدْنٍ تُدَيَّبُهُمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا> لُدْنٌ: ظَرْفٌ مَكَانٌ بِمَعْنَى عِنْدٍ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا مِنْ عِنْدٍ، وَأَخْصَصَ مِنْهُ، فَإِنَّ <عِنْدًا> تَقَعُ عَلَى الْمَكَانِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ: لِي عِنْدُ فُلَانٍ مَالٌ: أَي فِي ذِمَّتِهِ. وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي لُدْنٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {لِدَا} (س) فِي الْحَدِيثِ <أَنَا لِدَةٌ رَسُولِ اللَّهِ> أَي تَرْبُهُ. يُقَالُ: وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وِلَادًا، وَوِلَادَةٌ، وَوِلْدَةٌ، فَسُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ. وَأَصْلُهُ: وِلْدَةٌ، فَعُوِّضَتِ الْمَاءَ مِنَ الْوَاوِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ. وَجَمَعَ اللَّدَّةُ: لِدَاتٌ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ <وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتُهُ> أَي أَتْرَابُهُ. وَقِيلَ: وَوِلَادَاتُهُ، وَذَكَرَ الْأَثْرَابَ أَسْلُوبًا مِنْ أَسَالِيْبِهِمْ فِي تَثْبِيْتِ الصِّفَةِ وَتَمَكِّيْنِهَا، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَقْرَانِ ذَوِي طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ لَطَهَارَتِهِ وَطَيْبِهِ.

\*3\* باب اللام مع الذال.

@ {لِذُّ} [هـ] فِيهِ <إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلِيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَأَدَّهَا> أَي لِيُجْرِهَا فِي السُّهُولَةِ لَا فِي الْحُزُونَةِ. وَالْمِلَادُ: جَمْعُ مَلَدٌ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ. وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْدُ لَدَادَةً فَهُوَ لَدِيدٌ: أَي مُشْتَهَى.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّبِيرِ، كَانَ يُرَقِّصُ عَبْدَ اللَّهِ، وَيَقُولُ:

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيْقٍ \* مُبَارَكٌ مِنْ وِلْدِ الصَّدِّيقِ

\$ - أَلَذُّهُ كَمَا أَلَذُّ (فِي الْمَرْوِيِّ: <يَلْدُ>) رِبْقِي \*

تَقُولُ: لَدِيدُهُ بِالْكَسْرِ، أَلَذُّهُ بِالْفَتْحِ.

(س) وَفِيهِ <لَصَبُّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا، ثُمَّ لَذَّ لَدًّا> أَي قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

@ {لِذَع} (س) فِيهِ <خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لَدَعَةٌ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلْمَأَ اللَّذَعِ: الْحَتِيفُ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ، يُرِيدُ الْكَيْ>.

(س) وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى <أَوْ لَمْ يَرْوُوا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيُقْبِضْنَ> قَالَ: بَسَطُ أَجْنَحَتِيهِنَّ وَتَلَدَّعُهُنَّ <لَدَعُ الطَّائِرِ جَنَاحِيهِ، إِذَا زَفَرَفَ فَحَرَّكَهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا>.

@ {لِذَا} (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ <أَتَتْهَا ذَكَرَتِ الدُّنْيَا فَقَالَتْ: قَدْ مَضَى (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ، وَالْفَائِقُ 460/2. وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ، وَاللِّسَانُ: <مَضَتْ... وَبَقِيَتْ>) لَدَوَاهَا وَيَقِي (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ، وَالْفَائِقُ 460/2. وَالَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ، وَاللِّسَانُ: <مَضَتْ... وَبَقِيَتْ>) بَلَوَاهَا> أَي لَدَّثَهَا، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الدَّالِّينِ يَاءً، كَالْتَقْضِيِّ وَالتَّظْيِيِّ.

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَدَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِالْبَلْوَى مَا حَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمِحَنِ.

\*3\* باب اللام مع الزاي.

@ {لِزَب} \* فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ <فِي عَامِ أَرْبَةِ أَوْ لَرْبَةِ> اللَّزْبَةُ: الشَّدَّةُ.

\$ - وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ <هَذَا الْأَمْرُ ضَرْبُهُ لِزَبٍ> أَي لِأَرْبٍ شَدِيدٍ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ <وَلَا طَهْرًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزِبْتَ> أَي لَصِقْتَ وَلَزِمْتَ.

@ {لرز} (هـ) فيه <كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له: اللزاز > سُمِّيَ به لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ واجْتِمَاعِ خَلْقِهِ. وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ؛ لَزِقَ بِهِ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ.

@ {لزم} \* في حديث أشراف الساعة ذُكِرَ <اللزام> وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْمِلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ وَالِدَّوَامُ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَيْضاً الْفَصْلُ فِي الْقَضِيَّةِ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَصْدَادِ.

\*3\* باب اللام مع السين.

@ {لسب} \* في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ <أَنْشَأَنَ بِهِ لَسْبًا> اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ بِمَعْنَى.

@ {لسع} فيه <لا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ> وَفِي رِوَايَةٍ <لا يُلْدَغُ> اللَّسْعُ وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ. وَالْجُحْرُ: ثَقْبُ الْحَيَّةِ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ هَا هُنَا: أَي لَا يُدْهَى الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّهُ بِالْأَوَّلَى يَعْتَبِرُ.

قال الخطابي: يُرَوَى بضم العين وكسرهما. فالضم على وجه الخبر، ومعناه أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَيْسُ الْحَازِمُ الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الْعَقْلَةِ، فَيُخَدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَهُوَ لَا يَفْطِنُ لِدَلَالِكَ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ.

والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا.

وأما الكسر فعلى وجه النهي: أي لا يُخَدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَيَنَّ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَقْلَةِ، فَيَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ، وَلِيَكُنْ فَطِنًا حَذِرًا. وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعًا.

@ {لسن} \* فيه <إصاحب الحق اليد واللسان > اليُدُ: اللُّزُومُ، وَاللِّسَانُ: التَّقَاضِي.

(هـ) وفي حديث عُمر وامرأة <إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَنْتُكَ> أَي أَخَذْتُكَ بِلِسَانِهَا، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَالْبَدَاءِ. (س) وَفِيهِ <أَنْ نَعَلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً> أَي كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ.

وقيل: هي التي جعل لها لساناً، ولسانها: الهنة الناتجة في مُقَدِّمِهَا.

\*3\* باب اللام مع الصاد.

@ {لصف} (هـ) في حديث ابن عباس <لما وفد عبد المطلب وقريء إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم، فإذا هو مُتَضَمِّحٌ بِالْعَبِيرِ، يُلْصِقُ وَيَبِصُ الْمَسِكَ مِنْ مَفْرِقِهِ> أَي يَبْرِقُ وَيَتَلَأَلُ. يُقَالُ: لَصَفَ يُلْصِقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا، إِذَا بَرَقَ.

@ {لصق} (س) في حديث قيس بن عاصم <قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكيف أنت عند القريء؟ قال: أُلْصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ وَالضَّرِيعِ الصَّغِيرِ> أَرَادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِهَا السِّيفَ فَيُعْرِقُهَا لِلضَّبَافَةِ.

\$ - وفي حديث حاطب <إني كنتُ امرأةً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ> الْمُلْصَقُ: هُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فِي الْحَيِّ، وَليْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبِ.

@ {لصا} \* فيه <من لصا مُسْلِماً> أَي قَدَفَهُ. وَاللَّاصِي: الْقَاذِفُ.

\*3\* باب اللام مع الطاء.

@ {لطأ} [هـ] فيه من أسماء الشجاج <اللاطئة> قيل: هي السَّمْحَاقُ، وَالسَّمْحَاقُ عِنْدَهُمُ: الْمَلْطِيُّ بِالْقَصْرِ، وَالْمَلْطَاةُ، وَالْمَلْطَأُ. وَالْمَلْطَاةُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَالْحِمَى.

\$ - وفي حديث ابن إدريس <لطيء لساني فقل عن ذكر الله> أَي يَبِسَ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ. يُقَالُ: لَطِئْتُ بِالْأَرْضِ وَلَطَأْتُ بِهَا، إِذَا لَزِقَ.

\$ - وفي حديث نافع بن جبير >إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مِّنَافِ فَالطَّءَ < هو من لَطِيءٍ بالأرض فحذف الهمزة، ثم أُتْبِعَهَا هاء السَّكْتِ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصِفُوا بالأرض ولا تُعَدُّوا أَنفُسَكُمْ وَكُونُوا كَالثَّرَابِ. وَيُرْوَى >فالتَّطِئُوا<.

@ {لطح} \* في حديث ابن عباس >فَجَعَلَ يَلْطُحُ أَفْحَادَنَا بِيَدِهِ < اللَّطْحُ: الضَّرْبُ بِالْكَفِّ، وليس بالشديد.  
@ {لطح} \* في حديث أبي طلحة >تَرَكَتَنِي حَتَّى تَلْطُحْتَ < أَي تَنَجَّسْتَ وَتَقَدَّرْتَ بِالْجِمَاعِ. يُقَالُ: رَجُلٌ لَطِحٌ، أَي قَدِرٌ.

@ {لطط} (هـ) في حديث طهفة >لا تُلْطِطُ فِي الرِّكَاءِ < أَي لا تَمْنَعُهَا. يُقَالُ: لَطَّ العَرِيمُ وَأَلَطَّ، إِذَا مَنَعَ الحَقَّ. وَلَطَّ الحَقُّ بِالْباطِلِ، إِذَا سَتَرَهُ.

قال أبو موسى: هكذا رواه القُتَيْبِيُّ. على النَّهْيِ لِلوَاحِدِ. والذي رواه غيره > ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَثاقُلٌ عن الصلاة، ولا يُلْطِطُ فِي الرِّكَاءِ، ولا يُلْحَدُ فِي الحِياةِ < وهو الوجه؛ لأنه خِطابٌ لِلْجَماعَةِ، واقِعٌ على ما قَبْلَهُ. وقد تقدَّم (انظر ص 236).

[هـ] وفي حديث ابن يَعْمَرٍ >أُنشِأتَ تَلْطُها < أَي تَمْنَعُها حَقَّها.  
ويُرْوَى >تَطْلُها<. وقد تقدَّم.

(هـ) وفي شعر الأَعْشى الحَرَمَازِيِّ، في شأن امرأته:

\$ - أَخْلَفْتَ الوَعْدَ (هكذا في الأصل، وا، والفائق 423/1. وفي الهروي، واللسان، هنا وفي مادة (درب): >العَهْدَ < )  
وَلَطَّتْ بِالذَّنَبِ \*

أرادَ مَنَعْتَهُ بُضْعَها، من لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِها، إِذا سَدَّتْ فَرَجَها به إِذا أرادَها الفُحْلُ.

وقيل: أرادَ تَوارتَ وأخَفَّتْ شَخَصَها عنه، كما تُخْفِي النَّاقَةُ فَرَجَها بِذَنبِها.

\$ - وفيه >تَلَطُّ حَوْضَها < كذا جاء في المَوْطَأَ (انظر الموطأ). (الحديث الثالث والثلاثين، من كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) 934/2). واللُّطُّ: الإلْصاق، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّيْنِ حَتَّى تَسُدَّ خَلْه.

[هـ] وفي حديث عبد الله >المِلْطَاءُ طَرِيقُ بَيْتَةِ المُؤمِنِينَ هُرَاباً مِنَ الدَّجَالِ < هو ساحل البَحْرِ، والميم زائدة.

\$ - وفي ذكر الشَّحاجِ >المِلْطَأُ < وهي المِلْطَأُ، وقد تقدَّمت، والأصل فيها من مِلْطَأِ البَعيرِ، وهو حَزَفٌ في وَسَطِ رأسِهِ. والمِلْطُ: أَعْلَى حَزَفِ الجَبَلِ، وَصَحْنُ الدَّارِ. والميم في كَلِّها زائدة.

@ {لطف} \* في أسماء الله تعالى >اللَطِيفُ < هو الذي اجْتَمَعَ لَهُ الرِّفْقُ فِي الفِعْلِ، والعِلْمُ (ضبط في الأصل: >والعلم < بكسر الميم. وأثبتته بضمها من ا، واللسان) بِدَقائِقِ المِصالِحِ وإِصالِها إلى مَنْ قَدَّرها لَهُ مِنْ خَلْقِهِ، يُقالُ: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بِالْفَتْحِ، يَلْطِفُ لُطْفاً، إِذا رَفَّقَ بِهِ، فَأَمَّا لَطَفٌ بِالضَّمِّ يَلْطُفُ، فَمَعنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ.

\$ - وفي حديث ابن الضَّبَّاءِ >فاجمع له الأَحِبَّةَ الأَلْطِيفَ < هُوَ جَمْعُ الأَلْطِيفِ، أَفْعَلٌ، مِنَ اللُّطْفِ: الرِّفْقِ. وَيُرْوَى >الأَظالِفَ < بِالظَّاءِ المَعجمة.

\$ - وفي حديث الإفك >ولا أَرى مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ < أَي الرِّفْقَ والبِرَّ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ وَالظَّاءِ، لُغة فِيهِ.



@ {لطم} \* في حديث بدر <قال أبو جهل: يا قوم، اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ> أي أدركوها، وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل.

واللطيمة: الجمال التي تحمل العطر والبز، غير الميرة. ولطائم المسك: أوعيته.

وفي حديث حسان (ديوانه ص 5 بشرح البرقوقي. وصدرة:

\$ - تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ \*):

\$ - يُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ \*

أي ينفضن ما عليها من العبار، فاستعار له اللطم.

ويرى <يُطَلِّمُهُنَّ>، وهو الضرب بالكف. وقد تقدم.

@ {لطا} (ه) فيه <أنه بال فمسح ذكره بلطي ثم توضع> قيل: هو قلب ليط، جمع ليطه، كما قيل في جمع فوقه:

فوق. ثم قلبت فقيل: فقي. والمراد به ما قُشِرَ من وجه الأرض من المدر.

\*3\* باب اللام مع الظاء.

@ {لظظ} [ه] في حديث الدعاء <الظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام> أي الزمواه وأثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به

في دعائكم. يقال: أظ بالشيء يُلظُّ إظظاً، إذا لزمه وثابر عليه.

\$ - وفي حديث رجم اليهودي <فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم أظ به التشددة> أي ألح في سؤاله وألزمه إيّاه.

@ {لظا} \* في حديث خيفان لما قدم على عثمان <أما هذا الحبي من بلحارث ابن كعب فحسك أمراس، تتلظى

المنية في رماحهم> أي تلتهب وتضطرم، من لظى، وهو اسم من أسماء النار، ولا ينصرف للعلمية والتأنيث. وقد تكررت

في الحديث.

\*3\* باب اللام مع العين.

@ {لعب} \* في حديث جابر <مالك ولعذارى ولعابها> اللعاب بالكسر: مثل اللعاب. يُقال: لعب لعباً ولعاباً

فهو لأعب.

(س) ومنه الحديث <لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً> أي يأخذه ولا يريد سرقةه ولكن يريد إدخالهم

والعيط عليه، فهو لأعب في السرقة، جاد في الأذية.

\$ - وفي حديث علي <زعم ابن النابغة (هو عمرو بن العاص) أني تلعباة (تلعباة) (بكسر التاء، وتفتح كما في

القاموس).

(س) وفي حديث آخر <أن علياً كان تلعباة (تلعباة)> أي كثير المزح والمداعبة. والتاء زائدة. وقد تقدم في التاء.

\$ - وفي حديث تميم والجساساة <صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً> سمي اضطراب أمواج البحر لاعباً،

لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه. يُقال لكل من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعاً: إنما أنت لاعب.

\$ - وفي حديث الاستنجاء <إن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم> أي أنه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها الأذى

والفساد، لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله، وتكشف فيها العورات، فأمر بسترها والامتناع من التعرض ليعصر الناظرين،

ومهاب الرياح ورشاش البول، وكل ذلك من لعب الشيطان.

@ {لعثم} (هـ) في حديث أبي بكر <فإنه لم يتلعثم> أي لم يتوقف، وأجاب إلى الإسلام أول ما عرضته عليه.

(هـ) ومنه حديث ثمان <فليس فيه لعثمة> أي لا توقف في ذكر مناقبه.

@ {لعس} (هـ) في حديث الزبير <أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم> اللعس: جمع العس، وهو الذي في شفته سواد.

قال الأزهري: لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد، وإنما أراد سواد ألوانهم. يقال: جارية لعساء، إذا كان في لونها

أذى سواد وشربة من الحمرة. فإذا قيل: لعساء الشفة فهو على ما فسره (بعد هذا في الهروي: <قال العجاج:

\$ - وبشر مع البياض ألعسا \*

فدل على أن اللعس في البدن كله >).

@ {لعط} [هـ] فيه <أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة، فأمر من لعهه بالنار> أي كواه في عنقه. وشاة لعطاء،

إذا كان في جانب عنقه سواد. والعلاط: وسم في العنق عرضاً.

@ {لعم} (هـ) فيه <إنما الدنيا لعاعة> اللعاعة، بالضم: نبت ناعم في أول ما ينبت. يقال: خرجنا نتلعي: أي نأخذ

اللعاعة.

وأصله <نتلعم>، فأبدلت إحدى العينين ياءً. يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء.

\$ - ومنه قولهم <ما بقي في الإناء إلا لعاعة> أي بقية يسيرة.

\$ - ومنه الحديث <أوجدتم يا معشر الأنصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا، ووكلتكم إلى

إسلامكم؟>.

@ {لعق} (هـ) فيه <إن للشيطان لعوقاً ودساماً> اللعوق بالفتح: اسم لما يلغق: أي يؤكل باللعقة.

\$ - ومنه الحديث <كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها، وأمر بلعق الأصابع والصحفة> أي لطم ما عليها من

أثر الطعام. وقد لعقه يلعقه لعقاً.

@ {لعلع} \* فيه <ما أقامت (في الهروي: <قامت>) لعلع> هو اسم جبل. وأنته؛ لأنه جعله اسماً للبيضة التي حول

الجبل (قال الهروي: <وهو إذا ذكر صرف، وإذا أنت لم يُصرف>).

@ {لعل} \* قد تكرر في الحديث ذكر <لعل> وهي كلمة رجاء وطمع وشك. وقد جاءت في القرآن بمعنى كفي.

وأصلها عل (في الأصل: <وقيل: أصلها> وما أثبت من ا، والصحاح (لعل) وعبارته: <واللام في أولها زائدة>) واللام

زائدة.

\$ - وفي حديث حاطب <وما يُدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم>

ظن بعضهم أن معنى لعل ها هنا من جهة الظن والحسبان (الحسبان)، وليس كذلك، وإنما هي بمعنى عسى، وعسى ولعل

من الله تحقيق.

@ {لعن} (هـ) فيه <اتقوا الملاعن الثلاثة> هي جمع ملعنة، وهي الفعلة التي يُلعن بها فاعلها، كأنها مظنة للعن ومحل

له.

وهي أن يتعوط الإنسان على قارعة الطريق، أو ظل الشجرة، أو جانب النهار، فإذا مرَّ بها الناس لعنوا فاعلها.

\$ - ومنه الحديث <اَتَّقُوا اللَّاعِنِينَ> أي الأُمْرَيْنِ الجَالِبَيْنِ لِلْعَن، الباعِثَيْنِ للناس عليه، فإنه سَبَبٌ لِلْعَن مَن فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

وليس ذا فِي كُلِّ ظِلٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ (وردت العبارة فِي هَكَذَا: <وليس كُلُّ ظِلٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ ظِلُّ الَّذِي...>) الَّذِي يَسْتَنْظِلُ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاحًا.

واللاعِن: اسم فاعِل، مِّن لَعَن، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ.

(س) وفيه <ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ> اللَّعِينَةُ: اسم الملعُون، كَالرَّهِينَةِ فِي المَرْهُونِ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّتْمِ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِّن تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحذُوفٍ.

(س) ومنه حديث المرأة التي لَعَنَت نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ <فَقَالَ: ضَعُوا عَنْهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ> قِيلَ: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دُعَاؤَهَا فِيهَا.

وقيل: فَعَلَتْ عُقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَا تَعُودُ إِلَى مِثْلِهَا، وَلِيَعْتَبِرَ بِهَا غَيْرُهَا.

وأصل اللَّعْن: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنَ الحَلْقِ السَّبِّ وَالدُّعَاءِ.

\$ - وفي حديث اللَّعَانِ <فَالْتَعَنَ> هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ: أَي لَعَنَ نَفْسَهُ. وَاللَّعَانُ وَالْمَلْعَانَةُ: اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا. \*3 باب اللام مع الغين.

@ {لغب} [هـ] فيه <أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَعْبٌ> يُقَالُ: سَهْمٌ لَعْبٌ وَلُغَابٌ وَلَغِيبٌ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشَهُ وَيَصْطَحِبَ لِرِدَائِهِ، إِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ.

\$ - وفي حديث الأرنب <فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغِبُوا وَأَذْرَكْتُهَا> اللَّغْبُ: التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ. وَقَدْ لَغِبَ يَلْغَبُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {لغث} \* في حديث أبي هريرة <وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا> أَي تَأْكُلُونَهَا، مِنَ اللَّغِيثِ، وَهُوَ طَعَامٌ يُغْلَثُ (فِي أ، وَاللِّسَانِ: <يُغْلَثُ> وَالْمَثْبُتُ فِي الْأَصْلِ. قَالَ فِي الْجُمُورَةِ 46/2: <وَوَغَلَتْ الْحَدِيثَ يَغْلَثُهُ غِلْثًا، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَلَمْ يَجِيءْ بِهِ عَلَى الاسْتِوَاءِ. وَالغِلْثُ: الخِلْطُ. يُقَالُ: طَعَامٌ مَغْلُوثٌ: أَي مَخْلُوطٌ، نَحْوُ البُرِّ وَالشَّعِيرِ، إِذَا خَلَطَا >). بِالشَّعِيرِ. وَيُرْوَى <تَرَعَثُونَهَا> أَي تَرَضَعُونَهَا.

@ {لغد} \* فيه <فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلِغَادِيَدَهُ> هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ. وَيُقَالُ لَهُ: لُغْدٌ، أَيْضًا، وَيُجْمَعُ: أَلْغَادًا.

@ {لغز} [هـ] فِي حَدِيثِ عُمَرَ <أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بِنِ الْعَفْوَاءِ (فِي الْأَصْلِ، وَآ: <الغفواء> وَفِي اللِّسَانِ: <القعواء> وَصَحَّتْهُ بِفَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَمَعْجَمَةٍ سَاكِنَةٍ، مِنَ المَرْوِيِّ، وَالْإِصَابَةِ 266/4) يُبَايِعُ - أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي الْيَمِينِ، وَيُرِي الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ، وَيُرِي عَاقِمَةً أَنَّهُ لَمْ يَخْلِفْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغْزِيَّةُ؟> اللَّغْزِيَّةُ مَمْدُودٌ: مِنَ اللَّغْزِ، وَهِيَ (فِي المَرْوِيِّ: <مِنَ اللَّغْزِ. وَهُوَ أَحَدُ جِوَارِ الْيَرْبُوعِ >) جِوَارَةُ الْيَرْبُوعِ، تَكُونُ ذَاتَ (فِي المَرْوِيِّ: <ذَوَاتُ >) جِهَتَيْنِ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، فَاسْتُعِيرَ لِمُعَارِضِ الكَلَامِ، وَمَلَأَ حِنَهُ. هَكَذَا قَالَ المَرْوِيُّ.

وقال الزمخشري: <اللغز - مُثَقَلَةٌ مِنَ الْغَيْنِ - جَاءَ بِهَا سِيَوِيَةٌ فِي كِتَابِهِ (فِي الْفَائِقِ 468/2: <فِي أُنْبِيَةِ كِتَابِهِ >) مَعَ الحَلِيطِيِّ. وَفِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ (فِي الْفَائِقِ: <اللغزي > مَخْفُفَةٌ) مَخْفُفَةٌ، وَحَقَّقَهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيقَ (فِي الْفَائِقِ: <تَحْقِيقًا

للمثقلة < > المَثْقَلَة. كما يقال في < سُكِّيت > إنه تحقير < سُكِّيت > (هكذا ضبط في الأصل. وفي اللسان: < سِكِّيت >).

وقد أَلْعَزَزَ في كلامه يُلْعِزُ إلْعَازًا، إذا وَرَى فيه وَعَرَّضَ لِيَحْفَى.

@ {لغظ} \* فيه < ولهم لَعَطٌ في أسواقهم > اللَّعَطُ: صوتٌ وَضَجَّةٌ لا يُفْهَمُ معناها. وقد تكرر في الحديث.

@ {لغم} \* في حديث ابن عمر < وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَيِّبُنِي لُغَامُهَا > لُغَامُ الدَّابَّةِ: لُغَامُهَا وَزَبْدُهَا الذي يُخْرَجُ من فيها معه.

وقيل: هو الزَّبْدُ وَحْدَهُ، ثُمَّ بِالْمِلاغِمِ، وهي ما حَوَّلَ القَمِ مما يَبْلُغُهُ اللسان وَيَصِلُ إليه.

\$ - ومنه حديث عمرو بن خارجه < وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَفْصَعُ بِحِرَّتِهَا وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بين كَتِفَيْ. >

\$ - ومنه الحديث < يَسْتَعْمِلُ مِلاغِمَةً > جَمْعُ مَلْعَمٍ. وقد ذُكِرَ آنفًا.

@ {لغن} {ه} فيه < أَنَّ رَجُلًا قال لفلان: إنك لَتُفْتِي بِلُغْنٍ ضالٌّ > (في اللسان: < بلغنٍ ضالٌّ > بالإضافة) مُضِلٌّ < اللُّغْنُ: ما تَعَلَّقَ من لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ، وَجَمْعُهُ: لُغَانِينِ، كَلُغْدٍ وَلُغَادِيدِ.

@ {لغا} {ه} قد تكرر في الحديث ذكر < لُغُو اليمين > قيل: هو أن يقول: لا والله، وبلى والله، ولا يَعْقِدُ عليه قلبه. وقيل: هي التي يَجْلُفُهَا الإنسان سَاهِيًا أو ناسِيًا.

وقيل: هو اليمين في المعصية. وقيل: في العَضْبِ. وقيل: في المرءِ. وقيل: في الهزْلِ.

وقيل: اللُّغُو: سُقُوطُ الإِثْمِ عن الحالِفِ إذا كَفَرَ بِمِيتِهِ. يُقال: لُغَا الإنسان يَلُغُو، وَلُغَى يَلُغِي، وَلُغِي يَلُغِي، إذا تَكَلَّمَ بالمطْرَحِ (ضبط في الهروي: < بالمطْرَحِ >) من القَوْلِ، وما لا يَعْني. وألغى، إذا أَسْقَطَ.

\$ - وفيه < مَنْ قال لصاحبه والإمام يَخْطُبُ: صَهْ فَقَدْ لُغَا >.

{ه} والحديث الآخر < مَنْ مَسَّ الحَصَا فَقَدْ لُغَا > أي (قبل هذا في الهروي: < يعني في الصلاة يوم الجمعة >) تَكَلَّمَ، وقيل: عَدَلَ عن الصَّوابِ. وقيل: خَابَ. والأصل الأوَّلُ.

{ه} وفيه < والحَمُولَةُ المائِرَةُ لَهُمُ لاغِيَةٌ > أي مُلْعَاةٌ لا تُعَدُّ عَلَيْهِمُ، ولا يُلْزَمُونَ لها صَدَقَةٌ. فاعِلَةٌ بِمعنى مُفْعَلَةٌ (في الهروي: < بمعنى مفعول بها >).

والمائِرَةُ: الإبل التي تَحْمِلُ المِيرَةَ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس < أنه ألغى طلاق المكره > أي أبطله.

\$ - وفي حديث سلمان < إِيَّاكُمْ وَمُلْعَاةٌ أَوَّلَ الليل > المُلْعَاةُ: مَفْعَلَةٌ من اللُّغُو والباطِلِ، يُريدُ السَّهْرَ فيه، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ من قيام الليل.

\*3\* باب اللام مع الفاء.

@ {لفا} \* فيه < رَضِيْتُ من الوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ > الوَفَاءُ: التَّمَامُ واللَّفَاءُ: النُّقْصَانُ. واشْتِيقَاهُ من لَفَأْتُ العَظْمَ، إذا أَخَذْتُ بَعْضَ لَحْمِهِ عنه. واسم تلك اللَّحْمَةِ: اللَّفِيئَةُ، وَجَمْعُهَا: لَفَايَا، كَخَطَايَا.

@ {لفت} {ه} في صِفَتِهِ عليه الصلاة والسلام < فإذا التَّفَّتْ التَّفَّتْ جميعاً > أرادَ (هذا من قول شَمِرٍ، كما في الهروي) أَنَّهُ لا يُسَارِقُ النَّظَرَ.

وقيل: أراد لا يُلوي عُنقه يَمَنَةً وَيَسْرَةً إذا نَظَرَ إلى الشيء، وإنما يُفعل ذلك الطَّائِشُ الخفيف، ولكن كان يُقبل جميعاً ويُدبر جميعاً.

(س) ومنه الحديث <فكانت مِنِّي لَفْتَةً> هي المرة الواحدة من الالتهفات.

(س) ومنه الحديث <لا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتاً> هي التي لها وَلَدٌ من زَوْجٍ آخر. فهي لا تزال تَلْتَفِتُ إليه، وَتَشْتَغِلُ به عن الزَّوْجِ. \$ - ومنه حديث الحجاج <أنه قال لأمرأة: إِنَّكَ كَتُونٌ لَفُوتٌ> أي كثيرة التَلَفَتِ إلى الأشياء.

[هـ] وفي حديث عمر <وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ، وَأَضْمُ الْعُتُودَ (في الأصل: <العتود> وأثبت ما في: أ، والهروي، والفائق 433/1. ويلاحظ أن المصنّف ذكره في (عتد) وفي (عند) > هي (قائل هذا هو الكلابي، كما في الهروي، عن شمر) النَّاقَةُ الضَّحُورُ عند الحَلْبِ تَلْفَتَتْ إلى الحَالِبِ فَتَعَضُّهُ فَيَنْهَزُها بيده، فَتَدْرُ (في الهروي: <وذلك إذا مات ولدها >) لِتَقْتَدِيَ بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ. وهو الضَّرْبُ، فَضَرَبَهَا مَثَلاً للذي يَتَعَصَّبُ وَيَخْرُجُ عن الطَّاعَةِ.

\$ - وفيه <إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْحَلَا بِلِسَانِهَا> يقال: لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ، إذا لَوَاهُ وَقَتَلَهُ، وكأنه مَقْلُوبٌ منه. وَلَفَتَهُ أيضاً، إذا صَرَفَهُ.

(هـ) ومنه حديث حُذَيْفَةَ <إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقاً لَا يَدَعُ مِنْهُ وَائِلاً وَلَا أَلْفَاً، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْحَلَا بِلِسَانِهَا> يقال: فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْتاً: أي يُرْسَلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ، المعنى: أنه يَقْرُؤُهُ من غير رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْأُمُورِ به، غَيْرُ مُبَالٍ بِمَثَلِهِ كَيْفَ جَاءَ، كما تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إذا أَكَلَتْه. وَأَصْلُ اللَّفْتِ: لِي الشَّيْءِ عن الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

(س) وفيه ذِكرُ <ثَنِيَّةٌ لَفَتٌ (لِفَت) > وهي بين مكة والمدينة. واخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ الْفَاءِ فَسَكَّنَتْ وَفُتِحَتْ، ومنهم من كَسَرَ اللَّامَ مع السُّكُونِ.

[هـ] وفي حديث عمر <وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْدِ> هي (قائل هذا هو ابن السكيت، كما في الهروي) الْعَصِيدَةُ الْمَعْلَظَةُ.

وقيل (قائل هذا هو أبو عبيد، كما في الهروي): هو ضَرَبٌ مِنَ الطَّبِيخِ، يُشْبِهُ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ. وَالْهَيْدُ: الْحَنْظَلُ.

@ {لفج} [هـ] فيه <وَأَطْعَمُوا مُلْفَجِيكُمْ> الْمُلْفَجُ (قائل هذا هو أبو عمرو، كما ذكر الهروي)، بفتح الفاء: الْفَقِيرُ. يقال: أَلْفَجَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْفَجٌ، على غير قِيَاسٍ. ولم يَجِيءْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ (قال ابن خالويه: <وجدت حرفاً رابعاً: اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ بِجْرَأَشَةٍ، بفتح الهمزة: إذا سمعت وامتلاأت بطونها>. ليس في كلام العرب ص 5): أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ. الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ.

(هـ) ومنه حديث الحسن (في ا: <عليه السلام >) <قيل له: أَيْدِ الْإِثْمُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ؟ قال: نعم، إذا كان مُلْفَجاً> أي يُمَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا إذا كان فقيراً.

وَالْمُلْفَجُ (هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء في الهروي) بكسر الفاء [أيضاً] (سقط من الهروي): الَّذِي أَفْلَسَ وَغَلِبَهُ (في الهروي: <وعليه > وكذا في اللسان، في موضعين) الدَّيْنِ.

@ {لفح} \* في حديث الكسوف <تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا> لَفْحُ النَّارِ: حَرْهَا وَوَهْجُهَا. وقد تكرر في الحديث.

@ {لفظ} \* فيه <وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ> أَي تَفْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ. وقد لَفِظَ (من باب ضَرَبَ وَسَمِعَ. كما في القاموس) الشَّيْءَ يَلْفِظُهُ لَفْظًا، إِذَا رَمَاهُ.

\$ - ومنه الحديث <وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ> أَي فَلْيُلْقِ مَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ> أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيَادٍ.

\$ - ومنه حديث عائشة <فَقَاءَتْ أَكُلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيئَتَهَا> أَي أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ.

@ {لفع} (هـ) فيه <كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ (رواية الهروي): <كَانَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ> وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ: <كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ> (يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ، لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْعَلَسِ) أَي مُتَلَفِّعَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ.

وَاللَّفَاعُ: ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَتَلَفَّعَ بِالثَّوْبِ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ.

(س) ومنه حديث علي وفاطمة <وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا> أَي لِحَابِنَا.

(س) ومنه حديث أبيي <كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ> يَعْنِي امْرَأَتَهُ.

\$ - ومنه الحديث <لَفَعْتُكَ النَّارَ> أَي شَمَلْتُكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهْبَهَا. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنْ حَاءِ <لَفَعْتَهُ [النار] (من: ا، واللسان) >.

@ {لفف} (هـ) في حديث أم زرع <إِنْ أَكَلَ لَفَفٌ> أَي قَمَشَ (في الهروي: <قَمَشَ> قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: <الْقَمَشُ: جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا. وَكَذَلِكَ التَّقْمِيشُ >)، وَخَلَطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(هـ) وفيه أيضاً <وَإِنْ رَقَدَ التَّفَفُ> أَي إِذَا نَامَ تَلَفَّفَ فِي ثَوْبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي.

(هـ) وفي حديث نائل <قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عَثْمَانَ وَعُمَرَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، وَكَانَ عُمَرُ وَعَثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ لِقَاءً، وَكَانَتْ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَابَةٍ مَعَنَا لِقَاءً، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ: كَذَا لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا.>

اللَّفُ: الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ، مِنَ الْإِلْتِفَافِ، وَجَمْعُهُ: أَلْفَافٌ. يَقُولُ: حَسْبُكُمْ، لَا تُتَّقَرُوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا.

\$ - ومنه حديث أبي الموالى <إِنِّي لِأَسْمَعُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيَشِ الْحَرَابِشِ> اللَّفُّ وَاللَّفْفُ: تَأْنِي الْفَخْدَيْنِ مِنَ السَّمَنِ. وَالْمَرَأَةُ لَفَاءٌ.

@ {لفق} [هـ] في حديث لقمان <صَفَاقُ لَفَاقٍ> هَكَذَا جَاءَ بِهِ فِي رَوَايَةِ بِاللَّامِ. وَاللَّفَاقُ: الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يَطْلُبُ. وَقَدْ لَفَقَ وَلَفَّقَ.

@ {لفا} \* فيه <لَا أَلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ> أَي لَا أَجِدُ وَأَلْقَى. يُقَالُ: أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفِيَهُ إِفْءَاءً، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ وَلَقَيْتَهُ.

\$ - ومنه حديث عائشة <مَا أَلْفَاهُ السَّحْرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا> أَي مَا أَتَى عَلَيْهِ السَّحْرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ. تَعْنِي بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ (في ا: <تَعْنِي صَلَاةَ اللَّيْلِ >). وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلْسَّحْرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\*3\* باب اللام مع القاف.

@ {لقح} \* فيه > نِعْمَ الْمِنْحَةُ اللَّفْحَةُ، بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج. والجمع: لِقْحٌ. وقد لِقَحَتْ لِقْحًا وَلِقَاحًا، وناقَةٌ لِقُوح، إذا كانت غزيرة اللبن. وناقَةٌ لَأَقْح، إذا كانت حاملاً. وَنَوْقٌ لَوَاقِحُ. واللِّقَاح: ذوات الألبان، الواحدة: لِقُوح. وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا وَجَمْعًا.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس > اللِّقَاح واحد < هو بالفتح (في الهروي بالكسر، ضبط قلم. وقال صاحب المصباح: > اللِّقَاح، بالفتح والكسر < وذكر حديث ابن عباس هذا) اسم (هذا شرح الليث، كما في الهروي) ماء الفحل، أراد (في الهروي، واللسان: > كأنه أراد <) أن ماء الفحل الذي حَمَلَتْ منه وَاحِدًا، واللَّبَن الذي أَرْضَعَتْ كل واحدة (في الهروي: > واحد < وفي اللسان: > كل واحدة منهما مُرَضَعَهَا <) منهما كان أصله ماء الفحل.

وَيَحْتَمِلُ (قائل هذا هو الأزهري، كما في اللسان) أن يكون اللِّقَاح في هذا الحديث بمعنى الإلقاح. يقال: أَلْقَحَ الفحل الناقة إلقاحاً ولِقَاحاً، كما يُقال: أعطى إعطاءً وَعَطَاءً.

والأصل فيه للإبل. ثم استعير للناس (عبارة الهروي: > والأصل فيه الإبل ثم يُستعار في النساء < والذي في اللسان: > والأصل فيه للإبل، ثم استعير في النساء <).

(س) ومنه حديث زُبيدة العين > أعوذ بك من شرِّ كلِّ مُلقِحٍ ومُخبِلٍ < تفسيره في الحديث أن الملقح: الذي يُولد له، والمخبِل: الذي لا يُولد له، من ألقح الفحل الناقة إذا أولدها.

(هـ) وفي حديث عمر > أدبروا لفحة المسلمين < أراد (هذا من قول شبر، كما في الهروي) عطاءهم.

وقيل (القائل هو الأزهري. كما ذكر الهروي. وفيه: > كأنه أراد <): أراد دِرَّةَ الفَيءِ وَالْحَرَجَ الذي منه عطاءؤهم. وإدراؤه: جِبَايَتُهُ وَجَمْعُهُ.

[هـ] وفيه > أنه نهى عن الملاقيح والمضامين < الملاقيح: جمع ملقوح، وهو جنين الناقة. يقال: لِقَحَتْ الناقة، وولدها ملقوح به، إلا أنهم استعملوه بخذف الجار، والناقة ملقوخة.

وإنما نهى عنه؛ لأنه من بيع العرر.

وقد تقدّم مبسوطاً في المضامين.

\$ - وفيه > أنه مرَّ بِقَوْمٍ يُلقِحون النَّخْلَ < تَلْقِيح النَّخْل: وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أول ما ينشَقُّ (في ا: > تنشق <).

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ > أمّا أنا فأنتفوقه تفوق اللقوح < أي أقرؤه متمهلاً شيئاً بعد شيء، يتدبر وتفكر (الذي في الهروي: > جزءاً بعد جزء، بتدبر وتدكر، ومداومته <)، كاللقوح تُحلب فواقاً بعد فواق، لكثرة لبنها، فإذا أتى عليها ثلاثة أشهر حُلِبَتْ عُذْوَةً وَعَشِيًّا (في الهروي: > وعشيّة <).

@ {لقس} (هـ) فيه > لا يقولن أحدكم: حُبِّتْ نَفْسِي، ولكن ليقل: لَقِسْتْ نَفْسِي < أي عثت: واللّقس: العثيان.

وإنما كره > حُبِّتْ < هرباً من لفظ الحُبث والحبيث.

(هـ) وفي حديث عمر > وذكر الزبير فقال: وَعَقَّةٌ لِقِسُّ < اللّقس (هذا من شرح ابن شميل، كما ذكر الهروي): السّيء الخلق.

وقيل: الشَّحِيح. وَلَقِسَتْ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ، إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَارَعَتْهُ إِلَيْهِ.

@ {لقط} (س) في حديث مكة <وَلَا تَحِلُّ لُقُطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ> قد تكرر ذكر <اللُّقْطَةُ> في الحديث، وهي بضم اللام وفتح القاف: اسم المال الملقوط: أي الموجود. والالتقاط: أن يَعْتُرَّ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ. وقال بعضهم: هي اسم المُلْتَقَطِ، كَالضُّحْكَةِ وَالهُمَزَةِ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ. وَاللُّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا مَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ، بِشَرْطِ الضَّمَانِ لِمُصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ. فَأَمَّا مَكَّةُ فَفِي لُقُطِهَا خِلَافٌ، فَقِيلَ: إِنَّهَا كَسَائِرِ الْبِلَادِ. وَقِيلَ: لَا، لِهَذَا الْحَدِيثِ. وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ.

وَإِخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الْإِنْتِقَاعُ بِهَا، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ، فَإِنَّ لُقْطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِّفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِقَاعُ بِهَا، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِقَاعُ بِهَا، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ. فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا، كَلُقْطَةِ غَيْرِهَا فَلَا. [هـ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ> الشَّبَكَةُ: الْأَبَارُ الْقَرِيْبَةُ الْمَاءِ. وَالتَّقَاتُهَا: عُنُوزُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ.

\$ - وَفِيهِ <الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيْقَهَا، وَلَقِيْطَهَا، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَنْهُ> اللَّقِيْطُ: الطِّفْلُ الَّذِي يُوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ، لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ، وَلَا يَرْتَهُ مُلْتَقِطُهُ. وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّقْلِيلِ.

@ {لقع} \* في حديث ابن مسعود <قال رجل عنده: إن فلاناً لقع فرسك فهو يدور كأنه في فلك> أي رماه بعينه وأصابه بها، فأصابه دُؤارٌ.

(هـ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر <فلقعني الأحول بعينه> أي أصابني بها، يعني هشام بن عبد الملك، وكان أحولاً.

[هـ] ومنه الحديث <فلقعته ببعرة> أي رماه بها.

@ {لقف} \* في حديث الحج <تلقفت التلبية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي تلقفتها وحفظتها بسرعة. [هـ] وفي حديث الحجاج <قال لامرأة: إنك لقفو صبود> اللقوف (هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي): التي إذا مسها الرجل لقفت يده سريعاً: أي أخذتها.

@ {لقق} (هـ) فيه <أنه قال لأبي ذر: ما لي أراك لققاً بققاً، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟> اللقُّ: الكثير (هذا من شرح الأزهري. كما في الهروي) الكلام، وكان في أبي ذر شدة على الأمراء، وإغلاظ لهم في القول. وكان عثمان يُبلغ عنه. يقال: رجل لقق بققاً. ويُرْوَى <لقق> بالتحفيف. وسيجيء.

(هـ) وفي حديث عبد الملك <أنه كتب إلى الحجاج: لا تدع خفقا ولا لقا إلا زرعته> اللق بالفتح: الصدع والشق.



\$ - وفي حديث يوسف بن عمر > أنه زرع كلَّ حُقِّ (في الأصل، واللسان: <حَقَّقَ> بجاء معجمة مفتوحة، وهو خطأ. صوابه من: ا. ومما سبق في مادة (حقق) 416/1) ولُقِّ (في الأصل، واللسان: <لُقِّ> بالفتح. وضبطته بالضم من: ا، ومما سبق في مادة (حقق) ) < اللُّقُّ: الأرض المرتفعة.

@ {لقلق} \* فيه > مَنْ وُقِيَ شَرُّ لَقْلَقِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ < اللُّقُّ: اللسان.

[هـ] ومنه حديث عمر > ما لم يكن نَفْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ < أراد الصِّيَاحَ وَالجَلْبَةَ عند الموت. وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة. @ {لقم} \* فيه > أَنَّ رَجُلًا لَقِمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةً الْبَابِ < أي جعل الشَّقَّ الذي في الباب محاذي عينه، فكأنه جعله للعين كاللقمة للقم.

(س) ومنه حديث عمر > فَهُوَ كَالْأَرْزَمِ إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ < أي إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَكَ. يقال: لَقِمْتَ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ، وَتَلَقَّمْتَهُ وَالتَّقَمْتُهُ.

@ {لقن} (هـ) في حديث الهجرة > وَبَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ < أي فَهِمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ.

\$ - ومنه حديث الأخدود > انظُرُوا لِي غُلَامًا فَطِنًا لَقِنًا.

[هـ] وفي حديث علي > إِنَّ هَا هُنَا عِلْمًا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصِيبُ (في الهروي: > بلى أَصَبْتُ < ) لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ < أي فَهِمًا غَيْرَ ثِقَةٍ.

@ {لقا} فيه > مَنْ أَحَبَّ لِِقَاءِ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِِقَاءِ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِِقَاءَهُ، والموت دون لقاء الله <.

المراد بلقاء الله المصير إلى الدار الآخرة، وطلب ما عند الله؛ وليس العرض به الموت؛ لأنَّ كُلاًَّ يَكْرَهُهُ، فَمَنْ تَرَكَ الدِّينَ وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِِقَاءِ اللَّهِ، وَمَنْ آتَرَهَا وَرَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِِقَاءِ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

وقوله: > والموت دون لقاء الله < يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْعَرْضِ الْمَطْلُوبِ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ، وَيَحْتَمِلَ مَشَاقِقَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْعُزْرِ بِاللِّقَاءِ.

[هـ] وفيه: > أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلْقِي الرُّكْبَانَ < هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرِيَّ الْبَدْوِيَّ قَبْلَ وُضُوعِهِ إِلَى الْبَلَدِ، وَيُجْبِرُهُ بِكَسَادٍ مَا مَعَهُ كَذِبًا؛ لِشَتْرِيٍّ مِنْهُ سَلَعَتَهُ بِالْوَكْسِ، وَأَقْلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ، وَذَلِكَ تَعْرِيزٌ مُحْرَمٌ، وَلَكِنْ الشِّرَاءُ مُنْعَقِدٌ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْعَبْنُ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ، وَإِنْ صَدَقَ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ.

[هـ] وفيه > دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالَتْ قَرِيشٌ: حَلِيفُنَا وَعَضُدُنَا وَمُلْتَقَى أَكْفُنَا < أي (هذا شرح القُتَيْبِيِّ. كما في الهروي) أَيْدِينَا تَلْتَقِي مَعِ يَدِهِ وَتَجْتَمِعُ. وَأَرَادَ بِهِ الْحَلِيفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ.

\$ - وفيه > إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ وَجِبَ الْعُغْسَلُ < أي إِذَا حَادَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَسِوَاءَ تَلَامَسَا أَوْ لَمْ يَتَلَامَسَا. يقال: التَّقَى الْفَارِسَانِ، إِذَا تَحَادَا وَتَقَابَلَا.

وَتَظْهَرُ فَائِدَتُهُ فِيمَا إِذَا لَفَّ عَلَى عُضْوِهِ خِرْقَةً ثُمَّ جَامَعَ فَإِنَّ الْعُغْسَلَ يَجِبُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَلْمَسِ الْخِتَانُ الْخِتَانَ.

\$ - وفي حديث النَّحَعِيِّ > إِذَا التَّقَى الْمَاءُ انْفَدَّ تَمَّ الطُّهُورُ < يُرِيدُ إِذَا طَهَّرَتِ الْعُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِكِ فِي الْوُضُوءِ فَاجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي الطُّهُورِ لَهَا فَقَدْ تَمَّ طُهُورُهَا لِلصَّلَاةِ، وَلَا يُبَالِي أَيُّهُمَا قَدَّمَ.

وهذا على مذهب من لا يُوجب الترتيب في الوضوء، أو يريد بالعُضوين اليدين والرجلين، في تقدم اليمنى على اليسرى، أو اليسرى على اليمنى. وهذا لم يشترطه أحد.

\$ - وفيه <إنَّ الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ ما يُلقِي لها بالاً يَهْوِي (ضبط في ا: <يُهْوَى >) بها في النار > أي ما يَحْضِرُ قَلْبَهُ لِمَا يَقُولُهُ منها. والبال: القلب.

\$ - ومنه حديث الأحنف <أنه نُعي إليه رجلٌ فما ألقى لذلك بالاً > أي ما استمع له، ولا اُكثرت به.

\$ - وفي حديث أبي ذر <ما لي أراك لَقاً بَقاً > هكذا جاءا مُحَقِّقِينَ في رواية، بوزن عَصاً. واللقي: الملقى على الأرض، والبقا: إبتاغ له.

(هـ) ومنه حديث حكيم بن حزام <وأخذت ثيابها فجعلت لقي > أي مُرماً مُلقاة.

قيل: أصل اللقي: أنهم كانوا إذا طافوا خلَعوا ثيابهم، وقالوا: لا تطوف في ثياب عَصِينَا اللَّهُ فيها فيلقونها عنهم، ويُسمون ذلك الثوب لقي، فإذا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لم يأخذوها، وتركوها بحالها مُلقاةً.

\$ - وفي حديث أشراف الساعة <ويُلقي الشُّح > قال الحميدي: لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون <يُلقي >، بمعنى يُتلقى ويُتعلَّم ويُتواصَى به ويُدعى إليه، من قوله تعالى <ولا (في الأصل و ا، والهروي واللسان: <وما > خطأ. وهي الآية 80 من سورة القصص) يُلقاها إلا الصابرون > أي ما يُعلمها ويُنبئها، وقوله تعالى <فتلقى آدم من ربه كلمات >.

ولو قيل <يُلقي > مخففة القاف لكان أبعد، لأنه لو ألقى لثرك، ولم يكن موجوداً. وكان يكون مدحاً، والحديث مبني على الدّم.

ولو قيل <يُلقي > بالفاء بمعنى يُوجد، لم يستقيم؛ لأنَّ الشُّح ما زال موجوداً.

\$ - وفي حديث ابن عمر <أنه اكتوى من اللقوة > هي مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه.

\*3 باب اللام مع الكاف.

@ {لكأ} \* في حديث الملاعنة <فتلكأت عند الخامسة > أي توقفت وتباطأت أن تقولها.

\$ - ومنه حديث زياد <أبي برجل فتلكأ في الشهادة >.

@ {لكد} [هـ] في حديث عطاء <إذا كان حول الجرح فبجّ ولكد فأتبعه بصوفة فيها ماء فاعسله > يقال: لكد الدّم بالجلد، إذا لصق به.

@ {لكز} \* في حديث عائشة <لكزني أبي لكزة > اللکز: الدّفع في الصّدر بالكفّ.

@ {لكع} [هـ] فيه <يأتي على الناس زمانٌ يكون أسعد الناس في الدنيا (في الهروي، واللسان: <بالدنيا >) لكع ابنُ لكع > اللّكع (هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي) عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحُمق والدّم. يقال للرجل: لكع، وللمرأة لكاع. وقد لكع الرجل يلكع لكعاً فهو ألكع.

وأكثر ما يقع في البداء، هو اللّيم. وقيل: الوسخ، وقد يُطلق على الصغير.

[هـ] ومنه الحديث <أنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن علي قال: أئمّ لكع؟ > فإن أطلق على الكبير أريد به الصّغير العَلْم والعقل.

[هـ] ومنه (هكذا جاء السياق عند الهروي: <وسئل بلال بن خريز، فقال: هي لغتنا للصغير. وإلى هذا ذهب الحسن...>) حديث الحسن <قال لرجل: يا لكع > يُريد يا صغيراً في العلم والعقل.  
 \$ - وفي حديث أهل البيت <لا يُجَبِّنا اللُّكعُ (في اللسان: <ألكع >) والمخْيوسُ.>  
 (س) وفي حديث عمر <أنه قال لِأمةٍ رآها: يا لكعاء، أتنشبهين بالحرائر؟> يُقال: رجلٌ ألكعٌ وامرأةٌ لكعاء، وهي لغة في لكاع، بوزن قَطام.  
 \$ - ومنه حديث ابن عمر <قال لمؤلاة له أرادت الخروج من المدينة: افْعُدي لكاع.>  
 [هـ] ومنه حديث سعد بن عبادة <أرأيت إن دخل رجلٌ بيته فرأى لكاعاً قد تفخّذ امرأته > هكذا روي في الحديث، جعله صفةً لرجل، ولعله اراد لكعاً فحرف.  
 \$ - وفي حديث الحسن <جاءه رجل فقال: إن إياس بن معاوية ردّ شهادتي، فقال: يا ملكعان، لم ردّدت شهادته؟> أرادَ حَدائَةَ سنّه، أو صِغَرَه في العلم. والميم والثون زائدتان.  
 \*3 باب اللام مع الميم.

@ {المأ} [هـ] في حديث الموليد:

فَلَمَّا نُثَمُّ نُوراً يُضِيءُ لَهُ \* ما حَوَّلَهُ كِإِضَاءَةِ البَدْرِ

لَمَأُهَا: أي أَبْصَرْتُهَا ولمَحْتُهَا. واللَّمْءُ واللَّمْحُ: سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ.

@ {لمح} (س) ومنه الحديث <أنه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت.>

@ {لمز} \* فيه <أعوذ بك من همز الشيطان ولمزه> اللَّمَزُ: العَيْبُ والْوُقُوعُ في الناس. وقيل: هو العَيْبُ في الوجه.

والهمز: العيب بالغيب. وقد تكرر في الحديث.

@ {لمس} (هـ) فيه <أنه نهى عن بيع الملامسة> هو (هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء في الهروي) أن يقول: إذا

لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع.

وقيل: هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب، ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه.

نهي عنه لأنه غرر، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية.

وقيل: معناه أن يجعل اللبس بالليل قاطعاً للخيار، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم، وهو غير نافذ.

(س) وفيه <اقتلوا ذا الطفتين والأبتر، فإهما يلمسان البصر> وفي رواية <يلتمسان البصر> أي يخطفان ويطمسان.

وقيل: أراد أهما يقصدان البصر باللسع.

وفي الحيات نوعٌ يُسمَّى الناظر، متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته. ونوعٌ آخر إذا سمع إنسان صوتته مات.

وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية برُحْمه فماتت ومات الشاب من ساعته.

\$ - وفيه <أن رجلاً قال له: إن امرأتي لا ترد يد لأمس، فقال: فارقتها> قيل: هو إجابتها لمن أرادها.

وقوله في سياق الحديث <فاستمتع بها>: أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي مُتعة النفس منها ومن وطرها. وخاف

النبي صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام.

وقيل: معنى <لا ترد يد لأمس>: أنها تُعطي من ماله من يطلب منها، وهذا أشبه.

قال أحمد: لم يكن ليأمره بإمسакها وهي تُفجّر.

قال علي وابن مسعود: إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو أهدى وأتقى.

\$ - ومنه الحديث <مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسَ فِيهِ عِلْماً> أَي يَطْلُبُهُ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّمْسَ.

\$ - وحديث عائشة <فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي>

وقد تكرر في الحديث.

@ {المص} \* فيه <أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمِصُهُ فَالْتَمَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: كُنْ

كَذَلِكَ> يَلْمِصُهُ، أَي يَخْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ بِذَلِكَ، قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ (لم يذكر الزمخشري هذه المادة. والذي في الفائق

159/3: <مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ، فَجَعَلَ الْحَكَمَ يَغْوِزُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَشِيرُ بِأَصْبَعِهِ. فَالْتَمَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْغاً، فَرَجَفَ مَكَانَهُ. وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ: كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ. فَأَصَابَهُ مَكَانَهُ وَزْغٌ لَمْ يَفَارِقْهُ>. وَاظْطَرَّ (وزغ) فِيمَا

يَأْتِي.

@ {المظ} [هـ] فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ <الْإِيمَانَ يَبْدَأُ فِي الْقُلُوبِ لُمْظَةً>. اللَّمْظَةُ بِالضَّمِّ: مِثْلُ التُّكَّةِ، مِنَ الْبَيَاضِ. وَمِنْهُ فَرَسٌ

أَلْمَطُ، إِذَا كَانَ يَجْحَفُلْتُهُ بِيَاضٌ يَسِيرٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، فِي التَّخْنِيكِ <فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُ> أَي يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ التَّمْرِ، وَاسْمُ مَا

يَنْبَغِي فِي الْقَمِّ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ: لُمَاظَةٌ.

@ {لمع} \* فيه <إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ> أَي يُخْتَلِسُ. يُقَالُ: أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ، إِذَا

اخْتَلَسْتَهُ، وَاخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ <رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: مَا يَدْرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ

يَرْجِعَ إِلَيْهِ>.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ <إِنْ أَرَاكَ مَطْمَعِي فَحِدْوٌ تَلْمَعُ> أَي تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِضَائِهَا. وَالْحِدْوُ: هِيَ الْحِدَاةُ بُلْغَةُ

مَكَّةَ.

وَيُرْوَى <تَلْمَعُ>، مِنْ لَمَعِ الطَّائِرِ بِجَنَاحَيْهِ، إِذَا خَفَقَ بِهَمَا.

وَيُقَالُ: لَمَعَ بِثَوْبِهِ وَأَلْمَعُ بِهِ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرَهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ <رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ> أَي تُشِيرُ بِيَدِهَا.

[هـ] وَحَدِيثُ عُمَرَ <أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّامَ فَقَالَ: هِيَ اللَّمَاعَةُ بِالرُّكْبَانِ> أَي تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا. وَفَعَّالَةٌ. مِنَ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ.

\$ - وَفِيهِ <أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بِمَنْكِبِهِ فَذَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ> أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ

قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيُبْسِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ دَمِ الْحَيْضِ <فَرَأَى بِهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ>.

@ {الملم} (وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْأَصْلِ، وَابْعَدَ مَادَّةَ (لَم) عَلَى غَيْرِ نَهْجِ الْمَصْنُفِ فِي إِيرَادِ الْمَوَادِّ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا)

(هـ) فِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ <أَتَانَا مُصَدِّقٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلْمَمَةٍ فَأَبَى أَنْ

يَأْخُذَهَا> هِيَ الْمِسْتَدِيرَةُ بِمَعْنَى، مِنَ اللَّمِّ: الضَّمُّ وَالْجَمْعُ، وَإِنَّمَا رَدَّهَا لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُؤْخَذَ فِي الزَّكَاةِ خِيَارُ الْمَالِ.

@ {لم} [هـ] في حديث بُرَيْدَةَ > أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَابَتْهَا < اللَّمَمُ >: طَرَفَ (هذا من قول ثَمَرٍ، كما في الهروي) من الجنون يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ: أَي (وهذا من قول أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً) يَفْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ.

[هـ] ومنه حديث الدعاء > أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ (في ا: < التَّامَات >) مِنْ شَرِّ كُلِّ سَائِمَةٍ، وَمَنْ كُتِلَ عَيْنٌ لِأُمَّةٍ < أَي (وهذا من شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي) ذات لَمَمٍ، ولذلك لم يقل < مُلَمَّةً > وَأَصْلُهَا مِنْ أَلَمَّتْ بِالشَّيْءِ، لِيُزَاوَجَ قَوْلَهُ < مِنْ شَرِّ كُلِّ سَائِمَةٍ >.

[هـ] ومنه الحديث في صفة الجنة > فَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاءِ اللَّهِ لَأَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ؛ لِمَا يَرَى فِيهَا < أَي يَفْرُبُ.

\$ - ومنه الحديث > مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمُ < أَي يَفْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ.

\$ - وفي حديث الإفك > وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَّتْ بِذَنْبٍ فَاسْتَعْفِرِي اللَّهَ < أَي قَارِنِي.

وقيل: اللَّمَمُ: مُقَارَبَةُ الْمُعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقَاعِ فِعْلٍ.

وقيل: هو من اللَّمَمِ: صِغَارُ الذُّنُوبِ.

وقد تكرر < اللَّمَمُ > فِي الْحَدِيثِ.

\$ - ومنه حديث أبي العالية > إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ: حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الآخِرَةِ < أَي صِغَارُ الذُّنُوبِ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَدُّ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ.

[هـ] وفي حديث ابن مسعود > لَابْنُ آدَمَ لَمَّتَانِ: لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ < اللَّمَّةُ: الْهَيْمَةُ، الْهَيْمَةُ (قال في القاموس: < وَالْهَيْمَةُ، وَيُقْتَح: مَا هُمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ >) وَالْحَظْرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ، أَرَادَ إِمَامَ الْمَلِكِ أَوْ الشَّيْطَانَ بِهِ وَالْقُرْبُ مِنْهُ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْحَيْرِ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

[هـ] وفيه < اللَّهُمَّ أَلُمَّ شَعْنَنَا >.

\$ - وفي حديث آخر > وَتَلَّمُ بِهَا شَعْنِي < هو من اللَّمَمِ: الْجَمْعُ. يُقَالُ: لَمْتُ الشَّيْءَ أَلُمَّهُ لَمًّا، إِذَا جَمَعْتَهُ: أَي الْجَمْعُ مَا تَشْتَتُّ مِنْ أَمْرِنَا.

\$ - وفي حديث المغيرة > تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا < أَي تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا.

(س) وفي حديث جميلة > أَنَهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الظَّهَارِ < اللَّمَمُ هَا هُنَا: الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ. وَلَيْسَ مِنَ الْجُنُونِ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ.

(هـ) وفيه > مَا رَأَيْتُ ذَا لَمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < اللَّمَّةُ مِنَ شَعْرِ الرَّأْسِ: دُونَ الْجُمَّةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمُنْكَبِينَ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا الْجُمَّةُ (زاد الهروي: < فَإِذَا بَلَغَتْ شَحْمَةَ الْأُذُنَيْنِ فَهِيَ الْوَفْرَةُ >).

(س) ومنه حديث أبي رُمثة > إِذَا رَجُلٌ لَهُ لَمَةٌ < يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

@ {لمه} (هـ) في حديث فاطمة > أَنَهَا خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا، إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ < أَي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا.

قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة.

وقيل: اللَّمَّة: المِثْل في السَّن، والتَّرْب.

قال الجوهري (ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله: <والهاء عَوْض> أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري. انظر الفائق 476/2): <الهاء عَوْض> من الهمزة الهازية من وَسَطِهِ، وهو مما أُحْدَت عينه؛ كَسِهَ ومُدَّ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملاءمة، وهي الموافقة.

(هـ) ومنه حديث عمر > أَنَّ شَابَةَ زُوِّجَتْ شَيْخاً فَقَتَلَتْهُ، فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَلِتَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لُمَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ <أَي شَكَلَهُ وَتَرَبَهُ.

\$ - ومنه حديث عليّ > الْآ وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَاد لُمَّةً مِنَ الْعَوَاةِ <أَي جَمَاعَةٍ.

\$ - ومنه الحديث > لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَةً <أَي رُقْفَةً.

@ {لما} \* فيه > ظِلُّ أَلْمَى <هو الشديد الحُضْرَةُ المائل إلى السَّوَادِ، تشبيهاً بِاللَّمَى الذي يُعْمَلُ فِي الشَّقَّةِ، وَاللَّثَةِ، مِنَ حُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادِ.

(س) وفيه > أَنْشُدْكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا <أَي إِلَّا فَعَلْتَهُ. وَتُخْفَفُ الْمِيمُ، وَتَكُونُ <مَا> زَائِدَةً. وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى > إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ <أَي مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ.

\*3 باب اللام مع الواو.

@ {لوب} (هـ) فيه > أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابِتِي الْمَدِينَةِ <الْأَبَةِ: الْحَرَّةُ، وَهِيَ الْأَرْضُ (هَذَا شَرَحَ الْأَصْمَعِيُّ. كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ) ذَاتِ الْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسْتَهَا لِكثْرَتِهَا، وَجَمَعَهَا: لَابَاتٌ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ اللَّابُّ وَاللُّوبُ، مِثْلُ: قَارَةٍ وَقَارٍ وَقُورٍ. وَأَلْفُهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ.

والمدينة ما بين حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ.

(هـ) وفي حديث عائشة، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا > بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ <أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ (فِي الْهَرَوِيِّ: <الصَّلَّةُ >)، وَاسِعُ الْعَطْنِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كَمَا يَقَالُ: رَحِبَ الْفِنَاءِ، وَوَاسِعَ الْجَنَابِ.

@ {لوث} (هـ) فيه > فَلَمَّا انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ لَآثَ بِهِ النَّاسُ <أَي اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ. يَقَالُ: لَآثَ بِهِ يُلُوثٌ، وَأَلَاثَ بِمَعْنَى. وَالْمَلَاثُ: السَّيِّدُ ثَلَاثَ بِه الْأُمُور: أَي تُقَرَّنُ بِهِ وَتُعْقَدُ.

[هـ] وفي حديث أبي ذرٍّ > كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا التَّائِثُ رَاحِلَةٌ أَحَدُنَا طَعَنَ بِالسَّرْوَةِ فِي ضُبْعِهَا <أَي إِذَا أَبْطَأَتْ فِي سَيْرِهَا نَحْسَهَا بِالسَّرْوَةِ، وَهِيَ نَصْلٌ صَغِيرٌ، وَهُوَ مِنَ اللَّوْثَةِ (اللُّوْثَةُ، بِالضَّمِّ، كَمَا فِي الْقَلَمِ، وَاللِّسَانِ بِالْعِبَارَةِ): الْاسْتِرْحَاءُ وَالْبُطْءُ.

\$ - ومنه الحديث > أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لُوْثَةٌ، فَكَانَ بُعْبِنَ فِي الْبَيْعِ <أَي ضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ، وَتَلَجُّجٌ فِي كَلَامِهِ.

[هـ] وفي حديث أبي بكر > أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَيْهِ، فَلَاثَ لَوْثًا مِنْ كَلَامٍ فِي دَهَشٍ <أَي لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ. وَلَمْ يُصَرِّحْ بِهِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ اللَّوْثِ: الطَّيِّ وَالْجَمْعُ. يَقَالُ: لُثْتُ الْعِمَامَةَ أَلُوْثُهَا لَوْثًا.

\$ - ومنه حديث بعضهم > فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لَوْثًا أَوْ لَوْتَيْنِ <أَي لَفَّةً أَوْ لَفَتَيْنِ.

\$ - وحديث الأنبذة > وَالْأَسْقِيَّةُ الَّتِي ثَلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا <أَي تُشَدُّ وَتُرْبَطُ.

(س) ومنه الحديث > إِنْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَمَدَتْ إِلَى قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَلَا تَنْتَهَ بِالذُّهْنِ <أَي أَدَارَتَهُ. وَقِيلَ: خَلَطَتْهُ.

(س) وفي حديث ابن جزء >وَيْلٌ لِلَّوَاتِينِ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ البَقْرِ، اَرْفَعُ يا غلام، ضَعُ يا غلام< قال الحَرْبِيُّ: أَظُنُّهُ الَّذِينَ يُدَارُ عَلَيْهِمُ بِاللَّوَانِ الطَّعَامِ، مِنَ اللُّوثِ، وَهُوَ إِدَارَةُ العِمَامَةِ.

(س) وفي حديث القَسَامَةِ ذَكَرَ <اللُّوثُ> وَهُوَ أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمُقْتُولِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي، أَوْ يَشْهَدُ شَاهِدَانِ عَلَى عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنَ التَّلَوُّثِ: التَّلَطُّخُ. يُقَالُ: لَأَنَّهُ فِي التَّرَابِ، وَلَوَّثَهُ.

@ {لوح} \* في حديث سَطِيحٍ، فِي رِوَايَةِ (انظر مادة (بوغ):

\$ - يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوْغَاءِ الدَّمَنِ \*

اللُّوحُ، بِالضَّمِّ: الهَوَاءُ. وَلَا حَـه يَلُوحُهُ، وَلَوَّحَهُ، إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ.

\$ - فِي أَسْمَاءِ دَوَابِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ >أَنْ اسْمَ فَرَسِهِ مُلَاوِحَ < هُوَ الضَّامِرُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ، وَالسَّرِيعُ العَطَشُ، وَالعَظِيمُ الأَلْوَاِحُ، وَهُوَ المِلْوَاِحُ أَيْضاً.

[هـ] فِي حَدِيثِ المَغِيرَةِ >أَتَخَلَّفَ عِنْدَ مَنبَرِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَأَلَاخَ مِنَ الِيمِينِ < أَي أَشْفَقَ وَخَافَ.

@ {لوذ} \* فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ >اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ < يُقَالُ: لَأَذُ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا، إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْتَضَمَ وَاسْتَعَاثَ.

[هـ] وَمِنَهُ الحَدِيثُ >يَلُوذُ بِهِ المُلَاذُ < أَي يَخْتَمِي بِهِ المَهِالِكُونَ وَيَسْتَتِرُونَ.

\$ - فِي خُطْبَةِ الحَجَّاجِ >وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِوِإِذَا < أَي مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَتَرِينَ، بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَهُوَ مُصَدَّرٌ: لَأَوْدُ يَلُوذُ مُلَاوِدَةً، وَلِوِإِذَا.

@ {لوص} [هـ] فِيهِ >أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ: إِنْ اللَّهُ سَيُفَمِّصُكَ قَمِيصًا، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ < أَي يُطَلِّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ، يَعْنِي الخِلافَةَ، يُقَالُ: أَلَصَّتَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ، مِثْلَ رَاوَدْتَهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتَهُ.

[هـ] وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ >أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ: هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي أَلَاصُ عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ المَوْتِ < يَعْنِي أبا طَالِبٍ: أَي أَدَارَهُ عَلَيْهَا، وَرَاوَدُهُ فِيهَا (فِي المَهْرِيِّ: <عَنْهَا> وَفِي الفَائِقِ 478/2: <أَي أَرَادَهُ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا مِنْهُ>. وَفِي الصَّحاحِ: <وَيُقَالُ: أَلَاصَهُ عَلَى كَذَا، أَي أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرُومُهُ>. وَجَاءَ فِي القَامُوسِ: <وَالأَصَهُ عَلَالِشِيءٍ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ>).

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ >فَأَدَارُوهُ وَأَلَاصُوهُ، فَأَبِي وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ <.

\$ - وَفِيهِ <مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بِالحَمْدِ أَمِنَ (فِي الأَصْلِ: <أَمِنَ مِنْ > وَأَسْقَطْتَ <مِنْ > كَمَا فِي ا، وَاللِّسَانَ وَالفَائِقِ 681/1. وَمَا سَبَقَ فِي مَادِي (شَوْص - عِلْص) الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ < هُوَ وَجَعَ الأُذُنِ. وَقِيلَ: وَجَعَ النَّخْرِ.

@ {لوط} \* فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ >قَالَ: إِنْ عُمَرَ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعَزُّ الوَلَدِ الوَطُّ < أَي أَلْصَقَ بِالقَلْبِ. يُقَالُ: لَاطَ بِهِ يَلُوطُ وَيَلِيطُ، لُوطًا وَيَلِيطًا، إِذَا لَصِقَ بِهِ: أَي الوَلَدُ أَلْصَقَ بِالقَلْبِ.

\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ أَبِي البَخْرِيِّ >مَا أَرْعَمُ أَنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ، وَلَكِنْ أَجْدُ لَهُ مِنَ اللُّوطِ مَا لَا أَجْدُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <.

[هـ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ >إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا < أَي تُطَيِّبُهُ وَتُصَلِّحُهُ. وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّبُوقِ.

- \$ - ومنه حديث أشراط الساعة <ولتقومن وهو يلوط حوضه> وفي رواية <يليط حوضه>.
- \$ - ومنه حديث قتادة <كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التيه ما لا طوا> أي لم يصيبوا ماءً سيحاً، إنما كانوا يشربون ما يجمعونه في الحياض من الآبار.
- \$ - وفي خطبة علي <ولا طها بالبله حتى لريت>.
- [هـ] وفي حديث علي بن الحسين، في المستلأط <إنه لا يرث> يعني الملتصق بالرجل في النسب.
- \$ - وحديث عائشة في نكاح الجاهلية <فالتأط به ودعي ابنه> أي التتصق به.
- \$ - ومنه الحديث <من أحب الدنيا التأت منها بثلاث: شغل لا ينفضي، وأمل لا يدرك، وحرص لا ينقطع>.
- \$ - ومنه حديث العباس <أنه لا ط لفلان بأربعة آلاف، فبعته إلى بدر مكان نفسه> أي ألصق به أربعة آلاف.
- [هـ] وحديث الأقرع بن حابس <أنه قال لعبيبة بن حصن: بما استأطتم دم هذا الرجل؟> أي استوجبتم واستحققتهم؛ لأنه لما صار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم.
- @ {لوع} \* في حديث ابن مسعود <إني لأجد له من اللاعة ما أجد لولدي> اللاعة واللوعة: ما يجده الإنسان لولده وحيمه، من الحزقة وشدة الحب. يقال: لاعة يلوعه ويلاعه لوعاً.
- @ {لوق} [هـ] في حديث عبادة بن الصامت <ولا أكل إلا ما لوق لي> أي لا أكل إلا ما ليين لي. وأصله من اللوقة، وهي الزبدة. وقيل: الزبد بالرطب (زاد الهروي: ويقال لها: الألوقة. لغتان).
- @ {لوك} \* فيه <فاذا هي في فيه يلوكها> أي يمضغها. واللوك إدارة الشيء في الفم. وقد لأكه يلوكه لوكاً.
- \$ - ومنه الحديث <فلم نوت إلا بالسويق فلكناه>.
- @ {لوم} \* في حديث عمرو بن سلمة الجرمي <وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح> أي تنتظر. أراد تتلوم. فحذف إحدى التاءين تخفيفاً. وهو كثير في كلامهم.
- \$ - ومنه حديث علي <إذا أجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت> أي أنتظر.
- (س) وفيه <بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم، والشاب المتلوم> أي المتعرض للأثمة في الفعل السيء. ويجوز أن يكون من اللومة (في الأصل: اللومة) والمثبت من: ا، واللسان) وهي الحاجة: أي المنتظر لقضاها.
- (س) وفيه <فتلاؤموا بينهم> أي لأم بعضهم بعضاً. وهي مقاعلة، من لأمه يلومه لوماً، إذا عدله وعنفه.
- (س) ومنه حديث ابن عباس <فتلاؤمنا>.
- (س) وفي حديث ابن أم مكتوم <ولي قائد لا يلاؤمني> كذا جاء في رواية بالواو، وأصله الهمز، من الملاؤمة، وهي الموافقة. يقال: هو يلاؤمني بالهمز، ثم يخفف فيصير ياءً. وأما الواو فلا وجه لها، إلا أن يكون يُفَاعِلُنِي، من اللوم، ولا معنى له في هذا الحديث.
- (س) وفي حديث عمر <لو ما أبتيت!> أي هلاً أبتيت، وهي حرف من حروف المعاني، معناها التحضيض، كقوله تعالى: <لو ما تأتينا بالملائكة>.



@ {لون} (س) في حديث جابر وَعُزَمَائِهِ <اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حِدَتِهِ> اللَّوْنُ: نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ. وقيل: هو الدُّقْل. وقيل: النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خِلا الْبَرْبِيِّ وَالْعَجْوَةِ، وَيُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَلْوَانَ، وَاحِدَتُهُ: لَيْنَةٌ. وَأَصْلُهُ: لَوْنَةٌ (فِي الْأَصْلِ: <لَوْنَةٌ> بِالضَّمِّ. وَالتَّصْحِيحُ، بِالْكَسْرِ، مِنْ أ، وَاللِّسَانِ)، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، لَكَسْرَةِ اللَّامِ.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز <أَنَّهُ كَتَبَ فِي صَدَقَةِ التَّمْرِ أَنْ تُؤَخَذَ فِي الْبَرْبِيِّ مِنَ الْبَرْبِيِّ، وَفِي اللَّوْنِ مِنَ اللَّوْنِ> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {لوا} \* فيه <لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ> اللَّوَاءُ: الرَّايَةُ، وَلَا يُمَسِّكُهَا إِلَّا صَاحِبُ الْجَيْشِ.

\$ - ومنه الحديث <لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ> أَي عَلامَةٌ يُشْهَرُ بِهَا فِي النَّاسِ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَ اللَّوَاءِ شَهْرَةٌ مَكَانَ الرَّيِّسِ، وَجَمْعُهُ: أَلْوِيَةٌ.

\$ - وفي حديث أبي قتادة <فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ> أَي لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ. وَالْوَيُّ بِرَأْسِهِ وَلَوَاهُ، إِذَا أَمَلَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.

(س) منه حديث ابن عباس <إِنَّ ابْنَ الرُّبَيْرِ لَوَيَ ذَنْبَهُ> يُقَالُ: لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعِطْفَهُ عَنكَ، إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ. وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ.

وهو مَثَلٌ لِرَتْكَ الْمَكَارِمِ، وَالرَّوْعَانِ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَإِيْلَاءِ الْجَمِيلِ.

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابِلِهِ: <وَإِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْيَقْدُمِيَّةَ>.

\$ - ومنه الحديث <وَجَعَلْتُ خَيْلَنَا تَلْوَى خَلْفَ ظُهُورِنَا> أَي تَتَلَوَّى. يُقَالُ: لَوَى عَلَيْهِ، إِذَا عَطَفَ وَعَرَضَ. وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ. وَيُرْوَى <تَلُوذُ> بِالذَّالِ. وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ.

\$ - وفي حديث خديفة <إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضُغَاءً كَلَاهِمٍ> أَي ذَهَبَ بِهَا. يُقَالُ: أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ: أَي أَطَارَتْهُ.

وَعَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ. وَقَالَ فِيهِ: <ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ>.

(س) وفي حديث الاختِمارِ <لَيْئَةٌ لَا لَيْتَيْنِ> أَي تَلْوِي خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا تَدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ، لِئَلَّا تَتَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ إِذَا اعْتَمُوا.

[هـ] وفيه <لِيُؤْجِدَ الْوَاجِدُ يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعَرَضَهُ> اللَّيُّ: الْمَطْلُ. يُقَالُ: لَوَاهُ غَرْمُهُ بِدَيْئِهِ يَلْوِيهِ لَيْئًا. وَأَصْلُهُ: لَوِيًّا، فَأَدْغَمَتْ الْوَاوُ فِي الْبَاءِ (قَالَ الْهَرَوِيُّ: <وَأَرَادَ بَعْرُضَهُ لَوْمَهُ، وَبِعُقُوبَتِهِ حَبْسَهُ>. وَانظُرْ (عَرَضَ) فِيمَا سَبَقَ).

\$ - ومنه حديث ابن عباس <يَكُونُ لِي الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ> أَي تَشَدَّدَهُ وَصَلَابَتُهُ.

\$ - وفيه <إِيَّاكَ وَاللَّوَّ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ> يَرِيدُ قَوْلَ الْمُتَشَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ: لَوْ كَانَ كَذَا لَقُلْتُ وَقَعَلْتُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَمَيِّئِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ.

وَالْأَصْلُ فِيهِ <لَوْ> سَاكِنَةُ الْوَاوِ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْمَعَانِي، يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهَا زَيْدٌ فِيهَا وَآؤٌ أُخْرَى، ثُمَّ أَدْغَمَتْ وَشَدَّدَتْ، حَمَلًا عَلَى نِظَائِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي.

(س) وفي صفة أهل الجنة <بِحَامِرِهِمُ الْأَلْوَةَ> أَي بِحُوزِهِمُ الْعُودُ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ.

وقيل: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجْوَدِهِ، وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُضَمُّ. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا.

\$ - ومنه حديث ابن عمر >أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجْمِرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَاةٍ< .

\$ - وفيه >مَنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلْقَى فِي اللَّوِيِّ< قيل: إنه وادٍ في جهنم.

\*3\* باب اللام مع الهاء.

@ {لُهِبَ} (س) في حديث صَعْصَعَةَ >قال للمعاوية: إني لأتركُ الكلامَ فما أُرْهَفُ به ولا أُهْبِ فيه < أي لا أَمْضِيه

بسرعة. والأصل فيه الجُري الشديد الذي يُثير اللَّهَبَ، وهو العُبار الساطع، كالدُّحان المرتفع من النار.

@ {لُهِبَ} \* فيه >لا تَتَزَوَّجَنَّ هُبْرَةً< هي الطويلة الهزيلة (هكذا في الأصل وا، واللسان، والذي في القاموس، والفائق

684/1: >القصيرة الدميمة< أما قول المصنف: >الطويلة الهزيلة< فهو شرح >الهْبَرَةُ< كما في الفائق. وكما سيذكر

المصنف في مادة (نَهَبَ).

@ {لُهِتَ} \* فيه >إِنَّ امْرَأَةً بَعِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَثُ، فَسَقَّتْهُ فَعُفِرَ لَهَا< هَثَ (ضبط في الأصل بكسر الهاء. وهو من باب

>مَنَعَ< كما في القاموس) الكلبُ وَغَيْرُهُ، يَلْهَثُ هَثًا، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْحَرِّ. وَرَجُلٌ هَثَانٌ، وَامْرَأَةٌ هَثِي.

[ه] ومنه حديث علي >فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ< أي مُوقَعَةٍ فِي اللَّهَثِ.

@ {لُهِجَ} (س) فيه >مَا مِنْ ذِي هُجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ< وفي حديث آخر >أَصْدَقَ هُجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ< اللَّهْجَةُ:

اللِّسَانُ. وَهَجَ بِالشَّيْءِ، إِذَا وَلَعَ بِهِ.

@ {لُهِدَ} (س) في حديث ابن عمر >لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ< أي دَفَعْتُهُ. وَاللَّهْدُ: الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي

الصَّدْرِ.

وَيُرْوَى >مَا هِدْتُهُ< أي مَا حَرَكْتُهُ.

@ {لُهِزَ} (س) في حديث النَّوْحِ >إِذَا نُدِبَ الْمَيْتَ وَكَلَّ بِهِ مَلَكَانِ يُلْهَزَانِهِ< أي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ. وَاللَّهْزُ: الضَّرْبُ

بِجُمُعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ. وَهَزَهُ بِالرُّمْحِ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ.

(س) ومنه حديث أبي مَيْمُونَةَ >هَزَرْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ< .

\$ - وحديث شارب الخمر >يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا< وقد تكرر في الحديث.

@ {لُهِزَمَ} (س) في حديث أبي بكر والنسابة >أَمِنْ هَامِهَا أَوْ هَازِمِهَا؟< أي أَمِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا.

وَاللَّهَازِمُ: أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ، وَاحِدُهُمَا: لِهْزَمَةٌ، بِالْكَسْرِ، فَاسْتَعَارَهَا لَوْسَطِ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ.

\$ - ومنه حديث الزكاة >ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ< يعني شِدْقَيْهِ.

وقيل: هُمَا عَظْمَتَانِ نَاتِئَتَانِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ.

وقيل: هُمَا مُضْعَعَتَانِ عَلَيَّتَانِ (فِي الْأَصْلِ: >عَلَيَّتَانِ< وَفِي أ: >عَلْيَيَّانِ< وَأَثْبَتُ مَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ) تَحْتَهُمَا. وَقَدْ

تَكَرَّرَتْ (فِي الْأَصْلِ: >تَكَرَّرَ< وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ) فِي الْحَدِيثِ.

@ {لُهِفَ} [ه] فيه >اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهِفَانَ< هُوَ الْمَكْرُوبُ. يُقَالُ: لُهِفَ يَلْهَفُ لَهْفًا، فَهُوَ لَهْفَانٌ، وَلُهِفَ فَهُوَ مَلْهُوفٌ.

\$ - ومنه الحديث >كَانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهِفَانَ< .

@ {لُهِقَ} (ه) فيه >كَانَ خُلِقَهُ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهُوفًا< أي لَمْ يَكُنْ تَصْنَعًا وَتَكَلُّفًا. يُقَالُ: تَلْهُوقُ الرَّجُلُ، إِذَا تَزَيَّنَ بِمَا

لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكِرَمٍ.

قال الزمخشري: <وعندي أنه (في الفائق 481/2: >أنه تَفْعُول من اللَهَق> من اللَهَق، وهو الأَبْيَض [فقد استعملوا الأبييض] (تكملة لازمة من الفائق) في موضع الكَرِيم (في الأصل، وا واللسان: <الكرم> وأثبت ما في الفائق) لِقَاء عَرَضَهُ مِمَّا يُدَنِّسُهُ.<

\$ - ومنه قصيد كعب:

\$ - تَرْمِي العُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ هَقٍ \*

هو بفتح الهاء وكسرها: الأَبْيَضُ. والمفرد: الثَّورِ الوَحْشِيِّ، شَبَّهَهَا به.

@ {لهم} \* فيه <أسألك رحمةً من عندك تُلهمني بما رُشِدِي> الإلهام: أن يُلقِي اللّهُ في النَّفْسِ أَمْرًا، يَبْعَثُهُ على الفِعْلِ أو التَّرْكِ، وهو نَوْع من الوَحْيِ يُخْصُّ اللّهُ به من يشاء من عباده. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث علي <وأنتُم لها ميم العرب> هي جَمْع هُمُوم، وهو الجَوَاد من الناس والحَيْل.

@ {لها} (س) فيه <ليس شيءٌ من اللّهُو إلا في ثلاث> أي ليس منه مُبَاحٌ إلا هذه، لأنَّ كُلَّ واحدةٍ منها إذا تَأَمَّلْتَهَا وجدَّتها مُعَيَّنَةً على حقٍّ، أو دَرِيعَةً إليه.

واللّهُو: اللَّعِب. يقال: هَوَتْ بالشيءِ أَلهُو هَوًا، وتَلَهَيْتُ به، إذا لَعِبْتَ به وتَشَاعَلْتَ، وَعَقَلْتَ به عن غيره. وألهاه عن كذا، أي شَعَلَه. ولَهَيْتُ عن الشيء، بالكسر، أَلهَى، بالفتح هَيْيًا (في الأصل: <لهيًا> وضبطته بضم اللام وكسرها مع تشديد الياء، من ا، واللسان، والصحاح. والشرح فيه. وزاد <ولهيانًا> ) إذا سَلَوْتَ عنه وتَرَكْتَ ذِكْرَه، و[إذا] (زيادة من ا، واللسان) عَقَلْتَ عَنْهُ واشتَعَلْتَ.

(س) ومنه الحديث <إذا استأثر اللّهُ بشيءٍ قاله عنه> أي ائْرَكَه وأَعْرَضَ عنه، ولا تَتَعَرَّضَ له.

\$ - ومنه حديث الحسن، في البَلَلِ بَعْدَ الوُضُوءِ <إله عنه>.

\$ - ومنه حديث سهل بن سعد <فلهيي> (في الأصل: <فلها> وأثبت ما في ا، واللسان، والقاموس) رسول اللّهُ صلى اللّهُ عليه وسلم بشيءٍ كان بين يديه <أي اشتغل>.

\$ - وحديث ابن الزبير <أنه كان إذا سمع صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ (في الأصل: <لها> وأثبت ما في المراجع السابقة والفائق 481/2) عن حديثه <أي تَرَكَه وأَعْرَضَ عنه>.

(هـ) وحديث عمر <أنه بعث إلى أبي عبيدة بمال في صُرّة، وقال للغلام: اذْهَبْ بها إليه ثم تَلَّه ساعةً في البَيْتِ، ثم أنظر ماذا يَصْنَعُ بها> أي تَشَاعَلَ وَتَعَلَّلَ.

\$ - ومنه قصيد كعب:

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقِي (في شرح الديوان ص 19: <خليل>) كُنْتُ أَمْلُهُ \* لَا أَهْيَنُّكَ (في شرح الديوان: <لا أَلْفِينَنَّكَ>) إني عَنَّا مَشْغُولٌ.

أي لا أَشْغَلُكَ عن أَمْرِكَ، فإني مَشْغُولٌ عنكَ.

وقيل: معناه: لا أَنْفَعُكَ ولا أَعْلَلُكَ، فاعْمَلْ لِنَفْسِكَ.

[هـ] وفيه <سألت ربي ألا يُعَدِّبَ اللاهين من ذُرِّيَةِ البَشَرِ فأعْطَانِيهِمْ> قيل: هُم البُلّه الغافلون. وقيل الذين لم يَتَعَمَّدُوا الذنوب، وإنما فرط منهم سهوا ونسيانا.

( زاد الهروي: < وهو القول > )

وقيل: هم الأطفال الذين لم يفتروا ذنباً.

\$ - وفي حديث الشاة المسمومة < فما زلت أعرفها في هوات رسول الله صلى الله عليه وسلم > اللّهوات: جمع لهاة، وهي اللّحمات في سشف أفصى الفم. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث عمر < منهم الفاتح فاه للّهوة من الدينا > اللّهوة بالضم: العطيّة، وجمّعها: هُي. وقيل: هي أفضل العطاء وأجزله.

\*3 باب اللام مع الياء.

@ {ليت} (س) فيه < يُنْفَخُ في الصُّور فلا يَسْمَعُه أحدٌ إلاَّ أَصْعَى لَيْتاً > اللَّيْتُ (بالكسر، كما في القاموس): صَفْحَة العُنُق، وهما لَيْتان، وَأَصْعَى: أَمَالَ.

\$ - وفي الدعاء: < الحمد لله الذي لا يُفَات، ولا يُلَاث، ولا تَشْتَبه عليه الأصوات > يُلَات: من ألأت يُلِيْتُ، لغة في: لآت يَلِيْتُ، إذا نَقَض. ومعناه: لا يُنْقَضُ ولا يُجْبَسُ عنه الدعاء.

@ {ليث} (هـ س) في حديث ابن الزبير < أنه كان يُواصل ثلاثاً ثم يُصبح وهو أليث أصحابي > أي أشدُّهم وأجلدهم. وبه سُمِّي الأسد لَيْثاً.

@ {ليح} (هـ) فيه < أنه كان لحمزة رضي الله عنه سيفٌ يقال له: لِيّاح > هو من لآح يَلُوح لِيّاحاً، إذا بدا وظهر. وأصله: لِيّاح، فقلّبت الواو ياء لكسرة اللام، كاللياذ، من لآذ يَلُوذ. ومنه قيل للصُّبح: لِيّاح. والآح، إذا تَلَأَأ.

@ {ليس} (هـ) فيه < ما أنهر الدمَ وذكّر اسمُ الله فكلُّ (في الأصل، وا: < كل ما أنهر الدم > وفي الهروي: < ما أنهر الدمَ فكلُّ > وهي رواية المصنّف في (نهر). وفي اللسان: < كلُّ ما أنهر الدمَ فكلُّ > وأثبت رواية البخاري، في (باب ما أنهر الدم، وباب ما نُد من البهائم، وباب إذا نُد بعير لقوم، من كتاب الذبائح). وانظر أيضاً البخاري (باب قسمة الغنم، من كتاب الشركة في الطعام، والتَّهد، والعروض) و(باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم، من كتاب الجهاد)، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، من كتاب الأضاحي). وانظر أيضاً هذه الرواية التي أثبتتها، مسند أحمد 4/140، 142. من حديث رافع بن خديج. والتَّسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر، من كتاب الضحايا) 2/107، ليس السِّنُّ والظُّفَر < أي إلاَّ السِّنُّ والظُّفَر. و < ليس > من حروف الاستثناء، كإلّا، تقول: جاءني القوم ليس زيداً، وتَقْدِيره: ليس بَعْضُهُم زيداً.

\$ - ومنه الحديث < ما من نبيٍّ إلاَّ وقد أخطأ، أو همَّ بخطيئة، ليس يَحْيَى ابن زكريا >.

\$ - ومنه الحديث < أنه قال لزيد الحَيْل: ما وُصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلاَّ رأيتُه دون الصَّفَة لَيْسَك > أي إلاَّ أنت.

وفي < لَيْسَك > غرابة، فإن أخبار < كانَ وأخواتها > إذا كانت ضمائر، فإنما يُستعمل فيها كثيراً المنفصلُ دون المتّصل، تقول: ليس إِيَّاي وإِيَّاكَ.

(س) وفي حديث أبي الأسود < فإنه أهيسُ أليسُ > الأليسُ: الذي لا يَبْرَح مكانه.

@ {ليط} (س) في كتابه لتقيف لَمَّا أسلموا > وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينَ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجْلَهُ، فَإِنَّه لِيَاطُ مُبَرَّأً مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ، فَإِنَّه يُفْضَى (في ا: < يُفْضَى >) إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُكَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ. أَرَادَ بِاللِّيَاطِ الرَّبَا؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أُلْصِقَ بِشَيْءٍ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ فَقَدْ أُيْطَ بِهِ. وَالرَّبَا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ. يُقَالُ: لَأَطَّ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلِيْطُ وَيَلُوْطُ، لِيْطًا وَلُوْطًا وَلِيَاطًا، وَهُوَ أَلْيَطُ بِالْقَلْبِ، وَالْوُطُ.

(هـ) ومنه حديث عمر > أَنَّهُ كَانَ يُلِيْطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِأَبَائِهِمْ > وَفِي رَوَايَةٍ < بَعَثَ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ > أَيُّ يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ، مِنْ أَلَاطِهِ يَلِيْطُهُ، إِذَا أُلْصَقَهُ بِهِ.

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر > فِي التَّيْعَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَيَاطِ > هِيَ جَمْعُ لِيْطٍ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: الْقَشْرُ اللَّارِقُ بِالشَّجَرِ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْحِيَةِ الْجُلُودِ هُزَاهَا، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ؛ لِأَنَّهُ لِلْحَمِّ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصَبِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ جَمْعًا؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ لِيْطَ كُلِّ عَضْوٍ.

(س) ومنه الحديث > أَن رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَذَكِّي إِذَا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً؟ قَالَ: بِلِيْطَةٍ فَالِيَّةٌ < أَيُّ قِشْرَةِ قَاطِعَةٍ.

وَاللِّيْطُ: قِشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ: لِيْطَةٌ.

(س) ومنه حديث أبي إدريس > دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ فَأَتَيْتُ بِعَصَافِيرٍ فَذُبِحَتْ بِلِيْطَةٍ > وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمَحْدَدَةَ مِنَ الْقَصَبِ.

(س) وفي حديث معاوية ابن قُرَّة > مَا يَسْرُئِي أَنِي طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِيَّةِ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا < اللَّائِيَّةُ: الْإِسْطَوَانَةُ > (فِي الْأَصْلِ: < الْإِسْطَوَانَةُ > وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ، وَالْقَامُوسُ) سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ.

@ {لين} (هـ) فِيهِ > كَانَ إِذَا عَرَّسَ بَلِيْلٍ تَوَسَّدَ لِيْنَةً < اللَّيْنَةُ بِالْفَتْحِ: كَالْمِسْوَرَةِ (المِسْوَرَةُ: مُتَّكَأٌ مِنْ جِلْدٍ) أَوْ كَالرَّفَادَةِ، سُمِّيَتْ لِيْنَةً لِلْيِينِهَا.

(س) وفي حديث ابن عمر > خِيَارُكُمْ أَلَايُنُكُمْ مَنَاكِبُ فِي الصَّلَاةِ < هِيَ جَمْعُ: الْيَنْ، وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالْحَشْوَعِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ لِيْنًا < أَيُّ سَهْلًا عَلَى السِّنْتِهِمْ.

وَيُرْوَى < لِيْنًا > بِالتَّخْفِيفِ، لُغَةٌ فِيهِ.

@ {ليه} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ > أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّةٍ نَفْسِهِ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ < أَيُّ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكْرِهَهُ أَحَدٌ.

وَأَصْلُهَا < وِلِيَّةٌ >، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ، كَرِزَةٌ وَشِيَّةٌ.

وَيُرْوَى < مِنْ إِيَّةِ نَفْسِهِ > فَقَلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

وَيُرْوَى مِنْ < لِيَّتِهِ > بِالتَّشْدِيدِ، وَهُمْ الْأَقْرَابُ الْأَدْنَوْنَ، مِنَ اللَّيِّ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْوِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ. وَيُقَالُ فِي الْأَقْرَابِ أَيْضًا: لِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ.

@ {ليا} \* فِيهِ > أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ < اللَّيَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: اللَّوْبِيَاءُ، وَاحِدَتُهَا: لِيَاءَةٌ.

وقيل: هو شيء كالحِمْص، شديد البياض يكون بالحجاز.

واللِّبَاءُ أيضاً: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ (في الأصل، وا: <بحر> والمنتب من اللسان، والفائق 484/2) يُتَّخَذُ مِنْ جُلْدِهَا التَّرْسَةُ (جمع الترس)، فلا يَجِيكُ فِيهَا شَيْءٌ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّ فُلَانًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوْدَانَ لِبَاءً مُقَشَّيًّا>.

\$ - ومنه حديث معاوية <أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِبَاءً مُقَشَّيًّا>.

\$ - وفي حديث الزُّبَيْرِ <أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَيْئَةٍ> هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللَّامِ وَالْوَاوِ.

وحديث الاختِمار <لَيْئَةٌ لَا لَيْتَيْنِ>.

وحديث المطل <لِيُّ الْوَاجِدِ>.

وحديث <لِيِّ الْقَاضِي> لَأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ.

\*2\* حرف الميم.

\*3\* باب الميم مع الهمزة.

@ {مأبض} \* فيه <أنه بال قائماً، لِعَلَّةٍ بِمَأْبِضِيهِ> الْمَأْبِضُ: بَاطِنُ الرَّكْبَةِ هَا هُنَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ الْبَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ. وَالْمَأْبِضُ: مَفْعَلٌ مِنْهُ. أَي مَوْضِعُ الْإِبَاضِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّ الْبَوْلَ قَائِمًا يَشْفِي مِنَ تِلْكَ الْعِلَّةِ (جاء بهامش ا: <وأقول لعل وجه قيامه صلى الله عليه وسلم عدم قدرته على القعود، لعل في ركبته، لا لما ذكره؛ لأنه لا يظهر وجه للتشفي من تلك العلة بالبول قائماً، كما لا يخفى >).

@ {مأتم} \* في بعض الحديث <فأقاموا عليه مأتماً> الْمَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ: مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ وَالشُّرُورِ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ.

وقيل: هو للشَّوَابِّ مِنْهُنَّ لَا غَيْرُهُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

@ {مأثرة} \* فيه <الْأَنَّ كُلَّ دِمٍّ وَمَأْتَرَةٍ مِنْ مَأْتَرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ> مَأْتَرِ الْعَرَبِ: مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا وَتُرَوَّى. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

@ {مأرب} \* قد تكرر في الحديث ذكر <مأرب> بكسر الراء، وهي مدينة باليمن كانت بها بلقيس.

@ {مأزم} \* فيه <إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا> الْمَأْزِمُ: الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَّسِعُ مَا وَرَاءَهُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَكَانَ مِنَ الْأَزْمِ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ مِئَةٍ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {مأصر} \* في حديث سعيد بن زيد <حُبِسْتُ (ضبط في ا: <حَبِسْتُ>) لِهْ سَفِينَةٌ بِالْمَأْصِرِ> هُوَ مَوْضِعٌ تُحْبَسُ فِيهِ السُّفُنُ، لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ مِمَّا فِيهَا. وَالْمَأْصِرُ: الْحَاجِزُ. وَقَدْ تَفْتَحُ الصَّادُ بِلَا هَمْزٍ، وَقَدْ تُهْمَزُ، فَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ: الْحَبْسِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: أَصْرَهُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا، إِذَا حَبَسَهُ. وَالْمَوْضِعُ: مَأْصِرٌ وَمَأْصَرٌ. وَالْجَمْعُ: مَأْصِرٌ.

@ {ماس} \* في حديث مُطَرَف <جاء المُهْدُءُ بالماسِ، فألقاه على الرُّجاجة فَفَلَقَهَا> ألماس: حَجَرٌ معروفٌ يُثَقَّبُ به الجَوهَرُ ويُتَطَعُ ويُنْقَشُ، وأظنُّ الهمزة واللام فيه أصليَّتين، مثلهما في: إلياس، وليست بعريَّة، فإن كان كذلك فبأبهِ الهمزة، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ: الأَلماس. وإن كانت للتَّعريف، فهذا موضِعُهُ. يقال: رجلٌ ماسٌ، بوزن مالٍ: أي خفيفٌ طيَّاش.

@ {مأق} \* فيه <أنه كان يَكْتَحِلُ من قَبْلِ مُؤَقِّهِ مرَّةً، ومن قَبْلِ مَأَقِهِ مرَّةً> مؤق العين: مُؤَخَّرُها، ومَأَقُها: مُقَدَّمُها. قال الخطَّابي: من العرب من يقول: مَأَقٌ ومُؤَقٌّ، بضَمِّهما، وبعضهم يقول: مَأَقٍ ومُؤَقِّ، بكسْرِهما، وبعضهم [يقول] (زيادة من ا): مَأَقٍ بغير همز، كقاضي. والأفصح الأكثر: المَأَقِي، بالهمز والياء، والأوَّ ق بالهمز والضم، وجمَع المَأَق: أَمَاق وأَمَاق، وجمَع المَأَقِي: مَأَقِي.

(ه) ومنه الحديث <أنه كان يَمَسَحُ المَأَقِيين> هي تَثْنِيَةُ المَأَقِي.

[ه] وفي حديث طَهْفَةَ <ما لم تُضْمِرُوا الإِماق> الإِماق: تخفيف الإِماق، بحذف الهمزة وإلقاء حَرَكَتِها على الميم، وهو من أَمَاقِ الرِّجْلِ، إذا صار ذا مَأَقَةٍ، وهي الحَمِيَّةُ والأَنفَةُ.

وقيل: الحِدَّةُ والجِرَاءَةُ. يقال: أَمَاقِ الرِّجْلِ يُمِيقُ إِماقاً، فهو مِيقٌ. فأطْلَقَهُ على التَّكْثِ والعَدْرِ؛ لأنَّهما (في الهروي): <لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا> ورواية اللسان كرواية ابن الأثير، لكن فيه: <أن تسمعوا ويطيعوا>. وجاء في الصحاح: <يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة. ويقال: أراد به الغدر والنكث> (من نتائج الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا).

قال الزمخشري: <وأوحه من (في الفائق 8/2: <منه>) هذا المكان الإِماق مصدر: أَمَاقَ (بعده في الفائق): <على ترك التعويض. كقولهم: أريته إراءً. وكقوله تعالى: وإقام الصلاة>، وهو أفعل من الموق، بمعنى الحُمق. والمراد إضمار الكُفْرِ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى>.

@ {مأل} \* في حديث عمرو بن العاص <إني والله ما تأبَّطتني الإماء، ولا حملتني البغا في عُبْرَاتِ المِأَلِي> المِأَلِي: جمع مثلاة - بوزن سَعْلَاة - وهي ها هنا خِرْقَةُ الحائض، وهي خِرْقَةُ النَّائِحَةِ أيضاً. يقال: آلتِ المرأَةُ إِبلاءً، إذا اتَّخَذَتْ مِثْلَةَ، ومِمْها زائدة.

نَفَى عن نفسه الجمع بين سُبَّتَيْنِ: أن يكون لِزِنْيَةٍ، وأن يكون مَحْمُولاً في بَقِيَّةِ حَيْضَةٍ.

@ {مأم} في حديث ابن عباس <لا يزال أمرُ الناسِ مُؤاماً، ما لم يَنْظُرُوا في القَدَرِ والوِلْدانِ> أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة. والمؤامُ: المُقارِبُ، مُفَاعِلٌ من الأَمِّ، وهو القصد، أو من الأَمِّ: القُرْبُ. وأصله: مؤامِم، فأدغم. \$ - ومنه حديث كعب <لا تزال الفتنَةُ مُؤاماً بها ما لم تَبْدَأْ من الشام> مؤامٌ ها هنا: مُفَاعِلٌ بالفتح، على المفعول؛ لأن معناه: مُقارِباً بها، والباء للتَّعْدِيَّة.

ويروى <مؤاماً> بغير مدٍّ.

@ {مأن} [ه] في حديث ابن مسعود <إنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الخُطْبَةِ مِئِنَّةٌ من فِقْهِ الرِّجْلِ> أي إنَّ ذلك مما يُعْرَفُ به فِقْهُ الرِّجْلِ. وكل شيء دَلَّ على شيء فهو مِئِنَّةٌ له، كالمخلقة والمجدرة. وحققتها أنها مَفْعَلَةٌ من معنى <إنَّ> التي للتحقيق والتأكيد، غير مُشْتَقَّةٍ من لفظها، لأن الحروف لا يُشْتَقُّ منها، وإنما ضُمَّنت حروفها، دلالةً على أنَّ معناها فيها. ولو قيل: إنها اشْتُقَّت من لفظها بعد ما جُعِلت اسماً لكان قولاً.

ومن أعرب ما قيل فيها: أنّ الهمزة بدل من ظاء المِظَنَّة، والميم في ذلك كله زائدة.

وقال أبو عبيد: معناه أنّ هذا مما يُستدلّ به على فقه الرجل.

قال الأزهري: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية، وهي ميم مُفَعَلَة (بعد هذا في الهروي: <فإن كان كذلك فليس هو من هذا الباب >).

@ {ماء} \* في حديث أبي هريرة <أمكم هاجز يا بني ماء السماء > يريد العرب، لأنهم كانوا يتبعون قَطْرَ السماء، فينزِلون حيث كان، وألِفُ <الماء > مُنْقَلِبَة عن واوٍ، وإنما ذكرناه ها هنا لظاهر لُقْظِه.

\*3 باب الميم مع التاء.

@ {مت} \* في حديث علي <لا يمتان إلى الله بحبل، ولا يمدان إليه بسبب > المثل: التَّوَسُّل والتَّوَسُّل بِحُرْمَة أو قَرَابَة، أو غير ذلك. تقول: مَتَّ يَمْتُ مَتًّا، فهو ماتٌ. والاسم: مائة، وجمعها: مواتٌ، بالتشديد فيهما.

@ {متح} \* في حديث جرير <لا يُقام ما تحها > الماتح: المستقي من البئر بالدلو من أعلى البئر، أراد أنّ ماءها جارٍ على وجه الأرض فليس يُقام بها ماتحٌ، لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقي.

والماتح، بالياء: الذي يكون في أسفل البئر يملأ الدلو. تقول: مَتَحَ الدَّلُو يَمْتَحُها مَتْحًا، إذا جَذَبَها مُسْتَقِيًّا لها، وماحها يَمِيحُها: إذا مَلَأَها.

(ه) ومنه حديث أبي <فلم أر الرجال مَتَحَتْ أعناقها إلى شيء مُتَوَجِّها إليه > أي مَدَّت أعناقها نحوه.

وقوله <مُتَوَجِّها > مصدرٌ غير جارٍ على فعله، أو يكون كالتشكور والكفور.

(ه) ومنه حديث ابن عباس <لا تُقَصِّر الصلاة إلا في يومٍ مَتَّاح > أي يومٍ يَمْتَدُّ سَيْرُه من أوّل النهار إلى آخره. ومَتَّحَ النهار، إذا طال وامتدَّ.

@ {متح} (س) فيه <أنه أتى بسكران، فقال: اضربوه، فضربوه بالثياب والنعال والمتيخة > وفي رواية <ومنهم من جَلَدَه بالمتيخة >.

هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها. فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء، وفتح الميم مع التشديد، وبكسر (في الأصل:

<وكسر > والمثبت من ا، واللسان) الميم وسكون التاء قبل الياء، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة علالتاء.

قال الأزهري: وهذه كلها أسماءٌ لجرائد النخل، وأصل العُرجون.

وقيل: هي اسمٌ للعصا. وقيل: القُضيب الدقيق اللَّيِّن.

وقيل: كلُّ ما ضُرِبَ به من جريد أو عَصَا أو دِرَّة، وغير ذلك.

وأصلها - فيما قيل - من مَتَّحَ اللُّهُ رَقَبَتَه بالسَّهْم، إذا ضَرَبَه.

وقيل: من تَيَّخَ العذاب، وطَيَّخَه، إذا أَلَحَّ عليه، فأبدلت التاء من الطاء.

\$ - ومنه الحديث <أنه خرج وفي يده مَتِّيخَة، في طرفها حُوصٌ، مُعْتَمِدًا على ثابت بن قيس >.

@ {متع} \* فيه <أنه نهى عن نكاح المتعة > هو النكاح إلى أجلٍ مُعَيَّن، وهو من التَّمَتُّع بالشيء: الانتفاع به. يقال:

تَمَتَّعْتُ به أتمتُّعُ تَمَتُّعًا. والاسم: المتعة، كأنه يَنْتَفِعُ بها إلى أمدٍ معلوم. وقد كان مُباحًا في أوّل الإسلام. ثم حُرِّمَ، وهو الآن جائز عند الشيعة.



\$ - وفيه ذكر <متعة الحج> التمتع بالحج له شرائطُ معروفة في الفقه، وهو أن يكون قد أُحْرِمَ في أشهر الحج بعُمْرة، فإذا وَصَلَ إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ ما حُرِّمَ عليه، فسبيلُه أن يَطُوفَ وَيَسْعَى وَيُحِلَّ، ويُقِيمَ حلالاً إلى يوم الحج، ثم يُحْرِمَ من مكة بالحج إْحراماً جديداً، وَيَقِفُ بعَرَفَةَ ثم يطوف وَيَسْعَى وَيُحِلَّ من الحج، فيكون قد تَمَتَّعَ بالعمرة في أيام الحج: أي انْتَفَعَ؛ لأنهم كانوا لا يَرَوْنَ العمرة في أشهر الحج، فأجازها الإسلام.

\$ - وفيه <أن عبد الرحمن طَلَّقَ إِمْرَأَةً (في الأصل <إِمْرَأَتَهُ> وأثبت ما في ا، واللسان، ونسخه من النهايه بدار الكتب المصريه، برقم 517 حديث). فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ أي أعطاهَا أُمَّةً، وهي مُتَعَةُ الطلاق. وَوُسِّتَحَبَ للمطلق أن يُعْطِيَ إِمْرَأَتَهُ عند طَلَاقِهَا شيئاً يَهَبُهَا إِيَّاهُ.

\$ - وفي حديث ابن الأَكْوَعِ <قالوا: يا رسول الله، لولا مَتَّعْتَنَا بِهِ > أي هَلَأَ تَرَكْتَنَا نَتَمَتَّعَ بِهِ. وقد تكرر ذِكْرُ <التَّمَتُّعِ، والمُتَمِّعَةِ، والاسْتِمْتَاعِ> في الحديث.

\$ - وفي حديث ابن عباس <أنه كان يُقْنِي الناسَ حتى إذا مَتَّعَ الصُّحْحَى وَسَمَّ > مَتَّعَ النهار، إذا طال وامتدَّ وتعالى.

\$ - ومنه حديث مالك بن أوس <بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَّعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ، فَاِنطَلَقْتُ إِلَيْهِ >.

(هـ) ومنه حديث كعب والدِّجَالِ <يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ، حِلَاطُهُ تُرِيدُ > أي طويلٌ شاهق.

(هـ) وفيه <أنه حَرَّمَ (في الهروي: <حرم شجر المدينة >) المدينة وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ > أراد أداة البعير التي تُؤَخَذُ من الشجر، فَسَمَّاها مَتَاعاً. والمتاع: كلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ من عُروض الدنيا، قَلِيلُهَا وكَثِيرُهَا.

@ {متك} [هـ] في حديث عمرو بن العاص <أنه كان في سَفَرٍ، فَرَفَعَ عَقْرَتَهُ بِالغِنَاءِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ يَا بَنِي الْمُتَكِّاءِ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ > الْمُتَكِّاءُ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُحْتَنَ. وقيل: هي التي لا تُحْسِبُ بَوَهاً.

وأصله من المُتَكِّ، وهو عِرْقٌ بَطْرُ الْمَرْأَةِ.

وقيل: أراد يا بني البَطْرَاءِ.

وقيل: هي الْمُفْضَاةُ.

@ {متن} \* في أسماء الله تعالى <المتين> هو القويّ الشديد، الذي لا يَلْحُقُهُ في أفعاله مَشَقَّةٌ، ولا كُفْلَةٌ ولا تَعَبٌ.

والمِثَانَةُ: الشِدَّةُ والقُوَّةُ، فهو من حيث إنه بِالِغِ القُدْرَةِ تَأْمُهُ قَوِيٌّ، ومن حيث إنه شديدُ القُوَّةِ مَتِينٌ.

(س) وفيه <مَتَّنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا > أي سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعِ. وَمَتَّنَ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ.

\*3\* باب الميم مع الثاء.

@ {مثن} (س) في حديث عمر <أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ، قَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُتُّ مَتَّ الْحَمِيَّتِ؟ > أي تَرَشَّحَ مِنَ السَّمَنِ. وَيُرْوَى بِالنُّونِ.

\$ - وفي حديث أنس <كان له مِندِيلٌ يُمْتُ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ > أي يَمَسُّ بِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَيُشْفِئُهُ.

@ {مثل} \* فيه <أنه نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ > يقال: مَثَلْتُ بِالْحَيَوَانِ أَمْثَلُ بِهِ مِثْلًا، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِالْقَيْلِ، إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ، أَوْ أُذُنَهُ، أَوْ مَذَاكِرَهُ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ. وَالاسْمُ: الْمِثْلَةُ. فَأَمَّا مِثْلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ.

\$ - ومنه الحديث <هَيَّ أَنْ يُمَثَّلَ بِالذُّوَابِ > أي تُنصَّبَ فَتَرْمَى، أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ.

زاد في رواية <وَأَنْ تُؤَكَّلَ الْمَمْتُوْلُ بِهَا> .

\$ - ومنه حديث سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ <قَالَ لَهُ ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: امْتَلْ مِنْهُ - وَفِي رِوَايَةٍ - امْتَلِ، فَعَفَا> أَي افْتَصَرَ مِنْهُ. يُقَالُ: امْتَلَّ السُّلْطَانُ فُلَانًا، إِذَا أَقَادَهُ. وَتَقُولُ لِلْحَاكِمِ: امْتَلْنِي، أَي أَقْدِنِي.

\$ - ومنه حديث عائشة تصف أباهما <فَحَنَّتْ لَهُ قِسِيَّهَا، وَامْتَلَّوهُ غَرَضًا> أَي نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَاهِمِ. وَهُوَ افْتَعَلَ، مِنَ الْمَثَلَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه الحديث <مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ> مَثَلَةُ الشَّعْرِ: حَلْقُهُ مِنَ الْخُدُودِ. وَقِيلَ: نَتَفَهُ أَوْ تَغَيَّرَهُ بِالسَّوَادِ.

وَرُوي عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً، فَجَعَلَهُ نِكَالًا.

(هـ) وفيه <مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَبْتَوُا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ> أَي يَقُومُونَ لَهُ قِيَامًا وَهُوَ جَالِسٌ. يُقَالُ: مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثَلُ مَثُولًا، إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا. وَإِنَّمَا نُحِبُّ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْأَعَاجِمِ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبْرَ وَإِذْلَالَ النَّاسِ.

\$ - ومنه الحديث <فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُمَثِّلًا> يُرْوَى بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا: أَي مُنْصَبًا قَائِمًا. هَكَذَا شَرِحَ. وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ.

وَفِي رِوَايَةٍ <فَمَثَلَ قَائِمًا> .

وفيه <أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ الْمَمْتَلِينَ> أَي مُصَوِّرٌ. يُقَالُ: مَثَّلْتُ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ، إِذَا صَوَّرْتَ مِثَالًا. الْأِسْمُ مِنْهُ. وَظَلَّ كُلُّ شَيْءٍ: مِثَالُهُ. وَمَثَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ.

\$ - ومنه الحديث <رَأَيْتَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ> أَي مُصَوَّرَتَيْنِ، أَوْ مِثَالِهِمَا.

\$ - ومنه الحديث <لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ> أَي لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ.

وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَثَلَةِ.

(س [هـ]) وفيه <أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالٌ رَثٌّ> أَي فِرَاشٌ خَلَقٌ.

(س [هـ]) ومنه حديث علي <فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (فِي الْهَرُويِّ). وَاللِّسَانُ: <مِنْهُمْ> وَالْقِصَّةُ مَبْسُوطَةٌ فِي اللِّسَانِ مِثَالَيْنِ> وَقِيلَ: أَرَادَ نَمَطَيْنِ، وَالتَّمَطُّ: مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمَلُونَةِ.

(س) ومنه حديث عكرمة <أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ> هِيَ جَمْعُ مِثَالٍ، وَهُوَ الْفِرَاشُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ <أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ> يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ وَحِيًّا، وَأُوتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ: أَي أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا فِي الْكِتَابِ، فَيَعْمُ، وَيُخْصِّصُ، وَيَرِيدُ، وَيَنْقُصُ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلِزُومِ قَبُولِهِ، كَالظَّاهِرِ الْمَثْلُوعِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ <قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ> أَي تَكُونُ مِنَ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَقَّظَ بِالشَّهَادَةِ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَقُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ.

وقيل: معناه: أنك مثله في إباحة الدّم، لأن الكافر قبل أن يُسَلِّم مُباح الدّم، فإن قَتَلَهُ أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباح الدّم بحق القصاص.

(س) ومنه حديث صاحب النَّسْعَةِ <إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ> جاء في رواية أبي هريرة <أن الرجل قال: والله ما أردت قَتْلَهُ فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُهُ إياه، وأنه ظالم له، فإن صدق هو في قوله: إنه لم يُرَد قتلَه، ثم قَتَلْتَهُ قصاصاً كنت ظالماً مثله، لأنه يكون قد قَتَلَهُ خطأ.

(هـ) وفي حديث الزكاة <أما العباسُ، فإنها عليه ومثلها معها> قيل: (القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي) إنه كان آخر الصدقة عنه عامين، فلذلك قال: <ومثلها معها>.

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها.

وفي رواية <قال: فإنها عليٌّ ومثلها معها> قيل: إنه كان استسلف منه صدقة عامين، فلذلك قال: <عليٌّ>.

\$ - وفي حديث السَّرِقَةِ <فعليه غرامةٌ مثليه> هذا على سبيل الوعيد والتعليل، لا الوجوب؛ لِيَنْتَهِيَ فاعله عنه، وإلا فلا واجب على مُتْلِف الشيء أكثر من مثله.

وقيل: كان في صدر الإبل

وكذلك قوله في ضالة الإبل <عَرامُتُها ومثلها معها> وأحاديث كثيرة نحوه، سبيلها هذا. السبيل من الوعيد. وقد كان عمر يَحْكُمُ به. وإليه ذهب أحمد، وخالفه عامة الفقهاء.

\$ - وفيه <أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل> أي الأشرف فالأشرف، والأعلى فالأعلى، في الرتبة والمنزلة. يقال: هذا أمثل من هذا: أي أفضل وأدنى إلى الخير.

وأماثل الناس: خيائهم.

\$ - ومنه حديث التراويح <قال عمر: لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل> أي أولى وأصوب.

\$ - وفيه <أنه قال بعد وقعة بدر: لو كان أبو طالب حياً لرأى سيفونا قد بسأت بالمياثل>.

قال الزمخشري: معناه: اعتادت واستأنست بالأمثال.

@ {مئن} (هـ س) في حديث عمار <أنه صلى في ثبان، وقال: إني مئنون> هو الذي يشتكي مئنته، وهو العضو الذي يجتمع فيه البؤل داخل الجوف، فإذا كان لا يمسك بؤله فهو أمئش.

\*3 باب الميم مع الجيم.

@ {مجاج} (هـ) فيه <أنه أخذ حُسوةً من ماءٍ فمَجَّها في بئر، ففاضت بالماء الرّواء> أي صبّها. ومنه مَجَّ لعابه، إذا قذفه. وقيل (القائل هو خالد بن حنبة. كما ذكر الهروي): لا يكون مَجَّاً حتى يُباعد به.

\$ - ومنه حديث عمر <قال في المضمضة للصائم: لا يَمُجُّه، ولكن يشربه، فإن أوله خير> أراد المضمضة عند الإفطار: أي لا يُلقِيه من فيه فيذهب خلوقه.

\$ - ومنه حديث أنس <فمَجَّه في فيه>.

\$ - وحديث محمود بن الربيع <عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم جحّةً مجَّها في بئر لنا>.

(هـ) وفيه <أنه كان يأكل القثاء بالمجاج> أي بالعسل؛ لأنَّ النَّحْلَ تَمُجُّه.

(س) ومنه الحديث >أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم، فقال: مُرُوا المِحَاجَّ يُمَجِّحُونَ عليه< المِحَاجَّ: جَمْعُ مَاجٍ، وهو الرجل الهرم الذي يَمُجُّ ريقه ولا يستطيع حَبْسَه. والمِجْمَحَة: تغييرُ الكتاب وإفساده عما كُتِب. يقال: جَمَّجَ في خبره: أي لم يَشْف. وجمَّجَ بي: ردَّني (في الأصل، وا: <رددني> والمثبت من نسخة النهاية برقم 590 حديث، بدار الكتب المصرية. ومن القاموس أيضاً. وجاء في اللسان: <قال شجاع السُّلَمي: مجمج بي ومجج، إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة، وردَّك من حال إلى حال> ( من حال إلى حال.

وفي بعض الكتب: <مروا المِحَاجَّ> بفتح الميم: أي مروا الكاتب يُسَوِّدُه. سُمِّيَ به لأن قلمه يَمُجُّ المداد.

(هـ) وفي حديث الحسن <الأذنُّ مِجَّاجَةٌ وللنفس (في الهروي: <والنفس>) حَمْضَةٌ> أي لا تَعِي كلَّ ما تَسْمَع وللنفس شَهْوَةٌ في اسْتِمَاعِ العلم.

(هـ) وفيه <لا تَبِعِ العِنَبَ حتى يَظْهَرَ مِجَّجُهُ> أي بلوغه. مِجَّجُ العِنَبِ يُمَجَّجُ، إذا طاب وصار حُلُوًا.

\$ - ومنه حديث الخُدْري <لا يَصْلُحُ السَّلْفُ في العِنَبِ والزيتون وأشباه ذلك حتى يُمَجَّجَ.>

\$ - ومنه حديث الدَّجَال <يُعَقِّلُ الكَرْمُ ثم يُكْحَبُ ثم يُمَجَّجُ.>

@ {مجد} [هـ] في أسماء الله تعالى <المجيد، والماجد> المجد في كلام العرب: الشَّرْفُ الواسع. ورجُلٌ ماجد: مُفضال كثير الخير شريف. المجيد: فَعِيلٌ منه للمبالغة.

وقيل: هو الكَرِيمُ الفَعَال.

وقيل: إذا قارَنَ شَرْفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعَالِ سُمِّيَ مَجْدًا. وفَعِيلٌ أَبْلَغُ من فاعِلٍ، فكأنَّه يَجْمَعُ معنى الجليل والوهاب والكَرِيم.

(س) وفي حديث عائشة <ناوليني المجيد> أي المِصْحَفُ، هو من قوله تعالى: <بَلْ هو قرآنٌ مجيدٌ.>

\$ - ومنه حديث قراءة الفاتحة <مَجْدَنِي عبيدي> أي شَرَّفَنِي وَعَظَّمَنِي.

(س) ومنه حديث علي <أما نحن بنو هاشم فأخذنا أَمْجَادًا> أي أَشْرَافًا (في ا، واللسان: <شِرافٌ> والمثبت في الأصل) كِرام، جمع مجيد، أو ماجد، كأشهاد في شَهِيد (في الأصل: <وشاهد> والمثبت من ا، واللسان) شاهد. وقد تَكَرَّرَت هذه اللَّفْظَةُ وما تَصَرَّفَ منها في الحديث.

@ {مجر} (هـ) فيه <أنه نَهَى عن المِجْر> أي بيع المِجْر، وهو ما في البُطون، كَنَهَيْهِ عن المِلاقيح.

ويجوز أن يكون سُمِّيَ (في ا: <قد سُمِّيَ>) ببيع المِجْر مِجْرًا اتِّسَاعًا وَمِجْازًا، وكان من بياعات الجاهلية. يقال: أَمْجَرَتِ إِجْمارًا، ومِجْرَتِ مِماجِرَةً. ولا يقال لِمَا في البطن مِجْرٌ، إلا إذا أَثْقَلَتِ الحامِلُ، فالمِجْرُ: اسمٌ لِلْحَمْلِ الذي في بطن الناقة. وحَمَلُ الذي في بطنها: حَبْلُ الحَبَلَةِ، والثالث: العَمِيسُ.

قال القُتَيْبِيُّ: هو المِجْرُ، بفتح الجيم. وقد أُخِذَ عليه؛ لأنَّ المِجْرَ داءٌ في الشاء، وهو أن يَعْظُمَ (في الأصل، وا: <تعظم> والمثبت من الأساس، واللسان. قال في (بطن): <البطن مذكَّر. وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة>) بطن الشاة الحامِلِ فَتَهْزُلُ، وربما رَمَتِ بولِدها. وقد مِجْرَتِ وَأَمْجَرَتِ.

\$ - ومنه الحديث <كلَّ مِجْرٍ حرام> قال الشاعر:

ألم تَكُ مِجْرًا (في الفائق 8/3: <يك...ولا يجل>) لا تَحِلُّ للمِسلِمِ \* نَهاهُ أَمِيرُ المِصرِ عنه وعامِلُهُ.

(هـ) وفي (في الأصل: <ومنه> والمثبت من: ا، واللسان) حديث الخليل عليه السلام <فَيَلْتَفَتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَّخَهُ اللَّهُ ضَبْعَانًا أُجْجَرَ> الأَجْر: العظيم البَطْنِ المَهْزُولِ الجِسم.

(س) وفي حديث أبي هريرة <الحسنة بعشر أمثالها، والصَّوم لي وأنا أجزي به، يَدْرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَإِي> أي من أجلي. وأصله: من جَرَّأِي، فحذف النون وخفَّفَ الكلمة. وكثيراً ما يَرِدُ هذا في حديث أبي هريرة.

@ {مجس} (س) فيه <القَدْرِيَّةُ بِجَوْسٍ هذه الأُمَّة> قيل: إنما جَعَلَهُم بِجَوْسًا؛ لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبِ المِجْوسِ، في قولهم بالأَصْلَيْنِ، وهما النور والظُّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ من فِعْلِ النورِ، والشَّرُّ من فِعْلِ الظُّلْمَةِ. وكذا القَدْرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الخَيْرَ إلى الله، والشَّرَّ إلى الإنسان والشیطان. والله تعالى خالِفُهُمَا معاً. ولا يكون شيءٌ منهما إلا بِمِشِيئَتِهِ، فهما مضافان إليه، خَلْقًا وإِيجَادًا، وإلى الفاعِلَيْنِ لهما، عَمَلًا وَاِكْتِسَابًا.

@ {جمع} (هـ) في حديث ابن عبد العزيز <دَخَلَ على سليمان بن عبد الملك فَمَارَحَهُ بكلمة، فقال: إِيَّاي وكلام المِجْعَةَ> هي جَمْعٌ مِجْعٌ، وهو الرَّجُلُ الجاهل. وقيل: الأَحْمَقُ، كقِرْدٍ وَقِرْدَةٌ. ورجُلٌ مِجْعٌ، وامرأةٌ مِجْعَةٌ.

قال الزمخشري (انظر الفائق 10/3): لو رُوي بالسكون لكان المراد: إِيَّاي وكلامَ المرأة العزلة، أو تكون التاء للمبالغة. يقال: مِجَعٌ (ككُرْمٍ، ومنَعٌ. كما في القاموس) الرَّجُلُ يَمِجَعُ مِجَاعَةً، إذا تَمَاحَنَ وَرَفَّتْ في القول.

ويُرْوَى <إِيَّاي وكلامَ المِجَاعَةِ> أي التصريح بالرَّفْتِ.

ومعنى إِيَّاي وكذا: أي نَحْنِي عنه وَحَبْنِي.

(س) وفي حديث بعضهم <دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ> التَّمَجُّعُ والمِجْعُ: أَكْلُ الثَّمَرِ باللبن، وهو أن يَحْسُو حُسُوًّا من اللبن، ويأكل على أَثَرِهَا تَمْرَةً.

@ {مجل} (هـ) فيه <أَنَّ جَبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ من المِستَهْزِئِينَ، فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْحًا وَدَمًا> أي امْتَلَأَ. يقال: مَجَّلَتْ يَدُهُ تَمَجَّلُ مَجَلًّا، وَمَجَّلَتْ تَمَجَّلُ مَجَلًّا، إذا تَخَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ، وَظَهَرَ فِيهَا ما يَشْبَهُ البَشْرَ، من العمل بالأشياء الصُّلْبَةَ الحَشِينَةَ. (هـ) ومنه حديث فاطمة <أَنَّهَا شَكَتْ إلى عَلِيِّ مَجَلِّ يَدَيْهَا من الطَّخَنِ>.

\$ - وحديث حذيفة <فِيظَلُّ أَثَرُهَا مثل أَثَرِ المِجَلِّ>.

(س) وفي حديث ابن واقد <كُنَّا نَتَمَاقَلُ في ما جَلِّ أو صِهْرِيحٍ> الما جَلِّ: الماء الكثير المِجْتَمِعِ.

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم، غير مهموز.

وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز.

وقيل: إن مِيمَهُ زائِدةٌ، وهو من باب: أَجَلَ.

وقيل: هو مُعَرَّبٌ.

والتَّمَاقُلُ: التَّغَاوُضُ في الماء.

\$ - وفي حديث سُويد بن الصامِتِ <مَعِيَ مِجَلَّةٌ لُقْمَانُ> أي كِتابٌ فيه حِكْمَةٌ لُقْمَانِ. والمِيمُ زائِدةٌ. وقد تقدّم في حرف الجيم.

@ {مجن} \* قد تكرر في ذكر الحديث <المِجَنِّ والمِجَانَّ> (ضبط في الأصل، واللسان: <المِجَان> بكسر الميم. وضبطته بالفتح من: ا. قال في المصباح (جنن): <والجمع المِجَانَّ، وزان دَوَابَّ> ) وهو التُّرْسُ والتُّرْسَةُ. والميم زائدة لأنه من الجِنَّة: السُّتْرَةُ. وقد تقدّم في الجيم.

\$ - وفي حديث بلال:

وهل أَرَدَنْ يوماً مِياةَ مِجَنَّةٍ \* وهل يَبْدُونُ لي شامةً وطَفِيلُ

مِجَنَّةٍ موضع بأسفل مكة على أميال. وكان يقام بها للعرب سوق.

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها، والفتح أكثر. هي زائدة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث علي <ما شَبَّهْتُ وَقَعَ الشُّيُوفِ عَلَى الهَامِ إِلَّا بَوَقَعِ البِيازِرِ عَلَى المِواجِنِ> جمع مِيجَنَّة، وهي المِدَقَّة. يقال: وَجَنَ القَصَاؤُ الثوبَ يَجْنُهُ وَجْناً، إذا دَقَّهُ. والميم زائدة. وهي مَفْعَلَةٌ، بالكسر منه.

\*3\* باب الميم مع الحاء.

@ {محج} \* قد تكرر فيه ذكر <المِحَجَّة> وهي جادة الطريق، مَفْعَلَةٌ، من الحَجَّ: القَصْد. والميم زائدة، وجمَعُها: المِحاجُّ، بتشديد الجيم.

\$ - ومنه حديث علي <ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الجُورِ، وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ>.

@ {محج} (هـ) فيه <فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَخَضَتْ، وَلَا كِتَابٌ زُحْرَفٍ إِلَّا ذَهَبَ نَوْرُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ> مَحَّ الكِتَابُ وَأَمَحَّ: أي دَرَسَ. وَثَوَّبَ مَحَّ: خَلَقَ.

(س) ومنه حديث المِئعة <وَتَوْبِي مَحَّ> أي خَلَقَ بالِ.

@ {محز} (هـ) فيه <فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَعْنَا ما حُوزَنا> قيل (القائل هو شَمِر، كما في المَعْرَب ص 323): هو موضِعُهُم الذي أَرادَهُ. وأهل الشام يُسَمُّونَ المِكانَ الذي بَيْنَهُم وبه العَدُوّ وفيه أَسامِيهِم ومَكاتِبُهُم: ما حُوزاً (زاد في المَعْرَب: <والمكاتب: مواضع الكتيبة>).

وقيل: هو من حُزَّتْ الشَّيْءُ، أي: أَحْزَرْتَهُ. وتكون الميم زائدة.

قال الأزهري: لو كان منه لَقِيل: مَحازِنا، ومُحَوِّزُنا. وأحْسَبُهُ بُلغَةً غير عَرِيبَةٍ.

@ {محسر} \* قد تكرر ذكر <مُحَسَّر> في الحديث، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة: وادٍ بين عَرَفاتٍ ومِنَى.

@ {محش} [هـ] فيه <يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النّارِ قَدْ امْتَحَشُوا> أي احْتَرَقُوا. والمِحْشُ: احْتِراقُ الجِلْدِ وظُهُورِ العَظْمِ.

ويُرَوى <امْتَحَشُوا> (وهي رواية الهروي) لما لم يُسَمَّ فاعله. وقد مَحَشَتَهُ النّارُ تَمَحَشَهُ مَحْشاً.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <أَتَوْضاً مِنَ طَعَامِ أَجْدِهِ حَلالاً؛ لِأَنَّهُ مَحَشَتَهُ النّارُ!> قاله مُنْكَراً على مَنْ يوجب الوُضوءَ مِمّا مَسَّتَهُ النّارُ. وقد تكرر في الحديث.

@ {محص} (س) في حديث الكسوف <فَرِغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ امْحَصَتِ الشَّمْسُ> أي ظَهَرَتْ مِنَ الكَسُوفِ وَأُجِلَّتْ.

ويُرَوى <امْحَصَتِ> على المِطَاوَعَةِ، وهو قَلِيلٌ فِي الرُّبَاعِيِّ. وَأَصْلُ المِحْصِ: التَّخْلِيسُ. ومنه تَمَحِيسُ الذُّنُوبِ، أي إِزالتها.

(هـ) ومنه حديث علي وذكّر فتنّة فقال: <يُمَحَّصُ (في الهروي: <يُمَحَّص... كما يُمَحَّص > ) الناسُ فيها كما يُمَحَّص دَهَبُ المَعْدِنِ > أي يُجَلِّصون بعضهم من بعض، كما يُجَلِّص دَهَبُ المَعْدِنِ من التراب. وقيل: يُجْتَبَرُونَ كما يُجْتَبَر الذهب؛ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُهُ من رِداءِ تِه.

@ {محض} \* في حديث الوسوسة <ذلك محض الإيمان > أي خالصه وصرح به.

وقد تقدّم معنى الحديث في حرف الصاد.

والمحض: الخالص من كل شيء.

(س) ومنه حديث عمر <لما طعن شرب لبناً فخرج محضاً > أي خالصاً على جهته لم يختلط بشيء. والمحض في اللغة: اللبّ الخالص، غير مشوب بشيء.

\$ - ومنه الحديث <بارك لهم في محضها ومحضها > أي الخالص والممخوض.

(س) ومنه حديث الزكاة <فأعمد إلى شاةٍ ممتلئة شحماً ومحضاً > أي سمينة كثيرة اللبن. وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً.

@ {محق} \* في حديث البيع <الحلف منقطة للسئلة ممحقة للبركة >.

\$ - وفي حديث آخر <فإنه يُنقّق ثم يحقّق > المحقّق: النقص والمحو والإبطال. وقد محقه يمحّقه. ومحققة: مفعلة منه: أي مظنة له ومحراة به.

\$ - ومنه الحديث <ما محق الإسلام شيئاً ما محق الشح > وقد تكرر في الحديث.

@ {محك} \* في حديث علي <لا تضيق به الأمور؛ ولا تمحكه الحُصوم > المحك: اللجاج، وقد محك يمحك، وأمحكه غيره.

@ {محل} (هـ) في حديث الشفاعة <إن إبراهيم يقول: لست هُنّاكم، أنا الذي كذبت ثلاث كذبات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله ما فيها كذبة إلا وهو يُماجل بها عن الإسلام > أي يُدافع ويُجادل، من المِجال، بالكسر، وهو الكيد. وقيل: المكر. وقيل: القوة والشدة.

وميمه أصليّة. ورجلٌ محلٌّ: أي ذو كيد.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <القرآن شافعٌ مُشَقَّعٌ، وما حلٌّ مُصَدَّقٌ > أي خصمٌ مجادلٌ مُصَدَّقٌ.

وقيل: ساعٌ مُصَدَّقٌ، من قولهم: محلٌّ بفلان، إذا سعى به إلى السلطان.

يعني أنّ من أتبعه وعمل بما فيه فإنه شافعٌ له مقبول الشفاعة، ومصدقٌ عليه فيما يُرفع من مساويه إذا ترك العمل به.

\$ - ومنه حديث الدعاء <لا تجعله ماجلاً مُصَدَّقاً >.

\$ - والحديث الآخر <لا يُنقّض عهدهم عن شيةٍ ماجلٍ > أي عن وشيٍ واشٍ، وسعاية ساعٍ.

ويروى <عن سنة ماجلٍ > بالنون والسين المهملة.

\$ - وفي حديث عبد المطلب:

لا يغلبنّ صليبيهم \* ومحالمهم غدواً محالك

أي كيدك وقوتك.

(هـ) وفي حديث علي > إِنَّ مِنْ ورائكم أموراً مُتَمَاحِلَةً < أي فِتْنَةً طويلة المِدَّة. والمِتَمَاحِل من الرجال: الطويل. (س) وفيه > أما مَرَزَتْ بوادي أهلِكَ مَحَلًّا؟ < أي جَدْبًا. والمِحْل في الأصل: انقِطاع المِطَر. وأمَحَلَّت الأرضُ والقومُ. وأرضٌ مَحَلٌّ، وزَمَنٌ مَحَلٌّ ومَاحِلٌ.

(س) وفيه > حَرَمْتَ شَجَرَ المدينةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ < المِحَالَة: البَكَرة العظيمة التي يُسْتَقَى عليها. وكثيراً ما يَسْتَعْمِلُهَا السَّفارة على البِئار العميقة. \$ - وفي حديث قُوس:

أَيَقْنُتُ أَيُّيَ لَا مَحَا \* لَةَ حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صَائِرٌ

أي لا حيلة، ويجوز أن يكون من الحَوْل: القوَّة والحركة. وهي مَفْعَلَةٌ منهما. وأكثر ما يُسْتَعْمَل < لا مَحَالَةٌ > بمعنى اليقين والحقيقة، أو بمعنى لا بُدَّ. والميم زائدة. (س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ > إِنْ حَوَّلْنَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ < المِحْوَل بالكسر: آلهُ التحويل. ويُروى بالفتح، وهو موضع التحويل. والميم زائدة.

@ {محن} [هـ] فيه > فذلك الشهيدُ المِمْتَحَن < هو (هذا شرح شَمْر، كما في الهروي) المِصْفَى المِهْدَب. مَحَنَتْ الفِضة، إِذَا صَفَّيْتَهَا، وَخَلَصْتَهَا بالنار.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ > المِحْنَةُ بِدَعَةٍ < هي أن يأخذَ السلطانَ الرجلَ فَيَمْتَحِنَهُ، ويقول: فَعَلْتَ كَذَا وفعلت كذا، فلا يَزَالُ به حتى يَسْقُطَ ويقول ما لم يَفْعَلْهُ، أو ما لا يجوزُ قوله، يعني أن هذا الفعل بِدَعَةٍ. @ {محب} \* فيه ذكر > مُحْتَبٌ < هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باءٌ مُوحَّدة: بئرٌ أو أرضٌ بالمدينة.

@ {محا} [هـ] في أسماء النبي عليه السلام > الماحي < أي الذي يَمْحُو الكُفْرَ، ويُصَفِّي آثارَهُ. \*3\* باب الميم مع الخاء.

@ {مخخ} \* فيه > الدُّعاءُ مُخُّ العبادَةِ < مُخُّ الشَّيْءِ: خالِصُهُ. وإنما كان مُحُّها لأمرين:

أحدهما: أنه امْتِثَالٌ أَمْرٍ اللهُ تَعَالَى حيث قال: > ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ < فهو مُحَضُّ العبادَةِ وخالِصُها. الثاني: أنه إِذَا رَأَى نِجَاحَ الأُمُورِ مِنَ اللهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ، ودَعَاها لِحَاجَتِهِ وَحَدَهُ. وهذا هو أصلُ العبادَةِ، ولأن الغرضَ من العبادَةِ الثوابُ عَلَيْهَا، وهو المطلوبُ بالدعاء.

\$ - وفي حديث أم مَعْبَدٍ في رواية > فِجَاءٌ يَسُوقُ أَعْنُوقاً عِجَافاً، مِخَاخُهُنَّ قَلِيلٌ < المِخَاخُ: جَمْعُ مَخٍّ، مِثْلُ حُبِّ (انظر حاشية ص 104 من هذا الجزء) وَجِبَابٌ، وَكَمٌّ وَكِمَامٌ. وإنما لم يَقُلْ < قَلِيلَةٌ > لأنه أراد أن مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

@ {مخر} (هـ) فيه > إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ < أي يَنْظُرْ أَيْنَ مِخْرَاهَا، فلا يَسْتَقْبِلُهَا لئلا تُرَشِّشَ عَلَيْهِ بَوْلَهُ.

والمِخْرُ في الأصل: الشَّقُّ. يقال: مَخَّرَتِ السَّفِينَةُ المَاءَ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ. وَمَخَّرَ الأَرْضَ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ. (هـ) ومنه حديث سُرَاقَةَ > إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الغَائِطُ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا، واسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ < أي اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ البَوْلِ؛ لأنه إِذْ وَلاَهَا ظَهْرُهُ أَخَذَتْ عَنِ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ.



\$ - ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب >قال لنافع بن جبير: من أين؟ قال: خرجت أتمخّر الريح < كأنه أراد: أستشقيها.

\$ - ومنه الحديث >لتمخّرن الرّوم الشام أربعين صباحاً< أراد أنها تدخل الشام وتحوّضه، وتحوّس خلاله، وتتمكّن منه، فشبّهه بمخّر السفينة البحر.

[هـ] وفي حديث زياد >لَمَّا قَدِمَ البَصْرَةَ والياً عليها، قال: ما هذه المواخير؟ الشرابُ عليه حرامٌ حتى تُسوّى بالأرض، هَدَمًا وَحَرَقًا< هي جمع ماخور، وهو مجلس (في الهروي: <أهل الرّيبة > الرّيبة، ومجمّع أهل الفسق والفساد، وبيوت الخمارين، وهو تعريب: ميخور.

وقيل: هو عربيّ، ليردّد الناس إليه، من مخّر السفينة الماء.

@ {مخش} \* في حديث علي >كان صلى الله عليه وسلم محشّاً< هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدّث. والميم زائدة.

@ {مخض} (س) في حديث الزكاة >في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتُ مخاض< المخاض: اسم للثوق الحوامل، واحدها خلفة. وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية، لأنّ أمّه قد لحقت بالمخاض: أي الحوامل، وإن لم تكن حاملاً.

وقيل: هو الذي حملت أمه، أو حملت الإبل فيها أمه، وإن لم تحمّل هي، وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض؛ لأن الواحد لا يكون ابن ثوق، وإنما يكون ابن ناقة واحدة. والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما، وقد حملت الثوق التي وضعت مع أمها، وإن لم تكن أمها حاملاً، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها.

وإنما سُمي ابن مخاض في السنة الثانية؛ لأنّ العرب إنما كانت تحمّل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشتدّ ولدها، فهي تحمّل في السنة الثانية وتمخض، فيكون ولدها ابن مخاض. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

\$ - وفي حديث عمر >دع الماخض والرّبي< هي التي أخذها المخاض لتضع. والمخاض: الطلق عند الولادة. يقال: مخضت الشاة مخضاً ومخاضاً ومخاضاً، إذا دنا نتاجها.

(س) وفي حديث عثمان >أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم< أي تحرك الولد في بطنها للولادة، فضرّتها المخاض. وقد تكرر أيضاً في الحديث.

\$ - وفي حديث الزكاة في رواية >فأعمد إلى شاةٍ ممتلئةٍ مخاضاً وشحماً< أي نتاجاً.

وقيل: أراد به المخاض الذي هو دنو الولادة. أي أنها امتلأت حملاً وبمناً.

\$ - وفيه >بارك لهم في مخضها ومخضها< أي ما مخض من اللبن وأخذ زنده. ويسمى مخيضاً أيضاً.

والمخض: تحريك السقاء الذي فيه اللبن، ليخرج زنده.

(س) ومنه الحديث >أنه مرّ عليه بجنابةٍ تمخض مخضاً< أي تحرك تحريكاً سريعاً.

@ {مخن} \* في حديث عائشة، تمثّلت بشعر لبيد:

\$ - يتحدّثون مخانةً وملاذّةً (البيت في شرح ديوان لبيد ص 157. وهو فيه:

يتأكّلون مغالةً وخيانةً \* ويُعبأ قائلهم وإن لم يشعب

وقد سبق إنشاد المصنّف له في (خون) \*

المخانة: مصدرٌ من الخيانة، والميم زائدة.

وذكره أبو موسى في الجيم، من المَجُون، فتكون الميم أصليةً.

\*3\* باب الميم مع الدال.

@ {مدحج} (هـ س) فيه ذكر <مُدَحَّج> بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة: وادٍ بين مكة والمدينة، له ذِكرٌ في حديث الهجرة.

@ {مدد} (هـ س) فيه <سُبْحانَ اللَّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ> أي مثل عددها. وقيل: قَدَّر ما يُوازِيها في الكثرة، عِيارٌ كَيْل، أو وَزَن، أو عدد، أو ما أشَبَّهه من وَجوه الحَصْر والتقدير.

وهذا تَمثيل يُراد به التَّقريب، لأنَّ الكلامَ لا يَدْخُل في الكيل والوزن، وإنما يَدْخُل في العدد.

والمِدادُ: مصدرٌ كالمَدَدِ. يقال: مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا ومِدادًا، وهو ما يُكثَّرُ به ويُزاد.

(هـ) ومنه حديث الحوض <يَنْبَعثُ فِيهِ مِزابان، مِدادُها أُنْهارُ الجِنَّةِ> أي يَمُدُّها أُنْهارُها.

\$ - ومنه حديث عمر <هم أصل العرب ومادة الإسلام> أي الذين يُعِينُونهم ويُكثِّرون جُيوشَهم، ويُتَقَوَّى بِرِكاةِ أموالهم. وكلُّ ما أَعْنَتَ به قومًا في حَرْبٍ أو غيرِه (هكذا بضمير المذكر في الأصل، وا، واللسان. والحرب لفظها أنثى، وقد تذكر ذهاباً إلى معنى القتال. قاله في المصباح) فهو مادة لهم.

(س) وفيه <إنَّ المؤدَّنَ يُعْفَرُ له مَدٌّ صَوْتُهُ> المِدِّ: القَدْرُ، يريد به قَدْرُ الذنوب: أي يُعْفَرُ له ذلك إلى مُنتَهَى مَدِّ صَوْتِهِ، وهو تَمثيل لِسَعَةِ المَغْفِرَةِ، كقولِه الآخر <لو لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطايا لَقِيتَنِي بِها مَغْفِرَةً>. ويُروى <مَدَى صوتِه>. وسيجيء.

(س) وفي حديث فضل الصحابة <ما أَدْرَكَ أَحَدِهِم ولا نَصِيفُهُ> المِدِّ في الأصل: رُبْعُ الصاع، وإنما قَدَّرَه به؛ لأنه أَقَلُّ ما كانوا يَتَصَدَّقون به في العادة.

ويُروى بفتح الميم، وهو الغاية.

وقد تكرر ذكر <المِدِّ> بالضم في الحديث، وهو رِطْلٌ وثُلثٌ بالعراقي، عند الشافعي وأهل الحجاز، وهو رِطْلان عند أبي حنيفة، وأهل العراق.

وقيل: إنَّ أصلَ المِدِّ مُقَدَّرٌ بأن يَمُدَّ الرجلُ يديه فيملاً كَفِّيه طعاماً.

\$ - وفي حديث الرَّمي <مَنْبِلُهُ والمِوَدُّ به> أي الذي يقوم عند الرامي فيناولُه سَهْمًا بعد سهم، أو يَرُدُّ عليه النَّبْلَ من الهَدَفِ. يقال: أَمَدَّهُ يُمِدُّه فهو مُمِدٌّ.

(س) وفي حديث علي <قائل كلمة الرُّورِ والذي يَمُدُّ بِجَبَلِها في الإثمِ سَواءٌ> مَثَلٌ قائلها بالمناخ الذي يَمَلَأُ الدَّلَوَ في أسفل البئر، وحاكيها بالمناخ الذي يَجْذِبُ الحبلَ على رأس البئر ويمُدُّه، ولهذا يقال: الرواية (في الأصل): <الرواية> والتصحيح من: أ، واللسان) أحدُ الكاذِبين.

\$ - وفي حديث أُويس <كان عُمرُ إذا أتى أَمدادُ أهلِ اليمنِ سألهم: أفيكم أُويسُ بنُ عامرٍ؟> الأمداد: جمع مَدَد، وهم الأعداء والأنصار الذين كانوا يَمُدُّون المسلمين في الجهاد.

\$ - ومنه حديث عوف بن مالك > خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ < هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ.

(هـ) وفي حديث عثمان > قَالَ لِبَعْضِ عُمَّالِهِ: بَلِغْنِي أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً < أَي طَوِيلَةً.

\$ - وفيه > الْمَدَّةُ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ < الْمَدَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ، تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ. وَمَادَّ فِيهَا: أَي أَطَاهَا، وَهِيَ فَاعِلٌ، مِنَ الْمَدِّ.

\$ - ومنه الحديث > إِنْ شَاءُوا مَا دَدْنَا لَهُمْ <.

\$ - ومنه الحديث > وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرَ < أَي أَوْسَعَهَا وَأَتَمَّهَا.

@ {مدر} \* فيه > أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ < يُرِيدُ بِأَهْلِ الْمَدَرِ: أَهْلَ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ، وَاحِدَتَاهَا: مَدْرَةٌ.

[هـ] ومنه حديث أبي ذر > أَمَا إِنَّ الْعُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكِمَ < أَي مِنْ بَلَدِكُمْ، وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ: بَلَدَتُهُ.

يقول: من (في الهروي: > إِذَا <) أَرَادَ الْعُمْرَةَ ابْتِدَاءً لَهَا سَفَرًا جَدِيدًا مِنْ مَنْزِلِهِ، غَيْرِ سَفَرِ الْحَجِّ. وَهَذَا عَلَى الْفَضِيلَةِ لَا الْوُجُوبِ.

(هـ) ومنه حديث جابر > فَانْطَلَقَ هُوَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَنَزَعَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلِينَ ثُمَّ مَدَرَاهُ < أَي طَيَّنَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالْمَدَرِ، وَهُوَ الطِّينُ الْمَيْمَاسِكُ؛ لِأَنَّ الْيَخْرَجَ مِنْهُ الْمَاءُ.

\$ - ومنه حديث عمر وطلحة، فِي الْإِحْرَامِ > إِنَّمَا هُوَ مَدْرٌ < أَي مَصْبُوغٌ بِالْمَدَرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام > يَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ إِذَا هُوَ ضَبْعَانٌ (فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ: > إِذَا هُوَ بِضَبْعَانٍ أَمْدَرَ < ( أَمْدَرَ < هُوَ الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ.

وقيل: الَّذِي تَتَرَبَّ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ.

وقيل: الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ.

@ {مدره} \* فِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ > إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، هُوَ مَدْرَةٌ قَوْمِهِ < الْمَدْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالْمِتَكَلَّمُ عَنْهُمْ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ.

وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِلْفُظْهِ.

@ {مدن} \* فِيهِ ذِكْرُ < مَدَانَ > بِفَتْحِ الْمِيمِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ. وَيُقَالُ لَهُ: فَيْفَاءُ مَدَانَ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ.

@ {مدا} (س) فِيهِ > الْمُوْدَدِ نَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ < الْمَدَى: الْغَايَةُ: أَي يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَدَ وَسَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفَرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ.

وقيل: هُوَ تَمَثِيلٌ، أَي أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُوْدَدِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَعَفَّرَهَا اللَّهُ لَهُ.

(هـ) ومنه الحديث > أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ أَنْ لَهِمُ الدَّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِأَعْدَاءِ، النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى < أَي ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. يُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ: أَي طُولَهُ. وَالسُّدَى: الْمِخْلَى.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك >فلم يزل ذلك يتَمَادَى بي < أي يتَطاول ويتَأخَّر، وهو يتَفَاعَل، من المَدَى.

\$ - والحديث الآخر >لو تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ <.

(هـ) وفيه >البُرُّ بالبُرِّ مُدَيٌّ بِمُدَى < أي مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ. والمُدَى: مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْوَكًا، والمَكْوكُ: صَاعٌ وَنَصْفٌ. وقيل: أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

(هـ) ومنه حديث علي >أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدَيِّينَ وَالْقَسْطِيْنَ < يُرِيدُ مُدَيِّينَ مِنَ الطَّعَامِ، وَقَسْطِيْنَ مِنَ الزَّيْتِ. وَالْقَسْطُ: نَصْفٌ صَاعٍ.

أَخْرَجَهُ الْمَهْرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ عَمْرِو.

(س) وفيه >قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَأَقْوَا الْعُدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى < المَدَى: جَمْعُ مُدْيَةٍ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشَّقْرَةُ.

\$ - ومنه حديث ابن عوف >وَلَا تَقُلُّوا الْمُدَى بِالِاخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ < أَرَادَ: لَا تَخْتَلِفُوا فَتَقَعَ الْفِتْنَةَ بَيْنَكُمْ، فَيَنْتَلِمَ حَدُّكُمْ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ <المُدَى وَالْمُدْيَةِ > فِي الْحَدِيثِ.

\*3\* باب الميم مع الذال.

@ {مذح} (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو >قال وهو بمكة: لو شئت لأخذت سبتي (في المهروي: >سبتي فمشيت

فيهما < وفي الفائق 564/1: >سبتي فمشيت فيهما < ) فَمَشَيْتَ بِهَا، ثُمَّ لَمْ أَمْدَحْ حَتَّى أَطَأَ الْمَكَانَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ

الدَابَّةُ < الْمَذْحُ: أَنْ تَصْطَلِكَ الْفَخِذَانِ مِنَ الْمَاشِي، وَأَكْثَرُ مَا يَعْرِضُ لِلسَّيِّمِينَ مِنَ الرِّجَالِ. وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو كَذَلِكَ.

يُقَالُ: مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا. وَأَرَادَ قَرَّبَ الْمَوْضِعَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَابَّةُ.

@ {مذد} \* فيه ذكر <المذاد > وهو بفتح الميم: وادٍ بين سلع وحنذق المدينة الذي حفره النبي صلى الله عليه وسلم في

عزوة الحنذق.

@ {مذر} \* فيه >شَرَّ النِّسَاءِ الْمَذِرَةُ الْوَذِرَةُ < المذر: الفساد. وقد مذرت تمذر فهي مذرة.

\$ - >ومنه مَذِرَتِ الْبَيْضَةِ < إِذَا فَسَدَتْ.

(هـ) وفي حديث الحسن >ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه < المذروان: جانبا الأليتين، ولا واحد لهما. وقيل: هما

طرفا كل شيء، وأراد بهما الحسن فرمعي المنكبين.

يقال: جاء فلان ينفض مذرويه، إذا جاء باغياً يتهدد. وكذلك إذا جاء فارغاً في غير شغل. والميم زائدة.

@ {مذق} (هـ) فيه >بارك لهم في مَذِقِهَا وَمَحْضِهَا < المذق: المَرْجُ وَالْحَلْطُ. يُقَالُ: مَذَقْتُ اللَّبْنَ، فَهُوَ مَذِيقٌ، إِذَا خَلَطْتَهُ

بِالماء.

(س) ومنه حديث كعب وسلمة:

\$ - وَمَذَقَةَ كَطَرَةَ الْحَنِيْفِ \*

المَذَقَةُ: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَذُوقِ، شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الْحَنِيْفِ، وَهُوَ رِذْيُ الْكَتَّانِ، لِتَعْيُرِ لَوْهَمَا، وَدَهَابِهِ بِالْمَرْجِ.

@ {مذقر} (هـ) في حديث عبد الله بن حباب >قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَسَالَ دُمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْدَقَرَّ <

قال الرواي: فَأَتْبَعْتُهُ بَصْرِي كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرٍ.

قال أبو عبيد: أي ما امتزج بالماء.

وقال شمر: الامتزج: أن يجتمع الدَّم ثم يَنْقَطِعَ (في الهروي: <ينقطع >) قِطْعاً ولا يَخْتَلِطُ بالماء. يقول: لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج. وهذا بخلاف الأول. وسباق الحديث يشهد للأول؛ أي أنه مرَّ كالطريقة الواحدة لم يختلط به. ولذلك شَبَّهه بالشراك الأحمر، وهو سَيْرٌ من سيور النعل.

وذكر الميرد هذا الحديث في الكامل. قال: <فأخذه (في الكامل ص 947، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر: > ثم قرّبه إلى شاطيء النهر فذبحوه > ( وقرّبه إلى شاطيء النهر، فذبحوه، فامدقّر دمه. أي جرى مستطيلاً متفرقاً (مكانه في الكامل: <على دقة > ) <. هكذا رواه بغير حرف النقي.

ورواه بعضهم بالباء (أي <ابدقّر > كما في الهروي، والفائق 16/3)، وهو بمعناه.

@ {مذل} (ه) فيه <المذال من التفاق > هو أن يفلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته، ويتحوّل عنه ليشرّشه غيره. يقال: مذل بسره بمذل، ومذل يمذل، إذا قلق به. والمذل والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء، يترّكه ويستترّحي عنه.

@ {مذى} (ه) في حديث علي <كنت رجلاً مذاءً > أي كثير المذي، هو بسكون المذال مخفف الياء: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، ولا يجب فيه الغسل. وهو نجس يجب غسله، وينقض الوضوء. ورجلٌ مذاءٌ: فعّال، للمبالغة في كثرة المذي. وقد مذى الرجل يمذي. وأمذى. والمذاء: الممذاة (في الأصل: <الممادات > المثبت من: (ا) فعّال منه.

[ه] ومنه الحديث <العيرة من الإيمان، والمذاء من التفاق > قيل: هو أن يُدخِل الرجل الرجل على أهله، ثم يُخلّهم بمأذي بعضهم بعضاً. يقال: أمذى الرجل، ومأذى، إذا قاد على أهله، مأخوذ من المذي. وقيل: هو من أمذيت فرسي ومذيته، إذا أرسلته يرعى.

وقيل: هو المذاء بالفتح، كأنه من اللين والرخاوة، من أمذيت الشراب، إذا أكثرت مزاجه، فذهبت شدته وحدته. ويروى <المذال > باللام. وقد تقدّم.

(ه) وفي حديث رافع بن خديج <كنا نكري الأرض بما على الماذيان (في الهروي، والمعرب ص 328: <الماذيان > ويجوز فتح الذال أيضاً، كما في حواشي المعرب) والسواقى > هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير. وليست بعريّة، وهي سوادية. وقد تكرر في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

@ {مذنب} \* فيه ذكر <سئل مهزور، ومذنب > هو بضم الميم وسكون الباء وكسر النون، وبعدها باء موحدة: اسم موضع بالمدينة. والميم زائدة.

\*3 باب الميم مع الراء.

@ {مرا} \* في حديث الاستسقاء <استقنا غيثاً مريناً مريناً > يقال: مرّني الطعام، وأمرّني، إذا لم يتقل على المعدة، وانحدر عنها طيباً.

قال الفرّاء: يقال: هنّأني الطعام، ومرّاني، بغير ألف، فإذا أفردوها عن هنّأني قالوا: أمرّاني.

\$ - ومنه حديث الشرب <فإنه هنّأ وأمرأ > وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الأحنف >يأتينا في مثل مَرِيء نَعَام (في الفائق 245/1: >يأتينا ما يأتينا في مثل مَرِيء النعامة <  
< المَرِيء: بَجَرَى الطعام والشراب من الحلق، ضَرَبَهُ مثلاً لِضَبِق العَيْش وَقَلَّة الطعام.  
وإنما خَصَّ النَعَام لِدِقَّة عُنُقِهِ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَبِق مَرِيئِهِ.  
وأصلُ المَرِيء: رَأْسُ المَعِدَّةِ المَتَّصِلُ بِالحُلُقُومِ. وبه يكون اسْتِمْرَاءُ الطعام.  
(هـ) وفي حديث الحسن >أَحْسِنُوا مَلَأَكُم أَيُّهَا المُرُوءُونَ < هو جمعُ المَرءِ، وهو الرجل. يقال: مَرءٌ وامرؤٌ.  
(هـ) ومنه قول زُؤبَةَ لَطائِفَةٍ رَأَهُم: >أين يريدُ المُرُوءُونَ؟ <.  
\$ - وفي حديث علي لما تزوج فاطمة >قال له يهوديُّ أراد أن يَبْتاعَ منه ثياباً: لقد تزوّجت امرأةً < يريد امرأةً كاملةً.  
كما يقال: فلائُ رجلٌ، أي كاملٌ في الرجال.  
\$ - وفيه >يَقْتُلُونَ كَلْبَ المَرِيئَةِ < هي تصغيرُ المرأة.  
(هـ) وفيه >لا يَنْمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الدنِيا (الذي في الهروي: >لا يَنْمَرَأَى أَحَدُكُمْ المَاءِ. قال أبو حمزة: أي لا ينظر فيه <  
( < أي لا يَنْظُرُ فِيهَا، وهو يَنْمَفَعَلٌ، من الرُّؤْيَةِ، والميم زائدةٌ.  
وفي رواية >لا يَنْمَرَأُ أَحَدُكُمْ بالدنيا < من الشيء المَرِيءِ.  
@ {مرث} (هـ) فيه >أنه أتى السَّقَايَةَ فقال: اسقُونِي، فقال العباس: إنهم قد مَرَثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ < أي وسَخُوهُ بِإِدخال  
أيديهم فيه. والمرثُ: المَرَسُ. ومَرَرْتُ الصَّيِّ يَمُرُّ، إِذَا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ (قال صاحب القاموس: >والدُرْدُرُ، بالضم: مَعَارِزُ  
أسنان الصَّيِّ، أو هي قبل نَبَاتِهَا، وبعد سقوطها <).  
(هـ) ومنه حديث الزبير >قال لابنه: لا تُخَصِمِ الحَوَارِجَ بالقرآن، خَاصِمُهُم بالسُّنَّةِ، قال ابن الزبير: فَخَاصَمْتُهُم بِهَا،  
فكَأَنَّهُمْ صَبِيانٌ يَمُرُّونَ سُخْبَهُمْ < أي يَعَضُّونَهَا وَيَمَضُّونَهَا.  
والسُّخْبُ: قَلَائِدُ الحَرَزِ. يعني أَنَّهُمْ جُهِتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الجِوابِ.  
@ {مرج} (هـ) فيه >كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّينُ < أي فَسَدَ وَقَلَّتْ أَسْبَابُهُ. والمرج: الحَلْطُ.  
[هـ] ومنه حديث ابن عمر >قد مَرَجَتْ عَهْودُهُمْ < أي اختَلَطَتْ.  
\$ - وفي حديث عائشة >خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ، وَخُلِقَ الجانُّ من مَرِجٍ من نارٍ < مَرِجُ النّارِ: لَهْبُها المِخْتَلِطُ  
بسَوادِها.  
(س) وفيه >ذُكِرَ خَيْلُ المَرابِطِ فقال: طَوَّلَ لها في مَرِجٍ < المَرِجُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ ذاتُ نَباتٍ كَثِيرٍ، تَمْرُجُ فِيهِ الدَّوابُّ، أي  
تُخَلَّى تَسْرُحُ مُخْتَلِطَةً كيف شاءت.  
@ {مرجل} \* فيه >وَلِصَدْرِهِ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ المَرِجْلِ < هو بالكسر: الإِناءُ الَّذِي يُعْلَى فِيهِ المَاءُ. وسواء كان من حديدٍ أو  
صُفْرٍ أو حِجارَةٍ أو خَزَفٍ. والميم زائدةٌ. قيل: لأنَّهُ إِذا نُصِبَ كَأَنَّهُ أَقِيمَ عَلَى أَرِجْلِ.  
(س) وفيه >وعليها ثيابٌ مَرِجِلٌ < يُرَوَى بِالجميم والحاء، فالجميم معناه أن عليها نُقُوشاً تَمثالَ الرِّجالِ. والحاء معناه أن  
عليها صُورَ الرِّجالِ، وهي الإِبِلُ بِأَكوارِها. ومنه ثوبٌ مُرِجَلٌ. والروايتان معاً من باب الراء، والميمُ فيهما زائدةٌ، وقد تقدّم.  
\$ - ومنه الحديث >فَبَعَثَ مَعَهُما بِرِدِّ مَرِجِلٍ < قال الأزهرِيُّ: المَرِجِلُ: ضَرْبٌ من بُرودِ اليمَنِ. وهذا التفسيرُ يُشْبِهُ أن  
تكون الميمُ أصليَّةً.

@ {مرخ} (ه) فيه > أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً، كان مُنْبَسِطاً، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ، فلما خرج عاد إلى انبساطه، فسألته عائشة، فقال: إنَّ عمر ليس بِمَنْ يُمْرُخُ معه < المرخ والمُرْخ سواء. وقيل: هو من مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بِالذُّهْنِ، إِذَا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَّكْتَهُ. وَأَمْرَخْتُ الْعَجِينَ، إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ. أَرَادَ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلَانُ جَانِبَهُ.

\$ - وفيه ذكر <ذي مُرَاخٍ> هو بضم الميم: موضع قريب من مردلقة. وقيل: هو جبل بمكة. ويقال بالحاء المهملة. @ {مرد} \* في حديث العزيباض <وكان صاحب خيبر رجلاً مارداً منكراً> المارد من الرجال: العاتي الشديد. وأصله من مردة الجن والشياطين.

\$ - ومنه حديث رمضان <وُصِفَ فِيهِ مَرْدَةٌ الشياطين> جمع مارد. (س) وفي حديث معاوية <تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً، وَجَمَعْتُ عِشْرِينَ، وَنَتَفْتُ عِشْرِينَ، وَخَضَبْتُ عِشْرِينَ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ> أي مَكَّنْتُ أَمْرَدَ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً. \$ - وفيه ذكر <مُرَيْدٍ> وهو بضم الميم مُصَعَّرٌ: أَطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ.

\$ - وفيه ذكر <مَرْدَانٍ> بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثنية بطريق تبوك، وبها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم. @ {مرر} (ه) فيه <لَا تَجُلُ الصَّدَقَةُ لِغَيْبِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ> المِرَّةُ: الْقُوَّةُ وَالشِدَّةُ. وَالسَّوِيُّ: الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (فِي الْأَصْلِ: <تَكَرَّرَ> وَالْمَثْبُتُ مِنْ: أ) فِي الْحَدِيثِ.

(ه) وفيه > أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّيْءِ سَبْعًا: الدَّمُ، وَالْمَرَارُ (هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ، وَ. فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانُ بَفَتْحِهَا)، وَكَذَا وَكَذَا <الْمَرَارُ (هَكَذَا بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ، وَ. فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانُ بَفَتْحِهَا): جَمْعُ الْمَرَارَةِ، وَهِيَ الَّتِي فِي حَوْفِ الشَّاقِ وَغَيْرِهَا، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَحْضَرُ مُرًّا. قِيلَ: هِيَ لِكُلِّ حَيْوَانٍ إِلَّا الْجَمَلِ.

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَرَادَ الْحَدِيثُ أَنْ يَقُولَ <الْأَمْرُ> وَهُوَ الْمَصَارِيئُ، فَقَالَ <الْمَرَارُ>. وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

(س) ومنه حديث ابن عمر <أَنَّهُ جَرَحَ إِهْمَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً> وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا.

(س) وفي حديث شريح <أَدْعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ، فَقَالَ شَرِيحٌ: لَتَرَكَبُنَّ مِنْهُ مَرَارَةً الدَّقْنَ> أَي لَتَخْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ، لَا عَلَى الْعِلْمِ، فَتَرَكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُمَرُّ (ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْمِيمِ) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّنْتِهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ:

وَأَلْقَى بِكَفَيْهِ الْفَتِيَّ اسْتِكَانَةً \* مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمَرُّ وَمَا يُخْلِي.

أَي مَا يَنْطَلِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ، مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ.

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام <خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ، قَالُوا: بَجَبُرُ بِهِ الْكَسْرَ وَالْجُرْحَ> الْمُرُّ: دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ.

(ه) وفيه > مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ، الصَّبْرِ وَالنُّفَاءِ (الثَّفَاءُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَزَانَ غُرَابٍ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ. وَقَدْ سَبَقَ بِالتَّشْدِيدِ، فِي مَادَّةِ (ثَفَأً) وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الصَّحَاحِ، وَالْقَامُوسِ. وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْجُمُحَةِ بِالتَّثْقِيلِ. عَلَى

أني لم أجد في الجمهرة ما يشير إلى تثقيب أو تخفيف. انظرها (219/3) < الصَّبْرُ: هو الدَّوَاءُ المرُّ العروفُ. والثَّفَاءُ: هو الحَزْدَلُ.

وإنما قال: < الأَمْرَيْنِ >، والمرُّ أحدهما، لأنه جَعَلَ الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ التي في الحَزْدَلِ بمنزلة المرارة. وقد يُعَلَّبُونَ أَحَدَ القَرِينَيْنِ على الآخر، فيذكرونها بلفظٍ واحدٍ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود < هما المرَّيان؛ الإمساکُ في الحياة، والتبذيرُ في الممات > المرَّيان: تشبیه مُرِّي، مثل صُعْرَى وكُبْرَى، وصُعْرِيَانٍ وكُبْرِيَانٍ، فهي فُعَلَى من المرارة، تأنيث الأَمْرِ، كالجَلَى والأَجَلِ؛ أي الحَصَلَتَانِ المَفْضَلَتَانِ في المرارة على سائر الحِصَالِ المرَّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حياً صحيحاً، وأن يُبَدَّرَه فيما لا يُجْدَى عليه؛ من الوصايا المَبْنِيَّة على هَوَى النَّفْسِ عند مُشَارَفَةِ الموتِ.

(هـ) وفي حديث الوحي < إذا نزل سَمِعَتِ الملائكةُ صوتَ مِرَارِ السِّلْسِلَةِ على الصِّفَا > أي صوتَ الجُرَاهِهَا واطْرَادِهَا على الصَّخْرِ. وأصلُ المِرَارِ: القَتْلُ، لأنه يُمَرُّ، أي يُقْتَلُ.

(هـ) وفي حديث آخر < كإمْرَارِ الحديدِ على الطُّسْتِ الجديدِ > أَمَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إمْرَاراً، إذا جعلته يَمُرُّ، أي يَذْهَبُ يَريْدُ كجَرِّ الحديدِ على الطُّسْتِ.

وربما روى (عبارة الهروي: < وإن زوي: > إمرار السلسلة، فحسن. يقال: أَمَرْتُ الشَّيْءَ، إذا جررته > ) الحديث الأول: < صوتُ أَمْرَارِ السِّلْسِلَةِ >.

(س) وفي حديث أبي الأسود < ما فعلت المرأة التي كانت تُمارُهُ وتُشارُهُ؟ > أي تَلْتَوِي عليه وتخالفه. وهو من قَتَلَ الحَبْلَ. \$ - وفيه < أن رجلاً أصابه في سَيْرِهِ المِرَارُ > أي الحَبْلُ. هكذا فُسِّرَ، وإنما الحَبْلُ المرُّ، ولعله جُمِعَ. \$ - وفي حديث علي في ذكر الحياة < إن الله جعل الموتَ قاطعاً لِمَرَائِرِ أقرانها > المِرَائِرُ: الحِبَالُ المَفْتُولَةُ على أكثر من طاقٍ، واحدها: مَرِيْرٌ ومَرِيْرَةٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير < ثم استمرت مَرِيْرِي > يقال: استمرت مَرِيْرَتُهُ على كذا، إذا استحكمت أمرُهُ عليه وقويت شكيمةً فيه، وألفه واعتاده. وأصله من قَتَلَ الحَبْلَ.

(س) ومنه حديث معاوية < سُحِلَتِ مَرِيْرَتُهُ > أي جُعِلَ حَبْلُهُ المَرْمُومُ سَحِيلاً، يعني رِخْواً ضعيفاً. (س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر < المَرِيْرِي >، قال الجوهرى: < المَرِيْرِي [بالضم وتشديد الراء (ليس في الصحاح)] الذي يُؤْتَدَمُ به، كأنه منسوبٌ إلى المِرَارَةِ. والعامَّةُ تُحَقِّقُهُ >.

\$ - وفيه ذكر < تَبِيَّةُ المِرَارِ > المشهور فيها ضمُّ الميم. وبعضهم يَكْسِرُهَا، وهي عند الحَدِيثِيَّةِ. \$ - وفيه ذكر < بطن مَرٍّ، ومَرَّ الظَّهْرَانِ > وهما بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة.

@ {مرز} (هـ) فيه < أن عمر أراد أن يُصَلِّيَ على مِيَّتِ فَمَرَزَهُ حُدْبِفَةُ > أي قَرَصَهُ بأصابعه لئلا يُصَلِّيَ عليه. قيل: كان ذلك الميت مُنَافِقاً. وكان حُدْبِفَةُ يَعْرِفُ المَنَافِقِينَ. يقال: مَرَزْتُ الرَّجُلَ مَرْزاً، إذا قَرَصْتَهُ بأطرافِ أصابعك.

@ {مرزبان} \* فيه < أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لِمَرْزَبَانَ لَهُمْ > هو بضم الزاي: أحدُ مَرَازِيَةِ الفُرسِ، وهو الفارسُ الشُّجَاعُ المَقْدَمُ على القوم دون الملك. وهو مُعَرَّبٌ (في المعرَّب ص 317: < وتفسيره بالعربية: حافظُ الحدِّ >).



@ {مرس} (ه) فيه <إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجلُ بدينه، كما يتمرس البعيرُ بالشجرة> أي (هذا شرح القتيبي، كما في الهروي) يتلعبُ بدينه ويعبثُ به، كما يعبثُ البعيرُ بالشجرة، ويتحككُ بها. والتمرسُ (وهذا من شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي، أيضاً): شدَّةُ الالتواء.

وقيل: أراد أن يُمارس الفئانَ ويُشادها، فيضربُ بدينه، ولا ينفعه غلُّه فيه، كما أنَّ الأجرَب إذا تحكك بالشجرة أذمته، ولم تُبره من جربه.

(س) ومنه حديث خيفان <أمّا بنو فلانٍ فحسكُ أمراسٍ> جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارسَ الأمور وجربها.

(س) ومنه حديث وحشيٍّ في مقتل حمزة <فطلع عليَّ رجلٌ حذِرٌ مرسٍ> أي شديدٌ مجربٌ للحروب. والمرسُ في غير هذا: الدلُّك.

(س) ومنه حديث عائشة <كنتُ أمرسه بالماء> أي أدلكه وأديفه. وقد يُطلق على الملاعبة.

(س) ومنه حديث علي <زعم (أي عمرو بن العاص) أني كنت أعافسُ وأمارسُ> أي ألاعبُ النساء. وقد تكرر في الحديث.

@ {مرش} (ه) في غزوة حنين <فعدلتُ به ناقتهُ إلى شجراتٍ فمرشَنَ ظهره> أي خدشتهُ أغصانها، وأثرت في ظهره. وأصلُ المرش: الحكُّ بأطراف الأظفار.

(ه) ومنه حديث أبي موسى <إذا حكَّ أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب>.

@ {مرض} \* فيه <لا يُوردُ مُمرضٌ عليَّ مُصححٌ> الممرضُ: الذي له إبلٌ مَرَضَى، فنهي أن يسقي إبله الممرضُ مع إبل المصحح، لا لأجل العدوى، ولكن لأن الصَّحاح زُما عَرَض لها مرض فوق في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى، فيفتنه ويُشككه، فأمر باجتنابه والبعد عنه.

وقد يَحْتَمِل أن يكون ذلك من قبيل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرص، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء، فكانوا يجهلهم يُسمونه عدوى، وإنما هو فعلُ الله تعالى.

\$ - وفي حديث تقاضي الثمار <تقول: أصابها مُراضٌ> هو بالضم: داءٌ يقع في الثمرة فتتهلك. وقد أمرض الرجل، إذا وقع في ماله العاهة.

(س) وفي حديث عمرو بن معد يكرب <هم شفاءُ أمراضنا> أي يأخذون بتأرنا، كأهم يشقون مرض القلوب، لا مرض الأجسام.

@ {مرط} (ه) فيه <أنه كان يُصلي في مُروط نساءه> أي أكسيتها، الواحد: مرط. ويكون من صوف، وزُما كان من خز أو غيره. وقد تكرر في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

(ه) وفي حديث أبي سفيان (أخرجه الهروي من حديث أبي موسى) <فامرطُ (في الفائق 318/2): وامرط>. وقال: <امرط: مُطَاوَع مرطه. يقال: مرط الشعرَ والریش، إذا نتفه، فامرطُ > (فدذ السهم > أي سقط ريشه. وسهمٌ امرطُ وأملطُ.

(هـ) وفي حديث عمر <قال لأبي مَخْدُورَةَ - وقد رفع صوته بالأذان - : أما خَشِيتَ أن تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ > هي الجلدَةُ النَّيِّ بين السُّرَّةِ والعانةِ. وهي في الأصل مُصَعَّرَةٌ مَرْطَاءٌ، وهي المِلْسَاءُ التي لا شَعَرَ عليها، وقد تُقْصَرُ.

@ {مرع} (هـ) فيه <اللهم اسقنا غيثاً مَرِيحاً مَرِيحاً> المَرِيحُ: المِخْصِبُ النَّاجِعُ. يقال: أَمْرَعُ الوَادِي، ومَرَعُ مَرَاعَةً.

[هـ] وفي حديث ابن عباس <أنه سئل عن السَّلْوَى، فقال: هو المَرَعَةُ> هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها: طائرٌ أبيضٌ، حَسَنُ اللَّوْنِ، طَوِيلٌ (مكان هذا في الهروي: <طَيْبُ الطَّعْمِ > ) الرَّجْلَيْنِ، بِقَدْرِ السُّمَائِي، يَقَعُ في المِطَرِ من السَّمَاءِ.

@ {مرغ} (س) في صفة الجنة <مَرَاغٌ ذَوَابُّهَا المِيسْكُ> أي المَوْضِعُ الَّذِي يُتَمَرَّغُ فيه من ثُرَاهِمَا. والتَّمَرُّغُ: التَّقَلُّبُ في التُّرابِ.

(س) ومنه حديث عَمَّار <أَجْنَبْنَا في سَفَرٍ وليس عندنا ماءٌ، فتمرغنا في التُّرابِ> ظَنَّ أن الجُنُبَ يحتاج أن يُوصَلَ التراب إلى جميع جسده كالماء.

@ {مرق} (هـ) في حديث الخوارج <يَمْرُقُونَ من الدِّينِ مُرْوَقَ السَّهْمِ من الرَّمِيَّةِ> أي يَجُوزُونَهُ وَيَحْرِقُونَهُ، كما يَحْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ المَرْمِيَّ به وَيَخْرُجُ منه. وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه حديث علي <أَمِرْتُ بقتال المَارِقِينَ> يعني الخوارج.

\$ - وفيه <أن امرأةً قالت: يا رسول الله، إن بنتاً لي عروساً تَمَرَّقُ شَعْرَهَا>.

\$ - وفي حديث آخر <مَرِضَتْ فامرَّقَ شَعْرَهَا> يقال: مَرَّقَ شَعْرَهُ، وَتَمَرَّقَ وَامرَّقَ، إذا انْتَثَرَتْ وَتَسَاقَطَتْ أو غَيَّرَتْ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث علي <إِنَّ من البَيْضِ ما يكون مَارِقاً> أي فاسداً، وقد مَرِقَتِ البَيْضَةُ، إذا فَسَدَتْ.

\$ - وفيه ذكر <المِمْرَقُ> وهو المَعْتَى. يقال: مَرَّقَ يَمْرُقُ تَمْرِيقاً، إذا غَتَّى. والمِرْقُ بالسُّكُونِ أيضاً: غِنَاءُ الإِمَاءِ والسَّفَلَةِ. وهو اسم.

\$ - وفيه <أنه اطلَّي حَتَّى بَلَغَ المِرَاقَ> هو بتشديد القاف: مَارِقٌ من أسْفَلِ البطنِ ولأَن، ولا واحِدَ له، وميمُه زائدةٌ. وقد تقدَّم في الرِّاءِ.

\$ - وفيه ذكر <مَرَّقَ> بفتح الميم والرِّاءِ، وقد تُسَكَّنُ: بِئرٌ بالمدينة، لها ذِكْرٌ في أوَّلِ حديث الهجرة.

@ {مرمر} \* فيه <كان هناك مَرْمَرَةٌ> هي واحدة المَرْمَرِ، وهو نوعٌ من الرُّخَامِ صُلْبٌ.

@ {مرما} \* في حديث صلاة الجماعة <لو وَجَدَ أَحَدُهُم مَرْمَاتَيْنِ> يُروى بِكسْرِ الميم وفتحها، وميمها زائدةٌ. وقد تقدم مبسوطاً في حرف الرِّاءِ.

@ {مرن} (س) في حديث النَّخَعِيِّ <في المَارِنِ الدِّيَّةُ> المَارِنُ من الأنفِ: ما دُونَ القَصْبَةِ. والمَارِنانِ: المُنْخَرانِ.

@ {مرود} (س) في حديث ماعز <كما يَدْخُلُ المِرْوَدُ في المِكْحَلَةِ> المِرْوَدُ بكسر الميم: المِيلُ الذي يُكْتَحَلُ به. والميم زائدةٌ.

\$ - وفي حديث علي <إِنَّ لبني أُمَيَّةَ مِرْوَدًا يَجْرُونَ (ضبط في ا: <يَجْرُونَ>) إليه> وهو مِفْعَلٌ من الإزواد: الإمهال، كأنه شَبَّهَ المِهْلَةَ التي هم فيها بالمضمارِ الذي يَجْرُونَ إليه. والميم زائدةٌ.

@ {مره} [هـ] فيه > أنه لعن (رواية الهروي: < لعن الله المرهء > ) المرهء < هي (هذا من شرح القتيبي، كما في الهروي) التي لا تُكْحَلُ. والمره: مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكُحْلِ.

\$ - ومنه حديث علي < مُخْمَصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ، مُرَّةُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ > هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ. وَقَدْ مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمَرُهُ مَرَهَا. @ {مرا} (هـ) فيه < لا تُمَارُوا فِي الْقِرَانِ، فَإِنْ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ > الْمِرَاءُ: الْجِدَالُ، وَالتَّمَارِيُّ وَالْمَجَارَةُ: الْمِجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّكِّ وَالرَّيْبَةِ. وَيُقَالُ لِلْمُنَاطَرَةِ: مُمَارَاةٌ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ، كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الصَّرْعِ.

قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقول (في الهروي: < يقرأ > ) الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ، فيقول الآخر: ليس هو هكذا، ولكنه على خلافه، وكلاهما مُنَزَّلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ (بعده في الهروي: < يُعَلِّمُ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَ الْقِرَاءُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ > ). فَإِذَا جَحَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ. وَالتَّنْكِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِذَانًا بَأَنَّ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ، فَضَلًّا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ.

وقيل: إنما جاء هذا في الجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدْرِ، وَنَحْوَهُ مِنَ الْمَعَانِي، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ، وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْأَرَءِ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظَهْوَرُ الْحَقِّ لِيَتَّبَعَ، دُونَ الْعَلْبَةِ وَالتَّعْجِيزِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(هـ) وفيه < إِمْرٍ الدَّمِّ بِمَا شَعَتْ > أَي اسْتَخْرَجَهُ وَأَجْرَهُ بِمَا شَعَتْ. يَرِيدُ الذَّبْحَ. وَهُوَ مِنْ مَرَى الصَّرْعَ يَمْرِيهِ. وَيُرْوَى < أَمْرٍ الدَّمِّ > مِنْ مَارَ يَمُورُ، إِذَا جَرَى. وَأَمَارَةٌ غَيْرُهُ.

قال الخطابي: أصحاب الحديث يَرُؤُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ، وَهُوَ غَلَطٌ. وَقَدْ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّنَسَائِي < أَمْرٍ > بِرَاءَتَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ. وَمَعْنَاهُ اجْعَلِ الدَّمَّ بِمَرٍّ: أَي يَذْهَبُ، فَعَلَى هَذَا مِنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَدْعَمَ، وَليْسَ بِغَلَطٍ.

\$ - وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَاتِكَةَ:

\$ - مَرَوْا بِالسُّيُوفِ الْمَرْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ \*

أَي اسْتَخْرَجُوهَا وَاسْتَدْرَجُوهَا.

\$ - فِي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو < أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِيَّتَيْنِ > هُوَ تَثْنِيَةٌ مَرِيٍّ، بوزن صَبِيٍّ.

ويروى < مَرِيَّتَيْنِ > تَثْنِيَةٌ مَرِيَّةٍ. وَالْمَرِيُّ وَالْمَرِيَّةُ: النَّاقَةُ الْعَزِيْزَةُ الدَّرُّ، مِنَ الْمَرِيِّ، وَهُوَ الْحَلْبُ، وَزُحْمًا فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ.

(هـ) ومنه حديث الأحنف < وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرِيًّا >.

\$ - وفيه < قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَليْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَنْذَبِحْ بِالْمَرْوَةِ وَشِقَّةَ الْعَصَا؟ > الْمَرْوَةُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ بَرَّاقٌ.

وقيل: هي التي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارَ.

وَمَرْوَةُ الْمَسْعَى: الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

والمراد في الذبح جنس الأحجار، لا المروة نفسها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

\$ - وفي حديث ابن عباس < إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَإِذَا هُوَ عَلَيَّ >.

\$ - وفيه < أن جبريل عليه السلام لقيته عند أحجار المراء > قيل: هي بكسر الميم: قُبَاء، فأما المراء بضم الميم فهو داء يُصِيبُ النَّخْلَ.

@ {مريح} \* فيه ذكر < مُرِيح > وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملة: أُطْمُ بالمدينة لبني قَيْنُقَاعَ.

\*3 باب الميم مع الزاي.

@ {مزد} \* قد تكرر ذكر < المزاذة > في غير موضع من الحديث. وهو الظرف الذي يُحْمَلُ فيه الماء، كالرأوية والقربة والسطيحة، والجمع: المزاوُدُ. والميم زائدة.

@ {مزر} (س) فيه < أَنَّ نَفْرًا من اليمين سألوه، فقالوا: إن بها شراباً يقال له: الميزر، فقال: كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ > الكيزر بالكسر: نبيذٌ يُتَّخَذُ من الدرة. وقيل: من الشَّعِيرِ أو الحِنْطَةِ.

\$ - وفيه، وأظنه عن طاوس < المزره الواحدة مُحْرَمٌ > أي المصنَّه الواحدة. والمزر والتمزُر: الذوق شيئاً بعد شيء.

وهذا بخلاف المروي في قوله < لا تُحْرَمُ المصنَّه ولا المصنَّان > وأعله قد كان < لا تُحْرَمُ > فحرفه الرواة.

(هـ) ومنه حديث أبي العالية < اشربِ النبيذَ ولا تُمَزِّرْ > أي اشربه لتسكين العطش، كما تشرب الماء، ولا تشربه للتلذذ مره بعد أخرى، كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر.

@ {مزر} (س) وفي حديث أنس < ألا إن المرات حرام > يعني الخمر، وهي جمع مره، وهي الخمر التي فيها حوضه. ويقال لها: المراء بالمد أيضاً.

وقيل: هي من خلط البسر والتمر.

(س) ومنه الحديث < أخشى أن تكون المراء التي هبئت عنها عبد القيس > وهي فعلاء من المرازه، أو فعأل من المزر: الفضل.

(هـ) وفي حديث المغيرة < فترضعها جارها المزة والمزتين > أي المصنَّه والمصنَّين وتمزرت الشيء، إذا تمصصته.

\$ - ومنه حديث طاوس < المزة الواحدة مُحْرَمٌ >.

[هـ] وحديث أبي العالية < اشربِ النبيذَ ولا تُمَزِّرْ > (هكذا ضبط بالضم، في الأصل، واللسان. وفي ا، والهروي: < ولا تمزِّر > بالفتح) هكذا روى مره بالزائين، ومره بزاي وراء. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث النخعي < إذا كان المالُ ذا مزر ففرقه في الأصناف الثمانية، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً > أي إذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مَزَّرَ مَزَارَةً فهو مَزِيرٌ، إذا كثر.

@ {مزع} (هـ) فيه < ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقي الله وما في وجهه مزرعة لحم > أي قطعة يسيرة من اللحم.

\$ - ومنه حديث جابر < فقال لهم: تمزوه، فأوفاهم الذي لهم > أي تقاسموا به وفرقوه بينكم.

(هـ) وفي حديث معاذ < حتى تحيل إلي أن أنفه يتمرع من شدة غضبه > أي يتقطع ويتشقق غضباً.

قال أبو عبيد: أحسبه < يتمرع > أي يُرعد، يعني بالراء. وقد تقدم.

@ {مزر} \* في حديث كتابه إلى كسرى < لما مزره دعا عليهم أن يمزقوا كل مزر > التمزيق: التخريق والتقطيع. وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابريهم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر > أَنَّ طَائِرًا مَزَقَ عَلَيْهِ < أَي دَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ.

@ {مزمز} (س) في حديث ابن مسعود > قال في السُّكْران: كَزَمَزُوهُ وَتَلْتَلَوْهُ < هو أن يُجَرِّكَ تَجْرِيكاً عَنيفاً. لَعَلَّهُ يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَصْحُو.

@ {مزن} \* قد تكرر فيه ذِكْرُ <المَزْنِ > وهو العَيْمُ والسَّحَابُ، واحدته: مُزْنَةٌ. وقيل: هي السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ.

@ {مزهري} \* في حديث أم زرع > إذا سَمِعَ صوتَ المَزْهَرِ أَيْقَنَ أَنَّهِنَّ هُوَالِكُ < المَزْهَرُ: العُودُ الذي يُضْرَبُ به في الغناء. أرادت أن زوجها عَوَدَ إِبْلَهُ إذا نزل به الضَّيفانُ أن يَأْتِيَهُمْ بالمَلَأَهي وَيَسْقِيَهُم الشَّرَابَ وَيَنْحَرَهُمْ الإِبِلَ، فإذا سَمِعَ ذلك الصوتَ أَيْقَنَتْ أَنها منحورةٌ.

وميمُ المَزْهَرِ زائدةٌ. وجمعه: مَزَاهِرُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمرو > إن الله أنزل الحقَّ لِيُذْهِبَ به الباطلَ، وَيُطِيلَ به الرِّمَّاراتِ والمَزَاهِرَ <.

\$ - وفيه > فما كان لهم فيها من مَلِكٍ وَعُزْمَانٍ وَمَزَاهِرَ < المَزَاهِرُ: الرِّياضُ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَجْمَعُ أصنافَ الرِّهْرِ والنبات. وذاتُ المَزَاهِرِ: موضعٌ. والمَزَاهِرُ: هَضْبَاتٌ حُمْرٌ.

@ {مزبل} \* في حديث معاوية > أن رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا عِنْدَهُ، وكان أَحَدُهُما مِحْلَطاً مِزْبِلاً < المِزْبَلُ بكسر الميم وسكون الزاي: الجِدْلُ في الخُصوماتِ، الذي يُزُولُ من حُجَّةٍ إلى حُجَّةٍ.

وأصلها الواو. والميمُ زائدةٌ.

\*3\* باب الميم مع السين.

@ {مستق} (س) فيه > أنه أَهْدِي له مُسْتَقَّةٌ من سُنْدُسٍ < هي بضم التاء وفتحها: فَرُو طَوِيلُ الكَمِينِ. وهي تعريبُ مُشْتَهة.

وقوله > من سُنْدُسٍ < يُشْبِهُ أَهَّا كانتُ مُكَقَّفَةً بالسُّنْدُسِ. وهو الرِّفِيعُ مِنَ الحَرِيرِ والدِّيابِجِ لأن نَفْسَ الفَرُو لا يَكُونُ سندساً. وجمعها: مَساتِقُ.

\$ - ومنه الحديث > أنه كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمَساتِقَ، وَيُصَلِّي فيها <.

\$ - ومنه حديث عمر > أنه صَلَّى بالناسِ ويداؤه في مُسْتَقَّة <.

(س) ويروى مثله عن سَعْدِ.

@ {مسح} (س) قد تكرر فيه ذكر <المسيح عليه السلام> وذكر <المسيح الدجال> أما عيسى فسمي به؛ لأنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إلا بَرِيء.

وقيل: لأنه كان أَمَسَحَ الرِّجْلَ، لا أَمْحَصَ له.

وقيل: لأنه خَرَجَ من بطن أمه مَمْسوحاً بالدُّهْنِ.

وقيل: لأنه كان يَمْسَحُ الأرضَ: أي يَقْطَعُها.

وقيل: المسيح: الصِّدِّيق.

وقيل: هو بالعبرانية: مَشِيحاً، فَعُرِّبَ.

وأما الدِّجَالُ فسمي به؛ لأن عَيْنَهُ الواحدةَ مَمْسوحة.

ويقال: رجلٌ مَمْسُوحُ الوجهِ ومَسِيحٌ، وهو أَلَّا يَبْقَى على أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى،  
وقيل: لأنه يَمَسُحُ الأَرْضَ: أي يَقْطَعُهَا.

وقال أبو الهيثم: إنه المَسِيحُ، بوزن سَكَيْتٍ، وإنه الذي مُسِحَ خَلْقُهُ: أي شَوْهَةٌ. وليس بشيء.

[هـ] وفي صفته عليه السلام <مَسِيحُ القَدَمِينَ> أي مَلَسَاوَانِ لَيَّتَانِ، ليس فيهما تَكْسُرٌ وَلَا شُقَاقٌ، فإذا أَصَابَهُمَا المَاءُ  
نَبَا عَنْهُمَا.

(هـ) وفي حديث المَلَأَعِنَةَ <إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْنِ> هو (هذا شرح شُر، كما ذكر الهروي) الذي لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ  
بِالعَظْمِ، ولم يَعْظُمَا. رجلٌ أَمَسَحُ، وامرأةٌ مَسْحَاءُ.

(س) وفيه <تَمَسَّحُوا بالأَرْضِ فَإِنهَا بِكُمْ بَرَّةٌ> أراد به التَّيْمَمَ.

وقيل: أراد مُبَاشَرَةَ تُرَابِهَا بِالجَبَاهِ فِي السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ، ويكون هذا أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَاسْتَحْبَابٌ، لَا وَجُوبٌ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى> أي تَوَضَّأَ. يقال لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ: قَد تَمَسَّحَ. وَالمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِاليَدِ  
وَعَسَلًا.

(س) وفيه <لَمَّا مَسَحْنَا البَيْتَ أَحَلَّلْنَا> أي طَفْنَا بِهِ، لَأَنَّ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر <أَغْرَ عَلَيْهِمُ غَارَةً مَسْحَاءَ> هكذا جاء في رواية (يروى <سَحَاءَ> و <سَنَحَاءَ> وسبقت  
الروايتان)، وهي فَعْلَاءُ. مِنْ مَسَحَهُمْ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا، ولم يُقَمِّمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ.

(س) وفي حديث فَرَسِ المَرَابِطِ <إِنَّ عَلْفَهُ وَرَوْتَهُ، وَمَسْحًا عَنْهُ، فِي مِيزَانِهِ> يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهُ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ.

\$ - وفي حديث سليمان عليه السلام <فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ> قيل: ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَبَهَا. يقال: مَسَحَهُ  
بِالسَّيْفِ، أي ضَرَبَهُ.

وقيل: مَسَحَهَا بِالماءِ بِيَدِهِ. وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ.

(س) وفي حديث ابن عباسٍ <إِذَا كَانَ الغَلامُ يَتِيمًا فامسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فامسَحُوا مِنْ  
مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ> قال أبو موسى. هكذا وَجَدْتَهُ مَكْتُوبًا، وَلَا أَعْرِفُ الحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ.

(هـ) وفيه <يَطَّلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلِكٍ (في الأَصْلِ، وَاللِّسَانِ: <مُلْكٌ> بِالضَّمِّ  
وَالسُّكُونِ. وَهُوَ خَطَأٌ، صَوَابُهُ مِنْ: ا، وَمَا يَأْتِي فِي (مَلِكٍ) وَقَدْ تَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مَصْحَحَ الأَصْلِ)، وَمَسْحَةٌ جَمَالٍ: أَي أَثَرٌ  
ظَاهِرٌ مِنْهُ. وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي المَدْحِ.

(س) وفي حديث عَمَّارٍ <أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ> المَسَاحُ: مَا بَيْنَ الأُذُنِ وَالحَاجِبِ، يَصْعَدُ حَتَّى  
يَكُونَ دُونَ اليَافُوخِ.

وقيل: هِيَ الدَّوَابُّ وَشَعْرُ جَانِبِي الرِّأْسِ، وَاحِدُهَا: مَسِيحَةٌ. وَالمَسِحَةُ: المَاشِطَةُ.

وقيل: المَسِيحَةُ: مَا تُرِكَ (في اللِّسَانِ: <مَا نَزَلَ>) مِنَ الشَّعْرِ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ.

\$ - وفي حديث خَبِيرٍ <فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ> المَسَاحِيُّ: جَمْعُ مَسْحَاةٍ، وَهِيَ المَجْرُفَةُ مِنَ الحَدِيدِ. وَالمِيمُ زَائِدَةٌ؛  
لأنه مِنَ السَّحْوِ: الكَشْفِ وَالإِزَالَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

@ {مَسْحٌ} فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <الجَانُّ مَسِيحُ الجِرِّ، كَمَا مُسِحَتِ القِرْدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ> الجَانُّ: الحَيَّاتُ الدَّقَاقُ.

وَمَسِيخٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الْمَسَخِ، وَهُوَ قَلْبُ الْخِلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ.

\$ - ومنه حديث الضَّبَابِ <إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ مُسِخَتْ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا>.

@ {مسد} \* فيه <حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا مَحَالَةً> الْمَسَدُ: الْجَبَلُ الْمَمْسُودُ: أَيِ الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِجَاءِ شَجَرَةٍ.

وقيل: الْمَسَدُ: مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ>.

\$ - وحديث جابر <إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ>.

وَالْمَسَدُ: اللَّيْفُ أَيْضًا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: <فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ> فِي قَوْلِ.

@ {مسس} {هـ} فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ <الْمَسُّ مَسٌّ أَرْزَبٌ> وَصَفَتْهُ بِلَيْلِ الْجَانِبِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ <فَمَسَّهُ بَعْدَابٍ> أَيِ عَاقَبَهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِيضَاءَ <فَأَتَيْتَهُ بِهَا فَقَالَ: مَسُّوا مِنْهَا> أَيِ خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا.

يُقَالُ: مَسِسْتُ (مَنْ بَابُ تَعَبٍ، وَمَنْ بَابُ قَتْلٍ، لُغَةٌ. كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ) الشَّيْءَ أَمَسَّهُ مَسًّا، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ، ثُمَّ

اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدَيْنِ وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ؛ لِأَنَّهُ لَمَسٌ، وَلِلْجُنُونِ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتْهُ. يُقَالُ: بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ.

\$ - وَفِيهِ <فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسْتُهَا> يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ <وَلَمْ يَجِدْ (فِي اللِّسَانِ: <وَلَمْ يَجِدْ>) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ> هُوَ أَوَّلُ مَا يُحْسُ بِهِ مِنَ

التَّعَبِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ <لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسْتُهَا> هَكَذَا رُوِيَ. وَهِيَ لُغَةٌ فِي مَسِسْتُهَا (فِي

اللِّسَانِ: <فِي مَسْتُهَا>). يُقَالُ: مَسْتُ الشَّيْءَ، بِحَذْفِ السِّينِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ كَسْرَتِهَا إِلَى الْمِيمِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَرُّ فَتَحْتَهَا

بِحَالِهَا، كَظَلَّتْ فِي ظِلِّهَا.

@ {مسطح} {س} فِيهِ <أَنَّ حَمَلَ بَنِّ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ> الْمِسْطَحُ،

بِالْكَسْرِ: عَمُودُ الْحَيْمَةِ، وَعُودٌ مِنْ عِيدَانِ الْحَبَاءِ.

@ {مسوق} \* فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ <أَبْلَغْتُ الرَّاعِ مَسْقَاتَهُ> الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الشُّرْبِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. أَرَادَ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُ

مَا بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ضَرَبَهُ مَثَلًا لِرَفِيقِهِ بِرَعِيَّتِهِ.

@ {مسك} {هـ} فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ> أَيِ مُعْتَدِلُ الْخُلُقِ، كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ بِمَسِكُ بَعْضُهَا

بَعْضًا.

(هـ) وَفِيهِ <لَا يُمَسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشِيءٍ، فَإِنِّي لَا أَجِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ> مَعْنَاهُ (هَذَا مِنْ قَوْلِ

الإمام الشافعي رضي الله عنه. كما جاء في الهروي) أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا (فِي الْهَرَوِيِّ: <حَظَرَهَا>) عَلَى غَيْرِهِ،

مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ، وَالْمَوْهوبَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ حَقَّقَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ: <لَا يُمَسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ>

يَعْنِي مِمَّا خُصِّصَتْ بِهِ دُونَهُمْ.

يُقَالُ: أَمَسَكْتُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ، وَمَسَكْتُ بِهِ وَمَسَّكْتُ، وَاسْتَمَسَكْتُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ> أَيِ أَمَسَكَ.

(هـ) وفي حديث الحِيض <خُذِي فِرْصَةً مُسَكَّةً فَتَطِيبِي بِهَا> الفِرْصَةُ: القِطْعَةُ، يريدُ قِطْعَةً مِنَ المِسْكِ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِوَايَةُ الأُخْرَى: <خُذِي فِرْصَةً مِنَ مِسْكِ فَتَطِيبِي بِهَا>.

والفِرْصَةُ فِي الأَصْلِ: القِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.  
وقيل: هو من التَّمَسُّكِ باليد.

وقيل (القائل هو القتيبي، كما ذكر الهروي): مُسَكَّةٌ: أَي مُتَحَمَّلَةٌ (في الهروي: <مُتَحَمَّلَةٌ>). يعني تُحْتَمَلِينَهَا مَعَكَ.  
وقال الزمخشري: <المِمْسَكَةُ: الخَلْقُ الَّتِي أُمْسِكْتَ كَثِيرًا، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَلَّا تَسْتَعْمَلَ الجَدِيدَ [من القطن والصوف] (ليس في الفائق 239/1)، لِلإِزْتِفَاقِ بِهِ فِي العَزْلِ وَغَيْرِهِ، وَلِأَنَّ الخَلْقَ أَصْلَحُ لِدَلِّكَ وَأَوْفَقُ>.

وهذه الأقوال أكثرها متكلفة. والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ المِسْكِ تَتَطَيَّبُ بِهِ، أَوْ فِرْصَةً مَطْيَبَةً بِالمِسْكِ.

(س) وفيه <أنه رأى على عائشة مَسَكَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ> المِسْكَةُ بِالتَّحْرِيكِ: السَّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ، وَهِيَ قُرُونُ الأَوْعَالِ.  
وقيل: جلودُ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ. والجمع: مَسَكٌ (في ا: <المِسْكَ>).

\$ - ومنه حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ <رَأَيْتِ النُّعْمَانَ بِنَ المُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلُجَانٌ وَمَسَكَتَانٌ>.  
\$ - وحديث عائشة <شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْزَطُ بِهِ المِسْكَ>.

(س) ومنه حديث بدر <قال ابن عوفٍ، وَمَعَهُ أَمِيَّةٌ بِنُ خَلْفٍ: فَأَحَاطَ بِنَا الأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا فِي مِثْلِ المِسْكَةِ> أَي جَعَلُونَا فِي خَلْقَةٍ كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ.

(س) وفي حديث خبير <أَيْنَ مَسْكَ حُيَيْبِ بْنِ أَخْطَبٍ؟ كَانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صَامِتٍ وَحُلَيْبٍ قُوِّمَتْ بِعَشْرَةِ آفِ دِينَارٍ، كَانَتْ أَوَّلًا فِي مَسْكِ حَمَلٍ، ثُمَّ مَسْكِ ثَوْرٍ، ثُمَّ فِي مَسْكِ جَمَلٍ>.  
المِسْكَ، بِسُكُونِ السَّيْنِ: الجِلْدُ.

(س) ومنه حديث علي <مَا كَانَ [عَلَى (مِنَ اللِّسَانِ)] فِرَاشِي إِلاَّ مَسْكَ كَبِشٍ> أَي جِلْدُهُ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ نَحَى عَنِ بَيْعِ المِسْكَانِ> هُوَ بِالضَّمِّ: بَيْعُ العُرْبَانِ وَالعُرْبُونِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ العَيْنِ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَسَاكِينَ.

(هـ) وفي حديث خَيْفَانَ <أَمَّا بَنُو فَلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٍ، وَمَسْكَ أَحْمَاسٍ> المِسْكَ: جَمْعُ مُسْكَةٍ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ السَّيْنِ فِيهِمَا، وَهُوَ الرَّجْلُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ (فِي الهُرُوفِ، وَالصَّحَاحِ، وَاللِّسَانِ: <لَا يَتَعَلَّقُ>) بِشَيْءٍ فَيُتَخَلَّصَ مِنْهُ، وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلٌ فَيُفْلِتَ.

وهذا البناءُ يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ، كَالضُّحْكَةِ وَالهَمْزَةِ.

\$ - وفي حديث هندِ بنتِ عَثْبَةَ <إِنَّ أبا سَفِيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ> أَي بَخِيلٌ يُمْسِكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا. وَهُوَ مِثْلُ البَخِيلِ وَزَنًا وَمَعْنَى.

وقال أبو موسى: إِنَّهُ <مَسِيكٌ> بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، بِوزنِ الحَمِيرِ وَالسُّكَيْرِ. أَي شَدِيدُ الإِمْسَاكِ لِمالِهِ. وَهُوَ مِنْ أبنيةِ المبالغة.

قال: وَقِيلَ: المَسِيكُ: البَخِيلُ، إِلاَّ أَنَّ المَحْفُوظَ الأَوَّلَ.



\$ - وفيه ذكر <مَسْكِن (في الأصل، وا، واللسان: <مَسْك< وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية، برقم 590 حديث. وقال السيوطي في الدر النثير: <ومسك، كفرح: صقع بالعراق.>

وجاء بهامش الأصل واللسان: <في ياقوت أن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مَسْكِن، بالنون آخره، كمسجد، وهو المناسب لقوله: وكسر الكاف.>

وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم 517 حديث بدار الكتب المصرية: <مَسْكِنَ > وهذه النسخة بخط قدم، وهي جيدة جداً لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف.

وجاء في ياقوت 54/8: <مَسْكِن، بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون.> < هو بفتح الميم وكسر الكاف: صُقِع بالعراق، قُتِل فيه مُصَعَّبُ بنِ الزُّبَيْر، وموضعٌ بدَجِيلِ الأهواز، حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث. \*3 باب الميم مع الشين.

@ {مشج} (هـ) في صفة المولود <ثم يكون مَشِيحاً أربعين ليلة> المشيخ: المختلط من كل شيء مخلوط، وجمعه: أمشاج.

\$ - ومنه حديث علي <وَمَحَطَّ الأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الأَصْلَابِ > يريد المي الذي يتولَّد منه الجنين.

@ {مشر} [هـ] في صفة مكة <وَأَمْشَرَ سَلْمُهَا > أي خرج ورثه واكتسى به. والميشر: شيء كالحُوصِ يُخْرَجُ فِي السَّلْمِ وَالطَّلْحِ، واحدته: مَشْرَةٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي عبيدة <فَأَكَلُوا الحَبَطَ وَهُوَ يَوْمئذٍ ذُو مَشْرٍ >.

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة <إِذَا أَكَلْتُ اللّٰحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَّشِيرًا > أي (هذا شرح ابن الأعرابي، كما في الهروي) نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ.

جعلها الزمخشري حديثاً مرفوعاً.

@ {مشش} (هـ) في صفة عليه السلام <جَلِيلُ المِشَاشِ > أي (وهذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً) عَظِيمُ رُؤُوسِ العِظَامِ، كالمُرْفَقَيْنِ والكَنَفَيْنِ، والرُّكْبَتَيْنِ.

قال الجوهري: هي رُؤُوسُ العِظَامِ اللَّيِّنَةِ التي يَمَكُنُ مَضْعُهَا.

\$ - ومنه الحديث <مُلِيَّ عَمَّارٌ أَيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ >.

\$ - وفي شِعْرِ حَسَّانَ (ديوانه ص 288 بشرح البرقوقى. والرواية فيه:

بَطْعِنِ كَايْزَاغِ المِخَاضِ رَشَاشُهُ \* وَضَرِبِ يُزِيلُ الهَامَ عَن كُلِّ مَفْرِقِ):

\$ - بَضْرِبِ كَايْزَاغِ المِخَاضِ مُشَاشُهُ \*

أراد بالميشاش ها هنا بَوْلُ التُّوقِ الحَوَامِلِ.

(س) وفي حديث أمّ الهيثم <مَا زِلْتُ أُمِّسُّ الأَدْوِيَةَ > أي أخلطها.

\$ - وفي صفة مكة <وَأَمْشَرَ سَلْمُهَا > أي خرج ما يُخْرَجُ فِي أَطْرَافِهِ نَاعِمًا رَخْصًا.

والرواية <أَمْشَرَ > بالراء.

@ {مشط} (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم <أنه طُبَّ في مُشْطٍ ومُشاطَةٍ> هي الشَّعْر الذي يَسْفُط من الرأس واللحية، عند التسريح بالمشط.

@ {مشع} (هـ) فيه <أنه نُهِيَ أن يُتَمَشَّعَ بَرُوثٌ أو عَظْمٌ> التَّمَشُّع (هذا شرح النَّضْر، كما في الهروي) التَّمَشُّع في الاستنجاء. وتَمَشَّع (وهذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي أيضاً) وامتَشَّع (مكان هذا في الهروي: <وامتَشَّعَ> وجاء بهامش اللسان: <قوله: وتمشع وامتشع، كذا بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتش، بوزن افتعل. وفي القاموس: امتشَّ المتعوط: استنحى بَحَجْرٍ أو مَدْرٍ>، إذا أزال (في الأصل: <إذا زال> والتصويب من ا، والهروي، واللسان) عنه الأذى.

@ {مشفر} \* فيه <أن أعرابياً قال: يا رسول الله، إن النُّقْبَةَ قد تكون بِمِشْفَرِ البعير في الإبل العظيمة فَتَحْرَبُ كلها، قال: فما أَحْرَبَ الأول؟> المِشْفَرُ للبعير: كالشَّفَّةِ للإنسان، والجَحْفَلَةُ للفرس. وقد يُسْتَعَارُ للإنسان. ومنه قولهم: مَشَافِرُ الحَبَشِيِّ. والميم زائدة.

@ {مشق} (س) فيه <أنه سُحِرَ في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ> هي المشاطة، وقد تقدمت. وهي أيضاً ما يَنْقَطِعُ من الإِبْرِيَسَمِ والكَتَّانِ عند تَخْلِيبِهِ وتسريحه. والمِشْقُ: جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَطْوَلَ.

(هـ) وفي حديث عمر <رأى على طلحة ثوبين مصبوعين وهو مُحْرِمٌ، فقال: ما هذا؟ قال: إنما هو مِشْقٌ> المِشْقُ بالكسر: المِعْرَةُ. وثوبٌ مُمَشَّقٌ: مصبوغٌ به.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <وعليه ثوبان مُمَشَّقَانِ>.

\$ - وحديث جابر <كنا نَلْبَسُ المِشَّقَ في الإِحْرَامِ>.

@ {مشك} (س) في حديث النَّجَاشِيِّ <إنما يَخْرُجُ من مِشْكَاةٍ واحدةٍ> المِشْكَاةُ: الكُوَّةُ غيرُ النافذة.

وقيل: هي الحديدُ التي يُعَلَّقُ عليها القنديل.

أراد أن القرآن والإنجيل كلامُ الله تعالى، وأتخما من شيء واحد.

@ {مشلل} \* فيه ذكر <مُشَلَّلٌ> بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها: موضعٌ بين مكة والمدينة.

@ {مشمعل} \* في حديث صفيَّةَ أمِّ الزُّبَيْرِ <كيف رأيتَ زَيْراً، أَقِطاً وَتَمَراً، أم مُشْمَعِلاً صَقِراً> المِشْمَعِلُ: السريغ الماضي. والميم زائدة. يقال: اشْمَعَلَ فهو مُشْمَعِلٌ.

@ {مشوذ} \* فيه <فأمرهم أن يحسوا على المشاوذ والتساخين> المشاوذُ: العمائم، الواحدُ: مِشْوَذٌ. والميم زائدة. وقد تَشَوَّذَ الرجلُ واشتادَ، إذا تَعَمَّمَ.

@ {مشى} [هـ] فيه <خير ما تداوَيْتُم به المشي> يقال: شَرِيتُ مَشِيّاً وَمَشَوّاً، وهو الدَّوَاءُ المِشْهَلُ، لأنه يَحْمِلُ شَارِيَهُ على المشي، والترددُ إلى الخلاء.

\$ - ومنه حديث أسماء <قال لها: بِمَ تَسْتَمِشِينَ؟> أي بم تُسهلين بطنك.

ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يَعْرِضُ عند شُرْبِ الدَّوَاءِ إلى المِخْرَجِ.

\$ - وفي حديث القاسم بن محمد > في رجل نذر أن يَحْجَّ ماشياً فأعياء، قال: يَمْشِي ما ركب، وَيَرْكَب ما مَشَى < أي أنه يَنْقُذ لوجهه، ثم يَعُودُ من قَابِلٍ فَيَرْكَبُ إلى الموضع الذي عجز فيه عن المَشْيِ، ثم يَمْشِي من ذلك الموضع كلَّ ما رَكَبَ فيه من طريقه.

(هـ) وفيه > أن إسماعيل أتى إسحاق عليهما السلام، فقال له: إِنَّا لم نَرِثْ من أبينا مالاً، وقد أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ، فأبَى عَلَيَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فقال: أَلَمْ تَرَضْ أَنِي لم أَسْتَعِيدَكَ حَتَّى بَحَيْتَنِي فَتَسْأَلَنِي المَالَ؟ <. قوله > أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ <: أي كَثُرَ ثَرَاكَ، يعني مالكَ، وكَثُرَتْ ماشيتُكَ. وقوله: > لم أَسْتَعِيدَكَ <: أي لم أَتَّخِذْكَ عبداً.

قيل: كانوا يَسْتَعِيدُونَ أولادَ الإماءِ. وكانت أُمُّ إسماعيلَ أُمَّةً، وهي هاجِرٌ، وأُمُّ إسحاقَ حُرَّةً، وهي سَارَةٌ. وقد تكرر ذكر <الماشية> في الحديث، وجمعها: المواشي، وهي اسمٌ يقع على الإبل والبقر والغنم. وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في الغنم.

\*3 باب الميم مع الصاد.

@ {مصح} \* في حديث عثمان > دَخَلْتُ إليه أُمُّ حَبِيبَةَ وهو محصورٌ، بماءٍ في إِداوَةٍ، فقالت: سَبْحَانَ اللَّهِ! كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحَاةٌ < المِصْحَاةُ، بالكسر: إِنْاءٌ من فضةٍ يُشْرَبُ فيه. قيل: كأنه من الصَّحْوِ؛ ضِدُّ العَيْمِ، لِيَبْصِحَها ونَقائِها.

@ {مصح} (هـ) فيه > لو ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتِكَ < الامْصُوحُ: خُوصُ الثُّمَامِ، وهو أضعف ما يكون.

@ {مصر} (هـ) في حديث عيسى عليه السلام > يَنْزِلُ بين مُمَصَّرَتَيْنِ < المِصَّرَةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ. \$ - ومنه الحديث > أَتَى عَلِيٌّ وَطَلْحَةَ وعليه ثوبان مُمَصَّرانِ <.

\$ - وفي حديث مواقيت الحج > لما فُتِحَ هَذَانِ المِصْرانِ < المِصْرُ: البَلْدُ. ويريد بهما الكوفة والبصرة.

قال الأزهري: قيل لهما المِصْرانِ؛ لأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال لهم: لا تَجْعَلُوا البَحْرَ فيما بيني وبينكم، مَصْرُوهَا < أي صَيَّرُوهَا مِصْرًا بيني وبين البحر. يعني حَدًّا. والمِصْرُ: الحاجزُ بين الشيئين.

\$ - وفي حديث علي > ولا يَمْصُرُ لَبَنُهَا (في اللسان: > ولا يُمَصَّرُ لَبَنُهَا <)، فَيَضُرُّ بِوَلَدِهَا < المِصْرُ: الحَلْبُ بثلاث أصابع. يريد لا يُكْثِرُ من أَخْذِ لَبَنِهَا.

\$ - ومنه حديث عبد الملك > قال لِحَالِبِ ناقة: كيف تَحْلُبُهَا؟ مِصْرًا أم فَطْرًا؟ <.

(س) ومنه حديث الحسن > ما لم تَمَصُرْ < أي تَحْلُبْ. أراد أن تَسْرِقَ اللَّبَنَ.

(هـ) وفي حديث زياد > إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنزٍ مِصُورٍ، لو بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفْكَ (الهروي: > سَفَكَتْ < ) دَمَهُ < المِصُور من المعز (في الهروي: > العنز < ) خاصةً، وهي التي انقطع لَبَنُهَا، والجمع: مِصائرُ.

@ {مصص} (س) في حديث عمر > أَنَّهُ مِصَّ مِنْهَا < أي نَالَ القليلَ من الدِينِ. يقال: مِصَصْتُ بالكسر، أَمِصُّ مِصًّا (وَمِصَصْتُهُ أَمِصُّهُ، كَخَصَصْتُهُ أَخْصُهُ. قاله في القاموس).

(س) وفي حديث علي > أَنَّهُ كان يَأْكُلُ مُصُوصًا بِحَلِّ خَمْرٍ < هو لَحْمٌ يُنْفَعُ في الحَلِّ وَيُطْبَخُ.

ويَحْتَمِلُ فتح الميم، ويكون فَعُولًا من المِصِّ.

\$ - وفي حديثه الآخر <شهادةً مُتَّخِناً إِخْلَاصُهَا مُعْتَقِداً مُصَاصُهَا> المِصَاصُ: خالص كل شيء.

@ {مصع} (س [هـ]) في حديث زيد بن ثابت <والفِتْنَةُ قد مَصَعْتَهُمْ> أي عَرَكْتَهُمْ ونالت منهم. وأصلُ المِصْع: الحركةُ والضربُ. والمِصَاعَةُ والمِصَاعُ: المِجَالِدَةُ والمِضَارِبَةُ.

(س) ومنه حديث ثَقِيف <تركوا المِصَاعَ> أي الجِلَادَ والضَّرَابَ.

(هـ) وحديث مجاهد <الْبَرْقُ مِصْعٌ مَلَكٌ يَسُوْقُ السَّحَابَ> أي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَيَرَى الْبَرْقَ يَلْمَعُ.

(س [هـ]) وحديث عُبيد بن عَمِير، في الْمُؤَفُّودَةِ <إِذَا مِصَعَتْ بَدَنِيهَا> أي حَرَكْتَهُ وَضَرَبَتْ بِهِ (زاد الهروي: يريد إذا دُبِحَتْ على تلك الحال جاز أكلها).

\$ - ومنه حديث دم الحيض <فَمِصَعْتَهُ بِظَفْرِهَا> أي حَرَكْتَهُ وَفَرَكْتَهُ.

@ {مصمص} (هـ) فيه <الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُصْمِصَةٌ (في الهروي: <مِصْمِصَةٌ>) > أي مُطَهَّرَةٌ (في الهروي: <مُطَهَّرَةٌ>) من دَنَسِ الْخَطَايَا.

يقال (القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي): مِصْمَصٌ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ، وَحَرَكَهُ لِيَتَنَطَّفَ.

إنما أَنْتَهَى وَالْقَتْلُ مُذَكَّرٌ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ، أَوْ أَرَادَ حَصْلَةَ مِصْمِصَةٍ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ الْمُوصُوفِ (قال الهروي: <وأصله من المِوَص، وهو العِشْل. وقد تُكْرِرُ الْعَرَبُ الْحَرْفَ. وَأصله من معتل. من ذلك: خَضَخَضْتُ الدَّلْوَ فِي الْمَاءِ، وَأصله من الخوض>.

\$ - ومنه حديث بعض الصحابة <كنا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، وَتُصِصُ مِنَ اللَّبَنِ، وَلَا تُصِصُ مِنَ التَّمْرِ>.

(هـ) وحديث أبي قِلَابَةَ <أَمَرْنَا أَنْ تُصِصَ مِنَ اللَّبَنِ، وَلَا تُصِصَ مِنَ التَّمْرِ>.

قيل (القائل هو أبو عبيد، كما ذكر الهروي): المِصْمِصَةُ بِطَرْفِ اللِّسَانِ، وَالْمِصْمِصَةُ بِالْفَمِّ كَلَّةٌ.

\*3\* باب الميم مع الضاد.

@ {مضر} \* فيه <سأله رجل، فقال: يا رسول الله، ما لي من وَلَدِي؟ قال: ما قَدَّمْتَ مِنْهُمْ، قال: فَمَنْ خَلَّفْتُ بعدي؟ قال: لك منهم ما لِمُضَرَ مِنْ وَلَدِهِ> أي إِنْ مُضَرَ لَا أَجَرَ لَهُ فَيَمْنُ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ، وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فَيَمْنُ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ.

(س [هـ]) وفي حديث حذيفة، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ: <تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌّ، مَضَّرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ> أي جَعَلَهَا فِي النَّارِ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظاً مِنْ اسْمِهَا. يقال: مَضَّرْنَا فَلاناً فَتَمَضَّرَ: أي صَبَّرْنَا كَذَلِكَ، بِأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا.

وقال الزمخشري: <مَضَّرَهَا: جَمَعَهَا>، كما يقال: جَنَّدَ الْجُنُودَ (زاد في الفائق 32/3: <وَكُتِبَ الْكُتَّابُ>).

وقيل: مَضَّرَهَا: أَهْلَكَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ دُمُهُ خَضِرًا مَضِرًا (هكذا ضُبط، بفتح فكسر، في الأصل، وا. وضبط في اللسان، بكسر فسكون. قال في القاموس (خضر): <وَذَهَبَ دُمُهُ خَضِرًا مَضِرًا، بِكَسْرِهِمَا، وَكَتَبَ، هَدْرًا>: أي هَدْرًا.

@ {مضض} (هـ) فيه <وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ> يقال: مَضِضْتُ أَمَضُّ، مِثْلَ مَصِضْتُ أَمِصُّ.

(هـ) ومنه حديث الحسن <خَبَاثِ، كُلَّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضَيْتُنَا، فوجدنا عاقبته مُرّاً> خَبَاثِ، بوزن قَطَامٍ: أي يا حبيثه، يُريد الدينا. يعني جَرَبْنَاكَ وَاخْتَبَرْنَاكَ، فوجدناكَ مُرَّةً العاقبة.

@ {مضمض} (هـ) في حديث علي <ولا تذوقوا النوم إلا غراراً ومضمضة> لما جعل للنوم ذوقاً أمرهم ألا يتالوا منه إلا بالأسنتهم ولا يُسيعوه، فشَبَّهه بالمضمضة بالماء، وإلقائه من الفم من غير ابتلاع. وقد تكرر ذكر <مضمضة الوضوء> في الحديث، وهي معروفة.

@ {مضغ} (هـ) فيه <إن في ابن آدم مُضغَةً إذا صَلَّحت صَلَّحَ الجسدُ كُلُّه> يعني القلب، لأنه قطعة لحم من الجسد. والمُضغَةُ: القِطْعَةُ من اللحم، قَدَرَ ما يُمضَغُ، وجمَّعها: مُضغٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر <إنا لا نتعاقلُ المَضغَ بيننا> أراد بالمضغ ما ليس فيه أَرَشٌ معلومٌ مقدَّرٌ، من الجراحِ والشَّحاجِ، شَبَّهها (الذي في الهروي: <شَبَّهتْ بِمُضغَةِ الخَلْقِ قبل نفخ الروح فيه، وبالمضغَة الواحدة من اللحم) بالمضغَة من اللحم؛ لقلتها في جَنَبِ ما عَظَمَ من الجِنَاياتِ. وقد تقدَّم مشروحاً في حرف العين.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <أَكَلِ حَشْفَةً من تَمَرَاتٍ وقال: فكانت أعجَبُهُنَّ إليَّ، لأنها شَدَّتْ في مَضاغِي المِضْغِ، بالفتح: الطعام يُمضَغُ. وقيل: هو المَضغُ نفسه. يقال: لُقْمَةٌ لَيِّنَةٌ المِضْغِ، وشديدة المِضْغِ. أراد أنها كان فيها قوَّةٌ عند مضغها.

@ {مضا} \* فيه <ليس لك من مالِكَ إلا ما تَصَدَّقْتَ فأَمْضَيْتَ> أي أَنْفَدْتَ فيه عطاءَكَ، ولم تتوقَّف فيه.

\*3 باب الميم مع الطاء.

@ {مطر} (هـ) فيه <خير نسائكُم العِطْرَةُ المِطْرَةُ> هي التي تَتَنَطَّفُ بالماء. أُخِذَ من لَفْظِ المِطْرِ، كأنها مُطِرَتْ فهي مِطْرَةٌ: أي صارت مَمْطُورَةً مَغْسُولَةً.

وقيل: هي التي تُلازِمُ السَّوَاكَ.

(س) وفي شعر حسان:

تَظَلُّ جِيادُنا مَتَمَطَّراتٍ \* يُلَطِّمُهِنَّ بالخُمُرِ النساءُ.

يقال: تَمَطَّرَ به فَرَسُهُ، إذا جَرَى وأَسْرَعَ. وجاءت الخيلُ مُتَمَطَّرَةً: أي يَسْبِقُ بعضها بعضاً.

@ {مطط} \* في حديث عمر، وذكَّرَ الطَّلَاءَ <فأَدْخَلَ فيه أَصْبُعَهُ ثم رَفَعَهَا، فَبِعَها يَتَمَطَّطُ> أي يَتَمَدَّدُ. أراد أنه كان تَحِيناً.

(هـ) ومنه حديث سعد <ولا تَمَطُّوا بآمِينٍ> أي لا تَمُدُّوا.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرٍّ <إِنَّا نَأْكُلُ الحِطَّائِطَ، وَنَرُدُّ المِطَّائِطَ> هي الماء المختلطُ بالطين، واحدها مَطِيطَةٌ.

وقيل: هي البَقِيَّةُ من الماء الكَدِرِ، تَبْقَى في أسفل الحَوْضِ.

@ {مط} (هـ) فيه <إذا مَشَتْ أُمَّتِي المِطِيطَاءُ> هي بالمدِّ والقصر: (هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي) مِشِيَّةٌ فيها تَبَخُّرٌ ومدُّ اليدِينِ (في الهروي: <يَدِينِ>). يقال: مَطَّوْتُ ومَطَّطْتُ، بمعنى مَدَدْتُ، وهي من المِصْعَرَاتِ التي لم يُسْتَعْمَلْ لها مُكَبَّرٌ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر <أنه مرَّ على بلالٍ وقد مُطِيَ في الشمسِ يُعَدَّبُ> أي مُدِّ وِبُطِحَ في الشمسِ.

(هـ) وفي حديث خزيمة (زاد الهروي: <وذكر السنة>) <وتركت المطي هاراً> المطي: جمع مطية، وهي الناقة التي يركب مطاها. أي ظهرها. ويقال: يمطي (في الهروي: <يمطي>) بها في السير: أي يمد. وقد تكررت في الحديث.  
\*3\* باب الميم مع الظاء.

@ {مظظ} (هـ) في حديث أبي بكر <مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُمَاطُ جارا له، فقال له: لا تُمَاطُ جارك> أي لا تُنازعه. والممَاطة: شدَّة المنازعة والمخاصمة، مع طول اللزوم.

(هـ) وفي حديث الزهري وبنو إسرائيل <وجعل رُمَاهم المَظَّ> هو الرُّمَان البرِّي لا يُتَفَع بِحَمَلِهِ.

@ {مظن} (س) فيه <خيرُ الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَّةً> أي معدنه ومكانه المعروف به الذي إذا طُلب وُجد فيه، واحدها: مَظِنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعَلَةٌ من الظَّنِّ: أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء. ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم، والميم زائدة.

\$ - ومنه الحديث <طلبت الدنيا مَظَانَّ حلالها> أي الموضع التي أعلم فيها الحلال. وقد تكررت في الحديث.  
\*3\* باب الميم مع العين.

@ {معتاط} \* في حديث الزكاة <فأعمد إلى عناقِ مُعْتَاطٍ> المعتاطُ من الغنم: التي امتنعت عن الحمل، لِسِمَنِهَا وَكَثْرَةَ شَحْمِهَا.

وهي في الإبل: التي لا تحمَلُ سَنَوَاتٍ من غير عُمر. وأصلها من الياء أو الواو.

يقال للناقة إذا طرقتها الفحل فلم تحمَل: هي عَائِطٌ، فإذا لم تحمَل السَّنة المَقْبِلَةَ أيضاً فهي عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٌ. وتَعَوَّطت، إذا رَكِبَهَا الفحل فلم تحمَل. وقد اعتاطت اعتياطاً فهي مُعْتَاطٌ.

والذي جاء في سياق الحديث: أن المعتاط التي لم تلد وقد حان ولادها. وهذا بخلاف ما تقدم، إلا أن يريد بالولاد الحمل: أي أنها لم تحمَل وقد حان أن تحمَل، وذلك من حيث معرفة سنِّها، وأنها قد قاربت السن التي يحمَل مثلها فيها، فَسَمِيَ الحمل بالولادة. والميم والتاء زائدتان.

@ {معج} (هـ) في حديث معاوية <فمعج البحر معجة تفرق (في ا: <ففرق> لها الشفن> أي ماج واضطرب.

@ {معد} (هـ) في حديث عمر <تمعدوا واخشوشنوا> هكذا يُروى من كلام عمر، وقد رفعه الطبراني في <المعجم> عن أبي حذرد الأسلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.  
يقال: تمعدد الغلام، إذا شبَّ وغلظ.

وقيل: أراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان. وكانوا أهل غلظ وقشف: أي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزِي العجم.

\$ - ومنه حديثه الآخر <عليكم باللُّبسة المعدية> أي خشونة اللباس.

@ {معر} (س) فيه <فتمعر وجهه> أي تغير. وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون، من قولهم: مكان أمعر، وهو الجذب الذي لا خصب فيه.

(هـ) وفيه <ما أمعر حاج قط> أي ما افتقر. وأصله من معر الرأس، وهو قلة شعره. وقد معر الرجل بالكسر، فهو معر. والأمعر: القليل الشعر. والمعنى: ما افتقر من يحج.

(هـ) وفي حديث عمر <اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش> المعرة: الأذى. والميم زائدة. وقد تقدمت في العين.

@ {معز} (هـ) في حديث عمر <تَمَعَزُوا وَاحْشَوْشُوا> هكذا جاء في رواية (الرواية الأخرى: <تَمَعَدُوا> وسبقت في معد). أي كونوا أشدَّاء صُبراً، من المعز، وهو الشدَّة. وإن جعل من العزِّ كانت الميم زائدة، مثلها في تَمَدَّرَ وَتَمَسَّكَ.

@ {معس} (هـ) فيه <أنه مرَّ على أسماء وهي تَمَعَسُ إهاباً لها> .

وفي رواية <مَنِئَةً لها> أي تَدْبِعُ. وأصلُ المِعْسِ: المِعْكُ والدَّلْكُ.

@ {معص} \* فيه <أن عمرو بن معد يكرب شكَا إلى عُمَرُ المِعْصَ > هو بالتحريك: التَّوَاءُ في عَصَبِ الرَّجْلِ.

@ {معض} (س) في حديث سعد <لما قُتِلَ رُسَمٌ بالقادِسيَّةِ بَعَثَ إلى الناسِ خالدَ بنَ عُرْقُطَةَ وهو ابنُ أُخْتِهِ، فامتعضَ

الناسُ امتِعاضاً شديداً> أي شَقَّ عليهم وعَظَّم. يقال: مِعِضَ من شيء سَمِعَهُ، وامتِعَضَ، إذا غَضِبَ وشَقَّ عليه.

\$ - وفي حديث ابن سيرين <تُسْتَأْمَرُ اليتيمةُ، فإن مِعِضَتْ لم تُنْكَحْ > أي شَقَّ عليها.

\$ - وفي حديث سُرَاقَةَ <تَمَعَّضَتِ الفرسُ> قال أبو موسى: هكذا روي في <المعجم> ولعله من هذا.

قال: وفي نسخة <فَنَهَضَتْ> .

قلت: لو كان بالصاد المهملة من المِعْصِ، وهو التَّوَاءُ الرَّجْلِ لكان وَجْهاً.

@ {معط} (هـ) فيه <قالت له عائشة: لو أخذت ذات الدَّنْبِ مَنَّا بَدَنِبْها، قال: إذا أَدْعَها كأَها شاةٌ مَعْطَاءُ> هي

التي سَقَطَ صَوْفُها. يقال: امْعَطَ شَعْرَهُ وَتَمَعَّطَ، إذا تناثر. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث حكيم بن معاوية <فأعرض عنه فقام مُتَمَعَّطاً> أي مُتَسَخِّطاً مُتَعَضِّباً. يجوز أن يكون بالعين والغين.

(س) وفي حديث ابن إسحاق <إن فلاناً وترَّ قَوْسَهُ ثم مَعَطَ فيها> أي مدَّ يديه بها. والمِعْطُ بالعين والغين: المدُّ.

@ {معك} (س) فيه <فتمعك فيه> أي تَمَرَّغَ في ترابه. والمعكُ: الدَّلْكُ. والمعكُ أيضاً: المطلُ. يقال: مَعَكَه بَدَيْنَه

وماعَكَه.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود <لو كان المعكُ رجلاً كان رجلاً سَوْءاً> .

(هـ) وحديث شُرَيْح <المعكُ طَرْفٌ من الظلم> .

@ {ممعع} (هـ) فيه <لا تَهْلِطُ أمِّي حتى يكونَ بينهم التَّمائِلُ والتَّمائِرُ والمَعامِعُ> هي شدَّةُ الحربِ والجِدُّ في القتالِ.

والمعمعة في الأصل: صوتُ الحريقِ. والمعمعان: شدَّةُ الحرِّ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر <كان يَتَّبِعُ اليومَ المِعمَعائِيَّ فيصومه> أي الشديدَ الحرِّ.

\$ - وفي حديث ثابت <قال بكر بن عبد الله: إنه لَيَظَلُّ في اليومِ المِعمَعائِيَّ البعيدِ ما بين الطَّرْفَيْنِ يُراوِخُ ما بين جَبْهَتِهِ

وقَدَمِيهِ> .

\$ - وفي حديث أَوْفَى بنِ دَهْلَمَ <النساءُ أربعٌ، فمنهن مَمَعَعٌ، لها شَيْئُها أجمَعُ> هي المُستَبِدَّةُ بما لها عن زوجها لا تُواسِيه

منه، كذا فُسِّرَ.

@ {معن} (هـ) فيه <قال أنسٌ لِمُصْعَبِ بنِ الزبيرِ: أنشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل عن

فراشه وقعد على بساطه وتمعنَّ عليه، وقال: أمرُ رسول الله على الرأس والعين > تَمَعَّنَ: أي تَصاعَرَ وتَدَلَّلَ انْقِياداً، من

قولهم: أَمَعَنَ بِحَقِّي، إذا أَدْعَنَ واعترفَ.

وقال الزمخشري: <هو من المعان: المكان. يقال: موضع كذا معانٌ من فلان: أي نزلَ عن دَسْتِهِ، وتمكَّن على بساطه تواضعاً>.

ويروى <تَمَعَكَ عليه> أي تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ (انظر الفائق 36/3، ففيه زيادة شرح).

(س) ومنه الحديث <أَمَعْتُمْ فِي كَذَا> أي بِالْعُتْمِ. وَأَمَعْنَا فِي بَلَدِ الْعُدُوِّ وَفِي الطَّلَبِ: أي جَدَّوْا وَأَبْعَدُوا.

\$ - وفيه <وَحُسْنُ مُوَسَاتِمِهِ بِالْمَاعُونِ> هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت، كالقَدْرِ وَالْقَاسِ وَغَيْرِهِمَا، مما جرتِ العادةُ بعَارِيَّتِهِ.

\$ - وفيه ذكر <بئرِ مَعُونَةَ> بفتح الميم وضم العين في أرض بني سُلَيْمٍ، فيما بين مكة والمدينة. فأما بالغين المعجمة فموضعٌ قريبٌ من المدينة.

@ {مَعُولٌ} \* في حديث حَفَرِ الخندق <فَأَخَذَ المِعْوَلُ فَضْرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ> المِعْوَلُ بالكسر: الفأسُ. والميم زائدةٌ، وهي ميمُ الآلة.

@ {مَعَا} (هـ) فيه <المؤمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ> هذا مثلٌ ضربه للمؤمن وزُهده في الدنيا، والكَافِرُ وَحِرْصُهُ عَلَيْهَا: وليس معناه كثرةُ الأكلِ دون الاتِّساعِ في الدنيا. ولهذا قيل: الرَّغْبُ شُؤْمٌ؛ لأنه يَحْمَلُ صاحِبَهُ على اقْتِحَامِ النارِ.

وقيل: هو تخصيصٌ للمؤمن ونَحَامِيٍّ ما يَجْزُهُ الشَّبَعُ مِنَ القَسْوَةِ وَطَاعَةِ الشَّهْوَةِ.

ووصفُ الكافرِ بِكثرةِ الأكلِ إِغْلَاطٌ على المؤمن، وتأكيدٌ لِمَا رُسِمَ لَهُ.

وقيل: هو خاصٌّ في رَجُلٍ بعينه كان يَأْكُلُ كَثِيرًا فَأَسْلَمَ فَقَلَّ أَكْلُهُ.

والمَعِي: واحدُ الأَمْعَاءِ، وهي المصارين.

(هـ) وفيه <رَأَى عَثْمَانُ رَجُلًا يَطْطَعُ سَمْرَةً فَقَالَ: أَلَسْتَ تَرَعَى مَعُونَةً؟> أي ثمرتها إذا أدركت. شَبَّهَهَا بِالْمِعْوِ، وهو البُسْرُ إذا أَرْطَبَ.

\*3 باب الميم مع الغين.

@ {مِعْثٌ} (س) في حديث خيبر <فَمَعَثْتَهُمُ الحُمَى> أي أصابتهم وأخذتهم. المِعْثُ: الضربُ ليس بالشديد. وأصلُ المِعْثِ: المرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع.

\$ - ومنه الحديث <أنه قال للعباس: اسقونا - يعني من سِقَايَتِهِ - فقال: إن هذا شرابٌ قد مُعِثَ وَمُرِثَ> أي نالته الأيدي وخالطته.

(هـ) وحديث عثمان <أَنَّ أُمَّ عِيَّاشَ قَالَتْ: كُنْتُ أَمَعْتُ لَهُ الزَّيْبَ عُدُوَّةً فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً، وَأَمَعْتُهُ فَيَشْرَبُهُ عُدُوَّةً>.

@ {مَعْرٌ} (هـ) فيه <أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ المَطْلَبِ؟> قالوا: هو الأَمْعَرُ المُرْتَقِقُ <أي هو الأَحْمَرُ المِتَكِيُّ عَلَى مِرْفَقِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَعْرَةِ، وهو هذا المَدْرُ الأَحْمَرُ الذي تُصْبَعُ بِهِ الثياب. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

وقيل (القائل هو الأزهري، كما في الهروي): أراد بالأَمْعَرِ الأَبْيَضَ، لأنهم يُسْمُونَ الأَبْيَضَ أَحْمَرَ.

\$ - ومنه حديث الملاعنة <إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمِّيغِرٌ سَبَطًا فَهُوَ لَزَوْجُهَا> هو تصغيرُ الأَمْعَرِ.

\$ - وحديث يأجوج ومأجوج <فَرَمَوْا بِنِبَاهِمُ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مُتَمَعَّرَةٌ دَمًا> أي مُخْمَرَةٌ بِالدَّمِ.



(هـ) وفي حديث عبد الملك > أنه قال لجريز: مَعْرُ يا جريزُ < أي أنشد كلمة ابن مَعْرَاء واسمه أوس بن مَعْرَاء، وكان من شعراء مُضَر. والمَعْرَاء: تأنيث الأَمْعَرِ.

@ {مغص} (س) فيه > إن فلاناً وجد مغصاً < هو بالتسكين: وجع في المعى، والعامَّة تُحرِّكُه. وقد مُغِصَ فهو مُمغوصٌ.  
@ {مغط} (هـ) في صفتة عليه السلام > لم يكن بالطويل الممَّعَط (ضبط في الهروي واللسان بكسر الغين، وهو في ا بالكسر والفتح) < هو بتشديد الميم الثانية: المتناهي الطول. وأمَّعَطَ النهار، إذا امتدَّ. ومَعَّطُ الحبلَ وغيره، إذا مددته. وأصله مُنمَّعَطُ. والنون للمطاوعة، فقلبت ميماً وأدغمت في الميم. ويقال بالعين المهملة بمعناه.

@ {مغل} (هـ) فيه > صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ صومُ الدهرِ، ويذهبُ بمَعْلَةَ الصدر < أي بنَعْلِهِ وفساده، من المَعْلِ (المَعْل) (ضبط في الأصل بسكون الغين. وفي الهروي، واللسان بالفتح. وفي ا بالفتح والسكون، وفوقها كلمة <معاً >) وهو داءٌ يأخذُ العنم في بطونها. وقد مَعَلَ فلانٌ بفلان، وأمَّعَلَ به عند السلطان، إذا وَشَى به، ومَغَلَّت عينه، إذا فسدَتْ.  
ويُرْوَى > يذهب بمَعْلَةَ الصَّدر < بالتشديد، من العِلِّ: الحِقْدِ.  
\*3\* باب الميم مع الفاء.

@ {مفج} (هـ) في حديث بعضهم > أخذني الشُّرَاءُ فرأيتُ مُساوراً قد ارتدَّ وجهه، ثم أومأً بالقضيب إلى دجاجة كانت تُبَحِّثُ (في اللسان: > تبختر < وبحر الشيء: بَحَثَه وبَدَّدَه، كبعثه. اللسان (بحثر) ) بين يديه وقال: (الذي في الهروي: تَسَمَّعِي تَعَجَّي دَجَاجَةَ \* صَلَّى عَلِيٌّ وَاهْتَدَى مَفَاجَهُ) تَسَمَّعِي يا دجاجة، تَعَجَّي يا دجاجة، ضَلَّ عَلِيٌّ وَاهْتَدَى مَفَاجَهُ < يقال: رجلٌ مَفَاجَةٌ، إذا كان أحمق. ومَفَّجَ، إذا حَمَّقَ.  
\*3\* باب الميم مع القاف.

@ {مقت} (هـ) فيه > لم يُصِبْنَا عَيْبٌ من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها < المقت في الأصل: أشدُّ البُغْضِ. ونكاح المقت (هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي): أن يَتَزَوَّجَ الرجلُ امرأةً أبيه، إذا طَلَّقَهَا أو مات عنها (زاد الهروي: > ويقال لهذا الرجل: <الضَيِّزَنُ >. وانظر حواشي ص 87 من الجزء الثالث)، وكان يُفَعَّلُ في الجاهلية. وحرَّمَهُ الإسلامُ.  
وقد تكرر ذكر <المقت > في الحديث.

@ {مقر} \* في حديث لقمان > أكلتُ المقرَّ وأطلتُ على ذلك الصَّبر < المقرُّ: الصَّبرُ، وهو هذا الدَّواءُ المرُّ المعروف. وأمقرَ الشيءُ، إذا أمرَّ. يريد أنه أكل الصَّبرَ، وصبرَ على أكليه.  
وقيل: المقرُّ: شيءٌ يُشْبِهُ الصَّبرَ، وليس به.  
\$ - ومنه حديث عليٍّ > أمرُّ من الصَّبرِ والمقرِّ <.

@ {مقس} (س) فيه > خرج عبد الرحمن بن زيدٍ وعاصمُ بنُ عُمرَ يَتِمَاقِسانِ في البحر < أي يتغاوران. يقال: مَقَسْتُهُ وَقَمَسْتُهُ، على القلب، إذا غَطَّطْتَهُ في الماء.

@ {مقط} (ه) في حديث عمر >قَدِمَ مكة فقال: مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ المِقَامِ؟ وكان السَّيْلُ احْتَمَلَهُ من مكانِهِ، فقال المَطْلَبُ بنُ أَبِي ودَاعَةَ: قد كنتُ قَدَّرْتُهُ وَدَرَعْتُهُ بِمِقَاطٍ عِنْدِي < المِقَاطُ بالكسر: الحبلُ الصغِيرُ الشدِيدُ الفتلِ، يكادُ يَقُومُ من شِدَّةِ فَتْلِهِ، وَجَمْعُهُ: مُقَطٌّ، ككِتَابٍ وَكُتُبٍ.

(س) وفي حديث حكيم بن حزام >فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا< أَي مُتَعَيِّظًا. يقال: مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقْطًا، وهو أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الغَيْظِ.

ويروى بالعين، وقد تقدّم.

@ {مق} \* في حديث علي >مَنْ أَرَادَ المِفَاخِرَةَ بالأولادِ فعليه بالمقِّ من النساء< أَي الطوال. يقال: رجلٌ أَمَقُّ، وامرأةٌ مَقَاءٌ.

@ {مقل} (ه) فيه >إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي الطَّعَامِ فامْتَلِوهُ< وَرُوي < فِي الشَّرَابِ>: أَي اغْمِسُوهُ فِيهِ. يقال: مَقَلْتُ الشَّيْءَ أَمَقَّلُهُ مَقْلًا، إِذَا غَمَسْتَهُ فِي المَاءِ وَنَحْوِهِ.

\$ - ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم >يَمَاقِلَانِ فِي البَحْرِ< وَيُروى < يَتَمَاقِسَانِ>.

(ه) وفي حديث ابن (الذي في الهروي: >وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه: إِذَا رَأَيْتَ الحَيَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقَلِ البَحْرِ...< ) لقمان >قال لأبيه: أَرَأَيْتَ الحَبَّةَ تَكُونُ فِي مَقَلِ البَحْرِ؟< أَي فِي مَغَاصِ البَحْرِ.

\$ - في حديث علي >لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ المِقْلَةِ< هي بالفتح: حَصَاةٌ يُقْتَسَمُ بِهَا المَاءُ القَلِيلُ فِي السَّفَرِ، لِيُعْرَفَ ما يُسْتَقَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وهي بالضم: وَاحِدَةُ المِقْلِ، الثَّمَرِ المَعْرُوفِ. وهي لَصِغُهَا لا تَسَعُ إِلا الشَّيْءَ الِيسِيرَ من المَاءِ.

(ه) وفي حديث ابن مسعود، وسئل عن مَسِّ الحَصَى فِي الصَّلَاةِ فقال: مَرَّةً تَرَكُّهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ (هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي) المِقْلَةُ: العِينُ. يَقُولُ: تَرَكُّهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كما يَرِيدُ (زاد الهروي: >وقال الأوزاعي: معناه أنه ينفقها في سبيل الله تعالى. قال أبو عبيد: هو كما قال، ولك يُرَدُّ أَنَّهُ يَقْتَنِيهَا<).

\$ - ومنه حديث ابن عمر >خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ المِقْلَةِ< أَي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَسْوَدُ العَيْنِ.

@ {مقه} (س) فيه >المِقَّةُ من اللّٰه، والصَّيْتُ من السَّماءِ< المِقَّةُ: المِحْبَةُ. وَقَدْ وَمِقٌ يَمِقُّ مِقَّةً. والهاءُ فِيهِ عَوْضٌ من الوَاوِ المَحذُوفَةِ. وَبِأَيْهِ الوَاوِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرُهُ فِي الحَدِيثِ.

@ {مقا} (ه) في حديث عائشة، وَذَكَرَتْ عِثْمَانَ فَقَالَتْ: >مَقَوْتُمُوهُ مَقَوُ الطَّسْتِ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ< يقال: مَقَيْ الطَّسْتِ يَمَقُوهُ وَيَمَقِيهِ، إِذَا جَلَّاهُ. أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلى أَشْيَاءَ، فَأَعْتَبَهُمْ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ. وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ العَيْبِ. ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

\*3\* باب الميم مع الكاف.

@ {مكث} (س) فيه >أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيثًا< أَي بَطِيئًا مُتَأَنِّيًا غَيْرَ مُسْتَعِجِلٍ، والمَكْثُ والمَكْثُ: الإِقامَةُ مع الأِنْتِظارِ، وَالتَّلَبُّثُ فِي المَكَانِ.

@ {مكد} (ه) في حديث سَيِّ هُوَارِنَ >أَحَدُ عُيَيْنُهُ بِنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ عَجُوزًا، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا أَبِي عُيَيْنَةَ أَنْ يَرُدَّهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرْدٍ: خُذْهَا إِلَيْكَ، فَوَاللَّهِ مَا فُوهَا بِيَارِدٍ، وَلَا تَدُئُهَا بِنَاهِدٍ، وَلَا بَطْنُهَا بَوَالِدٍ، وَلَا دَرُّهَا بِمَآكِدٍ < أي دائم. والمكؤد: التي يَدُومُ لَبْنُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ.

@ {مكر} \* في حديث الدعاء >اللهم امكّر لي ولا تمكّر بي < مَكَّرُ اللَّهُ: إِيقَاعُ بَلَاءِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ. وقيل: هو اسْتِدْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَاتِ، فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مَرْدُودَةٌ.

المعنى: الْحَقُّ مَكْرُكٌ بِأَعْدَائِهِ لَا بِي. وَأَصْلُ الْمَكْرِ: الْخِدَاعُ. يُقَالُ: مَكَّرَ بِمَكْرٍ مَكْرًا.

\$ - ومنه حديث علي في مسجد الكوفة >جانبه الأيسر مَكْرٌ < قيل: كانت السوقُ إلى جانبه الأيسر، وفيها يقع المَكْرُ والخِدَاعُ.

@ {مكس} (ه) فيه >لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ < المكس: الضَّرْبَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَاكِسُ، وَهُوَ الْعَشَّارُ.

(س) ومنه حديث أنس وابن (وفي الأصل، وا: >أنس بن سيرين < وهو خطأ. وعبارة اللسان: >وفي حديث ابن سيرين قال لأنس... < وأنس هذا هو أنس بن مالك، فقد كان ابن سيرين مولى له، وروى عنه، وكان كاتبه بفارس. انظر حلية الأولياء 267/2، تهذيب التهذيب 214/9، تاريخ بغداد 331/5) سيرين >قال لأنس: تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ - أي على عُشُورِ النَّاسِ - فَأَمَّا كِسْتُهُمْ وَمَا كِسُونِي <.

وقيل: معناه تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى مَا يَنْقُضُ دِينِي، لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ.

\$ - وفي حديث جابر >قال له: أَتُرَى إِنَّمَا مَا كَسْتُنْكَ (كيس) رواية أخرى، فانظرها) لِأَخْذِ جَمَلِكَ < المماكسة في البيع: انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ، وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ. وَقَدْ مَاكَسَهُ مِمَّا كَسَهُ وَمَاكَسَهُ. (س) ومنه حديث ابن عُمر >لا بَأْسَ بِالْمِمَّاكَسَةِ فِي الْبَيْعِ <.

@ {مكك} (ه) فيه >لا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَائِكُمْ < وفي رواية >لا تُمَكِّكُوا غُرْمَاءَكُمْ < أي لا تُلْحُوا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ، وَارْفُقُوا بِهِمْ فِي الْاِقْتِضَاءِ وَالْأَخْذِ. وَهُوَ مِنْ مَكَّ الْفَصِيلِ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ، وَأَمْتَكَّهُ، إِذَا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا مَصَّهُ.

(س) وفي حديث أنس >أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك، ويغتسل بخمسة مكاكيك < وفي رواية >بخمسة مكاكي < أراد بالمكوك المَدَّ.

وقيل: الصاع. والأول أشبه، لأنه جاء في حديث آخر مُقَسَّرًا بِالْمَدِّ.

والمكاكي: جَمْعُ مَكُوكٍ، عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ الْأَخِيرَةِ.

والمكوك: اسْمٌ لِلْمَكِيَالِ، وَيَخْتَلَفُ مِقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ.

(س) ومنه حدث ابن عباس >في تفسير قوله تعالى: >صُوعًا لِلْمَلِكِ < قال: كهَيْئَةِ الْمَكُوكِ < وكان للعباس مثله في الجاهلية، يَشْرَبُ بِهِ.

@ {مكن} (ه) فيه >أَقْرَبُوا الطَيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا < المكنات (هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي) في الأصل: بَيْضُ الصَّبَابِ، وَاحِدَتُهَا: مَكِينَةٌ، بِكَسْرِ الْكَافِ، وَقَدْ تُفْتَحُ. يُقَالُ: مَكِنْتَ الصَّبَبَةَ، وَأَمَكَنْتَ.

قال أبو عبيد: جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُسْتَعَارَ مَكْنُ الصَّبَابِ فَيُجْعَلُ لِلطَّيْرِ، كَمَا قِيلَ: مَشَافِرُ الْحَبَشِ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلْإِبِلِ.

وقيل: المِكْنَاتُ: بمعنى الأَمِكْنَة. يقال: الناس على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ: أي على أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ. ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتى طيراً ساقطاً، أو في وَكْرِهِ فَنَقَرَهُ، فإن طارَ ذاتَ اليمينِ مَضَى لِحَاجَتِهِ. وإن طارَ ذاتَ الشَّمالِ رَجَعَ، فَنُهِوا عن ذلك. أي لا تَزْجُرُوهَا، وَأَفْرُوهَا على مواضعها التي جعلها الله لها، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ.

وقيل (القائل هو شمر، كما في الهروي): المِكْنَةُ: من التَّمَكُّنِ، كالتَّطَلُّبِ والتَّبَعَةِ، من التَّطَلُّبِ والتَّبَعِ. يقال: إن فلاناً لَدُو مَكْنَةٍ من السلطان: أي ذو تَمَكُّنٍ. يعني أَقْرَبُوهَا على كلِّ مَكْنَةٍ تَرُوهَا عليها، ودَعُوا التَّطِيرَ بها. وقال الزمخشري: يروى (انظر الفائق 43/3) <مُكْنَاتِهَا>، جمع مُكْنٍ، ومُكْنٌ: جمع مَكَانٍ، كصُعَدَاتٍ في صُعْدٍ، ومُحْمَرَاتٍ، في حُمْرٍ.

\$ - وفي حديث أبي سعيد <لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةَ المَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ> المَكُونُ: التي جَمَعَتِ المَكْنَ، وهو بِيضُهَا. يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وضَبٌّ مَكُونٌ. \$ - ومنه حديث أبي رجاء <أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، ضَبٌّ مَكُونٌ، أَوْ كَذَا وَكَذَا؟>.

\*3\* باب الميم مع اللام.

@{مَلَأُ} \* قد تكرر ذكر <المَلَاءِ> في الحديث. والمَلَأُ: أَشْرَفُ النَّاسِ ورؤسأؤهم، ومُقَدَّمُوهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم. وجمعه: أَمَلَاءٌ.

(هـ) ومنه الحديث <أنه سمع رجلاً، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ عَزْوَةِ بَدْرٍ، يقول: ما قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعَاءَ، فقال: أولئك المَلَأُ مِنْ قَرِيشٍ، لو حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لَأَخْتَفَرْتَ فِعْلَكَ> أي أَشْرَفُ قَرِيشٍ.

\$ - ومنه الحديث <هل تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟> يريد الملائكة المقرَّبين.

(س) وفي حديث عمر حين طَعِنَ <أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ؟> أي تَشَاوَرُ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وجماعتِكُمْ.

(هـ) وفي حديث أبي قتادة <لَمَّا ازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى المِيضَاءِ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَحْسِنُوا المَلَأُ فَكُلُّكُمْ سَيَرُوى> المَلَأُ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأَوَّلِ: الخُلُقُ.

\$ - ومنه قول الشاعر (هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني. معجم مقاييس اللغة 492/6):

تَنَادُوا يَا لِبَهْتَةٍ إِذْ رَأَوْنَا \* فَعُلْنَا: أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنَا.

وأكثرُ قُرَاءِ الحديثِ يَقْرَأُوهَا <أَحْسِنُوا المَلَاءِ> بكسر الميم وسكون اللام، مِنْ مِلءِ الإِنَاءِ. وليس بشيء.

\$ - ومنه الحديث الآخر <أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ> أي أَخْلَاقَكُمْ.

\$ - وفي حديث الأعرابي الذي بال في المسجد <فصاح به أصحابه، فقال: أَحْسِنُوا مَلَأً> أي خُلُقاً.

وفي غريب أبي عبيدة <مَلَأٌ: أَي غَلْبَةٌ>.

\$ - ومنه حديث الحسن <أَنَّهُمْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فقال: أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّهَا المَرُؤُونَ>.

(س) وفي دعاء الصلاة <لَكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ> هذا تمثيلٌ، لأن الكلام لا يَسْعُ الأَمَاكِنَ. والمراد به كثرة العدد.

يقول: لو قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ الحَمْدِ أَجْسَاماً، لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ.

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد. ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها.

\$ - ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ > قال لنا كلمةً تملأُ الفم < أي أنها عظيمةٌ شنيعة، لا يجوز أن تُحكى وتُقال، فكأنَّ الفم مَلَأَنُ بها، لا يُقدَّر على النطق.

\$ - ومنه الحديث > املئوا أفواهكم من القرآن <.

(هـ) وفي حديث أن زرع > ملءُ كِسائِها، وغيظُ جارِها < أرادت أنها سَمِينَةٌ، فإذا تَعَطَّتْ بِكِسائِها مَلَأَتْه.

\$ - وفي حديث عمرانَ ومزادةِ الماء > إنه لِيُحَيِّلُ إلينا أنها أشدُّ مِلْأَةً منها حين ابتُدِيءَ فيها < أي أشدُّ اِمْتِلَاءً. يقال: مَلَأْتُ الإِناءَ اَمْلَأُوهُ مَلَأً. والمِلْءُ: الاسمُ. والمِلْأَةُ اِخْصُ منه.

\$ - وفي حديث الاستسقاء > فرأيتُ السَّحابَ يَتَمَرِّقُ كأنه المِلْأَةُ حين تُطَوَّى < المِلْأَةُ، بالضم والمد: جمع مِلْأَةٍ، وهي الإِزارُ والرَّيْطَةُ.

وقال بعضهم: إنَّ الجمعَ مُلْأً، بغير مدٍّ. والواحدُ ممدود. والأوَّلُ أثبت.

شَبَّهَ تَفَرَّقَ العَيمِ واجتماعِ بعضِهِ إلى بعضِ في أطرافِ السماءِ بالإِزارِ، إذا جُمِعَتْ أطرافُهُ وطَوِيَ.

\$ - ومنه حديث قَيْلَةَ > وعليه أسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ < هي تصغيرُ مِلْأَةٍ، مُتَنَأَةً مَخْفَفَةً الهمز.

\$ - وفي حديث الدِّينِ > إذا تُبِعَ أَحَدُكُمْ على مِلْيَةٍ فليَتَّبِعْ (ضَبِطَ في الأَصْلِ، وا، واللسان: < فليَتَّبِعْ > وضبطته بالتخفيف ممَّا سبق في مادة (تبع) ومن صحيح مسلم (باب تحريم مَطْلِ الغنِيِّ، من كتاب المساقاة < < المِلْيَةُ بالهمز: الثِقَةُ الغنِيَّةُ وقد مَلُو، فهو مِلْيَةٌ بَيْنَ المِلْأَةِ والمِلْأَةِ بالمدِّ. وقد أولِعَ الناسُ فيه بتركِ الهمز وتشدِيدِ الياء.

(هـ) ومنه حديث عليٍّ > لا مِلْيَةٌ (في الأَصْلِ: < لا مِلْيَةٍ > والتصحيح من ا، واللسان) واللَّهِ بإِصدارِ ما وَرَدَ عليه <.

(هـ) وفي حديث عمر > لو تَمَلَّأَ عليه أهلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَمُهمُ به < أي تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا.

(هـ) ومنه حديث عليٍّ > واللَّهِ ما قَتَلْتُ عثمانَ ولا مَلَأْتُ في قَتْلِهِ < أي ما ساعدتُ ولا عاونتُ.

@ {ملج} (هـ) فيه > لا تُحَرِّمُ المَلْجَةَ والمَلْجَتانِ < وفي رواية (وهي رواية الهروي) > الإِمْلَاجَةُ والإِمْلَاجَتانِ < المَلْجُ: المِصْبُ. مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمَلِّجُها مَلْجاً، وَمَلِجَها يَمَلِّجُها، إذا رَضَعَهَا. والمَلْجَةُ: المِرَّةُ. والإِمْلَاجَةُ: المِرَّةُ أيضاً، من اَمَلَجَتْه أُمَّهُ: أي أرضعته.

يعني أَنَّ المِصَّةَ والمِصَّتَيْنِ لا تُحَرِّمانِ ما يُحَرِّمُهُ الرِّضاعُ الكامِلُ.

(هـ) ومنه الحديث > فجعل مالكُ بن سنانٍ يَمَلِّجُ الدَّمَ بفيه من وجهِ رسولِ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم، ثم اذْدَرَدَه < أي مَصَّه ثم اِبْتَلَعَه.

\$ - ومنه حديث عمرو بن سعيد > قال لعبد الملك بن مروان يومَ قَتَلَهُ: اذْكُرْكَ مَلَجُ فُلانَةَ < يعني امرأةً كانت أرضعتُهما.

[هـ] وفي حديث طَهْفَةَ > سَقَطَ الأَمْلُوجُ < هو (هذا شرح الأزهري، كما في الهروي) نوى المِقْلِ.

وقيل (الذي في الهروي: > وقال الفُتَيْي: الأَمْلُوجُ ورقٌ كالعِيدانِ ليس بعريض، نحو ورقِ الطَّرْفاءِ والسَّرْوِ. وجمعه: الأَمالِجُ. وقال أبو بكر: الأَمْلُوجُ: ضربٌ من النباتِ ورقه كالعِيدانِ، وهو العَبَلُ. قال: وقال بعضهم: هو ورقٌ مفتول <): هو ورقٌ من أوراقِ الشجرِ، يَشْبُهُ الطَّرْفاءِ والسَّرْوِ.

وقيل: هو ضَرْبٌ من النَّبات، ورثُهُ كالعيدان.

وفي رواية <سَقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ البِكارَةِ> هي جمع بَكَرٍ، وهو الفَقِي السَّمِين من الإبل: أي سقط عنها ما علاها من السَّمَنِ بَرَعِي الأُمْلُوج. فسَمِّي السَّمَنِ نفسه أُمْلُوجاً، على سبيل الاستعارة. قاله (انظر الفائق 6/2) الزمخشري.

@ {ملح} (هـ) فيه <لا تُحَرِّمُ المِلْحَةَ والمِلْحَتان> أي الرُّضْعَةُ والرُّضْعَتان. فأما بالجيم فهو المِصَّة. وقد تقدّمت. والمِلْحُ بالفتح والكسر: الرُّضْع. والمِمَالِحَةُ: المراضعةُ.

[هـ] ومنه الحديث <قال له رجل من بني سعد، في وفد هوزان: يا محمد، إننا لو كنا مَلَحْنَا للحرث بن أبي ثَمَرٍ، أو للنُعْمان بن المُنْذِرِ، ثم نَزَلَ مِنْكَ هذا مِنَّا لَحِظَ ذلكَ فينا، وأنت خيرُ المكفولين، فاحفظ ذلك> أي لو كنا أرضعنا لهما. وكان النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرَضِعاً فيهم، أرضَعْتَهُ حليمةُ السَّعدية.

(هـ) وفيه <أنه ضَحَّى بكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ> الأَمْلَحُ (هذا شرح الكسائي، كما في الهروي): الذي بياضُه أكثر من سواده. وقيل (القائل هو ابن الأعرابي. كما ذكر الهروي): هو التَّقِيُّ البياض.

\$ - ومنه الحديث <يُؤْتَى بالموت في صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ> وقد تكرر في الحديث.

[هـ] وفي حديث خَبَّابٍ <لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِرَةٌ مَلَحَاء> أي بُرْدَةٌ فيها خُطوط سودٌ وبيضاء.

\$ - ومنه حديث عُبيد بن خالد <خرجتُ في بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُما، فالتفتُ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إنما هي مَلَحَاء، قال: وإن كانت مَلَحَاء، أما لكِ في أسوءة؟>

(هـ) وفيه <الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خِصالٍ: المِلْحَةَ، والحَبَّةَ، والمهابَةَ> المِلْحَةُ بالضم البركةُ. يقال: كان ربيعنا مُمْلوحاً فيه: أي مُخْصِباً مباركاً. وهو من تَمَلَّحَتِ الماشيةُ، إذا ظهر فيها السَّمَنِ من الرِّبيع.

(س) وفي حديث عائشة <قالت لها امرأة: أَرُمُّ جَمَلِي، هل عليّ جُنَاحٌ؟ قالت: لا، فلما خرجت قالوا لها: إنها تعني زوجها، قالت: رُدُّوها عليّ، مُلْحَةٌ في النار، اغسلوا عني أثرها بالماء والسُدْر> المِلْحَةُ: الكلمة المِلْحَةُ. وقيل: القبيحةُ.

وقولها: <اغسلوا عني أثرها> تعني الكلمة التي أذنت لها بها، رُدُّوها لأَعْلَمَها أنه لا يجوز.

\$ - وفيه <إن الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدينِ مثلاً، وإن مَلَحَهُ> أي أَلْقَى فيه المِلْحَ بِقَدْرٍ للإصلاح. يقال منه: مَلَحْتُ القَدْرَ، بالتخفيف، وأَمْلَحْتُها، ومَلَحْتُها، إذا أَكثَرْتَ مِلْحَها حتى تَفْسُد.

\$ - وفي حديث عثمان <وأنا أَشْرَبُ ماءَ المِلْحِ> يقال: ماءٌ مِلْحٌ، إذا كان شديد الملوحة، ولا يقال: مَالِحٌ، إلا على لغة ليست بالعالية.

وقوله <ماءُ المِلْحِ> من إضافة الموصوف إلى الصفة.

\$ - وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ <عناقٌ قد أُجِيدَ تَمْلِيحُها وأُحْكِمَ نَضْجُها> التَّمْلِيحُ ها هنا: السَّمْطُ، وهو أخذُ شَعْرِها وِصُوفِها بالماء.

وقيل: تَمْلِيحُها: تَسْمِينُها، من الجُزُورِ المِمْلَحِ، وهو السَّمِينُ.

(هـ) ومنه حديث الحسن <ذُكِرَتْ له النُّورَةُ (في اللسان: <التوراة>). قال في المصباح: والنُّورَةُ، بضم النون: حَجَرُ الكِلْسِ، ثم غَلَبَتْ على أخلاطٍ تضاف إلى الكِلْسِ من زَرْنِيخٍ وغيره، وتُسْتَعْمَلُ لإزالة الشَّعَرِ.>

وقيل: إن الثَّورَةَ ليست عربية في الأصل. انظر المعرَّب ص 431. ولم يذكرها المصنّف في (نور) فقال: أتريدون أن يكون جِلْدِي كجلد الشاةِ المملوحةِ > يقال: مَلَحْتُ الشاةَ ومَلَحْتُهَا، إذا سَمَطْتُهَا.

(هـ) وفي حديث جُرَيْرِيَّةَ > وكانت امرأةً مَلَاحةً > أي شديدةَ الملاحَةِ، وهو من أبنية المبالغة.

وفي كتاب الزمخشري: > وكانت امرأةً مَلَاحةً: أي ذات ملاحَةٍ. وفُعَالٌ مبالغةٌ في فَعِيل. نحو كَرِيمٍ وكُرَامٍ، وكَبِيرٍ وكُبَارٍ. وفُعَالٌ مُشَدَّدٌ (في الفائق 46/3: > مشدداً >) أبلغُ منه <.

(هـ) وفي حديث ظَبْيَانَ > يأكلون مَلَاحَهَا، وَيَزْعَوْنَ سِرَاحَهَا > المَلَاخُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ. والسَّرَاحُ: جمعُ سَرْحٍ، وهو الشجرُ.

(هـ) وفي حديث المختار > لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَاخٍ وَعَلَّقَهُ > المِلَاخُ: المِخْلَاةُ، بَلْغَةٌ هُدَيْلٍ. وقيل: هو سِنَانُ الرُّمَحِ.

@ {ملخ} (س) في حديث أبي رافع > نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاثْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ > أي استخرجتها. يقال: اِثْتَلَخْتُ اللَّحْمَ عَنِ رَأْسِ الدَّابَّةِ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ.

(هـ) وفي حديث الحسن > يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلْحًا > أي (هذا شرح أبي عدنان، كما في الهروي) يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا. وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا.

@ {ملذ} (س) في حديث عائشة، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَيْدٍ (انظر حواشي ص 307 من هذا الجزء):

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً\* وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ.

المَلَاذَةُ: مَصْدَرٌ مَلَذَةٌ مَلَذًا وَمَلَاذَةً. وَالْمَلُوذُ وَالْمَلَاذُ: الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ.

وَأَصْلُ الْمِلْدِ: سُرْعَةُ الْحَيِّءِ وَالذَّهَابِ.

@ {ملس} (هـ) فيه > أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجِنِّ، فَقَالَ لَهُ: سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا > أَي سِرْ سَيْرًا سَرِيعًا. وَالْمَلْسُ: الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ اَمْلَسَ فِي سَيْرِهِ، إِذَا أَسْرَعَ.

وَحَقِيقَتُهُ سِرٌّ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلْسٍ، أَوْ سِرٌّ ثَلَاثًا سَيْرًا مَلْسًا، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ، فَصَبَّهَ عَلَى الْمَصْدَرِ.

@ {ملص} (هـ) في حديث عمر (في الهروي): > وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <. وفي اللسان: > وفي الحديث

أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنِ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ. فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ: قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَةَ > ( > أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ > هُوَ أَنْ تُزَلَّقَ الْجَنِينُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ. وَكُلُّ مَا زَلِقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مِلَصَ، وَأَمْلَصَ، وَأَمْلَصْتُهُ أَنَا.

(هـ) ومنه حديث الدجال > فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّه <.

\$ - ومنه حديث علي > فَلَمَّا أَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَّتُهَا <.

@ {ملط} (س) في حديث الشَّجَاجِ > فِي الْمَلْطِيِّ نِصْفُ دِيَّةِ الْمَوْضِحَةِ > الْمَلْطِيُّ، بِالْقَصْرِ، وَالْمَلْطَاءُ: الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ

عَظْمِ الرَّأْسِ وَحَجْمِهِ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ، وَهِيَ مِنَ لَطِيطٍ بِالشَّيْءِ، أَي لَصِقَتْ، فَتَكُونُ الْمَيْمُ زَائِدَةً.

وقيل: هي أصلية، والألفُ للإلحاق، كالتِّي في مِعْزَى. وَالْمَلْطَاءُ كَالْعِزْهَاءِ، وَهُوَ أَشْبَهُ.

وأهل الحجاز يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ.

(س) ومنه الحديث <يُقْضَى فِي الْمِلْطَاةِ بَدَمِهَا> أي يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا، بَأَن يُؤَخِّدَ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ، أَوْ الْأَرْشِ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَخْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ. وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ.

وقوله <بَدَمِهَا> فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقِضَى، وَلَكِنْ بِعَامِلٍ مُضَمَّرٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا، حَالٌ شَجَّهَا وَسَيَّلَانِهِ.

\$ - وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّحَاجِ <الْمِلْطَاةُ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ> وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ. وَالْمِلْطَاطُ: أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ، وَصَحْنُ الدَّارِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ <هَذَا الْمِلْطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ> هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ. ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ <وَأَمْرُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي> يُرِيدُ بِهِ شَاطِئَ الْفُرَاتِ.

\$ - وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ <وَمِلْطَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ> الْمِلْطَاطُ: الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَائِيِ الْبِنَاءِ، يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ: أَي يُخْلَطُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ> أَي يَخَالِطُهَا.

\$ - وَفِيهِ <إِنَّ الْأَحْنَافَ كَانَ أَمْلَطَ> أَي لَا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ.

@ {ملع} \* فِيهِ <كَتُبُ أَسِيرُ الْمَلْعِ، وَالْحَبَبِ، وَالْوَضْعُ> الْمَلْعُ: السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، دُونَ الْحَبَبِ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ.

@ {ملق} \* فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ <قَالَ لَهَا: أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلَقٌ مِنَ الْمَالِ> أَي فَقِيرٌ مِنْهُ. قَدْ نَقِدَ مَالَهُ. يُقَالُ: أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ.

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ: الْإِنْفَاقُ. يُقَالُ: أَمْلَقَ مَا مَعَهُ إِمْلَاقًا، وَمَلَقَهُ مَلَقًا، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَحْسِبْهُ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لِذَلِكَ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ <وَيَرِيشُ مُمْلَقُهَا> أَي يُغْنِي فَقِيرَهَا.

(هـ) وَمِنْ الْأَصْلِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ <فَسَأَلْتَهُ امْرَأَةً: أَأَنْفَقُ (فِي الْأَصْلِ، وَ: <أَنْفَقَ> وَالْمَثَبُ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ، وَالْفَائِقُ 47/3) مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمْلَقِي مِنْ مَالِكَ مَا شِئْتُ.>

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ [السَّلْمَانِيَّةِ] (زِيَادَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ، وَالْفَائِقُ 946/1). وَضَبَطْتُ <عَبِيدَةَ> بِالْفَتْحِ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ. وَانظُرْ أَيْضًا تَذَكْرَةَ الْحِفَاظِ 47/1، وَاللِّبَابِ 552/1، وَالْمَشْتَبَهُ ص 437 <قَالَ لَهُ ابْنُ سَيْرِينَ: مَا

يُوجِبُ الْجَنَابَةَ؟ قَالَ: الرَّفُّ وَالِاسْتِمْلَاقُ> الرَّفُّ: الْمَصُّ. وَالِاسْتِمْلَاقُ: الرَّضْعُ. وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ. وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَرْتَضِعُ مَاءَ الرَّجُلِ. يُقَالُ: مَلَقَ الْجَدْيُ أُمَّهُ، إِذَا رَضَعَهَا.

(س) وَفِيهِ <لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ> هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: الزِّيَادَةُ فِي التَّوَدُّدِ وَالدَّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي.

@ {ملك} (هـ) فِيهِ <أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ> أَي لَا تُجْرِهِ إِلَّا بِمَا يَكُونُ لَكَ لَا عَلَيْكَ.

(س) وَفِيهِ <مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ> الْمِلَاكُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: قَوَامُ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ، وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ [فِيهِ (تَكْمِلَةٌ مِنَ اللَّسَانِ. وَفِي الْأَصْلِ، وَ: <يَعْتَمَدُ (بِفَتْحِ الْيَاءِ)].



\$ - وفيه < كان آخرُ كلامه الصلاةَ وما ملكتُ أيماكم > يريد الإحسانَ إلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم. وقيل: أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي، كأنه عليم بما يكون من أهل الرِّدَّة، وإنكارهم وُجوب الزكاة، وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، ففُطِع حُجَّتُهُم بأن جعل آخرَ كلامه الوصيةَ بالصلاة والزكاة. فَعَقَلَ أبو بكرٍ هذا المعنى، حتى قال: لأفَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ.

\$ - وفيه < حُسْنُ الْمَلِكَةِ نَمَاءٌ > يقال: فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلِكَةِ، إذا كان حَسَنَ الصَّنِيعِ إِلَى مَمَالِيكِهِ.

\$ - ومنه الحديث < لا يدخل الجنةَ سَيِّئُ الْمَلِكَةِ > أي الذي يُسِيءُ صُحْبَةَ الْمَمَالِيكِ.

(هـ) وفي حديث الأشعث < خاصم أهلَ بَجْرَانَ إلى عمرَ في رِقَائِهِمْ، فقالوا: إنما كنا عبيدَ مَمْلُوكَةٍ، ولم نُكُنْ عبيدَ قِنٍّ > المملُوكَةُ، بضم اللام وفتحها (وبالكسر أيضاً، عن ابن الأعرابي. كما قال في اللسان): أن يَغْلِبَ عليهم فيستعبدُهُم وهم في الأصلِ أحرارٌ. والقِنُّ: أن يُمْلِكَ هو وأبواه.

[هـ] وفي حديث أنس < البَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ، فَأَنْزَلَ فِي ضَوَائِحِهَا، وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ > مَلِكِ الطَّرِيقِ وَمَمْلُوكَتُهُ: وَسَطُهُ.

(س) وفيه < من شهد مِلاكَ امرئٍ مُسلمٍ > المِلاكَ والإملاكُ: التزويجُ وعقدُ النكاحِ.

وقال الجوهري: لا يقال مِلاكَ (عبارة الجوهري: < الإملاك: التزويج... وجمنا من إملاكه، ولا تقل: مِلاكه >).

(هـ) وفي حديث عمر < امْلِكُوا الْعَجِينَ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّئِيعِينَ > يقال: مَلَكْتُ الْعَجِينَ وَأَمْلَكْتُهُ، إذا أَنْعَمْتَ عَجْنَهُ وَأَجَدْتَهُ. أرادَ أنْ حُبْرُهُ يَزِيدُ بما يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ بِجُودَةِ الْعَجْنِ.

(س) وفيه < لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ > أراد الملائكةُ السَّيَّاحِينَ، غَيْرَ الْحَفَظَةَ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ.

والملائكةُ: جمعُ مَلَأَكٍ، فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ حُدِفَتْ هَمْزَتُهُ، لِكَثْرَةِ الْأِسْتِعْمَالِ، فَقِيلَ: مَلَأَكٌ. وَقَدْ تَحْدَفُ الْهَاءُ فِيقَالَ: مَلَأَيْكَ.

وقيل: أصله: مَأَلَكٌ، بتقديم الهمزة، من الألوك: الرِّسَالَةُ، ثُمَّ قَدَّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ.

\$ - وقد تكرر في الحديث ذكر < المملُوكِ > وهو اسمٌ مبنيٌّ من المَلِكِ، كالجَبْرُوتِ والرَّهْبُوتِ، مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ.

\$ - وفي حديث جرير < عليه مَسْحَةٌ مَلَكٍ > أي أَثَرٌ مِنَ الْجَمَالِ، لِأَنَّهُمْ أَبْدَأُ يَصِفُونَ الْمَلَائِكَةَ بِالْجَمَالِ.

\$ - وفيه < لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ > يريد الله تعالى.

ويروى بفتح اللام، يعني جبريل عليه السلام، ونزوله بالوحي.

\$ - وفي حديث أبي سفيان < هذا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ > يُرْوَى بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَبِفَتْحِهَا وَكسْرِ اللَّامِ.

\$ - وفيه أيضاً < هل كان في آباءه مَنْ مَلَكٌ؟ > يروى بفتح الميمين واللام، وبكسر الأولى وكسر اللام.

\$ - وفي حديث آدم < فلما رآه أجوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَتَمَالَكُ > أي لَا يَتَماسَكُ. وَإِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِالْخِفَّةِ وَالطَّيِّشِ، قِيلَ: إِنَّهُ لَا يَتَمَالَكُ.

@ {ملل} (هـ) فيه < إِكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا > معناه: أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا، مَلَيْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَشِيبَ الْعُرَابُ، وَيَبْيَضَّ الْفَأْرُ.

وقيل: معناه: أَنَّ اللَّهَ لَا يَطَّرِحُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الْعَمَلَ (في الهروي زيادة: < له >)، وَتَزْهَدُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ، فَسَمَّى الْفِعْلَيْنِ

مَلَلًا، وَكِلَاهُمَا لَيْسَا بِمَلَلٍ، كَعَادَةِ الْعَرَبِ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ، إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ (نسبه الهروي لعدي بن

زيد. وهو بهذه النسبة في أمالي المرتضى 56/1. وزهر الآداب ص 333. وانظر أيضاً الأغاني 95/2، 135):

ثم أضْحَوْا لِعِبِ الدَّهْرُ بِهِمْ \* وَكَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ.  
فجعل إهلاكه إياهم لعباً.

وقيل: معناه: أن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملأوا سُؤْأله. فَسَمَّى فِعْلَ اللَّهِ مَلَأً، على طريق الأزواج في الكلام، كقوله تعالى: <وجزاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا> وقوله: <فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه> وهذا بابٌ واسعٌ في العربية، كثيرٌ في القرآن.

\$ - وفيه <لا يتوارث أهلٌ ملئتٌ الملة: الدين، كملة الإسلام، والنصرانية، واليهودية.>  
وقيل: هي مُعْظَمُ الدِّينِ، وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ.

\$ - وفي حديث عمر <ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ، وَلَسْنَا بِنَارِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّا نُقَوِّمُهُمْ، الْمِلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْساً مِنَ الْإِبِلِ> (الملة: هذا شرح أبي الهيثم، كما ذكره الهروي): الدية، وجمعها مِلَلٌ.  
قال الأزهري: كان أهل الجاهلية يَطَّأُونَ الإِمَاءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ، وَهَمَّ عَرَبٌ، فَرَأَى عَمْرٌ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ، وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْساً مِنَ الْإِبِلِ.  
وقيل: أَرَادَ مَنْ سَبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرّاً إِلَى نَسَبِهِ، وَتَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ، خَمْساً مِنَ الْإِبِلِ.

(س) ومنه حديث عثمان <أَنْ أَمَةٌ أَتَتْ طَيِّباً فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ، فَجَعَلَ فِي وَكَلِدِهَا الْمِلَّةَ> أَي يَفْتَكُّهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهَم.

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْساً، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُمْ، بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ.  
(هـ) وفيه <قال له رجل: إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي، وَأَعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا تُسْقِئُهُمُ الْمِلَّةَ> الْمِلَّةُ وَالْمِلَّةُ: الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُخْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخُبْرُ لِيَنْضَجَ، أَرَادَ: إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمِلَّةَ لَهُمْ سُقُوفاً يَسْتَقُونَ، يَعْنِي أَنْ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ، وَنَارٌ فِي بُطُونِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة <كَأَنَّمَا تُسْقِئُهُمُ الْمِلَّةَ>.

\$ - وفيه <قال أبو هريرة: لَمَّا افْتَتَحْنَا حَيْبَرَ، إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودٍ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُؤُهَا> أَي يَجْعَلُونَهَا فِي الْمِلَّةِ.

(س) وحديث كعب <أنه مرَّ به رجلٌ من جرادٍ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا> أَي شَوَّاهَا بِالْمِلَّةِ.

\$ - وفي حديث الاستسقاء <فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا> كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ الدَّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ مِنْ كِتَابِ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ) الْحَدِيثِ الْحَادِي عَشَرَ. وَرِوَايَتُهُ: <وَمَكَّنْنَا> وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ 195/6: <هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ: وَمَكَّنْنَا. وَكَذَا هُوَ فِي نُسْخِ بِلَادِنَا، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ. وَذَكَرَ الْقَاضِي فِيهِ أَنَّهُ زُوي فِي نُسْخِ بِلَادِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ، لَيْسَ مِنْهَا هَذَا>. فِي رِوَايَةِ لَهُمْ: <وَبَلَّتْنَا> وَمَعْنَاهُ أَمَطَرْنَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلَّ السَّحَابَ بِالْمَطْرِ بَلًّا، وَالْبَلَلُ: الْمَطَرُ. وَيُقَالُ: أَهْلَتِ، أَيضاً. وَفِي رِوَايَةِ لَهُمْ: <وَمَلَّتْنَا> بِالْمِيمِ، مَخْفِفةٌ اللَّامِ. قَالَ الْقَاضِي: وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ: أَوْسَعْنَا مَطَرًا. وَفِي رِوَايَةٍ: <مَلَّتْنَا> بِالْهَمْزِ.

قيل: هي من المَلَلِ، أَي كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَلْنَاهَا.

وقيل: هي <مَلَّتْنَا> بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الْإِمْتِلَاءِ، فَخَفَّفَ الْهَمْزُ. وَمَعْنَاهُ: أَوْسَعْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا.

\$ - وفي قصيد كعب بن زهير:

\$ - كأنَّ صَاحِيئَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ \*

أي كأنَّ ما ظهر منه للشمس مَشْوِيٌّ بِالْمِلَّةِ من شِدَّةِ حَرِّهِ.

(س) وفيه <لا تَزَالُ المِليَّةُ والصُّدَاغُ بالعَبْدِ> المِليَّةُ: حرارةُ الحُمى وَوَهجُها.

وقيل: هي الحُمى التي تكون في العظام.

\$ - وفي حديث المغيرة <مِلَّةُ الإِرغَاءِ> أي مَمْلُوءَةٌ الصَّوْتِ. فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الكَلَامِ وَرَفَعِ الصَّوْتِ، حتى تُمَلَّ السَّامِعِينَ.

(س) وفي حديث زيد، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ <لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ> يقال: أَمَلَّتُ الكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ.

(س) وفي حديث عائشة <أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَلَلٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسِرْفٍ> مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - موضعٌ بين مكة والمدينة، على سبعة عشر ميلاً (في ياقوت 153/8: <ثمانية وعشرين ميلاً>) من المدينة.

@ {ململ} \* في حديث أبي عبيد <أنه حَمَلَ يوم الجِسرِ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ الفِيلِ> يعني خُرْطُومَهُ.

@ {ملا} (وضعت هذه المادة في الأصل، وا قبل (مم) على غير نَهج المصنّف في إيراد الموادّ على ظاهر لفظها) \* فيه <إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِي لِلظَّالِمِ> الإِمْلَاءُ: الإِمهَالُ والتَّأخِيرُ وإِطالَةُ العُمُرِ. وقد تكرر في الحديث.

وكذلك تكرر فيه ذَكَرُ <المَلِيّ> وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها. يقال: مَضَى مَلِيٌّ من النهار، وَمَلِيٌّ من الدَّهرِ: أي طائفةٌ منه.

\*3\* باب الميم مع الميم (لم يوضع هذا الباب فوق المادّة في الأصل، و ا).

@ {مم} \* في كتابه لِيُوائل بن حُجر <من رَزَى مِمَّ بِكْرٍ، وَمَنْ رَزَى مِمَّ ثِيْبٍ> أي مِنْ بِكْرٍ وَمِنْ ثِيْبٍ، فَقَلَبَ النون ميماً، أمّا مع بِكْرٍ، فلاذَّ التُّون إِذا سَكَنَت قَبْلَ الباءِ فَإِنها تُقَلَّبُ مِيماً في التُّنُوقِ، نحو عَنبَرٍ وَشَنبَاءِ، وأمّا مع غير الباءِ، فَإِنها لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، كما يُبَدِّلُونَ الميم من لامِ التعريف. وقد مرَّ هذا فيما تقدّم.

\*3\* باب الميم مع النون.

@ {منأ} (س) في حديث عمر <وَأَدِمَّةٌ في المِنيَّةِ> أي في الدِّبَاغِ. وقد مَنَأَتْ الأَدِيمَ، إِذا أَلْقَيْتَهُ في الدِّبَاغِ. ويقال له ما دام في الدبّاغ: مِنيَّةٌ، أَيضاً.

\$ - ومنه حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ <وهي تَمَعَسُ مِنيَّةً لها>.

@ {منجف} \* في حديث عمرو بن العاص، وخروجه إلى النَّجَاشِيِّ <فَقَعَدَ على مَنجافِ السَّفِينَةِ> قيل: هو سُكَّانُها [أي ذَبَّها (تكملتان من الفائق 70/3. والنقل منه)] الذي تُعَدَّلُ به، وكأنه [ما تُنَجِّفُ به السفينة (تكملتان من الفائق

70/3. والنقل منه)] مِنْ بَحْفَتِ السَّهْمِ، إِذا بَرَيْتَهُ وَعَدَلْتَهُ، كذا قال الزمخشري. والميم زائدة.

قال الخطّابي: لم أسمع فيه شيئاً أَعْتَمِدُهُ.

وأخرجه أبو موسى في الحاء المهملة مع الباء، وقال: قال الحريري: ما سَمِعْتُ في المَنجافِ شيئاً، ولعلّه أراد أحد ناحيتي السفينة.

وأخرجه الهروي في النون والجيم، وقال: هو سُكَّانُهَا، سُمِّيَ به لارتفاعه.

@ {منح} (ه) فيه <مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرِقًّا، أَوْ مَنَحَ لَبْنًا كَانَ لَهُ كَعْدَلُ رَقَبَةٍ> مَنَحَهُ (هذا قول أحمد بن حنبل. كما ذكر الهروي. وقبله قال: <قال أبو عبيد: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه صلةً، فتكون له، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردها. وهو تأويل قوله: <المنحة مردودة> (الورق: القرض، ومنحة اللبن: أن يعطيه ناقةً أو شاةً، ينتفع بلبنها ويعيدها. وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصورها زماناً ثم يردها. \$ - ومنه الحديث <المنحة مردودة>.

[ه] والحديث الآخر <هل من أحد يمنح من إبله ناقةً أهل بيت لا در لهم؟>.

\$ - ومنه الحديث <ويزعى عليها منحة> (هكذا ضبطت بالرفع، في الأصل، وا، وهو المناسب لقوله في التفسير <أي غنم> لكن جاءت في اللسان بالنصب: <عليهما منحة> مع رفع التفسير) من لبن <أي غنم فيها لبن>. وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً، لا قرصاً ولا عاريةً. ومن العارية: (ه) حديث رافع <من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه>.

\$ - والحديث الآخر <من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له> لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها، فإن خراجها على صاحبها المشرك، لا يسقط الخراج عنه منحةً (في الأصل، وا، واللسان: <منحتها> وما أثبت من الفائق 51/3. وفي النسخة 517: <منحتها إياه المسلم> (إياها المسلم، ولا يكون على المسلم خراجها).

\$ - ومنه الحديث <أفضل الصدقة المنيحة، تغدو بعساء وتروح بعساء> المنيحة: المنحة. وقد تكررت في الحديث.

\$ - وفي حديث أم زرع <وأكل فأمتمت> أي أطعم غيري. وهو تفعل من المنحة: العطية.

(ه) وفي حديث جابر <كنت مبيع أصحابي يوم بدر> المبيع: أخذ سهام الميسر الثلاثة التي لا غنم لها ولا غرم عليها، أراد أنه كان يوم بدر صيباً، ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين.

@ {منع} \* في أسماء الله تعالى <المانع> هو الذي يمنع عن أهل طاعته، ويحوظهم وينصُرهم. وقيل: يمنع من يريد من خلقه ما يريد، ويعطيه ما يريد.

\$ - وفيه <اللهم من منعت ممنوع> أي من حرمته فهو محروم. لا يعطيه أحد غيرك.

\$ - وفيه <أنه كان ينهى عن عُقوق الأمهات، ومنع وهات> أي عن منع ما عليه إعطاؤه، وطلب ما ليس له.

\$ - وفيه <سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة> أي قوة تمنع من يريدهم بسوء. وقد تفتح النون.

وقيل: هي بالفتح جمع مانع، مثل كافر وكفرة. وقد تكررت في الحديث على المعنيين.

@ {منقل} \* في حديث ابن مسعود <إلا امرأة يمس من البعولة فهي في منقلها> المنقل، بالفتح: الحف.

قال أبو عبيد: لولا أن الرواية اتفقت في الحديث والشعر ما كان وجه الكلام عندي إلا كسرهما. والميم زائدة.

@ {منن} \* في أسماء الله تعالى <المنان> هو المنعم المغطي، من المن: العطاء، لا من المنية. وكثيراً ما يرد المن في

كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه. فالمنان من أبنية المبالغة، كالسفاك والوهاب.

(ه) ومنه الحديث <ما أحد أم من علينا من ابن أبي قحافة> أي ما أحد أجود بماله وذات يده،

وقد تكرر [أيضاً] (من: ا) في الحديث.

وقد يَقَعُ المَنَانُ على الذي لا يُعْطِي شيئاً إلاَّ مَنَّهُ. واعتدَّ به على مَنْ أعطاهُ، وهو مذمومٌ لأنَّ المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ.

(هـ) ومنه الحديث <ثلاثة يَشْنُوهُمُ اللهُ، منهم البَحِيلُ المَنَانُ> وقد تكرر أيضاً في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث (عبارة الهروي: <وروي عن بعضهم: لا تَتَزَوَّجَنَّ...>) <لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً ولا مَنَانَةً> هي التي

يُتَزَوَّجُ بِهَا لِمالِهَا، فهي أبدأ تَمُنُّ على زَوْجِهَا. ويقال لها: المُنُونُ، أيضاً.

[هـ] ومن الأوَّل الحديث <الكَمَّاءُ مِنَ المِنِّ، وماؤها شِفَاءٌ لِلعَيْنِ> أي هي مِمَّا مَنَّ اللهُ به على عباده.

وقيل: شَبَّهَهَا بِالمِنِّ، وهو العَسَلُ الخُلُو، الذي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْواً بِلا عِلاجٍ. وكذلك الكَمَّاءُ، لا مَوْؤنةَ فيها بِبَدْرٍ ولا سَقِي.

(س) وفي حديث سَطِيحٍ:

\$ - يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ\*.

هذا كما يقال: أَعْيَا هذا الأَمْرُ فلاناً وفلاناً، عند المِبالغةِ والتعظيم: أي أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ، فحذِفَ. يعني أنَّ ذلك

مما تَقْصُرُ العِبارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ، كما حَذَفُوهَا من قولهم بَعَدَ اللَّتْيَا وَاللَّي، استِعْظاماً لِشأنِ الحذوفِ.

(س) وفيه <مَنْ عَشَّنَا فليس مِنَّا> أي ليس على سِيرَتِنَا ومذَهَبِنَا، والتَّمسُّكُ بِسُنَّتِنَا، كما يَقُولُ الرَّجُلُ: أنا مِنكَ وإيكَ،

يريد المتابَعَةَ والموافقَةَ.

(س) ومنه الحديث <ليس مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَصَلَّقَ> وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى.

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به التَّفْيَ عن دين الإسلام، ولا يصحُّ.

@ {منهر} \* في حديث عبد الله بن أنيسٍ <فأتوا منْهراً فاختبأوا> المَنْهَرُ: خَرَقٌ في الحِصْنِ نافِذٌ يَدْخُلُ فيه الماءُ، وهو

مَفْعَلٌ، مِنَ النَّهْرِ، والميمُ زائدةٌ.

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل <أنه قُتِلَ وطُرِحَ في مَنْهَرٍ من مَنَاهِرِ خَيْبَرَ>.

@ {منا} {هـ} فيه <إذا تَمَّتْ أَحَدُكُمْ فليُكْثِرْ، فإنما يسألُ رَبَّهُ> التَّمْيُّ: تَشَهِّي حُصُولِ الأَمْرِ المرغوبِ فيه، وحديث

التَّفْسُ بما يكون وما لا يكون.

والمعنى: إذا سألَ اللهُ حوائِجَهُ وَفَضَّلَهُ فليُكْثِرْ، فإن فَضَلَ اللهُ كَثِيراً، وخزائِنَهُ واسِعَةً.

(س) ومنه حديث الحسن <ليس الإيمانُ بالتَّحَلِّيِ ولا بالتَّمْيِ، ولكن ما وَفَّرَ في القَلْبِ، وَصَدَّقَتْهُ الأَعْمالُ> أي لَيْسَ هو

بالقولِ الذي تُظْهِرُهُ بِلِسانِكَ فقط، ولكن يجب أن تُتْبِعَهُ مَعْرِفَةَ القَلْبِ.

وقيل: هو مِنَ التَّمْيِ: القِراءةِ والتَّلاوةِ؛ يقال: تَمَّتْ، إذا قَرَأَ.

[هـ] ومنه مَرْثِيَةُ عثمان:

تَمَّتْ كِتابَ اللهِ أوَّلَ لَيْلَةٍ\* وَأَخْرَجَهَا (في اللسان: <أوَّلَ لَيْلَةٍ... وَأَخْرَجَهُ>) لا قِيَّ حِمَامِ المِقَادِرِ.

\$ - وفي حديث عبد الملك <كتب إلى الحجاج: يا ابن المِثْمِنِيَّةِ> أراد أُمَّهُ، وهي الفُرَيْعَةُ بنتُ هَمَامٍ، وهي القائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إلى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا\* أمْ هَلْ سَبِيلٍ إلى نَصْرِ بنِ حِجَّاجِ.

وكان نَصْرٌ رَجُلًا جَميلاً من بني سُلَيْمٍ، يَفْتَتِنُ به النِّساءُ، فحلَّقَ عَمْرَ رأسِهِ ونفاهُ إلى البَصْرَةِ. فهذا كان تَمَنِّيها الذي سَمَّاهَا

به عبدُ الملك.

(هـ) وفي حديث عثمان > ما تَعَنَيْتُ، ولا تَمَنَيْتُ، ولا شَرِبْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ <.

وفي رواية > ما تَمَنَيْتُ مِنْذُ اسْلَمْتُ < أي ما كَذَبْتُ. التَّمَنَّى: التَّكْذُوبُ، تَفَعَّلْتُ، مِنْ مَنَى يَمْنِي، إِذَا قَدَّرَ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يُقَدِّرُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُهُ.

قال رجلٌ لابنِ دَأْبٍ، وهو يُحَدِّثُ: > أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ (فِي الْهَرَوِيِّ: < رَوَيْتَهُ > ) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ؟ < أي اخْتَلَقْتَهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ. وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى: الْأَمَائِيُّ، وَاحِدَتُهَا: أُمْنِيَّةٌ.

\$ - ومنه قصيد كعب:

فلا يَعْرَنُكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتِ \* إِنَّ الْأَمَائِيَّ وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلُ.

(هـ) وفيه > أَنْ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لَا تَأْمَنْنَ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ \* حَتَّى تُلَاقِيَنِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَائِي

فَالْحَيَّرَ وَالشَّرَّ مَفْرُونَانِ فِي قَرْنٍ \* بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو أدرك هذا الإسلام < معناه: حتى تُلَاقِيَنِي مَا يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدَّرَ، وهو الله تعالى. يقال: مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا.

\$ - ومنه سَمِيَّتِ < المِنِيَّةُ > وهي الموتُ. وجمعها: المِنَايا؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مَخْصُوصٍ. وقد تكررت في الحديث.

\$ - وكذلك تكرر في الحديث ذِكْرُ < المِيِّ > بالتشديد، وهو ماءُ الرَّجُلِ. وقد مَنَى الرَّجُلُ، وَأَمْنَى، وَاسْتَمْنَى، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ المِيِّ.

[هـ] وفيه > البَيْتُ المَعْمُورُ مَنَا مَكَّةَ < أي بِحَدَائِثِهَا فِي السَّمَاءِ. يُقَالُ: دَارِي مَنَا دَارِ فُلَانٍ: أَي مُقَابِلِهَا.

\$ - ومنه حديث مجاهدٍ > إِنْ الحَرَمَ حَرَمَ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ < أي حِذَاءَهُ وَقَصْدَهُ (فِي الْأَصْلِ: > حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ < والمثبت من ا واللسان).

\$ - وفيه > أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ < مَنَاةُ: صَنَمٌ كَانَ لِهُدَيْلٍ وَخُرَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالنَّاءِ.

@ {مناذر} \* فيه ذكر > مَنَادِرَ < هي بفتح الميم وتخفيف التَّوْنِ وَكسْرِ الذَّالِ المَعْجَمَةِ: بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ قَدِيمَةٌ.

@ {منار} \* فيه > لَعَنَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارَ الْأَرْضِ < أي أَعْلَامَهَا. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَسُتَدَكَّرُ فِي التَّوْنِ.

\*3\* باب الميم مع الواو.

@ {موبذ} \* في حديث سَطِيحٍ > فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى المَوْبَذَانِ < المَوْبَذَانُ لِلْمَجُوسِ: كَقَاضِيِ القُضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالْمَوْبَذُ: كَالقَاضِيِ.

@ {موت} \* في دعاء الاثْبَاهِ > الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ < سَمِيَ النَّوْمُ مَوْتًا، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ، تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهًا، لَا تَحْقِيقًا.

وقيل: الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ. يُقَالُ: مَاتَتِ الرِّيحُ: أَي سَكَنَتْ.

والموتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ، فَمِنْهَا مَا هُوَ بِإِزَاءِ القُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالتَّنْبَاتِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: > يُجَيِّبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا <.

ومنها زوالُ القُوَّةِ الحِسيَّةِ، كقوله تعالى: <يا ليتني متُّ قبلَ هذا>.

ومنها زوالُ القُوَّةِ العاقلة، وهي الجهالة، كقوله تعالى: <أَوْمَنَ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ> و<إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى>.

ومنها الخُزْنُ والخَوْفُ المَكْدُرُّ للحياة، كقوله تعالى: <وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ>.

ومنها المنام كقوله تعالى: <وَاللَّيْلِ لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا>.

وقد قيل: المنام: الموت الخفيف، والموت: النَوْمُ الثَّقِيلُ.

وقد يُستَعَارُ الموتُ للأحوالِ الشَّقَاةِ، كالفقرِ، والذُّلِّ، والسُّوَالِ، والهَرَمِ، والمعصيةِ، وغير ذلك.

(س) ومنه الحديث <أولُ من مات إبليس> لأنَّه أوَّلُ من عَصَى.

(س) وحديث موسى عليه السلام <قيل له: إنَّ هامانَ قد مات، فَلَقِيَهُ، فَسَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ له: أما تعلمُ أنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَّتُهُ>.

(س) وحديث عمر <اللَّبَنُ لا يموتُ> أراد أن الصَّبِيَّ إذا رَضَعَ امرأةً مَيِّتَةً حَرَمَ عليه من ولديها وَقَرَاتِيهَا ما يَحْرُمُ عليه منهم لو كانت حَيَّةً وقد رَضَعَهَا.

وقيل: معناه: إذا فُصِلَ اللَّبَنُ مِنَ التَّدْيِ وَأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ، فإنه يَحْرُمُ به ما يَحْرُمُ بِالرِّضَاعِ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ التَّدْيِ، فَإِنَّ كُلَّ ما انْفَصَلَ مِنَ الحَيِّ مَيِّتٌ، إِلَّا اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ، لِضُرُورَةِ الاسْتِعْمَالِ.

\$ - وفي حديث البحر <الحِلُّ مَيِّتُهُ> هو بفتح الميم: اسمٌ لِمَا مات فيه من حيوانه. ولا تُكسَرُ الميمُ.

\$ - وفي حديث الفِئَنِ <فَقَدْ مات مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً> هي بالكسر: حالة الموت: أي كما يموت أهلُ الجاهليَّةِ، من الضَّلَالِ والفرقةِ.

(س) وفي حديث أبي سَلَمَةَ <لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَرِّقِينَ ولا مَتَمَاوِتِينَ> يقال: تَمَاوَتَ الرَّجُلُ، إذا أَظْهَرَ من نفسه التَّخَافَتَ والتَّضَاعُفَ، من العِبَادَةِ والرُّهْدِ والصَّوْمِ.

(س) ومنه حديث عمر <رأى رجلاً مُطَاطِئاً رأسه، فقال: ازْفَعْ رَأْسَكَ، فإن الإسلام ليس بِمَرِيضٍ>.

ورأى رجلاً مَتَمَاوِتاً، فقال: <لا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا، أَمَاتَكَ اللَّهُ>.

(س) وحديث عائشة <نَظَرْتُ إلى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُتاً، فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إنَّه من القُرَاءِ، فقالت: كان عُمَرَ سَيِّدَ القُرَاءِ، كان إذا مَشَى أَسْرَعَ، وإذا قال أَسْمَعَ، وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ>.

(هـ) وفي حديث بدر <أرى القَوْمَ مُسْتَمِيَتِينَ> أي مُسْتَقْتَلِينَ، وهم الذين يُقَاتِلُونَ على الموتِ.

(س) وفيه <يكون في الناس مَوْتَانٌ كَقُعَاصِ العَنَمِ> المَوْتَانُ، بوزن البُطْلَانِ: الموتُ الكثيرُ الوُقُوعِ.

\$ - وفيه <مَنْ أَحْيَا مَوَاتاً فهو أَحَقُّ به> المَوَاتُ: الأرضُ التي لم تُزْرَعْ ولم تُعْمَرَ، ولا جرى عليها مَلِكٌ أَحَدٍ. وإحياءُها: مُباشَرَةُ عِمَارَتِهَا، وتأثيرُ شَيْءٍ فيها.

(س) ومنه الحديث <مَوْتَانُ الأَرْضِ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ> يعني مَوَاتِهَا الذي ليس مَلِكاً لأحد.

وفيه لغتان: سكون الواوِ، وفتحها مع فتح الجيمِ.

والمَوْتَانُ أيضاً: ضدُّ الحَيوانِ.

\$ - وفيه <كان شِعَارُنَا: يا منصورُ أَمِتْ> هو أَمْرٌ بِالْمَوْتِ. والمراد به التفاوضُ بالنَّصْرِ بعدَ الأَمْرِ بالإِمَاتَةِ، مع حُصُولِ العَرَضِ للشُّعَارِ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هَذِهِ الكَلِمَةَ عِلَامَةً بَيْنَهُمْ، يَتَعَارَفُونَ بِهَا؛ لِأَجْلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

\$ - وفي حديث الثَّوْمِ والبَصَلِ <مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَيْمَتُهُمَا طَبْحًا> أَي فُلْيَالِغٌ فِي طَبْحِهِمَا؛ لِتَذَهَبَ حَدُّهُمَا وَرَائِحَتُهُمَا.

\$ - وفي حديث الشَّيْطَانِ <أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ> يَعْنِي الجُنُونُ. والتفسير في الحديث.

فَأَمَّا <عَزْوُهُ مُؤَنَّةٌ> فَإِنَّمَا بِالْهَمْزِ. وَهِيَ مَوْضِعٌ مِنْ بَلَدِ الشَّامِ.

@ {مود} (هـ) في حديث ابن مسعود <أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُودِيًا نَشِيطًا> المودِي: التَّامُّ السَّلَاحِ، الكَامِلُ أَدَاةِ الحَرْبِ. وَأَصْلُهُ الهَمْزُ، والمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ تُلَيَّنَ الهَمْزُ فَتَصِيرُ وَاوًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ هُوَ وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الهَمْزَةِ.

@ {مور} (هـ) في حديث الصدقة <فَأَمَّا المُنْفِقُ فَإِذَا مَارَتْ عَلَيْهِ> أَي تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ. يُقَالُ: مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ. وَمَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

(س) ومنه حديث سعيد بن المسيب <سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نُحْرُوهُ بِعُودٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ، وَإِنْ تَرَدَّدَ فَلَا>.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير <يُطَلَّقُ عِقَالُ الحَرْبِ لِكِتَابِ تَمُورٍ كَرَجَلِ الجُرَادِ> أَي تَتَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ، لِكَثْرَتِهَا.

(هـ) وفي حديث عِكْرِمَةَ <لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحِ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ> أَي دَارَ وَتَرَدَّدَ.

\$ - وحديث ثُسَّ <وَبُحُومٌ تَمُورٌ> أَي تَذْهَبُ وَتُجِيءُ.

وفي حديثه أيضا <فَتَرَكْتُ المَوْرَ وَأَخَذْتُ فِي الجَبَلِ> المَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ. سُمِّيَ بِالمِصْدَرِ؛ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ وَيُذْهَبُ.

(س) وفي حديث ليلى <انْتَهَيْنَا إِلَى الشُّعَيْبَةِ، فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ> قِيلَ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ، سُمِّيَ بِهِ لِمَوْرِ المَاءِ فِيهِ: أَي جَرَيَانِهِ.

فَلَا يَعْزُونَكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ \* إِنَّ الأَمَانِيَّ والأَخْلَامَ تَضَلِيلُ.

[؟؟؟نقص في الملف يلزم طباعته؟؟؟]

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ \* حَتَّى تُلَاقِيَّ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي

وَأَصْلُ المَاءِ: مَوَّةٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَمْوَاهِ وَمِيَاهِ، وَقَدْ جَاءَ أَمْوَاءٌ.

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ: مَا هَيْئِي، وَمَائِي، عَلَى الأَصْلِ وَاللَّقْظِ.

(س) وفي حديث الحسن <كَانَ أَصْحَابُ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المَائِيَّ> هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوَاضِعَ تُسَمَّى مَاءً، يُعْمَلُ بِهَا.

\$ - ومنه قولهم <مَاءُ البَصْرَةِ، وَمَاءُ الكُوفَةِ> وَهُوَ اسْمٌ لِلأَمَاكِنِ المِضَافَةِ إِلَى كَلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، فَكَلَّبَ الهَاءَ فِي النِّسْبِ

هَمْزَةً أَوْ يَاءً. وَليْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً (قال صاحب شفاء الغليل ص 208: <ماه: بمعنى البلد. ومنه ضُربَ هذا الدرهم بماء البصرة>).

\*3 باب الميم مع الهاء.

@ {مهر} (هـ) فيه <مَثَلُ المَاهِرِ بِالقُرْآنِ مَثَلُ الكِرَامِ السَّفَرَةِ البَرَّةِ> المَاهِرُ: الحَاذِقُ بالقِرَاءَةِ. وَقَدْ مَهَرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً.

وَالسَّفَرَةُ المَلَأِيكَةُ.





\$ - وفي حديث الفِئَن <فَقَدَ مات مِيتَةً جَاهِلِيَّةً> هي بالكسر: حالة الموت: أي كما يموت أهل الجاهلية، من الضلال والفرقة.

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ \* وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ.

وقيل: المهاء: النَّصَارَةُ والحسن، أراد على الأول أن كُلَّ شَيْءٍ يَهُونُ وَيُطْرَحُ إِلَّا ذَكَرَ النِّسَاءَ. أي أن الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذَكَرَ حُرْمَهُ.

وعلى الثاني يكون الأمر بِعَكْسِهِ، أي أن كُلَّ ذِكْرٍ وَحَدِيثٍ، حَسَنٌ إِلَّا ذَكَرَ النِّسَاءَ. وهذه الهاء لا تُنْقَلِبُ فِي الوَصْلِ تَاءً.

\$ - وفي حديث طلاق ابن عمر <قُلْتُ: فَمَه؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَّقَ> أي فماذا، للاستفهام، فَأَبْدَلَ الألفَ هاءً، للوقف والسكوت.

(س) وفي حديث آخر <تُمَّ مَه؟>.

\$ - ومنه الحديث <فَقَالَتِ الرَّحْمُ: مَه؟ هَذَا مَقَامُ العَائِدِ بِكَ>.

وقيل: هو زَجْرٌ مُصْرُوفٌ إِلَى المُسْتَعَاذِ مِنْهُ، وهو القاطع، لا إلى المُسْتَعَاذِ بِهِ، تبارك وتعالى.

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ <مَه> وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، بمعنى اسكُتْ.

@ {مها} (ه) في حديث ابن عباس <أنه قال لعُبَيْةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ - وقد أُنْتِيَ عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ - : أُمَهَيْتَ يَا أَبَا الوليد> أُمَهَيْتَ: أي بَالَعْتَ فِي النَّسَاءِ وَاسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أُمَهَى حَافِزُ البِئْرِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الحَفْرِ وَبَلَغَ المَاءَ.

(ه) وفي حديث ابن عبد العزيز <أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْجِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا يَرَى النَّائِمَ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّى، يُرَى دَاخِلَهُ مِنْ خَارِجِهِ> المَهَا: البَلُورُ، وَكُلُّ شَيْءٍ صُغِيَ فَهُوَ مُمَهَّى، تَشْبِيهًا بِهِ. وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ: مَهَاءٌ، وَلِلثَّغْرِ إِذَا ابْيَضَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ: مَهَاءً.

@ {مهيع} (س) فيه <وَانْقَلَبَ حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ> مَهْيَعَةٌ: اسمُ الجُحْفَةِ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ، وَبِهَا غَدِيرُ حُمِّ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الوَحْمِ.

قال الأصمعي: لم يُؤَلَّدَ بِغَدِيرِ حُمِّ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا.

\$ - وفي حديث علي <اتَّقُوا البِدْعَ وَالزُّمُومَ المَهْيَعِ> هو الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْبَسِطُ. والميم زائدة، وهو مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيِيعِ: الانبساطِ.

@ {مهيم} \* في حديث الدجال <فَأَخَذَ بِلِحْفَتِي البَابِ فَقَالَ: مَهِيم؟> أي ما أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ. وَهِيَ كَلِمَةٌ بِمَانِيَّةٍ.

[ه] ومنه الحديث <أنه قال لعبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ: مَهِيم؟>.

\$ - وحديث لَقِيَطٍ <فَيَسْتَوِي جَالِسًا فيقول: رَبِّ، مَهِيم؟>.

\*3\* باب الميم مع الياء.

@ {ميتاء} \* في حديث اللَّقْطَةِ <مَا وَجَدْتِ فِي طَرِيقٍ مِيتَاءٍ فَعَرِّفِي سَنَةَ> أي طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الإِتْيَانِ. والميم زائدة، وبأبْهَ الهمزة.

\$ - ومنه الحديث <قال لَمَّا مَاتَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ: لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِيتَاءٌ لَحَزَنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ> أي طَرِيقٌ يَسْأَلُكَ كُلُّ أَحَدٍ.

@ {ميتحة} \* فيه > أنه خرج وفي يده ميتحة < هكذا جاء في رواية، بتقدم الياء على التاء، وهي الدرّة، أو العصا، أو الجريدة. وقد تقدّمت في الميم والتاء مبسوطاً.

@ {ميث} \* في حديث أبي أسيد > فلما فرغ من الطعام أمأته فسقته إياه < هكذا زوي > أمأته < والمعروف > مآته. يقال: مئت الشيء أميئه وأموئه فأمأته، إذا دفته في الماء.

(هـ) ومنه حديث علي > اللهم مئت قلوبهم كما يمأث الملح في الماء <.

@ {ميثر} \* فيه > أنه هَمَى عن ميثرة الأرجوان < هي وطاء محشوة، يُترك على رَحْلِ البعير تحت الرّكب. وأصله الواو، والميم زائدة. وسيجيء في بابه.

@ {ميحن} \* في حديث ثابت > فضربوا رأسه بميحنة < هي العصا التي يُضرب بها القصار الثوب. وقيل: هي صخرة.

واختلَفَ في أصلها، هل هو من الهمزة أو الواو؟ وجمعها: المواجن.

\$ - ومنه حديث عليّ > ما شبّهت وقع السُّيوفِ على الهامِ إلا بوقع البيّازِ على المواجن <.

@ {ميح} (هـ) في حديث جابر > فنزلنا فيها سته مآحة < هي جمع مائح، وهو الذي ينزل في الرّكبة إذا قلّ ماؤها، فيمأل الدلو بيده. وقد مآح يميح ميحاً. وكلُّ من أوى معروفاً فقد مآح. والآخذ: ممتاح ومستمح.

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما > وافتاح من المهواة < هو (في الهروي: > أي استقى < ) افتعل، من الميح: العطاء.

@ {ميد} \* فيه > لما خلق الله الأرض جعلت تميذ فأرساها بالجبال < ماد يميد، إذا مال وتحرك.

\$ - ومنه حديث ابن عباس > فدحا الله الأرض من تحتها فمادت <.

\$ - ومنه حديث عليّ > فسكنت من الميدان برسوب الجبال < هو بفتح الياء: مصدر ماد يميد.

\$ - وفي حديثه أيضاً يذم الدنيا > فهي الحيود الميود < فعول منه.

(س) ومنه حديث أمّ حرام > المائد في البحر له أجر شهيد < هو الذي يُدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج.

(هـ) وفيه > نحن الآخرون السابئون، ميذ أننا أوتينا الكتاب من بعدهم < ميذ ويذ: لغتان بمعنى غير. وقيل: معناها على أن.

@ {مير} (س) فيه > والحمولة المائرة لهم لاغية < يعني الإبل التي تحمل عليها الميرة، وهي الطعام وخوّه، مما يُجلب للبيع، ولا يُؤخذ منها زكاة، لأنها عوامل.

يقال: مارهم يميروهم، إذا أعطاهم الميرة.

\$ - ومنه حديث ابن عبد العزيز > أنه دعا بإبل فأمارها < أي حمل عليها الميرة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

@ {مير} \* فيه > لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز < أي يتحرّون أحزاباً، ويتميز بعضهم من بعض، ويقع التنازع.

يقال: مرث الشيء من الشيء إذا فرقت بينهما، فامتاز وامتاز، وميزته فتميز.

\$ - ومنه الحديث < مِنْ مَازَ أَدَى فَاَلْحَسَنَةُ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا > أَي نَحَاهُ وَأَزَالَهُ.

(س) ومنه حديث ابن عمر < أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى يَنْمَازُ عَنِ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ > أَي يَنْحَوِّلُ عَنِ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ.

(هـ) وحديث النَّحَعِيِّ < اسْتَمَارَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَاثْبُلِي بِهِ > أَي انْفَصَلَ عَنْهُ وَتَبَاعَدَ. وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَيْزِ.

@ {ميس} (س) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ < بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ > هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْأَبْلِ وَرِحَالُهَا.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ < تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا > يُقَالُ: مَاسَ مَيْسًا، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ وَتَشَتَّى.

@ {ميسع} \* فِي حَدِيثِ هِشَامٍ < إِنَّهَا لَمَيْسَاعٌ > أَي وَسِيعَةٌ الْخَطْوِ. وَالْأَصْلُ: مُوسَاعٌ، فَفُطِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ، كَمِيزَانَ وَمِيقَاتٍ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَبِأُجْمَا الْوَاوُ.

@ {ميسم} (س) فِيهِ < تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ لِمَيْسَمِهَا > أَي لِحُسْنِهَا، مِنَ الْوَسَامَةِ. وَقَدْ وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مَيْسَاعٍ، فَهِيَ مَفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ميسوسن} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ < رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَانَ فَقَالَ: أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ > هُوَ شَرَابٌ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ، وَهُوَ مُعْرَبٌ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي < أَسْنَنَ > مِنْ ثَلَاثِيٍّ الْمُعْتَلِّ. وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ.

@ {مبيض} \* فِيهِ < فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ > هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَقَدْ تَمَدَّدَتْ: مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا. وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

@ {ميط} [هـ] فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ < أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ > أَي تَنْحِيئُهُ. يُقَالُ: مِطَّتُ الشَّيْءَ وَأَمِطْتُهُ. وَقِيلَ: مِطَّتُ أَنَا، وَأَمِطْتُ غَيْرِي.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَكْلِ < فَلْيَمِطْ مَا بَيْنَ مِنْ أَدَى >.

\$ - وَحَدِيثُ الْعَقِيْقَةِ < أَمِطُوا عَنْهُ الْأَدَى >.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ < أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ > أَي نَحِّهَا.

(هـ) وَحَدِيثُ الْعَقْبَةِ < مِطَّ عَنَّا يَا سَعْدُ > أَي ابْعُدْ.

\$ - وَحَدِيثُ بَدْرِ < فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >.

\$ - وَحَدِيثُ خَيْبَرَ < أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَرَّهَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟ فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: أَمِطْ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِطْ > أَي تَنْحَ وَأَذْهَبْ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي < لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرَةً > أَي مِيلٌ شَعْرَةً.

\$ - وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ:

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُهُمْ ثِقَالًا \* كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصُّخُورِ. هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ (فِي يَاقُوتَ 225/8 بِالْفَتْحِ): مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ، بِالْحِجَازِ.

@ {ميع} \* فِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ < لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا انْمَاعٌ كَمَا يَنْمَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ > أَي يَذُوبُ وَيَجْرِي. مَاعُ الشَّيْءُ يُمِيعُ، وَانْمَاعٌ، إِذَا دَابَّ وَسَالَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرِ < مَاؤُنَا يَمِيعُ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ >.

(هـ) وحديث ابن مسعود >وسئِلَ عن المَهْلِ، فأذَابَ فِضَّةً، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ، فقال: هَذَا مِنْ أَشْبَهِ مَا أَنْتُمْ رَأَوْونَ بِالْمَهْلِ <.

(هـ) وحديث ابن عمر >سئِلَ عن فأرةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فقال: إِنْ كَانَ مَائِعاً فَأَلْقِهِ كُلهُ <.

@ {ميقع} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ >نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ المِيقَعَةُ، وَالسَّنْدَانُ وَالكَابْتَانُ < المِيقَعَةُ: المِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الحَدِيدُ وَغَيْرُهُ، وَالجَمْعُ: المَوَاقِعُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ، قُلِبَتْ لِكَسْرَةِ المِيمِ.

@ {مِيل} (هـ) فِيهِ >لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايِلُ وَالتَّمَايُزُ < أَي لَا يَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ، يَكْفُ النَّاسُ عَنِ التَّنَاطُلِ، فِيمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَدَى وَالحَيْفِ.

(هـ) وَفِيهِ >مَائِلَاتٌ مُمِيلاتٌ < المَائِلَاتُ: الرَّاغِبَاتُ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَا يَلْزُمُهُنَّ (فِي المَرْوِيِّ): >وَمَا يَلْزِمُهُنَّ مِنَ حِفْظِ الفِرَاجِ < حِفْظُهُ.

وَمِيلاتٌ: يُعَلِّمَنَ غَيْرُهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ.

وَقِيلَ: مَائِلَاتٌ: مُتَبَخِّرَاتٌ فِي المَشْيِ، مُمِيلاتٌ لِأَكْتِافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ.

وَقِيلَ: مَائِلَاتٌ: يَمْتَشِطُنَ المِشْطَةَ المِيلَاءَ، وَهِيَ مِشْطَةُ البَغَايَا. وَقَدْ جَاءَ كِراهُتُهَا فِي الحَدِيثِ.

والمِمْيلاتُ: اللَّائِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرُهُنَّ تِلْكَ المِشْطَةَ (زَادَ المَرْوِيُّ): >وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ المَائِلَاتُ المِمْيلاتُ بِمَعْنَى، كَمَا قَالُوا: جَادٌ مُجِدٌّ، وَضَرَابٌ ضَرُوبٌ <.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ >قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: إِنِّي أَمْتَشِطُ المِيلَاءَ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ: رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ <.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ >دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قِلَّةٌ، فَمِيلَ فِيهِ لِقَلْبِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّمَا أَحَافُ كَثْرَتِهِ، وَلَمْ أَحَافُ قِلَّتِهِ < مِيلٌ: أَي تَرَدَّدٌ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَثْرِكُ. تَقُولُ العَرَبُ: إِنِّي لِأَمِيلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ، وَأَمِيلٌ بَيْنَهُمَا، أَيُّهُمَا آتِي.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى >قَالَ لِأَنْسٍ: عَجَّلْتِ الدُّنْيَا وَغَيَّبْتِ الآخِرَةَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مِيلُوا < أَي مَا شَكُّوا وَلَا تَرَدَّدُوا.

وَقَوْلُهُ >مَا عَدَلُوا <: أَي مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئاً.

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ >قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ جِمَاراً وَلَا أَسْتَنْظِلُ أَبْداً، وَلَا أَكُلُ، وَلَا أَشْرَبُ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مِيلةً < أَي ذَاتَ مَالٍ.

يُقَالُ: مَالٌ بِمَالٍ وَيَمُولُ، فَهُوَ مَالٌ وَمِيلٌ، عَلَى فَعَلٍ وَفَعِيلٍ. وَالقِيَاسُ مَائِلٌ. وَبَابُهُ الوَاوِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الطُّفَيْلِ >كَانَ رَجُلًا شَرِيفاً شَاعِراً مِيلةً < أَي ذَا مَالٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ القِيَامَةِ >فَتُدْنَى الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مِيلٍ < قِيلَ: أَرَادَ المِيلَ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ.

وَقِيلَ: أَرَادَ ثُلُثَ الفَرَسِخِ.

وَقِيلَ: المِيلُ: القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ مَا بَيْنَ العَلَمَيْنِ.

وَقِيلَ: هُوَ مَدُّ البَصَرِ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبٍ:

\$ - إِذَا تَوَقَّدَتِ الْخُزَّانُ وَالْمِيلُ \*

وقيل: هي جَمْعُ أَمِيلٍ، وهو الكَسِيلُ الَّذِي لَا يُجَسِّنُ الرُّوْكُوبَ وَالْفُرُوسِيَّةَ.

\$ - وَفِي قَصِيدِهِ أَيْضاً:

\$ - عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ \*

@ {مين} \* قد تكرر فيه ذكر <المين> وهو الكذب. وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْناً، فهو مَائِنٌ.

\$ - ومنه حديث علي في ذم الدنيا <فهي الجايحةُ الخروءُ، والمائنةُ الخؤون>.

(ه س) وفي حديث بعضهم <خَرَجْتُ مَرَابِطاً لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى الْمِيْنَاءِ> هو الموضع الذي تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّفَنُ: أي تُجْمَعُ

وَتُرْبَطُ. قيل: هو مَفْعَالٌ مِنَ الْوَيْبِ: الْفُتُورُ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقَالُ فِيهِ هُبُوبُهَا. وقد تُفْصِرُ. فتكون على مَفْعَلٍ. والميم زائدة.

@ {مينات} \* في حديث المغيرة <فُضِّلَ مِيْنَاتٌ> أي تَلِدُ الْإِنَاثَ كَثِيراً، والميم زائدة. وقد تقدّم.

## Part 5

# النهاية

## في غريب الحديث والأثر

للإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الأثير

الجزء الخامس

\*2\* حرف النون

\*3\* باب النون مع الهمزة

@ {نأج} (هـ) فيه <ادُع رَبَّكَ بِأَنَّا جَ ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ> أي بأبْلَغِ ما يكون مِنَ الدُّعَاءِ وَأَضْرَع. يُقال: نأج إلى الله: أي تَضْرَعُ إليه. والنَّيِّج: الصَّوْت. ونَأَجَتِ الرِّيحُ تَنَأَجُ.

@ {نأد} (س) في حديث عُمر والمرأة العَجُوز <أجاءتني النَّأْدُ (في الأصل، وا: <النائد> وما أثبتُّ من اللسان، والقاموس). إلى اسْتِيشاء (في اللسان <استثناء> خطأ. وانظر (وشى) فيما يأتي). الأبعد <النائد (في الأصل، وا: <النائد> وما أثبتُّ من اللسان، والقاموس).: الدَّواهي، جَمْعُ نَأَدَى (في الأصل، وا: <نأدى> وهو بوزن فَعَالَى، كما في اللسان، والقاموس). والنَّادُ (في الأصل، وا: <والنَّادُ> وهو بوزن سَحَاب. كما نص في القاموس) والنَّوْد: الدَّاهية. تُريدُ أنَّها اضْطَرَّتْها الدَّواهي إلى مَسْألة الأبعد.

@ {نأنا} (هـ) في حديث أبي بكر <طوبى لِمَن مات في النَّانَةِ> أي في بَدءِ الإسلام حين كان ضَعيفاً، قبل أن يَكْثُرَ أنصاره والداخلون فيه. يُقال: نَأُّ نَأُّتْ عن الأمرِ نَأُّ نَأُّةً، إذا ضَعُفْتَ عنه وعجزت. ويُقال: نَأُّ نَأُّةً، بمعنى نَهَنَّهُتُهُ، إذا حَرَّتَهُ وأمهَلتَهُ.

[هـ] ومنه حديث عليّ <قال لسليمان بن صُرْد، وكان نُخْلَفَ عنه يومَ الجمل ثم أتاه بَعْدُ، فقال: تَنَأأتَ وتَرَبَّصتَ، فكيف رأيتَ الله صَنَع؟> أي ضَعُفْتَ وتَأَخَّرتَ.

\*3\* باب النون مع الباء

@ {نبا} (س) فيه <أن رجلاً قال له: يا نبيَّ الله، فقال: لا تَنبِرْ باسمي، إنما أنا نبيُّ الله> النَّبِيُّ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ، مِنَ النَّبَأِ: الحَبَر، لأنه أَ نَبَأٌ عن الله، أي أَ خَبَرَ. ويجوز فيه تَحْقِيقُ الهمزِ وَتَحْفِيفُهُ. يُقال: نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأٌ. قال سيبويه: ليس أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ إِلا وَيَقُولُ: تَنَبَّأَ مُسَيِّمَةً، بالهمز، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الهمزَ في النَّبِيِّ، كما تَرَكَوه في الدَّرِيَّةِ والْبَرِيَّةِ والحايبةِ، إِلا أَهلَ مَكَّةَ فَإِنَّهم يَهْمِزُونَ هَذِهِ الأَحرفَ الثَّلاثَةَ، ولا يَهْمِزُونَ غيرها، ويُجَالِثُونَ العَرَبَ في ذلك. قال الجَوْهري (حكاية عن أبي زيد): <يُقال نَبَأْتُ على القومِ (أَنْ نَبَأُ نَبَأً وَنُبُوءًا. كما في الصحاح) إِذا طَلَعْتَ عليهم، وَنَبَأْتُ مِنَ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ، إِذا خَرَجْتَ مِنَ هَذِهِ إِلى (في الصحاح): إِذا خَرَجْتَ مِنْها إِلى أُخرى>. هَذِهِ. قال: وهذا المَعْنَى أَرادَهُ (في الأصل، وا: <أراد> وَأثبت ما في الصحاح) الأَعْرَابِيُّ بقوله: يا نبيَّ الله، لأنه خَرَجَ مِنَ مَكَّةَ إِلى المدينة فَأَنكَرَ عليه الهمزَ لأنه ليس من لُغَةِ قريش.

وقيل: إِنَّ النَّبِيَّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاةِ، وهي الشَّيْءُ المُرْتَفِعُ.

\$ - ومن المَهْمُوزِ شَعْرُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ بِمَدْحِهِ:

يا خاتَمَ النَّبِإِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ \* بالحَقِّ (في اللسان: <بالخير>) كَلُّهُ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا

\$ - ومن الأَوَّلِ حديثُ البراءِ <قُلْتُ: ورسولك الَّذي أُرْسَلتَ. فردَّ عَلَيَّ وقال: ونيبك الَّذي أُرْسَلتَ> إِما رَدَّ عليه لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ، وَيَجْمَعُ لَهُ الشَّائِنِ، مَعْنَى النَّبُوءَةِ والرِّسالةِ، وَيكون تَعْدِيداً لِلنِّعْمَةِ في الحالِينِ، وَتَعْظِماً لِلْمِنَّةِ على الوَجْهِينِ.

والرِّسُولُ أَخصُّ مِنَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رِسُولٍ نَبِيٌّ، وليس كُلُّ نَبِيٍّ رِسُولاً.

@ {نب} \* في حديث الحُدود <يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ إِذَا عَزَا النَّاسُ فَيَنْبُ كَنْبِيبِ النَّيْسِ >  
النَّيْب: صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ.

(هـ) ومنه حديث عمر <لِيَكْلَمَنِي بَعْضُكُمْ، وَلَا تَنْبُوا (في الهروي، واللسان: < وَلَا تَنْبُوا عِنْدِي > ويوافق روايتنا ما في الفائق 61/3) نَبِيبِ الثُّيُوسِ < أَي تَصِيحُوا.

\$ - وحديث عبد الله بن عمرو <أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ إِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَلْبُ، أَوْ تَنْبُ عَلَى الْعَمِّ >.

@ {نبت} \* في حديث بني فُرَيْظَةَ < فَكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قُتِلَ > أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرِ الْعَانَةِ، فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ، وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ، لِلتُّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزِيَةِ.

وقال أحمد: الإنبات حَدُّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنِ مَالِكِ.

\$ - وفي حديث علي <إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ > أَي نَحْنُ فِي الشَّرْفِ نَهَائِيَّةٌ، وَفِي النَّبْتِ نَهَائِيَّةٌ، أَي يُنْبَتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا. فَأَسْلَمُوا.

(س) وفي حديث أبي ثَعْلَبَةَ < قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: نُؤَيِّتُهُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُؤَيِّتُهُ خَيْرٌ أَوْ نُؤَيِّتُهُ شَرٌّ؟ > النَّؤَيِّتَةُ: تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ، يُقَالُ: نَبَتَتْ لَهَا نَابِتَةٌ: أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لِحِقْوِ الْكِبَارِ وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ.

(هـ) ومنه حديث الأحنف < أَن مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَابِهِ: لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ، فَقَالَ: لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَخْبَرْتُهُ أَنْ دَافَقَهُ دَقْفٌ، وَأَنَّ نَابِتَهُ لِحَقَّتْ >.

@ {نبت} (س) في حديث أبي رافع <أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيئُهُ سَبْعَ > أَصْلُ النَّبِيئَةِ: تُرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بئرٍ أَوْ نَهْرٍ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لِحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعَ لَوْقَتِ حَاجَتِهِ فِي مَوْضِعٍ، فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ.

@ {نبح} (س) في حديث عَمَّار <اسْكُتْ مَشْقُوحًا مَقْبُوحًا مَنْبُوحًا > الْمَنْبُوحُ: الْمَشْتُومُ. يُقَالُ: نَبَحْتَنِي كِلَابُكَ: أَي لِحَقْتَنِي شَتَائِمُكَ. وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَّاحِ الْكَلْبِ، وَهُوَ صِيَاخُهُ.

@ {نبح} (س) في حديث عبد الملك بن عَمِير <خُبْرَةٌ أَنْبَحَانِيَّةٌ > أَي لَيْبِنَةٌ هَشَّةٌ. يُقَالُ: نَبَخَ الْعَجِينُ يَنْبُخُ (هكذا بالضم في الأصل، واللسان. وفي القاموس بالكسر)، إِذَا اخْتَمَرَ. وَعَجِينٌ أَنْبَحَانٌ: أَي مُخْتَمِرٌ. وَقِيلَ: حَامِضٌ. وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ.

@ {نبد} \* في حديث عمر <جَاءَتْهُ جَارِيَةٌ بِسَوِيقٍ، فَجَعَلَ إِذَا حَرَكْتَهُ تَارَ لَهُ قُشَارٌ، وَإِذَا تَرَكَتَهُ نَبَدًا > أَي سَكَنَ وَرَكَدَ. قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ( ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ <نَبَدًا > بِالنُّونِ وَالثَّاءِ الْمَثَلِثَةِ. انظُرِ الْفَائِقَ 185/3 وَسَيَعِيدُ الْمَصْنِفُ ذَكَرَهُ فِي (نَبَدٌ)

@ {نبد} (هـ) فِيهِ <أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ > هُوَ ( هَذَا شَرَحَ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ ) أَنَّ يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ:

أَنْبِذْ إِلَيَّ الثَّوبَ، أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ، لِيَجِبَ الْبَيْعُ.

وقيل: هُوَ أَنْ يَقُولَ: إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحِصَاةَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ، فَيَكُونُ الْبَيْعُ مُعَاطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ، وَلَا يَصِحُّ.

يُقَالُ: نَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبِذُهُ نَبَذًا، فَهُوَ مَنْبُودٌ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ.



(هـ) ومنه الحديث < فَنَبَذَ حَاتِمَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ حَوَاتِيمَهُمْ > أي ألقاه (في الأصل، وا، واللسان: < ألقاها > قال في الصحاح: < والحاتم والحاتم، بكسر التاء وفتحها.... وتختتمت، إذا لبسته > فأعاد الضمير إليه مذكراً. من يده.  
(هـ) وفي حديث عديّ [بن حاتم] (من الهروي، والفائق 61/3 < أمر له لما أتاه بمبذة > أي وسادة. سميت بها لأنها تُنبذ، أي تُطرح.

(س) ومنه الحديث < فأمر بالسُّرَّ أن يُقَطَّع، ويُجَعَلَ له مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَبُودَتَانِ >.

\$ - وفيه < أنه مرَّ بِقَبْرِ مُنْتَبِذٍ عَنِ الْقُبُورِ > أي مُنْفَرِدٍ بَعِيدٍ عَنْهَا.

[هـ] وفي حديث آخر < انتهى إلى قَبْرِ مَبُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ > يُرْوَى بِتَنْوِينِ الْقَبْرِ وَالْإِضَافَةِ، فَمَعَ التَّنْوِينِ هُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَمَعَ الْإِضَافَةِ يَكُونُ الْمَبُودُ اللَّقِيطُ، أَيْ بِقَبْرِ إِنْسَانٍ مَبُودٍ. وَسُمِّيَ اللَّقِيطُ مَبُودًا؛ لِأَنَّ أُمَّه رَمَتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ.

\$ - وفي حديث الدجال < تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَبُودَةٌ فِي قَبْرِهَا > أي مُلَقَاة.

وقد تكرر في الحديث ذكر < النَّبِيدِ > وهو ما يُعْمَلُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مِنَ التَّمْرِ، وَالزَّيْبِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

يقال: نَبَذْتُ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ، إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيدًا، فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ. وَأَنْتَبَذْتُهُ: أَخَذْتُهُ نَبِيدًا.

وَسَوَاءٌ كَانَ مَسْكِرًا أَوْ غَيْرَ مَسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ نَبِيدٌ. وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ الْمُعْتَصِرِ مِنَ الْعِنَبِ نَبِيدٌ. كَمَا يُقَالُ لِلنَّبِيدِ خَمْرٌ.

\$ - وفي حديث سلمان < وَإِنْ أَيْبْتُمْ نَابِذَنَاكُمْ عَلَى سَوَاءٍ > أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوٍ فِي الْعِلْمِ بِالْمُنَابَذَةِ مِنَّا وَمِنْكُمْ، بَأَنَّ نُظْهِرَ لَهُمُ الْعَزْمَ عَلَى قِتَالِهِمْ، وَخَبَّرَهُمْ بِهِ إِخْبَارًا مَكْشُوفًا وَالتَّبِيدُ يَكُونُ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي.

\$ - ومنه نَبَذَ الْعَهْدَ، إِذَا نَقَضَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

\$ - وفي حديث أنس < إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنُقَيْهِ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْدٌ > أي يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

يقال: بِأَرْضٍ كَذَا نَبَذٌ مِنْ كَلٍّ، وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبْدٌ مِنْ مَطَرٍ، وَذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْدٌ وَنَبْدَةٌ: أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ.

(هـ) ومنه حديث أم عطية < نَبَذْتُ قُسْنِطٍ وَأَطْفَارَ > أي فِطْعَةً مِنْهُ.

@ {نبر} (هـ) فيه < قِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ > وفي رواية < لَا تَنْبِرُ بِاسْمِي > النَّبِرُ: هَمَزُ الْحَرْفِ، وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَحْمِزُ فِي كَلَامِهَا.

وَلَمَّا حَجَّ الْمَهْدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ، فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَقَالُوا: إِنَّهُ يَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ.

\$ - وفي حديث عليّ < اطْعَمُوا النَّبْرَ، وَأَنْظَرُوا الشَّرْرَ > النَّبْرُ: الْحُلْسُ، أَيْ اخْتَلَسُوا الطَّعْنَ.

[هـ] وفي حديث عمر < إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصَبِ، فَإِنَّ الْقَمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ > أَي يَتَنَقَّطُ. وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ: مُنْتَبِرٍ. وَمِنْهُ اشْتَقُّ < الْمُنْبِرُ >

(هـ) ومنه الحديث < إِنْ الْجُرْحُ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ > أَي يَرْمُ.

\$ - وحديث نَصْل رافع بن خديج <عَيَّرَ أَنَّهُ بَقِيَ مُنْتَبِرًا> أي مُرْتَفِعًا فِي جِسْمِهِ.

[هـ] وحديث حذيفة <كَجَمْرٍ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَانْفَطَ (قال النووي: <نَفِطُ، بفتح النون وكسر الفاء، ويقال: تَنَفَّطُ، بمعناه. والتنفط: الذي يصير في اليد من العمل بفأس، أو نحوها، ويصير كالقبة فيه ماء قليل>. شرح النووي على مسلم (باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، من كتاب الإيمان) 169/2 وفي الهروي <فَنَفِطْتُ> مكان: <فَنَفِطُ> قال النووي: <ولم يقل: نَفِطْتُ، مع أن الرجل مؤنثة، إما أن يكون ذكر نَفِطُ إتباعاً للفظ الرَّجُل وإما أن يكون إتباعاً لمعنى الرَّجُل وهو العضو> ويلاحظ أن المصنف لم يذكر مادة (نَفِطُ) هذه.)، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا< @ {نَبِزُ} \* فيه <لا تَنَابِزُوا بِالْألقاب> التَّنَابُزُ: التَّدَاعِي بِالْألقاب. والتَّنَبُّزُ، بالتحريك: اللَّقَبُ، وكأنه يَكْثُرُ فيما كان دَمًا.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُنْبِزُ قُرْقُورًا> أي يُلقب بِقُرْقُورٍ.

@ {نَبِسُ} (هـ) في حديث ابن عمر: في صفة أهل النار <فَمَا يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ، مَا هُوَ إِلَّا الرَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ> أي مَا يَنْطَفُونَ. وأصل النَّبَسُ: الحِرْكَة، ولم يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ.

@ {نَبَطُ} \* فيه <مَنْ عَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا> أي يُظْهِرُهُ وَيُقَشِّيه فِي النَّاسِ. وأصله من نَبَطَ الْمَاءُ يَنْبِطُ، يَنْبِطُ (بالضم والكسر، كما في القاموس) إِذَا نَبَعَ. وَأَنْبَطَ الْحَقَّارُ: بَلَغَ الْمَاءُ فِي الْبِئْرِ. وَالْإِسْتِنْبَاطُ: الْإِسْتِخْرَاجُ.

(هـ) ومنه الحديث <وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ نَبِطُهَا> أي يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَنِتَاجَهَا. وفي رواية <يَسْتَبِطُهَا> أي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا.

[هـ] وفي حديث بعضهم، وقد سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ: <ذَاكَ قَرِيبُ الثَّرَى، بَعِيدُ النَّبِطِ> النَّبِطُ وَالنَّبِيطُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ الْبِئْرِ إِذَا حُفِرَتْ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَا بِنِ الْمَوْعِدِ، بَعِيدُ الْإِنْجَازِ.

(هـ) وفي حديث عمر <تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَبِطُوا> أي تَشَبَّهُوا بِمَعَدِّ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ. النَّبِطُ وَالنَّبِيطُ: حَيْلٌ مَعْرُوفٌ، كَانُوا يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ.

(س) ومنه حديثه الآخر <لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ> أي لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ، فِي سُكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ.

(س) وحديث ابن عباس <نَحْنُ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ مِنَ النَّبِطِ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَى> قِيلَ: لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ بِهَا. وَكَانَ النَّبِطُ (فِي أ: <وَكَانَ النَّبِطُ بِهَا سَكَانَهَا>) سُكَّانَهَا.

[هـ] ومنه حديث عمرو بن معدٍ يكرب <سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ: أَعْرَابِيٌّ فِي حَبُوتِهِ، نَبِطِيٌّ فِي حَبُوتِهِ> أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَابَةِ الْحَرَاكِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضِينَ كَالنَّبِطِ، حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرِبَاجِهَا.

\$ - ومنه حديث ابن أبي أوفى <كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ (فِي الْأَصْلِ: <نَبِطُ> وَأَثْبَتَ مَا فِي أ، وَاللِّسَانَ.) أَهْلَ الشَّامِ> وَفِي رِوَايَةٍ <أَنْبَاطًا مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ <أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخْر: يَا نَبِطِي، فَقَالَ: لَا حَدَّ عَلَيْهِ، كُنَّا نَبِطُ> يَرِيدُ الْجَوَارِ وَالِدَارَ، دُونَ الْوِلَادَةِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ <وَوَدَّ الشُّرَاهُ الْمِحْكَمَةَ أَنَّ النَّبِطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا> قَالَ ثَعْلَبُ: النَّبِطُ: الْمَوْتُ.

@ {نبع} (س) فيه ذكر <النَّبْع> وهو شجرٌ تُتَّخَذُ منه القِسيُّ. قيل: كان شَجراً يَطُولُ وَيَعْلُو، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: <لا أطالك الله من عودٍ> فلم يَطُلْ بَعْدُ (في ا : <بعده>)

@ {نبغ} (ه) في حديث عائشة تصف أباهما <غاصَ نَبَغَ النَّفاقِ والرَّذَّة> أي نَقَصَه (ضبط في الأصل، وا <نقصه> بالتشديد. وأثبت ضبط اللسان، والفصيح في هذا الفعل أن يتعدى بنفسه، وفي لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف. كما ذكر صاحب المصباح.) وأدَّهَبَه. يقال: نَبَغَ الشيءُ، إذا ظَهَرَ، ونَبَغَ فيهم النَّفاقُ، إذا ظَهَرَ ما كانوا يُخْفَوْنَ منه.

@ {نبق} (س) في حديث سِدْرَةِ المُنْتَهَى <فإذا نَبِقُها أمثالُ القِلالِ> النِّيقُ، بفتح النون وكسر الباء، وقد تُسَكَّن: ثَمَّرَ السِّدْرُ، واحِدُهُ: نَبِقةٌ وَنَبَقَةٌ، وأشبهُ شيءٌ به العُنابُ قبلَ أن تَشْتَدَّ حُمُرُهُ.

@ {نبل} (ه) فيه <قال: كنتُ أُنبِلُ على عُمومتي يَوْمَ الفِجارِ> يقال (القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي): نَبَلْتُ الرَّجُلَ، بالتشديد، إذا ناولته النَّبْلَ ليرمي. وكذلك أنبَلْتُهُ.

[ه] ومنه الحديث <إنَّ سَعْدًا كان يَرْمِي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُدٍ، والنبي صلى الله عليه وسلم يُنْبِلُهُ>.

وفي رواية <وفتَى يُنْبِلُهُ، كلما نَفِدَتْ نَبْلُهُ>.

ويُرْوَى <يُنْبِلُهُ> بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء.

قال ابن قُتَيْبَةَ: وهو غَلَطٌ من نَقْلَةِ الحديث، لأنَّ معنى نَبَلْتُهُ أنبَلْتُهُ، إذا رَمَيْتَهُ بالنَّبْلِ.

قال أبو عُمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال: نَبَلْتُهُ، وأنبَلْتُهُ، ونَبَلْتُهُ.

(س) ومنه الحديث <الرامي ومُنْبِلُهُ> ويجوز أن يُريدَ بالمُنْبِلِ الذي يَرِثُ النَّبْلَ على الرامي من الهَدَفِ.

(ه) ومنه حديث عاصم:

\$ - ما عَلَيَّ وأنا جَلْدٌ نابلٌ\*

أي ذو نَبْلٍ. والنَّبْلُ: السَّهْمُ العربيَّة، ولا واحد لها من لَفْظِها، فلا يقال: نَبْلَةٌ، وإنما يقال: سَهْمٌ ونُشَابَةٌ.

(ه) وفي حديث الإستنجاء <أعدِّوا النَّبْلَ> هي الحِجارة الصِّغار التي يُسْتَنْجَى بها، واحداً: نَبْلَةٌ، كعُرْفَةٍ وَعُرْفٍ.

والحدِّثون يَفْتَحون النون والباء، كأنه جَمْعُ نَبِيلٍ، في التقدير.

والنَّبْلُ، بالفتح في غير هذا: الكِبَارُ من الإِبِلِ والصِّغار. وهو من الأضداد.

@ {نبه} (س) في حديث الغازي <فإن نَوْمَهُ ونُبُهَهُ خيرٌ كُلُّهُ> النَّبُهَةُ: الانْتِباهُ من النَّومِ.

(ه) ومنه الحديث <فإنه مَنبُهَةٌ للكريم> أي مَشْرِفَةٌ ومَعْلَاةٌ، من النَّبَاهَةِ. يقال: نَبِهَ يَنْبُهُهُ، إذا صار نَبِيها شَرِيفا.

@ {نبا} \*فيه <فأُتِيَ بثلاثةِ قِرْصَةٍ فوَضِعَتْ على نَبِيٍّ> أي على شيءٍ مرتفعٍ عن الأرض، من النَّبَاوةِ، والنَّبوةِ: الشَّرْفِ المرتفع من الأرض.

(ه) ومنه الحديث <لا تُصَلُّوا على النَّبِيِّ> أي على الأرض المرتفعة المَحْدُودِبة. ومن الناس من يَجْعَلُ النَّبِيَّ مُشْتَقًّا منه؛ لا تَرْتَفَعُ قَدْرُهُ.

\$ - ومنه الحديث <أنه خطب يوماً بالنَّبَاوةِ من الطائف> هو موضع معروف به.

(هـ) وحديث قتادة > ما كان بالبصرة رجلاً أعلم من حميد بن هلال، غير أن النباوة أضرت به < أي طلب الشرف والرياسة، وحرمة التقدم في العلم أضرت به.

ويروى بالتاء والنون. وقد تقدم في حرف التاء (انظر ص 199 من الجزء الأول. وقد ضبطت هناك النباوة، بكسر النون، خطأ. والصواب الفتح).

(س) وفي حديث الأحنف > قدمنا على عمر مع وفد، فنبت عيناه عنهم، ووقعت عليّ < يقال: نبا عنه بصره ينبو: أي تجافى ولم ينظر إليه. ونبا به منزله، إذا لم يوافق. ونبا حدّ السيف، إذا لم يقطع، كأنه حفرهم، ولم يرفع بهم رأساً. (هـ) ومنه حديث طلحة > قال لعمر: أنت وليّ ما وليت، لا ننبو في يدك < أي نناقذ لك.

\$ - ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم > ينبو عنهما الماء < أي يسيل ويمرّ سريعاً، لِملاستهما واصطحابهما.

\*3 باب النون مع التاء

@ {نتج} \* فيه > كما تُنتج البهيمة بهيمةً جمعاء < أي تلد يقال: تُنتج الناقة، إذا ولدت، فهي منتوجة. وأنتجت، إذا حملت، فهي نتوج. ولا يقال: مُنتج. وتنتج الناقة أنبجها، إذا ولدتها. والناج كالقابلة للنساء.

\$ - وفي حديث الأقرع والأبرص > فأنتج هذان وولد هذا < كذا جاء في الرواية > أنتج < وإنما يقال > نتج < فأما أنتجت فمعناه إذا حملت، أو حان نتاجها وقيل: هما لغتان.

(هـ) ومنه حديث أبي الأخص > هل تنتج إبلك (رواية المروزي: > هل تُنتج إبل قومك < صحاحاً آذانها > أي تُولدها وتلي نتاجها.

@ {نتخ} [هـ] في حديث ابن عباس > إن في الجنة بساطاً منتوخاً بالذهب < أي منسوجاً. والنتخ بالخاء المعجمة: التسخ

(س) وفي حديث الأحنف > إذا لم أصل مجتدي حتى ينتج جبينه < أي يعرق. والنتخ: مثل الرشح. والمجتدي: الطالب، أي إذا لم أصل طالب معروفي.

@ {نتر} (هـ) فيه > إذا بال أحدكم فليُنتر ذكره ثلاث نترات < التتر: جذب فيه قوة وجفوة.

(هـ) ومنه الحديث > إن أحدكم يُعدب في قبره، فيقال: إنه لم يكن يستنتر عند بوله < الاستنتر: استفعال، من التتر، يُريد الحرص عليه والاهتمام به. وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول.

(هـ) وفي حديث علي > قال لأصحابه: أطعموا النثر < أي الخلس، وهو من فعل الحذاق. يقال: ضربت هبْر، وطعن نثر.

ويروى بالباء بدل التاء. وقد تقدم.

@ {نتش} (هـ) في حديث أهل البيت > لا يُجئنا حاملُ القيلة، ولا النُتاش < قال ثعلب: هم النُتاش والعيارون، واحدُهم: ناتش. والنتش والتنتش واحد، كأنهم انتتفوا من جملة أهل الحيز.

(س) ومنه الحديث > جاء فلان فأخذ خيارها، وجاء آخر فأخذ نتاشها < أي شزارها.

@ {نتق} (هـ) فيه > عليكم بالأبكار، فإنهن أنتقن أرحاماً < أي أكثر أولاداً. يقال للمرأة الكثيرة الولد: ناتق، لأنها ترمي بالأولاد رُمياً.

والتَّق: الرَّمي والنَّفص والحركة. والتَّق: الرَّفَع أيضا.

(هـ) ومنه حديث علي > البَيْتِ المَعْمُورِ نَتَأقُ الكَعْبَةَ من فَوْقِهَا < أي هُو مُطَلٌّ عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ.

\$ - ومنه حديثه الآخر في صِفَةِ مَكَّة > والكعبة أَقْلٌ نَتَائِقِي الدُّنْيَا مَدْرَأُ التَّتَائِقُ: جمع نَتَيْقَةٍ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، من التَّق، وَهُوَ أَنْ تَقْلَعَ الشَّيْءَ فَتَرَفَعَهُ من مَكَانِهِ لِتَرْمِي بِهِ، هَذَا هُو الأَصْل. وَأَرَادَ بِهَا هُنَا البِلَادَ؛ لِرَفْعِ بِنَائِهَا، وَشُهْرَتِهَا فِي مَوَاضِعِهَا.

@ {نقل} (هـ) فِيهِ > أَنَّهُ رَأَى الحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صِبْيَةٌ فِي السِّكَّةِ، فَاسْتَنْتَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ القَوْمِ < أَي تَقَدَّمَ. وَالتَّل: الجَذْبُ إِلَى قُدَامِ (زاد المروني: > قال أبو بكر: وبه سَمِّي الرَّجُلُ نَاتِلًا، وَتَثِيلَةٌ أُمُ العَبَّاسِ بنِ عبدِ المَطْلَبِ <).

(س) ومنه الحديث > يُمَثِّلُ القُرْآنُ رَجُلًا، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالَفًا لَهُ، فَيَنْتَبِلُ خِصْمًا لَهُ < أَي يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ لِخِصَامِهِ. وَخِصْمًا مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر > أَن ابْنَهُ عبدِ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ المُشْرِكِينَ، فَتَرَكَ النَّاسَ لِكَرَامَةِ أَبِيهِ، فَتَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ < أَي تَقَدَّمَ إِلَيْهِ.

(هـ) وَحَدِيثُهُ الأُخْر > شَرِبَ لَبَنًا فَارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِلَّ لَهُ، فَاسْتَنْتَلَ يَتَقَيًّا < أَي تَقَدَّمَ.

(س) وَحَدِيثُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ > مَا سَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ العِلْمِ بِشَيْءٍ، إِلَّا كُنَّا نَأْتِي المَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ < أَي يَتَقَدَّمُ.

@ {نتن} \* فِيهِ > مَا بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ؟ دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ < أَي مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ، مُجْتَنَبَةٌ مَكْرُوهَةٌ، كَمَا يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ التَّنُّ. يُرِيدُ قَوْلَهُمْ: يَا لُقْلَانَ.

(س) ومنه حديث بدر > لَوْ كَانَ المَطْعَمُ بنِ عَدِيٍّ حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي هَوْلَاءِ التَّنِّي لِأَطْلُقْتُهُمْ لَهُ < يَعْنِي أَسَارَى بَدْرٍ وَاحِدُهُمْ: نَتْنٌ، كَزَمِنٍ وَزَمْنِي، سَمَّاهُمْ نَتْنِي لِكُفْرِهِمْ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: < إِنَّمَا المُشْرِكُونَ بَجْسٌ > \*3 باب النون مع الشاء

@ {نث} (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ > لَا تَنْتُ حَدِيثًا تَنْشِيًا < النَّثُّ كَالْبَثِّ. يُقَالُ: نَثَّ الحَدِيثَ يَنْثُهُ، يَنْثُهُ (بِالضَّمِّ، وَالكسْرُ، كَمَا فِي القَامُوسِ)، إِذَا حَدَّثَ بِهِ. تَقُولُ: لَا تُنْثِي أَسْرَارَنَا، وَلَا تُطْلِعِ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا. وَالتَّنْثِيْتُ: مَصْدَرٌ تُنْثِتُ، فَأَجْرَاهُ عَلَى تَنْثُ.

وَيُرْوَى بِالبَاءِ المَوْحَدَةِ (أَي تَبُّتٌ. وَسَبِقَ فِي بَابِهِ).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو > أَن رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ: هَلْ كُنْتَ، قَالَ: أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْتُ نَثِيْتُ الحَمِيَّتِ؟ < نَثُ الرُّقُ يُنْثُ بِالكسْرِ، إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ. أَرَادَ: أَتَهْلِكُ وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا؟ وَالتَّنْثِيْتُ: أَن يَرشَحَ وَيَعْرِقَ من كَثْرَةِ لَحْمِهِ. وَيُرْوَى < تَمَّتْ > بِالمِيمِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {نند} (س) في حديث عمر <إِذَا تَرَكْتَهُ نَنَدَ> قال الخطابي: لا أدري ما هو. وأراه <رَنَدَ> بالراء. أي اجتمع في قَعْرِ القَدَحِ.

ويجوز أن يكون <نَنَطَ> فأبْدَلَ الطاء دالا للمَخْرَجِ.

وقال الزمخشري: <نَنَدَ: أي سَكَنَ وركَدَ>.

ويروي بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

@ {نثر} (هـ) في حديث الوضوء <إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ (قال في المصباح: <وَتُكْسِرُ الشَّاءَ وَتُضَمُّ >>>

(هـ) وفي حديث آخر <فَاسْتَنْثِرْ >

\$ - وفي آخر <من تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ >.

\$ - وفي آخر <كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ >.

نَثَرَ يَنْثِرُ، بالكسر، إِذَا امْتَحَطَ. وَاسْتَنْثَرَ: اسْتَفْعَلَ مِنْهُ. أَي اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْأَنْفِ فَيَنْثِرُهُ.

وقيل: هو من تحريك النَّثْرَةِ، وهي طَرْفُ الْأَنْفِ.

قال الأزهري: يُرْوَى <فَأَنْثِرْ > بِأَلْفٍ مَقْطُوعَةٍ. وَأَهْلُ اللُّغَةِ لَا يُجِيزُونَهُ. وَالصَّوَابُ بِأَلْفِ الْوَصْلِ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة <هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ، وَنَثْرًا كَثْرَ الدَّقْلِ > أي كما يتساقط الرُّطْبُ الْيَابِسُ

من العِدْقِ إِذَا هُزَّ.

(هـ) ومنه الحديث <فلما خلا سيي، ونثرت له ذا بطنى > أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده. وامرأة تُثَوِّرُ: كثيرة

الوَلَدِ.

(هـ) وحديث أبي ذر <أَبِوَأَقْبِقُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ نَثُورٍ؟ > هي الواسعة الإخليل، كأنها تنثر اللبن نثرًا.

(هـ) وفي حديث ابن عباس <الجرادُ نثرُ الحوت > أي عَطَسَتْهُ.

\$ - وحديث كعب <إنما هو نثرة حوت >.

(هـ) وفي حديث أم زرع <وبميس في حلق النثرة > هي ما لطف من الدروع: أي يتبختر في حلق الدرع.

@ {نط} \* فيه <كانت الأرض هقًا على الماء فنطها الله بالجبال > أي أثبتها وثقلها.

والتنط: غمرك الشيء حتى يثبت.

[هـ] ومنه حديث كعب <كانت الأرض تמיד فوق الماء، فنطها الله بالجبال، فصارت لها أوتادًا >.

@ {نثل} (هـ) <أيجب أحدكم أن تُؤتى مشربته فينثل ما فيها؟ > أي

يُستخرج ويؤخذ.

\$ - ومنه حديث الشعبي <أما ترى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ > أي يُستخرج ثرائها، يريد القبر.

\$ - ومنه حديث صهيب <وانثل ما في كِنَانَتِهِ > أي استخرج ما فيها من السهام.

(س) وحديث أبي هريرة <ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها (في ا: <تثلوها >). يعني الأموال وما

فُتِحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا.

(س) وفي حديث طلحة > أنه كان يَنْثُلُ (من باب قتل، كما نص في المصباح، لكن جاء في القاموس بالكسر، كأنه من باب ضرب) دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ < أي يَضْبُهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا. وَالثَّلَّةُ: الدَّرْعُ.

\$ - وفي حديث عليّ < بين نَثِيلِهِ وَمُعْتَلَفُهُ > النَّثِيلُ: الرَّوْثُ.

\$ - ومنه حديث ابن عبد العزيز < أنه دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ، فَقَالَ: أَلَا

كُنْتُمْ هَذَا النَّثِيلَ > وَكَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا بِقَبِيحٍ.

@ {نثا} (هـ) في صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام < لَا تُنْتَى فَلَتَاتُهُ > أي لَا تُشَاعُ وَلَا تُذَاعُ. يُقَالُ: نَثَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْتَوُهُ نَثْوًا، وَالنَّثَا فِي الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ.

يُقَالُ: مَا أَقْبَحَ نَثَاهُ وَمَا أَحْسَنَهُ.

وَالْفَلَتَاتُ: جَمْعُ فَلْتَةٍ، وَهِيَ الرِّزَّةُ. أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْتَى.

\$ - ومنه حديث أبي ذر < فَجَاءَ خَالِنَا فَنَتَى عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ > أَي أَظْهَرَ إِلَيْنَا، وَحَدَّثَنَا بِهِ.

\$ - وَحَدِيثَ مَا زِنَ:

\$ - وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْتَى عَيْنِنَا فَطِنٌ\*

\$ - وَحَدِيثَ الدَّعَاءِ < يَا مَنْ تُنْتَى عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ >.

\*3 باب النون مع الجيم

@ {نجأ} (هـ) فيه < زُدُوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ > النَّحَاةُ: شِدَّةُ النَّظَرِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ: إِنَّهُ لَنَجْوَةٌ، وَنَجِيءٌ. وَقَدْ تُحَذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، فَيَصِيرُ عَلَى فَعْلٍ وَفَعِلٍ.

المعنى: أَعْطَاهُ اللَّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ.

وَلَهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ، وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ، رِفْقًا بِهِ وَرَحْمَةً. وَالثَّانِي أَنْ تُحَذِرَ إِصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ، لِغَرَطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ.

@ {نجب} \* فيه < إِنْ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ مُجَبَّاءَ رُفْقَاءَ > النَّحِيبُ: الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيْوَانٍ. وَقَدْ بَجِبَ يَنْجُبُ بِنَجَابَةٍ، إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَفِيسًا فِي نَوْعِهِ.

(س) ومنه الحديث < إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّحِيبَ > أَي الْفَاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود < الْأَنْعَامُ مِنْ بَنَائِبِ الْقُرْآنِ، أَوْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ > أَي مِنْ أَفْضَلِ سُورِهِ. فَالنَّجَائِبُ: جَمْعُ بَجِيَّةٍ، تَأْنِيثُ النَّحِيبِ. وَأَمَّا النَوَاجِبُ. فَقَالَ سَمِيرٌ: هِيَ عِتَاقُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَجِبْتُهُ، إِذَا قَشَرْتَ بَجَبَهُ، وَهُوَ لِحَاؤُهُ وَقَشْرُهُ، وَتَرَكْتَ لُبَابَهُ وَخَالِصَهُ.

(س) ومنه حديث أبي < الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ دَعْرَةٌ، وَلَا عَشْرَةٌ، وَلَا بَجْبَةٌ تَمَلَّةٌ، إِلَّا بَدَنْبٌ > أَي قَرْصَةٌ نَمْلَةٌ. مِنْ بَجَبِ الْعُودِ، إِذَا قَشَرَهُ.

وَالنَّجَبَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الْقَشْرَةُ. ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَا هُنَا.

وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ. وَسَيَجِيءُ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ < النَّحِيبِ > مِنَ الْإِبِلِ مُفْرَدًا، وَمَجْمُوعًا. وَهُوَ الْقَوِيُّ مِنْهَا، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ.

@ {نَجَحْتُ} (هـ) في حديث عمر > انْجُثُوا لِي ما عند المغيرة، فإنه كَتَامَةٌ للحديث < النَّجْثُ: الإِسْتِخْرَاجُ، وكأنه بالحديث أَحْصُ.

\$ - ومنه حديث أم زرع > وَلَا تُنَحِّثْ عن أخبارنا تَنْجِيئاً <

(هـ) وحديث هند > أنها قالت لأبي سفيان، لما نزلوا بالأبواء في غزوة أُحُدٍ: لو نُجِثْتُمْ قَبْرَ أَمِنَةَ أمِّ محمد < أي نَبِثْتُمْ.

@ {نَجَحَ} (س) في حديث الحجاج > سَأَحْمِلُكَ على صَعْبٍ حَدْبَاءَ حَدْبَارٍ، يَنْجُ ظَهْرُهَا < أي يَسِيلُ قَيْحًا. يقال: نَجَحَتِ الْقَرْحَةُ نَجْحًا نَجْحًا.

@ {نَجَحَ} (س) في خُطْبَةِ عائِشَةَ > وَأَنْجَحُ إِذْ أُكْدِيتُمْ < يُقَالُ: نَجَحَ فُلَانٌ، وَأَنْجَحُ، إِذَا أَصَابَ طَلِبَتَهُ. وَنَجَحَتْ طَلِبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ.

\$ - ومنه حديث عمر مع المتكهن > يَا جَلِيحُ، أَمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ < وقد تكرر في الحديث.

@ {نَجَبَ} (هـ) في حديث الزكاة > إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نُجْدَتِهَا وَرَسَلِيهَا < النَّجْدَةُ: الشَّدَّةُ. وقيل: السَّمْنُ. وقد تقدّم مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

\$ - ومنه الحديث > أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ (في الأصل، وَ: > أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ < وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ وَالْفَائِقِ 121/2، وَقَدْ جَاءَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ: > قَوْلُهُ: أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ. هُوَ هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا: أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ <.

وقال الزمخشري: > الكاف في أرايتك مجردة للخطاب... ومعناه: أخبرني عن النجدة < وانظر ما سبق في مادة (رأى) 178/2). تكون في الرَّجُلِ؟ فقال: لَيْسَتْ لهما بَعْدَلُ < النَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ. وَرَجُلٌ بَجْدٌ وَبَجْدٌ (هُوَ بَجْدٌ، وَبَجْدٌ، وَبَجْدٌ، وَبَجْدٌ. وَبَجْدٌ. مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ 391/5): أَي شَدِيدِ الْبَأْسِ.

(س) ومنه حديث علي > أَمَا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ وَأَنْجَادٌ أَي أَشْدَاءُ شُجْعَانَ.

وقيل: أَنْجَادٌ: جَمْعُ الْجَمْعِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ بَجْدًا عَلَى بَجَادٍ، أَوْ بُجُودٍ، ثُمَّ بُجْدٌ. قَالَ أَبُو مُوسَى.

وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ أَفْعَالَ فِي فَعْلٍ وَفَعْلٍ مُطَّرِدٌ، نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ، وَكَتِفٍ وَأَكْتِافٍ.

\$ - ومنه حديث خيِّفان > وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادٌ بُسْلٌ <.

\$ - ومنه حديث علي > مَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمَجْدَاءُ وَالنُّجْدَاءُ < جَمْعُ مَجِيدٍ وَبَجِيدٍ. فَالْمَجِيدُ: الشَّرِيفُ. وَالنُّجِيدُ: السَّجَاعُ. فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى > وَكَانَتْ امْرَأَةً بَجُودًا < أَي ذَاتَ رَأْيٍ، كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ. يُقَالُ: بَجِدَ بَجْدًا: أَي جَهَدَ جَهْدًا.

(هـ) وفي حديث أم زرع > زَوْجِي طَوِيلَ النَّجَادِ < النَّجَادُ: حَمَائِلُ السِّيفِ. تُرِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ، فَإِنَّمَا إِذَا طَالَتْ طَالَ بِنَجَادِهِ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ.

(هـ) وفيه > جَاءَهُ رَجُلٌ وَبَكْفَهُ وَضَحَّ، فَقَالَ لَهُ: انظُرْ بَطْنَ وادٍ، لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُتَهِمٍ، فَتَمَعَكَ فِيهِ < أَي مَوْضِعًا ذَا حَدٍّ مِنْ بَجْدٍ، وَحَدٍّ مِنْ تَهَامَةٍ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ، وَلَا مِنْ هَذِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاءِ مَبْسُوطًا.



والتَّجْد: ما ارتفع من الأرض، وهو اسمٌ خاصٌّ لما دون الحجاز، ممَّا يلي العراق.  
(هـ) وفيه > أنه رأى امرأةً شَيَّرَةً وعليها مناجدٌ من ذهب < هو خُلِيٌّ مُكَلَّلٌ بالفصوص. وقيل: فلانُدُّ من لؤلؤٍ ودَّهب،  
واحدُها: مُنَجَّد.

وهو من التَّنَجِيد: التَّزْيِين. يقال: بَيْتٌ مُنَجَّد، وَنُجُودُه: سُتُورُه التي تُعَلَّق على حيطانه، يُزَيَّن بها.

(س) ومنه حديث فُسٍ > زُحْرِفَ وَنُجَّد < أي زُيِّن.

\$ - وحديث عبد الملك > أنه بعث إلى أمِّ الدرداء بأُنْجَادٍ من عنده < الأُنْجَاد: جمع نَجْد، بالتحريك، وهو متاع البيت،  
من فُرْشٍ وَنَمَارِقٍ وَسُتُور.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل > وعلى أكتافِها أمثالُ التَّوْاجِدِ شَحْمًا < هي طرائق الشَّحْم، واحدُها: ناجدة،  
سُمِّيَتْ بذلك لإرتفاعِها.

(هـ) وفيه > أنه أدِنَ في قَطْعِ المِنْجَدَةِ < يعني من شجر الحَرَم، وهي عَصَا تُسَاق بها الدُّوَاب، ويُنْفَسُ بها الصَّوْفُ.

(س) وفي شعر حُمَيْد بن ثور:

\$ - وَنَجَّدَ (هكذا ضبط بفتح الجيم في الأصل، وا، وديوان حميد ص 77، والفائق 354/2 لكن ضبط في اللسان  
بالكسر). الماء الذي تَوَرَّدَا\*

أي سال العَرَق. يقال: نَجَّدَ يَنْجُدُ نَجْدًا (حكى في الصحاح عن الأصمعي:

> نَجَّدَ الرَّجْلُ بِالْكَسْرِ يَنْجُدُ نَجْدًا: أي عَرِقَ من عمل أو كرب < وقال في اللسان: > وقد نَجَّدَ يَنْجُدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا،  
الأخيرة نادرة: إذا عَرِقَ من عمل أو كرب. وقد نَجَّدَ عَرَقًا فهو منجود، إذا سال <) إذا عَرِقَ من عَمَلٍ أو كَرْبٍ. وتَوَرَّدَ:  
تَلَوَّثُهُ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ > اجتمع شَرِبٌ من أهل الأَنْبَارِ، وبين أيديهم نَاجُودٌ خَمْرٌ < أي راووق. والناجود: كل إناءٍ  
يُجْعَلُ فيه الشَّرَاب، ويقال للخمر: نَاجُودٌ.

@ {نَجَّدَ} [هـ] فيه > أنه ضَحِكَ حتى بدت نَواجِذُه < التَّوْاجِدُ من الأَسنان: الضَّوْاحِك، وهي التي تَبْدُو عند  
الضَّحِك. والأكثر الأشهرُ أَمَّا أَقْصَى الأَسنان. والمراد الأوَّل، لأنه ما كان يَبْلُغُ به الضَّحِكُ حتى تَبْدُو أواخرِ أَضراسِه،  
كيف وقد جاء في صفة ضَحِكِه: > جُلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّم <.

وإن أريد بها الأواخرُ فالوجه فيه أن يُرادَ مُبالِغُهُ مِثْلُه في ضَحِكِه، من غير أن يُرادَ ظُهُورُ نَواجِذِه في الضَّحِك، وهو أَقْبَسُ  
القولين؛ لاشْتِهَارِ التَّوْاجِدِ بأواخرِ الأَسنان.

\$ - ومنه حديث العَرِياضِ > عَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ < أي تَمَسَّكُوا بِها، كما يَتَمَسَّكُ العَاضُّ بِجَمِيعِ أَضراسِه.

\$ - ومنه حديث عمر > وَلَنْ يَلِيَّ النَّاسَ كَثْرَشِيَّ عَضَّ على نَاجِذِه < أي صَبَرَ وَتَصَلَّبَ في الأُمُور.

(هـ) ومنه حديث علي > إِنَّ المَلِكِينَ قاعِدانَ على نَاجِذِي العَبْدِ يَكْتُبانَ < يعني سَنِيَّه الضَّاحِكِينَ، وهما اللَّذانَ بين النَّابِ  
والأضراس.

وقيل أراد النَّابِيَيْن. وقد تكرر في الحديث.

@ {نجح} \*فيه > أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ بَجْرَانِيَّةٍ < هي منسوبة إلى بَجْرَانَ، وهو موضع معروف بين الحجاز الشام واليمن.

\$ - ومنه الحديث <قَدِمَ عليه نَصَارَى بَجْرَانَ>.

\$ - وفي حديث علي <واختلف النَّجْرُ، وَتَشَّتْ الأَمْرُ> النَّجْرُ: الطَّبْعُ، والأصل، والسَّوْقُ الشديد.

(س) ومنه حديث النَّجَاشِي <لَمَّا دَخَلَ عليه عمرو بن العاص والوفد، قال لهم: بَجَّرُوا> أي سَوَّقُوا الكلام. قال أبو موسى: والمشهور بالخاء وسيجيء.

@ {نجز} (هـ) في حديث الصَّرْفِ <إلا نَاجِزاً نَاجِزاً> أي حَاضِراً بِحَاضِرٍ. يقال: بَجَزَ يَنْجِزُ بَجْزاً، إذا حَصَلَ وَحَضَرَ. وَأَنْجَزَ وَعَدَهُ، إذا أَحْضَرَهُ. والمَناجِزَةُ في الحَرْبِ المِبارِزَةُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة <قالت لابن السائب: ثلاثٌ تَدْعُهُنَّ، أو لَأَناجِزَتِكَ> أي لَأَقَاتِلَتِكَ وَأَخَاصِمَتِكَ.

@ {نجش} [هـ] فيه <أنه نَمَى عن النَّجْشِ في البيع> هو أن يَمْدَحَ السَّلْعَةَ لِيُنْفِقَهَا وَيُرَوِّجَهَا، أو (في الهروي: > ويزيد) يَزِيدُ في ثَمَنِهَا وهو لا يريد شِراءَهَا، لِيَقَعَ غَيْرُهُ فِيهَا. (قبل هذا في الهروي: <وقال غيره [غير أبي بكر]: النَّجْشُ: تَنْفِيرُ النَّاسِ عن الشَّيْءِ إلى غَيْرِهِ>) والأصل فيه: تَنْفِيرُ الوَحْشِ من مَكَانٍ إلى مَكَانٍ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر <لا تَنَاجِشُوا> هو تَفَاعُلٌ، من النَّجْشِ. وقد تَكَرَّرَ في الحديث.

(س) وفي حديث ابن المسيب <لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكاً> أي يَسْتَشِيرُهَا.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <قال: إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ في بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ وهو جُنُبٌ، قال: فَاثْتَجَشْتُ مِنْهُ> قد اِخْتَلَفَ في ضَبْطِهَا، فَرُوي بِالْجِيمِ والشين المعجمة، من النَّجْشِ: الإسْرَاعُ. وقد بَجَشَ يَنْجُسُ بَجْشاً. وروي <فَاثْتَجَسْتُ مِنْهُ واِخْتَنَسْتُ> بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنُوسِ: التَّأَخُّرُ والاختِفاءُ. يقال: خَنَسَ، واِخْتَنَسَ.

(س) وفيه ذِكْرُ <النَّجَاشِيِّ> في غير موضع. وهو اسم مَلِكِ الحَبَشَةِ وغيره، والياء مشددة. وقيل: الصواب تخفيفها.

@ {نجع} \*في حديث علي <دَخَلَ عليه المِقْدَادُ بالسُّقْيَا، وهو يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَبْطاً> أي يَغْلِفُهَا. يقال: بَجَعْتُ الإِبِلَ: أي عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ والنَّجِيعَ، وهو أن يُخَلِّطَ العَلْفُ من الحَبْطِ والدقيق بالماء، ثم تُسْقَاهُ الإِبِلَ.

(هـ) ومنه حديث أُبَيٍّ، وَسُئِلَ عن النَّبِيذِ فقال: <عليك باللبن الذي بُجِعَتْ بِهِ> أي سُقِّيَتْهُ في الصَّعْرِ، وَغُدِيَتْ بِهِ. ويقال: بَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَبَجَعَ، وَأَبْجَعَ، إِذَا نَفَعَهُ وَعَمِلَ فِيهِ. وقيل: لا يقال فيه: أَبْجَعَ.

(س) وفي حديث بُدَيْلٍ <هذه هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا> التَّنْجَعُ والانتِجَاعُ والتُّجْعَةُ: طَلَبُ الكَلَأِ وَمَسَاقِطِ العَيْثِ. وانتِجَعُ فلانٌ فلاناً: طَلَبَ مَعْرُوفَهُ.

\$ - ومنه حديث علي <ليست بِدَارِ بَجْعَةَ>.

@ {نجف} [هـ] فيه <فيقول: أي رَبِّ، قَدَّمَنِي إلى بابِ الجَنَّةِ فَأَكُونُ تحتِ بِنَافِ الجَنَّةِ> قيل: هو أُسْكُفَةُ البابِ. وقال الأزهري: هو (مكان هذا في الهروي: <هو أعلى الباب>) دَرَوْنُدَهُ، يعني أعلاه.

(هـ) وفي حديث عائشة <أَنَّ حَسَّانَ بنَ ثَابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَبَجَفَتْهُ> أي رَفَعَتْ مِنْهُ. والنَّجْفَةُ: شِبْهُ التَّلِّ.

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص > أنه جَلَسَ على مَنجاف السفينة < قيل: هو سُكَّأُها (انظر ص 363 من الجزء الرابع) الذي تُعَدُّلُ به، سُمِّيَ به لارتفاعه.

قال الخطابي: لم أَسْمَعْ فيه شيئاً أَعْتَمَدَهُ.

@ {نجل} \* في صفة الصحابة > معه قومٌ صدورهم أناجيلهم < هي جمع إنجيل، وهو اسم كتاب الله المُنزَّل على عيسى عليه السلام. وهو اسم عبرانيٌّ أو سُريانيٌّ. وقيل: هو عربيٌّ.

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظَهَر قلوبهم، ويَجْمَعونه في صدورهم حِفْظاً. وكان أهل الكتاب إنما يقرأون كُتُبهم من الصُحُف. ولا يكاد أحدهم يَجْمَعها حِفْظاً إلا القليل.

وفي رواية > وأناجيلهم في صدورهم < أي أن كُتُبهم محفوظةٌ فيها.

[هـ] وفي حديث عائشة > وكان وادياً يَجْرِي بِجَلَاءٍ أي نَزْأً، وهو الماء القليل، تَعْنِي وادي المدينة. ويُجْمَع على أنجال.

\$ - ومنه حديث الحارث بن كَلْدَةَ > قال لِعُمَرَ: البلادُ الوبيئة ذاتُ الأنجال والبَعُوض < أي البُرُوز والبَقُ.

(س) وفي حديث الزبير > عَيْنَيْنِ بِجَلَاوَيْنِ < يقال: عَيْنٌ بِجَلَاءٍ: أي واسعة.

(هـ) وفي حديث الزُهْرِي > كان له كَلْبَةٌ صائدة (في الأصل، وا، واللسان: > كلب صائد يطلب لها < وفي تاج العروس:

> كلب صائد تطلب له الفحولة، يطلب بجلها، أي ولدها < وما أثبت من الهروي). يَطْلُبُ لها الفُحُولَةَ، يَطْلُبُ بِجَلْها < أي وَلَدَها.

\$ - وفيه > مَنْ بَجَلَ النَّاسَ بِجَلْوِهِ < أي من عابَهُمْ وَسَبَّهُمْ وَقَطَعَ أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ، كما يَقْطَعُ المِنْجَلُ الحَشِيشَ.

قال الأزهري: قاله اللَّيْثُ بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(س) ومنه الحديث > وَتَوَخَّذُ السِّيَوفُ مَنَاجِلَ < أرادَ أَنَّ النَّاسَ يَتَرَكُونَ الجِهَادَ، وَيَشْتَغِلُونَ بِالْحَرْثِ وَالزَّرَاعَةِ. والميمُ زائدة.

@ {نجم} [هـ] فيه > هذا إِبَّانٌ بِجُومِهِ < أي وقتُ ظُهُورِهِ، يعني النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

يقال: بَجِمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ، إذا طَلَعَ. وكلُّ ما طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجِمَ. وقد خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يَقُومُ على ساق، كما خُصَّ القائم على الساق منه بالشَّجَرِ.

\$ - ومنه حديث جرير > بَيْنَ نَحْلَةٍ وَضَالَةٍ وَبَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ < النَّجْمَةُ: أَخْصُ مِنَ النَّجْمِ، وَكَأَنَّهَا وَاحِدَةٌ، كَنَبْتَةٍ وَنَبْتٍ.

\$ - ومنه حديث حذيفة > سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَانِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صَدُورِهِمْ < أي يَنْفُذُ وَيَخْرُجُ مِنْ صَدُورِهِمْ.

(س) وفيه > إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ <.

وفي رواية > ما طَلَعَ النَّجْمُ فِي الأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ <.

وفي رواية أخرى > ما طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الأَرْضِ عَاهَةٌ إِلا رُفِعَتْ <.

النَّجْمُ فِي الأَصْلِ: اسم لكل واحدٍ من كواكب السماء، وَجْمَعُهُ: نُجُومٌ، وهو بالثُرَيَّا أَخْصُ، جعلوه عَلَمًا لها، فإذا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يُرَادُ به هي، وهي المرادَةُ فِي هذا الحديث.

وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح، وذلك في العَشرِ الأَوْسَطِ من أَيَّارِ، وَسُقُوطُها مع الصبح في العَشرِ الأَوْسَطِ من تَشْرِينِ الآخِرِ.

والعرب تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِها وَغُرُوبِها أَمْرَاضاً وَوَبَاءً، وَعَاهَاتٍ فِي

الناس والإبل والثمار.

ومدته مغيرها بحيث لا تُبصر في الليل نيف وخمسون ليلة؛ لأنها تحفى بقرها من الشمس قبلها وبعدها، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح.

قال الحربي: إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز، لأن في أيار يقع الحصاد بها وتُدرك الثمار، وحينئذ تُباع؛ لأنها قد أمِنَ عليها من العاهة.

قال القتيبي: وأحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة.

\$ - وفي حديث سعد >والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة< تنجيم الدين: هو أن يُقرَّر عطاؤه في أوقات معلومة مُتتابعة، مشاهرة أو مُساناة.

\$ - ومنه >تنجيم المكاتب، ومُحوم الكتابة< وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لِحلول ديوها وغيرها، فنقول: إذا طلع النجم حلّ عليك مالي: أي الثريا وكذلك باقي المنازل.

@ {نجا} \* فيه >وأنا النذير العريان فالنحاء النحاء< أي انجوا بأنفسكم. وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر: أي انجوا النحاء، وتكراره للتأكيد. وقد تكرر في الحديث.

والنحاء: السرعة. يقال: نجا ينجو نجاءً، إذا أسرع. ونجا من الأمر، إذا خلص، وأنجاه غيره.

(س) وفيه >إنما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية< أي السريعة. هكذا زوي عن الحربي بالجيم.

[هـ] ومنه الحديث >أتوك على قُلصٍ نواج< أي مُسرعات. الواحدة: ناجية.

[هـ] ومنه الحديث >إذا سافرت في الجذب فاستنجوا< أي أسرعوا السير. ويقال للقوم إذا انهزموا: قد استنجوا.

(هـ) ومنه حديث لقمان >وأخبرنا إذا استنجينا< أي هو حاميتنا، يدفع عنا إذا انهزمنا.

\$ - وفي حديث الدعاء >اللهم بمحمدٍ نبيك وبموسى نبيك< هو المياجي المخاطب للإنسان والمحدث له. يقال:

ناجاه يُناجيه مُناجاةً، فهو مُناجٍ. والنجى: فعيل منه. وقد تناجيا مُناجاةً وانتجاءً

\$ - ومنه الحديث >لا يتناجى اثنان دون الثالث<.

وفي رواية >لا يتنجى اثنان دون صاحبهما< أي لا يتسارران منفردين عنه؛ لأن ذلك يسوؤه.

\$ - ومنه حديث علي >دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف، فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه،

فقال: ما انتجيتُه، ولكن الله انتجاه< أي إن الله أمرني أن أناجيه.

\$ - ومنه حديث ابن عمر >قيل له: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى؟< يريد مُناجاةً الله

تعالى للبعد يوم القيامة. والنجوى: اسم يُقام مقام المصدر.

\$ - ومنه حديث الشعبي >إذا عظمت الحلقة فهي بذاءً ونجاءً< أي مُناجاة. يعني يكثر فيها ذلك.

(س) وفي حديث بئر بُضاعة >تُلقي فيها المحائض وما يُنجي الناس< أي يُلقونه من العذرة. يقال منه: أُنجى يُنجي،

إذا ألقى بجره، ونجا وأنجى، إذا قضى حاجته منه. والإستنجاء: استخراج النجو من البطن.

وقيل: هو إزالته عن بدنه بالغسل والمسح.

وقيل: هو من نجوت الشجرة وأنجيتها، إذا قطعتها. كأنه قطع الأذى عن نفسه.

وقيل: هو من النَّحْوَةِ، وهو ما ارتفع من الأرض. كأنه يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص <قيل له في مرضه: كيف تَبْجُدُك؟ قال: أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي > أي ما يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ.

\$ - وفي حديث ابن سلام <وإني لَفِي عَدْقٍ أُنْجِي مِنْهُ رُطْبًا> أي النَّقِطُ. وفي رواية <أستنجي منه> بمعناه.

@ {نجه (1)} (ه) في حديث عمر <بعد ما نَجَّهَهَا> أي رَدَّهَا وَانْتَهَرَهَا. يقال: نَجَّهْتُ الرَّجُلَ نَجْهًا، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْفُهُ عَنْكَ.

والعرب تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا ضًا وَوَبَاءً، وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ

(1) وضعت هذه المادة في الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا، كما وضعت في ا، والنسخة 517، والمهروي، والدر النشير. وهو الصحيح؛ لأن (نجا) أصلها (نجو) والواو مقدمة على الهاء في ترتيب المصنّف

\*3 باب النون مع الحاء

@ {نحب} (ه) فيه <طلحة مَنَّ قَضَى نَحْبَهُ> النَّحْبُ: التَّنْزُرُ، كأنه أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ أَعْدَاءُ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ قَوْفِي بِهِ. وقيل: النَّحْبُ: الموتُ، كأنه يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يِقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ.

(ه) وفيه <لو عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لَأَقْتَلُوا عَلَيْهِ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ> أي بِقُرْعَةٍ. والمناخبة: المخاطرة والمراهنة.

\$ - ومنه حديث أبي بكر <في مناخبة الم غُلِبَتِ الرُّومُ> أي مَرَاهَنَتِهِ لِقَرِيشٍ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرْسِ.

(ه) ومنه حديث طلحة <قال لابن عباس: هل لك أن أناجيك وتَرْفَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> أي أَفْأَخِرَكَ وَأَحَاكِمَكَ، وَتَرْفَعُ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِنَا، فَلَا تَفْتَخِرَ بِقَرَابَتِكَ مِنْهُ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاخِرِ.

(س) وفي حديث ابن عمر <لما نُعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ غَلَبَهُ النَّحْبُ> النَّحْبُ وَالتَّحْيِبُ الْإِنْتِخَابُ: الْبِكَاةُ بِصَوْتِ طَوِيلٍ وَمَدٍ.

(س) ومنه حديث الأسود بن المطلب <هل أُجِلَّ النَّحْبُ؟> أي أُجِلَّ الْبِكَاةُ.

\$ - وحديث مجاهد <فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَائِمٌ مِنَ الْبُقُلِ>.

\$ - وحديث علي <فهل دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ أَوْ نَفَعَتِ النَّوَاجِبُ؟> أي الْبَوَاكِي،

جمع ناجة.

@ {نحر} \* في حديث الهجرة <أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نَحْرِ الظَّهْيَةِ> هو حين تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الْإِرْتِفَاعِ، كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَّحْرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ.

\$ - ومنه حديث الإفك <حتى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ الظَّهْيَةِ>.

(س) وفي حديث وإبسة <أتاني ابن مسعود في نَحْرِ الظَّهْيَةِ، فَقُلْتُ: أَيُّهُ سَاعَةَ زِيَارَةٍ؟> وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث علي > أنه خرج وقد بَكَرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى، فقال: نَحَرُوهَا نَحْرَهُمَ اللَّهُ < أي صَلَّوهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ.

وقوله <نَحْرَهُمَ اللَّهُ> يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً لَهُمْ: أَي بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا.

\$ - وفي حديثه الآخر <حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيُْولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ> أَي فِي مُتَقَابِلَاتِهَا. يُقَالُ: مَنْزِلُ بَنِي فُلَانٍ تَتَنَاحَرُ: أَي تَتَقَابَلُ.

\$ - وفي حديث حذيفة <وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ بِثَلَاثَةِ: بِالْحَادِّ النَّحْرِ> هُوَ الْفَطْنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

@ {نَحَز} (س) فِي حَدِيثِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ <لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ مُحَازَةٌ> أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ، وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ، وَالْمِنْحَازُ: الْهَاوُنُ (فِي الْأَصْلِ: <الْهَاوُنُ> بَوَاوٍ وَاحِدَةٌ مَضْمُومَةٌ، وَفِي: <الْهَاوُونَ> بَوَاوَيْنِ. وَأَثَبَتْهُ بَوَاوٍ مَفْتُوحَةٌ مِنَ اللِّسَانِ. قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ: <وَالْهَاوُونَ: الَّذِي يُدَقُّ فِيهِ. قِيلَ: بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَالْأَصْلُ: هَاوُونَ، عَلَى فَاعُولٍ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى هَوَاوِينَ، لَكِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ، فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، فَبَقِيَ هَاوُونَ، بِالضَّمِّ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعُلٌ، بِالضَّمِّ وَلَا مَهُ وَوَاوٍ،

فَقَدَّ النَّظِيرَ مَعَ ثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ، فَفُتِحَتْ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ. وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: عَرَبِيٌّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ. وَقِيلَ: مَعْرَبٌ. وَأُورِدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي بَابِ فَاعُولٍ، عَلَى الْأَصْلِ <وَانظُرْ مَعْجَمَ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ 21/6>، وَالْمَعْرَبُ ص 346. وَالْجَمْهَرَةُ 183,502/3

\$ - وَمِنْهُ الْمَثَلُ:

\$ - دَقَّقَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ، وَاللِّسَانِ. وَفِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ 178 / 1: <الْقَلْقَلِ> وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي اللِّسَانِ، مَادَّةُ (قَلْقَل) قَالَ: <وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: حَبَّ الْفُلْفُلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ، إِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبُوبِ. حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهِ وَرَوَاهُ: حَبَّ الْفُلْفُلِ، بِالْفَاءِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ.> \*

@ {نَحَس} (س) فِي حَدِيثِ بَدْرِ <فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ الْأَخْبَارَ> أَي يَتَّبَعُ. يُقَالُ: تَنَحَّسْتُ الْأَخْبَارَ، إِذَا تَتَبَعْتَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ.

\$ - وَفِي رِوَايَةٍ: <يَتَحَسَّبُ وَيَتَحَسَّسُ> وَالْكَلْبُ بِمَعْنَى.

@ {نَحْص} (ه) فِيهِ <أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي عُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ> النُّحْصُ بِالضَّمِّ (هَذَا شَرَحَ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ): أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ، تَمَّتْ أَنْ يَكُونَ اسْتِشْهَادَ مَعَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ.

@ {نَحْض} \* فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ <فَاعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُتَمَلِّئَةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا> النَّحْضُ: اللَّحْمُ وَرَجُلٌ نَحِيضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبٍ:

\$ - عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ (فِي شَرَحِ دِيوَانِهِ ص 12: <فِي اللَّحْمِ> وَفِي الْأَصْلِ: <غَيْرَانَةٌ> بِمَعْجَمَةٍ، خَطَأً) عَنْ عُرْضٍ \*

أَي رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ.

@ {نحل} \*فيه > ما نَحَلَ والدٌ ولدًا من نُحْلٍ أفضلٍ من أدبٍ حَسَنٍ < النُّحْلُ: العَطِيَّةُ والهبة ابتداءً من غير عِوَضٍ ولا اسْتِحْقاقٍ. يقال: نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نُحْلًا بالضم. والنُّحْلَةُ بالكسر: العَطِيَّةُ.

\$ - ومنه حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ < أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَهُ نُحْلًا >

\$ - وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ < إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نُحْلًا > أَرَادَ يَصِيرُ الْفِيءُ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، عَلَى الْإِثَارِ وَالتَّخْصِيسِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ < لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ > أَي دِقَّةٌ وَهَزَالٌ. وَقَدْ نَحَلَ جِسْمَهُ نُحْلًا.

وَالنُّحْلُ: الْإِسْمُ.

قَالَ الْفُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ < كَانَ بُشَيْرٌ بْنُ أَبِي بَرْقٍ يَقُولُ الشُّعْرَ، وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحَلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ > أَي يَنْسُبُهُ إِلَيْهِمْ، مِنَ النُّحْلَةِ: وَهِيَ النَّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ < مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النُّحْلَةِ > الْمَشْهُورِ فِي الرَّوَايَةِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخِيلِ.

وَرُوي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، يَرِيدُ نُحْلَةَ الْعَسَلِ. وَوَجْهَ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حِدْقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ، وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ، وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ، وَتَنْزُهُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ، وَطَيْبُ أَكْلِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ، وَنُحُولُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ، وَأَنَّ لِلنُّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ. مِنْهَا الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ، وَالرِّيحُ وَالدُّخَانُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ. وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تُفْتَرُهُ عَنْ عَمَلِهِ: ظُلْمَةٌ الْغَفْلَةُ، وَغَيْمُ الشُّكِّ، وَرِيحُ الْفِتْنَةِ، وَدُّخَانُ الْحَرَامِ، وَمَاءُ السَّعَةِ، وَنَارُ الْهَوَى.

@ {نحم} (ه) فِيهِ < دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعِيمٍ > أَي صَوْتًا. وَالنَّحِيمُ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْجَوْفِ. وَرَجُلٌ نَحِمٌ وَبِهَا سُمِّيَ نُعِيمُ النَّحَامِ (هُوَ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَوْفٍ. الْإِسْتِيعَابُ ص 1507)

@ {نحا} (ه) فِي حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ < فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ > أَي عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَهُ. يُقَالُ: نَحَا وَأُنْحَى وَأُنْتَحَى.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < فَانْتَحَاهُ رَيْعَةُ > أَي اعْتَمَدَهُ بِالْكَلَامِ وَقَصَدَهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ < وَتَنَحَّى لَهُ > أَي اعْتَمَدَ حَزَقَ السَّفِينَةِ.

\$ - وَحَدِيثُ عَائِشَةَ < فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا > هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ. وَالْمَشْهُورُ بِالنَّشَاءِ الْمَثَلَةُ وَالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ < أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتَنَحَّى فِي سَجُودِهِ، فَقَالَ: لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ > أَي يَعْتَمِدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ، حَتَّى يُوَثَّرَ فِيهِمَا.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ < قَدْ تَنَحَّى فِي بُرْئِيهِ، وَقَامَ اللَّيْلَ فِي جَنْدِسِهِ > أَي تَعَمَّدَ لِلْعِبَادَةِ، وَتَوَجَّهَ لَهَا، وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا، أَوْ بَجَنَّبِ النَّاسِ وَصَارَ فِي نَاحِيَّةٍ مِنْهُمْ.

(س) وَفِيهِ < يَا تَيْبِي أَنْحَاءٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ > أَي ضُرُوبٌ مِنْهُمْ، وَاحِدُهُمْ: نَحْوٌ. يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ، سِوَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

\*3\* باب النون مع الحاء

@ {نخب} \*فيه > ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كقارئة لخطاياها، حتى نُخبَةُ النملة < النخبَة (ضبطت في الهروي بفتح النون، ضبط قلم): العَصَّة والقَرْصَة. يقال: نَحَبْتُ النملة تَنُحِب، إذا عَصَّت. والنَّحْبُ: خَرَقَ الجِلْد.

(ه) ومنه حديث أبي > لا يُصِيبُ المؤمنَ مصيبةٌ (هكذا ضبط بالتنوين في ا، والهروي، واللسان. وضبط في الفائق 75/3 بالضم مخففا مع الإضافة) دَعْرَةٌ ولا عَثْرَةٌ قَدَمٍ، ولا احتِلاجٌ عِرْقٍ، ولا نُخبَةٌ نَمَلَةٍ إلا بدَنْبٍ، وما يَعْفُو اللهُ أكثرُ <. ذَكَرَهُ الزمخشري مرفوعا. ورواه بالخاء والجيم. وكذلك ذكره أبو موسى فيهما وقد تقدّم. (س) وفي حديث علي، وقيل عُمَرُ < وخرَجنا في النُخبَة > النُخبَة بالضم: المُنْتخبون من الناس المُنْتَقون. والإِنْتخاب: الإِختيار والإِنْتقاء.

\$ - ومنه حديث ابن الأَكوع < انْتخب من القوم مائة رجل >.

(س) وفي حديث أبي الدرداء < بنس العَوْنُ على الدين قَلْبٌ نُحِبُّ، وبطنٌ رَغِيبٌ > النُحِيبُ: الجبانُ الذي لا فؤاد له: وقيل: الفاسد الفعل.

(س) وفي حديث الزبير < أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليَّة فاستقبل نُحْباً ببصره > هو اسمُ موضع هناك.

@ {نخت} (س) في حديث أبي > ولا نُحْمَةٌ نَمَلَةٍ إلا بدَنْبٍ < هكذا جاء في رواية. والنَّخت والنَّتْف واحدٌ يريد به قرصة نملة.

ويُروى بالباء الموحدة وبالجيم. وقد تقدّما.

@ {نخ} (ه) فيه < ليس في النُحَّة صدقة > هي الرِّقِيق. وقيل: الحَمِير. وقيل: البَقْر العوامِل. وتُفْتَحُ نُوها وتُضَمُّ. وقيل: هي كل دابة استعملت. وقيل: البَقْر العوامِل بالضم، وغيرها بالفتح. وقال القراء: النُحَّة أن يأخذ المصدَّق ديناراً بعد فراغه من الصدقة.

\$ - ومنه حديث علي < أنه بعث إلعثمان (هو عثمان بن حنيف، كما سبق في مادة (زخخ) بصحيفة فيها: لا تأخذنَّ من الرُّحَّة ولا النُّحَّة شيئا >.

@ {نخر} (س) فيه < أنه أخذ بنُخرة الصبي > أي بأنفه. ونُخْرَتا الأنف: ثُقْباه والنُّخرة بالتحريك: مُقَدَّم الأنف. والمنخِرُ والمنخِران أيضا: ثُقْبَا الأنف.

\$ - ومنه حديث الرُّبْرِقان < الأفيطس النُّخرة، الذي (في اللسان: < للذي كان يَطَّلِع في حجره >) كأنه يَطَّلِع في حجره >.

(ه) وحديث عمر، وقيل علي < أنه أتى بسكران في شهر رمضان، فقال: لِلْمُنخِرِينَ > أي كَبَّهُ اللهُ لِمُنخِرِيه. ومثله قولهم في الدعاء: لِيَلِدِينَ وَلِلْقَم.

(س) وفي حديث ابن عباس < لما خَلَقَ اللهُ إبليسَ نَحَرَ > النُخِير:

صوتُ الأنف.

(ه) وفي حديث عمرو بن العاص < رَكِبَ بَعْلَةً سَمِطَ وَجْهَهَا هَرَمًا، فقيل له: أترَكِبُ هذه وأنت على أكرم ناخِرَة بمصر؟ > الناخِرَة (هذا شرح المبرد، كما ذكر الهروي): الحَيْل، واحداها: ناخِر. وقيل: الحمير؛ لِلصُّوت الذي يُخْرَج من



أُتُوْفَهَا. وأهلُ مصر يُكثِرُونَ رُكُوبَهَا أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبِغَالِ (زاد الهروي: <وقال غيره [غير المبرد]: يريد بقوله: وأنت على أكرم ناخرة: أي ولك منها أكرم ناخرة. ويقولون: إن عليه عَكَرَةً من مال: أي إن له عَكَرَةً. والأصل فيها أنها تُرُوخُ عليه. وفي بعض الحديث: أفضل الأعمال الصلاة على وقتها. يريد لوقتها>. وفي اللسان: <وقيل: ناخرة، بالجيم>.)

(هـ) وفي حديث النَّجَاشِيِّ <لما دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو وَالْوَفْدُ مَعَهُ، قَالَ لَهُمْ: نُحْرُوا أَي تَكَلَّمُوا. كَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا (أَفَادَ فِي الدَّرِ النَّثِيرِ أَنَّهُ بِالْحَبَشِيَّةِ. قَالَ: <ومعناه: تكلّموا>) مَأْخُودٌ مِنَ النَّخِيرِ: الصَّوْتِ. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - ومنه حديثه أيضا <فَتَنَاخَرَتْ بِطَارِقَتِهِ> أي تكلمت، وكأنه كلامٌ مع غَضَبٍ وَثُورٍ.

@ {نخس} (هـ) فيه <أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنِ حِصْبِ الْبِلَادِ، فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ، وَفِيهَا عُذْرٌ تَنَاخَسُ> أي يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَأَصْلُ النَّخْسِ: الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ.

(س) وفي حديث جابر <أَنَّهُ نَحَسَ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِ>.

\$ - ومنه الحديث <ما من مولودٍ إلا نُحِسَهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَهَا>. وقد تكرر ذِكرُ <النَّحْسِ> فِي الْحَدِيثِ.

@ {نخش} [هـ] وفي حديث عائشة <كان لنا جيرانٌ من الأنصار يَمْنُحُونَنَا شَيْئاً مِنْ أَلْبَانِهِمْ، وَشَيْئاً مِنْ شَعِيرِ نَخْشَتِهِ> أَي نَفْسِهِ وَنَعَزِلَ عَنْهُ قِشْرَهُ. وَمِنْهُ نَخَشَ الرَّجُلُ، إِذَا هُزِلَ. كَأَنَّ لِحْمَهُ أُخِذَ عَنْهُ.

@ {نخص} \* في صفته صلى الله عليه وسلم <كان مَنُخُوصَ الْكَعْبَيْنِ> الرواية <مَنْهُوس> بالسین المهملة.

قال الزمخشري: وروي (رواية الزمخشري بالشين المعجمة. الفائق 137/3 قال <وروي: منهوس ومَنْخُوص>. بالباء بدل النون، وهو موافق لما ذكره المصنف وشرحه في مادة (نخص) <مَنْهُوشٌ وَمَنْخُوصٌ. وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى الْمَعْرُوقِ> وَأَنْتَخَصَّ لِحْمَهُ إِذَا ذَهَبَ. وَنَخَصَّ الرَّجُلَ، إِذَا هُزِلَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. وَهُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

@ {نخع} (هـ) فيه <إِنَّ أُنْحَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ مَلِكَ الْأَمْلَاكِ> أَي أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهَا، وَأَهْلَكَهَا لَهُ. وَالنَّخَعُ: أَشَدُّ الْقَتْلِ، حَتَّى يَبْلُغَ الذَّبْحُ النَّخَاعَ (النخاع، مثلث النون، كما في اللسان. قال صاحب المصباح: <الضم لغة قوم من الحجاز، ومن العرب من يفتح، ومنهم من يكسر>) وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فَقَارِ الظَّهْرِ. وَيُقَالُ لَهُ: خَيْطُ الرَّقِيبَةِ.

وَيُرْوَى <أَخْنَع> وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - ومنه الحديث <أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تُجِبَ> أَي لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتُهَا.

\$ - وفيه <النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ حَطِيئَةٌ> هِيَ الْبَرْقَةُ الَّتِي تُخْرَجُ مِنَ أَصْلِ الْفَمِ، مِمَّا يَلِي أَصْلَ النَّخَاعِ.

@ {نخل} (هـ) فيه <لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ> أَي الْمُنْخُولَةَ الْخَالِصَةَ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَمَا فِي دَافِقِ.

[هـ] ومنه الحديث <لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ (في الهروي <تناخيل>) الْقُلُوبِ> أَي النَّيَّاتِ الْخَالِصَةِ. يُقَالُ: نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ، إِذَا أَخْلَصْتَهَا.

@ {نخم} (س) في حديث الحُدَيْبِيَّةِ <مَا يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ> النُّخَامَةُ: الْبَرْقَةُ الَّتِي تُخْرَجُ مِنَ أَفْصَى الْحَلْقِ، وَمِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

\$ - ومنه حديث علي <أَقْسِمُ لَتَنْخَمَنَّهَا أَمِيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفِظُ التُّحَامَةَ>

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: اجتمع شَرِبٌ مِنَ الْأَنْبَارِ فَعَتَّى نَاخِمُهُم:

\$ - أَلَا سَقْيَانِي (في اللسان والفائق 71/3: <أَلَا قَاسِقِيَانِي> وفي الفائق: <قبل خيل>). قبل جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ\*

الناخِم: المعْيِي. والنَّخْم: أَجُودُ الْغِنَاءِ.

@ {نخا} (س) في حديث عمر <فيه نَخْوَةٌ> أَي كِبْرٌ وَعُجْبٌ، وَأَنْفَةٌ وَحَمِيَّةٌ. وَقَدْ نُجِيَ وَانْتَجِي، كُزْهِي وَازْدُهِي.

\*3\* باب النون مع الدال

@ {ندب} \* في حديث موسى عليه السلام <وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا: سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ> النَّدْبُ، بِالتَّحْرِيكِ:

أَثْرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ، فَتُسَبَّهُ بِهِ أَثْرُ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد <أَنَّهُ قَرَأَ <سَيِّمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ الشُّجُودِ> فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدْبِ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةُ الْوَجْهِ

وَالخُشُوعِ.>

(هـ) وفيه <انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ> أَي أَجَابَهُ إِلَى عُقْرَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ: أَي بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

(س) وفيه <كُلُّ نَادِبَةٍ كَادِبَةٌ إِلَّا نَادِبَةُ سَعْدٍ> النَّدْبُ: أَنْ تَذَكَرَ النَّائِحَةُ الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

(س) وفيه <كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمِنْدُوبُ> أَي الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ: الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السِّبَاقِ.

وقيل: سُمِّيَ بِهِ لِنَدْبِ كَانِ فِي جِسْمِهِ. وَهُوَ أَثْرُ الْجُرْحِ.

@ {ندج} (س) في حديث الزبير <وَقَطَعَ أُتْدُوجَ سَرْجِهِ> أَي لِيَدِهِ. قَالَ أَبُو مُوسَى: كَذَا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ. وَأَحْسَبُهُ

بِالْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {ندح} (هـ) فيه (أَخْرَجَهُ الْهَرُويُّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ) <إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ> أَي سَعَةً

وَفُسْحَةً. يُقَالُ: نَدَحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا وَسَعْتَهُ. وَإِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْ كَذَا: أَي سَعَةٍ يَعْنِي أَنَّ فِي التَّعْرِيزِ بِالقَوْلِ

مِنَ الْإِتْسَاعِ مَا يُعْنِي الرَّجُلَ عَنِ تَعَمُّدِ الْكُذْبِ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة <قَالَتْ لِعَائِشَةَ: قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَبْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ> أَي لَا تُوسِّعِيهِ وَتَنْشُرِيهِ. أَرَادَتْ قَوْلَهُ

تَعَالَى: <وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ>.

(س) ومنه حديث الحجاج <وَإِ نَادِحٌ> أَي وَاسِعٌ.

@ {ندد} (س) فيه <فَنَدَّدَ بَعِيرٌ مِنْهَا> أَي شَرَّدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.

\$ - وفي كتابه لِأَكْبَدِيرٍ <وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ> الْأَنْدَادُ: جَمْعُ نَدٍّ، بِالكَسْرِ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أَمْرِهِ

وَيُؤَادُّهُ: أَي يَخَالِفُهُ. وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ.

@ {ندر} \* فيه <رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجْرَةٍ، فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ (في ا: <فمادت>) فَندَرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضِ

غَلِيظَةٍ> أَي سَقَطَ وَوَقَعَ.

\$ - ومنه حديث زواج صَفِيَّةَ <فَعَثَرَتْ النَّاظِقَةَ، وَنَدَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَنَدَرَتْ>.

(س) والحديث الآخر <أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَدَرَتْ نَيْبَتُهُ> وفي رواية: <فَأَنْدَرَ نَيْبَتَهُ>.

(س) وفي حديث آخر <فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَرَ (1)> وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر <أن رجلاً نَدَرَ في مجلسه، فأمر القوم كلهم بالتَّطَهُّرِ؛ لئلاً يَحْجَلَ الرجل > معناه أنه ضَرَطَ، كأنها نَدَرَتْ منه من غير اختيارٍ.

(س) وفي حديث علي <أنه أَقْبَلَ وعليه أَنْدَرٌ وَزِدْيَةٌ > قيل هي فوق التُّبَّانِ ودون السَّرَاوِيلِ، تُعْطَى الرُّكْبَةَ، منسوبة إلى صانع ومكان.

(1) [في الأصل : "فند"، وهو إسقاط مطبعي. دار الحديث]

@ {ندس} (هـ) في حديث أبي هريرة <دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الأرضَ برجله > أي يَضْرِبُهَا. والنَّدَسُ: الطَّعْنُ.

@ {ندغ} (هـ) في حديث الحجاج <كُتِبَ إلى عامله بالطائف أن أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْسَلٍ من عسل النَّدْغِ، النَّدْغُ (بالفتح ويكسر، كما في القاموس. وبالتحريك أيضاً، كما في اللسان.) والسَّحَاءُ > النَّدْغُ، النَّدْغُ: السَّعْتَرُ البَرِّيُّ. وهو من مَرَاعِي النَّحْلِ.

وقيل: هو شجرٌ أَخْضَرٌ، له ثَمَرٌ أبيضٌ، واحِدُهُ: نَدْغَةٌ.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك <دخل الطائف فوجد رائحة السَّعْتَرِ، فقال: بواديكم هذا نَدْغَةٌ >.

@ {ندم} \* فيه <مرجلاً بالقوم غير خزايا ولا نَدَامَى > أي نادمين. فأخرجه على مذهبهم في الإتياع لخزايا؛ لأن النَدَامَى جمع نَدَمَانٍ، وهو النديم الذي يرافقك ويُشارِك.

ويقال في الندم: نَدَمَانٌ، أيضاً، فلا يكون إتياعاً لخزايا، بل جمعاً برأسه.

وقد نَدِمَ يَنْدَمُ، نَدَامَةً وَنَدَمًا، فهو نَادِمٌ وَنَدَمَانٌ.

\$ - وفي حديث عمر <إياكم وِرْضَاعُ السُّوءِ؛ فإنه لا بُدُّ من أن يَنْتَدِمَ (في الفائق 78/3: <يندم >) يوماً > أي يظهر أثره. والنَّدَمُ: الأثر، وهو مثل النَّدْبِ. والبَاءُ والمِيمُ يتبادلان.

وذكره الزمخشري بسكون الدال، من النَّدَمِ: وهو العَمُّ اللازم إذ يَنْدَمُ صاحبه، لما يعثر عليه من سوء آثاره.

@ {نده} [هـ] في حديث ابن عمر <لو رأيتُ قاتِلَ عمرَ في الحَرَمِ ما نَدَّهْتُهُ > أي ما زجرته. والنَّدَهُ: الرَّجْرُ بَصَةً وَمَةً.

@ {ندا} [هـ] في حديث أم زرع <قريب البيت من النادي > مُجْتَمَعُ القومِ وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله. تقول: إن بيته وَسَطُ الحِلَّةِ، أو قريباً منه؛ ليغشاه الأضيافُ والطَّرَاقُ.

(س) ومنه حديث الدعاء <فإنَّ جَارَ الناديِ يَتَحَوَّلُ (في الأصل > فإنَّ جَارَ الناديِ يَتَحَوَّلُ > وما أثبتُّ من اللسان. وهو موافق لرواية المصنف في مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون. < أي جَارَ المجلس. ويروى بالبَاءِ الموحَّدة، من البَدْوِ وقد تقدم.

(س) ومنه الحديث <واجعلني في النَّدِيِّ الأَعْلَى > النَّدِيِّ، بالتشديد: النادي. أي اجعلني مع المملأ الأعلى من الملائكة.

وفي رواية <واجعلني في النَّدَاءِ الأَعْلَى >. أراد نَدَاءَ أهلِ الجَنَّةِ أهلِ النارِ < أنْ قد وَجَدْنَا ما وَعَدْنَا رُبُّنَا حَقًّا >.

\$ - ومنه حديث سَرِيَّةِ بني سُلَيْمٍ <ما كانوا لِيَقْتُلُوا عامراً وبني سُلَيْمٍ وهم النَّدِيُّ > أي القومُ المَجْتَمِعُونَ.

\$ - وفي حديث أبي سعيد <كُنَّا أُنْدَاءَ فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم> الأنداء: جمع النادي: وهم القوم المجتمعون.

وقيل: أراد كُنَّا أهل أنداء. فحذف المضاف.

(س) وفيه <لو أن رجلاً ندا الناس إلى مَرْمَاتَيْنِ أو عَرَّقِ أجابوه> أي دعاهم إلى النادي. يقال: ندوتُ القوم أندوهم، إذا جمعتهم في النادي. وبه سميت دار الندوة بمكة؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون.

\$ - وفي حديث الدعاء <ثنتان (في الأصل): <اثنتان> وما أثبت من: ا، واللسان. > لا تُرَدَّان، عند النداء وعند البأس <أي عند الأذان بالصلاة، وعند القتال.

\$ - وفي حديث يأجوج ومأجوج <فبينما هم كذلك إذ نُودُوا نادياً: أتى أمر الله > يريد بالنادية دعوة واحدة ونداءً واحداً، فقلب نداءً إلى نادية، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر.

\$ - وفي حديث ابن عوف <وأودى سمعه إلا ندياً> أراد: إلا نداءً، فأبدل الهمزة ياءً، تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب.

(هـ) وفي حديث الأذان <فإنه أُنْدَى صوتاً> أي أرفع وأعلى. وقيل:

أحسن وأعذب وقيل: أبعد.

(هـ) وفي حديث طلحة <خرجت بقرس لي أُنْدِيهِ (رواية الهروي: <لأُنْدِيهِ.> <التندية: (هذا قول أبي عبيد، عن

الأصمعي، كما ذكر الهروي) أن يُورِدَ الرجل الإبلَ والخيلَ فتشرب قليلاً، ثم يرُدُّها إلى المرعى ساعةً، ثم تُعاد إلى الماء.

والتندية أيضاً: تضمير الفرس، وإجراؤه حتى يسيل عرقه. ويقال لذلك العرق: التدى ويقال: نديت الفرسَ والبعير تنديةً. وندي هو ندواً.

وقال القتيبي: الصواب: <أُنْدِيهِ (في الهروي: <لأُنْدِيهِ.> <بالباء، أي أخرجه إلى اللبْدُو، ولا تكون التندية إلا للإبل.

قال الأزهري: أخطأ القتيبي. والصواب الأول.

\$ - ومنه حديث أحد الحيين اللذين تنازعا في موضع <فقال أحدهما: مَسْرَحَ بَهْمِنَا، ومَحْرَجَ نِسَائِنَا، ومُنْدَى خَيْلِنَا> أي موضع تنديةٍ.

(هـ) وفيه: من لقي الله ولم يتندد من الدم الحرام بشيء دخل الجنة <أي لم يُصَبْ منه شيئاً، ولم يتلّه منه شيء>. كأنه نالته نداوة الدم وبلكه. يقال: ما نديني من فلانٍ من شيءٍ أكرهه، ولا نديت كفي له بشيء.

\$ - وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النحل <لن يزال يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوً> يريد نداوة. كذا جاء في

مسند أحمد، وهو غريب (انظر مسند الإمام أحمد 441/2 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص). إنما يقال: ندي الشيء فهو ندي، وأرض نديّة وفيها نداوة.

(س) وفيه <بكر بن وائل ندي> أي سخي. يقال: هو يتندى على أصحابه: أي يتسخي.

\*3\* باب النون مع الذال

@ {نذر} \*فيه <كان إذا خطب امرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش يقول: صبّحكم

ومسأكم> المنذر: المعلم الذي يُعرّف القوم بما يكون قد ذهبتهم، من عدو أو غيره. وهو المخوف أيضاً.

وأصل الإنذار: الإعلام يقال: أنذرتُه أنذرتُه إنذاراً، إذا أعلمته، فأنا مُنذِرٌ ونذير: أي مُعلِّمٌ ومخوِّفٌ ومحدِّرٌ. ونذرتُ به، إذا علمت.

(س) ومنه الحديث <فلما عَرَفَ أن قد نذِرُوا به هَرَبَ > أي عَلِمُوا وأحسُّوا بمكانه.

(س) ومنه الحديث <أنذِرِ القومَ > أي احذِرْ منهم، واستعدَّ لهم، وكن منهم على عِلْمٍ وحَدَرٍ.

\$ - وفيه ذِكْرُ <النَّذْرِ > مكرراً. يقال: نَذَرْتُ أَنْذِرَ، وأنذِرُ نَذراً، إذا أوجبتَ على نفسك شيئاً تبرُّعاً؛ من عبادة، أو صدقة، أو غير ذلك.

وقد تكرر في أحاديثه ذِكْرُ النَّهْيِ عنه. وهو تأكيد لأمره، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفْعَلَ، لكان في ذلك إبطالُ حُكْمِهِ، وإسقاطُ لزوم الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية، فلا يلزم. وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يُجِزُّ لهم في العاجل نفعاً، ولا يصرف عنهم ضرراً، ولا يردُّ قضاءً، فقال: لا تَنذِرُوا، على أنكم قد تدركون بالنَّذْرِ شيئاً لم يُقدِّره اللهُ لكم، أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا، فاحرجوا عنه بالوفاء، فإن الذي نذرتموه لازِمٌ لكم.

(هـ) وفي حديث ابن المسيب <أن عمر وعثمان قَضَيَا في المِلطاة بنصف نَذْرِ الموضحة > أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة. وأهل الحجاز يُسمُّون الأرش نَذراً. وأهل العراق يُسمُّونه أرشاً.

\*3\* باب النون مع الراء

@ {نرد} \* فيه <مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِشِيرِ فكأنما عَمَسَ يَدَهُ في لحم خنزير ودَمِهِ

<النَّرْدِ: اسم أعجمي معرَّب. وشير: بمعنى حلو (في القاموس: النرد، معرَّب. وضعه أرْدَشِير بنُ بابك، ولهذا يقال النردشير >).

@ {نرمق} \* في حديث خالد بن صفوان <إن الدَّهْمَ يكسو النَّرمقَ > النَّرمق: اللَّيِّن. وهو فارسي معرَّب أصله: النَّرم (وهو الجيِّد. كما في المعرَّب ص 333) يريد أن الدَّهْمَ يكسو صاحبه اللَّيِّن من الثياب.

وجاء في رواية <يَكْسِرُ النَّرمقَ > فإن صَحَّتْ فيريد أنه يُبلِّغ به الأغراضُ البعيدة، حتى يكسِر الشيء اللَّيِّن الذي ليس من شأنه أن ينكسر؛ لأن الكسر يُخصُّ الأشياء اليابسة.

\*3\* باب النون مع الزاي

@ {نزح} (هـ) فيه <نزل الحديدية وهي نَزْح > النَّزْح، بالتحريك: البئر التي أخذ ماؤها، يقال: نَزَحَتِ البئرُ ونزحُها. لازِمٌ ومُتَعَدِّ.

(س) ومنه حديث ابن المسيب <قال لِقَتادة: ارحلْ عني، فقد نَزَحْتَنِي >

أي أنفَدت ما عندي.

وفي رواية: <نَزَفْتَنِي >.

\$ - ومنه حديث سَطِيح <عبد المسيح جاء من بلدٍ نَزِيح > أي بعيد. فعيل بمعنى فاعل.

@ {نزر} (هـ) في حديث أم مَعْبَد <لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ > النَّزْر: القليل. أي ليس بقليل فيدلُّ على عِيٍّ، ولا كثيرٍ فاسد.

(س) ومنه حديث ابن جُبَيْر <إذا كانت المرأة نَزْرَةً أو مِقْلَاهَةً > أي قليلة الولد يقال: امرأةٌ نَزْرَةٌ ونزور.

(هـ) وفي حديث عمر > أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيءٍ مرارا، فلم يُجِبْه، فقال لنفسه: تُكَلِّتُكَ أُمَّكَ يا عمرُ، نَزَرَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يُجِيبُكَ < أي ألححت عليه في المسألة إلحاحاً أدبك بسكوته عن جوابك. يقال: فلانٌ لا يُعْطِي حتى يُنْزَرَ: أي يُلَخَّ عليه.

ومنه حديث عائشة > وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة < أي تُلحوا عليه فيها.

@ {نزر} (س) في حديث الحارث بن كعدة > قال لعمر: البلاد الوبيئة، ذات الأنجال والبعوض والنز < النز: ما يتحلب من الماء القليل في الأرض. نَزَّ الماءُ يَنْزُ نَزًّا، وأنزَّت الأرضُ، إذا أخرجت النَّزَّ.

@ {نزع} (هـ) فيه > رأيتني أنزع على قليب < أي أستقي منه الماء باليد. نزعْتُ الدَّلْوُ أنزعُها نزعاً، إذا أخرجتها. وأصل النَّزْع، الجذب

والقَلْع. ومنه نَزْعُ الميِّتِ رُوْحَه (في الأصل: > نَزْعُ الميِّتِ رُوْحَه < وما أثبت من ا، واللسان) ونَزْعُ القوسِ، إذا جذبها.

\$ - ومنه حديث عمر > لن تُحَوِّرَ قُوَى ما دام صاحبها يَنْزِعُ وَيَنْزُو < أي يجذب قوسه، ويثبت على فرسه. والمنازعة: المجاذبة في المعاني والأعيان.

(س) ومنه الحديث > أنا فرطكم على الحوض، فالألفيِّ ما نُوزِعْتُ في أحدكم، فأقول: هذا ميِّ < أي يُجذب ويُؤخذ ميِّ.

(هـ) ومنه الحديث: > مالي أنزع القرآن؟ < أي أجاذب في قراءته

(في الهروي: > أي أجاذب قراءته < كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فسخلوه.

(هـ) وفيه > طوبى للغرباء. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: النَّزَّاع من القبائل < هم (في الفائق 80/3: > هو < وفي اللسان: > هو الذي نزع عن أهله وعشيرته < جمع نازع ونزيع، وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته. أي بُعد وغاب.

وقيل: لأنه يَنْزِع إلى وطنه: أي يَنْجذب ويميل والمراد الأول. أي طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى.

(هـ) ومنه حديث ظبيان > أن قبائل من الأزد نتجوا فيها النَّزاع < أي الإبل الغرائب، انتزعوها من أيدي الناس.

(س) ومنه حديث عمر > قال لآل السائب: قد أضويتم فانكحوا في النَّزاع < أي في النساء الغرائب من عشيرتكم. يقال للنساء التي تزوجن في غير عشائرنهن: نَزاع.

(هـ) وفي حديث القذف > إنما هو عرق نزع < يقال نزع إليه في الشبه،

إذا أشبهه.

(هـ) ومنه الحديث > لقد نزعَت بمثل ما في التوراة < أي جئت بما يشبهها.

(س) وفي حديث القُرشيِّ > أسرني رجلٌ أنزع < الأنزع: الذي ينحسر شعرٌ مقدّم رأسه ممّا فوق الجبين. والنزعتان عن جانبي الرأس ممّا لا شعر عليه.

\$ - وفي صفة علي > البطين الأنزع < كان أنزع الشعر، له بطن.

وقيل: معناه: الأنزع من الشُّرك، المملوء البطن من العلم والإيمان.

@ {نزغ} \* في حديث علي > ولم تَرْمِ الشُّكُوكُ بِنَوَازِغِهَا عَزِيمَةً إِيْمَانِهِم < النَّوَازِغُ: جمع نازغة، من النَّزَغ: وهو الطَّعْنُ والفساد. يقال: نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَنْزِغُ نَزْغًا أَي أَفْسَدَ وَأَعْرَى. وَنَزَغَهُ بِكَلِمَةٍ سُوءٍ: أَي رَمَاهُ بِهَا، وَطَعَنَ فِيهِ.

\$ - ومنه الحديث <صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةً مِنَ الشَّيْطَانِ > أَي نُحْسَةً وَطَعْنَةً.

(س) ومنه حديث ابن الزبير <فَنَزَغَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِنَزِيغَةٍ > أَي رَمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {نزف} (هـ) فيه <زَمَزَمٌ لَا تُنَزَفُ وَلَا تُدَمُّ > أَي لَا يَقْنَى مَاؤُهَا عَلَى كَثْرَةِ الْإِسْتِقَاءِ.

@ {نزك} (هـ) في حديث أبي الدرداء <ذَكَرَ الْأَبْدَالَ فَقَالَ: لَيْسُوا بِنَزَاكِيْنَ وَلَا مُعْجَبِيْنَ وَلَا مُتَمَاوِتِيْنَ > النَّزَاكُ: الَّذِي

يَعِيبُ النَّاسَ. يُقَالُ: نَزَكْتُ الرَّجُلَ، إِذَا عَيْبْتَهُ. كَمَا يُقَالُ: طَعَنْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ. قِيلَ: أَصْلُهُ: مِنَ النَّيْزِكِ، وَهُوَ زُمْحٌ قَصِيرٌ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِالنَّيْزِكِ >.

ومنه حديث ابن عون <وَذَكَرَ عِنْدَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَّكَوهُ > أَي طَعَنُوا عَلَيْهِ وَعَابَوْهُ.

@ {نزل} \* فيه <إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا > النَّزُولُ وَالصُّعُودُ، وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ صِفَاتِ

الْأَجْسَامِ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ. وَالْمُرَادُ بِهِ نَزُولُ الرَّحْمَةِ وَالْأَلطَافِ الْإِلَهِيَّةِ، وَفُرُجُهَا مِنَ الْعِبَادِ، وَتَخْصِيصُهَا بِاللَّيْلِ

وَالثَّلَاثِ الْأَحْيَرِ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ التَّهَجُّدِ، وَغَفْلَةُ النَّاسِ عَمَّنْ يَتَعَرَّضُ لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النَّيَّةُ خَالِصَةً،

وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ وَافِرَةً، وَذَلِكَ مَطْمَئِنَّةُ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ.

\$ - وفي حديث الجهاد <لَا تُنَزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حَكْمِكَ > أَي إِذَا طَلَبَ الْعَدُوُّ مِنْكَ الْأَمَانَ

وَالذِّمَامَ عَلَى حَكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تُعْطِهِمْ وَأَعْطِهِمْ عَلَى حَكْمِكَ، فَإِنَّكَ رِمَا تُخْطِئُ فِي حَكْمِ اللَّهِ، أَوْ لَا تَقْيِي بِهِ فَتَأْتَمُّ.

يُقَالُ: نَزَلْتُ عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا تَرَكْتَهُ، كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِيًا عَلَيْهِ مُسْتَوْلِيًا.

\$ - وفي حديث ميراث الجدِّ <إِنْ أَبَا بَكَرٍ أَنْزَلَهُ أَبَا > أَي جَعَلَ الْجَدَّ فِي مَنْزِلَةِ الْأَبِ، وَأَعْطَاهُ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ.

(س) وفيه <نَازَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا > أَي رَاجَعْتُهُ، وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَهُوَ مِفَاعِلَةٌ مِنَ النَّزُولِ عَنِ الْأَمْرِ، أَوْ مِنَ النَّزَالِ فِي

الْحَرْبِ، وَهُوَ تَقَابُلُ الْقَرِيْنَيْنِ.

\$ - وفيه <اللَّهُمَّ أَنْيَ أَسْأَلُكَ نُزُلَ الشُّهَدَاءِ > النَّزْلُ فِي الْأَصْلِ: قَرَى الضَّيْفِ. وَتُضَمُّ زَائِيُهُ. يُرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ

الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ.

\$ - ومنه حديث الدعاء للميت <وَأَكْرِمِ نُزْلَهُ > وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {نزه} (س) فيه <كَانَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا نَزَّهَهُ > أَصْلُ النَّزْهِ: الْبُعْدُ. وَتَنْزِيهِ اللَّهِ

تَعَالَى: تَبْعِيْدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النَّقَائِصِ.

(س) ومنه الحديث، فِي تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ <هُوَ تَنْزِيْهُهُ > أَي إِبْعَادُهُ عَنِ السُّوْءِ، وَتَقْدِيْسُهُ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة <الْإِيْمَانُ نَزْهٌ > أَي بَعِيْدٌ عَنِ الْمَعَاصِي.

(س) وحديث عمر <الْجَالِيْبَةُ أَرْضٌ نَزْهَةٌ > أَي بَعِيْدَةٌ مِنَ الْوَبَاءِ. وَالْجَالِيْبَةُ: قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ.

\$ - وحديث عائشة <صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ > أَي تَرَكَوْهُ وَأَبْعَدُوْهُ عَنْهُ،

وَلَمْ يَعْمَلُوا بِالرُّحْصَةِ فِيهِ. وَقَدْ نَزَّهَ نَزَاهَةً، وَتَنَزَّهَ تَنْزَاهًا، إِذَا بَعُدَ.

\$ - وفي حديث المعدب في قبره <كَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ مِنَ الْبَوْلِ > أَي لَا يَسْتَبْرِئُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، وَلَا يَسْتَبْعَدُ مِنْهُ.

@ {نزا} (ه) فيه <إن رجلا أصابته جراحة فَنَزِي منها حتى مات> يقال: نُزِف دمه، ونُزِي، إذا جرى ولم ينقطع.

\$ - ومنه حديث أبي عامر الأشعري <أنه رُمِي بسهم في رُكْبته، فَنَزِي منه فمات> وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث علي <أمرنا ألا نُنْزِي الحُمْرَ على الخيل> أي نَحْمَلُها عليها للتَّسَل. يقال: نَزَوْتُ على الشيء أنزوا نَزْوًا، إذا وثبت عليه. وقد يكون في الأجسام والمعاني.

قال الخطابي: يُشْبِه أن يكون المعنى فيه \_ واللّه أعلم \_ أنَّ الحُمْرَ إذا حُمِلت على الخيل قَلَّ عدُّها، وانقطع نَمَاؤها، وتَعَطَّلت منافعُها. والخيل يُجْتَنَج إليها للرُّكُوب والرُّكُض، والطلب، والجهاد، وإحراز الغنائم، ولحمها مأكول، وغير ذلك من المنافع. وليس للبعل شيء من هذه، فأحبَّ أن يَكْثُر نَسَلُها؛ لِيَكْثُر الانتفاع بها.

(س) وفي حديث السَّقِيفَةِ <فَنَزَوْنَا على سَعْدٍ> أي وَقَعُوا عليه ووطئوه.

\$ - ومنه حديث وائل بن حُجْر <إنَّ هذا انْتَزَى على أرضي فأخذها> هو اِفْتَعَلَ من النَّزْو. والانتزاء والتَّنْزِي أيضا: تَسْرَع الإنسان إلى الشرِّ.

\$ - والحديث الآخر <انْتَزَى على القُضَاءِ فَقَضَى بغير علم> وقد تكرر في الحديث.

\*3 باب النون مع السين

@ {نساء} (ه) فيه <مَنْ أَحَبَّ أن يُنْسَأَ من أجله فَلْيَصِل رَجْمَهُ> النَّسَاءُ: التَّأخِير. يقال: نَسَأْتُ الشيءَ نَسَاءً، وأنْسَأْتُهُ إنْسَاءً، إذا أَخَّرْتَهُ. والنَّسَاءُ: الاسمُ ويكون في العُمر والدِّين.

\$ - ومنه الحديث <صِلَةَ الرَّحِمِ مَثْرَاءٌ في المال، مَنَسَاءٌ في الأثر> هي مَفْعَلَةٌ منه: أي مَظِنَّةٌ له وموضعٌ.

\$ - ومنه حديث ابن عوف <وكان قد أنْسِءَ له في العُمر>.

(ه) وحديث علي <مَنْ سَرَّه النَّسَاءُ ولا نَسَاءً> أي تَأخَّرَ العُمر والبَقَاءُ.

(س) ومنه الحديث <لا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ> أي إذا أردتم عملا صالحا فلا تُؤَخِّرُوهُ إلى غَدٍ، ولا تَسْتَمْهِلُوا الشَّيْطَانَ. يريد أن ذلك مُهَلَّةٌ مُسَوِّلةٌ من الشَّيْطَانَ.

\$ - وفيه <إنما الرِّبَا في النَّسِئَةِ> هي البيع إلى أَجَلٍ معلوم. يريد أن يبيع الرِّبَوِيَّاتِ بالتَّأخِير من غير تَقَابُض هو الرِّبَا، وإن كان بغير زيادة.

وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما، كان يَرَى يبيع الرِّبَوِيَّاتِ مُتَقَابِضَةً مع التَّقَابُضِ جائزا، وأنَّ الرِّبَا مَخْصُوصٌ بالنَّسِئَةِ.

(ه) وفي حديث عمر <ارْمُوا فإن الرَّمِي جَلَادَةٌ (في الهروي: <عُدَّةٌ>)، وإذا رَمَيْتُمْ فانتسئوا عن البيوت> أي تأخَّروا. هكذا يُرْوَى بلا همز. والصواب <انتسئوا> بالهمز. ويُروى <بنسئوا> أي تأخَّروا. يقال: بنسئتُ، إذا تأخَّرتُ.

(س) وفي حديث ابن عباس <كانت النُّسَاءُ في كِنْدَةَ> النُّسَاءُ بالضم وسكون السين: النَّسِئَةُ، الذي ذَكَرَهُ اللهُ تعالى في كتابه، من تأخِير الشهور بعضها إلى بعض. والنَّسِئَةُ: فَعِيلٌ بمعنى مفعول.

\$ - وفيه <كانت زينب بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الرِّبِيع، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أَرْسَلَهَا إلى أبيها وهي نَسِوَةٌ> أي مَظْنُونٌ بها الحَمْلُ. يقال: امرأةٌ نَسِوَةٌ، ونَسِوَةٌ ونَسِوَةٌ نِسَاءً، إذا تأخَّرَ حَيْضُهَا ورُجِي حَبْلُهَا، فهو من التَّأخِير.



وقيل: هو بمعنى الزيادة، من نَسَأْتُ اللَّبْنَ، إِذَا جَعَلْت فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ.

قال الزمخشري: <النَّسْوُ عَلَى فَعُولٍ، وَالنَّسْوُ عَلَى فَعَلٍ وَرُوي <نُسْوَةٌ> بضم النون، فالنَّسْوُ (الذي في الفائق 82/3: >وقد روى فُطْرِبَ: النَّسْوُ بِالضَّمِّ: الْمَرْأَةُ الْمَطْنُونُ بِهَا الْحَمْلُ، لِتَأْخِرَ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ. كَالْحَلُوبِ، وَالنَّسْوُ (الذي في الفائق: >والنَّسْوُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ. تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ.<

\$ - ومنه الحديث <أنه دخل على أمِّ عامر بن ربيعة وهي نسوة، وفي رواية <نساء>، فقال لها: أبشري بعبد الله خلقاً من عبد (في الأصل: <عند> والمثبت من ا، واللسان.) الله فولدت غلاماً، فسَمَّته عبدَ الله.<

@ {نسب} \* في حديث أبي بكر <وكان رجلاً نَسَابَةً> النَّسَابَةُ: الْبَلِيغُ الْعِلْمِ (في الأصل، واللسان: <العالم> وما أثبت من ا، والنسخة 517، والفائق 84/3.) بالأنساب. والهاء فيه للمبالغة، مثلها في العلامة.

@ {نسج} (س) فيه > بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ، فَأَوَّلَ مَنْ لَقِيَهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ، كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مُنْسَجٍ فَرَسِهِ <الْمُنْسَجُ: مَا بَيْنَ مَعْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ.<

وقيل: الْمُنْسَجُ وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ: مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكُتَيْبِينَ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ.

وقيل: هو بكسر الميم للفارس بمنزلة الكاهل من الإنسان، والحارك من البعير.

\$ - ومنه الحديث <رجالاً جاعلو رماحهم على مناسج خيولهم> هي جمع المنسج.

(هـ) وفي حديث عمر <مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحْدِهِ؟> يريد رجلاً لا عيب فيه.

وأصله أَنَّ التَّوْبَ النَّفِيسَ لَا يُنْسَجُ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ.

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف عمر <كان والله أخوذياً نسيحاً وحده.>

\$ - وفي حديث جابر <فقام في نساجة مُلتحفاً بها> هي ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاحِفِ مَنْسُوجَةٍ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ. يُقَالُ:

نَسَجْتُ أَنْسَجًا، أَنْسَجُ (بالضم والكسر، كما في القاموس.) نَسَجًا وَنِسَاجَةً.

\$ - وفي حديث تفسير التَّغْيِيرِ <هي النخلة تُنْسَجُ نَسَجًا> هكذا جاء في مسلم والترمذي (هو في الترمذي بالجيم، كما

ذكر المصنف، وأخرجه في (باب ما جاء في كراهية أن يُنْبَدَ في الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، مِنْ كِتَابِ الْأَشْرِيَّةِ) 342/1. لكن

في مسلم بالحاء المهملة، وأخرجه في (باب النهي عن الإنباد في المَرْقَتِ... مِنْ كِتَابِ الْأَشْرِيَّةِ) وقال الإمام النووي

165/13: <... ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ <ننسج> بالجيم. قال القاضي وغيره: هو تصحيف. وادعى

بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء.>

وقال بعض المتأخرين: هو وَهْمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنْ يُنْحَى قَشْرُهَا عَنْهَا وَتُمْلَسَ وَتُحْفَرُ.

وقال الأزهري: النَّسَجُ: مَا نَحَاتَ عَنِ التَّمْرِ مِنْ قَشْرِهِ وَأَقْمَاعِهِ، مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْوَعَاءِ.

@ {نسخ} (هـ) فيه <لم تكن نبوة إلا تناسخت> أي تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. يَعْنِي أَمْرَ الْأُمَّةِ، وَتَغَايُرَ أَحْوَالِهَا.

@ {نسر} \* في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

بَلْ نُطْفَةٌ تَزَكَّبُ السَّفِينِ وَقَدْ \* الْجَمَّ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْعَرَقُ

يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح عليه السلام. وهو المذكور في قوله تعالى: <وَلَا يَعْوَتُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا.>

\$ - وفي حديث علي > كلِّما أَظَلَّ عليكم مَنْسِرٌ من مَناسِرِ أهل الشام أَعْلَقَ كلُّ رَجُلٍ منكم بابَه < المَنسِر، بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما: القِطعة من الجِيش، تُمرُّ قَدَّامَ الجِيشِ الكَبير، والميم زائدة. والمَنسِر في غير هذا للجِوارِح كالْمُنقارِ للطير.

@ {نسس} (هـ) في صِفته صلى الله عليه وسلم > كان يَنْسُ، يَنْسُ (بالضم والكسر، كما في القاموس) أصحابه < أي يَسُوْفُهُمْ يُقَدِّمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ. والنَّسُّ: السَّوقُ الرَّفِيقُ.

(هـ) ومنه حديث عمر > كان يَنْسُ الناسَ بعد العِشاءِ بالدَّرَّةِ، ويقول: انصَرَفُوا إلى بيوتكم < ويروي بالشين. وسيجيء. وكانت العرب تسمي مكةَ النَّاسَةَ؛ لأنَّ مَنْ بَعَى فيها، أو (في الأصل، وا: > وأحدث < والمثبت من الهروي، واللسان). أَحَدٌ حَدَثًا أُحْرَجَ منها، فكأَنَّها ساقَتَه ودَفَعَتَه عنها.

(س) وفي حديث الحجاج > من أهل الرِّسِّ والنَّسِّ < يقال: نَسَّ فُلانٌ لفلانٍ، إذا تَخَيَّرَ له. والنَّسِيسَة: السَّعاية.

(س) وفي حديث عمر > قال له رجل: شَنَقْتُها بِجُبُوبَةٍ حتى سَكَنَ نَسِيسُها < أي ماتت. والنَّسِيسُ: بقية النَّفْسِ.

@ {نسطاس} (س) في حديث قُسرٍ > كَحَذُو النَّسْطاسِ < قيل: إنه ريشُ السَّهْمِ، ولا تُعرَفُ حَقِيقَتُه.

وفي رواية > كَحَدِّ النَّسْطاسِ <.

@ {نسع} \* فيه > يَجْرُ نِسْعَةٌ في عُتْقِه < النَّسْعَة بالكسر: سَيْرٌ مَضْفُورٌ، يُجْعَلُ زماما للبعير وغيره. وقد تُنْسَخُ عَرِيضَة، يُجْعَلُ على صدر البعير.

والجمع: نُسْعٌ، ونِسْعٌ، وأنساع (وئسوع، أيضا. كما في القاموس) وقد تكررت في الحديث.

ونِسْعٌ: موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم والخُلُقَاءُ، وهو صَدْرُ وادي العَقِيقِ.

@ {نسق} (هـ) في حديث عمر > ناسِقُوا بين الحجِّ والعُمرة < أي تابَعُوا. يقال: نَسَقْتُ بين الشيئين، وناسَقْتُ.

@ {نسك} (هـ) قد تكرر ذِكْرُ > المَناسِكِ، والنُّسكِ، والنَّسِيكةِ < في الحديث، فالمَناسِكُ: جمع مَنَسِكٍ، مَنَسِكٍ، بفتح

السن وكسرهما، وهو المَتَعَبِدُ، وَيَقَعُ على المصدر والزمان والمكان. ثم سُمِّيتْ أمورُ الحجِّ كلها مَناسِكًا.

والمَنَسِكُ: المَذْبَحُ. وقد نَسَكَ يَنْسِكُ نَسْكَاً، إذا ذَبَحَ. والنَّسِيكةُ: الذَّبيحةُ، وجمَعُها: نُسْكٌ.

والتُّسْكُ والنُّسْكُ أيضا: الطاعةُ والعبادةُ. وكلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى.

والتُّسْكُ: ما أَمَرَتْ به الشريعةُ، والورعُ: ما نَهَتْ عنه.

والمَناسِكُ العابِد. وسُئِلَ تُعَلِّبُ عن المَناسِكِ ما هو؟ فقال: هو مأخوذٌ من النَّسِيكةِ، وهي سَبِيكةُ الفِصَّةِ المَصْفَاةِ، كأنه صَفَّى نَفْسَه لله تعالى

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه:

\$ - ويأْسُها يُعَدُّ من أنْساکِها\*

هكذا جاء في رواية. أي مُتَعَبِّداً بها.

@ {نسل} (هـ) فيه > أنهم شَكَّوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَّعْفُ، فقال: عليكم بالنَّسْلِ <.

وفي رواية > شَكَّوا إليه الإغْياءُ، فقال: عليكم بالنَّسْلانِ < أي الإسراعُ في المشي. وقد نَسَلَ يَنْسِلُ نَسْلاً ونَسْلاناً.

(هـ) وفي حديث لقمان > وإذا سَعَى القومُ نَسَلَ < أي إذا عَدَّوا لِغارَةٍ أو مَخافَةٍ أُسْرِعَ هو. والنَّسْلانُ: دون السَّعي.

(س) وفي حديث وفد عبد القيس >إنما كانت عندنا خَصْبَةٌ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسَلْنَاهَا< أي اسْتَمْرَنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسَلَهَا، وهو على حذف الجارِّ. أي نَسَلْنَا بِهَا أو مِنْهَا، نحو أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ: أي بِالْخَيْرِ.

وإن شُدِّدَ كَانِ مِثْلَ وُلْدِنَاهَا. يقال: نَسَلَ الْوَلَدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ وَنَسَلَتْ النَّاقَةُ وَأَنْسَلَتْ نَسَلًا كَثِيرًا.

@ {نسم} (ه) فيه >مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً، أَوْ فَلَكُ رَقَبَةً< النَّسَمَةُ: النَّفْسُ وَالرُّوحُ. أي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ. وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ النَّاسَ.

(ه)ومنه حديث علي >وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ< أي خَلَقَ ذَاتِ

الرُّوحِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ.

(ه) وفيه >تَنَكَّبُوا الْعُبَارَ، فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ< هِيَ هَا هُنَا النَّفْسُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ. أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفْسِ

وَالرَّبْوِ وَالنَّهْيِجِ، فَسُمِّيَتْ الْعِلَّةُ نَسَمَةً، لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَفُّسِهِ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّبْوِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا.

\$ - ومنه الحديث >لَمَّا تَنَسَمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ< أي وَجَدُوا نَسِيمَهَا. وَالتَّنَسُمُ: طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنشَاقُهُ. وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيْحُ تَنَسِيمًا نَسَمًا وَنَسِيمًا.

(ه) والحديث الآخر >بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ< وهو من النَّسِيمِ، أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ الضَّعِيفَةِ: أي بُعِثْتُ فِي أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَضَعْفَ مَجِيئِهَا.

وقيل: هو جمع نَسَمَةٍ. أي بُعِثْتُ فِي دَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي آخِرِ النَّشْءِ (فِي الْأَصْلِ، وَ: >التَّشْوُ< وَالمَثْبُتُ مِنَ الْهَرُوي، وَاللِّسَانِ). مِنْ بَنِي آدَمَ.

(ه) وفي حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد >اسْتَقَامَ الْمُنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَيْيٍ< مَعْنَاهُ تَبَيَّنَ الطَّرِيقَ، يُقَالُ: رَأَيْتُ مَنْسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ: أي أَثَرًا مِنْهُ وَعِلَامَةً. وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْمُنْسِمِ، وَهُوَ خُفٌّ الْبَعِيرِ يُسْتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَثَرُهُ إِذَا ضَلَّ.

\$ - ومنه حديث علي >وَطِئْتُهُمُ بِالْمِنَاسِمِ< جَمْعُ مَنْسِمٍ: أي بِأَخْفَافِهَا. وَقَدْ يُطَلَّقُ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا.

\$ - ومنه الحديث >عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ< أي عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ.

@ {نسنس} (ه) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ >ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَسُ< قِيلَ: هُمُ يَا جُوجُ وَمَأْجُوجُ.

وقيل: خَلَقَ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ، أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ، وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ، وَليْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ وَقِيلَ: هُمُ مِنْ بَنِي آدَمَ.

\$ - ومنه الحديث >إِنَّ حَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نِسْنَسًا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ، يَنْقُرُونَ كَمَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ، وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ<. وَنُوحًا مَكْسُورَةً، وَقَدْ تُفْتَحُ.

@ {نسا} (س) فِيهِ >لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَسَيْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ هُوَ نُسَيْيٌ< كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنِيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَنْسَاهُ إِيَّاهُ؛ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالثَّانِي أَنَّ أَصْلَ النِّسْيَانِ التَّرْكَ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ: تَرَكْتُ الْقُرْآنَ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ؛ وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ. يُقَالُ: نَسَّهَ اللَّهُ وَأَنْسَاهُ.

وَلَوْ رُوِيَ >نُسَيْيٌ< بِالتَّخْفِيفِ لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرِكَ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرْمِ.

ورواه أبو عبيد >بِسْمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسَيْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، لَيْسَ هُوَ نَسَيْيٌ وَلَكِنَّهُ نُسَيْيٌ< وَهَذَا اللَّفْظُ أَبْيَرُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكَ.

\$ - ومنه الحديث <إنما أنسى لأسنن< أي لأذكر لكم ما يلزم الناسي، لشي من عبادته، وأفعل ذلك فتفتدوا بي .  
(ه) وفيه < فيشركون في المنسى تحت قدم الرحمن > أي ينسون في النار.

و<تحت القدم> استعارة، كأنه قال: يُنسيهم الله الخلق، لئلا يشفع فيهم أحد. قال الشاعر:  
أبليت مودتها الليالي بعدنا \* ومشى عليها الدهر وهو مُقيّد

\$ - ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح <كل مأثرة من مأثر الجاهلية تحت قدمي إلى يوم القيامة>.

\$ - وفي حديث عائشة <وددت أني كنت نسياً منسياً> أي شيئاً حقيراً مُطرحاً لا يُلتفت إليه. يقال لخزقة الحائض:  
نسي وجمعه: أنساء. تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: انظروا أنساءكم. يريدون الأشياء الحقيمة التي ليست عندهم ببال  
أي اعتبروها؛ لئلا تنسوها في المنزل.

(س) وفي حديث سعد <رميث سهيل بن عمرو يوم بدر ففقطعت نساها> النساء، بوژن العصا: عرق يخرج من الورك  
فيستبطن الفخذ. والأفصح أن يقال له: النساء، لا عرق النساء.

\*3 باب النون مع الشين

@ {نشأ} (س) فيه <إذا نشأت بحريّة ثم تشاءمت فتلك عين غديقة> يقال: نشأ وأنشأ، إذا خرج وابتدأ. وأنشأ  
يفعل كذا، ويقول كذا: أي ابتداء يفعل ويقول. وأنشأ الله الخلق: أي ابتداء خلقهم.

\$ - ومنه الحديث <كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء> أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه. ومنه نشأ الصبي  
ينشأ نشأً فهو ناشيء، إذا كبر وشب ولم يتكامل.

(س) ومنه الحديث <نشأ يتخذون القرآن مزامير> يروى بفتح الشين،  
جمع ناشئ، كخادم وخدم. يريد جماعة أحداثا.

قال أبو موسى: والحفوظ بسكون الشين، كأنه تسمية بالمصدر.

(س) ومنه الحديث <ضمو نواشيكم في ثورة العشاء> أي صبيانكم وأحداثكم، كذا رواه بعضهم. والحفوظ  
<فواشيكم> بالفاء. وقد تقدم.

(ه) وفي حديث خديجة <دخلت عليها مُستنشئة من مؤلّات قريش> هي الكاهنة وتروى بالهمز، وغير الهمز. يقال:  
هو يستنشىء الأخبار: أي يبحث (في الهروي): <يتبحر> عنها ويتطلبها. والإستنشاء، يُهمز ولا يُهمز.

قيل: هو من الإنشاء: الإبتداء: والكاهنة تستحدث الأمور، وتجدد الأخبار. ويقال: من أين نشيت (الذي في الهروي):  
<نشئت>. قال:

<وروي غير مهموز أيضاً> هذا الخبر؟ بالكسر، من غير همز: أي من أين علمته.

وقال الأزهري: مُستنشئة: اسم علم لتلك الكاهنة التي دخلت عليها، ولا يُنوّن للتعريف والتأنيث.

@ {نشب} (ه) في حديث العباس يوم حنين <حتى تناشبو حول رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي تضاموا  
ونشب بعضهم في بعض: أي دخل وتعلق. يقال: نشب في الشيء، إذا وقع فيما لا مخلص له منه.

ولم ينشب أن فعل كذا: أي لم يلبث. وحقيقته: لم يتعلق بشيء غيره، ولا اشتغل بسواه.

\$ - ومنه حديث عائشة وزينب <لم أنشب أن أتخنت عليها> وقد تكرر أيضاً في الحديث.

\$ - ومنه حديث الأحنف <إن الناس نَشِبُوا في قتل عثمان> أي عَلِفُوا. يقال: نَشَبَتِ الحَرْبُ بينهم نُشُوبًا: اشْتَبَكَتْ. (س) وفيه <أن رجلا قال لِشَرِيحٍ: اشتريتُ سِمْسِمًا فَنَشَبَ فيه رجل، يعني اشتراه، فقال شَرِيحٌ: هو للأول>.

@ {نشج} \* في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم <فَنَشَجَ الناسُ يَبْكُونَ> النَّشِيحُ: صوت معه تَوَجَّعَ وبُكاء، كما يُرَدِّدُ الصَّبِيُّ بُكاءه في صدره. وقد نَشَجَ يَنْشِجُ.

(ه) ومنه حديث عمر <أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة، فبَكَى حتى سَمِعَ نَشِيحَهُ. خَلَفَ الصُّفوف>.

(ه) ومنه حديثه الآخر <فَنَشَجَ حتى اِخْتَلَفَتْ أضلاعُه>.

(ه) وحديث عائشة تصف أباهما <شَجِي النَّشِيح> أرادت أنه كان يُجَزُّ (ضبط في الأصل، وا: <يَجَزُن> وأثبت ضبط الهروي، واللسان.) من يَسْمَعُه يقرأ.

@ {نشح} (س) في حديث أبي بكر <قال لعائشة رضي الله عنهما: انظري ما زاد من مالي فُرْدِيهِ إلى الخليفة بعدي، فإني كنتُ نَشَحْتُها جُهْدِي> أي أَقَلَلْتُ من الأخذ منها. والنَّشْحُ: الشُّرب القليل. وانتَشَحَتِ الإبِلُ، إذا شَرِبَتْ ولم تَرَوْ.

@ {نشد} (ه س) فيه <ولا نَحِلْ لُقَطَتِها إلا المُنْشِد> يقال: نَشَدْتُ الضالَّةَ فأنا نَاشِدٌ، إذا طَلَبْتُها، وأنشَدْتُها فأنا مُنْشِدٌ، إذا عَرَفْتُها.

\$ - ومنه الحديث <قال لرجل يَنْشُدُ ضالَّةً في المسجد: أيها الناشِدُ، غيرك الواجدُ> قال ذلك تأديبا له، حيث طلب ضالَّته في المسجد، وهو من النشيد: رَفَعَ الصوت. وقد تَكَرَّرَ في الحديث.

(س) وفيه <نَشَدْتُكَ اللهُ والرَّحِم> أي سألتُك بالله، وبالرَّحِم. يقال: نَشَدْتُكَ اللهُ، وأنشُدُكَ اللهُ، وبالله، وناشدتُكَ اللهُ وبالله: أي سألتُك وأقسمتُ عليك. ونَشَدْتُهُ نِشْدَةً ونِشْدَانًا ومُنْشِدَةً. وتَعَدَيْتُهُ إلى مَفْعُولَيْنِ، إمَّا لأنه بمنزلة: دَعَوْتُ، حيث قالوا: نَشَدْتُكَ اللهُ وبالله، كما قالوا: دَعَوْتُ زيدا وزيدا، أو لأنهم ضَمَّنُوهُ معنى: دَكَّرْتُ. فأما أنشَدْتُكَ بالله، فخطأ.

(ه) ومنه حديث قَيْلَةَ <فَنَشَدْتُ عليه فسألته (قال الهروي: <تعني عمرو بن حُرَيْث>) الصُّحْبَةَ> أي طَلَبْتُ منه.

\$ - وفي حديث أبي سعيد <إن الأعضاء كُلَّها تُكْفَرُ اللسان، تقول: نَشَدَكَ اللهُ فينا> النِشْدَةُ: مصدر كما ذكرنا، وأما نَشَدَكَ فقيل: إنه حَذَفَ منها التاء، وأقامها مُقامَ الفعل.

وقيل: هو بناءٌ مُرَجَّلٌ، كَقَعَدَكَ اللهُ، وَعَمَرَكَ اللهُ.

قال سيبويه: قولهم: عَمَرَكَ اللهُ، وَقَعَدَكَ اللهُ بمنزلة نَشَدَكَ اللهُ. وإن لم يُتَكَلَّمْ بِنَشَدِكَ اللهُ، ولكن زَعَمَ الخليل أن هذا تمثيل تمثَّلَ به، ولعل الراوي قد حَرَّفَه عن نَشَدَكَ اللهُ، أو أراد سيبويه والخليل قِلَّةً مجيئة في الكلام لا عَدَمَه، أو لم يَبْلُغْهُمَا مجيئهُ في الحديث، فحَذَفَ الفعل الذي هو أنشُدكَ، ووَضَعَ المصدر موضِعَه مضافا إلى الكاف الذي كان مفعولا أول.

\$ - ومنه حديث عثمان <فأنشُد له رجال> أي أجابوه. يقال: نَشَدْتُهُ فأنشَدني، وأنشَدني، وأنشَد لي: أي سألتُهُ فأجابني.

وهذه الألفُ تسمَّى أَلْفَ الإزالة. يقال: فَسَطَ الرجل، إذا جازَ. وأقَسَطَ، إذا عَدَلَ، كأنه أزال جَوْرَه، وهذا أزال نَشِيدَه.

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيرا؛ على اختلاف تَصَرُّفِها.

@ {نشر} (س) فيه <أنه سُئل عن النَّشْرَةِ فقال: هو من عمل الشيطان> النَّشْرَةُ بالضم: ضَرْبٌ مِنَ الرَّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ، يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَلُّ أَنْ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ، سَمِيَتْ نَشْرَةً لِأَنَّهُ يُنَشَّرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ: أَي يُكْشَفُ وَيُزَالُ. وقال الحسن: النَّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ. وَقَدْ نَشَّرَتْ عَنْهُ تَنْشِيرًا.

\$ - ومنه الحديث <فعللاً طَبَّأً أَصَابَهُ، ثُمَّ نَشَّرَهُ بِقَلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ> أَي رَقَاه.

\$ - والحديث الآخر <هَلَا تَنْشَّرَتْ>

\$ - وفي حديث الدعاء <لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ وَإِلَيْكَ النَّشُورُ> يُقَالُ: نَشَّرَ الْمَيْتُ يُنَشَّرُ نُشُورًا، إِذَا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَأَنْشَرَهُ اللَّهُ: أَي أَحْيَاهُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <فَهَلَا إِلَى الشَّامِ أَرْضُ الْمُنَشَّرِ> أَي مَوْضِعُ النَّشُورِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ، يُخَشَّرُ اللَّهُ الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ.

(س) ومنه الحديث <لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ، وَأَنْبَتَ الْعِظْمَ> أَي شَدَّهُ وَقَوَّاهُ، مِنَ الْإِنْشَارِ: الْإِحْيَاءُ. وَيُرْوَى بِالزَّيِّ.

\$ - وفي حديث الوضوء <فَإِذَا اسْتَنْشَرْتَ، وَاسْتَنْشَرْتَ خَرَجْتَ خَطَايَا وَجْهِكَ وَفِيكَ وَخِيَاشِيمَكَ مَعَ الْمَاءِ> قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَحْفُوظُ <اسْتَنْشَيْتَ> بِمَعْنَى اسْتَنْشَقْتَ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ انْتِشَارِ الْمَاءِ وَتَفَرُّقِهِ.

(هـ) ومنه حديث الحسن <أَمَلَكُ نَشَرَ الْمَاءِ؟> هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ عِنْدَ الْوَضُوءِ وَتَطَايَرِ. يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمَ نَشْرًا: أَي مَنْتَشِرِينَ مَتَفَرِّقِينَ.

(هـ) ومنه حديث عائشة <فَرَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ> أَي رَدَّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَادَتْ أَمْرَ الرِّدَّةِ وَكِفَايَةَ أَبِيهَا إِيَّاهُ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْ فِي سَفَرٍ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: اللَّهُمَّ بَكَ انْتَشَرْتُ> أَي ابْتَدَأْتُ سَفَرِي. وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ غَضًّا فَقَدْ نَشَّرَتْهُ وَانْتَشَرَتْهُ، وَمَرَّجَعُهُ إِلَى النَّشْرِ، ضِدُّ الطَّيِّ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

(هـ) وفي حديث معاذ <إِنْ كَلَّ نَشَرَ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا> نَشَرَ الْأَرْضِ بِالسُّكُونِ: مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا. وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَاءُ إِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ، فَاطَّلَقَهُ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ.

(هـ) وفي حديث معاوية <أَنَّهُ خَرَجَ وَنَشَرَهُ أَمَامَهُ> النَّشْرُ بِالسُّكُونِ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. أَرَادَ سُطُوعَ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهُ.

(هـ) وفيه <إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يُخْصِفُ> هُوَ الْمُنْزَرُ، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُنَشَّرُ لِيُؤْتَرَ بِهِ.

@ {نشر} \* فيه <لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ (رَوَى بِالرَّاءِ، وَسَبَقَ) الْعِظْمَ> أَي رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ، وَأَكْبَرَ حَجْمَهُ، وَهُوَ مِنَ النَّشْرِ: الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ. وَنَشَرَ الرَّجُلُ يُنَشَّرُ، إِذَا كَانَ قَاعِدًا فَقَامَ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْقَى عَلَى نَشْرِ كَبْرٍ> أَي ارْتَفَعَ عَلَى رَابِيَةٍ فِي سَفَرِهِ. وَقَدْ تُسَكَّنُ الشَّيْنُ.

(س) ومنه الحديث <فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ> أَي قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجَسْمِ.

\$ - ومنه الحديث <أَتَاهُ رَجُلٌ نَاشِرُ الْجَبْهَةِ> أَي مَرْتَفِعُهَا.

\$ - وقد تكرر في الحديث ذكر <النشوز بين الزوجين> يقال: نشزت المرأة على زوجها فهي ناشز وناشزة: إذا عصت عليه، وخرجت عن طاعته. ونشز عليها زوجها، إذا جفاها وأصر بها (في القاموس: <ضربها>) والنشوز: كراهة كل واحدٍ منهما صاحبه، وسوء عشرته له.

@ {نشش} (ه) فيه <أنه لم يصدق امرأة من نساءه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش> النش: نصف الأوقية، وهو عشرون درهماً، والأوقية: أربعون، فيكون الجميع خمسمائة درهم.

وقيل (القائل هو ابن الأعرابي، وما سبق من قول مجاهد، كما ذكر الهروي) النش يُطلق على النصف من كل شيء.

(ه) وفي حديث النبيذ <إذا نش> (في الأصل: <إذا نش الشراب> وقد أسقطت <الشراب> حيث سقطت من ا، والهروي، واللسان، والفائق 93/3) فلا تشرب <أي إذا غلا. يقال: نشت الحمر تنش نشيشاً.

\$ - ومنه حديث الزهري <أنه كره للمتوتى عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان> أي يطيب، بأن يُعلَى في القدر مع الريحان حتى ينش.

(ه) ومنه حديث الشافعي في صفة الأدهان <مثل البان المنشوش بالطيب>

(ه) ومنه حديث عطاء <سئل عن الفأرة تموت في السمن الذائب أو الدهن، فقال: ينش ويدهن به، إن لم تقدزه نفسك> أي يخلط ويُداف. والأصل الأول.

(ه) وفي حديث عمر <أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالديرة> أي يسوقهم إلى بيوتهم. والنش: السوق الرفيق.

ويروى بالسین (في الهروي: <قال أبو عبيد: هو ينس، بالسین، أو ينوش، أي يتناول بالديرة>)، وهو السوق الشديد. وقد تقدم.

(س) وفي حديث الأحنف <نزلنا سبخة نشاشة> يعني البصرة: أي نزارة تنز بالماء، لأن السبخة ينز ماؤها، فينش ويعود ملحاً.

وقيل: النشاشة: التي لا يحف تراؤها، ولا ينبت مرعاها.

@ {نشط} (ه) في حديث السحر <فكأنما أنشط من عقال> أي حُل. وقد تكرر في الحديث.

وكثيراً ما يجيء في الرواية <كأنما نشط من عقال> وليس بصحيح. يقال: نشطت العقدة، إذا عقدها، وأنشطتها وانتشطتها، إذا حللتها.

(س) ومنه حديث عوف بن مالك <رأيت كأن سبياً من السماء دلي فانتشط النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أعيد فانتشط أبو بكر> أي جذب إلى

السماء وُرفِع إليها. يقال: نشطت الدلو من البئر أنشطها نشطاً، إذا جذبتها ورفعتها إليك.

(ه) ومنه حديث أم سلمة <دخل عليها عمارة - وكان أخاها من الرضاعة - فنشط زينب من حجرها> ويروى <فانتشط>

(س) وفي حديث أبي المنهال، وذكر حيات النار وعقاربها، فقال: <وإن

لها نشطاً ولسباً> وفي رواية <أنشأن به نشطاً> أي لسعاً بسرعة واختلاس. يقال: نشطته الحية نشطاً، وانتشطته.

وأنشأن: بمعنى طفق وأخذن.

\$ - وفي حديث عبادة > بايَعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المُنْشَطِ والمُكْرَهِ < المُنْشَطُ: مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ، وهو الأمر الذي تَنْشِطُ له وَتَحْفُفُ إليه، وتُؤَثِّرُ فِعْلُهُ، وهو مصدر بمعنى النَّشَاطِ.

@ {نشغ} (ه) فيه < لا تَعْجَلُوا بِتَعْطِيةِ وَجْهِ المِيتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَنْشَغَ > النشغ في الأصل: الشهيق حتى يكاد يبلغ به العشي. وإنما يفعل الإنسان ذلك تَشَوُّقًا إلى شيء فائت وأسفًا عليه.

وعن الأصمعي: النَّشَغَاتُ عند الموت: فُوقَاتٌ (في الأصل، وا: < فُوقَات > وفي الهروي: < فُوقَات > وما أثبت من اللسان. قال صاحب المصباح: < والفُوقُ بالضم: ما يأخذ الإنسان عند التَّزَع > خَفِيَّاتٌ جِدا، واحدها: نَشْغَةٌ.

(ه) ومنه حديث أبي هريرة > أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فَنَشَغَ نَشْغَةً < أي شَهَقَ وَعُشِيَ عليه.

(ه) ومنه حديث أم إسماعيل > فإذا الصبي يَنْشَغُ للموت < وقيل: معناه يمتصُّ بفيه، من نَشَعْتُ الصبيَّ دَوَاءً فانتَشَعَهُ.

\$ - ومنه حديث النَّجَاشِي > هل تَنْشَغُ فيكم الولد؟ < أي اتَّسَعَ وَكَثُرَ. هكذا جاء في رواية. والمشهور بالفاء. وقد تقدم.

@ {نشف} (س) في حديث طلق > أنه عليه السلام قال لنا: اكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ، وانْضَحُوا مَكَانَهَا، واتَّخِذُوا مَسْجِدًا، قُلْنَا: البَلْدُ بعيدٌ، والماء يَنْشَفُ < أصلُ النَّشْفِ: دخول الماء في الأرض والثوب. يقال: نَشَفْتُ الأرضَ الماءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا: شَرِبْتَهُ. وَنَشَفَ الثوبُ العَرَقَ وَتَنْشَفُهُ. وأَرْضٌ نَشِفَةٌ.

(ه) ومنه الحديث > كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشَافَةٌ يُنَشِفُ بِهَا غَسَالَةَ وَجْهِهِ < يعني مندبلا يمسح بها وضوءه.

(س) وحديث أبي أيوب > فقُتِمَ أنا وأمُّ أيوبَ بِقَطِيفَةٍ مَا لَنَا غَيْرُهَا، نُشِفُ بِهَا المَاءَ <.

(س) وفي حديث عمار > أتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى به صُفْرَةً، فقال: اغْسِلْهَا، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا، فَذَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ < النَّشْفَةُ بالتحريك، وقد تُسَكَّن: واحدة النَّشْفِ، وهي حِجَارَةٌ

سود، كأنها أُحْرِقَتْ بالنار، وإذا تُرِكَت على رأس الماء طَفَّت ولم تَعْصُ فيه، وهي التي يُحْكُ بِهَا الوَسَخُ عن اليد والرجل.

\$ - ومنه حديث حذيفة > أَظَلَّتْكُمْ الفِتْنُ، تَرْمِي بِالنَّشْفِ، ثم التي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ < يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لِخِفَّتِهَا، والتي بعدها كهيئة حجارةٍ قد أُحْمِيَتْ بالنار، فكانت رَضْفًا، فهي أبلغ في أديانهم، وأثلم لأبدانهم.

@ {نشق} (س [ه]) فيه > أنه كان يَسْتَنشِقُ في وضوئه ثلاثًا < أي يَبْلُغُ الماءَ خَيَاشِيمَهُ وهو من استنشاق الريح، إذا شَمَمْتَهَا مع قوَّة.

(س) ومنه الحديث > إن للشيطان نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا < النَّشُوقُ بالفتح: اسمٌ لكلِّ دَوَاءٍ يُصَبُّ في الأنف، وقد أَنْشَقْتَهُ الدَّوَاءُ إِنْشَاقًا. يعني أن له وسوسَ مهما وَجَدَتْ مَنْفَذًا دَخَلَتْ فيه.

@ {نشل} (ه) فيه > دُكِرَ له رجلٌ، فقيل: هو من أطول أهل المدينة صلاةً، فأتاه فأخذ بَعْضِدِهِ فَنَشَلَهُ نَشَلًا < أي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ، كما يَفْعَلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ القَدْرِ.

(ه) ومنه الحديث > أنه مرَّ على قَدْرِ فانتَشَلَ منها عَظْمًا < أي أَخَذَهُ قَبْلَ النُّضْجِ، وهو النَّشِيلُ.



(هـ) وفي حديث أبي بكر <قال لرجل في وُضوءه: عليك بالْمِنْشَلَةَ>

يعني موضع الخاتم من الخنصر، سميت بذلك لأنه إذا أراد غسله نَشَل الخاتم: أي اقتلعه ثم غسله.

@ {نشم} (هـ) في مقتل عثمان <لَمَّا نَشَمَ الناسُ في أمره> أي (هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي) طَعَنُوا فيه ونالوا منه يقال (قبل هذا في الهروي ، حكاية عن أبي عبيد: <وهو في ابتداء الشر.>): نَشَمَ القومُ في الأمرِ تَنَشِيمًا، إذا أخذوا في الشَّرِّ، ونَشَمَ في الشيء وتَنَشَّمَ: إذا ابتدأ فيه، ونال منه.

@ {نشنش} [هـ] في حديث عمر <قال لابن عباس في كلام: نِشْنِشَةٌ مِنْ أَحْشَنَ أَي حَجَرَ مِنْ جَبَلٍ. ومعناه أنه شَبَّهه بأبيه العباس، في

شَهَامَتِهِ ورأيه وجُرَّاتِهِ على القول.

وقيل: أراد أن كلمته منه حَجَرَ مِنْ جَبَلٍ: أي أن مثلها يجيء من مثله.

وقال الحرابي: أراد شِنَشِنَةَ: أي غريزة وطبيعة.

وقال الأزهري: يقال: شِنَشِنَةٌ وَنِشْنِشَةٌ.

وقد جاء في رواية أنه قال له: <شِنَشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمَ> وقد تقدمت.

@ {نشا} (هـ) في حديث شرب الخمر <إِنِ انْتَشَى لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين يوماً> الانْتِشَاءُ: أوَّلُ السُّكْرِ ومقدّماته.

وقيل: هو السُّكْرُ نفسه. وَرَجُلٌ نَشَوَانٌ، بَيِّنُ النَّشْوَةِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه <إذا اسْتَنَشَيْتَ واستنشرت> أي استنشقت بالماء في الوضوء، من قولك نشيت الرائحة، إذا شممتها.

(هـ) وفي حديث خديجة <دَخَلَ عليها مُسْتَنَشِيَةً مِنْ مُوَلِّدَاتِ قَرِيشٍ> أي كاهنة: وقد تقدم في المهموز.

\*3 باب النون مع الصاد

@ {نصب} (س) في حديث زيد بن حارثة <قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدِيًا إلى نُصْبٍ من الأنصاب، فدَبَجْنَا له شاةً، وجعلناها في سُفْرَتِنَا، فَلقينا زيد بن عمرو، فقدمنا له السُّفْرَةَ، فقال: لا أَكُلُ مما دُبِحَ لغير الله.>

وفي رواية <أن زيد بن عمرو مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام، فقال زيدٌ: إنا لا نأكل مما دُبِحَ على النَّصْبِ> النَّصْبُ: بضم الصاد وسكونها: حَجَرٌ كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويتخذونه صنماً فيعبدونه، والجمع: أنصاب. وقيل: هو حجرٌ كانوا ينصبونه، ويدبجون عليه فيحمرّ بالدم.

قال الحرابي: قوله <دَبَجْنَا له شاةً> له وجهان: أحدهما أن يكون زيدٌ فعله من غير أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا رضاه، إلا أنه كان معه فنُسِبَ إليه، ولأن زيداً لم يكن معه من العصمة ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم.

والثاني: أن يكون دَبَجَهَا لزيد في خروجه، فاتفق ذلك عند صنم، كانوا يدبجون عنده، لا أنه دَبَجَهَا للصنم، هذا إذا جعل النَّصْبُ الصنم. فأما إذا جعل الحَجَرَ الذي يُدْبِحُ عنده فلا كلام فيه، فظنَّ زيدٌ بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تَدْبِجُهُ لإنصائها فامتنع لذلك. وكان زيد يُخَالِفُ قريشا في كثير من أمورها. ولم يكن الأمر كما ظنَّ زيدٌ.

(هـ) ومنه حديث إسلام أبي ذر <فَحَرَزْتُ مَعْشِيَةً عَلَيَّ ثم ارتفعت كأني نُصْبٌ أحمرُّ> يريد أنهم ضربوه حتى أدموه، فصار كالنُّصْبِ المِحْمَرِّ بدم الدبائح.

\$ - ومنه شِعْرُ الأَعْشَى (ديوانه ص 137: والرواية فيه:

وذا النَّصْبُ المنصوب لا تَنْسَكُنْهُ \* ولا تَعْبُدِ الأوثانَ واللَّهَ فاعْبُدَا)، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وذا النَّصْبُ المنصوب لا تَعْبُدْنَهُ \* ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ واللَّهَ فاعْبُدَا

يُرِيدُ الصَّنَمَ. وقد تكرر في الحديث.

وذا النَّصْبُ (ضبط في الأصل، وا: <النَّصْبُ> بضمين. وضبطته بالسكون من ياقوت 290/8) موضع على أربعة بُرْدٍ من المدينة.

(س) وفي حديث الصلاة <لا يَنْصِبُ رأسه ولا يُفْنِعُهُ> أي لا يَرْفَعُهُ. كذا في سُنَنِ أَبِي داود (أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة، من كتاب الصلاة) 73/1 ولفظه: <فلا يصب رأسه ولا يقنع> ومن طريق آخر: <غير مقنع رأسه> والمشهور <لا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ> وقد تقدما.

(س) ومنه حديث ابن عمر <من أقدر الذنوب رجل ظلم امرأة صدأقها، قيل لليث: أنصب (في الأصل: <أنصب> وأثبت ما في ا، واللسان) ابن عمر الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: وما علمه لولا أنه سمعه منه؟> أي أسنده إليه ورفعته. والنصب: إقامة الشيء رفعة.

(س) وفيه <فاطمة بضعة مني يُنصبني ما أنصبها> أي يُعْبِئني ما أتعبها. والنصب: التعب. وقد نصب ينصب، ونصبه غيره وأنصبه.

\$ - ومنه حديث الدجال <ما يُنصبك منه> ورؤي <ما يُضنيك منه> من الضنا: الهزال والضعف وأثر المرض. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث السائب بن يزيد <كان رباح بن المعتز (في الأصل، واللسان: <المعتز> بالعين المعجمة. وأثبت بالعين المهملة من: ا، والإستيعاب ص 486. وأسد الغابة 162/2، والإصابة 193/2. وفي هوامش الإستيعاب: <والمعتز، بالعين المعجمة. ذكره ابن دُرَيْد. وقال: وقد روى قوم: المعتز، بالعين غير المعجمة> ا، وانظر الإشتقاق ص 103). يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصْبِ <النَّصْبُ بالسكون: ضربٌ من أغاني العرب شبه الخداء. وقيل: هو الذي أحكم من النشيد، وأقيم لحنه ووزنه.

(ه) ومنه حديث نائل مولى عثمان <فقلنا لرباح بن المعتز (في الأصل، واللسان: <المعتز> بالعين المعجمة. وأثبت بالعين المهملة من: ا، والإستيعاب ص 486. وأسد الغابة 162/2، والإصابة 193/2. وفي هوامش الإستيعاب: <والمعتز، بالعين المعجمة. ذكره ابن دُرَيْد. وقال: وقد روى قوم: المعتز، بالعين غير المعجمة> ا، وانظر الإشتقاق ص 103).: لو نصبت لنا نصب العرب> قال الأصمعي:

\$ - وفي الحديث <كلهم كان ينصب> أي يُعَبِّي النَّصْبَ.

@ {نصت} (ه) في حديث الجمعة <وأنصت ولم يلغ> قد تكرر ذكر <الإنصات> في الحديث. يقال: أنصت يُنصتُ إنصاتا، إذا سكت سكوت مُستمع. وقد نصت أيضا، وأنصته، إذا أسكتته، فهو لازم ومنعد.

(ه) ومنه حديث طلحة <قال له رجل بالبصرة: أنشدك الله، لا تكن أول من غدر، فقال طلحة: أنصتوني أنصتوني> قال الهروي: يقال: أنصته وأنصت له، مثل نصحته ونصحت له.

قال الزمخشري <أنصتوني من الإنصات (بعده في الفائق 91/3: <وهو السكوت للإستماع>) وتعدّيه بإلى فحدّفه (في الفائق: <وحدّفه>): أي استمعوا إليّ.

@ {نصح} \* فيه <إنّ الدّين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامّتهم> النصيحة: كلمة يُعبّرُ بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يُمكنُ أن يُعبّرَ هذا المعنى بكلمة واحدة تجمّع معناه غيرها. وأصل التّصحّح في اللغة: الخلوّص. يقال نصّحتُهُ، ونصّحتُ له. ومعنى نصيحة الله: صحّة الاعتقاد في واحداً نيته، وإخلاص النّيّة في عبادته.

والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعملُ بما فيه.

ونصيحة رسوله: التصديق بنبوّته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهَى عنه.

ونصيحة الأئمة: أن يُطيعهم في الحق، ولا يرى الخروجَ عليهم إذا جازوا.

ونصيحة عامّة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم.

\$ - وفي حديث أبيّ <سألتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم عن التّوبة التّصحّح، قال: هي الخالصة التي لا يُعاوَدُ بعدها الذّنْبُ> وفَعول من أبنية المبالغة، يَفَع على الذّكر والأنثى، فكأنّ الإنسان بالغَ في نُصح نفسه بها.

وقد تكرر في الحديث ذكر <التّصحّح والنصيحة> (زاد المهروي من أحاديث المادّة، قال: <وفي حديث عبد الرحمن بن عوف في الشّورى. قال: <وإن جُرعة شُرِبِ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنْ عَذْبِ مُوبٍ> ثم حكى عن الأصمعي قال: <إذا شرب دون الرّيّ، قال: نصّحتُ الرّيّ، بالضاد معجمة. فإن شرب حتى يَرَوَى قال: نصّحتُ الرّيّ، بالضاد غير معجمة، نصّحاً، ونصّعتُ، ونفّعتُ. وقد أنصعني، وأنفّعني> اه وانظر (وبأ فيما يأتي).

@ {نصر} \* فيه <كلُّ مُسلمٍ على مُسلمٍ مُحَرَّمٍ (في الأصل، وا: <كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ مُحَرَّمٍ> وكذلك في الفائق 364/1. وفي اللسان: <كلُّ المسلم عن مسلمٍ مُحَرَّمٍ>. وما أثبت من مسند أحمد 4/5، من حديث يهز بن حكيم. وسنن النسائي (باب من سأل بوجه الله عزّ وجل، من كتاب الزكاة) 358/1): أخوان نصيران <أي هما أخوان يتناصران ويتعاضدان.

والنصير: فَعِيل بمعنى فاعِلٍ أو مفعول، لأن كلَّ واحدٍ من المتناصرين ناصرٌ ومنصور. وقد نصّره يَنْصُرُهُ نصراً، إذا أعانه على عدوّه وشدّ منه.

\$ - ومنه حديث الضّيف المحروم <فإنّ نصّره حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقِرَى لَيْلِيته> قيل: يُشبهه أن يكون هذا في المضطرّ الذي لا يجدُ ما يأكلُ، ويخافُ على نفسه التّلف، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضروريّة، وعليه الضّمان.

(هـ) وفيه <إن هذه السحابة تنصّر أرض بني كعب> أي تمطرهم. يقال: نصّرت الأرض فهي منصورة: أي ممطرة. ونصّر الغيثُ البلدَ، إذا أعانه على الحِصْب والنّبات.

وقيل: هذا الخبرُ إنما جاء في قصّة خُزاعة، وهم بنو كعب حين قتلتهم قريش في الحرم بعد الصلح، فورد على النبي صلى الله عليه وسلم واردٌ منهم مستنصراً، فقال: <إن هذه السحابة تنصّر أرض بني كعب> يعني بما فيها من الملائكة، فهو من النصّر والمعونة.

(هـ) وفيه < لا يُؤمّنكم أنصُر > أي أفلأ. هكذا فسّر في الحديث.

@ {نصص} (هـ) فيه < أنه لما دَفَع من عَرَفَة سار العَنَق، فإذا وَجَد فَجَوَهَ نَصَّ > النصُّ (هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.): التحريك حتى يَسْتَخْرِجَ أَفْصَى سَيْرِ الناقَةِ. وأصلُ النصِّ: أَفْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ. ثم سُمِّيَ به ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيْعٌ.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة لعائشة < ما كنتِ قائلَةً لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضَكَ ببعض الفَلواتِ ناصَّةً قَلوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ > أي رافِعَةً لها في السَّيْرِ.

(هـ) ومنه حديث علي < إذا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحِقاقِ فَالعَصْبَةُ أَوْلَى > أي إذا بَلَغَتْ غَايَةَ البلوغِ من سِنِّها الذي يَصْلُحُ أن تُحَاقِقَ وَتُحَاصِمَ عن نَفْسِها، فَعَصَبَتْها أُولَى بها من أُمَّها.

(هـ) وفي حديث كعب < يقول الجَبَّار: احذروني، فإني لا أناصُّ عبداً إلا عَدَّبتُهُ > أي لا أُسْتَقْصِي عليه في السَّوَالِ والحِسابِ. وهي مُفَاعَلَةٌ منه.

وروى الخطَّابي عن [عَوْنِ بن] (ساقط من ا، والنسخة 517) عبد الله مثله.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن دينار < ما رأيتُ رجلاً أنصَّ للحديث من الزُّهري > أي أرفَع له وأسَدَ.

(س) وفي حديث عبد الله بن زَمْعَةَ < أنه تزَوَّج بنتَ السائب، فلما نُصِّتَ لِتُهَدَى إليه طَلَّقَهَا > أي أَقْعَدَت على المِصَّةِ، وهي بالكسر: سَرِير العروس.

وقيل: هي بفتح الميم: الحِجْلَةُ عليها، من قولهم: نَصَصْتُ المِئاعَ، إذا جعلتَ بعضَه على بعض. وكلُّ شيءٍ أظهرته فقد نَصَصْتَهُ.

\$ - ومنه حديث هِرْقَل < يَنْصُطُّهم > أي يَسْتَخْرِجُ رأيهم ويُظْهَرُهُ.

\$ - ومنه قول الفقهاء < نصُّ القرآن، ونصُّ السُّنَّة > أي ما دَلَّ ظاهرُهُ لفظهما عليه من الأحكام.

@ {نصع} (س) فيه < المدينة كالكبير، تَنْفِي خَبَبُها وَتَنْصَعُ طَيْبُها >

أي تُخْلِصُهُ. وشيءٍ ناصِعٌ: خالِصٌ. وأنصَعَ: أَظْهَرَ ما في نَفْسِهِ. وَنَصَعَ الشَّيْءُ يَنْصَعُ، إذا وَضَحَ وبانَ. ويُروى < يَنْصَعُ طَيْبُها > أي يَظْهَرُ.

ويُروى بالباء والضاد المعجمة. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث الإفك < وكان مُتَبَرِّزُ النِّسَاءِ بالمدينة قبل أن تُبْنَى الكُنْفُ في الدُّورِ المِناصِعِ > هي المَواضع التي يُسَخَّلَى فيها لِقضاءِ الحاجةِ، واحداًها: مَنْصَعٌ؛ لأنه يُبَرِّزُ إليها ويُظْهَرُ.

قال الأزهري: أراها مَواضعٌ مَخْصُوصَةٌ خارجَ المدينة.

(هـ) ومنه الحديث < إنَّ المِناصِعَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ خارجَ المدينة >.

@ {نصف} \*فيه < الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمانِ > أراد بالصَّبْرِ الوَرَعَ، لأنَّ العبادةَ قِسمان: نُسْكٌ ووَرَعٌ، فالنُّسْكُ: ما أَمَرَتْ به الشريعة. والورَعُ: ما نَهَتْ عنه. وإنما يُنْتَهَى عنه بالصبر، فكان الصَّبْرُ نِصْفَ الإِيمانِ.

(هـ) وفيه < لو أنّ أحدكم أنفق ما في الأرض ما بَلَغَ مَدَّ أحدهم ولا نَصِيفَهُ > هو النِّصْفُ، كالعَشِيرِ في العُشْرِ.

\$ - ومنه حديث ابن الأكواع:

\$ - لم يَعُدْهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا\*

(هـ) وفي صفة الخُور <وَلَنْصِيفٌ إِحْدَاهُنَّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا> هو الخِمَارُ.  
وقيل: المِعْجَرُ.

\$ - وفي حديث عمر مع زُبَاعِ بْنِ رُوْحٍ:

مَتَى أَلْقَى زُبَاعٌ بِنَ رُوْحٍ بِلْدَةٍ\* لِي النِّصْفُ مِنْهَا يَفْرَحِ السِّنُّ مِنْ نَدَمِ  
النِّصْفِ، بالكسر: الاِنتِصَافُ. وقد أَنْصَفَهُ مِنْ خَصْمِهِ، يُنْصِفُهُ إِنْصَافًا.

\$ - ومنه حديث علي <وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا> أي إِنْصَافًا.

\$ - وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ:

\$ - بين القِرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّوَاصِيفِ\*

جَمَعَ نَاصِيفَةً وَهِيَ الصَّخْرَةُ. وَيُرْوَى <التَّرَاصِيفُ> وقد تقدّم.

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا (في الأَصْلِ، وَا، وَاللِّسَانِ: <ذِرَاعِي> وهو خطأ. انظر ص 258 من الجزء الثالث) عَيْطَلٍ  
نَصِيفٍ\*

النِّصْفُ بِالتَّحْرِيكِ: التِّي بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالكَهْلَةِ.

(س) ومنه الحديث <حتى إذا كان بالْمِنْصِفِ> أي المَوْضِعِ الوَسْطِ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ.

\$ - ومنه حديث التائب <حتى إذا أَنْصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ المَوْتُ> أي بَلَغَ  
نِصْفَهُ. وَيُقَالُ فِيهِ: نَصَفَهُ، أَيضًا.

(هـ) وفي حديث داود عليه السلام <دَخَلَ المِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مِنْصَفًا، مَنْصَفًا عَلَى البَابِ> المِنْصِفُ بِكسر المِيمِ: الخَادِمُ.  
وَقَدْ تُفْتَحُ. يُقَالُ: نَصَفْتُ الرَّجُلَ، نِصَافَةً، إِذَا خَدَمْتَهُ.

\$ - ومنه حديث ابن سَلَامٍ <فَجَاءَنِي مِنْصِفٌ فَرَّقَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي>.

@ {نصل} [هـ] فيه <مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: تَنَصَّلْتُ هَذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ> أي أَقْبَلْتُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَصَلْنَا عَلَيْنَا، إِذَا  
خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ، أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجَابٍ.

وَيُرْوَى <تَنَصَّلْتُ (في الأَصْلِ: <تَقَصَّلْتُ> بِالقَافِ خَطَأً، وَانظُرْ (صَلَتْ) >> أَي تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وفيه <أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ رَجَبًا مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ> أَي مُخْرِجَ الأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا. كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَسِنَّةَ  
الرِّمَاحِ وَنَصَلَ السَّهْمَ، إِطْلَاقًا لِلقِتَالِ فِيهِ، وَقَطْعًا لِأَسْبَابِ الفِتَنِ الحُرْمَتِ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ.

يُقَالُ: نَصَلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلًا، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ نَصْلًا، وَإِذَا نَزَعْتَهُ نَصَلَهُ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ. وَأَنْصَلْتُهُ فَانْتَصَلَ، إِذَا نَزَعْتَهُ  
سَهْمَهُ.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى <وَإِنْ كَانَ لِرُجْحِكَ سِنَانٌ فَأَنْصِلْهُ> أَي انزَعَهُ.

\$ - ومنه حديث علي <وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَاقِ نَاصِلٍ> أَي بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الفُوقِ لَا نَصَلَ فِيهِ.

يُقَالُ: نَصَلَ السَّهْمُ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النِّصْلُ وَنَصَلَ أَيضًا، إِذَا نَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَخْرُجْ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ.

(هـ) وحديث أبي سفيان > فامرط فُذدُ السَّهْمِ وانتصل <.

(س) وفيه من تنصل إليه أخوه فلم يقبل > أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه.

[هـ] وفي حديث الخُدري > فقام النخام العَدويّ يومئذ، وقد أقام على صُلبه نصيلاً < النصيل: حَجْرٌ طويلٌ مُدْمَلِكٌ،

قَدْرٌ شِبْرٌ أو ذِرَاعٌ. وجمعه: نُصْلٌ (في الأصل: <نُصْلٌ > بالسكون. وضبطته بالضم من: ا، واللسان.)

(هـ) ومنه حديث خَوَات > فأصاب ساقه نصيلاً حَجْرٍ <

@ {نصنص} (هـ) في حديث أبي بكر > دُخِلَ عليه وهو يُنصنصُ لِسَانَهُ ويقول: إن هذا أوردني الموارد < أي يُحرِّكُه.

يقال بالصاد والضاد معا.

\$ - ومنه قولهم > حِيَّةٌ نَصْنِصٌ وَنَضْنِصٌ < يُكثِرُ تحريكَ لِسَانِهِ. وقيل: إذا كانت سريعة التَّلَوِّي لا تَثْبُتُ.

\$ - وفي حديث آخر > ما يُنصنصُ بها لِسَانَهُ < أي ما يُحرِّكُه.

@ {نصا} (هـ س) في حديث عائشة > سُئِلَتْ عن الميت يُسرحُ رأسه، فقالت: عَلَامَ تَنْصُونُ مَيْتِكُمْ؟ < يقال: نَصَوْتُ

الرجلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا، إذا مَدَدْتَ ناصِيَتَهُ. وَنَصَتِ الماشِطَةُ المِرْأَةَ وَنَصَّتْهَا فَتَنَصَّتْ.

(هـ) ومنه الحديث > أَنْ زَيْنَبَ تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثة أيام، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ تَنْصَى

وَتَكْتَحِلَ < أي تُسرحَ شعرها. أراد تَنْصَى، فحذف التاء تخفيفًا.

(هـ) وفي حديث ابن عباس > قال للحُسين لَمَّا أراد العِراقَ: لولا أني أكره لَنَصَوْتُكَ < أي أَخَذْتُ بناصيتك، ولم أدعك

تُخْرَجَ.

(هـ) ومنه حديث عائشة > لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تُنصيني من غير زينب < أي تُنازعني

وُتباريني. وهو أَنْ يأخذَ كُلُّ واحدٍ من المتنازِعِينَ بناصية الآخر.

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمَرَ > فثار إليه فتناصيا < أي تَوَاخَدَا بالتواصي.

(هـ) وفي حديث ذي المِشعار > نَصِيَّةٌ من هَمْدَانَ، من كل حاضرٍ وبادٍ < النَّصِيَّةُ: مَنْ يُنْتَصَى من القوم، أي يُخْتَارُ من

نواصيهم، وهم الرؤوس والأشراف. ويقال للرؤساء: نواصٍ، كما يقال للأتباع: أذنانٌ. وقد انتصيتُ من القوم رجالاً: أي

اخترته.

(س) وفي حديثٍ > رأيتُ قُبُورَ الشهداءِ جُثًّا قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ < هو تَبَتْ سَبَطُ أبيضٍ ناعمٍ، من أفضل المرعى.

\*3\* باب النون مع الضاد

@ {نضب} \*فيه > ما نَضَبَ عنه البحرُ وهو حَيٌّ فمات فكلوه < يعني حيوان البحر: أي نَزَحَ ماؤه ونَشِفَ. وَنَضَبَ

الماء، إذا غَارَ وَنَفِدَ.

\$ - ومنه حديث الأزرق بن قيس > كنا على شاطئ النهر بالأهواز وقد نَضَبَ عنه الماء < وقد يُستعار للمعاني.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر > نَضَبَ عُمُرُهُ وَضَحَا ظِلُّهُ < أي نَفَدَ عُمُرُهُ وانْقَضَى.

@ {نضج} (س) في حديث عمر > فَتَرَكَ صِبِيَّةً صِغَارًا ما يُنضجون كُرَاعًا < أي ما يَطْبُخُونَ كُرَاعًا، لَعَجَزِهِمْ وَصِغَرِهِمْ.

يعني لا يَكْفُونَ أَنفُسَهُمْ خِدْمَةَ ما يَأْكُلُونَهُ، فكيف غَيْرُهُ؟ وفي رواية > ما تَسْتَنْضِجُ كُرَاعًا < والكُرَاع: يَدُ الشاة.

(هـ) ومنه حديث لقمان <قريبٌ من نَضِيجٍ، بعيدٌ من نِيءٍ> النَّضِيجُ: المطبوخ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. أَرَادَ (هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي) أنه يأخذ ما طُبِخَ لِإِلْفِهِ الْمُنْزَلِ، وطول مُكْنِهِ فِي الْحَيِّ، وأنه لا يأكل النَّيِّءَ كما يأكل مَنْ أَعَجَلَهُ الْأَمْرُ عَنْ أَنْضَاجِ مَا اتَّخَذَ، وكما يأكل مَنْ عَزَا وَاصْطَادَ.

@ {نَضَحَ} (هـ) فيه <ما يُسْتَقَى مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ> أي ما سُقِيَ بِالذَّوَالِي وَالْأَسْتِقَاءِ. وَالنَّوَضْحُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ (هكذا في الأصل، وا، واللسان. وفي الهروي: <ناضحة> وجاء في اللسان: <والناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ، نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ.>)

\$ - ومنه الحديث <أناه رجل فقال: إِنَّ نَاضِحَ بَنِي فُلَانَ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ> وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نَضَّاحٍ.

\$ - ومنه الحديث <أغلّفه نَضَّاحَكَ> هكذا جاء في رواية. وفسره بعضهم بِالرَّقِيقِ، الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْإِبِلِ، فَالْغِلْمَانُ نَضَّاحٌ، وَالْإِبِلُ نَوَاضِحٌ.

(هـ) ومنه حديث معاوية <قال للأَنْصَارِ، وَقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلْقَائِهِ لِمَا حَجَّ: مَا فَعَلْتَ نَوَاضِحُكُمْ؟> كَأَنَّهُ يُقَرِّعُهُمْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقْيٍ.

وقد تكرر ذكره في الحديث، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وفيه <من السُّنَنِ الْعَشْرِ الْأَنْبِضَاخُ بِالْمَاءِ> هُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَيُرْسِئُ بِهِ مَذَاكِيرَهُ بَعْدَ الْوُضُوءِ، لِيَنْفِي عَنْهُ الْوَسْوَاسَ، وَقَدْ نَضَّحَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَنَضَّحَهُ بِهِ، إِذَا رَشَّهُ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث عطاء <وسئل عن نَضْحِ الْوُضُوءِ> هُوَ بِالْتَحْرِيكِ: مَا يَتَرَشَّشُ مِنْهُ عِنْدَ التَّوَضُّؤِ، كَالْتَّشْرِ.

(هـ) ومنه حديث قتادة <النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ> يَرِيدُ مِنْ أَصَابِهِ نَضْحَ مِنَ الْبَوْلِ - وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ - فَعَلِيهِ أَنْ يَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ.

قال الزمخشري: هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِنَ الْبَوْلِ رَشَاشٌ كَرُؤُوسِ الْإِبْرِ.

(س) وفيه <أنه قال للرمّاة يوم أحدٍ: أَنْضَحُوا عَنَا الْخَيْلَ لَا نُؤْتَى مِنْ خَلْفِنَا> أَيِ اِرْمُوهُمْ بِالنُّشَابِ. يُقَالُ: نَضَّحُوهُمْ بِالنَّبْلِ، إِذَا رَمَوْهُمْ.

\$ - وفي حديث هجاء المشركين <كما تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ>.

\$ - وفي حديث الإحرام <ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَبِيخًا أَيْ يَفُوحًا. وَالنَّضْحُ بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ تَفُوحٌ رَائِحَتُهُ.

وَأَصْلُ النَّضْحِ: الرَّشْحُ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ مَا يَفُوحُ مِنْ طَبِيخِهِ بِالرَّشْحِ. وَرُوي بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

وقيل: هُوَ كَاللَّطَخِ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ. قَالُوا: وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

وقيل: هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ فِيمَا تُخَنُّ كَالطَّبِيخِ، وَبِالْمَهْمَلَةِ فِيمَا رَقَّ كَالْمَاءِ وَقِيلَ: هُمَا سَوَاءٌ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ.

\$ - ومنه حديث علي <وَجَدَ فَاطِمَةَ وَقَدْ نَضَّحَتِ الْبَيْتَ بِنَضْحٍ> أَيِ طَبِيخَتِهِ وَهِيَ فِي الْحَجِّ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

وقد يَرِدُ <النَّضْحُ> بِمَعْنَى الْعَسَلِ وَالْإِزَالَةِ.

\$ - ومنه الحديث <وَنَضَّحَ الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ>.

\$ - وحديث الحيض <ثُمَّ لَتَنْضَحْهُ> أَيِ تَعْسِلُهُ.

\$ - وفي حديث ماء الوضوء <فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ> أي راشٍ ممّا بيده على أخيه.

@ {نضخ} (هـ) فيه <يَنْضِخُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ> النَّضِخُ: قَرِيبٌ مِنَ النَّضْحِ. وقد اختلفَ فيهما أَيُّهُمَا أَكْثَرُ، والأكثرُ أنه بالمعجمة أَقلُّ من المهملة.

وقيل: هو بالمعجمة: الأثرُ يَبْقَى في الثَّوبِ والجَسَدِ، وبالمهملة: الفعلُ نفسه.

وقيل: هو بالمعجمة ما فُعِلَ تَعَمُّدًا، وبالمهملة من غير تَعَمُّدٍ.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ <لم يكن يرى بِنَضْحِ الْبُولِ بِأَسَاءَ> يعني نَشْرَهُ وما تَرَشَّشَ منه ذكره الهروي بالخاء المعجمة.

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - من كلِّ نَضَّاحَةٍ الدَّفْرَى إذا عَرَقَتْ\*

يقال عينٌ نَضَّاحَةٌ: أي كثيرة الماء فَوَارَةٌ. أراد أنّ دِفْرَى الناقاة كثيرة النَّضْحِ بالعَرَقِ.

@ {نضد} (هـ) فيه <أنّ جبريل عليه السلام احتبس عنه لكلب كان تحت نضدٍ له> هو بالتحريك: السرير الذي

تُنضد عليه الثياب: أي يُجعل بعضها فوق بعض، وهو أيضا متاعُ البيت المنضودُ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر <لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِ> أي الوسائد،

واحدتها: نَضِيدَةٌ.

(هـ) وحديث مسروق <شجر الجنة نضيدٌ من أصلها إلى فرعها> أي ليس لها سَوْقٌ بارزة، ولكنها منضودة بالوَرَقِ

والثمار، من أسفلها إلى أعلاها. وهو فعيل بمعنى مفعول .

@ {نضر} (هـ) فيه <نَضَرَ اللَّهُ امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها> وَنَضَرَهُ وَنَضَّرَهُ وَأَنْضَرَهُ: أي نَعَّمَهُ.

ويروي بالتخفيف والتشديد من النَّضَارَةِ، وهي في الأصل حُسْنُ الْوَجْهِ، وَالْبَرِيقُ، وإنما أراد حَسَنَ خُلُقِهِ وَقَدْرَهُ.

\$ - ومنه الحديث <قال: يا معشرَ مُحَارِبِ، نَضَّرَكُمُ اللَّهُ، وَلَا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ> كان حَلَبُ النِّسَاءِ عَدَهُمْ عَيِيًّا،

يتعايرون به.

\$ - وفي حديث عاصم الأحول <رَأَيْتَ قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَنْسِ، وَهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ>

أي من خشبٍ نُضَارٍ، وهو خشب معروف. وقيل: هو الأثلُ الْوَرْسِيُّ اللّون. وقيل: التَّبَع. وقيل: الخِلاف (1)

والتُّضَارُ: الخالص من كل شيء. والتُّضَارُ: الذهب أيضا.

وقيل: أَقْدَاخُ التُّضَارِ: حُمْرٌ مِنْ خَشْبٍ أَحْمَرِ.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ <لَا بِأَسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ التُّضَارِ>.

(1) الخِلاف، وزان كتاب: شجر الصُّفُوفِ. الواحدة: خِلافَةٌ. قاله في المصباح.

@ {نضض} (هـ) في حديث عمر <كان يأخذ الزكاة من ناضٍ المال> هو ما كان ذهباً أو فضةً، عَيْنًا وَوَرِقًا. وقد

نَضَّ الْمَالُ يَنْضُ، إِذَا تَحَوَّلَ نَقْدًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَتَاعًا.

(هـ) ومنه الحديث <تُخَذُ صَدَقَةٌ مَا قَدْ نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ> أي ما حَصَلَ وَظَهَرَ مِنْ أَمْثَانِ أُمَّتِهِمْ وَغَيْرِهَا.



(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي الشَّرِيكِينَ إِذَا أَرَادَا أَنْ يَتَفَرَّقَا > يُقْسِمَانِ مَا نَصَّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْعَيْنِ، وَلَا يُقْسِمَانِ الدِّينَ > كَرِهَ أَنْ يُقْسِمَ الدِّينَ، لِأَنَّهُ رِمَا اسْتَوْفَاهُ أَحَدُهُمَا، وَلَمْ يَسْتَوْفِهِ الْآخَرُ، فَيَكُونُ رِيَاءً، وَلَكِنْ يُقْسِمَانِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ.

(س) وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزايدة > قال: والمزايدة تكادُ تنضُّ من الماء (هكذا في الأصل، وا. وفي اللسان: > من الماء < وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بجواشي الأصل < > أي تنشق ويخرج منها الماء. يقال: نضَّ الماء من العين، إذا نبع.

@ {نضل} (س) فيه > أنه مرَّ بقومٍ ينتضلون < أي يترتمون بالسهم. يقال: انتضل القوم وتناضلوا: أي رموا للسبق. وناضله، إذا راماه. وفلان يناضل عن فلان، إذا رامى عنه وحاجج، وتكلم بعذره، ودفع عنه.

\$ - ومنه الحديث > بُعِدًا لَكُنَّ وَشُحْقًا، فَعَنَكَنَّ كُنْتُ أَنَاضِلُ < أي أحادل وأخاصم وأدافع.

(س) ومنه شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ \* وَلِمَا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُناضِلُ (في الأصل: > وناضل < هنا وفي مادة (بزي) وهو خطأ، صوابه بالكسر من ا، والديوان، نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية.)

@ {ننضض} (هـ) في حديث أبي بكر > دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنْضِضُ لِسَانَهُ < أي يُحَرِّكُهُ. ويُزوى بالصاد، وقد تقدم.

@ {نضا} (س) فيه > إن المؤمن لِينْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ < أي يُهْزِلُهُ، وَيَجْعَلُهُ نَضْوًا. والنضو: الدابة التي أهزلتها الأسفار، وأذهبت لحمها. \* ومنه حديث علي > كلمات لو رحلتم فيهنَّ المطيَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ <.

\$ - وحديث ابن عبد العزيز > أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ < أي أهزلتموه.

(س) ومنه الحديث > إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذُ نَضْوًا أَخِيهِ <.

(س) وفي حديث جابر > جَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّقَاقَ (هكذا في الأصل، وا. وفي اللسان: > الرفاق < بالفاء والقاف، وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بجواشي الأصل < > أي تُخْرِجُ مِنْ بَيْنِهَا. يقال: نَضَتْ تَنْضُو نَضْوًا وَنَضِيًّا.

\$ - وفي حديث علي، وذكر عُمر فقال: > تَنْكَبُ قَوْسَهُ وَأَنْتَضِي فِي يَدِهِ أَسْهُمَا < أي أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ.

يقال: نَضَا السيفَ مِنْ غَمْدِهِ وَأَنْتَضَاهُ، إِذَا أَخْرَجَهُ. (س) وفي حديث الخوارج > فَيَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ < النَّضِيُّ: نَضْلُ السَّهْمِ.

وقيل: هو السهم قبل أن يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قِدْحًا، وَهُوَ أَوْلَى، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّضْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ.

وقيل: هو من السهم ما بين الريش والنصل. قالوا: سُمِّيَ نَضِيًّا؛ لِكَثْرَةِ الْبَرِّيِّ وَالنَّحْتِ، فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نَضْوًا: أَي هَزِيلًا.

\*3\* باب النون مع الطاء

@ {نطح} (هـ) فيه > فَارِسُ نَطْحَةً أَوْ نَطْحَتَيْنِ (هكذا بالنصب في الأصل، وا، والدر النثير، والهروي. والذي في

القاموس، واللسان، وبعض نسخ النهاية، كما جاء بجواشي الأصل: > نطحه أو نطحتان <). ثم لا فارسَ بعدها أبدًا <

معناه أن (الذي في الهروي: > قال أبو بكر: معناه: فارس تنطح مرَّةً أو مرَّتين فيبطل ملكها، ويزول أمرها. فحذف

> تنطح < لبيان معناه قال الشاعر:

رَأَيْتُنِي بِجَبَلَيْهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً \* وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرَوْقُ

أي رأيتني أقبلت بجلبليها، فحذف الفعل < > فآرس تُقاتل المسلمين مرتين، ثم يبطل مملكتها ويَزول، فحذف الفعل لبيان معناه.

\$ - ومنه الحديث < لا يَنْطَح فيها عَنزان > أي لا يَلْتَقِي فيها اثنان ضعيفان، لأن النطاح من شأن الثيوس، والكباش لا العنوز. وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يَجْرِي فيها خُلف ونزاع.

@ {نطس} (هـ) في حديث عمر < لولا التَّنطُس ما بالَيْتُ أَلَا أَعْسِلَ يَدِي > التَّنطُس (هذا شرح ابن عيينة، كما ذكر الهروي): التَّقْدُر. وقيل (القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي أيضا): هو المبالغة في الطهور، والتأنق فيه. وكلُّ من تَأَنَّق في الأمور ودَقَّق النظر فيها فهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّسٌ.

@ {نطع} (هـ) فيه < هَلَك المِنْتَطِعُونَ > هم المِتَعَمِّقُونَ المِغَالُونَ في الكلام، المتكلمون بأقصى حُلوقهم. مأخوذ من النطع، وهو الغازُّ الأعلى من القم، ثم استعمل في كل تَعَمَّق، قولاً وفعلاً.

(س) ومنه حديث عمر < لن تزالوا بخير ما عَجَلْتُمْ الفِطْرَ ولم تَنْطَعُوا تَنْطَعُ أهل العِراق > أي تتكَلَّفُوا القول والعمل. وقيل: أراد به ها هنا الإكثار من الأكل والشرب والتوسُّع فيه حتى يَصِلَ إلى الغار الأعلى. ويُسْتَحَبُّ للصائم أن يُعَجِّل الفِطْرَ بِنَاول القليل من الفِطُور.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود < إياكم والتَّنطَعُ والاختلاف، فإنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ وَتَعَالَ > أراد النهي عن الملاحة في القراءات المختلفة، وأنَّ مَرَجَعَهَا كُلُّهَا إلى وجه واحد من الصواب، كما أنَّ هَلُمَّ بمعنى تَعَالَ.

@ {نطف} (هـ) فيه < لا يزال الإسلام يزيد وأهلُه، وَيَنْقُصُ الشِرْكَ وأهلُه، حتى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بين التُّطْفَيْنِ لا يَخْشَى جَوْرًا > أراد بالنطفتين بَحْرَ المشرق وِجْرَ المِغْرِبِ. يقال للماء الكثير والقليل: نُطْفَةٌ، وهو بالقليل أَخْصُ.

وقيل: أراد ماء الفُرات وماء البحر الذي يلي جُدَّة. هكذا جاء في كتاب الهروي، والزخشي: لا يَخْشَى (الذي في الفائق 103/3: < لا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا >). جَوْرًا: أي لا يَخْشَى في طريقه أحداً يَجُورُ عليه وَيُظْلِمُهُ.

والذي جاء في كتاب الأزهري < لا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا > أي لا يَخَافُ في طريقه غَيْرَ الضَّلَالِ، والجَوْرُ عن الطريق.

(هـ) ومنه الحديث < إِنَّا نَقُطِعُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ > يعني ماء البحر.

\$ - ومنه حديث علي < وَلِيْمُهَا عِنْدَ النُّطَافِ والأعشاب > يعني الإبل والماشية. النُّطَافُ: جَمْعُ نُطْفَةٍ، يريد أنها إذا وَرَدَتْ على المياه والعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرْدٍ وَتَرْعَى.

\$ - ومنه الحديث < قال لأصحابه: هل من وِضْوَةٍ؟ فجاء رجل بِنُطْفَةٍ في إِدَاوَةٍ > أراد بها هنا الماء القليل. وبه سُمِّيَ المِئِيُّ نُطْفَةً لِقَلَّتِهِ، وَجَمْعُهَا: نُطْفٌ.

\$ - ومنه الحديث < تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ > وفي رواية < لا تَجْعَلُوا نُطْفَكُمْ إِلَّا في طَهَارَةٍ > هو حَثٌّ على اسْتِخَارَةِ أُمِّ الوَلَدِ، وأن تكون سالحة، وعن نكاحٍ صحيح أو ملكٍ يمين. وقد نَطَفَ المَاءُ يَنْطُفُ وَيَنْطِفُ، إذا قَطَرَ قليلاً قليلاً.

(هـ) ومنه الحديث < أَنَّ رَجُلًا أتاه فقال: يا رسول الله رأيت ظُلَّةً تَنْطُفُ سَمْنَاً وَعَسَلًا > أي تَقْطُرُ.

\$ - ومنه صفة المسيح عليه السلام < يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً >.

\$ - ومنه حديث ابن عمر < دَخَلْتُ على حَفْصَةَ وَتَوَسَّأْتُهَا تَنْطُفًا >.

@ {نطق} (هـ) في حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم.

حتى احتوى بَيْتُكَ المهيمنُ من \* خِنْدِفَ عَلياً تحتها النَّطُقُ

النُّطُق: جمع نِطاق، وهي أعراض من جبال، بعضها فوق بعض: أي نَواحٍ وأوساط منها، شُبِّهت بالنُّطُق التي يُشَدُّ بها أوساطُ الناس، صَرَبَه مثلاً له؛ في ارتفاعه وتَوَسُّطه في عشيرته، وجعلهم تَحْتَه بمنزلة أوساط الجبال. وأرادَ بَيْتَه شَرَفَه، والمهيمن نَعْتُه: أي حتى احتوى شَرَفُكَ الشاهدُ على فضلكِ أَعلى مكانٍ من نَسَبِ خِنْدِفَ.

\$ - وفي حديث أم إسماعيل <أول ما اتَّخَذَ النساءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أمِّ إسماعيلِ اتَّخَذَتِ مِنْطَقاً> المِنْطَق: النِطاق، وجمعه: مَنَاطِقٌ، وهو أن تَلْبَسَ المرأةُ ثوبها، ثم تَشُدَّ وَسَطَها بشيءٍ وتَرَفِّعَ وَسَطَ ثوبها، وتُرْسِلَه على الأسفل عند مُعَانَاةِ الأَشغال؛ لئلا تَعْتُرَّ في ذَيْلِها. وبه سُمِّيَتِ أسماء بنت أبي بكر ذات النِّطَاقَيْنِ؛ لأنها كانت تُطارِقُ نِطاقاً فوق نِطاق.

وقيل: كان لها نِطاقان تَلْبَسُ أحدهما، وتَحْمِلُ في الآخر الزادَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وهما في الغار.

وقيل: شَقَّتْ نِطاقَها نصفين فاستعملت أحدهما، وجعلت الآخر شِداداً لِزادِها.

(هـ) وفي حديث عائشة <فَعَمَدُنْ إلى حُجْرٍ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا واحْتَمَرْنَ بِها>.

@ {نطل} (هـ) في حديث ظَبْيَانِ <وسَقَوْهُم بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ> النَّيْطَل: الموت والهلاك، والياء زائدة. والصَّبِير: السحاب.

(س) وفي حديث ابن المسيب <كَرِهَ أن يُجْعَلَ نَطْلُ النَّبِيذِ في النَّبِيذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّطْلِ> هو أن يُؤخَذَ سُلَافُ النَّبِيذِ وما صَفَا منه، فإذا لم يَبْتَقِ إلا العَكَرَ والدُّرْدِيَّ صُبَّ عليه ماءً، وُخِلَطَ بِالنَّبِيذِ الطَّرِيَّ لِيَشْتَدَّ. يقال: ما في الدَّنِ نَطْلَةٌ ناطِل: أي جُرْعَةٌ، وبه سُمِّيَ القَدَحُ الصَّغِيرُ الذي يَعْرضُ فيه الحَمَارُ أَمُودَ حَه ناطِلاً.

@ {نطنط} (هـ) فيه <كان يسأل عَمَّنْ تَخَلَّفَ من غِفارِ، فقال: ما فَعَلَ الحُمُرُ الطَّوَالِ النَّطَانِطِ> هي جمع نَطْناط، وهو الطويل المديدُ القامة.

ويُرَوَى <النَّطاط> بالثاء المثلثة. وقد تقدم.

@ {نطا} (هـ) في حديث طَهْفَةَ <في أرضِ غائِلَةِ النَّطَاءِ> النَّطَاء: البُعد. وبَلَدٌ نَطِيٌّ: أي بعيد.

ويُرَوَى <المِنْطِي> وهو مَفْعَلٌ منه.

(هـ) وفي حديث الدعاء <لا مانعَ لِمَا أَنْطَيْتَ، ولا مُنْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ> هو لغة أهل اليمن في أَعْطَى.

\$ - ومنه الحديث <الْيَدُ المِنْطِيَّةُ خَيْرٌ من اليَدِ السفلى>.

\$ - ومنه كتابه لوائل بن حُجْرٍ <وَأَنْطُوا النَّبْجَةَ>.

\$ - وقوله لرجلٍ آخر <أَنْطِه كذا>

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت <كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُمْلِي كتاباً، فدخل رجل، فقال له: انْطُ> أي اسْكُتْ، بلغة حَمِيرٍ. وهو أيضاً زَجْرٌ للبعير إذا نَفَرَ. يقال له: انْطُ، فَيَسْكُن.

\$ - وفي حديث خبير <غَدَا إلى النَّطَاة> هي عَلمٌ لِحَيِّيرٍ أو حِصْنٌ بها، وهي من النَّطَوِ: البُعد.

وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث. وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارثِ وعباس. كأنَّ النَّطَاةَ وَصَفَتْ لها عَلبٌ عليها.

\*3\* باب النون مع الظاء

@ {نظر} (س) فيه <إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم> معنى النَّظَرُ ها هنا الاختيار والرحمة والعطف؛ لأنَّ النظر في الشاهد دليلُ المحبَّة، وترك النظر دليلُ البُغْض والكرهية، ومثُلُ الناس إلى الصور المعجبة والأموال الفاتقة، والله يتقدَّس عن شَبَه المخلوقين، فجعلَ نَظَرَه إلى ما هو السُّرُّ واللُّبُّ، وهو القلب والعمل. والنَّظَرُ يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبصائر كان للمعاني.

\$ - ومنه الحديث <من ابتاع مُصْرَاءً فهو بخير النَّظَرَيْنِ> أي خير الأمرين له، إمَّا إمساك المبيع أو رَدَّه، أيُّهما كان خيرا له واختارَه فَعَلَه.

\$ - وكذلك حديث القصاص <من قُتِلَ له قَتِيلٌ فهو بخير النَّظَرَيْنِ> يعني القصاصَ والديَّةَ، أيُّهما اختارَ كان له. وكلُّ هذه معانٍ لا صُوْرُ.

(هـ) وفي حديث عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه <قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النظر إلى وجه عليّ عبادة> قيل (القائل هو ابن الأعرابي، كما في الهروي): معناه أنَّ عليا رضي الله عنه كان إذا بَرَزَ قال الناس: لا إله إلا الله، ما أشرفَ هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أعلمَ هذا الفتى! لا إله إلا الله، ما أكرمَ هذا الفتى! أي ما أتقى، لا إله إلا الله، ما أشجعَ هذا الفتى! فكانت رؤيته تحمّلهم على كلمة التوحيد.

[هـ] وفيه <إن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأةٍ تُنظِرُ وتغتافُ، فرأت في وجهه نُورا، فدعته إلى أن يستبضعَ منها وتُعطيَه مائةً من الإبل، فأبى> تنظُر: أي تتكهن، وهو نظرٌ تعلُّمٌ وفراصةٌ.

والمرأةُ كاطمةُ بنتُ مُرٍّ. وكانت مُتَهوِّدةً قد قرأتِ الكتاب وقيل: هي أختُ ورقةَ بنِ نوفل.

(هـ) وفيه <أنه رأى جاريةً بها سُفْعَةٌ، فقال: إن بها نظرةً فاسترقوا لها> أي بما عين أصابتها نظر الجنّ. وصبيٌّ منظور: أصابته العين.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <لقد عرفتُ النظائرَ التي كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُقومُ بها: عشرين سورةً من المُفَصَّلِ> النَّظَائِرُ: جمع نظيرة، وهي المثل والشبّه في الأشكال، والأخلاق، والأفعال، والأقوال، أراد اشتباهَ بعضها ببعض في الطول.

والنَّظِيرُ: المثلُ في كل شيء. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الزُّهري <لا تُناظرُ بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم> أي لا تجعلَ لهما شَبَهًا ونظيرا، فتدعُهما وتأخذ به، أو لا تجعلهما مثلا، كقول القائل إذا جاء في الوقت الذي يريد: [ <ثم> (1) جئت على قدرٍ يا موسى > وما أشبه ذلك مما يُتمثل به، والأوّل أشبه. يقال: ناظرتُ فلانا: أي صرّثُ له نظيرا في المخاطبة. وناظرتُ فلانا بفلان: أي جعلته نظيرا له.

\$ - وفيه <كنتُ أبايعُ الناسَ فكنْتُ أنظرُ المعسرَ> الإنظارُ: التأخير والإمهال. يقال: أنظرته أنظره، واستنظرته، إذا طلبت منه أن يُنظِرَكَ.

\$ - وفي حديث أنس <نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل> يقال: نظرته وانتظرته، إذا ارتفعت حضوره.

\$ - ومنه حديث الحج <فإني أنظرُكما>.

\$ - وحديث الأشعرين <أن تنظروهم> وقد تكرر ذكر <النظر، والإنتظار، والإنتظار> في الحديث.

(1) من ا، وانظر الآية 40 من سورة طه

@ {نظف} (س) فيه <إن الله تبارك وتعالى نظيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ> نِظَافَةُ اللَّهِ: كناية عن تَنَزُّهُه من سمات الحَدَث، وتعالیه في ذاته عن كل نَقْص. وَحُبُّه النَّظَافَةَ من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء، ثم نظافة القلب عن الغل والحسد وأمثالها، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه، ثم نظافة الظاهر لملازمة العبادات.

\$ - منه الحديث <نظفوا أفواهكم فإنها طُرق القرآن> صُوئُوهَا عن اللغو، والفحش، والغيبة، والنميمة، والكذب، وأمثالها، وعن أكل الحرام والقاذورات، والحث (هكذا في الأصل، وا، واللسان. والذي في الدر النشير مكان هذا: <وطهروها بالماء والسواك>). على تطهيرها من النجاسات والسواك.

(س) وفيه <تكون فتنت تستنظف العرب> أي تستوعبهم هلاكاً يقال: استنظفت الشيء، إذا أخذته كله. ومنه قولهم: استنظفت الحراج، ولا يقال: نظفته.

\$ - ومنه حديث الزهري <فقدرت أتي استنظفت ما عنده، واستعنت عنه>.

@ {نظم} \* في أشرط الساعة <وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه> النظام: العقد من الجوهر والحزر ونحوهما. وسلكه: خيطه.

\*3 باب النون مع العين

@ {نعب} (س) في دعاء داود عليه السلام <يا رازق النعاب في عشه> النعاب: الغراب.

والنعيب: صوته. وقد نعب ينعب وينعب نعياً. قيل: إن فرخ الغراب إذا خرج من بيضته يكون أبيض كالشحمة، فإذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يرقه، فيسوق الله إليه البق فيقع عليه، لزهومة رجه، فيلقطها ويعيش بها إلى أن يطلع ريشه ويسود، فيعاوده أبو وأمه.

@ {نعت} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم <يقول ناعته: لم أر قبلة ولا بعده مثله> النعت: وصف الشيء بما فيه من حُسن. ولا يقال في القبيح، إلا أن يتكلف مُتَكَلِّف، فيقول: نعت سوء، والوصف يقال في الحُسن والقبيح.

@ {نعثل} (ه) في مقتل عثمان <لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب نعثلاً> كان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً، تشبيهاً برجل من مصر (في الهروي: <مضرك>)، كان طويل اللحية اسمه نعثل.

وقيل: النعثل: الشيخ الأحمق، ودكر الضباع.

\$ - ومنه حديث عائشة <اقتلوا نعثلاً، قتل الله نعثلاً> تعني عثمان. وهذا كان منها لما غاصبتة وذهبت إلى مكة.

@ {نعج} \* في شعر خفاف بن ندبة:

\$ - والناعِجاتِ المُسرِّعاتِ بالنَّجَا (هكذا في الأصل. وفي ا: <النَّجَا> وفي اللسان: <للنَّجَا> والذي في الفائق 175/1: <النَّجَاءُ> وقد نص الزمخشري على أن القافية ممدودة مقيدة. وانظر الكامل، للمبرد ص 211). يعني الخِفاف من الإبل. وقيل: الحِسان الأُلوان.

@ {نعر} (ه) في حديث عمر <لا أُفْلِعُ عنه حتى أُطِيرَ نُعْرَتَهُ> وروى <حتى أُنزِعَ النُّعْرَةَ (في الأصل: <نُعْرَتَهُ، والنُّعْرَةَ> والضبط المثبت من كل المراجع. وقد نص الجوهري على أنه كُهِمَزَةٌ. لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضي أنه بفتح النون فقط. والذي يُستفاد من عبارة القاموس أنه كُهِمَزَةٌ، وبالتحريك أيضا). التي في أنفه <النُّعْرَةَ، بالتحريك: ذُباب [كبير] (زيادة من الهروي. مكانها في الصحاح، وإصلاح المنطق ص 205: <صَخْم>) أُرزِقُ، له إثرٌ يَلْسَعُ بها، وَيَنْوَلَعُ بالبعير، ويدخل في أنفه فَيَرْكَبُ رأسه، سميت بذلك لِتَعْيِيرِها وهو صوتها، ثم اسْتُعِيرت لِلنَّخْوَةِ والأَنْفَةِ والكِبْرِ: أي حتى أُزِيلَ نُحْوَتَهُ، وأُخْرِجَ جَهْلَهُ من رأسه.

أخرجه الهروي من حديث عمر، وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا (إنما أخرجه الزمخشري من حديث عمر، أيضا. انظر الفائق 108/3)

[ه] ومنه حديث أبي الدرداء <إذا رأيت نُعْرَةَ الناس، ولا تستطيع أن تُعْيِرَها، فدعها حتى يكونَ اللهُ يُعْيِرُها> أي كَيْبَرَهُمْ وَجَهْلَهُمْ.

[ه] وفي حديث ابن عباس <أعوذ بالله من شرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ> نَعْرَ العِرْقُ بالدم، إذا ارتَفَع وعَلا. وَجُرْحٌ نَعَّارٌ وَنَعُورٌ، إذا صَوَّت دُمُهُ عند خروجه.

(ه) ومنه حديث الحسن <كلُّما نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوهُ> أي ناهِضٌ يَدْعُوهم إلى الفتنَةِ، وَيَصِيحُ بهم إليها.

@ {نعس} \* قد تكرر فيه ذكر <النُّعَاس> إسْمًا وَفِعْلًا. يقال: نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا وَنَعَسَةً فهو ناعِسٌ. ولا يقال: نَعَسَانٌ. والنُّعَاسُ: الوَسَنُ وأوَّلُ التَّوَمِ.

(س) وفيه <إنَّ كَلِمَاتِهِ بَلَغَتْ ناعُوسَ البحر> قال أبو موسى: هكذا وقع في صحيح مسلم (أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة، من كتاب الجمعة) وقال الإمام النووي في شرحه 157/6: <قال القاضي عياض: أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها <قاعوس> بالقاف والعين. قال: ووقع عند أبي محمد بن سعيد: <تاعوس> بالتاء المثناة فوق. قال: ورواه بعضهم: <ناعوس> بالنون والعين. قال: وذكره أبو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين، والحميدي في الجمع بين رجال الصحيحين <قاموس> بالقاف والميم.>). وفي سائر الروايات <قاموس البحر> وهو وَسَطُهُ وَجُثَّتُهُ، ولعله لم يُجَوِّد كِتَابَتَهُ فَصَحَّفَهُ بعضهم. وليست هذه اللَّفْظَةُ أصلا في مُسْنَدِ إِسْحاق (ابن راهويه، كما صرَّح النووي) الذي رَوَى عنه مسلم هذا الحديث، غير أنه قَرَنَهُ بأبي موسى وَرِوَايَتِهِ، فَلَعَلَّهَا فِيهَا.

قال: وإنما أوردَ نَحْوَ هذه الألفاظ، لأنَّ الإنسان إذا طَلَبَهُ لم يَجِدْهُ في شيء من الكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ، فإذا نَظَرَ في كتابنا عَرَفَ أصله ومعناه.

@ {نعش} (ه) فيه <وإذا تَعَسَ فلا انْتَعَشَ> أي لا ارتَفَعَ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْهِ. يقال: نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعْشًا إذا رَفَعَهُ. وانتَعَشَ العائِرُ، إذا نَهَضَ من عَثْرَتِهِ، وبه سُمِّيَ سَرِيرُ الميْتِ نَعْشًا لارتِفاعه. وإذا لم يكن عليه مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فهو سَرِيرٌ.

\$ - ومنه حديث عمر <انْتَعِشْ نَعْشَكَ اللهُ> أي ارتفع.

[هـ] وحديث عائشة (تصف أباهما رضي الله عنهما) <فانتاشَ الدِّينَ بِنَعَشِهِ  
< أي استدرَّكته بإقامته من مَصْرَعِهِ.

ويروى <انتاشَ الدِّينَ فَنَعَشَهُ> بالفاء، على أنه فعلٌ.

\$ - وحديث جابر <فأنطَلَقْنَا بِهِ نُنْعَشُهُ> أي نُنْهَضُهُ ونُقَوِّي جَأَشَهُ.

@ {نعظ} [هـ] في حديث أبي مسلم الخولاني <النَّعْظُ أَمْرٌ عَارِمٌ (في الأصل <غارم> بالمعجمة. والتصويب بالمهملة، من ا، واللسان، والهروي، والمصباح .>) يقال: نَعَظَ الذَّكَرُ، إذا انْتَشَرَ، وأنْعَظَهُ صاحِبُهُ. وأنْعَظَ الرَّجُلُ، إذا اشْتَهَى الجِمَاعَ. والإِنْعَاضُ: الشَّبَقُ. يعني أنه أمرٌ شديد.

@ {نعف} [هـ] في حديث عطاء <رَأَيْتَ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدٍ قَدْ تَلَقَّفَ فِي قَطِيفَةٍ، ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ> النَّعْفَةُ بالتحريك: جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي آخِرِهِ الرَّحْلُ، يُعَلَّقُ فِيهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّكَّابِ. وقيل: هي فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ، تُشَقَّقُ سُيُورًا وَتَكُونُ عَلَى آخِرَتِهِ.

@ {نعق} \* فيه <قال لِنَسَاءِ عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لَمَّا مَاتَ: ابْكِينَ وَإِيَّاكِنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ> يعني الصَّيْحَ والنَّوْحَ. وأضافه إلى الشيطان؛ لأنه الحاملُ عليه.

\$ - ومنه حديث المدينة <آخِرَ مَنْ يُجَشَّرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ، يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بَعْمَهُمَا> أي يَصِيحَانِ. يقال: نَعَقَ الرَّاعِيَّ بِالغَنَمِ يَنْعَقُ (من باب منع، وضرب، كما في القاموس، وزاد في المصدر: <نَعَقًا، ونَعَاقًا>). نَعِيقًا فَهُوَ نَاعِقٌ، إِذَا دَعَاهَا لِتَعُودَ إِلَيْهِ. وقد تكرر في الحديث.

@ {نعل} (هـ) فيه <إِذَا ابْتَلَّتِ الْبِعَالُ فَالصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ> النَّعَالُ: جَمْعُ نَعْلٍ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَلَابَةٍ. وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ، لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيهَا، بِخِلَافِ الرَّخْوَةِ فَإِنَّهَا تُنَشَّفُ الْمَاءَ.

(هـ) وفيه <كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ> نَعْلُ السَّيْفِ: الْحَدِيدَةُ (هذا شرح شمر، كما ذكر الهروي) التي تكون في أسفل القراب.

(س) وفيه <أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:

\$ - يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّشُ بِنَعْلِ فَرْدٍ\*

النَّعْلُ: مُؤَنَّثَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تُلْبَسُ فِي الْمَشْيِ، تُسَمَّى الْآنَ: تَاسُومَةً، وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مَذْكَرٌ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ. وَالْفَرْدُ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْصَفْ وَلَمْ تُطَارَقْ، وَإِنَّمَا هِيَ طَائِقٌ وَاحِدٌ. وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بَرَقَةَ النَّعَالِ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمَلُوكِ. يقال: نَعَلْتُ، وَانْتَعَلْتُ، إِذَا لَبِسْتُ النَّعْلَ، وَأَنْعَلْتُ الْحَيْلَ، بِالْهَمْزَةِ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ غَسَّانَ تَنْعَلُ حَيْلَهَا>.

وقد تكرر ذكر <الإِنْعَالِ وَالْإِنْتِعَالِ> في الحديث.

@ {نعم} (هـ) فيه <كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ التَّقَمَهُ؟> أي كَيْفَ أَنْعَمَ، مِنَ النَّعْمَةِ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الْمَسْرَّةُ وَالْفَرَحُ وَالتَّرَفُّهُ.

(هـ) ومنه الحديث <إِنَّمَا لَطِيزٌ نَاعِمَةٌ> أي سِيمَانٌ مُتَرَفٌّ.

\$ - وفي حديث صلاة الظهر <فَأَبْرَدَ بِالظَّهْرِ وَأَنْعَمَ> أي أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ.

\$ - ومنه قولهم <أَنْعَمَ النَّظْرُ فِي الشَّيْءِ> إذا أطال التَّفَكُّرَ فِيهِ.

[هـ] ومنه الحديث <وَإِنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ مِنْهُم (أي من أهلِ عَلِيَّينِ، كما صرَّحَ الهروي) وَأَنْعَمًا> أي زادا وَفَضْلًا. يقال: أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ: أي زِدْتَ عَلَيَّ الْإِنْعَامَ.

وقيل: معناه صاروا إلى النعيم ودَخَلَا فِيهِ، كما يقال: أَشْتَمَلُ، إذا دَخَلَ فِي الشَّمَالِ.

ومعنى قولهم: أَنْعَمْتُ عَلَى فُلَانٍ: أي أَصَرْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً.

(س) وفيه <مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ> أي وَنِعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْحِصْلَةُ هِيَ، فَحُذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ.

والباء في قوله <فِيهَا> متعلقة بِفِعْلِ مُضْمَرٍ: أي فِيهِذِهِ الْحِصْلَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ، يَعْنِي الْوُضُوءَ يَنَالُ الْفَضْلَ.

وقيل: هو راجع إلى السُّنَّةِ: أي فَبِالسُّنَّةِ أَخَذَ، فَأُضْمِرَ ذَلِكَ.

(س) ومنه الحديث <نِعْمًا بِالْمَالِ> أصله: نِعَمٌ مَا، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ وَمَا: غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: نِعَمٌ شَيْئًا

الْمَالُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي كَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا.

\$ - ومنه الحديث <نِعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ> وَفِي نِعَمِ لُغَاتٍ، أَشْهَرُهَا كَسْرُ النُّونِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ، ثُمَّ فَتْحُ النُّونِ

وَكَسْرُ الْعَيْنِ، ثُمَّ كَسْرُهُمَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ <عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَتَنَمٍ، قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِخْيَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ

الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ> وَكَسَرَ الْعَيْنَ. هِيَ لُغَةٌ فِي نَعَمٍ، بِالْفَتْحِ، الَّتِي لِلْجَوَابِ. وَقَدْ قُرِئَ بِهَا.

وقال أبو عثمان التَّهْدِي: <أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بِأَمْرٍ فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا: نَعَمْ، وَقُولُوا نَعَمْ> وَكَسَرَ الْعَيْنَ.

(س) وَقَالَ بَعْضُ وُلْدِ الزَّبِيرِ <مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قَرِيْشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعَمَ> بِكَسْرِ الْعَيْنِ

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفِيَانَ <حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ: نَعَمَ، وَعَلَى آخَرٍ: لَا، وَأَجَاهُمَا عِنْدَ هُبَيْلٍ،

فَخَرَجَ سَهْمٌ نَعَمَ، فَخَرَجَ إِلَى أُحُدٍ، فَلَمَّا قَالَ لِعُمَرَ: أَعْلُ هُبَيْلُ، وَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ، قَالَ أَبُو سَفِيَانَ: أَنْعَمْتُ

فَعَالٍ عَنْهَا> أَي أَتْرُكُ ذِكْرَهَا فَقَدْ صَدَقَتْ فِي فَتْوَاهَا. وَأَنْعَمْتُ: أَي أَجَابْتُ بِنَعَمٍ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ <إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فُرُوْئِدًا بِصَاحِبِهِ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلًا عَمَلًا فَنَعَمْ وَنُعِمْتَ عَيْنٌ، آخِرُهُ

وَأُوْدِدُهُ> أَي إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ، فَهُوَ كَالدَّاعِي لَكَ إِلَى مَوْدَّتِهِ وَإِحَائِهِ، فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ

فِعْلَهُ، فَإِنَّ رَأْيَتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِحَائِهِ وَمَوْدَّتِهِ. وَقُلْ لَهُ: نَعَمْ.

وَنُعِمَةُ عَيْنٌ: أَي قُرَّةُ عَيْنٍ. يَعْنِي أَقْرَبُ عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ. يُقَالُ: نُعِمَةُ عَيْنٍ، بِالضَّمِّ، وَنُعِمَ عَيْنٌ، وَنُعِمَى عَيْنٌ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ <دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا أَنْعَمْنَا بِكَ؟> أَي مَا الَّذِي أَعْمَلَكُ إِلَيْنَا، وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا،

وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقَائِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا الَّذِي أَسْرَنَّا وَأَفْرَحْنَا، وَأَقْرَبَ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ وَرَوْيَتِكَ.

وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ <لَا تُثْقَلُ: نَعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْنًا، وَلَكِنْ قُلْ: أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا> قَالَ

الزُّخْمَشَرِيُّ: الَّذِي مَنَعَ مِنْهُ مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَعَيْنًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الْكَافِ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ.

وَالْمَعْنَى: نَعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا: أَي نَعَمَ عَيْنَكَ وَأَقْرَبَهَا. وَفِي يَحْذِفُونَ الْجَارَ وَيُوصِلُونَ الْفِعْلَ فَيَقُولُونَ: نَعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا. وَأَمَّا أَنْعَمَ

اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، فَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ كَافِيَةً فِي التَّعْدِيَةِ، تَقُولُ: نَعَمَ زَيْدٌ عَيْنًا، وَأَنْعَمَهُ اللَّهُ عَيْنًا (زَادَ فِي الْفَائِقِ

111/3: <وَنظِيرُهَا الْبَاءُ فِي: أَقْرَبَ اللَّهُ بَعِيْنَهُ>.) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ، إِذَا دَخَلَ فِي النَّعِيمِ، فَيُعَدَّى بِالْبَاءِ. قَالَ:



وَلَعَلَّ مُطْرَفًا خَيْلٌ إِلَيْهِ أَنْ انْتِصَابَ الْمَمِيَّزِ (في ا: <التمييز>) في هذا الكلام عن الفاعل، فاستعظمه، تعالى الله (في الفائق: <عن أن>) أن يوصف بالحواسِّ علوًّا كبيراً، كما يقولون: نَعِمْتُ بهذا الأمر عينا، والباء للتعدية، فَحَسِبَ أَنَّ الأمر في نَعِمَ اللهُ بك عينا، كذلك.

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَن:

§ - أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ\*

النَّعَامَةُ: الجماعة: أَي تَفَرَّقُوا.

@ {نعمن} (س) في حديث ابن جُبَيْر <خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ دَخْنَاءٍ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ> نَعْمَانُ: جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ، لِأَنَّهُ يَزْكُدُ فَوْقَهُ؛ لِعُلُوِّهِ.

@ {نعأ} (س) في حديث عمر <إِنَّ اللهُ نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ> أَي عَابَ عَلَيْهِمْ. يُقَالُ: نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرًا؛ إِذَا عَبْتَهُ بِهِ وَوَبَّخْتَهُ عَلَيْهِ. وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ: أَي شَهَّرَهُ بِهِ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة <يَنَعَى عَلَيَّ أَمْرًا أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدِي> أَي يَعِينُنِي بِقَتْلِي رَجُلًا أَكْرَمَهُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدِي. يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

(هـ) وفي حديث شداد بن أوس <يَا نَعَايَا الْعَرَبِ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ> وَفِي رِوَايَةٍ <يَا نَعْيَانَ الْعَرَبِ> يُقَالُ: نَعَى الْمَيْتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعِيًّا، إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ، وَأَخْبَرَ بِهِ، وَإِذَا نَدَبَهُ.

قال الزمخشري: (انظر الفائق 109/3) في نعايا ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون جمع نعيّ، وهو المصدر، كصَفِيٍّ وصَفَايَا، والثاني: أن يكون اسم جمع، كما جاء في أحيّة: أحياء، والثالث: أن يكون جمع نعاء، التي هي اسم الفعل، والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقُتِكُنَّ وزمائنكُنَّ، يريد أن العرب قد هلكت. والنُعَيان مصدر بمعنى النَعْيِ. وقيل: إنه جمع ناعٍ، كراعٍ ورُعَيان. والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِلَ بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى الْقِبَالِ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ، يَقُولُ: نَعَاءُ فُلَانًا، أَوْ يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ: أَي هَلَكَ فُلَانٌ، أَوْ هَلَكَتِ الْعَرَبُ بِمَوْتِ فُلَانٍ. فَنَعَاءٌ مِنْ نَعَيْتُ: مِثْلُ نَظَارٍ وَدَرَاكٍ. فَقَوْلُهُ <نَعَاءُ فُلَانًا> مَعْنَاهُ أَنْعَ فُلَانًا، كَمَا تَقُولُ: دَرَاكُ فُلَانًا: أَي أَدْرِكُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ، مَعَ حَرْفِ الْبِنْدَاءِ فَلِلْمِنَادَى مَحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: يَا هَذَا أَنْعَ الْعَرَبِ، أَوْ يَا هَؤُلَاءِ أَنْعُوا الْعَرَبِ، بِمَوْتِ فُلَانٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <أَلَا يَا اسْجُدُوا> أَي يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا، فَيَمْنُ قَرَأَ بِتَخْفِيفٍ أَلَا.

\*3\* باب النون مع الغين

@ {نغر} (هـ) فيه <أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عُمَيْرٍ أَخِي أَنَسٍ: يَا أَبَا عُمَيْرِ، مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ؟> هُوَ تَصْغِيرُ النَّعْرِ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْعُصْفُورَ، أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ، وَيُجْمَعُ عَلَى: نَعْرَانِ.

(هـ) وفي حديث علي <جاءته امرأة فقالت: إِنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا:

فَقَالَ: إِنَّ كُنْتَ صَادِقَةً رَجْمَانَهُ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ، فَقَالَتْ: رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَعْرَةً> أَي مُعْتَاطَةً يَغْلِي جَوْفِي غَلِيَانَ الْقَدْرِ. يُقَالُ: نَعَرْتُ (مَنْ بَابُ فَرِحَ، وَضَرَبَ، وَمَنَعَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ) الْقَدْرُ تَنْعَرُ، إِذَا غَلَّتْ.

@ {نغش} (هـ) فيه > أنه مرَّ برجلٍ نُعَاشٍ، فخرَّ ساجداً، ثم قال: أسأل الله العافية > وفي رواية > مرَّ برجلٍ نُعَاشِيٍّ < النُّعَاشِ والنُّعَاشِيُّ: القصير، أَقْصَرَ ما يكون، الضعيف الحركة، الناقص الخلق.

(هـ) وفيه > أنه قال: مَنْ يَأْتِينِ بِحَبْرٍ سَعِدَ بِنِ الرَّبِيعِ؟ قال محمد بن مسلمة: فرأيتُه وَسَطَ القَتْلَى صريعاً، فناديته فلم يُجِبْ، فقلتُ: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليك، فَتَنَعَّشْ كما يَتَنَعَّشُ الطير < أي تحرك حركةً ضعيفةً.

@ {نغض} (هـ) في حديث سلمان في خاتم النبوة > وإذا الخاتم في ناغض كنفه الأيسر < ويُرَوَى > في نُعْضِ كِنْفِهِ < النُّعْضُ والنُّعْضُ والناغِضُ: أعلى الكَنَفِ. وقيل: هو العَظْمُ الرقيق (في المهروي: < الدقيق >) الذي على طرفه.

[هـ] ومنه حديث عبد الله بن سرجس > نَظَرْتُ إلى ناغِضِ رسول الله صلى الله عليه وسلم <.

(هـ) ومنه حديث أبي ذر > بَشَّرَ الكَنَازِينَ بِرَضْفٍ (في المهروي، واللسان: < لرَضْفَةٍ >). في الناغِضِ < وفي رواية > يُوضَعُ على نُعْضِ كِنْفِ أَحَدِهِمْ < وأصل النُّعْضُ: الحركة. يقال: نَعَضَ رأسه، إذا تحرك، وأنعَضَه، إذا حرَّكَه.

\$ - ومنه الحديث > وأخذ يُنغِضُ رأسه كأنه يستفهم ما يُقال له < أي يُحرِّكُه، ويميل إليه.

[هـ] ومنه حديث عثمان > سَلِسَ بولي ونَعَضَتِ أسناني < أي قَلَبْتُ وتحَرَّكْتُ.

[س [هـ]] وفي حديث ابن الزبير > إن الكعبة لَمَّا احترَقت نَعَضَتْ < أي تحركت ووهت.

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم، من حديث علي > كان نَعَّاضَ البَطْنِ < فقال له عمر: ما نَعَّاضُ البَطْنِ؟ فقال: مُعَكَّنُ البطن، وكان عُكْنُهُ (قال في المصباح: < العُكْنَةُ: الطَّيُّ في البطن من السَّمْنِ. والجمع عُكْنٌ، مثل عُزْفَةٍ، وعُزْفٍ. وربما قيل: أعكان >). أحسنَ من سَبائِكِ الذهب والفضة < والنُّعْضُ والنَّهْضُ أخوان. ولما كان في العُكْنِ نُهْوضٌ ونُتُوٌّ عن مُسْتَوَى البطن، قيل للمُعَكَّنِ: نَعَّاضُ البطن.

@ {نغف} (هـ) في حديث ياجوج ومأجوج > فيُرْسِلُ اللهُ عليهم النَّعْفَ فيُصْبِحونَ فَرَسَى < النَّعْفُ بالتحريك: دُوْدٌ يكون (في الأصل: < تكون > والمثبت من سائر المراجع) في أنوف الإبل والغنم، واحداً نَعْفَةٌ.

\$ - ومنه حديث الحديبية > دَعُوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا مَوْتَ النَّعْفِ <.

@ {نغل} (س) فيه > ربما نَظَرَ الرجلُ نَظْرَةً فَفَعَلَ قلبه كما يَنعَلُ الأديم في الدِّبَاغِ في فَيَتَفَتَّتْ < النَّعْلُ - بالتحريك - : الفسادُ، ورجلٌ نَعْلٌ، وقد نَعَلَ الأديمُ، إذا عَفِنَ وتَهَرَّى في الدِّبَاغِ، فَيَنفَسِدُ وَيَهْلِكُ.

@ {نغا} (س) فيه > أنه كان يُناغِي القمر في صباه < المناغاةُ: المِحَادَّةُ، وقد ناغَتِ الأُمُّ صَبِيَّها: لاطفتُه وشاغلته بالمِحَادَّةِ والمِلاعِبَةِ.

\*3\* باب النون مع الفاء

@ {نفث} (هـ) فيه > إِنَّ رُوحَ القُدْسِ نَفَثَ في رُوعِي < يعني جبريل عليه السلام: أي أوحى وألقى، من النَّفَثِ بالقَم، وهو شبيه بالنَّفْخِ، وهو أَقْلٌ من التَّفْطُلِ؛ لأن التَّفْطُلَ لا يكون إلا ومعه شيءٌ من الرِّيقِ.

(هـ) ومنه الحديث > أَعُوذُ بالله من نَفْثِهِ ونَفْخِهِ < جاء تفسيره في الحديث أنه الشُّعْرُ؛ لأنه يُنْفَثُ من القَم.

\$ - ومنه الحديث > أنه قرأ المَعْوَدَتَيْنِ على نفسه ونَفَثَ <.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْقَرَتْ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ، فَنَفَقَتْ الدَّمَاءَ مَكَائِهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا> أَي سَالَ دَمُهَا.

(س) وفي حديث المغيرة <مِئِنَاتُ كَأَنَّهَا تُفَاتُ> أَي تَنْفُتُ الْبَنَاتِ نَفْتًا.

قال الخطابي: لا أعلم النُّفَاتِ فِي شَيْءٍ غَيْرِ النَّفْتِ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا.

قُلْتُ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ كَثْرَةَ بَحْيِئِهَا بِالْبَنَاتِ بِكَثْرَةِ النَّفْتِ، وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ.

(هـ) وفي حديث النجاشي <وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ هَذِهِ النُّفَاتِ مِنْ سِوَاكِ هَذَا> يَعْنِي مَا يَتَشَطَّى مِنَ السَّوَاكِ فَيَبْقَى فِي الْفَمِ فَيَنْفِئُهُ صَاحِبُهُ.

@ {نفج} (هـ) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ <فَانْتَفَحَتْ مِنْهُ الْأَرْبَابُ> أَي وَثَبَتْ.

\$ - ومنه الحديث <فَانْفَجْنَا أَرْبَابًا> أَي أَثْرَنَاهَا.

(هـ) وفي حديث آخر <أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَتَيْنِ فَقَالَ: مَا الْأُولَى عِنْدَ الْآخِرَةِ إِلَّا كَنْفَجَةِ أَرْبَابٍ> أَي كَوَثَبَتِهِ مِنْ مَجْئِمِهِ، يَرِيدُ تَقْلِيلَ مُدَّتِهَا.

(هـ) وفي حديث المستضعفين بمكة <فَنَفَجَتْ (يُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَسِيحِيءٍ) بِهَمِّ الطَّرِيقِ> أَي رَمَتْ بِهَمِّ فَجَاءَةٍ، وَنَفَجَتْ الرِّيحُ، إِذَا جَاءَتْ بَعْتَةً.

(س) وفي حديث أشراف الساعة <انْفِجَاجٌ (يُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَسِيحِيءٍ) الْأَهْلَةَ> زُوي بِالْجِيمِ، مِنْ انْتَفَاحِ جَنْبِ الْبَعِيرِ، إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلْقَةً. وَنَفَجْتُ الشَّيْءَ فَاانْتَفَحَ: أَي رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ.

\$ - ومنه حديث علي <نَافِجًا (يُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَسِيحِيءٍ) حِضْنِيهِ> كَتَبَ بِهِ عَنِ التَّعَاطُمِ وَالتَّكْبُرِ وَالْحَيْلَاءِ.

\$ - وفي حديث عثمان <إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ التَّقَاجَ لَا يَذْرِي مَا اللَّهُ> التَّقَاجُ: الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، مِنْ الْانْتِفَاجِ: الْارْتِفَاعِ.

(هـ) وفي صفة الزبير <كَانَ تُفَجَّحَ الْحَقِيْبِيَّةَ> أَي عَظِيمَ الْعَجْزِ، وَهُوَ بَضْمُ

التُّونِ وَالْفَاءِ.

[هـ] وفي حديث أبي بكر <أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ لِأَهْلِهِ فَيَقُولُ: أَنْفِجُ أَمْ أَلْبِدُ> الْإِنْفَاجُ: إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلْبِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرِّغْوَةُ، وَالْإِلْبَادُ: الْإِصَاقَةُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رِغْوَةٌ.

@ {نفج} (س) فِيهِ <الْمُكْتَبِرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ> أَي ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ. النَّفْحُ: الضَّرْبُ وَالرَّهْمِيُّ.

\$ - ومنه حديث أسماء <قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْفِقِي، أَوْ انْضَحِي، أَوْ انْفَحِي، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ>

(هـ) ومنه حديث شريح <أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ> أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا، وَهُوَ رَفْسُهَا، كَانَ لَا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا.

(س) ومنه الحديث <إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي> أَي دَافَعَ. وَالْمِنَافِحَةُ وَالْمِكَافِحَةُ: الْمِدَافَعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ.

وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسِّيفِ: تَنَاوَلْتُهُ بِهِ، يُرِيدُ بِمِنَافِحَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ، وَجُحَاوَبَتِهِمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ.

(س) ومنه حديث علي في صِقَيْنِ <نَافِحُوا بِالطُّبَا> أي قَاتِلُوا بِالسُّيُوفِ. وأصله أن يُقْرَبَ أَحَدُ الْمُتَقَاتِلِينَ مِنَ الْآخَرِ بَحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَهِيَ رِيحُهُ وَنَفْسُهُ. وَنَفْحُ الرِّيحِ: هُبُوبُهَا. وَنَفْحُ الطَّيْبِ، إِذَا فَاحَ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفْحَاتٍ، أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا>

(س) وفي حديث آخر <تَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى>.

(هـ) وفيه <أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ> أي أَوَّلُ فَوْزَةٍ تُقَوَّرُ مِنْهُ.

@ {نفخ} فيه أنه نَهَى عَنِ النَّفْحِ فِي الشَّرَابِ <إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا يُخَافُ أَنْ يَبْدُرَ مِنْ رِيْقِهِ فَيَقَعُ فِيهِ، فَرُبَّمَا شَرِبَ بَعْدَهُ غَيْرَهُ فَيَتَأَذَى بِهِ.

\$ - وفيه <أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَفْحِهِ وَنَفْتِهِ> نَفْحُهُ: كِبْرُهُ؛ لِأَنَّ الْمَكْبَرِ يَتَعَاطَمُ وَيَجْمَعُ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَنْفُخَ.

\$ - وفيه <رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيِّ سِوَرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا> أي اِرْمِهُمَا وَأَلْقِهُمَا، كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ.

وإن كانت بالحاء المهملة فهو من نَفَحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا رَمَيْتَهُ. وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ، إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا.

\$ - ويروى حديث المِسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ <فَنَفَحَتْ بِهَمِّ الطَّرِيقِ> بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ: أَي رَمَتْ بِهِمْ بَعْتَةً، مِنْ نَفَحَتِ الرِّيحُ، إِذَا جَاءَتْ بَعْتَةً. وَكَذَلِكَ:

(س) يروى حديث علي <نَافِحٌ حِضْنَيْهِ> أي مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ.

(س) وحديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ <انْتِفَاحُ الْأَهْلَةِ> أي عِظْمُهَا. وَرَجُلٌ مُنْتَفِخٌ وَمَنْفُوخٌ: أَي سَمِينٌ.

(س) وفي حديث علي <وَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِحٌ ضَرْمَةٌ> أي أَحَدٌ؛ لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ، وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى.

(س) وفي حديث عائشة <السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْحِ> كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلَقَهُ نَفَحُوا فِيهِ، فَجُعِلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ.

@ {نفذ} فيه <أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَدِّبَهُ، أَوْ يَأْتِيَ بِنَفَذٍ مَا قَالَ> أي بِالْمُخْرَجِ مِنْهُ. وَالنَّفَذُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَخْرَجُ وَالْمُخْلَصُ. وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الْجِرَاحَةِ: نَفَذٌ. أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يَنْفُذُكُمْ الْبَصَرَ> يُقَالُ: (هَذَا شَرَحَ الْكَسَائِي، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) نَفَذَنِي بَصْرُهُ، إِذَا بَلَغَنِي (فِي الْهَرَوِيِّ: <تَابِعَنِي>) وَجَاوَزَنِي. وَأَنْفَذْتُ (هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَوْنٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ) الْقَوْمَ، إِذَا حَرَقْتَهُمْ، وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ، فَإِنَّ جُرْزَتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتُ: نَفَذْتُهُمْ، بِلَا أَلِفٍ. وَقِيلَ: يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلِفِ.

قيل: المراد به يَنْفُذُهُمْ بَصْرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ.

وقيل: أَرَادَ يَنْفُذُهُمْ بَصْرُ النَّازِرِ؛ لِإِسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ.

قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يَرَوُونَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ: أَي يَبْلُغُ أَوْلَهُمْ وَآخِرَهُمْ. حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ، مِنْ نَفَذَ (فِي الْأَصْلِ، وَ، وَالذَّرُّ النَّشِيرُ: <نَفَذْتُ... وَأَنْفَذْتَهُ> بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ. وَأَثْبَتَهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ) الشَّيْءُ وَأَنْفَذْتَهُ (فِي الْأَصْلِ، وَ، وَالذَّرُّ النَّشِيرُ: <نَفَذْتُ... وَأَنْفَذْتَهُ> بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ. وَأَثْبَتَهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ) وَحَمَلُ

الحديث على بصير المَبْصِرِ أَوَّلَى من حَمَلِهِ على بَصَرِ الرَّحْمَنِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسَبَةً الْعَبْدِ الْوَاحِدِ على انْفِرَادِهِ، وَيَرَوْنَ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث أنس <جُمِعُوا فِي صَرَدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصْرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ>.

\$ - وفي حديث بَرِّ الْوَالِدَيْنِ <الِاسْتِغْفَارِ لهما وَإِنْفِاذِ عَهْدِهِمَا> أي إِمْضَاءِ وَصِيَّتَيْهِمَا، وما عَهْدًا به قَبْلَ مَوْتِهِمَا.

\$ - ومنه حديث المَحْرَمِ <إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفُذَانِ لَوَجْهِهِمَا> أي يَمْضِيَانِ على حَالِهِمَا، ولا يُبْطَلَانِ حَجَّهِمَا. يقال: رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ: أي مَاضٍ.

[هـ] ومنه حديث عمر <أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلَانٍ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرَّكْنِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ فَقَالَ لَهُ: انْفُذْ عَنَّا، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَلِمْهُ> أي دَعَا وَتَجَاوَزَهُ. يقال: سَرَّ عَنَّا، وانْفُذْ عَنَّا: أي امْضِ عَنِ مَكَانِكَ وَجُزِّهِ (زاد المَهْرُوي: <ولا معنى لِعَنَّا>)

\$ - ومنه الحديث <حَتَّى يَنْفُذَ النِّسَاءَ> أي يَمْضِيْنَ وَيَتَخَلَّصْنَ مِنْ مُزَاحِمَةِ الرِّجَالِ.

\$ - والحديث الآخر <انْفُذْ على رِسْلِكَ، وانْفُذْ بِسَلامٍ> أي انْفُصِلْ وامْضِ سَليماً.

(س) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ <إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافِذُوكَ> نَافَذْتُ الرَّجُلَ، إِذَا حَاكَمْتَهُ: أي إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ. وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ.

\$ - ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق <أَلَا رَجُلٌ يَنْفُذُ بَيْنَنَا> أي يَحْكُمُ وَيَمْضِي أَمْرَهُ فِينَا. يقال: أَمْرُهُ نَافِذٌ: أي مَاضٍ مُطَاعٌ.

@ {نَفَرٌ} (س) فِيهِ <بَشُرُوا وَلَا تُنْفَرُوا> أي لا تَلْقَوْهُمْ بِما يَحْمِلُهُمْ على التُّفُورِ. يقال: نَفَرَ يَنْفِرُ نَفُورًا وَنِفَارًا، إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ> أي مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغِلْظَةِ وَالشَّدَةِ، فَيَنْفِرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالِدِّينِ.

(هـ) ومنه حديث عمر <لا تُنْفِرِ النَّاسَ>

(س) والحديث الآخر <أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضاً أَلَّا يُنْفَرَ مَالُهُ> أي لا يُزَجَّرُ ما يَرعى فِيها مِنْ مالِهِ، ولا يُدْفَعُ عَنِ الرَّعْيِ.

\$ - ومنه حديث الحج <يَوْمَ النَّفْرِ الْأَوَّلِ> هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيامِ التَّشْرِيقِ. وَالنَّفْرُ الْآخِرُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

\$ - وفيه <وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفَرُوا> الْاسْتِنْفَارُ: الْاسْتِنْجَادُ وَالِاسْتِنْفَارُ: أَي إِذَا طُلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا وَانْفَرُوا خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ. وَنَفِيرُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفِرُونَ فِي الْأَمْرِ.

(س) ومنه الحديث <أَنَّهُ بَعَثَ جَماعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَانْفَرَتْ لَهُمْ هُدَيْلٌ، فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِهِنَّ جَلَّأُوا إِلَى قَرَدَدٍ> أَي خَرَجُوا لِقَتالِهِمْ.

(س) ومنه الحديث <عَلَبْتُ نُفُورَتِنَا نُفُورَتَهُمْ> يقال لأَصْحابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ: نَفَرْتُهُ وَنَفَرْتُهُ (في الْأَصْلِ، وا: <وَنَفَرْتُهُ> وَالْمَثَبُ مِنَ الصَّحاحِ، وَالْأَساسُ، وَاللِّسانُ) ، وَنَافِرَتُهُ وَنُفُورَتُهُ.

(س) وفي حديث حمزة الأَسْلَمِيِّ <أُنْفِرَ بِنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> يُقال: أَي تَفَرَّقَتْ إِبِلُنَا، وَأُنْفِرَ بِنَا: أَي جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ دَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ.

\$ - ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم <فأنفَر بها المشركون بغيرها حتى سَقَطَتْ> .

\$ - ومنه حديث عمر <ما يزيدُ على أن يقول: لا تُنفِرُوا> أي لا تُنفِرُوا إلينا.

(س) وفي حديث أبي ذر <لو كان ها هنا أحدٌ من أنفارنا> أي من قومنا، جمع نَفَرٍ، وهم زَهَط الإنسان وعَشِيرته، وهو اسمٌ جمعٌ، يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة (في الأصل، وا، والدر: <الثلاث> والتصحيح من اللسان) إلى العشرة، ولا واحد له من لفظه.

(س) ومنه الحديث <ونَفَرْنَا خُلُوف> أي رجالنا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر <أن رجلاً تَحَلَّلَ بالقَصَبِ، فنَفَر فُوهُ، فنَهَى عن التَّحَلُّلِ بالقَصَبِ> أي ورمٍ، وأصله من النَّفَار؛ لأنَّ الجِلْدَ يَنْفِرُ عن اللَّحْمِ، للدَّاءِ الحَادِثِ بَيْنَهُمَا.

(هـ) ومنه حديث عَزْرَوَانَ <أن لَطَمَ عَيْنَهُ فَنَفَرَتْ> أي ورمت.

(س) وفي حديث أبي ذر <نافرَ أخِي أُتَيْسُ فُلَانَا الشَّاعِرِ> تنافرَ الرجلان، إذا تفاخرا ثم حَكَمَا بَيْنَهُمَا واحداً، أراد أهما تفاخرا أيهما أجودُ شعراً.

والمنافرةُ: المناخرةُ والمحاكمةُ، يُقال: نافرَه فنَفَرَه يَنْفِرُه، بالضم، إذا غلبه. ونَفَرَه وأنْفَرَه، إذا حَكَمَ له بالعَلْبَةِ.

\$ - وفيه <إنَّ اللهَ يُبْغِضُ العِقرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ> أي المُنْكَرَ الحَنِيثَ. وقيل: النَّفْرِيَّةُ والنَّفْرِيَّةُ: اتباعٌ لِلْعِقرِيَّةِ والعِقرِيَّةِ.

@ {نفس} [هـ] فيه <إني لأجدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ> وفي رواية <أجدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ> قيل: عني به الأنصار؛ لأنَّ اللهَ نَفَسَ الكَرْبِ عن المؤمنين، وهم يَمَانُونَ؛ لأنَّهم من الأزد. وهو مُسْتَعَارٌ من نَفَسِ الهِوَاءِ الذي يَرُدُّه التَّنَفُّسُ إلى الجُوفِ فَيَبْرُدُ من حرارته ويُعَدُّها، أو من نَفَسِ الرِّيحِ الذي يَتَنَسَّمُه فيَسْتَرُوحُ إليه، أو من نَفَسِ الرِّوَضَةِ، وهو طيبٌ روائِحها، فيَتَفَرِّجُ به عنه. يُقال: أنت في نَفْسٍ من أمرِك، واعمل وأنت في نَفْسٍ من عَمْرِك: أي في سَعَةِ وفُسْحَةٍ، قَبْلَ المَرَضِ والهَرَمِ ونَحْوِهِمَا.

(هـ) ومنه الحديث <لا تُسْبُوا الرِّيحَ، فإنها من نَفَسِ الرَّحْمَنِ> يُريدُ بها أنَّها تُفَرِّجُ الكَرْبَ، وتُنشِئُ السَّحَابَ، وتَنْشُرُ العَيْثَ، وتُدْهِبُ الجُدْبَ.

قال الأزهري: النَّفْسُ في هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ، من نَفَسٍ يُنْفَسُ تَنْفِيساً ونَفَساً، كما يُقال:

فَرَجٌ يُفَرِّجُ تَفْرِجاً وفَرَجاً، كأنه قال: أجدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ من قِبَلِ اليَمَنِ، وإنَّ الرِّيحَ من تَنْفِيسِ الرَّحْمَنِ بها عن المَكْرُوبِينَ.

قال العُتَيْبِيُّ: هَجَمْتُ على وَاِدِ خَثِيبٍ وَأَهْلِهِ مُضَمَّرَةً أَلُوَاهُمْ، فسألْتُهُم عن ذلك، فقال شَيْخٌ مِنْهُمْ: ليس لنا رِيحٌ.

(هـ) ومنه الحديث <مَنْ نَفَسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً> أي فَرَجَ.

(س) ومنه الحديث <ثم يَمْشِي أنْفَسَ مِنْهُ> أي أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلاً.

\$ - والحديث الآخر <مَنْ نَفَسَ عن غَرِيْمِهِ> أي أَخْرَ مُطالَبَتَهُ.

\$ - ومنه حديث عَمَّارٍ <لقد أَبْلَعْتُ وَأَوْجَزْتُ، فلو كُنْتُ تَنْفَسْتُ> أي أَطَلْتُ. وأصله أن المِتَكَلَّمَ إذا تَنَفَّسَ استأنفَ القَوْلَ، وَسَهَلَتْ عَلَيْهِ الإِطالَةَ.

(س) وفيه <بُعِثْتُ في نَفْسِ السَّاعَةِ> أي بُعِثْتُ وقد حان قِيامُها وَقَرُبَ، إلا أنَّ اللهَ أَخْرَها قَلِيلاً، فَبَعَثَنِي في ذلك النَّفْسِ، فأطلق النَّفْسَ على القُرْبِ.

وقيل: معناه أنه جعل للساعة نَفْساً كَنَفَسِ الْإِنْسَانِ، أَرَادَ إِيَّيَّ بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا أَحْسُ فِيهِ بِنَفْسِهَا، كَمَا يُحْسُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرَّبَ مِنْهُ. يَعْنِي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهَا.

وَيُرْوَى < فِي نَسَمِ السَّاعَةِ > وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفيه < أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ >

(هـ) وفي حديث آخر < أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا > يَعْنِي فِي الشُّرْبِ. الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ، وَهُمَا بِاخْتِلَافِ تَقْدِيرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَهُ عَنْ فِيهِ وَهُوَ مَكْرُوهٌ. وَالْآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ الْإِنَاءِ بِثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ يَفْصِلُ فِيهَا فَاهُ عَنِ الْإِنَاءِ يَقَالُ: أَكْرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ، أَيْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ.

(س) وفي حديث عمر < كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ > أَي خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ. شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْقَمْرِ.

(هـ) وفيه < مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ رِزْقُهَا وَأَجَلُهَا > أَي مَوْلُودَةٌ. يُقَالُ: نُفِسْتُ الْمَرْأَةَ وَنَفِسْتُ، فَهِيَ مَنفُوسَةٌ وَنُقِسَاءٌ، إِذَا وَلَدَتْ.

فَأَمَّا الْحَيْضُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا نَفِسْتُ، الْفَتْحُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفِسَتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ >

وَالنَّفَاسُ: وِلَادُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَضَعَتْ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا بَجَمَلَتِ لِلخُطَّابِ > أَي خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامِ وِلَادَتِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَمِنِ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ < أَنَّهُ أَجَبَرَ بَنِي عَمِّ عَلَى مَنفُوسٍ > أَي أَلَزَمَهُمْ إِرْضَاعَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ.

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ < أَنَّهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (سَاقَطَ مِنْ أَمْرِ، وَاللِّسَانِ)] صَلَّى عَلَى مَنفُوسٍ > أَي طِفْلٍ حِينَ وُلِدَهُ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا.

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ الْمَسِيَّبِ < لَا يَرِثُ الْمَنفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا > أَي حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ.

(هـ) وَقَدْ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ < قَالَتْ: حَضُّتُ فَأَنْسَلَكْتُ، فَقَالَ: مَالِكُ، أَنْفَسْتِ > أَي أَحْضَتِ. وَقَدْ نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ تَنَفَّسٌ، بِالْفَتْحِ، إِذَا حَاضَتْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا بِمَعْنَى الْوِلَادَةِ وَالْحَيْضِ.

\$ - وفيه < أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا > التَّنَافُسُ مِنَ الْمِنَافَسَةِ، وَهِيَ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِنْفِرَادُ بِهِ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّفْقِيسِ الْجَيِّدِ فِي نَوْعِهِ. وَنَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنَافَسَةً وَنِفَاسًا، إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ. وَنَفَسَ بِالضَّمِّ نِفَاسَةً: أَي صَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ. وَنَفَسْتُ بِهِ، بِالْكَسْرِ: أَي بَحَلْتُ بِهِ. وَنَفَسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ نِفَاسَةً، إِذَا لَمْ تَرَهُ لَهُ أَهْلًا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ < لَقَدْ نَلَتْ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا نَفَسْنَاهُ عَلَيْكَ >

(س) وَحَدِيثُ السَّقِيفَةِ < لَمْ نُنَفَسْ عَلَيْكَ > أَي لَمْ نَبْخَلْ.

(س) وَحَدِيثُ الْمَغِيرَةِ < سَقِيمُ النَّفَاسِ > أَي أَسْقَمَتِ الْمِنَافَسَةُ وَالْمَغَالِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام <أنه تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسَهُمْ> أي أَعْجَبَهُمْ. وصار عندهم نَفِيسًا. يقال: أَنْفَسَنِي في كذا: أي رَعَبَنِي فيه.

(هـ) وفيه <أنه نَهَى عن الرُّقِيَّةِ إِلَّا في النَّمْلَةِ وَالْحَمَةِ وَالنَّفْسِ> النَّفْسُ: الْعَيْنُ. يقال: أَصَابَتْ فَلانًا نَفْسًا: أي عَيْنَ. جعله الْفُتَيْبِيُّ من حديث ابن سيرين (وكذلك صنع الهروي) وهو حديثٌ مَرْفُوعٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أنس. (هـ) ومنه الحديث <أنه مَسَحَ بَطْنَ رَافِعٍ، فَأَلْقَى شَحْمَةً خَضْرَاءَ، فَقَالَ: إِنَّه كَانَ فِيهَا أَنْفُسٌ سَبْعَةٌ> يُرِيدُ عُيُوثَهُمْ. ويقال للعاتن: نَافِس.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس <الكلاب من الجن، فإن عَشَيْتِكُمْ عند طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا هُنَّ؛ فَإِنَّ هُنَّ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا>.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ <كلَّ شيءٍ لَيْسَتْ له نَفْسٌ سَائِلَةٌ، فإنه لا يُنَجِّسُ الماءَ إِذَا سَقَطَ فِيهِ> أي دَمٌ سَائِلٌ.

@ {نفس} (س) فيه <أنه نَهَى عن كَسْبِ الأُمَّةِ، إِلَّا ما عَمِلَتْ بِيَدَيْهَا، نَحْوُ

الْحَبْرِ وَالْعَزَلِ النَّفْسِ> هو نَدْفُ الطُّنِّ وَالصُّوفِ. وإنما نَهَى عن كَسْبِ الإِماءِ؛ لأنه كانت عليهنَّ ضرائبٌ، فلم يأمن أن يكون منهنَّ الْفُجُورُ، ولذلك جاء في رواية <حتى يُعْلَمَ من أين هو>.

(س) ومنه حديث عمر <أنه أتى على غُلامٍ يبيع الرُّطْبَةَ، فقال: انْفُشْها، فإنه أَحْسَنُ لها> أي فَرَّقْ ما اجتمع منها، لَتَحْسُنَ في عين المُشْتَرِي. والتَّفْيِيسُ (في اللسان <والتَّفْيِيسُ> وما عندنا يوافق ما القاموس، وانظر شرحه): المتاعُ الْمُتَفَرِّقُ.

[هـ] وفي حديث ابن عباس <وإن أتاكَ مُتَّفِيشٌ (في الهروي: <مُتَّفِيشٌ>) الْمُنْخَرِينَ> أي واسعٌ مُنْخَرِي الأنفِ، وهو من التَّفْرِيقِ.

(هـ) وفي حديث عبد الله بن عمرو <الحبَّة في الجنة مثل كَرِشِ البعير يبيثُ نَافِشًا> أي راعيًا. يقال: نَفَشَتْ السَّائِمَةَ تَنْفِشُ نُفُوشًا، إِذَا رَعَت لَيْلًا بلا رَاعٍ، وَهَمَلَتْ، إِذَا رَعَت نَهَارًا.

@ {نفس} (س) فيه <مَوْتُ كُنْفاصِ العَنَمِ> النَّفاصُ: داءٌ يأخذ العَنَمَ فتنفِصُ بأبوالها حتى تموت: أي تُخْرِجُه دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ. وقد أَنْفَصَتْ فِيهِ مُنْفِصَةً. هكذا جاء في رواية. والمشهور <كُفْعَاصِ العَنَمِ> وقد تقدّم.

\$ - وفي حديث السُّنَنِ العَشْرِ <وائتفاصِ الماءِ> المشهور في الرواية بالقاف. وسيجيء. وقيل: الصواب بالفاء، والمراد نَضْحُهُ على الذِّكْرِ، من قولهم لِنَضْحِ الدِّمِ القليل: نَفْصَةٌ، وجمعها: نَفْصٌ.

@ {نفس} (هـ) في حديث قَيْلَةَ <مِلاءَتانِ كانتا مَصْبُوعَتَيْنِ وقد نَفَضْتا> أي نَصَل لَوْنُ صِبْغِهِمَا، ولم يَبْقَ إِلَّا الأَصْرُ. والأصل في النَّفْضِ: الحِرْكَةُ (في الهروي: <التحويل> )

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وألغار <أنا أَنْفَضُ لك ما حَوْلَكَ> أي أَحْرُسُكَ وَأَطُوفُ هل أَرَى طَلَبًا. يقال: نَفَضْتُ المِكانَ واستنْفَضْتُهُ وَتَنَفَّضْتُهُ، إِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ ما فِيهِ. والنَّفْضَةُ، النَّفْضَةُ بفتح الفاء وسكونها، والنَّفْضَةُ:

قَوْمٌ يُبْعَثُونَ مُتَجَسِّسِينَ، هل يَرُونَ عدوًّا أو حَوْفًا.

\$ - وفيه <ابغني أَحجارا استنْفَضُ بها> أي أَسْتَنْجِي بها، وهو من نَفْضِ الثوبِ؛ لأنَّ المِستَنْجِي يَنْفُضُ عن نَفْسِهِ الأذى بالحجر: أي يُرِيْلُهُ وَيَدْفَعُهُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر <أنه كان يَمُرُّ بالشَّعْبِ من مُرْدَلِفَةَ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ>

\$ - ومنه الحديث <أُتِيَ بِمِندِيلٍ فلم يَنْتَفِضْ به> أي لم يَتَمَسَّحْ. وقد تكرر في الحديث.



\$ - وفي حديث الإفك > فَأَخَّ

\$ - ومنه الحديث > إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ < أي أجهدها وأعزكها، كما يُفعل بالأديم عند دباغِهِ.

(س) وفي حديث > كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا < أي فني زادننا، كأنهم نَفَضُوا مَزَاوِدَهُمْ لِحُلُوتِهَا، وهو مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ.

@ {نفع} \* في أسماء الله تعالى > النافع < هو الذي يُوسِّلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حيث هو خالقُ النَّفْعِ والضَّرِّ، والخَيْرِ والشرِّ.

\$ - وفي حديث ابن عمر > أنه كان يشرب من الإداوة ولا يَحْنِئُهَا وَيُسَمِّيْهَا نَفْعَةً < سمَّاها بالمرَّة الواحدة من النَّفْعِ، ومنَعها من الصَّرْفِ للعلميَّة والتأنيث.

هكذا جاء في الفائق (انظر الفائق 373/1) فإن صَحَّ النَّقْلُ، وإلا فما أشبهه الكلمة أن تكون بالقاف، من النَّفْعِ، وهو الرِّيِّ. والله أعلم.

@ {نفق} \* قد تكرر في الحديث ذكر > النَّفَاقِ < وما تصرَّف منه اسماً وفعلاً، وهو اسمٌ إسلامي، لم تعرّفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يسْتُرُّ كُفْرَهُ ويظهر إيمانه، وإن كان أصله في اللُّغة معروفاً. يقال: نافقٌ يُنافِقُ مُنافِقَةً ونفاقاً، وهو مأخوذ من النَّفِيقِ: أحد جِحْرَةِ اليربوع، إذا طَلِبَ مِنْ وَاحِدٍ هَرَبَ إِلَى الْآخَرِ، وخرَجَ منه. وقيل: هو من النَّفِيقِ: وهو السَّرْبُ الذي يُسْتَتَرُ فِيهِ، لِسِتْرِهِ كُفْرَهُ.

\$ - وفي حديث حنظلة > نَافِقٌ حَنْظَلَةٌ < أراد أنه إذا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم أَخْلَصَ وَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وإذا خرج عنه تَرَكَ ما كان عليه ورغب فيها، فكأنه نوع من الظاهر والباطن، ما كان يَرْضَى أَنْ يُسَامِحَ بِهِ نَفْسَهُ. (س) وفيه > أَكْثَرَ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَاؤُهَا < أراد بالنفاق ها هنا الرِّياءَ لأن كليهما إظهارٌ غير ما في الباطن. (س) وفيه > الْمُنْفِقُ سِلْعَةٌ بِالْحَلْفِ كاذِبٌ < الْمُنْفِقُ بالتشديد: من النَّفَاقِ، وهو ضِدُّ الكَسَادِ. ويُقال: نَفَقَتِ السِّلْعَةُ فِيهِ نَافِقَةً، وَأَنْفَقْتُهَا وَنَفَقْتُهَا، إِذَا جَعَلْتَهَا نَافِقَةً.

(هـ) ومنه الحديث > اليمِيُّ الكاذِبُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَحْقَقَةٌ لِلبركة < أي هي مَطْنَةٌ لِنَفَاقِهَا وَمَوْضِعٌ لَهُ.

[هـ] ومنه حديث ابن عباس > لَا يُنْفِقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَي لَا يَقْصِدُ أَنْ يُنْفِقَ سِلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجْشِ، فإنه بزيادته فيها يُرَغَّبُ السامع، فيكون قوله سبباً لا يبياعها، ومُنْفَقاً لها.

\$ - ومنه حديث عمر > مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفَاقٌ أَيْمُهُ < أي من حَظِّهِ وسعادته أن تُحْطَبَ إِلَيْهِ نَسَاؤُهُ، مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخْوَاتِهِ، وَلَا يَكْسُدُنْ كَسَادَ السِّلْعِ الَّتِي لَا تَنْفُقُ.

(س) وفي حديث ابن عباس > وَالْجُرُورُ نَافِقَةٌ < أي مَيِّتَةٌ. يقال: نَفَقَتِ الدَّابَّةُ، إِذَا مَاتَتْ.

@ {نقل} (س) في حديث الجهاد > أَنَّهُ نُقِلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبِيعِ، وَفِي الْقَفْلَةِ الثُّلُثِ < النَّقْلُ بالتحريك: العَنِيْمَةُ، وجمعه: أَنْقَالٌ. والنَّقْلُ بالسكون وقد يُجْرَكُ:

الزِّيَادَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَغَيْرِهِ.

(س) ومنه الحديث > أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا قَبِيلَ بَجْدٍ، فَبَلَعَتْ سُهُمَاهُمُ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا < أي زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ. ويكون من خُمُسِ الخُمُسِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس < لا نَقَلُ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جُفَاءً كُلِّهَا > أي لا يُنْقَلُ مِنْهَا أَمِيرٌ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا حَتَّى تُقَسَمَ كُلُّهَا، ثُمَّ يُنْقَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا.

وقد تكرر ذكر <النَّقْلِ وَالْأَنْقَالَ> فِي الْحَدِيثِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّوَافِلُ فِي الْعِبَادَاتِ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ.

\$ - ومنه الحديث < لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ > الْحَدِيثِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ < لَوْ نَقَلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ > أَي زِدْتَنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ < إِنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَّمِ قَبْلَنَا، فَنَقَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ > أَي زَادَهَا.

وَفِي حَدِيثِ الْقِسَامَةِ < قَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمُقْتُولِ: أَتَرْضَوْنَ بِنَقْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ؟ > يُقَالُ: نَقَلْتُهُ فَنَقَلَ: أَي حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ. وَنَقَلَ وَانْتَقَلَ، إِذَا حَلَفَ. وَأَصْلُ النَّقْلِ: النَّفْيُ يُقَالُ: نَقَلْتُ الرَّجُلَ عَنِ نَسَبِهِ، وَانْقُلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا: أَي انْفِ عَنكَ مَا قِيلَ فِيكَ، وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقِسَامَةِ نَقْلًا لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ < لَوِدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ رَضُوا وَنَقَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ

رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، يَخْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عَثْمَانَ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا > يَرِيدُ نَقْلَنَا لَهُمْ.

(س[هـ]) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ < أَنَّ فُلَانًا انْتَقَلَ مِنْ وَادِهِ > أَي تَبَرَّأَ مِنْهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ < إِيَّاكُمْ وَالْحَيْلَ الْمُقْبِلَةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتَ فَرَّتْ، وَإِنْ غَمِمْتَ غَلَّتْ > كَأَنَّهُ مِنَ النَّقْلِ: الْغَنِيمَةُ: أَي الَّذِينَ قَضَاهُمْ مِنَ الْعَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ، دُونَ غَيْرِهِ، أَوْ مِنَ النَّقْلِ، وَهِيَ الْمَطْوُوعَةُ الْمَتَّبِعُونَ بِالْغَزْوِ، وَالَّذِينَ لَا إِسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ، فَلَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ.

هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مِنَ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وَالَّذِي جَاءَ فِي < مُسْنَدِ أَحْمَدَ > مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ < أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْحَيْلَ الْمُقْبِلَةَ، فَإِنَّمَا إِنْ تَلَقَّ تَفَرَّ، وَإِنْ تَعَمَّ تَعَلَّلَ > وَلَعَلَّهُمَا حَدِيثَانِ.

@ {نَفَه} [هـ] فِيهِ < هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ > (رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ: < هَجَمَتْ عَيْنُكَ وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ > قَالَ فِي اللِّسَانِ: رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ < نَفِهَتْ > وَالْكَلَامُ: < نَفِهَتْ > وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِغَتَيْنِ. وَانظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ (بَابِ النَّهْيِ عَنِ صَوْمِ الدَّهْرِ، مِنْ كِتَابِ الصِّيَامِ) صَفْحَتَيْ 815، 816.) أَي أَعْيَتْ وَكَلَّتْ.

@ {نَفَا} [هـ] فِيهِ < قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ، فَأَرَدْنَا نَفِيئَيْنِ (فِي الْهَرَوِيِّ: < نَفِيئَتَيْنِ >) بِجُحْفٍ عَلَيْهِمَا الْأَقِطَ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ > قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا رُوي < نَفِيئَتَيْنِ > بِوَزْنِ بَعِيرَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ < نَفِيئَتَيْنِ > بِوَزْنِ شَقِيئَتَيْنِ، وَاحِدُهُمَا: نَفِيَّةٌ، كَطَوِيَّةٌ. وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ، شَبَهَ طَبَقَ عَرِيضٍ.

وَقَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ (انظُرِ الْفَائِقَ 118/3): قَالَ النَّضْرُ: النَّفِيَّةُ، بِوَزْنِ الظُّلْمَةِ، وَعَوَظُ الْبِيَاءِ تَاءً، فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ بِالْبِيَاءِ، وَجَمَعَهَا: نَفْيٌ، كُنْهِيَّةٌ وَهْيَ. وَالْكُلُّ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ مُدَوَّرًا وَاسِعًا كَالسُّفْرَةِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ < قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَرَأَاهُ شَعْنًا، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: أَنْظُرُ إِلَى مَا نَفَى مِنْ شَعْرِكَ، وَحَالَ مِنْ لَوْنِكَ > أَي ذَهَبَ وَتَسَاقَطَ. يُقَالُ: نَفَى شَعْرُهُ نَفْيًا، وَانْتَفَى، إِذَا تَسَاقَطَ. وَكَانَ عُمَرُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ مُنْعَمًا مُتْرَفًا، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ شَعَثَ وَتَقَشَّفَ.

\$ - وَفِيهِ < الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْثِهَا > أَي تُخْرِجُ عَنْهَا، وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ: الْإِبْعَادُ عَنِ الْبَلَدِ يُقَالُ: نَفَيْتُهُ أَنْفِيَهُ نَفْيًا، إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ.

وقد تكرر ذكرُ <النَّعْيِ> في الحديث.

\*3\* باب النون مع القاف

@ {نقب} \* في حديث عبادة بن الصامت <وكان من النَّبَاءِ <النَّبَاء: جَمَعَ نَقِيب، وهو كالعَرِيف على القوم المُقَدَّم عليهم، الذي يَتَعَرَّفُ أخبارهم، وَيُنْقَبُ عن أحوالهم: أي يُفْتَش. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العَقَبَة كُلِّ واحدٍ من الجماعة الذين بايعوه بها نَقِيباً على قومه وجماعته، ليأخذوا عليهم الإسلام، ويُعرِّفُوهم شرائطه. وكانوا الإثني عشر نقيباً كلُّهم من الأنصار. وكان عبادة بن الصَّامت منهم.

وقد تكرر ذكره في الحديث مُفرداً ومجموعاً.

(س) ومنه الحديث <إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس > أي أفتش وأكشف.

(هـ) والحديث الآخر <من سأل عن شيء فنقب عنه >.

[هـ] وفيه <أنه قال: لا يُعدي شيء شيئاً، فقال له أعرابي: يا رسول الله، إنَّ النَّبَةَ تكون بِمَشْفَرِ البعير أو بدَنبِهِ في الإبل العظيمة فتجرب كلها، فقال صلى الله عليه وسلم: فما أجرب الأول؟ > النَّبَة: أول شيء يظهر من الجرب، وجمعها: نُقب، بسكون القاف، لأنها تنقب الجلد: أي تحرقه.

\$ - ومنه حديث عمر <أنه أعرابيٌّ فقال: إني على ناقةٍ ذُبراءٍ عَجفاءٍ نَبَاء، واستَحَمَله، فظنَّه كاذباً، فلم يحمله، فانطلق وهو يقول:

أقسَم بالله أبو حفصٍ عُمرٌ \* ما مسَّها من نَقَبٍ ولا دَبْرٍ

أراد بالنقب ها هنا رِقَّةَ الأخفاف. وقد نقب البعير ينقب، فهو نقب.

(س) ومنه حديثه الآخر <أنه قال لامرأةٍ حاجَّة: أنقبت وأدبرت > أي نقب بعيرك ودبر.

\$ - ومنه حديث علي <وليس تان بالنقب والضالع > أي يرفق بهما. ويجوز أن يكون من الجرب.

\$ - ومنه حديث أبي موسى <فنتقت أقدامنا > أي رقت جلودها، وتنتقت من المشي.

(هـ) وفيه <لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة > هي الطريق بين الدارين، كأنه نقب من هذه إلى هذه. وقيل: هو الطريق الذي يعلو أنشاز الأرض.

(هـ) ومنه الحديث <أنهم فزعوا من الطاعون فقال: أَرَجُو أَلَا يَطَّلَعُ إلينا نِقَابُهَا (ضبط في الأصل: <نِقَابُهَا > بالضم. وضبطته بالفتح من الهروي واللسان) > هي جمع نقب، وهو الطريق بين الجبلين. أراد أنه لا يطلع إلينا من طرق المدينة، فأضمر عن غير مذكور.

\$ - ومنه الحديث <على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال > وهو جمع قلة للنقب.

(س) وفي حديث مجدي بن عمرو <أنه ميمون النقيبة > أي منجح الفعال، مظفر المطالب. والنقيبة: النفس. وقيل: الطبيعة والحليقة.

(س) وفي حديث أبي بكر <أنه اشتكى عينه فكره أن ينقباها > نقب

العين: هو الذي يُسَمِّيهِ الأَطْبَاءُ القُدْحَ، وهو مُعَالِجَةُ المَاءِ الأَسْوَدِ الذي يَخْدُثُ فِي العَيْنِ. وأصله أن يَنْفُرَ البَيْطَارُ حَافِرِ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ.

(هـ) وفي حديث عمر <أَلْبَسْتَنَا أُمَّنَا نُثَبَّتْهَا> هي السَّرَاوِيلُ التي تَكُونُ لَهَا حُجْرَةٌ مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ (قال في القاموس: <وَيَنْفِقُ السَّرَاوِيلُ، بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعَ الْمُتَّسِعَ مِنْهُ>. ويقال فيه: نَيْفَقٌ. انظر الجمهرة 155/3، والمعرب ص 333)، فإذا كان لها نَيْفَقٌ فَهِيَ سَرَاوِيلٌ.

(س) وفي حديث ابن عمر <أَنَّ مَوْلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكَلَّ ثَوْبَ عَلَيْهَا، حَتَّى نُثَبَّتْهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ>. (هـ) وفي حديث الحجاج <وَذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنْ كَانَ لِنَقَابًا> وفي رواية <إِنْ كَانَ كَلِمَةً نَقَابًا> النَّقَابُ وَالْمِنْقَبُ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالأَشْيَاءِ، الْكَثِيرُ البَحْثِ عَنْهَا وَالتَّنْقِيبِ: أَي مَا كَانَ إِلا نِقَابًا.

(س) وفي حديث ابن سيرين <النَّقَابُ مُخْدَثٌ> أراد أن النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِينَ: أَي يَخْتَمِرْنَ. قال أبو عبيد: ليس هذا وجه الحديث، ولكنَّ النَّقَابَ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ مَخْجَرُ العَيْنِ. ومعناه أن إبداءهِنَّ المَخْجَرَ مُخْدَثٌ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ لِاحِقًا بِالْعَيْنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى العَيْنَيْنِ وَالأُخْرَى مَسْتَوْرَةً، وَالنَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلا العَيْنَانِ. وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُمْ: الوَصُوصَةُ، وَالبُرْفُوعُ، وَكَانَا مِنْ لِيَاسِ النِّسَاءِ، ثُمَّ أَحْدَثْنَ النَّقَابَ بَعْدُ. @ {نقث} (هـ) في حديث أم زرع <وَلَا تُنْقِثُ مِيرَتَنَا تَنْقِثًا> النَّقْثُ: التَّقْلُ. أَرَادَتْ أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلَى حِفْظِ طَعَامِنَا، وَلَا تَنْقُلُهُ وَتُخْرِجُهُ وَتُفَرِّقُهُ.

@ {نقح} (س) في حديث الأَسْلَمِيِّ <إِنَّهُ لَنْقِحٌ (فِي اللِّسَانِ: <لَنْقِحٌ>) أَي عَالِمٌ مُجَرَّبٌ. يُقَالُ: نَقَّحَ العِظْمَ، إِذَا اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ، وَنَقَّحَ الكَلَامَ، إِذَا هَدَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: خَيْرُ الشَّعْرِ الحَوْلِيُّ المِنْقَحُ. @ {نقخ} (هـ) فيه <أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ فَقَالَ: هَذَا التُّقَاخُ> هُوَ المَاءُ العَذْبُ البَارِدُ الَّذِي يَنْقُحُ العَطَشَ: أَي يَكْسِرُهُ بِيَرْدِهِ.

ورُومَةٌ: بئر مَعْرُوفَةٌ بِالمَدِينَةِ.

@ {نقد} \* في حديث جابر وَجَمَلُهُ <قال: فَتَقَدَّنِي ثَمَنَهُ> أَي أَعْطَانِيهِ نَقْدًا مُعَجَّلًا (س) وفي حديث أبي ذر <كَانَ فِي سَفَرٍ، فَتَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَلَمَّا فَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ> أَي يَأْكُلُ شَيْئًا يَسِيرًا. وَهُوَ مِنْ نَقَدْتِ الشَّيْءِ بِأَصْبَعِي، أَنْقُدُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا نَقْدًا الدَّرَاهِمِ. وَنَقْدُ الطَّائِرِ الحَبِّ يَنْقُدُهُ، إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَهُوَ مِثْلُ النَّقْرِ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ <وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا، وَنَقَدَ بِأَصْبَعِهِ> أَي نَقَرَ. (هـ) وفي حديث أبي الدرداء <إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقْدُوكَ> أَي إِنْ عَيْبْتَهُمْ وَأَعْتَبْتَهُمْ قَابِلُوكَ بِمِثْلِهِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَقَدْتُ الجُوزَةَ أَنْقُدَهَا، إِذَا ضَرَبْتَهَا.

وَيُرْوَى بِالفَاءِ وَالدَّالِ المَعْجَمَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث علي <إِنْ مَكَاتَبَا لِيَنِي أَسَدٌ قَالَ: جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلُبُهُ إِلَى الكُوفَةِ> النَّقْدُ: صِغَارُ العَنَمِ، وَاحِدُهَا: نَقْدَةٌ، وَجَمْعُهَا: نِقَادٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الأَخْر <قال يومَ النَّهْرَوَانَ: ارْمُوهُمْ، فَإِنَّمَا هُمْ نَقْدٌ> شَبَّهَهُمُ بِالنَّقْدِ.

(هـ) ومنه حديث خزيمة <وعاد النَّقَّادُ مُجْرَثِمًا> وقد تكرر في الحديث.

@ {نقر} (س) فيه <أنه نهي عن نقرة العراب> يريد تخفيف السجود، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع العراب منقاره فما يريد أكله.

\$ - ومنه حديث أبي دَرٍ <فلما فرغوا جعل ينقر (سبق بالدال) شيئاً من طعامهم> أي يأخذ منه بأصبعه.

(هـ) وفيه <أنه نهي عن النقر والمزقت> النقر: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبد فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً. والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقر، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقر، وهو فعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث عمر <على نقر من خشب> هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقبي يصعد عليه إلى العرف.

(هـ) وفي حديث ابن عباس، في قوله تعالى: <ولا يظلمون نقيراً> <وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها، وقال: هذا النقر>.

\$ - وفيه <أنه عطس عنده رجل فقال: حقرت ونقرت> يقال به نقر: أي قروح وبثر ونقر: أي صار نقيراً. كذا قاله أبو عبيدة (في الأصل: <أبو عبيد> وما أثبت من اللسان. وفي ا: <قال> وانظر الحاشية 3 ص 40 من الجزء الرابع)

وقال الجوهري: نقر: إتياع حقر.

يقال: هو حقر نقر. ونقرت الشاة بالكسر، فهي نقرة: أصابها داء في جنوبها.

(س) وفي حديث عمر <متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا، ومتى ما ينقروا يختلفوا> التنقير: التفطيش. ورجل نقار ومُنقر. \$ - ومنه الحديث <فنقر عنه> أي بحث واستقصى.

\$ - ومنه حديث الإفك <فنقرت لي الحديث> هكذا رواه بعضهم. والمرؤى بالباء الموحدة. وقد تقدم.

(هـ) ومنه حديث ابن المسيب <بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر، فقال: انتقرها عكرمة> أي استنبطها من القرآن. والتنقر: البحث.

هذا إن أراد تصديقه. وإن أراد تكذيبه، فمعناه أنه قالها (في الهروي: <اقتالها>) من قبيل نفسه، واختص بها، من الانتقار: الاختصاص. يقال: نقر باسم فلان، وانتقر، إذا سمّاه من بين الجماعة.

(س) وفيه <فأمر بنقرة من نحاس فأجميت> النقرة: قدر يسخن فيها الماء وغيره. وقيل: هو بالباء الموحدة. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث عثمان البتي <ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين> أراد البصرة وأصل النقرة: حفرة يستنقع فيها الماء.

@ {نقرس} (س) فيه <وعليه نقارس الرزجد والحلي> النقارس: من زينة النساء. قاله أبو موسى.

@ {نقر} (هـ) في حديث ابن مسعود <كان يصلى الظهر والجنادب تنقر من الرضاء> أي تقفز وتنب، من شدة حرارة الأرض. وقد نقر وأنقر، إذا وثب.

(س) ومنه الحديث <ينقران، القرب على مثنوهما> أي يجملانها، ويقفزان بها وثباً وفي نصب <القرب> بُعد؛ لأن ينقر غير متعد. وأوله بعضهم بعدم (أي أنه منصوب على نزع الخافض، كما يقول النحاة) الجار

ورواه بعضهم بضم الياء، من أنقز، فعدها بالهمز، يُريد تحريك القرب وثوبها بشدة العدو والثوب. وروي برفع القرب على الإبتداء، والجملة في موضع الحال.

\$ - ومنه الحديث <فرايت عقصي أبي عبيدة تنفزان وهو خلفه>.

\$ - وفي حديث ابن عباس <ما كان الله ليُنْفَزَ (هكذا بالزاي في الأصل، وا، والفائق 125/3 واللسان مادة (نقز) لكن رواية الهروي والجوهري بالراء. وكذلك جاءت رواية الراء في اللسان، مادة (نقر) عن قاتل المؤمن <أي ليُقْلَعَ ويكف عنه حتى يُهْلِكه، وقد أنقز عن الشيء، إذا أفلح وكف>.

@ {نفس} (س) في حديث بدء الأذان <حتى نَفَسُوا أو كادُوا يُنْفَسُونَ> النَّفْسُ: الضَّرْبُ بِالنَّاقُوسِ، وهي حَشْبَةٌ طويلة تُضْرَبُ بِحَشْبَةٍ أَصْعَرَ مِنْهَا. والنَّصَارَى يُعَلِّمُونَ بِهَا أَوْقَاتَ صَلَاتِهِمْ.

@ {نقش} (ه) فيه <من نُوقِشَ الحِسابَ عُدْبَ > أي من اسْتَفْصِيَ في مُحَاسَبَتِهِ وَحُوقِقَ.

\$ - ومنه حديث عائشة <من نُوقِشَ الحِسابَ فَقَدْ هَلَكَ>.

\$ - وحديث عليّ <يوم يَجْمَعُ اللهُ فِيهِ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ لِنَقَاشٍ (في الأصل بفتح النون) الحِسابَ > وهو مصدر منه. وأصل المناقشة: من نَقَشَ الشُّوكَةَ، إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جِسْمِهِ، وَقَدْ نَقَشَهَا وَأَنْتَقَشَهَا.

(ه) ومنه حديث أبي هريرة <وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ > أي إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شُوكَةٌ لَا أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا وَبِهِ سَمِّيَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنْقَشُ بِهِ.

[ه] ومنه الحديث <اسْتَوْصُوا بِالْمَعْرَى خَيْرًا، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ، وَأَنْتَقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ > أي نَقُّوا مَرَابِضَهَا مِمَّا يُؤْذِيهَا مِنْ حِجَارَةِ وَشُوكٍ وَغَيْرِهِ.

@ {نقص} (س) فيه <شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ > يعني في الحُكْمِ وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ: أي أَنَّهُ لَا يَعْزِضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَيْءٌ إِذَا صُمْتُمْ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحِجِّ خَطَأً، لَمْ يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ.

\$ - وفي حديث بيع الرطب بالتمر <قال: أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟ قالوا: نَعَمْ > لَقَطَهُ اسْتِفْهَامٌ، وَمَعْنَاهُ تَنْبِيهُ وَتَقْرِيرٌ لِكُنْهِ الْحُكْمِ وَعِلَّتِهِ، لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا فِي نَظَائِرِهِ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ؟>

وقول جرير: (ديوانه ص 98. وعجزه:

\$ - وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونٌ رَاحٌ \* )

\$ - أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا \* )

(ه) وفي حديث السنن العشر <انْتِقَاصُ الْمَاءِ > يُرِيدُ (هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ) انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا غَسَلَ الْمَذَاكِيرَ بِهِ.

وقيل: هو الانتِضاح بالماء. ويُروى بالفاء. وقد تقدّم.

@ {نقض} \* فيه <أَنَّهُ سَمِعَ نَقْضًا مِنْ فَوْقِهِ > النَّقِيسُ: الصَّوْتُ. وَنَقِيسُ الْمَحَامِلِ: صَوْتُهَا. وَنَقِيسُ السَّقْفِ: تحريك حَشْبِهِ.

\$ - وفي حديث هِرْقُل <وَلَقَدْ تَنْقَضَتِ الْعُرْفَةُ > أي تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا.

(هـ) وفي حديث هوازن <فأنقَضَ به دُرَيْدٌ> أي نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِي فِيهِ، كَمَا يُزَجَّرُ الْحِمَارُ، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالًا (في الهروي: <استجهالاً له>)

وقال الخطَّابي: أنقَضَ به: أي صَقَّقَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، حَتَّى يُسْمَعَ لهُمَا نَقِيضٌ: أي صَوْتٌ.

\$ - وفي حديث صَوْمِ التَّطَوُّعِ <فَنَاقَضَنِي وَنَاقَضْتُهُ> هِيَ مُفَاعَلَةٌ، مِنْ نَقَضَ الْبِنَاءَ، وَهُوَ هَدْمُهُ: أي يَنْقُضُ قَوْلِي، وَأَنْقَضُ قَوْلَهُ، وَأَرَادَ بِهِ الْمِرَاجَعَةَ وَالْمِرَادَّةَ.

\$ - ومنه حديث <نَقَضَ الْوِثْرَ> أي إِبْطَالَهُ وَتَشْفِيْعَهُ بِرُكْعَةٍ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَقَّلَ بَعْدَ أَنْ أُوتِرَ.

@ {نقط} \* وفي حديث عائشة <فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ> أي فِي أَمْرٍ وَقَضِيَّةٍ. هَكَذَا أَنْبَتَهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ. وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

قال بعض المتأخرين: المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون، وهو كلام مشهور، يقال عند المبالغة في الموافقة. وأصله في الكتابين، يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَيُعَارِضُ، فيقال: ما اخْتَلَفَا فِي نُقْطَةٍ، يعني من نُقِطَ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ: أي أَنَّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِتِّفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلِفَا مَعَهُ فِي هَذَا الْقَدْرِ الْيَسِيرِ.

@ {نقع} (هـ) فيه <هَمَى أَنْ يُنْعَ نَقْعُ الْبَيْرِ> أي فَضَّلَ مَائِهَا، لِأَنَّهُ يُنْقَعُ بِهِ الْعَطَشُ: أي يُرَوَى . وَشَرِبَ حَتَّى نَقَعَ: أي زَوِيَ وَقِيلَ: النَّقْعُ: الْمَاءُ النَّاقِعُ، وَهُوَ الْمَجْتَمِعُ.

\$ - ومنه الحديث <لَا يُبَاعُ نَقْعُ الْبَيْرِ وَلَا زَهُوُ الْمَاءِ>.

(هـ) ومنه الحديث <لَا يَتَعَدُّ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ مَاءً> يعني عِنْدَ الْحَدَثِ وَقِضَاءِ الْحَاجَةِ.

[هـ] وفيه <أَنَّ عَمْرَ حَمَى عَزْرَ النَّقِيعِ> هُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِنَعَمِ الْقَيْءِ وَخَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ، فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرَهَا، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ: أي يَجْتَمِعُ.

\$ - ومنه الحديث <أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الْخَضِمَاتِ (سَبَقَ فِي مَادَّةِ (خضم) بفتح الضاد. خطأ) > وقد تكرر في الحديث

@ {هس} ومنه حديث محمد بن كعب <إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ> أي إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تُرِيدُ الْخُرُوجَ، كَمَا يَسْتَنْقَعُ الْمَاءُ فِي

قَرَارِهِ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ.

[هـ] ومنه حديث الحجاج <إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَّابُونَ عَلَيَّ بِأَنْقَعٍ> هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا. وَقِيلَ: لِلَّذِي يُعَاوِذُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ. أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُّونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكِرُونَ.

وَأَنْقَعٌ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِنَقْعٍ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ، وَالْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمِنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَذِرُ لَا يَتَقَحَّمُ الْأُمُورَ.

وقيل: هُوَ أَنَّ الدَّلِيلَ إِذَا عَرَفَ الْمِيَاهَ فِي الْفَلَوَاتِ حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَيْهَا.

(هـ) ومنه حديث ابن جريج <أَنَّهُ ذَكَرَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فَقَالَ: إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ> أي أَنَّهُ رَكَبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلِّ حَزْنٍ، وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

(س) وفي حديث بدر <رَأَيْتِ الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَائِمَا، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ السَّمَّ النَّاقِعَ > أي القاتل. وقد نَقَعْتُ فلاناً، إذا قَتَلْتَهُ. وقيل: النَّاقِعُ: الثَّابِتُ الْمُجْتَمِعُ، من نَقَعَ الماء.

(س) وفي حديث الكرم <تَتَخَذُونَهُ زَيْباً تُنْقَعُونَهُ > أي تَخْلِطُونَهُ بالماء لِيَصِيرَ شَرَاباً.

وكلُّ ما أُلْقِيَ فِي مَاءٍ فَقَدْ أُنْقِعَ. يُقال: أُنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ، فَهُوَ مُنْقَعٌ. وَالنَّقْعُ بِالْفَتْحِ: ما يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَاراً، وَبِالْعَكْسِ. وَالنَّقِيعُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ زَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ، يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ. \$ - وَكَانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَفَةَ: أَي يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا.

(هـ س) وفي حديث عمر <ما عليهنَّ أن يَسْفِكْنَ من دُموعهنَّ على أبي سليمان ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ > يعني خالد بن الوليد. النَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ. وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ، إِذَا ارْتَفَعَ. وقيل: أَرَادَ بِالنَّقْعِ شَقَّ الْجُيُوبِ.

وقيل: أَرَادَ بِهِ وَضْعَ التُّرَابِ عَلَى الرَّءُوسِ، مِنَ النَّقْعِ: الْعُبَارُ، وَهُوَ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ، وَهِيَ الصَّوْتُ، فَحَمَلَ اللَّقْلَقَيْنِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ.

(هـ) وفي حديث المولد <فَاسْتَنْقَبُوهُ فِي الطَّرِيقِ مُنْتَفِعاً لَوْنُهُ > أَي مُتَغَيِّراً. يُقال: انْتَفَعَ لَوْنُهُ وَامْتَفَعَ، إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ أَلَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمْلٍ <فَانْتَفَعَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ >.

(س) وفيه ذكر <النَّقِيعَةَ > وَهِيَ طَعَامٌ يَتَّخَذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ.

@ {نقف} (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْفَائِقِ 125/3 وَفِيهِ: <اعدد > بِاسْقَاطِ الْوَاوِ. وَفِي أ <بْنَ عَمْرٍو وَعُدُّد > <وَاعْدُدْ ائْتِي >

عَشْرٍ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنَّقْفُ <أَي الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ. وَالنَّقْفُ: هَشْمُ الرَّأْسِ: أَي تَهْيِيجُ الْفِتَنِ وَالْحُرُوبُ بَعْدَهُمْ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ <لَا يَكُونُ إِلَّا الْوَقَافُ، ثُمَّ النَّقَافُ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ > أَي الْمَوَاقِفَةُ فِي الْحَرْبِ، ثُمَّ الْمِنَاجِزَةُ بِالسِّيُوفِ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ عَنْهَا.

(هـ) وَفِي رَجَزِ كَعْبِ وَابْنِ الْأَكْعَعِ:

\$ - لَكِنْ غَدَاها حَنْظَلٌ نَقِيفٌ\*

أَي مَنْقُوفٌ، وَهُوَ أَنَّ جَانِبِي الْحَنْظَلِ يَنْقُفُهَا بِظُفْرِهِ: أَي يَضْرِبُهَا، فَإِنْ صَوَّتَ عَلِمَ أَنَّهَا مُدْرِكَةٌ فَاجْتَنَّاها.

@ {نقق} (س) فِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ.

\$ - يَا ضِفْدَعُ نَقِّي كَنْ تَنْقِينِ\*

النَّقِيقُ صَوْتُ الضَّفْدَعِ، فَإِذَا رَجَعَ صَوْتَهُ قِيلَ: نَقَّقَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَمِّ زَرْعٍ <وَدَائِسٌ وَمُنِيقٌ > قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا يَرِوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ بِكَسْرِ النُّونِ (سِيَّاتِي فِي الصَّفْحَةِ الْقَادِمَةِ بِالْفَتْحِ)، وَلَا أَعْرِفُ الْمُنِيقَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ: الصَّوْتُ. تُرِيدُ أَصْوَاتَ الْمَوَاشِ وَالْأَنْعَامِ تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ.



ومُنَقَّ: من أُنَقَّ، إذا صار ذا نَقِيْق، أو دَخَلَ فِي النَّقِيْق.

@ {نقل} (هـ) فيه <كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقْلُ> هو بفتحتين: صِغار الحِجَارَة أَشْبَاه الأثَابِيَّ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول: أَي مَنَقُول.

(هـ) وفي حديث أم زَرْع <لَا سَمِيْنَ فَيُنْتَقَل (يروى <فِيُنْتَقَى و سِيحِيء>) أَي يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بِيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ.

(هـ) وفي ذكر الشَّحَاج <الْمِنْقَلَة> هِيَ الَّتِي تُخْرَجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ، وَتُنْتَقَلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَقِيلَ: الَّتِي تَنْقُلُ الْعِظَمَ: أَي تَكْسِرُهُ.

@ {نقم} \* في أسماء الله تعالى <الْمُنْتَقِم> هُوَ الْمِبَالِغُ فِي الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَشَاءُ. وَهُوَ مُفْتَعِلٌ، مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ، إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةُ حَدَّ السُّخْطِ.

(س) ومنه الحديث <أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ> أَي مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِهِ.

وقد تكرر في الحديث. يقال: نَقَمَ يَنْقِمُ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ. وَنَقِمَ مِنْ فُلَانٍ الْإِحْسَانَ، إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُؤَدِّيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ.

(س) ومنه حديث الزكاة <مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ> أَي مَا يَنْقِمُ شَيْئًا مِنْ مَنَعِ الزَّكَاةِ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ النِّعْمَةَ، فَكَأَنَّ غِنَاهُ أَذَاهُ إِلَى كُفْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

(س) ومنه حديث عمر <فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ، إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ> أَي إِنْ قَتَلَهُ كَانَ لَهُ مَنْ يَنْقِمُ مِنْهُ. وَالْأَرْقَمُ: الْحَيَّةُ، كَانُوا فِي

الْجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجَنِّ تَطْلُبُ بَثْرَ الْجَانِّ، وَهِيَ الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ، فَرُبَّمَا مَاتَ قَاتِلُهُ، وَرُبَّمَا أَصَابَهُ خَبَالٌ.

@ {نقه} (س) فيه <قَالَتْ أُمُّ الْمُنْذِرِ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَهُوَ نَاقِهٌ> نَقِهَهُ الْمَرِيضُ يَنْقَهُهُ فَهُوَ نَاقِهٌ، إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ، وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كِمَالِ صِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ.

\$ - وفيه <فَانْقَهَ إِذَا> أَي أَفْهَمَ وَافْقَهَ. يُقَالُ: نَقِهْتُ، نَقِهْتُ الْحَدِيثَ، مِثْلَ فَهَمْتُ وَفَقِهْتُ. وَفَقِهْتُ.

@ {نقا} (هـ) في حديث أم زَرْع <لَا سَمِيْنَ فَيُنْتَقَى> أَي لَيْسَ لَهُ نَقِيٌّ فَيُسْتَخْرَجُ.

وَالنَّقِيُّ: الْمَخُّ. يُقَالُ: نَقَيْتُ الْعِظَمَ وَنَقَوْتُهُ، وَانْتَقَيْتُهُ.

وَيُرْوَى <فَيُنْتَقَلُ> بِاللَّامِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه الحديث <لَا تُجْزِئُ فِي الْأَضَاحِيِّ الْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي> أَي الَّتِي لَا مُخَّ لَهَا، لِضَعْفِهَا وَهَزَالِهَا.

\$ - وحديث أبي وائل <فَعَبَطَ مِنْهَا شَاةً، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي>.

\$ - ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ <وَنَقَّتْ لَهُ مَخْتَبَتُهَا> يَعْنِي الدُّنْيَا. يَصِفُ مَا فُتِحَ عَلَيْهِ مِنْهَا.

\$ - وفيه <الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تُنْقِي خَبْتَهَا> الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْفَاءِ.

وقد تقدّمت. وقد جاء في رواية بالقاف، فإن كانت مُخَفَّفَةً فَهُوَ مِنْ إِخْرَاجِ الْمَخِّ: أَي تَسْتَخْرَجُ خَبْتَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مَشْدُودَةً

فَهُوَ مِنَ التَّنْقِيَةِ، وَهُوَ إِفْرَادُ الْجَيْدِ مِنَ الرَّدِيِّ.

\$ - ومنه حديث أم زَرْع <وَدَائِسٌ وَمُنَقٌّ> وَهُوَ بَفَتْحِ النَّوْنِ الَّذِي يُنْقِي الطَّعَامَ: أَي يُخْرِجُهُ مِنْ قَشْرِهِ وَتَبْنِهِ. وَيُرْوَى

بِالْكَسْرِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْفَتْحُ أَشْبَهُهُ، لِاقْتِرَانِهِ بِالْدَائِسِ، وَهِيَ مَخْتَصَّانُ بِالطَّعَامِ.

(هـ) وفيه <خَلَقَ اللَّهُ جُوْجُوْ أَدَمَ مِنْ نَفَاضِرِيَّةٍ> أَي مِنْ رَمْلِهَا. وَضَرِيَّةٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، نُسِبَ إِلَى ضَرِيَّةِ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ

نِزَارٍ. وَقِيلَ: هِيَ اسْمُ بَثْرٍ.

(هـ) وفيه <يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كُفْرُصَةَ النَّقِيِّ> يعني الحُبْزُ الحُوَارَى.

\$ - ومنه الحديث <مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَنَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ> .

\$ - وفيه <تَنْقَهُ وَتَوَقَّهَ> رواه الطَّبْرَانِيُّ بالنون، وقال: معناه تَحَيَّرَ الصَّدِيقُ ثُمَّ اخَذَرَهُ. وقال غيره: <تَبَقَّهَ> بالباء: أي

أَبَقَ الْمَالُ وَلَا تُسْرِفَ فِي الْإِنْفَاقِ. وَتَوَقَّ فِي الْإِكْتِسَابِ.

ويقال: تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ، كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى اسْتَقْصَاءَ.

\*3\* باب النون مع الكاف

@ {نكب} \* في حديث حَجَّةِ الْوُدَاعِ <فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَّابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ> أَي يُجْلِسُهَا إِلَيْهِمْ،

يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهِدَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. يُقَالُ: نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا، وَنَكَبْتُهُ تَنْكِيًا، إِذَا أَمَلَهُ وَكَبَّهُ.

(هـ) ومنه حديث سعد <قَالَ يَوْمَ الشُّورَى: إِنِّي نَكَبْتُ قَرْنِي فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ> أَي كَبَيْتُ كِنَانِي.

(هـ) وحديث الْحَجَّاجِ <إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَاهَا>.

(س) وفي حديث الزُّكَاةِ <نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ> يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ، وَنَحْوَهُمَا: أَي أَعْرَضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي

الزُّكَاةِ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا. فَيُقَالُ فِيهِ: نَكَّبَ وَنَكَّبَ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <نَكَّبَ عَنِ ذَاتِ الدَّرِّ>.

(س) والحديث الآخر <قَالَ لَوْحَشِي: تَنْكَبُ عَنِ وَجْهِي> أَي تَنْحَ، وَأَعْرَضَ عَنِّي.

(هـ) وحديث عمر <نَكَّبَ عَنَا ابْنَ أُمَّ عَبْدَ أَي نَحَّ عَنَّا. وَقَدْ نَكَّبَ عَنِ الطَّرِيقِ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ، وَنَكَّبَ غَيْرَهُ.

وفي حديث قُذُومِ الْمِسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ <فَجَاءُوا يَسُوقُ بِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَدْ نَكَّبَ بِالْحِرَّةِ>

أَي نَالَتْهُ حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ.

ومنه التَّكْبَةُ: وَهِيَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ.

(س) ومنه الحديث <أَنَّهُ نَكَبَتْ إِصْبَعَهُ> أَي نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ.

\$ - وفيه <كَانَ إِذَا خَطَبَ بِالْمِصْلَى تَنْكَبَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا> أَي اتَّكَأَ عَلَيْهَا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْكَبَ الْقَوْسَ وَانْتَكَبَهَا،

إِذَا عَلَّقَهَا فِي مَنْكِبِهِ.

(س) وفي حديث ابن عمر <خِيَارُكُمْ أَلْيُنُكُمْ مَنَاكِبُ فِي الصَّلَاةِ> الْمَنَاكِبُ: جَمْعُ مَنْكِبٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْعُنُقِ.

أَرَادَ لُزُومَ السَّكِينَةِ فِي الصَّلَاةِ.

وقيل: أَرَادَ أَلَّا يَمْتَنَعَ عَلَى مَنْ يَجِيءُ لِيَدْخُلَ فِي الصَّفِّ لَضِيقِ الْمَكَانِ، بَلْ يُمَكِّنُهُ مِنْ ذَلِكَ.

(س) وفي حديث النَّحْعِيِّ <كَانَ يَتَوَسَّطُ الْعُرْفَاءَ وَالْمَنَاكِبَ> الْمَنَاكِبُ: قَوْمٌ دُونَ الْعُرْفَاءِ، وَاحِدُهُمْ: مَنْكِبٌ. وَقِيلَ:

الْمَنْكِبُ: رَأْسُ الْعُرْفَاءِ. وَقِيلَ: أَعْوَانُهُ. وَالتَّكَابَةُ: كَالْعِرَافَةِ وَالتَّقَابَةِ.

@ {نكت} (س) فِيهِ <بَيْنَمَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ> أَي يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ. وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكْتِ بِالْحَصَى، وَنَكَتِ

الْأَرْضَ بِالْقَضِيبِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْتَرَ فِيهَا بِطَرْفِهِ، فَعَلَّ الْمَفَكَّرَ الْمَهْمُومَ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ> أَي يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرْفِهِ.

(س) وَحَدِيثُ عُمَرَ <دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى> أَي يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة <ثم لأنكئ بك الأرض> أي أطرحك على رأسك. يقال: طعنه فنكته، إذا ألقاه على رأسه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <أنه ذرق على رأسه عُصفورٌ، فنكته بيده> أي رماه عن رأسه إلى الأرض.

(س) وفي حديث الجمعة <فإذا فيها نكئة سوداء> أي أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ في المرأة والسيف، ونحوهما.

@ {نكث} (س) في حديث علي <أمرتُ بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين> النكث: نقض العهد. والاسم: النكث، بالكسر. وقد نكث ينكث. وأراد بهم أهل وقعة الجمل، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقتلوه، وأراد بالقاسطين أهل الشام، وبالمارقين الخوارج.

(هـ) وفي حديث عمر <أنه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق، فإن مرَّ بدار قوم رمى بهما فيها، وقال: انتفعوا بهذا> النكث، بالكسر: الخيط الخلق من صوفٍ أو شعرٍ أو وبرٍ، سمِّي به لأنه يُنقض ثم يُعاد فتله.

@ {نكح} \* في حديث قيلة <انطلقتُ إلى أختٍ لي نكحٍ في بني شيبان> أي ذات نكاح، يعني متزوجةً، كما يقال: حائض وطاهر وطاق: أي ذات حيض وطهارة وطلاق.

ولا يقال: ناكحة، إلا إذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال: نكحت فيها ناكحة.

(س) ومنه حديث سبيعة <ما أنت (في الأصل، وا: <أنت> بالفتح. وضبطته بالكسر من النسخة 517، واللسان) بناكح حتى تنقضني العدة>.

\$ - وفي حديث معاوية <ولستُ بِنكحٍ طلقة> أي كثير التزويج والطلاق، والمعروف أن يقال: نكحة، ولكن هكذا زوي، وفعله: من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء.

@ {نكد} (س) في حديث هوازن <ولا دُرُّها بماكِدٍ، أو ناكِدٍ> قال الثعبي: إن كان المحفوظ ناكدا، فإنه أراد القليل؛ لأن التأكيد الناقه الكثيره اللبن، فقال: ما دُرُّها بعَرير. والتأكد أيضا: القليلة اللبن. وقيل: هي التي مات ولدها. والمأكد قد تقدم.

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - قامت فجاوبها نكداً مئاكيل\*

النكداً: جمع ناكِد، وهي التي لا يعيش لها ولدٌ.

@ {نكر} (هـ) في حديث أبي سفيان <قال: إنَّ محمداً لم يُنكر أحداً قطُّ إلا كانت معه الأهوال> أي لم يُحارب. والمناكرة: المحاربة، لأن كل واحدٍ من المتحاربين يُنكر الآخر: أي يُداهيه ويخادعه.

والأهوال: المخاوف والشدائد وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام <نصرتُ بالرعبِ>

(هـ) ومنه حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: <ما كان أنكره!> أي أدهاه، من النكر، بالضم: وهو الدَّهَاء، والأمر المنكر. ويقال للرجل إذا كان فطناً: ما أشدَّ نكره، بالضم والفتح.

\$ - ومنه حديث معاوية <إني لأكره النكارَةَ في الرجل> يعني الدَّهَاء.

(هـ) وفي حديث بعضهم (بهامش اللسان: <عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز>) <كُنْتُ لي أشدَّ نكرَةً> النكرة بالتحريك: الاسم من الإنكار، كالنقعة من الإنفاق.

وقد تكرر ذكر <الإنكار والمُنكر> في الحديث، وهو ضدّ المعروف. وكلُّ ما قَبَّحه الشرع وحرَّمه وكرَّهه فهو مُنكر. يقال: أنكر الشيء يُنكره إنكاراً، فهو مُنكر، ونكره يُنكره نُكراً، فهو مُنكورٌ، واستنكره فهو مُستنكر. والتكبير: الإنكار. والإنكار: الجحود. ومُنكر ونكير: اسمُ الملَكَيْن، مُفَعَّلٌ وفَعِيلٌ.

@ {نكس} \* في حديث أبي هريرة <تَعَسَ عبدُ الدِّينارِ وانتَكَسَ > أي انقلب على رأسه. وهو دُعَاءٌ عليه بالحَيَّة؛ لأنَّ من انتكس في أمره فقد خاب وخسر.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <قيل له: إنَّ فلاناً يقرأ القرآن منكوساً، فقال: ذلك منكوسُ القلب > قيل: هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها إلى أولها. وقيل: هو أن يبدأ من آخر القرآن، فيقرأ السور ثم يرتفع إلى البقرة (وهو قول أبي عبيد، كما ذكر الهروي).

(س) وفي حديث جعفر الصادق <لا يُجْبنا ذو رِجِمٍ منكوسة > قيل: هو المأبون؛ لأنَّ انقلاب شهوته إلى دُبُرِهِ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ <قال في السَّمْط: إذا نُكِسَ في الخلق الرابع عتقت به الأمة، وانقضت به عدَّة الحرَّة > أي إذا قلب وُرْدٌ في الخلق الرابع، وهو المضعة؛ لأنه أولاً تُراب ثم تُطفة ثم علقة ثم مُضغعة.

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - زَالُوا فما زال أنكاسٌ ولا كُشْفٌ \*

الأنكاس: جمع يَكْس، بالكسر، وهو الرجل الضَّعيف.

@ {نكش} (هـ) في حديث عليٍّ <ذَكَرَهُ رَجُلٌ فقال: عنده شجاعةٌ ما تُنكش > أي ما تُسْتخرَج ولا تُنزَف؛ لأنها بعيدة الغاية، يُقال: هذه بئرٌ ما تُنكش: أي ما تُنزَح.

@ {نكص} \* في حديث عليٍّ وصيِّين <قَدَّمَ لِلوَيْبَةِ يداً، وأخَّرَ لِلتَّكْوِصِ رِجْلاً > التَّكْوِص: الرُّجُوع إلى وِراء، وهو القَهْقَرَى. نكص يُنكص فهو ناكِصٌ. وقد تكرر في الحديث.

@ {نكف} (هـ) فيه <أنه سُئِلَ عن قول: سبحان الله، فقال: إنكافُ الله من كلِّ سوء > أي تنزيهه وتقديسه. يقال: نكفت (من باب تعب، ومن باب قتل، لغة. كما ذكر صاحب المصباح) من الشيء واستنكفت منه: أي أنفت منه. وأنكفته: أي نزهته عمَّا يُستنكف.

(هـ) وفي حديث عليٍّ <جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه > أي مسح وجهه ونحاه. يقال: نكفت الدمع وانتكفته، إذا نحته بإصبعك من خدك.

(هـ) وفي حديث حنين <قد جاء جيشٌ لا يُكْت ولا يُنكف > أي لا يُحصى ولا يُبلغ آخره. وقيل: لا ينقطع آخره، كأنه من نكف الدمع.

@ {نكل} (هـ) فيه <إن الله يُحب النكل على النكل، قيل: وما ذاك؟ قال: الرجل القويُّ المحرَّب المبدىء المعيد، على الفرس القويِّ المحرَّب > النكل بالتحريك: من التَّنكيل، وهو المنع والتَّنحية عمَّا يريد. يقال: رجلٌ نكلٌ ونكلٌ، كَشَبِه وشبهه: أي يُنكل به أعداؤه. وقد نكل (كضرب، نصر، وعلم، كما في القاموس) عن الأمر ينكل، ونكل ينكل، إذا امتنع ومنه النكول في اليمين، وهو الإمتناع منها، وترك الإقدام عليها.

[هـ] ومنه الحديث <مُضِرُّ صَخْرُهُ اللَّهُ الَّتِي لَا تُنْكَلُ> أي لا تُدْفَعُ عما سُلِّطت عليه لِثُبُوتِهَا فِي الْأَرْضِ. يُقَالُ: أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ، إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهَا.

(س) وفي حديث مَاعِزٍ <لَأُنْكَلَنَّ عَنْهِنَّ> أي لَأُمنَعَنَّه.

(هـ) وفي حديث علي <عَئِيرٌ (في الهروي، والفائق 389/1: <بغير نكَلٍ> وفي الهروي: <قُدَمٌ>) نَكَلٌ فِي قَدَمٍ> أي بغير جُبْنٍ وَإِحْجَامٍ فِي الْإِقْدَامِ.

\$ - وفي حديث وصال الصَّوْمِ <لو تَأَخَّرَ لِرِدْثِكُمْ، كَالْتَنكِيلِ لَهُمْ> أي عُقُوبَةً لَهُمْ. وَقَدْ نَكَّلَ بِهِ تَنكِيلًا، وَنَكَّلَ بِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عِبْرَةً لغيره. وَالتَّكَالُ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تُنْكَلُ النَّاسَ عَنْ فِعْلٍ مَا جُعِلَتْ لَهُ جَزَاءً.

\$ - وفيه <يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي الشُّكُولِ> يَعْنِي الثُّيُودَ، الْوَاحِدُ: نِكْلٌ، بِالْكَسْرِ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَنْكَالٍ؛ لِأَنَّهَا يُنْكَلُ بِهَا: أَي يُمنَعُ.

@ {نكه} (س) فِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ <اسْتَنْكِهَوْهُ> أَي شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرَائِحَةَ فَمِهِ، هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا؟ .

\$ - وفيه <أَخَافُ أَنْ تَنْكَةَ قُلُوبِكُمْ> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَعْرُوفُ <أَنْ تُنْكَرَهُ> قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْهَاءَ بَدَلَ مِنْ هَمْزَةٍ: نَكَأْتُ الْجُرْحَ، إِذَا قَشَرْتَهُ، يُرِيدُ أَخَافُ أَنْ تَنْكَأَ قُلُوبِكُمْ، وَتُوغِرَ صُدُورَكُمْ، فَتَقْلَبَ الْهَمْزَةُ.

@ {نكا} (س) فِيهِ <أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا> يُقَالُ: نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ، إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِمُ الْجِرَاحَ وَالْقَتْلَ، فَوَهَنُوا لِلذِّكْرِ، وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ.

يُقَالُ: نَكَأْتُ الْفَرْحَةَ أَنْكَوْهَا، إِذَا قَشَرْتَهَا.

\*3\* باب النون مع الميم

@ {نمر} (س) فِيهِ <نَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُكُوبِ

النَّامِرِ> وَفِي رِوَايَةِ <النُّمُورِ> أَي جُلُودِ النُّمُورِ، وَهِيَ السَّبَاعُ الْمَعْرُوفَةُ، وَاحِدُهَا: نَمْرٌ. إِنَّمَا نَمَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الرَّيْنَةِ وَالْحَيْلَاءِ، وَلِأَنَّهُ زَيْبُ الْأَعَاجِمِ، أَوْ لِأَنَّ شَعْرَهُ لَا يَقْبَلُ الدَّبَاعَ عِنْدَ أَحَدِ الْأُمَّةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ ذَكِّيٍّ. وَلَعَلَّ أَكْثَرَ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ النُّمُورِ إِذَا مَاتَتْ، لِأَنَّ اصْطِيَادَهَا عَسِيرٌ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُوبَ <أَنَّهُ أَتَى بِدَابَّةٍ سَرَجُهَا نُمُورٌ، فَفَزَعُ الصُّفَّةَ> يَعْنِي [الْمَيْثِرَةَ، فِقِيلٌ (فِي الْأَصْلِ: <فَقَالَ> وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسْخَةِ 517، وَاللِّسَانُ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (جَدَا):] الْجَدَايَاتُ نُمُورٌ، يَعْنِي [سَاقَطٌ مِنْ (أ) الْبِدَادِ. فَقَالَ: إِنَّمَا يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ].

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ <قَدْ لَيْسُوا لَكَ جُلُودَ النُّمُورِ> هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ شِدَّةِ

الْحَقْدِ وَالْعَضَبِ، تَشْبِيهًا بِأَخْلَاقِ النَّمْرِ وَشِرَاسَتِهِ.

(هـ) وَفِيهِ <فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي (نَصَبَ عَلَى الْجَالِيَةِ مِنْ <قَوْمٍ> الْمَوْصُوفَةِ. وَانظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ (بَابِ الْحِثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ ص 705 وَفِيهِ: <فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءٌ عَرَاءٌ مُجْتَابِي النَّامِرِ...>) النَّامِرُ <كُلُّ شَيْءٍ مُخَطَّطَةٌ مِنْ مَآزِرِ الْأَعْرَابِ فَهِيَ نَمْرَةٌ، وَجَمْعُهَا: نَمَارٌ، كَأَنَّهَا أَحَدَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ. وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ، أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لَا يَسِي أُرْرٍ مُخَطَّطَةٌ مِنْ صُوفٍ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُصَنَّبِ بْنِ عُمَيْرٍ <أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ>.

وحديث حَبَّاب <لكن حَمْرُهُ لم يكن له إلا نَمْرَةٌ مَلْحَاء> وقد تكرر ذكرها في الحديث، مُفْرَدَةً ومجموعة.  
وفي حديث الحج <حتى أتى نَمْرَةً> هو الجبل الذي عليه أنصابُ الحَرَمِ بَعْرَفَات.

\$ - وفي حديث أبي ذَر <الحمد لله الذي أطعَمَنَا الحَمِيرَ وسَقَانَا النَّمِيرَ> الماء النَّمِير: النَّاجِع في الرَّيِّ.  
\$ - ومنه حديث معاوية <حُبْرٌ حَمِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ>.

@ {نَمْرَق} (س) فيه <اشْتَرَيْتِ نَمْرَقَةً> أي وسادة، وهي بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاءٍ، وجمعها: نَمَارِقُ.  
\$ - ومنه حديث هند يوم أحد:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ \* نَمَشِي على النَّمَارِقِ

@ {نَمَس} (ه) في حديث المَبْعَث <إنه ليأتيه النَّامُوسُ الأكبر> النَّامُوسُ: صاحبُ سَرِّ المَلِكِ.

[وهو خاصُّه الذي يُطْلَعُ على ما يَطْوِيهِ عن غيره من سرائره] (ساقط من ا والهروي، ونسختين آخرين من النهاية، برقمي  
517، 590. وهو في الأصل، والفائق 164/1 وفيه: <خاصُّته>.)

وقيل: النَّامُوسُ: صاحبُ سَرِّ الحَيْرِ، والجاسوس: صاحبُ سَرِّ الشَّرِّ، وأراد به جبريل عليه السلام، لأنَّ الله تعالى خصَّه  
بالوحي والغيب اللذين لا يَطَّلَعُ عليهما غَيْرُهُ.

\$ - ومنه حديث وَرَقَةَ <لئن كان ما تَقُولِينَ حَقًّا ليأتيه (في الأصل: <ليأتيه

> وأثبت ما في ا، واللسان، والصحاح، والفائق 163/1) النَّامُوسُ الذي كان يأتي موسى عليه السلام <

(س) وفي حديث سعد <أسدٌ في ناموسيته> النَّامُوسُ: مَكَمَن الصَّيَّادِ، فُشِّبَ به موضعُ الأسدِ والنَّامُوسُ: المَكْرُ والخداع.  
والنَّمِيسُ: التَّيْسُ.

@ {نَمَش} (س) فيه <فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ في العُدُوقِ> النَّمَشُ، بفتح الميم وسكونها: الأَثْرُ: أي أثر أَيْدِيهِمْ فيها.  
وأصل النَّمَشُ: نُقْطٌ بيضٌ وسودٌ في اللَّونِ. وتَوَزَّ نَمَشٌ، بكسر الميم.

@ {نَمَص} (ه) فيه <أنه لعن النَّامِصَةَ والمِنَمِصَةَ> النَّامِصَةُ: التي تَتَتَفَّ الشَّعْرَ من وجْهِها. والمِنَمِصَةُ: التي تَأْمُرُ مَنْ  
يَفْعَلُ بها ذلك.

وبعضُهم يَرُوهُ <المِنَمِصَةَ> بتقدِّم النون على التاء ومنه قيل للمِنَمِصَةِ: مِنَمَاصُ.

@ {نَمَط} (ه) في حديث علي <خير هذه الأُمَّة النَّمَطُ الأَوْسَطُ> النَّمَطُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الطَّرَائِقِ، والضَّرْبُ مِنَ  
الضُّرُوبِ. يقال: ليس هذا من ذلك النَّمَطِ: أي من ذلك الضَّرْبِ. والنَّمَطُ: الجماعة من الناس أَمْرُهُمْ واحد. كَرِهَ عَلِيٌّ  
العُلُوَّ والتَّقْصِيرَ في الدِّينِ.

\$ - وفي حديث ابن عمر <أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الأَنْمَاطُ> هي ضَرْبٌ مِنَ البُسْطِ له حَمَلٌ رَقِيقٌ، واحِدُها: نَمَطٌ.

\$ - ومنه حديث جابر <وأني لَنَا أَنْمَاطٌ؟>.

@ {نَمَل} \* فيه <لا رُقِيَةَ إلا في ثلاث: النَّمْلَةُ والحُمَّةُ والنَّفَسُ> النَّمْلَةُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ في الجُنْبِ.

(س ه) ومنه الحديث <قال لِلشَّفَاءِ: عَلَمِي حَفْصَةُ رُقِيَةَ النَّمْلَةَ> قيل: إن هذا من لُغْزِ الكلامِ ومُزَاجِهِ، كقوله للعجوز:  
<لا تَدْخُلُ العُجْزُ الجَنَّةَ> وذلك أن رُقِيَةَ النَّمْلَةَ شيءٌ كانت تَسْتَعْمَلُهُ النساءُ، يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أنه كلامٌ لا يَصْرُ ولا  
يَنْفَعُ.

ورُفِيَةِ النملة التي كانت تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أن يقال: العَرُوسُ تَحْتَفِلُ وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ، وكلَّ شيءٍ تَفْتَعِلُ، غيرَ ألا تَعْصِي الرَّجُلَ.

ويُرْوَى عَوْضُ تَحْتَفِلُ <تَفْتَعِلُ> وَعَوْضُ تَحْتَضِبُ <تَفْتَعِلُ> فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تَأْنِيبَ حَفْصَةَ؛ لأنه أُلْقِيَ إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ.

(هـ) وفيه <أنه نهي عن قتل أربع من الدواب، منها النملة> قيل إنما نهي عنها لأنها قليلة الأذى. وقيل: أراد نوعا منه خاصاً، وهو الكِبَارُ ذَوَاتِ الأَرْجُلِ الطَّوَالِ. قال الحرابي: النَّمْلُ (في الهروي <النملة>) ما كان له (في الهروي <لها>) قوائم، فأما الصَّغَارُ فَهُوَ (في الهروي: <فهي>) الدَّرُّ.

(س) وفيه <نَمْلٌ بالأصابع> أي كثير العَبَثِ بها. يقال: رَجُلٌ نَمْلٌ الأَصَابِعِ: أي خَفِيفُهَا فِي العَمَلِ.

@ {نم} \* قد تكرر فيه ذكر <النميمة> وهي نَقْلُ الحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ عَلَى جِهَةِ الإفسَادِ وَالشَّرِّ. وقد تَمَّ الحَدِيثُ بِنَمِّهِ وَيَنْمُو نَمًّا فَهُوَ نَمَامٌ، والاسم النَّمِيمَةُ، وَنَمَّ الحَدِيثُ، إِذَا ظَهَرَ، فَهُوَ مُتَعَدِّ وَلازِمٌ

@ {نم} (س) في حديث سُويد بن عَقْلَةَ (في الأصل، وا: <عقلة> بالمهملة. وهو خطأ، صوابه بالمعجمة من أسد الغابة 379/2 والإصابة 152/3) <أنه أُنِيَ بِنَاقَةٍ مُنَمَّمَةٍ> أي سَمِينَةٌ مُلْتَقَّةٌ. وَالنَّبْتُ المِنْمَمُ: المَلْتَفُ المَجْتَمِعُ.

@ {نما} (هـ) فيه <ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً أو نَمَى خيراً> يقال: نَمَيْتُ الحَدِيثَ أَنَمِيهِ، إِذَا بَلَغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الإِصْلَاحِ وَطَلَبِ الحَيْرِ، فَإِذَا بَلَغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الإِفسَادِ وَالتَّمِيمَةِ، قُلْتَ: نَمَيْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ هَكَذَا قَالَ أَبُو عبيد وابن فُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُمَا مِنَ العُلَمَاءِ.

وقال الحرابي: نَمَى مُشَدَّدَةٌ. وَأَكْثَرُ الحَدِيثَيْنِ يَقُولُونَهَا مُخَفَّفَةٌ وَهَذَا لَا يَجُوزُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ. وَمَنْ خَفَّفَ لِمَهْ أَنْ يَقُولَ: خَيْرٌ، بِالرَّفْعِ. وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَنْتَضِبُ بِنَمَى، كَمَا انْتَضَبَ بِقَالَ، وَكِلَاهُمَا عَلَى رَعْمِهِ لِإِزْمَانٍ، وَإِنَّمَا نَمَى مُتَعَدِّ يُقَالُ: نَمَيْتُ الحَدِيثَ: أَي رَفَعْتُهُ وَأَبْلَغْتُهُ.

[هـ] وفيه <لا تُمَلُّوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ> النَّامِيَةُ: الحَلْقُ، مِنْ نَمَى الشَّيْءُ يَنْمَى وَيَنْمُو، إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ.

(س) ومنه الحديث <يَنْجِي صُعْدًا> أَي يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُودًا.

(هـ) ومنه الحديث <أن رجلاً أراد الخُروجَ إلى ثُبُوكَ، فقالت له أمُّه، أو امرأته: كيف بالوُدِيِّ؟ فقال: العَرُؤُ أُنْمَى لِلوُدِيِّ> أَي يَنْمِيهِ اللَّهُ لِلغَازِي، وَيُحَسِّنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ.

\$ - ومنه حديث معاوية <لَبِغْتُ الفَائِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ> أَي لَبِغْتُ المَهْرِمَةَ مِنَ الإِبِلِ، وَاشْتَرَيْتُ الفَتِيَةَ مِنْهَا.

(هـ) وفيه <كُلُّ مَا أَصَمَّيْتَ وَدَعَّ مَا أُنْمَيْتَ> الإِنْمَاءُ: أَنْ تَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيْبُ عَنْكَ فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ. يُقَالُ: أُنْمَيْتَ الرَّمِيَةَ فَنَمَتْ تَنْجِي، إِذَا غَابَتْ ثُمَّ مَاتَتْ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ مَاتَتْ بِرُمِيكَ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ.

\$ - وفيه <مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ> أَي انْتَسَبَ

إِلَيْهِمْ وَمَالَ، وَصَارَ مَعْرُوفًا بِهِمْ يُقَالُ: تَمَمَّتِ الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ نَمًّا: نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ، وَانْتَمَى هُوَ.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز <أنه طلب من امرأته نَمِيَّةً أَوْ نَمَامِيَّةً، لِيَشْتَرِيَ بِهَا عَنبًا، فَلَمْ يَجِدْهَا> التَّمِيَّةُ: الفُلْسُ، وَجَمْعُهَا: نَمَامِيَّةٌ، كدُرِّيَّةٍ وَدَرَارِيَّةٍ.

قال الجوهري: النَّمِيُّ (الصَّحاح) (نم) وفيه زيادة: <بالضم>: الفُلْس، بالزُّومِيَّة. وقيل (القائل هو أبو عبيد، كما صرح به في الصحاح.): الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس، الواحدة: نُمِّيَّة.

\*3 باب النون مع الواو

@ {نوا} (هـ) فيه <ثلاثٌ من أمرِ الجاهليَّة: الطَّعْنُ في الأنساب، والنِّيَاحَةُ، والأنواء> قد تكرر ذكر <النَّوء والأنواء> في الحديث.

\$ - ومنه الحديث <مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا>.

وحديث عمر <كم بَقِيَ من نَوْءِ الثَّرِيَّا> والأنواء: هي ثمان وعشرون مَنزِلَةً، ينزل القَمُرُ كلَّ ليلةٍ في منزلةٍ منها. ومنه قوله تعالى <والقَمَرُ قَدَرْنَا مَنَازِلَ> وَيَسْقُطُ في العَرَبِ كلَّ ثلاثِ عشرة ليلة مَنزِلَةً مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مُقابِلَها ذلك الوقت في الشرق، فتتفضي جميعها مع انقضاء السَّنَةِ. وكانت العرب تزعم أن مع سُقوط المنزلة وتطلع رقبها يكون مَطَرٌ، وينسبونه إليها، فيقولون: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا.

وإنما سُمِّي نَوْءًا؛ لأنه إذا سَقَطَ السَّاقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق، يُنَوِّءُ نَوْءًا: أي نَهَضَ وطلَّع. وقيل: أراد بالنَّوءِ العُروبَ، وهو من الأضداد.

قال أبو عبيد: لم نَسْمَعُ في النَّوءِ أنه السُّقُوطُ إلا في هذا الموضع

وإنما غَلِظَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تَنسُبُ المطرَ إليها. فأما مَنْ جَعَلَ المطرَ من فِعْلِ الله تعالى، وأراد بقوله: <مُطِرْنَا بنوءِ كَذَا> أي في وقت كذا، وهو هذا النَّوءِ الفلاني، فإنَّ ذلك جائز: أي أنَّ الله قد أجزى العادة أن يَأْتِيَ المطرُ في هذه الأوقات.

(س) وفي حديث عثمان <أنه قال للمرأة التي مُلِّكَتْ أمرها فطلَّقتْ زَوْجَها، فقالت: أنتَ طالقٌ، فقال عثمان: إنَّ اللهَ خَطَّأَ نَوْءَها، ألا طَلَّقتِ نفسها؟> قيل: هو دُعاءُ عليها، كما يُقال: لا سَقاه اللهُ الغيثَ، وأراد بالنَّوءِ الذي يَجِيءُ فيه المطرُ.

قال الحري: وهذا لا يُشَبَّهُ الدعاءَ، إنما هو خبر. والذي يُشَبَّهُ أن يكون دعاءً:

\$ - حديثُ ابن عباس <خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها> والمعنى فيهما: لو طَلَّقتِ نَفْسَها لَوَقَعَ الطَّلَاقُ فحيثُ طَلَّقتِ زَوْجَها لم يَقَعِ، فكانت كَمَنْ يُخَطِّئُهُ النَّوءُ فلا يُمَطَّرُ.

(س) وفي حديث الذي قتل تسعا وتسعين نفسا <فَناءَ بصدِّره> أي نَهَضَ. ويَحْتَمِلُ أنه بمعنى نأى: أي بَعُدَ. يقال: ناءَ ونأى بمعنى.

(س) ومنه الحديث <لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على مَنْ نأواهم> أي ناهَضَهُم وعاداهم يقال: نأواثُ الرجل نواءً ومناوأةً، إذا عادَيْتَه. وأصله من ناء إليك ونوئت إليه، إذا نَهَضْتُمَا.

(هـ) ومنه حديث الخليل <ورجلٌ رَبَطَها فخرًا ورياءً ونواءً لأهل الإسلام> أي مُعاداةً لهم.

@ {نوب} (س) في حديث خبير <قَسَمَها نصفين: نصفًا لنوائيه وحاجاته، ونصفًا بين المسلمين> النوائِبُ: جمع نائبة، وهي ما يَنوبُ الإنسان: أي يَنزِلُ به من المهمَّاتِ والحوادثِ. وقد نابه يَنوبُه نوبا، وانتابَه، إذا قصده مرَّةً بعد مرَّةً.

\$ - ومنه حديث الدعاء <يا أرحمَ من انتابَه المِسْتَرَحِمونَ>



\$ - وحديث صلاة الجمعة < كان الناس يَتَّابُونَ الجمعة من منازلهم >

(س) ومنه الحديث < احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة > أي الأضياف الذين ينوبونهم.

\$ - وفي حديث الدعاء < وإليك أُنَبِّئُ > الإنابة: الرجوع إلى الله بالتَّوْبَة يقال: أُنَابَ يُنِيبُ إِنْابَةً فهو منيب، إذا أقبل ورجع. وقد تكرر في الحديث.

@ {نوت} \* في حديث علي < كأنه قَلَعُ دَرِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَّهُ > النُّوتِيُّ: الملاح الذي يُدَبِّرُ السفينة في البحر. وقد نَاتَ يَنُوتُ نَوْتًا، إذا تمايل من النُّعَاسِ، كأنَّ النُّوتِيَّ يُمِيلُ السفينةَ من جانب إلى جانب.

(س) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: < تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ > أنهم كانوا < نَوَاتِينَ > أي ملاحين. تفسيره في الحديث.

@ {نوح} (س) في حديث ابن سلام < لقد قلتَ القَوْلَ العظيمَ يومَ القيامةِ، في الخليفة من بعد نوح > قيل: أراد بنوح عَمَرَ، وذلك أن النبي صلى الله

عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر. فأشارَ عليه أبو بكر المنَّ عليهم، وأشارَ عليه عُمر بقتلهم، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وقال: < إن إبراهيم كان أَلِيْنِ في الله من الدُّهْنِ باللُّبَنِ (في اللسان: < اللَّيْنُ >) وأقبل على عمر فقال: < إن نوحا كان أشدَّ في الله من الحَجَرِ > فشَبَّهَ أبا بكر بإبراهيمَ حين قال < فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ > وشَبَّهَ عمر بنوح، حين قال: < لا تَدْرُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دِيَارًا >.

وأراد ابنُ سلام أن عثمان خليفة عمر الذي شَبَّهَ بنوح، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة، لأنَّ ذلك القول كان فيه وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة، فقال: وَيَحْكُ، تَظْلِمُ رجلا يوم القيامة! والقيامة تُقُومُ يوم الجمعة. قيل: أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة.

@ {نود} (س) فيه < لا تكونوا مثل اليهود، إذا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نادوا > يقال: نادَ يَنُودُ، إذا حَرَكَ رَأْسَهُ وأَكْتَفَاهُ. ونادَ من النُّعَاسِ نَوْدًا، إذا تَمَائَلَ.

@ {نور} \* في أسماء الله تعالى < النُّور > هو الذي يُبَصِّرُ بنوره ذو العَمَاية، وَيُرْشِدُ بِهُدَاهِ ذُو العَوَاية. وقيل: هو الظاهر الذي به كلُّ ظُهورٍ. فالظاهر في نفسه المَظْهَرُ لغيره يُسَمَّى نُورًا.

\$ - وفي حديث أبي ذر < قال له ابنُ شقيق: لو رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسأله: هل رأيتَ رَبِّكَ؟ > فقال: قد سألته، فقال: نورٌ أُنِّي أراه؟ < أي هو نُورٌ كَيْفَ أراه > (انظر النووي على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله عز وجل، من كتاب الإيمان) 12/3)

سُئِلَ أحمد بنُ حنبل عن هذا الحديث فقال: ما زِلْتُ (في اللسان: < ما رأيت >) مُنْكَرًا له، وما أدري ما وَجْهُهُ وقال ابن خزيمة: في القلب من صِحَّةِ هذا الخبر شيء، فإن ابن شقيق لم يكن يُثَبِّتُ أبا ذر.

وقال بعض أهل العلم: النُّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ، والبَّارِي جَلٌّ وَعَرٌّ ليس بجِسْمٍ ولا عَرَضٍ، وإنما المراد أن حِجَابَهُ النُّور. وكذا رُوِيَ في حديث أبي موسى. والمعنى: كيف أراه وحجابه النُّور: أي إن النُّورَ يمنع من رؤيته.

\$ - وفي حديث الدعاء <اللهم اجعل في قلبي نُورًا> وباقي أعضائه (انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص 530) أراد ضياء الحقّ وبيانه، كأنه قال: اللهم استعمل هذه الأعضاء مّي في الحقّ، واجعل تصرّفي وتقلّبي فيها على سبيل الصواب والخير.

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم <أنور المتجرّد> أي نير لَوْن الجسم. يقال للحسن المشرق اللّون: أنور، وهو أفعال من النور. يقال: نارَ فهو نيرٌ، وأنارَ فهو مُنيرٌ.

\$ - وفي حديث مواقيت الصلاة <أنه نُورٌ بالفجر> أي صلاحها وقد استنار الأفق كثيرا.

(هـ) وفي حديث عليّ <نائرُ الأحكام، ومُنيرات الإسلام> النائرُ: الواضحات البيّنات، والمُنيراتُ كذلك. فالأولى من نارٍ، والثانية من أنارَ وأنارَ لازمٌ ومُتعدّد.

(هـ) ومنه الحديث <فَرَضَ عُمَرُ لِلجَدِّ ثَمَّ أَنارَها زيدٌ بنُ ثابتٍ> أي أوضحها وبيّنها.

(هـ) وفيه <لا تَسْتَضِيئُوا بنارِ المشركين> أراد بالنار هنا (هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي) الرأي: أي لا تُشاوِروهم. فجعل الرأي مَثَلًا للضوء عند الحيرة.

(هـ) وفيه <أنا بريءٌ من كلِّ مُسَلِّمٍ مع مُشْرِكٍ، قيل: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: لا تَرَأَى نارَهما> أي لا يجتمعان بحيث تكون نارٌ أحدهما مُقابلِ نارِ الآخر.

وقيل: هو من سِعة الإبل بالنار. وقد تقدّم مشروحا في حرف الراء.

(هـ) ومنه حديث صَعْصَعَةَ بنِ ناجية جدّ الفرزدق <قال: وما نارَهما في الهروي، والفائق 133/3: <وما نارَهما؟> أي ما سمّتهما التي وُسِّمتا بها، يعني ناقَتَيْه الضالّتين، فسُمّيت السّمّة نارًا لأنّها تُكْوَى بالنار، والسّمّة: العلامة. (س) وفيه <الناسُ شركاءُ في ثلاثة: الماء والكَلأ والنار> أراد: ليس لصاحب النار أن يمتنع من أراد أن يستضيءَ منها أو يفتّيس.

وقيل: أراد بالنار الحجارة التي تُوري النار: أي لا يمتنع أحدٌ أن يأخذَ منها.

\$ - وفي حديث الإزار <وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار> معناه أنّ ما دون الكعبين من قَدَم صاحب الإزار المُسَبَّل في النار، عُقوبَةٌ له على فعله.

وقيل: معناه أنّ صنيعه ذلك وفعله في النار: أي أنه معدودٌ محسوبٌ من أفعال أهل النار.

\$ - وفيه <أنه قال لعشرة أنفس فيهم سَمرة: آحرکم يموت في النار> فكان سَمرة آخر العشرة موتاً. قيل: إنّ سَمرة أصابه كُرْازٌ شديد، فكان لا يكادُ يدْفأ، فأمر بقدرٍ عظيمة فملئت ماء، وأوقدَ تحتها، وأتخذَ فوقها مجلساً، وكان يصعدُ إليه بُخارُها فُيدْفئُهُ، فبينما هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل في النار، فذلك الذي قال له. والله أعلم.

(س) وفي حديث أبي هريرة <العجماءُ جُبّار، والنارُ جُبّار> قل: هي النار يُوقدُها الرجلُ في ملكه، فُتُطَبِّرها الريحُ إلى مال غيره فيحترق ولا يملك رَدّها، فتكون هَدَراً.

وقيل: الحديث غلطٌ فيه عبدُ الرزّاق، وقد تابعه عبدُ الملك الصنعاني.

وقيل: هو تصحيف <البئر> فإنَّ أهل اليمن يُميلون النارَ فتتكسر النونُ فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء فقرأوه مُصَحَّفاً بالياء.

والبئر هي التي يخفرها الرجل في ملكه أو في مواتٍ، فيقع فيها إنسانٌ فيهلك، فهو هَدْرٌ.

قال الخطابي: لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون: غلِط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود (انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفخ برجلها، من كتاب الديات) 167/2) من طريق أخرى.

\$ - وفيه <فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا> هذا تفخيمٌ لأمر البحر وتعظيم لشأنه، وأن الآفة تُسرِع إلى ركبته في غالب الأمر، كما يُسرِع الهلاك من النار لمن لا بسها ودنا منها

\$ - وفي حديث سجن جهنم <فتعلوهم ناز الأنيار> لم أحده مشروحا، ولكن هكذا يُروى، فإن صحَّت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران، فجمع النار على أنيار، وأصلها: أنوار، لأنها من الواو كما جاء في ربح وعيد: أرياح وأعياد، من الواو. والله أعلم.

(س) وفيه <كانت بينهم نائرة> أي فتنةٌ حادِثة وعداوة. وناز الحرب وناثرها: شرُّها وهيئتها.

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام <هي أنور من أن تُحلب> أي أنقر. والنوار: النَّفَار. ونُرته وأنرته: نقرته. وامرأة نواز: نافية عن الشَّرِّ والقبيح.

(ه) وفي حديث خزيمة <لما نزل تحت الشجرة أنورت> أي حسنت خضرتها، من الإنارة.

وقيل: إنها أطلعت نورها، وهو زهرها. يقال: نورت الشجرة وأنارت. فأما أنورت فعلى الأصل.

(ه) وفيه <لعن الله من غير منار الأرض> المنار: جمع منارة، وهي العلامة تُجعل بين الحدين. ومنار الحرم: أعلامه التي صرَّها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه. والميم زائدة.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <إن للإسلام صوي ومنارا> أي علاماتٍ وشرائع يُعرف بها.

@ {نوز} (ه) في حديث عمر <أناه رجلٌ من مُزينة عام الرمادة يشكو إليه سوء الحال، فأعطاه ثلاثة أنياب وقال: سر، فإذا قدمت فأحر ناقة، ولا تُكثِر في أول ما تُطعمهم ونور> قال شمر: قال القعبي: أي قلل. قال: ولم أسمعها إلا له. وهو ثقة.

@ {نوس} (ه) في حديث أم زرع <أناس من حلبي أذبي> كلُّ شيء يتحرك مُتدليا فقد ناسَ ينوس نوسا، وأناسه غيره، تُريد أنه حلاها قرطلةً وشنوقا تنوس بأذنيها.

\$ - وفي حديث عمر <مر عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يجزّه، فقطع ما فوق الكعبين، فكأني أنظر إلى الخيوط نائسة على كعبيه> أي مُتدليةً مُتحرِّكة.

(ه) ومنه حديث العباس <وضفيرته تنوسان على رأسه>.

(س) وفي حديث ابن عمر <دخلت على حفصة ونوساتها تنطف> أي ذوائبها تقطر ماء. فسَمَى الذوائب نوساتٍ؛ لأنها تتحرك كثيرا.

@ {نوش} (س) فيه <يقول الله: يا محمد نؤش العلماء اليوم في ضيافتي> التَّنويش: للدعوة: الوعد وتقديمته. قاله أبو موسى.

\$ - وفي حديث علي، وسئل عن الوصيَّة فقال: <الوصيَّة نؤش بالمعروف> أي يتناول الموصي الموصى له بشيء، من غير أن يُجحف بماله. وقد ناشه ينوشه نؤشا، إذا تناوله وأخذه.

\$ - ومنه حديث قُتَيْلَةُ أخت النضر بن الحارث:

ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ \* لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُشَقُّقُ  
أَي تَنْوَأُولُهُ وَتَأْخُذُهُ.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم < كُنْتُ أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ > أَي أَقَاتِلُهُمْ وَالْمَنَاوِشَةَ فِي الْقِتَالِ: تَدَانِي  
الْفَرِيقَيْنِ، وَأَخُذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

\$ - وحديث عبد الملك < لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وَبَكَتْ وَبَكَتْ حَوَارِيهَا > أَي تَعَلَّقَتْ  
بِهِ.

\$ - وفي حديث عائشة تصف أباهما < فَانْتَأَشَرَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ > أَي اسْتَدْرَكَهُ وَاسْتَنْقَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ، وَقَدْ  
يُهْمَزُ، مِنَ النَّتِيشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِبْطَاءٍ. يُقَالُ: نَاشَتْهُ الْأَمْرَ أَنْأَشَهُ نَاشًا فَانْتَأَشَ. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

@ {نوط} (هـ) فِيهِ < أَهْدَوْا لَهُ نَوَاطًا مِنْ تَعَضُّوْضٍ > النَّوْطُ: الْجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا التَّمْرُ.

\$ - ومنه حديث وفد عبد القيس < أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكَ >.

(هـ) وَفِيهِ < اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ > هِيَ اسْمُ شَجَرَةٍ بَعَيْنِهَا كَانَتْ لِلْمَشْرِكِينَ يَنْوُطُونَ بِهَا سِلَاحَهُمْ: أَي يُعَلِّقُونَهُ بِهَا،  
وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا، فَتَهَاوَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ.

وَأَنْوَاطٌ: جَمْعُ نَوَاطٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمُنْوَاطُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ < أَنَّهُ أَتَى بِمَالٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَحْسِبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمْ النَّاسَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَا إِلَّا عَفْوًا،  
بَلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوَاطٍ > أَي بَلَا

ضَرْبٍ وَلَا تَعْلِيقٍ

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ < الْمَتَعَلِّقُ بِهَا كَالنَّوْطِ الْمَذْبُذَبِ > أَرَادَ مَا يُنَاطُ بِرِجْلِ الرَّكَّابِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَهُوَ أَبَدًا يَتَحَرَّكُ.  
(س) وَفِيهِ < أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلًا صَالِحًا أَنْ أَبَا بَكْرٍ نَيْطٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > أَي عُقْلٌ، يُقَالُ: نُطَّتْ هَذَا الْأَمْرُ  
بِهِ أَنْوُطُهُ، وَقَدْ نَيْطٌ بِهِ فَهُوَ مَنْوُطٌ.

\$ - وَفِيهِ < بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نَيْطٌ > يُقَالُ: نَيْطُ الْجَمَلِ، فَهُوَ مَنْوُطٌ، إِذَا أَصَابَاهُ النَّوْطُ، وَهِيَ عُدَّةٌ تُصَيِّبُهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ.

@ {نوق} (هـ) فِيهِ < أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ > الْمَنُوقُ: الْمَذَلَّلُ، وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ، كَأَنَّهُ أَذْهَبَ  
شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ، وَجَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ الْمَرْوُضَةِ الْمُنْقَادَةِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ < وَهِيَ نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ >.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ < فَوَجَدَ أُيُنُقَهُ > الْأَيْنُقُ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِلنَّاقَةِ، وَأَصْلُهُ: أَنْوُقٌ، فَقَلَّبَ وَأَبْدَلَ وَأَوَاهُ يَاءً.

وَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَذْفِ الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْيَاءِ عِوَضًا عَنْهَا، فَوَزَنَهُ عَلَى الْأَوَّلِ: أَعْقُلٌ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْعَيْنَ، وَعَلَى الثَّانِي: أُيُنُقُلٌ؛ لِأَنَّهُ  
حَذَفَ الْعَيْنَ.

@ {نوك} (س) فِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ < إِنَّ فَصَّاصَكُمْ نَوَكِي > أَي حَمَقِي، جَمْعُ أَنْوَكٍ. وَالنُّوَكُ بِالضَّمِّ: الْحَمَقُ.

@ {نول} [هـ] فِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ < حَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوَلٍ > أَي بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جُعْلٍ،  
وَهُوَ مَصْدَرٌ نَالَهُ يَنْوُلُهُ، إِذَا أَعْطَاهُ.

\$ - ومنه الحديث < ما نَوَّلَ امرئٌ مسلِمٌ أن يقولَ غيرَ الصوابِ، أو أن يقولَ ما لا يَعْلَمُ > أي ما ينبغي له وما حَظُّه أن يقول.

\$ - ومنه قولهم < ما نَوَّلَكَ أن تفعل كذا >.

@ {نوم} (س) فيه < أنزلتُ عليك كتابا تَقْرُوه نائِماً وَيُقْظَان > أي تَقْرُوه حِفْظاً في كل حالٍ عن قلبك.

وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الغين مع السين.

(س) وفي حديثِ عَمْرَانَ بنِ حُصَيْنِ رضي الله عنه < صلِّ قائماً، فإن لم تَسْتَطِعْ فقاعداً فإن لم تستطع فنائماً > أراد به الإضْطِجَاع. ويدلُّ عليه الحديث الآخر < فإن لم تَسْتَطِعْ فعلى جَنْبٍ > وقيل: نائماً: تصحيف، وإنما أراد قائماً أي بالإشارة، كالصَّلَاة عند التحام القتال، وعلى ظَهْر الدَّابَّة.

وفي حديثه الآخر < من صَلَّى نائماً فله نصف أجرِ القاعد > قال الخطَّابي (انظر معالم السنن 225/1): لا أعلم أبي سمعت صلاة النائم إلا في هذا الحديث، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رَخَّص في صلاة التَّطَوُّع نائماً، كما رَخَّص فيها قاعداً، فإن صَحَّت هذه الرواية، ولم يكن أحد الرُّوَاة أدرِجُه في الحديث، وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يَقْدِر على القعود، فتكون صلاة المتطوِّع القادر نائماً جائزة، والله أعلم.

هكذا قال في < معالم السنن > وعاد قال في < أعلام السنَّة > كنت تأوَّلْتُ هذا الحديث في كتاب < المعالم > على أن المراد به صلاة التَّطَوُّع، إلا أنَّ قولَه < نائماً > يُفسد هذا التأويل، لأن المضْطَجِع لا يُصلِّ التَّطَوُّع كما يُصلي القاعد، فرأيت الآن أن المراد به المريضُ المُفْتَرِض الذي يُمكنه أن يتحمَّل فيقْعُد مع مَشَقَّة، فجعل أجره ضِعْفَ أجره إذا صَلَّى نائماً، ترغيباً له في القعود مع جواز صلاته نائماً، وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مَشَقَّة ضِعْفَ صلاته إذا صَلَّى قاعداً مع الجواز. والله أعلم.

\$ - وفي حديث بلال والأذان < غُدُّ وَقُلُّ: ألا إنَّ العَبْدَ نامَ ألا إنَّ العَبْدَ نام > أراد بالثَّوم العَقْلَة عن وقت الأذان. يقال: نام فلان عن حاجتي، إذا غَقَلَ عنها ولم يَثْم بها.

وقيل: معناه أنه قد عادَ لِنَوْمه، إذ كان عليه بَعْدُ وَقْتُ من الليل، فأراد أن يُعْلَم الناسَ بذلك، لئلا يَنْزِعِجوا من نَوْمهم بَسْماع أذانه.

(س) وفي حديث سلمة < فنَوِّموا > هو مُبالغة في ناموا

\$ - وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق < فلما أصبَحْتُ قال: قُمْ يا نَوْمَان > هو الكثير النَّوم وأكثر ما يُسْتَعْمَل في النَّداء.

\$ - ومنه حديث عبد الله بن جعفر < قال للحُسين ورأى ناقته قائمةً على زمامها بالعَجَج، وكان مريضاً: أيُّها النَّوم. وظنُّ أنه نائم، وإذا هو مُثَبَّتٌ وجعاً > أراد أيُّها النائم، فوضع المصدر موضعه، كما يقال: رجلٌ صَوْم: أي صائم.

(هـ) وفي حديث عليٍّ < أنه ذكر آخر الزَّمان والفتن، ثم قال: خير أهل ذلك الزمان كلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ > النَّوْمَة، بوزن الهَمْزة: الخاملُ الذَّكْر الذي لا يُؤْبَهُ له.

وقيل: الغامض في الناس الذي لا يَعْرِف الشرَّ وأهله.

وقيل: النَّوْمَة بالتحريك: الكثير النَّوم. وأما الخامل الذي لا يُؤْبَهُ له، فهو بالتَّسْكِين.

ومن الأول: (هـ) حديث ابن عباس > أنه قال لعليّ: ما التُّومة؟ قال: الذي يَسْكُثُ في الفتنَة، فلا يَبْدُوا منه شَيْءٌ <. (هـ) وفي حديث علي > دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا على المِثَامَةِ < هي هنا الدُّكَّانُ التي يُنَامُ عليها، وفي غير هذا هي القَطِيفَة، والميم الأولى زائدة.

\$ - وفي حديث غزوة الفتح > فما أَشْرَفَ لهم يومئذٍ أحدٌ إلا أناموه < أي قتلوه. يُقال نامت الشاة وغيرها، إذا ماتت، والنائمة: الميتة.

(هـ) ومنه حديث علي > حَتَّ على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتهم فأنيموهم <.

@ {نون} (هـ) في حديث موسى والخضر عليهما السلام > خُذْ نُوناً مَيْتاً < أي حوتاً، وجمعه: نِينَانٌ، وأصله: نُونَانٌ، فقلبت الواو ياءً، لكسرة النون.

\$ - ومنه حديث إدام أهل الجنة > هو بالأم والنون <.

\$ - وحديث علي > يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيَّانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ <.

(هـ) وفي حديث عثمان > أنه رأى صَبِيّاً مَلِيحاً، فقال: دَسَّمُوا نُونَتَهُ؛ كي لا تُصَيِّبَهُ الْعَيْنُ < أي سَوَّدُوها. وهي النَّقْرَةُ التي تكون في الدَّقْنِ.

@ {نوه} (س) في حديث الزبير > أنه نَوَّه به عليّ < أي شَهَّرَهُ وَعَرَّفَهُ.

@ {نوا} (هـ) في حديث عبد الرحمن بن عوف > تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ < النَّوَاةُ: اسمُ لِحْمَسَةٍ دراهم، كما قيل للأربعين: أَوْقِيَّةٌ، وللعشرين: نَشٌّ. وقيل: أراد قَدَرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كان قيمتها خمسة دراهم، ولم يكن ثمَّ ذَهَبٌ. وأنكره أبو عبيد قال الأزهري: لفظ الحديث يدل على أنه تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ عَلَى ذَهَبٍ قيمته خمسة دراهم، ألا تراه: قال > نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ < ولست أدري لم أنكره أبو عبيد.

والتَّوَاةُ فِي الْأَصْلِ: عَجْمَةُ التَّمْرَةِ.

\$ - ومنه حديثه الآخر > أنه أودع المطعم بن عدي جُجْبَةً فيها نَوَى مِنْ ذَهَبٍ < أي قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ كَالنَّوَى، وَزَنَ الْقِطْعَةُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ.

(س) وفي حديث عمر > أنه لَقَطَ نَوَاةً مِنَ الطَّرِيقِ، فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ: تَأْكُلُهُ دَاخِلَتُهُمْ < هي جمع قلة لنواة التمرة. والنوى: جمع كثرة.

(هـ) وفي حديث علي وحمزة:

\$ - أَلَا يَا حَمَزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ \*

النَّوَاءُ: السَّمَانُ. وَقَدْ نَوَتْ النَّاقَةُ تَنْوِي فِيهَا نَاوِيَةً.

\$ - وفي حديث الخليل > وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَنِوَاءً < أي مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ. وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ (فِي الْأَصْلِ: > الْهَمْزَةُ < والمثبت مم ا، واللسان) وقد تقدمت.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود > وَمَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزُهُ < أي مَنْ يَسْعَ لَهَا يَجِبُ. يُقال: نَوَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا جَدَّدْتِ فِي طَلْبِهِ. وَالنَّوَى: الْبُعْدُ.

(هـ) وفي حديث عُرْوَةَ فِي الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ يُتَوَقَّى (في الأصل):

<التي تَوَقَّى> والمثبت من ا، واللسان، والفائق (3/136) عنها زوجها <أنها تَنْتَوِي حيثُ انْتَوَى أَهْلُهَا> أي تَنْتَقِلُ وتَنْحَوِّلُ.

\*3\* باب النون مع الهاء

@ {نهب} (س) فيه <ولا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذاتِ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وهو مؤمنٌ> النَّهْبُ: الغارة والسَّلْبُ: أي لا يَخْتَلِسُ شيئاً له قيمةً عاليةً.

(س) ومنه الحديث <فَأُتِيَ بِنَهْبٍ> أي غَنِيمة. يقال: نَهَبْتُ أَنْهَبُ نَهْباً.

(س) ومنه الحديث <أنه نُشِرَ شيءٌ في إِمْلَاكٍ، فلم يأخُذوه، فقال: ما لَكُمْ لا تَنْتَهَبُونَ؟ قالوا: أو ليس قد نَهَيْتَ عن النَّهْبِ؟ فقال: إنما نَهَيْتُ عن نُهْبِ الْعَسَاكِرِ، فانتَهَبوا> النَّهْبُ: بمعنى النَّهْبِ، كالتُّحْلِ والتُّحْلِ، لِلْعَطِيَّةِ. وقد يكون اسمٌ ما يُنْهَبُ، كالعُمَرَى والرُّجْبَى.

(س) ومنه حديث أبي بكر <أحرزْتُ نَهْيَ وَأَبْغَيْ النَّوَافِلِ> أي قضَيْتُ ما عليَّ من الوِثْرِ قبل أن أنام، لئلا يَفوتني، فإن انْتَبَهْتُ تَنْقَلْتُ بالصلاة،

والتَّهْبُ ها هنا بمعنى المُنْهَبِ، تَسْمِيَةٌ بالمصدر.

(س) ومنه شعر العباس بن مرداس:

أَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعُبَيْ \* دِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ

عُبَيْدٌ مُصَعَّرٌ: اسم فرسه، وجمع النَّهْبِ: نِهَابٌ ونُهُوبٌ.

(س) ومنه شعر العباس أيضاً:

كَانَتْ نِهَاباً تَلَا فِيئُهَا \* بِكَرِّي عَلَى الْمَهْرِ بِالْأَجْرِعِ

@ {نخبر} (س) فيه <لا تَنْتَرِوَجَنَّ نَهْرَةَ> أي طَوِيلَةً مَهْزُولَةً.

وقيل: هي التي أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ، مِنَ النَّهَائِرِ: الْمَهَالِكِ. وَأَصْلُهَا: حِبَالٌ مِنْ رَمْلٍ صَعْبَةٌ الْمُرْتَقَى.

(هـ) ومنه الحديث <مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ تَحَاوِشٍ (في ا، والهروي: <مهاوش> والمثبت في الأصل، واللسان وهما روايتان.

انظر (نخش) و(هوش) أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي تَحَايِرٍ> أي فِي مَهَالِكٍ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ يُقَالُ: غَشِيَتْ بِي النَّهَائِرُ: أي حَمَلَتْني عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ، وَوَاحِدُ النَّهَائِرِ: نُهْبُورٌ. وَالنَّهَائِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَكَأَنَّ وَاحِدَهُ نَهَيْرٌ.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص <أنه قال لعثمان: رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ تَحَايِرَ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكَبُوهَا مِنْكَ، وَمَلْتَ بِهَمْ، فَمَالُوا بِكَ، إِعْدِلْ أَوْ اعْتَرِلْ>

@ {نخت} (هـ) فيه <أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ، فَرَأَيْتُهُ يَنْهَيْتُ كَمَا يَنْهَيْتُ الْقِرْدُ> أي يُصَوِّتُ. وَالنَّهَيْتُ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ شَبِيهٌ بِالرَّحِيرِ.

@ {نحج} (هـ) في حديث فُدُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ <فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَضَى>

النَّهْجُ بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّهْيُجُ: الرَّثْوُ وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ أَوْ فِعْلٍ مُتَعَبٍ. وَقَدْ نَهَجَ بِالْكَسْرِ يَنْهَجُ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ، وَأَنْهَجَتْ الدَّابَّةُ، إِذَا سِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى انْتَبَهَرَتْ.

\$ - ومنه الحديث <أنه رأى رجلاً يَنْهَجُ> أي يربو من السَّمَن ويَلْهَثُ.

(هـ) ومنه حديث عمر <فَضْرَبَهُ حَتَّى أُنْهَجَ> أي وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبْوُ، يعني عمر

(هـ) ومنه حديث عائشة <فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ> وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث العباس <لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَنْ طَرِيقِ نَاهِجَةَ> أي وَاضِحَةَ بَيِّنَةٍ.

وقد نَهَجَ الأَمْرُ وَأَنْهَجَ، إِذَا وَضَحَ. وَالنَّهْجُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ

(س) وفي شعر مازن:

\$ - حَتَّى آدَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ \*

أي بِالْبَلَى. وَقَدْ نَجَّ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ، وَأَنْهَجَ، إِذَا بَلَى، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى، إِذَا أَخْلَقَهُ.

@ {نَهْد} (هـ) فيه <أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عُدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ> أي يَنْهَضُ. وَنَهَدَ الْقَوْمَ لِعُدُوِّهِمْ، إِذَا صَمَدُوا لَهُ

وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر <أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَنَهَدَ النَّاسَ يَسْأَلُونَهُ> أي نَهَضُوا.

(س) ومنه حديث هوازِن <وَلَا تُدْيِهَا بِنَاهِدٍ> أي مُرْتَفِعٍ. يُقَالُ: نَهَدَ التَّدْيِي، إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ، وَصَارَ لَهُ حَجْمٌ.

(هـ) وفي حديث دارِ النَّدْوَةِ وَإِبْلِيسَ <نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا نَهْدًا> أي قَوِيًّا ضَخْمًا.

\$ - ومنه حديث الأعرابي:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ \* وَهَبَةٍ (انظر مادة (فرد) لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النَّهْدُ: الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ، وَالْأُنْثَى: نَهْدَةٌ.

(هـ) وفي حديث الحسن <أَخْرَجُوا نَهْدَكُمْ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلرَّبْكَهَةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ> النَّهْدُ، بِالْكَسْرِ: مَا تُخْرِجُهُ الرَّفْقَةُ عِنْدَ

الْمِنَاهِدَةِ إِلَى الْعُدُوِّ، وَهُوَ أَنْ يَفْتَسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَتُوا، وَلَا يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمِنَّةٌ.

@ {نَهْر} \* فيه <أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ>

(هـ) وفي حديث آخر <مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّهُ> الْإِنْهَارُ: الْإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَثْرَةٍ، شَبَّهُ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرِي

الْمَاءِ فِي النَّهْرِ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ السِّنِّ وَالظُّفْرِ، لِأَنَّ مَنْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ بِمَا خَنَقَ الْمَذْبُوحَ، وَلَمْ يَقْطَعْ حَلْقَهُ.

\$ - وفيه <نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ، فَالْمُؤْمِنَانِ: النَّيْلُ وَالْقَرَاتُ، وَالْكَافِرَانِ: دِجْلَةُ، دِجْلَةُ وَنَهْرٌ بَلْخٌ> وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى

الْحَدِيثِ فِي الْهَمْزَةِ.

(هـ) وفي حديث ابن أنيس <فَأَتَوْا مَنْهَرًا فَاخْتَبَأُوا فِيهِ> وَقَدْ تَقَدَّمَ هُوَ وَغَيْرُهُ فِي الْمِيمِ.

@ {نَهْر} (هـ) فيه <أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالِ يَتَامَى حُمْرًا، فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَهُ،

فَقَالَ: أَهْرَقُهَا، وَكَانَ الْمَالُ نَهْرَ عَشْرَةِ آلَافٍ> أَي قُرْبَهَا. وَهُوَ مِنْ نَاهَرَ الصَّبِيِّ الْبُلُوغَ، إِذَا دَانَاهُ. وَحَقِيقَتُهُ: كَانَ ذَا نَهْرٍ.

(س) ومنه حديث ابن عباس <وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ> وَالنُّهْرَةُ: الْفُرْصَةُ. وَأَنْتَهَزْتُهَا: اغْتَمَمْتُهَا. وَفَلَانٌ نُهْرُهُ الْمُخْتَلِسُ.

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّحْدَاحِ.

\$ - وَأَنْتَهَزَ الْحَقُّ (فِي الْهَرَوِيِّ): <الْحِظُّ> وَلَمْ يَنْشُدِ الْمَصْرَاعَ كُلَّهُ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ \*

أَي قَبِلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ.



\$ - وحديث أبي الأسود < وَإِنْ دُعِيَ انْتَهَزَ > .

(س) وحديث عمر < أَتَاهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ يَتَنَاهَزَانِ إِمَارَةً > أَي يَتَبَادَرَانِ إِلَى طَلِبِهَا وَتَنَاوُلِهَا .

(س) وحديث أبي هريرة < سَيَّجِدُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ، فَلَيْتَاهُزَهَا، وَلَيْقَتَطِعَ، وَلْيُرْسَلِ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ > أَي يُبَادِرُهَا وَيُسَابِقُهَا إِلَيْهِ .

(س) وفيه < مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ > النَّهْزُ: الدَّفْعُ. يُقَالُ: نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزُهُ، إِذَا دَفَعْتَهُ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ، إِذَا حَرَّكَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر < مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَازُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ > يريد أنه مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ، وَلَمْ يَنْوَ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) ومنه الحديث < أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ > أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .

(هـ) ومنه حديث عطاء < أَوْ مَصْدُورٌ يَنْهَازُ قَيْحًا > أَي يَفْدِيهِ . يُقَالُ: نَهَزَ الرَّجُلُ، إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ . وَالْمَصْدُورُ: الَّذِي بِصَدْرِهِ وَجَعٌ .

@ {نَهَس} (هـ س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < كَانَ مَنَّهُوسَ الْكَعْبَيْنِ > (أَخْرَجَهُ الْهَرُوي فِي (نَهَش) < مِنْهُوشِ الْقَدَمِينَ > قَالَ: < وَرَوَى > مِنْهُوشِ الْعَقَبَيْنِ < بِالسِّينِ غَيْرِ مَعْمَمَةٍ، أَي قَلِيلٍ لِحْمِهَا > . < أَي لِحْمُهُمَا قَلِيلٌ . وَالنَّهْسُ: أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالنَّهَشُ: الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا . وَيُرْوَى < مَنَّهُوسَ الْقَدَمِينَ > وَبِالسِّينِ أَيْضًا .

(س) ومنه الحديث < أَنَّهُ أَخَذَ عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ > أَي أَخَذَهُ بِنَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ < رَأَى شُرْحَبِيلَ وَقَدْ صَادَ نُهَسًا بِالْأَسْوَافِ > النَّهْسُ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ الصُّرْدَ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنْبِهِ، يَصْنَطُذُ الْعَصَافِيرَ وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ .

وَالْأَسْوَافُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

@ {نَهَش} (س [هـ]) فِيهِ < لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَنَهِّشَةَ وَالْحَالِقَةَ > هِيَ (هَذَا شَرْحُ الْقَتَيْبِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرُوي) الَّتِي تَحْمَشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ، فَتَأْخُذُ لِحْمَهُ بِأَطْفَارِهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < وَانْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا > أَي هُزِلَتْ . وَالْمَنْهُوشُ: الْمَنْزُولُ الْمَجْهُودُ (فِي الْأَصْلِ: < وَالْمَجْهُودُ > وَالثَّبِتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ)

\$ - فِيهِ < مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَاشٍ > هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَالْتُونِ، وَهِيَ الْمِظَالِمُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَهَشَهُ، إِذَا جَهَدَهُ، فَهُوَ مَنْهُوشٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَوْشِ: الْخَلْطُ، وَيُقْضَى بِزِيَادَةِ التُّونِ، وَيَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ: تَبَاذِيرُ، وَتَخَارِيبُ، مِنْ التَّبْذِيرِ وَالخَرَابِ .

@ {نَهَق} (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ < فَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ > يَعْنِي فِي

الْحَوْضِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَالْتُونِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

@ {نَهَكَ} (هـ) فِيهِ < غَيْرٌ مُضَرَّرٌ بِنَسْلِ، وَلَا نَاهِكٌ فِي الْحَلْبِ > أَي غَيْرٌ مُبَالِغٌ فِيهِ يُقَالُ: نَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلْبًا أَنْهَكُهَا، إِذَا لَمْ تُبْقِ فِي ضَرْعِهَا لَبْنًا .

(هـ) ومنه الحديث <لِيُنْهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لَتُنْهَكَنَّ النَّارُ> أَي لِيُبَالِغَ فِي غَسَلِ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْوُضُوءِ، أَوْ لَتُبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ.

\$ - والحديث الآخر <إِنْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لَتُنْهَكَنَّهَا النَّارُ>.

\$ - وحديث الخَلُوق <أَذْهَبَ فَاثْنَهُكَ> قَالَ ثَلَاثًا، أَي بِالْغِ فِي غَسَلِهِ.

(هـ) وحديث الخَافِضَةُ <قَالَ لَهَا: أَشَمِّي وَلَا تُنْهَكِي> أَي لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِثْقَاءِ الْخِثَانِ.

(هـ) وحديث يَزِيدُ بْنُ شَجْرَةَ <إِنْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ> أَي ابْلُغُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ.

\$ - وفي حديث ابن عباس <إِنَّ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْتَرُوا، وَزَنُوا وَأَنْتَهَكُوا> أَي بِالْعُورِ فِي خَرْقِ مَحَارِمِ الشَّرْعِ وَإِثْيَانِهَا.

\$ - وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ <تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ> يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ، وَالْعُدْرَ بِالْمَعَاهِدِ.

(هـ) وفي حديث مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ <كَانَ مِنْ أَنْهَكِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> أَي مِنْ أَشْجَعِهِمْ.

وَرَجُلٌ هَيْكٌ: أَي شُجَاعٌ.

@ {نَهْلٌ} (هـ) فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ <لَا يَظْمَأُ وَاللَّهُ نَاهِلُهُ> التَّاهِلُ: الرَّيَّانُ وَالْعَطْشَانُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَدْ نَهَلَ يَنْهَلُ

نَهْلًا، إِذَا شَرِبَ يُرِيدُ مَنْ رَوِيَ مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَهُ أَبَدًا.

(هـ) وفي حديث الدَّجَالِ <أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنَهَلٍ مِنَ الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ، وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى

مَنَهَلًا، وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ، أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ مُخْتَصَّ بِهِ، فَيُقَالُ: مَنَهَلُ بَنِي فُلَانٍ: أَي مَشْرَبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ.

\$ - وفي قصيد كعب بن زهير:

\$ - كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ \*

أَي مَسْقِيٌّ بِالرَّاحِ. يُقَالُ: أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مَنَهَلٌ، بَضَمَ الْمِيمِ.

(س) وفي حديث معاوية <التُّهْلُ الشُّرُوعُ> هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٍ: أَي الْإِبِلِ الْعِطَاشِ الشَّارِعَةَ فِي الْمَاءِ.

@ {نَحْمٌ} \* فِيهِ <إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ> التَّهْمَةُ: بُلُوغُ الْهَيْمَةِ فِي الشَّيْءِ.

\$ - ومنه <التَّهْمُ مِنَ الْجُوعِ>.

\$ - ومنه الحديث <مَنْهُومَانٌ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا>.

(هـ) وفي حديث إسلام عمر <قَالَ: تَبِعْتُهُ، فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّيَ ظَنَّ أَنِّي إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأَوْذِيهِ فَتَنَّمَنِي وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ

السَّاعَةَ؟> أَي زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي. يُقَالُ: نَهَمَ الْإِبِلَ، إِذَا زَجَرَهَا وَصَاحَ بِهَا لَتَمْضِي.

[هـ] ومنه حديث عمر <قِيلَ لَهُ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَتَكَ فَأَنْتَهُمْ> أَي زَجَرَهُ فَانْتَزَعَهُ.

(س) وفيه <أَنَّهُ وَقَدَّ عَلَيْهِ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ: بُنُو مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: بُنُو نَهْمٍ. فَقَالَ: نَهْمٌ شَيْطَانٌ، أَنْتُمْ بُنُو عَبْدِ

اللَّهِ>.

@ {نَحْنَهُ} \* فِي حَدِيثِ وَائِلٍ <لَقَدْ ابْتَدَرَهَا أَنَا عَشَرَ مَلَكَا، فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ> أَي مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا عَنِ

الْوُصُولِ إِلَيْهِ.

@ {نَحَا} \* فِيهِ <لِيلِي (فِي الْأَصْلِ، وَآ، وَاللِّسَانِ: <لِيلِي> مَعَ تَشْدِيدِ النَّونِ فِي اللَّسَانِ فَقَطْ. وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى التَّوَكِيدِ.

انظر النووي 154/4، وانظر حواشي ص 434 من الجزء الأول) منكم أولو الأَخْلَامِ وَالتُّهْيِ> هِيَ

العقول والألباب، واحِدَتْهَا نُهْيَةً، بِالضَّمِّ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَى صَاحِبَهَا عَنِ الْقَبِيحِ.

\$ - ومنه حديث أبي وائل <لقد عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ > أَي ذُو عَقْلِ.

\$ - ومنه الحديث <فَتَنَاهَى ابْنَ صَيَّادٍ قِيلَ: هُوَ تَفَاعَلَ، مِنَ النُّهْيِ: الْعَقْلُ: أَي رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ، وَتَنَّبَهُ مِنْ عَقَلْتَهُ.

وقيل: هُوَ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ: أَي انْتَهَى عَنِ زَمَرَتِهِ.

\$ - وفي حديث قيام الليل <هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاءٌ عَنِ الْإِثَامِ > أَي حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَنْهَى عَنِ الْإِثَامِ، أَوْ هِيَ

مَكَانٌ مَخْتَصٌّ بِذَلِكَ. وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّهْيِ وَالْمَيْمُ زَائِدَةٌ.

(هـ) وفيه <قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ > قَالَ: نَعَمْ، جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَصَلِّ حَتَّى تُصْبِحَ ثُمَّ أَهْمُهُ

حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ > قَوْلُهُ <أَهْمُهُ > بِمَعْنَى انْتَهَى. وَقَدْ أَهَمَّ الرَّجُلَ، إِذَا انْتَهَى، فَإِذَا أَمَرْتَ قَلْتَ: أَهْمُهُ، فَتَزِيدُ الْمَاءَ

لِلسَّكْتِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى <فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ > فَأَجْرَى الْوَصَلَ بِجُرَى الْوَقْفِ.

\$ - وفي حديث ذكر <سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى > أَي يُنْتَهَى وَيُبْلَغُ بِالْوَصُولِ إِلَيْهَا، وَلَا يَتَجَاوَزُهَا عِلْمُ الْخَلَائِقِ، مِنَ الْبَشَرِ

وَالْمَلَائِكَةِ، أَوْ لَا يَتَجَاوَزُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ، وَهُوَ (فِي الْأَصْلِ: <هُوَ > وَمَا أُثْبِتَ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ). مُفْتَعَلٌ، مِنَ

النَّهْيَةِ: الْغَايَةِ.

(هـ) وفيه <أَنَّهُ اتَى عَلَى نُهْيٍ، نُهْيٌ مِنْ مَاءٍ > النَّهْيِ، النَّهْيِ،

بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْعَدِيرُ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَجَمْعُهُ: أَهْمَاءٌ وَنَهَاءٌ (زَادَ فِي الْقَامُوسِ: <أَنَّهُ، وَنُهْيٌ >)

\$ - ومنه حديث ابن مسعود <لَوْ مَرَزْتُ عَلَى نُهْيٍ، نُهْيٍ نَضْفُهُ مَاءً وَنَضْفُهُ دَمًا لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّأْتُ > وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي

الْحَدِيثِ.

\*3\* باب النون مع الياء

@ {نِيَاءٌ} (س) فِيهِ <نَهَى عَنِ أَكْلِ الْيَاءِ > هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ، أَوْ طُبِخَ أَدْنَى

طَبْخٍ وَلَمْ يُنْضَجْ. يُقَالُ: نَاءَ اللَّحْمِ يَنْيَاءً نَيْئًا، بوزن نَاعٍ يَنْيَعُ نَيْعًا، فَهُوَ يَنْيَاءُ، بِالْكَسْرِ، كَنْيَعٍ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَقَدْ يُتْرَكُ

الْهَمْزُ وَيُقَلَّبُ يَاءً فَيُقَالُ: نِيٌّ، مُشَدَّدًا.

\$ - ومنه حديث الثُّومِ <لَا أَرَاهُ إِلَّا نِيَّةً (ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ، وَابْضَمَ الْيَاءُ) >.

@ {نَيْبٌ} (هـ) فِيهِ <لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ > هِيَ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ الَّتِي طَالَ نَائُهَا: أَي سُنُّهَا. وَالْقُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ

الْيَاءِ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: أَنْيَابٌ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ <أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرٍ >.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرِيِّ؟ قَالَ: أُلْصِقُ بِالنَّابِ الْغَانِيَةَ >.

(س) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ <أَنَّ ذَيْبًا نَيْبٌ فِي شَاةٍ فَذَبَّحَهَا بِمَرْوَةٍ > أَي أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا وَالنَّابُ: السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ

الرِّبَاعِيَّةِ.

@ {نَيْحٌ} (هـ) فِيهِ <لَا نَيْحَ لِلَّهِ عِظَامَهُ > أَي لَا صَلَبَهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا (فِي الْهَرَوِيِّ: <وَلَا شَدَّهَا >) يُقَالُ: نَاحَ الْعَظْمُ

يَنْيَحُ نَيْحًا، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

@ {نير} \* في حديث عمر <أنه كره النير> وهو العلم من الثوب. يقال: نرت الثوب، وأرتته، ونيرته، إذا جعلت له علماً.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر <لولا أنّ عمر كره النير لم نر بالعلم بأساً>.

@ {نيزك} \* في حديث ابن ذي يزن:

\$ - لا يضحرون وإن كلت نيازكهم \*

هي جمع نيزك، وهو الرمح القصير. وحقيقته تصغير الرمح، بالفارسية.

@ {نيط} {س[هـ]} في حديث علي (أخرجه الهروي في (نوط) <لودّ معاوية أنه ما بقي من بين هاشم نافح ضرمّة

إلا طعن في نيطة> أي إلا مات. يقال: طعن في نيطة وفي جنازته، إذا مات. والقياس: النوط، لأنه من ناط ينوط، إذا علق، غير أنّ الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة.

وقيل: النيطة: نياط القلب، وهو العرق الذي القلب معلق به.

\$ - ومنه حديث أبي اليسر <وأشار إلى نياط قلبه> وقد تكرّر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر <إذا انتاطت المغازي> أي بعُدت، وهو من نياط المغازة، وهو بُعدها، فكأنها نيطت بمغازة

أخرى، لا تكاد تنقطع، وانتاط فهو نيط، إذا بعُد.

\$ - ومنه حديث معاوية <عليك بصاحبك الأقدم، فإنك تجده على مودّة واحدة، وإن قدم العهد وانتاطت الديار>

أي بعُدت.

(س) وفي حديث الحجاج <قال لحقار البئر: أخسفت أم أو شلت؟ فقال: لا واحد منهما ولكن نيطاً بين الأمرين> أي

وسطاً بين القليل والكثير، كأنه معلق بينهما، قال الفثبي: هكذا يُروى بالياء مشددة، وهو من ناطه ينوطه نوطاً، وإن

كانت الرواية بالياء الموحدة، فيقال للركبة إذا استخرج ماؤها واستنيط: هي نبط، بالتحريك.

@ {نيف} \* في حديث عائشة تصف أباهما <ذاك طودٌ مئيف> أي عالٍ مشرفٌ. وقد أناف على الشيء يُئيف.

وأصله من الواو. يُقال: ناف الشيء يُنوف، إذا طال وارتفع. ونيف على السبعين في العمر، إذا زاد. وكلُّ ما زاد على

عقد فهو نيف، بالتشديد. وقد يُخفف حتى يبلغ العقد الثاني.

@ {نيل} {هـ} فيه <فيه> (نول) رجلاً كان ينال من الصحابة رضي الله عنهم <يعني الوقعة

فيهم يُقال منه: نال ينال نَيْلاً، إذا أصاب، فهو نائل.

ومنه حديث أبي جحيفة <فخرج بلالٌ بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، فبين ناضحٍ ونائلٍ> أي مُصيبٍ منه

وأخذ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <في رجلٍ له أربع نسوة، فطلق إحداهنَّ ولم يدّر أَيَّتَهُنَّ طلق، فقال: ينالهنَّ من الطلاق ما

ينالهنَّ من الميراث> أي إنّ الميراث يكون بينهنَّ، لا تسقطُ منهنَّ واحدة حتى تُعرفَ بعينها، وكذلك إذا طلقها وهو حيٌّ

فإنه يعترهنَّ جميعاً، إذا كان الطلاق ثلاثاً. يقول: كما أورتهنَّ جميعاً أمرٌ باعترهنَّ جميعاً.

{هـ} وفي حديث أبي بكر <قد نال الرحيل> أي حان ودنا.

\$ - ومنه حديث الحسن <ما نال لهم أن يفقهوا> أي لم يقرب ولم يدن.

\*2\* حرف الواو

\*3\* باب الواو مع الهمزة

@ {وَأُدْ} (هـ) فيه >أنه نَمَى عن وَاْدِ البَنَاتِ < أي قَتَلِهِنَّ. كان إذا وُلِدَ لأَحَدِهِم في الجاهلية بنتٌ دَفَنَهَا في التراب وهي حَيَّة. يقال: وَأَدَّهَا يَبْدُهَا وَأَدَّأَ فَهِيَ مَوءُودَةٌ. وهي التي ذَكَرَهَا اللهُ تعالى في كتابه.

\$ - ومنه حديث العَزَل >ذلك الوَأْدُ الحَفِيُّ <.

\$ - وفي حديث آخر >تلك المَوءُودَةُ الصُّغْرَى <جَعَلَ العَزَلُ عن المرأةِ بَمَنْزِلَةِ الوَأْدِ، إلا أنه حَفِيٌّ؛ لأنَّ مَنْ يَعزَلُ عن امرأته إنما يَعزَلُ هَرَباً من الوَلَدِ، ولذلك سَمَّاهُ المَوءُودَةَ الصُّغْرَى؛ لأنَّ وَاْدَ البَنَاتِ الأَحْيَاءِ المَوءُودَةُ الكُبْرَى.

(س) ومنه الحديث >الوَيْدُ في الجنة < أي المَوءُودُ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول.

ومنهم من كان يَبْدُ البَنِينَ عند المِجَاعَةِ.

(س) وفي حديث عائشة >خَرَجْتُ أَقْفُو آثَارِ النَّاسِ يَوْمَ الحَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ خَلْفِي < الوَيْدُ: صَوْتُ شِدَّةِ الوَطءِ على الأَرْضِ يُسْمَعُ كالدَّوِيِّ مِنْ بُعْدِ.

(س) ومنه الحديث >وللأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ <يقال: سَمِعْتُ وَاْدَ قَوَائِمِ الإِبِلِ وَوَيْدَهَا.

\$ - ومنه حديث سواد بن مُطَرِّفٍ >وَأُدُّ الدَّعْلِبِ الوَجْنَاءِ < أي صَوْتُ وَطئِهَا على الأَرْضِ.

@ {وَأَلْ} (هـ) في حديث علي >إِنَّ دَرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ، فَقَالَ: إِذَا أَمَكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ < أي لَا

بَحْوْتُ، وَدَ وَأَلٌ يَكُلُ فَهُوَ وَاِئِلٌ، إِذَا التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَحَا.

\$ - ومنه حديث البراء بن مالك >فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ فَقُلْتُ: لَا وَأَلْتُ، أَفْرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَجُبْنًا آخِرَهُ؟ <.

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ >فَوَأَلْنَا إِلَى جِوَاءِ <أي لَجَأْنَا إِلَيْهِ. والحِوَاءُ: البُيُوتُ المِجْتَمِعَةُ.

[هـ] وفي حديث علي >قال لرجُلٍ: أنتَ من بني فلان؟ قال: نَعَمْ، قال: فأنتَ من وَاَلَةٍ إِذَا، فَمَنْ فَلَا تَقْرَبُنِي < قيل (القائل هو ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي): هي قَبِيلَةُ نَحْسِيَسَةَ، سُمِّيَتْ بِالْوَاَلَةِ، وَهِيَ البَعْرَةُ، لِحِسَّتِهَا.

@ {وَأَم} (س) في حديث الغيبة >إِنَّهُ لِيُؤَامُّ < أي يُوَافِقُ. والمِوَاءَةُ: المِوَاظَفَةُ.

@ {وَأَه} (س) فيه >مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهَاً وَاهَاً < قيل: معنى هذه الكَلِمَةُ التَّلَهُفُ. وقد تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الإِعْجَابِ بالشيءِ. يقال: وَاهَاً لَهُ. وقد تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ. وقيل: التَّوَجُّعُ يُقَالُ فِيهِ: آهًا.

(س) ومنه حديث أبي الدرداء >ما أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا فَوَاهَاً وَاهَاً، وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا فَآهًا آهًا < والأَلْفُ فِيهَا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ. وإنما ذَكَرْنَاهَا لِلْفِظْهَا.

@ {وَأَي} (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف >كان لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَاْيٌ <أو وَعَدٌ. وقيل: الوَاْيُ التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ. وقيل: هو العِدَّةُ المِضْمُونَةُ.

\$ - وحديث أبي بكر >مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَايٌّ فَلْيَحْضُرْ <.

(س) وحديث عمر <مَنْ وَأَى لِأَمْرِيءٍ بِوَأْيٍ فَلْيُفِ بِهِ> وأصل الوأى: والوعد الذي يُوثِّقه الرجل على نفسه، ويعزم على الوفاء به. ومنه حديث وهب <قرأت في الحكمة أنَّ الله تعالى يقول: إني وأيثُّ على نفسي أن أذكر مَنْ ذكَّرني> عداه بعلى؛ لأنه أعطاه معنى: جعلت على نفسي.

\*3\* باب الواو مع الباء

@ {وبا} (س) فيه <إنَّ هذا الوَبَاءَ رَجَزٌ> الوَبَاءُ بالقَصْر والمدِّ والهمز:

الطاعون والمرض العام. وقد أوبأت الأرض فهي مُوبئة، ووَبَّتْ فهي وبيئة، ووَبَّتْ أيضا فهي موبوءة وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه عبد الرحمن بن عوف <وإنَّ جُرْعَةَ (سبق في مادة (شرب): <جُرْعَةٌ> متابعة للأصل، وا، واللسان وانظر الحاشية (1) من صفحة 63، من هذا الجزء). شَرُوبٌ أنفع من عَذْبٍ مُوبٍ <أي مُورث للوباء. هكذا يروى بغير همز. وإنما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله، وهو الشَّرُوب. وهذا مثل ضربه لرجلين أحدهما أرفع وأضر، والآخر أدون وأنفع.>

\$ - ومنه حديث علي <أمرٌ منها جانبٌ فأوبأ> أي صار وبيئاً. وقد تكرر ذكره في الحديث

@ {وبر} \* فيه <أحبُّ إليَّ من أهل الوبر والمدر > أي أهل البوادي والميدن والقرى. وهو من وبر الإبل؛ لأنَّ بيوتهم يتخذونها منه.

والمدر: جمع مدرّة، وهي البنية (ضبط في ا: <البيئة>).

[ه] وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى <لا تُعمدوا السُّيوفَ عن أعدائكم فتؤثروا آثاركم> التَّوْبِيرُ: التَّعْفِيفُ ومحو الأثر.

قال الزمخشري: <هو من تَوْبِيرِ الأرنب: مَشِيها على وَبَرِ قَوَائِمِها، لِئلا يُقْتَصَّ أثرُها، كأنه تهاهم عن الأخذ في الأمر بالهُوْبِئًا. ويُروى بالتاء وسيجيء.>

(س) وفي حديث أبي هريرة <وَبُرٌّ نَحْدَرٌ من قَدُومٍ (في اللسان: قُدُوم) بضم القاف. وانظر معجم البلدان لياقوت (37/7) ضأن <الوبر، بسكون الباء: دُوْبِيَّةٌ على قَدَرِ السَّنُورِ، غَبْرَاءُ أو بَيْضَاءُ، حَسَنَةُ العَيْنَيْنِ، شَدِيدَةُ الحَيَاءِ حِجَازِيَّةٌ، والأنتى: وَبْرَةٌ، وجمْعُها: وُوبُرٌ، ووبارٌ. وإنما شَبَّهه بالوبر تحقيرا له.

ورواه بعضهم بفتح الباء، من وَبَرِ الإبل، تحقيرا له أيضا. والصحيح الأول.

(ه) ومنه حديث مجاهد <في الوبر شاة> يعني إذا قتلها المحرم؛ لأنَّ لها كَرِشا، وهو بَجْرٌ.

\$ - وفي حديث أهبان الأسلمي <بيننا هو يرعى بحرّة الوبرة> هي بفتح الواو وسكون الباء: ناحية من أغراض المدينة. وقيل: هي قرية ذات نخيل.

@ {وبش} (ه) فيه <إنَّ فُرَيْشا وبَّشتْ لحزب رسول الله صلى الله عليه وسلم أوباشاً> أي جمعت له (في الهروي <لها>). جموعا من قبائل شتى. وهم الأوباش والأوشاب.

(ه) وفي حديث كعب <أجد في التوراة أنَّ رجلا من قريش أوبش الشايا يَحْجَلُ، يَحْجَلُ في الفتنة> أي ظاهر الشايا. والوَبَش: البياض الذي يكون في الأظفار.

@ {وبص} \* في حديث أخذ العهد على الذرية <فأعجب آدم وبيص ما بين عيني داود عليهما السلام> الوبيص: البريق. وقد وبص الشئ يبص وبيصاً.

(هـ) ومنه الحديث <رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم>.

(هـ) ومنه حديث الحسن <لا تلقى المؤمن إلا شاحباً، ولا تلقى (في الأصل: <ولا تلق> والتصحيح من ا، واللسان، والمهروي) المنافق إلا وباصاً أي برافاً. وقد تكرر في الحديث.

@ {وبط} (س [هـ]) فيه <اللهم لا تبطني بعد إذ رفعتني> أي لا تُهَيِّ وتضعني. يقال: وبطت الرجل: وضعت من قدره. الوابط: الخسيس والضعيف والجبان.

@ {وبق} (هـ) في حديث الصراط <ومنهم الموبق بذنوبه> أي المهلك. يقال: وبق يبق، ووبق يوبق فهو وبق، إذا هلك. وأوبقه غيره، فهو موبق.

\$ - ومنه حديث علي <فمنهم العرق الوبق>

\$ - ومنه الحديث <ولو فعل الموبقات> أي الذنوب المهلكات. وقد تكرر ذكرها في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

@ {وبل} \* فيه <كل بناء وبأل على صاحبه> الوبال في الأصل: الثقل والمكروه. ويُرِيد به في الحديث العذاب في الآخرة. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث العريين <فاستوبلوا المدينة> أي استوحموها ولم توافق أبدانهم. يُقال: هذه أرض وبلّة: أي وبعة وخمة.

\$ - ومنه الحديث <إن بني قريظة نزلوا أرضاً عملة وبلّة>. (هـ) وفي حديث يحيى بن يعمر <كل مال أديت زكاته فقد ذهب وبلته> أي ذهب مضرته وأثمه. وهو من الوبال.

ويروى بالهمزة على القلب، وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث علي <أهدى رجل للحسن والحسين، ولم يُهد لابن الحنفية> فأوماً علي إلى وابلة محمد، ثم تمثّل:

وما شرّ الثلاثة، أم عمرو، \* بصاحبك الذي لا تصحبينا (في الأصل، وا: <تصحبينا> وأثبت الصواب من جمهرة أشعار العرب ص 118. وهو عمرو بن كلثوم، من معلقته المعروفة. ويروي هذا البيت لعمرو بن عدي اللخمي ابن

أخت جذيمة الأبرش. شرح القوائد العشر، للتبريزي ص 211)

الوابلة: طرف العَضُد في الكتف، وطرف الفخذ في الورك، وجمعها: أوابل.

@ {وبه} فيه <رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره> (في الأصل: <لأبره قسمه> وفي ا: <لأبر قسمه> وأثبت ما في اللسان، وهو موافق لما تقدم في مادة (شعث) وما في الترمذي (مناقب البراء بن مالك

رضي الله عنه، من كتاب المناقب) 318/2. < أي لا يُبالى

به ولا يُتفت إليه. يقال: ما وُجِّت و، بهت له، بفتح الباء وكسرها، وُجِّت وُجِّتاً، بالسكون والفتح. وأصل الواو الهمزة. وقد تقدم.

\*3 باب الواو مع التاء

@ {وتر} [هـ] فيه <إن الله وترٌ يحبُّ الوتر، فأوتروا> الوتر: الفرد، وتكسر واؤه وتُفتح. فالله واحدٌ في ذاته، لا يقبل الانقسام والتجزئة، واحدٌ في صفاته، فلا شبهة له ولا مثل، واحدٌ في أفعاله، فلا شريك له ولا معين.

و <يُحِبُّ الْوِثْرَ > أي يُثِيبُ عَلَيْهِ، وَيُقْبَلُهُ مِنْ عَامِلِهِ.

وقوله <أَوْتِرُوا > أمرٌ بصلاة الوِثْرِ، وهو أن يُصَلِّيَ مَثْنَى مَثْنَى فِي آخِرِهَا رُكْعَةً مُفْرَدَةً، أَوْ يُضِيْفُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الرُّكْعَاتِ.

[هـ] ومنه الحديث <إِذَا اسْتَحَمْتَ فَأَوْتِرْ > أي اجْعَلِ الحِجَارَةَ الَّتِي تَسْتَنْجِي بِهَا فَرْدًا، إِمَّا وَاحِدَةً، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا. وقد تكرر ذكره في الحديث.

ومن حديث الدعاء <أَلْفٌ > (في الأصل: <اللهم أَلْفٌ > وما أثبت من أ، والنسخة 517، واللسان. وفيه: <وواتر >). جَمَعَهُمْ وَأَوْتِرَ بَيْنَ مِيْرِهِمْ > أي لَا تَقْطَعْ المِيْرَةَ عَنْهُمْ، واجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة <لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قِضَاءَ رَمَضَانَ > أي يُفَرِّقَهُ، فَيُصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَلْزُمُهُ التَّائِبُ فِيهِ، فَيَقْضِيهِ وَثْرًا وَثْرًا.

(هـ) وفي كتاب هشام إلى عامله <أَنْ أَصِبَ لِي نَاقَةً مُوَاتِرَةً > هِيَ الَّتِي تَضَعُ قَوَائِمَهَا بِالْأَرْضِ وَثْرًا وَثْرًا عِنْدَ الْبُرُوكِ. وَلَا تَزُجُّ نَفْسَهَا رَجًّا فَيَشُقُّ عَلَى رَاكِبِهَا. وَكَانَ بِهَشَامٍ فَتَقُّ، فَتَقُّ.

(هـ) وفيه <مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ > أي نُقِصَ. يُقَالُ: وَتَرْتُهُ إِذَا نَقَصْتَهُ. فَكَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَثْرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا.

وقيل: هو من الوِثْرِ: الجِنَايَةِ الَّتِي يَجْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ، مِنْ قَتْلِ أَوْ نَهْبِ أَوْ سَبِي. فَشَبَّهَ مَا يَلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ.

[و] (من أ، واللسان.) يُرْوَى بِنَصْبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا لِوِثْرِ، وَأَضْمَرَ فِيهَا مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ عَائِدًا إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، وَمَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرَ، وَأَقَامَ الْأَهْلَ مُقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، لِأَنَّهم المِصَابُونَ المَأْخُودُونَ، فَمَنْ رَدَّ التَّقْصِ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهُمَا، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى الْأَهْلِ وَالْمَالِ رَفَعَهُمَا.

\$ - ومنه حديث محمد بن مسلمة <أَنَا المُوْتِرُ التَّائِرُ > أي صَاحِبِ الوِثْرِ، الطَّالِبُ بِالنَّارِ. والمُوْتِرُ: المَفْعُولُ.

(هـ) ومنه الحديث <قَلِّدُوا الحَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوا الأَوْتَارَ > هِيَ جَمْعُ وَثْرٍ، بِالكَسْرِ، وَهِيَ الجِنَايَةُ: أَي لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الأَوْتَارَ الَّتِي وَتِرْتُمْ بِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ وَثْرِ القَوْسِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ القَافِ.

\$ - وَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثِ عَلِيٍّ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ <فَأَذْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا >.

(س) وحديث عبد الرحمن بن الشُّورَى <لَا تُعْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوْتِرُوا تَارَكُمْ > (سبق في مادة (وبر): <آتاركم >). قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنَ الوِثْرِ. يُقَالُ: وَتَرْتُ فُلَانًا، إِذَا أَصَبْتَهُ بِوِثْرٍ، وَأَوْتِرْتُهُ: أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ. وَالتَّارُ هَا هُنَا:

العُدُو؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّارِ. المَعْنَى لَا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ الوِثْرَ فِي أَنْفُسِكُمْ.

\$ - وَحَدِيثِ الأَحْنَفِ <إِنَّهَا الحَيْلُ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الوِثَارِ >.

\$ - وَمِنَ الثَّانِي الحَدِيثِ <مَنْ عَقَدَ الحَيْتَةَ أَوْ تَقَلَّدَ وَثْرًا > كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ التَّقَلُّدَ بِالأَوْتَارِ يَرُدُّ العَيْنَ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ المِكَارَةَ، فَتُهَوِّا عَنْ ذَلِكَ.

\$ - وَمِنَ الحَدِيثِ <أَمَرَ أَنْ تُقْطَعَ الأَوْتَارُ مِنْ أعْنَاقِ الحَيْلِ > كَانُوا يُقَلِّدُونَهَا بِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ.

\$ - فِيهِ <اعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ البَحْرِ فَإِنَّ اللّهَ لَنْ يَتْرِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْعًا > أَي لَا يَنْقُصُكَ. يُقَالُ: وَتَرَهُ يَبْرُهُ تَرَةً، إِذَا نَقَّصَهُ.



(س) ومنه الحديث <من جَلَسَ بِجَلِيسٍ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ> أي نَقْصاً. والهاء فيه عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ. وقيل: أراد بالترّة ها هنا التّسبّعة.

(هـ) وفي حديث العباس <كان عُمرُ لي جَاراً، وكان يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا وُلِّي قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى عَمَلِهِ، فلم يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ> أي طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مُطَرِّدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا.

(هـ) وفي حديث زيد <في الوترَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ> هي وَتْرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ.

@ {وتغ} (هـ) في حديث الإمارة <حتى يَكُونُ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلَقُهُ أَوْ يُوتَعُهُ> أي يُهْلِكُهُ. يقال: وَتَغَ (في الأصل، وا >وَتَعٌ وَتَغَاءٌ) والضبط المثبت من اللسان. وهو من باب وَجَل، كما في القاموس) وَتَغَاءٌ، وَأَوْتَعَهُ غَيْرُهُ. (هـ) ومنه الحديث <فإنه لا يُوتَعُ إِلَّا نَفْسَهُ>.

@ {وتن} \* في حديث عُسَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <والفَضْلُ يَقُولُ: أَرِحْنِي أَرِحْنِي، قَطَّعْتَ وَتَيْبِي، أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ> الوتيتُ: عَزَقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَا تَصَاحَبَهُ.

(س) وفي حديث ذِي الثُّدَيَّةِ <مُوتَنُ الْيَدِ> هُوَ مَنْ أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا، وهو الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِضَمَّةِ الْمِيمِ. والمشهورُ في الرّواية <مُودَنٌ> بالبدال.

(هـ) وفيه <أَمَّا تَيْمَاءٌ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا خَيْرٌ فَمَاءٌ وَاتِنٌ> أي دَائِمٌ.

\*3\* باب الواو مع التاء

@ {وثأ} (س) فيه <فَوُتَيْتُ رِجْلِي> أي أَصَابَهَا وَهَنْ، دُونَ الْحَلَعِ وَالْكَسْرِ. يُقَالُ: وَتَيْتُ رِجْلَهُ فَهِيَ مَوْثُوءَةٌ، وَوُثَاءُهَا أَنَا. وقد يُتْرَكُ الْهَمْزُ.

@ {وثب} (س [هـ]) فيه <أَتَاهُ عَامِرُ بْنُ الطُّقَيْلِ فَوَثَبَهُ وَسَادَةً> وفي رواية <فَوَثَبَ لَهُ وَسَادَةً> أي أَلْقَاهَا لَهُ وَأَقْعَدَهُ عَلَيْهَا، وَالْوِثَابُ: الْفِرَاشُ، بِلُغَةِ حَمِيرِ.

(س) ومنه حديث فارعة أختِ أمية بن أبي الصلت <قالت: قَدِمَ أَحِي مِنْ سَفَرٍ فَوَثَبَ عَلَيَّ سَرِيرِي> أي قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ. وَالْوُثُوبُ فِي غَيْرِ لُغَةِ حَمِيرٍ بِمَعْنَى النَّهْوضِ وَالْقِيَامِ.

(س) وفي حديث علي يوم صِفِّين <قَدَّمَ لِلوُثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا> أي إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ.

(س) وفي حديث هُرَيزِل <أَيْتَوَثَبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ خُزِمًا أَنْفَهُ بِجِزَامَةٍ> أي يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ. معناه: لو كان عَلِيٌّ مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الدَّلِيلِ الْمُنْقَادِ بِجِزَامَتِهِ.

@ {وثر} (هـ) فيه <أَنَّهُ هَمَى عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجُوَانِ> الْمِثْرَةُ بِالْكَسْرِ: مِفْعَلَةٌ، مِنَ الْوَثَارَةِ. يُقَالُ: وَثَرُ وَثَارَةٌ فَهُوَ وَثِيرٌ: أَي وَطِيءٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهَا: مَوْثَرَةٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ الْمِيمِ وَهِيَ مِنْ مَرَائِبِ الْعَجَمِ، تُعْمَلُ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ دِيبَاجٍ.

وَالْأَرْجُوَانُ: صِبْغٌ أَحْمَرٌ، وَيُتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ وَيُخْشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ، يَجْعَلُهَا الرَّكَّابُ تَحْتَهُ عَلَى الرَّحَالِ فَوْقَ الْجِمَالِ. وَيَدْخُلُ فِيهِ مَيَاثِرُ السُّرُوجِ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ يَشْمَلُ كُلَّ مِثْرَةٍ حُمْرَاءٍ، سِوَاهُ كَانَتْ عَلَى رِجْلِ أَوْ سَرَجٍ.

(س) ومنه حديث ابن عباس <قال لِعُمَرَ: لو اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْتَرَ مِنْهُ> أي أَوْطَأَ وَالْيَيْنِ.

(س) وحديث ابن عمر وعُيُينَةُ بن حِصْن < ما أَخَذَتْهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةً، وَلَا نَصْفًا وَثِيرَةً >

@ {وثق} \* في حديث كعب بن مالك < ولقد شَهِدْتُ مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حين تَوَاتَقْنَا على الإسلام > أي تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا، وَالتَّوَاتَقُ: تَفَاعُلٌ مِنْهُ. وَالمِيثاقُ: الْعَهْدُ، مِفْعَالٌ مِنَ الوَثاقِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرَ وَالدَّابَّةَ.

\$ - ومنه حديث ذِي الْمِشْعَارِ < لَنَا مِنْ ذَلِكَ مَا سَلَّمُوا بِالمِيثاقِ وَالأمانَةِ > أي أَنَّهُمْ مَأْمُونُونَ على صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بما أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنَ المِيثاقِ، فَلَا يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ وَلَا عَاشِرٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث معاذ وأبي موسى < فرأى رجلاً مُوثِقاً > أي مَأْسوراً مَشْدوداً فِي الوَثاقِ.

\$ - ومنه حديث الدعاء < واخْلَعْ وَثائِقَ أَفْعَدْتَهُمْ > جَمْعُ وِثاقٍ، أَوْ وَثيقة.

@ {وثم} (س) فيه < أَنَّهُ كَانَ لَا يَثْمُ التَّكْبِيرَ > أي لَا يَكْسِرُهُ، بَلْ يَأْتِي بِهِ تَاماً وَالْوِثْمُ: الْكَسْرُ وَالدَّقُّ أَي يُثْمُ لَفْظُهُ على جِهَةِ التَّعْظِيمِ، مع مُطابَقَةِ اللِّسانِ وَالقَلْبِ.

\$ - وفيه < وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ، وَالنَّارَ مِنَ الوَثِيمَةِ > الوَثِيمَةُ: الْحَجَرُ الْمَكْسُورُ.

@ {وثن} \* فيه < شَارِبُ الْحَمْرِ كَعابِدٍ وَثْنٍ > الْفَرْقُ (هَذَا مِنْ شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ) بَيْنَ الوَثْنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الوَثْنَ كُلُّ ما لَهُ جُثَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنَ الْحَشْبِ وَالْحِجَارَةِ، كَصُورَةِ الْأَدَمِيِّ تُعْمَلُ وَتُنْصَبُ فَتُعْبَدُ. وَالصَّنَمُ: الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا، وَأَطْلَقَهُمَا على الْمُعْتَبَرِينَ. وَقَدْ يُطْلَقُ الوَثْنُ على غَيْرِ الصُّورَةِ.

\$ - ومنه حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ < قَدِمْتُ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَليْبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لِي أَلْقِ هَذَا الوَثْنَ عَنْكَ >.

\*3 باب الواو مع الجيم

@ {وجأ} (س) فِي حَدِيثِ النِّكَاحِ < فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ > الْوِجَاءُ: أَنْ تُرَضَّ أَنْثَى الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيداً يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجِمَاعِ، وَيَنْزَلُ فِي قِطْعِهِ مَنزَلَةُ الْحَضِيِّ. وَقَدْ وَجِيَءَ وَجِءًا فَهُوَ مَوْجُوءٌ.

وقيل: هُوَ أَنْ تُوجَأَ الْعُرُوقُ، وَالْحَضِيَّتَانِ بِجَاهِلِيَّةِ الْأَرَبِ. أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ الْوِجَاءُ.

وَرُويَ < وَجِيَءٌ > بِوَزْنِ عَصَا يَرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَفَى، وَذَلِكَ بَعِيدٌ إِلَّا أَنْ يُرَادَ

فِيهِ مَعْنَى الْفُتُورِ؛ لِأَنَّ مَنْ وَجِيَءَ فَتَرَ عَنِ الْمَشْيِ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ النِّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ الْمَشْيِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ > أَي خَصِيَّيْنِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ < مُوجَأَيْنِ > بِوَزْنِ مُكْرَمَيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ < مَوْجِيَّيْنِ > بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ، وَيَكُونُ مِنْ وَجِيئِهِ وَجِيئًا فَهُوَ مُوجِيٌّ.

(هـ) وَفِيهِ < فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُزَنَّ > أَي

فَلْيَدُقُّهُنَّ. وَبِهِ سُمِّيَتِ الْوَجِيئَةُ، وَهُوَ تَمْرٌ يُبَلِّغُ بِلَبَنِ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَمِسَ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ >

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَاشِدٍ < كُنْتُ فِي مَنَائِحِ أَهْلِي فَتَرَا مِنْهُ بَعِيرٌ، فَوَجَّأَتْهُ بِحَدِيدَةٍ > يُقَالُ: وَجَّأَتْهُ بِالسَّكِّينِ وَغَيْرِهَا وَجَّأً، إِذَا صَرَّتْهُ بِهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ < مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَّوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ >

@ {وجب} (س) في غُسلِ الجمعة واجبٌ على كلِّ مُحْتَلِمٍ > قال الخطَّابي: معناه وجوب الاختيار والاستحباب، دون وجوب الفرض والزُّوم. وإنما شَبَّهه بالواجب تأكيداً، كما يقول الرَّجُلُ لصاحبه: حَقَّكَ عَلَيَّ واجبٌ. وكان الحُسن يراه لازماً. وحكي ذلك عن مالكٍ يقال: وجب الشيء يَجِبُ وُجوباً، إذا ثَبَتَ ولَزِمَ.

والواجب والفرض عند الشافعي سواء، وهو كُلُّ ما يُعاقب على تَرْكه، وفرق بينهما أبو حنيفة، فالفرض عنده أكد من الواجب.

(ه) وفيه <مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَدْ أَوْجَبَ> يقال: أَوْجَبَ الرَّجُلُ، إذا فَعَلَ فِعْلاً وَجَبَتْ له به الجنَّة أو النَّار.

(ه) ومنه الحديث <أَنَّ قَوْمًا أَتَوْهُ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ> أي رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ.

\$ - والحديث الآخر <أَوْجَبَ طَلْحَةُ> أي عَمِلَ عَمَلًا أَوْجَبَ له الجنَّة.

\$ - وحديث معاذ <أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْاِثْنَيْنِ> أي مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ أَوْ اِثْنَيْنِ وَجَبَتْ له الجنَّة.

\$ - ومنه حديث طلحة <كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوجِبَةً، لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ> أي كَلِمَةً أَوْجَبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَجَمَعُهَا: مُوجِبَاتٌ.

(ه) ومنه الحديث <اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ>

\$ - وحديث النَّخَعِيِّ <كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَإِ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرِّيحِ أَهْمًا مُوجِبَةً>.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَيَّ كَذَا، وَقَالَ الْآخَرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ [مِنْ كَذَا] (ساقط من ا، والنسخة 517) فقال: قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُمَا أَي حِنْثًا، وَأَوْجَبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

\$ - ومنه حديث عمر <أَنَّهُ أَوْجَبَ بُحَيِّبًا> أي أَهْدَاهُ فِي حَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ، كَأَنَّهُ أَلَزَمَ نَفْسَهُ بِهِ. وَالنَّجِيبُ: مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ.

(ه) وفيه <أَنَّهُ عَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غَلَبَ، فَصَاحَ النِّسَاءَ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ:

دَعُهُنَّ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكَيْنَ بَاكِيَةً، قَالُوا: مَا الْوُجُوبُ؟ قَالَ: إِذَا مَاتَ>

(ه) ومنه حديث أبي بكر <فَإِذَا وَجِبَ وَنَضَبَ عُمُرَهُ> وَأَصْلُ الْوُجُوبِ: السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ.

(س) ومنه حديث الضَّحِيَّةِ <فَلَمَّا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا> أَي سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْمِسْتَحَبَّ أَنْ تُنْحَرَ الْإِبِلُ قِيَامًا مُعَقَّلَةً.

(س) ومنه حديث علي <سَمِعْتُ لَهَا وَجِبَةَ قَلْبِهِ> أَي خَفَقَانَهُ. يُقَالُ: وَجِبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِيْبًا، إِذَا خَفَقَ.

\$ - وفي حديث أبي عُبَيْدَةَ وَمِعَاذٍ <إِنَّا نُحَدِّثُكَ يَوْمًا نَجِبَ فِيهِ الْقُلُوبُ>.

(س) وفي حديث سعيد <لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ> أَي سُقُوطَهَا مَعَ الْمَغِيبِ. وَالْوَجِبَةُ: السَّقَطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ.

(س) ومنه حديث صِلَةَ <فَإِذَا بَوَّجِبَةَ> وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ.

\$ - وفيه <كُنْتُ أَكُلُ الْوَجِبَةَ وَأَجُوءُ الْوَقْعَةَ> الْوَجِبَةُ: الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

(س) ومنه حديث الحسن في كَفَّارَةِ الْيَمِينِ <يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً وَاحِدَةً>.

(س) ومنه حديث خالد بن مَعْدَانَ <مَنْ أَحَابَ وَجِبَةَ خِتَانِ عُمْرٍ لَهُ>.

(س) وفيه <إذا كان البيع عن خيارٍ فقد وجب< أي تمّ ونقذ. يقال: وجب البيع يجب وجوبا، وأوجبه إيجابا: أي لزم وألزمه. يعني إذا قال بعد العقد: اختر ردّ البيع أو إنفاده، فاختار الإنفاد لزم وإن لم يفترقا.

\$ - وفي حديث عبد الله بن غالب <أنه كان إذا سجد تَوَاجَبَ الفَتِيَانُ فَيَضَعُونَ على ظَهْرِهِ شَيْئاً وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمْ إلى الكَلَاءِ وَيَجِيءُ وهو سَاجِدٌ تَوَاجَبُوا: أي تَرَاهَنُوا، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ على بَعْضٍ شَيْئاً. والكَلَاءُ، بالمدِّ والتشديد: مَرَبَطُ السُّنَنِ بالبصرة، وهو بعيدٌ منها.

@ {وجح} \* فيه <صَيْدٌ وَجٌّ وَعِضَاهُهُ حَرَامٌ مَحْرَمٌ وَجٌّ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ.

وقيل: هو اسمٌ جامعٌ لِحُصُونِهَا. وقيل: اسمٌ واحدٌ منها، يَحْتَمِلُ أن يَكُونَ على سَبِيلِ الحِمَى له، وَيَحْتَمِلُ أن يَكُونَ حَرَمَهُ في وَقتٍ مَعْلُومٍ ثم نُسِخَ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) ومنه حديث كعب <إِنَّ وَجْأً مَقْدَسٌ، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إلى السَّمَاءِ>.

@ {وجح} (هـ) في حديث عمر <أنه صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يَصَلِّيَنَّ وهو مُجْحٌ> وفي رواية (وهي رواية الهروي، وفيه: <مُوجَّحاً>) <فَلَا يُصَلِّ مُوجَّحاً، قِيلَ: وما المَوْجَّحُ؟ قَالَ: المَرْهُقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ> يُقَالُ: وَجَحَ يَوْجَحُ وَجَّحاً، إِذَا التَّجَّأَ. وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ فهو مُجْحٌ، إِذَا كَظَّهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. والمَوْجَّحُ: الذي يُمَسِّكُ الشَّيْءَ وَيَمْنَعُهُ. وَثَوْبٌ مُوجَّحٌ: غَلِيظٌ كَثِيفٌ.

والمَوْجَّحُ: الذي يُخْفِي الشَّيْءَ، مِنْ الوِجَاحِ (مثلث الواو، كما في الصحاح)، وهو السُّتْرُ، فَشَبَّهَ به ما يَجِدُهُ المِخْتَفِينَ مِنَ الاِمْتِلَاءِ.

قال الزمخشري (انظر الفائق 147/3). وهذا النقل الذي عزاه المصنّف إلى الزمخشري ليس بألفاظه في الفائق. وهو بهذه الألفاظ في اللسان عزواً إلى الأزهرى): المحفوظ في الملجأ تقدم (في الأصل: <بتقديم> والمثبت من: ا، واللسان) الحاء على الجيم، فإن صحّت الرواية فلعلّهما لغتان.

ويروى الحديث بفتح الجيم وكسرهما، على المفعول والفاعل.

@ {وجد} \* في أسماء الله تعالى <الواجد> هو العَيْءُ الذي لَا يَفْتَقِرُ وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَّةً: أي اسْتَعْنَى غَنَى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ.

(هـ) ومنه الحديث <إِيّ الوَاجِدِ يُجَلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِزُّهُ> أي القَادِرِ على قضاء دَيْنِهِ.

\$ - وفي حديث الإيمان <إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ> أي لَا تَغْضَبْ مِنْ سُؤَالِي. يُقَالُ: وَجَدَ، وَجَدَ (بالفتح والكسر، كما في القاموس) عليه يَجِدُ وَجْداً وَمَوْجِدَةً (في القاموس: <يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْداً، وَجِدَةً، وَمَوْجِدَةً> وزاد في الصحاح: <وَجْدَاناً>)

(س) ومنه الحديث <لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ على المِفْطَرِ> وقد تكرر ذكره في الحديث، اسماً وَفِعْلاً وَمَصْدِراً.

\$ - وفي حديث اللقطة <أَيُّهَا النَّاشِدُ، غَيْرُكَ الوَاجِدُ> يُقَالُ: وَجَدَ، وَجَدَ ضَالَّتَهُ يَجِدُهَا وَجْدَاناً (في القاموس: <وَجْداً، وَجِدَةً، وَوَجْداً، وَوَجُوداً>،

وَوَجْدَاناً، وَوَجْدَاناً، كَسْرُهَا)، إِذَا رَأَاهَا وَلَقِيَهَا. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن >والله ما بطنها بوالد، ولا زوجها بواجد< أي أنه لا يُبها. يقال: وجدت بُقْلَانَةً وَجَدًا، إذا أَحْبَبْتَهَا حُبًّا شَدِيدًا.

\$ - ومنه الحديث >فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ< أي أَحَبَّهُ وَاعْتَبَطَ بِهِ.

@ {وجر} (هـ) في حديث عبد الله بن أنيس >فَوَجَرْتَهُ بِالسِّيفِ وَجْرًا< أي طَعَنْتَهُ. والمعروف في الطَّعْنِ: أَوْجَرْتَهُ الرَّوْحَ، وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ فِيهِ.

\$ - وفي حديث علي >وَأَبْجَحَرَ أَبْجَحَارَ (في الأصل: >وانحجر انحجار< بتقديم الحاء. والتصحيح من: ا، واللسان الصَّبَّةُ فِي جُحْرِهَا، وَالضَّبْعُ فِي وَجَارِهَا< هو جحرها الذي تأوي إليه.

(س) ومنه حديث الحسن >لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ< ذَكَرَهُ لِلْمُبَالِغَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا حَفَرَ أَمْعَنَ.

(س) ومنه حديث الحجاج >جِحْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبِّ< قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ >فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبِّ< يُقَالُ: عَيْتُ جَارِ الضَّبِّ: أَي يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْهُ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى >وَجِحْتُكَ فِي مَاءٍ يَجْرُ الضَّبُّ، وَيَسْتَنْخِرُهَا مِنْ وَجَارِهَا<.

@ {وجز} (هـ) في حديث جرير >قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِرْ< أَي أَسْرِعْ وَاقْتَصِرْ. وَكَلَامٌ وَجِيزٌ: أَي خَفِيفٌ مُقْتَصِدٌ. وَأَوْجِرْتُهُ إِجْزَاءً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {وجس} \* فيه >دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا، فَقِيلَ: هَذَا بِإِلَالٍ< الْوَجْسُ: الصَّوْتُ الْحَقِي، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ: أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ.

[هـ] ومنه الحديث >أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجْسِ< هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُمَا.

\$ - ومنه حديث الحسن، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ: >كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ<.

@ {وجع} \* فيه >لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ< هُوَ أَنْ يَتَّحَمَلَ دِيَةً فَيَسْعَى فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّهَا قُتِلَ الْمَتَّحَمَلُ عَنْهُ، فَيُوجَعُ قَتْلُهُ.

(س) وفيه >مُرِيَ نَبِيكَ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ< أَي لِئَلَّا يُوجِعُوهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ.

@ {وجف} \* فيه >لَمْ يُجْفُوا عَلَيَّ بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ< الْإِيْجَافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَقَدْ أَوْجَفَ ذَابْتَهُ يُوجِفُهَا إِجَافًا، إِذَا حَثَّهَا. \$ - ومنه الحديث >لَيْسَ الرِّبُّ بِالْإِيْجَافِ<.

\$ - ومنه حديث علي >وَأَوْجَفَ الذُّكْرَ بِلِسَانِهِ< أَي حَرَّكَهُ مُسْرِعًا.

\$ - ومنه حديثه الآخر >أَهْوَنَ سَيْرِهَا (في ا: >سِيرِهَا<). فِيهِ الْوَجِيفُ< هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. وَقَدْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {وجل} \* فيه >وَعَظْنَا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ< الْوَجَلُ: الْفَرَعُ. وَقَدْ وَجَلَّ يَوْجَلُّ وَيَجَلُّ، فَهُوَ وَجَلٌّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {وجم} (هـ) في حديث أبي بكر >أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا< أَي مُهْتَمًّا. وَالْوَاْجِمُ: الَّذِي أَسْكَنَتْهُ الْهَمُّ وَعَلَّتَهُ الْكَأَبَةُ. وَقَدْ وَجَمَ يَجُمُ وَجُومًا. وَقِيلَ: الْوُجُومُ: الْحَزْنُ.

@ {وجن} [هـ] في حديث سَطِيحِ:

\$ - تَرْفَعُنِي وَجَنًّا وَتَهْوِي بِي وَجَنًّا \*

الْوَجْنُ وَالْوَجْنُ وَالْوَجْنُ: الأرض الغليظة الصُّلْبَةُ. وَيُرْوَى <وَجْنًا> بِالضَّمِّ، جَمْعٌ وَجِينِ.

\$ - وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

\$ - وَجَنَاءُ (فِي شَرْحِ دِيوانِهِ ص 13: <قَنَواءُ>. وَقَدْ سَبَقَ فِي (قَنَا).) فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا \*

وَفِيهَا أَيْضًا:

\$ - عُلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُوكُمْ مُدَكَّرَةٌ \*

الْوَجْنَاءُ: العَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ. وَقِيلَ: العَظِيمَةُ الوَجْنَتَيْنِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ <وَأَدَّ الدَّعْلِبَ الوَجْنَاءُ>.

(س) وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ <أَنَّهُ كَانَ نَاتِيءَ الوَجْنَةِ> هِيَ أَعْلَى الحَدِّ.

@ {وجهه} (هـ س) فِيهِ <أَنَّهُ ذَكَرَ فَتَنًا كَوُجُوهِ البَقَرِ> أَي يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لِأَنَّ وَجُوهَ البَقَرِ تَتَشَابَهُ كَثِيرًا. أَرَادَ أَنَّهَا فَتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ، لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا.

قال الزمخشري: <وعندي أن المراد (في الفائق 147/3: <المعنى>) تأتي نَوَاطِحَ (ضبط في الأصل، وا: <نَوَاطِحُ> بالضَّمِّ. وضبطته بالفتح من اللسان، والفائق وفيه: <الناس>.) للناس. وَمِنْ ثَمَّ قالوا: نَوَاطِحُ الدَّهْرِ، لِنَوَائِيهِ>.

\$ - فِيهِ <كَانَتْ وَجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي المَسْجِدِ> وَجْهُ البَيْتِ: الحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ: أَي كَانَتْ أَبْوابُ بُيُوتِهِمْ فِي المَسْجِدِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِحَدِّ البَيْتِ الَّذِي فِيهِ البَابُ: وَجْهُ الكَعْبَةِ.

(س) وَفِيهِ <لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ> أَرَادَ وَجُوهَ القُلُوبِ، كَحَدِيثِهِ الأَخْر <لَا تُخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ> أَي هَوَاهَا وَإِرَادُهَا.

\$ - فِيهِ <وَجَّهْتُ لِي أَرْضُ> أَي أَرَيْتُ وَجْهَهَا، وَأَمَرْتُ بِاسْتِقْبَالِهَا.

\$ - وَمِنْهُ الحَدِيثُ <أَيْنَ تُوجِّهُ؟> أَي تُصَلِّي وَتُوجِّهُ وَجْهَكَ.

\$ - وَالحَدِيثُ الأَخْر <وَجَّهَ هَا هُنَا> أَي تَوَجَّهَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ <أَلَا تَفْقَهُ (فِي الأَصْلِ: <لَا تَفْقَهُ> وَفِي اللِّسَانِ: <لَا تَفْقَهُ> وَمَا أَثْبُتُ مِنْ: ا، وَالنَّسْخَةُ 517 وَفِيهَا: <أَلَا تَفْقَهُ> بِالتَّشْدِيدِ) حَتَّى تَرَى لِلقُرْآنِ وَجُوهًا> أَي تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا، فَتَهَابُ الإِفْدَامَ عَلَيْهِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ <لَا يُجِئُنَا الأَحْدَبُ المَوْجَّهَ> هُوَ صَاحِبُ الحَدَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَّامٍ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ <قَالَتْ لِعائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى البَصْرَةِ: قَدْ وَجَّهْتَ سِدْقَتَهُ> أَي أَخَذَتْ وَجْهًا هَتَكَتِ سِتْرَكَ فِيهِ.

وقيل (القائل هو القتيبي، كما ذكر الهروي): معناه: أزلت سِدْقَتَهُ، وهي الحِجَابُ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي أَمْرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلْتِيهَا أَمَامَكَ. وَالوجه: مُسْتَقْبَلُ كُلِّ شَيْءٍ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الخَوْفِ <وَطَائِفَةٌ وَجَاهٌ، وَجَاهَةُ العَدُوِّ> أَي مُقَابِلَهُمْ وَجِدَاءَهُمْ. وَتُكْسَرُ الوَاوُ وَتُضَمُّ.

وَفِي رِوَايَةِ <جُحَاءَ، جِحَاءَ العَدُوِّ> وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ، مِثْلُهَا فِي تِقَاةٍ وَتُحْمَةٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ <وَكَانَ لَعَلِّي وَجْهَةً مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ> أَي

جاءَ وَعَزَّ، فَقَدَّهَا بَعْدَهَا.

\*3\* باب الواو مع الحاء

@ {وحد} \* في أسماء الله تعالى <الواحد> هو الفَرْدُ الذي لم يزل وُحْدَهُ؛ ولم يكن معه آخَرُ. قال الأزهري: الفَرْقُ بين الواحد والأحد أنَّ الأحد بُنِيَ لِنَفْيِ ما يُذَكَّرُ مَعَهُ من العدد، تقول: جاءني أحدٌ من الناس، ولا تقول: جاءني واحدٌ من الناس، ولا تقول: جاءني أحدٌ، فالواحد مُنْفَرِدٌ بالذَّاتِ، في عَدَمِ المِثْلِ والنَّظِيرِ، والأحد مُنْفَرِدٌ بالمعنى.

وقيل: الواحد: هو الذي لا يَتَحَرَّزُ، ولا يُتَنَّى، ولا يَقْبَلُ الانْقِسامَ، ولا نَظِيرَ

له ولا مِثْلَ. ولا يَجْمَعُ هذين الوَصْفَيْنِ إلا اللهُ تعالى

(س) وفيه <إنَّ الله تعالى لم يَرِضْ بالوحدانيَّة لأحدٍ غيره، شرارُ أُمَّتِي الوحدانيُّ المَعْجِبُ بدينه المرائي بعمَلِهِ > يُريد بالوحدانيِّ المِفارِقَ لِلجَماعَةِ، المُفْرَدَ بِنَفْسِهِ، وهو منسوب إلى الوَحْدَةِ: الانْفِرادِ، بزيادة الألف والنون، للمبالغة.

\$ - وفي حديث ابن الحنظليَّة <وكان رجلاً مُتَوَحِّداً> أي مُنْفَرِداً، لا يُخالِطُ الناسَ ولا يُجالِسُهُم.

(س) ومنه حديث عائشة، تصفُ عُمر <لِلَّهِ أُمَّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ، لَقَدْ أُوْحِدَتْ بِهِ> أي وَلَدَتْهُ وَحِيداً فَرِيداً، لا نَظِيرَ له.

\$ - وفي حديث العيد <فصلينا وُحدانا> أي مُنْفَرِدِينَ، جَمْعُ واحدٍ، كراكِبٍ وَرُكبانٍ.

(س) وفي حديث حذيفة <أَوْ لُتْصَلَنَّ وُحدانا>.

\$ - وفي حديث عُمر <مَنْ يَدُلُّنِي عَمَى نَسِيحٍ وَحِدِهِ؟>

(س) ومنه حديث عائشة تصفُ عُمر <كان نَسِيحٍ وَحِدِهِ> يُقال: جَلَسَ وَحِدَهُ، وَرَأَيْتُهُ وَحِدَهُ: أي مُنْفَرِداً، وهو مُنْصُوبٌ عند أهل البصرة علاحال أو المصدر، وَعِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ على الظَّرْفِ، كأنَّكَ قُلْتَ أُوْحِدْتُهُ بُرُوتِي إِحْداداً: أي لم أَرِ عَيْتَهُ، وهو أبدأ مُنْصُوبٌ ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع: نَسِيحٍ وَحِدِهِ، وهو مَدْحٌ، وَجُحَيْشٍ وَحِدِهِ، وَعُيَيْشٍ وَحِدِهِ، وَهَما دَمٌّ. وَرَبَّما قالوا: رُحَيْلٌ وَحِدِهِ، كأنَّكَ قلت: نَسِيحٌ أَفْرادٍ.

@ {وحر} \* فيه <الصَّوْمُ يُدْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ> هُوَ بالتَّحريك: غِشُّهُ

وَوَساوسُهُ. وقيل: الحِقْدُ والعَيْظُ. وقيل: العداوة. وقيل: أَشَدُّ العَضْبِ.

(ه) وفي حديث الملاعنة <إن جاءت به أحمَرٌ قَصِيراً مِثْلَ الوَحْرَةِ فقد كَذَبَ عَلَيْها> هي بالتَّحريك: دُؤَيْبَةُ كالعِظاءَةِ تَلَزَقُ بالأرضِ.

@ {وحش} (ه) فيه <كان بَيْنَ الأوسِ والحِمْزِ قِتالٌ، فَجاءَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأاهُمْ نادى > يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ <الآياتِ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، واعتنق بعضهم بَعْضاً> أي رَمَوْها.

(ه) ومنه حديث عليٍّ <أنه لَقِيَ الحِوارجَ فَوَحَّشُوا بِرماحِهِم واستلوا السُّيُوفَ>.

\$ - ومنه الحديث <كان لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَوَحَّشَ بَيْنَ ظَهْرَائِي أَصْحابِهِ، فَوَحَّشَ النَّاسُ بِحِوَاتِيمِهِمْ>.

\$ - والحديث الآخر <أنه أتاه سائلٌ فأعطاه تمرَّةً فَوَحَّشَ بِها>.

(هـ) وفيه <لقد بئنا وَحَشَيْنِ (في اللسان: <وَحَشِينُ>) مَالْنَا طَعَامَ > يقال: رَجُلٌ وَحَشٌ، بالسكون، مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ، إذا كان جائعاً لا طَعَامَ لَهُ، وقد أَوْحَشَ، إذا جَاعَ، وتَوَحَّشَ للدَّوَاءِ، إذا احتَمَى (في اللسان: <وتَوَحَّشَ فلان للدَّوَاءِ، إذا أحلته مَعِدَتَهُ >) لَهُ.

وجاء في رواية التِّرْمِذِيِّ <لقد بئنا لَيْلَتْنَا هَذِهِ وَحَشِي > كأنه أراد جَمَاعَةً وَحَشِي (في اللسان: <جَمَاعَةٌ وَحَشِي > (هـ) وفيه <لا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ؛ وَلَوْ أَنَّ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ > الْوَحْشَانُ: الْمُعْتَمُّ وَقَوْمٌ وَحَاشَى، وَهُوَ فَعْلَان، مِنَ الْوَحْشَةِ: ضِدُّ الْأُنْسِ. وَالْوَحْشَةُ: الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ. وَأَوْحَشَ الْمَكَانَ، إِذَا صَارَ وَحْشاً. وَكَذَلِكَ تَوَحَّشَ. وَقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ.

(س) وفي حديث عبد الله <أنه كان يَمْشِي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأَرْضِ وَحْشاً > أي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ.

\$ - ومنه حديث فاطمة بنت قيس <أَتَمَّا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَّتِهَا > أَي خَلَاءً لَا سَاكِنَ بِهِ.  
\$ - ومنه حديث المدينة <فِيَجِدَانِهَا (في الأصل، وا، واللسان: <فِيَجِدَانَهُ > والتصويب من صحيح البخاري (باب من رغب عن المدينة، من كتاب الحج > وصحيح مسلم (باب في المدينة حين يتركها أهلها، من كتاب الحج) قال النووي 161/9: <قيل: معناه يجدها خلاءً، أي خالية ليس بها أحد. قال إبراهيم الحري: الوحش من الأرض: هو الخلاء. والصحيح أن معناه يجدها ذات وحوش، كما في رواية البخاري > وانظر زيادة شرح في النووي) وَحْشاً > كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ.

(س) ومنه حديث ابن المسيب <وسئلت عن المرأة وهي في وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ >.

(س) وفي حديث النَّجَاشِيِّ <فَنَفَخَ فِي إِخْلِيلِ عُمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ > أَي سُحِرَ حَتَّى جُنَّ فَصَارَ يَعْذُو مَعَ الْوَحْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ.

وفي رواية <فَطَارَ مَعَ الْوَحْشِ >

@ {وحف} (س) في حديث ابن أنيس <تَنَاهَى وَحْفُهَا > يُقَالُ: شَعَّرَ وَحْفًا وَوَحَفًا: أَي كَثِيرًا حَسَنًا. وَقَدْ وَحَفَ شَعْرُهُ، بِالضَّمِّ.

@ {وحل} (س) في حديث سُرَاقَةَ <فَوَحَلَ بِی فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ > أَي أَوْقَعَنِي فِي الْوَحْلِ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ، وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ.

\$ - ومنه حديث أسرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ <فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ > قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: <الْوَحْلُ بِالْتَحْرِيكِ: الطين الرقيق. والمُوَحْلُ، بالفتح: المصدر، وبالكسر: المكان.

وَالْوَحْلُ بِالتَّسْكِينِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. وَوَحَلَ، بِالكسر: وَقَعَ فِي الْوَحْلِ. وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ > إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ وَالجَدُّ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ.

@ {وجم} (هـ) في حديث المولد <فَجَعَلَتْ آمِنَةٌ أُمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْحُمًا > أَي تَشْتَهِي اشْتِهَاءَ الْحَامِلِ. يُقَالُ: وَحَمَتْ تَوْحُمًا (في الأصل، وا > وَحَمَتْ تَوْحُمًا > وَأَثْبَتُ ضَبطَ اللِّسَانِ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ: <وَقَدْ وَحَمَتْ كَوْرَتْ وَوَجَلَتْ > وَحَمًّا فَهِيَ وَحْمَى وَحْمَى بَيْنَةَ الْوَحَامِ.



@ {وَحَوْح} في شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:  
حتى يُجَالِدْكُمْ عنه وَحَاوِحَةٌ \* شَيْبٌ صِنَادِيدٌ لَا تَدْعُرُهُمُ الْأَسْلُ.

هي جَمْعٌ وَحَوْحٌ، أو وَحَوَّاحٍ، وهو السَّيِّدُ، والهَاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

(س) ومنه حديث الذي يَعْبُرُ الصَّرَاطَ حَبْوًا > وهم أصحابُ وَحَوْحٍ < أي أصحابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا. وهو كالحديث الآخر > هَلَكَ أَصْحَابُ الْعُقْدَةِ < يعني الأُمَرَاءَ. ويجوز أن يكون من الْوَحْوَحَةِ، وهو صَوْتٌ فِيهِ بُجُوحَةٌ، كأنه يعني أصحابَ الْجِدَالِ وَالْحِصَامِ وَالشَّعْبِ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا.

ومنه حديث علي > لَقَدْ شَفَى وَحَاوِحٌ صَدْرِي حَسْبُكُمْ إِيَّاهُمْ بِالنِّصَالِ <.

@ {وَحَا} (هـ) في حديث أبي بكر > الْوَحَا الْوَحَا < أي السُّرْعَةُ السُّرْعَةً، وَبُمدٌ وَيُقْصَرُ. يقال: تَوَحَّيْتُ تَوَحَّيًّا، إِذَا أَسْرَعْتَ، وهو مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِعْرَاءِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ.

\$ - ومنه الحديث > إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّهْ < أي أَسْرِعْ إِلَيْهِ. والهَاءُ لِلسُّكُوتِ.

(س) وفي حديث الحارث الأعور > قَالَ عَلْقَمَةُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: الْقُرْآنَ هَيِّنٌ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ < أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ، وَبِالْوَحْيِ الْكِتَابَةَ وَالْحَطَّ. يقال: وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ.

قال أبو موسى: كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ. وَإِنَّمَا الْمَقْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْأَصْحَابِ شَيْءٌ تَقُولُهُ الشَّيْعَةُ أَنَّهُ أَوْحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد تكرر ذكر > الْوَحْيِ < فِي الْحَدِيثِ. وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ، وَالْإِشَارَةِ، وَالرِّسَالَةِ، وَالْإِلْهَامِ، وَالْكَلامِ الْخَفِيِّ. يُقَالُ: وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ.

\*3 باب الواو مع الخاء

@ {وَخَد} (س) في حديث وفاة أبي ذر > رَأَى قَوْمًا نَحْدُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ < الْوَخْدُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ. يقال: وَخَدٌ يَخْدُ وَخْدًا.

\$ - وفي حديث خبير ذكر > وَخْدَةٌ < هو بفتح الواو وسكون الخاء: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الْحَصِينَةِ، بِهَا نَحْلٌ.

@ {وَخَز} (هـ) فِيهِ > فَإِنَّهُ وَخَزٌ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنَّ < الْوَخَزُ: طَعْنٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ.

\$ - ومنه حديث عمرو بن العاص، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ > إِنَّمَا هُوَ وَخَزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ < وَفِي رِوَايَةٍ > رَجَزٌ <.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ > قُلْتُ لِلْحَسَنِ: أَرَأَيْتَ التَّمْرَ وَالْبُسْرَ أَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: الْبُسْرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَخَزُ < أَي الْقَلِيلُ مِنَ الْإِرْطَابِ. شَبَّهَهُ فِي قَلْتِهِ بِالْوَخَزِ فِي جَنْبِ الطَّعْنِ.

@ {وَخَش} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ > وَإِنَّ قَرْنَ الْكَبْشِ مُعَلَّقٌ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَخَشَ < وَفِي رِوَايَةٍ > إِنْ رَأَسَهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْزِيهِ فِي الْكَعْبَةِ وَخَشَ < أَي يَسَّسَ وَتَضَاعَلَ. يقال: وَخَشَ الشَّيْءَ، بِالضَّمِّ وَخُوشَةً: أَي صَارَ رَدِيئًا. وَالْوَخْشُ مِنَ النَّاسِ:

الرَّذُلُ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُوثُ، وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ.

@ {وَخَط} \* فِي حَدِيثِ مَعَاذٍ > كَانَ فِي جَنَازَةِ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِبَارِحِينَ (فِي أ: > بِنَازِحِينَ) < حَتَّى يَسْمَعَ وَخَطَ نِعَالِكُمْ < أَي خَفَقَهَا وَصَوَّغَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

(هـ) ومنه حديث أبي أمامة > فلما سَمِعَ وَخَطَّ نِعَالَنَا < .

@ {وخف} (هـ) في حديث سلمان > لما احْتَضِرَ دَعَا بِمِسْكَ ثَم قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَوْحِفِيهِ فِي تَوْرِ وَأَنْصَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي < أي اضْرِبِيهِ بِالماء. ومنه قيل لِلخَطْمِيِّ المَضْرُوبِ بِالماء وَخِيف.

\$ - ومنه حديث النَّخَعِيِّ > يُوْخَفُ لِلْمَيْتِ سِدْرٌ فَيُعَسَلُ بِهِ < ويقال لِلإِنَاءِ الَّذِي يُوْخَفُ فِيهِ: مِيخَفٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة > أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: أَكْشِفْ لِي عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا مِيخَفٌ الْجَيْنِ < أي مُدْهَنٌ فِضَّةً. وَأَصْلُهُ: مُوْخَفٌ. فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ.

@ {وخم} \* في حديث أم زرع > لَا مَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ < أي لَا ثِقَالَ فِيهَا. يُقَالُ: وَخَمَ الطَّعَامُ، إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمَرَّ، فَهُوَ وَخِيمٌ. وَقَدْ تَكُونُ الْوُخَامَةُ فِي الْمَعَانِي. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ وَخِيمٌ الْعَاقِبَةُ: أَي ثَقِيلٌ رَدِيءٌ \$ - ومنه حديث العُرَيْبِيِّ > وَاسْتَوَخَّمُوا الْمَدِينَةَ < أي اسْتَنْقَلَوْهَا، وَلَمْ يُوَافِقْ هَوَاؤُهَا أَبْدَانَهُمْ. (س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ > فَاسْتَوَخَّمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ < .

@ {وخا} (هـ) فِيهِ > قَالَ لَهَا: أَذْهَبَا فَتَوَخَّيَا وَاسْتَهَمَا < أي أَقْصِدَا الْحَقَّ فِيمَا تَصْنَعَانِي مِنَ الْقِسْمَةِ، وَلِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا تُخْرِجُهُ الْفُرْعَةُ مِنَ الْقِسْمَةِ. يُقَالُ: تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخَّيًّا، إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ، وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

\*3 باب الواو مع الدال

@ {ودج} (س) فِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ > أَوْدَا جُهِمَ تَشَخَّبُ دَمًا < هِيَ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ، وَاحِدُهَا: وَدَجٌّ، بِالتَّحْرِيكِ: وَقِيلَ الْوَدَجَانُ: عِرْقَانُ عَلِيْظَانَ عَنِ جَانِبِي ثُعْرَةَ النَّحْرِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > كُلِّ مَا أْفْرَى الْأَوْدَا جِ <

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ > فَانْتَفَخَتْ أَوْدَا جُهُ < .

@ {ودد} \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى > الْوَدُودُ < هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الْوُدِّ: الْحُبَّةُ.

يُقَالُ: وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدُهُ وَوَدًّا، إِذَا أَحْبَبْتَهُ. فَاللَّهُ تَعَالَى مُؤَدُّودٌ: أَي مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: أَي أَنَّهُ يَحِبُّ عِبَادَةَ الصَّالِحِينَ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَرْضَى عَنْهُمْ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ > إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعُمَرَ < أَي صَدِيقًا، هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ، تَقْدِيرُهُ: كَانَ ذَا وَدٍّ لِعُمَرَ: أَي صَدِيقًا، وَإِنْ كَانَتِ الْوَاوُ مَكْسُورَةً فَلَا يُجْتَنَبُ إِلَى حَذْفِ، فَإِنَّ الْوَدَّ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيقُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ > فَإِنَّ وَافِقَ قَوْلٍ عَمَلًا فَآخِجِهِ وَأُودِدْهُ < أَي أَحْبَبْهُ وَصَادِقَهُ، فَأَظْهَرَ الْإِدْغَامَ لِلْأَمْرِ، عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ.

\$ - وَفِيهِ > عَلَيْكُمْ بَتَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى الْمَرْوَةِ وَتَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ < يُرِيدُ مَوَدَّةَ الْمَشَاكَلَةِ.

@ {ودس} [هـ] فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ، وَذَكَرَ السَّنَةَ، فَقَالَ > وَأَيَّبَسَتْ الْوُدَيْسُ < هُوَ مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ وَدَسَهَا.

قال الجوهري: الْوُدَيْسُ: أَوَّلُ نَبَاتِ الْأَرْضِ.

@ {ودع} (ه) فيه <لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ> أي عن تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا وَالتَّخْلُفَ عنها. يقال: ودع الشيء يدعه ودعاً، إذا تركه. والنحاة يقولون: إنَّ العرب أماتوا ماضي يدع، ومصدره، واستغنوا عنه بترك. والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح. وإنما يُجْمَل قولهم على قلة استعماله، فهو شاذٌ في الاستعمال، صحيح في القياس. وقد جاء في غير حديث، حتى فُرِيَء به قوله تعالى <ما ودعك ربك وما قلى> بالتخفيف.

(س[ه]) ومنه الحديث <إذا لم يُنكرِ الناسُ المُنكرَ فقد تُودَّع منهم> أي أُسْلِمُوا إلى ما اسْتَحَقُّوه من النكير عليهم، وتُرِكُوا (في الهروي: <كأنهم تركوا وما استحقوه>) وما اسْتَحَبُّوه من المعاصي، حتى يُكثِرُوا (في الهروي: <حتى يصيروا فيها>) منها فَيَسْتَوْجِبُوا العُقوبة (بعد هذا في الهروي زيادة: <فيعاقبوا>)

وهو من المجاز، لأنَّ المُعْتَنِي بِإصلاح شأنِ الرجلِ إذا بئس من صلاحه تركه واستراح من مُعَانَاة النَّصَب معه. ويجوز أن يكون من قولهم: تودَّعت الشيء، إذا صُنَّته في مبدع، يعني قد صاروا بحيثُ يُتَحَفَّظُ منهم ويُتَصَوَّنُ، كما يُتَوَقَّى شرارُ الناس.

\$ - ومنه حديث علي <إذا مَشَتْ هذه الأُمَّةُ السُّمِّيَّهَاءَ فقد تُودَّع منها>.

(س) ومنه الحديث <اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً، وابتدعوها (في الأصل: <وابتدعوها> بالباء الموحدة. والتصحيح من ا، واللسان.) سالمة> أي اتركوها ورفَّهوا عنها إذا لم تُحْتَاجُوا إلى رُكوبها، وهو اِفْتَعَلَ، من ودَّع بالضم وداعةً ودعةً: أي سَكَنَ وترَفَّه، وابتدع فهو مُتَدِّع: أي صاحب

دعة، أو من ودَّع، إذا ترك. يقال: اتدَّع وابتدع، على القلب والإدغام والإظهار.

(ه) ومنه الحديث <صَلَّى (في الهروي: <سَعَى>) معه عبدُ الله بن أنيسٍ وعليه ثوبٌ مُتَمَرِّقٌ (في الهروي <فتمرَّق>) فلما انصرف دعا له بثوبٍ، فقال: تودَّعه بخَلْقِكَ هذا> أي صُنَّه به، يريد البسَ هذا الذي دَفَعْتُ إليك في أوقاتِ الاحتفالِ والتَّزْيِينِ. والتوديعُ: أن تجعل ثوباً وقايةً ثوبٍ آخرَ، وأن تجعله أيضاً في صِوَانٍ، صِوَانٍ (الصوان، مثلث الصاد، كما في القاموس) يَصُونُهُ.

(س) وفي حديث الخَرْصِ <إذا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلْثَ، فإن لم تدعوا الثُّلْثَ فدَعُوا الرُّبْعَ>.

قال الخطَّابي: ذهب بعضُ أهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من عَرَضِ المالِ، ثُوسَعَةً عليهم؛ لأنه إن أُخِذَ الحَقُّ منهم مُسْتَوْفَى أضرَّ بهم، فإنه يكون منه السَّاقِطَةُ والهِالِكَةُ وما يأكله الطَّيْرُ والناس. وكان عمر يأمر الخُرَّاصَ (ضبط في ا بفتح الخاء المعجمة) بذلك. وقال بعضُ العلماء: لا يُتْرَكُ لهم شيءٌ شائعٌ في جُمْلَةِ النَّخْلِ، بل يُفَرِّدُ لهم نَخْلَاتٌ معدودة قد عُلِمَ مقدارُ ثمرها بالخَرْصِ.

وقيل: معناه أنهم إذا لم يَرْضُوا بِخَرْصِكُمْ فدَعُوا لهم الثُّلْثَ أو الرُّبْعَ، لِيَتَصَرَّفُوا فيه وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ، وَيَتْرَكُوا الباقِي إلى أن يَجِيفَ وَيُؤَخِّدَ حَقَّهُ،

لا أنه يُتْرَكُ لهم بلا عِوَضٍ ولا إِخْرَاجِ.

(ه) ومنه الحديث <دَعِ دَاعِيِ اللَّبَنِ> أي اترك منه في الضَّرْعِ شيئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ، ولا تَسْتَقِصْ حَلْبَهُ

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ <لكم يا بني نَهْدٍ وَدَائِعِ الشَّرِكِ> أي العهود والمواثيق. يقال: تَوَادَعَ الفَرِيقَانِ، إذا أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ عَهْدًا أَلَا يَعْزُوه. واسم ذلك العهد: الْوَدِيعُ (بعد ذلك في المروى: <قال ذلك أبو محمد القتيبي>) يقال: أُعْطِيْتُهُ وَدِيعًا: أي عَهْدًا.

وقيل: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا مَا كَانُوا اسْتَوْدِعُوهُ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ: أَرَادَ إِحْلَافَهُمْ؛ لِأَنَّهَا مَالٌ كَافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ وَلَا شَرْطٍ. ويدل عليه قوله في الحديث: <ما لم يكن عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ>. (س) ومنه الحديث <أَنَّهُ وَادَعَ بَنِي فُلَانٍ> أي صَالِحَهُمْ وَسَالِمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ وَالْأَذَى. وحقيقة المَوَادَعَةِ: المِتَارَكَةُ، أي يَدْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا هُوَ فِيهِ.

\$ - ومنه الحديث <وكان كعبُ القُرَظِيِّ مُوَادِعًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم>  
\$ - وفي حديث الطعام <غَيْرِ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا> أي غَيْرِ مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ. وقيل: هُوَ مِنَ الْوَدَاعِ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ.

(هـ) وفي شعر العباس يمدح النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ  
المِسْتَوْدَعُ: الْمَكَانُ الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةُ. يقال: اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً، إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ إِيَّاهَا، وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ بِهِ آدَمُ وَحَوَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ. وقيل: أَرَادَ بِهِ الرَّحِمَ.

(هـ) وفيه <مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ> الْوَدَعُ، الْوَدْعُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ: جَمْعٌ وَدَعَةٌ، وَهُوَ شَيْءٌ أَبْيَضٌ يُجَلَّبُ مِنَ الْبَحْرِ يُعَلَّقُ فِي حُلُوقِ الصَّبْيَانِ وَعَدِيرِهِمْ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ. وقوله: <لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ>: أَي لَا جَعَلَهُ فِي دَعَةٍ وَسُكُونٍ. وقيل: هُوَ لَفْظٌ مُبْنِيٌّ مِنَ الْوَدَعَةِ: أَي لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَخَافُهُ.

@ {ودف} (س) فيه <فِي الْوُدَافِ الْعُسْلُ> الْوُدَافُ: الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الذَّكْرِ فَوْقَ الْمَذْيِ، وَقَدْ وَدَفَ الشَّحْمُ وَغَيْرُهُ، إِذَا سَالَ وَقَطَرَ.

(هـ) ومنه الحديث <فِي الْأَذَافِ الدِّيَّةُ> يَعْنِي الذَّكْرَ. سَمَّاهُ بِمَا يَقْطُرُ مِنْهُ مَجَازًا، وَقَلَّبَ الْوَاوَ هَمْزَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ.  
@ {ودق} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <فَتَمَثَّلَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ> هِيَ الَّتِي تَشْتَهِي الْفَحْلَ. وَقَدْ وَدَقَتْ وَأَوْدَقَتْ وَاسْتَوْدَقَتْ، فَهِيَ وَدُوقٌ وَوَدِيقٌ.

(س) وفي حديث علي:

فَإِنْ هَلَكَتْ فَرَهْنُ دِمَّتِي لَهُمْ \* بِذَاتِ وَدَقَيْنِ لَا يَعْنُو لَهَا أَثَرُ

أَي حَرْبٍ شَدِيدَةٍ. وَهُوَ مِنَ الْوَدْقِ وَالْوِدَاقِ: الْحِرْصُ عَلَى طَلَبِ الْفَحْلِ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللَّقَاحِ. وقيل: هُوَ مِنَ الْوَدْقِ: الْمَطَرُ، يُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ: ذَاتُ وَدَقَيْنِ، تَشْبِيهَا بِسَحَابِ ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ.

(س) وفي حديث زياد <فِي يَوْمِ ذِي وَدِيقَةَ> أَي حَرِّ شَدِيدٍ، أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهَائِرِ.

@ {ودك} \* فِي حَدِيثِ الْأَضَاحِيِّ <وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ> هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ وَدُهْنُهُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ودن} (هـ) في حديث مُصْعَب بن عُمَيْر >وعليه فِطْعَةُ مَرَّةٍ قَدْ وَصَلَهَا بِهَا بٍ قَدْ وَدَنَهُ < أي بَلَّه بِمَاءٍ لِيَخْضَعَ ويلين. يقال: وَدَنْتُ الْقِدَّ وَالْجِلْدَ أَدِنْتُهُ، إِذَا بَلَلْتَهُ، وَدَنْتُ وَوَدَانْتُ، فَهُوَ مَوْدُونٌ.

(هـ) ومنه حديث ظَبْيَانَ >إِنَّ وَجَاءَ كَانَتْ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ (في المروى: <لبنى فلان>)، غَرَسُوا وَدَانَهُ < أراد بِالْوِدَانِ مَوَاضِعَ النَّدَى وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْغِرَاسِ.

(هـ) وفي حديث ذِي التُّدَيْيَةِ >أَنَّهُ كَانَ مَوْدُونًا يَدِي < وفي رواية >مُودَنَ يَدِي < أي نَاقَصَ يَدِي صَغِيرَهَا. يقال: وَدَنْتُ الشَّيْءَ وَأَوْدَنْتُهُ، إِذَا نَقَصْتَهُ وَصَغَّرْتَهُ.

\$ - وفيه ذِكْر <وَدَّان > في غير موضع، وهو بفتح الواو وتشديد الدال: قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ قَرِيبًا مِنَ الْجُحْفَةِ.

@ {ودا} (س) في حديث القَسَامَةِ >فَوَدَاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ < أي أَعْطَى دَيْتَهُ. يقال: وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَّةً، إِذَا أَعْطَيْتَ دِيَّتَهُ، وَأَتَدَيْتُهُ: أَي أَحَدْتُ دِيَّتَهُ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْدُوفَةِ. وَجَمَعُهَا: دِيَاتٌ.

(س) ومنه الحديث >إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَأَدُوا < أي إِنْ شَاءُوا اقْتَصَبُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَحَدُوا الدِّيَةَ. وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث مَا يَنْقُضُ الْوَضْعَ ذِكْر <الْوُدِّي > هو بسكون الدال،

وَبَكَسْرُهَا وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ: الْبَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبَوْلِ. يُقَالُ: وَدَى وَلَا يُقَالُ: أُوْدَى (في الأصل: >...وَدِيٌّ. وَلَا يُقَالُ: وَدِيٌّ < والمثبت من ا، واللسان. ) وقيل: التَّشْدِيدُ أَصْحَحُ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ.

(س) وفي حديث طَهْفَةَ >مَاتَ الْوُدِيُّ < أي يَبَسَ مِنْ شِدَّةِ الْجُدْبِ وَالْفَحْطِ. الْوُدِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: صِعَارُ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ: وَدِيَّةٌ.

(س [هـ]) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ >لَمْ يَشْعَلْنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَسُ الْوُدِيِّ < وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث ابن عوف:

\$ - وَأُوْدَى سَمِعُهُ إِلَّا نِدَايَا \*

أُوْدَى: أَي هَلَكَ. وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهَابَ سَمْعِهِ.

\*3\* باب الواو مع الذال

@ {وذأ} (هـ) فيه >أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَنَالَ مِنْ عَثْمَانَ فَوَدَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ < أَي رَجَزَهُ فَازْدَجَرَ (في المروى، واللسان: >فانزجر <) وهو في

الأصل: الْعَيْبُ وَالْحَقَارَةُ.

@ {وذح} \* في حديث علي رضي الله عنه >أَمَّا وَاللَّهِ لَيَسَلَطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ تُقْفِيفُ الذَّبَائِلَ الْمِيَالُ، إِيهِ أَبَا وَدَحَةَ < الْوَدْحَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الْخُنْفَسَاءُ، مِنَ الْوَدْحِ: وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ فَيَجِفُّ، الْوَاحِدَةُ: وَدَحَةٌ. يُقَالُ: وَدَحَتْ وَدَحَتْ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ا، وَاللِّسَانُ. وَهُوَ مِنْ بَابِ فَرِحَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ) الشَّاةُ تُوَدِّحُ وَتِيْدِحُ وَدَحًا. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ.

(س) ومنه حديث الحجاج >أَنَّهُ رَأَى خُنْفَسَاءَةً فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ أَقْوَامًا يَزْعَمُونَ أَنَّ هَذِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقِيلَ: مِمَّ هِيَ؟ قَالَ: مِنْ وَدَحِ إبليس <.

@ {وذر} (ه) فيه <فأثينا بثريرة كثيرة الودر> أي كثيرة قطع اللحم. والودرة بالسكون: القطعة من اللحم. والودر بالسكون أيضاً: جمعها.

(ه) ومنه حديث عثمان <رُفع إليه رجل قال لأخر: يا ابن شامة الودر> هذا القول من سباب العرب ودمهم. ويريدون به يا ابن شامة المذاكير، يعنون الزنا، كأنها كانت تشم كمرًا مختلفة. والذکر: قطعة من بدن صاحبه. وقيل: أراد بها القلف، جمع قلفة الذكر، لأنها تُقطع.

\$ - وفيه <شر النساء الودرة المذرة> هي التي لا تستحي عند الجماع.  
\$ - وفي حديث أم زرع <إني أخاف ألا أذره> أي (هذا شرح ابن السكيت، كما ذكر الهروي) أخاف ألا أترك صفتته، ولا أقطعها من طولها.

وقيل (القائل هو أحمد بن عبيد كما جاء في الهروي): معناه أخاف ألا أقدر على تركه وفراقه؛ لأن أولادي منه، ولأسباب التي بيني وبينه.

وحكم <يدر> في التصريف حكم <يدع> وأصله: ودره ويدر، كوسعه يسعه. وقد أميت ماضيه ومصدره، فلا يقال: ودره، ولا ودرأ، ولا ودرأً ولكن تركه تركاً، وهو تارك.

@ {وذف} (ه) فيه <أنه نزل بأم معبد وذفان> (في ا: <وذفان> بفتح الذال المعجمة). مخرجه إلى المدينة <أي عند مخرجه، وهو كما تقول: حدثان مخرجه، وسرعانه والتؤدف: مقاربة الخطو والتبختر في المشي وقيل: الإسراع. (ه) ومنه حديث الحجاج <خرج يتؤدف حتى دخل على أسماء>.

@ {وذل} (ه) في حديث عمرو <قال لمعاوية: ما زلت أرم أرمك بوذائله> هي جمع وذيلة، وهي السبيكة من الفضة. يريد أنه زينه وحسنه.

قال الزمخشري: <أراد بالوذائل جمع وذيلة، وهي المرأة، بلغة هذيل، مثل بها آراءه التي (في الفائق 2/159): > التي كانت لمعاوية أشباه المرابي <كان يراها لمعاوية، وأنها أشباه المرابي، يرى فيها وجوه صلاح أمره، واستقامة ملكه: أي ما زلت أرم أرمك بالآراء الصائبة، والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها>.

@ {وذم} (ه) فيه <أرابت الشيطان، فوضعت يدي على وذمته> الودمة بالتحريك: سير يُقدر طولاً، وجمعه: وذام، ويُعمل منه قِلادة تُوضع في أعناق الكلاب لشرط بها، فشبه الشيطان بالكلب، وأراد تمكنه منه، كما يتمكن القابض على قِلادة الكلب.

(ه) ومنه حديث أبي هريرة <وسئل عن كلب الصبي فقال: إذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله فكل> أي إذا شدت في عنقه سيراً يُعرف به أنه معلّم مؤدب.

\$ - ومنه حديث عمر <فرط كميّة بوذمة> أي سير

\$ - وحديث عائشة، تصف أباهما <وأوذم السقاء> أي شده بالوذمة.

\$ - وفي رواية أخرى: <وأوذم العطللة> (ضبط في الأصل بفتح الطاء المهملة. وهو كفرحة، كما في القاموس. وسبق في عطل <تريد الدلو التي كانت معطلة عن الإستقاء، لعدم غراها وانقطاع سيورها.

(هـ) وفي حديث علي > لَعْنُ وَلِيْتِ بَنِي أُمَيَّةٍ لِأَنَّهُمْ نَفَضَ الْقَصَابَ الْوِدَامَ التَّرْبَةَ < وفي رواية > التَّرَابَ الْوَدِمَةَ < (وهي رواية الهروي) أَرَادَ بِالْوِدَامِ الْحُزْرَ مِنَ الْكَرْشِ، أَوْ الْكَيْدَ السَّاقِطَةَ فِي التَّرَابِ. فَالْقَصَابُ يَبَالِغُ فِي نَفْضِهَا. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَبْسُوطًا.

\*3 باب الواو مع الراء

@ {ورب} [هـ] فيه > وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْتُوكَ < أي خادعوك، من الْوَرَبِ، وهو الْفَسَادُ. وَقَدْ وَرَبَ يَورِبُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبِ، وهو الدَّهَاءُ، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ وَأَوًّا.

@ {ورث} \* في أسماء الله تعالى < الْوَارِثُ > هُوَ الَّذِي يَرِثُ الْخَلَائِقَ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ.

(هـ س) ومنه الحديث > اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي < أي أَبْقِهِمَا صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ (هذا قول ابن شميل، كما في الهروي) وقيل: أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقَوَّتَهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَالْحِلَالِ الثَّمَوِي النَّفْسَانِيَّةِ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثِي سَائِرِ الثَّمَوِي، وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا.

وقيل: أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعَيْ مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى.

وفي رواية > وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي < فَرَدَّ الْهَاءَ إِلَى الْإِمْتَاعِ، فَلِذَلِكَ وَحَدَّهُ.

\$ - وفيه > أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُورَثَ (في اللسان: < تَوَرَّثَ >) دُورَ الْمُهَاجِرِينَ النِّسَاءِ < تَخْصِيصُ النِّسَاءِ بِتَوَرِثِ الدُّورِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرِثَةِ، وَخَصَّهِنَّ بِهَا؛ لِأَنَّهِنَّ بِالْمَدِينَةِ غَرَائِبُ لَا عَشِيرَةَ لَهُنَّ، فَاخْتَارَ لَهُنَّ الْمَنَازِلَ لِلشُّكْنَى. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّورُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى سَبِيلِ الرَّفْقِ بِهِنَّ لَا لِلتَّمْلِيكِ، كَمَا كَانَتْ حُجْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ.

@ {ورد} (هـ) فيه > اتَّقُوا الْبِرَارَ فِي الْمَوَارِدِ < أي المجراري والطُّرُقِ إِلَى الْمَاءِ، وَاحِدُهَا: مَوْرِدٌ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْوُورِدِ. يُقَالُ: وَرَدْتُ الْمَاءَ أَرِدُهُ وَوُودًا، إِذَا حَضَرَتْهُ لِيَتَشْرَبَ. وَالْوَرْدُ: الْمَاءُ الَّذِي تَرِدُ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر > أَنَّهُ أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: هَذَا الَّذِي أُوْرِدُنِي الْمَوَارِدَ < أَرَادَ الْمَوَارِدَ الْمَهْلِكَةَ، وَاحِدُهَا: مَوْرِدَةٌ. قَالَهُ الْهَرَوِيُّ.

\$ - وفيه > كَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سَيْرِينَ يَقْرَأَنِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَيَكْرَهُانِ الْأُوْرَادَ < وَالْأُوْرَادُ: جَمْعُ وَرْدٍ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ: الْجُزْءُ. يُقَالُ: قَرَأْتُ وَرْدِي. وَكَانُوا قَدْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورٌ مُخْتَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ حَتَّى يُعَدَّلُوا بَيْنَ الْأَجْزَاءِ وَيُسُوُّوْهَا.

وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْأُوْرَادَ.

\$ - وفي حديث المغيرة > مُنْتَفِحَةُ الْوَرِيدِ < هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْعَضْبِ، وَهِيَ وَرِيدَانِ، يَصِفُّهَا بِسُوءِ الْخُلُقِ وَكَثْرَةِ الْعَضْبِ.

@ {ورس} (س) فيه > وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ < الْوَرْسُ: نَبْتُ أَصْفَرٍ يُصْبَغُ بِهِ. وَقَدْ أُورِسَ الْمَكَانُ فَهُوَ وَارِسٌ. وَالْقِيَاسُ: مُورِسٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَالْوَرْسِيَّةُ: الْمَصْبُوغَةُ بِهِ.

(س) وفي حديث الحسين >أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ قَدْحٌ وَرَسِيٌّ مُفَضُّضٌ < هو المِعْمُولُ مِنَ الْحَشَبِ النَّضَارِ الْأَصْفَرِ، فَشَبَّهَ بِهِ؛ لِصُفْرَتِهِ.

@ {ورض} [هـ] فيه >لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِضْ مِنَ اللَّيْلِ < أي لَمْ يَنْوِ يُقَالَ: وَرَضْتُ الصَّوْمَ وَأَرْضُتُهُ، إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ. وَالْأَصْلُ الْهَمَزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {ورط} (هـ) في حديث الزكاة >لا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ < الْوِرَاطُ (هَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الْأَنْبَارِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ): أَنْ تُجْعَلَ الْعَنَمُ فِي وَهْدَةٍ (فِي الْهَرَوِيِّ: <هُوَّةٌ>) مِنَ الْأَرْضِ لِتُخْفَى عَلَى الْمَصَدَّقِ. مَاخُوذٌ مِنَ الْوِرْطَةِ، وَهِيَ الْهُوَّةُ الْعَمِيقَةُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فِي بَلِيَّةٍ يَعْسُرُ الْمَخْرَجُ مِنْهَا.

وقيل: (القائل هو شمر، كما ذكر الهروي) الْوِرَاطُ: أَنْ يَعْيَّبَ إِبْلَهُ أَوْ عَنَمَهُ فِي إِبِلٍ غَيْرِهِ وَعَنَمِهِ.

وقيل (القائل هو أبو سعيد الضرير، كما ذكر الهروي أيضا): هو أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمُ لِلْمُصَدَّقِ: عِنْدَ فَلَانٍ صَدَقَةٌ، وَليست عنده. فَهُوَ الْوِرَاطُ وَالْإِرَاطُ. يُقَالُ: وَرَطٌ وَأَوْرَطُ.

\$ - وفي حديث ابن عمر >إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ مِنْهَا سَفْكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلَّةٍ <.

@ {ورع} (س) فيه >مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعِ < الْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ: الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ. يُقَالُ: وَرَعَ الرَّجُلُ يَرَعُ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَرَعَاءٌ وَرَعَاءٌ، فَهُوَ وَرِعٌ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمَبَاحِ وَالْحَلَالِ وَيَنْقَسِمُ إِلَى... (بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ وَآ. وَجَاءَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ: <هَكَذَا بِيَاضٍ فِي جَمِيعِ النُّسخِ > وَالْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى، كَمَا رَمَزَ إِلَيْهِ الْمَصْنَفُ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ هَذَا الشَّرْحَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى الْمَسْمُومِ <الْمَغِيثُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ > الْمَحْفُوظِ بِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ بِرَقْمِ (500) حَدِيثٍ <

(هـ) ومنه حديث عمر >وَرَعَ اللَّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ < أي إِذَا رَأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ فَاكْفُفْهُ وَادْفَعْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ. وَلَا تُرَاعِهِ: أَي لَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئاً وَلَا تَنْظُرْ مَا يَكُونُ مِنْهُ وَكُلَّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ.

(هـ) ومنه حديثه الآخر >أَنَّهُ قَالَ لِلسَّنَائِبِ: وَرِعٌ عَنِّي فِي الدَّرْهَمِ وَالدَّرْهَمَيْنِ < أَي كُفَّ عَنِّي الْخِصُومَ، بِأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَتَوَبَّ عَنِّي فِي ذَلِكَ.

\$ - وحديثه الآخر >وَإِذَا أَشْفَى وَرِعٌ < أَي إِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَفَّ.

(س) وفي حديث الحسن >ازدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّيكَ < يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هَا هُنَا الْاِحْتِشَامَ وَالْكَفَّ عَنِ سُوءِ الْأَدَبِ، أَي لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ. يُقَالُ: وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً، مِثْلُ وَثِقَ وَيَثِقُ ثِقَةً.

(س) ومنه حديث الدعاء >وَأَعِدْنِي مِنْ سُوءِ الرَّعَةِ < أَي سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي.

(س) ومنه حديث ابن عوف >وَبَنِيهِ يَرِعُونَ < أَي يَكْفُونَ.

(هـ) وحديث قيس بن عاصم >فَلَا يُورِعُ رَجُلٌ عَنِ جَمَلٍ يَحْتَطِمُهُ < أَي يُكْفُ وَيُمنَعُ.

(هـ) وفيه >كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ يُوَارِعَانِهِ < يَعْنِي عَلِيًّا: أَي يَسْتَشِيرَانِهِ. وَالْمَوَارِعَةُ: الْمِنَاطِقَةُ وَالْمَكَالِمَةُ.

@ {ورق} (هـ) في حديث الملائنة >إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعْدًا < الْأَوْرَقُ: الْأَسْمَرُ. وَالْوُرْقَةُ: السُّمْرَةُ. يُقَالُ: جَمَلٌ أَوْرَقٌ، وَنَاقَةٌ وَرْقَاءٌ.

\$ - ومنه حديث ابن الأكواع >خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءٍ <.



\$ - وحديث فُسَّ <على جَمَلٍ أَوْزَقٍ> .

(هـ) وفيه <أنه قال لِعَمَّارٍ: أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ> أراد بالوَرَقِ نَسْلَهُ، تَشْبِيهاً بِوَرَقِ الشَّجَرِ، لَخُرُوجِهَا مِنْهَا. وَوَرَقُ الْقَوْمِ: أَحَدَانُهُمْ (هذا قول ابن السَّكَيْتِ، كما في الهروي) .

(س) وفي حديث عَرْفَجَةَ <لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ [يَوْمَ الْكَلَابِ] (ساقط من ا، واللسان. وفي اللسان: <فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ>). اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَنْتَنَ، فَأَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ <الْوَرَقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْفِضَّةُ. وَقَدْ تُسَكَّنُ. وَحَكَّى الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَأَرَادَ الرَّقَّ، بِالرَّقِّ (بِالْفَتْحِ، وَيَكْسَرُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ، لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتَنُ. قَالَ: وَكَنتَ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتَنُ صَحِيحًا، حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْخَبْرَةِ أَنَّ الدَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ الثَّرَى، وَلَا يُصَدِّئُهُ النَّدى، وَلَا تَنْثَقُصُهُ الْأَرْضُ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ.

فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَأَيُّهَا تَبْلَى، وَتَصَدَأُ، وَيَعْلُوها السَّوَادُ، وَتُنْتَنُ.

(هـ) وفيه <ضِرْسٌ (في الهروي: <سِنٌّ>). الْكَاْفِرِ فِي النَّارِ مِثْلُ وَرِقَانَ> هُوَ بوزن قَطِرَانٍ: جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّوَيْبِئَةِ، عَلَى يَمِينِ الْمَارِّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.

(س) ومنه الحديث <رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ وَرِقَانَ، فَيُحْشِرُ النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ> .

@ {ورك} (هـ) فيه <كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا> هُوَ أَنْ يَرْفَعَ وَرْكَيْهِ إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفْحَشَ فِي ذَلِكَ.

وقيل: هُوَ أَنْ يُلْصِقَ أَلْيَتَيْهِ بِعَقْبِيهِ فِي السُّجُودِ.

وقال الأزهري: التَّوَرُّكُ فِي الصَّلَاةِ ضَرْبَانِ: سُنَّةٌ وَمَكْرُوهٌ، أَمَّا السُّنَّةُ فَأَنْ يُحَيِّيَ رِجْلَيْهِ فِي التَّشَهُدِ الْأَخِيرِ، وَيُلْصِقَ مَقْعَدَهُ (في الهروي <ويُلْزِقُ مَقْعَدَتَهُ>). بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْوَرِكِ عَلَيْهَا. وَالْوَرِكُ: مَا فَوْقَ الْفَخِذِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ.

وَأَمَّا الْمَكْرُوهُ فَأَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَرْكَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ. وَقَدْ هُجِيَ عَنْهُ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد <كَانَ لَا يَرَى بِأَسَأَ أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمِسْتَحِيلَةِ، فِي الصَّلَاةِ> أَي يَضَعُ وَرْكَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَالْمِسْتَحِيلَةُ: غَيْرُ الْمِسْتَوِيَةِ.

\$ - ومنه حديث النَّخَعِيِّ <أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ> .

(هـ) ومنه الحديث <لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ> فَسَّرَ بِأَنَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ وَلَا يَرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ، وَيُعْلِي وَرْكَهُ، لَكِنَّهُ يُفْرَجُ رُكْبَتَيْهِ، فَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى وَرْكَهِ.

(س) وفيه <جَاءَتْ فَاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنَ> أَي حَامِلَتُهُ عَلَى وَرْكَهَا.

(هـ س) وفيه <أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ، فَقَالَ: ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رِجْلِ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ> أَي يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرِ وَاهٍ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ؛ لِأَنَّ الْوَرِكََ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلَعِ وَلَا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبُعْدِهِ.

\$ - وفيه <حَتَّى إِنَّ رَأْسَ نَاقَتِهِ لِيُصِيبُ مَوْرِكََ رِجْلِهِ> الْمَوْرِكُ وَالْمَوْرِكَةُ: الْمُرْفَقَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّجْلِ، يَضَعُ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ فِي الرِّكَابِ.

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَالِغٌ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ، لِيَكْفُفَهَا عَنِ السَّيْرِ.

(هـ) وفي حديث عمر <أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِ صَلِيبٍ> الْوَرَاكُ: ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَخَدَهُ، يُزَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ.

وقيل: هِيَ التَّمْرِقَةُ الَّتِي تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّجْلِ، ثُمَّ تُثْفَى تَحْتَهُ.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ، في الرجل يُسْتَحْلَفُ <إن كان مَظْلُوماً فَوَزَكَ إلى شيءٍ جَزَى عنه> التَّوْرِيكُ في اليمين: نِيَّةٌ يُنَوِّبُهَا الحَالِفُ، غَيْرَ ما يُنَوِّبُهُ مُسْتَحْلَفُهُ، من وَرَكَتُ في الوادي، إذا عَدَلَتْ فيه وَدَهَبَتْ.

@ {ورم} (س) فيه <أنه قام حتى وَرِمَتْ قدماه> أي انْتَفَحَتْ من طُول قِيَامِهِ في صَلَاة اللّيل. يُقال: وَرِمَ يَرِمُ، والقياس: يَوْرِمُ، وهو أحدُ ما جاءَ على هذا البِناء.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر <وَلَيْتُ أُمُورَ كُمْ خَيْرَ كُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ على أن يَكُونَ له الأَمْرُ من دُونِهِ> أي امْتِثلاً وانتَفَحَ من ذلك غَضَباً. وَخَصَّ الأنفَ بالذِّكْرِ لأنَّهُ مَوْضِعُ الأنْفَةِ والكِبَرِ، كما يُقال: شَخَّ بِأَنْفِهِ.

\$ - ومنه قول الشاعر:

\$ - ولا يُهاجُ إذا ما أَنْفُهُ وَرِمًا \*

@ {وره} (س) في حديث الأحنف <قال له الحُتات: واللّهِ إنك لَصَعِيلٌ، وإنَّ أَمَّكَ لَوَرَهَاءُ> الوَرَه بالتحريك: الحَرَقُ في كَلِّ عَمَلٍ. وقيل: الحُمَقُ. وَرَجُلٌ أَوْرُهُ، إذا كان أَحْمَقَ أَهْوَجَ. وقد وَرَهُ يَوْرُهُ.

\$ - ومنه حديث جعفر الصادق: <قال لرجل: نَعَمْ يا أَوْرُهُ>.

@ {ورا} (هـ) فيه <كان إذا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بغيره> أي سَتَرَهُ وَكَى عنه، وأَوْهَمَ أنه يُريدُ غَيْرَهُ. وأصلُهُ من الوَرَاءِ: أي أَلْقَى البَيَانَ وراءَ ظَهْرِهِ.

\$ - وفيه <ليس وراءَ اللّهِ مَرَمِيٌّ> أي ليس بَعْدَ اللّهِ لِطالِبٍ مَطْلَبٌ، فإليه انتهت العُقولُ وَوَقَفَتْ، فَلَيْسَ وَرَاءَ مَعْرِفَتِهِ والإيمانُ به غايةُ تُقْصَدُ. والمَرْمِيّ: العَرَضُ الذي يَنْتَهِي إليه سَهْمُ الرّامي. قال النابغة (الدَّبْياني). وصدر البيت:

\$ - حَلَفْتُ فلم أتركُ لِنَفْسِكَ رِبِيَّةً \*

مجموعة خمسة دواوين ص 12:

\$ - وَلَيْسَ وَرَاءَ اللّهِ لِلْمَرءِ مَذْهَبٌ \*

\$ - ومنه حديث الشفاعة <يَقُولُ إبراهيم: إِيَّيْ كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ> هكذا يُرَوَى مُبَيَّنّاً على الفتح: أي من خَلْفِ حِجاب.

\$ - ومنه حديث مَعْقِل <أنه حَدَّثَ ابن زياد بحديث، فقال: أَشْيءٌ سَمِعْتَهُ من رسولِ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم أو من وَرَاءَ وَرَاءَ؟> أي مِمَّنْ جاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ.

\$ - وفي حديث الشَّعْبِيِّ <أنه قال لرجل رأى معه صَبِيّاً: هذا ابْنُكَ؟ قال: ابنُ ابْنِي. قال: هو ابْنُكَ من الوَرَاءِ> يُقال لَوَلَدِ الوَلَدِ: الوَرَاءِ.

(هـ) وفيه <لأنَّ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحاً حتى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ من أن يَمْتَلِيءَ شِعْراً> هُوَ (هذا قول أبي عبيد، كما ذكر الهروي) من الوَرِي: الدَّاءُ؛ يُقال: وَرِي يُوْرِي (في الأصل: <وَرَى يَوْرِي> وأثبت ضبطاً، واللسان، والهروي) فهو مَوْرِيٌّ، إذا أصاب جَوْفَهُ الدَّاءُ.

قال الأزهرى: الوَرِيٌّ، مثال الرَّمِي: داءٌ يُدْخِلُ الجوفَ. يُقال: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، غَيْرُ مَهْمُوز.

وقال الفرّاء: هُوَ الوَرَى، بفتح الراء.

وقال نَعْلَب: هو بالسُّكُونِ: المِصْدَرُ، وبالْفَتْحِ: الاسم.

وقال الجوهري: <وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَرِيًّا: أَكَلَهُ>.

وقال قوم: معناه: حتى يُصِيبَ رِئْتَهُ. وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ؛ لِأَنَّ الرِّئَةَ مَهْمُوزَةٌ، وَإِذَا بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا قُلْتَ: رَأَى يَرَاهُ فَهُوَ مَرْتِيٌّ. وقال الأزهري: إِنَّ الرِّئَةَ أَصْلُهَا مِنْ وَرَى، وَهِيَ مَحذُوفَةٌ مِنْهُ. يُقَالُ: وَرَيْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَوْرِيٌّ، إِذَا أَصَبَتْ رِئْتَهُ. والمشهور في الرِّئَةِ الهمزُ.

(س) وفي حديث تزويج خديجة <نَفَخَتْ فَأَوْرَيْتَ> يُقَالُ: وَرَى (ضبط في الأصل: <وَرِي>) وَأَثْبَتَهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أ. وَهُوَ مِنْ بَابِ وَعَد. وفي لغة: وَرِي يَرِي بِكَسْرِهِمَا قَالَهُ فِي الْمَصْبَاحِ. الرُّنْدُ يَرِي، إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ، وَأَوْرَاهُ غَيْرَهُ، إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ. وَالرُّنْدُ: الْوَارِي الَّذِي تَطْهَرُ نَارُهُ سَرِيعَةً.

قال الحرابي: كان ينبغي أن يقول: قَدَحْتَ فَأَوْرَيْتَ.

(هـ) ومنه حديث علي <حتى أورى قَبَسًا لِقَابِسَ> أي أظهر نُورًا من الحق لِطَالِبِ الْهُدَى.

(س) وفي حديث فتح أصبهان <تَبَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُوا> هُوَ مِنْ وَرَيْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا. وَاسْتَوْرَيْتُ قُلَانًا رَأْيًا: سَأَلْتَهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا.

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْكِنَايَةُ عَنْهُ.

(هـ) وفي حديث عمر <أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ كُدُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ احْتِرَاشِ الضَّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ فَوَرَيْتَهُ، ثُمَّ دَعَوْتَ بِمِكَنْفَةٍ (فِي الْأَصْلِ، وَآ: بِمِكَنْفَةٍ) بِالنُّونِ. وَأَثْبَتَهُ بِالتَّاءِ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (ثمل).> فَأَمَلْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ <وَرَيْتَهُ: أَي (هَذَا شَرْحُ نَشْرِ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) رَوَّغْتِهِ فِي الدُّهْنِ وَالذَّسَمِ، مِنْ قَوْلِكَ: لَحْمٌ وَرَارٍ: أَي سَمِينٌ.

(هـ) ومنه حديث الصَّدَقَةِ <وَفِي الشَّوِيِّ الْوَرِيِّ مُسِنَّةٌ> فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

\*3 باب الواو مع الزاي

@ {وزر} \*فيه <لا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى> الْوِزْرُ: الْحِمْلُ وَالثَّقْلُ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الدَّنْبِ وَالْإِثْمِ. يُقَالُ: وَزَرَ يَزِرُ فَهُوَ وَازِرٌ، إِذَا حَمَلَ مَا يُثْقِلُ ظَهْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنَ الذَّنُوبِ. وَجَمْعُهُ: أَوْزَارٌ.

\$ - ومنه الحديث <قَدِ وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا> أَي انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ.

\$ - ومنه الحديث <ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ (فِي الْأَصْلِ، وَآ: مَأْجُورَاتٍ غَيْرَ مَأْزُورَاتٍ)> وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصْبَاحِ، وَاللِّسَانِ، وَالْقَامُوسِ وَالحديث أخرجه ابن ماجه في (باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز من كتاب الجنائز) 503/1 وجاء في الأصل وَآ: <أَي غَيْرِ آثِمَاتٍ> وَأَسْقَطْتُ <غَيْرِ> لِيُؤَافِقَ الشَّرْحَ الْمُتَمَّنَّ. أَي آثِمَاتٍ وَقِيَاسُهُ: مُؤْزُورَاتٍ يُقَالُ: وَزَرَ فَهُوَ مُؤْزُورٌ. وَإِنَّمَا قَالَ: مَأْزُورَاتٍ لِلأَزْدِوَجِ بِمَأْجُورَاتٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وفي حديث السَّقِيفَةِ <نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ> جَمْعُ وَزِيرٍ، وَهُوَ الَّذِي يُوَازِرُهُ، فَيَحْمِلُ عَنْهُ مَا حَمَلَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ. وَالَّذِي يَلْتَجِيءُ الْأَمِيرُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ فَهُوَ مَلْجَأٌ لَهُ وَمَقْرَعٌ.

@ {وزع} (هـ) فيه <مَنْ يَزِعُ السُّلْطَانَ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزِعُ الْقُرْآنَ> أَي مَنْ يَكْفُفُ عَنِ ارْتِكَابِ الْعِظَائِمِ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَكْفُفُهُ مَخَافَةَ الْقُرْآنِ وَاللَّهِ تَعَالَى. يُقَالُ: وَزَعَهُ يَزِعُهُ وَزَعًا فَهُوَ وَازِعٌ، إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ.

(س) ومنه الحديث <إِنَّ إبليسَ رأى جبريلَ عليه السلام يوم بَدَرَ يَزْعُ الملائكةَ > أي يُرَتِّبُهُمْ وَيُسَوِّبُهُمْ وَيَصْفُهُمْ للحَرْبِ، فكأنه يَكْفُهُمْ عن التَّفَرُّقِ والانتشار.

(س) ومنه حديث أبي بكر <إِنَّ المَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ > يريد أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الجَيْشِ، وَتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ، وَتَرْتِيبِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ.

[هـ] ومنه حديث أبي بكر <أَنَّهُ شُكِّيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ، فَقَالَ: أُقِيدُ مِنَ وَرَعَةِ اللَّهِ؟ > الوَرَعَةُ: جمع وَازِعٍ، وهو الذي يَكْفُ النَّاسَ وَيَجْبِسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ. أراد: أُقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكْفُونَ النَّاسَ عَنِ الإِقْدَامِ عَلَى الشَّرِّ؟. وفي رواية <أَنَّ عمرَ قال لأبي بكر: أَقْصَ هَذَا مِنْ هَذَا بِأَنْفِهِ، فَقَالَ: أَنَا لَا أَقْصُ مِنَ وَرَعَةِ اللَّهِ فَأَمْسَكَ >.

(هـ) ومنه حديث الحسن لَمَّا وَلِيَ القَضَاءَ قَالَ: لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ وَرَعَةٍ <أي مَنْ يَكْفُ بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضٍ. يَعْنِي السُّلْطَانَ وَأَصْحَابَهُ.

(س) وفي حديث قيس بن عاصم <لَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنِ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ > أي لَا يُكْفُ وَلَا يُمْنَعُ.

هكذا ذكره أبو موسى في الواوِ مَعَ الرَّأْيِ. وذكره الهروي في الواوِ مَعَ الرَاءِ. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث جابر <أَرَدْتُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْ وَجْهِ أَبِي لَمَّا قَتَلَ، وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فَلَا يَزْعُنِي > أي لَا يَزْجُرْنِي وَلَا يَنْهَانِي.

\$ - وفيه <أَنَّهُ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَزَعَهُ بَيْنَ النَّاسِ > أي فَرَّقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ وَقَدْ وَرَعْتُهُ أَوْزَعُهُ تَوَزِيْعًا.

\$ - وفي حديث الصَّحَابِيا <إِلَى غَنِيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوها > أي اقْتَسَمُوها بَيْنَهُمْ.

(هـ) ومنه حديث عمر <أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوْزَاعٌ > أي مُتَفَرِّقُونَ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ.

ومنه شعر حسان (انظر الحاشية (3) في صفحة 333 من الجزء الرابع. وقد ضُبط في الأصل: <مُشاشُهُ > بالفتح.):

\$ - بِضَرْبِ كَابِرِإِعِ المِخَاضِ مُشَاشُهُ \*

جَعَلَ الإِيزَاعَ مَوْضِعَ التَّوَزِيعِ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ. وَأَرَادَ بِالمِشَاشِ هَا هُنَا البَوْلَ.

وقيل: هو بِالْعَيْنِ المِعْجَمَةُ، وَهُوَ بِمَعْنَاهِ.

[هـ] وفيه <أَنَّهُ كَانَ مُوزِعًا بِالسَّوَاكِ > أي مُوَلِّعًا بِهِ. وَقَدْ أَوْزَعَ بِالشَّيْءِ يُوزَعُ، إِذَا اعْتَادَهُ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ، وَأُلْهِمَ.

\$ - وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ <اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ > أي أُلْهِمْنِي وَأَوْلِعْنِي بِهِ.

@ {وزغ} (س) فيه <أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الوَزْغِ > جَمْعُ وَرَعَةٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: سَامٌ أْبْرَصَ (ضبط في الأصل:

<أبرص > بالضم. وصححته بالفتح من ا، واللسان، والقاموس) وَجَمْعُهَا: أَوْزَاعٌ وَوَزْغَان.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ <لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كَانَتِ الأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ >.

\$ - وَحَدِيثُ أُمِّ شَرِيكٍ <أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الوَزْغَانِ، فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ >.

(هـ) وفيه <أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِي العَاصِ أبا مَرْوَانَ حَاكِيَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ: كَذَا

فَلْتَكُنْ، فَأَصَابَهُ مَكَانَهُ وَرْغٌ لَمْ يُفَارِقْهُ > أي رِعْشَةٌ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الرَّأْيِ.

وفي رواية <أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَاهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَرْغًا > فَرَجَفَ مَكَانَهُ وَارْتَعَشَ.

@ {وزن} (هـ) فيه <نَهَى عن بَيْع الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ> وفي رواية <حَتَّى تُوزَنَ> أي تُحْزَرَ (في الأصل: <تحرز> بتقاسم الراء. وصححته من ا) وتُحْرَص. سماه وَزناً؛ لأن الخارِصَ يَحْزُرُها ، يَحْزُرُها ويُقَدِّرُها فيكون كالوَزْن لها.

ووجه النَّهْي أمران: أحدهما: تَحْصِين الأموال وذلك أنها في الغالب لا تَأْمَنُ العاهةَ إلا بَعْدَ الإدراك، وذلك أوانُ الحَرْص. والثاني: أنه إذا باعها قبل ظُهُور الصَّلَاح بِشَرَطِ القَطْع، وَقَبْلَ الحَرْصِ سَقَطَ حقوقُ الفُقراءِ منها، لأنَّ اللّهُ أوجبَ إخراجَها وَقَتَ الحِصَاد.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <نَهَى رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم عن بيع النَّخْلِ حتى يُوَكَّلَ منه، وحتى يُوزَنَ> قال أبو البَحْرِيّ: <قلْتُ ما يُوزَنُ؟ فقال رجل عنده: حتى يُحْرَصَ.>

@ {وزا} \* في حديث صلاة الخوف <فَوَارَيْنَا العَدُوَّ وصافقناهم> الموازاة: المِقَابِلَةُ والمِوَاجِهَةُ. والأصل فيه الهمزة. يقال: أَرزَيْتُهُ، إذا حادَيْتَهُ.

قال الجوهري: <ولا تُقُل: وارزيتُهُ> وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقليها وهذا إنما يصحُّ إذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو: جُوْن وسؤال، فيصح في الموازاة، ولا يصح في وارزينا، إلا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى، كقراءة أبي عمرو <السُّفهاءُ ولا إنهم>.

\*3 باب الواو مع السين

@ {وسد} (س) فيه <قال لِعديِّ بن حاتم: إن وَسَادَكَ إِذْنٌ (في ا: <إذاً>) لَعَرِيضٌ> الوِسَادُ والوِسَادَةُ: المِخْدَةُ. والجمع: وَسَائِدٌ، وقد وَسَدْتُهُ الشيءَ فَتَوَسَّدَهُ، إذا جَعَلْتَهُ تحت رَأْسِهِ، فَكُنِيَ بالوِسَادِ عن النَّوْمِ، لأنه مَطْنَتُهُ. أراد إن نَوْمَكَ إِذْنٌ (في ا: <إذاً>) كَثِيرٌ. وَكُنِيَ بذلك عن عَرَضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ. وذلك دليل العَبَاوَةِ. وتَشْهَدُ له الرواية الأخرى <إنك لَعَرِيضُ القَفَا>.

وقيل: أراد أن مَنْ تَوَسَّدَ الحَيْطَيْنِ المِكنِيِّ بِهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوِسَادِ (في ا: <الوسادة>).

(هـ) ومنه الحديث <أنه ذُكِرَ عنده شُرَيْحُ الحَضْرَمِيِّ، فقال: ذلك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآنَ> (هذا قول ابن الأعرابي، كما في الهروي) يَحْتَمِلُ أن يكون مَدْحاً وِذْماً، فالمدح معناه أنه لا ينام الليلَ عن القرآن ولم يَتَهَجَّدْ به، فيكون القرآن مُتَوَسِّداً معه، بل هو يُداوِمُ قِراءَتَهُ ويحافظُ عليها. والذمُّ معناه: لا يَحْفَظُ من القرآن شيئاً ولا يُدبِّمُ قِراءَتَهُ، فإذا نامَ لم يَتَوَسَّدْ معه القرآن. وأرادَ بالتَّوَسُّدِ النَّوْمَ.

\$ - ومن الأول الحديث <لا تَوَسَّدُوا القرآنَ وأتلوه حَقَّ تِلاوَتِهِ>.

(هـ) والحديث الآخر <مَنْ قرأ ثلاثَ آياتٍ في لَيْلَةٍ لم يكن مَتَوَسِّداً للقرآن>.

\$ - ومن الثاني حديث أبي الدرداء <قال له رجل: إني أريد أن أطلبَ العِلْمَ وأخشى أن أُضَيِّعَهُ، فقال: لأنَّ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لك من أن تَوَسَّدَ الجَهْلَ>.

(س) وفيه <إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظرِ الساعة> أي أُسْنِدَ وجُعِلَ في غَيْرِ أهله. يعني إذا سُوِّدَ وشُرِّفَ غيرُ المِستَحِقِّ للِسِّيادَةِ والشَّرَفِ.

وقيل: هو مِنَ الوِسَادَةِ (في اللسان: <السيادة>): أي إذا وُضِعَتْ وِسَادَةُ المِلكِ والأمر والنَّهْيِ لغيرِ مُستَحِقِّها، وتكون إلى بمعنى اللام.

@ {وسط} (س) فيه <الجالِسُ وَسَطٌ (في ا: <في وسط>) الخَلْقَةُ مَلْعُونٌ> الوَسَطُ بالسكون. يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتَّصِلٍ، كالناسِ والدوابِّ وغير ذلك، فإذا مُتَّصِلَ الأجزاء كالذَّارِ والرَّاسِ فهو بالفتح. وقيل: كلُّ ما يَصْلُحُ فيه بَيْنٌ فهو بالسكون، وما لا يَصْلُحُ فيه بَيْنٌ فهو بالفتح. وقيل: كلُّ منهما يَفْعُ مَوْعِ الآخر، وكأنَّه الأشبه.

وإنما لَعَنَ الجالِسَ وَسَطَ الخَلْقَةِ؛ لأنه لا بُدَّ وأن يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المَحِيطِينَ به، فَيُؤْذِيهِمْ فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذْمُونَهُ. \$ - وفيه <خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا> كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطٌ بَيْنَ البُخْلِ والتَّبَذِيرِ، والشَّجَاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الجُبْنِ والتَّهَوُّرِ، والإنسانُ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَحَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ، وَيُحْتَبِهَ بالتَّعَرِّيِ منه والبُعدِ عَنْهُ، فَكُلَّمَا ازدَادَ مِنْهُ بُعْدًا ازدَادَ مِنْهُ تَعَرِّيًّا. وَأَبْعَدُ الجِهَاتِ والمَقَادِيرِ والمعَانِي من كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهُمَا، وَهُوَ غَايَةُ البُعدِ عَنْهُمَا، فإذا كان في الوَسَطِ فَقَدَ بُعْدَ عَنِ الأَطْرَافِ المَذْمُومَةِ بَقَدْرِ الإمكان.

(س) وفيه <الوَلَدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ> أي خَيْرُهَا. يقال: هو من أَوْسَطِ قَوْمِهِ: أي خِيَارِهِمْ. \$ - ومنه الحديث <أنه كان من أَوْسَطِ قَوْمِهِ> أي من أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَبِهِمْ. وَقَد وَسَطَ وَسَاطَةً فهو وَسِيطٌ. (س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ <انظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا> أي حَسِيبًا في قَوْمِهِ. ومنه سَمَّيتِ الصَّلَاةُ الوُسْطَى؛ لأنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا، ولذلك خُصَّتْ بالمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا. وقيل: لأنها وَسَطٌ بَيْنَ صَلَاتِي اللَّيْلِ وَصَلَاتِي النَّهَارِ، ولذلك وَقَعَ الخِلَافُ فِيهَا، فَقِيلَ: العَصْرُ، وقِيلَ: الصُّبْحُ، وقيل غير ذلك.

@ {وسع} \* في أسماء الله تعالى <الواسِعُ> هُوَ الَّذِي وَسِعَ غِنَاهُ كُلَّ فَقِيرٍ، وَرَحِمْتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَسِعَهُ الشَّيْءُ يَسْعُهُ سَعَةً، سِعَةً (كَدَعَةٍ، وَزِنَةَ قَالَهُ فِي القَامُوسِ) هُوَ وَاسِعٌ. وَوَسِعَ بِالضَّمِّ وَسَاعَةً هُوَ وَسِيعٌ. وَالْوَسْعُ، الوُسْعُ (مِثْلَةُ الوَاوِ، كَمَا فِي القَامُوسِ) وَالسَّعَةُ: الجِدَّةُ والطَّاقَةُ.

(س) ومنه الحديث <إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلَافِكُمْ> أي لا تَتَّسِعَ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَافَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث جابر <فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجْرَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ، فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ> أي أَعَجَلَ جَمَلٍ سَيْرًا. يُقَالُ: جَمَلٌ وَسَاعٌ، بِالْفَتْحِ: أي وَاسِعٌ الحَطْوُ، سَرِيعُ السَّيْرِ. (س) ومنه حديث هشام يَصِفُ نَاقَةً <إِنهَا لَمِيسَاعٌ> أي وَاسِعَةُ الحَطْوِ، وَهُوَ مِفْعَالٌ، بِالكَسْرِ مِنْهُ.

@ {وسق} (هـ) فيه <لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ> الوُسُقُ، بِالْفَتْحِ: سِتُونَ صَاعًا وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ، وَأَرَبَعُمِائَةٌ وَثَمَانُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ العِرَاقِ، عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ والمِدِّ. والأَصْلُ فِي الوُسُقِ: الحِجْلُ. وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَقْتَهُ فَقَدَ حَمَلْتَهُ. وَالوُسُقُ أَيضًا: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. (هـ) ومنه حديث أُحُدٍ <اسْتَوْسَقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ العَنَمِ> أي اسْتَجْمَعُوا وَأَنْضَمُوا. (هـ) والحديث الآخر <أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجُوزُ المُسْلِمِينَ وَيَقُولُ: اسْتَوْسِقُوا>.

\$ - وحديث النَّجَاشِيِّ <وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الحَبَشَةِ> أي اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ، وَاسْتَقَرَّ المَلِكُ فِيهِ.

@ {وسل} \* في حديث الأذان <اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ> هي في الأصل: ما يُتَوَصَّلُ به إلى الشَّيْءِ ويُتَقَرَّبُ به، وجمَعُها: وسائلٌ. يُقال: وسَلَّ إليه وسِيلَةً، وتَوَسَّلَ. والمراد به في الحديث القُرْبُ من الله تعالى. وقيل هي الشَّفاعة يوم القيامة.

وقيل: هي مُنزلة من منازل الجنة كما (في الأصل: <كذا> وأثبت ما في ا، واللسان) جاء في الحديث.

@ {وسم} (س) في صِفته صلى الله عليه وسلم <وسيمٌ قسيمٌ> الوسامة: الحُسن الوضيء الثابت. وقد وسَمَ يوسمُ وسامةً فهو وسيمٌ.

(س) ومنه حديث عمر <قال لحفصة: لا يعُزُّك أن كائت جارتك أو سَمَ منك> أي أحسن، يعني عائشة. والضرَّة تُسمَّى جارةً.

(س) وفي حديث الحسن والحسين <أنهما كانا يُخْضبان بالوسمة، بالوسمة> هي بكسر السين، وقد تُسكن: نبتٌ. وقيل: شجرٌ باليمن يُخْضَب بوزقه الشعر، أسودٌ.

(س) وفيه <أنه لبث عشر سنين يتبوع الحاج بالمواسم> هي جمع مؤسَم، وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة، كأنه وسَمَ بذلك الوَسَم، وهو مفعول منه، اسمٌ للزمان، لأنه معلَّم لهم. يقال: وسَمَه يَسِمُه سِمَةً ووَسَمًا، إذا أثر فيه بكَيٍّ. \$ - ومنه الحديث <أنه كان يسَم إبِل الصدقة> أي يُعلِّم عليها بالكَيِّ.

\$ - ومنه الحديث <وفي يده الميسم>، هي الحديدية التي يُكوى بها. وأصله: مؤسَم، فقلبت الواو ياءً لكسرة الميم.

(س) وفيه <على كل ميسم من الإنسان صدقة> هكذا جاء في رواية، فإن كان محفوظا فالمراد به أن على كل عضو مؤسوم بصنع الله صدقة. هكذا فُسِّر.

(هـ) وفيه <بئس لعمرُ الله عملُ الشيخ المتوسم، والشاب المتلوم> المتوسم: المتحلِّي بسمة الشباب (في الأصل، وا، واللسان، والفائق 161/3: <الشيخ> وما أثبت من الهروي. وفيه: <بئس لعمرُ الله الشيخ

المتوسم> وزاد الزمخشري في الفائق قال: <ويجوز أن يكون المتوسم: المتفرس. يقال توسمْتُ فيه الخير، إذا تفرسته فيه، ورأيت فيه وسمة، أي أثره وعلامته> .

@ {وسن} \* فيه <وثوقُ الوسنان> أي النائم الذي ليس بمُستغرقٍ في نومه. والوسن: أوّل النوم. وقد وسَنَ يوسنُ سنَةً، فهو وسِنٌ، ووسنانٌ. والهاء في السنة عوضٌ من الواو المحذوفة.

(س) ومنه حديث أبي هريرة <لا يأتي عليكم قليلٌ حتى يقضي الثعلب سنته بين ساريتين من سوارى المسجد> أي يقضي نومه. يريد خلو المسجد من الناس بحيث ينام في الوحش.

(س) ومنه حديث عمر <أن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها، فشهدوا أنها مكرهة> أي تعشاها وهي وسنى قهراً: أي نائمة.

@ {وسوس} \* فيه <الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة> هي حديث النفس والأفكار. ورجلٌ مُوسوسٌ، إذا غلبت عليه الوسوسة. وقد وسوست إليه نفسه وسوسةً ووسواساً، بالكسر، وهو بالفتح: الاسم، والوسواس أيضاً: اسمٌ للشيطان، ووسوس، إذا تكلم بكلامٍ لم يُبينه.

\$ - ومنه حديث عثمان > لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس، وكنت فيمن وسوس < يريد أنه اختلط كلامه ودُهِشَ بِمَوْتِهِ.

\*3\* باب الواو مع الشين

@ {وشب} (هـ) في حديث الحَدِيثِيَّة > قال له عُرْوَةُ بِنُ مَسْعُودِ التَّمَّيِّ: وَإِنِّي لَأَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ لِحَلِيقٍ أَنْ يَفْرُوا وَيَدْعُوكَ < الأَشْوَابُ، والأَوْبَاشُ، والأَوْشَابُ: الأحلاط من الناس والرِّعَاع (في الأصل: <الرِّعَاعُ > بالكسر. وهو خطأ شائع) .

@ {وشح} (هـ) في حديث خُرَيْمَةَ > وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيحِ < هُوَ مَا تَفَّ مِنَ الشَّجَرِ. أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتُ أَصُولَهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ ثَرِيٌّ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ > وَتَمَكَّنْتُ مِنْ سُؤْدَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشَيْخَةَ خَيْفَتِهِ (في الأصل، واللسان: <خَيْفِيَّةٌ > وأثبت ما في ا، والنسخة 517. وشرح نهج البلاغة 424/6 < الوشيحة: عِزْقُ الشَّجَرَةِ، وَلَيْفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ مَا يُحْمَلُ. وَالْوَشِيحُ: جَمْعُ وَشِيحَةٍ. وَوَشَحَتِ الْعُرُوقَ وَالْأَغْصَانَ، إِذَا اشْتَبَكَتْ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ > وَوَشَّحَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا < أَي خَلَطَ وَأَلْفَ. يُقَالُ: وَشَّحَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيحًا.

@ {وشح} (س) فيه > أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِتَوْبِهِ < أَي يَتَعَشَّى بِهِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوَشَاحِ وَهُوَ شَيْءٌ يُنْسَجُ عَرِيضًا مِنْ أَدِيمٍ، وَزَيْمًا رُصِّعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْحَزْرِ، وَتَشُدُّ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا. وَيُقَالُ فِيهِ: وَشَاحَ وَإِشَاحَ.

(هـ) ومنه حديث عائشة > كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَشَّحُنِي وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي < أَي يُعَانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي

(س) وفي حديث آخر > لَا عَدِمْتَ (ضبط في الأصل: <عدمتُ > بالضم وضبطته بالفتح من اللسان) رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوَشَاحَ < أَي ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ الْوَشَاحِ.

(س) ومنه حديث المرأة السَّوْدَاءِ:

وَيَوْمَ الْوَشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا \* عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ بَحَّانِي (في الأصل: <ويوم > بالفتح. وضبطته بالضم من اللسان. وفيه ألا انه من بلدة)

كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَقَدُوهُ فَاتَّهَمُوهَا بِهِ، وَكَانَتْ الْحِدَاةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ.

\$ - وفيه > كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْوَشَاحِ <.

@ {وشر} (هـ) فيه > أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاشِرَةَ الْمَوْتِشِرَةَ < الْوَاشِرَةُ: الْمَرْأَةُ (هَذَا شَرَحَ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ) الَّتِي تُحَدِّدُ أَسْنَانَهَا وَتُرَقِّقُ أَطْرَافَهَا، تَفْعَلُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِالشَّوَابِ وَالْمَوْتِشِرَةُ: الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرْتِ الْحَشْبَةِ بِالْمِيشَارِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، لُغَةٌ فِي أَشْرَتِ.

@ {وشظ} (هـ) في حديث الشَّعْبِيِّ > كَانَتِ الْأَوَائِلُ تَقُولُ: إِتَاكُمُ الْوَشَائِظُ < هُمُ السَّفِيلَةُ، وَاحِدُهُمْ: وَشَيْظٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: <الْوَشَيْظُ: لَقِيفٌ مِنَ النَّاسِ، لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا > وَبُنُو (هَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ) فَلَانَ وَشَيْظَةً فِي قَوْمِهِمْ: أَي حَشَوُ فِيهِمْ.

@ {وشع} (هـ) فيه > وَالْمَسْجِدُ يَوْمئِذٍ وَشِعٌ بِسَعْفٍ وَخَشَبٌ < الْوَشِيْعُ: شَرِيحَةٌ

مِنَ السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبِ السَّقْفِ. وَالْجَمْعُ وَشَائِعٌ.



وقيل: هو عَرِيشٌ يُبْنَى لرئيس العسكر يُشْرِفُ منه على عسكره.

(هـ) ومنه الحديث < كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوشيع يوم بدر > أي في العريش.

@ {وشق} (هـ) فيه < أُنِي بَوْشِيقَةٌ يابسة من لحم صَيْدٍ، فقال: إني حرامٌ > الوشيقَةُ: أن يؤخذ اللحم فيُعْلَى قليلاً ولا يُنْضَجُ، ويُجْمَلُ في الأسفار.

وقيل: هي القديدُ. وقد وَشَقْتُ اللحمَ وَتَشَقَّتْهُ.

\$ - ومنه حديث عائشة < أَهْدَيْتُ لِي وَشِيقَةً قَدِيدٍ ظَلِي فَرَدَّهَا > وَجُمِعَ على وَشِيقٍ، وَوَشَائِقٌ.

\$ - ومنه حديث أبي سعيد < كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ الْحَجِّ >. \* وحديث جَيْشِ الْخَبَطِ < وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقٍ >.

(هـ) وفي حديث حذيفة < أن المسلمين أخطأوا بأبيه، فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول: أبي أبي، فلم يفهموه حتى انتهى إليهم، وقد تَوَاشَقُوهُ بأسيافهم > أي قَطَعُوهُ وَشَائِقٌ، كما يُقَطَعُ اللحم إذا قُدِّدَ.

@ {وشك} \* قد تكرر في الحديث < يُوشك أن يكون كذا وكذا > أي يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ. يقال: أَوْشَكَ يُوشِكُ إيشاكاً، فهو مُوشِكٌ وقد وَشَكَ وَوَشَاكَ.

(س) ومنه حديث عائشة < تَوْشِكُ مِنْهُ الْفَيْعَةُ (في الأصل: < الْفَيْعَةُ > وفي اللسان: < يوشك منه الْفَيْعَةُ > والتصحيح من ا، ومما سبق في مادة (فياً). > أي تُسْرِعُ الرَّجُوعَ مِنْهُ. والوشيك: السَّرِيعُ والقريب.

@ {وشل} \* في حديث عليّ < رِمَالٌ دَمِيَّةٌ، وَعُمُونَ وَشَلَةٌ > الوشل: الماء القليل. وقد وَشَلَ يَشَلُ وَشَلَانًا.

(هـ) ومنه حديث الحجاج < قال لِحَفَّارٍ حَفَرَ لَهُ بَيْتًا: أَحَسَنْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟ > أي أَنْبَطْتَ مَاءً أَكْثَرًا أَمْ قَلِيلًا (في الأصل: < قليلاً أم كثيراً > والتصحيح من ا، واللسان)؟

@ {وشم} (هـ) فيه < لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَشِمَّةَ وَالْمِسْتَوْشِمَةَ وَوِزْوَى > الموشمة < الوشم: أن يُعْرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ، ثُمَّ يُحْسَى بِكُحْلِ أَوْ نِيلٍ، فَيَزْرَقُ أَثْرَهُ أَوْ يَخْضُرُ. وقد وَشِمْتَ تَشِمٌ وَشَمًا فَهِيَ وَاشِمَةٌ. وَالْمِسْتَوْشِمَةُ وَالْمَوْشِمَةُ: التي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ.

(س) وفي حديث أبي بكر < لما استخلف عمر أشرف من كنيفٍ، وأسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةٌ الْيَدِ مُمْسِكَةٌ > أي مَنقُوشَةٌ الْيَدِ بِالْحِنَاءِ.

\$ - وفي حديث علي < وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُ وَشَمَةً > أي كَلِمَةً. حكاها الجوهري عن ابن السكيت < مَا عَصَيْتُهُ وَشَمَةً > أي كَلِمَةً

@ {وشوش} \* في حديث سجود السهو < فَلَمَّا انْقَلَبَ تَوْشُوشَ الْقَوْمُ > الوشوشة: كَلَامٌ مُخْتَلِطٌ خَفِيٌّ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ. وَيُرِيدُ بِهِ الْكَلَامَ الْخَفِيَّ وَالْوَسْوَسةَ: الْحَرَكَةَ الْخَفِيَّةَ، وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {وشا} (س) في حديث عفيف < خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ > يُقَالُ: وَشَى بِهِ يَشِي وَشَايَةً، إِذَا تَمَّ عَلَيْهِ وَسَعَى بِهِ، فَهُوَ وَاشٍ، وَجَمْعُهُ: وَشَاءَةٌ، وَأَصْلُهُ: اسْتِخْرَاجُ الْحَدِيثِ بِاللُّطْفِ وَالسُّؤَالِ.

\$ - ومنه حديث الإفك < كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ > أي يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيثَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ.

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ < أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ (في الهروي: < أي يستخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشي الرجل جَرِيَّ الْفَرَسِ، وَهُوَ ضَرْبٌ جَنْبِيهِ بِعَقَبِيهِ وَتَحْرِيكُهُ لِيَجْرِي. يقال: أَوْشَى فَرَسَهُ، وَاسْتَوْشَاهُ > >

(س) وحديث عُمَرُ والمرأة العَجُوز <أجاءتني النَّائِدُ (في الأصل <أجأتني النَّائِدُ> والصواب من ا. وقد حرّرتُه في مادة (نَاد) إلى اسْتِيشَاءِ الأَبَاعِدِ < أي أجاتني الدَّوَاهِي إلى مَسْأَلَةِ الأَبَاعِدِ، واسْتِخْرَاجِ ما في أيديهم. (ه) وفيه <فَدَقَّ عُنُقَهُ إلى عَجَبٍ ذَنَبَهُ فَاتْتَشَى (في الأصل، وا: <فايتشى... ايتشى> بالياء. وأثبتته بالهمز من الهروي، واللسان، والقاموس) مُحْدَوْدِبًا يُقال: اتتشى (في الأصل، وا: <فايتشى... ايتشى> بالياء. وأثبتته بالهمز من الهروي، واللسان، والقاموس) العَظْمُ، إذا برأ من كَسْرٍ كان به. يَعْنِي أَنَّهُ برأ مع أَحْدِيدَابٍ حَصَلَ فِيهِ.

\*3\* باب الواو مع الصاد

@ {وصب} \* في حديث عائشة <أنا وصبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم> أي مَرَضَتْهُ فِي وَصَبِهِ. والوَصَبُ: دَوَامُ الوَجَعِ ولزومُه، كَمَرَضَتْهُ مِنَ المَرَضِ: أي دَبَّرَتْهُ فِي مَرَضِهِ. وقد يُطلق الوَصَبُ على التَّعَبِ، والفُتُورِ فِي البَدَنِ. (ه) ومنه حديث فارعة، أختِ أمية <قالت له: هل نجد شيئاً؟ قال: لا، إلا تَوْصِييَا (يروى <توصيما> بالميم، وسيجيء. قال الهروي: <والتوصيب والتوصيم واحد، كما يقال: دائب، ودائم، ولازب ولازم.> أي فُتُورًا.

@ {وصد} \* في حديث أصحاب الغار <فَوَقَعَ الجَبَلُ على بابِ الكَهْفِ فأَوْصَدَهُ> أي سَدَّهُ. يُقال: أَوْصَدَتِ البَابُ وآصَدَتْه، إذا أَعْلَقَتْه. ويُروى بالطاء.

@ {وصر} (ه) في حديث شريح <إن هذا اشترى مبي أرضاً وقبضَ وصرها، فلا هو يردُّ إلى الوصر، ولا هو يُعطيني الثمنَ <الوَصْرُ، (هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي) بالكسر: كتابُ الشراء. والأصل فيه: الإصر، وهو العهد، فقلبت الهمزة واواً، وسُمِّي كتابُ الشراء به؛ لِمَا فِيهِ مِنَ العُهُودِ. وقد زوى بالهمزة على الاصل.

@ {وصع} (ه) فيه <إنَّ العَرشَ على مَنْكَبِ إِسْرَافِيلَ، وإنه لَيَتَوَاضَعُ لله تعالى حتى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصْعِ، الوَصْعُ <يُرْوَى بفتح الصادِ وسكونها، وهو طائر أصغر من العُصْفُورِ، والجمْع: وَصَعَانٌ (ضبط في الأصل <وَصَعَانٌ <بالضم، وصوابه بالكسر، كغزلان، كما ذكر صاحب القاموس).

@ {وصف} (ه) فيه <نهي عن يبيع الموصفة> هو (هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي) أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه، فَيَدْفَعُهُ إلى المِشْتَرِي. قيل له ذلك؛ لأنه باع بالصفة من غير نظرٍ ولا حيازة ملك.

[ه] وفي حديث عمر <إن لا يشف فإنه يصف> يُريد الثوبَ الرقيق، إن لم يَبِنْ منه الجسد، فإنه لِرِقَّتِهِ يَصِفُ البَدَنَ، فيظَهَرُ منه حَجْمُ الأَعْضَاءِ، فَشَبَّهَ ذلك بالصفة.

(ه) وفيه <وموتٌ يُصيب الناسَ حتى يكون البيثُ بالوصيف> الوصيفُ: العبد. والأمة: وصيفةٌ، وجمعهما: وُصَفَاءُ ووَصَائِفُ. يريد (هذا قول سمر، كما ذكر الهروي) يَكْثُرُ المَوْتُ حتى يَصِيرَ مُوضِعُ قَبْرِ يُشْتَرَى بَعْدَهُ، من كَثْرَةِ المَوْتِ. وقَبْرُ المَيْتِ: بَيْتُهُ.

\$ - ومنه حديث أم أيمن <أما كانت وصيفةً لعبد المطلب> أي أمةً.

@ {وصل} \* فيه <من أراد أن يطول عُمرُه فليصل رجمه> قد تكرر في الحديث ذكر صِلَةِ الرَّجْمِ. وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين، من ذَوِي النَّسَبِ والأصهار، والتَّعَطُّفِ عليهم، والرِّفْقِ بهم، والرَّعَايَةِ لأحوالهم. وكذلك إن بُعِدُوا أو أَسَاءُوا. وَقَطَعَ الرَّجْمُ ضِدَّ ذلك كُلِّهِ. يُقال: وَصَلَ رَجْمَهُ يَصِلُهَا وَصَلًا وَصِلَةً، والهاء فيها عَوْضٌ مِنَ الواو المَحْدُوفَةِ، فكأنه بالإحسان إليهم قد وَصَلَ ما بينه وبينهم من عِلَاقَةِ القَرَابَةِ والصُّهْرِ.

\$ - وفيه ذكر <الوصيلة> هي الشاة إذا وُلِدَتْ سِتَّةَ أَبْطُنٍ، أُنْثِيَيْنِ أُنْثِيَيْنِ، وولدت في السابعة ذكراً وأنثى، قالوا: وصلت أحاها، فأحلوا لبنها للرجال، وحرّموه على النساء.

وقيل: إن كان السابع ذكراً ذُبِحَ وأكل منه الرجال والنساء وإن كانت أنثى تُرِكَتْ في العنم، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أحاها، ولم تُذبح، وكان لبنها حراماً على النساء.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود <إذا كُنتَ في الوصيلة فأعطِ راحلتك حظّها> هي العمارة والحصب. وقيل: الأرض ذات الكلاء، تتصل بأخرى مثلها.

(هـ) وفي حديث عمرو <قال معاوية: ما زلت أرمُ أمرك بؤذائله، وأصله بوصائله> هي ثياب حمر مخططة يمانية (ضبط في الأصل وا: <يمانية> بالتشديد وصحته بالتخفيف من الهروي).

وقيل: أراد بالوصائل ما يوصل به الشيء يقول: ما زلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من الأمور التي لا غنى (في الأصل: <غنى> بالتنوين. وأثبتته بالتخفيف من ا، واللسان) به عنها، أو أراد أنه زين أمره وحسنه، كأنه ألبس الوصائل.

(هـ) ومنه الحديث <إنّ أوّل من كسا الكعبة كسوة كاملة بُعِثَ، كساها الأنطاع (في ا: <الأنطاع>) ثم كساها الوصائل> أي حبر اليمن.

(هـ س) وفيه <أنه لعن الواصلة والمستوصلة> الواصلة: التي تصل شعرها بشعر آخر زور، والمستوصلة: التي تأمر من يفعل بها ذلك.

وروي عن عائشة أنه قالت: ليست الواصلة بالتي تعنون، ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر، فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود، وإنما الواصلة: التي تكون بغيّاً في شبيبتها، فإذا أسنت وصلتها بالقيادة.

وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك: ما سمعتُ بأعجب من ذلك.

(هـ) وفيه <أنه نهي عن الوصال في الصوم> هو ألا يفطر يومين أو أياماً.

(س) وفيه <أنه نهي عن المواصلة في الصلاة>، وقال: إن امرأً واصل في الصلاة خرج منها صفرًا قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كنا ندري ما المواصلة في الصلاة، حتى قدم علينا الشافعي، فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء، وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مواضع، منها: أن يقول الإمام <ولا الضالين> فيقول من خلفه <آمين> معاً: أي قولها بعد أن يسكت الإمام.

ومنها أن يصل القراءة بالتكبير.

ومنها: السلام عليكم ورحمة الله، فيصلها بالتسليم الثانية، الأولى فرض والثانية سنة، فلا يجمع بينهما.

ومنها: إذا كبر الإمام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو

(هـ) وفي حديث جابر <أنه اشترى مني بغيراً وأعطاني وصلاً من ذهب> أي صلة وهبة، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه ووصله، إذا أعطاه مالا. والصلة: الجائزة والعطية.

(هـ) وفي حديث عتبة والمقدم <أنهما كان أسلماً فتوصلاً بالمشركين حتى خرجا إلى عبدة بن الحارث> أي أزيأهم أنهما معهم، حتى خرجا إلى المسلمين، وتوصلاً: بمعنى توسلاً وتقرّياً.

(هـ) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ > أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ مَا وَصَلْنَا كِتْفَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ فِي الْقَوْمِ < أَي لَمْ تَنْصِلْ بِهِ وَلَمْ تَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ، مِنَ السَّرْعَةِ.

(هـ) وفي الحديث > رَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ < أَي مَوْصُولًا، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَمَا دَفِقَ. كَذَا شَرِحَ وَلَوْ جُعِلَ عَلَى بَابِهِ لَمْ يَنْعُدْ.

(هـ) وفي حديث عَلِيِّ > صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا، وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ < أَي إِذَا قَصُرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقًا. وَإِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمْ الرِّمَاحَ فَارْتَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ.

وَمِنْ أَحْسَنَ وَأَبْلَغَ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ (دِيوانه ص 54، والرواية فيه:

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا \* ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

):

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا \* ضَارَبَهُمْ فَإِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(

(هـ) وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > أَنَّهُ كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالَ < أَي مُتَمَلِّئًا الْأَعْضَاءَ، الْوَاحِدُ: وَصَلَ، وَوَصَلَ (فِي الْأَصْلِ > وَوَصَلَ < بَفَتْحَةٍ. وَفِي أ: > وَوَصَلَ < بَفَتْحَتَيْنِ. وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ. إِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ، بِالْعِبَارَةِ، وَاللِّسَانِ، بِالْقَلَمِ.

\$ - وفيه > كَانَ اسْمُ نَبَلَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْتَصِلَةَ < سَمِّيَتْ بِهَا تَفَاوُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ وَالْمَوْتَصِلَةَ، لَعْنَةُ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا لَا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي التَّاءِ فَتَقُولُ: مُوتَصِلٌ، وَمُوتَفِقٌ، وَمُوتَعِدٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ، وَمُتَّفِقٌ، وَمُتَّعِدٌ.

(هـ) وفيه > مَنْ اتَّصَلَ فَأَعِضُوهُ < أَي مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، وَهِيَ قَوْلُهُمْ: يَا لِقُلَانٍ فَأَعِضُوهُ: أَي قُولُوا لَهُ: اعْضُضْ أَيْرَأْيِكَ. يُقَالُ: وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ، إِذَا انْتَمَى.

(هـ) ومنه حديث أَبِي > أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ <.

@ {وصم} (هـ) فيه > وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوصِمًا < الْوَصِمُ: الْفِتْرَةُ وَالْكَسَلُ وَالتَّوَانِي.

(هـ) ومنه كتاب وائل بن حُجْرٍ > لَا تُوصِيِمَ فِي الدِّينِ < أَي لَا تَفْتَرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَلَا تُحَابُوا فِيهَا.

\$ - ومنه حديث فَارِعَةَ، أُخْتِ أُمِّيَّةَ > قَالَتْ لَهُ: هَلْ بَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا تُوصِيِمًا فِي جَسَدِي < وَيُرْوَى بِالْبَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\*3 باب الواو مع الضاد

@ {وضأ} \* قد تكرر في الحديث ذكر > الْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ < فَالْوُضُوءُ، بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، كَالْفَطُورِ وَالسَّحُورِ، لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيُسَسَّرُ بِهِ. وَالْوُضُوءُ، بِالضَّمِّ: التَّوَضُّؤُ، وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: تَوَضَّأْتُ اتَّوَضَّأْتُ تَوَضُّؤًا وَوُضُوءًا، وَقَدْ أُثْبِتَ سَبَبُوتُهُ الْوُضُوءِ وَالطَّهُّورِ وَالْوُفُودِ، بِالْفَتْحِ فِي الْمَصَادِرِ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْاسْمِ وَالْمَصْدَرِ.

وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوُضَاءَةِ، وَهِيَ الْحُسْنُ. وَوُضُوءُ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ يُرَادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ.

(هـ) ومنه الحديث > تَوَضَّأُوا بِمَا غَيَّرَتِ النَّارُ < أَرَادَ بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الرُّهُومَةِ.

وقيل: أراد به وُضوء الصلاة. وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

(هـ) ومنه حديث الحسن <الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ> (بعده في الهروي: <وأراد التوضؤ الذي هو غسل اليد>)

(هـ) ومنه حديث قتادة <مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ>.

\$ - وفي حديث عائشة <لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُجْبُهَا> الوضاءة: الحُسن والبَهجة. يقال: وَضَّأَتْ فَهِيَ وَضِيئَةٌ.

\$ - ومنه حديث عُمر الحِفْصَةَ <لَا يَعْزُكَ أَنْ كَانَتْ جَارِثُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ> أي أَحْسَنَ.

@ {وضح} \* فيه <أنه كان يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحَ إِبْطَيْهِ> أي البياض الذي تَحْتُهُمَا. وذلك للمْبَالَعَةِ فِي رَفْعِهِمَا وَتَحْفِيفِهِمَا عَنِ الْجَنْبَيْنِ. والوَضَح: البياض من كلِّ شيء.

(هـ) ومنه حديث عمر <صُومُوا مِنَ الْوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ> أي من الضَّوءِ إِلَى الضَّوءِ.

وقيل: من الهِلَالِ إِلَى الهِلَالِ، وهو الْوَجْه؛ لِأَنَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ. وَتَمَامُهُ <فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا>.

(هـ س) ومنه الحديث <أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْضَاحِ> يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيْلِ الْأَوْضَاحِ: أي البياض. جَمْعُ وَاضِحَةٍ، وهي ثَالِثُ عَشَرَ، وَرَابِعُ عَشَرَ، وَخَامِسُ عَشَرَ. وَالْأَصْلُ: وَوَضَّحَ، فَتَقَلَّبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً.

(هـ س) ومنه الحديث <غَيَّرُوا الْوَضَحَ> أي الشَّيْبَ، يَعْنِي اخْضَبُوه.

(س) ومنه الحديث <جاء رجل بكفِّه وَضَحٌ> أي بَرَصٌ.

(هـ) وفي حديث الشَّحَاجِ ذَكَرَ <المَوْضِحَةَ> فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ. وهي التي تُبَدِّي وَضَحَ الْعَظْمِ: أي بياضه. والجمع: المَوْضِحِ. والتي فُرِضَ فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ هي ما كان منها فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ. فأما المَوْضِحَةُ فِي غَيْرِهِمَا ففِيهَا الْحُكُومَةُ.

(هـ) وفيه <أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا> هي (هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي) نَوْعٌ مِنَ الْخَلِّ يَعْْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ، سُمِّيَتْ بِهَا؛ لِبَيَاضِهَا، وَاحِدُهَا: وَضَحٌ.

(هـ) وفيه <أنه كان يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ بَعْظَمٍ وَضَاحٍ> هي لُعْبَةٌ لِصَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ. وقد تقدم في حرف العين. وَوَضَّاحٌ: فَعَّالٌ، مِنَ الْوُضُوحِ: الظُّهُورِ.

(س) وفيه <حتى ما أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ> أي ما طَلَعُوا بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَبْدَوْهَا، وهي إحدى ضَوَاحِكِ الْأَسْنَانِ (هكذا في الْأَصْلِ، وا. وفي النسخة 517، واللسان: <الإنسان>). التي تَبْدُؤُوا عِنْدَ الضَّحِكِ. يقال: من أَيْنَ أَوْضَحْتَ؟ أي طَلَعْتَ.

@ {وضر} (هـ) فيه <أنه رأى بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَرَ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: مَهْمِيمٌ> أي لَطَخًا مِنْ خَلُوقٍ، أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعَرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ. وَالْوَضْرُ: الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيِّبِ.

(هـ) ومنه الحديث <فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَّبَعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّخْفَةِ> أي دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا.

\$ - ومنه حديث أمِّ هانئ <فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَخْفَةٍ إِنِّي لِأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ>.

@ {وضع} (هـ) في حديث الحج <وأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ> يقال: وَضَعَ البعير يَضَعُ وَضْعاً، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِضَاعاً، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ.

\$ - ومنه حديث عمر <إِنَّكَ وَاللَّهِ سَفَعْتَ الْحَاجِبَ، وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ> أَي حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرْكُوبَهُ.

\$ - ومنه حديث خُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ <شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّاكِبُ الْمَوْضِعِ> أَي الْمُسْرِعِ فِيهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه <مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدْرٌ> وفي رواية <مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ> أَي مَنْ قَاتَلَ بِهِ، يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ. يُقَالُ: وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعاً، إِذَا أَلْقَاهُ، فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرْبَةِ.

\$ - ومنه قول سَدَيْفٍ لِلسَّقَّاحِ:

فَضَعَ السَّيْفَ وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى \* لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومًا

أَي ضَعِ السَّيْفَ مِنَ الْمَضْرُوبِ بِهِ، وَارْفَعَ السَّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ.

\$ - ومنه حديث فاطمة بنت قيس <لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ> أَي أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ.

وقيل: هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ اسْفَارِهِ؛ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرِهِ.

\$ - وفيه <إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ> أَي تَفْرِشُهَا، تَفْرِشُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا مَشَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ مُسْتَوْفَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

(س) وفيه <إِنَّ اللَّهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لُمَسِيءِ اللَّيْلِ لِيُثَوِّبَ بِالنَّهَارِ، وَلُمَسِيءِ النَّهَارِ لِيُثَوِّبَ بِاللَّيْلِ> أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَا هُنَا الْبَسْطَ. وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى <إِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لُمَسِيءِ اللَّيْلِ> وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ، كَوَضْعِ أَجْحِيحَةِ الْمَلَائِكَةِ.

وقيل: أَرَادَ بِالْوَضْعِ الْإِمْهَالَ، وَتَرَكَ الْمَعَاجِلَةَ بِالْعُقُوبَةِ. يُقَالُ: وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ، إِذَا كَفَّ عَنْهُ. وَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنِ: أَي يَضَعُهَا عَنْهُ، أَوْ لَامُ أَجْلِ: أَي يَكْفُفُهَا لِأَجْلِهِ. وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمَدِينِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَهَا مِنْهُمْ.

(س) ومنه حديث عمر <أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ صَبٍّ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُحْرَمْهُ> وَضَعُ الْيَدِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ.

(س) وفيه <يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ> أَي يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، فَلَا يَبْقَى ذَمِّيٌّ بَحْرِي عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ.

وقيل: أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ؛ لِاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ، فَتَوْضَعُ الْجِزْيَةَ وَتَسْقُطُ، لِأَنَّهَا شَرَعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ وَتَقْوِيَةً لَهُمْ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذْ (قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: > هَذَا فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْفَرَائِضَ لَا تُعَلَّلُ، وَيَطْرُدُ عَلَى مَا قَالَهُ الرَّكَاءُ أَيْضاً، وَفِي هَذَا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الْفَرَائِضِ وَالتَّعْبُدَاتِ.)

\$ - ومنه الحديث <وَيَضَعُ الْعِلْمُ> أَي يَهْدِيهِ وَيُصِغُهُ بِالْأَرْضِ.

\$ - والحديث الآخر <إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ> أَي أَسْقَطْتَهَا.

(هـ) وفيه <مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ> أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدَّيْنِ شَيْئاً (الَّذِي فِي الْمَهْرِيِّ: <أَي حَطَّ لَهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ شَيْئاً>

\$ - ومنه الحديث <وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفُقُهُ> أَي يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دَيْنِهِ.

\$ - وفي حديث سعد >إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة< أراد أن يجؤهم كان يخرج بعراً؛ لئيسه من أكلهم ورق السنمر، وعدم الغداء المألوف.

[هـ] وفي حديث طهفة >لكم يا بني نهد ودائع الشرك، ووضائع الملك< الوضائع: جمع وضاعة وهي الوظيفة التي تكون على الملك، وهي ما يلزم الناس في أموالهم؛ من الصدقة والزكاة: أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين، لا تتجاوزها معكم، ولا تزيد عليكم فيها شيئاً.

وقيل: معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم، ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المعنم: أي لا تأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم، بل هو لكم.

(هـ) وفيه >إنه نبئ، وإن اسمه وصورته في الوضائع< هي كُتبتُ تُكْتَبُ فيها الحكمة. قاله الأصمعي.

\$ - وفي حديث شريح >الوضيعة على المال، والرئح على ما اضطلحنا عليه< الوضيعة: الخسارة. وقد وضع في البيع يوضع وضاعة. يعني أن الخسارة من رأس المال.

(س) وفيه >أن رجلاً من خزاعة يقال له: هيث كان فيه توضع< أي تخيث.

@ {وضم} (هـ) في حديث عمر >إنما النساء لحم على وضم، إلا ما دب عنه<

الوَضَم: (هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي) الخشبة أو البارية التي يوضع عليه اللحم، تقيه من الأرض.

وقال الزمخشري: >الوَضَم: [كل] (ليس في الفائق 411/2) ما وقيت به اللحم من الأرض< أراد أنهن في الضعف (هكذا بالضم في الأصل، وفي الفتح. قال صاحب المصباح: >الضعف، بفتح الضاد في لغة تميم. وبضمها في لغة قريش<) مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على أحدٍ إلا أن يُدب عنه ويُدفع.

قال الأزهري: إنما خص اللحم على الوَضَم وشبهه به النساء؛ لأن من عادة العرب إذا حُر بعيرٌ لجماعة يقتسمون لحمه أن يُقلعوا شجراً (في الهروي: >شجراً كثيراً<) ويؤضم بعضه على بعض، ويُعضى اللحم ويوضع عليه، ثم يُلقى لحمه عن عُراقه، ويُقط

كل واحدٍ قسمه عن الوَضَم إلى بيته، ولم يعرض له أحد. فشبهه عمر

النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوَضَم.

@ {وَضَن} \* في حديث علي >إنك لقلق الوضين< الوضين: بطناً منسوج بعضه على بعض، يُشد به الرجل على البعير كالحزام للسرّج. أراد أنه سريع الحركة. يصفه بالخفة وقلة الثبات، كالحزام إذا كان رخوا.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر:

\$ - إنيك تعدو قليلاً وضينها \*

أراد أنها قد هزلت ودقت للسير عليها.

هكذا أخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر. وأخرجه الطبراني في >المعجم< عن سالم عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول:

\$ - إنيك تعدو قليلاً وضينها \*

\*3\* باب الواو مع الطاء

@ {وطأ} (ه) فيه >رَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةَ حَوْلَهُ بِنْتُ حَكِيمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَهُوَ مُخْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجْهَلُونَ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا (رواية الهروي: >آخر وطأة لله بوج) اللَّهُ بَوَجَّ < أي تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ. يَعْنِي الْأَوْلَادَ، فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْخُلُ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ لِيَخْلِفَهُ هُمْ، وَيَجْبُنُ عَنِ الْقِتَالِ لِيَعِيشَ لَهُمْ فَيُرِيَبَهُمْ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ فَيَلْعَبُهُمْ. وَرِيحَانُ اللَّهِ: رِزْقُهُ وَعَطَاؤُهُ.

وَوَجَّ: مِنَ الطَّائِفِ.

وَالْوَطْءُ فِي الْأَصْلِ: الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ، فَسُمِّيَ بِهِ الْعَزْوُ وَالْقَتْلُ؛ لِأَنَّ مَنْ يَطْأُ عَلَى الشَّيْءِ يَرْجِلُهُ فَقَدْ اسْتَفْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْدَةٍ وَوَقْعَةٍ أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بَوَجَّ، وَكَانَتْ عَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ عَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعِزْ بَعْدَهَا إِلَّا عَزْوَةَ تَبُوكَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ.

وَوَجَّهَ تَعَلَّقَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ >اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ< أَي خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا.

\$ - وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَوَطِئْتُنَا وَطْأً عَلَى حَقِّ \* وَطْءَ الْمَقِيدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يَزُورُهُ >اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ< وَالْوَطْءُ: الْإِثْبَاتُ وَالْعُمُرُ فِي الْأَرْضِ.

[ه] وَفِيهِ >أَنَّهُ قَالَ لِلْحَرَّاصِ: احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ < الْوَاطِئَةُ: الْمَاةُ وَالسَّابِلَةُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ. يَقُولُ: اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الْحَرِّصِ، لِمَا يُنْبِئُهُمْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الضَّيْفَانِ. وَقِيلَ: الْوَاطِئَةُ: سُقَاطَةُ التَّمْرِ تَقَعُ فَتُوطَأُ بِالْأَقْدَامِ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

وَقِيلَ (الْقَائِلُ هُوَ أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرِ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ): هِيَ مِنَ الْوَطْأِيَا، جَمْعٌ وَطِئَةٌ، وَهِيَ بَجْرِي بَجْرِي الْعَرِيَّةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا وَطَّأَهَا لِأَهْلِهِ: أَي ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا، فِيهَا لَا تَدْخُلُ فِي الْحَرِّصِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَدَرِ >وَأَنَارٍ (ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: >وَأَنَارٌ< بِالرَّفْعِ، وَأَنْبِئُهُ بِالْجَرِّ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ) مَوْطُوءَةٌ < أَي مَسْلُوكٌ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدْرُ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي بِجَالِسِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوَطَّأُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأَلُّقُونَ وَيُؤَلِّقُونَ < هَذَا مَثَلٌ، وَحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوَطُّعَةِ، وَهِيَ التَّمْهِيدُ وَالتَّذْلِيلُ. وَفِرَاشٌ وَطِئَةٌ: لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ. وَالْأَكْنَافُ: الْجَوَانِبُ. أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطِئَةٌ، يَتِمَكَّنُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَأَذَى.

(ه) وَفِيهِ >أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْعَنَمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَهُ، فَأَوْطَأَهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ غَلْبَةً < أَي غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحِجَّةِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ مَنْ صَارَعْتَهُ أَوْ قَاتَلْتَهُ فَصَرَعْتَهُ أَوْ أَثْبَتَهُ فَقَدْ وَطِئْتَهُ وَأَوْطَأْتَهُ غَيْرَكَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوَطَّأُونَ قَهْرًا وَغَلْبَةً.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَا خَدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَأَ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ < أَرَادَ: إِنِّي كُنْتُ أَغْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرَجَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. فَكُنِيَ عَنِ التَّعْطِيبَةِ وَالْإِيهَامِ بِالْوَطْءِ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسَّتْرِ.



(س) وفي حديث النساء >ولكم عليهنّ ألاّ يُوطئنَ فُرُشَكُمْ أحداً تُكرهونه> أي لا يَأْدَنّ لأحدٍ من الرجال الأجنبي أن يَدْخُلَ عليهنّ، فَيَتَحَدَّثَ إليهنّ. وكان ذلك من عادة العرب، لا يَعْدُونه رِبِيّة، ولا يَرُون به بأساً، فلما نزلت آية الحِجَاب نُهُوا عن ذلك .

(هـ) وفي حديث عَمَّار >أن رجلاً وَشَى به إلى عُمَرَ فقال: اللهم إن كان كَذَبَ فاجْعَلْهُ مُوطِئاً الْعَقَبِ< أي كَثِيرَ الْأَتْبَاعِ. دعا عليه بأن يكون سُلْطَاناً أو مُقَدِّماً أو ذَا مَالٍ، فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَمَشُون وَرَاءَهُ.

(هـ) وفي >إن جبريل صَلَّى بي العِشاء حين غاب الشَّفَقُ، وَأَتَى العِشاء< هو افْتَعَلَ، من وَطَأْتَهُ. يقال: وَطَأَتِ الشَّيْءَ فَاتَّطَأَ: أي هَيَّأَتْهُ فَتَهَيَّأَ. أراد أن الظلام كَمُلَ وواطئاً بَعْضُهُ بَعْضاً: أي وافق.

وفي الفائق: >حين غاب الشَّفَقُ وَأَتَى العِشاء< قال: وهو من قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ: >لم يَأْتِطِ (قبل هذا في الفائق 170/3: >لم يَأْتِطِ السَّعْرُ بَعْدُ، أي لم يطمئن ولم يبلغ نهاه ولم يستقم<) الجِدَادُ، الجِدَادُ ومعناه: لم يأت (الذي في الفائق: >لم يَحْنُ<) حينه. وقد ائْتَطَى يَأْتِطِي، كائْتَلَى (في الأصل وا: >ايتطى... كائتلى< بالياء. وأثبتته بالهمز من الفائق، واللسان) يَأْتِطِي، بمعنى الموافقي والميساعفة.

قال: >وفيه وَجْهٌ آخَرُ: أنه (في الفائق 171/3: >وهو أن الأصل: ائْتَطَى، افتعل<) افْتَعَلَ من الأَطِيطُ؛ لأنَّ العَتَمَةَ وَثَتْ حَلْبَ الإِبِلِ، وهي حَبْدٌ تَبْطُ، أي تُحْنُ إلى أَوْلَادِهَا، فَجَعَلَ الفِعْلَ للعِشاء وهو لها اتِّسَاعاً.<

\$ - وفي حديث ليلة القَدْرِ >أَرَى رُؤْيَاكُمْ قد تَوَاطَتْ في العِشْرِ الأَوْخَرَ< هكذا رُوِيَ بِتَرْكِ الهمز، وهو من المَوَاطَاة: المَوَافَقَةُ. وَحَقِيقَتُهُ كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الآخَرُ.

(س) وفي حديث عبد الله >لا نَتَوَضَّأُ (في الأصل، وا: >لا تتوضأ< بقاء، وأثبتته بالنون من اللسان) من مَوَاطَأَ< أي ما يُوطَأُ من الأذى في الطريق. أراد لا نُعِيدُ (في الأصل: >يعيد< بياء. وأثبتته بالنون من ا، واللسان) الوُضوءَ منه، لا أنهم كانوا لا يَغْسِلُونَهُ.

(هـ) وفيه >فأخْرَجَ إلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ من وَطِئَةٍ< الوَطِئَةُ: الغِرَارَةُ يكون فيها الكَعْكُ والقَدِيدُ وغيره.

\$ - وفي حديث عبد الله بن بُسْرٍ >أَتَيْنَاهُ بِوَطِئَةٍ< هي طعامٌ يَتَّخَذُ من التَّمْرِ كالحَيْسِ.

ويُرْوَى بالباء الموحدة، وقيل: هو تَصْحِيفٌ.

@ {وطب} \* في حديث عبد الله بن بُسْرٍ >نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فَرَقْرَنَّا إليه طعاماً، وجاءه بِوَطِئَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا< رَوَى

الحَمِيدِيّ هذا الحديث في كتابه >فَقَرَرْنَا إليه طعاماً وَرُطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا< وقال: هكذا جاء فيما رأيناه من نُسْخِ كتاب (انظر رواية مسلم في صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر، من كتاب الأشربة) مُسْلِمَ <رُطْبَةً> بالراء، وهو تَصْحِيفٌ من الرَّاوي. وإنما هو بالواو.

وذكره أبو مسعود الدَّمَشْقِيّ وأبو بكر البَرْقَانِيّ في كتابَيْهِمَا بالواو وفي آخره: قال النَّضْرُ (هو النضر بن شَمِيل، كما في النووي 225/13): الوَطِئَةُ: الحَيْسُ، يُجْمَعُ بين التَّمْرِ والأَقْطِ والسَّمْنِ. وَنَقَلَهُ عن شُعْبَةَ على الصَّحْةِ بالواو.

قلت: والذي قَرَأْتُهُ في كتاب مُسْلِمَ <وَطِئَةً> بالواو. ولعلَّ نُسْخَ الحَمِيدِيّ قد كانت بالراء (قال الإمام النووي: >وهذا الذي ادعاه [أي الحميدي] على نسخ مسلم هو فيما رآه هو، وإلا فأكثرها بالواو... ونقل القاضي عياض عن رواية

بعضهم في مسلم: وَطِئَةٌ. بفتح الواو وكسر الطاء، وبعدها همزة... والوطئة بالهمز عند أهل اللغة: طعام يتخذ من التمر كالحيس) كما ذكر والله أعلم.

(س) وفيه < أنه أتي بوطبٍ فيه لبٌّ > الوطْبُ: الرِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْنُ واللبن وهو جِلْدُ الجذع فما فَوَّقَهُ، وجمعه. أَوْطَابٌ ووَطَابٌ (زاد في القاموس: < أَوْطَبْتُ > قال: وجمع الجمع أَوْطِبُ) \$ - ومنه حديث أم زَرْعٍ < خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّضُ لِيُخْرِجَ زُبْدَهَا >. @ {وطح} \* في حديث غزوة خيبر ذُكِرَ <الْوَطِيحُ > هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة: حَصْنٌ من حُصُونِ خَيْبَرَ.

@ {وطد} (هـ) في حديث ابن مسعود < أتاه زيادُ بن عَدِيٍّ فَوَطَّدَهُ (في الهروي: < فَوَطَّدَهُ > بالتحديد) إلى الأرض < أي عَمَزَ فيها وأثبته عليها ومنعه في الحركة. يقال: وَطَّدْتُ الأرضَ أَطْدُهَا، إذا دُسَّتْهَا لَتَتَصَلَّبَ. (هـ) ومنه حديث البراء بن مالك < قال يومَ اليمامةِ لخالد بن الوليد: طَدْنِي إِلَيْكَ > أي ضَمَّنِي إِلَيْكَ وَاغْمَزْنِي. \$ - وفي حديث أصحاب الغار < فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى باب الكَهْفِ فَأَوَطَّدَهُ > أي سَدَّهُ بِالْهَدْمِ. هكذا روي. وإنما يقال: وَطَّدَهُ. وَلَعَلَّهُ لَعْنَةٌ (قال الهروي: < وكان حماد بن سلمة يروي: اللهم اشدد وطدتك على مُضَرَ > ا هـ وانظر (وطأ)

@ {وطس} (س) في حديث حُنَيْنٍ <الآن حَمِيَّ الوَطِيسُ > الوَطِيسُ: شِبْهُ التَّنُورِ.

وقيل: هو الصَّرَابُ فِي الْحَرْبِ.

وقيل: هو الوَطَاءُ الَّذِي يَطَسُ النَّاسَ، أَي يَدْفُئُهُمْ.

وقال الأصمعي: هو حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إِذَا حَمِيَتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ يَطْوُهَا. ولم يُسْمَعْ هذا الكلام من أحد قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وهو من فَصِيحِ الكلام عَبَّرَ فِيهِ عَنِ اشْتِيَابِ الْحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَاقٍ.

@ {وطف} (هـ) في حديث أم مَعْبُدٍ < وفي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ > أي فِي شَعْرِ أَجْفَانِهِ طُولٌ وَقَدْ وَطَفَ يُوْطِفُ فَهُوَ أَوْطَفٌ.

@ {وطن} \* فيه < أنه نَهَى عَنِ نَقْرَةِ العُرَابِ، وَإِنْ يُوْطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ، كَمَا يُوْطِنُ البَعِيرُ > قيل: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْلَفَ الرَّجُلُ مَكَانًا مَعْلُومًا مِنَ الْمَسْجِدِ مَخْصُوصًا بِهِ يُصَلِّي فِيهِ، كَالْبَعِيرِ لَا يَأْوِي مِنْ عَطَشٍ إِلَّا إِلَى مَبْرِكٍ دَمِيٍّ قَدْ أَوْطَنَهُ وَاتَّخَذَهُ مَنَاحًا.

وقيل: مَعْنَاهُ أَنْ يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ مِثْلَ بُرُوكِ البَعِيرِ. يُقَالُ: أَوْطَنْتُ الأَرْضَ وَوَطَنْتُهَا، وَاسْتَوْطَنْتُهَا: أَي اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا وَمَحَلًّا

(هـ) ومنه الحديث < أنه نَهَى عَنِ إِطَانِ الْمَسَاجِدِ > أَي اتَّخَاذِهَا وَطَنًا.

ومنه الحديث فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < كَانَ لَا يُوْطِنُ الأَمَاكِنَ > أَي لَا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا يُعْرِفُ بِهِ. وَالْمَوْطِنُ: مَفْعَلٌ مِنْهُ. وَيُسَمَّى بِهِ المَشْهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ وَجَمْعُهُ: مَوَاطِنٌ.

ومنه قوله تعالى < لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ >.

@ {وطوط} (س) في حديث عائشة < لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كَانَتِ الوَطُوطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا > الوَطُوطُ: الحُطَّافُ وقيل: الحُفَّاشُ.

(س) ومنه حديث عطاء > سئل عن الوطواطِ يُصَيِّبه المحرم فقال: دَرَّهَمَ < وفي رواية > ثُلُثًا دَرَّهَمَ < .

\*3 باب الواو مع الظاء

@ {وظب} في حديث أنس > كُنَّ أُمَّهَاتِي يُوَاظِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ < أَي يَحْمِلُنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مُلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ وَالْمَدَاوِمَةِ

عليها. وروى بالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ، مِنَ الْمُوَاظَاةِ عَلَى الشَّيْءِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ < الْمُوَاظِبَةِ > فِي الْحَدِيثِ.

@ {وظف} (س) في حديث حدِّ الزنا > فَتَنَزَعَ لَهُ بِوِظَيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَفَقَتَلَهُ < وَظِيفُ الْبَعِيرِ: خُفُّهُ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَاظِرِ

لِلْفَرَسِ.

\*3 باب الواو مع العين

@ {وعب} (هـ) فيه > إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ (في المروى: < تستوعب >) جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ < أَي تَأْتِي عَلَيْهِ.

وَالِإِعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ: الْاسْتِصْغَالُ وَالِاسْتِغْفَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(هـ) ومنه الحديث > فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدُّهُ الدِّيَةَ < وَيُرْوَى > أَوْعِبَ كُلُّهُ < أَي قُطِعَ جَمِيعُهُ.

[هـ] ومنه حديث حُدَيْفَةَ > نُؤْمَةٌ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعِبَ لِلْمَاءِ < أَي أَحْرَى أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ مَا بَقِيَ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَفْصِيهِ.

(هـ) وفي حديث عائشة > كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُعْبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < أَي يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي

الْعَزْوِ.

\$ - ومنه الحديث > أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ < .

[هـ] والحديث الآخر > أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ < أَي لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ.

@ {وعث} (هـ) فيه > اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ < أَي شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْثِ، وَهُوَ الرَّمْلُ،

وَالْمِشْيُ فِيهِ يَشْتَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَشْقَى. يُقَالُ: رَمَلْتُ أَوْعَثْتُ، وَرَمَلَةٌ وَعْثَاءٌ.

\$ - ومنه الحديث > مِثْلَ الرِّزْقِ كَمِثْلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ، فَمَا حَوْلَ الْبَابِ سُهولَةٌ، وَمَا حَوْلَ الْحَائِطِ وَعْثٌ وَوَعْرٌ < .

\$ - ومنه حديث أم زرع > عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَعْثٌ < .

@ {وعد} \* فيه > دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ < وَعِيدٌ فَحْلُ الْإِبِلِ: هَدْيُهُ إِذَا أَرَادَ

أَنْ يَصُولَ. وَقَدْ أُوْعِدَ يُوْعِدُ إِيعَادًا.

وقد تكرر ذكر > الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ < فَالْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقَالُ: وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا، فَإِذَا اسْقَطُوا الْخَيْرَ

وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ: الْوَعْدَ وَالْعِدَّةَ، وَفِي الشَّرِّ الْإِعَادُ وَالْوَعِيدُ. وَقَدْ أُوْعِدَهُ يُوْعِدُهُ.

@ {وعر} (هـ) في حديث أم زرع > حَمَّ جَمَلٍ غَثَّ، عَلَى جَبَلٍ وَعْرٍ < أَي غَلِيظٍ حَزْنٍ، يَصْنَعُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ. وَقَدْ وَعَرَ

بِالضَّمِّ وَوَعْرَةً. شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ، وَهُوَ مَعَ هَذَا صَعْبُ الْوُصُولِ وَالْمِنَالِ.

@ {وعظ} (س) فيه > وَعَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ < يَعْنِي حُجَّجَهُ الَّتِي تَنْهَاهُ عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا

مَنْعَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِ، وَالبَصَائِرُ الَّتِي جَعَلَهَا فِيهِ.

(هـ) وفيه > يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحْلَلُ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ < هُوَ أَنْ يُقْتَلَ الْبَرِيُّ لِيَتَّعِظَ بِهِ الْمُرِيبُ، كَمَا

قَالَ الْحَجَّاجُ فِي خُطْبَتِهِ: > وَأَقْتُلُ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ < .

@ {وعق} (ه) في حديث عمر، وذكر الزبير فقال <وَعَقَةُ لَيْسَ > الوعقة، بالسكون: الذي يَضَجُّ وَيَتَبَرَّم. يقال: رجلٌ وَعَقَةٌ وَوَعَقَةٌ أيضاً، وَوَعِقٌ، بالكسر فيهما.

@ {وعك} (س) قد تكرر فيه ذِكْرُ <الْوَعَكِ > وهو الحُمَّى وقيله: أَلْمَهَا. وقد وَعَكَه المرضُ وَعَكَاً وَوَعَكَ فهو مَوْعوك.

@ {وعل} (ه) في حديث أبي هريرة <لا تقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وَتَهْلِكَ الوُعُولُ > أراد بالوُعُول الأشرافَ والرُّؤُوس. سَبَّهَهُم بالوُعُول، وهم نُيُوسُ الجَبَل، واحِدُهَا: وَعِلٌّ، بكسر العين. وَضَرَبَ المَثَلُ بِهَا لأنها تَأْوِي شَعَفَ الجبال. وقد رُوي مرفوعاً مثله.

(س) ومنه الحديث <في تفسير قوله تعالى > وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ < قيل: ثمانية أوعال > أي ملائكة على صورة الأوعال.

(س) ومنه حديث ابن عباس <في الوعلِ شاةٌ > يعني إذا قَتَلَهُ المَحْرِم.

@ {ووع} \* في حديث علي <وأنتم تَنْفِرُونَ عنه نُفُورَ المَعْرَى من وَعُوعَةِ الأسدِ > أي صَوْتِه. ووَعُوعَ الناسَ: ضَجَّتْهُمْ.

@ {وعا} (ه) فيه <الاستحياء من الله حقَّ الحياء: ألا تَنْسُوا المقابرَ والبلى، والجَوْفَ (في الهروي: <ولا تَنْسُوا الجوفَ >) وما وَعَى > أي ما جَمَعَ من الطعام والشراب، حتى يكونا من جِلِّهما (قال الهروي: <وأراد بالجوف البَطْنُ والفرج، وهما الأجوفا. ويقال: بل أراد القلب والدماع؛ لأنهما جَمَعَا العقل > اه. وانظر (جوف)).

\$ - ومنه حديث الإسرائ <ذَكَرَ في كلِّ سَمَاءٍ أنبياءٌ قد سَمَّاهم، فأوعيتُ منهم إدريس في الثانية > هكذا رُوي. فإن صحَّ فيكون معناه: أدخلته في وعاء قلبي. يقال: أوعيتُ الشيء في الوعاء، إذا أدخلته فيه.

ولو رُوي <وعيتُ > بمعنى حَفِظْتُ، لكان أْبَيَّنَّ وأظْهَرَ. يقال: وَعَيْتُ الحديثَ أعِيهَ وَعِيًّا فأنا واعٍ، إذا حَفِظْتَهُ وفهِمْتَهُ. وفلانٌ أوعى من فلان: أي أَحْفَظُ وَأفْهَم.

(ه) ومنه الحديث <نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، فَرَبَّ مَبْلَغٍ (ضبط في الأصل: <مبْلَغ > بالكسر. وهو خطأ. انظر مثلاً سنن ابن ماجه (باب من بلغ علماً من المقدمة) 85/1) أوعى من سامع >.

(ه) ومنه حديث أبي أمامة <لا يُعَذِبُ اللهُ قَلْباً وَعَى القرآن > أي عَقَلَهُ إيماناً به وَعَمَلًا. فأما من حَفِظَ أَلْفاظَه وَضَيَّعَ حُدُودَه فإنه غَيَّرَ وَاعٍ لَهُ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <فاسْتَوْعَى له حَقُّه > أي اسْتَوْفاه كَلَّهُ، مأخوذ من الوعاء.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <حَفِظْتُ عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وعاءين من العلم > أراد الكِنَائِيَةَ عَن مَحَلِّ العِلْمِ وَجَمْعِه، فاسْتَعَارَ لَهُ الوِعَاءَ.

\$ - ومنه الحديث <لا تُوعَى فِئوعَى عَلَيْكَ > أي لا تَجْمَعِي وَتَشْحِي بالنَّفَقَةِ، فَيُشَحَّ عَلَيْكَ، وَتُجَازِي بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ.

(س) وفي مَقْتَلِ كعب بن الأشرف أو أبي رافع <حتى سَمِعْنَا الوَاعِيَةَ > هُوَ الصُّرَاخُ على المَيِّتِ وَنَعْيُهُ. ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ. وقيل: الوَعَى كَالوَعَى: الجَلْبَةَ والصَّوْتِ الشَّدِيدِ.

\*3\* باب الواو مع الغين

@ {وغب} (ه) في حديث الأحنف <إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْغَابِ > هُمُ اللَّئَامُ والأَوْغَادُ. وَالوَاحِدُ: وَعَبٌ وَوَعْدٌ. وَرُوي بالقاف.

@ {وغر} \* فيه <الهدية تُذهب وعر الصدر> هو بالتحريك (وبالسكون أيضا، كما في القاموس): الغل والحرازة. وأصله من الوغرة: شدة الحر.

\$ - ومنه حديث مازن:

\$ - ما في القلوب عليكم فاعلموا وعر \*

(س) ومنه حديث المغيرة <واغرة الضمير> وقيل: الوغر: بجرع العيظ والحقد.

(س) ومنه حديث الإفك <فأتينا الجيش موعرين في نحر الظهيرة> أي في وقت الهاجرة، وقت توسط الشمس السماء.

يقال: وغرت الهاجرة وعرأ، وأوغر الرجل: دخل في ذلك الوقت، كما يقال: أظهر، إذا دخل في وقت الظهر.

ويروى <مغورين> وقد تقدم.

@ {وغل} (ه) فيه <إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق> الإيغال: السير الشديد. يقال: أوغل القوم وتوغلوا، إذا

أمعنوا في سيرهم. والوغل: الدخول في الشيء وقد وغل وغل يغل وُغولا يريد سر فيه برفق، وبلغ العاية الفصوى منه بالرفق،

لا على سبيل التهافت والحرق، ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل.

\$ - وفي حديث علي <المتعلق بما كالأغل المدقع> الواغل: الذي يهجم على الشراب ليشرّب معهم وليس منهم، فلا

يزال مدفعا بينهم.

\$ - ومنه حديث المهداد <فلما أن وعلت في بطني> أي دخلت

(ه) ومنه حديث عكرمة <من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل> أي فليغتسل مغابنه ومعاطف حسده. وهو استفعال

من الوغل: الدخول.

@ {وغم} (س) فيه <كلوا الوغم واطرحوا الغم> الوغم: ما تساقط من الطعام.

وقيل: ما أخرج الحلال. والغم: ما أخرجته بطف لسانك من أسنانك. وقد تقدم في حرف الفاء.

\$ - وفي حديث علي <وإن بني تميم لم يسبئو بوغم في جاهلية ولا إسلام> الوغم: التره، وجمعها: أوغام. ووغم عليه

بالكسر: أي حقد. وتوغم، إذا اعتاظ.

\*3\* باب الواو مع الفاء

@ {وفد} \* قد تكرر ذكر <الوفد> في الحديث وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد، واحدهم: وافد. وكذلك الذين

يقصدون الأمراء لزيارة واستيفاد وانتجاع وغير ذلك تقول: وفد ينفد فهو وافد. وأوفدته فوفد، وأوفد على الشيء فهو

موفد، إذا أشرف.

(س) فمن أحاديث الوفد قوله: <وفد الله ثلاثة>.

(س) وحديث الشهيد <فإذا قتل فهو وافد لسبعين يشهد لهم>.

\$ - وقوله <أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم>.

(س) وفي شعر حميد:

\$ - ترى العليفي عليها موفدا (في ديوانه ص 77: <مؤكدا> وفي حواشيه إشارة إلى روايتنا وانظر (وكد) فيما يأتي) \*

أي مشرفا.

@ {وفر} \* في حديث أبي رَمِيَّة > انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ، فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَاءٍ < الْوَفْرَةُ: شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ.

\$ - وفي حديث عليّ > وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ عَنَائِمِهَا وَفْرًا < الْوَفْرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

\$ - وفي حديثه أيضا > الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفْرُهُ الْمُنْعَ < أَي لَا يُكْثِرُهُ، مِنَ الْوَاوِ: الْكَثِيرُ (فِي أ: > الْمَالُ الْكَثِيرُ) < يُقَالُ: وَفَرَهُ يَفْرُهُ، كَوَعَدَهُ يَعِدُّهُ.

@ {وفز} \* في حديث عليّ > كُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ < الْوَفْزُ وَالْوَفْزُ: الْعَجَلَةُ. وَالْجَمْعُ: أَوْفَازٌ. يُقَالُ: نَحْنُ عَلَى أَوْفَازٍ: أَي عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا.

@ {وفض} (هـ) فيه > أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ < هُمْ (هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) الْفِرْقِ وَالْأَخْلَاطِ مِنَ النَّاسِ مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ، إِذَا تَفَرَّقَتْ.

وقيل (القائل هو الفراء، كما ذكر الهروي): هُم الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَةٌ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ، يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ.

وقيل: هُم الْفُقَرَاءُ الضُّعَافُ، الَّذِينَ لَا دِفَاعَ بِهِمْ، وَاحِدُهُمْ: وَفَضٌ (هَكَذَا بِالتَّسْكِينِ فِي الْأَصْلِ. وَفِي أ > وَفَضٌ < بَفَتْحَتَيْنِ. وَأَهْمَلُ الضُّبْطِ فِي اللِّسَانِ)

وقيل: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الصُّقَّةِ

\$ - ومنه الحديث > أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا لِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ، فَأَقْتَرْتُ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ < أَي افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ.

(هـ) وفي كتاب وائل بن حُجْرٍ > وَمَنْ زَيَّنِي مِنْ بَكْرٍ فَاصْفَعُوهُ وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا < أَي اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ وَأَنْفُوهُ، مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ، إِذَا تَفَرَّقَتْ.

@ {وفق} \* في حديث طلحة والصَّيِّدِ > أَنَّهُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ < أَي دَعَا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ، وَاسْتَصَوَّبَ فِعْلُهُ.

@ {وفه} (هـ) في كتابه لأهل بَجْرَانَ > لَا يُجْرِكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ، وَلَا وَافِيَةٌ عَنْ وَفَهِيَّتِهِ (فِي الْهَرَوِيِّ: > وَفَهِيَّتُهُ < بَفَتْحِ الْفَاءِ < الْوَافِيَةُ (هَذَا شَرْحُ اللَّيْثِ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ): الْقِيَمُ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ صَلِيبُ النَّصَارَى، بَلَعَةُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ.

وَيُرْوَى > وَاهِفٌ < وَسَبَّحِي. وَبَعْضُهُمْ يَزْوِيهِ بِالْقَافِ. وَالصَّوَابُ الْفَاءُ.

@ {وفا} (هـ) فيه > إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا < أَي تَمَّتِ الْعِدَّةُ بِكُمْ سَبْعِينَ يُقَالُ: وَفَى الشَّيْءَ، وَوَفَى، إِذَا تَمَّ وَكَمَّلَ.

(هـ) ومنه الحديث > فَمَرَزْتُ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ، كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ < أَي تَمَّتْ وَطَالَتْ.

\$ - ومنه الحديث > أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ < أَي أَتَمَّتْهَا وَوَفَتْ ذِمَّتَكَ: أَي تَمَّتْ وَاسْتَوْفِيَتْ حَقِّي: أَخَذَتْهُ تَامًا

(هـ) ومنه الحديث > أَلَسْتَ تُنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا؟ <

(س) وفي حديث زيد بن أرقم > وَفَتْ أَدْنَكَ وَصَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ < كَأَنَّهُ جَعَلَ أَدْنَهُ فِي السَّمَاعِ كَالضَّمَامَةِ بِتَصْدِيقِ مَا حَكَتْ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ الْخَبَرِ صَارَتْ الْأُدُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا، خَارِجَةٌ مِنَ التُّهْمَةِ فِيمَا أَدَّتْهُ إِلَى

اللِّسَانِ.

وفي رواية <أَوْقَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ> أي أظهر صدقه في أخباره عمّا سمعت أذنه يقال: وُقِيَ بالشّيء وأَوْقَى وَوَقَّى بمعنىً.  
\$ - وفي حديث كعب بن مالك <أَوْقَى عَلَى سَلْعٍ> أي أشرف واطلّع. وقد تكرر في الحديث.

\*3\* باب الواو مع القاف

@ {وقب} (هـ) فيه <لما رأى الشمس قد وَقَبَتْ قال: هذا حينُ حِلِّها> وَقَبَتْ: أي غَابَتْ وحينُ حِلِّها: أي الوقت الذي يَحِلُّ فيه أداؤها، يعني صلاة المغرب. والوُقُوبُ: الدُّخُولُ في كل شيء.

\$ - ومنه حديث عائشة <تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ> أي اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظَلَامِهِ.

\$ - وفي حديث الحَبْطِ <فَاعْتَرَفْنَا مِنْ وَقَبِ عَيْنِهِ بِالْقَلَالِ الدُّهْنِ> الوُقُوبُ: هو النُّقْرَةُ التي تكون فيها العَيْنُ.

\$ - وفي حديث الأحنف <إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الْأَوْقَابِ> هُمُ الْحَمَقِيُّ. واحِدُهُمْ: وَقَبٌ (سبق بالعين المعجمة)

@ {وقت} \* فيه <أنه وَقَّتْ لأهل المدينة ذا الحليفة> قد تكرر ذكر <التَّوْقِيَةِ والمِيقَاتِ> في الحديث والتَّوْقِيَةُ والتَّأْقِيَةُ: أن يُجْعَلَ للشَّيْءِ وَقْتُ يَحْتَصُّ بِهِ، وهو بَيَانُ مِقْدَارِ الْمِدَّةِ. يقال: وَقَّتْ الشَّيْءَ يُوقِّتُهُ. ووقَّته يوقِّتُهُ، إِذَا بَيَّنَّ حَدَّهُ. ثم اتَّسَعَ فيه فَأُطْلِقَ عَلَى الْمَكَانِ، فِقِيلٌ لِلْمَوْضِعِ: مِيقَاتٌ، وهو مِفْعَالٌ مِنْهُ وَأَصْلُهُ: مِوقَاتٌ، فُقِّلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً، لِكِسْرَةِ الْمِيمِ. (س) ومنه حديث ابن عباس <لَمْ يَقِّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَمْرِ حَدًّا> أي لَمْ يُقَدِّرْ وَلَمْ يَحُدَّهُ بَعْدِ مَخْصُوصٍ.

ومنه قوله تعالى <كِتَابًا مَوْقُوتًا> أي مُوقَّتًا مَقْدَرًا، وقد يكون وَقَّتَ بِمَعْنَى أَوْجَبَ: أي أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِحْرَامَ فِي الْحَجِّ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِهَا وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {وقذ} (هـ) في حديث عمر <إِنِّي لِأَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ، إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذُ بِأَخْلَاقِهَا، وَلَمْ يُدْرِكْهُ (فِي الْهَرَوِيِّ: <وَمَنْ لَمْ يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ>) الْإِسْلَامُ فَيَقْدَهُ الْوَرَعُ> أي يُسَكِّنُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنْ انْتِهَاكِ مَا لَا يَحِلَّ وَلَا يَجْمَلُ. يقال: وَقَدَهُ الْحِلْمُ، إِذَا سَكَّنَهُ. وَالْوَقْدُ فِي الْأَصْلِ: الضَّرْبُ

الْمُنْحَرِنُ وَالْكَسْرُ.

[هـ] ومنه حديث عائشة <فَوَقَدَ (فِي الْهَرَوِيِّ: <وَوَقَدَ>) النَّفَاقَ> وَفِي رِوَايَةٍ <الشَّيْطَانُ> أَي كَسَرَهُ وَدَمَعَهُ.

(هـ) وفي حديثها أيضا (تصف أباهما رضي الله عنهما. كما ذكر الهروي، والنخشي. الفائق 531/1) <وكان وقيد الجوانح> أي مَحْزُونُ الْقَلْبِ، كَأَنَّ الْحُزْنَ قَدْ كَسَرَهُ وَضَعَفَهُ، وَالْجَوَانِحُ بُحْنُ الْقَلْبِ وَتَحْوِيهِ، فَاضَافَتْ الْوُقُودَ إِلَيْهَا.

@ {وقر} (س) فيه <لَمْ يَفْضُلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ، وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ> وَفِي رِوَايَةٍ <لِسَرِّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ> أَي سَكَّنَ فِيهِ وَثَبَّتَ، مِنَ الْوَقَارِ: الْحِلْمُ وَالرِّزَانَةُ. وَقَدْ وَقَرَ يَقْرُ وَقَارًا.

\$ - ومنه الحديث <يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَابُجُ الْوَقَارِ>.

(س) وفيه <التَّعْلَمُ فِي الصَّعْرِ كَالْوَقْرَةِ فِي الْحَجَرِ> الْوَقْرَةُ: النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ. أَرَادَ أَنَّهُ يَنْبُتُ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتَ هَذِهِ النَّقْرَةِ فِي الْحَجَرِ.

\$ - وفي حديث عُمرَ وَالْمَجُوسِ <فَأَلْقُوا وَقَرَ بَعْلٍ أَوْ بَعْلَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ> الْوَقْرُ بِكَسْرِ الْوَاوِ: الْحِمْلُ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي حِمْلِ الْبَعْلِ وَالْحِمَارِ. يَرِيدُ حِمْلَ بَعْلٍ أَوْ بَعْلَيْنِ أَحِلَّةً مِنَ الْفِضَّةِ، كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ، فَأَعْطَوْهَا لِيُمْكِنُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الرِّزْمَةِ.

(س) ومنه الحديث <لَعَلَّهُ أَوْقَرَ راحِلَتَهُ ذَهَبًا> أي حَمَلَهَا وَقَرَأَ.

\$ - وفي حديث علي <تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ> هي المِرَّةُ، من الْوَقْرِ، بفتح الواو: ثِقَلِ السَّمْعِ. وقد وَقَرَّتْ أذُنُهُ تَوَقَّرَ وَقَرًّا، بالسكون.

(س[هـ]) وفي حديث طَهْفَةَ <وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسْلِ (ضبط في الأصل، والمهروي: <الرَّسْلُ> بكسر فسكون. وصححته بفتحتين من ا، واللسان، ومما سبق في مادة (رسل).> الْوَقِيرُ: الْعَنَمُ وقيل: أصحابُهَا. وقيل: الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً. وقيل: الْعَنَمُ وَالْكِلَابُ وَالرَّعَاءُ جَمِيعًا: أي أُنْهَا كَثِيرَةُ الْإِرْسَالِ فِي الْمَرْعَى.

@ {وقش} (هـ) فيه <دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ وَقَشًا خَلْفِي فَإِذَا بِلَالٌ> الْوَقْشَةُ وَالْوَقْشُ: الْحِرْكَةُ. ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ السِّينِ وَالشِّينِ، فَيَكُونَانِ لَغَتَيْنِ.

@ {وقص} (هـ) فيه <أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ> أي يَنْزُو وَيَتَّبِ، وَيُقَارِبُ الْخَطُوبَ.

\$ - ومنه حديث أم حرام <رَكِبْتُ دَابَّةً فَوَقَّصْتُ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ>.

(هـ) وفي حديث المحرم <فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فَمَاتَ> الْوَقَّصُ: كَسَرَ الْعُنُقَ. وَقَّصَتْ عَنْقَهُ أَقْصَاهَا وَقَّصًا. وَوَقَّصَتْ بِهِ رَاحِلَتَهُ، كَقَوْلِكَ: خُذِ الْخِطَامَ، وَخُذِ بِالْخِطَامِ. وَلَا يُقَالُ: وَقَّصْتَ الْعُنُقَ نَفْسُهَا، وَلَكِنْ يُقَالُ: وَقَّصَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْقُوصٌ.

(هـ) ومنه حديث علي <قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالذِّبَةِ أَثَلَاثًا> الْوَاقِصَةُ: بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي الْقَافِ.

(هـ) وفي حديث مُعَاذٍ <أَنَّهُ أُبِّيُّ بَوَقَّصٍ فِي الصَّدَقَةِ فَقَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ> الْوَقَّصُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ، كَالزِّيَادَةِ عَلَى الْخُمْسِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى التَّسْعِ، وَعَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَالْجَمْعُ: أَوْقَاصٌ.

وقيل: هُوَ مَا وَجِبَتْ الْعَنَمُ فِيهِ مِنْ فَرَائِضِ (فِي الْمَهْرِيِّ: <مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ>) الْإِبِلِ، مَا بَيْنَ الْخُمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً، وَالْأَشْنَقَ فِي الْإِبِلِ.

(هـ) وفي حديث جابر <وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، فَخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَّصْتُ عَلَيْهَا كَيْلًا تَسْقُطُ> أَي انْحَنَيْتُ وَتَقَاصَرْتُ لِأَمْسِكِهَا بِعُنُقِي. وَالْأَوْقَاصُ: الَّذِي قَصُرَتْ عَنْقُهُ حِلْقَةً.

@ {وقط} (هـ) فيه <كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَّ فِي رَأْسِهِ> أَي أَنَّهُ أَذْرَكَ الثَّقْلَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ. يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ: أَي أَثْقَلَهُ.

وَيُرْوَى بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ، كَأَنَّ الظَّاءَ فِيهِ قَدْ عَاقَبَتِ الدَّالَ، مِنْ وَقَذْتُ الرَّجُلَ أَقْدُهُ، إِذَا أَثَخَنْتَهُ بِالضَّرْبِ.

@ {وقظ} \* في حديث أبي سفيان وأمّية بن أبي الصلت <قَالَتْ لَهُ هِنْدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَوَقَّظْتَنِي> قَالَ أَبُو بَمُوسَى: هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، وَأُظِنُّ الصَّوَابَ <فَوَقَّذْتَنِي> بِالذَّالِ: أَي كَسَرْتَنِي وَهَدَّيْتَنِي.

@ {وقع} (هـ) فيه <اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقَعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ> قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ شِقَّ التَّمْرِ لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ، كَمَا لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى شِبَعِ الشَّبَعَانِ إِذَا أَكَلَهُ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَسْأَلُ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ، وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ، وَثَالِثًا وَرَابِعًا، فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جُوعَتَهُ.



\$ - وفيه <قَدِمْتُ عليه حَلِيمَةً فَشَكَتُ إليه جَذَبَ البلاد، فَكَلَّمْ لها خَدِيجَةً فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاهًا وَبَعِيرًا مُوقَّعًا لِلطَّعِينَةِ > الموقَّع: الذي يظَّهره آثار الدَّبر، لكثرة ما مُجِل عليه وَرَكِب، فهو ذُلُولٌ مُجْرَّب. وَالطَّعِينَةُ: الهُدُوجُ ها هنا.

(هـ) ومنه حديث عمر <مَنْ يَدُلُّني على نَسِيجٍ وَحْدِهِ؟ قالوا: ما نَعْلَمُهُ غَيْرِكَ، فقال: ما هي إلا إِبِلٌ مُوقَّعٌ ظُهُورُها > أي أَنَا مِثْلُ الإِبِلِ الموقَّعَةِ في العَيْبِ [بِدَبْرِ ظُهُورِها]. (تكملة من ا، واللسان. وفي الهروي: <الموقَّع الذي تكثر آثار الدَّبر بظَّهره. أراد: أَنَا مِثْلُ تلك الإِبِلِ في العيب >.)

(هـ) وفي حديث أَبِي <قال لِرَجُلٍ: [لو] (تكملة من ا، واللسان، والهروي) اشْتَرَيْتِ دَابَّةً تَقِيكَ الوَقْعَ > هو بالتحريك: أَن تُصِيبَ الحِجَارَةُ القَدَمَ فتُوهِنُها. يقال: وَقَعْتُ أَوْقَعُ وَقَعًا.

\$ - ومنه الحديث <ابنُ أُحَيٍّ وَقِعٌ > أي مَرِيضٌ مُشْتَكٍ. وَأَصْلُ الوَقْعِ: الحِجَارَةُ المَحْدَدَةُ.

\$ - وفي حديث ابن عمر <فَوَقَّعَ بي أَبِي > أي لَامَنِي وَعَنَّفَنِي. يُقال: وَقَعْتُ بِفُلانٍ، إِذا لُمْتَهُ وَوَقَّعْتُ فِيهِ، إِذا عَيْبْتَهُ وَذَمَّمْتَهُ.

(س) ومنه حديث طارق <ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ في خالِدٍ > أي يَذُمَّه وَيَعِيبُهُ وَيَعْتَابُهُ.

وهي الوَقِيعَةُ. وَالرَّجُلُ وَقَاعٌ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه <كُنْتُ أَكُلُ الوَجْبَةَ وَأُجْوِ الوَقْعَةَ > الوَقْعَةُ: المَرَّةُ مِنَ الوُقُوعِ: السُّقُوطِ.

وَأُجْوِ: مِنَ النَّجْوِ: الحَدَثِ. أَي أَكُلُ مَرَّةً وَأُحْدِثُ مَرَّةً في كُلِّ يَوْمٍ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة <قالَت لعائِشةُ: اجْعَلِي حِصْنَكَ بَيْنَكَ، وَوَقَاعَةَ السِّتْرِ قَبْرَكَ > الوَقَاعَةُ، بالكسر: مَوْضِعُ وُقُوعِ طَرْفِ السِّتْرِ على الأَرْضِ إِذا أُرْسِلَ، وهي مَوْقِعُهُ وَمَوْقِعَتُهُ.

وَيُرْوَى بفتح الواو: أَي سَاحَةُ السِّتْرِ.

\$ - وفي حديث ابن عباس <نزل مع آدم عليه السلام المِيقَعَةُ

وَالسَّنْدَانُ وَالكَلْبَتَانُ > هي المِطْرَقَةُ وقد تقدمت في الميم.

@ {وقف} (هـ) فيه <المؤمن وَقَافٌ مُتَأَنٌّ > الوَقَافُ: الذي لا يَسْتَعْجِلُ في الأُمُورِ وهو فَعَّالٌ، مِنَ الوُقُوفِ.

(س) ومنه حديث الزبير <أَقْبَلْتُ معه فَوَقَّفَ حتى اتَّقَفَ النَّاسُ > أَي حتى وَقَّفُوا. يُقال: وَقَفْتَهُ فَوَقَّفَ وَاتَّقَفَ. وَأصله:

أَوْتَقَّفَ على وزن افْتَعَلَ، مِنَ الوُقُوفِ، فُقلبت الواو ياءً، للكسرة (عبارة اللسان: <لسكونها وكسر ما قبلها >). قبلها، ثم

قُلبت الياء تاءً وأُدغمت [في] (تكملة وضعُها ليلتئم السياق. والذي في اللسان: <وأُدغمت في تاء الافتعال >) التاء

بعدها، مثل وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ، وَوَعَدْتُهُ فَاتَّعَدَ.

[هـ] وفي كتابه لأهل بَحْرانَ <وَأَلَّا يُغَيَّرَ واقِفٌ مِنَ وَقِيفاهُ > الواقِفُ: خادِمُ البِيعَةِ؛ لأنه وَقَفَ نَفْسَهُ على خِدْمَتِها.

وَالوَقِيفِيُّ، بالكسر والتشديد والقصر: الخِدْمَةُ، وهي مَصْدَرٌ كَالخِصِيصِيِّ وَالخِليْفِيِّ.

وقت تكرر ذِكْرُ <الْوَقْفِ > في الحديث. يُقال: وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُهُ وَقَفًّا، ولا يُقال فيه: أَوْقَفْتُ، إِلا على لُغَةٍ رَدِيئةٍ.

@ {وقل} (هـ) في حديث أم زرع <ليس بَلِيدٍ فَيَتَوَقَّلُ > التَّوَقَّلُ: الإِسْرَاعُ في الصُّعُودِ. يُقال: وَقَلَ في الجَبَلِ وَتَوَقَّلَ، إِذا

صَعِدَ فِيهِ مُسْرِعًا.

[هـ] ومنه حديث ظَبْيانَ <فَتَوَقَّلْتُ بنا القِلاصُ >.

\$ - وحديث عمر <لما كان يوم أُخِدِ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأُرْوِيَّةُ> أي أضعده فيه كما تصعد أنثى الوُعول.

@ {وقم} فيه ذُكِرَ <حَرَّةٌ وَاقِمٌ> هي بكسر القاف: أطم من أطام المدينة وإليه تُنسب الحرّة.

@ {وقه} (س) في كتاب بَجْرَانَ <وَأَلَا يُمْنَعُ وَاقِيَةٌ عَنْ وَفْهَيْتِهِ> هكذا يروى بالقاف، وإنما هو بالفاء وقد تقدم.

@ {وقا} (هـ) فيه <فَوَقَى أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ (في الهروي: <من النار.>). النار> وَقِيْتُ الشَّيْءُ أَقِيَهُ، إِذَا صُنَّتَهُ وَسَتَرْتَهُ عَنْ

الأذى. وهذا اللفظ خبرٌ أريد به الأمر: أي لِيَقِ أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ، بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ.

\$ - وفي حديث معاذ <وَتَوَقَّ كَرَامَتَ أَمْوَالِهِمْ> أي تجنّبها، لا تأخذها في الصدقة؛ لأنها تكرم على أصحابها وتعزّز، فخذ

الوَسَطَ، لا العالِيَّ ولا النازلَ. وتوقى (في الأصل وا: <وتوق>). واتقى بمعنى. وأصل اتقى: أوتقى، فقلبت الواو ياء

للكسرة قبلها، ثم أبدلت تاءً وأدغمت.

\$ - ومنه الحديث <تَبَقُّهُ وَتَوَقُّهُ> أي استبقي نفسك ولا تُعرضها للتلف، وَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ وَاتَّقِهَا.

وقد تكرر ذكر <الاتقاء> في الحديث.

(هـ) ومنه حديث عليّ <كنا إذا احمرّ البأسُ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم> أي جعلناه وقاية لنا من العدو.

(هـ) ومنه الحديث <مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ تَقَهُ مِنَ اللَّهِ وَاقِيَةٌ>.

(س) وفيه <أنه لم يُصدّق امرأةً من نساءه أكثر من ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ وَنَشَّ> الأوقية، بضم الهمزة وتشديد الياء: اسم

لأربعين دِرْهَمًا. ووزنه: أَفْعُولَةٌ، والألف زائدة.

وفي بعض الروايات <وَقِيَّةٌ (في الأصل: <وَقِيَّةٌ> بفتح الواو. وصححته بالضممن ا، والقاموس) > بغير ألف، وهي لغة

عامية. والجمع: الأوقِيَّةُ، مُشَدَّدًا. وقد يخفف. وقد تكرر في الحديث، مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

\*3 باب الواو مع الكاف

@ {وكأ} (س) في حديث الاستسقاء <قال جابر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُواكِيءُ (في الأصل: <يَتَوَاكَأُ>

وفي النسخة 517: <يتواكي> وما أثبت من: ا، واللسان ومعالم السُّنن 254/1، وفيه: <يواكي> بغير همز) أي

يَتَحَامَلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا وَمَدَّهُمَا فِي الدَّعَاءِ وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا، وَهُوَ التَّحَامَلُ عَلَيْهَا.

هكذا قال الخطّابي في <معالم السُّنن> والذي جاء في السُّنن على اختلاف نُسخِها ورواياتها بالباء الموحدة. والصحيح

ما ذكره الخطّابي.

وقد تكرر في الحديث ذُكِرَ <الائْتِكَاءُ وَالْمِتْكِىءُ> وقد تقدّم في حرف التاء، حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ.

@ {وكب} (س) فيه <أنه كان يسير في الإفاضة سِيرَ الْمُؤَكَّبِ> المؤكّب: جماعةٌ رُكَّابٌ يسِيرُونَ بِرِفْقٍ، وَهُمْ أَيْضًا الْقَوْمُ

الرُّكُوبُ لِلرَّيَّةِ وَالتَّنَزُّهِ. أراد أنه لم يكن يُسرِعُ السَّيْرَ فِيهَا.

وقيل: المؤكّب: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

@ {وكت} (هـ) فيه <لا يَخْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا كُنْتَ وَكْتَةً فِي (في الأصل: <على> وما أثبت

من: ا، واللسان، والهروي) قَلْبِهِ> الوكّنة: الأثر (في الهروي: <الأثر اليسير>). في الشيء كالتَّنْقِطَةَ مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ. والجمع:

وَكَتٌ. ومنه قيل للبسر إذا وَقَعَتْ فِي نُقْطَةٍ مِنَ الْإِرْطَابِ: قَدِ وَكَّتْ.

[هـ] ومنه حديث حُدَيْفَةَ <فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ>.

@ {وكد} \* في حديث علي > الحمد لله الذي لا يفرض المنع، ولا يكده الإغطاء < أي لا يزيد المنع ولا ينقصه الإغطاء. وقد وكده يكده.

(س) وفي شعر حميد بن ثور:

\$ - ترى العليفي عليها مؤكدا \*

أي مؤثقا شديدا الأسر يُقال: أوكدت الشيء، ووكدته، وأكدته، إيكادا وتوكيدا وتأكيدا، إذا شدته. ويروي > مؤفدا < وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث الحسن، وذكر طالب العلم > قد أوكدتاه يده، وأعمدتاه رجلاه < أوكدتاه: أي أعمتاه (في الهروي: > أعلمتاه < بتقديم اللام. وفي اللسان: > حملناه <) يُقال: وكد فلان أمرا يكده وكدا، إذا قصده وطلبه تقول: ما زال ذلك وكدي (ضبط في الأصل: > وكدي < بفتح الواو. وأثبتته بالضم من الهروي. قال في اللسان: > ويقال: ما زال ذلك وكدي، بضم الواو، أي فعلي ودأبي وقصدي. فكأن الوكد اسم، والوكد المصدر <). أي دأبي وقصدي.

@ {وكر} (س) فيه > أنه نهى عن المواكزة < هي المخابرة. وأصله الهمز، من الأكرة، وهي الحفرة، والوكرة: الطعام على البناء. والتوكير: الإطعام.

@ {وكر} [هـ] في حديث موسى عليه السلام > فوكر الفرعوي فقتله < أي نحسه والوكر: الضرب بجمع الكف > (زاد الهروي: > ويقال: ضربه بالعصا <).

\$ - ومنه حديث المعراج > إذ جاء جبريل فوكر بين كفتي <.

@ {وكس} (س) في حديث ابن مسعود > لا وكس ولا شطط < الوكس: النقص والشطط: الجور.

\$ - وفي حديث أبي هريرة > من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا < قال الخطابي: لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيهقي بأوكس الثمنين، إلا ما يخكى عن الأوزاعي، وذلك لما يتضمنه من العر والجهالة. قال: فإن كان الحديث صحيحا فيشبه أن يكون ذلك حكومة في شيء بعينه، كأنه أسلفه دينارا في قفيز بر إلى أجل، فلما حل طالبه فجعله قفيزين إلى أمد آخر، فهذا بيع ثان دخل على البيع الأول، فيردان إلى أوكسهما، أي أنقصهما، وهو الأول. فإن تباعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا كانا مرييين.

(س) وفي حديث معاوية > أنه كتب إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما: إني لم أحسك ولم أكسك < أي لم أنقصك حقك، ولم أنقص عهدك.

@ {ووظ} (س) في حديث مجاهد > في قوله تعالى: > إلا ما دمت عليه قائما <: أي مواظبا < يُقال: وظ على أمره وواظ، إذا واطب عليه.

@ {ووع} (هـ) في حديث المنع > قلب وكيع وواع < أي متين محكم.

ومنه قولهم > سقاء وكيع < إذا كان محكم الحرز.

@ {وكف} (هـ) فيه > من منح منحة وكوفا < أي غيرة (هذا قول أبي عبيد، وما بعده قول ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي) اللبن.

وقيل: التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعها، وهو من وكف البيت والدمع، إذا تقاطر.

(هـ) ومنه الحديث <أنه تَوَضَّأَ وَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا> أي اسْتَقَطَّرَ الْمَاءَ وَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَالَغَ حَتَّى وَكَّفَ مِنْهُمَا الْمَاءَ.

(هـ) وفيه <خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ>، قِيلَ: وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ؟ قَالَ: قَوْمٌ تُكْفَى مَرَاكِبُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَحْرِ <الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ: مِثْلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَنِيفُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَاكِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكَافِ الْبَيْوتِ وَأَصْلُهُ (هَذَا قَوْلُ ثَمِرٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) الْوَكْفُ فِي اللَّغَةِ: الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ.

(هـ) وفيه <لِيُخْرِجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرَدَةِ، بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي، ثُمَّ وَكَّفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ> أَي (وَهَذَا شَرْحُ الرَّجَّاحِ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا) فَصَّرُوا وَنَقَّصُوا يُقَالُ: مَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ وَكَّفَ: أَي نَقَصَ.

(هـ) ومنه حديث عمر <الْبَحِيلُ فِي غَيْرِ وَكْفٍ> وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ: <الْوَكْفُ: الْوُقُوعُ فِي الْمَأْتَمِّ وَالْعَيْبِ. وَقَدْ وَكَّفَ يُوَكِّفُ وَكَفًّا، وَهُوَ مِنْ وَكَّفَ الْمَطْرُ، إِذَا وَقَعَ وَتَوَكَّفَ (الَّذِي فِي الْفَائِقِ 427/2): > وَمِنْهُ تَوَكَّفَ الْخَبْرُ، وَهُوَ تَوَقَّعُهُ. <الْخَبْرُ إِذَا انْتَهَرَ وَكَفَّهُ: أَي وَقَّعَهُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عُمَيْرٍ <أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ> أَي يَتَوَقَّعُونَهَا، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ؟

@ {وكل} \* في أسماء الله تعالى <الوكيل> هو القِيم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته أنه يَسْتَقِيلُ بِأَمْرِ الْمُوَكَّلِ إِلَيْهِ. وقد تكرر ذكر <التَّوَكَّلِ> فِي الْحَدِيثِ. يُقَالُ: تَوَكَّلَ بِالْأَمْرِ، إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ وَوَكَّلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ: أَي أَلْجَأْتَهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ. وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثَقَّةً بِكَفَائَتِهِ، أَوْ عَجَزًا عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. (س) ومنه حديث الدعاء <لَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ>.

\$ - ومنه الحديث <وَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ> أَي صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ.

\$ - والحديث الآخر <مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ> وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى تَكْفُلٍ.

(هـ) وحديث الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَابْنِ (هُوَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، كَمَا فِي الْفَائِقِ 179/3) رَبِيعَةَ <أَتْيَاهُ يَسْأَلَانِهِ السَّعَايَةَ (فِي أ، وَاللِّسَانِ): > السَّعَايَةَ <وَمَا أُثْبِتُ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْفَائِقُ. وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةِ، مِنْ كِتَابِ الرِّكَاءِ) فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ> أَي اتَّكَلَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ يُقَالُ: اسْتَعْنَتْ الْقَوْمُ فَتَوَاكَلُوا: أَي وَكَلَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

\$ - ومنه حديث ابن يَعْمَرٍ <فَطَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ>.

(س) ومنه حديث لقمان <وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اتَّكَلَّ> أَي إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ، وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَأَصْلُهُ: أَوْتَكَلَّ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ تَاءٌ وَأُدْغِمَتْ.

(س) وفيه <أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِلَةِ> قِيلَ: هُوَ مِنَ الْإِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ يُقَالُ: رَجُلٌ وَاكِلَةٌ، إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْإِتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ، فَتَهَى عَنْهُ؛ لَمَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ فِيهَا يُنَوِّبُهُ.

وقيل: إنما هو مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ، وَالْوَاوُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا.

\$ - وفيه < كان إذا مَشَى عُرِفَ في مَشِيه أنه غيرُ عَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ، وَكَلِ الْوَكَلُ وَالْوَكَلُ: البليدُ والجبانُ. وقيل: العاجزُ الذي يَكَلُ أمرَه إلى غيره.

\$ - ومنه مقتل الحسين < قال سِنَانٌ (في الهروي: < سنان بن أنس >). قَاتِلُهُ لِلحجاج: وَلَيْتُ (ضبطته بضم التاء من ا والهروي، وقد أُهْمِلَ في الأصل ضبط التاء في < وَلَيْتُ > وضُبِطت بالفتح في < وكلاته > وجاء بحواشي اللسان: < قوله: وليت رأسه، ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء، والظاهر أنه بضمها >). رأسه امرأً غَيْرَ وَكَلٍ > وفي رواية < وَكَلْتُهُ (ضبطته بضم التاء من ا والهروي. وقد أُهْمِلَ في الأصل ضبط التاء في < وَلَيْتُ > وضُبِطت بالفتح في < وكلاته > وجاء بحواشي اللسان: < قوله: وليت رأسه، ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء، والظاهر أنه بضمها >). إلى غير وَكَلٍ > يعني نَفْسَهُ.

@ {وكن} (س) فيه < أَفَرُوا الطَّيْرَ على وَكُنَاتِهَا > الْوُكُنَاتُ، بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وَكْنَة، بالسكون، وهي عُشُّ الطائرِ وَوَكْرُهُ.

وقيل: الْوُكُنُ: ما كان في عُشٍّ، وَالْوُكْرُ: ما كان في غيرِ عُشٍّ.

وقيل: الْوُكُنَاتُ: مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُما وَقَعَتْ.

@ {وكا} (س) في حديث اللَّقْطَة < اعْرِفْ وَكَاءَها وَعِفَاصَها > الْوِكَاءُ الْحَيْطُ الذي تُشَدُّ به الصُّرَّةُ وَالكِيسُ، وغيرهما. (س) ومنه الحديث < الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ > جَعَلَ الْيَقْظَةَ لِلِاسْتِ كَالْوِكَاءِ لِلْقِرْبَةِ، كما أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ ما فِي الْقِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ، كذلك الْيَقْظَةُ تَمْنَعُ الْاسْتِ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا باخْتِيار. والسَّهُّ: حَلْقَةُ الدُّبُرِ. وَكَيْ بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقْظَةِ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ.

(س) وفيه < أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ > أي شَدُّوا رُؤُوسَها بِالْوِكَاءِ، لِئَلَّا يَدْخُلَها حَيوانٌ، أَوْ يَسْقُطَ فيها شَيْءٌ. يقال: أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً فَهُوَ مُوَكِّيٌّ.

(س) ومنه الحديث < نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَاتِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكِّيِّ > أي السَّقَاءِ الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ؛ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمُوَكِّيَّ قَلَمًا يَغْمَلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقُّ، فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا.

(س) ومنه حديث أسماء < قال لها: أَعْطِي وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ > أي لَا تَدَّخِرِي وَتَشُدِّي ما عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي ما فِي يَدَيْكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ.

(هـ) وفي حديث الرُّبَيْرِ < أَنَّهُ كان يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا > أي لَا يَتَكَلَّمُ، كَأَنَّهُ أَوْكَى فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ.

قال الأزهري (الذي في الهروي: < قال الأزهري: وفيه وجهٌ آخر هو أصح، وذلك أن الإيكاء... > الخ): الإيكاء في كلام العرب يكون بمعنى السَّعْيِ الشَّدِيدِ. واستدلَّ عليه بحديث الرُّبَيْرِ. ثم قال: وإنما قيل للذي يَشْتَدُّ عَدْوُهُ: مُوكٍ؛ لِأَنَّهُ (في الهروي: < كَأَنَّهُ مَلَأَ ما بَيْنَ... >) قَدَ مَلَأَ ما بَيْنَ خَوَى رِجْلَيْهِ، وَأَوْكَى عَلَيْهِ.

\*3\* باب الواو مع اللام

@ {ولت} (س) في حديث الشُّورَى < وَتَوَلَّيْتُمَا أَعْمَالَكُمْ > أي تَنَفَّصْتُمَا. يقال: لَاتَ يَلِيْتُ، وَأَلَتْ يَأَلْتُ. وهو في الحديث من أَوْلَتْ يُولِئْتُ، أَوْ من آَلَتْ يُولِئْتُ، إِنْ كان مَهْمُوزًا.

قال القتيبي: ولم أسمع هذه اللفظة إلا من هذا الحديث.

@ {ولث} (ه) في حديث عمر > أنه قال للحائليق: لَوْلَا وَلِثٌ عَقِدَ لَكَ لِأَمْرُتُ بِضَرْبِ عُنُقِكَ < الوَلِثُ: العَهْدُ غَيْرِ المِحْكَمِ والمَوْثُودِ. ومنه وَلِثٌ السَّحَابُ، وهو التَّدَى الِيسِيرُ، هكذا فسَّرَه الأصمعي.

وقال غيره: الوَلِثُ: العَهْدُ المِحْكَمُ.

وقيل: الوَلِثُ: الشَّيْءُ الِيسِيرُ مِنَ العَهْدِ.

(ه) ومنه حديث ابن سيرين > أنه كان يَكْرَهُ شِرَاءَ سَبِيِّ زَائِلٍ (زَائِلٌ: كَوْرَةٌ واسِعَةٌ قائِمةٌ بِرَأْسِهَا جنوبي بلخ وطخارستان. ياقوت. وأثبتها بالضم، كما نص عليه ياقوت. وقد ضبطت في الأصل، وا، واللسان بالفتح. وقد نص صاحب القاموس على أنها كَهَاجِر) قال: إن عثمانَ وَلِثَ لَهُمْ وَلِثًا أَي أعطاهم شيئاً من العَهْدِ.

@ {ولج} (س) في حديث أم زرع > لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثُّ < أَي لا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَعْلَمَ مِنْهَا ما يَسْؤُوهَا إِذَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ، تَصِفُهُ بِالكَرَمِ وَحُسْنِ الصُّحْبَةِ.

وقيل: إنها تَدْمُهُ بأنه لا يَتَفَقَّدُ أَحْوالَ البَيْتِ وَأَهْلِهِ.

وَالوُلُوجُ الدُّخُولُ. وقد وَجَّ يَلِجُ، وَأَوَّلَجَ غَيْرَهُ.

\$ - ومنه الحديث > عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تُوجِّوْنَهُ < بفتح اللام: أَي تُدْخِلُونَهُ (ضبط في الأصل: > تَدْخُلُونَهُ < وأثبت ضبط ا، واللسان) وَتَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نارٍ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود > إِيَّاكَ والمِنَاحُ على ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فإنه مَنْزِلٌ لِلوَالِجَةِ < يعني السَّبَاعَ والحَيَاتِ. سُمِّيَتْ وَالِجَةً لِاسْتِنَارِهَا بالنهار في الأَوْلاجِ، وهو ما وَجَّتْ فِيهِ مِنْ شِعْبٍ أَوْ كَهْفٍ، وغيرهما.

(س) ومنه حديث ابن عمر > أَنْ أَنَسَا < فِي الأصل > انسانا < والتصحيح من ا، واللسان) كان يَتَوَجَّجُ على النساءِ وَهُنَّ مُكَشَّفَاتِ الرُّؤُوسِ < أَي يَدْخُلُ عَلَيْهِنَ وهو صغير فلا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ.

\$ - وفي حديث علي > أَقَرَّ بِالْبَيْعَةِ وَأَدْعَى الوَالِجَةَ < وَلِجَةُ الرَّجُلِ: بَطَانَتُهُ وَدُخْلَاؤُهُ وَخاصَّتُهُ.

@ {ولد} (س) فيه > وَاقِيَةَ كَوَاقِيَةَ الوَلِيدِ < يعني الطُّفْلَ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول. أَي كَلَاءَةٌ وَحِفْظًا، كما يُكَلِّأُ الطُّفْلَ.

وقيل: أراد بالوَلِيدِ موسى عليه السلام؛ لقوله تعالى > أَلَمْ نُزَيِّكْ فِينَا وَلِيدًا < أَي كما وَقَّيْتُ موسى شَرَّ فِرْعَوْنَ وهو في حِجْرِهِ فَقَبِي شَرَّ قَوْمِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.

(س) ومنه الحديث > الوَلِيدُ فِي الجَنَّةِ < أَي الذي ماتَ وهو طِفْلٌ سَقَطَ.

\$ - ومنه الحديث > لا تَقْتُلُوا وَلِيدًا < يعني فِي العَزْوِ، والجمع: وِلْدَانٌ، والأُنثى وِلِيدَةٌ. والجمع: الوَلَائِدُ. وقد تَطَلَّقَ الوَلِيدَةُ على الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة.

(س) ومنه الحديث > تَصَدَّقْتُ على أُمِّي بِوَلِيدَةٍ < يعني جاريةً.

(س) وفي حديث الاستعاذة > ومن شَرِّ وَالِدٍ وما وَلَدَكَ يعني إبليسَ والشياطين. هكذا فُسِّرَ.

\$ - وفيه > فَأَعْطَى شاةً وَالِدًا < أَي عَرَفَ مِنْهَا كَثْرَةَ النِّتَاجِ.

وحكى الجوهرى عن ابن السكيت: شاةٌ وَالِدٌ: أَي حَامِلٌ.

(س) وفي حديث لقيط <ما وُلِدْتُ يا راعي؟> يقال: وُلِدْتُ الشاة تُولِداً، إذا حَضَرَتْ وِلادَتُها فَعالَجَتْها حتى يَبِينَ الوُلْدُ منها. والمَوْلُدَةُ: القابِلة. وأصحاب الحديث يقولون: <ما وُلِدْتُ> يَعْنُونَ الشاة. والمَحْفُوظُ بتشديد اللام، على الخِطاب للزَّاعي.

\$ - ومنه حديث الأقرع والأبرص <فَأَنْتَجَ هَذَانِ وَوُلِدَ هَذَا>.

(هـ) ومنه حديث مسافع <حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَتْ: أَنَا وَوُلِدْتُ عَامَّةَ أَهْلِ دَارِنَا> أي كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً.

\$ - وفي الإنجيل <قال لعيسى: أَنَا وَوُلِدْتُكَ> أي رَبِّيْتُكَ، فَخَفَّفَهُ النَّصَارَى وَجَعَلُوهُ لَهُ وَوَلَدًا، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلوًّا كَبِيرًا.

(هـ) وفي حديث شريح <أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا (فِي الْهَرَوِيِّ: <وَشَرَطَ.>) أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ، فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً> المَوْلُدَةُ: التي وُلِدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلَادِهِمْ، وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ.

وقال الجوهري: <رَجُلٌ مُوَلَّدٌ: إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مَخْضٍ>.

والتَّلِيدَةُ: التي (هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي) وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ، وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ.

@ {ولع} (س) فيه <أعوذ بك من الشرِّ ولوعاً> يقال: وُلِعْتُ بالشيءِ أَوْلَعٌ وَوَلَعًا. وَوُلُوعًا، بفتح الواو، المَصْدَرُ والاسم جَمِيعًا. وَأَوْلَعْتُهُ بالشيءِ، وَأَوْلَعُ بِهِ فَهُوَ مُوَلَّعٌ، بفتح اللام: أي مُعْرَى بِهِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ كَانَ مُوَلَّعًا بِالسُّوَاكِ>.

(س) والحديث الآخر <أَوْلَعْتُ قُرَيْشًا بِعَمَّارٍ> أي صَبَّرْتُهُمْ يُوَلَّعُونَ بِهِ.

@ {ولغ} (س) فيه <إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم> أي شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ. يقال: وُلِغَ، وَوَلِغَ يَلِغُ وَيَلِغُ وَوَلِغًا (من باب نفع، كما في المصباح. وزاد: <وَوَلِغَ يَلِغُ، مِنْ بَابِي وَعَدَ، وَوَرِثَ لَغَةً، وَيَوَلِّغُ، مِثْلَ وَجَلَّ يُوَجِّلُ، لَغَةً أَيْضًا>). وَوُلُوعًا. وأكثر ما يكون الوُلُوعُ فِي السِّبَاعِ.

[هـ] ومنه حديث علي <أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَأَعْطَاهُمْ مِئْلَغَةً الْكَلْبِ> هي الإِنَاءُ الَّذِي يَلِغُ فِيهِ الْكَلْبُ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ، حَتَّى قِيَمَةَ الْمِئْلَغَةِ.

@ {ولق} (هـ) في حديث علي <قال لرجل: كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَقْتَ> الْوَلْقُ وَالْأَلْقُ: الْإِسْتِمْرَارُ فِي الْكُذْبِ. يقال: وَلَقَ يَلِيقُ وَأَلِيقُ يَأْلِقُ، إِذَا أَسْرَعَ فِي مَرِّهِ.

وقيل: الْوَلْقُ: الْكُذْبُ، وَأَعَادَهُ تَأْكِيدًا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ.

@ {ولم} \* قد تكرر فيه ذكر <الْوَلِيمَةِ> وهي الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ وَقَدْ أَوْلِمْتُ أَوْلِمًا.

\$ - ومنه الحديث <ما أَوْلِمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلِمَ عَلَى زَيْنَبَ>.

(هـ) والحديث الآخر <أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ>.

@ {ولول} \* في حديث فاطمة رضي الله عنها <فَسَمِعَ تَوَلُّوْهَا تُنَادِي: يَا حَسَنَانِ، يَا حُسَيْنَانِ> الْوَلُولَةُ: صَوْتُ مِتَابَعِ بِالْوَيْلِ وَالِاسْتِغَاثَةِ. وقل: هي حكاية صَوْتِ النَّائِحَةِ.

(س) ومنه حديث أسماء <جاءت أمُّ جَمِيلٍ، فِي يَدَيْهَا فَهْرٌ وَهِيَ وَوَلُولَةٌ>.

\$ - وحديث أبي ذر <فَانْطَلَقْنَا تُوَلُّوْلَانِ>.

(هـ س) وفي حديث وقعة الحمل:

أنا ابنُ عَتَّابٍ وسَيْفِي وَلَوْلُ (في الهروي: \*أنا ابن عَتَّابٍ وسَيْفِي وَلَوْلُ \*

برفع الولول وانظر حواشي اللسان. والرجز لعبد الرحمن بن عَتَّاب بن أسيد. كما في اللسان) \* والموت دون الحمل المجلن.

هو اسم سيف كان لأبيه، سُمِّيَ به؛ لأنه كان يُقتل به الرجال، فتولول نساؤهم عليهم.

@ {وله} (هـ) فيه <لا توله والدته عن ولدها> أي (هذا شرح أبي عبيد كما ذكر الهروي) لا يُفَرَّقُ بينهما في البيع. وكلُّ أنثى فارقت ولدها فهي والية وقد ولت ولدها. (قال في المصباح: <من باب تعب. وفي لغة قليلة: وله يله، من باب وعد>). توله، وولت تله، ولها وولها، وهي والية ووالية والولة: ذهاب العقل، والتَّحْيُزُ من شدة الوجد.

\$ - ومنه حديث نُفَادَةَ الأَسَدِيِّ <غَيْرَ أَلَا تُولِّهَ ذَاتَ (في الفائق 228/2: <غير أَلَا تُولِّهَ ذَاتَ...>). وَلَدٍ عَنَ وَلَدِهَا.>

وحديث الفَرَعَةَ <تُكْفِيءُ إِيَّاءَكَ وَتُولِيهِ نَاقَتَكَ> أَي تَجْعَلُهَا وَهِيَّ بِذَبْحِكَ  
وَلَدِهَا وَقَدْ أَوْلَّهَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا تَوْلِيهَاً.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيَةِ وَالتَّبْرِيحِ.>

@ {ولا} \* في أسماء الله تعالى <الولي> هو النَّاصِر. وقيل: المَوَلِيُّ لأُمُورِ الْعَالَمِ وَالْحَالِئِ الْقَائِمُ بِهَا.

\$ - ومن أسماء عز وجل <الوالي> وهو مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا، الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا. وكَانَ الْوَالِيَةَ تُشْعِرُ بِالتَّدْبِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي.

(هـ) وفيه <أنه نهى عن بيع الولاء وهبته> يَعْنِي وِلَاءَ الْعَتَقِ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْمُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُهُ، أَوْ وَرِثَهُ مُعْتِقُهُ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَبِيعُهُ وَتَهَبُهُ فَهِيَ عَنْهُ، لِأَنَّ الْوِلَاءَ كَالنَّسَبِ، فَلَا يَزُولُ بِالإِزَالَةِ.

\$ - ومنه الحديث <الولاءُ لِلْكَبِيرِ> أَي الْأَعْلَى فَالْأَعْلَى مِنْ وَرِثَةِ الْمُعْتَقِ.

(س) ومنه الحديث <من تولّى قوماً بغير إذن مواليه> أَي اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ <ظَاهِرُهُ يُؤْهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ، وَلَيْسَ شَرْطاً، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أُذِنُوا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ لِتَحْرِيمِهِ، وَالتَّشْبِيهِ عَلَى بَطْلَانِهِ، وَالْإِزْشَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مَوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ فَيَمْتَنَعُ. وَالْمَعْنَى: إِنَّ سَوَّلْتُ لَهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَدْرَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - ومنه حديث الزكاة <مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ> الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوَالِيَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبِ لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزَّكَاةِ؛ لِإِنْتِفَاءِ النَّسَبِ الَّذِي بِهِ حُرْمٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبِ.

وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوَالِي أَخْذُهَا، لِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَنَفْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ تَنْزِيهاً لَهُمْ، وَبَعْثاً عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَادَتِهِمْ وَالِاسْتِئْذَانِ بِسُنَّتِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ.

وقد تكرر ذكر <المولى> في الحديث، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو الرَّبُّ، وَالْمَالِكُ، وَالسَّيِّدُ وَالْمُنْعَمُ، وَالْمُعْتَقُ، وَالنَّاصِرُ، وَالْمُحِبُّ، وَالتَّابِعُ، وَالْجَارُ، وَابْنُ الْعَمِّ، وَالْحَلِيفُ، وَالْعَقِيدُ، وَالصَّهْرُ، وَالْعَبْدُ، وَالْمُعْتَقُ، وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ وَأَكْثَرُهَا قَد



جاءت في الحديث، فيُضاف كُلِّ واحدٍ إلى ما يُقْتَضِيهِ الحديثُ الواردُ فيه. وكُلُّ مَنْ وُلِيَ أَمْرًا أو قام به فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ. وقد تَخْتَلَفَ مَصَادِرُ هذه الأسماءِ فالوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ، فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمَعْتَقِ. وَالوَلَايَةُ بِالكَسْرِ، فِي الإِمَارَةِ. وَالوَلَايَةُ، الْمَعْتَقُ وَالْمَوْلَاةُ مِنَ وَالِي الْقَوْمِ.

(هـ س) ومنه الحديث <مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ> يُحْمَلُ (في الهروي: <قال أبو العباس: أي من أحببني وتولاني فَلَيَتَوَلَّه. وقال ابن الأعرابي: الوَلِيُّ: التابع المَحَبِّ.>). على أكثر الأسماء المذكورة. قال الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه: يَعْنِي بِذَلِكَ وِلَاةَ الإِسْلَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: <ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ>.

\$ - وقول عمر لعليّ <أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ> أي وُلِيَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَقِيلَ: سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أُسَامَةَ قَالَ لِعَلِيِّ: لَسْتُ مَوْلَايَ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: <مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ>.

(هـ) ومنه الحديث <أَيُّ امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ> وفي رواية <وَلِيَّهَا> أي مُتَوَلَّى أَمْرَهَا.

\$ - ومنه الحديث <مُرْزِينَةٌ وَجُهَيْنَةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ> (في الهروي: <قال يونس: أي أولياء الله>).

\$ - والحديث الآخر <أَسَأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ>.

\$ - والحديث الآخر <مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ> أي يَرِيثُهُ كَمَا يَرِثُ مَنْ أَعْتَقَهُ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ> أي أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يُضَيَّفَ إِلَى الإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمَعَاقِدَةَ وَالْمَوْلَاةَ.

وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَجَعَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبَرِّ

وَالصَّلَةِ وَرَعِي الدَّمَامِ. وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ.

(هـ) ومنه الحديث <أَحْبَبُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا أَبْقَتِ السَّهْمُ فَلَأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ> أي أَدْنَى وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمُؤْرُوثِ.

\$ - ومنه حديث أنس <قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُوكَ حُذَافَةَ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ> أي قَرِيبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَلْهَفُ، يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ.

وقيل: هي كلمة تُهَدَّدُ وَوَعِيدٌ. قال الأصمعي: معناه: قَارَبَهُ مَا يُهْلِكُهُ.

(س) ومنه حديث ابن الحنفية <كَانَ إِذَا مَاتَ بَعْضُ وُلْدِهِ قَالَ: أَوْلَى لِي، كَيْدَتْ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمِخْتَرَمَ> شَبَّهَ كَادَ بَعْسَى، فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ

\$ - وفي حديث عمر <لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ، إِلَّا لِرِاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوَلِيهِ، قُلْتُ: مَا مُوَلِيهِ؟ قَالَ: مُحَابِيهِ> أي غير مُعْطِيهِ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ، وَكُلٌّ مِنْ أَعْطَيْتَهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ.

\$ - وفي حديث عَمَّارٍ <قَالَ لَهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ التَّيْمِمْ: كَلَا، وَاللَّهِ لَنَوَلِّينَاكَ مَا تَوَلَّيْتَ> أي نَكِلُ إِلَيْكَ مَا قُلْتَ، وَنَرُدُّ إِلَيْكَ مَا وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ، وَرَضِيْتَ لَهَا بِهِ.

(هـ) وفيه > أنه سُئِلَ عن الإِبِلِ، فقال: أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُؤَلِّيَةً، وَلَا تُدْبَرُ إِلَّا مُؤَلِّيَةً، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ < أي مِنْ شَأْنِهَا إِذَا أُقْبِلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبَالَهَا الْإِدْبَارُ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ أَنْ يَكُونَ إِدْبَارُهَا ذَهَاباً وَفَنَاءً مُسْتَأْصِلاً. وَقَدْ وُلِّيَ الشَّيْءُ وَتَوَلَّى، إِذَا ذَهَبَ هَارِياً وَمُدْبِراً، وَتَوَلَّى عَنْهُ، إِذَا أَعْرَضَ.

(هـ) وفيه > أنه نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا < هِيَ الْبَرَاذِعُ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي ظَهَرَ الدَّابَّةِ قِيلَ: نَهَى عَنْهَا، لِأَنَّهَا إِذَا بُسِطَتْ وَافْتُرِشَتْ تَعَلَّقَ بِهَا الشَّنُوكُ وَالتُّرَابُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ الدَّوَابَّ، وَلِأَنَّ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رُبَّمَا أَصَابَهُ مِنْ وَسَخِهَا وَنَتْنِهَا وَدَمِ عَقْرِهَا.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير > أنه باتَ بِقَفْرِ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شِبْرَانِ، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ، فَفَضَّهَا فَوَقَعَ <.

(س) وفي حديث مُطَرِّفِ الْبَاهِلِيِّ > تَسْقِيهِ الْأَوْلِيَّةُ < هِيَ جَمْعُ وُلْيٍّ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ، سُمِّيَ بِهِ، لِأَنَّهُ يَلِيهِ: أَي يُقْرَبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ بَعْدَهُ.

\*3\* باب الواو مع الميم

@ {ومد} (س) في حديث عُتْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ > أَنَّهُ لَقِيَ الْمَشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ

وَمَدَّةٍ وَعِكَائِكِ < الْوَمَدَةُ: نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ. وَيَوْمٌ وَمِدٌّ وَلَيْلَةٌ وَمَدَّةٌ.

@ {ومض} (هـ) فيه > هَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ < أَي هَلَا أَشْرْتَ إِلَيَّ إِشْرَةً خَفِيَّةً. يُقَالُ: أَوْمَضَ الْبَرْقُ، وَوَمَضَ إِيْمَاضاً وَوَمَضاً وَوَمِيضاً، إِذَا لَمَعَ لَمَعاً خَفِيّاً وَلَمْ يَغْتَرِضْ.

(س) ومنه الحديث > أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ: أَخْفَوُا أَمْ وَمِيضاً؟ <.

@ {ومق} (س) فيه > أَنَّهُ أَطَّلَعَ مِنْ وَافِدِ قَوْمٍ عَلَى كَذِبَةٍ، فَقَالَ: لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكَ وَمِعْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ < أَي أَحْبَبْتُكَ اللَّهُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: وَمَقٌّ بِمَقٍّ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا مَقَّةٌ، فَهُوَ وَامِقٌ وَمَوْمِقٌ.

\*3\* باب الواو مع النون

@ {ونا} \* في حديث عائشة تصف أباهما > سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ < أَي فَصَّرْتُمْ وَفَتَّرْتُمْ. يُقَالُ: وَنَى وَنِيّاً وَوَنِيّاً وَوَنِيّاً، إِذَا فَتَّرَ وَقَصَّرَ.

\$ - ومنه < النَّسِيمُ الْوَالِي > وَهُوَ الضَّعِيفُ الْهُبُوبِ.

\$ - ومنه حديث عليّ > لَا تَنْقَطِعُ أَسْبَابُ الشَّقَقَةِ مِنْهُمْ فَيُنُوا فِي جَدِّهِمْ < أَي يُفْتَرُوا (فِي الْأَصْلِ، وَ)، وَاللِّسَانُ: > يَفْتَرُونَ < بِإِثْبَاتِ النَّونِ. قَالَ

صَاحِبُ مَغْنِيِّ اللَّيْبِ 71/1: وَمَا بَعْدَ أَيِ التَّفْسِيرِيَّةِ عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا أَوْ بَدَلٌ. فِي عَزْمِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ. وَحَدَفَ نُونُ الْجَمْعِ، لِحَوَابِ النَّفْيِ بِالْفَاءِ.

\*3\* باب الواو مع الهاء

@ {وهب} \* في أسماء الله تعالى < الْوَهَّابُ > الْهِيَةُ: الْعَطِيَّةُ الْخَالِيَةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ وَالْأَغْرَاضِ، فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَّاباً، وَهُوَ مِنْ أُبْنِيَّةِ الْمِبَالِغَةِ.

(هـ) وفيه <لقد هممتُ ألا أتَّهَبَ إلا من فُرشيّ، أو أنصاريّ، أو ثَقْفِيّ> أي لا أقبل هديّةً إلا من هؤلاء؛ لأنهم أصحاب مُدُنٍ وفُرَى، وهم أعرف بمكارم الأخلاق، ولأن في أخلاق البادية جفاءً ودَهَاباً عن المروءة، وطَلَباً للزيادة. وأصله: أوْتَهَبْتُ، فقلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال، مثل اتَّزَنَ واتَّعَدَ. من الوزن والوعد يقال: وَهَبْتُ له شيئاً وَهَباً، وَوَهَباً وَهَبَةً، والاسم: المؤهَّب والموهَّبة، بالكسر والاسْتِهَابُ: سؤال الهبة. وتَوَاهَبَ القَوْمُ، إذا وَهَبَ بَعْضُهُم بَعْضاً. \$ - ومنه حديث الأحنف:

\$ - ولا التَّوَاهَبُ فيما بينهم ضَعَةٌ\*

يعني أنهم لا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ.

@ {وهز} (هـ) في حديث مُجَمَّع <شَهِدْنَا الحُدَيْبِيَّةَ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم، فلما انصرفتُ عنها إذا الناس يَهْزُونَ الأَبَاعِرَ> أي يَحْتَوِئُهَا وَيَدْفَعُونَهَا. والوهز: شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالْوَطْءِ

(س) ومنه حديث عمر <أن سَلَمَةَ بنَ قَيْسِ الأشَجَعِيِّ بَعَثَ إلى عُمَرَ من فَتْحِ فَارِسَ بَسْفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ حَوْهراً. قال: فأنطَلَقْنَا بالسَّفَطَيْنِ هَزُّهُمَا حتَّى قَدِمْنَا المدينةَ> أي نَدَفَعُهُمَا وتُسْرِعُ بهما وفي رواية <هَزُّ بهما>: أي نَدَفَعُ بهما البعير تَحْتَهُمَا ويُرَوَى بتشديد الزاي، من الهزّ.

(هـ) وفي حديث أمّ سَلَمَةَ <حُمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ وَقِصْرُ الوِهَازَةِ> أي قِصْرُ الحُطَا. والوِهَازَةُ: الحِطُّوْةُ وقد تَوَهَّرَ يَتَوَهَّرُ، إذا

وطيء وطئاً ثقيلاً.

وقيل: الوِهَازَةُ: مِشِيَةُ الحَفِرَاتِ.

@ {وهص} (هـ) فيه <إن آدَمَ حَيْثُ أَهْبَطَ من الجنة وَهَصَهُ اللهُ إلى الأرض> أي رَمَاهُ رَمْياً شديداً، كأنه عَمَرَهُ إلى الأرض والوَهْصُ أيضاً: شِدَّةُ الوَطْءِ، وكَسْرُ الشَّيْءِ الرِّخْوُ.

(هـ) ومنه حديث عمر <إنَّ العبدَ إذا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ إلى الأرض>.

@ {وهط} (هـ) في حديث ذي المِشْعَارِ <على أنْ لَهُم وَهَاطُهَا وَعَزَاةُهَا (في الأصل: <عزازها> بالكسر، وصحته بالفتح من ا، والهروي. وانظر (عزز) فيما سبق).> الوِهَاطُ: المواضع المِطْمَئِنَّةُ، واحداً: وَهْطٌ وبه سُمِّيَ الوَهْطُ، وهو مالٌ كان لِعَمْرُو بنِ العاصِ بالطائف.

وقيل: الوَهْطُ: قَرْيَةٌ بالطائف كانَ الكَرْمُ المَذْكُورُ بها.

@ {وهف} (هـ) في كتاب أهل بَجْرَانَ <لا يَمْنَعُ وَهْفٌ عَن وَهْفِيَّتِهِ> وَيُرَوَى <وَهَافَتِهِ> الوَاهِفُ في الأصل: قِيَمُ البَيْعَةِ وَيُرَوَى <الْوَاهِفَةُ والواقفة> وقد تَقَدَّما

(هـ) وفي حديث عائشة (تصف أباهما رضي الله عنهما، كما ذكر الهروي) <قَلَدَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهَفَ الدِّينَ> أي القِيَامَ به، كأنها أرادتْ أمرَه بالصَّلَاةِ بالنَّاسِ في مَرَضِهِ.

وفي رواية <قَلَدَهُ وَهَفَ الأمانة> قيل: وَهَفُ الأمانة: تَقْلُهَا.

[هـ] وفي حديث قتادة <كُلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ (رواية الهروي: <له...أخذه>).> شيءٌ من الدُّنْيَا أَخَذُوهُ> أي كُلَّمَا عَرَضَ لَهُم وَارْتَفَعَ.

@ {وهق} \* في حديث عليّ >وأعلقت المرء أوهاق المنيّة < الأوهاق: جمع وهق - بالتحريك - وقد يسكن، وهو جبل كالطول تُشدُّ به الإبل والحيل، لئلا تند.

(ه) وفي حديث جابر >فانطلق الحمل يواهب نافته مواهمة < أي يُباريها في السير وبماشيها. ومواهمة الإبل: مد أعناقها في السير.

@ {وهل} \* فيه >رأيت في المنام أباي أهاجر من مكة، فذهب وهلي إلى أمها اليمامة أو هجر < وهل إلى الشيء، بالفتح، يهل، بالكسر، وهلاً، بالسكون، إذا ذهب وهمه إليه.

\$ - ومنه حديث عائشة >وهل (من باب وعد، كما ذكر صاحب المصباح). ابن عمر < أي ذهب وهمه إلى ذلك. ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط. يقال منه: وهل في الشيء، وعن الشيء، بالكسر، يوهل وهلاً، بالتحريك. \$ - ومنه قول ابن عمر >وهل أنس < أي غلط.

[ه] ومنه الحديث >كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهلاك في قبرك؟ < يقال: توهلت فلاناً. إذا عرضته لأن يهل: أي يغلط. يعني في جواب الملكين.

(ه) وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها >فقمنا وهلين < أي فزعين. الوهل بالتحريك: الفزع، وقد وهل يوهل فهو وهل.

(ه) وفيه >فلقيته أول وهلة < أي أول شيء. والوهلة: المرة من الفزع: أي لقيته أول فزعة فزعته بلقاء (هكذا في الأصل، واللسان. وفي ا: >تلقاء < وفي الهروي: >للقاء). إنسان.

@ {وهم} (ه) فيه >أنه صلى فأوهم في صلاته < أي أسقط منها شيئاً. يقال: أوهمت الشيء، إذا تركته، وأوهمت في الكلام والكتاب، وإذا أسقطت منه شيئاً. ووهم إلى الشيء، بالفتح، يهم وهماً، إذا ذهب وهمه إليه. ووهم يوهم وهماً، بالتحريك، إذا غلط.

(ه) ومن الأول حديث ابن عباس >أنه وهم في تزويج ميمونة < أي ذهب وهمه إليه.

(ه) ومن الثاني الحديث >أنه سجد لوههم وهو جالس < أي لغلط.

(ه) وفيه >قيل له: كأنك وهمت؟ قال: وكيف لا إيهم؟ < هذا على لغة بعضهم، الأصل: أوهم (وبهذا يصحح الخطأ الواقع في مادة (رفع) 244/2)، بالفتح والواو، فكسر الهمة؛ لأن قوماً من العرب يكسرون مستقبلاً فعلاً فيقولون: إعلم، ونعلم، وتعلم. فلما كسر همة >أوهم < انقلبت الواو ياء.

@ {وهن} \* في حديث الطواف >قد وهنتهم حمى يثرب < أي أضعفتهم. وقد وهن الإنسان يهن، ووهنه غيره وهناً، وأوهنه، ووهنه.

\$ - وفي حديث علي >ولا وهناً في عزم < أي ضعيفاً في رأي. ويروى بالياء.

(ه) وفي حديث عمران بن حصين >أن فلاناً دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر < وفي رواية >وفي يده خاتم من صفر، فقال: ما هذا؟ قال: هذا من الواهنة قال: أما إنها لا تزيدك إلا وهناً < الواهنة: عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيزقي منها.

وقيل: هُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضُدِ، وَرُبَّمَا عُلِقَ عَلَيْهَا جِنْسٌ مِنَ الْحَزْرِ، يُقَالُ لَهَا (في الهروي: <له>): حَزْرُ الْوَاهِنَةِ. وَهِيَ تَأْخُذُ الرَّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ.

وَإِنَّمَا نَمَاهُ عَنْهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَعَصِمُهُ مِنَ الْأَمِّ، فَكَانَ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّمَائِمِ الْمُنْهَيِّ عَنْهَا.

@ {وها} (هـ) فيه <المؤمنُ وإِ راقِعٌ> أَي مُذْنِبٌ تَائِبٌ. شَبَّهَهُ بِمَنْ يَهَيُّ نُؤْبَهُ فَيَرْفَعُهُ وَقَدْ وَهَى الثُّوبُ يَهَيُّ وَهِيًّا، إِذَا بَلِيَ وَتَحَرَّقَ. وَالْمَرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ.

وَيُرْوَى <المؤمنُ مُوِدِّ راقِعٌ> كَأَنَّهُ يُوْهِي دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْفَعُهُ بِتُؤْبَتِهِ.

\$ - ومنه الحديث <أنه مرَّ بعبد الله بن عمرو وهو يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى> أَي خَرِبَ أَوْ كَادَ.

\$ - ومنه حديث عليٍّ <ولا واهياً (سبق بالنون) في عَزْمٍ> وَيُرْوَى <ولا وَهَى في عَزْمٍ> أَي ضَعِيفٍ، أَوْ ضَعْفٍ.

\*3\* باب الواو مع الياء

@ {ويب} \* في إسلام كعب بن زهير:

أَلَا أْبْلَعَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً \* عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَبِبِ عَيْرِكَ دَلَّكَ (الذي في شرح ديوان كعب 3، 4:

أَلَا أْبْلَعَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً \* فَهَلْ لَكَ فِيمَا قَلْتُ بِالْحَيْفِ هَلْ لَكَ)....

وَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعَتْهُ \* عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَبِبِ عَيْرِكَ دَلَّكَ )

وَيْبٌ: بِمَعْنَى وَيْلٍ. يُقَالُ: وَيَيْبُكَ، وَوَيْبٌ زَيْدٌ كَمَا تَقُولُ: وَيَيْبُكَ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. فَإِنْ جِئْتَ بِاللَّامِ رَفَعْتَ قُلْتَ: وَيِبٌ لَزِيدٍ، وَنَصَبْتَ مُنُونًا فُقِلْتَ: وَيِبًا لَزَيْدٍ.

@ {ويح} (هـ) فيه <قال لِعَمَّارٍ: وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةَ>

وَيْحٌ: كَلِمَةٌ تَرْحُمُ وَتَوْجِعُ، تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا. وَقَدْ يُقَالُ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالتَّعْجُبِ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَقَدْ تَرَفَّعَ، وَتَضَافُ وَلَا تَضَافُ. يُقَالُ: وَيْحَ زَيْدٍ، وَوَيْحًا لَهُ، وَوَيْحٌ لَهُ.

(س) ومنه حديث عليٍّ <وَيْحَ ابْنِ أُمِّ (هكذا في الأصل، وا، ونسخة من النهاية برقم 520 وفي نسخة أخرى برقم 517: <ابن أم سلمة>). عَبَّاسٌ> كَأَنَّهُ أَعْجَبَ بِقَوْلِهِ وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ويس} \* فيه <قال لِعَمَّارٍ: وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ> وَفِي رِوَايَةٍ <يَا وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ> وَيْسٌ: كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ، مِثْلَ وَيْحٍ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا.

\$ - ومنه حديث عائشة <أَنَّهُ تَبِعْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَيْلًا، فَوَجَدَ لَهَا نَفْسًا عَالِيَا، فَقَالَ: وَيْسَهَا مَا لَقِيَتْ اللَّيْلَةَ؟>.

@ {ويل} (س) في حديث أبي هريرة <إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ> الْوَيْلُ: الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ. وَمَعْنَى النَّدَاءِ فِيهِ: يَا حُزْنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي أَحْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَحْضُرْهُ، لَمَّا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْقَطِيعِ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ

السَّلَامِ. وَأَضَافَ الْوَيْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ، حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَعَدَلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ <يَا وَيْلِي> كِرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ.

وقد يَرُدُّ الوَيْلُ بمعنى التَّعَجُّبِ.

\$ - ومنه الحديث في قوله لأبي بصير: <وَيْلُكُمْ مِسْعَرُ حَرْبٍ> تَعَجُّباً من شجاعته جُرْأَتِهِ وإقدامه.

(س) ومنه حديث عليّ <وَيْلُكُمْ كَيْلًا بغير ثَمَنِ لو أن له وعاء> أي يَكِيلُ العُلُومَ الجَمَّةَ بلا عَوْضٍ، إلا أنه لا يُصَادِفُ وَاِعْيَاءً.

وقيل: وَيٌّ: كلمة مُفْرَدَةٌ، ولأَمِّه مُفْرَدَةٌ، وهي كلمة تَفْجَعُ وتَعَجُّبُ. وحُذِفَتِ الهمزة من أمِّه تَخْفِيفًا، وأُلْقِيَتْ حركتها على اللام ويُنصَبُ ما بَعْدَهَا على التمييز.

\*2\* حرف الهاء

\*3\* باب الهاء مع الهمزة

@ {ها} (هـ) في حديث الرِّبَا <لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ> هُوَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِينَ: هَاءَ (في الأصل: <ها> وما أثبت من ا، واللسان) فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ <إِلَّا يَدًا بِيَدٍ> يَعْنِي مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلَسِ. وقيل: معناه: هَاكَ وَهَاتِ: أي خُذْ وَأَعْطِ.

قال الخطَّابي: أصحابُ الحديث يَرُوْنَهُ <ها وهَا> ساكنة الألفِ. والصواب مَدُّهَا وَفَتْحُهَا، لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ: أي خُذْ، فَحُذِفَتِ الكافُ وَعَوِّضَتْ مِنْهَا المِدَّةُ وَالمَهْمَزَةُ. يقال للواحد: هَاءَ، وللأثنين: هَاؤُمَا، وللجميع: هَاؤُمَ.

وغيرُ الخطَّابي يُجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ عَلَى حَذْفِ العَوْضِ، وَتَنْزَلُ مَنْزِلَةَ <ها> الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ. وفيها لغات أخرى.

\$ - ومنه حديث عمر، لأبي موسى <ها، وإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً> أي هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ.

\$ - ومنه حديث علي <ها، إنَّ هَا هُنَا عِلْمًا وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً> هَا مَقْصُورَةٌ: كلمة تَنْبِيهِ لِلْمَخَاطَبِ، يُنَبِّئُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الكَلَامِ. وقد يُفَسِّمُ بِهَا فيقال: لا هَا اللَّهُ مَا فَعَلْتُ: أي لا وَاللَّهِ، أُبْدِلَتْ الهاءُ مِنَ الوَاوِ.

\$ - ومنه حديث أبي قتادة يومَ حُنَيْنٍ <قال أبو بكر: لا هَا اللَّهُ إِذَا، لا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ> هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ <لا هَا اللَّهُ إِذَا> وَالصَّوَابُ <لَا هَا اللَّهُ ذَا> بِحَذْفِ الهمزة، ومعناه: لا وَاللَّهِ لا يَكُونُ ذَا، أَوْ لا وَاللَّهِ الْأَمْرُ ذَا، فَحُذِفَ تَخْفِيفًا. وَلِكَ فِي أَلْفٍ <ها> مَذْهَبَانِ: أَحَدُهُمَا تُثْبِتُ أَلْفَهَا؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ، مِثْلُ ذَابَّةٍ، وَالثَّانِي أَنْ تُحْدِفَهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

\*3\* باب الهاء مع الباء

@ {هب} (هـ) فيه <أنه قال لامرأة رفاعة: لا، حتى تَدُوقِي عُسَيْلَتَهُ،

قالت: فإنه قد جاءني هَبَّةٌ> أي مَرَّةً وَاحِدَةً، مِنْ هَبَابِ الفَحْلِ، وَهُوَ سَفَادُهُ.

وقيل: أَرَادَتْ بِالْهَبَّةِ الْوَقْعَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: احْذَرِ هَبَّةَ السَّيْفِ: أي وَقَعْتَهُ.

(س) وفي بعض الحديث <هَبَّ التَّيْسُ> أي هَاجَ لِلسَّفَادِ. يقال: هَبَّ يَهَبُّ، يَهَبُّ (بالكسر والضم، كما في القاموس) هَبِيئًا وَهَبَابًا.

\$ - وفي حديث ابن عُمر <فإذا هَبَّتِ الرِّكَابُ> أي قَامَتِ الإِبِلُ لِلسَّيْرِ. يقال: هَبَّ النَّائِمُ هَبًّا وَهَبُوبًا [أي (ساقط من ا، والنسخة 517) اسْتَيْقَظَ].

(هـ) وفيه <لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يهْبُون إليها كما يهْبُون إلى المكتوبة> يعني ركعتي المغرب (في الهروي: <الفجر>). أي ينهضون إليها. والهَيَاب: التَّشَاط.

@ {هبت} (هـ) في حديث قتيل أمية بن خلف وابنه <فهبَّتُوهما حتى فرغوا منهما> أي ضربوهما بالسيف.

(هـ) وفي حديث عمر <لما مات عثمان بن مظعون على فراشه قال: هبَّته الموتُ عندي منزلةً حيث لم يمُتْ شهيداً> أي حطاً من قدره في قلبي. وهبَطَ وهبَّتَ أخوان.

(س) وفي حديث معاوية <نؤمه سباتٌ، وليله هبات> هو من الهبت: اللين والاسترخاء يقال: في فلانٍ هبَّته (ضبط في ا: <هبَّته> بالضم): أي ضعف.

@ {هبيج} (هـ) في حديث أبي موسى <دُلوني على مَوْضعٍ بئرٍ يُقَطَّعُ (في الهروي: <تُقَطَّعُ>) به هذه القلادة، فقال: هُوبَجَةٌ تُنبِتُ الأَرْضَ <الهوبَجَةُ: بطنٌ من الأرض مُطْمَئِنٌّ.>

@ {هبد} (س) في حديث عمر وأمه <فزوَّدتنا من الهبيد< الهبيد: الحنظل يُكسَّرُ ويُسْتَحْرَجُ حُبُّه ويُنْفَعُ؛ لِتَذَهَبَ مَرَارَتُهُ، وَيُتَّخَذَ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ.>

@ {هبر} \* في حديث علي <انظروا شزرًا واضربوا هبرًا> الهبر: الضرب والقطع وقد هبرت له من اللحم هبرة: أي قَطَعَتْ لَهُ قِطْعَةً.

\$ - ومنه حديث عمر <أنه هبر الميفق حتى يرد>

(هـ) وفي حديث الشراة <فهبَّرتناهم بالسيف>.

(هـ) وفي حديث ابن عباس <في قوله تعالى: <كعصفٍ مأكول> قال: هو الهبور> قيل: هو دُفاق الرزغ، بالنَّبْطِيَّة. ويَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَبْرِ: الْقَطْع.

@ {هبط} (هـ) فيه <اللهم غبَطاً لا هبَطاً> أي نسألك الغبطة ونعوذ بك من الدلِّ والإحطاطِ والتزول. يقال: هبَطَ هبُوطاً، وأهبَطَ غيره (في ا: <وهبَطَ غيره> قال في القاموس: <وهبَطَهُ، كَنَصَرَهُ: أَنْزَلَهُ. كَأَهْبَطَهُ>).

(هـ) ومنه شعر العباس:

ثم هبَطت البلاد لا بشر أن \* ت ولا مضعَّة ولا علق

أي لما أهبَطَ اللهُ آدمَ إلى الدنيا كُنْتَ في صلِّيه، غير بالغِ هذه الأشياء.

@ {س} وفي حديث ابن عباس في العصف المأكول. قال: <هو الهبوط> هكذا جاء في رواية بالطاء. قال سفيان: هو الذرُّ الصَّعِير.

وقال الخطابي: أراه وهماً، وإنما هو بالراء. وقد تقدم.

\$ - وفي حديث الطُّفَيْلِ بن عمرو <وأنا أهبَطُ إليهم من الشبَّة> أي أتحذَّر. هكذا جاء في الرواية. وهو بمعنى أنهبَطَ وأهبَطَ.

@ {هبل} \* فيه <مَنْ اهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ <أي تحينها واعتنمها، من الهبالة (هكذا ضبط بالضم في الأصل، واللسان. وضبط في ا: <الهبالة> بالفتح): الغنيمة.>

(هـ) ومنه حديث علي <واهتبلوا هبلها>.

(هـ) وحديث أبي ذر <فَاهْتَبَلْتُ عَقْلَتَهُ>.

(هـ) وفي حديث الإفك <وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَبَّلْنَ اللَّحْمُ> أي لم يَكْتُرْ عليهن يقال: هَبَّلَهُ اللَّحْمُ، إذا كَثُرَ عليه وركب بعضه بعضاً. ويقال للمُهَيَّبِجِ المَرْبَلِ: مُهَبَّلٌ، كأن به وَرَمًا من سِمَنِهِ.

(س) وفي حديث عمر، حين فَضَّلَ الوَادِعِيَّ سُهْمَانَ الحَيْلِ على المقاريف، فأعجبه فقال: <هَبَلَتِ الوَادِعِيَّ أُمُّهُ، لقد أَدَكَّرْتُ به> يقال: هَبَلْتَهُ أُمُّهُ تَهَبُّلُهُ هَبَلًا، بالتحريك: أي تَكَلَّمْتَهُ هذا هو الأصل. ثم يُسْتَعْمَلُ في معنى المدح والإعجاب يعني ما أَعْلَمَهُ وما أَصَوَّبَ رأيه! كَقَوْلِهِ عليه الصلاة والسلام <وَيُلَمُّهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ> وقول الشاعر (هو كعب بن سعد الغنوي يرثي أحاه الصحاح واللسان (هوى) وفيهما: <وماذا يُؤدِّي اللَّيْلُ>):

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا \* وماذا يُرَى في اللَّيْلِ حين يُؤُوبُ  
وقوله: <أَدَكَّرْتُ به>: أي وَلَدْتَهُ ذَكَرًا من الرِّجَالِ شَهْمًا.

\$ - ومنه حديثه الآخر <لَأُمِّكَ هَبَلٌ> أي تُكَلِّمُ (في الأصل، واللسان: <تُكَلِّمُ... التَّكَلُّمُ> وضبطت بالضم من ا. وهو بوزن قُفْلٍ، كما في المصباح وذكر صاحب القاموس أنه بالضم. قال: وَيُحْرَكُ) (س) وحديث الشَّعْبِيِّ <فَقِيلَ لِي: لَأُمِّكَ الهَبْلُ>.

\$ - ومنه حديث أم حارثة بن سُرَاقَةَ <وَيُحْرَكُ، أَوْ هَبَلْتِ؟> هو بفتح الهاء وكسر الباء. وقد استعارها هنا لِقَدِّ المَيْزِ والعَقْلِ مما أصابها من التُّكَلُّمِ (في الأصل، واللسان: <تُكَلِّمُ... التَّكَلُّمُ> وضبطت بالضم من ا. وهو بوزن قُفْلٍ، كما في المصباح وذكر صاحب القاموس أنه بالضم. قال: وَيُحْرَكُ) بَوْلَدِهَا، كأنه قال: أَفَقَدْتِ عَقْلَكَ بِفَقْدِ ابْنِكَ، حتى جَعَلْتِ الجِنَانَ جَنَّةً وَاحِدَةً؟.

\$ - ومنه حديث علي <هَبَلْتَهُمُ الهَبُولُ> أي تَكَلَّمْتَهُمُ التُّكُولُ، وهي - بفتح الهاء - من النساء التي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ.

\$ - وفي حديث أبي سفيان <قال يوم أُحُدٍ: أَعْلَى هُبَيْلٌ> هُبَيْلٌ بضم الهاء: اسم صَنَمٍ لهم معروف كانوا يَعْْبُدُونَهُ.

(هـ) وفيه <الحَيَّرُ والشَّرُّ خُطًّا (في الهروي: <حَظٌّ>) لابن آدَمَ وهو في المَهْبِلِ> وهو بكسر الباء: موضعُ الوَلَدِ من الرَّحِمِ. وقيل: أَقْصَاهُ.

\$ - وفي حديث الدجال <فَتَحْمِلُهُمُ فَتَطْرَحُهُمُ بالمَهْبِلِ> هو الهَوَّةُ الذاهبةُ في الأرض.

@ {هبلع} (س) في شعر خُبيِّبِ بن عَدِيٍّ:

\$ - جَحْمٌ نارٌ هَبْلَعٌ (البيت بتمامه، كما في السيرة النبوية، لابن هشام 185/3:

وما بي جِذَارُ الموتِ إني لَمَيِّتٌ \* ولكن جِذَارِي جَحْمٌ نارٌ مُلَقِّعٌ

وفي الأصل، وا، واللسان: <جحم> بتقديم المهملة على المعجمة. وأثبتته بتقديم المعجمة على المهملة من السيرة. والجحم: اضطرام النار

وفي اللسان: <هبلع> قال صاحب القاموس: الهَبْلَعُ، كَعَمَلَسٍ وَقِرْطَاسٍ وَدِرْهَمٍ: الأَكُولُ العَظِيمُ اللَّقْمِ. \*

الهَبْلَعُ: الأَكُولُ. وقيل: إن الهاء زائدة، فيكون من البَلْعِ.

@ {هبنقع} (س) فيه <مَرَّ بامرأة سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لها وتقول (انظر مادة (ذأل) فيما سبق):

\$ - يَمْشِي التَّطًّا وَيَجْلِسُ الهَبْنَقَةَ \*



هي أن يُفْعِي وَيَضُمَّ فَحِذِيهِ وَيُفْتَحِ رِجْلِيهِ وَالْهَبْنَعُ وَالْهَبْاقِعُ: القصير المملزُّ الحلق، والنُّونُ زائدة.  
\$ - ومنه حديث الزُّبَيْرَانِ <تَمْشِي الدَّفْفَى وَتَفْعُدُ الْهَبْنَعَةَ>.

@ {ههب} (س) فيه <إن في جهنم وادياً يقال له: ههب، يسكنه الجبارون> الهبُّ: السَّريع. وهبَّهَبَ السَّرابُ، إذا تَرَفَّرَقَ.

@ {هبا} (س) في حديث الصَّوم <وإن حال بينكم وبينه سحابٌ أو هبوةٌ فأكملوا العدة> أي دون الهلال. والهبوةُ: العبرة. ويُقال لِدُقاقِ التُّرابِ إذا ارتفع: هبا يهبو هبواً.

\$ - وفي حديث الحسن <ثم اتبعه من الناس رعاءً (ضبط في الأصل: <رعاع> بالكسر. وهو خطأ شائع) هباءً> الهباء في الأصل: ما ارتفع من تحت سنايك الخيل، والشَّيءُ المَبْتُ الذي تراه في ضوء الشمس، فشبهه به أتباعه.

(ه) وفي حديث سهيل بن عمرو <أقبلَ يتهي كأنه جمل آدم> التَّهْيِي: مَشْيُ المِخْتالِ المَعْجَبِ، من هبا يهبو هبواً، إذا مَشَى مَشْياً بطيئاً. وجاء يتهي، إذا (هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي.) جاء فارغاً ينفض يديه.

\$ - وفيه <أنه حَضَرَ ثريدةً فهبَّها> أي سَوَى مَوْضِعِ الأصابع منها. كذا زُوي وشرح.

\*3 باب الهاء مع التاء

@ {هت} (ه) في حديث إِرَاقَةِ الخمر <فَهَّتْها في البَطْحاءِ> أي صبَّها على الأرض حتَّى سَمِعَ لها هتيت: أي صوت. (ه) وفيه <أقلُّوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم اللهُ فيدَعُكم هتاً بتاً> الهتُّ: الكسر. وهتَّ ورقَّ الشجر، إذا أخذه. والبتُّ: القَطْع. أي قبل أن يدَعُكم هلِكى مطرُوحين مَقْطوعين.

(ه) وفي حديث الحسن <والله ما كانوا بالهتَّتين، ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليُعقل (في الهروي: <فيعقل>). عنهم> الهتَّاتُ: المهذَّارُ. وهتَّ الحديث يهتُّه هتاً، إذا سرَّده وتابعه.

(س) ومنه الحديث <كان عمرو بن شعيب وفلان يهتَّان الكلام>.

@ {هتر} (ه) فيه <سبق المَفْرَدون (في الأصل واللسان: <المَفْرَدون> بالكسر والتخفيف. وفي الهروي: <المَفْرَدون>

بالتفتح والتخفيف. وضبطته بالكسر مع التشديد من ا، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر

الله تعالى، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار)>، قالوا: وما المَفْرَدون (في الأصل واللسان: <المَفْرَدون> بالكسر

والتخفيف. وفي الهروي: <المَفْرَدون> بالتفتح والتخفيف. وضبطته بالكسر مع التشديد من ا، ومما سبق في مادة (فرد)

وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار)؟ قال: الذين أهِتُّوا في ذكر

الله عزَّ وجلَّ <وفي رواية <المستَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللهِ> يعنى الذين أولعوا به. يُقال: أهِتَرَ فلان بكذا، واستهتَرَ، فهو مُهْتَرٌ

به، ومُسْتَهْتَرٌ: أي مَوْلَعٌ به لا يَتَحَدَّثُ بغيره، ولا يَفْعَلُ غيرَه.

وقيل: أَرَدَ بقوله <أهِتُّوا في ذكر الله> كِبَرُوا في طاعته وهلكت أقرانهم، من قولهم: أهِتَرَ الرجل فهو مُهْتَرٌ، إذا سَقَطَ في

كلامه من الكِبَرِ.

(س) ومنه الحديث <المِسْتَبَانِ شَيْطَانانِ، يَتَهَاتِرانِ وَيَتَكادِبانِ> أي يَتَقاولانِ وَيَتَقاحِجانِ في القَوْل. من الهتَرَ، بالكسر،

وهو الباطل والسَقَطُ من الكلام.

(ه) ومنه حديث ابن عمر <أعودُ بك أن أكونَ من المِسْتَهْتَرين> أي المِطْلين في القَوْل والمِسْقَطين في الكلام.

وقيل: الذين لا يُبالون ما قيل لهم وما شتموا به.

وقيل: أراد المستهترين بالدنيا.

@ {هتف} (س) في حديث حُنين <قال: اهتف بالأنصار> أي نادهم وادعهم. وقد هتف يهتف هتفاً. وهتف به هتافاً، إذا صاح به ودعاه.

\$ - ومنه حديث بدر <فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ> أي يدعوه يُناشده.

@ {هتك} \* في حديث عائشة <فَهَتَكَ الْعَرَصَ (في اللسان: <العرض> وانظر الخلاف فيه في مادة (عرض) فيما سبق) حتى وَقَعَ بِالْأَرْضِ <الهتك: خَرَقَ السِّتْرَ عَمَّا وَرَاءَهُ وَقَدْ هَتَكَه فَانْهَتَكَ، وَالاسْمُ: الْهَتِكَةُ. وَالْهَتِكَةُ: الْفُضِيحَةُ.>

(ه) وفي حديث نَوْفِ الْبِكَالِيِّ <كُنْتُ أَبِيْتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتِكَةُ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذَا> الْهَتِكَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ: سَرْنَا هَتِكَةً مِنَ اللَّيْلِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجَابًا، فُكُلَّمَا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتِكَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُ.

@ {هتم} (س) فيه <أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهَمَاءٍ> هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ.

(س) ومنه الحديث <أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَائِيَا> انْقَطَعَتْ ثَنَائِيَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَدَّبَ بِهَا الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\*3 باب الهاء مع الجيم

@ {هجد} \* في حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام <فَنظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي عُبَادِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ> أَي الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. يُقَالُ: تَهَجَّدْتُ، إِذَا سَهَرْتَ، وَإِذَا نَمَتَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

@ {هجر} (س) فيه <لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ>.

(س) وفي حديث آخر <لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ> الْهَجْرَةُ فِي الْأَصْلِ: الْاسْمُ مِنَ الْهَجْرِ، ضِدُّ الْوَصْلِ. وَقَدْ هَجَرَ هَجْرًا وَهَجْرَانًا، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَتَرَكَ الْأُولَى لِلثَّانِيَةِ. يُقَالُ مِنْهُ: هَاجَرَ مُهَاجِرَةً.

وَالْهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ: إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فِي قَوْلِهِ <إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةُ> فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، لَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَيَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجِرَةٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَمِنْ تَمَّ قَالَ: <لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعَدَ بِنُ خَوْلَةَ> يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. وَقَالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ: <اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ مَنَائِيَا نَا بِهَا> فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامِ كَالْمَدِينَةِ، وَانْقَطَعَتْ الْهَجْرَةُ.

وَالْهَجْرَةُ الثَّانِيَةُ: مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَعَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهَجْرَةِ الْأُولَى، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ الْهَجْرَةَ، وَهُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ: <لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ>.

فَهَذَا وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ. وَإِذَا أُطْلِقَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْهَجْرَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِمَا هَجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَهَجْرَةُ الْمَدِينَةِ.

\$ - ومنه الحديث <سَتَكُونُ هَجْرَةٌ بَعْدَ هَجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلَزَمُهُمْ مُهَاجِرًا إِبْرَاهِيمَ> الْمُهَاجِرُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ: مَوْضِعُ الْمُهَاجِرَةِ، وَيُرِيدُ بِهِ الشَّامَ؛ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ.

(ه) وفي حديث عمر <هَاجِرُوا وَلَا تَهَجِّرُوا> أَي أَخْلِصُوا الْهَجْرَةَ لِلَّهِ، وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ. يُقَالُ: تَهَجَّرَ وَمَتَهَجَّرَ، إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ.

وقد تكرر ذُكر هذه الكَلِمَة في الحديث، اسماً وفِعْلاً، ومُفْرَداً وجمْعاً.

(س) وفيه < لا هَجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ > يريد به الهَجْرَ ضِدَّ الوَصْلِ يَعْنِي فيما يَكُون بَيْنَ المسلمين من عَتَبٍ ومَوْجِدَةٍ، أو تَقْصِيرٍ يَتَّع في حُفُوق العِشْرَةِ والصُّحْبَةِ، دونَ ما كان من ذلك في جانب الدِّين، فَإِنَّ هَجْرَةَ أَهْلِ الأَهْوَاءِ والبِدَعِ دَائِمَةٌ على مَرِّ الأَوْقَاتِ، ما لم تَظْهَرِ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ والرُّجُوعُ إلى الحَقِّ، فَإِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما خَافَ على كَعْبِ بنِ مالِكٍ وأصحابِهِ النِّفَاقَ حينَ تَخَلَّفُوا عن عَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَجْرَتِهِمْ خَمْسِينَ يَوْمًا وقد هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ من الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ومَاتُوا مُتَهَاجِرِينَ. ولعلَّ أَحَدَ الأَمْرَيْنِ مُنْسَوخٌ بالأخْرِ.

(هـ) ومنه الحديث < من الناسِ من لا يَذُكُرُ اللهُ إِلا مُهَاجِرًا > يريد هَجْرَانَ القَلْبِ وتَرْكَ الإِخْلَاصِ في الذِّكْرِ. فَكأنَّ قَلْبَهُ مُهَاجِرٌ لِلسَّانَةِ غَيْرٌ مواصِلٌ لَهُ.

\$ - ومنه حديث أبي الدرداء < ولا يَسْمَعُونَ القُرْآنَ إِلا هَجْرًا > (في ا، واللسان: < هَجْرًا > بالضم) يريد التَّزَكُّ لَهُ والإِعْرَاضَ عَنْهُ. يُقال: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا (في اللسان: < هَجْرًا > بالضم أيضًا) إِذا تَرَكْتَهُ وأَغْفَلْتَهُ. ورواه ابنُ قُتَيْبَةَ في كتابه < ولا يَسْمَعُونَ القَوْلَ إِلا هَجْرًا > بالضم. وقال: هو الحَنَأُ والقَبِيحُ من القَوْلِ.

قال الحُطَّابِيُّ: هذا غَلَطٌ في الرواية والمعنى، فَإِنَّ الصَّحِيحَ من الرواية < ولا يَسْمَعُونَ القُرْآنَ >. وَمَنْ رَوَاهُ < القَوْلَ > فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ القُرْآنَ فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ الناسِ. والقُرْآنُ لَيْسَ من الحَنَأِ والقَبِيحِ من القَوْلِ.

(هـ) وفيه < كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عن زِيَارَةِ القُبُورِ فزُورُوها ولا تَقُولُوا هَجْرًا > أَي فُحْشًا. يُقال: أَهَجَرَ في مَنطِقِهِ يُهَجِرُ إِهْجَارًا، إِذا أَفْحَشَ. وكذلك إِذا أَكثَرَ الكلامَ فيما لا يَنْبَغِي.

والاسم: الهَجْرُ، بالضم. وَهَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا (ضبط في الأصل: < هَجْرًا > بفتحين. وليس في المعاجم)، بالفتح، إِذا خَلَطَ في كلامِهِ، وَإِذا هَدَى.

(هـ) ومنه الحديث < إِذا طُفِّئْتُم بِالْبَيْتِ فلا تَلْعُوا ولا تَهْجِرُوا > يُروى بالضم والفتح، من الفُحْشِ والتخليط.

(س) ومنه حديث مَرَضِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < قالوا: ما شَأْنُهُ؟ أَهَجَرَ؟ > أَي اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بسببِ المَرَضِ، على سبيلِ الاستفهامِ. أَي هل تَعَيَّرَ كَلَامُهُ واخْتَلَطَ لأجل ما به من المَرَضِ؟ وهذا أَحْسَنُ ما يُقالُ فِيهِ، ولا يُجْعَلُ إِخْبَارًا، فيكون إِمَّا من الفُحْشِ أو المَدْبَاحِ. والقائل كانَ عُمَرُ، ولا يُظَنُّ بِهِ ذلك.

(هـ) وفيه < لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ > التَّهْجِيرُ: التَّكْبِيرُ إلى كُلِّ شَيْءٍ والمِبَادَرَةُ إِلَيْهِ. يُقال: هَجَرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيرًا، فهو مُهَجِّرٌ، وهي لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، أَرَادَ المِبَادَرَةَ إلى أَوَّلِ وقتِ الصَّلَاةِ.

(هـ) وفي حديث الجمعة < فالمُهَجَّرُ إِلَيْهَا كالمُهْدِي بَدَنَةً > أَي المَبَكَّرُ إِلَيْهَا. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه < أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ حينَ تَدَخَّضُ الشَّمْسُ > أَرَادَ صِلَاةَ الهَجِيرِ، يعني الظُّهْرَ، فَحَدَفَ المِضَافَ. والهَجِيرُ والهَاجِرَةُ: اشتدادُ الحَرِّ نِصْفَ النِّهارِ. والتَّهْجِيرُ، والتَّهْجِيرُ، والاهْجَارُ: السَّيْرُ في الهَاجِرَةِ. وقد هَجَرَ النِّهارُ، وَهَجَرَ الرَّاكِبُ، فهو مَهْجَرٌ.

\$ - ومنه حديث زيد بن عمرو < وهل مُهَجَّرٌ كمن قال؟ > أَي هل مَنْ سارَ في الهَاجِرَةِ كمن أَقامَ في القائِلَةِ؟ وقد تكرر في الحديث، على اختلافِ تَصَرُّفِهِ.

\$ - وفي حديث معاوية <مَاءٌ تَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ> أي فائقٌ فاضل. يقال: هذا أَهَجَرُ من هذا: أي أفضل منه ويقال في كل شيء.

(هـ) وفي حديث عمر <ماله هَجِيرِي غَيْرَهَا> الهَجِيرُ والهَجِيرِي: الدَّابُّ والعَادَةُ والدَّيْدُنُ.

(س) وفي حديثه أيضا <عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ> هَجَرَ: اسْمٌ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا. أَي إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبَ الْبَحْرِ سِوَاهُ فِي الْخَطَرِ. فَأَمَّا هَجَرَ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْمَحْرَبِيَّةُ فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ.

@ {هجرس} (هـ) فيه > أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ فُلَانُ (هُوَ أَسِيدٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْهَرُوي. وَالزَّمخَشَرِي فِي الْفَائِقِ 194/3): يَا عَيْنَ الْمَجْرِسِ، أَمَدَّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ؟< الْمَجْرِسُ: وَكَلْدُ الثَّعْلَبِ. وَالْمَجْرِسُ أَيْضًا: الْقِرْدُ.

@ {هجس} (س) فيه > وَمَا يَهْجِسُ (هَكَذَا بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ، وَاءٌ، وَالْقَامُوسُ، ضَبَطَ الْقَلَمَ وَنَصَّ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ). فِي الضَّمَائِرِ <أَي مَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ.>  
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ثُبَّانٍ <وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي.>

(هـ) وفي حديث عمر <فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ وَخُبْزٍ مُتَهَجَّسٍ> أَي فَطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالشَّيْنِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

@ {هجع} (س) فِي حَدِيثِ الشُّوْرِي <طَرَفَنِي بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ> الْمَجْعُ وَالْمَجْعَةُ وَالْمَجِيعُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَالْمَجْعُوعُ: النَّوْمُ لَيْلًا.

@ {هجل} (هـ) فِيهِ <دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ، فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا> أَي رَمَى بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلَعَلَّهُ بَجَلَ [بها] (زِيَادَةُ مِنْ أ، وَالْهَرُوي)

@ {هجم} (هـ) فِيهِ <إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ> أَي غَارَتْ وَدَخَلَتْ فِي مَوْضِعِهَا. وَمِنْهُ الْمُهْجُومُ عَلَى الْقَوْمِ: الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ.

\$ - فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ <فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ> الْمَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ: قَرِيبٌ مِنَ الْمَائَةِ.

@ {هجن} (هـ) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ <أَزْهَرُ هِجَانٌ> الْهِيحَانُ: الْأَبْيَضُ. وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمَوْثَثِ، بَلْفُظٍ وَاحِدٍ.

(هـ) فِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ <مَرًّا بَعْبُدٍ يَزْعَى غَنَمًا، فَاسْتَسْقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي شَاةٌ تُحْلَبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشِّتَاءِ فَمَا لَبَنَ وَقَدْ اهْتَجَنْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ائْتِنَا بِهَا> اهْتَجَنْتُ: أَي تَبَيَّنَ حَمْلُهَا. وَالْهَاجِنُ: الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ حَمْلِهَا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: <اهْتَجَنْتِ الْجَارِيَةُ، إِذَا وُطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ> وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ وَقَدْ هَجَنْتْ هِيَ تَهْجِنُ، تَهْجِنُ (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ) هُجُونًا. وَاهْتَجَنْتِ الْفَحْلُ، إِذَا ضَرَبَهَا فَأَلْفَحَهَا.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ

\$ - حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجِنَةٍ \*

أي حُجِّلَ عليها في صِعْرِهَا.

وقيل: أراد بالمهَجَّنة أنها من إبِلِ كِرَام. يقال: امرأة هِجَان، وناقَةٌ هِجَان كَرِيمَة.

(س) ومنه حديث علي

\$ - هذا جَنَائِي وَهَجَانُهُ فِيهِ \*

أي خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ. هكذا جاء في رواية (انظر مادة (جنى) فيما سبق) وَالهِجِينُ فِي النَّاسِ وَالْحَيْلُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا. وَالْإِقْرَافُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ.

@ {هجا} (ه) فيه > اللهم إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَاعِرٍ، فَاهْجُهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَهُ عَدَدَ مَا هَجَانِي، أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي < أي جازِهْ عَلَى الْهَجَاءِ جَزَاءَ الْهَجَاءِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِ < مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ > أي يُجَازِيهِ عَلَى مُرَاتِهِ.

\*3 باب الهاء مع الدال

@ {هدأ} (س) فيه > إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدَاةِ الرَّجُلِ < الْهَدَاةُ وَالْهُدُوءُ: السُّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ. أَي بَعْدَ مَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الطَّرْقِ.

\$ - ومنه حديث سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ < جَاءَنِي بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ > أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ.

(س) وفي حديث أم سُلَيْمٍ < قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنَيْهَا: هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ > أَي أَسْكَنُ، كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ، تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ.

@ {هدب} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم < كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ > وَفِي رِوَايَةٍ < هَدَبَ الْأَشْفَارِ > أَي طَوِيلَ شَعْرِ الْأَجْفَانِ.

(س) ومنه حديث زياد < طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ >.

(س) وفي حديث وفد مَدْحِجٍ < إِنَّ لَنَا هُدَايِمًا > الْهُدَابُ: وَرَقُ الْأُرْطَى. وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ، كَالطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ، وَاحِدَتُهَا: هُدَابَةٌ.

(س) ومنه الحديث < كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدَايِمًا > هُدْبُ الثَّوْبِ، وَهُدْبَتُهُ، وَهُدَابِيُّهُ: طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طَرْتَهُ.

(ه) ومنه حديث امرأة رِفَاعَةَ < إِنَّ مَا (فِي الْأَصْلِ: < إِنَّمَا > وَمَا أَثْبَتَ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ). مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ > أَرَادَتْ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ، لَا يُعْنِي عَنْهَا شَيْئًا.

(س) ومنه حديث المغيرة < لَهُ أَدُنُّ هُدْبَاءُ > أَي مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ.

\$ - وَفِيهِ < مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هُدْبَةً (فِي أ: < هُدْبَةٌ > بِالْكَسْرِ) مِنْ خَطَايَاهُ > أَي قِطْعَةً مِنْهَا وَطَائِفَةً.

قال الزمخشري: < هِيَ مِثْلُ الْهَدْفَةِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ، وَهَدَبَ الشَّيْءَ، إِذَا قَطَعَهُ، وَهَدَبَ الثَّمْرَةَ، إِذَا اجْتَنَاهَا (فِي الْفَائِقِ 197/3: < قَطَفَهَا >). < يَهْدِيهَا هَدْبًا >.

(ه) ومنه حديث حَبَّابٍ < وَمِمَّا مَنْ أُثْبِتَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا > أَي يَجْنِيهَا.

@ {هدج} \* في حديث علي < إِلَى أَنْ أُبْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ > الْهَدَجَانُ بِالتَّحْرِيكِ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ. وَقَدْ هَدَجَ يَهْدِجُ، إِذَا مَشَى مَشْيًا فِي ارْتِعَاشٍ.

(س) ومنه الحديث <فإذا شَيْخٌ يَهْدِجَ.>

@ {هدد} (ه) فيه <اللهم إني أعوذ بك من الهدد والهددة> الهدد: الهدم، والهددة: الحسف.

\$ - ومنه حديث الاستسقاء <ثم هَدَّتْ وَدَرَّتْ> الهددة: صَوْتُ ما يَنْعَم من السَّحاب. يُرْوَى <هَدَأْتُ> أي سَكَنْتْ.

(س) وفيه <إن أبا لهب قال: لَهْدٌ ما سَحَرَكُم صَاحِبِكُمْ> لَهْدٌ: كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا.

يقال: لَهْدُ الرَّجُلِ: أي ما أَجْلَدَهُ! ويقال: إنه لَهْدُ الرَّجُلِ: أي لَنْعَم الرَّجُلِ، وذلك إذا أَثْنِي عَلَيْهِ بِجَلْدٍ وَشِدَّةٍ، واللام للتأكيد.

وفيه لغتان: منهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى المَصْدَرِ، فلا يُؤْتَتْهُ ولا يُنْتِيهِ ولا يَجْمَعُهُ، ومنهم من يُؤْتَتْ وَيُنْتِي وَيَجْمَعُ، فيقول: هَدَّاكَ، وَهَدُّوكَ، وَهَدَّتْكَ.

@ {هدر} (س) فيه <أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ، فَندَرَ سِنَّهُ فَأهدَرَهُ> أي أَبْطَلَهُ. يقال: ذَهَبَ دُمُهُ هَدْرًا وَهَدْرًا، إذا لم يُدْرِكْ بِنَأْرِهِ.

(س) ومنه الحديث <مَنْ اطَّلَعَ فِي دَارِ [قَوْمٍ] (زيادة من ا، وهي في مسند أحمد 2/385، 414، 527 من حديث أبي هريرة) بغير إذنٍ فقد هَدَرَتْ عَيْنُهُ> أي إن فَقَأَها ذَهَبَتْ باطِلَةً لا قِصَاصَ فِيها ولا دِيَّةَ. يقال: هَدَرَ دُمَهُ يَهْدِرُ، يَهْدُرُ (بالكسر والضم، والمصدر: هَدْرًا، وَهَدْرًا، كما في القاموس) هَدْرًا، هَدْرًا: أي بَطَلَ. وَأهدَرَهُ السُّلْطَانُ.

\$ - وفيه <هَدَرَتْ فَأَطْبَتَ (في ا: <فأطنت> بياء مشاة تحتية)> الهدير: تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعِيرِ فِي حَنَجْرَتِهِ.

\$ - وفي حديث مُسَيِّمَةَ ذَكَرَ <الهدار> هو بفتح الهاء وتشديد الدال: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ كانَ بِها مَوْلِدُ مُسَيِّمَةَ.

@ {هدف} (ه) فيه <كان إذا مرَّ بِهَدَفٍ مائِلٍ أَسْرَعَ المِشْيَ > الهداف: كلُّ بِناءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ.

(ه) وفي حديث أبي بكر <قال له ابنه عبد الرحمن. لقد أهدفت لي يومَ بَدْرِ فَضِضْتُ عَنْكَ، فقال أبو بكر: لَكِنَّكَ لو أهدفت لي لم أضِفْ عَنْكَ> يقال: أهدف له الشيءُ واستهدف، إذا دَنَا مِنْهُ وَأَنْتَصَبَ لَهُ مُسْتَقْبِلًا. وَضِضْتُ عَنْكَ: أي عَدَلْتُ وَمَلْتُ.

\$ - ومنه حديث الزبير <قال لعَمْرُو بن العاص: لقد كُنْتُ أهدفتُ لي يَوْمَ بَدْرِ، ولكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِمثل هذا اليَوْمِ> وكان عبدُ الرحمنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرِ مع المَشْرِكِينَ.

@ {هدل} (س) في حديث ابن عباس <أَعْطَهُم صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ (في ا: <أهدل> بالنصب) الشَّفَتَيْنِ> الأهدل: المِستَرْحِي الشَّقَّةَ السُّفْلَى العَلْبِطُها. أي وإن كان الآخِذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أو زَنْجِيًّا.

والضمير في <أعطهم> لِلوَلَاةِ وَأُولِي الأَمْرِ.

\$ - ومنه حديث زياد <أهدب أهدل.>

\$ - وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ <وَرَوْضَةٌ قد تَهْدَلُ أَعْصَاهُها> أي تَدَلَّتْ وَاسْتَرْخَتْ، لِثِقَلِها بِالثَّمَرَةِ.

(س) وحديث الأحنف <من ثمارٍ مُتَهَدَّلَةٍ.>

@ {هدم} (ه) في حديث بَيْعَةِ العَقَبَةِ <بَلِ الدَّمِ الدَّمُ وَالمَهْدَمُ المَهْدَمُ> يروى بسكون الدال وفتحها، فالهدم بالتَّحْرِيكِ: القَبْرُ يَعْني إِيَّيَّ أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ. وقيل: هو المَنْزِلُ: أي مَنْزِلُكُمْ مَنْزِلِي، كحديثه الآخر <المَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالمَمَاتِ مَمَاتُكُمْ> أي لا أَفَارِقُكُمْ وَالمَهْدَمُ بالسكون وبالفتح أيضا: هو إهدارُ دَمِ القَتِيلِ يقال: دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ: أي مُهْدَرَةٌ.

والمعنى إن طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي، وإن أَهْدِرَ دَمُكُمْ فَقَدْ أَهْدِرَ دَمِي، لاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا، وهو قولٌ مَعْرُوفٌ لِلْعَرَبِ، يُقُولُونَ: دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ، وذلك عِنْدَ الْمِعَاهَدَةِ وَالتَّنَصُّرَةِ.

\$ - وفي حديث الشُّهَدَاءِ <وَصَاحِبِ الْهَدَمِ شَهِيدٌ> الْهَدَمُ بِالتَّحْرِيكِ: الْبِنَاءُ الْمَهْدُومُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وبالسُّكُونِ: الْفِعْلُ نَفْسُهُ.

(هـ) ومنه الحديث <مَنْ هَدَمَ بُيُوتَ رَبِّهِ فَهُوَ مُلْعُونٌ> أَي مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمَحْرَمَةَ، لِأَنَّهَا بُيُوتُ اللَّهِ وَتَرْكِيئُهُ.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَهْدَمِيِّينَ> هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءً، أَوْ يَقَعُ فِي بَيْتٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ. وَالْأَهْدَمُ: أَفْعَلٌ مِنَ الْهَدَمِ، وَهُوَ مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاجِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِيهَا.

(س) وفي حديث عمر <وَقَفَّتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدَامٍ> الْأَهْدَامُ: الْأَخْلَاقُ مِنَ النَّيَابِ، وَاحِدُهَا: هِدْمٌ، بِالْكَسْرِ. وَهَدَمْتُ الثُّوبَ، إِذَا رَفَعْتَهُ.

\$ - ومنه حديث علي <لَبَسْنَا أَهْدَامَ الْبِلَى>.

(س) وفيه <مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدَمَهُ (فِي الْأَصْلِ <هَدَمَهُ> بِالسُّكُونِ. وَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ) وَسَدَمَهُ> أَي بُعِيثَهُ وَشَهَوْتَهُ. هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَالْمَحْفُوظُ <هَمَّهُ وَسَدَمَهُ>.

@ {هدن} (هـ) فِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ <هَدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ> الْهَدْنَةُ: السُّكُونُ. وَالْهَدْنَةُ: الصُّلْحُ وَالْمَوَادَعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ، وَيَنْ كُلُّ مُتَحَارِبَيْنِ. يُقَالُ: هَدَنْتُ الرَّجُلَ وَأَهْدَنْتُهُ، إِذَا سَكَنْتَهُ، وَهَدَنْ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً: صَالِحَهُ، وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا: الْهَدْنَةُ.

(س) ومنه حديث علي <عُمَيَّانَا فِي غَيْبِ الْهَدْنَةِ> أَي لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ، وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ.

(هـ) ومنه حديث سلمان <مَلْعَاهُ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ> مَعْنَاهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَلَعَا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ، أَي نَوْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ سَهَرِهِ فِي أَوَّلِهِ. وَالْمَلْعَاةُ وَالْمَهْدَنَةُ: مَفْعَلَةٌ، مِنَ اللَّغْوِ وَالْهَدُونِ: السُّكُونُ: أَي مَطْنَةٌ لهُمَا.

(س) وفي حديث عثمان <جَبَانًا هِدَانًا> الْهِدَانُ: الْأَحْمَقُ التَّقِيلُ.

@ {هده} (س) فِيهِ <إِذَا كَانَ بِالْهَدَةِ بَيْنَ عُسْتَقَانَ وَمَكَّةَ (فِي يَاقُوتَ: بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ).> الْهَدَةُ بِالتَّخْفِيفِ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ: هَدَوِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ. فَأَمَّا الْهَدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ، فَفَقِيلَ: إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ. وَقِيلَ: هِيَ هِيَ.

@ {هدهد} (هـ) فِيهِ <جَاءَ شَيْطَانٌ إِلَى بِلَالٍ فَجَعَلَ يُهْدِهْدُهُ كَمَا يُهْدِهْدُ الصَّبِيَّ> الْهَدَهْدَةُ: تَحْرِيكُ الْأَمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ.

@ {هدا} \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <الْهَادِي> هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَبُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ جُودِهِ.

\$ - فِيهِ <الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ> الْهَدْيُ: السَّيْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ.

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ سَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أفعالِهِمْ وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوءَةَ تَتَجَرَّأُ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ، فَإِنَّ النَّبُوءَةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ، وَإِنَّمَا هِيَ كِرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

ويجوز أن يكون أرادَ بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت إليه، وتخصيصُ هذا العدد مما يستأثر النبي بمعرفته.

\$ - ومنه الحديث <واهدوا هديَ عمار> أي سيروا بسيرته ونهياؤ بهيته. يقال: هدى هدي فلان، إذا سار بسيرته.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود <إن أحسن الهدي هدي محمد>.

(هـ) والحديث الآخر <كنا ننظر إلى هديه ودله> وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <أنه قال لعلبي: سل الله الهدي> وفي رواية <قل اللهم اهديني وسددي، وادكر بالهدى هدايتك الطريق>

وبالسداد تسديدك السهم> الهدي: الرشد والدلالة، ويؤنث ويذكر يقال: هداه الله للدين هدى. وهديته

الطريق وإلى الطريق هداية: أي عرفته. والمعنى إذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق، وسل الله الاستقامة

فيه، كما تتحرأه في سلوك الطريق؛ لأن سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يقارفها، خوفاً من الضلال. وكذلك الرامي إذا رمى

شيئا سد السهم نحوه ليصيبه، فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي

\$ - ومنه الحديث <سنة الخلفاء الراشدين المهديين> المهدي: الذي قد هداه الله إلى الحق.

وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة. وبه سمي المهدي الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

يجيء في آخر الزمان. ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، رضي الله عنهم، وإن كان عاماً في كل من

سار سيرتهم.

(س) وفيه <من هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقبة> هو من هداية الطريق: أي من عرف ضالاً أو ضريراً طريقه.

ويروى بتشديد الدال، إما للمبالغة، من الهداية، أو من الهدية: أي من تصدق بزقاق من النخل: وهو السكة والصف من

أشجاره.

(هـ) وفي حديث طهفة <هلك الهدي ومات الودي> الهدي بالتشديد كالهدي بالتخفيف، وهو ما يهدي إلى البيت

الحرام من النعم لئنحر، فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هدياً، تسميةً للشيء ببعضه. يقال: كم هدي بني فلان؟

أي كم إبلهم. أراد هلكت الإبل ويسست التخيل.

وقد تكرر ذكر <الهدي والهدي> في الحديث فأهل الحجاز وبنو أسد يخفون، وتيم وسفلى فيس يثقلون. وقد قرىء

بهما. وواحد الهدي والهدي: هدية وهدية وجمع المخفف: أهداء.

\$ - وفي حديث الجمعة <فكأنما أهدي دجاجة، وكأنما أهدي بيضة> الدجاجة والبيضة ليستا من الهدي، وإنما هو من

الإبل والبقر، وفي العنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام؛ لأنه لما قال <أهدى بدنة وأهدى بقرة

وشاة> أتبعه بالدجاجة والبيضة، كما تقول: أكلت طعاماً وشراباً، والأكل يختص بالطعام دون الشراب. ومثله قول

الشاعر:

\$ - مُتَقَلِّداً سَيْفًا وَرُحْمًا (صدره كما في الصحاح (قلد): \* يا ليت زوجك قد غدا\*)

والتقلد بالسيف دون الرمح.

(س) وفيه <طلعت هوداي الحيل> يعني أوائلها. والهادي والهادية: العنق؛ لأنها تتقدم على البدن، ولأنها تهدي الجسد.

(هـ) ومنه الحديث <قال لضباعة: ابعتي بما فإها هادية الشاة> يعني رقبته.



(هـ) وفيه <أنه خرج في مرضه الذي مات فيه يُهادى بين رجلين> أي يمشي بينهما مُعْتَمِداً عَلَيْهِمَا، من ضَعْفِه وتَمَائِلِه، من تَهَادَتِ المرأَةُ في مَشِيهَا، إذا تَمَائَلَتْ. وكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب <بَلَعْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ (في الأصل: <سُلَيْطٍ> بضم ففتح وضبطته بفتح فكسر من ا، واللسان. وانظر المشتبه 367). قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة - وقد أُخِّرَ صلاةَ الظُّهْرِ - أَكَانُوا يُصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ؟ قال: لا والله، فما هَدَى مِمَّا رَجَعَ> أي فما بَيَّنَّ، وما جاء بِحُجَّةٍ مِمَّا أَحَابَ، إنما قال: لا والله، وَسَكَتَ والمَرْجُوعُ الجَوَابُ، فلم يجيء بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَحُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ.

وَهَدَى بِمَعْنَى بَيَّنَّ لَعَةَ أَهْلِ الْعَوْرِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ وَيُقَالُ: بَلَّغْتَهُمْ نَزَلْتُ <أَوْلَمَ يَهْدِيهِمْ>.

\*3\* باب الهاء مع الذال

@ {هذب} (هـ) في سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ <إِنِّي أَخَشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ فَهَدَّبُوا> أي أَسْرَعُوا السَّيْرَ يُقَالُ: هَدَّبَ وَهَدَّبَ وَأَهْدَبَ، إِذَا أَسْرَعَ.

\$ - ومنه حديث أبي دَرٍ <فَجَعَلَ يُهَدِّبُ الرُّكُوعَ> أي يُسْرِعُ فِيهِ وَيُتَابِعُهُ.

@ {هذذ} (هـ) في حديث ابن مسعود <قال له رجل: قَرَأْتُ المِفْصَلَ اللَّيْلَةَ، فقال: أَهْدَأَ كَهَذَا الشِّعْرَ> أَرَادَ أَنْ هُدِّدَ الْقُرْآنَ هَذَا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَمَا تُسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشِّعْرِ؟ وَالهُدُّ: سُرْعَةُ الْقَطْعِ. وَنَصَبَهُ عَلَى المِصْدَرِ.

@ {هذر} (هـ س) في حديث أم مَعْبِدٍ <لا نَزَزْ ولا هَدِّرْ (في الأصل واللسان: <هذِرْ> بالسكون. وأثبتته بالتحريك من ا، ومما سبق في مادة (نزر)> أي لا قليل ولا كثير والهذِرُ، بالتحريك: الهذيانُ، وقد هَدَّرَ يَهْدِرُ وَيَهْدِرُ هَدْرًا بالسُّكُونِ، فَهُوَ هَذِرٌ، وَهَذَازٌ وَمِهْدَارٌ: أَي كَثِيرِ الكَلَامِ وَالاسْمُ الهَذِرُ، بالتحريك.

(س) وفي حديث سلمان <مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَرَةٌ لِأَحْرِهِ> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَهُوَ مِنَ الهَذِرِ: السُّكُونِ. وَالرِّوَايَةُ بِالتَّوْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ (انظر هذن)

\$ - وفي حديث أبي هريرة <ما شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الكِسْرِ اليَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْدِرُونَ الدُّنْيَا> أَي تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا. قَالَ الخَطَّابِيُّ: يُرِيدُ تَبْدِيرَ المَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ.

وَرُوي <تَهْدُونَ الدُّنْيَا> وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. يَعْنِي تَقْتَطِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا، أَوْ تُسْرِعُونَ إِنْفَاقَهَا.

\$ - وفيه <لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً> هِيَ الكَثِيرَةُ الهَذِرِ مِنَ الكَلَامِ. وَالياءُ (في الأصل، وا، واللسان: <والميم> ولا ميم هنا والزائد هو الياء، كما أشار مصحح الأصل) زائدة.

@ {هذرم} (هـ) في حديث ابن عباس <لَأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ أَحْبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا تَقْرَأُ (في الأصل: <يُقْرَأُ> وَأَثْبَتُ مَا فِي ا، وَالنَّسْخَةُ 517. وَفِي اللِّسَانِ: <تَقُولُ>). هَذْرَمَةٌ.>

وَفِي رِوَايَةٍ <قِيلَ لَهُ: أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ، فَقَالَ: لَأَنَّ أَقْرَأَ البَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَادَّبَرَهَا أَحْبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذْرَمَةٌ> وَالهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ

فِي الكَلَامِ وَالمِشْيِ. وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيضِ: هَذْرَمَةٌ.

\$ - وَأَخْرَجَ الهَرَوِيُّ حَدِيثَ أَبِي هَرِيرَةَ <وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْدِرُونَ الدُّنْيَا> وَقَالَ: أَي تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا. وَمِنْهُ هَذْرَمَةُ الكَلَامِ، وَهُوَ الإِكْتِنَاؤُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ.

@ {هذم} (س) فيه <كُلُّن مِمَّا يَلِيكَ ، وَإِيَّاكَ وَالْهَذْمُ> كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سُرْعَةُ الأَكْلِ. والهِذَامُ: الأَكُولُ. قال أبو موسى: أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، يُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ القُّصْعَةِ دُونَ وَسَطِهَا، وَهُوَ مِنَ الهَذْمِ: مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاحِي البُئْرِ.

\*3 باب الهاء مع الراء

@ {هرب} (ه) فيه <قال له رجل: مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها> أي مَالِي صَادِرٌ عَنِ المَاءِ وَلَا وَارِدٌ سِوَاهَا، يَعْنِي نَاقَتَهُ.

@ {هرت} (ه) فيه <أنه أكل كنفاً مَهْرَتَةً> أرادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نُضْحِهَا وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ <مَهْرَدَةٌ> بِالذَّالِ. وَلَحْمٌ مَهْرَدٌ، إِذَا نَضِجَ حَتَّى تَهْرَأَ (في الأصل، والنسخة 517: <تَهْرَى> وما أثبت من ا، والقاموس (هراً)). (س) وفي حديث رجاء بن حيوة <لا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَهَارَتٍ> أَي مَتَشَدِّقٍ مِكَتَارٍ، مِنْ هَرَتِ الشَّدَقِ، وَهُوَ سَعْتُهُ، وَرَجُلٌ أَهْرَتْ.

@ {هرج} (ه) فيه <بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ> أَي قِتَالٌ وَاجْتِلَاطٌ. وَقَدْ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ هَرْجًا، إِذَا اجْتَلَطُوا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ. وَأَصْلُ الهَرْجِ: الكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالِاتِّسَاعُ.

(ه) ومنه حديث عُمَرَ <فذلك حين استهرج له الرأى> أَي قَوِيٌّ وَاتَّسَعَ. يُقَالُ: هَرَجَ الفَرَسُ يَهْرَجُ، إِذَا كَثُرَ جَرِيئُهُ. (ه) وفي حديث ابن عمر <لَأَكُونَنَّ فِيهَا مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَاحِ، يُجْمَلُ عَلَيْهِ الحِمْلُ التَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ وَلَا يَنْبَعُثُ حَتَّى يُنْحَرَ أَي يَنْحَيَّرُ وَيَسْدَرُ.

يُقَالُ: هَرَجَ البَعِيرُ يَهْرَجُ هَرْجًا، إِذَا سَدَرَ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَثَقَلَ الحِمْلُ.

(س) وفي حديث صِفَةَ أَهْلِ الجَنَّةِ <إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا مَرْجًا> الهَرْجُ: كَثْرَةُ النِّكَاحِ. يُقَالُ: بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتَهُ جَمْعًا. (س) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ <يَتَهَارَجُونَ تَهَارِجَ البَهَائِمِ> أَي يَتَسَافَدُونَ. هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو موسى وَشَرَحَهُ وَأَخْرَجَهُ الزَّمخَشَرِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَالَ: أَي يَتَسَاوَرُونَ (الذي في الفائق 202/3: <أي يتسافدون> وفي الدر النشير <يتشاورون>).

@ {هرد} (ه) في حديث عيسى عليه السلام <أنه ينزل بين مَهْرُودَتَيْنِ> أَي فِي شِقَّتَيْنِ، أَوْ حُلَّتَيْنِ. وَقِيلَ: الثَّوبُ المَهْرُودُ: الَّذِي يُصْبَغُ بِالوَرْسِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الحُوْدَانَةِ

قال القُتَيْبِيُّ: هُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّقْلَةِ. وَأَرَاهُ: <مَهْرُودَتَيْنِ> أَي صَفْرَاوَيْنِ يُقَالُ: هَرَيْتُ العِمَامَةَ إِذَا لَبَسْتَهَا صَفْرَاءً. وَكَأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُ: هَرَوْتُ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا بِالذَّالِ فَهُوَ مِنَ الهَرْدِ: الشَّقُّ، وَخَطِيءٌ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي اسْتِدْرَاكِهِ وَاسْتِثْقَائِهِ.

قال ابن الأنباري: القَوْلُ عِنْدَنَا فِي الحَدِيثِ <بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ> يُرْوَى (في ا: <ويروى>) بِالذَّالِ وَالدَّالِ: أَي بَيْنَ مُصَرَّطَيْنِ، عَلَى مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ. وَكَذَلِكَ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا فِي الحَدِيثِ. وَالْمِصْرَةُ مِنَ الثِّيَابِ: الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ. وَقِيلَ: المَهْرُودُ: الثَّوبُ الَّذِي يُصْبَغُ بِالعُرُوقِ، وَالعُرُوقُ يُقَالُ لَهَا: الهَرْدُ.

(س) وفيه <ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهُرْدَةِ> جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ <أَنَّهَا العَدَسَةُ>.

@ {هرذل} (س) فيه <فأقبلت تُهْرَذِلُ> أَي تَسْتَرَحِي فِي مَشِيئِهَا.

@ {هرر} \* فيه > أنه هَمَى عن أَكَلِ الْهَرِّ وَثَمْنِهِ < الْهَرُّ وَالْهَرَّةُ: السَّنَوْرُ. وإنما هَمَى عنه لأنه كالْوَحْشِيِّ الذي لا يَصْحُحُ تَسْلِيمُهُ، فإنه يَنْتَابُ الدُّورَ ولا يُقِيمُ

في مكانٍ واحدٍ، وإن حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنْتَفِعْ به، ولغلا يَنْتَازِعُ النَّاسُ فيه إذا انْتَقَلَ عنهم.

وقيل: إنما هَمَى عن الْوَحْشِيِّ منه دون الْإِنْسِيِّ.

\$ - وفيه > أنه ذَكَرَ قَارِيءُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ، فقال رجل: يا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ (في الأَصْل: < أَرَأَيْتَكَ > بالضم. وهو خطأ. انظر مادة (رأى) النَّجْدَةَ التي تكون في الرَّجُلِ، فقال: لَيْسَتْ لَهَا بِعَدَلٍ، إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُ من وراءِ أَهْلِهِ < معناه أن الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ في الْإِنْسَانِ، فهو يَلْقَى الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعاً وَحَمِيَّةً لا حِسْبَةً، فَضَرَبَ الْكَلْبَ مَثَلاً، إِذْ كان من طَبْعِهِ أن يَهْرَ دُونَ أَهْلِهِ وَيُدَبَّ عَنْهُمْ. يُرِيدُ أَنَّ الْجَهَادَ وَالشَّجَاعَةَ لَيْسَا بِمِثْلِ الْقِرَاءَةِ وَالصَّدَقَةِ. يُقَالُ: هَرَّ الْكَلْبُ يَهْرُ هَرِيرًا، فهو هَارٌّ وَهَرَّازٌ، إِذَا نَبَحَ وَكَشَرَ عن أَنْيَابِهِ وقيل: هو صَوْتُهُ دون تَبَاحِهِ.

(س) ومنه حديث شُرَيْحٍ < لا أَعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّازَ > أي إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ كَلْبًا آخَرَ لا أَوْجِبُ عَلَيْهِ شَيْئاً إِذَا كان تَبَاحاً؛ لِأَنَّهُ يُؤْذِي بِنَبَاحِهِ.

(س) ومنه حديث أَبِي الْأَسْوَدِ < الْمَرْأَةُ التي تُهَارُ زَوْجَهَا > أي تَهْرُ في وَجْهِهِ كَمَا يَهْرُ الْكَلْبُ.

\$ - ومنه حديث خُرَيْمَةَ < وَعَادَ لَهَا الْمَطِيُّ هَارًّا > أي يَهْرُ بَعْضُهَا في وَجْهِ بَعْضٍ مِنَ الْجَهْدِ وَقَدْ يُطَلَقُ الْهَرِيرُ على صَوْتِ غَيْرِ الْكَلْبِ.

\$ - ومنه الحديث < إِني سَمِعْتُ هَرِيرًا كَهَرِيرِ الرَّحَا > أي صَوْتِ دَوْرَانِهَا.

@ {هرس} (ه) فيه > أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أَحَدٍ، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ بِمَاءٍ مِنَ الْمَهْرَاسِ

فَعَافَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عن وَجْهِهِ < الْمَهْرَاسُ: صَخْرَةٌ مَنْقُورَةٌ تَسَعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ، وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْهَا حِيَاضٌ لِلْمَاءِ.

وقيل: الْمَهْرَاسُ في هَذَا الْحَدِيثِ: اسْمُ مَاءٍ بِأَحَدٍ قَالَ (هو شبل بن عبد الله، مولى بني هاشم. يذكر حمزة بن عبد المطلب، وكان دُفِنَ بِالْمَهْرَاسِ.

وصدر البيت:

\$ - واذكروا مَصْرَعَ الْحَسَنِ وَزَيْدٍ \*

الكامل، للمبرد، ص 1178 ونسب ياقوت في معجم البلدان 697/4 هذا الشعر لسديف بن ميمون: والرواية عنده:

\$ - واذكروا مَقْتَلَ الْحَسَنِ وَزَيْدٍ \*

\$ - وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمَهْرَاسِ \*

\$ - (ه) ومن الأول > أَنَّهُ مَرَّ بِمَهْرَاسٍ يَتَجَادُونَهِ (في الأَصْل: وَا: < يَتَحَادُونَهُ > بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَصَحَّتْهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنَ الْهَرِيِّ، وَاللِّسَانِ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (جذأ) < أَي يَحْمِلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ.

\$ - وَحَدِيثِ أَنَسٍ < فَقُمْتُ إِلى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهُ بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ >.

(ه) وَحَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ < إِذَا جِئْنَا مِهْرَاسِكُمْ (في الْهَرِيِّ، وَاللِّسَانِ: < إِلى مِهْرَاسِكُمْ >) هَذَا كَيْفَ نَصْنَعُ؟ >.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ < كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ > هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ، وَهُوَ مِنَ أَحْرَارِ الْبُقُولِ.

@ {هرش} \*فيه <يَتَهَارِشُونَ تَهَارِشَ الْكِلَابِ> أي يَتَقَاتَلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ. وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ كَالْتَّحْرِيشِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود <فَإِذَا هُمْ يَتَهَارِشُونَ> هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل. وهو في <مُسْنَدِ أَحْمَدَ> بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ وَالتَّهَارُشُ: الْإِحْتِلَاطُ.

(س) وفيه ذكر <نَيْيَّةٌ هَرْشَى> هِيَ نَيْيَّةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَقِيلَ: هَرْشَى: جَبَلٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ.

@ {هرف} (ه) فيه <أَنَّ زُفْعَةَ جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرِفُونَ بِصَاحِبِ هُمْ> أي يَمْدَحُونَهُ وَيُطِيبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. \$ - ومنه المثل <لَا تَهْرَفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ> أي لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرِبَةِ.

@ {هرق} (س) في حديث أم سلمة <أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ> كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَالدَّمُ مُنْصُوبٌ أَي تُهْرَاقُ هِيَ الدَّمُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَلِهَذَا نَظَائِرُ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تَهْرَاقُ مُجْرَى: نُفِستِ الْمَرْأَةُ غُلَامًا، وَتُبِحَّ الْفَرَسُ مُهْرًا.

وَيُجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلَى تَقْدِيرٍ: تُهْرَاقُ دِمَاوَهَا، وَتَكُونُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى <أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ> أَي عُقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا.

وَالهَاءُ فِي هَرَاقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمَزَةٍ أَرَاقٍ يُقَالُ: أَرَاقَ الْمَاءَ يُرِيغُهُ، وَهَرَاقَهُ يُهْرِغُهُ، بَفَتْحِ الْهَاءِ، هَرَاقَهُ. وَيُقَالُ فِيهِ: أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرِغُهُ إِهْرَاقًا، فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {هرقل} (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر <لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ، قَالَ: جِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً> أَرَادَ أَنْ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمَلِكِ سُنَّةَ مَلِكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ. وَهَرَقَلُ: اسْمُ مَلِكِ الرُّومِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {هرم} (س) فيه <اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمِينَ، الْبِنَاءِ وَالْبُتْرِ> هَكَذَا زُوي بِالرَّاءِ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. (س) وفيه <إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ> الْهَرَمُ: الْكِبَرُ. وَقَدْ هَرِمَ يَهْرِمُ فَهُوَ هَرِمٌ. جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالدَّوَاءِ.

(س) ومنه الحديث <تَرَكُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً> أَي مَظَنَّةً لِلْهَرَمِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَلَسْتُ أَذْرِي أَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتِدَاءَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ؟.

@ {هرول} \*فيه <مَنْ أَتَانِي بِمَشْيِ أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً> الْهَرَوْلَةُ: بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ سُرْعَةِ إِحَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ.

@ {هرا} (س) في حديث أبي سلمة <أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلٌّ بِالنُّفُوسِ> قِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَالْهَرَاءُ فِي اللُّغَةِ: السَّمْحُ الْجَوَادُ، وَالْهَدْيَانُ.

(س) وفيه <أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةَ النَّعَمِ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بِبَيْتِمْ يَعْزُضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ، وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ: لَعَظُمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ> أَي شَخْصُهُ وَجُثَّتُهُ شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ، وَهِيَ الْعَصَا، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبَعَدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ، لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّعْرِ.

\$ - ومنه حديث سَطِيحٍ <وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ> أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيْبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا. وَكَانَ يُمَشِّي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتُعْرَضُ لَهُ فَيَصَلِّي إِلَيْهَا.

\*3\* باب الهاء مع الزاي

@ {هزج} \* فيه <أدبر الشيطان وله هزج ودزج> وفي رواية <وزج> (في الأصل <وزج> بالتنوين. وأثبتته مخففاً من  
ا، واللسان) الهزج: الرثة، والورج دونه، والهزج أيضاً: صوت الرعد والدبان، وضرب من الأغاني، وبخر من مجور الشعر.  
@ {هزر} (س) في حديث وفد عبد القيس <إذا شرب قام إلى ابن عمه فهزر ساقه>.

الهزر: الضرب الشديد بالخشب وغيره

(س) وفيه <أنه قضى في سيل مهزور أن يجبس حتى يبلغ الماء الكعبين> مهزور: وادي بني قريظة بالحجاز، فأما بتقدم  
الراء على الزاي فموضع سوق المدينة، تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين.

@ {هزج} (ه) فيه <اهتز العرش لموت سعد> الهز في الأصل: الحركة. واهتز، إذا تحرك. فاستعمله في معنى الازتيح.  
أي ارتاح بصعوده (في الهروي <بروحه>). حين صعد به، واستبشر، لكرامته على ربه. وكل من خف لأمرٍ وارتاح له فقد  
اهتز له.

وقيل: أراد فح أهل العرش بموته.

وقيل: أراد بالعرش سيره الذي حمل عليه إلى القبر.

\$ - ومنه حديث عمر <فانطلقنا بالسفطين> (في اللسان: <بالسفطين> نهز بهما) أي تسرع السير بهما. ويروى  
<تهز>، من الوهر، وقد تقدم.

(س [ه]) وفيه <إي سمعت هزيراً كهزير الرحاً> أي صوت دورانها.

@ {هزج} \* <حتى مضى هزيع من الليل> أي طائفة منه، نحو ثلثه أو ربه.

\$ - وفي حديث علي <إياكم وتهزيع الأخلاق وتصرفها> هزعت الشيء تهزيعاً: كسرته وفرقته.

@ {هزل} (س) فيه <كان تحت الهيزلة> قيل: هي الزاية، لأن الریح تلعب بها، كأنها تهزل معها. والهزل واللعب من  
وَادٍ وَاحِدٍ، والباء زائدة.

\$ - وفي حديث عمر وأهل خيبر <إنما كانت هزيلة من أبي القاسم>

تصغير هزلة، وهي المرة الواحدة من الهزل، ضد الجد. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث مازن <فأدھبنا الأموال، وأهزلنا الدراري والعيال> أي أضعفنا. وهي لغة في هزل، وليست بالعالية.  
يقال: هزلت الدابة هزلاً، وهزلتها أنا هزلاً، وأهزل القوم، إذا أصابت مواشيهم سنة فهزلت. والهزل: ضد السمن. وقد  
تكرر في الحديث.

@ {هزم} (ه) فيه <إذا عرستم فاجتنبوا هزم الأرض، فإنها مأوى الهوام>.

هوماً تهزم منها: أي تشقق. ويجوز أن يكون جمع هزمة، وهو المتطامن من الأرض.

(ه) ومنه الحديث <أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في هزم بني بياضة> هو موضع بالمدينة.

(ه) وفيه <إن زمزم هزمة جبريل عليه السلام> أي ضربها برجله فنبع الماء.

والهزمة: النقرة في الصدر، وفي التفاحة إذا عمزتها يدك. وهزمت البئر، إذا حفرتها.

(س) وفي حديث المغيرة <مخزون الهزمة> يعني الوهدة التي في أعلى الصدر وتحت العنق. أي إن الموضع منه حزن  
خشين، أو يُريد به ثقل الصدر، من الحزن والكآبة.

(س) وفي حديث ابن عمر <في قَدْرِ هَرَمَةَ> من الهَرَمِ، وهو صَوْتُ الرَّعْدِ. يُرِيدُ صَوْتَ عَلَيَانِهَا.

\*3 باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء

@ {هشش} \* في حديث جابر <لا يُجْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن هُشُوا هَشًّا> أي انثروه نثرًا بِلِينٍ وَرَفِيقٍ.

\$ - وفي حديث ابن عمر <لقد راهن النبي صلى الله عليه وسلم على فَرَسٍ له يقال لها سَبْحَةُ> فجاءت سابقَةً فَلَهَشَتْ لذلك وَأَعْجَبَهُ <أي فلقد هَشَّ، واللام جوابُ الْقَسَمِ المِخْدُوفِ، أو للتأكيد.

يقال: هَشَّ لهذا الأمرِ يَهَشُّ (من بابيَّ تعب وضرب. كما ذكر صاحب المصباح) هَشَاشَةً، إذا فَرِحَ به واستَبَشَّرَ (في الأصل: <واستَسَّرَ> وما أثبت من ا، والنسخة 517) واِزْتَاخَ له وَخَفَّ.

(ه) ومنه حديث عمر <هَشِشْتُ يوماً فَقَبَلْتُ وأنا صَائِمٌ>.

@ {هشم} \* في حديث أُحُد <جُرِحَ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهَشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسه> الهَشْمُ: الكَسْرُ. والهَشِيمُ من النباتِ: اليابِسُ المِتَكَسِّرُ. والبَيْضَةُ: الخُوْدَةُ.

@ {هصر} (س) فيه <كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ> أي ثنأه إلى الأرض. وأصلُ الهَصْرِ: أن تأخُذَ برأسِ العودِ فَتَنِيهِ إليك وَتَعَطِفُهُ.

(س) ومنه الحديث <أنه كان مع أبي طالب فنزل نَحْتِ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة> أي تَهَدَّلَتْ عليه.

(ه) وفيه <لما بَنَى مسجدَ قُبَاءَ رَفَعَ حَجْرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ إلى بَطْنِهِ> أي أضافَهُ وأمالَهُ.

(س) وفي حديث ابن أنيس <كانه الرُّبَالُ الهَصُور> أي الأَسَدُ الشديد الذي يَفْتَرِسُ وَيَكْسِرُ وَيُجْمَعُ على هَوَاصِرِ.

\$ - ومنه حديث عمرو بن مُرَّة:

\$ - وَدَارَتْ رَحَاها بِاللُّيُوثِ الهَوَاصِرِ \*

[ه] وفي حديث سَطِيح:

فَرَمًا [رَمًا] (ساقط من الأصل، وا، والنسخة 517، واللسان. وقد تُرِكَ مكانه بياض، وقال مصححه: إنه هكذا بالأصل. وقد استكملته من اللسان مادة (سطح) أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ

\$ - تَهَابُ صَوْنُهُمُ الأَسَدُ المِهَاصِرُ

جَمَعَ مِهْصَارًا، وهو مِفْعَالٌ منه.

@ {هضب} (ه) فيه <أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ، فَنَامُوا حتى طلعت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم نائم، فقال عُمَرُ: أَهْضِبُوا لِكَيْ يَنْتَبِهَ رسولُ الله> أي تَكَلَّمُوا وامضُوا. يقال: هَضَبَ في الحديث وأهْضَبَ، إذا اندَفَعَ فيه، كَرِهُوا أن يُوقِظُوهُ، فأرادوا أن يَسْتَقِظَ بكلامهم.

(ه) وفي حديث لَقِيَط <فأرسل السماءَ بِهَضْبٍ> أي مَطَرٍ، وَيُجْمَعُ على أَهْضَابٍ، ثم أَهَاضِيْبٍ، كَقَوْلِ وَأَقْوَالِ وَأَقَاوِيلِ.

\$ - ومنه حديث علي <تَمَرِيهِ الجُنُوبُ دَرَزَ أَهَاضِيْبِيهِ>.

\$ - وفي حديث فُسَّ <مَادَا لَنَا بِهَضْبَةٍ> الهَضْبَةُ: الرَّايِبَةُ، وَجَمْعُهَا: هَضْبٌ (في الأصل: <هَضْبٌ> وفي ا: <هَضْبٌ>

وَأَثَبَتْه بكسر ففتح من القاموس. قال في اللسان: والجمع: هَضْبٌ، وهَضْبٌ وهَضَابٌ.) وهَضَبَاتٌ وهَضَابٌ.

(س) ومنه حديث ذي المشعار <وأهل جناب الهضب> والجناب بالكسر: اسم موضع.

(س) وفي وصف بني تميم <هضبة حمراء> قيل: أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر. وقيل: أراد به الرابية.

@ {هضم} (ه) وفيه <أن امرأة رأت سعداً متجرداً وهو أمير الكوفة، فقالت: إن أميركم هذا لأهضم الكشحين> أي منضمهما. الهضم بالتحريك: انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء. وأصل الهضم: الكسر. وهضم الطعام: خفته. والهضم: التواضع.

\$ - ومنه حديث الحسن، وذكر أبا بكر فقال <والله إنه لحيرهم، ولكن المؤمن يهضم نفسه> أي يضع من قدره تواضعاً.

(س) وفيه <العدو بأهضام الغيطان> هي جمع هضم، بالكسر، وهو المطمئن من الأرض. وقيل: هي أسافل من الأودية، من الهضم: الكسر، لأنها مكاسر.

\$ - ومنه حديث عليّ <صرعى بأناء هذا النهار، وأهضام هذا العائط>.

@ {هطع} \* في حديث عليّ <سراعاً إلى أمره مهطعين إلى معاده> الإهطاع: الإسراع في العدو. وأهطع، إذا مدّ عنقه وصوب رأسه.

@ {هطل} (ه) فيه <اللهم ارزقني عينين هطالتين> أي بكاءتين ذرافتين للدموع. وقد هطل المطر يهطل، إذا تتابع.

(س) وفي حديث الأحنف <إن الهياطلة لما نزلت به بعيل بهم> هم قوم من الهند. والياء زائدة، كأنه جمع هيطل. والهاء لتأكيد الجمع.

@ {هطم} (س) في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة <إذا شربوا منه هطم طعامهم> الهطم: سرعة الهضم. وأصله الحطم، وهو الكسر، فقلبت الحاء هاءً.

\*3 باب الهاء مع الفاء

@ {هفت} (ه) فيه <يتهافتون في النار> أي يتساقطون، من الهفت: وهو السقوط قطعة قطعة. وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر.

\$ - ومنه حديث كعب بن عجرة <والقمل يتهافت على وجهي> أي يتساقط. وقد تكرر في الحديث.

@ {هفف} (ه) في حديث عليّ، في تفسير السكينة (التي في قوله تعالى: <وقال لهم نبئهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم> كما ذكر المروي) <وهي ريح هفافة> أي سريعة المرور في هبوبها.

وقال الجوهري: <الريح الهفافة: الساكنة الطيبة> والهفيف: سرعة السير، والحففة. وقد هفت يهف.

(ه) ومنه حديث الحسن، وذكر الحجاج <هل كان إلا جماراً هفافاً> أي طباشراً خفيفاً.

(س) وفي حديث كعب <كانت الأرض هفاً على الماء> أي قلقة لا تستقر، من قولهم: رجل هف: أي خفيف.

(س) وفي حديث أبي ذر <والله ما في بيتك هفة ولا سفة> الهفة: السحاب لا ماء فيه. والسفة: ما ينسج من الخوص

كالزبيل: أي لا مشروب في

بيتك ولا مأكول.

وقال الجوهري: الهف، بالكسر: سحاب (في الصحاح: <السحاب الرقيق>). رقيق ليس فيه ماء.

(هـ) وفيه <كان بعضُ العباد يُفطر على هَفَّةٍ، هَفَّةٌ يَشْوِيها> هو بالكسر والفتح <نوع من السمك. وقيل: هو الدُّعْمُوص (في الهروي: <قال المبرد: الهِفُّ: كبار الدعاميص>) وهي دُوَيْبَةٌ تُكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ.

@ {هفك} (س) فيه <قُلْ لَأَمْتِكَ فَلْتَهْفِكُهُ فِي الْقُبُورِ> أَي لِيُثْلِقَهُ فِيهَا. وَقَدْ هَفَكَ، إِذَا أَلْقَاهُ. وَالتَّهْفُكُ: الاضْطِرَابُ وَالاسْتِرْحَاءُ فِي الْمَشْيِ.

@ {هفا} (هـ س) فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ <أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَائِيَّ> أَي الْإِبِلَ الصَّوَالَ، وَاحِدَتْهَا: هَافِيَةٌ، مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو، إِذَا ذَهَبَ. وَهَفَا الطَّائِرُ، إِذَا طَارَ وَالرَّيْحُ، إِذَا هَبَّتْ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ <إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَمَهَابِي الرِّيحِ> جَمْعُ مَهْفَى، وَهُوَ مَوْضِعٌ هُبُوبًا فِي الْبَرَارِيِّ.

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ <تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ> يَعْنِي بَيْنًا تَهْبُتُ مِنْ جَانِبِهِ رِيحٌ وَهُوَ فِي صِعْرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ.

\*3\* باب الهاء مع القاف والكاف

@ {هقع} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْعَةُ الْجُوزَاءِ> الْمَقْعَةُ: مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجُوزَاءِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أُنْجُمٌ كَالْأَنْبِيَاءِ: أَي يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ.

@ {هكر} \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ <أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوْكَبَ> هُمَا جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِيَلَادِ الْعَرَبِ.

@ {هكم} \* فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ <فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي> أَي يَسْتَهْزِئُ بِي وَيَسْتَحِفُّ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَبِي حَدْرَدٍ <وَهُوَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى وَيَقُولُ: هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ، يَتَهَكَّمُ بِنَا>.

[هـ] وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهَشَامٍ <يَا أَحْوَلُ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا>.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَلَا مُتَهَكَّم>.

\*3\* باب الهاء مع اللام

@ {هلب} [هـ] فِيهِ <لَأَنْ يَمْتَلِيَّ مَا بَيْنَ عَانِي وَهَلْبِي> الْهَلْبَةُ: مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الشُّرَّةِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ> الْهَلُوبُ: الْمَرْأَةُ (هَذَا شَرَحَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ)

الَّتِي تَقْرُبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ، وَتَتَبَاعَدُ مِنْ غَيْرِهِ. الْهَلُوبُ أَيْضًا: الَّتِي لَهَا خِدْنٌ نُحِبُّهُ وَتُطِيعُهُ وَتَعْصِي زَوْجِهَا. وَهُوَ مِنْ هَلْبْتِهِ بِلِسَانِي، إِذَا نَلْتَ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا، لِأَنَّهَا تَنَالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَّا مِنْ خِدْنِهَا. فَتَرَحَّمْ عَلَى الْأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ <مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَيْلَةٍ بَثُّهَا وَأَنَا مُتَرَسِّسٌ بِشُرْسِي وَالسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي> أَي تُمَطِّرُنِي. يُقَالُ: هَلَبْتَ السَّمَاءَ، إِذَا مَطَرْتَ (فِي الْهَرَوِيِّ: <أَمَطَرْتَ>) بِجُودٍ.

(س) وَفِيهِ <إِنَّ صَاحِبَ رَايَةَ الدَّجَالِ فِي عَجَبِ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْبَةِ الْبَرَقِ، وَفِيهَا هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ> أَي شَعْرَاتٌ، أَوْ خُصَلَاتٌ مِنَ الشَّعْرِ، وَاحِدَتْهَا: هَلْبَةٌ. وَالْهَلْبُ: الشَّعْرُ.

وقيل: هو ما غلظ من شعر الذنوب وغيره.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ <أَفَلْتِ هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَاءٌ، وَاللِّسَانُ، وَجَمَعَ الْأَمْثَالَ 14/2 وَسَبَقَ فِي مَادَّةِ

(حَصَصُ): <أَفَلْتِ>.) وَالْحَصَّ الذَّنْبُ، فَقَالَ: كَلَّا، إِنَّهُ لِيَهْلِبُهُ> وَفَرَسٌ أَهْلَبٌ، وَدَابَّةٌ هَلْبَاءٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ <فَلَقَيْهِمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ> ذَكَرَ الصَّفَقَةُ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.



(س) ومنه حديث ابن عمرو (في الأصل: <ابن عمر: والدابة> وما أثبت من ا، واللسان) <الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمَتْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ > يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ.

\$ - ومنه حديث المغيرة <ورقبة هلباء> أي كثيرة العشر.

(س) وفي حديث أنس <لا تهلبوا أذنان الخيل> أي لا تستأصلوها بالجزّ والقطع يقال: هلبت الفرس، إذا نتفت هلبه، فهو مهلوب.

@ {هلس} (س) في حديث علي في الصدقة <ولا ينهلس> الهلاس: السّل، وقد هلّسه المرض ينهلسه (في الأصل، وا: <ينهلّسه> بالضم. وأثبتته بالكسر من القاموس) هلّساً ورَجُلٌ مهلّوس العقل: أي مسلوبه.

\$ - ومنه حديثه أيضا <نوازغ تفرغ العظم وتهلس اللحم>.

@ {هلع} [ه] فيه <من شر ما أعطي العبد شح هالع وجبن خالع> الهلع: أشد الجزع والضجر. وقد تكرّر في الحديث.

(س) وفي حديث هشام <إنها لمسياع هلواع> هي التي فيها خفة وحدة.

@ {هلك} (ه) فيه <إذا قال الرجل: هلك الناس، فهو أهلكهم، أهلكهم > يُرْوَى بفتح الكاف وضمةها، فمن فتحها كانت فعلاً ماضياً، ومعناه أن العالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون: هلك الناس: أي استوجبوا النار بسوء أعمالهم، فإذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجبه لهم لا الله تعالى، أو هو الذي لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانحياز في المعاصي، فهو الذي أوقعهم في الهلاك.

وأما الضمّ فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم: أي أكثرهم هلاكا. وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجباً، ويرى له عليهم فضلاً.

(ه) وفي حديث الدجال، وذكر صفته، ثم قال <ولكنّ الهلك> (في الأصل، واللسان: <ولكن الهلك> وأثبتته بالنصب من ا، والهروي، والفائق 1/554) كلّ الهلك أن ربكم ليس بأعور> وفي رواية <فإما هلكت هلك> (في الهروي: <فإما هلك كلّ الهلك> وفي اللسان: <فإما هلك الهلك> ويوافق ما عندنا الفائق 1/555) فإن ربكم ليس بأعور> الهلك: الهلاك. ومعنى الرواية الأولى: الهلاك كلّ الهلاك للدجال؛ لأنه وإن ادعى الرُّبُوبِيَّةَ ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور، لأن الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب.

وأما الثانية: فهلك - بالضم والتشديد - جمع هالك: أي فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا، فاعلموا أن الله ليس بأعور. تقول العرب: أفعل كذا إما هلكت هلك، وهلك، بالتخفيف، منوناً وعير منون ومجره مجرى قولهم: أفعل ذاك على ما خيئت (في الأصل، وا: <خيئت> وما أثبت من

اللسان والفائق. قال في الأساس: <وافعل ذلك على ما خيئت: أي على ما أرتك نفسك وشبهت وأوهمت>: أي على كل حال.

وهلك: صفة مفردة بمعنى هالكة، كناقاة سُحٍّ وامرأة عطل، فكأنه قال: فكيفما كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور.

(ه) وفيه <ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته> قيل: هو حرض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به.

وقيل: أراد تَحذِير العُمَّالِ عن اخْتِزَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا.

وقيل: هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عَنْهَا.

(س) وفي حديث عمر <أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ> أَي هَلَكْتُ عِيَالِي.

\$ - وفي حديث التَّوْبَةِ <وَتَرَكَهَا بِمَهْلِكَةٍ> أَي مَوْضِعِ الْهَلَاكِ، أَوْ الْهَلَاكِ نَفْسَهُ، وَجَمَعُهَا: مَهَالِكٌ، وَتُفْتَحُ لِأَمْثَلِهَا وَتُكْسَرُ وَهِيَ أَيْضًا: الْمَفَازَةُ.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع <وَهُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ> أَي فِي الْحُرُوبِ، فَإِنَّهُ لِنَقْتِهِ بِشِجَاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَخَلَّفُ.

وقيل: أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعَلِمِهِ بِالطَّرِيقِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ.

(هـ) وفي حديث مازن <إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْمَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ> هِيَ الْفَاجِرَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَهَالَكُ: أَي تَتَمَائِلُ وَتَسْتَقِي عِنْدَ جَمَاعِهَا. وَقِيلَ: هِيَ الْمِتْسَاقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ.

(س) ومنه الحديث <فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ [فَسَأَلْتُهُ (زِيَادَةً مِنْ أ، وَاللِّسَانَ)]> أَي سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوْقَهُ.

@ {هلال} (هـ) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ <الْإِهْلَالِ> وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ. يُقَالُ: أَهَلَّ الْمَخْرَمَ بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالًا، إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ. وَالْمَهْلُ، بَضْمٌ الْمِيمِ: مَوْضِعُ الْإِهْلَالِ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ.

\$ - ومنه <إِهْلَالُ الْهَيْلِ وَاسْتِهْلَالُهُ> إِذَا رَفَعَ الصَّوْتُ بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ.

وَاسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ: تَصَوُّبُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ. وَأَهَلَّ الْهَيْلُ، إِذَا طَلَعَ، وَأَهَلَّ وَاسْتِهَلَّ، إِذَا أَبْصَرَ، وَأَهْلَلْتُهُ، إِذَا أَبْصَرْتَهُ.

(س) ومنه حديث عمر <أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَهُ: إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نُهَلُّ الْهَيْلَ إِذَا أَهَلَّهُ النَّاسُ> أَي لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ، لِأَجْلِ الْجِبَالِ.

(هـ) وفيه <الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِحًا>.

\$ - ومنه حديث الجَنِينِ <كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ> وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِيهِمَا الْأَحَادِيثُ.

\$ - وفي حديث فاطمة <فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ> أَي اسْتَنَارَ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ الشُّرُورِ.

[هـ] وفي حديث النَابِغَةِ الْجَعْدِيِّ <فَتَبَفَّ عَلَى الْمَائَةِ، وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ الْمُنْهَلُ> كُلُّ شَيْءٍ أَنْصَبَ فَقَدْ أَنْهَلَ. يُقَالُ: أَنْهَلَ الْمَطْرُ يَنْهَلُ أَنْهَالًا، إِذَا اشْتَدَّ أَنْصَابُهُ (زَادَ الْهَرُوي، قَالَ: <وَسَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: أَنْهَلَ السَّمَاءُ بِالْمَطْرِ هَلَالًا. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمَطْرِ: هَلَلٌ وَأَهْلُولُ.>).

\$ - ومنه حديث الإِسْتِسْقَاءِ <فَالْفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَهَلَّتْنَا> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (انظُرْ حَوَاشِي ص 361 مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ) يُقَالُ: هَلَّ السَّحَابُ، إِذَا مَطَرَ بِشِدَّةٍ.

\$ - وفي قصيدة كعب:

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ \* وَمَا لَهُمْ (فِي شَرْحِ دِيوانِهِ ص 25: <مَا إِنْ لَهُمْ.>). عَنِ حِيَاضِ الْمُؤْتِ تَهْلِيلُ  
أَي نُكُوصٌ وَتَأْخُرُ.. يُقَالُ: هَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ.

@ {هلم} \* قد تكرر في الحديث ذكر <هلم> ( ذكر الهروي فيه حديثا ، وهو: < لِيُذَادَنَّ عَنْ حَوْضِي رِجَالٌ فَأُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ > قال: أي تَعَالَوْا) وَمَعْنَاهُ تَعَالَى وَفِيهِ لُعْنَانٌ: فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُطْلِقُونَهُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَالْأَثْنَيْنِ وَالْمَوْتِثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ. وَبُنُو تَمِيمٍ تُثْنِي وَتَجْمَعُ وَتُؤَنَّثُ، فَتَقُولُ: هَلُمَّ وَهَلْمِي وَهَلْمًا وَهَلْمُوا.

@ {هلا} \* في حديث ابن مسعود <إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعَمْرٍ> أَي فَأَقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ. وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَحَيٌّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ، وَهَلَا بِمَعْنَى أَسْرِعْ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فُضَائِلُهُ. وَفِيهَا لُغَاتٌ. [ه] وفي حديث جابر <هَلَا بِكَرًّا ثَلَاثًا عَلَيْهَا وَثَلَاثًا عَلَيْكَ> هَلَا بِالشَّدِيدِ، حَزَفَ مَعْنَاهُ الْحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ.

\*3\* باب الهاء مع الميم

@ {همج} (ه) في حديث علي <وَسَائِرِ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ> الْهَمَجُ: رُذَالَةُ النَّاسِ. وَالْهَمَجُ: دُبَابٌ (هذا شرح ابن السكيت، كما ذكر الهروي. وقبله: <الهمج: جمع همجة. وهو...>). صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ الْعَنَمِ وَالْحَمِيرِ. وَقِيلَ: هُوَ الْبَعُوضُ، فَشَبَّهَ بِهِ رَعَاعَ النَّاسِ. يُقَالُ: هُمُ هَمَجٌ هَامِجٌ عَلَى التَّأَكِيدِ.

\$ - ومنه حديثه أيضا <سُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الدَّرَّةِ وَالْمَهْمَجَةَ> هِيَ وَاحِدَةُ الْهَمَجِ.

@ {همد} \* في حديث علي <أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ التَّبَاتَ> أَرْضٌ هَامِدَةٌ: لَا نَبَاتَ بِهَا وَنَبَاتٌ هَامِدٌ: يَابِسٌ. وَهَمَدَتِ النَّارُ، إِذَا حَمَدَتْ، حَمَدَتْ (من بابي نَصَرَ وَسَمِعَ، كما في القاموس)، وَالتَّوْبُ، إِذَا بَلِيَ. (ه) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ <حَتَّى كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ> أَي يَهْلِكُ.

@ {همز} (ه) في حديث الاستِيعَادَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ <أَمَّا هَمَزُهُ فَالْمَوْتَةُ> الْهَمَزُ: النَّخْسُ وَالْعَمَزُ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدَ هَمَزْتَهُ. وَالْمَوْتَةُ: الْجُنُونُ (هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي) وَالْهَمَزُ أَيضًا: الْغَيْبَةُ وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ، وَذِكْرُ غِيُوبِهِمْ. وَقَدْ هَمَزَ يَهْمِزُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، كما في القاموس) فَهُوَ هَمَّازٌ، وَهَمَزَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {همس} \* فيه <فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ> الْهَمْسُ: الْكَلَامُ الْحَقِيٌّ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ.

\$ - ومنه الحديث <كَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ>.

(ه) وفيه <أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَهَمْسِهِ> هُوَ مَا يُوسَّوِسُهُ فِي الصُّدُورِ.

(س) وفي حديث ابن عباس:

\$ - وَهَنَّ يَمْشِيَنَّ بِنَا هَمِيسًا (انظر مادة (رفث) \* )

هُوَ صَوْتُ ثَقَلٍ أَخْفَافِ الْإِبِلِ.

(س) وفي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ <وَالذَّبُّ الْهَامِسُ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ> الْهَامِسُ: الشَّدِيدُ

@ {همط} (ه) في حديث النَّخَعِيِّ <سُئِلَ عَنْ عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقُرَى فَيَهْمِطُونَ النَّاسَ، فَقَالَ: لَهُمُ الْمَهْنَةُ، وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ> أَي يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ. يُقَالُ: هَمَطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعَرِضَهُ، وَاهْتَمَطَهُ، إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

\$ - ومنه حديثه الآخر <كَانَ الْعُمَّالُ يَهْمِطُونَ، ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ> يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَلَمَةً، إِذَا لَمْ يَتَّعَيْنِ الْحَرَامَ.

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله < لا عَزْوٌ إِلَّا أَكَلَةٌ بِهَمْطَةٍ > اسْتَعْمَلَ الهمْطَ فِي الأَخْذِ بِجُرْقٍ (في الأصل: < بِجُرْقٍ > بفتحتين. وأثبتته بضم فسكون من ا، واللسان. وكلا الضبطين صحيح، كما في القاموس) وعَجَلَةٌ وَنَهَبٌ.

@ {همك} (س ه) في حديث خالد بن الوليد < إن الناس انهمكوا في الحمر > الالهَمَّاك: التَّمَادِي فِي الشَّيْءِ وَاللَّحَاجِ فِيهِ.

@ {همل} \* في حديث الحَوْضِ < فلا يَخْلُصُ مِنْهُمُ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ > الهمَلُ: ضَوَالُ الإِبِلِ، واحِدُهَا: هَامِلٌ. أي إن النَّاجِي مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ.

\$ - ومنه حديث طَهْفَةَ < وَلَنَا نَعْمٌ هَمَلٌ > أي مُهْمَلَةٌ لَا رِغَاءَ لَهَا، وَلَا فِيهَا مَنْ يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا، فَهِيَ كَالضَّالَّةِ. (ه) ومنه حديث سُرَاقَةَ < أَتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الهمَلِ >.

(ه س) ومنه حديث قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ < عَلَيْهِمْ فِي الهمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً هِيَ الَّتِي أُهْمِلَتْ، تَرَعَى بِأَنْفِهَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ.

@ {همم} (ه) فيه < أَصَدَّقُ الأَسْمَاءَ حَارِثَ (الذي في الهروي < أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عِبْدَ اللَّهِ وَهَمَامٌ؛ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ عِبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرِ رَشِدٍ أَمْ عَوِي > وانظر (حرث) فيما سبق) وَهَمَامٌ > هُوَ فَعَّالٌ، مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ يَهْمُّ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا كَانَ أَصَدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرٍ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا.

(ه) وفي حديث سَطِيحٍ:

\$ - سَمَّرَ فَإِنَّكَ مَاضِي الهمِّ سَمَّيْرٌ \*

أي إِذَا عَزَمْتَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضِيَّتَهُ.

(س) وفي حديث قُسِّ < أَيُّهَا المَلِكُ الهمَامُ > أي العَظِيمُ الهمِمَةُ.

(س) وفيه < أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هَمٌّ > الهمُّ بِالكَسْرِ: الكَبِيرُ الفَاني.

\$ - ومنه حديث عمر < كَانَ يَأْمُرُ جُيُوشَهُ أَلَّا يَقْتُلُوا هَمًّا وَلَا امْرَأَةً >.

\$ - ومنه شعر حميد:

\$ - فَحَمَلِ الهمِّ كِنَازًا جَلَعَدًا (في ديوان حميد ص 77:

\$ - فَحَمَلِ، فَحَمَلِ الهمِّ، الهمِّ كِلَازًا جَلَعَدًا \* ) \*

\$ - وفيه < كَانَ يُعَوِّدُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ فيقول: أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ سَامَّةٍ وَهَامَّةٍ > الهمَامَةُ: كُلُّ ذَاتِ سَمٍّ يَقْتُلُ. والجمعُ: الهمَامُ فَأَمَّا مَا يَسُمُّ وَلَا يَقْتُلُ فَهُوَ السَّامَةُ، كَالعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ. وَقَدْ يَقَعُ الهمَامُ عَلَى مَا يَدِبُّ مِنَ الحَيوانِ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالحَشْرَاتِ.

(ه) ومنه حديث كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ < أَتُؤَذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟ > أَرَادَ القَمَلَ.

\$ - وفي حديث أولادِ المشركين < هُمُ مِنْ آبَائِهِمْ > وفي رواية < هُمُ مِنْهُمْ > أي حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ.

@ {همين} \* في أسماءِ اللَّهِ تعالى < المَهْيَمِينُ > هُوَ الرَّقِيبُ. وقيل: الشَّاهِدُ. وقيل: المَوْثِقُ وقيل: القائمُ بِأُمُورِ الخَلْقِ. وقيل: أَصْلُهُ: مُؤَيِّمٌ، فَأُبْدِلَتِ الهاءُ مِنَ الهمزةِ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الأمانةِ.

\$ - وفي شعر العباس:

حتى اِحتَوَى بَيْتُكَ الْمَهْمِيمُ مِنْ \* حِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ.

أي بَيْتُكَ الشَّاهِدُ بِشَرَفِكَ.

وقيل: أراد بالْبَيْتِ نَفْسَهُ، لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُهُ.

وقيل: أراد بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ. وَالْمَهْمِيمُ مَنْ نَعْتَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى اِحتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ عَلِيَا الشَّرَفِ، مِنْ نَسَبِ دَوِي حِنْدِفَ الَّتِي تَحْتَهَا النُّطُقُ.

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ < كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمَهْمِيمَاتِ > أَي الْقَضَايَا، مِنَ الْمَهْمِنَةِ، وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ، جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا، وَهُوَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ.

(هـ) وفي حديث عمر < حَطَبَ فَقَالَ: إِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِكَلِمَاتٍ فَهَيْمُنُوا عَلَيَّ > أَي اشْهَدُوا. وقيل: أرد أمثوا، فقلب (عبارة الهروي: < فقلب إحدى الميمين ياء فصار: أيمنوا، ثم قلب الهمزة هاء > وفي اللسان: < قلب إحدى حربي التشديد في > أمثوا < ياء، فصار: أيمنوا، ثم قلب الهمزة هاء، وإحدى الميمين ياء، فقال: هيمنوا >). الهمزة هاء، وإحدى الميمين ياء، كقولهم: إيما، في إما.

(هـ) وفي حديث وهيب < إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي الْهَانِيَةِ الرَّبِّ وَمُهِمِنِيَّةِ الصَّادِقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ > الْمَهْمِينِيَّةُ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَهْمِينِ، يَرِيدُ أَمَانَةَ الصَّادِقِينَ، يَعْنِي إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يُعْجِبْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يُحِبَّ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى.

(س) وفي حديث الثُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوَنْدُ < تَعَاهَدُوا هَمَائِكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ، وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نَعَالِكُمْ > الْهَمَائِيُّ: جَمْعُ هُمَيَانٍ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ، وَالْأَحْقِي: جَمْعُ حَقْوٍ، وَهُوَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ.

(س) ومنه حديث يوسف عليه السلام < حَلَّ الْهَمَيَانَ > أَي تِكَّةَ السَّرَاوِيلِ.

@ {همهم} (س) في حديث ظبيان < خرج في (في ا: < إلى >) الظلمة فسمع همهمة > أي كلاماً خفياً لا يُفهم وأصل الهمهمة: صوت البقر.

@ {هما} (س) فيه < قال له رجل: إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ، فَقَالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ > الْهُوَامِي: الْمَهْمَلَةُ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي فَهِيَ هَامِيَّةٌ، إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا. وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٍ.

\$ - ومنه < همى المطر > ولعله مقلوب هام يهيم.

\*3\* باب الهاء مع النون

@ {هنا} \* في حديث سجود السهو < فَهَنَّاهُ وَمَنَّاهُ > أَي ذَكَرَهُ الْمَهَانِيَّةَ

وَالْأَمَانِيَّةَ وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ. يُقَالُ: هَنَأْنِي الطَّعَامُ يَهْنُؤُنِي، وَيَهْنُؤُنِي، وَيَهْنَأُنِي. وَهَنَأْتُ الطَّعَامَ: أَي تَهَنَّأْتُ بِهِ وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِيءٌ. وَكَذَلِكَ الْمَهْنَأُ وَالْمَهْنَأُ: وَالْجَمْعُ الْمَهَانِيَّةُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ بِالْهَمْزِ. وَقَدْ يُخَفَّفُ. وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَشْبَهُهُ، لِأَجْلِ مَنَّاهُ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود، في إجابة صاحب الرِّبَا إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ < قَالَ: لَكَ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ > أَي يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنِيئًا، لَا تُؤَاخِذُ بِهِ، وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ.

\$ - ومنه حديث النَّخَعِيِّ فِي طَعَامِ الْعُمَّالِ الظَّالِمَةِ < لَهُمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ >.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود >لأن أراحمَ جَمَلاً قد هُنيءَ بالْقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ من (في الهروي: أَحَبُّ إِلَيَّ من مال كذا). < أن أراحمَ امرأةَ عَطْرَةٍ > هُنَاتُ البعيرِ أَهْنَوُهُ، إذا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ، وهو الْقَطِرَانُ .

\$ - ومنه حديث ابن عباس، في مالِ اليتيم >إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاتَهَا < أي تعالجُ جَرَبَ إبِلِه بالْقَطِرَانِ .

(س) وفيه >أنه قال لأبي الهيثم بن التيهان: لا أرى لك هانئاً < قال الخطابي: المشهور في الرواي >ماهنأ < وهو الخادم، فإنَّ صَحَّ فيكون اسمَ فاعِلٍ، من هُنَاتُ الرَّجُلِ أَهْنَوُهُ هَنَأً ، إذا أُعْطِيَتْه. الهِنُّ بالكسر: العطاءُ والتَّهْنِئَةُ: خلافُ التَّعْزِيةِ. وقد هَنَأْتُهُ بِالْوِلَايَةِ .

@ {هنبت} (هـ) فيه >أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ\* لو كُنْتَ شَاهِدَهَا لم يَكْتَفِرِ الْخَطْبُ (في اللسان، والفائق 3/1، 217/52: > لم تَكْتَفِرِ الْخَطْبُ < .

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَّ الْأَرْضِ وَإِبْلَهَا\* فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْتُهُمْ وَلَا تَعِبُ.

الْهَنْبَةُ: واحِدَةُ الْهَنْبَاتِ، وهي الْأُمُورُ الشَّدَادُ الْمُخْتَلِفَةُ. وَالْهَنْبَةُ: الْاِخْتِلَاطُ فِي الْقَوْلِ.

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

@ {هنبر} (س) وفي حديث كعب في صفة الجنة >فيها هَنَابِيرُ مِسْكِ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهَا رِيحاً تُسَمَّى الْمُنِيرَةَ < هي الرِّمَالُ

المُنِيرَةُ، واحِدُهَا: هُنْبُورٌ، أو هُنْبُورَةٌ. وقيل: هي الْأَنْبَابُ، جَمْعُ أَنْبَارٍ فُقِلَتْ الْهَمْزَةُ هَاءً، وهي بِمَعْنَاهَا.

@ {هنبط} (س) في حديث حبيب بن مسلمة >إِذْ نَزَلَ الْهَنْبَاتُ (هكذا ضُبطَ بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ. وضبط في الكسر،

وفي اللسان بالفتح. وذكره صاحب القاموس في (هبط): >الْهَيْبَاتُ < بِيَاءٍ تَحْتِيهِ. وَصَوَّبَهُ الشَّارِحُ بِالنُّونِ < قيل: هو

صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ.

@ {هنع} (هـ) في حديث عمر >قال لرجل شكاً إليه خالداً، فقال: هل يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ من أصحاب خالدي؟ فقال:

نعم، رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنْعٌ < أي الْهِنَاءُ (هذا قول شمر، كما ذكر الهروي) قَلِيلٌ وَقِيلَ: هُوَ تَطَامُنُ الْعُنُقِ.

@ {هنن} (هـ) في حديث أبي الأخص الجشمي >فَتَجَدَّعَ هَذِهِ وَتَقُولُ: صَرَبِي، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ: بَحِيرَةٌ < الْهِنُّ وَالْهَنْ،

بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ، تَقُولُ: أَنَا بِي هَنْ وَهَنَةٌ مُخَفَّفًا وَمُشَدَّادًا، وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ هَنَاءً، إِذَا

أَصَبَتْ مِنْهُ هَنَاءً. يَرِيدُ أَنَّكَ تَشْقُ أَذْهَانًا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ أَعْضَائِهَا.

قال الهروي: عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ. وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ >وَهْنٌ هَذِهِ <: أَي تُضْعِفُهُ. يَقَالُ: وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ وَهْنًا فَهُوَ

مَوْهُونٌ.

\$ - ومنه الحديث >أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي < يعني الْفَرْجِ.

(س) ومنه الحديث >مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِحَنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا < أَي قُولُوا لَهُ: عَضَّ أَيْزُ أَبِيكَ.

\$ - ومنه حديث أبي ذر >هَنْ مِثْلُ الْحَشْبَةِ غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي < يَعْنِي أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ؛ فَيَكُونُ قَدْ قَالَ: أَيْزُ مِثْلُ الْحَشْبَةِ،

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْكِي كَتَبَ عَنْهُ.

\$ - وفي حديث ابن مسعود، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْجِرِّ فَقَالَ >ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ طَوَالٌ < هكذا جاء في

>مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ < فِي غَيْرِ

مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقَيَّدًا، وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْغَرِيبِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ. <ذَكَرَهُ> وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ، وَالنَّسَخَةُ 517) فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحَادِيثِ الْهَنْ وَالْهِنَاءِ (وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ هِنَا):

[س] وَفِي حَدِيثِ الْجِنِّ <فَإِذَا هُوَ بِهَيْنَيْنِ كَأَنَّهم الرُّطُّ> ثُمَّ قَالَ: جَمَعَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ، مِثْلُ كُرَّةٍ وَكُرَيْنٍ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ.

@ {هنا} \*فيه <سَتَكُونُ هِنَاتٌ وَهِنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي إِلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَفْرَقَ جَمَاعَتَهُمْ فَافْتَلَوْهُ> أَي شُرُورٌ وَفَسَادٌ. يُقَالُ: فِي فَلَانٍ هِنَاتٌ. أَي خِصَالٌ شَرٌّ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَوَأَحَدُهَا: هِنْتُ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى هِنَوَاتٍ وَقِيلَ: وَأَحَدُهَا: هِنَةٌ، تَأْنِيثُ هَنْ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جِنْسٍ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ <ثُمَّ تَكُونُ هِنَاتٌ وَهِنَاتٌ> أَي شِدَائِدٌ وَأُمُورٌ عِظَامٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ <أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَيْتِ هِنَاتٌ مِنْ قَرِظٍ> أَي قَطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ <قَالَ لَهُ: أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هِنَاتِكَ> أَي مِنْ كَلِمَاتِكَ، أَوْ مِنْ أَرَاخِيزِكَ. وَفِي رِوَايَةٍ <مِنْ هُنِّيَاتِكَ> عَلَى التَّصْغِيرِ. وَفِي أُخْرَى <مِنْ هُنِّيَهَاتِكَ> عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءً.

(س) وَفِيهِ <أَنَّهُ أَقَامَ هُنِّيَةً> أَي قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هِنَةٍ. وَيُقَالُ: هُنِّيَهَةٌ، أَيضًا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَذَكَرَ هِنَةً مِنْ جِرَانِهِ> أَي حَاجَةٍ، وَيُعْبَرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ <قُلْتُ لَهَا: يَا هِنْتَا> أَي يَا هَذِهِ، وَتُفْتَحُ التُّونُ وَتُسَكَّنُ: وَتُضَمُّ الْهَاءُ الْآخِرَةُ وَتُسَكَّنُ وَفِي التَّنْبِيَةِ هِنْتَانِ، وَفِي الْجَمْعِ: هِنَوَاتٌ وَهِنَاتٌ، وَفِي الْمَذَكَّرِ: هَنْ وَهِنَانٍ وَهِنُونٌ. وَلِئِنْ تُلْحِقَهَا الْهَاءُ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ، فَتَقُولُ: يَا هِنَةً، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةُ فَتَصِيرُ أَلْفًا فَتَقُولُ: يَا هِنَاهُ، وَلِئِنْ ضُمَّ الْهَاءُ، فَتَقُولُ: يَا هِنَاهُ أَقِيلٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: <هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ>.

وقيل: معنى يا هنتاه: يا بلهءاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكاييد الناس وشؤونهم.

\$ - وَمِنْ الْمَذَكَّرِ حَدِيثُ الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ <فَقُلْتُ: يَا هِنَاهُ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ>.

\*3 باب الهاء مع الواو

@ {هوا} [ه] فيه <إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ قَلْبُهُ وَهْوَاهُ إِلَى اللَّهِ أَنْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ> الْهُوَاهُ بِوَزْنِ الضَّوءِ: الْهَيْمَةُ. وَقُلَانِ يَهُوَاهُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي: أَي يَرْفَعُهَا وَيَهْتُمُّ بِهَا.

@ {هوت} {ه} فيه <لَمَّا نَزَلَ وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ> بَاتَ يُفَحِّدُ عَشِيرَتَهُ، فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ: لَقَدْ بَاتَ يُهَوِّتُ <أَي يُنَادِي عَشِيرَتَهُ. يُقَالُ: هَوَّتَ بِهِمْ وَهَيْتَ، إِذَا نَادَاهُمْ وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ.

وقيل: هو أن يقول: يَا يَا هُوَ نداء الراعي لصاحبه من بعيد. وَيَهْبَهُتُ بِالْإِبِلِ، إِذَا قُلْتَ لَهَا: يَا يَا هُوَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ <وَوَدِدْتُ أَنْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَةٌ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ> الْهُوْتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْهُوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ. أَرَادَ (هَذَا قَوْلُ الْقَتَيْبِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) بِذَلِكَ جِرْصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ،

وَحَدْرًا مِنَ الْقِتَالِ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ: وَدِدْتُ أَنَّ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تُوقَدُ، يَأْكُلُونَ مَا وَرَاءَهُ وَنَأْكُلُ مَا دُونَهُ.

@ {هوج} (س) في حديث عثمان <هذا الأهوجُ البَجْبَاجُ> الأهوجُ: المتسرعُ إلى الأمور كما يتفقُ. وقيل: الأحمقُ القليلُ الهداية.

\$ - ومنه حديث عمر <أما والله لئن شاء لتجدنَّ الأشعثَ أهوجَ جريئاً>.

(س) وفي حديث مكحول <ما فعلت في تلك الحاجة؟> يُريدُ الحاجة، لأنَّ مكحولاً كان في لسانه لُكنةً، وكان من سبي كابل، أو هو على قلب الحاءِ هاءً.

@ {هود} [ه] فيه <لا تأخذه في الله هوادهٌ> أي لا يسكن عند وُجوب حدِّ الله تعالى ولا يُجاب فيه أحداً. والهوادهُ: السُّكُونُ والرُّخْصَةُ والمحاباةُ.

(ه) ومنه حديث عمر <أبي بشارٍ، فقال: لأبعثنك إلى رجلٍ لا تأخذه فيك هوادهٌ>.

(ه) وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه <إذا مُتُّ فخرجتُم بي فأسرِعوا المشي ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليَهُودُ والنَّصارى> هو المشي الرُّويدُ المتأني، مثل الدَّبيبِ ونحوه، من الهوادةِ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود <إذا كُنْتُ في الجَدْبِ فأسرِع السَّيرَ ولا تُهَوِّدْ> أي لا تُفتر.

@ {هور} (ه) فيه <من أطاع ربَّه فلا هوارهَ عليه> أي لا هلاك. يقال: اهتور الرجلُ، إذا هلك.

(ه) ومنه الحديث <من اتقى الله وقِيَ الهوراتِ> يعني المهالكِ، واحدها: هورةٌ.

(س) وفي حديث أنس <أنه خطبَ بالبصرة فقال: من يتقي الله لا هوارهَ عليه. فلم يذروا ما قال، فقال يحيى بن يعمر: أي لا ضيعةَ عليه>.

(ه) وفيه <حتى تهوَّرَ الليلُ> أي ذهب أكثره، كما يتهوَّرُ البناءُ إذا تهَدَّم.

\$ - ومنه حديث ابن الصَّبْغَاءِ <فتهوَّرَ القلبُ بمنَّ عليه> يقال: هارَ البناءُ يهُورُ، وتهوَّرَ، إذا سقطَ.

(ه) ومنه حديث خزيمة <تركتَ الميخَ زاراً والمطيَّ هاراً> الهارُ: السَّاقِطُ الضَّعيفُ.

يقال: هُو هارٌ، وهائرٌ، وهائرٌ، فأما هائر فهو الأصلُ، من هارَ يهُورُ. وأما هارٌ بالرفع فعلى حذفِ الهَمْزَةِ. وأما هارٌ بالجرِّ، فعلى نَقْلِ الهَمْزَةِ إلى [ما (تكلمة يلتئم بها الكلام)] بعدَ الرَّاءِ، كما قالوا في شائكَ السَّلاحِ: شاكِي السَّلاحِ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ ما عَمِلَ بالْمِنْقُوصِ، نحو قاضٍ وداعٍ.

ويروى <هاراً> بالتشديد، وقد تقدم (وسيجيء: <هاماً>)

@ {هوش} (ه س) في حديث الإسراء <فإذا بشرَ كثيرٌ يتهاوشون> الهوشُ: الاختلاطُ: أن يدخُلَ بعضهم في بعض.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود <إياكم وهوشاتِ الأسواقِ> ويروى بالياء. أي فتنها وهيجها.

(ه) ومنه حديث قيس بن عاصم <كنتُ أهواشُهم في الجاهلية> أي أخالطُهم على وجهِ الإفْسَادِ.



(هـ) وفي <مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ مَهَاوَشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ> هُوَ كَلٌّ (هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي) مَالٍ أُصِيبَ مِنْ غَيْرِ جِلَّةٍ وَلَا يُدْرَى مَا وَجَّهَهُ. وَالْمَهَاوَشُ بِالضَّمِّ: مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَحَلَالٍ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْوَشٍ، مِنَ الْمَهْوَشِ: الْجَمْعِ وَالخَلْطِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

وَيُرْوَى <نَهَاوَشٌ> بِالنُّونِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. يُرْوَى بِالتَّاءِ وَكسِرِ الْوَاوِ، جَمْعُ تَهْوَشٍ، وَهُوَ بِمَعْنَاهِ.

@ {هوع} (س) فيه <كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ: أَعْ أَعْ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ> أَي يَتَقَيَّأُ. وَالْمَهْوَأُ: الْقَيْءُ.

(س) ومنه حديث عَلْقَمَةَ <الصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ> أَي إِذَا اسْتَقَاءَ.

@ {هوك} (هـ) فيه <أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ فِي كَلَامٍ: أُمَّتَهُوْكَوْنَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ لَقَدْ جِئْتُ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً> التَّهَوُّوكَ كالتَّهَوُّورِ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ. وَالْمِتَهَوُّوكَ: الَّذِي يَقَعُ فِي كُلِّ أَمْرٍ. وَقِيلَ: هُوَ التَّحْيِيرُ.

\$ - وفي حديث آخر <أَنَّ عُمَرَ أَنَاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَعَضِبَ وَقَالَ: أُمَّتَهُوْكَوْنَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟>.

@ {هول} (س) في حديث أبي سفيان <إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُبَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ> هِيَ جَمْعُ هَوْلٍ، وَهُوَ

الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ هَالَهُ يَهْوُلُهُ، فَهُوَ هَائِلٌ وَمَهْوُولٌ.

(س) ومنه حديث أبي ذر <لَا أَهْوَلْتُكَ> أَي لَا أَحْيَيْتُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي.

(س) ومنه حديث الْوَحْيِ <فَهَلْتُ> أَي خِفْتُ وَرَعَبْتُ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ.

(س [هـ]) وفي حديث الْمَبْعَثِ <رَأَى جِبْرِيْلَ يَنْتَشِرُ (فِي الْأَصْلِ، وَ: يَنْتَشِرُ) بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَأَثْبَتَهُ بِالتَّاءِ الْمَثَلثة مِنَ

اللِّسَانِ، وَمِنْ تَصْلِيحِ بَحَاشِي الْهَرَوِيِّ. وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ 412،460/1، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. مِنْ

جَنَاحِهِ الدُّرُّ وَالتَّهَاوِيلُ> أَي الْأَشْيَاءَ الْمِخْتَلِفَةَ الْأَلْوَانِ. وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ فِي الرِّيَاضِ مِنَ الْأَلْوَانِ الرَّهْرُ: التَّهَاوِيلُ، وَكَذَلِكَ

لَمَّا يُعَلَّقُ عَلَى الْهَوَادِجِ مِنَ الْأَوَانِ الْعَهْنِ وَالرَّيْنَةِ. وَكَأَنَّ وَاحِدَهَا تَهْوَالٌ. وَأَصْلُهَا مِمَّا يَهْوُلُ الْإِنْسَانُ وَيُحْيِرُهُ.

@ {هوم} (هـ) فيه <اجْتَنَبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ> كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَشْهُورُ بِالرَّيِّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ: لَسْتُ أَذْرِي مَا هَوْمُ الْأَرْضِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَوْمُ الْأَرْضِ: بَطْنٌ مِنْهَا، فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ.

(هـ) وفي حديث رُقَيْقَةَ <فَبِينَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهْمَمَةٌ> التَّهْوِيمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ.

(هـ) وفيه <لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ> الْهَامَةُ: الرَّأْسُ، وَاسْمُ طَائِرٍ. وَهُوَ الْمِرَادُ فِي الْحَدِيثِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهَا وَهِيَ

مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: هِيَ الْبُومَةُ وَقِيلَ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِثَأْرِهِ

تَصِيرُ هَامَةً، فَتَقُولُ: اسْتَقُونِي، فَإِذَا أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ طَارَتْ.

وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت، وقيل روحه، تصير هامة فتطير، ويسمونه الصدى، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه.

وذكره الهروي في الهاء والواو وذكره الجوهر في الهاء والياء.

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة <أمن هامة أم من لهازمتها؟> أي من أشرفها أنت أم من أوساطها؟

فشبهه الأشرف بالهام وهي جمع هامة: الرأس.

\$ - وفي حديث صَفْوَانَ > كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمْ > هَاؤُمْ: بِمَعْنَى تَعَالَى، وَبِمَعْنَى خُذْ. وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: > هَاؤُمْ أَفْرَأُوا كِتَابِيَهٗ < وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

والسلام من طريق الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَجْبَطُ عَمَلَهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى > لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ < فَعَدَّرَهُ لِجَهْلِهِ، وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ، لِقِرْطِ رَأْفَتِهِ بِهِ.

@ {هون} (ه س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ > يَمْشِي هُونًا < الْهُونُ: الرَّفْقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّثْبُثُ. وَفِي رِوَايَةٍ > كَانَ يَمْشِي الْهُونِيْنَا < تَصْغِيرِ الْهُونِي، تَأْنِيثُ الْأَهْوُونِ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.

(ه) وَمِنْهُ (أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) الْحَدِيثُ > أَحْبَبْتُ حَبِيبَكَ هُونًا مَا < أَي حُبًّا مُفْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ وَإِضَافَةً > مَا < إِلَيْهِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ. يَعْنِي لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا وَالْبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُونَ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ، وَلَا فِي الْبُغْضِ فَتَسْتَحْيِي.

@ {هوه} (س) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ > كُنْتُ الْهُوَهَاءَ الْهُمَزَةَ < الْهُوَهَاءُ: الْأَحْمَقُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: > رَجُلٌ هُوَهَةٌ بِالضَّم: أَي جَبَانٌ <.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ > هَاهَا هَاهَا < هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْإِبْعَادِ، فِي حِكَايَةِ الضَّحْكِ. وَقَدْ تُقَالُ لِلتَّوَجُّعِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأُولَى مُبَدَّلَةً مِنْ هَمْزَةِ آهَ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: تَأَوَّهَ وَتَهَوَّهَ، أَهَةً وَهَاهَةً.

@ {هوا} \* فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ > كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ < أَي يَنْحَطُّ، وَذَلِكَ مِثْلِيَّةُ الْقَوِيِّ مِنَ الرَّجَالِ. يُقَالُ: هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا، بِالْفَتْحِ، إِذَا هَبَطَ. وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا، بِالضَّمِّ، إِذَا صَعِدَ. وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا أَيْضًا، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّبْرِ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُرَاقِ > ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي < أَي يُسْرِعُ.

(س) وَفِيهِ > كُنْتُ أَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ < الْهَوِيَّ بِالْفَتْحِ: الْحِينُ الطُّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ. وَقِيلَ: هُوَ مُخْتَصُّ بِاللَّيْلِ.

(س [ه]) وَفِيهِ > إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوِيَّ (فِي أ: > هَوَى) < الْأَرْضِ > هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ هُوَّةَ، وَهِيَ الْحَفْرَةُ وَالْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ لَهَا الْمَهْوَاةُ أَيْضًا.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ > وَوَصَفَّتْ أَبَاهَا قَالَتْ: وَامْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَاتِ < أَرَادَتْ الْبِئْرَ الْعَمِيقَةَ. أَي أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْهُ غَيْرُهُ.

(س) وَفِيهِ > فَأَهْوَى يَبِيدُهُ إِلَيْهِ < أَي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَهْوَى يَدَهُ وَيَبِيدُهُ إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الْخِيَارِ > يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوَى < أَي مَا أَحَبَّ. يُقَالُ مِنْهُ: هَوَى بِالْكَسْرِ، يَهْوَى هَوَى.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ:

\$ - فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ \*

أي خاليةً بعيدة العُقول، من قوله تعالى <وأفئدتُهُم هَوَاءً>.

\*3\* باب الهاء مع الياء

@ {هياً} (س) فيه <أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَنَّا هَيْئًا> هُم الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالشَّرِّ، فَيَزِلُّ أَحَدُهُم الرِّلَّةَ.

والهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ. وَيُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا، وَلَا تَخْتَلِفُ حَالًا لَهُمْ بِالتَّنْقِيلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ.

@ {هيب} (ه) فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ <الْإِيمَانُ هَيْبٌ> أَي يُهَابُ أَهْلُهُ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ، لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَخَافُونَهُ.

وقيل: هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: أَي أَنَّ الْمِؤْمِنَ يَهَابُ الدُّنُوبَ فَيَتَّقِيهَا. يُقَالُ: هَابَ الشَّيْءُ يَهَابُهُ، إِذَا خَافَهُ وَإِذَا وَقَرَهُ وَعَظَّمَهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ <وَقَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ> يُقَالُ: أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ.

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ <وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ> أَي دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ.

@ {هيج} \* فِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ <هَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنَا> أَي تَعَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهِيحُ هَيْجًا، وَاهْتِجَ: أَي تَارَ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَلَاعِنَةِ <رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَلَمْ يَهِيحْهُ> أَي لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُنْقِرْهُ.

\$ - وَفِيهِ <تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِيهَا أُخْرَى، حَتَّى تَهِيحَ> أَي تَبْسَسَ وَتَصْفَرَّ. يُقَالُ: هَاجَ النَّبْتُ هِيَاجًا، إِذَا بَسَّسَ وَاصْفَرَّ. وَأَهَاجَتَهُ الرِّيحُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِبَعْضِنَا فَمُطِعَ أَوْ كَانَ مُقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ>.

(ه) وَحَدِيثُ عَلِيِّ <لَا يَهِيحُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعٌ قَوْمٌ> أَرَادَ مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْطُلْ كَمَا يَهِيحُ الزَّرْعُ فَيَهْلِكُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الدَّبَابِ <وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ رَحِصَتْ وَنَقَصَتْ قِيمَتُهَا> هَاجَ الْفَحْلُ، إِذَا طَلَبَ الضَّرَابَ، وَذَلِكَ مِمَّا يُهَزِّلُهُ فَيَقِلُّ ثَمَنُهُ.

(س) وَفِيهِ <لَا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ> أَي لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ. وَالْهَيْجَاءُ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ.

\$ - وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

\$ - مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَابِيلُ \*

@ {هيد} (ه) فِيهِ <كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهِيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُصْعِدُ> أَي لَا تَنْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ فَتَمْتَنِعُوا بِهِ عَنِ الشُّحُورِ (فِي الْأَصْلِ، وَ، اللِّسَانُ: <السَّحُورُ> بِالْفَتْحِ. وَانظُرْ مَادَّةَ (سَحْر) فِيمَا سَبَقَ) فَإِنَّهُ الصُّبْحُ الْكَاذِبُ. وَأَصْلُ الْهَيْدِ: الْحَرَكَةُ، وَقَدْ هَدَّتْ الشَّيْءَ أَهَيْدَهُ هَيْدًا، إِذَا حَرَكْتَهُ وَأَزَعَجْتَهُ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ <مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ، فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى لِلَّهِ فَلَا تَهِيدَنَّهُ الْآخِرَةُ> أَي لَا تُحَرِّكَنَّهُ وَلَا تُزِيلَنَّ عَنْهَا. وَالْمَعْنَى: إِذَا أَرَادَ فِعْلًا وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوْسُوسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّيَاءِ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ عَنْ فِعْلِهِ.

(هـ) ومنه الحديث < قيل له في مسجده: يا رسول الله، هذُّه، فقال: بلْ

عَرَّشْتُ كَعَرَّشِ مُوسَى > أي (هذا شرح ابن قتيبة، كما في الهروي)

أَصْلِحُهُ. وقيل (القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي): هو الإِصْلَاحُ بَعْدَ الْمَدَمِ

(هـ) ومنه الحديث < يَا نَارُ لَا تَهَيْدِيهِ > أي (وهذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي أيضاً) أي لَا تُزْعِجِيهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر < لَوْ لَقِيتُ قَاتِلُ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هِدْتُهُ >.

(س) وفي حديث زَيْنَب < مَا لِي لَا أَرَأَى أَسْمَعَ اللَّيْلِ أَجْمَعِ: هَيْدٌ هَيْدٌ قِيلَ: هَذِهِ عَيْرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ > هَيْدٌ

بِالْكَسْرِ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ، وَضَرْبٌ مِنَ الْخِدَاءِ. وَيُقَالُ فِيهِ: هَيْدٌ هَيْدٌ، وَهَادٌ.

@ {هيدر} (س) فيه < لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً > أي عَجُوزاً أَدْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا وَقِيلَ: هُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، مِنَ الْهَدْرِ،

وهو الكلام الكثير، والياء زائدة.

@ {هيس} (هـ) في حديث أبي الأسود < لَا تُعَرَّفُوا عَلَيْكُمْ فَلَاناً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ مَا عَلِمْتُهُ، وَعَرَّفُوا عَلَيْكُمْ فَلَاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ

أَلْيَسُ > الْأَهْيَسُ: الَّذِي يَهُوسُ: أَي يَدُورُ يَعْنِي أَنَّهُ يَدُورُ فِي طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ، فَإِذَا حَصَلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ. وَالْأَصْلُ فِيهِ

الْوَأُ، وَإِنَّمَا قَالَ بِالْيَاءِ لِيُزَاوَجَ أَلْيَسَ.

@ {هيش} (هـ) فيه < لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قَوْدٌ > يُرِيدُ الْقَتِيلَ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ وَيُقَالُ بِالْوَاوِ أَيْضاً.

(هـ) وكذلك حديث ابن مسعود < إِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ >.

@ {هيض} (هـ) في حديث عائشة < لَمَّا تَوَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا

نَزَلَ بِي لَهَاضِهَا > أَي كَسَرَهَا: وَالْهَيْضُ: الْكَسْرُ بَعْدَ الْجَبْرِ. وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ وَقَدْ هَاضَهُ الْأَمْرُ يَهْيِضُهُ.

\$ - ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

\$ - يَهْيِضُهُ جِيناً وَجِيناً يَصْدَعُهُ \*

أَي يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَيَشْقُهُ أُخْرَى.

(هـ) وحديثه الآخر < قِيلَ لَهُ: حَقَّضْ (في الهروي): < حَقَّفَ عَلَيْكَ فَإِنْ هَذَا مِمَّا يَهْيِضُكَ >.) عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا

يَهْيِضُكَ >.

(هـ) ومنه حديث عُمر بن عبد العزيز (وهو يدعو على يزيد بن المهلب، لما كسر سجنه وأفلت. كما ذكر الهروي)

<اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَيْضُهُ >.

@ {هيع} (هـ) فيه < خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا > الْهَيْعَةُ: الصَّوْتُ

الَّذِي تَفْرَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنَ عَدُوِّ.

وقد هَاعَ يَهْيَعُ هُيُوعاً (زاد الهروي: < وَهَيْعَاناً >) إِذَا جَبُرَ.

(هـ) ومنه الحديث كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: أَنْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوَتْرِ < يَعْنِي الصِّيَاحُ

وَالضَّجَّةُ >.

@ {هيق} (ه) في حديث أُحد <أُنْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فِي كَيْبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَفْدُمُهُمْ> الهَيْقُ: ذَكَرَ النَّعَامُ. يُرِيدُ سُرْعَةَ دَهَابِهِ.

@ {هيل} (ه) فيه <أَنَّ قَوْمًا شَكُّوا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ، فَقَالَ: أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ؟> قالوا: تَهِيلُ، قَالَ: فَكَيْلُوا وَلَا تَهِيلُوا <كُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ إِرسَالًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ رَمَلٍ فَقَدْ هَلَّتْ هَيْلًا>. يُقَالُ: هَلَّتِ الْمَاءُ وَأَهْلَتْهُ، إِذَا صَبَبْتَهُ وَأُرْسَلْتَهُ. (ه) ومنه حديث العلاء <أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيبَ وَلَا تَخْفِرُوا لِي>. (ه) ومنه حديث الخنْدَق <فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهَيْلًا> أَي رَمَلًا سَائِلًا.

@ {هيم} (ه) في حديث الاستسقاء <أَعْبَرَتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَائِبُنَا> أَي عَطِشَتْ وَقَدْ هَامَتْ تَهِيمٌ هَيْمَانًا بِالتَّحْرِيكِ.

(ه) ومنه حديث ابن عمر <أَنَّ رَجُلًا بَاعَهُ إِبِلًا هَيْمًا> أَي مِرَاضًا، جَمَعَ أَهَيْمَ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْهَيْامُ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا الْعَطَشُ فَتَمُصُّ الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَرَوَى.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: <فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ> قَالَ: هَيْامُ الْأَرْضِ <الْهَيْامُ بِالْفَتْحِ: تُرَابٌ يُخَالِطُهُ رَمَلٌ يُنَشِّفُ الْمَاءَ نَشْفًا>.

وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ، جُمِعَ عَلَى فُعْلٍ ثُمَّ خَفَّفَ وَكُسِرَتِ الْهَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَذْهَبُ إِلَى الْمَعْنَى، وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَرَوَى. يُقَالُ: رَمَلٌ أَهَيْمٌ.

\$ - ومنه حديث الخنْدَق <فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهَيْمًا> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ <أَهَيْلًا> وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه الحديث <فَدَفِنَ فِي هَيْامٍ مِنَ الْأَرْضِ>.

\$ - وفي حديث خزيمة <وَتَرَكْتَ الْمَطِيَّ هَامًا> (سبقت <هارًا>) هِيَ جَمْعُ هَامَةٍ، وَهِيَ الَّتِي كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ مِنْ قَبْرِهِ. أَوْ هُوَ جَمْعُ هَائِمٍ، وَهُوَ الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ مِنَ قِلَّةِ الْمَرْعَى مَاتَتْ مِنَ الْجُدْبِ، أَوْ ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا.

(ه) وفي حديث عكرمة <كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمَهْيِمَاتِ> كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. يُرِيدُ دَقَائِقَ الْمَسَائِلِ الَّتِي تُهَيِّمُ الْإِنْسَانَ وَتَحْيِرُهُ. يُقَالُ: هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيمُ، إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ. وَيُرْوَى <الْمَهْيِمَاتِ> وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {هين} (ه) فيه <الْمُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْتُونَ> هُمَا تَخْفِيفُ الْهَيْنِ وَاللَّيْنِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ، تُخَفِّقِينَ، وَتَدْمُ بِمَا مُتَقَلِّدِينَ وَهَيِّنٌ فَيَعْلَلُ، مِنَ الْهَوْنِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالسُّهُولَةُ، فَعَيْنُهُ وَأَوْ. وَشَيْءٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ أَي سَهْلٌ.

\$ - ومنه حديث عمر <النِّسَاءُ ثَلَاثٌ فَهَيْئَةٌ لَيْنَةٌ عَفِيفَةٌ>.

(س) وفيه <أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ> أَي عَلَى عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرَّفْقِ. يُقَالُ: امشِ عَلَى هَيْئَتِكَ: أَي عَلَى رِسْلِكَ.

\$ - وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ <لَيْسَ بِالْجَانِيِ وَلَا الْمَهِينِ> يُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا، فَالْفَتْحُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْمِيمِ. وَالضَّمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ: الْاسْتِخْفَافِ بِالشَّيْءِ وَالِاسْتِحْقَارِ، وَالِاسْمُ: الْهَوَانُ وَهَذَا بَابُهُ.

@ {هينم} (ه) في حديث إسلام عمر <مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ؟> هِيَ الْكَلَامُ الْحَقِيُّ لَا يُفْهَمُ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

\$ - ومنه حديث الطفيل بن عمرو <هَيْنَمَ فِي الْمَقَامِ> أَي قَرَأَ فِيهِ قِرَاءَةً خَفِيَّةً.

@ {هيه} (س) في حديث أمية وأبي سفيان >قال: يا صخرُ هيه، فقلتُ: هيهأ < هيه بمعنى إيه، فأبدل من الهمزة هاءً وإيه اسمٌ سميَّ به الفعل، ومعناه الأمرُ تقول للرجل: إيه، بغير تنوين، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، فإن نوتت: استزدته من حديثٍ ما غير معهود، لأنَّ التنوين للتذكير، فإذا سكتته وكففته قلتُ: إيهأ، بالنصب. فالمعنى أنَّ أمية قال له: زدني من حديثك، فقال له أبو سفيان: كُفَّ عن ذلك.

\$ - وقد تكرر في الحديث ذكر <هيهات> وهي كلمةٌ تبعيد مبنيةٌ على الفتح وناسٌ يكسرونها. وقد تُبدل الهاء همزة، فيقال: أيهات، ومن فتحَ وقفَ بالثاء، ومن كسرَ وقفَ بالهاء.

\*2\* حرف الياء

\*3\* باب الياء مع الهمزة

@ {يأجح} \* فيه ذكر <بطنٍ يأجح> هو مَهْمُوزٌ بكسر الجيم الأولى: مكانٌ على ثلاثة أميالٍ من مكة. وكان من منازل عبد الله بن الزبير.

@ {يأس} (ه) في حديث أم معبد <لا يأس من طول> أي أنه لا يؤيس من طوله، لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر

والياس: ضد الرجاء، وهو في الحديث اسمٌ نكرة مفتوح بلا النافية

ورواه ابن الأثير في كتابه <لا يائس من طول> وقال معناه: لا ميؤوس من أجل طوله: أي لا ييأس مطاوله منه لإفراط طوله، فيأيس بمعنى ميؤوس، كما في دافع، بمعنى مدفوق.

@ {يأفخ} \* في حديث العقيقة <وتوضع على يافوخ الصبي> هو الموضع الذي يتحرك من وسط رأس الطفل، ويجمع على يافوخ. والياء زائدة.

وإنما ذكرناه هنا حملاً على ظاهر لفظه.

\$ - ومنه حديث علي <وأنتم لها ميم العرب، ويأفخ الشرف> استعار للشرف رءوساً وجعلهم وسطها وأعلىها.

@ {يأل} \* في حديث الحسن <أغيلم حيارى تفاقدا ما يأل لهم أن يفمها> يقال: يأل له أن يفعل كذا يولاً، وأيال له إيالة: أي آن له وانبعى ومثله قولهم: نؤلك أن تفعل كذا، ونؤالك أن تفعله: أي انبعى لك.

\*3\* باب الياء مع التاء والثاء

@ {يتم} \* قد تكرر في الحديث ذكر <اليتيم، واليتيم، والأيتام، واليتامى> وما تصرف منه. ويتم في الناس:

فقد الصبي أباه قبل البلوغ، وفي الدواب: فقد الأم. وأصل يتم بالصم والفتح: الانفراد. وقيل العقلة. وقد

يتم الصبي، بالكسر، يتم فهو يتيم، والأنثى يتيم، وجمعها: أيتام، ويتامى. وقد يجمع اليتيم على يتامى، كأسير وأسارى. وإذا بلغ زال عنهما اسم يتم حقيقة. وقد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ، كما كانوا يُسمون النبي صلى الله

عليه وسلم وهو كبير: يتيم أبي طالب، لأنه رآه بعد موت أبيه.

(س) ومنه الحديث <تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو إذؤها> أراد باليتيمة البكر البالغة التي مات أبوها قبل

بلوغها، فلزمها اسم يتم فدعيت به وهي بالغة، مجازاً. وقيل: المرأة لا يزول عنها اسم يتم ما لم تتزوج، فإذا تزوجت ذهب عنها.

\$ - ومنه حديث الشَّعْبِيِّ > أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: النَّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى < أَي ضَعَائِفُ.

(هـ) وفي حديث عمر > قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافِ الْغِفَارِيِّ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُؤْتَمَةٌ تُؤَيِّ زَوْجِي وَتَرْكُهُمْ < يُقَالُ: أَيْتَمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُؤْتَمَةٌ وَمُؤْتَمَةٌ، إِذَا كَانَ أَوْلَادُهَا أَيْتَامًا.

@ {يتن} (س) فيه > إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيُنِقِ الْمَيْتَيْنِ، وَلْيُمِرَّ عَلَى الْبِرَاجِمِ < قِيلَ: هِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْحَاذِ. وَالْبِرَاجِمُ: عَكْسُ (فِي الْأَصْلِ:

>عُكْنُ < وَأُثِبْتُ مَا فِي أ، وَالنَّسَخَةُ 517، وَاللِّسَانُ. وَانظُرْ (بِرَجْمٍ) فِيمَا سَبَقَ) الْأَصَابِعُ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّأْوِيلَ. وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبُرِ. يُرِيدُ بِهِ غَسَلَ الْفَرْجَيْنِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَافِرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُتْنَيْنِ، بُنُونٌ قَبْلَ التَّاءِ، لِأَنَّهُمَا مُؤْضَعُ النَّثْرِ. وَالْمِيمُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ.

(س) وفي حديث عمر > مَا وَلَدْتَنِي أُمِّي يَتْنًا < الْيَتْنُ: الْوَلَدُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ رَأْسِهِ. وَقَدْ أَيْتَمَتِ الْأُمُّ إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا.

@ {يثرب} \* فيه ذَكَرُ > يَثْرِبُ < وَهِيَ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدِيمَةٌ، فَغَيَّرَهَا وَسَمَّاهَا: طَيْبَةَ وَطَابَةَ، كِرَاهِيَةً لِلتَّثْرِبِ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّعْيِيرُ. وَقِيلَ هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ.

\*3 باب الْيَاءِ مَعَ الدَّالِ

@ {يد} [هـ] فيه > عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ < الْفُسْطَاطُ: الْمِصْرُ الْجَامِعُ. وَيَدُ اللَّهِ: كِتَابَتُهُ عَنِ الْحِفْظِ وَالِدَّفَاعِ عَنِ أَهْلِ الْمِصْرِ، كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِوَأَقِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ دِفَاعِهِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر > يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ < أَي أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ اللَّهِ، وَوَقَائِيَتِهِ (فِي أ: > وَوَأَقِيَتِهِ). < فَوْقَهُمْ، وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ.

وَأَصْلُ الْيَدِ: يَدِي، فَحُذِفَتْ لِأَمْنِهَا.

(هـ) وفيه > الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى < الْعُلْيَا: الْمُعْطِيَةُ. وَقِيلَ: الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى: السَّائِلَةُ. وَقِيلَ: الْمَانِعَةُ.

(هـ) وفيه > أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبَّهُ: وَهَذِهِ يَدِي لَكَ < أَي اسْتَسَلَمْتُ إِلَيْكَ وَأَنْقَذْتُ لَكَ، كَمَا يُقَالُ (فِي الْأَصْلِ: > تَقُولُ < وَأُثِبْتُ مَا فِي أ وَالنَّسَخَةُ 517 وَاللِّسَانُ) فِي خِلَافِهِ: نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ.

(هـ) ومنه حديث عثمان > هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ < أَي أَنَا مُسْتَسَلِمٌ لَهُ مُنْقَادٌ، فَلْيَحْتَكِمْ عَلَيَّ.

(هـ) وفيه المسلمون تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ < أَي هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، وَلَا يَسْعُهُمُ التَّخَاذُلُ، بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَلِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً، وَفَعَلَهُمْ فِعْلًا وَاحِدًا.

\$ - وفي حديث يأجوج ومأجوج > قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ < أَي لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ. يُقَالُ: مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا يَدَانِ، لِأَنَّ الْمِيَّاشِرَةَ وَالِدَّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ، فَكَانَ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ، لِعَجْزِهِ عَنِ دَفْعِهِ.

\$ - ومنه حديث سلمان >وأعطوا الجزية عن يدٍ إن أريد باليد يدُ المعطي، فالمعنى: عن يدٍ مُواثبةٍ مُطِيعَةٍ غيرِ مُمتنعَةٍ؛ لأنَّ مَنْ أبى وامتنع لم يُعطِ يده وإن أريد بها يدُ الآخذ، فالمعنى: عن يدٍ قاهرةٍ مُستوليةٍ، أو عن إنعامٍ عليهم، لأنَّ قَبُولَ الجزيةِ منهم وتركُ أزواجهم لهم نعمةٌ عليهم. (هـ) وفيه >أنه قال لِنسائه: أسرعنَّ لِحوقاً بي أطولكنَّ يدَاك كنى بطول اليدِ عن العطاءِ والصدقةِ يقال: فلانٌ طويلُ اليدِ، وطويلُ الباعِ، إذا كان سمحاً جواداً، وكانت زَيْنَبُ (الذي في الهروي: >فكانت سودة رضي الله عنها، وكانت تحب الصدقة) تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وهي مانتت قَبْلَهُنَّ.

(س) ومنه حديثه قَبِيصَةَ >ما رأيتُ أعطى لِلحَزِيلِ عن ظَهْرٍ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ > أي عن إنعامٍ ابتداءً من غيرِ مُكافأة. (هـ) وفي حديث عليٍّ >فَمَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: بِكُمْ الْيَدَانِ > أي حاقَ بِكُمْ ما تَدْعُونَ به وتَبْسُطُونَ به أيديكم؛ تقول العربُ: كانت به اليَدَانِ: أي فَعَلَ اللهُ به ما يَقُولُهُ لي.

\$ - ومنه حديثه الآخر >لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ > هذه كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ، مَعْنَاهُ: كَبَّهَ اللهُ لِيُوجِهُهُ: أي خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ.

\$ - وفيه >اجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدَاً يَدَاً، وَرِجَالاً رِجَالاً، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ بِالشَّرِّ > أي فَرَّقَ بَيْنَهُمْ. \$ - ومنه قولهم >تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا (يُنَوِّنُ وَلَا يُنَوِّنُ. انظر اللسان) وَأَيَادِي سَبَا (يُنَوِّنُ وَلَا يُنَوِّنُ. انظر اللسان) > أي تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ

(هـ س) وفيه حديث الهجرة >فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ الْبَحْرِ > أي طَرِيقَ السَّاحِلِ.

@ {يدع} \*فيه ذِكْرُ <يَدِيع> هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ الْأَوَّلِيِّ وَكَسْرِ الدَّالِ: نَاحِيَةٌ بَيْنَ فِدْكَ وَخَيْبَرٍ، بِهَا مِيَاهٌ وَعُيُونٌ، لِيَنِي فَرَازَةَ وَغَيْرِهِمْ.

\*3 باب الياء مع الراء

@ {يرر} (هـ) فيه >ذَكَرَ لَهُ الشُّبْرِيُّ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ <هُوَ بِالتَّشْدِيدِ: إِتْبَاعٌ لِلْحَارِّ. يُقَالُ: حَارٌّ يَارٌّ، وَحَرَّانٌ يِرَّانٌ. @ {يربوع} \*في حديث صيد المحرم >وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ <الْيَرْبُوعُ: هَذَا الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ. وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ.

@ {يرع} (هـ) في حديث خُرَيْمَةَ >وَعَادَ لَهَا الْيَرَاعُ مُجْرَثِمًا <الْيَرَاعُ: الضَّعَافُ مِنَ الْعَنَمِ وَغَيْرِهَا. وَالْأَصْلُ فِي الْيَرَاعِ: الْقَصَبُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْجَبَانُ وَالضَّعِيفُ، وَاحِدَتُهُ: يِرَاعَةٌ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر >كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ يِرَاعٍ <أَي قَصَبَةٍ كَانَ يُزْمَرُ بِهَا. @ {يرمق} \*في حديث خالد بن صَفْوَانَ >الدَّرْهَمُ يُطْعَمُ الدَّرْمَقَ، وَيَكْسُو الْيَرْمَقَ <هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَفُسِّرَ الْيَرْمَقُ أَنَّهُ الْقَبَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْقَبَاءِ أَنَّهُ الْيَلْمَقُ، بِاللَّامِ، وَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَأَمَّا الْيَرْمَقُ فَهُوَ الدَّرْهَمُ، بِالتَّرْكِيَّةِ. وَرُوي بِالنُّونِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {يرمك} \*فيه ذِكْرُ <الْيَرْمُوكُ > وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

@ {يرنأ} \*في حديث فاطمة رضي الله عنها >أَتَمَّا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْيَرْنَاءِ (فِي الْأَصْلِ: <الْيَرْنَاءُ > بَفَتْحِ الْيَاءِ. وَأَتَبَتَهُ بِالضَّمِّ مِنْ أ، وَالنَّسْخَةُ 517، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَفِيهِ: >قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِذَا قَلَّتْ:



الْيَرْتَأُ، بفتح الياء همزت لا غير، وإذا ضممت جاز الهمز وتركه < .>، فقال: مَن سَمِعَ هذه الكَلِمَةَ؟ فقالت: من حَنَسَاءَ < قال الثَّيْبِيُّ (في الأصل: < الخطَّابي > وأثبت ما في ا، والنسخة 517، واللسان): اليَرْتَأُ: الحِنَاءُ، ولا أَعْرِفُ هذه الكَلِمَةَ في الأَبْنِيَّةِ مَثَلًا (في الأصل: < وَزْنَا > وأثبت ما في ا، والنسخة 517، واللسان) .

\*3 باب الياء مع السين

@ {يسر} فيه \* < إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ > اليُسْرُ: ضِدُّ العُسْرِ. أرادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَمَّحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيدِ. وقد تكرَّر في الحديث. \$ - ومنه الحديث < يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا >

(هـ) والحديث الآخر < مَنْ أطَاعَ الإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ > أي سَاهَلَهُ.

\$ - والحديث الآخر < كَيْفَ تَرَكْتَ البِلَادَ؟ فقال: تَيَسَّرْتُ > أي أَخَصَّبْتُ. وهو من اليُسْرِ.

\$ - والحديث الآخر < لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ > وقد تقدَّم مَعْنَاهُ في العَيْنِ.

(هـ) ومنه الحديث < تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ > أي تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تُعَالُوا.

\$ - ومنه حديث الزكاة < وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا > اسْتَيْسَرَ: اسْتَفْعَلَ، من اليُسْرِ: أي ما تَيَسَّرَ وَسَهَّلَ.

وهذا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالذَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ بِبَدَلٍ، فَحَرَى بِحَرَى تَعْدِيلُ القِيَمَةِ، لاختلاف ذلك في الأَزْمَنَةِ والأَمْكِنَةِ. وإِنَّمَا هو تَعْوِضٌ شَرْعِيٌّ، كَالعَوْدَةِ فِي الجَنِينِ، وَالصَّاعِ فِي المِصْرَةِ. والسُّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تُؤَخَذُ فِي البَرَارِيِّ، وَعَلَى المِيَاهِ، حَيْثُ لَا تُؤَخَذُ سَوْقٌ وَلَا يُرَى مُقَوِّمٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، فَحَسَنَ مِنَ الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْئًا يَقْطَعُ النَّزَاعَ وَالتَّشَاخُرَ.

(هـ) وفيه < اعْمَلُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ > أي مُهَيِّئًا مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ.

\$ - ومنه الحديث < وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ طَهُورٌ > أي هَيِّئْ لَهُ وَوَضِعْ.

\$ - ومنه الحديث < قَدْ تَيَسَّرَ لِلْقِتَالِ > أي تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ.

(س) وفي حديث عليٍّ < اطْعَمُوا اليُسْرَ > هو بفتح الياء وسكون السين: الطَّعْنُ حَذَاءَ الوَجْهِ.

(هـ) وفي حديثه الآخر < إِنَّ المِسْلَمَ مَا لَمْ يَعْشَ ذَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَتُعْرِي بِهِ لِئَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الفَالِحِ > اليَاسِرُ: من المَيْسِرِ، وهو القِمَارُ. يُقَالُ: يَسَرَ الرَّجُلُ يَيْسِرُ، فهو يَسْرٌ وَيَاسِرٌ، والجمعُ: أَيَسَارٌ.

\$ - ومنه حديثه الآخر < الشُّطْرُنُجُ مَيْسِرُ العَجَمِ > شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالمَيْسِرِ، وهو القِمَارُ بالقِدَاحِ. وكُلُّ (هذا قول مجاهد، كما ذكر الهروي) شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مِنَ المَيْسِرِ، حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيَانُ بِالجُوزِ.

[هـ] وفيه < كَانَ عُمَرُ أَعْسَرَ أَيَسَرَ > هكذا (هذا قول أبي عبيد، كما في الهروي) يُرْوَى والصَّوَابُ < أَعْسَرَ يَسْرًا > (في الأصل: < أَعْسَرَ يَسَرَ > وفي ا: < أَعْسَرُ يَسْرٌ > وأثبت ما في الهروي) وهو الذي يَعْمَلُ بِيدَيْهِ جَمِيعًا، وَيُسَمَّى الأَضْبَطَ.

\$ - وفي قصيد كعب:

\$ - تَخْدِي عَلَيَّ يَسْرَاتٍ وَهِيَ لِاحِقَةٌ (في ا، والنسخة 517: < لَاهِيَةٌ > والمثبت من الأصل، ويوافقه ما في شرح الديوان

ص 13)\*

اليَسْرَاتُ: قَوَائِمُ النَّاقَةِ، واحِدُهَا: يَسْرَةٌ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ < لا بأسَ أن يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدَّابَّةِ > اليُسْرُ بالضمِّ: عُوْدٌ يُطْلَقُ البَوْلُ. قال الأزهرى: هو عُوْدٌ أُسْرٌ لا يُسْرٌ والأُسْرُ: احتباس البول.

\*3\* باب الياء مع الطاء

@ {يطب} \* فيه < عَلَيْنِمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَيُّطِبُهُ > هي لُغَةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ فِي أَطْيَبِهِ، كَجَدَبٍ وَجَبَدًا.

\*3\* باب الياء مع العين

@ {يعر} (س) فيه < لا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ >.

\$ - وفي حديث آخر < بِشَاةٍ تَيَعَّرُ > يُقَالُ: يَعَرَّتِ العَنْزُ تَيَعَّرًا، بالكسْرِ، يُعَارًا، بالضمِّ: أي صاحت.

(س) ومنه كتاب عُمَيْرِ بنِ أَفْصَى < إِنَّ لَهمُ اليَاعِرَةَ > أي ماله يُعَارٌ. وأكثُرُ ما يُقَالُ لَصَوْتِ المَعْرِ.

(س) وفي حديث ابن عمر < مَثَلُ المِنَافِقِ كَالشَّاةِ اليَاعِرَةِ بَيْنَ العَنَمَيْنِ > هكذا جاء في < مُسْنَدِ أَحْمَدَ > فيَحْتَمِلُ أن

يكونُ من اليُعَارِ: الصَّوْتِ، ويَحْتَمِلُ أن يكونَ من المَقْلُوبِ، لأنَّ الروايةَ < العائِرة > وهي التي تَذْهَبُ كذا وكذا.

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ < وَثُرُوبِهِ فِيقَةُ اليَعْرَةِ > هي بسكون العَيْنِ:

العِنَاقُ، واليَعْرُ (هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي): الجَدِيُّ والفَيْقَةُ: ما يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ.

\$ - وفي حديث خُرَيْمَةَ < وَعَادَ لَهَا اليُعَارُ مُجْرَثِمًا > هكذا جاء في رواية. وفُسِّرَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهَا الإِبِلُ.

@ {يعسوب} \* في حديث علي < أَنَا يَعْسُوبُ المَؤْمِنِينَ، والمَالُ يَعْسُوبُ

الكُفَّارَ > وفي رواية < المِنَافِقِينَ > أي يُلُودُ بي المَؤْمِنُونَ، وَيُلُودُ بالمَالِ الكُفَّارُ أو المِنَافِقُونَ، كما تَلُودُ النَّحْلُ يَبْعُسُوبُهَا. وهو

مُقَدَّمُهَا وَسَيِّدُهَا. والياءُ زائدة. وقد تَقَدَّمَ < اليَعْسُوبُ > في حرف العَيْنِ في أَحَادِيثَ عِدَّة.

@ {يعفر} \* فيه < ما جَرَى اليَعْفُورُ > هو الحِشْفُ (الحِشْفُ، مثلث الحاء: ولد الظبي) وَوَلَدُ البَقْرَةِ الوَحْشِيَّةِ. وقيل: هو

تَيْسُ الطَّبَّاءِ. والجَمْعُ: اليَعَاْفِيرُ. والياءُ زائدة

@ {يعقب} \* في حديث عُمر < حَتَّى إِذَا صَارَ مِثْلَ عَيْنِ اليَعْقُوبِ أَكَلْنَا هَذَا وَشَرِبْنَا هَذَا > اليَعْقُوبُ: ذَكَرَ الحَجَلِ.

يُرِيدُ أن الشَّرَابَ صَارَ فِي صَفَاءِ عَيْنِهِ وَجَمَعَهُ: يَعْاقِبُ.

(س) وفي حديث عثمان < صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الحَجَلُ وَاليَعَاقِبُ وَهُوَ مُحْرَمٌ > وقد تكرر في الحديث.

@ {يعل} \* في قصيد كعب بن زهير:

\$ - مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ بِيضٍ يَعْالِيلُ \*

اليَعْالِيلُ: سَحَائِبُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، الوَاحِدُ: يَعْلُولُ.

وقيل: اليَعْالِيلُ: النُّفَّاحَاتُ التي تَكُونُ فَوْقَ المَاءِ مِنْ وَقَعِ المَطَرِ. والياءُ زائدة.

@ {يعوق} \* قد تكرر في الحديث ذَكَرَ < يَعْوُقُ > وهو اسمُ صنمٍ كان لِقَوْمِ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. هو الذي ذَكَرَهُ اللهُ فِي

كِتَابِهِ العَزِيزِ.

وكذلك < يَعْوُثُ > بِالْعَيْنِ المَعْجَمَةُ وَالثَّاءِ المَثَلَةُ: اسمُ صنمٍ كان لَهمُ أَيضًا، والياءُ فِيهِمَا زائدة.

\*3\* باب الياء مع الفاء والقاف

@ {يفع} (ه) فيه <خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَيْفَعُ أو كَرَبَ > أَيْفَعُ العُلامُ فهو يافع، إذا شَارَفَ الاحتِلامَ وَلَمَّا يَحْتَلِمُ، وهو من نَوَادِرِ الأُبَيَّةِ. وَعُلامٌ يافعٌ وَيَفَعَةٌ. فَمَنْ قال يافعٌ ثَنَّى وَجَمَعَ، ومن قال يَفَعَةٌ لم يُثَنَّ ولم يَجْمَعْ.

\$ - وفي حديث عمر <قيل [له] (تكلمة من ا، والنسخة 517، واللسان): إِنَّ ها هنا عُلاماً يَفَعاً لم يَحْتَلِمَ > هكذا زُوي، ويُريدُ به اليافع اليَفَاعُ: المرتفع من كلِّ شَيْءٍ. وفي إطلاقِ اليَفَاعِ على الناسِ عَرَابَةٌ.

\$ - وفي حديث الصادق <لا يُجِنُّنا أهلُ البَيْتِ كذا وكذا، ولا وَلَدُ المِيافَعَةِ > يقال: يافعُ الرَّجُلُ جاريةً فلان، إذا زنى بِها.

@ {يفن} \* في كلام علي <أَيُّها اليَفَنُ الَّذِي قد لَهَزَهُ القَتِيرُ > اليَفَنُ بالثَّحْرِيك: الشَّيْخُ الكَبِيرُ والقَتِيرُ: الشَّيْبُ.

@ {يقظ} \* قد تكرر في الحديث ذَكَر <اليَقْظَةُ، والاسْتِيقاظُ > وهو الاثْبَاهُ من النَّوْمِ وَرَجُلٌ يَقْظُ، وَيُقْظُ، وَيُقْظَانُ، إذا كان فيه مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ.

@ {يقق} \* في حديث ولادة الحسن بن علي <وَلَقَّه في بَيْضَاءَ كأَنَّها اليَقْقُ > اليَقْقُ: المِناهي (في الأصل: <التَّناهي > وأثبت ما في ا والنسخة 517، واللسان) في البياض. يقال: أبيضُ يَقْقٌ، يَقْقٌ وقد تُكسِرُ القافُ الأولى: أي شديداً البياض.

\*3 باب الياء مع اللام والميم

@ {يلملم} \* فيه ذكر <يَلْمَلِمُ > وهو مِيقَاتُ أهلِ اليمنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مكة لِئَلْتَأَن. ويقال فيه <أَلْمَلِمُ > بالهَمْزَةِ بدل الياء.

@ {ليليل} (ه) في عَزْوَةِ بدرِ ذَكَرُ <يَلِيلُ > وهو بفتح الياءين وسُكُونِ اللامِ والأولى: وادي يَنْبُعُ، يَصُبُّ في غَيْفَةٍ.

@ {ييم} \* فيه <ما الدُّنيا في الآخرةِ إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أحَدُكم أَصْبَعَهُ في اليَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجِعُ > اليَمُّ: البَحْرُ

\$ - وفي ذَكَر <التَّيْمُ للصَّلَاةِ بالثُّرابِ عندَ عَدَمِ الماءِ > وأصلُهُ في اللُّغَةِ: القَصْدُ. يقال: يَمَّمْتُه وَتَيَمَّمْتُهُ، إذا قَصَدْتَهُ. وأصلُهُ التَّعَمُّدُ والتَّوَخِّي. ويقال فيه: أَمَّمْتُهُ، وتَأَمَّمْتُهُ بالهَمْزَةِ، ثم كَثُرَ الاستعمالُ حتى صارَ التَّيْمُ اسماً عَلَماً لِمَسْحِ الوَجْهِ واليَدَيْنِ بالثُّرابِ.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك <فَيَمَّمْتُ بِها التَّنُورُ > أي قَصَدْتُ وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي ذكر <اليَمَامَةِ > وهي الصُّبُعُ المعروفُ شَرْقِيَّ الحِجازِ. ومدينتُها العُظْمَى حَجْرُ اليَمَامَةِ.

@ {ييمن} (ه) فيه <الإيمانُ يَمَانٍ، والحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (في الأصل: <يَمَانِيَّةٌ > بالتشديد. وأثبتهُ بالتخفيف من ا، والهروي. وهو الأشهر، كما ذكر صاحب المصباح) > إنما قال ذلك لأنَّ الإيمانَ بدأ من مَكَّة، وهي من تِهَامَةَ وَتِهَامَةُ من أَرْضِ اليَمَنِ، ولهذا يُقال: الكَعْبَةُ اليَمَانِيَّةُ.

وقيل: إنه قال هذا القَوْل وهو يَتَّبِوك، ومَكَّةُ والمدينةُ يومئذُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اليَمَنِ، فأشار إلى ناحيةِ اليَمَنِ وهو يريد مكة والمدينة.

وقيل: أراد بهذا القَوْل الأَنْصارَ لأنَّهم يَمَانُونَ، وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنينَ وآوَوْهُم، فَنسِبَ الإيمانُ إليهم.

\$ - وفيه <الحجر الأسود يمين الله في الأرض> هذا الكلام تمثيل وتخييل. وأصله أن الملك إذا صافح رجلاً قبل الرجل يده، فكأن الحجر الأسود لله بمنزلة اليمين للملك، حيث يُستلم ويُلم.

(س) ومنه الحديث الآخر <وكلتا يديه يمين> أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا نقص في واحدة منهما، لأن الشمال تنقص عن اليمين.

وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي، واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله مُنزّه عن التشبيه والتجسيم.

(س) وفي حديث صاحب القرآن <يُعطي الملك يمينه والخلد بشماله> أي يُجعلان في ملكته فاستعار اليمين والشمال؛ لأن الأخذ والقبض بهما.

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر ما كان فيه من الفقر في الجاهلية، وأنه وأختاً له خرجا يزعيان ناضحاً لهما قال <لقد ألبستنا أمنا نُقببها ورودتنا

يُمَيِّنِيهَا من الهبيد كل يوم> قال أبو عبيد: هذا (في الهروي واللسان: <وجه الكلام>) الكلام عندي <يُمَيِّنِيهَا> بالتشديد، لأنه تصغير يمين، وهو يمين، بلا هاء.

أراد أنها أعطت كل واحدٍ منهما كفاً بيمينها.

وقال غيره: إنما اللفظة مخففة، على أنه تنبيه يمنة. يقال: أعطى يمنةً ويسرةً، إذا أعطاه بيده مبسوطاً، فإن أعطاه بها مقبوضةً قيل: أعطاه قبضةً. قال الأزهري: هذا هو الصحيح. وهما تصغير يمينتين (في الأصل: <يُمَيِّنِينَ> وفي الهروي:

<يمينين> وفي اللسان: <يُمَيِّنِيهَا> وأثبت ما في 517 غير أن الياء فيهما مضمومة وجاء في الصحاح في شرح هذا الحديث: <فيقال: إن أراد يُمَيِّنِيهَا تصغير يميني، فأبدل من الياء الأولى تاءً، إذ كانتا للتأنيث> . أراد أنها أعطت كل واحدٍ منهما يمنةً.

وقال الزمخشري: <اليُمَيِّنَةُ: تصغير اليمين على الترخيم، أو تصغير يمنة> يعني كما تقدم.

(هـ) وفي تفسير سعيد بن جبير <في قوله تعالى <كهيعص> هو كافٍ هادٍ يمينٌ، عزيزٌ، صادق> أراد الياء من يمين.

وهو من قولك: يمين الله الإنسان يمينه (في الأصل: <يُمَيِّنُهُ> بفتح الميم. وأثبت بضمها من ا. وهو من باب قتل، كما ذكر في المصباح) يميناً فهو ميمون والله يامنٌ ويمينٌ كقادرٍ وقديرٍ.

وقد تكرر ذكر <اليمين> في الحديث. وهو البركة، وضده الشؤم يقال: يمينٌ فهو ميمونٌ ويمينٌ فهو يامنٌ.

\$ - وفيه <أنه كان يجب التيمن في جميع أمره ما استطاع> التيمون: الابتداء في الأفعال باليد اليمنى، والرجل اليمنى، والجانب الأيمن.

[هـ] ومنه الحديث <فأمرهم أن يتيامنوا عن العميم> أي يأخذوا عنه يميناً.

\$ - ومنه حديث عدي <فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم> أي عن يمينه.

[هـ] وفيه <يمينك على ما يُصدقك به صاحبك> أي يجب عليك أن تحلف له على ما يُصدقك به إذا حلفت له.

[هـ] وفي حديث عروة <ليمتنك، لكن ابتليت لقد عافيت، ولكن أخذت لقد أبتيت> ليمت، وأيمت: من أفاض القسم

تقول: ليمت الله لأفعلن، وأيمت الله لأفعلن، وأيم (في الأصل: <وأيم>) بألف القطع. وأثبتته بألف الوصل

من ا. وقد نص المصنف على أن ألفه وصل) اللّهِ لأفْعَلَنَّ، بِحَدْفِ النون، وفيها لغات غير هذا. وأهل الكوفة يُقولون: أيمن: جمع يمين:

القَسَم، والألفُ فيها ألفُ وصلٍ، وتُفْتَح وتُكْسَر وقد تكررت في الحديث. (س) وفيه <أنه عليه الصلاة والسلام كُنَّ فيه يُمْنَةٌ > هي بِضَمِّ الياء: ضَرَبْتُ من بُرُودِ اليَمِينِ.

\*3\* باب الياء مع النون

@ {يُنْبَعُ} \* هي بفتح الياء وسُكُونِ النُّونِ وضم الباءِ الموحَّدة: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ، بِهَا حِصْنٌ عَلَى سَبْعِ مَرَاجِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ.

@ {يَنَعُ} [هـ] في حديث الملاعنة <إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيِمِرَ مِثْلَ الْيَنْعَةِ فَهُوَ لِأَبِيهِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ > الْيَنْعَةُ بِالْتَحْرِيكِ: خَزَزَةٌ حَمْرَاءُ، وَجَمْعُهُ: يَنْعٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَدَمٌ يَنْعٌ: مُحْمَارٌ.

[هـ] وفي حديث خَبَابٍ <وَمِمَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا > أَيْنَعُ الثَّمَرُ يُونَعُ، وَيَنْعُ يَنْعُ، وَيَنْعُ (من باب مَنَعَ وَضَرَبَ. والمصدر: يَنْعًا، وَيُنْعًا، وَيُنُوعًا. كما في القاموس) فَهُوَ مُونِعٌ وَيَانِعٌ، إِذَا أَدْرَكَ وَنَضَحَ. وَأَيْنَعُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا.

\$ - وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ <إِنِّي أَرَى رُءُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا > شَبَّهَ رُءُوسَهُمْ لِاسْتِحْقَاقِهِمُ الْقَتْلَ بِثِمَارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تُقْطَفَ.

\*3\* باب الياء مع الواو

@ {يُوحُ} (هـ) في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما <هَلْ طَلَعَتْ يُوحُ؟ > يَعْنِي الشَّمْسَ وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا، كَبْرَاحٍ، وَهِيَ مَبْنِيَّانٌ عَلَى الْكَسْرِ. وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ <يُوحَى > عَلَى مِثَالِ فُعَلَى وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ لظُهُورِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَاحَ بِالْأَمْرِ يُبُوحُ.

@ {يَوْمُ} \* في حديث عمر <السَّائِيَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا > أَي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَعْنِي يُرَادُ بِهَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

\$ - وفي حديث عبد الملك <قال للحجاج: سِرْ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَارَ التَّوْمِ، طَوِيلَ الْيَوْمِ > يُقَالُ ذَلِكَ لَمَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ. وَقَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقًا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ > (فِي الْأَصْلِ <الْهَرَجُ > بَفَتْحِ الرَّاءِ وَأَثْبَتَهُ بِسُكُونِهَا مِنْ أ، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ) أَي وَقْتُهُ. وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ.

\*3\* باب الياء مع الهاء

@ {يَهَبُ} \* فِيهِ ذِكْرُ <يَهَابُ > وَيُرْوَى <أَهَابُ > وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ.

@ {يَهَمُ} [هـ] فِيهِ <أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ > هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى فِيهِمَا كَيْفَ الْعَمَلِ فِي دَفْعِهِمَا.

وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ (حِكَايَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص 396): الْأَيْهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: السَّيْلُ وَالْجَمَلُ [الصَّوُولُ (لَيْسَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ أَيْضًا)] الْهَائِجُ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ.

وَالْأَيْهَمُ: الْبَلْدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ. وَالْيَهْمَاءُ: الْفَلَاةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِطَرَفِهَا، وَلَا مَاءَ فِيهَا، وَلَا عِلْمَ بِهَا.

(س) ومنه حديث فُسِّ

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَفْضُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا \* أَرْقَلَتْهَا قِلاصُنَا إِزْقَالَا

\*3\* باب الياء مع الياء

@ {ييعث} \* في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأقوال شَبَوَةَ ذَكَرَ <يِيَعُثُ> هِيَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ:

صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، جَعَلَهُ هُمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\*2\* خاتمة الكتاب:

@ [هذا آخر كتاب {النهاية في غريب الحديث والأثر} للإمام مجد الدين ابن الأثير والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل

نعمة]

القاهرة في {جمادى الأولى سنة 1385 هـ ، سبتمبر سنة 1965 م}.